



جهة الطريق التي يتوصل منها الى حارة خشقدم ضريح سيدي يحيى بن عقب له مولد سنة ١١٥٧ قبيلا نصف شعبان
وللناس فيه اعادة قاذرائه ويحلفون به في خصوماتهم ويتردد اليه المغاربة المنسوبون لطريقته ابن عيسى لقراءة
أحزابهم واقامة أذكارهم وله أوقاف بصرف عليه من ريعها تحت نظر الشيخ محمد الهوارى المغربى وتجاهه سبيل
تابع له مفروش بالرخام يعينه مكتبة عامر بتعليم أطفال المسلمين القراءة والكتابة (جامع يوسف بن المغربى)
في المقر يرى ان هذا الجامع بالقرب من بركة قرموط مطل على الخليج الناصرى أنشأه صلاح الدين يوسف بن المغربى
رئيس الأطباء بدار مصر وبنى بجانبه قبعة دفن فيها وعمل به درساً وقرأ ومنبراً يخطب عليه في يوم الجمعة وكان عامراً
بعمارة ماحولة فلما خرب خط بركة قرموط تعطل وهو أبلى الى أن بنقض وبيع كبايعت أنقاض غيره انتهى (جامع
يوسف عزبان) هذا الجامع يدرب البرابرة بالموسكى أنشأه الأمير يوسف كتحدا عزبان في سنة ثمان وعشرين ومائة وألف
كما هو منقوش على لوح رخام بأعلى بابيه مع آية انما يعمر مساجد الله وفوقه لوح آخر منقوش فيه بسم الله ما شاء الله
لاقوة الابانته وتاريخ الانشاء أيضاً وهو مقام الشعائر تمام المنافع وله أوقاف تحت نظر محمد محمود الدمياطى (جامع
يوسف الفرغل) هذا المسجد تجاه مسجد بدر الدين الاناى بشارع الزرايب أنشأه سيدي يوسف الفرغل سنة

تسع ومائة وألف كما وجد في أوراق تتعلق بوقفيته وبه ضريحه عليه

مقصورة من الخشب فوقها قبعة من تقعة وله مرتب

بالروزنامة خمسة وستون قرشاً شهرياً

وله مولد سنة ١١٥٧ ونظره

للسيد حموده

مصباح

تم الجزء الخامس ويليها الجزء السادس أوله مدرسة ابن حجر

في الله لومة لائم مع تواضع وحسن سيرة وسيرة وجمال صورة لا يسمع الزمان بمثله وقرأ بمنزله المواهب والجامع الصغير
وبعض تفسير البضاوي والشفاء ولازمه الشيخ على الاجهوري والشيخ أحمد المقرئ والشيخ أحمد الدواخلي وغيرهم
وقرأ أيضا سيرة ابن سديد الناس بحاشيتها نور النبراس وبعض صحيح مسلم وابن أبي جرة والهمزي به شرح ابن
حجر وشعب الإيمان والحكم العطائية وتفسير النعالي وغير ذلك توفي سنة احدى وخسين وألف ودفن بزوايتهم
ومن أولاده الاستاذ أبو التخصيص عبد الوهاب بن أبي الاسعاديوسف ولد سنة ثلثين وألف ومات سنة ثمان وتسعين
وألف حج مع أبيه ونفقة على جماعة اجداد وروى بالاجازة عن عالم المدينة المنورة الشيخ عبد الرحمن الخيامي الشافعي
وقال الشعر الرائي وله ديوان عظيم ودانت له الدولة والعلماء واعتمده وهو على غاية من التواضع وكذا أخوه
أبو الحسن علي بن أبي الاسعاديوسف كان مكابا على القرآن والعلم والذكر والعبادة والاوراد ولد سنة أربعين وألف
وتوفي سنة تسع وثمانين وألف بالمدينة المنورة ودفن بالبقيع بقرب الامام مالك كان والده يحاط به بالتعظيم في صغره
وكان يترحم ولا يقول الا صدقا ورجح من اراد ان يرضى عنه أبو الفضل محمد بن أبي الكرام بن أبي العطاء ودفن بضلع
وأربعين وألف ومات سنة أربع وثمانين ودفن بترتهم ولم يعقب وكان رحمه الله تعالى أبيض وسيمار بعة جميلة
جسيما وكان أطلس لالحمة له اجداد وانعام وتواضع يأكل مع الفقراء على سفرة واحدة ويشرب من أي قلة تيسرت
وشقيقه أبو العطاء عبد الرزاق بن أبي الكرام كان حسن السمائل كثير الفضائل على الهمة متواضعا كثير العبادة
ولدى بضلع وأربعين وألف ومات سنة خمس وتسعين ودفن بترتهم وأم أبو الارشاد يوسف بن أبي التخصيص
عبد الوهاب فكان من أهل الكشف والزهد في الدنيا يده مبسوطة بالكرم جردا يؤثر الغير على نفسه توفي مشيخة
السجادة والكنى بعد موت أبيه سنة ثمان وتسعين وألف ومات سنة اثنتي عشرة ومائة وألف وخلف أولاد اذ كورا
وانا نالم يبق منهم الا ذكر ان الاستاذ عبد الفتاح أبو الكرام والاستاذ محمد أبو الاشراق وبعد موته قام مقامه في المشيخة
والكنى أخوه الاستاذ أبو الخير عبد الخالق بن أبي التخصيص واشتهر بالعلم والذكر وتفقه على الشيخ عبد الباقي
الزرقاني المالكي والشيخ ابراهيم الفيومي وغيرهما وله الموشحات الرقيقة والكرامات الرفيعة وقد انقرض بالكنى بيت
أولاد السادات بمصر خاصة من سيدى محمد أبي الوفا الى سيدى عبد الخالق وهي صبغة الله لمن توضع عليه ولو كبيرا
وربما كانت تحوله من حال الى حال كما هو مشاهد قال أبو الارشاد الشيخ على الاجهوري هي بالهام من الله يفتح به على
صاحب السجادة منهم لينطق به للمتابس بما فتح به عليه أو يتلبس به بعد وقال الشيخ ابراهيم الاقصر اى الشاذلى أول
من أظهر الكنى سيدى على بن وفا قال سيدى محمد الزرقاني في شرح المواهب بالكنى ان سبب الكنى في العرب انه كان
لهم ملك ولد له ولد وتوسم فيه النجاة فشغف به وأحب أن يفرد بموضع بعيد عن العمارات ليتخلق باخلاق مؤدبيه ولا
يعاشر من يضيع عليه بعض زمانه فنقله الى منزل في البرية ورتب له من يؤدبه بالاآداب العلمية والمالكية وأضاف له
بعض أقرانه ليؤانسوه وجعل الملك كل سنة يضيئ اليه ومعه أباء أقرانه فيسأل عنهم ابن الملك فيقال له هذا أبو فلان
وهذا أبو فلان فيعرفهم بإضافتهم الى أبنائهم فظهرت الكنى في العرب انتهت ثم تركها الاغلب من الناس وأحيائها
سادتنا بنو الوفا فكانوا أحق بها وأهلها وفيها تحفظ من البدعة الخالفة للشرع التي اصطلح عليها الناس من تلقيهم
بعلم الدين ونور الدين ونحو ذلك (حرف الياء) (جامع القاضى يحيى) ويعرف بجامع الشيخ فرج هذا الجامع عند
قنطرة الموسكى بقرب جامع الحفنى أنشأه القاضى يحيى زين الدين الاستاذ ادى في سنة أربعين وثمانمائة ومنقوش
بداثره في الحجر انما يعرف مساجد الله الآيات وتاريخ سنة أربعين وثمانمائة وبجائته الشرقية باب صغير من الخارج
يتوصل منه الى ضريح وبأعلى هذا الباب نقوش في الحجر هذا ضريح الشيخ الصالح سيدى فرج السطوحى وهو
مقام الشعائر تام المنافع وله أوقاف تحت نظر الديوان (جامع يحيى بن عتب) هذا الجامع بالسكة عكبين بجوار زاوية
الشيخ الدردير جدد عمارة الامير سليمان بك الخربطلى سنة سبع وخسين بعد الألف وله بابان متجاوران أحدهما الى
المطهرة والاخر الى المسجد بدهليز مستطيل وهو مسجد صغير وفيه منبر وودكة من الخشب وعمودان من الرخام
ومحرابه مصنوع بالرخام الملون وبداثر سنة آيات منقوشة وله منارة وبئر وشعائره مقامه وتحت هذا المسجد من

نوع القاضى يحيى

نوع القاضى يحيى

قد خصلك الرجن منه خصائصا * خلأت من أوج السكال مراتبه
لقد تعطشنا فروحوا بنا * نروهم هذا الوقت وقت الروحاح
وان نأى الساقى فنوحومعى * عوننا فأنى لا يطبق النواح اه

ومن نظمه

الخامس أبو السیادات یحیی ولد سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وله شعر وتكلم على الناس ورزق القبول ومات سنة سبع وخمسين وثمانمائة وأما الأستاذ أبو المراحم محمد بن أبي الفضل محمد فقد خلف عمه یحیی في المشيخة والتكلم ولم يكن يظن به ذلك ولكن الولد سرأ به مات سنة سبع وستين وثمانمائة في الروضة بين البحرين ودفن بترتهم وأما ابنه أبو الفضل محمد محب الدين المجذوب فكان شديد الذكاء متين الذوق ورعاً قراييداً في النحو وغيره وخلف والده في التكلم والمشيخة وعرض له جذب ويقال انه انتقل الى مذهب الشافعي رضي الله عنه بعد ان عرض له الجذب مات سنة ثمان وثمانين وثمانمائة وصلى عليه بجامع المارداني ثم سبيل المؤمنين ودفن بترتهم وأعقب ابنه ابراهيم ولد في حدود سبعين وثمانمائة ونشأ في كنف أبيه وحفظ القرآن والمختصر والفية ابن مالك وغيرها واستقر في المشيخة بعد أبيه ومات في أوائل القرن العاشر وخلفه في المشيخة ولده أبو الفضل محمد بن أبي المكارم قال الشعراني في الذيل سيدي أبو الفضل ذو المقاهر والمآثر ختم الدوائر بحبته عشرين سنة مات سنة ثمان وأربعين وتسعمائة يوم الجمعة في المشهد حال جلوسه بعد صلاة الصبح بعد انقطاعه في بيته نحو السنتين وهو يقلل من الاكل مع مجاهدته وهيبته دفن مع أسلافه وصلى عليه بمكة صلاة الغائب وخلف في زاوية ابنه البرهان أبا المكارم ابراهيم ولد في حدود عشرين وتسعمائة فقام مقام أبيه مع فطنته ونباهته وعلمه هدهدته حفظ القرآن ورسالة ابن أبي زيد وورقات امام الحرمين والابجدية وقرأ الرسالة على أبي الحسن المالكي وقرأها مع الورقات على السيد الارمني وجمع سنة تسع وأربعين ومات سنة ست أو ثمان وستين وتسعمائة ورثاه الامام محمد الفارسي بقوله

اذا قضى الواحد الحميد * أمرها فاعمل العبيد فسلم الامر من قريب * فليس نبدي ولا نعيد
ولما حضرته الوفاة قال لابنه أبي الفضل وأبي العطاء ليس عندي ما تحتصمان عليه وانما على خدامه قرش فاسعيا في قضائهما توفي وليس عنده شيء فجلسا في زاويتهم مدة مديدة فاذا شخص أوصى بثلاث ماله السيد ابراهيم فوجد ثلاث ماله خسمائة قرش فقضى بياهم دينه وخلفه ابنه أبو الفضل محمد في المشيخة فكان على قدم عظيم ذا تواضع عظيم وكان يحث عليه وتوفي سنة ثمان وألف وكان هو وأخوه أبو العطاء عبد الرزاق كأنهم ماروح واحدة في جسمين يضربهما المثل في الاتقان مات أبو العطاء سنة خمس وألف في حياة أخيه وهو والد أبي الاسعد وأبي المكارم وأبي الاشراق ومن كلامه

الهي لئن أوعدت بالارمن عصي * فوعدك بالاحسان ليس له خلف
وان كنت ذا بطش شديد وقوة * فن وصفك الافضال والمن واللفظ
ركبتا خطايا لا وست لك مسبل * وليس لامرأنت سائر دك كشف
اذ انحن لم نسط اليك أكفنا * فن ذا الذي نرجو ومن ذا الذي يعفو

وابنه أبو المكارم ويقال أبو الاكرام عبد الفتاح كان ذا حال وصلاح ورفق وتواضع وفلاح وأوراد وكرم وحلم وخلف عمه أبا الفضل في المشيخة بإشارته وقرأ على الاجهوري وغيره مات ليلة الجمعة سنة أربع وخمسين وألف بمصر القديمة ودفن بزاويتهم وأما الأستاذ أبو اللطف يحیی ابن الشيخ أمين الدين بن أبي العطاء فكان ذا تواضع ولين وعبادة وشدة على الفقراء وكانت رؤيته تذكري بالله خلف عمه أبا الاكرام في السجادة تفتحه على الاجهوري وجمع قبل توليته السجادة وجاور بمكة والمدينة سنين وكان قوا للبحق أمارا بالعرف وناقداً له الدولة وكان يخرج لزواره حاملا القهوة والقطور بيده مات سنة سبع وستين وألف وأما أبو الاسعد يوسف بن أبي العطاء فقد أحرز نصب السابق في ميدان السيادة وكانت ولادته سنة ثلاث أو أربع وتسعين وتسعمائة وأخذ عن علماء العصر كالشيخ سالم السنهوري والشيخ سالم الشبشي يري وأنفق عمره في الطاعة بين علم وذكروا وصدق وقضى حوائج لا يخشى

ونشأ أبوه على طريقة فاشتهر في عصرنا كاشتهار أبوه ثم أخوه أحمد من بعده ثم ذريتهم ولا تباعهم فيهم غلو ومفرط قال
 وقال المقريري انه كان جميل الطريقة مهيبا معظما صاحب كلام بديع ونظم جيد وتعددت اتباعه وأصحابه ودانوا
 بحبه واعتقدوا رؤيته عبادته وتبعوه في أقواله وأفعاله وبالغوا في ذلك مبالغته زائدة وهو ميامي عاده المشهد وبذلوا له رعايب
 أموالهم هذا مع تحببه وتحجب أخيه التحجب الكثير الا عند عمل الميعاد أو البروز لقبر أبيهم ماؤ وتقلهم الى الاماكن
 بحيث نالوا من الحظ ما لم يرق اليه من هو في طريقة تسهم حتى مات قال يعني بمنزله في الروضة في يوم الثلاثاء الثامن
 والعشرين من ذي الحجة سنة سبع وثمانمائة ودفن عند أبيه بالقرافة قال قال ولم أرقط على جنازة من الخفر ما رأيت
 على جنازته وأصحابه أمامه يذكرون الله بطريقة تليق لها قلوب الحفظة قال وقال غيره كان فقيها عارفا بشئون من العلم
 بأرغاف التصوف حسن الكلام فيه يعجب الصوفية غالبه مستحضر للتفسير بل له تفسير ونظم جيد ودون امتداد اول
 بالأيدي وجهه شعره أكثر من رديته وأمالحنه في نظمه في التلاحين والحقائق وتركيزه للانغام فغاية لا تدرك
 وقلام مذهبه يتغالون فيه الى حد يفوق الوصف اه وللحافظ الزين العراقي الباعث على الخلاص من حوادث القصاص
 أشار فيه للرد على صاحب الترجمة قال وقال لي شيخنا التقي الشمني ان مصنفه الماضي عملرده وهو في عقود المقريري
 اه وأما أخوه سيدي أحمد فهو أبو العباس شهاب الدين ولد بطاهر مصر سنة ست وخمسين وسبعمائة ونشأ على طريقة
 حسنة ملازما للخلافة والانجماع عن الناس حتى مات سنة أربع عشرة وثمانمائة ودفن بالقرافة عند أبيه وأخيه وكان
 عنده سكون وفي المنع عن أخيه سيدي علي انه قال في حق هذا خزنة العلم وأنا أنفق منها وانه قال من رأنا اثنين فهو
 بفرد عين ومن رأنا واحدا فهو بعينين ولقد شوهدت منه أحوال دات على كمال عرفانه وكان يقول وعزة الرب
 المعبود ما همت نفسي بفاحشة ولا فعلتها قط وأولاده كلهم نجباء وهم خمسة أحدهم أبو الجود حسن مات سنة ثمان
 وثمانمائة الثاني أبو المسكارم ابراهيم ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة مطعونا الثالث
 أبو الفضل محمد المدعو عبد الرحمن الشهيد ولد قبل السبعين وسبعمائة ونشأ على طريقة أبيه واشتغل وحضر مجلس
 السراج البلقيني وتولع بالنظم وعمل المقاطيع الجياد على طريقة ابن نباتة وكان حسن الاخلاق كثير المعاشرة وكان
 من محاسن الدهر ذكاه ولطفه وسخاء غرق في بحر النيل سنة أربع عشرة وثمانمائة الرابع الامام فتح الدين أبو الفتح محمد
 ولد عصر قريمان سنة سبعين وأخذ عن العز بن جماعة والشمس البساطي والبرماوي وبرع وقال الشعر وصار اعلم بني
 الوفا مات بالروضة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ودفن بترتهم بالقرافة وهو حامل راية مجدهم بعمل الميعاد وتدريس
 فقه المالكية مذهب سلفهم وفي الضوء اللامع للسخاوي ان محمدا هذا هو محمد بن أحمد بن محمد بن محمد النجم محمد فتح
 الدين أبو الفتح بن الشهاب أبي العباس السكندري الاصل القاهري المالك الشاذلي وهو بكنيته أشهر ويعرف بابن وفا
 وأظنه النجم ثالث المحمدين وقد يحذف محمد الثالث بل ربما يحذف الثاني ويقتصر فيه ما على ابن وفا ولد قريمان سنة
 تسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن وكتبها وأخذ عن العز بن جماعة والبساطي والبرماوي وغيرهم وسمع
 مجلس الختم من البخاري على ناصر الدين الناقوسي في سنة احدى وثلاثين وبرع وقال الشعر الحسن وتكلم على
 الناس بعد عمه علي بن محمد وفا وصار اعلم بني وفا قاطبة وأشعرهم وكان علي يشير الى أن مدد أبي الفتح من أبيه مع كون
 الاب لم يتكلم وحضر مجلسه الا كابر كالبساطي والبرماوي وغيرهما من شيوخه والشرف عيسى المالكي المغربي بل
 ومن حضر عنده الظاهر حقه قبل سلطنته وقد حضرت مجلسه وسمعت كلامه وكان له رونق وحلاوة وكلامه
 عشاق مات بالروضة في يوم الاثنين مشتهل شعبان وقيل رابعة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة وحمل الى مصر فصل
 عليه بجناح عمرو ودفن بترتهم بالقرافة وقد زاد على السنين وكانت جنازته مشهودة ومن نظمه

يا من لهم بالفياشار * بانسكم نمر الديار لحوفنا أنتمو أمان * لقلبتنا أنتمو قرار
 بوبلكم جدينا خصب * بوجهكم أيلنا نار لكم تشد الرحال شوقا * ويبتكم حقه زار
 وله أيضا قصيدة أولها الروح مني في المحبة ذاهبه * فاسمح بوصول لاعدتكم ذاهبه
 عرفت أياديكم الكرام بانها * تأسوا الجراح من الخلائق قاطبه

وحضرة الرب نور والنور يطفى النار فجاهده بنور ربك وكان يقول اذا وجدت من يدعو الى الله فأجبه ولا يصدنك كونه من الطائفة التي انتميت الي غير هاتين ذلك صدق الاشقياء قبلك فقال ايها دولوا جاهدوا محمدنا لا تبعنا مولكن جاعن العرب فلا تتبعه فكان الجن أعقل منهم حيث قالوا يا قومنا أجيبوا داعي الله وآمنوا به وكنان يقول النفس ماله الادراك والروح ماله الادراك في كل مقام بحسبه ومن هنا سمى القرآن روحا وعيسى روحا وجبريل روح الوحي النبوي المرسل من المعاني الجلالية وميكائيل روح هذا الوحي في المراتب الجمالية وكان يقول كل ما رضى العارف بالله أرضى معروفيه وكل ما أغضبه أغضب معروفيه كما جاء في الحديث ان الله يرضى لرضا عمر ويغضب لغضبه وجاء مثل ذلك في حق فاطمة وبلال وعلي وسلمان وخبيب فاعملوا ايها المريدون على أن يرضى عنكم العارفون ان أردتم رضا ربكم وكان يقول في معنى قول بعض الصوفية ان الحق ذات كل شئ والمحدثات أسماء ومعنى الاول ان كل شئ لا يقيه ويوجد به حقيقة الحق لان الذات هي المقومة المحققة للعرض ولما كان الحق من المحدثات بهذه المنزلة هو قيومها الذي لا قيام لها دونة أطلقوا عليه ذاتا واما كونها اسما فلا نهاد الله عليه دلالة لازمة لها كما هو دلالة المفعول على فاعله والاسم ما دل بذاته على ما وضع له فنسمو المحدثات أسماء بقيومها الذي أوجدها فافهم الى آخر ما هو ميسوط في الطبقات فعليك به ترى جبرازا اخر وفي مناهل الصفاء أن أباه مات وهو طفل فنشأ هو وأخوه أحمد في كفالة وصيهما أبي حفص الزيلعي فلما بلغ سيدي على تسع عشرة سنة جلس مكان أبيه وعمل الميعاد وشاع ذكره ولما انتقل قال أخوه سيدي أحمد لمن حضر الشاهد يعلم الغائب شاهد الادراك وشاهد الخبر لا تضيعه عونا يضيعكم الله وأستاذنا مامات ولكن كما قيل ما غاب ساقينا ولو كن ربما * حجت أشعثا صدى الاكوان وفي المنح سمعته يقول في المشهد الشريف في قوله تعالى ختامه مسك اذا حسبت لفظة مسك بحسب جبل الغالب والمغلوب وهو ان الميرار بربعة والسين بسة والكاف باثنين فالجوع اثناعشر واحسب اسم على فالعين بسبعة واللام بثلاثة والياء واحد والقاعدة ان الحرف المشدد بحرفين فتكون الياء مكررة فالجوع اثناعشر فكأنه يقول ختامه على وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وفي الضوء اللامع للسخاوي ان سيدي على هذا هو علي بن محمد بن محمد بن وفا أبو الحسن القرشي الانصاري السكندري الاصل المصري الشاذلي المالكي الصوفي أخوأحمد ويعرف كسلفه بابن وفا ومن ذكر في آياته مجدا ثانيا فقد قدمهم ولا سنة تسع وخمسين وسبعائة بالقاهرة ومات أبوه وهو صغير فنشأ هو وأخوه في كفالة وصيهما الشمس محمد الزيلعي فأدبهما وفقهما ما وكان هذا على أحسن حال وأجل طريقة فلما بلغ سبع عشرة سنة جلس مكان أبيه وعمل الميعاد وشاع ذكره وبعد صيته وانتشر اتباعه وذكركم عزيذ المقظة وجوده الذهن والترك في الادب والوعظ وكان أكثر اقامته في الروضة قريب المشتهى وحصل له اتباع وأحدث ذكره بالخان وأوزان يجمع الناس عليه وله نظم كثير واقته دار على جلب الخلق مع حنة ظاهرة قال قال شيخنا في انباء اجمعت به مرة في دعوة فأنكرت على أصحابه ايمانهم الى جهة به بالسجود فتلا هو وهو يدور في وسط السماع فاينما تولوا فثم وجه الله فنادى من كان حاضر من الطلبة كشرت كشرت فترك المجلس وخرج هو وأصحابه قال وكان أبوه معجبا به وأذن له في الكلام على الناس وهو دون العشرين اه وهذا غير مستقيم مع كونه في الدرر أرخ موت والده سنة خمس وستين وسبعائة قالته أعلم قال ثم قال شيخنا وله من التصانيف الباعث على الخلاص في أحوال الخواص والكوارث المتعرج من البحر الاربع يعني في الفقه وديوان شعره وموشحات وفصول مواظ وشعره ينعتق بالاحاد المفصى الى الاحاد وكذا نظم أبيه وفي آخر امره نصب في دار منبرا وصار يصلي الجمعة هو ومن يصاحبه مع انه مالكي المذهب يرى ان الجمعة لا تصح في البلد ولو كبر الا في المسجد العتيق من البلد قال ومن شعره

أنا مكمسور وأتم أهل جبر * فارحوني فعسى يجبر كسرى

يا كرام الحى يا أهل العطايا * انظر الى واسمها واقصة فقري

قال وقال في معجزة انه اشتغل بالادب والعلوم وتجرد مدة وانقطع ثم تكلم على الناس ورتب لأصحابه أذكارا بة لاحين مطبوعة استعمال بها قلوب العوام ونظم ونثر وكان أصحابه يتغالون في محبته وتعظيمه ويفرطون في ذلك لفته مرة أو مرتين وسمعت كلامه قال وقال في ترجمة أبيه من درر دانه أنشأ قصائد على طريق ابن الغارض وغيره من الاتحادية

ومستودع الاسرارها المكتومة في غيوبها المهمات اللهم اني أنزهك لالتز به الحس لك عن أوصاف الجسم والنفس
عن شهوات الطبع والعقل واخلاق النفس والقلب وأنزهك عن كل ذلك ونده ومثله وخلافه وغيره تنزيهاً مجوزاً
عن تصوره وتوهمه انتهى وساق الشعراني جملة من كلامه الذي لا تسعها العقول ثم قال وقد ذكرنا مناقبه في
كتاب مستقل رضى الله عنه وفي كتاب مناهل الصفا باتصال نسب السادات بالمصطفى تأليف الشيخ علي أبي جابر
الايثاني وهو رسالة ذكر فيها نسب السادات الوفاية ان سيدي محمد اهو ابن محمد النجم السكندري يقال انه مغربي
الاصل وان أصلهم من صفاقس بفتح الصاد والفاء وضم القاف آخره سين مهملة بلداً بقرية على البحر شرقيهم
من الأبار قاله في القاموس وفي المعجم انهم اشرقي المهدية وبها سادات كثيرة وكانت ولادته بالاسكندرية سنة
اثنين وسبع مائة وفي ديباجة شرح الفتح للتاج الوسمي أن كنيته أبو الفضل وفا وفي بعض المجميع أنه أبو
التمداني أخذ الطريق عن داود بن باخلاء وياقوت العرشي انتهى وترجم الشعراني ابنه الاستاذ سيدي علي وفا
أيضا وساق جملة كبيرة من مناقبه وكلامه فقال كان سيدي علي وفا ابن سيدي محمد وفا رضى الله عنه ما
في غاية الظرف والجمال لم يرق في مصر أجل منه وجهها ولا ثيابا وله نظم شائع وموشحات طريفة سبب فيها سرار أهل
الطريق وله عدة مؤلفات شريفة وأعطى لسان الفرق والتنصيل زيادة على الجمع وقليل من الاوليا من أعطى ذلك وله
كلام عال في الادب ووصايا نفيسة نحو مجلدات ألخصم لك في هذه الاوراق بذكر عيونها الواضحة وحذف الاشياء
العقيمة لان الكتاب يقع في يد أهله وغير أهله فأقول وبالله التوفيق ثم ساق جملة من كلامه البحر الخضم الذي ليس
له ساحل ونحن ندكر من ذلك طرفاً من واصله فنقول كان رضى الله عنه يقول مولدي سحر ليلة الاحد حادي عشر
محرم سنة احدى وستين وسبع مائة وتوفي سنة احدى وثمان مائة كما قيل وكان يقول في حديث ليلة الاسراء فدخلت
فاذا أنا بآدم أي فاذا أنا في صورة حقيقة آدم وناطق بناطقة وكذلك القول في جميع من رآه من الانبياء عليهم
الصلاة والسلام تلك الليلة فصرح بأنه ظهر بصورة حقائق الكل وجميع نواطقهم وزاد عليهم بما زاد ونحن
الوارثون لرافقتهم وكان يقول أولو العزم من الرسل سبعة وهم آدم ونوح وابراهيم وموسى وداود وسليمان وعيسى
عليهم الصلاة والسلام وأطال في السرى ذلك وكان يقول انما كانت شريعة محمد صلى الله عليه وسلم لا تقبل
النسخ لانه جاء فيها بكل ما جاء به من تقدمه وزيادة خاصة ونزلت شريعتهم من الغلب الثامن المكوكب فلما كبرى
وهو فلما ثبت فلذلك قبلت شرائع الانبياء عليهم الصلاة والسلام النسخ دون شريعتهم وأطال في ذلك وكان يقول
من أعجب الامور قول الحق لموسى عليه الصلاة والسلام ان تراني أي مع كونك تراني على الدوام فافهم وكان يقول في
قول الحنيد لون الماء لون انائه حين سئل عن المعرفة والعارف شو على قسمين أحدهما أن الماء على لون واناءه لولونه
كالاواني الشفافة الساذجة من الصبغ فيكون الاناء مشهودا على لون مائه والثاني عكسه فيكون الماء مشهودا على
لون انائه وفي الاول المشهود هو لون الماء والهوى في تشبهه في الاناء والثاني عكسه فليس التحقيق الا في الافراد كل
حقيقة بنفسها في كل مقام بحسب فافهم وكان يقول في قوله تعالى ألا انه بكل شيء محيط أي كاحاطته فيما هو
البحر بامواجه معنى وصورة فهو حقيقة كل شيء وهو ذات كل شيء وكل شيء عينه وصفته فافهم وكان يقول من لم
يشهد الا واحد فليس عنده زائد ومن لم يشهد الا حقاً فاعل في خلق قابل ليس عنده باطل ومن لم يشهد الا امر
الرحمن ليس عنده امر الشيطان وقس على هذا فلكل مقام مقال فافهم وكان يقول من علم أن لاله الا الله لم يبق
لا حدة عنده ذنب وكان يقول ما عبد عابداً معبود الا من حيث رأى له وجهها الهيا ولكن الكامل يدعوناطقة النواطق
الى الانطلاق من قيده وجهه الهى محبوب عبرة مألوهة وأطال في ذلك وكان يقول لولا الواجب ما ظهر الممكن
ولولا الممكن ما ظهر الواجب واجبا فلكل واحد أثر في الآخر كالعلة والمعلول والنعل والمنعول والعالم والمعلوم وكان
يقول لا يسود أحد قط في قوم الا ان آثرهم ولم يشاركهم فيما يستأثرون به وكان يقول كنية الشيطان أبو مرة تدرى من
هى المرة التي هذا أبو عاصي النفس الجسمانية ذات الشؤن المنكرة شهوة بهيمية فلاهى حرة وغضب كل سبى
فلاهى برة تدرى لم سميت مرة لانها ما دخلت في شيء الا فسدته كما يفسد الحنظل اللبن فافهم وكان يقول لا تهجر
ذات أخيك ولكن اعجز ما تبس به من المذمومات فاذا تاب من ذلك فهو أخوك فافهم وكان يقول الشيطان نار

ترجمه سيدي علي وفا

الشريف بالتوجه معه صحبة معماري باشا وأهل الخبرة للكشف على ذلك وقطع قيمة البناء فأجابه لذلك وحضر
 الجهم الغفير من الأعيان وغيرهم فوجد البناء مشتملا على الأوصاف المشروحة وذراع العمل المعتاد فبلغ ثلاثا
 وعشرين ألف ذراع ومائة وخمسة عشر ذراعا مكيلا بحساب الشطرنج وبلغت قيمته من الأيكاس أحد
 وأربعين كيسا مصرية وخمسة عشر ألف نصف ومائة وسبعين نصف مائة فاضة دونها بحساب كل ذراع خمسة وأربعين
 نصف مائة فاضة عديدة وذلك خارج عن غن البلاط وجبس البلاط وجبس البياض والأخشاب والرخام والرصاص
 والخماس والحديد والزجاج والدهانات وأجرة الشغالة وأرباب الصنائع وقد در ذلك خمسة وعشرون كيسا مصرية وستة
 آلاف نصف ومائة نصف وثمانون نصف مائة فاضة بما في ذلك من غن قطني هندي وأطلس وصندل وبغية هندي
 برسم ستر المقام الكبير الوفاي كيس واحد وثمانون حصيرة نقش أحمر وأبيض برسم فرش المسجد كيس واحد وكسور وثمان
 ذهب وفضة دستات برسم نقش القبة الشريفة ودوائر المسجد والتواريخ ثلاثمائة أيكاس مصرية وكسور وثمان
 نحاس أصفر محلي بالذهب المحلول برسم الأبواب وهلالات برسم القبة الشريفة والمنبر والمئذنة ثلاثمائة أيكاس وكسور
 وثمان جوخ وقطني وألجاء وشاشات كساوي برسم المعلمين أبواب الحرف والصنائع المشروحة وغيرهم كيس واحد
 وكسور وبعد شهادة كاتب العمارة وشهادة أمينها وطوائف المعلمين وأهل الخبرة المعينين لذلك حكم القاضي بجريان
 كامل البناء الموصوف في أوقاف ساداتنا بني الوفاقع الله بهم المسلمين وأمر بكتابة ذلك وقيد بمسجل الديوان في
 السادس والعشرين من شهر الله المحرم افتتح سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف انتهت مخلصا من كتاب وقبسية وهذا
 الجامع باق على معالمه المشروحة إلى الآن وشعائرهم مقامة على الوجه الأكمل وأوقافه كثيرة تحت يد ناظره أبي الوفاء
 السيد عبد الخالق السادات فرع هذه الشجرة الطيبة الوفاية ويعمل به كل ليلة جمعة حضرة جامعة وكل سنة في
 شعبان مولد حافل ثم ان لهؤلاء السادات فضلا تليد وعزاقديما وجدافهم غنيون عن التعريف فائقون على كل
 شريف ينتهي نسبهم إلى سيدنا الحسن بن الإمام علي رضي الله عنهم كما تقدم بيانه وأكبرهم شهرة جلالا وأوفرهم
 حرمة وأحوالا سيدي محمد وفارضي الله عنه ابن سيدي محمد بن محمد قال الشعراني في طبقاته كان سيدي محمد وفارم
 أكبر العارفين وأخبر ولده سيدي علي أنه هو خاتم الأولياء صاحب الرتبة العلمية وكان أميا وله لسان غريب في علوم
 القوم وله مؤلفات كثيرة حتى في صباه نظاما ونثرانها كتاب العروس وكتاب الشعائر وديوان عظيم وله رموز مطلوبة
 لم يبق أحد بمعناها فيما نعلم وسمى وقال أن بحر النيل توقف في أوان الوفاء فعزم أهل مصر على الرحيل خفاء إلى البحر
 وقال اطلع بأذن الله تعالى فطلع سبعة عشر ذراعا وأوفى فسمى وقاوسئل ولده سيدي علي أن يشرح تأييده فقال
 لأعرف مراده لأنه لسان أعجمي على أمثالنا ومن كلامه رضي الله عنه في كتاب فصول الحقائق أعوذ بالله من شياطين
 الخلق والكون وأبالسة العلم والجهل وأغمار المعرفة والنسكرة اللهم أني أعوذ بك وبسبق قدمك من شر حدودك
 وبظلمة ذاتك من نور صفاتك وبقوة سلوكك من ضعف إيجادك وبظلمة عدمك من نور تأثيراتك وأعذني اللهم بك منك
 في كل شيء بكل ذلك كذلك من وجه العلم ولا كيف كذلك من حيث العقل ولا بذلك من جهة قصد النفس ولا كذلك
 من حيث تصور انهم أعوذ بك من كل ذلك كذلك من حيث انه كذلك لامن حيث انك ولي ذلك اللهم أغني
 بديموميتك عن بقاء آلئك وبأحاطة وجودك عن تصور الواحد والاحد وبقيةومية قيامك عن استقامة تقويم المدد
 وغيبني في ظلمة ذاتك التي تعجز فيها الابصار والبصائر وتستحيل فيها معارف العقول الالهية ذات الاسرار والسرائر
 وأستغفرك بلسان الحق لا بلسان الوفاية والنظر بعين التلاشي لابعين الرعاية والجذب بسر العدم لا بقوة الهداية
 والتلاشي بنفي الرسم لا برسوم الولاية سبحانه من وجه ما أنت لامن وجهه ما أنا سبحانه من وجه الوجه المنزه
 عن وسم الاسماء والكنى سبحانه في الخفاء الذي لا يلتحق به البقاء ولا الفناء أحاشيك عن العلم والقول وأترهك
 عن القوة والحول وأشاك كل لافي المنية والطول وأمدك يد التأيد لا يد الوسيلة وأسألك بسبح التنفيل لأفضل
 الفضيلة وأعوذ بك من تحليل التحويل ومحاولات الخيلة اللهم أرني وجهك لامن حيث كل شيء هالك واسلكني
 لأسبيل المهالك والهالك اللهم أني أسألك بذات عدمك وبذات وجودك وبالذات المجردة وبالذات المتصفة بذات
 التكوين والتلوين وبالذات الفاعلة وبالذات المنفعلة اللهم اجعلني عينا ذات الذوات ومشرفا لأنوارها المشرفات

المصفي المموه بالذهب ويعلق قبتهما هلال من النحاس المصفي المموه بالذهب وعلى دائرة المقصورة أسيات بالذهب أولهما
هذه روضة وهذه مقام * من هرون وروضة بروض رضاها * خير آل نزيلهم لا يضام
وآخرها بالرضافي ضريح جدك أرتخ * حتى قطب الاقطاب هذا المقام سنة ١١٩١
وعلى باب المقصورة بيتان هما

ان باب الله طه جدكم * ولكم قدر على عن علي كل من يرجو الوفا من بابكم * وأتى من غيركم لم يدخل
وعلى رفرف القبة من الجهات الاربع بالذهب الاحمر آيات شريفة وبجوار المقصورة حوض كبير من الرخام المرمر
موضوع به الرمل الاحمر على العادة في ذلك وتجاه باب المقصورة تاج من الرخام المرمر الابيض باربع وجوه مكتوب
بالذهب على الوجه الاول لا اله الا الله الواحد الحى الدائم العلى الحكيم وعلى الثانى محمد رسول الله الفاتح الخاتم اصل
الوفا المشفع العظيم وعلى الثالث مكتوب نسب حضرة روح ارواح اللطائف المحمدية وسر أسرار كنز المواهب
الرحمانية الاستاذ أبى الحسن على وفان محمد بن محمد بن محمد النجم بن عبد الله بن أحمد بن مسعود بن عيسى بن أحمد بن
عبد الواحد بن عبد الله بن عبد الكريم بن محمد بن عبد السلام بن حسين بن أبى بكر بن على بن محمد بن أحمد بن على بن محمد
ابن ادريس التاج ابن ادريس الاكبر ابن عبد الله المحض بن الحسن المنفى بن الحسن السبط بن على بن أبى طالب كرم الله
وجهه ورضى عنه وتجاه باب المقصورة العتبة التى تقبل وبالاىوان الاول الذى على عتبة الداخل من باب المسجد ثلاث
مقصورات على كل منها درابزين من الخشب النقى بالاولى ضريح القطب الربانى سيدى أبى الاسعاد ابن وفا وضريح
سيدى عبد الفتاح أبى الاكرام ابن وفا وبالثانية ضريح القطب الربانى سيدى محمد أبى الفتح ابن وفا وبالثالثة ضريح
القطب الربانى سيدى يحيى أبى اللطف ابن وفا والاىوان الثانى الذى على عتبة الداخل من المسجد أيضا به ثلاث
مقصورات على كل منها درابزين من الخشب بالاولى ضريح القطب المعظم سيدى عبد الوهاب أبى التخصيص ابن وفا
وبالثانية ضريح القطب المعظم سيدى يوسف أبى الارشاد ابن وفا وبالثالثة ضريح القطب المعظم سيدى عبد الخالق
أبى الخير بن وفا وضريح القطب المعظم سيدى محمد أبى الاشراق بن وفا وضريح القطب المعظم سيدى محمد أبى هادى
ابن وفا وضريح القطب المعظم سيدى أحمد أبى الامداد ابن وفا والاىوان الثالث الذى على يسرة الداخل من المسجد
به مقصورة كذلك بها ضريح القطب المعظم سيدى عبد الرحمن أبى الفضل الشهيد ابن وفا وبالاىوان المذكور الشباك
الذى علوه الدائرة بجوار باب المسجد وله مظهره بها مصلى بمحراب وفسقية وحفنية وسبعة كراسى راحقة وساقية
وله منارة بدورين عليهم اهللال نحاس مصفى مموه بالذهب ويتبع ذلك عمارة واسعة بجوار المسجد تشتمل على دهاليز
وتبليطات وبساطات وقصور ومساكن ذات رواشن وخورنقات وخلو ومخازن لامتعة الوقف ولوازمه من نحاس
وفرش وزيت وقناديل وغير ذلك وقاعات لطعام سماط الموالدومطامخ وبيت عجين وطابونة وطاحون فردفارسى كامل
وبيت قهوة ودست كبير برسم الماء ومصاطب وكلايات ووكالة لربط دواب الزوار ونحوهم وحوش كبيره مدافن
وصهرىج وبزايين وحفنيات وكراسى راحقة وتلك الابنية بالحجر النقص النخيت الاحمر الحديد وبعضها مقروش بالبلاط
الكذان وبعضها بالرخام وسقفها من الخشب النقى وشبها بيكها من الخشب الخطر النقى وسلامها مقودة بالبلاط
الكذان الى غير ذلك وصرف مولانا الاستاذ المشار اليه مبلغا قدره من الاكياس المصرية التى عبرة كل كس منها
خمسة وعشرون ألف نصف فضة مائة كيس وستة وعشرون كيسا واحد وعشرون ألف نصف وأربعمائة نصف
وخمسون نصف نافضة ديوانيا استهلك ذلك فى عن مؤن وأجر من جبر وجبس وطين ورماد ووطوب ودبس وأحجار نخيت
وبلاط ورخام وأخشاب متنوعة وقصار وأغلاق ودبلاق وأتخاخ ومسمار حديد وقرقيات ورز حديد ونحاس
ورصاص ودعانات وزجاج وأجرة فعلة وبنائين ومهندسين ونحاتين ونجارين ونشارين وخرطين ومبلطين ومبيضين
ومرخين وسبائكين ودهانين وقرىاتية ونقاشين ونقل أترية الى الكيمان وغير ذلك مما احتاج اليه كل ذلك من مال
الخزينة العامرة وما صرفه الاستاذ الموصى اليه من ماله أحد وعشرون ألف نصف وأربعمائة وخمسون نصف نافضة باقى
مبلغ الصرف المعين بمردياته وتفاسيله بالدفتر المحرر فى شأن ذلك تحت يد الاستاذ والتمس حضرة الاذن الكريم من
شيخ مشايخ الاسلام مولانا الشرف محمد أفندى قاضى القضاة يومئذ بمصر المحمية ان يعتمد عليه من عدول مجلسه

باب شريف قدر قى ببنى الوفا * الحب فيه أفضل الاقطاب

سنة ١١٩١

سنة ١١٩١

قالت لنساء أنوار سر جنبابه * لاشك هذا أكل الابواب

سنة ١١٩١

سنة ١١٩١

وبجانبى الباب دائرتان من الرخام الابيض عينة ويسرة مكتوب على احدهما بيتان بالذهب الاحمر وهما

لسلطاننا عبد الحليم مكارم * أقام بهما الدين ركنا مشيدا

له النصر من آل الوفاء مؤرخ * تدوم وتبقى بالصلاح مؤيدا

سنة ١١٩١

وعلى الدائرة الثانية بيتان بالذهب الاحمر وهما

عبد الحليم عبد المجاهد مصر معتصم * عن الملوك بأوصاف النفاقا

حزن الفلاح أبا الانوار دم فرحا * أعطاك ربك أنوارا وانثرا

وبجوار باب المسجد المذکور شبك يعلوه دائرة من الرخام الابيض مكتوب عليها بالذهب الاحمر

حب الله سلطان البرية نصرة * وأيده المولى الحليم بدجده

وجازاه عن آل الوفاء أحسن الجزا * وأولى أبا الانوار سائر قصده

ومكتوب عليها أيضا نثرا قد كمل ببناء هذا الحرم الوفائي السعيد بعناية الله الملك الحليم فى غاية عام احدى وتسعين

ومائة وألف من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وسلم يعلق على الباب المذکور مصرعا باب من خشب

الجوز مصفحان بصفتا من الخحاس الاصفر بكل منهما حلقة من الخحاس الاصفر ويعلوه ذلك الباب من داخل المسجد

لوح مكتوب عليه هذا البيت والاولى اعوان حلت مراتهم * فى رتبة العبد والسادات سادات

ويدخل من الباب المذکور الى مسجد شريف جامع لجميع الخحاس أعلاه قناديل تقارن الثريا تقام فيه الصلوات

الخمس بالجماعات والجمعة والعیدان والسنة معوز بك الله تعالى وتلاوة القرآن ويشتمل هذا المسجد على محراب

مبنى بالرخام الملوّن به تينة ويسرة عمودان صغیران من الرخام المرمر الابيض يعلوه تاج من خشب الجوز منقوش

بالذهب الاحمر يجاوره من خشب الجوز له باب بمصرعين من خشب الجوز منقوش بالذهب الاحمر وسلم عشر

درج يعلوه قبة باربعة عسا كروها لال من الخحاس المصنّى الممّوة بالذهب المحلول وبالمسجد أربع عشرة قبة من أحدها اتجاه

الداخل به المنبر والمحراب واثنان على تينة الداخل والرابع على يسره وبينها العن يوصل اليه سجاد مفروش بالرخام

الملوّن والمسجد مسقف جميعه روميا بالخشب النقي به ازار من الخشب مكتوب عليه باللازورد والذهب الاحمر قصيدة

فى مدح بنى الوفاء وأرضه مفروشة بالبلاط الكذان دائرجهاته بالخجر النص النخيت الاحمر الجدي وبجائط المحراب

والمنبر من أوله الى آخره أزرّة كسيرة من الرخام المرمر الملوّن وبه ستة عشر عمودا من الرخام المرمر الابيض عليها

اثنان وعشرون نائكة معقودة بالخجر النخيت وبالسقف أربعة عمارق وقبة من الخشب برسم النور يعلوهما لال

من الخحاس الممّوة بالذهب المحلول وبجائط المسجد الغربى اثنان عشر شبا كقريات وبالعن دكة خشب برسم

الاستقبال وبالمسجد ثلاث خلوات احدها برسم الخطيب بجوار المنبر على عارضة بابها بالذهب الاحمر باب افتح يا فتاح

وهو تاريخ للنساء والسانية لوقاد المصباح بالمسجد وما يتعلق بالوقادة من الاحمال والقناديل وغير ذلك مكتوب على

عارضة بابها بالذهب الاحمر الله نور السموات والارض والسانية لشيخ السجادة مكتوب على عارضة بابها بالذهب

الاحمر اللهم هب لنا الخلوعة والعزلة عسا والى ويجاور الخلوعة باب يوصل للمساكن ودواليب من الخشب والعن

مقصورة من ريش القطب الكبير سيدي أبي الحسن على وفاء والده القطب الغوث الفرد الجامع الختم الحمدي كمانص

عليه الشيخ الاكبر الامام ابن العربي والعارف الشعراى وغير واحد شتمل تلك المقصورة على درابزين من خشب

الجوز مموّ بالذهب الاحمر وباب بمصرعين من خشب الجوز مصفح بصفتا من الخحاس ورقرق فى الجهات الاربع والاسفل

من دائرة المقصورة مبنى من الجهات الاربع بالرخام المرمر الابيض يعلوهما قبة منقوشة بالذهب محمولة على ستة أعمدة من

الرخام المرمر الابيض وستة أكاف متصلة بسقف المسجد مدعونة بالدهانات الملوّنة وبالمقصورة عسا كمن الخحاس

رغبت أناس في مساجد أسست * فسيبيلهم بشواهم مشـنوع

ومشيد يوسف خطه أرخته * بشري ومجد يوسف مرفوع

وحائط وجهه منقوشة وبها شيا بك مر كب عليها الخماس وعلى كل منها رخامة منقوش في أحداها الصلاة عماد الدين من أقامها فقد أقام الدين وفي الثانية ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وفي الثالثة أول الوقت رضوان الله ووسط الوقت رحمة الله وآخر الوقت عفو الله صدق النبي المكي المديني وعلى الرابعة عجلوا بالصلاة قبل النور وعجلوا بالتوبة قبل الموت * وهو مسجد معلق بأسفل ذلك كمين موقوفة عليه وأعمدة من الرخام وقبلة رخام منقوش وبه منبر خشب قديم وسقته صنعة بلدية وله مضاة ومرأحيض وبئر وبصقده سبيل تابع له يعلموه مكتب وعلى باب لوح رخام عليه آيات تتضمن تاريخ سنة سبع وسبعين ومائة وألف وعلى باب من داخل هذا الباب لوح رخام منقوش فيه هذا البيت

في ماء هذا السلسبيل سري الشفا * ومن أجه في الشرب من تسنيم

وله شبالك مكتوب بأعلاه

لله بالتقوى تأسيس مسجد * يروي الفضائل بالفضائل يوصف

فزهى بأشراق وزان بمكتب * بسنا ضيا القرآن أضحى يعرف

ويدل يامن شبيهه عنك بانما * لله أخلص فيه منك المصروف

فلت الرضا عن مسجد أرخته * وسيدك الفردوس بشري يوسف

قال الجبرتي في حوادث سنة ثمان وثمانين ومائة وألف لما بنى المرحوم يوسف جرجي مسجد الهيا تم قرب منزله بخط أبي محمود الحنفي جعل امامه الفقيه الفرضي الاصولي الصالح الشيخ أحمد بن محمد بن محمد بن شاهين الراشدي الشافعي فأعاد دروس الحديث فيه انتهى (حرف الواو) (جامع السادات الوفاية) هذا المسجد بسفح الجبل المقطم شرقي مسجد الامام الشافعي وسيدى عقبة رضى الله عنهم ما كان أصله زاوية تعرف بزواية السادات أهل الوفاء جدد هذا مسجد على ما هي عليه الآن الوزير عزت محمد باشا أمر كريم من السلطان عبد الحميد في سنة إحدى وتسعين ومائة وألف ففي كتاب وقفية هذا الجامع انه لما ورد الخط الشريف السلطاني من حضرة سيدنا مولانا السلطان المغازي عبد الحميد خطا بالاحضرة سيدنا مولانا الوزير عزت محمد باشا محافظ مصر المحمية بأن يخرج القدر الآتي ذكره من مال الخزينة العامرة برسم عمارة الزاوية الشريفة كعبة الاسرار القدسية بسفح الجبل المقطم المعروف بغراس أهل الجنة المعروفة بزواية السادات أهل الوفاء المشهولة بنظر سيد السادات مولانا السيد الشيخ محمد أبي الأنوار بن وقاص وجب التمسكات الشرعية الخادمة بيده وقابل ذلك الوزير الامر بالسمع والطاعة وفوض أمر العمارة والصرف عليه للناظر المشار اليه وأبرز فرمائه الشريف لطرف الروضات لاجرة القدر المعين بالخط الشريف الخافاني لمصرفه الناظر فيما هو أموره فعند ذلك شرع الاستاذ المشار اليه فيما هو مفوض اليه وأزال كامل ما بالزاوية وما هو تبع لها من الاود والخلل والى المساكن والمنافع وغير ذلك من الابنية القديمة وأحضر المؤمن والآلات المحكمة والرجال القادرين على العمل وأنشأ محل ذلك بناء جديدا يشتمل على واجهة بحرية مبنية بالججر الفص النخيت الاحمر بها باب مقنطر مداني بجولتين مبنية ويسر يعلموه سكفة من الرخام المرمر الابيض مكتوب عليها آيات وتجاه هذا الباب من الخارج سلم ثلاث درج مبنى بالججر الفص النخيت ومصطبة برسم الركوب ويدخل من هذا الباب الى فسحة كبيرة مسطوية مفروشة بالججر النخيت مبنى دائري جهات بالججر النخيت الاحمر بها اتجاه الداخل باب المسجد وهو باب مقنطر مبنى بالرخام المرمر الابيض ملمع بالذهب الاحمر يعلموه سكفة من الرخام المرمر الابيض مكتوب على عارضته علو السكفة المذكورة بالذهب الاحمر بسم الله الرحمن الرحيم وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يسئنا فيها نصب ولا يسئنا فيها لغوب ومكتوب على السكفة أربعة تواريخ في ضمن بيتين وهما

طبع السادات الوفاية

قوم ان السيدة نفيسة ورابعة العدوية كانتا متعاصرتين وليس كذلك فان السيدة رابعة العدوية أم الخير بنت اسمعيل البصرى توفيت سنة خمس وثلاثين ومائة في خلافة السجاح وكان مولد السيدة نفيسة في سنة خمس وأربعين ومائة فكان بين مولد السيدة نفيسة وموت رابعة العدوية عشرين سنة ومن حوادث هذا المشهد والجامع ما في تاريخ ابن اياس من حوادث سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ان العساكر العثمانية عند تغلبهم على الديار المصرية وكسرها هم للسلاطان طومان باي وعساكره جاء جماعة منهم على مصر القديمة وطلعوهم من على باب القرافة الكبرى الى المشهد النفيسى ودخلوا الفرنج وداسوا على القبر وأخذوا القناديل النضرة والشموع والبسط وغير ذلك وقتلوا من وجدوه مختلفا هناك من المماليك الجزا كسة وفعلوا ذلك في عدة مساجد بالجامع الازهر وجامع ابن طولون والجامع الحاكمى انتهى وفي تاريخ الجبرتي من حوادث سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ان خدام المشهد النفيسى أظهروا عنرا صغيرا مدريا وكان كبيرهم اذذاك الشيخ عبد اللطيف وزعموا أن جماعة أسرى ببلاد النصارى توسلوا بالسيدة نفيسة رضى الله عنها وأحضروا ذلك العنزة ليجعله في ليلة يجتمعون فيها للدعاء ويتوسلون في خلاصهم من الاسر فاطلع عليهم الكافر فزجرهم وسبهم ومنعهم من ذبح العنزة رأى في المنام رؤيا أهالته فاعتقهم وأعطاهم دراهم وصرفهم مكرمين فخصروا الى مصر ومعهم العنز وذهبوا بها الى المشهد النفيسى وكثرت فيها الخرافات فن قائل انهم اصبحوا فوجدوها عند المقام ومن قائل فوق المنارة ومن قائل سمعناها تتكلم ومنهم من يقول السيدة أوصت عليها وان الشيخ سمع كلامها من القبر ثم انه أبرزها للناس وجعلها بجانبه وجعل يقول ما يقول من الخرافات التي يستجلبها الدنيا وتسامع الناس بها واقبلها من كل فج رجال ونساء لزيارتها وتوا للشيخ بالندور والهدايا وعرفهم انها لا تأكل الا قلب اللوز والفسقن ولا تشرب الا ماء السكر المدبر فأتوا من ذلك بالقناطر وعمل الناس للعنزة قلا ئد الذهب وأطواق الذهب واقتنوا بها وشاع الخبر عند الامراء وكبار النساء فجعلن يرسلن كل على قدر مقامه من الندور وازدجن على زيارتها فارسل الامير عبد الرحمن كتخدا الى الشيخ عبد اللطيف يلتمس منه حضوره اليه بالعنزة ليتبرك هو وحرمة بها فركب الشيخ بغلته والعنزة في حجره وصحبته الطبول والبيارق والجم الغفير من الناس حتى دخل بيت ذلك الامير على تلك الحالة وصعد بها الى مجلسه وعنده كثير من الامراء فجلس بها وأمر بادخالها الى الحريم للبركة وكان قد أوصى بذبحها وطبخها فلما أخذوها ذبحوها وعملوا قامة وأخرجوها مع الغذاء في صحن فاكلوا منها وصار الشيخ عبد اللطيف يأكل والامير يقول كل يا شيخ من هذا الرميس السمين فيقول والله انه طبيب ونفيس وهو لا يعلم انه عنزة وهم يتغاضون ويضحكون فلما أكلوا وشربوا القهوة طلب الشيخ العنز فعرفه الامير انها التي كانت بين يديه في الصحن وأكل منها فابتعد عن ذلك ثم بكته الامير وبوجهه وأمر أن يوضع جلد العنز على عماسه وان يذهب به كجاء بجسمه ميتا وبين يديه الطبول والاشيار وكل به من أوصله الى محله على تلك الصورة وفي ذلك يقول الاديب الكامل الشاعر الناصر عبد الله بن سلامة الاداوى

بينت رسول الله طيبة السنا * نفيسة لذننر بما شئت من عز
ورم من جد اكل خبر فانها * طاب لها يا صاح أنفع من كثر
ومن أعجب الاشياء تيس أراد أن * يضل الورى في حبه امنه بالعنز
فعاجلها من نور الله قلبه * بذبح وأضحى الشيخ من أجلها مخزى

(جامع نقيب الخيش) هو يدرب الجاميز عند عطفة حبيب افندى على قيمة السالك من الشارع الى قناطر السباع ويعرف أيضا بجامع الشيخ مصطفى المنادى وقد ذكرناه في حرف الميم (جامع النوبى) هذا المسجد يدرب النوبى داخل درب مصطفى وهو مقام الشعائر ولم أقف على تاريخ انشائه وبه ضريح يقال له ضريح الشيخ أحمد النوبى والناتر على أوقافه الشيخ ابراهيم ضرغام (حرف الهاء) (جامع الهياتم) هذا الجامع بجماعة الهياتم من خط الخنفي أنشأه الامير يوسف جرجيسى وعلى بابه رخامة بها هذه الايات

بشراك أحييت البقاع بسجد * فيه الثناء كذا السنا مجموع
وسبيل ماء قال رافى حسنه * هذا السبيل بحكمة مصنوع

فوقتنا وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ثم دخلنا الى معبدها هناك وصلينا فيه ركعتين بقصد حصول البركة وفيه
شباك من مطران على قبور الخلفاء العباسيين عليهم السلام من الحديد شبكة وقرأنا الفاتحة ثانيا ودعونا الله تعالى وخرجنا
بأدب وحضوراء وفي كتاب المزارات للسخاوي ان سبب قدوم السيدة نفيسة الى مصر انها حجت ثلاثين حججة اكبدة
في بعضها وما شئتني بعضها وكانت تقرأ القرآن وتفسره وتقول الهى لك على زيارة قبر خلدك ابراهيم عليه الصلاة
والسلام فحجت سنة وقضت حجتها وتوجهت مع زوجها الى بيت المقدس فزارت قبر الخليل وأتت مع زوجها الى مصر
في رمضان سنة ثلاث وتسعين ومائة وكان لقدومها الى مصر أمر عظيم تلقاها الرجال والنساء بالهوادج من العريش
ونزلت أولا عند كبير التجار بمصر جمال الدين عبد الله بن الحصاص بالحليم وقيل بالحاء وكان من أصحاب المعروف والبر
فاقامت عنده شهرا يأتى اليها الناس من سائر الأقاليم للتسبرك ثم تحولت الى مكانها المدفونة به وهبها لها أمير مصر
السرى بن الحكيم وسبب ذلك ان بنتا يهودية زمنه تزكتهما معها عندها وذهبت الى الحمام فشقها الله تعالى ببركة
السيدة رضى الله عنها وأسلمت ثم أسلمت أمها ثم أسلم أبوها ثم أسلم جماعة من الجيران يقال ان عدد من أسلم في هذه
الحادثة سبعون نفرا وادار في ذلك النهار أو تلك الليلة ولمشاع ذلك لم يبق أحد الا يقصد زيارتها وكثر الناس على بابها
فطلبت الرحيل الى بلاد الحجاز فشق على أهل مصر وسألوها الاقامة فابت فركب اليها السرى بن الحكيم وسألها
الاقامة فقالت انى امرأة عذبة وقد شغلنى عن جمع زادى لمعادى ومكافى قد ضاقت بهذا الجمع الكنيف فقال
لها أما ضيق المكان فان لى دارا واسعة يدرب السباع فاشهد الله انى قد وهبته لك وأسألك أن تقبلها منى وأما الجوع
الوافدة فقرى معهم ان يكون ذلك يومين في الجمعة وباقي ايامك فى خدمة مولانا فجعلت لهم يوم السبت ويوم الاربعاء
الى ان توقفت فى هذا المكان وكرامتها ومناقبها جليلة وقد قبل على زيارتها فى الحياة وبعد الممات خلق لا يحصون
من العلماء والخلفاء والاولياء وغيرهم قيل ان الخلعي كان يقول عند زيارتها السلام والتحية والاكرام من العلى
الرحمن على السيدة نفيسة الطاهرة المطهرة سلالة البررة وابنة علم العشرة الامام حيدره السلام عليك يا بنسنة
الامام الحسن المسموم أخى الامام الحسين سيد الشهداء المظلوم السلام عليك يا بنت فاطمة الزهراء وسلالة
خديجة الكبرى رضى الله تبارك وتعالى عنك وعن جدك وأبيك وحشرك فى زمرة والديك وزائريك اللهم بما
كان بينك وبين جدك ليلة المعراج اجعل لنا من ههنا الذى نزل بنا انفراج واقض حوائجنا فى الدنيا والآخرة
يارب العالمين وزاد بعضهم على ههنا الدعاء فقال السلام والتحية والاكرام على أهل بيت النبوة والرسالة والسلام
والرحمة على بنت الحسن الأنور بن زيد البليغ بن الحسن المثنى الحسن السبط بن على المجتبى وابن فاطمة الزهراء انتم
غيث لكل قوم فى القلطة والنوم فلا يحرم فضلكم الا محروم ولا يطرذن بانكم الامطرود ولا يولى اليكم
الامؤمن تقي ولا يعاد بكم الا منافق شقى اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وأعطى خيرا ما رجوت به منى وبلغنى
خيرا ما ملئت فيه منى يا آل بيت المصطفى انما السر والسلامة فيكم جنة لكم قاصدا فبانه اقبلونى فقد حسبت عليكم
اللهم انى ألوذا اليك يجب آل محمد صلى الله عليه وسلم أرجو بذلك رحمة الرحمن منى الدعاء بجمعهم لك دائما يا ذا الغم المعروف
والغفران وكان بعضهم يقف عنده ههنا المشهد ويقول

يارب انى مؤمن بمحمد * ويا آل بيت محمد توال فبجمعهم كن لى شفيعا منقذا * من قسمة الدنيا وشربا ل
وكان بعضهم يقول يا بنى الزهراء والنور الذى * ظن موسى انه نار قبش
لا أوالى قط من عادا كوى * انه آخر سطر طرفى عبس

وقد أخذ آداب الدولة فى العمارة بجوارض ربح السيدة نفيسة رضى الله عنهما التبرك بها قديما وحديثا فنهض منهم السرى
الرفيع والحجاب المنيع أم السلطان الملك العادل سيف الدين أبى بكر بن أيوب بن سادى السكردى أنشأت رباطا
بجوارها والملك الناصر محمد بن قلاوون أمر بإنشاء جامع بخطبة وشيد بناءه * ولما توفى الخليفة أمير المؤمنين أبو العباس
أحمد بن العباس المعروف بالاسمر فى سنة احدى وسبع مائة أمر السلطان الناصر محمد بن قلاوون أن يدفن بالمشهد
النفيسى فدفن هناك وبنت له قبة وهو أول خليفة دفن بمصر من العباسيين وكان دخوله مصر سنة ستين وستمائة فى
دولة السلطان بيبرس البندقدارى وكانت مدة خلافته أربعين سنة وبجوار المشهد مقبور جماعة من العباسيين وادعى

اثنتين ولهذا المشهود الجامع ايراد عظيم يبلغ كل سنة خمسة وعشرين ألف قرش وتسعمائة وثلاثة عشر قرشا منها ثمانية عشر ألف قرش وستمائة وثمانية وثلاثون قرشا ايجار مائة وخمسين فدانا موقوفة عليها ستة الاف قرش ومائتان وثلاثة وثلاثون قرشا ايجار عقارات من ربا وحوانيت ونحوها ومائتان وثلاثة قرش أحكار ومرب في الرزناجة ثمانمائة وسبعة وثلاثون قرشا يصرف للخدمة من ذلك كل سنة خمسة آلاف ومائتان وثمانية وعشرون قرشا ونحو الزيت والحصر والبسط ومل الميضأ ونحو ذلك ثلاثة عشر ألف قرش وسبعون قرشا ويحفظ الباقي في ديوان الاوقاف لنحو العمارات وذلك غير النذور والعوائد الا تبة من الزوار لكن ذلك يأخذ الخدمة ولا يحسب في الايراد ومن ذلك ايراد القنديل الملق في القبة فوق المقصورة بجوار الضريح فان من كان بعينه داء من رمد ونحوه من أهل المحروسة وغيرهم رجالا ونساء يذهب في ليلة الحضرة الى الزيارة فيبيت هناك ويحل عينه من زيت ذلك القنديل ويدفع للوقاد ما تبسر من النقود ويرون في ذلك شفاء فاذا تم الشفاء يأتيون بالنذور والهدايا ولذلك القنديل شهرة تامة في هذه الخاصية وقد ترجم هذه السيدة الكريمة جماعة من المؤرخين قال المقرري نفيسة ابنة الحسن بن زيد بن الحسن بن علي ابن أبي طالب أمها أم ولد تزوجها المهدي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين فولدت له ولدين القاسم وأم كنوم لم يعقبا وكانت نفيسة من الصلاح والزهد على الحد الذي لا مزيد عليه قال انها هجرت ثلاثين حجة وكانت كثيرة البكاء تديم قيام الليل وصيام النهار فقبل لها ألا ترفقين بنفسك فقالت كيف أرفق بنفسي وأما عقبسة لا يقطعها الا الغائرون وكانت تحفظ القرآن وتفسره وكانت لا تأكل الا في كل ثلاث ليال أكلة وذكر ان الامام الشافعي رضى الله عنه زارها من وراء الحجاب وقال لها ادعى وكان صبيته عبد الله بن عبد الحليم ومات رضى الله عنها بعد موت الامام الشافعي رضى الله عنه باربع سنين وقيل انها كانت فيمن صلى على الامام الشافعي وقد توفيت رضى الله عنها في شهر رمضان سنة ثمان ومائتين ودفنت في منزلها المعروف بخط درب السباع ودرب برب ويقال انها حفرت قبرها ههنا وقرأت فيه مائة وتسعين ختمه وانما المما احتضرت خرجت من الدنيا وقد انتهت في حزينها الى قوله تعالى قل لمن ما في السموات والارض قل لله كتب على نفسه الرحمة ففاضت نفسها مع قوله تعالى الرحمة اش باختصار وفي ابن خلدكان انها دخلت مصر مع زوجها الشيخ بن جعفر وقيل دخلت مع أبيها الحسن وان قبره بمصر ويروى ان الامام الشافعي رضى الله عنه لما دخل مصر حضر اليها ومع عليها الحديث وكان للمصر بين فيها اعتقاد عظيم وهو الى الآن باق كما كان ولما توفي الامام الشافعي أدخلت جنازته اليها ووصلت عليه في دارها وكانت في موضع مشهدها اليوم ولما ماتت عزم زوجها على حملها الى المدينة فسأله المصريون بقاءها عندهم فدفنت في الموضع المعروف بها الآن بين القاهرة ومصر عند المشاهد وهذا الموضع يعرف يوم ذاك بدرب السباع فخرب الدرب ولم يبق هناك سوى المشهد وقبرها مشهور وباجابة الدعاء عنده وهو محجرب اه وفي اسعاف الراغبين في فضائل أهل البيت للشيخ محمد النصبان ان المشهور بمصر أن السيدة نفيسة رضى الله عنها هي بنت الحسن بن زيد بن الحسن وان جهور النسابة يقولون انها بنت زيد بن الحسن بن علي ولدت بمكة سنة خمس وأربعين ومائة ونشأت بالمدينة في العبادة والزهد وكانت ذات مال فكانت تحسن الى الرضى والمرضى وعموم الناس ولما ورد الشافعي مصر كانت تحسن اليه وربما صلى بها في رمضان ولما قدمت مصر كانت بمنازل عهها السيدة سكيمة ولها بها الشهرة التامة خلعت عليها الشهرة فصار للسيدة نفيسة القبول التام بين الخاص والعام وماتت وهي صائمة فالزموها الفطرفقات واجتهدت في ذلك ثلاثين سنة فأسال الله تعالى أن القاهم وأنصاته أفطر الا أن هذا لا يكون ثم قرأت سورة الانعام فلما وصلت الى قوله تعالى لهم دار السلام عندهم ماتت وكانت قد حفرت قبرها بيدها وقرأت فيه سمة آلاف ختمه ولما ماتت دفنت فيه بيته في درب السباع بالمراغة محل معروف بينه وبين مشهدها الذي يزار الا أن مسافة ثم ظهرت في هذا المكان الذي يزار الا أن لان حكم الحال في البرزخ حكم انسان تدلى في تمارجوا فظهر بعد ذلك في مكان آخر اه وفي رحله النابلسي ان قبر السيدة نفيسة رضى الله عنها معروف بالجابة الدعاء مقصود للزيارة من كل جهة ولما وصلنا الى القرافة للزيارة ابتداء بزيارة قبرها قد دخلنا نحن والجماعة الذين كانوا معنا الى مزارها المعمور فاذا هو ملائمة من الناس مع كمال الخشوع والحضور والنساء هنالك وجدناهن تقرأهن القرآن امرأه حافظة بالصوت العالي وكوكب الهية والجلال في سماء تلك الحضرة متلالي

لعبد الله ووليه مع دأى تيم الامام المستنصر بالله أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين وأبائهم
المكرمين أمر بعمارة هذا الباب السيد الاجل أمير الجيوش سيف الاسلام ناصر الانام كافل قضاة المسلمين
وهادى دعاة المؤمنين عضد الله به الدين وأتمتع بطول بقاءه المؤمنين وأدام قدرته وأعلى كلمته وشهد عضده بولده
الاجل الافضل سيف الامام جلال الاسلام شرف الانام ناصر الدين خليل أمير المؤمنين زاد الله في علائه
وأتمتع المؤمنين بطول بقاءه في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة والقبة التي على الضريح
جندوها الخليفة المافظ لدين الله في سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة وأمر بعمل الرخام الذي بالحراب اه وفي كتاب
الوزارات للسجواي أن نظر المشهد النفيسي صار للخلفاء العباسية وأول من تولى النظر عليه المعتضد بالله أبو الفتح أبو
بكر بن المستكفي بالله بتوقيع ساطاني من السلطان الناصر حسن سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وفي تاريخ الجبرتي
أن الأمير عبد الرحمن كتحدا عمر المشهد النفيسي ومسجده وبني الضريح على هذه الهيئة الموجودة وجعل لزيارة النساء
طريقا بخلاف طريق الرجال وذلك في سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف وقال في ترجمة الشيخ محمد بن اسمعيل النفراوي
المالكي انه لما جدد الأمير عبد الرحمن كتحدا المشهد النفيسي عمل أبا تانها بيتان كتب على باب الضريح بالذهب على
الرخام وهما

عرش الحقائق مهبط الاسرار * قبر النفيسة بنت ذى الانوار

حسن بن زيد بن الحسن نجل الاما * م على ابن عم المصطفى المختار

ومنها ما كتبه على باب القبة * عبد الرحمن لعفو قد ترحى * قد بناها روضة للزائر

فلما أرختها يازائر بها * ادخلوها بسلام آمنين

اه ويدخل الى هذا الجامع من طريقة طويلة مفروشة بالحجر المنحوت بعد النزول من نحو ثلاثمائة سلم وعن يمين الداخل
في تلك الطريقة مطهرة الجامع من ميسرة وممر افق ومصنع ويجوارها مكتب جدد في زمن نظارة المرحوم ادهم باشا وعن
اليمين والشمال عدة خلا وللصوفية وفي نهايتها بابان أحدهما يدخل منه الى الضريح ومن الآخر الى الجامع والباب
الذي الى الضريح يدخل منه الى طريقة مفروشة بالرخام الابيض بها نحو الاربعه سلا لم وزيادة وعن شمال الداخل منها
سبيل وجهه من الرخام عليه كيزان من النحاس الاصفر وعن اليمين بقرب نهايتها المشهد الشريف له باب من الرخام
والقيشاني ويكتنفه عمودان صغيران من حجر السماق وحائط القبة من الاسفل مكسوة بالرخام والقيشاني نحو ثلثي قامة
وفي أعلاها آيات قرآنية وفيها قبلة بالرخام والقيشاني وأخرى من الخشب وعلى البرزخ الشريف مقصورة من النحاس
الاصفر المتين ويجوار باب المشهد من الخارج ايوان يجلس عليه القراء في ليلة الحضره فيه قبله وباب صغير الى الضريح
لا يفتح الا في أيام المولد وشباك مطل على مدافن السادة العباسية التي دفن بها في سنة سبع وعشرين وتسعمائة كفاي
ابن اياس الخليفة يعقوب العباسي رحمه الله تعالى اه وتجاه الباب الكبير باب للمسجد يصعد اليه بسلام من الرخام
وعليه من الخشب المصنوع بالنحاس وعلى وجهه مما يلي الجامع البيتان المتقدمان من كلام النفراوي

* عرش الحقائق مهبط الاسرار * الخ فلعلهما نزلتا من باب الضريح الى باب الجامع وتحت البيتين تاريخ سنة اثنتين
وسبعين ومائتين وألف وهو تاريخ تميم عمارة أجراها محب الخيرات المرحوم عباس باشا رحمه الله تعالى فانه جدد
المقصورة وبعض الابواب والرخام والدرابزينات وغير ذلك وتحت التاريخ منحط فيه رحمة الله وبركاته عليكم أهل
البيت انه جدد مجيد وبالجامع سبعة عشر عمودا من الرخام ومنه بر خشب ودكة للتلبيغ وسقفة خشب بصنعة بلدية
وهناك خلوتان صغيرتان أبوابهما الى الجامع ويكتنفهما ثلاثه أعمدة من الحجر الاسود اللامع ويجوار ذلك
لوح قيشاني صغير فيه خط كوفي وبوسطه طرة مكتوب فيها توكلت على خالق وفي مؤخر الجامع درابزين من الخشب
حائل بينه وبين الطريقة الموصلة له وللمسجد باب آخر في الحائط التي عن شمال القبلة خارجة طريقة طويلة مفروشة
بالحجر وفي خارجها باب بجوارضه الست جوهره وهناك سبيل ومدافن كثيرة وهو مسجد جامع ورحاب واسع
وشعائر ومقامة الى الغاية ولا يحل من الازدحام لكثرة زواره هذه السيدة ذات المناقب الكثيرة والبركات الشهيرة فترى
الناس يهرعون اليها رجالا ونساء لزيارتها والتماس بركتها سيما عند الشدائد وخصوصا في ليلة حضرتها وهي كل ليلة

موضعها جاما فامر الملك العادل زين الدين كتبغا المنصوري بإنشاء مدرسة موضعه فوضع أساسها وارتفع بناؤها
الى نحو الطراز المذهب الذي بظاهرها فكان من خلعه ما كان فلما عاد السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون الى
مملكة مصر سنة ثمان وتسعين وستمائة أمر بتمامها وقد استمر بناؤها قبل الأشهاد بوقتها فكمالات في سنة ثلاث
وسبعمائة وهى من أجل مباني القاهرة وبها من أعجب ما عملته أيدي بني آدم فانه من الرخام الأبيض البديع
الزى الفائق الصنعة نقل الى القاهرة من كنيسة من كنائس عكا وأخذ كتبا من ورثة الأمير بدر و عمل على باب
هذه المدرسة وأنشأ الملك الناصر من داخل بابها قبسة جليلة لكنها دون قبسة أبيه ونقل إليها أمه ووقف عليها
قيسارية الأمير على بخط الشراشيين والرابع الذي بعلاها وكان يعرف بالدهيشة ووقف حوانيت بخط باب الزهومة
ودار خارج دمشق فلما مات ابنه أنول من الخلقون طغى دفنه بهذه القبسة وعمل عليها وقفاً يختص بها ورتب فيها
أربعة دروس على المذهب الأربعة في الأربعة أو أولين وأجرى عليهم المعلمين ورتب بها المال ما جعل بها خزانة
كتب وكان يجلس بدهليزها الطواشية وكان يفرق بها على سائر أبواب الوظائف العسكرية كل شهر وعلوم الأضاحي
في كل سنة وهى اليوم عامرة من أجل المدارس انتهى من المقر يري باختصار (جامع نجم الدين) هذا الجامع
خارج باب البحر بطريق بولاق أنشأه نجم الدين بن غازي دلال المماليك وأقيمت فيه الجمعة سنة إحدى وأربعين
وسبعمائة ولقوله السكان حوله يغلق في غير يوم الجمعة مقرر يري (جامع سيدى نصر) هذا الجامع ببولاق في درب
نصر وهو صغير وبه ضريح يقال له ضريح سيدى نصر يعمل له مولد في شهر شعبان وخضرة كل ليلة تسب وشعائره
مقامة وكان ناظره المعلم أحمد زهدة شيخ اللخادين (جامع نعمان) هذا الجامع بالدويرة أنشأه الأمير رجب أعافى غرة
جمادى الأولى سنة خمس وثمانين وتسعمائة كفى بعض الآثار وهو مسجد عامر وله بابان وبه منبر وخطبة وبه
ضريح معتق يدعى يقال له ضريح الشيخ نعمان وله أوقاف تحت نظريون عموم الأوقاف شعائره مقامة من ريعها
وقد أخذ منه جزء في الشارع الجديد المعروف بشارع محمد على فصار مشطورا غير معتدل الصفوف وصار على
الشارع وعلى رأس حارة الدويرة وشعائره مقامة بالأذان والخطبة والجماعات (الجامع النفيسى) هذا الجامع
خارج خط الخليفة داخل البوابة الكبيرة الموصلة الى القرافة الصغرى بقرب العمون التى عليها مجرى القلعة عن
شمال المذهب الى القرافة وحدث في كتاب المزارات وغيره بأنه في درب السباع بين القطائع وأرض العسكر التى
عرفت فيما بعد بكموم الجراح قال المقر يري الجامع بالمشهد النفيسى قال ابن المتوجع هذا الجامع أمر بإنشائه
الملك الناصر محمد بن قلاوون فعمر في شهر سنة أربع عشرة وسبعمائة وولى خطابته علاء الدين محمد بن نصر الله
ابن الجوهري شاهد الخزانة السلطانية وأول خطبته فيه يوم الجمعة الثامن من صفر السنة المذكورة وحضر أمير
المؤمنين المستكفي بالله أبو الربيع سليم وولده وابن عمه والأمير كهر دأش متولى شدة العسما ترا السلطنة وعمارة
هذا الجامع ورواقاته والنسقية المستجدة وقيل ان جميع المصروف على هذا الجامع من حاصل المشهد النفيسى
وما يدخل اليه من الصدور ومن الفتوح قاله المقر يري في ذكر الجوامع وقال في ذكر المشاهد السلطانية
السيدة نفيسة رضى عنها دفنت في منزلها وهو الموضوع الذى بقبرها الآن ويعرف بخط درب السباع ودرب
بزرب وأراد زوجه الحق بن الصادق أن يحملها ليدفنها بالمدينة فسأله أهل مصر أن يتركها ويدفنها عندهم لاجل
البركة قيل انهم جمعوا لثاني عشر ألف درهم فتركها مدفونة عندهم وقبرها أحد المواضع المعروفة باباب الدعاء
بمصر وهى أربعة منجنجى الله يوسف الصديق عليه السلام ومسجد موسى صلوات الله عليه وهو الذى
بطرا ومشهد السيدة نفيسة رضى الله عنها والخدع الذى على يسار المصلى في قبلته مسجد الأقدام بالقرافة فهذه
المواضع لم يزل المصريون ممن أصابته مصيبة أو لحقه فاقة أو جائحة يمضون الى أحدها فيدعون الله تعالى فيستجاب
لهم مجرب ذلك ويقال انها حفرت قبرها ذات يدها وقرأت فيه مائة وتسعين ختم ثم قال وذو كبر غير واحد
من علماء الاخبار عصر أن هذا قبر السيدة نفيسة رضى الله عنها بلا خلاف وقد زار قبرها من العلماء والصالحين خلق
لا يحصى عددهم ويقال ان أول من بنى على قبر السيدة نفيسة عميد الله بن السرى بن الحكيم أمير مصر ومكتوب في
اللوح الرخام الذى على باب ضريحها وهو الذى كان مصفيا بالحد يد بعد البسملة مانصه نصر من الله وفتح قبر

جامع نجم الدين
جامع سيدى نصر

جامع نعمان
جامع النفيسى

بشارع العسكرية والآخان بالحدار البحري يفتح أحدهما على المطهرة بقرب شارع تحت الربع والآخان بقرب
الاشراقية وأرض الجامع مرتفعة عن أرض الشارع بنحو خمسة أمطار وتحتة جله ذكابين على شارع العسكرية
وقد هدمت جدران هذا الجامع ما عدا الذي فيه القبلة وأعيدت بأمر الخديو السابق إسماعيل باشا وصرف على ذلك
من خزانة ديوان الاوقاف فقارب التمام على هيئته الاصلية والعزم على عمل مطهرته أحسن مما كانت وأما
المقصورة التي فيها المنبر والدكة فباقية على أصلها وفيها أعمدة جائلة من الرخام تحمل سقفها من الخشب النقي القديم
الصنعة العديم المثال فان ذلك السقف بقصد للفرجة لقلته وجوده من (حرف النون) (جامع نائب الكرك) هذا
الجامع بظاهر الحسينية مما يلي الخليج تحب بخراب ما حوله أنشأه الأمير جمال الدين أقوش الروي السلاحدار
الناصرى المعروف بنائب الكرك توفي سنة سبع وسبع مائة انتهى مقررى وقال في ذكر الدوران نائب الكرك
هو الأمير أقوش الاشرفى جمال الدين وولاه الملك الناصر محمد بن قلاوون نيابة دمشق بعد محبته من الكرك ثم عزل
واعقل ثم أفرج عنه وجعل رأس المينة لتسكرو صارا يقوم له اذا قدم دون غيره من الامراء وكان لا يلبس مصقولا
ويعشى من داره التي بين الخرنفش وباب سمارستان المنصوري الى الحمام وهو حامل المتزرو الطاسقة وحده فيدخل
الحمام ويخرج عربا نافات بنق ان رجلا يعرفه خلطه رجلا بالبحر وغسله وهو لا يكلمه فلما صار الى بيته طلب الرجل
وضربه وقال له انما الى مما لك ما عندي غلام الى طاسقة حتى تجرأ على وكان يتوجه الى معبد في الجبل الاجر
وينفرد فيه اليوم والثلاثة ويرجع وذيله على كتفه ويأثر نظر المارستان المنصوري ثم أخرج الى نيابة طرابلس سنة
أربع وثلاثين وسبع مائة ثم قبض عليه واعتقل في دمشق ثم نقل الى صند ثم أخرج الى الاسكندرية فمات بها
معتقلا سنة ست وثلاثين وكان عسوقا جبارا مات عدة من الناس تحت الضرب قدانه وكان كريما الى الغاية وعرف
بنائب الكرك لانه أقام في نيابته من سنة تسعين وستة الى سنة تسع وسبع مائة انتهى (جامع الجديد
الناصرى) قال المقررى هذا الجامع بشاطئ النيل من ساحل مصر الجديد عمره القاضى نحر الدين محمد بن فضل الله
ناظر الجيش باسم السلطان الملك الناصر حسن محمد بن قلاوون وكان النسر وع فيه يوم التاسع من المحرم سنة احدى
عشرة وسبع مائة وانتهت عمارته في ثامن صفر سنة اثنى عشرة وسبع مائة وأقيم في خطابه قاضى القضاة بدر الدين
محمد بن ابراهيم بن جماعة الشافعى ورتب في امامته الفقيه تاج الدين بن مرهف فأول ما صلى فيه صلاة الظهر من يوم
الخميس ثامن صفر المذكور وأقيم فيه الجمعة يوم الجمعة تاسع صفر وخطب عن قاضى القضاة بدر الدين ابنه جمال الدين
ولهذا الجامع أربعة أبواب وفيه مائة وسبع وثلاثون عمودا منها عشرة من صوان فى غاية السمل والطول وجملة
ذرعها احدى عشر ألف ذراع وثمان مائة ذراع بذراع العمل من ذلك طوله من قبله الى بحريه مائة وعشرون ذراعا
وعرضه من شريقه الى غربيه مائة ذراع وفيه ستة عشر شبا كامن حديد وهو يشرف من قبله على بستان العمالة
وينظر من بحريه بحريه النيل وكان موضع هذا الجامع في القديم مغمورا بماء النيل ثم انحسر عنه النيل وصار رملة في زمن
الملك الصالح نجم الدين أيوب يرغ الناس فيها وادابهم أيام احتراق النيل وما برح هذا الجامع من أحسن منتهات مصر
الى ان حرب ما حوله وفيه الى الآن بقية وهو عامر انتهى (قلت) وقد زال هذا الجامع ولم يبق له أثر وموضع الان
حوش كبير من وقف السادات يعرف بحوش التكية كائن عند فم الخليج بحري سرائى السادات التي هنالك كما يؤخذ
ذلك من كتاب وقفيتهم فانه ذكر فيه ان الحد القبلى للسراى المذكورة ينتهى بعضه للخلع وبعضه للدرب القديم
المعروف بدرب الحجرة وبعضه لمدرسة طيرس العبدانى ولقمام الشيخ الجبل وباقيه لو كالة السمن والحد البحري
ينتهى بعضه للخلع وبعضه للتربة المعدة لدفن أموات المسلمين وبعضه للجامع الجديد ولتقطعة الارض الحاربية في الجامع
المذكور وباقيه لمطهرة الجامع المذكور والحد الشرقى ينتهى للطريق السالك للخلع الى باب مصر القديمة والسكيمان
والحد الغربى ينتهى للطريق السالك منها الدار الخامس وبعضه للخرية الحادثة فى أوقاف أسيدان بنى الوفا انتهى
(جامع الناصرية) هو بشارع النحاسين بجوار القبة المنصورية والمارستان المنصوري الذى هو المدرسة
المنصورية عن يسار الذاهب من النحاسين الى الحسينية وشعائر مقامه بالاذان السلطاني والجمعة والجماعة وهو
المعروف فى خطط المقررى بالمدرسة الناصرية قال فى الخطط هذه المدرسة بجوار القبة المنصورية من شرقها كان

جامع نائب الكرك

جامع نائب الكرك

جامع الجديد الناصرى

جامع الناصرية

فقد مدمواله الفتوى وطلبوا منه احضار المفتين والبحث معهم فقال القاضي اسرفوا هذا الجمع ثم تخضروهم ونسمع
دعواكم فقالوا ما تقول في هذه الفتوى قال هي باطلة فطلبوا منه ان يكتب لهم حجة بطلانها فقال ان الوقت قد
ضاق والشهود ذهبوا الى منازلهم وخرج الترجمان وقال لهم ذلك فضر يوموا خفي القاضي بحجته وما وسع النائب
الا ان كتب لهم حجة حسب امرهم ثم اجتمع الناس وقت الظهر بالمؤيد لسماع المواعظ على عادتهم فلم يحضر لهم
الواعظ فسألوا عن المانع من حضوره فقال بعضهم اظن القاضي منعه من الوعظ فقام رجل منهم وقال ايها الناس من
أراد ان ينصر الحق فلم يقم معي فتيعة الجمل الغنير فضى بهم الى مجلس القاضي فلما راهم القاضي ومن في المحكمة
طارت عقولهم من الخوف وفر الشهود ولم يبق الا القاضي فدخلوا عليه وقالوا له أين شيخنا فقال لا أدري فقالوا له قم
فاركب معنا الى الديوان لنسلكم الباشا في هذا الامر ونسأله ان يحضر لنا اخصامنا الذين قضوا بقتل شيخنا وتباحث
معه فان ثبت دعواهم فنجوا من أيدينا والا قتلناهم فركب القاضي معهم مكرها وتبعوه من خلفه وأمامه الى ان
طلعوا الى الديوان فسأله الباشا عن سبب حضوره في غير وقته فقال انظر الى هؤلاء الذين ملؤوا الديوان والحوش فهم
الذين أتوا بي وعرفه عن قصتهم وما وقع منهم بالامس واليوم وانهم ضربوا الترجمان وأتوا اليوم وأركبوني قهرا فأرسل
الباشا الى كتخته النيكشارية وكتخته العزب وقال لهم ما السألهؤلاء عن مرادهم فسألاهم فقالوا يريد احضار
النقراوى والخليفي ليجتمع مع شيخنا فاعطاهم الباشا يورلدنيا ونزلوا الى جامع المؤيد وأتوا بالواعظ وأصعدوه على
الكرسي فصار يعظهم ويحضرهم على اجتماعهم في غدا بالمؤيد ليذهبوا بجمعيتهم الى القاضي وحضهم على الانتصار
للدین واقترقوا على ذلك وأما الباشا فانه لما أعطاهم الباشا يورلدنيا أرسل يورلدنيا الى ابراهيم بك وقيطاس بك
يعرفهما ما حصل وما فعله العامة من سوء الادب وقصدهم تحريك الفتى فجمع الامراء الصناجق والاغاوات في بيت
الدفتدار واجمعوا رأيهم على أن يخرجوا من حق هؤلاء وينفوا ذلك الواعظ من البلد وأمره الاغا أن يركب للقبض
على من يجده منهم وان يدخل جامع المؤيد ويطرده من يسكنه من السفط فركب الاغا وأرسل الجاويشية الى جامع
المؤيد فلم يجدوا منهم أحد او جعل ينحصر عليهم فن ظفربه أرسله الى باب آغاثة فضر بواب بعضهم ونشوا بعضهم
وسكنت الفتنة وفي ذلك يقول الشيخ حسن البخاري

مصر قد حل بها واعظ * عن منهم صدق قد أعرض أبدى جهلا فيها قولاً * منه الحبل حالاً تجھض
فأساء الظن بسادات * أحكام الدين بهم تنهض اذ قال لنا من أين لكم * ختم بالخير لهم يفرض
وكرامات لهم انقطعت * بالموت زيارتهم ترفض وتمد جميع قباهم * وموتهم كلاً ينقض
وعلى اللوح المحفوظ لنا * للهادي مطلع يعرض وخرافات شتى الا لسن * بهان فاهت شرعاً تعرض
وغلا واستوغل واستولى * وعلينا العسكر قد عرض والى القاضي ذهبوا جهرا * كى يكتب ما فيه منقض
وبه نحو الباشا انطلقوا * فارتاع وماعنهم أعرض واهم أمضى ما قد طلبوا * ان يبق الواعظ واستنهض
في الحال صناجق والامرا * في قع أولئك واستحضض فاذا قاموا معه صدقا * وأزالوا كل من استعرض
والواعظ فزوقيل قتل * وعليه الخزي قد استبرض وكفانا الله مؤنته * وله أرخ عيب أمرض
انتهى وفي الخبر في أيضا ان هذا الجامع كان به خزانة كتب معتبرة وكان المغيرة عليه الامام النقيب المحدث الحق الشيخ
خليل بن محمد المغربي الاصل المالكي المصري أتى والده من الغرب الى مصر ثم ولد المترجم فنشأ على عفة وصلاح
واقبل على تحصيل المعارف فأدرک منها مقصوده وحضر دروس الشيخ الملاي والسيد البليدي وغيرهما من فضلاء
الوقت وفاق اقرانه في التحقيقات واشتهروا كان حسن الالقاء والتقرير حاد القريحة جيد الذهن تولى الخزانة المذكورة
مدة فاصح ما فسد منها ورمت ما تشعث ومن مؤلفاته شرح المقولات العشر وهو مفيد جدا توفي يوم الخميس الخامس
والعشرين من المحرم سنة سبع وسبعين ومائة وألف بالرى وهو منصرف من الحج رحه الله تعالى انتهى وهذا
الجامع الى الآن من أشهر الجوامع وأعظمها وأوسعها وشعرا رده متامة وبه منبر وخطبة وعلى محرابه قبة مرتفعة
وله مقصورة يفصلها من الصحن جدار ودائر حكمة مفروش بالرخام الملون وفي وسطه حنيفة وأشجار وبداخله أربعة
مدافن أحدها للمنشي والثاني لزوجته والآخران لابنه وبنته وبه مدرج ومكتب وله ثلاثة أبواب أكبرها

الزرب وأصلها من جماعة من البغاة كانوا بالشام وخرجوا مع حسن باشا في أراضى حلب وكثرت منهم الأذى والفسق
والنجر وفازت عجم منهم العالم ووصل خبرهم إلى مسامع السلطان محمد بن محمد فخر دعليههم فقتل منهم الكثير وانتبه أموالهم
والذى نجا منهم حضر إلى مصر وأخذت تعيش في سبب من الأسباب ففهم من عمل خبازا يصنع الخبز ومنهم من أخذ يصنع
الكباب ومنهم من دخل التكايا وتدرّش ومنهم من دخل العسكر بطائفة العزب والتسكارية وجعلوا لمجأهم إلى
خمسئة أشخاص منهم وهم كور يوسف وأصلان وفضى الممنى وقرافخنى وكور على وأدخلوا معهم محمد بك مير اللواء
فمكافوا عصبة للفساد برؤسهم المذكورين وفتكوا بأمره كثيرين ومنهم أموالهم كدرويش كخدا ومراد كخدا
وأويس بك وجعلوا بيت محمد بك المذكور ديوالاهم وقد اتسعت دائرته حتى صار له الحل والعقد في جميع بلاد
مصر وقد لوظائف العالمية لاتباعه وأكثر من سبب الدماء في العسكر فخر بت من أجل ذلك الخانات وغلقت الدور
وصودرت التجار في أموالها وجعلوا على كل تاجر غرامة يكتب بها حجة بأنه اقترضها وذلك بعد الحبس والضرب وكان
من شعارهم ركوب الخيل العوالى وحولهم أعوانهم كجنود الدجال ثم اتسع نطاق فسادهم في المدينة وكثرت بغيتهم
ونهبهم لأموال الناس احتجى بعض التجار بالجامع الأزهر فالتوا إلى الوزير وطلبوا منه الأمر بقتلهم فلما سمع العلماء ذلك
غلّقوا أبواب الجامع فالتوا إليه وحاصروه فقتل اليهم زعيم مصر فها هو فرجع إلى الباشا وأخبره فصار يتحيل فيما يقوله
في قطع دابر هؤلاء المفسدين وكان في أثناء تلك الحادثة أصلاً نازل في روضة بجانب حديقة شيخ الإسلام الشيخ
شرف الدين فغضب الشيخ من ذلك ومماراً من أفعالهم الذميمة فموجه إلى الأزهر وعرض الأمر على العلماء فقاموا
وتوجهوا إلى قاضى العسكر وطلبوا منه أصلاً ليحاكموه فطلبه قاضى العسكر فعصى فأتوا عليه الكثرة وحكموا
بقتله وكان أصلاً هذا قد توجه عند الباشا وهو في أمن لظنه أنه لن يقدر عليه أحد فلما دخل عند الباشا غز عليه
فقطعت رأسه فبلغ الخبر جنوده وكانوا في ذلك اليوم قد خرجوا للترهبة بالبساتين فالتوا على حيرهم متسلحين إلى باب
العزب فلم يتمكن الدخول إلى القلعة فجمعوا وتحصنوا بالمؤيد فاستفتى عمر باشا كما مصر العلماء فافتوه بأنه يقابلهم
بما يقابلون به وإنهم من الجامع شئ فبين قاضى العسكر بالزحف عليهم ومعهم اثنا عشر مدفعاً وضاقوا بالزحف من
كثرة الركب والرجال وضربوا عليهم بالمدافع والبنادق إلى وقت العصر فلما رأوا أن لا قدرة لهم على ذلك طلبوا
الامان فتحو الأبواب ورموا أسلحتهم وصار القبض على أغلبهم فقطعت رؤوسهم عند باب زويلة وأخذت أموالهم
لبيت المال وقيل من بقى منهم وذلك يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من صفر سنة ست وسبعين وألف وقال بعضهم
في ذلك قوم بمصر عتوا بالظلم ثم طغوا * إذا أتاهم فتي سوء إليه صغوا

هم زربة حين زالوا مصر رأيت * قالوا متى هلكوا أُرخت حين بغوا

انتهى وفي تاريخ الجبل برقى من حوادث رأس القرن الحادى عشر ان الأمير أحمد باشا كخدا إبراهيم باشا الذى مات
بمصر قد أجرى في مدته ولايته على مصر ترميم هذا الجامع وكان قد تداعى إلى السقوط فامر بالكشف عليه وعمره
ورفعه انتهى وفيه أيضاً أن رجلاً روساً واعظاً جلس يعظ الناس بجامع المؤيد سنة ثلاث وعشرين ومائة
وألف وازدحم عليه المسجد أكثرهم أتراك ثم انتقل عن الوعظ وذكر ما يله أهل مصر بضرائع الأولياء وابقاد
الشموع والقناديل عليها وشنع على ذلك وعلى من يقول بالاطلاع على اللوح المحفوظ وذكر أنه لا يجوز بناء القباب
على ضرائع الأولياء والتكاليا ويجب هدم ذلك وذكر أيضاً وقوف الفقراء بباب زويلة في ليالى رمضان فلما سمع حربه
بذلك خرجوا بعد صلاة التراويح ووقفوا بانبيات والأسلحة فهرب الذين يقفون بالباب فقطعوا الجوخ والأكبر
وهم يهولون أين الأولياء غذهب بعض الناس إلى العلماء بالأزهر وأخبروهم بقول ذلك الواعظ وكتبوا فتوى من
الشيخ النفاوى والشيخ أحمد الخليلي بأن كرامات الأولياء لا تنقطع بالموت وإنكاره اطلاع الأولياء على اللوح
المحفوظ لا يجوز ويجب على الحاكم زجره عن ذلك وأخذ بعضهم تلك الفتوى ودفعها للواعظ وهو في مجلس وعظله
فلما قرأها غضب وقال أيها الناس إن علماء بلدكم أفتوا بغير ما ذكرت لكم وأريد أن أباحهم في مجلس قاضى العسكر
فهل منكم من يساعدنى على ذلك وينصر الحق فقالوا له نحن معك لا ننازلك فنزل عن الكرسي واجتمع عليه زيادة عن
الف نفس ومهرهم من وسط القاهرة إلى أن دخل بيت القاضى قريب العصر فأنزعج القاضى وسألهم عن مرادهم

كلام الواعظ الروى

التي قبلها في السنة التي قدم فيها النص والد الظاهر برقوق وهو ابن اثنتي عشرة سنة فعرض وهو جميل الصورة على
الظاهر برقوق قبل سلطنته فرام شراءه من جالبه فاشتط في الفتن ولم يلبث ان مات فاشتره الخوارج وشداد البردي
تاجر المماليك بن يسيير فنب محمداً بذلك وقدمه لبرقوق وهو حينئذ تائب العساكر فاجبته فاعتقه وانشأ كيا
فتعلم الفروسية من اللعب بالرمح وورى النشاب والضرب بالسيف والصراع وسباق الخيل وغير ذلك ومهر في جميع
ذلك مع جمال الصورة وكمال القامة وحسن العشرة وأول ما كان في المكينة ثم في الخاصكية ثم في السقاة واختص
بسيده الى الغاية مع غضبه عليه بسبب نفيه غير مرة عن التملك والميل الى اللهو والطرب ولكن لم يعزله عن وظيفته
ولا أبعدته ثم أنعم عليه بأمره عشرة في سلطنته الثانية وذلك في ثاني عشر صفر سنة أربع وتسعين وكان ممن سجن قبل
ذلك من مماليكه في فتنة منطاش بن خزانه شمائل ونذر حينئذ ان نجاه الله تعالى منها أن يجعلها مسجداً ففعل ذلك في
سلطنته بعد بضع وعشرين سنة وتأمر على الحاج سنة إحدى وثمانمائة بعد موت استاذ وناب في طرابلس ولما نازل
الملك حلب خرج مع العساكر فأسر ثم خلاص من الملك بحيلة عجيبه وهي انه لما أسر استقر في أسر اللنكية الى أن فارقوا
دمشق ثم رجعوا فاعتقهم وقت رحيلهم وألقى نفسه بين الدواب وستره الله فغشى الى قرية من عمل صند ثم وصل الى
طرابلس وركب البحر الى الطينة ثم مشى في البر الى قطما فبالغ الوالي في اكرامه بعد ان كان جناده لكونه لم يعرفه واعتذر
وقدم له خيلاً لا فركب ودخل القاهرة وأعيد كما كان أولاً لنيابة طرابلس ثم ولي نيابة الشام وجرى له من الخطوب
والحروب ما ذكر في الحوادث بل وأشير اليه في ترجمته من تاريخ ابن خطيب الناصرية وملك وكانت مدة كونه في
السلطنة ثمان سنين وخمسة أشهر وثمانية أيام وأقام في الملك عشرين سنة ما بين نائب ومتغلب وأتابك وسلاطان وكان
شهماً شجاعاً عالياً الهمة كثير الرجوع الى الحق محباً في العدل متواضعا يعظم العلماء ويكرمهم ويحسن الى أصحابه
ويصنع عن جرائمهم يحب الهزل والمجون مستترا ومحاسنهجة وحدث بصحح البخاري عن السراج الملقبني بإجازة
معينة وكانت معه في اسفاره لا يفارقه وكان يعظم الشرع وجملة وكان محباً في الصلاة لا يقطعها وان عرض له عارض
بادر في قضاء ما كان مفترطاً في الشجاعة افتتح حصونا وخطب له بقيسارية ثم جهز ولده ابراهيم فظن ابن قرمان
وأحضره أسيراً ولما أصابته عين الكمال مات ابنه ابراهيم ثم مات هو بعده بقليل وذلك في المحرم سنة أربع وعشرين
وثمانمائة اه وقال العيني في تاريخه لما مات السلطان المؤيد كان في الخزانة ألف ألف دينار وخمسمائة ألف دينار من
الذهب على ما قيل فلم تض السنة وفيها دينار واحد قال وهو من طائفة من الجراكسة يقال لهم كرموك ويقال انه
من ذرية اينال بن ركاس بن سرناس بن طحان بن جرباش بن كرموك وكان كرموك كبير طائفة وكذلك نسبه وعمل
العيني في سيرته ارجوزة سماها الجوهر وكذا افرد بها ابن ناهض في مجلد خاقل وتكرر زوله في سنة اثنتين وعشرين الى
بيت الناصري بن البارزي بولاق ومام في البحر غير مستترع مابه من ألم رجله وضربان المفاصل وقال المقرئ في
عقوده كان شجاعاً مقداماً يحب أهل العلم ويحبالهم ويحل الشرع النبوي ويذعن له ولا ينكر على الطالب أن يعصى
من بين يديه الى قضاة الشرع بل يعجبه ذلك وينكر على أمرائه معارضة القضاة في أحكامهم غير مائل الى شيء من البدع
له قيام في الدليل الى التهجداً أحياناً لكنه كان بخيلاً مسيكاً يشح حتى بالاكل لجوجاً عضواً بانكد احسوداً معيانياً تظاهر
بأنواع المنكرات فخاشاً سباباً شديد المهابة حافظاً لاصحابه غير مفترط فيهم ولا مضيع لهم وخواً كبيراً أسباب خراب مصر
والشام لكثرة ما كان ينيره من الشرور والفتن أيام نيابته بطرابلس ودمشق ثم ما أفسده في أيام ملكه من كثرة المظالم
ونهب البلاد وتسليط اتباعه على الناس وارض وفاته بعد تنوع الاسقام وتزايد الآلام قبيل ظهر يوم الاثنين تاسع المحرم
وقد زاد على الخمسين وصلى عليه خارج باب القلعة وحمل الى جامع فدفن بالقبة قبيل العصر ولم يشهد دفنه كبيراً أحد
من الامراء والمماليك واتفق في أمره موعظة فيها أعظم عبرة وهو انه لما غسل لم توجد له منشفة ينشف بها فأنشف
بمئذيل بعض من حضر غسله ولا وجد له من زنته عورته حتى أخذ له من زنته صعيداً من فوق رأس بعض
جواريه فستر به ولا وجد له طاسة يصب عليه الماء بها حين غسله مع كثرة ما خلفه من المال وفي نزهة الناظرين ان
جماعة الزرب تخصصوا بالجامع المؤيد وبيان ذلك انه في سنة ست وسبعين وألف حصلت واقعة مهولة عرفت بواقعة

وقادين لكل عشرون نصفوا ويرتب رجلين لخدمة سجدات الصوفية لكل أربعون نصفاً شهر يا وأربعة أرتال خبزاً
يومياً * ويرتب قارئاً للعقيدة التوحيدية وله عشرون نصفاً شهر يا واسواق الساقية ستون نصفاً وللمزملاتي الذي
في سبيل الجامع ثلاثة وأربعون نصفاً وللآخر الذي في سبيل القلعة خمسة عشر * ويرتب خادمين للقبتين من
الطواشية لكل منهما أربعون نصفاً شهر يا وأربعة أرتال خبزاً يومياً ويرتب مادحاً حسن الصوت ومبجراً وشحنة
وقبانياً ومبجراً وأميناً على الخواصل ومن ملائمة بالجامع ولكل واحد من هؤلاء أربعون نصفاً شهر يا وأربعة
أرتال خبزاً يومياً ويرتب كتاباً للارض المحيطة بالجامع ويرشها وفي الشهر ثلاثون نصفاً * ويرتب عشرة من القراء
حسن الاصوات يكونون قراء الصفة عن عين الحراب ويسار وقت حضور الصوفية بعد العصر يقرؤون بالتلليل
والتكبير ولكل في الشهر أربعون نصفاً وفي اليوم أربعة أرتال ويرتب لكتاب غيبة الصوفية ستون نصفاً وأربعة
أرتال * ويرتب طبيباً طباً نعيماً وكالاً وجراحاً وكاتب طبقة ومهندسا ومخاضاً وكل من السبعة ثلاثون
نصفاً في الشهر * ويرتب أربعين نوابين لخدمتهم ويكون بالباب الكبير ستون نصفاً وباب المقابل
لدار التناخ خمسة وأربعون ولكل من الثالث والرابع في البابين الآخرين ثلاثون نصفاً * ويرتب خمسة وستين
يتيماً منهم في الجامع المذكور وخسون لهم مؤدب وعريف للمؤدب ثلاثون نصفاً شهر يا ورطلان خبزاً يومياً
وللعريف خمسة عشر شهر يا ورطلان يومياً ولكل يتيم عشرة أضعاف شهر يا ورطلان يومياً * ومنهم بالقلعة
المحروسة خمسة عشر يتيماً لهم ثلاثون نصفاً شهر يا ورطلان من الخبز يومياً وللعريف وكل طفل مثل ما قبله
ويرتب موقعا يتيماً كسب الوقف وله أربعون نصفاً ويرتب شاهدين يضبطان أحوال العمارة لكل منهما ثلاثون
نصفاً وشاهدين عدلين لديوان الوقف يضبطان متحصل الربع ولكل منهما ستون نصفاً * ويرتب أميناً عارفاً
بالحساب وله تسعون نصفاً وشاداً لاستخراج الربيع واستخلاصه وإعانة الخاوي وله مائة نصف وجايله مائة نصف
ويرتب بزداراً يتولى طباب الغريم وغيره مما عاده من ليلته وله عشرون نصفاً وشرطان كل من قرله خبز قرصة
يلزمه حضور وظيفة التصوف كل يوم ويصرف من الباقي عن الزيت بقدر الكفاية وكذلك الماء لملء الصبرج وكذا
كسوة الايتام صيفة واشتاءه ويصرف لقارئ البخاري في رمضان كل عام ثلثمائة نصف وكل يوم أربعة أرتال من الخبز
ويصرف كل عام ألفان وخمسمائة نصف لمصالح المدرسة التي أنشأها أبو محمود العيني الخنفي ناظر الأحياس المبرورة
بالديار المصرية بقرب بيت صاحب كريم الدين ابن الغنام عند الجامع الأزهر حدها القبلي الى الطريق وفيه الباب
والبحري الى ملك ابن الحسام والشرقي الى الطريق والغربي الى ملك بانيها يعطى هذا المبلغ للشيخ بدر الدين العيني
بصرفه فيها ويصرف شيخ الصوفية بالخانقاه المستجدة المعروفة قديماً بالخرربة كل شهر مائة نصف وأربعة أرتال
خبزاً يومياً ولكل من جماعة الصوفية بملك الخانقاه وهم عشرون ثلاثون نصفاً شهر يا ورطلان خبزاً في اليوم
ولكل من المؤدبين ثلاثون نصفاً وللقيم القواد بها ثلاثون نصفاً ورطلان خبزاً وللبواب ثلاثون نصفاً ورطلان خبزاً
ويصرف لهما ما يكفي من الزيت وللكتاب تسعون نصفاً ويرتب جماعة الصوفية في رمضان قنطاراً من اللحم
الضأن بالمصري يصرف لكل نصف رطل مع الكفاية من الارز المفضل ولشيخ الصوفية الشيخ أبي عبد الله الديري
الحنفي مائة نصف زيادة على ما تقدم يكون ذلك ستمائة نصف وعشرة أرتال خبزاً وثلاثة أرتال لجماع كل يوم وراوي
جمال وثلاث علائق شعير مغربل وجلتم نصف وربع ونية وشرط أن مر يد حجة الفريضة يجري عليه معلومة ومن
يجب متنفذاً لا يؤتى بدله وان الصوفية بلا زعمون الجامع وان حضور الدرس يكون على العادة وان ما بقى بعد ذلك
المصاريف يكون لأولاده ثم لعقبهم فاذا انقضوا فلعقبه ثم للحرمين الشرعيين وجعل النظر لنفسه ثم للارشاد
فالارشاد من ذرية الذي كور خاصة لكن بالاشتراك مع من يكون دوا داراً كبيراً ومع كاتب السرجة سمعين غير
منفردين فان تعذر نظريته كان النظر للدوا دار وكاتب السرمعوا يصرف لكل منهما خمسمائة نصف شهر يا
فان تعذر فلها كم المسلمين بالديار المصرية بتاريخ الحجية رابع جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة
انتهى * والملك السلطان المؤيد هو كافي الضوء الامع للسجائى شيخ المهودى ثم الظاهري برفوق المؤيد أبو
النصر الجركسي الاصل ولد بقرية بياسنة سبعين وسبع مائة وكان قدومه للقاهرة في أول سنة ثلاث وثمانين وأواخر

والشرقي الى الزقاق وفيه الباب والغربي الى الزقاق الموصل الى بيت جاهين وجميع المكان بنسأة المهراي
وحده القبلي الى الطريق وفيه الفاخورة والبحري الى البحر الاعظم والشرقي الى المغلاة والغربي الى الاملاك
وجميع الصهر يجيب القلعة بالمري وحده القبلي الى قاعة بجواره والبحري الى جنبه ومعه مستجد والشرقي
الى المسمري والغربي الى الزقاق المجاور للمسجد العتيق وجميع أراضي منسية بقصر بالقليوبية وجميع أراضي
الجزائر بالمنوفية وعدتها أربعة وجميع أراضي الوادي بالاعمال المنوفية المعروفة بجزائر قايتهاي وجميع
الحصة التي قدرها النصف من جزيرة بني فراس الكائنة بالسيوطية وجميع الحصة التي قدرها النصف بناحية
قاوم الاخميمية وجميع قطعة الارض بناحية الدير وأم على بناحية قوص وجميع قطعة الجزيرة التي بين
الجزيرة وشطنوف وجميع ناحية سنباط بالفيوم وجميع ناحية أبي رقية بالمنوفية وقطعة أرض بناحية
شنوان بالمنوفية مساحتها ستون فدانا بالقصبة الحاكمة وقطعة بناحية كوم شيش بالمنوفية أيضا وجميع
الرزقة بناحية وسيم بالجزيرة مائة فدان وقطعة أرض بناحية دمريس من عمل الاشمونين أربع مائة فدان وجميع
معصرة القصب بمافيها من الاكات والنحاس الذي وزنه مائتان وستون قنطارا بالمصري وجميع الساقية المعروفة
بساقية محفوظ من أعمال البهنسا التي مساحتها سبع مائة وعثمانية وعشرون فدانا وسدس فدان بالقصبة الحاكمة
وجميع البستان من أراضي المطرية من ضواحي القاهرة بجميع تعلقاته وجميع الحصة التي هي النصف شائعة
في عمارة السوق بظاهر دمشق المحروسة وجملة من الخوازيب والرباع والخانات والبساتين والطواحين وغير ذلك من
العقارات في دمشق وحلب وصدد وجاه وفي أعمال هذه المدن وفقا صحيحا شرعيا نافذا مرصيا وجعل للناظر
التحدث فيه على ما يراه بالصلحة فيما رتب به فترتب شيئا للصوفية يكون خفيا عالما له قدم عال في طريق التصوف
حسن الهيئة حسن الاعتماد حافظا للنقول والتأويلات واختلاف المذاهب له قدرة على حل المشكلات واقامة
الادلة وتسهيل العسير ويكون قائما بدرس مذهب أبي حنيفة بهذا الجامع ويحضر وظيفة التصوف بذلك الجامع كل
يوم بعد العصر على عادة الخوانق والجوامع ويصرف له في كل شهر من الفضة البيضاء خمسمائة وخمسون نصفاً أو
ما يتقدم مقام ذلك من النقود ويرتب معه خمسون طالبا حنفيا ويحضرون أيضا درس التصوف ولكل منهم شهر يا
أربعون نصفاً فاضة وكل يوم أربعة أرتال من الخبز ويرتب شافعيًا ثلاث الصقات وأربعين طالبا شافعيًا وللشيخ
شهر يا مائة وخمسون نصفاً وللطالب أربعون ويوميا أربعة أرتال خبزاً ويرتب مالكيًا معه خمسة وعشرون
طالبا وللشيخ مائة نصف وللطالب أربعون شهر يا أو أربعة أرتال خبزاً ويوميا ويرتب حنبليًا معه عشرة وللشيخ مائة
نصف وللطالب أربعون نصفاً شهر يا ويرتب محدثًا معه عشرة طالباً وله مائة وخمسون نصفاً وللطالب أربعون
وكل يوم أربعة أرتال خبزاً ويرتب مقرئًا للقراءات السبع والشواذ معه عشرة وله مائة وخمسون نصفاً وللطالب
أربعون نصفاً شهر يا أو أربعة أرتال خبزاً يوميا * ويرتب أربعة أئمة أحدهم بالحجاب في الايوان القبلي له شهر يا
مائة وعشرون نصفاً ويوميا أربعة أرتال خبزاً ولكل من الثلاثة الآخرين ستون نصفاً ويرتب رجلين حافظين
للقرآن بصوت حسن يقرآن في المصحف أحدهما كل يوم وله في الشهر أربعون نصفاً والآخر يوم الجمعة فقط وله في
الشهر ثلاثون نصفاً ويرتب بالشباك سبع عشرة جوقة كل جوقة سبعة أشخاص يتناوبون القراءة ليلا ونهارا
ولكل منهم خمسة أنصاف ويرتب كاتب غيبة له شهر يا خمسة عشر نصفاً وخطيباً وله مائة نصف وخازن كتب بالجامع
وله أربعون نصفاً ويوميا أربعة أرتال خبزاً * وشرط أن لا يخرج الكتب من الجامع وأن وظيفة خزن الكتب
وظيفة الخطبة يكونان لابي عبد الله محمد بن البارزى ومن بعده من يصلح من ذريته * ويرتب سبعة عشر مؤذنا
حسان الاصوات يؤذنون على المنارات الثلاث التي جعلها الهذا الجامع ولكل منهم شهر يا خمسة عشر نصفاً ولهم
كاتب غيبة له شهر يا أربعون نصفاً ويوميا أربعة أرتال خبزاً وخادم الجماعة الصوفية على عادة الخوانق وله في الشهر
ستون نصفاً وفي اليوم أربعة أرتال خبزاً * ويرتب شيخاً يشغل بالكتاب المعروف بالطحاوى ومعه عشرة طلبه
وله مائة وخمسون نصفاً وللطالب أربعون نصفاً شهر يا * ويرتب خمسة رجال لخدمة الربعات على التناوب لكل
منهم أربعون نصفاً شهر يا أو أربعة أرتال خبزاً يوميا ويرتب عشرة قراشين لكل ثلاثون نصفاً شهر يا ويرتب سبعة

المحودية وباب الفرج والحمام وفي هذا الحد الباب الموصل الى الميضأة ويوت الطلبة والحمام والساقية والحد الغربي الى الطريق الموصل الى باب الخرق تجاه دار التفاح وفي هذا الحد ضريح الشيخ أبي النور والقبلي جهة تحت الربع وجميع المكان الكامل أرضا وبناء المسجد الانشاء خانقاه بجينية مصر المحروسة المعروف بالخروبية وحده القبلي ينتهي الى البحر الاعظم تجاه المقياس والروضة والحد البحري الى الرواق وفيه البئر والحد الشرقي الى البحر الاعظم وفيه الساقية والحد الغربي الى البحر والى الزقاق المتوصل منه الى الجنة وفي هذا الحد الباب الاول وجميع المكان المسجد الانشاء مارسنا السكائن بخط الرمله بالصوة تحت القلعة المحروسة جعله برسم ضعفاء النساء والرجال وحده القبلي ينتهي الى الصوة تجاه القلعة والبحري الى بيت الجنب السيفي سنقر المعروف قديما بارغون والحد الشرقي الى ساقية الاشرف وفيه الباب الكبير ومكتب السبيل المعدل لايتام وأحد عشر حانوتا والسبيل والحد الغربي الى سوق الخيل وجميع المكان الذي ظاهر القاهرة تجاه الحد الغربي للجامع المذكور ويعرف ذلك المكان بالحصريين ينتهي حده القبلي الى الطريق الموصل الى البراذعين تجاه مسجد نور الدين الفيومي والحد البحري الى الطريق الموصل قديما الى دار التفاح والحد الشرقي الى الشارع وفيه ستة عشر حانوتا والحد الغربي الى الطريق الموصل الى دار التفاح وفيه الباب وثلاثة عشر حانوتا وجميع الطابق السبعة المبنية على السور باب زويلة وحده القبلي والغربي الى قيسارية ابن عصفور والبحري الى الجامع والشرقي الى علوي باب زويلة وجميع المكان الذي بالقاهرة يحيط الطراشة وحده القبلي الى الطريق وفيه ستة حوانيت والبحري الى أملاك بأيدى أربابها والشرقي الى قاعة الطباخ والغربي الى الزقاق وجميع الحوانيت الخمسة المجاورة للسبيل من حقوق هذا الجامع وجميع المكان بظاهر القاهرة المعروف قديما بدار التفاح والسقطيين وحده القبلي ينتهي الى البراذعين والبحري الى الفندق الذي بالسقطيين والغربي الى طاحون البراذعية والشرقي الى الطريق وفيه الباب المعروف بباب دار التفاح وبفصل بين ذلك وبين الجامع الطريق السلطاني وجميع المكان بالمحودية من القاهرة حده القبلي ينتهي الى الجامع المسجد والبحري الى باب الفرج والشرقي الى باب المحودية والغربي بعضه الى وقف الطواشي وبعضه الى الجامع المسجد وجميع الحمام بخط المحودية حده القبلي الى بئر ساقية الجامع والبحري الى باب الفرج وفيه معالم البئر التي من حقوق معالم المستوقد والشرقي الى الطريق الموصل الى باب الفرج وفيه الباب وثلاثة حوانيت وحوض سبيل والغربي الى ربع الظاهر وجميع البناء الذي بداخل باب الشعيرية من القاهرة وفيه ساقية وصهرنج وذرع من قبلي الى بحري ثلاثة وأربعون ذراعا ومن الشرقي الى الغربي ستة وثلاثون ذراعا وحده القبلي ينتهي الى خليج اللؤلؤ وفيه الزريبة والساقية والبحري الى الطريق وفيه الحوانيت والسبيل والساحة المكشوفة المعدة لبيع الغلال التي هي أسفل الحوانيت ومساحتها بالكسير ستون ذراعا بذراع العمل والشرقي الى الشون والى جامع المغاربة وفيه باب السبيل والغربي الى الزقاق المعروف بربند القليل وجميع الوكالة التي بخط رحبة العيدين من القاهرة حدها القبلي ينتهي الى خرقة مشكونة بالآتريفة والبحري الى الطريق الموصل الى خانقاه سعيد السعداء والشرقي الى مكان يعرف بملك القباني وقف الخانقاه الصلاحية وفيه الباب الكبير والغربي الى الزقاق وفيه أربعة أبواب وساقية وجميع الصهرنج بداخل باب النصر بجوار الخانقاه البيبرية حده القبلي ينتهي الى خانقاه بيبرس والبحري الى الطريق وفيه الباب والشرقي الى الخانقاه المذكورة والغربي الى الحوانيت التي من وقف الظاهرية العتيقة وجميع البناء بخط قناطر السباع بظاهر القاهرة وحده القبلي الى فندق وقف ابن صورة والبحري الى مكان وقف تاج الدين الشافعي والشرقي الى الطريق والغربي الى بركة قارون وجميع البناء بخط الجسر الاعظم بظاهر القاهرة وحده القبلي الى طريق تجاه الكدش والمصلى والبحري الى بركة الحصانين والشرقي الى طريق قناطر السباع والغربي الى بركة الحصانين وجميع انساب البستان الذي بخط جزيرة القبل من ظاهر القاهرة ينتهي حده القبلي الى بستان المقر العالي الركني بيبرس والبحري الى بستان القبطي والشرقي الى الطريق وفيه الباب والغربي الى البحر الاعظم وجميع البناء الكامل خارج باب زويلة وباب القوس بظاهر القاهرة والباب الجديد بخط الصليبية الطولونية بجوار حمام النائب وينتهي حده القبلي الى حمام النائب والبحري الى الجزع المغربي بالشركة بين هذا البناء وبين بناء يعرف بفتح المرأة الكامل

وعشر ين يوم ما وقع الشروع في بناء حوائط على بابها من جهة تحت الربع يعملوها طبقاً * وبلغت النفقة على هذا الجامع الى أخريات شهر رمضان سنة عشرين سوى عمارة الأمير نحر الدين المذكور زيادة على سبعين ألف دينار * وفي ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين ظهر بالمندنة التي أنشئت على يد نية باب زويلة التي قلى الجامع أعوجاج الى جهة دار القناح فكاتب محضر من جماعة المهندسين انهم مستحقون الهدم وعرض على السلطان فرسمهم بهدمها فهدمت وسقط منها حجر على ملك تجار باب زويلة هلك تحته رجل فغلقت باب زويلة خوفاً على المارة مدة ثلاثين يوماً ولم يعهد مثل هذا قط منذ بنيت القاهرة وقال أدباء العصر في سقوط المنارة المذكورة شعرا ومن أحسنه ما قاله الأديب شمس الدين محمد بن أحمد ابن كمال الجوزي أحد الشهود

منارة لشواب الله قد بنيت * فكيف هدت فقالوا فوضح الخبر

أصاب العين إيجارها انقلقت * ونظرة العين قالوا فقل الخبر

وفي سنة اثنتين وعشرين بنرت في يد الدروس للشافعية والمالكية والحنابلة وخلع على مشايخ الدروس بحضرة السلطان ودرس ابن حجر بالخراب واقبل السلطان ليحضر عنده في لقاء الدرس ومنعه من القيام له فاستمر جالساً فيهما هو يصدمه وجلس عنده ملياً ورتب فيه أيضاً في تلك السنة تدريس القراءات السبع * وفي يوم الجمعة الحادى والعشرين من شوال من هذه السنة نزل السلطان الى هذا الجامع وأمر المباشرين بمد السباط العظيم والسكر الكثير فقلت البركة التي بالصحن من السكر المسذاب وجلس السلطان بالقرب من البركة على تحت فأكل الناس ونهبوا من أنواع المطاعم والحلوى وارتو وامن السكر وحلوا ما قدروا عليه ثم خلع على قاضي القضاة شمس الدين محمد بن سعد الديري الحنفي كالملة صوف بفرو سمور واستقر في مشيخة التصوف وتدریس الحنسية وجلس بالخراب والسلطان عن يمينه وعن يساره قاضي القضاة وشايخ العلم وحضر أمراء الدولة فالتقى درساً مفيداً الى ان قرب الصلاة فصعد المنبر ناصر الدين محمد بن البارزى كاتب السر فخطب وصلى ثم خلع عليه واستقر شهاب الدين الأذرى في امامة الصلوات الخمس وخلع عليه وكان يوماً مشهوداً * ولما مات المقام الصارمى ابراهيم بن السلطان دفن بالقبة الشرقية ونزل السلطان فشهد دفنه يوم الجمعة ثمانى عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وجلس حتى صلى الجمعة وخطب له كاتب السر محمد البارزى خطبة بليغة * وفي آخر الشهر استقر في نظر الجامع الأمير مقبل الدوادار وكاتب السر ابن البارزى معانمات ابن البارزى واستقر الأمير مقبل الى ان مات السلطان يوم الاثنين ثامن المحرم سنة أربع وعشرين وثمانمائة قد دفن بالقبة الشرقية ولم تكن عمرة فشرع في عمارتها حتى كملت في ذى القعدة من السنة المذكورة وكذا الدرج التي يصعد منها الى الجامع من داخل باب زويلة لم تعمل الا في رمضان منها وبقيت بقايا كثيرة من حقوق الجامع لم تعمل من ذلك القبة المقابلة للقبة المدفون تحتها السلطان والبيوت المعدة لسكن الصوفية وغير ذلك فافرد له عمارتها نحو عشرين ألف دينار واستمر نظر الجامع بعد موت السلطان بيد كاتب السر اهـ المخلص وفى كتاب المزارات للسخاوى ان الملك المؤيد لما بنى هذا الجامع طلب له عماراً خام والواح الرخام من الدور والمساجد وهدم لاجله مسجد الاقدام الذي بالقرافة الكبرى وحسن له الناس هدمه حيث انه في وسط الخراب فصار الى الآن كوماً من جله الكيمان وكان مسجد اعلم او الناس يأتون لزيارته من الآفاق لانه أحد المساجد السبعة التي بالقرافة الحجاب عندها الدعاء وكان مرتفعاً عن الارض يصعد اليه بدرج وكان واسع البناء وحسن البناء ويزعم العوام ان به قبر آسية امرأة فرعون ويسمون الموضع بها وليس بنات قيل انما سمى هذا الجامع بمسجد الاقدام لان من واهن بن الحكم لما دخل مصر بايعة أهلها الاجاعة من المعافرو وغيرهم فقتلوا لا تترك بيعة ابن الزبير فأمر من وان يقطع أيدي المعافرين وأرجلهم وقتلهم على بئر المعافر في هذا الموضع وكانوا ثمانين رجلاً قسمي المسجد بهم لانه بنى على آثارهم انتهى * ولما أنشأ الملك المؤيد شيخ هذا الجامع العامر الرحيب وأنشأ خانقاه للصوفية ومارستاناً للمرضى وصهاريج وقف على ذلك أوقافاً جمة من عقارات وأطيان ورتب خدمة ووظف وظائف وأجرى خيرات كثيرة في كتاب وقفه مالم يخلصه وقف مولانا السلطان المؤيد الجامع المحدود بحدود أربعة * الحد الشرقي الى الشارع داخل باب زويلة تجاه قيسارية القاضى والبحرى الى الطريق الموصل الى

ويعرف أيضا بجامع المتولى و بجامع الغورى وجدرانها وعمده من الحجر وسقفه قباب من الحجر وعلى قبلته اسم الملك أبي النصر قانصوه الغورى عز نصره وفوق ذلك بخط دقيق الله ربى وبأعلاه بخط غليظ الله حق وهو متخرب غير مقام الشعائر ويجوارده محل معد لتغسيل القتلى ونحوهم وفيه حجر يغسل عليه الميت ويقصده المرضى يستشفون بخطبه وهناك حوضان يلا آن ماء يغتسل فيه المرضى أيضا وذلك عادة متبعة إلى الآن ويظهر من النقوش التى على قبله هذا المسجد وغيرها أن السلطان الغورى جدد هذا الجامع ولواحقه أو رعم ذلك * وفي كتاب وقفه المؤرخة بسنة تسع وتسعمائة أنه وقف جميع العمارة المسجدة الانشاء بأسماء قلعة الجبل بسبيل المؤمنين بظاهر الميدان السلطاني قريبا من باب السلسلة الحد القبلي ينتهى الى سور الميدان السلطاني والى ملك محمد الخياط القلعي والبحرى الى الرملة وفيه البنايات المتوصل منها الى المصلى والحوض السبيل وبنايا المضأة والغسل والشرقى الى الرملة وفيه باب المزملة والغربى الى الرملة والى أما كن يدا ربابها * ووقف رزقة ثلثمائة فدان بناحية ذات الكرم بالجيزة وجعل ربيع ذلك لشعائره هذا المسجد والسبيل ولواحقه ما فيصرف للامام ثم ياتسعمائة درهم وللمؤذن أربع مائة وخمسون درهما وللقراش والوقاد ألف درهم وللرباب خمسة مائة درهم وللخادم السبيل تسعمائة درهم شهرىا ولتغسل الاموات بالمغسلين ستمائة درهم وفي غن زيت للاستصباح فى المسجد شهرىا ثلثمائة درهم واسواق ساقية الميدان السلطاني كذلك وللكناس والرشاش تجاه العمارة كذلك وللسمالك مائة وخمسون درهما وللشيخ محمد بن مزاحم برسم نيابة الوقف ألف درهم شهرىا وللرباب خمسة مائة درهم ولاثنين شاعدين خمسة مائة درهم وللشاد ستمائة درهم وللصيرى أربع مائة درهم وللعامل ثلثمائة درهم وللعالمه رجب ما يملكه فيه وعن حصص وقناديل وسلاسل وأدوات للسبيل وزيت للتوسعة وأخضحية فى العيد الكبير بقدر الكفاية * ويصرف ما يحتاج اليه فى تجهيز اموات المسلمين من كفن وحنوط ومغسلين وحمالين وقابر ين ونحو ذلك انتهى * والا تجرى تجديد العمارة التى تكشف الجامع من طرف ديوان الاوقاف (جامع المؤيد) قال المقرئى هذا الجامع بجوار باب زويلة من داخله كان موضعه خزانة ثمائل حيث يسجن أرباب الجرائم وقيدارية سنة مقر الاشقر وردب الصنوبرية وقيدارية بها الدين ارس لان انشاء السلطان الملك المؤيد أبو النصر شيخ الحمودى الظاهري * وكان السبب فى اختياره هذا المكان دون غيره ان السلطان حبس فى خزانة ثمائل هذه أيام تغلب الامير بطاطس وقبضه على المماليك الظاهرية فقضى فى ليلة من البق والبراغيث شدا أنه قد نذر الله تعالى ان تيسر له ملك مصر ان يجعل هذه البقعة مسجدا لله عز وجل ومدرسة لاهل العلم فاختر لذلك هذه البقعة وفاء لنذره * وفى رابع جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وثمانمائة كان ابتداء حفر الأساس وفى خامس صفر سنة تسع عشرة وقع الشروع فى البناء واستقر فيه بضعة وثلاثون بناء ومائة فاعمل ووفيت لهم وللمباشرين أجورهم من غير أن يكف أحد فى العمل فوق طاقتهم ولا سخر فيه أحد بالقهر فاستمر العمل الى يوم الخميس سابع عشر ربيع الأول فاشهد عليه السلطان انه وقف هذا المسجد لله تعالى ووقف عليه عدة مواضع بدار مصر وبلا الد الشام وتردد ركوب السلطان الى هذه العمارة عدة مرار وفى شعبان طلبت عمدة الرخام والأواح الرخام لهذا الجامع فأخذت من الدور والمساجد وغيرها وفى يوم الخميس سابع عشرى شوال نقل باب مدرسة السلطان حسن بن محمد بن قلاوون والتنوير النحاس المكفت الى هذه العمارة وقد اشتراها السلطان بخمسمائة دينار وهذا الباب هو الذى عمل لهذا الجامع وهذا التنوير هو التنوير المعلق تجاه المحراب * وانعقدت جملة ما صرف فى هذه العمارة الى سلخ ذى الحجة سنة تسع عشرة على أربعين ألف دينار ثم نزل السلطان فى عشرى المحرم الى هذه العمارة ودخل خزانة الكتب التى عملت هناك وقد جعل اليها كتباً كثيرة فى أنواع العلوم كانت بقلعة الجبل وقدم له ناصر الدين محمد البارزى كاتب السر خمسمائة مجلد قيمته ألف دينار فأقر ذلك بالخزانة وأنعم على ابن البارزى بان يكون خطيبا وخازن الكتب هو ومن بعده من ذريته وفى يوم الجمعة ثانى جمادى الاولى سنة عشرين اقيمت الجمعة به ولم يكمل منه سوى الايوان القبلى * وفى يوم السبت خامس شهر رمضان منها ابتدى بهمدم ملك بجوار ربيع الملك الظاهر بيبرس مما اشتراه الامير نخر الدين عبد الغنى بن أبى الفرج الاستاد اريعمل ميثاة واستمر العمل هناك ولازم الامير نخر الدين الإقامة بنفسه واستعمل مما ليكه وجد فى العمل كل يوم فكمدت فى سلخه بعد خمسة

ب
ن
ج
هـ

وثلاثة أرغفة * وللمباشر ستمائة درهم وأربعة أرغفة وللشاهد خمسة مائة درهم وثلاثة أرغفة وللشاهد من
المباشر والجاني مثل الشاهد * ويصرف سنويا للتوسعة ثلاثة آلاف وثمانمائة وثلثين رمضان ونصف شعبان
قنطار زيت بحسبه وعن قنديل وسلاسل ألف ومائتان وعن شمع سكندري لرمضان ستمائة درهم وعن علف لأثوار
الساقية بقدر الكفاية اه * ولم يزل هذا الجامع تحت نظر بني الرداد خدمة المقياس ولهم نواب فيه ثم انه تخرب
وتعدى عليه الفرنسيون وانتهكوا حرمة وبقى مختربا إلى أن جددته المرحوم حسن باشا المنتري وجعلها أصغر مما
كان عليه وعرف به ودفن فيه وشعائره مقامة من طرف ذريته إلى الآن وبه ضريح ولي يقال له عبد الرحمن بن عوف
يزعم الناس أنه الصحابي المشهور وأحد العشرة المبشرين بالجنة وليس كذلك (جامع السادة المتابلة) هذا المسجد
بمولا في جوار مشهد السلطان أبي العلا به أربعة أعمدة من الحجر به منبر ومطهرة وله منارة قصيرة وبه ضريح السادة
المنابلة عليه قبة من الخشب ويقال انهم من سادات اليمن وهو في نظارة السيد عبد الخالق السادات (جامع منجك)
قال المقرئ يزي هذا الجامع بعرف موضعه بالشجرة تحت قلعة الجبل خارج باب الوزير أنشأه الأمير سيف الدين منجك
اليوسفي في مدة وزارته بديار مصر في سنة إحدى وخمسين وسبعمائة وصنع فيه صهر يحافض يعرف إلى اليوم
بصهر منجك ورتب فيه صوفية وقرأ لهم في كل يوم طعاما ولجأوا في كل شهر معلوما وجعل فيه منبرا ورتب فيه
خطيبا يصلي بالناس صلاة الجمعة وجعل على هذا الموضع عدة أوقاف منها ناحية بالقيمة بالغربية وكانت مرصدة
برسم الخاشية فقومت بخمسة وعشرين ألف دينار فاشترى بها من بيت المال وجعله أوقفا على هذا المكان * ومنجك
هو الأمير سيف الدين اليوسفي كان أحد السلاحدارية بمصر فتوجه إلى أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون وهو محاصر
بالسكر فكقطع رأسه وأحضرها إلى مصر فأعطى امرأته ونقل في الدول ثم أخرج من مصر إلى دمشق وجعل حاجبا
بها ثم حضر إلى القاهرة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة فرسم له بامرة بتقدمة ألف وخمسة مائة خلع عليه خلع الوزارة فاستقر
وزير واستادار للملك الناصر حسن وتصرف تصرفا كبيرا بالولاية والعزل وغير ذلك وشهد له بالتدبير في أموال
المملكة ثم عزل من الوزارة ثم تولى أمر شد البحر في أموال الكثرة ثم أعيد إلى الوزارة بعد أربعين يوما فحدث
حوادث كثيرة واشتد ظلمه وكان النساء قد أسرفن في عمل القمصان والبعاطيق فأمر بقطع أكمامهن وأخرق بهن
* ثم في سنة إحدى وخمسين قبض عليه وقيد ووقع الحوطة على حواصله فوجدت له زرد خانة حل خسين جملا
وصندوق فيه جوهر ثم حمل إلى الاسكندرية واستقر مسجونا إلى أن خلع الملك الناصر حسن وأقيم بدله أخوه الملك
الصالح صالح فأمر بالفراج عنه ثم غضب عليه فاخذني مدة ثم قبض عليه وسجن بالاسكندرية فلما خلع الملك الصالح
وأعيد السلطان حسن أنعم عليه بنبابة طرابلس ثم جعل نائب حلب ثم فرقه بها ثم قبض عليه بدمشق فحمل إلى مصر
وعليه بشت صوف على وعلى رأسه من زصوف فرضى عنه السلطان وأعطاه امرأته طبخا ناهيا لاد الشام * وفي
سلطنة الملك الأشرف شعبان ولاه نبابة السلطنة بدمشق سنة تسع وستين ثم ولاه نبابة مصر سنة خمس وسبعين وجعل
تدبير المملكة اليه واستمر على ذلك إلى أن مات حتف أنفه سنة ست وسبعين وسبعمائة ودفن بترتبه الجاورة لجامعه
* وله سوى الجامع من الآثار خان منجك بالقاهرة ودار منجك برأس سويقة العزى بقرب مدرسة السلطان حسن وله
عدة آثار بالبلاد الشامية انتهى باختصار وابن ياسمى هذا الجامع خانقاه حيث قال وكانت وفاة الاتابكي منجك
اليوسفي في يوم الخميس التاسع عشر ذي الحجة سنة ست وسبعين وسبعمائة ودفن في خانقاه التي أنشأها في رأس
الصوقة تجاه الطبخا ناه السلطانية وله من العمر نحو سبعين سنة اه وهذا الجامع إلى الآن عامر مقام الشعائر من طرف
الاقواق العمومية وبه قبر منشئ مكتوب عليه بعد آية الكرسي هذا قبر المعز الأشرف العالي المولود السيفي منجك
كافل المملكة الشريفة الإسلامية توفي يوم الخميس بعد العصر التاسع عشر ذي الحجة سنة ست وسبعين وسبعمائة
ودفن بكرة يوم الجمعة العشر من ذي الحجة غفر الله له ولين يترحم عليه (جامع منشأة المهراني) هو في بقعة كانت
تعرف بالسكوم الأحمر مرصدة لعمل أقمشة الطوب الأجرية فيما بين بستان الحلي وبحر النيل عمره السلطان الملك
الظاهر بيبرس سنة إحدى وسبعين وسبعمائة ووقف عليه وقفًا وجعل النظر فيه لذريته وقد تعطلت إقامة الجمعة فيه
لخراب ما حوله انتهى من المقرئ يزي (جامع المؤمنين) هذا الجامع في الجانب القبلي لميدان محمد علي تحت القلعة

جامع السادة المتابلة

جامع منجك

جامع منشأة المهراني

الدين ربحان بعد سنة تسعين وسبع مائة وعمر بجانبه مساكين * وهو الآن عامر بعمارة ماحولة ومقام الشعائر
انتهى * (جامع المغربي) هذا الجامع في سوق النمارسة تقبالة عظيمة الشيشيني على عين الذهاب من درب سعادة
الى الجزاوى بمنبر وخطبة وله منارة ومظهر دولاب به عمد بل سقفة على بوائكه وشعائره مقامة * وكان يعرف
بجامع اخصى بضم الخاء النجمة وتشديد الصاد المهملة وباء النسبة فتخرب وبقي الى سنة احدى وتسعين ومائتين وألف
فعمره رجل مغربي يعرف بالخالج مصطفى وزخرفته وأنفق في تعميره ما لا يحصى يعرف به * ويظهر أن هذا الجامع
هو المدرسة الزمامية التي ذكرها المقريزي في المدارس فقال المدرسة الزمامية برأس خط البندقيتين من القاهرة
فما بين البندقيتين وسوقه صاحب بناها الأمير الطوائف زين الدين مقبل الرومي زمام الدور الشريفة للسلطان
الظاهر برقوق في سنة سبع وتسعين وسبع مائة وجعل به مدرسا ووصفية ومنبرا يخطب عليه كل جمعة ويبنها وبين
المدرسة صاحبة دون مد الصوت فيسمع المصلى بأحد الموضوعين تكبير الآخر وهذا ونظائره من شنيع ما حدث
بالقاهرة في غير موضع انتهى * وقد زالت الآن المدرسة صاحبة وبني مكانها مساكين وفي قطعة منها زاوية تعرف
بزاوية بيرم * (جامع المغربي) هذا المسجد بولاق القاهرة في شارع درب الكرشة بقرب الجوابر * وهو مقام
الشعائر تام المنافع بفصل بينه وبين مطهرته الطريق * (جامع مغلبى طاز) هذا المسجد بحارة بنت المعمار
من ثمن الخليفة غير مقام للشعائر تخرب وبداخله ضريح منسوبة الأمير مغلبى طاز وله منارة ذات شكل حسن جدا
وبدأ ردم من الأسفل آيات قرآنية بالخط الثلث ونظره تحت ديوان عموم الأوقاف (جامع القس) هو خارج باب
البحر عن شمال الشارع الكبير الى محطة سكة الحديد وكان يعرف بجامع البحر ويعرف اليوم بجامع
أولاد عنان وقد ذكرناه بهذا الاسم في حرف الألف (جامع المقياس) هذا الجامع بقاعة الروضة في الزاوية الغربية
تجاه الجنبه بناء أبو النجم بدر الجمالي بأمر الخليفة المستعصر بالله الفاطمي في نحو سنة ثمانين وأربع مائة ثم عمره الملك
الصالح نجم الدين أيوب ثم هدمه الملك المؤيد شيخ المماليك ووسع وشرع في بنائه سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة
فما قبل عامه وأكمل به بعده الملك الظاهر حقيق ووقف عليه أوقافا وكانت عليه كتابة بالقلم القرامطي تدل على بعض
ذلك زالت عند تخريبه بأيدي الفرنسيين زمن دخولهم هذه الديار وكان به ثمانية وثلاثون عمودا ومنبر وثلاثة عشر
شعبا كملطلة على النيل وارتفاع منارته أربعة وعشرون مترا وفيه سلام موصلة الى النيل عدتها ثمانية عشر ربما
كانت تجعل مقياسا للنيل في الأزمان السابقة * ويقال ان هذه السلام جلس عليها أبو جعفر النحاس وهو يقطع
بيت شمر فخر به بعض الناس فظنه ساحرا يحرر النيل فدفعه في النيل فغرق انتهى من كتابة المتعلق بمقياس الروضة
* ومن عمر هذا الجامع أيضا السلطان فأنصوه الغوري ووقف عليه أوقافا ورتب به مرات حسنات * وفي
كتاب وقفية المؤرخة في سنة اثنين وعشرين وتسعمائة أنه وقف عليه جميع البناء بخط مكاسة الخطب بقرب
سوق دار النحاس وقرب المسجد الأقحوي وحنينة واصطبلها هناك وثلاث النذر من المعروفين بالمكازم والرباع
والخازن والحوايت بخط صناعة الزكايب والقماحين وأرض زراعية بالروضة المعروفة بالميدان والبرك بقرب جامع
الريس وهي عشرون فدانا بالقعبة الحاكمة وأرض في جزيرة الطائر بالجيزة وجزيرة تجمير الطين وجزيرة الصابوني
وأرضاً بناحية شوشة بالهنساوية وعقاراً بمصر القديمة بخط دار النحاس وآخر بشاطئ النيل * ونص على
أن يصرف لأمام الجامع شهر يا خمسة مائة درهم من الفلوس الجدد يومياً ثلاثة أرغفة وللخطيب أربع مائة درهم
نحاس وثلاثة أرغفة وللمرقى مائتان وثلاثة أرغفة * وأربعة عشر صوفيا مع شيخهم خمسة آلاف وأربع مائة
درهم شهر يا وللقارئ في المحف بالجامع ثلثمائة درهم وثلاثة أرغفة ولقارئ البخاري في رجب وشعبان ورمضان
ثلثمائة درهم شهر يا وثلاثة أرغفة يومياً * وأربعة مائة درهم لثلاثة آلاف درهم شهر يا واثنا عشر وعشرون رغيفاً يومياً
ولنوقاد كذلك وللكناس والفراس معاً مائة درهم وأسواق الساقية سبعمائة درهم وأربعة أرغفة وللرشاء
سبعمائة درهم وثلاثة أرغفة ولأشبين بوابين ألف ومائة درهم شهر يا وستة أرغفة يومياً وللجار الساقية ثمانية
وأربعون درهما وللخولي بالحنينة ثلثمائة درهم وثلاثة أرغفة وللسمال اثنا عشر مائة درهم شهر يا وبصرى عن
ستين رطلان يتافى كل شهر بحسبه وأجرة الطحن والخبز شهر يا ألف ومائة درهم ولكاتب الغيبة ثلثمائة درهم

مدرسة بنيت على مشهد معاذ بن داود * قال السخاوي في كتاب المزارات وفي قبلي الازهر حارة من حارات
العبيدية عرفت بالبرقية بسبب ان طائفة من الجند المغاربة نزلوها فثبت اليهم بها مدرسة على الطريق مكتوب
على بابها هذا مشهد السيد الشريف معاذ بن داود بن محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم توفي
في ربيع الاول سنة خمس وتسعين ومائتين وعليه قبة انتهى * وقد شرع الان ديوان الاوقاف في تعمير هذا
الجامع وأقيم على بناءه محمد بك الميمني * (جامع المعرف) هذا الجامع يبولاق بخط رملة العرب أنشأه سلامة بن
أحمد بن علي الشهير بالمعرف من أعيان رؤساء المراكب بساحل بولاق في سنة أربع وأربعين وألف هجرية ووقف
عليه أوقافا وشرط النظر لنفسه ومن بعده لذريته ثم لذريتهم وهكذا * وله أوقاف يصرف عليه من ريعها كافي حجة
وقيته وهو الآن مقام الشعائر نام المنافع من مطهرة ومثمنة ونحو ذلك (جامع المعلق) هو بخط الجمالية عن شمال
الذهب من المشهد الحسيني الى باب النصر تجاه قره قول الجمالية ويعرف أيضا بجامع الجبال أو الجالي وهو معلق يصعد
اليه بعدة درج وكان أول مدرسة تعرف بمدرسة الامير جمال الدين الاستادار * وذكرها المقرئ في ذكر المدارس
فقال هذه المدرسة برحبة باب العيد كان موضعها قيسارية يعلوها طباق موقوفة فأخذها الامير جمال الدين وابتدأ
بشق أسسها سنة عشر وثمانمائة وانتهت عمارتها سنة احدى عشرة وثمانمائة ونقل اليها جلة مما كان بمدرسة الاشرف
شعبان التي كانت بالصورة تجاه الطبخانه من قلعة الجبل من شبابيك نحاس مكفت بالذهب والفضة وأبواب مصفحة
بالنحاس المكفت ومضايف وكتب حديث ووقفه وغيره اشترى ذلك من الملك الصالح حاجي بن الاشرف بمبلغ ستمائة
دينار وكانت قيمتها عشرة أمثال ذلك * ورتب فيها شيخا وصوفية ودروسا في المذاهب الاربعة والحديث والتفسير
وجعل لكل مدرس ثلثمائة درهم فلما سافر في الشهر ولكل طالب ثلاثين درهما وثلاثة أرطال من الخبز ورتب بها اماما
وقومة وموذين وفراشين ومباشرين وأكثر من وقف الدور عليها وجعل فائض وقفها مصر وقال ذريته انه أخذ
جميع آلاتها ووقوفاتها من الناس غصبا وأعمل فيها الصناعات بأجر وبعد القبض عليه وقتلته سنة اثنتي عشرة
وثمانمائة مال السلطان الى هدمها وارجاع الاوقاف الى أهلها ثم رجع عن ذلك واستشجع ان يهدم بيت بني علي
اسم الله تعالى يعلن فيه بالأذان خمس مرات في اليوم والليله وتخلق فيه خلق العلم وتعلم فيه أيتام المساكين
* ثم استثنى السلطان العلماء فأفتاه بعض المالكية بأن بناء هذه المدرسة بهذا الوجه لا يصح فندب الشهود
الى تقويمها فقوموها بأثني عشر ألف دينار ذهباً وحمل المبلغ الى أولاد جمال الدين حتى تسلموه وباعوا بناءها للسلطان
وأشهد أنه وقف أرض هذه المدرسة بعد ما استبدل بها * ثم وقف البناء ووقف جمال الدين وجددها
وقفية تنضم جميع ما قرره جمال الدين في وقفيته وأقرزلها ما يقوم بكفايتها ومحام من المدرسة اسم جمال الدين
ورسكه وكتب اسم السلطان الناصر فرج بداء رخصتها من أعلاه وعلى قناديلها وبسطها وسقفها وصارت
تعرف بالناصرية وبعد موت السلطان وقدم الامير شمس الدين محمد أخى جمال الدين استرد بحكم القضاة جميع
أوقاف أخيه ومدرسته الى ما نص عليه أخوه واستولى على حاصل كبير كان قد اجتمع بالمدرسة من فاضل
ريعتها وكتب هو وصهره شرف الدين ابن العجي كتابا اخترعاه جعلوه كتاب وقف المدرسة وزادوا فيه ان جمال الدين
اشترط النظر على المدرسة لآخيه شمس الدين وذريته وأبثوا هذا الكتاب على يد قاضى القضاة واستمر الامر
على هذا البهتان الى أن ثار بعض صوفيتهم وأبث أن النظر لكتاب السر فزعت من يد شمس الدين وتولى نظرها
محمد بن البارزى كاتب السر واستمر الامر على ذلك فكانت قصة هذه المدرسة من أعجب ما سمع انتهى * ولم يزل هذا
الجامع الى الآن عامر اتمام فيه الجماعة وغيره لقرب المساجد اليه مع ما ذكر في أصل انشائه كانت الصلاة
فيه قليلة والنفوس الى غيره تميل * (جامع المغاربة) هذا الجامع خارج باب الشعيرية قرب جامع الدشطوطى
والعدوى والظاهر أن هذا الجامع هو الذى سماه المقرئ جامع الكيسخى وقال انه يعرف اليوم بجامع الجنيينة
قال وهو بجانب موضع الكيسخى على شاطئ الخليج من جلة أرض الطبالة كان موضعه دارا اشتراها معلم الكيسخى
وكان يعرف بالجوى وعملها جامعاً فضمن المعلم بعد رجل يعرف بالروحي فوقف عليه مواضع وجدده سنة ثمان
اثنين وثمانمائة ووسع في الجامع قطعة كانت منشرا وكان قبل ذلك قد جدد عمارته شخص يعرف بالتمية زين

الازهر جريتان يعمل منهما كل يوم دست شربة يفرق على مجاورى السكر وروا حد عشر جرية تعمل هر يسة في ذلك المطبخ كل يوم اثنين وتفرق على المجاورين والفقراء وخسة عشر جرية يعمل منها كل يوم نصف اردب خبز مائة وأربعين رغيفا وزن الرغيف أوقيتان تفرق على عياني الازهر والمؤذنين عبارة الابتغاوية واحدة وأربعون جرية وثلاثون عمل خبز وزن الرغيف أوقية ونصف تفرق على أهل الاروقة والمصكاتب بالازهر والمريض والمجانين بالمارستان وفي وقفية أخرى مؤرخة بسنة أربع وسبعين ومائة وألف ان من أوقافه مكان بخط السيدة سكيبة رضى الله عنها داخل الدرب على يسرة السالك الى مسجد شجرة الدر وطوفان بخط الخليفة ومنزلان وربيع وقاعة وحده مسجد السيدة سكيبة ونسريهما وساقية وخصص لذلك كل سنة تسعة عشر ألفا ومائة وخسة وتسعين نصفا وزاوية الشيخ رضوان بجارة عابدين بشق الثعبان وجعل له اسنوي بأربعة آلاف ومائة وخسة وثمانين نصفا وشرط أن يصرف من فائض هذه الاوقاف كل سنة ثمانية وعشرون ألفا وخمسة مائة وثمانية أنصاف في عمل شربة ارزو لحم بطبخ السيدة نفيسة وفي ثمن خبز يفرق عند مقامها وعند مقام شرف الدين الكركدي وأبي السعيد الجارحي في اياما بالمقاري وفي وقفية أخرى مؤرخة بسنة خمس وسبعين ومائة وألف انه وقف بخط السيدة سكيبة عشرة حوانيت ومكانين وبجارة عابدين سبعة حوانيت تضم غلته الى فائض الاوقاف السالفة ويصرف منها دست جرية بالانبار الشريف عبرتها اثنتان وسبعون اردبا في السنة يعمل خبز برسم النساء المنقطع بالرباط ونحوهن زيادة على مزاربهن ويصرف في لوازم المسجد الذي أنشأه بجوار الرباط ثلاثة آلاف ومائتان وسبعة وأربعون نصفا وفي مزارب السيد سكيبة أربعة آلاف وثمانمائة وثمانون نصفا وفي عن خمسين طرحة لمرضى النساء بالمارستان ألف نصف كل سنة ونص على انه اذا ماتت امرأة من نساء الرباط بصرف لتجهيزها مائتان نصف وفي وقفية أخرى بالتاريخ السابق انه وقف مكانا بالرمية له جهة باب القرافة الصغرى خمس قاعات بجرياتها وقطعة أرض تجاه القاعات بها نخيل قليل وقاعة وحجرتها بنظر درب الاكراد من خط الخليفة وأرضها ناحية دية وناحية دفينة وناحية فزارة وناحية ملحمة من أعمال البحيرة وزاوية بجارة الحصاني من جهة طولون وفسطة ماء بندر ينسبع من الارض الجازية * وانه يصرف في لوازم زاوية الشيخ محمد الانور ثمانية آلاف وثلثمائة وخسة وتسعون نصفا وفي لوازم زاوية السيدة رقية ألفان ومائة وخسون نصفا وفي لوازم مسجد السيدة عائشة والحوض والساقية خمسة وعشرون ألفا وسبعمائة وخسة عشر نصفا وفي لوازم زاوية السيد حسن الانور ألف وخسمائة وتسعون نصفا وفي لوازم زاوية زين العابدين ثلاثة آلاف ومائة وعشرون نصفا وفي ولية في شهر رمضان بمنزل الواقف واحد واربعون ألفا وثلثمائة وثمانون نصفا ومعهم النظار والمباشر ألفان وخسمائة وثمانون نصفا وما بقي بعد ذلك وبعد مال الديوان يكون للواقف ومن بعده يـكون نصفه لذريته ونصفه لعتقائه وفي جهة أخرى مؤرخة بسنة تسعين ومائة وألف أن الأمير محمد اچاويش طائفة مستحقظان ابن عبد الله القازدغلي معتوق الواقف أبطل بطريق الوكالة عن الواقف مدة غيابه بالاقطار الجازية بجهة عمارته الواقف * وذلك بما للواقف من الشروط في أصل وقتئذ من ذلك أنه أبطل مقبلا كبرامن السمن والارزو لحم الجاموس الذي يطبخ بمطبخ الازهر في شهر رمضان وأبطل الخمسين قبصا البداوى من البقعة المصبوغة والخمسين طرحة وجميع الصدقة التي كانت تفرق على السكر وفي شهر ربيع وما كان يصرف في رمضان على المرضى ودراويش جامع أزبك وجميع الصدقة التي كانت تفرق على ذبجية باب مستحقظان وغيره من الابواب ومائتي القميص من البقعة المحلاوى ومائتي الطقية من الجوخ الاحمر والخمسة والاربعين قبصا التي كانت برسم النساء والحم الذي كان يفرق كل يوم وخمس الالام التي كانت تعمل بمنزل الواقف والاطعمة التي كانت تفرق به في شهر رمضان والخبز والخبز والماء الذي كان يرسل الى الخماج والخمسة والعشرين رغيفا التي كانت تفرق على الكلاب فكانت قيمة ما أبطل من هذه الفروع مائتين وتسعة وخسين ألفا ومائة وخسة وعشرين نصفا فاضة كل سنة انتهى (جامع مظفر الدين بن الفلك) في المقر يري ان هذا الجامع بسوية الجميزة من الحسينية خارج القاهرة أنشأه مظفر الدين بن الفلك انتهى (جامع معاذ) هو في حارة البرقية بقرب الدراسة عند رأس الشارع الجديد الواصل الى تلول البرقية كان أصله

جامع مظفر الدين بن الفلك
جامع معاذ

في أوائل رمضان أيضا ثمانمائة ريال بطاقة منها على قاجمية باب مستحفظان ثمانون وعلى قاجمية باب عزبان أربعون
وعلى جابوشية أو حاق باب جابوشان ثمانون وعلى جابوشية باب متعة ثلاثون وعلى جابوشية نقيب الاشراف
خمس وعشرون وعلى كتبة باب شيخ الاسلام خمسة وعشرون ويصرف للناظر والمباشر ثلاثون ألف نصف وفي أحكار
الوقف خمسة آلاف نصف ومائة وتسعة وستون نصفًا يكون جميع ما مر خمسة وستين ألفًا وسبعمائة وأربعة وثلاثين
نصفًا فاضة ثم ما بقي وهو مائة وتسعة وتسعون ألفًا وستمائة وتسعة وخمسون نصفًا فاضة يضاف على متحصل وقتية
أخرى لهذا الامر وهي ما بين في حجة ثانية من كتاب وقفية ومخلصها مسجد الشيخ مطهر وصهر بجبه ومكتبه ويمكن
بجوار الصهر بيج وثلاثة أروقة برحاب المسجد وبخط بين القصرين صهر بيج ومكتب ومينزلان وربيع وطابونة وزاوية
وقهوة وبسوق الدجاجين هناك نحو عشرة حوانيت وبالنحاسين حانوت وبخط الوزيرية وكالة وطاحون وربيع فوقهما
ومينزل ووكالة أخرى وحوانيت وربيع فوقها وبطريق بولاق جنينة كبيرة بجوار صهر بيج وحوض وبذلك الجهة
ساقية باربعة وجوه وحوض كبير وبناحية سديعة من الغربية رزقة احباسية وكذا بناحية السكرية من الغربية أيضا
وبناحية منية كرامة وبناحية محلة القصب الشرقية وبناحية بناو صهر وبناحية صا الحجر وبناحية قرنتو وبناحية
البيش وكوم الجاموس وبناحية كرمين جميعها بولاية الغربية وبناحية تالامن المشوقية وبناحية ارمسية وبناحية
برقاعة وبناحية جبارس وبناحية سرباى جميعها من ولاية البحيرة وبناحية قليوب وبخط سويقة الابن مسجد
وصهر بيج ومكتب وحوض وضريح الست عائشة السطوحية وبذلك الخط ثمانية وعشرون حانوتًا وطابونة ووكالة
فوقها ربيع وبقنطرة الامير حسين حوض يعالوم مكتب ومسكن وبجوار درب المنجمة ساقية وحوض يعالوم مكتب
وبجوار درمكان وبجادة الخطابة تحت القلعة صهر بيج وحوض وساقية وحوانيت وطابونة وبيت قهوة ومصبغة
وطاحونة وبالقاعة ساقية وحوض وبخط الخمين زاوية بجوار جامع الحناكية وحوانيت وأروقة وعمارة الجامع
الازهر وساقية هناك ويمكن بجوار الساقية وحوانيت وخزان وبخط قنطرة الموسكى مسجد وساقية وحوض وفرن
وطاحون وحوش وبجوش المغاربة مسجد وحوض وصهر بيج وبيت قهوة ومصبغة وساقية ومينزل صغير وحوش
ومدق قماش وطاحونتان وفرن وتجاه الدشطوطى مصبغة وبالزير المعلق حوش بعيان ومساكن وذلك غير
علوفات العثمانية ويكون ايراد تلك الوقفية الثمانية بما فيها من العلوفات ستمائة ألف واثنين وعشرين ألفًا ومائة
وأحدًا وسبعين نصفًا يضاف اليها فائض الوقفية الاولى ويصرف منها المسجد الشيخ مطهر ولواحقه ما تقدم
بيانه ويصرف في لوازم الزاوية التي بين القصرين ثمانية آلاف وثلاثمائة وثمانية وتسعون نصفًا وفي لوازم الصهر بيج
التابع لها ثمانية آلاف نصف وفي لوازم المكتب فوقها ثلاثة عشر ألف نصف ومائة وعشرة أنصاف ولبواب
الربيع بين القصرين وقنديل ألف نصف وعشرون نصفًا وفي لوازم السبيل والحوض والسواقي بطريق بولاق احد
عشر ألفًا وستمائة وثمانون نصفًا وصرة ترسل للجرمين مع الحاج المصرى عشرون ألفًا وستمائة وثمانية وتسعون نصفًا
ولقراءة الربعة الشريفة بالمشهد الحسنى ألف وتسعمائة وثمانون نصفًا سنويًا وثمان مائة وعشرين ألفًا عند
الامامين الشافعي والليث ومائة وعشرين ألفًا في كل يوم وخمسة وعشرين ألفًا على الكلاب خمسة عشر ألفًا
وتسعون نصفًا كل سنة وثمان مائة وتسعون ألفًا وستون ألفًا وستمائة وستة وعشرون نصفًا وفي
لوازم وقف الخطابة والقاعة ثلاثة وثمانون ألفًا وثمانمائة وخمسة وأربعون نصفًا وفي لوازم الطبرسية واحد وثلاثون
ألفًا وثمانمائة وأربعة وثمانون نصفًا وفي وقف الموسكى والغريب ثمانية وسبعون ألفًا ومائتان واثنا عشر نصفًا
وفي وقف الدشطوطى الذى جعل ثوابه لوالدته ستة وعشرون ألفًا وخمسة وثلاثون نصفًا كل سنة ومن انشائه
مسجد بناحية سديعة من الغربية عند مدفن الشيخ طيغور بن عيسى وهو أبو يزيد البسطامى (وقد ترجمناه في الكلام
على ساقية قلعة) ووقف عليه رزقة عبرت مائة وعشرون ألفًا ومائة لتعطين الكنان وقراريط في مبلات أخرجهما
بالناحية وعمر ضريح السيدة زينب رضى الله عنها ومسجدها ووقف عليه ستة حوانيت وممر تب ثمانين عثمانيا
علوفة وعمر مشهد السيدة نفيسة رضى الله عنها وساقية هناك وحوضا ووقف على ذلك مائة عثمانى علوفة ووقف
من القمح المغرب لخمسمائة اردب سنويًا تجعل تسعة وستين جارية وثلاثي جارية يصرف منها العمل الشريفة بطبخ

صارت سنة مقررة وطريقة مسلوكة ليست مستنكرة وكان رحمه الله تعالى من بوع القامة أبيض اللون مسترسل
الجمجمة ويغلب عليها البياض مجببا بنفسه يشار إليه بالبنان انتهى باختصار وقد وقف رحمه الله تعالى أوقافا كثيرة
ورتب مرتبات جمة ففي كتاب وقفيته عدة وقفيات منها وقفية مؤرخة بشمالية عشر ربيع الأول سنة أربع
وسبعين ومائة وألف تشمل على جملة من أوقافه منها عشرين بالجامع الأزهر وخمسة عشر حانوطا لخط الأزهر ورقعة غلة
كبيرة ورقعة صغرى بخط المذكور والمسجد الذي بخط قبوازنية بالشارع الأعظم على بيرة السالك إلى قنطرة
الموسكى والمسجد بحارة عابدين وزاوية بها أيضا ومكان كبير وقاعة حباكة كلاهما بالحارة المذكورة وساقية معينة
بعراب يسار تجاه مسجد قانصوه الغورى وبجوارها حوض كبير وبيت قهوة وحوش وباقرافة الصغرى ساقية على
يمينه طالب الامام الشافعى رضى الله عنه بجوارها حوض كبير وقصر كبير بطرين بولاق قرب شونة الحطب الصعيدى
يسكنه الوزراء والاعوان الواردون من طرف الدولة العلمية بجر ميمية فى الوقفية ويتبعه جنينة صغرى ومن
الاطيان خمسة قدرها اثنان وعشرون قيراطا فى كامل أراضى ميمية كتامة بولاية الغربية يوزع ريعها على جهات
ميمية فى الوقفية وحصة خمسة عشر قيراطا من كامل أراضى ناحية ديبى وتنفينا ومحلة بولاية البحيرة ومنها ناحية
قراى ابراج بالبحيرة أيضا ويراد جميع تلك الاطيان فى السنة ألف ألف ومائة وخمسون ألفا ومائتان وثلاثة وثلاثون
نصفا فضة يصرف منها فى مال الديوان ثلثمائة ألف وتسعة وعثمانون ألفا ومائة وأربعون ألفا ونصف يصرف الباقي فى
الجهات التى عينها وهى يصرف فى لوازم الزيادة المختلطة بالأزهر وما يتبع ذلك من الأروقة والسبيل والمسكن
والقرآن والتدريس والجرابات والاحكار وشئ ذلك فى السنة مائتان وتسعون ألفا وثلثمائة وخمسون نصفا فضة
ويصرف فى لوازم المسجد والسبيل والساقية بقبوازنية ستة عشر ألفا ومائة وعشرون نصفا فضة وفى لوازم
الساقيتين والحوض بعراب يسار وعراب قرش ثلاثون ألفا وتسعمائة وعثمانون نصفا وفى لوازم المسجد والساقية
والزاوية بعطفة الزير الملقى عشرة آلاف وسبعمائة وأربعون نصفا فضة ولا درس بمسجد السيدة زينب رضى الله
عنها ثلثمائة نصف واخمس عشرة يقرؤن ختمه بيت الواقف كل ايلة جمعة فى السنة عشرة آلاف وستمائة وخمسة وعشرون
نصفا فضة ويصرف ستة عشر ألف نصف فى ثمن أربع جاموسات وأربعة أرباب أرض أبيض ومائة وعشرين رطلا سمننا
وما يلزم من الحطب وأجرة طباخ وثمان عشر ألف رغيف كل ذلك برسم أربعة ولا تخم بيت الواقف فى أربعة أوقات فى
السنة يوم عاشوراء وليله مولد النبى صلى الله عليه وسلم وليله المعراج وليله النصف من شعبان ثمن الجاموسة ألفا
نصف فضة وثمان أرباب الأرض خسمائة نصف وثمان الرطل السمن ثمانية فضة ويصرف ألف وثمانمائة وخمسون نصفا
فضة فى كل سنة ثمن خمسة آلاف رغيف وقنطار ونصف من الخبز المسلووق وثمان عشرة روياما عذب وأجرة من يحمل
ذلك الى سبيل علام برسم فقراء الحج القادمين مع الحج المصرى ثمن الخبز ألف نصف وثمان الخبز أربع مائة وخمسون
نصفا وثمان الماء ثلثمائة نصف وأجرة الحبل مائة نصف ويصرف فى ثمن ألفى رى من ماء النيل يصب بصهر ربيع مصطفى
بشباباب السيدة نفيسة رضى الله عنها ألفان وخمسمائة نصف وفى ثمن ماء يصب بصهر ربيع الشواربية تجاه كوم الشيخ
سلامة ألف نصف وفى ثمن أربع مائة وعشرين جبة صوف مخيطة تفرق سنويا على الجائنين فى المارستان وعلى العميان
فى الأزهر ثلاثون ألفا وأربعمائة نصف ثمن الحبسة الكبيرة ثمانون فضة والصغيرة أربعون وفى ثمن مائتى حرام طولونى
تفرق أوائل الشتاء على المرضى والخدمة بالمارستان وعلى المنقطعات برباط الخرنفش وعلى المؤذنين والمقامة بمسجد
الواقف أربعة وعشرون ألف نصف فضة ويصرف فى ثمن قصان بدوى بفتة مصبوغة تفرق فى عيد النطر على النساء
بالمارستان والمنقطعات أربعة آلاف نصف وثمان مائة وخمسين قنطارا مصبوغة ومثلها قصانا من القماش الأبيض
السيوطى تفرق فى عيد النطر على المنقطعين والمرضى ستة عشر ألف وخمسمائة نصف ثمن القنطان ثلاثون نصفا
والقميص ثلاثون ويصرف من النقود ثلثمائة ريال حجر بطاقة تفرق بعضها على من يوجد بمصر من التكرور وبعد
قدوم الحاج كانوا قادمين أو مقيمين وبعضهم فى أوائل رمضان على درايش جامع اربك والمرضى بالمارستان والنساء
المنقطعات فيعطى كل واحد رايالا صحيا وعبرة ذلك المبلغ من الانصاف خمسة وعشرون ألفا وخمسمائة نصف ويصرف

موجوده ولم يعط المترجم الذي هو ابن سيد استاذ شياً ولم يجد من يساعده في ايصال حقه اليه من طائفة باب
الشيخ كبرية حنق منه وخرج من باهم وانتقل الى وحق العزب وحلف أنه لا يرجع الى وحق الشيخ كبرية مادام
سليم چاويش الجوخدار حيا وبرز في قسمه فانه لما مات سليم چاويش ببركة الحاج سنة اثنتين وخسين ومائة
وألف بادرساين كتحدا الجاويش مية زوج أم المترجم واستأذن عثمان بك في تلبية جده چاويش للسردارية عوضاً
عن سليم چاويش لانه واثره ومولاه فاحضره له لا وقلده ذلك واحضر الكتاب والدفاتر وسلموه منه ما بيع
الشحنات والتركه باجمعها وكانت شياً كثيراً وكذلك تقاسط البلاد ولم تطمع نفس عثمان بك في شئ وأخذ المترجم
عرضه من باب العزب ورجع الى باب الشيخ كبرية فمما أمره من حينئذ زوج حجة عثمان بك سنة خمس وخسين
وأقام هناك الى سنة احدى وستين ثم حضر مع الحاج فتولى كتحدا الوقف سنتين وشرع في بناء المساجد وعمل
الخيرات وابطال المنكرات فأبطل خمار حارة اليهود وأول عمارة له بعد رجوعه السبيل والمكتب الذي يعالوه بين
القصرين ثم أنشأ جامع المغاربة وعمل عنده بابه سبيلاً ومكتباً وميضأة وأنشأ تجاه باب الفتوح مسجداً بمنازة
وصهر بجاو مكتباً وأنشأ مدفناً للست السطوحية وأنشأ بالقرب من تربة الاز بكية سقاية وحوضاً للباب
ويعالوه مكتب وفي الخطابة كذلك وعند جامع الدشطوطي كذلك ومن انشائه أيضاً الزيادة التي عقد صورة الجامع
الازهر وهي الاوان الكبير المشتمل على خمسين عموداً من الرخام تحمل مثلها من البوائك المقصورة المرتفعة المتخذة
من الحجر المنحوت وسقف اعلاها بالخشب النقي وبني به محرراً جديداً وعمل بجواره منبراً وأنشأ باباً عظيمًا تجاه حارة
كتامة وبني باعلاه مكتباً بقناطر معدودة على أعمدة من الرخام جعل بداخل الباب رحمة متسعة وجعل بهادير بجاو
وسقاية لشرب المارين وعمل بهما لنفسه مدفناً وجعل عليه قيمة وبني رواقاً للجاوري الصاعدة ومنازة بجواره وبني آخر
جهة مطبخ الجامع ومنازة وجد مدفنة الطيرسية وجد باب المزينين وبني عليه منارة ومكتباً وأنشأ بجواره ساقية
وميضأة ورواقاً وانشار واقا آخر للذكور وبني جامع المشهد الحسيني وعمل به صهر بجاو زاد في مرتبة وفي مراتب
الازهر وأنشأ عند باب البرقية المعروف بالغرب جامعاً وصهر بجاو وحوضاً وسقاية ومكتباً وترتب فيه تدريجاً وكذلك
في جهة الاز بكية بترب كوم الشيخ سلامة وعمر المسجد الذي بجوار ضريح الامام الشافعي رضي الله عنه مكان
المدرسة الصالحية وعمل عند باب قبة الامام المقصورة الكبيرة التي بها ضريح شيخ الاسلام زكريا الانصاري وعمر
المشهد النفيسي ومشهد السيدة زينب والسيدة سكينة والسيدة رقية والسيدة عائشة والسيدة فاطمة وأنشأ
الجامع والرباط تجاه عابدين وجامع أبي السعود الخارجي ومسجد شرف الدين الكردي بالحسينية والمسجد الذي بخط
الموسكي وبني للشيخ الحنفي داراً بجواره وجعل بها باباً يوصل اليه وعمر المدرسة السيوفية المشهورة بالشيخ مظهر بخط
باب الزهومة وبني لوالديه مدفناً وأنشأ خارج باب القرافة حوضاً وسقاية وصهر بجاو وجددارستان المنصوري
وهدم أعلى القبة الكبيرة المنصورية والقبة التي كانت من خارج الفسحة ولم يعد عمارتها بل سقفت قبة المدفن فقط
وترك الاخرى مكشوفة وترتب له خيرات زيادة عن البقايا القديمة ومن عمارة دار سكنه التي بجارة عابدين وكانت من
الدور العظيمة المحكمة الوضع وانشأه كثيرة جداً حتى اشتهر بذلك وسمى صاحب الخيرات والعمارة في مصر والشام
والروم وعدد المساجد التي أنشأها وجددها وأقيمت بها الجمعة والجماعة ثمانية عشر مسجداً غير الزوايا والمدارس
والاسبلة والسقايات والمكاتب والحيطان والقناطر والرباطات والجسور وكان له في هندسة الابنية وحسن وضع
العمائر ملكة بقتة تدبرها على ماير ومه من الوضع من غير مباشرة ولا مشاهدة ولولم يكن له من الماء اثر الا ما أنشأه في
الجامع الازهر والمشهد الحسيني والزيني والنفيسي لكفاه شرفاً ولم يزل هذا شأنه الى أن عظم أمره على بك وأخرجه
منفياً الى الحجاز وذلك في أوائل شهر القعدة سنة ثمان وسبعين ومائة وألف فاقام بالحجاز اثنتي عشرة سنة ثم لما سافر يوسف
بك أمير الحج هم على احضاره معه الى مصر فاحضره وذلك في سابع شهر صفر سنة تسعين ومائة وألف ثم استولى
عليه المرض فمكث في بيته مريضاً أحد عشر يوماً ومات وخرجوا بجنازته في مشهد حافل حضرها العلماء والامراء
والتجار ومؤذنون المساجد واولاد المكاتب وصلى عليه بالازهر ودفن في مدفنه الذي أعده لنفسه بالازهر عند الباب
القبلي غير انه عنا الله عنه كان يقبل الرشا ويتحمل على مصادرة بعض الاغنياء في أموالهم واقضى به في ذلك غيره حتى

به بسط أمام القبلة وبأعلى باب مكتبة لتعليم الاطفال وله بئر وأمامه سبيل * وفي الجامع قبر نقيب الحيش من داخل
خلوة صغيرة وقبر الشيخ مصطفى المنادى عليه تايوت من الخشب مكسو بكسوة من الجوخ وعليه عساكر من النحاس
وذلك داخل مقصورة من الخشب وله أوقاف دارّة ومرتب بالوزن بمحطة وشعائرهم مقامة بنظر الديوان وتجاه هذا المسجد
زاوية متخربة وسبيل تابعان له وبداخل الزاوية محراب به عمودان من الرخام وبالسبيل شبالة من النحاس * وله حضرة
كل ليلة سبت جامعة وولد سنوى مع مولد السيدة زينب رضى الله عنها وكان أمهامة معتددا صاحب كرامات ظاهرة أخذ
عنه الطريق جماعة من الاكابر منهم الشيخ القويى - بنى شيخ الجامع الازهر والشيخ محمد الخناني الشافعى أحد أكابر
مدرسى الازهر وكان له دكان يجالس فيه جهة زاوية الجلشنى وكان أمراء مصر يزورونه ويتبركون به ودفن معه
ابنه الشيخ على المنادى الشافعى كان عالما مدرسا وكان موظفا بالافتاء في ديوان الاوقاف ومعهما أيضا الشيخ حسن
المنادى ابن أخى الشيخ مصطفى المنادى انتهى (جامع الشيخ مطهر) هذا الجامع برأس السكة الجديدة عند تقاطعها
مع الشارع الموصل من باب زويلة الى باب النصر بجذاع جامع الاشرفية عن شمال الازهر الى النحاسين بناه الامير
عبد الرحمن كتحدا وكان أصله المدرسة المعروفة بالسيوفية التي قال فيها المقرئى هذه المدرسة بالقاهرة وهى من
جمله دارالوزير المأمون البطائحي وقفها السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب على الحنفية وقرئ في تدريسها
بمجد الدين محمد الجبتي وجعل له النظر ومن بعده الى من له النظر في أمور المسلمين وعرفت بالسيوفية من أجل ان سوق
السيوفيين كان على بابها وقد وقف على مستحقها اثنين وثلاثين خانة تاجط سويقة أمير الجيوش وباب الفتوح
وطارة برجوان وهى أول مدرسة وقعت على الحنفية بدار مصر وهى باقية قبايدهم انتهى باختصار وكان بجوارها
مسجد يعرف بمسجد الحلبين ذكرها المقرئى أيضا فقال هو فيما بين باب الزخومة ودرج شمس الدولة على يسرة من
سلاط من حمام خشبية طابا البند قاتنين بناه طائفة من رزايك بعد أن أخرج من موضعه رمة الخليفة الظافر ونقلها
الى تربة القصر وسمي هذا المسجد بالمشهد وعمل له ما بين أحداهما يوصل الى دار المأمون البطائحي التي هى اليوم
مدرسة تعرف بالسيوفية انتهى ويؤخذ من كتاب تحفة الاحباب في المزارات ان هذه المدرسة كانت مورد الصالحين
والعباد ومحلا للجهادات في الطاعات حيث قال ان المدرسة السبوية طهر منها جماعة من الصالحين وفتح فيها على
الشيخ العارف شرف الدين بن الفارض من شيوخه البقال وفيه ان في داخل مقصورة مسجد الحلبين بجوار هذه
المدرسة قبر الشيخ العارف بالله تعالى عز الدين بن أبي العز محمد المدعو عبد العزيز انتهى نسبة من جهة أمه الى القطب
الرباني سيدى عبد القادر الكيلاني توفى سنة تسع وثمانمائة انتهى وليس لمسجد الحلبين اليوم أثر ولعله أدخل منه
جانب في المدرسة السبوية لما بنيت جامعها وفي هذا الجامع ضريح زيارية قال له الشيخ مطهر عرف الجامع به ولو ثبت
دخول شئ في هذا الجامع لاحتمال ان هذا هو ضريح الشيخ عز الدين بن أبي العز ولما بناه الامير عبد الرحمن كتحدا
اعتنى به اعتناء رائدا وأرتب له ما مقام به شعائره الاسلامية وجعل فيه مدرسين وطلبة وقرأه وعين له جانباً عظيماً من
ربيع أوقافه الجمّة وعين لكل وظيفة شياً ففي كتاب وقفيته انه يصرف في معاليم الخدمة من فراشين ووقادين
ومؤذنين ووابين ونحو ذلك كل سنة ثمانية آلاف ومائتان وثمانون نصفاً وفي لوازم المزملة والصهرىج الذين
الربعة والدلائل والداعى وهو الشيخ ستة وعشرون ألفاً ومائتان وثمانون نصفاً وفي لوازم المكتب الذى فوق الصهرىج عشرة آلاف وخمسمائة
بجواره سبعة آلاف وثلثمائة وخمسة عشر نصفاً وفي لوازم المكتب الذى فوق الصهرىج عشرة آلاف وخمسمائة
وستون نصفاً ومن المبايعات والاخراجات لذلك المسجد اثنا عشر ألفاً وثلثمائة وخمسة وستون نصفاً
سنة واثنتين وأربعة من حقول الجاموس تدعى في عيد الاضحى وتفرق على أهل المسجد والفقراء وماء عذب سبعة
آلاف وتسعمائة وستون نصفاً اهـ ثم ان هذا الجامع كان متسعاً أخذ منه في فتح السكة الجديدة جانب وعمر
ما بقي منه ولم يزل مقام الشعائر والجمعة والجماعة الى اليوم وفيه مدرس في فقه الامام مالك كل أسبوع مرة موظف فيه
شيخ رواق الصعائدة بالازهر عمرت من وقف هذا الامير وهو كما في تاريخ الجبرتي الامير الكبير والمقدام الشهير
عبد الرحمن كتحدا ابن حسن جاويز القازدغلى استاذ سنين جاويز استاذ ابراهيم كتحدا مولى جميع الامراء
المصرية ومبدأ اقبال الدنيا عليه انه لم مات عثمان كتحدا القازدغلى واستولى سليمان جاويز الجوخدار على

في
المنادى

زجعة عبد الرحمن كتحدا

بما كلف به مما يفوق الوصف وكثر الدعاء له من أحابيب والده ابنة الأمير لاجين واستولدها عدة أولاد وفي غضون ذلك حج حين كون صهره أمير الحاج سنة إحدى وثمانين وشرع في بناء مدرسة بالقرب من سويقة اللبن قال كانت الخطة فيما بلغني محتاجة إليها اه ملخصاً * (جامع الشيخ مسعود) هو بدرب الاقاعية بخط باب الشريعة وهو قديم وبه أربعة أعمدة من الحجر ومنبر وفي وسطه ضريح الشيخ مسعود وابنته واهية لكنه بمقام الشعائر يعرفه ناظره محمد الكواوي يعمل للشيخ مسعود مولد كل سنة (جامع الست مسكة) هو بسوق مسكة قرب جامع الشيخ صالح أبي حديد بخط الحنفى له بابان منقوش بأعلى أحدهما في الرخام بسم الله الرحمن الرحيم أمرت بإنشاء هذا الجامع المبارك الفقيه نذالى الله تعالى الحاجة الى بيت الله الزائرة قبر رسول الله عليه الصلاة والسلام الست الرفيعة مسكة سنة ست وأربعين وسبعمائة ومنقوش بداثره من الخارج في الحجر سورة يس وهو غير مقام الشعائر لتخربه وبه منبر مكتوب عليه انما يعمر مساجد الله الآية وكان الفراغ من الجامع المبارك في شهر ربيع سنة ست وأربعين وسبعمائة وقيل تم مشغولة بالرخام الملون وسقفه صنعة قديمة في غاية الاتقان وأعمدته من الرخام ودكته صغيرة مربعة على ثمانية أعمدة من الرخام أيضاً وبداثره من داخل ازار خشب مكتوب فيه آيات من البردة وبداخله من الجهة الغربية قبر الست مسكة عليه مقصورة من الخشب وبوسط حشمه بنو بداثره مشرافات من الجبس ونقوشات جميلة من الجبس أيضاً وميضاً ثم مر احيطه خارجاً عنه وله تقار موقوف عليه تحت نظر الديوان وقال المقرئ في ذكر الجوامع هذا الجامع بالقرب من قنطرة آقس نقر التي على الخليج الكبير خارج القاهرة أنشأته الست مسكة جارية الناصر محمد بن قلاوون وأقيمت فيها الجمعة عاشر جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وسبعمائة انتهى وقال عند ذكر الاحكام لما عمرت الست مسكة هذا الجامع في الحكر المعروف بها بسويقة السباعين بقرب جوار حكر الست حدق بنى الناس حوله حتى صار متصلاً بالعمارة من سائر جهاته وسكنه الامراء والاعيان وأنشوا به الحمامات والاسواق وغير ذلك وكانت حدق ومسكة من جوارى السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون نشأتا في داره وصارتا قهرماتين لميت السلطان يقتدى برأيهما في عمل الاعراس السلطانية والمهمات الخدمية التي تعمل في الاعياد والمواسم وترتيب شؤون الخريم السلطاني وترتيبه أولاد السلطان وطال عمرهما وصار لهما من الاموال الكثيرة والسعادات العظيمة ما يحل وصفه وصنعتا برامع عرفا كبيراً واشتهرتا وبعد دصيتهما وانتشرد كرهما انتهى (جامع المسيحية) هو بعرب يسار أنشأه والى مصر الوزير مسيح باشا المتوفى في سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة وسبب بنائه كافي زهدة الناظرين انه كان يعتقد في الشيخ نور الدين القرافي أحد علماء عصره اعتقاداً زائداً واخص بصحته فعمله هذه الجامع ووقف عليه أوقافاً وجعلها بيد الشيخ نور الدين يتصرف فيها كما يجب وجعل النظر له ولذريته من بعده وكان الوزير مسيح باشا خازن دار السلطان سليم ثم ولاه السلطان مراد ابن السلطان سليم على مصر في أول شوال سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة وكانت مدته خمس سنوات وسبعة أشهر ونصفاً وقد قطع دابر السراق التي كانت في زمن حسين باشا وحصل في زمنه مزيد الامن وعمرت مصر في مدته وقد اخص بصحة الشيخ القرافي وعمره الجامع وأمر كتاب المراسيم بأن يكتبوا على غالب الاحكام والمراسيم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين انما المؤمنون اخوة فألحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلمكم ترجون يا عباد الله اجتهدوا في دين الله واعملوا بشرع الله فانظر الى هذه المنة الحسنة والخصلة المستحسنة وجهه الله تعالى انتهى من الزهدة * وهو مقام الشعائر وبه خطبة وله منارة وله بالروزنامة كل سنة ألفان ومائتا قرش يستأهلها ناظره الشيخ على نور الدين وفيه قبر الشيخ نور الدين القرافي عليه مقصورة من الخشب وبه قبر آخر يقال انه لمنشئة مسيح باشا (جامع مصطفى باشا) هو جامع يشتهر بالبدرب الجامع مزق قدمه في حرف البساء (جامع الشيخ مصطفى المنادى) هذا المسجد بشارع درب الجامع على عين السالك من الشارع الى السيدة زينب رضى الله عنها بجوار عطفة حبيب افندي ويعرف أيضاً بجامع نقيب الجيش باسم بانيه الاصلى بعد اليه بسلام من الحجر وله بابان على الشارع وباب من داخل العطفة يوصل الى المقصورة به ابوابان وحسن مسدوف وبه منبر ودكة وله منارة وباعلى دائره من الداخل آيات قرآنية وفوق محرابه شبك على هيئة دائرة به زجاج ملون وشعائره مقامة من أوقافه وبفرش

الوقوف وله أوقاف ذات ربيع قائم بشعائره وشعائر زاوية الاربعين التي يجوارها بها صريح يقال له الاربعين ولها بئر ومطهرة وليس لها ربيع * وفي ابن اياس ان ابن مزهر هـ هذا هو القاضي زين الدين أبو بكر بن مزهر كان ناظر الجيش الى سنة سبع وستين وثمانمائة فقلده السلطان الملك الظاهر أوسعيد سيف الدين خشقدم الناصري المؤيدى كتابة السر عوضا عن ابن الديري وفي سنة خمس وسبعين عقد السلطان مجلسا في الخوش وجعل فيه القضاة الاربعة وهم القاضي ولي الدين السيوطي الشافعي والقاضي محب الدين بن الشحنة الحنفي والقاضي سراج الدين بن حرير المالكي والقاضي عز الدين الحنبلي وحضر الشيخ أمين الدين الاقصر اى والشيخ محي الدين الكافي فشكلوا اليهم السلطان بان الخزان قد نفذ ما فيه من المال وان العدو سوار الخذل قد استولى على البلاد وقتل العباد وقد فسدت الاحوال وكان القاضي أبو بكر بن مزهر كاتب السر الشريف هو المتكلم في هذا المجلس عن اسان السلطان فقال ان السلطان يقصـد ان يخرج أوقاف الجوامع والمدارس ويترك لها ما يقوم بالشعائر فقط ويقوى العسكر بما يتحصل من الاوقاف حتى يتقوا به على الخروج الى التجاريد فقال الشيخ أمين الدين الاقصر اى لاسبيل الى ذلك وليسكن السلطان اذا اراد أن يعمل شيئا يخالف الشرع لا يجتمعنا فأن نخاف ان الله تعالى يسألنا يوم القيامة ويقول لنا لم لانهم يمتوه عن ذلك لما ظهر لكم الحق وأغلظ على السلطان في القول فانجبه منه وانفصل المجلس ما نعاول يمكنه من شئ من ذلك وفي سنة اثنتين وثمانين سافر ابن مزهر مع السلطان وجملة من العلماء الى النرات ثم اعترى السلطان مرض فرجع وفي سنة ست وثمانين مستهل جمادى الآخرة طاع القضاء ليهنوا السلطان بالشهر على العادة فتغير خاطره على القاضي كاتب السر ابن مزهر وعلى قاضي القضاة الشافعي ولي الدين السيوطي وعلى القاضي الحنبلي واستمر كاتب السر معزولا نحو ثمانية عشر يوما ثم ان السلطان خلع عليه وأعادته الى وظيفته كما كان فلما نزل من القلعة الى بيته زينته له المدينة بالشمع والزينة واستقبلته المغاني وكان يوم ما مشهود اياها ثم اتى في ذلك يقول زين الدين أبو الخير بن التماس مقام ابن مزهر فوق السها * وقد زارني اجله

وظيفة الدهر تسهوبه * ولم تكتل تصلى الاله

وفي سنة اثنتين وتسعين سافر مع الامير آقبردى الدوادار الى نخوجيل نابلس بسبب العربان فرض هناك فرجع عليه لا وأقام مدته وهو منقطع في بيته الى أن مات ثالث رمضان من هذه السنة وله من العمر نحو خمس وسبعين سنة وكانت مدة ولايته في كتابة السر بمصر نحو عشرين سنة وكان اخر أعيان الرؤساء من المباشرين في الديار المصرية ورثاه ابن اياس بهذه الايات

صارت مرامله كمثل أرامل * تبكى بأعينها ما وتب

وكذا الدواة تسودت أقلامها * حزنا عليه وأقسمت لا تكتب

وفي سادس عشر رمضان خلع السلطان على ابنه القاضي بدر الدين أبي بكر بن مزهر واستقر به كاتب السر بالديار المصرية عوضا عن أبيه فنزل من القاعة في موكب عظيم والقضاة قد امه وأعيان الناس انظر ابن اياس جامع المزهريه هو الحسينية على عينة السالك من باب الفتوح الى شارع البغالة تجارة البرازة شعائره مقامة وبه خطبة وله منارة وهذا الجامع كافي الضوء للامع للسحاوى كان أول أمره مدرسة بناها الامير محمد بن أبي بكر بن محمد ابن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الخالق بن عثمان البدر بن الزين بن البدر الانصارى الدمشقي الاصل القاهري الشافعي ويعرف كسلفه بابن مزهر ولد في رمضان سنة ستين وثمانمائة وأمه رومية اسمها اشكر باى ونشأ في كنفهما في أوفر عز ورعاية بحيث كان لختانه ولية عائلته وقال فيه شيخ الشعراء الشهاب الحجازي وغيره وأكمل حفظ القرآن صلى به بمقام الحنفية من المسجد الحرام في سنة احدى وسبعين يعني وثمانمائة لما حج به والده في الرجبية بملاحظة فقيهه الشمس بن قاسم وتفقه فقرأ المنهاج وجمع الجوامع وغيرهما وعرض على جماعة كثيرين وأخذ عن فقيهه ابن قاسم والجمال الكوراني وكذا عن الكل بن أبي شريف وأخيه والنجم بن عرب والزين بن كزبان وآخرين وتميز بذكائه وولى نظرا لخاص بعد التاج بن المقسى فباشروا مدة تكلف أبوه بسببها كثيرا ثم الحسبة بعد شبل الجالى مدة وناب عن والده في كتابة السر بالديار المصرية ثم استعفى لجهل بموته وحدث اذ ذلك المباشرة وذكرت كفاءته وتودده وأدبه ولطفه واقباله على الفضلاء والطلبة مع حسن شمائله ورقة طباعه كل ذلك مع اشتغال فكره بالقيام

ما قال مبتكر المديح مؤرخا * لاح الفلاح

ومنافعها تامة وشعائره مقامة بالاذان والجمعة والجامعة على الدوام وله أوقاف دارّة (جامع مرشدة) هذا الجامع داخل حارة القوالة تدم جميعه وتعلت شعائره وبنيت في بعض منه مساكن تحت يد الشيخ مصطفى الشهيدي (جامع المرصقي) هـ هذا الجامع بين قنطرة الأمير حسين وبين جامع الأمير حسين وكان أولاً زاوية لسيدى على المرصقي فبنى جامعاً بمنبر وخطبة وشعائره مقامة وله به ضريح مشهور يزار على الدوام وله حضرة كل يوم أحد وتزوره النساء يومها كثير اويذكرن مع الذاكرين ويعطين الخدمة نقود اوله مولد كل سنة في شهر شعبان وبوسطه صهر ييجيلاً كل سنة وقد ذكرنا ترجمته في الكلام على مرصقة (جامع المرأة) هو في شارع تحت الربع قرب حارة القرن على يسرة المذهب من باب زويلة الى باب الخرق به منبر وخطبة ومطهرة ومناورة وشعائره مقامة ويدخل اليه بهدليل مفروش بالحجر ويصنع به شجرة الخبز وبداخله مقصورة من الخشب بها قبران عليهما مساترتان من الجوخ مكتوب على أحدهما هذا مقام الست فاطمة النبوية والظاهر انه هو مسجد رشيد الدين الذي ذكره المقرئ في هذا المسجد خارج باب زويلة بخط تحت الربع على يسرة من سلك من دار التفاح يربط بقنطرة الخرق بنه رشيد الدين الهباني أه (جامع المزهر) هو بجارة برجوان داخل العطفة النافذة من شارع بين القصرين الى الخرنفش أنشأه الأمير أبو بكر مضر الانصاري ناظر ديوان الانشاء وذلك بعد سنة عثمانين وثمانائة كفي النقوش التي على منبره وسيله وهو محكم البناء باق على هيئته الاصلية شعائره مقامة من ربيع أوقافه وله بابان أحدهما قبلي والاخر شرقي مقوس وفوقه منارة حسنة وبابه مصرعان من الخشب النقي ملبسان بصفايح النحاس الاصفر بصنعة بلدية قديمة وبداخله دركة وباب آخر عليه مصرعان مطعمان بسن القيل بتقاسيم هندسية وبالجامع أربعة أبواب وكل من الايوانيين الكبيرين عودان من الرخام الابيض بقواصر حسنة وليس في الايوانيين الصغيرين أعمدة بل سقنهما على الكف من الحائط ومحرابه مكسوة بالرخام الملون يكتنفه عودان من حجر السماق الاصفر ومنبره من الخشب الجيد الصنعة مطعم بالعاج المفرغ بالصنعة القديمة وأشكال التقاسيم وعليه نقوش منها

أيام من قد نبى لله بيتا * لك التعويض من رب كريم

عمرت لمسجد بالذكرايق * بمنبره اللطيف المستديم

ستلقى في غديتنا عظيما * بناء الله في دار النعيم

بجاه محمد خير البرايا * نبى الله ذى الجاه العظيم

وعلى وجهه باب بالخط الكوفي آية ان الله يامر بالعدل والاحسان الى قوله تعالى لعليكم تذكرون وبالمرآة امام الخطيب في صعوده انافتنا لك فتحا مينا وبأعلى مصراعى باب به يا منبر ابجد بقة * في روض مجد مضر هر وبأسنلهما و كان فراغه في عام سنة خمس وثمانين وثمانائة وقبته مطعمة بالعاج وعليها هلال من جنسها وبجوار المحراب شبا كان بأحدهما نقوش فيها عمل عبد المال النقاش والشباك الاخر باب صغير يوصل الى خزانة صغيرة معلقة برسم خزن ذخائره ويقال انه كان به جل من النحاس المفرغ بالاشكال الهندسية برسم وضع القناديل كان معلقا أمام المحراب فعبت به أيدي الخائنين وفي ايوان المحراب دواليب مطعمة بالعاج أيضا وبآخره دكة تبليغ وجميع صحنه وأواريه مفروش بالرخام الملون بالاحمر والاصفر والابيض والاسود بتقاسيم حسنة وجميعه مسقوف بالخشب النقي المنقوش بالليقة الذهبية وبوسطه منور مشتمل الشكل وله مطهرة وأخيلة ينزل اليها بسلم من الحجر تلاء من برمعينة ويجوارها مصلى به محراب ويتبعه سبيل مفروش بالرخام وسقنقه منقوش بالليقة الذهبية وبه نقوش فيها أمر بانشاء هذا السبيل المبارك العبد الفقير المعترف الامير العالى القاضى الاصيل الصريق العالمى العاملى الجدد فى الربى أبو بكر مضر الانصاري الشافعى ناظر ديوان الانشاء الشريف الملاكى الاشرفى غفر له والمسلمين وكان الفراغ منه في عام أربع وثمانين وثمانائة وكل هذه العمارة باقية على أصلها الا المظهرة فقد دأب جرى فيها ناظر مسابغا السيد حسين القصبي أحد كتبة المحكمة الكبرى بالقاهرة عمارة فجدد الاخيلة في محله او نقل المضاة الى ما هي عليه الا ن كانت في محل مظلم ضيق وقد توفى هذا الناظر سنة تسع وثمانين ومائتين وألف وصار الناظر ليدوان

هكذا يابض بالاصل جامع مرشدة جامع المرصقي جامع المرأة جامع المزهر

ترجمة سيدى محمد الشاذلى

مع المرافقة مع المرحوم

الشيخ في الزاوية وكان الشومى يتأثر من ذلك ويقول له أنت قليل الادب فغضب منه يوما فحججه فلما كان قبيل الغروب
آخر اليوم الثالث جالسه الشومى وصالحه وقال له رأيت الحق يغضب لغضبك يا أخى ولم يفتح على بشى من مواهب
الحق منذ شجرتك توفي رحمه الله ودفن بعض الزاوية ودفن بهذا الجامع سيدى محمد بن احمد الشمسى الاشمو فى القاهرة المالكى
ابن أخت الشيخ مدين ووالد أجد الماضى ويعرف بين جماعة خاله ابن عبد الدائم ولد فى سنة أربع عشرة وثمانمائة باشمون
جريس منوفية ونشأ بها حفظ القرآن وتلاه فيما قال مع جميع ما أثبتته فى ترجمته تجويدا وكذا ابن كثير على التاج بن
تريه ولابى عمرو على الزين طاهر وحفظ الرسالة وابن الحاجب الاصلى والفرعى الا قليلا منه والفقهاء ابن مالك ولازم
الزین عبادة فى الفقه وأخذ عن البساطى جانباً من مختصر الفقيه خليل وقرأ فى العربية على البرهان بن حجاج
الابن ماسى والصحيحين على البدوين التنيسى والشفاعة على الولى السنباطى والرسالة القشيرية والعوارف السهروردية
على الزين القاموسى وسمع على المناوى والرشىدى والتلوانى والبخارى وصحب خاله وتلقن منه واحتل عنده وألبسه
الخرقة وأذن له فى ذلك ولحق فى حياته جمعاً من النسوة ونحوهن ورام بعد موت خاله الإقامة بزاوية عبد الرحمن بن
بكمر التالى كانت إقامة خاله وأولاهم فى أماكن ثم لازال ينتقل من مكان الى مكان حتى استقر بالمدرسة البقرية داخل
باب النصر وله الخلاصة المرضية فى سلوك طريق الصوفية وبالجملة فهو كثير الذكر والتلاوة مع مزبذ التواضع
والرغبة فى لقاء الناس للاخذ عنه والتردد اليهم لذلك تعلل مدة بضيق النفس والربو والسعال * ومات فى ليلة الثلاثاء
سادس جمادى الاولى سنة احدى وثمانين وثمانمائة وصلى عليه من الغد فى جمع متوسط تجاه مصلى باب النصر ودفن
بترتبه فقرا خاله وقام بتكفينه وتجهيزه تغرى بردى القادرى خازن دار الدوا دار الكبير عفا الله عنه اهـ (لخصاً جامع
المرافقة) هو بخط شارع رجة باب العيد على رأس الطريق الموصلى الى قصر الشوك ودرب الطبلاوى وهو مقام
الشعأروى بمنبر وخطبة وبضريح الشيخ مرزوق اليمانى الذى تنسب اليه المرافقة وهم طائفة من اتباع السيد
البدوى يقال ان اسماءهم دائرة بين محمد ومصطفى والشيخ مرزوق (جامع المرحومى) هو بمصر القديمة مقام
الشعأر ليس به زخرف ولا كتابة وله مطهرة ومنازة ويقال انه من انشاء الشيخ المرحومى وبداخله ضريحه وضريح
الشيخ جمعة الازهرى ويعمل لهذا حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل سنة وبوجهه ستة دكاكين موقوفة عليه وله منزل
موقوف عليه أيضا ونظره لرجل يعرف بالشيخ أحمد نصار * وفى طبقات الشعرا ان المرحومى هذا هو الشيخ شهاب
الدين أحد أصحاب العارف بالله تعالى سيدى مدين كان طريقه المجاهدة والتقشف وكان يلبس الثروة صيفا وشتاء
يلبسه على الوجهين وكان دائماً مطرقاً الى الارض ويقرأ الاطفال بمصر العتيقة بالقرب من سيدى محمد وسعى البحر
وكان يقول ذهب الطريق وذهب عشاقها وصار الكلام فيها معدوداً من البدعة وكان الغالب عليه الخشوع والبكاء
من أجل أصحابه أبوا السعد الجارحى والشيخ سليمان الخضرى رضى الله عنهم اهـ (جامع مرزقة) هو فى بولاق بشارع
خط الحب وأنشأه الأمير مصطفى چورجى مرزقة سنة ألف ومائة وعشرون به أربعة ألونة وصحنه من فرش بالرخام الملون
بشكل حسن وحائط ايوان القبلة مكسو بالقيشانى والرخام الملون المقسم برونق لطيف ومحرابه مشغول بالرخام
والصدف ومنبر من الخشب النقى بصنعة بلدية قديمة وعلى دائره آيات قرآنية وتاريخ نبأته واسم بابيه على بابها النافى
من داخل فى هذه الايات قد جاء فى القرآن حقاً انما * يافوز من يسموه برهانه
ولين أقام شعرا اسلام غدا * والخور تحن دمه كذا ولدا نه
وكفالك هذا يا سمى المصطفى * عزامن البارى جزاه جنانه
أرخت مسجده الشريف بجامع * يزهو الى يوم الوفا بنياته
انى لاجد على احسانه * لا بدع ان نظرت له غزلانه
صلى العزيز على العزيز المصطفى * ما طاب ورداً وزهت أغصانه
والآل والاصحاب ما افتر الحيا * أولاح برق أوهمت صحبانه

الشيخ مدين بن أحمد الاشموني رضي الله عنه أحد أصحاب سيدي الشيخ أحمد الزاهد رضي الله عنه كان من أكابر
 العارفين وانتهت إليه تربية المريدين في مصر وقرأها وتفرغت عنه السلسلة المتعلقة بطريقه أبي القاسم الجند
 رضي الله عنه * قالوا وكان رضاعه علي يد سيدي أحمد الزاهد وطاقمه علي يد سيدي الشيخ محمد الحنفي فانه لما توفي
 سيدي أحمد الزاهد جاء سيدي مدين الي سيدي محمد الحنفي وصحبه واقام عنده مدة في زاوية محتلمة في خلوة ثم انه
 طلب من سيدي محمد اذ بالسفر الي زيارة الصالحين بالشام وغيره فاعطاه الشيخ اذناً فقام مدة طويلة سائراً في الارض
 لزيارة الصالحين ثم رجع الي مصر فاقام بها واشتهر وساع أمره وانتشر وقصده الناس واعتقدوه وأخذوا عليه العهد
 وكثرت أفعاليه في إقليم مصر وغيرها * ولما بلغ أمره سيدي الشيخ أبي العباس السمرسي خليفة سيدي محمد الحنفي
 قال لا اله الا الله ظهر مدين بعده هذه المدة الطويلة والله لقد أقام عنده سيدي في هذه الزاوية نحو الاربعين يوماً حتى
 كمل وهو من ذرية سيدي أبي مدين المغربي التلمساني رضي الله عنه وجدّه الادني علي المدفون بطبلية بالموقفية
 ووالده مدفون في أشمون جريس وكلهم أولياء صالحون وأول من جاء من بلاد المغرب جده الذي في طبلية فدخلها
 وهو مغربي فقير لا يملك شيئاً فجاء جوع شديد فربّه انسان يتقود بقرة حلابة فقال له احلب لي شيئاً من اللبن اشربه فقال
 انه ثور فصارت في الحال ثوراً ولم تنزل ثوراً الي ان ماتت ووقع له كرامات كثيرة فلم يمكنه ان يخرج من بلدهم طبلية
 حتى مات * وأما والد سيدي مدين رحمه الله تعالى فأتى إلى أشمون فولد له سيدي مدين فاشغل بالعلم حتى صار
 يفتي الناس واستسالم من أشمون عدة بيوت من النصاري منهم أولاد اسحق ومنهم الصديريه والمقامعة والمساكية
 وهم مشهورون في بلاد أشمون ثم تحرك في خاطره طلب الطريق الي الله تعالى واقترفاً آثار القوم فتواله لا بد لك من
 شيخ فخرج الي مصر فوافق سيدي محمد الغمري حين جاء الي القاهرة يطلب الآخر ما يطلب سيدي مدين فسألوا عن
 أحدهما أخذوا عنه من مشايخ مصر فدلوهما علي سيدي محمد الحنفي فهما بين القصرين واذ بشخص من أرباب
 الاحوال قال له ما ارجع اليك الا ان عند الابواب الكبار ارجعوا الي الزاهد فرجعه اليه فلما دخل ذكر
 عليهم ازماناً ثم لقمهما واخلاهما ففتح علي سيدي مدين رضي الله عنه في ثلاثة أيام * وأما سيدي محمد الغمري فأبطأ
 فتحه نحو خمس عشرة سنة * وكان سيدي مدين اذا رأى فقيراً لا يحضر مجلس الذكر يخرج به ولا يدعه يقيم عنده
 ويخرج فقيراً يوماً من الزاوية فرأى جرة تخرج مع انسان فيكسرهما فبلغ الشيخ رضي الله عنه ذلك فأخرجهم من الزاوية
 وقال ما أخرجته لأجل ازالة المنكر وانما هو لاطلاق بصره رأى المنكر والفقير لا يجاوز بصره موضع قدميه * وكان
 الشيخ عبادة أحد أعيان السادة المالكية ينكر علي سيدي مدين رضي الله عنه ويقول ابش هذه الطريق التي يزعم
 هؤلاء عشق لا نعرف الا الشرع فلما انقلب بعض أصحاب الشيخ عبادة الي سيدي مدين وصحبوه وتركو حضور درسه
 ازداد انكاراً فأرسل سيدي مدين وراءه يدعو الي حضور مولده الكبير الذي يعمل له في كل سنة فحضر فقال الشيخ
 لأحد يد تحرك له ولا يقوم ولا ينسج له فوق الشيخ عبادة في سخن الزاوية حتى كاد يترق من الغيظ ساعة طويلة ثم
 رفع سيدي مدين رأسه وقال افسحوا للشيخ عبادة فاجلسه بجانبه وقال له سؤال حضر فقال الشيخ عبادة سل فقال هل
 يجوز عندكم القيام للمشركين مع عدم الخوف من شرهم فقال لا فقال سيدي مدين بالله عليكم أغضبت حين لم يقيم لك
 أحد فقال نعم فقال لو قال لك انسان لا أَرْضِي عليك الا اذا كنت تعظمني كما تعظم ربك ماذا تقول له قال أقول له كذرت
 فدارت فيه الحكمة فانصب قائماً علي رؤس الشهداء وقال الاشهادوا اني قد أسلمت علي يد سيدي مدين ولازمة الي
 أن مات رحمه الله تعالى ودفن في تربة الفقراء ووقائع سيدي مدين وكراماته كثيرة شهيرة بين مرثديه وغيرهم توفي رضي
 الله عنه سنة ثمان وخمسين وثمانمائة * ومن أصحاب سيدي محمد الشوعبي المدفون قبالة قبره رضي الله عنه كان من
 أرباب الاحوال العظيمة وكان يعمل هلالاً المآذن والضرب وكان يجلس بعيداً عن سيدي مدين وكل من مر علي
 خاطره شيء قبيح يسحب العصا وينزل عليه * وكان رضي الله عنه يقول لأصحابه عليكم بذكر الله تعالى تقضي لكم
 جميع حوائجكم وهو الذي زرع الخربة التي هي قريب من التيه في طريق الحجاز حين تواسي سيدي مدين رضي الله عنه
 لما سافر الي الحج ووقائع كثيرة شهيرة مات رضي الله عنه بعد سيدي مدين ودفن قبالة قبره كما تقدم * ومن أصحاب
 سيدي مدين أيضاً سيدي أحمد الحنفاوي رضي الله عنه كان رجلاً صالحاً سليم الباطن وكان يشي بحلقائه بحضرة

فلما كانت أيام الظاهر برقوق خدم استأدارا عند الأمير سودون باق ثم استقر شاد الدواوين إلى أن مات الأمير بهادر
المنجي استأدارا السلطان فاستقر عوضا عنه ثم خلع عليه واستقر مشير الدولة فصار يتحدث في دواوين السلطنة الثلاثة
المفرد والخاص ودواوين الوزارة ونفذت كلمته في سائر المملكة فلما زالت دولة الظاهر برقوق بحضور الأمير بلبغا
الناصرى نائب حلب بعساكر الشام إلى القاهرة واحتفى الظاهر ثم أسكنه حرب هو وولده فنهبت دورته ثم أنه ظهر من
الاستتار وقدم للأمير بلبغا الناصرى مالا كثيرا فقبض عليه وقيده وسجنه بقلعة الجبل وأقيم بدله في الاستدارة
الأمير علاء الدين آق بغا الجوهري فلما زالت دولة بلبغا الناصرى بقيام الأمير منطاش عليه قبض على آق بغا الجوهري
فممن قبض عليه من الأمراء وأفرج عن الأمير محمود وألبسه قباء مطرزا ذهب وأنزله إلى داره ثم قبض عليه وسجن
بجزيرة الخصاص فكانت جملة ما حمله الأمير بلبغا الناصرى وللا مير منطاش ثمانية وخمسين قطارا من الذهب المصرى
ولما عاد الظاهر برقوق إلى المملكة خلع عليه واستقر استأدارا ولم يزل في تولية وخلق ومصادرة إلى أن مات سنة تسع
وثلعين وسبع مائة ودفن بمدرسته وقد أناف عن السنين وكان كثير الصلاة والعبادة واطبا على قيام الليل إلا أنه كان
شبه حاسم كثير شافي الأموال وأكثر من ضرب النملوس بدار مصر حتى فسد بكثرها حال إقليم مصر وكان جملة ما حمله
من ماله بعد ذلك مائة قطار ذهب وأربعين قطارا عنهم ألف ألف دينار وأربعمائة ألف دينار عينا وألف درهم فضة
وأخذ له من البضائع والغلال والقنود والاعسال ما قيمته ألف ألف درهم وأكثرها باخرة صارة جامع محمود محرم
هو بدرب المسقط على يسرة السالكين من رأس شارع رحبة العيد المشهور بشارع حبس الرحبة طالب المشهد الحسينى
كان أنشاؤه سنة ست وأربعين وتسعمائة كما هو منقوش على عمود فيه من رخام ثم جدد الخواجا الحاج محمود محرم
سنة سبع ومائتين وألف كما هو مكتوب على بابها ووقف عليه أوقافا وشعرا بمقامتها وبه منبر وخطبة وبه خزانة
كتب عليها قيم يتعهد بها ويغير منها اللطالين وفي تاريخ الخبر في من حوادث سنة ثمان ومائتين وألف أن محمود محرم هو
الخواجا المعظم والملازم الفخيم سيدى الحاج محمود بن محرم أصل والده من الفيوم واستوطن مصر وتعاطى التجارة
وسافر إلى الجزائر مرارا وتبعته ذنياه وولده الحاج محمود المذكور وترى في العز والفاهية ولما تزعر وباع رشده خالط
الناس وشارك وأخذوا أعطى وظهرت نجابته وسعادته حتى كان إذا أمسك التراب صار ذهابا فسلم والده قياد الأمور
فشاع خبره بالديار المصرية والجزائرية والشامية والرومية وعرف بالصدق والأمانة والنصح وأدعت له الشريكة
والوكلاء وأحبه الأمراء وتدخل فيهم بعقل وحشمة وحسن سير وفطنة ومداواة وتؤدوه سياسة وأدب وحسن
تخلص في الأمور الجسمية وعمرداره وزخرفها وجعل لها قاعة عظيمة رحولها بيتان بديع وزوج ابنه سيدى أحمد
وعمل له مهما دعا إليه الكبر وتفاخر فيه إلى الغاية وعمر المسجد بجوار بيته قريبان حبس الرحبة فخاف في غاية الاتقان
والبهجة ووقف عليه جهات ورتب فيه وظائف تدريس وكان وقورا محتشما جميل الطباع مليح الأوضاع ظاهر
العفاف كامل الأوصاف حج من القلزم ورجع في البر في أجال مجملته وهيئة زائدة كملة فمات في هذه السنة في
الطريق ودفن بالخيف رحمه الله * وللشيخ مصطفى الصاوى فيه مدائح عديدة منها قصيدة في التهنئة بالفرح أولها

بشرى بأفراح المني والمن * لاحت علينا بالسرو والحسن
ومعاذ الأكوافاحت بالشذا * مسكوا وطيبا في العلا والسكن

انتهى * وفي هذا المسجد ضريح يقال أنه ضريح الشيخ إبراهيم البقاعى المفسر * (جامع الخفي) هو بدير
الخماس بين فم الخليج ومصر القديمة بجوار البرودخانات ويعرف أيضا بجامع حقه حقه وهو قائم على ستة وثلاثين
عمودا بعضهم من الزلط وبعضهم من الرخام وبوسطه ثلاث فخلات وله مئذنة وبئر ومنارة بدورين وبنائه قديم جدا
وبجواره منازل موقوفة عليه من طرف بشير أعاء نظره ليدون الأوقاف وبه ضريح الشيخ محمد الخفي ظاهر يزار
ويعمل له مولد كل سنة وحضرة كل ليلة سبت * (جامع مدين) هذا الجامع في خط باب الشعربة بداخل
حارة مدين قائم على أربعة أعمدة من الرخام وبأرضه فرش من الرخام الملون ومنافعه كاملة وشعرا بمقامته واطهرته
ساقية قوية بجمعه بجواره ممر يرجع للشهابا حديد أوقافه تحت نظر السيد عبد الخالق السادات * وبه ضريح
سيدى مدين ويعمل له مولد كل سنة وهو المترجم في طبقات سيدى عبد الوهاب الشعرانى حيث قال فيها * ومنهم

التي بحارة عابدين * ولما بناه ذلك الامر وقف عليه أو قافا سجلت في سجل القاضى وقد أخذت صورة ذلك وحفظت في ديوان الاوقاف * وحاصل ما فيها ان أمير اللوائ محمد بك الأزبكواى أمير الحاج سابقا بقا ابن عبد الله معتوق أمير اللوائ حسن بك حاكم ولاية تجرجا وقف جميع المسجد والساقية بحارة عابدين داخل الدرب الجديد وما به من الصهرية والمكتب وجميع المسكن الكبير بجوار المسجد وأما كن آخر وحاما بحارة عابدين * وجعل النظر من بعده وبعداً ولاده وعمه أنه شيخ الجامع الأزهر فان تعذر المصروف فالفقراء ولكن تاريخ تلك الحجة على ما انتهى منها سنة أربعين بعد المائتين والالف فلعل هذا التاريخ محرف * (جامع الشيخ محمد الدواخلى) هذا الجامع في كفر الطه اعين عن عيين السالك منه الى قصر الشولة بحارة عطفة الدواخلى به منبر خطبة الجمعة والعيد وشعائره مقامه ومناقبه تامة الا انه لا مئذنة له * قال الجبرتي أنشأه السيد محمد بن أحمد بن محمد المعروف بالدواخلى الشافعي تجاه دار سكنه القديمة بكفر الطما عين وجعل فيه منبرا وخطبة وكان قد اشترى زكره خصوصاً أيام القرن سابعة واثني عشر مائة وفتح انتفا عا عظيماً * ثم صادمه الدهر بالنكبات فمات ولده أحمد ولم يكن له سواه خزن عليه خزن شديد ودفعه بمسجده المذكور وعمل عليه مقاما ومقصورة ثم أخرج من فيها الى دسوق فأقام بها شهرا ثم نقل الى الحلة الكبرى بشفاة الخروقي فأقام بها الى أن مات ودفن بها سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف انتهى * وقد ترجمناه في الكلام على بلدته حلة الدواخلى والى الآن مقصورته موجودة بها * (جامع محمد السعيد) هذا الجامع عيذان القطن وهو مقام الشعائر كامل المنافع وبصحنه شجرتان وشجرتان وبه صهرية له خرقة من الرخام على كل سنة وهو تحت نظريان الاوقاف * (جامع محمد ميمالة) هو باب الشعيرة كان متخربا بحدوده محمد السكواء وبه أربعة أعمدة من الاجر وله منبر وخطبة وشعائره مقامه وبه ضريح يقال له ضريح الشيخ محمد ميمالة وله أوقاف * (جامع الحمدي) هذا الجامع بشارع التلمبية بالقرب من جامع شيخو تجاه منزل الأمير عبد اللطيف بإشالة باب على الشارع يصعد اليه بسلاسل وأخر صغير من داخل درب السماكين يوصل الى الميضأة الكبرياء وكان قد وهى بحدوده الأمير عبد اللطيف بإشالة سنة سبع وعشرين ومائتين وألف على ما هو عليه وهو مستوف على غير أعمدة وبه طاران من الحجر متقابلتان وبه منبر من الخشب وخطبة وعلى مطهرته مساكين للامام والخدمة وبه ضريح الاستاذ الحمدي عليه قبة من تفعلة بداخلها محراب يكتنفه عمود رخام بجوار كل عمود لوح رخام على هيئة قبلة وبه نقوش عجيبة ومكتوب باعلى أحدهما اقبل ولا تخف انك من الآمنين وباعلى الثانى انافقنا لك فتحامينا الآتية وبداير القبة من الخارج كتابة وكذا دار التلمبية ويتبعه سبيل له شبالة على الشارع وله بالزناجحة خمسة وأربعون قرشا كل شهر وله منزل وقوف عليه وشعائره مقامه من ذلك ومن طرف الأمير المذكور ويعمل به مولد كل سنة للشيخ الحمدي * (جامع محمود) هو بسفح الجبل المقطم في القاهرة الصغرى وهو من مساجد الخطبة بنسب لمحمود بن سالم بن مالك الطويل من أجداد السرى بن الحكم أمير مصر بعد سنة مائتين من الهجرة ويقال ان السرى ركب يوم ما فعارضه رجل في طريقه وهو وعظه بما غاظه فالتفت قرأ محمودا فاحمره بضرب عنقه فعلى ثم ندم على ذلك وكثر أسفه وبكاؤه وتاب وحسنت توبته وخرج من الخندية وأقبل على العبادة واتخذ هذا المسجد وأقام فيه وتوفى سنة خمس وخمسين وسمائة وكان أيضا نقيب الاشراف من المقرري باختصار وهو الآن غير موجود * (جامع محمود الكردى) هو في آخر قصبة رضوان وفي أول الخيمية تجاه البيت الكبير المتخرب المعروف ببنت خليل بإشالة بين عطفة زقاق المسك وجامع اينال على يسرة السالك من باب زويلة الى الصليبية وهو اليوم مقام الشعائر تمام المنافع وبه خطبة وله منارة وهذا الجامع هو المدرسة المحمودية التي ذكرها المقرري بقوله المدرسة المحمودية بخط الموازين خارج باب زويلة تجاه دار القردمية يشبه ان موضعها كان في القديم من جلة الحارة التي كانت تعرف بالمصورية أنشأها الأمير جمال الدين محمود بن على الاستادار في سنة سبع وتسعين وسبعمائة ورتب به مدارس وعمل فيها خزانة كتب لا يعرف اليوم بديار مصر والشام مثله او هي باقية الى اليوم لا يخرج لاحد منها كتاب الا ان يكون في المدرسة وبه خزانة كتب الاسلام من كل فن وهذه المدرسة من أحسن مدارس مصر * محمود بن على بن أصغر عينه الأمير جمال الدين الاستادار ولى شديبا رشيدا بالاسكندرية مدة وكانت واقعة الفريخ بها في سنة سبع وستين وسبعمائة وهو مشدق يقال ان ماله الذي وجد له حصله يومئذ ثم انساها الى القاهرة

جامع الشيخ محمد الدواخلى

جامع محمد السعيد

جامع محمد ميمالة

جامع الحمدي

جامع محمود

جامع محمود الكردى

ترجمة محمود بن على الاستادار

وللامام خمسون نصفاً وخمسون اردبا والمخطيب كذلك وللمرقى في اليوم نصف واحد وفي السنة خمسة أرباب ولقارئ
سورة الكهف يوم الجمعة كل يوم خمسة أنصاف وفي السنة خمسة أرباب * وللمجتر كل يوم ثمانية أنصاف وثلاث
نصف وخمسة مؤذنين في اليوم خمسون نصفاً وفي السنة خمسون اردبا وللميعاق في خمسة عشر نصفاً وثلاثون اردبا
ولخازن الكتب ستون نصفاً وستون اردبا ولثلاثة بوابين في اليوم أربعة وعشرون نصفاً ولثلاثة كتابين في اليوم
ثلاثون نصفاً ولثنتين يخدمان المطهرة في اليوم أربعة عشر نصفاً وفي السنة عشرة أرباب * ولاربعة وقادين في
اليوم أربعون نصفاً وفي السنة أربعون اردبا وبواب الميضأة في اليوم عشرة أنصاف ولثلاثة مزملاية في اليوم خمسة
عشر نصفاً وعاونهما في السنة اردبا وخدام المزية بالتسكية في اليوم عشرة أنصاف ولثنتين سقاءين في اليوم عشرون
نصفاً وخدام حوض الدواب في اليوم عشرة أنصاف ولثلاثة سواقين بالساقية في اليوم اثنا عشر نصفاً وفي السنة
عشرة أرباب ولنجار الساقية في اليوم نصف نصف وفي السنة أربعة أرباب * ويصرف في مهمات المسجد والتسكية
والساقية والصهر يجمع كل سنة مائة ألف وأربعمائة وستون ألفاً وخمسمائة نصف وبرسم عليق أثوار الساقية الاربعة في
السنة ثلاثون اردبا من الغول ولشراء اثنين وأربعين قنطاراً من الزيت الطيب للاستصباح في المسجد والتسكية
والمنازة والمطهرة في السنة اثنان وأربعون ألف نصف فضة وفي ثمن شمع سكراني لمحراب المسجد وفي رمضان أربعة
آلاف نصف وفي ثمن حصر في السنة أحد عشر ألف نصف وفي ثمن زجاج وسلاسل وحبال ونوايت ستة آلاف نصف
وفي ثمن مكانس وزحاحيف ومزاريق ألف وخمسمائة نصف وفي ثمن ماء عذب للصهر يجمع في السنة ثلاثون ألف نصف
وفي أجرة نزع الصهر يجمع ويجوره وثمان سلاب ودلاء وقلل في السنة ثمانمائة نصف وفي ثمن قرب شعاري ودلاء للرش
ومخوم في السنة ألف وخمسمائة نصف وفي ثمن طوانس وقواديس وحلغاء وكلالات ودهن للساقية ألفان وثمانمائة
نصف وفي أجرة جرش النول عليق الأثوار ستمائة نصف وفي ثمن تسعة آلاف وستمائة نصف ولربيع الأثوار
سبعة آلاف ومائتان نصف وفي أجرة كسح المسجد خمسة آلاف نصف وفي أجرة مرابك لنعق غلال الوقف
ومصاريفها ببولاق أربعة وثلاثون ألف نصف وفي ثمن عجول جاموس تذبح في عيد الاضحى وتشرق على النعراء
والمساكين سبعة آلاف وخمسمائة نصف * ولناظر الوقف في السنة مائة وخمسة وعشرون ألف نصف فضة
وخمسمائة اردب قحاً والمباشرة سبعة آلاف ومائتان نصف في السنة وخمسون اردبا وللجاني ثلاثة آلاف نصف وعشرة
أرباب ولشاذ الوقف كذلك * وما فضل من الربيع بعد ذلك فهو للواقف وأولاده ومن بعده لعقائه وأولادهم فإذا
انقرضوا كان الثلثان لعيان الازهر والثلث لناظر الوقف فان تعذر ذلك فللقراء والمساكين * وقد أذن للموظفين
بسفرا الحج الى بيت الله الحرام وبغياث ثلاثين يوماً لزيارة سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه واصله الرحم وقد جعل
في خزانه كتيبه نحو ستمائة وخمسين كتاباً منه بأجله وأفرقه من كتب التفسير ككتاب الفخر الرازي والكشاف والدر
المشور والبحر والبيضاى والجلالين وحواشيه وأبي السعود وغير ذلك * وجملة من كتب الحديث كالسنن
الستة وشروحها والشفاء والجمع بين الصحيحين والمواهب اللدنية وغير ذلك * وجملة من كتب القراءات وجملة من
كتب التصوف وفقه المذاهب الاربعة وكتب النعم والمعاني والبيان والصرف واللغة والمنطق والتوحيد والفرائض
والتواريخ وغير ذلك * وشرط في وقفه أنه اذا ضاع شيء من كتب الوقف يلزم خازن الكتب تعويضه * وأما
أموال الديوان التي على الاطيان فتصرف من التناض انتهى (جامع محمد بك المبدول) كان هذا الجامع
بداخل حارة الزير المعلق بجوار سراى عابدين أنشاه الامير محمد بك المبدول في سنة اثنى عشرة ومائتين وألف وكان
به قبر من شئ عليه تركيبة من الرخام مكتوب عليها هذا قبر محمد بك أمير اللوائ وتاريخ وفاته وثمان مائة وثلاث
وعشرين ومائتين وألف وكان على يسار قبلته لوح رخام منقوش عليه انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم كلما
دخل عليها زكريا الحراب أنشأ هذا المسجد أمير اللوائ محمد بك أمير الحاج سابقاً غفر الله له وللمسلمين في سنة اثنى عشرة
ومائتين وألف وله أوقاف تحت نظر الديوان وقد أزيل هذا الجامع الآن بسبب ما حدث من الشوارع والتنظيم
الجديد وعمل بجوار جامع الخلقى ممدفن نقلت اليه جثة محمد بك المذكور وجثة الشيخ البرموني صاحب جامع
البرموني والشيخ الكريدى صاحب جامع الكريدى وغيرهم ممن أخذت مساجدهم في الشوارع والتنظيمات

٥٠
نقطة
بمكة
المبدول

بعضهم السلاح بسبب الاموال فحضر مر ادبك وصدهم وكفهم عن بعضهم وجمع كبراءهم وتشاوروا في امرهم
فاتفق رأيهم على الرحيل واخذ رمة سيدهم بحجبتهم فعند ذلك غلبوه وكفوه ولفوه في المشعات ووضعوه في عربة
وارتحلوا طالين الديار المصرية فوصلوا في ستة عشر يوما ليلة الرابع والعشرين من شهر ربيع الثاني وأواخر النهار
وأرادوا دفعه بالقرافة فحضر الشيخ علي الصعدي وأشار بدفقه في مدرسة تجارة الجامع الازهر فحضر واليه قبرا في
اليوان الصغير الشرقي وبنوه ليل ولما أصبح النهار غلبوا له مشهدا وخرجوا بجنازته من بيته الذي بقوصون ومشى
أمامه المشايخ والعلماء والامراء جميع الاحزاب والاوراد واولاد المكاتب وأمام نعشه مجامر العنبر والعود حتى
وصلوا به الى مدفنه وعلما عنده عدة ختمات وقرا آت وصداقات نحو الاربعين يوما انتهى فسبحان مالك الممالك
الحى الذى لا يموت * وفي كتاب وقفيته المؤرخ بثمانية من شوال سنة ثمان وعشرين ومائة وألف انه وقف ذلك المسجد
والتكية والصهرية والحوض بخط الازهر ووقف في اسفل المسجد ثلاثة وثلاثين خانة وتسع خزائن فوقها
تسعة مقاعد وفي خان الزركشية سبعة عشر حصلا وعشر طباق وفي ربيع ذلك الخان ثلاثة بيوت وبجوار باب الخان
خانة تاو حانوا بجوار ووكالة قايتباي وعمارة بيولاقي على شط البحر بظاهر وكالة الخربوب تعرف بعمارة على بك
أمير اللواتي تشمل على قيسارية بداخلها من الصنفين حوانيت وخزائن وبخارجها حوانيت وقها ووكالة فيها ثلاثة
وعشرون حصلا وفوقها ثمانية وعشرون مسكنا * ووقف أراضي كثيرة صالحة للزراعة في نواح متعددة منها
بولاية الغربية ناحية قويسنا وشراينس وكفرا الاقرع ودماو وكفر السعدين وعرب الرمل ومنية الخوفيين وجزيرة
منية الخوفيين وناحية بحير من ناحية المال * ومنها بولاية بحر جانا ناحية بلسنورة وبندار الكرمانية وجزيرة
بندار وناحية الصلعا وجزيرة جوبلى والبقلى والرمل ناحية بندار الكرمانية * وظائف بركات جسمية
يفعل بالمدرسة ستة عشر مدرسا منهم ثلاثة من شيوخ الخنفة * لاولهم في اليوم مائة وخمسون نصفا وفي السنة مائة
وخمسون اردبا ولقرته في اليوم أربعة عشر نصفا وفي السنة عشرة أرباب ولعشرة من الطلبة يحضرون درسه في
اليوم سبعون نصفا وفي السنة مائة أرباب * ولثاني الشيوخ في اليوم سبعون نصفا وفي السنة ثلثون اردبا ولقرته
في اليوم عشرة أنصاف وفي السنة عشرة أرباب ولعشر من طالبا يحضرون درسه في اليوم مائة وأربعون نصفا وفي
السنة مائة أرباب * ولثالثهم في اليوم خمسون نصفا وفي السنة ثلاثون اردبا ولقرته في اليوم أربعة عشر نصفا وفي
السنة عشرة أرباب ولسبعة من الطلبة يحضرون درسه في اليوم تسعة وأربعون نصفا * ومنهم ستة من شيوخ
المالكية لاولهم مقرئان وثلاثون وعشرون طالبا وقرئتهم كبريات أول الخنفة وطلبة * ولثانيهم مقرئان
أيا وثمانية وعشرون طالبا وقرئتهم مع المقرئين كالاول وطلبة في اليوم مائة وستة وعشرون نصفا وفي السنة مائة
وثمانون اردبا * ولثالثهم خمسون نصفا وثلثون اردبا وله مقرئ وسبعة من الطلبة هم تبهم بحسب ما قبله وكذلك
الرابع * ولخامسهم عشرون نصفا وثلثون اردبا وقرؤه كما قبله وله أربعة من الطلبة هم تبهم كاسبق والسادس
والخامس الآن طلبة خمسة * ومنهم سبعة من شيوخ الشافعية لاولهم مقرئ وعشرة من الطلبة هم تبهم
كبريات أول المالكية مع طلبة * ولكل من ثانيهم وثالثهم ورابعهم وخامسهم خمسون نصفا ويا وثمانون
اردبا شهر يامقرئ كل وطلبة كما قبله * والسادس في اليوم ثلاثون نصفا وفي السنة ثلاثون اردبا وله مقرئ وسبعة
من الطلبة هم تبهم كاسبق * والسابع عشرون نصفا وثلثون اردبا ولقرته وسبعة من طلبة مثل ما مر وينتق ويدرس
كل منهم في مذهبه وفيما يات من نفسه وحدث وغيره * والشيخ التكمكية في اليوم خمسون نصفا وفي السنة
خمسون اردبا * ولكل واحد من ثلاثة وخمسين طالبا من الاتراك المقيمين بالتكمكية في اليوم عشرة أنصاف
وفي السنة عشرة أرباب ولكل من قارئ فضائل رمضان وفضائل ليلة القدر وفضائل
المولد النبوي وقصة المعراج في اليوم ثلاثة أنصاف وفي السنة عشرة أرباب * ولثاني بقرآن بالقرا آت السبع
في اليوم عشرون نصفا وفي السنة عشرون اردبا * ولخمس عشرة يقرؤون في المسجد خمسة عشر جزأ في اليوم
خمس وستة وعشرون نصفا وفي السنة مثلها أرباب ومثلهم خمسة عشر يقرؤون الربعة كل يوم * ولعشرة من
الصالحين يقرؤون سورة الاخلاص في اليوم ألفي مرة لكل واحد خمسة عشر نصفا في اليوم وخمس أرباب في السنة

ويستجلبوه في الحضور ويقتضون مساوى المترجم ويعيدوه بنصرتهم متى حضر ففعلوا ذلك فراج عليه واعتقد صحة
وأرسل اليهم بالجابات وأعاد الرسالة لذلك باطلاع مخدمهم وإشارته فتوى عزم على بيك على الحضور وأقبل
بجوده الى الديار المصرية تخرج اليه ولا قايما بالصلاحية وأحضره أسيرا حتى مات بعد أيام قليلة وانقضى أمره وارتاح
المترجم من قبله وجمع باقي الامراء المطرودين وأكرمهم واستوزرهم وقلدهم المناصب ورد اليهم بلادهم وعواندهم
واستعبدتهم بالحسن والعطايا فثبتت دولته وارتاحت النواحي من الشرور والتجاريدها بته العربان وأمنت
المنبيل وسلكت الطرق ووصلت الخيليات من الجهات للتجارات وحضر والى مصر خليل باشا وطلع الى القلعة
وحضرت للمترجم المرسومات والخطابات من الدولة وسيف وخلعة فلبس ذلك في الديوان ونزل في أبيه عظيمة وانفرد
بامارة مصر وأهل أمر أتباع أستاذه على بيك فأقام أكثرهم بمصر بطالا وحضر الى مصر مصطفى باشا النابلسي من
أولاد العظم والتجاليه فأكرمه ورتبه الرواتب وكاتب الدولة وطالب له ولاية مصر فاجيب الى ذلك ووصلت
اليه التلة البدو والتقدم في ربيع الثاني سنة ثمان وثمانين ووجه خليل باشا الى ولاية جدة وسافر من القلزم ثم قال
وبالجملة فان المترجم كان آخر من أدركا من المصريين شهامة وسرامة وسعدا وحزمًا وحكمًا وسماحة وحلمًا وكان
قريبًا للخير يحب العلماء والصالحين ويميل بطبعه اليهم ويعظمهم وينصت لكل كلامهم ويعطيهم العطايا الجزيلة ويكره
الخفافين للدين ولم يشتهر عنه شيء من الموبقات والمحرمات ولا ما يشينه في دينه أو يحل بمروءته بهي الطلعة جميل
الصورة أبيض اللون معتدل القامة والبدن مسترسل اللحية مهيب الشكل وقورا محتشما قليل الكلام والالتفات
ليس بهزار ولا خوار ولا يجول مجلًا في ركوبه وحلوسه يباشر الاحكام بنفسه ولولا ما فعه لداخر من قتل أهل يافا
بأشارته وزرائه لكانت حسنة أكره من سياسة وذلك أنه توجه الى البلاد الشامية بقصد محاربة الظاهر عمر
واستخلاص ما بيده من البلاد فبر زخمائه الى العادلة وفارق الاموال والتراحم على الامراء والعساكر والمماليك
واستعد لذلك استعداد عظيم في البر والبحر وأرسل بالمراتب الذخيرة والخبثانة والمدافع والقنابر وسافر بمجموعه
وجيوشه في أوائل الحزم من سنة تسع وثمانين وأخذ حصته من مراديك وبرايم بيك طنان واسماعيل بيك تابع
اسماعيل بيك انكب ووترك بمصر ابراهيم بيك وباقي الامراء والباشا الذي بالقلعة وهو مصطفى باشا النابلسي وأرباب
العكا كيز والخدم والواجبة والمواصل الى جهة غزة ارتحلت البلاد لوروده ولم يقف أحد في وجهه وتحصن أهل يافا
بها وكذلك الظاهر عمر بعكا فلما وصل الى يافا حاصر حواضيق أهلها فامتنعوا عليه وحاربوه من داخل وخارجهم من
خارج ورحى عليهم بالمدافع والمكاحل والقنابر عدة أيام وليال فكانوا يصعدون الى أعلى السور ويسبون المصريين
وأمرهم سمًا قبيحًا ولم ينزلوا بالحرب عليهم حتى نهبوا أسوارها وجمعوا عليهم من كل ناحية ومالكوها عنوة ونهبوها
وقبضوا على أهلها ووربطوهم في الحبال والجنازير وسبوا النساء والصبيان وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ثم جمعوا الاسرى
خارج البلد ودوروا فيهم السيف فقطلهم عن آخرهم ولم يبق غير واين الشريف والنصراني والعالم والجاهل ولا بين
الظالم والمظلوم وبينهم رؤس القتل على عدة صوامع وجعلوا وجوهها بارزة تنسف عليها الاتربة والرياح والزوابع
* ثم ارتحل عنها طابعا عكا فلما بلغ الظاهر عمر ما وقع يافا اشتد خوفه وخرج من عكا هاربا وتركها وحصونها فوصل
اليها المترجم ودخلها من غير مانع وأذعن له باقي البلاد ودخلوا تحت طاعته وخافوا سطوته ودخله من السرور
والفرح ما لا يدر عليه وأرسل البشائر الى مصر وأمره بنيتها فنودي بذلك وزينت مصر وبولاق والقاهرة
وخارجها زينة عظيمة وعمل بها اوقدات وشنكات وأفراح ثلاثة أيام بلياليها وذلك في أوائل شهر ربيع الثاني وعند
انقضاء ذلك ورد الخبر بموته واستمر يقشور يزدحم حتى وردت السمعة بتصحيح ذلك وشاع بين الناس وصاروا يتعجبون
ويتلون قوله تعالى - حتى اذا فرحو بما آتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون * وذلك انه لما سمع له الامر ومالك البلاد
المصرية والشامية وأذعن الجميع لطاعته أرسل اسماعيل أغا على بيك الغزاوي الى اسلا مبول بطلب أمر مصر
والشام وأرسل صحبته أموالا هدايا فاجيب الى ذلك وأعطوه التقاليد والخلع والبرق والداقم فارس له يبشره بتأم
الامر فوافاه ذلك يوم دخول عكا فامته لا فخرًا وحجم بدنه في الحال فأقام محمًا ثلاثة أيام ومات اليه الاربعة ايام
ربيع الاول سنة تسع وثمانين ومائة وألف وأخبروا موته على بعضهم ثم ظهر ذلك وارتبكت العرضى وجرى واعدوا على

لافادة الناس بعد املاء الدروس * وقرر فيها الشيخ أحمد الدردير مفتي المالكية والشيخ عبد الرحمن العربي مفتي
 الحنفية والشيخ حسنة الكفراوى مفتي الشافعية * ولما تم البناء فرشت جميعها بالحصى ومن فوقها البسط الرومى
 من داخل وخارج حتى فرجات الشبابيك ومسكن الطبايق * ولما استقر جلوس المفتين المذكورين بالاماكن
 الثلاثة التى أعدت لهم أضربت بهم الراحة الصاعدة اليهم من المراحيض التى من أسفل فاعلموا الامير بذلك فأمر
 بانطالهاسو بنوا خلافتها بعيدا عنها * وتقرر فى خطابهما الشيخ أحمد الراشدى وترتب بهما غالب المدرسين بالازهر مثل
 الشيخ على الصعيدى والشيخ أحمد الدردير والشيخ محمد الامير والشيخ عبد الرحمن العربي والشيخ حسن الكفراوى
 والشيخ أحمد يونس والشيخ أحمد السمنودى والشيخ على الشنوبى والشيخ عبد الله اللبان والشيخ محمد الحنفى
 والشيخ محمد الطحلاوى والشيخ الجداوى والشيخ أبى الحسن القلعي والشيخ البيلى والشيخ محمد الحري والشيخ
 منصور المنصورى والشيخ أحمد جلاله والشيخ محمد المصلى وقرر درسا ليجي أفندى شيخ الأتراك * وقرر السيد
 عباس اماما راتبا وفى وظيفة التوقيت الشيخ محمد الصبان وجعل بهما خزانه كتب عظيمة وجعل خازنها محمد
 أفندى حافظ وينوب عنه الشيخ محمد الشافعى الجناحى * وترتب للمدرسين الكبار فى كل يوم مائة وخمسين نصفاً
 وترتب لمن دونهم خمسين نصفاً ومن الطلبة من رتب له عشرة أنصاف فى كل يوم ومنهم من له أكثر وأقل وبقدر عدد
 الدراهم أراد من البرق فى كل سنة ولما انتهى أمرها فى شهر شعبان سنة ثمان وعشرين حضر الامير المذكور واجتمع
 المشايخ والطلبة وأرباب الوظائف وصلوا بها الجمعة وبعد انقضاء الصلاة جلس الشيخ على الصعيدى على الكرسى وألقى
 حديث من بنى لله مسجداً ولو كلف حص قطاة بنى الله له بيتاً فى الجنة فلما انقضى ذلك حضر الخلع والقراوى فالبس
 الشيخ عليا الصعيدى والشيخ الراشدى الخطيب والمفتين الثلاثة قراوى سمور وباقي المدرسين قراوى نالفاً
 وأنعم على الخدمة والمؤذنين وقرر عليهم الذهب والبقاشس وتنافس الفقهاء والاشياخ والطلبة وتحاسدوا وتقاتلوا
 ووقف على ذلك أمانة قويسنا وغيرها ولم يصرف ذلك الاسمة واحدة فانه لما مات تأمر أبا عه وقتاسموا بالبلاد ومن
 جملتها أمانة قويسنا فبدأ المدرسية وعوضوا عن ذلك الوكالة التى أنشأها على بيك ببولاق لمصرف أجر الخدمة
 وعلمق الأتوار بعد ما أضغفوا المعاليم ونقصوها وزعوا عليهم ذلك الايراد القليل ولم يزل الحال يتناقص ويضعف
 حتى بطل التوقيت والأذان بل والصلاة فى أكثر الاوقات وخلق فرشهاو بسطها وعقت وبايت وسرق بعضها
 وأغلق أحد أبوابها المواجه للطرىق الموصل للمشهد الحسينى بل أغلقت جميعها شهو راع كون الامراء أصحاب
 الحل والعقد أتباع الواقف ومما يكره لكون لما دخل عليهم الطمع ظهر الخال فى كل شئ حتى فى نظام دولتهم واقامة
 ناموسهم انتهى * ثم انه قبل ذلك ترجم هذا الامير فقال هو الامير الكبير محمد بيك أبو الذهب تابع على بيك الشهر
 بالكبير اشتراه أستاذه فى سنة خمس وسبعين فاقام مع أولاد الخزانة أياما قليلة وكان اذا نال اسمعيل بيك خازن دار فإلا
 اسمعيل بيك الامارة قلدا لخازن دارية مكاه وطلع مع خذومه الى الحج ورجع أوائل سنة ثمان وسبعين وتأمر فى تلك
 السنة وتقلد الصنحية وعرف بأبى الذهب بسبب أن لما لبس بالخلعة بالقلعة صار يفرق البقاشيش ذهباً وفى حال
 ركوبه ومروجه جعل يثر الذهب على الفقراء الجعدي حتى دخل منزله فعرف بذلك فانه لم يتقدم نظيره لغيره من تقلد
 الامارة واشتهر عنه هذا اللقب وسرع شهرته بذلك فكان لا يضع فى جيبه الا الذهب ولا يعطى الا الذهب ويقول أنا أبو
 الذهب فلا أمسك الا الذهب وعظم شأنه فى زمن قایل وتوّه خذومه بكروه وعينه فى المهمات الكبيرة وكان سعيد
 الحركات مؤيد العزمات لم يعهد عليه الخذلان قط واستكثر من شراء الممالك والعبيد حتى اجتمع عنده فى الزمن
 القليل ما لا يتفق لغيره فى الزمن الكثير وتقلدوا المناصب والامرات فلما تمهدت البلاد بسعد المقترون بياس أستاذه
 ثم خالفوا عليه ضم المتشردين وغمرهم بالاحسان واستمال بواقي أركان الدولة واستلوا جانبهم فخنقوا اليه وأحبوه
 وأعانوه وتعبصوا له وقتا لو باين يديه حتى أراحوا على بيك وخرج حاربا من مصر الى الشام واستقر المترجم عصر وساس
 الامور وقلد المناصب وجبى الاموال والغلال وأرسلها الى الدولة وأظهر الطاعة وقلد ملوك ابراهيم بيك امارة الحاج
 وصرف العلاقات وعوائد العربان وأرسل الغلال والصبر للبحرين وتحرك على بيك للرجوع الى مصر وجيش
 الجيوش فلم يهتم المترجم لذلك وكاد له كيد ابان جمع القرائنة والذى يظن فيهم انفلاق وأمر اليهم أن يرسلوا على بيك

الذي في حائط القبلة هذان البيتان أنشأت يامولى الاكابر مسجدا * ولواء نصرى في البرية بعد
ولك العناية بالسعادة أرخت * حاز الفضائل والبيكال محمد
وعلى الباب الثانى وهو الذى تجاه الطريق الموصل الى المشهد الحسينى

أمير اللواء الاكرمين محمد * بمسجده حاز الفضائل والذهب
عليه ضياء للقبول مؤرخ * بسعد اقدام العزيز أبو الذهب
والثالث عند الميضاة في الطريق النافذ الى الكعكيين وفي داخل الباب الاول طريقة مستطيلة مفروشة بالحجر
توصل الى مقصورة الجامع والى التكية والميضاة * ولمقصورة الجامع ثلاثة أبواب على أحدها هذان البيتان
أمير اللواء أنشأت لله مسجدا * عليه بهاء العزيز جل الذى وهب
لك الفوز فيه بالثواب مؤرخ * لقد حاز لطف القبول أبو الذهب
وعلى الثانى فريد الآن مسجده تحلى * بماسر النواظر والمسامع
لواء النصر شيدته فأرخ * مكان محمد للخير جامع
وعلى الثالث كتابة لم يظهر منها الايت

فيه لواء النصر لاج مؤرخا * لمحمد خير المساجد يشمل
وهي ثمانية شبائيك من النحاس ومنبر مشغول بالصمد وخارج المقصورة من الجهة اليسرى في نهاية الرحمة
مدفن الامير محمد بيك أي الذهب عليه مقصورة من النحاس الاصفر وعلى القبر تركيبة من الرخام عليها نقوش فيها
آيات قرآنية وعلى أحد الشاهدين هذه الايات

هذا مقام عزيز مصر أميرها * عين الاكبر ذى العلا والسود
أعنى أبا الذهب الذى في عصره * كانت له الاقطار في طوع اليه
تجربى على طول المدى صدقائه * بدروس علم أو عمارة مسجد
فسحائب الرجات يصحبها الرضا * تهمنى عليه في المساء وفي الغد
والخوفى المأوى له قد أرخت * دار الكرامة مسكن للمجد

وعلى الشاهد الآخر يا واقفين بقبورنا * لا تعجبوا من أمرنا

بالامس كما مثلكم * وغدا تنكونوا مثلنا

ومجواره قبر ابنته عديلة هانم زوجة ابراهيم بيك الالقي وجوار ذلك خزانة الكتب * ثمان هذا الجامع كان أصل
انشائه برسم مدرسة وهو الى الآن يدرس فيه كثيرا * ففي تاريخ الجبرتي من حوادث سنة تسع وثمانين ومائة وألف
ان الامير محمد بيك أبا الذهب شرع في آخر سنة سبع وثمانين ومائة وألف في بناء مدرسة التي تجاه جامع الازهر
وكان محلها ربا غمقتر بقفا شتر امان أربابها وهدمها وأمر ببنائها على هذه الصفة وهي على مثال جامع السنانة
الكائن بشاطئ النيل يوقل فرتب لنقل التربة وحمل الحجر والرماد ولطين عدة كبيرة من قطارات البغال وكذلك
الجمال لشيل الاحجار العظيمة كل حجر واحد على جبل وطحنوا لها الجبس الحلالى المصيص ورموا أساسها أوائل شهر
الحجة ختام السنة المذكورة ولما تم عقد قبعتها العظيمة وماحواها من القباب المعقودة على اللواين وبوضوها نقشوا
داخلها بالالوان والاصباغ وعملوا الهاشمية عظمى كلها من النحاس الاصفر المصنوع وعمل بظاهرها فسحة
مفروشة من الرخام المرمر وبوسطها حنفية وبداخلها مسكن للصوفية الاتراك وبداخلها عدة كراسى راحة
وكذلك بدورها الى الموى وباسفل ذلك ميضاة عظيمة تتلى بالماء من نوفرة بوسطها تصب في صحن كبير من الرخام المصنوع
نقلوه اليها من بعض الاماكن القديمة فيفيض منه فيل الميضاة وحول الميضاة عدة كراسى راحة وأنشأ لذلك
ساقية فلما احذر وما خرج ماؤها حار فعد ذلك أيضا من سبعة مع ان جميع الآبار والسواقي التي بتلك الخطة ماؤها
في غاية الملوحة وأنشأ أسفل ذلك صهريج عظيم لا يملأ منه الماء ويتلى في كل سنة من ماء النيل * وأنشأ حوضا عظيما
اسقى الدواب وعمل باعلى الميضاة ثلاثة أمما كن برسم جلوس المشايخ الثلاثة المنقبتين يجلسون بها حصة من النهار

الاقمالة - فامتنع قيس وكتب الى علي ان كنت تهمني فاعزاني * وقد كتب معاوية الى بعض بني أمية بالمدينة ان
جرى الله قيسا خيرا قد كف عن اخواننا الذين قاتلوا في دم عثمان واكتفوا ذلك لئلا يعزله علي ان بلغه ذلك فلما بلغ عليا
ذلك قال رؤساء حربه تحول قيس فقال علي ويحكم انه لم يفسد فقالوا لئلا يعزله فانه يبدل فلم ير الزوايه حتى كتب اليه قد
احتجبت اليك فاقدم فلما قرأ الكتاب قال هذا من مكر معاوية ولولا الكذب لم يكرت به مكر ايدخل عليه بيته ثم وثق علي
بدله الا شترين مالك فلما قدم القلزم شرب شربة عسل فسالت فأخبر علي بذلك فقال للسيد بن النعمان وقال عمرو بن
العاص ان الله جنودا من العسل ثم وثق علي رضي الله عنه محمد بن أبي بكر رضي الله عنه علي مصر وجمع له صلاتها
وخر اجها فدخلها في نصف رمضان سنة سبع وثلاثين فلقبه قيس بن سعد فقال له لا يمنعني عزله ايأى من يصحى لك
ولقد دعزاني عن غير وهن ولا عجز فاحفظ ما أوصيك به يدم صلاح حالك دع معاوية بن حديج ومسلمة بن مخلد وبسر
ابن أرقطة ومن ضوى اليهم لا تكنهم عن رأيهم فان أتوك فاقبلهم وان تخلفوا عنك فلا تطالبهم وأن جناحك لهذا
الحى من مضر وقرب عليهم مكانك وارفع عنهم حجابك وانظر هذا الحى من مدح فدعهم وما غلبوا عليه يكنوا عنك
شأنهم وأتزل الناس منازلهم فان استطعت ان تعود المرضى وتشهد الجنائز فافعل فان هذا لا يتصلك نك واللة
ما علمت لتظهر الخيلاء وتحب الرياسة والله موفق فعمل محمد بخلاف ما أوصاه به قيس فبعث الى ابن حديج والخارجة
معه يدعوه الى بيعته فلم يجيبوا فبعث الى دورا الخارجية فهدمها ونهب أموالهم وسجن ذرارهم فنصبوا له الحرب
فلما علم انه لا قوة لهم أمسك عنهم ثم صالحهم على ان يسيرهم الى معاوية وان ينصب لهم جسرا يجوزون عليه
ولا يدخلون القس طاط ففعلوا ولحقوا بمعاوية فلما أجمع علي ومعاوية رضي الله عنهم ما على الحكمين أغفل علي
أن يشترط علي معاوية أن لا يقاتل أهل مصر فلما انصرف علي الى العراق بعث معاوية عمرو بن العاص رضي الله
عنه ما في جيوش الشام الى مصر فاقعة لواقعة لا شديدا انهم فيه أهل مصر ودخل عمرو القس طاط وتعيب محمد بن
أبي بكر فاقبل معاوية بن حديج في رهط من كان يعينه على من كان عني في قتل عثمان رضي الله عنه وطلب محمد
ابن أبي بكر فدلته عليه امرأه فقال احفظوني في أبي بكر فقال ابن حديج قتلت عثمانين رجلا من قومي في عثمان
وأثر كك وأنت صاحبه فقتله ثم جعل في جينة حجار وأحرقه بالنار * وكانت ولاية محمد بن أبي بكر رضي الله عنه - ما
خمس أشهر ومقتله لاربعة عشرة خلت من شهر صفر سنة ثمان وثلاثين ثم وليها عمرو بن العاص من بعده انتهت من
خطط المقرري * وفي حارة الباطمية عنده جامع سودون القصر روى المعروف بجامع المدعى شريح في خلوة يعرف
بضر يحمي محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ما وعلية تابوت مر قوم في كسوته اسم له خادم وشباك على الطريق
ويزوره كل من مر عليه بقرعة الفاتحة والدعاء عنده (جامع محمد أبي الدلائل) هو في بولاق داخل حارة المذبح وهو
صغير جدا وشعاع ردمقامة وبه خطبة وبد اخلا شريح سیدی محمد المذکور يعمل له حضرة كل ليلة أحد مولى لكل
سنة مع مولد السلطان أبي العلاء (جامع محمد بدر) هو في بولاق القاهرة بدرب الشيخ فراج به خمسة أعمدة من الرخام
وبه شريح يقال انه شريح سیدی محمد بن بدر وبجواره شريح يقال له شريح الشيخ أحمد الفقيه يعلمهما معا قبة
واحدة عظيمة وبه أيضا شريح يقال له شريح سیدی سعد * (جامع محمد بن صارم) في المقرري ان هذا الجامع
يخط بولاق خارج القاهرة أنشأه محمد بن صارم شيخ بولاق فيما بين بولاق وباب الجرانتهى (جامع محمد باشا عزت)
هو عند باب قره ميدان تحت القلعة أنشأه عزت محمد باشا المتولى على مصر سنة احدى عشرة ومائة وألف بعد ارتحال
اسماعيل باشا الوزير وجعل فيه خطبة كافي تاريخ الجبرتي * فانه قال ومن ما تر محمد باشا عزت تعمير الاربعين الذى
يجوار باب قره ميدان وأنشأ فيه جامعاً بخطبة وتكسية لفقراء الخلوقة من الاروام وأسكنهم بها وأنشأ تجاهها مطبخا
ودارضا للفقراء وفي علوها مطبخا ومكتبا للاطفال يقرؤون فيه القرآن ورتب لهم ما يكتنهم وأنشأ فيما بينهم ماو بين
البستان المعروف بالغورى حاما فسيحة مفروشة بالرخام المألون وجد دبستان الغورى وغرس فيه الاشجار ورسم قاعة
الغورى التى بالبستان وعمر بجوار المنزل سكن أمير خور وبني مصطبة عظيمة برسم الماس القفاطين انتهت * ويظهر
ان هذا الجامع قد زال الآن وصار محله من ميدان محمد على بالنشبية (جامع محمد بك أبي الذهب) هذا الجامع بجوار
الازهر ليس بينهما فاصل الا الطريق وقليل حوانيت وهو معلق بصعد اليه بدرج وله ثلاثة أبواب على وجه أحدها

يوسف زوجة يشبك الدوادار خازن السلطان الموماليه ويشتمل ذلك على الحكم بنظر الامير عبد الرحمن كتحدا بموجب تقرير مؤرخ في شهر الحجة سنة أربع وسبعين ومائة وألف وفيه أن له أن يؤجر عقارات الوقف بآجرة المثل فما فوقها ثلاث سنين فنادونها ويؤجر الاراضي ثلاثين سنة بآجرة المثل كذلك ولا يدخل عقد على عقد ولا يؤجر لمن يخشى سطوته ويصرف ريعه في وجوهه المشتركة ولا يولي على الوقف هوديا ولا نصرا نيا ويصرف على مصالح القبة والمدرسة والمكتب والصريح ما يلزم لها من حصر وزيت طيب وشمع سكندي وزجاج وسلاسل وأحبال وزحاحيف وشن ألواح لاولاد المكتب ومحابر وأقلام بحسب ما يراه الناظر ويصرف على المارستان كل ما يحتاج اليه المرضى من الادوية والفرش والغطاء والسرر ويصنع كل صنف من الاشربة من المعاجين والذرورات والشباقات ونحو ذلك في أوانه ويدخر في أوعية معدة له فاذا فرغ عمل مثله ولا يصرف لاحد الا بقدر الحاجة ويقدم الاحوج فالاحوج ويصرف كل يوم عن مشهوم للمرضى وزبادي نخار لا غديتهم وأقداح زجاج لاشربتهم وكيزان وأباريق نخار وسرج وقناديل لوقودهم ومكبات خوص لتغطية اغذيتهم ومراوح خوص يستعملونها في الحر ويصرف ما يلزم لتكفين من عتوت منهم وتغسيله وتحنيطه ودفنه ويصرف على من يكون مريضا في بيته وهو فقير حتى يشفي واذا قصر الايراد عن الكفاية يقدم الاهم فالاهم وتفصيلات هذه المصاريف موضحة في ثلاثة كتب من رق الغزال تاريخ أحدها ثلاثة عشر من الحجة سنة أربع وثمانين وستمائة وثانيها مؤرخ باثني عشر من صفر سنة خمس وثمانين وستمائة وفيه بيان الضم والالحاق الذي صار للوقف وتاريخ الثالث أربع وعشرون من رجب سنة ست وثمانين وستمائة اهـ والآن قد بطل هذا المارستان بالمرّة وبطل أكثر مرتبات القبة والمدرسة ومما بقي من مرتبات القبة درس مالكي يقرأ صبح كل يوم خميس ولم تزل الجمعة والجماعة والاذان السلطاني محفظا عليها ابتداء بالمدرسة وفي طبقات الشعرا في ان الشيخ عمر الجبالي المغربي سكن في قبة المارستان هذه الى أن مات بها في سنة عشرين وتسعمائة وكان أولاً في جامع آل ممالك بالحسينية ثم انتقل الى جامع محمود فزارعه أهل القرافة فرجع الى هذه القبة وكان دخوله مصر أيام السلطان الغوري وحصل له القبول التام عند الخاص والعام وكان يخبر بالوقوع قبل وقوعها فتقع كما أخبر وكان وجهه كالتعديل المنور وكان طويلا وليس له عمامة وانما يطرح بلاءة على عرقية وكان الشيخ محمد عنان يحبه حباً شديداً ولما مات دفن بالقرافة في حوش عبد الله بن وهب بالقرب من انقاض بكار اهـ (جامع محب الدين) هذا المسجد على يمين السالك من الخرنفش الى باب سر المارستان المنصوري برأس الزقاق بشارع خان أبي طيعة وهو عظيم البنيان ذرايعا بين وصحنه مفروش بالرخام الملون ومحرابه مكسوة بالرخام النفيس ومنبره دقيق الصنعة مرصع بالعاج والابنوس وشعائره مقامة وله أوقاف تحت نظريه وان الأوقاف وصاحبه محب الدين أبو الطيب (جامع المحكمه) هو ببولاق متخرب وله بابان منقوش على أحدهما أمر ببناء هذا الجامع المبارك المعز الاشرف العالم المولوى الزينى أبو زكريا يحيى وباقي الكتابة محو وعلى الباب الاخر آية قرآن وتاريخ تمام بنائه وهو في شعبان سنة اثنتين وثمانمائة (جامع المحكمه) هو بقناطر السباع في ساحة السيدة زينب رضى الله عنها بين قره قول السيدة والخليج الحاكى على يسرة السالك من مشهد السيدة الى الحوض المرصود كان جامعاً كبيراً عتيقاً وخطة ومنافع تامة وأول أمره كان مدرسة أنشأها الامير بردك الاشرفى الدوادار الثاني في زمن أستاذة السلطان اينال العلاني ولها شمسبليك مطلة على الخليج الحاكى قاله السخاوى في كتاب تحفة الاحباب وقد أزيل هذا الجامع بالمرّة بعد سنة ثمانين ومائتين وألف وجعل محلّه ميداناً امام جامع السيدة زينب رضى الله عنها (جامع المحكمه) هو بشارع خط باب الشعرية بجوار درب المحكمه على يسرة السالك من رأس الشارع المقابل لوكالة الزيت الى سوق الجوابية ورقعة الغلة وهو صغير يصعد اليه بدرج وشعائره مقامة (جامع سيدى محمد الانور) هذا الجامع بخط الخليفة بالقرب من مسجد السيدة سكينة رضى الله عنها عن عين الذهاب الى القرافة الصغرى له باب على الشارع يدخل منه في طريقة مستطيلة ممدوشة بالحجر وعلى وجهه بيت شعري لوح رخام يتضمن تاريخ عمارة جرت فيه سنة خمس وتسعين ومائة وألف وهو

من كتب للدارستان

أخذها الملك المنصور من ابنة العادل المعروفة بالقبطية وعوضت عنها قصر الزمر دبر حبة باب العيد ورسم بعمارته
 مارستانا وقبة ومدرسة فتمت في أحد عشر شهرا وأيام على يد سنجر الشجاعى وكان ذرع هذه الدار عشرة آلاف وسقائة
 ذراع وسبب بناء ذلك ان الملك المنصور لما توجه وهو أمير الى غزاة الروم سنة خمس وسبعين وسقائة أصابه بدمشق
 قولنج عظيم فعالجته الاطباء بادوية أخذت له من مارستان نور الدين الشهيد فبرأ ونذر ان آتاه الله الملك أن يبنى مارستانا
 فلم تسلطن أخذ في عمل ذلك وولى الامر سنجر الشجاعى أمر عمارته فابقى القاعة على حالها وعلفها مارستانا وهى
 ذات ايوانات أربع لكل ايوان شاذروان وبدور قاعتها فسقاية بصير اليها من الشاذروانات الماء ولما نجزت
 العماره وقف عليها الملك بديار مصر وغيرهما ما يقارب ألف ألف درهم في كل سنة ورتب مصارف المارستان والقبة
 والمدرسة ومكتب الايتام ثم استدعى قد حامن شراب المارستان وشربه وقال قد وقفت هذا على مثلى فى دنوى وجعلته
 وقفنا على الملك والمملوك والجندي والامير والكبير والصغير والحز والعبد والذكور والاناث ورتب فيه العقاقير
 والاطباء وسائر ما يحتاج اليه وجعل فيه فراشا من الرجال والنساء وقرر لهم المعالييم ونصب الاسرة للمرضى
 وفرشها وأفرد لكل طائفة من المرضى موضعا قسما للرجال وقسما للنساء وجعل الماء يجري في جميعها وأفرد مكانا
 لطبخ الطعام والادوية ومكانا لتركيب المعاجين والالحال ونحوها ومكانا للخزن ومكانا لفرقة الاشربة والادوية
 ومكانا للدرس الطب وجعل النظر لنفسه ثم لاولاده ثم لحاكم المسلمين الشافعى وضمن وقفه كتابا تاريخه يوم الثلاثاء
 ثالث عشر صفر سنة ثمانين وسقائة وبلغ مصروف الشراب منه في كل يوم خمسمائة رطل سوى السكر ورتب
 فيه عدة ما بين أمناء ومباشرين للادارة ولا استخراج مال الوقف ومباشرين فى المطبخ وفى عماره الاوقاف وقرر فى
 القبة خمسين مقرئا يتناوبون القرآن ليلا ونهارا واماماتبا ورئيسا للمؤذنين عند ما يؤذنون فوق منارة ليس فى اقليم
 مصر أجل منها ورتب بها درسا لنفسه فى القرآن فيه مدرس ومعيدان وثلاثون طالبا ودرس حديث وجعل بها
 خزانة كتب وستة خدام طواشية ورتب بالمدرسة اماما راتبا ومتصدرا لاقراء القرآن ودرسا أربعة على
 المذاهب الاربعة ورتب بمكتب السبيل معلمين يقرئان الايتام ورتب لكل يتيم رطلين من الخبز يوميا مع كسوة
 الشتاء والصيف فلما ولى الامير جمال الدين أقوش نائب الكرك نظر المارستان انشأ به قاعة للمرضى ونحت
 حجارة الجدر حتى صارت كأنها جديدة وجددت زهيب الطراز بالمدرسة والقبة وعمل خيمة تظل الافانص طولها مائة
 ذراع وأبطل حوض ماء بجانب الباب كانت الناس تتأذى من رائحته وأنشأ عوضه سيديلا وقد تورع طائفة عن
 الصلاة فى هذه المدرسة والقبة وعابوا المارستان لكثرة عسف الناس فى عملها وخراب عمارتها الغير ونقل أنشائها اليه
 فقد نقل من قلعة الروضة ما احتاج اليه من العمد الصوان والرخام والقواعد والاعتاب وغير ذلك ومدح غير واحد
 هذه العماره منهم شرف الدين البوصيرى فما قال فيها

مدينة علم والمدارس حولها * قبرى أو فجوم بدرهق منبى
 بناها سعيد فى بقاع سعيدة * بها سعدت قبل المدارس نور

الى أن قال انتهى باختصار وفى ابن اياس انه فى سنة سبع وتسعين وثمانمائة أمر الامير الكبير ازبك الاتابيكى من ططخ (صاحب
 جامع الازبكية) بتجديد عماره المدرسة المنصورية التى بدهليز البيمارستان وعمل القسمة التى بها قبة وجددها منبرا
 وأقام بها خطبة ولم يعهد قبل ذلك ان أحد من الاتابكية قبله أقام بها خطبة وفى سنة ثمانمائة واثنين فى دولة الناصر
 فرج أراد ان يتش الجباصى الاتابيكى أن يفعل ذلك فتمذره عليه وأقامه بعض العلماء بعدم جواز ذلك لخالفته شرط الواقف
 فلما تولى الاتابكية قمر ازبكي سمى بعد ذلك أبطل الخطبة منها فلما قبل عزاز وأعيد ازبك الى الاتابكية أعاد بها الخطبة
 واستقرت الى الآن انتهى وفى حجة مؤرخة بثمانية المحرم سنة خمس وسبعين ومائة وألف ان الملك المنصور أبان المظفر
 قلاوون الصالحى قسيم أمير المؤمنين وقف جميع القبة والمدرسة والمارستان بصدد الدهلين الجامع لذلك ومكتب
 السبيل والصومر وما يتبع ذلك داخلا وخارجا ويجمع ذلك سور دثار عليه وجميع الحوائت والاماكن والحواصل
 والخزائن والبويع والطباق والعقارات الكائنة بخط المدارس الكائنة والصالحية والظاهرية وغير ذلك مع
 الاطيان المرصدة على تلك المصالح مع ما ألحق بذلك من قبل السلطان الاشرف برسباى والمرحومة جاتم عتيقة الجمالى

المبارك العبد الفقير الى الله تعالى الراجي عفوره الطمئنا الساقى الملكى الناصرى وذلك فى شهر ربيع سنة أربعين
وسبع مائة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وبأعلى محرابه قيمة منقوشة ومنبره من الخشب الخروط
بصنعة بدیعة وبجسنة حنفية يتصل بينهما وبين مقصورة الصلاة تخشيمية تعلوها ألواح من الخشب فيها آيات قرآنية وله
ثلاثة أبواب أحدها بشارع التبانة وآخر بجحارة الماردانى والثالث بمطقة الطرلوى ومظهره مع الساقية منفصلة
عنه فى العطفة المذكورة وهو الآن معطل ومحتاج الى العمارة وأوقفه تحت نظردیوان الأوقاف وإيراده أسسها بنوا
خمس مائة ألف ومائتان وعشرة قروش منها فى الروض بمائة ألف وسبع مائة وثلاثة وتسعون قرشاً وأجرة ما كن ثلاثة
آلاف وثلاثمائة وثمانية وأربعون قرشاً وأحجار ثمانية وتسعون قرشاً بصرف من ذلك مرتب البواب مائة وثلاثة
وثلاثون قرشاً ومرتب الجاني ثمانون قرشاً (جامع المارستان) هو فى شارع النحاسين عند جامع الصالح أيوب عن
شمال الذهاب من الأشرفة الى الحسنية ذو بناء متين وروفق حسن متسع مستوفى المنافع قائم الشعائر الإسلامية
وله منارة شاهقة يؤذن عليها بأذان سلطاني وبه منبر وخطبة وحجته منقوش بالخرق ومقصورة كذلك وفيها حصر
السمار والبسط وهذا الجامع الذى عنده المقر يربى بقوله المدرسة المنصورية بهى من داخل باب المارستان الكبير
المنصورى بخط بين القصرين بالقاهرة أنشأها شىء والقبعة التى تجاهاها والمارستان الملك المنصور قلاوون الألفى
الصالحى على يد الأمير علم الدين سنجر الشجاعى ورتب به ادروساً أربعة فى المذهب الاربعة ودرسها للطلاب ورتب للقبعة
درساً للحدیث ودرساً للسير وكان لا يتولى ذلك إلا أهل النقبه ثم هى اليوم كمقيل

تصدر للتدريس كل مهوس * بليد يسمى بالنقبه المدرسة

خفى لاهل العلم أن يتملوا * بيت قدیم شاع فى كل مجلس

لقد عزلت حتى بدان هزالها * كلاها وحتى سامها كل مغلس

وبالقبعة قبر تضمن الملك المنصور سيف الدين قلاوون وابنه الملك الناصر محمد بن قلاوون والملك الصالح عماد الدين
اسماعيل بن محمد بن قلاوون وهى من أعظم المباني الموكية وبها قاعة جليلة فى وسطها فسقية يصل اليها الماء
من فواره بدیعة لزي والقاعة مفروشة بالرخام الملقون معدة لاقامة اخدام الملوك المعروفة فى الدولة التركية
بالطواشيه ولهم ما يكذبهم من الخبز النقي واللحم الطيب المطبوخ والمعاليه الوفرة ولهم حرمه وكلية نافذة وجانب مرعى
يعمد شيخهم من أعيان الناس ولا يبرحون فى عبادة وفى القبعة دروس على المذهب الاربعة تعرف بدروس وقف
الصالح وذلك ان الصالح اسمعيل بن محمد بن قلاوون قصد عمارة مدرسة فاخرتمه المنية دون غرضه فأقام الأمير
أرغون العلائى زوج أمه فى وقف قرية تعرف بدهمشا الحام من الاعمال الشرقية فأنتبه بطريق وكالة عن أم
الصالح ورتب ما كان الصالح قرره لوانشأ مدرسة وهو وقف جميل يحصل منه فى السنة نحو أربعة آلاف دينار
ذهباً من تلابنى أمر ذلك الوقف وفى القبعة قراء يتمايرون القرائة لاولهم ارباب الشبايل المطلة على الشارع وبها
امام راتب فى الصلوات الخمس وبها خزنة كتب جليلة كان فيها اجمال من الكتب فيها أنواع العلوم من وقف
المنصور وغيره وبها خزنة فيها اثياب المقبورين بها وبهذه القبعة يوضع ما يتحصل من مال أوقاف المارستان تحت
أيدى الخدام واذا قلد السلطان أحد اماره كان يعقد له ذلك عند هذه القبعة فيحلبه عند القبر وكانت هذه العادة
تفعل قبل ذلك فى المدرسة الصالحية وفى سنة تسعين وستمائة أمر الملك الأشرف خليل بن قلاوون بتقل أبيه من
القلعة الى هذه القبعة فتقل فى موكب حتى دفن فيها بعد أن صلى عليه بالجامع الأزهر ولما عاد الملك الأشرف خليل
من فتح عكا فعين أربع ضياع من ضياع عكا وصور ليقفها على مصالح المدرسة والقبعة المنصورية مما تحتاج اليه من
ثمن زيت وشمع ومصاييح وبسط وعلى كافة الساقية وعلى خمسین مقرباً يربون لقراءة القرآن الكرى بالقبعة وامام
راتب فى محراب القبعة وستة اخدام يقيمون بها وكتب بذلك كتاب وقف وعمل بالقبعة مجمعا عظيماً قرئت فيه ختمة كريمة
انتهى باختصار من خطط المقر يربى ذكر المدارس وقال فى ذكر المارستانات هذا المارستان الكبير
المنصورى كان قاعة ست الملك ابنة العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله أبى تميم معد ثم عرف بدار خرد الدين جهار كس بعد
الدولة النسطورية ودار موسك ثم عرف بالملك المنفصل بن العادل بن أيوب وصار يقال لها الدار النطسية الى أن

بات في هذا المكان وقرأ سورة يوسف ونام فرأى قالا يقول هذه والله قصتنا من أهلكم افتدال القرآن الذي أنزله الله على قلب نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فمن أنت قال أنا روبيل أخو يوسف فلما أصبح أخبر الناس بما رأى فبنوا عليه هذا المشهد والمكان مباركة يزار بحسن النية ولم ينقل عن أحد من أهل التاريخ أن أحد من الأنبياء مات بعصر غير يوسف الصديق بن يعقوب عليهم ما وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وحكاية مشهورة في دفعه ونقائه انتهى * ويؤخذ من حاشية ابن عابدين على الدر المختار أن يعقوب عليه السلام مات بعصر فانه قال في الخنا تر عند الكلام على نقل الميت وأما نقل يعقوب ويوسف عليهم ما السلام من مصر الى الشام ليكونا مع آبائهم - ما الكرام فهو شرع من قبلنا ولم يتوفر فيه شروط كونه شرعاً لنا اهـ (جامع لاشين السيق) هو بشارع الخوض المرصود قريب ورشة الاسلحة عن عين السالك من الصليبة الى قناطر السباع والبعالة منقوش على شق باب في الجدران يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر الآتية وعلى شتة الآخر أمر بإنشاء هذا المسجد السلطان الملك الظاهر حتم في تاسع شهر شعبان سنة ٨٥٤ وبقي التاريخ بخط طموس * وباعلى ذلك محمد حقمق أبو سعيد عز نصره وطرقه الباب مقروشة بالرخام الملون وبه أربع بوابات من الحجر قائمة على أعمدة من الرخام وبه ضريح وله منارة ومطهرة وبئر * ومن وقفه منزل وثمانية دكاكين بجواره وله مرتب بالروزنجه وبعض أحكار وشعائرهم مقامه من ذلك تحت نظر الشيخ على سيد أحمد وفي الضوء اللامع للسحاوي أن لاشين هذا هو لاجين الظاهري حقمق حسام الدين الزردكاش ويعرف باللالا وقديقال بالاشين بدل الجيم اشتراه أسناده قبل سنة ست وثلاثين في حل امرته وأعتقه فلما تسلطن كتبه خاصيكاً ثم جعله خاصيكاً ثم أمير عشرة وجعل له لالة ولده الفخري عثمان المستقر بعده في السلطنة فدام على ذلك سنين وعمر جامعاً بالبحر الأعظم بالقرب من السكيش على بركة النيل في سنة أربع وخمسين وأوائل التي بعدها وجعل عليه أرقاً فاجعة ثم استقر بعد موت تغر برمش الشيبكي بمكة في سنة أربع وخمسين زردكاشا وتو على أقطاعه الاول امره عشرة واستمر الى أن رفاه المنصور لشده الشر بخانه * ثم صار في أيام الاشرف قايتباي أمير مجلس وتأمير على المحل في سنة ثمانين * وكان عاقلاً سالكاً فيه فضل وتقريب لبعض الاخبار ولما كبر وظهر بحظه الا فيعلا بد منه ولزم أكبر اولاده الشهابي أحمد المسمى عنه فيما عدا ذلك أعفى عن الخدمة الى أن مات يوم الاربعاء ثاني عشر جمادى الاولى سنة ست وثمانين ودفن بترتبه في القرافة رحمه الله تعالى * (حرف الميم) (جامع المارداني) قال المقرئ في هذا الجامع بجوار خط التبانة خارج باب زويلة كان مكانه أولاً مقابر أهل القاهرة ثم عمرأما كن فلما كان في سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة أخذت الاما كن من أربابها وتولى شراءها التسوفن بنصف في ثمانها وهدمت وبني مكانها هذا الجامع فبلغ مصر وفه زيادة على ثمانمائة ألف درهم عنها نحو خمسة عشر ألف دينار سوى ما حمل اليه من الاخشاب والرخام وغيره من جهة السلطنة وأخذ ما كن في جامع راشدة من العمدة فعملت فيه وجاء من أحسن الجوامع وأول خطبة أقيمت فيه يوم الجمعة رابع عشر رمضان سنة أربعين وسبعمائة * والمارداني هو الامير الكبير الظنبة المارداني الساقى امره الملك الناصر محمد بن قلاوون وقدمه وزوجه ابنته فلما مات السلطان وتولى بعده ابنه الملك المنصور أبو بكر وشي به المارداني وذ كر لقوصون انه يريد امساكه فحتميل قوصون وخلع الملك المنصور وقتله مع ان المارداني كان قد عظم عند المنصور أكثر مما كان عند أبيه * ولما قامت الامراء على قوصون وحده منوره بالقلعة كان الظنبة المارداني أصل ذلك كله وفي الليلة التي حصل فيها ذلك لقوصون طلع عنده وصار يشاغله طول الليل والامراء والمشايخ عنده وما زال يساهاهم حتى نام وكان من قيام الامراء وركوبهم عليه ما كان وأمسك وأخرج الى الاسكندرية وقتل به او بعد ذلك أخذ المارداني في التعاطم وقويت نفسه وصار يقف فوق القمريات وكان أعانه فشق ذلك عليه وكتب في نفسه الى أن ملك الصالح اسمعيل فتمكن القمريات وصار الامر له وعمل على المارداني فلم يشعر بنفسه الا وقد أخرج على خمسة رؤس من خيل البريد الى نيابة حماة في شهر ربيع الاول من سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة وبعد شهرين نقل الى نيابة حلب فأقام بها يسيراً ومات مستهل صفر سنة أربع وأربعين وسبعمائة * وكان شاباً طويلاً رقيقاً حسن الصورة لطيفاً فادعشق الخطرة كره اصائب الحدس عاقلاً انتهى ملخصاً * وهذا الجامع متسع جداً مرتفع البناء وبه أعمدة كثيرة من الرخام ومجدارنه ألواح من الرخام بعضها منقوش عليه آيات قرآنية وعلى عین المنبر لوح رخام منقوش فيه بسم الله الرحمن الرحيم أنشأه هذا الجامع

مع لاشين السيق

طبع المارداني

ترجمة الامير المارداني

الكثيرة فوقفنا عند قبره وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى ومدحناه المنام بأبيات ثم خرجنا من ذلك المكان ووزرنا في خارجه الولي المشهور بأبي الظهور في قبسة مسعدة عظيمة وهيبية ووافرة وزرنا أيضا في قبسة أخرى يحكي الشبه الولي الكامل ثم ذهبنا إلى منار الولي الجليل العارف بالله تعالى الشيخ عدي بن مسافر رضي الله عنه وفي سنة أربع وتسعين ومائتين وألف أجرى اسمعيل بك ابن المرحوم راتب باشا الكبير عبارة بمشهد الامام الليث بخندق القبة بالوانا بقناطر من الحجر وكذلك بالجامع ورفع أرض القبة وفرشها بالبلاط وكذا داخل المتصورة وكان سقف الجامع منخفضا وكان من أفلاق النخل فأزاله ورفع البناء وجعل السقف من الخشب النقي وصبغ جميع ذلك بالبوية ووسع محل القهوة وغير سقنها البوص بسقف من الخشب وجدد بجوار الجامع خلوة بابها في الجامع لحفظ مهماتها ولا يهرجه الله مرتب من الجراية في مقراته كماله في أغلب مقارئ مصر وقد ذكرنا جلاله من ترجمة الامام الليث رضي الله عنه في الكلام على قلعة سنة لما قبل انه ولد له ما كانت ولادته سنة أربع وتسعين ومات يوم الجمعة رابع عشر شعبان سنة خمس وسبعين ومائة وقيل خمس وستين ومائة وتوفي يوم الخميس وقيل يوم الجمعة في منتصف شعبان سنة خمس وسبعين ومائة وفي كتاب المزارات للسخاوي أن بمشهد الامام الليث أيضا قبرا بأنه الامام النقيب المحدث شيعي بن الليث بن سعد كان من أجلاء العلماء المعدودين المحدثين قال ابن أبي الدنيا شيخ شيعي بن الليث سنة فتمصدق بمال فبر عليه رجل من العلماء فسأل عنه فقيل له هذا الكريم ابن الكريم مات رحمه الله بعد أبيه وعلى قبره باب يغلق ومعه في القبر أخوه لاه محمد بن هرون الصدي (وقد ذكرنا أيضا ترجمة سيدي شيعي مع ترجمة والده بقلة شدة) وبالمشهد أيضا قبر الشيخ جمال الدين وهو القبر الخشب الذي على باب المشهد كان مشهورا بالصلاح وكان الناس يتبركون به ويرون منه أحوال وكان الغالب عليه الجذب والتربة أيضا جماعة من القراء والخدم وعند الخروج من الباب الشرقي تجد قبرا من حجر تحت عقد السلم الذي يصعد منه إلى السطح قيل انه قبر سعد بن عبد الرحمن والدا الامام الليث رضي الله عنه عده القرشي في طبقة التابعين والاصح أنه لا يعرف له قبر والى جانب المشهد من الجهة الشرقية تر بهما قبر الشيخ أبي بكر الهاوي وعز الدين البلقاوي وعند سد باب المشهد الامام قبر شبل الدولة العنقلاني هكذا مكتوب على عمود القبر وأنه توفي سنة تسع وعشرين وست مائة انتهى * وهناك مشاهد كثيرة فانظرها في كتاب المزارات ويعمل للامام الليث مقبرة كل ليلة سبت كقبرة الامام الشافعي رضي الله عنه ما وهي مختصة من عدة أجيال بالطائفة الدخيلة من قرية دجلة بالصعيد الاوسط قرب ملوى فتم الشيخ والقراء كأنهم اوراثه فلذا استثناهم الامير عبد الرحمن كخدا من رواق الصعائدة بأمر الشيخ علي الصعدي والى الآن لاحق لهم في رواق الصعائدة ولا يكتبون في دفنهم لاختصاصهم بمرقبته من جراية وخلافها * ويعمل له مولد في شهر شعبان بعد مولد الامام الشافعي رضي الله عنه ما ويرى عن بعض أهل العلم أن زاوية الامام الليث رضي الله عنه في محل جامع ابن عبد الظاهر والدليل له على ذلك غاية ما في التقريرى ان هذا الجامع قبلي قبر الامام الليث كان موضعه يعرف بالخندق أنشأه القاضي فتح الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر ابن نشوان بن عبد الظاهر الخداعي السعدي الروحي من ولد روح بن زباع الخداعي بجوار قبر أبيه وأقيمت فيه الجمعة سنة ثلاث وعشرين وست مائة * وادب القاهرة وسمع من ابن الجيزي وحدث وكتب في الانشاء وساد في دولة المتصور بن قلاوون بعقله ورأيه وحمته ولم يكن مجيدا في صناعة الانشاء الا أنه دبر الديوان وباشره أحسن مباشرة ومن شعره

ان شئت تنظري وتنظر حالي * فانظر اذهب النسيم قبولا

فتراه مثلي رقة ولطافة * ولا جمل قلبك لا أقول عليلا

فهو الرسول المكنى لى لى * كنت اتخذت مع الرسول سيلا

ولم يزل هذا الجامع عامرا إلى أن حدثت الحن سنة ست وثمانمائة واختلت القرافة لخراب ما حوله وهو اليوم قائم على أصوله انتهى ملخصا وقرب مشهد الامام الليث بن الامام الشافعي وسيدي عقبة رضي الله عنهم ما بين الخارج من البوابة التي يتوصل منها السيدي عقبة رضي الله عنه مشهد يعرف باخوة سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام والآن لم يبق لتلك البوابة أثر قال السخاوي في كتاب المزارات هو مشهد له بابان يعرف باليسع ورويل ويقال ان به رويل بن يعقوب عليهم الصلاة والسلام وكل ذلك غير صحيح * وسبب التسمي به واشاعته ما حكى ابن عثمان في تاريخه ان رجلا

وثمانون انتهى **(حرف اللام)** **(جامع الامام الليث رضي الله عنه)** هذا المسجد بنى على مشهد الامام
 الليث بن سعد رضي الله عنه بالقراءة الصغرى بقرب مشهد الامام الشافعي رضي الله عنه منقوش على باب في الحجر
 هذان البيتان
 اذ ارميت المكارم من كريم * فيمس من بنى لله بيتا
 فذلك الليث من يحمى حماه * ويكرم جاره حيا وميتا
 ومن داخله باب منقوش عليه في الحجر امر بانشاء هذا المكان الشريف من فضل الله تعالى سيدنا ومولانا السلطان
 المالك الملك الاشرف أو النصر قانصوه الغوري وكان الفراغ من ذلك في شهر جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين
 وثمانمائة وبأعلامه اثنان مكتوب في كل منهما السلطان الملك الاشرف قانصوه الغوري عز نصره وهو مسجد
 صغير به منبر خشب بصنعة قديمة وبداخله ضريح الامام الليث رضي الله عنه عليه قبة من البناء الحسن ومنقوش في
 الحجر على باب باسم الله الرحمن الرحيم من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه هـ اذ ما قام سيدنا ومولانا الامام
 الليث بن سعد وبزواياها أربعة أعمدة من الرخام عليها كرايش خشب مكتوب فيها انا فتحنا لآل فتحنا مينا وبداؤها
 واحد وعشرون شبا كمنوعة من الجبس والزجاج الملقون وبها ثلاثة محاريب وعلى ضريح الامام مقصورة من
 الخشب المرصع بالصدف والعاج ويجوار محراب المسجد باب فيه ضريح سيدي شعيب منقوش بأعلامه في الحجر
 بسم الله الرحمن الرحيم ألان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون هـ اذ ما قام سيدنا ومولانا الشيخ شعيب ابن الامام
 الليث بن سعد نفعنا الله بهم وعلى ضريحه مقصورة وعن يمين الداخل من الجامع خلوة بها ضريح يعرف بالشيخ
 جبال الدين ولهذا الجامع منارة قصيرة ومطهرته ومرفقه منغزلة عنه وهناك زاوية للفقراء لهم مرتب من الطعام
 والقهوة من زمن الامام رضي الله عنه ولها خدمة وأوقاف ومرتب في الروضات وشيخ يتولى امرها وهي بجوار
 المسجد وفيها باب اليه ولا تكاد القهوة تنقطع منها ليلالونها او يسبحون بها لكل داخل وقبل الدخول الى هذا
 الجامع والمسجد باب ينزل منه بسـ لالم الى طريقة مستطيلة مفروشة بالحجر المنحوت وعلى جانبيها مسكن مسكونة
 ويجوار هذا الباب سبيل عليه مكتب وفي خطط المقرري عند ذكر السبعة التي تزار بالقراءة ان قبر الامام الليث قد
 اشتهر عند المتأخرين وأقول ما عرفت من خبر هذا القبر أنه وجدت مصطبة في آخر قباب الصدف وكانت قباب الصدف
 أربع مائة قبة فيما قال عليا مكتوب الامام الفقيه الزاهد العالم الليث بن سعد بن عبد الرحمن أبو الحارث المصري
 مفتي أهل مصر كاذ كرفي كتاب هادي الراغبين في زيارة قبور الصالحين لابي محمد عبد الكريم بن عبد الله بن
 عبد الكريم بن علي بن محمد بن علي بن طلحة وكتاب مرشد الزوار للموفق بن عثمان وذكر الشيخ محمد بن الازهر في
 كتابه في الزيارة أن أول من بنى عليه وحيز كبير التجار أبو زيد المصري بعد سنة أربعين وسقائة ولم يزل البناء يتزايد الى
 أن جدد الحاج سيف الدين المقدم عليه قبته أيام الاشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون قبيل سنة ثمانين
 وسبع مائة ثم جددت في أيام الناصر فرج بن الظاهر برقوق على يد الشيخ أبي الخير محمد ابن الشيخ سليمان المادح في
 محرم سنة احدى عشرة وثمانمائة ثم جددت في سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة على يد امرأته قدمت من دمشق في أيام
 المؤيد شيخ عرفت بحر حبا بنت ابراهيم بن عبد الرحمن اخت عبد الباسط وكان لها معروف وبروقيت في التاسع
 والعشرين من ذي القعدة سنة أربعين وثمانمائة ويجمع هذه القبة في كل ليلة تسبب جماعة من القراء فيتلون
 القرآن الكريـم تلاوة حسنة حتى يحتموا حقة كاملة عند السحر ويقصد المبيت عندهم للتبرك بقراءة القرآن عدة
 من الناس ثم تفاحش الجمع وأقبل النساء والاحداث والغوغاء فصار أمرهم منكر الا ينصتوا لقراءة ولا يعطون
 بمواظ بل يحدث منهم على القبور ما لا يجوز ثم زادوا في التعدي حتى حفر واما هنا لآل خارج القبة من القبور وبنوا
 مساكن اتخذوها مراحيض وسقايات ماء ويرغم من لا علم عنده ان هذه القراءة في كل ليلة تسبب عند قبر الليث
 قديمة من عهد الامام الشافعي رضي الله عنه وليس ذلك بصحيح وانما حدث بعد السبع مائة من سني الهجرة بتمام
 ذكر بعضهم أنه رأوه كانوا اذذاك يجتمعون للقراءة عند قبر أبي بكر الادفوي انتهى وفي رحله النابلسي قال ذهبننا الى
 زيارة الامام أبي المكارم الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهري أبي الحارث المصري أحد الاعلام ومكانه مكان عظيم
 عليه الهيعة والوقار وعلى قبره قبة معقودة بالاحجار ويجوار حارة ويوت يسكنها الناس وتحكي عنه الكرامات

رضى الله عنهم - ما انتهى * وحضرته مسفرة الى الآن وله مولد سنوى أكثر من يعتنى به طائفة الجزارين لان مساكنهم حوله ولهم فيه اعتقاد رائد ويحلقون به ويندرون له الندور * وعن دفن هذا الجامع كفى الجبرى نادرة الزمان السيد اسمعيل بن سعد الشهير بالخشاب توفى سنة ثلاثين ومائتين وألف كان أبوه نجاراً فتولع هو بحفظ القرآن ثم طلب العلم فحدث في التحصيل حتى نجح في فقه الشافعية والمعقول بقدر الحاجة ونزل في حرفة الشهادة بالمحكمة الكبرى وطالع كتب الادب والتاريخ فحفظ كثيراً من الاشعار والمراسلات والحيكيات الصوفية انتهى وقال الشعر الرائق والنثر الفائق وصحب بلطف سجايا ودمائة أخلاقه وكرم شمائله أرباب المظاهر من الكتاب والامراء والتجار وتنافسوا في صحبته وارتاحوا لما دمه وكان الوقت اذ ذاك غاصباً لا كبر في هنى فمن العيش * ولما رتب الفرنساوية ديواناً للقضاة المسلمين تعين في كتابة التاريخ لحوادث الديوان لان القوم كان لهم من بداعتنا بضبط الحوادث اليومية في سجلهم وتوزعها على الجيش فكان يرقم كل ما يصدر في المجلس من أمر أو نهى أو خطاب أو جواب أو خطأ أو صواب وقرروا له كل شهر سبعة آلاف فضة مضافة لما هو فيه من حرفة الشهادة وكان ديوانهم ضحوة يومين في الجمعة فجمع من ذلك عدة كراريس ولا أدري ما فعل بها * ولما رجع الشيخ حسن العطار من سياحته رافقه ووافقه ولازمه فكانا يقطعان الليل باحاديث أرق من نسيم السحر ويجولان في فنون الادب والتاريخ والمحاضرات وهما حينئذ يدا عصرهما لم يعززا بثالث في تلك الشؤون التي أربت على المثاني والمثالث ولمامات بقى الشيخ حسن العطار فريدا وجمع له ديوان شعره وهو صغير الحجم له شهرة بين المتودين وله قصيدة غزل في شاب من كتاب الفرنساوية كان جميل الصورة لطيف الطبع فصيح اللسان أديباً وأولها

علقت له أو لوى الثغرياء - * فيه خلعت عذارى بل حل نسي
ملكته الروح طوعاً ثم قلت له * متى ازديارك لى أفديك من ملك
فقال لى وجهاً الراح قد عدت * لسانه وهو يثنى الجيد من ضحك
أذا غزا الفجر جيش الليل وانهمزمت * منه عسا كذاك الاسود الحالك
خافنى وجبين الصبح مشرقة * عليه من شفق آثار معترك
فى حله من أديم الليل رصعها * بمنى ما أنجم فى قبلة الثلاث
نخلت بدرابه جنت نجوم دجى * فى أسود من ظلام الليل محبتك
وإلى ولى بعقل غير محتبل * من الشراب وسرعة غير منهك

وله غير ذلك ولم يزل على رفته واطافته مع كرم النفس والعنة وكثرة الاتفاق وكان له صاحب يسمى أحمد العطار بياض النتح توفى فترجح بزوجه وهى نصف وكان لها ولد من المتوفى فتبناه ورهقه بالمالبس وأسفق به وزوجه وأنفق فى زواجه مالا كثيراً مات الوالد فخرج عليه جزعاً شديداً وبكى وانتحب واختارت أمه دفنه بجامع الكردى بالحسينية ثم اتخذت مسكناً ملاصقة القبره أقامت به نحو ثلاثين سنة مع دوام عمل التريدى والكعل بالجمعة والسكرك لامة قرين والزائرين والمترجم طوع يدها فى كل ما طلبته تسخيراً من الله تعالى لها ولا قاربها الا الذلة فى ذلك مع انها عجوز شوهاء وهون خفيف البنية ضعيف الحركة بل معدومها وابتلى بخصر البول الى أن توفى ودفن عند ابنه المذكور * وكثيراً ما كنت أزدكر قول القائل فى ذلك

ومن تراه بأولاد السوى قرحاً * فى عقله عزه ان شئت وانتدب
أولاد صلب القى قلت منافعهم * فكيف يلج نفع الابد الجنب

مع انه كان كثير الاتقاد على غيره فيما لا يدانى انقياده لهذه المرأة وخواشيها انتهى (جامع الكرماني) كان هذا الجامع فى غربى قنطرة السباع وكان عامراً افتقرت ولم يبق الا آثار تدل عليه وصار موضعه بستاناً لالامير حبيب افندى من زمن العزيز محمد على وبقي ضرب الشيخ الكرماني فى وسط البستان فطاشرا عليه الى الآن قبة (جامع الكرماني) هذا الجامع بشارع البلاقة من باب اللوق كان قديماً فاستجد بناؤه فى سنة أربع وثمانين ومائتين وألف وأقيمت شعائره وبه عمود واحد وله مطهرة وموافق وله أوقاف تحت نظر الشيخ محمد الحضرى (جامع الشيخ

ولسقاء بئر زمزم بمكة في السنة أربع مائة وخمسون نصفاً والسقاء حرم المدينة في مقابلة مل عشرة دوارق أربع مائة وخمسون نصفاً وما بقي بعد الاصطلاحات والمصاريف المذكورة يكون ثلثه لاولاد الواقف وزوجته وان ماتت فللاولاد ومن بعدهم للعتقاء والثلث للعتقاء فإذا انقرضوا فلهعتقاء الاولاد * وجعل النظر لنفسه ومن بعدهم للارشاد من اولاده ويكون الكل راجعاً من العتقاء والمباشرين اولاده ومن العتقاء وان أجرة المكان سكن الواقف مائة مائة وعشرة انصاف تسكنه الذرية والعتقاء واولادهم * وألحق بذلك الوقف وكالة بخط خان الخليلي برأس سوق الفناجين والوقوفين ويعرف سابقاً بخان الابن الجارى أصل النصف والرابع من ذلك بوقف المرحوم السلطان طومنباي العادل وثلثا قراط شركه وقف المرحوم جاهد الجالى وتاريخ الحجة ثمانية عشر صفر سنة سبع وثلاثين ومائة وألف * ووقف أيضاً عشر جريات بالقبر الشريف مرتب سبيل وقنطرة بنام (اي اسم) اولاد وعيال وعتقاء السيد الواقف بموجب تذكرة من الديوان العالى بالحق والعلامة مخددة تحت يده * ووقف قبل ذلك بموجب حجة عشر جريات وجميع عليق مرتب سبيل وقنطرة بنام اولاد وعيال وعتقاء الواقف لتصير الحجة عشر جريات مع العلايق وجعل حكم هذا الوقف حكم وقفه السابق انتهى * وهذا المسجد الآن تحت نظر رجل يقال له الشيخ محمد بلال (جامع كراي) في المقر يري ان هذا الجامع بالريديانة خارج القاهرة عمره الامير سيف الدين كراي المنصوري في سنة احدى وسبع مائة لكثرته ما كان هناك من السكان فلما خربت تلك الاماكن تعطل هذا الجامع وهو الآن قائم وجميع ما حوله دائر انتهى * وقد زالت الاكثار بالكلية وموضعه كيان في خارج باب النصر (جامع الكردي) هذا الجامع بشارع سويقة اللال يصعد اليه بدرج وعلى يابه لوح رخام منقوش فيه

وجامع ذكر بالعبادة قد سما * بنور واشراق اشارته تروى
لمنشئه أخبار ثبت صحبته * بان له في بعثه جنه المأوى
أقام شعار الدين فيه على هدى * صلاة وتدريسا الى عالم النجوى
ومن خالص الاموال يبذل طالبا * الى العتق ولا منال اليه ولا لوى
هو السيد المقدام أو حد عصره * محرم افديه حقيقتان الاسوى
ومذلاح للتاريخ فيه سعادته * بنى مسجد الله أسس بالتقوى

ويدأبره من الاعلى آيات من البردة وبه خزانة كتب جليلة وله ميسرة وكراي راحة وبئر ويجوار الميسرة نخيل وأشجار ومارتبه بدورين وبأسنله عدة حواصل وشعائر ومقامة بنظر ديوان الاوقاف وكان يعرف أوقالا بجامع محرم افندي وبه ضريح الشيخ الكردي عليه مقصورة من الخشب وانظر من المراد بالكردي * وفي طبقات الشعرائى جماعة كردية منهم الشيخ خضر والشيخ شرف الدين بالحسينية ومنهم الشيخ عمر الكردي الذى قال فيه انه كان مقبلاً ببركة ميدان خارج القاهرة وكان يغتسل لكل فريضة صيفا وشتاء وكان الامراء والخوندات والاكابر يأتونه بالاطعمة الفاخرة والحلاوات فيطعمهمها اللخشاشين الذين يتفرجون ويقول لهم يا اخوانى ما لى أرى أعينكم جراً لا يريدى على ذلك وكان النقباء يلومونه على عدم اطعامهم من هذا الطعام فاراهم فيه آية زهدتهم فيه قال الشيخ أمين الدين امام جامع الغمري ولما دفنائه في تربة خشقة كان من الحاضرين سيدى ابراهيم المتبولى فقال وعزرتى ما رأيت أصبر منه نازل في قطعة من جهنم ومافيه شعرة تغير رضى الله عنه انتهى * وفي الضوء اللامع للسخاوى ان خشقة دم اللال لا عمل احدى قاعاته بالقرب من درب الرملة جامعاً تمام فيه الجمعة انتهى (جامع الكردي) هو بالحسينية بين جامع البيسوى وباب المذبح القديم الذى يسلك منه الى العباسية * وهو جامع صغير أنشأه الامير عبد الرحمن كتحذافى نحو سنة اثنى ومائة وسبعين ومنافعه تامة وشعائره مقامة من طرف ديوان الاوقاف وفيه أضرحة لجماعة من الصالحين منهم الشيخ شمس الدين والشيخ أبو الخير الطويل وسادات حسنة هكذا على الاسنة * وأشهر هذه الأضرحة ضريح الشيخ شرف الدين الكردي المعروف بهذا الجامع * قال الشعرائى في طبقاته هو مدفون بظاهر القاهرة بالحسينية وله مقام عظيم وكرامات كثيرة وله حضرة كل ليلة أربعاء وهو أخو الشيخ خضر الكردي فى الطريق وكان من أصحاب سيدى أبى السعود بن أبى العشائر ومناقبهم مامشهوره مائة وسبع وستين وستمائة

والتاسع في سنة ست وأربعين بعد المائة والالف في الجميع وشرط لنفسه الشروط العشرة وجعل المعول على ما سجد كر
في هذا ثم ألحق بوقته الحوش الذي بناه بخط حمام جدار وجميع الحصة التي قدرها السدس أربعة قرايط وكسر
في المعصرة والسيرجة والطاحون التي بداخل المعصرة بحجارة حمام جدار من مصر القديمة وجميع الرعين والمكن
والمسجد والمدرسة والمطهرة والصهرج والحوض والمدفن المستجدة الانشاء والعمارة بمصر الحروسية خارج
باب الشعربة بخط ميدان الغلة داخل درب سيدي محمد التمار ودرب سيدي محمد قايه * ونص في الوقفية
على أن يصرف الربيع أولاً في عمارة الوقف ثم لناظر الوقف كل سنة ثلاثة آلاف وستمائة تصف فضة ولا سكاتب
كل سنة ألفان ومائة واحد وستون نصفاً فضة وللجبابي ألفان وثمانمائة وثمانون نصفاً والى الصهرج الكبير
الذي بجوار القنطرة والصغير الذي بجوار المدرسة في شهر طوبه القبطي كذلك لخادم الصهرج الكبير ألف وثمانون
نصفاً ولخادم الصهرج الصغير ثلثمائة وستون نصفاً وعن قتل ودلاء وسلب بصهرج المدرسة مائة وثمانون نصفاً
ولمؤدب الاطفال بكتب فوق الصهرج الكبير كل سنة ثلثمائة وستون نصفاً وللعرىف كل سنة مائة وثمانون
نصفاً وفي كل سنة من أواخر رمضان كسوة عشرة أطفال لكل ولد ظهر وقص وطاقيه وشدة للفقير والعريف
ظهر وقص ولكل ولد في السنة عشرة أنصاف فضة وفي شعبان لعمل المولود ألفان وأربعمائة وخمسون نصفاً
وليلة عيد الفطر ألف ومائة وعشرة أنصاف وفي ليلة عيد الاضحى لعمل المولود كذلك وبصرف في ثمن زيت
طيب ستمائة وستون رطلاً للاستصباح في أحد عشر شهراً بحسب سعر وقته وفي رمضان ثمن قنطارين زيتاً
وفي رمضان أيضاً ثمن شعاع اسكندر في عشرة أراطال بسعر وقته وعن قناديل وسلاسل في رمضان مائة أنصاف
فضة * وبصرف كل سنة في مولد النبي صلى الله عليه وسلم وفي ليلة المعراج وفي مولد سيدنا الحسين رضي الله عنه
وفي ليلة نصف شعبان ثمن زيت أربعون نصفاً فضة وفي الطوائس والقواديس بحسبه ولتجار الساقية خمسة
وأربعون نصفاً وفي الفول والبرسيم بحسب وقته لثوار الساقية وفي الحصر ونحوها بحسبه ولمدرس بالمدرسة في كل
سنة ثلاثة آلاف وستمائة نصف فضة وعشرة طلبية يحضرون الدرس ويقرؤون القرآن في كل شهر لكل واحد
ثلاثون نصفاً ولخادم الربعة الشريفة في الشهر خمسة أنصاف وتكون الطلبة غير متعلمين بل فاطنين بالمدرسة
يحضرون ثلاثة دروس في النهار ويقرؤون بالمدفن ويصلي واحد منهم صلاة الصبح اماماً في وقت صلاة الحنفى *
وشرط أن يكون المدرس هو الامام والخطيب بالمسجد وان يرتب ابواب وفراش وقادوساق للساقية وملاء للفسقية
وآخر للحوض وملء القل ونقل الماء لطبخ طبخ الطلبة بالمدرسة وخادم للمطهرة والاخيلة وطباخ وثلاثة مؤذنون
احدهم مياغ ومشد وكلا رحي ومخبر * وبصرف للامامة في الشهر ستون نصفاً وللخطبة ثلاثون ولا امام صلاة
الحنفى عشرة وللمرقى خمسة ولكل مؤذن أربعون وللنراش عشرون وللوقاد خمسة وأربعون ولتوسعة في رمضان
مائة وعشرون وتوسعة للمؤذنين تسعون وللواب في الشهر اثنان وعشرون ولخادم المطهرة والنسقية والحنفية
والمستحم والحوض والاخيلة كل سنة مائتان وخمسة وعشرون وللسواق خمسة وأربعون وللمبخر في أجرته في ثمن
البخور في السنة مائة نصف وللقارئ على الكرسي قبل الظهر والعصر كل شهر خمسة عشر وللميقاني في الشهر
تسعون ولخازن الكتب في السنة مائتان وفي مرمة الكتب مائة * وبصرف ثلاثة قناطير ومن وخمسة قناطير
عسل قطر وأربعة أرباب أرز وثمانية أرباب عدس مجروش وستون حلة حطب رومي وطباخ الشورية في الشهر
ثلاثون نصفاً وللقراف في كل ليلة جمعة عشرة أنصاف وللدارجي في الشهر تسعون وخمسة وثلاثين شخصاً من
القائمة والجور بحسب باب عزبان لكل واحد ثلاثون في السنة ولجميعهم في السنة من القمح أحد وسبعون أردبا
ولكل ولد من العشرة الاطفال كل يوم خمسة أرغفة وكذا للعريف وللفقير عشرة زنة الرغيف أربع أواق ولكل
طالب خمسة وللواب رغيقان وللسواق ثلاثة وللنراش رغيقان ومثله خادم المطهرة وخادم الصهرج وجميع والطباخ
وللميقاني أربعة وكذا كل مؤذن * وجه له أخباز المدرسة ثلاثة وثمانون رغيقان زنة الرغيف أربع أواق وأجرة
الخباز بحسب وقته وللمدرس أربعة أرباب فيحاني السنة وللمشد ثلاثة * وبصرف ألف ومائة وأربعون نصفاً
بحساب الزنجري منها مائة وسبعة أنصاف بفرق بمدفن الواقف على الطلبة وفقهااء المدرسة والفقراء والمساكين

ظهر وشد وطاقة ومقطع وخمسة وستون نصفاً * ويشتري للمسجد من الزيت الطيب في كل شهر خمسة وستون رطلاً
 وفي رمضان أربعة فئاظير وللمنارة في المواسم خمسة أرطال ومن الشمع في رمضان عشرة أرطال وحصر انرش المسجد
 بقدر الكفاية واثنان قنابيل وقرايات ستمائة نصف في السنة وفي نزع الصهر مائة وعشرون نصفاً وفي ثمن ماء
 عذب ينقل للصهر مائة وعشرون نصفاً وفي ثمن قواديس وطوانس للساقية في السنة سبعة مائة
 وعشرون نصفاً وللنجار مائة وعشرون نصفاً في كل سنة وفي علق ثورين للساقية مائة وعشرون نصفاً كل شهر * ولما شرف
 الوقف في الشهر تسعون نصفاً وللشاد كذلك وللجاني ثلثمائة نصف في الشهر وفي السنة كسوة ظهران ومقطع
 قماش ويصرف لجامع سويدان وجامع ناحية الخميمين وجامع الخرقانية كفايتها المبينة في مواضعها وكذلك تصرف
 كفاية السبيل والمكتب اللذين بالقلعة في باب البغداد والنجار والري الشوام بالازهر برسم قراة ختمه قرآن شهرياً
 ستمائة وأربعون نصفاً ولرواق السليمانية كذلك ثلثمائة وسبعة أنصاف ولثمن حصر للرواق المذكور في السنة
 مائتان وثلاثة وسبعون نصفاً ولرواق الجاهل لقراءة ختمه مائتان وثلاثة عشر نصفاً شهرياً وثمانون حصر في السنة ثلاثة
 وستون نصفاً ولرواق الاكراد في الشهر ثلثمائة وعشرة أنصاف وفي السنة مائة نصف ولثمن خبز قرصة يفرق
 على قبر الامام الشافعي رضي الله عنه في السنة سبعة مائة وعشرون نصفاً وعلى قبر الامام الليث اربعمائة وثمانون
 نصفاً وعلى قبر السيدة نفيسة رضي الله عنها كذلك وعلى متولى تفرقة الخبز في الشهر ثلاثون نصفاً ولثمن يحمل دست
 الطبخ من المطبخ الى رواق معمر بالازهر في الشهر خمسة وأربعون نصفاً وبرسم تكية العميان التي أنشأها بالازهر
 في الشهر خمسة وسبعون نصفاً وفي ثمن ماء عذب بازاء التكية المذكورة وثمانون قنابيل وأربان وأباريق
 في الشهر مائة وخمسون نصفاً وفي ثمن زيت لا يقاد خمسة قنابيل بتلك التكية بحسب وقته وفي ثمن حصر لها في
 السنة بحسب وقته وللعميان في نظير قراءة أربع ختمات في أربع ليالي المواسم ليلة المعراج وليلة نصف شعبان
 وليلة عيد الفطر وليلة عيد الاضحى في السنة اثنا عشر ألف نصف وارسالية صحبة الحاج المصري الى مكة والمدينة
 برسم دواقر ماء توضع بجهات هناك سبعة وخمسون ريالاً اخيراً * ولناظر الاصل في السنة ستة آلاف نصف وللناظر
 الحسي ألفان ولكاتب الرومية ألف نصف ولا غا طائفة مستحفظان وكتخدام مستحفظان بقاعة الجبل برسم مساعدة
 ناظر الوقف لهما معاً ثلاثة آلاف نصف وفي ثمن جاموسين تذبجان في الاضحية وتفرقان على أهل المسجد المذكور
 والمكتب والصهر مائة وخمسون نصفاً وما فضل من الربيع يقسم أربعة أقسام فالربيع الست آمنة خاتون وبعد
 موتهما يضم لجهة الوقف والربيع لاولاد الواقف ذكوراً واناثاً ولابن عمه وذريته وبنت خالته سوية ثم ينسلمهم ثم يرجع الى
 الوقف والربيع للعتقاء ومن بعدهم الى الحرمين والربيع يشتري به عقارات للوقف * فهو الذي أنشأ زاوية العميان
 بالازهر وله مرثبات في جهات أخرى تقبل الله منه * (جامع كتحداق مصرى) هذا الجامع بخط ميدان الغلة خارج
 باب الشعريه داخل درب سيدي محمد القمار وهو من انشاء الامير على كتحداق مصرى وفي وسطه عمود واحد من
 رخام وفي جانبيه محرابه عمودان صغيران من الرخام وبه ضريح بابيه عليه تركيبة من الرخام وعلى الضريح لوح رخام
 فيه تاريخ ألف ومائة وثمان وثلاثين ولعله تاريخ موت بابيه على كتحداق المذكور والظاهر أنه هو المترجم في تاريخ
 الجسبري بانه الامير على كتحداق المعروف بالادوية مستحفظان وكان من أعيان اليه كبرية وأصحاب الكلمة مع
 مشاركة مصطفي كتحداق الشريف وكان من الاعيان المعسودين ولم يزل نافذاً الكلمة وافر الحرمة الى أن مات على
 فراشه * ولما بناه ذلك الامير وقف عليه أوقافاً جزيلة وأقام شعائره كما يجب * وقد رأيت في كتاب وفتيته المحرر
 في محكمة جامع سيدي أحمد الزاهد ما لم تحضره الامير على كتحداق طائفة عزبان سابقا وباش اختيار الطائفة
 المذكورة حالاً الشهير بالقصر الى ابن المرحوم السيد الشريف عبد الرحمن جميع العقارات والخلوات والمتاجر
 والجرانيات والعتامة المعينة بمسند ايقافه الشرعي المسطر من الباب العالي في غرة ربيع الاول سنة أربع وثلثين
 ومائة وألف والتسعة الخافات بوقته المرقوم المسطر أحدها من الباب العالي في ربيع الآخر سنة أربع وثلثين
 وستة منها مسطرة في محكمة باب الشعريه تاريخ أحدها واثني عشر الحجة سنة ست وثلثين واثني عشر سنة ثمان
 وثلثين واربعمائة سنة احدى وأربعين وخامسها سنة اثنتين وأربعين وسادسها كذلك والثامن في سنة أربع وأربعين

جامع كتحداق مصرى
 مطلب صور ووقته الامير على كتحداق

الى ارقطل مع من قتل ببيت محمد بك الدفتر دارول يكن مقصودا بالذات في القتل انتهى * ومن ما ثره كافي
 حجة ووقفية المؤرخة بسنة تسع وأربعين ومائة وألف مالمخصه انما أراد بناء المسجد والسبيل والمكتب والجامع
 اشترى أملاكا كثيرة نحو خمسة وعشرين موضعاً من ربايع ويوت وخذلافها وجعل فيها هذا الجامع وما يتبعه
 ووقف عليه أوقافاً من ربايع وحوانيت وخانات ونحو ذلك ما بين أملاك وخذلات في عدة جهات كالاز بكية وخط
 الساحة والموسكى وسويقة صاحب وخط الوزير وخط بين القصرين وباب البحر وباب النصر والحباية وخط
 الازهر وغير ذلك ووقف أطياناً في عدة جهات كالحية الخمين والخرقانية ورزقة بالزاوية الحمراء من ضواحي القاهرة
 قدرها أربع عشرة فدانا وجزيرة النيل ثمانية وعشرين فدانا وأرضاً بالحية غمرين من المنوفية ورزقة بناحية بني
 غمرين وأرضاً بناحية منية بشار وأرضاً بالخمين مسجد اودولاني ساقية على شط البحر والزاوية الحمراء قصر اوجينية
 وترتبط بفترة المتقاعدين بالمدينة المنورة كل سنة برسم قراءة القرآن مائة وأربعة وستين عثمانياً وبتفتر متقاعد
 جاويشان بالانبار الشريف كل شهر عشرة أرباب قع وبتفتر الايام برسم قراءة القرآن مائتين وستة وسبعين عثمانياً
 وبتفتر الكشيدة أربعة وخسين عثمانياً برسم كسوة الايام وقراءة القرآن بباب البغدادى بالقلعة وبتفتر مستحفظان
 برسم مصاريف مكتب وسبيل زاوية القلعة مائتي عثمانى وبتفتر مستحفظان برسم مصاريف مسجد الاز بكية
 مائتين أيضاً * وقد ألحق بهذا الوقف وقف زوجته الست آمنه خاتون بنت الامير حسن حور بجي مستحفظان
 تابع الامير مصطفى كتحدا مستحفظان الشهير بالغندقلى بموجب وقفية مؤرخة بسنة اثنين وأربعين عافيا
 من شروط الادخال والاخراج وغير ذلك ومن مضمونهم اخلاوت وأملاك بجهات * منها بخط الشيخ حبيب وبن قاق
 حزم وبخط الوزير بسوق الرقيق القديم وبحارة سويدان بقرب سويقة صاحب وبخط الحباية وبدر ب
 القابودان وفي المكان المعروف بالقصر في بولاق وبخط البراذعية بالقرب من جامع الماردانى وبخط التبانة وبحارة
 القصاصين وباب الفتوح وجينية بقبة الغورى وساقية هنالك ودولاب ورزقة بالقبة أيضاً وخمسة أصول جين
 بالعدلية ورزقة بناحية تنافرها اثنا عشر فدانا ضريبة القدان ستون نصفاً فضة بناحية غمرين أحد عشر فدانا
 كذلك وبناحية الخرقانية تسعة عشر فدانا كذلك وبناحية برقامة من البحيرة عشرة أفدنة والضريبة ثلاثون
 نصفاً وعشرة أفدنة بناحية الارمنية والضريبة ستون نصفاً وبناحية شهري بسيون من الغربية تسعة وثلاثون فدانا
 وعنده جعفر من الغربية أيضاً ثلاثة وثلاثون فدانا وكسور وبناحية خرسون فدانا وبناحية ديبى
 بالبحيرة مائة وتسعة وستون فدانا وكسور وعلوفة بتفتر المتقاعدين بالمدينة المنورة ستون عثمانياً وبتفتر المتقاعدين
 بخزينة مستحفظان مائتان وأطيان بالهنساوية في الجرنوس وشم البصل وكوم الروم وبدهروط البكرية وبني غيطان
 والبلغرتين وجينية وطاحون بالهنساوية أيضاً * وكيفية تصرف الربع أن يصرف للامام شهر باستون نصفاً
 بشرط ان يكون شافعيًا والمدرس حتى مائة وخمسون نصفاً شهرياً وللسبعة يحضرون درسه مائتان وعشرة أنصاف
 ولمدرس شافعي تسعون نصفاً ولثلاثة يحضرون علمه تسعون ولمدرس الحديث مع ستة من الطلبة مائتان وعشرة
 أنصاف ولاربعة مؤذنين ثلثمائة وستون نصفاً وللمرقى عشرون نصفاً وللمبلغ عشرون نصفاً ولثنتين فراشين
 تسعون نصفاً ولثنتين وقادين مائة وخمسون نصفاً وللبواب تسعون نصفاً ولكناس المطهرة تسعون نصفاً ولخازن
 مهمات المسجد عشرون نصفاً وللمزملاتى ثلاثون نصفاً ولثمن قتل مع اجرة خادمها خمسة وأربعون نصفاً ولخادم
 الاباريق خمسة عشر نصفاً ولثنتين سقاءين ثلثمائة نصف ولثمن ليف وحناء ونحو ذلك ثمانون نصفاً ولثمن بخور
 للصهريرج والقلل ثلاثون نصفاً ولمودب الاطفال بالمكتب تسعون نصفاً وللعريف ثلاثون نصفاً ولثلاثين يتيماً
 يتعلمون بالمكتب ثلثمائة نصف وخمسة عشر يقرؤون بالمسجد كل يوم خمسة في الشهر مائة وخمسون نصفاً ولشيخ
 القراء وهو الداعي ثلاثون نصفاً وللمنادى في أوقات الصلاة بالسوق بقوله الصلاة يامفلحون خمسة عشر نصفاً وللمفرق
 الربعة الشريفة خمسة عشر نصفاً وتسعة على الخدمة في رمضان كل سنة مائة نصف وكسوة أيتام المكتب في رمضان
 ثلاثون ظهراً من العرقشيم الفارس كورى وثلاثون شدا وثلاثون طافية جراء وخمسة عشر مقلوطى وثمانون ظهراً من
 وثلثمائة نصف فضة للجميع وللمؤدب ظهراً من الفارس كورى ومقطع منفوطى ومائة وعشرون نصفاً وللعريف

وكان يناظر العلماء بمسائل غريبة فن أجاب عنها حظي عنده وكان يبيت عنده بقلعة الجبل عدة من أهل العلم على أسرة بجانب سريره ليسامره وكان يطلق الارزاق الدارة لمن يقصده لهذا وكان مهيبا حاز ماسد يد الرأي حسن التدبير عفيفا عن الدماء وكان يباشر امور مملكته بنفسه من غير اعانة على وزير ولا غيره وماذا ابتدأت زيادة النيل خرج وكشف الجسور ورب الامراء لعلها ثم ينفقها بنفسه فعمرت أرض مصر في أيامه عبارة جيدة وكان يخرج من زكوات الاموال التي تجبي من الناس سهمى الفقراء والمساكين ويعين مصر في ذلك المستحقه شرعا ويفرز منه معالم الفقهاء والصالحين وأقام على كل طريق خفراء لحفظ المسافرين وكان كثير السياسة حسن الإدارة الا انه كان مغرما بجمع المال مجتهدا في تحصيله وأحدث في البلاد حوادث سماها الحقوق لم تعرف قبله ومن نظمه

اذ تحققت ما عند صاحبكم * من الغرام فذلك القدر يكفيه

أنتم سكتتم فؤادى وهو منزل لكم * وصاحب البيت أدري بالذى فيه

ودفن أولا بقلعة دمشق ثم نقل الى جوار جامع بنى امية انتهى من المتبريزى باختصار * وفي بدائع الزهور أن الملك الكامل كان له اجتماع بشرف الدين بن الفارض وكان عيى الى فن الادب ويطارح الشعراء ومما وقع له مع المظفر الشاعر الاعشى انه قال أجز على نصف هذا البيت وهو

قد بلغ العشق منتهاه * فقال المظفر وما درى العاشقون ماهو فقال الكامل وانما غزتهم دخولى * فقال المظفر فيه فها ما وبه وها هو فقال الكامل ولي حبيب يرى هوانى * فقال المظفر وما تغيرت عن هواه فقال الكامل رياضة الخلق فى احمالى * فقال المظفر وروضة الحسن فى حلامه * فقال الكامل أحور سود العيون ألى * فقال المظفر بعشقه كل من يراه فقال الكامل ريقته كلها مدام * فقال المظفر ختامها المسك من لياه فقال

الكامل ليلته كلها رقاد * فقال المظفر وليلى كلها انتباه اه وأخباره كثيرة فى كتب التواريخ (جامع الكيخيا) هذا الجامع بالازنية قرب رصيف الخشاب بجوار ضريح الشيخ محمد أبى قوطه كفى حجة وقفيته وهو الآن فى نهاية شارع عابدين والكيخيا محوطة عن الكتخدا التى هى كلمة تركية معناها الوكيل * وفى تاريخ الجبري ان هذا

الجامع أنشأه الامير عثمان كتخدا القازدغلى ولما تم بناؤه فى سنة سبع وأربعين ومائة وألف عين فيه للتدريس العلامة الشيخ عمر بن على بن يحيى بن مصطفى الطحلاوى المالكي الازهرى وجعل امامه وخطيبه النقيب الخنفي

الشيخ حسن بن نور الدين المقدسى وأول ما صلى فيه وقع به ازدحام عظيم حتى ان الامير عثمان يئس من ذلك فافتقر حضر للصلاة متأخر فلم يجد له محلا صلى فيه فرجع وصلى بجامع أربك وقدمت المزملة التى أنشئت بجوار المسجد

بالمسك المذاب وشرب منها عامة الناس وطافوا بالقلل لشرب من المسجد من الأعيان وقد عمل المنشي سماء عظيمة فى بيت كتخدا سليمان كاشف الكائن برصيف الخشاب وخلف فى ذلك اليوم على الخطيب والمدتس

وأرباب الوظائف وفرق على الفقراء دراهم كثيرة وبعد ذلك شرع فى بناء الحمام الذى بجوار الجامع المعروف الآن بحمام الكيخيا اه وهو الآن مقام الشعائر وبه اثنان وعشرون عمودا أكثرها من الرخام وقبلته مشغولة

بالرخام الملون وبها عمودان من معدن اسود وجميع بوائكه من الحجر الالآت وسقن خشب بصنعة بلدية وفى حنكه لوح رخام به كتابة وباب السبيل والمكتب فى الطريق الموصل للمسجد وكان على باب السبيل لوح رخام مكتوب فيه

بسم الله الرحمن الرحيم جدد هذا الصهر بيج المبارك عبد الله جوريجي من صدقات وخيرات المرحوم الامير عثمان كتخدا مستحفظان قازدغلى واقف هذا المكان الواقع تاريخه فى اثنين وعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس وستين ومائة وألف وقد سقط هذا اللوح عندهم وجه السبيل وحفظ عند خدام المسجد وناظره السيد

رضوان البكرى * ثم ان منشى هذا المسجد كما فى الجبري هو الامير عثمان كتخدا القازدغلى تابع حسن چاويش القازدغلى والد عبد الرحمن كتخدا صاحب العمائر تنقل فى مناصب الوظائف فى أيام سيده وبعد الى ان تقلد الكتخدا نيسة وصار من أرباب الحل والعدو وأصحاب المشورة واشتهر ذكره وغاصبته خصوص الما قبلت

الدول وظهرت الفقارية * ولما وقع الفصل فى سنة ثمان وأربعين ومائة وألف ومات الكثير من أعيان مصر غم المسترجم أموالا كثيرة من المصالحات والتركات * ولم يزل أميرامة كلما بمصر وافرا الحرمه مسموع الكلمة

نوع الكيخيا

(ترجمة عثمان كتخدا القازدغلى)

عليه في ليلة الاربعاء آخر شهر رجب سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ونهبت داره وسائر دور حواشيه وأسبابه وجعل الى الاسكندرية فقتل بها وكان كريما يفرق في كل سنة للاضحكة ألف رأس غنم وثلثمائة بقرة ويفرق ثلاثين حياصة ذهبها ويفرق كل سنة عدة أملاك فيها ما يبلغ ثمنه ثلاثين ألف درهم وله من الآثار بدار مصر سوى هذا الجامع الخانقاه بباب القرافة والجامع تجاهها وداره التي بالرميلة تحت القلعة تجاه باب السلسلة وحكرو قوصون وفي تاريخ الجبرقي من حوادث خمس عشرة ومائتين وألف أنه سقط في هذه السنة النصف الاعلى من منارة جامع قوصون فهدم جانبها من بوائك الجامع ومال نصفها الاسفل على الدور المقابلة له بعطفة الروض النحوي وبقي مسندا كذلك قطعة واحدة وأظن أن سقطها كان بالبارود بفعل الفرنسيات انتهى وفي سنة تسعين ومائتين وألف أخذ منه جانب في فتح شارع محمد علي زالت فيه مئذنته ومرفقه ثم عمل له رسم يعرفه وأجرى الشروع في تعميره من طرف الاوقاف ورسمت فيه مدرسة لتعليم الاطفال وبنيت بجوارها مساكن وحوانيت موقوفة عليه وبه بقية قديمة وشعائره معطلة لعدم تمام عمارته وهو تحت نظريون اعموم الاوقاف (جامع قيدان) هذا الجامع خارج القاهرة على الجانب الشرقي للخليج ظاهر باب الفتوح مما يلي قناطر الاوز تجاه أرض البعل قد زال ولم يبق الا بعض جدرانها وهو في المقرري (حرف الكاف) (جامع كاتم السر) هذا الجامع بشارع الحباية تجاه مدرسة السلطان محمود كان قد تخرب فجدده المرحوم محمد علي باشا في سنة خمس وخمسين ومائتين وألف وهو مشرف على الخليج يصعد اليه بسبيل من الجروب عمودان من الزايط وبقية عمودان من الرخام وبه شبيل بالزجاج الملون وله منارة ومطهرة وبئر وشعائره مقامة من اراد أو وقافه تحت نظر الاوسطى على المكوجي وبه ضريح يقال له ضريح الشيخ كاتم السر وضريح آخر مكتوب عليه آية الكرسي (جامع الكاملية) هو بشارع النحاسين بخط بين القصرين في صف جامع المارسة ان المنصوري بجوار المدرسة البروقية وهو جامع ملوكي عامر بالاذان والصلوات والجمعة والجماعة ومنافعه لم تزل تامة وكان أول وضعه مدرسة مشهورة تعرف بالكاملية ذكرها المقرري وغيره قال المقرري الكاملية بخط بين القصرين تعرف بدار الحديث أنشأها الملك الكامل سنة اثنتين وعشرين وستمائة وهي ثمانية اعمار عملت بالحديث والاولى بناها الملك العادل بدمشق وقف هذه المدرسة الملك الكامل على المشغلين بالحديث النبوي ومن بعدهم على فقهاء الشافعية ووقف عليهم الرابع الذي بجوارها على باب الخرنفش ويمتد الى الدرب المقابل للجامع الاقرو وكان موضعه من جملة القصر الغربي ثم صار موضعا يسكنه القماحون وكان موضع المدرسة سوقا للرقيق ودارا تعرف بابن كستول وما برحت تلك المدرسة بيد اعيان الفقهاء الى ان كانت الحوادث سنة ست وثمانمائة فتلاشت كما تلاشى غيرها وولى تدريسها صبي جاهل حتى نسبت وقال في بدائع الزهور ان المدرسة الكاملية هي أقول دار بنيت بالحديث بالقاهرة قيل لما حفر أساسها وجد فيها صنم كبير من الذهب فأمر الملك الكامل أن يضرب ذنابا ويصرف على بنائها فبنيت من وجه حل اه وقد انقطعت منها دروس الحديث وغيره وصارت كغيرها من الجوامع للصلاة والخطبة قال المقرري الملك الكامل هو ناصر الدين ابو المعالي محمد بن الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن نجم الدين أيوب بن شادي بن مر وان الكردي الايوبي خامس ملوك بني أيوب الاكراد بدار مصر ولد له خمس وعشرين من من ربيع الاول سنة ست وسبعمائة وخمسة وخمسين وأباه الملك العادل على بلاد الشرق فلما استولى على مملكة مصر قدم الملك الكامل الى القاهرة سنة ست وتسعين وخمسمائة ونصبه أبوه نائباً عنه بدار مصر وأقطعه الشرقية وجعل له عهده وأسكنه قلعة الجبل فلما مات الملك العادل ببلاد الشام استقل هو بمملكة مصر في جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وستمائة وهو على محاربة القرنج بالمتزلة العادلية قريمان دمياط ولما فرغ من حرب القرنج سار الى بلاد الشام فلما فيها بلاداً ثم عاد الى مصر وحفر بحر النيل فيما بين المقياس وبر مصر وعمل فيه بنفسه واستعمل فيه الملوك من أهله والامراء والجنود وتردد مراراً بين مصر والشام ووقعت معه حروب شديدة ثم نزل بهز كام وهو بدمشق فدخل في ابتداء الحما فاندفعت المواد الى معدته فتورم وئارت فيه حتى فنهاه الاطباء عن التي فلم يصبر وتوفي في لوقته آخر شهر الاربعاء الحادي والعشرين من رجب سنة خمس وثلاثين وستمائة عن ستين سنة منها مائة ارض مصر نحو أربعين سنة استبد فيها بعد موت أبيه عشرين سنة وخمسة وأربعين يوماً وكان يحب العلم وأهله ويؤثر بحالهم وشغف بسماع الحديث النبوي وحدث

جامع قيدان
جامع كاتم السر
جامع الكاملية

جامع الملك الكامل

من الحجر وعمل له طريقة ووضع فوقه درابزين من النحاس وأحاطه بدائر الجامع كله وأهدى مصنفين شريفيين بماء الذهب بخط المرحوم ابراهيم أفندي رشدي المولوي وهما بالمقصورة مع مصاحف ودلائل أهديت من طرف أفراد العائلة الخديوية ثم لما آن الدين أن يبلغ مناه وينجلي عنه صدها وتولى مركز الخديوية الجليلة أفندينا محمد باشا توفيق فنظر الى هذا المسجد بعين الاحترام وصار ملازما على حفظ آثار اسلافه النخام فيحضر فيه بنفسه وأكابر دولته في كل ليلة من ايامي المواسم السالفة الذكر ويغمر أهل هذا المسجد باحساناته العامة وفواضله الساملة التامة ووضع به مخزنة من البلور النقيس أمام باب القبلة القبلي وقم ما تنقص من العمارات به وأمر بتصليح رخام الصحن وإعادة رصاص القبة الذي سقط منها وأمر حفظه الله بعمل يبارق وسارة للمعبر من القطيفة الخشنة بالقصب فعملت وأهدى لهذا المسجد أيضا هدية نفيسة من جملتها مصحف بخط اسلامبولي ومجلى بماء الذهب وثلاثة دلائل بالخط الاسلامبولي أيضا ومخلاة بماء الذهب وأرسل اليه عبد الحليم باشا ساعة كبيرة دقاقة وضعت في الوجهة القريبة من الصحن بأعلى القبة لها ثلاث مئينات وموضوعة داخل كشك من الساج ارتفاعها ثلاثة عشر مترا خلافا لارتفاع سطح الجامع وعرضها أربعة أمتار تحيط بها طريقة بدرابزين من الساج وباعلاها قبة من الساج أيضا يصعد الى كشكها اسلام من خشب ونحاس وثمن هذه الساعة ستة عشر ألف وبنيت كما هو المشهور (جامع قلمطاي) هذا المسجد بشارع درب الحصر من عن الخليفة به عودان من الزايط وضريح عليه مقصورة من الخشب ومكتوب بأعلى قبلته نقش في الخشب آيات قرآنية وأحاديث نبوية ومكتوب أيضا أنسأ هذه الخطبة في هذا المسجد المعروف قديمًا زوايته سیدی قلمطای الجمالی الامير حسن أفندي كتحدا عن بان ابن المرحوم الامير ناصر على في جمادى الثانية سنة أربع وعشرين ومائة وألف وهو مقام الشعائر وليس له أوقاف سوى بعض أحكار تحت يد ناظره الشيخ محمد القهوجي (جامع القماري) هو داخل حارة عبد الله سيك بالسروجية عن عین المار في الشارع من الصليبية الى جهة باب زويلة مقام الشعائر الاسلامية وسقفة من الخشب وبه عمود واحد من الحجر به خطبة وله معلومة ومناورة بأسنده ضريح رجل صالح يقال له القماري عليه تابوت من الخشب وكسوة من الجوخ (جامع قواديس) هو جامع ابن الرفعة بحجارة عابدين وقد ذكر في حرف الان (جامع قوصون) قال المقرر في هذا الجامع بالشارع خارج باب زويلة ابتداء عمارته الامير قوصون في سنة ثلاثين وسبع مائة وكان موضعه دارا بجوار حارة المتامدة من جانبها الغربي تعرف بدرا أقوش غيلة ثم عرفت بدرا الامير جمال الدين قتال السبيع الموصلي فأخذها من ولد وهدمها وتولى بناء شاد العمار واستعمل فيه الاسرى وكان قد حضر من بلاد تورين بناء فبنى مثذني هذا الجامع على مثال المثذنة التي عملها خواجا على شاه وزير السلطان ابي سعيد في جامع بمدينة توري زوا أول خطبة أقيمت فيه يوم الجمعة من شهر رمضان سنة ثلاثين وسبع مائة وخطب يومئذ قاضي القضاة جلال الدين انقزوي بحضور السلطان ولما انقضت صلاة الجمعة أركبه الملك الناصر بغلة بخلعة سنمية وقوصون هو الامير الكبير المنعوت بسيف الدين حضر من بلاد بركة الى مصر صحبة خوند بنت أربك ام راء الملك الناصر محمد بن قلاوون في الثالث والعشرين من ربيع الآخر سنة عشرين وسبع مائة ومعه أشياء للتجارة قيمتها خمسمائة درهم فطاف بذلك في أسواق القاهرة وتحت القلعة وفي داخلها فاتفق في بعض الايام أن يدخل الى الاصطبل السلطاني لبيع مامعه فأحببه بعض الأوجاقية وكان صيدا جليلا طويلا له من العمر ما يقارب الثماني عشرة سنة فصار يتردد الى الأوجاق الى أن راه السلطان فوقع منه بوقع وأمر باحضاره اليه وابتاع منه نفسه لمصير من جملة المماليك السلطانية فتر له من جملة السقاة وشغف به وأحببه جدا كثيرا فأسلمه للامير بكتمر الساقى وجعله أمير عشرة ثم أعطاه امرة طبلخاناه ثم جعله أمير مائة مقدم ألف وورقه حتى باع على المراتب وأرسل الى البلاد فاحضر اخوته وأهل وزوجه وابنته وترفع السلطان أخته واختص به السلطان بحيث لم ينل أحد عنده ما ناله ولما احتضر السلطان جعل وصيا على أولاده وعهد لابنه أبي بكر فاقم في الملك من بعده وأخذ قوصون في أسباب السلطنة وخلع أبابكر المنصور بعد شهرين وأخرجه الى مدينة قوصون يلا د الصعيد ثم قتله وأقام كحل ابن السلطان وله من العمر خمس سنين ولقبه بالملك الأشرف وتقلد نيابة السلطنة بدرا مصر فأمر من حاشيته وأقاربه ستين أمرا وأكثر من العطايا وبذل الأموال والاعنام فصار أمر الدولة كله بيد هذا وأحمد ابن السلطان الملك الناصر مقيم بمدينة الكرك تخافه قوصون وأخذ في التدبير عليه فلم يتم له ما أراد من ذلك وتحركت عليه الامر اعصر وحاصره بالقلعة وقبضوا

جامع قلمطاي

جامع القماري

جامع قواديس

جامع قوصون

ترجمة الامير قوصون

تناولهم الطعام من مائدة فاخرة تصنع لهم يديوان الخديوي ومنها ليلة نصف شعبان بهذه المثابة ثم ثلاث ليال من رمضان منها ليلة المولد أعنى ليلة الثالث عشر وليلة الرابع عشر لأنه لما توفي بالاسكندرية أحضره في الثالث عشر ودفن في الرابع عشر فأحدث عمل المولد في هاتين الليلتين وإيلة سبع وعشرين من رمضان التي هي ليلة القدر يتلى فيها تفسير سورة القدر ويوقد بالجامع في كل ليلة من تلك الليالي اثنا عشر ألف قنديل داخل وخارج وسقاية شجرة من سمنك خلاف الشمع الاسكندراني الذي يوقد بالشعدانات التي بوجه القبلة ودخل المقصورة والى وقتنا هذا جار عمل تلك الليالي بقلعة مصر العامرة ثم اتقل المرحوم محمد سعيد باشا الى رحمة الله تعالى في سنة ١٢٧٩ هجرية وتولى بعده الخديوي اسمعيل باشا في ٢٨ رجب من السنة المذكورة وفي هذه السنة قدم مولانا السلطان عبد العزيز الى مصر فهيئت لاقافته بالقلعة سراية المرحوم محمد علي باشا فأقام بهما سبعة أيام وفي يوم الجمعة خرج للصلاة بالمسجد المذكور في موكب عظيم بمقدمته القوات النخام مشاة على الاقدام الى أن دخلوا الجامع المذكور وصلى الجمعة في الكشك الذي أعده فيه بجوار منبر الجامع وكان قد صنع له كشك بالمسجد الحسيني وبالمسجد الزينبي لصلاته فيه ما فاته في أنه لم يصل فيه ما ثم بعد ذلك أمر الخديوي اسمعيل باشا بحضار ستر آخر من الاساتذة العلمية فأحضر ووضع على الضريح وهو من حري أخضر مخيش بالقصب الاصفر والايض والاحمر مكتوب عليه بمقابلة باب المقصورة أيات وهي

هذا مقام حل في روضه * من أسس المسجد بنجر جزيل وشيد العلميا بتدبيره * وأسعد الدنيا بقدر جليل
حفيده المخدم أجرى له * في البر ستر افاض لابن السبيل وقدره المفرد نادى له * بمقر ديسموفكر نيل
محمد المجد على له * أجادا اسماعيل ستر جميل سنة ١٢٨٠

وهذه الايات مكتوبة في الوسط ويجوارها من الجهة اليمنى في مقابلة باب المقصورة أيضا دائرة مكتوب فيها يا حنان يا منان وبوسط الدائرة محمد عليه السلام والدائرة التي من الجهة اليسرى مكتوب فيها يا ستر يا غفار ومكتوب بوسطها على رضى الله عنه وبأعلى الايات المذكورة في الدور الوسط مكتوب قوله تعالى الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل والحق وباعلى الدور الثالث من الجهة المذكورة مكتوب عثمان رضى الله عنه وفي جانب الستر مكتوب وسبق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا الى آخر الآية وبأعلاها في الدور الاسفل مكتوب في دوائر صغيرة من أعلى وأسفل ان الذين قالوا ربنا الله الى آخر الآية وقوله تعالى نحن أولياءكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة الى آخر الآية وبوسط الستر من الجهة المذكورة دوائر مكتوب بها آيات قرآنية وبالدور الثالث الاعلى دوائر مكتوب فيها محمد عليه السلام أبو بكر الصديق رضى الله عنه عمر الفاروق رضى الله عنه وبأسفل الستر من جهة الشاهد دائرتان مكتوب بهما قوله تعالى يسبحون بحمدهم وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين صدق الله العظيم وبأسفل الستر أيضا من جهة الشاهد أربع دوائر صغيرة مكتوب فيها آية الكرسي المكتوب أولها بالجانب الايسر ثم بالدور الوسطى دائرتان مكتوب بهما عينا يشرب بها عباد الله يغفرونها تقبيرا واسم الكتاب وهو ابراهيم رشيد المولوى ومكتوب بالدور الثالث الله جل جلاله وبالجانب الايسر دوائر صغيرة وكبيرة مكتوب بالصغيرة من أعلى وأسفل ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا الى آخر السورة ومكتوب بالكبيرة قوله تعالى سلام عليكم طبعتم فادخلوها خالدين الى آخر الآية وبأعلى هذا الدور في الدائرة الثالثة الكبيرة مكتوب أول آية الكرسي وبدور الستر الوسطى ثلاث دوائر مكتوب فيها ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا وبالدور الثالث ثلاث دوائر مكتوب فيها على رضى الله عنه حسن رضى الله عنه حسين رضى الله عنه وجميع الكتب بالقصب الخيش والثلاث المجوف الا القليل فإنه بالنسخ ثم أمر بأعمال أبواب المسجد فصنعت له أبواب من خشب الجوز بسماعات من النحاس ثم أمر بعمل محلات أدب فعملت بالجانب الايمن للداخل من رحبة المسجد وهو ستة عشر خلوقة اثنا عشر باب مخصوص للدوائر وأربع عشرة لجمعية الناس وتجاه ذلك طريقة كبيرة باب آخر ويقال له باب يدخل منه الى محل متسع به حنفيات من الرخام وصلب بها اقبلة من الرخام وبالمصلى باب داخله محلات مخازن وبها أيضا قبتان من خشب احدهما مكسوة بالرخام ثم أحاط رحبة الجامع المذكور بسور

المبين يقرؤون في كل يوم بعد صلاة الصبح خمسة شرقة ويقرؤون أيضا خمسة شرقة في ليلة الجمعة من بعد صلاة العصر
ويقرؤون أيضا سورة الاخلاص ثلاثين ألف مرة خمسة عشر ألف قرش ويصرف الى خمسة أنفأ يقرؤون دلائل
الخيرات في كل المئتي جمعة واثنين سنوياً ألف وثمانمائة قرش ويصرف الى شخص رئيس منهم زيادة عن المرتب له في
كل سنة ثلثمائة وستون قرشا ويصرف في ثمن خبز قرصة يشتري في مدة تسعة أشهر عذار جب وشعبان ورمضان من
كل سنة يفرق على الفقراء ألفا قرش ومائتان وخمسون قرشا ويصرف في ثمن خبز في رجب وشعبان ورمضان من كل
سنة يفرق على الفقراء والمساكين ألف وخمسمائة قرش ويصرف في ثمن خمسة عجول جاموس وعشرة رؤس غنم
تذبح وتفرق في يوم عيد الاضحى وأيام التشريق على الفقراء ثلاثة آلاف قرش ويصرف في ثمن شمع من مملوك يوقد
بالمسجد في ليلة الجمعة والاثنين بمدفن المرحوم الحاج محمد علي باشا خمسة مائة قرش ويصرف في ثمن خوص وريحان
راتب جمعي في كل سنة مائة وعشرون قرشا ويصرف الى التفرقة في أيام العيدين على الفقراء والمساكين في كل
سنة ألف ومائتان وخمسون قرشا ويصرف في ثمن زيت طيب في شهر رمضان وليالي المواسم بالجامع في كل سنة
سبعة آلاف قرش ويصرف في ثمن شمع من مملوك في الليالي المذكورة في كل سنة خمسة مائة قرش ويصرف في ثمن
أربع شمعات اسكندراني وزن الجميع أربع مائة رطل يوقد بالقبلة والمدفن في شهر رمضان وقت صلاة التراويح
خمس آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بالمقراءة الكبيرة بقيمة أي عبد الله الحسين سنوياً بمعرفة شيخ المقراءة
سنة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراءة قبة الامام الشافعي محمد بن ادريس في كل سنة بمعرفة شيخ المقراءة
سنة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراءة قبة الليث بن سعد في كل سنة بمعرفة شيخ المقراءة ستة آلاف قرش
ويصرف الى السادة القراء بمقراءة سيدي أحمد البدوي في كل سنة بمعرفة شيخ المقراءة ستة آلاف قرش ويصرف الى
السادة القراء بمقراءة السيدة زينب بنت الامام علي في كل سنة بمعرفة شيخ المقراءة ستة آلاف قرش ويصرف الى السادة
القراء بمقراءة السيدة فتيمة بنت السيد حسن الانور في كل سنة ستة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراءة
سيدي ابراهيم الدسوقي في كل سنة ستة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراءة السيدة سكينة بنت الامام
الحسين في كل سنة ثلاثة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراءة السيدة فاطمة النبوية في كل سنة ثلاثة
آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراءة سيدي عبد الوهاب الشعرا في كل سنة ثلاثة آلاف قرش
ويصرف الى السادة القراء بمقراءة سيدي عبد الله المنوفي في كل سنة ثلاثة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء
بمقراءة سيدي عبد المتعال خليفة سيدي أحمد البدوي في كل سنة ثلاثة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء
بمقراءة السيدة عائشة النبوية في كل سنة ثلاثة آلاف قرش ويصرف الى السادة القراء بمقراءة السيدة رقية في كل
سنة ثلاثة آلاف قرش ويصرف لرجل كاتب مباشرية يعطى قبض وصرف الايراد ويحور به دفتر اشهرها بما لا يحظ
واطلاع الناظر سنوياً ثلاثة آلاف قرش ويصرف لرجل يجعل مشرفا على المباشر وعلى اجراء ادارة شعائر المسجد
والمدفن سنوياً ثلاثة آلاف قرش وما يبق من ربيع الوقف المذكور بعد ذلك يحفظ تحت يد الناظر على ذلك ليصرف
منه ما يحتاج الحال اليه لعمارة المسجد المذكور ورومته وطلاقة المسجد وجدرا نه كالحى عليه الآن وما فيه البقاء
لعينه وفي تجديد كسوة مقام حضرة الوزير المعظم المرحوم الحاج محمد علي باشا وشرط فيما ان الناظر على ذلك
والمتمولى عليه يبدأ من ربيع باصلاح الاراضى المذكورة من الخرش والتقصيب وتنظيف مساقها وعمارة جسورها
وما يحتاج الحال اليه لتصير الاراضى المذكورة صالحة للزراعة والاجارة ليكثر ريعها ومنها ان النظر على ذلك
من تاريخه اعلامه الى سعادة حسن باشا ناظر ديوان الداخلية ومن بعد ذلك يلى وظيفته ثم مشروط أنه ان تعذر
الصرف على الجامع يصرف الربيع على المدفنين بمصر والاسكندرية وباي لولة الوقف للمدفنين يكون النظر لناظرهما
حين ذلك وان تعذر الصرف على المدفنين أيضا يصرف الربيع على الفقراء والمساكين وباي لولة ذلك للفقراء
والمساكين يكون النظر على الوقف لمن يكون والى مصر انتهت صورة الوقفية وهذاجميع مانص فيها ثم أحدث
خمس ليل المواسم بالجامع المذكور منها ليلة المعراج الشريف باحيائها بالاولا والقرآن وقراءة قصة المعراج بحضوره
مع حضرات العلماء الاعلام والذوات الفخام والتجار العظام وغيرهم من أرباب الطرق ورؤساء التكايا وذلك بعد

* وما يصرف في ثمن خوص وريحان رطب بين يوضعان على القبر في كل ليلة جمعة مائة وعشرون قرشاً * وما هو للتربي
 نظير خدمته ومباشرته مائة وعشرون قرشاً * وما هو للتفرقة في أيام العيدين بمعرفة الناظر ألف ومائتان وخمسون
 قرشاً * وما يصرف في اجراء آت وخيرات وقربات بجبهات يأتي ذكرها فيه من ثمن خبر فرصة يفتقر على القراء بمقراءة
 سيدنا الامام الحسين تسعمائة قرش * ومقراءة السيدة زينب أربع مائة وخمسون قرشاً * ومقراءة السيدة نفيسة
 أربع مائة وخمسون قرشاً * ومقراءة السيدة سكينة ثلثمائة قرش * ومقراءة السيدة رقية ثلثمائة قرش * ومقراءة
 السيدة فاطمة النبوية ثلثمائة قرش * ومقراءة الامام الشافعي تسعمائة قرش * ومقراءة الاستاذ عبد الوهاب الشعراني
 ألف وثمانمائة قرش * ومقراءة السلطان الحنفى ألف وثمانمائة قرش * ومقراءة الاستاذ المنوفي تسعمائة قرش
 * ومقراءة الاستاذ الخواص ألف ومائتا قرش * ومقراءة الشيخ المنادى تسعمائة قرش * وما ينفق من المبلغ المرصود يحفظ
 تحت يد الناظر ليكمل ما زاد في ثمن ما يزيد من مشتريات مهمات المسجد والمدفن المذكورين اذا زادت الاسعار واذا
 نقصت يضم الزائد من ثمنها على الباقي * يد الناظر ليصرف جميع ذلك فيما يحتاج اليه الحال للمسجد والمدفن على
 حسب ما يراه الناظر مما يكون فيه البقاء والدوام والاستقرار فان تضرر الصنف في هذه الجهات صرف لجهة مدفن
 المغنور له مولانا الحاج أحمد طوسون باشا والد حضرة صاحب السعادة الواقف لجهة مدفن المرحوم السلطان
 العادل طومان باي الشهير بالعمادى الكائن بجوار العباسية المعمورة فان تضرر الصنف على الجهتين المذكورتين
 صرف للفقراء والمساكين والارامل من المسلمين أينما كانوا وحيثما وجدوا أبداً لا بد من * وشروط في ارضاد وقفه
 شروطاً حث عليها منها ان النظر على ذلك من تاريخه حضرة وكيل الديوان الكتبخداى بقاعة المحروسة سعادة
 حسن باشا ابن المرحوم ميمش مانس طرلى ثم لمن يلي وظيفته وهلم وعندنا بآلة ذلك للفقراء والمساكين من المسلمين فان
 يكون واليا بحكومة مصر المحروسة حينئذ * ومنها أن يعمل حساب المصاريف المذكورة شهر فاشهر واوعند
 تمام السنة يحجر جمعة ببيان ما صرف وما بقي من أصل المبلغ المرصود وتحتم وترصد تحت يد الناظر ومنها ان الذى
 يبقى من الايراد بعد صرف المعين في كل سنة يحفظ تحت يد الناظر الى وقت الاحتياج اليه أى كل ما تجدد يشترى
 به عقاراً يستغل لجهة الوقف * ويصرف ربعه في مصاريفه على الوجه المشروح أعلاه ومنها أن تقرير أبواب
 الوظائف والخدم يكون بمعرفة الناظر * وهذا جميع مانص بالوقفية المذكورة ثم اتفق الجانب العظيم الحاج عباس
 باشا الى رحمة الله تعالى في سنة سبعين ومائتين وألف هجريه وولى بعده في هذه السنة المرحوم محمد سعيد باشا خضر
 للجامع المذكور لزيارة والده الحاج محمد على باشا ورأى اسم المرحوم عباس باشا على المقصورة فأمر بآلاته والاكتفاء
 بوالى ملك مصر وأمر بطل المقصورة فقامت * وقد كان ثم وقف على مصالح هذا الجامع جليله أطميان وعمل لذلك
 وقفية بين فيها جميع ما يعمل لاقامة الشعائر وما يصرف لارباب الوظائف وغيرهم على حسب ما هو مشروط بالوقفية
 وهذه صورتها * وقضية من قبل المرحوم مولانا الوزير محمد سعيد باشا والى مصر كان مؤرخة في ٢٥ الحجة سنة ١٢٧٣
 ثلاث وسبعين ومائتين وألف غرة ١٢٠ وقف الاطميان الرزقة التى بلا مال الاحباسية التى قدرها ألفان وخمسون
 فداناً ما هو بدير بية الغريسة ثلثمائة فدان وما هو بدير بية نصف ثانى وسطى بالوجه القبلى ألف فدان وسبع مائة
 فدان وخمسون فداناً أنشأ الواقف المذكور وقفه هذا على المسجد المعمور بذكر الله تعالى الكائن بقاعة مصر
 المنصورة الذى أنشأه وجده حضرة مولانا الوزير العظيم المرحوم الحاج محمد على باشا * يصرف من ربيع ذلك في كل
 سنة من سقى الاهله مبلغ مائة ألف قرش وثلاثة وعشرون ألف قرش ومائة قرش وأربعون قرشاً رومياً وذلك على
 ما بين فيه لرجل من أهل الدين والصلاح يكون عالماً حنفى المذهب نظير قراءته كل يوم ساعتين قبل وقت الظهر
 بالمسجد ما عدا يوم الخميس والجمعة درساً واحداً فى الفقه على مذهب أبى حنيفة النعمان ثلاثة آلاف وستة قرش
 * ويصرف لرجل عالم يقرئ اليه فى كل سنة واحدة ألف وثمانمائة قرش * ويصرف الى عشرة أذكار طلبة يحضرون
 عليه كل يوم أربعة آلاف وثمانمائة قرش * ويصرف الى رجل عالم متفقه اقراة حصه حديث بعد وقت الظهر يوم
 السبت والاثنين ألفان وأربع مائة قرش * ويصرف الى رجل عالم يكون مقرئاً لتسعمائة قرش * ويصرف الى ستة
 أذكار طلبة يحضرون عليه ألفان ومائة وستون قرشاً * ويصرف فى كل سنة الى عشرة أذكار قراء من حفظه كلام الله

القرآن يقرأ سورة الكهف في كل يوم جمعة بعد السلام بالمسجد أربع مائة قرش وثمانون قرشا وما يصرف لرجل يخبر وقت صلاة الجمعة بالمسجد مائة ثمان وأربعون قرشا * وما يصرف لمن يكون اماما رابعا خفييا بالمسجد نظير قراءته في كل يوم ساعتين من بعد صلاة الظهر خلا يوم الخميس والجمعة درسا واحدا في الفقه على مذهب الامام الاعظم أبي حنيفة النعمان ستمائة قرش * وما يصرف لرجل عالم مقرئ للشيخ المذکور ثمانمائة وستون قرشا * وما يصرف لثمانية أشخاص طلبة ألفان وثمانمائة وثمانون قرشا * وما يصرف لرجل عالم متفقه يقرأ حصّة حديث بعد الظهر في يوم الخميس والجمعة بالمسجد المذکور سبعمائة وعشرون قرشا * وما يصرف لرجل مقرئ للمذکور ثمانمائة وستون قرشا * وما يصرف لاستئجار الطلبة يحضرون حصّة الحديث على الشيخ المذکور ألفان ومائة وستون قرشا * وما يصرف لرجل مخزن نجح لحفظ مسموعات المسجد سبعمائة وعشرون قرشا وما يصرف لاربعة من الفرائشين يكونون معدّين لكس المسجدين وتنظيفه ونفض الابسطه والحصر وتنظيف الشبايك ألفان ومائة وستون قرشا * وما يصرف لرجل خادم ليصرف المياه من اللواب للامضاء والخضات ويؤتي الاخذية أربع مائة وثمانون قرشا * وما يصرف لثلاثة يكونون وقادين بالمسجد ألف وأربعمائة وأربعون قرشا * وما يصرف لرجلين معدّين لتنظيف المطهرة والامضاء والخضات ويؤتي الاخذية سبعمائة وستون قرشا * وما يصرف لثلاثة سقائين أحدهم لسقي المصلين الماء والآخران للرش والنظافة ألف وأربعمائة وأربعون قرشا * وما يصرف لرجل شاد بالمسجد المذکور لينظر في مصالحه ويضع كل شيء في محله أربع مائة وثمانون قرشا * وما يصرف لاربعة رجال من أصحاب البصر يكونون يوابين بالمسجد ألف وتسعمائة وعشرون قرشا * وما يصرف لرجل يحفظ الخفقات ويأشرها أربع مائة وثمانون قرشا * وما يصرف لرجل كاتب مباشر يتعاطى قبض الوارد وصرفه في جهاته بمعرفة الناظر ألف وثمانمائة قرش * وما يصرف لرجل من أهل الدين والصلاح يكون ذا معرفة ودراية بحديث يقرأ أو يكتب ويحسن الادارة ليجعل مشرفا على المباشر ستة آلاف قرش * وما هو في ثمن حصر من وفي تسعة آلاف ومائتان وخمسة وثمانون قرشا * وما يصرف في ثمن البسط برسم فرش المسجد سبعة آلاف وأربعمائة وخمسة وستون قرشا * وما يصرف في ثمن مائة واحد وتسعين قنطارا من الزيت وأحد وخمسين رطلا برسم وقود المسجد والمنارتين على العادة ثلاثة وثلاثون ألفا وخمسمائة وأربعة عشر قرشا وعشرة أنصاف فضة * وما يصرف في ثمن أربع عشرة قنطارا من الشمع الاسكندراني برسم الوقود في شهر رمضان ألفان وأربعمائة قرش * وما يصرف في ثمن مقشات برسم الكس مائة قرش * وما يصرف في ثمن خيش فيومي برسم المسح أربع مائة وثمانون قرشا * وما يصرف في ثمن ستة قيرب جلد لا يحتاج السقائين مائتان وأربعون قرشا * وما يصرف في ثمن بخور يبخرون به المسجد والمدون على العادة مائة وعشرون قرشا وما يصرف في ثمن قناديل تعلق بالمسجد ثمانمائة وأحد عشر قرشا وعشرة أنصاف فضة * وما يصرف على مهمات المدفن المدبّر مولانا الوزير المشار اليه بالمسجد خمسون ألفا وثمانون وعشرون قرشا * وما هو عشرة رجال أفندية خوجات يقرؤون في كل يوم من بعد صلاة الصبح ختمة شريفة سوية ويقرؤون أيضا في كل ليلة جمعة خمسة عشر ألف قرش * وما يصرف لعشرة رجال قراء من حفظه كتاب الله المبين يقرؤون في كل يوم من بعد صلاة الظهر الى وقت العصر ختمة شريفة بالمسجد ومن بعد صلاة العصر يقرؤون أيضا سورة الاخلاص عشرين ألف مرة عدد مضبوطا عشرة آلاف وثمانمائة قرش * وما هو لثلاثة عشر رجلا ورجل عاشر يكون رئيسا عليهم يقرؤون دلائل الخيرات بتمامها في كل ليلة جمعة وكل ليلة اثنين ثلاثة آلاف وتسعمائة وستون قرشا * وما يصرف في ثمن خبز قرصة في مدة تسعة أشهر من كل سنة وهي ما عدا رجب وشعبان ورمضان بقرص على الفقراء والمساكين من الرجال والنساء في كل ليلة جمعة ألفان ومائتان وخمسون قرشا * وما يصرف في ثمن خبز قرصة يشترى في رجب وشعبان ورمضان ألف وخمسمائة قرش * وما يصرف في ثمن أربعة بحول جاموس نذبح وتذرق يوم عيد الاضحى وأيام التشريق الثلاثة ألف قرش وما يصرف في ثمن شيرج يوقده في المدفن السكائر بالمسجد المعروف بإنشاء وتجديد المغنورة المرحوم الحاج محمد علي باشا جسمائة وسبعون قرشا * وما يصرف في ثمن شمع من سمن يوقد في كل ليلة جمعة وليلة اثنين ألف ومائتان وأربعة وستون قرشا وما يصرف في ثمن شمع من سمن أيضا يوقد في شهر رمضان خاصة بالمدفن ألف وثمانمائة وثمانون قرشا

٦٤ فلم يلبث الا قليلا وانتقل الى رحمة الله تعالى في اواخر السنة المذكورة ثم تولى بعده المرحوم الحاج عباس باشا في سنة ٦٥ فأمر بتمام هذا المسجد الشريف فأحضرت أرباب الصنائع ونفثوا الا تكلف بعد ديابضهم او ذهبن بالابوية المملوثة بلون الرخام وباطوا المسجد وذهنوا قبابه بالبويرة المخلاة بعماء الذهب وكتب فيه بعماء الذهب من الجهة اليمنى في دائرة تجاء نصف دائرة المحراب لاله الا الله وكتب في محاذاتها في دائرة أخرى من الجهة اليسرى محمد رسول الله وباعلى نصف الدائرة التي من جهة باب القبلة الكائن من جهة الصحن دائرة مكتوب فيها على كرم الله تعالى وجهه وفي محاذاتها دائرة مكتوب فيها عثمان رضى الله تعالى عنه وفي مقابلة اسم على دائرة مكتوب فيها أبو بكر رضى الله تعالى عنه وفي مقابلة اسم عثمان دائرة مكتوب فيها عمر رضى الله تعالى عنه وكل ذلك بالخط الثلث المجتوف بعماء الذهب ثم فرشت الطرقة التي بين عمدة الدكة وحائط المسجد بالرخام الابيض وفرش صحن المسجد جميعه بالرخام الكبير وكذا فرشت الطرقتان المتقابلتان لبابى القبلة البحرية والقبلى بالرخام الابيض ثم أمر بفرش المسجد جميعه بالخصير والابسطه الترماني وعملت اسياخ من الحديد علقت بسلاسل النحاس المعلقة بالقباب والدوائر ووضع بها ربعائة وثمانية عشرة قدرا من البلور لاجل ايقادها بالمواسم وليالى الاعياد وكذا وضع بالقبلة الكبيرة نجفة من البلور النفيس باثنين وسبعين فنارا ونجفة امام المحراب بثلاثة وخسين فنارا ونجفة امام باب القبلة من جهة الصحن بتسعة وخسين فنارا ونجفة امام باب القبلة البحرية بأربعة وعشرين فنارا ثم أمر باستحضار تركيبة وستر من الاستانة فأحضر او وضعها في الجهة السالفة المذكورة على التربة المذكورة والتركيبة من الرخام الابيض مكتوب عليها آيات قرآنية بمخلاة بعماء الذهب وهى ثلاثة أدوار وارتفاعها بالشواهد نحو خمسة أمتار وعرضها متران وطولها ثلاثة أمتار ونصف والستر المذكور من القطيفة الخضراء مخيش بالقصب والتلى مكتوب على دوائره الاربع سورة هل أتى بالقصب ثم أمر بأعمال مقصورة من النحاس الاصفر فعملت وكتب عليها والى ملك مصر عباس باشا ووضع بداخل المقصورة المذكورة سبعة شمعدانات من الفضة ارتفاع كل واحد متران ووضع بها أيضا شمعدانات صغيرة ارتفاع كل واحد متر ووضع بها عدة مصاحف مخلاة بالذهب ودلائل خيرات وعلق امام بابها نجفة من البلور النفيس بها أربعة وعشرون فنارا ورتب لهذا المسجد عدة وظائف وممرات ومصالح لاقامة الشعائر وعمل لذلك وقفية بين فيه جميع ما يصرف من الاستحقاقات لاربائها بحسب ما هو مشروط في الوقفية وهذه صورتها * وقفية من قبل المرحوم الحاج عباس باشا والى مصر كان مؤرخة في ٩ رجب سنة ١٢٦٩ نمرة ٧٦ أرض دو وقف وسجل وأبدأ كدوخلد وتصدق لله سبحانه وتعالى بجميع المبالغ المرتب ديوان الروزنامة العامرة تابع الدعا كوى الذى قدره كل سنة مائة وخمسون ألف قرش بحساب كل قرش منها أربعون نصفنا فضة الجارية فى تصرف حضرته مولانا الوزير العظيم يشهد له بذلك التذكريتان الديوانيتان الحكمتان بالخير والعلامة على العادة فى ذلك المؤرخة احدهما فى ٦ الحجة سنة ١٢٦٧ والاخرى فى ٢٥ شعبان سنة ١٢٦٨ يصرف المبلغ المذكور المرصوف في مصالح المسجد واقامة شعائره الاسلامية المعمور بذكر الله تعالى الكائن بقلعة مصر المحروسة الذى فيه مدفن المرحوم الحاج محمد على باشا المعروف بانشاء وتجديد جدته المشار اليه وعلى مصالح مدفن جدته المشار اليه بالمسجد المذكور مبلغا وقدره مائة وخمسون ألف قرش على ما بين فيه * فبما يصرف في مصالح ومهمات المسجد المذكور تسعة وعثمانون ألفا وثمانمائة وتسعة وثلاثون قرشا مصرية وستة وثلاثون نصفنا فضة * وما يصرف من ذلك لرجل من أهل الدين والصلاح والعفة والتجاح يكون فقها عالما حنفى المذهب يجعل اماما رتبة بالمسجد المذكور ليصلى بالناس الصلوات الخمس فى أوقاتها واصلاته القيام فى شهر رمضان ثلاثا ألف قرش * وما يصرف لرجل خطيب بالمسجد المذكور ليصلى بالناس الجمعة والعيدين سبع مائة وعشرون قرشا وما يصرف لرجل شافعى المذهب يصلى بالناس الصلوات الخمس على مذهبه تسعمائة قرش وما يصرف لرجل ميقاى يكون حاذق البصر ليصرف الاوقات للآذان بالمسجد المذكور سبع مائة وعشرون قرشا * وما يصرف لثمانية مؤذنين أصواتهم حسنة يؤذنون فى الاوقات المعلومة بالمسجد المذكور ويقيمون الشعائر الاسلامية التى تختص بالمؤذنين من تليغ وما شابه مما جرى به التوارث فى المساجد الاسلامية أربعة آلاف وثمانمائة قرش وما يصرف لرجل من حفظة كتاب الله المبين يكون حسن الصوت عالما بأحكام

وكم منشآت كالروابي تخالها * حصونا جرت في البحرات نشيد
وكم مسجد ميمناه يشهد أنه * على وفق معنى انما يعمر ما بتدى
محاسن شتى قد تجمع شملها * وصار انتظاما عقد درمنه
فزانت به الدنيا مقلد جيدها * وقالت لاهل الدهر هل من مقلد
له الله من راع حتى حومة العلاء * وراعى الرعايا اذ تروح وتغمدى
بسطوته الركان سارت وحدها * عن البحر فى مدو جزر لمعتدى
وقد أبدته فى المعارك نصرة * بفتح ميمى عن ميمى مسدد
اذا جاء نصر الله والفتح بالضحي * فويل لكل العاديات بمرصد
وربت كهف دون صف ولم يكن * اذا زلزلت يوم ما ليو جد فى الغد
مدافع ابراهيم بالعد حوله * تقول تلونا السجدة الا ان فاسجد
فسل عنه نجدا اذ تيمم نجدا * وما العدا من اغاثه منجد
وسل واقعات الزنج والروم اذ سطا * بسم القنا الخطى وبيض المهند
وسل يما والشام فاذا كرو قائعا * وأورد صحيح النقل عن كل مسند
وسل هل عسير كان يوم مصابهم * عسيرا وقد باؤا بشمل مبدد
خطوب دهمهم فى مصادمة الوغى * بمنصور جيش فى الحروب مؤيد
رعى الله هاتيك المعاهد كلها * وحيا يحياها بحسن التعهد
وحلى طلال الادوار دوما وصانها * بدولة هذا الداورى عن تجرد
هو الكوكب الاسنى الذى من ضيائه * قد اقتبست اضواء كل نوء قد
هو الروض يشجى السمع ساجع ورقه * ويعرب عن ألحان كل مغرد
شاء كورد طاب نفع شميمه * وأزهاره ترهوا بنجود مورّد
وجاه عظيم دونه السعد خادم * الى مجده الاعلى انتمى كل سيد
وعز يجازى الظالمين بصنعهم * الى ان يؤدوا جزية الذل عن يد
وقضل هو البحر الذى عم فيضه * وخص بجدوى جوده كل مجتدى
وحظ سما فوق السما كين حظوة * وسامى العلا خرابا بسعد مسعد
ألا وهو قطب الوقت غيث زمانه * منار الهدى المتصودى كل مقصد
فأنعم به من منعم متفضل * وأكرم به من مكرم متغمد
معاليه جلت عن نظير وأصبحت * تباهى جميع العالمين بغير رد
أنام الانام المستظلمين فى حى * أمان وأمن من تخوف مفسد
فيجفو الذى يمدى الجفاء بغضبا * ويعفو عن العبد الكثير التودد
ويجمل فى الخالين لئسا وقسوة * فذلك لتلطيف وذا لتشدد
فعرّج على تلك المآثر وابتهج * بأثار هذا الخلد المجد
وسل سامع الداعى دوام حياته * وطول المدى وابسطاً كفك وامدد
وزر حرماهما تشاهد جماله * نظرت بديع الصنع فى كل منهد
وعاين سنا حسن القبول منزلها * لطرفك فى روض البهاء المخلد
وهالك عقودا من معان أجادها * بيان بنا هذا البديع المجتد
مبان اذا أمعنت فيها مؤرخا * تريك على قدر العز يرتجد

سنة ١٢٦١

ثمان العز يزجده على باشا كان قد مرض فقام بامور الحكومة المصرية كبر أنجاله المرحوم ابراهيم باشا وذلك فى سنة

صاح صبح يا كحللاه وعدد * ليس بدعا اذا علت لك رنات
هو بين الوري وصي آيهم * كافل الكل والنفوس مهنات
ان حقا على عيون البرايا * انما تسكب الدموع مقنات
فلكم أعين لهم أجريت من * بجراحسان ما أفاض مسنات
لميت ضيغ أنا ناث بل * خلفا منه عند كل مظنات
رب شمس غابت وقد ناب عنها * بدرت بدا ينيرد جنات
فتهزى يا مصر عوشت خيرا * بعده واشكرى لربك منات
وعلى قبره عنان امتنان * ما لتسجامة الترحم منات
كلما لاح منه غنة فضل * تبعته من الكرامة عنات
حل دار النعيم والكل منا * في اظلي الوجد والقلوب معنات
ودعاه رضى وان أن زروا رخ * زينت للقدوم عنه دى جنات

سنة ١٢٦٥

* ثم ان اتمام بناء هذا الجامع بهذه الكيفية كان في سنة احدى وستين ومائتين وألف من الهجرة وأرخه المرحوم الشيخ محمد شهاب في قصيدته المرسومة على شبليك القبة والسحن من خارج على كل شبالك بيت منها حفر في الرخام محلاة بماء الذهب وهي هذه

عروس كنوز قد تحلت بعسجد * مكالمة تيجانها بالزبرجد
أم الجنة المبني على قصورها * بأهيج يا قسوت وأهيج زمرجد
أم المكرمات الاصفية أبدعت * هيولى أعاجيب بصورة مسجبد
هو النلك الاعلى تنزل وازدهى * بزهر الدرارى جامع كل فرقد
ألان تجسد يد العجيب من البناء * يؤكد تأسيس اقتدار المجدد
وهل أثر يا صاح يعرب عن حلى * مؤثره دون البناء المشيد
فدع قصر غمدان وأهرام هرمس * وايوان كسرى ان أردت لتهتدى
ودع ارمادات العماد ونحوها * وعرشا بلقيس كصرح ممد
ودع أموى الشام وانزل بعصرنا * وبادر الى هذا بايما مرشد
فلوعدت في الكون بدائع * لكان به ختم لذالك التعدد
كأن اللبالي والوالدان عجائبا * أصبى به قم بعد هذا التولد
لئن صار في الدنيا وحيدا تفردا * فلا غرو والمشي له ذوتنرد
مايك جليل الشان ليس كمثله * جليل بعلياه اقمدى كل مقمدى
محمد آثار على ماثر * عزيز افتخار ساد كل مسود
هو المنهل العذب الذى دون ورده * تراحت الاقلام فى كل مورد
هو الغيب يحيى كل قطر بجوده * فيخضل من قطر الندى وجهه الندى
هو الشمس لم تحجب سناها غمامة * ولأنكرت أضواءها عين أرمد
له همم تسهوا الى خامرة العلا * اذا حدثت لانتهى بالتحدد
فكم آية في صفحة الدهر خطها * لتتلى واحكام التلاوة سرمدى
وكم غزوة في جبهة الكون أسفرت * باحسانه عن وجهه عز وسود
وكم مكرمات منه أوفت بعهدا * اذا وعدت تأبى تخلف موعدا
وكم صدقات واصلتها صلته * مسبلها يجبرى بوقف مؤبد

المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام آمنين ثم تدخل منه الى المسجد فتجد شكله مربعاً تقريباً لان أطول أضلاعه ستة وأربعون متراً وأقصرها خمسة وأربعون متراً غير ليوان القبلة الذي طوله سبعة عشر متراً وعرضه تسعة أمتار ومساحتها مائة وثلاثة وخمسون متراً وتجده قبة كبيرة مربعة تفعه جدا ارتفاعها فوق أرض الجامع نحو أحد وستين متراً مربعة على أربعة أكتاف من الحجر الفص النخيت وبأسفلها مقدار مترين محلي بالرخام وعلى القبة المذكورة أربعة أنصاف دوائر أعني في كل جهة نصف دائرة وأربعة قباب والقبة الكبيرة جميعها منقوش بالبوية العظيمة محلي بماء الذهب وبدائر هادواً تر نقش بالبوية مكتوب فيها بحاء الذهب بسم الله ماشاء الله تبارك الله ثم تجد الحراب على الجهة اليسرى للداخل وسقفه نصف دائرة أخرى والقبلة نفسها من الرخام مكتوب فوقها من أعلى دائرة بسم الله الرحمن الرحيم بالخط الثلث وبأسفلها لوح مكتوب فيه رب اجعلني مقيم الصلاة الى آخر الآية بالزجاج الملون وبأسفله فوق الحراب مكتوب قوله تعالى فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في الحراب ويكتنف الحراب عمودان صغيران من الرخام كل منهما بطوقين من نحاس أصفر أعلى وأسفل ثم في الجهة اليسرى بجانب أحد الأكتاف السالفة الذكر كرسى قارئ سورة الكهف مصنوع من الخشب ودرازينه من الخشب المنقوش يصعد اليه بخمس درجات وقد فرش بالجوخ الأحمر وبيمينه المنبر مصنوع من الخشب محلي بماء الذهب وله خمسة وعشرون درجة مفروشة بالجوخ الأحمر وله باب بمصرعين من الخشب مكتوب بأعلام في دائرة أفضل الايام عند الله يوم الجمعة وفوق مجلس الخطيب منه قبة مستطيلة موضوعة على أربعة عمد من الخشب مكتوب بدائر هادواً قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذكروا يوم الصلوة من يوم الجمعة فاسمعوا الذي ذكر الله الى آخر الآية وبأسفل المنبر باب نافذ مكتوب بأعلام من جهة الحراب في دائرة صغيرة يا فاضلي الحاجات ومن الجهة الأخرى دائرة أيضاً مكتوب فيها يا مجيب الدعوات وبينهما طرقة صغيرة بمقدار مترين في باب بمحل صغير تحت المنبر شبيهة بمخزن وفي مقابله الحراب باب القبة الذي من جهة الصحن بعلوه دكة للمؤذنين بعرض المسجد مربعة على ثمانية أعمدة من الرخام ارتفاع كل واحد ثمانية أمتار وله درابزين من النحاس محيط بها وبدائر المسجد من أعلى وبهذا الدائر أحد وثلاثون شباكاً من نحاس أصفر ممر كب عليها زجاج أبيض ويلها درابزين آخر بينهما وبين الأول مسافة اثني عشر متراً تقريباً وبه أحد وثلاثون شباكاً أيضاً ممر كب عليها زجاج ملون وبينهما أربعة وعشرون شباكاً كالقبة الكبيرة بدرابزين من النحاس الأصفر ممر كب عليها شباكاً من نحاس بداخلها زجاج ملون وبلي الدرابزين الذي يلي القبة من أعلى أربعون شباكاً بدرابزينات المذكورة ووضعت القناديل بها ثم في نصف دائرة الحراب ستة عشر شباكاً كأمامها طرقت بدرابزين وبدائر الحائط من أسفل ستة وثلاثون شباكاً ممر كب عليها زجاج أبيض طول كل شباك متران ونصف مكتوب على كل واحد منها شطر من قصيدة البردة ويتوصل الى الطرقت المذكورة من أبواب لها بالمئذنتين ومن سطح المسجد وباب القبة القبلي المقابل لبابها البحري مكتوب عليه من الخارج وان المساجد لله فلا تدعو مع الله أحداً وأمامه طرقة عظيمة بها أحد عشر عموداً من الرخام المرمر طول كل عمود منها ثمانية أمتار تقريباً وبها اثنتان وعشرون وترام من الحديد يعلوها إحدى عشرة قبة وأوصافها كأوصاف الطرقة التي بالباب الأول * ثم انتقل جنب الخديوي الأكبر محمد علي باشا الى رحمة الله تعالى والمسجد بهذه الهيئة السابقة المذكورة في تربة أمر بعلها له تراقي الجبل وبأشرعها بنفسه قبل موته وهي في الزاوية القبليّة الغربية التي عن يمين الداخل من باب القبة الذي من جهة الصحن وقد آرخ موته الشيخ محمد شهاب بقوله

عظم الله أجر مصر فكمذا * كان منها الذي المصيبة أنات
قصمت ظهرها المنايا بسيف * ما وقها منه وقاية جنات
يا فريد الزمان يا من سطاه * قلبت له عدداً ظهور مجنات
أنت يا داوودى محمد صنع * ولذكرى على شأنك طنات
دولة وحدت وحاشى وكلا * أنهم ابعـد ذانـعـد مـثـنات
كان للفخر حاجة فقضاها * واننى راقياً لا رفـع قنات

قلعة مصر لانتفاع أرباب الدواوين والسرايات باقامة الصلوات والشعائر الاسلامية فيه حيث ان جميع الدواوين وأغلب المصالح في عهد كانه بالقلعة قاعد لذلك قطعة أرض متسعة الفضاء بها آثار مبان باقية كانت لبعض الملوك السالفة فأمر بارتفاعها وإزالة ما به من التربة حتى وصل إلى أرضها الاصليّة الصحيحة ووضع أساس مسجده عليها بنى جدرانها بالحجارة العظيمة الهائلة التي طول كل حجر منها يبلغ ثلاثة أمتار ونصف اتقرب بها وصاروا يضعون في كل حجرين قضيبا من حديد ويسبكون عليهم بالرخام حتى ارتفعت الاساسات جميعها بهذا المثابة إلى أن صعد على وجه الأرض ورسموا المسجد بمهنية في غاية الحسن على رسم مسجد في الاستانة العلية يقال له نور عثمان وجامع سيدي سارية بالقلعة وأقاموا بنيانه بالكيفية السالفة المذكورة بالحجر النحيت إلى أن ارتفعت الحيطان وعمل له أربعة أبواب من الجهة البحرية بابان أحدهما للصحن والثاني للقبّة ومن الجهة القبلية بابان أيضا ورصوا في وجهه حيطانه المبنية بالحجر خاما من المرمر النفيس بارتفاعها من داخل وخارج فالداخل من باب القلعة الشهير باب الدرس بمجدرجة متسعة بها بابا للمسجد والقبّة في مقابلة الداخل فالذي يدخل منه إلى الصحن مكتوب عليه بالرخام حفر قوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا محلا بالذهب وعقبته من الرخام وبابه خشب قديم ومحل الشعاع خشب أيضا وارتفاع الباب المذكور أربعة أمتار وشعاعه الذي هو من الخشب ارتفاعه متروعلظ الحائط متران وأما الصحن المذكور فطوله سبعة وخسون مترا وعرضه خمسة وخسون مترا ومساحته ثلاثة آلاف ومائة وخمسة وثلاثون مترا ويشتمل على خمسة دواوين يعالونها في الدائر سبعة وأربعون قبّة مربعة على عمد من الرخام المرمر طول كل عمود ثمانية أمتار بخلاف قاعدته ويبلغ عددها هذه العمدة القائمة بدائر الصحن التي ركب عليها القباب خمسة وأربعين عمودا كل واحد منها بطوقين من نحاس أصفر من أعلى وأسفل وبين كل عمودين آخر وتر من حديد يبلغ عددها أربعة وتسعين وترًا ومعلق بكل قبّة سلسلة من النحاس لوضع القناديل وبمن الجهة اليسرى للداخل من هذا الباب باب المنارة من الخشب المعتاد ودرج تلك المنارة مائتان وستة وخسون درجة بخلاف درج المسلة الحديد التي في آخرها ثم تجد في منتصف الجهة اليسرى بين الدواوين باب القبّة من جهة الصحن بمصرعين من خشب قديم وبه نصف دائرة شعاعها من الخشب القديم أيضا وبأعلى هذا الباب مكتوب تاريخ بالتركي ثم قبل اللوان الكائن بعد باب القبّة في الجهة اليسرى بمسافة سبعة أذرع تقريبا باب المنارة الثانية التي عدد درجها مثل الأولى وكلها دوران كل دور محتاط بدرابزين من النحاس ومكتوب بأعلى باب كل منهما آية من سورة الفتح وارتفاع المنارة من أرض الجامع إلى نهاية المسلة الحديد أربعة وعشرون مترا منها خمسة وعشرون مترا وثلاثا متر من أرض الجامع إلى سطحه والباقي ارتفاع المنارة فوق السطح ثم بالجهة اليسرى المذكورة تسعة شبائك للقبّة مكتوب على كل شبك آية من سورة الفتح أيضا حفر في الرخام محلا بالذهب وكتب على باب القبّة السابق ذكره وقد صادف ما كتب عليه قوله تعالى ليدخل المؤمن والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار إلى قوله ويكفر عنهم سيئاتهم ثم ان الصحن المسجد في وسطه قبّة من الخشب مربعة على ثمانية عمد من الرخام كل عمود طوله سبعة أمتار وتحتها حنيفة بقبة من الرخام المرمر بها ستة عشر مصباحا لكل واحد لوح مكتوب فيه آية من القرآن إذا قمتم إلى الصلاة فأغسلوا وجوهكم إلى آخر الآية وحديث الوضوء سلاح المؤمن مقسمين على الألواح وأمام كل مصب قاعدته من الرخام وبين كل عمودين من عمد هاتر من حديد معلق به سلسلة من النحاس الأصفر لتعليق القناديل وبأعلىها هلال من النحاس وبجانبها باب الصهرج المركب فوقه الصحن المذكور بخزرة من الرخام المرمر وغطاء من النحاس الأصفر وبه أيضا طلمبة لأخراج المياه وباب الصحن القبلي مقابل للجري وأوصافه كأوصافه ومكتوب بأعلى حفر في الحجر قوله تعالى سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة ثم بلواوين الصحن في الدائر ثمانية وثلاثون شبكًا بطول كل شبك متران ونصف وعرضه متر ونصف وغلظ الحائط متران وبه شبك من نحاس ثم في أمام الباب البحري الذي يدخل منه إلى القبّة طرقه بها أربعة وعشرون عمودا من الرخام المرمر مطوقة بأطواق النحاس من أعلاها وأسفلها طول كل عمود منها ثمانية أمتار سوى قاعدته وبها اثنتان وعشرون وترًا من حديد مربك عليها إحدى عشرة قبّة بأعلى من النحاس وأوصاف هذا الباب كأوصاف باب الصحن السابق المذكور ومكتوب عليه من الخارج قوله تعالى ان

للصوفية ووقف أوقافا يصرف عليها من ريعها * وفيه في حجة أخرى مؤرخة بسنة ست عشرة وتسعمائة انه وقف
أطيانا في مديرية الغربية بناحية دقنقو وبناحية تبانة ومنية العيسى ومحلة أبي علي القنطرة وناحية سنسي ومنية
يزيد وأطيانا بمديرية الشرقية في منية مهيل وفي مديرية المنوفية بناحية الفرعونية ومكانا بخط الهلالية وآخر
بجواره ومكانا بخط دار الضرب وشرط أن يصرف مع الصرف على المدرسة اثلاثة بقرؤن صبيحة كل يوم تربة
الواقف في كل شهر سبعة مائة وعشرون درهما من الفلوس الجدد معاملة الديار المصرية وفي غن زيت بوقد على التربة
ستون درهما شهريا وفي غن خوص وريحان يوضع على القبر أربعون درهما شهريا ولخادم التربة في الشهر مائة
وعشرون درهما ولعشرة بقرؤن الربعة كل يوم بالأزهر بعد العصر ألف ومائة درهما شهريا ولخادم الربعة ويكون
من العشرة المذكورين مائة درهما شهريا * وذلك غير ما يصرف لأقارب وعقائه وخدمة الوقف من ناظر ومباشر
وشاهد وجاب * وفي حجة أخرى مؤرخة بسنة تسعة عشر وتسعمائة انه وقف أمكنة بالصخر اعجوار ترربة السلطان
الاشرف قنال السيفي ونص على أن يصرف لمام المدرسة شهر ياسمئة درهما وللخطيب كذلك وللمؤقت كذلك
ولسنة مؤذنين ألف ومائتان وللمرق مائة وخسون واثلاثة بقرؤن على قبر الواقف بالصخر اء ألف وخسمائة درهما
ولشيخ الصوفية تسعمائة درهما ولاتنين وعشرين صوفيا ثلاثة الاف وخسمائة درهما ولقارئ البخاري مائة وخسون
درهما ولوقع كتاب الوقف كذلك وللمجمر وغن الخور مائة درهما ولاتنين فراشين ألف درهما وللوفاة ثلثمائة درهما
وللمزملاتي ألف وسبعمائة درهما وللرباب خسمائة درهما واثلاثة بقرؤن بالشمس مائة وأربعون درهما
ولسواق الساقية ملء الحوض والسبيل والميضأتين ألف درهما شهريا * ويصرف في غن خبز يفرق على التربة
أربعمائة درهما وفي غن خوص وريحان مائة وثمانية وأربعون درهما وللرشاش والسقاء وغن حصن ونحوها خمسة
آلاف ومائة درهما وغن سبعة قناطر ونصف قنطار بالمصري زيتا سنويا بحسب وقته ولسبعة أيام في مكتب السبيل
لكل واحد ستون درهما من الخناس شهر ياول للمؤذنب مائة درهما غير الكسوة السنوية للجميع ويرسل للمدينة
المنورة كل سنة ثلاثون دينارا * وذلك غير ما يصرف للناظر والشاهد والصرفي والسباك ونحو ذلك ويصرف توسعة
في رمضان أربعة آلاف درهما وغن أخمسة ستة آلاف درهما * وفي حجة أخرى أنه أوقف رزقة خمسة وسبعين فدانا
بقايوب ودخيرية ومنسي غربية ومنية العطار شرقية وبرشوقليوية ومنية العيسى غربية والمنصورة وشبري منت
جيزية وبهيت واخميم ودنوش ومنية يزيد والمطرية وبناحية الطيبة من الاشمونين وبوسا ومنية مزاح
وبستانا بمياط وعقارات عديدة بالمحروسة وأراضي وعقارات كثيرة بدمشق الشام والكرك وبعلبك والرملة
ونحوها من البلاد الشامية * وشرط النظر لنفسه ومن بعده لأزريته ثم لعقائه م وكذا في الرابع فاذا انقضى
رجع للأرصادات المتقدمة بياها انتهى * (جامع القلعة القديم) هذا الجامع بالقلعة على يسار السالكين باب
القلعة الكبري الى ديوان الخديو تجاه المطبخان والسبيل الجديد وهو الذي قال فيه المقرري أن هذا الجامع بقلعة
الجميل أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ثمان عشرة وسبعمائة وكان أولا مكانه جامع قديم وبجواره المطبخ
السلطاني والحوائجاناه والطشتخاناه والقراخخاناه فهدم السلطان الجييع وأدخلها في عهد الجامع وعمره أحسن
عمارة وعمل فيه من الرخام الملون شيئا كثيرا وعرفه قبة جليلة وجعل عليه مقصورة من حديد بدبعة الصنعة وفي
صدر الجامع مقصورة من حديد أيضا برسم صلاة السلطان * فلما تم بناؤه جلس فيه السلطان واستدعى جميع
المؤذنين بالقاهرة ومصر وسائر الخطباء والقراء وأمر الخطباء فخطب كل منهم بين يديه وقام المؤذنون فأذنوا وقرأ القراء
فاختار الخطيب خطيب جامع عمرو وجعله خطيبا بهذا الجامع واختار عشر من مؤذنيهم فيه وجعل به قراء ودرسا
وقارئ مصحف وجعل له من الأوقاف ما يفضل عن مصاريفه فجاء من أجل جوامع مصر وأعظمها والى اليوم يصلى
به سلطان مصر صلاة الجمعة ويخطب فيه قاضي القضاة الشافعي انتهى * وهو الآن معطل الشعائر واستعمل من مدة
كلارا * (جامع محمد علي باشا بالقلعة) هذا الجامع أنشأه وشيده المرحوم الحاج محمد علي باشا القولي مؤسس
العائلة المحمدية الخديوية بمصر بد في عمارته سنة ست وأربعين ومائتين وألف هجرية بعد أن أتم تنظيم القطر المصري
وفرغ من الأعمال الجسمية النافعة التي نوهنا بذكر بعضها في مقدمة هذا الكتاب وقد اختار لبناء هذا المسجد

وأربعون اردبا يصرف ذلك في هذه الجهات الميمنة خمسة عشر فقيم اقراء يعطون كل شهر مائتين وخمسة وعشرين نصفا وتسعة فقيها يقرؤ سورة يس يعطون في الشهر مائة وأربعة وأربعين نصفا وللحوض والريحان وتسجيل الماء بالحرم الشريف وقراءة القرآن بالجيزة الشريفة ألف وخمسمائة نصف والجامع الخروني بمصر القديمة ثلاثة الاف وخمسمائة وعثمانية وثلاثون نصف فضة تصرف للعمارة والامام والخطيب والمرقى والماء والمؤذن وثمان الزيت والنرش وتلادم الربعة الشريفة وتسعة رمضان وثمان حصر وقناديل وسلاسل وحبال وشمع اسكندراني ويصرف في ولاة الدمرداش الحمدي ثلاثة آلاف فضة وعشرون اردبا من القمح * ويصرف لماء الصهر ريج الذي بمقام سيدي علي زين العابدين رضي الله عنه من الماء العذب ألف وثلثمائة وخمسون نصفا وغسله وتخبيره مائة نصف ولاء زملائي في السبيل سبعة مائة وعشرون نصفا وستة اردب من القمح سنويا * ويصرف لماء السبيل الجاور انزله بحارة القصاصين بالقرب من الحسنية كل سنة مائة وأربعون نصفا وفي مصالح الزاوية التي بجيزة الفيل مائتان وسبعة وخمسون نصفا ولما عذب يصب في السبيل الكائن بواجهة الوكالة بميدان بقمائة مائة وعشرون نصفا * وكذلك وقت زوجه هذا الامير الحاجة صائمة الصهر ريج المسجد الانشاء يولاق القاهرة بحارة الشبراوي بالقرب من مقام سيدي أبي العلا وجعلت للصرف عليه كل سنة ألفا وسبعة مائة وعشرين نصفا فضة لله ونزحه ويجوز ونحو ذلك ويعطى المزملائي كل سنة ستة اردب فحاوكان الوكيل لها في تحرير حجة الوقفية الامير مصطفى جرجي طائفة عزبان معتموق وزوجه المرحوم أحمد كتحدا وتاريخ الحجة سنة ثمان وعشرين ومائة وألف انتهى وفي حوادث سنة خمس عشرة ومائة وألف من تاريخ الخبرتي أن أحمد كتحدا هذا هو الامير أحمد جرجي عزبان المعروف بالقيونجي وسبب تسميته بالقيونجي ان سيده حسن جرجي كان أصله صاغيا وعقوله باللغة التركية قويا فاشتهر بذلك وكان سيده في باب مستحفظان وكان المشاركة لترجم في الكلمة على جاويش المعروف بنظام على فلما لبس ظالم على كتحدا بابا سنة ثمان ومائة وألف ومضى عليه نحو سبعة أشهر ابتداء أحمد جرجي وملاك الباب على حين غنله وأنزل على كتحدا الى الكشيدة فالتجأ الى وفاق تفكيك ان فسعى اليه جماعة منهم وجماعة من أعيان مستحفظان وردوه الى بابه بان يكون اختيارا وضمنوه فيما يحدث منه واستمر المترجم معززا الى أن مات في دواير سنة عشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى وهذا المسجد الآن مقام الشعائر من طرف دائرة المرحوم حسن باشا المنسوطلي (جامع قره قوجة الحسني) هو بشارع درب الجاميز له باب على الشارع وباب على عطفة السادات الموصلة الى بركة الفيل وفيه أربعة ألونة ومنبر ودكة وله مطهرة ومنارة بالجانب الاخر من العطفة يتوصل اليها بساباط من الخشب فوق سطح المسجد وتجاهه سبيل تابع له وهو مقام الشعائر وله ايراد تحت نظرديو ان الاوقاف وفي الضوء الامع للسحاوي ان قرا قبا الحسني هذا هو قرا القبا الظاهري برقوق نأمر بعد المؤيد وصار في أيام الاشرف من الطبخانة وثاني رؤس النوب بل تقدم الى أن استقر به الظاهر رأس نوبة النوب في سنة اثنتين وأربعين ثم نقله فيها الى الاخورية الكبرى فأقام فيها سنين وبني أملا كاحبس أكثرها على مدرسته التي أنشأها بالقرب من قنطرة طقز دمر الجوى وعمد لهما تصوفا وشيخا وأرباب وظائف وقرر في خطابها وكذا في مشيختها ظانا السيد صلاح الاسيوطي وكذا عمل أيضا مسجد بعض الاماكن قرر في امامته بعض طلبة المالكية وكان دينامتوا ضعافا حسن السيرة وقورا حشما أمر معتدل القدر أبيض اللحية مستدير هامة تقدم في النروسية من محاسن ابنا جنسه مات هو وابن له في يوم السبت ثامن عشر صفر سنة ثلاث وخمسين بالطاعون وشهد الصلاة علمها السلطان من الغد ودفنا في قبر واحد رجهما الله تعالى اه (قلت) وقنطرة طقز دمر الجوى هي المعروفة اليوم بقنطرة درب الجاميز (جامع قرقاس السيفي) هذا المسجد بالصحرى قرب المدرسة البرقوقية وبجوار تراب قان طاز وتراب ابن فضل الله وتراب القاضى عبد الباسط كان أصله مدرسة أنشأها الامير قرقاس المقر أحد أمراء الغوري توفي بالنام أيام واقعة الغوري سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة كافي ابن اياس * ففي كتاب وقفه أوقف هذه المدرسة الامير المقر الاشرف الكريم العاك المولى الامير العبدى الذخيرى العباسي الظهيري الجهادي المرابطي الكافى السيدى الماسكي الخزومي السيفي قرقاس وأنشأ بجوارها قصر اوسيدلا وساقية وحوشا لدفن الاموات وربعا وطبا قافومسا كن

زوجة أحمد كتحدا عزبان

جامع قره قوجة الحسني

زوجة قرا قبا الحسني

جامع قرقاس السيفي

مطلب هو رة وقفية قرقاس

ما سارها ملك قبله من عهد الناصر محمد بن قلاوون بحيث أنه سافر من مصر الى الفرات في طائفة يسيرة من الجند ولم
 يول عصر صاحب وظيفة دينية الا من كان أصله موجودين بعد طول ترويه وتقهله وسافر الى الخجاز برسم الحج سنة
 أربع وعثمانين قبل حريق المسجد النبوي فبدأ بزيارة المدينة وفرق فيها ستة آلاف دينار ثم قدم مكة وفرق بها خمسة
 آلاف دينار ورجع وعاد وزيت البلد لقدمه وأنشأ بمكة عند باب السلام مدرسة لطيفة وقرر بها شيخا وصوفية
 وبجانبها رباطا للفقراء وعمل بالمدينة المنورة مدرسة وجدد المنبر والحجر ورب لاهل المدينة والواردين لها ما يكفيهم وعمل
 بيت المقدس مدرسة وأنشأ الميضاة بالجامع الازهر والفسقية المعتمدة والسبيل والمكتب باب الازهر والمقام الاحدى
 والمقام الدسوقي وعمل مدرسة بشعر دمياط وجامعا بالصالحية قطيا ووجد من جامع عمر وبعض جهاته وعمر مدرسة بغزة
 واجتهد في بناء المشاعر كعمارة مسجد الخيف بمصر ومسجد غرة بعرفات وعمر بركة خليف وأجرى العين اليا وعمر
 عين عرفات بعد انقطاعها نحو مائة وخمسين سنة وساقية العباس وأصلح ما بين زمزم وأرسل الى المسجد الحرام منبرا
 عظيما وله عصر عدة مساجد وسقايات وعمارات نفيسة ومسجد بالروضة كان في الاصل مسجد للفخر كاتب
 الممالك البحرية انتهى **(جامع قايتباي الرماح)** هذا الجامع تحت القلعة بالقرب من ميدان محمد على له باب
 كبير جهة الميدان عليه تاريخ سنة تسعمائة وثلاثين وباب آخر داخل درب اللبانة وهو مقام الشعار وبه قبعة
 مرتفعة على قبر يقال انه قبر قايتباي الرماح وقبر آخر لولده محمد الرماح وبه مكتب وله أوقاف تحت نظر الديوان
(جامع قايتباي) هذا الجامع بشارع الناصرية مرتفع عن أرض الشارع بنحو أربعة أمتهار وله بابان احدهما
 بالجهة الغربية مقننة وش عليه في الحجر بسم الله الرحمن الرحيم اغمايعهم مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر
 الاية ويجوز ان يسئل تابع له والثاني بالجهة البحرية ويجوز ان يسئل بالميضاة والمرافق وهو مقام الشعار كامل المنافع
 مشتمل على أربعة ألونه عليه ابواب من الحجر بأحدها محراب بكسنته عمودان من الرخام ومنبر خشب من الصنعة القديمة
 وخلوتان مكتوب على باب احدهما بسم الله الرحمن الرحيم ادخلوها بسلام آمين وعلى باب الثانية بسم الله الرحمن
 الرحيم رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين وبالاخوان الثاني خلوة مكتوب عليها اللهم انا نسألك يا علي يا كبير يا نصير
 يا جميع يا قادر يا خير اغفر للكبير والصغير يا من هو على كل شيء قدير وبقالها محل دوايب مكتوب عليه
 اللهم انا نسألك يا ناصر الناصر يا مالئ يوم الدين يا أنيس الذاكرين اغفر لي يا رب والمسلمين وسقف المسجد
 بلدى من الشغل القديم ومنارة بدورين ورأسين وهلالى نحاس وبأسفله من الجهة الشرقية والقبليّة جملة
 دكاكين موقوفة عليه وله حوشان احدهما بجواره والثاني بيمين محمد على وايراده شهر ياماتان وعثمانون قرشاً تقريبا
(جامع القبر الطويل) هذا الجامع بشارع القبر الطويل خلف مسجد شجرة الدر كان أصله زاوية صغيرة بها
 ضريح يقال لصاحبه الشيخ محمد وكانت في نظارة السيد خليفة الفار ثم صار نظرها للمعلم جمعة راجح رئيس طائفة
 البنائين فأنشأها مسجد اوزخره وعمل له منارة وميضأة وكراسى راحة وعمل على الضريح قبعة مشيدة ومقصورة من
 الخشب وسترا من الجوخ وذلك في سنة خمس وعثمانين وألف وأنشأ بجواره منازل أوقفها عليه لا قامة شعائره
 وجدد أيضا السبيل القديم الذي هنالك والضريح الذي تجاهه المعروف بالاربعةين **(جامع القبوة)** هذا
 المسجد بمصر القديمة على باب الذي على الشارع لوح رخام مقنن وش فيه أصل هذا المسجد زاوية للشيخ بدر الدين الخروبي
 ثم بعد الخراب والانداس جدد ها وجعلها جامعاً بخطبة العبد الفقير قيمونجي أحمد كتخد اعز بان وسألناكم الفاتحة
 سنة خمس عشرة ومائة وألف وله باب آخر من حارة القيو وبأسفله قبوة معقودة بالحجر عر الناس من تحتها وله منارة على
 دائرها آيات قرآنية وله مطهرة وبئر وهذا الجامع هو المعروف قديما بالمدرسة الخروبية وقد ذكرناها في المدارس وقد
 وقف الأمير أحمد كتخد المذكور بجهة أوقاف على هذا المسجد وغيره من جهات خيرية * ففي حجة وقفه المؤرخة
 بسنة احدى وعشرين ومائة وألف انه وقف عدة أماكن بيولا ومصر القديمة والقاهرة ومدينة بليس وأطيانا
 بجزيرة القيل وبجهة الاشوين من الصعيد وغير ذلك من نقود عثمانية وعلاقات وجعل ذلك على ذريته وعقائه ومن
 بعدهم على زاوية الشيخ سليم الحضري بعد تأدية الاموال والاحكار ولوازم العمارة وبعد أن يصرف في كل سنة
 خمسة وعشرون ألف نصف ومائتان نصف وسبعة وعشرون نصفا من القصة العديدة ومن القمح كل سنة أربعة

جامع قايتباي الرماح جامع قايتباي

جامع القبر الطويل جامع القبوة مطلب صورة قبعة الأمير أحمد كتخد

القبلى بل أنشأ بطنه دازاوية بها خطبة وغيرها وكذا عمل زاوية ظاهر الخانقاه بجوار زاوية النبتى بها فقراء مقيمون شيخهم محمود العجى وعدة جسور كالجسر الهائل ببر الجيزة وما به من القناطر بل أنشأ فيه قناطر منها فى موضع منه عشرة متلاصقة كان الاتابكى ازبلك المباشرها وبر جاتحكا بالثغر الاسكندرى وكذا بر شيد باشر أو لها المبدى بن الكوين وغيره وثانيهما مقبل الحسى الظاهر جقمق وسور التروحة وعدة سبل كالذى بنى بادية جامع ابن طولون التى كان الظاهر جقمق هدم البيت الذى بناه ابن النقاش بها وآخر يعلوه مكتب للايتام بجوار الجامع المسمى بجامع الفتح بالقرب من القشاشين تحت الربع بل عمر منارة الجامع وساعد فى عمارته وآخر بسورة منع عمله بعد هدم سبل جانبك الفقيه أمير اخور كان فى الطريق وآخر عند مقطع الجارين من الجبل المقطم بالقرب من القلعة مع مسجد هنالك وآخر عند درب الاتراك بجوار جامع الازهر سقى الناس عند فراغه السكر أياما ويعلوه مكتب للايتام وجوار در ربع متسع جدا و خان للمساكين وحوض لسقى البهائم بل جدد مطهرة الجامع وجاءت حسنة عم الانتفاع بها وبني منارة التى تعلو باب الكبرياء أمر به هدم الخلاوى المتجددة بسطحه بعد عقد مجلس فيه بحضوره لضعفه وسقفه وغير ذلك وكذا حضر إلى المدرسة السيوفية بين العواميد وطالب القضاة لاسترجاع المغصوب منها وعمرت لأقامة الجمعة والجماعات واستيطان الفقراء بخلاويها مع ما أجازهم عليهم من البر وآخر بين المرج والزيات مع قبة وحوض تعرف بقبة مصطفى لأقامته بها بمشارفة قانسود وادارو بعد مصطفى قامت بنسائها امرأة ثم دلا حظ نزول زاوية تقي الدين بالمنع وأحد مصوفية الشيخونية وابتنى بالنسبة قانين عدة أربع متقابلة وخانين وحوانيت وجدد مسجد امر تقيها كان هنالك بالقرب منها ما كن بالزاجين كان بوسطها مسجد عند بئر عذبة وفسقية وبالنسبة بين ربعين متقابلين وحواصل وبيوت وحوض البهائم وغير ذلك مع بناء مسجد كان أيضا هنالك أرضى فرفعه وحسنه وباب النصر ربعا ووكالة وحوانيت صار بعضه فى رحة حاجب الجامع بل عمل بجانبه أخيلية ومطهرة صارت خلف بيت الخطابة سواءه بالقرب من قنطرة أمير حسين بالشوارع ربعا وبيت امرأة وسبيل وصهر بجا بل جدد مسجد الطيننا كان هنالك وبالدجاجين بالقرب من الهلالية ربعين متقابلين وحوانيت ووكالة وغيرها فى وسطها مسبيل وحوض للدواب بل حفر بئر هنالك بمشارفة جاتم وادار كما أنه شارف عمارة بيت أركاس الظاهرى المطل على بركة القيسل أيضا وعمارة بيت جبراس بالقرب من حدة البقر بل اقتطع منه ما بنى فيه رواقا ومقعدا وادار الميكون ببيتا طيننا الامر وعمل مباشرة كتاب السر هنالك خانا واطا حونا وفرنا وحوانيت بل ربعا وشارف شاذبك أيضا وعمارة بيت الطنبغا المرقى بخط سويقة اللالا المطل على الخليج وبيت فى درب الخازن معروف برذلك المعمار مطلق على بركة القيسل بجوار وليت امامه البرهانى الكركى وابتنى عمارة عظيمة على البركة أيضا مضافة لبيت خير بك وبيتا تجاهاه أيضا وآخر يساب سر جامع قوصون مطلق عليها أيضا إلى غيرها مما لا يمكن حصره كما كان من جهة سويقة العزى يسكنه ابن الظاهر خشفم وأما الاماكن المبنية والقصور العلية التى صارت اليه مما لا ينحصر أيضا كبيت مثقال الساقى المجاور للازهر تملكه عند نفسه وزاد فيه ربعا وقاعات وغير ذلك وبيت ابن عبد الرحمن الصيرفى من بين الدرب وبيت ناصر الدين بن أصل تجاه جامع الاقرويت بمحمد بن المرجوشى وله فى عمائر وغيرها الغرام التام فى توسعة الشوارع وأزال ما يكون لذلك من الموانع وبالجملة فلم يجتمع الملك من ادركا كما اجتمع له ولا حوى من الحدق والذكاو والحاسن بمجمل ما اشتمل عليه ولا مفصله وربعماده الشعر اعظم فلم ينفذ ذلك ويقول لوالشته بالمدح النبوى كان أعظم من هذه المسالك وترجمته تحتل مجلدات من الامور الجليلات والخفيات وقد أطل السخاوى فى ترجمته فارجع اليها ان شئت اه ملخصا وفى ترجمة الناظرين ان الملك الاشرف هو أبو النصر قايتباى الظاهرى المحمدي نسبة للخوaja محمود جالبه والظاهرى جقمق معتقه وهو السادس عشر من ملوك الجراكسة والحادى والاربعون من ملوك الترك ببيع له يوم خلع الظاهر بمر بغايوم الاثنين سادس رجب سنة اثنتين وسبعين فأقام فى السلطنة تسعا وعشرين سنة وأربعة أشهر وعشرين يوما وتوفى يوم الاحد من شهر القعدة سنة احدى وتسعمائة ودفن بقبة بناها بتر ببالصخر اشرقى القاهرة وقبره ظاهر يزار وكان ملكا جليلا وسلطانا نبلا له اليد الطولى فى الخيرات والطول الكامل فى اسداء المبرات وكانت أيامه كالطراز المذهب وهو واسطة عقد ملوك الجراكسة وأطولهم مدة وسار فى المملكة بشهامة

المنفرد في غطه مع المنارة الفائقة والبوارج الأربعة والبوابة المرتفعة سوى بابين للمسجد شرق ويمني إلى غيرهما من
سبيل له ملاصق بعلو الصهر بج الكبر وارتقى لمسجد غمر من عرفته المعروف بالخلايل إبراهيم فعمره واشتمل على
بائنتين لجهة القبلة لا ظلال الخراج وقبة على المحراب وحفر بوسط صهر بج عشرين ذراعاً مع بناء المسطبة التي في
وسطه ففافت بهجة واتساعا ومرت قبة عرفه ويضت مع العليين التي عجزت بهما وكذا درج مشعر المزدلفة بعد
اصلاحه وتجديده وعربركة خليف المعول عليها وأجرى العين الطيبة الصافية إليها بل أصلح المسجد الذي هناك
بحيث عم الانتفاع بكاه سنة أربع وسبعين ثم عر عين عرفه بعد انقطاعها أزيد من قرن وأجرى إليها المياه وأصلح
تلك الفساق وعمر سقاية سيدنا العباس وأصلح بئر زمزم والمقام بل وعلو مصلي الخنفي الامام وفي سنة تسع وسبعين
جهز للمسجد منبراً عظيماً مرتفعاً مستقيماً ونصب في ذى القعدة منها إلى غيرهما من الكسوة في كل سنة بل أنشأ
بجانب المسجد الحرام عند باب السلام مدرسة جليلة لطلبها صوفية وفقرا وتدريس وخزانة للربعات وكتب العلم
وبجانبها رباط للفقراء والطلبة مع تفرقة خبز ودشيشة كل يوم وسبيل هائل وكذا أنشأ بالمدينة النبوية مدرسة بديعة
بل بنى المسجد الشريف بعد الحريق وجدد المنبر والخزعة المأنوسة وما جاورهما من الجهات المحروسة والمصلي
النبوي إلى غيرهما من المحراب العثماني والمنارة الرئيسية بل رتب لاهل السنة من أهلها والواردين عليها من كبير وصغير
وغنى وفقير ورضيع وفطيم وخادم وخديم ما يكفيه من البر والدشيشة والخبز ما يسر وعمل أيضاً بيت المقدس
مدرسة به أشيخ وصوفية ودروس وبكل من غزوة ومياط للاشتغال والرباط وبصالحية قطيا جامعاً بهما تكرر
نزوله فيه بل خطب به بحضوره يوم عيد الفطر الشافعي الوحيه ويوم الجمعة الخيضرى المحسن بالرفعة والقرين دونها
مسجداً وحوضاً للبهائم وجدد من جامع عمرو بن العاص بعض جهاته وجميع الايوان النفيس المجاور لضريح امامنا
الشافعي بن ادريس بل زخرف القبة وجددها وأسطبها وعمدها والمنارة وفعل كذلك بالمشهد النفيسي وعمروان
القلعة مع قصرها ودهبستها وحوشها وسائر جهاتها والجرة وقاعاتها والمقعد الذي يغلبون بها وقصرها انال مشرفاً
على القرافة بل عمل علو أبواب الخوش قصرًا وعمر جامعها الناصري بعمل قبته بعد سطوطها ومنبره رخاماً وغيرهما
من أركانها وجهاتها مع تبييضها وتبليطها وفسقية هائلة وسبيلاً وصهر بجاً مجاورين للزردخاناه وعدة سبل إلى غيرها
كالمقعد الذي بمجرة البقر عند المكان الذي يفرق به الضحايان العشر بحيث صارت القلعة من باب المدرج إلى سائر
ما اشتملت عليه حتى دورا الحرم ومعظم الطابق غايه في البهجة وأصلح الحجري الواصل له من البحراين وعمرو الميـدان
الناصري بل وعمل هناك قصر ابيديعاوان تأخر اكمله وأنشأ بالحصراء بالقرب من الشيخ عبد الله المنوفي تربة مروقة
وبجانبها مدرسة للجمعة والجماعات واجتماع الصوفية بها في سائر الاوقات وشيخهم قاضي الجماعة ثم ابن عاشر
وخطيبها البهائم المحرق وبها خزانة كتب شريفة وعمل بكل من جانبها وتجاهها ربعة للصوفية وسبيلاً وصهر بجاً
وحوضاً للبهائم يعلموه مكتب للآيتام كل هذا سوى الربع الذي عمله الدوادار والنهر بج وكان المشارف للسلطان البدرى
ابن الكويزان أنشأ عبد الرحمن والدوادار تغرى بردى الخازن دار ثم جددي الرحمة التي بنظره الربع المذكور
صهر بجاً متسعاً بالكسب مدرسة للجمعة والجماعات بل جدد باب الكسب وعمل علو ربعة وقفه عليها وحوضاً للدواب
كان المشارف على المدرسة والحوض الاستادار وعلى الباقي نائق المؤيدى وجدد للجواية ربعة وحوضين بمشارفة
إمامه الناصري الاخيمى وبالدق تجاه الجزيرة الوسطانية جامعاً حسناً وبالروضة جامعاً هائلاً كان من قديم مع صغره
ساقطاً ما ثلثاه فهدمه وعمل بجانبه ربعة وأنشأ خلفه قاعة صيرها مسجداً بل هناك عدة دكاكين وطاحون وغيرها
بمشارفة البدرى بن الطولونى وجاء مع سلطان شاه هدمه ووسعه بحيث صار هو والذي قبله كالمنشئ أهمها وعمل تجاهه
ربعة علو المطهرة التي أنشأها بمشارفة الاستادار وجامع الرحمة الذي صار في بستان نائب جده جده بمشارفة شاذل
من صديق الاشرقى برسباى والجامع الذي بجانب قنطرة قديداً يعرف بشا كرو وأنشأ جامع ساون القمار ومنارته
وبجانبه سبيلاً وعدة مزارات كالنسوب للشيخ عماد الدين بجارة السقائين عمل قبته ومنارته بل وسع أبوابه والمقام
الدسوقي والمقام الاحمدى بمشارفة غلباى الاشرقى اينال ويعرف بالبلولان لهما وزاوية اليسع قبلى جامع محمود تحت
الفارض والزاوية الحراء تجاه جامع قيدان بمشارفة البدرى أبى البقاء والمقام الزينادى بين دهروط وطنتدا من الوجه

نوبة النوب عوضاً عن خشد اشه أربك من ططح المتوجه لنيابة الشام ثم لم يلبث أن استقر الظاهر بترغباً في الملك
فعمله أبابكا عوضه ثم لم يلبث أن خلع به مع تعز زوتنع وصار الملك وذلك قبل ظهر يوم الاثنين ثالث شهر رجب سنة
اثنين وسبعين فدام اندهر الطويل محفوفاً بالفضل الجزيل وظهر بذلك تحقيق ما سلف نصريح المحب الطوخي
أحد السادات به مما أضيف له من الكرامات حين كون سلطاناً مع كتابيه الطباق لما تراحهم جماعة على الجمل
معه لما تحصل به له الارتفاق قم أنت أيها الملك الأشرف قايتهباي فكان ذلك من أفصح المخاطبات ونحوه مشافهته من
محمد العراقي خادم المجد شيخ خانقاه سرياقوس كان بقوله استفق فانك الملك وكن من الله على حذر وابقان وكذا قال له
حسن الطنيدى العرياني سنة احدى وسبعين أنت الملك تالو هذا الآن وهذا يعني بشيك هو الدوادار المختار بل
أرسل له في أثناء امرته الظاهر خشد قدم مع بعض خاصيته بالشارة بذلك اما بالفراسة أو بغبرها من المسالك فاعرض
عن ذلك وتخيّل وخشني من عاقبته معه لما تأمل ثم أكد تحقيق هذه المكربة برسالة ذلك القاصد بعينه لما ولى
التقدمة مقترباً بالسؤال في أن يكون نظره على أوقافه وبنيه وأخلافه جاز ما بذلك عازماً على عدم الكتم لما هنالك

ان الهلال اذا رأيت سموه * أيقنت أن سيصير يدرا كاملاً

بل حكى له العلاء الحنفي نقيب الأشرف بدمشق كان ان الامير قماش أخبره أنه رأى في بعض ليالي بعض الطاعون
كان أن أساء توجّه والطعن جماعة بجواب معهم وكان هو وصاحب الترجمة قبل ترقيهما بمن رماوا قسدهما بالطعن
فكفهم عنهم ما شخص قبل انه انس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم وأخبر بارتقاها لهما الامر عظيم ويزيد هذا
عليه في الارتقاء وكما قال وان الرائي قصها على السلطان حينئذ فأمره بكتمها لغة لا ودر به وكذا بلغني عن بعض
نواب المالكية ممن كان في خدمته أنه رأى كأن شجرة رمان ليس بها سوى حبة واحدة وان صاحب الترجمة بادر
وقطعها فتأوله الرائي بأخذه للملك وأعلمه بذلك واستخبره عماذا يفعل به اذا صار الامر اليه فأمره بالسكوت عن هذا
المنام والاستحياء من ذكر هذا الكلام لانه ليس في هذا المقام وعندى في تأويله أيضاً أنه خاتمة العنقود اذ من
عداه لا يبق بالمقصود لما اجتمع فيه من الخصال التي لا توجد مفرقة في سائر الاقربان والامثال وأيضاً في خصوصية
الزمان مكنه طويل الزمان ولما استقر في المماكة أخذ في الابقاء والعزل والاخذوا ببذل والتحرى لميراء العدل
والتقريب والترحيب والتهديد والتهديد الى غير ذلك والتفت للمشي في الجوامك والرواب ونحوها بل نقل بعض
المضافات للذخيرة من الأشرف وغيره في القلعة وغيرها الى أوقافهم معللاً بكون ثوابها يتمحض لهم لانه في الخندق
المتوصل به لمقاصده غاية وفي الصدق بالعزم والتجالد والثبات منتصب الراية سيماوله تجمد وتعبد وأوردوا ذكار
وتلحينات وتعنف وميل ازوى الهيمات الحسنات والصفات المثني عننا بالاسنة حتى انه يتشوق برؤيته لابن حجر وابن
الديري في صغره ويتلذذ بكراهة لهم في كبره بل كثير ما ينشدهما تمل به أولهما حين استقرار القاي في القضاء بعد
صرفه وقوله استرحنا وقل الآخر أكرهونا مشير السكونه على رغم نفعه

عندى حديث ظريف * بمثله يتغنى من قاضيين يعزى * هذا هو ذا نحن

فذا يقول أكرهونا * وذا يقول استرحنا ويكذبان جميعاً * ومن يصدق منا

ويقول مما يروم به تعظيم أولها وتشر بيه موته يعدل موت الامام أبي حنيفة وثلاثة ومطالعة في كتب العلم والرفائق
وسير الخلفاء والملوك بحيث يسأل القضاء وغيرهم الاسئلة الجيدة كل هذا مع حسن المشاكلة والطول والبهاء الذي
شرحه بطول وكن يكررتوجه الى الاما كن كبيت المقدس والخليل ونغور دمياط واسكندرية ورشيد واد كولد بلوغ
التأمل وأزال كثير من الظلمات الحادثات وزار من هنالك من السادات وعيد بجبهات من الديار المصرية بل حج
في طائفة قليلة سنة أربع وثمانين تأسيا بمن قبله من الملوك كالظاهر بيبرس والناصر محمد بن قلاوون وذهب وتصدق
وأظهر من تواضعه وخشوعه في طوافه وعبادته ما عدت في حسنة سماعه عند سقوط ناجه عن رأسه بباب السلام بل
بلغني عن بعض الصالحين أنه أخبر برؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام تلك الايام وأخبر بأنه من الفرقة الناجية
مع أنه حج قبل ترقيه سنة أربع وأربعين واجتهد في بناء المشاعر العظام وأسعد عالم يتفق لغيره فيه الانتظام كعمارة
مسجد الخيف بمصر وعملت فيه قبتان بديعتان احدهما على المحراب النبوي الذي بوسطه والثانية على المحراب

في ناحية تل بني تميم ومنية الرخاوشري الابراج المعروفة بشبري النقيش وناحية العطاره ومنها بناحية أبي
 الفرس من الجيزية ومنها بالوجه القبلي في ناحية أرموه من أعمال الاشمونين وناحية دروط أم نخلة من الاشمونين
 أيضا وفي حاجر بني سليم من أعمال الهندسة وناحية الغايات من الهندسية وبين جهات صرف الربيع فيها
 ما تقدم بيانه في الجامع والسبيل والمكتب ولواحقها ومنها انه يصرف عن ماء عذب لمل السبيل الذي بسفح الجبل
 والذي بطولون بقدر الكفاية * ويصرف لثلاثين تيمما بمكتب السبيل أسفل الربع الظاهري لكل واحد مائة
 درهم نحاس شهر يا ورغيفان يوميا وللمؤدب اربع مائة درهم وثلاثة أرغفة ولكسوتهم سنويا عشرون ألف درهم
 وعن ماء السبيل المذكور شهر يا ألف درهم وخمسة عشر يترون بشباك السبيل لكل واحد مائة وخمسون درهما
 ورغيفان ولثلاثة يترون في المصحف الشريف في ذلك السبيل لكل واحد اربع مائة وخمسون درهما شهر يا
 ورغيفان يوميا وللمزملاتي ستمائة درهم شهر يا ورغيفان يوميا وعن زيت يوقد به في السبيل مائة وعشرون درهما
 شهر يا وعن كيزان وبخور مائة وعشرون درهما سنويا وتوسعة في شهر رمضان لخادم السبيل ثلثمائة درهم
 وللسقاء الذي يرش الارض تجاه السبيل مائة درهم شهر يا وفي مصالح المسجد المعلق فوق السبيل ما تقدم ذكره شهر يا
 وثلاثة أرغفة يوميا وللمزملاتي السبيل بسفح المقطم ألف درهم ومائتان واربعة عشر شهر يا وللمزملاتي سبيل خط
 طولون خمسمائة درهم شهر يا ورغيفان يوميا ولصالح الجامع والساقية والسبيل بناحية سلمون الغبار من الغربية
 عشرة آلاف درهم سنويا ولعلوق تورين للساقية بناحية مناو هل سبعة عشر اربابا من التمسح والقول سنويا ولناظر
 الوقف ألفان ومائة درهم شهر يا ولشاذ الوقف ألفان درهم وستة أرغفة وللباشرة ألف وخمسمائة درهم وأربعة أرغفة
 ولشاهه ثمانمائة درهم وثلاثة أرغفة ولجاية وصرفيه ألف وخمسمائة درهم وستة أرغفة وتوسعة في شهر
 رمضان غير ما تقدم بحسب الحال * وله وقفية ثانية وهي عمارة أنشأها بجوار الجامع الازهر من الجهة الغربية
 تشمل على أربعة عشر دكانا بينهم وكالة تشمل على ثمانية وعشرين حاصلا يعطونها سبعة وثلاثون مسكوقا بدير
 الاتراك يعطوها رواق وسبيل يعطوه مكتب وساقية وثمانية وحوض خارج درب الاتراك ونصف مكان بخط الابازرة
 والمرابين تجاه أحد ابواب سوق الشرب بوجهه اثنا عشر حاقنا وباب يوصل الى قيسارية بها ثلاث وثلاثون
 حاقنا ومكانان بخط جامع قوصون ومكان بخط معدية فرج تجاه درب القواخير على عين السالك الى بئر القول
 ومكان بأقصى خط سويدة العزى قرب درب قاري ومكان بدرب المس قرب حمام حليقة بكر العتي المطل على بركة
 الفيل ومكان بأول حارة اليانسية بالشارع الاعظم ومكان بخط الازهر قرب موقف المسكارية * وله وقفية ثالثة
 تشمل على مكان بخط التبانة بجوار مدرسة أم السلطان وحصة في مكان بخط جامع طولون داخل درب الرادين بجوار
 فندق ابن النقاش ومكان بخط الازهر بقرب موقف المسكارية وأمكنة بخط قنطرة آق سنقر داخل درب البرناق
 ومكان بخان الخليلي داخل درب يعرف بعمى قرب خان المقر الكلي البارزي وبنا أرض محتكرة بالاز بكية قرب
 زاوية الشيخ وزير والجامع الازكي بشاطئ البركة المعروف بانشاء سيده العجم ومكان بخط السبع قاعات ومطبخ ومكان
 بجواره داخل درب شمس الدولة ونصف بستانين بجيزة الوجه يولاق أحدهما بغيطة الطويل والاخر بغيطة الخدي
 وأراضي زراعية بناحية قمر لامن الشرقية * وجعل هاتين الوقفتين على قريبه السيفي تمرين قرقاس والنظر في حمايته
 ومن بعده لاولاده وأولادهم ويصرف من ايرادهم على مصالح السبيل والمكتب والساقية والحوض التي هي بيانها
 مع ترتيب ابواب اللو كالة انتهى من كتاب وقفية المؤرخة بتواريخ اخرها تسعمائة رحمه الله تعالى وفي الضوء للامع
 للسخاوي ان قايتماي هذا هو قايتماي الجركسي المجرودي الاشرفي ثم الظاهري أحد ملوك الديار المصرية والحادي
 والاربعون من ملوك الترك البهية ويلقب بدون حصر بالاشرف ابي النصر خاتمة العظام ونابعة النظام ولد
 تقر بياسنة بضع وعشرين وثمانمائة ووقدم مع تاجره محمود بن رستم في سنة تسع وثلاثين فاشتره الاشرف برسباي ودام
 بطبقة الطازية الى أن ملكه الظاهر جقمق وأعتقه وصيره خالصا ثم دوا دارا ثانيا بدمامية المظنري صهر الشهابي بن
 العيني ثم امتحن في أول الدولة الاشرفية اينال ثم تراجع واستقر على دوا داريته ثم ارتقى لامه عشرة ثم أول سلطنة
 الظاهر خستقدم لطبخا ناه مع شد الشرب بخاناه عوضا عن جانبك المشد ثم للتقدمة ثم صار في أيام الظاهر بلباي رأس

الا ان مقامه قليلا وقد كان على غاية من اقامة الشعائر كثير الوظائف والمربيات المينة في كتاب وقفيته * ففيها انه ترتب له والسبيل والمكتب مرتبات حسنة جثة فجعل للامام في الشهر خمسمائة درهم من الجدد النحاس وفي اليوم ثلاثة أرغفة من الخبز زنة الرغيف رطل واحد والخطيب كذلك وتسعة مؤذنين في الشهر ألفا وتسعمائة درهم وفي اليوم ثمانية عشر رغيفا ولاثنين قيمين على المؤذنين خمسمائة درهم ولكل منهم أرغفين ولشحنة الحضور في الاوقات الخمس وقراءة الميعاد والتفسير كل يوم جمعة ثلاثة آلاف درهم شهر يا وعشرة أرغفة يوما ولاربعة من الصوفية مع شيخهم يحضرون به كل يوم للقراءة والدعاء لكل واحد منهم خمسمائة درهم شهر يا وثلاثة أرغفة يوما ويزاد التسعة منهم لكل واحد في الشهر خمسون درهم ما وهم قراء الصلوة الستة وخادم الشيخ وخادم الربعة وكاتب الغيبة * ويصرف خمسة يقرؤون في المصاحف بالقبة لكل واحد ما ثلث درهم شهر يا ورغيفان يوما ولخازن الكتب كذلك * ولين يقرأ الحديث ثلثمائة درهم وثلاثة أرغفة ومن له موقع الاوقاف ولينقر الربعة الشريفة مائة وخمسون درهما ورغيفان وللمنجز يوم الجمعة ثمن الخبز ثلثمائة درهم ورغيفان ولطواشي خادم القبة ستمائة درهم وثلاثة أرغفة وللمعمار ما تادهم ومن له رخم الاوقاف والسبيل الاوقاف مائة وخمسون درهما وللاخط الخادمين ثلثمائة درهم وثلاثة أرغفة ولابواب الباب الكبير ثلثمائة درهم ورغيفان ولابواب الباب الصغير ما تادهم ورغيفان ولسواق الساقية ستمائة درهم وثلاثة أرغفة * ويصرف كل ما تحتاج اليه الساقية من ثمن قواديس وطوانس وغير ذلك ولا ربعة فراشين بالقبة والجامع لكل واحد ما ثلثان وخمسون درهما شهر يا ورغيفان يوما وللكناس تجاه الجامع والحوض كذلك ولاثنين وقادين لكل واحد ما ثلثان وخمسون درهما شهر يا وثلاثة أرغفة يوما ولعشرين يتيم بالمكتب الذي فوق السبيل بالجامع لكل واحد ما ثلث درهم شهر يا ورغيفان يوما ولثوبهم أربع مائة وثلاثة أرغفة وللعريف مائة ورغيفان ولاكسوة الجميع سنويا خمسة عشر ألف درهم وللمزلاقي بالسبيل الكبير خمسمائة درهم شهر يا وثلاثة أرغفة يوما ولا آخر بالسبيل الصغير ثلثمائة درهم شهر يا ورغيفان يوما * ويصرف توسعة لشيوخ الصوفية كل سنة في شهر رمضان ألف درهم ولا ربيين صوفيا لكل واحد ثلثمائة وخمسون درهما وتوسعة أيضا لارباب الوظائف في شهر رمضان ألف درهم وثمان بقرتين يذبحان تجاه الجامع في العيد الكبير ثمانية آلاف درهم وفي يوم عاشوراء توسعة لخدمة الجامع ألف درهم هكذا في كتاب وقفيته * وفيه انه وقف عدة أماكن وأراضي زراعة من ذلك هذا المسجد وتوابعه وسبيل وصومر يربح بسفح الجبل المقطم بخط الجارين عند مقطع الحجر وسبيل ومكتب وحائوت وما فوقه بخط تحت الربع تجاه مسجد الحسنات والفتح ودار كبيرة بخط الباطنية ومكان بدرب الاسواني بقرب خط الجامع الازهر ودار بالباطنية أيضا برفاق يعرف بدرب النفيس ومكان بحارة الديلم قرب مدرسة الزيني كافر الزمام ونصف حمام القفاصين بقرب حارة الديلم والكعكسين ومكان بسوق الغنم القديم قرب فندق القطر ونصف مكان بخط السوق المذكور ومكان به أيضا يعرف بالمناخ ومكان كبير نظاهر باب زويلة بدرب الاوقاف المعروف قديما بدرب المصري بقرب أحد أبواب البائنة ومكان بسويقة العزى قرب مدرسة السيفي سودون ودرب الهلالية وحمامان يعرفان بحمامي الدود أحدهما للرجال والآخر للنساء وما جاورهما من الحرايت بخط الشارع الاعظم تجاه زقاق حلب بجوار حوض ابن هنس بقرب المسط وأما كن بالرحلتين داخل درب الاكراد من الطولونية ومكان بدرب الكوكرى من الطولونية أيضا ومكان برأس سويقة عبد المنعم قرب المدرسة القانية تحت القلعة على يسار السالك من الرملة الى الصليبية والمدرسة الشيعونية داخل خوخة تعرف بالخوارزمي وأمكنة بالصليبية في درب ابن الباب المعروف قديما بالسيفي تعرف بردي العلاقي وأما كن بيولاقي وخان يعرف بخان العنبري بدمشق بخط سويقة ساروجا وأراضي زراعة في عدة بلاد * ومنها بلاد الشرقية في ناحية تشية ابن عنبر وناحية البرادعة وناحية منزل حاتم ومنية يزيد * ومنها بلاد الغربية بناحية طمبيخ وناحية مصطاي وناحية قزمان وسكون العماروطرينا والحوهرية وناحية بلشت المعروفة بالي المشط بجيزة بني نصر وناحية قويسنا وسدنة وشيسين الكوم وبرز الخجروناحية المدار * ومنها بلاد المنوفية في ناحية مناوהל وناحية السنطور ومنيل موسى وبني عمرين وناحية الساحل ومنية القرعان وناحية تلا * ومنها بلاد القليوبية

وعن الزيت فعلى حسب ما يراه الناظر انتهى وهو الآن متخرب وغير مقام الشعائر وعلى باب منقوش في الحجر كتابة من ضمنها بسم الله الرحمن الرحيم انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر الآية وبه بئر ونخله واحدة وقام هذا هو كافي الضوء الامع للسجواي قاتم الحجر كسي المؤيد شيخ ويعرف بان تاجر اشتراه المؤيد في سلطنته فاعتمقه وصيره من المماليك السلطانية ثم صار خاصيكاً في أيام ابنه الى أن ارسله الاشرف لبلاد جركس لاحضار أقارب فتوجه ثم عاد في حدود سنة ثلاثين فأقام دهران صار من الدوادارية ثم تأمر امره عشرة ثم تأمر على الركب الاول غير مرة وتوجه لملك الروم ثم لملك العراقين ثم جعله لا ينال من أمراء الطبخانة ثم قدمه ثم صار في أيام المؤيد رأس نوبة النوب ثم جعله خشد اشه الظاهر خشد امير مجلس وعظم جد اولاته السعادة وقصد في الحوائج وشاع ذكره وعمر الاملاك الكثيرة بل أنشأ مدرسة على ظهر الكباش بالقرب من جامع طولون وصاراً تابل العساكر ولم يزل في ازدياد حتى مات فجأة في صفر سنة احدى وسبعين وثمانمائة حين دخوله الخلاء وتحدث الناس في كونه مسموماً وفي غير ذلك وجه زواجر من داره المجاورة للزمانية في سويقة صاحب وصلى عليه بمصلى المؤمنين بحضرة السلطان ومن دونه ودفن بترته بالصحرى خارج القاهرة وقد قارب السبعين وكان طويلاً تام الخاتمة مليح الوجه كبير اللحية أبيضها ضخماً مهياً وقوراً معظماً في الدول قليل الكلام طالت أيامه في السعادة رحمه الله وعفا عنه (جامع قايتباي بقلعة الكباش) هذا المسجد بقلعة الكباش له بابان أحدهما في الجهة البحرية مكتوب عليه نقرا في الحجر أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة سيدنا مولانا الشريف السلطان الملك الاشرف أبو النصر قايتباي والباب الثاني في الجهة القبليّة وعليه كتابة مثل الاول وفيه أربعة ألوف بدأؤها آيات من القرآن وصحفه مفروش بالرّحام الملون ومنقوش في الجهة القبليّة أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة مولانا السلطان الملك الاشرف أبو النصر قايتباي عز نصره وختم بالصالحات أعماله وكان الفراعنة من ذلك في شهر ربيع سبع وثمانين وثمانمائة * وبه خلا وللصوفية ومنبر ودكة وفي قبلته عمودان من الرخام وأعلىها نقرا في الحجر بسم الله الرحمن الرحيم وله منارة عليها هلال من نحاس وله مطهرة ومرفق وهو مقام الشعائر وله أوقاف يصرف عليه من ريعها ويجوارده سبيل سبع له ويجوار السبيل أثر حوض كبير مهتم * (جامع قايتباي بالروضة) هذا المسجد بميل الروضة كان يعرف بجامع الفخر ثم عرف بجامع القس ثم لما جدّه الملك الاشرف قايتباي عرف به وعمله أولاً برسم مدرسة كافي المنقوش التي على بابها فيها نقرا في الحجر بسم الله الرحمن الرحيم أمر بإنشاء هذه المدرسة المعظمة مولانا ذوالمقام الشريف السلطان المالك الملك الاشرف أبو النصر قايتباي عز نصره سلطان الاسلام والمسلمين محي العدل في العالمين ناصر شريعة سيد المرسلين وباقي الكتابة قد ذهب * وهو مبنى بالحجر الآلة ويشمل على ايوانين كبيرين وآخرين صغيرين وبأعلى قبلته نقش في الحجر قد نرى ثقب وجهك في السماء الآية وبه خلوتان وبه شجرة نخيل وميضأة من داخل مكتوب على بابها أعوذ بالله من الشيطان الرجيم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ومشارته بثلاثة أداور وبه مكتب لتعليم الاطفال وشعائره مقامه وله أوقاف تحت نظر الديوان * وفي حوادث سنة ست عشرة ومائتين وألف من تاريخ الجبرتي ان هذا الجامع احترق هو وما حوله زمن الفرنسيين بسبب ان الفرنسيين كانوا يصنعون البارود بالحنينة التي بجوار وجعلوه مخزناً لما يصنعونه ثم لما ذهبوا تركوا به جملته من البارود وجانبان الكبيرت في أنفخا فدخل رجل من الفلاحين معه غلام ويده رجل قصبة يشرب بها الدخان ففتح طرفاً من ظروف البارود ليدخل منه شيئاً ونسى القصبة بيده فأصابت البارود فاشتعلت على جميعه واحترق المسجد واحترق الرجل والغلام واستمرت النار في سقفه طول النهار ثم بعد مدة جدما احترق منه وأقيمت شعائر الى الآن وكان يعرف أيضاً بجامع السيوطي لاقامة الشيخ جلال الدين السيوطي فيه أيام نزوله بالروضة وقد تكلمنا عليه في جامع النخري (جامع قايتباي بالصحرى) هذا الجامع بالصحرى خارج القاهرة حيث القرافة الكبرى بجوار ربعة سيدي عبد الغني ومقام سيدي عبد الله المنوفي رضي الله عنه وترتبة المقراني ابن من هرناطريون الانشاء الشريف أنشأه السلطان الاشرف أبو النصر قايتباي وأنشأ بجواره سبيلاً ومكتباً وحوضاً وساقية وعمل به مدفن لنفسه وهو من المساجد المتينة الموكية به كثير من الرّحام الملون ونقوش كثيرة على محرابه وجدانه وأرضه مرتفعة يصعد اليه بدرج وشعائره

جامع قايتباي بالبحر

جامع قايتباي بقلعة الكباش

جامع قايتباي بالروضة

جامع قايتباي بالصحرى

وهو الى الآن يعرف بجامع قايتباي وشعائره مقامة وقد ذكرنا طرفا مما يتعلق به في حرف القاف (جامع الشيخ
 فراج) هو ببولا القاهرة في درب الشيخ فراج به ثلاثة أعمد من الحجر في جهته البحرية ضريح ضريح
 الشيخ فراج عليه مقصورة من الخشب ويعمل له مولد في شهر شعبان كل سنة وله حضرة كل ليلة ثلاثا وشعائره مقامة
 من ربيع أوقافه وناظره المعمول افندي المهندس (جامع الشيخ فراج) هذا الجامع بشارع سليمان باشا المسجد
 كان متهدما وقد ابتدأ في عمارته ناظر المعلم سيد أبو غريب ثم بعد موته اكمله أولاده وصار مقام الشعائره وورد داخله
 ضريح الشيخ فراج المذكور وله أوقاف تعلم من الحسابات الحارثية تقديعها سنويا للديوان من طرف ناظره (جامع
 فيروزا لحر كسي) هو في درب سعادة بجوار المنجلى عن بين الذائب من حارة المنجلى الى الجزاوى وهو متحرب ومعمل
 الشعائره وله منارة وبه قيمة وفوق جانب منه مساكن وكان أولا يعرف بمدرسة فيروزا لحر كسي كما في وثيقة حلمية
 خاتون بنت محمد الغطاوى المؤرخة بسنة ألف ومائة وسبع وثمانين وفي الضوء الألامع للسخاوى ان فيروزا هذا هو
 الامير فيروز الرومى الساقى لحر كسي بحر كس القاسمى المصارع ترقى بعده الى أن صار ساقيا في أواخر الأيام الناصرية
 فراج ثم في الأيام المؤيدية ودام الى الأيام الاشرفية فخطى في أولها ثم نفاه الى المدينة النبوية ثم رضى عنه وأعادته الى
 وظيفة ثم عزله عنها في مرض موته لكونه تخيل حيث امتنع من تعاطى الشيشي من شئ أحضره اليه مع الالام بالصوم
 انه سم وما سلمه من القمل كما وقع لابن العفيف ورفيقه الا الله فلما تسلطن الظاهر استقر به زما ما وخازن دارا عوضا
 عن جوهر القنقباى في سنة اثنتين وأربعين ولم يلبث أن عزله حين هرب العزيز من قاعة البربرية في أوائل رمضان
 منها لانه نسب الى التقصير في أمره مع براته من ذلك بل ورام نفيه فشق فنع فيه ولزم بيته حتى مات في شعبان سنة
 ثمان وأربعين ودفن بمدرسته التي أنشأها بالقرب من داره عند سوق القرب داخل باب سعادة بالقرب من حارة الوزيرية
 وقد أنشأ غيرهما من الاماكن قال المعين ولم يكن مشكورا اسيرة مع طمع زائد وقال غيره كان رئيسا حشما وعنده
 مكارم وأدب وفهم وكان في شبابه جميلا ولكنه مخول الحركات رحمه الله انتهى (جامع الفيلة) قال المقرئ هو
 بسطح الحرف المطل على بركة الخشب المعروف الآن بالاردنباه الفضل ابن أمير الجيوش بدر الجالى سنة ثمان وسبعين
 واربع مائة وبلغت نفقته ستة آلاف دينار وأقيمت فيه الجمعة عند مقامه وكان يجوار دبر النستورية ويترأى سلامة
 و بئر النعش وماؤها يظم الطعام وهو أصح الامواه وشرق في هذا الموضع جبل المقطم والجبانة والمعافى والقرافة وآخر
 الاحول وريحان ورعين والكلاع والاكسوع وغيره المعشوق والنبل وبستان اليهودى الى القبله وطموه
 والاهرام وراشدة وقد خرب ما حوله فتعطل عن الجمعة والجماعة انتهى باختصار وقد زال هذا الجامع الآن
 وذهبت آثاره بالمرة (حرف القاف) (جامع القادرية) هو من داخل باب القرافة بالقرب من مسجد السيدة
 عائشة النبوية رضى الله عنها على بين الذائب الى الامام الشافعى رضى الله عنه ويعرف أيضا بجامع على بضم
 العين المهملة وفتح اللام وشدايا بصيغة التصغير مكتوب على بابه تاريخ سنة سبع وتسعين وسمائة وهو مقام
 الشعائره وبه ضريح سيدى على القادرى عليه مقصورة من الخشب الخروط وعلى بابها تاريخ سنة سبع وتسعين
 وسمائة وفوقها قببة بزاز رخام باعلاها زار من الخشب وقبلة مشغولة بالرخام والصدف يكتشفها عمودان
 صغيران من الرخام عليهما تاريخ سنة احدى وثلاثين ومائة وألف وبداء القبة قرآن وتجاهها ضريحان يقال
 لاحدهما ضريح سيدى أحمد والآخر ضريح سيدى حسين وبأعلى جدران المسجد نقوش تنسب بغاى الجبس فيها
 سورة يس وشعائره مقامة من ربيع وبقية ويجواره حوشان موقوفان عليه ونظيره لا مرقأ يقال لها حنيقة
 أم عثمان ويعمل به لسيدى على المذكور مولد كل سنة وحضرة كل ليلة الجمعة (جامع قائم التاجر) هو بقلعة
 الكيش في درب القطايع وفي حجة وقفه المؤرخة بسنة احدى وسبعين وثمانمائة انه بحوش قيسار من خط السكش
 بالقرب من بيت الامير سيباى وهو يشتمل على أربعة أو اربعين بصدرا الايوان القبلى محراب ومنبر خشب وشبابيك
 مطلية على الزقاق وخلاصة للخطيب وعلى يسرة الداخل باب يتوصل منه الى المئذنة ولما بناه أجرى عليه مرتبات
 لاقامة شعائره من ربيع أوقافه فجعل للامام شهر يان سعمائة درهم والخطيب خمسمائة للمرقى مائتين وخادم الربعة
 الشريفة ثلثمائة والملائمة موقنين لكل واحد مائتين وثلثمائة مؤذنين لكل واحد مائتين وثلثمائة وللفراش
 كذلك وللوفاة كذلك وللقارئ في المحف الشريف كل يوم بالجامع شهريا كذلك وأما لوازم الساقية والعلافة

جامع الفيلة
 جامع القادرية
 جامع الفيلة
 جامع القادرية

جامع القادرية

جامع القادرية

جامع القادرية

الفصول المهمة في فضائل الأئمة ان الحسن بن الحسن بن علي خطب من عمه الحسين احدى ابنته فاطمة أو سكينة وقال اختر لي احدا هما قال الحسين قد اخترت لك ابنتي فاطمة فهي أكثرهم مشابها بأبي فاطمة الزهراء رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أما في الدين فتقوم الليل كله وتصوم النهار وأما في الجمال فتشبه به الحور العين انتهى * ويعمل لها بهذا المسجد حضرة كل ليلة ثلاثا ومولد كل سنة نحو عشرة أيام ولها زيارات كثيرة وتزور (جامع الناهاني) هو المعروف قديما بجامع الظافر قال المقرئ بنى جامع الظافر بالقاهرة في وسط السوق الذي كان يعرف قديما بسوق السراجن ويعرف اليوم بسوق الشوائين كان يقال له الجامع الانخرو ويقال له اليوم جامع الناهاني (ويعرف الآن بجامع الناهاني) وهو من المساجد الفاطمية عمره الخليفة الظافر بنصر الله ووقف حوائطه على سديته ومن يقرأ فيه وذلك في سنة ثلاث وأربعين وخمسائة ورتب فيه حلقة تدريس وفقهاء وقراء وكان موضعه قبل ذلك زريبة تعرف بدار الكباش * وسبب بنائه أن خادما رأى من مشرف عال ذبا حاقدا خذرا من الغنم فذبح أحدهما ورعى سكينته ومضى ليقضى حاجته فألقى رأس الغنم الآخر وأخذ السكين بنمته ورمها في البالوعة فغاء الجزار يطوف على السكين فلم يجد لها فناداه الخادم وخلص السكين منه وبلغ ذلك أهل القصر فأمروا ببناء هذا الجامع في موضع الزريبة انتهى ملخصا * وفي حوادث سنة ثمان وأربعين ومائة وألف من الجبري أن هذا الجامع عمره الأمير أحمد كتبخدا الخربطلي وصرف عليه من ماله مائة كيس وكان اتمامه في حادي عشر شوال من السنة المذكورة وكان المباشرة على عمارته عثمان جلبي شيخ طائفة العقادين الرومي انتهى * ولهذا الجامع ثلاثة أبواب أكبرها الباب الذي بشارع العقادين يصعد اليه بدرج والآخران بحجارة خشقة قدم على مقصورة درابزين من خشب به بابان وبه عمد عظيمة ومنبر من خشب نفق وله منارة وبه صحن من شجر وله حنيفة ومطهرة وبئر وبه خزانة كتب نافعة بها نسخة معتدلة من صحيح البخاري وله أوقاف جارية عليه كانت تحت نظر الشيخ أحمد البشاري وشعاير مقامته في غاية المصالح به كثيرين ويعقد به درس في غالب الاوقات ويصعد اليه بسلاطه وتحته حوائط (جامع الناهاني) في خطط المقرئ بنى ان من هذا الاسم ثلاثة جوامع بمولاي القاهرة وبالروضة بمدينة مصر وبجزيرة الفيوم ما بين بولاق ومنية السبيل * أما جامع بولاق فهو موجود تقام فيه الجمعة وكان موضعه يعرف بخط خص الكيلة وهو مكان كان يؤخذ فيه مكس الغلال وجامع الروضة باق أيضا تقام فيه الجمعة * وأما جامع جزيرة الفيوم فقد خرب بعد سنة تسع وسبعمائة وموضعه بجوار دار تشرف على النيل تعرف بدار شهاب الدين بن قطينة بقرب الدار الخازنية * والنظر هذا هو محمد بن فضل الله القاضي نخر الدين ناظر الجيش المعروف بالفخر كان نصرانيا متألها ثم أكره على الاسلام فامتنع وهم يقتل نفسه وتغيب أياما ثم أسلم وحسن اسلامه وأبعد النصارى وج غيرهم وتصدق في آخر عمره في كل شهر بثلاثة آلاف درهم نقرة وبني عتبة مساجد يار مصر وأنشأ عدة أحواض للسبيل في الطرقات وبني مائة منار بمكة الرملة وآخر مدينة بلبيس وكان حنفي المذهب وزار القدرس مرارا وكان اذا خدمه أحد ممره صار صاحبه طول عمره وكان يسعي في حوائج الناس مع عصبية شديدة لا يحابه مع وجاعته عند السلطان وكان أولاً كاتب المماليك السلطانية ثم صار إلى وظيفة ناظر الجيش وصارت المملكة متعلقة به كلها إلى أن غضب عليه السلطان محمد بن قلاوون وصادره على أربع مائة ألف درهم نقرة ثم رضى عنه وأمر بإعادة مأخذ منه اليه فامتنع وقال أنا خرجت عنها السلطان فلا بد من إجماع فبني بها الجامع الناصري المعروف بالجامع الجديد بموردة الخلفاء خارج مصر ومات سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وتزلزل موجودا عظيم إلى الغاية واليه نسب قنطرة الفخر التي على فم الخليج الناصري بقرب موردة الجيش وقنطرة الفخر التي على الخليج الناصري للخليج الناصري وأدركت ولده فقيرا يتكفف الناس انتهى ملخصا * وقال السيوطي في كوكب الروضة جامع الفخر بالروضة ثالث جامع أنشئ بهم أو كان يقال له جامع الفخر بناه نخر الدين ناظر الجيش في حدود سنة ثلاثين وسبعمائة ثم جددده صاحب شمس الدين المقسي فصار يقال له جامع المقسي ثم جددده الملك الأشرف قايتباي أبو النصر فزاد فيه وبالغ في اتقانه بحيث قل أن يرى في الجوامع مثله بمسحة وذلك سنة ست وثمانين وثمانمائة وعمل له ناعورة تدور بحمار ينقل قدميه وهو واقف لا يدور وعرف بجامع قايتباي ثم زاد فيه سنة احدى وتسعين وأنشأ حوله الغراس والعمارة الحسنية انتهى

عليه السلام وبيوتاحوله وميضأة خارج باب ابراهيم على خمسة الخارج ومنها ترخيم حجر البيت الشريف وبنى سور
جدة وكانت بلا سور وكانت مدة تصرفه في الساطنة ست عشرة سنة وثلاثة أشهر رتقر بما انتهى وفي نزعة الناظرين
انه أقام سلطانا خمس عشرة سنة وتسعة أشهر وخمسة وعشرين يوما واشتد ملكه وهيبته فهاهنا الملوكة وأرسلت
قصادها اليه كملك الهند واليمن والمغرب والروم والمشرق والغرب وفك الاسارى منهم وكانت له الموالى كالهائلة
وكانت فيه الخصال الحسنة وكان يصرف الى مطبخ الجامع الازهر في شهر رمضان ستمائة وسبعين دينارا ومائة
قنطار من العسل وجمع مائة اردب قمحا انتهى ومن ماثره ما ذكرناه سابقا عن كتاب وثيقة له ومنها ما في
وقفيات آخر احداها مؤرخة بسنة اثنتين وعشرين وتسعمائة وهى أما كن ثلاثة بخط الجامع الازهر تشتمل على
حوائت ومحازن وقاعات ومساكن بجوار المدرسة الطيمرسية ومكان برحمة موقوف المكارية وحوائت ووكمال
آخر بخط المذكور ومكان بقناطر السباع تجاه المدرسة البرديكية ومكان بخط الاكفانيين يعرف بقاعة الذهب
وأمكنة وحوائت ووكمال بسوق الوراقين وما جاوره ومكان بالمهاجرين والعبدانيين بقيسارية العصور وآخر
بخط الرسامين بقرب وقف آل ملك وخزائن السلاح وبناء محكم بالاخفافين بقرب مدع خزان السلاح ومكان
بالخميمين بقرب خان بهادر ودار بقرب حمام الخراطير ومكان بقرب حمام المصبغة وآخر بخط ابن القصرين يعرف
بالستخرج وآخر برأس خان الخليلي بجوار خان يشباى وآخر برأس حارة الروم وبناء محكم بخط الوزيرية وحوائت
بباب الشعرية بجوار ملك بن حسامى وعشرة حوائت بجوار الطريق الاخذة الى باب الشعرية وسوق الخشابين
وحوائت هناك بجوار الطريق الموصلة الى خوخة الصيارف والى ميدان القمح ومكان هناك بجوار زقاق رند
النيل وبناء معد للسقاية بباب الشعرية أيضا بجوار ملك ابن يانسون وأمكنة بباب القنطرة بجوار باب الشعرية ودار
بحارة برجوان وأمكنة بالكعكيين ومكان برأس سوق الجيوش ومكان بخط الجمالين بباب الفتوح وحمام وطباق
ببولاق بقرب جامع الخطيرى وأراضى زراعية بناحية ترينة وادرنكة من الاسيوطية و بناحية قيسة ببلخا البحرية
وبناحية دقة بالغربية و بناحية طيبة بالاشمونين و بناحية سنبا ومنية النصارى من الدقهلية ومنية جناح بالغربية
وبناحية الزيتون بالهنسا و بناحية شندويل بالسيوطية و بناحية منيل البراذع بالشرقية ومنية كانه بالغربية
وبناحية وسيم بالجيزة ستون فدانا بالقصبة الحاككية و بناحية كلا الباب و بناحية شباس بالغربية و بناحية سفط
بوجرج بالهنسا و بناحية قلما بالمنوفية و بناحية دبال الكوم بالغربية و بناحية شرونة بالهنسا و بناحية سليمان
دقهلية وسفط العرفان بالهنسا وسفط الخمارة بالاشمونين و بناحية خريشيت غربية ومنية الراخا وبلدت غربية
وبيا الكبرى بالهنسا و بناحية منية ربيع جيزية بمائة فدان بقصبة الناحية * وشرط أن يصرف من
ربيع هذا الوقف كل سنة كلف تجهيز حباتين صلبة الحج المصرى ذهابا ويا بالجل النقرام من الخراج وما يلزم
من البقسماط والخيش والاجرة براو مجرا وما يلزم من قرب ما ويلد وحومال وشقادف وأكفان وأجر جملة وعكامة
وسقائين وفراشين وغير ذلك * ويصرف شهر يانف درهم و يوميا عشرون رغيفا لعشرة ايام بالمحقون بالاربعة
السابق ذكرهم ويصرف للعريف مائة درهم زيادة على استحقاقه وخمسة أرغفة لخادم المعتمد العثماني بالقمة
ويصرف للشيخ حسين المحلى بالصوفية شهر يانف ثمانية دراهم ويوميا ثلاثة أرغفة ولساقى الماء بالمدرسة
فى اوقات الصلوات شهر يانف ثمانية دراهم ويوميا ثلاثة أرغفة ويزاد للميتقين والمؤذنين فى السنة ألف وأربعمائة
درهم وللمزملاتى شهر يانف اربعمائة درهم وللميتقاتى والمؤذنين بمائة الازهر شهر يانف ثلاثة آلاف ومائة درهم ويوميا
ثلاثون رغيفا ولسكاتب الغيبة لخدمة منارة الازهر شهر يانف ثمانية ويوميا ثلاثة أرغفة ولنظار الاوقاف المذكورة
اربعة وعشرون ألف درهم شهر يانف مائة على مرتبهم ولسكاتب الاسرار الشريفة بالديار المصرية وبنائه ألدان
وخمسمائة درهم وللخصى الخادم بالقبة ألف درهم شهر يانف * ويصرف كل سنة من كبرك الى برمودة فى ثمن ماء
عذب يسيل بالسبيل المذكور غانية عشر ألف درهم ويصرف ما يقيم به شعائر الجامع الذى أنشأه لعرب يسار عند
باب القرافة وشرط أن ما فاضل من الربيع يصرف فى العمارات وما زاد يشتري به عقارات تلحق بالوقف وتجرى عليها
شروطه * ووقف أوقافا أخرى يصرف ريعها على سبيل المؤمنين والمسجدهم وأوقافا يصرف ريعها على مسجد

من خواص الواقفة تكامان في مصالح الوقف وعشرة للنائب على الوقف ويصرف للشادين والمباشرين
والنهود والجاني والبردار والصرفي واحد وعشرون ألفاً وأربعمائة درهم شهر ربا ولاثنين مهندسين واثنتين
سبعمائة وثمانين مائة وخمسة عشر ألفاً وثلثمائة وخمسون درهماً شهر ربا ويصرف من الخبز الحنطة كل يوم
سبعمائة وثمانية وثمانون رغيفاً زنة الرغيف رطل بالمصري للموظفين بالمدرسة والخانقاه والقبعة والسبيل والمكتب
ونحوها ويصرف ثمن زيت كل يوم ثمانية أرطال وسبعمائة غير ما يلزم في ليلة نصف شعبان ونحوها ويصرف سنوباً
من الزجاج والتوايت وآلات الاستصباح بقدر الكفاية ويصرف سنوباً لتوسعة للخدمة والموظفين أحد عشر
ألف درهم وفي رمضان لكسوة المؤتب والعريف والاثني عشر ألف درهم ويصرف في عيد النحر ثلث
خرفان لمام المدرسة وشيخي الصوفية وثلث أربع بقرات تذبح وتذوق مع الانحية المرتبة بيدوان الذخيرة والخاص
الشريف للمدرسة والخانقاه اثنا عشر ألف درهم ويصرف في كل شهر رطل بهل الصهرين وغسله وتنظيفه
وتجديده اثنان وستون ألف درهم ويصرف في عافيهام الساقيتين وما يسد به ما يوت منها أو يعجز بقدر
الكفاية ويصرف ما يحتاج برا وبحراف في احضار الغلال من النواحي وخزنه وغير ذلك مما لا بد منه وشرط الواقف
ان ما فضل من الربيع يحمل اليه بتصرف فيه كيف يشاء والكلام له في مدة حياته ومن بعده لسلطان مصر وان
يكون الناظر الثاني من ذريته فاذا انقرضوا فلن شرط له النيابة عنهم وقد رتب للشيخ أبي الفضل محمد الاعرج
كاتب نسخة الوقفية مدة حياته شهرين اثنا عشر درهماً ويومياً ثلاثة أرغفة انتهت من كتاب وقفه وفي تاريخ
الجديس في احوال أنفس نفيس للشيخ حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري ان الغوري هو الملك الاشرف أبو النصر
سيف الدين قانصوه الغوري الظاهري الاشرفي نسبته الى طبقة الغور والى الظاهر خشقدم والى الاشرف قايتباي
فانه كان من ممالك الظاهر خشقدم ثم انتقل الى الاشرف قايتباي كان مولده في حدود الحسين وثمانية بقربها
ببيع له بالسلطنة يوم الاثنين مستهل شوال سنة ست وتسعمائة بقلعة الجبل وألبس شعار الملك وجلس على تخت في
اليوم المذكور وهو نهار عيد النضر وبني في سلطنته سور جدوداً من الجبل الشريف وبعض أروقة المسجد الحرام
وباب ابراهيم وجعل علوه قصر اشاهقاً وتحت ميضاً قبة بني بركة وادي بدر وعدة خانات وأباني طريق الحاج المصري
منها خان في عقبه ايلة والازم وأنشأ مدرسة علي سوق الجبلون بالقاهرة والترتبة المقابلة لها من جهة القبلة مع أوقافها
وأنشأ مجرى الماء من مصر العتيقة الى قلعة الجبل وعمر بعض أبراج الاسكندرية اه وفي تاريخ الاسكندرية انه تولى
الملك سنة سبع وتسعمائة وفرح العسكر بولايته وكان كثير الدعاء فاظفتم ورأى الا انه كان شديد الطمع كثير الظلم
محباً للامارة وسبب توليته ان العسكر بعد ان قتلوا الملك طومان باي رأوا قانصوه ابن العريكة سهل الازالة في أي وقت
أرادوا والاله أنزلوه لانه كان أقلهم مالا وأضعفهم حالاً وأوهنهم قوة فقال أقبل بشرط أن لا تقتلني فان أردتم خلعي
من السلطنة فأخبروني وأنا وافقكم وأنزل لكم عن الملك فعاقدوه وباعوه ولما سكنت الفتنة هذا التدبير صار
يلقى الفتنة بينهم وبأخذ هذا بهذا وبقى لهم دسائس في الطعام من سم ونحوه حتى أفضى قرانصهم ثم اتخذ ممالك
لنفسه فصاروا يظلمون وصاروا يصادون الناس وبأخذ أموالهم فجمع من هذا الباب أموالاً عظيمة ذهبت في الامر
سدى وبطل الميراث في زمانه واستعانت الناس فيه الى الواحد القهار وحكي ان جندياً من الجبلان أخذ من ماله
دلال ولم يرضه في قيمته فقال الدلال بيبي وبينك نزع الله فضر به بدبوس فتح رأسه وقال هذا شرع الله وسقط الدلال
مغشياً عليه فكان ذلك سبب الزوال ملكه ولم يمض الا قليل وقد برز مجنود وأمواله وخزائمه لقتال السلطان سليم خان
بجلب خفاء الخبر أن الغوري كسرت عساكره ودفقه دهور تحت سبابك الخيل في مرج دابق وهرب بقية الجراكسة
الى مصر وله ما ثمر من عمارات وخيرات منها مدرسة التي برأس الشواين فرغ من بنائها سنة تسع وتسعمائة
والمدفن الذي يقابلها وكان يود أن يدفن فيه وما تدرى نفس بأى أرض تموت ومنها منارة الازهر وجامع المقام
بالروضة وما جاوره من قاعات ومسكن وغير ذلك وعمارة سميل المؤمنين بالقرافة وعمارة مندر عقبه أيلة وتهميد
جبالها الاسلاك فيها وسجادة للقراء بطريق الحاج كل سنة مسطرة الى الآن والسواقي بعصر القديمة والمجرأة منها الى
القلعة والقبعة بالمقربة من المطرية وما يليها من الكشك والمجالس المظلة على الملقة وعمر بمكة المشرفة باب ابراهيم

وجنينة ببركة الرطلي وأرض زراعية بالمطرية من ضواحي مصر وأرضاً بناحية منية الاهراء وبناحية بهتيم من
 الضواحي أيضاً وقراريط بجيزة الذهب وجيزة الصابوق بقرب جامع المقياس وجيزة بجوار ناحية القطورى من
 الجيزة وجيزة تعرف بالمليحية بجوار السكرية من الاطفيحية وأرضاً بتل بني عيم من القليوبية وبشلقان ومنية
 عاصم بالقليوبية أيضاً وأرضاً بنية حبيب من الشرقية وبناحية كباد وبناحية منية الخنازير ومنية نشوة وبناحية
 فرسيس وبناحية سنمو مقام الجميع من الشرقية وأرضاً بالدقهلية والمرتاخية وأرضاً بحلة روح ومنية السلاحي
 ومنية الميمون ومحلة حسن وبناحية كنيسة وبناحية دهر والحجارة وبناحية طوخ بنى هنيد وبناحية نهنوا والمنشاة
 القرعة وبشيرة غون وبشيرة زيتون وبسيوط وبسيوط وبناحية معبول وبشيرة باي جميعها بالغريرة والتي بسيرة باي رزقة
 خراجية شائعة في أراضيها ومساحتها ثلثمائة وثلاثة عشر فداناً وثلثاى بالقصبة الخاكية وأطياناً بناحية بئر شمس
 وبناحية هيت وبناحية بروا وبناحية الراهب الجميع بالموقفية وحصنة عبرتها مائة وثلاثة وثلاثون ديناراً وديوانية
 بناحية اخشابا بياروأطياناً بناحية أم حكيم ومحلة بشرو وبناحية الخافر ومنية بنى الجميع بالبحيرة وأطياناً بناحية
 كوم ادريجة من أعمال البهنساو وبناحية وناوسنط بوجر جارد وهر وطشرونه وسنط العرفاء وكثرا هريت وبناحية بنى
 سامط الجميع بالبهنساو وأطياناً بناحية سيف الماس وتعرف بكوم الزبير وأطياناً بناحية جريس وبني أحمد
 وطهنساو ابشاده وبني سراج جميعها من أعمال الاشمونين وأطياناً بناحية رينه وادرنكة وطمحة وبناحية ساي
 وبرديس كلها بالاسميوطية وذلك غير ما وقفه في البلاد الشامية من الاطيان والعقارات المبنية في تلك الوقفية
 * وقد بين فيها أيضاً ما صرف ربيع تلك الاوقاف فن ذلك انه يصرف لامام المدرسة المذكورة شهرياً ألف درهم ومائتان
 وخطميها شهرياً ستمائة درهم وللحق في أربع مائة شهر ياولسة عشر مؤذنين خمسة آلاف وأربع مائة درهم شهرياً
 وثلثاثة يقرؤون بالمحصف الذى وقفه الواقف ألف درهم ومائتان ولاثنين وعشرين يجمعون فرقين في وظيفة قراءة
 قرآن شريف أربع مائة ألف وست مائة درهم والجماعة يقرؤون سورة الكهف بعد صلاة الجمعة وينشدون الاشعار
 في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وكلام القوم بالالخان ثمان مائة درهم شهرياً وللمجنز كل يوم وقت اجتماع الناس
 للصلاة خمسمائة درهم ولتفرق الربعة الشريفة يوم الجمعة أربع مائة درهم شهرياً ولخازن الكتب ألف وخمسمائة
 درهم شهرياً ولاثنين بوابين مع خدمة المزملة ثمان مائة ومائتان وأربعة وعشرون درهماً وستة فرائش ألف وسبعمائة
 درهم وللقوادف ألف ومائتا درهم ولشاذل المدرسة ألف درهم ولسواق الساقية وعشرون الطوائس ونحوها ألف درهم
 وللنكس والرشاش للطرفات تجاهد بابي المدرسة وحول القبلة والخانقاه مائة وثمانون درهماً ويصرف في ثنتين راويتين
 من الماء الخلو يصب في المزملة ثمان مائة درهم ولخادم خصي يقوم في خدمة الحرم عند ذيارتهم لما في القبلة من
 الاضحية والالانار النبوية والمحصف الشريف العثمانى ألف درهم وثلثاثة تبايون القراءة في المحصف بالقبلة واحد
 بعد الصبح وواحد بعد الظهر والثالث بعد العصر ألف ومائتا درهم ويصرف في ليالى الجمع عشرين حرسين وريحان
 وجر يد أخضر يوضع على الاضحية مائة درهم ولامام الخانقاه ستمائة درهم وللمبايع ثلثمائة ولاثنين من اكابر العلماء
 بوصف مشيخة الصوفية يحضر أحدهما في نوبة الصبح والاخر في نوبة العصر ستمائة ألف درهم ولخدمة المحصف
 والربعة أربع مائة درهم ولخدمة السجادة ستمائة درهم وثلثاثنين صوفيا وستة عشر مائة درهم واحد ثلثمائة درهم
 ولكتاب الغيبة ستمائة درهم ولطبيب لمرضى الصوفية وأرباب الوظائف خمسمائة درهم ولشيخ يقرأ في صحيح
 البخارى ومسلم بالخانقاه في شهر رجب وشعبان ورمضان ثلثمائة درهم شهرياً ولاربعة فرائش بالقبلة والخانقاه ألف
 وسبعمائة درهم ولخادم ميسأة الخانقاه بما يلزم له من الآلات ثلثمائة وخمسة وعشرون درهماً وللقوادف مائة
 درهم ولاثنين بوابين ألف ومائتا درهم ولتفرق الخبز على الصوفية وأرباب الوظائف ثلثمائة درهم ولاربعين يقيمون
 أولاد الفقراء القاصرين يتعلمون القرآن والكتابة بالمكتب أربع مائة ألف درهم ولأولادهم ستمائة درهم ولغيرهم
 مائتان وخطاط يعلمهم حسن الكتابة ثلثمائة درهم وللمزملاتى بما يلزم له ألف درهم * ويصرف شهرياً في معلوم
 نظر الوقف ثمانون ديناراً منها باسم السلطان الواقف ثلاثون ديناراً بامان النظر له مائة حياته ومن بعده تصرف
 لسلطان مصر من ملوك الاسلام على أن يكون ناظر أول ومن ذلك عشر وديناراً للناظر الثاني وعشرون لاثنتين

كذلك الشيخ حسن بن حسين المعروف بابن الطولوني المولود سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة في كآبه الزهدة السنية في اخبار الخلفاء والملوك المصرية عند ذكر الملك الاشرف ابي النصر قانصوه الغوري حيث قال وقد جددمولانا السلطان عز نصره للمصنف العثماني الذي بمصر المحروسة بخط مشهد الحسين رضي الله عنه جلاد بعد ان آل جلده الواقى له الى التلف والعدم ولم يكتبه من زمن سيدنا عثمان الى يومنا هذا فآلهم الله تعالى مولانا المقام الشريف خلد الله ملكه بطلمبة الى حضرته بالقلمة الشريفة ورسم بعمل هذا الجلد المعظم المتناهي في عمله لا كتساب أجره وثوابه وأن يعمل له وقاية من الخشب المنقوش بالذهب والفضة وأنواع الخشبين وبرزاهم الشريف بعمارة قبة معظمة تجاه المدرسة الشريفة التي أنشأها بخط الشراشيين بين سوق الجالون وسوق الخشبية بمباشرة الجانب العالي الاميرثاني بك الخازندار وناظر الحسبة الشريفة وما معها وأن تكون القبة المعظمة المأمور بعملها ان شاء الله تعالى منظر في الحسن والاتقان لما سبق كارتها بنظره الشريف ليكون فيها ما خصه الله تعالى به من تعظيمها بالمصنف الشريف العثماني والامير الشريفة النبوية وغير ذلك من مصاحف وربعان انتهى وقد وقف على جميع ذلك أوقافا فاجمة ورتب مرتبات كثيرة * ففي كتاب وقفية المؤرخة بعشرين من صفر سنة احدى عشرة وتسعمائة انه وقف هذه المدرسة وتوابعها بخط الشراشيين وجميع السوق المستجدة تجاه باب الجالون المشتل على أربعة وأربعين حائطا ووقف هنالك قاعتين برسم الحرير بعمارة ما من الربع وبظاهرها مائة وعشرين حائطا وبأسفل الساقية خمسة حوانيت وجميع سوق الجالون والربيع والسوق المستجدة تحت المدرسة والسقفة الشرقية من سوق الخشبية ويشمل ذلك على مائة وتسعة وعشرين حائطا وحاصلين ومقعدا كلها مبنية بحدودها في كتاب الوقفية وأربعة حوانيت بسوق الوراقين على غيمة السالكين من باب المنبرين الى تريعة جاني بك وكالة بالوراقين أيضا تعرف بوقف الماوردي ومكانا باب الزهومة بقرب حمام الخشبية ومكانا برأس حارة زويلة بقرب حمام الكويك وكالة وحقوقها باب سراج الجالون تنسب قديما للسيد علاء الدين الجوى الهاشمي وثلاثة أماكن بخط المهاجرين تشمل على حوانيت وطباق أحدها تجاه قيسارية جاني بك الدوادار والثاني تجاه الدرب الموصل الى بيت السيفي كشيخا الجاني والثالث بين قاعة القاضي جلال الدين بن رسلان وشارع القصبه العظمى ومكانا بقرب المسجد الحسيني وآخر بجواره برأس خان الخليلي وعمانية حوانيت بخط الشراشيين بقرب قيسارية جركس ومكانا بين المدرسة الحلاوية ورأس خان الخليلي وفندقا بخط الخوخ السميع على غيمة السالكين من دار الضرب الى الازهر ويعرف بخانهم ادرجانا آخر بجواره ومطبخ السكر بحارة زويلة بدرب يعرف قديما بالخارج وحدينا بصدقة ومكانا برحبة الايدمرى بالقرب من مدرسة آل ملك وبناء بارض محتمكة برأس حارة زويلة بجوار وقف الداية المعروف بوقف محمد شاه ومكانا بالقرب من خوخة الوز ودارا بقرب ملك خوندان خاصكية ودارين بحارة الروم السفلى بدرب شعشع ونصف مكان بجوار مسجد سيدي سام بن نوح عليه السلام تجاه سوق الباسطية وبناء عليه حكر داخل باب سعادة بخط البزيرات بدرب زعرور وأمكنة بخط قنطرة سنة ثمان مائة ومكانا أسفل الربع الظاهري بسوق السقطيين والزموطين ومكانا بخط المذكور بظاهر بيت نقيب الجديش وعمارة بسوقية العزى بقرب بيت السيفي جانبلاط الاشرفي وبناء عليه حكر بقرب الجامع القوصوني ومكانا بظاهر القنطرة أحدهما في الصاغة يعرف بانشاء صاحب قاسم بجوار الزقاق الموصل للمدرسة النعمانية والثاني بخط دار النحاس بالقرب من خوخة الفقيه نصر وطاقونا بخط الكيش ونصفا بخط المذكور وبناء عليه حكر بالجسر الاعظم بقرب قنطرة السباع وآخر بخط قنطرة قداد بجوار أوقاف الصارمي ابراهيم البرددار وآخر ذلك الخط بجوار ربع كشيخا ومكانا بالحسينية بقرب سويقة الصواني ونصف بناء محكر بخط صليبة الحسينية داخل درب الشمسي سنة ثمان مائة ومكانا بظاهر باب الشعريه بالكداشين ومكانا بدرب ميسال بقرب الطبالة وحمامه ملا على بركة الرطلى وبناءين محكرين بدرب الطباخ على بركة الرطلى ومعصرة خارج باب القنطرة بخط المقسم وأخرى يولاق بالقرب من جامع الواسطي وأخرى أيضا يولاق تجاه المدرسة الجبعاية ومكانا يولاق أيضا بالبرنجية ومكانا باشاطى النيل وحماما بجزيرة أروى ونصف حمام بالحليين بخط القفاصين وبستانا بالقرب من يولاق على غيمة طالب قنطرة فم الخور وأبنية تابعة لذلك البستان

انه كان يطلب منه الشيء فيبذله لطالبه بدون مقابل فيجيب والده فيخبره فيدعوله وهذا يدل على خيرا لا ب ايضا ثم لازم
 التجرد وصحب غير واحد من السادات وجل انتفاعه بالشيخ أحمد الزاهد فانه أقبل بكلمته عليه وأذن له في الارشاد
 وقطن بأشارته المحلة وأخذ بها المدرسة الشمسية فوسعها وعمل فيها خطبة وابتنى بالقاعة الجامع بطرف سوق أمير
 الحيوس بالقرب من خوخة المغازلي وكانت الخطبة منسقة اليه وجدد عدة جوامع في كثير من الأماكن كما كانت
 قد دثرت وأنشأ عدة زوايا مع مشييه على قانون السلف والتخذي من البدع وأعرضه عن بني الدنيا لا يتناول من
 هداياهم شيئا لا في العمارة والمصالح العامة ويتواضع للنقراء ويحجل العلماء بالقيام والترحيب وكان كريما وقورا
 وحج غير مرة وزار بيت المقدس وسلك طريق شيخه في الجمع والتأليف مستدانا منه ومن غيره * فن تصانيفه النصره
 في أحكام الفطرة ومحاسن الخصال في بيان وجوه الحلال والعنوان في تحريم معاشره الشبان والنسوان والحكم
 المضبوط في تحريم عمل قوم لوط والانتصار لطريق الاخيار والرياض المزهرة في أسباب المغفرة وقواعد
 الصوفية والحكم المشروط في بيان الشروط ومنع المنه في التلبس بالسنة في أربع مجلدات والوصية الجامعة
 وأخرى في المناسك * ومن أخذ عنه الكمال امام الكاملية وأبو السعادات البلقيني والزين زكريا والعز
 السنباطي * ولم يزل على حاله حتى مات في ليلة الثلاثاء سابع شعبان سنة تسع وأربعين وثمانمائة وصلى عليه من
 الغد ودفن بجماجمه الذي بالمحلة ومات وغاب الجامع لم تكمل عبارته وعجل بصلاته الجامعة فيه بمجرى دفراغ الجهة التبليمية
 واتفق ان شخصان من أهل الشيخ المذكور رضى الله عنه يقال له يلسيل تبرع من ماله بعمارة المئذنة انتهى وقد تم
 بناء ابنه الشيخ أحمد أبو العباس في سنة تسع وتسعين وثمانمائة كما يؤخذ من بعض النقوش التي به * ولم مات
 رحمه الله تعالى دفن بأخرته وأماما شاع على الاسنة وكتب على ستره الضريح من ان المدفون بذلك الضريح
 هو سيدى محمد فلا أصل له وقد ترجمه الشعرا في طبقاته فقال هو الشيخ أبو العباس الواسطي رحمه الله عنه كان
 جبلا راسيا وكزاما طليما ذا هيبة على الملوك فن دونهم وكان له كرامات كثيرة وكان الشيخ الصالح محمد العجمي
 كاتب الربعة العظيمة التي بجماجمه عصر يقول والله لو أدرك الشيخ الحنيد رضى الله عنه سيدى أبا العباس لأخذ
 عنه الطريق * وكان رضى الله عنه لا يمكن أن يجد أصغرا يزح مع كبير ورأى مرة صبيا يغمر رجلا كبيرا فاخرجهما
 من الجامع ورمى حواشيهم ما وكان لا يمكن أن يروى في جامع أبدا حتى يلتمى * وعمر رضى الله عنه عدة
 جوامع عصر وقراها وكان السلطان قايتباي تبنى لقاؤه فلم يكتفه من ذلك وجاءه مرة ولده السلطان محمد الناصر على
 حين غفلة يزوره فلما ولى قال أخذنا على غفلة وأحواله كثيرة مشهورة في بلاد الرافد وبغرها * قال الشعرا في وقد
 رأيته مرة واحدة حين نزل الى بلاد ناسا قمية أبي شعرة في حاجته وعمرى نحو ثمان سنين مات رضى الله عنه في صفر سنة
 خمس وتسعمائة ودفن باخرى الجامع عصر المحروسه رضى الله تعالى عنه انتهى (جامع الغوري) من
 هذا الاسم مسجدان * أحدهما تحت القلعة في عرب يسار بجوار قريه ميدان على بابة نقوش في الجرسورته بأمر
 بإنشاء هذا الجامع المبارك السلطان الملك الأشرف قانصوه الغوري عز نصره في عام خمسة وعشرين وتسعمائة وله
 منارة علمها هلال نحاس وبه منبر وخطبة وفيه شبابك معمولة بالحجس والزجاج الملون وبداخل حائطه ازار خشب
 مكتوب فيه آيات من القرآن وشعاره ومقامة بنظر ديوان الاوقاف * والجامع الآخر في شارع الغورية بجوار
 الشرع والجمالون بين الاشرفية والنجامين على عتبة السالك في الشارع من النجاسين الى باب زويلة وله بابان أحدهما
 وهو الكبير على شارع الغورية تجاه التبليطة يدعد اليه بسلاطه والثاني تجاه باب سراج المألون في نهاية سوق النجامين
 يتوصل منه الى ميضائه وهو احيضة المنفصلة عنه بطريق السوق المسلك من النجامين الى الوراقين أنشأه
 السلطان قانصوه الغوري مدرسة تشتمل على ايوانين كبيرين وآخرين صغيرين وجعل سقنها على البوائك من
 غير عمد وفرشها بالرخام الملون وكسافلتها ودائر حائطها الى ارتضاع أكثر من متر بالرخام الملون أيضا وبأعلى تلك
 الكسوة ازار من الرخام منقوش بالخط الكوفي به آيات من القرآن وجعل بهامبر من الخشب النقي بديع الصنعة
 يقصده السامعون للفرجة ويقال ان بهامبر المنع الذباب ان يدخلها وقد جعل التنبيه لذلك فلم يوجد به اذباب
 وعمل لها منارة عظيمة مرتفعة وأنشأ حائطا وقبة ومكتبا وسبيلا وقد قيل ان القبة المذكورة بنيت للاثار النبوية

ويقصدون تقبيل يده فيمنعهم من ذلك ويصافهم وكانت ثيابه حسنة ورائحة طيبة ويتفق نفقة متسعة
 ويعطى عطاء عجز لا ولا يقبل من أحد شيئاً قال سبطه سمعت جدي يقول كنت في أول تجردي أسماً ذن
 والدي وهو خليفة الحكم الشريف بالقاهرة ومصر وأطلع الى وادي المستنقعين بالجبل وأوى فيه وأقيم أياماً
 ثم أعود لاجل بركة والدي ومراعاة قلبه فيجد سروراً يرجو اليه ويلتزمني بالجلوس معه في مجلس الحكم ثم أشتاق
 الى التجريد فاستأذنه وأعود الى السباحة وما برحت كذلك حتى سئل والدي ان يكون قاضي القضاة
 فامتنع واعتزل الناس وانقطع الى الله عز وجل في الجامع الأزهر الى أن توفي فعادت التجريد والسباحة فلم
 يفتح علي فحضرت يوماً الى المدرسة السبوية فوجدت شيخاً بالاعلى بابها يتوضأ وضوءاً غير مرتب فاعتزمت
 عليه فاذا هو من أولياء الله تعالى وقال لي انما يفتح عليك في مكة فذهبت اليها واجاني الشيخ حين دخاتها ثم انه
 بعد مدة رجع الى مصر وتوفي بالجامع الأزهر بقاعة الخطابة سنة ثمانين وثلاثين وسنة ثمان مائة ودفن بسفح المقطم
 عند مجرى السيل تحت المسجد المعروف بالعارض وصار قبره بغير حاجر عليه مدة طويلة فلما كانت ايام السلطان
 اينال العلاني الأشرف قام رجل من الأتراك يقال له عمرا البراشي عتيق الأشرف برسباي لزيارته هو وابنه
 برقوق الناصري عتيق السلطان جتمع العلاني بجماعة من جهة تم فصارا يعملان الاوقات عنده ويطعمان
 الطعام ويمنه دقان على النقراء ثم في سنة ثمانين وثمانمائة وقف السيفي عمر عليه حصصاً من أقطاعه وأنشأ له
 مقاماً مباركاً وجعل له خادماً بمجماكية وجعل ناظره السبيني برقوقاً فصار يعمل به الاوقات الجليلة الى أن ولي
 السلطنة قايتباي الحمودي فجعل برقوقاً نائب الشام فقام ولده بمقامه وحكى عن ابن الفارض رحمه الله تعالى انه كان
 يحب مشاهدة البحر وكان من أجل ذلك يتردد بالمسجد المعروف بالمشتري في أيام النيل في بعض الايام مع قصارا
 يقول قطع قلبي هذا المقطع كلما يصفو يقطع فما زال يصرخ ويبكي حتى ظن الحاضرون انه مات وله مناقب عظيمة
 رضى الله تعالى عنها انتهى **(جامع عربون العاص)** هو بالفسطاط غني عن التحديد وهو أول مسجد أسس
 بدار مصر وضعه الامام عمرو بن العاص رضى الله عنه بحضور جمع من الصحابة رضى الله عنهم ويقال له الجامع
 العتيق وتاج الجوامع ومسجد أهل الراية وكان سيدي علي وفايهم قاعة الفرح وكان الشيخ ابراهيم المنبولى
 يسميه ميدان الاوليا * وقد سبق الكلام عليه مسواً أول الجوامع لما أنه أولها وضعا فارجع اليه ان شئت *
(حرف الغين) **(جامع الغرب)** هو الجامع المعروف قديماً بجامع البرقية قال المقرئ في هذا الجامع بالقرب
 من باب البرقية بالقاهرة عمره الامير تغلطاى النخري أخو الامير الماس الحاجب وكل في الحرم سنة ثلاثين وسبعمائة
 وكان ظالمًا عسوفاً متكبراً جباراً قبض عليه مع أخيه لماس في سنة أربع وثلاثين وسبعمائة وقتل معه انتهى *
 وعرف بالغرب بالتصغير مع تشديد المشاة التخمية كما عرف باب البرقية بذلك أيضاً من أجل ان به ضريح شيخ يسمى
 بهذا الاسم كانت له كرامات وخوارق ويعرف أيضاً بجامع عبد الرحمن كتحذا الامير المشهور صاحب العداير
 الكثيرة من أجل انه عمر بها هو عليه الات وهو عامر تام المنافع والمرافق وبه منبر وخطبة الا ان المصلين به قليلون
 لقلة العمران حوله وعنده مصلى الاموات وقربه به جملته قبور وفي شعائره تعطل قليل **(جامع غطاس)** هذا
 الجامع يدرب الجاميز بقرب سراى الامير شاهين باشا على بسرة السالك الى السعيدة ين رضى الله عنها ويعرف
 بحسب الاصل بجامع ذى النصارى وقد ذكرناه في حرف الذا **(جامع الغمري)** هذا الجامع بسوية أمير
 الجيوش في شارع مرجوش عن عين الذاهب من مرجوش الى باب البحر أنشأه الشيخ محمد الغمري وجعل به منبرا
 وخطبة * وهو يشتمل على ايوانين وثلاثين عموداً وله منارة ومنازع تامة من مطهرة وكراسى راحة وبئر ونحو ذلك
 وبه خزن يسكنها جماعة من طلبة العلم بالازهر أكثرهم من مجاوري بلاد الشرقية وشعائر مدامة الى الغاية
 * وصاحب هذا الجامع هو كافي الضوء للامع للسخاوى محمد بن عمر بن أحمد أبو عبد الله الواسطي الغمري الحملي
 الشافعي ولد بطنية غمر سنة ست وثمانين وسبعمائة تقريبا وحفظ القرآن ثم قدم الازهر واشتغل بالعلم مدة
 وتكسب بالشهادة يسير الكونه كان في غاية التتمل وربما كان يطوى الاسبوع الكامل ويتقوت بقشر الفول
 والبطيخ ونحو ذلك وتكسب قبل ذلك يبلده ويبلد بس مدة بالباطية وفي بعض الحوائث بالطرخفة آييه ويقال

جامع عربون العاص

جامع الغرب

زجدة الشيخ الغمري جامع الغمري جامع غطاس

غرة رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف * وعلى بابه الداخل تاريخ سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف وبه منبر وأربعة أعمدة من الرخام حاملة لبناكتين من الجورسقة بلدى من الخشب وأفلاق النخل وبه قبلة ثان احدهما قديمة بكتنفها عمودان صغيران من الجور الأسود بداخلها أعمدة صغيرة من الجور وبها آثار شغل قديم بالصدف والاخرى جديدة من الجور وله منارة وأغلب محلاته متخرقة وبداخله ضريح سيدي عمر بن الفارض رضى الله عنه وجده له قبور وله مرتبة بلوزناجه ويعمل له مولد كل سنة وهو تحت نظرية الشيخ اسمعيل الفارض * وفي تاريخ ابن خلكان ان سيدي عمر هذا هو أبو حفص وأبو القاسم عمر بن أبي الحسن علي بن المرشد بن علي الجوى الاصل المصرى المولد والدارو الوفاء المعروف بابن الفارض المنعوت بالشرف له ديوان شعر لطيف وأسلوب فيه رائق ظريف ينحوي على طريقة النقاد وله قصيدة مقدر استأثرت على اصطلاحهم ومنهجهم وما أطف قوله من جملة قصيدة طويلة

اهلا بعالم أكن أشهلا بوقعه * قول المبشر بعد اليأس بالفرج
لأن البشارة فاخلع ما عليك فقد * ذكرت ثم على ما فيك من عوج

وله من قصيدة أخرى

لم اخل من حسد عليك فلا تضع * سهري بتشجيع الخيال المربح
واسأل نجوم الليل هل زارا الكرى * جفني وكيف يزور من لم يعرف
وعلى تفنن واصف فيه بحسنه * يقنى الزمان وفيه ما لم يوصف
وله ديوان ومواليا والغزوه سمعت أنه كان رجلا صالحا كثير الخير على قدم التجرد جاوره عدة زاده الله تعالى شرفا زمانا
وكان حسن العجبة محمود العشرة أخبرني بعض أصحابه أنه ترنم يوما وهو في خلوة بيت الحريري صاحب المقامات
من ذا الذي ماسأقط * ومن له الحسنى فقط
قال فسمع قائلا يقول ولم ير شخصه محمد الهادي الذي * عليه جبريل هبط
وكان يقول علمت في النوم بيتين وهما وحياة أشواقى اليك * وحرمة الصبر الجليل
لأبصرت عيني سوا * لى ولا صوبت الى خليل

وكانت ولادته في الرابع من ذى القعدة سنة ست وسبعين وخمسة مائة بالقاهرة وتوفي بها يوم الثلاثاء الثاني من جمادى الاولى سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ودفن بالغديس ففتح المقطم رحمه الله تعالى * وانفارض بفتح الفاء وبعد الانباء
وبعدا هاضم مجتمعة وهو الذي يكتب الفروض للنساء على الرجال انتهى * وفي بدائع الزهور أن والد شرف الدين بن الفارض كان قد برع في علم الفرائض حتى ان فردبه في عصره ولمامات شرف الدين بن الفارض دفن تحت العارض
بالعين المهملة تجوار الجليل المقطم عند مجرى السيل وفيه يقول أبو الحسن الخزار
لم يبق صيب من نة الا وقد * وجبت عليه زيارة بن الفارض
لاغر وأن تسقى زاده وقبره * باق اليوم العرض تحت العارض
كان رحمه الله تعالى فريده عمده في التصوف وله نظم جيد في معاني الغراميات ومن رقائص شعره ما قاله في الجناس
خليلى ان زرتك امتزى * ولم تجده فسيحافسيحا
وان رمتك من طقمان في * ولم تزياده فسيحافسيحا

وقد عاش جماعة من العلماء منهم الشيخ شرف الدين المستديري وجلال الدين القزويني وأمين الدين بن الرفاعي وجلال الدين السيوطي وابن خلكان وأبو القاسم المنغلوطي والهمز وردى وغيرهم ولم يعترض عليه أحد منهم في نظمه وكانوا في غاية الأدب معه ودفن تحت رجلي شيخه البقال انتهى * وفي كتاب المزارات للسخاوى ان سلطان الحسين شرف الدين بن الفارض رضى الله عنه تليد أبي الحسن علي البقال صاحب الفتح الايو والعلو الهوى نشأ في عبادته وكان مهيما من صغره قال الشيخ نور الدين بن كمال الدين سبط الشيخ شرف الدين كان الشيخ معتدلا القائمة حسن الوجه مشربا بحمرة وذاقوا جدا زاده وجهه نور وجمال لا يسيل العرق من وجهه حتى يسيل من تحت قدمه وإذا حضر في مجلس نظه رعى على المجلس سكية وسكون وكان الناس حتى أكلاب الدولة يزجون عليه

جامع ابن الفارض
جامع عماد الدين
جامع الشيخ علي الفراء
جامع سيدي البكري
جامع الشيخ علي البطش
جامع الامير علي
جامع الحاج علي
جامع العربي
جامع العلوة

أقبلوا على أكل الحرام وتر كواطلب الحلال ورضوا من العمل بالعلم لم يستحي أحد منهم أن يقول فيما لا يعلم لأعلمهم
عبيد الدنيا لا العلماء الشريعة اذ لو علموا بالشريعة لم تمنعهم عن القبايح ان سالوا ألقوا وان سئلوا اشجوا اليشوا الثياب
على قلوب الذئاب اتخذوا مساجد الله التي يذكر فيها اسمها لرفع أصواتهم باللغو والجدال والقتل والقتال واتخذوا العلم
شبكة يصطادون بها الدنيا فإياكم ومجالستهم * وكان رضى الله عنه يقول العجب كل العجب من هؤلاء العلماء كيف
خضعوا للمخارقين دون الخالق وهم يدعون أنهم أعلى درجة من جميع الخلق وقال رضى الله عنه لما حلت من مصر
في الحديداني بعد اذ تقميتني امرأ أذنمة فقالت لي اذ ادخلت على المتوكل فلا تنبهه ولا ترى أنه فوقك ولا تتجسس لنفسك
محمدا كنت أومه - ما الانك ان هبته ساطع الله عليك وان حاجبت عن نفسك لم يزل ذلك الا بالالانك باهت الله فيما
يعلمه وان كنت بريئا فادع الله تعالى أن ينتصر لك ولا تنتصر لنفسك فيكالك اليها فقلت لها ما عا وطاعة فلما دخلت على
المتوكل سلمت عليه بالخلافة فقال لي ما تقول فيما قيل فيك من الكثرة والزندقة فسكت فقال وزيره وهو حقيق عندى
بما قيل فيه ثم قال لي لم لا تنكحهم فقلت يا أمير المؤمنين ان قلت لا كذبت المسلمين وان قلت نعم كذبت على نفسي بشئ
لا يعلمه الله تعالى منى فافعل أنت ما ترى فاني غير متمصر لنفسى فقال المتوكل هو رجل يرى ما قيل فيه فخرجت الى
المجوز فقلت لها اجرك الله عني خيرا فعملت ما أمرتني به فن أبين لك - فذا فقالت من حيث ما خاطب به الهدى سليمان
عليه السلام * وكان رضى الله عنه يقول كن عارفا واصفا انتهى من طبقات الشعرا في باختصار (جامع العلوة)
هذا الجامع برب الجنية من خط الموسكي يطل على الخليج الناصري وبه أربعة أعمدة من الحجر ومنافعه كلمة
وشعائره فائدة وله أوقاف تحت نظر الحاج علي شحانة ناظر مسجد سيدي عبد الكريم * ولعلاد هذا الجامع الذي ذكره
المقريري في عدا جوامع بالجامع المعلق ولم يترجم له (جامع العلمي) هذا المسجد بولاق في وسط بونيات تعرف
بالعشش بسكنها التراسية ونحوهم وهو يشتمل على أربعة أعمدة من الحجر ومنبر من الخشب وبداخله ضريح صالح
يقال له العلمي يعمل له موالد كل سنة في جمادى الآخرة وهو مقام الشعائر كامل المنافع وله أوقاف من العشش
التي حوله بصرف عليه من ريعها * (جامع الحاج علي) هذا المسجد بولاق أنشأه على ابن الحاج علي بن حياص
المعروف بباب أعات الرساءل السلطانية من بولاق وذلك في سنة خمس وستين وألف شمجرة ووقف عليه أوقافا مبنية في
حجة ووقفية وهو مقام الشعائر كامل المنافع من مطهرة ومذنية وغير ذلك * (جامع الامير علي) هذا المسجد في
داخل حارة بنت المعمار بن الخليفة أنشأه الامير علي تابع محمد بيك أمير اللوا في سنة احدى عشرة ومائتين وألف
وهو مقام الشعائر كامل المنافع من مطهرة ومذنية وغير ذلك وله محلات موقوفة عليه يتولى ايرادها ناظره حسين
بيك طوبجي باشا للصرف عليه منه * (جامع الشيخ علي البطش) هو في شارع أبي السباع أخذ بضعه في
شارع سليمان باشا وبقي باقيه متخربا وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وفيه ضريح الشيخ علي البطش عليه قبة
وكان له منزل موقوف عليه فأخذ في الشارع (جامع سيدي علي البكري) هو جامع الشرايبي الذي بالازكية قرب
الجامع الاحمر وقد ذكرناه في حرف الشين مع ترجمة الشرايبي والبكري * (جامع سيدي علي الترابي)
ويعرف أيضا بجامع السبع سلاطين وهو بقاعة الجبل على سور من الجهة البحرية * (جامع الشيخ علي الفراء)
هذا المسجد بخط باب البحر على يسرة السالك من سوق الزايط الى جامع أولاد عثمان على رأس درب الجامع وهو
متخرب لم يبق منه الا المنارة وبعض الابواب كان تحت نظر الحاج عمر خلف اصباغ * (جامع عماد الدين) هذا
الجامع بالشارع الجديد الموصول من عابدين الى قصر النيل بجوار مسجد الشيخ ريحان أخذ بضعه في الشارع
وباقية متخرب وبه انتاضه وبداخله ضريح يقال له ضريح الشيخ عماد الدين وبداير بانيته التي من جهة
القبلة مكتوب آية الكرسي بخط فارسي وباحدى زواياه تاريخ سنة اثنتين وسبعين وألف والناظر على
أوقافه رجل يسمى رضوان جلبي * (جامع سيدي عمر بن الفارض) هذا المسجد بسفح المقطم بالقرب
من مسجد سيدي شاهين الخالقي على بابه الخارج لوح رخام مكتوب فيه هذا مسجد العارف بالله تعالى سيدي
عمر بن الفارض رضى الله عنه ونفعنا به أمير اللواء الشريف السلطاني علي بيك قازد على أمير الحاج حالافي

بعد هدم القديمة وعند باب المشهد قبر ادريس بن يحيى الخولاني وكنيته أبو عمر ووتوفى سنة احدى عشر ومائتين
وكان أفضل أهل زمانه وقيل انه أبو مسلم الخولاني وليس كذلك والى جانب هذا المشهد مشهد معروف بمحمد بن
الحنفية بن علي بن أبي طالب وليس بصحيح فان المنقول عن السلف ان أحدا من أولاد الامام علي عليه لم يتبع مصر
ويحتمل أن يكون هذا من ولد محمد بن الحنفية وعند باب مشهد عقبة قبر أبي بكر المبيض ومن شرفه قبر ركن الدين
الواعظ ومن قبله قبر أبي القاسم عبد الرحمن الشافعي القرشي ومعه في الحومة جماعة من الفقهاء وأولاد صولة
المالكيين ومن غريبهم قبر شهاب الدين بن حجر له وقبور آخر اه قال النابلسي أيضا والى جانب قبر عقبة من الجهة
الآخرى قبر نوح افندي ابن مصطفى افندي صاحب التصانيف العديدة والرسائل في فقه الحنفية وله حاشية على
شرح الدرر والغرمات في حدود سنة ثمانين وألف وقد عمر هو لنفسه هذا المكان الذي فيه قبره وعليه الجلالة
والمهابة اه باختصار * وفي خلاصة الاثر أن نوح بن مصطفى الحنفي روي الاصل ولديلاه ثم رحل الى مصر
وتدبرها وأخذ الفتنة عن عبد الكريم السوسي تلميذا بزغان المقدسي وقرأ علوم الحديث رواية ودراية على محمد
حجازي الواعظ وتلقن الذكر ولبس الخرقة وأخذ علوم المعارف عن العارف بالله حسن بن علي الخوافي وسار ذكره
واشتهر في علوم عديدة سيما التفسير والفقه والاصول والكلام وألف مؤلفات كثيرة منها حاشية على الدرر والغرمات
والقول الدال على حياة الخضر ووجود الابدال وكان حسن الاخلاق وافر الحشمة جم الفضائل ولم يبرح مصر
مصون العرض والنفس متعبا بالنضال حتى توفى سنة سبعين بعد الف ودفن بالترافة الكبرى وبني عليه بعض
الوزراء قببة عظيمة رحمه الله اه * وعلى قبره بناء قديم مقرب ومكتوب به ترمة تحت السقف برودة البوص يرى
وتجاه القبر عمود من الرخام وهناك قبور كثيرة لاموات المسلمين * وهناك قبر الزبلي شارح الكنز وهو فخر الدين
عثمان بن علي بن محسن البارعي قدم القاهرة سنة خمس وسبع مائة ودرس وأفتى ونشر الفقه على مذهب أبي حنيفة
واتبعه به الناس مات رضى الله عنه في رمضان سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة ودفن بالترافة قاله في حسن المحاضرة
* وهناك قبر ذي النون المصري رضى الله عنه عليه بناء قديم به عمود من الجمر عليه كتابة بخط الكوفي وبقربه
قبر عليه قطعة رخام مكتوب فيها بسم الله الرحمن الرحيم لمثل هذا فليعمل العاملون هذا قبر الشيخ جليل
ذي النون المصري سنة توفى في العشرة الاواخر من صفر سنة أربع وثلاثين وسبعمائة رحمه الله من ترجم عليه
وعلى باب المدفن تاريخ سنة ثمان وثمانمائة * وسيد ذي النون هو أبو الفتح ثوبان بن ابراهيم كان أبوه فيا توفى
سنة خمس وأربعين ومائتين وكان شاعرا بالعلم وجرعة وليس بأبي اللحية * ومن كاذمه رضى الله عنه ياله أن تكون
للمعرفة مدعيا أو بالزهد محترفا أو بالعبادة متعاهدا وفر من كل شيء الى ربك ومنه كل مدع محبوب بدعواه عن نهود
الحق لان الحق شاهد لاهل الحق بان الله هو الحق وقوله الحق ومن كان الحق تعالى شاهدا لانه لا يحتاج الى أن يدعى
فالدعوى علامة على الخجاف عن الحق وكان يقول اللهم أدر كذا الناس وأدرهم كلما ازداد علما ازداد في الدنيا زهدا
وبغضا وأنتم اليوم كلما ازداد أحدكم علما ازداد في الدنيا حبا وطمعا ومن أجرة وأدر كذاهم وهم يتفقون الاموال
في تحصيل العلم وأنتم اليوم تنفقون العلم في تحصيل الاموال * وسئل عن السفلة من الخلق من هم فقال من لا يعرف
الطريق الى الله ولا يعرفه وكان يقول سياقى على الناس زمان تكون الدولة فيه للعمى على الاكياس * واللاحق من
أتبع نفسه هو اها وتقى على الله الاماني والكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت * وقال رضى الله عنه اذا تكامل
حزن المحزون لم تجده مدعة وذلك لان القلب اذا رقت سلاوا اذا جد وغلظ سخا وكان يقول ان الله تعالى أنطق اللسان
بالبیان وافتحه بالكلام وجعل التلويح أوعية للعلم ولولا ذلك كان الانسان بمنزلة البهيمة يومئذ بالأس وبشربها ليدون
يقول كذا اذا سمعنا ما يبتكلم في المجلس أيسرنا من خبره وقال له رجل ان امرأتى تقرأ عليك السلام فقال لا تقرئنا
من النساء السلام وكان يقول لحناني العمل وأعربت في الكلام فكيف نفلج وكان يقول ليس به اقل من تعلم العلم
فعرّف به ثم آثر بعد ذلك هو على علمه وليس بعقل من طلب الانصاف من غيره لنفسه ولم ينصف من نفسه غيره وليس
بعقل من نسي الله في طاعته وذكره في مواضع الحاجة اليه وكان يقول قد غلب على العباد والنساء والقراء في هذا
الزمن التهاون بالذنوب حتى غرقوا في شهوة بطونهم وفرو وجههم وجبوا عن شهود عيولهم فلهلكوا وهم لا يشعرون

ترجمة الشيخ فخر الدين الزبلي

ترجمة ذي النون

في توار يخها وبالجملة فالصحة غالبية لا يشك فيها ان شاء الله عز وجل اه * وفي رحمة الله تعالى قال قصصنا الى
زيارة عقبة بن عامر الصحابي المشهور رضى الله عنه ودرخلنا الى مزاره فوجدناه عظيم البناء كامل الضياء والسما وفيه
جامع له منارة ومنبر ومحراب تمام فيه صلاة الجمعة وحوله بيوت عامرة ودور مسكونة بالبركات غامرة وعند مزاره
سيفه وترسه معلنان عند رأسه الى الان فوقفنا وقرأنا الفاتحة ودعونا الله تعالى وقال الهروي في الزيارات وفي
القرافة قبر عقبة بن عامر الجهني والصحيح أن عقبة بالبصرة والله أعلم (قلت) والصحيح انه في قرافة مصر * ثم قال وهو
عقبة بن عامر بن عيسى بن عمرو بن عدي بن عمرو بن رفاعه بن مودود بن عدي الجهني وكنيته أبو عامر سكن مصر
وكان واليا عليها من قبل معاوية وابني بهادار وكان قارئا فقيم اشاعره الهجرة والصحة والسابقة وكان صاحب
بعلة رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهباء التي يقودها في الاسفار وتوفي آخر خلافة معاوية سنة ثمان وخسين
ودفن في مقبرته بالمقطم وكان يخضب بالسواد كما ذكره المقرئ * وقال النويري في تهذيب الاسماء واللغات عقبة بن
عامر سكن دمشق وكانت له دار في ناحية قنطرة سنان من باب توما وسكن مصر ووليم المعافية بن أبي سفيان سنة أربع
وأربعين وتوفي بها سنة ثمان وخسين وكان من أحسن الناس صوتا بالقرآن وشهد فتوح الشام انتهى * وترجه
الشهاب بن أبي حنيفة التماسي وأفرده بالتأليف فقال انه السيد الامام والسند الهمام عقبة بن عامر الجهني المصري
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة الشريفة وحكى عنه ابن عساکر بسنده
اليه قال بلغني قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا في غنيمية في فرضته واوقدت المدينة فقلت يا رسول الله
يا بعني قال بيعة أعرابية أو بيعة هجرية فبايعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقمت معه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الأمن كان ههنا من معدة فليقم فقام رجال فقامت معهم فقال اجلس أنت فصنع ذلك ثلاث مرات فقلت
يا رسول الله أمان نحن من معدة قال لا قلت ممن قال أنتم من قضاة بن مالك بن حير ولازم النبي صلى الله عليه وسلم
وكان من أصحاب الصفة ومن خدام النبي صلى الله عليه وسلم وصاحب بغلته يقودها بحضرته الشريفة في الاسفار
وصدر من النبي صلى الله عليه وسلم في بعض العقبات أنه نزل عن بغلته وأمر عقبة بالركوب ومشي صلى الله عليه
وسلم وقد شهد فتوح مصر والشام وكان هو البريد الى أمير المؤمنين عمن عن الخطاب رضى الله عنه في فتح دمشق
ووصل المدينة الشريفة في سبعة أيام ورجع منها في يومين ونصف ببركة دعائه عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم
ونشفه به في طريقه وكانت مدة ولايته بمصر ثلاث سنين وأربعين بهادار او كان من الثمانين صحابيا الذين
وقفوا على قبله جامع سيدنا عمرو بن العاص رضى الله عنهم * وتوفي رضى الله عنه آخر خلافة سيدنا معاوية بن أبي
سفيان رضى الله عنه في اليوم الذي توفيت فيه سيدتنا عائشة رضى الله عنها يوم الاربعاء ثامن شعبان سنة ثمان
وخسين على الصحيح وخلف سبعين فرسا يجعلهم اونها أوصى بها في سبيل الله تعالى ودفن بالمقطم بمقبرة أهل مصر
وقبره ظاهر يترك به ويعرف بالاجابة ومما قيل فيه من الشعر

سقى نربة فيها خسر يح ابن عامر * سحائب تروى لخدمته وتوارى

فنى كان من أعلى الحساب همة * وأكرمهم في عسرة ويسار

أحاديثه عن سيد الخلق دوت * روى عنه من امس لم وبخارى

وقال عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه - ما رأيت أبى في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي ورجعني فأت
ما فعل الله بعقبة قال بخير من كنته في الفردوس الاعلى والملائكة تحفه وليس في القرافة قبر صحابي ظاهر امره وفا
لا خلاف فيه غير قبره * وقد جاء ابن عمرو بن العاص رضى الله عنه مدفون معه فيما حكا به بعضهم قال وأخبرني
خادم ضريحه الآن الذي جدد عليه هذا المشهد الملك العادل انتهى المختص من جوار الاخيار في دار القرار
وكان ذلك سببا بائنا لحضرة مولانا الوزير على أن عمر المقام المزبور وزاد فيه توسعة اه * قال النابلسي وفي
المقرئ أن ولايته على مصر كانت سنتين وثلاثة أشهر اه وفي كتاب المزارات للسخاوي ان قبر السيد عقبة بن
عامر الجهني بالقرافة مشهور والدعاء عند مستجاب وليس فيه اختلاف ولم يكن في الجبانة أثبت منه قيل وبه هذا
المشهد قبر عمرو بن العاص وأبى بصرة الغفاري الصحابي بالقبة التي أنشأها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب

بسم الله الرحمن الرحيم

أبى الليث ومنهاج الأربعين والأربعين في أصول الدين وجواهر القرآن وبداية الهداية للغزالي والشفاء وكتب منه
أوراقا وتحاف الأحياء بمفاتيح من تخريج أحاديث الأحياء ومنية الأملعي بمفاتيح الزيلعي وبغية الرائد في
تخريج أحاديث شرح العقائد ونزهة الرأض في أدلة النرائض وترتيب مسند أبي حنيفة لابن المقرئ وتبويب
مسند الحارثي والامالي على مسند أبي حنيفة في مجلدين ومسند عقبة بن عامر الجعفي في مجلد واحد ومصرع والي كل من الليث
والطحاوي وتعليق مسند الفردوس ورجال كل من الطحاوي في مجلد واحد والموطأ لمحمد بن الحسن والآثار له ومسند أبي
حنيفة لابن المقرئ وترتيب كل من الإرشاد للخليل في مجلد واحد والتيسير للجوزقاني في مجلد واحد وأسئلة الحاكم للدارقطني ومن
روى عن أبيه عن جده في مجلد واحد والاهتمام السككي باصلاح ثقات العجلي في مجلد واحد وزوائد العجلي جزأ طيف وزوائد
رجال كل من الموطأ ومسند الشافعي وسنن الدارقطني على الستة والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة في أربع مجلدات
وتقويم اللسان وفي الضعفاء في مجلدين وفصول اللسان وحاشية على كل من المشتبه والتقريب والاجوبة عن
اعتراض ابن أبي شيبة على أبي حنيفة في الحديث وتبصرة الناقد في كيد الحاسد في الدفع عن أبي حنيفة وترصيع
الجواهر النقي كتب منه إلى أثناء التتبع وتلخيص سورة مغلطى وتلخيص دولة الترتل ومنشئ درر الاسلاف في قضاء مصر
وقال انه لم يتم وتاج التراجم فيمن صنف من الحنفية وتراجم مشايخ المشايخ في مجلد واحد وتراجم مشايخ شيوخ العصر
وقال انه لم يتم ومجتمعي شيوخه ومجلد من شرح المصايح للبعغوي ومنها في غيره شروح لعدة كتب من فقه مذهبه وهي
القدوري ومختصر المنار ومختصر المختصر ودرر البحار في المذاهب الأربعة وهو في تصنيفين قال ان المطول منهما يتم
وأجوبة عن اعتراضات ابن العزى على الهداية وأورد عدة مسائل وهي البسملة ورفع اليدين والاسوس في كنيمة
الجلوس والنوازل الخلة في اشتباه القبلة والتجيدات في السهوعن المسجيدات ورفع الاشتباه عن مسألة المياه
والقول القائم في بيان حكم الحاكم والقول المتبع في أحكام الكنائس والبيع وتخريج الاقوال في مسألة
الاستبدال وتحرير الانظار في أجوبة ابن العطار والاصل في الفصل والوصل وشرح فرائض كل من الكافي ومجمع
البحرين وقال انه منج وكذا شرح مختصر الكافي في الفرائض لابن الجعدي وجامعه الاصول في الفرائض وقال ان
تصنيفه له كان في سنة عشرين والزرقات لامام الحرمين ورسالة السيد في الفرائض وقال انه مطول وله أعمال في
الوصايا والدوريات واخراج المجهولات وتعليقه على القصارى في الصرف وحاشية على شرح العزى في الصرف أيضا
للتفتازاني وعلى شرح العقائد وأجوبة عن اعتراضات العزى جماعة على أصول الحنفية وتعليقه على الاندلسية في
العروض وغير ذلك ومما نظم رد القول القائل

ان كنت كاذبة التي حدثني * فعليك اثم أبي حنيفة أو زفر
الواثين على القماس تمردا * والراغبين عن التمسك بالآثر
كذب الذي نسب المآثم للذي * قاس المسائل بالكتاب وبالآثر
ان الكتاب وسنة المختار قد * دلا عليه فدع مقالة من فسر

فقال

وقد ذكره المقرئ في عقوده وأرخ مولده كما تقدم ولكنه قال تخمينا قال وبر ع في فنون من فقه وعربية وأحاديث
وغير ذلك * وهذا المسجد مقام الشعائر إلى الآن جار عليه بعض عوائده الاصلية ويعمل فيه كثير مما كان
يعمل كإيالي الحما وخلافها إلا أنها ليست على خيراتهم الاصلية كما هو العادة غالباً في كل قديم * ويعمل مولد
السيد عقبة رضى الله عنه في شعبان مع مولد الامام الليث رضى الله عنه ويقصده الزوار كثير في ليالي الاعداد
وخلافها * وفي رحلة ابن جبير في ذكر مشاهد بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين بقرافة مصر أن
بها مشهده معاذ بن جبل ومشهده عقبة بن عامر الجهني حامل راية رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشهده صاحب
برده ومشهده أبي الحسن صائغه صلى الله عليه وسلم ومشهده سارية الجبل ومشهده محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله
عنهما ومشهده أولاده ومشهده أحمد بن أبي بكر الصديق ومشهده أسماء بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنهما ومشهده
ابن الزبير بن العوام ومشهده عبد الله بن حذافة السهمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشهده ابن حليم
مرضة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والمقيد يبرأ من القطع بجملة ذلك وانما رسم من أسمائهم ما وجدته مرسوما

والخليفة اثنان وأربعون اردبا وعلف الاثوار والحجر ثلاثة وثلاثون اردبا ونصف اردب ونصف ثمن اردب من القمح
يعدل ذلك بحسب النول خمسون اردبا وربع اردب ونصف ثمن وربع ثمن من اردب فصاير جميع مصاريف الوقف من
الفضة السلطانية خمسة وستين ألفا وخمسمائة وثمانين نصف ما هو على الوظائف والمربيات ثلاثة وثلاثون ألفا وسمائة
وستون نصف ما هو على المشتريات عشرون ألفا واربع مائة وعشرون نصف ما هو على الحياطة ثمانية آلاف وعلى المولد
النفان وكسوة الايتام والفقهاء والخليفة ألف وخمسمائة نصف وشرط الواقف النظر لمن يكون اغاظة ثقة المحافظين
وشرط ان يتوجه الناظر في الشهر مرة للنظر في مصالح الوقف وعزل من قصر في خدمته وترتيب بدله وكذا اذا غاب
واحد منهم لغير الخرج الشريف وان يصرف في كل سنة لخاسب الوقف ثلثمائة نصف فضة وأن لا يبدل شيئا من شروط
الوقف واذا بدل يكون معزولا قبل التبديل بخمسة عشر يوما وشروط وظيفة الشاذية لكخذ اطاعة المحافظين والحماية
لمن يكون ويشا صغير الطائفة المحافظين وقد تم ذلك في شهر ربيع الثاني سنة ست وستين وألف من الهجرة النبوية
انتهى باختصار من كتاب وقيمة هذا الواقف عليه مسجائب الرحمة والرضوان وفي زهرة الناظرين ان الوزير محمد
باشا أبا النور السليح اردق وعرف ولايته على مصر فقام سيدي عتبة رضي الله عنه وجدده ورتب له الخيرات الجارية الى
يومنا هذا وأمر بترميم الجوامع وتبييضها فلعبه السادة الوفاة باني النور وكانت توليته على مصر في خامس شعبان
سنة اثنتين وستين وألف فقام وزير ا ثلاث سنين وتسعة أشهر وأربعة أيام ثم قام عليه جماعة الفقارية وانزلوه من
القلعة قهرا عليه وأسكنوه في خان حسن أفندي بسوق السلاح انتهى ولم يذكروا تاريخ وفاته والمشهد في هذا
المسجد الآن انه باق على مذهب العمارة وعلى ازاره في البائكة القبلية قصيدة البردة في الحائط يجوار القبلة من الجهة
الشرقية حجر منقوش فيه انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر الآية هذا قبر عتبة بن عامر الجهني
حامل راية رسول الله صلى الله عليه وسلم وبدائر القبة منطقة خشب منقوش فيها آية الكرسي وتجاه اللوح الرخام
المنقوش قطعة حجر من الحجر الاسود اللامع وهناك قبور جماعة من الافاضل فعن عيني الداخل قبر الشيخ ابراهيم
خادم سيدي عتبة عليه كتابة فيها تاريخ سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف وتجاهه قبر الشيخ خليل العقي وفي الضوء
الذامع للسكاوي ان قاسم بن قطربغا ورجع القبر الشريف أبا العدل السودوني نسبة لمعق أبيه سودون الشيخوني
نائب السلطنة الجمال الحنفي ويعرف بقاسم الحنفي ولد فيما قاله في المحرم سنة اثنتين وثمانمائة بالقاهرة وتعمل مدة
طويلة بمرض حاد وتقل لعدة أما كن الى ان تحول قبيل موته يسير بقاعة بحارة الديلم فلم يلبث أن مات فيها في ليلة
الخميس رابع ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وصلى عليه من الغد تجاه جامع المارداني في مشهد حائل ودفن على
باب المشهد المنسوب الى سيدي عتبة عند أبوابه وأولاده مات أبوه وهو صغير فنشأ يتيما وحفظ القرآن وكتبه واكتسب
بالخطاطة وقاتل برع فيها بحيث كان يخط بالاسود في البغدادى فلا يظهر ثم أقبل على الاشتغال فسمع تجويد القرآن
على الزراني وبعض التفسير على العلماء البخاري وأخذ علوم الحديث عن التاج أحمد الفرغاني النعماني قاضي بغداد
 وغيره والفقهاء عن أول الثلاثة والسراج قارئ الهداية والجد الرومي وآخرين وأصوله عن العلماء والسراج والشرف
 السبكي وأصول الدين عن العلماء والبساطي والفرائض والميعقات عن ناصر الدين الباري شاري وغيره والعريضة
 عن العلماء ونحوه والصرف عن البساطي والمعاني والبيان عن العلماء والنظام والبساطي والمنطق عن السبكي
 واشتدت عنايته بملزمة ابن الهمام من سنة خمس وعشرين حتى مات وارتحل قديما مع شيخه التاج النعماني الى الشام
 بحيث أخذ عنه جامع مسانيد أبي حنيفة للخوارزمي وعلوم الحديث لابن الصلاح وغيرهما وأزله في سنة ثلاث
 وعشرين وكذا دخل الاسكندرية وقرأ بها على الكمال بن خيري وغيره ورجع غير مرة وزار بيت المقدس وعرف بقوة الحافظة
 والذكاء وأشهر اليه بالعالم واذن له غير واحد بالافتاء والتدريس ووصفه ابن الدري بالشيوخ العالم الذكي وآخر
 بالامام العلامة احدث الفقيه الحافظ وأقبل على التأليف من سنة عشرين وهلم جرا وجميع ما صنعه شرح قصيدة ابن
 فرج في الاصطلاح وشرح منظومة ابن الجزري وحاشية على كل من شرح التلمية العراقي والختمه وشرحها وتخرجه
 عوارف المعارف للسهروردي وأحاديث كل من الاختيار شرح المختار في مجملدين والبزدوي في أصول الفقه وتفسير

في كل شهر ثلثمائة وستون نصف الكل واحد في اليوم ستة عثمانية ولكل واحد في الشهر ارب قح ومن مات منهم بقر
 الناظر بدله وخطيب الجمع والعديد من مائة وخمسون نصف قح عن كل يوم عشرة عثمانية واربع قح شهر يا ولا امام
 في الشهر مائة وخمسون نصف اوارب قح وللقر في خمسة وأربعون نصف اوارب شهر يا ولا ثلثة مائة من شهر يا مائتان
 وخمسة وعشرون نصف الكل واحد في اليوم خمسة عثمانية ولكل ارب قح شهر يا ولا زملاقي يسقي الناس من الظهر
 الى العصر وفي رمضان من الغروب الى الفجر مائة وعشرون نصف اوارب قح شهر يا ولا رجل يلا بيت الاخيلة تسعون
 نصف اوارب شهر يا ولا رجلين برسم القرش والكس لل مقام والجامع مائة وخمسون نصف اوارب شهر يا ولا لكل منهم ارب قح
 وللبواب خمسة وسبعون نصف اوارب شهر يا ولا قناديل خمسة وسبعون نصف اوارب ولا كناس الاخيلة والمطهرة
 ستون نصف اوارب ولا كناس الحوش ستون نصف اوارب ولا طباطبا تسعون نصف اوارب ولا رجلين برسم نقابة
 الفقراء لتوزيع الاطعمة لكل منهم مائة وستون نصف اوارب ولوطب الاطفال تسعون نصف اوارب شهر يا ولا كل يوم سبعة أرغفة
 زينة الرغيف ثمان أواق والعديد ستون نصف في الشهر * جـ لـ المصاريف المسارة في كل شهر اثنان وثمانية
 وخمسة انصاف فضة وهي في السنة ثلاثة وثلاثون ألفا وثلثمائة وستون نصف افضة * ومن القمح المتحصل من
 اراضي الوجه القبلي اربعمائة وأربعة عشر اربا في السنة ويصرف أيضا في ثمن أربعة آلاف راوية من ماء النيل
 أربعة آلاف وخمسمائة نصف وفي ثمن سلاسل نحاس وقناديل خمسة مائة نصف وفي ثمن حصر ألف وخمسمائة
 ذراع بالمصري تسعمائة نصف وفي ثمن ثوب أخضر لكسوة المقام الشريف ألف نصف ويحب في كل سنتين مرة
 والكسوة القديمة للفراشين وفي ثمن دلاء وصابون والحوذلة ستة مائة نصف وفي ثمن بخور في ليالي الحمية الشريف ثلثمائة
 وستون نصف وتسعة قنطاري زينا طباطبا وسبع مائة نصف ولما تزل من الشمع السكندري ألف ومائتان نصف عن كل
 رطل اثناعشر نصف ولا حرة الخبز ورجل والتراسين ألف وخمسمائة نصف ولغسل الصهر يشترى منه مائة نصف وللمهمات
 الساقية والحوض وسقي البساتين من طوانس وأجرة تجار وخلافها كل سنة ثلاثة آلاف نصف وأجرة مسافر
 وسفينة لا حضار الغلال اثنان وستة مائة نصف ولشيخ العرب مقدم درك القرافة وجاعة مائة وعشرون نصف وللوزارم
 الحمية كل ليلة اثنين في السنة ثمانية آلاف نصف فضة منها ثمن وية ونصف اربا يطبخ بالاوزاربعون نصف ومنها ثمن اثني
 عشر رطلا لثمانية عشر نصف فضة عن كل رطل نصف فضة ونصف نصف فضة وثمان اثني عشر رطلا سمنيا بقريا
 اثنان وأربعون نصف اكل رطل ثلاثة أنصاف ونصف نصف وثمان خمسة وعشرين رطلا من العسل القطر خمسة
 وعشرون نصف اكل رطل نصف فضة وثمان ربيع حص ثلاثة انصاف وخمسة وعشرين رطلا بصلا ثلاثة انصاف
 وللغافل والملح اربعة انصاف ولحمة حطب خمسة عشر نصف اكل رطل بن محص مدقوق عشرة انصاف ويصرف في كل
 ليلة اثنين اربان خبز قرصة ستمائة رغيف زينة الرغيف ثمان أواق * ويصرف برسم المولد في شهر شعبان كل سنة ألفا
 نصف فضة ولمشتري اربا رزمائة وخمسون نصف اربا يشتري مائة وخمسون رطلا لثمان وأربعون رطلا سمنيا وخمسون
 رطل عسل نحل وعجل جاموس ثلثمائة نصف فضة وعشر حلات حطب وأربا روموا حبر وقل وكيزان بمائة نصف
 وعشرة اربا ل بن وأوقية بخور عود بستين نصف اوارب اربعة اربا لماء ورد بعشرين نصف اوارب وية حص بخمسة عشر نصف
 وقنطار بصل بخمسة عشر نصف اوارب وثلثمائة قندل تسعون نصف اوارب للفراشين والوقادين تسعون نصف اوارب لاربعة اشخاص
 لتسبيل الماء ثلاثون نصف اوارب وأجرة فهو جى كذلك وثمانية اربا قح تعمل اثنان وأربعمائة رغيف تصرف للايتام
 والموتوب والخلية في العشر الاخير من رمضان وثمان كسوة للفقهاء مائتان وخمسون نصف اوارب بنمة ستون نصف اوارب وثمان
 الأجرة عشرون وثمان شاش ستون وثمان قيص عشرون وثمان طاقية عشرة وأجرة الخياطة عشرون وثمان وعشرون
 وكسوة الخليفة مائتان وسبعة عشر نصف اوارب لكل طفل ثمن الأجرة عشرون نصف اوارب وثمان قيص خمسة عشر وثمان طاقية
 ثمانية أنصاف وثمان شديدة وثمان باوج ستة وفي كل صبح اكل بريم رغيفان وكل من بلغ قطعه الناظر ورتب غيره * وعين
 الواقف مرتب الجارية بالشون الشريف كل شهر سبعة عشر اربا عنها في السنة مائتان وأربعة اربا بكي الشون
 يعدلها بالكيل الكامل مائة وثلاثة وثمانون اربا ونصف اربا ونصف ثمن اربا منها مائة وخمسون اربا برسم
 الحمية والمولد والايتام والفقهاء والخلية فللمحمية في السنة مائة اربا وللمولد ثمانية اربا ولا ايتام والفقهاء

ونصف شعبان وإدالي شهر رمضان وغير ذلك وحوض معدل سقي الدواب وساقية ملء الاخلمية والمطهرة والمنافع
العمومية ومنها جميع البستان المستجد وما به من انشاب النخيل والبلح والرمان والليمون والنارنج وجميع القهوة
والواكلة المجاورة لبنت القهوة ومنها جلد أطيان صالح للزرع بعد عدة جهات ككاحية شلتان وناحية بياض بولاية
الاطفيحية وناحية توي وكفورها وناحية نهيا من الجيزة وناحية تل أبي روزن بالشرقية وجميع الرزق الاحباسية
المخلة عن أهلها بناحية شيبين القناطر بولاية الغربية وبناحية الكنيسة بولاية الغربية وجميع الاطيان
التي كانت سابقا مرسلة بالشركة على زاوية سيدى عقبة والامام الشافعي والامام الليث وأبي العباس المرسى
والسيدى ندية رضى الله عنهم وزاوية الشهداء بعد استبدالها ووقفها على خصوص تعلقات سيدى عقبة
وهي بحملة بلاد كالمينساوية والاخممية وطموه والخرقة وغيرها وجميع الرزق الاحباسية المعينة بالافراد الجريد
السلطاني وكذا جميع ما أرصده ذلك الواقف من الجهات الديوانية على المقام والجامع وتوانعهم أو قدره في كل
يوم من تاريخه مائة عثمانى وسبعة وعشرون عثمانيا بعدل ذلك في كل شهر الفان وثمانمائة نصف فضة عديدة وخمسة
أصناف فضة وجملة ذلك في السنة ثلاثة وثلاثون ألف نصف وستون نصف فضة منها ما هو مرتب متيد
بدفتر المستنظان بقلعة مصر الحروسية واحد وتسعون عثمانيا كل يوم بعدل ذلك في الشهر ألف نصف أى ألف واحد
وثلاثمائة نصف وخمسة وستون نصف فضة جملة في السنة ستة عشر ألفا وثلاثمائة وثمانون نصف فضة ومنها مرتب
متيد بدفتر المتقاعدين كل يوم ثمانية وأربعون عثمانيا بعدلها في الشهر سبع مائة وعشرون نصف فضة وفي السنة
ثمانمائة آلاف وستمائة وأربعون نصف فضة ومنها مرتب بدفتر جوالي مصر وقدره كل يوم ثمانية وأربعون
عثمانيا ومنها ما أرصده بدفتر الجوالي السنوى في كل سنة ألف نصف وما أرصده بدفتر النظرون في كل يوم ثلاث
وزنات من النظرون المحمول من الطرانة الى وكالة النظرون ببولاق القاهرة عنها في كل شهر تسعون وزنة عن كل
وزنة عشرون نصف فضة بعدل ذلك كل يوم ستون نصف فضة حكم قطيعة الديوان العالى وجميع ما أرصده برسم
أخبار انجيا الشريفة والايام والمولد السنوى وعلف الاثوار والجار المعدل لجل الاتربة الى السكيمان وقدره في كل
شهر سبعة عشر اردبان من الخنطة يصرف من الشئون السلطانية بمصر القديمة ثم ضم رحمه الله جميع ما وقفه على
ما وقفه المرحوم بكدمش العلى في قبل ذلك على مصالح زاوية سيدى عقبة وهو قطع اطيان بناحية بهتيم من القليوبية
وبناحية جزيرة القرطين وبناحية كوم برا بالجيزة وبناحية الطرفاية بالجيزة أيضا وبناحية الغزارية وشي مدينة
منفلوط وبنواح أخرى وجميع المرتب بوقفها يتأخرون في السنة ثلاثون نصفًا والمرتب بوقف طوغان البكمش في
السنة خمسون نصفًا وجميع المسقنات الكائنة ببولاق القاهرة والزينة التي يخطح حوض ابن غزالة ضم جميع ذلك
الواقف الى وقفه وجعله وقفًا واحدا يصرف ريعه في مصالح مقام سيدى عقبة والجامع والسبيل والمكتب وغيرها
من تعلقاته وجعل الجامع وقفًا على المسلمين تتوالى فيه الصلوات والخطب في الجمع والاعياد وتقام فيه الشعائر وتلى
فيه القرآن وتدرس فيه الاحاديث وأما الزاوية المجاورة للجامع فجعلها مكتبة لايام المسلمين يكون به فقيه قراء
وعرف واثنا عشر طفلًا لم يبلغوا الحلم وجعل المصرب سبيلًا للنقراء وجميع المسلمين يلا في شهر رطوبة من النيل
وجعل نفع الساقية ومياه المطهرة وغيرها والمسالك التي يجوار الجامع معدة لسكن الامام والخدمة ولاربعة
سمانية محفظين وشرط أن يبدأ بالعمارة والمرمة ثم يصرف لشيخ القراء كل شهر من شهر الاشلة ستون نصفًا
فضة بحساب كل يوم أربعة عثمانية وفي كل سنة اثنا عشر اردبان القمح ويصرف لمدرس الحديث كل يوم اثنين في
كل شهر ستون نصفًا بحساب كل يوم أربعة عثمانية وقرى شيخنا الحديث مفتى السادة المالكية الشيخ ابراهيم
اللقاني ومن بعده يقرر الناظر من هو أعلى الناس سندا ولسنة فقهاء مع شيخ القراء ثخمة كل ليلة اثنين
في كل شهر مائتي نصف فضة وسبعين فضة عن كل يوم لكل شخص عثمانين وفي السنة لكل شخص ستة أرباب قح
ولسنة من الفقهاء يحضرون درس الحديث في كل شهر مائة وثمانين نصفًا لكل واحد في كل يوم عثمانيان ولكل
واحد في كل سنة ستة أرباب قح وجعل للناظر في كل شهر مائة وثمانين نصفًا وفي كل سنة أربعة وعشرين اردبا قحًا
ويصرف للمشرف في كل شهر مائة وعشرون نصفًا وفي كل شهر ارباب قح والباقي في كل شهر خمسة وسبعون نصفًا وفي
كل شهر ارباب قح وللمباشر في كل شهر ستون نصفًا وارباب قح ولاربعة سيمانية من رمة البندق برسم المحافظة

صغيرة بنيت على ضريح الشيخ عبد الوهاب أبي يوسف العفيفي رضى الله عنه أحد المدرسين بالجامع الأزهر المتوفى
سنة ألف ومائة واثنين وسبعين فهدمت الست ممتازها ثم طوى إحدى حظايا المرحوم العزيز محمد على المعروف بأم
حسين بيلك وسعتم أو أنشأهم آجاء معابنبر وخطبة وجعلت لها ميادة و بئر أمينة وبنت لنفسها فيه قبراً والمات
دفنت فيه في سنة ألف ومائتين وأربع وثمانين وبه أيضاً قبر الشريفة الصالحة زوجه أبي يوسف العفيفي رضى الله
عنه توقفت في اثنين وعشرين من رجب سنة ألف ومائتين واثنين و ضريح الشيخ فتوح البكري أحد مدرسي
الشافعية بالأزهر توفي سنة ألف ومائتين وثمان وستين و ضريح الشيخ أحمد الشافعي المتوفى سنة ألف ومائتين
وثلاث وثلاثين و ضريح الشيخ محمد الأمير الكبير المالكي المترجم في الكلام على ناحية سنبل وهو جامع عامر
مقام الشعائر تحت نظر السيد أحمد العفيفي من ذرية سيدي عبد الوهاب صاحب هذا المقام المشهور وله مولد
سنوى مشهور وجد يؤتى اليه من جهات الرف بالذبايح وأصناف الاطعمة وتنصب حوله الصواوين وتوقد الشموع
والقناديل وتدور الأذكار والألعاب أيلانها راجعاً عشرة أيام * (جامع سيدي عقبة) هذا المسجد بالقرافة
الصغرى بالقرب من مسجد الامام الليث رضى الله عنه خارجاً عنه الى جهة بسايتين الوزير في وسط بيوت وقبور وهو
مقام الشعائر تام المنافع تقام فيه الجمعة والجماعة وعلى باب تاريخ تجد يد سنة ست وستين وألف وبداخله كتابة فيها
جده هذا المكان المبارك الوزير محمد باشا السلحدار دام بقاءه في سنة ست وستين وألف وكان أول زاوية صغيرة فأنشأه
وعمر السلحدار المذكور على الصفة التي هو عليها الآن ووقف عليه أوقافاً وفي كتاب وقفه ان هذا المسجد
يشتمل على ايوانين أحدهما سفلي به محراب معقود على عودين من الرخام الأبيض الثمن سفلي كل منهما وعلوه
قاعة دنان من الرخام الأبيض ومكمل ذلك بالرخام يجاوره منبر لطيف من الخشب النقي والايوان العلوي يفصل
بينهما ثلاث بوابات مقنطرة مبنية بالبحر النص الخيمت الاجر والايوان الثاني دكة من الخشب يرسم المؤذنين لاقامة
الصلوات وشبا كان أحدهما أصفر من النحاس والثاني حديد مطلي على الصخر وباعلى الجامع تسعة شبائير يرسم
النور منها شبا كان حديد او السبعة خشباً يغلق على كل منها زوايا باب خشباً نقياً ويعلموا الخشب الذي فيه الخراب
خمس قريات من الزجاج الملون النفيس الملون خائف كل قرية شبالك من الخشب وفي الجهة الغربية من الجامع
مقام مولانا الامام عقبة المشار اليه دائر عليه مقصورة من الخشب الخرب باباً يدخل منه الى ضريح ذلك الامام
ويعلمو قيمة عظيمة معقودة بعلمها هلال من النحاس المطب بالذهب لي وسفلها اثنا عشر رقاقة ويجوار المقبرص ثمان
طاقات بها قريات من الزجاج الملون النفيس الرومي مفروشا ذلك كله بالبحر النص الخيمت والجامع مسقف خشباً
نقياً فرخاشامياً مدهوناً بألوان الدهانات الملونة وأنشأ ذلك الأمير بجوار الجامع زاوية جعلها مكتبة لطلبة و
تشتمل على محراب دائر البناء بالبحر النص الخيمت الاخرى يجاوره من الجهتين شباك من النحاس الأصفر
الاسبيد ربه الثمن يغلق على كل منها زوايا باب يعلموا المحراب مدورة شبالك خشباً نقياً ويعلموا كلام من الشبا كين شبالك
معقود بالبحر النص الخيمت به شبالك خشب ونحوه الداخل أربع خزائن وهذه شباك كان باذ هنج يرسم النور وتلقى
الهواء ويجوار المحراب شباك حديد يغلق على كل منها زوايا باب وعلى يمينه الداخل شبالك حديد تجاهه خزانة خستين
عليها زوايا باب عربي يعلمو شبالك يرسم النور والهواء يعلموا باب الزاوية شبالك يجاوره عن يساره صفة لطيفة والزاوية
مسقنة خشباً نقياً فرخاشامياً مدهوناً بألوان الدهانات الملونة مسجلة الجدر بالياض مفروشة الارض بالبلاط
الكذان وأنشأ الصريح الكبير المعقود على أربع مراب وقبة بوسطه وبيارة المكمل بالخفاف وغيره على
العادة وعلى فخر زتان مركتان تعلموا أحدهما الاخرى والعليمان الرخام والسفلي من الحجر ويجاورهما حاصل
للماء يصل منه الماء الى حوضي المزملة من اللتين أنشأهما أحدهما كبرى وارضها مفروشة بالرخام الملون النفيس
مسقنة فرخاشامياً وبها شبا كان ويجوار باب الدخول المزدلة الاخرى يجري اليها الماء في مجرى من الرصاص وقد
وقف ذلك الأمير على هذا الجامع والضريح أوقافاً جامعة منها المكان الذي يجوار هذا الجامع الكائن بسفح الجبل
يجوار سيدي ذى النون المصري رضى الله عنه والي بن سعد والامام الشافعي رضى الله عنه ما زواوية ساداتنا بني
الوفا وذلك المكان عمارة جليلة تشتمل على قصر عظيم ودهليز متسع مسقف بالخشب المدهون بالدهانات الملونة
وحوش كبير به ستة عشر باباً ومطبخ يرسم القراء والفقراء والقاطنين والمتريدين في ليالى الاثنين وليلة المولد وليلة البراءة

الى جانب الشرطة والدار التي يسكنها امرء مصر وكان يجمع فيه الجمعة وفيه منبر ومقصورة وهو من بناء الفضل بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس في ولايته اماره مصر في سنة تسع وستين ومائة من قبل المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور على الصلات والخراج * ولما ولي عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب على صلات مصر وخراجها من قبل الخليفة المأمون سنة احدى عشرة ومائتين زاد في عمارته ولم يزل هذا الجامع عامر الى ما بعد الخمسمائة من الهجرة قال ابن المأمون في تاريخه من حوادث سنة سبع عشرة وخمسمائة كان يطلق في الليالي الاربع الوقود وهي مستهل رجب ونصفه ومستهل شعبان ونصفه برسم الجوامع الستة الازهر والانور والاقرب بالقاهرة والطولوني والعتيق بمصر وجامع القرافة والمشاهد التي تتضمن الاعضاء الشريفة وبعض المساجد التي يكون لاربابها واجهة جليلة كثيرة من الزيت الطيب ويختص بجامع راشدة وجامع ساحل الغلة بمصر وجامع المقس يسير ويعني بجامع ساحل الغلة جامع العسكر فان العسكر حينئذ كان قد خرب وحلت أنقاضه وصار الجامع بساحل مصر وهو الساحل القديم انتهى باختصار (جامع العشماوى) هو في الازبكية بشارع العشماوى كان زاوية صغيرة يقيم بها الشيخ درويش العشماوى ولما مات دفن بها فهدمها المرحوم عباس باشا ابن عم الخديو اسمعيل واشترى عقارها بجوارها وبنائها هذا المسجد في سنة سبع وستين ومائتين وألف هجرية وجعل به أربعة أعمدة من الرخام وأقام شعائره الى الغاية ووقف عليه أوقافا فادارة ورتب له نقودا كل شهر وعلى محرابه لوح رخام منقوش فيه آيات من القرآن وعلى وجه الباب لوحان منقوش في كل منهما آيات تركية وتاريخ الانشاء وبه شبائك بأعلاها قاطع من القيشاني وجعل على ضريح الشيخ درويش مقصورة جليلة من الخشب وبني عليه قبسة على بابها في لوح رخام ألان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وهو تحت نظر الشيخ حسن سليمان ولم يزل الى الآن عامر بالاذان والجماعات والجمعة ويعمل به حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل عام وقد أخبرني ناظره السيد حسن عن والده السيد سليمان وكان أكبر تلامذة الشيخ العشماوى وأحد أقربائه ان الشيخ درويش شاهد هذا كان من الشليبيات وأصله من قرية عشماء وكان أبوه من الاشراف المعتمدين وكان للشيخ درويش هذا أخ كبير عنه وكان يحبه حباً شديداً ثم انه مرض ومات وكان الشيخ درويش غائباً عنه فعندما أخبر بموته أخذ عقله وسقط من شبالك المحل الذي كان جالساً به وقتئذ وصار هائماً الى أن أخذ وسجن بالممارستان فبعده ثلاث سنين ثم خرج منه مجذوبا وسكن بجارة الهدارة التي عند جامع شريف باشا الكبير واجتمع عليه عدة من الامراء وغيرهم وأشاءوا عنه الكرامات وعلموا له حضرة كل ليلة جمعة فصار يجتمع عليه الكثير من الناس ويهدونه بالهدايا والتذوق فاشتهر اسمه من ذلك الوقت وذلك في أوائل سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف واستقر مقيماً بجارة الهدارة الى سنة خمس وثلاثين ثم انتقل الى زاويته التي هي محل ضريحه الآن فأقام بها ورثب الحضرة وأحدث المولد السنوى واستمر على ذلك الى أن مات في سنة سبع وأربعين ومائتين وألف ودفن بزاويته وهذه بقيت زاويته مقامه الشعائر يعمل بها المولد السنوى ويعقد بها مجلس الذكركمعرفة الشيخ سليمان أكبر تلامذته الملقب بدم الذكركم ان الشيخ سليمان هذا أعرض للمرحوم عباس باشا بخصوص توسعة الزاوية لكثرة الفقراء المقيمين بها وكان اذ ذلك كتحذا الحكومة المصرية فأجابته بأن هذا غير ممكن الآن وان شاء الله يكون في المستقبل ثم اعقب ذلك سفره الى الاقطار الجازية فعندئذ توجهه الى السفر مرض على الزاوية وقرأ الفاتحة وهو تجاه شبالك الزاوية فخطبه السيد سليمان المذكور من الشباك بقوله ان شاء الله تعود سالم وتبني لنا الزاوية فأجابته بقوله ان شاء الله ثم ان حضره والى على الديار المصرية وهنأته الامراء والعلماء وبعد ذلك شرع في تجديد عدة مساجد وزوايا فذكر أحد العلماء المعروف بالشيخ الجرجاوى ان زاوية الشيخ العشماوى ضيقة ولازم لها العمارة فأمر في الحال باحضار الامرأدهم باشا وقال له قم بنفسك واعمل رسماً لزاوية العشماوى واشتر ما يجوارها من البيوت واجعلها جامعا متسعا واجعل للضريح مناراً مخصوصا يتوصل اليه من داخل الجامع وخارجه فصار العمل من ذلك الوقت وجاء جامعا من أحسن الجوامع وأجملها (جامع الشيخ عطية) هذا الجامع في بولاق القاهرة بدرب نصر يفتح على الشارع وبه أربعة أعمدة من الحجر وله منبر وخطبة وله مطهرة صغيرة وشعائره مقامه وبه ضريح الشيخ عطية * (جامع العفيفي) هذا الجامع بالقرافة الكبرى بالصراة بقرب جامع السلطان قايتباى وجامع الانشرف ومقام سيدي عبد الله المنوفي وكان أصله زاوية

جامع العشماوى

جامع الشيخ عطية العفيفي

جمرو هو الاكثر واسم قضاء عروبن مالا وينسب اليه قبائل كثيرة منها كلب ويلي وجهينة وعذرة انتهى وأما
الجزء الآخر من الدار فانشأ فيه حماما حسنة وقفها على الجامع وتجرى على باب الميضاة ووقفه عليه أيضا وبنى
بجوار الحمام دارا للسكناء بقرب الباب الأخضر للمشهد الحسيني ولقرب هذا الجامع من الازهر كان في غاية العمارة
من دجاجة قراءة الدروس ايلافهم ارا وقد بلغت النفقة عليه نحو أربعة آلاف جنيه والعدوى بكسر فسكون نسبة
الى عدوة قرية ببلاد الهندسا وقد ذكرنا ترجمته عند الكلام عليها ولا نام هذا الجامع وخطيبه الناضل الجليل
والاديب النبيل الشيخ عبد المجيد الشرنوبى المالكى في مدحه وتاريخه تمامه

أنور طه بأرجاء الجهات سما * أم باب جنسة عدن ثغرا ابتسما
أم ذاهو والحرم المصرى شهيد * امام أهل الهدى العدوى قانتظما
به الاكابر أقطاب الوجوه فلهذا * بحيمهم وارقي الفضال والكرما
على جميل التقى والبرأسه * ونورا خلاصه فوق السمال سما
فقال من ربه ما كان أماله * وحاز من قبته يعلمها الاثما
وهذه منة الرحمن منشؤها * خبر النبين من للرسول قد ختما
ومن يكن سيد الكونين ناصر * فلم يرتقى وليضع فوق العلال قدما
وزاده حجة آل النبي فقد * غدا بافضالهم بين الورى علما
والسبط حامى الحمى عمت مواهبه * جواره ستره فاسترشد النعما
وأنسفه فى علا الاقبال أرخته * أنشأت يا حسنا فى حينها حرما

٧٥٢ ١٣٠ ١٥٩ ٢٤٩ سنة ١٢٩٠

(جامع العراق) هذا المسجد بجارة التمار من خط الممدان وهو متخرب وليس له أوقاف (جامع العراق) هذا
المسجد بخط الواجهة من ناحية بولاق داخل عطفة الحسكر به أربعة أعمدة وله منارة صغيرة جدا ومنبره قديم بصنعة
قديمة وهو مقام الشعائر وبه ضريح سيدي محمد العراقى يعمل له مولد كل سنة فى شهر شعبان وبجواره حوانيت
موقوفة عليه وهو الآن معطل الشعائر لتخربه (جامع الشيخ العريان) هذا الجامع بشارع سوق الزلط تجاه جامع
الزاهد بالقرب من منزل الشيخ العروسى أنشأه الشيخ أحمد الشهير بالعريان المتوفى سنة أربع وعثمان ومائة وألف وهو
يشتمل على ستة عشر عمودا من الرخام غير عمودى الخراب وكان قد حصل فيه خلل فعمره ناظره الشيخ مصطفى العروسى
وقام بشعائره جميعها ويتبعه صريح بأعلامه مكتب وله أوقاف جارية عليه ويعرف أيضا بجامع أبى بدير وهى كنية
الشيخ أحمد العروسى صهر الشيخ العريان وقبره به كما ذكرنا ذلك فى الكلام على منة عروسى وفى الخبر من حوادث
سنة أربع وعثمان ومائة وألف أن الشيخ العريان هو الولي العارف بالله تعالى أحد المجاذيب الصادقين الاستاذ الشيخ
أحمد بن حسن النشريق الشهير بالعريان كان من أرباب الاحوال والكرامات ولد فى أول القرن وكان أول أمره النحو
ثم غلب عليه السكر فادركه المحو كان له فى بدايته أمور غريبة وكان كل من دخل عليه زائرا يضربه بالجرى وكان ملازما
للحج فى كل سنة ويذهب الى مواسم السيدي أحمد البدوى المعتادة وكان أميا لا يقرأ ولا يكتب وإذا قرأ قارئ يديه وغلط
يقول له فف فانك غلطت وكان يلبس الثياب الخشنة وهى جبة صوف وعمامة صوف جراء يتعمم بها على لبدته من
صوف ويركب بغلة سريعة العدو وملبسه دأ على هذه الصفة وكان شهيرا لذكره بعبادته الخاص والعام وتأتى
الامراء والاعيان لزيارته والتبرك به ويأخذ منهم دراهم كثيرة يتفقها على الفقراء المجتمعين عليه وأنشأ مسجده تجاه
جامع الزاهد بجوار داره وبنى بجواره صهره بجوار عمل نفسه مدفنا وكذا اهلها وقاربه وأتباعه واتحده الشيخ أحمد
العروسى واختص به اختصاصا زائدا فكان لا ينفارق سفر ولا حضرا وزوجه احدى بناته وهى أم أولاده وبشره
بشيخة الجامع الازهر والرياسة فعددت عليه بركاته وتحقت بشارته وكان مشهورا بالاستشراف على الخواطر وفى
رحمة الله تعالى فى منتصف ربيع الاول وصلى عليه بالازهر ودفن فى قبره الذى أعده لنفسه فى مسجده اه وعلى كل من
ضريحه وضريح الشيخ أحمد العروسى مقصورة عملها ذرية الشيخ العروسى وله مولد يعمل كل سنة (جامع العسكر)
قال المقرئى هذا الجامع بظاهر مصر حيث القضاء الذى هو اليوم فيما بين جامع أحمد بن طولون وكوم الجارج وكان

جامع العراق
جامع العراق
جامع الشيخ العريان
ترجمة الشيخ العريان

جامع العسكر

العدوى بكسر العين وسكون الدال المهملة بن بعد ما و او مكسورة و ياء نسبة هو بعطفة الشنواني بين جامع الازهر
والشهد الحسيني تجاه الزقاق الموصل الى باب الجوهرية أحد أبواب الازهر على الشارع الجديد الواصل الى تلول
البرقية عن عين الذائب في الشارع من البرقية الى المشهد الحسيني أنشأه الشيخ حسن العدوى الخزاوي أحد كبار
علماء المالكية بالازهر سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف في محل دار الست زينت السلطان قلاوون التي آلت
بالوقف الى سيدنا الحسين رضي الله عنه وتخرت فاشتراها من ديوان الاوقاف وناظر ديومئذ الامير أحمد باشا صادق
واشتري بجوارها دارا صغيرة وبلغ ثمن الجميع ألفا ومائتي جنيه انجليزي وبني هذا الجامع في جزعتهما بناء حسن بالبحر
النخيت والدبش ونقل اليه عمودي رخام من عهد جامع سيدنا الحسين رضي الله عنه كانا تجايب المشهد يعرف
أحدهما بعمود السيد البدوي والآخر بعمود الامام الشافعي رضي الله عنهما ووضعهما أمام المحراب والمنبر وجعل
فيه عشرة أعمدة أخرى من الحجر وعمل له منبر من الخشب النقي ودكة تبليغ وسقفة بالخشب وفرش أرضه بالبلاط
وجعل له مئذنة كبيرة وستة عشر مرصعا ومغطسا ومئذنة صغيرة تشرف على الشارع وجعل بابا على الشارع وحوله
شبابيك حسنة الوضع ومكث في بنائه اقل من سنة وصدر له الاذن من الخديوي اسمعيل بالقائمة بالجمعة فيه فقامها به
سنة تسع وثمانين ومائتين وألف وعمل سماطا واسعا دعا اليه كثير من الامراء والعلماء وغيرهم وفي ابتداء العمارة شرع
في حفر بئر له فظهرت سابقه بوجهين من بناء السلطان قلاوون فاخرج ما فيه من الردم فوجد حدها متينة معينة
فاستعملها للجامع والحمام وكان بجوار هذه الدار ضريح طائر زار يعرف بضريح الشنواني وبعده أضرحه آخر فادخل
الجامع في حدود الجامع وجد دلهم أضرحه وجعل على الجميع مقصورة من الخشب وفي نفسه بجوارهم مدفنا باذن
حاكم الوقت الخديوي اسمعيل اكرامه مع منعه من الدفن داخل العمران حفظا لاخته فاما الشنواني فدفعه هناك
معروف مشهور واهمه أحد وقد ترجمه المناوي في طبقاته فارجع اليها وأما من معه من أصحاب الانحرحة فقد سمع
من أقواله المشايخ ان أحدهما الخطيب القزويني صاحب تلخيص الفتاوى يزعمون ان الآخر هو أبو عبد الله
محمد القاضي ودليهم ان الخطبة هناك كانت تعرف بخطبة القاضي وليس كذلك فان القاضي هذا وأباه
مدفونان في القرافة الكبرى كما قال السخاوي في تحفة الاحباب ونصه اما الشقة الاولى من البقعة الكبرى من
القرافة فقد ذكرنا منها ما بين مسجد الامن الى مقبرة القضاة من فائمه معدودة من مدافن الشقة الوسطى فاول ذلك
قبر العلامة أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القاضي قاضي مصر كان اما عالم زاهدا راجعا الى البلاد في طلب
العلم ووصل الى الخجاز والشام والقسطنطينية ومع الحديث بحكمة وألف الكتب منها كتابه في تفسير القرآن عشرين
مجلدا وكتاب الشهاب وكتاب منثور الحكم وكتاب الاعداد وغير ذلك وكان الفاطميون يعظمونه وكان يبعث
أولاده بالليل الى بيوت الارامل بالصدقة واذا أعجبهم طعام تصدق به وشهيرة تغني عن الاطياب في مناقبه توفي سنة اربع
وخسين وأربع مائة وبالمقبرة أيضا أبوه سلامة بن جعفر بن علي بن عبد الله القاضي صاحب الخطط كان من علماء
المصريين وكان يكتب العلم عن المزي ويكتب في اليوم مائة سطر فلا ينام حتى يحفظها وقص عليه أحد بن طولون رؤيا
فقال رأيت أول الليل نور اسطاع حتى ملأ حول هذا الجامع وهو مظلم ورأيت آخر الليل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت له أين أموت وأين أدفن فأشار بيده هكذا باصابعه الخمسة فقال له عندي في ذلك ان ما حول هذا الجامع يخرب
حتى لا يبقى سواه وذلك من قوله تعالى فلما تجلي ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا وأما اشارة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانه يقول هذه خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى
نفس ما ذات كسب غدا وما تدرى نفس باي أرض تموت ان الله عليم خبير قال سلامة القاضي أقيمت أبي يوم ما خلق
الرأس فغضب وقال ما هذه المثلة فقلت له وما المثلة قال خلق الرأس واللحمة وكانت وفاته سنة تسع وتسعين وثلثمائة
انتهى وفي وفات الاعيان لابن خلدان أن أبا عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون بن ابراهيم بن محمد بن
مسلم القاضي النقيب الشافعي صاحب كتاب الشهاب توفي القضاء بمصر نباهة من جهة المدرسين وتوجه رسولا منهم
الى جهة الروم وله عدة تصانيف منها كتاب الشهاب ومناقب الامام الشافعي رضي الله عنه وكتاب الانباء عن الانبياء
وتواريخ الخلفاء وكتاب خطط مصر وكان متفنتا في عدة علوم ورحل في سنة خمس واربعين وأربع مائة وتوفي بمصر سنة أربع
وخسين وأربع مائة والقاضي بضم القاف وفتح الصاد المعجمة وبعد الف عين مهملة نسبة الى قضاء ويقال هو من

رجمة القاضي أبي عبد الله

رجمة أبي سلامة القاضي

الاسماعيلية الصغرى قرب قناطر النيل المسماة بالكوبرى في شرقي جامع الطيرسى المعروف الآن بالاربعين
وليس به مطهر وتوبه ضريح العبيط والشيخ زيدان وشعائره بمقامه من وقف القصر وفي المقريرى ان جزيرة
أروى تعرف بالوسطى لأنها بين الروضة وتولاقي وبين القاهرة والجزيرة المحسرة عنها الماء بعد سنة سبع مائة وكان يمر بها
الرئيس تاج الدين أبو القداء اسمعيل أول ما أنكسنت ويقول انها تصير مدينة أو بلدة فبنى الناس فيها الدور والجليلة
والاسواق والجامع والطاحون والنرن وأنشأ البساتين والآبار وكانت في بعض السنين يركبها الماء أيام زيادته فتمر
المراكب في أزقتها ولما كثر الدواب بين البر الشرقي حيث خط الزرية قل الماء وتناشت مساكنها منذ كانت
الحوادث سنة ست وثمانمائة انتهى **(جامع عثمان الخطاط)** هذا الجامع في خط الحجازى بشارع سيرس كان
قد وهى في حده ناطره محمد أبو صالح الصباغ وله أوقاف قليلة وشعائره بمقامه الى الآن وبه ضريح يقال انه ضريح
منشأه الشيخ عثمان الخطاط وليس كذلك فانه توفي بالقدس كما في طبقات الشعرائى قال في الطبقات كان سيدى
عثمان الخطاط رضى الله عنه أجل من أخذ عن سيدى أبي بكر الدقوى وكان من الزهاد المتقشفين له قفوة
يلبسها شتاء وصيفا وهو حزم عن طقة من جلد وكان شجاعا يلعب اللبحة فيخرج له عشرة من الشطار ويهجمون
عليه بالضرب فيمسك عصاه من وسطها ويرد ضرب الجميع فلا يصيبه واحدة هكذا أخبر عن نفسه في صباه
وكان رحمه الله رحيم بالآتيام ويقول أنا قاسيت مرارة اليم وكنت مطرعا على الدوام لا يرفع رأسه الا الحاجة أو مخاطبة
أحد وكان دائما في مصالح فقراء الزاوية وغيرهم ما في غربة التمتع أو تنقيته أو طعمته أو في خياطة ثياب الفقراء
أو تغليتها أو في الوقود تحت الدست أو في جمع الخطب أو نحو ذلك وبلغ التقراء عنده نحو مائة نفس ولا رزقه له ولا وقف
بل على ما يفتح الله كل يوم وكل من بارعده شئ من الخضر يقول خلو للشيخ عثمان واذا ضاق عليه الحال يطلع الى
السلطان قايتباى فيرسم له بالقمح والعديد والنول والارز ونحو ذلك ولما شرع في بناء الايوان الكبير من الزاوية
عارضه هنالك ربيع فيه بنات الخطا فطلع السلطان فقال يا مولاي هذا الربع كان مسجدا وهدموه وجعلوه ربعا فرسم
السلطان بهدم الربع وتمكين الشيخ من جعله في الزاوية فرشوا بعض القضاة فطلع السلطان وقال يا مولاي بقي
عليكم اللوم من الناس ترسمون بهدم ربيع بقول فقير مجذوب فقال السلطان ثبت عندى صدقة فهدمه فظهر
الحراب والعمودان وراء السلطان بعينه وطلب أن يصرف على العمارة فأبى الشيخ فقال أساء ذلك في كبر التراب
فقال لا نحن غهده فيها فهذا كان سبب علوه الى الآن وبقيمة الزاوية كانت زاوية شيخه الشيخ أبي بكر الدقوى
رضى الله عنه وكان الشيخ أبو العباس الغمري يقوم له ويتلقاه من باب الجامع وكان سيدى إبراهيم المتبولي يحبه
ويعظمه وأخبر الشيخ نور الدين الشوفى أنه جاور عنده مدة فخرج يتوضأ ليلافو جدر جلامفوقا في شئ في طريق
الميضأة فقال له قم ما هو محل نوم فقال يا أخى أنا عثمان أخرجتني أم الاولاد وحلفت ما تخلىنى أنام في البيت هذه
الليلة خرج رضى الله عنه زائر للقدس فتوفي هنالك سنة ثمان مائة وقال قبل ذلك كان سيدى أبو بكر
الدقوى من أصحاب التصريف النافذ أخبر سيدى عثمان الخطاط أنه حج معه فكان الشيخ في مكة يضع كل يوم
سمطا صبا حوا ومساء في ساحة لا يمنع أحدا يدخل ويأكل مدة تجاورته بمكة وهذا أمر ما بلغنا فعلا احد قبله انتهى
وفي طبقات الشعرائى ان هذا الجامع في محل زاويتين احدهما كانت للشيخ عثمان المذكور والاخرى لشيخه الشيخ
أبي بكر الدقوى رضى الله عنهما **(جامع العجمي)** هذا الجامع بالموسكى في داخل الحارة التي تجاه حارة النريج
وهو مقام الشعائره وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وبه ضريح الشيخ محمد العجمي وله أوقاف تحت نظر السيد
أحمد العمري الشبكشى **(جامع العجمي)** ويعرف أيضا بجامع مراديلك ذكره المقريرى في عدا الجوامع ولم يتبرجه
وهو برأس السكة الجديدة من السكة الجديدة الى باب الخرق به أربعة أعمد من الرخام وابوانان وأرضه
منروشة بالرخام وحجراه بالرخام المون وبه منبر وخطبة وله منارة ومطهرة ونحتة صهر شيخ وشعائره بمقامه وفيه مكتب
عامر بتعليم أطفال المسلمين كتاب الله تعالى **(جامع العدوى)** وهو خارج باب الشعريه الكبير المعروف باب العدوى
بجوار قنطرة الخليج المعروفة بقنطرة العدوى التي يسلك عليها الى درب البازرة والبعالة وبه ضريح الشيخ عيسى
العدوى وضح الشيخ الخروبي وشعائره بمقامه بنظر عنبر أعماو يعمل به مولد للشيخ العدوى كل سنة **(جامع الشيخ)**

المعلقة بالبرخ - سماه فتح المقيت في شرح التثبيت عمدة التثبيت وهو قولنا وشرح آخر عليها سماه فتح الغفور وله شرح على منظومة ابن العماد في النجاسات سماه فتح المبين ورسالة هدية الاخوان في مسائل السلام والاستئذان وله مناسك حج كبيرة وصغيرة وفتاوى من خط شيخه الرملي في جلد ضخيم وكان له مهابة في علوم الحديث والعلوم النظرية وفقه بتكلف * وكانت وفاته رحمه الله تعالى سنة اثنتين وثلاثين وألف ودفن بتسقية أحدتها بجوار الايوان الصغير الغربي من المدرسة المذكورة انتهى باختصار (جامع عبد الحق السنباطي) هذا المسجد جهة الازبكية داخل درب عبد الحق بالقرب من بيت الكبرى القديم وهو مقام الشعائر تام المنافع ولم يعلم تاريخ انشائه ويجاوره قبر صالح يقال له الشيخ عبد الحق السنباطي وله أوقاف تحت نظر الشيخ محمد خليل وبه مصحف كبير محلي بالبقعة الذهبية (جامع عبد الدائم) هو بطننة الحكر من باب اللوق جده الحاج ابراهيم الدويدار الدابي على ضرع شيخ يقال له الشيخ عبد الدائم سنة ثمانين ومائتين وألف وجعل عمده من الحجر وكان محل دفن فضاء ليس به الاضرع الشيخ المذكور وله أوقاف جارية عليه وشعائر ومقامة منها (جامع عبد العظيم) هذا الجامع بشارع أبي السباع وكان عامرا وله أوقاف فهدم هو وأوقافه وأخذ الجميع في الشارع وكان تحت نظر الشيخ علي الشبراوي (جامع عبد الكريم) ويعرف أيضا بجامع الغمط هذا المسجد بدرب مصطفي بداخل ضرع يقال له ضرع سيدي عبد الكريم وهو مقام الشعائر وله أوقاف وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه (جامع عبد الكريم) هو داخل حارة الشعرائي على يمينه الذهاب من الحارة الى برجوان جدد رغب افندي أحد غلمان المرحوم عباس باشا به ضرع شيخ يقال له الشيخ عبد الكريم له حضرة كل أسبوع (جامع الشيخ عبد الله) هذا الجامع خارج حارة السقائين بالقرب من زاوية الشيخ ريحان عن يمين الذهاب في الشارع من جهة سراي عابدين الى سراي اسمعيل باشا المفتش التي جعلت ديوان الداخلية والمالية والحقانية كان صغيرا واهما جددوا الخديو اسمعيل وجعل به منبر الخطبة الجمعة والعبيدين وجعل له مiazza ومرفق وبئر وأقام شعائره وجميع ما يلزم له من الدائرة السنوية العامرة وبداخل ضرع ولي الله الشيخ عبد الله جعل عليه مقصورة جليلة ويعمل له موالد كل سنة وله خدمة وزوار ويقال انه من ذرية سيدنا الحسين الاقرين رضي الله عنه (جامع عابدي بيك) هذا الجامع بمصر القديمة على الشارع ممبني بالحجر وعلى باب الكبير لوح رخام منقوش فيه أنشأ هذا المسجد من فضل الله تعالى وعونه العبد الفقير المقر بالجزع والتقصير عابدي بيك أمير اللواء السلطاني ابن المرحوم أمير بأكبر غفر الله سنة احدى وسبعين بعد الألف وبه أربعة أعمدة من الحجر الرنط وسقفة معقود بالحجر على عدة قباب وقبلته بالقياشي الملوّن وله منارة قصيرة وله باب آخر من خوذة أبي سعيد وهو مقام الشعائر وكان تحت نظر السيد عبد الحاق السادات وهو الآن تحت نظرديان الاوقاف (جامع عابدين) هذا الجامع بشارع عابدين بقراب باب السراي الشرقى تجاه درب الملا حفية أنشأه الأمير عابدين بيك وهو جامع عظيم يصعد اليه بدرج وله منارة مرتفعة وشعائره ومقامة من أوقافه بنظر الديوان * وقد أخذت مطهرته ومنافعه من ضمن ما أخذ في سراي عابدين وعوض عنها زاوية صغيرة بها مطهر في باب درب الملا حفية شعائرها ومقامة من جهة الديوان (جامع عابدين الجديد) هذا الجامع أنشأه الخديو اسمعيل باشا في الجهة القبليّة لسراي عابدين له بابان عظيمان مرتفعان بدرج في واجهة المسجد الغربيّة أحدثهما قريب من الحد البحري للمسجد يصعد منه بدرج الى رحبة واسعة في صدرها سلم رفيع جدا يصعد منه الى مدرسة متسعة فوق الرحبة عامرة بالتلامذة لتعليمهم القرآن والكتابة وغير ذلك وفي هذه الرحبة ضريح كبير لطيف له شبابه من نحاس جميل الشكل مما يلي الشارع فيه كيزان من نحاس أصفر يشرب بها المارة الماء من حوض رخام داخل الشباك وعلى يمين الداخل من هذا الباب باب يتوصل منه الى المسجد وهو مسجد بهج مفروش بالابسطه وفيه منبر جميل الشكل الخطبة وشجرابه مكسوة بالرّخام النفيس والباب الآخر قبلي هذا الباب يصعد منه الى محل متسع مفروش بالرّخام وفي وسطه حنفيات فيها ابراز عظيمة من نحاس يتوضأ منها للصلاة وفي ذلك المحل ايوانان ثلاثة اثنا عشر غير ان يكتمفان الباب وفيه ماشيا كان عظيمان يكتمفان الباب أيضا والاخر كبير يعرض ذلك المحل مما يلي القبّة له قهوى مفروشة بالحصر العظيمة وفي الحائط التي عن يسار المصلى من هذا المحل باب يتوصل منه الى المسجد وهذا المسجد عامر مقام الشعائر يصل في الخديو الجمعية في أغلب الجمع (جامع العبيط) هو بجيزة العميط المعروفه قديما بجيزة رة أروى وتعرف جهة اليوم بالاسما عيلمية من داخل السور الغربي لسراي

جامع عبدالحق السنطى
جامع عبدالدائم
جامع عبد العظيم
جامع عبد الكريم
جامع الشيخ عبد الله
جامع عابدين
جامع العبط

ولا زال يترقى الى ان اُتري جدا وعمر الاملاك الجليله وأنشأ القيسارية المعروفة بالباسطية داخل باب زويلة وكان
 فيروز الطواشي قد شرع فيه بمدرسة فلم يتهمألا كمالها كل ذلك وهو كاتب الخزانة وناظر المسئلة أجرة السلطانية
 بالشام والقاهرة الى ان استقر به الظاهر ططرفا نظرا الجيش عوضا عن الكمال بن البارزي في سابع ذي القعدة سنة
 أربع وعشرين فلما استقر الاشرف بالغ في التقرب اليه بالتقدم والتحف وفتح له أبوابا في جمع الاموال وأنشأ العمائر
 فزاد اختصاصه به وصار هو المعول عليه والمشار في دولته اليه مع كونه لم يسلم غالباً من معاندته عنده كالوادار الثاني
 جانبك والبدري بن مزهر و جوهر الفتنباوى الا ان مزيد خدمته نفعه وأضيف اليه أمر الوزير والاستادارية
 فسندهما بنفسه وبعض خدمه الى ان مات الاشرف واستقر ابنه العزيز وكان من أعظم التأمين في سلطنته ومع ذلك
 أهين من بعض الخاصكية الاشرفية بالكلام واحتاج الى الانتفاء الى الاتابك جقمق ولم يلبث ان صار الامر اليه
 نفاع عليه باستزاده في نظار الجيش ثم قبض عليه وحبس بالمقعد على باب الجيزة المظلة على الحوش من القلعة في الثامن
 والعشرين من ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين وصمم على أخذ ألف ألف دينار منه فملطف به صهر الكمال بن البارزي
 وغيره من أعيان الدولة حتى صار الى ثلثمائة ألف دينار فيما قيل وأخذ منه قطعة قيل انها من نعل المصطفى صلى الله
 عليه وسلم بعد ما نقل الى البرج بالقلعة وأهين بالنظر غير مرة ثم أطلق ورسم له بان توجه الى الخجاز فأخذ في التجهيز لذلك
 وسافر بعد ان خلع عليه وعلى عتيقه جانبك الاستاداري ثامن عشر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين فأقام بمكة الى
 موسم سنة أربع فخرج ورجع مع الركب الشامي الى دمشق امتهالا لما أمر به فأقام بها سنوات وزار في أوائل صفرها
 بيت المقدس وأرسل بهدية من هنالك الى السلطان ثم قدم القاهرة فكان يوم ما مشهودا وخلع عليه وعلى أولاده ونزل
 الى داره ثم أرسل بتقدمته هائلة واستمر الى أن عاد الى دمشق بعد ان أنعم عليه فيها بمائة عشرين ثم بعد سنين عاد الى
 القاهرة مستوطنا لها وفي أثناء استيطانه حج رجباً في سنة ثلاث وخمسين وكان ابتداء سير في شعبان فوصل الى
 المدينة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية فزار أوقافاً ثم رجع الى مكة فأقام بها حتى حج ثم رجع الى
 القاهرة بدون زيارة وكان دخوله لها في حادى عشر المحرم سنة أربع وخمسين فأقام بها بقلة لا تمعرض أشهر وأومات
 غروب يوم الثلاثاء رابع شوالها وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر ودفن بترته التي أنشأها بالصراف في قبر عينه
 لنفسه وأسند وصيته للقاضي الحنبلي البدر البغدادي وعين له ألف دينار في تزفها وله الشطر منها فترق ذلك بحضرة
 ولده على باب منزله وضبط تركته أحسن ضبط ونفذت سائر وصايا رحمه الله تعالى وكان انسانا حسن الشكل نيرا الشبه
 متجمل في لباسه وهر كبه وحواشيه الى ان غاية واقرة الرئاسة حسن السياسة كريما واسع العطاء استغنى بالانتفاء اليه
 جماعة راغبين في الماجنة بحضرة ولوزادت على الخديعة في جودة التدبير وفور العقل وله من الماثر والقرب
 المنتشرة بأقطار الارض ما يفوق الوصف في ذلك ماء له بكل من المساجد الثلاثة وبدمشق وغزة وفي مدرسة
 بالقاهرة وهي التي تجاه منزله بخط الكافوري وأصغر كثير من مسالك الخجاز ورتب بحبابة تسير في كل سنة من كل من
 دمشق والقاهرة الى الحرمين ذهابا وايابا برسم الفقراء والمنقطعين وحج وهو ناظر الخاص مرتين وأحسن فيهما بل
 وفيما بعدهما من الخجات لأهلهم ما احسانا كثيرا ودخل حلب غير مرة ولذا ترجمه ابن خلدون الناصرية في ذيله
 لتاريخه او وصفه بزيد الاحسان للخاص والعام وصحبة العلم والفقراء والصلحاء والاحسان اليهم والمبالغة في
 اكرامهم والتنويه بذكرهم عند السلطان وقضاء حوائج الناس حتى شاع ذكره واشتهر احسانه وصار فردا في رؤساء
 مصر والشام والماءدم ابن الجزري القاهرة أنزله بمدرسة ثم حضر مجلسه يوم الختم وأجاز له وكذا مع علي البرهان
 الحلبي وشيخنا وغيرهم وخرجت له عنهم حديثا كان سأل عنه انتهت باختصار قليل وترجم في خلاصة الاثر الشيخ
 السبكي المارالذكر فقال هو الشيخ أحمد بن خليل بن ابراهيم بن نادر الدين الملقب بشهاب الدين المصري الشافعي
 السبكي نزيل المدرسة الباسطية بمصر وقف المرحوم القاضي عبد الباسط وخطيبها وامنها وذكروه الشيخ مدين
 القوصوني وقال هو الفاضل العلامة الفقه المقيده أخذ عن الشيخ محمد شمس الدين الصفوي نزيل جامع الحاكم
 وهو الذي أنشأ عنده من صغره وزوجه ابنته وأخذ عن الشمس الرملي وكان ملازما للمدرسة المذكورة ثم اراو بمنزله
 بهاليلو حج المربة بعد المرة براو بحراو جاور وله من المؤلفات حاشية على الشفاء وشرح على منظومة السيوطي

مات رضي الله عنه سنة خمس وأربعين ومائة * وكان أبوه جعفر الصادق رضي الله عنه اماماً نبيلاً أخذ
 الحديث عن أبيه وجده لأمه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وعروة وعطاء ونافع والزهرى ومن
 كلامه رضي الله عنه لا يتم المعروف الا بثلاث أن تصغر في عينك وتسترد وتجمل له وقال لا تأكلوا من يد جاعت ثم
 شبعت وقال أوصي الله الى الدنيا من خدمني فاحدثه ومن لم يخدمني فاستخدمه وقال كف عن محارم الله وامتنع
 أو امره تكن عابداً وارض بما قسم لك تكن مسلماً واحب الناس على ما يحب أن يحبوك عليه تكن مؤمناً
 ولا تحب الفاجر فيعلمك من خوره وشاور في أمرك الذين يخشون الله وقال من أراد عزاً بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان
 فليخرج من ذل المعصية الى عز الطاعة وقال من يحب صاحب السوء لا يسلم ومن يدخل مدخل السوء يترجم ومن
 لا يملك لسانه يندم وقال حكمة تحريم الربان لا تمنع الناس المعروف مات رضي الله عنه مسموماً سنة ثمان وأربعين
 ومائة انتهى **(جامع العادلي)** هذا الجامع بالعباسية من ضواحي القاهرة أنشأه السلطان طومان باي مدرسة
 ذات ابوابين أحدهما عليه قبة شاهقة وجهها من الخشب وعشره قباباً على قبتها ناقوش من ختمها دولانا
 السلطان الملك المالك العادل أبو النصر طومان باي وكان الفراغ في شهر رمضان سنة ست وتسعمائة وقد صار
 تجديد هذه الآن من طرف الاوقاف وهو عامر مقام بعض الشعائر * وفي كتاب نزعة الناظرين مانصه الملك العادل
 طومان باي سيف الدين كان من أعيان مماليك قايته باي يبيع له بالسلطنة في الشام وجلس على السرير بعد ظهر
 يوم السبت ثامن عشر شهر جمادى الآخرة سنة خمس وتسعمائة وكانت مدته من حين تغلبه بالشام أربعة أشهر
 ونصف شهر ومن حين مبايعته بقلعة الجبل ثلاثة أشهر وثلاثة وعشرين يوماً وبني مدرسته بالعالدية وترتبه خارج
 باب النصر ثم هجم عليه العسكر وقتلوه رحمه الله تعالى انتهى **(جامع القاضي عبد الباسط)** هو بخط الخرنفش
 تجاهد رقيقب الاشراف السيد البكري ويعرف أيضاً بجامع عباس باشا بسبب ان المرحوم عباس باشا ابن طسن
 باشا ابن العزيز صعد على كاسا كانا بالدار التي أمامه وله فيه بعض تغييرات فعرف به يشتمل على أربعة ولواوين وبه
 خزائن كتب وقبر الشيخ أحمد الشيرباسبكي وله سطهرة ومنازل وشعائر ومقامة ويقال له جامع الباسطي وأوقفه تحت
 نظر الديوان * قال المقرئ في هذا الجامع بخط الكفاوري من القاهرة كان وضعه من أراغبي البستان ثم صار
 مما خطه فانشاه القاضي عبد الباسط بن خليل بن ابراهيم الدمشقي ناظر الجيوش في سنة اثنى عشر وعشرين وثمانمائة
 ولم يستخرأ مدافى عماد بل وفي لهم أجورهم حتى كمل في أحسن هندام وأكبر كس قاله وأبدع زى ترناح النفوس
 لرؤية وتبتهج عند مشاهدته فهو والجامع الزاهر والمعبود الباهي الباهر ابتدئ فيه بإقامة الجمعة في اليوم الثاني من
 صفر سنة ثلاث وعشرين ورتب فيه خطيباً واماماً ووصوفية وولى مشيخة التصوف عز الدين عبد السلام بن داود
 ابن عثمان المقدسي الشافعي أحد نواب الحكم وأجرى للفقراء الصوفية الخبز في كل يوم والمعلمين في كل شهر وبني لهم
 مساكن وحفر صرير بجائلاً من ماء النيل ويسبل في كل يوم فعم نفعه وكثر خيره انتهى * وفي الضوء للامع
 للسخاوي ان عبد الباسط هو عبد الباسط بن خليل واختلف فيه بعده فقيل ابراهيم وهو المعتمد وقيل يعقوب
 الدمشقي ثم القاهرى وهو أول من تسمى عبد الباسط ولد سنة أربع وثمانين وسبعمائة ونقل عنه انه في سنة تسعين كان
 بدمشق ونشأ بها في خدمة كاتب سرها البر محمد بن موسى بن محمد بن الشهاب محمود واختص به ثم اتصل من بعده
 بشيخ كان نائباً بدمشق ولم ينفك عنه حتى قدم معه الديار المصرية بعد قتل الناصر فرج وسانطة المستعين بالله فلما
 تسلط شيخ ولقب بالمؤيد أعطاه نظر الخزانة والكتابة بها وادام فيها مدة اشترى في أثناء مايت تذكر فأنصلحه وكله
 وجعله يسكنه على الاستوطنة وعمر تجارهم مدرسة بدعة انتهت في أواخر سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة وسلك
 طريق عظماء الدولة في الحنم والخدم والممالك من سائر الاجناس والندماء وورع عار كسب بالمرج الذهب
 والكتبوش الزركش والسلطان يصغى اليه ويقر به منه ويخلع عليه الخلع السنية السهور وغيره ازايادة على منصبه
 بل تكرر زواله غير مرة فزادت وجاهته بذلك كله وصار لا يسلم على أحد الا نادراً فالتفت اليه العامة بالتمقت
 واستماع المذكور وكثرة ولهم باباسط خذ عبدك فلم يحتملهم وشكاهم الى المؤيد فتوعدهم بكل سوء ان لم يتكفوا فآخذوا
 في قولهم يا جبال يا رمال يا الله يا لطيف فلما طال ذلك عليه التفت اليهم بالسلام وخفض الجناح فسكتوا عنه وأحبوه

جامع العادلي ترجمة الملك العادل

جامع القاضي عبد الباسط

ترجمة عبد الباسط

ثم سافر كل سنة وجباية دينار من كل انسان وأخذ ثلث الترك الاهلية فبلغ ذلك في السنة ستمائة ألف دينار وكتب بذلك مسموحاً قرئ على المنابر في صبيحة دخوله الى القلعة * وفي سنة أربع وستين افتتح قلعة صندوج وجرى العساكر الى سبسطية ومقدمهم الامير قلاوون الانبي في قصر مدينة ابناس وعدة قلاع * وفي سنة خمس وستين اُتبل ضمنا الخشيش من ديار مصر وفتح يافا والشقيف وانطاكية * وفي سنة ست وستين قُتل الظاهر بدار مصر أربعة قضاة شافعي ومالكي وحننلي وحننلي وحدث غلاء شديد بمصر وعمدت الغلة فجمع الفقراء وعدهم وأخذ لنفسه خمسمائة فقير يوعونهم ولابنه السعيد بركة ثمان خمسمائة فقير وللنائب بيلك الخازن دار ثمانمائة فقير ووفر الباقي على سائر الامراء ورسم اكل الانسان في اليوم برطلي خبز فلم يربح ذلك في البلاد اُحد من الفقراء يسأل * وفي سنة سبعين خرج الى دمشق وفي سنة احدى وسبعين خرج من دمشق الى مصر فوصل الى قلعة الجبل وعاد الى دمشق فكانت مدة غيبته احدى عشر يوماً ولم يعلم بغيته من في دمشق حتى حضر ثم خرج من دمشق يريد كبس التتار فغاض القرات وأوقع بالتتار على حين غفلة وقتل منهم شياً كثيراً * وفي سنة خمس وسبعين سار الحرب التتار فواقعهم على الابستين وقد انضم اليهم الروم فانهزموا وقتل منهم كثير وتسلم قيسارية ونزل بها دار السلطان ثم خرج الى دمشق فوقع اليها من امهال وحكى مات منها يوم الخميس التاسع والعشرين من المحرم سنة ست وسبعين وستمائة وعمره نحو سبع وخمسين سنة ومدة ملكه سبع عشرة سنة وشهران وكان ما كان جليلاً عسوفاً فجولا كثير المصادرات لرعيته ودواوينه سربيع الحركة فارساناً قد اما وفتح الله على يديه جلاء بلاد وقلع مما كان مع الفريش وغيرهم وعمر الحرم النبوي وقبة الصخرة ببيت المقدس وزاد في أوقاف الخليل عليه السلام الى غير ذلك من الآثار الحميدة رحمه الله تعالى انتهى في الخصاوص في حوادث سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف من تاريخ الجبرتي ان الفرنسيين لما دخلوا مصر أخذوا بها أشياء كثيرة منها انهم جعلوا هذا الجامع قلعة وجعلوا منارة به برجا ووضعوا على أسواره مدافع وأسكوا به جماعة من العسكر وبنوا به عدة مساكن لهم وكان وقتئذ معطل الشعائر يبعث أكثر نقاضه وعمده انتهى * وقد خرب هذا الجامع وبنى داخله القرن المشهورة بقرن الظاهر المعدة لخنزيرة العساكر الجهادية ثم أزيل منه الآن القرن ونظف وأزيلت الاتربة التي كانت محيطه به من جميع جهاته حتى ظهرت جدرانها الاصلية جميعها الى الارض وجعل حوله رصيف من الحجر وغرست حوله الاشجار من الجهات الاربع فوق الرصيف وصار مستقلاً بنفسه غير متصل بشئ من الابنية والطريق محيط به كما أزيلت أيضاً مدرسة الظاهر ببيت المقدس كورة بين القصرين فقد أخذنا الشارع الذاهب الى بيت القاضي ولم يبق منها الا جزء يسير من الابواب الذي عن يمين المدرسة وكان به المتبر وهو مخرب مع ذلك مع أنه كان رحمه الله تعالى جيد الفعل جيد الخصال (حرف العين) (جامع السيدة عائشة النبوية) رضى الله عنها هذا المسجد خارج ميدان محمد علي بقرب قريه ميدان عن شمال الذاهب الى القرافة الصغرى من بوابة تحجاج في خط يعرف بها * قال الشيخ اصبان في رسالته في أهل البيت قد جدد هذا المسجد وسعده وأعلى منارته وبنى بجانبه حوضاً عام النفع سنة خمس وسبعين ومائة وألف حضرة الامير عبد الرحمن كتحدا انتهى وهو من المساجد المشهورة المصودة بالزيارة له ثلاثة أبواب باب تجاه الضريح الشريف مكتوب على وجهه بيت شعر وهو

بمقام عائشة المقاصد أرخت * سل بنت جعفر الوجيه الصادق

ويليه باب يفتح على المسجد مكتوب على وجهه هذان البيتان

مسجد ألبس التقي قتره * كبدور تمدي به الاسرار * وعباد الرحمن قد أرخوه * تتلألاجبه الانوار والنال باب للميضأة والمراحض والساقية والمكتب والضريح الشريف عليه مقصورة من الخشب مرصعة بالصدف والعاج يعلوه اقبة عظيمة مكتوب على بابها لعائشة نور مضى وبها حجة * وقبرها فيها الدعاء بحاج

وتجاه القبة بالطريقة التي بينها وبين المسجد قبر ابن مبيد بالبحر * قال الشعرا في منتهى اخبارني سيدي على الخواص رضى الله عنه أن السيدة عائشة رضى الله عنها ابنة جعفر الصادق في المسجد الذي له المنارة القصيرة على يسار من يريد الخروج من الرميلا الى باب القرافة انتهى * وهي السيدة عائشة بنت جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين وأخت موسى الكاظم قال المناوي كانت من العابدات الجاهدات وكانت تقول رضى الله عنها وعزتك وجلالك لئن أدخلتني النار لأخذنك توحيدي وأطوف به على أهل النار وأقول وحده فغضبني

النيل المعروف بالكبرى بنحو ستين مترا وهو مقام الشـعـاع ترويه خطبة وفيه ضريح يعرف بالاربعةين وضريح أبي
 القاسم امام الجامع والسائغ انه قدم من جامع العبيط الذي في شرفيه والصرف عليه جار من وقف القصر
 (حرف الظاهر) قال المتري في هذا الجامع خارج القاهرة بالحسينية أنشأه الملك الظاهر بيبرس
 البندقداري العلاني وكان موضعه ميدان يعرف بميدان قراقوش وكان منتمية للملك ومحل لعبه بالكرة فلما اهتم
 بعمارة اختاره فريـم الجامع في قطعة منه ورسم بأن يكون بقية الميدان وقفا على الجامع بحكم ورسم بين يديه هيئة
 الجامع وأشار أن يكون باب به مثل باب المدرسة الظاهرية وان يكون على محرابه قبة على قدر قبة الامام الشافعي رضي
 الله عنه وكتب في وقته الكتب الى البلاد باحضار عمد الرخام وكتب باحضار الآلات من الحديد والاشباب النقية
 برسم الابواب والسقوف وغيرها وولى عدة مشـدـن على عمارة الجامع وشرع في العمارة سنة خمس وستين وستمائة
 ثم في سنة ست وستين وستمائة أيضا سافر السلطان الى بلاد الشام ففرز على مدينته يافا وتسليمها من الفرنج وهدم قلعتها
 وقسم أبرجها على الامراء وأخذ من أخشابها جلة ومن ألواح الرخام التي وجدت فيها وسيق منها ما كاسيها الى
 القاهرة ورسم بأن يعمل من ذلك الخشب مقصورة في الجامع والرخام يعمل في المحراب فاستعمل كذلك * ولما اكملت
 عمارة الجامع سنة سبع وستين وستمائة نزل اليه فرأى غاية ما يكون من الحسن فخلع على مباشره يورق به خطيبا
 خنفسا ووقف عليه حكرا ما بقي من أرض الميدان * والظاهر هو ركن الدين الملك الظاهر بيبرس البندقداري أحد
 المماليك البحرية الذين اختص بهم السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر
 أيوب وأسكنهم قلعة الروضة كان أولا من مماليك الامير علاء الدين أيوب البندقداري فلما خطط عليه الملك الصالح
 أخذ مماليكه ومنهم الامير بيبرس وذلك في سنة أربع وأربعين وستمائة وقدمه على طائفة من الجدارية وما زال
 يترقى في الخدم الى أن قتل المعز أيوب التركاني الفارس اقطاعي الجدار وكانت البحرية قد اخذت اليد فكبوا في نحو
 السبع مائة فلما ألتيت اليهم رأسه تفرقوا وانفقوا على الخروج الى الشام وكان من أعيانهم يومئذ بيبرس البندقداري
 فلم يزل يبلاد الشام الى أن قتل المعز أيوب وقام من بعده ابنه المنصور على وقبض عليه نائبه الامير سيف الدين قطز
 وجلس على تخت المملكة وتلقب بالملك المنظر فقدم عليه بيبرس فأمره ولما خرج قطز الى ملاقاته التمار وكان من
 نصرته عليهم ما كان رحل الى دمشق فوثى اليه بأن الامير بيبرس قد تمكـر له وتغير عليه وانه عازم على القيام
 بالحرب فأسرع قطز بالخروج من دمشق الى جهة مصر وهو مضرب بيبرس السوء فبلغ ذلك بيبرس فاستوحش من
 قطز وأخذ كل منهما يحترس من الآخر وينتظر الفرصة فبادر بيبرس وواعد الامير سيف الدين بلبان الرشيدى
 والامير سيف الدين بيدغان الركني المعروف بسم الموت والامير سيف الدين بلبان الهاروني والامير بدر الدين أنص
 الاصهاني فلما فرغوا من مسيرهم من القصر بين الصالحية والسعدية عند القرين انصرف قطز عن الدرب للصيد فلما
 قضى منه وطره وعاد والامير بيبرس يسيره هو وأصحابه طالب بيبرس منه امرأة من سبي التمار فاعلم عليه بها فقتلهم
 ليقتل يده وكانت اشارة بينهم وبين أصحابه فعند ما رأوا بيبرس قد قبض على يده بادر الامير بكتوت الجو كندار وضربه
 بسيف على عاتقه وأنهوا اختطفه الامراء نص وألقاه عن فرسه الى الارض ورماه بدار المغربي بسهم فقتله وذلك
 سنة ثمان وخسين وستمائة ومضوا الى الدهليز للمشورة فوقع الاتفاق على الامير بيبرس فتقدم اليه اقطاعي
 المستعرب الجدار المعروف بالتابك وبايعه وحلف له ثم بقية الامراء وتلقب بالملك الظاهر وذلك بمنزلة القصير فلما
 تمت البيعة وحلف الامراء كلهم قال له الامير اقطاعي يا خوند لا يتم لك أمر الا بعد دخولك الى القاهرة وتطوعك الى
 القاعة فركب من وقته ومعه الامراء يريدون قلعة الجبل فليقيم في طريقهم الامير عز الدين ايدمر الحلبى نائب الغيبة
 عن المنظر قطز وقد خرج لتلقيه فاخبروه بما جرى وحللتهم فقدمهم الى القاعة ووقف على بابها حتى وصلوا في الليل
 فدخلوا اليها وكانت القاهرة قد زينت لقدم السلطان الملك المنظر قطز وفرح الناس بكسر التمار وعود السلطان
 فخارهم الاوالمشاعلى ينادى معاشر الناس ترجوا على الملك المنظر وادعوا السلطان اليكم الملك الظاهر بيبرس فدخل
 على الناس من ذلك غم شديد وجل عظيم خوفا من عود البحرية الى ما كانوا عليه من الجور والفساد وظلم الناس
 فأول ما بدأ به الظاهر انه أبطل ما كان قطز أحدثه من المظالم عند سفره وهو تصقيع الاملاك وتفقوها وأخذ كاة

من
 القصر

من
 القصر

جامع الضوء

جامع الطباخ

زجاجة على بن الطباخ

جامع الطواشي

جامع الطيرسي

رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بالشام من ايقاد القناديل وعلق الابواب وفتحها ونحو ذلك وأن ترسل الى القبر المذكور شمعان من الاسكندري خمس أقات ومثل ذلك الى حرم مكة المشرفة ومثله الى الروضة المطهرة على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام انتهى **(حرف الضاد)** **(جامع الضوء)** في المقرري ان هذا الجامع فيما بين الطبلخاناه السلطانية وباب القلعة المعروف باب المدرج على رأس الضوء أنشأه الامير الكبير شيخ المحمدي لما قدم من دمشق بعد قتل الملك الناصر فرج واقامة الخليفة أمير المؤمنين المستعين بالله العباسي ابن محمد في سنة خمس عشرة وثمانمائة وسكن بالاصطبل السلطاني فشرع في بناء دار يسكنها فلما استبدت بسلطنة مصر وتغلب الملك المؤيد استغنى عن هذه الدار وكانت لم تكمل فعملها جامعاً وافتتحها وصارت الجمعة تقام به انتهى * وهو الآن موجود على أصل وضعه وكان ينتصب عنده سوق العصر الذي بالمشية وفي شوارع به بعض تعطيل **(حرف الطاء)** **(جامع الطباخ)** قال المقرري هذا الجامع خارج القاهرة بخط باب اللوق بجوار بركة الشفاف كان موضعاً وموضع بركة الشفاف من جملة حكر الزهري أنشأه الامير جمال الدين أفوش وجدده الحاج علي الطباخ في المطبخ السلطاني أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون ولم يكن له وقف فقام بمصاحبه من ماله مدة ثم انه صودر في سنة ست وأربعين وسبع مائة فتم تعطيل مدة نزول الشدة بالطباخ ولم تقم فيه تلك المدة الصلاة والطباخ هو علي بن الطباخ نشأ بمصر وخدم الملك الناصر محمد بن قلاوون وهو بمدينة الكرك لما قدم الى مصر جعله خوان سلار وسماه المطبخ السلطاني فكثرت له لطول مدته وكثرة تمكنه ولم يتفق لاحد من نظرائه ما اتفق له من السعادة الطائلة وذلك أن ما كان يصنع من المهيمات والاعراس ونحوها مما يعمل في الدور السلطانية وعند الامراء والممالك والحواشي انما يتولى امرها هو بغيره * فمما اتفق له في عمل مهم ابن بكتر الساقى على ابنة الامير تكثر نائب الشام أن السلطان الملك الناصر استدعاه آخر النهار الذي عمل فيه المهم المذكور وقال له يا حاج علي اعمل لي الساعة لوان من طعام الدلاحين وهو خروف رميس يكون لهو جافولى ووجهه معبس فصاح به السلطان ويلك مالك معبس الوجه فقال كيف ما أعبس وقد حردتني الساعة عشرين ألف درهم نقره فقال كيف حرمك قال قد تجمع عندي رؤس غنم وبترواً كارع وكروش وأعضاء دسقط دجاج واوز وغير ذلك مما سرقة من المهم وأريد أن أقعدوا بيعة وقد قلت لي الطباخ حين افرغ من الطبخ يتلف الجميع فقبس السلطان وقال له رح الطباخ وضمن الذي ذكرت علي وأمر باحضاروا الى القاهرة ومصر فلم حضرا الزهراء ما يطلب أرباب الزفر الى القلعة ونقره ما ناب الطباخ من المهم عليهم واستخراج ثمنه فبلغ ثمنه ثلاثه وعشرين ألف درهم نقره مع الذي كان له من المعاليم والجرايات ومنافع المطبخ ويقال انه كان يحصل له من المطبخ السلطاني في كل يوم على الدوام مبلغ خمسمائة درهم نقره ولولده أحمد مبلغ ثمانمائة درهم فلما تحدث النشوف الدولة خرج عليه فحارب وأغرى به السلطان فلم يسع فيه كلاماً ولم يزل على حلة الى أن مات الملك الناصر وقام من بعده أولاده فصادروا في سنة ست وأربعين وسبع مائة وأخذوا منه مالا كثيراً ومما وجد له خمس وعشرون داراً مشرفة على النيل وغيره فقبست حواشي الملك الكامل أملاكه فأخذت أم السلطان ملكه الذي كان على البحر وكانت دوراً عظيمة جداً وأخذت أنقاض داره التي بالمحمودية من القاهرة انتهى * وهو عن شمال الذهاب من باب اللوق الى جهة قصر النيل بابه على الشارع وبه منبر وخطبة وشعائرهم مقامة ومنافعه تامة مع قدم عمارته **(جامع الطواشي)** هو خارج القاهرة فيما بين القنطرة وبين الحارات أنشأه الطواشي جوهر السحري اللا وهو من خدام الملك الناصر محمد بن قلاوون ثم انه تأمر في تاسع عشر شهر رجب سنة خمس وأربعين وسبع مائة انتهى من المقرري * وهو في خطة بسوق الزلط على يسرة الذهاب الى باب الحديد وبه منبر وخطبة وشعائرهم مقامة ومنافعه تامة وبه نخستان وشجرة ابلج وأخرى من العنب وهو تحت نظر الديوان **(جامع الطيرسي)** في المقرري انه بشاطئ النيل في أرض بستان الخشاب عمره علاء الدين طيرس الخازندار نقيب الجيوش صاحب المدرسة الطيرسية بجوار الازهر وعمر بجواره خانقاه سنة سبع وسبع مائة وكانت العماره متصلة منه الى الجامع الجديد بمصر ومنه الى الجامع الخطيري بيولا فيجته مع به الناس للزهرة ويركبون المراكب منه الى الجامعين المذكورين ثم تحرب هذا البناء وصار مخوفاً بعدما كان ملهى ومعباً انتهى ملخصاً * ولعله هو المعروف في محله الآن بجامع الاربعين في غرب السراي التي اسماعيلية الصغرى وقبل قنطرة النيل الجواردة لقصر

ملكها ووقفها باطل ونبه على داود أن ما رفع يده تحري رافي أو آخر شوال سنة إحدى ومائة وألف هجرية * وبعد
 أن دخلت هذه الموقوفات من القرى والضيعات الاسقاع والمزارع والرباع في ملك الملكة وتصرفاتهم جددت ووقفها
 وقفاً صحيحاً شرعياً مؤيداً بخلد الجودها وجعلت النظر على تلك الاوقاف لفخر الخواص عبد الرزاق أغا بن عبد
 الحنان الأمير بدار السعادة وأطلقت له التصرف في الموظفين بالعزل والتولية وجمعت له كل يوم عشرين قطعة ومن
 بعده لا يخرج النظر عن أغاوات دار السعادة واشترطت أن الناظر هو الذي يعطى تقريرات الموظفين وأن يرتب
 الضبط الرابع وصرفه رجل أمين دين عفيف ماهر في الكتابة والحساب وله يومياً عشرين قطعة وليكتب أمين ماهر
 يقيده كل جزئية بالد فكل يوم خمس قطع ولحساب مئة نصف تلك الاوصاف وله اقتدار على التحصيل لا يترك بدمه أحد
 شيئاً من حقوق الوقف ولا يتحمل بحيلة في أخذ حصة من حقوق الوقف كل يوم خمس قطع ولواظ صالح عالم ورعة فيه
 بذهب النعمان عارف بأحكام القرآن يعظ الناس في الجمع والموااسم ويختم الوعظ بالفاتحة لارواح الانبياء والمرسلين
 والاولياء والصالحين ولارواح السلاطين الماضين مع الدعاء لسلطان بدوام الدولة والخلافة والحضرة الواقعة
 الجليلة بازدياد العمر وفور الشوكه واسائر المسلمين بحصول المرام كل يوم خمس قطع * واشترطت أن يكون الخطيب
 عالماً مجوداً زاهداً كريم الاخلاق حسن النعمال يخطب فيه على منوال الشريعة الشريف في الجمع والاعياد خطبة
 تناسب الايام والفصول وتوافق الطباع وليس له أن ينيب عنه أحد بدون عذر شرعي وله خمس قطع * وأن يرتب
 امامان عالمان عاملان بعلمهما الهما ووقوف على التجويد ورسوم القراآت والروايات وقدرة على آداب الامامة يتناوبان
 الامامة في اوقات الصلوات الخمس على طريق السنة والجماعة ولا ينبيان أحد بدون عذر شرعي ولكل منهما خمس
 قطع * وأن يرتب أربعة مؤذنون عارفون بعلم الميقات أصحاب غنة وديانة وأصوات حسنة وأخلاق مستحسنة
 يتناوبون الاذان على المنارة اثنين اثنين ويحتمعون في اذان يوم الجمعة وقراءة التيسيع بعد صلاة الجمعة بالتلليل
 والتكبير وفي الثلث الاخير من كل ليلة تقرب الصبح يحتمعون على المنارة ويرفعون أصواتهم بالتيسيع والتحميد
 والدعاء ولكل منهم في اليوم ثلاث قطع * وأن يرتب موقت صالح أمين عارف بالميقات يحضر في كل وقت يعلم
 المؤذنين بدخول الوقت مع الاحتراس التام وله في اليوم قطعتان * ويرتب عشرة من حملة القرآن يقرأ كل منهم
 عشر اعرن ظهر قلب في محفل الجماعة قبل صلاة الجمعة وأتقنهم للقراءة عليه البدء والختم وله العزل فيهم والتولية
 بالامتحان على الوجه الحق وله خاصة في اليوم قطعتان ولكل واحد من الاخرين قطعة واحدة وبعد ختم القراءة
 يشاء رجل حسن الصوت عارف بالموسيقى قصيدة نبوية وله في اليوم قطعتان * ويرتب أيضاً رجل حسن الصوت
 قصص اللسان يشاء مدائح نبوية قبل صلاة الجمعة ثم يدعوا لسلطان الزمان وللواقفة بطول البقاء وحسن التوفيق
 ولكافة المسلمين ويقرأ الفاتحة عقب الصلاة وله يومياً قطعتان * ويرتب قارئ حسن الصوت يقرأ على الكبريتي
 الذي في الجامع سورة يس بعد صلاة الصبح وله في اليوم قطعتان وآخر يقرأ سورة عم بعد صلاة العصر وآخر يقرأ
 سورة تبارك الملك بعد صلاة العشاء ولكل منهم ما قطعة واحدة ويرتب رجلان لغلقي أبواب الجامع وشبايكه ليلا
 وفتحها صباحاً مع الملاحظة والتعهد للجامع بالتنظيف ونحوه ولكل منهما قطعتان * ويرتب رجل لتنظيف نزهة لتجيز
 الجامع بلا تبذير ولا تقصير وله في اليوم قطعة واحدة ولشراء الخبز قطعتان ورجل أمين لحفظ المصاحف الشريفة
 التي بالجامع وله في اليوم قطعة ورجل زاهد يكون مرقياً وله في اليوم قطعة واحدة * ويرتب وقادان صالحان
 يحفظان الشموع والقناديل ويتعهدان بالنظافة والايقاد الاطناً بالاوقات المعهولة مع الاحتراس التام من
 تلويث الحصر والبسط ولكل منهما قطعتان * ويرتب رجلان قويان برسم القرش والكس والتنظيف في داخل
 الجامع واثنان برسم تنظيف الميضة والاخلية مع عدم التساهل ولكل واحد من الاربعة قطعة واحدة * ويرتب
 رجلان عارفان بعمرس الاشجار والرياحين واصلاحها وسقيها برسم خدمة البستان الكائن امام الجامع ولكل
 منهما في اليوم قطعتان * ويرتب رجلان قويان برسم سقي الاشجار لكل منهما في اليوم ثلاث قطع * ويرتب رجل
 ماهر في التعمير والترميم يتولى اصلاح ما يحتاج الى اصلاحه * ونصت الواقعة المذكورة على ترتيب شخص قارئ
 في مسجد المدينة المنورة يتلو كل صباح سورة يس ويدعوا لها وعلى ترتيب رجل صالح لخدمة قبر سيدنا بلال مؤذن

المدرسة وقفنا على فقهاء الحنفية الا فاقية ورتب به ادرس حديث وأجرى لهم معاملهم من وقف رتبته * وقال فيها
أدباء العصر شعرا كثيرا وخلق على قوام الدين في هذا اليوم خلعة سنية وأركبه بغلة رائعة وأجاز بعشرة آلاف درهم
على أبيات مدحه بها مطلعها * أرايتم من حاز الرتبة * وأتى قريبا ونفي ريبا
فبداعلموا وسما كرمها * ونما قدما ولقد غلبا

صرغتمش الناصري الامير سيف الدين رأس نوبة جلبه الخواجا الصواف في سنة سبع وثلثين وسبع مائة فاستتره
السلطان الناصر محمد بن قلاوون بمائتي ألف درهم فضة عنها يومئذ نحو أربعة آلاف مثقال ذهب وخلق على الخواجا
تشرينا كاملا بجيصة ذهب وكتب له نوقية بمائة ألف درهم من متجبره فلم يعبأ به السلطان وصار من جملة
الجدارية ونام عليه بعشر طاقات أديم طائفي ولم يزل حامل الذكرا إلى أيام المظفر حاجي بن محمد بن قلاوون فبعثه إلى
حلب مع الامير خرا الذين السلحدار لما استقر في نيابة حلب فلما عادت ترقى في الخدمة وتوجه في خدمة محمد بن قلاوون إلى
دمشق وصار السلطان يرجع إلى رأيه فلما عاد من دمشق عظم أمره حتى خلع السلطان الصالح بن قلاوون وأعيد
الناصر حسن بن محمد بن قلاوون فازدادت عظمتهم ونفوذهم في المملوك فعمل قضاء مصر والشام ثم حقه عليه
السلطان فأمسكه في رمضان سنة تسع وخسين مع جماعة من الامراء ووجههم إلى الاسكندرية فنجبوا بها وبها
صرغتمش بعد سجنه بشهرين واثني عشر يوما في ذي الحجة سنة تسع وخسين وسبع مائة وكان ما في الصورة جميل الهيئة
يقرا القرآن ويشارك في فقه أبي حنيفة وطرف من النحو وكانت أخلاقه شرسة ونفسه قوية ولما تحدث في البريد خافه
الناس فلم يكن أحد يركب البريد الا برسوم وبانثر الاوقاف فعمرت ولما قبض عليه أخذ السلطان أمواله وكانت
شيئا كثيرا يجلب عن الوصف انتهى باختصار وفي تحفة الاحباب للسجواني ان اسم صرغتمش عثمان انتهى (جامع
الست صفية) هذا المسجد بجهة الحبابية في حارة الداودية عن شمال الذهاب بن شارع محمد على إلى قلعة الجبل وهو
مرتفع الأرضية نحو أربعة أمتهار وله بابان يصعد إلى كل منهما بعدة سلام متسعة مستديرة وله محسن متسع بدائرته وان
مستوفى بقباب على أعمدة من الحجر والرخام وفي مقصورة الصلاة منبر خشب ودكة وفي دأرها شمس ما يليك لها أبواب
من الخشب عليها نقوش ومظهرته بمرافقها منقصة له عنه بالطريق وشعاعه من مقامة بنظر ديوان الاوقاف وهو من
انشاء عثمان أغا ابن عبد الله أعادة دار السعادة ثم آل بطريق شرعي لسيدته المملوك صفية كما في كتاب وقفية * وللخص
ذلك ان المملوك عليه الذات صفية الصفات والدة السلطان قد وكت عن نفسها من الخواص والمقرين وذخر أصحاب
العز والتكفين عبد الرزاق أغا ابن عبد الحليم أعادة دار السعادة في دعواها ان عثمان أغا المذكور هو عبد الله وولم يلو كها
إلى الآن فحضر بالحكمة الشرعية وشهد بنوكاته شاهدان عدلين وقرردعوا به حضوره في الاماجد داود أغا ابن عبد
الدائم المتولى على وقف الجامع الشريف بجهة الحبابية الذي بناه المرحوم عثمان أغا ابن عبد الله فقال ذلك الوكيل في
الدعوى ان عثمان أغا المذكور هو عبد وولم يلو كها موكلتي المشار اليها وان ليس ما دوننا ببناء الجامع ولا بإيقاف بلده الملك
له المعروفة بنواية تميم من ولاية منوف المشتقة على أربع مائة فدان ولا بإيقاف المنزل المملوك له بطريق بولاق قرب
قنطرة الداودار المشتقة على أربعة محازن وبيت قهوة واثنين وثلثين دكانا وخمس عشرة خزانة وخمس طواحين
واصطبل وخمسة آبار عذبة الماء ومديع بقرو ومديع غنم ومسليح بقرو فذلك الايقاف غير صحيح وأرضه بطنه لموكلتي
المملوك المشار اليها كسائر أمواله حيث انه لم يلو كها وأبرز فتوى من شيخ الاسلام بأن الايقاف المذكور غير شرعي
وكانت صورتهما تملك عمر وعبد هندا مالا كابني جامعها ووقف ذلك عليه ثم توفي قبل عتقه فهل لهم ان لا تقبل وقف
عبد هاء عمرو وان تملك جميع موقوفاته فأجيب بأن وقف عمر وغير صحيح وان لسيدته ضبط جميع املاكه كسائر
أمواله * ثم سئل حضرة داود أغا المتولى المذكور فأجاب بأن المرحوم عثمان أغا معتوق قبل وفاته وأنه بنى الجامع
ووقف البلد وغيرها بآذان نعمة بته الست صفية وحسن رضاها فأناكر عبد الرزاق الوكيل المذكور عتق المتوفى
المذكوروا أنكر انهم اله في بناء الجامع ووقف تلك الاوقاف فطلبت البيعة من داود أغا فحجز عن إقامتها وطلب تحميها
اليمن الشرعي فأرسل القاضي عدلين إلى حضرة المملوك الموكله لتحميها ثم رجع المدعيان وأخبرا القاضي بأنها
حلفت اليمن الشرعية بحضور المتولى على طبق دعواها فحكم القاضي بأن الجامع والقرية وجميع الاسواق هي

صرغتمش الناصري

جامع الست صفية

أيام النيل * وبقي هذا الجامع معطلا عن إقامة الجمعة إلى أيام المعز أيك التر كاني أول ملوك الدولة البحرية فأقيمت به الجمعة وذلك في سنة بضع وخمسين وستمائة بحضور رسول بغداد الشيخ نجم الدين عبد الله البادرائي * ثم لما حدثت الزلزلة سنة اثنتين وسبعمائة تهدم فعمر على يد الأمير سيف الدين بكقر الجوكندار الناصري * والصالح طلائع المذكور مات مقتولا ووقف له رجال بدهليز القصر وضر به حتى سقط على الأرض على وجهه وحمل جريحاً إلى البي إلى داره فمات يوم الاثنين تاسع عشر شهر رمضان سنة ست وخمسين وسبعمائة * وكان الصالح شجاعاً كريماً جديداً الشعر محافظاً على الصلوات فرأى بها ونواقلها شديد المغالاة في التشيع صنف كتاباً سماه الاعتماد في الرد على أهل العناد جمع له الفقهاء وناظرهم عليه وهو يتضمن إمامة علي بن أبي طالب رضي الله عنه والكلام على الأحاديث الواردة في ذلك وله شعر كثير في كل فن فنه في اعتقاده

بأمة سلكت ضلالاً ينسا * حتى استوى أقرارها وجودها
ملتم إلى المعاصي لم يكن * الابقدير الإله وجودها
لو صح ذا كان الإله بزعمكم * منع الشريعة أن تقام حدودها
حاشا وكلا أن يكون الهما * ينهي عن الفحشاء ثم يريد

انتهى ملخصاً من المقرري ولم يذكر تاريخ بناءه ولا مدة دار النفقة عليه ولا ما وقف عليه * وعلى حائط تاريخ سنة خمسين وستمائة ولعله تاريخ عمارة جرت فيه * وهذا الجامع الآن في أول قصبة رضوان خلف القرد قول الكائن تجدد باب زويلة له باب على قصبة رضوان وباب بأول شارع الدرب الأحمر * ومحرابه من أعظم المحاريب وأعمدته من الرخام وبه عمود من حجر السماق وبه منبر عظيم ودكة للتلخيص وله صحن بوسطه حنيفة وصهر يج وميضاة وفخلات وهو من المساجد الشهيرة ولم تزل شعائره متامة بالجمعة والجماعة وكان يقرأ به درس في فضائل الأعمال * وله أوقاف عظيمة تحت نظرديون عموم الأوقاف يتحصل من ريعها مع المرتب في الروض المجمة نحو اثني عشر ألف قرش (جامع صاروجا) في المقرري أنه بالقرب من بركة الرطلى مطل على الخليج الناصري وكان في خطبة تعرف بجامع العرب فأنشأها هذا الجامع ناصر الدين محمد أخو الأمير صاروجا نقيب الجيش به سنة ثلثين وسبعمائة ثم دثرت تلك الخطبة فصارت كما نالتهسى * ولم يبق الآن لهذا الجامع أثر وخطبه صارت مزارع وكان هناك أشجار من الجوز أدركها كانت منتزهها وكان محلها يعرف بدهليز الملك * (جامع صرغمش) هذا الجامع بشارع الصليبية عن عين الزاهب من قنطار السباع إلى قلعة الجبل تحاه مسجد الحضري بنى أول أمره مدرسة فانه منقوش على بابه الكبير في الحجر أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة المقر الأشرف العالي المولوى العالمى العادلى الفاضلى السيفى صرغمش الملك الناصري مربي العلماء ومقوى الضعفاء باني المدارس والمساجد في ربيع الآخر سنة تسع وخمسين وسبعمائة وله باب آخر يوصل إلى المطهرة وصحنه منقوش بالرخام الملون وفي دائره عدة خلاو لإقامة التجاورين وفي وسطه ميضاة أخرى مسقوفة على ثمانية أعمدة من الرخام وفي جوانبه أربعة ألون في أحدها القبلة بجناطها رخام ملون منقوش وعلى جانبيه الوحان من الرخام منقوش في كل منهما عمل برسم المقر العالي السيفي الملكي الناصري صرغمش * وفي الليوان المؤخر صرغمش شيخ يقال له الشيخ محمد قوام الدين عليه تر كية رخام مكتوب بدائره آية الكرسي وحوله بناء لطيف فيه مقبله وأرضه منقوشة بالرخام الملون وله منارة ثلاثة أدوار وبه سبيل جعل فيما بعد مكتبا وله أوقاف تحت نظر الديوان * وقد ذكرها المقرري في المدارس فقال المدرسة الصرغمشية خارج القاهرة بجوار جامع الأمير أبي العباس أحمد بن طولون فيما بينه وبين قلعة الجبل كان موضعها قديما من جله قطائع ابن طولون ثم صار عدة مساكن فأخذها الأمير سيف الدين صرغمش الناصري رأس نوبة النوب وهدمها وأبدأ في بناء المدرسة من يوم الخميس من شهر رمضان سنة ست وخمسين وسبعمائة وانتهت في جمادى الأولى سنة سبع وخمسين * وقد جاءت هذه المدرسة من أربع المباني وأجلها وأحسنها قالوا بهم جهات نظر فركب اليها ومعه عدة من الأمراء وقضاة القضاة الأربعة ومشايخ العلم ورتب مدرسا النقبه باقوام الدين أمير كاتب ابن أمير عمر العميد فالتى الدرس ثم مدسماط جليل بالهمة الملوكية ومثلت البركة التي بها سكر أقدأذيب بالماء فأكل الناس وشربوا وأبج ما بقى للعامة وجعل هذه

دائماً بالخائفة ويتوجه الى الجمعة بكرة النهار ومع محبة الناس له صانه الله منهم فكان اذا امر الى الجمعة أو لشراء حاجته فلا يجسر أحد على الدنونه أقام على ذلك نحو ثلاثين سنة وفي أثناء ذلك ترك النسخ واقتصر على الثلاثين درهماً كل شهر وكانت ترم عليه الاعوام لا يتناظ بكلمة سوى القراءة والذكر وفي كل شهر يحمله اليه خادم الخائفة الثلاثين درهماً فلا يأخذها الا بالعدد عن كل درهم أربعة وعشرون فلساً كما كان الامر قبل الحوادث انتهى **(حرف الصاد)** **(جامع الصائم)** هذا الجامع بالحسينية على عتبة الداخل من درب مجرى الى جامع الدمري تجاه حوش الحص به منبر وخطبة وشعائرهم مقامه وبه ضريح صالح يقال له الشيخ الصائم عليه مقصورة من الخشب **(جامع الشيخ صالح أبي حديد)** هذا المسجد بخط الخنفي قريب من جامع السلطان الخنفي أنشأه حضرة الخديو اسمعيل باشا في سنة ثمانين ومائتين وألف وجعل له ستة أبواب ثلاثة على الشارع بالجهة الغربية منقوش على أحدها في لوح رخام تاريخ سنة ثمانين ومائتين وألف وآيات من القرآن وعلى آخر في لوح رخام أيضاً حديث الموضوع سلاح المؤمن وثلاثاً بالجهة الشرقية الاول باب الميضأة والثاني موصول للحنفية والفيضأة أيضاً ومكتوب بأعلاه قال عليه الصلاة والسلام من توضأ فأحسن وضوءه فقد استوجب رضوان الله والثالث مكتوب بأعلاه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وهو مشتمل على تسعة أعمدة من الرخام ومحرابه في زاوية القبلة مكتوب بأعلاه في لوح رخام أسود كلما دخل عليه ازكريا المحراب وبأعلى ذلك لوح زجاج دائره أسود ومنبره ملتصق بالمدار القبلي بجوار القبلة وهو من الخشب الحوز والبقس بصنعة دقيقة جداً وبه كرسي من خشب الحوز أيضاً يجلس عليه قارئ سورة الكهف ودكة للتبليغ لها كرائيش باللبقة الذهبية وسقفه بلدي منقوش بالاصب باغ الجميله بكرائيش مذهبة وبدائره ورواز خشب مكتوب عليه بعماء الذهب آيات قرآنية وأرضه مغفر وشبه الحجر المنحوت وصحنه وصحن الحنفية وطرفه التبة مغفر وشبه الترابيع الرخام وبدائر الحنفية أربعة أعمدة من الرخام بأعلاه قبة منقوشة بالاصب باغ * ويدخل المسجد ضريح الشيخ صالح أبي حديد عليه تر كسبة من الرخام النفيس من داخل مقصورة من النحاس تعلوها قبة من رنفة مصفحة من الخارج بألواح الرصاص وعليها هلال من نحاس ومكتوب بدائره بعماء الذهب سورة تبارك الملك وبوسطها من أعلى سورة الاخلاص وأسماء الصحابة العشرة رضي الله عنهم أرضها مغفر وشبه الرخام وشبهها بيكها من الحديد القرمية مثل شبائيل المسجد ومكتوب على بابها بعماء الذهب ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون * وجميع المسجد من الخارج بالحجر وبدائره من أعلى شرفات من الحجر وله منارة بدور واحد عليها هلال من نحاس * ويعمل له حضرة كل ليلة أربعاء ومولد لكل سنة في شهر شعبان وأنشأ الخديو المذكور أيضاً تجاهه من الجانب الآخر من الشارع سبيلاً عظيماً يعلوه مكتب كبير في غاية الظرافة ورتب فيه أطفالاً وموئدين ومعلمين للفنون التي تقرأ في المدارس وجعل وجه السبيل جميعه بالرخام وجعل له ثلاثة شبائيل من الحديد المذهب ونقش دائره بعماء الذهب في الرخام آيات من القرآن وبجوار شبائيل السبيل لوحان من الرخام بهما تاريخ سنة أربع وثمانين * وبدائر السبيل من الخارج رفرف بكرائيش من الخشب منقوش بعماء الذهب وأرضه مغفر وشبه الترابيع الرخام * وقد وقف على المسجد والسبيل وتوابعهما أوقافاً منها بجوار حوانيت وربوع وكان الشيخ صالح أبو حديد طريحاً لا يقوم ولا يتكلم الا بالقائمة مقطعة وكان معتقداً الكثير من الناس وينسكبون على زيارته والاستمتاع بآثاره الكلامية وبقنونه عندما يفهمون من ذلك في مهماتهم وكان أكثر زواره النساء فلا يكاد يحلو محله من أزدحامهن وهو ملقى على ظهره ويستنشق في أنفه كثيراً * وكان الخديو اسمعيل باشا فيه اعتقاد واستبشر بآثاره من حصول ما فهم من آياته فارداد حبه فيه ولمسات اعتنى به وجدد له هذه الخيرات الجمعة **(جامع الصالح طلائع)** هذا الجامع خارج باب زويلة بنه الصالح طلائع بن رزيق المنعوت بالملك الصالح فارس المسلمين نصير الدين وزير الخليفة الفاضل بنصر الله الفاطمي وسبب بنائه انه لما خيف على مشهده الامام الحسين رضي الله عنه اذ كان بعسقلان من هجمة الفرنج وعزم على نقله بنى هذا الجامع ليدفنه به فلما فرغ منه لم يكنه الخليفة من ذلك وقال لا يكون الادخل القصور الزاهرة وبني المشهده الموجود الآن ودفن به وتم بناء الجامع المذكور وبني به صهر بجاء عظيماً وجعل ساقية على الخليج قريب باب الخرق تلاً الصهر بجاء المذكور

جامع الصائم
جامع الشيخ صالح أبي حديد

ترجمة الشيخ صالح أبي حديد
جامع الصالح طلائع

ومسلم وأشياء كثيرة وبالجملة فكان من خيار الناس توفي في شهر شوال من سنة إحدى ومائتين وألف رحمه الله تعالى * وفيه أيضاً من حوادث سنة إحدى وثلاثين ومائتين وألف أن الشيخ أحمد الطحطاوي الحنفي فودي لوقف الشيخونيتين واستخلاصهما كنهما وجمع إرادتهما فشرع في تغييرهما وساعده على ذلك كل من كان يحب الإصلاح فجدد عمارة المسجد وأنشأ بها مصرياً في أثناء ذلك اتفق أهل دار مليحة بجوار المسجد بالدرب المعروف بدرب الميضاة وقتها بانيها على المسجد انتهى * وإلى الآن هذان الجامعان من أحسن جوامع مصر باقيا على صورتها الأصلية بناؤها من الحجر الآلة ولكل منهما منارة حسنة فوق بابها مشرفة على الشارع وللجامع القبلي بابان مكتوب على أحدهما وهو الموصل إلى مساكن الصوفية وفوقه المنارة تنشأ في الحجر ان المتقين في جنات وعيون وبأعلاه لوح رخام منقوش فيه بسم الله الرحمن الرحيم في بيوت أذن الله أن ترفع الآية وبعد ذلك مكتوب أمر بإنشاء هذا المكان المبارك والموطن الذي ربوا العمل فيه ويبارك العبد الفقير إلى ربه جل وعلا وتبارك المستغرق في بحر نواله المغترف من فضله الأمير شيخو العمري وكان ابتداء الشروع فيه في شهر ربيع الأول سنة ست وخسين وسبعمائة والفراغ منه ومحاواه في شهر شوال من السنة المذكورة فتكون العمارة بالجمعة اقتضت في ظرف سبعة أشهر ولا يبعد ذلك على أمير كان بيده جميع أمور الديار المصرية ومن داخل هذا الباب باب آخر به لوح من خشب منقوش فيه بسم الله الرحمن الرحيم ان الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله إلى آخر الآيات وبالجامع منبر خشب جميل ومحراب جميل وأعمدة من الرخام وصحنه منقوش كله بالرخام الملون وبوسطه ميضأة عليها قبة قائمة على ثمانية أعمدة من الرخام وبه حنفية بناؤها بالآجر والمونة ودكة التبليغ محمولة على أربعة أعمدة من الرخام وسفقه من خشب نقي بالصنعة البلدية القديمة ومكتوب بدائر آيات قرآنية وزاوية الشرقية البحرية قبة من الخشب بها قبران مكتوب على شاهداً أحدهما بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر سيدنا ومولانا الشيخ أكمل الدين محمد بن محمود ابن أحمد شيخ الحديث وشارح الهداية تعمده الله بالرحمة والرضوان في شهر صفر سنة ثمانين وسبعمائة من الهجرة النبوية جده الفقير بلال أعاد السعادة الناظر سنة خمس وتسعين وألف وبالقبة المذكورة كتابة فيها اسم شيخو السيفي ويتبع هذا الجامع سبيل ومكتب لتعليم أولاد المسلمين ويتبعه أيضاً بجواره مساكن أرضية فوقها مساكن يسكن بالجميع جماعة من صوفية الأتراك ولهم مرتب كاف وبالجامع البحري منبر من الرخام ودكة من الحجر محمولة على أعمدة من الرخام ومنقوش بأعلاها سورة وبه ألونة منقوشة بالحجر وسفقه بالخشب النقي محمول على أعمدة من الرخام وصحنه منقوش بالرخام وبوسطه حنفية عليها قبة قائمة على أعمدة من الرخام وله مطهرة وأخيلة وبه في كثير من الاوقات درس بانتركي يحضره جماعة الصوفية وبه حوض من الرخام لتسبيل الماء الخلو عليه تاريخ سنة خمسين ومائة وألف فهو مستجد وليس عليه اسم بانيه وإرادها في السنة عشرة آلاف قرش وتسعمائة وثمانون قرشاً منها أجرة أما كن سبعة آلاف قرش وخمسة وثلاثون قرشاً ديوانيه ومرتب بالروزانجة ثلاثة آلاف قرش ومائتا قرش وثمانون والباقي احكار يصرف من ذلك في المرتبات واقامة الشيعاء تركل سنة سبعة آلاف قرش وثمانمائة وأحد عشر قرشاً ديوانيا والباقي يحفظ تحت يد الناظر (وفي كتاب تحفة الاحباب) للسخاوي ان في المدرسة الشيخونية التي تجاه الجامع مقبرة بها جماعة من الاولياء والعلماء والفقهاء منهم الشيخ الصالح شهاب الدين أبو العباس أحمد بن ابراهيم ابن محمد اليمني المعروف بابن عرب توفي سنة ثلاثين وثمانمائة وحمل من الخانقاه الى مصر الى الموتى تحت القلعة ونزل الاشرف برسباي وصلى عليه وكان الامام في الصلاة قاضي القضاة محمود العيني الحنفي ثم أعيده الى الخانقاه ودفن بها ووجد له مبلغ ألفين وسبعمائة درهم فلوس وكان أبوه من أهل اليمن فتوجه الى بلاد الروم ونزل بمدينة برصا وتزوج بأمة فولدت له أحمد هذا وغيروا ونشأ أحمد في بلاد الروم وقدم الى القاهرة شاباً فنزل به هذه الخانقاه وقرأ على خير الدين خليل بن سليمان بن عبد الله وكان فقيراً ينسخ بالآجرة ثم بعد مدة نزل من جملته صوفيتها وانه قطع في بيت بها وترك الاجتماع بالناس وأعرض عن محادثة كل أحد وابتغى على ما ليس خشن حقير الى الغاية ويقنع بيسير من القوت وصار لا ينزل من بيته الا لالشرا عقوقه فإذا جاءه أحد من الباعة فيملي يريده من القوت تركه وماحياه به فترك الباعة محاباته ثم صار لا ينزل الا كل ثلاث ليل مرة يشتري قوته ولا يقبل من أحد شيئاً وكان يغتسل للجمعة دائماً

المشهور عند المالكية بمين خليل) وفي تدريس الحنابلة قاضي القضاة موفق الدين الحنبلي ورتب للطلبة في اليوم
 الطعام واللحم والخبز وفي الشهر اخلوى والزيت والصابون ووقف عليها الاوقاف الجيدة لا تعظم قدرها واشتهر في
 الاقطار ذكرها وتخرج بها كثير من أهل العلم وأثبت في العمارة على كل وقف في ديار مصر ولما حدثت الحن كان بها
 مبلغ كبير من المال الذي فاض عن مصر وفيها فأخذ الملك الناصر فرج وأخذت أحوالها تنقص حتى صار المعلوم
 يتأخر صرفه لارباب الوظائف فباعدته أشهر وهي الى اليوم على ذلك انتهى وقال في ترجمة شيخو الامير الكبير
 سيف الدين شيخو أحد ممالك الناصر محمد بن قلاوون حظي عند الملك المظفر حاجي بن محمد بن قلاوون وزادت
 وجاهته حتى شفع في الامراء وآخر جهتهم من سجن الاسكندرية ثم انه استقر في أول دولة الملك الناصر حسن أحد امراء
 المشورة وفي آخر الامر كانت القصص تقرأ عليه بحضور السلطان في أيام الخدمة وصار زمام الدولة بيده * ثم في
 سنة احدى وخسين وسبعمائة تولى نيابة طرابلس فلما وصل الى دمشق أظهر مرسوم السلطان باقامته في نيابة دمشق
 على أقطاع الامير بيلك السالمى وبجهيز بيلك الى القاهرة فخرج بيلك من دمشق وأقام شيخو على اقطاعه بها فلما
 وصل بيلك الى القاهرة الاوقاف وصل الى دمشق مرسوم بامساك شيخو وتجهيزه الى السلطان وتعيينه ممالك
 واعتماله بمقابلة دمشق فامسك وجهه بمقابلة السلطان فوصل الى قطيا وقبضوا به الى الاسكندرية فلم ير له معتق فامسك به
 أن خلع السلطان الملك الناصر حسن وتولى أخوه الملك الصالح صالح فافرج عن شيخو وعدة من الامراء وذلك في سنة
 اثنتين وخسين وسبعمائة * وفي سنة خمس وخسين صارت الامور كلها راجعة اليه وزادت عظمته وولاه قدره
 ونفذت كلمته وكثرت أمواله وأملأه ومستأجراته حتى قيل له قارون عصره وعزير مصره وأنشأ خلقا كثيرا
 فقوى بذلك حربه وجعل في كل مملكة من جهته عدة أمراء وصارت ثوابه بالشام وفي كل مدينة أمراء كبار
 وخدموه حتى قيل كان يدخل كل يوم ديوانه من أقطاعه وأملأه ومستأجراته بالشام وديار مصر مبلغ وقدره مائتا
 ألف درهم نفقة وأكثر وهذا شيء لم يسمع بمثله في الدولة التركية وذلك سوى الانعامات السلطانية والتقدم التي ترد
 اليه من الشام ومصر وما كان يأخذ من البر اطيلى على ولاية الاعمال وجامعه هذا وخالقهاه التي بخط الصليبة لم يمر
 مثلهما قبلهما ولا عمل في الدولة التركية مثل أوقافهما وحسن ترتيب المعالي بهما ولم ير على حاله الى أن كان
 يوم الخميس ثامن شعبان سنة ثمان وخسين وسبعمائة فخرج عليه شخص من المماليك السلطانية يقال له باي فباعوه
 جالس بدار العدل وضربه بالسيف في وجهه وفي يده فارتجت القاعة كلها وكثر هرج الناس حتى مات من الناس
 جماعة من الزجة وركب من الامراء الكبار عشرة وهم بالسلاح عليهم الى قبة النصر خارج القاهرة ثم أمسك باي
 فباعوه وقرروا لم يعترف بشيء على أحد وقال أنا قدمت اليه قصة لينقلني من الجاكية الى الاقطاع فاقضى شغلي
 فأخذت في نفسي من ذلك فحين مدة ثم سمر وطيف به الشوارع وبقى شيخو غليلا من تلك الجراحة لم يركب الى أن
 مات ليلة الجمعة السادس والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان وخسين وسبعمائة ودفن بالخانقاه الشيخونية وقبره بها
 يقرأ عنده انقرآن دائما انتهى وفي ابن اياس من حوادث سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ان السلطان طومان باي كان
 ينزل بجامع شيخو أيام محاربة السلطان سليم شاه فلما علم بذلك السلطان أرسل عساكره فالتشتت في الصليبة
 وأحرق الجامع المذكور فاحترق سقف الايوان الكبير والقبة التي كانت به ففعلوا ذلك ليكونه كان ينزل به وقت
 الحرب وأحرقوا البيوت التي حوله في درب ابن عزيز ثم قبضوا على الشرفي يحيى بن العداس خطيب الجامع وأحضره
 بين يدي السلطان سليم فهم بضرب عنقه ثم تشفع فيه وخلص من القتل انتهى وفي تاريخ الجبرتي من حوادث سنة
 احدى ومائتين وألف ان الامير أحمد دويش وضع في خزانة هذا الجامع كتباً نفيسة في علوم شتى وجعلها وقفا في
 حال حياته تحت يد الشيخ موسى الشينوني الحنبلي * وهذا الامير هو أحمد دويش أنرؤد باش اختيار وواجب
 التفتيكية كان من أهل الخير والصلاح عظيم اللحية منور الشبهة مجبلاً عند عظماء الدولة يدفع في نصرته الحق
 والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان مسموع الكلمة يحسنه لجلالة وكرامته عن الاغراض وكان حبه في
 أهل الفضل زائداً يحضر دروس العلماء ويزورهم ويقتبس أنوار علومهم ويذهب كثير الى سوق الكتبيين ويشتري
 الكتب ويوقفها على طلبة العلم واقتنى كتباً نفيسة ووقفها بالجامع المذكور مع على السيد مرتضى صحيح البخاري

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

المسلمين والدة المنصور خليل خليفة أمير المؤمنين وخلعت على المماليك البحرية وأنفقت فيهم الاموال ولم يوافق أهل الشام على سلطنتهم واطلبوا الملك الناصر صلاح الدين يوسف صاحب حلب فسار الى دمشق وملكها فانزعج العسكر بالقاهرة وترزق الامير عز الدين أيبك التركاني بشجرة الدر وزلت له عن السلطنة وكانت مدتها ثمانين يوما انتهى * وفي تاريخ الاسماقي أن شجرة الدر بنات السلطنة ثلاثه شهر ورو كانت آخر الدولة الايوبية وخلعت نفسها لزوجها المعز أيبك التركاني فأقام في المملكة الى أن قتل وسب قتله أنه لما تزوجها وسلمت اليه الأمر خطب عليها بنت بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل فبلغها ذلك وأخذها ما يأخذ النساء من الغيرة فتغيرت عليه وتغير عليها وكرهها لانها كانت تنق عليه بأنهم ملكته مصر وسلمت اليه الخزان والاموال وكانت تتصرف في مملكته وتأمرونها وتنهى ومنعته من الاجتماع بزوجه وأم ولده نور الدين حتى ألزمت به بطلاقها ولما تمكن الغيظ منه نزل الى قناطر اللوق وأقام بها أياما فبعثت اليه من حلف عليه وتلطف به وسكن غنظه فطاع الى القاعة وكانت قد أعدت له من دقة لافلما عهد اليها ودخل الحمام ليدخلت عليه ومعها خمسة خدام فأخذ بعضهم بأنثييه وبعضهم بخنفاقه فاستغاث بها فقالت لهم اتركوه فقالوا متى تركناه لا يبقى عنا ولا عليك ثم قتلوه * فملك بعده ولده نور الدين المنصور فقبض على شجرة الدر ودخل بها على أمه فقتلها الجوارى بالقباقيب ورماها في الخندق وهي عريانة على باب القلعة وبعد أيام دفنت في التربة التي كانت قد أعدتها لنفسها فالدهر قد جازاها من جنس العمل لانها سعت في قتل الملك المعظم فقتل غريقاها ريقا وتركت ثلاثة أيام على شاطئ البحر قال الشاعر

من يحترق حفرة يوما يصير لها * فان حفرت فوسع حين تحترق

وسبب قتل الملك المعظم توران شاه ابن الملك الصالح أنه بعد أن تولى الملك أخذ به دزوجة أيبك شجرة الدر ويطالها بمال أيبك خافت وكانت ممالك الملك الصالح وأخذت تحرضهم عليه وكان الملك المعظم فيه هوج وخفة وميل الى العكوف بلاذه فنفرت منه النفوس وأخذ في ابعاد ممالك أيبك وكان اذا سكر أو قد الشروع وضرب رؤسها بالسيف وقال هكذا فعل بالمماليك البحرية فاتفقوا على قتله فدخلوا عليه وفي أيديهم السيوف مجردة فهرب الى برج خشب كان على شاطئ النيل فأدركوه وضربوه بالسيف فدخل البرج وأغلق بابا فطلقوا النار في البرج وهو يقول ما أريد ممالككم دعوني أرجع الى الحصن يا مسلمين فلم يجبه أحد وقطعوه بالسيف فذات غريقاها ريقا ثم تولت المملكة بعده انتهى وفي بدائع الزهور أن لما وقع الاتفاق على سلطنة شجرة الدر بايعها القاضي تاج الدين ابن بنت الاعز بالسلطنة على كره منه قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام لما تولت شجرة الدر السلطنة علمت مقامه وذكر فيها بماذا ابتلى الله الناس بولاية امرأة عليهم وعند ولايتها بالسواها خلعة السلطنة وهي قندورة محمل مرقومة بالذهب وقبل لها الامراء الارض من وراء عجاب ثم أنعمت بالوظائف السنية على الامراء وقررت الاقطاع الثقال على المماليك وأغدقت بالاموال والخيول وسادت الرعية وخطب باسمها على المنابر مصر وأعمالها ويقولون بعد الدعاء للخليفة واحفظ اللهم الجهة الصالحة مملكة المسلمين عصمة الدنيا والدين أم خليل ولى شجرة الدر تنسب نوبة خاتون التي تدور في القلعة بعد العشاء ولما بلغ المعتصم بالله وهو يبلغه دأن أهل مصر سلطنوا امرأة أرسل بقول ان لم يكن عندكم رجال تصلح للسلطنة فنحن نرسل لها أماسمعتهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينسلخ قوم ولوا أمرهم امرأة وقد قيل

النساء ناقصات عقل ودين * مارأينا الهن عقلا سنيا

ولاجل السكامل لم يجعل الله تعالى من النساء نبيا

فلما بلغها ذلك وبلغ الامراء والقضاة خلعت نفسها من السلطنة وترزقت بالامير أيبك التركاني وكانت تنق عليه وتقول لولا أنا ما وصلت الى السلطنة وكانت تركية الجنس شديدة الغيرة فبلغها ان الملك أيبك يحض بنت صاحب الموصل فصارت بينهما وحشة من كل وجه وأضمرت له السوء ولما طلع اليها لاقته وقبلت يده من غير عادة فظن أن ذلك على وجه الرضا فكان كما قيل

ألقى العدو بوجهه لا قطوب به * يكاد يقطر من ماء البشاشات

فأدرب الناس من يلقى أعاديته * في جسم حقد وثوب من مودات

وكان بينهما ما كان ولما قتلت شجرة الدر سجدوا لها من رجليها ورموها في الخندق وهي عريانة ليس في وسطها غير

ويحتمل أن يكون كذلك فإنه كان من البله المجاذيب المستغرقين في شهود حالهم وسبب نسبتهم هذه أنهم كانوا
يسكنون بسوى بقة البكري لأنهم من البكريّة ولم يزل هذا حاله حتى توفي في سنة سبع ومائتين وألف واجتمع الناس
لمشهد من كل ناحية ودفنوه في قطعة من هذا المسجد وعلموا على قبره مقصورة وقاما بقصد الزيارة واجتمعوا عند
مدفنه في ليل مخصوصة بالقراء والمنشدين وازدحم عنده أصناف الخلائق واختلط الرجال بالنساء وصارت هذه
العادة مولدا مستمرا يعمل كل سنة إلى الآن انتهى (جامع القاضى شرف الدين) هو بخط الخزاوى بحجارة السبع
قاعات بناه جركسى وبه ابوان ومنبر صغير وصحنه مفروش بالرخام وبه صهريج وله أوقاف تقام شعائره من ريعها باسم
بانيه القاضى شرف الدين الصغير وأوقاف باسم ابنه محمد شمس الدين وباسم أخيه عبد الجواد الفخرى من عقارات
بمصر المحروسة وأطيان بضواحيها بالجيزة بحجة مؤرخة بسنة ستة عشر ومائة وألف وفيه أنه يصرف من ذلك على
هذا الجامع وعلى مدفنه براوية عبد الجواد الفخرى بقرب الامام الشافعى رضى الله عنه * وفي ورقة أخرى ان القاضى
نور الدين عليا الصغير الشهير بانه كاتب غريب يستحق التكامل على ربيع الوقف المذكور لكونه ابن بنت الشهاب أحمد
ابن المرحوم شرف الدين الصغير الواقف المشار اليه وذلك في شهر المحرم سنة خمس وسبعين وألف (جامع نريف باشا)
هذا الجامع بجوار منزل الامير شريف باشا الكبير كان متهدما فجدده ذلك الامير سنة سبع وسبعين ومائتين وألف
فعرف به بعد أن كان يعرف بجامع أبى الشوارب باسم منشئه رضوان بك أبى الشوارب وهو مقام الشعائر وبنواؤه من
الحجر وبأعلى محرابه لوح رخام مكتوب عليه بسم الله الرحمن الرحيم فتادته الملائكة وهو قائم يصلى في المحراب صدق
الله العظيم مع تاريخ التجديد وبأعلى باب له لوح من الرخام مكتوب عليه آيات وتاريخ التجديد ايضا به حنفية من
الرخام وله منبأة ومرافق ومثدنه مرتفعة وبه صهريج مهيء بجوار الآن (جامع شجرة الدر) هو بخط الخليفة
بقرب مشهد السيدة سكينة بينه وبين مشهد السيدة نيسة على الشارع عن شمال الخارج من جهة السيدة سكينة
اليها ويعرف أيضا بجامع الخليفة باسم صاحب ضريح يقال له محمد بك الخليفة الذى عرفت الخطبة وكان قد تخرب
فجدده ناظره السيد سليمان عيسى من ربيع أوقافه وأقيمت شعائره وذلك في سنة تسعين ومائتين وألف وهو
يشتمل على أعمدة من الرخام ومنبر من الخشب وله مطهرة وأخيلية ومنارة وشعائره مقامة وفيه قبة بها ضريحان
أحدهما لمحمد الخليفة والآخر لشجرة الدر منقوش على بابها

هذا ضريح بالخليفة قد رزها * وتزخرفت أو صانعه للناس

حسنت عمارته وقالت أرخوا * يهنىكم فخرا بنى العباس

١٣٥ ٨٨١ ٦٢ ١٦٤ سنة ١٢٤٢

يعنى سنة ألف ومائتين واثنين وأربعين * وبالقبة محراب منقوش عليه آية الكرسي وبدايرها ازاران من
الخشب منقوش في أحدهما اسم شجرة الدر والدة الملك المنصور خليل بن الصالح بن المظفر ابن الملك الكامل بن محمد بن
بكر بن أيوب وبأسفل المنارة لوح مصنوع من الجبس مكتوب فيه تاريخ سنة تسع وخسمائة وخارج الجامع
مسطبة بصلبى عندها على أموات المسلمين الذين يرميهم من هذا الشارع * وشجرة الدر هي الملكة عصمة الدين أم خليل
شجرة الدر سيرة السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب الفتوح أيوب وأم ولده السلطان خليل * ومن أمرها أنها
لمامات الملك الصالح نجم الدين أيوب بناحية المنصورة في قمال الفرنج قامت بالامر وكتمت موته واستدعت ابنه
توران شاه من حصن كيفا وسلمت اليه مقاليد الامور وتسلمن بقلعة دمشق في رمضان سنة سبع وأربعين وسمائه
وقدم الى الصالحية وأعلن يومئذ دعوت الصالح ولم يكن أحد قبل ذلك يتفوق بموته بل كانت الامور على حالها والخدمة
تعمل بالدهليز والسماطيد وشجرة الدر تدبر أمور الدولة وتوهم الكافة ان السلطان هو يرضى ما لا حد اليه ووصول ثم
أساء السلطان توران شاه تدبير نفسه فقتله الجركية بعد سبعين يوما من ولايته وموته انقضت دولة بنى أيوب من مصر
ثم أجمع المماليك الجركية على أن يقيموا بعده في السلطنة سرية أسد تآذهم شجرة الدر فأقاموها وحلفوا لها في عاشر
صفر وربوعا من الدين أيك التركاني مقدم العسكر فسار الى قلعة الجبل وأنهى ذلك الى شجرة الدر فقامت بتدبير
الملكية وعلمت على التواقيع بمائته والدة خليل ونقش على السكة اسمها ومائته المستعصمة الصالحية ملكة

انتهى * وبه أربعة أعمدة من الحجر وقبلته مشعولة بقطع من الرخام الملون والصدف يكتنفها عمودان من الرخام ومنبر خشب ودكة قائمة على عمود من الرخام * والخلق في هذا هو الشيخ شاهين الحمدي المترجم في طبقات الشعرائي بأنه أحد أصحاب سيدي عمر الروشي بناحية تور بر العجم كان من جند السلطان قايتماي ومقره بأعنه فسأله أن يخليه لعبادة ربه ففعل وأعتقه ففساح إلى بلاد العجم وأخذ عن شيخه المذكور ثم رجع إلى مصر فسكن الجبل المقطم وبنى فيه معبدا وحفر له فيه قبرا ولم يزل مقيم به لا ينزل إلى مصر فحوادثا في سنة وكان له الشهرة العظيمة بالصلاح في دولة بني عثمان وتردد الأمر إلى الوزراء أن يارته ولم يكن ذلك في مصر لاحد في زمنه وكان كثير المكاشفات قليل الكلام جدا تجلس عنده اليوم كالملا لا تكاد تسمع منه كلمة وكان كثير السهر ممتشقا في اللبس معتزلا عن الناس إلى أن توفي الله تعالى سنة ثمان مئة وتسعمائة رضى الله عنه انتهى * وهناك بداخله ترين احدا مات ربه من الرخام مكتوب بدائر هائية الكرسي وبأسفل المسجد حلة من خلاوى الصوفية وله ميضأة ومرفق وبصريح صغير وهو الآن غير مقام الشعائر وقال النابلسي في رحلته وسرنا إلى أن دخلنا جامع الشيخ شاهين الدر داسي نسبة إلى الشيخ دمر داش الحمدي لانه كان رفيقه واشتهر به وقد أخذ الشيخ شاهين المذكور عن الشيخ أحمد بن عقبة اليمني وحسين چلبى المدفون بزوجة الشيخ دمر داش وعن الشيخ عمر الروشي واشتهر بالصلاح وكان كثيرا المكاشفة للناس وكان يغتسل لكل صلاة مائة سنة أربع وخمسين وتسعمائة ودفن في زاوية بسفح الجبل وبني السلطان عليه قبة ووقف عليه أوقافا كذا ذكره المناوى في طبقاته * ثم قال النابلسي فدخلنا من اره رأينا مقامه في ذلك الجامع بطل على منارات القرافة المباركة وفيه منبر ومحراب لقائمة صلاة الجمعة وهناك ثلاثة قبور القبر الكبير قبر الشيخ شاهين وبجانبه قبر ولده الشيخ جمال الدين ثم قبر ولده الشيخ محمد شاهين فوق فمنا هناك وقرأنا الفاتحة ودعونا لله تعالى انتهى باختصار (جامع الشرايبي) هذا الجامع بشارع بركة الاز بكية بالقرب من الرويحي أنشأه الشرايبي سنة خمس وأربعين ومائة وألف وهو قائم على ستة أعمدة من الرخام وله ساقية تلامها حنفية وميضأة ومرفق وفيه ضريح الشيخ علي البكري فلذا عرف بجامع البكري وشعاره مقامه من طرف الاوقاف وفوق مطهرته ومرفقه ربع موقوف عليه انتهى * وفي الخبر أن الشرايبي هذا هو الاجل الامثل الخواجا الحاج قاسم بن الخواجا المرحوم الحاج محمد الدادة الشرايبي من بيت المجد والسيادة والامارة والتجارة وسبب موته أنه نزلت بانثية نازلة فاشاروا عليه بفصدها وأحضره والجماعة ففصده فيها بمنزله الذي خلف جامع الغوري ثم ركب إلى منزله الذي بالاز بكية فبات تلك الليلة وحضره المزين في ثاني يوم لمغيره القتيلة فوجد النصل لم يصادف الحبل فضر به بالريشة ثانيا فاصابت فرخ الاثنين ونزل منه دم كثير فقال له قتلتني انج بنفسك وتوفي من آيلته وهي آيلة السبت ثاني عشر ربيع الآخر سنة سبع وأربعين ومائة وألف فقبضوا على ذلك المزين وأحضره إلى أخيه السيد أحمد فامرهم بإطلاقه فاطلقوه وجهزوا المتوفى وخرجوا بجنازته من بيتهم بالاز بكية في مشهد عظيم حضره العلماء وأرباب السجاء جيدوا الصناجق والاغاوات والاختيارية والكواخي حتى ان عثمان كتحدا القازدغلي لم يزل ماشيا أمام نعشه من البيت إلى المدفن بالجوارين وفيه أيضا ان الشيخ البكري صاحب الضريح هو المجدوب المعتقد السيد علي البكري أقام سنين متجردا وعشى في الاسواق عريانوا ويخط في كلامه ويده نبوت طويل يصحبه في غالب أوقافه وكان يحلق لحية وللناس فيه اعتقاد عظيم وينصتون إلى تخليطاته ويوجهون أنظاره ويوقلونها على حسب أغراضهم ومقتضيات أحوالهم ووقائعهم وكان له أخ من مساتير الناس فحجر عليه ومنعه من الخروج وألبسه ثيابا ورغب الناس في زيارته وذكروا مكاشفاته وخوارق كراماته فأقبل الناس عليه من كل ناحية وترددوا لزيارته من كل جهة وأتوا إليه بالهدايا والنذور وجرى على عوائدهم في التقليد وازدحم عليه الخلائق خصوصا النساء فراج بذلك أمر أخيه واتسعت ديناه ومنعه من حلق لحية فنبئت وعظمت وسمن بدنه وعظم جسمه من كثرة الاكل والراحة وقد كان قبل ذلك عريانا شقيانا يبيت غالب لياليه بالجوع طاولا بالاز في الشتاء والصيف وقيد به من يخدمه ويراعيه في منامه ويقظته وقضاء حاجته ولا يزال يحدث نفسه ويخط في ألفاظه وكلامه وتارة يضحك وتارة يشتم ولا بد من مصادفة بعض الالفاظ لما في نفس بعض الزائرين وذوى الحاجات فيعدون ذلك كشفا واطلاعا على ما في نفوسهم وخطرات قلوبهم

محمد والد حبيبنا وعزيرنا الشيخ زين العابدين وأخيه الشيخ أبي المواهب وقبر الشيخ محمد هذا بجانب الشباك الكبير
المطل على تربة القرافة بالقرب من شبك القبة الامام الشافعي رضي الله عنه ولكنه غربي وشباك القبة شمالي ولاشيخ
محمد هذا أخ رابع وهو الشيخ عبد الله ابن الشيخ زين العابدين ولكنه في خارج هذه المقامات انتهى باختصار من
رحله انما بالمسعى وفي خلاصة الاثر أنه مع شيخ الاسلام بجامع الامام الشافعي رضي الله عنه من ذريته زين العابدين
ابن محي الدين بن ولي الدين بن جمال الدين يوسف بن زكريا أبي يحيى بن محمد الانصاري السنيكي الشافعي كان أحد عباد
الله الصالحين المخصوصين بالاخلاق المرضية والشمال الالهية ولد بمصر سنة احدى وألف وهاهنا حفظ القرآن
وجوده واعتنى به قراءة وتكاتبه وفهم ما ورثه واشتغل في غفوة شبابه بالطلب وأخذ عن والده وأكبر شيوخ عصره
وشارك الشبرا لمسى ثم لازمه ملازمة الحفن للعين حتى تخرج عليه وكان الشبرا لمسى يحبه لكونه خذنه وصديقه
وله مؤلفات منها حاشية على شرح الجزرية بلده شيخ الاسلام زكريا بن في نحو وعشرين كراسا وشرا على رسالة جده
المسموعة بالفتوحات الالهية - سماه المنح الربانية * وكانت وفاته سنة ثمان وستين وألف بمصر ودفن على أبيه وجده
بالقرب من تربة الامام الشافعي رضي الله عنه وكذا دفن معه ابنه شرف الدين بن زين العابدين بن محي الدين الشافعي
كان صدرا من صدور زمانه معظما عند العلماء مقبول الشفاعة متقشف اورع اديبه وله مؤلفات عديدة منها الطبقات
ذكر فيها شيوخه وعلما عصره وكان له اعتناء بالاسانيد ومعرفة موالد الشيوخ ووفياتهم وأقعد في آخر عمره وانقطع
في بيته واجتمع عنده كتب جده شيخ الاسلام ومن بعده من أسلافه على كثرتها وأضاف اليها من اشترى واستكبا
وكان حريصا على خطوط العلماء ضنيها بها ولم يات تفرقت كتبه شذوذها وكانت تباع بالزئيل بعد أن كان يشيخ
بورقة منها وبالجملة فكان من العلماء التزهين وكانت ولادته سنة ثلاثين وألف تقريبا ووفى سنة اثنتين وتسعين
وألف ودفن عند قبر جده القاضي زكريا انتهى ثمان من حوادث جامع الامام الشافعي رضي الله عنه ما في تاريخ ابن
اياس من حوادث سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ان بعض عساكر العثمانية هجمت على مقام الامام الشافعي
رضي الله عنه فنهبوا ما فيه من البسط والتماديل واحتجوا بقتيلهم على الجراكسة وكذلك فعلوا بمقام الامام
الليث رضي الله عنه انتهى * وهو الآن في غاية العمارية واقامة الشعائر ويقرش بالبسط النسيئة ولا تزال
الزوار والوراد من دحين هناك خصوصا في يوم الجمعة وليله السبت التي هي ليلة حضرته فيجتمع هناك من أول
وقت العصر طائفة القراء يبتدون في القرآن فيقرؤون بغاية التريل وشيخ القراء حاضر مستمع فان فتره واستمع غيره
وهو الذي يبتدئ القراءة ولا يزالون يتناوبون القراءة حزبا أو جزأ أو نحو ذلك حتى الصبح فيختمون ويقرؤون توسلات
وأدعية حتى تطلع الشمس ولهم مرتبات من النقود شهر يراهم الخبز كل ليلة حضرته وهم نحو المائة غير ائمة
الملازمين ويعمل للامام كل سنة مولد حافل من أول شعبان الى نصفه يوقد في الليلة التي الأخيرة هناك شموع
وقناديل كثيرة وتتملى الجامع بحجاس القرآن وسحارات الفول النبات والخبز والقهوة فيقرؤون ويبأكون ويشربون
أكثر من يوم وليله غير العزومات التي تكون في بيوت أهل خطته (جامع السلطان شاه) هذا الجامع بباب
الخرق عن عين الذهاب الى باب اللوق على الشارع بقرب سراي الخديوي الاعظم التي بعابدين وكان قد تهدم وبقى
متخربا مدمر وكان ناظره محمد افندي الجريدي وكان له منبر من خشب العود جيد الصنع فباعه ناظره محمد افندي
الجريدي لسياح من الافرنج بمبلغ خمسة وعشرين ألف قرش ديوانية ونقله السياح الى بلاده فلما اطاع خديوي مصر
على ذلك حكم على هذا الناظر والتجار الذي خلعه بالنفي الى البحر الابيض فبات الناظر هناك ثم أمر الخديوي بتجديد
الجامع فاستجد سنة ثمان ومائتين وتسع وثمانين وأقيمت شعائره * ومظهر بهمرافقتها الجانب الآخر من الشارع
وقد جعلت لها مجرحة بماسورة تحت الارض تجلب لها الماء من مجرحة لوابور الجالب لماء النيل الى القاهرة وكانت له
ساقية ارتدمت قبل ذلك وبقيت على حالها وبدا خلد ضريح من شئ عليه مقصورة من الخشب (جامع سيدي
شاهين الخلوي) هذا المسجد بسفح المقطم من تفع الارضية بصعد عليه عزلقان ومنقوش على بابه في الحجر بسم الله
الرحمن الرحيم انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر الاية أنشأ هذا الجامع ووقفه العبد الفقير الى الله
تعالى جمال الدين عبد الله نجل العارف بالله تعالى الشيخ جيهن الخلوي افتتاح سنة خمس وأربعين وتسعمائة

جامع السلطان شاه

جامع الخلوي

في تكفيرهما فتوقف شيخ الاسلام زكريا ثم اجتمع بالشيخ محمد الاسلام مولى المجدوب فقال له اكتب وانصر القوم
واذ كرفي الجواب انه لا يجوز لمن لم يعرف مصطلحهم ذوقا ان يتكلم فيهم وقد عني آخر عمره * ومن كلامه اياكم
والطعن في أشياخ زمنكم ولودوا بهم في الدنيا لما أخذوا بيدكم في الآخرة مات رحمه الله تعالى سنة ست وعشرين
وتسعمائة عن مائة سنة وثلاث سنين كذا في الطبقات (وقد ترجمناه في الكلام على بلده سنينكة) قال النابلسي ودفن
في ذلك المكان أيضا شيبان الرامعي وكان من رؤساء الزهاد وأكابر العارفين قال الغزالي في الاحياء كان الشافعي رضي
الله عنه يجلس بين يديه كما يقعد الصبي في المكتب ويسأله كيف يفعل في كذا وكذا فيقال له مثلك يسأل هذا
البدوي فيقول انه وفق لما علمناه وله أحوال ساميات وكتب له أبو علي بن سينا الحكمة صناعة نظرية يستفيد منها
الإنسان تحصيل ما عليه الوجود بأسر في نفسه وما عليه الواجب فيما ينبغي ان يكتبه بعلمه وتشرف بذلك نفسه
ويستكمل ويصير عالما معقولا مضاهيا للعالم الموجود ويستعد للعادة القصوى في الآخرة وذلك بحسب الطاقة
الانسانية والعقل له مراتب وأسماء بحسب تلك المراتب فالاول هو الذي استعده به الإنسان ليقول العلوم النظرية
والصنائع الذكورية وحده غريزة تنهيا بها الادراك العلوم النظرية ثم يترقى في معرفة المستحيل والممكن والواجب
ثم ينتهي الى حديث مع الشهوات البهيمية والذات الحسية فتعجز له صور الملائكة اذا تحلى بحليتها فاعيان الحقائق
الدائمة ويعلم بذاته وموضوعه وما اذا خلق * فاجابه بما نصه من الابله الأئى الى الخبر أبي علي بن سينا واصل كتابك
مشتملا على ما فيه العقل وحقيقته وقد ألفت فيه وفيما بقصودك لابعصودي واست من قنع عن الدربا صدف واقفني
علومالم يؤمر بها فاستغرقت فيها عمته حتى زلت به قدم الغرور في مهواة من التلف وكل ما تذوهر بياح الموت فالهمة
تقتضي تركه والسلام * ومن كلامه رضي الله تعالى عنه حتمية المحبة أرق بلارقاد وجسم بلا فؤاد وتمتلك
في العباد وتشرد في البلاد مات رحمه الله تعالى بمصر ودفن بالقرافة بقرب الشافعي رضي الله عنه في التربة التي
بها المنزلي وينسب بين المنزلي قبر الخياط كان من أكابر الصالحين كذا ذكره المناوي في طبقاته ودفن في ذلك المكان
أيضا الشيخ مرجان الحسني وغيره * وفي داخل قبة الشافعي رضي الله عنه قبور أولاد عبد الحكيم أصحاب هذا
المكان الذي دفن فيه الشافعي وقبر السلطان عثمان وأمه شمس * قال النابلسي أيضا ثم جلسنا بعد الزبارة حصة
عند الناظر الشيخ محمد الكلبى من ذرية دحية الكلبى العنابي المشهور وهو رجل من الصالحين له النظر والخدمة في
منار الامام الشافعي رضي الله عنه ثم خرجنا فزرنابجدا شمال القبعة من الخارج قبر البازي من أئمة الشافعية
مع قبور آخر ثم دخلنا الى مقامات السادات البكرية بالجانب الغربي من قبعة الامام فوجدنا هناك مكانا عظيما
واسع الجوانب يحوى هيبة وشرفا وهو مستقوف بالسدة والطبقة ومفروش بالسبط الفاخرة المنسفة فزرنابقبر
الشيخ محمد البكرى الكبير الملقب ببيض الوجه صاحب المعارف الالهية والحقائق الربانية والقدر الخاطر
وله الديوان المشهور والرسائل المفيدة والكلام الذي كلفه نور وعلى قبره الثوب الاخضر والهيبة والجلال قال
المناوي في الطبقات فيمن مات بالتسمئة محمد البكرى شيخ الاسلام علم الحرمين ومصر والشام أخذ علوم الشرع
والتصوف عن أبيه شيخ الاسلام أبي الحسن وتفق على جماعة أيضا منهم الشهاب عميرة البرلسي ورزق من القبول
والخط التام عند الخاص والعام ما لا تضبطه الاقلام وكان فصيح اللسان ذكي العصر والزمان يلقى دروسا في
الفسر محترمة وموشحة بمناقشات كبار المفسرين كالزحدرى وأضرابه وياقنى في ذلك بما تقرر به العميون وتشرح
له الصدور وقرره صحيح البخارى فأقنى في تربيته بما يدعش الناظر ويحير الخاطر واختصر في زمنه باقتناء دروس
التصوف الحافلة البديعة ولم أر أحدا من علماء عصره كهو في صفاته وخلق مجلسه من اللغو واللغو والغيبة فكان
مجلسه لا يذكر فيه شئ من ذلك البتة بل كله فوائد علمية امان تفسير بعض آيات قرآنية أو أحاديث نبوية وسعته
يقول هذا القص الواقع في وعظ زماننا يسر تحقيق عليه انقص وكان عظيم الاعتقاد في الجاذب يحبههم ويحبونه
ويألفهم ويألفونه رحمه الله * ووجدنا بالقرب منه في جهة رأسه قبر ولده الشيخ أبي المواهب وقبر ولده أيضا
الشيخ أبي السرور وعن يساره قبر ولده الآخر الشيخ تاج العارفين وتحت رجله قبر ولده الآخر أيضا الشيخ زين
العابدين بالقرب منه أيضا قبور أولاد الشيخ زين العابدين المذكور وقبر الشيخ أحمد وقبر الشيخ عبد الرحمن وقبر الشيخ

فلما يجب الى ما طلب منه ورد الى مصر وانتهت اليه الرئاسة بها وكانت ولادته سنة ثمانين وثمانين ومائة وتوفي سنة ثمان وستين ومائتين وروى عنه أبو عبد الرحمن النسائي في سننه وقال المزني كان أبا الشافعي تسمع منه ويجلس على باب داره ويأتي محمد بن عبد الله بن عبد الحكم فيصعدو يطيل المكدث وربما غدي معه ثم نزل فيقرأ عليه الشافعي فإذا فرغ من قراءته قرب الى محمد دابته فركبها وأتبعه الشافعي بصره فإذا غاب شخصه قال وددت لو أن لي ولدا مثله وعلى ألف دينار لأجدها لو فاء * وحكي عنه قال كنت أتردد الى الشافعي فقال قوم من أصحابنا ان محمداً ينقطع الى هذا الرجل ويتردد اليه فيرى الناس أنه رغب عن مذهب أصحابه فجعل أبي يلاطفهم ويقول هو حدث يجب أن نظري في اختلاف الأقاويل ويقول لي سر يا بني الزم هذا الرجل فانك لو جاوزت هذا البلد فقلت قال أشهب لأشهب لك من أشهب فلزمت الشافعي رضى الله عنه ثم خرجت الى العراق فكلمني القاضي في مسئلة فقلت قال أشهب عن مالك فقال ومن أشهب فأقبل علي جلسائه فقال بعضهم لا أعرف أشهب ولا أبلق * ومحمد هذا هو الذي أحضره أحمد بن طولون في الليل الى حيث سقانة به بالمعافر لما توقف الناس عن الشرب منها والوضوء فشرب وتوضأ فأعجب ابن طولون وصرفه لوقتته ووجه اليه بصلة * وأعين بن فتح الهمزة وسكون العين المهملة وفتح الياء المشددة من تحت وبدا هان ون وعسامة بضم العين وفتح السين المهملةتين وبعد الانفاس ثم هاء انتهى وفيه أيضاً الناضل الشيخ نجم الدين الخبوشاني مدفون تحت رجل الامام الشافعي في قبته وبينهما مشابك * قال وهو أبو البركات محمد بن الموفق بن سعيد بن علي بن الحسن بن عبد الله الخبوشاني الملقب بنجم الدين الفقيه الشافعي كان فاضلاً كثير الزرع تفقه على محمد بن يحيى وكان يستحضر كتابه المحيط في شرح الوسيط حتى نقل عنه عدم الكتاب فأمداه من خاطره وله كتاب تحقيق المحيط في ستة عشر مجلداً * ولما سئل السلطان صلاح الدين بملك الديار المصرية قربه وأكرمه وكان يعتمده ويقال انه ابني المدرسة الصلاحية المجاورة لضرخ الشافعي بإشارته علمه ثم فوض تدريجاً اليه وذلك في سنة اثنتين وسبعين وخمسائة وفي هذه السنة بنى البيمارستان في القصر بالقاهرة وكان سليم الباطن قليل المعرفة بأحوال الدنيا كانت ولادته سنة عشر وخمسائة بأستوى خبوشان وتوفي سنة سبع وثمانين وخمسائة بالمدرسة المذكورة * وفي كتاب المزارات للسخاوي ان الشيخ نجم الدين الخبوشاني رد على أهل البدع واستتابهم وأظهرهم مقتداً لشعيرة بالديار المصرية وكان له دعوة مجابة وكان السلطان صلاح الدين يأتي لزيارته ويسأله الدعاء وكان عادة المدرس في بلاد العجم أن يلبس طرطوراً على رأسه فظن انه في بلاده فلبس الطرطور فلما دخل على الخليفة تبسم كل من هنالك فنظر اليهم ثم صلى ركعتين وجلس فخشعوا جميعاً اه والخبوشاني بضم الخاء المعجمة والباء الموحدة فشين معجمة فألف فنون نسبة الى خبوشان بليدة بناحية يدناجور وأستوى بضم الهمزة وسكون السين المهملة وفتح المشددة القوقبة أو ضمهها ناحية كثيرة القرى من أعمال نيسابور انتهى * وقال النابلسي في رحلته وفي دلائل قببة الشافعي رحمه الله تعالى في جانب يسار الداخل مكان دفن فيه ابن عم الشافعي رضى الله عنه محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع * قال العمادى في طبقاته كان من فقهائ أصحاب الشافعي وله مناظرات مع المزني وترتج بآية الشافعي فأولدها أحمد بن أحمد بن بنت الشافعي * وفي جانب عين الداخل مكان دفن فيه الشيخ أبو الحسن تاج العارفين البكري شيخ الاسلام الفقيه المفسر المحدث الصوفي كان عظيم الشأن واضح البرهان أخذ العلم عن جمع من الأعيان منهم شيخ الاسلام زكريا برهان الدين بن أبي شريد ودرس بالجامع الأزهر في التفسير والتصوف وله تصنيف كثيرة منها تفسير ثلاثة أصغر وأوسط وأكبر وشروح على المنهاج ثلاثة كذلك وشروح على الارشاد ثلاثة كذلك وعدة متون في الفقه وعدة رسائل في التصوف وغير ذلك توفي سنة ثمانين وعشرين وتسعمائة ذكره المناوى في الطبقات * قال النابلسي ودفن في ذلك المكان القاضي زكريا الانصارى الشافعي رحمه الله ولد سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ثم تحول الى القاهرة سنة احدى وأربعين فانتقطع في الأزهر وحفظ فيه المنهاج والالفة والشاطبية والرائية وكان يجوع فيخرج ليلا فيجمع قشر البطيخ ويأكله فسخر الله له رجلاً طحاناً فادار به عهده بالطعام والكسوة سنين وكان يميل الى الصوفية ويذب عنهم سيما ابن عربي وابن النارض وهو ممن كتب في نصرته او حرمه لولا انهما وذلك لانه لما استغنى السلطان في كائنة البقاى العلماء أفنى أكثرهم بتصويبه

ترجمة محمد بن الموفق

۴۳۰

واللهم من اذ ارتفع جفاً قاربه وأنكر معارفه ونسى فضل معلمه ومنه من عاشر الكرام صار كريماً ومن عاشر اللئام نسب للؤم ومنه من ترك فقد أوثقك ومن جفاك فقد أطلقك ومنه الكيس العاقل الفطن المتعافل ومنه الانبساط الى الناس مجلبة للقرناء السوء والانقباض عنهم مكسبة للعداوة فيكن بين منقبض ومنبسط * وله نظم بديع اشتهر منه كثير توفي رضى الله عنه يوم الجمعة بعد العصر سلخ رجب سنة أربع ومائتين وله أربع وخسون سنة ودفن بالقرافة في القبة المشهورة عليه من الانس والرحمات والمهاجبة ما لا يحصى وأريد بعد مدة نقله الى بغداد فلما حفر واطمته عبق رائحة عظيمة غطت حواس الحاضرين فتركو ذلك * وقال المزنى دخلت على الشافعي رضى الله عنه في علمته التي مات فيها فقلت كيف أصبحت قال أصبحت من الدنيا راحلاً ولاخواني مفارقاً والكناس الموت شارباً ولسوء أعمالي ملاقياً وعلى الله واردا فلا أدري روي الى الجنة نصيراً فأنهيا أو الى النار أعزياً ثم بكى وأنشد

ولما قسا قلبي وضاعت مذاهي * جعلت رجائي نحو عفوكم سلماً
تعاظمي ذنبي فلما قرنته * بعفوكم ربي كان عفوكم أعظماً
فما زلت ذا عفو عن الذنب لم تزل * تجود وتعفو عنه وتكرماً
فلولا لم يسلم من إبليس عابد * وكيف وقد أغوى صفيك آدماء

انتهى باختصار * وفي ابن خلكان قال أبو ثور من زعم انه رأى مثل محمد بن ادريس في علمه وفصاحته ومعرفته وثباته وعكسه فقد كذب كان منقطع القرنين في حياته فلما مضى لسبيله لم يعتن منه ومن دعائه اللهم يا لطيف أسألك اللطف فيما جرت به المقادير وهو مشهور بين العلماء بالاجابة وانه مجرب ومن شعره رضى الله عنه

لو كان بالجميل الغنى لوجدتني * بنجوم أقطار السماء تعاقب
لكن من رزق الخاظم الغنى * ضدان مفترقان أى تفرق
ومن الدليل على القضاء وكونه * بئس اليبس وطيب عيش الاحق
ولولا الشعر بالعلماء يزى * لكنت اليوم أشعر من لبيد
ولما مات رثاه خلق كثير منهم أبو بكر بن محمد بن دريد صاحب المقصور ومن مرثيته

تسربل بالتقوى وليداً وناشئاً * وخص بلب الكهل مذ هو يافع
وهذب حتى لم تشر بقضيله * اذا التمس الا اليه الا اصابع
فن يك علم الشافعي امامه * فرعته في ساحة العلم واسع
سلام على قبر تضمن جسمه * وجدت عليه المدجنات الهوامع
لقد غيت أثرؤه جسم ماجد * جليل اذا التفت عليه المجامع
لئن فجعنا الحادثات بشخصه * لهن لما حكمن فيه فواجع
فاحكامه فينا بدو رزواهر * وآثاره فينا نجوم طوالع

انتهى * وفي ابن خلكان ان بجانب قبر الامام الشافعي رضى الله عنه مما يلي القبلة قبر أبي محمد عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث بن رافع الفقيه المالكي المصري وهو الاوسط من اقبور الثلاثة كان عبد الله أعلم أصحاب مالك يختلف قوله وأفضت اليه رئاسة الطائفة المالكية بعد ان هب وروى عن مالك الموطأ معاً وكان من ذوى الاموال والرباع له جاه عظيم وقدر كبير ويقال انه دفع للشافعي رضى الله عنه عند قدومه الى مصر ألف دينار من ماله وأخذ له من ابن عسامة التاجر ألف دينار ومن رجلين آخرين ألف دينار وروى بشر بن بكر قال رأيت مالكا في النوم بعد موته يقول ان بيلا دكم رجلا يقال له ابن عبد الحكم فخذوا عنه فانه ثقة * وكانت ولادة أبي محمد المذكور سنة خمسين أو خمس وخمسين ومائة وتوفي سنة أربع وعشرة ومائتين وكان له ولدي يسمى عبد الرحمن من أهل الحديث والتواريخ صنف كتاب فتوح وغيره وتوفي سنة سبع وخمسين ومائتين وقبره الى جانب قبر أبيه من جهة القبلة ومعهما قبر أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم الفقيه الشافعي الذي كنى ابو به سمع من ابن وهب وأشهب من أصحاب مالك ولما قدم الشافعي مصر صحبه وثقه به وحمل في الخنة الى بغداد الى القاضي أحمد بن أبي دواد الايدى

وهو ابن خمس عشرة سنة ووصل اليه خبر الامام مالك رضي الله عنه بالمدينة قال الشافعي فوقع في قلبي أن أذهب
اليه فاستعرت الموطن من رجل عكة وحنظله ثم قدمت المدينة فدخلت عليه فقلت أصليحك الله اني رجل مطلي من
حالي وقصتي كذا وكذا فلما سمع كلامي نظر الى ساعة وكان لسالك فراسة فقال لي ما اسمك فقلت محمد فقال يا محمد
انني والله واجتنب المعاصي فانه سيكون لك شأن فقلت نعم وكرامة فقال ان الله تعالى ألقى علي قلبك نوراً فلا تطفئه
بالمصيبة ثم قال اذا كان الغد تجيء نقرأ لك الموطن فقلت اني أقرأه من الحفظ ورجعت اليه من الغد وابتدأت بالقراءة
ولما أردت قطع القراءة خوفاً من دلاله أعجبه حسن قراءتي فيقول يا فتى زد حتى قرأت في أيام يسيرة ثم أفتت في المدينة
الى أن توفي مالك رحمه الله تعالى وكان حفظه للموطأ وهو ابن عشر سنين في تسع ليال وقيل في ثلاث ثم قدم بغداد
سنة خمس وتسعين ومائة فأقام بها سنين واجتمع عليه علماءؤها ورجع كثير منهم عن مذاهب كانوا عليها الى مذهبه
وصنف بها كتابه القديم ثم عاد الى مكة فأقام به امدته ثم عاد الى بغداد سنة ثمان وتسعين ومائة فأقام بها شهراً ثم خرج
الى مصر وصنف بها كتابه الجديدة وأقام بها الى أن توفي * كان رضي الله عنه امام الدنيا جمع الله له من العلوم وكثرة
الاتباع لاسيما في الحرمين والارض المقدسة ما لم يجمع لاحد قبله ولا بعده وانتشر له من الذكروا لم ينتشر لاحد سواه
ولذا اجل علمه حديث عالم قريش يلاطباق الارض علما قال ابن عبد الحكم ان أم الشافعي رضى الله عنه لما حلت
بدرأت كأن كوكب المشتري خرج من بطنها وانقض فوقه منه في كل مكان شظية فقال لها المعبر انه يخرج منك
عالم عظيم وقال الشافعي رضى الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال ادن مني فدنوت منه فأخذ من
ريقه وفحت في فم ثم من ريقه على لساني وفي وشفتي وقال امش بارك الله فيك وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام في زمن الصبا بمكة يوم الناس في المسجد الحرام فلما فرغ من صلاته أقبل على الناس يعلمهم فدنوت منه فقلت له
علمني فأخرج ميزانا من كمه فاعطاني وقال هذا لك قال المشاوي فأولت بأن مذهبه أعدل المذاهب وأوفقها للسنة التي
هي أعدل الملل قال عبد الله بن أحمد بن حنبل لا يبه أي الرجل كان الشافعي فاني سمعتك تكثير الدعاء له فقال يا بني كان
الشافعي رضى الله عنه كالشمس بالنهار وكالعافية للناس فانظر هل يهذين من خلف أو عنهما عوض وقال أحمد بن
حنبل رضى الله عنه ما أعلم أحدا أعظم منته من الشافعي في زمن الشافعي وقال المزني ما رأيت أكرم من الشافعي
خرجت معه ليلة عيد من المسجد أدأ كره في مسئلة حتى أتيت الى باب داره فأناها غلام بكيس فقال سيدي بقرئت
السلام ويقول لك خذ هذا الكيس فأخذه منه فأناها رجل فقال يا أبا عبد الله ولدت امرأتى الساعة وليس عندي شيء
فدفع اليه الكيس وصعد وليس معه شيء ونقل ابن حجر وغيره انه لم يقع في مدة حياته طاعون لا بمصر ولا بغيرها وكان
جهوري الصوت جاد في غاية من الكرم والشجاعة وجوده الرحي وصحة الفراسة وحسن الاخلاق وكان كلامه حجة
في اللغة كاهري القيس وليد وخوخو عما وكان أعجوبة في العلم بأنساب العرب وأيامها وأحوالها وهو أول من صنف في
أصول الفقه * ومن كلامه رضى الله عنه من لم تعزه التقوى فلا عزله ومنه زينة العلماء التقوى وحليتهم حسن الخلق
وجمالهم كرم النفس ومنه ما أفلح في العلم الا من طلبه في القلة ومنه لا يطلب أحد هذا العلم بعزة نفس فيفعل ومنه
لا عيب بالعلماء أقبح من رغبهم فيما زهدهم الله فيه وزهدهم فيما رغبهم فيه ومنه ليس العلم ما حفظ انما العلم ما نفع
ومنه فقر العلماء فقر اختيار وفقر الجهل لا فقر اضطرار ومنه لا تخرج من علم الى غيره حتى تحكمه فان ازدحام الكلام
في السمع مضطرب في الفهم ومنه من شهد في نفسه الضعف نال الاستقامة ومنه من أحب أن ينور الله قلبه فعليه
بالخيرة وقلة الاكل وترك مخالطة السفهاء وبعض أهل العلم الذين ليس معهم انصاف ولا أدب ومنه لو علمت أن شرب
الماء ينقص مروءتي ما شربته ومنه المروءة عفة الجوارح عمالا يعينها وأركانها أربعة حسن الخلق والتواضع
والسخاء ومخالفة النفس ومنه سياسة الناس أشد من سياسة الدواب ومنه لا تتكلم الا فيما يعينك فانك اذا تكلمت
بالكلمة ملكك ولم تملكها ومنه العاقل من عقله عقله عن كل مذموم ومنه لا تبدل وجهك لمن يهون عليه ردك
ومنه من وعظ أخاه سرا فقد نكحه وزانه ومن وعظه جهرا فقد فضحه وشانه ومنه حكمة من لا يخاف العار عار ومنه
من سام نفسه فوق ما تساوى رده الله الى قيمته ومنه ما أكرمت أحدا فوق قدره الا اتضع من قدرى عنده بقدر ما زدت
من اكرامه ومنه ان الله خلقك حرا فكن كما خلقك ومنه الكريم من راعى وداد لحظة وانتمى لمن أفاده لفظه

قوله فقلت أصليحك الله اني رجل مطلي من حالي وقصتي كذا وكذا فلما سمع كلامي نظر الى ساعة وكان لسالك فراسة فقال لي ما اسمك فقلت محمد فقال يا محمد

منه من وعظ أخاه سرا فقد نكحه وزانه

وبلصق المقصورة مقصورة ثمان من الخشب بالصبح الأخضر في احداهما قبوراً ولاد عبد الحكيم وسند كرتا جهم
وهناك مقاصير أخرى باحداها قبر الملكة ثمنسة والدة السلطان الملك الكامل الأيوبي وفي أخرى قبر السلطان عثمان
ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وبأعلى القبة من الخارج مركب صغيرة فوق هلال من نحاس تسع من
الحب قدر نصف ارب بوضع فيها الحب لأكل الطيور وفيها سلسلة من حديد لاجل امكان الصعود اليها وقد قيل فيها
وفي القبة عدة أشعار مدح كورة في المقرزي وغيره منها قول الكاتب بن ملهم

مررت على قبة الشافعي * فعان طرفي عليها العشاري
فقلت لصبي لا تعجبوا * فان المراكب فوق البحار
ومن العلاء الدين النابلسي * لقد أصبح الشافعي الاما * م فينا له مذهب مذهب
ولولم يكن بحر علم لنا * غدا وعلى قبره مركب
أتيت لقبر الشافعي أزوره * تعرضنا فلاك وما عنده بحر
فقلت تعالى الله تلك اشارة * تشير بأن البحر قد ضمه القبر

وقال آخر

وقال البوصيري صاحب البردة

بقبة قبر الشافعي سفينة * رست في بناء محكم فوق جلمود

ومذغاض طوفان العلوم بقبره اس * توى التلال من ذاك الضريح على الجودي

وفي رحله النابلسي قال خرجنا الى زيارة الامام الشافعي رضى الله عنه فدخلنا الى قبته المبنية على قبره فوجدنا لها
قبة واحدة كبيرة متسعة جدا لا يرى مثلها في البنيان ومئانة الجدران والارتفاع وفي داخلها محراب عظيم وقبر
الامام الشافعي في الجهة الشمالية وفيه شبك مطل على القبور في القرافة وبجانب قبره قبر شيخه وقد روى في المنام
وهو يقول زوروا شيخى فاني ما تأبى الابه كذا نقل هذا المناوى في طبقاته ورأينا على قبة الامام الشافعي رضى الله
عنه من جهة الخارج سفينة مربوطة بالهلال بوضع فيها الحب للطيور وقد قلنا في ذلك

يا قبة للامام الشافعي زهت * بها القرافة في مصر لهيئته

لولم يكن بها بحر العلوم لما * سفينة الحب كانت فوق قبته

انتهى ومن اقرب الشافعي رحمه الله كثرة قد صنف الأئمة فيها عدة مصنفات فمن أفرد بها بالتأليف داود الظاهري
والمساجي وابن أبي حاتم والحاكم والقطان والاصفهاني والبيهقي والرازي وابن المقرئ والدارقطني والسرخسي
والمقدسي وامام الحرمين والزمخشري والسبكي وابن حجر وغيرهم * وقد أخذ هذا الشيخ الصبان من ذلك زيدا
في رسالته اسعاف الراغبين فقال الامام الشافعي هو أبو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن
السائب بن عبيد بن عبد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي المطلب بن ابي عم المصطفى صلى الله عليه وسلم
يجتمع مع المصطفى في عبد مناف * وأمه فاطمة بنت عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وقيل
انها أزدية لقي شافع النبي صلى الله عليه وسلم وهو متروك وأسلم وأبو السائب كان يوم بدر صاحب رايات بني هاشم
التي كان يقال لها العقاب **رواية الرؤساء** ولا يحملها الارنيس القوم وكانت لابي سفيان فان لم يكن حاضر احملها
رئيس مثل ولغيبه أبي سفيان في العير حملها السائب لشرفه وأسر يومئذ وفدى نفسه ثم أسلم بعد ذلك * ولدرضى الله
عنه بغزة سنة خسين ومائة على الاصح وقيل ولد بطن وقيل بعسقلان وقيل باليمن وهي السنة التي مات فيها أبو حنيفة
وقيل انه ولد يوم مات أبو حنيفة ثم حل الى مكة وهو ابن سنتين ونسأبها واسلموا الى المعلم ما كانوا يجدون أجره المعلم
فكان المعلم يقصر في التعليم لكن كلما علم صبيا شياً أتلف الشافعي ذلك الشيء ثم اذا قام المعلم أخذ الشافعي يعلم
الصبيان تلك الأشياء فنظر المعلم فرأى الشافعي يكفيه أمر الصبيان أكثر من الاجرة فترك طلب الاجرة منه فتعلم
الشافعي القرآن سبع سنين قال الشافعي رضى الله عنه لما ختمت القرآن دخلت المسجد فكنيت أجالس العلماء
وأحفظ الحديث أو المسئلة وكان منزلنا في مكة في شعب الخيف وكنت فقير بحيث ما أملك أن اشتري القراطيس
فكنت أخذ العظم واكتب فيه وتفقته أول أمره على مسلم بن خالد الزنجي مفتي مكة وأذن له في الافتاء والتدريس

ترجمة الامام الشافعي رضى الله عنه

انتهى وكانت السواقي ثلاثة احداها في الجبل عند مزرعة تعرف بجوض عنفة وتعرف الى الآن بساقية أم
السلطان وكان الماء ينقل اليها بواسطة مجرة من الحجر من ساقية مبنية بالحجر تعرف بالنذالة وينقل الى هذه أيضا من
ساقية بدير الطين مبنية على حرف النيل وبين ساقية أم السلطان والامام الشافعي مجرة باقية الى الآن على عيون من
الحجر كعيون مجرة القلعة وعليها أسبلة توصل الى سيدي عقبة والامام الليث والى الساقية الخزانة بالامام الشافعي
وقد استغنى عنها الآن بالمسورة المارة الذكر وفي الخبر ان علي بك الكبير جدد هذه القبة وكشف ما عليها
من الرصاص القديم من أيام الملك الكامل وقد تشعث وصدد في جدرانها من الخشب الى الخشب في جديد
ثم جعلوا عليه صفائح الرصاص المسبوك الجديد المثبت بالمسامير العظيمة وجدد نقوش القبة من داخل بالذهب
والالازر ودوا الاصباغ وكتب باقرينها تاريخا منظوما انتهى وهي قبة شاذقة متسعة مصنوعة ظاهرا بالبرصا وقل
الدخول من بابها مكتوب بجوار باب السبيل في قطعة رخام هيئة طرفة هذا البيت

هذه جنات عدن * فادخلوها خالدين

وباب القبة من الرخام عليه باب ضفتان من الخشب المصنوع بالفضة وبأعلامه في لوح من الرخام عذان البيتان
ان رمت فضل الشافعي * في مسند قد صرح قدما
هو من قريش عالم * يعلو طباق الارض علما

ومن داخل الباب باب آخر وعلى البرزخ الشريفة مقصورة مربعة من الخشب المصنوع بالصدف والعاج وفي كل
زاوية من زواياها ثلاث صفائح من الفضة وضمة باب المقصورة مصفحة بالفضة ولها قفص من الفضة وبأعلى بابها
آيات مكتوبة بالصدف ان الامام الشافعي رحمه الله * سلطان مصر له أجل علوم
ناهيك في ورد الحديث بفضل * انعام القرشي في الاسلام
بالعلم قد ملأ الطباق فأرخت * ل محمد للناس خير امام

١٢٢ ١٧١ ٨١٠ ٨٢ سنة ١١٨٥

وبأعلى ذلك طرة فيها بعض أوصاف النبي صلى الله عليه وسلم وحوالها خمس دوائر فيها الفظ الجلالة وأسماء الخلفاء
الاربعة وفي سقف المقصورة مكب صغيرة من الفضة متعلقة فوق البرزخ وبجانبها عمود من الرخام منقوش فيه
بسم الله الرحمن الرحيم وأن ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الا في هذا قبر الامام السيد
أبي عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد بن هاشم بن عبد المطلب
ابن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم ولد رضي الله عنه سنة خمس مائة وعاش الى سنة أربع ومائتين ومات
يوم الجمعة آخر يوم من رجب من السنة المذكورة دفن في يومه بعد العصر رضي الله عنه وارضاه امين ويكتف
ذلك العمود ثمعدان كبيران من الفضة موضوعان على تحتة من الخشب وحواليهما قناديل من البلور الابيض
والازرق وأسفل القبة مكسو في دوائرها بالرخام الملون في ارتفاع مترين وأربعة أقدام مترو بأعلى ذلك كرنيش من
خشب عرضه نحو نصف مترو بأعلى ذلك برواز من خشب منقوش فيه قصيدة بالليقة الذهبية وكرنيش عليه
كتابة كوفية وفوقه ازار فيه سورة الفتح بالليقة الذهبية أيضا وفي أركانها أربع كوش من البناء عليها سورة يس بماء
الذهب وبين كل كوشتين خمسة شبابيك مصنوعة بالجبس والزجاج الملون وبأعلى ذلك كرنيش في دوائرها عليه
آيات قرآنية بماء الذهب وفيه أمر بتجديده هذه القبة المباركة على التخصيص وتشديد أفتان وضعها بقفون النقش
والترصيص عزيز مصر الحاككم بأمر الله أيد الله بالنصر لواءه وبأغصه قصده ورجاه انه الملك اللطيف ببركة
صاحب هذا المقام الشريف * وبأعلى ذلك ستة عشر شبا كوفية في ذلك نقش قديم بماء الذهب وفي أعلى القبة في
دائرة مركزها مكتوب بماء الذهب ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وفي الجهة الغربية من القبة لوح
فيه بخط السلطان عبد المجيد حديث عالم قريش يعلو طباق الارض علما وفي الحائط البحرية رخامة مكتوب فيها أمر
بتجديد هذه القبة مولانا السلطان الملك الاشرف أبو النصر قايتباي عز نصره وتكملة ذلك في الحائط الغربية وكان
الفراغ من ذلك في شهر جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وثمانمائة وبداها ثلاثه محاريب من الرخام الملون

ذلك يشربون من ماء النيل المجلوب بجمرة سواقي بركة الحبش ولما أنشئت المسورة جعلت هناك حنفية لبيع الماء على السكان على جرى عادة الحنفيات فالترتم سعادة الامير رياض باشا أن يشترها من ماله كل سنة من الملتزمين باثنين وسبعين جنهما مصر ياو بطلقها للناس احسانا منه وذلك من ابتداء سنة اثنتين وتسعين فينقل منها الآن جيرة الامام الليث وسيدى عقبه والسادات الوفاية وغيرهم مجانا جزاه الله خيرا * وفي عام ثلاث وثلاثمائة وألف تسعت بعض جدران المسجد فتعلقت ارادة عزيز مصر الأكرم أفندي بنا المنعم محمد توفيق باشا بتجديده وتوسيعه لضيقه بالناس التي كانت تجتمع فيه أيام المواسم كالاعباد وغيره فصدر أمره الكريم بذلك وكان الناظر على ديوان الاوقاف وقتئذ الامير الكبير محمد زكي باشا فانتفض لهذا الامر انتهاضا حسنا واشترى الاماكن المجاورة للمسجد من جهة الطرقة المبطاة التي كانت بها أبواب المسجد مع البيوت التي عن يسار السالك من هذه الطرقة ذاهبا جهة الامام الليث رضى الله عنه وكذا الاماكن المتصلة بالمبضاة من الجهة البحرية وأدخل بعضهم بعض الطرقة في المسجد وترك الباقي متسعا قدامه وشرع في هدم المسجد القديم في جمادى الآخرة من هذا العام وابتدأ حفر الاساس من الجهة المجاورة لمقام شيخ الاسلام زكريا رضى الله عنه وكان يوم وضع الاساس يوما مشهودا فحضر لذلك جناب الخديوى المعظم مع أعيان دولته وأمرائها وحضرة المشير الجليل دولابو الغازى أحمد مختار باشا وحضرات العلماء الكرام والفضلاء النخام وأعيان مصر وأكبرها فاجتمعوا في موضع المسجد القديم في مجلس جليل حافل وزى جميل وشكل حسن وتليت في هذا المجلس مقالة تتضمن الثناء على حضرة خديوى مصر وأعيان دولته وسبب تجديد المسجد وأن الأمر بذلك حضرة الخديوى مع نسبة الشريف وتليت مع ذلك قصائد جليلة لبعض أدباء هذا العصر تتضمن ذلك وكتب مضمون ذلك كله في رققتين ووضع مع صرة من النقود في اناء يسمى متربا نامن البلور ووضع ذلك المتربا في صندوق من الرصاص على قدره ووضع ذلك الصندوق في حجر كبير محفور بقدر الصندوق مغطى بحجر آخر ووضع ذلك الحجر في أساس البناء بأمر شيخ الاسلام وهو أول موضوع في الاساس والواضع للصندوق الرصاص في الحجر بيده حضرة الخديوى اعتمنا بهذا المسجد الجليل ومحبة في هذا الامام العظيم وخدمة لرضى الله عنه ونفعنا به وكان ذلك يوم الثلاثاء سابع شعبان آخر مولد سيدنا الامام رضى الله عنه في هذا العام وجعل المسجد مربعا تربعا احسنا وحول تربعه عن الوضع الاول حتى صار المخراب في وسط الجدار بعد أن كان في زاوية المسجد الجنوبي الشرقية والاسم محراب العالم الميقاني الشهير الغازى أحمد مختار باشا وجعل طوله ثلاثين مترا وعرضه كذلك وجعلت له حجرة بين المسجد وبين المطهرة طولها ثلاثون مترا في عرض ثمانية أمتار ورسم له حنفية في بيت مستقل ومبضاة واسعة في مكان متسع وبيوت أخيلية في مكان متسع أيضا من عزل عن المبضاة خلفها وهو الآن جار فيه العمل بالاجتهاد والهمة التامة نسأل الله تعالى اتمامه على أحسن حال وأن ينفعنا به هذا الامام الجليل رضى الله عنه وأما المشهد الشريف والضريح المنيف فهو من أشهر منارات قرافة مصر كما في خطط المقربرى قال توفى الشافعى رضى الله عنه بفسطاط مصر وجعل على الاعناق حتى دفن في مقبرة بنى زهرة أولا دعبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى وعرفت أيضا بتربة أولاد ابن عبد الحكم قال القضاعى وقد جرت الناس خير هذه التربة المباركة والقبر المبارك ثم قال ولم يزل قبر الشافعى يزار ويتبرك به الى ان كان يوم الاحد سابع خلت من جمادى الاولى سنة ثمان وستمائة فانتفى بنا هذه القبة التي على ضريحه وقد أنشأ هذه القبة المباركة الملك الكامل المظفر المنصور أبو المعالى ناصر الدين محمد ظهير أمير المؤمنين ابن السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب وبلغت النفقة عليها خمسين ألف دينار مصرية وأخرجت في وقت بنائها عظام كثيرة من مقابر كانت هناك ودفنت في موضع من القرافة وبهذه القبة أيضا قبر السلطان عثمان ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وقبر أمه شمسة انتفى وفي بدائع الزهور أن الملك الكامل لما توفيت أمه دفنها عند الامام الشافعى ثم شرع في بناء القبة التي على ضريح الامام ولم تعمر في الدنيا قبة مثلها وأنشأها خلاوى برسم الصوفية وحاموا بنى جمرة تنقل من بركة الحبش في أيام النيل بسواقي الى تربة الامام وهى باقية الى الآن وأنشأ هناك الحوض الذى على الطريق السالكة فكان كقيل فيها وفي السفينة التي على القبة من الكوثر الاعين الجارية * لها قبة تحتها سيد وبجراها فوقه جارية * اليها الذى يلتجى يسعد

فيه السلطان المؤيد شيخ الجمعة انتهى ولم يبق الا ان لهذا الجامع اثر بالمرّة (حرف الشين) (جامع الشاذلية)
هذا الجامع خارج باب الفتوح فيما بينه وبين باب الشعربة على عيني الداخل من حارة درب البازرة الى باب العدوى
والخليج وهو الا ان مقبر ولم يبق منه سوى الجدران ويقال انه كان من أحسن الجوامع ونظره ليدوان الاوقاف
(جامع الامام الشافعي) رضى الله عنه * هذا الجامع بالقرافة الصغرى حيث مشهد الامام الشافعي رضى الله عنه
بقرب جامع الامام الليث أنشأه الامير عبد الرحمن كتحدا في مكان المدرسة الصلاحية * ففي اسماعيل الراغبين في أهل
اليمن للشيخ الصبان عند ترجمة الامام الشافعي رضى الله عنه لما تعطل غالب شعائر المدرسة الصلاحية التي بجوار قبعة
الشافعي وقل الاتفاق منها هدمها حضرة الامير عبد الرحمن كتحدا مع أما كن قد اشترها وبنى الجميع مسجد اعظما
متسعاً سنة خمس وسبعين ومائة وألف وأقام تلك الشعائر فانتفع بها السالكون والزائرون انتفاعاً كلياً انتهى
والذهب من القاهرة يدخل أولاً في طريقة مستطيلة مفروشة بالبحر النحت من عمل عبد الرحمن كتحدا وحولها دور
ومساكن فيجذب الميضاة عن عيونه وبعده باب من أبواب المسجد به طريقة طويلة مسقوفة مفروشة من فرش المسجد
وعلى واجهته هذا البيت مسجد الشافعي بحر علوم * أشرق شمس بنور محمد

وبعد هذا الباب الكبير تجاه المشهد الشريف يصعد اليه بسلم من الرخام وأمامه رحبة صغيرة مفروشة بالرخام
الترياسع وبأعلامه لوح مصبوغ بالأخضر مكتوب عليه هذا البيت

الله نور مسجد تاريخه * يزوره اشراق مجد الشافعي

٢٨ ٧ ٦٠٢ ٤٧ ٤٩٢ سنة ١١٧٦

والباب المذكور مبني من الرخام وبابه الخشب مصفح بالنحاس ومن داخله رحبة من الرخام الترياسع بها بابان باب
للمسجد وباب للمشهد وعن شمال الداخل سبيل من الرخام عليه شبك من النحاس وله كيزان من نحاس أصفر
مر بوطه بالسلاسل مكتوب عليه أنشأه مالك هذا السبيل المبارك من فضل الله تعالى أمير اللواء علي بك دفتدار
مصر حالاً في شهر الحجة سنة احدى ومائتين وألف وثمان مائة في الحائط حجر مدور أسود وفي الجامع ستة عشر عموداً
من رخام عليه قناطر من حجر وقبلة في احدى زواياه وهي من الرخام جددتها محمد أغا سرور وكيل أغا دار السعادة
وبجانبها قطعة رخام مكتوب فيها جددت عمارة المدرسة الشريفة وتبييضها وتبليطها وعمارة الميضاة المباركة أمر
اللواء الشريف السلطاني علي بك دفتدار مصر حالاً تحريراً في ذي القعدة سنة أربع ومائتين وألف ومنبره من الخشب
بالشغل القديم ويجوار المنبر شبك يجلس فيه الخطيب قبل خطبة الجمعة وفيه دكة للمبلغين وسقفة من الشغل البلدي
القديم المنقوش وفي الجامع عن شمال الخارج من القبة مقصورة من الخشب فيها أنشراح لبعض فضلاء الشافعية
منهم شيخ الاسلام زكريا الانصاري والشيخ أبو الحسن المفسر والشيخ شيبان الراعي * وفي حائطه الغربية باب يوصل
الى زاوية السادة البكرية في طريقة مفروشة بالبحر النحت عليه رخامة مكتوب فيها

أكرم به من مسجد مصباحه * كنز الهدى المولى الامام الشافعي

وله منارة واحدة لقله السكان في تلك الجهة وشعائرهم مقامه الى الغاية ويقرأ فيه درس مرتب بعد صلاة الجمعة
وكانت ميضاة هذا الجامع صغيرة مئنة الاركان وهي من انشاء الامير عبد الرحمن كتحدا فهدمها الامير علي
بك الكبير ووسعها وعلما امر بعمارة مستطيلة متسعة وبجانبها حنية بيزابز وحولها كرامى راحة بحضرة
متسعة تجري مياهها من بعض الى بعض وماؤها شديد الملوحة انتهى خبرتي من حوادث سنة سبع وثمانين
ومائة وألف وفي سنة ثلاثين ومائتين وألف تقريباً عمل المرحوم محمد علي باشا بحجري بتدأها من بحري عيون
القلعة الى الامام الشافعي وأجرى فيها ماء النيل الى الميضاة والاخلية وأبطل منها استعمال الماء المالح وكان
سبب ذلك انه لما قتل ابنه اسمعيل بك بالسودان ونقل الى مصر بنى له قبرا بقرب الامام وبنى حوله بنية وأجرى
الماء اليها فكلّمه الشيخ حسن القويسني أن يوصلها الى مطهرة الامام ففعل واستقر استعمالها الى سنة تسع
وثمانين فأجرى ديوان الاوقاف عمارة في الميضاة والاخلية وحدد مسورة تحت الارض متصلة بمسورة وبنو الرماء
الذي عمل لسقي مصر والقاهرة وصارت هي الموصلة الماء الى الامام وما حوله من العمار وكان أهل تلك الجهة قبل

وله أوقاف تحت نظر بعض الالهائي ويعرف هذا الجامع أيضا بجامع الشرقاوى وكان أول أمره مدرسة تعرف
بالبوكرية قال المقرئى هذه المدرسة بجوار درب العباسى قرب حارة الوزيرية بالقاهرة بناها الأمير سيف الدين
اسم بن غاب سيف الدين بكقر البوكرى الناصرى ووقفها على فقهاء الحنفية وبني بجانبها حوض ماء وسقاية ومكتبا
وذلك سنة اثنتين وسبعين وسبع مائة وبني قبالتها جامعاً قبل عامه وكان يسكن بجوار المدرسة الحسامية تجاه
سوق الجوارى فلما أنشأ هذه المدرسة لقرىها منه ثم فى سنة خمس عشرة وثمانمائة جدد بها منبراً وأقيمت فيها الجمعة
انتهى وليس للجامع الذى قبالتها الآن أثر (جامع سودون القصرى) هذا المسجد بجارة الباطلية قرب
الجامع الأزهر عند المكان المعتاد الدعاء فيه وبعض الناس يسميه جامع الدعاء مكتوب على أحد أبوابه بسم الله
الرحمن الرحيم أمر بإنشاء هذا الجامع المبارك محمد سودون القصرى خادم العلم بالقلعة العامرة وهو مقام الشعائر
تأم المنافع وبه عدد من الحجر ومنبر ودكة وله منارة ذهب نصفها وجدارة قليلة لخلل ويتبعه مسكن لأمه ثم فى سنة
ثلاث وثمانمائة وألف تم مدت وعظمت شعائره إلى الآن * وبداخله قبر المرحوم الحاج أحمد كندى مستحفظان
الخر بطلى توفى يوم الجمعة حادى عشر رجب سنة تسع وأربعين ومائة وألف ولهذا الجامع مرتب بالروزناجه * وفى
الضوء اللامع للسجوى ان سودون هذا هو سودون القصرى قصر وعمن تراز نائب الشام خدم بعد استاذة فى بيت
السلطان ثم صار خصياناً من الدوادرية الصغار فى دولة تالين ثم أمير عشرة فى أيام خشقدم فلما ولى خشداده خير بك
القصرى نيابة غزنة استقر عوضه فى نيابة قلعة الجبل إلى أن قدمه بلباى بالبدل ثم عمله الأشرف قايتباى رأس نوبة
النوب ثم عينه لتجريدة سوارى فى حى الوقعة وحمل إلى حلب فمات بها فى سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وقد قارب
السبعين وكان جاعلاً للمال بخية لا وهو صاحب السبيل بجارة الباطلية والجامع الذى هنالك انتهى * وفى شرق
الجامع بالحقة زاوية معظلة الشعائر الإسلامية ولها باب إلى الجامع مسدود وينسجى بها الآن حصر السدار وبداخلها
قبر رجل صالح يقال له الشيخ عنداته عليه تر كيسة داخل بناء يخصه وفى غربى الجامع خربة مملوءة بالتراب والأحجار
أصلها زاوية ومعالمها باقية إلى الآن واشتهر ببر الناس أن الدعاء يستجاب عند هاورى نعمون ان قبره حرق قبل أحد
أصحاب سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام ولا يكاد أحد يمر من هنالك ان يوقف للدعاء وهنالك قبر عليه تر كيسة
وكسوة داخل مقصورة لها باب وشباك يقال انه قبر محمد ابن سيدنا أنبى بكر الصديق رضى الله عنه (جامع سودون
منزاده) هذا المسجد فى سوق البقرة العزى بشارع سوق السلاح أنشأه مدرسة الأمير سودون * وهو مسجد
مشيد وله بابان أحدهما بسوق البقرة العزى والثانى بشارع سوق السلاح وخصه كشف سماوى منبر وش بالرخام
الملاين وبوسطه حنفية وحوض للماء وسقف المسجد محمول على أعمدة من الزلط وبقبائمه أربعة أعمدة من الرخام وكذا
دكتمه وبداخله ضريح منشئه وشعائره بمقامة من أوقافه بمعرفة ناظره السيد عمر الكعكى ويعرف أيضا بجامع
السايس وفى الضوء اللامع للسجوى ان سودون هذا هو سودون منزاده الظاهرى برقوق كان من أعيان خصائمه
ثم تأمر على عشرة لابنه الناصرى ثم أعطاه أقطاعاً لأمرة ستين فارساً واستقر به خازن دار ثم استعفى منها خاصة وعاد
رأس نوبة كما كان ثم كان مع حكم ونور وبنى عساكنه ما فقبض عليه معهم ما وسجن بالاسكندرية فى رمضان سنة
أربع وثمانمائة ثم أفرج عنه وصار مقاماً بالقاهرة ثم ولاه الناصرى فى سلطنة الثانية عشر ثم قبض عليه فى جمادى
الآخرة سنة عشر وثمانمائة وحبس به بالاسكندرية ولم يلبث أن قتل وهو صاحب المدرسة الهائلة التى بسوق البقرة
العزى جعل بها خطبة ودرسا للشافعية وآخر للحنفية انتهى * ولم يذ كر تاريخ وفاته ولا تاريخ أنشائه لهذه
المدرسة (جامع السويدى) هذا الجامع بمصر القديمة مبنى بالحجرو به ثلاثة أعمدة من الرخام وله منارة مبنية بالاجر
وله بمصر اعنيقة خمسة دكاكين ومنزل موقوفة عليه ايرادها شهر يامائة وأحد وستون قرشاً وله مرتب فى
الروزناجه فى السنة مائة وسبعون قرشاً وشعائره بمقامة من ذلك بنظر الشيخ أحمد ناصرو يقال انه من إنشاء أحمد
ابن طولون (جامع السيوطى) فى المقرئى أنه بطرف جزيرة النيل مما يلي ناحية بولاق أنشأه القاضى شمس الدين
محمد السيوطى ناظر بيت المال ومات سنة تسع وأربعين وسبع مائة ثم عمره وزاد فيه ناصر الدين محمد بن محمد بن عثمان
ابن محمد المعروف بابن البارزى كاتب السر وأجرى فيه الماء فأقام به الخطبة سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة وصلى

جامع سودون القصرى ترجمة سودون القصرى

جامع سودون منزاده ترجمة سودون منزاده

جامع السويدى

جامع السيوطى

ثم توفي سنة أربع بعد الان رحمة الله انتهى باختصار * ومن آثاره ما في حجة وقفه المؤرخة بعشرين ربيع الاول
سنة ست وتسعين وتسعمائة انه وقف هذا الجامع وسبيلا ومكتبا وانا كبير ايجوار المسجد بوسطه مصل وقصر ابراس
الرصيف المطل على البحر وخاناته بلامقابلة اذك الخان وخانا آخر صغيرا مقابلا للجامع وبمناظرها الخان الطويل
وجاما ايجوار الجامع يتبعه اربعة حوانيت ويتبعها على بركة القيل وجاما بقرية بنى سويف وخانا بالسويس وجاما
بالاسكندرية ودارا بقرية الاحراز بالقليوبية وطينا بأراضي الاحراز وطينا بالمنوفية وعين للجامع مزارع شجرية
وسنوية فللخطيب شهر يادينا من الذهب ويوميا أربعة أرغفة زنة الرغيف رطل وللامام دينار ونصف في الشهر
وأربعة أرغفة في اليوم وللمرق في الشهر خمسة عشر نصفا سلميانية ورغيفان ولستة مؤذنين ستة دنانير واثنا عشر
رغيفا والبواب دينار ونصف ورغيفان ولانراش كذلك وللقادى دينار واحد ورغيفان وللمسجل دينار ونصف
ورغيفان وللمعاقى دينار ونصف وثلاثة أرغفة والسواق الساقية وملاء الحنفية والنسقية والاخلية دينار ونصف
والستين يقرؤون كل يوم خمسة عشر من كل منهم دينار ولكاتب غيبتهم عشرة فضة سلميانية ولاثنين برسم خدمة الربعة
الشريفة ثلاثون نصفا وأربعة أرغفة ولخادم المصحف ثلاثون نصفا ورغيفان ولستة يقرؤون آخر ايام المحرم بالجامع
في اوقات معينة مائة وثمانون نصفا سلميانية واثنا عشر رغيفا ولخادم الستة مصاحف التي تجزئها بالجامع عشرون
نصفا ورغيفان ولخبر الجامع يوم الجمعة مع غن الخور من العود القاقلي ثلاثون نصفا ورغيفان ولواحد وأربعين
يقرؤون سورة الانعام بالجامع كل يوم شهر يا عشرون دينار ونصف ولكاتب غيبتهم زيادة عشرة اناصاف وللفرق
الاجراء كذلك وجعل للمكتب عشرين يتما ومن بلغ يقر ربدله ولهم في الشهر خمسة دنانير في نظير الخبر ويصرف
لهم في آخر رمضان ثلاثون دينار في نظير الكسوة وللمؤدب شهر يادينا وللعريف نصف دينار وأجرة حمل الماء الى
السبيل في الشهر دينار وللامام المصلي بالخان الكبير نصف دينار ورغيفان وامام المصلي بخان السويس دينار
ولواحد وأربعين يقرؤون سورة الانعام بالازهر عشرون دينار ونصف ولثلاثين يقرؤون كل يوم جزءا بجوامع الغرباء
باسم كندرية خمسة عشر دينار في الشهر ولكاتب غيبتهم زيادة عشرة فضة * ويرسل سنويا البيت المقدس برسم
ثلاثين من جملة كتاب الله العزيز يقرؤون خمسة كل يوم مائة وسبعون دينار ويصرف سنويا مع الحاج المصري
ستمائة وأربعون دينار برسم القراءة بمكة والمدنية على المناصفة ويرسل مع أمير الحاج كل سنة خمسون ديناراً لمتولى
اخراج ماء سبيل العمرة من البئر التي هنالك ويرسل عشرون ديناراً لثنتين يخدمان بئر العبد بنواحي قطيا ويصرف سنويا
لناظر الغورية خمسة عشر ديناراً تصرف في مصالح وقف الغورية وجعل الناظر لنفسه ثم الشيخ الاسلام بالتسطنطينية
ويوكل من يكون أهلا بالدار المصرية انتهى * (جامع السندى) هذا المسجد بولاق في حارة السندى يسمى به
عمودان من الحجر ومنبر من الخشب وبه ضريح سيدى أحمد السندى وضريح الشيخ رخوا وهو مقام الشعائر تام
المنافع (جامع سنتر) ويعرف أيضا بالجامع الاخضر هذا الجامع بسوق السباعين على البركة الناصرية عمره
الامير قاسم شاد العماير السلطانية واليه تنسب قنطرة آق سنقر التي على الخليج الكبير بخط قبو الكرماني قبالة
الحبانية * وأنشأ أيضا دارا جملته وجوامع بخط البركة الناصرية وكان من جملة الاوقاف في أول أيام الملك
الناصر محمد بن قلاوون ثم عمله أمير آخور ونقله منها لخدمته شاد العماير السلطانية وأقام فيها مدة فأثرى ثراء كبيراً وعمر
ما ذكر وجعل على الجامع عدة أوقاف ثم عزل وصودروا خرج من مصر الى حلب ثم نقل منها الى دمشق فمات بها
في سنة أربعين وسبع مائة هـ مقرر ي * وهذا الجامع الآن متخرب وانما الصلوات تجارية في جزئ منه وعلى وجه
منبره بسم الله الرحمن الرحيم أمر بعدل هذا المنبر المبارك بالجامع الازهر مولانا السلطان الملك الظاهر المجاهد
المنصور أبو الفتح الصالح قسيم أمير المؤمنين لثالث عشر ربيع الاول سنة خمس وستين وثمانمائة * وهذا المحقق
ما شتهر أن منبره هذا الجامع نقل الى الجامع الازهر ونقل منبر الازهر اليه وبدا خلة فخلات بل ونظرة تحت يدر جمل
يدعى بجنق الشبي القماح بمقتضى تقرير من المحكمة الكبرى وله أوقاف ايراداتها ثمانية وستة وسبعون قرشا
(جامع اسنغا) هذا الجامع في درب سعادة بجوار عطفة الشرن قرب دار أم حسين بك كان متخربا ثم جدد من طرف
ذات العصمة والددة حسين بك ابن العزيز محمد على في سنة احدى وسبعين ومائتين وألف وهو مقام الشعائر تام المنافع

من بعدهم لنسلكهم ثم لعقواء الواقف ثم لعقهم ثم لعلم الحنفية بمصر * وما زاد من الريع بعد المصاريف والعمارات
يصرف منه قيراطان على قبة السلطان الحنفي وقيراطان على قبة سيدى احمد البدوى رضى الله عنه وقيراطان لسيدى
ابراهيم الدسوقي وعشرة قرايط لقرابة القراء الاثرى بالازهر وقيراط على المسجونين بالديلم وقيراطان على مرضى المارستان
المنصورى وقيراط على المسجونين بحبس الرحبة وقيراطان على أعلم علماء الحنفية وقيراطان على قبة الامام الشافعى
رضى الله عنه انتهى من كتاب وقفيته (جامع سنن باشا) هو بنحو ثلثين ألفاً وقرب شاطئ النيل * وفي كتاب وقفيته
أن منشئ هذا الجامع هو سنان باشا ابن على بن عبد الرحمن * وفي نزعة الناظرين ان سنان باشا الوزير تولى على مصر
مرتين الاولى فى الرابع والعشرين من شعبان سنة خمس وسبعين وتسعمائة وعزل فى ثالث عشر جمادى الآخرة
سنة ست وسبعين ثم عين لفتح اليمن بالوزارة فأرسل عسكره فى البحر فى نحو وعشرين غراباً وذهب هو رافى نحو
عشرة آلاف مقاتل وعدة من الامراء وفتح اليمن على أحسن تدبير وعاد الى مصر مؤيداً منصوراً وكان تولى بدله بمصر
اسكندر باشا فعزل وتولى علمه سنان باشا ثانياً فى أول صفر سنة تسع وسبعين وعزل فى آخر ذى الحجة سنة احدى وعشرين
وتسعمائة ومن محاسن اثاره حفر الخليج الذائب الى الاسكندرية وعمر فى نغرب لاق مسجد اوقى سارية وحماماً وبنا نغرب
الاسكندرية مسجد اوسوقاً وحماماً وشرط نظارة ذلك لمن يكون مفتى الديار الرومية وعمر تكمية فى طريق الروم وخيرات
كثيرة انتهى * وفى تاريخ الاسكانى أنه ورد عليه أمر شريف بالتوجه الى فتح بلاد اليمن واسترجاعها من الرنينين
العصاة فأخذ معه جماعة من صناديق مصر ولم يرجع من الصناديق أحد واستنقذ اليمن من أيدي العصاة وشت
شملهم وقطع دابرهم وفى ذلك قيل قصيدة منها

سنان عزيز القدر يوسف عصره * ألم تره فى مصر أحكامه تجرى
تدلى الى أقصى البلاد بجيشه * ومهد ملكاً قد تمزق بالشمر
وشتت شمل المخدلين وردتهم * مثال قرودى الجبال من الذعر

وله ما أثر جملة وآثار جمدة وخيرات لا تقطع وعدة مساجد وربط وتكباب فى الديار المصرية والشامية والرومية
ولم يكن أحد من خدمته آل عثمان أنسأ مثله من الخيرات ثم توجه الى الاعتبار العالمية ولى الوزارة العظمى
وفرحت الناس بولايته انتهى وقال فى خلاصة الاثر بعد أن عد دجله من آثاره ومن غريب ما وقع له وهو بمصر
انه لما عين الوزير لادى مصطفى باشا الى فتح اليمن سار الى مصر وتعاقد مع بعض السراى أن تضم له اماره الامراء بمصر
الى سردارية العساكر الممثلة لمن فائق مع بعض خواصه أن يضم سنان باشا يضع له السهمى المشروب ثم دعاه
فاجاب وقال للشيخ أدهم بن عبد الصمد قد ذهب الى الضيافة فقال له والله ما أبداً بذهب معك ولكن احترز على
نفسك فان القوم عازمون على أن يضروك فلما قدموا اليه الاناء المسموم فى ماء الشعير اخلى بالسكركم يتناول منه شيئاً
ودعا بعض الامراء الحاضرين الى شربه فقال له من دعاه أما أنا فلا أشرب من هذا الاناء فازدادوه فقل رجل
واقف للخدمة الى متى تموقعون فى شربه وتناولوه يشربه فلما وضعه بين شفتيه تناثر لحمه فى الحال ووقع مقدم
أسنانه وسقط شعر لحية فعلم الحاضرون بالقصة وقام سنان باشا وهو يقرأ ولا يحق المكر السيئ الا باهله ثم عينه
السلطان الى اليمن من صنعاء الى عدن سردار على العساكر فاصلح ما اختل منها ثم عاد وصادف الحج وأنشأ بمكة آثاراً
حسنة منها تعمير حاشية المطاف دائرة حوله مشروطة بالحصى يدور بها دور حجارة منقوشة مبنية حول الحاشية كالافرن
لهافاً مشروطة بالحصى الحاشية بالجرى والصوان المنقوشة فى ارجاء المطاف من بعد أساطينه وصار ما بعد ذلك
مقروءاً بالحصى الصغار كسائر المساجد الحرام وعمر سبيل التنعيم وأجرى الى الماء من بئر بعيدة يجرى منها الماء اليه
فى ساقية مبنية بالحصى والنورة وعين لها خادماً وحفر آباراً بقرب المدينة المنورة ثم قدم الى تحت السلطنة فعينه
السلطان سليم الى فتح حلق الوادى ببلاد تونس الغرب وكان النصارى استولوا عليها وأحكموا قلاعها وأرسل معه
ما تى غراب مشكونة بالابطال والمدافع وكانت من أعظم غزوات بني عثمان فالتصير على الكفار وقتل منهم نحو
عشرة آلاف مع الحصار المديد وكان الكفار بنوا قلعة منيعة أقاموا فى استحكامها ثلاثاً وأربعين سنة ففتحها فى
ثلاث وأربعين يوماً وذلك فى سنة احدى وعشرين وتسعمائة وتقلب فى الوظائف وتولى الوزارة العظمى أربع مرات

وعشرين ولم يدكر فيه - هم سكيكة وعول بعض مشايخنا على ما في المنز وأيده بتصريح النووي في تم - ذيب الاسماء
واللغات بأن الصحيح وقول الاكثرين ان سكيكة بنت الحسين توفيت بالمدينة وعبارة النووي سكيكة بنت الحسين
اسمها أمية وقيل أمينة وقيل أمينة قدمت دمشق مع أهلها ثم خرجت الى المدينة ويقال عادت الى دمشق وقبرها بها
والصحيح وقول الاكثرين انها توفيت بالمدينة اه - ودفع التعقب المتقدم بما ذكره السيوطي في رسالته الزينية
ان أولاد علي تسعة وثلاثون الذكور أحد وعشرون والاناث ثمانية عشرة وهذا يتقدح في حصر صاحب الفصول
المهمة لهم في سبعة وعشرين فيكون سكيكة ممن أهمله ومن حفظ حجة على من لم يحفظ ويمكن الجمع بين ما مر وما
في المنز بدفن كلمته ما في ذلك المجلد لكن ين يف هذا الجمع قول النووي الصحيح وقول الاكثرين ان سكيكة بنت الحسين
رضي الله عنهم توفيت بالمدينة واحتمال نقلها بعيد والله أعلم انتهت عبارة الاسعاف * وفي ابن خلدان ان السيدة
سكيكة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم كانت سيدة نساء عصرها ومن أجل النساء وأطرفهن
وأحسنهن أخلاقاً وتزوجها مصعب بن الزبير فهاك عنها ثم تزوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام
فولدت له قريبا ثم تزوجها الاصمغ بن عبد العزيز بن مروان وفارقها قبل الدخول ثم تزوجها يزيد بن عمرو بن عثمان بن
عثمان رضي الله عنه فأمره سليمان بن عبد الملك بطلاقها ففعل والطرة السكينية منسوبة اليها ولها نوادر وحكايات
مع الشعراء وغيرهم * ثم قال وكانت وفادة سكيكة رضي الله عنها بالمدينة يوم الخميس لخمس خلون من ربيع الاول
سنة سبع عشرة ومائة وقيل أمينة وقيل أمية وسكيكة لقب بقية ابنتها أمها الرباب ابنة امرئ القيس
ابن عدى انتهى وفي تحفة الاحباب للسخاوي ان سكيكة أول علوية قدمت الى مصر وسبب قدومها ان الاصمغ بن
عبد العزيز أمير مصر خطبها من أخيها وبعث مهرها الى المدينة فخطبها أخوها الى مصر فقالت له والله لا كان لي بعل
فما وصلت الى أبواب مصر مات الاصمغ فمات بكرام مصر وهي أقدم وفادة من نفيضة والله أعلم وعلى باب هذا المشهد
قبر الشريف ابراهيم بن يحيى النسابة وهناك قبر حيدرة وجاعة من الانراف منهم الشريف بقية زينب بنت حسن بن
ابراهيم بن ملول النسابة انتهى * وأما صاحب البحر والنهر فهاهنا قبور ان هنالك بالرب وفي حاشية ابن عابدين
على الدر المختار ان صاحب البحر هو الشيخ زين بن ابراهيم بن نجيم وزين اسمه العلمي وقد ترجمه النجم الغزي في
الكواكب السائرة فقال هو الشيخ العلامة المحقق المدقق الفهامة زين العابدين الحنفي أخذ العلوم عن جماعة
منهم الشيخ شرف الدين البلقيني والشيخ شهاب الدين الشافعي والشيخ أمين الدين بن عبد العال وأبو الفيض السلمي
وأجاز بالافتاء والتدريس فافتى ودرس في حياة أشياخه وانفع به خلافاً كثيرة * وله عدة مصنفات منها شرح الكنز
والاشباه والنظائر وصار كتابه عدة الحنفية ومرجعهم وأخذ الطريق عن الشيخ العارف بالله تعالى سيدي سليمان
الخصري وكان له ذوق في حل مشكلات القوم قال العارف الشريف عراني حبيته عشر سنين فبأيت عليه شيأ يشينه
وبحجت معه في سنة ثلاث وخسين وتسعمائة قرأته على خلق عظيم مع جيرانه وعلمانه ذهاباً وإياباً مع ان السفر يسفر
عن أخلاق الرجال وكانت وفاته سنة تسع وعشرين وتسعمائة كما أخبرني بذلك تلميذه الشيخ محمد العلمي اه * وفي
خلاصة الاثر ان صاحب النهر هو عمرو بن ابراهيم بن محمد المنعوت بسراج الدين الشهير بابن نجيم الحنفي المصري النقيبه
المحقق الرشيق العبارة الكامل الاطلاع كان متبحراً في العلوم الشرعية غواصاً على المسائل الغريبة محققاً الى الغاية
سيمال اليراع نديه في التبحر بجامع الادوات التفرد في حسن اسلوبه بجم الفوائد وبجها عند الحكام في زمانه معظمها
عند الخاص والعام أخذ عن أخيه الشيخ زين صاحب البحر وألف كتابه الذي سماه بالنهر النائق شرح الكنز ضاهي
به كتاب أخيه البحر الرائق لكنه أرنى عليه في حسن السبك للعبارة والتفقيج التام قال في أوله بعد البسملة الحمد لله
يا من أظهر ما شاء من كنوز هدايته وأطلع من أحب على دقائق الحقائق بفيض فضل وعنايته وأصلى وأسلم
على نهاية خلاصة الاصفاء وذخيرة نخبة العلماء من الانباء محمد المختار من خيار الاخيار وعلى آله وصحبه
كرام الأبرار ما تكرر الليل والنهار وتراست قطرات الامطار في الاقطار وتواصلت أ بكر زناش الأفكار وله
فيه مناقشات على شرح أخيه منها قوله في باب التيمم بعد نقل كلام أخيه وأقول هذا ما قطع جدا وله غير من الرسائل
والتأليف * وكانت وفاته رضي الله عنه يوم الثلاثاء سادس شهر ربيع الاول سنة خمس بعد الالف بدرب الاتراك

رحمة السيد سكيكة بنت الحسين

رحمة صاحب البحر

رحمة صاحب النهر

وقت صلاة الشافعي الى قبيل الغروب حتى في شدة الحر في رمضان واذا خجوا من الحر والعطش أمرهم بمقدم العمارة
بالشرب وأحضرتهم السقاء يبتقيهم وطن أكثر الناس ان هذه العمائر لخدمته لكونه لا يستمع شكوى أحد فيه
* وقال في موضع آخر انه أنشأ بستانا كبيرا بناحية الباقية وسورده وبنى قصرا وأسواقا وأخذ يهدم أبنية من الوكاتل
والدور وينقل أشجارها وأقنأهم في المراكب لئلا ينهار الى البر لاخر لاجل ذلك * ومن انشائه الجامع الاحمر الذي
بالازبكية انتهى * وكانت وفاته كافي كآب وقنيته متنفذ وستين ومائتين وألف ويقال انه ابن فيض الله أركي
كولي تابع قضاء صاري شعبان * (جامع السيدة سكينة) هذا المسجد بخط الخليفة عن شمال الذهاب من الصابية
الى القرافة الصغرى أنشأه الأمير عبد الرحمن كتحدا سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ثم أجرى فيه المرحوم عباس
بشارحة الله تعالى عليه عمارة وله ثلاثة أبواب غير باب الميضأة التي على الشارع مكتوب على وجه أحدهما
حرم به بنت الحسين مؤرخ * بسكينة تصب المواهب كلها

٥٤٢ ٤٩٢ ٨٥ ٥٦ سنة ١١٧٥

وعلى واجهة الآخر ذامسجديا آل طه مؤرخ * شمس هدى بنت الحسين سكينة

٤٠٠ ١٩ ٤٥٢ ١٥٩ ١٤٥ سنة ١١٧٥

والثالث الباب المقبول في الجهة القبليّة يفتح على درب الاكرام مكتوب عليه

للمظهر بنت الحسين مؤرخ * لج ههنا التابوت فيه سكينة

٣٣ ٦١ ٨٤٠ ٩٥ ١٤٥ سنة ١١٧٤

وهو مقام الشعائر ويشقل على ستة أعمدة من الرخام ومنبر من الخشب النقي وكذلك وفيه خلوتان يسكنهما الخدمة
ومدفن قديم لصاحب البحر وأخيه صاحب النهر الحنفيين المشهورين وبجوار القبلة شبك مطل على ضريح
السيدة سكينة رضى الله عنها وهو ضريح مجلل بالماء والنور عليه تابوت من الخشب من داخل مقصورة كبيرة من
النحاس الأصفر متقن الصنع من انشاء المرحوم عباس باشا وعلى باب المقصورة بيتان منقوشان في النحاس وهما
مقصورة أنعمت الله صنعتهما * تستوجب الشكر عند الله والناس
تذيع همة من شيا مؤرخة * من بعض طيب احسان لعباس

٩٠ ٨٧٢ ٢١ ١٢٠ ١٦٣ سنة ١٢٦٦

ويحيط بذلك قبسة جليلة من تنعمت بها أربعة أعمدة من الرخام وياوان صغير يجلس عليه القراء في ليالي الحضرة
وبأسفلها زار من خشب ارتفاعه نحو متر بأعلاها نقوش وعلى وجه بابها راحة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه
جيد مجيد وحضر بها كل ليلة خميس ولها مولد كل سنة قبل مولد السيدة نفيسة رضى الله عنهم وأولافاهم تحت نظر
الديوان * وفي اسسجاف الراغبين في أهل البيت للشيخ الصبان ان السيدة سكينة رضى الله عنها هي بنت الحسين
رضي الله عنه وان المشهور في اسمها انتم كبير بفتح السين وكسر الكاف لكن في القاموس وشرح أسماء رجال المشكاة
انه مصغر بضم السين وفتح الكاف * قال الشعراني انه مدفون بالقرافة بقرب السيدة نفيسة رضى الله عنها وكذا
في طبقات المناوي انه مدفون بالمراغة وكذا في سيرة الشحى والحلى * قال الشعراني لما دخلت السيدة نفيسة
مصر كانت عمها السيدة سكينة المدفونة قريبا من دار الخلافة مقيمة بمصر قبلها ولها الشهرة العظيمة فخلعت الشهرة
والندور عليها واختفت * وفي النصول المهمة في فضائل الأئمة لابن الصباغ ان الحسن بن الحسن بن علي رضى الله
عنهم خطب من عمه الحسين احدى ابنته فادعته أو سكينة وقال اختلى احدهما فقال اخترت لك ابنتي فاطمة فهي
أكثرهما شباها بأبي فاطمة رضى الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أما في الدين فتقوم الليل كله وتصوم النهار
وأما في الجمال فتشبه الحور العين وأما سكينة فغالب عليها الاستغراق مع الله تعالى فلا تصلح لرجل * وفي كلام غير
واحد ان سكينة رضى الله عنها تزوجت بابن عمها عبد الله بن الحسن فقتل عنها بالطف ثم تزوجت بعده بأزواج
* واعلم أن ما في من الشعراني الكبرى مخالف لما مر فان فيها ان سكينة المدفونة بالجبل المتقدم أخت الحسين وتعقب
بأن المعروف أن سكينة بنته لأختها * وقد عد ابن الصباغ في الفصول المهمة أولاد علي الذكور والاناث سبعة

ارادها شهر يانما ثمانية قرش وشعائره مقامه من بانظر الشيخ محمد أبي عوض ويعمل به حضرة كل ليلة ثلاثاء وولد كل
 سنة في شهر شعبان **(جامع الست سالمة الخلبية)** هو بسوق الخشب على يسرة الماء على جامع الزاهد الى باب البحر
 شعائره مقامه تحت نظر عمر خلف الصباغ وبجواره ضريح الست سالمة داخل درب التركمان وهو في زوايا الهجر ويعرف
 أيضا بجامع سالم الجديد **(جامع السطوحية)** هذا الجامع بخط سويقة اللبن خارج باب الفتوح في مواجهة الخارج
 يصعد اليه بدرج وبه ضريح السيدة عائشة السطوحية تقصدها الناس بليلة ولها مولد كل سنة أنشاء الأمير
 عبد الرحمن كتحدا وأنشأ بجواره صهر يجابيل ومكتب وحوضا كبيرا السقي الدواب ووقف عليه أوقافا كثيرة كباينا
 ذلك في ترجمته عند الكلام على مسجد الشيخ مطهر والآن مقام الشعائر بنظر الأوقاف **(جامع السلاحدار)** هذا
 الجامع بخط برجوان في شارع المشاطيين عن شمال الذائب من النحاسين الى باب الفتوح أنشاء الأمير سليمان أغا
 السلاحدار في سنة خمس وخمسين ومائتين وألف كما هو مكتوب على واجهة بابه وله بابان من جهة الشارع وباب في
 داخل حارة برجوان وسقفه من الخشب النقي قائم على أربعة أعمدة من الرخام وقلبه مكسوة بالرخام منقوش عليها
 فاموليك قبله رضاعا وله منبر من الخشب المتقن الصنعة ودكته كذلك وشبابيكه من النحاس وفي داره حكمة اثنا
 عشر ودامن الرخام وبه حنيفة من الرخام وبزايدها من النحاس الاصفر وهو معلق تحت حوائطه من وقته
 ومطهرته بالارض من داخل الحارة وله منارة من نفعه حسنة الوضع وشعائره مقامه دائما وفيه بسط من فرشاة ويلحق
 به سبيل يعلوه مكتب وعزمته أربعة حيطان من الرخام عليها شبابيك من النحاس ولما أتم بناءه وقف عليه أوقافا
 ورتب له ما يقيم شعائره الاسلامية فجعل له اماما وخطيبا ومريقا ومؤذنين وفراشين ووقادين وبوابين ونحو ذلك مما
 يرتب للمساجد العظيمة وصار معمر وبالجماعات والجمعة والعيمين مع ازدحام المصلين فيه وهو الى الآن في غاية من
 العمارة واقامة الشعائر **والسلاحدار المذكور** وهو كما في عدة مواضع من الخبر في الأمير الكبير سليمان أغا
 السلاحدار تربى في خدمة العز بن جنة كان محمد علي وخادم في عدة وظائف وترقى حتى كان جو قد أرباب صار
 سلاحدار واشتهر أمره وانتشر صيته وصار من ذوى الحل والعقد وازدادت قوته وتجبهر حتى صار داهية عظيمة
 ومصيبة كبرى فانه تسلط على بقايا المساجد والمدارس والتسكيات بالبحر اعوانا إلى داخل باب البرقية
 المعروف بالغريب وكذلك ما كان جهة باب النصر وجعل أجنارها خارج باب النصر وأنشأ جهة خان الخليلي وكلة
 وجعل بها حواصل وطباقا وأسكنها نصارى الاروام والارمن باجرة زائدة أضاعاف الاجرة المعتادة وكذلك غيرهم
 ممن رغب في السكنى وفتح بها بابا يخرج الى وكالة الجلالة الشهيرة التي بالخراطين لانها بظاهرها وأجر الحوائط
 كذلك فكانت أجرة الحائوت في الشهر ثلاثين قرشا بعد ان كانت ثلاثين نصفا والمحب في اقدام الناس على ذلك
 واسراعهم في استئجارها قبل فراغ بناءها مع ادعائهم قلة المكاسب ووقف الحال ثم هم أيضا بسخر جواهر من لحم
 الزبون وعظمه ثم أخذ بنساجية باب النصر مكانا متسعاً يسمى حوش عطى بضم العين وفتح الطاء وآخر داء تحمية
 كان محط العربان الطور ونحوهم اذا وردوا بقوافلهم بالشحم وغيره وكذلك أغالى شرقية بلبس فانشأ في ذلك المكان
 أبنية عظيمة تحتوي على خانات متداخلة وحوائط وقها وودساكن وطباقي وسكن غالبها أيضا الارمن وخلافهم
 بالاجر الزائدة ثم انتقل الى جهة خان الخليلي فأخذ الخان المعروف بخان التهوة وما حوله من البيوت والاماكن
 والحوائط والجامع المجاور لذلك وكان عامر اتصل في الجمعية فهدم ذلك جميعه وأنشأ خاناً كبيراً يحتوي على حواصل
 وطباقي وحوائط وعدتها أربعون وأنشأ فوق السبيل وبعض الحوائط زاوية لطيفة يصعد اليها بدرج عوضا عن
 الجامع ثم انتقل الى جهة الخرنفش بخط الامشاطية فأخذ الى الاماكن والدور وهدمها واجتهد في تعميرها كذلك وكان
 يطالب رب المكان لمعظمه الثمن فلا يجد بداً من الاجابة ليدفع له ما سحبت به نفسه ان شاء عشر الثمن أو أقل أو أزيد
 بقليل بعد الشفاعة أو واسطة خير واذ قيل له انه وقف لاسموسغ لاستبداله لعدم تحربه أمر بتخريبه لئلا يأتى
 بكشاف التناهي فبراه خرافة قضى له ويثقل عليه لفظة وقف ويقول ايش يعنى وقف واذا كان على المكان حكر
 لجهة وقف أصله لا يدفعه ولا يلتفت لتلك اللفظة أيضا ويتم عمائره في أسرع وقت لعسفه وقوة بأسه على أرباب الاشغال
 والمؤنة وكان لا يطاق للذلة الروح بل يحبسهم على الدوام ويوقظونهم من آخر الليل بالضرب ويتدوّن في العمل من

الاجهوري شرحين مبسوطين واتحاف السادة الاشراف بنبذة من كلام سيدي عبد الله باحسين السقاف وشرح على قصيدة بالخزنة وحاشية على اتحاف الذائق وشرح على العوامل النخوية لم يتم وسلسلة الذهب المتصلة بخير العجم والعرب وحزب الرغبة والرهبة والاستغاثة العيدروسية وشرحها الشيخ عبد الرحمن الاجهوري ومجموعة الفقهاء وذيل المشرع الروي في مناقب بني علوي لم يكمل والامدادات السنية في الطريقة النقشبندية وغير ذلك ولما كثر عليه الواردون يتلقون عنه طرق الصوفية وكان في أغلب أوقاته في مقام الغطوس أمر السيد مر تضي أن يجمع أسانيد في كتاب فألف باسمه كتابا في نحو عشرة كراريس سمى بالنفحة القدسية بواسطة البضعة العيدروسية وذلك في سنة احدى وسبعين ولم يزل يعلم ويرقي الى أن توفي ليلة الثلاثاء ثاني عشر المحرم سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف وخرجوا بجنازته من بيته الذي تحت قلعة الكدش وقرئ نسيبه على ذلك الازهر وصلى عليه اماما الشيخ أحمد الدردير رضي الله عنه ودفن بمقام ولي الله تعالى العتريس رضي الله عنه تجاه مشهد السيدة زينب رضي الله عنها وورثي بمراث كثيرة رحمه الله تعالى انتهى من تاريخ الخبر في ذكر في كتاب دائرة المعارف عيدروسين يظن أنهم من أجداده أو من عومته أحدهما أبو بكر بن أحمد بن حسين بن عبد الله العيدروسى صاحب دولة آباد أحد أجداد الدنيا كان عابدا ناسكا ولدا باليمن بمدينة تريم ونشأ بها وحفظ القرآن وغيره وصحب أباه وحذا حذوه ثم سافر الى الهند وأقام بها في أرغد عيش واجتمع بأعظم سلاطينها المسمى بخم شاهجان فأنتع علمه وجعل له ما يحتاج اليه كل يوم من طعام ولباس ثم قطن بمدينة دولة آباد ومات هناك وقبره فيها رزارو كانت وفاته سنة ثمان وأربعين وألف هجرية وثانيهما أبو بكر بن حسين بن محمد بن أحمد بن حسين ابن الشيخ عبد الله العيدروسى الضري اليه نزل مكة ولد بترجم سنة سبع وتسعين وتسعمائة وحفظ القرآن وكف بصره وحفظ بعض المتون واشتغل بقرأة أخيه وغيره على مشايخ عصره وصحب أباه وأعمامه وليس الخرقه من كثيرين وبرع في الحديث والفقه والتصوف وهو الغالب عليه ثم رحل الى مكة ولقي بالخرميين جماعة وأخذ عنه جماعة أيضا ثم جلس للتدريس وكان لطيفا وقورا حسن الأخلاق مهيبا محسنا الى من أساء اليه وكان أكثر كلامه في الوعظ ولم يزل بمكة محمود السيرة الى أن مات بهار رحمه الله تعالى في سنة ثمان وستين وألف ودفن بالمعلاة وقبره هناك رزاراه **(حرف السين)** جامع سيدي سارية هو في قلعة الجبل مذهب ووروقبره زاوية الشيخ محمد الكعكي وبدمنبر خشب ودكة وله منارة ومطهرة وأخيه له أوقاف داره شعائره الاسلامية بمقامة بنظر الشيخ سامع عر القلعاوى أحد مدرسي السادة الحنفية بالازهر وكان أحد قضاة المحكمة الكبرى بالقاهرة وينسب الجامع الى سيدي سارية رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكمل وهو الشائع على الاسنة ويدكر ذلك في بعض الكتب ففي طبقات الشعرا في أن الشيخ محمد الكعكي مدفون بزاوية بالقرب من سيدي سارية صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وفي خطط المقرري عند ذكر موضع القلعة نقلا عن كتب المزارات أن أبا الحسن الرديني دفن بخط سارية شرق تربة الكير وان بالقلعة انتهى وعدان جبير مشاهد الصحابة رضي الله عنهم التي عصر في رحلته فذكر منها مشهد سارية الجبل رضي الله عنه ولكن لم نر في كتب التواريخ الصحيحة ان سيدنا سارية صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء الى مصر فضلا عن انه مات بها والذي وجدناه في كتاب أسد الغابة في معرفة الصحابة رضي الله عنهم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه نادى وهو يخاطب على المنبر سارية الجبل الجبل من استرعى الذئب ظلم فسأله علي بن أبي طالب كرم الله وجهه عن سبب قوله ذلك فقال وهل كان مني ذلك قال نعم قال وقع في خلدني ان المشركين هزموا اخواننا فركبوا أكافهم وانهم يعمرون بجبل فان عدلوا اليه قاتلوا من وجدوا وقد ظفروا وان جاوزوا هلكوا فخرجتني مازعهم أنك سمعته قال جاء البشير بالفتح بعد شهر فذكر ان سارية سمع في ذلك اليوم في ثلاث الساعة حين جاوزوا الجبل صوتا يشبه صوت عمر رضي الله عنه يا سارية الجبل الجبل وهو سارية بن زينم بن عمرو بن عبد الله بن جابر بن هجمة ينتمي الى كنانة انتهى وذكر قبله سارية بن أوفى الذي وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتله النبي صلى الله عليه وسلم فسار الى بني مرة فعرض عليهم الاسلام فباطوا فعرض عليهم السيف فلما أسرف في القتل أسلموا ومن حولهم وسار الى النبي صلى الله عليه وسلم في ألف انتهى **(جامع ساعي البحر)** هو عصر العميقة على وجهه مكتب وله منارة قصيرة وبوسطه ضريح يقال له الشيخ محمد ساعي البحر وله أوقاف بجواره

سلام لم يزل من عبيد روى * على الحنفى مدام الهموس
جمال الدين والدنيا فأكرم * بتاج الاوليا شمس الشموس
شريف الذات والاصاف صنوى * حبيبي منيتى جالى عكوسى
أخى فى الخس والمعنى جميعا * ملاذى عم دنى محيى النفوس
تجلى وجود الحق فى كل صورة * لذهاب عين الكل من غير رية
تجلى بنامولى فحن مظاهر * لوحده العليان فى طريق
وما ثم غير باعتبار ظهوره * بقاص ودان جل مولى الحقيقة
اخى أثبت الأعيان وانف وجودها * وذوق وحدة راقى لاهل الحقيقة
وقل ليس منى الله شئ * وانه الشميع البصير اشهد فى كل رية

وهى طويلة وهى من العقائد المكنونة وله منظومات ومقاطيع وموشحات كثيرة مثبتة فى دواوينه ومؤلفاته كثيرة
منها مرقعة الصوفية ستون كراسا ومراة الشموس فى سلسلة القطب العيدروس خمسون كراسا والفتح المبين
على قصيدة العيدروس ثمانون كراسا وله عليها شرحان آخران أحدهما ترويح الهموس من
فيض تشنيف الكؤوس والثانى تشنيف الكؤوس من حيا ابن العيدروس وفتح الرحمن بشرح صلاة أبى القتيان
سنة كرايس والترقى الى الغرف من كلام السلف والخلف عشرة كرايس والرحلة عشرة كرايس وذيلها
خمس كرايس واعرف العاطر فى النفس والظاهر وتميق السفر بعض ما جرى له بمصر خمسة كرايس وعقد
الجواهر فى فضل آل بيت النبي الطاهر ونفائس النصول المقتطعة من ثمرات أهل الوصول ثمانية كرايس
والجواهر السجينة على المنظومة الخرزجية اثنا عشر كراسا والمنهج العذب فى الكلام على الروح والقلب
كراسان وديوان شعره ما ترويح البال وتمييز البال عشرة كرايس واتحاف الخليل فى علم الخليل أربعة
كرايس والعروض فى علمى اقفية والعروض أربعة كرايس والنفحة الانسية فى بعض الاحاديث القدسية
وحديقة الصفا فى مناقب حده عبدالله بن محطى وتميق الطروس فى أخبار جده شيخ ابن عبد الله العيدروس
وارشاد العناية فى الكتابة تحت بعض آية ونفحة الهداية فى التعليق وله ثلاث كتابات على بيتى المعية وهما

أعط المعية حبتها * والزلم له حسن الادب

واعلم بأنك عبده * فى كل حال وهوب

الاولى ارشادى اللودمية على بيتى المعية الثانية اتحاف ذوى المعية فى تحقيق معنى المعية الثالثة النفحة
الامعية فى تحقيق معنى المعية ونثر اللاك الجوهري على المنظومة الدهرية والتعريف بتعداد شق صدره
الشريف واتحاف الذائق بشرح بيتى الصادق وفتح الشك فى جواب السؤل والارشادات السنية فى
الطريقة النقشبندية والنفحة العلمية فى الطريقة السادرية واتحاف الخليل بمشرب احوال الجليل والنفحة
المدنية فى الاذكار القلبية والروحية والسرية وتمشية النلم ببعض أنواع الحكم وتشنيف الاسماع ببعض
أسرار الاسماع ورفع الستارة عن جواب الرسالة والبيان والتفهيم لمتبع ملة ابراهيم وشرح بيتى ابن العربى وهما
انما الكون خيال * وهو حق فى الحقيقة

كل من يفهم هذا * حاز أسرار الطريقة

وتحرير مسئلة الكلام على مذهب اليه الاشعرى الامام وفتح العلم فى الفرق بين الموجب وأسلوب الحكيم
وقطف الزهر من روض المقولات العشر ورشحة سرية من نفحة خفية وتعريف النقات بمباشرة شهود وحدة
الافعال والصفات والذات ورشف السلاف من شراب الاسلاف والقول الاشيه فى حديث من عرف
نفسه فقد عرف ربه وبسط العبارة فى ايضاح معنى الاستعارة والمثل للعارف الطنطاوى وكتب عليه الشيخ
يوسف الحنفى حاشية ونفحة البشارة فى معرفة الاستعارة وشرحه الشيخ محمد الجوهري ومتن لطيف فى اسم
الجنس والعلم وشرحه الشيخ أبو الانوار بن وفا وتشنيف السمع ببعض لطائف الوضع وشرحه الشيخ عبد الرحمن

علماء الشام وأدباؤها واجتمع بالوزير عثمان باشا في ليلة مولد النبي صلى الله عليه وسلم في بيت السيد علي المرادي ثم رجع إلى بيت المقدس وعاد إلى مصر وتوجه إلى الصعيد ثم عاد إلى مصر وزار السيد البدوي رضي الله عنه ثم ذهب إلى دمياط كعادته في كل مرة ثم رجع إلى مصر ثم توجه إلى رشيد ثم إلى الإسكندرية ثم منها إلى اسلامبول فحصل له غاية الخط والقبول وهرعت إليه الناس ورغب له في جوار إلى مصر كل يوم فرشوا له السجادة ولم يكتف بها الا نحو أربعين يوما وركب منها إلى بيروت ثم إلى صيدا ثم إلى قبرص ثم إلى دمياط وذلك سنة تسعين ثم دخل المنصورة ثم دخل مصر وكان مدة مكثه في

الهند عشرة أعوام وحج سبع عشرة مرة ومن قصائده في مدح ابن عباس سنة تسع وخمسين
قسما بسوسن خده ووروده * وبغره الالمى وطيب ووروده
وبعسجد من وجنتيه وفضة * من جسمه وبلؤلؤ في جديده
وباجر من خده وباحمر * من قده وبأبيض من سوده
وبنون حاجبه ونور جبينه * وضحي محياه وليل جعیده

إلى أن قال في جواب القسم تخلصا من الغزل إلى المدح

ان الملاح الغايات يا سرها * من حسنه الا نهى كبعض عبيده
عشقي له وتغزلي فيه كما * مدحى لساحي الحب في معبوده
غوث بدايته نهاية غيره * سار الوري بنزوله وصعوده
مولاي عبد الله نجل السيدال * عباس مفرد دهره ووجوده

وهي طويلة ومن شعره

لأب الله يا سلمى سلى عن صباقي * وصيب دموعي ما حكته سحاب
وجودي بعوقي يا حياقي ليكي به * يعمل لي كل في الوجود جناب
وما ثم ما يخفيك عني وانما * يلذسؤال في الهوى وجواب
اذا خاطبت معنك روي ترنحت * بجمر جمال ما حكاها شراب
طاب شربي لجر تلك الكؤوس * فأدرها لنا حياة النفوس

في أبيات ومنه

هاهاهاهاها فقدر ارق وقى * بين روح به السرور جليسي
هاهاها فالزمان قد طاب حتى * غطس القلب في الجمال النفيس
واسقتني يا حياة روي وسري * وامر جنها من ريقك المأفوس
غبت عني بها فدعني أعني * ان في ذا المقام حظيت عيسى
صاح اني من سكرتي غير صاح * فعلام الملام للعيه دروس
قف بي على كتب العتيق وبانه * ان كنت ذا شوق الى كثرانه
وابذل غزيرا لدمع في أرجائه * حتى تسير السفن في غدرانه

إلى ان قال

ومن قصائده

وهي طويلة ومن كلامه

أما الفؤاد فكله صب * مثل الدموع جميعها صب
ويح الحشاشة حشوها حرق * وهي التي بالدمع ما تحب
من لي بأعبد كله ملج * قاسي الفؤاد قوامه الرطب
أبياته في الشرق ما ذكرت * الا ويرقص عندها الغرب
واليك بكرا عن مشاغرة * زفت ولا عار ولا ذنب
وفسها له والجل في زمن * نزلت ككون أيها الحب
فاسجلها عذراء غانية * واسلم ودم يسهبك الخب

ومن في المدائح

إلى أن قال

وقال في مراسله للشيخ الحنفي قدس الله سره منها

ابن جعفر بن عبد الخالق بن أبي القاسم الزكي بن علي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق
ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وأما العيدروس فهو كما
في حوادث سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف من تاريخ الجبرتي وجهه الدين أبو المرحم عبد الرحمن الحسيني العلوي
العيدروسي الترمي نزيل مصر ولد سنة خمس وثلاثين ومائة وألف والده مصطفى بن شيخ بن مصطفى بن علي زين
العابدين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس بن أبي بكر السكران بن عبد الرحمن السقاف ابن
محمد مولى الدولة بن علي بن علوي بن محمد مقدم التربة بترميم بنتمى نسبه إلى جعفر الصادق ثم إلى الحسين بن الإمام
علي رضي الله عنهم أجمعين وأرخه بعضهم بقوله

لله من سيد * اتى بيوم سعيد ضاء الزمان به * نعم الحبيب الجيد يانعم من وافد * بكل خير مديد
ان الصفي المصطفى * اللوذعي الرشيد * تاريخ ميلاده * ات شريف سعيد

١١٣٥ ١٤٤ ٥٩٠ ٤٠١

ونشأ على عنه وصلاحي في حجر والده وجده رضي الله عنهم وأجازاه وألبسه الخرقة وصاحفاه وتنقه على السيد وحيه
الدين عبد الرحمن وأجازه بروايته وفي سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف توجه بحجة والده إلى الهند فنزل بالندرا شهر
واجتمع بالسيد عبد الله المحضار العيدروس فقتل من منه الذكروا صاخفه وشابكه وألبسه الخرقة وأجازاه بطلقة ثم
وصلا بندرسورت واجتمع بأخيه السيد عبد الله الباصر وزار من بهامن القرابة والأولياء ودخل مدينة بروج فزار
محضار الهند السيد أحمد بن شيخ العيدروس ليلة نصف شعبان سنة إحدى وستين ثم رجعا إلى سورت وتوجه والده إلى
ترميم وتركه عند أخيه وخاله زين العابدين العيدروس وفي أثناء ذلك ركب إلى بلاده وظهرت له في هذه السفرة كرامات
ثم رجع إلى سورت وأخذ من السيد مصطفى بن عمر العيدروس والحسين بن عبد الرحمن العيدروس والسيد محمد فضل
الله العيدروس أجازاه بالسلاسل والطرق وألبسه الخرقة ومحمد فاخر العباس والسيد غلام علي الحسيني والسيد غلام
صدر الحسيني والحديث حافظ يوسف السورقي والغلام عزيز الله الهندي وغيرهم وركب من سورت إلى اليمن فدخل
التي ترمي وجدده العهد بدوى رحمه وتوجه منها إلى مكة المشرفة للحج وكانت الوقفة نهار الجمعة ثم زار جدده صلى الله عليه
وسلم وأخذها عن الشيخ محمد حيايه السندي وأبي الحسن السندي وأبراهيم بن فيض الله السندي وجعفر بن محمد
البيتي ومحمد الداغستاني ورجع إلى مكة فأخذ عن الشيخ السند السيد عمر بن أحمد وأبي الطيب وابن سهل وعبد الله
ابن سليمان باجرمي وغيرهم ثم ذهب إلى الطائف وزار الخبر ابن عباس ومدهه بقصائد واجتمع بالسيد عبد الله مبرغني
وصاري ينيهما الوالد الذي لا يوصف وفي سنة ثمان وخمسين أذن له بالتوجه إلى مصر فنزل إلى جدة وركب منها إلى
السويس وزار سيدي عبد الله الغريب ومدهه بقصيدة وركب إلى مصر وزار الإمام الشافعي رضي الله عنه وغيره
ومدح كلاب قصائد موجودة في ديوانه وفي رحلته وهربت إليه أكبر مصر من العلماء والصالحين وأرباب السجاجيد
والأمرأه وصارت له معهم المطارحات المذكورة في رحلته ومن زاره الشيخ عبد الخالق الوفاقي فقال إليه لتوافق
المشربين وألبسه الخرقة الوفاقية وكأه أبا المرحم بعد تنوع كثير وأجازاه أن يكنى من شاء وفي سنة تسع وخمسين سافر
إلى مكة بحجة الحج وتزوج ابنة عمه وسكن الطائف وابتنى دارا لنفسه ثم عاد إلى مصر سنة اثنتين وستين مع الحج فبكث
بها عاما وعاد إلى الطائف وفي سنة أربع وستين أتاه خبر وفاة والده ثم ورد إلى مصر في سنة ثمان وستين ومكث عاما
ثم عاد إلى مكة مع الحج وفي عام اثنتين وسبعين تزوج الشريفة رقية بنت السيد أحمد بن حسين بأهرون وولدت
له السيد مصطفى سنة ثلاث وسبعين وفي سنة أربع وسبعين عاد إلى مصر بعياله بحجة الحج وألقى عصادا واستقر
بها النوى وجمع حواصيه لنشر الفضائل وإخلاها عن السوا وهربت إليه الفضلاء لا أخذ عنه وتلقى هو عن المولى
والجوهري والحنفي وأخيه يوسف وهم تلقوا عنه تبركا وصاروا وحده وقت حاله وقال مع تنويه الفضلاء به وخضعت
له أكبر الأمور على اختلاف طبقاتهم لاتدرساؤه ولا يردساؤه وطارصيته شرفا وغربا وفي أثناء هذه المدة تعددت
له رحلات إلى الصعيد الأعلى وإلى طسنداد ومياط ورشيد واسكندرية وقوة ودير وطو وزار سيدي إبراهيم الدسوقي
رضي الله عنه وله في كل هؤلاء قصائد طمأنه ثم سافر إلى الشام فتوجه إلى غزة وبالس ونزل إلى دمشق وهربت إليه

بنت القاسم بن محمد بن جعفر ومشهد السيدة زينب بنت يحيى بن زيد بن الحسين بن علي ومشهد دام كنوم بنت محمد بن جعفر الصادق ومشهد السيدة ام عبد الله بن محمد رضى الله عنهم قال وهى أكثر من ذلك انتهى وليد كرمشهد السيدة زينب بنت علي اخت الحسين رضى الله عنهم وفى كتاب المزارات للسجواى أن المنقول عن السلف انه لم يمت أحد من أولاد الامام علي لصليبه بمصر انتهى وانما يذكرون ذلك فى كتب بعض الصوفية وسير الصالحين قال الشيخ محمد الصبان فى رسالته فى أهل البيت قال الشعرانى فى منته أخبارى سيدى على الخواص رضى الله عنه ان السيدة زينب المدفونة بقنطرة السباع ابنة الامام علي رضى الله عنه وانما فى هذا المكان بلا شك وكان يخلع نعلها فى عتبة الدرب ويمشى حافيا حتى يجاوز مسجد هاروتوس الى الله تعالى به فى أن الله يغفر له انتهى وفى مشارق الانوار للشيخ حسن العدوى قال الشعرانى فى كتابه الانوار القدسية قد صحح أهل الكشف أن السيدة زينب بنت الامام علي هى المدفونة بقنطرة السباع بلا شك واختها السيدة رقية فى المشهد القريب من دار الخليفة قرب جامع ابن طولون ومعها جماعة من أهل البيت والسيدة سكينة بنت الحسين فى الزاوية التى عند الدرب قرب دار الخليفة أيضا والسيدة نفيسة فى المشهد القريب من حجرة القاعة عند باب القرافة الصغرى والسيدة عائشة رضى الله عنها بنت جعفر الصادق فى المسجد الذى له المنارة القصيرة على يسار الخاراج من الرملة والسيد محمد الانور عم السيدة نفيسة رضى الله عنها فى الزاوية القريبة من جامع ابن طولون وأخاه السيد حسن والد السيدة نفيسة فى القبة القريبة من جامع عمرو وان رأس زين العابدين ورأس زيد الابن فى القبة التى بين التل قرب مجرى القلعة ورأس السيد ابراهيم بن زيد الابن فى المسجد الخارج من المطرية مما يلي الخانقاه وان رأس السيد الحسين رضى الله عنه فى المشهد المعروف قرب خان الخليلى بلا شك حتى به من بلاد العجم ومضى أمامه طلاب برزنيك هو وعسكره حناة من ناحية الشرقية الى مصر اهوذ كرنا كلا فى موضعه ونقل عن المواهب اللدنية أن السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها ولدت اعلى رضى الله عنه حسنا وحسنا وحسنا وام كنوم وزينب قال شارحها الزرقانى ولدت زينب فى حماة جد هارون صلى الله عليه وسلم وكانت لبيبة جزلت عاقله لها قوة جنان انتهى قال العلامة الصبان فى رسالته ذكر ابن الانبارى أنه لما قتل أخوها الحسين رضى الله عنه أخرجت رأسها من الخباء وأشدت رافعة صوتها

ماذا تقولون ان قال النبي لكم * ماذا صنعتم وأنتم آخر الامم
بعترى وبأهلى بعدد مقتدى * منهم أسارى ومنهم خضى بوابد
ما كان هذا جزاى اذن صحت لكم * أن تخلفوني بسوء فى ذوى رحمى
وكان ابن عمها عبد الله الجواد بن جعفر الطيار ذى اخنا حين منزوج بأختها ام كنوم فقات ولم تعقب له فتزوج زينب رضى الله عنها قال السموعى فى رسالته الزينية ولدت زينب لعبد الله بن جعفر عليا وعونا الا كبروعيا وسامو محمدا وام كنوم وذريته الى أن موجودون به ثم انتهى قال ويطلق عليهم اسم الاشراف على الاصطلاح القديم من اطلاق اسم الشريف على كل من كان من أهل البيت وان خص الا بذرية الحسن والحسين رضى الله عنهما وينسبون الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقال لهم أولاده فى عرف الفقهاء فتدفعوا بين من يسمى ولد الرجل وبين من ينسب اليه انتهى وأما قبر العتريس والعيدروس فهما متجاوران أمام باب منار السيدة زينب رضى الله عنها من بحرية فى ساحة واحدة مفروشة بالرخام محاطة بدرابزين من حديد متصل بدرابزين الرحبة التى عليها القباب وعليهما مقف واحد من الخشب قائم على ستة أعمدة من الرخام وعلى كل منهما مقصورة من حديد وقبة من خشب كل ذلك جرد بأمر المرحوم سعيد باشا وباشا ثم المرحوم أدبهم باشا مع عمارة الجامع ويلتصق بكل من القبتين لوح رخام فى أحدهما شادسعيد العصر فى مصره * خير مقام قدزها مثل العروس
فى نورال البيت تاريخه * كان بناء العتريس والعيدروس

وفى الآخر بسر أبى الجمد الدسوقي وصنوه * محمد العتريس كن متوسلا
وفى رسالة الصبان أيضا ان العتريس هذا هو سيدى محمد العتريس أخو سيدى ابراهيم الدسوقي نفعنا الله بهما فى الدارين انتهى فاذا كان أخاه نسبافه هو محمد العتريس بن أبى الجمد بن قريش بن محمد بن النجاش عبد الخالق بن القاسم

بعض الصحابة وجم اشبا كان من الخماس على أحد مارجة الله وبركانه عليكم أهل البيت انه حمير مجيد وعلى الثاني
 انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيرا وشبا كان آخر ان منهم
 يا آل بيت رسول الله حبكمو * فرض من الله في القرآن أنزله
 يكفكم وفي عظيم الفخر أنكمو * من لم يصل عليكم لأخلاقه
 وبأهلا شبايل أخر معمولة بالخس والزجاج الموقن وبداؤها من الاعلى نقوش مذهبة وألوان مختلفة وفي نهايتها
 البحرية ذكوة خشب يتوصل اليها بطرقة من سلم الخلو التي يجوار القبة وعند باب الطريقة التي بين المشهد ومقصورة
 الجامع لوح رخام منقوش فيه

يا زائرهم اقفوا بالباب وابتهلوا * بنت الرسول لهذا القطر صباح
 وبأسفله هذامقام الهاشمية النبوية السيدة زينب بنت فاطمة الزهراء المصطفوية بضعة سيد الانام خير البرية
 تاريخ ائمة الهاشمية خمس ومائة من الهجرة النبوية عليهم تساميات رحمانية سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف
 وخارج الطريقة شبا كان من خماس عليهم هذان البيتان

كيف أخشى يا آل أحمد ضيا * بعد حبي لكم وحسن اعتقادى
 يا بحار العطا أخشى وأنتم * سمن للنجاة يوم المعاد

وبجوار الشبا كين بئر عليهم باب مقبل ثم في الجهة القبليّة خارج الجامع مطهرته بمرافتها والساقية ومخازن وسبيل
 ومكتب يقال انهم ما من انشاء مصطفى أعادار السعادة سنة احدى ومائة وألف ولما كان المرحوم أدهم باشا نظرا الى
 الاوقاف شرع في تجديد ها ولم يتم ذلك الى ان كانت سنة سبع وتسعين ومائتين وألف في عهد حضرة الخديو الاعظم
 والداورى الانخم أفندينا محمد باشا نويفق فأمر أدام الله دولته بتجديد المسجد فشرع في خدمه من ذلك العام وابتدئ
 في البناء سنة ثمان وتسعين ثم شرع في هدم القبة الشريفة عام تسع وتسعين وابتدئ بناؤها عام ثلثمائة وزيدي
 اتساعها عما كانت عليه من الجهة الغربية والقبليّة وأدخل في المسجد الجديد الرحبة التي كانت خارج المسجد
 القديم من الجهة البحرية وكانت مغر وشبة بالرحم ومحوطة بالدرابزين الحديد وعلينا قباب الخشب في السقف
 الموضوع على البوائك وأعمدة الخشب التي على حد الرحبة مسمرها بالدرابزين وقد كانت هذه الرحبة في الخطة
 القديمة طرية بياسلو كابين المسجد القديم وأما كن كانت على المنطرة متصلة بزاوية الشيخ العريس فجعلت هذه
 الطريق رحبة تابعة للمسجد لما هدمت هذه الاماكن التي على المنطرة وجعلت ميدانا واسعا لقدام المسجد الشريف
 وهذه الرحبة هي التي بين الحائط الذي فيه الابواب الثلاثة من الجهة البحرية وبين الأعمدة العظيمة جدا المبنية من
 الحجر النخيت وبينها البوائك وبها الخزائن الشبيهة بالخلاوى الصغيرة وقد فرغ من بناء هذا المسجد الخليل وتشبيده
 وزخرفته مع منارته الجميلة الشكل والقبة الشريفة وتشبيدها وزخرفته ووضع المقصورة التي من الخماس الاصفر
 المسقنة بالخشب النقي المزركش باللبقة الذهبية وغيرها من الالوان الجميلة على القبر الشريف عام أربع وثلثمائة وألف
 بقاء مسجد اجمل الشكل بديع الحسن وكان ذلك كله برعاية ونظر الامير الكبير محمد زكي باشا حين كان ناظر ديوان
 الاوقاف وأما الساحة التي بها الحنفية والايوانات كما تقدم وهي المتصلة بالمطهرة فلم تتغير لاهى ولا المطهرة عن
 حالهما الا قبل الى الان أعنى سنة ١٣٠٥ غير أن فسقية المطهرة هدمت وجعل بها في موضعها حنفية وهي
 حوض عال كبير بقدر الفسقية وجعل فيه من جهاته الاربع بوابين خماس يتوضأ منها وذلك في سنة ألف وثلثمائة
 وواحد وقد قيل انه من مع على تغيير هذه الساحة بما فيها من الحنفيات مع المطهرة الى رضع آخر والله أعلم بما سيكون
 * وفي دوائر الجامع حوانيت كثيرة من وقته ويعمل به للسيدة رضى الله عنها حضرتان في الاسبوع ليلة الاحد ليلة
 الاربعاء ومولد كل سنة نحو عشرين يوما ثم لم أر في كتب التواريخ السيدتين بنت علي رضى الله عنها
 جاءت الى مصر في الحماة أو بعد الممات وقد ذكر الثقة القدوة أبو الحسين محمد بن جبير الاندلسي الغرناطي في رحلته
 التي عملها في أواخر القرن السادس من الهجرة النبوية أن ما حصل له العيان بمصر المحروسة من مشاهد الشريفات
 العلويات رضى الله عنهن وتلقيهن من التواريخ الثابتة عليهم ما عتقوا من الاخبار بحمد ذلك هو مشهد السيدة ام كلثوم

والترايع وبها عودان من الرخام بأعلى كل منهما دائرة مكتوب في واحدة لاله الا الله وفي الاخرى محمد رسول الله
وفوقها ايات قرآنية ويتان هما

يارب أكرم بالسعادة سيدي * بأجد المحروق يدعي ويحمد

لقد باشر البنيان حقابهم * فتم بحمد الله والصدر يشهد

ومنبر من الصنعة القديمة وفي المؤخر دكة كبيرة للتبليغ وفي مقدم المقصورة في الزاوية التي عن شمال المصلى قفص
أنشئ أيام دخول السلطان عبد العزيز مصر ليصلي فيه وهو عبارة عن خلوة صغيرة قائمة على عمد من خشب يصعد
اليها بالسلام من الخشب * وفي نهاية حائط القبلة باب يسلم يوصل الى مخازن فوق الحوائط التي بالحائط معدة لحزن
مهمات الجامع وعلى سطح الجامع من اول شمسية وقرية بعضها مستعملة وبعضها متخرب وله منارة لطيفة * وأما
نريح كريمة الدارين السيدة زينب رضي الله عنها فهي في الناحية الغربية البحرية من الجامع عليه من المهابة
والجلال والوقار ما لا يوصف كثرة وبين يدي باب القبلة طرقة صغيرة مقروشة بالرخام عليها بابان كلاهما من الرخام
النيس يقفل عليهما بابان مصفحان بالنحاس أحدهما الى العتريس والعيدروس وبوجهه هذا البيت

ان رمت في شدة آل النبي تجدد * بنت الرضا زينباخت الحسين حمي

والاخر الى مقصورة الجامع عليه دوا ترفيه باسم السلطان سليم بالليقة الذهبية وبأعلى ذلك لوح رخام أزرق فيه
هذه الايات

نور بنت النبي زينب يعالو * مسجد افي قبرها والمزار

قد بناه الوزير صدر المعالي * يوسف وهو له العال مختار

من ملوك الملوك سلطان كل * في بني عثمان اليه يشار

صاحب النصر والفتوح سليم * نصر الله جيشه حين ساروا

وكذا خسرو محمد باشا * من به عز مصر والاقطار

دام اجلالا كلما قلت أرخ * مسجد مشرق به أسرار

١٠٧ ٦٤٥ ٧ ٦٦٢

سنة ١٢١٦

يعني سنة ست عشرة ومائتين وألف وفي دائر تلك الطريقة ازار خشب به قصيدة أولها

نريح بنى الزهراء بعلمه القدر * ويمحي عن الزوار في بابه الوزر

نريح به قد شرفت مصر وارتقت * كما شرف الاكوان جدهم الطهر

فطف واسع وارج للقبول فانه * مقام على الاعدا شدة الازر

عليهم رضا الرحمن في كل طرفه * يدوم دواما لا يغيره الدهر

وفي نهاية الطريقة دكة يجلس عليها شيخ الصندوق وتحته قبر يقال له قبر عمر كاشف عتيق الامير ابراهيم بك الكبير

ويقال انه هو الذي أنشأ باب القبلة وهو باب حسن عليه باب من الخشب النقي مصفح بالفضة وضبطه مصفحة بالفضة

أيضا وبأعلام لوح رخام عليه يتان بالليقة الذهبية هما

وزينب وردة الزهراء بنت علي * اخت الحسين لها بين الوري شان

قالت لنا بلسان الشكر واصفة * نسل الرسول الذي حياه قرآن

ثم على البرزخ الشريف مقصورة من النحاس الاصفر منقوش بأعلاها بالقرنغ باسيدة زينب يا بنت فاطمة الزهراء

بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم مدد سنة ألف ومائتين وعشرة وابدأ زهرا فرف من خشب منقوش فيه آية

الكبرى بالليقة الذهبية وعلى المشمد قبلة جليله من خرفة توسطها ازار خشب بكر نيش وبروازان من الخشب في

أحدهما سورة الفتح وفي الاخر سورة الحشر وبها أربع دوا ترفيهان نقوش مذهبة تشتمل على سورة الاخلاص وأسماء

وبني بجوار حراب سيدى محمد العتريس أخى سيدى ابراهيم السوقى وأنشأ بها الساقية والحوض * وفي تاريخ
 الخبر في ان مشهد السيدة زينب رضى الله عنها عمره الامير عبد الرحمن كتحدا الفارذ على في جملة عمائر ذلك سنة
 أربع وسبعين ومائة وألف فلم يزل على ذلك الى أن ظهر به خلل ومال شقه فالتدب لهامارته عثمان بك المعروف
 بالطنبورجى المرادى في سنة اثنتى عشرة ومائتين وألف فهدمه وكشف أنقاضه وشرعوا في بنائه فاقاموا جدرانها
 ونصبوا أعمدته وأرادوا عتدقنا طره فحصلت حادثة الفرنسيس فبقى على حاله الى أن خرج الفرنسيس من أرض
 مصر وحضرت الدولة العثمانية فأتمى خدمة الضريح الامر للوزير يوسف باشا فامر بآتمامه على طرف الميرى
 ثم وقع التراخي في ذلك الى أن استقر قدم محمد على باشا في ولاية مصر واهتم بذلك فشرعوا في اكمله ونسقيته وتقيده
 لمباشرة ذلك زين الفقار كتحدا فتم على أحسن ما كان وأحد ثوابه حنفيه ونسجه وزخفوه بانهقوشات والاصباغ
 ولما كان يوم الجمعة رابع عشر شهر ربيع الثانى سنة سبع عشرة ومائتين وألف صليت به الجمعة فحضر محمد
 على باشا والد فتدار والمشايع ووصلوا به الجمعة وبعد انقضاء الصلاة عقد الشيخ محمد الامير المالكي درس وظيفته وأملى
 حديث انما يعمر مساجد الله الاية والاحاديث المتعلقة بذلك وخلع عليه الباشا بعد ذلك خلعة وكذا خلع على الامام
 أيضا انتهى * وفي بعض نقوشه ما يدل على ان الخروقي أجرى فيه عمارة وكان المرحوم عباس باشا في جلوسه على تحت
 مصر مشغوفاً بمشاهدة أهل البيت فعزم على عمارة وتوسيعه فاحترمه المنية قبل بلوغ آماله رحمه الله تعالى
 رحمة واسعة * وفي سنة خمس وسبعين ومائتين وألف في حكم المرحوم سعيد باشا أجريت به العمارة على الرسم الذى
 كان قد عزم عليه المرحوم عباس باشا فتم بنؤه عليه وكان ذلك على يد ناظر الاوقاف محب الخيرات المرحوم ابراهيم
 أدهم باشا فهو الذى أدخل فيه الرخامة لتي كانت في جهته البحرية المتصلة بتمام الشيخ العتريس والعيدروس
 وضرب على الجميع سور من درابزين الحديد ارتفاعه أكثر من متر وفرشه بترابيع الرخام الأبيض وسقنها على
 بوائك من الخشب محمولة على أعمدة من الخشب المصبوغ بلون الرخام وجعل عليها عمانية قباب صغيرة * وفي ذلك
 السور باب يوصل الى المسجد والى العيدروس والى المشهد الشريف بعد النزول في سلام من الرخام وبين
 المشهد ومقام العتريس والعيدروس من الجهة البحرية باب في نهاية درابزين يوصل أيضا الى المشهد والجامع
 ويليه في الجدار الغربي الحديد باب يسمى الباب المقبول يكون الضريح عن شمال الداخل منه يقفل عليه باب
 مصفح من نحاس وبأعلى لوح رخام أزرق مكتوب عليه بجماء الذهب هذا البيت

بقاع به اصح الحديث مؤرخا * باسناده خير البقاع المساجد

وبأعلى ذلك القاطعة وعمود من الحجر النحيت وبداخله طريقة مفروشة بالرخام تمتد الى مقصورة الجامع عينا وشمالا
 الى باب المشيدى باب الحنفية وعن يمين الداخل منه ايوان مفروش بالبلاط يعمل فيه الاذكار وضوحا وفيه سلم
 يوصل الى محل يقاربه * وبلى ذلك الباب باب يدخل منه في الحنفية والمطهرة عليه أبنات في لوح رخام أزرق هي

في ظل أيام السعد محمد * رب الفخار مملك مصر الانخم

من فائض الاوقاف أتخف زينا * عون الورى آل النبي الاكرم

قد شاد ابراهيم أدهم خدمته * هذا البناء للطهر فرض المسلم

من بات ينوى للوضوء مؤرخا * يسعد فان وضوءه من زمزم

يعنى سنة ست وسبعين ومائتين وألف * وبداخله ساحة مفروشة بالرخام ايوانان مسقفان بأعلى أحدهما ايوان
 صغير يصعد اليه بسلم وفي وسط الساحة حنفية وهي حوض ذو أضلاع مكسوة بالرخام وفيه زابيز من النحاس
 الاصفر عليه قبة محمولة على ستة أعمدة من الرخام * وللمطهرة باب صغير على الشارع به تسكون الابواب خمسة وعلى
 مقصورة الجامع درابزين من الخشب فاصل بينها وبين الطريقة المفروشة بالرخام وفيه ثلاثة أبواب والمقصورة
 مفروشة بالحجر النحيت وفيه أربعة وعشرون عمودا من الرخام الأبيض عليها ثمان وعشرون بائكة من الحجر
 المعقود وسقفها من الخشب النقي المنقوش في وسطه ملقف يأتي بالنور والهواء والقبلة مصنوعة بالرخام المون

ولما مات دفن بالبقيع وقد اشتهر أن المشهد القريب من حجرة القلعة بقرب مصر القديمة مشهد زين العابدين لكن الذي عليه الأكثر أن الذي في هذا المشهد رأس زيد بن أبيه انتهى وقال المقرري في ذكر المشاهد التي يتبرك الناس بزيارتها أن هذا المشهد تسميه العامة مشهد زين العابدين وهو خطأ وإنما هو مشهد رأس زيد بن علي المعروف بزين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ويعرف في القديم بمسجد محرس الخصى قال القاضي مسجد محرس الخصى بن علي رأس زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين أنفذ هشام بن عبد الملك إلى مصر ونصب على المنبر بالجامع فسرقة أهل مصر ودفنوه في هذا الموضع * وقال الكندي قدم إلى مصر في سنة اثنتين وعشرين ومائة أبو الحكم بن أبي الايض القيسي خطيبا برأس زيد بن علي يوم الاحد لعشر خلون من جمادى الآخرة واجتمع الناس اليه في المسجد وقال الشريف محمد اخواني وبنو زيد بن علي زين العابدين الشهيد بالكوفة ولم يبق له غير رأسه التي بالمشهد الذي بين الكومين بمصر بطريق جامع ابن طولون وبركة القليل وهو من الخطط يعرف بمسجد محرس الخصى وبعد صلبه أحرق وذرى في الریح ولم يبق منه إلا الرأس به أنقى بمصر وهو مشهد صحيح لانه لطيف بها بمصر ثم نصبت على المنبر بالجامع بمصر سنة اثنتين وعشرين ومائة فسرقت ودفنت في هذا الموضع الى أن ظهرت وبني عليها مشهد وذكر ابن عبد الظاهر ان الفضل بن أحمد بن الجيوش أمر بكشف المسجد وكان وسط الاكوام ولم يبق من معالمه الا محرابه فوجد هذا العضو الشريف * قال محمد بن منجب الصيرفي حدثني الشريف خراطين أبو الفتح ناصر الزيدى خطيب مصر قال لما خرج هذا العضو رأيتوه وهو هامة وافرة وفي الجهة أثر في سعة الدرهم فضمخ وعطر وجعل إلى دار حتى عمر هذا المسجد وكان وجد انه يوم الاحد التاسع والعشرين من ربيع الاول سنة خمس وعشرين وخمسائة وكان الوصول به في يوم الاحد ووجد انه في يوم الاحد انتهى * ثم قال وهو أبو الحسن الامام الذي تنسب اليه الزيدية احدى طوائف الشيعة سكن المدينة وروى عن أبيه علي بن الحسين زين العابدين وقال ابن حبان انه رأى جماعة من الصحابة وقيل لبعض الصادق رضي الله عنه ان الرافضة يتبرؤن من عمك زيد فقال برئ الله ممن تبرأ من عمي كان والله أقرأ بالكتاب الله وأفقهنا في دين الله وأوصلنا للرحم والله ماترك فينا الدنيا ولا الآخرة مثله وكان نقش خاتمه اصبر تؤجر اصدق تنج وبسبب قتله انه قام لقتال هشام بن عبد الملك لقتلة وقعت بينهم ما يباعه أهل الكوفة ثم نقضوا عهده كما نقضوا عهده به ووجد رضي الله عنهم فقاتل قتلا شديدا وهزم الجيوش مراراً فمحبى بسهم في جهنمه اليسرى ثبتت في دماغه فانزلوه في دار وأتوه بطبيب فانتزع النصل فضج زيد ومات رحمه الله تعالى لليلتين خلتا من شهر صفر سنة اثنتين وعشرين ومائة وعمره اثنان وأربعون سنة فدفنوه في الحفرة التي يؤخذ منها الطين وأجر وعلية الماء وتفرق أصحابه ثم ان يوسف بن عمر رئيس جيش هشام تتبع الجرحى في الدور حتى دل على زيد في يوم جمعة فانخرجه وقطع الرأس وبعث به إلى هشام فدفن على وصل به عشرة آلاف درهم ومن نصيبه على باب دمشق ثم أرسله إلى المدينة وسار منها إلى مصر وأما الجسد فصلبه يوسف بالكنايسة وأقام عليه الخرس فكث مصلوبوا ستين ثم ان هشام آل أمره إلى الحرق بعد أن أخذ بنو العباس دمشق وآل أمر يوسف إلى أن قطع وجعل على كل باب من أبواب دمشق منه عضو * وقد أطل المقرري في ترجمة زيد وبيان سبب قتله فارجع اليه تجده مبسوطا * ثم قال المقرري وهذا المشهد باق بين كيمان مدينة مصر يتبرك الناس بزيارته ويقصدونه لاسمى في يوم عاشوراء العامة تسميه زين العابدين وهو وهم وانما زين العابدين أبوه وليس قبره بمصر بل بالبقيع انتهى * ولكن شهرة هذا المشهد بزين العابدين قديمة فقد عد ابن جبير مشاهد أهل البيت التي بمصر في رحلته التي عملها في أواخر القرن السادس فعد منها مشهد علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم أجمعين * (الجامع الزينبي) هذا الجامع بخط قناطر السباع من ثمن درب الجواميز وهو مسجد شهير جامع وحرم آمن واسع ولم أقف على أول من أنشأه وانما في نزعة الناظرين ان الامير علي باشا الوزير المتولى سنة ست وخسين وتسعمائة أجرى مدة ولايته عدة عمائر من ضمنها انه عمر مقام السيدة زينب رضي الله عنها بقناطر السباع عمارة جيدة عظيمة انتهى * وفي رسالة الصبان في أهل البيت ان الامير عبد الرحمن كثر في سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف جلد درجاب السيدة زينب رضي الله عنها ووسعه

وبني بجوارها رحاب سيدى محمد العتريس أخى سيدى ابراهيم الدسوقي وأنشأ بها الساقية والحوض * وفي تاريخ
الجبرتي ان مشهد السيدة زينب رضى الله عنها عمره الامير عبد الرحمن كخذ الفارذ على في جملة عمائر ذلك سنة
أربع وسبعين ومائة وألف فلم يزل على ذلك الى أن ظهر به خلل ومال شقه فانتدب لعمارة عثمان بك المعروف
بالطنبوري الماردى في سنة اثنتى عشرة ومائتين وألف فهدمه وكشف أنقاضه وشرعوا في بنائه فاقاموا جدرانها
ونصبوا أعمدته وأرادوا عتدقنا طوره فخلت حادثة الفرنسيين فبقى على حاله الى أن خرج الفرنسيين من أرض
مصر وحضرت الدولة العثمانية فأنتهى خدمة الضريح الامر للوزير يوسف باشا فامر بتمامه على طرف الميرى
ثم وقع التراخي في ذلك الى أن استقر قدم محمد على باشا في ولاية مصر واهتم بذلك فشرعوا في اكمله وتسقيفه وتقيده
لمباشرة ذلك زين الفقار كخذ اقم على أحسن ما كان وأحدنوا به حنفيه وفسحة وزخرفوه بالنقوش والاصباغ
ولما كان يوم الجمعة رابع عشر شهر ربيع الثانى سنة سبع عشرة ومائتين وألف صليت به الجمعة فحضر محمد
على باشا والد فتداروا المشايخ وصالوا به الجمعة وبعد انقضاء الصلاة عقد الشيخ محمد الامير المالكي درس وظيفته وأملى
حديث انما يعمر مساجد الله الآية والاحاديث المتعلقة بذلك وخلق عليه الباشا جرد ذلك خلعة وكذا خلع على الامام
أيضا انتهى * وفي بعض نقوشه ما يدل على ان المرقوق أجرى فيه عمارة وكان المرحوم عباس باشا في جلوسه على تحت
مصر مشغوفاً بمعاشر مشاهد أهل البيت فعزم على عمارة وتوسيعه فاخرتمته المنية قبل بلوغ آماله رحمه الله تعالى
رحمة واسعة * وفي سنة خمس وسبعين ومائتين وألف في حكم المرحوم سعيد باشا أجريت به العمارة على الرسم الذى
كان قد عزم عليه المرحوم عباس باشا فتم بناؤه عليه وكان ذلك على يد ناظر الاوقاف محب الخيرات المرحوم ابراهيم
أدهم باشا فهو الذى أدخل فيه الرخامة التى كانت في جهته البحرية المتصلة بتمام الشيخ العتريس والعيدروس
وضرب على الجميع سور من درابزين الحديد ارتفاعه أكثر من متر وقرشها بترابيع الرخام الابيض وسقنهما على
بوائك من الخشب محمولة على أعمدة من الخشب المصبوغ بلون الرخام وجعل عليها ثمانية قباب صغيرة * وفي ذلك
السور باب يوصل الى المسجد والى العيدروس والعتريس والى المشهد الشريف بعد النزول في سلام من الرخام وبين
المشهد ومقام العتريس والعيدروس من الجهة البحرية باب في نهاية الدرابزين يوصل أيضا الى المشهد والجامع
ويليه في الجدار الغربي الحديد باب يسمى الباب المقبول يكون الضريح عن شمال الداخل منه يقفل عليه باب
مصنوع من نحاس وباعلاه لوح رخام أزرق مكتوب عليه بجماء الذهب هذا البيت

بقاعهم اصح الحديث مؤرخا * باسناده خير البقاع المساجد

وبأعلى ذلك القاط وعتود من الحجر النخيت وبداخله طريقة مفروشة بالرخام تمتد الى مقصورة الجامع عينا وشمالا
الى باب المشهد وباب الحنفية وعن يمين الداخل منه ايوان مفروش بالبلاط يعمل فيه الاذكار ونحوها وفيه سلم
يوصل الى محل يقارب * وبلى ذلك الباب باب يدخل منه الى الحنفية والمطهرة عليه أبواب في لوح رخام أزرق هي

في ظل أيام السعد محمد * رب الثمار ملوك مصر الاخف

من فائض الاوقاف أتخف زينبا * عون الورى آل النبي الاكرم

قدشاد ابراهيم أدهم خدمته * هذا البناء للطهر فرض المسلم

من بات ينوى للوضوء مؤرخا * يسعد فان وضوءه من زمزم

يعنى سنة ست وسبعين ومائتين وألف * وبداخله ساحة مفروشة بالرخام ايوانان مسقفان بأعلى أحدهما ايوان
صغير يصعد اليه السلم وفي وسط الساحة حنفيه وهي حوض ذو أضلاع مكسوة بالرخام وفيه بنائين من النحاس
الاصفر عليه قبة محمولة على ستة أعمدة من الرخام * وللمطهرة باب صغير على الشارع به تكون الابواب خمسة وعلى
مقصورة الجامع درابزين من الخشب فاصل بينهما وبين الطريقة المفروشة بالرخام وفيه ثلاثة أبواب والمقصورة
مفروشة بالحجر النخيت وفيه أربعة وعشرون عمودا من الرخام الابيض عليها ثمان وشرون بأكسكة من الحجر
المعقود وسقنهما من الخشب النقي المنقوش في وسطه ملقف يأتي بالنور والهواء والقبلة مصنوعة بالرخام المتون

ولما مات دفن بالبقيع وقد اشتهر أن المشهد القريب من حجرة القلعة بقرب مصر القديمة مشهد زين العابدين لكن الذي عليه الأكثر أن الذي في هذا المشهد رأس زيد بنه انتهى وقال المقرئ في ذكر المشاهد التي تبرك الناس بزيارتها أن هذا المشهد تسميه العامة مشهد زين العابدين وهو خطأ وإنما هو مشهد رأس زيد بن علي المعروف بزين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ويعرف في القديم بمسجد محرس الخصى قال القاضي مسجد محرس الخصى بن علي رأس زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين أنفذ هشام بن عبد الملك إلى مصر ونصب على المنبر بالجامع فسرقة أهل مصر ودفنوه في هذا الموضع * وقال الكندي قدم إلى مصر في سنة اثنتين وعشرين ومائة أبو الحكم بن أبي الأيضا القيسي خطيبا برأس زيد بن علي يوم الأحد لعشر خلون من جمادى الآخرة واجتمع الناس إليه في المسجد وقال الشريف محمد الجواني وبنو زيد بن علي زين العابدين الشهيد بالكوفة ولم يبق له غير رأسه التي بالمشهد الذي بين الكومين بمصر بطريق جامع ابن طولون وبركة الفيل وهو من الخطط يعرف بمسجد محرس الخصى وبعد صلبه أحرق وذرى في الریح ولم يبق منه إلا الرأس الذي بمصر وهو مشهد صحيح لأنه طيف بها بمصر ثم نصبت على المنبر بالجامع بمصر سنة اثنتين وعشرين ومائة فسرت ودفنت في هذا الموضع إلى أن ظهرت وبني عليها مشهد وذكر ابن عبد الظاهر أن الأفضل بن أمير الجيوش أمر بكشف المسجد وكان وسط الأكوام ولم يبق من معالمه إلا محرابه فوجد هذا العضو الشريف * قال محمد بن منجب الصيرفي حدثني الشريف فخر الدين أبو الفتح ناصر الزيدي خطيب مصر قال لما خرج هذا العضو رأيتوه وهو هامة وافرة وفي الجهة أثر في سعة الدرهم فضمخ وعطر وجعل إلى دار حتى عمر هذا المسجد وكان وجدانه يوم الأحد التاسع والعشرين من ربيع الأول سنة خمس وعشرين وخمس مائة وكان الوصول به في يوم الأحد ووجدانه في يوم الأحد انتهى * ثم قال وهو أبو الحسن الإمام الذي تنسب إليه الزيدية إحدى طوائف الشيعة سكن المدينة وروى عن أبيه علي بن الحسين زين العابدين وقال ابن حبان أنه رأى جماعة من الصحابة وقيل لجعفر الصادق رضي الله عنه أنه الرافضة يبرون من عمه زيد فقال برئ الله ممن تبرأ من عمي كان والله أقرأ بالكتاب الله وأفقهنا في دين الله وأوصلنا للرحم والله ماترك فينا الدنيا ولا الآخرة مثله وكان نقش خاتمه أصبر توجر اصدق تنج وسبب قتله أنه قام لقتال هشام بن عبد الملك لقننة وقعت بينهما وابعه أهل الكوفة ثم نقضوا عهده كما نقضوا عهده به وجده رضي الله عنهم فقاتل قتلا شديدا وهزم الجيوش مراراً فمضى بهم في جبهة اليسرى ثبتت في دماغه فارتلوه في دار وأتوه بطبيب فانتزع النصل فضج زيد ومات رحمه الله تعالى لليلتين خلتا من شهر صفر سنة اثنتين وعشرين ومائة وعمره اثنان وأربعون سنة فدفنوه في الحفرة التي يؤخذ منها الطين وأجر وأعليه الماء وتفرق أصحابه ثم أن يوسف بن عمر رئيس جيش هشام تتبع الجرحى في الدور حتى دل على زيد في يوم جمعة فآخذه وقطع الرأس وبعث به إلى هشام فدفن لمن وصل به عشرة آلاف درهم ومن نصبه على باب دمشق ثم أرسله إلى المدينة وسار منها إلى مصر وأما الجسد فصلبه يوسف بالكناسة وأقام عليه الحرس فكث مصلوا باستنيتين ثم أن هشام آل أمره إلى الحرق بعد أن أخذ بنو العباس دمشق وآل أمر يوسف إلى أن قطع وجعل على كل باب من أبواب دمشق منه عضو * وقد أطل المقرئ في ترجمة زيد وبيان سبب قتله فأرجع إليه تجده مبسوطا * ثم قال المقرئ في هذا المشهد باق بين كيمان مدينة مصر بتبرك الناس بزيارته ويقصدونه لاسمى في يوم عاشوراء العامة تسميه زين العابدين وهو وهم وإنما زين العابدين أبوه وليس قبره بمصر بل بالبقيع انتهى * ولكن شهرة هذا المشهد بزين العابدين قديمة فقد عد ابن جبير مشاهد أهل البيت التي بمصر في رحلته التي عملها في أواخر القرن السادس فعدها مشهد علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم أجمعين * (الجامع الزينبي) هذا الجامع بخط قناطر السباع من عثر الجواميز وهو مسجد شهير جامع وحر مآمن واسع ولم أقف على أول من أنشأه وإنما في نزعة الناظرين أن الأمير علي باشا الوزير المتولى سنة ست وخسين وتسميها أبحر مدة ولايته عدة عمائر من ضمنها أنه عمر مقام السيدة زينب رضي الله عنها بقناطر السباع عمارة جيدة عظيمة انتهى * وفي رسالة الصبان في أهل البيت أن الأمير عبد الرحمن كثر في سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف جدار حجاب السيدة زينب رضي الله عنها ووسعه

الاصغر وأما الاكبر فقتل مع الحسين رضي الله عنه - ما وكان اذذالاً مريضاً ناء على الفراش فلم يقتل وهو أبو الحسينين كلهم وكان اذا بلغه عن أحد انه ينقصه ويقع فيه يذهب اليه في منزله ويتلطف به ويقول يا هذا ان كان ماقلمته في حقنا يغفر الله لي وان كان ماقلمته باطلا فيغفر الله لك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وكان كثيراً ما ينشد وماشي أحب الى اللهيم * اذا شتم الكريم من الجواب

وخرج يومان من المسجد فلقية رجل فسمعه وبالح في سببه فيما ذرت اليه العبيد والموالي فكف عنهم عنه وقال مهلا على الرجل ثم أقبل عليه وقال ما ستر عنك من أمرنا أكثر ألك حاجة نعينك عليها فاستحيا الرجل فألقى اليه خيصة التي عليه وأمر له به عطاء فوق ألف درهم فقال الرجل أشهد أنك من أولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم * قال ابن حجر أخرج أبو نعيم أنه لما حج هشام بن عبد الملك في حياة أبيه لم يمكنه أن يصل الحجر الأسود من الزحام فنصب له منبراً الى جانب روضه وجلس ينظر الى الناس فيبينما هو كذلك اذا قبل الامام زين العابدين رضي الله عنه فتنحى له الناس عن الحجر من المهاجرة والجلالة حتى استلمه فقال أهل الشام له هشام من هذا فقال لا أعرفه مخافة أن يرغب أهل الشام في الامام زين العابدين فقال الفرزدق

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته * والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم * هذا التقي النقي الطاهر العلم
اذا رآته - ريش قال قائلها * الى مكارم هذا ينتهي الكرم
ينحى الى ذروة العز التي قصرت * عن نيلها عرب الاسلام والعجم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله * بحجج الله قد خفوا
فليس قولك من هذا بضائره * العرب تعرف من أنكرت والعجم
من معشر حبه دين وبغضهم مو * كفر وقرب - مو منجي ومعتصم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم * ولا يدانيه - مو قوم وان كرموا
يغضي حياء ويغضي من مهابة * فلا يكلم الا حين يبتسم

الى أن قال

فغضب هشام وحبس الفرزدق بعس فان بلغ الامام زين العابدين رضي الله عنه فأمر له بان يفي عشر ألف درهم وقال اعذرلو كان عندنا أكثر لصلناك به انتهى - توفي رضي الله عنه بالبتبع سنة تسع وتسعين وهو ابن ثمان وخسين سنة وحملت رأسه الى مصر ودفن بالقرب من مجرة الماء الى القلعة بمصر العتيقة رضي الله تعالى عنه انتهى وفي اسعاف الراغبين للشيخ محمد لصبان ان أم زين العابدين احدى بنات كسرى * قال في السيرة الحسينية انه لما حج بنات كسرى وكن ثلاث مع أمواله وذخائره الى عمرو فقفن بين يديه وأمر المنادي أن ينادي عليهن بالببيع فامتنعن من كشف نقابهن ووزن المنادي في صدره فأراد عمر أن يعلنهن بالردة فقال له علي كرم الله وجهه ورضي عنه مهلاً يا أمير المؤمنين فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان حواء عزير قوم ذل وغنى قوم افتقر فسكن غضبه فقال علي ان بنات الملوك لا يعاملن معاملة بنات السوق فقال عمر رضي الله عنه كيف طريق العمل معهن فقال يقومن ومه - ما بلغ الثمن يقوم بهن يختارهن فقومن وأخذهن علي رضي الله عنه فدفع واحدة لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما فخاء منها بولده سالم وأخرى لمحمد بن أبي بكر رضي الله عنهما فخاء منها بولده القاسم والمائة لولده الحسين فخاء منها بولده علي زين العابدين رضي الله عنه - وهؤلاء الثلاثة قافوا أهل المدينة علموا ورعاً وكان أهل المدينة قبل ذلك يرغبون عن التمسرى فرغبوا فيه - لذلك ولما مات وجدوه بقوت أهل مائة بيت ومن كلامه اذا نصح العبد لله في سره أطلعاه على مساوي عمله فتشاغل بذنوبه عن معائب الناس وقال فقد لا حمة غربة وقال عبادة الاحرار لا تكون الا شكر الله لا خوف ولا رغبة وقال ان قوماً عبدوه رهبة فذلك عبادة العبيد وآخرين رغبة فذلك عبادة التجار وقوماً عبدوه شكر الله فذلك عبادة الاحرار وقال عجبت للامة كبر الفخور الذي كان بالامس نطفة وسيكون جينة وعجبت لمن شك في الله وهو يرى خاقه وعجبت لمن أنكر النشأة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى

ولمؤدب الاطفال خمسة وأربعون ولامر يق عشرون ولاثنين برسم خدمة الصهر يخرج مستون نصفنا ولسواق الساقية
عشرون وثمان قواديس وطوانس خمسة عشر نصفنا وثمان كيزان وسلب خمسة عشر والنجار خمسة ولاكناس الحوض
عشرة ولاثنين يقرآن القرآن على قبر الواقف كل يوم جمعة عشرين نصفنا شهر ياونغن خوص وربحان لقبر خمسة
عشر والعشرة يقرؤون كل يوم عشرة أجره منزل الواقف مائة وأحدستون نصفنا وثمان زيت وحصر ثلاثون نصفنا
وللناظر ثلاثون ولاكناب ثلاثون كل ذلك يعطى شهريا وفي السنة بصرف في كسوة الايتام الذين بالمكتب
ثمان ظهري غارلي وقيص خام وطاقيمة وشهد لكل يتيم وقيمة ذلك ألف نصف ولكسوة المؤدب خمسة وأربعون نصفنا وثمان
ماء للصهر مائة ألف وخمسمائة نصف ومثلها ثمان قول وتين لاوار الساقية انتهى ويظهر أن السبيل والمكتب
والحوض قد دخلت في عمارة السعيدة زين رضى الله عنها وان السبيل الحديد الذي بجوار مسجد السعيدة من
انشاء آدمهم باشا قد جعل بدلا عن ذلك (جامع الزمر) هو بالقرافة الصغرى بجوار مجرى الماء السلطاني غير
مقام الشعائر لتخربه وله منارة كبيرة وفي جهته القبليمة مساكن وتجاهه جملته من المدافن وله من باب الروض مناجمة كل
سنة ويقرأ به أربعة عشر يفة بمعرفة ناظره الشيخ علي محسن شيخ خدمة الامامين رضى الله عنهم (جامع الزمر المعلق)
هذا المسجد بالشارع الخارج من جهة عابدين الى نحو الشيخ ربحان وهو من انشاء الامير عبد الرحمن كخدا وقد
انهدم الآن بمرور هذا الشارع بوسطه وله أوقاف تحت نظر الديوان (جامع زين العابدين) هذا المسجد فيما
بين الجامع الطولوني ومدينة مصر القديمة عن شمال الذهاب من شارع السعيدة زين الى فم الخليج تجاه القنطرة
الموصلة الى قصر الامين وله بابان متجاوران أحدهما وهو الباب العتيق غير مستعمل الآن ومركب عليه باب من حجر
أزرق طوله مئو وثلاثة وثلاثون سنتيمتر في عرض مئو واحد وبأعلاه كتابة تقرأ في الحجر صورتها بسم الله الرحمن الرحيم
هذا مشهد الامام علي زين العابدين ابن الامام الحسين ابن الامام علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين في سنة
تسع وأربعين وخمسمائة وعلى بين داخل الباب الثاني خلا وللخدمة والزوار وعلى اليسار ايوان كبير به جملة
قبور وتجاه ذلك الايوان باب للمقصورة المعدة للصلاة وهي صغيرة بهائيا كتمان وعمودان من الرخام ومنبر ودكة وهو
مقام الشعائر وله ايراد في ديوان الاوقاف ومطهرته تلاء من ماء النيل بواسطة مواسير تجلب من وابور الماء بعوض
يصرف من طرف ذات العصمة والدة الخلد وله منارة قصيرة وسبيل يلاء كل سنة ويدخل المسجد قبر المرحوم عثمان
اغاثات البشارية وكان في حياته قد أجرى تمارين هذا المسجد ففي تاريخ الخبر في من حوادث سنة خمس وعشرين
ومائتين وألف ان عثمان اغاثا المتولى اغاثا مستحق فنان اجتمع في عمارته هذا المسجد وكان قد أهمل زمن دخول
الفرنسيين وتخرب المشهد وأهملت عليه الاثر به فعمرو وزخرفه ويضدو عمل به سترأوا تاجا للمقام ونادى على أهل
الطرق الشيطانية المعروفين بأرباب الاشياير وهم السوق وأرباب الحرف المزدولة وينسبون أنفسهم للاجدية
والرفاعية والقادرية والبرهامية ونحو ذلك فاجتمعوا بأنواع الطبول والمزامير والبيارق والشراميط والخرق الماونة
حتى ملأوا النواحي والاسواق وساروا ولهم صياح ونياح وجلبة وصراخ هائل ويتجاوبون بالصلوات والآيات التي
يجرفونها وأنواع التوسلات ونداء أشياخهم بأسمائهم كقولهم يا هو يا هو يا حيا يا حيا يا دوي يا دوي يا سوي كل ذلك
والاغا راكب معهم والفقهاء والمتعممون والطبول تضرب والستر المصبوغ مركب على أعمدة من الخشب وحوله
الرجال والنساء والصبيان يتمسكون به ويتبركون ويرمون عليه الخرق والطرحة حتى انه يرخوهم من الطيقان
بالحال الى ذلك التمثال لتحصيل البركة ولم يزلوا سائرين على هذا النمط والخلال حتى يزادون حتى وصلوا الى ذلك المشهد
خارج البلد بالقرب من كوم الجمار حيث الجمرات وصنع في ذلك اليوم ذلك الاله أطعمته وأسقطه للعجمه معين وابلوا
على ذلك الى ثاني يوم انتهى ومشهد سیدی علي زين العابدين رضى الله عنه الآن عليه قبة جميلة وفوق الضريح
مقصورة من الخشب مرصعة بالصدف والعاج عملها الامير قفطان باشا وله مولد كل سنة ثمانية أيام في شهر صفر
وهناك قبور كثيرة وحيشان وزاوية صغيرة أنشأها الخديوي اسمعيل باشا سنة خمس وسبعين وسيرة زين العابدين وأوصافه
الحميدة أشهر من أن تذكر لكن بطون المكتب بتقريرها وتجديرها انظروا ونثرا ونما في طبقات الشعراني انه هو على

وتعطلت الاحكام وجب عليكم تعلم هذه الفروع لئلا تندرس الشريعة مات رضى الله عنه سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ودفن بجامعه وقبره ظاهر يزاراته بباختصار * وفي تحفة الاحباب للسجاني ان الشيخ أحمد الزاهد هو العارف شهاب الدين أبو العباس بن سليمان القاري القادري المعروف بابن الزاهد أنشأ مساجد وخطبها بالقاهرة وغيره وكان يعمل الميعاد في مواضع من القاهرة وقد أقامه الله في اصطناع المعروف وأنشأ خطبة هذا الجامع سنة ثمان وثمانمائة ولا زال ينفع الناس الى أن توفي سنة تسع عشرة وثمانمائة ودفن بهذا الجامع ومعه فيه جماعة من أهل الصلاح منهم الشيخ جمال الدين عبد الله بن عبد الرحمن الغمري الواعظ توفي سنة ست وخسين وثمانمائة وبه أيضا قبر محمد الطواشي وعلي بابة قبصة صغيرة فيها قبر الصالح الجذوب عبد الله الاسود البوني اللبوني المعروف بشهاب الدين توفي سنة سبع وأربعين وثمانمائة انتهى (جامع زرع النوى) هذا الجامع بالحسينية بحارة الغيط الطويل على يسار الداخل من باب الحارة قريبا من باب الغيط الطويل وهو الآن تام المنافع مقام الشمامسة بعرفة ناطره السيد البدراوى وفي خطط المقرري ان خارج باب زويلة مسجد يعرف بزرع النوى قال هو خارج باب زويلة بخط سوق الطيور على يسرة من سلك من رأس الخبيصة طالبا جامع قوصون والصلبية تزعم العمامة انه بنى على قبر رجل يعرف بزرع النوى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا من افتراء العمامة فانه لم يذكر أحد من افراد أسماء الصحابة رضى الله عنهم ان فيهم صحابيا يعرف بزرع النوى وان كان هناك قبر فهو لامين الامنة أي عبد الله الحسين بن طاهر الوزان كان يتولى بيت المال ثم جعله الخليفة الحاكم بأمر الله في الوساطة بينه وبين الناس والتوقيع عس الحضرة في سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة ثم أبطل أمره وركب مع الحاكم على عادته فضرب رقبة بحجارة كرامة خارج القاهرة ودفن في هذا الموضع تخميناً وكانت مدة نظره في الوساطة والتوقيع وهي رتبة الوزارة سنتين وشهرين وعشرين يوماً وكان توقيعهم عن الحضرة الامامية الحمد لله عليه توكلنا انتهى (جامع زردق) هذا الجامع بشارع سوق الخضار بالموسكى جدده المرحوم عبد الرحمن كنفذاً كما في تاريخ الجبرتي ووثائق وقفه وبأعلى بابة على لوح من الرخام هذا البيت

سما مسجد او الفوز أرخه حوى * فاتقن يارجن عبدك مسجدا

وهو مقام الشمامسة بركة ديوان الاوقاف (جامع الزعفراني) هذا جامع بشارع السيدة بن رضى الله عنها مبنى بالجر الآلة وأعمدة من الحجر ايضا وسقته من الخشب بصناعة بلدية وهو مقام الشمامسة تام المنافع وله منارة ووجد على البائكة الوسطى من ابواب الشرق أنشأ هذا المسجد المبارك من فضل الله تعالى وعونه وجزيل عطائه العجمي عبد الفقير الراجي عفوره القدير المتوسل بسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم الامير مصطفى أغا كان لله له وكان الفراغ منه في شهر ربيع الاول سنة تسع وتسعين وألف هجرية انتهى وفي وقتنا هذا جددت مطهرته وموافقة بجمعية ديوان الاوقاف * والامير مصطفى المذكور كما هو في كتاب وقفه المؤرخة في سنة احدى ومائة وألف مصطفى أغا ابن المرحوم حسين جورجي طائفة عزبان قلعة مصر المحروسة المعروف بوكيل القززال * وفيها ان هذا الجامع أصله من انشاء يونس الظاهري وان يونس وقف عليه أوقافاً ثم عرف بجامع الزعفراني وقد جدده مصطفى أغا وأنشأ بجواره صهر بجا وحوضاً ومكتباً ووقف على ذلك أوقافاً منها ما سكنه بخط قنطرة السباع داخل درب مرسينه وكان أولاً مسكن قانصو باشا حاكم ولاية ايلن ومكان آخر بالدرب المذكور وأراضى زراعية قدرها احدى وثمانون فدانا بحايمة قدر وأمن الجيزية وجميع العلوقة التي بدفتر طائفة عزبان زهى كل يوم خمسون عثمانياً والقمع المرتب بالسنة الميرية وقدره عشرة أرباب في الشهر والعلوقة التي في دفتر الكشيدة وهي كل يوم أربعة عشر عثمانياً ووقف جميع ذلك على نفسه ومن بعده على أولاده وأولادهم فإذا انقضوا بصرف في جهات خيرية قديمها فيصرف لامام الجامع بماله من وقف يونس الظاهري ستون نصفاً فضة كل شهر ولا مبلغ عشرة أنصاف وللخطيب خمسة عشر نصفاً وللمؤذنين أربعون نصفاً وللشراش عشرون نصفاً وللوقاد عشرون وللواب كذا ذلك وللباشا الجامع خمسة عشر نصفاً وللملائمة وثمانون نصفاً وللقاري على انكرسى سورة الكهف عشرة أنصاف

جامع زرع النوى

جامع زردق

جامع الزعفراني

جامع الامير مصطفى

مسجد اوقاف هذا الجامع



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(بقية الكلام على ما بالقاهرة وظواهرها من الجوامع)

﴿حرف الزاي﴾ (جامع الزاهد) هذا الجامع بخط المقدس خارج القاهرة كان موضعه كوم تراب فنقله الشيخ المعتقد أحمد بن سليمان المعروف بالزاهد وأنشأ موضعه هذا الجامع في شهر رمضان سنة ثمان عشرة وثمانمائة وهدم بسببه عدة مساجد قد خرب ما حولها وبناه بانقاضها وكان ساكنا مشهورا بالخير يعظ الناس بالجامع الأزهر وغيره ولطائفه من الناس فيه عقيدة حسنة ولم يسمع عنه الا خبر مات يوم الجمعة سابع عشر شهر ربيع الاول سنة تسع عشرة وثمانمائة أيام الطاعون ودفن بجامعه انتهى مقرري وقال عند ذكر جامع الجاكي الذي كان بدرب الجاكي عند سويقة الريش انه اشتراه الشيخ أحمد الواعظ الزاهد وهدمه وأخذ أنقاضه فعملها في جامعته الذي بالمقدس سنة سبع عشرة وثمانمائة انتهى وهو أي جامع الزاهد في شارع سوق الزلط بجوار منزل الشيخ العروسي على عين الذهاب الى باب البحر وفيه اثنا عشر عمودا من الرخام وتسعة من الزلط غير عمودي المحراب وأربعة أعمدة عليها الدكة وبه منبر وخطبة وله مطهرة وساقية ومنارة وشيء اخر مقامة بنظر الأساطع عباسي الخياط وله أوقاف ذات ربيع وطبقات الشعراني ان الشيخ أحمد الزاهد هو الامام العالم الرباني شيخ الطريق أحييا طريق القوم بعد اندراسه و كان يستتر بالنفقة لا تسمع منه كلمة من دقائق القوم وصنف عدة رسائل في أمور الدين وكان يعظ النساء في المساجد ويخبرهن دون الرجال ويعلمهن أحكام الدين وحقوق الزوجية والحيار قال وعندي بخطه نحو ستين كراسا في المواعظ التي كان يعظهن بها وكان يقول هؤلاء النساء لا يحضرن دروس العلماء ولا يعلمن أزواجهن وأنكر عليه الشيخ سراج الدين البلقيني في بناء هذا الجامع وبالغ في انكاره فقال الشيخ ما ذا ينكر علينا فقالوا يقول انك تأخذ طوب المساجد الخراب تبني بها جامعا فقال كاهن بايوت الله ثم انه دخل الأزهر بقصد البلقيني ونصب كرسيه في صحن الجامع وهو في حال حتى صارت عيناه كالجرار الجرس على الكرسي وقال من يسألني عن كل علم نزل من السماء أجيئه عنه فبهت الناس كلهم ولم يساله أحد فلما جرى عنه قال من جاءني الى هنا فقالوا وقع منك كذا وكذا فقال هل سأل أحد فقالوا لا فقال الحمد لله لو خرج الينا أحد لا فترسناه وكان اذا دعى الى شفاعته عنده من لا يعرفه يقول لذي الحاجة اذهب فخذ أحد من وجوه الناس واسبقني الى بيت الرجل فاذا جئت فقوموا وتلقوني وعظموني حتى تمهدوا مكانا للشفاعة فاني رجل مجهول الحال بين هؤلاء وكان يقول ما دخل أحد مسجدي هذا ثم صلى ركعتين الا أخذت بيده في عرصات القيامة فان الله شفعتني في جميع أهل عصرى ولما جاء سيدي محمد الغمري لياخذ عنه الطريق وافق الدخول بعد العشاء وقد أغلق باب الجامع فقال افتحوا لنا فقال الشيخ نحن لا نفتح بعد العشاء فقال ان المساجد لله فقال الشيخ نفس فقيه افتح له يا فلان ففتحو له فلما قاله الشيخ المذكور وجعله خادما في الميضة ثم في البوابة ثم في الوقاد فمكث عشرين سنين ثم فتح عليه وما كان يأذن للفقراء القاطنين عنده الا في تعليم فضائل الشرع المتعلقة بالعبادات ويعنيهم من تعلم الامور المتعلقة بفصل الاحكام في البيوع والرهون والشركات ونحو ذلك ويقول ابدوا بالاهم ولا اهم من معرفة الله سبحانه وتعالى في هذه الدار وقد قام الفقهاء عنكم بفروع الشريعة فان قلوا والعياذ بالله

و
ن
ه
د

الجزء الخامس

من الخطط الجديدة لمصر القاهرة
ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد

سعادة علي باشا مبارك

حفظه الله



(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣٠٥

هجريه



جامع المرصفي	١١٣	واقعة الرزب	١٢٩
= المرأة	١١٣	واقعة الواعظ الرومي بجامع المؤيد	١٣٠
= المزهر	١١٣	ترجمة الشيخ خليل بن محمد المغربي	١٣١
ترجمة ابن مزهر	١١٤	(حرف النون)	١٣٢
جامع المزهرية	١١٤	جامع نائب السكر	١٣٢
ترجمة محمد بن أبي بكر بن مزهر	١١٤	ترجمة الأمير اقوش المعروف بنائب السكر	١٣٢
= الشيخ مسعود	١١٥	الجامع الناصري	١٣٢
= الست مسكة	١١٥	جامع الناصرية	١٣٢
ترجمة الست حدق والست مسكة	١١٥	= نجم الدين	١٣٣
جامع المسيحية	١١٥	= سيدى نصر	١٣٣
ترجمة الوزير مسيح باشا	١١٥	= نعمان	١٣٣
جامع مصطفى باشا	١١٥	الجامع النفيسى	١٣٣
ترجمة الشيخ مصطفى المنادى	١١٥	ترجمة السيدة نفيسة رضى الله عنها	١٣٥
= الشيخ مطهر	١١٦	ترجمة الخليفة أمير المؤمنين أحمد أبي العباس أول	١٣٦
= الأمير عبد الرحمن كنفخ داود كرمائره	١١٦	خليفة بمصر من العباسيين	
ذكر وقفية المذكور	١١٨	نادرة المعترف الشيخ عبد اللطيف شيخ خدمة	١٣٧
جامع مظفر الدين بن الملك	١٢٠	المشهد النفيسى	
= سيدى معاذ	١٢٠	جامع نقيب الجيش	١٣٧
= المعروف	١٢١	= النبوي	١٣٧
= المعلق	١٢١	(حرف الهاء)	١٣٧
= المغاربة	١٢١	جامع الهياثم	١٣٧
= المغربي	١٢٢	(حرف الواو)	١٣٨
= المغربي	١٢٢	جامع السادات الوفاية	١٣٨
= مغلباى طاز	١٢٢	ترجمة سيدى محمود وفا	١٤١
= المقس	١٢٢	= سيدى على وفا	١٤٢
= المقياس	١٢٢	= سيدى أحمد أخى سيدى على وفا وأولاده	١٤٤
وقفية الغورى على جامع المقياس	١٢٢	عدة تراجم لسادات وفائيه	١٤٥
جامع المتابله	١٢٣	(حرف الباء)	١٤٦
= منجك	١٢٣	جامع القاندى يحيى	١٤٦
ترجمة الأمير سيف الدين منجك اليوسفى	١٢٣	= يحيى بن عقب	١٤٦
جامع منشأة المهرانى	١٢٣	= يوسف بن المغربي	١٤٧
= المؤمنين	١٢٣	= يوسف عزبان	١٤٧
= المؤيد	١٢٤	= يوسف الفرغل	١٤٧
ذكر وقفية المؤيد	١٢٥		
ترجمة السلطان المؤيد	١٢٨		

صحيحة	صحيحة
جامع قيدان ١٠١	٨٨ جامع قيدان
جامع المحسنة ١٠١	٨٨ (حرف الكاف)
المحسنة = ١٠١	٨٨ جامع ناتم السر
المحسنة = ١٠١	٨٨ جامع الكاملية
سيدي محمد الانور = ١٠١	٨٨ ترجمة الكامل محمد بن الملك العادل
محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه = ١٠٢	٨٩ جامع الشيخيا
الكلام على قتل محمد بن أبي بكر ومحل دفنه وبيان السبب الذي قتل من أجله وبيان ولايته = ١٠٢	٨٩ ترجمة عثمان كنفدا
جامع محمد أبي الدلائل ١٠٣	٩٠ ذكر ضرورة وقضية جامع الكيفيا
محمد بدر = ١٠٣	٩١ جامع كنفدا قمصرلي
محمد بن صارم = ١٠٣	٩١ صورة وقضية كنفدا قمصرلي
محمد باشاعزت = ١٠٣	٩٣ جامع كراي
محمد بيك أبي الذهب = ١٠٣	٩٣ = الكردي
ترجمة = = = ١٠٥	٩٣ ترجمة الشيخ عمر الكردي
ذكر وقضية المذكور ١٠٧	٩٣ جامع الكردي
جامع محمد بيك المبدول ١٠٨	٩٣ ترجمة الشيخ شرف الدين الكردي
الشيخ محمد الدواخلي = ١٠٩	٩٤ = السيد اسمعيل الشهير بالخشاب
محمد السعيد = ١٠٩	٩٤ جامع الكردي
محمد ميلة = ١٠٩	٩٤ = الكردي
انجدي = ١٠٩	٩٤ = الشيخ كوز
محمود = ١٠٩	٩٥ ترجمة الشيخ علي الحبال
محمود الكردي = ١٠٩	٩٥ جامع كمال الدين
ترجمة محمود بن علي الاستادار ١٠٩	٩٥ = الكوي
جامع محمود محترم ١١٠	٩٥ = كرم الشيخ سلمه
ترجمة الحاج محمود محترم ١١٠	٩٥ صورة وقضية =
جامع الخفي ١١٠	٩٦ (حرف الميم)
مدین = ١١٠	٩٦ جامع لامام الايت رضي الله عنه
ترجمة سيدي مدين ١١٠	٩٦ ذكر أول من بنى على قبر الامام الايت رضي الله عنه
الشيخ محمد الشويبي = ١١١	٩٦ قبرين فدم بيت
الشيخ أحمد الخلفاوي = ١١١	٩٨ جامع لاشين السيفي
محمد بن أحمد بن عبد الدائم الشمسي = ١١٢	٩٨ (حرف الميم)
جامع المارازقة ١١٢	٩٨ جامع المناردي
المرحومي وترجمته = ١١٢	٩٩ ترجمة لأمير ضيف الماراداني
مرزه = ١١٢	٩٩ جامع المنارستان
مرشه = ١١٣	١٠٠ صورة وقضية المارستان المنصوري وبيان مراتب له
	١٠١ ترجمة شيخ عمر لبيدي

صحيحة	صحيحة
١٢٩ واقعة الزرب	١١٣ جامع المرصفي
١٣٠ واقعة الواعظ الرومي بجامع المؤيد	١١٣ = المرأة
١٣١ ترجمة الشيخ خليل بن محمد المغربي	١١٣ = المزهري
١٣٢ (حرف النون)	١١٤ ترجمة ابن مزهر
١٣٢ جامع نائب البكر	١١٤ جامع المزهري
١٣٢ ترجمة الأمير اقوش المعروف بنائب البكر	١١٤ ترجمة محمد بن أبي بكر بن مزهر
١٣٢ الجامع الناصري	١١٥ = الشيخ مسعود
١٣٢ جامع الناصرية	١١٥ = الست مسكه
١٣٣ = نجوم الدين	١١٥ ترجمة الست حدق والست مسكه
١٣٣ = سيدى نصر	١١٥ جامع المسيحية
١٣٣ = نعمان	١١٥ ترجمة الوزير مسيح باشا
١٣٣ الجامع النفيسي	١١٥ جامع مصطفى باشا
١٣٥ ترجمة السيدة نفيسة رضي الله عنها	١١٥ ترجمة الشيخ مصطفى المنادى
١٣٦ تربة الخليفة أمير المؤمنين أحمد أبي العباس أول خليفة بمصر من العباسيين	١١٦ = الشيخ مطهر
١٣٧ نادرة العنبر مع الشيخ عبد اللطيف شيخ خـ دمة المشهد النفيسي	١١٦ = الأمير عبد الرحمن كنفخ داود كرمائره
١٣٧ جامع نقيب الجيش	١١٨ ذكر وقفية المذكور
١٣٧ = النوبى	١٢٠ جامع مظفر الدين بن الفلك
١٣٧ (حرف الهاء)	١٢٠ = سيدى معاذ
١٣٧ جامع الهياثم	١٢١ = المعرف
١٣٨ (حرف الواو)	١٢١ = المعلق
١٣٨ جامع السادات الوفاية	١٢١ = المغاربة
١٤١ ترجمة سيدى محمود وفا	١٢٢ = المغربي
١٤٢ = سيدى علي وفا	١٢٢ = مغلباى طاز
١٤٤ = سيدى أحمد أخى سيدى علي وفا وأولاده	١٢٢ = المقس
١٤٥ عدة تراجم لسادات وفائيه	١٢٢ = المقياس
١٤٦ (حرف الباء)	١٢٢ وقفية الغورى على جامع المقياس
١٤٦ جامع القاذى يحيى	١٢٣ جامع المتابله
١٤٦ = يحيى بن عقب	١٢٣ = منجك
١٤٧ = يوسف بن المغربي	١٢٣ ترجمة الأمير سيف الدين منجك اليوسفى
١٤٧ = يوسف عزبان	١٢٣ جامع منشأة المهرانى
١٤٧ = يوسف الفرغل	١٢٣ = المؤمنين
	١٢٤ = المؤيد
	١٢٥ ذكر وقفية المؤيد
	١٢٨ ترجمة السلطان المؤيد

* (تمت) *

صحيحة	صحيحة
جامع قيدان ٨٨	٨٨
(حرف الكاف)	٨٨
جامع كاتم السر ٨٨	٨٨
جامع الكاملية ٨٨	٨٨
ترجمة الكامل محمد بن الملك العادل ٨٨	٨٨
جامع الكينيا ٨٩	٨٩
ترجمة عثمان كتحدا ٨٩	٨٩
ذكر ضرورة وقفية جامع الكينيا ٩٠	٩٠
جامع كتحدا قيصرلي ٩١	٩١
صورة وقفية كتحدا قيصرلي ٩١	٩١
جامع كراي ٩٣	٩٣
= الكردى ٩٣	٩٣
ترجمة الشيخ عمر الكردى ٩٣	٩٣
جامع الكردى ٩٣	٩٣
ترجمة الشيخ شرف الدين الكردى ٩٣	٩٣
= السيد اسمعيل الشهيد بالخشاب ٩٤	٩٤
جامع الكرماني ٩٤	٩٤
= الكريزى ٩٤	٩٤
= الشيخ كشد ٩٤	٩٤
ترجمة الشيخ على الحبالة ٩٥	٩٥
جامع كمال الدين ٩٥	٩٥
= الكوى ٩٥	٩٥
= كوم الشيخ سلامه ٩٥	٩٥
صورة وقفية = ٩٥	٩٥
(حرف اللام)	٩٦
جامع الامام الليث رضى الله عنه ٩٦	٩٦
ذكر اول من بنى على قبر الامام الليث رضى الله عنه ٩٦	٩٦
قبر ابن الامام الليث ٩٧	٩٧
جامع لاشين السيفي ٩٨	٩٨
(حرف الميم)	٩٨
جامع المارداني ٩٨	٩٨
ترجمة الأمير طنبغا المارداني ٩٨	٩٨
جامع المارستان ٩٩	٩٩
صورة وقفية المارستان المنصوري وبيان مراتب له ١٠٠	١٠٠
ترجمة الشيخ عمر الجاوى ١٠١	١٠١
١٠١ جامع محب الدين ١٠١	
١٠١ جامع المحكمة ١٠١	
= المحكمة ١٠١	
= المحكمة ١٠١	
= سيدى محمد الانور ١٠١	
= محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه ١٠٢	
الكلام على قتل محمد بن أبي بكر ومحل دفنه وبيان السبب الذى قتل من أجله وبيان ولايته ١٠٢	
جامع محمد أبي الدلائل ١٠٣	
= محمد بدر ١٠٣	
= محمد بن صارم ١٠٣	
= محمد باشاعزت ١٠٣	
= محمد بك أبي الذهب ١٠٣	
ترجمة = = = ١٠٥	
ذكر وقفية المذكور ١٠٧	
جامع محمد بك المبدول ١٠٨	
= الشيخ محمد الدواخلى ١٠٩	
= محمد السعيد ١٠٩	
= محمد مباللة ١٠٩	
= النجدي ١٠٩	
= محمود ١٠٩	
= محمود الكردى ١٠٩	
ترجمة محمود بن على الاستادار ١٠٩	
جامع محمود محترم ١١٠	
ترجمة الحاج محمود محترم ١١٠	
جامع الخنفي ١١٠	
= مدين ١١٠	
ترجمة سميدى مدين ١١٠	
= الشيخ محمد الشويبي ١١١	
= الشيخ أحمد الخلفاوى ١١١	
= محمد بن أحمد بن عبد الدائم الشمسى ١١٢	
جامع المرازقة ١١٢	
= المرحومى وترجمته ١١٢	
= مرزه ١١٢	
= مرشه ١١٣	

صحيحة	محمدة
جامع العشماوى	ترجمة شهاب الدين فاخر المنصورى
ترجمة الشيخ درويش العشماوى	جامع السيدة فاطمة النبوية
جامع الشيخ عطيه	جامع الفاكهانى
جامع العفيفى	الفخر
سيدى عقبة	ترجمة فخر الدين محمد بن فضل الله
ذكر كتاب وقفية جامع سيدى عقبة رضى الله عنه	جامع الشيخ فراج
ترجمة الوزير محمد باشا أبى النور	الشيخ فراج
سيدى عقبة رضى الله عنه	فيروز الخركسى
ذكر من دفن بجوار سيدى عقبة من الصحابة	القيلة
والعلماء والصالحين رضى الله عنهم	(حرف القاف)
ترجمة فخر الدين الزيلعى	جامع القادرية
ذى النون المصرى	قائم الناجر
جامع العلو	ترجمة
العلمى	جامع قايتباى بقلاعة الكباش
الحاج على	بالروضة
الأمير على	بالعبراء
على البطش	صورة وقفية جامع قايتباى
سيدى على المبكرى	ترجمة الملاك الاشرف قايتباى
سيدى على الترابى	جامع قايتباى الرماح
على النرا	
عماد الدين	القبر الطويل
سيدى عمر بن الفارض	القبوه
ترجمة سيدى عمر بن الفارض	صورة وقفية الامير أحمد كتنخدا
جامع عمرو بن العاص رضى الله عنه	ترجمة أحمد كتنخدا عزبان
(حرف الغين)	جامع فردقوجه الحسى
جامع الغريب	ترجمة قراخا
غطاس	جامع قرقاس السيفى
الغرى	صورة وقفية قرقاس السيفى
ترجمة أبى عبد الله محمد بن عمر الغورى	جامع الناعمة القديم
أبى العباس الواسطى	محمد على باشا بالقلاعة
جامع الغورى	قلمطاي
ذكر وقفية جامع الغورى	التمارى
ترجمة الملاك الغورى	قواديس
(حرف الفاء)	قوصون
جامع الفاخرى	ترجمة الأمير قوصون

صحيحة	صحيحة
٤١ جامع الطبرسي	٢٩ ترجمة شيخ الاسلام محمد البكري
٤٢ (حرف الظاء)	٣٠ = زين العابدين بن زكريا
٤٢ جامع الظاهر	٣٠ = شرف الدين بن زين العابدين الشافعي
٤٢ ترجمة ركن الدين الملك الظاهر بيبرس	٣٠ جامع السلطان شاه
٤٣ (حرف العين)	٣٠ = جاهن الخلوقي
٤٣ جامع السيدة عائشة النبوية	٣١ ترجمة جاهن الخلوقي
٤٣ ترجمة السيدة عائشة رضي الله عنها	٣١ جامع الشرايبي
٤٤ جامع العادلي	٣١ ترجمة الشرايبي
٤٤ ترجمة الملك العادل طومان باي	٣٢ جامع القاضي شرف الدين
٤٤ جامع القاضي عبد الباسط	٣٢ = شريف باشا
٤٤ ترجمة القاضي عبد الباسط	٣٢ = شجرة الدر
٤٥ = أحمد بن خليل السبكي	٣٢ ترجمة شجرة الدر أم خليل
٤٦ جامع عبد الحق السنباطي	٣٣ تواليمة شجرة الدر السلطنة
٤٦ = عبد الدائم	٣٤ جامع الشعرائي
٤٦ = عبد العظيم	٣٤ = شهاب الدين
٤٦ = عبد الكريم	٣٤ = شيخو
٤٦ = عبد الكريم	٣٥ ترجمة الأمير شيخو
٤٦ = الشيخ عبد الله	٣٥ = الأمير أحمد جاوريش
٤٦ = عابدي يث	٣٧ (حرف الصاد)
٤٦ = عابدين	٣٧ جامع الصائم
٤٦ = عابدين الجديد	٣٧ = الشيخ صالح أبي حديد
٤٦ = العبيط	٣٧ ترجمة الشيخ صالح أبي حديد
٤٧ = عثمان الخطاب	٣٧ جامع الصالح طلائع
٤٧ ترجمة عثمان الخطاب	٣٨ ترجمة الصالح طلائع
٤٧ جامع العجبي	٣٨ جامع صاروجا
٤٧ = العجبي	٣٨ = صرغتمش
٤٧ = العدوي	٣٩ ترجمة الأمير صرغتمش الناصري
٤٧ = الشيخ العدوي	٣٩ جامع الست صفية
٤٨ ترجمة أبي عبد الله بن سلامة القضاء	٤٠ بيان ما اشتملت عليه وقفية الست صفية
٤٨ = الشيخ سلامة القضاء	٤١ (حرف الضاد)
٤٩ جامع العراقي	٤١ جامع الضوة
٤٩ =	٤١ (حرف الطاء)
٤٩ = الشيخ العريان	٤١ جامع الطباق
٤٩ ترجمة الشيخ العريان	٤١ ترجمة علي بن الطباق
٤٩ جامع العسكري	٤١ جامع الطواشي

فهرسة الجزء الخامس

من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة

صفحة	صفحة
جامع الشيخ سليمان	١٨
جامع الزاهد	٢
ترجمة الشيخ أحمد الزاهد	٢
جامع السمالك	١٨
جامع زرع النوى	٣
سنان باشا	١٩
ترجمة سنان باشا الوزير	١٩
بيان ما وقفه الوزير سنان باشا	٢٠
جامع السيدى	٢٠
ترجمة الامير آق سقر شادا همائر السلطانية	٢٠
جامع أمينغا	٢٠
جامع سودون النضرى	٢١
ترجمة الامير سودون النضرى	٢١
سودون مرزاده	٢١
ترجمة الامير سودون مرزاده	٢١
جامع السويدى	٢١
السيدوى	٢١
(حرف السين)	٢٢
جامع الشاذلية	٢٢
الامام الشافعى رضى الله عنه	٢٢
ذكر من أنشأ أمة الامام الشافعى رضى الله عنه	٢٣
الكلام على قبة الامام الشافعى رضى الله عنه	٢٣
الكلام على مقصورة الامام الشافعى	٢٥
ذكر ما قيل من الابيات في المركب التى با على قبة الامام الشافعى رضى الله عنه	٢٥
ترجمة الامام الشافعى رضى الله عنه	٢٥
ذكر نبذة من كلام الشافعى رضى الله عنه	٢٦
ترجمة أبى محمد عبد الله بن عبد الحكيم وولده	٢٧
ترجمة أبى البركات محمد بن الموفق الخبوشانى	٢٨
ابن عم الشافعى رضى الله عنه	٢٨
تاج العارفين أبى الحسن البكرى	٢٨
شيخ الاسلام زكريا الانصارى	٢٨
شيبان الراعى	٢٩
(حرف الزاى)	٢٩
جامع الزاهد	٢
ترجمة الشيخ أحمد الزاهد	٢
جامع زرع النوى	٣
زررق	٣
الزعفرانى	٣
ترجمة الامير مصطفى آغا	٣
بيان أوقاف جامع الزعفرانى	٣
جامع الزمرى	٤
الزير المعاق	٤
زين العابدين	٤
ترجمة زين العابدين	٤
ذكر نبذة من مناقب زين العابدين	٤
ذكر سبب قتل زيد بن علي زين العابدين رضى الله عنهما	٦
الجامع الزينبى	٦
ذكر نبذة من مناقب السيدة زينب رضى الله عنها	١٠
ترجمة العتريس	١٠
ترجمة وجيه الدين العيدروس	١١
ترجمة أبى بكر بن أحمد العيدروسى	١٤
ترجمة أبى بكر بن حسين العيدروسى	١٤
(حرف السين)	١٤
جامع سيدى سارية	١٤
ترجمة سيدى سارية	١٤
جامع ساعى البحر	١٤
الست سالمة الحلبية	١٥
السطوحية	١٥
السلحدار	١٥
ترجمة سليمان آغا السلحدار	١٥
جامع السيدة سكينة رضى الله عنها	١٦
ترجمة السيدة سكينة رضى الله عنها	١٦
ترجمة زين الدين بن نجيم صاحب كتاب البحر	١٧
ترجمة عمر بن ابراهيم صاحب كتاب النهر	١٧

أخذ العلم رضى الله عنه عن والده فأغناه عن كثرة التردد والتظنل على غيره ووثق فيه ما كان عنده من الفقه والحديث
وال تفسير والاصول والنحو والمعاني والبيان وغير ذلك فكانت بدايته كما قيل نهاية والده وقد أجمع القوم على ان
المريد اذا صح اعتقاده في شيخه وقبل كلامه بالايان والتسليم فقد تساواه وما بقي لمعلمه عليه الا مقام الافاضة عليه من
علومه ولما مات والده رضى الله عنه جلس يدرس في الجامع الأزهر به مدة فابدى لعلاء الأزهر من علوم والده
المجائب والغرائب وما تخلف عن درسه الامن جهل مقدره أو عاه الحسد والمقت وقد بالغى ان بعض أصحاب
الأنفاس صار يرسل بعض طلبته يكتب من سيدى محمد ما يتكلم به من المسائل المتناقضة ويكتب له ما يمضى عليه في
الترجيح ثم يصير يلقي ذلك في درسه وينتق به ولو أن هذا حضر على سيدى محمد لنال منه خيرا كثيرا وقد سمعت من
بعض طلبته والده انه سمعه يقول تركت ولدى محمد ابجد الله تعالى لا يحتاج الى أحد من علماء مصر الا في النادر ولم
يزل رضى الله عنه له الاعتقاد التام في طائفة الصوفية تبع والده توفى سيدى محمد المذكور في يوم الاحد ثالث عشر
جادى الاولى سنة أربع بعد الف رحمة الله تعالى انتهى وفي خلاصة الأثر ان اسم الشيخ الرملى الكبير حمزة
وان ابنه يسمى أحمد وأما محمد فهو ابن أحمد انتهى (جامع الروضة) هو بقلعة جزيرة القسطنطينية رحمه السلطان
نجم الدين أيوب وكان امامه كنيسة تعرف بابن لقلق بها أثر ماله ولم يزل هذا الجامع يبدى الراد ثم هدم في سنة ثلاث
وعشرين وثمانمائة ووسعه الملك المؤيد شيخ يدور كانت الى جانبه فبات قبل الفراغ منها انتهى

مقر يري وليس له الآن أثر (جامع الرويعي) هو بشارع الازبكية بالقرب

من جامع الشرايبي المعروف بجامع البكري أنشأه السيد أحمد

الرويعي رئيس التجار عصر في القرن التاسع وشعأه مدة إقامة

وبداخله صهر يجمع لاسنو يامن النيل للشرب

وناظر أوقافه الشيخ أحمد ديونس وتجاهاه

ضريح الشيخ أحمد الرويعي

وبجواره قطعة أرض

موقوفة عليه

بها شجرة

بنق

تم

تم الجزء الرابع ويليه الجزء الخامس أوله (حرف الزاي)

الطريقة والتعباء يشون فوق ظهورهم وكثيرا ما حصل من ذلك خطر عظيم وظاهر أن جميع ذلك بدع لم يرد به سنة ولا شرع ويأبى العقل والانسانية ولذلك صدرت الاوامر من الحضرة الخديوية بابطالها فبطلت ولله الحمد (جامع الركاكي) هو بسوق الخشب به عمود من الحجر وبوسط ميسانة عمود من الرخام وشعائره مقامه وبه منبر وخطبة وبه ضريح الشيخ الركاكي وله أوقاف تحت نظر الشيخ مصطفى الجوهري وفي أول أمره كان زاوية ذكره المقيري بقوله هذه الزاوية خارج القاهرة بارض المقدس عرفت بالشيخ المعتقد أبي عبد الله محمد الركاكي المغربي لا قامته بها وكان فقها مالكيما متصديا لا شغال المغاربة يتبرك الناس به الى أن مات بها يوم الجمعة ثا عشر جمادى الاولى سنة أربع وتسعين وسبع مائة ودفن بها والركاكي نسبة الى ركراك بلدة بالمغرب هي أحد مرابي سواحل المغرب بقرب البحر المحيط تنزل فيه السفن فلا تخرج الا بالرياح العاصفة في زمن الشتاء عند تكدر الهواء انتهى (جامع الرماح) هو تحت القلعة بالجانب البحري من ميدان محمد علي وشعائره مقامه وله مطهرة وبثوبه ضريح الشيخ عبد الله أبي شعبان الرماح عليه مقصورة من الخشب وبجوار الميضاة نخلة وله أوقاف تحت نظريون عموم الاوقاف ايرادها شهر ياماتان وأربعون قرشا (جامع الرملي) هذا المسجد بميدان القطن بقي متخرا بامدة قويا اخذه ضريح الشيخ الرملي وضريح ابنه وبسبب ان المعلم حسنين الرملي الخيازمي يفتي اليه ويدعي انه جده قام بتجديده فحاده من ماله سنة ثمان وثمانين ومائتين والف وجدد الضريحين وقام بشعائره والى الآن رتب ميعاد او جرابه للقراء كل ليلة تسب وتعمل له مولد كل سنة والشيخ الرملي هذا هو كافي ذيل الطبقات للشعرا في الامام العالم الصالح طامه المحققين بمصر والنجار والشام الشيخ شهاب الدين الرملي الانصاري الشافعي رضى الله عنه ببلدة قرية صغيرة على البحر قريبا من مدينة العطار تجاه مسجد الحضرة عليه السلام بالمنوفية كان رضى الله عنه ورعا زاهدا عالما صالحا حسن الاعتقاد في الخلق لاسيما طائفة الصوفية يجيب عن أقوالهم باحسن الاجوبة ويذكر عنهم المستظرفات من احكاميات انتهت اليه لرياسة في الملوك الشرعية وعاش حتى صار علماء الشافعية بمصر كاهم تلامذته الا النادر لا يوجد عالم فقيها في علوم دينه اوطلبة طلبته وأرسلت اليه الاسئلة من سائر الاقطار ووقف الناس عند قوله أكثر مما أدركنا من آسياده وكان رضى الله عنه يخدم نفسه ولا يمكن أحدا يشترى له حاجة من السوق الى أن كبر وعجز وكان رضى الله عنه جميع أولياء مصر حتى المجازيب يعظمونه ويحجلونه لاسيما الشيخ نور الدين لمصرى وسيدى على الخواص رضى الله عنهما ومن خصائصه ان شيخ الاسلام زكريا أذن له أن يصلح في مؤلفاته في حياته ومماته ولم يأذن له الا بدسواه في ذلك وأصلح عدة مواضع في شرح البهجة وشرح الروض في حياة شيخ الاسلام ومن مؤلفاته رضى الله عنه شرح كتاب الزبد في الفقه وهو شرح عظيم جدا كتبه الناس وقرؤه عليه جمع فيه غالب ترجماته وتحريراته وجميع الشيخ شمس الدين الخطيب فتاويه فصارت مجلدا وكان رضى الله عنه يقول الشيخ نور الدين الطهطاى محقق الدرس والشيخ شمس الدين الخطيب جامع المسائل النوادر في الدرس سمعت هذا القول منه مرارا وكان رضى الله عنه يحبني أشد المحبة محبة السيد اعبده مات رضى الله عنه في مستهل جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وتسعمائة وصلا عليه يوم الجمعة في الجامع الازهر ومارأيت جنازة اجتمع فيها خلق كثير مثل جنازته وضاق الجامع عن صلاة الناس الجمعة فيه ذلك اليوم حتى ان بعضهم خرج يصل في غيره ثم رجع للجنازة ودفن رضى الله عنه بترتبه قريبا من جامع الميدان خارج باب القنطرة وأطلعت مصر وقرأها يوم موته لكونه كان مراد العلماء في تحرير نقول المذهب رحمه الله تعالى وفي الذيل أيضا ترجمة ابنه المدفون بجواره وهو الامام العالم العلامة المحقق صاحب العلوم المحررة والاخلاق الحسنة والاعمال المرضية سيدى محمد بن شيخنا الشيخ شهاب الدين الرملي رضى الله عنه قال وصحبه من حين كنت أحملة على كنفى الى وقتنا غدا فإرأيت عليه شيئا يشبه في دينه ولا كان يلعب في صغره مع الاطفال بل نسا على الدين والتقوى والصيانة وحفظ الجوارح ونقاء العرض رباه والده فاحسن تربيته مع زيادة التوفيق من الله سبحانه وتعالى وكنت وأنا أقرأ على والده العلم في المدرسة الناصرية أرى عليه لوائح الصلاح والتوفيق وقد أقر الله به عين المحبين فانه مرجع أهل مصر في تحرير الفتاوى وأجمعوا على دينه وورعه وحسن خلقه ولم يل بحمد الله تعالى في زيادة من ذلك

سيدى أجد البدوى بمائة سنة وينسب له اليبتان المشهوران وهما

في حالة البعد روحى كنت أرسلها * تقبل الارض عنى فهى ثابتى

وهذه دولة الاشباح قد خضرت * فامد يد يمينك كى تحظى بها شنتى

قاله - ما حين ما حج وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم والصحيح غير ذلك فى كتاب تزيان المحيين المطبوع فى سنة ألف
وثلاثمائة وخمسة قال تقي الدين عبد الرحمن بن عبد المحسن الواسطى المولود سنة أربع وسبعين وستمائة هجرية المتوفى
سنة أربع وأربعين وسبعمائة نقلا عن عز الدين أجد الفارقى الواسطى قال أخبرنى والذى أبوا بحق إبراهيم الفارقى
عن أبيه أبي الفرج عمر الفارقى انه قال كأمع السيد الكبير محيى الدين أجد بن الرافعى ذات يوم مع جماعة كثيرة من
أهل الله بواسط فقام وصاح صيحة مدهشة وقال الله نوديت من العلأنا يا أجدم وزر جددك المصطفى صلى الله عليه
وسلم فان هنالك أمانة يؤدبها اليك فانا عازم على الزياره ماذا تقولون فقام السيد عبد الرزاق الحسينى وأنشد

مر كل أمر فانا لا نخالفه * وحددنا فانا عنده نقف

فقام الجماعة ورجع الى أم عبيدة وتجهز للبعج فلما قصد الحجاز غصت الطرقات بالتوافل من كل جهة فلما وصل مدينة
النبي صلى الله عليه وسلم وذلك عام خمس وخمسين وخمسمائة ترجل عن مطيته ودخل بلدة جدده عليه الصلاة والسلام
ماشيا حافيا وكانت القافلة اذذاك أكثر من تسعين ألفا فلما دخل الحرم الشريف النبوى وقدمت له الحرم العظمى من
كل جهاته بالزوار وقف تجاهه مقام النبى صلى الله عليه وسلم والوقت بعيد العصر فقال السلام عليك يا جدى فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام يا ولدى سمعها كل من حضر فلما من عليه جدده عليه الصلاة والسلام بهذه
المنته العظيمة تواجدها وأردو بكى وجنا على ركبتيه ثم قام مدهوشا متضائلا وأنشد تجاه القبر الكريم البيتين المتقدم
ذكرهما فأنشق تابوت الرماله ومثله رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريفه فقبلها والناس ينظرون وكان فيمن
حضر الشيخ عقيل البنجى والشيخ حياه بن قيس الحرانى والشيخ عدى بن مسافر والشيخ عبد القادر الجيلانى والشيخ
أجد الزعفرانى والشيخ عبد الرزاق الحسينى وجماعة من أولياء العصر اه أقول ويظهر من عبارة تزيان المحيين
المذكورة عدم صحة نسبة البيتين المذكورين الى الشيخ على أبي شبالة وانته ليس بابن القطب الكبير ولا بابن أخيه كما
ترجمه العامة ويعلم من خاندان الرفاعية المتأخرين أصحاب الشهرة والاعتقاد وأما المقررى فانه لم يترجم هذا الجامع فى
خطه وانما ذكره فى المساجد مسجد الذخيرة فقال أنشأه ذخيرة الملائكى فى سنة ست عشرة وخمسمائة وعلى حسب
تحديد ووصفه جامع الرفاعى الآن بعضه مسجد الذخيرة المذكور ومع ذلك فالناس على اختلاف طبقاتهم لهم فى
ذلك الشيخ اعتقاد كبير ويتبركون به ويأتون لزيارته بالنذور من البلاد البعيدة والقريبة وفى كل سنة يعمل له مولد
تحضره أولاد الطريقة الرفاعية من جهات القطر ومدنه ولما اختارت المرحومة والدة الخديوى اسمعيل باشا الدفن
بقربه وشرعت فى بنائه زاد اعتقاد الناس واتسعت شهرته وعظم مولده حتى فاق غيره من الموالد فكانت الزفة التى
تعمل فى آخر يوم من أيام المولد الثمانية يجتمع فيها خلق كثير تغص بهم الشوارع والأسواق للفرجة وتمشى خلفاء
الطريقة كل خليفة مع رجاله بإشارته وطبوله ومن أمير وزيارته وبعده وغيره وهكذا حتى يكون أوهازاوية الرفاعى
وأخرها جامع مير زاده بسوق السلاح وكل طائفة تمتاز بدعة عن غيرها فهذه تأكل الثعابين أو تنطقق بها أو توهم انها
تقرصها ولا تؤلمها وهذه تأكل القزاز والنار والصابار وأخرى تضرب نفسها بالسيف والديابىس وكثير من شبان
الطريقة الحميرية يتجردون عن ثيابهم وفى أشد اقداهم وصدورهم سالك من معدن فى طرفها البلج الاحمر والاصفر
والليمون والبرتقال وبعد ذلك طائفة تقرأ الدلائل وبعد ذلك يكون شيخ الطريقة راكبا ومعهم غيره من خلفاء الطريقة
برى الرفاعية وعلى رأس الشيخ تاج الولى صاحب المولد ويخرج هذا الركب من الزاوية ويمر بالدرب الاحمر ثم الى قسبة
رضوان والى الخيمية والسرورية والى الرملة محل الخيام سابقا ثم يقرقون كل طائفة فى خيامها وقد جعلت
الخيام الآن موضع مولد سيدى على البيومى رضى الله عنهم أجمعين وقد نقلت قبل ذلك الخيام لكثرتها الى النضاء
الواسع قريبا من قبة الامام الشافعى رضى الله عنه ثم نقلت الى العباسية فى موضع مولد الشيخ البيومى وقريب العصر
تعمل الدوسة وهى عبارة عن عدة من الناس تنسطح على الارض بعضهم على سيوف والبعض على دبابىس وخلفاء

فلو تفت على حسب الرسم الاصلى لازم بالاقبل ثلث هذا المبلغ لان جميع ارض الجامع كانت فى الرسم المذكور من
الخردة الرخام الملون وكذا أسفل حيطان الجامع بارتفاع متر ونصف وكذا نقوشات ونقري الحجر على رسوم مختلفة فى
داخل الجامع وخارجة وكذا انطعيم السقوف وتذهيبها والكتابة بداثر الجامع وبعض ملحقاته كل ذلك يحتاج لصرف
كثير من الزمن والدراهم وأظن أن ديوان الاوقاف لا يجزى ذلك بل يحتاج فى اتمامه بحالة بسيطة وكانت المرحومة
كلفت المرحوم عبد الله بيل زهدى الخطاط الشهير بما يلزم كتابته على الحيطان وغيره فأقام فى ترتيب ذلك وكتابته
الزمن الطويل حتى أتم ما يلزم من ذلك على مقتضى القياسات التى أعطيت له بعد أن عانى فى ذلك صعوبات شتى فى
توفيق أصول الكتابة وشروطها المعروفة على تلك الابعاد فان ارتفاع الالفات واللامات القائمة تزيد على المترو مع ذلك
فقد صرف جل فكره حتى توصل لجعل تلك الكتابة لا يخرج عن الاصول المتبعة وكتبها على ورق سميك وهى الآن
بالحازن ومضى تم الجامع وتوضع فى محلها من غير صعوبة وفى ٩ الحجة سنة ست وتسعين ومائتين وألف هجرية وقفت
المرحومة الست خوش-ميار عدة ما كن ينتمى فى وقفيتها وجعلت ربعها للصرف على ما عودم كور فى الوقفة منها
الملاحظ أربع مائة قرش فى كل شهر وكاتب ثلثمائة قرش فى كل شهر وجابى مائة وخمسة وعشرون قرشا وامام حنفى مائة قرش
وخطيب مائة وخمسون قرشا وأربعة مؤذنين أربع مائة قرش وقارئ سورة الكهف يوم الجمعة ستة وعشرون قرشا وللمرق
ثلاثون قرشا وأربعة قرشين خمسة مائة قرش ومخزنجي مائة وخمسون قرشا وخمسة بوابين ثلثمائة وخمسة وسبعون قرشا
وخادم للميضاة مائة وخمسة وعشرون قرشا وسواق الساقية مائة وخمسة وعشرون قرشا واثنين سبيلية مائتان
وخمسون قرشا وعريف للمكتب مائة قرش وخطاط بالمكتب أيضا مائة وخمسة وعشرون قرشا ونجار للساقية خمسة
عشر قرشا وثمانية لقراءة الدلائل بالمدفن ثلثمائة وأربعون قرشا وعشرة قراء يقرؤن كل يوم ختعة بعد صلاة الصبح ألف
قرش واحد عشر قارئ يقرؤن ما تيسر من القرآن فى كل ليلة مائتان وأربعون قرشا ويصرف فى ٢٥ رمضان
من كل سنة للمعلم المكتب والعريف وثلثين ولدا عن كسوة ثلاثة آلاف وسبع مائة قرش منها كسوة الاولاد ثلاثة
آلاف قرش ويصرف لاهياء مولد سيدى على أبى شبالك من مأكل ومشرب وغير ذلك ألفان وخمسمائة قرش ويفرق
فى كل سنة فى أيام المواسم والاعيداد ثلاثة آلاف رقيق من الخبز على الفقراء ويشترى من ربيع الوقف بكيات بلور
وزيت طيب لاسراج المسجد وحصر وأبسطة افرشه وفرش ملحقاته وكراسى ودكا خشب للمكتب ومهفات ريش
نعام ومقشات أرز لتظليل الفرش ويصرف من ربعه أيضا لادارة الساقية ما يلزم من مهمات ومؤنتهم وكذا ما يلزم
لكسح المراحيض وما فضل بعد ذلك من الربيع يحفظ تحت يد المتولى على هذا الوقف ليعمر منه ما يحتاج للمعمرة والممرمة
فى المسجد وملحقاته وفى عقارات الوقف وما يلزم مشترى من نجف وشعبه دانات وقت ادبيل للمدافى وعلى المتولى على
هذا الوقف تكمله ما يريد فى ماهيات المستخدمين وأرباب الوظائف والخيرات وما فضل بعد ذلك يشتري به عقارات ولحقه
بهذا الوقف ويكون حكمه حكمه وشروطه كشرطه على الدوام وشروط المتولى فى الوقفية عدة شروط منها انه يبدأ
من ربيع الوقف بمعمرة وممرمة ما يحتاج اليه المسجد وملحقاته ولو صرف فيه جميع الربيع ومنها تعيين الخدمة وأرباب
الوظائف وعزل من يرى عزله منهم بحسب المصلحة ومنها تقليل الخدمة وتكثيرهم وكذا أرباب الوظائف والخيرات
والمشتريات والمربات والمهات بحسب ما يراه وبؤدى اليه اجتهاده والنظر على ذلك من تاريخه لنفس الوقفة ثم
من بعدها لمن يكون والى بالديار المصرية من ذريتها لمن يلى وظيفته منهم وهلم جرا واذالم يوجد وال بالديار المصرية
من ذريتها يكون النظر للارشد فالارشد من ذريتها ولسلمه او عقبها طبقه بعد طبقة ونسلا بعد نسل الى حين
انقراضهم أجمعين فيكون النظر لرجل من أهل الخير والصلاح والعفة والنجاح يقرره فى ذلك حاكم المسلمين الشرعى
فى مصر حين ذاك وجعلت لنفسها الشروط العشرة فى هذا الوقف وليس لاحد من بعدهم فعل شئ منها او ايراد
ما يستغل الآن من هذا الوقف فى كل سنة يقرب من مائة جنيه مصرية وأماس سيدى على أبوش-بال المدفون بهذا
الجامع فقد بحث كل البحث على ترجمته فى عدة كتب مثل طبقات الشجرانى والذيل وابن خلدكان وغيره فلم أجده
ترجمة وبعض الناس يزعم انه ابن أخت سيدى أحمد الرفاعى القطب الكبير المتوفى سنة سبعين وخمسمائة أعنى قبل

وعت الحسابات الهندسية قدم لي رسم العمل بمقتضاه وأخبرني أنه يتعهد بعمل القبة وما يلزمها من كسوة في الخارج وزينة في الداخل ودرازينات وغير ذلك بمبلغ ثلاثين ألف جنيه وتكلمت مع الخديوي اسمعيل باشا في ذلك وعرضت عليه الرسم فوافقتني على هذا الرأي ولكن لم ترضه المرحومة والدته مع أنه لو اتبع لاستغنى عن الاكناف الأربعة القائمة في وسطه المكون كل واحد منها من أربعة أعمدة متلاصقة فواعدها وشاغله تسعة أمتار مسطحة من أرض الجامع واتسع بذلك على المصلين وازداد رونقا وبها وما تازع عن غير بالفخامة وتوقرت مبالغ جسيمة وتم الجامع في زمن قريب إذا القبة المذكورة كان ارتفاعها عن أرض الجامع نحو ستين مترا وقطرها عرض الجامع ومكيفة بحيث يمكن تحليتها من داخلها بجميع أنواع الزينة والنقوش ومقسمة بطبقات المنار والجعولة على أشكال هندسية رائعة النظرة ومملوءة بالجر الملمون ولكن قدر الله غير ذلك (أقول) والعمارة المذكورة شكلها مستطيل وطولها من المشرق إلى المغرب ثمانية وتسعون مترا وعرضها من قبل إلى بحري اثنان وسبعون مترا وارتفاعها من جهاتها الثلاث ستة وعشرون مترا معدا الجهة الغربية فان ارتفاعها ثلاثة وثلاثون مترا ونصف مترو نشغل من الأرض سبعة آلاف وستة وخمسين مترا من بعامها مسطح المسجد المعد للصلاة ألف وسبعمائة وسبعة وستون مترا ومسطح محل الخفيات سبعمائة وستة وتسعون مترا ومسطح الابواب والاسبله والمداخل ثلاثة آلاف وخمسمائة مترا وثلاثة وستون مترا ومسطح الميدان الشرقي الواقع خلف القبلة بين الاسبله ستان وثلاثون مترا والاسبله اثنان واحد واقع خارج الوجهة الشرقية في الزاوية الشرقية البحرية والثاني في مقابلته في الزاوية القبلية الشرقية وتوفيق كل منهما مكتب والود ثمانية أربعة في الوجهة البحرية دفنت المرحومة زينب هانم كريمة الخديوي اسمعيل باشا في واحدة منها وهي المجاورة للسبيل لها بابان أحدهما في دهليز باب الجامع والآخر في نفس الجامع ودفنت المرحومة والدته الخديوي اسمعيل باشا في الواقعة بين باب الجامع من الجهة البحرية لها ثلاثة أبواب باب من نفس الجامع والبابان في دهليز بابي الجامع وأربعة في الوجهة القبلية أحدها واقعة بين بابي الجامع القبليين مدفون فيها سيدي يحيى الأنصاري وغيره وهي في مقابلته مدفون والدته ومدفن سيدي علي أبي شبك واقع بين بوابتين أحدهما بحرية والآخرى قبلية ويقصده عندهما فسحبتان أحدهما بحرية تتوصل اليها من الباب البحري للجامع والآخرى قبلية تتوصل اليها من الباب القبلي لهوا هذا المدفن أربعة أبواب واحد في الجامع واثنان في الفسحتين والرابع أمام الباب الغربي للجامع وتجاهاه فسحكة صغيرة وللجامع خمسة أبواب اثنان من الجهة القبلية على الشارع الفاصل بين هذه العمارة وجامع السلطان حسن وبقر كل منهما مائة ثمانية لم تكمل واثنان من الجهة البحرية والخامس من الجهة الغربية واتساع كل باب منها ثلاثة أمتار وأربعون سنتيمترا وارتفاعه ستة أمتار وثلاثة أرباع متر وبالجامع ستة وثلاثون عمودا من الرخام الأبيض قطر العمود سبعة أعشار متر وارتفاعه تسعة أمتار وارتفاع القاعة دة مثل عرضها متر واحد وارتفاع الناج مثل ذلك وبالوجهات الأربع لهذه العمارة أربعة عشر شباك بارا غير الشبايك الصغيرة الموجودة فوقها أربعة في الوجهة القبلية ومنلهما في الوجهة البحرية وأربعة في الوجهة الغربية واثنان في الوجهة الشرقية عرض الشباك متر وتسعة أعشار متر وارتفاعه ثلاثة أمتار وثلاثة أعشار متر وكل سبيل ثلاثة شبايك واثان منها واقعان في الأفخاذ عرض الواحد منها ثلاثة أمتار وسبعة أعشار متر وارتفاعه ستة أمتار وأربعة أعشار متر ومركب على كل واحد شباك من نحاس سبك مذهب على رسم مخصوص وله ضفتان من الخشب الجوز محلاتان بالعاج والابنوس على رسوم مختلفة يقال ان تكاليف الشباك النحاس ألف جنيه وكذا الضفتان ومثلها أبواب الأود وكل شباك من شبايك الوجهة في دخلة في حائط الوجهة وبجانبه عمودان من الحجر يعلاهما مائتا عمود من نهايته باقواس دوائر وفي نهاية الدخلة بعد مسافة من العدة قرصات يعلاهما شرفات الجامع وفي زوايا ابواب الجامع الداخلة أعمدة من الحجر وكذا في الفسحات الواقع بينهما مدفون سيدي علي أبي شبك والزوايا الموجودة في الوجهة الشرقية ووجهات الاسبله وعدده هذه الأعمدة المصنوعة من الحجر مائة عمود وخمسة وارتفاعها وقطرها مثل الأعمدة الرخامية تقريبا وبلغني ان ما صرف على هذه العمارة حتى بلغت إلى هذا الحد نحو أربع مائة وأربعين ألف جنيه وهي لم تتم كما قدمنا

المسجد ولمحقاته وبعد أن عمل الرسم وقدمه لسيدهم أو وافق غرضها أمرت المرحوم خليل أنعا كبر الاغوات بسر ايها
 ان يباشر العمل ويرتب ما يلزم من العمل ويستحضر جميع الادوات والمهمات اللازمة فخذ في ذلك ثم شرعوا
 في الهدم ونقض الطوب والاحجار ونقل الاتربة المتحصلة ووضعها قبلي السلطان حسن وفي حوش بردي ثم سهولة
 جلب الحجر اللازم للبناء وقلة مصاريق نقله مد واسكة حديد من محل العمل الى ورش الحجر بجهة البساتين وهي
 ورش حادثة لم يستعمل حجرها الا في هذه السنين الاخيرة عندما شرع في تنظيم القاهرة فكان حجرها يؤخذ الى بناء
 مساند الماشي المتروكة بجانب كل شارع وقد اختير استعمال هذا الحجر عن غيره بسبب كونه قابلا للصدل ولكن لم
 يلتفت الى كونه كثير الرطوبة ومتى جف انضمت منه صفائح من تأثير الحرارة كما صار الان في الاحجار المبنية بها
 الجامع فان أغلبها قد تفتت سطحه الظاهر وانكسر منها الكثير من الضغط عليه وكان الاولى أن يستعمل في بنائه
 الحجر المستعمل في بناء جامع السلطان حسن فقد مررت عليه ستة قرون ونصف ولم يتغير مع ما عتري الجامع من
 الاهمال والترك ومع ذلك فقد بذلت الهمة في اجراء العمل وفي زمن قليل هدمت جميع الاماكن وبواسطة القطع
 بالعدو والالغام صار وضع القطعة الارض التي تخصصت لعمل الجامع على الصورة اللازمة لبناء الاساسات وحشرت
 العمال والصناع لبناء الاساسات فاتقوا الى الحد المرغوب فكانت عبارة عن حيطان متقاطعة بالتعامد على
 حسب الرسم المعمول سلك كل حائط منها نحو أربع أمتار بمنية بالحجارة العجالي الكبيرة والدبش والطوب
 والاخلية المتخللة بينها ملت بالترتبة والدقشوم وغيره الى مستوى أرضية الجامع الحالية وبعد ذلك صار الشروع
 في بناء المسجد ولمحقاته بالحجر العجالي النخيت من داخل الجامع وخارجه متبعين في البناء التفصيل الذي انخط الرأي
 عليه ولما بلغوا قريبا من مترين وبلغ الخديوي اسمعيل باشا كثرة ما صرف على ذلك ورأى انه يحتاج في تمامه الى
 ما يفوق على الخمسمائة ألف جنيه فحجز من ذلك ورغب حالة العمل فيه على ديوان الاشغال وكان قد حضر لسيده
 رجل من معارحية الافرنج مدحود لديه وأنواعا على مهارته ومعرفة بالمباني العربية فأنه له على ديوان الاشغال
 وأمرني بأن أسلمه رسومات الجامع وما يتعلق به وكان جميع ذلك لم ترضه صاحبة العمارة ولا تحب الاتباع الرسم الذي
 اختارته وكان الافرنجي المذكور يريد ادخال تغييرات فيه وهدم ما بنى منه من التزاع وتغير خاطر والدة وقف العمل
 مدة ثم صرف الافرنجي واستمر العمل على الرسم الاصل حتى وصل الى ما هو عليه الان وفي أثناء البناء كان العمل جاريا في
 القصر العالي في عمل الشبايك والابواب والديوليب والثريات وغيرها معرفة جله من التجارين الصاعدة المشهورين
 بالحجارة الدقيقة القديمة وأحضر والهم من البلاد السودانية خشب الاتنوس من الالوان المختلفة وكذا ما يلزم من
 خشب الجوز والعاج وما يلزم من العمد لدلتطعيم وصارت التوصية على البسط اللازمة انشرش المسجد فاحضروها
 وأحضر واعدة ملونات من الورق المذهب ونحو اثنين وخمسمائة جنيه لنقش السقف وكذا صارت التوصية على
 الاخشاب اللازمة للسقف في جزيرة طاش بوز فأحضرت بالقياسات التي اتفق عليها وكذا استحضروا ستة وثلاثين
 عمودا من الرخام الابيض بقواعدها وتيجانها من العمود الواحد منها ألف جنيه فكان جميع ما يلزم لهذه العمارة
 مستحضرا قبل اتمامها وبعضه الا باق بالخازن اما تلك أو قارب التلف اطول مدة العمارة وعدم اتمامها الى الان
 خصوصا ما حصل من الصعوبات الهندسية المختصة بتسقيفه فانه استقر برأي كثير من المهندسين أن الامدة
 لا تحمل ما عليها من الثقل وما حصل في بعض حيطان الجامع من الخلل أو جاب اضطراب الافكار في متانتها في ذلك
 تعطل اتمامه ثم بعد أن توفيت المنشأة الى رحمة الله وأحيل هذا الجامع ولمحقاته بعدد قنهما على ديوان الاوقاف
 أخذ مهندسو في البحث عن الطرق التي تسهل اتمامه ولو ببعض تغييرات يجزونها اما بوضع حوامل ملتصقة
 بالحيطان وتخفيف الانتقال الضاغطة على العمدان واستعمال السقف الخشب كاصل الرسم أو ازالة العمدان بالكلية
 واستعمال الحديد في السقف وكنت حال نظاري بديوان الاشغال رغبت في ازالة العمدان بالكلية من وسط الجامع
 وتوزيعها في دائرة بالاتظام وتسقيف الجامع كله بقبعة من الحديد وكانت أحد أصحاب الورش المشهورة في أوروبا في
 مثل هذه الاعمال بأن يمكن هذه المسئلة ويعطى رأيه فيها ويبين قدر ما يلزم أن يتكاتفه العمل فبعد أن خاطب ورشته

سبع وتسعين وألف مات عز الدولة العثمانية في الديار المصرية أمير الحج الشريف الأمير ذوالفقار بيك رحمه الله تعالى وكان أية وحجة على أهل الفساد من العرب وغيرهم في سائر الأقاليم وبعد موته جرت حوادث يطول شرحها واجتمع في جنازته جمعية كبيرة جدا وقرئ مرضه أموالا كثيرة وكان أميراطا هرا محافضا على الصلوات الخمس في أوقاتها معظم العلماء شيوخا وعلى الفقراء غليظا على المنسدين وقبل دفنه بالقرافة ألبس الوزير حجة باشا ولده الرشيد مبر اللوا ابراهيم بيك خلعة الصنحية انتهى * (حرف الراء * جامع راشدة) هو فيما بين دير الطين والفسطاط في خطة راشدة وراشدة قبيلة من العرب نزلوا عند الفتح أنشأ الخا كم بأمر الله وتم بناؤه سنة خمس وتسعين وثلاثمائة وصليت فيه الجمعة وعلقت فيه قناديل وتور من فضة زنتها ألوف كثيرة ثم هدم وعمر بعد الأربعائة وجدده كذلك مراروا كان يتلى بالناس لكثرة ما حوله من السكان وانما تعطى لبعده سنة ثمانمائة وقال الشريف الجواني النسابة راشدة بطن من لحم لهم خطة بمصر بالجبل المعروف بالرصد المطل على بركة الحبش وقد دثرت الخطة ولم يبق في موضعها الا الجامع الحاكمي المعروف بجامع راشدة انتهى من المقرري بياختصار وقد زال هذا الجامع بالمرة ولم يبق له أثر (جامع رحمة عابدين) هذا الجامع بداخل رحبة عابدين قرب قنطرة الذي كفر جددده الأمير عبد الرحمن كتحدا وهو مقام الشيخ عاروبه ضريح يقال له ضريح الاربعةين وضريح يعرف بضرريح الشيخ رمضان عليه مقصورة من الخشب وبجواره تسمية تابعة ومكتب وصريح يعرف له من الرخام عليها شهابك من النحاس الاصفر وعلى باب التسمية أليات منها

رباط خير جزيل العنوا رثخه * قد جاء بشري من الرحمن للعبد

١١٦٥ ١٠٤٤ ٥١٢ ٩٠ ١٣٦٣٢٩

يعني سنة ألف ومائة وخمس وستين وهذا تاريخ عمارة عبد الرحمن كتحدا فان من أهل القرن الثاني عشر ولهذا الجامع أوقاف تحت نظرديون عموم الاحباس (جامع الرفاعي) هذا الاسم يطلق الآن على البناء الشاهق المقابل لمدرسة السلطان حسن على يسار السالك من شارع محمد على طالبا القلعة أمرت بإنشائه المرحومة الست خوشيار والدة الخديوي اسمعيل ولكنه لم يعرف بالسمها بل بقي معروفا باسمه القديم الذي كان للزاوية التي بنى في محلها وهو من المباني الضخمة الهائلة ابتدئ العمل فيه من سنة ست وثمانين ومائتين والف هجرية والى سنة خمس وثلاثمائة وألف لم يكمل وضعه في بنائه عدة بيوت وحارات وفي الاصل كان زاوية صغيرة في داخل بناء متشعب يشتمل على محلات علوية وسفلية واقعة بجارة حلات من خط سوق السلاح تعرف بزاوية الرفاعي وبالزاوية البيضاء وكان بها عدة قبور قبر سيدى على أبي شهابك وقبر سيدى يحيى الانصارى وقبر السيد مصطفى الغورى وقبر الشيخ ابن المغربي وقبر السيد حسين الشينخوفى امام جامع شيخون وشيخ حجة الرفاعية سابقا وقبر السيد عبد الله المرازى وقبر السيد حسين الرفاعي والد السيد ياسين شيخ حجة الرفاعية الآن وكان يردل يارة سيدى على هذا خلق كثير من مصر وغيرها خصوصا المصاين بالامراض العصبية المعروفة عند العامة بالرياح الطبيعية فكانوا يقيمون بهذه الزاوية عدة أيام بليالها بقصد سماع الاذكار لاجل حصول الشفاء لهم من الامراض المذكورة ثم في سنة ست وثمانين ومائتين وألف هجرية بعد أن اشترت الاماكن الواقعة بجوار زاوية الرفاعي من الجهات الاربع الى حارة حلات من الجهة الغربية والى حارة المبلغ من الجهة البحرية والى حارة البانانة من الجهة الشرقية الى جامع جوهر اللالا والاماكن الواقعة بدرب المصنع وكوم الحكيم الى شارع المحجر والاماكن الواقعة بجوار جامع المحودية وأمير ياخور وجلة أما كن غربي السلطان حسن وقبله مثل حوش بردق المعروف بحوش الحدادين والحمام الذي كان هناك كلفت الست المرحومة الأمير حسين باشا فهمى وكيل ديوان عموم الاوقاف سابقا بأن يعمل لهارمها يشتمل على مسجد لاقامة الشعائر الاسلامية وما يلزم ذلك من المحققات ومقام سيدى على الرفاعي ومدافن لها ولمن يموت من ذريتها في بعض أرض الاماكن التي اشترتها والبعض الباقي من الارض يجعل أما كن للاستغلال للصرف من ريعها على المسجد المذكور ولحقاقه فامثل الامر وصرف جل افكاره في تنظيم

محمد رسول الله هذه مدافن الست المصونة والجوهرة المكونة الست كايوى زوجة حسن افندى رزناجى باشا بمصر
والست المصونة والجوهرة المكونة الست هنا والدة قدوة المحققين وعمدة السالكين استاذنا الشيخ دهر داش
الخلوى المحمدى توفيت يوم السبت الثالث من جمادى الاولى سنة اثنى عشرة ومائة وألف وبالجبهة الشرقية قبر يقال
انه قبر المرحوم سنان باشا عليه كتابة بها تاريخ سنة ثلاث وعثمانين وتسعمائة وفى الجبىرى ان الفرنسيس فى سنة أربع
عشرة وقت حرمهم بمصر نهوا زواياة المدر داش وماحولها كقبة الغورى والمنيل وغيرهما الى آخر ما هو مبسوط
فيه **(جامع الديرين)** هو بمنيل الروضة كان متخربا وجدده عطاس افندى وحنا البحرى ثم جرت فيه عمارة من
طرف اسمعيل باشا عاصم رحمه الله تعالى سنة أربع وسبعين ومائتين وألف وجدت حينئذ منارته وبه أربعة أعمدة
من الحجر وميضأة وممرافق وناظره الشيخ محمد على المنيل وكان له مرتب من طرف الست مئة مائة فانقطع بموتها
وشعائره الآن مقامة وبه ضريح يقال انه ضريح سيدى عبد العزيز الديرين ويعمل له حضرة كل يوم ببيت وله مولد
كل سنة فى شهر صفر من طرف الدائرة السننية ولكن فى طبقات الشعراى ان سيدى عبد العزيز الديرين فى
بلده ديرين وقد ذكرنا ترجمته هناك **(جامع الديلم)** هذا الجامع داخل حارة خشقدم بقرب منزل الحصانى وعمر
جامع صغير وبنائه شركسى بغير عمد وشعائره مقامة ومنافعه تامة وبه منبر وخطبة وله منارة ويعرف أيضا بالجامع
الجوانى وجامع كاتور الزمام وهو مدرسة حارة الديلم التى ترجم لها المقرئى ولم يذكرها فى الضوء اللامع للسجناوى
ان كافور اعداها كافورا الصرغتمشى الرومى الطواشى الزمام من عتقا من كلى بغا الشمسى وكأنه ملكه بعد قتل
صرغتمشى الاشرى فانه كان ينسب اليه وكان صاحب الترجمة أصلا فى بيت السلطان خدم عند الظاهر برقوق فى
أوائل سلطنته بواسطة زوجته خوند هاجر ابنة من كلى بغا واستمر فى كبار الخدام الى أن استقر به الناصر فرج فى سنة
عشر وثمانمائة زماما بعد مقبل الرومى ثم انفصل عنها فى حدود سنة أربع وعشرين ثم أعيد بعد يسيرا وأضيفت اليه
الخازندارية حتى مات بالقاءرة فى يوم الاحد الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة ثلاثين بعد أن كبر
واحد ودوب وقد زاد على الثمانين ودفن بترته وخلف شيئا كثيرا وأملا كأكثرها وقف على مدرسته وترته واستقر
بعده فى الزمامية خشقدم الظاهرى وفى الخازندارية فرج الاشرى برسباى وكان قصيرا رقيقا مغرما بالعمارة أنشأ تربة
بالصراة معروفته وعمل فيها خطبة وصوفية ووقف عليها إعادة أوقاف وكان لا يزال يخرقها ويجدد ما زالت زخرفته
منها ويعضب من يسميها تربة وكذا أنشأ مدرسته بحارة الديلم من القاهرة وفيها أيضا خطبة وصوفية الى غيرهما من
العمارة التى يسمح فيها الصنائع **(حرف الدال)** **(جامع ذى الفقاريك)** هذا المسجد بشارع اللبودية من ثمن
درب الجمايز ويعرف الآن بجامع عطاس يصعد اليه بسلا من الحجر وعلى بابة نقوش فى الحجر صورتها

جامع اجاء لطيف غاوبديع الانشا * على السمك منيعا ووسيع الاحشا

فى بيوت أذن الله لها ان ترفع * والعبادات بها كل زمان تقضى

دام فيه صلوات وأجيدت دعوات * بنهار متجلى وبليد ليعشى

ذوالفقار فاز بحير فقل تاريخها * عمر الجامع بالسعد بديع الانشا سنة ١٠٩١

وبه أربعة أعمدة من الرخام ومجرا به عمودان من الرخام أيضا وله منبر خشب وبداؤه من رخشب مكتوب فيه سورة
يس وسورة الفتح وله منارة بديعة وميضأة على أربعة أعمدة من الرخام وحفنة بجوارها أشجار صغيرة وله أوقاف منها
سبعة حوائت ومصبغة وممرتب بالروزناجعة ثلاثة قروش وثمانية وعشرون نصفا فضة فى كل شهر وله من وقف
الشيخ عبد الفتاح الحريرى كل سنة ألفى درهم بالخرص مائتان وخمسون قرشا ومن وقف الحاج ابراهيم اغا الارزوى
وزوجته الست فاطمة كل سنة نحو خمسة آلاف قرش وشعائره مقامة بنظر الشيخ ابراهيم الشيباوى وبهذا
الجامع أيضا خلوتان من فوق بعضهم ما كان بعض الصالحين يتعبد فيه ما والا ن سكنها ناظره الشيخ ابراهيم المذكور
وله ساقية ركبت عليها الآن طلبة ويتبعه سبيل ومكتب بجواره متخربان والظاهر ان ذال الفقار هذا هو المذكور
فى كتاب قلاند العقيان ضمن ترجمة والى مصر الامير حجة باشا قال فى ذلك الكتاب وفى يوم الاحد سادس عشر شعبان سنة

به وأرض هذا الجامع من رفعة يصعد اليه بدرج ينزل منه الى مطهرته بدرج في سرداب طويل وبه منبر من
 الخشب النقي وأربعة أعمدة من الرخام وله منارة وبئر وبه مغطس يعتقد الناس ان من غطس فيه ثلاث مرات في ثلاثة
 أسابيع تذهب عنه الحمى وعلى ضريح الاستاذ الدشوطي مقصورة من الخشب تعلوها قبة أنشأها الشيخ محمد
 جلال الدين البكري وله حضرة كل ليلة جمعة ويقصد للزيارة كثير اسيما للنساء وله مولد سنوي مشهور يقيم ثمانية
 أيام اخرها ليلة المعراج الشريف ويحتمل به ناظره نقيب الاشراف السيد البكري وينقل اليه بعائلته في بيته
 المجاور للجامع ويهتم له أهل تلك الجهة ويصرف كثير في الماء كمولد المشروب ويركب في آخر يوم منه شيخ حجة
 السعدية برجاله وأشار انه لاجل عمل الدوسة وهي أن ينال جماعة من السعدية متجاورين صناوا وحدا ويركب شيخ
 السجادة فرسا ويوسمهم به من أول الصف الى آخره ولا يكسر منهم عظام ولا يشتم لمجاوي يعمل مثل ذلك في موالد
 كثيرة باخر دوسة كمولد النبي صلى الله عليه وسلم ومولد الحنف والامام الشافعي رضي الله عنهم ثم استفتى عنها
 فأفتى العلماء بمنعها فنفخ الحاكم منها وأبطلت تلك البدعة والحمد لله على ذلك ولهذا الجامع أوقاف تحت نظر
 نقيب الاشراف السيد البكري تقام منها شعائره وقد ذكرنا ترجمة الدشوطي عند ذكر بلدته دسوط فارجع
 اليها ان شئت (جامع الدر داش) هذا الجامع خارج الحسينية بينا وبين قبة الغوري في بويات مسكونة
 بالاهل وهو مسجد عامم بربع أوقافه تحت نظر الشيخ عبد الرحيم الدر داش وسقف مقصورته قبة قائمة على
 سبع بوائك وبه منبر من الحجر ودكة من الخشب وصحنه كسقف سماوي مقروش بالحجر وفي وسطه ميضأة وبجوانبه
 خمسون خلوة للصوفية سنبلية وعلوية وله مئذنة ومقام الاستاذ در داش عن شمال المنبر عليه مقصورة من الخشب
 ويقصده الزوار كثيرا وله مولد في شهر شعبان يكثر ثلاثه أيام حينئذ يدخل الصوفية الخلاوى متلبسين بالصيام
 والقيام والاراد والعزلة عن الناس مترين تاركين للشبع والنوم ومخاطبة الناس لا يخرجون الا للصلاة مع
 الجماعة فاذا كان آخر ليلة خرجوا المجالس الذكر ومصاحفة الناس وهذه عادة جارية الى الآن وفي طبقات الشعرا في
 ان سيدي الشيخ در داش المحمدي رضي الله عنه أحد جماعة سيدي عمر رويشين بمدينة تورين العجم كان رحمه الله
 تعالى على قدم السناف الصالح من الاكل من عمل يده والتصدق بما فضل وعمل الغيط المجاور لزاوية بيته خارج مصر
 والحسينية فأقام هو وزوجته في خص يغرسون فيه خمس سنين قال وقال لي ما كنت منه ولا واحدة لاني زرعته
 على اسم الفقراء والمساكين وابن السبيل والسائلين وكان لا ينام من الليل الا يسيرا ثم يقوم يتوضأ ويصلي
 ثم يتلو القرآن فربما يقرأ الختمه كامله قبل الفجر وليس في مصر عرفة أحلى من عرفة غيطه وقسم وقفه ثلاثة اثنان ثلث
 يرد على مصالح الغيط وثلث للذرية وثلث للفقراء القاطنين بزاوية ورتب عليهم كل يوم ختماتا وبنونه ويهدون
 ذلك في صحائف سيدي الشيخ محي الدين بن العربي رضي الله عنه وكان أمره كله جدامات رحمه الله تعالى سنة تيف
 وثلثين وتسعمائة ودفن بزاوية انتهت ومن ذريته السيد محمد الدر داشي ترجمه الخبر في فقال هو السيد
 الاجل الخترم خرا الايمان الاشراف السيد محمد بن حسين الحسيني العادلي الدر داشي ولد بمصر قبل القرن بقليل
 وأدرك الشيوخ وتولى وأثرى وصار له صيت وجاه وكان يشتهر بالازكية ويرد عليه العلماء والفضلاء وكان وحيداً في
 شأنه مقبول الكلمة عند الامراء ولما تولى الشيخ أبوهاي الوفاي كان يتردد الى مجلسه كثيرا توفي سنة ثمان وسبعين
 ومائة وألف انتهى * ومن ذريته أيضا السيد محمد بن عثمان قال الخبر في حوادث سنة أربع وتسعين ومائة
 وألف انه مات بهذه السنة السيد الاجل الوحيه الفاضل السيد محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن مصطفى بن
 القطب الكبير سيدي محمد در داش الخاقي ولد بزاوية جده ونشأ بها ولما توفي والده جلس مكانه في خلافتهم وسار
 سير احسنهم مع الابهة والوقار وتردد الافاضل اليه على عادة اسلافه وكان يعانى طلب العلم مع الرفاهية وبعض
 الخلاعة ولازم المرحوم والده هو وأولاده السيد عثمان والسيد محمد المتولي الآن في مطالعة الفقه الحنف وغيره بالمتزل
 ويحضرون أيضا بالازهر وعلى الاشياخ المتردين عليهم بالزاوية مثل الشيخ محمد الامير والشيخ محمد النفراوي والشيخ
 محمد عرفة الدسوقي وكان المترجم حسن العشرة والمودة ولما توفي دفن بزاوية رتبهم عند اسلافه انتهى ببعض اختصار
 وهنالقبور عليها نقوش من ذلك في الجهة الغربية من المسجد ماصورته بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله

جامع الدر داش

ترجمة الدر داش المحمدي

ترجمة السيد محمد الدر داش

ترجمة السيد محمد بن عثمان

نونس وجعله متحدًا على الدواوين فأهان المسلمين وصاروا يخضعون له ويقفون في خدمته وكان يكره الفقهاء والعلماء ويكره الممالكة الجرا كسمة مع أنهم لأن أصلهم من ممالك الأشرف قايتباي وكان يكره الجنس أباظا وكان اسمه بلداي الجركسي وكان يدعى أيضا خير بك بلداي وفي مرض موته اعتق جميع جواربه ومماليكه ثم أنه دفع للقاضي بركات بن موسى المحتسب ألف دينار فضة ورسم عشرة آلاف اردب قمح من الشون ورسم للمحتسب أن يفرقها على مجاورى الأزهر وعلى المزارات والزوايا ثم أمر بإخراج مراسم للقاضي شرف الدين بن عوض بن بفرج عن أصحاب الرزق الاحباسية التي كان قد أدخلها الى الديوان السلطاني وكانت نحو ألف وثمانمائة رزقة فافرج عنها الاصحاحها ورسم باطلاق الحمايس من رجل ونساء فاطلقوا من كان بسجن الديلم والرحبة ولم يتركوا بالسجن الا القاتل والسارق ولم ير الناس في أيامه أحسن من أيام مرضه ولم يعرف الله عز وجل الا وهو تحت الخل وكان مرضيا بفرخ جرفا عجزا لطبا واستمر به المرض الى أن مات ودفن بجماعته المذكورة انتهى فسبحان من تعزى بالقدر وقهر العباد بالموت (حرف الدال) (جامع داود باشا) هذا المسجد بسوى بقعة اللالامنة قوش على باب في الرخام يتيان وهما

أتم بناء داود صديق * وفي سبل الهدى قد جدت سيرا

جدناه فارخنا بناء * حوى جداجراه الله خيرا

ولهذا الباب سلم من الرخام ودأر مجلس بالرخام الملون وكذا قبلته ومنبره وليس به أعمدة وانما سقفه على البوائك وبوجهه الذى على الشارع خمسة شبائيك من الحديدو بأعلام شبائيك مصنوعة بالجبس والزجاج الملون ومظهره منفصلة عنه وبجوارها سبيل منور وش بالرخام وبه لوح رخام منقوش فيه

بأيها الماء انبسط * ولا تحف تكذرا

فربنا مسامح * يغفر لنا ما قد جرى

وبجوار هذا اللوح عمودان من الرخام وكان هذا الجامع أول أمره مدرسة أنشأها الامير داود باشا والى مصر وفي كتاب أخبار الاول فين تصرف في مصر من أرباب الدول للشيخ محمد عبد المعطى الاستحاق ان الامير داود باشا لما تولى على مصر في سابع المحرم سنة خمس وأربعين وتسعمائة وبني في ولايته مدرسة عظيمة محكمة البناء بسوى بقعة صفيية اللالامنة المحرسة ووقف لها أوقافا وهي باقية الى الآن مقامه الشعائر الاسلامية فتصرف الى ثالث عشر ربيع الاول سنة خمس وخمسين وتسعمائة (٣) فكانت المدة احدى عشرة سنة وشهرا واحدا وعشرين يوما وتوفي عصر المحرسة ودفن بالقرافة انتهى وانظر هذا التاريخ مع جعل قوله حوى جداجراه الله خيرا فان جملة تسعمائة وسبعون باعتبار أن ألف حوى ياء كما هو المتعين في نحو ذلك فان اعتبرتها ألفا فهو تسعمائة واحدى وستون فلعل هذا الامير أتم بناء بعد صرفه عن الولاية (جامع درب قرمن) هو المدرسة السابقة التي قال فيها المقرئى هذه المدرسة داخل قصر الخلفاء الناطميين من جملة القصر الكبير الشرقى الذى كان داخل دار الخلافة ويتوصل اليها الآن من تجاه حمام اليبسرى بخط بين القصرين وكان يتوصل اليها أيضا من باب القصر المعروف بباب الريح من خط الركن الخلق بنى هذه المدرسة الطواشى الامير سابق الدين منقال الانوكى مقدم الممالك السلطانية الاشرفية وجعل بها درسا للشافعية وخزانة كتب ومكتبا بقرافية أيتام المسلمين وبني بينها وبين داره التي تعرف بقصر سابق الدين حوض ماء للسبيل هدمه الامير جمال الدين يوسف الاستادار لما بنى داره المجاورة لهذه المدرسة وولى سابق تقديمه الممالك بعد الطواشى شرف الدين في صفر سنة ثلاث وستين وسبعمائة ثم شكر عليه الامير بلبغا

الخاصكى القائم بدولة الملك الاشرف شعبان بن حسين وضر به ستائة عصا وسجته ونفاه الى اسوان سنة ثمان وستين فلم يكن غير قليل حتى قتل الامير بلبغا فاستدعى الاشرف سابق الدين من قوص وأعادته الى التقدمة فاستمر فيها الى أن مات سنة ست وسبعين وسبعمائة انتهى وهو الآن معطل مخترب وصورته باقية (جامع الدشطوطى) هو خارج باب الشعيرة المعروف الآن باب العدوى فيما بينه وبين كوم الريش على يسار الذهاب من باب الشعيرة الى كوم الريش وأرض السخاوى أنشأه كافي ابن اياس الشيخ عبد القادر الدشطوطى مدرسة تجاه سيدى يحيى البارنجى ودفن بها في تاسع شعبان سنة أربع وعشرين وتسعمائة ثم جدده السيد محمد جلال الدين البكرى المدفون

جامع داود باشا

قوله فكانت المدة كذا في تاريخ الاستحاق وفيه نظر لا يخفى

جامع درب قرمن

جامع الدشطوطى

الصاوي على خريدة التوحيد نقل عن المناوي في الكواكب الدرية في مناقب الصوفية هو ابن أحمد بن محمد كريم الدين الخلوئي ولد سنة ست وتسعين وثمانمائة ونشأ في كنف الله حتى شب وترعرع فصار يعيل إلى أخيه ويحضر مجالس الذكر وينشد فيها كلام القوم ورزق حسن الصوت وطيب النغمة أخذ عن الشيخ دمر داش فاحيه وقربه وشغله بالطريق وأخذه من أراوظه تخبأته وجدوا وجهه واشتهر وتلقى عنه علم الاوقاف والحرف والزايجة والرمل فأتقن ذلك ولما دنت وفاة الشيخ أجاز جماعته واستخلف الشيخ حسنأوله بتعرض له مع تخبأته فلم يزل في الأدب وسكت فلما احتضر الشيخ قال لولده الشيخ محمد قد قصرنا في شأن الشيخ كريم الدين مع استحقاقه وأشهدكم اني أجزته فاكتموا له وأعطوه جتي فكتب له ولد الشيخ من الاجازة صدر ارقام الشيخ فاكتمها بعده ولكنه أعطى الحبة لغيره فأكدها وليس بها فقتل فدفعته للموصي لهم فكان ذلك علامة تقدمه فاجتمع عليه خلق كثير ونهت إليه الرياسة في طريق الخلوتية وعلاقته وظهر أمره ولما كثرت جماعته تحول إلى زاوية بالقرب من قنطرة سنقر على الخليج وكان ههنا لينامة وأضع الزائر بن مهيبا على السالكين أخلى مرة رجلا فقال يا سيدي أدركت كل ما يدرك بالقوى الحواس يداني حتى كأني عين الاسم الذي اشتغل به من جميع جهاتي فزجره من جرة من بجة ارتعدت منه جميع جوارحه فزال منه ذلك وكان هو والعارف الشعراني في عصر واحد يقصدان للزيارة والتسليم فلما مات الشعراني انفراد الخلوئي بالوجهة وأقبل عليه الخاص والعام ولم يزل الشيخ مقيما على الارشاد وأمره دائم في ازدياد بحيث انه اذا خرج من الشارع يكثر الزحام على تقبيل يديه ورجليه وما برح كذلك حتى وافاه الحمام في جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وتسعمائة عن نحو تسعين سنة وأغلقت البلد المشهورة وحمل نعشه على الاصابع من زاوية إلى الجامع الأزهر وصلى عليه فيه ثم رجعوا به ودفن بزاوية رحمه الله تعالى انتهى (جامع الخندق) في المقرري ان هذا الجامع بناه الخندق خارج القاهرة ولم يزل عامر البهارة الخندق فلما خربت مساكن الخندق قلأ شي أمره ونقلت منه الجمعة وبقي معطالا سبعين سنة خمس عشرة وثمانمائة فاخذ الأمير طوغان الحسني الدوادار عمده الرخام وسقوفه وترك جدرانها ومنازله وهي باقية وعمما قليل تدر كاد ترغيرها مما حولها انتهى وليس له الآن أثر وعمده نقلها منه طوغان ووضعها في جامع ابراهيم أغا بالتبانة كما في المقرري وهي به إلى الآن (جامع الخواص) وهو بمحارة الخواص من الحسينية على يسار الذهاب من الحارة إلى السور المطل على باب النصر بقرب الموضع المعروف بالزلاقة وبه منبر وخطبة وشعائره مقامة بنظر ديوان الاوقاف * وفيه ضريح سيدي علي الخواص رضي الله عنه عليه قبة صغيرة وله حضرة كل أسبوع ومولد سنوي وقد ذكرنا مناقبه من طبقات تلميذه سيدي عبد الوهاب الشعراني في الكلام على بلدته البرلس ويجاوره ضريح يقال انه للشيخ محمد أي البركات ويجاوره ضريح عليه مقصورة من الخشب يقال انه للشيخ يوسف العبري وفي طبقات الشعراني ان هنالك قبر الشيخ ناصر الدين الخامس قال كان من رجال الله المستورين وكان على قدم التعب لا يذيق نفسه راحة ولا شهوة وكان يذهب كل يوم إلى المذبح فيأتي بكر وش البهائم وطعاماتها ويحوز ذلك في قفصة على رأسه فيطعمها الكلاب والقطط العاجزة عن التقوى والحداد والغريان وسافر إلى مكة على التبريد ولم يقبل من أحد شيئا البتة وكان له كرامات كثيرة تركها له كونه كان يحب الخجول مات رضي الله عنه سنة خمس وأربعين وتسعمائة ودفن بزاوية الشيخ علي الخواص رضي الله عنه خارج باب الفتوح بالبحر وسنة انتهى (جامع خيربك) هذا المسجد بالخر بكية جهة باب الوزير أنشأه الأمير خيربك ملك الامراء في سنة سبع وعشرين وتسعمائة وهو من المساجد المشيدة وأرضه من ثغرة ثلثة أمتار ومفروشة بالرخام الملون وبه ضريح مشيد ومن داخل المسجد بطحاء ممتعة بها المطهرة وتوابعها بعض قبور وشعائره مقامة من ريع أوقافه التابعة للديوان وخيربك هذا كما في ابن اياس هو ملك الامراء خيربك أقول من تشرى باشا بمصر بموعد سبق له من السلطان سليم وذلك في سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة واستقر نائباعليها إلى أن مات سنة ثمان وعشرين وتسعمائة فكانت مدة نيابته بمصر نحو خمس سنين وثلاثة أشهر وسبعة عشر يوما وكان جبارا عنيدا سدا كالداء قتل ما لا يحصى من الخلائق وشنق رجلا على عود خيار شنبهرا أخذ من جنيته وهو الذي أنلف معام له الديار المصرية من الذهب والفضة والنلوس الجدد وسلط ابراهيم اليهودي معلم دار الضرب على أخذ أموال المسلمين وقرب شخص من النصارى يقال له

جامع الخندق

جامع الخواص

جامع خيربك

جامع خيربك في أول من تقرر باشا بمصر

أحمد ينتهي نسبه الى ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام رضى الله عنهم يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في نصي
والمراد بالربيعين علم الظاهر والباطن وكان صاحب كرامات وزار الرحاب الحرمية مراراً وكان لا يذكر أحدًا بمنقصة
ولا يسمع من أحد ذلك ويقول لا يذكر نقائص الناس الا ناقص وكان شأنه الصمت أخذ القرآن والطريق عن الشيخ
أحمد المرحوم المدفون بمصر القديمة وأخذ عن الجلال السيوطي * ومن اخوانه في الطريق الشيخ أبو السعود
الحارثي رضى الله عنه وكان من العلماء العاملين وكان مسموع الكلمة عند الامراء وكان له نحو خمسة مائة تلميذ وتوفي
تاسع شهر ذي الحجة سنة خمس وستين وتسعمائة ودفن بزاوية في مزاره المشهور بحمد السيد محمد المزبور وصلى
في قبره ركعتين * وكان ابنه الشيخ أحمد عارفاً بالله تعالى ولياً صالحاً محمداً بامر به المريدين ومهرشداً للسالكين حصلت
له جذبة قوية زهوية غفيرة في حياة والده رضى الله عنه وكانت اقامته غالباً في هذه الخالة بسائية مكي من ربّ الحيرة فوق
ساقية هنالك على الطريق ثم رجع الى الحو وأخذ عن والده وأقام طريقته من بعده وصار عالماً هاماً وأطعم الفقراء
وزادت تلامذته وكان يقيم كل سنة أربعة أشهر في نجر الاسكندرية ولم يزل على حاله خمسة الى أن توفي ودفن بجوار
والده وقد نظم تاريخه بموته بعض تلامذته فقال

مات مولانا سعيدا * لا يرى في الحشر ضيراً

قات حقاً في تاريخ * قد جرد الله خيراً

وترك من الاولاد ثلاثة ذكور علياً وصالحاً وعبد الرحمن وأبني واحدة * وقام مقامه ابنه الشيخ علي الى أن مات
فدفن بهذه الزاوية أيضاً انتهى * ويعمل للاستاذ الحضري مولد كل سنة في شهر ذي القعدة وقد نقله الشيخ أحمد
تاج الدين الى شعبان ثم حوله السيد محمد قاسم الى ذي القعدة ثانياً ويستمر نحو عشرة أيام (جامع الخطيري) هو
في بولاق القاهرة كان موضعه مغموراً بماء النيل ثم انحسر عنه الماء وصار بعد سنة سبع مائة متهرباً به زرع ثم بنى
داراً تشرف على النيل عرفت بدار الفاسقين لكثرة أنواع المحرمات فيها ثم اشتراها الأمير عز الدين ايدمر الخطيري
وبنى مكانها هذا الجامع وسماه جامع التوبة وتأنق في عمارته وورخامه فجاء من أجل جوامع مصر وعمل له منبراً من
رخام في غاية الحسن وجعل به شباباً يشرف على النيل وخزانة كتب جليلة ورتب به درساً للشافعية ووقف عليه
أوقافاً * وجعله مأثناً نفق فيه أربعة مائة ألف درهم نفقة وكل في سنة سبع وثلثين وسبع مائة وأقيمت فيه الجمعة
حينئذ ثم قوى البحر عليه وهدمه فاعاده ورعى قدام زريته ألف مراكب مملوأة بالحجارة ثم انهدم بعد موته وأعيدت
زريته * وكان ايدمر الخطيري مملوكاً شرف الدين أو حيد بن الخطيري الامر مسعود بن خطير انقل الى الملك
الناصر محمد بن قلاوون فرفاه حتى صار أحد أمراء الالوف وكان منوراً شبيبة كريماً يحب التزوج الكثير والنحر
وكان لا يلبس قباء مطرزاً ولا مصقولاً وكان يخرج الزكاة مات رحمه الله تعالى سنة سبع وثلثين وسبع مائة ودفن
بترابته خارج باب النصر * ولم يزل هذا الجامع مجعاً يقصد للزخرفة على النيل ويرغب في السكنى بجواره ثم انحسر
ماء النيل عما تحاه سنة ست وثمانمائة وصار رملة وتكاثر الرمل تحت شبابيك الجامع وقربت الشبابة من
الارض وهو الآن عامر الا أنه انضع حال ما يجاوره من السوق والدوران انتهى باختصار من المقرري * وقد تحرب
وبقي مدة ثم في عصرنا هذا عمره السيد محمد المعروف بالشيخ رمضان البولاقى الجذوب جانباً عظيماً وأقام شعائره كما
عمر هنالك عدة مساجد وأقام شعائرها وهو رجل كان في أول أمره مدسّساً تغلبا بالعلم في الزهر وبعد الله على مذهب
الامام الشافعي ثم صار مؤدب اطفال ومع ذلك يفقههم في دينهم ثم حصل له عزلة عن الناس فلازمه بئمه مدة سنوات
لا يخرج الا للجمعة مع القيام وظائف اليوم من الغسل وخلافه ثم بعد ذلك لازم مسجد السلطان أبي العلاء مدة
الى أن غلب عليه الحال وصار له خوارق عادات وكرامات وشطح يخرج ظاهره عن الشرع والناس يعتقدونه
ويعتزلون أمره يزيدون علمه أموالهم بسماع نفس الى أن توفي رحمه الله في اليوم الثامن من ذي الحجة سنة اثنتين
وثلثمائة (جامع الخلوئي) هذا الجامع داخل قنطرة آق سنقر بالقرب من جامع حسين باشا ابى اصبع مكتوب
على وجهه باب آيات وتاريخ سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف وهو مقام الشعائر تمام المنافع وبداخله ضريح
سیدی محمد الخلوئي المنسوب اليه هذا الجامع يعمل له مولد كل سنة * وسیدی محمد هذا كافي حاشية الشيخ

جامع الخطيري

ترجمة الخطيري

جامع الخلوئي ترجمة الشيخ الخلوئي

السبعين ان لم يكن جازما وكان يقول قبل انفصاله نحو سنة ان لدى القلعة أربعة وخمسين سنة رحمه الله تعالى
 (جامع الخضيرى) هذا المسجد بشارع حדרه الحناء بالقرب من قلعة الكيش عن عين الذهاب من الصليبية الى جهة
 السيدة زينب رضى الله عنها تجاه مدرسة سر غمش كان أصلا زاوية أنشأها العارف بالله تعالى سيدى الشيخ سليمان
 الخضيرى رضى الله عنه قبل وفاته ووقف عليها أطيانا كثيرة لا فامة شعائرها وشرط في الوقفية ان ما فضل من الربيع
 يكون لذرية طبقة بعد طبقة تتجرب الطبقة العليا الطبقة السفلى المذكور الاثنى في ذلك سواء الآن أولاد الظهور
 مقدمون على أولاد البطون بحيث لا يستحق أولاد البطون الا بعد انقراض أولاد الظهور الى آخر ما هو موضح
 بحجة الوقفية * وقد رتب فيها مجلس ذكر وصلوات بعد صلاة الجمعة يستمر الى آخر الليل ورتب لذلك شيوخا وجر ايات
 مسقرة الى الآن * ثم ان ابنه الولي الصالح العارف بالله تعالى الشيخ أحمد الخضيرى هدم بعضها وجددها بأحسن مما
 كانت عليه وبعد وفاته دفن بها بجوار قبر والده ثم في سنة ألف ومائة وثمان وثمانين جددناها ناظر هاسلميان أفندي ابن
 الشيخ عبد الرحمن من نسل الاستاذ الخضيرى وزاد فيها سبعة من الجهة البحرية وجعلها مسجدا جامعاً وأحدث بها
 المنبر والدكة ووضع في حيطانها القيشاني مكتوباً فيه أبيات من بردة المديح وتاريخ هذه العمارة مكتوب على واجهة
 باب المسجد في بيت شعرو هو

باب الخضيرى لما تبنى عليه به * وأرخن فهو وجه حاضر الممد

ووقف عليها رقامن الاطيان ورتب لها علوفات مقبوضة وكذا ابن عمه مصطفى أفندي وقف أوقافا كثيرة للصرف
 على شعائر المسجد والجوارين به * وقد انضمت تلك الاطيان لجانب الديوان سوى ثلاثة أفندة وكسور بناحية
 طوخ طنشا ورتب له العزيز محمد على باشا بالروزناجمة بدلا عن تلك الاطيان كل شهر مائتين وستة وثمانين قرشا
 ديوانيا وذلك غير مرتب أوقاف سليمان أفندي ووصطفى أفندي وغيرهما وحوكل شهر مائة وسبعة وخمسون قرشا
 ولم يكن لهذا المسجد مطهرة الى أن تولى نظره السيد محمد قاسم الخضيرى بعد رجوعه من سفر الشام بحكمة سر عسكر
 الوزير ابراهيم باشا والد الخديو اسمعيل باشا فاجرى به عمارة وأحدث الميضأة والمعطس والخففة والاخلية على ما هي
 عليه الآن * وفي سنة تسع وسبعين ومائتين وألف حصل خلل بالبنوات فهدمها السيد حسن قاسم وهدم الدهان
 ليجددها وكان ناظر الاوقاف يومئذ الامير انا بيا الكبير فرب تلك الجهة فرأى ذلك فاحضر الحاج محمد صالح سريه
 المهندس المعماري وأمره بتكميل بناء هذا المسجد على طرفه فجدد على ما هو عليه الآن * وهو مسجد عام
 مقام الشعائر الى الغاية وحضرته مسقرة على ما كانت عليه ويصعد اليه بسلم من حجر مدور ويدخل الباب دخلياً بآخه
 خلوة صغيرة انصبه القهوة وعن عین الداخل من الجهة الشرقية سلم بعد درج يوصل الى المطهرة والبرفاداً توضع
 الشخص يصعد الى المسجد من سلم آخر يسمى سلم الطهارة وعن يسار الداخل بالدخيل باب للمسجد يسمى باب الوسط
 وبه عشرة أعمدة بعضا من حجر وبعضا من رخام وعليها أبواب من الجرو أرضه مقروشة بالحجر وسقفه من الخشب
 المنقوش وتحت السقف كرنيش مكتوب عليه أنشأ هذا المسجد أبو العباس أحمد الخضيرى * وضريح الاستاذ
 تجاه باب الوسط عليه قبة ومقصورة من الخشب ويدخل المقصورة بقبر ابنه الشيخ أحمد وقبر أخيه السيد حمزة
 الخضيرى وبجوارهما مقصورة أخرى صغيرة بها قبر السيد أحمد تاج الدين وهناك قطعة من ازار خشب عليها أبيات
 شعرية وتحت الازار دواليب اللوازم الجوارين ودكته قائمة على عمودين من أعمدته وتحته ازار خشب فيه أبيات
 تتضمن مدح السادة الخضيرية وتحت ذلك ألواح من القيشاني ممتدة من ابتداء الخائط الى سلم الطهارة وتحت ذلك
 خزانة الكتب بجوارها باب يسمى باب القبة يوصل للسطح وبأعلى المسجد شبابيك مصنوعة من الجبس والزجاج
 الملوّن ويكتنف القبلة شبابيك من الحديد مطلان على الشارع وفوقهما شبابيك من الزجاج وبين المنبر والمقام خفوة
 صغيرة تسع المصلين وشبابيك من الخشب المخروط وعلى يسار القبلة مكتوب قال الله تعالى كلما دخل عليها زكيا المحراب
 وعلى يسارها خلوة صغيرة تسمى المعبد هي مخزن للجارية * والشيخ الخضيرى كفى كتاب مناقب السادة الخضيرية
 للشيخ عبد الرحمن جاویش هو السيد سليمان أبو الربيعين الزبيرى الصديق الحسينى ابن نور الدين على بن شهاب الدين

جهة القبلة
 ان شاء الله
 الخضيرى

والسمت فافتقدوه عند الجامع قال فذكري بعد ذلك شيخ من أهل القرافة انه الخضر قال وقال لي كنت نائما بسطح جامع الخطيرى فاستيقظت لى لا فوجدت عند رأسي شابا فوضعت يدي على وجهه فاذا هو أمر دفاستويت جالسا وطلبته فلم أجده قال وكان باب السطح مغلقا قال وكنت في بعض الاوقات اذا كنت أصنف وأنا في خلوة أسمع حسا حولي ولا أرى أحدا قال وكان منقطعاً عن الناس لا يركب الا الى درس أو نزهة وكان يعتكف كل سنة بالجامع الحاكمي ويحب أهل الخير والفقراء ويعطيهم وكذا ترجمه ابن خطيب الناصرية وابن قاضي شهبة والمقرئ في غير سلوكه وآخرون كان رحمه الله تعالى مديدا القامة حسن الصورة يحب المزاح مع ملازمة الاشتغال والكتابة حسن المحاضرة جميل الاخلاق كثير الانصاف شديد القيام مع أصحابه موسعا عليه في الدنيا مشهورا بكثرة التصانيف حتى انها بلغت ثلثمائة مجلد بين كبير وصغير وكان عنده من الكتب ما يدخل تحت حصر من ما هو ملكه ومنها ما هو من أوقاف المدارس ثم انها احترقت مع كثير مسوداته في أواخر عمره ففقد أكثرها ونغير حاله بعد ما قال صاحب المعجم انه قبل احتراق كتبه كان مستقيما الذهن وأنشده بعضهم من نظمه مخاطبا له

لا يزججك يا سراج الدين أن * لعبت بكتميل أسن النيران
لله قد ربت بها فتقات * والنار مسرعة الى القربان

وحكي عن كان يتعجب منه عن بعض من سماء أنه دخل عليه يوما وهو يكتب فدفع اليه ذلك الكتاب الذي كان يكتب منه وقال له أمل على قال فأملت عليه وهو يكتب الى أن فرغ فقلت له يا سيدي اتنسخ هذا الكتاب فقال بل أختصره قال وهو لا الثلاثة العراقي والبلقيني وابن الملحق كانوا أعجوبة هذا العصر على رأس القرن الاول في معرفة الحديث وفنونه والثاني في التوسع في معرفة مذهب الشافعي والثالث في كثرة التصانيف وقد رآنا كل واحد من الثلاثة ولد قبل الآخر بسنة ومات قبله بسنة فقولهم ابن الملحق ثم البلقيني ثم العراقي وهو عند المقرئ في عقوده وقال انه كان من أعذب الناس ألفاظا مات رحمه الله تعالى في ليلة الجمعة سادس عشر من ربيع الاول سنة أربع وثمانمائة ودفن على أبيه بحوش سعيد السعداء وان على بن عمر المترجم المذكور يعرف كأبيه بابن الملحق ولد في سابع شوال سنة ثمان وستين وسبع مائة ونشأ في كنف أبيه حفظ القرآن وكتبوا عرض على جماعة وأجاز له جماعة بل رحل مع أبيه الى دمشق وجماعة وأسمع هناك على ابن أمية وغيره من أصحاب الفخر وغيره ودرس في جهات أبيه بعد موته وناب في القضاء بالقاهرة والشرقية وغيرهما كان ساجدا حيا ومات فيما أرخه العيني في أوئل رمضان سنة سبع مائة بلبس وحمل الى القاهرة ودفن عند أبيه بترية سعيد السعداء وقد اختصر المهمات لابن بشكوال مع زيادات له في هارجه الله تعالى * انتهى من الضوء اللامع (جامع الخاني) هذا المسجد بجارة التمار وهو متخرب وليس به ما يدل على تاريخ انشائه وينسب للشيخ محمد الخاني والناظر على أوقافه رجل يدعى حسن افندي عبيد الفتاح (جامع خشقدم الاحمدى) هذا المسجد بشارع درب الحصر من خط الخليفة وله باب على الشارع وآخر داخل درب الحصر وبه ايوان ومنبر ودكة يتابع من الخشب تحته اعمودان من الرخام وبأعلاه لوح رخام منقوش فيه بليقة ذهبية بسم الله الرحمن الرحيم وماتوا من خير فان الله به عليم وبدأ اثره ازار خشب مكتوب فيه أسماء الله الحسنى وتاريخ سنة سبعين وثمانمائة وله مظهرة ومنازة وهو الآن مقام الشهاب مع قلة أوقافه وهو تحت نظر الديوان * ولعل هذا الجامع هو جامع خشقدم الالالا الذي ذكره السخاوي في الضوء اللامع فقال خشقدم الظاهري جقمق الرومي الالالاوي يقال له أيضا الاحمدى نسبة لتاجره قد عمل أحدا قاعا له بالقرب من درب الرملة جامعة اقام فيه الجمعة والجماعة وجد دزاية قطاى تحت القاعة وبني بها يوتونحوها وحفر هناك بئرًا تكلف زقرها في الحجر وكان أول أمره لالة ولد سيده ثم صار أحد السقاة ثم في أيام الاشرف قايتباي كان رأس فوكة السقاة فوكة الجدارية وشاذ السواقي ثم عمل وزيراً بمشارفه ثم استقر خازن اراما فظلم وعسف وأهين مرة بعد أخرى وتأمر على الحج وربما كان يتلو القرآن ويصلى بالليل ويستعمل بعض الاوراد ويكفي واستقر على الزمامية والخازنارية حتى غضب عليه السلطان وأرسله مع ابن عمر شيخ هواة ليرسله الى سواكن فكانت منية بسواكن في شوال سنة أربع وتسعين ذيلامهانا وأظنه بلغ

الصانع وفي القراءات عن البرهان الرشيدى واجتمع بالشيخ اسمعيل الانبأى بل قال البرهان الحلبي انه اشتغل في كل فن حتى قرأ في كل مذهب كتاباً وأذن له بالافتاء فيه وسمع على السراج محمد بن محمد بن غير الكاتب وعلى الحفاظ أبي الفتح ابن سيد الناس والتطبخ الحلبي والعلامه غلطاي واشتدت ملازمته له وللازين أبي بكر الرحي حتى تخرج بهما وقرأ البخاري على ثانيهما واما الحسن بن السديد وكذا سمع على العرضي ونحوه وابن كسرة ندى والزين بن عبد الهادي ومما سمعه عليه صحيح مسلم ومحمد بن غالي والجمال يوسف المعدني والصدرا المديوني وآخرين وأجاز له المزي وغيره من مصر ودمشق والشمس العسقلاني المقرئ ودخل الشام سنة سبعين فأتى عن ابن اميلة وغيره واجتمع بالتاج السبكي ونوه به بل كتب له تقريرا على تخريج الرافعي له ولزم العماد بن كثير فكتب له أيضا ورافق التقي بن رافع وقرأ في بيت المقدس على العلائي جامع التخصيل في رواية المراسيل من تاليفه ووصفه بالشيخ الفقيه الامام العالم المحدث الحافظ المتقن شرف الفقهاء والمحدثين والنضلاء واشتهر بالتصنيف وهو شاب ومن تصانيفه في الحديث تخريج أحاديث الرافعي في سبعة مجلدات ومختصره الخلاصة في مجلد ومختصره المنتقى في جزئين وتخرج أيضا حديث الوسيط للغزالي المسمى بذكر الاحبار لما في الوسيط من الاخبار في مجلد وتخرج أيضا حديث المذهب المسمى بالمحرر المذهب في تخريج أحاديث المذهب في مجلدين وتخرج أيضا حديث المنهاج الاصل في جزئين وتخرج أيضا حديث ابن الحاجب كذلك وشرح العمدة المسمى بالاعلام في ثلاثة مجلدات عز نظيره وأسماء رجالها في مجلد غريب في باب وقطعة من شرح البخاري وقطعة من شرح المنتقى في الاحكام للمجد بن تيمية وطبقات الفقهاء الشافعية من زمن الشافعي الى سنة سبعين وسبع مائة وطبقات المحدثين من زمن الصحابة الى زمنه ومنها في النسخ شرح المنهاج في ستة مجلدات وآخر صغير في اثنين ولغاته في واحد والخمسة في الحديث على أبوابه كذلك والبلغة على أبوابه في جزئين لطيف والاعتراضات عليه في مجلد وشرح التنبيه في أربعة مجلدات وآخر لطيف اسمه هادي التنبيه الى تدريس التنبيه والخلاصة على أبوابه في الحديث في مجلد وهو من المهمات وامنية النبية فيما يرد على التصحيح للنووي والتنبيه في مجلد وشرح الحاوي الصغير في مجلدين ضخمين لم يوضع عليه مثله وتصحيحه في مجلد وشرح التبريزي في مجلد وشرح في كتاب جمع فيه بين كلام الرافعي في شرحيه ومحرره والنووي في شرحه ومنها جوهرة وروضة وابن الرفعة في كفايته ومطلبه والقمولي في بحره وجواهره وغير ذلك مما هو مملوء وأغلوها موقف عليه من التصانيف في المذهب نحو المائتين سماه جمع الجوامع ثم تجد له بعد ذلك الكثير كالمقتع في الحديث في مجلد والتذكرة في كراسة وشرح المنهاج في عدة شروح أكبرها في ثمانية مجلدات وأصغرها في مجلد والتنبيه كذلك والبخاري في عشرين مجلدا وشرح زوائد مسلم على البخاري في أربعة أجزاء وزوائد أبي داود في مجلدين وزوائد الترمذي على الثلاثة كتب وزوائد النسائي عليها كتب منه جزء وزوائد ابن ماجه على الخمسة في ثلاثة مجلدات سماه ما تيسر اليه الحاجه على سنن ابن ماجه ابتداء في ذي القعدة سنة ثمانمائة وفتح منه في شوال من التي بعدها وشرح الاربعين النووية في مجلد والكمال تهذيب الكمال ذكر فيه تراجم رجال الكتب الستة والخصائص النبوية والذيل على كتاب شيخه الاسنوي وطبقات القراء وطبقات الصوفية والناسك لام المناسك وعدد الفرق وتلخيص الوقوف على الموقوف وتلخيص كتاب ابن بدر وشرح ألفية ابن مالك وشرح المنهاج الاصل واشتهرت في الاتفاق تصانيفه وكان يقول انها بلغت ثلثمائة تصنيف وانتفع الناس بها انتفاعا عظيما من حياته وهو لم يقرأ في المجلس بن الخياط وتوفرت له الاجور من سعيه المشكور وبالجملة فقد اشتهر باسمه وطار صيته وكانت كتابته أكثر من استحضاره ولهذا كثرت الكلام فيه من علماء الشام ومصر وترجمه الاكبر سوى من تقدم فتم من مات قبله العثماني قاضي صنفه في طبقات الفقهاء انه أحد مشايخ الاسلام صاحب المصنفات التي ما فتح على غيره مثله في هذه الاوقات وسرد منها جملة ووصفه العماري في شهادة عليه بالشيخ الامام علم الاعلام نخر الانام أحد مشايخ الاسلام علامة العصر بقيمة المصنفين علم المفيدين والمدرسين سيف المناظرين مفتي المسلمين ومنهم ممن أخذ عنه البرهان الحلبي قال فيه انه كان فريدا في وقته في التصنيف وعبارته فيه جليلة جيدة وغرائب كثيرة وشاكلة حسنة وكذا خلقه مع التواضع والاحسان لازمه مدة طويلة فلم أره منكر فاقط وذكر أنه رافقه في رحلته الى دمشق شيخ حسن الهيئة

صوفيتها وكان خيرا دينا تاركا للغيبة غير ممكن أحد امنها بحضرته أخذ عن الولي العراقي وغيره وقطن سعيد السعداء دهر ابدون تزوج ومن نظمها قوله

لسان حال الرفع نادى لنا * ما حل بي شق على الناظر

فان يكن كسرى أتى خفية * لعل أن أجبر بالظاهر

رحمه الله تعالى * وأن محمد بن خليل بن يوسف بن علي بن عبد الله الحب أبو حامد النابلسي الأصل الرمي المقدسي الشافعي نزيل القاهرة وهو بكنيته أشهر مات في يوم الاحد حادى عشر من صفر سنة ثمان وثمانين وثمانمائة ودفن بجوش سعيد السعداء * ومن مشايخه النهاب بن رسلان والسراج الرومي وعيسى بن فاضل الحسباني وعائشة الحنبلية والعيني والشمي والعز عبد السلام البغدادى وابن الملقن واخته سالحة وامهاني الهور بنية والسيد النسابة وعبد الكافي بن الذهبي وعمر بن السفاح وغيرهم * وجم في سنة ثلاث وخسين بحجة الزين عبد الباسط فاخذ بالمدينة النبوية عن الحب الطبري وعبد الله التستري وأبي الفرج الكازروني والتاج عبد الوهاب بن صالح وبكة عن أبي الفتح المراسني والتقي بن فهيد والبرهان الرضوي وغيرهم * ونزل في الخلقاء أول قدمه القاهرة وقرره الزين الاستاد ارفي قراءة الحديث بجامعه ببولاق وقاسى في جل عمره فاقة ومكث أعزب مدة ثم تزوج ورزق الاولاد وترفع حاله وزاحم عند كثير من الرؤساء وناب في القضاء وكان حريصا على الكتابة حتى أنه كتب بخطه الكثير شرح المنهاج والهمجة وجمع الجوامع وغيرها وبالجملة فكان مديا للتحصيل مقيما على الجمع والكتابة في التفريع والتأصيل لا أعلم عليه في دينه الا الخير ومن نظمها قوله

ارحم اله الخلق عبدا مذنباً * بالجودير جوال عفوفى كل زمن

وهب له يارب رحمة * بهاترهم الخلق سرا وعلم

وأن علي بن أبي بكر بن علي بن أبي بكر محمد بن عثمان نور الدين أو موفق الدين بن الزين أبي المناقب البكري البليسي الأصل القاهري الشافعي أخو عبد النادر ومحمد وفاطمة وقرىب السراج البلقيني ويعرف بالبليسي ويقال أنها ليست التي بالشرقية وانما هي بليسية بالتصغير قرية من قرى حلب * ولد في سابع شوال سنة اثننتين وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ومات في ليلة اتمت اح سنة تسع وخمسين وثمانمائة وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم ودفن بجوش سعيد السعداء وكان عدلا مرصيا متحرزا في شهادته وألناظمه ضابطا متقنا يديه كثير التواضع جود القرآن على أبيه وقرأ على العسقلاني والفخر البليسي الضرير القرآت وحضر دروس البلقيني ولده وابن الملقن والدميري ولازم العراقي في أماليه وغيرها نحو عشرين وأثبت اسمه بخطه في بعض مجالاس املائه وصحب البرهان بن زقاعة فاخذ عنه وسمع الحديث على غيره واحد سوى من تقدم كابن أبي المجد والتونخي والهيتمي والبلقيني والجمال عبد الله وعبد الرحمن ابن الرشيدى والحلاوى والتاج أحمد بن علي الظريف والنجم اسحق الدجوى وكان نقيب الدروس في غير موضع وأحد الصوفية بسعيد السعداء وأكثر من النظر في كتب التار يخ وأيام الناس والحكايات رحمه الله تعالى * وان عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله السراج أبي حفص بن أبي الحسن الانصارى الواديا منى الاندلسي التكروري الأصل المصري الشافعي ويعرف بابن الملقن لان وصيه الشيخ عيسى المغربي كان يلقن القرآن بجامع طولون فتزوج بامه فلذا عرف الشيخ به حيث قيل له ابن الملقن وكان يغضب منها بحيث لم يكتبها بخطه وانما كان يكتب غالباً بن النخوى وبها اشتهر في بلاد الدين ولد في ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين في الثاني والعشرين من منه وقيل يوم السبت الرابع والعشرين من منه والاول أصبح بالقاهرة وكان أصل أبيه اندلسيا فتحول منها الى التكرور وقرأ أهلها القرآن وتوفي العربية وحصل مالا ثم قدم القاهرة فأخذ عنه الاسنوي وغيره ثم مات ولما بلغ صاحب الترجمة سنة أوصى به الى الشيخ عيسى المذكور ونشأ في كفالة حفظ القرآن والعمدة وشغلها ما يكافئ ما أشار عليه ابن جماعة أحد أصحاب أبيه أن يقرئه المنهاج القرعني فحفظه وذكر أنه حصل له منه خير كبير وتدفقه بالتقى السبكي والجمال الاسناني والجمال النسائي والعز بن جماعة وأخذ في العربية عن أبي حيان والجمال بن هشام والشمس محمد بن عبد الرحمن بن

الساذل المعروف بابن النبيه مات في رجب سنة اثنتين وستين وثمانمائة ودفن بجوش سعيد السعداء وكان عالما ورعا
أخذ عن الشهاب الصاروحي الحنبلي والشمس البرماوي والهيتمي والبلقيني والملقن والانسائي والدميري وغيرهم
وعانى التوقيع فشق فيه صناعة وكثيرة وكثرت أتباعه فيه وتردد الناس اليه بسببه وصار الرجوع فيه اليه مع
مزايمته للادباء قديما ونظروا في كتب الادب ومثملاتها حتى انه قال في سقوط منار المؤيدية
يقولون في ميسل المنار تواضع * وعيب وأقوال وعندي جليلها
فلا البرج أخنى والخجارة لم تعب * وان كان عروس أنقلاها حليها
بجامع مولانا المؤيد أنشئت * عروس سميت ما خلت قط مثالها
وقال أيضا
ومد علمت أن لا تطير لها انثنت * وأعجبها والعجب عنا أمالها

وحي في سنة ثلاثين ودخل اسكندرية وغيرهما وناب في القضاء بآخره عن العلم البلقيني مع الاستقرار به في أمانة الحكيم
ونظر الاوقاف الحكيمية وكان فاضلا ضابطا ذكيا شاركا في الفنون كلها ولكنه كان مسرفا على نفسه منهمكا
في لذاته يقال انه أقبل قبل مماته بيسير وأرجوله ذلك رحمه الله تعالى * وأن عبد الرحمن بن علي بن عمر بن أبي الحسن
علي بن أحمد بن محمد الجلال أبي هريرة بن النور أبي الحسن بن السراج أبي حفص الانصاري الاندلسي الاصل المصري
الشافعي المعروف بابن الملحق مات في صبيحة يوم الجمعة ثامن شوال سنة سبعين وثمانمائة ودفن بجوش سعيد السعداء
عند أسلافه وكان انسانا حسنا ذا سكينه وقار وسمت حسن وحظ حسن مع التواضع والديانة والعفة والانجماع
عن الناس وحسن السيرة ومزيد العقل والتؤدة وتقدمه في الشهرة والتصدق سرا أخذ عن العراقي والهيتمي
والجلالوي وابن أبي الجود والزين العراقي والصدر المناوي والسكالي الدميري وآخرين وأجازوا له وناب في عدة دروس
وكذا ناب في القضاء عن الشمس الاخنائي وقزرة الاشرف ابنال في نظر البيمارستان ليكونه كان من جيرانه والمختصين
بصحته قبل سلطنته فماشى به رفيق ولين مدة تقرب من أربع سنين ثم أعرض عنه والتبس من السلطان اغفاه
وراجعه مرة أخرى الى أن أجيب وعد ذلك من وفور عقله وحدث باليسير ومع منه الأئمة رحمه الله تعالى * وأن
محمد بن علي بن علي بن محمد بن نصير كسبيرا الشمس أبي الفضل الدمشقي القوصي الاصل القاهري الشافعي مات في ليلة
الجمعة رابع عشر ذي القعدة سنة سبعين وثمانمائة ودفن بجوش سعيد السعداء وكان مديعا للاشتغال مع وفور
ذكائه ويقظته واستقامته فهمه وفطنته متجمل في الملبس وهيبته رغبته في القيام والصيام ومراعاة سلوك الاحتشام
أخذ العفة عن الجال الامشاطي والوناني والمناوي والبلقيني وغيرهم وأخذ عن الشمس التفسيري والاصلين
والعربية والمعاني وأخذ الحديث عن شيخ الاسلام ابن حجر وتردد في أواخره على ابن الهائم والشرواني وصحب الشيخ
مدني وقتما واختم في عنده وأقبل عليه الشيخ وتصدر للاقراء ولما مات ناصر الدين بن السفاح استقر عوضه في تدريس
الفقه بالحسينية وكذا في تدريس النابلسية وتقدم على أفرانه وحج مرتين ولم يزل أسره في ازدياد شهرته مستقيمة
بين العباد الى أن مات رحمه الله تعالى * وأن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن مظفر بن نصير بن صالح البلقيني الاصل
القاهري الشافعي المعروف بابن عز الدين مات في يوم الخميس عاشر شعبان سنة ثمان وسبعين وثمانمائة ودفن في تربة
سعيد السعداء كان علامة في الفرائض ومن مشايخه العزيز بن جماعة والجلال البلقيني والعراقي والهيتمي وغيرهم
وحي في سنة تسع عشرة ودخل دمايط والمحلة ونحوهما وناب في القضاء عن الجلال البلقيني وترقب القضاء الاكبر
وخطب به وكاد أمره أن يتم في أيام الظاهر خشي قدم ودرس بمدرسة سودون من زاده بالثبانة عقب أبيه وكذا ولى
بعده افتاء دار العدل واشتهر بالثروة الزائدة وقد امتحن في أوائل سلطنة الظاهر حقه في ذي القعدة سنة اثنتين
وأربعين بسبب جارية أفسدها عنده جر ذلك الى اهانتة وضربه وأشهره على حمار وفي عنقه باشه وبذل ألف دينار
فأكثر وأل أمره الى عزله من نيابة الحكم ولزم بيته حتى مات رحمه الله تعالى * وأن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
عبد الرحمن بن عبد القادر الصدر بن الصلاح بن عبد العزيز المايحي الاصل المنوفي المولود القاهري الشافعي نزى سعيد
السعداء المعروف بالصدر المايحي مات في يوم الخميس سنة تسع وسبعين وثمانمائة وصلى عليه بالخانقاه ودفن في جوش

تؤدة وعقل وعدم طيش وتواضع وأدب وتكلم في البيروية وفي الاستدارية مع التنصل والاستعفاء ونديه السلطان
لعمارة مطهرة الجامع الأزهر فجاءت بهجة وجامع سلطان شاه وله في الجامع الغمري والكاملية اليد البيضاء وتراحم
كثير من مجاوري الأزهر ونحوهم على بابهم ونزل كثير من مستحقهم فيما تحت نظره من التصوفات وقر في
مشيخة البيروية كمال الدين الطويل بعد الخلال البكري وكثيرا ما كان يتفقد المنقطعين من العلماء ونحوهم ويأمر
للقوف على غسلهم ويساعد في تجهيزهم وتكلم في جهات أمير المؤمنين المتوكل من بلاد وغيره حتى المشهد
النفيسي بسؤال منه له واذن السلطان فيه فقرض له في كل يوم من متحصلها أربعة دنانير والباقي يرصد لوفاء الديون
ولا زال في كد وضرر وموافات ومدافات إلى أن تغيب بعد أن مل وتعب رحمه الله تعالى انتهى * وقد عدت
في هذا الكتاب جملة من صوفيتهم المدفونين بها فذكر أن جارا لله بن صالح بن أبي المنصور أحمد بن عبد الكريم
الحنفي أدركه أجله في سنة خمس عشرة وثمانمائة ودفن بمقبرة صوفيتهم وكان خيرا قلاقا أحد المترلين بدرس بلبغا
سمع من خليل المالكي والعز بن جماعة والشهاب الهكاري وغيرهم وسمع منه الفضلاء رغبة في اسمه وقرأ بمدينة ينبع
وبركة رحمه الله تعالى * وأن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن أبي بكر الحنفي المعروف بابن الطرابلسي مات في يوم الجمعة
حادى عشر المحرم سنة احدى وأربعين وثمانمائة ودفن بمقبرة صوفيتهم وكان عالما فاضلا سمع من الشمس بن محمد بن
يوسف والشرف أبي بكر بن جماعة والشمس بن الحشاش وسمع بمكة على القاضي أبي الفضل بن محمد بن أحمد النويري
وأجاز له القيراطي وأبو العباس بن عبد المعطى وسعد الله الاستقراني وولى افتاء دار العدل والتدريس بالعاشرية
وغيرها وحدث وسمع منه الأئمة وكان يصمم في الأحكام ولا يتساهل كغيره وأقعد بآخره وحصل له رعية في بدنه
ثم فلق فحجب وأقام كذلك حتى مات رحمه الله تعالى * وأن عبد الله بن محمد بن عيسى بن محمد بن جلال الدين الجالي
أبو محمد العوفي نسبة لعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه أحد العشرة القاهري الشافعي مات في رجب سنة خمس
وأربعين وثمانمائة ودفن بجوش سعيد السعداء وكان أحد صوفيتهم أخذ عن البلقيني والشمس بن القطان المصري
والحب بن هشام والشهاب الأشعوني الحنفي وغيرهم وتقدم في العلوم وأذن له غير واحد من شيوخه بالافتاء والتدريس
وناب في القضاء وحدث سيرة فيه وكان عالما فقيها عدلا في قضاءه متواضعا ماسكا وقورا خجعا مع الناس قانعا
باليسير على قانون السلف سريع الانشاء نظما وفترامذ كور بالولاية والسلول والتقدم في طريق القوم ومن نظمه
قوله
ووعدتني وعدا حسبتك صادقا * ومن انتظاري كاد لي يذهب
فلن رأنا أن يقول مناديا * هذا مسيلة وهذا أشعب

رحمه الله تعالى * وأن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن الجبال أبي محمد القاهري الحنبلي المعروف بابن هشام
مات في صفر سنة خمس وخسين وثمانمائة ودفن عند أبيه وجدته بترية سعيد السعداء وكان خيرا ملازما للجماعات
مدعيا للمطالعة بارعا في العربية أخذ عن الحب بن نصر الله وعن البرهان بن حجاج البناسي وعن الوائلي والناياتي
وغيرهم واستناب به الحب في القضاء ثم استقر في تدريس الحنابلة بالغفرية بين السورين وفي افتاء دار العدل بعد الشرف
ابن البدر قاضي الحنابلة وصار أحد أعيان مذهبه فأخذ عنه الفضلاء خصوصاً في العربية وكان فصيحاً مقدما
محمداً في قضاءه وديانته مع علو الهمة وسلامة الصدر وقد حج مرتين وزار بيت المقدس ودخل الشام وغيره رحمه الله
تعالى * وأن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن أبي بكر ظهير الدين أبو الطيب بن الأمين بن الشمس القاهري الحنفي المعروف
بابن الطرابلسي مات يوم الجمعة سادس شعبان سنة ستين وثمانمائة ودفن من الغد بجوش سعيد السعداء وكان متفقا
بالحشمة والكرام والهمة بحيث عد من أعيان الناس أخذ عن الشرف بن الكويك والجبال الحنبلي وأبي الحسن
الفوري والشهاب الجوهري بعد ما حفظ المختار والمنازل والغني في الأصول والحاجبية واشتغل يسيرا على السراج
قارئ الهداية والشمس بن الديري وغيرهما ثم استقر في تدريس جامع ابن طولون وفي افتاء دار العدل وناب في القضاء
وجح مراراً في آخر مرة اعتز به هناك أمر اض فبادر إلى الجبى في البحر ثم دامت به إلى أن مات رحمه الله تعالى * وأن
محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن صالح بن حسن بن علي بن فتح الدين بن أبي عبد الله بن نبيه الدين القاهري الشافعي

ويسمون ذلك بالوعظيات فينشدون من موشحات الوزراء وفرائد المنشئين ويدائع الشعراء مما فيه المدح النبوي مثل
 يا نسيم بلغ سلام المستهام المستقيم للكريم طه امام المرسلين العظيم عن أليم وجدى به حدث وشوقى القديم
 ليس لي من ملجأ سوى الحسى الافضى الجلى وآله وأولى الجناح العلى

ويستمر المجلس نحو الساعتين قبل الظهر يجوار المزارع لاربابه مرتب من الخبز كل جمعة ومن النقود كل شهر ومن
 الكسوة كل سنة وله مولد يعمل كل سنة من أول شهر شعبان الى قرب آخره ويصرف أهل الخط فيه أموالا كثيرة
 في العزومات والوقدات ونحو ذلك (جامع الحوش) في المقر يرى ان هذا الجامع بداخل قلعة الجبل بالحوش
 السلطاني أنشأه الملك الناصر فرج بن برقوق في سنة اثنتى عشرة وثمانمائة فصار يصلى فيه الخدام وأولاد الملوك من
 أولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون الى أن قتل الناصر فرج انتهى والآن قد تحرب وتعطلت شعائره (جامع الحين)
 هذا المسجد بشارع باب الحرق عن عين الذهاب في شارع محمد على الجديد الى القلعة مشرف على الخليج من غربيه
 أنشأه الامير يوسف الشهر بالحين في القرن التاسع ولمامات دفن به وهو مقام الشعائر من الجمعة والجماعة والاذان
 ولاوقافه ربيع تحت يدناظره مصطفى الحين ويتبعه دهر يجمع ملاكل سنة وبأعلى الصهر يجمع مكتب* (حرف الخاء)*
 (جامع الخازندار) هذا الجامع في شارع درب المزين بالموسكى أنشأه محمد آغا الخازندار ولمامات دفن به وعلى تربته
 تركيبة من الرخام مكتوب عليها آية الكرسي وتاريخ سنة ثلاث ومائتين وألف وهو مقام الشعائر والناظر عليه جلبي
 سيد احمد (جامع الخانقاه) ويعرف بجامع سعيد السعداء وبعدرسة سعيد السعداء والخانقاه الصلاحية تحاط حارة
 المبيضة من الجمالية على عينة السالك من شارع الجمالية الى المشهد الحسيني خلف قره قول الجمالية به أربعة ألونة وعدة
 خلا للصوفية تحتها قبور دفن بها بعض الصوفية وقد تغير بعض مبانيه الاصلية وجعل به منبر وخطبة قال المقرري
 الخانقاه الصلاحية بخط رحبة باب العيد من القاهرة كانت أولاد اذار تعرف بدارسعيد السعداء وهو الاستاذ قنبر
 ويقال عنبر واسمه بليان ولقبه سعيد السعداء أحد المحنكين خدام القصر عتيق الخليفة المستنصر قتل سنة أربع
 وأربعين وخمسائة فلما استبد صلاح الدين يوسف بن أيوب وغير رسوم الدولة الفاطمية على هذه الدار برسم الفقراء
 الصوفية ووقف عليهم بستان الحياينة وقسمارية الشرب بالقاهرة وناحية دهر ومن الهندسارية فكانت أول خانقاه
 علمت بمصر وعرفت بدويرة الصوفية وكان سكانها يعرفون بالعلم والصلاح وولى مشيختها الاكبر وكان لهم في يوم
 الجمعة هيئة فاضلة في خروجهم للصلاة بالجامع الحاكمي وكان عدة الصوفية بها نحو ثمانمائة رجل اسكن منهم في
 اليوم ثلاثة أرغفة زنتها ثلاثة أرتال مع ثلث رطل لحم في مرق ويعمل لهم الحلوى كل شهر ويفرق فيهم الصابون
 وفي السنة يعطى الواحد من كسوة أربعين درهما وكان من شرطها انهم اللوادرين من البلاد الساسعة والقاطنين
 بالقاهرة ومصرفان لم يوجدوا كانت على الفقراء من فقهاء الشافعية والمالكية الاشعرية الاعتقاد ولما جدد
 الامير بلبغا السالمى الجامع الاقروعمل له منبر أو أقيمت به الجمعة ألزم صوفية هذه الخانقاه أن يصلوا الجمعة به فلما زالت
 أيامه تركوا ذلك ولم يعودوا الى الاجتماع بالجامع الحاكمي أيضا ولم يكن به هذه الخانقاه مئذنة والذي بنى مئذنتها
 شيخ تولى مشيختها سنة بضع وسبع مائة يعرف بشهاب الدين أحمد الانصارى وكان الناس يعرفون في صحنها بنعالهم فجدد
 أحد الصوفية شهاب الدين أحمد العثماني هذا الدار بنين وغرس فيه أشجارا وجعل عليهم اوقفا لم يتعاهدوا للخدمة
 انتهى وهي الآن لا مئذنة لها وفي الضوء اللامع للسخاوى ان الامير تغرى بردى بن بلبغا الظاهري القادري
 الحنفي الخازنداري عمر مدرسة سعيد السعداء وغير كثير من معالمها وعمر مطهرتها وغير بابها وصار بها جوامع ورجل
 أوقاف سعيد السعداء كالحمام وجدلها أشياء وكانت ولادة تغرى بردى المذكور قبيل الثلاثين وثمانمائة
 واشغل بالعلم وكان يتحفظ القرآن باللوح حتى بعد ترقيه وخدم الاشراف القادرية وأمه لهم وتزوج منهم واحدة
 بعد أخرى فلما استقر يشيك بن مهدي في الدوايرية وكان صاحب الترجمة أسن منه بل هو أعمامه قدمه خازندار ريته
 وتولى عماء كثير من جهاته وجدد أشياء وكملها كجامع الخشابين والجامع المقارب له والمقابل لدرب الركاكى
 من المقس وجامع بالكش وزاوية شرف الدين بالحسينية والمشهد النفيسى ومشهد غانم بسويقة اللبن وكان له

جامع الحين
جامع الخازندار
جامع الخانقاه

العذبة وكذلك فعل كل من في مجلسه وصار رضى الله عنه اذا ركب برخي العذبة وترك الطيلسان الذي كان يركب به الى أن مات وكان رضى الله عنه يلبس الملابس الممثلة الفاخرة وكان لا ترد له شفاعته عنده من يعرفه وعنده من لا يعرفه وقال شيخ الاسلام العيني في تاريخه الكبير والله ما سمعنا ولا رأينا فيما حوينا من كتبنا وكتب غيرنا ولا فيما اطعنا عليه من أخبار الشيوخ بعد الصحابة الى يومنا هذا أن أحدا أعطى من العز والرفعة ونفوذ الكلمة وقبول الشفاعة عند الملوك والامراء أو رباب الدولة والوزراء عنده من يعرفه ومن لا يعرفه مثل ما أعطى الشيخ شمس الدين الحنفي ثم قال وأبلغ من ذلك أنه لو طلب السلطان أن ينزل اليه خاضعا حتى يجلس بين يديه ويقبلهما المكان ذلك أحب الايام الى السلطان ولم يقيم قط لاحد من الملوك ولا الامراء ولا القضاة ولم يغرق قط له دخلهم ولا يجلس أحد منهم الى جانبه ولا يتربع بل يجلس جاثيا متأدبا خاضعا لا يلتفت عيناه ولا شمائله وكان الملك الظاهر حقيق يكرهه ويقول اني لأقبل لهذا الرجل شفاعته ومع ذلك يرسل له في الشفاعات فيقضيهما ويقول لمن حوله أنا لا أستطيع رد شفاعته بل أقبلها وأعجب من نفسي ونزل اليه السلطان الملك المؤيد يخاف الى الزاوية فوجد جده فوق سطح البيت فطلع اليه سيدي أبو العباس وأخبره فقال له قل له انه ما يجتمع بأحد في هذا الوقت فوضع السلطان يده على رأسه ورجع الى القلعة ولم يتغير من ذلك وكان أهل المغرب يرسلون يأخذون من تراب زاوية يسبحون ويجمعون لونه في ورق المصاحف وأهل الروم يكتبون اسمه على أبواب دورهم يتبركون به وكان رضى الله عنه يقول كثيرا لو كان عربن الفارض في زماننا موسعه الى الوقوف بيانا وكان الشيخ طحطا المدفون بالمنشية الكبرى يقول قال لى سيدي محمد الحنفي يا طحطا خرج من زاويتي هذه أربع مائة تولى على قدمي كلهم داعونا الى الله تعالى وأصحابنا بالمغرب كثير ياربوم والشام أكثر وأكثر أصحابنا باليمن والبراري والكهوف والمغارات وقال في مرض موته من كانت له حاجة فليأت الى قبري ويطلب حاجته أقضه الله فان ما بيني وبينكم غير ذراع من تراب وكل رجل يحببه عن أصحابه ذراع من تراب فلا يسر برجل وكان رضى الله عنه يلقي الحديث من ظالم ويقول اذا خذت عليه فقل بسم الله الخالق الاكبر حرز لكل خائف لاطاقة الخلق مع الله عز وجل وسمع جلال الدين البلقيني تفسيره للقرآن العظيم فقال والله لقد طالعت أربعين تفسيراً ما رأيت فيها شيئا من هذه القوائد وقبله سراج الدين البلقيني بن عينية وقال له أنت تعيش زمانا طويلا لان الله تعالى يقول وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض وكانت ملوك أقاليم الارض ترسل له الهدايا فيقبلها وكان يتميز عن سماع المعازف وجميع آلات اللهو فدخل يوما زورابن الفارض رضى الله عنه فرأى عمالا ولا تضرع فامر بالسكوت حتى يزور ولم تعرض اليه آلات وسمع حنانيا يقول في درسه الحكيم كذا خلا للشافعي فزجره وقال تقول خلا للشافعي بقوله أدب لم لا تقول رضى الله عنه وأورجه الله تعالى وكان اذا رأى في جهة فتهرباً ترسجود يقول يا وادي أخاف عليك أن يكون هذا من الرأى وكان يكره مشايخ القرى والمدركين للبلاد ويقول أنا لا أقول باسمهم وكان يكره الفقير لبس الطليحية ويقول الفقير في الباطن لا في الظاهر واذا رأى من الفقراء والمجاورين عورة سترها عليهم ويرغبهم في الامر الذي فيه صلاحهم وكان اذا ركب في شوارع مصر لا يلقاه أميراً أو كاتباً سر أو ناظر خاص الا ورجع معه الى أى مكان أراد وتلقاه رجل محمى فانشده

نمارى نسيتم كله ان تبسمت * أوائله منها برد تحية

وسئل عن الولي فقال هو من قال لا اله الا الله وقام بشروطها وشروطها أن يوالى الله ورسوله بأن يشهد لله بالوحدانية ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة وكان به عدة أمراض كل مرض منها يهد الجبال منها البلغم الحار والبلغم البارد واجتمع عنده الاطباء وقالوا ان النصف الاعلى قد تحكم منه البلغم الحار والنصف الاسفل قد تحكم منه البلغم البارد فان داوينا الاعلى غلب عليه الاسفل وان داوينا الاسفل غلب عليه الاعلى وأقام بذلك المرض سبع سنين ملازماً فرشه الى أن توفي سنة سبع وأربعين وعثمانة وكان مع هذا البلاء يتوضأ قبل دخول الوقت بخمس درج ولا يصلى الا مع جماعة ومات على طرف حوشه والناس يرون عليه في الشوارع انه يسي باختصار وله حضرة كل يوم سبت يجتمع في مسجده القراء والذاكرون والمنشدون وأهل الموسيقى ويتناوبون بغرائب الالحان وبدائع الموشحات

يفتحان على درب أبي طبق وأعمدة من الرخام وأرضه مفروشة بالبحر النجف وقبلة بالقيشاني وبجوارها نار خشب مكتوب عليه مع أيات من بردة المديح جدد هذا المسجد من فضل الله تعالى الأمير سليمان أفندي تابع أفندينا محمد علي باشا في شهر رمضان سنة ألف ومائتين وسبعة وثلاثين وبأعلى القبلة شجر أحر عليه كتابة عسرة القراءة وبه بئران قديمتان أحدهما في الإيوان الصغير البحري كان علائق منها حوض الخنفية وكان بجوارها قبة آزا لها بعض النظار وسدف البئر بالبحر وكانت تسمى بئر الكرامة والثانية تجامع المقصورة بجوار العمود يستشفون بمائها ويتبركون بالشراب منها ويرغمون انهم من ماء زمزم ولها ماء ضيق عليه غطاء من خشب يقبل يقبل من حديد ولا تفتح الا نادرا كيام المولد وعلائق منها باناء فخار ورشاء نصير لقرب مائها وعن يمين الداخل من الباب الكبير شجرة سدرة غليظة الساق جذا نافذة في السقف تقصدها العامة للتبرك بها ويعتقدون انهم مسكونة بولاية تسمى الشيخة خضرة يحلفون عليها ويدقون بها المسامير لشفاء الاسنان وضريح الشيخ بالجانب الايمن من الجامع من داخل قبة مرتفعة عليه مقصورة من الخشب المربع بالصدف والعاج وضبة باب المقصورة بقنير فضة وبأعلى الباب لوح فيه دوائر منقوش فيها الفظ الجلالة وأسماء بعض الصحابة وفيها ياسيدي محمد يا شمس دين الله يا حنفي مددك ثلاث مرات وعادتك مرة وبجوار المقصورة فنديل بلور أخضر كبير منقوش معلق بأعلى القبة وفيما قبله بها عمودان من الرخام وباب القبة مرصع بالعاج والصدف عليه اسم صانعها ابراهيم مع نصرة من الله وفتح قريب وفوق الباب بيتان من الشعر يقال انهم من كلام مرضى الله عنه وهما

وحط في بنايها ما شئت من ثقل * وعنك دع حادثات خنتها وعاونا

فكل فضل بنى الصديق كعبته * وكل أمر عسير قد يهون بنا

وكان موضع هذا الجامع ملكا للشيخ أبي العباس نقيب الاساتذة الحنفي ففي كتاب مختصر السراصفي في مناقب الاساتذة الحنفي ان الشيخ أبا العباس أخذ يدبر الشيخ في مبدأ زهده في الدنيا وجاء به الى موضع الزاوية الآن قبل عمارتها كان منشر اوبه البئر التي هي الآن بالزاوية وكان ذلك الموضع ملكا لسيدى أبي العباس فأشار الشيخ لأبي العباس أن يبني له في ذلك الموضع خلوة يحتل في فيها فبناها لله تحت الارض وشرع سيدى أبو العباس في بناء الزاوية فبناها من ماله وأخذ عنه وكان يخدمه ويتردد عليه ولا يقطع عن خدمته انتهت وقدرت جرم هذا السلطان جماعة كثيرين وأفراد ترجمته بالتأليف جماعة منهم الشيخ نور الدين علي بن عمر البتوني فقد كتب في ذلك مجلدين وترجمه الامام الشعرا في طبقاته بنحو كراسة فقال هو سيدنا ومولانا شمس الدين محمد الحنفي رضي الله عنه كان من اجلاء مشايخ مصر وسادات العارفين له الباع الطويل في التصريف واليد البضا في الولاية والقدم الراسخة في درجات النهاية وهو أحد أركان الطريق وكبر أئمة العلماء وعلا وحا لوقا لوزهدا وتحققا ومهابة وكان نظري فاجيلا في بدنه وثابا به وهو من ذرية أبي بكر الصديق رضي الله عنه تربى يتيمان أمه وأبى به ربه خالته فكان زوجها يريد أن يعلمه الصنعة فضى به الى الغرابي فهرب الى المكتب ثم مضى به الى المناخلي فهرب الى المكتب فكف عنه حفظ القرآن وكان ابن حجر رفقة في المكتب ولما خرج من المكتب جالس يبيع الكتب في سوقها فر عليه بعض الرجال فقال يا محمد ما الدنيا خلقت فترك الدكان بما فيه ولم يسأل عنه ثم حبس اليه الخلوة فدخل خلوة تحت الارض وهو ابن أربع عشرة سنة فاختم بها سبع سنين ولم يخرج منها حتى سمعها تنادي يقول يا محمد اخرج انفع الناس ثلاث مرات وقال في الثالثة ان لم تخرج والا هيه فقال الشيخ ما بعده هيه الا القطيعة فخرج الى الزاوية فكان يجلس يعظ الناس على غير موعد فيجيء الناس حتى يملؤا زاويته وكان رضى الله عنه حنفي المذهب وعلى خده الايمن خال وهو أبيض مشرب بحمرة وفي عينيه حور وترى يتيمافقيرا أخذ الطريق رضى الله عنه بعد ان خرج من الخلوة عن الشيخ ناصر الدين بن الملق عن جده شهاب الدين بن الملق عن ياقوت العرشي عن المرسى عن الشاذلي رضى الله عنه فلما كان الشاذلي يقول الحنفي خامس خليفة من بعدى وكان أول يتبعهم بعمامة صمها ثم روى له في المنام ان جردا بابكر الصديق رضى الله عنه عمه بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وارضى للعمامة عذبة عن يساره فأراني

بني
البحر
البحر
البحر

وسبعمائة ودفن بهذا الجامع انتهى واكثره الا ن متخرب وانما يصل في بعض بوائكه القريبة من المنبر وله باب على رأس غيط العدة تجاه مدرسة ابن عرام التي موضعها الا ن زريبة وبابه الا ن خرا الى رأس الحارة وبين البابين صهريج عيلا من النيل كل سنة وله منارة من الحجر دقيقة الصنعة وله بئرو به شجرة نخل وشجرة بلخ وله أوقاف تحت نظريوان الاوقاف (جامع حسين باشا) هذا المسجد داخل حارة شق النعبان بين مسجد الخلوقي ومسجد رحيمة عابدين زكان يعرف أولا بمسجد القمري ولما وهى جدداه الامير حسين باشا أبو صبح فتنسب اليه وجاء في غاية الحسن والبهجة وبه أربعة أعمدة من الرخام وبه منبر جميل ودكة وأرضه مبلطة بالحجر وسقفه بالخشب النقي وبأعلامه قببة من الزجاج الملون ومكتوب على بابه تاريخ انشائه سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف ومنافعه تامة وشعائرهم مقامة من أوقافه ومن طرف حسين باشا المذكور (جامع الحنفى) هذا الجامع بقنطرة الموسكى بين منزل الشيخ محمد المهدي العباسي شيخ الجامع الأزهر سابقا وبين جامع القاضي يحيى زين الدين الاستاد ارى أنشأه الامير عبد الرحمن كخدا في سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف وقد تخرب وبقي مغلقة غير مقام الشعائر لمدة ثم جدد في سنة تسعين على طرف الاوقاف ووجد بأعلى بابه لوح من الرخام مكتوب عليه بيت شعر وهو

أحيانا لثا لثا يتابعه مادرا * تاريخه مسجد الرحمن لادرا سنة ١١٧٢

وله أوقاف تحت نظر الديوان ولما مات الشيخ الحنفى دفن بالقرافة الكبرى وله ضريح شهير يزار ويعمل له مولد مع مولد العنفي يصرف فيه الشيخ المهدي كثيرا وقد ترجمناه في الكلام على حفته (جامع حماد) هو شارع باب اللوق تجاه ميدان سراى عابدين يصعد اليه بدرج ومطهرته بالارض من الجهة الاخرى وله منبر وخطبة ومنارة وشعائرهم مقامة وقد وجد في حفته باسم الامير رجب أغا ابن الامير ابراهيم أغا غا طائفة التفكيشية وكخذ الحاشية أن جامع حماد بخط درب الفواخير كان قد تخرب فجدده ذلك الامير وعمر بجبانته أما كن ووقف أوقافا عليه وعلى غيره فن وقنه عليه الرزقة التي بناحية حفته بولاية الشرقية خراجها في السنة اربعمائة وسبعة وستون نصفوا وظف له من يقيم شعائره وعين لهم المرتبات فجعل للامام اربعين نصفوا وللخطيب خمسة وعشرين وللمرقى عشرة ولأثنين مؤذنين ستين نصفوا وللقراش خمسة عشر وللوقاد كذلك وللوقاد كذلك ولأثنين الرزق اربعين نصفوا كل شهر وتوسعة كل سنة للامام ثلاثين وللؤذنين اربعين وللوقاد ثلاثين ويصرف من ذلك في زيت رمضان ثلثمائة نصف وفي القناديل مائتان وفي الحصر اربعمائة ونصف وستون وعن شععتين اربعون نصفوا وتاريخ هذه الحجة ثامن شهر رجب الحرام سنة اربع وسبعين بعد الالف وفي حجة أخرى في سنة اثنتين وسبعين انه استحوذ على أما كن بخط المدايع القديم داخل درب الفواخير قريبا من مدرسة الخواجا كريم الدين وفي أخرى انه وقف الفسقية والحوض المسجد ببركة الحاج والساقية ذات الثلاثة وأوجد المعروفة بالقائى عبد الباسط والمصل والمقعد الذى عليه والمغطس ومحلات أخرى انه يصرف كل سنة سبعة آلاف وخمسمائة وأربعون نصفوا في ثمن ماء عذب يصهر في باب الخرق وسبعة آلاف نصف لادارة ساقية البركة وملء الحوض اشرب الحجاج ودوابهم وعن ثورين وعن قول وتبن ورتب هناك جرابية ثلاثون رغيفا كل يوم زنة الرغيف اربعة أواق وجعل على سبيل باب الخرق مكتب ابصر لمن به من اليتام والمؤتب عشرون رغيفا والمزملة ثمانية أرغفة كل يوم ويصرف لهم كسوة كل سنة قيص خام واثنا عشرة ولسكل واحد اربعون نصفوا وللفقير كسوة وثمانون نصفوا غير أجرة الخياطة وعن حصر وسلب وسفج وغيره ورتب لسبيل حارة اليهود ثلثمائة نصف وعن بقرة تدبح وتفرق على اليتام والخدمة بالسيلين وا عشرة يقرؤن ختمه كاملة كل يوم خمسة عشر نصفوا وللداي زيادة خمسة اناصاف وللخادم اربعة منهم خمسة اناصاف ولأثنين يقرآن على قبره عشرون نصفوا في الشهر ولثلاثة يقرؤن بمنزله ثلاثون في الشهر (جامع الحنفى) هذا الجامع بخط الحنفى بين سوق مسكة وسويقة الالاء أنشأه الاستاذ شمس الدين أبو محمود محمد الحنفى بجوار داره في سنة سبع عشرة وثمانمائة كفى المقررى وله ثلاثة أبواب أشهرها المنتوح على الشارع يعلمه شبالك من الخشب الخرق دقيق الصنعة ويجوارها على يسار الداخل مدفن الشيخ عمر شاه والشيخ عمر الركني ومكتب لتعليم الاطفال وسبيل والاخران عن يسار المصلى

جامع حسين باشا
جامع الحنفى

جامع حماد

جامع الحنفى

الغالب ابن رئيسهم وقد شجوا وجهه حتى سال الدم على صدره وبين يديه على الفرس عمامة خضراء مثل البرأس
الحسين فاذا وصلوا الى المشهد وقفوا زمانا يصرخون بالنواح ويضربون أنفسهم ضربا مبرحا تنزع منه القلوب من
غير أن ينكر عليهم أحد بل يحفهم الناس وتعضى عنهم عسا كرا الشرطة ثم ان هذا الجامع عند حفر أساسات
اساطينه في هذه العمارة الاخيرة وجدت به أنبسة كثيرة مقبية بمئة قبور فلا بد ان ذلك من قبور الفاطميين فانها
كانت في محل خان الخليلي ممتدة الى هذا المشهد قال السخاوي في كتاب المزارات ان المدرسة التي بجانب المشهد
الحسيني جعل بها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب تدريسها ووقف لها وقفها ولما ورع عن الدين بن حويه
فرض اليه الامر بالمشهد فجمع أوقافا وبنى به ابونا للتدريس وبيوت للذقهاء العلوية والمقبرة التي كانت الى جانب
هذا المشهد كبيرة تسمى تربة الزعفران والتربة المغزية كان المعز لما دخل القصر شرع في اصلاحها وأرسل الى المهدي
من بلاد المغرب فاخذ أباها وأخاه في توأيت ودفنهم ما به وجعلها مدفنة للخلفاء وأولادهم وأقاربهم ولما توفي دفن
بها سنة خمس وستين وثلاثمائة وبها دفن ابنه العزيز بالله أبو منصور زار في سنة ست وعشرين وثلاثمائة وتوفي بعده ولده
الحاكم بأمر الله أبو علي المنصور بعد ان فقد خمسة وعشرين سنة وكان فقده سنة احدى عشرة واربعمئة وعمره
يومئذ ست وثلاثون سنة ووجد مقتولا بالجليل المقطم ووجدت دابته مغرقة في بركة عند حلوان بقرب دير شقران
وسيرته من أعجب السير وبالتربة ابنه الظاهر لأعزاز دين الله أبو الحسن علي ولد سنة أربع واربعمئة وولى الملك وعمره
سبع سنين فأقام خمس عشرة سنة وتسعة أشهر ومات سنة سبع وعشرين واربعمئة وبها أيضا ابنه المستنصر بالله
معتز بن الظاهر لأعزاز دين الله تولى المملكة بعد أبيه وخر بت مصر في أيامه وصارت كيانا الى الآن بسبب الغلاء
العظيم الذي لم يعهد مثله في الاسلام وأقام سبع سنين وأكل الناس بعضهم بعضا قيل بيع الرغيف الواحد بخمسين
دينارا وكانت مدة ملكه ستين سنة ومات سنة سبع وعشرين واربعمئة وبها أيضا ابنه الأمير بأحكام الله أبو علي
منصور قتل بالقرب من المقياس سنة أربع وخمسين وخمسمئة ومولده سنة تسعين واربعمئة تولى الملك وهو ابن
خمس سنين وخمسة أيام وكان كريما جوادا قيل انه مر على بيت فسمع امرأة تقول لزوجهما والله لا اضاعك ولو جاء
الخليفة الأمر بأحكام الله ومعه مائة دينار فبعث الى القصر وأحضر مائة دينار وضرب الباب على الرجل ففتح له
ودخل وقال أنا الأمير بأحكام الله وهذه المائة دينار فنامي مع زوجك وبها أيضا الخافض لدين الله أبو الميمون
عبد الحميد بن محمد بن المستنصر بالله ولى الخلافة ولم يكن أبوه خليفة سنة أربع وعشرين وخمسمئة ومات سنة
أربع واربعين وخمسمئة وبها أيضا الظافر بالله اسمعيل بن الخافض لدين الله قتل أوائل سنة تسع وأربعين
 وخمسمئة وبها أيضا قبر الفائز بن نصر الله عيسى بن الظافر ولى الأمر وعمره خمس سنين وأقام الى أن توفي سنة
خمس وخمسين وخمسمئة وبها أيضا العاضد لدين الله أبو محمد عبد الله بن أبي الحجاج يوسف بن الخافض لدين الله
بويبع له بعد وفاة الفائز وخطب له ووزله طلائع بن زريك الملقب بالملك الصالح وتوفي سنة سبع وستين وخمسمئة
وفي أيام العاضد قتل الصالح طلائع وتولى الوزارة بعده الملك العادل ثم بعده ساود ولقب أمير الجيوش ثم الضرعام
ولقب بالملك المنصور ثم الأمير أسد الدين شيركوه ثم ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب وكانت خلافة العاضد
اثنتي عشرة سنة وهو آخر خلفاء بني عبيد بالغرب والظاهر وعلمه انقرضت دولتهم وجعلتهم أربعة عشر خليفة ثلاثة
بالمغرب وأحد عشر وكان مدة دولتهم بالمغرب ومصر مائتين وخمسا وأربعين سنة وفي تربة الزعفران أيضا
قبر الأمير عقيل بن الخليفة المعز لدين الله بن تميم سعد توفي سنة أربع وسبعين وثلاثمائة ومعه الأمير تميم بن المعز انتهي
(جامع الأمير حسين) قال المقرئ في هذا الجامع كان موضعه بستانا بجوار غيط العدة أنشأه الأمير حسين بن أبي
بكر بن اسمعيل بن حيدر بك مشرف الرومي قدم مع أبيه من بلاد الروم الى ديار مصر في سنة خمس وسبعين وستمئة
وتخصص بالأمير حسام الدين لأجين المنصوري قبل سلطنته فكانت له منه مكانة مكيمة وصار أمير شكار وكان فيه
بر وولد صدقة وعنده ثمنه ثلثا لصاحبه وأنشأ أيضا القنطرة المعروفة بقنطرة الأمير حسين على خليج القاهرة وفتح الخوخة
في سورا القاهرة تجوار الوزارة وجرى عليه من أجل فتحها ما جرى وتوفي في سابع المحرم سنة تسع وعشرين

جامع
الأمير
حسين

في يوم عاشوراء وكان كافور يتعصب على الشيعة وتعلق السودان في الطرقات بالناس فن قال خالي معاوية أكرموه
ومن لم يقل ذلك لقي المكروه * وفي سنة ست وتسعين وثلاثمائة جرى تعطيل الاسواق وخروج المنشدين الى جامع
القاهرة ونزلهم مجتعيين بالنوح والاشيد فجمع قاضي القضاة عبد العزيز بن النعمان المنشدين الذين يتكسبون
بالنوح والاشيد وقال لهم لا تلبسوا الناس أخذ شيء منهم اذا وقفتم على حوائثهم ولا تؤذوهم ولا تتكسبوا بالنوح
والاشيد ومن أراد ذلك فعليه بالحصار وبعد ذلك اجتمع طائفة منهم يوم الجمعة في الجامع العتيق بعد الصلاة
وأشدوا وخرجوا على الشارع يجتمعهم وسبوا السلف فقبض على رجل وفودى عليه ذاجرا من سب عائشة
رضي الله عنها وزوجها صلى الله عليه وسلم ثم ضرب عنقه * وفي سنة خمس عشرة وخمسمائة يوم عاشوراء عبي
السماط المختص بعاشوراء وهو يعي في غير المكان الجاري به العادة في الاعياد ولا يعمل مدورة خشب بل سفرة
كبيرة من آدم والسماط بعلمها من غير مرافع نخاس وجميع الزبادى أجبان وسلات وخلاط وجميع الخبز من
شعير وخرج الافضل من باب فردا لكرم وجلس على بساط صوف من غير مشورة واستفتح المقرؤن واستدعى الاشراف
على طبقاتهم وجل السمات لهم وقد عمل في الصحن الاول الذي بين يدي الافضل الى آخر السمات عدس أسود ثم بعده
عدس مصني الى آخر السمات ثم رفع وقدمت صحون كلها غسل فحل * وفي سنة ست عشرة وخمسمائة يوم عاشوراء
جلس الخليفة الأحمر باحكام الله على باب الباذننج يعني من القصر بعد قتل الافضل وعود الاسمطة الى القصر على
كرسي جريد بغير مخدعة متعلمها وجميع حاشيته فسلم عليه الوزير المأمون وجميع الامراء الكبار والاعوان بالقراميز
واذن للقاضي والداعي والاشراف بالسلام عليه وهم بغير مناديل ملثمون حفاة وعبى السمات في غير موضعه المعتاد
وجميع ما عليه خبر الشعير والخواضر على ما كان في الايام الافضل وتقدم الى مصر والقاهرة بأن لا يكتنا أحدا
من جمع ولا قراءة مصرع الحسين وخرج الرسم المطلق للمتصددين والقراء والوعاظ والشعراء وغيرهم على ماجرت
به عاداتهم * وفي سنة سبع عشرة وخمسمائة جلس الخليفة على الارض متلثم يري به الحزن وحضر من شرف بالسلام
عليه والجلوس على السمات بما جرت به العادة قال ابن الطوير اذا كان اليوم العاشر من المحرم احتجب الخليفة
عن الناس فاذا علا النهار ركب القاضي والشهود وغير وزيرهم ثم ساروا الى المشهد الحسيني وكان قبل ذلك يعمل
بالجامع الازهر فاذا جلسوا فيه ومن معهم من قراء الحضرة والمتصددين في الجوامع جاء الوزير فجلس صدر
والقاضي والداعي من جانبه والقراء يقرؤن نوبة بنوبة وينشد قوم غير شعراء الخليفة شعرا يثرون به أهل البيت
فان كان الوزير رافضيا تعالوا وان كان سنيا اقتصر ولا يزلون كذلك الى أن تضي ثلاث ساعات فيدعوهم الى
القصر نقباء الرسائل فيركب الوزير وهو بمنديل صغير الى داره ويدخل القاضي ومن معه الى دار الذهب فيجدون
مصاطب الدهاليز قد فرشت بالحصر بدل البسط وينصبون دكة كالحق بالمصاطب فيجلس القاضي والداعي الى جانب
صاحب الباب والناس على اختلاف طبقاتهم فيقرأ القراء وينشد المنشدون ثم يفرش عليهم السمات الحزن نحو الك
زيدية من العدس والملوحات والخلاط والاجبان والالبان الساخنة والعسل النحل والفطير والخبز المغير لونه
بالقصه فاذا قرب الظهر وقف صاحب الباب وصاحب المائدة وأدخل الناس للاكل منه فدخل القاضي والداعي
ويجلس صاحب الباب يئابة عن الوزير والمذكوران الى جانبه وفي الناس من لا يدخل ولا يلزم أحده لئلا يفرغ
القوم انفسه لما هموا ما كنهم ركبنا بذلك الرى الذي ظهر وافيته وطاف النواحي بالقاهرة ذلك اليوم وأعلق
البياعون حوائثهم الى جواز العصر ثم يفتحون ويتصرفون انتهى ومن عوائد الشيعة الآن في هذا الشأن
انهم اذا جاء شهر محرم الحرام يجتمعون بعد العشاء في أماكن متعددة لعمل الحزنة ولكل حلقة خطيب يجلس على
مرتفع غالبا ويذكر لهم شيئا من وقعة الحسين وينشد المراثي المهيجة للنواحي فيصرخون بالبكاء والعيول والقول القبيح
وفي تلك الليالي يهيمون الاطعمة والشرابات وبعض الناس يذهب للفرجة عليهم فيقدمون لهم ذلك وهكذا كل ليلة
الى يوم عاشوراء فيجتمعون في محلات عظيمة ويسرون الى المشهد الحسيني بأيديهم السيوف المسلسلة والخناجر والبلاط
فيضربون أنفسهم ويصرخون بالنواح والاشيد ويمشون في الشارع صنفين وبينهم من طنل راكب فرسا ويكون في

فغضب ابن زياد وقال اذ علمت ذلك فلم قتله والله لانتم مني خير اولاً لحقنكم به ثم ضرب عنقه وورد من طريق اراه
عن علي رضي الله عنه عن المصطفى صلى الله عليه وسلم انه قال قاتل الحسين في تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل
الدنيا وروى اول من يبدل سنتي رجل من بني أمية يقال له يزيد وروى أيضاً لايزال أمر أمتي قائماً بالقسط حتى
يكون أول من يثلم رجل من بني أمية يقال له يزيد وقد أجمعوا على فسقه وقال الامام أحمد بكفروا بجاز قوم من العلماء
لغنه بخصوص اسمه وذهب آخرون الى أنه لا يجوز اذ حقيقة اللعن الطرد من رحمة الله ولا يكون الا لمن علم موته على
الكفر كما نبى جهل واضربه وأمالعن من قتل الحسين أو أمر بقتله أو أجاز له أو رضى به من غير تسمية فتفق على جوازه
وعن ابراهيم النخعي انه قال لو كنت ممن قاتل الحسين رضى الله عنه ثم أدخلت الجنة لاستحييت ان انظر الى وجه
المصطفى صلى الله عليه وسلم وعن الزهري لم يبق احد ممن حضر قتل الحسين الا عوقب في الدنيا قبل الاخرة اما بالقتل
أو سواد الوجه أو غير الخلق أو زوال الملك في مدة يسيرة وذكر ابن الأنباري ان السيدة زينب بنت الامام علي
رضي الله عنهم الما قتل أخوها الحسين رضى الله عنه أخرجت رأسهم من الخباء وأنشدت رافعة صوتها

ماذا تقولون ان قال النبي لكم * ماذا فعلتم وانتم آخر الامم

بعترقوا بأهلي بعد فرقة لكم * منهم أسارى ومنهم خضوب ابدم

ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم * ان تحلفوني بسوء في ذري رحمي

ورزق الحسين من الاولاد خمسة وهم علي الاكبر وعلي الاصغر وله العقب وجعفر وفاطمة وسكينة المدفونة بالمرأة
بقرب السيدة نفيسة رضى الله عنها كذا قال المناوي والشعراني وزاد الشعراني ان عليا الاصغر ووزين العابدين
وقال كثيرون اولاده ستة وزادوا عبد الله فاما علي الاكبر فقاتل بين يدي أبيه حتى قتل وأما زين العابدين فكان
مريضاً بكر بلاء وأما جعفر فمات في حياة أبيه دارجاً وأما عبد الله فجاءهم وهو طفل فقتله بكر بلاء وقيل كان له من
الذكور ستة ومن الاناث ثلاث فاما المذكور فعلى الاكبر وعلى الاوسط وهوزين العابدين وعلي الاصغر ومحمد وعبد
الله وجعفر ثم ذكر ان المقتول طفلاً بكر بلاء هو علي الاصغر وان عبد الله قتل مع أبيه شهيداً * وفضائل رضى الله
عنه وفضائل أمه وأبيه وأخيه الحسن وأخته وذريته رضى الله عنهم أشهر من أن تذكروا الآثار الواردة فيهم لا تحصى
ولا تحصر وقد ورد أن الحسين رضى الله عنه كان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم وروى أيضاً ان أخاه
الحسن كان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم وجمع بعضهم بين الروايتين بأن الحسن رضى الله عنه أشبه
الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم من جهة أعلامه والحسين أشبه الناس به صلى الله عليه وسلم من جهة أسفله وهو
أول من سمي بالحسين وكذا أخوه أول من سمي بالحسن وأما أمهم السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها فكانت أشبه
الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم في السمات والهدى كما في رواية حسنها الترمذي ما رأيت أحداً أشبه به من أولاد
هدي ولا حديثاً برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة وفي قيامها وقعودها رضى الله عنها وأخوانه رضى الله عنه
ثمانية وثلاثون منهم المذكور عشرون والاناث ثمان عشرة على خلاف في ذلك منهم أشقاؤه خمسة الحسن والحسين
بضم الميم وفتح الحاء وتسديد السين مكسورة وزينب وأم كلثوم ورقية والذين أعقبوا من المذكور خمسة هو والحسن
ومحمد بن الحنفية والعباس بن الكاكية وعمر بن التغلبية وقد اتخذ الشيعية يوم قتل الحسين رضى الله عنه وهو
يوم عاشوراء من كل سنة محزنة ليكون فيه وينوحون وينشدون المراثي المهيجة للبكاء ويلزبون خدودهم وصدورهم
ويوجعون أنفسهم ضرباً ونحيباً وذلك في مصر والقاهرة وهو مستمر الى اليوم قال المقرئ في ما كان يعمل يوم
عاشوراء ان خلقاً من الشيعة وأشياعهم سنة ثلاث وستين وثلاثمائة انصرفوا الى المشهدين قبر كلثوم وقبر نفيسة
ومعهم جماعة من فرسان المغاربة ورجالهم بالنياحة والبكاء على الحسين عليه السلام وكسروا أوافى السقائين
في الاسواق وشقوا الروايا وسبوا من ينفق في هذا اليوم وزلوا حتى بلغوا مسجد الربيع وثارت عليهم جماعة فاعلق
بعض الحاضرين الدرب ومنع الفريقين ورجع الجميع فحسن موقع ذلك عند المعز لدين الله ولولا ذلك لعظمت الذنبة
لان الناس قد غلقوا الدكاكين والدور وعطوا الاسواق وكانت مصر لتخلو منهم في أيام الاخشيدة والكافورية

وقال أيها الناس انكم ان تتقوا الله وتعرفوا الحق لاهله يكن أرضى الله ونحن أهل البيت أولى بولاية هذا الامر من هؤلاء المدعين ما ليس لهم السائر فيكم بالجور والعدوان فان أنتم كرهتمونا وجهلتم حقنا وكان رأيكم غير ما أتتني به كتبكم انصرفتم عنكم فقال الحر بن يزيد التيمي رئيس العصابة المرسله للقائه انا والله ما ندري ما هذه الكتب والرسال التي تذكركم فأخرج خرجين من الخفاف نشرها بينهم فقال الحر اننا لسنا من هؤلاء الذين كتبوا اليك وقد أمرنا اذا نحن لقيناك ان لا نفارقك حتى نقدمك الكوفة على عبيد الله بن زياد ثم منع أصحاب الحسين من الركوب فقال له الحسين ثكلتك أمك ما تريد فقال الحر لو كان غيرك قالها ماترتك ذكرا أمه والله ما لي الى ذكرا أمك من سبيل الا بأحسن ما تقدر عليه ثم سار الحسين فأرسل اليه عمرو بن سعد بن أبي وقاص خسمائة فارس فخالوا بين الحسين وبين الماء وذلك قبل قتله بثلاثة أيام ونادوا يا حسين لا ترى من الماء قطرة حتى تموت عطشا ثم اتقى الحسين بعمر بن سعد مرارا فكتب عمرو الى ابن زياد ان الله قد أطفأ النائرة وجميع الكلمة وقد أعطاني الحسين أن يرجع الى حيث أتى أو أن تسيره الى نجر من الثغور أو يأتي الى بيعة أمير المؤمنين فكتب اليه ابن زياد اني لم أبعثك الى الحسين لتهكف عنه أو لتنبهه فان نزل الحسين وأصحابه على حكمي مستسلمين فابعث بهم الى وان أبو افاضه اليهم حتى تقتلهم وغتل بهم فانهم لذلك مستحقون فان قتل الحسين فأوطى الخيل صدره وظهره فانه عاق شاق قاطع ظالم فركبوا اليه والتحم القتال واشتد الامر وحضر وقت الصلاة فسأل الحسين أن يكفوا حتى يصلي ففعلوا ثم اقتتلوا حتى قتل الحسين رضي الله عنه وحز رأسه الشريف وسلب ما كان عليه حتى سر اويله ونهب ثقله ومتاعه وما على النساء ووجد به ثلاث وثلاثون طعنة وأربعون ضربة وانتدب عشرة فداسوا وخنجموا لهم حتى رضوا وصدروا وظهره وقتل معه اثنان وسبعون رجلا ودفن أهل الغاضرية من بني أسد الحسين بعد قتله بيوم ثم طميف بالراس الشريف بالكوفة على خشبة ثم أرسل بها الى يزيد وأرسل بالنساء والصبيان ومكث الرأس مصلا ليل يدمشق ثلاثة أيام ثم أنزل في خزان السلاح حتى ولى الملك سليمان بن عبد الملك فبعث اليه فحشي به وقد محمل وبقي عظما أبيض فجعل في سبط وطيبه وجعل عليه ثوبا ودفنه في مقابر المسلمين فلما ولى عمر بن عبد العزيز سألوا عن موضع الرأس الشريف فنبشوه واخذوه والله أعلم ما صنع به انتهى قال العلامة الصبان لما قتل الحسين وحزوا رأسه الشريف وأتوا به الى ابن زياد أرسله ومن معه من أهل بيته الى يزيد ومنهم علي بن الحسين وعمة زينب رضي الله عنهم فسير بذلك سرورا كبيرا وأوقفهم موقف السبي وأهانهم وصار يضرب الرأس الشريف بقضيب ويقول لقيت بغيا ملكيا حسين وبالغ في الفرح ثم قدم لمامة المسلمون على ذلك وأبغضه العالم وهذه القصة تصديق لقوله صلى الله عليه وسلم ان أهل بيتي سيلقون بعدي من أمتي قتلا وتشديدا وان أشد قومنا لبغضا بنو أمية وبنو مخزوم وقيس ان الضارب للرأس الشريف بالقضيب هو ابن زياد وانه كان عنده زبدن أرقم فقال له ارفع قضيبك فوالله لطماسا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما بين هاتين الشفتين وبكى فاغلظ له ابن زياد القول فاغلظ زيد الجواب وكان بالجلس رسول قيصر فقال متحجبا ان عندنا في خزانة في دير حافر حمار عيسى ونحن نحج اليه كل عام من الاقطار ونعظمه كما تعظمون كعبتكم أشهد أنكم على باطل انتهى ويمكن الجمع بوقوع الضرب بالقضيب من كل منهما فبحه ما الله تعالى * وكان للحسين يوم قتل ثمان وخمسون سنة وقضى الله تعالى ان قتل عبيد الله بن زياد وأصحابه يوم عاشوراء سنة سبع وستين قتله ابراهيم بن الاشتر في الحرب وبعث برأسه الى المختار بن ابي عبيد وبعث به المختار الى ابن الزبير فبعثه ابن الزبير الى علي بن الحسين ونصب في المسجد بذل نصب رأس الحسين وقد روى ان جبريل أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأن الحسين يقتل وأراه الارض التي يقتل بها وفي رواية أنها كربلاء وفي أخرى أنها أرض الطف وفي بعض الروايات انه يقتل بشاطئ الفرات ولا تعارض بينه الا ان الفرات يخرج من آخر حدود الروم ثم يمر بأرض الطف وهي من بلاد كربلاء ويروى ان قاتل الحسين لما قتله وأتى الى ابن زياد قال

أوفر ركبى فضة وذهبا * انى قتلت الملك المحجبا

قتلت خير الناس أما وأبا * وخيرهم اذ يدكرون نسبا

تدل على مزيد فضله منها قول النبي صلى الله عليه وسلم حسين مني وأنا من حسين اللهم أحب من أحب حسيننا حسين
سيط من الاسباط وقوله صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فليتنظر إلى الحسين بن علي
وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني أحبه فأحبه وأحب من يحبه وقال أبو هريرة رضي الله عنه رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عتص لعاب الحسين كما عتص الرجل القرة ورأى ابن عمر الحسين مقبلا فقال هذا أحب أهل الأرض إلى
أهل السماء اليوم وجاء رجل إلى الحسن يستعين به فوجد معه كفا في خلوة فاعتذر إليه فذهب إلى الحسين فاستعان
به فقتل حاجته وقال لقضاء حاجته في الله عز وجل أحب إلى من اعتكاف شهر * ومن كلامه رضي الله عنه اعلموا
ان حوائج الناس اليكم من نعم الله عليكم فلا تعلموا من تلك النعم فتعودنكم واعلموا ان المعروف يكسب حدا ويعقب
أجر افلورأيت المعروف رجلا لرأيتوه رجلا جليلا يسر الناظرين ولورأيت اللوم رجلا لرأيتوه رجلا قبيح المنظر تنفر
منه القلوب وتغض دونه الابصار * ومن كلامه رضي الله عنه من جاد ساد ومن بخل رذل ومن بخل لا خيه خيرا
وجده اذا قدم على ربه عدا والتمزم بوماركن الكعبة وقال الهى نعمة تني فلم تجدني شاكر او ايتيتني فلم تجدني صابرا
فلا أنت سلبت النعمة بترك الشكر ولا أدمت الشدة بترك الصبر الهى ما يكون من الكرم الا الكرم * كانت
اقامته رضى الله عنه بالمدينة إلى أن خرج مع أبيه إلى الكوفة فشهد معه مشاهد وبقى معه إلى أن قتل ثم مع
أخيه إلى أن انفصل فرجع إلى المدينة واستقر به إلى أن مات معاوية فأخرج اليه يزيد من يأخذ بيعة فامتنع
وخرج إلى مكة وأتت إليه كتب العراق بأنهم يابعدونه بعد موت معاوية فأشار إليه ابن الزبير بالخروج وابن عباس
وابن عمر بعد ما رسل اليهم ابن عمر مسلم بن عقيل فأخذ بيعتهم وأرسل إليه يستقدمه فخرج من مكة قاصدا
للعراق ولم يعلم ابن عمر بخروجه فخرج خلفه فأدركه على ميلين من مكة فقال له ارجع فأني فقال اني محدثك حديثا
ان جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فخير بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة وانك بضعة منه والله لا يليها
أحد منكم فقال ان معي جليلين من كتب أهل العراق يبيعهم فم فقال ما تصنع بقوم قتلوا أبك وخذلوا خالك فأني
الا الماضي فاعتنقه وبكى وقال استودعتك الله من قتيل ثم سافر فكان ابن عمر يقول غلبنا الحسين بالخروج
ولعمري لقد كان في أبيه وأخيه عبرة وكله في ذلك أياض من وجوه الصحابة جابر بن عبد الله وأبوسعيد وأبو واقد
وغيرهم فلم يطع أحد منهم فقال له ابن عباس رضى الله عنه ما والله اني لاطنك تقبل بين نساءك وأبنائك وبناتك
كما قتل عثمان بن عفان فلم يقبل فبكي ابن عباس وقال أقررت عين ابن الزبير ثم ان ابن زياد قتل مسلم بن عقيل بامر
يزيد ولم يبلغ الحسين رضى الله عنه ذلك حتى صار بينه وبين القادسية ثلاثة أميال وبقية الحرب بن يزيد التيمي فقال
له ارجع فأني لم أدع لك خلفي خيرا وأخبره الخبر ولقي الفرزدق فقال له قلوب الناس معك وسيوفهم مع بني أمية
والقضاء ينزل من السماء فهم أن يرجع وكان معه اخوة مسلم فقالوا لا ترجع حتى تصيب بنأره أو نقتل فسار وواكان
ابن زياد جهازا أربعة آلاف وقيل عشرين ألف مقاتل للاقائه فوافوه بكر بلا فتزل ومعه خمسة وأربعون
فارسا ونحو مائة رجل فالتقيا وأرطقه السلاح وكان أكثر مقاتليه الكاتين له والمبايعين له فلما يقن أنهم قاتلوه قام
في أصحابه خطيبا حمد الله وأثنى عليه ثم قال قد نزل من الأمر ما ترون وان الدنيا تنفرت وتشكرت وأدبر معروفا
وانشعرت حتى لم يبق منها الا كص بابة الاناء والاخسيس عسيس كالمري الويسل الأترو الحق لا يعمل به والباطل
لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله عز وجل وانى لأرى الموت الاسمادة والحياة مع الظالمين الاجراما فقاتلوه
حتى قتل رضى الله عنه يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بكرة بلا من أرض العراق ما بين الحلة والكوفة
قتله سنان بن أنس النخعي وقيل غيره وقتل معه من أهل البيت ثلاثة وعشرون رجلا كما قيل وفي المنبر يري انه لما
أدركته الخيل قام خطيبا فقال يا أيها الناس انهم عذرة إلى الله واليكم اني لم آتكم حتى أتتني كتبكم ورسلكم أن
أقدم علينا فليس لنا امام لعل الله أن يجعنا بك على الهدى وقد جئتكم فان تعطوني ما أطمئن اليه من العهود
أقدم مصركم وان لم تفعلوا وكنتم لعدى كارهين انصرفت عنكم إلى المكان الذي أقبلت منه فسكنتموا وقد أذن
المؤذن لصلاة الظهر فصلى وصلى وراءه الفريقان ولم يدخل وقت العصر صلى بهم ثم استعقباهم فحمد الله وأثنى عليه

عسقلان وجددمه ليحلف وله ربح كريح المسك فقدم به الاستاذ مكنون في عشارى من عشاريات الخدمة وأنزل
الى الكنائس ثم حمل في السرداب الى قصر الزمر ثم دفن عند بقعة الديلم بباب دهليز الخدمة وكانوا ينحرون يوم عاشوراء
عند القبر الا بل والبقر والغنم ويكثر النوح ويسبون من قتل الحسين ولم ينزلوا على ذلك حتى زالت دولتهم وقال
ابن عبد الظاهر ان الصالح طلائع بن رزيك كان قد قصد نقل الرأس الشريف من عسقلان لما خاف عليهم امن الفرنج
وبنى جامعاً خارج باب زويلة ليدفنه به ويفوز بهذا الغنار فغلبه أهل القصر على ذلك وقالوا لا يكون ذلك الا عندنا
فبنوا له هذا المكان ونقلوا الرخام اليه وذلك في خلافة الفاتمى على يد الصالح طلائع بن رزيك سنة تسع وأربعين
 وخسمائة ولما ملك السلطان الناصر جلال به حلقة تدريس وفقهاء وكان يجلس للتدريس عند الحراب الذى
 خلفه الصريح فلما رزى من الدين بن حسين ابن شيخ الشيوخ ابن جويه وصار اليه أمر هذا المشهد بعد دخوله
 جمع من أوقافه ما بنى به ايوان التدريس وبيوت الفقهاء العلوية خاصة وفى سنة بضع وأربعين وسقائة فى الايام
 الصالحة احترق هذا المشهد بسبب ان أحد خزان الشمع دخل لياخذ شمعاً فاقطعت منه شمعاً فوقف الأمير جمال
 الدين بن تميمه حتى طفي وفي هذا المعنى

قالوا تعصب للعسكانيين ولم يزل * بالنفس للهول الخوف معترضا
حتى انصوى ضوء الحريق وأصبح السمسرة من تلك المخاوف أيضا
أرضى الاله بما أتى فكأنه * بين الانام بنعله موسى الرضا

قال ولحنظة الاثر ما اذا طول وقف منه على المسطور وعلم منه ما هو غير المشهور وانما هذه البركات مشاهدة
مرئية وهى بجملة الدعوى مائية والعمل بالنية وقال فى كتاب الدر المنظم فى أوصاف القاضى الفاضل عبد
 الرحيم ومن جملة مبانىه الميزة قربان من مشهد الامام الحسين رضى الله عنه بالقاهرة والمسجد والساقية ووقف
 عليها أراضى قربان من الحدائق ظاهرة الناهرة ووقفها دار جارية ولما هدم المكان الذى بنى موضعه منذئذ وجد
 فيه شئ من الظلم لم يعلم الا شئ هو فيه اسم الظاهر بن الحاكم واسم أمه انتهى مقررى وفى رحله ابن جبير
 التى صنفها سنة احدى وثمانين وخسمائة عقيب رحلته الاولى ان من مشاهد القاهرة المشهد العظيم الشأن
 حيث رأس الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهما ووفى تابوت فضة مدفون تحت الارض قد بنى عليه بنيان
 حديد يقصر الوصف عنه ولا يحيط الادراك به بحمل بأنواع الديباج محفور بأشكال العمد الكبار شعاعاً بيض
 ومنه ما هو دون ذلك قد وضع أكثرها فى أوتار فضة خالصة ومنها مذهب وعلاقت عليه قناديل فضة وحف أعلاه كله
 بأشكال التفاح ذهباً فى مصنع شبه الروضة يقيد الابصار حسنات جمال فيه من أنواع الرخام المنجز الغريب الصنعة
 البديع الترميع ما لا يتخيله المتخيلون ولا يلحق أدنى وصفه الوصفون والمدخل الى هذه الروضة على مسجد على
 مثالها فى التأنق والغربة حيطانه كلها رخام على الصفة المذكورة وعن يمين الروضة وشمالها بنيان على تلك الصفة
 وأسوار الديباج البديعة الصنعة معلقة على الجميع ومن أعجب ما شاهدناه فى الدخول الى هذا المسجد حجر موضوع
 فى الجدار الذى يستقبل الداخل شديد السواد والبصيص يصف الانحاض كل ما كانه المرأة الهندية الحديثة الصقل
 * والناس منكبة على استلام هذا القبر الشريف والطواف حوله من دحين عليه دعا عين باكين متوسلين الى الله
 تعالى ببركة التربة المقدسة وبالجملة فما أظن فى الوجود كله مصنعاً حذل منه ولا مرأى من البناء أعجب ولا أبدع
 منه قدس الله العضو الكريم الذى فيه منه ذكره انتهى * وفى تاريخ الجبرقى ان الأمير حسن كخدا عز بن الجلفى
 وسع المشهد الحسينى واشترى عدة أماكن بحاله وأضافها اليه ووسعه ووضع له تابوتان آبنوس مطعمان بالصدف
 مضطباناً بالفضة وجعل عليه ستران الحرير المزركش بالخيخيش ولما تموا صناعته وضعه على قنص من حديد وحمله
 أربعة رجال على جوانبه أربع عساكر من الفضة مطلبات بالذهب ومشتأ ما به طائفة الرفاعية بطولهم وأعلامهم
 وبين أيديهم المباخر النضرة ونجور العود والعنبر وقاقم ماء الورد يرشون منها على الناس وساروا به هذه الهيئة حتى
 وصلوا المشهد ووضع ذلك الستر على المقام * وكان الجلفى انساخا خيراً له برّ ومعروف وصدقات واحسان وكان

الدلائل والاشيار والخدمة ونحو ذلك فالولايت بدأ بجزيرة الوقف فيصرف منها على ثلاث ليال ثم للخديوي اسمعيل باشا ليله يصرف منها جميع ما يلزم لها مع التوسعة ثم لابن أخيه الامير ابراهيم باشا ليله كذلك ثم لغيرهم من أعيان مصر كالسادات الوفاة والشيخ الجوهري ومحمود بيك عبد المعطي والسيد ياسين شيخ سجادة الرفاعية ثم لبعض أعيان الوجه البحري كالشيخ أبي حشيش من ناحية مرسنة والشيخ عبد الرحمن السيسى من ناحية الهياثم بالبرية فلكل واحد من هؤلاء وغيرهم ليله يلتزم كذايتها وبعضهم جعل لها وقفا يصرف عليها كل سنة من ريعه ومن أول المولد يعقد مجلس القراء داخل القبة كل ليلة من وقت العصر الى آخر الليل فيقرؤون كل ليلة ختمه كاملاً ثم يعقد مجالس أخر من قراء طمئنا وغيرهم في بعض أنحاء الجامع وقرب آخره تكثر المقاري ومجالس الاذكار ويكون أكثر ما كولد عناء الفول النبات والخبز حتى في آخر ليلة يكون عند كل عمود قربة مقرأ فيها بحارات الفول والخبز والحمل والزيتون ونحو ذلك ومناقد القهوة والشراب فيتعش المسجد وتطوى منه الحصر وفي الليلة الكبيرة تزين الاسواق القريبة منه وتوقد اللقودات الكثيرة بالشموع والزيتون على هيئات شتى ويصل ذلك الى قرب باب النصر وباب الفتوح وخارج باب زويلة وتكثر الولائم وختمات القرآن وأنواع السماع في الدور والحنانات والازقة ويوسع الناس على عيالهم بأنواع الحلوة والفواكه ثم تعمل ليلة داخل الجامع تعرف بالتيمة تكثر فيها الشراب ونحوها ويرى عابقيها ليال أخر لبعض المحبين * ومن أول المولد تنصب أنواع الملاعب في الشارع الى قرب تلؤل البرية كأرجوز والمنجنيق والطبل والحاوي الآن ذلك قليل بالنسبة لغيره من الموالد لكونه داخل البلد وأعظم ما يكون الاحتفال بهذا المشهد في شهر رمضان فانه يغص بالناس كل يوم من قبيل العصر الى الغروب وكل ليلة من سدرس الليل الاخير الى صلاة الصبح وفي وقت العصر يكون به حلق العلم والوعظ والقرآن وكثير من الكتب المعترضة للبيع ونحو ذلك وفي وقت السحر يكون به التمجيد وتلاوة القرآن واستماعه من شيخ من كبار القراء ثم تقرأ سورة طه على كرسى في وسط الجامع وكذا يغص بأهله في ليلة المعراج وفي ليلة نصف شعبان وليلى العيد ويوم عاشوراء ويوم المولد النبوي فينعقد فيه يومئذ مجلس يقرأ فيه مولد النبي صلى الله عليه وسلم ويحضره عزيزه نصر والعلماء والكبراء ويخرج الجامع بالعود وماء الورد ونحو ذلك وفي شهر شوال تحمل اليه كسوة الكعبة الشريفة بموكب فتنظف فيه وتحمل منه موكب الى غير ذلك من العوائد الجليلة التي نعمل فيه ولم يزل هذا المشهد من وقت انشائه عامراً مجيلاً مجيلاً مختلفاً به ولا يزال كذلك الى ما شاء الله تعالى كيف وهو مشهد من لولاجده لم تخلق الدنيا من العدم وللامام الحسين رضي الله عنه مدينة كربلاء مقام جليل ومشهد جميل أخبر بعض من رآه من الأعاجم ان قبته مكسوة بصفائح الذهب ومقصورته من الذهب المكلل بالالماس وعليها ساسله من الذهب معلقة بالقبية بطرفها قطع ياقوت مدلاة على التابوت كيميصة النمامة وحول المقصورة سبعة وعشرون شمعاً نازلاً من الذهب مكللة بالياقوت كل واحد كدانة الانسان طويلاً وله خزانة اجتمع فيها سنة احدى وستين ومائتين وألف اثنان وثلاثون مليوناً من الطمان والطمان يساوي نصف جنيه انجليزي وله جامع بقدر جامع طولون الذي بعصر فيه جثم غفير من طلبة العلم ولهم مر تبات كافية ويأكلون من المطبخ الحسيني ثم ان النوار يخمشونه بكسوة الحسين بن علي رضي الله عنهما وسبب نقل الرأس الشريف الى القاهرة وكيف كان ذلك فكل ذلك مشهور غنى عن البيان لكن حيث كان هذا المشهد القاهرة انما هو للرأس الشريف منفصلاً عن الحشوة ناسب أن نذكر طرفاً مختصاً بما ذكره في ذلك فيقول قال المتريزي في خطبه فتلا عن الفاضل بن ميسران الافضل ابن أمير الجيوش لما ملك القدس دخل عسقلان وكان بهامكان دارس فيه رأس الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ما فخر به وعطره وحمله في سبط الى أجل دارهم او عمر المشهد فلما اكتمل حمل الرأس الشريف على صدره وسعى ماشياً الى ان احل في مقره وكان ذلك سنة احدى وتسعين وأربعمائة وقيل ان مشهد عسقلان بناه أمير الجيوش وكله ابنه الافضل ثم حمل الرأس الشريف من عسقلان الى القاهرة وكان وصوله اليها يوم الاحد ثامن جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وخمسائة والذي وصل به من عسقلان الامير سيف المملوكه تميم واليهما والاتاخي المؤمن بن مسكين مشارفها وحل في القصر في العاشر من جمادى المذكورة وبذلك رأنا الرأس الشريف لما أخرج من مشهد

بالاز بكيسة نقل اليه بعد مختبره وفي مؤخره دكة تبالغ كبيرة وبداخلها أربعة وأربعون عمودا عليها بوائك حاملة للسقف وهو من الخشب الممتن الصنعة المنقوش بالالز وردو اللبقة الذهبية وفي وسط السقف ثلاث مناور ومربعة البناء مسقوفة كذلك وبها نحو ثلاثين شبا كاصغيرة عليها شبايك من الواح الزجاج وأربع حدران الجامع والصحن نحو ثلاثين شبا كاعليها شبايك من النحاس المطلي باللبقة الذهبية يعلموا في الجهة البحرية شبايك صغيرة ودوائرهمان الرخام وفي الجامع بجدار الضريح باب خزائن البسط ونحوها وصحن مكشوف الوسط وبداخله أربع بوائك مسقوفة على اثني عشر عمودا وميضاتها أكثر من عشر في عشر مسقوفة على أربعة أعمدة من الرخام ويفصلها من الاخلمة طرقة ضيقة وله أحد وعشرون بيت خلا ومصنعان للعموم وساقية قديمة كانوا قد اسدس تغذوا عنها بحسب اجراء ماء النيل الى المطهرة بمواسير من الرصاص واستعمل كذلك نحو ثلاث سنين ثم رأوا أن ماء النيل يسرع اليه التغير دون ماء الآبار فاحلوهوا واستعملوه بالاممضاة والاخلية وله منارتان احدهما بجوار القبعة وهي قديمة قصيرة والاخرى في مؤخره متجهه خان الخليلي ذات حسن وارتفاع جددت مع الجامع وتم بناؤها سنة خمس وتسعين ومائتين وألف وفي وسط الجامع تحت المنور الكبير فحجرة كبيرة معلقة بسلسلة بالسقف وحولها ثمان فحجرات صغار وأما القبعة فباقية على بنائها القديمة وهي كبيرة كروية منقوش باطن أعلاها باللبقة الذهبية وجدرانها من الحجر الجيد النحيت مكسوة بالرخام الملون الى أكثر من فامتين وبها محراب يكسنته عمودان من حجر السماق وحلقتان من الحديد تحتها كرسيمان من الرخام الجيد برسم الشعدانات وعلى الضريح الشريف مقصورة من النحاس الاصفر الجيد الصنعة باجمامنها وفيه حلقتان من النحاس يحركهما بعض الزائرين وينشدها البيت

لن يحجب اليوم من رجائك من * حرك من دون بابك الحلقه

ويعلموا قبعة صغيرة من الخشب ويجانبها الايسر دكة خشب برسم الشعدانات وعلى القبر الشريف تركيبة عليها ابوت من الالبوس مكسوة بالاسهتبرق الاحمر المزركش مخيشا بالاصفر والاخضر ومغطى بكشامير الفرمش وعليه علامة من الحديد لزيادة الحفظ ولا تفتح الالمقتضأ كيد كابدال الكسوة أو تنظيمها وبداخل المقصورة شبكة من سلك الحديد لزيادة الحفظ ولا تفتح الالمقتضأ كيد كابدال الكسوة أو تنظيمها وبداخل المقصورة ألواح فيها الخطوط المذهبة من الخط الثالث والكوفي ومنها ما هو لبعض المولوك العثمانية * ولها باب الى الباب الاخضر وبابان الى الجامع على كل منهما مضفنتان من الخشب الجيد المصنوع بصفائح الفضة المنقوشة وبكل ضفة حلقة من الفضة وبأعلى الباب الذي يلي المنبر ماصورة الشفاعة في تربته والاجابة تحت قبته والاعمدة في ذر بته أو عترته وبأعلى الذي يليه قل لا أسئلكم عليه أجر الا المودة في القربى ومن يقترب حسنة تزدله فيها حسنان الله غفور شكور وبينهما شبكان كبيران عليهما شبكان من النحاس الاصفر وعلى الجميع ستائر الخوخ الاخضر وفوق ذلك ألواح فيها آيات قرآنية وأحاديث نبوية بالخط الثالث المذهب * وللقبعة امام غير امام الجامع وخدمة يتعهدونها على الدوام وهناك صندوق النذور يجلس عنده شيخهم ويعرف بشيخ القبعة وشيخ الصندوق وأمينه فيحفظ ما يضعه الزائرون من التذوق والهدايا والصدقات ليقرب بينهم كل شهر من لا على حسب ما اصطحووا عليه من القسمة وذلك غير ما هولهم من مراتب الاوقاف وهكذا سائر الانشطة الشهيرة كضريح السيدة زينب والسيدة نفيسة والامام الشافعي وغيرهم رضى الله عنهم * وحضرة هذا المشهد الشريف كل ليلة ثلاثاء يجتمع فيها مشاهير القراء من عصر يوم الاثنين الى الصبح فيفتح القراءة شيخهم بالترتيب ثم الذي يليه وهم يسمعون محافظين على أحكام التجويد الى آخر القرآن وفي أول الليل يجتمع أهل دلائل الخيرات فيقرؤونهم بالجمعة بصوت مرتفع وفي وقت العشاء تشد المدائح والتوسلات وكذا بعد الفجر ويحتمون بعد طلوع الشمس بالأدعية وأنشاد الموشحات وآخر البردة بالألحان والتطريب حتى تكون لهم ضجة عظيمة تخلط على المصلين والقارئين وقبل الختم تفرق عليهم الجرايات المرتبة من ديوان الاوقاف وغيره ويردحم الزوار تلك الليلة ويومها ويلي المشهد من النساء قبيل الظهر فلذا تطوى البسط يومئذ * ومواده السنوى في ربيع الثاني يستغرق أغلب الشهر ويوقد في الدلة كثير من القناديل والشموع ويصرف في الدلة الواحدة نحو عشر ين جنمها في الشمع والزيت والقهوة والشربات والمأكلى في بعض الليالى ويعطى المنشدون والقراء وأهل

والساقية بحيث يؤخذ لها بعض من عمارة العناني فيكون الجامع آتيا من انعكاس روائح الاخيلة اليه كما هو الشأن في وضع الاخيلة وفي هذا الرسم ار الضريح الشرقي خارجا عن الجامع في الزاوية التي عن يمين الحراب داخل في الصحن في جهة الدسرى وجعلت للضريح بابا الى الجامع وبابا الى الصحن وبابا الى شارع الباب الاخضر لزيارة نحو النساء وجعلت سعة الشارع في غربيته وشرقيه نحو ثلاثين مترا وفي بحريته نحو أربعين فلما قدمته له وقع منه موقع الاستحسان ورآه موافقا لما رآه فأحضر الامير اتب باشا الكبير رحمه الله وهو يومئذ ناظر ديوان الاوقاف المصرية وأمر بإجراء العمارة على هذا الرسم والتميز زاده الله توفيقا بما يلزم له من الرخام ونحوه من ماله ثم شرعوا في هدمه فهدم جميعه ما عدا القبلة والضريح الشريف وشرعوا في بنائه وذلك في الخامس والعشرين من شهر محرم الحرام سنة اثنتين وثمانين ومائتين وألف وفي ثمان وعشرين من شهر شعبان سنة تسعين تسعين تم جمعه المئذنة فتمت سنة خمس وتسعين لكن لم يجز المرحوم راتب باشا في وضع هذا الجامع على ما رسمنا زاعما ان هذا الرسم يلزمه خروج بعض الجامع الى الشارع مع انه لا يلزم ذلك عند التأمل في الرسم على انه قد لا يكون مانع شرعا من توسعة الشارع من الجامع ففي حاشية العلامة ابن عابدين على الدر المختار في باب الوقف والمعمدة الذي عليه المتون انه يجوز عند الضرورة وتسقط حرمة الموقوف للضرورة لكن لا يسقط عنه جميع أحكام المسجد فلا يجوز فيه المرور ولجنب وحائض ودواب الى آخر ما بينه فيه اهـ فلخصا السكنى لم يرتفع الوضع أهمية ولا قانونا يرجع اليه بل اتبع آثاره القديمة وأقام جدرانها على أصولها تقرىبا واعتمد على ما يخطر ببال المبشرين والمعمارية مع ما استحسنه من رسمنا كإزالة بناء القبور التي كانت عن شمال القبلة وأدخلها في الجامع واشترى دورا كانت عليها فوسع بها الصحن وبني الجامع كما ترى غير قائم الزوايا فان ضامعه الايمن قصير عن ضامعه الايسر وكذا الضلعان الآخران غير متساويين فأوجب ذلك وضع الاساطين منحرفة بحيث لو وافقته صفوف المصلين كما هو العادة لا تحرفوا عن القبلة ولوسامتوا القبلة كما هو المطلوب لقطعوا صفوف الاساطين وصار الجامع مع سعة وارتفاعه غير مستوف لحقه من النور والهواء اسوء رسم الابواب والشبابيك وعدم أخذها حقها من الارتفاع والاتساع مع قلته وقله الملاقف ومن العجيب ان منحنيات قواسر الاساطين جاءت على شكل مخالف لاشكال المنحنيات الهندسية الى غير ذلك من الاسقام ولما تقلدت نظرا لاقواف وجدت ثلاثة اضلاعه قدمت وارتفع أساس الرابع وتمت أضلاع الصحن ووجدت الرأى ضالا عن محل وضع المرافق والمساكن متصلة به من جهتي القبلة والشمال ليس بينهما الامرضيق فأسفت على ما فات هذا الحرم من الخاسر وأعملت الفكر في رسم يرجي به اصلاح بعض ما ثأت أيدي الانظار واشترت في هاتين الجهتين دورا تجعل في محلها الميضأة والمرافق والطرق والمباني الموجودة الآن وقد تعمير جعل المنافع عن يمين الجامع اذ وجدت العناني قد بنى ذلك الموضع لنفسه برباعا ولم يرض باعطاء شئ منها الا بأضعاف قيمتها ثم انتمت عن الاوقاف فتمت المنافع على ما عني عليه الا ان لم يتبعوا فيها أيضا جميع ما رسمته ولا تحروا قانونا حسنما وكل هذا مع كثرة ما صرف على عمارة هذا الجامع مما لا يدخل تحت الحسبان فقد صرف عليه من خزينة الاوقاف سبعة آلاف ألف قرش وثمانمائة وستون ألف قرش ومائة وثمانون وخمسون قرشا وواحد وعشرون نصف نفقة عمله ديوانية غير ما تبرع به الخديو اسمعيل باشا من خزينة ماله الخاص به فقد أرسل الى دار السلطنة فأحضر جميع عمدة الرخام التي به وبالصحن والفيضات وهي تنيف عن ستين عمودا بجلساتها فلوائنه وضع على قوانين الرسوم الهندسية لحا فريديان محاسن الجوامع والمشاهد

يريد العبد أن يعطى منها * وبأبي الله الاما أراد

ثم ان جميع بناء عمدة الجامع بالبحر النض النخيت وله الى جهة خان الخليلي ثلاثة أبواب مبنية بالرخام الابيض كاعتمامه او يكتشف كل باب عمودان من الرخام ومنزلها الباب الاخضر الذي يجوار القبلة عند الباب المعروف بباب المتولى يقولون ان القطب يدخل منه كل يوم لزيارة الضريح الشريف ويدعو الزائرون عنده كثيرا كما يقولون ان سيدي أحمد البدوي يأتي للزيارة فيقف عند العمود الذي يجوار المنبر أمام باب القبلة ويسمونه بعمود السيد البدوي ويتقبلونه ويدعون عنده ويقرؤون الفاتحة وله باب الى عمارة العناني غير مستعمل وباب بين الميضأة والساقية غير باب الميضأة وبالجامع منبر خشب بدري مطلي بالليقة الذهبية وهو منبر جامع أزبك الذي كان عند العتبة الخضراء

المنصور وأقام بالولاية خمس سنين ثم غضب عليه فجزله واستصفي كل شيء له وحجسه ببغداد فلم يزل محبوبا حتى مات
 المنصور وولى المهدي فأخرجه من حبسه ورد عليه كل شيء ذهب له ولم يزل معه فلما حج المهدي كان في حلقه فلما انتهى
 الى الخارج مات هناك وذلك في سنة ثمان وستين ومائة وهو ابن خمس وعشرين سنة وصلى عليه علي بن المهدي والخارج
 علي خمسة أميال من المدينة انتهى وفي اسعاف الراغبين للشيخ الصبان قال الشعراني في منتهى أخبار بني سیدی علی
 الخواص رضي الله عنه ان الامام الحسن والد السيدة نفيسة في التربة المشهورة قريبا من جامع القراء بين مجرة القلعة
 وجامع عمرو وقد اشهر هذه التربة وبني عليها قبعة جليلة حضرة عبد الرحمن كتحدا أحسن الله اليه وأسبل سرادقات
 لطفه عليه انتهى (جامع سيدنا الحسين رضي الله عنه) هذا الجامع في غن الجمالية بالقاهرة المعزية قرب جامع
 الأزهر فيما بينه وبين قصر الشوك بجوار خان الخليلي أنشئ حيث مشهردرأس الامام الحسين بن علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه الذي أنشأه الفاطميون سنة تسع وأربعين وخمسمائة على يد الصالح طلائع بن رزك في خلافة
 القائم بنصر الله وهو جامع كبير شهير عامر مقام الشعائر من لدن انشائه الى اليوم بالاذان والجمعة والجماعات وتلاوة
 القرآن ودروس العلم الشرعي والزوار والاذكار لا يلهيها الا ايدانه في ذلك مشهد في سائر القطر ولا يزال كذلك ان
 شاء الله تعالى فهو الحرم المصري والمشهد الحسيني المنفرد بالمزايا السنية والانوار الحسية والمعنوية ولعظيم وقعه
 ونفعه وكثرة احتفاله وجمعه وتعدد نفعاته وتزايد بركانه اعتنى الاكابر والامراء في كل عصر بعمارة وتزخرفته
 وتحسينه واعلاء شأنه وفرشه بالفرش النفيسة وتزيينه بالشموع والزيت الطيبة في قناديل البلور ونجفاته وترتبه
 فوق الكفاية من الأئمة والمؤذنين والمبلغين والبوابين والفراشين والكناسين والقوادين والسقائين ونحو ذلك
 وجعلوا للضريح خدمة تخصه وترتبه قراء القرآن والدلائل والتوسلات ووقفوا عليه أوقافا جمة يبالغ اربابها
 الآن نحو ألف جنيه في السنة ولزيادة المحافظة على نظافته واحترامه ترى على كل باب من أبوابه جمعا من البوابين
 للغلق والفتح ولهم رفوف من الخشب أو الحجر يوضعون عليها نعال الداخلين ويمنعون الدخول بأعواد الدخان ونحوها
 وآخر من عمره قبل عمارة الخديو اسمعيل هذه الامير عبد الرحمن كتحدا فانه في سنة خمس وسبعين ومائة وألف أجرى
 فيه عمارة عظيمة وزاد في تحسينه وورنته وكانت به عمدة من الرخام الأبيض وكان في جانبه الايمن ايوان كبير وعن شمال
 المحراب ركة من البناء فيها قبور لبعض الصالحين يعرف بعضهم بالامين وهناك قبر الشيخ أحمد الملواني شيخ السادة
 المالكية وكانت حنفيته في مكانها اليوم وميضاته أقل من عشر في عشر ومصر افقة قليلة وله مشارتان وصهر يجفوقه
 سبيل وكان المرحوم عباس باشا في ولايته على ديار مصر قد عزم على توسعته والزيادة في تحسينه على عادته من الاعناء
 بعمارة مشاهد أهل البيت فاشترى الاملاك التي بجواره وهدمها وشرع في البناء فوضع الاساس ثم اخترعته المنية
 فبطلت العمارة وبقيت الارض براحا الى أن اشتراها مصطفى بك العناني وعمرها لنفسه ربا عا وفتادق للاستغلال
 ويقال انه وجد بها كثر أعظم خلف قبعة المشهد الحسيني ولما أخذ الخديو اسمعيل باشا زمام ولاية الديار المصرية سنة
 تسع وسبعين ومائتين وألف أمر بتجديده وتوسعته وتوسعة رحابه وطرقه لما رأى من أهميته وازدحام الناس عليه وضيقه
 بهم لان أرباب منظار الدين يسعون من كل فج على العربات والخيول والبغال والحجر حتى تزدحم أبوابه وطرقه فيضرب ذلك
 بالمارة خصوصا ازمان المواسم فتفتح بجواره شارع السكة الحديدية حتى وصل الى تلوق البرقية ونجدى لعمل رسم للجامع
 يكون به وافيا بقصد الحسن فبذلت المهمة في ذلك وامتنحت الجامع وما حوله من الاماكن وعملت له الرسم اللائق
 بعظيم شأنه بحيث لو وضع عليه لكان مبرا من العيوب مع الاتساع العظيم داخلا وخارجا ان جعلته منفصلا من كل
 جهة عن المساكن بشوارع وميادين رحيبة وجعلت شكله قائما الزوايا وجعلت حدة الايمن بمحذا اجدار القبة
 الايسر بالنسبة للمصلى فيها بحيث يكون الجداران واحد واحد الايسر منها به الحدة الايسر للصحن الذي به الحنيفة
 الآن ويصير هذا الصحن من ضمن الجامع وحده الذي به المحراب والمنبر يكون بمحذا اجدار القبة الذي به محرابها بحيث
 يكون الجداران واحد واحد والحدة الرابع الذي يلي خان الخليلي هو الذي له الآن وجعلت الصحن والحنيفة عن يمين
 الجدار الايمن للجامع أعنى في محمل الايوان القديم بجوار عمارة العناني وتكون عن يمين ذلك المطهرة والاخيلة

وارتباط بعضها ببعض وهو الى الآن مقام بعض الشعائر وفي غاية المتانة لم يحتل عن أصله وزاد بحجة بازالة ما حوله من المباني القديمة التي كانت محيطة به من كل جهة وبفتح الشارع الجديد والواصل اليه من جنينة الازبكية وبميدان المنشية ذي الاشجار المتناسقة والمياه التابعة المعروف بميدان محمد علي ويزداد بحجة بعمل الميدان المصمم على فتحه في الجهة الغربية بجوارده وبجوار جامع الرفاعي فان الجامعين يصيران بذلك مفصولين عما جاورهما من المباني فيظهر حسنهما للرأي من كل جهة (جامع حسن باشا) هذا المسجد بشارع بركة الفيل على دين لذهاب بن الصليبية الى البركة مكتوب على بابه البراني انشا هذا المسجد المبارك من فضل الله سبحانه وتعالى أفندينا حسن باشا طاهر والامير عبيد بن بك غفر الله له ما سنة أربع وعشرين ومائتين وألف وعلى بابه الداخل نقر في الرخام كان النراغ من بناءه ونشوه في شهر ذي الحجة المبارك من شهر سنة أربع وعشرين ومائتين وألف من الهجرة الشريفة النبوية وهو مبنى من الحجر وأعمده من الرخام وسقفه خشب بصنعة بلدية وفيه منبر عظيم وكهله صحن مسقوف وبعضه وعليه درابزين من خشب وأرضه مفروشة بالحجر وفي وسطه حنيفة عليها قبة وعن شمال الداخل من الباب البراني قبة بها ضريح مكتوب عليه في لوح رخام هذا مقام الاربعين والنازل بجوارهم أفندينا محمد باشا طاهر والامير يوسف بك رحمة الله تعالى عليهم أجمعين وبجوار باب المسجد فوق السالام باب يوصل الى المنارة والمكتب والسبيل وهناك جنينة اطيفة تسقى من ساقية المطهرة وله عقارات بجوارده موقوفة عليه شعائره مقامه من ايرادها بنظام تام وفيه بسطة مفروشة وهو تحت نظر سليم بك فوزي بن اسمعيل بك فوزي (مسجد سيدي حسن الانور) هذا المسجد بقرب العيون التي فوقها مجرى الماء السلطاني الواصل الى القلعة فيما بينا وبين جامع عمرو وقريب من فم الخليج في وسط منازل صغيرة مسكونة بالنقراة وقبور كثيرة وهو مقام الشعائر وله مية ضارة وحرافق وبئر وكان مهجورا متخربا خدود عمر في سنة ثمانين ومائتين وألف على يد ناظره الشيخ أبي زيد اسمعيل كاهن مرقوم بأعلى بابه الغربي وبه ضريح والدة السيدة نفيسة رضى الله عنها سيدي حسن المذكور عليه قبة جديدة وتحت تابوته حجر من الرخام مكتوب فيه اسم سيدي حسن الانور رضى الله عنه وبجوار هذا الضريح ضريحان أحدهما السيدي زيد الابليج واسمه منقوش على قطعة حجر تحت تابوته والاخر لسيدي جعفر وليس له ايراد وانما يصرف عليه من الاوقاف العمومية وبجوار مية ضارة شجرتان من اللبخ ونخلات ويقال ان هذا الجامع في طرف من محفل الجامع الجديد الناصري الذي قال المقرري في خطه انه بشاطئ النيل من ساحل مصر الجديد عمره القاضي نفي الدين محمد بن فضل الله ناظر الحديث باسم الملك الناصر محمد بن قلاوون وانتهت عمارته سنة اثنتي عشرة وسبع مائة وأقيمت فيه الجمعة حينئذ وله أربعة أبواب وفيه مائة وسبعة وثلاثون عمودا وذروعه احد عشر ألف ذراع وخمس مائة ذراع بذراع العمل وما برح من أحسن المنتهات الى أن خرب ما حوله انتهى ثم زالت آثاره بالكلية وقيل انه كان في محل السبع السواقي ذات البناء الضخم بجوار فم الخليج التي تنقل الماء من النيل الى مجرة القلعة ويدل للاول ما شتهر أن النرناوية زمن دخولهم مصر وجدوا هناك كتيما من العمد الرخام الضخمة وأحجارا ونحو ذلك وفي خطط المقرري ان سيدي حسن والدة السيدة نفيسة هو الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب كان له من الاولاد القاسم ومحمد وعلي وبرايم وزيد وعبد الله ويحيى واسمعيل واحق وأم كاثوم ونفيسة وكان سيدي حسن والى المدينة النبوية من قبل أبي جعفر عبد الله بن محمد المنصور وكان فاضلا أديبا عالما وأمه أم ولد توفى أبوه وهو غلام وترك عليه ديناً وهو أربعة آلاف دينار خلف الحسن ولده أن لا يظفر رأسه ستقف مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أويت رجل يكلمه في حاجة حتى يقضى دين أبيه فوفاه وقضاه بعد ذلك ويقال انه كان محجبا الدعوة محمد وحوان شخصاً وشي به الى أبي جعفر المنصور أنه يريد الخلافة لنفسه فانه كان قد انتهت اليه رياسته بنى حسن فأحضره من المدينة وسلبه ماله ثم ظهر له كذب الناقل عنه فحق عليه ورده الى المدينة مكرماً فاقامها فقدمها لبعث الى الذي وشى به بهدية ولم يعاتبه على ما كان منه انتهى وذكر ابن خلكان خلافاً في قبر سيدي حسن هذا فقيل انه بمصر لكنه غير مشهور وقيل انه توفي ببغداد ودفن في مقبرة الخيزران والصحيح انه مات بالخارج وكان والياً على المدينة من قبل أبي جعفر

ما يكتفي السنة من زيت الزيتون أو ما يقوم مقامه بالسعر الحاضر ويجعل في مخزنه تحت يد الامين المرتب لذلك
ويصرف أيضا كل سنة قيمة ثلاثة وعشرين قنطارا بالمصرى وأربعة وستين رطلا سكر أبيض نقيما يترقى في رمضان
على أرباب الوظائف بالمسجد بحسب الموضع في الوقفية من التناوت بينهم وكل سنة في يوم عاشوراء يصرف برسم
الصدقة قيمة أربعين قنطارا من خبز البر وعشرة قناطر من لحم الضأن وأربعين من الحبوب التي تعمل في عاشوراء
وأربعة قناطر من العسل وعشرين رطلا من الشيرج وقيمة الأبايزر والخطب وأجرة الطبخ وتنفقة وبعدها يطبخه
يفرق نصفه على أرباب الوظائف وطلبة العلم ونصفه على الفقراء والمساكين ويصرف كل سنة قيمة ألف قيقص
وألف طقية وألف مداس تنزق على الطلبة وأرباب الوظائف والفقراء وفي كل يوم من رمضان يصرف عن عشرة
قناطر من لحم الضأن وأربعين قنطارا من خبز القرصة غير عن الارز وحب الرمان والعسل والحبوب والابزار
وأجرة الطبخ ويقسم ذلك نصفين أيضا وفي عيد الانكحبي يصرف قيمة رأسين من الابل وعشرين رأسا من البقر
وعشرة رؤس من الضأن تذبح وتقسم نصفين على مامر وإذا فضل من ربيع الوقف شيء بعد المصاريف المعينة
يقت تحت يد الناظر في خزنة المال في المسجد الى أن يجمع مائة ألف درهم نفرة ترصد ذخيرة على الدوام لمصالح الوقف
فإذا زاد الربيع عن ذلك يشتري بالزائد أراض وضياح بالديار المصرية والبلاد الشامية وتوقف على انه إذا كان الوقف
مستوفيا لجميع لوازمه غير محتاج لذلك الوقف الجديد من الاراضي والضياح فان ايرادها يصرف في مصالح الوقف
القديم فإذا استغنى عنه صرف في وجوه البر من خلاص المسجونين ووفاء دين المدينين وفك أسرى المأسورين وإعانة
في تأدية فرض الحج وتجهيز فقراء أموات المسلمين ومداداة المرضى وإطعام المساكين وتسجيل الماء العذب والصدقة على
الفقراء والمساكين وأرباب العاهات وذوي الحاجات من أرباب البيوت وأبناء السبيل على ما يراه الناظر من صرفه
نقد أو كسوة أو طعاما أو غير ذلك بشرط النظر لنفسه مدته حياته ومن بعده يكون لالأرشد من أولاده
الذكور دون الاناث ثم لا ولاد أولاده ونسله وعقبه الذكور من أولاد الظهور وأولاد البطن فان استوفى وأقدم الاسن
فان استوفى واشترى كوافي النظر فان تعذر نظرهم كان النظر للأرشد فالأرشد من عتقاء لواقف الفحول دون الاناث ولا
يستقل الأرشد من العتقاء بالتصرف في ذلك الا اذا كانت رتبته فوق رتبة أمير حاجب السلطنة المعظم فان كانت رتبته
دون ذلك فلا ينظر الا بمشاورته أمير حاجب فان تعذر نظر الأرشد من العتقاء كان النظر لأمير حاجب فان تعذر كان النظر
لرأس فوبه الامراء الجدارية فان تعذر كان النظر لسلطان الديار المصرية انتهى وذكر الخبر في حوادث سنة مائتين
وألف ان سليم أغا مستحق فظان ركب الى هذا الجامع وأحضر معه فعلة وفتح بابا مسدودا وهو الباب الكبير الكائن
بناحية سوق السلاح وهدم الدكاكين التي حدثت بأسفله وبنى البناء الذي يصدر الباب وكانت مدة عمله إحدى وخمسين
سنة وسيدما المقتلة التي قتل فيها الاحد عشر أميراً بيت محمد بك الدفتر دار في سنة تسع وأربعين وسبب فتحه ان بعض
أهل الخطة تذاكر مع سليم أغا المذكور في شأن ذلك وأعلمه بحصول المشقة على المصلين في الدخول اليه من باب الرميطة
ورجمافاتهم حضور الجماعة في مسافة الذهاب وان الأسباب التي سد الباب من أجلها قد زالت ونسيت فاستأذن سليم
أغا ابراهيم بك ومرا ديك في فتحه فأذنا له وصنع له بابا جديدا عظيما ونى له سلا لم ومصاطب وأحضر نظاره وأمرهم
بالصرف عليه ويأتى هوفى كل يوم يباشر العمل بنفسه وعمر ما تشعت منه وتظف حيطانه ورخامه فظهر بعد الخفاء
وأزدهم الناس للصلاة فيه وأتوا اليه من الاماكن البعيدة انتهى وقد ذهبت ايرادات هذا الجامع ومرباته حتى
صار ايراده في سنة تسعين ومائتين وألف بعد حالته على ديوان الاوقاف يبلغ خمسة عشر ألف قرش ومائة وخمسة
وسبعين قرشا منها بالروزانجة اثنا عشر ألف قرش وتسعمائة وأربع وثمانون قرشا وأجرة عقارات ألفان ومائة
وتسعون قرشا يصرف منها في المرتبات نحو أربعة آلاف قرش وخمسمائة والباقى للعمارات ثم ان طول هذا الجامع
على محوره الاكبر مائة وخمسون مترا وارتفاع مؤذنه الكبير ثمانون مترا وجميعه مراكب على عقود من الحجر الصلب
مع الاحكام وأرضه فوق تلك العقود وجميع لوايحه مع عقود الحجر الا لمع غاية الارتفاع والاتساع تشهد بلسان
حاله الله مهندسين بالمهارة ومما تعجب منه مدخله وعقد أعمار بابه فان الناظر لا يسأم من النظر في تركيبتها وتناسبها

بين صلاة الصبح والزوال بالايوان القبلي وله في الشهر مائة وخمسون درهما ومصدرا حافضا لكتاب الله تعالى أهلا
 لتلقي القرآن العظيم بالايوان القبلي أيضا يلقن من يحضر عنده لتلقي القرآن وله في الشهر مائة وخمسون درهما
 ورتب اماما بالايوان الكبير وله في الشهر مائة درهم وأربعة أئمة حافضين لكتاب الله تعالى بالمدارس الاربعه التي
 بالمسجد لكل منهم في الشهر ستون درهما نقرة وفي شهر رمضان زاد لكل منهم أربعون درهما ورتب مؤقتين عالمن
 بالمواعيت واثنين وثلاثين رجلا مؤذنين أصوات حسنة من نفقة ولكل ميعقاتي خمسون درهما شهر ياول لكل
 منهما في رمضان زيادة ستمائة عشر درهما وللمؤذنين في كل شهر ألف درهم ولكل واحد منهما في رمضان عشرة
 دراهم ورتب ستين من القراء يتناولون القراءة بالقيمة ليلة ولهم اكل واحد من الذين يقرؤون نهارا في كل شهر
 خمسة وثلاثون درهما ومن الذين يقرؤون ليلا خمسة وأربعون درهما وجعل عليهم لضبط غيبتهم نقيس بالليل ونقيس
 بالنهار لكل منهم في الشهر أربعون درهما ورتب اثنين يقرآن القرآن بالمخفف في الايوان القبلي ولكل منهما في
 الشهر خمسون درهما ورجلا يحمل المخفف الشريف عن مكانه وينهعه على الكبرى للقراءة في كل يوم بعد صلاة
 الصبح وقبل صلاة الجمعة ويعيه مده الى موضعه بعد فراغ القراءة وله في الشهر ثلاثون درهما وخازنا لكتب الوقف
 ويصرف له في كل شهر مائة درهم نقرة وعشرة لخدمة القبة وحفظها من أهل الفساد ولهم في كل شهر ألف وخمسمائة
 درهم ورجلين لخدمة المزملة وحفظ أوانيها وتنظيمها وولد الكيزان وسقى من يرد اليها ولهم في كل شهر مائة درهم
 نقرة وعشرين فراسا لكل عشرة في يوم اثنين للقبعة وثلاثة للجامع ولكل مدرسة من الاربعه واحد والعاشرون
 عليهم وجعل للرئيس كل شهر خمسين درهما ولكل واحد منهم أربعين ورتب ستة نوابين للحفظ وعلق الابواب وفتحها
 وجعل لهم كل شهر مائة زرو أربعين درهما نقرة وجعل فيه مكتبتين عموديين وعريفتين ومائة يتيم يتعلمون القرآن والخط
 ولكل مؤدب ستون درهما شهر ياول لكل عريف أربعون درهما واليتام في ذنقتهم وكسوتهم ثلاثة آلاف درهم نقرة
 واذا أتم اليتيم القرآن حفظ يعطى خمسين درهما نقرة ويعطى مؤدبه خمسين أيضا يشتري ما يلزم للاطفال من الحصر
 والالواح والمداد والخبز والقلام مع نقل ما يلزم من الماء لشربهم وغسل ألواحهم وشرط أن من بلغ من اليتام
 يستبدل بغيره ورتب حكيمين مسلمين أحدهما خبير بمعالجة الابدان والاخر عارف بصناعة الكحل يحضر كل
 منهما كل يوم بالمسجد ليدوى من يحتاج من أرباب الوظائف والطلبة وغيرهم ويصرف لهم في كل شهر مائة وعشرون
 درهما نقرة ورتب معهما جراحا له في الشهر أربعون درهما ويصرف لناظر الوقف في كل شهر ألف درهم نقرة ولن
 يتولى استيفاء حساب الاوقاف في الشهر أربع مائة درهم ولشاهدين يضبطان ما يحضر من ربيع الوقف ثلثمائة
 درهم نقرة في الشهر ورتب عاملا برسم كتابة الحساب له كل شهر مائة وخمسون درهما نقرة ورتب شادا التحصيل
 مصالحه واستخراج ما يحتاج استخراجا له وله في الشهر مائة درهم ولا من يتولى حفظ المرتب وتفرقة في كل شهر
 مائة درهم ورتب صيرفا وجعل له في كل شهر مائة درهم بشرط أن يكون مسلما دينيا ورتب سطوحيا لحفظ الاسطحة
 وله في الشهر أربعون درهما ورتب غانية لكنس المراحيض والطرق والرحاب والرش امام الجامع وشخصين
 لكنس محل الطهارة وتنظيمه ونحو الغسل ولكل واحد شهر ياول أربعون درهما ويصرف برسم سقاية المزملة
 والسبيل والمكتب ما يحتاج اليه أرباب الوظائف وبرسم نقل الماء العذب وثمان السنفج وغيره ما يحتاج اليه بحسب
 اللزوم ويشترى أربع موكبات من الشمع الابيض المشغول على القطن المقتول كل موكبة عشرة أربال مصرية
 اثنان لحراب القبلة واثنان لحراب الايوان الكبير القبلي توقد وقت صلاة العشاء والصبح وعند صلاة التراويح
 في رمضان وما ينضّل يباع ويرد ثمنه للربيع ويصرف كل ما يحتاج اليه الجامع من لوازم الاساقية وفرش المسجد
 بالحصر والبسط والقناديل والسلاسل والاسطال والسنفج والمكانس وزيت الوقود ونحوه ولوازم ايله نصف شعبان
 وختم رمضان وفي كل ايله جمعة يصرف خمسة قناطر بالمصري من اللعم الضاني وثمان عشر من قنطار من الخبز
 والقرصة غير الارز والعسل والحبوب وحب الرمان والادهان والخطب وأجرة من يتولى طبخ ذلك وغرفة وبعد الطبخ
 يصرف نصفه لارباب الوظائف بجهات المسجد ونصفه يفرق على الشقراء والمساكين وفي أول كل سنة يشتري

منجك المذكور وبئر البغالة هي الساقية الغزاية الموجودة الى الآن بناؤها من أعظم المباني جميعها بالاحجار الالة
العجائى وتلك الوقفة مشتملة على جملة وافرة من القرى والبساتين وأغلبها بأرض الشام وليست خاصة به هذا الجامع
بل هي على جهات كثيرة خيرية مبنية في الوقفة فمنها ما هو على الجامع ومنها ما هو على المدرسة النورية الخنفية التي
بأرض الشام وما هو على مسجد بنى فزاره الذى بقريه داريا الكبرى بأرض الشام أيضا وعلى بنى عسا كرو بنى عس
وعلى الملك الأشرف وعلى مصالح مسجد الشيخ أمين وعلى مسجد الشيخ بدار الذى بقريه داريا وعلى العميان
ومسجد الزيتونة ومسجد القدم ومصلح مسجد علون وعلى مسجد النبي حرقيا وعلى الجامع الاموى ومسجد أبى
مسلم الخولاني ومسجد سنن بداريا الكبرى وعلى كرت وعلى الساقية ومحراب بنى امية وزاوية أبى العلاء بالشام وعلى
شمس الدين الحريرى وشمس الدين محمد الجوخى المعروف بالعامل وعلى خان السبيل * والذى وقفه ببيت الادليار
المصرية جميع أراضي ناحية قها من أعمال القليوبية ثلاثة آلاف فدان ومائتان فدان وجميع أراضي ناحية ديرين
من أعمال الغربية ألف فدان وسبعمائة وخمسة وأربعون فدان بالقصبة السندفاية وجميع أراضي ناحية بشنشا
من أعمال الدقهلية والمراحمية وهي ثلاثة آلاف فدان ومائتان وخمسة وثلاثون فدان بالقصبة الحاكمية وجميع
أراضي كفر منية تعيم من كفور بشنشا وهي ثلثمائة فدان وخمسة وأربعون فدان وكفور * وجميع أراضي كفر
جماقة من كفور بشنشا أيضا وهي أربعة مائة فدان واثنان وسبعمائة فدان * ورزق اقطاعية من ناحية ديرين ورزقة
امامية الجامع وهي ثلاثة أفدنة * وجميع الناحية المعروفة ببساط الاخلاق والكفر الذى من حقوقها يعرف به
من أعمال الغربية وهي ألف فدان ومائة وخمسة وخمسون فدان بالقصبة السندفاية ونصف أراضي ناحية ارساج
من أعمال البحيرة وهي خمسة آلاف فدان وثلثمائة وستة وثلاثون فدان بالقصبة الحاكمية * وجميع أراضي ناحية
منية صدرو ببناء الخوانيت الثلاث وبناء المعمل المرصدين التربة القروى ج وهي بشاطئ الخليج الناصري وهي
أربع مائة وأربعون فدان بالقصبة الحاكمية * وجميع أراضي منية بنى سلسيل من أعمال الدقهلية وهي مائة
فدان وثلاثة وثلاثون فدان بالقصبة الحاكمية الاشعوية ثم ان ترتب به الخدم والطلبة والمدرسين جعل لكل مذهب
من الاربعة شيخا ومائة طالب من كل فرقة خمسة وعشرون متقدمون وثلاثة معيدون ورتب لكل شيخ ثلثمائة درهم
نقرة في الشهر ولكل من المعيد مائة درهم نقرة وطلبة كل مذهب أربعة آلاف درهم ومائتين وخمسين درهما
نقرة شهر وايوازلوا حدم من كل فرقة فوق مرتبه الشهرى عشرون درهما نقرة برسم كونه نقيب عليهم ووزاد آخر
عشرة دراهم برسم كونه داعيا للواقف عقب القراءة ورتب مدرسا الكتاب الله تعالى أى تنسيه يصرف له في الشهر
ثلثمائة درهم ورتب معه ثلاثين طالبا يصرف لكل منهم عشرة دراهم نقرة ويصرف لواحد منهم زيادة عن
معه عشرة دراهم برسم كاتب الغيبة ولا آخر يصرف له عشرة دراهم ليكون داعيا * ورتب مدرسا الحديث
النبوى ورتب له ثلثمائة درهم أيضا ورتب له مقرئا يكون أهلا للقراءة الحديث الشريف وثلثين طالبا يحضرون
كل يوم ويصرف لهم قرى أربعون درهما كل شهر ولكل من الطلبة عشرة دراهم ولا أحد منهم عشرة دراهم
ليكون نقيبوا ولا آخر عشرة ليكون داعيا * ورتب لقاضى القضاة تاج الدين ابى نصر عبد الوهاب ابن قاضى القضاة
تقى الدين ابى الحسن على بن قاضى القضاة زين الدين ابى على عبد الكافى الانصارى الخزرجى السبكى الشافعى الحاكم
بدمشق المحروسة مدة حياته فى كل شهر ثلثمائة درهم نقرة ثم من بعده وفاقته يكون لقاضى القضاة الشافعى بالشام
وهكذا ينقل ذلك من قاض الى قاض على الاستمرار * ورتب بالايوان القبلى من الجامع مائة دراهم ورتب له شيخا
متصدرا عاما مائة دراهم ورتب معه مقرئا أهلا للقراءة على أن الشيخ والمقرئ يحضران به أربعة أيام من
كل اسبوع منها يوم الجمعة بمد صلات الجمعة فيقرأ المقرئ ما تيسر من القرآن وما تيسر من الحديث النبوى الشريف
والآثار ويصرف للشيخ فى كل شهر ثلثمائة درهم نقرة وللمقرئ أربعون درهما * ورتب مادحا مدح رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمسجد بعد الفراغ من القراءة ثم يدعوا لولا السلطان الواقف ولوالديه ولزيتيه ولجميع المسلمين
وله فى الشهر أربعون درهما * ورتب مصدرا حافظا لكتاب الله تعالى عالما بقرآت السبع على أن يجلس كل يوم ما

وسقته ويضه وأقام الخطبة فيه بعد أن كان قد تخرب وذلك انه لما حصلت المفاقة سنة أربع عشرة ومائتين وألف
 بين فرنسا واية والامراء المصريين ووقعت الحروب داخل البلد ملك طائفة من فرنسا واية التل المعروف بتل
 أبي الريش وأخذوا يرمون بالمدافع والقناير على أهل باب الشعرية وتلك النواحي فما النجبت الحروب حتى خربت
 بيوت البركة وما بظاهرها من الدور وغيرها ثم بعد مدة استحسن السيد محمد المحروقي أن يجعل له سكنا هناك فشرع
 في تنظيف التربة وأنشأ دارا متسعة وفرشها بالرخام وجعل حولها بستانا للزينة وعمر هذا الجامع لمحاورته لداره
 انتهى **(جامع السلطان حسن)** هو تجاه قلعة الجبل كان موضعه بيت بلبغا الجياوي نائب الشام ابتداء في عمارته
 الملك الناصر حسن سنة سبع وخمسين وسبع مائة وأوسع دوره وعرف في أكبر قالب وأحسن هندام وأنتم شكل فلا
 يعرف في بلاد الاسلام معبد اسلاحي يحكيه أقامت العمارة فيه ثلاث سنين لا تبطل يوما واحدا وأرصد لمصر وفها
 في كل يوم عشرون ألف درهم عنها نحو ألف مثقال ذهباً * وأخبر الطواشي بقول الشامي انه سمع السلطان يقول
 انصرف على القالب الذي بنى عليه عقد الايوان الكبير مائة ألف درهم نقرة وهذا القالب ماري على الكيمان بعد
 فراغ العقد المذكور قال وسمعت السلطان يقول لولا أن يقال ان ملك مصر يحزن عن اتمام بناءه لترك بناء
 هذا الجامع من كثرة ما صرف عليه * وفي هذا الجامع عجائب من البنين منها ان ذراع ايوانه الكبير خمسة وستون
 ذراعا في مثلها ويقال انه أكبر من ايوان كسرى الذي بالمداخن من العراق بخمسة أذرع ومنها القبة العظيمة التي لم يبن
 بديار مصر والشام والعراق والمغرب واليمن مثلها ومنها المنبر الرخام الذي لا نظير له ومنها البوابة العظيمة ومنها المدارس
 الاربعة التي بدور قاعة الجامع الى غير ذلك * وكان السلطان قد عزم على أن يبني أربع منائر يؤذن عليها ففت ثلاث
 منائر الى ان كانت سنة اثنتين وستين وسبع مائة فسقطت المنارة التي على الباب فهلك تحتها نحو ثمان مائة نفس فإبطل
 السلطان بناء هذه المنارة وبنها نظيرتها وتآخر هناك منارتان هما قائمتان الى اليوم * ومات السلطان قبل أن يتم رخام
 الجامع فأتمه من بعده الطواشي بشير الجدار وكان قد جعل عليه السلطان أوقافا عظيمة جدا فأقطع أكثر البلاد التي
 وقفت عليه بديار مصر والشام للجامعة من الامراء وغيرهم وصار هذا الجامع ضد القلعة الجبل فلما تكون قبة بين
 أهل الدولة الاو يصعد عدة من الامراء وغيرهم الى أعلاه ويصير الرمي منه على الناعة فلم يحتمل ذلك الملك الظاهر
 برقوق وأمر فهدمت الدرج التي كان يصعد منها الى المنارتين والبيوت التي كان يسكنها النعاة و يتوصل من هذه
 الدرج الى السطح الذي كان يرمى منه على القلعة وهدمت البسطة العظيمة والدرج التي كانت بجانب هذه البسطة التي
 كانت قدام باب الجامع حتى لا يمكن الصعود الى الجامع وسد من وراء الباب النحاس الذي لم يعمل في عهده باب مثل وفتح
 شبابه من شبابه الى احدى مدارس الجامع ليتوصل منه الى داخل الجامع عوضا عن الباب فصار الاذان على درج
 الباب ثم لما شرع السلطان المؤيد شيخ في عمارة جامع عنة دباب زويلة اشترى الباب النحاس والنور النحاس الذي
 كان معلقا هناك بخمسة مائة دينار فركب الباب على البوابة وعلق النور تجاه المحراب ثم في سنة خمس وعشرين
 وثمانمائة أعيد الاذان في المنذتين كما كان وأعيد بناء الدرج والبسطة وركب باب بدل الباب الذي أخذه المؤيد واستمر
 الامر على ذلك انتهى من المقرر يري باختصار * وفي كتاب وقفية المحفوظة في خزنة الدفاتر المصرية المؤرخة في رجب
 الحرام سنة ستين وسبع مائة المحفوظة بالدفترية المصرية ما لم تحضه ان هذا الجامع أصله مكان كان بسوق الخيل على
 خمسة السالك من سوق بقة العزى طابا بسوق الخيل وعلى يسرة السالك من سوق الخيل طابا بسوق بقة العزى وخط به
 قطعة بجوارها بئر ساقية * ويحيط بذلك المكان بالقطعة الارض وبالساقية حدودا أربعة القبلي الى الطريق المسلول
 الى سوق الخيل وفيه شبابه القبة والمدرستين والبحرى الى اصطبل منجك ويتوصل منه الى البئر المعروفة بالبالغة
 والشرقي الى الطريق المسلول منها الى سوق الخيل وغير ذلك وفيه البوابة والسلام والشبابيك والغربي الى الطريق
 المسلول منها الى حדרه البقر وهو شارع السيوفية وسوق الخيل وهو المعروف بالرميلة سادة ويعرف الان بعميدان
 محمد علي وغير ذلك وبعضه الى الجرى التي يصل منها الماء الى الاصطبل السلطاني * ومن ذلك يظهر ان الحوش
 المعروف بحوش العبيد المنتقل من ملك الميرى الى ملك على افندي الحكيم في زمن المرحوم سعيد باشا هو اصطبل

الاحكار الى جهة أو قافها واذا تعذر الصر في تلك الجهات صرف للفقراء وجعل النظر الحسبي للسيد أحمد
 سعودى ومن بعده ملئى المالكية بالازهر فان تعذر فلناظر أوقاف الحرمين وجعل معلوم كل من الناظر الاصلى
 والحسبى في السنة ثلثمائة وستين قرشا **(جامع الست حدق)** قال المقرئى هذا الجامع بخط المريس في جانب
 الخليج الكبير بمابلى الغرب بالقرب من قنطرة السد التي خارج مدينة مصر أنشأته الست حدق دادة الملك الناصر
 محمد بن قلاوون وأقيمت فيه الخطبة يوم الجمعة لعشرين من جمادى الآخرة سنة سبع وثلثين وسبعمائة انتهى
 * وقال في ذكر الاحكار كان وضع هذا الجامع منظره السكره فأنشأت فيه الست حدق هذا الجامع وجعلت لها
 هناك حكر اعرف بها الاجل ذلك وهذا الحكر يعرف اليوم بالمريس وكان بساتين من بعضها بستان الخشاب انتهى
 * وقد ذكرنا ترجمة الست حدق مع ترجمة الست مسكة عند مسجد مسكة **(جامع الحراني)** في المقرئى أن هذا
 الجامع بالقرافة الصغرى بحرى الامام الشافعى رضى الله عنه عمره ناصر الدين بن الحراني الشراييشى في سنة تسع
 وعشرين وسبعمائة انتهى وليس له الآن أثر **(جامع الحريشى)** هو في بركة الرطلى بين دار الامير سليم باشا السلحدار
 ودار الامير حسين باشا الخازندار ويظهر ان هذا الجامع هو الذى عبر عنه المقرئى في الخطط بجامع بركة الرطلى وقال
 كان يعرف موضع هذا الجامع ببركة القول من جملة أراضي الطبالة فلما عمرت بركة الرطلى أنشئ هذا الجامع وكان
 ضيقا قصيرا السقف وفيه قببة تحتها قبر يزار وهو قبر الشيخ خليل بن عبدربه خادم الشيخ عبدالمعال توفى في المحرم
 سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة فلما سكن الوزير صاحب سعد الدين ابراهيم بن بركة البشيرى بجوار هذا الجامع
 هدمه ووسع فيه وبناه هذا البناء سنة أربع عشرة وثمانائة * وولى البشيرى سنة ست وستين وسبعمائة وتقل
 فى الخدم الديوانية حتى استقر فى الوزارة سنة اثنتى عشرة وثمانائة قباشرها بضبط جيد لمعرفته الحساب والكتابة
 فلما قتل الناصر فرج صرفه المؤيد شيخ عن الوزارة وقبره بالقرافة انتهى * وفى ابن اياس ان هذا الجامع عند بركة
 الرطلى بالقرب من حدة القول بنى فى دولة الناصر محمد بن قلاوون سنة أربع وأربعين وسبعمائة ودفن به الشيخ
 خليل الرطلى وهو الذى تنسب اليه بركة الرطلى واستمر على ذلك حتى خرب خذله البشيرى فى دولة المؤيد شيخ وجعل
 به خطبة واستمر على ذلك الى أن خرب وأقام مدة طويلة وهو خراب خذله القاضى شهاب الدين أحمد بن الجيعان
 نائب كاتب السرى سنة خمس وعشرين وتسعمائة واجتمع به يوم الجمعة من هذه السنة القضاة الاربعة وأعيان الناس
 وخطب به قاضى القضاة كمال الدين الطويل الشافعى خطبة بليغة فى معنى انشاء الجوامع وبعده الصلاة أحضر ابن
 الجيعان نحو عشرين زبديا من الصينى فيها سكر طيف بها على الناس وأنشدت القصائد وقرئ فيها حضورا بعد العصر
 وصوفية انتهى * والظاهر انه بنى قبل هذا البناء الاخير من طرف بعض بنى الجيعان فان فى الضوء اللامع للسحاوى
 ان شاكرا بن عبد الغنى المعروف كسابقه بابن الجيعان بنى الجامع الذى بالقرب من أرض الطبالة المعروفة الآن ببركة
 الرطلى * قال فى ترجمته شاكرا بن عبد الغنى بن شاكرا بن ماجد بن عبد الوهاب أحد الايمان وأكبر أشقائه الخمسة
 ولد سنة تسعين وسبعمائة بقرى بابا القاهرة ونشأ بها وتربى بآبائه وجدته لانه محمد الدين كاتب الممالك فى الايام
 الناصرية وكان يباشر عنه اذا غاب واستقر بعد والده فى كتابة الجيش ثم قرره المؤيد بسفارة الزينى عبد الباسط فى عمالة
 المؤيدية وافتدى به فى ذلك الاشرف برسباى * وفى أيامه كان يتكلم عن الزينى المشار اليه فى الخزائن وغيرها ولا زال
 فى ارتقاء الى أن صار مرجعا فى الدول وعرف بمجوده الرأى وحسن التدبير وفور العقل وقوة الحنن وعدم المهابة
 للملوك فمن دونهم من غير اخلال بالمداراة مع السكون والتواضع والبذل الخفى * وله ما تروى بقمته هذا الجامع
 وجامع بالخناقة السرى يا قوسية وخطبة بمكان الانبار الشريف وبركنين للفقراء وأهل الحرمين بل وغالب من يقصده
 وحفظ لاهل البيوت والتوجه لمن يتأخر منهم واستجلاب أهل الحفاء بالاحسان وحجهم ارا ولم يزل على وجهه حتى
 مات فى سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة ودفن بترتهم بجوار الاشرف برسباى من الصحراء وكان قد أجاز جماعة منهم
 ابن صديق وعائشة بنته بن عبد الهادى والزينى المرائى وغيرهم انتهى * وفى الخبر بنى من حوادث سنة ثلاث وثلثين
 ومائتين وألف ان السيد محمد الحروف بنى جامع الحريشى الذى ببركة الرطلى بجوار داره فأقام حيطانه وعمده

جامع الست حدق

جامع الحراني

ترجمة الوزير صاحب سعد الدين

ترجمة شاكرا بن عبد الغنى

الباب المجاور للمنبر رجل من الباعة وكملت في سنة سبع وعشرين وثمانمائة وتحرق سقف الجامع حتى صار المؤمنون ينزلون من السطح الى الدكة التي يكبرون فوقها وراء الامام انتهى لمختص من المقرري * وفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف جدد به نقيب الاشراف السيد عزمكرم أربع بوائك من مؤخره فجعلت مسجد ابه منبر وخطبة ومطهرة وأخليفة وله في الروضناحجه بعض أحكار وباقي الجامع منتهل الحرمه * وبعض الواردين من الشام يصنعون فيه قناديل الزجاج والاكوام والحريرون يفتلون فيه الحريرون بجواره بيت فسوق تشرب فيه البوزة ونحوها ويدخلون فيه سكارى ويعنون ويضربون الدفوف ولم يبق من ابواب السبعة مفتوحة الا اثنتان الباب الموصل الى باب النصر وباب سوق الليمون وبجواره من الجهة الغربية مدفن بناء الخاكم لنفسه ولم يدفن به وعرف فيما بعد بمدفن الساعى وعليه بناء متسع وقبة ومخجرة من تفعه وفيه شواهد علمها بما بعض الموتى المدفونين هناك فعلى احدها هذا قبر المرحوم محمود بن جلبى توفى سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف وعلى آخر اسم عثمان بن خديجة توفى سنة أربع وسبعين ومائة وألف وعلى آخر اسم أيوب تابع قاسم أعما توفى سنة سبع وسبعين ومائة وألف وعلى سورة حزاغل للمعاصرة وأما كن صغيرة معتودة بمعدود هندسية وهناك كتابات بعض اباء القلم الكوفي وبعض اباء الهيرجلي واكثرها على منرغل مطل على وكالة البلج بباب النصر وهناك آثار تشبه آثار قدماء المصريين وبئر بقرب باب النصر في غاية المتانة وعلى حائطه الغربي بجوار باب الفتوح ثلاثة أسطر صورتهما رسم به مالك السلطنة المعظم المعز العالى السيفى سودون من عرافة الجمال يأخذ عن كل جمل سبعة ملعون من يأخذ أكثر من ذلك أو يجدد مظلمة في أيام الدولة (جامع الحبشلى) هذا الجامع بدرب سعادة على رأس عطفة النبوية تجاه سور سرى الامير منصور باشا وهو مقام الشعائر وبه منبر وخطبة وست أساطين من الرخام وفي صحنه صهر يجر وله منارة من تفعه ومطهرة (جامع الختو) هذا الجامع بين باب النصر وحارة الجوانية تجاه وكالة الصابون بناء السيد محمود بن السيد يوسف الختو الغزى شيخ وكالة الصابون سنة ثمانين ومائتين وألف وجعل به منبرا وخطبة وجعله تام المرافق وعمل به سبيلاً ومكتبة وكان قبل ذلك مدفنًا فوقه زاوية صغيرة تعرف بزاوية الشهداء كانت تحت نظر أجداد الوفا وكان هذا المحل ولا يعرف بعين الغزال وكان مخزنًا لمن يتغلب بوضع اليد عليه ثم أراد بعض كبار الازم أن يجعله محلًا للمكرات فبادر السيد محمود المذكور الى بنائه مسجدًا بعد أن أخذ وظيفة نظره من ديوان الاوقاف * ويظهر من عبارة المقررى في الكلام على الجبر التي كانت برسم الصبيان الخيرية ان موضعه كان من حقوق المدارس التي أنشأها المعز لدين الله لتعليم الصبيان الخيرية يعنى العلمان المختصين بالخلفاء * ولما بناه السيد محمود وقف عليه أوقافًا جارية عليه الى الآن منها كافى حجة ووقفية ثلاثة حواصل أسفل المسجد ومنه المكان المعروف بالكبير كان أصله وكالة تعمل الاهوان بخط باب النصر داخل درب الرشيدى ومكان آخر بالدرب المذكور ومكان بعطنة المغازلين بقرب سوق أمير الجيوش وحواصل بوكالة الصابون وحانوت بسوق النعمان والرابع المسجد بباب النصر والوكالة التي بقرب جامع الحاكم * وقد جعل ريع بعض هذه الاوقاف يصرف في مصالح الجامع من أول الامر والبعض الآخر يؤل الى الجامع بعد انقراض الموقوف عليهم وذلك انه وقف المكاين بدرب الرشيدى على نفسه ومن بعده لا ولاده ثم لا ولادهم فاذا لم يكن له اولاد فالثمن لوالده وزوجاته ومن بعدهن يصرف بعضه للمجاورين برواق الشوامف الازهر وبعضه فى شعائر المسجد والرابع يصرف على مديرتيه الحبشيتين ومن بعدهما على المسجد والرابع على عتقاه ومن بعدهم على الجامع والرابع على ابن أخته ومن بعده على المسجد والثمن الباقى على والده الاوقاف ومن بعدهما على الجامع فيصرف عن قنطار شريح لتنوير المسجد كل زمن بحسبه ومنه ثمن ستين رطلًا من الشمع الاسكندراني توفى رمضان وثمان ألقى قرية ماء عذب للصهر يجر وثمان حصص للمسجد والمكتب ويصرف للامام والخطيب والمؤذن والمباغ والملا والوقاد والسكناس ونحو ذلك بحسب ما يراه الناظر ويصرف لاثنتين يقرآن بالمسجد ختمتين كل جمعة بحسب ما يراه الناظر أيضا وما فضل يصرف منه كل سنة ستمائة قرش في وجوه الخيرات من قراءة ختمات وتفرقة خبر قرصة وخصوص وريحان على تربة الاوقاف وعلى تربة والدته في الجمع والاعياد وما فضل يشترى به عقارات لجهة الوقف بعد دفع

جامع الحبشلى
جامع الختو

ألف دينار وتم في سنة ثلاث وأربعمائة وأمر بعمل تقدير ما يحتاج اليه من الحصر والقناديل والسلاسل فكان
تكميل ما ذرع الحصر ستة وثلاثين ألف ذراع فبلغت النفقة على ذلك خمسة آلاف دينار وعلق على سائر أبوابه
ستور ديبقية علمت له وعلق فيه أربعة تنانير فضة وكثير من قناديل فضة وفرش بالحصر التي علمت له ونصب فيه المنبر
وفي ليلة الجمعة سادس شهر رمضان من السنة المذكورة أذن لمن بات في الجامع الأزهر أن يعضوا اليه فعضوا وصار
الناس طول ليلتهم يشنون من كل واحد من الجامعين إلى الآخر بغير مانع لهم ولا اعتراض من أحد من عمس
القصر ولأصحاب الطوف إلى الصبح وصلى فيه الحاكم بأمر الله بالناس صلاة الجمعة وهي أول صلاة أقيمت فيه بعد
فراغه وفي سنة أربع وأربعمائة حبس الحاكم عدة قيامه وأملأ على هذا الجامع قال ابن عبد الظاهر
وعلى باب الجامع الحاكمي مكتوب أنه أمر بعمله الحاكم بأمر الله المنصور في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وعلى منبره
مكتوب أنه أمر بعمل هذا المنبر للجامع الحاكمي المنشأ بظاهر باب الفتوح في سنة ثلاث وأربعمائة وكان بوسطه
فسقية بناها السيد صاحب عبد الله بن علي بن شكر وأجرى إليها الماء وأزالها القاضي القضاة تاج الدين بن شكر سنة ستين
وسمائه وفي سنة اثنتين وسبعمائة تزلزلت أرض مصر والقاهرة واعمها ورجف كل ما عليها وما واختر وسرع
للخيطان قعقة ولا سقف فرقة ومارت الأرض بما عليها وخرجت عن مكانها وتخيل للناس أن السماء قد انطبقت
على الأرض فهرروا من أماكنهم وخرجوا عن مساكنهم وبرزت النساء حاضرات وكثر الصراخ والعيويل وانتشرت
الخلائق فلم يقدر أحد على السكون والقرار لكثرة ما سقط من الخيطان وخر من السقوف والماء ذن وغير ذلك من
الآنية وفاض ماء النيل فيضاً غير المعتاد وألقي ما كان عليه من المراكب التي بالساحل قدر مائة منهم وانحسر عنها
فصارت على الأرض بغير ماء واجتمع العالم في الصحراء خارج القاهرة وبالقاهرة باب البحر بحرهم وأولادهم في الخيم
وخلت المدينة وتشعثت جميع البيوت حتى أنه لم يسلم بيت من سقوط أو ميل وقام الناس في الجوامع يبتلون
ويسألون الله سبحانه وتعالى طول يوم الخميس وليلة الجمعة ويوم الجمعة فكان مما تدم في هذه الزلزلة الجامع الحاكمي
فانه سقط كثير من البدنات التي فيه وخرب أعالي المئذنتين وتشعثت سقوفه وجدرانها فانه دب لذلك الأمير كن
الدين بيبرس الخاشع كبير وزر الأمير معه القضاة والأمراء فكشفه بنفسه وأمر بمرماتهم منه وإعادة ما سقط من
البدنات فأعيدت وجعل له عدة أوقاف بناحية البحيرة وفي الصعيد وفي الاسكندرية نفيل كل سنة شيئاً كثيراً ورتب
فيه دروساً أربعة لأقراء الفقه على المذاهب الأربعة ودرس الأقران الحديث النبوي وجعل لكل درس مدرسا وعدة
كثير من الطلبة وعمل فيه خزانه كتب جليلة وجعل فيه عدة متصدرين لتلقي القرآن الكريم وحفر فيه صهريجاً
بحسن الجامع وأجرى على جميع من قرره فيه معاليه داره فكان ما أنفق عليه زيادة على أربعين ألف دينار وفي سنة
ستين وسبعمائة في الولاية الثانية للملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون جدد هذا الجامع وبلط جميعه على يد
الشيخ قطب الدين محمد الهرماس وأضيف على أوقافه قطعة أرض من ناحية طنطا قدرها خمسة مائة وستون فدانا
وجعلت على الشيخ محمد الهرماس وأولاده وعلى زيادة في معلوم الامام بالجامع وعلى ما يحتاج اليه في زيت الوقود
ومرمة سقفه وجدرانه ثم في سنة إحدى وستين وسبعمائة صودر الهرماس وخدمت داره التي بناها امام الجامع
الحاكمي وضرب ونقي هو وأولاده واستفتى السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون في وقف حصه طنطا
لجمع المئتين والقضاة بناحية سرياقوس وكان يركب إليها كثير أوسالهم عن حكم الله في الواقعة فأجاب الجميع
بالطالان غير المناوي فقال بالحكمة ثم بعد طول النزاع انحط رأيهم على ابطال الوقف بشاهدين على أن السلطان جعل
لنفسه التغيير والتبديل والزيادة والنقص وقد قلنا لمخلص ذلك في الكلام على سرياقوس ومع ذلك فقد بقيت
الأرض بيد أولاد الهرماس بحكم الكتاب الذي حاول السلطان نقضه ولم يوافقه المناوي والجامع الآن متهتم
وما من زمن الا ويسقط من سقوفه شيء بعد شيء فلا يبعد وكانت مبخاة صغيرة بجوار مبخاة الآن فيما بينهما وبين
باب الجامع وقد جعل موضعها خزن لتعلوه طبقة عمرها شخص من الباعة يعرف بابن كرسون المراحلي وأنشأ ابن
كرسون الفسقية التي في المبخاة الجديدة في أعوام بضع وثمانين وسبعمائة وبعض مئذنتيه واستجد المئذنة التي بأعلى

بنية قصادة الهرماس

وألف واشتغل بالعلم حتى فاق أهل عصره ودرس بالازهر وأفتى نحو ستين سنة ومشايعه كثير ومنهم الشيخ رضوان الطوخي امام الازهر والشيخ أحمد النفرأوى وأرجل الى الحرمين واسـتغاد في رحلته علوماً جمة وسمع من البصري والجبلي وأجازة مولاي الطيب بن عبد الله الشريـف الحسيني وجعله خليفة بمصر وله اجازات كثيرة من مشايخه في كل فن ومن أجازة أبو المواهب البكري وعبد الحى الشرنبلالى وفي الحرمين عمر بن عبد الكرىم الخنـالى وتوجه ثانيا الى الحرمين بأهله وعياله وألقى الدروس واتنـع به الواردون ثم عاد الى مصر وانـجـمـع عن الناس وانقطع في منزله زار ويتبرك به وله تأليف * منها منقذة العبيد عن رتبة التقليد في التوحيد وحاشية على عبد السلام ورسالة في الاولوية وأخرى في حياة الانبياء في قبورهم وأخرى في الغرائيق وغيرها * ولما مات الشيخ صلى عليه في الازهر ودفن بالزاوية القادرية داخل درب شمس الدولة ورثاه الشيخ مصطفى بن أحمد الصاوى بقصيدة مطلعها

يادهر مالك بالمكاره تجتري * ولقد أرباب المكارم تحتري
تعتال مناماجد امع ماجد * طابت طبأته بطيب العنصر

وقال في آخرها

فالمصبر عند الصدمة الاولى رضا * ماحيلة الخصال ان لم يصبر
من حيث ان لنا ههنا لآسوة * بالسالفين وبالنسبي الا طهر
صلى عليه الهنا مع آله * والصحب أصحاب المقام الا طهر
ما مصطفى الصاوى قال مؤرخا * بشرى لخور العين حب الجوهري

٥١٢ ٢٤٤ ١٦١ ١٠ ٢٥٥

سنة ١١٨٢

ورثاه أيضا الشيخ عبد الله الادكاوى بقصيدة بيت تاريخها

مقدما الصديق قد أعدوه حالا * للمولى المجد الجوهري

انتهى باختصار وفي موضع آخر منه ان في سنة سبع وثمانين ومائة وألف توفي ابنه الشيخ احمد الجوهري ودفن على والده في هذه الزاوية وكان عالما متقنا تصدر للتدريس في حياة والده ورجع معه وجاء به سنة وكان انسانا حسنا زامروء وشهامة ومودة وبر واخلاق لطيفة انتهى وفي سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف توفي ابنه السيد محمد هادي ودفن به رحمه الله وكان كفايا جباريا من أعيان البلد وكبار العلماء وكان للاضرار عتاة قادميه وميل اليه وكذلك نساؤهم وأغواتهم بسبب تعفنه عنهم وعدم دخوله بيوتهم وردصلاتهم وتبين بذلك عن جميع المتعممين وكان هو الركن الاعظم في اتمام المشيخة على الازهر للشيخ أحمد العروى وابناؤه علي الشيخ عبد الرحمن العريشى بعد أن طال النزاع في شأن ذلك كما بيناه في الكلام على الازهر (حرف الخاء) (جامع حارس الطير) هو درب الجامع له منارة وبجواره ثلاثة حوانيت موقوفة عليه وشعائر ومقامة وعنده المقرين في الجامع التي تجددت بعد الثمانمائة ولم يذكر له ترجمة وانما قال وتجدد في رأس درب النيدى جامع حارس الطير انتهى والظاهر ان حارس الطير صاحب هذا الجامع هو الذي ذكر ترجمته في ذكر الدور بأنه الامير سيف الدين سنبغا حارس الطير ترقى في الخدم الى أن صار نائب السلطنة بمصر في أيام السلطان حسن بن محمد بن قلاوون ثم عزل وجهز الى نيابة غزة فأقام بها شهرا وقبض عليه وحضر مقيدا الى الاسكندرية سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة فمجن بهم امدة ثم أخرج الى القدس فأقام بها الامدة ثم نقل الى نيابة غزة سنة ست وخمسين وسبعمائة وكانت له دار داخل درب قرصا بخط رحمة باب العبد انتهى (جامع الحاكم) هذا الجامع خارج باب الفتوح أحد أبواب القاهرة أسسها أمير المؤمنين العزيز بالله زار بن المعز لدين الله معد سنة ثمانين وثلثمائة وخطب فيه وصلى بالناس الجمعة ثم لما وسع أمير الجيوش بدر الجمالى القاهرة وجعل أبوابها حيث هي اليوم صار الجامع من داخلها وكان يعرف أولا بجامع الخطبة ويقال له الجامع الانور وفي سنة احدى واربع مائة كمل ولده الحاكم بأمر الله وقد رثى لوفاته عليه أربعون

جامع حارس الطير

جامع الحاكم

الحصص والرزق المقيمة باسم الشيخ سنوياً أحد عشر ألف قرش وستمائة وثلاثة وثلاثون قرشاً وخمسة وثلاثون فضة
والاعتماد في الايقاف على القراريط والغنائض الذي يصير ايقافه والاواشي تكون بالتبعية للقراريط وحديث ان
الايقاف صدر في خصوصه أمر المحرم والدنا فقد أصدرناه هذا الاجل أن يعلم حصول الاجابة من ادن الاجراء مقتضاه
وعلى موجب الشروط التي بقررتها الواقف ويسوغها الحكيم الشرعي يجري تحرير سندات الايقاف في الروزناجه
باسم حضرة الشيخ الموحي اليه كما صدرت به ارادتنا انتهى فجمع ما يصرف من ربيع تلك الاطيان الموقوفة وفوائدها
في اقامة شعائر ذلك الجامع وليالي الختمات يبلغ احداً وعشرين ألف قرش ومائتين وخمسة وستين قرشاً مئرياً
سنوياً فيصرف للخبيب ثلثمائة قرش سنوياً وللسرقى ستون وللبلخ يوم الجمعة مائة وعشرون وللإمام الراتب سقاية
قرش سنوياً وبالجملة ثلثمائة قرش سنوياً ولاثنين مؤذنين سبع مائة سنوياً وللجواب ثلثمائة سنوياً وللسواق الساقية
كذلك وللوفادو الكناس كذلك وللقارئ سورة الكهف يوم الجمعة مائة وعشرون قرشاً سنوياً والخمسة بقراً كل
واحد منهم سورة الاخلاص به كل يوم مائة مرة تسعمائة قرش سنوياً والعشرة يقرؤون دلائل الخيريات كل ليلة ألف
وثمانمائة قرش سنوياً والعشرين يقرؤون حزب الشاذلي كل يوم أربعة آلاف وثمانمائة قرش سنوياً والمدرس
شافعي يقرأ الحديث في شهر رمضان مائة وخمسون في كل سنة ولعشر يقرؤون كل يوم جمعة خمسمائة ألف ومائتا قرش
سنوياً ولشيخهم مائتان وأربعون وعن خبز قرصة وفول نبات وخم ومن للمقرأة كل ليلة جمعة ألف وثمانون قرشاً
سنوياً وعن زيت وقناديل لا يقاد عشرون قنديلاً به كل ليلة ألف وثمانمائة قرش سنوياً وعن فتائل ومكانس وحبال
ويوت قناديل مائة وثمانون قرشاً وعن طوانس وقواديس ونحو ذلك ثلثمائة قرش ولعلماء نور الساقية في السنة ألف
ومائتا قرش ولغير المكتب من خزانة الجامع ثلثمائة وستون قرشاً وعن زيت وقناديل لشهر رمضان زيادة على
المرتب مائة وخمسون قرشاً وعن شمع اسكندرى لرمضان خمسة وسبعون قرشاً وعن حصر سمان فرشه خمس مائة قرش
ولتزح المراحيض مائتان وخمسون قرشاً ولكتاب الوقف ألت وخمس مائة قرش سنوياً وللجابي سقاية * وما فضل
من ربيع الاطيان والنواض يبقى تحت يد الناظر لمصارفة الحاجات المستحقة للاقتضاء * وأما ما وقفه من
العقارات المذكورة من حوانيت وخلافها فقد جعلها وقفاً على نفسه مدة حياته ومن بعده تصرف في جهات عينها
فيصرف في ليلة من ليالى مواسم عيدنا الحسين رضي الله عنه عن زيت وشمع اسكندرى وما كؤل ومشروب وأجر
خدمة وقرء ونحو ذلك من لوازم المولد الفغان وخمس مائة قرش كل سنة وفي مولد يعمل في منزل الواقف كل سنة ليلة
الثاني والعشرين من رجب عن زيت وشمع وما كؤل ومشروب وأجر قراء ودلائل وخدمة ونحو ذلك ألف
وخمس مائة قرش وعن خبز نقلرأة سيدنا الحسين ثلثمائة وستون قرشاً ولمقرأة الامام الشافعي ومقرأة السيدة زينب
ومقرأة السيدة نفيسة والسيدة فاطمة النبوية والسيدة عائشة والسيدة رقية والسلطان الخنفي
والشيخ الشعراي وسيدى علي الخواص والامام الليث وسيدى أبي العلا لكل مقرأة من هذه ثلثمائة وستون قرشاً
وفي مأكؤل ومشروب للواردين على منزل الواقف ستة آلاف قرش في السنة ولست حنيقة بنت عبد الله البيضاء
كل سنة مادامت حية ستة آلاف قرش تقطع موتها وما فضل فلا تقرب الواقف وعتقه ثم اولادهم وأولاد
أولادهم ثم يرجع الى جهة الجامع بحسب ما يراه الناظر وقد جعل النظر لنفسه في حياته ومن بعده يكون الحسن
أغا الجوهري ابن عبد الله معتوق الشيخ عبد الفتاح الجوهرى عم الواقف ومن بعده لست حنيقة المذكورة
مادامت خلية من الأزواج ومن بعدها الابن عمه ثم لست سلمان خان بنت الشيخ عبد الفتاح ثم الارشد فالارشد
من عقبه ثم لمن يقرره الحاكم الخنفي وجعل للنظر سنوياً ستة آلاف قرش وشروط العشرة لنفسه دون
من بعده وللمامات الشيخ محمد أبو المعالي الجوهري دفن بهذا المسجد كآبيه وجدته وعلى قبورهم ثلاث مقاصير من
الخشب الخطوط وكان الجد الاعلى من أكابر العلماء * ففي تاريخ الخبر من حوادث سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف
انه مات في هذه السنة الامام النقيب المحدث الاصولي الشيخ أحمد بن الحسن بن عبد الكريم بن محمد بن يوسف بن كريم
الدين الكرعى الخالدي الشافعي الازهرى الشهير بالجوهري لان والده كان يبيع الجواهر والبصير سنة ست وسبعين

ترجمہ استاد السیاح احمد الجوهري

فالتس من سيده أخذه من معين الدين ففعل وبادر بأرساله اليه فأقام في خدمته وصار لخوند الكبرى أم خوند زوجة استاذة فاستحبه معه في الحج فلما وصلت الى مكة أشارت ابنتها بأقامته للخدمة هناك فأقام مدة وضعف حتى أشرف على الموت فأذنوا له في الرجوع فرجع وصار يتردد الى الكحل امام السكلمية ويقرأ عليه أحيانا فاخص بعلمته ولزم خدمة خوند الكبرى وابن أخيها العلا بن خاص بك وابنته فلما آل الامر الى الاشرف قايتماي وصارت ابنة العلا زوجته وهي خوند كان من جملة خدمتها وعمل ساقيا وكر بالديانة ومحبة العلماء ولزم من ذلك مساعدته لبنى شيخه الكحل في أخذ وظيفته مشيخة الحديث بدار الحديث السكلمية متوهما أن ذلك قربة وكان رعايته على أمر يتوهمه تدينا وما أحسن قول القائل

من عبد الله يجهل * كان ما يفسد أكثر

وقد صار الى خامته وجاها توتى اليه غير واحد من الطلبة والوابسين به بعض الجهات انتهى باختصار * وأما دبوس اوغلي فهو الامير الكبير محمد بيك دبوس اوغلي حضر من بلاد الروم مع العزيز محمد علي واستقر بالديار المصرية مدة ثم امتلك العزيز محمد علي الديار المصرية قربة اليه وأعطاه رتبة البيكوية (جامع الشيخ الجوهري) هذا الجامع داخل عطفه شمس الدولة بشارع السكة الجديدة قرب الاشرفية وموسى لطيف حارب الشكل به ثمانية أعمدة من الرخام وقبلته من الرخام المنقوش الملقون ومنبره خشب نقي متقن الصنعة وبدكة للتبليغ ومئذنة وخزانة كتب عامرة وصهرير يجيلا من ماء النيل جدد السيد محمد أبو المعالي الجوهري سنة اثنتين وستين ومائتين وألف كما هو منقوش في لوح رخام على بابها وكان أول أمره زاوية لجده الشيخ حسن الجوهري كانت تعرف بزاوية القادرية فيها جامعها على ما هو عليه الآن ووقف عليه أوقافا فاجدة دار شمس روم إقامة منها الى الغاية في كتاب وقفيته المؤرخة بسنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف ان السيد محمد أبو المعالي الجوهري وقف عقارات وأطيانا في جهات كثيرة منها دار سكنه بجوار الجامع ودكانان هناك وحواصل بخط البندقانيين وأما كن بخط الاشرفية وبخط باب الزهومة وبخط السكريين وبخط الازبكية وبياب الشعرية وبخط الموسكى وبخط الامشاطيين بجارة برجان وفي بولاق بجوار وكالة الفسيخ وربيع بجوار وكالة النطرون ومنها أطيان كانت التزاماله بناحية كوم برا بالجيزة وما يتبع ذلك من مرتب الروزناججه وهو سنو ياسبع مائة وسبعة وعشرون قرشا وسبعة وعشرون نصف فضة ديوانية وبناحية كوم النعالب بولاية المنصورة وما يتبع ذلك من الروزناججه سنويا ثمانمائة وتسعة وعشرون قرشا واثان وثلاثون نصف فضة ديوانية وبناحية أم خندان بالمنوفية وما يتبعها كذلك سنويا وهو مائتان وأحد وثلاثون قرشا وسبعة وخمسون نصف ذنا وبناحية مشهر من القليوبية يتوابعه سنويا ألفان وأربعمائة وثلاثة وعشرون قرشا وسبعة وثلاثون نصف فضة وبناحية منية علان من المنصورة ويتبعها سنويا ألف ومائة واثان وثلاثون قرشا واثان وثلاثون نصف فضة وبناحية بنى سند وبنى فزارية بنى سويق ويتبعها كذلك أربعة آلاف وسبعمائة وستون قرشا وتسعة وعشرون نصف فضة وبناحية شنوان الغرق وكفرا الجبل بالمنوفية يتبعها ستمائة قرش وثلاثون قرش وخمسة أنصاف فضة وبناحية طهواى من المنوفية أيضا يتبعها كذلك أربعمائة قرش وأربعة عشر قرشا واثان وعشرون نصف ذنا وقطعة بقرب جيز العبد قدرها أربعة أفدنة وربع وسدس بالقصبه الحامكية وقطعة بطريق بولاق بغيط العزى قدرها ثلاثة أفدنة وسدس وعن عليها حكر سنويا ألفان وسبعمائة نصف فنة * ولما أراد إيقاف هذه الأطيان استأذن والى مصر المرحوم محمد سعيد باشا فأذن له بمصورتها قد علم لدينا أن حضرة الشيخ الجوهري كان أعرض للمرحوم جنة كان والدنا أنه يرغب إيقاف بعض أطيان أوامى وفواض حصص ورزق وأما كن خصوصية على خيرات مسجد السادة الجوهريه الذى أنشأه بجارة شمس الدولة بالسكة الجديدة وأنه أوجب الى ذلك بالامر الصادر الى ديوان مصر في ثلاث وعشرين من المحرم سنة أربع وستين ومائتين وألف غير أنه لم يتيسر في تلك المدة تحصيل الوقفية لاعتذار الحصول على بعض السندات وعلى عمل تسويد شروط الايقاف والآن قد صار الاستحصال على ذلك ويلتبس صدور الامر بإجراء السندات من ديوان الروزناججه بالاستفسار من الروزناججه قد قيل ان فائض

بالقرب من المشهد الزينبي لبيان ومقنوش با على قبلته في لوح رخام بسم الله الرحمن الرحيم أمر بإنشاء هذا المسجد
 المبارك الجنب العالي المغازی الامير الكبير الفلكي فلک الدين فلک شاه بن ددا البغدادی في سنة عشرين وسبع مائة
 وله منارة ومطهرة وبئر وشعائر ومقامة من ربيع أو قاف له بجواره ويتبعه سبيل متخرب (جامع جوهر اللامع)
 هو بخط المصنع في آخر درب اللبانة من شارع الحجر بقرب حمام اللالا أنشأه مدرسة الجنب العالي جوهر اللامع
 وأنشأ سبيلاً ومكتباً ومدفنًا * وفي حقيقته المؤرخة سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة أنه وقف على ذلك أو قافها
 الحمام في زقاق المصنع وأراض بالجيزة وغيرها وأما كن بخط المصنع وبقرب باب النصر وجعل لمام الجامع في
 الشهر ثلثمائة درهم من الفلوس وللمؤذن مائتين كل شهر وللمؤاب ثمانمائة وخمسين في الشهر وعاية الكنس وغسل
 القناديل وتعميرها وثلثين الزيت مائة وخمسين وأعمشة يقرؤون بالنبذة لكل واحد خمسين درهمًا وربع عشرة أيتام
 ومؤذنين وجعل لليتيم خمسين نصفًا في كل شهر وللمؤذنين مائتين ولمن يختم القرآن من الاطفال خمسمائة درهم وشرط
 أن يشتري مصحف يجعل بالجامع الاشرى في رأس الجيزتين ويرتب رجلان يقرآن فيه صباحا وعصرًا وكل منهما شهرًا
 احدى وخمسون درهمًا من الفلوس الجدد والخدم الساقية والعلم والآلات ستمائة درهم وهذا غير ما يصرف
 لعمقائهم وخدمة الحرم النبوي فان تعذر فللحرم المكي فان تعذر فللمسجد الاقصى فان تعذر فللقراء أيما كانوا
 انتهى * وله حجة أخرى وقف فيها أراضى في مواضع وجعل من ريعها العشرة من الصوفية يحضرون بالمدرسة
 بعد العصر على عادة الخوانق يقرؤون الربعة ألفين من الدراهم الخماس والكتاب الغيبة مائة فوق مرتبة ولشيخ
 الصوفية خمسمائة وللقاري في المصنف بعد الظهر مائة وخمسين ولقارئ القرآن عن ظهر قلب كذلك ويصرف عن
 حل زيت زيتون خمسة قناطير بالمصري ترسل مع الركب الشريف الى المدينة المنورة الى آخر ما هو في حجة الوقفية
 * وفي الضوء اللامع أن جوهر اللامع هو عتيق أحمد بن جلدان وكان قبله لعروب بن بهادر ثم اتصل بخدمة الاشرف قبل
 تملكه فنقل معه وقرره لالة ولده الا كبير محمد ثم يوسف ثم تقرر زما فلما تسلطن العزيز ختم أمره وتشجعت نفسه
 فأنعكس عليه الامر وجن بالبرج في دولة الظاهر ثم حصل له الصرع الى أن مات سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ودفن
 بمدرسة بالمصنع وهي حسنة كان شيخها التقي الشمني وكان محبا للعلماء والصالحين محسنا اليهم مكرما لهم أثنى عليه
 المقرري وغيره انتهى (جامع جوهر الصغوى) هو بشارع الحباله تحت القلعة بيمينه وخطبة وله منارة وشعائر
 ومقامة وحدود في الضوء اللامع برأس سويقة منعم عند عرصه القمع تجاه سبيل المؤمنين وسماه مدرسة قال عمرها
 جوهر المتجكي بن ابراهيم بن منجك صفي الدين الحبشي الطواشي ويسال له الصغوى ولم يتأق فيها وعمد لجهاد سافي
 الفرائض وأول ما أقيمت فيه الجمعة في رابع رمضان سنة أربع وأربعين وثمانمائة وكان مقدم الاطبا مدة ثم ولده الظاهر
 جقمق نيابة تقدمه المامليك ثم عزل ومات سنة احدى وخمسين وثمانمائة وكان طارحًا للكتكاف رقيقا الى الطول أقرب
 انتهى (جامع جوهر المعين) هو في حارة غيط العدة بالقرب من جامع الامير حسين كان أول أمره مدرسة أنشأها
 الامير جوهر المعين الحبشي وقرر بها مدرسا وقارئًا للخزاري كافي الضوء اللامع لآخر القرن التاسع للحافظ محمد بن
 عبد الرحمن السخاوي ثم تخرب الى أن عمرها الامير محمد بيك ديبوس اوغلي وجعلها جامعًا عظيمًا * قال الخبر في
 حوادث سنة تسع وعشرين ومائتين وألف ان الامير ديبوس اوغلي كمل تعمير الجامع الذي بقرب داره التي بغيظ العدة
 وهو جامع جوهر المعين وكان قد تخرب فهدمه جميعه وأنشأه وزخرفه ونقل اعماره أنه أنقضا كثيرة وأنشأ بابا ورخاما
 من بيت أبي الشوارب وعمل فيه منبر ابدع الصنعة واستخلص جهة أو قافه من أطيان وأما كن من واضعي اليداه
 وعلى وجهه باب تاريخ هذه العمارة في ضمن أبيات باللغة التركية وهو مقام الشعائر وبه أربعة أعمدة من الرخام ومحرابه
 من الرخام ومنبره من خشب الحوز وله دكة بطول المسجد قائمة على عمودين من الجرواثنين من الخشب ومنافعه تامة
 من مئذنة ومطهرة ومراحض وفيه صهر يجبل من النيل كل سنة وفي زاوية التي عن يمين المنبر مخرج منشئه
 الامير جوهر عليه مقصورة من خشب الخروط وله أو قاف تحت نظر الشيخ محمد عاشق أفندي * وقال في الضوء
 اللامع جوهر المعين الحبشي نسبة لمعين الدين الدمياطي البرص كان له أخ من جلدته ممالك بربك الاشرفي اينال

الناس انه سقى السم وعوج ليج بكل علاج الى أن تماثل ودخل الحمام ونزل الدار فانسكس أيضا لانه ركب الى الصيد بالجيرة فرجع موعوكا وتمادى به الامر حتى مات في ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وثمانمائة عن خمس وعشرين سنة تقرر يسافزل السلطان الى داره وجلس بجوشه على دكة حتى فرغ من غسله وتكفينه ثم توجه راكبا لمصلى المؤمنين ومشى الناس بأجمعهم معه ثم دفن بديرسته ذكره شيخنا في انبائه قال وكان شابا حاد الخلق عارفا بالامور الدنيوية كثير البر للفقراء شديد اعلى من يتعاني الظلم من أهل الدولة وهتم أستاذه غير مرة أن يقدمه فلم يقدر ذلك وكان هو في نفسه وحاله أكبر من المتقدمين * ولم تلبث زوجته بعده سوى سنة أيام ونقل السلطان أولاده عنده ونحى لهم خان مسرور وكان قد استهدم فأخذ بالربيع وعمره عمارة متقنة بحيث صار الذي يحصل من ريعه يفي لاهل الربيع بالقدر الذي كان يحصل لهم من جميعه انتهى (جامع جنبلاط) هو بشار ع درب الحجر من ثمن درب الجامع يزجوار منزل الامير راغب باشا بناؤه بالحجر الآكل على هيئة شكل مستطيل وله بابان عن يمين القبلة وشمالها وبه أربعة أعمدة من الرخام عليها ابواب مكشوفة من الحجر تحمل سقفها من الخشب النقي وفي قبلته تراسيع من القيشاني وله منبر من الخشب الخروط ودكة للتلخيص ومنارة وميضأة وأخيلية ومصحف وبئر معينة وبجواره سبيل بعلمه مكتب وعلاء من الخليج الخاكي زمن فيضان النيل بواسطة مجراه * وهذا المسجد أنشأه مدرسة الشيخ محمد بن قرقاس في القرن التاسع وله به قبر عليه مقصورة من الخشب ويعرف بين العامة بالشيخ جنبلاط ولذا اشتهر الجامع بجامع جنبلاط ثم جده الامير ابراهيم بك الكبير المعروف بشيخ البلد وجد بجواره السبيل والمكتب في سنة ألف ومائتين وعشرة وعلى وجه السبيل أبنات تتضمن ذلك وهو مقام الشعائر تحت نظر الشيخ عبد الله بن أحمد بتقرير تحت يده * وفي الضوء الامام للسخاوي ان محمدا هذا هو ابن قرقاس بن عبد الله ناصر الدين الاقمرى القاهري الخنفي ولد بالقاهرة سنة اثنتين وثمانمائة تشر بياو بعد حفظ القرآن تعانى الحبل وفاق فيه ثم أعرض عنه وأخذ القرات السبع عن مؤدبه ابن القوال والفقه والعربية والصرف والمنطق والجهد والاصلين وغير ذلك عن العزيز بن عبد السلام البغدادي وغيره وتعانى الادب وعلم الحرف وصار له ذكركم ماور بما قصه بالاسئلة في الحرف وصنف فيه واذا سئل عن شيء من الضمائر يخرج فيه نظاما على هيئة الزايرة وحاض بجوار لشعرو تقدم عند الظاهر خستقدم وقرره شيخا للقيمة بترتبه في الصحراء وجعل له خزن كتبها وغير ذلك وصنف زهر الريع في البديع زيادة على عشر كراريس وقسمه تقسيما حسنا وصل فيه الى نحو مائتي نوع وهو حسن في باب له لكن قيل انه اشتمل على لحن كثير في المنظم والنثر وخطا في أبنية الكلمات وشرحه شرحا كبيرا ماها الغيث المريع وكتب تنسير في عشرين مجلدا وفيه ما يتنقد وكذلك الجمان على القرآن سجعاً ونسخ بخطه الفائق كتبها كثيرة من غير ما وقفنا بمدرسة أنشأها بلصق درب الخجر تجاه سكنه قديما ورج رفيقا للقدوسى وزاريت المقدس وطوف وكان خيرا متواضعا كريما ذا حظ فائق وشكل نضر بهج رائق وشيبة نيرة وسكنة وضعت ومحبة للفقراء واعتمادا حسن ومحاضرة حسنة لولا ثقل سمعه منقطعاعن الناس ملائمة للكتابة ويقال ان أكثر كتابته بالليل وان ما فقد من سمعه متع به في بصره حتى انه كان يكتب في ضوء القمر ويتمجد في الليل ويتلو كثيرا متوددا للطلبة مقبلا عليهم باذلا نفسه مع فاصده متزيبا يبرز أبناء الخدمات سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة ودفن بديرسته المشار اليها ومن نظمه

يا خليلي أصاب قلبي المعنى * يوم سار الظعون والريكان
ظاعن طاعن برمح قوام * قد علاه من مقلتيه سنان

(جامع خانم) * هو بالسرو جيسة عن عيين الذهاب الى باب زويلة تجاه باب عطفة جامع قوصون أنشأه الامير خانم الهلوان مدرسة وجعل به خطبة وبجائطه كتابة تدل على أن انشاءه كان في سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة وهو معاق وأرضه مفروشة بالرخام وقبلته من الرخام وكذلك عده وبه منبر ودكة صغيرة وفي مؤخره ليوان يرقى اليه بسلاسل وفيه نمر يح منسنة عليه قبة من نفعة وله منارة ومطهرة وشعائر بمقامته من ربيع أو قافه بنظر حسن افندى علمية وفي كتاب تحفة الاحباب للسخاوي ان هذا الجامع أنشأه الجناب السيفي خانم أحد الامراء العشرة في محل مصلى

وقد ذكر المقرري في المدارس فقال هذه المدرسة خارج باب زويلة بالقرب من قلعة الجبل كان موضعها وما حولها مقبرة ويعرف الآن خطها بخط سويقة العزى أنشأها الأمير الكبير سيف الدين الجاني في سنة ثمان وستين وسبعمائة وجعل بها مدرسا للفقهاء الشافعية ودرسوا للفقهاء الحنفية وخزانة كتب وأقام بها منسيرا يخطب عليه يوم الجمعة وهي من المدارس المعبرة الجميلة ودرس بها شيخنا جلال الدين البنا الحنفي * والجاني هو ابن عبد الله الموسقى الأمير سيف الدين تنقل في الخدم حتى صار من جملة الأمراء بدار مصر فلما أقام الأمير الاستدمر الناصري بأمر الدولة بعد قتل الأمير بلبغا الخاصكي العمري في شوال سنة ثمان وستين وسبعمائة قبض على الجاني في عدة من الأمراء وقيدهم وبعث بهم إلى الاسكندرية فمضوا إلى عاشر صفر سنة تسع وستين فافرج الملك الأشرف شعبان بن حسين عنه وأعطاه امره مائة وثمانون ألف وجعله أمير سلاح براني ثم جعله أمير سلاح أنابك العساكر وناظر المدارس المنصورية عوضا عن الأمير من كلي بغا الشمسي في سنة أربع وسبعين وسبعمائة وتزوج بخوند بركة أم السلطان الملك الأشرف فعظم قدره واشتهر بذكروته وتحكم في الدولة تحت كازند إلى سنة خمس وسبعين وسبعمائة فركب يريد محاربة السلطان بسبب طلبه ميراث أم السلطان بعد موته فأركب السلطان واهراؤه وبات الفريقان على الاستعداد للقتال فواقع الجاني مع امرأ السلطان إحدى عشرة رقعة أنكسر في آخرها الجاني وفر إلى بركة الحبش وضعد من الجبل من عند الجبل الأجر إلى قبة النصر ووقف هناك فاشتد على السلطان فبعث إليه خلعاً بياضاً حياً فقال لا أتوجه إلا ومعى مما ليكي كلهم وجميع أموالهم فلم يوافقهم السلطان على ذلك وبات الفريقان على الحرب فأنسل أكثر مما ليكي الجاني في الليل إلى السلطان وعند ما طلع النهار بعث السلطان عساكره لمحاربه بقبة النصر فلم يقاتلهم وولى منهم ما وطلب وراءه إلى ناحية الخرقانية بشاطئ النيل فربما من قليموب فتحه ووقد أدركه العسكر فألقى نفسه بفرسه في البحر يريد النجاة إلى البر الغربي فغرق بفرسه ثم خلاص الفرس وهلك الجاني وبعث السلطان الغطاسين إلى البحر لتطلبه فتبعوه حتى أخرجوه إلى البر في يوم الجمعة تاسع المحرم سنة خمس وسبعين وسبعمائة فمئل في تابوت على لبأد أجرا إلى مدرسته هـ ذه وغسل وكنن ودفن بها وكان مهيبا جبارا عسوقا عتيا تحدث في الاوقاف فشد على الفقهاء وأهان جماعة منهم وكان معروفا بالاقدام والشجاعة انتهى (جامع الجاكي) هذا الجامع كان يدرب الجاكي عند سويقة الرش وهو من مساجد الحكر ثم زاد فيه الأمير بدر الدين المهمندار وجعله جامعاً بمسجد ثلاث عشرة وسبعمائة وصليت فيه الجمعة ثم خرب الحكر فمئل الجامع لخراب ما حوله فحكم بعض قضاة الحنفية ببيعه فاشتراه الشيخ أحمد الزاهد فأخذ أنقاضه وبناه في جامع الذي بالمقس سنة سبع عشرة وثمانمائة قاله المقرري وفي طبقات الشعرائ ان الشيخ حسين الجاكي كان امامه وخطيبه وكان واعظا صالحا يذكر الناس وينتفعون بكلامه ووعده له مجلسا عند السلطان ليمعونه من الوعظ وقالوا انه يلحن فرسم السلطان بعمه فشق كذلك الشيخ الشيخ أيوب الكاس نخاف منه السلطان حتى كان يرى مخوفات من أجل ذلك فنزل عن منعه ومات الشيخ حسين سنة ثلاثين وسبعمائة ودفن خارج باب النصر في زاوية شيخه الشيخ أيوب وقبره ظاهر براكل ليلة أربعاء انتهى من طبقات الشعرائ (جامع جانبك) هذا الجامع بشارع المغربين على شمال الذهاب من باب زويلة إلى الحليمه أنشأه الأمير جانبك الدوادار في عام ثمان وعشرين وثمانمائة وهو مقام الشعائر تام المنافع وبداخله شريح منسوبة به سبيل عملاً من النيل وله أوقاف تحت نظر الديوان * وفي الضوء اللامع للسحاوي ان جانبك هذا هو الأمير جانبك الأشرفي اشتراه برسباي صغيرا فرماه إلى ان أمره طبع الحاناه في المحرم سنة ست وعشرين وثمانمائة وأرسله إلى الشام لتقليد النواب فاستفاد ما لا يخيل ولا يقرر أو لا خازندارا ثم دويداراً ثانيا بعد سدس قرقاس إلى الحجاز وصارت غالب الامور مربوطة به وليس للدوادار الكبير معه كلام ويمكن من استناده غاية التمكن حتى صار ما يعمل برأيه يستقر وما لا ينتقض عن قرب وشرع في عمارة المدرسة التي بالشارع عند القريين خارج باب زويلة وابتدأ به مرصه بالمغص ثم انتقل إلى القولنج ووظفه اطباء بالادوية والحقن ثم اشتد به الامر فعاده سائر أهل الدولة بعد الخدمة السلطانية فحجبوا دونه فلما بلغ السلطان نزل اليه فعاده واعتم له وأمره بنقله إلى القلعة وصار يباشر قريضة بنفسه مع مشايخ بين

بنا الحنفي

بنا الحنفي

بنا الحنفي

بنا الحنفي

بنا الحنفي

وعلم مكتب عامر * وكان ذلك المسجد قد تحرب وجدده الامير حسن افندي اختار تفك شيان ابن الامير محمد بن
 حسن افندي ووقف عليه ثلاثة حوانيت في أسناده وسبعة حوانيت تجاه القنطرة بمقتضى وقفية مؤرخة في اثنين
 وعشرين من شهر شعبان سنة تسعين ومائة وألف وفيها انه شرط أن يصرف ريع ذلك من تاريخه على مصالح شعائر
 مسجد قرازا الحدي المذكور الذي عمره بعد ان صارت عمروا الزمان ابنته الى الخراب واندرت مطهرته بكمزور
 البسوا آلت الى التراب وجدده من نفقته ورعى حيطانه وبني مطهرته وعمل أبوابه وأصلح شأنه وشيد بنيانه من خالص ماله
 وأصب نواله بامر من له ولاية الامر في ذلك وأسس بنيانه على تقوى من الله وشيد أركانه على حبه ورضاه حتى
 صار سجدا شريفا ومعبد امنينا جامع الجميع المحاسن أعلاه قناديل للثريات تقارن تقام فيه الصلوات الخمس
 والجمعة والعيدين والسنة والنوافل والواجبات وعلى مهمات ومصالح المكتب والصهر يجمع بجواره
 وفيها شروط الصرف والنظر لنفسه أيام حياته ومن بعده لولاده وذريته ثم انتهى * ولما جدد ذلك الامير عملت
 لبيات تتضمن تاريخ هذه العمارة ونقشت في لوح رخام موضوع الى الآن على واجهة الباب الموصل منه
 الى مضامير تاريخ سنة عثمانين بعد المائة والالف كما أن بجانبه لوح قبلته لوح رخام به أبيات أيضا تتضمن عمارة سنة
 ثلاث عشرة ومائة وألف وهو الآن تحت نظر السيد رضوان افندي الشامي ابن السيد مطهر بن محمد بن حسين
 صاحب عمارته (جامع سيدي عليم الرصافي) هو بناطرا السباع جهة السيدة زينب رضى الله عنها بناؤه
 في عهد ابيدائهم من الاعلى ازار خشب منقوش فيه سورة يس وله منارة ثلاثه أدوار منقوش بدائرها آيات
 قديمة وليس به آخر حجة وله مطهرة وبئر وشعائره مقامة من وقته وهو منزل وحوش تحت نظر الشيخ محمد الحنيد
 (جامع التوبة) في المقر يري انه بجوار باب البرقية في خط بين السورين كان موضعه مساكنا أهل
 السادة أنشأه الامير علاء الدين مغلاطاي الجمالي وسماه جامع التوبة من أجل انه أزال الفساد من تلك الجهة وقد
 كثير مما بجواره فلا يزال مغلق الابواب الا في يوم الجمعة فتقام فيه ويظهر انه الجامع المنسوب الآن الى الامير
 الرحمن كتحذير الا لوجود غير تصديق عليه عبارة المقر يري ولم يكن اسم بين السورين خاصا بالجهة المعروفة
 الآن * وفي حجة الامير الكبير الخزوي السميني طقطباى العلاقي نائب القلعة المؤرخة طمبا سنة تسعة مائة
 مرة انه وقف أوقافا ورتب منها العشرة يقرؤ القرآن بجامع التوبة بكل واحد شهر رياما تاتي درهم من الفلاس
 اس والشيخ منه مئتمائة ولكاتب الغيبة ثلثمائة وللأبواب كذلك * ومن وقفه المكان الذي بالقرب من باب
 برقية حدة القبلى الى الطريق الناحل بينه وبين جامع التوبة والبحرى الى مكان يعرف بالسيفي يشهد والى زاوية
 له والشرقى الى الطريق الموصل الى باب البرقية بين ذلك وبين حوض السبيل والمسجد الذى هناك وأطيان
 مدته نواح ورتب للصهر يجمع القديم الكائن بالبرقية ستمائة درهم وللمزملاتى بالسبيل الملاصق لبيته كذلك
 تب كل سنة مائة أردب قمح تعمل خبز ايفرق كل يوم على المستحقين من أهل الجامع الازهر والتراعى بالقراءة انتهى
 جامع التينة) هو بالعطوف قرب سور باب النصر انشئ سنة ألف ومائة وست وخمسين كفى بعض آثاره
 وقافه قليلة تحت نظر مصطفى حجاج (حرف الجيم) (جامع بجوار قبلة الامام الشافعي) هذا الجامع
 رح الطريقة التي كان يسلك منها الى قبة الامام الشافعي رضى الله عنه وهى التي كانت مفروشة بالحجارة وكانت
 مخصصة عن الطريق ينزل اليها بدرج ومنتهى لها عند البوابة التي بجوار المدرسة وبعضها دخل في جامع الامام
 الجديد من الجانب الذى يلي دار الشيخ على محسن * قال المقر يري انه كان مسجد اصغير الفما كثيرا الناس بالقراءة
 صغرى عندما عمر السلطان صلاح الدين بن أيوب المدرسة بجوار قبلة الامام وجعل لها مدرسا وطلبة زاد فيه الملك
 لكامل محمد بن العادل أبى بكر بن أيوب ونصب به منبر او خطب فيه وصليت الجمعة به سنة سبع وستمائة انتهى
 هو الآن متحرب وليس به سقف ومنارته قائمة واستغنى الحال عنه بجامع الامام الشافعي رضى الله عنه
 (جامع الجاني اليوسفي) هذا الجامع بسوق العزى من سوق السلاح على يسرة السالكين من الدرب الاخر يريد
 جامع السلطان حسن وهو من الجوامع النفيسة بخطبة وله منارة وشعائره مقامة وأوقافه كثيرة تحت نظر الديوان

جامع سيدي عليم الرصافي

جامع التوبة

جامع التينة

جامع الجاني اليوسفي

جامع التستري

ترجمة الشيخ حسن التستري

جامع تغري بردي

ترجمة تغري بردي

جامع تراز الاحمدى

ليس فيها وزير فاستعمل بالتمديد ثم رعى فيه فأخرج به الناصر محمد بن قلاوون من مصر وعمل في الدواوين بطرابلس فأقام هناك سنتين ورجع الى القاهرة بالشناعة فولى كشف الوجه البحري ثم أعطى امر طبخانات وولى كل من ابنه وأخيه امرأة عشرة وكان مهيبا صاحب حرمة باسطة وكلمة نافذة ومات عن سعادة له بالمقس سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة وهو أمير انتهى وهو الآن عامر **(جامع التستري)** ويعرف أيضا بجامع أبي الحسن هو داخل حارة الافرنج بالموسكى وهو مقام الشعائر وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وله أودع ومرصد له بالروزناجمة ثلاثة وستون قرشا وشعائرهم مقامة بنظر على أفندي وبه ضريح التستري * وهو كافى طبقة السعرائى الشيخ حسن التستري تلميذ الشيخ يوسف العجى وأخوه فى الطريق جلس للامشيخة بعده فى مصر وقت قصده الناس من سائر الاقطار وكان ذاهبا بهى وكمال فى العلم والعمل وانتهت اليه الرئاسة فى الطريق وكان السلطان ينزل الى زيارته فلم ينزل الحاسدون من أبواب الدولة وغيرهم بالسلطان حتى غيروا اعتقاده فيه ثم حبسه أو نفيه فارس لوزير الى زاوية ليس بداجمها وكان الشيخ خارج مصر فى المطرية وهو الفقراء فرجعوا سدوا الباب مسدودا فقال الشيخ من سده هذا الباب فقالوا لسلطان الوزير فلان بأمر السلطان فقال ونحو ذلك أبواب بدنه وطبقته فعمى الوزير وطرش وخرس وان سده أنفه عن خروج النفس وقب له ودبره عن النبول والامانات الوزير فباع ذلك السلطان فنزل اليه ومصلحه وفتح له الباب وكان عسكر السلطان كله قد انقاد له رضى الله عنكم كراماته وخوارقه شهيرة توفى رحمه الله سنة سبع وتسعين وسبع مائة ودفن بزاوية فى قنطرة الموسكى على الخاكة بصلى الله عليه

(جامع تغري بردي) ويعرف أيضا بجامع المؤذى هو بشارع الصليبيات جليل أم عباس وجامع الخضيرى عن يمين الذهاب الى الخوض المرصود برأس درب جيزة منقوش على باب فيه ايات عجم مساجد الله الاله وبه ليوانان باحدهما المنبر والمحراب وبينهما محراب مسقوف بوسطه شخص خضعة من الحجج النور والهواء وبدا السقف ازار خشب مكتوب فيه بالليقة الذهب ايات قرآنية وقبدا رخصته نقوش الخمر بها آيات قرآنية أيضا وبه ضريح من شئته تغري بردي عليه قببة يضاء وله منارة ومظهرة وبأسفل من الجانب الجنوبى تابعة لوقفه وعلى واجهته الغربية مكتبة صغيرة * والنظر فيه له ديوان عموم الاوقاف وهو مقام الشعائر المنافع وكان أول أمره مدرسة فيها خطبة وصوفية * وتغري بردي هو كافى الضوء اللامع للسجوى الاميرى بردي الرومى البكاشى كان دوا دارا كبيرا نالته السعادة فمدرسة حسنة فى طرف سوق الاساقفة بالشارع برباط صليبية جامع ابن طولون وجعل فيها خطبة ومدرسا وشيخا وصوفية ووقف عليها أوقافا كثيرا غالبيتها مغلقة مشيخته بالعلاء القلقة شندى وكان قد اختص به وأول ما أقيم الجمعة بهانى شول سنة أربع وأربعين سنة ثمانمائة وكان أول أمره مملوكا له كالمش ثم صار من العنبرات فى دولة الناصر فرج ثم أقيم عليه الاشرف بأمره الطمى كان بعد ان علمه من رؤس النوب ثم صار رأس نوبة ثانيا ثم أحد المتقدمين ثم حاجب المحتاب ولم يلبث ان صار دوا كبيرا فعظم أمره وقصد فى المهمات وكان عارفا بالاحكام ويكتب الخط الذى يقارب المنسوب ويسأل الفقهاء بالاحكام فى التواريخ ويعف عن القذورات مع خش لفظه وعدم بشاشته وكان لا ذاء يعرف بالمؤذى مات ليلة الثلاثاء ردى عشر جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وثمانمائة وصلى عليه بمصلى المؤمنين وشهده السلطان والقضاة السبعين انتهى **(جامع تراز الاحمدى)** ويعرف أيضا بجامع البهلول هذا الجامع بشارع البوذية بمسرة عمر شاه بقرب السيد عزى بربضى الله عنها على باب الكبير كناية محمودة بقى منها كان الفراغ من ذلك فى شهر ربيع سنة ست وسبعين وثمانمائة وله باب آخر صغير بارة درب الشمسى لكنه مغلق على الدوام وله محراب صغير مشرب بالرخام الملون وبأعلى القبلة بسم الله الرحمن الرحيم انما يعمر مساجد الله من آمن بالله الآلة وله منارة بشارع من الحجر وبه ضريح الشيخ تراز عليه قببة مكتوب على بابها بسم الله الرحمن الرحيم كل نفس ذائقة الموت بشارع الحرحوم تراز الاحمدى الذى أنشأه هذا الجامع المبارك تاسع شهر ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وثمانمائة ما رضى الله تعالى عليه وعلى عبده ميقال وعلى جميع المسلمين وبقر ذلك الضريح ضريح السيد محمد الشمسى كان راعاه جنة كان العزيز محمد على عليه تر كية رخام عليها مقصورة خشب وبجواره من تعلقاته سبيل فى سقفه قنطرة مذهب

وعليه مكتب عام * وكان ذلك المسجد قد تحرب وجدده الامير حسن افندي اختيار تفكسيان ابن الامير محمد بن حسين افندي ووقف عليه ثلاثة حوانيت في أسنله وسبعة حوانيت تجاه القنطرة بمقتضى وقفية مؤرخة في اثنين وعشرين من شهر شعبان سنة تسعين ومائة وألف وفيها انه شرط أن يصرف ريع ذلك من تاريخه على مصالح شعائر مسجد تراز الاحدى المذكور الذى عمره بعد ان صارت عمرو والازمان ابنته الى الخراب واندرت مطهرته بكرور الدهور والى التراب وجدده منفعته ورجم حيطانه وبني مطهرته وعمل أبوابه وأصلح شأنه وشيد بنيانه من خالص ماله وأطيب نواله بامر من له ولاية الامر في ذلك وأسس بنيانه على تقوى من الله وشيد أركانه على حبه ورضاه حتى صار مسجدا شريفا ومعهدا منينا جامع الجميع المحاسن أعلاه قناديل للثريات قارن تقام فيه الصلوات الخمس بالجماعات والجمعة والعيدين والسنن والنوافل والواجبات وعلى مهمات ومصالح المكتب والمهرج بجواره وعين فيها شروط الصرف والنظر لنفسه أيام حياته ومن بعده لا ولادة وذرية تم انتهى * ولما جد ذلك الامير علمت لذلك أبيات تضمن تاريخ هذه العماردة ونقشت في لوح رخام موضوع الى الآن على واجهة الباب الموصل منه الى الميضة بها تاريخ سنة ثمانين بعد المائة والالف كما أن بجائط قبلته لوح رخام به أبيات أيضا تضمن عمارته سنة ثلاث عشرة ومائة وألف وهو الآن تحت نظر السيد رضوان افندي الشافعي ابن السيد طه بن محمد بن حسين افندي صاحب عمارته (جامع سيدى عيم الرصافي) هو بتناظر السباع جهة السيدة زينب رضى الله عنها بناؤه قديم جدا وبدا اثره من الاعلى ازار خشب منقوش فيه سورة يس وله منارة ثلاثية أدوار منقوش بداثرها أبيات قرآنية وليس به أضرحة وله مطهرة وبئر وشعائر ممتامة من وقته وهو منزل وحوش تحت نظر الشيخ محمد الجنيدي الجاني (جامع التوبة) في المقر يري انه بجوار باب البرقية في خط بين السورين كان موضعه مساكنا أهل الفساد أنشأه الامير علاء الدين مغلاى الجاني وسماه جامع التوبة من أجل انه أزال الفساد من تلك الجهة وقد تحرب كثير مما بجواره فلا يزال مغلق الابواب الا في يوم الجمعة فقام فيه ويظهر انه الجامع المنسوب الى الامير عبدالرحمن كتحذف الذا لوجده غير تصدق عليه عبارة المقر يري ولم يكن اسم بين السورين خاص بالجهة المعروفة به الآن * وفي حجة الامير الكبير الخزرجي الشافعي في طقطباى العلاني نائب القلعة المؤرخة ظنا سنة تسعمائة وعشرة انه وقف أوقافا ورتب منها العشرة يقرؤ القرآن بجامع التوبة لكل واحد منهم ريمائتي درهم من الفلوس الخمس ولشيوخه منهم ثمانمائة ولكاتب الغيبة ثمانمائة وللأواب كذلك * ومن وقته المكان الذي بالقرب من باب البرقية حذو القبلى الى الطريق الفاضل بينه وبين جامع التوبة والبحرى الى مكان يعرف بالسيفي بشبك والى زاوية هنالك والشرقى الى الطريق الموصل الى باب البرقية بين ذلك وبين حوض السبيل والمسجد الذى هنالك وأطيان بعدة فواحى ورتب للصهرج القديم الكائن بالبرقية ستمائة درهم وللزملاقي بالسبيل الملاصق لبنيته كذلك ورتب كل سنة مائة اردب قمح لتعمل خبز يفرق كل يوم على المستحقين من أهل الجامع الازهر والتراعى بالقرافة انتهى (جامع التينة) هو بالعطوف قرب سور باب النصر انشئ سنة ألف ومائة وست وخمسين كما في بعض آثاره وواقفه قليلة تحت نظر مصطفى حجاج (حرف الجيم) (جامع بجوارقبة الامام الشافعي) هذا الجامع خارج الطريقة التى كان يسلك منها الى قبة الامام الشافعي رضى الله عنه وهى التى كانت مفروشة بالججارة وكانت منخفضة عن الطريق بنزل اليها برج ومنتهى ما عند البوابة التى بجوار المدرسة وبعضها دخل في جامع الامام الجديد من الجانب الذى يلي دار الشيخ على محسن * قال المقر يري انه كان مسجد اصغرا فلما كثرا الناس بالقرافة الصغرى عند ما عمر السلطان صلاح الدين بن أيوب المدرسة بجوارقبة الامام وجعل لها مدرسا وطلبة زاد فيه الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب ونصب بمنبر او خطب فيه وصليت الجمعة به سنة سبع وستمائة انتهى وهو الآن متحرب وليس به سقف ومنارة قائمة واستغنى الحال عنه بجامع الامام الشافعي رضى الله عنه (جامع الجاني اليوسفي) هذا الجامع بسويقة العزى من سوق السالاح على يسرة السالمن الدرب الاحمر يريده جامع السلطان حسن وهو من الجوامع النفيسة به خطبة وله منارة وشعائر ممتامة وأوقافه كثيرة تحت نظر الديوان

جامع سيدى عيم الرصافي جامع التوبة

جامع التينة جامع بجوارقبة الامام الشافعي جامع الجاني اليوسفي

ليس فيها وزير فاستقل بالتدبير مدة ثم رعى فيه فأخرجته الناصر محمد بن قلاوون من مصر وعمل شاد الدواوين
 بطرابلس فأقام هنالك سنتين ورجع إلى القاهرة بالشـئاعة فولى كشف الوجه البحري ثم أعطى امره الطبخانات
 وولى كل من ابنه وأخيه امره عشرة وكان مهيبا صاحب حرمة باسطة وكلية نافذة ومات عن سـعادة طائفة بالمقـس
 سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة وهو أمير انتهى وهو الآن عامر (جامع التستري) ويعرف أيضا بجامع أبي
 الحسن هو داخل حارة الافرنج بالموسكى وهو مقام الشعائر وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وله أوقاف وممر صد
 له بالروزنامة ثلاثة وستون قرشا وشعائره مقامة بنظر على أفندي وبه ضريح التستري * وهو كافي طبقات الشعرائى
 الشيخ حسن التستري تلميذ الشيخ يوسف العجمي وأخوه في الطريق جلس للمشيخة بعده في مصر وقرأها وقصدته
 الناس من سائر الأقطار وكان ذاهبا إلى العلم والعمل وانتهت إليه الرئاسة في الطريق وكان
 السلطان ينزل إلى زيارته فلم ينزل الخاسدون من أرباب الدولة وغيرهم بالسلطان حتى غيروا اعتقاده فيه وهم يحبه
 أو ينفيه فارسد الوزير إلى زيارته ليسد بابها وكان الشيخ خارج مصر في المطربة وهو النـقراء فرجعوا فوجدوا
 الباب مسدودا فقال الشيخ من سد هذا الباب فقالوا سده الوزير فلان بأمر السلطان فقال ونحن نسد أبواب
 بدنه وطيقاته فعمى الوزير وطرش وخسر وانسد أنفه عن خروج النفس وقبـله ودبره عن البول والغائط فمات
 الوزير فباغ ذلك السلطان فنزل إليه وصالحه وفتح له الباب وكان عـكر السلطان كله قد انقاد لرضى الله عنه وكراماته
 وخوارق شهيته توفي رحمه الله سنة سبع وتسعين وسبع مائة ودفن براوـيته في قنطرة الموسكى على الخليج الحامى
 بمصر المحروسة انتهى باختصار (جامع تغرى بردى) ويعرف أيضا بجامع المؤذى هو بشارع الصليبية بين سبيل
 أم عباس وجامع الخضيرى عن يمين الذهاب إلى الحوض المرصود برأس درب جـيزة منقوش على باب في الحجر انما يعمر
 مساجد الله الأية وبه ليوانان أحدهما المنبر والمحراب بينهما محن مسقوف بوسطه شخص شـخنة من الزجاج تجلب
 النور والهواء وبداير السقف أزار خشب مكتوب فيه بالليقة الذهب آيات قرآنية وبداير تحته نقوش في الحجر فيها
 آيات قرآنية أيضا وبه ضريح منشئه تغرى بردى عليه قببة بيضاء وله منارة ومطهرة وبأسفل من الجانبين حوانيت
 تابعة لوقفه وعلى واجهته الغربية مكتبة صغيرة والنظريه فيه لدوان عموم الأوقاف وهو مقام الشعائر تام المنافع
 وكان أول أمره مدرسة فيها خطبة ووصفية * وتغرى بردى هو كافي الضوء اللامع للسخاوى الامير تغرى بردى
 الرومى البكاشى كان دوادارا كبيرا نالته السعادة فعمر مدرسة حسنة في طرف سوق الاسا كفتها بالشارع قريبا من
 صليبية جامع ابن طولون وجعل فيها خطبة ومدرسا وشيخا ووصفية ووقف عليها أوقافا كثيرة غالبها مغتصب وقررتى
 مشيختها العللاء القلقشندى وكان قد اختص به وأول ما أقيمت الجمعة بها في شـول سنة أربع وأربعين وثمان مائة
 وكان أول أمره مملوكا لكاش ثم صار من العنـترات في دولة الناصر فرج ثم أنعم عليه الاشراف بامره الطبخانات بعد
 ان عمله من رؤس النوب ثم صار رأس نوبة ثانيا ثم أحد المقدمين ثم حاجب الحجاب ولم يلبث ان صار دوادارا كبيرا
 فعظم أمره وقد صدق في المهمات وكان عارفا بالاحكام ويكتب الخط الذى يقارب المنسوب ويسأل الفقهاء ويذاكر في
 التواريخ ويخبر عن القادورات مع خش لفظه وعدم بشاشته وكان لا ذاه يعرف بالمؤذى مات ليلة الثلاثاء حادى
 عشر جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وثمان مائة وصلى عليه بمصلى المؤمنين وشهده السلطان والقضاة وانه قارب
 السبعين انتهى (جامع قمرالاحمدى) ويعرف أيضا بجامع البهلول هذا الجامع بشارع اللبودية تجاه قنطرة
 عمر شاه بقرب السيد زى ينب رضى الله عنها على باب الكبير كتابة محوثة بقي منها كان الفراغ من ذلك في شهر شـوال سنة
 ست وسبعين وثمان مائة وله باب آخر صغير بـارة درب الشمسى لكنه مغلق على الدوام وله محن صغير مقروش
 بالرخام الملون وبأعلى القبلة تسم الله الرحمن الرحيم انما يعمر مساجد الله من آمن بالله الآية وله منارة بثلاثة أدوار
 من الحجر وبه ضريح الشيخ قمرالزكية عليه قببة مكتوب على بابها باسم الله الرحمن الرحيم كل نفس ذائقة الموت توفي المرحوم
 قمرالاحمدى الذى أنشأ هذا الجامع المبارك تاسع شهر ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وثمان مائة مات رحمه الله
 تعالى عليه وعلى عبده ميقل وعلى جميع المسلمين وبقر ذلك الضريح ضريح السيد محمد الشمسى كان من روافد
 جنته كان العزيز محمد على عليه تر كبة رخام عليها مقصورة خشب وبجواره من تعلقاته سبيل في سقفه نقوش مذهبة

وكبت أما كن الرب والقوا حش بالقاهرة ومصر وارتقت الحور وبالغ في ازالة الفساد خفف المنكر وخفي الفساد
ولما أراد الله زوال ملكه سوت له نفسه ان بعث الى الملك الناصر بالكرك يطلب منه ما خرج به من الخيل
والمال فحق الناصر من ذلك وكاتب نواب الشام فرقوا له وساروا الى الناصر وسار الناصر من ظان بالكرك
يريد دمشق فتلقاه أهله وأهملها وأمرها وفرحوا به ونزل بالقلعة وخطب له بالشام وجبى اليه مالها ثم خرج بالعسكر الى
مصر فترك بيبرس الملكة ونزل من قلعة الجبل يوم الثلاثاء سادس عشر رمضان سنة تسع وسبعمائة ومعه خواصه
والعامه تصيح عليه وتسبه وترجيه بالحجارة ثم نزل بالطنجة ثم سار الى اجيم ثم توجه الى السويس يريد الشام فقبض عليه
شرقي غزة وحمل الى الملك الناصر مقيدا وأوقف بين يديه فعذبه ووجحه ثم أمر به فسيجن الى ايلة الجمعة خامس عشر
ذي الحجة فلحق بربه تلك الليلة تسع وسبعمائة ودفن بالقرافة في تربة الفارس اقطاي ثم نقل بعد مدة الى تربة بسفح
القطم ثم نقل منها بعد مدة الى خانقاهه وكان رحمه الله تعالى خيرا عقينا كثيرا الحياء وافر الحرمة جليل القدر مهيب
السطوة أيام امارته وفي أيام سلطنته اتضع قدره ولم تنجح مقاصده الى أن أتاه به الحمام انتهى باختصار (جامع
بيبرس الخياط) هو بالجودرية أنشأه بيبرس الخياط في سنة اثنتين وستين وستمائة وله بابان كلاهما بإسراع
الجودرية وهو مقام الشعائر كمال المنافع وبه قبر زوجة بيبرس المذكور وقبرا أولاده فوقهما قبة شامخة من الحجر
بناؤها غريب وله أوقاف يصرف عليه منها بجمعية ناظره الشيخ عبد البر ابن الشيخ أحمد منة الله أحد علماء الجامع
الازهر (جامع البيومي) هو بإسراع الحسينية على يسرة الذاهب الى خارجها ذوق بناء حسن وعمده من الرخام وأرضه
مفروشة بالحجر النحيت ومنبره من الخشب النقي وكذا سقفه وله منارة ومطهرة وأخيلة وشعائره مقامة على الدوام وبه
ضريح الشيخ علي البيومي عليه مقصورة عظيمة من الخشب النقي ثم جعلها المرحوم عباس باشا من نخاس تحت قبة
مرتفعة وهذا الجامع والضريح من انشاء الامير مصطفى باشا لوزير قبل وفاة الشيخ قال الجبرتي في تاريخه ولما كان
بمصر مصطفى باشا مال الى الشيخ البيومي واعتقد له وزاره فقال له الشيخ انك ستطلب للصدارة في الوقت القلاني
فيكون كما قال فلما ولي الصدارة بعث الى مصر فبنى له المسجد وسبيلًا وكتبوا قبته بداخلها مدفن للشيخ على يد
الامير عثمان أعادوا كبل دار السعادة وكان موت الشيخ في سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف انتهى ومقامه مشهور بقصد
بالزيارة كثيرا وله مولد كل سنة في غاية الشهرة وفي آخر المولد يطبخ أهل الحسينية الباذنجان الأبيض ويحشونه بالارز
واللحم ويهتفون لذلك اجتماعا عظيما وكثيرا ما ينذر له قصع الكشك والعسد وبعد صلاة كل جمعة ينصب في
الجامع حلقة الذكرو يجتمع بها كثير من مرضى النساء للتبرك وله أتباع كثيرون سيماءهم قفير شعورهم وربا يضفرونها
وأكثر عرائهم الحرق الحرويد كرون برفع الصوت والتصفيق وفيهم كثير من البلدا والجهلة حتى ينقل عنهم ألفاظ
شديعة يزعم بعض الناس انهم يقولون في دعائهم يارب سائق علي بن علي البيومي واداسئل أحدهم عن مذهبه يقول
مذهبي بيومي الى غير ذلك * وقد بسطنا ترجمته في الكلام على بلدته بيوم من مديرية الدقهلية وفي هذا المسجد
قبر الشيخ حسن القوي بني المترجم في بلدته قويسنا من أعمال الغربية (حرف التاء) (جامع التركاني)
ويقال له أيضا جامع الترجمان وهو بخط باب البحر داخل درب التركاني على عين الداخل ويقال له أيضا درب الترجمان
وبه عناية أعمدة من الرخام وخسعة من الرظمنها وعمود وثمانية اضلاع على كل ضلع كتابة حور جلميفية قديمة وعمود
من الرخام الاحمر ومحرابه مكسوا أكثره بقطع الرخام الملقون وبه ضريح عليه قبة يقال له لضريح الاربعين وبه بئر
يخرج منها الماء بواسطة دولاب يسمى ساقية الرجل وبالبرطافة بقبر الماء غير نافذة يقال ان ما بين الماء وبين الماء
لا يزيد ولا ينقص في جميع فصول السنة وهو مقام الشعائر تحت نظر الشيخ أحمد المنوفي قال المقرئ في هذا
الجامع بالقدس وهو من الجوامع الملحقة ببناء أنشأه الامير بدر الدين التركاني وكان ماحوله عامرا عمارة زائدة ثم تلاشى
من وقت الغلاء زمن الاشرف شعبان بن حسين وما برح حاله يحتمل الى ان كانت الحوادث والحزن سنة ست وثمانمائة
فخر به عظم ما هنالك وفيه الى اليوم بقايا عمارة * والتركاني هو الامير بدر الدين محمد ابن الامير نخر الدين عيسى
التركاني كان شادا ثم ترقى في الخدم حتى ولي الجيزة وتقدم في الدولة الناصرية فولى شادا والدواوين والدولة حينئذ

جامع بيبرس الخياط جامع البيومي

جامع التركاني

ترجمة الامير بدر الدين التركاني

عن الوزارة ثم مرض فعاده السلطان وقدم له خمسة آلاف دينار فاضاف اليه انظر الاشرف ثم توجه للوجه القبلي فأوقع بالعرب وجع مالا كثيرا ثم أصابه الوباء واستمر حتى مات سنة احدى وعشرين وثمانمائة ودفن بمدبرته التي أنشأها بن السورين ظاهر القاهرة وكان عارفا بجميع الاموال شهرا شجاعا ثابت الجأش سادى آخر عمره * قال المقرئى فى عقوده كان جبارا قاسما شديدا جليدا عمو سابعيدا عن الاسلام قتل من عباد الله ما لا يحصى وخرب اقليم مصر ليرضى سلطانه فأخذته الله أخذوا ويلا ولا يستكثر عليه ما كان يفعل لانه من بيت ظلم وعسف وعنده جبروت الارمن ودهاء النصارى وشيطة الاقباط وظلم المكسين لان أصله من الارمن وربى مع النصارى وتدرّب بالاقباط ونشأ مع المكسية بقطيا ولذا اجتمع فيه ما تفرق في غيره انتهى (جامع البنهاوى) هو بشارع الحسينية على عين السالك من باب الفتوح الى البغالة والخليج الكبير مقام الشيخ محمد ابراهيم بن الشيخ على البنهاوى وله به حضرة كل اسبوع ومولد كل سنة ويقال انه احترق فى سنة ثلاث عشرة ومائتين والف خلدده حسن الجميى رئيس المراكب عيننا الاسكندرية وله أوقاف تحت نظر الشيخ عبد الله الملا وابنه الشيخ محمد الموازنى (جامع بيرس الجاشنكير) هو بخط الجالية بين طارة الميضة وحوش عطى على يمنة الذهاب الى باب النصر بجوار مكتب الجالية الذى هو فى موضع جامع سنقر به ابو انان ومقصورتان وأرضه من روضة بقطع الرخام المأون وسقفة مرتفع معقود بالجروبه منبر ودكة وكان فى صحنه حنفية هدمها ناظره الشيخ محمد ابراهيم وحمل بدلها ميضأة مستعملة الى الآن وله منارة عظيمة وبه قبر من شئ به عليه قبة عظيمة كان بها ثلاثة شبائيك مطلة على الشارع أزالها الشيخ محمد ابراهيم وجعل مكانها حوايت لاجل الربيع وهو مقام الشعائر من الجمعة والجماعة الى الآن وكان انشاؤه أولا خانقاه للصوفية * قال المقرئى فى ذكر الخوانق هذه الخانقاه من جملته دار الوزارة الكبرى وهى أجل خانقاه بالقاهرة بناها الملك المظفر ركن الدين بيرس الجاشنكير المنصورى قبل أن يلى السلطنة بدأ فيها سنة ست وسبع مائة وبني بجانبها رباطا كبيرا يتوصل اليه منها وجعل بجانبها قبة بها قبره لها شبائيك تشرف على الشارع المسلول من رحمة باب العيد الى باب النصر منها الشباك الكبير الذى جعل من دار الخلافة يغمد فعمل بدار الوزارة بمصر ثم نقله الامير بيرس الى خانقاه ولما بناه لم يظلم فى بناء أحد ا وانما اشترى دورا وأملا كمن بعض الامراء وغيرهم وأخذ انقاضها وبني بها فسكانت أرض الخانقاه والرباط والقبة فخردان وثلاث واستدل على مغارة تحت الارض فيها ذخائر ففتحها فاذا فيها رخام جليل فنقله اليها ورخما منه * ولما كملت سنة تسع وسبع مائة قوربها أربع مائة صوفى وبالرباط مائة جندي وابن سبيل وجعل بها مطبخا يغرف منه كل يوم اللحم والطعام وجعل ثلاثة أرغفة لكل شخص وجعل لهم الخلو ورتب بالقبة درسا الحديث ورتب القراء بالشباك الكبير يتناولون القراءة ليلا ونهارا ووقف عليها عدة ضياع يدعش وجاعة ومنية المخلص بالجيزة من مصر وبالصيد والوجه البحرى وعقارات بالقاهرة فلما خلع من السلطنة أغلقت وأخذت وقفا ومحال الملك الناصر محمد بن قلاوون اسمه من الطراز الذى بنى اخرها فوق الشبائيك وأقامت معطلة نحو عشرين سنة ثم فتمت سنة ست وعشرين وسبع مائة وأعيد اليها وقفها ثم اشترى مصر أيام الملك الاشرف شعبان بن حسين سنة ست وسبعين وسبع مائة بطل طعامها وتعطل مطبخها واستمر الخبز وبلغ سبعة دراهم لكل واحد فى الشهر بدل الطعام ثم صار لكل عشرة فى الشهر فلما قصر مد النيل سنة ست وتسعين وسبع مائة بطل الخبز أيضا وصار الصوفية يأخذون فى الشهر فلوسا من معاملته القاهرة وكان بوابها لا يمكن غيرها لها من العبور اليها والصلاة فيها وكان لا ينزل فيها أحد وفيها اجاعة من أهل العلم والخير ثم ذهب ذلك وزلزلها الصغار والاساكفة وهى محكمة البناء لم ينزل فيها أحد من الخلق الا من كان له حق فيها ثم بعد موت الملك المنصور خدم ابنه الملك الاشرف خليل الى أن قتله الامير بيدربا حمية تروجة فركب فى طلب ثاره وكان مهيبا بين خشدا شينيه فقتل بيدرا فاشتهر ذكره وصار استاد السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون رفيقا للامير سلا رتاب السلطنة ثم سافر الملك الناصر الى السكر فأقام بيرس فى السلطنة سنة ثمان وسبع مائة فاستضعف جانبه وانحط قدره واضطربت أمور المملكة لميل التلوي الى الملك الناصر وفى أيامه أبطل الخجارات من بلاد الشام وعوض الاجناد بدل المقر عليها

جامع بيرس الجاشنكير

جامع البنهاوى

الظنون وصرحوا بعد موتها بما كانوا يخفون في حياته اتقاء شره اذ كان له تدخل عجيب مع الاعيان ومع أهل كل دولة ورؤساء الكتيبة والمباشرين من الاقباط والمسلمين بالمعزة الزائدة واستجلاب النائدة لاثمل بحالته ولا معاشرته ولما انشأ الباشا مكتبته لتعليم علم الحساب والهندسة والمساحة تعين رئيسا وعلما بذلك المكتب وسبب ذلك انه كان قد تدخل بحيلاته لتعليم عماليك الباشا رتب له خراجا شهريه ونجب تحت يده بعض المماليك في معرفة الحساب ونحوه وأعجب الباشا ذلك فذا كرمه في ذلك فحسن له أن يقر له مكانا للتعليم ويضم الى المماليك من يريد التعلم من أولاد الناس فأمر الباشا بانشاء ذلك المكتب وأحضر له آلات الهندسة والمساحة والهيئة الهندسية من بلاد الانجليز وغيرها واستجلب من أولاد البلد ونحو الثمانين من الشبان ورتب لكل منهم شهريه وكسوة في آخر السنة وكان يسعى في تعيين كسوة للفقير ليحتمل بهابين أقرانه ويواسي من يستحق المواساة يشتري لهم الخبز مساعدا لطلوعهم ونزولهم الى القلعة فيجتمعون كل يوم من الصباح الى العصر واضيف اليه علم آخر اسلامي لى له معرفة بالحساب والهندسة لتعليم من لا يعرف العربية يسمى روح الدين افندي ثم مات المترجم بسبب انه اقتصد وطلع الى القلعة فخلق على بعض المتعلمين وضربه فانتحى الرفادة فسأل منه دم كثير فختم واستمر أياما ثم توفي ودفن بجامع السراج الباتيني بين السيارج وعند ذلك صرح الشامتون بما كانوا يخفون فيقول البعض مات رئيس المحدثين ويقول آخرون أنهم دم ركن الزندقة ونسبوا اليه ان عنده كتاب ابن الراوندي الذي ألفه لبعض اليهود كان يقرؤه بعبقريته ففحص عنه كتحدايلك وقش كتبه فلم يجد بها ما كفاهم حتى رأوا له منامات تدل على أنه من أهل النار والله أعلم بخلقه * وبالجملة فكان غريبا في بابيه وكانت وفاته يوم الخميس السابع والعشرين من جمادى الثانية من سنة احدى وثلاثين ومائتين وألف (جامع البنات) هو في خط بين السورين على عتبة السالك من قنطرة الامير حسين الى قنطرة الموسكى بجوار مرأى أم حسين بيك التي هي الآن في ملك الامير ابراهيم باشا نجل المرحوم أحمد باشا أخى الخديو اسمعيل وله باب على الشارع وباب بائنة المعرفة وهو متسع وبه منبر وخطبة وبه حنفية وبه صهريج وله منارة جددتها ذات العصمة أم حسين بيك نجل العزيز محمد على باشا فانما أجرت فيه عمارة وأنشأت تجلهاه سهيلا وحوضا * وله أوقاف كثيرة مقامه منها شعائره بنظر الشيخ سليم عمر امام جامع القلعة * وهو في الاصل من انشاء الامير نضر الدين صاحب الضريح الذي به وهو الذي عبر عنه المقرري في الخطب بجامع النخري وقال هذا الجامع بجوار دار الذهب التي عرفت بدار جهاد الأسماء المجاورة لقبول الذهب من خط بين السورين فيما بين الخوخة وباب سعادة وتوصل اليه ابضا من درب العداس المجاورة لوزيرة انشاء الامير نضر الدين عبد الغنى ابن الامير تاج الدين عبد الرزاق ابن أبي الفرج الاستد ادى سنة احدى وعشرين وثمانمائة وخطب فيه في هذه السنة وعمل فيه عدة دروس ومات في نصف شوال منها ولم يكمل ودفن هناك انتهى * وفي الضوء اللامع للسخاوى انه عبد الغنى بن عبد الرزاق بن أبي الفرج ابن نقولا نضر الدين ابن الوزير تاج الدين الأرمي الاصل ويعرف بابن أبي الفرج كان جده من نصارى الأرمن يعصب ابن نقولا الكاتب قدسب اليه وهو اسم جده حقيقة وأبو الفرج أول من أسلم من آباءه ونشأ والده عبد الرزاق مسلما وتقلب في المناصب فولى الوزارة والاستدارية وولدا منه هذا سنة أربع وثمانين وسبعمائة فتعلم الكتابة والحساب وولى قطيا ثم كشف الشرقية فوضع السيف في العرب وأمر في سفك الدماء وأخذ الاموال ثم تولى الاستدارية فسار سيرة بحجية في الظلم وسلب الاموال ولم يلبث أن صرف وعوقب حتى رق له أعداؤه ثم ولى قطيا ثم كشف الوجه البحري ثم الاستدارية فحادث أحواله وصلحت سيرته ومع ذلك أمر في أخذ الاموال وولى كشف الصعيد فجمع من الخيول والابل والبقر والغنم والاموال ما يدعش ثم فرض على قرى الوجه البحري ما لا يسد ضيافته ثم حلف من المؤيد ففر الى بغداد وأقام عند قرايوسف قليلا فلم تطبله البلاد فعاد وترأى على خواص المؤيد فأمنه وأعاده على كشف الوجه البحري ثم الى الاستدارية فعمل في تلك السنة مائة ألف دينار وتوجه الى حرب أهل البحرية فوصل الى حدرقة ورجع نهب كثير ثم أضيفت اليه الوزارة فباشرها بعنف وقطع رواتب الناس وصادر الكتاب والعمال وحمل الى المؤيد أموالا جسيمة فخل في عينه وتوجه الى البحيرة لاخذ ماسها الضيافة ثم الى الصعيد ووقع بأهل الاسمونين ثم استعفى

جامع البنات

زينة قنطرة

تجديده من جهة الشارع الاخرى سبيلا ومكتبا في غاية الاتقان ورتبت مرتبات شهرية وسنوية لخدمة الجامع
ولا ضغال المكتبة ومؤدبهم وعرفائهم بل رتبت خوجات لتعليمهم مدة فنون ووقفت على ذلك أوقافا ذات
ربيع كاف منها بجوار الجامع من الخوانيت ومعلمها من المساكن (جامع البقي) هو شارع البقي من عن
الخليفة مخترب وبه مصلى صغيرة وميضأة وخلاوى وله منارة وبداخل ضريح وجده قطعة لوح من خشب منقوش
فيها هـ هذا ضريح الشيخ البقي توفي في شهر جمادى سنة ست وستين وثمانية وبه ضريح مخترب أيضا ووقته
نصف منزل ومصبغة بجواره يصرف عليه من ايرادهما بنظر الشيخ أحمد الدهشوري (جامع البكرية) ويعرف أيضا
بجامع الابيض قال ابن أبي السرور هو في أرض الطالبة مطبل على بركة الحاجب المعروفة ببركة القرع تجدد منزل
الشيخ محمد الصديقي انشاء العارف بالله تعالى الشيخ ابو البقاء جلال الدين الصديقي وذلك في سنة ثمان وتسعمائة وكان
بقديم مدفن سيدي مدين ابن العارف بالله سيدي شعيب التلمساني فأنشأ عليه قبعة وجعل لنفسه مدفنا بالقبعة
ملاصدا مدفن سيدي مدين وجعل هناك بعض قبور أخرى ووقف عليه أوقافا عديدة من رزق واما كن ثم دخلت
في وقف الشيخ عبد القادر الدشوطي فاضمحل أمرها بوضع يد النظر عليها فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
قال الشيخ عبد الوهاب الشعراني رضى الله عنه في ذيله على طبقاته كانت وفاة الشيخ جلال الدين البكري سنة اثنتين
وعشرين وتسعمائة وكان من العلماء العاملين والاولياء الصالحين وله القدم الراخ في علم التصوف والفقه والاصول
وغير ذلك أخذ العلم عن جماعة منهم الشيخ جلال الدين البكري عمه وشيخ الاسلام يحيى المناوي والكمال بن أبي شريف
واضرابهم ودفن بالقبعة المتقدمة ذكرها وهذا الجامع موجود لاآن بقرب جامع بركة الرطلى خارج البوابة
التي هناك غير مقام الشعائر لتخرب وبه عدة قبور لجماعة بكريته وله منارة قصيرة (جامع البلد) هذا الجامع
في منيل الروضة به أربعة أعمدة من الحجر مقام الشعائر تمام المنافع وكان أول أمره من بني بالين في محل كان مسكونا
بالفقراء ثم تخرب وبني مساكن كاعله وفي سنة خمسين ومائتين وألف أعيد مسجد من طرف الست خديجة
الترجائية ثم تخرب ثم جدد من طرف انت مهتاب حرم المرحوم طوسون باشا بنجل العزير محمد سد عبد الله في سنة
أربع وسبعين * وله من الاوقاف ثلاثة دكاكين بأسنده ومنزل بجواره وهو تحت نظر الشيخ محمد علي المنيلي
(جامع البقيني) هو بجماعة بين السيارج المعروفة قديما بجماعة بهاء الدين قراقوش وبجماعة الوزيرية والريحانة
في جهة باب الفتوح على يسرة السالك من رأس الحارة الى قنطرة باب الشعريه بجوار دار الشيخ أحمد التميمي الخليلي
الذي كان مفتى امنية بالديار المصرية وذكره المقرري بعنوان مدرسة البقيني ولكن لم يذكروا في المدارس * وهذا
الجامع عامر مقام الشعائر والجمعة والجماعة وله أوقاف جارية عليه وكان انشاءه في حياة الشيخ سراج الدين البقيني
أبي حنص عمر بن رسلان المنعوت بكونه مجتهدا في المائة الثامنة وبجوار ضريحه ضريح ابنه الشيخ صالح بن عمر
البقيني وكلاهما مترجم في الكلام على ناحية بلقينية بمديرية الغربية ويعمل به لهما مولد كل سنة وبه أيضا قبر
الاديب حسن افندي الدرويش * قال الجبرتي في حوادث سنة احدى وثلاثين ومائتين وألف انه مات بها النقيب
الاديب والنادرة العجيب أعجوبة الزمان وبهجة الخلان حسن افندي المعروف بالدرويش الموصلي الذكي
الامني والسديد النودعي كان انسانا عجيبا شهيرا طاف البلاد والنواحي وجال في الممالك والنواحي واطلع على
بجانب المخلوقات وفهم الكثير من اللسان واللغات ويعزى اسكل قبيل ويحاط كل جيل فترة ينسب الى فاس ومرة
ينسب الى بني مكناس فكان له في ما قيل طور ايان اذا لاقيت ذاتين * وان رأيت معدنا فعدنان
هذا مع فصاحة لسان وقوة جنان ومشاركة في الرياضيات والادبيات حتى يظن سامعه انه مجتهد في ذلك وليس
الامر كذلك وانما هو اقوة الحفظ والنهم والقابلية فستغنى بذلك عن التلقي من الاشياخ فيحفظ اصطلاحات
الفن وأوضاع أهل وبيرون في المناظير فيقهر او يحسنها ويذكر أسماء كتب وأشياخ وحكم يقل الاطلاع عليه ولمعرفته
باللغات خا ط كل ملة حتى يظن أهلها انه واحد منهم ويحفظ كثيرا من الشبه والمدرجات العقلية والبراهين الفلسفية
ولنا في لسانه في بعض الجالس بغلطات وسواس طعن الناس عليه في الدين واخرجه عن اعتقاد المسلمين وساءت فيه

السلاح والرمي بالرمح ولما ضاق عليه منزله لكثرة الواردين وميله الى ربط الخيل انتقل الى الحسينية ثم في سنة سبع وسبعين ومائة وألف عند تجديد المشهد الحسيني من طرف الأمير عبد الرحمن كتحدا سافرا الى دار السلطنة وقرأ دروس الحديث في عدة جوامع واشتهر هناك بالحديث وأقبلت عليه الناس أفواجا للالتحاق عنه وتزوج هناك ثم عاد الى مصر وعاد الى درسه بالمشهد الحسيني سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف ولم يزل على عادته المألوفة الى أن مات سنة سبع وثمانين ومائة وألف فامر محمد بك أبو الذهب باعطاء أخيه بدر الدين خمسة مائة ريال لتجهيزه ثم جلس بدر الدين مكانه في املاء درس الحديث بالمشهد الحسيني ومشي على قدم أخيه وأقبلت عليه الناس والديناء وبني هذا الجامع والدار انتهى **(جامع بدر الدين الاناني)** هو بشارع الزرائب بالقرب من باب القرافة أعظمه متخرب ويجوز منه ثمانية أعمدة من الزلط والرغام وبه المنبر والتبلة وضريح الشيخ بدر الدين المذكور وله مئذنة بها شجرة لاج وسيل ومكتب مهجور ومنارة وله محلات بجوار موقوفه عليه وشعائر ومقامة من ايراده تحت نظر الشيخ حسن ترك **(جامع بدر الدين العجسي)** هو بجادة الصالحية من شارع الجوهر جبهة أنشاء ناصر الدين محمد بن محمد بن بدر العبادي سنة ثمان وخمسين وسبع مائة وجعله مدرسة للشافعية وهو الآن غير مقام الشعائر تخرب ونظرة للاوقاف وقد ذكرناه في المدارس من هذا الكتاب **(جامع البرديني)** هو بشارع الداودية النافذ الى شارع محمد علي أنشاء البرديني سنة خمس وعشرين وألف وهو صغير مرتفع عن أرض الشارع بنحو أربعة أمتار وبه منبر مرصع بالصدف وحيطانه كذلك وله منارة وبه قبر من شئ وشعائر بمقامة وليس له أوقاف سوى حانوت تحته **(جامع البرديني)** هو ببوابة حجاج جميعه متخرب وبه ضريح الشيخ محمد البرديني وضريح الشيخ خليل المرفصاوى وقد جعل الآن مكتبا لتعليم الاطفال ويعمل به حضرة كل ليلة جمعة ومولدا كل سنة وله منارة بدور واحد وليس له أوقاف ونظرة تحت يد الشيخ خليل البيومي **(جامع القاضى بركات)** هو بشارع المقاصيص بقرب حارة اليهود بابه على الشارع وبه عمودان من الحجر وبجوار منبره وضريح الشيخ عبد الله المنسى وله مطهرة ومنارة أنشاء القاضى بركات قراميط في سنة سبع وثمانين وتسعمائة كجود منقوشا على جانبه البحري وله أوقاف من طرفه ومن طرف ابنه عبد النادر ومحب الدين كاتب الطواحين وموقوفه فراغ الجداوى **(جامع بركة)** في المقرري هذا الجامع بالقرب من جامع ابن طولون يعرف خطه بجدران قبة عمره شخص من الجند يعرف ببركة كان يباشراستادارية الامراء ومات بعد سنة احدى وثمانمائة انتهى وهو موجود الآن **(جامع البرماوية)** هو بسوق الخشب من باب البحر على يسرة السالك من شارع باب البحر الى بوابة الجديدة أربعة أعمدة من الرخام واثنان من الحجر وبه منبر وخطبة وشعائره مقامة ومنافعه تامة ونظره لليون عوم الاوقاف **(جامع الشيخ البرموني)** كان بجارة عابدين فأخذ هذه الشارع الجديد الذى خلف مطبخ سراى الخديو اسمعيل وصارت أرضه من ضمن الشارع المذكور وقد بقي منه المنارة والضريح وله أوقاف تحت نظر الديوان **(جامع بشتاك)** قال المقرري هذا الجامع خارج القاهرة بخط قبو الكرماني على بركة الفيل عمره الأمير بشتاك فأكمل سنة ست وثلاثين وسبع مائة وخطب فيه حينئذ للجمعة عبد الرحيم بن جلال الدين القزويني وعمر تجاهاه خانقاه على الخليج الكبير ونصب بينه - ماسا باطيا يتوصل به من أحدهما الى الآخر وكان هذا الخط يسكنه جماعة من الافرنج والاقباط ويرتكبون من القبائح ما يليق بهم فلما عرف هذا الجامع وأعلن فيه بالاذان واقامة الصلوات اشتهرت قلوبهم لذلك وتحولوا من الخط وهو من أجمع الجوامع واحسنها رخاها وكان اذا قويت زيادة ماء النيل فاضت بركة الفيل وغرقته فيصير لجة ماء لكن منذ انحسر ماء النيل عن البلد الى جهة الغرب بطل ذلك ولهم الآن رسوى هذا الجامع قصر بشتاك بين القصرين انتهى وخطه الآن يعرف بدرب الجاميز ولما بنى المرحوم مصطفى باشا أخوا الخديو اسمعيل السراى المجاورة له التي بها اليوم ديوان المدارس الملكية والكتبخانة الخديو ية وديوان عوم الاوقاف عمرت والدته عليها ستمائة الرحمة هذا الجامع أحسن عمارة سنة تسع وسبعين ومائتين وألف وصار الجامع في داخل حدود السراى تحيط به من ثلاث جهاته وجعلت له عمدا عظيمة من الرخام وجددت مئذنته ومطهرته وأقيمت شعائره وفروشته بالبسط بعد فرشته بالبلاط وانشأت

جامع بدر الدين الاناني
جامع بدر الدين العجسي
جامع البرديني
جامع البرديني
جامع القاضى بركات
جامع بركة
جامع البرماوية
جامع الشيخ البرموني
جامع بشتاك

في سنة بضع وخمسين وستمائة وجعل حكر ذلك لهذه المدرسة * ثم ان الملك السعيد محمد بركة خان بن الظاهر بيبرس وقف الصاغة التي تجاهها وأما كن بالقاهرة بمدينة المحلة الغربية وقطع أراضي جزائرا بالأعمال الجزية والاطفحية على مدرسين أربعة عند كل مدرس معمدان وعدة طلبة وما يحتاج اليه من أئمة ومؤذنين وقومة وغير ذلك وثبت ذلك في سنة سبع وسبعين وستمائة وهي جارية في وقفها الى اليوم * ثم في سنة ثلاثين وسبع مائة قرب جمال الدين أقوش نائب الكرك خطيبا باليونان الشافعية من هذه المدرسة وجعل له في كل شهر خمسين درهما وقف عليه وعلى المؤذنين وقفًا جاريًا واستمرت الخطبة هنالك الى اليوم * وبجوار المدرسة قبة الصالح بنتم شجرة الدر لاجل مولاه الملك الصالح أيوب عند مات وهو على مقاتلة الفرنج بناحية المنصورة قليلة نصف شعبان سنة سبع وأربعين وستمائة فكتمت زوجته شجرة الدر موته خوفا من الفرنج وجعلت تخرج المناشير والتواقيع والكتب وعليها علامة خادم يقال له سهيل فلا يشك أحد في أنه خط السلطان وأشاعت ان السلطان مستقر المرض الى أن أنفذت الى الملك العظيم توران شاه ابن الصالح فاحضرته من حصن كيفا ثم أحضرت جثة الملك الصالح في حراقة الى قلعة الروضة ثم نقل الى هذه القبة في تابوت وصلى عليه يوم الجمعة فدفن به ليلة السبت الثامن والعشرين من رجب سنة ثمان وأربعين وستمائة ووضع عند القبر سناجق السلطان وبقيته وتركاشه وقوسه وترتب عنده القراء على ما شرطت شجرة الدر في كتاب وقفها وكان موضع هذه القبة قاعة شيخ المالكية انتهى باختصار * وقد دخل بعض هذه المدرسة في الدور المملوكة وكان سورها القبلي الى خان الخليلي والبحري الى مدرسة الظاهر والغربي الى الشارع والشرقي الى حارة الصالحية * ومن داخل بابها الكبير بابان متقابلان أحدهما يوصل الى محل الخنازير والشافعية والآخر الى محل المالكية والخنفية وكانت تسمى المدارس الأربعة * وللسلطان الصالح زيارة كل أسبوع ومولد كل سنة ليلة الثلاثاء من آخر مولد سيدنا الحسين رضي الله عنه * (حرف الباء) * (جامع باب الوزير) هو المعبر عنه في خطط المقرري بجامع قوصون وقال هذا الجامع داخل باب القرافة تجاه خانقاه قوصون أنشأه الأمير سيف الدين قوصون وعمر بجانبه جامعا فعمرت تلك الجهة من القرافة بجماعة الخانقاه والجامع انتهى * وهذا الجامع عامر الى الآن وعرف بجامع باب الوزير لجوارته لباب الوزير الذي هو أحد أبواب القرافة تحت القلعة (جامع الباسطي) في المقرري ان هذا الجامع في بولاق خارج القاهرة قال أدركت موضعه وهو مطل على النيل طول السنة أنشأه شخص من عرض الفقهاء في سنة سبع عشرة وثمانمائة انتهى (جامع البحر) هذا الجامع بخط باب البحر على يسرة المار منه الى المقس به أربعة أمدة من الرخام وتحت الدكة عمود من الحجر الأزرق وهو تام المنافع مقام الشعائر بنظر السيد مصطفى القصبي وبه ضرب شيخ الشيخ محمد البحر وضرب شيخ الشيخ تاج الدين ويعمل به مولد كل سنة (جامع بدر الدين بن النقيب) هو الحسينية في طرف البلد أنشأه السيد بدر الدين بن موسى بن مصطفى ينتهي نسبة الى الامام زين العابدين ابن سيدنا الحسين ابن الامام علي رضي الله عنهم وعمل به منبرا وخطبة وترتب له اماما وخطيبا وخداما وأنشأ بجانبه دارا نفيسة لسكانه وبني به ضريح اخيه السيد علي ونقله اليه وذلك سنة خمس ومائتين وألف وكان أصله زاوية عمرها قبله أخوه السيد علي لانها كانت بجوار مسكنه فبعد موته هدمها بدر الدين وبني هذا المسجد ثم لما تحرك أهل الحسينية على الفرنسيس وجمع بدر الدين جموعه من الحسينية والجهات البرانية ظهر عليهم الفرنسيس ففر بدر الدين الى الشام وقتلوا عليه فلم يجدوه فخر بواذره ونهبوا ما فيها وخرّبوا هذا المسجد وما حوله ولما هددت الامور وانقضت الفرنساوية رجع السيد بدر الدين وعمر المسجد والدارا حسن مما كانا عليه * وكانت له شهرة عظيمة بعد أخيه السيد علي موسى المحدث الحسب النسب الحسيني المقدسي الأزهرى المصرى عرف بابن النقيب لان جدوده تولوا نقابة بيت المقدس وقرأه القرآن وبعض العلم وانتقل الى الشام فاخذ عن فضلائها ثم عاد الى القدس فاجتمع بالشيخ مصطفى المبكرى وأخذ عنه الطريق ورغب في مصر فوردها وحضر على السجيني والعزيرى والحفنى وغيرهم ومهر في الفنون وتصدر المشهد الحسيني لتدريس التفسير والفقه والحديث وكان ذا جودة وجوده وأهلا بالاصول والفروع وكان منزله بجوار المشهد الحسيني مورد الأتمة وكان له رغبة في الخيل وشراءها وكان فارسا يستعمل

ترجمة السيد علي موسى المعروف بابن النقيب جامع البحر جامع الباسطي جامع باب الوزير

محمد بن عثمان وكيل الوزير أبي عبد الله بن فاتك البطائحي ولم يزل على عمارته الى أن احترق في السنة التي احترق فيها جامع عمرو وهي سنة أربع وستين وخمسمائة عند نزول مري ملك الفرنج على القاهرة أمر بحرقه مؤتمن الخلافة جوهر لئلا يخطب فيه لبنى العباس ولم يبق فيه بعد الحريق سوى الحراب الاخضر ثم جددت عمارته في أيام المستنصر وكانت القرافة الكبرى عامرة بسكنى السودان التكاثرية وهو مقصود للبركة انتهى باختصار * وفي تحفة الاحباب للسخاوي ان هذا الجامع مبارك لم يزل الناس يقفون اليه في الشدائد للتضرع الى الله تعالى وكان الناس يصلون في قيسارية العسل حتى فرغوا من بنائه في رمضان من السنة التي ابتدئ فيها بناؤه وكان به بيت مال الايتام بناه أسامة ابن يزيد مولى خراج مصر أيام سليمان ابن عبد الملك ثم بناه أحمد بن طولون سنة ست وخمسين ومائتين وهو على الزيادة التي في قبله وما زال أهل الخير والصلاح يتبركون بهذا المكان الى هلم ولهذا الشجر بجامع الاولياء وفي قبله تربة القاضي الفقيه المعروف بالنعمان كان محافظا على علمه النسب له مصنوعات منها كتاب دعاء الاسلام وكتاب اللالكى والدرر وكان العاضدين زوره ويجلس دونه وترتبه بنى النعمان مشهورة بحسنة البناء والى جانب الجامع تربة بها ألواح رخام مكتوب عليها أقارب المعز لدين الله الذي نسبت اليه القاهرة انتهى * وهذا الجامع في الشمال الغربى لساقية أم السلطان قبلى عين الصيرة بمسيرة ثلاث ساعات ولم يبق منه الا الآن البعض جدران وصار هو وما حوله مقابر على صورة حوش كبير وفيه قبر يقال انه لعبد الله بن عمرو بن العاص وشهرته بحوش الاولياء وحوش أبي على وبه مساكن متخربة وبحواره من الجهة الشرقية بئر مطموسة وبحواره أيضا من الجهة البحرية محل يعرف بالشربة مقبنة بالخجر المتين وبه محراب كبير تكتنفه أربعة محاريب صغيرة وليس به سقف وفي غريبه بنحو ألف متر محل يعرف بالصطبل عتري جعل اليوم جحانة (جامع الشيخ اوزان) هو درب الجباله وشعائره مقامة ومنافعه تامة من منبر ومنارة ومطهرة وأخلصة ونحو ذلك وبداخله ضريح يقال له ضريح الشيخ اوزان عليه مقصورة من الخشب وبحواره المسجد ضريح خوخة بردى وكلاهما تحت نظر رجل يقال له الشيخ محمد رضوان بيده وقفية للجامع فيها تاريخ سنة اثنتين وتسعمائة (جامع ايتش) هو داخل باب الوزير تحت قلعة الجبل برأس التبانة جميعه بالخجر النحيت وبه قبعة مرتفعة يظهر أن ليس به قبر أحد وشعائره مقامة من أوقافه وعده المقرئى فى المدارس وقال هذه المدرسة أنساها الامير الكبير سيف الدين ايتش النجاشى ثم انظر اخرى فى سنة خمس وثمانين وسبعمائة وجعل به مدارس فقته للحنفية وبنى بجانبه أفندقا كبيرا يعلمه ربع ومن ورائه خارج باب الوزير حوض ماء للسبيل وربعا هو مدرسة ظريفة وابتش هو ابن عبد الله كان أحد المماليك اليلبغاوية انتهى ويتقال انه توفى بأرض الشام (جامع اينال) هذا الجامع خارج باب زويلة بخط الخيمية بحوار جامع محمود الكردي وهو مقام الشعائره وبه خطبة وله منارة وبداخله قبر مشتهر وله أوقاف كان تحت نظر الشيخ أحمد دبطة أحد خوجات المدارس الملكية وهذا الجامع هو مدرسة اينال التي ذكرها المقرئى فقال هذه المدرسة خارج باب زويلة بالقرب من حارة الهلالية بخط القماحين كان موضعها في القديم من حقوق حارة المنصورة وصى بعمارها الامير الكبير سيف الدين اينال اليوسفى أحد المماليك اليلبغاوية فابتهأ بعملها في سنة أربع وتسعين وسبعمائة وقرعت في سنة خمس وتسعين وسبعمائة ولم يعمل فيها سوى قراءة تثاربون قراءة القرآن على قبره فانه لما مات في يوم الاربعاء رابع عشر جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وسبعمائة دفن خارج باب النصر حتى انتهت عماره هذه المدرسة فنقل اليها ودفن فيها * ثم ان اينال هذا ولى نيابة حلب وصار في آخر عمره أنابك العساكر بديار مصر حتى مات وكانت جنازته كثيرة الجمع مشى فيها السلطان الملك الظاهر برقوق والعساكر انتهى * (جامع الصالح أيوب) هذا الجامع بشارع النحاسين تجاه الصاغة عن يسار الداخل من باب حارة الصالحية الى خان الخليل وهو مقام الشعائره وبه خطبة وكان انشاؤه أولا مدرسة عرفت بالمدرسة الصالحية * قال المقرئى المدرسة الصالحية بخط بين القصرين كان موضعها من جملة القصر الكبير الشرقى بناها الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الكامل محمد بن العادل بن أيوب فذلك أساسها في رابع عشر ربيع الآخر سنة أربعين وستمائة ولما تمت رتب فيها دروسا أربعة على المذاهب الاربعة وهو أول من عمل بمصر دروسا أربعة في مكان ثم اخط ما وراء هذه المدارس

جامع الشيخ اوزان

جامع ايتش

جامع اينال

جامع الصالح أيوب

من انباء شيخنا وغيره انتهى * وفي تاريخ ابن اياس من حوادث سنة ثمان وعشرين وتسعمائة ان جماعة من النصارى كانوا يسكرون في بيت على الخليج بالقرب من جامع المقدس فلما قوى عليهم السكر وتزايد منهم الضجيج أرسل اليهم الشيخ محمد ابن عثمان ينهائهم عن ذلك وكان وقتئذ مقبياً بالجامع المذكور فلم ينهوا وسبوا الشيخ سباقيحاً فطاع الشيخ عند ملك الامراء وشككاه من النصارى فارسـل بالقبض عليهم فهربوا ثم قبضوا على واحد منهم فرسم ملك الامراء بحرقه فلما رأى النصارى ذلك أسلم خوفاً على نفسه من الحرق فألبسوه عمامة بيضاء واختفى بقية النصارى عند يونس النصارى حتى خمدت الفتنة انتهى * وفي تاريخ الجبرتي ان الفرنسيين لما دخلوا مصر هدموا عدة مساجد منها هذا الجامع انتهى * وفي هذا الجامع ضريح سيدي محمد بن عثمان ترجمه الشعراني في الطبقات فقال كان رضى الله عنه من الزهاد العباد وما كنت أمثله الا بطاوس اليماني أو سفيان الثوري وكان مشايخ العصر اذا حضروا عنده كالأطفال في حجرهم بهم وكان يضرب به المثل في قيام الليل وفي العفة والصيانة وكان له كرامات عظيمة وكان وقته مضبوطاً لا يتفرغ الكلام اللغو ولا شئ من أخبار الناس ويقول كل نفس مقوم على بسنة وكانون شباب في ليالي الشتاء نحفظ ألواناً ونكتب بالليل ونقرأ ماضيناً وهو قائم يصلي على سطح جامع الغمري ثم تنام ونقوم فنجده يصلي وهو متدافع بحرامه والناس تحت الحف لا يستطيعون خروج شئ من أعضائهم وكان يحب الإقامة في الاسطحة كل جامع أقام فيه عمل له فوق سطوحه خصاً أو خيمة وأقام في بدء أمره ثلاث سنين في سطح جامع عمرو ولا ينزل الا للصلاة الجمعة أو لحضور درس الشيخ يحيى المناوى وكان يقول حفظت القرآن وأنا رجل ويقول منذ وعيت على نفسي لا أقدر على جلوسى بلا طهارة قط وكانت تصيبني الحنابة فلا أجعل للغسل البركة على باب دارنا في ليالي الشتاء فأفرق الثلج عن وجهها ثم أعطس فيها فأجد الماء من الهممة ساخنأفها وكان رضى الله عنه يقول مجالسة الاكابر تحتاج الى الطهارة وقال الشيخ عبد الدايم ابن أخيه بعث مركب قلقت من زرع عمى وجهته بمنها أربعين ديناراً فصاح في فرقة من بين يديه وجاءه شخص وهو في جامع المقسم أوائل مجيئه من بلاد الرافى بالشرقية وقال له ان جماعة يقولون هذه الخلاوى التي فيها النقرة لنا أمر بنقل دسوت الطعام الى الساحة التي بجوار سيدي محمد الجبرتي وكل طبخ الطعام هناك وكان مدة إقامته في مصر لا يكاد يصلى الجمعة مرتين في مكان واحد خوف الشهرة وكان يكره للفقير أن يغتسل عرياناً ولو في خلوة يشد في ذلك ويقول طريق الله ما بنيت الا على الادب مع الله تعالى وكان لا يركب قط الى مكان الا ويحمل معه الخبز والدقة ويقول ان الرجل اذا جاع وليس معه خبز استشرفت نفسه للطعام فإذا وجدته أكله بعد استشراف النفس وقد نهى الشارع عن ذلك ومناقبه رضى الله عنه لا تحصى ولما حضرته الوفاة ومات نصفه الأسفل حضرت صلاة العصر فأحرم جالساً خلف الامام لا يستطيع السجود ثم اضطجع والسجدة في يده فوجدناه ميتاً وذلك في ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة عن مائة وعشرين سنة ودفن بجامع المقسم وصلى عليه الأئمة والسلطان طومان باى وصار يكشف رجل الشيخ ويعرغ خدوده عليها وكان يوماً مشهوداً انتهى * وما اشتهر من أن أخاه الشيخ عبد القادر بن عثمان مدفون معه في هذا الجامع لا أصل له في الطبقات انه لما مات الشيخ عبد القادر بن عثمان سنة عشرين وتسعمائة دفن ببره متوش من بلاد الشرقية وقبره بها ظاهر يزاوره كان يتلو القرآن آناء الليل وأطراف النهار وهو يحدأ ويحتر أو عشى وكان سيدي محمد يقول الشيخ عبد القادر عمارة الدار والبلاد ووقائعه كثيرة مع الحكام ومشايخ العرب وكان يقول كل فقير لا يقتل من هؤلاء الظلمة عدد شعراً سهف هو فقير انتهى * ويعمل سيدي محمد مولد سنوى وحضرة في كل أسبوع (جامع الاولياء) هو بالقرافة الكبرى وكان يعرف بجامع القرافة قال المقرئى كان موضعه يعرف بخطبة المعافى وهو مسجد بنى عبد الله بن مانع بن مورع يعرف بمسجد القبة قال القضاى كان القراء يحضرون فيه ثم بنى عليه المسجد الجامع الجديد بنى السيدة المعزبة أم العزيز بالله نزار بن المعز سنة ست وستين وثلاثمائة وهو على نحو بناء الجامع الأزهر وله أربعة عشر باباً أحدها مفتح بالحديد الى حضرة الخراب والمقصورة من عدة أبواب وكأها من بعة مطوية الابواب قدام كل باب قنطرة قوس على عمودى رخام ثلاثة صفوف وهو مصبوع بأنواع الاصباغ من صنعة البصريين وبني المعلم المزوقين شيخ الكاى والنارول * وفي سنة ست عشرة وخمسة مائة رجم شعثه أبو البركات

المدارس مدرسة أم السلطان خارج باب زويلة بقرب القلعة يعرف خطها الآن بالتابانة وكان موضعها مقبرة أنشأتها الست الجليلة الكبرى بركة أم السلطان الأشرف شعبان بن حسين سنة إحدى وسبعين وسبع مائة وعلمت بها درسا للشافعية ودرسا للحنفية وعلى بابها حوض ماء لسبيل وهي من المدارس الجليلة وفيها دفن الملك الأشرف بعد قتله * وبركة هذه هي الست خوند كانت أمة مولدة فلما أقيم ابنها في ملكه تمصر عظم شأنها وبحثت سنة سبعين بتجمل كتب يروبرج زائد وعلى محفها العصائب السلطانية والكؤسات تدق معها واهمها ما يجمل وصفه من ذلك قطار رجل محملة تخار قد زرعت فيها البقل والخضر اوات وعند قدومها خرج السلطان بعساكره الى لقائها وسار الى البويب وماتت سنة أربع وسبعين وسبع مائة وكانت خيرة عفيفة لها بر كثير ومعروف معروف تحذث الناس بحجتها عدة سنين لما كان لها من الأفعال الجليلة في تلك المشاهدة الكريمة وكان لها اعتقاد في أهل الخير ومحبة في الصالحين وقبرها موجود بقبة هذه المدرسة واتفق أنهم لما ماتت أنشد الأديب شهاب الدين أحمد بن يحيى الأعرج السعدي هذين البيتين

في ثامن العشرين من ذي قعدة * كانت صبيحة موت أم الأشرف

قاله يرجعها ويعظم أجرها * ويكون في عاشور موت اليوسفي

فكان كما قال وغرق الجاني اليوسفي كما ذكرنا ذلك في الكلام على جامع (جامع أم الغلام) هذا الجامع يعرف أيضا بجامع اينال وهو بشارع قصر الشوك يسلك اليه من جهة باب المشهد الحسيني المعروف باباب الأخضر أنشأه السلطان اينال اليوسفي وهو جامع كبير شعائره مقامة ومنافعه تامة ويدخل ضريح يعرف بضرخ أم الغلام وجد مكتوبا على باب بعد البسملة انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر هذا مقام سيده نساء العالمين السيدة فاطمة وولدها الحسين صلوات الله عليه أمر بتجديد هذا المقام المبارك لا يجد وباني الكتابة لم يكن قراءته وبعد ذلك تاريخ سنة اثنتين وتسعمائة (جامع الانصاري) هو بشارع مشتهر بالقرب من الشارع الموصل لساحة الجير جهة النواة شعائره مقامة وليس به آثار تاريخ انشائه وله أوقاف تحت نظر ناظره الحاج مرزوق كريم الحكافي (جامع اولاد عنان) هو خارج باب البحر على يسار الذهاب من الشارع الجديد الى محطة السكة الحديد والى شبرا الخيمة بقرب قطرة الخليج الناصري الذي هو اليوم الترع الخلية الذاهبة الى السويس وكان أولاعى شاعته فلما اختصر صار بعيدا عنه ويعرف قديما بجامع المقس وكان يعرف أيضا بجامع باب البحر وفي خطط المقرري هذا الجامع أنشأه الحاكم بأمر الله على شاطئ النيل بالمقس وكان المقس خطة كبيرة وهو بلد قديم من قبل الفتح ووقف الحاكم أما كن بمصر على الجوامع يصرف من ضمنها ما يحتاج اليه جامع المقس من عمارته وعن الحصر العبدانية والمضفورة وعن العود للبحر وغيره على ما شرح من الوظائف وكان لهذا الجامع نخل كنس في الدولة الفاطمية ويركب الخليفة الى منطرة كانت بجانبه عند عرض الاسطول فيجاس بها المشاهدة ذلك * وفي سنة سبع وثمانين وخمس مائة أنشئت زريبة من هذا الجامع لكثرة زيادة ماء النيل وخيف على الجامع السقوط فأمر بعمارتهما * وفي دولة السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب أنشأ متولى العمارتين قراقوش بجوار هذا الجامع برجا كبيرا كان مكان المنطرة التي كانت للخلفاء * فلما كانت سنة سبعين وسبع مائة جدد هذا الجامع الوزير صاحب شمس الدين عبد الله المقسي وهدم القلعة وجعل مكانها جدينة فصار العامة يقولون جامع المقسي ليكون جديده ويضه وقد انحسر ماء النيل عنه وصار اليوم على حافة الخليج الناصري * ونظر هذا الجامع يبدأ اولاد الوزير المقسي وقد جعل عليه أوقافا للمدرس وخطيب وقومة ومؤذنين وغير ذلك وقال جامع السيرة الصلاحية وهذا المقسم على شاطئ النيل بزار * وهذا مسجد يتبرك به الابرار وهو المكان الذي قسمت فيه الغنمة عند استيلاء العصابة رضى الله عنهم على مصر فلما أمر السلطان صلاح الدين بإدارة السور على مصر والقاهرة تولى ذلك الأمير قراقوش وجعل نهايته عند المقس ونى فيه برجاً وبنى مسجده مجامعا واتصلت العمارته الى البلد وصار مقام فيه الجمع والجماعات * وفي الضوء اللامع للمصنوعي ان صاحب المذكور كان نصرانيا وكان يقال له قبل أن يسلم شمس وكان يعرف بالمقسي نسبة للمقسم ظاهر القاهرة جدد جامع باب البحر بحيث اشتهر الجامع به وهجرت شهرته الاولى وهو المترجم في سنة خمس وتسعين وسبع مائة

المعروف بجسر الافرم بظاهر مدينة مصر فيما بين المدرسة المعزبة برحمة الحناء قبلي مصر وبين رباط الانبار النبوية
 عمره سنة ثلاث وتسعين وستمائة وعرف فيما بعد بين اللبان الشافعي لافامته فيه ثم انقطعت الجمعة والجماعة منه
 لخراب ما حوله وبعد البحر عنه وقد انعدم الآن كل من - ما انتهى - (الجامع الاقر) هو علي بن السالك من شارع
 المشاطية بخط بين القصرين يري دباب الفتوح بتسرب حارة رجوان وجامع السلحدار قال المقرري كان مكانه
 علافون قاهر الخليفة الاسمر وزير المأمون بن البطائحي بانشائه جامعاً فلم يزل قد دام القصر وكانوا يبنونه في سنة تسع
 عشرة وخمسمائة واشترى له حمام شمول ودار الخناس وحبسهم ما على سدنته ووقود مصابيحهم والموظفين فيه وما زال
 اسم المأمون والاسمر على لوح فوق محرابه وفيه تجسيد الملك الظاهر بيبرس له ولم تكن فيه خطبة ثم جددده الوزير
 المشير بلغا المي سنة تسع وتسعين وسبع مائة وانشأ بظاهر باب البحر حوائط يعولها ضباق وجد في صحنه بركة
 لطيفة يصل اليها الماء من ساقية وجعلها مصر تفرقة ينزل منها الماء من رباب الخناس ونصب فيه منبراً وصليت فيه الجمعة
 في تلك السنة وبني على يمينه المحراب البحرى منسدة وبيض الجامع ودهن صدره باللازور وورد الذهب وانشأ ميضأة
 بجوار باب الذي من جهة الركن الخلق وجد حوضه الذي تشرب منه الدواب وهو في ظهره تجاه الركن الخلق وبئر
 قديمة قبل الملك الاسمر لامية كانت في دير بهذا الموضع وتعرف بمئر العظام بسبب ان حوضها القائد نقل من الدير عظما
 من رعم قوم يقال انهم من الحواريين والعمامة تقول بئر العظمة وهي في غاية السعة وبالجامع درس من قديم الزمان
 ثم في سنة خمس عشرة وثمانمائة هدمت المئذنة من أجل ميل حداثتها وأبطل الماء من البركة لانفساده جدار
 الجامع القبلي انتهى وهو الى الآن عامر مقام الشعائر تام المنافع واسمه لم يتغير وأرضه منقضة عن أرض الشارع
 وللناس في بئر اعتقاد ويستشفون بمائها (جامع الماس) قال المقرري هذا الجامع بالشارع خارج باب زويلة
 بناه الامير سيف الدين الماس الحاجب وكل في سنة ثلاثين وسبع مائة وكان الماس هذا أحدهم ماليك السلطان الملك
 الناصر محمد بن قلاوون فرقاه الى ان صار من اكبر الامراء وبلغ منزلة النيابة الا انه لم يسم بالنائب ويركب الامراء
 الاكبر والا صاغر في خدمته ويجلس في باب القلعة من قلعة الجبل في منزلة النائب والحجاب وقوف بين يديه وما ربح
 على ذلك حتى توجه السلطان الى الحجاز في سنة اثنين وثلاثين وسبع مائة فتركه في القلعة مع ثلاثة من الامراء بقيمة
 الامراء ما معه في الحجاز واماني اقطاعاتهم واهمهم ان لا يدخلوا القاهرة حتى يحضر من الحجاز فلما قدم من الحجاز نقم
 عليه وامسكه في صفر سنة اربع وثلاثين وسبع مائة وكان لغضبه عليه اسباب منها انه لما قام في غيبة السلطان بالقلعة
 كان يرسل الامير جمال الدين اقوش نائب الكرك ويوادده وبدت منه في مدة الغيبة امور فاحشنة من معايشة
 الشباب ومن كلامه في حق السلطان فاخذ وحس وبعد ثلاثة ايام من حبسه قتل خنقاً في محبسه في الثاني عشر من
 صفر سنة اربع وثلاثين وسبع مائة وحل من القلعة الى جامع فدفن به ونهب جميع ما في داره فوجدت مائة الف
 درهم فضة ومائة الف درهم فلوسا واربعة آلاف دينار ذهباً وثلاثين حياصة ذهباً كالمكة بكنسيتهم وخلعها خلاف
 الجواهر والتحف انتهى وهذا الجامع الآن عامر مقام الشعائر وله باب الى ميدان سراي الخلية في مواجهة باب
 السراي وفي داخل حارة الماس باب وبه منبر دقيق الصنعة وبوابة على عمد من الرخام ودائر محرابه بالقيشاني وفي وسط
 صحنه خنفة بجانبها بئر ثلاث منها وبه ضريح منشئه عليه قبة وله اشبال مشرف على الشارع وله أوقاف تحت
 نظر محمد افندي رشدي يبايع ايراده في السنة اثني عشر ألف قرش واربعة وعشرين قرشاً واهرب
 بالروزناحية اربعمائة قرش وخمسة قروش واحكامانه وستة وثلاثون قرشاً يصرف من ذلك للخدمة واقامة الشعائر
 اربعة آلاف وثلثمائة رمانية وثمانون قرشاً والباقي يحفظ تحت يده للعمارات (جامع أم السلطان) هذا الجامع
 بشارع التبانة على يمينه السالك من الدرب الاحمر الى القلعة بين باب الوزير وجامع المارداني له بابان أحدهما بالشارع
 وآخر بجارة مظهر باشا وصحنه مفروش بالرخام النفيس وفيه نقاش جميلة وكان يعرف بمدرسة أم السلطان وعلى يمينه
 الداخل من الدهليز لوح رخام أزرق مقسم باللون الاخضر منقوش فيه الحمد لله أنشأ هذه المدرسة المباركة مولانا
 السلطان الملك اعز الله انصاره لوالده تقبل الله منهم ما وهذا المسجد الآن عامر مقام الشعائر وفي المقرري في ذكر

الخبز يوميا ولا أربعة مؤذنين وفراشين بالمدرسة والتربة والقبعة ألف وما أتاد درهم شهر يا ومن الخبز ستة أرطال يوميا
وللمرقى خسون درهموا وثلاثة أرطال ولثمن زيت خمسة وثلاثون درهما شهر يا ومن قواديس وطوانس ونحوها
ثلاثون درهما شهر يا ولا امام مسجد باب النصر مائة درهم ولا مؤذن خمسة عشر درهما فاضة ورطلان خبزا وعليه
تعليم الاولاد بمكتب ذلك المسجد ولعشرة أيام بالمكتب خمسة عشر درهما فاضة وما أتاد درهم جدد وعشرون رطلا
خبزا والجامع سرياقوس ماهوميين فيه ومصالح زاوية سيدي ذى النون المصري الف درهم شهر يا وذلك غير
ما يصرف للناظر والشادو الكاتب والجاني ونحوهم وغير ما يصرف سنويا في كسوة الايتام والتوسعة ونحو ذلك
وغير ما يصرف في جهات خيرية منها مائة قيمص من الخام ترسل لقراءة الحرم المكي والمدني ولا امام الخفنية بالحرم
المكي نظير قراءة خمسة أحراب من القرآن كل يوم أربعة دنانير أشرفية كل سنة ومثل ذلك في الحرم النبوي وعلى
مصالح المدارس بمكة المشرفة بعض ايرادات طيان أبي رجوان جيزية وغير ذلك مما هو مبين في حجة الوقفية انتهى
(جامع الاصطبل) في المقر يري ان هذا الجامع في الاصطبل السلطاني من قلعة الجبل انتهى ويظهر ان هذا
الجامع هو الذي انهدم في الحريق الذي وقع بالقلعة في سنة تسع وثلاثين ومائتين وألف لقرب من اصطبل قديم
سلطاني كان هنالك (جامع أصلم) قال المقر يري هذا الجامع خارج الدرب المحروق أنشأه الأمير بهاء الدين
أصلم السلاح دار في سنة ست وأربعين وسبع مائة ورتب به درسا وجعل له أوقافا وأصلم هو أحمد المليك الملك المنصور
قلاوون الثاني وقع من نصيب الأمير سيف الدين أقوش المنصوري لما فرقت ممالك الملك الأشرف خليل بن قلاوون
بعد قتله في سلطنة الناصر محمد بن قلاوون ثم انتقل الى الأمير سار فلما حضر الملك الناصر محمد من الكرك بعد سلطنة
بيبرس الجاشنكير خرج اليه أصلم وبشر بهروب بيبرس قائم عليه باهنة عشرة ثم تنقل الى أن صار أمير مائة وكان
أحد المشايخ ويجلس رأس الحلقة ويحيد رمي الشباب مع سلامة صدر وخير الى أن مات في يوم السبت عاشر شعبان
سنة سبع وأربعين وسبع مائة انتهى وفي الضوء للامع للسحاوي ان لأصلم هذا سبطا دفن بهذا الجامع وترجمه حيث
قال عمر بن خليل بن حسن بن يوسف الركن بن الغرس الكردى الأصل القاهري الشافعي سبط الشهابي أصلم صاحب
الجامع الشهير بسوق الغنم لأن أمه وهي الف ابنة الشهاب أحمد الفارقي أمها فرج خاتون ابنة أصلم فلذا يقال له ابن
أصلم ويقال له أيضا ربيب الجلال البلقيني اسكنه كان زو جالاه المذكو رة تزوجها بعد والده المتزوج بها بعد أخيه
البدر بن السراج وحظيت عند الجلال وكان يقال له ابن المشطوب لشطب كان بوجه والده ولد في سنة ثمان مائة
بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن عند النور المنوفي والعمدة وعرضها على البرهان بن رفاعة وآخرين منهم زوج أمه
الجلال ووج صحبة أمه في سنة عشرين وصاهر العلم البلقيني على أكبر بناته وولى نظير جامع أصلم والتحدث على
أوقاف طرطاي الحساحي وبني دار بالقرب من مدرسة المولوي البلقيني وحدث باليسير أخذ عنه الطلبة وكان كثير
الحركة والكلام وقد كبر ولم يته مدعي للتلاوة حتى مات في رمضان سنة ثمان وثمانين وصلى عليه بجامع الحاكم في
منهلا بأس به ثم دفن بجامعهم في سوق الغنم رحمه الله تعالى اه ملخصا وأنشأ بجوار هذا الجامع دارا سنية
وحوض ماء للسبيل والى الآن هذا الجامع مقام الشعائر به أربعة ألونة وعلى حائط الدوا الذي عليه المنبر
ألواح رخام في الدائر وكان على صحنه قبة هدمت الآن وبقي مكشوقا وله بابان بشارع أصلم مكتوب بأعلى أحدهما
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أنشأه هذا الجامع المبارك العبد الفقير الى الله
تعالى أصلم عبد الله السلاح دار المالك الصالحى وابتهد في عمارته في سنة خمس وأربعين وسبع مائة وأوفى في ربيع
الاول سنة ست وأربعين وسبع مائة وله أوقاف تحت نظر الاسطى سليمان السديسي بتقرير من الحكمة ومبلغ
ايراده في السنة اثنا عشر ألف قرش وأربعة وستون قرشا منها ايجار ما كن أحد عشر ألف قرش وتسعمائة وستة
وتسعون قرشا ونصف وأحكار سبعة وستون قرشا ونصف يصرف منها في المرتبات أربعة آلاف وأربعمائة وأحد
عشر قرشا ونصف والباقي للعمارات (جامع الافرم) قال المقر يري هذا الجامع بسفح الرصد عمره ابن الافرم أمير
جندار وهو عز الدين ايبك المكي الصالحى سنة ثلاث وستين وستمائة وعمر أيضا مسجد اجماع بجسر الشعبية

جامع الاصطبل
جامع أصلم
جامع الجبل

جامع الجبل

في منامه السلطان برسباي يضر به بالقرابيج على رجله وهما في النلقة فلما أفاق لم ير أحدا ورأى أثر الضرب في رجله
ووجد نفسه مقعدا فتاب الى الله تعالى واستمر مقعدا الى أن مات وتوفي السلطان برسباي يوم السبت ثالث
عشر ذي الحجة سنة احدى وأربعين وثمانمائة انتهى وفي نزعة المناظر ين يقال ان قتله ابنه يوسف ودفن بترته
خارج باب النصر وكان سلطانا جليلا مهيبا لين الجانب عيّل الى الخير وسمع القرآن ويصوم الخمس والاثني والايام
البيض وأقول كل شهر وآخره ويجعل أهل الصلاح وأمر بمسيرة أماكن متعددة بالمسجد الحرام وكانت سفرته
المشهورة الى آمدوديار بكر سنة ست وثلاثين وثمانمائة وله الاوقاف العظام على الخيرات وأنواع البر انتهى وفي
كتاب وقفيته انه وقف هذا الجامع برأس الجزيرتين وبه السبيل والمكتب ومسجد ايباب النصر ومدرسة بالحراء
خارج باب النصر وترته بجوار تلك المدرسة وبه اسميل ومن ملة وصهره بجوار اية بالحراء تجاه تلك المدرسة وقبة
هناك ومسجد ايسرياقوس وبه سبيل وبئر وحوض بناحية السواددة وستة حوايت بجوار المدرسة الاشرفية وبناء
محكر اهناك ومكانا بالوراقين ونجا تجاه المدرسة ومكانين بجوار المدرسة السنية ومكانا بخط باب الزهومة وحانوتا
تجاه المدرسة الصاحية وطبعة فوقه ومكانا بجواره ومكانا بخط بين القصيرين وأمكنة بخط الركن الخلق ومكانا داخل
باب النصر وحاصل بخط الخراطين وبناء محكر ابا الخط المذكور ومكانا بخط الخمين ومكانا بخط الغرابيين ومكانا بخط
باب الخرق وقيسارية بخط المذكور ودارا بخط زقاق حلب مطلة على بركة الفيل ومكانا تجاه ذلك ومكانا بخط التبانة
وأخر تجاه المدرسة الناصرية وآخر بخط الرمله وآخر بقرب سويقة منعم وبناء محكر اتجاه الكبش ومكانين بخط
الصليبية وحماما محكر ايباب الشعرية ومكانا ونصف بئر هناك أيضا وبستانا بخط فم الخور وخانا وبستانا بسرياقوس
وأرض زراعية بركة الحاج وبنية الامراء وبناحية قليوب وبناحية سسنديون وبناحية نوى قليميكية وبناحية
أبي رجوان من الجينية وبناحية الجيزة وأرضنا بحية بحيرة محمد وبناحية وسيم وبناحية طناش وبناحية الجيزانية
كلها من الجينية وأرضنا بحية ريفه وادرنكه وطوخ وبناحية بن وبنس جميعها من السيوطية وأرضنا بقرب مدينة
بليس وبنية عماد من الغربية وبنية خيام وبناحية شرسا وبناحية بسكاس وبناحية الحراء وبناحية سندسيس
الجميع من الغربية وأرضنا بحية شبراصورة وبناحية الشوبك وبناحية هنتا وبناحية منعتين من الهنساوية
ويساقية أبي شعرة من المنوفية وبنية قرموط قهيلية وبناحية فرشوط وبناحية قوصية وبناحية المهمشي فيومية وبناحية طما
فيومية أيضا والكربون والجزيرة الصافية من البحيرة وذلك غير عقارات وأطيان بدمشق وحلب * وأما مصاريف
الربيع فيصرف لأمام هذا الجامع شهر ي ألف درهم ويوميا ثلاثة أربال خبز والخطيب خمسة مائة درهم في الشهر
وثلاثة أربال خبز في اليوم وللمرتبة في الشهر مائة درهم ولتسعة مؤذنين ألف وثمانمائة درهم شهر يا وسبعة وعشرون
ربلا خبز او ميا وللمعتبة ثلثمائة درهم وثلاثة أربال خبز او لمدرس حنفي ثلثمائة درهم في كل شهر وستة أربال
قرصة في كل يوم وللمدرس مائة وخمسون درهما شهر يا وستة أربال قرصة يوميا وللمدرس حنبلي كذلك وللمدرس
شافعي مائة درهم وستة أربال قرصة وثلثمائة درهم شهر يا وخمسة وتسعون ربلا
خبز او ميا وللاثني خادمين للطلبة في فرش السجادات ونحو ذلك في الشهر مائة درهم وفي اليوم ستة أربال خبز
ولكاتب الغيبة ثلثمائة درهم وثلاثة أربال وثلثمائة درهم في كل يوم بالمسجد ألف درهم شهر يا وسبعة وعشرون
ربلا يوميا ولخازن الكتب بالمسجد ثلثمائة درهم وثلاثة أربال وثلثمائة درهم شهر يا وخمسة عشر ربلا
ولاثني وقادين أربع مائة درهم وثلاثة أربال واسواق الساقية كذلك وللكناس مع رش تجاه المسجد ثلثمائة درهم
وثلاثة أربال ولثمن الزيت ألف درهم شهر يا ولعلاف أثوار الساقية والقواديس والطوائس ونحو ذلك ستمائة درهم
شهر يا وللاثني يتيم بالمكتب المسجد ألف درهم شهر يا وتسعون ربلا يوميا ولتوبتهم ثلثمائة درهم شهر يا وثلاثة أربال
يوميا وللمزلاقي خمسة مائة درهم شهر يا وثلاثة أربال يوميا ويصرف لأمام مدرسة الحراء خمسة وثلاثون درهما
نقوة جيدة شهر يا وثلاثة أربال خبز يوميا وفي نظير قراءته في المحف كل جمعة خمسون درهما شهر يا وخطيبها
مائتا درهم وللمدرس بها حنفي خمسة وتسعون درهما والسبعة عشر طالبا مائتا درهم شهر يا وواحد وخمسون ربلا من

ثلاثين نصفاً وفي اليوم رطلين خبزاً ولرجل يقرأ في أحد المصاحف التي بالجامع كل يوم بعد الظهر وبعد العصر خمسة عشر نصفاً شهرياً ورطلين خبزاً يومياً ولرجل يطلق الخور فيه يوم الجمعة والعديد من خمسة عشر نصفاً واللبواب خمسة وأربعين نصفاً ولاثنين وقادسنتين نصفاً ولاثنين فراشين كذلك واستواق الساقية ثلاثين نصفاً ولازم ملاقي بالسبيل كذلك ولؤدب الاطفال كذلك ولعريف المكتبة خمسة عشر فضة ولعشرين يتيماً يتعلمون بالمكتبة لكل واحد أربعة انصاف ولكتاب الغيبة في الشهر خمسة عشر نصفاً ولرجل يصلح السلاسل والاحبال والقناديل في الشهر خمسة انصاف ولرجل يرش تجاه المسجد والتكية ويحمل الماء العذب للتكية في الشهر ثلاثين نصفاً فضة ولمتولى أمر الوقف من عتقاء الواقف ولكاتب الوقف شهر يا خمسة وأربعين نصفاً ولجاني الوقف ثلاثين نصفاً شهرياً ولشاد الوقف ثلاثين وللمدرس بالجامع شهر يا مائة وخمسين نصفاً وكل واحد من ذكر كل يوم رطلان من الخبز ما خلا المدرس فله ستة وما خلا مؤدب الاطفال فله ثلاثة ومثله متولى أمر الوقف وجعل لكسوة المؤدب في السنة خمسة وستين نصفاً ولكسوة العريف اثنين وثلاثين نصفاً ولكسوة العشرين يتيماً ثمانمائة وأربعين نصفاً وجعل لعشرين من الفقراء يقيمون بالتكية في الشهر مائة وخمسين نصفاً وفي اليوم عشرين رطلان من الخبز وللبواب في الشهر ثلاثين نصفاً وفي اليوم رطلين خبزاً ولطباخها خمسة عشر نصفاً وفي اليوم رطلين خبزاً وكل يوم يشتري أربعة أرطال من اللحم يجعل سبعة عشر جزامها خمسة عشر لشيوخ التكية وفقراءها وجران للواردين وفي جمعة يطبخ أرز بالسمين والفلفل وفي جمعة يطبخ زردة بعسل النحل ويفرق ذلك على التكية والواردين وكل يوم أربعة أرغفة للواردين وجعل في الشهر خمسة وأربعين نصفاً ثمانين خضراوات وفي السنة مائتين وأربعين نصفاً لشراء بقرة وثلاثة خرفان تذبح في النجحية وفي السنة ما يحتاج اليه من ثمن أرزاًبيض خمسة أرادب وفتح عشرة أرادب وعدس خمسة أرادب وحب أردين وبصل اثني عشر قنطاراً وفلفل خمسة أرطال وملح اردبا واحد وسمين ستة قنطاراً ووسل قطر خمسة قنطاراً وثمانون فضة وبصرف ثمن ماء عذب للسبيل وزيت للجامع في اليوم رطلان وعشرة أرطال جمع اسمكندراني وثمانين حصص بالجامع والتكية والمكتبة وثمانون أواخ ومخابر وأقلام وحبر وقناديل وسلاسل وكيزان وقلل وطواجن ولوازم الساقية وأجرة التجار وثمانون ثور وعلفه وأجرة طحان وثمانون خباز كل ذلك بحسبه وما زاد على ذلك فالواقف ومن بعده يشتري بثمنه عقاراً ليق بالوقف والثلثان لذريته ونسلهم والنظر له مدة حياته ثم لاولاده واولادهم ثم لما نظر الاموال أو الدفتر دار بالديار المصرية انتهى (جامع الاشرفية) قال المقرئ هذا الجامع فيما بين المدرسة السيوفية وقيصرية العنبر كان موضعه حوايت يعاها رابع ومن ورائها ساحات كانت قياساً لبعضها واقف على المدرسة القطبية فابتداء الهدم فيها بعد ما استبدلت بغيرها أول شهر رجب سنة ست وعشرين وثمانمائة وبني مكانها فلما عمر الايوان القبلية أقيمت به الجمعة في سابع جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وخطب به الحموي الواعظ وقدولى الخطابة المذكورة انتهى والذي أنشأه الملك الاشرف برسباي في جلوسه على تخت مصر وهو يشتمل على ايوانين كبيرين وآخرين صغيرين وليس به أعمدة وله منبر عظيم ودكة وقبلة مكسوة بالرخام الملقون وأرضه وشبابيكه كذلك وبه خزائن كتب وهو علق يصعد اليه بدرج ما خلا مطهرته وأخليته وله منارة وساقية وشعائره مقامه من ربيع أو قافه ويؤذن به جماعة أذاناً واحداً سلطاناً كسائر مساجد السلاطين مثل جامع الغورية والسايطان حسن ونحو ذلك وبصل به خلافتي كثيرة وكثير ما يقرأ به أهل الازهر دروسهم لا تساء ونظافته وخفته فانه تلوح عليه علامات القبول * والاشرف هو كما في تاريخ الاسحق الملاك الاشرف أبو النصر برسباي الدقاق تولى الملك يوم الاربعاء ثامن ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وثمانمائة وهو ثامن ملوك الجراكسة وكان سلطاناً مهيباً ذا شهامة وتدابير وفتح قبر من سنة تسع وعشرين وأحضر ملكها أسيراً ذليلاً حقيقاً حتى وقف بين يديه بخضوع وانكسار فحن عليه وأعاده الى مملكته بمن اختياره من أتباعه وجعل عليه خزينة تسلمها له في كل سنة فوعر بخزانة مسرى قوس جامعاً عظيماً وسبيلاً وعمرت به خارج باب النصر جوار تراب الظاهر برقوق وبني مدرسة به رأس الوراقين ويحكى ان مؤذنها كان مولعاً بشرب الخمر يؤذن وهو سكران فرأى

جامع الاشرفية

بنية الملك الاشرف

والمستعمل منه الآن للصلاة نصفه تقريرا وفي النصف الثاني الميضأة والاخلية والبحر وكانت ميضأة أولافى خارجه
ثم جعلت بداخله وليس به أضرحة ولا منارة وشعائره مقامة من اراد أوقفه * ولم يذكر المقرئى ترجمه أرغون هذا
عن يد كرمسجده والظاهر انه هو الذى ترجمه فى ذكر الدور بأنه أرغون الكاملى سيف الدين نائب حلب ودمشق
تبعاه الملك الصالح اسمعيل بن محمد بن قلاوون وزوجه أخته من أمه بنت الامير أرغون العللى سنة خمس وأربعين
وسبعمائة وكان يعرف أولا بأرغون الصغير فلما مات الملك الصالح وتولى بعده أخوه الملك الكامل شعبان بن محمد بن
قلاوون أعطاه امره مائة وثلاثة آلاف ونهى عن أن يدعى أرغون الصغير وتسمى أرغون الكاملى ثم ناب
فى حلب سنة خمس وسبعمائة ثم جرت فتنة مع أمراء حلب فخرج الى دمشق فأكرمه نائبها وجهزه الى مصر فأعيد
الى نيابة حلب ثم نقل الى نيابة دمشق سنة اثنين وخمسين ثم عاد الى نيابة حلب ولم يزل بها الى سنة خمس وخمسين فحضر
الى مصر ثم امسك وحمل الى الاسكندرية واعتقل بها ثم نقل الى القدس ومات بها سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وله
دار بالجسر الاعظم على بركة النيل بمصر أنشأها سنة سبع واربعين وسبعمائة انتهى * وهو غير أرغون النائب
الدوادار الناصرى الذى أنشأ بركة خليف بطريق الحاج المصرى فان هذا كفى كتاب الدرر المنظمة مات سنة احدى
وثلاثين وسبعمائة قال وكان نائب السلطنة أحد المماليك المنصورية اشتراه السلطان قلاوون صغيرا لولده الملك
الناصر ورى معه ثم أنعم عليه بالامرة ثم بالنيابة بعد دببىس المنصورية وخلص كثيرا من الناس من شدائد كان
السلطان أراد أن ينزلها بهم وخلف السلطان فى غيبته للحج وبقى مناسك الحج ماشيا على قدميه فى هيئة
الفقراء وهو أول من أنشأ بركة خليف لسقاية الحاج انتهى (جامع أربك اليوسفى) هذا الجامع بشارع بركة الفيل
على شمال الذهاب من الصليبية الى البركة منقوش على بابها فى الحجر انما يعمر مساجد الله الآية أمر بإنشاء هذا المسجد
الجامع الاشرف الكريم العالى السيفى أربك اليوسفى فى شهر شعبان سنة تسعمائة وعليه باب خشب بعضه ملبس
بالنحاس وله طرقة مفروشة بالخام بابان وأرضه مفروشة بالرخام الملون وبدأ برصنه من أعلى حفر فى الحجر آيات
قرآنية ومكتوب مجاط الصحن القبلىة أمر بإنشاء هذه المدرسة المقر الاشرف الكريم العالى المولوى السيفى أربك
اليوسفى أمير سربواب النبوة المملكى الاشرفى وكان الفراغ من ذلك المكان المبارك فى شهر رجب سنة تسعمائة من
الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وبالجانب القبلى الصحن المسجد باب مسدود ومكتوب بأعلاه فى
الخشب السلطان الملك الاشرف أبو النصر قايتباى خلد الله ملكه * وبأعلى ذلك منقوش فى الحجر بسم الله الرحمن
الرحيم تبارك الذى ان شاء جعل لك خيرا من ذلك الآية ويجوار هذا الباب ليوان صغير به دواب مكتوب عليه انفاقتنا
لك فتحا مينا ويجوار الليوان خلوة على بابها كتابة تقرأ فى الحجر بسم الله الرحمن الرحيم وقالوا الحمد لله الذى أذهب عنا
الحزن ان ربنا الغفور شكور وبالليوان الغربى أربعة دواب مكتوب بأعلى كل منها آيات قرآنية وبه ليوان آخر صغير
به أربعة دواب ايضا عليها آيات قرآنية وسقف ذلك الليوان وسقف الدكة بالشغل البلىدى القديم المنقوش بآء الذهب
* وبالجانب البحرى للصحن باب موصل للميضأة مكتوب عليه فى الخشب اسم أربك اليوسفى وبأعلاه منقوش فى الحجر
بسم الله الرحمن الرحيم ان المتقين فى جنات وعمون ادخلوها بسلام آمنين ويجوار ذلك الباب من الجهة الشرقية
ايوان صغير به تراب من الرخام عليها الوحان من الرخام ايضا مكتوب فى كل منه ما كل نفس ذائقة الموت مما عمل ورسم
المقر المرحوم سيدى فرج ابن المقر المرحوم السيفى كافل المملكة الشامية كان تغمدهما الله برحمته حادى عشر ربيع
الاول سنة ثمان وثمانين وثمانمائة من الهجرة وعليها مقصورة خشب مكتوب بها بالحرف توفيت المرحومة خوند سلطان
بنت المقر الاشرف السيفى أربك اليوسفى فى ثمانى ربيع الاول سنة تسع وسبعين وثمانمائة * وعلى باب مقصورة المسجد
مكتوب أمر بإنشاء هذه المدرسة الفقير الى الله تعالى المقر الاشرف الكريم العالى وبأعلى ذلك فى الحجر بسم الله الرحمن
الرحيم وقل رب ادخلنى مدخل صدق وأخرجنى مخرج صدق واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا وبأعلى القبلىة فى الحجر
بسم الله الرحمن الرحيم قد نرى تقاب وجهك فى السماء الآية وبأعلى ذلك بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الذين آمنوا
اذكروا الله ذكرا كثيرا ومن به خشب ملبس بالعاج من الشغل القديم وعلى جهتيه نقش فى الخشب أمر بإنشاء هذا

الحريرى كانت هي والمدرسة السيفية من حقوق دار الديباح أنشأها الامير قطب الدين خسرو بن بلبل بن شجاع
 الهدباني سنة سبعين وخمسة و جعلها وقفاً على فقهاء الشافعية وهو أحد أمراء السلطان صلاح الدين يوسف بن
 أيوب انتهى **(جامع أبي قابل العشماوى)** هو بساحة الحيرة غير مقام الشعائر تخربه برور الشارح الموصل
 لقصر النيل بقطعة منه وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وأوقافه تحت نظر حسن افندى حماد المدابغى
(جامع أبي اليسر) هذا الجامع بشارع الناصرية بالقرب من ضريح كعب الاحبار أنشأه الامير قراسنقر الظاهري
 برقوق مدرسة ووقف عليه أوقافاً وذلك قبل سنة ثلاثين وثمانمائة وهو عامر الى الآن وشعائره مقامة بمعرفة الاوقاف
 وقد ذكرناه في المدارس مع ترجمة منشئه فانظره هناك **(جامع الاتربى)** هذا الجامع بخط الخرنفش على يسار
 الداخل من حارة برجوان يقال انه من زمن الفاطميين ثم هجروا رتدم حتى صار تلافراً فاد بعض الناس أن يبنى فيه
 مسكنافو جدي الحفر شرفات فزاد في الحفر فظهر مسجد صغير عليه رخامة منقوش عليها هذا قبر أبي تراب
 حيدر بن المستنصر أحد الخلفاء الفاطميين وكان المسجد منحنياً نحو عشر درج فبنى هذا المسجد فوقه وبني القبر
 ونصبت عليه الرخامة وذلك في سنة سبع وثمانمائة وهو صغير ليس به خطبة وبعض الناس يزعم ان الاتربى مصحف
 عن يثربى نسبة الى يثرب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ويعتقدون أن صاحب هذا القبر هو علي بن أبي طالب رضى
 الله عنه وان معه ناقته ويقولون ان الشيعة في آخر الزمان يبنون عليه جامعاً عظيماً ويجعلون عتبة المزار وأبوابه من
 الفضة وهذا من الخرافات ويعمل في هذا المسجد مولد سنوى **(جامع أحمد ديك كوهيه)** هذا الجامع بخط الخليفة
 بحارة البرابيز داخل بئر الوطاويط بدائرته ازار خشب مكتوب فيه آيات وتاريخه سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف وبه
 منبر وحنفيات وله منارة وبه حكمة شجرة لخبوش شعائره مقامة ونظرة تابع للدوان **(الجامع الاحمر)** هذا الجامع
 بالاز بكية في حارة القبيلة برأس الشارع قريماً من مبدان الاز بكية وهو قديم وكان قد تخرب ولم يبق به الا جذران
 فتصدي لعمارة الامير ساين أغا السلحدار وسقفة بافلاق النخل والجريد والبوص وأقام له عدا من الحجارة وجدد
 منبره وبلاطه وميضاً له ومراحضه وفرشه بالحصر وعمل به الجمعية في يوم الجمعة خامس جمادى الاولى سنة ست
 وثلاثين ومائتين وألف واجتمع به عالم كثير وخطب على منبره الشيخ محمد الامير وبعد انقضاء الصلاة عقد درسا
 أملى فيه حديث من بنى لله مسجداً ثم خلع عليه فروة سمور وكذلك على الشيخ العروسى وعمل لهم شربات سكر انتهى
 من الخبر في حوادث السنة المذكورة * وله جده ثانياً فيما بعد بأحسن من حالته الاولى فانه قائم الآن على
 أربعة أعمدة من الرخام ومحرابه من الرخام المنقوش بماء الذهب وبلاط صحنه أيضاً من الرخام وبلاط اللون من الحجر
 وبه حنفية برابيزها من نحاس أصفر وكراعى الضوء من الرخام وفي وسط ميضاً له وعمود من الرخام ومراحضه تامة
 وله ساقية ويجواره مكتب وصهرى بجوزة من رخام وأعلى واجهته لوح رخام منقوش فيه آيات قرآنية وفيه أنشأ
 هذا السبيل المبارك وأوقفه لله سبحانه وتعالى الجناب المكرم سليمان أغا باشا جوقدار والى مصر حالاً غفر الله له
 في غرة المحرم سنة ألف ومائتين وسبع وعشرين وبأعلى باب المسجد لوح رخام مكتوب عليه آيات قرآنية وآيات
 شعريه متضمنة للتاريخ وشعائره مقامة من ربيع أوقافه تحت نظر محمد افندى عتيق السلحدار وقد ذكرنا ترجمة
 السلحدار في الكلام على الجامع المعروف به جهة مرجوش **(الجامع الاخضر)** في المقر يرى ان هذا الجامع خارج
 القاهرة بخط فم الخور عرف بذلك لان بابيه وقيته فيه ممانقوش وكتابات خضر والذى أنشأه خازن دار الامير شيخوانتهى
 وقال في تحفة الاحباب للسخاوى ان الامير الكبير شيخون العامرى كان كثير الخيرات منها انشأ الجامع الاخضر
 بيولاق اه **(جامع ارغون)** قال المقر يرى هذا المسجد أنشأه الامير ارغون الاسماعيلى على البركة الناصرية في
 شعبان سنة ثمان وأربعين وسبع مائة انتهى * وهو بشارع الناصرية تجاه درب القرودى وله بابان منقوش على
 أحدهما في الحجر أمر بإنشاء هذا الجامع المبارك النقيب الى الله تعالى ارغون الاسماعيلى وكان الفراغ من ذلك في شهر
 شعبان سنة ثمان وأربعين وسبع مائة ومنبره من خشب وحديد ومكتوب على واجهته في لوح من خشب انما يعمر
 مساجد الله من امن بالله واليوم الآخرة الآية وكان الفراغ في شهر شعبان المسكرم في سنة ثمان وأربعين وسبع مائة

جامع أبي قابل العشماوى جامع أبي اليسر جامع الاتربى جامع أحمد ديك كوهيه جامع الاحمر

الجامع الاخضر جامع ارغون

الخوارق ما لم أره لا حد من ذكرتهم في الطبقات وكان يتحمل هموم الناس حتى صار ليس عليه أوقية لحم وكان
متقشفاً في الماء كل والملبس وكان إذا خرجنا مثل أهرام الجيزة أو غيرها من المنتزهات يحمل أثقال الجماعة كلهم في خرج
على عنقه وكان لا ينام من الليل الا نحو عشر درج صيفاً وشتاءً وكان أصفر نحيفاً ورجح مرات على التجريد ثم توفي بيدير
ودفن بها سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة وكان له خلوة يزورها الناس فيها وله كلام عال في المقامات فن كلامه اعلم يا أخي
أن المراد من الابداد الالهى للنوع الانساني والتسكوين الطبيعي الناري ليس الامعرفة الله عز وجل نعوت الربوبية
وأوصافها والعبودية وأخلاقها فأما أوصاف الربوبية فيكفيك منها ما وصل اليك علمها ما وثق ليلداً بواسطة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير تشبيه ولا تعطيل وأما أخلاق العبودية فهي مقابلة الأوصاف الالهية على
السواء فكل صفة استحقت الالهية طلبت العبودية حقها من مقابلة ذلك الوصف ومن هذا المقام كان استغفاره
صلى الله عليه وسلم فكل عن مة قامه يتسكلم وعموا وصف به يترجم * ومن كلامه من نظر الى ثواب في أعماله عاجلاً أو آجلاً
فقد خرج عن أوصاف العبودية التي لأثواب لها الوجه الله تعالى وكان يقول عليك بحسن الظن في شأن ولادة امور
المسلمين وان جاورا فان الله لا يسأل أحد اقاط في الآخرة لم حسن ظنك بالعباد ويقول لا تسب أحد على التعمين
بسبب معصية وان عظمت فانك لا تدري الخاتمة له ولك ولا تسب الا الفعل لا العين فان عينك وعينه واحد فان النبي
صلى الله عليه وسلم قال في النوم انها بحجرة أكرهها فقل اكرهها * ويقول لا تخلو المنقص للناس عن ثلاثة
أحوال اما أن يرى انه أفضل منهم فهو أسوأ حالاً منهم واما ان يرى انه مثاهم فأنكر الالهى نفسه واما ان يرى انه
دونهم فلا يليق به تنقيص من هو خير منه ويقول كوفوا عبيد الله لا عبيد انفسكم ولا عبيد ديناركم ودرهمكم
فان كل ما يتعلق به خاطركم اخذ من عبوديتكم بقدر حبكم له وانتم لم تخلقوا لكون ولا لانفسكم بل خلقكم له فلا
تهربوا فانكم حرام على انفسكم فكيف لا تكونون حراماً على غيركم ويقول كفوا غضبكم عن يسى اليكم لانه
مسلط عليكم بارادة ربكم ويقول لا تحتزن نفسك حالة تكون عايناً فانك لا تدري أتصل الى ما اخترته أم لا ثم ان وصلت
اليه لا تدري ألك فيه خير أم لا وان لم تصل اليه فاشكر الله الذي منعك فانه لم يمنعك عن بخل ويقول اذا نزل اليكم
كلام في عرضكم فازجروا الناقل ولومن أعز اخوانكم وقولوا له ان كنت نعمة فخذها هذا الامر فيمنا فانت ومن نقات
عنه سواء بل أنت أسوأ حالاً بسمة ذلك وأنت أسوء عتياً اياه لانه وان كنت تعتقد بطلان ذلك في حقنا فائدة نقله لنا
ويقول لا تأنفوا من التعلم ممن خصه الله تعالى بشيء كأنما من كان لاسيما أهل الحرف النافعة فان عندهم من الادب
ما لا يوجد عند خواص الناس * ويقول انظروا يا أخي الى ابراهيم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام لما لم تؤثر
فيه نار الشهوة لم تؤثر فيه نار الحس بل وجد هابر دالاجل برد باطنه من حر التدبير المقضى الى الشرك المشار اليه
يقول لقمان لابنه ان الشرك أعظم * وكان يقول في قوله تعالى ثم قضى أجلاً واجل مسمى عنده الاجل الاول هو
أجل الجسم بعوته في الحياة الدنيا والجل المسمى عنده هو أجل الروحانية التي خلقت قبل الاجسام بألف عام فانها
مستقرة الحياة الى الصعق الاخرى حين تصعق الارواح فتخمد وجودها هو حظها من الموت والنقاء اللازم لصفة
الحدوث فلا تبقى روح في الارض ولا في البرزخ الامات أي خدت وسئل ما المراد بالصورة الذي ينفخ فيه فقال المراد
به الحضرة البرزخية التي تنقل اليها بعد الموت وهو المسمى أيضاً بالناقور جديع الارواح التي قبضها الله تعالى مودة
في صور جسدية في مجموع الصور المبكى عنه بالقرن وسئل عن المراد بقوله تعالى في فاكهة الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعة
هل المراد لا مقطوعة صيفاً وشتاءً وانها لا تقطع حين تقطف فقال رضى الله عنه جميع فاكهة الجنة تؤكل من غير
قطع فالأكل وجود العين باقية في عصف الشجرة أو كان يقول الذي عليه المحققون أن اجسام أهل الجنة تنطوي
في ارواحهم فتكون الارواح ظروفاً لا اجسام بهكس ما كانت في الدنيا فيكون الظهور والحكم للروح لا للجسم
ولذا يتحولون الى أى صورة شاءوا انتهى باختصار من كلام طويل (جامع أبي الفضل) هو يدرب سعادة داخل
درب الحريري المعروف الآن بحجارة القرن التي تجاه عطفة جامع البنات وهو مقام الشعار وبه خطبة وله منارة وهذا
الجامع هو المدرسة القطبية التي ذكرها المقرئ فيقال هذه المدرسة بالقاهرة في خط سويقة الصاحب داخل درب

وهو جامع عامر مقام الشعائر الى الغاية له ثلاثة أبواب أحدهما على الشارع وهو الباب الكبير والثاني تجاه باب
المقام غربى الجامع موصل لعطفة ضيقة والثالث للميضأة ويشتمل على إيوانين وغشائية أعمدة من الرخام ومنبر من
الخشب النقي المنزل بالعاج ومحرابه مكسوة بالرخام المتقسم ومنارته مرتفعة علمها نقوش كثيرة منها سورة تبارك
بتماها وعلى سطحه من ولة وبد اخضر يح سيدى أبى العلا الحسينى عليه قبة عظيمة ومقصورة من الخشب المنزل
بالصندف والعاج والظاهر أن قولهم أبو العلا الحسينى من التحريف وانما هو الحسين أبو على وترجه الشعرانى فى
الطبقات فقال كان رضى الله عنه من كمل العارفين وأصحاب الدوائر الكبرى وكان كثير التطورات ومكث نحو أربعين
سنة فى خلوة مسدود بابها ليس لها غير طاقة وكان من لا يعرف أحوال النقرء يقول هذا كيمائى سيمائى وبني له
انحواجه ابن القنيس البرلى زاوية هذه وكان رضى الله عنه بدينار من جميع ما فعله أصحابه من الشطخ الذى ضربت به
رقابهم فى الشريعة وكان الشيخ عبيد أحد أصحابه الذى هو مدفون عنده الآن مشقوب اللسان لكثرة ما كان ينطق
به من الكلمات التى لا تأويل لها مات الشيخ حسين رضى الله عنه فى سنة ثمان وتسعين وثمانمائة ودفن بزاوية
بساحل النيل ببولاق انتهى باختصار فانه ذكر له عدة كرامات * وفيها أيضا انه دفن عنده الشيخ الصالح العابد أحمد
الكعكى كان زاهدا كثيرا الغوص فى علم التوحيد لكان لسانه مغلق لا يكاد يفهم عنه وكان أول ما يبلى من ثوبه
موضع ركبتيه من كثرة السجود والجلوس وكان ورد فى اليوم والليل نحو أربعين ألف صلاة على النبى صلى الله عليه
وسلم واثني عشرة ألف تسبيحة وأحزابا وأسماء وكان كثير الشطخ كشيخه محمد الكعكى المدفون بالقاعة قرب سيدى
سارية صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحب الخمول ولا يسكن الا فى الربوع بين السوق وينهى عن
سكنى الزوايا والربط ويقول لا يقدر على القرن العاشر على القيام بحق الظهور مات رحمه الله تعالى سنة اثنتين
وخسين وتسعمائة ودفن ببولاق فى مقام العارف بالله تعالى سيدى حسين أبى على * وبجواره ضريح الشيخ
عبيد المذكور وضريح السيد على حكسة وعلمه هذه الآيات

علمنا القطب الشهير بحكسة * علمنا لى جنسة المأوى انبت
نعم الولي الزاهد الورع الذى * حميد سيرته الانام استحسن
زهد وتقوى مع تواضعه لمن * خضعت لغزته الوجوه وقد عنت
لاحت عليه حلّ الولاية والتقى * وبوضع الاسرار منه تمكنت
فعلى ثراه تمت شآبيب الرضا * وسحاب الرحمت عنه ما انشئت
هـذا ورضوان يقول مؤرخا * لقدومه الحيات عندى زينت

١٨٥ ٤٨٥ ١٣٤ ٤٦٧

سنة ١٢٧١

وبجواره العلامة الشيخ مصطفى بولاق عليه قصيدة منها هذا البيت

هذا وحور العين قالت أرخوا * لمصطفى فردوس جنسة النعيم

٢٥٩ ٣٥٠ ٤٥٣ ٢٠١

سنة ١٢٩٣

(جامع أبى الفضل الاحمدى) هذا الجامع بشارع الوجهة من بولاق القاهرة بة أربعة أعمدة من الآجر ومنبر خطبة
الجمعة والعديد من وله مطهرة ومنارة وشعائره مقامه وفيه ضريح يقال له ضريح الشيخ أبى الفضل يعمل له به مولد كل
سنة * ولعل هذا الجامع كان فى الاصل زاوية لآبى الفضل كان يقيم بها وان أبى الفضل هذا هو أبى الفضل الاحمدى
المدفون بالجاز مع شهداء بدر الذى ترجمه الشعرانى فى الطبقات فقال ومنهم أخى وصاحبى سيدى الشيخ أبى الفضل
الاحمدى رضى الله عنه صاحب الكشوفات الربانية والمواهب اللدنية كان من الاكابر ما رأيت أعرف منه بطريق
الله تعالى ولا بأحوال الدنيا والآخرة له نقود فى كل شىء لو أخذت كلهم فى أفراد الوجود لضافت الدفاتر ورأيت له من

باختصار * وفي ابن اياس من حوادث سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة انه لما مات السلطان الغوري وانتقوا رأى
أمر ام مصر على تولية الامير طومان باي الدوادار السلطنة امتنع من ذلك غاية الامتناع والامر اجمع بالمجون عليه
يقولون ليس عندنا من يصلح للسلطنة الا أنت ولا محمد لك عنها طوعاً أو كرهاً فركب الامير طومان وصحبته جماعة من
الامر او توجهوا الى الاعراف بالله تعالى سيدي أبي السعد الجارحي رضى الله عنه بكوم الجارح فذكروا أمر
سلطنة الامير طومان باي وانه امتنع من ذلك فسأله الشيخ عن سبب امتناعه فعرفه انه يخاف خيانتهم وتخليمهم عنه
فاحضر لهم الشيخ مصحفاً وحلفهم على أنهم اذا سلطوه لا يخونونه ولا يقتلونه ولا يغدرون به ولا يخاهرون عليه وان
يرضوا بقوله وفعله فلقوا على ذلك وأكدوا الايمان ثم حلفهم على أن لا يعودوا الى ظلم الرعايا وأن لا يشوشوا على أحد
بغير طريق شرعي ولا يجتدوا مظلمة وأن يظلوا جميعاً محدثات الغوري ويجروا الامور على ما كانت عليه أيام الاشرف
قايتباي ويظلوا المشاهدة التي قررت على الدكاكين ويشوا الحسبة على طريقة بشتك الجمالي فلقوا على ذلك ثم ذكر
لهم الشيخ ان الله سبحانه وتعالى ما هنكم وسلط عليكم ابن عثمان الابدعاء المظالمين الذين جرت عليهم في البر والبحر فقالوا
تبنا الى الله عز وجل عن جميع المظالم ثم خرجوا من عنده على أن يسלטوا الامير طومان باي وقد رضى بذلك بعد أن
كان متعاطفاً من غدرهم به وتخليمهم عنه انتهى * وقد ذكرنا بعض ذلك في الكلام على المطرية وأنهم سلطوا
الامير طومان باي ثم تخلوا عنه حتى صلبه السلطان سليم بن عثمان على باب زويلة * وفي ابن اياس أيضاً من
حوادث هذه السنة ان كائنه مهولة وقعت للزيني برصكات بن موسى محتسب القاهرة مع الشيخ أبي السعد
الجارحي وذلك ان شخصاً مديناً ببيع الجلود يقال له الدهرداوى جار عليه ابن موسى وأراد أن يقبض عليه فتوجه
الدهرداوى الى الشيخ واحتج به فأرسل الشيخ رسالة لابن موسى بتشفع فيه فتوقف ابن موسى ولم يلبثت الى رسالة
الشيخ فأرسل الشيخ خلف ابن موسى فلما حضر عنده في كوم الجارح وبجده الشيخ وقال له يا كلب كم تطلم المسلمين فخنق
منه ابن موسى وقام من عنده على غير رضا فأمر الشيخ بكشف رأس ابن موسى وضربه بالنعال فصنعوه بالنعال على
رأسه حتى كاد يكسر ثم وضعه في مكان وأرسل للامير علان الدوادار الكبير فلما حضر قال له ضعه في الحديد وشاور
السلطان عايله وأعلمه بأنه يؤذى المسلمين فطاع الى السلطان وشاوره فأرسل السلطان يقول للشيخ هما اقتضاه رأيك
فيه فافعله فأمر الشيخ بأمر ابن موسى في القاهرة ثم يشنقه على باب زويلة فاخرجه من الزاوية بكوم الجارح وهو
ماش مكشوف الرأس وهو في الحديد ينادى عليه هذا جزء من يؤذى المسلمين واستمروا من كوم الجارح الى ساحل
مصر العتيقة وهم ينادون عليه الى أن وصل الى بيت الامير علان بالناصرة ثم عاودوا الشيخ في أمره بأن عليه ديناً
وما للسلطان يضيع بشنقه فعفا الشيخ عنه من القتل وأبقاه في الحديد حتى يكون من أمره ما يكون وقد أشرف ابن
موسى على الهلاك ثم ان الشيخ أبا السعد لما فعل ابن موسى ذلك قامت عليه الثائرة وأنكر عليه الناس والنقراء
وقالوا ايش للشيخ شغل في أمور السلطنة واشتغل الناس به ولم يشكروه أحد على ما فعله ابن موسى ثم بعد أيام أشيع
انه أرسل خلف ابن موسى وفككه من الحديد وأظهر أنه قد رضى عليه وصار يتصرف في أمور المملكة من عزل وولاية
فأنكر الناس عليه ذلك انتهى * وفي تاريخ الجبرتي ان من ذرية الشيخ أبي السعد الجارحي الامام العلامة شمس
الدين أباعبد الله محمد بن أحمد بن صالح بن أحمد بن علي ابن الاستاذ أبي السعد الجارحي الشافعي رضى الله عنه ويقال له
السعودي نسبة الى جده المذکور حضر دروس الشيخ مصطفى العزري وغيره من فضلاء الوقت وكان اماماً محققاً له
بإع في العلوم وكان مسكنه في باب الحديد أحد أبواب مصر وحضر السيد البليدي في نفسه سير البضاوى وكان الشيخ
بعنده في أكثر ما يقول ويعترف بفضلهم ويحسن الثناء عليه توفي في شعبان سنة تسع وسبعين ومائة وألف انتهى
(جامع أبي العلا) هذا المسجد ببولاق القاهرة عند منتهى الجسر الموصل من حنية الأزبكية الى بولاق جده
السادات الوفاة وعلى بابه كتابة بخط الكوفي فيها بيتان تحتها تاريخ سنة ثلاث وستين ومائتين وألف وهما

قف على الباب خاضعاً * حسن الظن والتجى
فهو باب مجرب * لقضاء الحوائج

(كائنه مهولة)

(رجلة من الدين السعودي)

(جامع أبي العلا)

الشافعي أحمد مدرس الأزهر (جامع أبي درع) هذا الجامع في حارة أبي درع الموصلة إلى جارة قواديس وعلى وجهته تاريخ بنائه سنة ألف ومائتين وسبعة عشر وله منبر وخطبة وشعائر فاعلمت وبه شرح الشيخ محمد أبي درع وله أوقاف تحت نظر تومان أفندي شين ويتبعه صهره شيخ بأعلى شباكه لوح رخام منقوش فيه

يسبل في الدنيا سبيل سعادة * ويسعد في نفع الاتمام دليله
وأنت أمان المستغيث وأرضا * حسين لحسن الامن هذا سبيله

١٠٧٧٠٦ ١٢٢ ١٤٨ ١٢٨

١٢١١

(جامع أبي السباع) هو بالشارع الذهاب إلى قصر النيل أخذ أغلبه في هذا الشارع وما بقي منه به شرح الشيخ عبد الرحمن المعروف بأبي السباع وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وله أوقاف تحت نظر الحاج حسن الشبراوي (جامع أبي السعد الجارحي) هذا الجامع في شرقي جامع عمرو بن العاص رضي الله عنه بالقرب منه بين التلال على أحد أبوابه في لوح رخام هذا البيت

وسيله العبد للترحم أرخصها * للجارحي مسجد يزهو لمن دخله

١١٧٦ ٦٣٩ ١٢٠ ٢٨ ١٠٧ ٢٨٢

وعلى باب آخر في لوح رخام أيضا تاريخ

جا هنا لمجا فأرخ * باب بشرى لزيارتي

١١٧٦ ٦٥٩ ٥١٢ ٥

وعلى باب مقصورة الصلاة في رخامة هذا البيت

أبو السعد له جاد ومنقبة * من زار ساحته يبلغ به أمله

وكان أول زاوية للشيخ فجعله الأمير عبد الرحمن كخدا مسجد اجامع يشتمل على ثلاث بوائك مسقوفة وفي وسطه جزء يعرف بجامع الشيخ ربحان وفيه قبور ومساكن للخدم وبه شرح الشيخ أبي السعد عليه قبسة مكتوب بدائرها ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون جدد هذا الضريح المبارك محمد طاهر باشا * وله مطهرة وبئر ترفي الجرح وله أوقاف تحت نظر عاشق أفندي شيخ تكملة النقشبندية ويعمل له حضرة كل ليلة أربعاء ومولد كل سنة * وفي طبقات الشعرا في ان هذا الاستاذ هو العارف بالله سيدى أبو السعد الجارحي من أجل من أخذ عن الشيخ شهاب الدين المرحوم وكانت له في مصر الكرامات والتلامذة الكثيرة والقبول التام عند الملوك والوزراء وغيرهم وكانوا يحضرون بين يديه خاضعين وعلموا بأيديهم في عمارة زاوية في حل الطوب والطين وكان كثيرا الجماعات والعبادات ينزل في سرب تحت الأرض من أول رمضان فلا يخرج الا بعد العيد بستة أيام وقال يوما في من حين علمت شيخاني مصر لي سبع وثلاثون سنة ما جاءني قط أحد يطلب الطريق إلى الله تعالى ولا يسأل عن حسرة ولا عن فترة ولا عن شيء يقربه إلى الله تعالى وانما يقول أستاذي ظلمي امرأتى تنادى كدني جارى ريتي هربت جارى يؤذيني شريكى خانى فمكنت نفسي من ذلك وحننت إلى الوحدة وما كان لي خيرة الا فيها فاليمنى لم أعرف أحد اولا لم يعرفني أحد * وجاءه مرة أمير يقنع موزورمان فرده عليه فقال هذا الله فقال الشيخ ان كان الله فاطمه لانقرء فاخذ الامير ورجع به إلى بيته فارسل الشيخ فقيرين بصبر وضرير اوقال الحقاؤه وقولاه أعطنا شيئا لله من هذا الموزور والمان فلقاه وطلبنا منه لله فنهزهما ولم يعطهما فاخبرا الشيخ بما وقع فارسل اليه يقول له تقول هذا لله وتكذب وتنهز من يقول أعطنا الله فلا عدت نأيتنا بعد اليوم أبدا * ولما حضرت الشيخ الوفاة أرسل إلى شيخ الاسلام الحنفى وجعا عنة وقال أشهدكم انى ما أذنت لاحد من أصحابي في السلوك فقام منهم أحد شمر رائحة الطريق ثم قال اللهم أشهد اللهم أشهد اللهم أشهدوا كان يقول لا تجعل لك قط خريدا ولا مؤثقا ولا زاوية وفقر من الناس فان هذا زمان القرار وسعته مرة يقول الفقيه من الجامع الأزهر متى تصير هاء الفقيه را * مات رحمه الله تعالى سنة ثيف وثلاثين وتسعمائة ودفن براو يتسه بالكوم الخاريج بالقرب من جامع عمرو في السرداب الذي كان يعتكف فيه وقد حصل لي منه دعوات وجدت بركتها انتهت

رقاه وأسكنه في بيته بالباطنية ثم أرسله الشام تركه نائباً بربك البسمقدار وداداره أبابكر ثم استقر به في نيابة
اسكندرية وأضاف إليه وهو بها تقدمه ثم نقله من النيابة لاهرة أخور وتحول إلى الديار المصرية فسكن بيت قمر
الحاجب بالقصر تجاه الكلاية ثم تحول لبيت الدوادار الكبير بالقرب من الحسينية وسافر في أثناءها أمير الحاج
وكان معه من الفقهاء الصلاح الطرابلسي والشمس النوبي وكذا توجه في أثناءهم العمارة برج للسلطان بهابل وعمر
لنفسه حين نيابته بها جامعاً ظاهر باب اسكندرية المسمى بباب رشيد للجمعة والجماعات مع تربة وخان بقربه كان السبب
فيه عدم أمن من يبيت من المسافرين فمن يصل إلى الباب بعد الغروب وغلقه وحصل به نفع كبير ودفن بترتبه الظاهر
قرباً وأنشأ بجانب ذلك بستاناً هائلاً وجدداً أيضاً جامع الصواري ظاهر باب السدرة وأقيمت به الشعائر وعمر
خارجها بالجزيرة خارج باب البحر على شاطئ بحر السلسلة هيئة رباط وأودع به أسلحة ونحوها وبني وهو أمير أخور
مدرسة هائلة بالقرب من خوخة أيدعش للجمعة والجماعات وجعل بها متصدراً وقارئاً للبخاري ونحو ذلك بل نقل
ما كان قرره من التصوف بالجامع الأزهر إليها وعمل تربة بالقرب من تربة قائم التاجرو بها أيضاً تصوف ووظائف وكذا
جدد بالقرب من الروضة في نواحي باب النصر مكاناً يعرف بالشيخ موسى وغير ذلك وأرصد لكلها أوقافاً ثم نقل إلى
نيابة الشام بعد أن مر قانصوه ليحيى وجدد بجوار باب السعادة داخل باب النصر منها مدرسة وقر فيها صوفية بل
عمل بجانبها مطبخاً للديشية وسافر لعدة غزوات ومات في آخر يوم الخميس ثاني شوال سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه
من القعد ودفن بترتبه * وكان ساكناً خيراً من خيار أبناء جنسه متمتة بامتداد بايع العلماء والصالحين شجاعاً
* وأبو حريه هو الشيخ أحمد الشنتناوي من قرية بأعمال المنوفية تعرف بشنتنا وأصله من مدينة قنبا بالصعيد الأعلى
يقال إن نسبه ينتهي إلى سيدى عبد الرحيم القناوى رضى الله عنه قرأ القرآن ثم اشتغل في صغره بالفلاحة ونسج
الصوف ونحوه واشتغل بالسول في طريق القوم فاخذ طريقه الخلوتية عن الشيخ الشنتناوي ثم طريق الساذلية عن
الشيخ أبي النجاة بطنطا وأخذ طريق القادرية والرافعية ثم أذن له في التسليم ثم حضر إلى القاهرة وفتح دكان عطارة
ثم اشتغل بحرفة الكتابة عند نصراني في مخبر بشارت در ب سعادة ثم أخذ طريق الختمية عن بعض خلفاء الشيخ عثمان
المرغنى المعروف بالحتم فرأى بركة ذلك الشيخ وتعلقت آماله بالاجتماع به فتوجه إلى مكة المشرفة واجتمع به وأخذ
عنه مباشرة وأقام معه أياماً وبعداً فربضة الحج وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم رجع إلى مصر وقد فتح الله
عليه فتحاً الهيأ طارصيته واعتقه هذه الخاص والعام وأخذ عنه الطريق جم غفيرة منهم شيخ الاسلام الشيخ حسن
القويسني وشيخ الاسلام الشيخ ابراهيم البيجورى والشيخ الخناني وكان لا يسئل عن مسئلة الابن حكيم الله فيها
بالنصوص الصحيحة من غير أن يمارس العلم وسئل عن اللوح المحفوظ فقال هو صدر العارف متى توجه لشيء وجهه
أمامه وكان يقول علم النحوكذب فلا اشتغل به ومع ذلك له مؤلفات عديدة منها قصيدة في أسماء الله الحسنى نحو
مائة بيت وأخرى نحو ثلاثين وثانية تحكي تأييد ابن الفارض لكنّها أكبر منها فأنها نحو ألف ومائتي بيت وثانية
ابن الفارض ثمانمائة بيت وقصيدة صغرى الختم للقرآن العظيم وكتاب يشتمل على نحو سبعين فناوله شرح على حكم شيخه
نحو سبعين كراسة وذيل قصيدة شيخه المرغنى وشرحها بنحو ثمانية عشر كراسة وله توسلات ومناجاة وأوراد
وصلوات وغير ذلك وكان يرى النبي صلى الله عليه وسلم كثيراً ومن كلامه في ذلك

تجلى الجمال الفرد بالعلم الفردى * فاشهدنى غيبي وأوجدنى فقيدي

أشاهدنى في كل غيب وحاضر * وألحظه بالعين في القرب والبعد

إلى أن قال

فهأنا في حان المحبين حاكم * أنفذ أحكام المدامه في جندي

وكان كريم النفس بالذلل للفقراء زاهداً ورعاً لا يقبل من أحد شيئاً أرسل له العزيز محمد علي الأكبر خمسة مائة جنيه
مصرية فردّها وأنعم عليه المرحوم عباس باشا باطيان فلم يقبلها وقد أسلم على يديه أكثر من ستين نفساً وأعمل
ذلك هو حكمة أقامته في الخبز ولم يزل في ترق في انعامات إلى أن توفي قبيل الحـ ر يوم الاحد لخمس عشرة خلت
من ربيع الاول سنة ثمان وستين ومائتين وألف وعمره ستون سنة ودفن بجامع قجماس وعمل له بعض تلامذته
مقصورة بالصدف وعمل له مولد كل سنة وله حضرة زيارته هكذا أملاه بعض تلامذته الشيخ سيد البيجورى

سنة خمس ومائة وألف هبت ريح شديدة وتراب أظلم منه الجوق وكان الناس في صلاة الجمعة في رمضان فظن الناس
أنهم القيامة وسقطت المركب التي على منارة جامع ابن طولون وعمدت دور كثيرة انتهى وقد بقي هذا الجامع عامرا
تقام فيه الجمعة والجماعة مدة ثم سقطت عليه غوائل الأزمان فتخرب وضاعت أوقافه * وفي زمن الأمير محمد بيك أبي
الذهب جعل ورشة لعمل الاحزمة الصوف وغيرها وبعد ذلك اتخذ تكية للفقراء الى الآن ففيه اليوم جملة وافرة منهم
أورثوه خرابا وتقديرا وانتسابا جعلوا فيه عشا أو كرا ومع ذلك فلم تتغير معالمه الاصلية وقد وصف الآن بالمدينة
فوجد على بابه من داخله تجاه الميضأة لوح رخام مكتوب عليه بالخط الكوفي تاريخ انشائه في شهر رمضان سنة خمس
وستين ومائتين وان المستعمل للصلاة خمس بوائك منه فقط وطوله من احدى جهتيها ثمانون مترا ومن جهة أخرى
ستة وسبعون مترا فمساحته ستة آلاف وسبعون مترا مسطحا وذلك فدان وعشرة قراريط من فدان تقريباً وهو اقل من
نصف مساحة جامع عمرو بن العاص * وقبلته من الرخام الملون وباعلاها سطر كوفي فيه لا اله الا الله محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبأعلى ذلك بروز خشب به خمسة أسطر بالخط العربي لكنه لا يقرأ نحو أغلبه ويكتنفها أربعة عمد
وباعلاها قبة خشب قدعة فيها مناور وبجوار المحراب من الجهة الشرقية قبلة معمولة بالجبس عليها آيات من سورة
البقرة مكتوبة بالجبس أيضاً مع نقوشات نفيسة ومنبره من الآثار القديمة العظيمة مكتوب عليه حفر في الخشب أمر
بعمل هذا المنبر المبارك مولانا السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصوري في عاشر المحرم سنة ست
وتسعين وستمائة * وعمده وطاراته من الطوب الاحمر والجبس في غاية الاتقان وفي الطارات والحيطان ازار من
خشب عليه آيات قرآنية بالخط الكوفي تدل على ان هذا البناء لم يتغير عن أصله * وله ثلاث مآذن اثنتان في الجهة
القبليّة من الطوب وسلايها من الداخل والثالثة في الجهة البحرية وهي من الحجر وسلاها من الخارج وهذه غير
مستعملة الآن وهي من بناء ابن طولون والسياحون الى الآن يقصدونها للفرجة ويحبون منها * وقد بيع من الجامع
جزء من جهة شارع الزيادة بن أملا كل جزء آخر منه بجوار الساقية قد جعل ورشة ديارية وهي تابعة لوقف حسام الدين
لاجين وبدخل الجامع زاوية صغيرة متخربة بها ضريح الشيخ البوشي بجوار المنارة الحجرية وله ساقية معينة وميضأة
وأخيلة * وفي تحفة الاحباب للسخاوي ان الحاكم بأمر الله أخبر بأن بالقرب من الجامع الطولوني قبور جماعة من
السادات فأمر ببناء مساجد ثلاثة في هذا الخط فسميت بالمساجد الحكيمة وذلك سنة اثنتين وأربعمائة انتهى
(جامع أبي بكر) هذا الجامع بشارع سوق الزايط ويعرف أيضاً بمسجد السيد يوسف وهبة وهو مقام الشعائر من
جماعة وأذان وله أوقاف تحت نظر السيد مواني (جامع أبي حريته) هو جامع قحماس الاسحاق السيفي بشارع
الدرب الاحمر عن شمال الذاهب من باب زويلة طالبا للقلعة أنشأه الأمير قحماس في سنة ست وثمانين وستمائة كما
وجد في بعض نقوش تجارته * وأرضه مرتفعة نحو ثلاثة أذرع وبه أربعة ألونة وصحنه مفروش بالرخام ومسقوف
بالخشب النقي وبه منبر ودكة ومطهرته بأخيلته وساقيته مائة منفصلة عنه ينزل اليها بدرج بعد المرور فوق قبوة تحتها
طريق يوصل الى الباطنية وله منارة وشعائره مقامة وأوقافه تحت نظر الشيخ محمد هاني * وعرف بجامع أبي حريته
من أجل أن دفن به الشيخ أحمد أبو حريته النقشبندى المتوفى سنة ألف ومائتين وثمانين وستين وقبره تحت قبوة شاهقة
أنشئت مع انشاء الجامع وبجوار قبره قبر آخر يقال انه ليس به أحد وقحماس المذكور مات بمرض الشام وكان نائباً فيها
ففي ابن اياس أنه في سؤال من سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة جاءت الاخبار بوفاة نائب الشام قحماس الاسحاق
الظاهري وكان ديناً خيراً في غاية الاحتشام مع ابن الجانب وكان انساناً حسن البأس به قال وهو الذي أنشأ المدرسة
التي عند درب الاحمر بقرب سوق الغنم وأنشأ مثلها بدمشق وله آثار حسنة غير ذلك انتهى * وفي الضوء اللامع
للسخاوي أن قحماس هذا هو قحماس الاسحاق الظاهري جده نائب الشام نشأ في خدمة أستاذه وجوذاً لخط في
طبقة بحيث كتب برودة وقد مهاله فاتهم بأنهم اخط شيخه وكان كذلك فامتنعه فكتب بحضرته بسملة فاستحسنها
سيما وقد أشبهت كتابه شيخه فيها وصرف له أشياء عج رقيقة التمر بغا في أيام أستاذهما ثم علم الظاهر خشية قدّم خازن دار
كيس ثم أمره بلباى عشرة بعد أن توجه لنقل المنصور لدمياط وللاذن المؤبد بالركوب فلما استقر الاشراف قايتباي

فيه فقال له معبر حاذق هذا الجامع يبقى ويخرب كل ما حوله لان الله تعالى قال فلما تحيل ربه للجبل جعله دكا فبكشئ
يتبع عليه جلال الله عز وجل لا يثبت * ورأى ايضا كأن نار انزلت من السماء فأخذت الجامع دون ما حوله فلما
قصها قيل له أبشر بقبول الجامع فقد كان احراق النار في الزمان السابق علامة على قبول القربان * قال ابن
عبد الظاهر سمعت غير واحد يقول انه لما فرغ ابن طولون من بناء هذا الجامع أمر بسماع ما يقوله الناس فيه من
العيوب فقال رجل محرابه صغير وقال آخر ما فيه عمود وقال آخر ليست له ميمضاة فجمع الناس وقال أما المحراب فاني
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خطبه لي فاصبحت فرأيت العمل قد اطافت بالمكان الذي خطبه لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأما العمود فاني بنت هذا الجامع من مال حلال وهو الكسب وما كنت لاشوبه بغيره وهذه العمود
اما ان تكون من مسجد أو كنيسة فترخته عنها وأما الميمضاة فاني نظرت فوجدت ما يكون منها من النجاسات فطهرته
منها وها أنا بنيتها خلفه ثم أمر ببنائها * وفي سنة ست وسبعين وثلثمائة احترقت النواراة التي كانت به فلم يبق منها
شيء واحترقت القبة التي كانت في صحنه وكانت مشبكة من جميع جوانبها وهي مذهبة قائمة على عشرة أعمدة من
الرخام وفي جوانبها ستة عشر عمودا مفروشة كلها بالرخام وتحت القبة قصعة رخام فسحبتها أربعة أذرع في وسطها
القوارة وقبة مزققة يؤذن فيها وفي أخرى على سلمها وفي السطح علامات الزوال والسطح بدرابزين ساج فاحترق
جميع هذا في ساعة واحدة * ثم في سنة خمس وثمانين وثلثمائة أمر العزيز بالله ابن المعز ببناء فؤارة عوضا عنها
قال المسيحي ان الخا كم أنزل الى جامع ابن طولون ثمانمائة مصحف وأربعة عشر مصحفا للقراءة فيها وبقي الجامع
عامر اجمع ما حوله الى زمن المستنصر فغاء الغلاء بمصر وخربت القطائع والعسكر وفارقت الناس هذه الجهة وخرب
الجامع وما حوله وصارت المغاربة تنزل فيه بايعارها ومتاعها عند ما تمر بصر أيام الحج واستقر على ذلك الى ان استولى
لاچين على الديار المصرية وتلقب بالملك المنصور سنة ست وتسعين وثمانمائة فأمر ببناءه فبنى وبني وجعل عليه
أوقافا عظيمة ورتب فيه دروسا للمذاهب الاربعة ودرسا للتفسير ودرسا للحدیث ودرسا للطب وقرر الخطيب معلوما
وجعل له اماما راتبيا ومؤذنين وفراشين وقومة وعمل بجواره مكتبا لاقراء أيتام المسلمين وغير ذلك من أنواع البر فبلغت
النفقة على عمارته وعن مستغلاته عشرين ألف دينار ورجع الجامع لما كان عليه وعمر ما حوله الى أن قتل الملك
لاچين سنة ثمان وتسعين وثمانمائة * وفي سنة سبع وستين وسبع مائة جدد به الامير بلبغا العمري الخاصكي دروسا
للحنفية وقرر لكل فقيه من الطلبة في الشهر أربعين درهما وارب قح فانتقل جماعة من الشافعية الى مذهب
الحنفية وولى نظره بعد تجديد الامير سنجر الجاوى دوا دار السلطان الملك المنصور لاچين ثم وليه قاضى القضاة
بدر الدين محمد بن جماعة ثم من بعده الامير تمكين في أيام الناصر محمد بن قلاوون جدد في أوقافه طاحونا وفراونا وحوانيت
ثم وليه قاضى القضاة عز الدين بن جماعة ثم ولده الناصر للقاضى كريم الدين الكبير جدد فيه مئذنتين فلما نكبه
السلطان عاد نظره الى قاضى القضاة الشافعي ومابح الى أيام الناصر حسن بن محمد بن قلاوون فولده الامير صرغتمش
وتوفر في مدة نظره من مال الوقف مائة ألف درهم فضة فكان من أحسن الجوامع ايرادا * وفي سنة اثنتين وسبعين
وسبع مائة جدد الرواق البحري الملاصق للمئذنة الحاج عبيد بن محمد بن عبد الهادى الهوى يدى الباردار مقدم الدولة
وحاز نعمة جليلة وسعادة طائلة توفي سنة ثلاث وتسعين وسبع مائة وكان ابن طولون لا يعجب بشيء قط فاتفق انه
أخذ رجلا بيض يده وأخرجه ومده ثم استيقظ لنفسه وعلم انه فطن به وأخذ عليه لكونه لم تكن تلك عادته فطلب
المعمار وقال له تبني المنارة التي للمئذنين هكذا فبنيت على تلك الصورة انتهى من المقررى * وقال ابن جبير في رحلته
وبين مصر والقاهرة المسجد الكبير المنسوب الى أبي العباس أحمد بن طولون وهو من الجوامع العتيقة الانيقة
الصنعة الواسعة البنيان جعله السلطان ماوى للغرباء من المغاربة يسكنونه ويحلقون فيه وأجرى عليهم الارزاق
في كل شهر * ومن أعجب ما حدثنا به أحد المتخصصين منهم ان السلطان جعل أحكامهم اليهم ولم يجعل يد احد
عليهم فقدموا من أنفسهم حاكمة يشلون أمره ويتحاكون في طوائر أمورهم واستحبوا الدعوة والعافية وتفرغوا
 لعبادة ربهم ووجدوا من فضل السلطان أفضل معين على الخير الذي هم بسبيله انتهى * وفي تاريخ الجبري أنه في

عبارة عن سبعمائة وخمسين ألف بنت وذهبها باعتبار أن الدينار خمسة عشر ألف زكاً وثلاثة يالات سينكو فلما أراد بناء قدر له ثلثمائة عمود فقبل له ما تجدها أو تنفذ إلى الكائن في الأرياف والضياغ الخراب فتحملها منها فانكر ذلك ولم يجتريه وتعذب قلبه بالفكر في أمره وبلغ الخبر النصراني الذي تولى له بناء العيين وكان قد غضب عليه ورماه في المطبق فكتب إليه يقول أنا ابنه لك كما تحب وتختار بالاعمد الاعمودي القبلية فاحضره وقد طال شعره حتى نزل على وجهه فقال ويحك ما تقول في بناء الجامع فقال أنا أصوره للامير حتى يراه عياناً بلا اعمد الاعمودي القبلية فأمر بان تحضره الجلود فاحضرت وصوره له فاجمعه واستحسنه فاطلقه وخلع عليه واطلق له النفقة عليه مائة ألف دينار وقال له أنفق وما حجت اليه اطلعنا لك فوضع النصراني يده في البناء فكان ينشر من جبل يشكرو ويعمل الخير ويبني إلى أن فرغ من جميعه ويضه وخلقته وعلق فيه القناديل بالاسل الحسان الطوال وفرش فيه الحصر وجعل اليه صناديق المصاحف ونقل اليه القراء والنقهاء فلما كان أول جمعة صلاه فيه أحمد بن طولون وفرغت الصلاة جلس محمد بن الربيع خارج المقصورة وقام المستقلى وفتح باب المقصورة وجلس أحمد بن طولون والعلمان قيام وسائر الخباب فتكلم ابن الربيع على حديث من بنى لله مسجداً ولو كفهص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة فلما فرغ المجلس خرج اليه غلام بكس فيه ألف دينار وقال يقول لك الامير نفعك الله بما عملك وهذه لابي طاهر يعني ابنه وتصدق ابن طولون بصدقات عظيمة وعمل طعاماً للفقراء والمساكين وكان يوماً عظيماً ونزل أحمد بن طولون في الدار التي عملها فيه للامارة وكانت في الجهة القبلية منه ولها باب من جدار الجامع يخرج منه إلى المقصورة بجوار المحراب والمنبر وكانت قد فرشت وعلقت بها القناديل وحملت اليها الاكالات والواني وصناديق الاشرية وماشا كلها بخدبها طاهر وغير ثيابه وخرج إلى المقصورة فركع وسجد شكر الله تعالى على ما أعانه عليه من ذلك ثم خرج من المقصورة حتى أشرف على الفوارة وخرج إلى باب الريح فصعد النصراني الذي بنى الجامع ووقف إلى جانب المركب الخامس وصاح يا أحمد بن طولون يا امير الامان عبدك يريد الجائزة ويسأل الامان أن لا يجري عليه مثل ما جرى في المرة الاولى فقال له انزل فقد أمنك الله وولك الجائزة فنزل وخلع عليه وأمر له بعشرة آلاف دينار وأجرى عليه الرزق الواسع إلى أن مات ولم ينزل بهذه الدار إذا راح إلى الصلاة إلى أن قدم المماليك من بلاد المغرب فصار يجي فيها الخراج وبقيت زمناً ثم تحزبت وصار موضعها ساحة ثم احتكرت ونبت ويقال ان ابن طولون راح في يوم الجمعة إلى الجامع فلما راق الخطيب المنبر وخطب وهو أبو يعقوب البخني دعا للمعتمد ولولده ونسي أن يدعوا لأحمد بن طولون ونزل عن المنبر فأشار أحمد إلى نسيم الخادم أن اضربه خمسة مائة سوطاً فذكر الخطيب سموه وهو على مرأى المنبر فعاد وقال الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً اللهم واصلح الامير أبا العباس أحمد بن طولون مولى أمير المؤمنين وزادني الشكر والدعاء له بقدر الخطية ثم نزل فنظر أحمد إلى نسيم ان اجعلها دنانير ووقف الخطيب على ما كان منه فحمد الله تعالى على سلامته وحنأ الناس بالسلامة ورأى ابن طولون الصنائع يبنون في الجامع عند العشاء وكان في شهر رمضان فقال متى يشتري هؤلاء الضعفاء افطار العيالهم وأولادهم اصرفوهم العصر فصارت سنة إلى اليوم بمصر فلما فرغ شهر رمضان قيل له قد انقضى شهر رمضان فيعودون إلى رسمهم فقال قد باغنى دعائهم وقد تبركت به وليس هذا مما يوفى العمل علينا قال القاضي ان السبب في بناءه ان أهل مصر شكوا اليه ضيق الجامع يوم الجمعة من جنده وسودانه فأمر بانشاء هذا الجامع فابتدأ في بناءه في سنة ثلاث وستين ومائتين وفرغ منه في رمضان سنة خمس وستين ومائتين فجاء من أحسن الجوامع وعمل في مؤخره ميضأة وخزانة شراب فيها جميع الشرابات والادوية وعلمها خدام وفيها طبيب جالس يوم الجمعة لحادث يحدث للحاضر ين للصلاة وبلغت نفقته بناءه مائة وعشرين ألف دينار وتقرب الناس إلى ابن طولون بالصلاة فيه وألزموا أولادهم صلاة الجمعة في فوارة الجامع ثم يخرجون بعد الصلاة إلى مجلس الربيع بن سليمان ليكتبوا العلم ومع كل واحد عدة أوراق وعدة غلمان ويقال ان ابن طولون رأى في منامه كأن الله تعالى قد تجلى ووقع نوره على المدينة التي حول الجامع الا الجامع فانه لم يقع عليه من النور شيء فتألم وقال والله ما بنيت له الا الله خالصاً ومن المال الحلال الذي لا شبهة فيه

الناس في أيامه واتسعت أحوالهم وتقدم من كان متأخر حتى كان الناس يطلبون ما لا حاجة لهم به ثم ان الصالح
أمسكه هو ووجهه من الامر امن أجل أنهم نسبوا الى الممالة والمداجاة مع الناصر أحد ذلك يوم الخميس رابع المحرم
سنة أربع وأربعين وسبع مائة وكان ذلك آخر العهد به انتهى وبه أيضا قبر منشئه آق سنقر وقبر يعرف بقبر علاء
الدين وهو من الجوامع الكبيرة وسقفه محمول على أعمدة من الحجر الشبيه بالرخام وبعض حيطانه القيشاني الى نحو
أربعة أمتار وبه منبر ودكة من الرخام وكذلك العمد التي تحملها وصحنه غير مسقوف وبه حنفية وفسيقية وله ثلاثة أبواب
اثنتان على الشارع بقرب باب الوزير والثالث بدرب شغلان مكتوب عليه تاريخ البدء فيه سنة ٧٢٧ والفراغ منه
سنة ٧٢٨ وعرف بجامع ابراهيم أعلم أن أجل ان ابراهيم أعلم مستحفظان كان ناظر اعليه وبني له قبر واكتب عليه
انشاء هذا القبر المبارك الراحي غفور به ستر الله عمو به وغفر ذنوبه ابراهيم أعلم مستحفظان في تاريخ سنة ألف وثلاث
وعشرين وكان نظر هذا الجامع تحت يد رجل بمقتضى تقرير من المحكمة المصرية فلما مات أضيف النظر الى الديوان
وكان اراده في السنة قبل اضافته الى الديوان أحدا عثمان ألف قرش وتسعمائة قرش منها أجرأ ما كن واحد
وثمانون ألف قرش وأربعمائة وتسعة وثلاثون قرشا ومربى بالوزن بمائة قرش وواحد وأربعون قرشا وأحكار
ثلثمائة قرش واثنتان وعشرون قرشا وبعد اضافته الى الديوان بلغ اراده زياده عن مائة ألف قرش بصرف منها
ما يلزم لشعائره والباقي يحفظ للعلماء (جامع ابراهيم الصوفي) هذا الجامع بحارة أبي السباع ويعرف أيضا بجامع
بحر كس شعائره معظله وهو مخترب وليس به ما يدل على تاريخ انشائه وله أوقاف تحت نظر الشيخ حسن الشبراوي
(جامع ابراهيم الميداني) هو بحارة بحر حص مقام الشعائر وليس به ما يدل على تاريخ انشائه وبه ضريح الشيخ
ابراهيم الميداني وفيه عراك الكعكي الخباز (جامع ابن ادریس) هو بحارة خليل من خط الحنفية به أعمدة من الحجر
وبدأ تره من أعلى ازار خشب مكتوب فيه أمر بانشاء هذا المسجد الشريف السيد أحمد ابن السيد ادریس الشافعي
القاسمي مع آيات قرآنية وبه منبر خشب مكتوب عليه تاريخ سنة إحدى ومائتين وألف وفي جهته القبلية ضريح
ابن ادریس عليه مقصورة ومن الخشب ومكتوب على ستره هذا مقام سيدي محمد بن ادریس مع آية الكرسي وله
منارة ومطهرة وشعائره مقامه ويجوار حماله عليه حكر (جامع ابن الرفعة) قال المقرري هذا الجامع
خارج القاهرة بمحسكر الزهري أنشأه الشيخ نحر الدين بن عبد المحسن بن الرفعة بن أبي الجحد العدوي انتهى وهو
داخل حارة الشيخ قواديس بلصق الشارع الجديد الذي افتتحه الخديو الأعظم من تجاه باب حارة غيط العدة الى
قنطرة آق سنقر وهو الآن متهدم غير مقام الشعائر وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه وفيه ضريح منشئه
متهدم أيضا وتجاهه من الجهة الاخرى ضريح الشيخ قواديس فلذا اشتهر بمسجد قواديس وعلى ما في المقرري
يكون هو غير ابن الرفعة المشهور أحد أئمة الشافعية الذي ترجمه في حسن المحاضرة فقال هو الامام نجم الدين
أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن مرتفع الانصاري واحد عصره وثالث الشيوخين الراقي والنووي في الاعتماد
عليه قال الاسنوي كان امام مصر بل سائر الامصار وفيه عصره في جميع الاقطار كان أعجوبة في استحضار
كلام الاصحاب وفي معرفة نصوص الشافعي وفي قوة التحريج ولد بالنسطاط سنة خمس وأربعين وستمائة وتقدمه
على الظهير الترنمتي والشريف العباسي وغيرهما ودرس بالمعزية بمصر وولى حاسبة مصر وصنف التصنيفين
العظيمين الكفاية في عشرين مجلدا والمطلب في ستين مجلدا وله النفايس في هدم الكنائس وتأليف في المكيال
والميزان مات بمصر سنة عشر وسبع مائة (جامع ابن طولون) موضع هذا الجامع يعرف بجبل يشكر قال ابن عبد الظاهر
وهو مكان مشهور بإجابة الدعاء وقبل ان يسمى عليه الصلاة والسلام ناجر به عليه بكلمات ابتدأ في بناءه الامير
أبو العباس أحمد بن طولون في سنة ثلاث وستين ومائتين بعد بناء القطائع وكان أولا يصل الجمعة في المسجد القديم
الملاصق للشرطة فلما ضاق عليه بنى الجامع الجديد مما أفاء الله عليه من المال الذي وجد دفوق الجبل في الموضع
المعروف بتور فرعون وهو الكنز الذي شاع خبره وكتب به أحمد بن طولون الى العراق يخبر المعتمد وبستانه فيما
يصرفه فيه من وجوه البر بنى منه الجامع والمارستان والعين وكان قدره على ما ذكره المقرري ألف ألف دينار

وصوته في الدرس منخفض مع انكباب الناس عليه فيحضر درسه الحديث بالمسجد الحسيني نحو المائتين وقد بلغ عمره نحو المائتين مع القوة والصحة في جميع حواسه وهو رجه الله تعالى كان طويل القامة عربي الوجه متسع الجبهة جميل اللحية له سميت حسن على سميت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أولا يدرس في الأزهر مع وظيفة درس في المسجد الحسيني فلا تخفاض صوته مع كثرة الازدحام ترك الدرس بالأزهر لعدم الاسماع ولازم المسجد الحسيني (جامع آل ملك) قال المقرئ في هذا الجامع في الحسينية خارج باب النصر أنشأه الأمير سيف الدين الحاج آل ملك وكل وأقيمت فيه الخطبة يوم الجمعة تاسع جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة والأمير سيف الدين هذا أصله مما أخذ في أيام الملك الظاهر من كسب الأبلستين لما دخل إلى بلاد الروم في سنة ست وسبعين وستمائة وصار إلى الأمير سيف الدين قلاوون وهو أمير قبل سلطنته فاعطاه لابنه الأمير على وما زال يترقى في الخدم إلى أن صار من كبار الأمراء المشايخ رؤس المشورة في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون وتولى نيابة حماة في سلطنة الناصر أحمد ثم قدم إلى مصر في تولية الصالح اسمعيل وأقام بها محبلا إلى أن أمسك الأمير آق سنقر السلاري نائب السلطنة بديار مصر فولاه النيابة مكانه وشدد في الحجر إلى الغاية وحدش أربابهم وأهدم خزائن البنود وأراق خورها وبني بها مسجد أو حكرها للناس فسكنت وأمسك الزمام زمانا إلى أن تولى الملك الكامل شمعان فأخرجه أول سلطنته إلى دمشق نائبها فلما كان في أول الطريق حضر إليه من أخذه وتوجه به إلى صفد نائبها فدخلها آخر ربيع الآخر سنة سبع وأربعين وسبعمائة ثم سأل الحضور إلى مصر فرسم له بذلك فلما توجه ووصل إلى غزة أمسكه نائبها ووجهه إلى الاسكندرية في سنة سبع وأربعين فحقق بها وكان خير أفيهم دين وعبادة عميل إلى أهل الخير والصالح وعمر غير هذا الجامع دارا لمليحة عند المشهد الحسيني ومدرسة بالقرب منها رجمة الله عليه وفي طبقات الشعراء أنه أقام هذا الجامع الشيخ الصالح المعتمد عن الناس إبراهيم نحو أربعين سنة صابر على الوحدة حين خربت حارة الجامع ليلا ونهارا اشتاء وصيفا وكانت الأكابر تتردد إليه للتبرك به وكان يلبس العمامة أو الثوب لا يخضعها حتى تنوب عليه مات سنة ثيف وسبعمائة وقد تخرب هذا الجامع واندرست معالمه (جامع إبراهيم أغا) هذا الجامع بقرب قلعة الجبل بين باب الوزير والنبانة وكان أولا يعرف باسم منشئة آق سنقر الناصري السلاري قال المقرئ في كان موضعه في القديم مقابر أهل القاهرة أنشأه الأمير آق سنقر الناصري وبناه بالحجر وجعل سقوفه عقودا من ججارة ورخه واهتم في بنائه اهتماما زائدا حتى كان يقع على عمارته بنفسه ويشيل التراب مع الفعل يسهده ويتأخر عن غذائه اشتغالا بذلك وأنشأ بجانبه مكتبة لاقراء أيتام المسلمين القرآن وحافوا تاسق الناس الماء العذب وجد عند حفر أساس هذا الجامع كثير من الأموال وجعل عليه ضيعة من قرى حلب تعلق في السنة مائة وخمسين ألف درهم فضة عنها نحو سبعة آلاف دينار وقرقر فيه درسا فيه عدة من الفقهاء وولي الشيخ شمس الدين محمد بن اللبان الشافعي خطابته وأقام له سائر ما يحتاج إليه من أرباب الوظائف وبني بجواره مكانا ليدفن فيه ونقل إليه ابنه فدفعه هناك وهذا الجامع من أجل جوامع مصر لأنه لما حدث الفتن ببلاد الشام وخرجت الثوب عن طاعة سلطان مصر منذ مات الملك الظاهر برقوق امتنع حضوره لمثل وقف هذا الجامع لكونه في بلاد حلب فتعطلت وظائفه إلا الأذان والصلاة وإقامة الخطبة في الجمع والاعياد ولما كانت سنة خمس عشرة وثمانمائة أنشأ في وسطه الأمير طوغان الدوادار بركة ماء وسقفها ونصب عليها مئذنة من رخام لحمل السقف أخذها من جامع الخنة سدق وهدمه لاجل ذلك وصار الماء ينقل إلى هذه البركة من ساقية الجامع التي كانت للميضاة فلما قبض الملك المؤيد شيخ الظاهري على طوغان في يوم الخميس تاسع عشر جمادى الأولى سنة ست عشرة وثمانمائة وأخرجه إلى الاسكندرية واعتقله بها أخذ شخص النور الذي كان يدير الساقية فان طوغان كان أخذه منه بغير إذن فبطل الماء من البركة وآق سنقر هذا هو الأمير شمس الدين أحمد عماليك السلطان الملك المنصور قلاوون ولما فرقت المماليك في نيابة كتب على الأمر صار آق سنقر من نصيب الأمير سلاو ذلك قيل له آق سنقر السلاري وقد ترقى في زمن الملك الناصر محمد بن قلاوون حتى صار أحد الأمراء المقدمين وزوجه بانيته وأخرجه لنيابة صفد ثم نقله إلى نيابة غزة ثم تولى نيابة مصر وسار فيها سيرة حسنة فكان لا يمنع أحد شيئا طلبه كأنه ما كان ولا يرأسه لولا كان مطلوبه غير ممكن فارتقى

في الحساب والنسب رأنص على الدرة البيضاء في الحساب للشيخ عبد الرحمن الاخضرى وله تقييدات كثيرة في فنون عديدة على كتب شتى ومع مواظبته على التدريس للمنقول والمعقول لا يترك قراءة الكتب الحديثة في المسجد الحسيني مع نفسه يرغز عنها وحل مشكلها وبيان مجملها وتقلد حفظه الله مشيخة السادة المالكية والافتاء بالديار المصرية في شهر شوال سنة سبعين ومائتين وألف رحمه الله تعالى ونفع به العالمين بحجابه سيد المرسلين حر ذلك الفقير محمد عيش المالكي الاشعري الشاذلي الازهرى نجل الاستاذ المترجم المذكور ضاعف الله لهما الاجور في سنة أربع وتسعين ومائتين وألف وبالجملة فهو فريد هذا العصر علما وزهدا ورعا وكالما وتسكبا بالاحكام الشرعية والشمائل النبوية لا ينطق الا فيما يعنيه ولا يفعل الا انواب فيه ماراه الاذكر الله تعالى بقلبه ولسانه ومال اليه بجميع أركانه وله جلاله تهيب الاسود ومواعظ نقشه عن من بها الخلود لا يركن الى أهل الجرائم ولا تاخذه في الله لومة لائم ويغلب على الظن انه من شيعته الى مشيبه لم يترك صلاة الجماعة وأكثر ما يكون ذلك مع جماعة المسجد الحسيني فحقا انه اخترق المكاره التي حفت بها الجنة ومن ورعه انه عند دخوله المسجد يدبض نعل في كيس خوفا من تجسس المسجد وان كان ذلك معفو عنه ولا يشرب القهوة ولا يشم رائحة الدخان ولا يلبس ما فيه حري أو نقد فيجتنب زرا الطربوش وخلع الملوك والامراء وموائدهم ولا يزال يشدد النكير على الشافعية في تعدد الجماعات في المساجد في آن واحد وهم يقولون ان مذهبا جوازا ذلك فلا يسلم لهم وله ملاحظات جميلة جدا اذا سمع من يقرأ قرآنا تجده يبادر باستقباله ويستدبر القبله في غير الصلاة وسئل في ذلك فقال انه لا يسع أحدا يقرأ عليه فرمان الملك أن يسامعه وهو غير مستقبلة بكتيته وينكر أيضا على العلماء والطلبة في مسكهم النعال بأيمانهم والحافظ في شأنهم وفي بصقهم وامتثالهم بين النعلين في المساجد ويقول ان النعال معفو عن نجاستها اللازمة لهما من المشي في الطرقات فاذا بصق الانسان في النعل تنجس البصاق من نجاسة النعل وصار نجاسة طارئة غير معفو عنها وينكر على العلماء فيما اعتادوا ومن كتبهم في الحاضر والتذاكر ان فلانا عالم محصل مستحق للوظائف مثلا والحال انه ليس كذلك ويقول هذه من شهادة الزور وهم يتساهلون في ذلك ويرونه من قضاء حوائج الناس وينكر عليهم أيضا في حضور ليالى السهر في الافراح والجنائز مع اشتغالها على ما لا يجوز او ما لا يليق فان أقل ما فيه اعدم الاصغاء لقراءة القرآن ورفع الصوت عنده وهو لا يجوز ومات ابنه الجهم بهذا العلامة الفريد بالمعنية والتحصيل الشيخ عبد الله عيش سنة أربع وتسعين ومائتين وألف فلم يكن أحدا من عمل الابرار المعتمدين علماء الازهر ولم يمش أمام جنازته بقراءة البردة ونحوها ولم يجلس لقبول العزاء فيه بل قفل بيته وطرده القراء والفراسين الذين يخدمون في الديار وقال لهم أنا لا أدري ما فعل بابني في قبره حتى أعجل له ليالى الافراح ولا أكون من الذين يحسبون انهم يحسنون صنعا وله حدة المغاربة وشدة الصالحين أفتى الشيخ حسن العدوى مرة في مسئلة فرأى انه أخطأ فيها ولم يرجع عن فتواه فشد عليه ومنعه من القراءة بالازهر وحاصلها أن الامير عبد اللطيف باشا كان مفتشا في الاقاليم بعد سنة سبعين وكان جبارا شديدا فتصد رجلا من أهل الحيرة ففرقه فأمسك أباه وطلبه منه فادعى الاب انه لا يعرف لانه مكانا خوفا على ابنه من الضرب الا انهم خلفه بالطلاق فخان والحال انه يعرف مكان ابنه فافتى الشيخ العدوى بأنه مكره لا يلزمه الطلاق فأنكر عليه الشيخ عيش وقال ان الاكره بالنسبة للولد لا يكون الا بخوف القتل لا بمجرد الايلام الشديد بخلاف الخوف على النفس وانعقد لذلك مجلس من العلماء في مدفن السكندرية على عاداتهم في المهمات فحصل من الشيخ العدوى ما أوجب ان الشيخ يحكم عليه بعدم القراءة في الازهر فلم يمثل الشيخ العدوى وجلس في الدرس على عادته فذهب اليه الشيخ ليقبه وتبعه بعض المغاربة فقرأ الشيخ العدوى وكسر المغاربة كرسية وكان من جر يد ثم ان الشيخ العدوى توقع على الامر او المشايخ فعدوا لذلك مجلسا في القلعة وتعصبوا فيه على شيخ المالكية وانقض المجلس بالحكم عليه بأن لا يتولى الحكم في شئ من تعلقات الوظيفة مع بقاءه ثم أعيد الشيخ العدوى للتدريس بالازهر وأعيد له الكرسي خشبا واستمر الامر على ذلك لا يلبس شيخ المالكية شيئا من شؤون الوظيفة ولم يزل متمغرا للعبادة والتدريس والتأليف لاهمه أمر والخشوع غالب عليه بل لا يفارقه فلا تراه الا مطر قارأسه في سائر أحواله واذا التفت التفت جميعا

والتحرير على شرحه لمجموع المحقق الامير أخبرني من يوثق به ان مدينة طرابلس ليس فيها من يسمى علمش الا حدى
محمد وأولاده وانه من فاس أقام بطرابلس في رجوعه من الحج وتزوج بها وولد له من الأربعة ذكور ثم توفي بها فأتوا
منها ومات عمى محمد بمكة المشرفة وكان من الاولياء العارفين وتوفي والدى وأخوه على وحسين بمصر ودفنوا بحارة
الدوادرى بقرب الجامع الازهر وأخبرني آخر يوثق به ان بأعمال فاس قبيلة من الاشراف يقال لها العلالة
فأعمل جدى منها والله أعلم وأخبر المترجم ان والده اقبه في مغربه بمحمد حبيب ولكن شاع بين الناس اللقب الاول
وان ولادته كانت بحارة الجواريج والجامع الازهر في شهر رجب الحرام سنة سبع عشرة ومائتين وألف هجرية
وحفظ القرآن وسنة ثلاث عشرة سنة واشتغل بالعلم في الازهر وأدرك به الجهادية كالشيخ محمد الامير الصغير والشيخ
عبد الجواد الشيباسى والشيخ عوض السنباوى والشيخ مصطفى السلونى والشيخ مصطفى البولاقي والشيخ فراج
العمورى والشيخ محمد فتح الله والشيخ حسن حميدة العدوى والشيخ مقديشى المغربى السفاقي ومن أجازته شيخ
المالكية الشيخ ابراهيم الملوى والشيخ مصطفى البناني صاحب التجربة على السعد والشيخ محمد حبيش شيخ المالكية
 وغيرهم رضى الله عنهم واشتغل بالتدريس في الازهر سنة اثنتين وثلاثين فلم يدع فمنا الادرسه وأفاد فيه حتى
تخرج عليه جل اهل الازهر أو كلهم في وقته منهم الشيخ أحمد أبو السعود الاسماعيلي والشيخ منصور كساب العدوى
والشيخ مخلوف المنيماوى والشيخ محمد الحداد والشيخ محمد قطة العدوى كلهم مالكيون ومن أخذ عنه
الاساتذة شيخ الجامع الازهر الآن الشيخ محمد الانباني والشيخ أحمد الاجهورى والشيخ عبد الرحمن الشريبي
والشيخ عبد الرحمن البحر اوى الحنفى وغيرهم وله تأليف عديدة الجامعة المفيدة فيها شرحه منج الحليل
على مختصر الشيخ خليل في أربعة مجلدات ضخام وحاشية عليه ثلاثة أجزاء وقد طبع بالحاشية على هامشه
في المطبعة الكبرى ببولاق وشرحه مواهب القدير على مجموع العلامة الامير في أربعة مجلدات وحاشيته
عليه التيسير والتحرير أربعة أجزاء وحاشية على مجموع الامير تسمى البدر المنير أربعة أجزاء ضخام
وشرحه الجامع الكبير على مجموع الامير باغ فيه الى باب الصيام في أربعة أجزاء وحاشية تسمى هداية السالك
على شرح أقرب المسالك للقطب الدردير وهى جزآن مطبوعة الجميع في فقهه مالك وله فتاوى في التوحيد
والفقه في مجلدين وحاشية على شرح كبرى السنوسى تسمى القول الوافى السديد في عقيدة أهل التوحيد
في مجلد ضخام وشرح على الكبرى أيضا تسمى هداية المريد لعقيدة أهل التوحيد وهو جزآن لطيف وله عليه حاشية
يرجى تمامها وشرح على منظومة سيدى أحمد المقرئ المسماة باضاعة الدجنة في عقائد أهل السنة وهى
خمس مائة بيت من بحر البحر واسمه الفتوحات الوهبية على العقائد المقرية للجميع في التوحيد ورسالة تسمى
القول النادر في بعض ما يتعلق بآية انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر في نحو كراستين ورسالة
تسمى كفاية المريد في مناسك الحج نحو كراسة وحاشية تسمى القول المنجى على مولد البرزنجي نحو خمس كرايس
طبع في المطبعة الكبرى ورسالة تسمى تقرب العقائد السنية بالادلة القرآنية نحو كراستين طبع مرارا
ورسالة في البسمة تشتمل على ثمانية عشر علما تسمى الايضاح نحو ستة كرايس وخاتمة على مجموع الشيخ الامير
تسمى الكوكب المنير ثلاثة كرايس وخاتمة تسمى الدرر البهية على شرح ابن تركى على العشماوية نحو كراسة
وخاتمة تسمى فتح الجليل على شرح ابن عقيل في نحو كراستين وخاتمة تسمى جلاء الصدا على شرح قطر الندى في
نحو كراستين وحاشية على شرح الاشمونى على الالفية تسمى مواهب الممالك وهى جزآن وحاشية تسمى وسيلة
الاخوان على رسالة العلامة الصبان في فن البيان وهى مجلد واخترها في نحو اثنتى عشرة كراسة مطبوعة
وشرح يسمى موصل الطلاب لقواعد الاعراب للشيخ يوسف البرناوى نحو ثمان كرايس مطبوعة أيضا وشرح
يسمى حل المعقود من نظم المقصود في الصرف للشيخ أحمد عبد الرحيم الطهطاوى نحو عشرة كرايس مطبوع
وحاشية تسمى القول المشرق على شرح ايساغوجى في المنطق نحو ثمان كرايس مطبوعة ورسالة في الموجهات نحو
ورقتين ورسالة تسمى بغية المبتدى وتذكرة المنتهى في الفرائض نحو ست كرايس وشرح يسمى فيض المنان

وبقي المجاورون في السجن وكان اذئذ المرحوم سعيد باشا في الارض الحجازية تزور النبي صلى الله عليه وسلم وكانت الاحكام في غيبته لو كالاته أحمد باشا ومصطفى باشا وعبد الحليم باشا واسماعيل باشا الخديو بعده فسمي بعض المشايخ عندهم في الافراج عنهم فافرج عنهم بعد نحو عشرين يوما وحصل الكلام في طريقة يسير عليها الازهر حيث ان شيخه أقعده الكبير والنحو الرأى على توكيل أربعة من العلماء وصدر الامر للشيخ مصطفى العروسي بعقد جمعية من العلماء لانتخاب أربعة يكون هورئيسهم فانخب الشيخ أحمد كبهو العدوي المالكي والشيخ اسمعيل الحلبي الحنفي والشيخ خليفة النفسى الشافعى والشيخ مصطفى الصاوى الشافعى شيخ رواق معمر * ولما قدم المرحوم سعيد باشا من الزيارة تو بلغه الخبر أحضر خير الدين باشا وعنفه ويقال انه ضرب به بالجزمة ثم طرده وبعد قليل مات غريبا * ثم بعد موت الشيخ بقي الازهر بلا شيخ بل بوكالة الاربعة الى أن كانت سنة احدى وعشرين فتقدم المشيخة الشيخ مصطفى العروسي كايه وجهه (وترجنا الجميع في الكلام على منية عروس) وكان قد ترك القراءة بالازهر فعاد اليها وخافته المشايخ والطلبة وكان مشغوبا بابطال بدع كثيرة فأبطل الشجادة بالقرآن في الطرقات وأقام جماعة ممن يدرس بالازهر بلا استحقاق وعزم على عمل الامتحان فقا جاءه العزل عن المنصب في سنة سبع وعشرين ومائتين وألف وتقدم له بعده الشيخ محمد المهدي العباسي الحنفى الحنفى وهذا أول اتقاه الى علماء الحنفية فسار فيه اسيرا حسنا ودان له الخاص والعام من أهل الازهر وزاد الامر افي تعظيمه وقلت على يديه الشرور والمفاسد في الازهر وكثرت به المربيات من النقود والكساوى والجراريات المتجدة والحماية بعد موتها فقد كان للازهر مراتب كثيرة اضمحلت وتنوسيت فخرى الكثير منها على أهلها حتى صار لاكثرهم اسم في الرونا محجة وغيرها وأثرى كثير منهم وخلعت عليهم الطمع ودعوا في الجامع الشرينة خصوصا بالامتحان الذى تقرر لمن يريد التصدير للتدريس وله تحزب بليغ في صرف الاستحقاقات والمنشئ على شروط الواقفين وقوانين الاحكام حتى ان المجاور اذا رأى من مشايخ بلده تعديا عليه بنظمه في سلك الفلاحين الذين يحرقون الجسور ومنه لا وأراد الاحتماء بالازهر بأخذ شهادة من المشايخ انه مجاور بالازهر فلا يمكنه الشيخ من ذلك الا اذا امتحنته بنفسه في الكتب التى يدعى انه حضرها أو في حفظ القرآن وكان للشيخ درس بالازهر ثم لازم القراءة في بيته (وله ترجمة ذكرناها عند الكلام على ناحية نهبيا الحنزية) ثم كانت العادة ان للسادة المالكية شيخا يتكلم عليهم وتكون درجته قريفة من درجة شيخ العموم وكذا كان للسادة الحنفية وأما السادة الشافعية فكان شيخهم هو شيخ العموم فلما اتت قلت المشيخة للسادة الحنفية صار شيخهم شيخ العموم وكان حق الشافعية أن يقيموا لهم شيخا لكن طمعهم في رجوع المشيخة لهم جعلهم على اهمال ذلك ولم تزل مشيخة المالكية باقية لصر فهم النظر عن عود المشيخة اليهم فمن تولى مشيخة السادة المالكية الشيخ على الصعدي المنسفيسى العدوى المتوفى سنة تسع وعشرين ومائة وألف ثم الشيخ أحمد الدردير العدوى الشهير بالولاية وتوفى سنة احدى ومائتين وألف وكان مع ذلك شيخ رواق الصعائدة وناظر وقتهم ومنفيا وكلاهما مترجم في الكلام على بنى عدى ثم بعده الشيخ محمد الامير الكبير المتوفى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف ثم تولاهما ابنه الشيخ محمد الامير الصغير ثم الشيخ ابراهيم الملوانى ثم الشيخ عبد الله القانى العدوى جعلت له مع مشيخة الرواق وتوفى سنة سبع وخمسين ومائتين وألف ثم بعده الشيخ حبيش المتوفى سنة احدى وسبعين تقريبا ثم بعده شيخ الشيوخ أبو عبد الله الشيخ محمد عليش سار فيه ابشاهمة ثم بعد قليل حصلت نادرة منعمة من القيام بواجبها وقد ترجمه ابنه الشيخ محمد المالكي أحمد مدرسى الازهر ولم يستوف مناقبه ولا قرب من استيفائهم سافانه المجدد في هذا القرن فقال انه الامام الجهميد الوحيد الجامع بين العلم والتقوى الرافل في حلل الزهد والورع المتجاني عن الشبهات والبدع فرع الشجرة النبوية وخلاصة السلسلة الهاشمية استاذنا ومولانا الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد عليش ومنشأ تلقبه بعليش ان اسم جده الاعلى علوش أحد أجداد الغوث سيدى عبد العزيز الدباغ صاحب كتاب الذهب الابريز قال المترجم فيما كتبه بطريقة شرحه لقواعد الاعراب ان الاصل الاول من الجهتين من فاس والاب ولادة طرابلس الغرب والام ولادة مصر وقال في حاشيته التيسير

أما الذكاء فانه * أذكى وأبرع من إياسه
أذبحي البديع رفيقه * لما تفردي في جناسه
في أي فن شئت * فكأنه باني أساسه

قوله الشيخ القويسي مشيخة الأزهر
قوله الشيخ البيهقي على الأزهر

ونقل عن المرحوم الفاضل الشيخ محمد شهاب الشاعر انه كان يقول ان الشيخ العطار كان آية في حدة النظر وشدة
الذكاء ولقد كان يزورنا ليل في بعض الاحيان فيتناول الكتاب الدقيق الخط الذي تعسر قراءته في وضع النمارق فيقرأ
فيه على نور السراج وهو في موضعه وربما استعاض عن الكتاب في مجلدين فلا يلبث عنده الا اسبوع أو الاسبوعين
ويعيده الى وقداست وفي قراءته وكتب في طوره على كثير من مواضعه وكان رحمه الله تعالى طويلا بعبء ما بين
المنكبين واسع الصدر أشم أسمر اللون خفيف اللحية وكان له اتصال خاص بسامي باشا وأخويه باقي يبك وخير الله
يبك وله عليهم مشيخة وبواسطتهم كان يجتمع على المرحوم محمد علي باشا فيجلدو يعظمه ويعرف فضله وتولى مشيخة
الأزهر وله تأليف عديدة منها حاشيته على جمع الجوامع نحو مجلدين وحاشيته على الأزهرية في النحو وحاشيته
على مقولات الشيخ السجاعي وحاشيته على السمرقندية ورسالة في كيفية العمل بالاسطرلاب والرعين المقنطر
والجيب والبساط ورسائل في الرمل والزارجة والطب والتشريح وغير ذلك وكان يرسم بيده المزاويل النارية
والسليمة رحمه الله تعالى * وبعد موته تقلدها البرهان الشيخ حسن القويسي في سنة خمسين ومائتين بعد ألف
وتوفي في سنة أربع وخمسين وكان مع انكشاف بصره مهيبا جادا عمدا لاهراء وغيرهم وله الحل والعقد (وقدر ترجمناه
في الكلام على قويسنا) وبعدده تقلدها الشيخ أحمد عبد الجواد الصائم سنة أربع وخمسين ومائتين سنة ثلاث
وستين (وترجمناه في الكلام على بلدته سقط العرفاء) وبعدده تقلدها شيخ الشيوخ الشيخ ابراهيم البيهقي
في شهر شعبان سنة ثلاث وستين وسار فيها باحتشام وتوقير الى ان توفي سنة سبع وسبعين ومائتين وألف (وترجمته
مبسوطة في الكلام على ناحية البيهقي) وكان المرحوم عباس باشا في جلوسه على تخت مصر يزوره في درسه بالأزهر
فلا يقوم له بل يحضر له كرسى من حجر يدب على عليه خارج الدرس هنيئة ثم يخرج ويترجح الأزهر شيئا من
القروش الفضة المصرية * وقبل سنة سبعين قام جماعة من مجاوري المغاربة على الشيخ وهموا بضربه من أجل
مرتب الجراية وأراد القبض عليهم فتمصروا ورفع الامر للحكومة فجات العساكر الى رواق المغاربة وقضوا على من
وجدوه وسعروا الرواق وبيت المحافظة عليه أياما ثم انحسرت المادة بنفي أربعة منهم مشهورين بالعداء * وفي
زمن جلوس المرحوم سعيد باشا على التخت حصل التشديد في طلب الشبان للعسكرية فاضطر بعض مشايخ القرى
لدخول الأزهر للقبض على أشخاص محتمين بالأزهر بسيرة طلب العلم وكلوا الشيخ في ذلك وهو على كرسى درسه
فنهروهم وصرخ في وجوههم وأمر بضربهم فقام عليهم المجاورون بالناله والالكاف والعصى حتى أسكتوهم ثم رفعوا
ومات أحدهم من ذلك الضرب ولم يعرف له قاتل وذهب دمه هدرًا وكان للشيخ ملازمة كلمة على الدرس بالأزهر
وقيام تام بوظائف المشيخة الى ان كبر سنه فاهل وحصل بالأزهر حوادث أوجبت اقامته أربعة وكلامه للقيام
بواجبات الوظيفة * فن تلك الحوادث ان بعض الشوام والصعايدة تراجوا في الجلوس في الدرس وتضاربوا فجاءه
من الشوام بالنبايت والعصى وساقوا الصعايدة سوقا عنيفا وركبوا أفقيتهم من تحت الليوان الى رواق الصعايدة
فحضر طائفة من الصعايدة بنبايتهم ووقعوا بالشوام ضربا وهموا ورائهم بقوة شديدة حتى أدخلوهم رواق الشوام
وحاصروهم به ولم يسع الشوام الا قفل باب الرواق بل تسور لهم بعض الصعايدة من فوق السطوح واستمروا كذلك
حتى ذهب الشيخ محمد الرافعي الى بعض الاعيان من تجار الشوام وأخبره وذهبوا جميعا الى خير الدين باشا ضابط مصر
فأخذوا أرسل جلة من عساكر الأرناؤود وخلافهم فدخلوا الأزهر بصورة شنيعة وتناولوا على كل صعيدى بلا تحقيق
فأخذوا الصعايدة في الذب عن أنفسهم حتى أخرجوا العساكر من الأزهر ولم يلبثوا ان جاءت عساكر جهادية وأتوا
بكثرة من طرف الضابط لما بلغه من التحويل فدخلوا الأزهر بأسلحتهم ونفروهم وطبلهم لابين الجزم فقبضوا من
الصعايدة على نحو ثلاثين وبجنوهم بالضبطية ثم أخذوا ثلاثة من مشايخهم وعوقوهم هنالك قليلا وبعد أطلقوهم

وحاذر سويقات العمارة انها * مهالك للاموال تأخذ لا تعطى
الى أن قال فلو أن قارونا تبايع بينهم * لعاد فقير الخلاق يستعطى
ولست لما أنفقت فيها بأسف * ولا بالرضا مني أمارج بالسخط
الى أن قال وعندى من التأليف شئ وضعته * على شرح قانون الحفيد أختي السبط
ثلاث مقالات بكاروضعتها * لتعرف حال الكي والنصد والبط
وجزء على شرح المبرد كامل * أبين فيه غامض النبض بالقط
وأنت في علم الجراحة نبذة * لتعرف أكل القول بالقطع والخط
الى آخرها ومن شعره انى لا كره في الزمان ثلاثة * ما نلها في عدها من زائد
قرب الخيل وجاهلا متفاضلا * لا يستحي وتود امان حاسد
ومن الرزية والبلية أن ترى * هذى الثلاثة جعلت في واحد

ومن خطه في بعض مجموعاته اتفق لي أن بعد قضاء حجي توجهت مع الركب الشامي فوصلت الى معان ثم لبلدة الخليل
فأقمت بها نحو عشرة أيام ثم توجهت الى القدس الشريف فتركت بدار تقيها السيد عمر أفندي وليس ثمة دار أهله
للواردين سواها وكان المذكور معزولاً عن نقابة الاشراف وكان له عادة ورثها عن سلفه الاقدمين عمل الموسم الموسوى
يتوجه لضريح السيد موسى الكليم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم التسليم فيبذل الهمة مالا وبذناً في إقامة
شعائر الموسم وإطعام الطعام الى انقضاء الموسم فاتفق ان جاء المنصب قبل الموسم بيومين وعزل المتولى الذى كان
لا يستحق هذه الوظيفة الشريفة وكنت اذ ذاك بمنزله فاني تربصت حتى أخفى بزيارة السيد الكليم تيممه الهذه
السياحة المباركة فمظمت قصيدة تهنئة له بعود المنصب فقلت

الحمد لله على فضله * قد رجع الحق الى أهله
وأض روض الفضل ذاب هجة * من بعد أن أسفق من محله
قد يطالب الحسنة من لم يكن * كفوا لها للعمق في عقله
فغصب المـ رقرين له * والشكل مجذوب الى شكله
وان سما شخص الى رتبة * ليس لها فاضحك على جهله
فهذه غلطة دهر فقي * رقدته في ظلها خله
فتم لا يظفر الا بما * يسفر بالخيبة عن عزله
قد يتساوى الثمان في منصب * وانما التفريق في سبيله
ومنخر المـ بأفعاله * لا بالذى قدمات من أهله
وقد يسود الشخص آباءه * ويشرف الفرع على أصله
وقد نرى فرعين من دوحه * تتخالف في الحكم مع شكله
فالخلل والجرع صير وقد * يابن هذا ذاك في فعله

الى آخرها ثم انه ارتحل الى بلاد الروم وأقام هناك مدة طويلة وسكن بلد اشكودره من بلاد الارنؤد وتأهل بها
وأعقب لكن لم يبق عقبه ثمة ولم يزل مشتغلاً بالافادة والاستفادة حتى عاد الى مصر بعلم كثر وأقر له علماء عصره
بالانفراد وعقد مجلس القراءة تفسيرا لبيضاوى وقدمت مدة على هذا التفسير لا يقرؤه أحد خضره أكبر المشايخ
فكانوا اذا جلس للدرس تركوا حلقهم وقاموا الى درسه قال المترجم فيما نقل عنه قدم علينا بمصر عام سبعة
وثلاثين بعد المائتين والالف كبير جبال الدروز لقيام أهل الجبال عليه ملتجئاً بوزيره محمد على باشا وقد بعثته
بطرس النصرانى فاجتمع بالفقير مصرار وأريت منه أدباً جماً ومخاضرة ومعرفة بالتواريخ والايام والانساب والنحو
وغير ذلك وكان يكتب الخط الحسن وامتدحني بقصيدة منها

والخبور وما الورود واتى الناس اليه أفواجا ووصل الخبر الى المهدي ومن معه وحصل لهم الكسوف وبطلت مشيخته
 ولما كان يوم الجمعة حضر الشيخ الشنواني الى الازهر وصلى الجمعة وحضر المشايخ وعملوا الختم للشرقاوى وحصل
 ازدحام عظيم وخصوصا للتفرج على الشيخ الجديد وكان له يكن طول دهره بينهم (وقد ترجمناه في الكلام على بلدته
 شنوان) وبعد موته في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين والف تقلد المشيخة بعده العلامة السيد محمد بن الشيخ أحمد
 العروسي من غير منازع وباجماع اهل الوقت وليس الخلع من بيوت الاعيان مثل البكري والسادات ومن يحب
 التظاهر * وبعد موته في سنة خمس واربعين انقلت المشيخة للشيخ أحمد بن علي بن احمد الدمهوجي الشافعي نسبة
 الى دمهوج قرية بقرب بنها العسل وكانت داره برقعة القمح وراة رواق الصعايدة وكان جميل الهيئة حسن الصورة
 عمر سبعين سنة ووفى ليلة الاضحى سنة ست واربعين فكانت مدة شيخته نحو ستة أشهر وكان نقش خاتمه الشكر لله
 محمد عبده الدمهوجي أحمد * وبعد موته انتقلت لوحيد زمانه العلامة الشيخ حسن بن محمد العطار فقام شيخا
 بيده الحل والعقد حتى مات آخر سنة خمسين ومائتين وألف وقد بحثت عن ترجمته حتى أتى الى ابنه الصلبي الشيخ أسعد
 جمعها له بعض فضلاء الوقت مما سمع منه أو نقل عنه أو وجدته كتبوا بمشيتي في مؤلفاته * ولم يخص ذلك انه رحمه الله
 ولد بالقاهرة سنة ثمانين ومائة وألف ونشأ بها في حياطة أبيه الشيخ محمد كتن وسمع من اهل انه مغربي الاصل
 ورد بعض اسلافه مصر واسقطونها وكان أبوه فقيرا عطارا له المام بالعلم كما يدل عليه قوله في بعض كتبه ذا كرت بهذا
 الوالدرجه الله وكان يستصحبه الى الدكان ويستخدمه في صغار شؤنه ويعلمه البيع والشراء ولشد ذكائه وحدة
 فطنته كان يعمل الى التعلم وتأخذ الغيرة عنده رؤيته اترابه يترددون الى المكاتب فيمكن ان يختلف الى الجامع الازهر
 خفية عن أبيه حتى قرأ القرآن في مدة يسيرة فلما اطلع أبوه على ذلك اشتد سروره به وتركه وشأنه وساعده على طلب العلم
 فجدد الشيخ في التحصيل على كبار المشايخ كالشيخ الامير والشيخ الصبان وغيرهما حتى بلغ من العلوم في زمن قليل مبلغا
 تميز به واستحق التصدي للمدريس لكانه مال الى الاستكمال واشتغل بغرائب الفنون والتقاط فوائدها فلما كان
 هييجان الفتن بدخول الفرنسيات مصر داخلها الخوف ففر الى الصعيد بكماعة من العلماء ثم عاد بعد ان حصل
 الامن واتصل بناس من الفرنسيات فمكنه من تعليمهم الفنون المستعملة في بلادهم وفيقدم اللغة العربية
 ويقول ان بلادنا بدأت تتغير أحوالها ويتجدد بها من المعارف ما ليس فيها ويتعجب مما وصلت اليه تلك الاممة من
 المعارف والعلوم وكثرة كتبهم وتحريروها وتقريرها بطرق الاستفادة ثم ارتحل في تلك المدة الى الشام وأقام بدمشق
 زمنا وكان يقول الشعر أحيانا دون اهتمام به كما هو عادة كثير من العلماء قال وقت وأبى بدمشق هذه القصيدة وسبها
 ان صاحبنا العلامة الشيخ محمد المسيري كان قد قدم من بيروت لدمشق فأقام بالمدرسة البدرية حيث أنام قديم ومكث نحو
 شهرين فوقع لي به أنس عظيم ثم عاد الى بيروت وأرسل من كتبوا ببعض التجار فيه قصيدة تتضمن مدح دمشق
 وعلمائها وتجارها الذين صاحبوه مدة قامة فكان جزاء تلك القصيدة انهم تقع منهم موقع القبول وصاروا يهزؤون
 بكلماتهم وقوافيها فان تبت لنظم هذه القصيدة على بحرها وروى انتصارا للشيخ المسيري وقد ذكرت بعض منتهات
 دمشقي في أول قصيدتي وأتيت فيها بقصون من الغزل والهجاء وغيرهما فقلت

بوادي دمشق الشام جزى أخا البسط * وعرج على باب السلام ولا تخطي
 ولا تلبك ما يكي امرؤ القيس حوملا * ولا منزل أودى بمنعرج السقط
 فان على باب السلام من البها * ملابس حسن قد حفظن من العط
 هنالك تلقى ما يروقك منظرا * ويسلي عن الاخذان والصحب والرهط
 عرائس أشجار اذا الريح هزها * تيميل سكارى وهي تخطرفي مرط
 كساعها الحياث أواب خضر تدرت * بنور شعاع الشمس والزهر كالقمرط
 وقببى بجسر الصالحية وقفتة * لا قضى لبانات الهوى فيه بالبسط
 وعرج على باب البريد تجديه * مر اصد للعشاق في ذلك الخط

ومنها

الفحص عنهم الى ان عرفوا أشخاصهم وأنسابهم وفيهم من هو من أولاد المظاهر المتعممين فستروا أمرهم وأظهروا من
 ليس له شهرة ونسبوا اليه هـ مـ هذه القصة وأخرجوه من قباو كذلك أخر جوا طائفة من القوادين والنساء القوا حش
 كانوا سكنوا بجارة الازهر واحتموا في أهله وجعلوا كبار الدولة وعساكرهم واهل البلد والسوق منهم وديدنهم ذكر
 الازهر واهله ونسبوا له كل ذليله ويقولون نرى كل موبة تظهر منه بعد أن كان ينبع الشريعة والعلم وقد ظهر
 منه قبل الآن الزغلية والآن الحرامية وادور غير ذلك مخنمية * ثم في شهر ربيع الثاني من سنة سبعة وعشرين
 وقعت حادثة بخط الازهر وهي انه حصل به عدة سرقات حتى ضج الناس الى ان اتهمت امرأة رومية أشخاصا من
 عيان الازهر فقبضوا عليهم مـ وقرروهم فقالوا للسنا بسارقيز وانما سمعنا صوت محمد بن أبي القاسم الذرقاوى المغربي
 المنفصل عن مشيخته رواق المغاربة ومعه آخرون سمعناهم يتكلمون في ذلك فذهب بعض الاناوات الى ابي القاسم
 وكلموه سر استرا على أهل الخرقه المنتسبين للازهر فاوعدهم أنه يتكلم مع أولاده ثم أرسل الى من يتعاطى الحسبة بخط
 الازهر وحلنهم أن يستروا عليه وعلى أولاده في هذه القضية ثم أخرج لهم أمتعة من خزانه عنده ثم في الليل جاءهم ابنه
 بالصندوق يحمله رجل صرماقي وادعى على الصرماقي انه هو السارق فاخذوه وعاقبه فسمى أولاد أبي القاسم وآخر
 يسمى سلاطة وابن عبد الرحيم ثم أحضرهم الى الكتخدا فلم يزل الصرماقي يذكرا كانوا عليه في سرقاتهم مـ القديعة
 والجديدة ويقول فعلنا كذا في ليلة كذا واقتسمنا كذا في محل كذا وقيم الأدلة ويقول لابي القاسم أنت كبيرنا
 ورئيسنا ولا نسرح الابمشورتك فافرق أولاد أبي القاسم وكثر اللغظ في أهل الازهر واجتمع كثير من سرقة لهم الامتعة
 وظهر كثير من ذلك ثم رفعوهم الى المحكمة فثبتت عليهم السرقات وكتب القاضي اعلاما بصورة الواقعة فامر
 الكتخدا بقطع أيدي الثلاثة محمد بن أبي القاسم ورفيقه الصرماقي والضباع فقطعت ثم نفاهم الى الاسكندرية ثم
 رجع محمد بن أبي القاسم بالشفاعة ومات من أثر القطع وفي هذه السنة مات الشيخ عبد الله الشرفاوى فطلع المشايخ
 الى القلعة بعد ثلاثة أيام من موته وذكروا الباشا موته واستأذنه فيمن يجعلونه شيخا على الازهر فقال لهم اعلوا رأيكم
 واختاروا شيئا يكون خاليا عن الاغراض وأنا قلده ذلك فنزلوا الى بيوتهم واختلعت آراؤهم فالبعض اختار الشيخ
 المهدي والبعض اختار الشيخ محمد السنواني وامتنع الشيخ الامير من المشيخة وكذلك ابن العروسي وكان السنواني
 منعزلا عنهم بقرأدرسه بمجامع النكا كها في بيده وظائف خدمته فعند فراغه من الدرس يغير ثيابه ويكسوه يغسل
 القناديل ويغيرها ويكس المراحض فلما بلغه انه مذكروه تغيب ثم ان الباشا أمر القاضي بهجت أفندي أن يجمع
 المشايخ ويتفقوا على شخص يكون شيخا بالشرط المذكور فجمع القاضي أكبر العلماء كالقوبسي والقضالي الا
 ابن العروسي والهيتمي والسنواني فأسلوا اليهم فحضروا ولم يحضر السنواني فأسلوا له رسولا فوجه بورقة ويقول ان
 له ثلاثة أيام غائبا عن داره وقال لاهل ان طلبوني فاعطيهم هذه الورقة فاخذ القاضي الورقة فنفضها وقرأها فاذا فيها
 بعد البسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لحضرة مشايخ الاسلام انتاز لنا عن المشيخة للشيخ بدوي الهيتمي
 فعند ذلك قام الحاضرون قومة واحدة وأكثرهم من الشوام وقالوا هو لم يثبت له مشيخة حتى ينزل عنها وقال بكارهم لا
 يكون شيخا الا من يفيد الطلبة فقال القاضي ومن الذي ترضون فقد لو انرضي الشيخ المهدي وقام الكل وصافوه
 وقرأوا الفتحة وكتب القاضي اعلاما بذلك وركب المهدي الى بيته في كبة وحوله المشايخ والجاورون وشربوا الشراب
 وأقبل الناس للتمتع وانتظروا رد جواب الاعلام من الباشا فلم يأت والمديرون يدبرون شغلهم واحضروا الشيخ
 السنواني من مصر القديمة وعموا شغلهم واحضروا الشيخ منصور اليافي ليعيدوه الى مشيخة الشوام وجعوا بوقية
 المشايخ آخر الليل وركبوا في الصباح الى القلعة فخلع الباشا على الشيخ محمد السنواني فروة موروقة وشره شيخا وكذا على
 السيد منصور اليافي وقرره على رواق الشوام كما كان ثم نزلوا وصحبهم أغات اليه كشارية بيمة الموكب وعلى رأسه
 المحورة الكبيرة وأمامه الملازمون بالبراقع والريش على رؤسهم مـ حتى نزلوا دار ابن الجبي بجارة خشد قدم لان دار
 السنواني صغيرة ضيقة لاتسع ذلك الجمع وقام له الحروف في جميع الاحتياجات وأرسل من الليل الطباخين والفراشين
 والاغنام والارزوا الحطب والسمن والسكر والقهوة وأوقف عبيده لخدمة القادمين للتمتع ومنأولة القهوة والشرابات

الشرفاوى والعريشى والزموه ما باحضر الذين كان يابى اليهم وهم أربعة ثم ركبوا الى الازهر وصحبهم أعات
 الانكشارية وقبضوا على ثلاثة ولم يجدوا الرابع ثم صبروا المقتول وألبسوه بريطة ثم وضعوا معه الخنجر الذى قتل به
 وحملوه على عربة الى تل العقارب حيث القلعة التى بنوها هناك وضربوا له المدافع وأحضروا القاتل وخوزقوه
 وضربوا رقاب الثلاثة الشوام المظلومين وحرقوا جثثهم ورفعوا رؤسهم على خوازيق بجانب الخوزق ثم وضعوا قبائلهم
 فى خشبية ووضعوا عندها عسكريا يتناولون ايلانها ثم ولوا عوضه عسكري يسمى منوكان بشعر رشيد وأظهرانه
 أسلم وتسمى بعد الله وحضر مع قائمهم والاغا الى الازهر وشقوا فيه وفى أروقتيه وأرادوا نبش أما كن للتمشيش على
 السلاح وأخذوا الجاورون فى نقل أمتعتهم واخلاء الاروقه ونقلوا كتب الوقف ثم انهم كتبوا أسماء الجاورين فى قائمة
 وأمرهم أن لا يأتوا آفاقيا مطلقا وأخرجوا منه الاتراك بالكلية وفى عصر يتهافت وجه الشيخ الشرفاوى والمهدى
 والساوى الى سرعسكر منووا سنة أذنه فى قنل الجامع وتسميه رقة حكم بعض القبط وقال هذا لا يصح فشق عليه
 الشيخ الشرفاوى وقال اتركونا ياقبط واكفونا شر دسائسكم وقصد الشيخ منع الريسة فانه ربح عداوسا ومن يبيت به
 واحتجوا بذلك على انجاز أغراضهم من الفقهاء ولا يمكن الاحتراس من ذلك لكثرة دخانيق الجامع واتساع زواياه فأذنوا
 لهم بذلك فنفقوا له وسروا أبوابه وكذا سمر وامدرسة محمد بيك المقابل له وأخرجوا منها الاتراك واسقرت السدة
 والانزعاج الى أن أخذوا نفرسا وبقية فى الانجلاء من الديار المصرية * وفى غاية الحرم من سنة ست عشرة فتحتوا الجامع
 الازهر وشرعوا فى كنسه وتنظيفه وكذلك المدرسة وفرح الناس فرح شديدا وهنأ بعضهم بعضا وحضر الوزير حسن
 باشا الى المدينة فصل الجمعة بالمشهد الحسيني وزار المشهود دودعاه الشيخ السادات الى داره المجاورة للمشهد الحسيني
 وسقاه قهوة وسكرا وطيبه بماء الورد والجور ثم خرج الى الجامع الازهر فطاف بمقصوده وأر وقته وجلس ساعة وأنعم
 على الكنائس بدارهم وعلى خدمة المشهد الحسيني بمائتى قرش رومى * وفى شهر شعبان من سنة ثمانى عشرة وقف
 جماعة من العسكري فى خناء الجامع الازهر عند طلوع الشمس وعروا عدة أناس وأخذوا ثيابهم وعمائهم فانزعج
 الناس وقعت فيهم كرشة وأغلقتوا الدكاكين وذهبوا الى الشيخ الشرفاوى والسيد عمر النقيب والشيخ الامير
 فركبوا الى الامراء وعملوا جمعية وأحضروا كبار العساكر وتكلموا معهم ثم ركبوا الى بعدة من عسكر الارنؤد
 ونادى المنادى بالامان * وفى شهر صفر من سنة تسع عشرة وزعت على أبواب الحرف والصنائع خمسة مائة كيس
 فضجوا مع ما هم فيه من وقف الحال وأصبحوا لم يفتحوا الدكاكين وحضر منهم طائفة الى الجامع الازهر ومرا الاغا
 والوالى ينادون بالامان وفتح الدكاكين * وفى ثمانى يوم تجمع الكثير من غوغاء العامة والاطفال ومعهم طبول وصعدوا
 الى منارات الجامع الازهر يصرخون ويطبلون وتحلقوا بمقصورة الجامع يدعون ويتضرعون ووصل الخبر الى
 الباشا فأرسل الى السيد عمر النقيب يقول انا رفعا عن الفقراء فقال السيد عمر ان هؤلاء الناس وأرباب الحرف
 كلهم فقراء وكناهم ما هم فيه من التخط وقف الحال فكيف تطلب منهم مغارم لجوامك العسكر فرجع الرسول
 بذلك ثم عاد بفرمان يتضمن رفع الغرامة عن المذكورين ونادى المنادى بذلك فاطمأن الناس وتفرقوا الى بيوتهم
 وخرج الاطفال يرجون ويفرحون * وفى شهر صفر من سنة عشرين كانت البلاد مشحونة بالخراب لاط العسكر
 ومنهم من الدلائية جهة مصر القديمة وقصر العيني والآثار ودير الطين بأكلون الزرع ويحفظون ما يصادفون من
 الفلاحين والمزارين ويأخذون النساء والاولاد للافساد فحضر سكان مصر القديمة نساء ورجالا الى الجامع الازهر
 يشكون وبسبب تغيبون ويخبرون ان الدلائية أخرجوهم من ديارهم ولم يمكنوهم من أخذ أمتعتهم ولانساءهم
 فخطب المشايخ الباشا فى أمرهم فكتب للدلائية بترك الدور لاهلها فلم يمتثلوا فاجتمع المشايخ بالازهر وتركو
 قراءة الدروس وخرجت الاولاد الصغار يصرخون فى الاسواق فإرسل الباشا كتبه الى الازهر فلم يجده أحد
 وكان المشايخ انتقلوا الى بيوتهم فذهب الى بيت الشرفاوى وحضر هناك السيد عمر افندى وخلافه فكاموه
 وأوهموه ثم قام وانصرف فرجعه الاولاد بالجارية وبقي الامر على السكون أياما * وفى الحرم من سنة خمس وعشرين
 ظهر بالازهر انفار يقفون بالليل يصنعونه فاذا قام انسان منفردا أخذوا امامه واشيع ذلك فاجتهد الشيخ المهدى فى

فركب المشايخ الى كبر الفرنسيس ليرفع عنهم هذا النازل ويكف عسكره عن الرمي كما انكف المسلمون والحرب
 خدعة وسجال فعاتبهم في الثقة صيرافا عتذروا اليه فقبل عذرهم وأمر برفع الرمي عنهم وقاموا من عنده ينادون
 بالامان في المسالك والطرق واطمأنت القلوب وأقبل الليل * وأما اهل الحسنية والعطوف فلم يزالوا يرمون
 حتى فرغ منهم البار ودفاختهم النرجع بالرمي المتتابع وبعد جمعة من الليل دخل الفرنج المدينة ومروا في الأزقة
 والشوارع وهم موماو وجدوا من المتاريس والتشروا في الطرقات وتراسلوا رجالا وركبنا ثم دخلوا الجامع الأزهر
 راكبين على خيولهم وتفرقوا بصحنه ومقصورتهم وربطوا خيولهم بقبلته وعاثوا بالاروقة والحارات وكسروا
 القناديل والسمارات وهشموا خزائن الطلبة ونهبوا أمتعتهم ودشنتوا الكتب والمصاحف وطرحوها على الارض
 وداسوها بارجلهم ونعالهم وبالواوتغوطوا فيه وجردوا كل من وجد دونه وأخرجوهم وأصبحوا مصطفين بباب
 الجامع وكل من حضر للصلاة يراهم فيكررا جعافهم وباعض الدور التي بالقرب من الجامع وخرج سكان تلك الجهة
 يهرعون للنجاة بأنفسهم وانتهكت حرمة تلك البقعة بعد أن كانت أشرف البقاع ورغب الناس في سكنها زيادة
 عن غيرها ويدعون عند أهلها الودائع وكان الفرنسيون يلايرون بها آلاف النادر ويحتمون بها ظاهرا وباطنا فانقلب
 موضوعها وبقي الامر كذلك يومين قتل فيهما خلائق لا تحصى ونهبت أموال لا تستقصى فركب المشايخ بأجمعهم
 وذهبوا الى بيت سر عسكر الفرنسيات وطلبوا منه العفو والامان فوعدهم مع التسوية وطلب منهم بيان من
 تسبب في اثارة الفتنة من المتعمين فغالطوه فقال لهم على لسان الترجان نحن نعرفهم بالواحد فترجوا عنده
 في اخراج العسكر من الجامع الأزهر فاجبهم لذلك وأمر بخروجهم وأسكن منهم نحو السبعين في الخطة كاضباطين
 ثم خصوا عن المتهمين فطلبوا الشيخ سليمان الجوسقي شيخ طائفة العميان والشيخ أحمد الشرفاوي والشيخ عبد الوهاب
 الشبراوي والشيخ يوسف المصليحي والشيخ اسماعيل البراوي وحبسوهم ببيت البكري ثم ركب الشيخ السادات
 والمشايخ الى بيت سر عسكر وتشفعوا في المسجونين فقبل لهم لاستجبالوا بعد أيام حضر جماعة من عسكر
 الفرنسيين الى بيت البكري نصف الليل وطلبوا المشايخ المحبوسين عند سر عسكر ليحدث معهم فذهبوا بهم الى بيت
 قائم مقام بدرب الجاميز وهناك عروهم من ثيابهم وطلبوا بهم الى القلعة فسجنوهم الى الصباح فاخرجوهم وقتلهم
 بالمناذق والقوهم خلف القلعة وتغيب حالهم أياما وفي ذلك ركب بعض المشايخ الى مصطفى بك كتحدا الباشا
 ليذهب معه الى سر عسكر للشفاعة في المسجونين ظاناه انهم في قيد الحياة فركب معه وكلوه فقال لهم الترجان
 اصبروا وذهب في أشغاله فانصرفوا ثم حضر عدة من الفرنسيين ووقفوا بجارية الأزهر فاغلق الناس الدكاكين
 وتسابقوا للهروب فذهب بعض المشايخ واخبر سر عسكر برفع العساكر وفتح الناس الدكاكين وسكن الحال * ومن
 ذلك انه لما توجه بانورث الى الشام بعد استيلائه على مصر استولى على مدينة العريش وعزة وخان يونس وردا الخبر
 الى مصر فعمل الفرنسيون شكا وضرربوا عدة مدافع من التلعة والاز بكية وحضر عدة منهم راكبين الخيول
 وبعضهم مشاة وعلى بعضهم عمام بيض وعلى جماعة برانيط ومعهم نفير ينفخون فيهم ويدهم يبارق كانت عند
 المسلمين بقلعة العريش الى أن وصلوا الى الجامع الأزهر واطفوا بابه رجالا وركبنا وطلبوا الشيخ الشرفاوي
 وأمر به برفع تلك البيارق على منارات الجامع الأزهر فنصبوا بريقين ملونين على المنارة الكبيرة ذات الهلالين عند
 كل هلال بريقا وعلى منارة أخرى بريقا وضرربوا عدة مدافع بجعة وسروا وكان ذلك ليلة عيد النطر وعند الغروب
 ضربوا مدافع اعلاما بالعيد (الى آخر ما هو مبسوط في تاريخ الخبرتي وذكرنا بعضه في عدة مواضع كالحية اناباة
 والمطرية والطويلة والعريش) وفي الحرم افتتاح سنة خمس عشرة ومائتين وألف وقعت نادرة عجيبة وهي ان سر
 عسكر الفرنسيات كابر كان واقفا في بستان داره بالاز بكية وصحبته أحد خواصه فدخل شخص يوههم ان له حاجة
 وضر به بختبر فشق بطنه وفرها بافتشوا عليه حتى أخرجوه من بئر فوجدوا شاميا فأسألوه فخلط في كلامه فعاقبوه
 وحرقوا يديه بالنار فقال لهم لا تظلموا أهل مصر فأنامن جملة جماعة بعنا أنفسنا للهوت واتقنا على قتل رؤسائكم
 فقيل له أين كنت تأوى فقال عند فلان وفلان برواق الشوام بالجامع الأزهر ولا يدرون حالي فأحضروا الشيخ

والمشايخ المنتهين والشيخ البكري والشيخ السادات والعمرين على يد الباشا بموجب قائمة ومكاتبة * وفي شهر رجب سنة اثنتين ومائتين وألف حضر الى مينابولاق أغا اسود وعلى يده مقرر لعبدى باشا وخلصه لشرى بمكة وصحبته ألف قرش روى أرسلها حضرة السلطان تفرق على طلبة العلم بالازهر ويقرون له صحيح البخارى ويدعون له بالنصر ثم كتبوا أسماء المجاورين والطلبة واخبروا الباشا ان الالف قرش لا تكفى طائفة من المجاورين فزادها ثلاثة آلاف من عنده فوزعها بحسب الحال أعلى وأوسط وأدنى فخص الأعلى عشرون قرشا والوسط عشرة والادنى أربعة وكذلك طوائف الاروقة بحسب الكثرة والقلة ثم قرؤا البخارى وصادف ذلك زيادة أمر الطاعون والكروب المختلفة * وفي ذى القعدة من هذه السنة ثار جماعة الشوام وبعض المغاربة بالازهر على الشيخ العروسي بسبب الجراية وقتلوا في وجهه باب الجامع بعد كلام وصياح ومنعوه من الخروج فخرج الى رواق المغاربة وجلس به الى الغروب ثم تخلص منهم وركب الى بيته وخرجوا في الصبح الى السوق وأمروا الناس بغلاق الدكاكين وذهب الشيخ الى اسمعيل بك وتكلم معه فقال له أنت الذى تأمرهم بذلك وتريد تحريك الفتنة علينا ومنكم اناس يذهبون الى أخصامنا فبئس أمر ذلك وذهب أيضا الى الباشا وصحبته بعض المتعممين فقال له الباشا من ذلك وطلب الذين يثيرون الفتن من المجاورين لمؤدبهم وينفهم فأنعه في ذلك ثم ذهبوا الى على بك الدفتر دار وهو الناظر على الجامع الازهر فقتلوا في القضية وصالح اسمعيل بك وأجر والهزم الاخبار بعد مشقة وامتنع الشيخ من دخول الجامع أياما وقرأ درسه بالصالحية * وبعد موت الشيخ العروسي سنة ثمان ومائتين وألف انتقلت مشيخة الازهر للشيخ عبد الله بن حجازى الشرقاوى ولد في حدود الخمسين بعد المائة وتوفي سنة سبع وعشرين بعد المائتين (وقد بسطنا ترجمته وما وقع له مع الحكام والفرنسيس في الكلام على بلدته الطويلة) وقد وقع في مده حوادث كثيرة فمن ذلك ما اتفق له في أيام الامراء المصريين ان طائفة المجاورين بالازهر من الشرقاوين كانوا قاطنين بالطبرسية وعمل لهم خرائن برواق معمر فوق بيوتهم وبين سكانه مشاجرة وضربوا نقيب الرواق فكان ذلك سببا لبلقاء الشرقاوين كما ذكرنا في الكلام على الاروقة * وفي سنة تسع ومائتين بعد الالف حضر اليه أهل قرية بشرقية بلميس لفيها حصة وذكره ان أتباع محمد بك الانى ظلموهم وطلبوا منهم ما لا قدرة لهم عليه فاعتناظ من ذلك وحضر الى الازهر وجمع المشايخ وقفوا أبواب الجامع وذلك بعد أن خاطب مراد بك وابراهيم بك فلم يبدى شيئا وأمر المشايخ الناس بغلاق الاسواق والخوانيت ثم ركبوا ثاني يوم الى بيت السادات وتبعهم كثير من العامة وازدحموا أمام الباب والبركة بحيث يراهم ابراهيم بك فارسى اليهم أيوب بك الدفتر دار فوقف بين أيديهم وسألهم عن مرادهم فقالوا يريد العدل وابطال الخواص والمكوسات التى ابتدعتموها فقال لا يمكن الاجابة الى هذا كله فاننا فعلنا ذلك ضاقت علينا المعاش فقالوا له ليس هذا بعدد عند الله وما الباعث على الاكثار من النفقات والمماليك والامير يكون أميرا بالاعطاء لا بالاختاف قال حتى أبلغ وانصرف وانفض المجلس وركب المشايخ الى الجامع الازهر واجتمع أهل الاطراف وباتوا به فبعث مراد بك يقول أجيبيكم الى جميع ما ذكرتموه الاشياء بين ديوان بولاق وطلبكم المتأخر من الجامكية ثم طلب أربعة مشايخ إعيينهم باسمائهم فذهبوا اليه بالحيزة فلا طفقهم وأتمس منهم السعي في الصلح وفي اليوم الثالث اجتمع الامراء والمشايخ في بيت ابراهيم بك وفيهم الشيخ الشرقاوى وانعقد الصلح على رفع المظالم ما عدا ديوان بولاق وأن يكفوا أتباعهم عن مدأيديهم الى أموال الناس ويسيروا في الناس سيرة حسنة وكتب القاضي حجة بذلك وفر من علمه الباشا الامراء والمجتمعات الفتنة وفرح الناس وسكن الحال نحو شهر ثم عاد الى أصله وزيادة * ومن حوادث الازهر أيضا ما وقع له في وقعة دخول الفرنسيات ومصر انهم لما ظهرت غلبتهم على مصر وملكوا القلعة وغيرها أرسل كبيرهم الى مشايخ الازهر مراسلة فلم يجيبوه عنها ومل من المطاولة فعند ذلك ضربوا المدافع والبنبات والبنادق على البيوت والحدارات وتعمدوا بالخصوص الجامع الازهر وحرروا عليه المدافع والقنابر وعلى ما جاوره من الاماكن كسوق الغورية والنعامين فضج أهل تلك الجهة ونادوا باسلام ياخفى اللطاف فنجنا من الخاف وتتابع الرمي من القلعة وتلال البرقية حتى ترعزت الاركان وهدمت في مرورها حيطان الدور

في الخدمة وورد معه مصر فكان ملازمه وكان يحضر بالازهر على الشيخ أحمد البيلي وغيره في النحو وغيره ثم توجه
السيد منصور وترك بالازهر فلزم الشيخ أحمد السلمي ملازمة جيدة وحضر دروس الشيخ الصعيدي والحفني
ولقنه الذكروا جازه والبسة التاج الخلق في ثم درجه الشيخ حسن الجبرتي على الفتوى ومراعاة الأصول والفروع
فتروى ونوه بشأنه وعرفه الناس وتولى مشيخة رواق الشوام وجمع سنة تسع وسبعين من القلزم منفردا ثم شافوا عاد الى
مصر وحصلت له جذبة فترك عياله وانسلخ عن حاله وصار يابى الى الزوايا ولبقى دروسا من طريق القوم ثم تراجع
قائلا حتى عاد الى حالته وتعين للافتاء بعد موت الشيخ أحمد المعافى واشترى دارا حسنة بالقرب من الجامع الازهر
تعرف بدار القطرسي وتردد الاكابر اليه وصار له خدم وأتباع وسافر الى اسلامبول وقرأ هناك كتاب الشفا ورجع الى
مصر وكان كريم النفس سمعا بما في يده يجب اطعام الطعام فيعمل عزائم للامراء ويخلف عليهم الخلع ومن ماثره
رسالة أنها في سر الكني باسم السيد أبي الانوار ابن وفاء أجاد فيها ووصات الزبيد وكتب عليها الشيخ عبد الخالق بن
الزبن حاشية وقرط عليها الشيخ العروسي والشيخ الصبان وله غير ذلك ومن حوادثه في مدة الشيخ أحمد العروسي انه
في غرة رمضان من سنة تسع وتسعين ومائة وألف ثار فقراء المجاورين والقاطنين بالازهر وأقبلوا أبواب الجامع ومنعوا
منه الصلوات وكان ذلك يوم الجمعة فلم يصل فيه ذلك اليوم وكذلك أغلقوا المدرسة المحمدية المجاورة له ومسجد المشهد
الحسيني وخرج العميان والمجاورون يرمحون في الاسواق ويخطفون ما يجدونه من الخبز وغيره وتبعهم في ذلك
الجعيدية وأراذل السوق وسبب ذلك قطع روايتهم وأخبارهم المعتادة واستمر وعلى ذلك بعد العشاء فحضر سائهم
أغاغات مستحفظان الى مدرسة الاشرفية وأرسل الى مشايخ الازهر وقت والمشار اليهم بالسفاهة وتكلم معهم
ووعدهم والتم لهم باجراواتهم فقبلوا امنه ذلك وقتحو المساجد * وفي شهر محرم الحرام افتتح سنة مائتين
بعد الالف بعد صلاة الجمعة خرج المجاورون بالازهر بسبب أخبارهم وأقبلوا أبواب الجامع فحضر اليهم سليم
الذكور والتم لهم باجراواتهم بكرة تاريخه فسكنوا وقتحو الجامع وانتظروا ثاني يوم فلم ياتهم شيء فأغلقوه
ثانيا وصعدوا على المنارات يصيحون فحضر سليم أغا بعد العصر ونجز لهم بعض المطالبات وأجرى لهم الجراية أياما
ثم انقطع ذلك وتكرر الغلق والفتح مرارا * وفي أول جمعة من جمادى الاولى من هذه السنة ثار جماعة من اهالي
الحسينية بسبب ما حصل في امسه من حسين بك المعروف بشفت بمعنى يهودى فانه تسلط على هجم البيوت وركب
يجذبه الى الحسينية وهجم على دار أحمد سالم الخزار المتولى رياسة دراويش الشيخ البيومي ونهبه حتى مصاغ النساء
والفرش فحضر أهل الحسينية الى الجامع الازهر ومعهم طبول والتف عليهم جماعة كثيرة من أوباش العامة
والجعيدية وبأيديهم ناييت ومساوق وذهبوا الى الشيخ الدردير فساعدتهم بالكلام وقال لهم أنامكمم فخرجوا من
نواحي الجامع وأقبلوا أبوابه وصعد منهم طائفة على المنارات يصيحون ويضربون بالطبول وتشرعوا بالاسواق في حالة
منكرة وأغلقوا الخوانيت وقال لهم الشيخ الدردير في غدتجمع اهالي الاطراف والحارات وبولاق ومصر القديمة
واركب معهم ونهب بيوتهم كما ينهبون بيوتنا ونوت شهداء أو ينصرنا الله عليهم فلما كان بعد المغرب حضر سليم أغا
مستحفظان ومحمد كتحدا الحلقي كتحدا ابراهيم بك وجلسا في الغورية ثم ذهبوا الى الشيخ الدردير وتكلموا معه
وخافوا من نضاعف الحال وقالوا اكتبوا النافذة بالممنوبات ونأقهم ان محل ما تكون وقرروا النافذة على ذلك
وانصرفوا وركب الشيخ الى ابراهيم بك وأرسل الى حسين بك وأحضره وكلم في ذلك فقال كلنا من ابون أنت نهب
ومراد بك نهب وأنا نهب ثم انفض المجلس وبردت القضية * وفي عقبها بأيام قليلة حضر من ناحية قبلى سفينة
بها عروسي وخلافه فارسل سليم بك الانا فاخذ جميع ما فيها وادعى أن له مالا منكسرا عند اولادوا في ولم يكن
ذلك لاولادوا في وانما هو لجماعة من مجاورى الصعائده وغيرهم فتعصب مجاورو الصعائده وأبط الخادروس
المدرسين وركب الشيخ الدردير والشيخ العروسي والشيخ المصليحي وآخرون الى ابراهيم بك وتكلموا معه بحضرة
سليم بك كلاما كثيرا فمما فردي سليم بك بعض ما أخذ منه وذهب البعض * وفي يوم الاحد ثالث عشر
شعبان من هذه السنة حضرت صدقات من ولى محمد صاحب المغرب ففرقت على فقراء الازهر وخدمة الاشرحة

وتولى المشيخة بعده الشيخ الحنفى المتوفى سنة احدى وثمانين ومائة والف (وقد ترجمناه في بلدته حنفية) وتولى
المشيخة بعده الشيخ عبد الرؤف السجيني وتوفى سنة اثنتين وثمانين ومائة والف (وترجمناه في بلدته سجين) وتولاها
بعده الشيخ أحمد بن عبد المنعم بن يوسف بن صيام الدمنهورى المذهبي الازهرى توفى سنة تسعين بعد المائة والالف
(وهو مترجم في بلدته دمنهور الغربية) وبعد موته حصل نزاع في تولى المشيخة بين الشيخ عبد الرحمن بن عمر
العريشى الحنفى والشيخ أحمد العروسى الشافعى (المترجم في الكلام على منية عروس) ثم آلت للشيخ العروسى
وذلك انه لما زاد انحطاط الشيخ احمد الدمنهورى وتبين قرب وفاته ناقت نفس العريشى لمشيخة الازهر اذ هى اعظم
مناصب العلماء فاحب التوصل اليها بكيفية فحضر مع شيخ البلد ابراهيم بيك الى الجامع الازهر وجمع النخهاء
والمشايع وعرفهم ان الشيخ الدمنهورى اقامه وكمل عنه وبعد ايام توفى الشيخ الدمنهورى فتعين هو للمشيخة بتلك
الطريقة وساعده استقالة الامراء وكبار الاشياخ وأبوا الانوار السادات وكذا أمره يتم فالتدب لذلك بعض الشافعية
الخاملون وذهبوا الى الشيخ محمد الجوهرى وساعدهم وركب معهم الى بيت الشيخ البكرى وجمعوا عليهم جملة من
أكابر الشافعية مثل الشيخ احمد العروسى والشيخ أحمد السعدى والشيخ حسن الكفراوى وكتبوا عرضا للامراء
مضمونه ان مشيخة الازهر مناصب الشافعية وليس للحنفية فيها قدم عهد وخصوصا اذا كان آقا كما كالشيخ عبد
الرحمن وفى العلماء الشافعية من هو اهل لذلك علما وسنا وانهم اتفقوا على ان يكون المتمعن لذلك الشيخ احمد العروسى
وختمو على العرض وأرسلوه الى ابراهيم بيك ومرا ديك فتوقف الامراء وقالوا لابراهيم بيك أى شئ هذا الكلام
أمر فعلة الكبار بيطله الصغار ولا شئ لا يتقدم الحنفية على الشافعية فى المشيخة أليس الحنفية مسلمين ومذهب
النجمان أقدم المذاهب والامراء حنفية والقاضى حنفى والوزير حنفى والسلطان حنفى وثارت فيهم العصبية وشددوا
فى عدم النقص ورجع الجواب للمشايع فقاموا على ساق وشدد الشيخ محمد الجوهرى فى ذلك وركبوا باجمعهم الى
جامع الامام الشافعى رضى الله عنه وباقوا به ليلة الجمعة فهرعت الناس يتظرون فيما يؤل اليه هذا الامر وكان للامراء
اعتقاد فى الشيخ الجوهرى فسعى أكثرهم فى انقاذ غرضه وراجعوا مرا ديك وأهموه حصول العطب له ولهم أو
ثوران فتنة فى البلد وحضر مرا ديك للزيارة فكلما له الشيخ الجوهرى وقال لا بد من فروة تلبسها الشيخ العروسى
ويكون شيخا على الشافعية وذلك شيخا على الحنفية كما ان الشيخ الدردير شيخ المالكية والبلد بلد الامام الشافعى
وقد جئنا اليه وهو يامر له بذلك فان خالفت يخشى عليك فأحضر فروة وألبسها للعروسى وركب مرا ديك وركب
المشايع وبنينهم العروسى وذهبوا الى ابراهيم بيك ولم يكن الامراء أو الشيخ العروسى قبل ذلك مجلسا ومسافة شرب
القهوة وقاموا ولم يتكلم ابراهيم بيك بكلمة وذهب العروسى الى بيته وأخذ شانه فى الظهور واحتد العريشى وذهب
الى السادات والامراء فالبسوه فروة وتناقم الامراء وصاروا حزينين وتعصب للشيخ عبد الرحمن العريشى طائفة
الشوام الجنسية وطائفة المغاربة لانضمام شيخهم أبى الحسن القلبي معه من أول الامر وتواعدوا من كان مع
الفردة الاخرى ووقفوا لمنعهم من دخول الجامع وابن الجوهرى بسوس القضية ويسمى الامراء وكبار المشايخ
الذين كانوا مع العريشى كالشيخ الدردير والشيخ أحمد بن يوسف واستمر الامر نحو سبعة أشهر الى أن اسعفت العروسى
العناية بوقوع حادثة بين الشوام والائر الك واحدة الامراء الجنسية وأكدوا فى طلب المحاققة وتصدى العريشى للذب
عن الشوام فانطلقت عليه الاسن وانحرف عليه الامراء وطلبوه فاحتفى وعين اطلبه الوالى وأباع الشرطة وعزلوه
من الافتاء وحضر الانا وحكىته العروسى للقبض على الشوام ففر وفاقا غلقوا رواقهم وسمره اياما ثم اصطحبوا وظهر
العروسى من ذلك اليوم وثبت مشيخته ورياسته وأمر والعريشى بلزوم بيته وان لا يعارض فى شئ ولا يتدخل
فى أمر فاختلى بنفسه وقال الآن عرفت رنى وأقبل على العبادة والذكر وقراءة القرآن ونزلت له منزلة فى أنبيائه من
القهر فاشار واعليه بالنقص ففصد فازداد ألمه وتوفى سنة ثلاث وتسعين ومائة بعد الف وحضره الامراء ودفن
برحاب السادة الوفاة وكانت ولادته بقلعة العريش من أعمال غزة وبها انشأ وحفظ بعض المتون ولما مر عليه
الشيخ منصور السمرمىنى فى بلدته وجدته متيقظا نديها وفيه قوة استعداد وحافضة جيدة فاخذته بحبته بصورة معين

بقراءة آخر البقرة والآيات المعتادة في الختم مع أسماء الله الحسنى وآخر البردة كل ذلك بحجوة عظيمة ويرددون في أبيات البردة ثم تقرأ امرئية أخرى وربما وقع الأبرار له في أغلب مدن مصر أو جميعها * والعادة أن لا يغطي نعش العالم كما يغطي غيره

(مشيخته وحوادثه)

لما كان الأزهر كثير الطلبة والمدرسين والخدمة والمربيات كان من اللازم إقامة من يسوس أمورهم ويفصل قضاياهم ويضبط مرتباته ويقيم شعائره فجعل لكل طائفة شيخ وخدمة وللجميع شيخ عموم يرجعون إليه ويأمر بحكام الدولة وهو في الحقيقة شيخ فقهاء القطر بتمامه بمنزلة شيخ الإسلام في دار الإمارة فكانت المشيخة فيه لاسادة المالكية ثم للسادة الشافعية مدة ثم للسادة الحنبلية ثم آلت اليوم الى السادة الشافعية * فن مشايخه كما في الخبر في الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن علي الخرشى المالكي المتوفى سنة احدى ومائة وألف وقد ترجمناه في بلدته أي خراس من أعمال الجيزة * وتولى بعده مشيخة الأزهر الشيخ محمد النشريق وتوفى سنة عشرين ومائة وألف ووقع بعد موته فتنة بالأزهر بسبب المشيخة والتدريس بالأقبغاوية واقترب المجاورون فرقتين فرقة تريد الشيخ أحمد النفرأوى وأخرى تريد الشيخ عبد الباقي القليلي ولم يكن حاضر بمصر فصدر الشيخ أحمد النفرأوى للتدريس بالأقبغاوية فتنعه القاطنون به وأحضر القليلي فتعصب له جماعة النشريق وحضر جماعة النفرأوى الى الجامع ليلا ومعهم بنادق وأسلحة وضربوا بالبنادق في الجامع وأخرجوا جماعة القليلي وكسروا باب الأقبغاوية وأجلسوا النفرأوى مكان النشريق فسكسب جماعة القليلي الجامع وقتلوا أبو البوارق وتضاربوا مع جماعة النفرأوى فقتلوا منهم نحو العشرة وانصلوا عن جرحى كثيرة وانتهت الخزائن وتسكسرت القناديل وحضر الوالي فأخرج القتلى وتفرق المجاورون فلم يبق بالجامع أحد وفي ثاني يوم طلع النفرأوى الى الديوان ومعه حجة الكشف على القتلى فلم يلبثت الباشا الى دعواه لعله بتعديده وأمره بلزوم بيته وأمر بنفي الشيخ أحمد شنن الى بلدة الجديدة وجسوا من كان في العرفانة وكافوا اثني عشر وتناول حسن أفندي نقيب الاشراف على النفرأوى بمحضرة الباشا وقال له جماعةك المنسدون الذين هم عاملون طلبة العلم يصعدون على المنارة ويقولون في محل الآذان يا آل حرام ويضربون بالرصاص في المسجد واستقر القليلي في المشيخة فلما مات تدهل بعده الشيخ محمد شنن المالكي من ناحية الجديدة وكان أغنى أهل زمانه وله ممالك وجرارى ومن ممالكه أحمد بيك شنن توفى الشيخ محمد سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف وقيل موته جعل الشيخ محمد الجداوى وصيا على ولده موسى ولما بلغ رشده سلمه ماله فكان من الذهب البندقي أربعين ألفا خلافا للجنزلى والطرلى وأنواع الفضة والاملاك والضيايع والوظائف والجماكي والرزق والأطيان بتدده ولده جميعا حتى مات مدينا ولما مات المترجم تولى بعده المشيخة الشيخ ابراهيم بن موسى الفيومي المالكي كانت ولادته سنة اثنين وستين وألف ووفاته سنة سبع وثلاثين ومائة وألف ومن شيوخه الشهاب الشبرايمسى والشيخ الزرقاني والبشبيشى والغرقاوى والشيخ عبد الرحمن الاجهورى وآخرون وله شرح على العزيزة في النقة في مجلدين ولما مات المترجم انتقلت المشيخة الى الشافعية فتولاها الشيخ عبد الله الشبراوى في حياة كبار العلماء فكان طلبة العلم في أيام مشيخته في غاية الادب والاحترام وصار لاهل العلم في مدته رفعة ومقام ومهابة عند الخاص والعام وهو عبد الله بن محمد بن عامر بن شرف الدين الشبراوى الشافعي المحدث الاصولي المتكلم الماهر الشاعر الاديوب ولد سنة ثنتين وتسعين وألف وكان من بيت العلم والجلالة وقد حضر الاشياخ كالشيخ خليل بن ابراهيم اللقاني والشيخ محمد الزرقاني والشيخ أحمد النفرأوى وغيرهم ولم يزل يترقى وبقيده وعلى ويدرس حتى صار أعظم الاعاظم وقبلت شفاعته وهاداه الامراء وعمر دارا عظيمة على مركة الازبكية بالقرب من الرويعي وكذلك ولده سيدى عامر وعمر دارا اتجاه دارا به صرف عليها أموالا لجة وكان يفتي الظرائف والحنائف من كل شئ وألكتب المكلفة النفيسة بالخط الحسن وكان راتب مطبخ ولده سيدى عامر في كل يوم من اللحم الضانى رأسين من الغنم يذبحان في بيته ومن آثاره كتاب مطامح الاطاف في مدائح الاشراف وشرح الصدر في غزوة اهل بدر وديوان يحوى على غزليات وأشعار ومقاطيع وغير ذلك توفى ختام سنة احدى وسبعين ومائة بعد االف

مذهب أبيه أو أهل بلده ولا يخالفه إلا لسبب ولا ينتقل أحد عما اختاره من المذاهب إذ كان كل يفتي على مذهبه من غير تكبر ولا تحجير * ولما انحصرت الفتوى في مذهب أبي حنيفة أثره كثير منهم لقصد التعيش بالفتوى ولكن كانوا لا ينتقلون إليه بعد التمدد بغيره بل يختارونه ابتداء * ثم لما اتت الماشيئة إلى أهلها وكثرت مراتبهم وانحصرت الوظائف فيهم ازدادت رغبة الطلبة فيه خصوصاً من بعد الستة ثمانين بعد المائتين والالف فدخل الناس فيه أفواجا وانتقل إليه كثير بعد الانتهاء في المذاهب الآخر بل انتقل إليه بعض المدرسين طلباً للعاش وبعضهم يشغل بهم مع عدم هجر مذهبهم فصار أشهر المذاهب بعد أن لم يكن كذلك وكان الشافعية والمالكية يستقبلون الانتقال إليه ولا ينسبون لأهلها علماء صار اليوم مستحسناً كيدوا وجد طابوه فيه وفي غيره من الفنون فتقدموا وشهد لهم الجميع بالتصديق * ثم إنه ليس بالأزهر عادة امتحان للطلبة لا ابتداء ولا انتهاء ولا يعود الطالب لما حضره بهذا كره ولا غيرها أكتفاء بحضور كتاب كبير من الأول مشتمل على ما فيه وزيادة * وقد مر أن المشايخ أيضاً غير مسؤولين عن مواظبتهم أو تقصيرهم فهم مخبرون في كل أفعالهم وإنما السائق لهم الرغبة الذاتية وهي تختلف كما تختلف جودة الأذهان وفراغ البال وبحسب ذلك تأتي درجاتهم وقد يكون الحث والتضيض من آباءهم أو المنفقين عليهم فيجبرونهم على ذلك والغالب أن كل من بعدت بلدته يكون أكثر اجتهاداً وتخصصاً لا وإن من عاش فيه متقشفاً هو الذي يحصل ويسود فكانت الرفاعية ترقد القرية على وساد الكسل وتقعدها عن السكد والعمل كما أن الغالب على أولاد العلماء المشهورين عدم النجاح لتكاسلهم اتسكالا على شهرة آباءهم * ثم إذا أراد المنتهي التصديق للتدريس حينئذ يعقد له مجلس الامتحان الذي مريانه * ثم إن في أهل كل جهة عصبية وحيية فكثيراً ما يتضاربون على أساليب وأهمية كجالس الدرس أو المشايخة في المسائل وأكثرهم حمية الصعادية ثم الشرفاوية والشوام والمغاربة وترفع القضايا التي بينهم وبين غيرهم * وعادتهم بطالة الدروس من بعد درس الفقه يوم الخميس إلى غروب يوم الجمعة فيخرجون يوم الخميس إلى بولاق أو غيرها للفسحة وغسل الثياب فيكونون طوائف طوائف ويلعبون هناك الكرة وغيرها وكانوا سابقاً كثيراً ما يقع بينهم الخصام والمضاربة وقل ذلك فيهم إلا أن وسهلت عرائكهم ولصعابته ترفع عن السنافس كالقراءة على القبور للصدقة وقراءة الختمات بالاجرة كغالب أهل الجهات الخارجية مع كثرة زيارتهم للقبور يوم الجمعة وللمجاورين قرافة تعرف بهم في القرافة الكبرى وإذا مات المجاور اجتمع بالأزهر بعد دفنه أصحابه وأهل بلده فيعملون له عتاقة لا اله الا الله بعد المغرب فيوقدون شموعاً صغيرة يلصقونها بالحصر فيجتمع الجمل الغفير من المجاورين ويستمر ذلك إلى العشاء وأما إذا مات أحد العلماء المدرسين فيحزن عليه أهل الأزهر ثلاثة أيام فلا يعقد به درس بل إن كان من مشاييرهم تركوا له الدرس به وخارجه ثلاثة أيام فمجرد موته ينهى الخبر إلى شيخ العموم فيأمر بترك التدريس في هذه الأيام ويقام من يكون جالساً للدرس ويأمر المؤذنين بعمل الأبرار فيصعدون على المنائر ويقرؤون بصوات مرتفعة قوله تعالى إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً وما لي بهم من الآيات وكذا يفعل عمل على كثير من منائر المساجد فيسمع الناس ويحضرون الجنازة ويشيعونه إلى الأزهر وأمامه المنشدون يقرؤون البردة ونحوها بصوات مرتفعة ويلهم كثير من العلماء ورعا حضرة بعض الأمراء والأعيان فإن كان من أرباب الشهرة أو المناصب بعث الحاكم بعض عساكر الشرطة لمنع ما عسى أن يقع من الضرر لكثرة الازدحام ويدخلون بالجنازة من باب المزينين وعند ذلك يصرخ المؤذنون بالابرار فإذا وضع من فوق الأعناق تلا بعض المنشدين بين يدي الصلاة عليه مرتبة وهو على ذلك المبالغين بعد دفنها محاسنه ورجاء ذكر نسبه ينشئ بعضهم بعض الشعراء بعد موته ويصل عليه شيخ الجامع أو نحوه ثم يعمل له بالأزهر عند عموه الذي كان يدرس عنده ثلاث ليال يجتمع معها كثير من العلماء والمجاورين فيعملون له عتاقة لا اله الا الله أو الصمدية فيستقرون من الغروب إلى الساعة الرابعة من الليل ثم في كل أسبوع من أربعة أسابيع بعد صلاة الجمعة يجتمعون عند عموه ويكونون حلقة واحدة وتفرق عليهم ربعات القرآن فيقرأ كل واحد جراً أو يحل بعض القراء والمنشدين وسط الحلقة فيقرأ بعضهم آيات من القرآن بالتقريل ثم يجتمعون المجلس

بزاد قليل اقرب بلادهم وكثرة المترددين اليهم منها فأتوا نغم بالمؤنة كل شهر أو أكثر وكثير منهم يسكن بالازهر قلعة
 متاعه خصوصاً الفقراء وينشرون الخبز بسخن الجامع لتشيده بالشمس وعند ارادة الاكل قديلون ناشف الخبز
 في الميضة أو في اناء خارجها وينامون بسخنه في الصيف وبمقصورة في الشتاء ومعظم الفريدين أو كلهم ليس
 لهم طرق للكسب بل أقاربهم ملتزمون بالانفاق عليهم الى انتهاء المجاورة وغالبهم يبشرون أعماله بنفسه من طبخ
 وغسل ثياب وتقليمها وترقيعها ويقوم بيته وقد يخفض نعله ونحو ذلك وأكثر كلهم سيمافقراؤهم المدمس والنبات
 والخلل والسكران والفجل ونحو ذلك وأهل الصعيد أكثر تشفها من أهل الوجه البحري وأكثر الفريدين يلبس
 الزعابيب والدقاق الصوف المصبوغة بالنيلة أو بلاصبغ ويلبسون القلائل وكانت سابقا قليلة فيهم سيما الصعائدة
 وقد يلبس الصعيدى ملاية زرقاء ذات خطوط بيضاء تصنع في نحو اخميم وجرجا وشقة بيضاء تصنع في نحو اسوان
 ويختلف الجميع في الزي تبعاً لاختلاف بلادهم وقد يلبس أهل الثروة الثياب المغرجة من جيب وقنطين
 والشرايات في أرجلهم يزي أكثر أهل القاهرة وأما العمامة فهي من زى الجميع فلا يكاد يوجد طالب علم بلا عمامة
 وكثيرا ما يستعملون فراوى الغنم للجلوس عليها في الدرس أو النوم عليها وقد يسكن الجماعة في مسكن واحد ضيق
 فيورثهم سقما لانهم لا يتعهدون المسكن بالتنظيف ولا الاوعية التي يأكلون فيها الماي يتبع بينهم من العناد وحالة
 بعضهم على بعض وكل ذلك طلبا لتخفيف الاجرة فتجد كثيرا منهم مبتلى بالجرى أو الحسكة مثلا خصوصا سكان الاروقة
 والملازمون للجامع وكثيرا منهم بلا فرش ولا غطاء فضلا عن الاوساخ التي علت أبدانهم وثيابهم كل ذلك وهم منهم مكنون
 في الطلب مجدودون في التحصيل الا قليلا منهم * وأما أهل الاقطار الخارجة من الهند والسناية والاتراك
 وغيرهم فهم أنعم عيشا من المصريين وأنظف ثيابا وأبدانا وأغنى منهم لما لهم من المرتبات الكافية مع ما يجلبونه
 من بلادهم من النقود الكثيرة والفقير فيهم قليل ويأتون كبار السن فوق العشرين وكثير منهم يكون قد طلب العلم
 في بلادهم أو أكثرهم لا يحفظ القرآن وأكثرهم يسكن أروقة الازهر مع النظافة والفرش السكاكى واذا قلت نقودهم
 يتيسر لهم التدخّل عند الامراء ونحوهم أكثر من المصريين ولبعد بلادهم لا يذهبون اليها الا بعد قضاء وطريهم من
 طلب العلم الالسبب قوى * وعادة الشاميين اذا تم الواحدة منهم غرضه وأراد السفر الى بلده ان يدعو أصدقاءه
 ومحبيه من الطلبة والمشايع وقد أقود لهم الرواق بالشموع وفرشه بتدري حاله فيجتمعون عنده الى ما شاء الله من
 الليل ويطاف عليهم بالقهوة والشربات وينشدون بالجلس قصيدة أو أكثر تشتمل على مدحه والتنويه بغزارة علمه
 وكثرة فضله ثم ينصرفون * وعادة أكثر المجاورين عند ختم الكتاب ان يأتوا في الحلقة بالمباخر والتماقيم فيها الطبيب
 والعطريات وبعضهم يأتى بشئ من النقل وبعد الختم يقرأ بعض الحاضرين شيئا من القرآن بالتartil ثم يرش عليهم
 ماء الورد وينثر عليهم نحو اللوز والتمر ويقبلون يد الشيخ وبعض المشايخ يعمل طعاما يدعو عليه الطلبة * وعادة
 المجاورين أيضا سيما عند ارادة السفر ان يطلبوا الاجازات من المشايخ فيكتبون لهم اجازات بخطوطهم متوجة
 باختامهم تتضمن الشهادة للمجاور بالتحصيل والمهارة في الفنون والاهلية للتدريس والافناء مثلاً واجازتهم بذلك
 وقد بين فيها الشيخ اتصال سنده أو بعضه أو توصيه فيه بالتقوى والتجربى في الاحكام وان لا يقدم على أمر حتى
 يعلم حكم الله فيه * والغالب ان لواحد منهم احتراماً ما زاد الشيخ ولو صار شيخا مثله فيقبل يده ويقوم له ويمتثل أمره
 وللمشايع زى يعرفون به فيلبسون الآن غالباً الاقسية المفرجة المسماة بالفرجيات وهى ذات كمين واسعين تتخذ من
 جوخ أو تيت أو نحو ذلك مع القنطين والطيبالس الفاخرة والسر موزات والبوابيح الصفر وغير ذلك وكان الكثير
 منهم في السابق مخشوشين فيلبس الشيخ زعبوط الصوف غير المصبوغة بغير غلالة وكانوا يعرفون بعائهم يقال لها
 المقلة تشبه عمائم الاضرحة ومع اخشيان الطلبة والمشايع فقد كانوا عند الامراء والاعيان في منزلة كبيرة من
 التعظيم والاجلال ونفوذ الكلمة لما كانوا عليه من التمسك القوى بالشرع الشريف وما زالوا دائماً كل وقت في
 احترام وتوقير فلا يجرفون الجسور ولا يحفرون الترع ولا يؤخذ منهم عساكر النظام وهذا هو السبب غالباً في كثرتهم
 من أهل القطر فان الازهر حرم امن حتى انه يحتمى به من ليس قصده طلب العلم * ثم ان العادة أن يتبع الطالب

وايساغوجي والتطب على الشمسية ومختصر السنوسي وفي علم التوحيد السنوسية الصغرى بحواشيهما والجوهرة
وحواشيهما والخريدة والسنوسية الكبرى وبعد التمكن من النحو والامام بغيره يقرؤ متن التلخيص للقزويني
بشرح مختصر السعد وحواشيه ثم يطوله قليلا وهو يشتمل على ثلاثة فنون المعاني والبيان والمبدع ويقرؤ
من علم الاصول جمع الجوامع بشرح المحلى وحواشيه وهو من كتب اصول الشافعية ومع ذلك يقرؤه أهل
المذاهب الاربعة مع ترك قراءة اصول مذاهبهم ويقرأه من علم الحديث الجامع الصغير والشفاف للقاظمي
عياض والمواهب اللدنية والشامائل للترمذي وموطا مالك والبخارى ومسلم وفي المصطلح البيهقي وغيره صحي
ومن التفسير يشرح الجلالين وحاشية الجمل وشرح الخطيب والبيضاوي وأبو السعود وشذوذ ذلك وأما الفقه فيكل
يشتمل بنقده مذهب به خاصة فيقرأ المالكية وألان تركي على العشماوية ثم الزقاني على العزبة ثم أبا الحسن
على الرسالة ثم أقرب المسالك ثم تن خليل بشرح الدردير ثم بشرح الخرشي ثم بشرح عبد الباقي ثم مجموع الشيخ
الامير ويقرأ الشافعية وألان قاسم ثم الخطيب ثم التحرير ثم المنهج ثم شرح الرمل ويقرأ الحنفية مراقي الفلاح
ثم الطائي ثم من ملامسكين ثم شرح العيني ثم شرح الدرر على متن الدرر ثم شرح المتن التنوير بحاشية ابن
عابدين وحاشية الطحطاوي وقد يقرؤ الهداية والاشباه والنظائر ويقرؤ الحنابلة الدليل وزاد المستقنع والمنتهى
والعادة ان ابتداء قراءة الكتب به من نصف شوال ويختتمونها أو يفتقون فيها قبيل رجب ولا يقرؤ من رجب
الى عيد درمضان الا نادرا كتباً صغيرة لمن يبقى مقيماً من الطلبة ولهم في أثناء السنة بطالات كبطالة عيد الاضحى
نحو عشرين يوماً وبطالة المولد الصغير للسيد البدوي نحو ثلاثين يوماً وفي المولد الكبير كذلك أو أكثر * واذمات
أحد من العلماء المدرسين يتركون لاجله الدروس كلها ثلاثة أيام حزناً عليه فان كان من المشهورين فلا يقرؤ
في الازهر ولا خارجة واذن خالف أحد وجلس للدرس اقامته الخدمة بامر شيخ الجامع * ثم ان أكثر اعتنائهم غالباً
بالنحو ثم الفقه ثم البيان والمأني ثم التفسير والحديث ثم البقية * وليس لهم التفات للنحو والتاريخ والجغرافية
والفلسفة بل يرون ذلك بطلالة وتضييعاً للزمن بلا فائدة وينهون من يقرأ كتب الفلسفة ويشنون عليه الغارة ويرعوا
نسبوه للكفر كما انهم لا يكادون يطالعون على كتب اليهود ولا النصارى ولا يستعملون من الرياضات الحساب
قليلاً ولا ويس لاهل مذهب اعتناء بالاطلاع على مذهب غيرهم الامذهب أي حنيفة فصاروا الآن يرغبون في
الاطلاع عليه لحاجتهم اليه للفتوى والتقليد لا وظائف لانحصار ذلك اليوم في أهله

(عوائد أهل الازهر)

عادة المصريين في ابتداء اتيانهم الى الازهر ان يأثوا غالباً في سن البلوغ أو المراهقة قارئ القرآن فقط بغير تجويد
فيشرعون في حفظ المتون مع حضور صغار الكتب ومنهم من يشتغل بتجويد القرآن على القراء المنتصبين به لذلك
امام الحضور أو قبله وقد يأتون أميين فيشتغلون بحفظ القرآن قبل الحضور والغالب على مجاوري الصع عائدة عدم
حفظ القرآن وأما أهل الوجه البحري فهم بعكس ذلك بل كثير منهم يعاني علم القراءات ثم يتكسب من السهر في
الخطات * وعادة الصع عائدة ان يأثوا عتوة تصف سنة أو أكثر من خبز قمح مقدد بالنار وسمين وجبن ودقيق وكشك
وقادوسية ومفتله وعدس وبصل وخطب ونحو ذلك ونحو ذلك بحسب وسع من يعوله من أب أو أخ مثلاً واذن أقرب
فراغ مؤته أرسل الى أهله فيرسلون له مثل ذلك وهكذا هو لاي سكنون الوكايل والبيوت مع كتب أسمائهم في الرواق
لا انتظار الجارية وقل من يأتي بلا زاد وهو الفقراء عجزوا ويسكنون الرواق ويضعون أمتعتهم في الخزن التي فيه ثم
لا يذهب أحد من الصع عائدة في تسعة أشهر العمالة الى بلده فاذا جازع جب فتمهم من يزور أهله ويكون عندهم الى
أول شوال ثم يعود الى الازهر بمؤته وقد يتزوج في تلك المدة ويتركها عند أقاربه يتفقون عليها كما يتفقون عليه
ومنهم من يقيم السنين العديدة بلا زياره ولا زواج حتى يتم غرضه أو غرض أهله من الجاورة فاذا رجع اليهم بعد
طول تلقوه بالا فراح والولائم وذلك فين بعدت بلده غالباً * وأما أهل الوجه البحري ومن قربت بلده من القاهرة
فيذهبون الى بلادهم كل سنة يقيمون بها أشهر البطالة وكذا في أثناء السنة في نحو بطالة السيد البدوي ويأتون

الجوامع ثم يقدم عريضة الشيخ الجامع أنه يريد الدخول في حومة العلماء المدرسين وينظم في سلك المعلمين المأذونين
 وأنه حضر كذا وكذا من الفنون وحضر مختصر السعد وأبتدأ في جميع الجوامع من ألاف مؤخر الشيخ تلك العريضة
 عنده حتى يستخبر عن أحواله شذاهما من يعرف حقيقة أمره ثم يكتب للمشايخ إعطاء الشهادة في حقه بالكتابة
 فيشهد له جمع من المشايخ أقلهم عناية ثم يعين له من كل فن درساو يعطيه ميعادا يطالع فيه فيعطيه لكل فن يوما
 وعلى رأس الأحد عشر يوما بعد مجلس الامتحان في بيت شيخ الجامع ويجعلون مريد الامتحان بمنزلة الشيخ وهم بمنزلة
 الطلبة له فيبتدئ في القراءة وهم يسألونه وهو يجيبهم ولا يحضر في ذلك المجلس غيرهم فيمكث غالبا من أول الساعة
 الرابعة من النهار إلى الساعة الرابعة من الليل لا يقوم الا نحو الصلوة والا كل فاذا أجاب في كل فن كتبوه من
 الدرجة الأولى من درجات ثلاثة فيكتبون له الشهادة الكافية وترسل الى المعينة الخديوية فتكتب له عريضة
 تشريف متوجهة بختم الخديو الاعظم تكون معه ويخلع عليه فرجية وشريط مصب يجمع له في عمامته في مواضع
 التشريفات ويكتب للجهات باحترامه وتوقيره ويخفف عنه في نحو السفر في الواو رف منزل فيه بنصف الاجرة واذا
 أجاب في أكثر الفنون كتب من الدرجة الثانية واذا أجاب في الاقل كتب من الدرجة الثالثة ثم يكونون على باب
 مراتب الازهر فاذا مات أحد من المرتب لهم النقود والكسوى أو الجرايات أو حصل له مانع من الاستحقاق فترق
 مرتبه على المستبددين بنظر شيخ الجامع واذا لم يجب ذلك الممتحن أفهم من المجلس ولا يؤذن له في التدريس * وقد
 استحسّن شيخ الجامع انه لا يمتحن في العام أكثر من ستة فاذا تراكت العريضات من طالب الامتحان نظر الشيخ
 في موجبات الترجيح كالشهرة بالعالمية أو الوجهة أو سبق التاريخ أو كبر السن * ثم ان طريق الامتحان ههنا قد
 أورثت الطلبة جدا واجتهادا في التحصيل بالحنظ والمطالعة وسهر الليل ولكن ربما يقال ان ذلك فيه افساد لنية
 الطالبين والمدرسين بحسب المحمدة والافتخار والرغبة في الجاه والمرتبات والتصدد والاعظيم ونحو ذلك وقد تساعده
 الاقدار فيجب من غير أن يكون فيه أهلية فيعطى غير ما يستحقه * ثم ان الشيخ المهدي أيضا بطل اختصاص
 أهل كل مذهب بعدم مخصوصة وأبقى اختصاص كل شيخ بعمود واذا خلا عمود من شيخ يموت أو انقطاع فله أن يعطيه
 لشيخ غيره ولو لم يكن من أهل مذهبه وقديس ترك في العمود شيخا مثلا يقرأ كل واحد في وقت وقديس يكون للشيخ
 عمودان يقرأ في أحدهما صبحا وفي الآخر ظهرا مثلا * والعادة ان حصص الصبح يقرأ في أولها التفسير والحديث
 ونحو ذلك وفي آخرها الفقه وحصص الظهر يقرأ فيها النحو والمعاني والبيان والبديع والاصول وحصص العصر
 صالحة لكل فن حصصا بعد المغرب وأكثر تلك الاوقات ازدحاما حصص الصبح الى ضحوة النهار فانك عند جلوسهم
 للدروس لا تكاد تمر بالازهر لتلاصقهم بل قديس تدافعون ويتنازعون في المجالس ويكون لهم دوى شديد ويذكر كون
 الحرفي الشتاء من تجاوز الاجسام وكثرة الانفاس ويكون لهم في الصيف روائح غير مقبولة يلهم عنها اجتهدهم
 واستغالبهم بالتحصيل ومنهم من يقر من ذلك فيقرأ في نحو جوامع محمد بك أو مدرسة العيني أو ما بعد العشاء فليس
 فيه درس بل المطالعة للمجاورين والمشايخ على السهارة أو غيرها الى نصف الليل أو نحوه * وأكثر اعتنائهم بفهم
 العبارات وحل التراكيب والمناقشات بالاعتراض وال جواب والاطلاق والتقييد والمنطوق والمنهوم وغير ذلك من
 غير اعتنائها بالحفظ فتجد كثيرا منهم جميل في الفهم في الكراس واذا سئل من خارج فقل أن يجب اعدم استحضاره
 * والعادة أن يقرأ المشايخ للطلبة المبتدئين في النحو وشرح الكفر اوى على الآجر ومية مرتين في السنة وفي السنة
 الثانية يشرح الشيخ خالدهم بالبحاشية أي النجاء مرتين وفي الثالثة يشرح الازهرية بالبحاشية الشيخ العطار مرتين ثم
 يقرؤون شرحي القطر والسندور لابن هشام في سنة ثم يشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك في سنة ثم يشرح الاشعري
 عليهم بالبحاشية الصبان في سنتين أو ثلاثة ثم متن المغني بالبحاشية الشيخ الاميري في سنة أو سنتين وقد يكرأ أحدهم حضور
 الكتاب أكثر من مرة وفي أثناء هذه السنين يدرسون كتب في باقي الفنون فيقرؤون في علم الصرف نادرا لامية
 الافعال لابن مالك وغالبهم يكتب في آخر الالفية من ذلك وفي علم البيان السمرقندية وشراحها وحواشيها
 ورسالة الدردير بحواشيها ورسالة الشيخ الصبان بحواشيها وفي علم المنطق متن السلم وشراحه وحواشيها

عن أوعية من نحاس ولها أغطية وقائم من نحاس نحو نصف ذراع مربوطة ببعض الأعمدة بسلسلة من حديد وتستمر موقدة الليل كله وهي من انشاء المرحوم عبد الرحمن كتحدا ورتب للواحدة كل ليلة أوقيتين من الزيت * وللهناديل والزيت خزانه تسمى بيت القناديل عن شمال الداخل من باب الصعائدة * وأما فرش فيفرش منه المقصورتان والمدارس والاروقة كل سنة مرة واحدة قبيل رمضان بحصر جديدة من السمار ولا تفرش فيه البسط الا شيئا قليلا بجوار القبلة في يوم الجمعة وليس في صحته فرش الا البلاط

(طريق التدريس فيه والمطالعة)

كان في السابق لكل أهل مذهب من المذاهب الاربعة عمدة معينة من ٤-٥ لا يجلس للتدريس فيها غيرهم ولو وقع لحبل الشقاق والقتال بينهم ولكل شيخ من أهل المذهب عمود لا يتعداه ولا يتعدى أحد عليه لكن لا يشدد على ذلك كشديده تعالى أهل مذهب على مذهب والمتكلم على ذلك مشايخ المذاهب كشيخ المالكية وشيخ الحنفية وإذا تناقروا الأمر يرفع إلى شيخ الجامع * ويجلس الشيخ أمام العمود مستقبلا والطلبة حلقة حوله فإذا كثروا جلس على كرسى من خشب أو حجر يدورهم أمامه بالاتفاق وكانت العادة سابقا أن لا يجلس على الكرسى الا نحو شيخ الجامع ولا يمكن ذلك من غيره ثم يظل هذا المجلس كثير من العلماء على الكراسى ولكل طالب مكان لا يتعداه ويقيم من يجلس فيه فإذا جلسوا ابتداء الشيخ بالبسملة والحمد لله والصلاة على النبي ثم يقرراهم الدرس بالدقة وهم يقرأون عليه في الورق ويسألونه ما بدا لهم وبعد ختم الدرس يقومون لتقبيل يده ولو كبارا وليس على الشيخ أن يلاحظ حال الطالب من اجتهاد أو تكاسل أو حضور أو غيبة بل هو موكول لنفسه الا أن يكون وليا عليه كما أنه ليس لهم امتحان شهري ولا سنوي ومن له اجتهاد من نفسه أو وليه يلتفت الى حفظ المتن قبل زمن الحضور أو معه فيحفظ جميع المتن أو بعضهم فينتج مساعده لان من حفظ المتن حاز الفنون وقبل حضورهم حلقة الدرس لا بد أن يطالعوه بالدقة متناوشر حوافه تقريراً مرة فأكبر جماعات وفردى وقد يطالع الشيخ عليه مواد آخر حتى يكون مستحضراً لاطراف المسئلة وما يرد عليه وما يجب بدو كذا كبار الطلبة وكانت العادة فيه غالباً ان أفضل الطلبة يطالع لباقيهم درس شيخه مطالعة بحث وتفتيش حتى يأقوا إلى الشيخ وهم متهمون لما يلقيه قال في خلاصة الاثر وكان الشيخ سالم بن حسن الشبشيرى شيخ وقته يطالع لجامعة شيخه النور الزياى درسه على عادة مشايخ الازهر انتهى * وكثير منهم يحصل الكتب التي حضرها فيلزمها بشراء أو نسخ بيده أو غيره خصوصاً الرسائل الصغيرة * وكان لا يتصدر للتدريس الا من مارس الفنون المتداولة بالازهر وتلقاها من أفواه المشايخ وصار متأهلاً للتصديق لالامشكلات ومعضلات المسائل فلا يحتاج لاستئذان الاعلى جهة الادب والبركة وانما يعلم بعض المشايخ والطلبة فيحضرون درسه ويتراكمون عليه وهو يتأق في الابتداء ويسلك فيه طريق الاغراب والتوغل وبعض الحاضرين يتعصب عليه ويتعنّت والبعض ينتصر له وإذا تلغى في اجابة سائل ربما أقاموه ومنعوه من التصديق واذا عاند ربما ضربوه ثم تسامحوا في ذلك حتى صار من يتصدر لا يكاد يتعرض له أحد حتى كثر المتصدرون وصار فيهم من لأهلية فيه ثم لما تولى مشيخة الجامع الشيخ مصطفى العروسي تنبه لذلك وهم يمنع غير المستحقين للتصدر وعزم على عمل قانون يجري عليه المشايخ في تصديرهم ففجأه العزل عن المشيخة في سنة سبع وعثمانين ومائتين وألف وصارت إلى الشيخ محمد المهدي الحنفى العباسي الحنفى فأراد أن يعيش على الطريقة التي كان قد عزم عليها الشيخ مصطفى العروسي لما رأى في ذلك من المصلحة العائدة على العلم بالحفظ وعدم الابتدال فاستأذن عزيز مصر الخديو الاعظم في عمل قانون الامتحان لكل من يريد التدريس من المستجدين فأذن له ففعل بحسب ما من أكاير العلماء وشاورهم في كيفية القانون وانخط الرأي بينهم على تعيين ستة لذلك من أكابر العلماء من كل أهل مذهب من المذاهب الثلاثة اثنتان وأمام مذهب ابن حنبل فأخذ بالازهر بل بمصر عموماً قليلاً من أعمدة وممن وعلى جعل الامتحان في أحد عشر فمناحى العلوم المتداولة بالازهر التفسير والحديث والاصول والتوحيد والفقه والنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والمنطق وان من يريد الدخول في الامتحان لا بد أن يكون قد حضر هذه الفنون بالجامعة الازهر وحضر كبار الكتب مثل السعد وجمع

خبر الاهل ذلك الرواق في كل يوم ووزعها على الانفار الذين اختارهم من اهل بلاده انتهى * وقد فتر هذا الرواق جامع
لكثير من مجاورى بلاد الشرقية ولا يسكنه الا القليل من فقرائهم كرواق الصعائدة وجرأته كل يومين ثلثمائة وخمسة
وأربعون رغيفاً وشيخه الشيخ أحمد الغري ثم لما توفى جعل شيخاً عليه الآن الشيخ ابراهيم الطواهرى الشرفاوى
* (رواق الحنابلة) * هذا الرواق بجوار زاوية العميان من انشاء المرحوم عثمان كتحدا منشئ زاوية العميان بل
هو فى الاصل قطعة من زاوية العميان وهو يحتوى على ثلاثة مساكن علوية جدد هذا الامير راتب باشا الكبير
* واهل هذا الرواق الآن نحو ثلاثين تلميذاً وشيخهم الشيخ يوسف النابلسى الشامى تلقى مذهب ابن حنبل فى مدرسة
بلده * وقد أبحر عليهم راتب باشا مائة وعشرين رغيفاً ممرتات جارية الى الآن
* وأما حارات الازهر فهى عبارة عن جهات بمالحزن والدوايب موضوعة فى نهاية المقصورة القديمة وخلافها فتجد
بعض طوائف المجاورين لهم خزن فى جهات مخصوصة تعرف بهم ويسمونها اطارة كذا وهى حارة البشاشة بظهر رواق
المغاربة وحارة السليمانية على يمتد داخل باب السوام وحارة الدكة بظهر القبلة القديمة وحارة الممشى بالطريقة الموصلة
من باب الجوهرية الى باب الشربة وحارة النفر اوية بجوار رواق دكارنة صليح وحارة البيرمية بجوار حارة النفر اوية
وحارة العففى بين أبواب المقصورة وحارة الرقانية بجوارها ولكل حارة شيخ * (مطامير ومصانع ومراحيضه) *
للازهر ثلاث ميضات * الميضأة الكبيرة عن شمال الداخل من باب المزينين بابه فى وسط الصحن بين رواق معمر
ورواق الفسنية وهى متسعة يبلغ طولها نحو عشرة أمتار وعرضها نحو خمسة وفى وسطها فواره كبيرة تمتلئ منها وعليها
سقف من الخشب المتين قائم على ثمانية عمد وعن يمين الداخل اليها المغاطس التى يغتسل فيها أرباب الاحداث وغيرهم
وهى ستة مصانع أكبر من مصانع الحمامات ويكتنف الميضأة من ثلاث جهاتها أربعة وثلاثون حاضاً لجميعها أبواب
من الخشب وللميضأة ولواحدةها مجار توصل اليها الماء من المصنع الكبير الذى بجوار الساقية ولها خرمة لا ينترون عن
تنظيفها بالغسل والمسخ وزجر الصبيان ومن لا يفرق بين محل الطهارة والنجاسة لما هنا من الازدحام المستقر لئلا
ينهار حتى يقال انها مادامت مفتوحة مملوءة لا تخلو عن متوضئ * ولتصريف الفضلات مجرى واسع مبنى تحت
الارض يمتد الى خارج الحسينية * النائمة ميضأة زاوية العميان وهى ميضأة متوسطة وحولها ممر تنفقات ثلاثة
عشر وهى أيضاً من دجعة لعدم كفاية مرفق الميضأة الكبيرة ولها ممشى من الحجر متصل بباب الجوهرية * الثالثة
ميضأة الطبرسية عن يمين الداخل من باب المزينين وهى غير مستعملة وحولها عدة مراحيض ليس فيها ماء للبحر
ساقيتها * وفى رواق الاتراك ممر تنفقات وحنيات تملأ من بئر هناك ويتوضأ منها اهل الرواق وغيرهم وكذلك فى
رواق المغاربة حنيات وأخيلية وبئر وكذلك رواق السوام * وأما رواق الحنفية فليس به غير الحنفية باقى اليها الماء
من مجرى الميضأة الكبيرة * (صهاريجها) * فى صحنه أربعة صهاريج لها أفواه من الرخام كافواها الأبار لها أعطية
من خشب وأقفال من حديد تملأ كل سنة ويصرف منها ممرتات الاروقية وبعض المدرسين بالازهر وعند رواق
الصعائده صهاريج كبيرة أنشأه المرحوم عبد الرحمن كتحدا وجعلها وقفاً عاماً فى نقل منه السقاؤون حتى فى بعض بيوت
العلماء القرييين من الازهر وهو صهاريج كبير مبنى تحت الرواق والدركة وبعض الايو ان الحديد وفه فى قاعة تحت
رواق الصعائدة وهناك سبيل عليه بزايمن نحاس أصفر يشرب منه عموم الناس * وتجاه باب المغاربة صهاريج بابها
فى الجهة الاخرى من الشارع عن يسار الداخل الى حارة الاتراك من انشاء السلطان قايتباى وهو تابع للجامع
وبجوار الميضأة الكبيرة حلة بزايمن كبة على حيطان تملأ من الصهاريج المذكورة لشرب المجاورين وأولاد
المكاتب التى يصحن الجامع ولها أعطاء خشب * (قناديله وفرشه) * بدأ قناديل بعدد البوائك وتزيد فى شهر
رمضان جددادها هى معلقة فى أوتار الخشب التى بين كل عمودين مثبتة تحت قواصر البوائك وتوقد من ربيع أوقافه
بخدمة مخصصة لذلك يوقدون من غروب الشمس الى ما بعد صلاة العشاء ثم يظنون أكثرها ولا يبقون الا القليل
فيستمر الى الصباح وقبل الفجر يوقد أيضاً بعض قناديل على الخرايين الكبيرين وأما مهابها * وللقناديل السهارى
أوقية من زيت الشيرج وغير السهارى ربع أوقية وفيه أربع سهارات توقد لمطالعة المجاورين وهى عبارة

والنمومية بين مرافق الميضاة الكبرى وساقية الآقغاوية وبابه الى الحنن يدخل منه في سرداب ضيق طويل وذلك
السرداب أصله من رواق النشنية أخذ منه بعوض والذي أنشأه هذا الرواق الأمير المفخم راتب باشا الكبير وكان
موضعه بيوتاً ملكاً لآر بابها فأستراها المرحوم الحاج عباس باشا حين كان والي مصر وهدمها وأسسها المنيها
رواقاً لاهل بلاد الشيخ البجوري شيخ الجامع الأزهر في وقته ثم مات ولم يبقه فكثرت زناطو بلائاً كملد راتب باشا
المدكور من ماله وجعله رواقاً للحنفية وهو متسع وفيه أربعة أعمدة من الرخام وبه دواليب كثيرة لمنافع المجاورين
وباعلاه ثلاث عشرة أودلة مقدمة من المجاورين المكتومين بدفتره وبه خزانة كتب جامعة لها قيم غير من العموم
المجاورين بعد استيفاء أهل الرواق وكان له باب ينفذ الى الميضاة فسد وجعل فيه حنفية للوضوء وجعل له مجرى
يجلب اليها الماء من مصانع الجامع وقد رتب له منشئة جارية كل يوم وزيتا ونقودا كل شهر وخصه بمائة وعشرين
من السادة الحنفية غير النقيب والبواب وشرط أن يكون الجميع من القطر المصري وجعلهم أربع درجات كل
درجة ثلاثون ولسكل واحد من الأولى خمسة أرغفة في اليوم وعشرة قروش ميرية في الشهر ولسكل واحد من الثانية
أربعة أرغفة في اليوم وعمانية قروش في الشهر ولسكل واحد من الثالثة ثلاثة أرغفة في اليوم وستة قروش في الشهر
والدرجة الرابعة بقرون أربعة كل يوم ولسكل واحد رغيفان في اليوم وأربعة قروش في الشهر وذلك غير ما يكفي
الرواق من الزيت فاذا مات أحد من أهل درجة أو غاب غيبة انقطاع فانه يدخل مكانه من كان في اول قائمة الدرجة
التي تليها ويدخل بدله من التي تحته وهكذا * وقد جعل النظر فيه لفق الحنفية ووقف عليه أرضاً جيدة من احسن
اطيانه وحر رجة الوقفية اللازمة وبين فيها ما اشترطه في ذلك * (رواق القشنية) * هذا الرواق بين باب رواق
الحنفية وباب الميضاة وبابه الى الحنن وبادخله حارة خرن يقال لها حارة الزهار بسكنها بعض اهل المنوفية وهاها شيخ
يخصها وبعض هذا الرواق من بوائك الحنن وبه أربعة أعمدة من أعمدة البوائك غير العمدة الداخلة في حائطه وبه
دواليب لمنافع المجاورين وشيخه الشيخ احمد بن الشيخ عبد الجواد القاياتي المترجم في بلدته ثم صار شيخا عليه الآن
الشيخ محمد معنوق القشني واهله كثيرون ومريته كل يومين ثلاثة وعشرون رغيفاً ثم زاد مريته سلطان باشا * (رواق
ابن معمر) * هذا الرواق عن يمين الداخل الى الميضاة وبعضه من بوائك الحنن وعمدة ثمانية وهو رواق مشهور لسكته
من ينتمي اليه بسبب أنه لا يخص جهة بخلاف غيره من الاروقة وله مريته وبابه الى الحنن وشيخه الشيخ حسن
القويسني ابن الشيخ القويسني المشهور المترجم ببلدته ثم لما توفي صار شيخا عليه ولده الشيخ أحمد القويسني ومريته
كل يومين اربع مائة وثلاثون رغيفاً * (رواق البرابرة) * هذا الرواق عن شمال الداخل من باب المقصورة الشرقية
وهو مجر دخن ودواليب بسكنه مجاورو البربر وهم يزيدون الآن عن الاربعين وشيخهم الشيخ محمد نور البربري
ومريته كل يومين احدى عشر رغيفاً وربع رغيف * (رواق دكارنة صليح) * هذا الرواق مجاور رواق الشرفاوية
وهو ايضا مجر دخن ودواليب وله مريته كل يومين سبعة عشر رغيفاً وربع رغيف وشيخه الشيخ جمعة عبد الرحمن
الصليحي * (رواق الشرفاوية) * هذا الرواق في النهاية البحرية من المقصورة القديمة أنشأه الأمير ابراهيم بك
الوالي بسبب الشيخ الشرفاوي فان في الخبرتي من حوادث سنة عشر بن ومائتين وألف ان الشيخ عبد الله الشرفاوي
شيخ الجامع الأزهر أنشأ بالجامع الأزهر الرواق الخاص بطائفة الشرفاويين وكانوا اولاً بقطنون بمدرسة الطبرسية
وكان لهم خزانة برواق معروف وقع بينهم وبين المجاورين الذين بالطبرسية مشاجرة وضربوا نقيب الرواق فنعهم الشيخ
ابراهيم السجيني شيخ الرواق من الطبرسية وخزائنها فاعطاه الشيخ الشرفاوي وتوسط بامرأة عمياء فقيمة تحضر
عنده في درسه الى عديلة هانم ابنة ابراهيم بك الكبير فكلت زوجها ابراهيم بك المعروف بالوالي بأن يبني له مكاناً
خاصاً بطائفة فاجابه الى ذلك واخذ سكناً أمام الجامع المجاور لمدرسة الجوهرية من غير ثمن و اضاف اليه قطعة أخرى
وأنشأ ذلك رواقاً خاصاً بهم ونقل اليه الاحجار والعمران الرخام الذي بوسطه من جامع الملك الظاهر ببيرس الذي
خرج الحسينية وكان تحت نظر الشيخ ابراهيم السجيني ليكون ذلك نكايته له نظير تعصبه عليه وعمل به قوائم وخزائن
واشتري له غلالاً من جريات الاشوان و اضافها الى اخباز الجامع وأدخلها في دفتره يستلمها اخباز الجامع ويصرفها

وخسبون رغبةا ونقود يستوفونهم من الروزنامجة وايراد أوقافه يستحقها كل مجاور من بلاد الترك ولو كان عتيقا وله بواب ونقيب وسقاء علا من البئر الحنفية وواجب للايراد وكتب وهو محل نظيف دائما يعتنى به وأهله كثيرون ولهـم دفتر يجمعهم وشيخهم الشيخ راشد أفندي أحد مدرسي الأزهر وأصله مملوك العزيز محمد علي وهو الآن نائب ثان في المحكمة الكبرى مع وظيفة المشيخة * وقد نشر به بعض الطلبة بسكينة فقطع بعض أصابعه من أجل مرتب الجراية وذلك سنة ١٢٩٣ وذلك أن هذا الطالب كان سبي الخلق وحصلت منه فوائد أرمست على عليه وزجر مرارا فلم ينزجر فقطعت جرايته تأديباله حتى تاب فاعيدت له ثانيا ثم حصلت منه أمور اقيج منها امرارا فاقبضت المصلحة فقطع جرايته رأسا فاعتاظ غيظا شديدا وجاهل سوء خلقه على أن قعد له في الطريق صبا حوا الشيخ خارج من بيته بقصر الشوك ذاهبا الى درسه بالأزهر وضرب به على رأسه فقطع العمامة ونزلت على يده فقطع اصبع يده اليمنى وأتلف السبابه وفترها باحتي قبض عليه بالاسكندرية وأخذ الى مصر وسجن مدة ثم حكم عليه بالأقامة بليمان اسكندرية مدة سنوات ثم نفي الى بلاده * (رواق البرنية) * هو في زاوية الرحبة المسقوفة خارج باب الاتراك بين رواق الاتراك ورواق اليمنية وهو محل صغير أرضي كانه جز من رواق الاتراك واضيقه جعل به دكان يسكنان احدهما داخله والاخرى خارجه وجرايته كل يومين أربعة وعشرون رغبةا وشيخه الشيخ آدم محمد البرناوى * (رواق الجبرية) * هو في داخل رواق البرنية وأوسع منه وبه دكا ودواليب وأهله قليلون وظهر منهم علماء جهابذة منهم الشيخ حسن الجبرتي المترجم في الكلام على ناحية آبه ومربيه كل يومين احدى وخسبون رغبةا وشيخه الشيخ أحمد بن محمد الجبرتي * (رواق اليمنية) * هو بجوار رواق البرنية له باب على الرحبة المذكورة وهو أرضي صغير وفيه دواليب وخزن مكتوب على بعضهم باسم الله الرحمن الرحيم وقف هذه الخزانة الفقير الى الله تعالى الخواجا مصطفى افندي ابن الخواجا محمود على المجاورين اليمنية بالجامع الأزهر وله جراية كل يومين أربعة وثلاثون رغبةا وشيخه الشيخ أحمد باعلور البيني * (رواق الاكراد) * هذا الرواق عن عین الداخل من باب المزينين بجوار رواق اليمنية في أسفل خزن ودواليب وباعلامه مساكن ويطل عليه شبالك الطبرسية وله جراية كل يوم خمسة وستون رغبةا وشيخه الشيخ عبد الله الكردى * (رواق الهنود) * هذا الرواق عن عین الداخل من باب المزينين بينه وبين باب الطبرسية به مسكن أرضي وفوقه أربعة مساكن علوية مختصة بالمجاورين الهنود والمسكن الارضى مختص بالمجاورين الفشنية وكان يعرف برواق الونايية نسبة لاهل وناء البلدة المشهورة في أعمال النشن ويقال انه أنشأه بعض الامرأه الشيخ الونائ المشهور المترجم في الكلام على ناحية وناء وجواره مطهرة المدرسة الطبرسية بهجورة الآن وأهله قليلون ومربهم كل يومين ثلاثون رغبةا وشيخهم الشيخ مصطفى امام الهندي * (رواق البغدادية) * هو باعلى رواق الهنود يشتمل على مسكنين ومطبخ وبيت خلا وأهله قليلون وشيخه الشيخ عيسى البصرى ومربته كل يومين ثلاثون رغبةا أيضا * (رواق البحيرة) * هو رواق صغير عن شمال الداخل من باب المزينين بابه الى العن وأصله بئسكة من بوائك العن التي كانت في دوائره على العمدة الرخام الموجودة الى الآن في وسط المحيطان فاقطع بالبناء وجعل رواقا ومثله في ذلك رواق الاكراد ورواق اليمنية وفيه خزن ودواليب وشيخه الشيخ محمد ابن شيخ المالكية سابقا الشيخ حميدش ومربته كل يومين مائة رغيف وثلاثة وثلاثون رغبةا * (رواق القيومية) * هو بين هذا الرواق ورواق الشنوانية في الزاوية الشرقية من العن وبين العن والاقبغاوية وبابه الى العن ومنه يتوصل الى الاقبغاوية وأصله من بوائك العن وفيه خزن ودواليب كثيرة وبه خزانة كتب وشيخه الشيخ أحمد رفاعي القيومي المالكي أحد مدرسي الأزهر ولاهله مرب كل يومين أربع مائة وعشرون رغبةا * (رواق الاقبغاوية) * هذا الرواق بمدرسة الاقبغاوية وله باب على رواق القيومية وشيخه الشيخ سليم سليم مطر البشري أحد مدرسي الأزهر ووكيل شيخ صندوق المشهد الزينبي ومربته من الجراية كل يومين مائة وثمانية وثلاثون رغبةا * (رواق الشنوانية) * ويعرف أيضا برواق الاجاهرة ورواق الواطية وهو في الزاوية المذكورة أيضا بجوار رواق القيومية وفيه دواليب للمجاورين ولكل طائفة من أهل جهة وشيخ * (رواق الحنفية) * هذا الرواق خلف رواق الفشنية والشنوانية

* وعليه أيضاً من الجانب الشرق ان علياً كرم الله وجهه كان اذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالطويل
المعط ولا بالقصير المتردد وكان ربعة من القوم ولم يكن بالبعد النقط الى أن قال واذا التفت التفت معاً بين كتفيه خاتم
النسوة وهو خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم أجود الناس صدر الى أن قال وأكرمهم عشرة لم أرقبه ولا بعده مثله وعلى
الجهة القبيلة شعر
بروض نعيم فاز كهف مكرم * وحاز بقضـل الخير جنات رضوان
هنيأله فالخور في الخلد أرخت * لقد فاق في الفردوس عبد الرحمن

١٣٤ ١٨١ ٩٠ ٣٨١ ٧٦ ٣٢٨

١١٩٠

وعليه أيضاً أسماء أهل الكهف وكنيات آخر * وقد اتخذوا كبر الا زهر هذا المدفن مجلساً يجتمعون فيه عند المشورة
في المهمات * (رواق الحرمين) * هذا الرواق بداخل باب المقصورة الجديدة يقرب منه عن عين الذهاب الى المنبر وهو
صغير يحتوي على قاعة سفلية وثلاث أودع علوية وله مرتبة وجرية كل يومين اثنا عشر رغيافاً وربع رغياف
ويستكنه مجاورو أهل الحجاز مكة والمدينة والطائف ونحوها وشيخه الشيخ محمد عبد الله الطائفي وأهل قلعته
لا كتباً لهم بالمجاورة بالحرمين الشريفين * (رواق الدكرنة الغورية) * هذا الرواق في طرف المقصورة الجديدة
فوق الليوان عن شمال الداخل من باب الصعائدة وهو أراضى يحتوي على محل واحد متسع وفوقه بعض من رواق
الشوام وأهل قلعته وله مرتبة وجرية كل يومين ثلاثة وثلاثون رغيافاً وشيخه الشيخ حسن عبد الرحمن الدكروري
* (رواق الشوام) * هذا الرواق عن عين الداخل من باب الشوام باب في المقصورة القديمة يقال انه من انشاء السلطان
قايتباي ثم زاد فيه الامير عثمان كتحداً ثم الامير عبد الرحمن كتحداً حتى صار أكبر من رواق الصعائدة مشتهراً على
ابوابين مبطين متسعين وبأعلامه مساكن نحو الثلاثين وقد وقف عليه كل منه أوقافاً جارية عليه الى الآن ويسكنه
أكثر من يجاورون من الشام وبه خزانه كتب لها قيم يغيرونها بالعموم المجاورين بعد كفاية أهل الرواق وفيه بئر وحفنة
وأخيلة ومطبخ وأهل كثير من جميع الشام وله أوقاف وجاب وكاتب وبواب وسقاء وشيخه الشيخ عبد القادر
الرافعي الطرابلسي الحنفي أحد مدرسي الأزهر وأحد قضاة المحكمة الكبرى ولهم مرتبة من النقود والجارية كل
يومين ثمانمائة وستة وخمسون رغيافاً * (رواق الجاوة) * هو رواق صغير بين رواق السلمانية ورواق الشوام
وأهل قلعته وله جرية كل يومين أحد عشر رغيافاً وشيخه الشيخ اسمعيل محمد الجاوي وبه خزانه كتب * (رواق
السلمانية) * هو بين باب الشوام ورواق الجاوة به خمس مساكن وخزانه كتب كبيرة لها قيم وشيخه يسمى الشيخ
جان محمد الاغواني وأهل قلعته وله مرتبة من الجارية كل يومين أربعون رغيافاً * (رواق المغاربة) * هذا الرواق
بالجانب الغربي من صحن الجامع على يمينه الداخل من باب المغاربة مكتوب على بابه أمر بتجديده مولانا وسيدنا
السلطان الملك الأشرف قايتباي على يد الخواجه صطفى بن الخواجه محمود غفر الله له ما له باب آخر على الصحن
ويحتوي على خمس عشرة نايكة قائمة على أعمدة من رخام أبيض وفيه مساكن علوية وكنجخانه كبيرة يغيرونها بالعموم
المجاورين بعد استيفاء أهل الرواق وفيه مطبخ وبئر وحفنة وأخيلة وله بواب وجاب وكاتب ولا يستحق مرتبة
وجرياته الا من كان مالكي المذهب وشيخه الشيخ أحمد عبد السلام المصوري المغربي ومرتبة كل يومين ثمانمائة
واثنان وستون رغيافاً وأهل كثير من طرابلس وتونس الى الغرب الجواني * (رواق السنارية) * هذا الرواق عن
عين الداخل من باب المغاربة قبل باب الرواق الاثني ويحتوي على مساكن علوية وهو من انشاء العزيز محمد علي باشا بناء
على طلب الشيخ محمد علي وداعة السناري شيخ الرواق الا ان كان أصله ريعاً فاشتره العزيز محمد علي وبناه رواقاً وجعل
بأسفله حائرين وقفاً عليه ورتب له ثمانين رغيافاً كل يوم * (رواق الاتراك) * هذا الرواق عن يسرة الداخل من باب
المغاربة وعلى يمينه الداخل من باب المزينين وله باب مسامت لباب رواق المغاربة وباب على صحن الجامع ويقال انه من
انشاء السلطان قايتباي وقدم عن الحسبي انه بناه الامير عثمان كتحداً القازدغلي وبني الرحبة المسقوفة التي
أمامه فلعل ريمه وأنشأ فيه زيادات وهو يحتوي على ستة عشر عموداً من الرخام واثني عشر مكنة علوية وفيه خزانه
كتب عظيمة جامعة وبه مطبخ وبئر وحفنة وأخيلة وله مرتبة كثيرة منها جرية كل يومين مائتان وستة

أكثر من ألف نفس من العلماء والمجاورين من ابتداء في بحرى مدينة منية ابن خصيب الى فوق مدينة اسوان بالصعيد الا على ومع كثرة أهله فلا يسكنه الا القليل من فقرائهم وباقيهم يسكن البيوت والوكائل بالقاهرة وبولاق وغيرهما وهذا الرواق عن عين الداخل من باب الصعائدة في الدركة التي بين البابين يصعد اليه بنحو عشرين سلما وتحت سلالمه خلوة صغيرة تفرق فيها حاياته وهو يحتمى على ايوان متسع بوسطه عمود من الرخام وبداخل الايوان ايوان صغير داخله خزانة فيها كتب من الكتب الموقوفة على عموم الطالبين ولها اقيم بغية من المجاورين والمدرسين وبداير الايوان دواليب وخزن لوضع كتبهم وفي خارجه مطبخ وحفنة وأخيلة ينزل اليها بدرج وفوق المطبخ خلوة صغيرة برسم المؤذنين بالمئذنة المجاورة له وتحت الرواق صهريج كبير موقوف على عموم منافع الازهر ويجوار شباك المظلة على الدركة ترابيز يشرب منها المجاورون وخالقهم * وقد مر أن هذا الرواق وجميع جهته من انشاء الامير عبد الرحمن كتحدا مع ما أنشأ من العمائر غير ذلك وقد وقف عليه أوقافا ثم اقتنى أثره جماعة من أهل الخير فوقفوا عليه أوقافا من ربيع وخلافها ورتبوا له جرات يومية ومرتبات سنوية فمن مرتبات الامير عبد الرحمن كتحدا المذكور الجراية المعروفة بالجراية الكبيرة وهي رغبان كل يوم لعدد مخصوص من المدرسين والطلبة من المكتوبين في دفتر الاول فالاول فاذا غاب أحدهم أو مات دخل بدله من المستظرين الواقفين على الباب الاول فالاول ومن شرطه أن لا يأخذها الا المشتغل بالعلم حضورا أو تدرسا من خصوص الصعائدة حتى لو ولد بمصر لبعض المستحقين ولدا شغل بالعلم بالازهر لا يستحق منها لانه ليس بصعيدى واذا سافر أحدهم لم يترك أهله بمصر سقط حقه بمجرده سفره ومنها جراته المرتبة لقراءة الربعة ومن مرتبات تقيب أشرف الديار المصرية السيد عمر مكرم جراته تصرف لمن بعد المستحقين للجراية الكبرى كل واحد نصف رغيص كل يوم وفي كثير من السنين تقطع لعدم رواج أوقافها * ومن مرتباته الجراية التي وقفها الامير الحاج محمد باشا أبو سلطان أكبر أمراء بلاد منية ابن خصيب المترجم عند الكلام على بلدته زاوية الاموات في جنوب المنية وهي ثلثمائة وعشرون رغيصا كل يوم بصرف منها المائة واثنين من الطلبة لكل طالب رغبان وبصرف لستة وعشرين من المدرسين لكل واحد ثلاثة أرغفة وللناظر الحسيني وهو شيخ الجامع كل يوم عشرون رغيصا والشيخ الرواق سبعة أرغفة وللنقيب المتولى تفرقتها كل يوم أربعة أرغفة * وقد وقف على ذلك مائة وخمسين فدانا من أحسن أطيانه بمديرية المنية وجعل النظر فيها لنفسه مدة حياته ومن بعده لذريته المذكور ومن بعدهم لناظر الاوقاف المصرية العمومية وقر في الوقفية انه اذا زاد الربع عن كفاية الجراية يخزن الزائد الى السنة القابلة لخوف طرق مانع لا يرادهاو بعد ذلك يشتري منه أطيان يوقف على هذه الجهة وهكذا بشرط ان لا يستحق الجراية الا من كان يحضر درسين أو كان يعلم القرآن في المكتب في سنن التعليم وان من سافر ولو أهله بغيره لثلاثة اشهر واحد ان كان سفره في أيام العمالة وأربعة اشهر ان كان في أيام البطالة لرحب وشعبان ورمضان مع شهر قبلها أو بعدها * ثم تحت نظار شيخ الرواق جلة من أوقافه الرباع والخوانيت يتصرف فيها بالنياحة عنهم بالاصلاح والتعمير واستيفاء الأجر وكلما تجمد عنده شيء من الربيع بعد الترميمات اللازمة يصرفه على كل من كان بدفته من مدرس وطالب على السوية ولا يتولى وظيفة الشيخة عليهم الا واحد من أكبر مدرسيهم * وقد استقرت من عدة أجيال في المشايخ العدوية لكثرة العلماء به من ناحية بنى عدى من زمن شيخ المشايخ الشيخ على الصعيدى العدوى الى الآن بل الشائع أن الشيخ عليا العدوى المذكور هو السبب في اجراء هذا الخير العظيم العيم على يد الامير الكتحدا المذكور حتى انه لحبه للصعائدة من أجل الشيخ العدوى جعل مدفنه بجوار هذا الرواق فان ضربه عليه سحائب الرحمة عن عين الخارج من المقصورة الجديدة الى خارج باب الصعائدة ويصعد اليه بنحو أربع درج وهو محل جليل عليه قبة مرفوعة وعلى القبر تركيبة من الرخام مشقوش فيها أسماء العشرة المبشرين بالجنة هكذا أبو بكر الصديق ابن أبي قحافة عمر بن الخطاب العدوى عثمان بن عفان الاموى علي بن أبي طالب الهاشمي طحمة بن عبيد الله التيمي سعد بن ابى وقاص الزهرى سعيد بن زيد العدوى عبد الرحمن بن عوف الزهرى أبو عبيدة عامر بن الجراح الفهرى الزبير بن العوام الاسدى رضى الله تعالى عنهم وعن بقية الصحابة والقراة أجمعين

صغيرة ليس بها عمد وتشتغل على لوانين متقابلين والممر بينهما مفروش بالرخام الملوّن وبها قبلة صغيرة وعلى دأرها منقوش في الحجر (بسم الله الرحمن الرحيم) في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه إلى آخر الآية و بأعلاها خلوتان وفيها خزن ودوايب لبعض المجاورين ويجلس بها بعض المؤدّبين لتعليم الاطفال و بداخلها مدفن منشئها جوهرة القتباني قال السخاوي في كتابه النور اللامع لاهل القرن التاسع جوهرة القتباني نسبة لقبها على حجر كسي الطواشي الحبشي الخازن دار الزمام بالباب السلطاني أنشأ هذه المدرسة عند باب السرخامع الازهر من الجهة البحرية وفتح لها شبا كافي جدار الجامع وأفتاه بذلك جماعة وامتنع العيني من الفتوى وحط عليه في تاريخه وكان بناؤه لها في أواخر عمره ولما قرب فراغها مات فدفن بها وذلك في ليلة الاثنين مسهل شعبان سنة أربع وأربعين وثمانمائة آخر يوم من كهك وقد جاوز السبعين وسبب موته انه حصل له في موضع مباله دمل حصل عنه الازرقاة ثم فتح فتاة لم شديد او ككون في موضع آخر فأقام بذلك نحو شهرين ثم مات * ومن ما ثره الدار التي يدرب الاتراك بالقرب من جامع الازهر ومن أمره انه بعد موت سيده خدم عند العالم ابن الكويزفسار عنده سيرة حسنة لانه كان يحب أهل القرآن ويدرسه ويقرّب أهل دينه ويتعفف فعظم بذلك قدره عنده وبعد موته اتصل بالاشرف بواسطة عمه جوهرة اللالي فاستخدمه في باب السلطان وقر به بعقله وسكونه وتدينه ثم استقر به في الخازنارية عوضا عن خدمته فقدم له الانتقال للزمانيّة فباشرها مباشرة حسنة وتراحم الناس على بابه وصار يقضى حاجة من ينتمى اليه ويتقرب من السلطان بتحصيل الاموال من وجوه أكثرها لا يحل ويظهر التبري والانكار وهو السبب الاعظم في ضرر التجار ورخص بضائعهم وبقوا على البلاط نحو عشرين سنين وبعد الاشرف أضيفت اليه وظيفة الزمام عوضا عن فيروز الحركسي بمسافرة خوند البازرية وكان له قريب من الحبوش فأسكنه في دير عند بساين الوزير فعمره وصار هو ومن معه يتظاهرون بجواهره بما لا يليق فالتهمه أعلم بسيرته وقد نزل له الكمال بن البارزي عن قضاء دمياط حين سافر لقضاء دمشق استقر فيه وصار يستأجر الاوقاف بالزراية ليسيروا وكان يستأجر القرية بخمسين دينارا وهي تغل أزيد من مائة ويصرف أجزائها على حساب صرف الدينار بأحد عشر درهما وربع درهم وزنا وهو يساوي أربعة عشر درهما وربع غرام يبيع عليهم بذلك عسلا بثلاثين درهما وهو يساوي عشرين ونحوها ومن خالفه في شيء لا يأمن على نفسه ولا ماله وفي بعض الاحيان يمتنع من صرف الاجرة أصلا ويقول في الارض المصرية انها اشترقت وفي الارض الشامية انها أمحلت من المطر وكانت علامته في مراسيمه الداعي جوهرة الحنفية وقد وجد بابه بعد موته نحو خمسين ما بين رزق وأقطاع ومسته أجرات وهو مع ذلك يواطى على الصلاة والتلاوة ويتصدق على فقراء الحرمين بجمل من المال انتهى * وأما زاوية العميان فهي بخارج المدرسة الجوهرة في الجانب الثاني من الحارة بينهما ممر من الحجر عيشي عليه المتوضئون من ميمضاتهم وهي كافي تاريخ الخبرتي من انشاء المرحوم عثمان كتحدا القازدغلي تابع حسن جاويز القازدغلي والد عميد الرحمن كتحدا صاحب العمائر الكثرية وذلك انه كان قد تقلد الكتحدائية واشتهر بذكره ولما وقع الفصل في سنة عثمان وأربعين ومائة وألف ومات الكثير من أعيان مصر وأمرائها غنم أموالا كثيرة من المصالحات والتركات وعمر عدة عمائر منها هذه الزاوية بالازهر ورحبة رواق الاتراك والرواق أيضا ورواق السليمانية ورتب لذلك مرتبات من وقفه وجعل مملوكه الجوخدار ناظر اعلمها وألبسه الضلعة انتهى وهذه الزاوية تحتوى على أربعة أعمدة من الرخام ولها قبلة وميضاة وثلاثة عشر مرصعا فوقها ثلاث أود العميان ولا يمكن اغيهم ولهم شيخ منهم وجرابة تصرف عليهم * (أروقة وحاراته) * يشتمل الازهر على عدة أروقة وحارات لطوائف الخلق المجاورين بكل طائفة تختص بجهة يقيمون بها بامتعة هم وتصرف عليهم - وفيها الجرايات والمرتبات ولكل طائفة دفتر تحت يد نقيهم وشيخ يحكم فيهم ويدافع عنهم ويخاطب في شأنهم من طرف شيخ العموم أو من طرف مشايخ المذاهب كشيخ السادة المالكية مثلا فان لكل مذهب شيخا غالبا ولكل طائفة أوقاف من عقارات وخلافها يصرف عليهم من ريعها بشروط يقررها الواقف واصطلاحات معروفة بينهم وذلك غير الاوقاف العمومية لكافة أهل الازهر * (رواق الصاعدة) * هذا الرواق أشهر أروقة الازهر وأكثرها أهلا وأوقافا وأوسعها دفترا فان دفتره يجمع

المدرسة وأضاف الى اغتصاب البقعة أمثال ذلك من الظلم فسناها بانواع من الغصب والعسف وأخذ قطعة من سور الجامع حتى ساوى بها المدرسة الطيرسية وحشر اعمالها الصنائع من البنائين والتجارين والحجارين والمرجين والفعلة وقرر مع الجميع أن يعمل كل منهم فيها بما في كل أسبوع بغير أجر فكان يجتمع فيها في كل أسبوع سائر الصنائع الموجودين بالقاهرة ومصر فيجدون في العمل نهارهم كله بغير أجر وعلمهم بلولك من عمال السكة ولا مشد العمار لم ير الناس أظلم منه ولا أعنى ولا أشد بأسا ولا أقسى قلبا فلقى العمال منه مشقات لا توصف وحمل الى هذه العمار سائر ما يحتاج اليه من الامتعة وأصناف الآلات والاحتياجات من الخشب والحجر والرخام والدهان وغير ذلك من غير أن يدفع عنما البتة بل بعضه بطريق الغصب وبعضه على سبيل الخيانة من عمال السلطان فانه كان شادا عليهم او ذلك غير الضرب الايم الذي ينال العمال عند نزوله الى هذه العماره * ولما فرغ بناؤها جع فيها سائر النقباء والقضاة وكان نقيب الاشراف ومحتسب القاهرة شرف الدين علي بن شهاب الدين الحسين يؤمل ان يكون مدرسه فاجعل بسطا على قياسها بلغ ثمنها ستة آلاف درهم فضة ففرشت هناك ولما اكمل حضور الناس بها قال الامير آقباغا لا أولى في هذه الايام احدا فتفرق الناس ثم قرر فيهم ادرسا للشافعية ودرسا للحنفية ولم يقرر ذلك النقيب وجعل فيها عدة من الصوفية وطائفة من القراء واماما راتبه ومؤذنا وافرشين وقومة ومباشرين وجعل النظر للقاضي الشافعي وشرط في كتاب وقفه أن لا يلبى النظر احدث من ذريته ووقف على ذلك حوائث خارج باب زويلة بخط تحت الربع وقرية بالوجه القبلي وهذه المدرسة عامرة الى اليوم الا انه تعطل منها الميضاة وأضيفت الى ميضاة الجامع لتغلب بعض الامراء بطائفة بعض النظر على بئر الساقية التي كانت برسمها وقد افرد موضوعا منها وجعله خانقاة وجعل فيه طائفة يحضرون وظيفته التصوف وأقام لهم شيخا وافرد لهم وقفًا يختص بهم وله أيضا خانقاة بالترافه * (آقباغا عبد الواحد) الامير علاء الدين أحضره الى القاهرة التاجر عبد الواحد بن بدال فأشتراه منه الملك الناصر محمد بن قلاوون ولقبه باسم تاجر الذي أحضره فخطى عنده وعمله شاد العمار فنفخ فيها نفخة أعجب منه السلطان وعظمه حتى عمله استاد ارباعه الادوية غطاى الجمالى في المحرم سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وولاه مقدم المماليك فصار جميع من في بيت السلطان يخافه ولما تولى الملك المنصور أبو بكر بن الملك الناصر قبض عليه في يوم الاثنين سلخ المحرم سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة وأمسك بولديه وأحيط بماله وسائر أملاكه وبيع موجوده من الخيل والجمال والجوارى والتماش والاسلحة والاواني فظهر له شئ عظيم الى الغاية من ذلك انه يبيع بقلعة الجبل وبها كانت تعمل حلقات بيعة سراويل امرأته بمبلغ مائتي ألف درهم فضة عنها نحو عشرة آلاف دينار ذهب وبقباب وسرور موزة وخف نسائي بمبلغ خمسة وسبعين ألف درهم فضة وبذلة ومفانع بمائة ألف درهم * وبعد ان ذكر المقرئ بسبب القبض عليه قال انه اخرج من السجن بعد خلع الملك المنصور وجعل من امراء الدولة بالشام فسار اليها ومعه عياله فاقام بها الى ان كانت فتنة الملك الناصر أحمد بن محمد بن قلاوون وعصيانته بالكرك على أخيه الملك الصالح عماد الدين فاتهم آقباغا بانه بعث مملوكا من عمال السكة الى الكرك ليشر الناصر أحمد بدخول امراء الشام في طاعته فوصل الخبر الى الملك الصالح فرسهم بحمل آقباغا اليه مقيدا فحمل من دمشق الى الاسكندرية وقتل بها في آخر سنة أربع وأربعين وسبعمائة انتهت باختصار من المدارس والخوانق ولهذه المدرسة ثلاثة أبواب أحدها يوصل الى صحن الجامع بعد المرور في رواق القيومية والثاني الى دركة باب المزينين والثالث الى الزقاق الموصل الى ميضاة الجامع الكبيرة وتحتمى على ستة عشر عمودا وفيها محراب جليل من الرخام الجيد وفيها مدفن أعدته بانها دفنته وعامه قبعة من خرفة بالرخام الرفيع والصدف وبداخلها محراب نفيس ملون بالذهب بجواره شبا كان وبها عمودان عليه ماما الذهب وفي أعلى القبعة نقوش فيها آيات قرآنية وعلى بابها مكتوب (بسم الله الرحمن الرحيم) أمر بانشاء هذه القبعة المباركة الفقير الى الله تعالى المولوى الامير السيفي آقباغا الواحدى المالكى الناصرى وكان الفراغ منها في المحرم سنة أربعين وسبعمائة وعليها كتابة أخرى في دائرها وقد أجرى فيها الخديو اسمعيل باشا عمارة رحمتها ما تشعث منها وصرف عليها من طرف أو قافها وذلك قبل سنة تسعين * ومن مدارسه المدرسة المعروفة بالجوهرة عند باب الصغير تجاه زاوية العميان بالقرب منها وهى

السادات الوفاية وهي بشاخص واحد للظهور والعصر ثم انه عزل عن مصر وتولاها غيره انتهت من الخبر في أول
 النصف الثاني * (المدارس المحققة) * منها المدرسة الطبرسية قال المقرئ في خطه هذه المدرسة بجوار الجامع
 الأزهر وهي غربية مما يلي الجهة البحرية أنشأها الأمير علاء الدين طبرستان الخازن داري نقيب الحيوش وجعلها
 مسجد الله تعالى زيادة في الجامع الأزهر وقرَّبهم ادرسا للفقهاء الشافعية وأنشأ بجوارها مئذنة وحوض ماء سميت ترده
 الدواب وتأنق في رطامها وتذهب سقوفها حتى جاءت في أبعدي وأحسن قالب وأتم حج ترتب لما فيها من اتقان
 العمل وجود الصنعة بحيث انه لم يقدراً حد على محكاة ما فيها من صنعة الرخام فان جميعه أشكال المحاريب وبلغت
 النفقة عليها جلد كثيرة وانتهت عمارتها في سنة تسع وسبع مائة واهل البسط فترش في يوم الجمعة كلها منقوشة بأعمال
 المحاريب أيضا وفيها خزنة كتب ولها امام راتب * (طبرستان) بن عبد الله الوزيري كان في ملك الأمير بدر الدين بيلبك
 مملوك الخازن ارا الظاهرى نائب السلطنة ثم انتقل الى الأمير بدر الدين بيدرا وتنقل في خدمته حتى صار نائب الصبابة
 ورأى من ماله منصور لا حين يدل على انه يصير سلطان مصر وذلك قبل ان يتقلد السلطنة وهو نائب الشام فوعده ان
 صارت اليه السلطنة أن يتدمد ويتوذه فلما تم ذلك لا حين استدعاه وولاه نقابة الجيش بيدار مصر عوضا عن بلباي
 الفاخري في سنة سبع وتسعين وستمائة فباشرا نقابة مباشرة مشكورة الى الغاية من اقامة الحرمة وأداء الامانة
 والعفة المفرطة بحيث انه ما عرف عنه انه قبل من أحد هدية البتة مع التزام الديانة والمواظبة على فعل الخير والغنى
 الواسع * وله من الآثار الجلية الجامع والخانقاه باراضى بستان الخشاب المطلة على النيل خارج القاهرة فيما بينها
 وبين مصر بجوار المنشأة وهو أول من عمر في أراضى بستان الخشاب * ومن آثاره أيضا هذه المدرسة البديعة الرى وله
 على كل من هذه الاماكن أوقاف جليلة ولم يزل في نقابة الجيش الى ان مات في العشرين من شهر ربيع الآخر سنة
 تسع عشرة وسبع مائة ودفن في مكان بمدرسته هذه وقبره بها الى وقتنا هذا ووجد له من بعده مال كثير جدا وانفق انه
 لما فرغ من بناء هذه المدرسة أحضر اليه مباشرة مصر وفها فلما قدم اليه استدعى بطشت فيه ماء وغسل
 أوراق الحساب بأمرها من غير ان يقف على شيء منها وقال شيء خرجنا عنه لله تعالى لا نحاسب عليه * وله هذه المدرسة
 شبليك في جدار الجامع تشرف عليه ويتوصل من بعضها اليه وما عمل ذلك حتى استفتى الفقهاء فيه فاقفوه بجوار فعله
 * وقد تداولت ايدي نظار السوء على أوقاف طبرستان هذا فخر ب أكثرها وخرب الجامع والخانقاه وبقيت هذه المدرسة
 عمرها الله بذكره انتهى * وقدم في عبارة الخبر ان الأمير عبد الرحمن كخدا جدد هذه المدرسة فيما جدد من عمار
 الأزهر وهي على عين الداخل من باب المزينين بعد مجاوزة باب الميضأة الصغيرة وهي مربعة تبلغ مساحتها نحو مائة
 وسبعة وستين مترا وسبعين سنتيمترا ثلثين مترا وفيها أربعة أعمدة من الرخام ولها قبله عظيمة من الرخام المزين
 به وعمودان من حجر السماق ومنقوش باعلاها بالخط الجميل قد نرى تقاب وجهك في السماء فلنولينك قبله ترضا ما قول
 وجهك شطر المسجد الحرام ويكتنفها شبا كان من الخناس الجيد الصنعة أحدهم ما مطل على رواق الاكراد من
 الجامع مطلقا على رواق البغداديين وفي مؤخرها بناويتها التي عن عين الداخل ضريح بانها كحمر وعليه قبعة صغيرة
 ويكتنف الباب ايضا شبا كان من الخناس بطلان على دركة باب المزينين مكتوب باعلاها انما يعمر مساجد الله من آمن
 بالله واليوم الآخر وعلى واجهة الباب من الخارج شعير

* من هدى الرحمن للعبدى بشرى * وفيها خزنة كتب صغيرة وخزن كثيرة لا متعة بعض المجاورين وهي عامرة
 بدرس العلم وطلعة على الدوام وغالبا يقرأ فيها أحد كبار علماء الشافعية وميضأها ومر احضها التي بداخل الباب
 المجاور لها غير مستعملة الان * ومنها المدرسة الاقبغوية قال المقرئ أيضا هذه المدرسة بجوار الأزهر على
 يسرة الداخل اليه من باب الكبير الغربى وهي تشرف بشبليك على الجامع مربعة في جداره فصارت تجاه المدرسة
 الطبرسية كان موضعها دار الأمير الكبير عز الدين ايدمر الحلى نائب السلطنة في أيام الملك الظاهر وميضأة للجامع
 فأنشأها الأمير اقبغا وجعل بجوارها قبعة ومنارة من الحجارة المنحوتة وهي مدرسة منمطة ليس عليها من جملة المساجد
 ولا نيس بيوت العبادات شيء البتة وذلك ان آقبغا عبد الواحد اعتصب أرض هذه المدرسة بان اقترض ورثة ايدمر
 الحلى مالا وامهل حتى تصرفوا فيه ثم أعسفهم في الطلب وألجأهم الى أن أعطوه دارهم فهدمها وبني موضعها هذه

الصعائدية تتوصل اليها من رواق الصعائدية من انشاء الامير عبد الرحمن كتحدا * والسادسة منارة باب الشورى وبابها
من الداخل من انشاء الكتخدا أيضا وجميعها من الحجر الا كلة المتقن الصنعة ولا يؤذن على تلك المنارات غالباً الا
العميان محافظة على عدم كشف عورات المساكين المجاورة لها وتلك عادة حسنة جارية في أكثر مدن مصر
والقاهرة ولكل منارة خلوة قائمة مؤذنيها عند انتظار الاذان بهم اولا يؤذنون الابتسية الميقاني المجمعول لخصوص
ذلك والغالب ان اذان الازهر ينبنى عليه اذان أكثر منارات القاهرة وفي طبقات الشعرا في أن منارة السلطان
الغوري بنيت في محل خلوة فوق سطح الجامع كانت للشيخ محمد أبي المواهب الشاذلي وكان مقيماً بالقرب من
الجامع الازهر وكان من الظرفاء الاجلاء الاخيار والعلماء الراغبين الابرار أعطى ناطقة سيدي علي أبي الوفا
وعمل الموشحات الربانية وألف الكتب اللدنية وله كتاب القانون في علوم الطائفة وكان كلامه بنسب في الموالد
والاجتماعات والمساجد على رؤس العلماء والصالحين وكان يغلب عليه الحال فينزل من الخلوة يتمشى ويتمايل
في الجامع الازهر فيتكلم الناس فيه بما في أوعيته ثم حسنا وقبيحا ومن كلامه اذ أردت أن تمسحوا خوان السوء
فاهجر قبل أن تمسحهم اخلاقك السوء فان نفسك أقرب اليك والاقربون أولى بالمعروف وقد أطل الشعرا في ترجمته
ولم يذكر تاريخ وفاته رضي الله عنه انتهى * (من اوله) * فيه سبع من اول في صحته أربع لمعرفة وقت الظهر على
عين الداخل من باب المزينين وثلاث لمعرفة العصر وهي جهة رواق معمر واحد من عمل الوزير أحمد باشا كور
المتولى على مصر سنة احدى وستين ومائة وألف وذلك كما في الخبر في انه كان من أرباب الفضائل وله رغبة في العلوم
الرياضية فلما استقر بقلعة مصر قابل به صدور العلماء منهم الشيخ عبد الله الشبراوي شيخ الازهر فتكلم معهم
في الرياضيات فقالوا لا نعرف هذه العلوم فتعجب وسمكت وكان للشبراوي وظيفة الخطابة بجامع السراية
فكان يطلع يوم الجمعة ويدخل عند الباشا فقال له الباشا يوما المسموع عندنا بالديار الرومية ان مصر تمنع الفضائل
والعلوم وكنت في غاية الشوق الى المجي فلما جاءت اوجدها كما قيل تسمع بالعمى خبر من أن تراه فقال له الشيخ
يا مولاي هي كما سمعت معدن العلوم والمعارف فقال وأين هي وأنتم أعظم علمائهم وقد سألتكم عن بعض العلوم فلم
تجيبوني وغاية تحصيلكم الفقه والوسائل ونفذتم المقاصد فقال الشيخ نحن لسنا أعظم علمائهم وانما نحن
المتصدرون لقضاء حوائجهم وأغلب أهل الازهر لا يشتهون بالرياضيات الا بقدر الحاجة الموصلة الى علم
الموارث كعلم الحساب والغبار فقال له وعلم الوقت كذلك من العلوم الشرعية بل من شروط صحة العبادة كعرفة
دخول الوقت واستقبال القبلة ووقت الصوم وغير ذلك فقال الشيخ نعم لكنه من فروض الكفاية اذا قام به البعض
سقط عن الباقي وهذه العلوم تحتاج الى آلات وصناعات وأمور ذوقية كرفة الطبع وحسن الوضع والخط والرسم
والتشكيل والامور العطاردية وأهل الازهر غالبهم فقراء وأخلاق مجتعة من القرى والآفاق فيندرفهم القابلية
لذلك فقال وأين البعض فقال موجودون في بيوتهم يسمى اليهم ثم أخبره عن الشيخ الجبرتي (والد المؤلف) فقال وكيف
الطريق الى حضوره فقال تكتبون له رسالية مع بعض خواصكم فلا يسعه الامتناع فتعمل فلي دعوة فسريره ولازم
المطالعة عليه مدة ولايته ولما طالع ربع الدستور طالع بعدد وسيله الطلاب وهو مؤلف دقيق للعلامه المارديني
فكان الباشا يحتل بنفسه ويستخرج منه بالطرق الحسابية ثم بالتجريب فيجده مطابقا فبذلك وخلع على الشيخ
فرو من ملبوسه السمور فباعها بثمانمائة دينار اشتهل الباشا ثم يعمل المازول والمنحرفات حتى أنقشها ورسم
على اسمه عدة منحرفات على ألواح كبيرة من الرخام وعمل له تاريخ نقشه عليها وهو هذا

من ولة متقنة * نظيرها لا يوجد

راسها حاسبها * هذا الوزير الأحمدي

تاريخها آتقنها * هذا الوزير أحمد

ونصب واحد بالجامع الازهر في ركن الصحن على يسار الداخل فوق رواق معمر وهي افضل دائر العصر والمغرب
وأخرى بسطح جامع الامام الشافعي وفيها خمد مساطره وفضل دائره وقبى عصر وفضل دائر المغرب وأخرى بمشهد

المقن الصنعة ويرتفع سقف الجدة عن سقف القديمة نحو ذراعين وفي كل ما عدة ملاقت لجنب النور والهاؤها
 أبواب تفتح وتغلق على حسب الاقتضاء * (بحار يمه) * ليس في المقصورة الجديدة الا محرابان محراب كبير عن يمين المنبر
 وهو مرتفع مبنى بالرخام وعليه مع المنبر الخشب الخروط العظيم الصنعة قبة مرتفعة قائمة على ستة أعمدة أربعة أمام
 المنبر والقبة كل اثنين متجاوران وبجوار الحائط عمودان كل واحد في زاوية والمحراب الآخر عن شمال المنبر بعيد عنه
 وهو محراب صغير يعرف بقبة الشيخ الدردير * وفي المقصورة القديمة المحراب الاصل القديم وهو مصنوع بالرخام الجيد
 صنعة متينة وعليه قبة مرتفعة وفي أعلاه عن يمين المصلى صندوق موضوع على رف يقال ان به قطعة من سفينة نوح
 عليه السلام وقطعة من جلد بقرة بني اسرائيل وان لذلك سر عجيب في عمارته ولكل من هذين المحرابين الكبيرين
 امام ومبلغ للصوات الخمس فامام الجديدة مالكي وامام القديمة شافعي ولكل منهما مرتبة من النقود والحرارية
 * وكان في المقصورة القديمة قبله بقرب باب الشوام قائمة ببناء صغير وكانت تعرف في الزمن الأخير بقبة البيجوري
 بسبب ان الشيخ ابراهيم البيجوري شيخ الجامع الازهر كان يصلي عندهما كثيرا وقد ازيت في عمارة سنة تسعين ومائتين
 وألف وبقر رواق الشرفاوية في مؤخر المقصورة قبله صغيرة من خشب تعرف بقبة الخطيب الشريبي عليها كتابة
 بالخط تدل على أن عملها كان سنة سبع وعشرين وسمائة وفي ظاهر هذه المقصورة عمالي صحن الجامع أربعة محارب
 أحدها بجوار باب المقصورة الذي يلي رواق معمر ورواق الشرفاوية مكتوب عليه جدد هذا المحراب السعيد على يد
 العبد الفقير الى الله تعالى الخواجه مصطفى ابن الخواجه محمود بن جلبي غفر الله له وللمسلمين وبجوار ذلك شبالك
 مكتوب عليه مولانا السلطان الملك الاشرف أبي النصر قايتباي خلد الله أيامه ويكتشف الباب الوسط محرابان من الحجر
 مكتوب بأعلى أحدهما بالكوفي لا اله الا الله محمد رسول الله ويلى هذا شبالك مكتوب عليه مولانا السلطان الملك
 الاشرف أبي النصر قايتباي خلد الله أيامه وعند الباب الثالث محراب مكتوب عليه أمر بتجديد هذا المحراب السعيد
 سيدنا ومولانا الامام الاعظم والملك المكرم السلطان الملك الاشرف أبو النصر قايتباي وبقر به شبالك مكتوب عليه كما
 قبله ثم شبا كان ليس عليهما كتابة وجميع هذه الشبايك والابواب مطلية على ما بين البوائك والواقية للصحن التي يجلس
 فيها المؤدبون لتعليم الاطفال * وعند رواق الاتراك محراب صغير معمول بالقيشاني وأمامه تحت السقينة دكة صغيرة
 غير مستعملة للتبليغ الآن وذلك غير المحارب التي في المدارس المحقة بالجامع وبعض الروقة (صحنه) هو
 مكان متسع وجميعه كسف سماوى مفروش بالحجر النحيت ونوسطة تحت هذا الفرش أربعة صهاريج
 متسعة للماء الحلو ولها أفواه من الرخام كافواها الا بآرائنة فوق فرش الصحن نحو متر ولها أعطية من
 خشب تفتح وتغلق عند الحاجة وسماوى الكلام على الصهاريج * والعادة أن يجلس فيه المجاورون للمطالعة في
 أيام الشتاء للتشمس فيه ويبيتون به في ليالى الصيف ولا ينعقد فيه درس وانما الدروس في المقاصير وفي دائره بوائك
 مسقفة على قواصر قائمة على عمد كثيرة من الرخام جعل بعضها أروقة وبعضها يجلس فيه الاطفال ومؤدبهم لتعليم
 القرآن الكريم (مناراته) به ست منارات يؤذن عليها في الاوقات الخمس وفي الاسحار وتوقد في ليالى رمضان
 والمواسم * منها منارة خارج باب المزينين عن يمين الداخل تشرف على الشارع وهي من انشاء الامير عبد الرحمن كتحدا
 ويتوصل اليها من باب الميضأة الصغيرة الذي عن يمين الداخل قبل باب المدرسة الطيبرسية * ومنها ثلاث منارات
 من داخل باب المزينين مشرفة على صحن الجامع منها منارة الآقبغاوية عن شمال الداخل الى الصحن * وفي خطط
 المقرئ في الكلام على الآقبغاوية ان هذه المنارة أول مئذنة علمت بديار مصر من الحجر بعد المنصورة وانما كانت
 قبل ذلك تبنى بالاجرانسأها هي والمدرسة الامير علاء الدين آقبغا عبد الواحد والذي تولى بناءهما المعلم ابن السيوفي
 رئيس المهندسين في الايام الناصرية انتهى * واثنتان عن يمين الداخل فالتى تعلق بجانب الباب أنشأها السلطان
 الملك الاشرف قايتباي مع الباب الذي تحتها وهي أعلى مناراته وأعظمها والتي تليها من انشاء السلطان قانصوه
 الغوري قايتباي وتتوصل الى هاتين المنارتين من باب صغير في صحن الجامع يصعد منه الى سطحه فيها لكل
 منها باب والثالثة غير مسماة لهما بل خارجة قليلا الى جهة الطيبرسية * والخامسة المنارة التي بجانب باب

باب المغاربة وهو تجاه الاتراك ويتوصل منه الى سخن الجامع بعد المرور بين رواق المغاربة ورواق السنارية والاتراك * الثالث باب الشوام هو بعد باب المغاربة للذهاب الى حارة كامة في مقابلة الوكالة التي أنشأها السلطان قايتباي ويسلك منه الى مقصورة الجامع القديمة ويظهر انه من الأبواب الاصلية للجامع * الرابع باب الصعائدة هو بعد باب الشوام تجاه حارة الباطنية حارة كامة وهو بابان أيضا كبيران مقصوران متجاوران من انشاء المرحوم عبد الرحمن كتحدا كما تروى يتوصل منه بعد مجاوزة رواق الصعائدة وباب القناديل ومدفن الكتحدا الى باب واحد يتوصل الى المقصورة الجديدة فوق الميوان التي هي من انشاء الكتحدا المذكورين البابين دركة متسعة يجلس فيها جماعة من المزينين * ولما تولى الخديو الاعظم على الديار المصرية أمرهم بدمه لخلل كان به وأنشأ مع ما فوقه من المكتب باحسن مما كان والذي باشر ذلك ناظر الاوقاف الامير ادهم باشا ونقش على ظاهره باعلى الواجهة بالخط الثلث المذهب آيات هي

باليمن أقبل باب سعد الازهر * وسمت محاسنه بأعجب منظر

وعدا بحجاز الحقيقة بالهدى * موصل مورده جميل المصدر

باب شريف للتجاح محترَب * انشاء نادى بخير العصر

في دولة اسمعيل داوم مصرنا * عين يستر كمال باب الازهر

* الخامس باب الشربة هو بقرب القبلة الجديدة عن شمالها من ورائها تجاه رقعة الغلة في الشارع الخارج الى باب الغرب بجوار منزل السيد عمر مكرم نقيب أشرف الديار المصرية سابقا وهو من انشاء الامير عبد الرحمن كتحدا كما تروى يتوصل منه الى المقصورة الجديدة بعد المرور في طريقة طويلة يفصل بينها وبين داخل الجامع حائط قصير يتخلله عمدة صغيرة من الحجر تسمى الرأس لما في أطرافها من رؤس تشبه رؤس الدبابيس وتنتهي تلك الطريقة الى مدفن في زاوية المسجد يقال له مدفن الست نفيسة البكرية بنت الشيخ محمد أبي عبد الله جلال الدين البكري الصديقي يقال انه كان شيخا على الجامع الازهر وهو صاحب المسجد القريب من مطبخ الشربة وانها كانت ذات أحوال وكرامات وسمى باب الشربة لقربه من مطبخ الشربة الذي كان يطبخ فيه الارز في رمضان ويفرق على فقراء الجامع * السادس باب الجوهرية هو باب صغير تجاه زاوية السادة العميان بجوار الباب الاخر لمنزل السيد عمر مكرم يسلك منه الى المقصورة الجديدة بعد المرور في المكتب الذي كان أصله المدرسة الجوهرية ويسلك الخارج منه الى عطية السنواني في زقاق ضيق موصل الى الشارع الجديد الذي بقرب المشهد الحسيني * وللمضأة باب صغير يتخذ في الزقاق الخارج الى باب المزينين مجعول لدخول الحفظة والجنب الذين يريدون الاغتسال في مصانعه

* (مقاصير الجامع وأساطينه)

الاصل المقصورة الكبيرة تحت الميوان التي فيها القبلة القديمة فهي من انشاء القائد جوهر روتتد من باب الشوام الى رواق أهل الشربة وتحتوي على ست وسبعين اسطوانة من الرخام الابيض الجديد على صفوف متسامة وعليها قواصير مرتفعة بين كل عمودين قوصرة وفيها دكة كبيرة للمبلغين وكان فيها المنبر فقله الامير عبد الرحمن كتحدا الى بني المقصورة الجديدة ويسلك من المقصورة القديمة الى سخن الجامع من ثلاثة أبواب كبيرة مقصورة قائمة مع البوائك التي أمامها على ثمانية عشر عمودا من الرخام ويتخللها شبابيك من الخشب المخروط وخرن تحتها ببعض الجوارين وتقف عند الاقتضاء ابواب من الخشب المخروط أيضا وعلى الباب الوسط من هذه الابواب قبة منقوشة وكتابة بالقلم الكوفي وقد بلغ الخديو الاعظم ان في بعض قواصر تلك المقصورة خلافا لمصاير الاحكام فرم منها ما يلي باب الشوام بجملة وافرة نحو الثلاث وصرف عليه من أوقاف الجامع وذلك في سنة تسعين ومائتين وألف * وقدمه الكلام على المقصورة الجديدة وهي أصغر من المقصورة القديمة ويفصلها من القديمة ليوان ممتدة بطواها ارتفاع أكثر من نصف ذراع وفيها المنبر عند محرابها ودكة للمبلغين خلف القبلة القديمة كما في المقصورة القديمة يستعملان للتبليغ في الجمعة والعيد وفي قراءة رثاء من يموت من مشاهير العلماء وقد أزيلت هذه الدكة الآن وسقف المقصورتين من الخشب

القديم وجعل الطلبة يتقاطرون اليهامن كل صقع من جميع المذاهب الاسلامية فاصبحت مرسعة للعلوم الفقهية وغيرها وانتشرت تلامذتهم البارعون وفوائدها في كل قطر من الممالك العثمانية وغيرها وقد ضبط عدد الشيوخ المدرسين والطلبة والمجاورين بالاروقة في هذه المدرسة سنة خمس وسبعين وثمانمائة وألف للميلاد (الموافقة لسنة ألف ومائتين وثلاث وتسعين من الهجرة) فكان عدد الشيوخ ثلثمائة وواحد وستين شيخاً منهم مائة وسبعة واربعون شافعية وتسعة وتسعون مالكية وستة وسبعون حنبلية وثلاثة حنبلية ومن المجاورين الطلبة عشرة آلاف وسبع مائة وثمانون في خمس عشرة حارة وثمانية وثلاثين رواقاً منهم خمسة آلاف وست مائة وواحد وخمسون شافعية وثلاثة آلاف وثمانمائة وستة وعشرون مالكية وألف ومائتان وثمانية وسبعون حنبلية وخمسة وعشرون حنبلية وقد زاد عددهم في آخر سنة خمس وسبعين وثمانمائة وألف نحو خمسة مائة وأربعة وستين طالباً انتهى ويقرب من ذلك ما في كتاب النتيجة الاحصائية للمدارس والمكاتب بالقطر المصري وهو أمر تقر بي والافبالا زهر طلبة غير مكتوبين به وفي دفاتر مكتوبون لا يحضرون الدروس بل يحترفون وذلك أيضاً شامل لاولاد المكاتب وقوله ان الحنابلة ثلاثة هو خلاف الموجود به فانه ليس به من عدة سنوات الى الآن الامدرس واحد حنبلي ثم حيث كان بهذه المثابة بل أعظم منها فله نورديان بعض مشكلاته الا ان من الحدود والمقاصير والعمد والمخاريب والابواب والمشارب والصهاريج والسقايات والاروقة والمكاتب وخزائن الكتب وبيوت القناديل وبيت الخطابة والمزاويل والقباب والمدافن والمخازن والآبار والمياضي والمصانع والمراحيض والمرتبات من الجرايات والنقود والغلال والخامع والكساوى وما يقرأ به من الفنون ومشايخ المذاهب ومشايخ الاروقة وبيان المعلمين والمتعلمين والأئمة والمؤذنين والقومة والمؤذنين وأطفال المكاتب وغير ذلك (حدوده) ينتهي سورة الغربى الى الشارع المسلولك بينهم وبين حارة الاتزال المسمى بخط الازهر وسوره القبلى الى حارة الدوادارى وهى حارة كامة وما يجاورها من المساكن الى الطريق المسلولك الى باب الغربى المسمى قديماً بالباب الجديد الموصل الى القرافة الكبرى ووراء ذلك السور رقة يباع فيها الغلة تعرف برقة الازهر وسوره الشرقى الى قرب المشهد الحسينى يتصل بينهم ما بعد حلة مساكن الشارع الجديد الذى يسلك فيه الى ظواهر باب النصر وسوره البحرى الى الطريق الذى بينه وبين الجامع الذى أنشأه الامير محمد بك أبو الذهب (أبوابه) لهذا الجامع ثمانية أبواب غير باب صغير للمطهرة باعتبار ان باب المزينين بابان وان باب الصعائدة بابان فأكثر أبوابه وأشهرها الباب المعروف باب المزينين بقرب درب المعروف بالقبوموالموصل الى سيدنا الحسين فجامه رأس سوق الصناديق المتصل بشارع الاشرفية وهو بيان مقوصر ان متجاوران مبدان بالبحر الخصبة بناء منقنا وهم من صناعة التفريغ والنش والخرقة ما يليق بهم ما وهما مع المكتب البديع الذى فوقهما والمنارة من زيادات المحروم عبد الرحمن كتحدا كما تزعم على واجهته مامن الخارج أيات مرفوعة بالحروف الموهوبة بالذهب تشتمل على تاريخ

ان للعلم أزهر را يتساحى * كسماء ما طولتها سماء
حيث وافاه ذا البناء ولولا * منه الله ما تساحى البناء
رب ان الهدى هداك وآيا * تلك نور تهدي به من نشاء
مدتها هي أرخت باب علوم * وفخار به يحجاب الدعاء

١٠٦ ١٦ ٧ ٨٨٧ ١٤٦ ٥

١١٦٧

فكان انشاء هذا الباب سنة احدى وستين ومائة وألف والباب الاصلى في هذه الجهة هو الباب المواجه للدخل مما يلي صحن الجامع وبينهم مامن الجنايين كان يجلس المزينون لخلق رؤس المجاورين فعرف بالباب بذلك * وصار داخله المدرستان الطيرسية والاقبغاوية بعد ان كاتأخار جهه وعلى مكسلى هذا الباب منقوش في الحجر ماصورته * (بسم الله الرحمن الرحيم) * أمر بانشاء هذا الباب والمئذنة الشريف مولانا السلطان الاشرف قايتباى بتاريخ شهر رجب الفرد ثلاثة منه سنة وفوق ذلك لاله الا الله محمد رسول الله نصر من الله وفتح قريب وفوقها انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى وفوق ذلك كتابة كوفية دقيقة الحروف يعسر قراءتها * الثانى

يشتغل على تحسين عودا من الرخام تحمل منلها من البوائك المقوصرة المرتفعة المتسعة من الحجر المنحوت وسقف
أعلاها بالخشب النقي وبني به محرابا جديدا ومنبرا وأنشأ له بابا عظيما جهة حارة كامة وبني بإعلام مكتبا بقناطر معقودة
على أعمدة من الرخام لتعليم الايتام من أطفال المسلمين القرآن وجعل بداخله رحبة متسعة وصهر بجبا عظيم وسقاية
لشرب العطاشى المارين وعمل لنفسه مدفا بتلك الرحبة وجعل عليه قبة معقودة وتركيبه من رخام بدعية الصنعة
وجعل به الأضارواقا مخصوصا بمجاورى الصنعة المندقة بين لطيف العلم يسلك اليه من تلك الرحبة بدرج يصعد
منه الى الرواق وبه صرافى ومنافع ومطبخ ومخادع وخزان كتب وبني بجانب ذلك الباب منارة وأنشأ بابا آخر جهة
مطبخ الجامع وجعل عليه منارة أيضا وبني المدرسة الطبرسية وأنشأها أنشأها جديدا وجعلها مع مدرسة الآقبغاوية
المقابلة لها من داخل الباب الكبير الذى أنشأه خارجها جهة القبو الموصل للمشهد الحسينى وخان الجراكسة
وهذا الباب الكبير عبارة عن بابين عظيمين كل باب بمصرعين وجعل على يمينهما منارة وجعل فوقهما مكتبا أيضا
وبداخله على عين السالك بظاهر الطبرسية ميمضاة وأنشأها اقامة لخصوص اجراء المياه اليها وبداخل باب الميمضاة
درج يصعد منه للمنارة ورواق البغداديين والهنود فجاء هذا الباب وما بداخله من الطبرسية والآقبغاوية والآروقة
من أحسن المباني فى العظم والوجاهة والفخامة وأرخ بعضهم ذلك بهم هذه الايات الركيكة

تبارك الله باب الازهر انفتح * وعاد أحسن مما كان وانصلحا

تقر عينا اذا شاهدت بهجته * باخلاص بانيه للعلماء والصلحا

وادخل على أدب تلقى الهداية * قدوة رروا حكميز انما ربحا

بالباب قد بدأ الاكوان أرخه * بعيد رحن باب الازهر انفتح

وجدد رواقا للمكوايين والتكروريين وزاد فى مرتبات الجامع وأخازه ورتب لمطبخه فى خصوص أيام رمضان
فى كل يوم خمسة ارادب أرزاً بيض وقنطار من ورأس جاموس وغير ذلك من الرتبات والزيت والوقود للمطبخ وزاد
فى طعام الجوارين ومطبخهم الهريسة فى يومى الاثنين والخميس وقد تعطل غالب ذلك فى هذا التاريخ الذى نحن فيه
لغاية سنة عشرين ومائتين وألف * وقد أنشأ الأمير المذكور عمائر كثيرة حتى فى الجواز ولولم يكن له من المائثر
الاما أنشأه بالجامع الازهر من الزيادة والعمارة التى تقصر عنها هم الملوك لكفاه ذلك * ولما مات خرجوا بجنائزته
فى مشهد حافل حضره العلماء والامراء والتجار ومؤذنى المساجد وأولاد المكاتب التى أنشأها ورتب لهم فيها
الكساوى والماء الميم فى كل سنة وصلا عليه بالازهر ودفن عنده الذى أعده لنفسه بالازهر عند الباب القبلى انتهى
باختصار وقد بسطنا الكلام على عدما نردو عمائره التى أجزاها فى ترجمته عند الكلام على جامع الشيخ مطهر وقد
أجريت فيه بعد ذلك عمائر خفيفة فى عهد العائلة النجدية كاصلاح بلاط صحنه وأخيلته وبعض أبوابه * ولم يزل
هذا الجامع ملحوظا مرامشارا اليه مقصود للاستفادة والتبرك حتى للملوك والسلاطين * وفى ابن اياس
ان السلطان سليم شاه العثمانى دخله يوم الجمعة سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة فوصل الى به الجمعة وصدق هناك بمبلغ
كبير انتهى * وكل حين يزاد عمائره وشهرة فى الآفاق ويؤتى اليه من جميع بلاد الاسلام لتعلم العلوم الشرعية
والعقلية والنقلية من دروسه الدائمة المتصدر فى اقراء اجها بانه العلماء والمحدثين ما بين مؤلف ومدرس فتجد فيه
من الجوارين الآلوف المؤلفة من الطوائف المختلفة كاهل الحجاز والعين والسند والهند والسودان والجاوة وبغداد
والعرب والشام والسليمانية والترك والاكراذخلاف الجهم الغزير من البلاد المصرية الصعيد والبحيرة والقيوم
والشرقية والغربية وكل طائفة فى جوانبه وواق يحضروا وغلب على الظن انه أشهر بقعة بعد المساجد الثلاثة
فهو الجامع الجامع والازهر الازهر والمدرسة الكبرى والبقعة النافعة به يزول الجهل وتجد حياة العلم وتنداد
النفوس وتتسع القرائع وتنبيه الفطن وتروق الافكار وتفتن الآداب وتظهر الاسرار ويكتسب الشرف ويعظم
القدر فيكم يزغ فيه شمس وأقمار وغردت فيه بلابل المعلمين والمتعلمين فى العشى والابكار والاسحار * ثم ان
مدرسة جامع الازهر منذ أيام محمد على الذى أحيا المعارف والعلوم فى القطر المصرى أخذت فى استرجاع رونقها

مع أجرة حملها ثلاثة دنانير ولثمن زيت وقوده راتب السنة ألف رطل ومائتا رطل مع أجرة الحمل سبعة وثلاثون ديناراً ونصف ولا رزاق ثلاثة أئمة وأربعة قومة وخمسة عشر مؤذناً خمسمائة دينار وستة وخمسون ديناراً ونصف منها ثلاثة لسلر رجل منهم في كل شهر ديناران وثلاثون ديناراً وثمان ديناراً ولكل واحد من المؤذنين والقومة في الشهر ديناران وللمشرف في كل سنة أربعة وعشرون ديناراً ولكن السمنع ونقل ما يخرج منه من الطين والوسخ ديناراً واحد ولمرمة ما يحتاج اليه في سطحه وأترابه وحياطته وغير ذلك كل سنة ستون ديناراً ولثمن مائة وعشرين حمل قبن ونصف رجل لعلف رأسى بقر للمصنع ثمانية دنانير ونصف وثلاث ديناراً وتخزن موضع فيه الثبن أربعة دنانير ولثمن فداني قرط ليربيع رأسى البقر في السنة سبعة دنانير ولا أجرة متولى العلف وأجرة السقاء والحبال والقواديس ونحو ذلك خمسة عشر ديناراً ونصف ولا أجرة قيم الميضاة ان علمت اثنا عشر ديناراً انتهى * وكان في محرابه منطقة فضة قلعهها صلاح الدين يوسف ابن أيوب سنة تسع وستين وخمسمائة بعد انتهاء الفاطميين بحجاء وزنها خمسة آلاف درهم نقرة كقلع غيرها من مناطق الجوامع * ثمن المستنصر جدد هذا الجامع أيضاً وجدده الحافظ لدين الله وأشأ فيه مقصورة لطيفة تجاور الباب الغربي الذي في مقدمه بداخل الرواقات عرفت بمقصورة قاطمة لان قاطمة الزهراء رويت بها * وفي سنة خمس وستين وسمائة جدد الامير عز الدين ايدمر الحلبي في سلطنة الملك الظاهر بيبرس بسبب انه كان مجاوراً له في السكنى فراعى حرمة الجوار وانتزع له أشياء كانت مغصوبة وأحاط أمور حتى جمع له شيئاً صالحاً جامعاً ما تبع به له من المال الجزيل وأطلق له من السلطان جملة من المال وشرع في عمارته فعمد الواهي من أركانه وجدرانته ويضيه وأصلح سقوفه وبلطه وفرشه وكساه حتى عاد حرماني وسط المدينة واستجد به مقصورة حسنة وأثرفه آثاراً صالحة وكذا عمل فيه الامير بياض الخزانة مقصورة كبيرة رتب فيها جماعة من الفقهاء لقراءة الفقه على مذهب الامام الشافعي ومحمد بن ابي سعيد الحديث النبوي ووقف على ذلك الاوقاف الدارة ورتب به سبعة لقراءة القرآن ومدرسا وأقيمت فيه الجمعة يومئذ وحضرت فيه الامراء والكبراء وأصناف العالم وكان يوماً مشهوداً وبعد الفراغ من الجمعة قام الامير عز الدين الى داره ومعه الامراء فقدم لهم ما تشتهى الانفس وتلد الآعين وكان قد أخذ خطوط العلماء بجواز الجمعة فيه ووجد الناس به رفقا القربه من الخارات * وكان سقف الجامع قصيراً فزيد فيه وعلا ذراعاً واستقرت الخطبة فيه حتى بنى الجامع الحاكمي فاقبلت الخطبة اليه فان الخليفة كان يخطب فيه خطبة وفي الجامع الازهر خطبة وفي جامع ابن طولون خطبة وفي جامع عمر وخطبة * ولما استبدت صلاح الدين يوسف بن أيوب بالسلطنة انقطعت الخطبة من الازهر وأقرت في الجامع الحاكمي لانه أوسع من الازهر وكان قاضي القضاة يومئذ شافعي الا يرى إقامة خطبتين في بلد واحدة فبقي الازهر معطلا عن الخطبة مائة عام فلما استولى الملك الظاهر بيبرس على السلطنة أعيدت فيه الخطبة * ثم في زلزلة سنة اثنتين وسبع مائة سقط الجامع الازهر والحاكمي وجامع عمرو وجوامع أخرى فقام اسم الامراء عمارتهم اقول الامير سلا رعمارة الازهر فاعاد ما تهدم منه * وفي سنة خمس وعشرين وسبع مائة جدد القاني نجيم الدين محمد بن حسين الامير قردى محتسب القاهرة * ثم في سنة احدى وستين وسبع مائة في سلطنة الملك الناصر حسن ابن محمد بن قلاوون جدد الامير الطواشي سعد الدين بشير الخادم دار الناصري لما سكن بقرب في الدار التي تعرف هناك الى اليوم بدار بشير الخادم فاحب ان يؤثرفه آثاراً صالحة فاستأذن السلطان في ذلك فخرج منه الخزائن والصناديق ونزع عدة مقاصير كان كل ذلك مضية للجامع وتبع جدرانته وسقوفه بالاصلاح حتى عادت كأنها جديدة ويضيه وبلطه ومنع الناس من المرور فيه ورتب فيه مصحفاً وجعل له قارئاً وأشأ على باب القبلية حائلاً لتسبيل الماء العذب كل يوم وعمل فوقه مكتبة لاقراء أيتام المسلمين ورتب لفقراء الجوارين طعاماً يطبخ كل يوم وأنزل اليه قدوراً من نحاس جعلها فيه ورتب فيه درسا للفقهاء الحنفية في المحراب الكبير ووقف على ذلك أوقافاً حميدة ولذا كان مؤذون الجامع يدعون للسلطان حسن في كل جمعة وبعد كل صلاة * وفي سنة أربع وعشرين وسبع مائة تولى نظره الامير بهادر الطواشي وتجزم رسوم السلطان الملك الظاهر برقوق بأن من مات من مجاورى الازهر عن غير وارث وترك موجوداً فانه يأخذه المجاورون ونقش على حجر عند الباب الكبير البحري * وفي سنة ثمانمائة هـ مدت منارته وكانت قصيرة

في الجامع ومنها زاوية قاطمة ويقال انها قاطمة بنت عثمان أقامت في الجامع بهذا المكان وسمي بها ومنها سطح
الجامع ومنها قبلة اللوح الاخضر ومما يبرل به العمودان اللذان على يمينه الداخل من باب الشهود المجاور واسلم السطح
في الجهة البحرية ومنها عود الجلالة ومنها المكان الذي كان الامام الشافعي يدرس به ومنها المحراب المنقوش المجاور
للكرسى مصحف أسماء ومنها العمود الذي يقرب الزيادة وكان سيدي علي وفيا يسمي هذا الجامع قاعة الفرح وكان
الشيخ ابراهيم المتبولي يسميه ميدان الاولياء انتهى ويجوار الجامع من الجهة البحرية قبور لأموات المسلمين ودولاب
يصنع فيه القفل البلدية على نسق القفل القنانية وفيخورة لخر بقها ومن يرتقي فوق سطح الجامع لا يرى الا تلوا لعالية
وحداً ثم تسعة سبها أخذ السباح من تلك الجهات وذلك مستمر الى الآن ولا يرى هناك شيئاً يسر الخاطر مما كانت
عاليه مدينة العرب ذات العز والثروة والشهرة المنتشرة في أقطار الارض والمباني العالية المشاحمة المشيدة التي
من قتها سطوات الدهر وحوادث الايام حتى جعلت عاليها سافلها ومحت آثارها بالمرّة فاضحت خاوية موحشة ليس
بها أنيس فسبحان من له الدوام والبقاء الكبير المتعال العدل اللطيف الخبير

(الجامع الازهر)

هذا الجامع أول مسجد أسس بالقاهرة أنشأه القائد جوهر الكاتب الصقلي مولى الامام أبي تميم معد الخليفة أمير
المؤمنين المعز لدين الله لما اختط القاهرة * وكان الشروع في بنائه يوم السبت لست بقين من جمادى الاولى سنة
تسع وخمسين وثلثمائة وكل بناؤه لتسع خيلون من رمضان سنة احدى وستين وثلثمائة وكتب بدائر القبة التي في
الرواق الاول على يمين المنبر والمحراب مانصه بعد البسملة تماماً من بنيائه عبد الله وولايه أبو تميم معد الامام المعز لدين الله
أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آباءه وأبنائه الأكرمين على يد عبده جوهر الكاتب الصقلي وذلك في سنة ستين
وثلثمائة وأول جمعة جمعت فيه في شهر رمضان لسبع خيلون منه سنة احدى وستين وثلثمائة * ثم ان العزيز بالله
أباً منصور زار بن المعز لدين الله جدد فيه أشياء * وفي سنة ثمان وسبعين وثلثمائة أطلق لجماعة من الفقهاء ما يكفي
كل واحد منهم من الرزق الناض وأمر لهم بشراء دار وبنائهم فبنيت بجانب الجامع فاذا كان يوم الجمعة حضر والى
الجامع وتحلقوا فيه بعد الصلاة الى أن تصلى العصر وكان خمسة وثلاثين رجلاً من مال الوزير صله في كل سنة وخلع
عليهم العزيز يوم عيد الفطر وحلهم على بغلات * ويقال ان به طمس فافلا يسكنه عصفور ولا يقص به وكذا سائر
الطيور من الحمام واليام وغيره وهو صورة ثلاثة طيور منقوشة كل صورة على رأس عمود * ثم ان الخاتم بأمر الله
جده ووقف عليه وعلى جامع المقس والجامع الحامكي ودار العلم بالقاهرة رباعاً بمصر وضمن ذلك كتاباً جدد هافيه
وبينها بياناً شافياً ثم قال في آخر ذلك الكتاب يوجب ذلك في كل عصر من ينتهي اليه ولا يتهاور جميع اليه أمرها بعد
مر اقبية الله واجتلاب ما يوفى من نعمته من اشهارها عند ذوى الرغبة في اجارة امثالها فيبتدأ من ذلك بجماعة ذلك على
حسب المصلحة وبقاء العين ومهرته من غير ان يخاف بما حبس ذلك عليه وما فضل كان مقسوماً على ستين سماً من
ذلك للجامع الازهر الخمس والتمن ونصف السدس ونصف التسع يصرف ذلك فيما فيه عارة له ومصلحة وهو من العين
المعزى الوزن ألف دينار وسبعة وستون ديناراً ونصف ديناراً وثمان ديناراً من ذلك وثمان من ذلك للخطيب في كل سنة أربعة وثمانون
ديناراً وثمان ألف ذراع حصر عبداً ثمانية عدة له عند الحاجة الى ذلك وثمان ثلاثة عشر ألف ذراع حصر مضفورة
لكسوة الجامع في كل سنة عند الحاجة اليها مائة دينار وثمانية دنانير وثمان ثلاثة قنطاريين وثمان جاج وفراخها اثنا
عشر ديناراً ونصف ديناراً وثمان عود هندی للبخور في شهر رمضان وأيام الجمعة مع ثمن الكافور والمسك
وأجرة الصانع خمسة عشر ديناراً ونصف قنطار شمع بالقنديل سبعة دنانير ولكنس الجامع ونقل التراب وخياطة
الحصر وثمان الخيط وأجرة الخياطة خمسة دنانير وثمان مشاققة لسرج القناديل عن خمسة وعشرين رطلاً بالرطل
القنديل دينار واحد وثمان قنطار عن قنطار واحد بالقنديل نصف دينار وثمان رطل للقناديل ربع دينار
ولمئة النحاس والسلاسل والتنانير والقباب التي فوق سطحه أربعة وعشرون ديناراً وثمان سلب ليف أربعة أحبل
وست دلاء ادم نصف دينار وثمان قنطار خرق لمسح القناديل نصف دينار وثمان عشر قنطار للخدمة وعشرة أرباط
قنب لتعليق القناديل ومائتي مكنسة دينار واحد وربع دينار وثمان أرباخار تنصب على المصنوع ويصب فيها الماء

وفي الجهة الغربية ثلاثة أبواب هي المستعملة الآن وبالوجه البحري ثلاثة أبواب مسدودة وفي الوجه القبلي باب مسدود أيضا فكانت أبوابه سبعة ولم ير أثر أبواب غيرها وفوق اثنين منها اسم مراديك بتاريخ ألف ومائتين وأحد عشر وعلى أحد أبوابه الغربية منقوش في لوح من الرخام هذه الآيات

أحبنا النار بنينا بطاعة * وكان من قبل مصباحها فاطني
وانقض بنينا والمسلمون غدوا * من أجله قاصرين الباع في أسف
لأنه من بقايا فرقة طهرت * أميرها عمرو السهمي غير خفي
ومذا أراد تعالى بالعمارة * أنشاء مولى جواد بالمراديني
فصار يحكي ابننا أحسانه أبدا * وانما يعمر الآيات في الصنف
ونشوة العز قد قالت مؤرخة * يسمو العزيز مراد جامع الشرف

سنة ١٢١١

وعلى باب آخر منها

بمسجد الفضل عن عمرو أجدبنا * قد فاز بالخير من الله جدد
وانما يعمر الآيات شاهدة * له بنو زو أن الله أسعد
ونشوة السعد قد قالت مؤرخة * أنشأت جداهم أدا الحى مسجد

سنة ١٢١١

ومن بعد عمارة مراديك جرت فيه مرمات خفيفة مثل تبليضه وارتفاع بلاطه وغير ذلك * وللجامع صحن غير مسقوف طول ضاعه الاكبر تسعة وسبعون مترا وطول الاصغر واحد وسبعون وجميع الجامع مبني من الطوب المضروب المحرق وليس به الآن من البناء القديم الا جزء يسير بالجانب الشرق والقبلي وسمك ذلك البناء القديم متر وثلاثون وسمك غيره تسعة أعشار متر وكذا يزيد في الارتفاع عن الحديد بقدر ثلاثة أمتار * والموجود به الآن من الامعة الرخام الصحيحة مائتان وخمسة عشر عمودا منها ملقى على الارض خمسة وثلاثون وذلك غير جله وافرة من القطع الانصاف والقل والاكثر والتيجان والكراسي ما بين ظاهر ومردم * وعلى يسار الداخل من الباب البحري الكبير عمودان متجاوران يزعم الناس أنه لا يمكن المرور بينهما الا لظاهر من دنس الذنوب والخطايا ويقصدونهم بالمرور بينهم ما يختبر الانسان حاله ويزدجون عليهم ما بعد صلاة الجمعة الاخيرة من رمضان ان ذكرا ما شديدا ويقولون قد يسلك بينهم ما لم يكن الجسيم ويتخاف الخيف بحسب قلة الذنوب وكثرتها وأمام المنبر من الجهة اليسرى عمود من الرخام يضربونه بالنعال والعصى بعد فراغهم من الصلاة لرغبتهم انه عصى عن الحضور مع الائمة التي أحضرت لبناء الجامع زمن الفتح * وفي الزاوية البحرية الشرقية قبر عبد الله بن سيدنا عمرو بن العاص رضى الله عنه عليه ثابوت داخل مقصورة عليها قبلة وتزوره الناس وبالجامع مصحف كبير مكتوب بالخط الكوفي على رق غزال فقد سته بعضه وكله جنت مكان العزيز محمد على بخط عربي في سنة ست وأربعين ومائتين وألف ومصحف آخر داخل صندوق من وقت المرحوم مراديك * وفي صحن الجامع حنيفة للوضوء عليها قبلة وبداخلها بئر وبه أيضا شجرة ونخلة وحواليه مساكن موقوفة عليه يصرف ريعها في لوازمه وجه له ما يتحصل له من الايراد كل سنة ثلاثة آلاف قرش ومائتان وثلاثة وثمانون قرشا ونصف قرش عملة مصرية عبرة كل مائة قرش جنبه مصري منها من الروزناج مائة قرش وأربعة وثلاثون قرشا وسبعة وثلاثون نصف فاضة ومنها أجرة مساكن ألف وتسعمائة وعشرون قرشا وأحكار ونحوها ألف ومائتان وثمانية وعشرون قرشا وثلاثة وثلاثون نصف فضة يصرف من ذلك على خدمته كل سنة ألف وأربعمائة وسبعة وسبعون قرشا وثمانية أنصاف فضة والباقي تحت يد ناظره السيد محمد المي * ورأيت في كتاب مناهل الصفا باتصال نسب السادات الوفاية بالمصطفى للشيخ علي أبي جابر الاتباي نقلا عن أشل التاريخ ان في جامع عمرو بن العاص أما كن يستجاب فيها الدعاء منها البلاطة الحمراء التي خلف الباب الاوّل في مجلس ابن عبد الحكم ومنها باب البراذع ومنها الحراب الصغير الذي في جدار الجامع الغربي ومنها باطن مقصورة عرفة ومنها عند خزانة البئر التي

وكان يوقد فيه ليلة الوقود ثمانية عشر ألف فتيمة وكان المطلق برسمه خاصة في كل ليلة برسم وقوده احد عشر قطارا ونصفا زينة اطيبا انتهى لمخضمان خطط المقريرى مع بعض زيادات من كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة للعلامة جمال الدين ابى المحاسن يوسف بن تغرى بردى الاتاكي وغيره وفي المقريرى ايضا عند ذكر المدارس ان رئيس التجار برهان الدين بن عمر بن على الحلى ابن بنت العلامة شمس الدين محمد بن اللبان وينتقى في نسبه الى طلحة بن عبيد الله أحد العشرة رضى الله عنهم جدد جامع عمرو بن العاص رضى الله عنه وكان قد تدعى الى السقوط فقام بعمارة حتى عاد قريبا مما كان عليه شكر الله له ذلك وتوفي ثاني عشر ربيع الاول سنة ست وثمانمائة عن مال عظيم أخذ منه السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق مائة ألف دينار ولم يكن مشكورا السير في الديانة انتهى * وفي نزهة الناظرين ان الملك الاشرف أبا النصر قايتباى جدد من جامع عمرو بن العاص بعض جهاته * وفي حوادث سنة خمس عشرة ومائتين وألف من الخبر قى ان الامير مراد بيك محمد المدفون بمدينة سوهاج لما رأى خراب جامع عمرو وسقوط سقفه وميل شقه الايمن خطر به اليه تجديده وحسن له ذلك بعض النفعاء فقدم به ندية قاسم المعروف بالمصلى وصرف عليه أموالا عظيمة أخذها من غير محلها ووضعها في غير محلها فاقام أركانها وشيد بنيانه ونصب أعمدة وبني به منارتين وجدد جميع سقفه بالخشب النقي وبيض جميعه فتم على أحسن ما يكون وفرشه بجميعه بالحصر القيصوى وعلق به القناديل وصلت به الجمعة في آخر رمضان سنة اثنتى عشرة وحضر الامراء والعلماء والفقهاء وبعد الصلاة عقد الشيخ عبد الله الشرقاوى مجلسا وأملى فيه حديث من بنى لله مسجدا أو تفسيرا نجا به من الله من امن بالله واليوم الآخر وألبس فروة سمور وكذلك الخطيب وكان قبل ذلك يحصل فيه عند الاجتماع به آخر جمعة من رمضان كثير من الملاهي وذلك أن الناس كانوا يجتمعون به من القاهرة وبولاق وغيرهما على سبيل التسلى فيجتمع بحكمة أرباب الملاهي من الخواة والقردياتية وأصحاب الملاعب والنساء الراقصات المعرفات بالغوازي فبطل ذلك من نحو ثلاثين سنة ولم اجاء الفرنساوية بحرى عليه ماجرى على غيره من الهدم والتخريب وأخذ الاخشاب حتى أصبح بلقعا أشوه مما كان قبل هذه العمارة انتهى وقد قاسه الفرنساوية يومئذ فوجدوا ضلعه مائة وعشرين مترا قريبا وقالوا ان شكله يقرب من المربع * وفي سنة ألف ومائتين وتسعين هجرية قد نبت له ثقة من المهندسين ليذره ويكشف عن أوصافه بالدقة فكان جانبه الشرقى مائة متر وتسعة أمتار وثلث متر وجانبه القبلى مائة وسبعة عشر مترا وعشرة أمتار والغربى مائة متر وأربعة أمتار والبحرى مائة وعشرين مترا وربع متر قال ويظهر أنه كان له ملحقات لم تدخل في هذا المقاس آثارها باقية الى الآن مملوءة بالآتربة كما أن بعض الجامع الآن متخرب فيه من الجهة البحرية بآسكان متخربتان لم يبق منه ما الا القليل وبالجهة الشرقية خمس بوائك هي التي يصل فيها الآن وقبلته من رخام بأعلاها لوح رخام مكتوب فيه

انظر لمسجد عمرو بعد ما درست * رسومه صار يحكى الكوكب الزاهى
نعم الوزير الذى لله جوده * مير اللواء مراد الا هو الناهى
له ثواب جزيل غير منقطع * على الدوام بانظار واشباه
لاح القبول عليه حين أرخه * هذا البناء على مراد الله

سنة ١٢١١

وبجوار تلك القبلة قبلة أخرى منقوش بأعلاها

مسجد ابن العاص أضحى * بعد هدم قد أصابه
كعبة يسهى اليها * يرتجى فيه الاجابه
جمل التواريخ * قد بنا هذا الصباه

سنة ١٢١١

يقرؤون في المسجد الجامع في هذا المحصف في كل يوم جمعة الى ان ولى القصص أبو رجب العلاء بن عاصم الخولاني في سنة
اثنين وعشرين ومائة فقرأ فيه يوم الاثنين أيضاً وجعل له المطلب الخزاعي أمير مصر من قبل المأمون عشرة دنانير على
القصص وهو اول من سلم في الجامع تسليمتين بكتاب ورد من المأمون يأمر فيه بذلك وصلى خلفه محمد بن ادريس الشافعي
حين قدم الى مصر فقال هكذا تكون الصلاة ماضية خلف أحد ثم صلاة من أبي رجب ولا احسن * وفي سنة اربعين
ومائتين في خلافة المتوكل ولى القصص حسن بن الربيع بن سليمان من قبل غنيسة بن اسحق أمير مصر وامر أن تترك
قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة فتركها الناس وامر أن تصلى التراويح خمس تراويح وكانت تصلى قبل ذلك
ست تراويح وزاد في قراءة المحصف يوم ما فكان يقرأ يوم الاثنين ويوم الخميس ويوم الجمعة * وفي سنة اثننتين وتسعين
ومائتين ولى حزة بن أيوب بن ابراهيم الهاشمي القصص بكتاب من المكتبة وصلى في مؤخر المسجد حين نكس وامر
ان يحمل اليه المحصف ليقرأ فيه فقبل له انه لم يحمل الى أحد قبلك فلو قت وقرأت فيه في مكانه فقال لا أفعل ولكن
اثنوني به فان القرآن علينا نزل والينا أنى فأتى به فقرأ فيه في المؤخر وهو اول من قرأ في المحصف في المؤخر ولم يقرأ في
المحصف بعد ذلك في المؤخر الى أن تولى أبو بكر محمد بن الحسن السومى الصلاة والنقص في اليوم العشرين من شعبان
سنة ثلاث واربع مائة فنصب المحصف في مؤخر الجامع حيال القوارة وقرأ فيه أيام نكس الجامع فاستمر الامر على ذلك
وفي زمن عبد الله بن شعيب المعروف بابن بنت وليد القاضي حضر رجل من اهل العراق ومعه محصف ذكر أنه محصف
عثمان بن عفان رضى الله عنه فأخذته أبو بكر الخازن وجعله في الجامع وشهره وجعل عليه خشية منقوشا وكان الامام
يقرأ فيه يوم ما في محصف أسماء يوم ما لم يزل على ذلك الى ان رفع هذا المحصف واقتصر على القراءة في محصف اسماء وذلك
في سنة ثمان وسبعين وثلثمائة أيام العزيز بالله * قال القاضي ولم يكن الناس يصلون بالجامع عصر صلاة العبد حتى
كانت سنة ست أو ثمان وثلثمائة فصلى فيه رجل يعرف بعلي بن احمد بن عبد الملك الفهمي ويعرف بابن ابي شيخة صلاة
الفطر ويقال انه خطب وحفظ عنه اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مشركون فقال بعض الشعراء

وقام في العيد لنا خاطب * فخرض الناس على الكفر

توفي سنة تسع وثلثمائة * وكان بالجامع عدة زوايا للتدريس منها زوايا الامام الشافعي رضى الله عنه يقال انه درس
بها فعرفت به وفي وفيات الاعيان وانباء الزمان لابن خلكان قال الخطيب البغدادي في تاريخه لما مرض
الشافعي مرضه الذي مات فيه جاء محمد بن عبد الحكم ينازع البويطى في مجلس الشافعي فقال البويطى أنا انا حق به
منك وقال ابن عبد الحكم انا انا حق بمجلسه منك فقال ابو بكر الحامدي قال الشافعي ليس احد احق بمجلسي من
يوسف بن يحيى (يعنى البويطى) وليس احد من اصحابي أعلم منه فقال له ابن عبد الحكم كذبت فقال الحامدي كذبت
أنت وكذب أبوك وكذبت اهلك فغضب ابن عبد الحكم وترك مجلس الشافعي وتقدم مجلس في الطاق وترك طاقا بين
مجلس الشافعي ومجلسه وجلس البويطى في مجلس الشافعي في الطاق الذي كان يجلس فيه اه * وزاوية الحمدي
بصدر الجامع داخل المقصورة الوسطى بجوار المحراب الكبير رتبها محمد الدين أبو الاشبال الحرث بن مذهب الدين أبي
الحسان مهلب بن حسن بن بركات بن علي بن غيث المهلبى الازدى البهنسى الشافعي وزير الملك الاشرف موسى بن
العاقل ابي بكر بن أيوب ورتب في تدريسها قاضي القضاة وجيه الدين عبد الوهاب البهنسى وعمل عليه مائة
أوقاف عصر والقاهرة وتوفي الحمدي في صفر سنة ثمان وعشرين وثمان مائة بمشق عن ثلاث وستين سنة * والزاوية
الصاحبية حول عرفة رتبها صاحب تاج الدين محمد بن نحر الدين وجعل لها مدرسين احدهما مالكي والاخر شافعي
وجعل عليها وقفا بظاهر القاهرة بخط البرادعيين * والزاوية الكجالية بالمقصورة المجاورة لباب الجامع رتبها كمال الدين
السمهودى ووقف عليها فقد قام عصر * والزاوية التاجية أمام المحراب الخشبي رتبها تاج الدين السطحي ووقف عليها
دورا بصمر * والزاوية المعينية في الجانب الشرقي من الجامع رتبها معين الدين الدهروطى وعليها وقف بمصر * والزاوية
العلاءية تنسب لعلاء الدين الضريروهي في صحن الجامع وهي لقراءة ميعاد * والزاوية الزينية رتبها صاحب زين
الدين لقراءة ميعاد أيضا والى سنة تسع واربعين وسبع مائة كان بالجامع أربعون حلقة لأقراء العلم لا تكاد تبرح منه

الكبير الى الصحن طولاً وعرضاً وأزال اللوح الأخضر وأعاد البناء كما كان أولاً ووجد دلو حاً أخضر يدل الاول ونصبه مكانه وحرد العمود وتبع جدران الجامع فرم شعثها وأصلح من رخام الصحن ما كان قد فسد ومن السقف ما كان قد هوى وبينه خفاء كما كان وعاد جديداً وكان انتهاء هذا العمل في سنة أربع وثمانمائة ولم تعطل منه صلاة الجمعة ولا جماعة في مدة عمارته * قال ابن المتوج ان ذرع هذا الجامع اثنان وأربعون ألف ذراع بذراع البز المصري القديم وهو ذراع الحصر المستقر الى الآن فن ذلك مقدمه ثلاثة عشر ألف ذراع واربع مائة وخمسة وعشرون ذراعاً ومؤخره مثل ذلك وصحنه سبعة آلاف وخمسمائة ذراع وكل من جانبه الشرقي والغربي ثلاثة آلاف وثمانمائة وخمسة وعشرون ذراعاً وذعره كله بذراع العمل ثمانية وعشرون ألف ذراع * وقد تقدم أن طول الجامع مائة وتسعون ذراعاً وعرضه مائة وخمسون فتكون مساحته ثمانية وعشرين ألف ذراع وخمسمائة لثمانية وعشرين ألفاً فقط * وعدد أبوابه ثلاثة عشر باباً منها في القبلي باب الرزخنة الذي يدخل منه الخطيب كان به شجرة زينة تحت عظمه قطعت في سنة ست وستين وسبعمائة وفي البحري ثلاثة أبواب وفي الشرق خمسة وفي الغربي أربعة وعدد عمدته ثمانية وثمانية وسبعون عموداً وعدد ما فيه خمس وبه ثلاث زيادات فالبحرية الشرقية كانت لجلس قاضي القضاة فيها في كل أسبوع يومين وكان بهذا الجامع القصص قال القضاعي روى نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لم يقص في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبي بكر ولا عمر ولا عثمان رضي الله عنهم وإنما كان القصص في زمن معاوية رضي الله عنه وذكر عمر بن شبة قال قيل للحسن متى أحدث القصص قال في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه قيل من أول من قص قال عيم الداري وروى أن علياً رضي الله عنه قمت فدعا على قوم من أهل حربه فبلغ ذلك معاوية فامر رجلاً يقص بعد الصبح وبعد المغرب يدعوه ولأهل الشام قال يزيد وكان ذلك أول القصص وقال الليث بن سعد هم ما قصص القصص العامة وقصص الخاصة فاما قصص العامة فهو الذي يجتمع اليه نفر من الناس يعظهم ويذكرهم بذلك مكره لمن فعله ولمن استمعه وأما قصص الخاصة فهو الذي جعله معاوية ولحقه على القصص فاذا سلم من صلاة الصبح جلس وذكر الله عز وجل وحده ومجده وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا للخليفة ولأهل بيته ولحشمه وجنوده ودعا على أهل حربه وعلى المشركين كافة ويقال ان أول من قص بمصر سليمان بن عمر التميمي في سنة ثمان وثلاثين وفي هذه السنة شكاه عبد الملك بن مروان الى العلماء ما انتشر عليه من امور رعيته وتحقيره من كل وجه فاشار اليه أبو حبيب الحصى القاضي بأن يستنصر عليهم برفع يديه الى الله تعالى فكان عبد الملك يدعوه ويرفع يديه وكتب بذلك الى القصاص فكانوا يرفعون أيديهم بالغداة والعشي * وكان بهذا الجامع مصحف يعرف بمصحف أسماء بنت أبي بكر بن عبد الله بن عبد العزيز وكان تجاه المحراب الكبير والذي استكتب هذا المصحف هو عبد العزيز بن مروان وسببه ان الحاجب من يوسف الثقفي كتب مصاحف وبعث بها الى الامصار ووجه الى مصر بمصحف منها فغضب عبد العزيز بن مروان من ذلك وكان الوالي يومئذ من قبل أخيه عبد الملك وقال يبعث الى جندنا فيه بمصحف فامر فكتب له هذا المصحف وجعل لمن وجد فيه حرفاً خطأ رأساً أجر وثلاثين ديناراً فتمت اوله القراء فأتى رجل من قراء الكوفة اسمه زرعقة بن سهل الثقفي فقرأه تم بحمداً ثم جاء الى عبد العزيز فقال اني وجدت في المصحف حرفاً خطأ فقال مصحفي قال نعم فنظر فاذا فيه ان هذا أخي له تسع وتسعون نجدة فاذا هي مكتوبة نجدة قد قدمت الجيم قبل العين فامر بالمصحف فاصح ما كان فيه وأبدلت الورقة ثم أمر له بثلاثين ديناراً وبرأس أجر وكان يحفظ في دار عبد العزيز ولا يحمل الى الجامع الاغداة كل جمعة فيقرأ فيه ثم يقص ثم يرد الى موضعه وأول من قرأ فيه عبد الرحمن بن حنبل الخولاني لانه كان يتولى القصص والقضاء يومئذ وذلك في سنة ست وثمانين * ثم لما مات عبد العزيز بيع هذا المصحف في ميراثه فاشتراه أبو بكر بالف ديناراً ثم توفي أبو بكر فاشترته أسماء بنت أبي بكر بن عبد العزيز بسبعمائة ديناراً فأمكنت الناس منه وشهرته فنسب اليها فماتت فماتت اسماء فاشتراه أخوها الحسن من ميراثها بمائة ديناراً وجعله في الجامع وذلك في سنة ثمان عشرة ومائة وأجرى على الذي يقرأ فيه ثلثة دنانير في كل شهر وكان القارئ يجلس ويقرأ فيه * ثم في سنة عشرين ومائة تولى القصص أبو اسمعيل خير بن نعيم الحضرمي القاضي فكان يقرأ في المصحف قائماً ثم يقص وهو جالس فهو أول من قرأ في المصحف قائماً ولم تزل الأئمة

بعد أن قلعت عتبة الباب حتى أدخل به قال القاضي وأمر الحاكم بأمر الله بعمل الرواقين اللذين في صحن المسجد الجامع وقلع عمداً الخشب وجر الخشب التي كانت هناك وذلك في شعبان سنة ست وأربعمائة * وفي سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة أمر الامام المستنصر بالله بن الظاهر بعمل الحجر المقابل للمحراب وبالزيادة في المقصورة في شرقها وغربها حتى اتصلت بالحدائق من جانبيها وعمل منطقة فضة في صدر المحراب الكبير أثبت عليه اسم أمير المؤمنين وجعل لعمودي المحراب أطواق فضة وجرى ذلك على يد عبد الله بن محمد بن عبدون وبقيت هذه المنطقة الى زمن صلاح الدين يوسف بن أيوب فقلعها منه في سنة سبع وستين وخمسمائة * وفي سنة أربعين وأربعمائة جددت الخزانة التي في ظهر دار الضرب بمقابل المحراب الكبير * وفي سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة عملت لموقف الامام في زمن الصيف مقصورة خشب ومحراب ساج منقوش وعمودي صندل وقطع هذه المقصورة في الشتاء اذا صلى الامام في المقصورة الكبيرة وعمرت غرفة المؤذنين بالسطح وجعل لها روشن وجعل بعدها مرق ينزل منه الى بيت المال * وفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة زيد في الخزانة مجلس من دار الضرب وطريق المستحم وزخرف هذا المجلس وجعل فيه محراب ورخم بالرخام الذي قلع من المحراب الكبير * وفي سنة خمس وأربعين وأربعمائة بنيت المئذنة التي بين مئذنة غرفة المؤذنين والمئذنة الكبيرة * وفي سنة أربع وستين وخمسمائة تمكن الفرنج من ديار مصر وحكموا في القاهرة حكم جبار وركبوا المسلمين بالاذى العظيم وتيقنوا أنه لا حامي للبلا من أجل ضعف الدولة فجمع مري ملك الفرنج جموعه وسار الى القاهرة من بلبيس فأمر شاور بن مجير السعدي وزير العاضد باحراق مدينة مصر فخرج اليها عشرون ألف قارورة نبط وعشرة آلاف مشعل مضرمة بالنار وفرقت فيها النار أي مري دخان الحريق تحول من بركة الحبس الى ما يلي باب البرقية من القاهرة وقد انحصر الناس فيها فقاتلهم واستمرت النار أربعة وخمسين يوماً وبذلك تشعبت الجامع فهدم صلاح الدين بعد موت العاضد واعاد صدره والمحراب الكبير ورسم عليه اسمه وأجرى فيه عمائر كثيرة حتى صار جميعه مفروشا بالرخام وفي أيام الملك الظاهر ركن الدين يبرس البندقداري نظرقاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن الاعزالي الجامع فوجد مئذنة قد مال الى بحريه وكذلك سورته البحري ورأى في سطح الجامع عرفاً كثيرة محدثة فهدم الجميع الا عرف المؤذنين وأمر بإبطال جريان الماء من النيل الى فواره القسقية لما رأى فيه من الضرر على جدران الجامع وعمر بغلات بالزيادة البحرية تشد الجدران وسد شباكين كانا في الجدران البحري وانفق على جميع ذلك من مال الاحباس وكان له حينئذ نظر الاحباس ثم سأل السلطان هو والصاحب الوزير بهاء الدين في عمارة الجامع من بيت المال فرسم بذلك فهدم الجدران البحري الذي فيه اللوح الاخضر وزيلت العمود والقواسم والعشر وعمر الجدران المذكورة واعدت العمود والقواسم كما كانت وزيدت في العمود أربعة وجعلت العمود كلها وبيض الجامع بأسره وذلك في سنة ست وستين وخمسمائة وفي سنة سبع وثمانين وخمسمائة شكك قاضي القضاة تقي الدين أبو القاسم بن بنت الاعز للملك المنصور قلاوون سوء حال جامع عمرو والجامع الازهر فأمر بعمارة الجامعين وعين الجامع عمرو والامير عز الدين الافرم فرسم على مباشرى الاحباس وكشف المساجد لغرض كان في نفسه وبيض الجامع وجر نصف العمود التي فيه فصار العمود نصفه الاسفل أبيض وباقيه بحاله ودهن واجهة غرفة الساعات بالسيلقون وأجرى الماء من البئر التي بزقاق الاقفال الى فسقية الجامع ورمى ما كان بالزيادات من الاتربة وبطر العوام به بما فعله بالجامع * وفي سنة اثنتين وسبعمائة حدثت زلزلة تشعبت منها الجامع فتولى عمارته الامير سلاز نائب السلطنة في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون واعتمد على كاتبه بدر الدين ابن خطاب في ذلك فهدم الحد البحري وأعاد على أصله وعمل بابين جديدين للزيادة البحرية والغربية وأضاف الى كل عمود من الصف البحري عموداً آخر وجرد العمود كلها وبيض الجامع وزاد في سقف الزيادة الغربية وواقن وخرب لذلك عدة مساجد بنظائر مصر والقرايتين وأخذ عمدها وقلع ألواحاً كثيرة طويلة من رخام الجامع الذي كان تحت الحصر وروص جميع ذلك عند الباب المعروف بباب الشرابين فنقل من هناك ولم يعمل في الجامع شيئاً * وبعد موت الملك الظاهر برقوق تشعبت الجامع وماتت قواصره ولم يبق الا أن يسقط وأهل الدولة في شغل من اللهو عن عمل ذلك فانتدب لعماره سنة ثمانمائة رئيس التجار يومئذ بدار مصر ابراهيم بن عمر بن علي المحلى وهدم صدره بأسره فيما بين المحراب

عبد الملك بن رفاعه وكان مال المسلمين يجعل في ذلك البيت * وفي خلافة المنصور طرق المسجد في سنة خمس وأربعين ومائة قوم ممن كان يابيع على بن محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب وكان أول علوي قدم مصر وأميرها يومئذ بن طاهر المهلب فنهبوا بيت المال ثم تضاربوا عليه بسيفوفهم فلم يصل اليهم منه الا اليسير * وفي زمن أحمد بن طولون تسور على بيت المال لص وسرق منه بدري ذنان فظفر به ابن طولون وعقاعنه وفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة زاد صالح بن علي بن عبد الله بن عباس رضى الله عنهم ما هو يومئذ أمير مصر من قبل أبي العباس السفاح في مؤخره أربع أساطين فيقال انه أدخل في الجامع دار الزبير بن العوام وكانت غربي دار الخناس وباب السجل من هذه الزيادة وهو الباب الخامس من أبواب الجامع الشرقية وعمر صالح أيضا مقدم الجامع عند الباب الاول موضع البلاطة الحمراء * وفي سنة خمس وسبعين ومائة في خلافة الرشيد زاد فيه موسى بن عيسى الهاشمي أمير مصر الرحبة التي في آخره وهي نصف الرحبة المعروفة بأبي أيوب ولما ضاق الطريق به هذه الزيادة أخذ موسى دار الزبير بن سليمان الزهري ووسع بها الطريق * وفي سنة إحدى عشرة ومائتين وصل عبد الله بن طاهر ابن الحسين مولى خزاعة أميراً على مصر من قبل المأمون فأمر بالزيادة في هذا الجامع فزاد فيه مثل من غربه فسكانت زيادة ابن طاهر المحراب الكبير وما في غربه إلى حد زيادة الخازن فأدخل فيه الزقاق المعروف بأول برفاق البلاط وقطعة كبيرة من دار الرمل ورحبة كانت بين يدي دار الرمل ودورا أخرى ويقال ان موضع فسطاط عمر وحيث المحراب والمنبر * ولما عاد ابن طاهر إلى بغداد سنة اثنتي عشرة ومائتين تم زيادة عيسى بن يزيد الجلودى وتكامل ذرع الجامع سوى الزياتين مائة وتسعين ذراعا بذراع العمل طولاً في مائة وخمسين ذراعا عرضاً * وذكر أبو عمر الكندي في كتاب الموالي ان الحرث بن مسكين مولى ابن ريان بن عبد العزيز بن مروان لما ولي القضاء من قبل المتوكل سنة سبع وثلاثين ومائتين أمر ببناء رحبة الحرث وهي الرحبة البحرية وكانت رحبة يتبايع الناس فيها يوم الجمعة ليتسع الناس بها وحول سلم المؤذنين إلى غربي المسجد وكانت عند باب إسرائيل وبلغت زيادة ابن طاهر وأصلح بنيان السقف وبني سقاية في الحدائين * وفي سنة ثمان وخمسين ومائتين زاد أبو أيوب أحمد بن محمد بن شجاع أحد عمال الخراج زمن أحمد بن طولون في الرحبة المعروفة برحبة أبي أيوب والمحراب المنسوب إلى أبي أيوب هو الغربي من هذه الزيادة عند شبالة الحدائين * وفي ليلة الجمعة تاسع صفر سنة خمس وسبعين ومائتين وقع في الجامع حريق أخذ من بعد ثلاث حنايا من باب إسرائيل إلى رحبة الحرث بن مسكين فهلك فيه أكثر زيادة عبد الله بن طاهر والرواق الذي عليه اللوح الأخضر فأمر بخارويه بن أحمد بن طولون بمسارته فأعيد في السنة المذكورة على ما كان عليه وأنفق فيه ستة آلاف وأربعمائة دينار وكتب اسم خمارويه في دار الرواق الذي عليه اللوح الأخضر * وفي سنة أربع وتسعين ومائتين أمر عيسى النوشيزي في ولايته الثانية بإغلاق فيما بين الصلوات فضج أهل المسجد ففتح لهم * وفي سنة ست وثلاثين وثلثمائة تولى أبو حفص العباسي نظراً قضاء مصر فزاد الغرفة التي يؤذن فيها المؤذنون في السطح ثم زاد فيه أبو بكر محمد بن عبد الله الخازن رواقاً واحداً من دار الضرب وهو الرواق والمحراب والشباكين المتصل برحبة الحرث ومقداره تسعة أذرع وكان ابتداء ذلك في رجب سنة سبع وخمسين وثلثمائة ومات قبل تمام هذه الزيادة وقمها ابنه علي بن محمد وفرغت في العشر الاخير من رمضان سنة ثمان وخمسين وثلثمائة * وفي سنة ثمان وسبعين وثلثمائة زاد فيه الوزير أبو الفرج يعقوب بن يوسف بن كاس بأمر العزيز بالله الفواردة التي تحت قبة بيت المال وهو أول من عمل فيه فواردة وزاد فيه أيضاً مساقف الحشب المحيطة بها ونصب فيها حجاب الرخام التي للاماء * وفي سنة سبع وثمانين وثلثمائة جدد بياض المسجد الجامع وقلع شيء كثير من الفسيفساء الذي كان في أروقه وبيض مواضعه ونقشت خمسة ألواح وذهبت ونصبت على أبوابه الخمسة الشرقية وكان ذلك على يد برجوان الخادم وكان له ثبات في الألواح فقلع بعد قتله * قال المسيحي في تاريخه وفي سنة ثلاث وأربعمائة أنزل من القصر إلى الجامع العتيق بألف ومائتين وثمانية وتسعين مصحفاً ما بين ختمات وربعات فيها ما هو مكتوب كله بالذهب ويمكن الناس من القراءة فيها وأنزل إليه أيضاً مئور من فضة عملها الحاكم بأمر الله برسم الجامع فيه مائة ألف درهم فضة فاجتمع الناس وعاقبوا بالجامع

فكتب اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعزم عليه في كسره ويقول أما يحسبك أن تقوم قائماً والمسلمون تحت
عقبك فكسره وقال القضاء أيضاً لم تكن الجمعة تقام في زمن عمرو بن العاص بشئ من أرض مصر إلا بهذا الجامع
وفي خلافة معاوية سنة ثلاث وستين من الهجرة زاد مسلمة بن مخلد الانصاري أمير مصر في الجامع من بحريه وجعل
هذه الزيادة رحبة ولم يغير البناء القديم ولا أحدث شيئاً في قبلته ولا في غريبه وقيل أنه أحدث في شريقه حتى ضاق
الطريق بينه وبين دار عمرو بن العاص ثم بيضه وفرشه بالحصر وكان قبل ذلك مقروشا بالحصباء وبني في كل ركن من
أركانه الأربعة صومعة وأمر ببناء المنارات في جميع المآجد وجعل اسمه عليها وأمر مؤذن الجامع أن يؤذن للفجر
إذا مضى نصف الليل فإذا فرغوا من أذانهم أذن كل مؤذن في النسطاط في وقت واحد فكان لا تأتهم دوى شديد
ومنع أن تضرب النواقيس عند وقت الأذان * وفي سنة تسع وسبعين في خلافة عبد الملك بن مروان هدمه عبد
العزیز بن مروان أخو الخليفة وكان يومئذ أمير مصر من قبل أخيه وزاد فيه من ناحية الغرب وأدخل فيه الرحبة
التي كانت في بحريه ولم يحد في شريقه موضعاً يوسع به وذكر الكندي أنه زاد في جوانبه كلها ويقال إن عبد
العزیز المذکور لما أكمل بناء المسجد خرج من دار الذهب عند طلوع الفجر فدخل المسجد فرأى في أهله خنسة فأمر
بأخذ الأبواب على من فيه ثم دعا بهم رجالاً رجعوا فيقول للرجل ألك زوجة فيقول لا فيقول زوجه ألك خادم فيقول
لا فيقول أخدموداً * ثم فيقول لا فيقول أجوه أعليه كدين فيقول نعم فيقول اقضوا دينه فأقام المسجد بعد ذلك
دهراً عاصراً * وفي سنة تسع وثمانين في خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان أمر عبد الله بن عبد الملك أخو الخليفة
وهو يومئذ أمير مصر من قبل أخيه برفع سقف المسجد الجامع وكان مطاًطاً فرفع ثم أنقرة بن شريك العبسي هدمه
مستهل سنة اثنتين وتبعين بأمر الخليفة الوليد بن عبد الملك وهو يومئذ أمير مصر من قبله وأبدأ في بناءه في شعبة
من السنة المذكورة فزاد فيه من القبلي والشرقي وأدخل فيه الطريق ودار عمرو بن العاص وعوض ولده عبد الله
بدلها وجعل له المحراب الجوف وهو المحراب المعروف بعمر ولأنه في سمت محراب المسجد القديم الذي بناه عمر وكانت
قبله المسجد القديم عند العمدة المذمومة وهي أربعة عمد اثنتين في مقابلة اثنتين وكان قرة أذهب رؤسها ولم يكن في
المسجد عمد مذمومة غيرها وجعل على بناء يحيى بن حنظل مولى بني عامر بن لؤي وكانوا يجتمعون الجمعة في قيسارية
العسل حتى فرغ من بناءه في شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين ونصب فيه المنبر الجديد في سنة أربع وتسعين من
الهجرة ونزع المنبر الذي كان في المسجد * وذكر أن عمرو بن العاص كان جعل فيه فلعله بعد وفاة عمرو بن الخطاب
رضي الله عنه وقيل هو منبر عبد العزيز بن مروان جعل فيه من بعض كائس مصر وقيل إن زكريا بن رقي ملك
النوبة أهدها إلى عبد الله بن سعد بن أبي سرح وبعث معه نجاره حتى ركبها واسم هذا النجار بقطر من أهل دندره ولم
يزل هذا المنبر في المسجد حتى زاد قرة بن شريك في الجامع فنصب منبراً سواه على ما تقدم شرحه ولم يكن وقتئذ يخطب
في القرى الأعلى العاصم إلى أن ولي عبد الملك بن موسى بن نصير اللخمي مصر من قبل مروان بن محمد فأمر بالتخاذ المنابر
في القرى وذلك في سنة اثنتين وثلاثين ومائة وذكر أنه لا يعرف منبراً أقدم منه يعني من منبر قرة بن شريك بعد منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل كذلك إلى أن قلع وكسر في أيام العزيز بالله بنظر الوزير يعقوب بن كلس في يوم
الخميس لعشر بقين من شهر ربيع الأول سنة تسع وسبعين وثلاثمائة وجعل مكانه منبراً مذهباً ثم أخرج هذا المنبر إلى
الاسكندرية وجعل بجامع عمرو بن العاص رضي الله عنه الذي بها وأزل إلى الجامع المنبر الكبير وذلك في أيام
الحاكم بأمر الله في شهر ربيع الأول سنة خمس وأربع مائة وصرف بنو عبد السميع عن الخطابة وجعلت خطابة
الجامع العتيق الجعفي بن الحسن بن خداع الحيدني وجعل إلى أخيه الخطابة بالجامع الأزهر وصرف بنو عبد
السميع من جميع المنابر بعد أن أقامواهم وأسلافهم فيها ستين سنة * ولم يكن للجامع أيام قرة بن شريك غير المحراب
المعروف بعمر وفأما المحراب الأول فطع فعرف بمحراب عمر بن مروان عم الخلفاء وهو أخو عبد الملك وعبد العزيز
والعلاء أحدثه بعد قرة وذكر قوم أن قرة عمل هذا المحرابين * وفي خلافة سليمان بن عبد الملك سنة سبع
وتسعين بنى أسامة بن زيد السخري متولى الخراج بمصر بيت المال الذي في علو لتوارق بالجامع وأمر بصريه يومئذ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* (ذكر ما بالقاهرة ووطواهر هامن الجوامع وهي مرتبة على حروف المعجم بعد ذكر أقدمها وهو جامع عمرو) *
 * (جامع عمرو) * هو الجامع العتيق بمدينة فسطاط مصر ويقال له تاج الجوامع وهو أول مسجد أسس بديار مصر
 في الملة الإسلامية بعد فتحها وذلك أنه لما افتتح عمر بن الخطاب رضى الله عنه البلدان كتب الى عماله بالبصرة
 والكوفة والشام ومصر أن يتخذوا للقبائل مساجد فإذا كان يوم الجمعة انضموا الى مسجد الجماعة وكان عامل مصر
 يومئذ عمرو بن العاص رضى الله عنه فبنى هذا الجامع قال هبيرة بن أبيض ان قيسبة بن كثوم التميمي احدى بنى سوم
 سار من الشام الى مصر مع عمرو بن العاص فدخلها في مائة راحلة وخمسين عبدا وثلاثين فرسا فنظر قيسبة فرأى
 جنانا تقرب من الحصن فخرج اليهم وأقام فيها ثم خرج مع عمرو وخلف أهلها ثم بعد فتح الاسكندرية عاد قيسبة الى
 منزله واختط عمرو داره مقابل تلك الجنان وتشاور المسالمون أين يكون المسجد الجامع فرأوا ان يكون منزل قيسبة
 فسأله عمرو فيه فقال انى حرت هذا المنزل وانى أتصدق به على المسلمين وارتحل منه فبنى مسجد فى سنة احدى
 وعشرين من الهجرة قال أبو مصعب قيس بن سامة الشاعر فى قصيدته التى امتدح فيها عبد الرحمن بن قيسبة

وأبولك سلم داره وأباحها * لجباة قوم ركع وسجود

وقال الليث بن سعد كان مسجدنا هذا حدائقى وأعمامنا وقال ابن أسعد الجوانى وقد بقى الى الآن فى موضع جامع مصر
 شجرة نزلت وهى خلف المحراب الكبير والحايط الذى به المنبر ومن العلماء من قال انها من عهد موسى عليه السلام
 وكان لها نظير شجرة أخرى فى الوراقين احترقت فى حريق مصر سنة أربع وستين وخمسائة وظهر بهذا الجامع أثر
 البستان التى كانت به وهى بموضع حلقة الفقيه ابن الجوزى المالكي * وذكر بعضهم ان محل جامع عمرو كان
 كنيسة للنصارى هدمها المسلمون وبنوا مكانها جامعاً وفى كتاب النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ان محله
 كان خانا قال الكندي عن يزيد بن أبي حبيب عن حضر مسجد الفتح انه وقف على اقامة قبله المسجد الجامع
 ثمانون رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم الزبير بن العوام والمقداد وعبادة بن الصامت وأبو الدرداء
 وفضالة بن عبيد وعقبة بن عامر رضى الله عنهم وقال عبد الله بن أبي جعفر أقام محرابنا هذا عبادة بن الصامت ورافع
 ابن مالك وقال داود بن عقبة ان عمر ابعث ربيعة بن شرحبيل وعمرو بن علقمة يقيمان القبلة وقال لهما اذا زالت
 الشمس فاجعلاها على حاجبكم ففعلوا وقال الليث ان عمرا كان يد الحبال حتى أقيمت قبله المسجد قال ابن لهيعة
 سمعت أشياخنا يقولون لم يكن لمسجد عمرو ومحراب محجوف ولا أدري بناه مسلمة أو بناه عبد العزيز وأقول من جعل
 المحراب قرة بن شريك وقال أبو سعيد الحميرى أدركت مسجد عمرو وطوله تسعون ذراعا فى عرض ثلاثين والطريق
 يطيف به من كل جهة وله بابان يقابلان دار عمرو بن العاص وبابان فى يمينه وبابان فى يساره والخارج من زقاق
 القناديل يجدر كن المسجد الشرقى محاذيال كن دار عمرو والغربى وذلك قبل أن يؤخذ من دار عمرو مأخذ وكان طوله
 من القبلة الى البحرى مثل طول دار عمرو وكان سقفه مطاأ طابجا ولا صحن له وفى الصيف يجلس الناس بنفائهم من
 كل ناحية وبينه وبين دار عمرو سبع أذرع وقال القضاعى فى خطبته كان عمرو بن العاص رضى الله عنه قد اتخذ منبرا

الجزء الرابع

من الخطط الجديدة لمصر القاهرة
ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد

سعادة علي باشا مبارك

حفظه الله

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية بيولاقي مصر المحمية

سنة ١٣٠٥

هجريه

صفحة	صفحة
١٠٣	ترجمة محمد بن محمد القاهري الشافعي من الصوفية
١٠٤	» عبد الرحمن بن علي الشافعي من الصوفية
١٠٤	» محمد بن علي القوصي الاصل الشافعي من الصوفية
١٠٤	» محمد بن عبد العزيز الشافعي من الصوفية
١٠٤	» محمد بن محمد بن عبد القادر الشافعي من الصوفية
١٠٥	» محمد بن خليل الشافعي من الصوفية
١٠٥	» علي بن أبي بكر
١٠٥	» عمر بن علي
١٠٧	جامع الخاني
١٠٧	» خشقدم
١٠٧	ترجمة خشقدم الادلا
١٠٨	جامع الخضيرى
١٠٨	ترجمة الشيخ سامان الخضيرى
١٠٩	جامع الخطيرى
١٠٩	ترجمة ايدمر الخطيرى
١٠٩	جامع الخلونى
١٠٩	ترجمة الشيخ كريم الدين الخلونى
١١٠	جامع الخندق
١١٠	» الخواص
١١٠	» خيربك
١١٠	ترجمة ملاك الامراء خيربك
	(حرف الدال)
١١١	جامع داود باشا
١١١	» درب قرمن
١١١	ترجمة الامير سابق الدين الطواشى
١١١	جامع الدشوطى
١١٢	» الدمرداش
١١٢	ترجمة الشيخ دمرداش المجدى
١١٢	» السيد محمد الدمرداش
١١٢	» » » بن عثمان الدمرداش
١١٣	جامع الديرينى
١١٣	» الديلم
	(حرف الذال)
١١٣	جامع ذى الفقاريك
١١٣	ترجمة » »
	(حرف الراء)
١١٤	جامع راشدة
١١٤	» رحمة عابدين
١١٤	» الرفاعى
١١٩	جامع الركراكى
١١٩	ترجمة أبى عبد الله محمد الركراكى
١١٩	جامع الزماح
١١٩	» الرملى
١١٩	ترجمة الشيخ الرملى الكبير
١١٩	» شمس الدين محمد الرملى الصغير
١٢٠	جامع الروضة
١٢٠	» الرويعى

حكمة	حكمة
٩٥ ذكركم سيدنا الحسين رضى الله عنه	٧٦ ترجمة جوهر اللالا
٩٥ » ماروى عن جبريل بن الحسين يقتل بارض كربلاء	٧٦ جامع جوهر الصفوى
٩٦ ذكركم الخلاف في جواز لعن يزيد	٧٦ ترجمة » الصفوى المنجى
٩٦ » أولاد الحسين رضى الله عنه	٧٦ جامع » المعينى
٩٦ » بعض فضائل الحسين رضى الله عنه	٧٦ ترجمة » المعينى
٩٦ الكلام على ما اتخذته الشيعة يوم قتل الحسين	٧٧ » الامير محمد بيلك دبوس أوغلى
٩٦ » على ما كان يعمل يوم عاشوراء في الزمن السابق	٧٧ جامع الشيخ الجوهري
٩٧ » على عوائد الشيعة في وقتنا هذا في شهر الله المحرم	٧٧ بيان مارتبه الشيخ الجوهري في وقفه
٩٨ ذكركم دفن من الخلفاء الفاطميين بترية الزعفران	٧٨ ترجمة الشيخ أحمد »
التي كانت بجانب المشهد الحسيني	٧٩ (حرف الحاء)
٩٨ جامع الامير حسين	٧٩ جامع حارس الطير
٩٨ ترجمة الامير حسين	٧٩ » الحاكم
٩٩ جامع حسين باشا أبي اصبع	٨٠ ذكركم الزلزلة التي حصلت في سنة اثنتين وسبع مائة
٩٩ » الحنفى	٨٠ » مصادرة قطب الدين محمد الهرماس
٩٩ » حماد	٨١ جامع الحبشلى
٩٩ » الحنفى	٨١ » الختو
١٠٠ ترجمة السلطان الحنفى رضى الله عنه	٨٢ » الست حديق
١٠٢ جامع الحوش	٨٢ » الحرانى
١٠٢ » الحين	٨٢ » الحريشى
(حرف الخاء)	٨٢ ترجمة الوزير صاحب سعد الدين
١٠٢ جامع الخازندار	٨٢ » شاكر بن عبد الغنى
١٠٢ » الخاتناه	٨٣ جامع السلطان حسن
١٠٢ ترجمة سعيد السعداء	٨٤ بيان ماهو مرتب في وقفية جامع السلطان حسن
١٠٢ » تغرى بردى	٨٧ جامع حسن باشا
١٠٣ ذكركم تراجم جملة من الصوفية المدفونين بخانقاه سعيد السعداء	٨٧ مسجد سيدى حسن الانور
١٠٣ ترجمة جبار الله بن صالح الحنفى من الصوفية	٨٧ ترجمة الحسن بن زيد
١٠٣ » عبد الرحيم بن محمد الحنفى المعروف بابن الطرابلسى من الصوفية	٨٨ جامع سيدنا الحسين رضى الله عنه
١٠٣ ترجمة عبد الله بن محمد بن عيسى الشافعى من الصوفية	٨٨ تاريخ الشروع في بناء الحديد
١٠٣ ترجمة عبد الله بن محمد بن عبد الله الحنبلى من الصوفية	٩٠ الكلام على قبة سيدنا الحسين
١٠٣ ترجمة محمد بن عبد الوهاب الحنفى من الصوفية	٩٠ » على مولد سيدنا الحسين
	٩٢ » على مشهد الرأس الشريف الذي بعسقلان
	٩٣ » على نقل الرأس الشريف من عسقلان الى القاهرة
	٩٣ ترجمة سيدنا الحسين رضى الله عنه
	٩٤ كيفية خروج الحسين من مكة فاصدا العراق

صحنه	صحنه
جامع أم السلطان	٦٠
ترجمة الست بركة أم السلطان الأشرف شعبان	٦١
جامع أم الغلام	٦١
» الانصاري	٦١
» أولاد عنان	٦١
بيان المسكان الذي قدمت فيه الغنمية عند استيلائها	٦١
الصحابة على مصر	
ترجمة سيدي محمد بن عنان رضي الله عنه	٦٢
جامع الأولياء	٦٢
» الشيخ أوانان	٦٣
» ايتمش	٦٣
» اينال	٦٣
» الصالح أيوب	٦٣
(حرف الباء)	
جامع باب الوزير	٦٤
» الباسطي	٦٤
» البحر	٦٤
» بدر الدين بن النقيب	٦٤
ترجمة السيد علي موسى المعروف بابن النقيب	٦٤
جامع بدر الدين الانائي	٦٥
» بدر الدين العجمي	٦٥
» البرديني	٦٥
» البرديني	٦٥
» القاضى بركات	٦٥
» بركة	٦٥
» البرماوية	٦٥
» الشيخ البرموني	٦٥
» بشتاك	٦٥
» البقلي	٦٦
» البكرية	٦٦
» البلد	٦٦
» البلقيمي	٦٦
ترجمة حسن افندي المعروف بالدرويش	٦٦
جامع البنات	٦٧
ترجمة نضر الدين عبد الغني بن عبد الرزاق	٦٧
جامع البنهاوي	٦٨
جامع بيرس الجاشنكير	٦٨
ترجمة ركن الدين بيرس	٦٨
جامع بيرس الخطاط	٦٩
» البيوي	٦٩
(حرف التاء)	
جامع التر كاني	٦٩
ترجمة الامير بدر الدين التر كاني	٦٩
جامع التستري	٧٠
ترجمة الشيخ حسن التستري	٧٠
جامع تغري بردي	٧٠
ترجمة الامير تغري بردي الرومي	٧٠
جامع تراز الاجمدي	٧٠
» سيدي تيم الرصافي	٧١
» التوبة	٧١
» التينة	٧١
(حرف الجيم)	
الجامع بجوارقبة الامام الشافعي	٧١
جامع الجاني اليوسفي	٧١
ترجمة الامير سيف الدين الجاني	٧٢
جامع الجاكي	٧٢
ترجمة الشيخ حسن الجاكي	٧٢
جامع جانبك	٧٢
ترجمة الامير جانبك الاشرفي	٧٢
جامع جنبلاط	٧٣
ترجمة محمد بن قرقاس	٧٣
جامع جانم	٧٣
ترجمة الامير جانم	٧٣
جامع الجاولي	٧٤
ترجمة سنجر الجاولي	٧٤
» الامير سلاار	٧٥
جامع الجر كسي	٧٥
» الجيزة	٧٥
» الجنيد	٧٥
» جوهر اللالا	٧٦

- ٤١ توبة الشيخ علي الصعدي مشيخة المالكية
 ٤١ » الشيخ أحمد الدردير مشيخة المالكية
 ٤١ » الشيخ محمد الامير الكبير مشيخة المالكية
 ٤١ » الشيخ محمد الامير الصغير مشيخة المالكية
 ٤١ » الشيخ الملواني مشيخة المالكية
 ٤١ » الشيخ عبد الله القاضي مشيخة المالكية
 ٤١ » الشيخ حبيش
 ٤١ » الشيخ محمد عايش
 ٤١ ترجمة الشيخ محمد عايش
 ٤٢ ذكر مؤلفات الشيخ محمد عايش
 ٤٤ جامع آل ملاك
 ٤٤ ترجمة الامير سيف الدين اخاخ آل ملاك
 ٤٤ » الشيخ ابراهيم الصالح
 ٤٤ جامع ابراهيم عا
 ٤٤ ترجمة الامير آق سنقر الناصري
 ٤٥ جامع ابراهيم الصوفي
 ٤٥ » ابراهيم الميمني
 ٤٥ » ابن ادريس
 ٤٥ » ابن الرفعة
 ٤٥ ترجمة ابن الرفعة
 ٤٥ جامع ابن طولون
 ٤٦ ذكر سبب بناء جامع ابن طولون
 ٤٦ » الرؤيا التي رآها أحمد بن طولون
 ٤٧ » احتراق الفوارة التي بجوامع ابن طولون
 ٤٧ » ما جدد بجوامع ابن طولون
 ٤٨ » سقوط المركب التي على منارة جامع ابن طولون
 ٤٨ أول اتخاذ جامع ابن طولون تكمية
 ٤٨ عدد المآذن التي بجوامع ابن طولون
 ٤٨ جامع أبي بكر
 ٤٨ » أبي حريية
 ٤٩ ترجمة الشيخ أبي حريية
 ٥٠ جامع أبي درع
 ٥٠ » أبي السباع
 ٥٠ جامع أبي السعود الجارحي
 ٥٠ ترجمة الشيخ أبي السعود الجارحي
 ٥١ ذكر ركوب السلطان طومان باي وقوجه مع جماعة
 من الامراء الى زاوية الشيخ أبي السعود
 ٥١ ذكر الكائنات المهولة التي وقعت للزني بركات مع
 الشيخ أبي السعود
 ٥١ ترجمة شمس الدين أبي عبد الله السعدي
 ٥١ جامع أبي العلا
 ٥٢ ترجمة السلطان أبي العلا
 ٥٢ » الشيخ أحمد الكعكي
 ٥٢ جامع أبي الفضل الاجدي
 ٥٢ ترجمة أبي الفضل الاجدي
 ٥٣ جامع أبي النضل
 ٥٤ ترجمة الامير قطب الدين خسرو الهدباني
 ٥٤ جامع أبي قابل العشاوي
 ٥٤ » أبي اليسر
 ٥٤ » الاتربي
 ٥٤ الكلام على قبر أبي تراب بن المستنصر
 ٥٤ جامع أحمد بيك كوهيه
 ٥٤ الجامع الاحمر
 ٥٤ » الاخضر
 ٥٤ جامع ارغون
 ٥٥ ترجمة ارغون الكاملي
 ٥٥ » ارغون النائب
 ٥٥ جامع أربك اليوسفي
 ٥٦ الجامع الازهر
 ٥٦ جامع اسكندر باشا
 ٥٦ ترجمة اسكندر باشا
 ٥٧ جامع الاشرفية
 ٥٧ ترجمة الملك الاشرف برسباي
 ٥٩ جامع الاصطبل
 ٥٩ » أصل
 ٥٩ ترجمة الامير أصل
 ٥٩ جامع الافرم
 ٦٠ » الاقر
 ٦٠ » الماس
 ٦٠ ترجمة الامير الماس

صفحة	صفحة
٢٤	رواق در كانه صليح
٢٤	» » الشرفاوية
٢٥	» » الحابلية
٢٥	ذكر المطاخر والمصانع والمراحيض
٢٥	» » الصهاريج
٢٥	» » القناديل والفرش
٢٦	الكلام على طريق التدريس والمطالعة بالازهر
٢٦	» » على كيفية الامتحان
٢٧	عدد من يتحن في السنة الواحدة
٢٧	ذكر اوقات التدريس وما يقرأ فيها
٢٧	» » المكتب التي تقرأ في الجامع الازهر
٢٨	» » العادة في ابتداء قراءة الكتب
٢٨	» » عوائد أهل الازهر
٢٩	الكلام على طاب المجاورين الاجازة من المشايخ
٢٩	عند اراذلهم السفر الى بلادهم
٣٠	الكلام على سبب الرغبة في مذهب أبي حنيفة
٣٠	» » على تشييع جنازة العلماء وما يعمل لاجلهم
٣١	بالجامع الازهر
٣١	الكلام على مشيخته وحوادثه
٣١	ذكر تولية الشيخ الحرشي المالكي على الجامع الازهر
٣١	ذكر تولية الشيخ محمد النشريق المالكي على الازهر
٣١	» » القسنة التي وقعت بعد موت الشيخ محمد النشريق بالجامع الازهر
٣١	ذكر تولية الشيخ محمد شتن المالكي على الازهر
٣١	ترجمة الشيخ محمد شتن المذكور
٣١	ذكر انتقال مشيخة الجامع الازهر الى الشافعية
٣١	» » أول من تولى المشيخة من الشافعية
٣١	ترجمة الشيخ الشبراوي
٣٢	تولية الشيخ الحنفى مشيخة الازهر
٣٢	» » الشيخ عبد الرؤف السجيني
٣٢	» » الشيخ أحمد بن عبد المنعم الدهموري
٣٢	» » الشيخ أحمد العروسي
٣٢	ذكر ما وقع بين الشافعية والحنفية من أجل مشيخة العروسي
٣٢	ذكر واقعة بين الشوام والأتراك
٣٢	ترجمة الشيخ العريشي
٣٣	ذكر حادثة غلق فيها أبواب الازهر
٣٣	» » دخول أهالي الحسنية بالجامع الازهر وصعودهم المنارات ومعهم الطبول
٣٤	ذكر قيام جماعة الشوام وبعض المغاربة على الشيخ أحمد العروسي
٣٤	ذكر مشيخة الشيخ الشرفاوي على الازهر
٣٤	» » غلق أبواب الجامع الازهر بسبب ما وقع من اتباع محمد سيك الالفي
٣٤	ذكر ما وقع بالازهر في وقعة دخول الفرنسيين مصر
٣٥	ذكر النادرة التي وقعت لسر عسكر الفرنسيين
٣٦	» » ما وقع بالازهر من العساكر
٣٦	» » ما وزع على أرباب الحرف والصنائع من الفلوس
٣٦	ذكر الانار الذين كانوا يقفون ليل في صحن الازهر ويؤذون من مر بهم
٣٧	ذكر حادثة وقعت بخط الازهر
٣٧	تولية الشيخ الشنواني مشيخة الجامع الازهر
٣٨	» » الشيخ محمد العروسي المشيخة
٣٨	» » الشيخ أحمد الدمهوجي مشيخة الجامع الازهر
٣٨	ترجمة الشيخ الدمهوجي
٣٨	تولية الشيخ حسن العطار المشيخة
٣٨	ترجمة الشيخ حسن العطار
٤٠	تولية الشيخ القويسني المشيخة على الازهر
٤٠	» » الشيخ ابراهيم البيجوري مشيخة الازهر
٤٠	ذكر حادثة وقعت بالازهر زمن المرحوم سعيد باشا
٤٠	» » حادثة الشوام والصعائدة
٤١	» » الوكلاء على الجامع الازهر
٤١	تولية الشيخ مصطفى العروسي مشيخة الازهر
٤١	أول انتقال مشيخة الازهر الى الحنفية
٤١	تولية الشيخ محمد المهدي مشيخة الازهر
٤١	ذكر بعض من تولى مشيخة المالكية بالازهر في القرن الثاني عشر والثالث عشر

صفحة	صفحة
الكلام على المدرسة الاقبغاوية	١٠
ترجمة علاء الدين عبد الواحد صاحب الاقبغاوية	١٠
الكلام على المدرسة الجوهرية	١١
ترجمة صاحب المدرسة الجوهرية	١١
ذكر زاوية العميان	١١
ترجمة صاحب زاوية العميان	١١
ذكر أروقة الجامع الأزهر وحرارة	١١
رواق الصعائدة	١١
الكلام على مرثيات رواق الصعائدة	١١
ذكر المدفن الذي أنشأه عبد الرحمن كتحدا باتجاه	١٢
رواق الصعائدة	١٢
رواق الحرمين	١٢
الذكرانة الغورية	١٢
الشوام	١٢
الخواه	١٢
السليمانية	١٢
المغاربة	١٢
السنارية	١٢
الأتراك	١٢
ذكر واقعة تاريخية	١٢
رواق البرنية	١٢
الجبرية	١٢
اليمينية	١٢
الأكراد	١٢
الهنود	١٤
البغدادية	١٤
البحرية	١٤
القيومية	١٥
الاقبغاوية	١٦
الشموانية	١٦
الحنفية	١٦
ذكر مرثيات رواق الحنفية	١٧
رواق الفسنية	١٨
ابن معمر	١٨
البرابرة	١٨
الكلام على الطلسم الذي بالجامع الأزهر	١٠
ذكر تجديد الحاكم للجامع الأزهر	١٠
تجديد المسنة وتصرو تجديد حافظ للجامع الأزهر	١١
تجديد ايدمر الخلى للجامع الأزهر	١١
الكلام على سقوط الجامع الأزهر وغيره بسبب	١١
الزلازل الحاصلة في سنة اثنتين وسبع مائة	١١
ذكر تجديد الامير الطواشي بشير الخادم للجامع	١١
الأزهر	١١
ذكر هدم المنارة القصيرة واعادتها	١١
الابتداء في عمل الصهرج الذي بوسط الجامع	١٢
الكلام على اخراج المجاورين من الجامع الأزهر	١٢
ذكر ما كان فيه من التسانير والقناديل والمناطق	١٢
الفضة	١٢
ذكر العمارة التي جرت بهذا الجامع من قبل	١٢
الخواجا مصطفى	١٢
ذكر الميضاة والعمارة التي أنشأها الملاك الاشرف	١٢
قايتباي	١٢
ذكر التجديدات والترتيبات التي جرت به من قبل	١٢
الشريف محمد باشا والى مصر	١٢
ذكر العمارة التي أجراها الوزير حسن باشا والى	١٢
مصر	١٢
ذكر العمارة التي أجراها ابو اظبيك القاسمي	١٢
العمارة الكبيرة التي أجراها الامير عبد الرحمن	١٢
كتحدا	١٢
عدد المشايخ والتلامذة التي بالجامع الأزهر	١٤
ذكر حدود الجامع الأزهر	١٤
أبواب الجامع الأزهر	١٤
مقاصير الجامع الأزهر وأساطينه	١٥
مخاريب الجامع الأزهر	١٦
صحن الجامع الأزهر	١٦
منارات الجامع الأزهر	١٦
من اول الجامع الأزهر	١٧
المدارس الملحقة به	١٨
الكلام على المدرسة الطيميرسية	١٨
ترجمة منشئ المدرسة الطيميرسية	١٨

فهرسة الجزء الرابع
من الخطة الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة

حكيمة	حكيمة
٢	ذكر ما بالقاهرة وظواهرها من الجوامع
٢	جامع عمرو
٢	ذكر من وقف على اقامة قبائمه من الصحابة رضی الله عنهم
٣	أول من جعل المحراب قرنة بن شريك
٣	ذكر الزيادة التي زيدت في جامع عمرو من قبل عبد العزيز بن مروان
٣	ذكر الزيادة التي زيدت فيه من قبل قرنة بن شريك
٣	العمد المذهبة ونصب المنبر الجديد
٣	اتخاذ المنابر في القرى
٤	الزيادة التي زيدت فيه من قبل صالح بن علي
٤	الزيادة التي زيدت فيه من قبل موسى بن عيسى الهاشمي وزيادة طاهر بن الحسين مولى خراعة
٤	ذكر بناء رجة الحرث بن مسكين وزيادة أبي أيوب
٤	ذكر الحريق الواقع فيه سنة خمس وسبعين ومائتين
٤	ما أنفق على عمارته بعد الحريق من قبل خمارويه
٤	زيادة أبي بكر محمد بن عبد الله الخازن وزيادة يعقوب بن يوسف بن كلس
٤	ذكر ما أُنزل الى هذا الجامع من المصاحف المذهبة وغيرها
٤	ذكر التوراة النضفة الذي عمله الحاكم برسم هذا الجامع
٥	ذكر أمر المستنصر بعمل الجبر المقابل للمعراج وبالزيادة في المقصورة وبعمل منطقة فضة في صدر المحراب وغير ذلك
٥	ذكر تمكن الفرنج من ديار مصر وأمر شاور بن مجير السعدي وزير العاضد باحراق مدينة مصر
٥	ذكر تجديد هذا الجامع بعد تسعته من قبل صلاح الدين
٥	ذكر تجديد هذا الجامع في أيام الملك الظاهر بيبرس
٥	السند قداری
٥	ذكر أمر الملك المنصور ولاون بعمارة
٥	ذكر حدوث الزلزلة التي تسبعت منها هذا الجامع
٥	ذكر عمارته من قبل رئيس التجار بمصر ابراهيم ابن عمر
٦	الكلام على ذرع هذا الجامع وعلى مساحته
٦	ذكر عدد أبوابه وعمده وما ذنه وزيادته
٦	الكلام على القصص وعلى أول حدوثه
٦	ذكر أول من قص بمصر
٦	المصحف المعروف في مصنف أسماء
٧	أول من سلم في هذا الجامع تسليمتين في الصلاة
٧	بكتاب ورد من المأمون يأمر فيه بذلك
٧	ذكر أول من قرأ في المصحف مؤخر هذا الجامع
٧	المصحف الذي حضر من العراق على انه مصحف عثمان بن عفان
٧	ذكر زوايا التدريس التي بهذا الجامع
٨	ما كان يرسم هذا الجامع من الزيت في كل ليلة
٨	بعض تجديدات بهذا الجامع من قبل قايتباي
٨	عمارة من قبل الأمير مراد بيك
٨	ما كان يحصل فيه من الملاحى عند الاجتماع به في آخر جمعة من شهر رمضان قبل تجديده
٨	ذكر مقياس هذا الجامع زمن دخول الفرنسيين
٨	مقياس هذا الجامع في وقتنا هذا
٨	الآيات المنقوشة على قبيلته في وقتنا هذا
٩	الآيات المنقوشة على أبوابه
٩	الكلام على صحن هذا الجامع
٩	ذكر الموجود به الآن من الأعمدة الرخام الصحية
٩	الكلام على العمودين اللذين تزعم العامة أن العاصي لا يمكنه أن يمر بينهما
٩	ذكر العمود الذي بضر بونه بالنعال والعصى بعد فراغهم من صلاة الجمعة في آخر شهر رمضان
٩	ذكر الأماكن التي يستجاب فيها الدعاء من هذا الجامع
٩	الجامع الأزهر
٩	ذكر تاريخ بناء الجامع الأزهر

فهرست الجزء الرابع
من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة



موقوفة عليهم وهي مائة وعشرون قد انما توسطة في الجودة بالشرقية في شبيهة والنيكارية وبنشيل ومثلها بالمنوفية
 في بوهة شطنوف لكنهما من الدون واثنان وثلاثون متوسطة في المنوفية بناحية الواط انتهى ما يختص به هذا
 النسب الكريم وأسلافه الجديدين بالتجديد والتعظيم وليعلم القارئ أننا قد بذلنا في هذا النسب غاية التوسع بحثنا
 وتنقيبنا وراجعنا كثيرا من الحجج الشرعية المسجلة وكتب التواريخ والطبقات والمناقب
 فلم نثبت غير ما وقع عليه إجماع هذه الكتب أو معظمها فلا يرى بين القارئ
 ما عسى أن يقع عليه في بعض الكتب مما يخالف ذلك فإنه مع
 قلته لا يعول عليه والله عز شأنه هو الهادي
 إلى الرشاد والموفق للسداد

(تم الجزء الثالث ويليه الجزء الرابع أوله ذكر ما بالقاهرة وظواهرها من الجوامع)

العلماء والاعيان والذوات والوجوه وفي الليلة الاخيرة التي هي ليلة المعراج الشريف تجرقبة الاسـ تاذون وقد بها
الشعوع ويقرأ فيها حزب البكري ثم يسقى جميع الحاضرين شرابا حلوا ويرش عليهم ماء الورد ويركب السيد البكري
في موكب بهي مؤلف من أتباعه وخدامه وأمانه جاو يشية النقابة ورسـل المحكمة الشريعة الكبرى وأناس آخرون
بأيديهم الشعوع والمشاعل حتى يصل منزله فيمكث به قليلا ثم يعود بدون الموكب الى محل عمل المولد وهو منزل رجب
للسادة البكرية

(مولد السادة البكرية)

المعتاد به كل عام احياء ست ليال يوافق آخرها انتهاء مولد سيدنا ومولانا الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه بال تلاوة
والذكر والدلائل وفي الغالب يكون ختام هذا المولد في العشر الاوائل من شهر شعبان المعظم وذلك بالزاوية التي بها
أضرحتهم بجانب قبة الامام الشافعي في القرافة الصغرى ويحضر لها جميع أرباب الطرق والعلماء والاعيان والذوات
وتصنع لهم فيها المآذب الفاخرة الى انتهاء تلك الليالي (ومن العوائد البكرية) ان السيد البكري يتوجه كل عام
الى طنـد الاحياء ليالى المولدين الصغير والكبير بمنزلة ثمة وتضرب هناك خيام أرباب الطرق واذنـاك يفصل قضاياهم
(ومن تلك العوائد) ان حضرة السيد البكري يأذن مشايخ الطرق والأضرحة بمصر بعمل موالدهم المعتادة
ويكاتب الحكومة بملاحظة الضبط والربط أثناء تلك الموالد وهي ترسل من يقوم بذلك (ومن تلك العوائد)
عمل موائد فاخرة ليالى خمس وعشرين من رمضان المعظم وعاشر المحرم ومقارئ سيدنا الحسين وسابع عشر ذي القعدة
ويوم جمع المولد الشريف النبوى

(كيفية تعيين مشايخ الطرق ومشايخ قراء دلائل الخيرات)

لا يتعين شيخ أصالة ولا نأبـاعن قاصر الى بلوغ رشده أو على طرق حديثة العهد الا برضا أهل الطريقة المتعـين عليها
واقرار مشايخ الطرق في جلسة يرأسها السيد البكري واذنـاك تتخلع على من يتعين فرجية صوف من طرف السيد
البكري هذا ولكل طريقة جهات معلومة لا تتجاوزها وكذلك العمل في مشيخة قراء الدلائل غير أنهم الا خلعة فيها
(مشايخ الأضرحة) لا يتعين عليها شيخ سواء كان بدلا عن غيره أو محمدا لا ابعده تحقق عدم المعارض ويقدم من كانت
المشيخة في أسلافه ولولم يكن من ذرية صاحب الضريح

(كيفية اثبات الشرف)

ان خطة النقابة التي هي تابعة الآن للبيت البكري ولها اثنا عشر جاو يشاير أسهم أحدهم للقيام بما يخص السادة
الاشراف من توزيع مرتباتهم وانجاز أشغالهم المتعلقة بذلك البيت ولها كاتب خصوصى من شأنه اقامة وكلاء
أشراف في كل مديرية ومدينة وتعرف بشرط أن يكونوا أشرافا منتخبين من أشراف جهاتهم ويكون لهؤلاء الوكلاء
التكلم على السادة الاشراف فيما يختص بأنسابهم بحيث ان من يتطلب اثبات شرفه اضياع نسبته يلزمه ان يعرض
ذلك للنقابة مكتابة وهي تتفحص عنه في دفاتر وقف الاشراف ومرتباتهم المخصصة لها من الحكومة المصرية وغيرها
ومتى وجدت لـم يتطلب أبأ أو جـدا مقيدا اسمه بتلك الدفاتر بين المستحقين تـكـانه يثبت نسبته اليه بشهادة عدول فان لم
توجد له أسلاف بتلك الدفاتر كـف بتقديم محضر من عدول المسلمين يشهدون بأنه شريف نواتر اعن آبائهم وأجدادهم
هذا ويختلف مقدار المرتب السنوى للاشراف فاقوله ثلاثة أسماء أو أكثر مائة وأغلبه خمسون والمراد بلفظة الاسم
عندهم مبلغ ثلاثين نصف فضة مصرية ومـرتبهم من الحكومة المصرية نحو أربع مائة جنيه كل سنة ولهم أطميان

قواعده ودوخ البلاد وأذل العصاة توفي سنة ٧١٨ هـ وفتح الحاميه المهمله وضم الميم مشددة بعده واوا هذا
وللسادة البكرية في ظل الدولة الحميدية العلوية من العناية به في كل عام ما يتحدث بنائده شرفه الركبان ويفخر به هذا
الزمان على غيره من سائر الأزمان لاسيما في عهد الحضرة الفخيمة الخديوية وعصر الطاعة المهيسة التوفيقية فإنه
وصل فيها الاحتفال بأمر المولد الشريف النبوي الى حده الاعلى وبلغ الاعتناء به علوشأنه المبلغ الاعلى وذلك انه في
أوائل العشرة الاخيرة من شهر صفر الخير من كل عام تصنع بمنزلهم مأدبة فاخرة يدعى اليها كافة مشايخ الطرق
والاضرحة والتسكيا والوجود والاعيان والذوات فتدخل أرباب الطرق بالبطول والسيارق رافعي أصواتهم بالذكر
والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يعين لكل واحد من السادة الصوفية ما يخصه من ليالى المولد الشريف
لاحياءه وفي اليوم الثاني تفتح المقاري بالمنازل المذكورة مؤلفة من نحو مائتي قارئ ويتلى أيضا المولد الشريف النبوي
بعد حزب البكري ولا تزال تحيا به الليالى تلاوة ذكر ارباب لائل بحيث تحضر اليه كل ليلة أرباب طريقة من الطرق مع
ايقاد الشيوخ الحجة الكثرية العظيمة مجمعة بين جماعة جماعة رافعين أصواتهم بحمد الله تعالى والصلاة والسلام على
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقدم بعقبهم شيخهم فيستقبل بتلاوة الفاتحة وتخلع عليه فرجية صوف من طرف
حضرة السيد البكري ويؤمر بضرب خيامه في المكان الذي عينته الحكومة للمولد الشريف بحيث تكون الخيام
على شكل دائرة ولا يزال ذلك الى ليلة الرابع من شهر ربيع الاول ثم تقرب أرباب المولد الشريف كل ليلة بعد ذلك
أرباب طريقة من الطرق التي لم تحضر بالمنازل قبل حتى تنتهي الى خيمة السيد البكري المضروبة ثم في عداستة قبائلهم
بالكيفية السابقة تتجمع على شيخهم فرجية صوف ما عدا شيخي الرفاعية والسعدية فان فرجيتهم ما من جوخ وفي
الحادي عشر من الشهر المذكور الذي هو يوم ختام المولد الشريف تزدان خيمة السيد البكري بالجنب الخديوي
فتخلع على المذكور فرجية صوف من الحكومة السنية وذلك بعد وصول موكب السعدية الى تلك الخيمة ثم تصرف
من طرف السيد البكري جملة فرجيات صوف مشايخ الطرق والتسكيا والاضرحة المعتمدين عليهم صرف ذلك وفي ليلة
الثاني عشر منه يقرأ المولد الشريف النبوي في خيمة السيد باحتفال فائق يحضره الجنب الخديوي والنظار الذين هم
رؤساء أهل الحل والعقد في الحكومة المصرية والعلماء والاعيان والذوات والوجود هذا وان مما يزدون في تلك
الساحات بهاء وحسن اواردها ما جرت به عادة الحكومة السنية من ضرب خيام دورا يتهاهناك فرجية بامهسي
الزينة لاسيما خيمة الحضرة الخديوية بجانب خيمة السيد البكري المعينة له من الحكومة فانها لا تزال تدهي بالانوار
ويانع الازهار الى انتهاء المولد الشريف أما خيمة السيد البكري فان ايمانها بجميع تلك المدة تكون زاعية بالتلاوة
والدلائل والاذكار باعية من اضواء الشيوخ بسواطع الانوار زاهرة ايامها بالخيرات وأنواع المبرات في اطعام
الطعام وبذل الاكرام لعموم الزائرين وجميع الوافدين من أي جنس كان وكذا تكون خيام أرباب الطرق أواخر
ليالى المولد الشريف ولهم على السيد المذكور عادات يورثها اليهم سنويا للاستعانة على ذلك ويبلغ مقدار ما يصرف
من طرف السيد البكري في شؤون المولد الشريف نحو ثلثمائة جنيه مصري والمربط له من الحكومة السنية نحو
خمسة وثلاثين جنيها فذكر الله له سعيه على هذا الاحتفال ولا زال بيتهم عامر بالخيرات وعزهم راقيا مراقي الكمال

(مولد الاستاذ الدشوطي)

هو الولي الكبير الشيخ عبد القادر الدشوطي كان السلطان قايتباي يعتمده غاية الاعتقاد وكان رضى الله عنه من
المتقشفين وقد بنى مسجده وقبته المدفون به خارج باب الشعربة ووقف على ذلك أوقافا كثيرة وعهد بنظره الشيخ
جلال الدين البكري وتوفي بعد ثلاثين وتسعمائة اه لمخضامن طبقات الشعربة في فهذا هو السبب في قيام السادة
البكرية بشؤون مولده الى الآن وذلك انه في شهر رجب من كل عام يحيمون به ثمان ليال على نفقة من ليالته العشرين
الى ليلة السابع والعشرين بتلاوة القرآن الكريم والدلائل والذكر وتصنع في تلك الليالى ما دب فاخرة يدعى اليها

وكان يصنع المولد سنة ليلة اثني عشر من ربيع الاول وسنة ليلة ثمان منه مراعاة للخلاف في ذلك فاذا كان قبل المولد
يومين أخرج من الابل والبقر والغنم شيئاً رائداً عن الوصف الى محل المولد فيذبحونها ويقتنون فيها بأنواع الاطعمة
النساجة وفي ليلة المولد ينزل الملك من القلعة ويبين يديه من الشهوع ما لا يحصى وفي جاتها أربع شمعات من الشهوع
المختصة بالموكب التي تحمل الواحد منها على بغل موثقة بالخيل يسند خارجا رجل من خلفها وفي صيحة تلك الليلة
توزع الخلع السنية على الصوفية والعلماء ثم ينزل هو الى الخانقادة وتجتمع الاعيان والرؤساء وكثيرون من الناس وينصب له
برج من الخشب له نوافذ يشرف منها على الناس يمدان في غاية الاتساع تعرض عليه فيه الخند ذلك اليوم أجمع فاذا تم
العرض وفرغ الوعاط من الوعظ قدم في ساحة الميدان السباط العام الذي لا يوصف ولا يتحد ما فيه من الطعام والخبز
ويدسماط ثمان لحواص الناس المجتمعين عند كرسى الوعظ المنسوب بجانب البرج والملك في كل ذلك يلحظ الوعاط
تارة وبقية الناس أخرى وقبل مدهذين السباطين يطلب الملك الخاضعين وجميع الوافدين السالف ذكرهم
ويخلع على كل واحد منهم ثم يحمل من ذلك الطعام الى دور جماعة كثيرة ولا يزال كذلك الى العصر ثم يبيت هناك
تلك الليلة ثم يدفع لكل شخص من الوافدين شيئاً من النقدة وهكذا دأبه كل سنة وما وصل الحافظ أبو الخطاب بن دحية
الى اربل وعمل كتاب التنوير في مولد السراج المنير أعطاه ألف دينار سوى ما أنفق عليه مدة قامة قال ابن خلدون
ولم أذكر الا ما شاهدته بالعيان بدون مبالغه بل ربما حذف بعضه طلباً للايجاز وذكرا لامام المقرئ في كتابه
نفع الطبيب ان السلطان أباح و كان يحتمل بدلية مولد الرسول صلى الله عليه وسلم غاية الاحتفال كما كان ملوك
الاندلس والمغرب في ذلك العصر وما قبله ثم نقل عن شيخه الحافظ سيدي أبي عبد الله التتاساني في كتابه نظم الدرر
والعقيان في شرف بني زيان وذكروا ملوكهم الاعيان ما ملخصه وكان السلطان أبو جوحى يحتمل بدلية المولد الشريف
ويقوم لها عاهل وفوق سائر المواسم فيصنع ما تدعى اليها الاشراف والسوقة ثم ذكر من صفة النرش والتمارق
والشهوع وحامية الجالس في تلك المساء ما يفوق الوصف ثم تطوف على اعيان الحضرة ولدان أقبيتم ثم اخذ الملقون
بأيديهم مبخرا ومرشات فينال منها جميع الخاضعين وبأعلى خزائن الخبائفة (الساعة الدقاقة) في ذلك المجلس ايكه
تحمل طائرا فرخا تحت جناحيه وفيه أرقم خارج من كوة وبصدرها أبواب مرتجة بعد ساعات الليل الزمانية
وبطرفيها بابان كبيران وفوقها قرطام يسير سير نظيره في النملك وبسات أول كل ساعة قبابها المرتج وكلمات
ساعة انقضت من البابين الكبيرين عقابان مع كل واحد منهما خبطة صغيرة يلقها الى طست من الصفر مخوف
بوسطه ثقب يفضى الى داخل الخزانة فيرن وينش الارقم أحد الفرخين فيصفر له أبوه فهناك يفتح باب الساعة
الماضية وتبرز منه حارية مخزنة كظرف ما أنت راء بينا اضايرة (رقعة) فيها اسم ساعاتهم نظما ويسرا هاهنا موضوعة
على قبابها كالبايعه بالخلافة كل ذلك والمسمع قائم بنشد مدائح سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ثم يوقى آخر الليل
بمواد وذكروا من عظمته ما حوسنوا وكثرت ما يطول شرحه كل ذلك بمرأى من السلطان ومسمع ولا يزال كذلك الى
الصباح هذه عادة السلطان كل عام في جميع أيام دولته فن ذلك النظم المرقوم على بعض الرقاع على اسان الجارية
في مضى ساعتين

أخليفة الرحمن والملك الذي	* تعول عز علاه أملاك البشر	تقول فيها
والليل منه ساعتان قد انقضت	* ثلثي عليك ثلثا الرياض على المطر	ومنه في مضى ثلاث
توات ثلاث من الليل أبقت	* لك الفخر في بحمة هاهنا العرب	ومنه في مضى ست
ست من الليل وات	* ما ان اهـا من نظائر	ومنه في مضى ثمان
مرت ثمان وأبقت	* في القلب منى حمره	ومنه في مضى عشر
لله عشر من الساعات باهرة	* مضين لآعن قلى مناولا مل	

اه والسلطان أبو جوحى ذا هو موسى بن عثمان من ملوك نلسان وهو أول ملك من ملوك زنانية رتب الملك وهـ نذب

زائد اتحضر جميع أبواب الطرق ويخدمون فيه ليلًا ونهارًا وتوارد عليه الزائرون من مصر ووضواحيها واتخذ به المقارئ والأذكار والسبارات المعروفة عندهم بالأشبار وهي عبارة عن جوع كثيرة من أهل الطرق يسعون من منازلهم ليلًا وأيديهم الشموخ وهم رافعو الأصوات بالذكرو التهليل والصلاة والسلام على سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ولا يزالون كذلك حتى يصلوا إلى الضريح أو محل الاحتفال بالمولد وبعضهم عادات من الخلوا والشموخ توزع عليهم حين وصولهم بعضهما مقرر من الأوقاف وبعضهم من مشايخ خدمة الأضرحة * أما الموالد العمومية خارج مصر فهي المولد الصغير والمولد الكبير لكل من سيدى أحمد البدوى بطنته أو سيدى إبراهيم الدسوقي بدسوق

(العوائد الخصوصية للبيت الصديق)

(المولد الشريف النبوى)

هو اليوم الذى استنار بطلامته الوجود وأضاءت منه عوالم الغيب والشهود قد جرت عادة الممالك الإسلامية شرفًا وغر باب الاحتفال به وتعظيمه واجلاله ولم يحدث ذلك إلا بعد القرون الفاضلة الثلاثة التى شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيريتها غير أنه بدعة حسنة لاشتمالها على الاحسان للفقراء وتلاوة القرآن الكريم والذكرو والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم واطهار السرور والفرح بمولده الشريف ولقد أثنى الامام الكبير أبو شامة شيخ النوى فى رسالته سماها الباعث على انكار البدع والحوادث من يد النناء على الملك المظفر صاحب اربل المتوفى سنة ٦٣٠ بما كان يفعل من الخيرات فى هذه الليلة الشريفة مما لم يحك بعضه عن غيره وحسبك بنناء مثل هذا الامام فى مثل تلك الرسالة دليلًا على حسن هذه البدعة وسئل المحقق الولى أبو زرعة المتوفى سنة ٨٢٦ وهو الامام العلامة والقُدوة الفهامة شيخ السادة الشافعية قديمًا عن عبد الرحيم بن العراقى عن فعل المولد أمستحب أم مكروه وهل ورد فيه شيء أو فعمل من يقتدى به فأجاب بقوله الولية واطعام الطعام مستحب فى كل وقت فكيف اذا انضم لذلك السرور وبطه ورنور النبوة فى هذا الشهر الشريف ولا نعلم ذلك عن السلف ولا يلزم من كونه بدعة كونه مكروهًا فكم من بدعة مستحبة بل واجبة اذا لم ينضم لذلك مفسدة اه بالخرف ومن شاء المزيد فعليه بمولد الامام ابن حجر الهيثمى المتوفى بمكة المكرمة والمدفون فيها سنة ٩٧٣ وأكثر الناس عناية بذلك أهل مصر والشام ولقد كان للملك الظاهر برقوق الموجود فى سنة ٧٨٥ عناية زائدة بذلك حتى حزم ما كان ينفقه عليه بنحو عشرة آلاف مئقال من الذهب وزاد فى زمن السلطان الظاهر أربى سعيد حتى عد على ذلك بكثير وكان الملك الاندلس والهند ما يتفوق عن ذلك ولا أهل مكة فى تلك الليلة شعار عظيم مشهور لا يوجد مثله فى غيرها أما احتفال الملك المظفر بذلك المولد الشريف فتد نقلا بجمع كثير لكننا نقصص هنا على التخيص ما نقل عن بعض من شاهد هذه فتقول ذكر الامام سبط ابن الجوزى المتوفى سنة ٦٥٤ فى مرآة الزمان عن شاهد سبط الملك المذكور فى بعض الموالد انه عد فيه خمسة آلاف رأس غنم مشوية وعشرة آلاف دجاجة ومائة فرس ومائة ألف صحن حلوا وكان يحضر لديه أعيان العلماء والصوفية فيخضع عليهم ويصلحهم بالعطايا وكان يتفق على المولد الشريف ثلثمائة ألف دينار وذكرا ابن خلكان فى ترجمة الملك المذكور بعد أن سرد من جميل خصاله وحببه للخيرات وشجاعته ما يهمل العقول أن احتفال المولد الشريف النبوى بقصر ووصف الواصفين عن الاحتاط به غير أنه لا بد من ذكر نبذة بسيرة منه ثم أطال فى تلك النبذة اليسيرة فكان لخصها امامنا ان العلماء والصوفية وذوى الفضل القاطنين بالبلاد القرية من اربل كـ بغداد والموصل والحزيرة وسنجار ونصيبين وبلاد العجم وتلك النواحي الشهيرة ذلك الملك لديهم بالبر والصلاح كانوا يتواردون عليه مع خلق كثير من أهالى تلك البلاد من الحرم الى أوائل شهر ربيع الاول فيحسم بعمل عشرة ين قبة أو أكثر من خشب بكل قبة خمس طبقات فاذا استهل صفرت نبت تلك القباب بأنواع الزينة الفاخرة وفى كل يوم يمر الملك بعد صلاة العصر على جميع تلك القباب ويبعث فى خانقاهة ثم يعود الى القلعة قبيل الظهر

والزاهدية والشعبية والبيوممية والتسقيانية والشناوية والعربية والسطوحية والبندارية
والمسلمية أما الرفاعية فلا فروع لها غير أن لها بيوتاً ثلاثة البازية والملكية والحيمية تحت شيخ واحد وهذا
هو الفرق عنه - دهم بين البيوت والفرع لأن الفرع لا يسوغ فيها تبعه جملة منها الشيخ واحد بل لكل فرع شيخ
مستقل وأما الطريقة القادرية فلا فروع لها ولا بيوت وأما طريقة البراهمة فلها فرعان الشهاوية والشرابية
وهناك طرق أخرى غير منسوبة للأقطاب الأربعة كالسعدية والنقشبندية المنسوبة لاصديق رضى الله تعالى
عنه والشاذلية المنسوبة لابي الحسن الشاذلي وهي المتفرعة عنها الجوهرية والقاسمية والمدنية والمكية
والهاشمية والسمانية والعنقية والعيسوية والعروسية والتهامية والهندوشية والادريسية
والقاوقية وكالطريقة الخلوتية المنسوبة لسيدى مصطفى البكرى المتفرع عنها الحفنية والسباعية
والصاوية والضمنية وكالطريقة الميرغنية التي اشتهرت الآن بمصر المنسوبة للاستاذ العارف السيد محمد
عثمان الميرغنى (وأما ألوان الزى والأعلام) فعلم الاحمدية وزيهم أحمر وعلم الرفاعية وزيهم أسود وعلم البراهمة
أخضر وكذا القادرية والسعدية وأما الشاذلية فأعلامهم مختلفة الألوان وعلم الميرغنية أبيض ولا علم للخلوتية
بل الزى المختص بهم لبس هو القاووق كما أنه لا علم للأولياء المنسوبة اليهم الأحزاب المعتادة فزاهيهم بل زيهم المختص
بهم هو لبس التاج

• (بيان التكايا التابعة للمشيخة البكرية الآن) •

وهي تكايا المولوية بالسعيدية والنقشبندية بالشارع بين الحبانسة والداودية أنشأها المرحوم الحاج عباس باشا
والى مصر المتوفى سنة ١٢٧٠ والنقشبندية أيضاً المحدثه بجوش الشرفاوى والدمرداشية بزاوية سيدى محمد
دمرداش المجدى المتوفى سنة نيف وثلاثين وتسعمائة وهى خارج الحسينية بالعباسية والكشنية المنسوبة لسيدى
ابراهيم المتوفى سنة ٩٤٠ والتككية بجوار القصر العيني والشيخونية بالصليبية والتككية التي بها ضريح السيدة
رقية بجوار باب القرافة وتككية الهندو عيـدان محمد على والتككية المشهورة بضافتها للاشرف بالقرب من ضريح
السيدة نفيسة رضى الله تعالى عنها والتككية بيولاى والتككية بالسروجية والتككية بجوار ضريح أم الغلام وتككية
العظام بشارع الاستاذ العثمانى التي أنشأها الخديوى اسمعيل باشا وبكل من هذه التكايا التسع جماعة من أتراك
القادرية وجميعها بمصر ويوجد للقادرية بالاسكندرية تكيتان احدهما مختصة بالعرب والثانية بالأتراك * وأما
التكايا المختصة بالخلوتية في مصر فهى تككية درب قرهن والتككية بجوار سرايا الخلية والتككية بالحباينة والتككية
بالركسية وتككية الشيخ غلام بغيطة العدة وفي مصر تكايا أخر مطلقة وهى تككية البخارية بدرب اللبان وتككية نظام
الدين الجزارية بالحطابة وتككية المغربى بشارع الاسماعيلية الموصل للازبكية وتككية محيى الدين بالمحجر وتككية
الجزارى وتككية الميرغنى في باب الوزير بالمحجر وتككية البكتاشية بالمغاورى * ويتبع المشيخة البكرية أيضاً مشايخ
قراء دلائل الخيرات ومجالس الاحزاب وذلك انه قد جرت العادة في أغلب الاضرحة الشهيرة كضريح سيدنا الحسين
وبقية أضرحة أهل البيت وضريحى الامامين الشافعى والليث وكضريح الحنفى وغيره من باقى الاضرحة الشهيرة
وفي الموالد أيضاً أن تجتمع كل اميلة بعد صلاة العشاء جماعة يقرؤن الاحزاب والثلث من الدلائل على ضوء الشموع
بأصوات مرتفعة وكيفية مخصوصة تبرعاً بقصد التعبد * وأكثر الاحزاب استعمالاً في أغلب الموالد حزب
الشاذلى المعروف بحزب البراكبير غير أن الاضرحة لا يقرأ فيها الأحزاب أربابها هذا وقد أسلفنا أنه يعمل عصر
موالد كثيرة ونقول الآن أن أشهرها المولد الشريف النبوى على صاحبه أفضل الصلاة والسلام ثم مولد سيدنا
الحسين وأبى العلاء بيولاى والسيدة فاطمة النبوية والسيدة سكينه والسيدة نفيسة والسيدة زينب وسيدى
زين العابدين والامام الشافعى والسلطان الحنفى والشعرانى والرفاعى والسعدى المعروف بمولد الشيخ يونس
والبيومى والشيخ عبد الوهاب العفيفى رضى الله تعالى عنهم أجمعين وكل مولد من هذه الموالد يحتفل الناس به احتفالاً

سنة ١٠١٣ كافي الخلاصة **الشيخ** أبو المواهب بن محمد بن محمد البكري المصري الشافعي أحد أولاد الاستاذ الكبير محمد بن الاستاذ أبي الحسن ولد في حياة أبيه ونشأ في عزه وافية وهو كما قال الشهاب في حقه مسلك الختام وفذا لك أولئك الاعلام وقد ظهر عظمه رأسا فقه من النضائل والمعارف وتصدر له تدريس واملاء التفسير وكان اذا سئل عن أى معضلة أشكلت على ذى المعرفة لانه يتوقف ولا يخرج عن صوب الصواب ولا يتعسف ولا أخبر عن شئ من الغيبات في وقت من الأوقات وكان يتخلف ودرس بالمدرسة الشريفة المشروطة لأعلم علماء الشافعية تلقاه عن والد زوجته الشمس سيدي محمد الرملي الصغير شارح المنهاج وله ديوان شعر يشتمل على دقائق ورفائق وله غير ذلك وكانت ولادته سنة ٩٧٣ ووفاته سنة ١٠٣٧ ودفن بتربة آبائه في القرافة كافي الخلاصة **الشيخ** أحمد بن زين العابدين كان له الادب الباهر والعلم الزاخر تصدر بعد موت عمه أبي المواهب وعقد مجلس التفسير في بيته بالازكية وجع فيه علماء العصر فأذعنوا له بالفضل حج مرارا وكان صاحب أخلاق حسنة وفيه سخاء وتلطف وقدم بحال اشعار الرائفة من شعراء كل ناحية وترجمه صاحبة الغاضل فبح الله في مجموعته فقال هو شهاب الائمة وفاضل هذه الامة تصدر للاقراء بالجامع الازهر فأشرق فيه نورده وأزهر وكانت له اليد الطولى في التفسير واليه النهاية في علوم الطريق مع كرم يخجل المزن الهاطل وشيم يتحلى بها جليل الزمان العاقل وجاهه وكنه يمكن عند الناس مكن ومن مؤلفاته كتاب جعله على أسلوب لوعة الشاكي ودمعة الباكي سماه روضة المشتاق وبهجة العشاق وله شعر يدل على علمه وحله وابلغه هدى القول الى محله وله غير ذلك وكانت وفاته سنة ١٠٤٨ كذا في الخلاصة **السيد** مصطفى البكري الحنفي صاحب ورده يحضر هو صاحب الكشف والواحد المعدود بالاف كان مغترفا من بحر الولاية مقدما الى غاية النضال والنهاية صاحب التأليف العديدة والتجربات الفريدة التي اشتهرت شرقا وغربا وبعد صيته في الناس بحما وعربا ولد بدمشق في ذى القعدة سنة ١٠٩٩ وفي ١٩ المحرم من سنة ١١٢٢ توجه من دمشق الى زيارة بيت المقدس فأخذ عنه الطريق بجلد من أفاضلها ونشر بها ألوية الازداد والاذكار وألف بها ورده السحر المسمى بالفتح القدسي والكشف الانسي ولما قدم الى مصر الوزير رجب باشا من جهة دمشق لزيارة بيت المقدس زار صاحب الترجمة وصار له فيه مزيد الاعتقاد واستجبه الى مصر فأقام بها مدة وأخذ عنه بها خلق كثيرا جلهم سيدي محمد بن سالم الحفني ثم رجع الى بيت المقدس وجال في بلاد الشام وذهب الى البلاد الرومية ثم رجع الى مصر ثم ارتحل منها الى بيت المقدس ثم عاد اليها سنة ١١٦٠ فاستأجر له الاستاذ الحفني دارا قرب الجامع الازهر عن أمر منه بذلك فأقام بها مقبلا على الارشاد والناس يهرعون اليه مع الازدحام الكثير حتى قل أن يتخلف عن تقبيل يده جليل أو حقير ولما بلغت تلامذته في جميع الجهات نحو مائة ألف أمر بعدم كتابة أسمائهم وقال ان هذا نبي لا يدخل تحت حصر وله مؤلفات عديدة وأشعار فريدة توفي رحمه الله تعالى ليلة الاثنين الثامن عشر من ربيع الثاني سنة ١١٦٢ ودفن في تربة المجاورين وقبره بها مشهور وزاره وتبرك به ورثاه جميع شعراء عصره رحمه الله تعالى ونفعنا به اه من سلك الدرر صحيفة ١٩٠ من الجزء الرابع هذا ويوجد له البيت الشريف أفراد من الفروع سوى من ذكرنا يتحلى بهم فرائد القلائد ويرتوي من مناهل ما ترهم الصادر والوارد فلما رأنا عدنا الى تعدادهم واحدا بعد واحد لما احتمل سنى ذلك الاسفار جوع كثيرة من الاسفار فلهذا اقتصرنا على غيض من فيض وطل من وابل ومن شاء المزيد فعليه بالتواريخ فانها بهذه الاعيان أرهى من عقد فريد

(بيان الطرق الصوفية التابعة لآل الشيخة السادة البكرية)

اعلم أن معظم الطرق منسوب الى الاقطاب الاربعة سيدي عبدالقادر الكيلاني وسيدي أحمد الرفاعي وسيدي أحمد البدوي وسيدي ابراهيم الدسوقي رضي الله تعالى عنهم أجمعين ونفعنا بهم لان لكل واحد منهم طريقة واحدة مخصوصة لا غير وانما تعددت ونسبت لغيره بعدد من أخذها عنه مباشرة أو بواسطة فنسبت الى الآخذ ونسبت فروعها عن الاصل الذي هو أحد السادة الاربعة هذا هو اصطلاحهم اذا تقرر ذلك فاعلم ان فروع الطريقة الاحمدية ستة عشر المرازقة والكلاسية والانباية والمنايفة والجودية والسلامية والحلبية

الدشوطي في الاالا اسم اغلبية حالة الجذب الالهى عليه فكان لا ينبغي الا قليلا اه **الجد الخامس والعشرون**
السيد نجم وجد بجذانة السادة البكرية ووقفية مؤرخة في شوال سنة ٥٨١ هـ علمها أسماء جلدته من القضاة والعدول
تضمن ان المالك المظفر بن عمدة الدين بن أيوب قد وقف على مدرسته المختصة بالسادة الشافعية في مدينة الفيوم بالولاية
عن السلطان صلاح الدين جلدته أراض موصوفة فيها حدودها وشهرتها بوجه التفصيل وبعض هذه الحدود ينتهي
لمدرسة الواقف المدة للسادة المالكية بتلك المدينة وان هذا الواقف بشرط التدريس بالمدرسة الشافعية المذكورة
سيدا ومولانا شيخ الاسلام والمسلمين بقيمة السلف الصالحين سلالة صديق سيد المرسلين أبي الاشراق نجم ابن مولانا
أبي المكارم الشيخ عيسى ابن مولانا الشيخ أبي المحامد شعبان الصديقي الشافعي نفع الله تعالى ببركاتهم وعلمهم
وأسرارهم في الدنيا والآخرة ثم من بعد ذلك رتبته ونسبه وعتبه المقادير لمذهب الامام الاعظم محمد بن ادريس الشافعي
شكداً فاض ذلك ان شرط حرفيا فانت ترى أن أبوي سيد نجم المذكورين في هذه الوقفية هما بعينهم المذكوران
بعمود النسب الشريف ومعهم ان المالك المذكور هو ابن أخي السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وانه بن بالفيوم
مدرستين واحدة للشافعية وأخرى للمالكية وانه كان نائباً على الديار المصرية عن عمه السلطان صلاح الدين وتوفي
يوم الجمعة التاسع عشر من شهر رمضان المعظم سنة ٥٨٧ هـ ودفن بجماة كما بسط ذلك المقرري عند ذكر مدرسة
منازل العز وابن خلدكان في ترجمة الواقف المالك المظفر عرو أنت على ذكرهما أسلفناه في ترجمة سيد أبيض الوجه
من مدحه جلدته المذكور أثناء قصيدته القافية فلان طيل بالاعادة وبما ذكره يتعين أن هذا البيت الصديقي قديم العهد
بالديار المصرية غير أننا الى الآن لم نقف على أول من قدمها من ذلك البيت الكريم وهذا بالنظر لبي سيدنا عبد الرحمن
الذين هم أعمدة هذا البيت والافلا ريب أن محمداً أخاه مدفون بمصر وهو أول من قدمها من بيت الصديق واليمان قبل
عثمان رضي الله تعالى عنهم فاعلم بعض بني أخيه قد صحبه في هذا القدوم واذا ثبت ذلك نعين ان هذا البعض هو أول
قادم من هذا البيت * (واليك نفحة عنبرية من تراجم بعض الفروع الصديقية) *

* (تاج العارفين البكري) * كان عالماً فاضلاً مهرفي علم التفسير حتى صار فيه فريدي زمانه ووحيد أقرانه مع عذوبة
اللفظ في القاء الدروس والبلاغة حتى فضل في ذلك على سائر اخوانه وكان مثرياً فكان يأتيه من مستغلانه ما يقرب من
عشرة آلاف قنطار من السكر وما ينفق على ذلك من الارز وغیره انتقل الى دار البقاء في ثالث صفر سنة ١٠٠٨
مرجعه من مكة المشرفة فغسل وكفن وصلى عليه وحمل في الخفة الى مصر ودفن عند مقام والده الشيخ محمد البكري
برأويهم وعمره اذ ذاك ثمان وأربعون سنة كذا في الخلاصة صحيفة ٤٧٤ من الجزء الاول **الشيخ زين العابدين**
البكري عم أبي السرور البكري كان من أجل العلماء الصوفية وله المقام الرفع في علوم الظاهر وكان يجلس في درس
التفسير بالجامع الأزهر في رمضان من بعد صلاة التراويح الى قبيل الفجر وهذا شيء لم ينسب لاحد غيره توفي سنة
١٠١٣ عن تسع وأربعين سنة ودفن بالقرافة في محل أسلافه وله تفسير لم يكمل وله ديوان نظم كبير ورسائل
في التصوف وشرح على تحرير شيخ الاسلام في فقه الشافعية كذا في النزهة **الشيخ محمد أبو المواهب البكري** مفتي
السلطنة بمصر حج رجه الله تعالى نحو عشر بن حجة وملاذ كره المشارق والمغارب وكان وزراً بمصر وقضاها
وجميع أمرائها أتوا اليه بقصد التبرك به توفي سنة ١٠٣٧ عن ثلاث وستين سنة وصلى عليه بالأزهر وحضر
جنازته الوزير بيرم باشا وزير مصر اذ ذاك ومحمد أفندي قاضي عسكر مصر ودفن عند أسلافه بالقرافة كما في النزهة
الشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الوارثي الصديقي المالكي المحدث المفسر كان قاضي القضاة بمصر وهو ابن بنت
أبي الحسن المفسر ونسبه الى الصديق متفق عليه كان من العلماء الاعلام وله التأليف العديدة منها شرح
التهذيب في المنطق وكان بارعاً في النظم والنثر توفي سنة ١٠٤٥ وقد ذكره عبد البر الفيومي في كتابه المنتزه وقال
رأيت المنشور الذي كتب له أن يكون قاضي القضاة بالقطر المصري من أحد الملوك وهو عندهم موجود اه ملخصاً
من الخلاصة **الشيخ زين الدين بن محمد بن علي البكري الصديقي** كان من كبار الصوفية وبلغ أمره من الجلالة
ونفوذ الكلمة مبلغاً ليس لاحد دوراه مطمع حتى خشيته حكام مصر توفي يوم الاحد الثالث من ربيع الاول

ثم انفصلت فاسمعت الخطاب قما * غیری الطروب بالخان ومن مزار
الكل شفع ولكن قد جعت به * جمعی فرنت به عیدان أو تاری
وله رضى الله عنه من قصيدة افتتحها بالتكبير

الله أكبر هذا النور قد ظهرا * الله أكبر هذا السر قد بهرا

الله أكبر لم تترك حقائقه * منى هنالك لا عينا ولا أثرا

الله أكبر قل عني ولا يحب * فالدار دارى ومن أهواه قد حضرا

وبهذا الديوان جلة تائيات وموشحات في كلام القوم وصناعة الادب لباب اللباب يسحرن الالباب فن تائية
منهن ونورى بدورى مشرق غيرانه * بدورى من ذاتى لذاتى اسهلت

ولو حى روحى والعالم بأسرها * بأقلام الهامى عليه تدلت

مشاهدا مداد شواهد رجة * تجلت اعينى فى ملابس صورى

وهى طويلة جدا وله من قصيدة

وانا سارة من بنى تميم مرة * يذربنا من آل غالب شارق

وما نخرنا بالسابقين وانما * بناوهم دارت علينا المناطق

نراضهم كأس المعالى روية * نضارهم فى مجدهم ونسابق

وعالمنا الكشفي تحت لوائنا * مغاربه دانت لنا والمشارق

هو المفيد بالفيوم ينشر بنده * وتهوى لديه للسجود الفارق

يريد بذلك جده سيدى نجم الآتى ذكر ترجمته والسابق اثباته فى عمود النسب وقال رضى الله عنه فى آخر هذا الديوان

الهى مهمما أردت الحق * وجدتك أشفق منى على

ومهمما أردت اليك المسير * وجدتك أقرب منى الى

ومهمما أرجوتك فى حاجة * وجدتك الذى أرتجيه لدى

وفى هذا القدر كفاية ولا يزال حزب المترجم يتلى بولدى البكرية والدشوطى وبنزل أولئك السادة فى ليلة خمسة

وعشرين من رمضان وليلة المقارئ فى المولد الشريف النبوى الجدا الحادى عشر السيد محمد أبو الحسن

المفسر تلميذ شيخ الاسلام زكريا كان عالما فى جميع الفنون ملازما للعتوى فرغ من تأليف تسميته فى آخر

جداى الثانية سنة ٩٢٦ وهو ذاك ابن عثمان وعشرين سنة وشهر وثمانية عشر يومالان مولده سنة ٨٩٨

اه ملخصا من آخر نسخة من ذلك التفسير بخط والد المترجم منقولة من خط ولده موجودة الآن بالكتبخانة

الحمدوية المصرية وقد شرح العلامة المناوى رسالة التلمترجم فى فضائل نصف شعبان المعظم فأثنى عليه فى خطبة

الشرح بما هو جدير به وذلك الشرح موجود بمنزل السادة وذكر ولده أبيض الوجه فى رسالت لسلطان المغرب

السابق ذكرها ان وفاة والده المذكور كانت سنة ٩٥٢ عن أربع وخمسين سنة وأنه كان يقيم سنة بمصر وسنة بمكة

المكرمة وأن الشعرانى ذكره فى طبقاته وأثنى عليه خبرا وقال انه بكري يقين وله كتاب يسمى تحفة واهب المواهب

فى بيان المقامات والمراتب ورسالة تسماعل ترتيب السور وتركيب الصور ذكرهما فى كشف الظنون الجدا الثانى

عشر السيد محمد أبو البقاء جلال الدين ذكره الشعرانى فى طبقاته وقال ما من فاعله انه كان معاصرا لولى الله تعالى سيدى

عبد القادر الدشوطى وأنه أى الدشوطى ولاء نظارة أو قاف مسجده وبقية المدفون به فى مصر خارج باب الشعرية

غير أنه لم يذكر وفاته ووجد فى كتاب نسمة النفحات المسكية فى ذكر البعض من مناقب السادات المبكرية للشيخ

على الرومى ما من فاعله ان سيدى عبد القادر الدشوطى استخافه على عمارة مسجده بمصر وغيره فعمرها ووقف عليها

الاقواق وأقام بها الشعائر ولم يشاركه فى ذلك أحد الا بعض طائفة فكل الاماكن المنسوبة للدشوطى عمارة

الشيخ جلال الدين وجميع ما به من الخيرات والارزاق فى صحائفه لانما من كسبه واجتهاده ولم يكن للشيخ

والنصف من شعبان وله تأليف جليل ذكر فيه ما ورد في النيل وما يتعلق به من ذكر مبدئه ومن أين هو أجاد فيه كل الاجادة وله نظم رائق ونثر فائق توفي ليلة الجمعة الثاني والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ١٠٨٧ هـ ملخصا من الجزء الثالث من خلاصة الاثر صحيفة ٤٦٥ وهو المؤلف برسمه كتاب عمدة التحقيق في بشائر بيت آل الصديق ﷺ الجدة التاسع السيد محمد أبو السور وزين العابدين ولد سنة ٩٧١ هـ وتوفي سنة ١٠٠٧ عن ست وثلاثين سنة كان مفتي السلطنة الشريفة بمصر حائزا للامعة قول والمعقول وكان آية في علم التصوف واما ما في فن الكلام جامعة الشمتانه حالا مشكلاته وهو اول من اقب بعنق السلطنة بالديار المصرية ومن تاليفه تفسير القرآن الكريم في أربع مجلدات وتفسير سورة الانعام في مجلدين وتفسير سورة الكهف في مجلد كبير وتفسير سورة النسخ في مجلد ورسائل عديدة وكان شاعرا محمدا كذا في الزهية الزهية في ذكر ولادة مصر والقاهرة المعزية تأليف سيدي محمد ولد المترجم وهي نسخة لطيفة في كتب خانة السادة البكرية وقد أثني عليه صاحب خلاصة الاثر ونسب له في كشف الظنون كتابا يسمى تحفة الظرفاء بذكر الملوك والخلفاء ﷺ الجدة العاشرة السيد محمد أبو المكارم زين العابدين أبيض الوجه هو القطب الكبير والعلم النسيم وتاج العارفين وقدوة السالكين وهو صاحب الحزب المعروف بحزب البكري وحيث أطلق في كتب التواريخ والمناقب أو الطبقات القطب البكري أو البكري الكبير أو سيدي محمد البكري منسوب اليه الكرامات العظيمة فهو المراد وقد ألف في مناقبه كتابا مخصوصا حفيده صاحب التزهة جمع له فيه كثير من الكرامات وأثبت له به رسالة بعث بها الى سلطان المغرب مولاي احمد قال فيها عن نفسه انه ولد ليلة الاربعاء الثالث عشر من ذي الحجة ختام عام ٩٣٠ و ذكر حفيده أن وفاته كانت ليلة الجمعة الرابع والعشرين من شهر صفر سنة ٩٩٤ وقد استوعب المترجم له في رسالته تلك تفاصيل نشأته وتربيته وكيف تلقى العلوم تعلما وعقليا عن مشيخة عصره مع ذكر اسمائهم وما أثرهم بما يطول شرحه فليراجعه من شاء في المناقب المذكورة فانهم باعزل السادة البكرية وللمترجم ديوان موجود أيضا بذلك المنزل نظم فيه الانجم الزهر عقود ورفع منه بمنارات الادب أعلا ما وبودا ما بين نسيب أزهر من الزهور وأبهر من أبهى البدر ومعان من فتوحات أبواب القلوب بمفاتيح الغيوب وذوى الكشف والشهود في وحدة الوجود وهو نحو ثمانية عشر كراما مرتب على حروف الهجاء فن كلامه فيه قدس سره

العبد من أخلص في سره * وتابع الاخذ لاص في جهره
وراقب الحق دوما فلا * يستطيع أن يخرج عن أمره
أحب مولاه بصديق فلا * يقدّر أن يفتر عن ذكره
غاب به عن غيره عندما * أصبح يستجلبه في فكه
مقدّسا عن صورة واحدا * تنعدم الاشفاق في وتره

وقال رضى الله تعالى عنه

لولا ديارك يا سلمى لما سفعت * عيني الدموع لبرق في الدجى سارى
ولا تغير قلبي من لظى حرقى * ولا غدا دمعى من لوعتى جارى
ولا تمكنت من وجدى وقد لمعت * أنوارك الزهر أو نار يا شجار
تهدى اليها قلوبا طالما طلبت * حنا نقاجبت من تحت أستار
لم أنس ايملة تجبت الحى وهي به * تلوح للعين في بعد عن الدار
وقد أحاطت بها أسرار عزتها * وصاح داع لديها من هوا الطارى
فارتج عرش وجودى ثم دلّ به * ثم انطوى سائر عني وآثارى
واسمغرتنى عني في أشعتها * واستعلنت لى من مشكاة أطوارى
حتى وجدت وجودى عينا فيها * وجدت نفسى عن سؤلى وأوطارى

ومنها

عبد الباقي السابق ذكره والسيد محمد توفيق وبنو السبع المدة عائشة توفيت سنة ألف وثلاثمائة واثنين وأعطيت ولدين هما السيد عبد الكريم والسيد علي رحمهما الله السيد محمد البكر رحمهما الله والسيد علي المذكور وهو الجد الأول للسيد عبد الباقي تولى الرياستين الخلافة سنة ١٢٢٧ وقبلة الاشراف صبيحة المولود الشريف النبوي علي صاحب أفضل الصلاة والسلام سنة ١٢٣١ وأوقف بهتيم من أعمال القليوبية أطيانا على ذريته وعلى أنواع خيرية جمعة وتوفي سنة ١٢٧١ سابع عشر رجب وقد ذكره الجبرتي رحمهما الله الجد الثاني السيد محمد أبو السعود تولى الخلافة سنة ١٢١٧ وتوفي سنة ١٢٢٧ رحمهما الله الجد السادس السيد أبو المواهب توفى سنة ١١٢٥ رحمهما الله الجد السابع السيد محمد أبو المواهب زين العابدين ولادة سنة ١٠٥٠ وتوفي سنة ١١٠٧ وأرخ بعضهم ولادته بقوله

* أشرف الافق بزين العابدين * كذا في الخبرتي ووجد في قطعة من رحلته مجهولة معنون أولها بمناصحه (القسم الثاني في الاقبال على الديار المصرية) وبتصنيفها علم أنه الأولي الشهير سيدي الاستاذ عبد الغنى النابلسي المولود بدمشق سنة ١٠٥٠ والمتوفى بصالحيتها سنة ١١٤٣ مجاوزا التسعين وانه رتبها على الايام من يوم رحيله من بلده وان قدومه مصر كان من طريق الشام وان لها قسمين أولهما مختص بمسيره من الشام الى مصر والثاني بمسيره من مصر الى الحجاز كما ذكر ذلك في سلك الدرر قائلا ان ابتداء هذه الرحلة كن في سنة ١١٠٠ وقد تضمنت تلك القطعة التي هي القسم الثاني من الرحلة المذكورة المختص بذلك القسم بالديار المصرية انه أقام هو وأصحابه نحو ثلاثة شهور ونصف كلها بمنزل المترجم بمصر على بركة الازبكية خصصه لنزولهم وعقداتهم فيه من الفرس والامتعة وأنواع الاطعمة والخلوا وبन القهوة وغير ذلك مما يحتاج اليه وأجرى عليهم من النفقات والكساوى وعلف دوابهم ما لست موعبت تفاصيله وأراقام تلك القطعة مع شرح ما دار بينهم من المذاكرات العلمية والادبية والصوفية مما يدل على ان المترجم كان غاية في العلم والغنى والجاه والصلاح وعلو المنزلة نافذا الكامة في الدولة معتقدا الذي العموم وفي تلك القطعة جملة قصائد اصاحبها في المترجم منها قصيدة طويلة مطلعها

الى القطب من دارت على أمرهم مصر * فنامت لها في الارض صقع ولا مصر
يقول في آخرها ولا زالت الايام مشرقة به * وباب المعالي منه ينتج النصر
على آمد الاوقات ما الصبح والمساء * تو الى وما قطر به قد همى قطر
وما جـذبت عبد الغنى محبة * لمن هو لا زيد لديه ولا عمـرو
وقصيدة مطلعها رعى الله من مصر على القرب موردا * به النيل وانى ماؤذ يذهب الصدا
ثم لم يزل يدح فيها مصر وينيلها وبركة الاز بكية وما حوالها الى أن قال

بها قطن البكري يبدو برّوشن * له ثم ملّو من العزو والهـدى
وبيت شريف بات داعى كماله * ينادى بأنواع المحامد والندى
رعى الله ذاك الاصل والفرع انه * حوى شرفا محضاً وزا سوددا

وسر دأله ليقه المحي صاحب خلاصة الآثار قد اقمه بمنزل المترجم أشعار ارامية في مدح ذلك السيد الأستاذ منها

يا حبه - ذا خضر الجمال * تل في رياض الازليمة

في ظل زين العابدين — من الشهم أستاذ البرية

مولیٰ اناخ المجد فی * اُعتمابه الذض النقیة

إلى أن قال

وبالجملة فقد كانت تلك القطعة أن تكون كاه في ما ترجمت على كبر حجمها فافهم في مجاد في شاء فليراجعها
 رحم الله الجميع ونفعناهم في الدارين ﴿١﴾ الجـد الثامن السيد محمد بن زين العابدين بن محمد بن أبي الحسن
 كان من العلم والتحقيق آية من الآيات ومن الولاية غاية من الغايات ولابد بصر ونشأها وأدب والله شغل
 بطلب العلم وأتمها وبرع في كثير من الفنون سيما علم التفسير والحديث وكان له في علم القوم وأصول التصوف
 قدم راسخ وكان يدرس على عادة أسلافه بالجامع الأزهر في الليالي المشهورة كليلة المولد الشريف النبوي والمعارض

إذا افتخرت أبناء قوم أكارم * وعزت وقد هزت متون الصوارم
فلي ينهم نحر الأثير على الثرى * تنقل من تيم إلى آل هاشم
فخدي أبو بكر صديق محمد * وصديقه رب الهدى والمكارم
أما جدتي بنت البتول و جدتي * لأخي من مخزوم هل من مساهم

* (ودونك نفعه من عبير التراجم لبعض بني الصديق هؤلاء الأكارم) ❀ حضرة الاستاذ الجليل صاحب
الجد الأثيل السيد عبد الباقي أفندي البكري هو أشهر الهمام خلاصة السادة الكرام ذو الهمة العلمية
والنفس الشريفة الأبية حسن النية سليم الطوية طاهر السر والعلاية في أمه ومجادة بوقها الثريا قلادة
يتהל الشرف من وسيم غرته وتتوسم السيادة في لآل طرته وهو الآن عماد هذا البيت الكريم ذي الشرف
الصميم القائم به مبناه بل القطب الذي تدور عليه دراهم الحبي ما ترأس لافه الكرام والمؤيد رسومهم
على الدوام لازال بدر السيادة به منيرا وروض تليده هذا الشرف وطارفه منه نصيرا ولد سنة ١٢٦٦
وتولى نقابة الاشراف والخلافة البكرية التابع لها التكلم على جميع طرق السادة الصوفية ومشايخ
الاضرحه والتكيا ومشايخ قراء دلائل الخيرات والأحزاب في يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي القعدة
سنة ١٢٩٧ ❀ الاستاذ الأكرم والملاذ الأنهم السيد علي أفندي البكري والد السيد عبد الباقي السالف ذكره
كان واسطة هذا العقد النظيم وجاءه ذلك الطريق المستقيم همة وديانة وصدقا وأمانة ولد سنة ١٢٢٩
وربي في حجر أبيه وحضر دروس العلم للتلق عن جده بآذة مشايخ عصره كالشيخ البيجوري والسيد الدنهوري
والشيخ إبراهيم السقاء وكان ذا فكرة وفادة وقرينة فائدة جليل المقدار منتشر أصيته في جميع الاقطار
حسن السمعت كثير الصمت اذا وعد وفى واذا وعد عفا يبدل المعروف والجاه ابتغاء مرضاة الله يقول
الفصل والصدق وينطق ويحكم بالحق ويؤثر بحجاسة ذوى الفضل على من سواهم مع نفس زكية وأعراق سنية
وشيم شريفة علوية وهمم باذخه هاشمية تقلد الخلافة البكرية بما يتبعها ونقابة السادة الاشراف في الخامس
والعشرين من رجب سنة ١٢٧١ بعد وفاة والده * ووقف من الفدادين على ذرية تونسله وعتقائه وعتقاء أبيه
وأور وخيرية كمائة ومائتين في دهمش بالشرقية ومائة في العامرة وكفرها ودمليج بالمنوفية وخمسمائة
وسبعة وعشرين بابشويه بالغربية ومائة وعشرين بأشمون بالمنوفية وعشرة بالبحيرة وجعله عقار بمصر ودارين
بطنتدا * ومن ماثره الالهة باموال الشريف النبوي والتوسع في نفقاته جدا والاعتناء به حتى صار يضرب فيه
من الخيام عدد وافر وبلغت مدة الاحتفال به ثمانى عشرة ليلة وكانت وفاته رجاء الله عليه ليلة الجمعة السابع عشر من
ذى القعدة سنة ١٢٩٧ بعد أن ظهر بعقب رجله الاثر المعروف فيهم وذلك أن هذه السلالة الشريفة متى حان
حين أحدهم ظهر بعقب رجله ما يشبه أثر الدغنة ورائته عن جدهم الصديق رضى الله تعالى عنه لما دغ في الغار وهذا
أمر محقق عندهم ثابت بينهم بالتواتر مشاهد لديهم بالعيان في ذكورهم واناثهم وبناتهم وبناتهم حتى السقط التام
الخلقة اذا انفصل ميتا أو عجز دظهور ذلك الاثر بالمريض منهم يتبع اليأس من حياته فصار ذلك دليلا لديهم على تحقق
نسب من يظهر به ذلك الاثر عند موته * ومما شرطه المترجم في أوقافه الخيرية ترتيب اثنين بمنزلة لقراءة القرآن
الكريم كل ليلة ثلاث ختمات واعداد طعام من ثريد في كل ليلة الجمعة يتناول منه جميع من حضر من الفقراء من غير
استثناء وتلاوة ختمات شريفة متفرقة في ليلالى المولد الشريف النبوي وأول جمعة من رجب ونصف شعبان وترتيب
نصف ختمه كل ليلة من رمضان وختمه كماله كل ليلة عيد وعجلى جاموس يوم عيد الاضحى يوزع لحومه ما على
الفقراء والمساكين وشرط أيضا الصرف على زاوية أسلافه الكرام التي هي مقر أضرحتهم بصرف في تعميرها
واقامة شعائر هابة تلاوة القرآن الكريم والاذكار وعمل الموالد الاصحاب تلك الاضرحة ومن ماثره المستمرة
بمنزله على الدوام تلاوة دلائل الخيرات ليلتى الاثنين والجمعة وترتيب اثنين من علماء الازهر لتلاوة لخارى الشريف
بحيث يحتملانه كل شهر مرة وترتيب امام راتب ومؤذن لقائمة الصلوات وقد أعقب ولدين نجيبين سيدين هما السيد

حضرة الاستاذ الجليل السيد عبد الباقي البكري الخليل المحترم حضرة السيد علي البكري وقف حضرة المرحوم السيد علي البكري

صالحا رضاه وأصلح لي في ذريتي قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه نزلت هذه الآية في أبي بكر رضي الله عنه أسلم
أبواه جميعا وكان يصحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانين سنة سنة النبي صلى الله عليه وسلم ابن عشرين
في بشارته إلى الشام فلما بلغ أربعين وتنبأ النبي صلى الله عليه وسلم آمن به ثم آمن أبواه ثم ابنه عبد الرحمن ثم ابن
عبد الرحمن أبو عتيق فدعا أبو بكر ربه بقوله رب أوزعني أي ألهمني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي
أي بالسلام وأن أعمل صالحا ترضاه قال ابن عباس أجاب الله دعاءه فأعتق كثير ولم ير شيئا من الخير إلا أعانه الله
عليه ثم قال وأصلح لي في ذريتي فلم يكن له ولد إلا آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم وحببه ولم يحصل ذلك لاحد
من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين وبالجملة فنضاً ترضى الله عنه لا تحصى ومناقبه ومن أياه الحسنة
لا تستقصى ❦ وإذا رويناه الغلة برشفة من رحيق ماثره وعطرنا كتابنا بنفعه من عباده فآخره المنعم
إلى ذكر نسبه أهل هذا البيت الشريفين الصديقية والحسنية ثم نعقب ذلك بتراجم بعض مشاهيرهم وشيئاً من
ما أثرهم سواء منهم أفراد هذه السلسلة وفروعهم نقلا عن التواريخ المشهورة مع الإلماع إلى جميع الطرق المتابعة
الآن للخلافة البكرية وزعموا وأنها في الموالد السنوية الخارية بمصر وغيرها مع العوائد الخصوصية
للبيت الصديق وكيفية إثبات الشرف لديهم لما أن نقابة السادة الأشراف تابعة لهذا البيت زيادة على تلك الخلافة
فنقول إن الخطمين المذكورين والوظيفة بين الشريفين اللتين هما خلافة السادة البكرية ونقابة السادة
الأشراف بعموم الديار المصرية في وقتنا الحاضر الذي هو عام ١٣٠٦ من الهجرة الشريفة النبوية على صاحبها
أفضل الصلاة والسلام قائمهم ما نخبة هذه السلالة الشريفة وفرع تلك الدوحة المانعة المنيفة السيد عبد الباقي
افندي البكري ابن المرحوم السيد علي افندي البكري ابن السيد محمد افندي البكري ابن السيد محمد أبي السعود
ابن السيد محمد ابن السيد عبد المنعم ابن السيد محمد البكري ابن السيد أبي المواهب ابن السيد محمد أبي المواهب
زين العابدين ابن السيد محمد ابن السيد محمد أبي السرور زين العابدين ابن السيد محمد أبي المكارم زين العابدين أبيض
الوجه ابن السيد محمد أبي الحسن المفسر ابن السيد محمد أبي البقاء جلال الدين ابن السيد عبد الرحمن جلال الدين ابن
السيد أحمد ابن السيد محمد ابن السيد أحمد ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عوض ابن الشيخ عبد الخالق ابن الشيخ
عبد المنعم ابن الشيخ يحيى ابن الشيخ الحسن ابن الشيخ موسى ابن الشيخ يحيى ابن الشيخ يعقوب ابن الشيخ نجم ابن
الاستاذ عيسى ابن الاستاذ شعبان ابن الاستاذ عيسى ابن الاستاذ داود ابن الاستاذ محمد ابن الاستاذ نوح ابن الاستاذ
طلحة ابن سيدي عبد الله الصديق ابن سيدي عبد الرحمن الصافي ابن سيدي داود مولانا أبي بكر الصديق عبد الله
رضي الله تعالى عنه وعنهم أجمعين ابن أبي خافعة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب
ابن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
فيحتمل مع الصديق رضي الله تعالى عنه مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجد السادس وهو مرة بن كعب
كما تقدم * هذا هو النسب البكري وأما النسب الحسني فن جهة أم جد هم السادس عشر السيد أحمد لانه ابن
السيدة الشريفة فاطمة بنت ولي الله تعالى السيد تاج الدين ابن السيد محمد ابن السيد عبد الملك ابن السيد
عبد المؤمن ابن السيد عبد الملك ابن السيد رحم ابن السيد حسان ابن السيد سليمان بن السيد محمد ابن السيد علي ابن
السيد محمد ابن السيد عبد الملك ابن السيد الحسن المكفوف ابن السيد علي ابن السيد الحسن المثلث ابن السيد
الحسن المثنى ابن سيدنا الحسن السبط ابن سيدتنا فاطمة بنت سيدنا ومولانا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن
سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه ولهؤلاء السادة نسبة إلى سيدنا عمر الناروق رضي الله
تعالى عنه ففي كتاب العمدة نقلا عن الاستاذ أبي المكارم الصديق أنه قال وبجهد مني تعالى جدني لوالدي من
بنو مخزوم فولدني من قريش ثلاثة بيوت بنو تميم بنو مخزوم بنو هاشم وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
ثم قال والذي فلق الحب والنوى وعلى العرش استوى ليس اعتمادى إلا عليه ولا ثقتي إلا به وذكر له من قصيدة
هذه الأبيات

تطويل ولا اخلال مبتدئين بترجمة جددهم الاكبر وأصل منبعهم الطيب الاظهر سيدنا أبي بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم تبركه رضي الله عنه فنقول ۞ هورضى الله عنه أبو بكر عبد الله وقيل عتيق ابن أبي خفافة عثمان بن عامر بن عمرو الى آخر ما سياتى فى نسبه المتصل الى معدن عدنان يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم فى مرتبة كعب وأمه أُم الخير سلمى بنت خنيزر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم قيل انما سمى عتيقا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أنت عتيق من النار وقيل انما سمى عتيقا لرقته حسنه ووجهه رضى الله عنه ولد رضى الله عنه بعد الغيل بثلاث سنين وتوفى لثمان ليال بقين من جمادى الآخرة ليلة الثلاثاء وهو ابن ثلاث وستين سنة واختلف فى سبب موته فقيل انه اغتسل وكان يوم مباردا فمخ خمسة عشر يوما لا يخرج الى الصلاة وأمر عمر أن يصلى بالناس ولما مرض قال له الناس ألا ندعوك للطبيب فقال انه قد أنانى فقال لي أنا فاعل ما أريد فعملوا ما أرادوا وسكتوا عنه فمات رضى الله عنه وكان آخر ما تكلم به توفى مسلما وأختبى بالصالحين كان رضى الله عنه أبيض خفيف العارضين أجنا معروق الوجه نحيفا أفى العربين يخضب بالحناء والسكر وترق رضى الله عنه فى الجاهلية أقر رومان واسمه هاد عدنت عامر فولدت له عبد الرحمن وعائشة وترق غيرهما فى الجاهلية والاسلام وولده عبد الله وأسماء ومحمد وأُم كلثوم ولدت بعد وفاته رضى الله عنه وهو أول من أسلم من الشيوخ وكان رضى الله عنه قبل الخلافة تاجرا مليا أجودا مشهورا وكان كما قال له ابن الدغنة انك يا أبابكر لتهل الرحمة وتقرب الضيف وتحمل الكل وتعين على نوائب الحق وكان له حين أسلم من المال أربعون ألفا نفقة كلها مع ما كتسبه من التجارة وكان شيا كثيرا فى الله وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ولى الخلافة ترك التجارة وقال ان أمور الناس لا تصلح مع التجارة ولا يصلح الا التفريغ لهم والنظر فى شؤونهم وقد أعق كثير من الارقاء ذكورا واناسيا الذين كانوا يعدون فى الله ومنهم بلال ابن رباح الحبشى مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعامر بن فهيرة وغيرهم وأما الاحديث الواردة فى فضله بخصوصه فهى كثيرة جدا منها ما أخرجه السيوطى فى جامعه الكبير ورواه أبو نعيم عن أى الدرداء رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما طلعت الشمس ولا غربت بعد النبيين والمرسلين على أفضل من أبى بكر ومنها ما أخرجه السيوطى فى الجامع الكبير عن جابر رضى الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبى الدرداء أمام أبى بكر فقال له أعتشى قدام رجل ما طلعت الشمس على أحد منكم أفضل منه وروى الديلمى فى مسند الفردوس عن أم هانئ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أبابكر ان الله سمىك الصديق وروى مسلم فى صحيحه عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان آمن الناس على فى ماله وصحبته أبو بكر وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرحم أمتى بأمتى أبو بكر وأخرج ابن عساكر عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب أبى بكر وشكره واجب على كل أمتى * وأما الآيات الواردة فى فضله رضى الله عنه فهى كثيرة منها قوله تعالى فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى قال بعض المفسرين المراد به أبو بكر الصديق رضى الله عنه * ومنها قوله تعالى اذهبما فى الغار الآية (أخرج ابن عساكر عن ابن عيينة قال عاتب الله المسلمين كلهم فى شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أبابكر وحده فلم يعاتبه يعنى بل فضله عليهم بتخصيصه بصحبته النبي صلى الله عليه وسلم وهو افاقته له فى الهجرة وفى هذا الحال الشديد بقوله تعالى الاتصروه (يعنى أبابكر) فقد نصره الله اذا أخرجه الذين كفروا ثانيا اثنين اذهبما فى الغار اذ يقول لصاحبه (يعنى أبابكر) لا تحزن ان الله معنا فأنزل الله سكينته عليه أى على أبى بكر كما قال به بعض المفسرين لانه هو الذى كان حزينا خائفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم * ومنها قوله تعالى وسيجنبها (يعنى النار) الاتقى الذى يؤتى ماله يتركى ومالا حده عنده من نعمة تجزى الابتغاء وجهه ربه الاعلى والسوف يرضى قال البغوى نزلت فى أبى بكر رضى الله عنه فى قول الجميع وأخرج ابن أبى حاتم والطبرانى عن عروة أن أبابكر الصديق رضى الله عنه أعتق سبعة من الارقاء كلهم يعدون فى الله منهم بلال بن رباح ونزات وسجنبها الاتقى الى آخر السورة * ومنها قوله تعالى حتى اذا باع أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت على وعلى والدى وأن أعمل

الكتب الجمة وكانت شريطة في هذا الكتاب أن لا نقرم على اثبات شيء فيه جزافا بل لابد من الفحص عنه وتأمله وبذل الجهد بما يصل إليه الا يمكن في تحقيقه لاني أولدى من تنق به من أفاضل العلماء شرعنا في ذلك وساعدنا عليه كل من حضرة الاساتذة العلامة والملاذ الفهامة الشيخ حمزة فتح الله مفتش الدروس العربية بالمدارس الملكية والعلامة الاديب والجهيد الاريب الشيخ عثمان مدوخ والاساتذة الناضل والهمام الكامل الشيخ حسن السقاء خطيب الجامع الازهر فاجتهدوا وحفظهم الله وبذلوا وسعهم واطلوعوا معنا على جملة شجرات من هذا النسب الكريم وعلى كثير من الحجج الشرعية والوقفيات القديمة وعلى كثير مما يخزن في خزائن السادة البكرية من الكتب ككتاب تاريخ ابن خلدون وذيله و خلاصة الأثر وسلك الدرر و طبقات الشعرا في وخطط المقرري وحسن المحاضرة الى غير ذلك من الكتب الغريبة الجليلة التي لا تحصى كثرة حتى كملت هذه الفسحة الشهية والخمسة الرخيمة المهنهة البهية مرصعة بلائى تراجم بعض أهل هذا البيت الكريم ونسبهم العالى الفخيم بعد افراغ الجهد في تحريرها وتهذيبها وبذل الوسع في نظريتها وتذهيبها وهذه أبكار عرائسها تجلى لديك وجل نقائسها تلى عليك فنقول

(البيت البكرى الصديق بمصر)

بيت أسس على التقوى بدعائم الجدا انيل وشرف سماهامة الثريا فليس يحتاج فضلا الى اقامة دلائل الفخار شعاره والوقار داره فهو الغنى عن الاطراء والاسهاب في الثناء كيف لا وهو البيت المشيد البناء والشجرة المباركة التي أصلها ثابت وفروعها في السماء قد أجاب الحق سبحانه وتعالى في ذلك السلسلة الشريفة دعاء جدها الصديق بقوله وأصلح لي في ذريتي فليس في أغلب المعجزة الاسلامية من جميع الانحاء مكان الا وقد طلعوا فيه بدور امنيرة وأينعوا به رياض ازاهية نضيرة منها لهم اغزيرة لا تنفك منها أعين المجدد قريرة حتى ذكر سيدي أبو الحسن البكرى في تفسيره ان جماعة من الاولياء وأكابر العلماء كانوا من البكرية المتصلين بهذا النسب الشريف لكنهم من بيت آخر وان كانت الشجرة المباركة تجتمع معهم الى الغاية القصوى وهى نسب سيدنا أبي بكر بنى الله تعالى عنه كالشيخ فخر الدين الرازى صاحب التفسير والشيخين الكبيرين عبد الرحمن بن الجوزى وعبد الرحمن البساطى ومحمد الدين صاحب القاموس والشيخ شمس الدين محمد الحنفى اهـ ولخصا وكالا امام ابن الوردي بدليل قوله في لاميته غير أنى أجد الله على * نسي اذ أبى بكر اتصل

وابن اعلان شارح الاذكار والسيد مصطفى صاحب ورد مسجرو وكثير سواهم غير أن الديار المصرية من بين سائر الاقطار الاسلامية هي التي صارت مطلع شعوبهم ونجلي نقائس أنوار نفوسهم وروضة غراسهم ومشكاة تبراسهم وموطن أعيانهم ومحط رحالهم وموضع مناصبهم العلمية وخططهم السنية وذلك من نعم الله تعالى على تلك الديار أدام الله عمرانها وشيد بدعائم الدين القويم بنيانها هذا ولابد أن يكون في بيتهم واحد منهم هو الخليفة عليهم وهذا أمر مشاهد لا شبهة فيه وقد أشار اليه جدهم سيدي محمد البكرى الكبير أبيض الوجه بقوله

في كل عصر منهم هو سيد * مؤيد بالحق ماجى الريب

وقال شيخ السنة بمصر الشيخ عبد السلام اللقاني كل الانساب داخلها الكذب الا ان النسبة البكرية للصديق فانها صحيحة مقطوع بها ذكر هذه العبارة صاحب كتاب عمدة التحقيق في بشائر بيت آل الصديق المطبوع بمصر سنة ١٢٨٧ وقد كانت لهؤلاء السادة مساكن متعددة بمنظر باب الخرق وعابدين وعلى الخليج تجاه زاوية جلال الدين المشهورة بالجامع الأبيض حيث بسرى المرحوم سايه باشا الآن وبالازبكية يدرب الشيخ عبد الحق وشوالم المنزل الذي كان مطلا على بركة الازبكية كما ذكرنا ذلك سابقا وكان محتصا بعمل المولود الشريف النبوى فيه وهو مراد الجبرتي حيث يقول اتقل فلان منزله بالازبكية لعمل المولود النبوى وهم الآن بسرى الخرنفش مسكن وانشاء المرحوم الحاج عباس باشا والى مصر سابقا التقى اليه عام ١٢٨٦ كما تقدم ونحن ذاكر وهذا البيت الكريم هنا بطريق الاجمال بلا

يبتدئ من ميدان الخازندار وينتهي الى شارع كامل * شارع الميجي يبتدئ من شارع كامل وينتهي الى شارع
الجنيمة وبه منزل للميجي الخامس * شارع الباب البحري يبتدئ من شارع وش البركة وينتهي الى شارع الجنيمة
شارع كامل يبتدئ من شارع وش البركة وينتهي الى ميدان التياترو وبه منزل المرحوم كامل باشا * شارع القسقية
يبتدئ من شارع وش البركة وينتهي الى شارع كامل * شارع البوسطة يبتدئ من ميدان الخازندار وينتهي الى
ميدان أزبك وبه محل البوسطة المصرية * شارع البواكي يبتدئ من ميدان الخازندار وينتهي الى شارع
الجوهري * شارع الباب الشرقي يبتدئ من شارع البواكي وينتهي الى شارع البوسطة وبه الباب الشرقي
الجنيمة الازبكية * شارع أزبك يبتدئ من ميدان العتبة الخضراء وينتهي الى شارع البوسطة وشارع ميدان أزبك
يبتدئ من ميدان العتبة الخضراء وينتهي الى شارع الجوهري * شارع التياترو يبتدئ من ميدان التياترو وينتهي
الى ميدان العتبة الخضراء وبه التياترو الخديوي * شارع طاهر يبتدئ من ميدان التياترو وينتهي الى شارع بولاق
* شارع البيدق يبتدئ من شارع التياترو وينتهي الى شارع طاهر وبه ضريح الشيخ محمد البيدق * شارع جامع
الكيخيا يبتدئ من ميدان المدروم وينتهي الى شارع عابدين وبه جامع الكيخيا * حارة الحسيني يبتدئ من شارع
وش البركة وتنتهي الى شارع الجنيمة وبه منزل للسيد علي الحسيني الخامس * حارة حلي يبتدئ من شارع وش البركة
وتنتهي الى شارع الجنيمة وأمامها منزل لدرس حلي * حارة المدرستين يبتدئ من شارع وش البركة وتنتهي الى
شارع الجنيمة وبه مدرسة ان لا مريكان * حارة زغيب يبتدئ من شارع المناخ وتنتهي الى شارع جامع الكيخيا
وبه منازل لملاوكة للكنة زغيب * حارة الزهارة يبتدئ من شارع وش البركة وتنتهي الى شارع الجنيمة وبه منزل
لزار * حارة العرجانة يبتدئ من حارة حلي وتنتهي الى شارع الباب البحري

* (حارات مستجدة في أرض جنيمة الطواشي وما جاورها) *

حارة الباز يبتدئ من شارع الساحة وتنتهي الى حارة الطوبجي وبه منزل سلامة سيك الباز * حارة الطواشي يبتدئ
من شارع عبدالعزيز وليست نافذة * حارة سالم يبتدئ من شارع الساحة وتنتهي الى حارة فائد وبه منزل لسالم باشا
الحكيم * حارة فائد يبتدئ من شارع عابدين وتنتهي الى حارة الطواشي وبه منزل فائديك * حارة أبي يوسف يبتدئ
من حارة الطواشي وتنتهي الى شارع عبدالعزيز * حارة الطوبجي يبتدئ من شارع عابدين وتنتهي الى شارع
عبدالعزيز وبه منزل للمرحوم علي باشا الطوبجي * حارة العشي يبتدئ من شارع عابدين وتنتهي الى شارع عبدالعزيز
وبه منزل الاوسطى ابراهيم العشي * حارة شافعي يبتدئ من شارع عابدين وتنتهي الى شارع عبدالعزيز وبه منزل
المرحوم شافعي بيك الحكيم

* (الميادين المستجدة) *

ميدان باب الحديد تجاه الكوبري الموصل للسكة الحديد والقره قول الحديد وعمارة المرحوم راتب باشا ويتوصل اليه
من شارع باب الحديد وشارع قلوب بيك وشارع الفجالة * ميدان الخازندار تجاه لو كاندأور وبه البوسطة وبحري
جنيمة الازبكية * ميدان العتبة الخضراء تجاه سراي العتبة الخضراء * ميدان التياترو غربي التياترو * ميدان
عابدين تجاه سراي عابدين * ميدان المدروم بقرب عمارة سوارس وعمارة السيوفي * ميدان باب اللوق تجاه منزل
المرحوم علي بيك راغب ومنزل محمد افندي الناعي * ميدان الكوبري تجاه كوبري قصر النيل وسراي الاسماعيلية
* ميدان الدواوين تجاه سراي المالية والداخلية والحاقية * ميدان الازهار تجاه منزل المرحوم محمود باشا القلبي
ومنزل علي باشا صادق

هذا ولترجع الى الوفاء بما وعدنا به من تقييم الكلام على البيت الشريف البكري الصديقي فمقول
(اعلم) أنه لما كان ذكر البيت البكري ونسبه الشريفين الصديق والحسيني وتراجم أسلافه الكرام بالديار
المصرية لا بد منه في كتابنا هذا لانه من الاهمية بالمكانة القصوى والمنزلة العليا اذ قد شهد بفضله العيان
فلا يتقار في فيه اثنان وكانت أفراد سلسله ذينك النسبين مشتتة في صفحات الاسفار منتشرة في أنحاء

مطلب الكلام على البيت الشريف البكري الصديقي

وثمانية وثمانون مترا يبتدى من شارع الطريقة وينتهي الى شارع الكوبرى وبه دواوين الحكومة وسراى المرحوم شريف باشا

(شوارع القصر العالى)

شارع الشيخ يوسف طولها ثمانمائة متر يبتدى من شارع مصر العتيقة وينتهى الى شارع عماد الدين وبه ضريح الشيخ يوسف * شارع الداخلية طولها ثمانمائة وأربعون مترا يبتدى من شارع مصر العتيقة وينتهى الى شارع منصور وعبر تجاه ديوان الداخلية * شارع الطريقة طولها ثمانمائة متر وأربعون مترا يبتدى من شارع مصر العتيقة وينتهى الى شارع الدواوين * شارع الانشاء طولها ثمانمائة وأربعون مترا يبتدى من شارع مصر العتيقة وينتهى الى جنبينة يانطى بك وبه سراية الانشاء

(شوارع وحارات الجزيرة)

شارع الشيخ عبد الله طولها أربع مائة متر يبتدى من شارع الشيخ ريحان وينتهى الى شارع جامع الاسماعيلى وبه ضريح الشيخ عبد الله * حارة عطية طولها سبعة وخسون مترا يبتدى من عطية قبودان وينتهى الى حارة جاد * حارة الشرفاوى طولها مائة وثمانية وعشرون مترا يبتدى من شارع الشيخ ريحان وينتهى الى شارع الشيخ يوسف * حارة عطية طولها مائة متر وستة عشر مترا يبتدى من شارع السقائين وينتهى الى شارع الشيخ يوسف * عطية القل طولها سبعة وتسعون مترا يبتدى من شارع الشيخ ريحان وينتهى الى عطية خاتون * حارة المكتب طولها مائة وثمانية وعشرون مترا يبتدى من شارع الشيخ ريحان الى شارع السقائين * شارع نصره طولها أربع مائة وثمانون مترا يبتدى من شارع الشيخ ريحان وينتهى الى عطية قناوى وكان به البركة المعروفة بركة نصره * عطية قناوى طولها مائة متر واثنا عشر مترا يبتدى من شارع الشيخ ريحان وينتهى الى شارع النطاطة * عطية العالمه طولها ثمانية وأربعون مترا يبتدى من شارع السقائين وينتهى الى شارع الشيخ يوسف * حارة خليفة طولها مائة متر واثنا عشر مترا يبتدى من شارع السقائين وينتهى الى شارع الشيخ يوسف * عطية شيخة طولها سبعة وتسعون مترا يبتدى من شارع النطاطة وينتهى الى شارع السقائين * عطية مبروك طولها عشرون مترا يبتدى من حارة الزعلاوى وينتهى الى شارع النطاطة * حارة جاد طولها مائة متر يبتدى من شارع عماد الدين وينتهى الى شارع الشيخ عبد الله * شارع الجزيرة الجديدة طولها مائة متر واثنا عشر مترا يبتدى من شارع عماد الدين وينتهى الى شارع الشيخ عبد الله * عطية القبودان طولها مائة وثمانية وثمانون مترا يبتدى من شارع عماد الدين الى شارع الشيخ عبد الله * شارع السقائين طولها مائة متر وثمانون مترا يبتدى من شارع عماد الدين وينتهى الى شارع الشيخ عبد الله * شارع النطاطة طولها مائة متر وثمانية وستون مترا يبتدى من شارع عماد الدين وينتهى الى شارع الشيخ عبد الله * شارع الزعلاوى طولها مائة متر وستون مترا يبتدى من شارع عماد الدين وينتهى الى شارع الشيخ عبد الله * عطية نصره طولها ثمانون مترا يبتدى من حارة المكتب وينتهى الى شارع عماد الدين وكانت تمر بها البركة المعروفة قديما ببركة نصره

(شوارع الناصرية)

شارع سامى طولها مائتان وثمانون مترا يبتدى من شارع نصره وينتهى الى شارع خيرت وبه منزل يعقوب بك سامى * شارع جامع الاسماعيلى طولها ثمانمائة وأربعون مترا يبتدى من شارع الدواوين وينتهى الى شارع عماد الدين وبه جامع الاسماعيلى * شارع يعقوب طولها مائة وأربعة وثمانون مترا يبتدى من شارع الدواوين وينتهى الى شارع نصره وبه منزل يعقوب صبرى * شارع خيرت طولها خمسة مائة متر وثمانون مترا يبتدى من ميدان الداخلية وينتهى الى شارع المبتديان وبه منزل خيرت افندى الختام

(شوارع وحارات مسجدة فى أرض الازبكية)

شارع المهدي يبتدى من شارع الباب البحرى وينتهى الى شارع كامل وبه منزل للشيخ المهدي * شارع الجنينة

أن تم عمل الخليج الناصري فكان على حافته من أوله عند قصر العيني إلى منبئة الشيرج كثير من قصور الامراء
ومشاهير الكتاب ووجود الناس * ثم لما تغيرت الدول وتلاشت الاحوال تحربت هذه الخطة كما تحرب غيرها
وصارت عبارة عن كتمان أثر به وبرك مياه وأراض سباح وقد بينا ذلك في مواضع شتى من هذا الكتاب * ثم لما أن
قيض الله للعكومة المصرية الحديث واسمعه لآبل وحشتم أنسا وظهرها على هذا الرنق الجميل وجعل في
تخطيطها جميع شوارعها وحراراتها على خطوط مستقيمة أغلبها متقاطعة على زوايا قائمة وجعلت منازلها منفردة عن
بعضها ودكت أرض شوارعها وحراراتها بالدقشوم وجعل في جانبي كل شارع وحارة استطارا للمشاة وجعل
الوسط للعربات والحيوانات ومدت في جميعها مواسير الماء لرش أرضها وسقي بساتينها وانصبت بها فانارات الغاز
لاضاءها وتنويرها فاصبحت من أجمل وأخطأ القاهرة وأعرها وسكنها الامراء والاعيان من المسلمين وغيرهم
ولنذكر هنا أسماء شوارعها وحراراتها والشوارع التي تجددت بقربها وبجهة الازبكية على سبيل الاجال فنقول
* شارع بولاق طوله سبع مائة وعثمانية واربعون مترا ويبتدى من الازبكية من شارع كامل وينتهي إلى النيل وقرب
وسطه وابور المياه * شارع المغربي * شارع المناخ طوله ثلثمائة واربعون مترا ويبتدى من ميدان التياترو وينتهي إلى شارع مصر العتيقة
وبه ضريح الشيخ المغربي * شارع المناخ طوله ثلثمائة واربعون مترا ويبتدى من ميدان التياترو وينتهي إلى
شارع مصر العتيقة * شارع قصر النيل طوله ألف مترو مائة وستون مترا وعرف بذلك لانه ينتهي فجاء قصر النيل
* شارع عماد الدين طوله ألف مترو سبع مائة وعشرون مترا يبتدى من شارع بولاق وينتهي إلى شارع جامع الاسماعيلى
وبه ضريح الشيخ عماد الدين * شارع المدايح طوله ثمانمائة مترو يبتدى من شارع بولاق وينتهي إلى شارع
الكوبرى وكان به محل المدايح القديمة * شارع مصر العتيقة طوله ثلاثة آلاف مترو وأربع مائة واربعون مترا
ويبتدى من شارع بولاق وينتهي إلى مصر العتيقة ويعرج تجاه سراى الاسماعيليه والقصر العالى والقصر العيني
* شارع وابور المياه طوله سبع مائة مترو وستون مترا * شارع التربة الاسماعيليه طوله ألف مترو سبع مائة واربعون
مترا * شارع جنينة المثلث طوله مائة مترو وستون مترا * شارع دير البنات طوله ثلثمائة مترا * شارع الشربين
طوله مائة مترا * (شوارع باب اللوق المستجدة) * شارع العوائد طوله ثمانية وستون مترا * شارع المشهدى
طوله ثمانية وستون مترا * شارع الكنيسة الجديدة طوله مائة وستون مترا * شارع أبي السباع طوله ثمانية
وثمانية وستون مترا * شارع الساحة طوله أربع مائة مترو عشرون مترا * شارع منصور طوله ألف مترو مائة
وعشرون مترا * شارع القاصد طوله ثلثمائة مترو ثمانية واربعون مترا ويبتدى من شارع الشيخ ريحان وينتهي
إلى شارع الشيخ عبد الله وبه ضريح الشيخ القاصد * شارع الخوياتى طوله خمسمائة واثنان وسبعون مترا
ويبتدى من شارع الشيخ ريحان وينتهي إلى شارع جامع شركس وبه ضريح الشيخ الخوياتى * حارة الدرملى
طولها مائة اثنان وعشرون مترا يبتدى من شارع القاصد وتنتهى إلى شارع الشيخ حمزة وبها منزل حسين باشا الدرملى
شارع جامع شركس طوله خمسمائة مترو وستون مترا يبتدى من ميدان باب اللوق وينتهي إلى قرقه قول قصر النيل
وبه جامع شركس * شارع البستان طوله ثمانمائة وعشرون مترا ويبتدى من ميدان عابدين وينتهي إلى ميدان
قصر النيل * شارع القشلاق يبتدى من ميدان الكوبرى وينتهي إلى قنطرة بولاق * شارع الكوبرى طوله ألف
مترو وأربعون مترا ويبتدى من شارع كوله وينتهي إلى كوبرى قصر النيل * شارع كوله طوله تسعمائة مترو وعشرون
مترا ويبتدى من ميدان التياترو وينتهي إلى ميدان عابدين * شارع الشيخ ريحان طوله تسعمائة مترو وثمانية
وعشرون مترا ويبتدى من شارع مصر العتيقة وينتهي إلى ميدان المبدولى وبه منزل أحمد باشا خبرى * شارع
الفلكى طوله ألف مترو مائة اثنان وستون مترا يبتدى من شارع المبتديان وينتهي إلى ميدان باب اللوق وبه منزل
المرحوم محمود باشا الفلكى * شارع الشيخ حمزة طوله ثلثمائة مترو ثمانون مترا يبتدى من شارع الكوبرى وينتهي
إلى شارع مصر العتيقة وبه ضريح الشيخ حمزة * شارع عبد الدائم طوله ثلثمائة واربعون مترا يبتدى من شارع
الشيخ ريحان وينتهي إلى شارع البستان وبه منزل الامير عرب باشا الطنقى * شارع الدواوين طوله ألف مترو مائة

بجامع حركس وليس به ما يدل على تاريخ انشائه وشعائره مدعولة لتخر به وأوقافه تحت نظر الشيخ حسن المذكور
ثم عطفة النحاس ثم عطفة المواشط ثم العطفة الضيقة ثم العطفة السد ثم عطفة الخطاب ثم عطفة الشيخ صالح وعطفة
الخطاب هذه عطفة كبيرة بداخلها عطفة المليجي وعطفة الشوام وعطفة الجامع وعطفة الخلوقي وعطفة عبد الدائم
عرفت باسم ضريح هنالك يقال له عبد الدائم داخل الجامع المعروف به في هذه العطفة جدد الحاج ابراهيم الدوادار
المدايعي سنة ثمانين ومائتين وألف وكان محل دفن ايسر به الاضريح الشيخ المذكور وله أوقاف شعائره مقامه منها
وهذا الشارع أيضا جامع الشيخ علي البطش بداخله ضريحه عليه قبة مرتفعة وقد أخذ بعضه في شارع سليمان باشا
وما بقي منه متخرب ولم أقف على تاريخ انشائه * وجامع الشيخ فرج عرف بالشيخ فرج المدفون به كان قد دفن ما قبله
في عامته ناظره المعلم سيد أبو غريب المهندس ثم بعد موته كدله أولاده وأقيمت شعائره الى الآن بنظرهم وجامع عبد
العظيم كانت له منازل بجوار موقوفه عليه أخذ مع أوقافه في الشارع ولم يبق لهذا أثر بالكلية * وبدأ أيضا ضريحان
أحدهما يعرف بالشيخ التكروري والآخر بالشيخ الزيات

* (شارع البلاسة) *

أوله من آخر شارع الصنافيري وأول شارع أبي السباع وآخره الشارع الجديد المار بجوار الشيخ عبد الله من الجهة
القبليّة وطوله خمسمائة وعشرون مترا * وبه من جهة اليسار حارة تعرف بحارة الجفار وسكة ميدان عابدين وعطفة
صغيران * وأما جهة اليمين فيها عطفة غير نافذة تعرف بعطفة أبي حمزة لأن بها ضريح أبي حمزة داخل الزاوية
المعروفة به كانت متخرّبة جدد هاديوان الأوقاف مع الضريح المذكور ورشى مقامه الشعائر الى الآن وبوسط هذا
الشارع جامع الكريري كان قديما ثم جدد سنة أربع وثمانين ومائتين وألف وهو جامع صغير به عمود واحد وشعائره
مقامة من أوقافه بنظر الشيخ حمودة الخضري شيخ سجادة السعدية الآن

* (شارع الشيخ ريحان) *

أوله من شارع البلاسة وآخره حارة الساتين بقرب عطفة البتنوني وطوله مائتان وثمانون مترا * وبه من جهة اليمين
عطفة الشيخ ريحان ونهايته عطفة البتنوني بداخلها عطفة تعرف بعطفة الدم رشّة * وبوسطه زاوية الشيخ ريحان
الذي عرف الشارع به عن يمينه الذهاب من عابدين الى الاسماعيليّة شعائرها غير مقامة لتخرّبها وبداخلها ضريح الشيخ
ريحان عليه قبة مرتفعة ويعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام * ويقرب هذه الزاوية جامع الشيخ عبد الله كان
صغيرا وهيّا جدد هاديوان اسماعيل وجعل به منبرا وخطبة وعمل له مطهرة ومرفق وأقيمت شعائره الى الآن من
أوقافه وبداخله ضريح الشيخ عبد الله له متصورة وعليه قبة مرتفعة ويعمل له مولد كل سنة ويقال انه شريف من
ذرية سيدنا الحسين رضي الله عنه * وجامع عماد الدين اخذ منه جزء في الشارع وبقي بعضه به أنقاضه وبه ضريح الشيخ
عماد الدين وبأحد زواياه تاريخ سنة اثنتين وسبعين وألف وله أوقاف تحت نظر رجل يدعى رضوان جلبي

* (الاسماعيليّة) *

هذه الخطة ظهرت في زمن الخديو اسمعيل ونسبت اليه لانه هو الاخير بانشاءها وهي تمتد بين جسر السبئية اعنى
الطريق الموصل من مصر الى بولاق وشوحداه البحرى وحداه الغربى ترعة الاسماعيليّة الآخذة من قصر النيل
وساحل النيل الى القصر العيني وحداه القبلى شارع القصر العالى والخليج المصرى وحداه الشرقى سور البلد
القديم وكان عبارة عن خط منكمس به بروز ودخول على غير انتظام ومن المباني الشهيرة الواقعة في هذا الحد بالابتداء
من الجهة البحرية جامع اولاد عاز وجامع الديخيا وجامع ابى السباع وجامع حركس وجامع عبد الدائم وجامع
الشيخ ريحان وجامع الاسماعيلى وجامع نصره بقرب آخره من جهة خط السيدة زينب * ومن عن النظم فيما
كتبناه في خططنا على الاحكار والميادين وارض اللوق يجب أن اغاب مساحة هذه الخطة هي ارض اللوق واكثر
الاحكار التى ذكرنا المقريرى وميدانى الصالح نجيم الدين والناصر محمد بن قلاوون وبعض بساتين منها البستان
المعروف قديما ببستان الفاضل * وفي زمن الناصر محمد بن قلاوون باغت العمارة في هذه الخطة منها ما هو ذلك بعد

جامع عبد الدائم
جامع الشيخ علي البطش
جامع الشيخ فرج
جامع عبد العظيم
زاوية أبي حمزة
جامع الكريري
زاوية الشيخ ريحان
جامع الشيخ عبد الله
جامع عماد الدين

وعمل بها الصطبل الخيوله * ثم ان برأس حارة الهدارة زاوية الكرداسى بداخلها ضريح الشيخ محمد الكرداسى الذى عرف الشارع به يعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وهذه الزاوية كانت واهية فحدها الامير شريف باشا الكبير سنة احدى وعشرين ومائتين وألف وهى مقامة الشعائر من أوقافها الى الآن وفى مقابلتها دار كبيرة للامير ثابت باشا وكانت أولاً تعرف ببيت الجربان وهو كافى الجبرنى الامير حسن كتحده المعروف بالجربان أصله من مماليك حسن بيك الازبكاوى وكان ممنهافى المماليك فسموه بالجربان لذلك فلما قبل استاذهم بقى هو لا يملك شيئاً فجلس بهما نوت بالازبكىة يبيع فيها تنباكو صابوناً ثم سافر الى المنصورة فأقام بها مدة ثم رجع الى مصر فى أيام على بيك وتغلبت به الاحوال فانعم عليه على بيك بأمره بناحية قبلى فلما حصلت الوحشة بين على بيك ومحمد بيك وخرج محمد بيك من مصر الى قبلى خرج اليه المترجم ولا قامه وقدم بين يديه ما كان عنده من الخيام والخيول وانضم اليه ولم يزل حتى غلب محمد بيك واستوزر اسمعيل أغا الخلقى وكان يكره المترجم لانه يورثه ما فلم يزل حتى أوغر عليه صدره فخذومه وأدى به الحال الى الاقصاء والبعد فانضم الى مراد بيك وتغلب منه فجعله كتحده ووزيره واشهره كره وعمر دار بناحية باب اللوق بالقرب من غيط الطوائى وصار من الاعيان المعهودين وقصده أهلباب الحاجات واحتجب فى غالب الاوقات واتحد مع محمد أغا البارودى وكان يترى المترجم فى بعض الاوقات مرض يشبه الصرع يقطع به أياما عن السعى والزكوب ولم يزل على حالته الى أن مات مع من مات بالشام سنة خمس عشرة ومائتين وألف انتهت ملخصا

* (شارع الصوافة) *

أوله من شارع فؤاد تجاه شارع الكرداسى وآخره أول شارع أبى السباع أمام شارع البلاقة وطوله مائتان وسبعون متراً * وعن يمين المار به العطفة الصغيرة ثم عطفة الشيخ فرج ثم درب القطان غير نافذ * (شارع مشهور) *

أوله من آخر شارع البكرى تجاه حارة الفوالة وآخره شارع أبى السباع وطوله مائتان وستة وخسون متراً * وبه من جهة اليسار عطفة صغيرة ودرب يعرف بدرب النعامة كان محله مع ماجاوره الى ساحة الحير حكر يعرف بحكر كريم الدين ذكروه المقريرى فقال انه على بسرة من سلك من باب اللوق الى رحبة التبن والى الدكة وكان يعرف قبل كريم الدين بحكر الصهيونى قال وهذا الحسكر الآن آل الى الدثور انتهت * وأما جهة اليمين فيها حارة مشهور غير نافذة وهذا الشارع أيضاً جامع الانصارى بالقرب من ساحة الحير وهو جامع صغير ليس به ما يدل على تاريخ انشائه وشعائره مقامة من أوقافه بنظر بعض الاهالى وبقر به جامع أبى قابيل العسماوى وشعائره معطلة لتخر به مرور الشارع الموصل الى قصر النيل منه وليس به ما يدل على تاريخ انشائه وله أوقاف تحت نظر حسن افندي حماد المداينى وبالقرب منه ضريح يعرف بالشيخ جاهين والرحبة المعروفة بساحة الحير وهى رحبة كبيرة ينصب بها سوق كل يوم بعد صلاة العصر تباع فيه الحير وبه دلالة عليهم دلالة أميرية وبه هذه الساحة جباية ان لبيع الخبس احداها تعرف بجباية طلبة جودة والاخرى تعرف بجباية محمد أبى سنهور (تمة) كان فى محل هذا الشارع وشارع الصوافة والكفاروة وما مجاورها منشأة تعرف بمنشأة ابن ثعلب ذكروها المقريرى فقال هى بالقرب من باب اللوق وحكرت فى أيام النسيب فخر الدين بن ثعلب فعرفت به وتعرف اليوم بمنشأة الجوانية لان جوانية النعم كانوا يسكنون فيها فعرفت بهم قال وأدركتها فى غاية العمارة بالناس والمساكن والحوانيت وغيرها وقد اختلفت بعد سنة ست وثمانمائة وأكثرها الآن زرائب لا بقرا انتهى

* (شارع أبى السباع) *

أوله من آخر شارع الصنافيرى وآخره شارع البلاقة وطوله ثلثمائة وعشرون متراً عرف بذلك لأن بوسطه جامع أبى السباع وهو جامع قديم أخذ الشارع معظمه وما بقى منه بضرريح الشيخ عبد الرحمن المعروف بأبى السباع يعمل له مولد كل عام وشعائره مقامة من أوقافه بنظر الشيخ حسن الشبراوى من أهالى تلك الجهة * وبه من جهة اليمين عطفتان غير نافذتين ومن جهة اليسار الحارة المعروفة بحارة أبى السباع بداخلها جامع ابراهيم الصوفى ويعرف أيضاً

جانب
من
الشارع
والى
اليمين

من
أبى
السباع

الى مكة حارب الشريف سعد وملك دار السعادة وأجلس الشريف عبد الله عوضه وأقام بمكة الى أن أوان الحج فأقى اليه
مرسوم بأنه يكون حاكم جده فأقام بها سنين وحاز منها شياً كثيراً وكان الوكيل عنه بمصر يوسف جرجي الجزار
عزبان فكان يرسل له الذخيرة وما يحتاجه من مصر وتولى امارة الحج سنة اثنتين وعشرين ورجع سنة ثلاث وعشرين
وقتل في تلك السنة في الفتنة التي وقعت بين العزب والسنجكية ودفن بترية أبي الشوارب وكان أميراً خيراً شهيراً
عليه كثير من الناس وخلف ولده السعيد الشهميد اسمعيل بك الشهير وكان جليل الذات والصفت تقلد الامارة
والصنحية بعد موت أبيه في الفتنة الكبيرة وكان عمره اذ ذلالت عشرة سنة ثم ورد أمر بتقليده امارة الحج وألبسه
عابدي باشا الخلع وتسلم أدوات الحج وأرسل غلال الحرمين وعين أناساً لحفر الابار المردودة وتنقية الاجار من طريق
الحجاج وقلد المناصب وأمر عدة مناجق منهم محمد أخوه المعروف بالجنون وتشيج على البلد وطارصيته وأخذ لمرأته
كشوفيات الاقاليم وطلع بالحج سنين آخرها سنة ثمان وعشرين في أمن وأمان ونظم الوجقات السبعة وبقى كذلك
الى أن حقد عليه محمد بك جركس تابع ابراهيم بك أبي شنب وضم اليه جماعة من القنارية مثل حسين بك أبي يدك
وأخذ يحفر للمترجم واتتوا على غدره ووقف له طائفة منهم بطريق الرملة وهو طالع الى الديوان فرموا عليه
بالرصاص فلم يصبه ثم بعد ما نواشات حصلت بينهم اتفق ان يملأوا كامن مما يليك محمد بك جركس اشتكى للمترجم من
تجارى أحد ما ليكه على أخذ داره فلم يسمع له دعوى فاشتكى المملوك لسيده محمد بك المذكور فعرض القضية على
حسن باشا والى وكان يكره المترجم في الباطن فخرضه على قتله في اليوم الذي يجتمع فيه أرباب الديوان فلما اجتمعوا
بالديوان أكن حسن باشا والى كميناً لقتل جماعة المترجم بعد قتله ثم لما استقر المترجم في مكانه تقدم له المملوك وبث
شكواه له واستجار به ففرغ فيه وأظهر له الغضب فعند ذلك بادر المملوك وضربه بخنجره فقتل من ساعته فظهر
الكمين في الحال وقتل اتباعه في حضرة الباشا وذلك في سنة ست وثلاثين ومائة وألف ودفن مع أبيه بترية أبي
الشوارب المذكور وله من العمر ثمان وعشرون سنة وطلع أميراً بالحج ست مرات ورثاه الشعراء بمرث كثيرة ومن
آثاره انه جدد سقف الجامع الازهر وكان قد آل الى السقوط وأنشأ مسجد سيدي ابراهيم الدسوقي بدسوق وكذا
أنشأ مسجد سيدي علي الميجي ومنفعاله الجيدة له أنه كان يرسل غلال الحرمين في أوامره ويرسل القومانية الى
البنادرو ويجعل في بندر السويس والينبع والمويلح غلال سنة قابله في الشون لشحن السنن ولما بلغ خبر موته أهل
الحرمين حزناً عليه وصلوا عليه صلاة الغيبة عند الكعبة وكذا أهل المدينة صلوا عليه بين المنبر والمقام وكان سكنه
ببيت يوسف بك الجزار الذي يدرج الجاهل المطل على بركة القيل المجاور للجامع بشتك انتهى ملخصاً (قلت) وهذا
البيت هو المعروف الآن ببيت مصطفى باشا الذي به ديوان المدارس والاقواف وقد ذكرنا ترجمة يوسف بك المذكور
عند الكلام على شارع درب الجمال من هذا الكتاب قال ودفن أيضاً بترية أبي الشوارب المذكور اسمعيل جرجي وكان
أصله خازن دار ايوان بك أمره اسمعيل بك ابن سيده وقلده الصنحية ومنصب جرجي فلذلك لقب بجرجي ولم يزل في
امارة حتى قتل مع ابن سيده في ساعة واحدة ودفن معه في المدفن المذكور انتهى ملخصاً وكان بجوار هذا المدفن
غيط كبير يعرف بغيط الطواشي تباع فيه الخضراوات ونحوها قد زال في التسطيم وبني الآن في بعض أرضه القرية قول
الجديد المعروف بقره قول عابدين وذلك في سنة تسعين ومائتين وألف مدة نظارتى على ديوان الاشغال وبلغت تكاليفه
مع قره قول باب الحديد نحو اثني عشر ألف جنيه مصرية وكان الغرض انشاء جميع قره قولات الخروسة بهذا الشكل
لكن لقله النقود تأخر المجهود والآن تمقيم بقره قول عابدين هذا مع معاون الأمن وبيت الصحة الطبية وبأخر حارة
الهدارة أيضاً دار الامير شريف باشا بجوار الجامع وهي دار كبيرة جداً بها فناء متسع وجملة حجر ومقاصير وفيها بستان
كبير وكان أصلها دار الامير رضوان بك أبي الشوارب ثم صارت تنتمى الى أن دخلت في ملك الامير شريف باشا
المذكور فهدمها وأدخل فيها عدة دور كانت بجوارها وبناها بنامه محكم وعمل بها بستاناً وبقيت بيده الى أن توفي بعد
سنة ثمانين ومائتين وألف ثم انتقلت الى ملك ابنه علي باشا شريف وهو ما كن بها الى الآن وكان خلفها بركة لطيفة
تعرف ببركة أبي الشوارب أنشأها أبو الشوارب برسم داره لتشرق عليها وهي الآن في ملك علي باشا شريف ردمها

رجل اسمعيل بك

رجل اسمعيل بك جرجي غيط الطواشي

* (شارع الكفاروة) *

أوله من شارع البكري وآخره شارع الصوافة وطوله مائتان وسبعون مترا * وعن عین المار به ثلاث عطف العطفة الصغيرة ثم عطفة المخلاية ثم عطفة الخزار * وبأوله الحمام الكبير المعروف بحمام الكيخيا بقر جامع الكيخيا يشرف على الشارع المستجد المعروف بشارع كوله الممتد من الازبكية الى ميدان عابدين بخط مستقيم أنشأه الامير عثمان كتخد الفارذ على بعد انشائه للجامع وجعله وقفا عليه وهو عامر الى اليوم يدخله الرجال والنساء * والجامع المذكور تم بناؤه سنة سبع واربعين ومائة وألف وسعائه مقامة من أوقافه الى الآن والكيخيا محرفة عن الكتخدا التي هي كلمة تركية معناها الوكيل * وكان محل هذه الجامعة رحبة قديمة تعرف برحبة التبن تمتد الى ساحة الحير كما وجد ذلك في حجج أملاك هذه الخطة وهذه الرحبة ذكرها المقرري حيث قال رحبة التبن قرية من رحبة باب اللوق في بحري منشأة الجوانية شارع في الطريق العظمى المسلول فيها من رحبة باب اللوق الى قنطرة الدكة ويتوصل اليها السالك من عدة جهات وكانت هذه الرحبة قديما تقف بها الجمال بأجمال التبن لتباع هناك ثم اختطت وعمرت وصارت سويقة كبيرة عامرة بأصناف المأكولات والخطا يعرف برحبة التبن وقد خرب بعد سنة ست وثمانمائة انتهى

* (شارع الكردي) *

أوله من جوارب شيخ الشيخ محمد الكردي وآخره شارع فؤاد تجاه شارع الصوافة وطوله مائة مترا * وبأوله من جهة اليمين حارة الهـدارة بأخرها جامع الامير شريف باشا الكبير كان متهما بخرده الامير المذكور وعمل بجواره مكتبا لتعليم الاطفال وذلك في سنة سبع وسبعين ومائتين وألف تعرف به بعد ذلك كان يعرف بجامع أبي الشوارب باسم منشئه الاصلى رضوان بك أبي الشوارب المدفون تجاه الجامع في المدفن الذي هناك * ورضوان بك هذا هو كافي الجبيري الامير رضوان بك أبو الشوارب القاسمي سيد ايواظ بك ظهر بعد موت الامير رضوان بك الفقاري صاحب قصة رضوان وانفرد بالكلمة في مصر مع مشاركة قاسم بك بركس وأحمد بك بشناق الذي كان بقناطر السباع وهو الذي حارب القنارية بالطرائق ولما مات قاسم بك المذكور سنة اثنتين وسبعين وألف وهو قد تدار بعد عزله من امانة الحج انفرد بعد رضوان بك أبو الشوارب وأحمد بك بشناق ثم مات رضوان بك عن ولده أربك بك وانفرد أحمد بك بامارة مصر نحو سبعة أشهر ثم قتل انتهى * ودفن بهذا المدفن أيضا الامير ايواظ بك وهو كافي الجبيري الامير الكبير والمتدام الشهير ايواظ بك والد المرحوم الامير اسمعيل بك أصله بركس وكان من القاسمية وهو تابع مراد بك الدفتر دار القاسمي ومراد بك تابع أربك بك أمير الحاج ابن رضوان بك أبي الشوارب المذكور تولى المترجم الامارة عوضا عن سيده مراد بك في سنة سبع ومائة وألف وفي سنة عشر ومائة وألف ورد مرسوم من الدولة خطا بالاسين باشا والى مصر اذ ذاك بالامر بالركوب على المتعبد عبد الله وفي المغربى بجهة قبلى ومن معه من العرب جمع حسين باشا الامراء ووقع الاتفاق على اخراج تجريدة وأميرها المترجم وصحبته ألف نفر من الوجقات وقرله على كل بلد شيئا من النقود وجعلوا اكل نفر ثلاثة آلاف فضة وللا مير عشرة أكاس فأجابهم الى ذلك وخلع عليه الباشا وخرج في يوم السبت سابع جمادى الآخرة من سنة عشر ومائة وألف بموكب عظيم ونزل بدير الطين فبات به وأصبح متوجها الى قبلى فلما وصل الى الصعيد اجتمع في محاربة العرب وصار يخادعونهم ويقاثلهم حتى شتت ثملهم وفرق جمعهم وحضر الى مصر ودخل بموكب حافل والرؤس محمولة معه وطلع الى القلعة وخلع عليه الباشا ثم تولى كشوفية الاقاليم الثلاثة على ثلاث سنوات ورجع الى مصر ثم حضر مرسوم بسفره عسكريا الى البلاد الجزائرية وعزل الشريف سعد وتولية الشريف عبد الله فجهز الباشا تجريدة لذلك وجعل أميرها ايواظ بك المذكور وخلع عليه الباشا سافر في غير أو وان الحج فلما وصل

جامع الكيخيا
مطلب رحبة التبن

ترجمة رضوان بك أبي الشوارب
ترجمة الامير ايواظ بك

الى مكة حارب الشريف سعد وملك دار السعادة وأجلس الشريف عبد الله عوضه وأقام بمكة الى أن أوان الحج فأقى اليه
مرسوم بأنه يكون حاكم جده فأقام بها سنين وحاز منها شهراً كثيراً وكان الوكيل عنه بمصر يوسف جرجسي الجزار
عزبان فكان يرسل له الذخيرة وما يحتاجه من مصر وتولى اماره الحج سنة اثنتين وعشرين ورجع سنة ثلاث وعشرين
وقتل في تلك السنة في الفتنة التي وقعت بين العزب والشيخ بكريه ودفن بتربة أبي الشوارب وكان أميراً خيراً شهيراً
عليه كثير من الناس وخلف ولده السعيد الشهميد اسمعيل بك الشهير وكان جليل الذات والصفت تقيلاً الامارة
والصنحية بعد موت أبيه في الفتنة الكبيرة وكان عمره اذ ذلست عشرة سنة ثم ورد أمر بتقليده اماره الحج وألبسه
عابدي باشا الخلع وتسلم أدوات الحج وأرسل غلال الحرمين وعين أناسا لحفر الابار المردودة وتنقية الابحار من طريق
الحجاج وقلد المناصب وأمر عدة مناجق منهم محمد أخوه المعروف بالجنون وتشيج على البلدوطارصيته وأخذ لمرأته
كشوفيات الاقاليم وطلع بالحج سنين آخرها سنة ثمان وعشرين في أمن وأمان ونظم الوجاقات السبعة وبقى كذلك
الى أن حقد عليه محمد بك جركس تابع ابراهيم بك أبي شنب وضم اليه جماعة من القناريه مثل حسين بك أبي يدك
وأخذ يحفر للمترجم واتتوا على غدره ووقف له طائفة منهم بطريق الرمي له وهو طالع الى الديوان فرموا عليه
بالرصاص فلم يصبه ثم بعد ما نواشات حصلت بينهم اتفق ان يملأوا كامن بماء ليك محمد بك جركس اشتكى للمترجم من
تجارى أحد ما ليكه على أخذ داره فلم يسمع له دعوى فاشتكى المملوك لسيده محمد بك المذكور فعرض القضية على
حسن باشا والى وكان يكره المترجم في الباطن فخرضه على قتله في اليوم الذي يجتمع فيه أرباب الديوان فلما اجتمعوا
بالديوان أكن حسن باشا والى كميناً لقتل جماعة المترجم بعد قتله ثم لما استقر المترجم في مكانه تقدم له المملوك وبث
شكواه له واستجار به ففرع فيه وأظهر له الغضب فعند ذلك بادر المملوك وضربه بخنجره فقتل من ساعته فظهر
الكمين في الحال وقتل اتباعه في حضرة الباشا وذلك في سنة ست وثلاثين ومائة وألف ودفن مع أبيه بتربة أبي
الشوارب المذكور وله من العمر ثمان وعشرون سنة وطلع أميراً بالحج ست مرات ورثاه الشعراء بمرثيات كثيرة ومن
آثاره انه جدد سقف الجامع الأزهر وكان قد آل الى السقوط وأنشأ مسجداً يدعى ابراهيم الدسوقي بدسوق وكذا
أنشأ مسجداً يدعى على الميجي ومنفعاته الجمة له أنه كان يرسل غلال الحرمين في أوامره ويرسل القومانية الى
البنادير ويجعل في بندر السويس والينبع والمويلح غلال سنة قابله في الشون لشحن السفن ولما بلغ خبر موته أهل
الحرمين حزناً عليه وصلوا عليه صلاة الغيبة عند الكعبة وكذا أهل المدينة صلوا عليه بين المنبر والمقام وكان سكنه
ببيت يوسف بك الجزار الذي يدرج الجامع المظلل على بركة القمير الجوار للجامع بسمك انتهى ملخصاً (قلت) وهذا
البيت هو المعروف الآن ببيت مصطفى باشا الذي به ديوان المدارس والاقواف وقد ذكرنا ترجمة يوسف بك المذكور
عند الكلام على شارع درب الجامع من هذا الكتاب قال ودفن أيضاً بتربة أبي الشوارب المذكور اسمعيل جرجسي وكان
أصله خازن دار ايوان بك أمره اسمعيل بك ابن سيده وقلده الصنحية ومنصب جرجسي فلذلك لقب بجرجس ولم يزل في
امارتة حتى قتل مع ابن سيده في ساعة واحدة ودفن معه في المدفن المذكور انتهى ملخصاً وكان بجوار هذا المدفن
غيظ كبير يعرف بغيط الطواشي تباع فيه الخضراوات ونحوها قد زال في التسليم وبني الآن في بعض أرضه القبر قول
الجديد المعروف بقبره قول عابدين وذلك في سنة تسعين ومائتين وألف مدة نظارتى على ديوان الاشغال وبلغت تكاليفه
مع قبره قول باب الحديد نحو اثني عشر ألف جنيه مصرية وكان الغرض انشاء جميع قبره قولات الخروسة بهذا الشكل
لكن لقلته النقص تأخر المجهود والآن تمقيم بقبره قول عابدين هذا مع ما عاون الأمن وبيت الصحة الطبية وبأخر حارة
الهدارة بضادار الأمير شريف باشا بجوار الجامع وهي دار كبيرة جداً بها فناء متسع وجملة حجرومقاصير وفيه ابستان
كبير وكان أصلها دار الأمير رضوان بك أبي الشوارب ثم صارت تنقل الى أن دخلت في ملك الأمير شريف باشا
المذكور فهدمها وأدخل فيها عدة دور كانت بجوارها وبناها بنائها محكم كل عمل بها ابستانا وبقيت بيده الى أن توفي بعد
سنة ثمانين ومائتين وألف ثم انتقلت الى ملك ابنه علي باشا شريف وهو ما كن بها الى الآن وكان خلفها بركة لطيفة
تعرف ببركة أبي الشوارب أنشأها أبو الشوارب برسم داره لتشرق عليها وهي الآن في ملك علي باشا شريف ردمها

رجل
سمي
بذلك

رجل
سمي
بذلك

* (شارع الكنفاروة) *

أوله من شارع البكري وآخره شارع الصوافة وطوله مائتان وسبعون مترا * وعن عيين المار به ثلاث عطف العطفة الصغيرة ثم عطفة المخلاية ثم عطفة الحزار * وبأوله الحمام الكبير المعروف بحمام الكيخيا بقر جامع الكيخيا يشرف على الشارع المستجد المعروف بشارع كوله الممتد من الأزبكية الى ميدان عابدين بخط مستقيم أنشأه الامير عثمان كتحدا للشارع على بعد انشاءه للجامع وجعله وقفا عليه وهو عامر الى اليوم يدخله الرجال والنساء * والجامع المذكور تم بناؤه سنة سبع واربعين ومائة وألف وشعائره مقامة من أوقافه الى الآن والكيخيا محرفة عن الكتخدا التي هي كلمة تركية معناها الوكيل * وكان محل هذه الجامعة رحبة قديمة تعرف برحبة التبن تمتد الى ساحة الحير كما وجد ذلك في حجج أملاك هذه الخطة وهذه الرحبة ذكرها المقرري حيث قال رحبة التبن قرية من رحبة باب اللوق في بحري منشأة الجوانية شارع في الطريق العظمى المسلول فيها من رحبة باب اللوق الى قنطرة الدكة ويتوصل اليها السالك من عدة جهات وكانت هذه الرحبة قديما تقف بها الجمال بأحمال التبن اتباع هناك ثم اختطت وعمرت وصارت سويقة كبيرة عامرة بأصناف المأكولات والخط انما يعرف برحبة التبن وقد خرب بعد سنة ست وثمانمائة انتهى

* (شارع الكر داسي) *

أوله من جوارب شيخ الشيخ محمد الكر داسي وآخره شارع فؤاد تجاه شارع الصوافة وطوله مائة مترا * وبأوله من جهة اليمين حارة الهـدارة بآخرها جامع الامير شريف باشا الكبير كان متهما ما جددده الامير المذكور وعمل بجواره مكتبا لتعليم الاطفال وذلك في سنة سبع وسبعين ومائتين وألف تعرف به بعد ذلك كان يعرف بجامع أبي الشوارب باسم منشئه الاصلى رضوان بك أبي الشوارب المدفون تجاه الجامع في المدفن الذي هناك * ورضوان بك هذا هو كافي الجبيري الامير رضوان بك أبو الشوارب القاسمي سيد ايواظ بك ظهر بعد موت الامير رضوان بك الفقاري صاحب قسبة رضوان وانفرد بالكلمة في مصر مع مشاركة قاسم بك بركس وأحمد بك بشناق الذي كان بقناطر السباع وهو الذي حارب القنارية بالطرائف ولما مات قاسم بك المذكور سنة اثنتين وسبعين وألف وهو قد تدار بعد عزله من اماره الحج انفرد بعده رضوان بك أبو الشوارب وأحمد بك بشناق ثم مات رضوان بك عن ولده أربك بك وانفرد أحمد بك بامارة مصر نحو سبعة أشهر ثم قتل انتهى * ودفن بهذا المدفن أيضا الامير ايواظ بك وهو كافي الجبيري الامير الكبير والمتدام الشهير ايواظ بك والد المرحوم الامير اسمعيل بك أصله بركس وكان من القاسمية وهو تابع مراد بك الدفتر دار القاسمي ومراد بك تابع أربك بك أمير الحاج ابن رضوان بك أبي الشوارب المذكور تولى المترجم الامارة عوضا عن سيده مراد بك في سنة سبع ومائة وألف وفي سنة عشر ومائة وألف ورد مرسوم من الدولة خطابا لحسين باشا والى مصر اذ ذاك بالامر بالركوب على المتغلب عبد الله والى المغربي بجهة قبلي ومن معه من العرب جمع حسين باشا الامراء ووقع الاتفاق على اخراج تجريدة وأميرها المترجم وصحبته ألف نفر من الوجقات وقرله على كل بلد شيئا من النقود وجعلوا اكل نفر ثلاثة آلاف فضة وللا مير عشرة أكياس فأجابهم الى ذلك وخلع عليه الباشا وخرج في يوم السبت سابع جمادى الآخرة من سنة عشر ومائة وألف بموكب عظيم ونزل بدير الطين فبات به وأصبح متوجها الى قبلي فلما وصل الى الصعيد اجتمع في محاربة العرب وصار يخادعونهم ويقاثلهم حتى شتت شملهم وفرق جمعهم وحضر الى مصر ودخل بموكب حافل والرؤس محمولة معه وطلع الى القلعة وخلع عليه الباشا ثم تولى كشوفية الاقاليم الثلاثة على ثلاث سنوات ورجع الى مصر ثم حضر مرسوم بسفره عسكريا الى البلاد الحجازية وعزل الشريف سعد وتولية الشريف عبد الله فجهاز الباشا تجريدة لذلك وجعل أميرها ايواظ بك المذكور وخاع عليه الباشا سافر في غير أوان الحج فلما وصل

جامع الكيخيا
طلعت رحبة التبن

ترجمة رضوان بك أبي الشوارب
ترجمة الامير ايواظ بك

ونهبوه اه ولا التفات لما قاله الجبرتي مما لا يناسب شرف هذا البيت العالى المقدار سيما والاحوال الجارية فى اوقات
الفتن لا يوقف لها على قرار ولا تعلم اها حقيقة ولا يوصل لها الى اصل صحيح وقد رجح للمترجم ما أخذ منه وانتظم
حاله على أحسن مما كان وعادت له أبهتهوا كتب بما حصل له كمالا وقارا وعمر عمارات فاخرة وعاش عيشة هنيئة
وانفصل عن نقابة الاشراف وتولاها السيد محمد افندى أبى السعود فصار فى المشيخة على أحسن الاحوال وأكمل الاخلاق مدة
حياته ولزم المترجم الجول مقتصر على اصلاح شؤنه وتنقل فى أماكن متعددة منها دار الخواجه أحمد محرم أقام بها
مدة ثم انتقل الى بيت عبد الرحمن كتحدا القازد على بحارة عابدين وجدده بعمارة فاخرة واشترى دارا يدرب الجامع
بعطفة القرن وأنقن تشييدها وغرس فيها ستمائة شجرة لا ولم يزل على خوله ملازما اصلاح شؤنه الى أن توفى الى رجة
الله تعالى فى منتصف شهر الحجة سنة ثلاث وعشرين ومائتين وألف ودفن عند أسلافه بحدائق السادة البكرية
بجوار سيدنا ومولانا الامام الشافعى رضى الله عنه ورحمهم أجمعين (قلت) وقد آتت داره التى يدرب عبد الحق
المذكور الى ذرية ابن عمه السيد محمد أبى السعود البكرى المتقدم ذكره حتى وصات الى يد حضرة السيد الاكرم
والهامام الانظم الجنب الامجد والملاذلا سعد السيد على البكرى الصديق فجددها وسكنها وصار يعمل المولد
الشرىف النبوى بها كما سيأتى فى الزمن الخديوى اسمعيل ثم لما حصل تنظيم الاز بكية أخذت فى ضمن ما أخذ فى
التظيم ودخل معظمها فى السراية التى بها صندوق الدين الآن وعوض بدلها ما رأى الخرنفش فبنى بها قاعا بشؤون
وظيفة الشريفة موفيا حقوق مشيخته ورتبته المنيفة الى أن دعاه داعى مولاه فلباه وانتقل الى دار رحمة ورضاه
فى سنة ١٢٩٧ هجرية ودفن بحدقهم المذكور ثم تولى بعده نقابة الاشراف ومشيخة سجاد السادة البكرية فنجله
البدر المنير والعلم الشهير الجنب المحترم الاكرم السيد عبد الباقى البكرى وهو مقيم بها الآن وسأيت تمام
الكلام فيما يتعلق بالبيت الشريف البكرى مبتدأ من أصله الاول وهو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدنا
أنوبكر الصديق رضى الله عنه الى عماده المتين حضرة السيد عبد الباقى البكرى الموجود الآن بعد انتماء
الكلام على الشوارع والميادين مفردا بترجمة وحده ان شاء الله تعالى

(شارع العشماوى)

أوله من آخر شارع السويقة وآخر شارع البكرى وطوله مائتان وغناوزمترا * وبه من جهة اليمين حارة الشيخ
عبد القادر يتوصل منها الشارع العتبة الخضراء وعلى يسار المار بها عطفة صغيرة تعرف بعطفة الشيخ عمارة وعلى
رأسها نسيج الشيخ عبد القادر داخل الجامع الجديد المعروف بجامع العظام * وأما جهة اليسار فهى حارة البيدق
يتوصل منها الشارع كوله وغيره وبها من جهة اليمين عطفة صغيرة غير نافذة ثم درب يعرف بدرب الخواجا ثم عطفة
أخرى صغيرة جدا وبها من جهة اليسار عطفة غير نافذة ثم زاوية تعرف بزاوية الحصانى شعائرهما مقامه من أوقافها
بنظر السيد مصطفى راشد المشهدى ثم زاوية البيدق وهى زاوية صغيرة بداخلها نسيج الشيخ محمد البيدق للناس
فيه اعتقاد كبير ويعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام والآن حاصل تجديد ثامن جهة ديوان الاوقاف وبقرها
دار كبيرة لسلامة بيلك البازا المهندس وأخرى لاجد افندى الكفر اوى الحكيم * ثم بعد حارة البيدق جامع
العشماوى الذى عرف به الشارع وهو جامع كبير كان أول أمره زاوية يقيم بها الشيخ درويش العشماوى ثم لما مات
ودفن بها أهدمها المرحوم عباس باشا واشترى عقارا بجوارها وبنائها جامعاً عظيماً فى سنة سبع وستين ومائتين وألف
ووقف عليه أوقافاً جمة شعائره مقامه منها الى الآن وبدخله نسيج الاستاذ العشماوى عليه قبة من تفعلة ويعمل
له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وقد بسطنا ترجمته فى جامعنا بجزء الخوامع من هذا الكتاب

* (شارع كوت بيل)

أوله من قنطرة الليمون وآخره شارع عرش البركة وطوله ثمانمائة متر وخمسون متراً وبوسطه ضريح يعرف بالشيخ خنجر
وبأوله ضريح الشيخ المتبولي عليه قبة صغيرة وهو داخل زاوية على شاطئ الترعَة الاسماعيلية بجوار القنطرة يعمل
له حفرة كل أسبوع ومولد كل عام ويجوار حباسة تعرف بحباسة المعلم محمد السبيلي

* (شارع البكري)

أوله من آخر شارع العتبة الخضراء وآخره شارع مشتهر ويقطعه شارع فؤاد من عند جامع الكنيخيا وطوله أربع مائة
متر وخمسون متراً وبه من جهة اليسار عطف ودروب على هذا الترتيب العطنة السد ثم درب الجسة ثم درب
المقدم ثم درب العسال ثم العطنة الصغيرة ثم عطنة الدهان ثم سكة ساحة الخير * وأما جهة اليمين فيها درب
الشقايفية ثم عطنة الشيخ علم الدين بداخلها ضريح الشيخ علم الدين الذي عرفت به ثم عطنة المرخين ثم درب عبد
الحق عرف بالشيخ عبدالحق السنباطي صاحب الضريح أخبار الجوامع المعروف بجماع عبدالحق الكائن بداخل هذا
الدرب بقرب بيت البكري القديم شعائرهم مقامة من أوقافه بنظر بعض الأهلالي * وبداخل هذا الدرب أيضاً زاوية
تعرف بزاوية الأربعين شعائرهم مقامة من أوقافها بنظر رجل يدعى حمد دوى * ثم بعد درب عبدالحق عطنة تعرف
بعطنة الزباف ثم حارة أولاد شعيب بداخلها زاوية أولاد شعيب شعائرهم مقامة بنظر الأوقاف * ثم حارة القوالة
وعطف هذا الشارع ودروبه وحاراته قد تغير بعضها وأزيل بعضها والبعض باق على أصله بسبب تنظيم الشوارع
المستجدة * (تمة) * كان درب عبدالحق المذكور من الدور الكبيرة الدار التي أنشأها الأمير على بيك الكبير لمخيمته
خاتون التي تزوج بها الأمير مراد بيك بعد موت سيدنا وخون هذه شي كافي الجبرتي الست الجليلة خاتون مربية على
بيك بلوط قبان الكبير بن لها الدار العظيمة على بركة انه زبكية بدرب عبدالحق والساقية والطاحون بحجتها والمسامات
على بيك وتأسر مراد بيك تزوج بها ولم يأت بعد الست شو بيكار من أشهر رذكره وخبره سواها ولما كان أيام الفرنسية
واصطلح معهم مراد بيك حصل لهامتهم غاية الكرامة ورتبوا لهامهم ديوانهم في كل شهر مائة ألف نصف فضة
وشغاعتهم عندهم مقبولة لاتردو بالجله فانها كانت من الخيرات ولها على القراء ورا حسان ولهامهم الماسن انخان
الجديد والصهر سيج داخل باب زويلة توفيت يوم الخميس لعشرين خلت من شهر جمادى الاولى سنة احدى وثلاثين
وما تين وألف بيته المذكور بدرب عبدالحق ودفنت بحوشهم في القرافة الصغرى بجوار الامام الشافعي رضى الله
تعالى عنه وأضيفت الدار الى الدولة وسكنها بعض أكبرها فسبحان الحى الذى لا يموت انتهى * وفي وقتها هذا أخذت
هذه الدار في التنظيم الذى حصل بالازبكية ودخل منها جرح صغير في السراية المستجدة التي بها صندوق الدين الآن
وأما الساقية فهي موجودة الى اليوم بأخر درب عبدالحق المذكور * والدار التي جددتها السيد خليل البكري وكانت
بجوار دار الست خاتون المذكورة وهو كافي الجبرتي الأجل المجلد والمخترم المفضل السيد خليل البكري الصديق
والدته من ذرية خمس الدين الحفي وأخوه انسيد أحمد الصديق لذى كان متولياً على حجاتهم ولما مات السيد أحمد
لم يتولها المترجم لمفاهيم من الرعونة وارتسكابه أموراً غير لائقة بل بولاها ابن عمه السيد محمد أفندي مضافاً لنقابة
الاشراف فتمتاز مع ابن عمه المذكور وقسموا بينهم الذى بالازبكية نصفين وعمر منابه عمارة متقنة وزخرفة وأنشأ فيه
بستاناً زرع فيه أصناف الاشجار ثم لما توفي السيد محمد أفندي تولى المترجم مشيخة المجدادة وتولى نقابة الاشراف
السيد عمر مكرم الاسيوطي فلما طرق البلاد الفرنساوية تدخل المترجم فيهم وخرج السيد عمر مع من خرج هارباً من
الفرنساوية الى بلاد الشام وعرف المترجم الفرنساوية أن النقابة كانت لبيتهم وأنهم غصبوها منه فقلدها ياها
واستولى على وقفها وايرادها وانفرد بسكن البيت وصار له قبول عند الفرنساوية وجعلوه من أعظم رؤساء الديوان
الذى نظموا لاجراء الاحكام بين المسلمين فكانوا فر الحرمة مقبول الشفاعة عندهم وازدحم بيتهم بالغاوى
والشكاوى واجتمع عنده كثير من عماليك الأمراء المصرية الذين كانوا خائفين وعدة خدم وقواسم ومقدم كبير
وسراجهين وأجناد واستمر على ذلك الى أن حضر يوسف باشا الوزير في المرة الاولى التي انتقض فيها الصلح ووقعت
الحروب في البادية بين العثمانية والفرنساوية والأمراء المصرية وأهل البلدة فهجم على داره المتورون من العامة

شجع عبدالحق

زوجة السيد خاتون

زوجة السيد خليل البكري

والذاني من درب الجنة وقد دخلت الآن في حيازة الميرى وسكن بها ديوان الحقاينة مدة ثم انتقل منها وجعل بها
مدرسة دار العلوم التي كانت بدرب الجامع بديوان المدارس العمومية والدار الكبيرة التي كان بها ديوان الضبطية سابقا
والآن دخلت في ملك يعقوب القطاوى لانه اشتراها من الميرى وجعلها قاعدة مساكن ودكاكين وقهاو * ودار
عبد الحليم باشا كانت تعرف سابقا بدار محمد كتحدا الاشقر أحد الامراء المصريين تملكها العزيز محمد علي باشا أيام
ولايته على الديار المصرية ثم تملكها الأمير عبد الحليم باشا فعمرها وجعل بها جنينة وجهة تختص بالرجال وأخرى
تختص بالنساء وقد دخلت الآن في حيازة الميرى وجعل بها ديوان الضبطية المصرية وملحقاتها وأمدار الصابونجي
التي كانت بهذه الخطة فانها قد هدمت وكانت تتجه سراى العتبة الخضراء ومحفلها الآن اللوكا كنده التي بأول الشارع
الموصل لجهة العشماوى وماجاورهما من المباني * والصابونجي هذا هو كافى الجبري الأمير ابراهيم حرجى عزبان
الصابونجي كان أسدا ضرعاما وبطلا مقدما ظهر في سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف وشارك في الكامة أحد كتحدا
عزبان أمين البحرين وحسن حرجى عزبان الجلفى وعمل الكنجى أوده باشا وذلك في سنة ثلاث وعشرين فزادت حرمة
ونفذت في مصر كلمته وصار ركان من أركان مصر العظيمة من أرباب الحل والعقد والمشورة خصوصاً في دولة اسمعيل
بيك ابن ايواض وأدرك من العز والجاء ونفذ الكامة عند الأكار والأصاغر ما لا يدرك لغيره وكانت تخشاه أمراء مصر
وصناجقها وسبب تسميته بالصابونجي أنه كان متزوجاً بابنة الحاج عبد الله الشامي الصابونجي ليكونه كان ملتزماً بكالة
الصابون وكانت له عزوة كبيرة وعمل كنجى وأتباع منهم عثمان كتحدا الذي اشتهر بركه بعده ولم يرزل على سيادته الى ان
مات في فراشه خامس يوم من شهر شوال سنة احدى وثلاثين ومائة وألف وخلف ولداً يسمى محمد اجعلوه بعده حرجى
مات مقتولاً وخبره كافى الجبري أنه لما توفي أبوه وأخذ بلادته وبيته الذي تتجه العتبة الزرقاء على بركة الاز بكية
وتوفي عثمان حرجى الصابونجي عند ثلاثين سنة وسبع وأربعين ومائة وألف وكان من معاتيق أبيه وكان المترجم مثل
والده بالبابو يلتجئ الى يوسف كتحدا البركاوى فإسمات البركاوى خاف من على كتحدا الجلفى فالتجأ الى عبد الله
كتحدا القازدغلى وعمل يتكبر إذا أراد أن يقتله أوده باشا ويلبسه الضلعة فقصده السفر الى الوجه القبلى وذلك في سنة
أربع وخسين فسافر واستولى على بلاد عثمان حرجى ومعاتيقه وأقام هناك وكان رذلاً بخيل لاطمعا شرفاً في الدنيا
وانفق أن رجلاً من كبار هواة بحرى توفي فأرسل المترجم الى وكيله أحمد أوده باشا أخذه بلاد المتوفى بالحلول ودفع
حلوانه الى الباشا فأرسل أولاد المتوفى الى هواة قبلى عرفوهم أن بلاداً سلافهم أخذها ابن الصابونجي ونزل يتصرف
فيها فأرسلوا اليهم هواة وعبيداً وسمانية فخار بوه وغلبوه فخاف منهم وحضر الى مصر ثم ان هواة أرسلت الى ابراهيم
كتحدا فأحضره وتكلم معه فلم يمتثل واستمر على عناده فأرسل ابراهيم كتحدا وأخذ فرماً بنفسه الى الحجاز فلما وصل
الى السويس أرسل خلفه ابراهيم كتحدا فرماً بصحبة جاووش بقتله فقتلوه وأحضروا صندوقه الى ابراهيم كتحدا
وترك ثلاث بنات وأخذت الاز بكية ابراهيم كتحدا وزوج زوجته الى خازن داره محموداً أعانتهى * وأما حسين بيك
المعروف بالصابونجي فكان أصله ملوكاً لابراهيم حرجى الصابونجي اشتراه ابراهيم جاووش من سيده ورباه ورماه فتقدم
وتقدم أمانة الحج في سنة تسع وستين ومائة وألف ثم عين للرياسة وصار هو كبير القوم والمشار اليه وتعصب على
خشداشيه فنشأهم وأراد أن يعلو على بيك الغزاوى وأخرجه الى العادلية فسمي فيه الاختيارية فالزمه بأن يقيم بمنزل
صهره على كتحدا ببركة الرطلى ولا يخرج من بيته ولا يجتمع بأحد من أقرانه وأرسل الى خشداشيه حسين بيك المعروف
بكشك فأحضره من جر جاوكان حاكماً بالولاية فأمره بالاقامة بقصر العيني ولا يدخل المدينة ثم أرسل اليه يأمره
بالسفر الى البحيرة ويريد بذلك تغريق خشداشيه ثم يرسل اليهم ويقتلهم لينفرد بالامر والرياسة ويستقل بملك مصر
فخفق منه حسين كشك واشتغل له مع خشداشيه واتفق معهم ثم را على قتله وحاموه حتى قتلوه وذلك في سنة
احدى وسبعين ومائة وألف وكان كريماً جواداً وجهاً وكان متزوجاً ببنت ابن سيده محمد حرجى الصابونجي وسكن
بنتهم وعمره وسعه انتهى ملخصاً

ترجمة ابراهيم
الصابونجي

ترجمة حسين بيك المعروف بالصابونجي

ويجب سفك الدماء وكانت له دار بالحباينة وهي التي قتل فيها وسبب قتله أن طائفة الانكشارية كانت كلما تطلب منه شيئاً من جمالكيم يقول لهم ليس لكم عندى شئ فأذهبوا واخذوه من محمد باشا فاضاق خناقهم وبيتوا أمرهم مع أحمد باشا والى المدينة فلما كان في اليوم الرابع من شهر صفر سنة ثمان وعشرين وألف ركبوا من جامع الظاهر وعلم نحو المائتين وخمسين نفراً بعددهم وأسلحتهم كما هي عادتهم وخلصهم كباراً وهم منهم اسمعيل أغا وموسى أغا وذهبوا الى طاهر باشا وسألوه في جمالكيم فقال لهم ليس لكم عندى الامن وقت ولا بئى وان كان لكم شئ مكسور فهو مطلوب لكم من باشاكم محمد باشا فألحوا عليه فنتزفهم فعاجلوه بالحسام وضرب به أحدهم فطير رأسه ورماه من السبال الى الخوش وسحبت طوائفهم الاسلحة وهاجوا في أناعه الارنو دفقة لخواصهم جماعة واشتعلت النار في الاسلحة والبارود الذي في أماكن أتباعه فوقع الحريق والنهب في الدار وخرجت العساكر الانكشارية وبأيديهم السيوف المسلولة ومعهم ما خطنوه ونهبوه فانزعجت الناس وأغلقت الاسواق والدكاكين وهربوا الى الدورهم لا يعلمون ما الخبر ثم بعد ساعة شاع الخبر وشق الوالى والاغا ونادوا بالامان حسبما رسم أحمد باشا كل ذلك والنهب والحريق جاري بيت طاهر باشا وفرج الله عن المعتقلين والمحجوسين على المغارم والمصادرات وبقيت جثته مرمية لم يلبثت اليها أحد ولم يجسر أحد من أتباعه على الدخول الى البيت واخر اجهاود فنهاوزالت دولته وانقضت سلطنته في لحظة ولوطال عمره زيادة على ذلك لاهلك الحرث والنسل وكان أسمر اللون نحيف البدن أسود الوجه قليل الكلام بالتركي فضلاء عن العربي وكانت تغلب عليه لغة الارنؤدية وفيه هوس وانسلا بوميل الى المساليب والمجازيب والدرابش وعمل له خلوة بالشيخونية وكان يبيت بها كثيراً ويصعد مع الشيخ عبد الله الكردي الى السطح في الليل ويند كرمه ثم سكن هناك بحريمه وكان يجتمع عنده أشكال مختلفة الصور فيسند كرمهم ويحاسبهم ولما رأوا منه ذلك خرج الكثير من الاوباش وتزايما سوات له نفسه وشيطانه ولبس طرطورا طويلا ودلوا وعلق له جلاجل وجعل له طبله يدق عليها ويصرخ ويرى عقوق ويتكلم بكلمات مستهجنة وألفاظ موهمة مائة من أرباب الاحوال ونحو ذلك ولم يعرض له أحد ولم اقبل المترجم أقام مرميا الى ثاني يوم لم يدفن ثم دفنوه من غير رأس بقبة عند بركة القليل وأخذ بعض السكجيرة رأسه وذهب به ليوصل الى محمد باشا فلتحقهم جماعة من الارنؤد فقتلوه وأخذوا الرأس منهم ورجعوا به ودفنوه مع جثته ولما لم يبق منه ما جاوره من الدور من الحباينة الى ضاع السمكة الى درب الجامين * وأما الامير أحمد باشا طاهر فهو كما في الخبر نأبضا الصدر المعظم والدستور المكرم الوزير أحمد طاهر باشا ويقال انه ابن أخت محمد علي باشا وكان ناظر اعلی ديوان الكركي يولاق وعلى الخيامير ومصارفه من ذلك وشرع في عمارة داره التي بالازبكية بجوار بيت الشرايبي تجاه جامع أزبك علي طرف الميرى وهي في الأصل بيت المدني ومحمود حسن احترق منه جانب ثم هدم أكثره وخرج بالجدار الى الرحبة وأخذ منها جانباً وأدخل فيه أيضاً بيت رضوان كتحدا الذي يقال له ثلاثة ولبية وشيد البناء بخرجات متعددة وجعل بابيه مثل باب القلعة وضع في جهتيه العمودين الملتفين وصارت الدار كأنها قلعة مشيدة في غاية من الفخامة فها هو الآن فارب الاتمام وقد حلقه المرض فسافر الى الاسكندرية بقصد تبديل الهواء فأقام هناك أياماً وتوفي في شهر جمادى الثانية سنة ثمان وعشرين ومائتين وألف وأحضر وارثه في أواخر الشهر ودفنوه بمدفنه الذي بناه محمل بيت الزعفراني بجوار السيد زينب بقناطر السباع وترك ابناهما ابقا فبقاه الباشا على منصب أبيه ونظامه وداره انتهى ملخصا وكان بشارع العتبة الخضراء هذا الجامع الكبير المعروف بجامع أزبك والحمام الذي كان بجواره المعروف بحمام العتبة الخضراء بناهما الامير أزبك مع غيره مما من المبانى التي كانت هناك وقد أزيل ذلك كله عند تنظيم الازبكية وفتح شارع محمد علي وصار محمل ذلك مقصداً بمقابر الاموات التي كانت بتربة الازبكية بعدما أخرجت منها العظام وجعلت بصهرج عمل لها بأول شارع العشاوى وبني عليه جامع عرف بجامع العظام فسبحان من لا تغيره الاحوال ولا يقع في ملكه الامايشاء * ويوجد الآن به هذا الشارع جامع قديم يعرف بجامع الجوهرى شيدته بمقامة ومنافعه تامة وأوقفه تحت نظر الديوان ويوجد به أيضاً من الدور الكبيرة دار الامير سليم باشا فتحتى بقرب الجامع المذكور لها بابان أحدهما من هذا الشارع

جمالكيم
الامير أحمد باشا طاهر

الشرابي صاحب جامع الشرايبي الذي بالازبكية المعروف الآن بجامع البكري وقد ذكرنا ترجمته عند الكلام على
جامعه في جزء الجوامع من هذا الكتاب ثم تملكها بعده الامير رضوان كتحدا الخلق فجدها وبالغ في زخرفتها
وذلك بعد سنة ستين ومائة وألف ثم تملكها الامير محمد بك أبو الذهب وكان قد تزوج بمحظية رضوان كتحدا
المذكور ثم انتقلت الى ملك الامير طاهر باشا الكبير ثم الى ملك قريبه الامير طاهر باشا ناظر الجمارك واستمرت بيد ورثته
الى ان اشتراها المرحوم عباس باشا وهدمها وسعها وبنائها بمحكمة والدته وبقيت كذلك الى زمن الخديو اسمعيل ثم
لما حصل التنظيم بالازبكية أخذ منها جزء كبير بسبب التنظيم وبقي منها القصر العظيم الذي به الآن المحكمة المختلطة
والقشلاق المقابل له المعبد لعمسا كرابوليس الآن * ورضوان كتحدا المذكور هو كافي الجبرتي الامير رضوان
كتحدا الخلفي مملوك على كتحدا الخلفي تملك كتحدائية باب العزب بعد قتل اسماعيل بنعناية عثمان بك ذي النصار
ولم يزل يراعي لعثمان بك حقه وجيله حتى أوقع بينهما ابراهيم كتحدا القازدغلي ثم لما استقرت الامور له ولقسمه
ابراهيم كتحدا المذكور ترك له الرياسة في الاحكام واعتمد كتحدا المترجم على لذاته وفسوقه وأنشأ عدة قصور وأما كن
بالغ في زخرفتها خصوص ادارته التي أنشأها على بركة الازبكية وأصلها بيت الشرايبي وهي التي على باب المعبد
المتنن المعروف عند أولاد البلد بثلاثة ولاية وعقد على مجالسها العالمية قبلا بمجلسية الصنعة منقوشة بالذهب المحلول
واللازورد والزعاج الملوّن وسع قطعة الخليج بظفر قطرة الذهب بحجته جعلها بركة عظيمة وبني عليها قصرًا مطلقا عليها
وعلى الخليج الناصري من الجهة الاخرى وأنشأ في صدر البركة مجلسا خارجيا فيه على عدة قناطر لطيفة وبعضه
داخل الغيط المعروف بغيط المعديّة وبوسطه بحيرة تملأ بالماء من أعلى وينصب منها الى الخوض من أسفل ويجري الى
البستان لسقي الاشجار وبني قصر آخر بداخل البستان مطلقا على الخليج فكان يتنقل في تلك القصور وخصوصا في
أيام النيل ويتجأ به بالمعاصي والراح والوجوه الملاح وتبرج النساء ومخاليع أولاد البلد وخرجوا عن الحد في تلك
الايام ومنع أصحاب الشرطة من التعرض للناس في أفاعيلهم وعو الذي عمر باب القلعة الذي بالرمية له المعروف بباب
العزب وعمل حوله هاتين البنتين العظيمتين والرافقة على هذه الصورة الموجودة الآن وقصده الشعراء ومدحوه
بالقصائد والمقامات والتواشيح وأعطاهم الجوائز السنوية ولم يزل هو وقسمه على امارته مصر حتى مات ابراهيم كتحدا
فظهر شأن عبد الرحمن كتحدا القازدغلي وراج سوق نفاقه وأخذ يعرض ممالك ابراهيم كتحدا ويغيرهم ويحرضهم
على الخلفيّة فأخذوا يدبرون في اغتيال رضوان كتحدا وازالته وسعت فيهم عقارب الفتن فتنبه رضوان كتحدا لذلك
واتفق مع أغراضه وملك القلعة والابواب والحمودية وجامع السلطان حسن واجتمع اليه الكثير من أمراءه وغيرهم
وكاد يتم له الامر فسمي عبد الرحمن كتحدا والاختيارية في اجراء الصلح وطلع بعضهم الى المترجم وقال له هؤلاء أولاد
أخيك وقد مات وتركهم في كنفك من اليتام وأنت أولى بهم من كل أحد وليس من المروءة والراي أن تناظرهم
أو تخافهم فانك صرت كبير القوم وهم في قبضتك أي وقت شئت فلا تسمع كلام المنافقين ولم يزلوا به حتى انخدع
لكلامهم وصدقهم واعتقد نصحتهم لانه كان سليم الصدر ففرق الجمع ونزل الى بيته الذي بقوصون فاعتصموا عند ذلك
الفرصة وبيتوا أمرهم ليلا وملكوا القلعة والابواب والجهات والمترجم في غفلة آمن في بيته مطمئن من قبلهم فلم يشعر
الا وهم يضربون عليه بالمدافع وكان المزين يحلق له رأسه فسقط الجمل على دأره فأمر بالاستعداد وطلب من يركن
اليهم فلم يجد أحدا وجدهم قد أخذوا حوله الطرق والنواحي فخارب فيهم الى قرب الظهر وخامر عليه أتباعه
فضربه بمملوكه صالح الصغير برصاصه من خلف الباب الموصول لبيت الراحة فأصابته في ساقه وهرب بمملوكه الى
الاخصام وكانوا وعدوا بمأمره ان قتله فلما حضر اليهم وأخبرهم بما فعله أمر على بك بقتله ففشعوا فيه ونفي وعند
ما أصيب المترجم طلب الخيول وركب وخرج من نقب نقيبته في ظهر البيت فسار الى جهة البساتين وحولاً يصدق بالنجاة
فلم يتبعه أحد منهم واداره ثم سار الى جهة الصعيد فبات بشرق أولاد يحيى ودفن هناك وكانت مدته بعد قسمه قريبا
من ستة أشهر انتهت باختصار * وأما طاهر باشا الكبير فهو كافي الجبرتي أيضا الامير الكبير طاهر باشا الارنؤدي كان
محافظة على الديار المصرية من طرف الدولة ثم تغلب عليها و صاروا اليها نحو ستة وعشرين يوما وكان كثير المصادرات

ترجمة الامير رضوان كتحدا الخلفي

ترجمة طاهر باشا الكبير

صورة تملكونهم ابهم او يجعلونها وقفا على مصارف كبايريدون * فلما استبد الامير برقوق بامر بلاد مصر قبل أن يتلقب باسم السلطنة هم يارتجاع هذه البلاد وعقد مجلسا فيه شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني وقاضي القضاة بدر الدين محمد بن أبي البقاء وغيره فلم يتهيمأله ذلك فلما جلس على تخت الملك صار أمر أوديسة أجرون هذه النواحي من جهات الاوقاف وبؤجر ونه للفلاحين بأزديدهما استأجروا فلما مات الظاهر خش الامر في ذلك واستولى أهل الدولة على جميع الاراضى الموقوفة بصر والشامات وصار أجودهم من يدفع فيه الممن يستحق ربعها عشر ما يحصل له انتهى * وفي زمن دخول الفرنساوية أرض مصر كان شارع قنطرة الدكة هذا غير معور وكان السالك فيه من عند قنطرة الدكة الى باب الحديد يجد عن يمينه قبورا بجوار المنزل الذي كان ساكنه ليمان باشا من اقرسيدي عتري الذي ذكره ابن اياس في تاريخه عند الكلام على بركة الازبكية ومحل هذه القبور الآن تكيه يسكنها بعض الدراويش ويجد عن يساره راحا وهو موضع منزل نوبار باشا الآن وما جاور ذلك من الطرفين كان بسا ناو كان جامع أولاد عنان متخربا وكان السالك من باب الحديد الى الخلاء يجد عن يساره قنطرة الليمون وبجوارها تربة الشيخ المتبولي التي هي اليوم على شاطئ الترعة الاسماعيلية وكان بقرب هذه القنطرة من جهة بولاق قل مرتفع كان يعلو فوقه من يحكم عليه بالقتل ثم في زمن الفرنساوية تمهد هذا التل وعمل فوقه طاحون تدور بالهواء وهي أول طاحون حدثت من هذا القبيل بالديار المصرية وكان السالك يجد عن يساره أيضا طريق جامع الظاهر ومحلها الآن تقريبا اسكة العباسية ويجد أمامه أرض مزارع وكان السالك في هذا الطريق يجد عن يمينه كيانا محلها اليوم القصور العظيمة التي بجوار السور ومن ضمنها الآن قصر في محل قرية أبي الريش الصغيرة وعن يساره بأول الطريق بسما نا يحيط به سور من البناء ثم يجد بعد ذلك كيانا عالية ثم أرض مزارع حتى يصل الى محجة طريقين كما هو الآن * الاولى يسلك فيها الى جهة العدوى بمحاذاة سور المدينة وعلى عين السالك فيها أرض الطبالة أولها من عند جامع أولاد عنان الى الخليج الكبير والى السور والى الخليج الناصري والى بركة الرطلي وبركة قروقة وكلامنا على ذلك في محله من هذا الكتاب * والثانية يسلك فيها الى جهة العباسية وغيرها وفي سنة خمس وعشرين ومائتين وألف حينما كنت ناظر ا على ديوان الاشغال عمل رسم لجميع هذه الجهة فتغيرت معالمها وأزيلت كيانها وأوردت البرك التي كانت بها ورغبت الناس في انعمارة هنالك فبنوا القصور المشيدة والمنازل الجديدة وغرسوا حول ذلك الاشجار وأنشؤا البساتين والحدائق فصارت هذه الجهة من أحسن المنزهات وأجملها ولم تزل الرغبة فيها تتزايد بزيادة العمارة هنالك حتى ان قيمة المتر من الارض بلغت نصف بنتوبعد ما كانت لا تبلغ سوى قرشين وسبب ذلك ان هذه الجهة لقربها من الترعة الاسماعيلية ومن اراضي العباسية صار هوأها خالها انقياليس به عمقونة والى هنا انتهى الكلام على شارع قنطرة الدكة ثم نبين شارع الكارة وشارع الجامع فتهول

* (شارع الكارة)

هو بنماية شارع قنطرة الدكة وطوله مائتان وثلاثون مترا وبه من جهة اليمين عطنة تعرف بعطنة الشليبات غير نافذة ومن جهة اليسار عطنة غير نافذة * وبه أيضا ثلاثة أضرحة ضريح الشيخ أبي الحسن وضريح الشيخ مجاهد وضريح الشيخ الجبروتي وكان بقر به بقبرة قديمة مهجورة كغيرها من المقابر التي كانت داخل البلدا ع أرض الميرى ودخل معظمها في البيوت المجاورة لها

* (شارع الجامع)

هو عن يمين المار بشارع الكارة طوله مائتا مترا وبه من جهة اليسار عطنة تعرف بعطنة الطاحون غير نافذة وبداخلها عطنة تعرف بعطنة الخيارة

* (شارع العتبة الخضراء)

يتهدى من اخر شارع الموسكى وينتهى بشارع البكري وطوله مائتان وأربعون مترا وعرف بذلك من أجل سرية العتبة الخضراء التي كانت به وكانت تعرف أيضا ببيت الثلاثة وتليمة وهذه السراية أصلها دار الحاج محمد الدادة

التي الثلاثة تليمة

أهل البساتين وأرضه أول أرض ترزع ينزل بها المار من جهة الامام الشافعي رضى الله عنه (قلت) وكانت بركة الحبش تمتد الى النيل من قبلي وبينها وبين مصر العتيقة بركة الشعبية يفصلهما جسر فيه قنطرة لدخول الماء وبحيط بكتلة البركتين مزارع وبساتين وكان بقرب مصر العتيقة أيضا البركة المعروفة ببركة شطابصار محلها الآن تلاولا وكان الماء يصل اليها من بركة الشعبية من القنطرة التي بالجسر المذكور المسمى في خطط المقرري بجسر الحيات والاحباس كانت أولا في المباني مثل الربع ونحوها ولم تكن في الاراضي مثل ما هي اليوم قال المقرري اعلم ان الاحباس في القديم لم تكن تعرف الا في الربع وما يجري مجراهما من المباني وكلها كانت على جهات بر وأما الاراضي فلم يكن سلف الامة من الصحابة والتابعين يعرضون لها وانما حدث ذلك بعد عصرهم حتى ان أحمد بن طولون لما بنى الجامع والمارستان والسقاية وحبس على ذلك الاحباس الكثيرة لم يكن فيها سوى الربع ونحوها بمصر ولم يتعرض الى شيء من أراضي مصر البتة وحبس أبو بكر محمد بن علي المارديني بركة الحبش وسيوط وغيرهما على الحرمين وعلى جهات بروحبس غيره أيضا لما قدمت الدولة الفاطمية من الغرب الى مصر بطل تحببس البلاد وصار قاضي القضاة يتولى أمر الاحباس من الربع واليه أمر الجوامع والمشاهد وصار للاحباس ديوان مفرد وأول ما قدم المعز أمر في ربيع الاول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة بحمل مال الاحباس من المودع الى بيت المال الذي لوجوه البر للوصف من شعبان ضمن محمد بن القاضي أبي طاهر محمد بن أحمد بألف ألف وخمسمائة ألف درهم في كل سنة يدفع الى المستحقين حقوقهم ويحمل ما بقي الى بيت المال وكان يطلق لكل مشهد خمسون درهما في الشهر برسم المائلين وارها وفي سنة ثلاث وأربعمائة أمر الحاكم بأمر الله بإببات المساجد التي لا غلها لها ولا أحديقومها وأمواله منها غل لا تقوم بما يحتاج اليه فاقبث في عمل ودفع الى الحاكم فكانت عدة المساجد على الشرح المذكور ثمانمائة وثلاثين مسجدا ومبلغ ما تحتاج اليه من النفقة في كل شهر تسعة آلاف ومائتان وعشرون درهما على أن لكل مسجد في كل شهر اثني عشر درهما * وفي سنة خمس وأربعمائة قرئ في يوم الجمعة ثامن عشرى صفر بحمل تحببس عدة ضياع وهي اطنيج وصول وطوخ وست ضياع أخرى وعدة قياسر وغيرها على القراء والفقهاء والمؤذنين بالجوامع وعلى المصانع والقوامهم او نفقة المارستانات وأرزاق المستخدمين فيها وعلى الكفان * وكانت العادة أن القضاة بمصر اذ بقى لشهر رمضان ثلاثة أيام طافوا يوما على المساجد والمشاهد بمصر والقاهرة يبدؤن بجامع المقس ثم القاهرة ثم المشاهد ثم القرافة ثم جامع مصر ثم مشهد الرأس لنظر حصر ذلك وتناديل وعمارته وماتشعته منه وما زال الأمر على ذلك الى أن زالت الدولة الفاطمية فلما استقرت دولة بني أيوب أضيفت الاحباس أيضا الى القاضي * ثم تفرقت جهات الاحباس في الدولة التركمية وصارت الى يومنا هذا ثلاث جهات * الاولى تعرف بالاحباس ويلها دوا دار السلطان وهو أحد الامراء وهو ناظر الاحباس ولا يكون الامن أعيان الرؤساء والهاديان فيه عدة كتاب وأكثما فيه الرزق الاحباسية وهي أراضي من أعمال مصر على المساجد والزوايا للقيام بمصالحها وعلى غير ذلك من جهات البر وبلغت الرزق الاحباسية في سنة أربعين وسبعمائة عند ما حررها النشوناظر الخاص في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون مائة ألف وثلاثين ألف فدان * الجهة الثانية تعرف بالاقواف الحسنية بمصر والقاهرة ويلها قاضي القضاة الشافعي وفيها ما حبس من الربع على الحرمين وعلى الصدقات والامرى وأنواع القرب ويقال لمن يتولى هذه الجهة ناظر الاوقاف فتارة ينزدر بنظر اوقاف مصر والقاهرة رجل واحد من أعيان نواب القضاة وتارة ينزدر بأوقاف القاهرة ناظر من الاعيان ويلى نظرا اوقاف مصر آخر ولكل من اوقاف البلدين ديوان فيه كتاب وجبارة وكانت جهته عامرة يتحصل منها أموال جمة فيصرف منها لاهل الحرمين أموال عظيمة في كل سنة تحمل من مصر اليهم ويصرف منها أيضا بمصر والقاهرة طلبية العلم ولاهل السيرة والفقراء شيء كثير ثم تلاشى أمر ذلك وكأنه لم يكن شيئا مذكورا * الجهة الثالثة الاوقاف الاهلية وهي التي لها ناظر خاص اما من أولاد الواقف أو من ولادة السلطان أو القاضي وفي هذه الجهة الخوانك والمدارس والجوامع والتربو وكان متحصلها قد خرج عن الحد في الكثرة لما حدث في الدولة التركمية من بناء المدارس وغيرها ثم صاروا يفردون أراضي من أعمال مصر والشامات وفيها بلاد مقرر توقيمون

والسلامة ويعطى للمقدم مائة دينار وللرئيس عشرين وينحدر الاسطول الى دمياط ومن هناك يخرج الى بحر الملح
 فيكون له بيلاعد وقصبت عظيم ومهابة قوية والعادة انه اذا غم الاسطول ما عسى أن يغتم لا يتعرض السلطان منه
 الى شئ البتة الا ما كان من الاسرى والسلاح فانه للسلطان وما عداهما من المال والشياب ونحوهما فانه لغزاة
 الاسطول لا يشاركهم فيه احدى ولم يزل الاسطول على ذلك الى أن كانت وزارة شاور ونزل مرسى سلك الفريخ على
 بركة الحبش فأمر شاور بتحريق مصر وتحريق مراكب الاسطول فخرقت ونهبها العبيد فيما نهبوا وقال فلما كان
 زوال الدولة الناطمية على يد صلاح الدين يوسف بن أيوب اعتنى أيضا بأمر الاسطول وأفرده ليوافق ما يعرف بدويان
 الاسطول وعين نهذا الديوان القديم بأعمالها والحبس الجيوشى في البرين الشرقى والغربى وهو من البر الشرقى
 بهتين والامبرية والمنسية ومن الغربى ناحية سفط ونهياوسيم والبساتين خارج القاهرة وعين له أيضا الخراج وهو
 أشجار من سنط لا تحصى كثرة في البهنساوية وسفط ريشين والاشمونين والاسيوطية والاحمية والقوصية لم تزل بهذه
 النواحى لا يقطع منها الا ما تدعو اليه الحاجة وكان فيها ما يبلغ قيمة العود الواحد مائة دينار وعين له أيضا النظرون
 وكان قد بلغ ثمنه ثمانية آلاف دينار ثم أفرده ليوافق الاسطول مع ما ذكر الزكاة التى كانت تجبى بمصر وبلغت في سنة
 زيادة على خمسين ألف دينار وأفرده المراكب الديوانية وناحية اشناى وطنبدى وسلم هذا الديوان لخميه الملك
 العادل فأقام في مباشرته وعملاته صنى الدين عبد الله بن على بن شكر فلما مات السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب
 استقر الحال في الاسطول فليلا ثم قل الاختتام به وصار لا يفكر في أمره الا عند الحاجة اليه الى أن كانت أيام الملك
 الظاهر ركن الدين يبرس البندقدارى فنظر في أمر الشوانى الحربية واستدعى برجال الاسطول وكان الأمر قد
 استعملهم في الحرارى وغيرها وندبهم للسفر وأمر عبد الشوانى وقطع الاخشاب لعمارتهم واقامته على ما كانت
 عليه في أيام الملك الصالح نجم الدين أيوب واحترز على الخراج ومنع الناس من التصرف في أحوال العمل وتقدم بعمارة
 الشوانى في نغرى الاسكندرية ودمياط وصار ينزل بنفسه الى الصناعة بمصر ويرتب ما يجب ترتيبه من عمل الشوانى
 ومصالحها واستدعى بشوانى المنغور الى مصر فبلغت زيادته على أربعين قطعة سوى الحرارى والطرائد فانها كانت
 عدة كثيرة انتهى وقد أطل المقرىزى الكلام على ذلك عند ذكر المواضع المعروفة بالصناعة فراجع ان شئت
 وبركة الحبش المذكورة محلها الآن بعض أراضى قرية البساتين السكائنة قريبا من قبة الامام الشافعى من الجهة
 القبلىة قال المقرىزى وكانت تعرف ببركة المعافرو وبركة حمير وتعرف أيضا باصطبل قرنة وعرفت أيضا باصطبل قامش
 يعنى القصب وتنتقلت حتى صارت تعرف ببركة الحبش ودخلت في ملك أبي بكر الماردانى فجعلها وقفًا ثم أوصدت لبني
 حسن وبني حسين ابني على بن أبي طالب رضى الله عنهم وكانت تصل بالجل من عند البئر الطولونية والبئر المعروفة
 بموسى بن أبي خليفه وهذه البئر هى المعروفة بالنعش انتهى والبئر الطولونية هى البئر الساقية الموجودة الآن قبل
 محطة البساتين بقليل والعيون متصلة بها يعنى عيون ابن طولون وأما البئر المعروفة بالنعش فهى الموجودة الآن
 فى حوض عنقصة من أراضى البساتين بيد الحاج صبح الصهارى الترى ويوجد هناك ساقية بيد رجل حرى من تجار
 الغورية واقعة فى شرقى البساتين وبعدها من جهة الشرق ترب اليهود وعليها أرض زراعة وجنينة قد رقدان على
 عين السالك الى قرية طراملوكه للتاجر المذكور وهذه الساقية هى البئر التى سماها المقرىزى بئر الدرج فتال هى
 شرقى البساتين لها درج ينزل به اليها عليها الحاكم يأمر الله ويترقىها قبور النصارى وبعدهم الى جهة الجبل قبور اليهود
 انتهى وأما البئر التى تعرف ببئر الزقاق فقد قال انها شرقى بئر عنقصة الصغرى ثم قال والزقاق معروف اذ ذاك فى الجبل
 وفى أوله بئر مربعة كان يسقى منها البقر والغنم انتهى (قلت) ويوجد الى الآن فى الجهة الشرقية القبلىة ساقية
 بئر عنقصة التى بيد صبح الترى بئر مربعة لشكل كائنة بيد أولاد أيوب من أهالى البساتين فهى بئر الزقاق المذكورة
 وهناك طريق فى الجبل أشبه بزقاق يوصل اليها فعمله الزقاق المذكور وأما البئر التى قال انها غربى دير مرحنا
 فهى الساقية الواقعة على البحر التى فى مائة ورثة المرحوم عبد الله باشا الارنؤدى وأما عنقصة الصغرى فهى
 الحوض الواقع فى جهته القبلىة الغربية قرية البساتين ويسمى الى الآن بحوض عنقصة وهو جارى فى ملك جده من

مطال
المبني
في
البحر
البحر

البحر
البحر
البحر

لأنشاء المراكب البحرية التي يقال لها السفن والحرية التي يقال لها الاسطول وبأينشاء الامام الحاكم
 بأمر الله جامع المقس الذي تسميه عاقبة أهل مصر بجامع المقسى وهو الآن يطل على الخليج الناصرى انتهى وهذا
 الجامع هو المعروف اليوم بجامع أولاد عنان خارج باب البحر عن يسرة من سللك من الشارع الجديد الى باب الحديد
 وإلى شبر الخلية بقرب قنطرة الخليج المذكور الذى هو اليوم التربة المارة الى السويس وكان أولاً على
 شاطئه فلما اختصر صار بعيداً عنه وكان يعرف أيضاً بجامع باب البحر وفي سنة سبعين وسبع مائة جددده الوزير
 صاحب شمس الدين عبد الله المقسى وهدم القلعة وجعل مكانها جنيحة فصارت العامة يقولون جامع المقسى ليكون
 جددده ويضاهيه وهو مقام الشعائر الى الآن وبه ضريح سيدى محمد بن عنان يعمل له حضرة كل اسبوع ومولد كل عام
 وقد بسطنا ترجمته عند الكلام على جامعهم من هذا الكتاب ونقل المقرئ عن القاضي أبى عبد الله القضاى أن
 المقس كانت ضيعة تعرف بأمر دينى وانما سميت المقس لأن العاشم كان يقعد بهم وأصحاب المكس فقبل المكس
 فقبل فقبل المقس ثم نقل عن ابن عبد الظاهر أنه قال فى كتاب خطط القاهرة وسمعت من يقول انه المقسم بالميم
 قيل لأن قسمة الغنائم عند الفتوح كانت به ثم قال وقال العماد محمد بن أبى الفرج بن محمد بن حامد الكاتب
 الاصفهانى فى كتاب سنى البرق الشامى وجلس الملك الكامل محمد بن السلطان العادل أبى بكر بن أيوب فى البرج الذى
 بجوار جامع المقسم فى السابع والعشرين من شوال سنة ست وتسعين وخمسة مائة وهذا المقسم على شاطئ النيل يزار
 وهناك مسجد تبنى له الابراهم وهو المكان الذى قسمت فيه الغنائم عند استيلاء الحماة رضى الله عنهم على مصر انتهى
 وذكر عند الكلام على منظرة المقس انها كانت من جملة مناظر الخلفاء الفاطميين وكانت بجوار جامع المقس من
 الجهة البحرية وهى مطلّة على النيل وكان حينئذ ساحل النيل بالمقس وكانت هذه المنظرة معدة لنزول الخليفة بها
 عند تجهيز الاسطول الى غزو الفرنج فحضر رؤساء المراكب بالشواى وهى من بينة بأنواع العدد والسلاح ويلعبون
 بها فى النيل حيث الآن الخليج الناصرى تجاه الجامع وما وراء الخليج من غريبه ثم قال وقد خربت هذه المنظرة
 وكان موضعها برجا كبيرا يعرف فى الدولة الايوبية بقلعة المقس فلما جدد صاحب الوزير شمس الدين عبد الله
 المقسى جامع المقس على ما هو عليه الآن فى سنة سبعين وسبع مائة هدم هذا البرج وجعل مكانه جنيحة شرق الجامع
 وتحدث الناس انه وجد فيه ما لا والله أعلم (قلت) ومحل هذه الجنيحة الآن بعض الشارع الذى يجاء بجامع أولاد
 عنان وقد بنى أثرها فى زمن الفرنساوية ورسموها على خريطتهم ولم يكن اذالك مبان موجودة بالصفة المقابلة للجامع
 التى بها الآن سبيل أم حسين يلى المعروف بسبيل أولاد عنان * ثم رجع للكلام على الاسطول لاجل تمام الفائدة
 فنقول ذكر المقرئ ان أول من أنشأ الاسطول بمصر فى خلافة أمير المؤمنين المنوكل على الله أبى الفضل جعفر
 ابن المعتصم عند ما نزل الروم دى ما يوم عرفة سنة ثمان وثلاثين ومائتين وأمير مصر يومئذ عنبسة بن اسحق
 ثم قويت العناية بالاسطول فى مصر منذ قدم المعز لدين الله وأنشأ المراكب الحربية واقتدى به بنوه وكان لهم اهتمام
 بأموال الجهاد واعتناء بالاسطول واصلوا انشاء المراكب بمدينة مصر واسكنند ربيعة ودمياط من الشواى الحربية
 والسليديات والمسطحات وتسيرها الى بلاد الساحل مثل صورو وكاوع وقلان وكانت جريدة قواد الاسطول فى
 آخر أمرهم تزيد على خبسة آلاف مدونة منهم عشرة أعيان يقال لهم القواد واحد منهم قائد وتصل جامكية كل
 واحد منهم الى عشرين ديناراً ثم الى خمسة عشر ديناراً ثم الى عشرة دنانير ثم الى ثمانية عشر الى دينارين وهى أقلها
 وكانت عدة المراكب فى أيام المعز لدين الله تزيد على ستمائة قطعة وأخر ما صارت اليه فى آخر الدولة نحو الثمانين
 شونة وعشر مسطحات وعشر جالات ثم قال فاذا تكاملت النفقة وتجهزت المراكب وتهيأت للسفر ركب الخليفة
 والوزير الى ساحل النيل بالمقس خارج القاهرة وكان هناك على شاطئ النيل بالجامع منظرة يجلس فيها
 الخليفة برسم وداع الاسطول ولقائه اذا عاد فاذا جلس للوداع جاءت القواد بالمراكب من مصر الى هناك للعركات
 فى البحر بين يديه وهى مزينة بالسلح والبولود وما فيها من المتخنيقات فىرمى بها وتحدث المراكب وتقلع وتنفعل
 سائر ما تنفع له عند لقاء العدو ثم يحضر المتقدم الرئيس الى بين يدي الخليفة فيودعهم ما يريد وللجماعة بالنصر

وفي أثناء ذلك وصلت النرساوية الى اسكندرية ثم الى مصر وجرى ما جرى من الحروب بينهم وبين المصريين وابتلى المترجم مع جنده في تلك الوقائع بلاء حسيئا وقتل من كشافه رمحا ليكة عدة وافرة ولم يزل مدتها قامة النرساوية بمصر يتنقل في الجهات القبلية والبحرية ويعمل معهم مكاييد يصطاد منهم ولما وصل عرضي الوزير الى الشام ذهب اليه وقابلوه وأثم عليه وكان معه رؤساء من النرساوية وعدة أسرى وأسد عظيم اصطاده في سر وحده فذكره الوزير وخلع عليه وأقام بعرضه أياما ثم رجع الى ناحية مصر وذهب الى الصعيد ثم رجع الى الشام والنرساوية يأخذون خبره ويرصدون له في الطريق فيروغ منهم ويكبسهم في غلاتهم وينال منهم ولما اصططح مراد بك مع النرساوية لم يوافقهم على ذلك واءتله وخرج مع العثمانية الى نواحي الشام ثم رجع الى جهة الشرقية وداري محارب من يصادقه من الفرنسيين فاذا تجمعوا وأتوا الحرب لم يجدوه ويزمن خلف الجبل ويمر بالحجر من الصعيد فلا يعلم أين ذهب ثم ينظر بالبر الغربي ثم يصير مشرفا ويعود الى الشام وهكذا كان دأبه وكانت له حروب ومناوشات كثيرة مع المصريين وغيرهم كلها مبسوطه في ترجمته فلما رجع مات سنة احدى وعشرين ومائتين وألف وكان معه بدل القامة أيضا اللون مشرب بالحمرة جميل الصورة مدورا للحمية أشقر الشعر قد حذته الشيب سليل العيين مجببا بنفسه مترفها في زييه ولبسه كثيرا الفكر كرموا لا يبي بأسراره الا أنه لم يسعه الدهر وحنى عليه بالقهر ومات وعمره خمسة وخمسون سنة ترجمه الله تعالى انتهى وقد بسطنا ترجمته في دمهور في جزء البلاد من هذا الكتاب * وأما قنطرة الدكة المتقدمة ذكرها فقد قال المقرئ انها كانت فوق خليج الذكرو عرفت أخيرا بقنطرة التركاني من أجل أن الأمير بدر الدين التركاني عمرها وقد طم ماحتها وصارت معقودة على التراب لتلاف خليج الذكرو انتهى (قلت) وهي موجودة الى اليوم والخططة تعرف بهما إثر السالك من فوقها الى شارع الكارة وعظفة الشليات وشارع الجامع وغير ذلك ويوجد بخطها الآن دار المرحوم أحمد باشا المنكلي وبغلب على الظن أن محلها من ضمن منظره الخلفاء المتقدم ذكرها وخليج الذكرو المقرئ مع خليج فم الخور حيث قال وخليج فم الخور يخرج الآن من بجزر النيل ويصب في الخليج الناصري وكان قبل أن يحفر الخليج الناصري يد خليج الذكرو وكان أصلا له ترعة يدخل منها ماء النيل للبيستان المقسى ثم وسعه الملك الكامل ويقال ان خليج الذكرو حفره كافورا لا خشية دى فلما زال البيستان المقسى في أيام الخليفة الظاهر وجعله بركة فقام منظره اللؤلؤ صار يدخل الماء اليها من هذا الخليج وكان يشق قبل الخليج الكبير ولم يزل حتى أمر الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة أربع وعشرين وسبعمائة بحفره فخر وأوصل بالخليج الكبير قال المقرئ وأنا أدركت آثاره وفيه ينبت القصب الفارسي وانما قيل له الخليج الذكرو لأن بعض أمراء الملك الظاهر ركن الدين بيبرس كان يعرف بشمس الدين الذكرو السكركي وكان له أثر من حفره فعرف به وكان الماء يدخل اليه من تحت قنطرة الدكة وكان للناس عند هذا الخليج مجتمعة يكثر فيه لهوهم ولعبهم انتهى (قلت) وخليج الذكرو هذا كان يمر من بحرى هذه الخططة فاصلا بين منازلها ومنازل الشارع الموصل الى قنطرة الليمون وكانت منازل قوم الدكة تشرف عليه ونحن أدر كذا ذلك وشاهدناه والآن قدر دم هذا الخليج وصار موضعه طريقا تسلكها العامة ويتوصل منها الى جهة الخلاه والى باب الحديد والازبكية وغيره او كان الماء يدخل من الخليج الناصري وكان قبل فتح الخليج الناصري يتصل بخليج فم الخور الذي كان فيه بحرى قصر النيل * وأما لفظ الخور فقد ذكر المقرئ في أنه في اللغة اسم لمصب الماء وهذا اسم للارض التي بين الخليج الناصري والخليج الذي يعرف بفم الخور وجميع هذه الارض من جملة بيستان ابن ثعلب وكان يعرف بالخور الصعي لان كانت به مناظر تعرف بمناظر الصعي تشرف على النيل * والصعي هذا هو الشيخ كريم الدين عبد الواحد بن محمد ابن علي الصعي مات في شهر رمضان سنة ثلاث وسبعمائة انتهى * (قلت) ويؤخذ من هذا أن أراضى الخور من جملة بيستان ابن ثعلب وقد بسطنا الكلام عليه عند الكلام على شارع الصنائيرى فلما رجع * ويؤخذ من كلام المقرئ أيضا أن القرية المعروفة بأمدنين كانت في خطه هذا الشارع وكانت تعرف بالمقس أيضا لانه قال عند الكلام على المقس اعلم أن المتأس قديم وكان في الجاهلية قرية تعرف بأمدنين وهي الآن محلة بنظاها القاشرة في بر الخليج الغربي وكان عند وضع القاهرة هو ساحل النيل وبه أنشأ الامام المعز لدين الله أبو تميم معد الصناعة يعنى المكان الذى قد أعد

مطلب خليج فم الخور

مطلب معنى لفظ الخور ترجمه كريم الدين

قطارات كل قطار سبعون جلا وقس على ذلك بقية اللوازم ورموا جميع الاتربة في البركة حتى ردموا منها جانبا كبيرا
 ردماء غير معتدل وصارت كلها كيانا وأتربة انتهى (قلت) وبقيت تلك السراية سكن المرحوم محمد علي باشا مدة ثم
 أعطاها الكريمة زينب خانم فعرفت بها * وأما لو كان قد شئت المذكورة فكان أصلها مدرسة تعرف بمدرسة الاسن
 أنشأها المرحوم محمد علي باشا المذكور بجوار تلك السراية وكان يدرس بها اللغات العربية والفرنجية والادبية
 وخرج منها كثير من المترجمين والشعراء وفيها ترجمت كتب كثيرة أدبية من اللغة الفرنجية الى العربية ثم أبطلها
 المرحوم محمد علي وجعلها لكاه للأنجليز وهي باقية الى الآن * وأما محمد بيك الاني المتقدم ذكره فهو كافي
 تاريخ الخبر في الامير الكبير والضرغام الشهير محمد بيك الاني المرادى جلبيه بعض التجار الى مصر في سنة تسع وعشرين
 ومائة وألف فاشترى آجد جاويز المعروف بالجنون فأقام بيته أياما فلم تجبه أوضاعه لكونه كان مما جاسفها مما زاحا
 فطلب منه بيع نفسه فباعه لسلطان أغا الغزاوي المعروف بمرانك فأقام عنده شهورا ثم أهده الى مراد بيك فأعطاه
 في نظيره ألف أردب من الغلال فلذلك سمي بالالقي وكان جيل الصورة فأحبه مراد بيك رجعله جو خداره ثم أعنته
 وجعله كاشفا بالشرقية وعمر دارا بجهة الخططة المعروف بالشيخ ظلام وأنشأ هناك حماما بتلك الخططة عرف به وكان
 صعب المراس قوي الشكيمة وكان بجواره على أغا المعروف بالملوكي فدخل عنده يوما وتسلف في امره فقبل رجاؤه
 ثم نكث خفيق منه وواحدة ودخل عليه في داره يعاتبه فرد عليه بغلظة فأمر الخدم بضربه فضر به وضربوه ويطحوه فمالم لذلك
 ومات بعد يومين فشكوه الى أساتذته مراد بيك فتمنوا ان يجرى في سف بالبلاد مثل فتوة برنابا ورشيدوا فخذ من
 أهلها أموالا فقتلوه كوامنه الى أساتذته وكان يعجبه ذلك وفي أثناء ذلك وقع خلاف بمصر بين الامراء ونفوا سليمان
 بيك وأحياه ابراهيم بيك ووصطفي بيك فإرسال اليه أساتذته أن يتعين على مصطفى بيك ويذهب به الى اسكندرية فنفيا
 ثم يعود هو الى مصر ففعل ورجع المترجم الى مصر فعند ذلك قلده الصنحية وذلك في سنة اثنتين وتسعين ومائة
 وألف واشتهر بالفجور خافته الناس وتحدوا به وسكن أيضا دارا ناحية قوصون وهدم داره القديمة وسعها وأنشأها
 انشاء جديدا واشترى المالك الكبيرة وأمر منهم أمراء وكشافا فاشوا على طبيعته في التعدي والعسف والفجور
 والتزم باقطاع فرشوط وغيرها من البلاد القبلية والبحرية وتقدم كشوفية شرقية بليس ونزل اليها وكان يغير ما بتلك
 الناحية من انطاعات وغيرها وأخاف عربان تلك الجهة ومنعهم من التعدي والجور على الفلاحين بتلك النواحي حتى
 خافه الكثير من القبائل وفرض عليهم المغارم ولم يزل على حاله وسطوته الى أن حضر حسن باشا الجزائر الى مصر
 فخرج المترجم مع عشرته الى ناحية قبلي ثم رجع في أواخر سنة ثمر ومائتين وألف وذلك بعد اقامته بالصعيد زيادة
 عن أربع سنوات ففي تلك المدة ترزن عقله وانضمته نفسه وتعلق قلبه بمطالعة الكتب والنظر في جزئيات العلوم
 والفلكيات والهندسيات وأشكال الرمل والزرايات والاحكام النجومية والتقاويم ومنازل القمر وأنواعها
 ويسأل عن له المام بذلك فيطلبه ليس تفيده منه واقتنى كتب في أنواع العلوم والتواريخ واعتكف بداره القديمة
 ورغب في الانفراد وترك الحاشية التي كان عليها قبل ذلك واقصر على مما يليه والاقطاعات التي بيده واستمر على ذلك
 مدة من الزمان فنقل هذا الامر على أهل دائرته وبدأ يصغر في أعين خشدا شبيهه وبضعف جانبه وطفقوا يابا كونه
 وتجاسروا عليه وطمعوا في ما لديه فلم يسهل عليه ذلك واستعمل الامر الاوسط وسكن بدار آجد جاويز المجنون
 بدرب سعادة وعمر القصر الكبير بمصر القديمة تجاه المقياس وأنشأ أيضا قصر افيا بين باب النصر والدمرداش
 وجعل غالب اقامته فيه وأكثر من شراء الممالك حتى اجتمع عنده نحو ألف مملوك خلاف الذي عند كشافه وعلم نحو
 الاربعين كاشفا وبني له قصر خارج بليس وآخر بالدمامين وكان له داران بالازبكية أحدهما كانت لرضوان بيك
 يلغاوا والاخرى للسيد أحمد بن عبد السلام فبعد الله في سنة اثنتي عشرة ومائتين وألف أن ينشئ دارا عظيمة خلاف ذلك
 بالازبكية فاشترى قصر ابن السيد سعودى الذي بخط السالك فيما بينه وبين قنطرة الدكة وهدمه وبناه وصرف عليه
 الاموال الجسيمة كما تقدم ذلك وازدجت خيمول الامراء ابيابه وكان أول سكنه بهذا البيت في أواخر شهر شعبان من
 السنة المذكورة وأقام به الى منتصف شهر رمضان فكانت المدة كلها ستة عشر يوما ثم بدله السفر الى جهة الشرقية

* (شارع قنطرة الدكة) *

يبتدئ من عند قنطرة الليون وينتهي بقنطرة الدكة وطوله خمسمائة متر عرف بهذا الاسم من أجل الدكة التي كانت عند القنطرة وكان يجلس عليها المتفرجون أيام النيل كما ذكره أبو السراور البكري في خططه * وبه الآن من جهة اليسار عطفة تجاه جامع أولاد عثمان وفي نهايته شارع يعرف بشارع الكارة يأتي بيانه قريبا ان شاء الله تعالى * وأما المباني الموجودة اليوم بجانبه فليست من المباني القديمة وإنما هي حادثة في وقتنا هذا فقد ذكر المقرري أن هذه الخطة كان موضعها بستانا من أعظم بساتين القاهرة فيما بين أراضي اللوق والمقس وبه منظر للتلخاء الناطمين تشرف طاقاتها على بحر النيل الأعظم ولا يحول بينها وبين الجزيرة شيء ثم قال فلما زالت الدولة الفاطمية تلاشى أمر هذا البستان وخرب فكر موضع بني الناس فيه فصار خطة كبيرة كاتبة بلد جميل وصار به سوق عظيم وسكنه الكتاب وغيرهم من الناس قال وأدركته عامرا ثم انه خرب منه سنة ست وثمانمائة وصار كيانا انتهى (قلت) وهذا البستان كان أوله من قنطرة الدكة ونهايته القليسية أول الشارع الممتد من الازبكية الى بولاق وآخره من الجهة الغربية ببحر النيل ومن ضمنه اللوكندة المعروفة بلوكندة شبت وما يجاورها من المباني والجنائن وكذا بيت زينب هانم المعروف بسراي الازبكية وكان أصل هذا البيت كما في الخبر في قصر أنشأه السيد ابراهيم ابن السيد سعودى اسكندر من فقهاء الحنفية وجعل في أسناده قناطر وبوأت من ناحية البركة وجعلها برسم النزهة لعامة الناس فكان يجتمع بها الكثير من أجناس الناس وأولاد البلد وكان بها قها ومغان وعدة من الباعة وغيرها وكان يقف عندها مراكب وقوارب بها من تلك الاجناس فكان يقع بها وبالبحر المقابل لها من عصر النهار الى آخر الليل من الخطة والنزهة ما لا يوصف ثم تداول هذا القصر أيدي الملاك وظهر على بيك وقساوة حكمه فسدوا تلك البوأت ومنعوا عنها الناس لما كان يقع بها في بعض الاحيان من اجتماع أهل الفسوق والحشاشين ثم اشترى ذلك القصر الامير أحمد أغاشويكار وباعه بعد مدة فاشتراه الامير محمد بيك لائق في سنة احدى عشرة ومائتين وألف وشرع في هدمه وتعميره على الصورة التي كان عليها وكان وقتئذ غائبا في جهة الشرقية فرسم ليكتدائه ذى الفقار صورته في كاغديو بين له كيفية وضعه فحضر ذو الفقار وهدم ذلك القصر وحفر الجدران ووضع الاساس وأقام الدعائم ووضع سقف الدور السفلية فحضر عند ذلك مخدومه فلم يجد على الرسم الذي حدده له فهدمه ثانية وأقام دعائمه على مراده واجتهد في عمارته وطلب له الصانع والمؤون من الاحجار والاشخاب المتنوعة حتى شحت المؤن في ذلك الوقت وأوقف أربعة من أمرائه على أربع جهاته وعمل على زمة العمارة طواحين للجبس وقنا الجير وأحضر البلاط من الجبل قطعا بكارا ونشرها على قياس مطاوعه وكذلك الرخام وذلك خلاف انقاض رخام المكان وأنقض الاماكن التي اشترها وهدمها وأخذ أنقاضها ومنها البيت الكبير الذي كان أنشأه حسن كتحدا الشعر اوى على بركة الرطلي وكان به شيء كثير من الانقاض والاشخاب والشيء باليك والرواشن نقلت جميعها الى العمارة فصار كل من الامراء المشددين يبنى وينقل ويبيع وينفق على من أحب حتى بنوا دورا من جانب تلك العمارة والطلب مستمر حتى أتموه في مدة يسيرة وركب على جميع الشبائيك شرائح الزجاج وهو شيء كثير جدا وفي الخادع المختصة به ألواح الزجاج البلور الكبار التي يساوى الواحد منها خمسمائة درهم ثم فرشها جميعه بالبط الرومي والفرش الناعمة وعلقوا به الستائر ووضعوا به الوسائد المزركشة وبني به حمامين الى غير ذلك فساهاوا الآن أنه وأقام به نحو عشرين يوما ثم خرج الى الشرقية فأقام هناك وحضر الفرنسييس فسكنه سارى عسكر بونابارت وعمره أيضا ثم لما سافر وأقام مقامه كاهن عمر فيه أيضا فلما قتل كاهن وتولى عوضه عبد الله منوغير معالمة وأدخل فيه المسجدين بنى الباب على الوضع الذي كان عليه ووعده فوقه القبة المحكمة وأقام في أركانها الاعمدة وعمل السلام العراض التي يصعد عليها الى الدور العلوى والسفلى على عيني الداخل وجعل مساكنه كلها تنفذ الى بعضها على طريقة وضع مساكنهم واستمر يبنى فيه ويعمر مدة قامته الى ان خرج من مصر فلما حضر العثمانية وتولى على مصر محمد علي باشا رغب في سكنى هذا المكان وشرع في تعميره هذه العمارة العظيمة حتى ان ترتل احرار الجير فقط انتنت عشرة قينة تستغل على الدوام والجمال التي تنقل الحجر من الجبل ثلاث

مطلب قصر السيد ابراهيم

مطلب انتقال قصر السيد ابراهيم الى ملك الالاف

سكنى سارى عسكر بونابارت

سكنى العزيز محمد علي

الناس أبغضوهم والرأى ان السلطان لا يعمل في العامة شيئا وانما يعزل النصارى من الديوان فلم يعجب هذا الرأى أيضا وقال للامير الماس الحاجب امض ومعك أربعة من الامراء وضع السيف في العامة من حين تخرج من باب الميدان الى أن تصل الى باب زويلة واضرب فيهم بالسيف من باب زويلة الى باب النصر بحيث لا ترفع السيف عن أحد البتة وقال لوالى القاهرة اركب الى باب اللوق والى باب البحر ولا تدع احدا حتى تقبض عليه وتطلع به الى القلعة وعين معه عددة من المماليك السلطانية تخرج الامراء بعد ما تملكوا في المسير حتى اشتهر الخبر فلم يجدوا احدا من الناس حتى ولا غلمان الامراء وحواشيهم ووقع القول بذلك في القاهرة فغلقت الاسواق جميعها وحل بالناس أمر لم يسمع بأشده منه وسار الامراء فلم يجدوا في طول طريقهم أحدا الى أن بلغوا باب النصر وقبض الولى من باب اللوق وناحية بولاق وباب البحر كثيرا من الكلابزية والنواحية واسقاط الناس فاشتد الخوف وعدى كثير من الناس الى البر الغربى بالجيزة وخرج السلطان من الميدان فلم يجد في طريقه الى أن صعد القلعة احدا من العامة وعندما استقر بالقلعة سير الى الولى يستعجل حضوره فاعربت الشمس حتى أحضر من أسكن من العامة نحو مائتى رجل فعزل منهم طائفة أمر بشدة فيهم وجماعة رسم بتوسيطهم وجماعة رسم بقطع أيديهم فاحوا بأجمعهم يا خوند ما يحل لك ما نحن الذين رجنا فبكى الامير بكرا الساقى ومن حضر من الامراء رحمة لهم وما زالوا بالسلطان الى أن قال للولى اعزل منهم جمعا وانصب الخشب من باب زويلة الى تحت القلعة بدوق الخيل وعاق هؤلاء بأيديهم فلما أصبح علق الجميع من باب زويلة الى سوق الخيل وكان فيهم من له بزة وهيئة ومراهم فتوجهوا اليهم وبكوا عليهم وجلس السلطان في الشباك وقد أحضر بين يديه جماعة ممن قبض عليهم الولى فقطع أيدي وأرجل ثلاثة منهم والامراء لا يقدر على الكلام معه في أمرهم لشدة حنقه فقدم كريم الدين وكشف رأسه وقبل الارض وهو يسأل العفو وقبل سؤاله وأمر بهم أن يعملوا في حفرة الجيزة فأخرجوا وأزل المعلقون من على الخشب وعندما قام السلطان من الشباك ووقع الصوت بالحريتين في جهة جامع ابن طولون وفي قلعة الجبل وفي بيت ركن الدين الاحمدى بجارية بهاء الدين وبالفندق خارج باب البحر من المتس وما فوقه من الربع وفي صبيحة يوم هذا الحريق قبض على ثلاثة من النصارى وخدمهم فتمثل المنطقا - ضروا الى السلطان واعترفوا بأن الحريق كان منهم فلما ركب السلطان الى الميدان على عادته وجد نحو عشرين ألف نفس من العامة قد صبغوا خرا قبالون أزرق وعملوا فيه صلبا نابضا وعندما رأوا السلطان صاحوا بصوت عال واحد لا دين الا دين الاسلام نصر الله دين محمد بن عبد الله يملك الانصارى بالسلطان الاسلام انصرنا على اهل الكفر ولا تنصر النصارى فارجت الدنيا من هول أصواتهم وأوقع الله الرعب في قلب السلطان وقلوب الامراء وساروا وفي فكر زائد حتى نزل بالميدان نصراخ العامة لا يبطل فرأى ان الرأى في استعمال المداراة واما الحاجب أن يخرج وينادى بين يديه من وجد نصرانيا فله ماله ودمه تخرج وادى بذلك فصاحت العامة وصرخت نصرنا الله وضجوا بالدعاء وكان النصارى يلبسون العمامة البيض فنودى فى القاهرة ومصر من وجد نصرانيا به مامة يضاء حل له دمه وماله ومن وجد نصرانيا راكبا حل له دمه وماله وخرج من رسوم يلبس النصارى العمامة الزرقاء وأن لا يركب أحد منهم فرسا ولا بعلا ومن ركب حمارا فليركبه مقلوبا ولا يدخل نصرانى الحمام الا وفى عنقه جرس ولا يتزأ أحد منهم بى المسلمين ومنع الامراء من استخدا م النصارى وأخرجوا من ديوان السلطان وكتب اسائر الاعمال بصرف جميع المبشرين من النصارى وكثرا يباع المسلمين بالنصارى حتى تركوا السعى في الطرقات وأسلم منهم جماعة كثيرة انتهى ملخصا * قلت وقد أطلال المقر بى القول على هذه الحادثة الشنيعة في خطه فلتراجع وكان ابتداءها من تاسع ربيع الآخر واستمرت الى نصف جمادى الاولى وتخرب بسببها كثير من الدور والمساجد والمدارس والكنائس وتلف كثير من الاسباب والاموال ولله عاقبة الامور

(شارع الكوى)

أوله من قنطرة السيد تزينب رضى الله عنها وآخر شارع الناصرية وشارع القصر العالى زطوله مائة وأربعون مترا وبه من جهة اليمين عطنة الخوخة موصلة عطنة الجند

وقع في ربيع الظاهر خارج باب زويلة وكان يشتمل على مائة وعشرين بيتاً وتحت قيسارية تعرف بقيسارية الفقراء
وهب مع الحريق ريح قوية فركب الحاجب والوالي لاطفائه وهدموا عدة دور من حوله حتى انطفأ فوقع في ثاني يوم
حريق بدار الامير سلا في خط بين القصرين فوقع الاجتهاد فيه حتى أطفئ فأمر السلطان الامير علم الدين سنجر الخازن
والى القاهرة والامير ركن الدين بيبرس الحاجب بالاحتراز واليقظة ونودي بان يعمل عند كل طائف دن فيه ماء أو زير
مملوء بالماء وان يقام مثل ذلك في جميع الحارات والازقة والدروب فبلغ ثمن كل دن خمسة دراهم بعد دراهم وثمان
ثمانية دراهم ووقع حريق بحارة لرؤم وعدة مواضع حتى انه لم يحل يوم من وقوع الحريق في موضع فتنبه الناس لما نزل
بهم وظنوا انه من افعال النصارى وذلك ان النار كانت ترى في منابر الجوامع وحيطان المساجد والمدارس فاستعدوا
للحريق وتبعوا الاحوال حتى وجدوا هذا الحريق من نقط قد ادف عليه خرق مبلولة بزيت وقطران فلما كان ليلة
الجمعة النصف من جمادى قبض على راهبين عند ما خرجا من المدرسة الكهارية بعد العشاء الاخيرة وقد اشتعلت النار
في المدرسة ورائحة الكبريت في أيديهم - ما حملوا الى الامير علم الدين الخازن والى القاهرة فأعلم السلطان بذلك فأمر
بعقوبتهما فها هو الا أن نزل من القلعة واذا بالعمامة قد أمسكوا نصرايما وجد في جامع الظاهر ومعه خرق على هيئة
الكعكة في داخلها قطران ونقط وقد ألقى منها واحدة بجانب المنبر وما زال واقفا الى أن خرج الدخان فشى يريد
الخروج من الجامع وكان قد فطن به شخص وتألم من حيث لم يشعر به النصراني فقبض عليه وتكاثر الناس بخروجه
الى بيت الوالى وهو بهيئة المسلمين فعوقب عند الامير ركن الدين بيبرس الحاجب فاعترف بأن جماعة من النصارى قد
اجتمعوا على عمل النفط وتشريته مع جماعة من أتباعهم وأنه ممن أعطى ذلك وأمر بوضعه عند منبر جامع الظاهر ثم أمر
بالراهبين فعوقبا فاعترفا أنهم من سكان دير البعل وأنهما هما اللذان أحرقا المواضع التي تقدم ذكرها بالناهرة غيرة
وسخام من المسلمين لما كان من هدمهم الكنائس وان طائفة من النصارى تجتمعوا وأخرجوا من بينهم ما لا يجزى بالعمل
هذا النفط واتفق وصول كريم الدين ناظر الخصاص من الاسكندرية تعرفه السلطان ما وقع من القبض على النصارى
فقال النصارى لهم بطرك يرجعون اليه ويعرف أحوالهم فرسم السلطان بطلب البطرك عند كريم الدين ليتحدث
معه في أمر الحريق وما ذكره النصارى من قيامهم في ذلك ثم بعد حضور البطرك والتحدث معه أخذ كريم الدين بهمون
أمر النصارى الممسوكين للسلطان ويذكر أنهم سفها ووجهال فرسم السلطان للوالى بشد يد عقوبتهم فتنزل وعاقبهم
عقوبة مؤلمة فاعترفوا بأن أربعة عشر راهبا بدير البعل قد تمسكوا على احرار ديار المسلمين كلها وفيهم راهب يصنع
النفط وانهم اقتسموا القاهرة ومصر فجعل للناهرة ثمانية ولمصر ستة فكبس دير البعل وقبض على من فيه وأحرق من
جماعته أربعة بشوارع صليبية ابن طولون في يوم الجمعة وقد اجتمع لمشاهدتهم عالم عظيم فضرى من حينئذ بجهور الناس
على النصارى وقتلواهم وصاروا يسلبون ما عليهم من الثياب حتى خش الامر وتجاوزوا فيه المقدار فغضب
السلطان من ذلك وشوهم أن يوقع بالعمامة واتفق أن يركب من القلعة يريد الميدان الكبير في يوم السبت فرأى من الناس
امما عظيمة قد ملأت الطرقات وهم يصيحون نصر الله الاسلام انصردين محمد بن عبد الله فخرج من ذلك وعند ما نزل
الميدان أحضر اليه الخازن نصراني قد قبض عليه - هو وهم يحرقان الدور فأمر بحرقهما فاحرقوا على ما حفره
وأحرقا برأى من الناس وبيناهم في احرار النصرانيين اذ ابديوا لاميير يكتمر الساقى قد هرب يديت الامير يكتمر
وكان نصرانيا فاعند ما عاينه العمامة أقوه عن دابته الى الارض وجردوه من جميع ما عليه من الثياب وجعلوه يلحقون في
النار فصاح بالشهادتين وأظهر الاسلام فاطلق واتفق مع هذا امر وركب كريم الدين وقبض على التشرىف من الميدان
فرجه من هذا للرجامة تبايعا وصاحوا به كم تحامى للنصارى وتشتد معهم ولعنوه وسبوه فلم يجد بقاء من العودانى
السلطان وهو بالميدان وقد اشتد ضجيج العامة وصياحهم حتى سمعهم السلطان فلما دخل عليه وأعلمه الخبر امتلأ
غضا واستشار الامراء وكان يحضر منهم الامير جمال الدين نائب الكرك والامير سيف الدين البوبكرى والخطيرى
ويكتمر الحاجب في عدة أخرى فقال البوبكرى العمامة عمو والمصلحة أن يخرج اليهم الحاجب ويسألهم عن اختيارهم
حتى يعلم فكرهه - ذا من قوله السلطان وأعرض عنه فقال نائب الكرك كل هذا من أجل الكتاب النصارى فان

الناس لما كانوا في صلاة الجمعة من هذا اليوم بجامع قلعة الجبل فعند ما فرغوا من الصلاة قام رجل مولود وهو يصيح
 من وسط الجامع اهدموا الكنيسة التي في القلعة اهدموها واكثر من الصياح المزعج حتى خرج عن الحد ثم اضطرب
 فتعجب السلطان والامراء من قوله ورسم نقيب الجيوش والحاجب بالفحص عن ذلك فضيما من الجامع الى خرائب
 التتر من القلعة فاذا فيها كنيسة قد بنيت فهدموها ولم يفرغوا من هدمها حتى وصل الخبر بواقعة كنائس الجراء
 والقاهرة فكثير تعجب السلطان من شأن ذلك الفقير وطلب فلم يوقف له على خبر وانفق ايضا بالجامع الازهر ان الناس
 لما اجتمعوا في هذا اليوم لصلاة الجمعة قام شخص من الفقراء بعد ما اذن قبل ان يخرج الخطيب وقال اهدموا كنائس
 الطغيان والكفرة وصار يزعم الناس ويصرخ من الاساس الى الاساس فصدق الناس بالنظر اليه ولم يدروا
 ما خبره واقتربوا في امره فقائل هذا مجنون وقائل هذه اشارة لشيء فلما خرج الخطيب أمسك عن الصياح وطلب
 بعد انقضاء الصلاة فلم يوجد خرج الناس الى باب الجامع فرأوا النهاية ومعهم اخشاب الكنائس وثياب
 النصارى وغير ذلك من النهوب فسألوا عن الخبر فقليل قد نادى السلطان بجواب الكنائس فظن الناس الامر
 كما قيل حتى تبين بعد قليل ان هذا الامر اغما كان من غير أمر السلطان وكان الذي هدم في هذا اليوم من
 الكنائس بالقاهرة كنيسة بحارة الروم وكنيسة بالمندقانيين وكنيستين بحارة زويلة وفي يوم الاحد الثالث من
 يوم الجمعة الكائن فيه هدم كنائس القاهرة ومصر ورد الخبر من والى الاسكندرية بانها لما كان في يوم الجمعة التاسع
 ربيع الآخر بعد صلاة الجمعة وقع في الناس هرج وخرجوا من الجامع وقد وقع الصياح هدمت الكنائس فركب
 من فوره فوجد الكنائس قد صارت كوما وعدتها أربع كنائس وأن بطاقة وقعت من والى البحيرة بأن كنيستين
 في مدينة دمهور هدمتا والناس في صلاة الجمعة من هذا اليوم فكثير التعجب من ذلك الى أن ورد الخبر في يوم الجمعة
 سادس عشره من مدينة قوص بأن الناس عند ما فرغوا من صلاة الجمعة في اليوم التاسع من شهر ربيع الآخر قام
 رجل من الفقراء وقال يا فقراء اخرجوا الى هدم الكنائس وخرج في جمع من الناس فوجدوا الهدم قد وقع في
 الكنائس فهدمت ست كنائس كانت بقوص وما حوله في ساعة واحدة وتواتر الخبر من الوجه القبلي والوجه البحري
 بكثرة ما هدم في هذا اليوم وقت صلاة الجمعة وما بعدها من الكنائس والديور في جميع اقليم مصر كما لم يضر سوى
 شهر من يوم هدم الكنائس حتى وقع الحريق بالقاهرة ومصر في عدة مواضع وحصل فيه من الشناعة أضعاف ما كان
 من هدم الكنائس فوقع الحريق في ربيع بخط الشوائين من القاهرة في يوم السبت عاشر جمادى الاولى وسرت
 النار الى ما حوله واستمر الى آخر يوم الاحد فحرق في هذا الحريق شيء كثير وعند ما أطفئ وقع الحريق بحارة الديلم
 وكانت ليلة شديدة الريح فسرت النار من كل ناحية حتى وصلت الى بيت كريم الدين ناظر الخاوص وبلغ ذلك السلطان
 فانزعج انزعجا عظيما لما كان هناك من الخواصل السلطانية وسيطرانته من الامراء لاطفائه فجمعوا الناس وند
 عظم الخطب وتزايد الحال في اشتعال النار وبجز الامراء والناس عن اطفائها بالكثرة انتشارها في الاماكن وقوة الريح
 التي آلت باسقاط النخل وغرفت المراكب فلم يملك الناس في حريق القاهرة كلها وصعدوا المآذن وبرز الفقراء
 وأهل الخير والصالح وضجوا بالكبير والدعاء واستمر الحريق والاستحاثت يرد على الامراء من السلطان في اطفائه
 الى يوم الثلاثاء فنزل نائب السلطان ودعه جميع الامراء وسائر السقائين ونزل الامير بكتر الساق فكان يوما عظيما
 لم ير الناس أعظم منه ولا أشد هولاً وكل بابوا القاهرة من برد السقائين اذا خرجوا لاجل اطفاء النار فلم يبق أحد من
 سقائي الامراء وسقائي البلدا لا يعمل وصاروا ينتقلون الماء من المدارس والحمامات وأخذ جميع التجارين والبنائين
 لهدم الدور فهدم في هذه النوبة ماشاء الله من الدور العظيمة والرباع الكبيرة وعمل في هذا الحريق أربع عشرة و
 أمير من الامراء المقدمين سوى من عداهم من امراء الطبخانات والعشراوات والمماليك وصار الماء من باب زويلة
 الى حارة الديلم في الشارع بحرام من كثرة الرجال والجمال التي يحمل الماء ووقف الامير بكتر الساق والامير أرغون
 النائب على نقل الخواصل السلطانية من بيت كريم الدين الى بيت ولده بدرب الرصاصي وخر بواسط عشرة ارا من
 جوار الدار وبقوا حتى تمكنوا من نقل الخواصل فها هو الا أن كدل اطفاء الحريق ونقل الخواصل واذا بالحريق قد

الغيظ بغيظ المجلس من أجل ذلك وكان قبلى الغيط المذكور الطريق العام وكان السالك فيه الى القصر الى يجد
عن يمينه غيط قاسم يك وعن يساره غيط ابراهيم جاوبش وكان كبيرا تمتد الى الخليج ومن ضمنه الآن بيت حبيب
أفندي وبيت حافظ يك وبيت علوى يك وبيت أحمد بشاراشدو وكان في البر الثاني للخليج في مقابلة بيت أحمد
بشاراشد غيط يعرف بغيظ الجوهر حبيسة وبقر به غيط يعرف بغيظ عمر كاشف وكان تمتد الى قنطرة السد * وقد
وجد مرسوما أيضا على خريطة مصر التي عملتها فرنسا وبقية جزء كان باقيا من الميدان السلطاني وهو ميدان
النشاب كان بعد الرمي الشاب في زمن العزيز محمد علي باشا وكان موضعه تجاه القصر العالي وتمد الى القصر
العينى * ثم ترجع الى بيان هدم كنيسة الزهري التي تقدم ذكرها فانه قول ذكر المقرري أن هذه الكنيسة كانت
في الموضع الذي فيه البركة الناصرية بالقرب من قنطرة السباع في الخليج الغربي غربي اللوق ثم ذكر ما تقدم من
هفر البركة الناصرية واجراء الماء اليها ثم قال ولما كان يوم الجمعة التاسع من شهر ربيع الآخر سنة احدى
وعشرين وسبعمائة وقت اشتغل الناس بصلوة الجمعة والعمل من الخفر بطل فجمع عدة من غوغا العامة بغير
مرسوم السلطان وقالوا بصوت عال مر تفع الله أكبر ووضعوا أيديهم بالمساحي ونحوها في كنيسة الزهري وهدموها
حتى بقيت كوما وقيلوا من كان فيها من النصارى وأخذوا جميع ما كان فيها وهدموا كنيسة يومنا التي كانت بالحجارة
وكانت معظمه عند النصارى من قديم الزمان وبها عدة من النصارى قد انقطعوا فيه أو يحمل اليهم نصارى مصر
سائر ما يحتاج اليه ويبعث اليها بالندور الخليل له والصدقات الكثيرة فوجد فيها مال كثير ما بين نقد ومصاغ وغيره
وتسلق العامة الى أعلاها وفكروا أبوابها وأخذوا منها ما لا يقدرون على إخراجها فكان أمرهم هو لا تمضوا من كنيسة
الحجارة بعد ما هدموها الى كنيسة بجوار السبع سقايات تعرف احدهما بكنيسة البنات كان يسكنها بنات النصارى
وعدة من الرهبان فكسروا أبواب الكنيسة وسبوا البنات وكن زيادة على ستين بنتا وأخذوا ما عليهم من الثياب
ونهبوا سائر ما ظفروا به وحرقوا هدموا تلك الكنائس كلها هذا والناس في صلاة الجمعة فعند ما خرج الناس من
الجوامع شاهدوا هولا كبيرا من كثرة الغبار ودخان الحريق وخرج الناس وشدة حر كاتمهم ومعهم ما نهبوه فاشابه
الناس الحال لهولة اليوم القيامة وانتشر الخبر وطار الى الرملة تحت قلعة الجبل فسمع السلطان ضجة عظيمة
منكرة فزعمته فبعث لكشف الخبر فلما بلغه ما وقع انزعج انزعجا عظيما وغضب من تجرأ العامة واقدامهم على
ذلك بغير أمره وأمر الأمير أيدي غمش أمير اخور أن يركب بجماعة الاوشاقية ويتدارك هذا الخلل ويقبض على من
فعله فأخذ أيدي غمش يتهماً للركوب واذا بخبر قد ورد من القاهرة أن العامة ثارت في القاهرة وخربت كنيسة بحارة
الروم وكنيسة بحارة زويلة وجاء الخبر من مدينة مصر أيضا أن العامة قامت بمصر في جمع كثير جدا وزحفت الى
كنيسة المعلقة بقصر الشمع فأغلقها النصارى وهم محصورون بها وهى على أن تؤخذ فتزايد غضب السلطان وهم
أن يركب بنفسه ويبطش بالعامة ثم تأخر لما راجعه الأمير أيدي غمش ونزل من القلعة في أربعة من الامراء الى مصر
وركب الأمير بيبرس الحاجب والامير الماس الحاجب الى موضع الخفر وركب الامير طيئال الى القاهرة وكل منهم
في عدة وافرة وقد أمر السلطان بقتل من قدروا عليه من العامة بحيث لا يعذبون عن أحد فقامت القاهرة ومصر على
ساق وفرت النهاية فلم يظفر الامراء منهم الا بمن عجز عن الحركة بما غلبه من السكر بالخمر الذي نهبه من الكنائس ولحق
الامير أيدي غمش عصر وقد ركب الوالى الى المعلقة قبل وصوله ليخرج من زقاق المعلقة من حضر للذهب فأخذه الرجم
حتى فر منهم ولم يبق الا أن يحرق باب الكنيسة فجرد أيدي غمش ومن معه السيوف يريدون القتل بالعامة فوجدوا عالما
لا يقع عليه حصروا خاف سوء العاقبة فأمسك عن القتل وأمر أصحابه بأرجاف العامة من غير اهراق دم وادى مناديه
من وقف حل دمه ففر سائر من اجتمع من العامة وتفرقوا وصار أيدي غمش واقفا الى أن أذن العصر خوفا من عود العامة
ثم مضى وأرزم والى مصر أن يبيت بأعوانه هناك وتزلع معه خمسين من الاوشاقية وأما الامير الماس فانه وصل الى
كنايس الحجارة وكنايس الزهري ليمتدركها فاذا بها قد بقيت كيانا ليس بها جدار قائم فعدوا عاد الامراء فردوا الخبر على
السلطان وهو لا يزداد الاحتفاقا فالوا به حتى سكن غضبه وكان الامر في هدم هذه الكنائس بمجانس المحب وهو أن

مطلب هدم الكنائس
عصر القاهرة واسكندرية وقوص وغيرها في يوم واحد عقب صلاة الجمعة

كانت في الاصل دار الامير حسن كاشف بحر كس أحد الامراء المصريين ترجمه الجبرتي فقال حسن كاشف
المعروف ببحر كس أصله من ماليك محمد بك أبي الذهب واشراق عثمان بك الشرفاوى كان من القراعنة وهو الذي
عمر الدار العظيمة بالناصرية وصرف عليها أموالاً عظيمة وقيل بأنهم باؤصلت الفرنسيين الى الديار المصرية فسكنها
الفلكيون والمديرون وأهل الحكمة والمهندسون فلذلك صيغت من الخراب كل موقع اغصير مما من الدور ليكون
عسكرهم لم يسكنوا بها تتلدا المترجم الصحيحة الشام ثم هناك بالطاعون وذلك في سنة خمس عشرة ومائتين وألف
* ثم أخذ تلك الدار الامير عثمان بك البرديسي وسكنها وبني حولها أبراجاً جعل فيها طائفة من عسكره ووطن أنه ينفرد
بأمارته مصر فلم يتم له ذلك وخرج منها مطروداً وبقي على ذلك الى أن مات بمنفلوط ودفن بها وذلك في سنة احدى
وعشرين ومائتين وألف وكان ظالمًا مشهوراً بالتدبير جعله الله سبباً في زوال عز الامراء المصريين ودولهم انتهى
وقد سطرنا ترجمته عند الكلام على منفلوط من هذا الكتاب ثم بعد خروج البرديسي وموته بمنفلوط دخلت تلك الدار
في ملك العزيز محمد علي باشا فمرها وجعلها مدرسة ثم لما تولى المرحوم عباس باشا أباطلها وجعلها مسافرخانة لكل من
ورد الى مصر من الديار الاجنبية ثم جعلت في عهد الخديوي اسماعيل مدرسة للمبتدیان وهي باقية على ذلك الى الآن
وهذه المدرسة قد دخل فيها بعض بيوت من الجهة القبلية لعدم كفايتها لضروريات التسلامدة المجتمعين بها وفي مدة
نظارتى على ديوان المدارس أجريت بها عمارة كبيرة وبعض تصليحات ومع هذا لم تستوف شروط المدارس وينبغي
هدمها وبنائها على قالب مستحسن لتكون موافقة لذلك * (تمة) * كان بهذا الشارع البركة المعروفة بالبركة الناصرية
وكانت في الجهة القبلية للبركة المعروفة ببركة السباع وكانت تعرف في زمن الفرنسيين ببركة أبي الشامات وقد
تكلم عليها المقريري في خطه حيث قال هذه البركة من جملة جنان الزهري فلما خربت جنان الزهري صار موضعها
كوم تراب الى أن أنشأ السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ميدان المهاري في سنة عشرين وسبع مائة وأراد
بناء الزريبة بجانب الجامع الطيبرسي احتاج في بنائها الى طين فركب وعين مكان هذه البركة وأمر النخر ناظر الجيش
فكتب أوراقاً لعملاء الامراء والتدب الامير بيرس الحاجب قتل بالمهندسين فتناسوا دور البركة ووزع على الامراء
بالاقتصاب فنزل كل أمير وضرب خيمة له لم يخصصه فابتدؤ العمل في يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من شهر ربيع
الاول سنة احدى وعشرين وسبع مائة فتمادى الحفر الى جانب كنيسة الزهري وكان اذ ذلك في تلك الارض عدة
كائنات ولم يكن هناك شيء من العمارات التي هي اليوم حول البركة الناصرية ولان العمارات التي في خط قناطر السباع
ولا في خط السبع سقيات الى قنطرة السد وانما كانت بساكنين وكائنات ودورا للناصرية فاستولى الحفر على ما حول
كنيسة الزهري وصارت في وسط الحفر حتى تعلقت وكان النصد أن تسقط من غير عهدهم فهدمها فأراد الله تعالى
هدمها على يد العامة ثم لما تم حفر البركة نقل ما خرج منها من الطين الى الزريبة وأجرى اليها الماء من جوار الميدان
السلطاني الكائن باراضي بستان الخشاب عند موردة البلاط فلما امتلأت بالماء صارت مساحتها سبعة أفدنة فحفر
الناس ما حولها وبنوا عليها الدور العظيمة وما برح خط البركة الناصرية عامراً الى ان كانت الحوادث من سنة
ست وثمانمائة فشرع الناس في هدم ما عليها من الدور فهدم كثير مما كان هناك والهدم مستمر الى يومنا هذا
انتهى * (قات) * وجميع ما ذكره المقريري في ترجمة البركة الناصرية يدل على انها هي التي كانت تعرف في زمن
الفرنساوية ببركة أبي الشامات وكان موقعها على الخريطة التي رسمتها الفرنسيون في غربي الجنيينة المعروفة بجنيينة
وهي بيك من الجهة البحرية وكان مرسوماً بجوارها من الجهة الشرقية تل أثره باق الى الآن في الزاوية الغربية
للجنيينة المذكورة * وهذه البركة كانت تمتد من بوابة الناصرية الى شارع السيدة زينب الموصل الى القصر
العالى ومن حقوقها ديوان المالبة الذي كان بيتاً لاسماعيل باشا المنتش وكذلك المباني المقابلة له الكائنة على
الشارع العمومي وكان في بحر بها غيظ يعرف بغيط أبي الشامات وفي شرقها غيظ قاسم بيك الذي هو الآن بيد
ورثة وهبي بيك وكان يعرف في زمن الفرنسيين بغيط المجلس لان ذوى المعارف من الفرنسيين الذين حضروا مع
نابليون بنابرث نزلوا بقرب هذا الغيظ بالمنزل المعروف ببنت حسن كاشف الذي هو الآن مدرسة للمبتدیان فعرف

حضرة الصديق والقول المثبوت في تحقيق لفظ التابوت ومنع النصوص الوافية فيما في سورة الرحمن من أسرار الصفة الالهية وجرى في حديث نعم الادم الخل وتفسير على سورة يونس مستقل على لسان القوم وحديقة الصفا في والدي المصطفى ورسالة في طبقات الحفاظ والمنح العلمية في الطريقة النقشبندية والانتصار لوالدي النبي المختار وألفية السند ومناقب أصحاب الحديث وكشف اللثام عن آداب الايمان والاسلام ورفع الشكوى لعالم السر والنجوى وترويح القلوب بذكر ملوك بني أيوب وغير ذلك مؤلفات كثيرة ذكرها الجبرتي في ترجمته فلتراجع

(شارع الدرب الجديد)

أوله من آخر شارع سويقة اللالا وآخره الدرب الجديد وطوله مائتان وعشرون مترا * وبه من جهة اليسار عطفة تعرف بعطفة الجبل ودرب يعرف بدرب الخواجا * ومن جهة اليمين عطفة الحمام بداخلها الحمام المعروف بحمام الدرب الجديد من أنشاء المرحوم محرم أفندي الكاتب الكبير جعله برسم الرجال والنساء وهو عامر الى الآن ثم عطفة الامير يوسف ثم حارة البوشي ثم عطفة الجنيد عرفت بجامع الجنيد الذي هناك بالقرب من المشهد الزينبي أنشاء الامير فلان الدين فلان شاه بن ددا البغدادى سنة عشرين وسبعمائة شعائر ومقامة الى الآن من أوقافه ويتبعه سبيل متخرب ثم بعد عطفة الجنيد الدرب الجديد الذي عرف الشارع به وهو درب كبير برأسه سبيل يعرف بسبيل يونس أنشاء الامير يونس وجعل فوقه مكتبة لتعليم الاطفال وبقربه سبيل الباقر حية أنشاء الست المعروف بالباقر حية سنة أربع وسبعين ومائتين وألف وجعلت فوقه مكتبة وهما عامران الى اليوم من أوقافه ما وبداخله منزل ورثة المرحوم مصطفى باشا الخردلى ومنزل ورثة المرحوم مصطفى بك بكل منهما جنينة وغير ذلك من الدور الكبيرة والمنازل الصغيرة

(شارع الناصرية)

يبتدى من آخر شارع سويقة السباعيين وينتهى لشارع الكوى وسكة القصر العالى وطوله خمسمائة وثمانون مترا وبه من جهة اليسار درب المزين ثم درب الجنينة ثم درب المعازة ثم درب الغزالي ويعرف أيضا بدرب القرودى يسلك منه لشارع سويقة اللالا وبداخله عطفان وزاوية تعرف بزاوية الست صلوحه معطلة الشعائر لتخربها وتحت نظر ديوان الاوقاف وأخرى تعرف بزاوية الطواب شعائرهما مقامة ونظرها لأمراة تدعى فاطمة النبوية ويجوارها سبيل صغير ثم درب أبي لحاف بداخله ثلاثة فروع غير نافذة ثم درب الكنيسة بضم الكاف وفتح النون وتشديد الياء ثم درب السابيس بداخله ضريح معروف بضرريح أبي يزيد البسطامي ثم العطفة الصغيرة ثم عطفة الخبيري * وأما جهة اليمين فيها سكة الجنائن ودرب البنساق بداخله درب الفقراء ودرب الصاعدة وعطفة صغيرة وضريح يعرف بضرريح الشيخ العجمان * وبهذا الشارع من الجوامع الشهيرة جامع قايتباى يصعد اليه بدرج وله بابان أحدهما بالجهة الغربية بجوار سبيل والآخر بالجهة البحرية بجوار باب المطهرة وشعائره مقامة من أوقافه بنظر الديوان وجامع الاسماعيلى أنشاء الامير أرغون الاسماعيلى على البركة الناصرية في شعبان سنة ثمان واربعين وسبعمائة كما ذكره المقرئ وهو توجهه درب القرودى له بابان والمستعمل منه الآن لاصالة نصفه تقريبا والنصف الآخر فيه المطهرة والمراحيض والبئر وليس به أضرحه ولا مئذنة وشعائره مقامة من أوقافه الى الآن وكانت مطهرته أولا في خارجه وقد جعلت اليوم بداخله معرفة ديوان الاوقاف وجامع أبى اليسر وهو جامع قديم مقام الشعائر الاسلامية من جهة ديوان الاوقاف بنى أول أمره مدرسة بناها الامير قراة منقر الشمسى الظاهرى برقوق المتوفى سنة تسع وثلاثين وثمانمائة * وبه أيضا زاوية تعرف بزاوية الكوى على الخليج بالقرب من المشهد الزينبي عرفت باسم الشيخ ابراهيم الكوى المدفون بها يعرفه قبة صغيرة وشعائرها مقامة من ربيع أوقافها بنظر رجل يدعى بالشيخ ابراهيم حسن البيوى * وبه ضريح يعرف بين الناس بضرريح كعب الاحبار وآخر يعرف بالشيخ الرفيقي وجامع الناصرية برسم الرجال والنساء وجارفى ملك بعض الاهالى وعمارة محمد بك التتوفجى وهى عمارة كبيرة وفى مقابلتها جباسة تعرف بجماسة التتوفجى معدة لطحن الحبس ويبيع * وبه أيضا المدرسة المعروفة بمدرسة المبتديان التى

فيمتجهمون من ذلك لكونهم لم يعهدوها فيما سبق في المدرسين المصريين وافتتح درسا آخر في مسجد الحنفى وقرأ الشرائع
في غيرة الايام المعهودة بعد العصر فازدادت شهرته وأقبلت الناس من كل ناحية لسماعه ومشاهدة ذاته لكونها
على خلاف هيئة المصريين وزينهم ودعاه كثير من الاعيان الى بيوتهم وعلموا من أجله ولا تم فخره فيه ذهب اليهم
مع خواص الطلبة والمقرئ والمستقلى وكاتب الاسماء فيقرأ لهم شيئا من الاجزاء الحديثة كملامات البخارى أو
الدارمى أو بعض المسلسلات بحضور الجماعة وصاحب المنزل وأصحابه وأحبابه وأولاده وبناته ونساءه من خلف
الستائر وبين أيديهم مجامير الخور بالعنبر والعود ومدة القراءة ثم يختمون ذلك بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
على النسق المعتاد ويكتب الكاتب أسماء الحاضرين والسامعين حتى النساء والصبيان والبنات واليوم والتاريخ
ويكتب الشيخ تحت ذلك صحيح ذلك وهذه كانت طريقة المحدثين في الزمن السابق ثم قال وانجذب اليه بعض الامراء
الكبار مثل مصطفى بك الاسكندرانى وأيوب بك الدفتردار فسمعوا الى منزله وترددوا لحضور مجلسه وواصلوه
بالهدايا الجزيلة والغلال واشترى الخوارى وعمل الاطعمة للضيوف وأكرم الواردين والوافدين من الآفاق البعيدة
وحضر عبد الرزاق أفندى الرئيس من الديار الرومية الى مصر وسمع به فحضر اليه ولتمس منه الاجازة وقرأ مقامات
الحريرى فكان يذهب اليه بعد فراغه من درس شيخون ويطلع له ما يدر من المقامات وينغمه معانيها اللغوية ولما
حضر محمد باشا عزت الكبير رفع شأنه عنده وأصعده اليه وخلع عليه فروة ومور ورتب له تعيينا من كلاله لكتابته من
الحموسين وأرزو حطب وخيز ورتب له علوفة جزيلة بدفتر الحرمين والسائرة وعلا لامن الانبار وأمنى الى الدولة شأنه
فأتاه مر سوم عرتب جزيل بالضر بخانة وقدره مائة وخمسون نصفافضة في كل يوم وذلك في سنة احدى وتسعين ومائة
وألف فعظم أمره وانتشرو صيته وطلب الى الدولة في سنة أربع وتسعين فأجاب ثم امتنع وترادفت عليه المراسلات
من كبار الدولة وولاءه بالهدايا والتحف والامثلة الثمينة وكتبه ملوك النواحي من الترك والجزا والمهند والين
والشام والبصرة والعراق وملوك المغرب والسودان وفزان والجزائر والبلاد البعيدة وكثرت عليه الوفود من كل
ناحية وترادفت عليه منهم الهدايا والصلوات والاشياء الغريبة وأرسل اليه من أغنام فزان وفي بحبيبة الخلقة
عظيمة الجنة يشبه رأس العجل فأرسلها الى أولاد السلطان عبد الحيد فوقع لهم موقعا وكذلك أرسلوا اليه من
طيور البعقاء والجوارى والعبيد والطواشية فكان يرسل من طرائف الناحية الى الناحية المستغربة ذلك عندها
ويأتيه في مقابلهما أضعافها أو ناه من طرائف الهند وصنعاء اليمن وبلاد سرت وغيرها أشياء نفيسة وماء الكادى
والمرقيات والعود والعنبر والعطر شاه بالارطال وصار له عند أهل المغرب شهرة عظيمة ومنزلة كبيرة واعتقاد رائد
وماتت زوجته في سنة ست وتسعين فخرن عليها خزانة ثم دفنوها عند المشهد المعروف بمشهد السيدة رقية
وعمل على قبرها مقاما ومقصورة وستورا وفرشا وقناديل ولازم قبرها أياما كثيرة ويحجج عنده الناس والقراء
والمشردون ويعمل لهم الاطعمة والثريد والقهوة والشربات واشترى مكانا بجوار المقبرة المذكورة وعمره بيتا
صغيرا وفرشه وأسكن به أمهات يبيت به أحيانا وقصده الشعراء بالمرأى فيقبل منهم ذلك ويميزهم عليه ورثاها هو
بجملة قصائد ذكرها الجبرقى في تاريخه وبالجملة فإنه كان في جمع المعارف صدر الكل نادى حتى قوض الدهر منه
رفيع العماد وأذنت شمس الزوال وغربت بعد ما طلعت من مشرق الاقبال كالمقيل

وزهرة الدنيا وان أيعت * فانها اتسقى بماء الزوال وقد نعاها الفضل والكرم وناحت لفراقه جمائم الحرم
وأصيب بالطاعون في شهر شعبان ذلك انه صلى الجمعة في مسجد الكردي المواجه لداره فطعن بعد ما فرغ من الصلاة
ودخل الى البيت واعتقل اسنانه تلك الليلة وتوفي في يوم الاحد ودفن في قبر أعده لنفسه بجانب زوجته بالمشهد
المعروف بالسيدة رقية ومن مؤلفاته خلاف شرح التاموس وشرح الاحياء كتاب الجواهر المنقحة في أصول أدلة
مذهب الامام أبى حنيفة رضى الله عنه مما وافق فيه الأئمة الستة وهو كتاب نفيس حافل رتبته ترتيب كتب الحديث من
تقديم ما روى عنه في الاعتقادات ثم في العمليات على ترتيب كتب النقص والعقد الثمين في طرق الالباس والثلثين
وحكمة الاشراق الى كتاب الآفاق واعلام الاعلام بمناسك حج بيت الله الحرام ورشف سلاف الرحيق في نسب

وبعد دور كبيرة منها داراً حمداً صادق ودار سروراً عافجاني ودار حسن أفندي وكيل طلعت باشا ودار
 عبد الجليل بيك كلها بمجدائق وكان بهذا الشارع تجاه جامع الكردى المذكور دار السيد محمد الشيرازي
 شارح كتاب القاموس وهو كان في الخبر في الفقيه المحدث اللغوي النحوي الأصول الناظم الناثر أبو النضير السيد
 محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الشيرازي بمقتضى الحسيني الزبيدي الحنفي قال الخبر في لسانه خمس وأربعين ومائة
 وألف كلمة من ألفاظه ورأيت بخطه ثم قال ونشأ ببلادهم وارحل في طلب العلم ورجع مراراً ثم ورد إلى مصر في تاسع
 صفر سنة سبع وسبعين ومائة وألف وسكن بخان الصاغة وأول من عاشره وأخذ عنه السيد علي المقدسي الحنفي من
 علماء مصر وحضر دروس أشيخا في الوقت كالشيخ أحمد الملوى والجوهري والحنفي والسيد البليدي والصعيدى
 والمدائني وغيرهم وتلقى عنهم وأجازوه وشهدوا بعلمه وفضله وجودة حفظه واعتنى بشأنه - جعل كتحذير ابن ووالاه
 به حتى راح أمره وترنق حاله واشتهر ذكره عند الخاص والعام ولبس الملابس الفاخرة وركب الخيول المسومة
 وسافر إلى الصعيد ثلاث مرات واجتمع بكبارهم وأعيانهم وعلمائهم وأكرمهم شيخ العرب همام واسم عيل أبو عبد الله
 وأبو علي وأولاد نصير وأولادوا في وهادوه وبرود وكذلك ارتحل إلى الجهات البحرية مثل دمياط ورشيد والمنصورة وباقي
 البنادير العظيمة مراراً حين كانت مزينة بأهلها عامرة بكبارها وأكرمها الجميع واجتمع بكبار النواحي وأرباب العلم
 والسياسة وتلقى عنهم وأجازوه وأجازهم وصنف عدد رحلات في انتقالاته في البلاد القبلية والبحرية تحتوي على
 لطائف ومحاورات ومدائح نظمها ونثرها لوجعت كانت مجملها ضخماً وكانه السيد أبو الأنوار بن وفاء أبي الفضل وذلك
 يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة اثنين وثمانين ومائة وألف ثم تزوج وسكن بطفة الغسال مع بقاء سكنه بخان
 الصاغة وشرع في شرح القاموس حتى أمته في عدة سنين في نحو أربعة عشر مجلداً سماه تاج العروس ولم يكمله
 أول ولاية حافلة جمع فيها طلاب العلم وأشياخ الوقت بغيطة المعديّة وذلك في سنة إحدى وثمانين ومائة وألف وأطلعهم
 عليه واعتبطوا به وشهدوا بفضله وسعة اطلاعه ورسوخه في علم اللغة وكتبوا عليه تقارير يظهرون نظاماً ونشأ
 محمد بيك أبو الذهب جامع المعروف به بالقرب من الأزهر وعمل فيه خزانة الكتب واشترى جلدات من الكتب ووضعها
 بها أنفوا إليه شرح القاموس هذا وعرفوه أنه إذا وضع بالخزانة كمل نظامها وانفردت بذلك دون غيره وأرغبوه في
 ذلك فطلبه وعوضه عنه مائة ألف درهم فضة ووضعها فيها ولم يزل المترجم يخدم العلم ويرقى في درج المعالي ويجرّص
 على جمع النعمون التي أغفلها المتأخرون كعلم الأنساب والأسانيد وتواريخ الأحاديث واتصال طرائق المحدثين
 المتأخرين بالمتقدمين وألف في ذلك كتباً ورسائل ومنظومات وأراخيز جمة ثم انتقل إلى منزل بسوق اللاتجاه جامع
 محرم أفندي بالقرب من مسجد شمس الدين الحنفي وذلك في أوائل سنة تسع وثمانين ومائة وألف وكانت تلك الخطوة
 إذ ذاك عامرة بالكبار والأعيان فأحس قوا به وتحبب إليهم واستأنسوا به واسوه وهادوه وأتوا إلى زيارته من كل
 ناحية ورغبوا في معاشرة ليكون غريباً وعلى غير صورة العلماء المصريين وشككهم ويعرف باللغة التركية والمارسية
 وبعض لسان الكرج فأنجذبوا إليهم اليه وتناقلوا خبره وحديثه ثم سرع في إملاء الحديث على طريقة السلف
 في ذكر الأسانيد والرواة والمخرجين من حفظه على طرق مختلفة وكل من قدم عليه يمل عليه الحديث المسائل بالآلية
 وهو حديث الرحمة برواته ومخبر جيه وكتب لسانه بذلك ثم انبعض علماء الأزهر ذهبوا إليه وطلبوا منه إجازة فقال
 لا بد من قراءة أوائل الكتب واتفقوا على الاجتماع بجامع شيخون بالصليبة الاثنين والخميس تبعاً بعدا عن الناس
 فشرعوا في صحيح البخاري بقراءة السيد حسين الشينوني واجتمع عليهم بعض أهل الخطأ والشيخ موسى الشينوني
 إمام المسجد وخازن الكتب وتناقل في الناس سعي علماء الأزهر مثل الشيخ أحمد السجاعي والشيخ مصطفى الغانئ
 والشيخ سليمان الأكرشي وغيرهم لاخذ عنه فأزداد شأنه وعظم قدره واجتمع عليه أهل تلك النواحي وغيرهم من
 العامة والكبار والأعيان والتسوا منه تبين المعاني فانتقل من الرواية إلى الدراية وصار درسا عظيماً فعند ذلك
 انقطع عن حضوره أكثر الأزهرية وقد استغنى عنهم هو أيضاً وصار يعلو على الجماعة بعد قراءة نثي من الصحيح حديثاً
 من المسائل أو فضائل الأعمال ويسر رجال سنده ورواته من حفظه ويتبعه بآيات من الشعر كذلك

كبير ويزعمون انه من الاولياء فيتميز كون به ويقبلون يده وكان يستمر جالساً الى الليل وكلما مر عليه رجل بعفده قال يا واحد فيخرج في الحال من البيت بحلة رجال يختاطون به ويدخلونه البيت قهراً عنه فيقتلونه ويسلبون ماله معه واستمروا على ذلك الفعل القبيح زماناً طويلاً الى أن استشرع الضابط بذلك فأمكن لهم كميناً وحرض رجالاً على المرور ليلامن هنالك فلما مر الرجل نادى الشيخ كعادته فخرجت الرجال واحتاطت به واذا بالكمين قد خرج عليهم وضبطهم ووضع اليد على الشيخ ومن كان معه بالبيت وعاقبوهم عقاباً شديداً فأقر الشيخ على صاحبه الشيخ يوسف والشيخ صالح هذا وكان الشيخ يوسف يلوذ بلاط أوغلي فوقع عليه فغدا عنه وأما الشيخ صاحب المكسلة فقتل بعد تعذيبه وأما الشيخ صالح فاحتجى بأمر أتمغنية مشهورة فادعت انه مجنون ووضعت في رجله قيدها من حديد فأخذوه فوجدوه كما قالت واعتقل اسانه عن الكلام لشدة خوفه وبقي على ذلك مدة ثم شاع عنه بين الناس ان له كرامات واخباراً بالمغيبات وذلك بواسطة من اجتمع حوله من الاوباش ونحوهم فقصده كثير من الناس أمراء وغيرهم واعتمدوا فيه خصوصاً النساء وازدحم بيته بالزوار وجمعت عليه النذور والهدايا كل ذلك وهو لا يتكلم وملقى على الفراش وعليه حرام من صوف أبيض وفي رجله قيود الحديد وحوله الخدم وعند رأسه امرأة بيدها مروحة تروح به عليه وهو يحرك رأسه ويلعب شتميه فيسمع له صوت ساذج خفي جداً يشبه صوت الاخرس وليس له مفهوم فعند ذلك تقول المرأة للعاشرين من الزائرين الشيخ يقول فلانة تنزوح وفلاننة تصطح مع زوجها وفلاننة تحبل والغائب يحضر وزيد يترقى وبكري يغزل الى غير ذلك من الخرافات فكل من كان حاضراً يأخذ له معنى لنفسه من هذه الالفاظ وبسبب ذلك صارت خدمته في ثروة كبيرة وفوائد كثيرة واستمرت حالته هكذا الى أن مات فبني له الخديو اسمعيل هذا الجامع ودفن به وهو جامع عظيم لم يبن لغیره من الافاضل ذوي المعارف والعلوم الذين انتفع الكثير بعلومهم ومعارفهم ولكن هذه عادة قديمة ألغها المصريون من قديم الزمان وطالما سب عليها كثير من المؤلفين في كتبهم فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم * وهنالك أيضاً هذا الشارع سيبلان أحدهما وقف على أغاسليم وتحت نظر محمود أفندي سليم من ذرية الواقف والآخر تحت نظارة سليم أفندي رسم ودار ورثة المرحوم رسم باشا ودار ورثة المرحوم احمد بك النجدي ودار ورثة المرحوم علي أغا السجادي

(شارع سويقة اللالا) *

يبتدى من آخر شارع الحنفى بجوار درب الهياثم وينتهى اشارع الدرب الحديد و طولها مائتان وسبعون متراً * وبه من جهة اليسار ثلاث عطف * الاولى عطفة المحتسب بداخلها زاوية صغيرة تعرف بزواية رضوان فيها لوح رخام منقوش فيه (أحيا هذه الزاوية المباركة بعد اندثارها حضرة الامير رضوان اختيار جاو يشان محرم أمين عفا الله عنه افتتاح عام سنة ست ومائتين وألف) وهى اليوم معطلة الشعائر و جعلت مكتبة لتعليم الاطفال اللغة التركية وبهذه العطفة أيضاً دار الامير أصلان باشا ودار الامير حسين باشا الطوبجى ودار ابراهيم باشا أدهم بكل واحدة جمينه * النامية عطفة المدق بداخلها زاوية صغيرة تعرف بزواية عمر شاه شعائرها مقامة من مرتب لها بالروزنا محط بنظر رجل يدعى بحليل أفندي * النامية عطفة من رزوق وآخرها حمام يعرف بحمام مرزوق من انشاء حسين أغا نجافى وهو يرسم النساء فقط وبها بيت راعى أغا جمينه * وأما جهة اليمين فيها حارة العراق يسلك منها الشارع الناصرية عرفت بالشيخ العراقى صاحب الضريح الذى بها وأولها الجامع المعروف بحمام داود باشا كان أول أمره مدرسة أنشأها الامير داود باشا المتولى على مصر سنة خمس وأربعين وتسعمائة وأنشأ أيضاً بجوارها سبيلاً مقروشاً بالزخام شعائرها مقامة من ربيع وأوقفها على اليوم * وبوسط حارة العراق أيضاً ضريح يعرف صاحبه بالشيخ محمود وزاوية تعرف بزواية الست لالا كانت مقبرة فخدها المرحوم عبد الحليم بك سنة خمس وتسعين ومائتين وألف وهى شرق منزله وجعل بها احتفيات وعمل لها بئر وأقام شعائرها الى الآن ويعمل بها مولد كل سنة لست لالا المدفونة بها * وبهذا الشارع أيضاً جامع الكردى يصعد اليه بدرج وبأسفل عدة حواصل وله مطبخة بجوارها نخيل وأشجار ومذنته بدورين وبداخله صريح يعرف بالشيخ الكردى عليه به مقصورة من الخشب وشعائره مقامة بنظر ديوان الاوقاف

عنه للكشف عما يباع فيه من الماء بش ثم قال وقد أدركنا المريس على غاية من العماره الا أنه اختم منذ حدثت الحوادث من سنة ست وثمانمائة وبه الآن بقية من فساد كبير اه (قلت) فيؤخذ من كلام المقرري ان بستان الخشاب كان بعض هذا الحسكر ومحله الآن الارض الواقعة أمام القصر العيني والقصر العالي المحددة بالخليج والشارع المار تجاه منزل أحمد باشا راشد الى القصر العالي ولعل تسميته بالمريس في زمن المقرري أخذت من سكن السودان به وعلمهم المزمزم المسمى أيضا بالمريس ويظهر أن مساكن السودان كانت ممتدة على جانبي الخليج اني أن تصل بمباني البلد محل منزل أحمد باشا راشد ومنزل حافظ بك والشارع السيدة زينب الموصل للارض التي بها مسجد زين العابدين المعروفة قديما بالارض الصفراء كما ذكر ذلك المقرري عنه - دالكلام على قطاع ابن طولون وأما الجامع الذي أنشأه المستحدث في محل منظره السكره فقد ذكرنا في غير هذا الموضع من هذا الكتاب أن محله الآن عمارة حسن باشا راسم الواقعة تجاه بيت داود باشا يكن وبيت يوسف باشا فهمي غربي بيت أحمد باشا المذكور * وبداخل حارة سوق مسكة أيضا حارة الزعفران وعطفة النذر وحارة النصارى بداخلها دار خورشيد باشا السناري وعطفة الخماره وعطفة خلف وعطفة السمك ودرب الأسطى * وبعد حارة سوق مسكة عطفة تعرف بعطفة الشر بجي بها بيت چاهين بك بداخله جنينة * ثم العطفة السد * ثم عطفة الحمام عرفت بحمام مصطفى بك الذي بداخلها رهو برسم الرجال والنساء وبقر به جامع ابن ادریس أنشأه السيد أحمد بن ادریس الشافعي القاسمي في سنة احدى ومائتين وألف بداخله قبره عليه مقصورة من الخشب ويعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وشعائره مقامة من ربيع أو قافه الى الآن وبقر به دار ورثة المرحوم محمد بك الدغستلي بها جنينة وأما جهة اليسار فيها عطفة القماش وعطفة الجردلي التي بها دار اسمعيل باشا الفريق وعطفة قفص الوز وعطفة النقلي ودرب الهياتم وهو درب كبير بداخله الجامع المعروف بجامع الهياتم أنشأه الامير يوسف حرجي في سنة سبع وسبعين ومائة وألف وشعائره مقامة من ربيع أو قافه الى اليوم وبلصقه سبيل يعالجه مكتب تابع له وهذا الدرب أيضا من الدور الكبير تدار الامير سليم باشا أباطه ودار الامير ابراهيم باشا حرجي وهي دار الامير يوسف حرجي صاحب الجامع المذکور ودار أحمد باشا الطوبجي ودار المرحوم مراد بك ودار الامير مصطفى بك فرحات ودار الامير رستم بك في مقابلتها جباية تعرف بجباية درويش مصطفى معدة لبيع الحبس وطعنه ودار الامير أمين باشا الزمري وسراي الهياتم الجميع بجنائن ما عدا دار الامير مصطفى بك فرحات وبجهة اليسار أيضا حارة الميضأة تجاه ضريح سيدي البرموني وهذا الشارع من الجوامع الشهيرة بجامع الاستاذ الحنفي أنشأه الاستاذ شمس الدين أبو محمود محمد الحنفي بجوار داره في سنة سبع عشرة وثمانمائة كما ذكره المقرري وجعل له ثلاثة أبواب أشهرها المفتوح على الشارع وعن يسرة الداخل به مدفن الشيخ عمر شاه والشيخ عمر الركني وسبيل ومكتب لتعليم الاطفال * وفي سنة سبع وثلاثين ومائتين وألف جددده الامير سليمان افندي تابع العزيز محمد علي باشا كما هو مذكور بجوار قبلته وفيه بئران قديمتان احدهما بالايوان الصغير البحري وكانت تسمى بئر الكرامة قد سد فيها بالحجر بعض النظار والآخرى تجاه باب المقصورة بجوار العمود يستشرفون بمائها ويرغمون انهم من ماء زمزم وهي دائمة غطاء لا تنفخ الايام المولد وبالجناب الايمن ضريح السلطان الحنفي يعالوه قبعة مرتفعة وعليه مقصورة من الخشب المرصع بالصدف والعاج يعمل له مقبرة كل أسبوع ومولد كل عام وشعائره مقامة الى الغاية من أوقافه الكثيرة * وبقر به جامع الشيخ صالح أبي حديد أنشأه الخديو اسمعيل سنة ثمانين ومائتين وألف بداخله قبره عليه مقصورة من النحاس يعالوها قبعة مرتفعة يعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وشعائره مقامة من ربيع أو قافه بمعرفة ديوان الاوقاف وأنشأ الخديو اسمعيل أيضا تجاهه سميلا كبيرا على لواءه مكتب عظيم وترتب فيه مهوديون وخوجات لتعليم جميع الفنون التي تدرس بالمدارس وصار الآن من المكاتب الاهلية التي تحت ادارة ديوان الاوقاف * والمعالم من أمر الشيخ المدفون بهذا الجامع انه كان في مبداء امره قاطع طريق وكان له صاحبان ملازمان له أحدهما الشيخ يوسف المدفون في الشارع العام الموصل من الاسماعيلية الى القصر العيني تحت القبة الجاورة لقبة لاظ أوغلي والثاني لم أقف على اسمه وانما كان يجلس بحارة درب سعادة على مكسلة بيت متخرب هنالك ويتزايدى الدراويش والناس فيه اعتقاد

سنة
الاستاذ
الحنفي

سنة
الاستاذ
الحنفي

تسمى عند أهل هذه الخطة بركة الدمالشة وكان يأتي إليها الماعن القاطون المار ببيت راعب باشا وبيت مرعشلى باشا
وقه موجود الى الآن بقرب قنطرة سنقر والظاهر أن هذا القاطون محل الهدير الصغير الآتى ذكره في عبارة المقررى
وأن بركة الدمالشة هي بركة الطواوين المذكورة ويكون حكر السقائين ويكون حكر الحلبي محله الجهة البحرية لبستان الفرغانى
الزير المعلق وبشارع درب الحمام وشارع حارة السقائين ويكون حكر الحلبي محله الجهة البحرية لبستان الفرغانى
من بيت محويك الى بركة الشفاف التى محلها اليوم ميدان عابدين والشارع البـ لاقسمة اذ المقررى ذكران حكر
الحلبى مجاور للزهرى ولبركة الشفاف من غربها وأصله من حلة أراضى الزهرى اقتطع منه وباعه الناضى محمد الدين
ابن الخشاب وكيل بيت المال لابنتى السلطان الملك الاشرف خليل بن قلاوون فى سنة أربع وتسعين وستمائة وكان
يعرف حين هذا البيع ببستان الجمال بن جن حلوان وبغيط السكرى وبستان الطيلسان وبستان الفرغانى
وحد هذه القطعة القبلى الى بركة الطواوين والى الهدير الصغير والحد البحرى ينتهى الى بستان الفرغانى والى بستان
البواشى والحد الشرقى الى بركة الشفاف والى الطريق الموصلة الى الهدير الصغير والحد الغربى الى بستان الفرغانى
ثم اتقل هذا البستان الى الامير ركن الدين بيبرس الحاجب فى ايام الناصر محمد بن قلاوون وحكره فعرف به انتهى
(قلت) ببستان البواشى محله الآن الارض التى على عين المار فى شارع البـ لاقسمة الى الشيخ ريحان وكان مجاور
البستان الفرغانى والطريق الموصلة الى الهدير الصغير محله الآن حارة الزير المعلق وأما حكر الزهرى فتحله الآن كحلة
البيوت والحارات الباقية من خط عابدين المحددة بالخليج الكبير وشارع درب الحجر وشارع الزير المعلق وشارع غيط
العدة انتهى ما يتعلق بوصف شارع سويقة السباعين قديما وحديثا

* (شارع أبى الليف) *

أوله من شارع سويقة السباعين وآخره أول شارع المذبح وطوله مائة وثمانية وأربعون مترا * وبأوله زاوية أبى
الليف الذى عرف الشارع به وهى زاوية صغيرة شها مائة متقدم من غلة حوش وقوف علم اوبد اخلاها نرج الشيخ
محمد بن غازى المشهور بأبى الليف يعمل له مولد كل سنة وبهذا الشارع من جهة اليمين خوخة تعرف بخوخة سعدان
وحارة تعرف بحارة العجمى باسم نرج الشيخ العجمى الذى بداخلها بجوار بيت مصطفى أفندى راشد من الجهة الغربية
وبه من جهة اليسار درب يعرف بدرب مشمش

* (شارع المذبح) *

أوله من آخر شارع أبى الليف وآخره شارع درب الحمام وطوله مائة وعشرون مترا * وبه من جهة اليمين عطفة السنان
وعطفة شرف وبه أيضا زاويتان مختارتان احدهما تعرف بزواية النواله والاخرى بزواية خلوك نظرهما للديوان
*(شارع خليل طينة) *

بالنون بعد الماء التحتية أوله من شارع درب الجاميز ويقطعه الخليج المصرى وآخره بجوار الشيخ صالح من الجهة
القبلى وطوله ثمانية وثلاثون مترا يعرف أيضا بشارع الخنقى وبه من جهة اليمين حارة وثلاث عطف وهى * حارة
سوق مسكة بذلك منها الحارة النصرى وبداخلها الجامع المعروف بجامع الست مسكة بالقرب من جامع الشيخ صالح
أبى حديد أنشأته سنة ست وأربعين وسبع مائة وأقيمت فيه الجمعة عاشر جمادى الآخرة سنة احدى وأربعين وسبع مائة
وبداخله قبر الست مسكة جارية الملك الناصر محمد بن قلاوون عليه مقصورة من الخشب وبوسط حننه بئر ومظهره
ومنافعه بخارجه واستمرت مدة متخترتا ثم جددته ديوان الاوقاف وهو مقام الشعرا الى الآن ولم اعمر الست مسكة هذا
الجامع فى الحكر المعروف به ابسويقة السباعين بقرب حكر الست حدق بنى الناس حوله حتى صار متصلا بالعمارة
من سائر جوانبه وسكنه الامراء والاعيان وأنشأ به الحمامات والاسواق وغير ذلك كفى المقررى * وأما حكر الست
حدق فقال المقررى انه يعرف اليوم بالمريس وكان بساتين من بعض ابستان الخشاب فعرف بالاست حدق من أجل
انها أنشأت هناك جامعا كان موضعه منظره السكره فى بنى الناس حوله وأكثر من كان يسكن هناك السودان وبه يتخذ
المزروماوى أهل الفواحش والقاذورات وصار به عدة مساكن وسوف كبير يحتاج محتسب القاهرة أن يقيم به نائبا

(شارع حارة السبائين)

أوله من آخر شارع الشيخ ربحان وآخر شارع درب الحمام وطوله مائة وأربعة وسبعون مترا * وبه من جهة اليمين درب الخولا وسكة الدورة بداخلها درب الميضأة وعطفة عريان ودرب الصبان وبه القراقول المعروف بقراقول حارة السبائين قريب من الاماكن المستجدة وو كالة رضوان - يلبي بها ما كان للسكنى

(شارع سويقة السباعين)

يبتدى من آخر شارع درب الحجر وينتهي لشارع الناصرية وطوله مائتان وسبعون مترا وبه من جهة اليسار عطفة موصلة لسوق مسكة ومن جهة اليمين عطفة قرن الغزال وعطفة المسحر * وبه أيضا جامع سنقر المعروف بالجامع الاخضر هو على البركة الناصرية عمره الاميراق سنقر شاد العمائر السلطانية واليه تنسب قنطرة سنة ثمان مائة على الخليج الكبير بخط قبوا الكرماني قبالة الحباينة مات سنة أربعين وسبع مائة واليوم هذا الجامع متخرب وانما يصل في جزء منه ونظرة للديوان * وزاوية الشيخ محمد الجباس وهي زاوية صغيرة مقامة الشعائر ولها نصف بيت موقوف عليها وتحت نظار رجل يدعى بأمين الحانوتي وذكر المناوي في طبقاته أن نور الدين بن العظمة المجدوب المستغرق مات في أوائل القرن الحادي عشر ودفن بزاوية عمرت له بسويقة السباعين بخط منازل آبائه انتهى (قلت) ولم يكن هناك غير هذه الزاوية فلعن نور الدين هذا دفن بها والله أعلم * وبهذا الشارع أيضا ضريح يعرف بالاربعين وقراقول قديم تجاء باب حارة السبائين ودارورثة أحمد بك الجوخدار * (تفة) * اسم سويقة السباعين اسم قديم ذكره المقرري في ترجمة حكر الست مسكة حيث قال هذا الحكر بسويقة السباعين بجوار حكر الست حدق وسمي البركة التي كانت هناك ببركة السباعين فقال عرف بذلك لانه اتخذ عليها ادار للسباع وهي موجودة هناك الى اليوم ثم قال ولم تحدث بها العمارة الا بعد سنة سبع مائة وانما كان جميع ذلك الخط وما حوله من منشأة المهراني الى المقس بساتين ثم حكرت انتهى (قلت) وبركة السباعين محلها الآن عمارة محمد بك الشمانرجي وما بجوارها من العمارة من الجهة القبليية والغربية وكان يوصلها عن القاهرة أرض مزراع وكان المار من بوابة الناصرية الى جهة الشيخ ربحان يجسد ها عن يساره وترب القاصد بقبرهما وكانت باقية الى وقت دخول الفرنسيين وطولها على الخرطة التي رسموها اربعة مائة وخسون مترا وعرضها المتوسط مائة وخسون مترا ومساحتها تقرب من ستة عشر فدانا بقدران وقتنا هذا * وذكر المقرري في ترجمة حكر الخليلي أنه هو الخط الذي بقرب سويقة السباعين وجامع الست مسكة وهو بجوار حكر الزهري وكان بستانا يعرف ببستان أبي اليمان ثم عرف ببستان ابن جن حلوان وهو الجبل محمد بن الزكي يحيى بن عبد المنعم بن منصور التاجر في ثمة البساتين عرف بابن جن حلوان مات في سنة احدى وتسعين وستمائة وحده هذا البستان القبلي الى الخليج وكان فيه بابا والهاليا والحد البحري ينتهي الى غيط قيمان والشرقي الى الادراحة مسكرة والغربي ينتهي الى قطعة تعرف قديما بابن أبي التاج ثم عرف ببستان ابن السراج واسمها بحر ابن جن حلوان من الشيخ فجم الدين بن الرفعة الفقيه المشهور في سنة ثمان وثمانين وستمائة فعرف به ثم ان هذا البستان حكر بعد ذلك فعرف بحكر الخليلي * وذكر أيضا في ترجمة حكر الزهري أن ببستان أبي اليمان يعرف اليوم مكانه بحكر أقبحا وفيه جامع الست مسكة وسويقة السباعين انتهى (قلت) وجامع الست مسكة موجود الى الآن وكذلك سويقة السباعين تعرف بهذا الاسم الى اليوم وتمتد الى درب الخليفة من شارع الناصرية * ويؤخذ من كلام المقرري أن ببستان أبي اليمان المعروف مكانه بحكر أقبحا كان يمتد الى الخليج والى شارع درب الحجر من الجهة البحرية والى شارع خليل طينة من الجهة القبليية ويدخل فيه من الجهة الغربية كتلة المنازل المحددة بشارع درب الحمام وشارع المذبح وجزء من شارع الناصرية الى جامع الاسماعيلى ويكون محمل غيط قيمان الآن الارض التي على عین السالك بشارع المذبح لحد شارع أبي الليف وأول شارع الناصرية * ويؤخذ من كلامه أيضا على حكر الخليلي أن ببستان الفرغانى كان مجاورا لحكر الخليلي من بحره وكان يمتد الى بركة الطوابين ويوجد بخط فرنساوية أثر بركة غير بركة الشفاف محلها اليوم بيت حرم محويل والجامع الجديد الذي بناه الخديو اسمعيل بدل جامع محمد بك المبدول وهذه البركة كانت

مطلب جامع سنقر المعروف بالجامع الاخضر

مطلب زاوية الجباس

ترجمة الجبل محمد بن الزكي

التميمي ومعظم شارع التميمي وزقاق الصيادين وعطفة العلوة وحارة جبينة وحارة خوخة فشار ومعظم عطفة الحلواني
وجزء من حارة قواديس ومعظم حارة الزير المعلق وعطفة الدمالشة وعطفة المقدم وحوش المقدم والدرب الحديد
بما فيه من العطف والحارات وجنيمة كبيرة باب اللوق وحمام عابدين وحمام جبينة وغير ذلك شئ كثير

* (شارع درب الحجر) *

أوله من آخر شارع قنطرة سمته قنطرة آخره درب الحمام وسويقة السباعين وطوله مائتان وثمانون سبعون مترا * وبه من
جهة اليسار حارة درب الحجر الخمسة فروع غير نافذة وبها زاوية الطوخى بداخلها قبر الشيخ محمد الطوخى وقبر ابنه
الشيخ أحمد يعمل لها محضرة كل أسبوع ومولد كل عام وشعائرهم إقامة من أوقافها ينظر رجل يدعى بالشيخ محمد
جاد * وأما جهة اليمين فيها حارة التمساح وهي حارة كبيرة يتوصل منها الشارع عابدين وبداخلها جامع البرموني أخذ
معظمه الشارع الحديد الذي خلف سراي عابدين القديم ولم يبق منه الا قطعة صغيرة بها الضريح جعلت الآن زاوية
تعرف بزاوية البرموني * وبها أيضا من البيوت الكبيرة بيت مرعشلي باشا وبيت ورثة خورشيد باشا ودار السلطنة
الوسطانية وغير ذلك * ثم بعد حارة التمساح حارة الزير المعلق بداخلها زاوية البرموني المولود لمرحوم الشيخ محمد الهلول
وشعائرهم إقامة من أوقافها ينظر بعض الاهالي * وبها أيضا سبيل من وقف محمد بك المبدول عامر الى الآن من
ربيع أوقافه وكانت هذه الحارة كبيرة جدا أخذ معظمها سراي عابدين وقد بنا ذلك شارع عابدين فليراجع * وبهذا
الشارع أيضا جامع جنبلاط بجوار دار الامير راغب باشا أنشأه أول أمره مدرسة الشيخ محمد بن قرقاس في القرن التاسع
ولمات دفن به وعلى قبره مقصورة من الخشب ومشمور بين العامة بالشيخ جنبلاط ولهذا عرف به ثم جددته الامير علي
أنما كخدا الجاوشية تابع ابراهيم بك الكبير المعروف بشيخ البلد وجد بجواره سبيلا ومكتبا وذلك سنة عشر ومائتين
وألف وهو الى اليوم مقام الشعائر ينظر الشيخ عبد الله وبه من الدور الكبيرة دار الامير راغب باشا المذكورة ودار
الامير عثمان باشا ودار ورثة المرحوم الحباشي ودار الامير اسمعيل باشا حتى ودار كريمة المرحوم أحمد باشا ابن
جنتم كان ابراهيم باشا الكبير ودار المرحوم اسمعيل باشا أبي جبل وكلها بجانب وغير ذلك من الدور الصغيرة ودار راغب
باشا المذكورة هي في الاصل دار علي أنما كخدا الجاوشية ترجع الجبرتي فقال الامير علي أنما كخدا الجاوشية من
ممالك الدمياطي ثم نسب الى محمد بك وأخيه ابراهيم بك الكبير ورثاه واختص به وولاه أعات مستحفظان في سنة
الثنتين وتسعين ومائة وألف فلم يزل الى سنة ثمان وتسعين فخرج مع ابراهيم بك الى المنية عندما تعاضب مع مراد بك
فلما تصالحا قلاعه الاغاوية كما كان ثم تقلد كخدا الجاوشية في سنة ست ومائتين وألف ولم يزل متقلدا حتى خرج
من خرج في حادثة الفرنسيين وكان ذامال وثروة مع مزيد شيخ وبخل واشترى دار عبد الرحمن كخدا القازد غلبة التي
بجارية عابدين وسكنها وليس له من المائت الا السبيل مع المكتب الذي انشأه بجوار داره الاخرى بدرب الحجر وهو من
أحسن المباني وقد سماه الله من تحريب الفرنسيين وهو باق الى يومنا هذا يبهجه ورونته انتهى

* (شارع درب الحمام) *

أوله من آخر شارع درب الحجر واخره شارع المذبح وشارع حارة السقائين وطوله مائتان وسبعون مترا * وبه من
جهة اليمين العطفة السد ثم درب الحمام الذي عرف الشارع به ثم العطفة الصغيرة ثم عطفة الحوش الخربان
بداخلها زاوية الشيخ عبد الرحمن الصابي شعائرهم إقامة ولها مطهرة وبأسفلها ثلاث حوانيت موقوفة عليهم ولها
أحكار على دور بجوارها من اذار حسن بك محافظ السويس ودار امرأة تدعى عين ودار ورثة عثمان العطار وبها
ضريح عليه تابوت من الخشب يعرف بين العوام بضريح الشيخ عبد الرحمن الصابي ولا صحة لذلك وانما هو كافي
الضوء اللامع للسحابة عبد الرحمن بن أبي الفضل بن الشمس الحنفي عقد الميعاد في زاوية موات بجيزة أروى المعروفة
الآن بالوسطى ودفن بالزاوية بجانب أبيه خارج قنطرة سنقر بسويقة السباعين انتهى وترجمته طويلة مبسطة في
الضوء اللامع فارجع اليها ان شئت * ثم درب المواهي بأوله كنيسة للاقباط * وأما جهة اليسار فيها عطفة الطابونة
ودرب حيدر ودرب السرجة ودرب العجان

جهة فعل التذا

جهة عبد الرحمن بن أبي الفضل

وسيل وعلى باب التكية أليات منهايت فيه تاريخ الانشاء وهو

رباط خير جزيل العفو أرخه * قد جاء بشري من الرجن للعبد

١٠٤ ٤ ٥١٢ ٩٠ ١٣٦٣٢٩

يعني سنة ألف ومائة وخمس وسبعين * ومن عطف هذا الشارع أيضا العطنة الصغيرة والعطنة النخبة والفرع الموصل
لدر باب الملا حفية وعطنة المتقدم ودرب الجببون وبه نرى سيدى مبارك وعدة من الدور الكبيرة منها دار الامير
حسين باشا بنى اصبع ودار ورثة المرحوم على بك ودار ابراهيم باشا خليل الى غير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة
* (شارع عابدين)

أوله من آخر شارع غيط العدة وآخره بقرب شارع درب الحجر وطوله خمسمائة متر ومثاقون مترا * وهذا الشارع
من ابتداء منزل راغب باشا الى شارع غيط العدة أحدته الخديو اسمعيل فاشترى غالب الاماكن التي كانت في
جهة شارع غيط العدة وأضافها بعد هدمها الى شارع عابدين القديم الذي كان ينتهي الى شارع التيمى وجعل
الجميع شارعاً واحداً امتد الى خط مستقيم الى قرب شارع درب الحجر وكان يرغب امتداده الى شارع درب الحجر ثم يمتد
من شارع درب الحجر الى شارع درب الجاميز بواسطة فطرة جديدة تعمل هناك وكان شرايى الامير حيدى باشا المجاور
لمنزل راغب باشا من هذا القصد ثم لم يتم ذلك وتأخر العمل لزيادة كثرة المصاريف وبقي على ما هو عليه الآن وبات
الحكومة تنهه وتوصله الى شارع درب الجاميز لما يترتب على ذلك من المنافع العمومية والفوائد الاهلية * وبهذا
الشارع الآن من جهة اليسار درب الملا حفية بداخله زاوية تعرف بزاوية الست مرحبا بها ضريح عليه تابوت من
الخشب مكتوب عليه ان الذى جدده الامير عباس باشا يكن وهى معطلة الشعائر الى الآن * وأما جهة اليمين فيها
سورسراى عابدين وباب الشرفى وجامع عابدين وهو جامع عظيم يصعد اليه بدرج وشعائره مقامه من جهة الاوقاف
وله منارة مرتفعة ثم بعد هذا الجامع الشارع السكاكين في جهتها القبلية المسلول فيه الى حارة الزير المعلق والى شارع
القصر العالى وغيره * وكان هناك قبل التنظيم درب كبير فى استقامة الطريقة التي بها الباب الشرقى للسراى المذكورة
يعرف بالدرب الجديد بداخله حارة الزير المعلق الباقى بعضها الى اليوم وكان بهذه الحارة ثلاثة جوامع * أحدها جامع
لزين المعلق من انشاء الامير عبد الرحمن كتحدا * والثاني جامع محمد بك المبدول المعروف بأمر اللواء محمد بك
الازبك كوى أمير الحاج سابقا ابن عبد الله معتوق الامير حسن بك حاكم ولاية بحر جانا أنشأ سنة اثنتى عشرة ومائتين
وألف وكان به قبر منسئله وأوقاف تحت نظر الديوان * والثالث جامع الكريدى وكان كبيراً وبه ضريح الشيخ
الكرىدى * ولما حدث التنظيم بجهة عابدين أخذت هذه الجوامع وحلها من البيوت الكبيرة منسلة بيوت شربلى
باشا وبيت خورشيد باشا وبيت عبد الرحمن كتحدا وغير ذلك مما سمي بآيات بيانه فأخذ البعض فى السراى والباقي فى
الميادين والشوارع وغيرها وعمل هناك بجوار جامع الخلقوى مدفن فقلت اليه جثة الشيخ الكريدى وغيره ممن أخذت
مساجدهم فى التنظيمات التي حصلت بخطة عابدين وأما جثة محمد بك المبدول فتدبى لها الجامع الجديد المعروف
الآن بجامع عابدين المقابل لمدرسة ابن الخديوى توفى ودفنت به وهو مقام الشعائر وبه خطبة وله منارة وبوسط صحنه
حنفية من الرخام ونظرة للديوان ويتبعه سيل وكان بداخل الدرب الجديد أيضاً سكة تعرف بسكة الدورة وعطنة
يقال لها عطنة القوة وقد زالت تلك الحارات بما فى من البيوت والمنازل عند بناء السراى المذكورة حتى صارت
سراى كبيرة جداً دخل فيها غير بركة الشفاف التي عرفت أخيراً ببركة اليرقان من الدور الكبيرة دار شربلى باشا ودار
خورشيد باشا ودار محيىك ودار عثمان بك ابن ابراهيم بك الكبير وعددوا فرام للمنازل الصغيرة والعطف والحارات
والبساتين حتى اتسعت مساحتها الآن جداً وكل ذلك غير الميادين وما ألحق به من قشلاق العساكر والمكتبات الاهلى
وما جاور ذلك من الجنائن * وأما بيان الذى أزيل بسبب بناء هذه السراى وما حولها من الشوارع والميادين ونحوها
فهو جامع الكريدى وجامع محمد بك المبدول وجامع عبد الرحمن كتحدا وميضاة جامع جيرة وزاوية الشيخ شحاتة
وزاوية عابدين بك وزاوية عبد الرحمن كتحدا وضريح سيد الاشرف وضريح سيدى محمد الغريب وضريح الشيخ

هذا هو الدرب الجديد

هذا هو الدرب الجديد

* (شارع القرا على) *

أوله من آخر شارع درب الطواب وآخر حارة عابدين وطوله مائة وستة وثلاثون مترا * ويتوصل من هذا الشارع الى حارة شق النعبان من بحرى جامع الشيخ رمضان والى الخليج من جوار عطفة القمري والى شارع عابدين المستجد وعن تين المار به عطفة غير نافذة

* (شارع التميمي) *

أوله من شارع عابدين تجاه حارة الغوطي وآخره شارع جيزة وطوله مائتان وثمانون مترا * عرف باسم الشيخ التميمي صاحب الضريح الملاصق لسراى عابدين وأما حارته أو عطفته فقد زالت عند بناء السراى المذ كورة

* (شارع الخلوقي) *

يبدأ من آخر شارع درب الطواب وأول شارع القرا على وينتهى بشارع قنطرة سنقر وشارع درب الجبر وطوله أربع مائة مترو تسعون مترا * وبه من جهة اليمين حارة عابدين تجاه قنطرة الذى كفر وهى حارة كبيرة نافذة لشارع عابدين وبها عدة عطف وحارات منها عطفة القمري وحارة شق النعبان بداخلها جامع حسين باشا أبى اصبح واقع بين مسجد الشيخ الخلوقي ومسجد الشيخ رمضان وكان أولا يعرف بجامع القمري ولما وهى جده الامير حسين باشا المذ كور فنسب اليه وجاء فى غاية الحسن والبهجة ومكتوب على باب تار يخ تجديده سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف وشعاع ما روه مقامه من ربيع أوقافه وحارة شق النعبان المذ كور ذكرها المقرري فى ترجمة حكر الزهرى وقال انها تدخل فيه مع سويقة القمري التى محلها الآن عطفة القمري وقال انه يدخل أيضا فى هذا الحكر جميع برابن التبان ثم ترجمه فقال هو رئيس المراكب فى الدولة المصرية وكان له قدر وأبهة فى الايام الآمرية وغيره ولما كان فى الايام الآمرية تقدم الى الناس بالعارة قبالة الخرق غربى الخليج فأول من ابتدأ عمر الرئيس ابن التبان فانه أنشأ مسجدا وبستانا ودارا فعرفت تلك الخططة به الى الآن ثم بنى سعد الدولة والى القاهرة وناهض الدولة على وعدى الدولة أبو البركات محمد بن عثمان وجماعة من فراشى الخاص واتصلت العارة بالأجر والسقوف النقية والابواب المنظومة من باب البستان المعروف بالعدة على شاطئ الخليج الغربى الى البستان المعروف بأبى الين ثم ابنتى جماعة غيرهم بمن يرغب فى الأجرة والفرجة على الترع التى تتصرف من الخليج الى الزهرى والبساتين من المنازل والدكاكين شيئا كثيرا وهى الناحية المعروفة الآن بشق النعبان وسويقة القمري الى أن وصل البناء الى قبالة البستان المعروف بنور الدولة الربيعى وهذا البستان معروف فى هذا الوقت بالخططة المذ كورة وهو متلاشى الحال بسبب ملوحة بئر وبستان نور الدولة هو الآن الميدان الظاهرى انتهى (قلت) قدينا أن الميدان الظاهرى كان غربى شارع مصر العتيقة المار تجاه سراى الاسماعيليه وأوله من عند قرة قول قصر النيل وكان ممتدا الى ساحل النيل والى قنطرة جسر أبى العلا الموصلة الى بولاق عند دواوير المياه ويؤخذ من كلام المقرري أن المباني كانت ممتدة طولاً تجاه قنطرة الخرق على حافة الخليج الى حارة شق النعبان وعرضاً الى شارع مصر العتيقة قبالة قصر النيل والى بستان أبى الين وهو الخط الذى به جامع مسكة وسويقة السباعين الآن فبرابن التبان كان يدخل فيه جميع الحارات والعطف من أول قنطرة الخرق الى قنطرة سنقر وسويقة السباعين وذكر المقرري أيضاً أن ببرابن التبان حمام الشيخ نجم الدين ابن الرفعة وحمام القمري وحمام الداية فخامام ابن الرفعة هى الحمام التى عرفت أخيراً بحمام عابدين وقد زالت الآن وحمام القمري هى التى عرفت بحمام مرزوق وقد زالت أيضاً وأما حمام الداية فلم تقف على محلها لانها زالت من قديم الزمان * وبقراب جامع أبى اصبح جامع الخلوقي بداخله ضريح الشيخ محمد الخلوقي يعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وهذا الجامع كان أول أمره زاوية لسيدي محمد الخلوقي المذ كور ثم جدد جامعاً سنة ثمان وعشرين ومائة وألف وأقيمت شعائره الى اليوم بنظر ديوان الاوقاف ويتبعه شبل * وبهذا الشارع أيضاً جامع رحبة عابدين ويعرف أيضاً بجامع الشيخ رمضان لان به ضريحاً يقال له الشيخ رمضان وبه أيضاً ضريح آخر يعرف بالاربعين وكان هذا الجامع قديماً جدد له الامير عبد الرحمن كتحداوصار مقام الشعائر الى اليوم ويجواره تسكية تابعة له ومكتب

في أيام الملك المنصور قلاوون مات بعد سنة ثلاث وعشرين وستمائة انتهى (أقول) ومحل هذا الشارع من عند جامع المصرف الى آخر بيت الشيخ المفتي ويدل لذلك أن محل هذا البيت كان يسلك فيه الى قنطرة الموسيقى والى حارة الفريخ التي خلف البيت المذكور وبقي كذلك الى ان بنى الشيخ بيته فامتنع المرور من هناك والى الآن لو دخلت من باب البيت الذي به هذا الشارع وأردت الوصول الى شارع الموسيقى قرب شاطئ الخليج من داخل البيت الى أن تخرج الى شارع الموسيقى من فوق القنطرة التي أحدثها الشيخ ويمكن الوصول أيضا الى شارع الموسيقى لو سلكت من الجنبنة الكبيرة التي بدار الشيخ القديمة فانظر الى الحوادث والتقلبات التي أحدثت هذه التغيرات فسبحان من لا يتغير ولا يزول

* (شارع سويقة المناصرة) *

أوله من آخر شارع المناصرة وآخره شارع العشماوى ويعطى شارع محمد على وطوله ثلثمائة وستون مترا * وبه من جهة اليسار أربعة دروب كانت قبل مرور شارع محمد على غير نافذة والآن قطع بعضها الشارع فصارت جزأين به وهى درب الصباغة ودرب القصاص ودرب أبى طيق بجوار زاوية تعرف براوية الاربعين بها ضريح الاربعين وهى صغيرة معظلة واليوم جعلت مكتبة التعليم الاطفال ودرب المنجمة وهو درب كبير به عدة من البيوت * وأما جهة اليمين فيها خمس عطف صغيرة لم تذكر أسماءها ودرب يعرف بدرب الدقاق وحارة قلعة الكلاب بداخلها زاوية تعرف براوية بى العينين متخربة أخذ منها الماس بيل قطعة أدخلها بداره وبقي منها قطعة صغيرة سماوية موجودة الى الآن

* (شارع الخليج المرخم) *

أوله بنهاية قنطرة الامير حسين من عند وكالة اسمعيل باشا ثم كشف التي هناك وآخره عطفة الخليج المرخم وطوله ثلثمائة مترو ستة أمتار * وعن يمين المار بأوله درب الانصارى الكائن فى حدود حارة غيط العدة وقد تكلمنا عليه فى ترجمة شارع غيط العدة ثم عطفة أبى زيد وهى غير نافذة ورأسها سميل يعرف بسميل محمد أفندى برلى بعلوه مكتب عامر من وقفه بنظر الاستظريفة من ذرية محمد أفندى المذكور * ومحل هذا الشارع كان يعرف قديما بحكر جوهر النوبى قال المقرئى هذا الحكر تجاء الحارة الوزيرية من بر الخليج الغربى فى شرقى بستان العدة ويسلك منه الى قنطرة الامير حسين من طريق تجاء باب جامع الامير حسين الذى بعلوه المئذنة وما زال بستانا الى نحو ستة ستين وستمائة فحكرو بنى فيه الدور فى أيام الظاهر بيبرس قال وعرف بجوهر النوبى أحد الامراء فى الايام الكاملية وقد تقدم بدار مصر تقدم ازاى وكان خصيا وهو من ثار على الملك العادل بن أبى بكر بن الكامل وخلعه فلما ملك الصالح نجم الدين أوب بعد أخيه العادل قبض على جوهر سنة ثمان وثلاثين وستمائة انتهى (قلت) ومحل هذا الحكر فى وقتنا هذا هو شارع الخليج المذكور بما فيه من البيوت وعطفة أبى زيد وجنبنة ست البلد ويبت حرم الامير ثابت باشا وما حول ذلك

* (شارع درب الطواب) *

أوله من وسط شارع باب الخرق وآخره شارع القراعى وطوله مائة وعشرون مترا * وبآخره عطفة يتوصل منها الى قنطرة الذى كفر * وبه من جهة اليسار درب الطواب الذى عرف الشارع به غير نافذ وبداخله ضريح الشيخ معروف وأما جهة اليمين فيها حارة القوطى يسلك منها الى حارة عابدين والى حارة قواديس ويسلك من حارة قواديس الى شارع غيط العدة * وبداخل حارة القوطى ثلاث عطف غير نافذة عطفة الشرجى وعطفة المغربلين وعطفة الزلط ودرب يعرف بدرب الزبائن يتوصل منه الى حارة شق النعمان * وبها أيضا جامع أبى درع وهو جامع صغير على وجهته تاريخ سنة سبع عشرة ومائتين وألف بداخله قبر الامير محمد المعروف بأبى درع عليه مقصورة من الخشب وله منبر وخطبة وشعائره مقامة من أوقافه بنظر توما ان أفندى شتى ويعرف أيضا بجامع شتى ويتبعه سبيل

بالروزناجمة شعائر ومقامة منها ويعرف أيضا بجامع أبي الحسن وذكر الشعراني في طبقاته ان الشيخ يوسف البحري هو أول من أحيا طريقة الشيخ الجنيد رضي الله عنه بمصر بعد اندراسه مات في يوم الاحد نصف جمادى الاولى سنة سبع وستين وسبع مائة ودفن بزوايته في القرافة الصغرى وأما الشيخ حسن التستري فتوفي سنة سبع وتسعين وسبع مائة ودفن في زوايته هذه * المائة حارة حوش الدماهرة توصل منها الدرب الزيات (شارع الدرب الجديد) *

هو بجهة اليسار من شارع الموسيقى وطوله مائة مترو عشرة أمتار * وبداخله من جهة اليسار درب يعرف بالدرب الجديد يسلك منه الى حارة الفرنج وبه جامع العجمي عرف بالشيخ محمد العجمي المدفون به يعمل له مولد كل سنة وليس به آثار تدل على تاريخ انشاءه وله أوقاف شعائر ومقامة من ريعها ينظر بعض الاهالي (شارع العلوة) *

أوله من شارع الموسيقى واخره زاوية الشيخ سلامة موطوله مائة متر * وبه من جهة اليمين شارع الشيخ سلامة يأتي بيانه ثم عطفة تعرف بعطفة سمساق غير نافذة * وأما جهة اليسار فبها درب الزيات وعطفة الجامع ودرب البشاشة وكلها غير نافذة

(شارع كوم الشيخ سلامة) * هو بشارع العلوة من جهة اليمين وطوله مائة مترو عشرون مترا * وبه أربع عطف ودرب يعرف بدرب الصباغة كلها غير نافذة * وبه أيضا جامع كوم الشيخ سلامة برأس شارع الموسيقى به منبر وخطبة وشعائر ومقامة وكان له باب الى شارع الموسيقى يصعد اليه بدرج فسد ذلك الباب وبقي له الباب الذي بجارة كوم الشيخ سلامة وله شباك على الشارع ويتبعه مكتب ويعرف أيضا بجامع الشيخ عبد الغني باسم خطيبه الشيخ عبد الغني الملواني المالكي أحد علماء الازهر وشيخ سجادة البيومي مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين وألف رحمه الله تعالى * وهناك زاوية تعرف بزواية الساكت بأعلى ااربع تابع لها وبداخلها ضريح الشيخ محمد السالك يعمل له مولد كل سنة وشعائر ومقامة من ريع أوقافها ينظر بعض الاهالي والى هنا تم وصف الشارع الطوالى المتقدم ذكره ثم نين شارع المناصرة فتمت قول (شارع المناصرة) *

أوله من سكة قنطرة الامير حسين بقرب جامع الموصفي واخره شارع السويقة وطوله اربع مائة مترو ستون مترا * وبأوله جامع الشيخ الموصفي كائن بين قنطرة الامير حسين وبين جامع بداخله ضريح سيدي على الموصفي يقصد بالزيارة على الدوام يعمل له مقرأة كل ليلة احدى ومولد كل عام وكان أول أمره زاوية مقيم بها سيدي على الموصفي ثم بعد وفاته جعلت جامعاً بمنبر وخطبة وشعائر ومقامة الى الآن بنظر بعض الاهالي وذكر المتأوى في طبقة تهان أخا سيدي على الموصفي كان اسكافيا يخطط النعال مات سنة خمس وثلاثين وتسعمائة ودفن بزوايته بقنطرة الامير حسين انتهى وقد بسطنا الكلام على هذا الجامع في جزء جوامع القاهرة من هذا الكتاب وذكرنا ترجمة الشيخ على الموصفي في بلدته مصر فتمت في جزء البلاد فراجع هناك * وبقرى جامع الموصفي المذكور زاوية تعرف بزواية المصلية بلصق دار الشيخ محمد العباسي المهدي شيخ الجامع الازهر من جهتها القبالية لها منبر وخطبة ويتبعها سبيل وشعائر ومقامة من أوقافها ينظر الست عائشة لمصلية التي عرفت بها الزاوية * وبه من جهة اليسار أربع عطف ودرب يعرف بدرب الطاحون * ومن جهة اليمين خمس عطف ودرب يعرف بدرب الكتابة بداخله زاوية تعرف بزواية العراقي بها ضريح الشيخ العراقي يعمل له ليلة كل سنة وشعائر ومقامة من أوقافها وبها ضريح سيدي السالك كنه الشيخ موصي يعطو قبة صغيرة وبآخر هذا الدرب زاوية غير تعرف بزواية المالكي تخربت وزال معظمها ولم يبق منه الا الرسوم * وبهذا الشارع أيضا دار السيد سعيد الشماخي ودار الشيخ أبي العلا الخلقاوي وعنده من الدور الكبيرة والصغيرة (قمة) * كان به هذا الشارع درب من الدروب القديمة يعرف بدرب كوساذ كره المقرري حيث قال هو الا الآن يسلك فيه على شاطئ الخليج الكبير من قنطرة الامير حسين الى قنطرة الموصفي عرف بحسام الدين كوساذ قدمه مخي الخلفاء

العالم الخبير والودعي الشهير شيخنا العلامة ابو العرفان الشيخ محمد بن علي الصبان الشافعي ولد بمصر وحفظ القرآن
والتون واجتهد في طاب العلم وحضر أسياخ عصره وجهان بمصره وتلقى طريق القوم وتلقين الذكر على منهج
السادة الساذلية على الاسماء سيدي عبد الوهاب العنفي المرزوقي وانتفع بعدده ظاهرا وباطنا وتلقى طريق السادة
الوفائية عن سيدي أبي الانوار محمد السادات بن أبي الوفاء وهو الذي كناه بأبي العرفان ولم يزل يخدم العلم ويجهت في
تحصيله حتى تهرق في العلوم العقلية والنقلية وقرأ الكتب المعتمدة في حياة أسياخه وربى التلاميذ واشتهر بالتحقيق
والتدقيق والمناظرة والجدل وشاع ذكره وفضله بين العلماء بمصر والشام وألف الكتب المعتمدة منها حاشيته على
الاشموني التي سارت بها الركبان وشهد بدقتها أهل الفضل والعرفان وحاشيته على شرح العصام على السمرقندية
وحاشيته على شرح الملو على السلم ورسالة في علم البيان ورسالة في آل البيت ومنظومة في علم العروض وشرحها
وحاشيته على آداب البحث ومنظومة في مصطلح الحديث ومثلثات في اللغة ورسالة في الهيئة وحاشيته على مختصر
السعد في المعاني والبيان والبديع ور. الثاني على البسملة ومنظومة في ضبط رواة البخاري ومسلم وغير ذلك عدة رسائل
وقصائد ثم قال الجبرتي أيضا وكان في بدا أمره معانقا للحمول وتنزل أياما في وظيفة التوقيت بالصلاة بضرع الامام
انشافعي رضى الله عنه عندما جرده عبد الرحمن كتحداوسكن هنالك مدة ثم ترك ذلك ولما بنى محمد بك أبو الذهب
مسجد تجاه الازهر تنزل المترجم في وظيفة توقيتية وعمر له مكانا بسطحه سكن فيه بعماله فلما اضمح أمره وقفه تركه
واشتري له منزلا صغيرا بجارة السنواني وسكن به ولما حضر عبد الله أفندي القاضي المعروف بطبر وكان متضلعا من
العلوم والمعارف وسمع بالترجم والشيخ محمد الجناحي واجتمع به أعجب بهما وشهد بفضلهما وأكرمهما وكذلك سليمان
أفندي الرئيس فعند ذلك راجع المترجم وأثرى حاله وترين بالملابس وركب البغال وتعرف أيضا بهما عيلا كتحدا
حسن باشا وتردد اليه قبل ولايته فلما أتته الولاية بمصر زاد في اكرامه ورتب له كفايته في كل يوم بالضرع بخانة وأقبلت
عليه الدنيا وازداد وجهه وشهرته وعمل فرحا وزوج ابنته سيدي عليا فأقبل عليه الناس بالهدايا وسعوا الدعوة وأنعم
عليه الباشا بدارهم لها صورة وألبس ابنته فروقة يوم الزفاف وأرسل اليه طبيبنا ته وجاوي يشتهر وسعاه فزفوا العروس
وكان ذلك في بادي ظهور الطاعون في العام الماضي وتوفي المترجم بعد ذلك بالسعال وقصة الرثة حتى دعاه داعي
الانام وبجاء الحمام ليلة الثلاثاء من شهر جمادى الاولى من سنة ست ومائتين وألف وصلى عليه بالازهر في مشهد
حافل ودفن بالبستان رحمه الله تعالى انتهى * الرابعة عطفة المحمي وهي عطفة صغيرة غير نافذة * الخامسة
حارة شمس الدولة وتسمى أيضا بدرب شمس الدولة وهي من الدروب لتدنية وقد بسطنا الكلام عليها بشارع الوراقين
من هذا الكتاب وكان بها مطبخ للسكرو فقه السلطنة قايتباي من ضمن ما وقف كما هو مذكور في كتاب وفقيته وليس
له أثر اليوم بالكلمة * وبهذا الشارع أيضا من الدور الكبيرة الشهيرة دار السيد عبد الحالق السادات ودار الشيخ
يوسف المنشد المشهور في وقتنا هذا * وبدأ أيضا وكالة السلطنة دار يعاق فيها الخز والارز والاقشة
ونحوها وعناك بيت الحجة الطبية التابع لثمن الجمالية بمنزل محمد حنفي الحناوي الذي تجاهد مدرسة خايل أعما
وبأسفله أجراء خاتمة معروفة بالأجزاء خاتمة الحسية والى ها انتهى الكلام على وصف شارع السكة الجديدة
قديمًا وحديثًا

(القسم الثاني شارع الموسكى)

أوله من آخر شارع السكة الجديدة من عند قنطرة الموسكى بجوار القنطرة قول وآخره شارع العتبة الخضراء * عرف بذلك
نسبة للامير عز الدين موسى قريب السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وهو الذي أنشأ القنطرة المعروفة بقنطرة
الموسكى وكان خير أيامه حفظ القرآن الكريم ويواظب على تلاوته ويحب أهل العلم والصلاح ويؤثرهم مات بدمشق
يوم الأربعاء الثامن والعشرين من شعبان سنة أربع وعثمانين وخمسة مائة كما في المقرئ * وبهذا الشارع من
جهة اليسار حارتان الاولى حارة الفرنج يسلك منها للدرب الجديد وهاجرا مع التستري عرف بالشيخ حسن التستري
المدفون به تلميذ الشيخ يوسف المحمدي له مولد كل سنة وليس به آثار تدل على تاريخ انشائه ولا أوقاف وممرات

الموسكى والازبكية كثير من الفرج وكثرت العربات وتوسع السبيل داخل الارقة القديمة وقد كبرت الشكوى من
التجار وغيرهم من ضيق الحارات المؤدى الى تعطيل حركة التجارة والمروءة فرصه بمرأه بشراء الاملاك التى تقابل
الشارع فى مروءه ثم حصل الشروع فى فتحه بعد أن عمل عنه رسم بقلم الهندسة التابع فى ذلك الوقت لديوان المدارس
وابتدوا بالهدم فى سنة ثنتين وستين وبعثت الزوائد الباقية من التنظيم للراغبين لكنه لم يتم منه الا غاية الرحمة
المستديرة التى بقرب قنطرة الموسكى ثم استمرت العمارة فيه زمن المرحوم عباس باشا الى أن وصل الى شارع الخناسين
ثم فى زمن الخديو اسماعيل صار امتداده الى جهة الغرب وفى زمن الخديو توفيق جعل بجانبه تطوار من الخجور دكت
أرضه بالمكدام وصار فى غاية الانتظام وقد أخبرني بعض من أثق به أنه قبل فتح هذا الشارع قد استفتى العزير محمد
على العلماء فى فتحه وفى كيفية عرضه فأفتوه بان يجعله بحيث يترفيه جلان حاملان من غير مشقة فقد رد ذلك بمائة
أمتار وجعلوه كما هو الآن وهذا العرض غير كافى فى وقتنا هذا لما حصل فى التجارة من الاتساع ولكثرة المارين من
هناك ولذا اترادأ عملى فى غاية الازدحام * وبه من جهة اليسار سبع عطف * الاولى عطفة حوش العروسي
الثانية عطفة عزمين * الثالثة عطفة المنزلاوى * الرابعة عطفة الشيخ خضر * الخامسة عطفة الحمام كان بها زاوية
تعرف بزاوية نصر الله شرف الدين بخط المشهد الحسينى قبل مروءه هذا الشارع ثم لما هرق قسمها قسمين أخذ القسم
القبلى المرحوم خليل أعانعات والد الخديو اسمعيل وباعه والقسم البحرى الذى كان به المنبر والمصلى بناه أربع
دكاكين وألحها بوقف نصر الله اللقانى الذى تحت يده وذلك بأمر من قاضى المسلمين وكتب له حجة مؤرخة بسنة ست
وثمانين ومائتين وألف وبى فوق الدكاكين ربعماء عبد السكيتى * السادسة عطفة السبع قاعات التى بها ضريح الشيخ
عمود وهو صاحب الحمام التى بالسبع قاعات ترجمه المقريرى فقال هو الشيخ نجم الدين أبو على الحسين بن محمد بن اسمعيل
ابن عمود القرشى الصوفى مات فى يوم الجمعة الثالث والعشرين من شوال سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة بعد ما عظم
قدره ونفذ فى أرباب الدولة نهيه وأمره ثم قال وهو صاحب الزاوية المعروفة بزاوية ابن عمود بلحف الجبل قريبان
الدينورى من القرافة انتهى وقد بسطنا الكلام على حارة السبع قاعات بما فيها فى ترجمة شارع البندقائين فليراجع
السابعة العطفة السد * وأما جهة العين فيها حارتان وثلاث عطف * الاولى حارة الدراسة بهيئة فروع غير نافذة
الثانية العطفة السد * الثالثة عطفة السنوائى عرفت بالشيخ السنوائى صاحب الضريح الذى هناك داخل جامع
العدوى الذى أنشاه الشيخ حسن العدوى الجزاوى أحد علماء المالكية سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف فى محل
دار الست زينب بنت السلطان قلاوون التى آلت بالوقف الى سيدنا الحسين رضى الله عنه وتخرت فاشترى اها من
ديوان الاوقاف وبنى هذا الجامع فى جزء منها ومكث فى بناءه أقل من سنة وصدر له الاذن بأقامة الجمعة فى سنة تسع
وثمانين ومائتين وألف وكان بجوار هذه الدار ضريح الشيخ السنوائى المذكور وعدة أضرحة أخرى فدخل
الجميع الشيخ حسن المذكور فى حدود الجامع وجدداً أضرحتها وبنى عليها مقصورة من الخشب وبنى لنفسه
بجوارها مدفنًا باذن الخديو اسمعيل لمنع الدفن داخل العمران حفظاً للصحة الا باذن من الحاكم والعدوى
بكسر العين وسكون الدال المهمتين بعد هاء او مكسورة وبأه نسبة لقرية من قرى مديرية المنيا والسنوائى اسمه
أحمد لكن لم أعثر بترجمته وأما من معه من ذوى الأضرحة فقد سمع من أقواه المشايخ ان هناك ضريح الخطيب
القزوينى صاحب تلخيص المفتاح ويرى عن أن ثم أيضاً ضريح أبى عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن على بن
حكيم بن ابراهيم بن محمد بن مسلم القضاعى بضم القاف وفتح الصاد المحجمة وبعد ان ألف عين مهملة الفقيه الشافعى
صاحب التصانيف المشهورة دليلهم ان الخطبة هناك كانت تعرف بخطبة القضاعى وليس كذلك فان القضاعى هذا
وأباه مدفونان فى القرافة الكبرى كما ذكره السجناوى فى تحفة الاحباب فليراجع * وأما الجزء الاخير من الدار
المذكورة فأنشأ فيه حماماً سنة برسم الرجال والنساء ووقفها على الجامع وبنى ربعا على باب الميضأة ووقفه عليه
أيضا وبنى بقرب الحمام دارا سكنها بقرب الباب الاخضر للمشهد الحسينى وشعائر هذا الجامع مقامه ولقرية من
الجامع الازهر صار فى العمارة * وكان بحارة السنوائى المذكور بيت الشيخ محمد الصبان ترجمه الجبرئى فقال

عليه الخلائق وخصوصا النساء فراجع بذلك أمر أخيه واتسعت ذمياه ونصب شبكة لصيده ومنعه من خلق لحية
فنبئت وعظمت وسمي بدنه وعظم جسمه من كثرة الاكل والراحة وقد كان قبل ذلك عريانا شقيبا ياميت غالب لياليه
بالجوع طاولا من غير أكل بالارزقة في الشتاء والصيف ويقيده من يخدمه ويراعيه في منامه ويقطعه وقضاء حاجته
ولا يزال يحدث نفسه ويخلط في ألفاظه وكلامه وتارة يضحك وتارة يشتم ولا بد من مصادفة بعض الالفاظ لما في
نفس بعض الزائرين وذوى الحاجات فيعدون ذلك كشفا واطلا على ما في أنفسهم وخطرات قلوبهم وسبب نسبهم
هذه أنهم كانوا يسكنون بسوية البكري لا أنهم من البكرية ولم يزل هذا حاله الى أن توفي في سنة سبع ومائتين وألف
واجتمع الناس لمشهده من كل ناحية ودفنوه بمسجد الشرايى بالقرب من جامع الرويعي في قطعة من المسجد وعملوا
على قبره مقصورة ومقاما بقصد للزيارة واجتمعوا عند مدفنه في ليال وميعادات وقراء ومنشدين وتردحم عنده
أصناف الخلائق ويختلط النساء بالرجال ومات أخوه أيضا بعده بخمسة عشر سنة في حوادث
سنة ألف ومائتين ان الشيخ على البكري كان تمشي خلفه امرأته تعرف بالشيخة أمونة وتتوجه معه أيما توجه
وهي بازارها وتخلط في ألفاظها وتدخل معه البيوت وتطلع الحريمات واعتقدها النساء وهادوا بالدراهم والملابس
وأشاعوا أن الشيخ يظهر حذمها وصارت من الاولياء ثم ارتقت في درجات الخشب وثقلت عليها الشر به فكشفت
وجهها ولبست ملابس كالرجال ولا زمته أيما توجهه ويتبعها الاطفال والصغار وهوام العوام ومنهم من اقتدى
بهم دائما أيضا وزرع ثيابه وتخلل في مشيمه ولو انه اعترض على الشيخ والمرأة فغذبه الشيخ أيضا وأن الشيخ لمسسه
فصار من الاولياء وزاد الحال وكثر خلفهم أوباش الناس وصاروا يخطفون الاشياء من الاسواق ويصير لهم في
مرورهم ضجة عظيمة واذا جلس الشيخ في مكان وقف الجميع وازدحم الناس للفرجة عليه وتصعد المرأة على دكان
أو عتبة وتتكلم بناحش القول ساعة بالعربي ومرة بالتركي والناس تنصت لهاو يقبلون يديهاو يتبركون بهاو بعضهم
يضحك ومنهم من يقول الله الله وبعضهم يقول دس تور يا أسيدادى وبعضهم من يقول لا تعترض بشئ فقرأ الشيخ
في بعض الاوقات على مثل هذه الصورة والضحكة ودخلوا من باب بيت القاضي الذي من ناحية بين القصرين وبذلك
الغطفة سكن بعض الاجناد يقال له جعفر كاشف فقبض على الشيخ وأدخله الى داره ومعه المرأة وباقي الجناذير
فأجلسه وأحضره شيئا كاه وطرد الناس عنه وأدخل المرأة والجناذير الى الحبس وأطلق الشيخ لخال سبيله
وأخرج المرأة والجناذير فضر بهم وعزهم ثم أرسل المرأة الى المارستان وربطها عند الجنازير وأطلق باقي الجناذير
بعد أن استغاثوا وباور لبسوا ثيابهم وطارت الشرقة من رؤسهم وأصبح الناس يتحدثون بقصتهم واستقرت المرأة
محبوسة بالمارستان حتى حدثت الحوادث فخرجت وصارت شيخنة على انفرادهاو بعتدها الناس والنساء وجمعت
عليها الجمعيات وأشياء ذلك انتهى

(شارع الرويعي)

يبتدىء من أول شارع البكرية وينتهي لشارع وش البركة وطوله مائة وأربعون مترا * وبأوله جامع الرويعي بقرب
جامع البكري أنشأه السيد أحمد الرويعي شاه بندر التجار بمصر في القرن التاسع وهو مقام الشعاع الرأى الآن من
أوقافه وبداخله صهريج وفي مقابله مدفن السيد أحمد الرويعي المذكور ويجاوره قطعة أرض موقوفة عليه
والى هنا انتهى بيان أوصاف شارع جهة باب الشعاع وما يليها من جهة باب البحر والنفوسية وجهة ميدان القطن
والبيكرية وغيرها ثم بين الشارع الطولى الذى أوله من جهة الجبل شرقى القاهرة ويجوارب الغربى فنقول
هذا الشارع أوله من جهة الجبل شرقى القاهرة وآخره شارع العتبة الخضراء وطوله الف متر وستة مائة متر وينقسم
قسمين

(القسم الاول شارع السكة الجديدة)

ابتدأه من جهة تراب الغربى وانتهى أول شارع الموسيقى تجاه المنارة فى الاربعه وهو حادث فى زمن العائلة الحمديّة
كان فتحه بأمر العزيز محمد على باشا فى سنة اثنتين وستين ومائتين وألف وذلك لما اتسع نطاق التجارة وسكن جهة

(شارع القنطرة الجديدة)

يبتدىء من آخر شارع ميدان القطن بجوار سيدي عبد السلام وينتهي لأول شارع البندقية وطوله مائتان وأربعة وستون مترا * عرف بالقنطرة التي أنشأها العزير محمد على باشا المتوصل من فوقها إلى الخرنفش * وبه من جهة اليمين درب الجنيينة بداخله كنيسة تعرف بكنيسة الموارنة وبه عطفان * أحدهما تعرف بعطنة البحري بداخلها كنيسة للشوام * والثانية تعرف بعطنة الأحمر بداخلها كنيسة الأرمن الكاثوليك ويتوصل منها العطنة الشيخ إبراهيم وشارع العلوة ثم بعد درب الجنيينة عطنة الأربعين تجاه ضريح الأربعين وغير نافذة * وبه أيضا حمام يعرف بحمام أبي حلوة يرسم الرجال والنساء وجار في ملك محمد التكروري والحاج إبراهيم شعبان التمسكشي

(شارع البندقية)

يبتدىء من آخر شارع القنطرة الجديدة وينتهي لشارع درب المزين وشارع حوش الحين وطوله مائة وستة وثمانون مترا وبه من جهة اليمين درب يعرف بدرب القطري يسلك منه درب الجنيينة وبداخله كنيسة تعرف بكنيسة السرباني وهناك ضريحان أحدهما يعرف بالشيخ ندا والآخر بالأربعين

(شارع درب المزين)

يبتدىء من آخر شارع البندقية وأول شارع حوش الحين وينتهي لشارع الموسيقى تجاه حارة الفرنج وطوله مائة متر وعمانية أمتار * وبه من جهة اليمين درب المزين الذي عرف الشارع به وهو غير نافذ وبأخره الدير الكبير والدير الصغير بجوار بعضهم * وأما جهة اليسار فيها عطنة تعرف بعطنة القاطون غير نافذة

(شارع حوش الحين)

أوله من آخر شارع البندقية وأول شارع درب المزين وآخره درب البرابرة وطوله مائة وأربعة وخسون مترا * وبه من جهة اليمين عطفان غير نافذتين الأولى عطنة حوش الحين والثانية عطنة السادات * وأما من جهة اليسار فيها عطنة صغيرة غير نافذة وهناك زاوية تعرف بزاوية البطل وكانت تعرف أولا بزاوية ابن بطالة باسم الشيخ محمد بن بطالة فإنه هو الذي أنشأها وقر فيها البرهان الانباضي الصغير مدرسا وجعل بها قراة ثم بطل ذلك وهي الآن معطلة الشعائر تخربها أولها وأوقاف تحت نظر الديوان

(شارع السكة القديمة)

يبتدىء من شارع الموسيقى وينتهي بشارع الموسيقى غربى كوم الشيخ سلامة وطوله مائة وأربعة وستون مترا ويتوصل منه لشارع حوش الحين وبداخله ثلاث عطف ودرب وهي عطنة القرن وعطنة الجنيينة وعطنة سوق الخضار بأولها الجامع المعروف بجامع الشيخ زروق جدده المرحوم عبد الرحمن كتحدا كما في الخبرتي وهو مقام الشمامسة إلى الآن بنظر ديوان الأوقاف ودرب البرابرة بداخله جامع يوسف عزبان أنشأه الأمير يوسف كتحدا عزبان سنة ثمان وعشرين ومائة وألف كما هو منقوش على لوح من الرخام بأعلى بابيه وشعاره مقامة من ربيع أوقافه بنظر بعض الأهالي

(شارع البكرية)

يبتدىء من آخر شارع البيلي وينتهي لباب الهواء وطوله مائة وخمسة وسبعون مترا * وبوسطه جامع الشرايبي وهو عن يسرة من سلك من الموسيقى إلى الجامع الأحمر أنشأه الحاج قاسم ابن الخواجا المرحوم الحاج محمد الداد الشرايبي سنة خمس وأربعين ومائة وألف وهو مقام الشعائر إلى الآن بنظر الديوان ويعرف أيضا بجامع البكري لدفن المجذوب المعتمد السيد علي البكري به قال الخبرتي أقام سنينا متجرا ويمشي في الأسواق عريانا ويحاط في كلامه ويده نبوت طويل يصحبه معه في غالب أوقاته وكان يخلق لحية والناس فيه اعتقاد عظيم وينصتون إلى تخليطاته ويوجهون الفناظه ويؤثرونه على حسب أغراضهم ومقتضيات أحوالهم ووقائعهم وكان له أخ من مساتير الناس فحجر عليه ومنعه من الخروج وألبسه ثيابا ورغب الناس في زيارته وذكروا كاشناته وخوارق كراماته فاقبل الناس عليه من كل ناحية وترددوا لزيارته من كل جهة وأنوا إليه بالهدايا والنذور وجرأ على عوائدهم في التخليد وازدحم

الرخام وسقته وأنشأ بجواره مكتبة باوهر بجوار وقف على ذلك أوقافا كثيرة وذلك في سنة سبع وعشرين ومائتين وألف وهو مقام الشعائر إلى الآن بنظر محمد أفندي عتيق السلاحدار وكان خلف هذا الجامع مقبرة قديمة تعرف بتراب الجامع الأحمر بداخلها ضريح يقال له الشيخ عيادوه هذه المقبرة تبلغ مساحتها زيادة عن فدان ونصف ويحدها من قبلي البيوت المملوكة للست كرتية راغب أفندي الخازندار ومن بحري شارع الجامع الأحمر ومن شرقي ضريح الروبي وشارع الروبي ومن غربي حارة موصلة لدرب عبدالحق تجاه الحام وقد باع أرضها الميرى فبلغ سعر المتر المسطح نصف ينسوا واشترها محمد على التراب وشركوه وقسموها بين توارحات وشرعوا في بنائها وعن قريب تتم ولم يبق للمقبرة أثر بالكلية وبقراب الجامع حمام يعرف بحمام الجامع الأحمر ويقال له حمام الروبي أنشأه السيد أحمد الروبي صاحب جامع الروبي الذي بقرب جامع البكري وجعله يرسم الرجال والنساء وهو عامر إلى الآن * وبهذا الشارع من جهة المين عطفة تعرف بعطفة السكاك ثم درب يعرف بدرب العيار ثم درب الدخيرة بداخله كنيسة تعرف بكنيسة السبع بنات * وأما جهة اليسار فبها درب عبدالحق بداخله زاوية صغيرة تعرف بزاوية الأربعين بها ضريح الشيخ الأربعين وشعائرهامة بنظر ديوان الاوقاف ثم درب القطعة وهو درب كبير أوله من آخر شارع القوطية وآخره شارع درب رياش من جوار كنيسة السبع بنات وطوله مائة وأثنان وسبعون مترا وبه زاوية تعرف بزاوية السيد إبراهيم وتعرف أيضا بزاوية درب الفطة شعائرهامة مقامة من ربيع أوقافها بنظر بعض الأهالي وبه أيضا درب الصباغ ودرب عبدالمعطي ودرب الخواجات وحارة درب رياش

* (شارع درب القبيلة) *

يبتدئ من آخر شارع درب رياش وينتهي لشارع قنطرة الدكة وشارع وش البركة وطوله أربع مائة متر * وبه من جهة اليسار شارع درب طياب وسماي يانيه وعطف ودروب وهي على هذا الترتيب * درب المبلات بسلاكمه لشارع وش البركة * ثم درب البغدادى بسلاكمه أيضا لشارع وش البركة * ثم درب الصواف غير نافذة * ثم العطفة الصغيرة غير نافذة أيضا * وأما جهة المين فبها الدرب المعروف بدرب الجنيمة عن مين المار به عطفة السكرية وعطفة البارودية وعن يساره عطفة تعرف بعطفة العزبة * ثم بعد درب الجنيمة العطفة الطويلة * ثم درب القاضي * ثم عطفة عريان * ثم عطفة خوخة العطارين

* (شارع درب طياب) *

أوله من شارع درب القبيلة وآخره شارع وش البركة وطوله تسعون مترا * وبه من جهة اليسار عطفتان احدهما تعرف بعطفة السوق والاخرى بالعطفة الوسطانية

* (شارع الغيط ويقال له شارع درب مصطفي) *

أوله من شارع بئر الحص وآخره شارع العلوة وطوله ثلث مائة متر وستة عشر مترا * وبأوله جامع الغيط ويعرف أيضا بجامع عبدالكريم لان بداخله ضريح يقال له الشيخ عبدالكريم يعمل له مولد كل سنة وشعائره مقامة بنظر ديوان الاوقاف * وبه من جهة اليسار ثمان عطف وهي العطفة الضيقة والعطفة الصغيرة وعطفة الطاحون والعطفة السد وعطفة الجامع وعطفة الماوردي وعطفة الماعز وعطفة الشيخ إبراهيم وكلها غير نافذة ماعدا عطفة الشيخ إبراهيم فانها موصلة لعطفة الأحمر * وأما جهة المين فبها سبع عطف كلها غير نافذة وهي العطفة السد وعطفة الحريري وعطفة الجلاب وعطفة البنان وعطفة ربيع وعطفة الكور والعطفة الأخيرة

* (شارع العلوة) *

يبتدئ من شارع الغيط وينتهي لعطفة الأحمر ودرب النوبي وطوله مائة متر وأثنان وتسعون مترا * وبه من جهة اليسار عطفتان غير نافذتين الأولى عطفة العلوة والثانية عطفة ندى بداخلها جامع العلوة الذي ذكره المقيري وعدة في الجوامع ومنها جامع المعلق ولم يترجمه (قلت) وهو مشرف على الخليج المصري وشعائره مقامة من أوقافه بنظر بعض الأهالي * وأما جهة المين فبها عطفة صغيرة غير نافذة

* (شارع بئر الحصى) *

أوله من آخر حارة الميدان وشارع الغيط وآخره أول شارع وسعة الخريت حارة عطفة قشاش وطوله مائة وأربعة وتسعون متراً * وبه من جهة اليمين عطفان غير نافذتين الأولى تعرف بعطفة قشاش والآخرى تعرف بعطفة الشرفاء * وأما جهة اليسار فبها عطفة غير نافذة وهناك جامع الميدان عرف بالشيخ إبراهيم الميداني المدفون به وشعائره مقامه بنظر بعض الأهالي

* (شارع وسعة الخير) *

يبتدئ من آخر شارع بئر الحصى تجاه عطفة قشاش وينتهي لشارع البيلي بجوار جامع الرويعي وطوله ثلثمائة متر * وبه من جهة اليسار درب الطنبية ثم سكة درب النوبي التي بجوار زاوية الشيخ حماد ثم درب النوبي الموصل لشارع العلوة عرف بالشيخ المعتمد أحمد النوبي صاحب الجامع المعروف به هناك وهو جامع قديم وبداخله قبر الشيخ أحمد النوبي المذكور وشعائره مقامه ويعمل به مولد كل سنة ونظره لبعض الأهالي * وعن يسار المار درب النوبي المذكور فرعان وبآخره عطفة صغيرة غير نافذة تعرف بعطفة الشاعر وعن اليمين عطفان غير نافذتين الأولى تعرف بعطفة سماسم والآخرى بعطفة الكاتب * وأما جهة اليمين من هذا الشارع فبها استعطف غير نافذة * الأولى العطفة الصغيرة الثامنة عطفة العويل الثالثة عطفة الغسالة الرابعة عطفة الشيشيني الخامسة عطفة الشيخ حماد عرفت بالشيخ حماد صاحب الزاوية التي بها كانت متخربة ثم في سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف سارع في تجديد هاديون الأوقاف وقد قاربت التمام * وكان في شرفها مقبرة قديمة تعرف بترب النوبي تحيط بها منازل درب النوبي من الجهة القبالية ومن الجهة البحرية منازل الوسعة ومن الجهة الشرقية سكة الوسعة وزاوية الشيخ حماد المذكورة وضريح الشيخ البحري الذي جدد محمد أفندي على التراب وفي سنة ست وتسعين ومائتين وألف باع الميرى أرض المقبرة المذكورة لمحمد أفندي على المذكور وشركائه الحاج خليل إبراهيم التراب وحسن أفندي التراب وبلغت مساحتها ثلاثة آلاف متر وكسورا وبيع المتر منها بنصف ينشئ وينوافيقه اعدة بيوت سكن بها النساء الفواحش * وهناك أيضاً زاوية متخربة تعرف بزاوية الخباز وبزاوية تركي بداخلها ضريح الشيخ محمد الخباز ولها أوقاف تحت نظرها أتركية تعرف بالست برزاده وهناك جباية تعرف بجباية المعلم حسن عباسي انتهى ما يتعلق بوصف شارع وسعة الخير

* (شارع القوطية) *

يبتدئ من أول شارع سوق الخشب وآخر شارع أبي بدير ويمتد لشارع البيلي ودرب النطة وطوله مائة وستون متراً * وبه من جهة اليسار حارة القوطية بداخلها حارة تعرف بجارة البستان يسلك منها الدرب آبه * ثم حارة القصاصين بداخلها حارة النقيلية ولاست نافذة * ثم عطفة شمس غير نافذة أيضاً * ثم درب الحجر وهو درب كبير غير نافذ * وأما جهة اليمين فبها عطفة صغيرة غير نافذة * وهناك سبيل يعرف بسبيل محمد عيسى الشامي أنشئ سنة سبع وعشرين ومائتين وألف وهو عامر إلى الآن بنظر واقفه محمد عيسى المذكور انتهى ما يتعلق بوصف شارع القوطية المذكور

* (شارع البيلي) *

يبتدئ من آخر شارع القوطية وينتهي لشارع البكرية وشارع الرويعي وطوله مائتا متر وعشرة أمتار * وبه من جهة اليمين عطفة تعرف بعطفة البيلي بداخلها ضريح الشيخ البيلي الذي عرف بالشارع به * وأما جهة اليسار فبها عطفة شبانية ثم حارة القبو يسلك منها الدرب النوبي وعطفة الخنيفة انتهى ما يتعلق بوصف شارع البيلي المذكور

* (شارع درب رياش) *

يبتدئ من شارع البيلي بجوار الجامع الأحمر وينتهي لشارع القبيلة وطوله مائتا متر واثنا عشر متراً ويقطعه شارع كلوتيك وبأوله الجامع المعروف بالجامع الأحمر كان متخرباً جددته الأمير سليم أعاد السلا حدار وأقام له عمداً من

بعطفة الصغير والسادسة بعطفة الجنة والسابعة بعطفة السيوف والثامنة بعطفة الغنمة والتاسعة بعطفة أبي الجعد * وهنالك حمامان يرسم الرجل والنساء أحدهما يعرف بالحمام الجديد والآخر يعرف بحمام أمين أغا وبجاسة تعرف بجباسة المعلم عبادة أحمد وإلى هنا انتهى بيان الأقسام الأربعة للشارع الطويل المار الذي ذكرتم عودليان باقي شوارع هذه الحطة وما يتصل بها فقول

* (شارع الدرب الواسع) *

أوله من آخر شارع باب البحر غربى جامع القراوينتهى لشارع درب القبيلة وطوله ثلثمائة متروسة أمتار * وبه من جهة اليمين ثلاث عطف غير نافذة وأما جهة اليسار فيها خمس عطف وهى * عطفة شق الشعبان ثم عطفة المغاربة ثم عطفة كنيسة الاقباط بداخلها كنيسة للاقباط ثم عطفة التراسين ثم عطفة الصغيرة وكلها غير نافذة أيضا

* (شارع الدرب الابراهيمى) *

أوله من شارع باب البحر بجوار جامع أولاد عثمان وآخره شارع درب القبيلة غربى الشيخ مجاهد وطوله ثلثمائة متروسة مترا ويقطعه شارع كلوت بك * وبه من جهة اليمين تسع عطف غير نافذة وهى عطفة الجبروتى وعطفة القيسوى وعطفة الدويانية وعطفة الصغيرة وعطفة البرذعة والعطفة السدو والعطفة الضيقة وعطفة الحجارة والعطفة الاخيرة * وأما جهة اليسار فيها درب العظيمة وعطفة الكعكي ودرب البرنوز وعطفة الطاحون وكلها غير نافذة

* (شارع ميدان القطن) *

يبتدى من شارع باب الشعريه وينتهى لشارع القنطرة بجوار سيدى عبد السلام وطوله مائتا متر * وبه من جهة اليمين عطفة الطاحون غير نافذة ثم رأس شارع القماروسماتى بيانه ثم حارة الميدان يتوصل منها الشارع الغيط وبها دربان أحدهما يعرف برب آبه والآخر بدرب الشرفاء وأما جهة اليسار فيها عطفة غير نافذة وبوسطه جامع محمد السعيد بداخله ضريح سيدى محمد السعيد يعمل له مولد كل سنة وشعائره مقامة بنظر الديوان * وبآخره جامع الشيخ الرملى بقى مختبر بامدة ثم جدده الحاج حسنين الرمالى الخباز لانتمائه الى الشيخ الرملى وأدعائه انه جده فجدده من ماله سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف ووجد دضرىح الشيخ وضريح ابنه ورتب مع اعداد احرار القرائكل ايماله سبت وقام بشعائره الى اليوم ويعمل به مولد كل سنة * وبقربه زاوية صغيرة تعرف براوية الرملى شعائره مقامة بجوارها سبيل تابع لها ولها أوقاف تحت نظر الحاج حسنين الخباز المذكور * وبقربه هذه الزاوية ضريح يعرف بالشيخ عبد السلام للناس فيه اعتقاد ويعمل له مولد كل سنة * وهناك سبيل يعرف بسبيل سليمان الغزى يعملوه مكتب وعلى بابها لوح رخام منقوش فيه اسم الحاج سليمان الغزى وتاريخ سنة ستين ومائتين وألف وهو عاصر الى اليوم من أوقافه بنظر رجل يعرف بعبد الرزاق الغزوى وجباسة تعرف بجباسة ابراهيم الجزار وهذا وصف شارع ميدان القطن

* (شارع القمار) *

أوله من تجاه جامع السعيد بشارع الميدان وآخره عطفة نخلة وطوله ثلثمائة متروسة عشر مترا * وعن يمين المار به ست عطف وهى على هذا الترتيب * الاولى عطفة الاحديرة بآخرها ضريح يعرف بالشيخ الحجوى * الثانية عطفة المشاركة برأسها جامع كتخد اقبصرلى من انشاء الامير على كتخد اقبصرلى وبداخله قبره عليه لوح من الرخام فيه تاريخ موته فى سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف وشعائره مقامة من ربيع أرقافه بنظر بعض الاغالى * وجامع العراقى وهو مختبر وليس له أوقاف * الثالثة العطفة الصغيرة * الرابعة العطفة السد * الخامسة عطفة طرطور * السادسة عطفة نخلة وبآخرها ضريح سيدى محمد أبى الحسن القمار وشعائره مقامة بنظر ديوان الاوقاف * وهناك زاوية القمار بداخلها ضريح سيدى محمد أبى الحسن القمار وشعائره مقامة بنظر ديوان الاوقاف * وزاوية شمس الدين بداخلها ضريح الشيخ محمد شمس الدين الخنائى وشعائره مقامة بنظر بعض الاغالى انتهى ما يتعلق بوصف شارع القمار

بقليل انتهى * وهذا الجامع شعائرهم مقامه الى الآن من ربيع أوقافه بنظر السيد عبد الخالق السادات * وزاوية سيدى غيث بداخلها ضريح سيدى غيث يعمل له مولد كل سنة وشعائرهم مقامه من ربيع أوقافها بنظر بعض الالهالى وتعرف أيضا بزاوية المنادى وذكر المناوى في طبقاته ان الشيخ الصالح سيدى أحمد المنير المعروف بأبى طهية مات سنة احدى وثلاثين وتسعمائة ودفن في زاويته بخط المقسم بجوار زاوية الشيخ مدين انتهى (قلت) زاوية الشيخ مدين هى المعروفة الآن بجامع سيدى مدين وأما زاوية المنادى فلعلها هى زاوية سيدى أحمد المنير والعامه حرفت اسمها فقالت المنادى بدل المنير اذهى القرية الآن من جامع سيدى مدين ولا يوجد قبر به غير هاتين الا بعد كونهما زاوية سيدى أحمد المذكور * وهذا الدرب يسلك منه الى شارع سوق الزلط من درب الطباخ والى شارع الطوانى من حارة البئر الحلقه * وبهذا الشارع أيضا جامع أبى بدير الذى عرف به ويقابله جامع الزاهد وقد ذكرناهما بشارع سوق الزلط لاتصاله بهذا الشارع فكانهما شارع واحد وهذا وصف شارع أبى بدير قديما وحديثا

(القسم الثالث شارع سوق الخشب)

أوله من آخر شارع أبى بدير وآخره أول شارع باب البحر وبه من جهة اليسار عطفة تعرف بعطفة القرن غير نافذة ثم درب السنينات بداخله عطفة شهاب وبآخره جامع الست سلى الحلبية شعائرهم مقامه بنظر بعض الالهالى وبجواره ضريح الست سلى المذكورة وخوفى زوايا الهجر وأما جهة اليمين فيها درب الركاكى غير نافذة بداخله الجامع المعروف بجامع الركاكى وهو جامع قديم كان أول أمره زاوية ذكرها المقرئى فقال هذه الزاوية خارج القاهرة بارض المقدس عرفت بالشيخ محمد الركاكى المغربى لاقامته بهم وكان فقيها مالكيما تصديا لاشغال المغاربة يتبرك الناس به الى ان مات بها يوم الجمعة الثانى عشر جمادى الاولى سنة أربع وتسعين وسبعمائة ودفن بها انتهى (قلت) وهى مقامه الشعائر الى الآن من أوقافها بنظر الشيخ محمد الجوهري وتعرف بجامع الركاكى كما تقدم * ثم بعد درب الركاكى الدرب المعروف بدرب سعيدة يسلك منه الى سوق البقر وبداخله زوايتان احدهما تعرف بزاوية الاربعين وهى صغيرة وشعائرهم مقامه بنظر رجل يعرف بالشيخ محمد صالح والاخرى تعرف بزاوية يوسف شعائرهم مقامه من أوقافها بنظر بعض الالهالى وبآخر هذا الدرب ضريح يعرف بالشيخ العجمى وعطفة صغرى غير نافذة * وهذا وصف شارع سوق الخشب قديما وحديثا

(القسم الرابع شارع باب البحر)

أوله من آخر شارع سوق الخشب وآخره شارع قنطرة الدكن وبه الجامع المشهور بجامع الشيخ محمد البحر بداخله قبره وقبر الشيخ تاج الدين يعمل لهما مولد كل سنة وشعائرهم مقامه من ربيع أوقافه بنظر رجل يدعى السيد مصطفى القصبجى * وبه من جهة اليسار ثلاث عطف غير نافذة ثم الدرب المعروف بدرب التركانى نسبة لأمير بدر الدين التركانى صاحب الجامع الذى هذله وهو جامع قديم ذكره المقرئى فقال هو من الجوامع الميخنة البناء أنشأه الأمير بدر الدين محمد التركانى وكان ما حوله عامر اعماره زائدة ثم تلاشى من وقت الغلاء من الاشرف شعبان بن حسين وما برح حاله يختل الى أن كانت الحوادث سنة ست وثمانمائة تخرب معظم ما هنالك * والتركانى هذا هو الأمير بدر الدين محمد ابن الأمير خفر الدين عيسى التركانى كان شادا ثم ترقى فى الخدم حتى ولى الجيزة وقد قدم فى الدولة الناصرية قولى شاد الدواوين والدولة حينئذ ليس فيها وزير فاستقل بالتمديد مدة وكان مهيبا صاحب حرمة وكلمة نافذة مات سنة ثمان وسبعمائة وسبعمائة انتهى (قلت) وهذا الجامع يعرف الى اليوم بهذا الاسم وبداخله قبر يعلوه قبة يعرف بالاربعةين والغالب على الظن انه هو قبر بدر الدين التركانى المذكور وشعائرهم مقامه من أوقافه بنظر بعض الالهالى وبهذا الدرب أيضا على يسرة من سلك منه زاوية صغرى تعرف بزاوية الاربعين شعائرهم مقامه من ربيع أوقافها * ثم بعد درب التركانى المذكور درب يعرف بدرب الخف غير نافذة ثم درب أبى بكر ثم درب البرقى ثم درب الجامع والثلاثة غير نافذة * وأما جهة اليمين فيها تسع عطف غير نافذة * الاولى تعرف بعطفة سوق البقر والثانية بعطفة العراق بداخلها ضريح يعرف بالشيخ العراقى وبجواره ضريح آخر يقال له الشيخ عبد الله والثالثة تعرف بعطفة الاخضر والرابعة بعطفة الاشعل والخامسة

على وجهه فكث ثلاثة أيام في الجبل المقطم لا يأكل ولا يشرب ثم ثقل عليه الحال فخرج بالكلمة وكان يحفظ البهجة فكان لا يزال تسمعه يقرأ فيمها وكان له مكاشفات مشهورة رجه الله تعالى انتهى * وذكر المناوى في طبقاته ان ابيه بهاء الدين القادري ثم قال ودفن بزوايته فرج المجدوب صاحب الكشف التام والكرامات الباهرة وكان جنه ديا مجذوبا انقطع أخيرا بالمارسه تان ثم مات ودفن في زاوية بهاء الدين بباب الشريعة انتهى * وبهذه الشارع أيضا جامع المغاربة وهو من الجوامع القديمة سماه المقرري جامع الكيمختى وقال انه يعرف اليوم بجامع الخنية وهو بجانب موضع الكيمخت على شاطئ الخليج من جهة أرض الطبالة كان موضعه دارا اشتراها معلم الكيمخت وكان يعرف بالحوى وعملا جامعها وكان قبل ذلك قد جدد عمارة شخص يعرف بالنقيه زين الدين ربحان بعد سنة تسعين وسبعائة وعمر بجانبه مساكن انتهى وهو الى الآن مقام الشعائر من ربيع أو قافه * وبه أيضا سبيلان أحدهما وقف الشيخ مصطفى الحلالي أنشأ سنة خمس عشرة بعد الألف وجعل فوقه أماكن للسكنى والآخر وقف الحرمين أنشئ سنة ثمان وأربعين ومائة وألف وهما عامران الى الآن بنظر الأوقاف * وعدة وكاثر منها وكالة القمح القديمة المعروفة اليوم بوكالة البرهقان بنيت سنة ثلاث وأربعين ومائتين وألف وجارية في ملك بعض الأهلالي ومنها وكالة الحلالي معدة لبيع الحصر وتابعة للأوقاف ومنها وكالة وقف حسن كخندامعة لبيع الأخشاب وتحت نظر بعض الأهلالي ومنها وكالة الجاموس معدة لتشغيل التجارة وتحت نظر بعض الأهلالي أيضا * والى هنا انتهى ما يتعلق بوصف شارع باب الشعربة المذکور قديما وحديثا ثم نرجع لوصف شارع باب الشعربة الكبير الطولى الممتد للجهة الغربية الشرقية فنقول هذا الشارع ابتداء من أول شارع الشعراى وآخر شارع مرجوش وانتهائه شارع قنطرة الدكة وطوله ألف وثلاثمائة متر ويتقسم أربعة أقسام

(القسم الاول شارع باب الشعربة الكبير)

يبتدئ من آخر شارع مرجوش وينتهى الى شارع أبي بدير ويتطعمه الخليج المصرى وبه من جهة اليسار عطفان غير نافذتين احدهما بجوار الخليج من الجهة الغربية والاخرى بجوار حمام الخراطين وهو حمام كبير برسم حمامين احدهما للرجال والاخر للنساء وكل منهما باب يخصه وجاريان في وقف الشيخ الشعراى * وأما جهة اليمين فيها حارة المغربل غير نافذة وعلى رأسها زاوية المعتقد الشيخ على المغربل الذى عرفت الحارة بإسمه وهى من الزوايا القديمة ذكرها المقرري فقال هى خارج القاهرة بدرب الزقاق من الحسكر ثم قال ودرب الزقاق عرف بالامير عز الدين ايدمر الزقاق أحد الامراء اولاده الملك الصالح اسمعيل بن محمد بن قلاوون نيابة غزوة في سنة خمس وأربعين وسبعائة وتقلب في عدة وظائف ومده الى أن مات سنة ثمان وأربعين وسبعائة في حاب ثم قل وكان هذا الدرب هو او كان فيه دار الزقاق الدار العظيمة وقد خرب الدرب وما حوله منذ كانت الحوادث سنة ست وثمانائة ثم تقضت الدار في أيام المؤيد شيخ على يد ابن أبي الفرج انتهى (قلت) فيعلم مما ذكره المقرري ان درب الزقاق محله الآن بعض شارع باب الشعربة المذکور وبهذه الشارع أيضا سبيل معروف بسبيل السليمانية يعلمه مكتب ونظرة للدويان وفي مقابله قره قول باب الشعربة مقيم به معاون الثمن وبه وكالتان احدهما تعرف بوكالة الشكلى وهى من وقف حسن كخندامعة تباع فيها أنواع الدهانات والاخرى تعرف بوكالة الزبيت وهى من وقف حسن كخندامعة الشعراى بنيت سنة إحدى وتسعين ومائة وألف * وبه أيضا دار داود باشا ودار خلف الله باشا ودار المرحوم الحاج على البدراوى تجاه زاوية المغربل وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة

(القسم الثانى شارع أبي بدير)

أوله من آخر شارع باب الشعربة المذکور وآخره أول شارع سوق الخشب وبه من جهة اليمين الدرب المعروف بدرب سيدى مدين بن ابي خلد جامع سيدى مدين بن أحمد الاشرفى رضى الله عنه أحد أصحاب سيدى أحمد الزاهد وتجاه قبره قبر سيدى محمد الشويشى من أصحابه وصحن الجامع قبر سيدى أحمد الحافاوى وهنالك قبر سيدى محمد بن أحمد الشمسى المالكي ابن أخت الشيخ مدين قال الشيخ مدين عن ابيه مدفون على باب ترربة سيدى مدين وكانت وفاته بعد التسعمائة

(القسم الثاني شارع الطواشي)*

أوله من آخر شارع الطنبلي بجوار جامع الطواشي وآخره شارع بين الحارات * عرف بجامع الطواشي الذي بأوله وهو جامع قديم أنشأه جوه الطواشي السحري اللالا من خدام الملك الناصر محمد بن قلاوون ثم أنه تأخر في التاسع والعشرين من شهر رجب سنة خمس وأربعين وسبعمائة كفى المقرري (قلت) وهو مقام الشعائر إلى الآن وبداخله تخلمان ونظر للديوان وبه من جهة اليسار العطفة الصغيرة وعطفة يوسف الزيات ودرب العسالة وبداخله ضريح يعرف بالشيخ أبي قصيبة وفي منتهى دار الشيخ محمود مصطفي أحد مصححي المطبعة الأهلية

(القسم الثالث شارع بين الحارات)*

يبتدى من آخر شارع الطواشي وينتهي لشارع قنطرة الدكة تجاه مسجد أولاد عنان * وبه من جهة اليمين عطفة غير نافذة وأما جهة اليسار فهنا درب الملاح يسلك منه لشارع باب البحر وبأوله زاوية صغرية تعرف بزاوية الملاح شعائر هامة بنظر بعض الأهالي * وبجهة اليمين أيضاً شارع الخضيرة بطوله أربعة وعشرون متراً ويتوصل منه لشارع باب البحر وعن يسار المار به عطفة تعرف بعطفة الحمام * ثم نعود لتقييم وصف شارع بين الحارات فنقول وبه أيضاً أربع زوايا * الأولى تعرف بزاوية الشنبكي وعلى بابها لوح من الرخام منقوش فيه بعد البسلة أنشأ هذا المسجد لله سبحانه وتعالى سيدي أحمد الشنبكي ابن الحاج محمد سنة ثلاث وثلاثين وتسبعمائة وبداخلها ضريح سيدي أحمد المذكور بعلمه قبة صغيرة يعمل له ولذات كل سنة وشعائر هامة مقامة بنظر بعض الأهالي * والثانية زاوية عمر وتعرف بزاوية الأربعين لأن بها قبور أقدمة اشتهرت بالأربعين وبها قبر أيضاً يعرف بسيدي محمد زيادة الأنور وشعائر هامة مقامة من ربيع أوقافها * والثالثة زاوية سيف عرفت باسم الشيخ سيف المدفون بداخلها وشعائر هامة مقامة بنظر بعض الأهالي * والرابعة تعرف بزاوية سيف المغربي بالقرب من شارع الطواشي جدها قاسم البناء ومحمد أحمد الرفاعي النجار سنة ثمان وسبعين ومائتين وألف وبداخلها ضريح الشيخ سيف المغربي وشعائر هامة مقامة من ربيع أوقافها وهناك حباصة تعرف بحباصة المعلم حسين سعد وإلى هنا انتهى بيان أقسام الشارع الطواشي المار بالذكر ثم نبين وصف شارع باب الشعرية الصغيرة المبتدأ من شارع الطنبلي فنقول

(شارع باب الشعرية الصغير)*

ويبتدى من شارع الطنبلي بجوار قنطرة العدي وينتهي لشارع باب الشعرية الكبير وطوله مائتان وأربعون متراً به من جهة اليسار ثلاث عطف غير نافذة * الأولى عطفة المصطفي وهي فوق قنطرة قديمة على الخليج المصري من بناء الفاطميين وخلف بيوتهم اجزء من سور المدينة الذي بناه الفاطميون وكان متصلاً بباب القنطرة الذي شده المرحوم قاسم باشا محافظ مصر سابقاً * الثانية عطفة زند النبل بها زاوية الفناجيلي كانت متخربة فجددها المرحوم عباس باشا بعد جلوسه على تحت الديار المصرية سنة خمس وستين ومائتين وألف وسبب تجديدها أن المرحوم عباس باشا لما أراد السفر للاقطار الحجازية صادفه السيد حسن الفناجيلي وكان معه قد أفشره بأن يرجع والياً على مصر وبعودته من الحج جلس على تحتها ثم تذكر بشري السيد حسن المذكور فقرر به ورتب له كل شهر ألف قرش مصرية وجد له هذه الزاوية فاشتهرت بزاوية الفناجيلي من ذلك الوقت وهي مقام الشعائر إلى الآن بمعرفة الست حسينية لناظرة عليها * الثالثة عطفة قرباصة * وأما جهة اليمين فهنا عطفة المستوقد بداخلها مستوقد حمام الطنبلي * ثم درب الخواجا وهو درب كبير بداخله درب يعرف بدرب المحكمة به جامع مشهور بجامع المحكمة يصعد إليه بدرج وشعائر هامة مقامة من ربيع أوقافها إلى الآن * والسالك في هذا الدرب يجد عن يساره بقرب زاوية الفناجيلي درب يعرف بدرب الصهر يجتوصل منه إلى حارة الاقاصية * ثم بأول درب المحكمة المذكور ضريح يعرف بشريج الست أم العيش وبآخر زاوية تعرف بزاوية بهاء الدين المجذوب بداخلها ضريح الشيخ بهاء الدين المذكور وشعائر هامة مقامة وتعرف أيضاً بجامع بهاء الدين قال القطب الشعراني كان الشيخ بهاء الدين من أكبر العارفين وكان أول أمره خطيباً في جامع الميدان وكان أحد شهود القاضي فخر يوم عقد زواجه فسمع قائلاً يقول ها هو النارجاء الشهود فخرج دائماً

* هذا الشارع يتبدى من شارع باب الشعرية تجاه جامع المغربي وينتهى لشارع قنطرة الدكة أمام جامع أولاد عنان وطوله ألف مترومئة وعشمانون مترا وينقسم ثلاثة أقسام *

(القسم الاول شارع الطنبلي) *

يتبدى من أول شارع باب الشعرية وينتهى لأول شارع الطواشي وبه شارع سوق الزلط وسياتي بيانه * وبه من جهة اليسار عطف وحارات ودروب على هذا الترتيب * عطفة برج يسلك منها الدرب الصهريرج ولدرب المحكمة حارة المبرقة غير نافذة وبداخلها زاوية الست المبرقة وتعرف أيضا بزاوية أبي طالب شعائرهم مقامة من أوقافها بنظر بعض الاهالي * عطفة بجوة غير نافذة * حارة الاقاعية يسلك منها الشارع باب الشعرية وغيره وبأولها ضريح سيدي حسن وبداخلها جامع قديم يعرف بجامع سيدي مسعود وبداخله ضريحه وشعائره مقامة بنظر بعض الاهالي * درب الصهريرج يسلك منه لعطفة برج * عطفة أحجية غير نافذة * عطفة المرعشلي غير نافذة * عطفة رضوان كثيف غير نافذة ويجوارها ثلاث عطف غير نافذة أيضا ثم حارة البئر الحلو يتوصل منها للدرب المعروف بدرب سيدي مدين التكاين بشارع أبي بدير * وبهذا الشارع أيضا زاوية ان احداها تعرف بزاوية الصبيان وهي مقامة الشعائر بنظر ديوان الاوقاف والاخرى تعرف بزاوية الست مرهم وهي بأول الشارع على يسرة من سلك الى شارع النجالة شعائره مقامة من ربيع أوقافها القليلة بنظر بعض الاهالي * وبوسطه حمام كبير يعرف بحمام الطنبلي وهو برسم الرجال والنساء وله بابان أحدهما من هذا الشارع والاخر من حارة الاقاعية والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع الطنبلي

(شارع سوق الزلط) *

ابتدأ من شارع الطنبلي وانتهى مؤشرا على بدير وطوله ثلثمائة متروسة وستون مترا * وبه من جهة اليمين عطفة غير نافذة ثم درب البوارين يسلك منه الى شارع الطواشي وغيره وبداخله زاوية تان متخربتان احداها تعرف بزاوية الشيخ أحمد القباني والاخرى بزاوية المقدم وبها أيضا خمس عطف * عطفة الجامع وعطفة الرسول وعطفة الجل والعطفة الضيقة وعطفة المرزوقي وأما جهة اليسار فبها درب الصاوي يسلك منه لدرب الطباخ ولدرب سيدي مدين وبها أيضا عطفة صغيرة غير نافذة * وبهذا الشارع جامع الشيخ شهاب الدين عن يمينه من سلك الى جامع الزاهد شعائره مقامة بنظر بعض الاهالي وكان يعرف أولا بجامع درهم ونصف * وذكر ابن اياس ان في هذه الخطة مدرسة للست خديجة بنت درهم ونصف حيث قال انه في يوم الجمعة من سنة ست وعشرين وتسعمائة خطب قاضي القضاة الشافعي كمال الدين الطويل في مدرسة الست خديجة بنت درهم ونصف التي بالقرب من جامع التركي لدى طاحون السدر وكان يومها مشهودا انتهى (قلت) في غلب على الظن ان جامع الشيخ شهاب المذكور هو مدرسة الست خديجة بنت درهم ونصف التي ذكرها ابن اياس * وجامع الزاهد قال المقرري كان موضعه كوم تراب فمقله الشيخ المعتمد أحمد بن سليمان المعروف بالزاهد وأنشأ موضعه هذا الجامع فكم في شهر رمضان سنة ثمان عشرة وثمانمائة وكان ساكنًا مشهورا بالخير يعظ الناس بالجامع الأزهر وغيره مات يوم الجمعة سابع عشر ربيع الاول سنة تسع عشرة وثمانمائة أيام الطاعون ودفن بجامعه انتهى وهو مقام الشعائر الى الآن بنظر الاسطى عباسي الخياط من أهالي تلك الخطة وقد بسطنا ترجمة الشيخ أحمد الزاهد بجامعه في جزء الجوامع من هذا الكتاب وفي مقابلة جامع الشيخ العريان أنشأه الشيخ أحمد الشهير بالعريان المتوفى سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف وكان قد حصل به خلل فعمره ناظره المرحوم الشيخ مصطفى العروسي شيخ الجامع الأزهر سابقا وأقام شعائره الى الآن ويتبعه صهريرج بأعلام مكتب ويعرف أيضا بجامع أبي بدير وهي كنية الشيخ أحمد العروسي صهر الشيخ العريان وبداخله ضريح الشيخ العريان وضريح الشيخ أحمد العروسي عليهم مقصورة من الخشب ويعمل لهم ماولد كل عام وذكر الجبرتي أن دار الشيخ العريان كانت تجاه جامع الزاهد فعلى هذا كانت بقرب جامع * وبهذا الشارع أيضا دار الشيخ مصطفى العروسي شيخ الجامع الأزهر سابقا وعدة من الدور الكبيرة والصغيرة والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع سوق الزلط قد سار حديثا

زالت وردت من أتربة الكيمان التي كانت هناك وذلك في مدة تطارت على ديوان الاشغال زمن الخديو اسمعيل باشا
 وكان محلها على عين السالك من طريق العباسية من ابتداء الخليج الكبير وفي خطط الفرنسيين كان جامع البكرية
 قريبا من نهايتها الشرقية وجامع الخريشي في زاويتها القبلية الشرقية ويظهر من صورتها على الرسم انها كانت في
 غاية العظم فان طولها كان نحو ثمانية مئتين مترا وعرضها المتوسط قريبا من مائة مترو مساحتها تقرب من تسعة
 فدادين مصرية * وذكر المترى ايضا انها كانت من جلة أرض الطبالة وعرفت ببركة الطوابة ايضا من أجل انه
 كان يعمل فيها الطوب فلما حفر الخليج الناصري التمس الامير بكتمر الحاجب من المهندسين أن يجعلوا حفر الخليج على
 الحرف الى أن يمر بجانب بركة الطوايين هذمو يصب من بحرى أرض الطبالة في الخليج الكبير فوافقوه على ذلك وصر
 الخليج من ظاهر هذه البركة كما هو اليوم فلما جرى ماء النيل فيه موى أرض البركة فعرفت ببركة الحاجب فانها كانت
 بيد الامير بكتمر الحاجب المذكور وكان في شرقي هذه البركة زاوية بها نخل كثير وفيها شخص يصنع الارطال الحديد الى
 ترينها الناس فسموها الناس بركة الرطلى نسبة لصانع الارطال وبقى محل الزاوية قائما بالبركة الى ما بعد سنة تسعين
 وسبع مائة فلما جرى الماء في الخليج ودخل منه الى هذه البركة عمل الجسر بين البركة والخليج فذكره الناس وبنوا فوقه
 الدور ثم تابعوا في البناء حول البركة حتى لم يبق بدايرها خلوصا رت المراكب تعبر اليها من الخليج الناصري فتدورها
 تحت البيوت وهي مشحونة بالناس فيمر هناك للناس أحوال من اللهو ويقصر عنها الوصف وتظاهر الناس
 في المراكب بأنواع المنكرات من شرب المسكرات وتبرج النساء الفاجرات واختلاطهن بالرجال من غير انكار فاذا
 نصب ماء النيل زرعت البركة بالقرط وغيره فيجتمع فيها من الناس في يومى الاحد والاثنين عالم لا يحصى لهم عدد الى
 ان قال وفي سنة ست وتسعين ثمان تلاثى أمرها انتهى (قلت) وأرض الطبالة المذكورة هي الأرض الكائنة
 بحرى القاهرة التي يحصرها الخليج الكبير والترعة الاسماعيلية وسور القاهرة وجامع أولاد عنان وقد عمرت الآن
 بالمباني المشيدة والقصور البضرة والشوارع والحارات المنتظمة وفي سنة ثمان وتسعين ومائتين وأنت جعل بها
 فمارات الغاز وصارت بذلك من أحسن الجهات وعمال قليل لا يوجبها فضاء البتة لرغبة الناس في البناء هناك لطيب
 هوائها عن داخل القاهرة * وأما الجهة اليسرى من شارع الدشطوطى المذكور ففيها حارة القطانين وهي حارة كبيرة
 بداخلها خمس عطف وهي عطفة لطى وعطفة الدودة وعطفة الصغرة وعطفة الرحبة وعطفة الاخيرة * ثم
 عطفة القسط غير نافذة ثم درب حاتم غير نافذة وبداخله ضريح يعرف بالشيخ يوسف ثم عطفة السد * وهناك
 بقرب آخره الجامع المعروف بجامع البكرية ويعرف ايضا بالجامع الابيض أنشأه العارف بالله تعالى الشيخ أبو البقاء
 جلال الدين الصديقي سنة ثمان وتسعين وكان به قديما مدفن سيدى مدين ابن سيدى شعيب التلمسانى فأنشأ
 عليه الاستاذ أبو البقاء القبة وجعل لنفسه مدفنا ملاصقا لمدفن سيدى مدين المذكور وعمل بعض فساقى أخرو بنى
 المذئذة ووقف عليه أو فافادارة * قال القطب الشعراني وكانت وفاة الشيخ جلال الدين البكرى سنة اثنين وعشرين
 وتسعين وكان من العلماء العاملين والاولياء الصالحين أخذ العلم عن عمه الشيخ جلال الدين البكرى وشيخ الاسلام
 يحيى المناوى والسكلى بن أبى شريف ودفن بالقبة المذكورة انتهى (قلت) وهو اليوم متخرب ومغطى الشعائر
 * وبهذا الشارع أيضا دار لقيط الاشرف البكرى يعمل فيها مولد الشيخ الدشطوطى ودار ورثة عبد الفتاح مفتاح
 وعدة من الدور الكبيرة والصغيرة * والسالك في هذا الشارع قاصدا نحو جامع الظاهر يجد عن يساره جامع
 البكرية وحوله عدة من البيوت والبساتين وعن يمينه بساتين ثم تقابل بشارع العباسية المستجد الموصل الى
 العباسية وغيرها فيجد عن يمينه عند تقاطع شارع الدشطوطى بشارع العباسية بنا قديما فيه قبر يغلب على الظن انه
 قبر الشيخ عبد الرحمن المجدوب الذى ترجمه الشعراني في طبقاته وقال انه مات في سنة أربع وأربعين وتسعين ودفن
 بالقرب من جامع الظاهر بالحسنية في زاويته انتهى * وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف شارع
 الدشطوطى قديما وحديثا ثم اترجع الى بيان وصف الشارع الطوالى المار من باب الشعرية الى قنطرة الدكة فمقول

شرح الشيخ يوسف
 ترجمة جلال الدين البكرى
 قبر الشيخ عبد الرحمن المجدوب

ألف ذراع وثلاثمائة ذراع وذراعين بذراع العمل وهو الذراع الهاشمي من ذلك ما بين قلعة المقدس على شاطئ النيل والبرج بالكوم الأحمر بساحل مصر عشرة آلاف ذراع وخمسمائة ذراع ومن قلعة المقدس إلى حائط قلعة الجبل بمسجد سعد الدولة ثمانية آلاف وثلاثمائة واثنان وتسعون ذراعاً ومن جانب حائط قلعة الجبل من جهة مسجد سعد الدولة إلى البرج بالكوم الأحمر سبعة آلاف ومائتا ذراع ومن وراء القلعة بحيال مسجد سعد الدولة ثلاثة آلاف ومائتان وعشرة أذرع وذلك طول قوسه في أبراجه من النيل إلى النيل وقلعة المقدس المذكورة كانت برجاً مطلقاً على النيل في شرق جامع المقدس ولم تزل إلى أن هدمها الوزير صاحب شمس الدين عبد الله المقدسي عند ما جدد الجامع المذكور في سنة سبعين وسبعمائة وجعل في مكان البرج المذكور جنيحة وذكر أنه وجد في البرج ما لا والله أنما جدد الجامع منه والعامة تقول اليوم جامع المقدس بالإضافة وكان يحيط بسور القاهرة خندق شرعى حفره من باب الفتوح إلى المقدس في الحرم سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وكان أيضاً من الجهة الشرقية خارج باب النصر إلى باب البرقية وما بعده وشاهدت آثار الخندق بأقية ومن وراءه سوراً بأبراج له عرض كبير مبني بالحجارة إلا أن الخندق انطمأ وتهدمت الأسوار التي كانت من وراءه انتهى * (قلت) وجامع المقدس هو الجامع المعروف اليوم بأولاد عنان والكوم الأحمر هو الكوم التراب الموجود فوق قنطرة السدة الموصلة إلى القصر العيني من شارع السيدة زينب * وإلى هنا انتهى الكلام على وصف شارع الفجالة قديماً وحديثاً

* (شارع الدشطوطى)

هو عن يمين المار من شارع الفجالة تجاه شارع باب الشعربية وطوله ثلثمائة متر * عرف بذلك من أجل أن به ضريح سيدي عبد القادر الدشطوطى داخل الجامع الشهير به في هذه الخطة الذي برأس خوذة القطنيين خارج باب الشعربية المعروف اليوم باب العدوى أنشأه الشيخ عبد القادر الدشطوطى مدرسة في تاسع شعبان سنة أربع وعشرين وتسعمائة ثم حده السيد محمد جلال الدين البكري المدفون به وأرضه مرتفعة يصعد إليها بدرج وعلى ضريح سيدي عبد القادر قبة مرتفعة وله حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل عام في شهر رجب يقيم ثمانية أيام آخرها ليلة المعراج الشريف وشعائره مقامية نظراً لغيره السيد عبد الباقي البكري وهذا السيل معروف بسيل الدشطوطى أنشئ سنة إحدى وعشرين ومائة وألف وهو عامر بنظر السيد المذكور * وبهذا الشارع من جهة العين حارة العلوة بأولها زاوية يقال لها زاوية البلخي تجاه جامع الدشطوطى لها منبر وخطبة وبداخلها ضريح الشيخ أحمد البلخي يعمل له مولد كل سنة عقب مولد سيدنا الحسين رضي الله عنه وشعائره مقامية بنظر الديوان * وبآخر هذه الحارة ضريح يعرف بالشيخ حمودة للناس فيه اعتقاد * ثم عطنة الشيخ شهاب بداخلها ضريح الشيخ شهاب وسماه الشعراني في طبقاته شهاب الدين المجذوب وذكر في ترجمة الشيخ فرج المجذوب أنه لما مات دفن عند الشيخ شهاب المذكور * ثم بعد عطنة الشيخ شهاب عطنة البركة المعروفة ببركة الرطلي بآخرها جامع الحريشي بين دار الأمير سليم باشا السلاحدار ودار الأمير حسين باشا الخازندار وهذا الجامع هو الذي عبر عنه المقرري بجامع بركة الرطلي فقال أنشئ هذا الجامع وكان ضيقاً قصيراً السقف وفيه قبة تحتم قبر يزار وهو قبر الشيخ خليل بن عبد ربه خادم الشيخ عبد المتعال توفى في الحرم سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة فلما سكن الوزير صاحب سعد الدين إبراهيم بن بركة البشيري بجوار هذا الجامع هدمه ووسع فيه وبنا هذا البناء سنة أربع عشرة وثمانمائة وهو عامر إلى الآن وشعائره مقامية من ربيع أوفاقه * وذكر المناوئ في طبقاته وكذا الشعراني أن الشيخ يوسف الحريشي هو من جماعة الشيخ ابن عنان مات سنة أربع وعشرين وتسعمائة ودفن بجامع البشيري ببركة الرطلي انتهى * (قلت) وهذا هو السبب في تسمية الجامع بجامع الحريشي ويؤخذ من كلام الشعراني في طبقاته أنه كان بالقرب من بركة الرطلي كوم مدفون به جماعة من الصالحين منهم الشيخ حسن العراقي المتوفى سنة ثلاثين وتسعمائة وسيدى حبيب المجذوب وترجم لهم وأثنى على كل منهم ما لا يقل عن ذلك الكوم وزال ما كان عليه من المباني والتبوير ولله عاقبة الأمور * وأما بركة الرطلي فقد ذكرها المقرري في البركة فقال هذه البركة في الجهة البحرية من مدينة مصر غربي جامع الظاهرا انتهى * (قلت) وقد

رسم الخندق الجبلية بالقاهرة

كوم الریش التي ذكرها المقریزي وقد صارت بعد نقلها تلالا عالمية وبقيت كذلك الى أن أزيلت في زمن الخديو
 اسمعيل باشا مدة نظاري على ديوان الاشغال وكان السالك فيه أيضا يبصر على بعد البركة المعروفة ببركة الرطلي التي
 ذكرناها في زماننا ثم انهارت بعد ازالة التلؤل المذكورة وانقطعت هذه الخطة من ابتداء ترعة الاسماعيلية الى
 سور البلد عرضا ومن جامع أولاد عنان الى بوابة الحسينية طولاً وبيعت الارض المملوكة للحكومة وبني فيها وفي غيرها
 من أرض الاهالي مبان هائلة وقصور فاخرة تحيط بها بساتين نضرة وحدائق مستحسنة وانقسمت الى حارات
 منتظمة وشوارع معتدلة فأصبحت نزهة للنظرين وبهجة للطالبن وكثرت الرغبة في سكنها الحسن موقعها
 وجودة هوائها وارتفعت قيمتها حتى بلغ عن المتر المسطح في أرضها نحو الثمانين قرشاً مير يتبعه أن كان لا يساوي قرشاً
 واحداً وبالتأمل فيما ذكره المقریزي في ترجمة سور القاهرة يعلم ان السور القريب من هذا الشارع هو من بناء بهاء الدين
 قراقوش في زمن الملك صلاح الدين يوسف بن أيوب لانه ذكر أن القاهرة منذ أسست عمل سورها ثلاث مرات * السور
 الاول كان من لبن وضعه القائد جوهر على مناخه الذي نزل به هو وعساكره حيث القاهرة الآن فأداره على القصر
 والجامع وذلك انه لما سار من الجيزة بعد زوال الشمس من يوم الثلاثاء السبع عشرة خات من شعبان سنة ثمان وخسين
 وثلاثة مائة بعساكره وقصد الى مناخه الذي رسمه له مولاه المعز لدين الله واستقرت به الدار اختط القصر وأصبح المصريون
 يموتونه فوجدوه قد حفر الاساس في الليل فأدار السور اللبن وسماها المنصورية الى أن قدم المعز من بلاد المغرب الى
 مصر ونزل بها فسميها القاهرة ويقال في سبب تسميتها ان المريخ كان في الطالع عند ابتداء وضع الاساس وهو قاهر
 الفلك فسموها القاهرة وافتضى نظرهم أن لا تزال تحت القهر وأدخل في دار هذا السور بئر العظام التي هي الآن
 بالجامع الاقرب بخط بين القصرين ثم قال وجعل القاهرة حارات للوامين صحبته وصحبة مولاه المعز وعمر القصر بترتيب
 ألقاه اليه المعز ويقال ان المعز لما رأى القاهرة لم يعجبه مكانها وقال لجوهر لما فاكلك عمارة القاهرة الساحل كان ينبغي
 عمارتها بهذا الجبل يعني سطح الجرف الذي يعرف اليوم بالرصد المنصرف على جامع راشدة (قلت) ومحل اليوم قرية
 البساتين الواقعة قبلي شرق مصر العتيقة ثم قال ورتب في القصر جميع ما يحتاج اليه الخلفاء بحيث لا تراهم الا عين
 في النقلة من مكان الى مكان وجعل في ساحته البحيرة والميدان والبستان وتقدم به عمارة المصلى بظاهر القاهرة (أقول)
 ومحلها الآن بجري باب النصر وأثارها موجودة الى اليوم * والسور الثاني بناه أمير الحيوش بدر الجمالي في سنة
 ثمانين وأربعمائة وزاد فيه الزيادات التي فيما بين باب زويلة وباب زويلة الكبير وفيما بين باب الفتوح الذي عند
 حارة بهاء الدين وباب الفتوح الآن وزاد عند باب النصر أيضا جميع الرحبة التي تجاه جامع الحاكم الآن الى باب
 النصر وجعل السور من لبن وأقام الابواب من حجارة (قلت) بابا زويلة كانه من دوايرة سام بن نوح الموجودة الى
 الآن بلصق سيبل العقادين وباب زويلة الكبير هو الموجود الآن في مقابلة قراقول باب زويلة فالزيادة حينئذ
 تكون من زاوية ساق الى هذا الباب * قال المقریزي وفي نصف جمادى الآخرة سنة ثمان مائة انتهى
 بهدم السور الجري فيما بين باب زويلة الكبير وباب الفرج عند ما هدم الملك المؤيد شيخ الدورابني جامع فوجد
 عرض السور في الاماكن نحو العشرة أذرع * والسور الثالث ابتدأ في عمارته السلطان صلاح الدين يوسف بن
 أيوب في سنة ست وستين وخمسمائة وهو يومئذ على وزارة العاضد لدين الله فلما كانت سنة تسع وستين وقد استولى
 على المملوك اتدب لعمل السور الطواشي بهاء الدين قراقوش الاسدي فبناه بالحجارة على ما هو عليه الآن وقصد
 أن يجعل على القاهرة ومصر والقاعة سورا واحداً فزاد في سور القاهرة القطعة التي من باب القنطرة الى باب الشعربة
 ومن باب الشعربة الى باب البحر وبني قلعة المقس وهي برج كبير وجعله على النيل بجانب جامع المقس وانقطع
 السور من هنالك وكان في أمه مد السور من المقس الى أن يتصل بسور مصر وزاد في سور القاهرة قطعة مما يلي باب
 النصر ممتدة الى باب البرقية والى درب بطوط والى خارج باب الوزير ليتصل بسور قلعة الجبل فانقطع من هناك
 يقرب الآن من الصوت تحت القلعة ملونه والى الآن آثار الجدار ظاهرة لمن تأملها فيما بين آخر السور الى جهة القلعة
 وكذلك لم يتبأله أن يصل سور قلعة الجبل بسور مصر وجاء دور هذا السور المحيط بالقاهرة الآن تسعة وعشرين

السلطان الملك الظاهر بيبرس كان أولاً قد انقطع بجبل المزة خارج دمشق فعرفه الأمير سيف الدين قسطنطين العجمي وتردد إليه فقال له لا بد أن يتسلطن الأمير بيبرس البلد قد أرى فاجبر بيبرس بذلك فلما صارت المملكة إليه بعد قتل الملك المنذر قطز اشتغل على اعتقاده وقر به وبني له زاوية بجبل المزة وزاوية بظاهر بعلبك وزاوية بحماة وزاوية بجمص وهذه الزاوية خارج القاهرة ووقف عليها أحكاماً تغل في السنة نحو ثلاثين ألف درهم وأنزل بها وصار ينزل إليه في الأسبوع مرة أو مرتين ويطلع عليه على غوامض أسرارهِ ويستشير في أموره ولا يخرج عما يشرب به وبأخذ ماله في أسفاره وأطلق يده وصرفه في مملكة فأتى جانبه الخالص والعام حتى الأمير بدر الدين بيلك الخازن دار الناب السلطنة والصاحب بهاء الدين علي بن حنا وملك الأكراد وكان يكتب إلى صاحب حماة وجميع الأمراء إذا طلب حاجة ماله الشيخ خضر نيك الحسنة وكان ربع القامة كث اللحم يتعم عسراوى وفي أسانحه جمعة مع سبعة صدر وكرم شمائل وكثرة عطاء من تفرقة الذهب والفضة وعمل الأسطة الفاخرة وكانت أحواله عجيبه لا تتكف وأقوال الناس فيه محتلفة منهم من يثبت صلاحه ويعتقده ومنهم من يرميه بالعظم وكان يخبر السلطان بأمر تقع منها أنه لما حاصر أرسوف وهي أول فتوحاته قال له متى تأخذ هذه المدينة فعين له يوماً يأخذها فيه فأخذها في ذلك اليوم بعينه واتفق له مثل ذلك في فتح قيسارية فلذلك كثرة اعتاده فيه ثم قال وما ربح على رتبته إلى ثامن عشر شوال سنة إحدى وسبعين وستمائة فقبض عليه واعتقل بقلعة الجبل ومنع الناس من الاجتماع عليه ويقال إن ذلك بسبب أن السلطان كان أعطاه تحفاً قدمت من اليمن منها كرتين مليح إلى الغاية فأعطاه خضر بعض المردان فبلغ ذلك الأمير بدر الدين الخازن دار الناب وكان قد ثقل عليه بكثرة تسلطه حتى قال له مرة بحضرة السلطان كأنك تشفق على السلطان وعلى أولاده مثل ما فعل قطز بأولاد المعز فأمره في نفسه وبأخبر الكثر البني إلى السلطان فاستدعاه وحضر جماعة حافقوه على أمور كثيرة منسكرة كاللواط والزنا ونحوه فاعتهقوا وترب له ما يكفيه من مأكول وفاكهة وحلوى ولما سافر السلطان إلى بلاد الروم قال خضر لبعض أصحابه إن السلطان يظهر على الروم ويرجع إلى دمشق فيموت بها بعد أن أموت أنا بعشرين يوماً فكان كذلك ومات خضر في محبسه بقلعة الجبل في سادس الحرم أو سابعه من سنة ست وسبعين وستمائة وقد أتاف على الخمسين فسلم إلى أهله وحملوه إلى زاوية هذه ودفنوه بها وكان السلطان قد كتب بالأفراج عنه فقدم البريد بعد دموته ومات السلطان بدمشق في السابع والعشرين من الحرم المذكور بعد خضر بعشرين يوماً وهذه الزاوية باقية إلى اليوم انتهى (قلت) وهي موجودة إلى وقتنا هذا وتعرف بجماع العدو وبداخلها خريجان أحدهما يعرف بالشيخ الخروبي والآخر بضمير الشيخ خضر العدو المذكور يعمل له مولد كل سنة وشعائرها مقامة من أوقافها بنظر غير أعما * وبهذا الشارع أيضاً ضريح يعرف بضمير الشيخ ترك ووكالة تعرف بوكالة عوض وعدة من البيوت الكبيرة والصغيرة وجباسة تعرف بجباسة أحمد موسى وإلى هنا انتهى الكلام على وصف شارع الزعفراني قديماً وحديثاً

(شارع الفجالة)

ابتداءً من آخر شارع الزعفراني وأقل شارع باب الشعريه وانتهى قراول باب الحديد ووله ألف متر ومائة وخمسون متراً * وبه من جهة اليمن حارة الفجالة غير نافذة وبها عدة بيوت ثمسكة الاسما عيلية ثمسكة لبنان بيلك وبأوله جامع سيدي علي المنشلي بالقرب من جامع الدشطوطي بضمير ثمسكة سيدي علي المذكور وشعائره غير مقامة وتحت نظر الديوان وبآخره قراول باب الحديد المستخدم مقيم به معاً عن الأربعة وببيت الصحة الطيبة وهذا القراول انشئ في زمن الخديو اسمعيل باشا مدة نظارتي على ديوان الأشغال والذي عمل رسمه الأمير حسين باشا كشت المعروف بالمعمار وكذلك قره قول عابدين وهذا الشارع جميعه من الأرض المعروفة بأرض الطبالة التي يأتي بيانها بشارع قنطرة الدكة وشورى إزى سور البلد تقريباً وقبل مجيئ الفرنسيه كانت أرضه صعبة يعسر المرور بها ثم لما دخلت الفرنسيه أرض مصر ونظمت بعض الجهات نظمت هذا الشارع وجعلته ممتداً من قنطرة باب الحديد إلى قنطرة العدو وفي الأزمان القديمة كان السالك فيه من جهة باب الشعريه يجد عن يمينه القرية المعروفة بقرية

أنفع من غرس الاشجار وأما الاماكن التي أخذت لاجل هذا الشارع فعدد ثلثمائة وثمانية وتسعون منها بيوت كبيرة وصغيرة ثلثمائة وخمسة وعشرون والباقي طواحين وأفران ورباع وحمامات ووزرائب وخرائب وأخذت قطعة من جامع قوصون من ضمنها الساقية والمأذنة والمطهرة والمراحض وهذا الجامع أنشأه الأمير قوصون سنة ثلاثين وسبع مائة وخطب به قاضي القضاة جلال الدين القزويني بحضرة السلطان الناصر محمد بن قلاوون والآن جاري تجديد من جهة ديوان الاوقاف العمومية وكذلك أخذ مسجد الشيخ بطيخة بأكله وجزء من مسجد الشيخ نعمان وهو من انشاء الأمير جرب أغاسنة خمس وثمانين وتسعمائة بدأه بخراب الشيخ نعمان المذكور وشعائره مقامة من جهة الديوان وكذا أخذ في هذا الشارع جزء من مسجد الشيخ سليمان وجعل ما بقى منه زاوية بأسفلها حوانيت شعائره مقامة من ريعها وبدأ بخلها بخراب الشيخ سليمان المذكور وجزء من زاوية الشيخ بخرام وقد تكلمنا عليه في شارع غيط العدة ثم ان هذا الشارع جعل له الخمدار واحد من ابتدائه الى شارع قوصون ومن ابتداء شارع قوصون الى جامع السلطان حسن جعل له الخمدار آخر وقد ردم من عند جنبه ديوس اغلى من متر الى مترين في طول الشارع الى مسجد الشيخ نعمان المذكور ومن هذا الخمدار الى آخر درب الحباينة قطعت أرضه من متر الى مترين وتبسط عن ذلك أن العطف والحارات المقطوعة صار بعضها منحطاً وبعضها مرتفعاً عما عن أرض الشارع وهذا عيب من عيوب التنظيم لكنه سيزول عند تجديد البيوت التي بالحارات والعطف المذكورة وقد عمل في امتداد هذا الشارع قنطرة على الخليج عوضاً عن قنطرة باب الخرق القديمة وكذلك عمل مجروراً تصفية مياه المطر ولنفع الاتربة وودكت أرضه بالرمل والدقشوم ورتب فيه الكس والرش في كل يوم مرتين ونصب في جانبيه فنارات الغاز فصار بذلك من أحسن الشوارع وأجملها ولأن لم يتم الميذان المجاور لجامع السلطان حسن فإنه اذا تم كما يقرر عنده من ديوان الاشغال العمومية ينتهي الشارع المذكور وتكمل عمارات الحارات المجاورة له وأما المبلغ الذي صرف عليه فهو جزئي وليس بشئ بالنسبة لما حصل من النوائد العظيمة والمنافع الجسيمة لا سيما مصر القاهرة وباليات الحكومة تتم في تهيم الشوارع الاخر التي منها الشارع المار من العتبة الخضراء الى باب الفتوح فإنه بمروره من الجهات البحرية والاماكن الحبيسة المحرومة من الشمس والهواء يكسبها الخفاء ويزيده رغبة ويرفعه قيمة فان نفع المدينة بهذه الشوارعين زيادة عن نفعها بغيرهما وبنيان هذا الشارع من جهة المين جامع السلطان حسن أنشأه الملك الناصر حسن سنة سبع وخمسين وسبع مائة وعمل في أكبر قالب وأحسن هندام وأندم شكل فهو من المباني الفاخرة والآثار الظاهرة شعائره مقامة من ريع اوقافه ببنظر الديوان وفي مقابلته هذا الجامع جامع الرفاعي عرف بسيدي علي الرفاعي المدفون بداخله المشهور بأبي شهاب الكيعل له مولد كل سنة ويستمر غانية أيام وكان أول أمره زاوية تعرف بزاوية الرفاعي فأزيلت هذه الزاوية مع ما جاورها من البيوت وغيرها وصار الشروع في انشاءها جامعاً من جهة والده الخديو اسمعيل ولم يكمل إلا أن بل ما بقى منه جعل به خلل وصار معطل الشعائر الاسلامية انتهى ما يتعلق بوصف شارع محمد علي قديماً وحديثاً

* (شارع الزعفراني ويعرف أيضاً بشارع العدوي) *

ابتدأه من جهة الخلاء بجري الناهرة وانتهأه شارع باب الشعربية وشارع النجالة من تيماء الدشوطى وشو قاطع الخليج المصري وطوله ثلثمائة وعشرون متراً * وبه من جهة المين عطفة من غير نافذتين * الاولى تعرف بعطفة الزعفراني * والثانية تعرف بعطفة الختسب * وبوسطه الجامع المعروف بجامع العدوي بجوار قنطرة الخليج المعروفة بقنطرة العدوي وهي من القناطر القديمة ذكرها المقرئ وسماها بقنطرة باب الشعربية وقال هذه القنطرة على الخليج الكبير يسلك اليها من باب الفتوح ويمشي من فوقها الى أرض الطبالة وتعرف اليوم بقنطرة الخروبي انتهى (قلت) ولم تزل موجودة الى الآن على هيئتها الاصلية وأما جامع العدوي المذكور فكان أول أمره زاوية ذكرها المقرئ في خطه وسماها بزاوية الشيخ خضر وقال هي خارج باب الفتوح من القاهرة بخط زقاق الكحل تشرف على الخليج الكبير عرفت بالشيخ خضر بن أبي بكر بن موسى المهراني العدوي شيخ

تعرف اولاً بيت لاجين بيك أحد الامراء المصريين وهو كافي الجبرتي الامير الكبير لاجين بيك النصارى حاكم الغربية
أصله من مماليك رضوان بيك صاحب قسبة رضوان كان مقدماً ما شجعا على انفراد بالرياسة وعمر بيته الذي تجدد جامع
الحين والسوية التي هناك المعروفة بسوية لاجين ثم لما حصلت واقعة الطرانة بين النصارى والقاسمية قتل فيها
وذلك بعد سنة أربعين وألف * ثم انتقل هذا البيت الى ملكاً أجداً أفندي كاتب روزنامه ابن محمد أفندي التذكري
وكان متقياً لمحمد بيك حر كس فلما حصلت واقعة حر كس وظهور ذي النصارى بيك وخرج حر كس من مصر هارباً خارج
معه المترجم الى وردان وكان جسيماً فاقطع مع بعض المنقطعين وأعرته العرب وقبضوا عليه وأتوا به الى مصطفى تابع
رضوان أغا وكان بالطرانة قائماً مقام فارس الى مصر فحضر واباه الى بيت علي بيك الدفتر دارو علي بيك أرسله الى
ذي النصارى فلما حضر عنده لم يلتفت اليه وأرسله الى الباشا فحبس بالقلعة وخنفه ليلاً وأرسله الى بيته وهو بيت
لاجين بيك المذكور فغسلوه وكننوه ودفنوه وذلك بعد سنة أربعين ومائة وألف * ثم انتقل الى ملك عبد الرحمن
أغا أغا مستحفظان وهو من مماليك ابراهيم كتحداً تقلد الاغاوية في سنة سبعين ومائة وألف واستمر فيها الى سنة
ثلاث وعشرين ثم أرسل الى غزة حاكماً وكان مأموراً بأن يتحلى على سلاطه وبقته وكان رجلاً ذا سطوة عظيمة وجور فلم
يزل يعمل الحيلة عليه حتى قتل في داره وأرسل برأسه الى علي بيك وعصره وهي أول نكبة تمت على بيك في الشام وبها
طمع في استخلاص الشام ولما حصلت الوحشة بين محمد بيك وسيد علي بيك انضوى المترجم الى محمد بيك فلما استبد
بالامر قلده أيضاً الاغاوية فاستمر فيها مدة ولما مات محمد بيك انخرق عليه مراد بيك وعزله ثم حصلت منافسات بينه
وبين مراد بيك آت الى قتل بعد ان أحضره الى مراد بيك وقطعوا يديه بأمره ثم حووا رأسه وذلك في سنة اثنين
وتسعين ومائة وألف وكان مقدماً ما لم يأت بعده من يدانيه في سياسة الاحكام والقضايا والتحيلات باشراً الحسبة مدد مع
الاغاوية وكان السوقية يحبونه وتولى ناظر اعلى الجامع الازهر مدته وكان يحب العلماء ويتأدب معهم ويقبل شفاعتهم
وكان له بصيرة وعنده قوة فراسته وشدة حزم عفا الله عنه انتهى ملخصاً * ثم بقي هذا البيت يتقلد في أيدي الملوك الى
أن تولى العزيز محمد علي باشا اعلى الديار المصرية فأخذوه وعلموه ورشعة للخياطين والصرماتية ثم بعد ابطال الورش بقي
مغلوقاً مدة ثم اشتراه حسن باشا الشربعي من الميرى بثلاثمائة كيسه علمه صاغ ديوانى ولما فتح شارع محمد علي المذكور
أخذ منه جراً كان سبباً في تحسينه ونص قبيعه وهو باق الى الآن في ملك الباشا المذكور * ثم ينسب بقطع
هذا الشارع معظم عرض المدينة واتجاهه الواقع بين الشرق الجنوبي والبحري الغربي حدث تغير الهواء في
أغلب أنحاء المدينة بواسطة الشوارع والحارات التي قطعها وكان الشروع في عمل رسوماته وموازينه وغيرها بعد سنة
تسعين ومائتين وألف وكانت حينئذ ناظر اعلى ديوان الأشغال العمومية وتحدثت الاملاك والمنازل اللازم أخذها
لذلك ثم بعد احوال الاورناق على المحافظة صدر الامر بشراء الاملاك فبعض الناس باع وقبض الثمن والبعض
ارتضى بترك ما يؤخذ من ملكه بلا مقابل ثم بعد اتمام ذلك صار الشروع في العمل وكان التمهيم في الاصل على أن
يجعل عرضه عشرين متراً منها ثمانية أمتار للمشاة بين الجسور واللين نازل والاشعشعش الباقية لمرور العربات
والحيوانات وغير ذلك وعلى أن تعمل عقود للمشاة المذكورين وتبنى المساكن فوقهم ما يحصل بذلك الوقاية من
حر الشمس في زمن الصيف ومن المطر في زمن الشتاء ويكون هذا التنظيم داعياً لزيادة رغبة التجار في استئجار
الدكاكين الموجودة به وقد عدل قلم الاورناق عن هذا التنظيم ورتب به زرع اللجج كما في شوارع الاسماعيليه وغيرها
مع ان ما يحصل من الفائدة بغرس الاشجار لا يعادل ما كان يحصل من الفائدة بعمل العقود فان فائدة الاشجار هي
الخشرة والظلل لكن لا يخفى على كل عاقل المضار المترتبة على ذلك من وجود الناموس وغيرها في المنازل ولربما صارت
الاشجار سلباً للصوص ونحوهم وأما فائدة العقود فهي غير خافية وفضلاً عن الاستغلال بها كان يحصل من
انضمامها الى المنازل زيادة مسعة فيها وضاعماً أخذ من أرضها وكذلك كانت تنفع الحكومة ببيع ستة عشر ألف
متر كتهاب دون فائدة وبالأقل المتر منها يساوي ينتو فكأنهم ارتكبت ستة عشر ألف ينتو وغير خاف ان الاشجار
تحتاج لخدمة ومصرف مستديم لاجل اصلاحها واسقيها والعقود لا تحتاج لشيء من ذلك وبالجملة فعمل العقود كان

الطباله من جانب الخليج الغربي الى حد المقدس وبجر النيل الاعظم يبحرى في غربي بطن البقرة على حافة المقدس الى
ارض الطباله ويمر من حيث الموضع المعروف اليوم بالخراف الى غربي البعل ثم قال وموضع بطن البقرة يعرف اليوم
بكمون الجسك المجاور ليلمدان القمح وما جاور تلك الكيمان والخراب الى نحو باب اللوق انتهى * (قلت) ومن
يتأمل في عظم بستان المقدس وتعدد ديار المقرين له يجد أنه لم يحضر كله بركة اذ مساحته كانت تزيد على أربع مائة
فدان ولا يتصور حفر جميع ذلك بركة بل الذي حفر هو الجزء القريب من منظره للؤلؤة فقط وبقي بعضه الى أيامنا
وباقيه محمداً الآن المباني الموجودة على حافة الخليج الغربية ما بين قنطرة الموسكى وباب القنطرة ويدخل في ذلك
شارع ميدان القطن وشارع القنطرة وغيرهما * وأما باقي البستان فقد بقي على أصله الى أن ضاقت مصر بالسكان
فصار يحرك شيئاً فشيئاً حتى آلت البركة الى القطعة التي بقيت في زمانها هذا وكانت مساحتها تبلغ نحو ستين فدانا * وذكر
ابن أبي السرور البكري في خطه أن هذه البقعة كانت قبل بناء الامير أربك بها عمارته مساحتها أرض خراب وكيمان
في أرض سباخ وبها أشجار أثل وسنط وكان بها من ارباع يعرف بسيدى عنترو آخر يعرف بسيدى وزير ثم قال وفي سنة
أربع وعشرين وسبعمائة طم الخليج الذي ذكره وخربت مناظر اللوق التي هنالك وصارت هذه البقعة خربة مقطعة طريق
مدة طويلة لا يلبثت اليها ثمن شخص من الناس فتح يجمعون من الخليج الناصري جفري فيه الماء أيام الزيادة وروى
أرضها وزرعت برسيماً وشعيراً واستقرت على ذلك الى سنة ثمانين وثمانمائة في دولة الاشرف قايتباي فحسن بال
الاتاكي أربك أن يعمر هنالك مناخاً لله وكان سكنه قرياً منها فلما أن عمر المناخ حلت له العمارة فبنى القاعات الجليلة
والدور والمقاعد وغير ذلك ثم أنه أحضر أبقاراً ومخاريت وجرف ما احتاج الى جرفه من الكيمان ومهد ها وصارت
بركة وبني حولها رصيفاً محيطاً بها وتعب في ذلك تعباً شديداً حتى تم ما أراد وصرف عليها أموالاً عديدة نحو مائتي
ألف دينار ثم ان الناس شرعوا في البناء عليها فبنيت القصور والتندسة الفاخرة والاماكن الجليلة وتزايدت العمائر بها
الى سنة احدى وتسعمائة وصارت بلدة بانفس رادها وأنشأها الاتاكي أربك الجامع الكبير بخطبة ومنارة عظيمة
وأفقته حتى صار في غاية الحسن والزخرفة ثم أنشأ حول الجامع البناء والربوع والحمامات والقياس وما يحتاج اليه
من الطواحين والافران وغير ذلك من المنافع ثم سكن أربك في تلك القصور الى أن مات وقد خرب الآن أغلبها وبه
ذكرت الازبكية وكان عند فتح سد البركة يجمع عنده الامراء المتقدمون وتأتي اليها الناس للفرجة أفواجاً أفواجاً
وكان لها يوم مشهود وكان في كل سنة تضرب حول البركة خيام ويقع من القصف والفرجة ما لا مزيد عليه انتهى
* (قلت) ولم تزل على هذه الحال الى زمن الخديو اسمعيل جفري تنظيمها على ما هي عليه الآن وأخذ من بحرها وقبلها
جزراً عمل في بعضها التياترو والباقي دخل في الميادين التي عملت هنالك * وكان تنظيمها مد نظارتي على ديوان الاشغال
مع تنظيم الاسماعيلية * والمناخ المتقدم ذكره محمداً الآن اللوكا الخديوية وكان انشاؤها بمعرفة جمعية انجليزية
ثم اشترتها الخديو اسمعيل ثم في مسأله تسوية الديون أخذها الميرى وباعها للاحد التليمانين المعروف بالخواجه
حوزيف اللوكا تيجي * وأما جامع أربك فقد هدم هو والحارة المجاورة له التي كانت تعرف بجارة الميضة وكذا الحمام
وما مجاوره من المباني في تنظيم شارع محمد علي ومحل الجامع الآن قريب من محل القناتل من الجهة الشرقية ومحل
الحمام والرباع وغيرها الشوارع والميادين التي تجاه سراي العتبة الخضراء فسبحان من يرث الارض ومن عليها والله
عاقبة الامور * ثم تعود الى تنظيم وصف شارع محمد علي فنقول ان هذا الشارع من أعظم ما عمل بمدينة مصر القاهرة
اذ يوجد فيه حصل نفع كبير وفوائد جمة للعامة وغيرها وذلك كتنقية الهواء من الروائح الكريهة التي كانت توجب
نواحي الامراض والاستقام على سكان الحارات والعطف التي قطعها وبعد ان كانت جميع الجهات التي مر بها قليلة
القيمة مشحونة بالقاذورات أصبحت يمرور منها عالية القيمة مرغوبة السكى توازي أعظم مواقع القاهرة وقد بنى في
ضفتيه البيوت المشيدة كالعمارات الكبيرة المستجدة ذات الاماكن العلوية والسفلية من انشاء الحاج محمد أبي جبل
أحد التجار المشهورين وسراي الامير حسن باشا الشرعبي وسراي نعماني باشا وسراي الامير ستم باشا وغير ذلك من
البيوت الكبيرة والصغيرة والحواليات العديدة المتسعة (فائدة) سراي حسن باشا الشرعبي المذكورة كانت

وبني عليه مسجد عرف بمسجد العظام وهو بقرب جامع العشماوى عن عيين المار بالشارع الموصل للعتبة الخضراء
وعابدين وفي ذلك الوقت كنت ناظرا على ديوان المدارس والاقواف فطلبت من الخديو اسمعيل ان يحسن
بالارض المتخلفة من هذه المقبرة على المكاتب الاهلية ليستعان بثمنها على بناء المكاتب في القاهرة وغيره فصدر امره
بذلك * وفي سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف صار تقسيم الارض المذكورة ويبيع نصفها الكائن عن يسار المار
بالشارع الى العتبة الخضراء فحصل من ثمنها ستة عشر ألف جنيه مصرية وشرع اربابها في بنائها فبنيت دكاكين
وبنيوا بفصلها حارات كبيرة وشوارع صغيرة وأصبحت هذه البقعة من أعمار الاخطاط وأصقعه القريه امن الموسيقى
والاز بكية بعد أن كانت قفرة موحشة لا يرغب الانسان **فائدة** الاز بكية المذكورة منسوبة للاميراز بك الذى
ترجمه ابن ابى اس فقال كان أز بك هذا من أجل الامر اقدرا وأعظمهم ذكرا وكان وافر الحرمة فاذا الكلمة في سعة
من المال وكان أصله من معاتيق الظاهر حقه ويقال ان أصله من كتابة الاشرف برسباى واشتره الظاهر حقه
من بيت المال وأعتقه فصار من معاتيقه وصاهره مرتين في ابنتيه وتولى عدة وظائف جليلة بمصر منها حورية
الحجاب ورأس نوبة كبير ثم تولى نائب الشام في دولة الظاهر بلمباى ثم عاد الى مصر وتولى الاتا بكية في دولة الاشرف
قايتباى سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وأقام بهم امددة ثم قاسى شدايد ومحنات في نحو أربع مرات وسجن بالاسكندرية
مرتين وكان كفوا للامهات السلطانية والتجاريد وقد سافر في عدة تجاريد وكان يطلب الطلبات الحافلة
وصرف على التجاريد من ماله ما لا ينحصر وكان مسعود الحركات في سائر أفعاله ذاتها معة وعلوه معة وأظهر العزم
الشديد في قتال عسكر ابن عثمان ولم يجيئ في الاتا بكية بعده مثله ومات وله من العمر نحو خمس وثمانين سنة
وخلف من الاولاد ولده الناصر محمد الذى من بنت الظاهر حقه وولده يحيى وصاهره فأنصوه خمسمائة في احدى
بناته ومات معه فلما مات ترفع محمد ويحيى بين يدي السلطان فوضع السلطان يده على تركته من صامت وناطق قيل
وجده من الذهب العين سبع مائة ألف دينار خارجا عن البرك والخيول والقمه ماش والتحف وخارجا عن جهاز
ابنته التى ماتت مع فأنصوه خمسمائة وقد قوم ذلك بنحو مائة ألف دينار فدخل ذلك جميعه الى الخزائن الشريفة
ولولا الذى صرفه الاميراز بك على التجاريد وعمارة الاز بكية ما كان ماله ينحصر وكانت تركته تعادل تركه سلا رنائب
السلطنة ومن أراد أن يعلم علوهمة الاتا بكى أز بك فلم ينظر ما صنعه من عمارة الاز بكية وقد أنشأها في سنة احدى
وثمانين وثمانمائة ثم قال ومعاذ من مساويه انه كان شديدا لخلق صعب المراس اذا سجن أحدا ليطلقه أبدا وكان
عنده حدة زائدة وشح في نفسه جرى اللسان مع تكبر وبطش وقد فاته السلطنة عدة مرات ولم مات نزل السلطان
وصلى عليه في سبيل المؤمنين ودفن عند اسماذ الملك الظاهر حقه وكان يقال له أز بك الخازندار وناظر الخاص
انتهى (قلت) وسبيل المؤمنين المذكور كان محله بجوار جامع المحمودية الكائن بالرميلة من الجهة الغربية للجامع
* ثم لند كرهنا بعض كلمات على بركة الاز بكية فنقول قال المقرئى وأول ما عرفت من خبر هذه البركة انها كانت
بسما نا كبيرا غربي الخاليج وكان يمتد فيما بين المقس وجنان الزهرى يعنى من أولاد عثمان الى قنطرة باب الخرق وكان
يشرف على بحر النيل من غريبه وكان يعرف بالبستان المقسى نسبة الى المقس التى محلها الآن حارة النصارى
المار بها شارع كلوت بك وسميت بالمقس بعد ان دخلت مصر في يد المسلمين وكانت أولا قرية تعرف بأمر ذنين
ثم لما صارت مصر للخلفاء الفاطميين أمر الخليفة الظاهر لا عزازين الله أبى هاشم على بن الحاكم بأمر الله بعد سنة
عشر وأربعمائة بإزالة أنساب هذا البستان وأن يعمل بركة قد ادم المنطرة التى تعرف باللؤلؤة ومحملها الآن عند جامع
الشعراوى فعملت بركة وبقيت كذلك الى أن كانت السدة العظمى في زمن الخليفة المستنصر بالله فهجرت
البركة وبني على حافة الخليج أما كن عرفت بجمارة الاوص اذ ذلك فلما كان في أيام الخليفة الامر باحكام الله
ووزارة الاجل المأمون محمد بن فاتك البطائحي أز بكت الابنية وعمق حفر الارض وسلط عليها ماء النيل من خليج
الذ كرفصارت بركة عرفت بيطن البقرة وما برحت الى ما بعد سنة سبع مائة وكان قد تلاشى أمرها منذ كانت الغلوة
في زمن الملك العادل كسبها في سنة سبع وتسعين وستمائة فكان من خرج من باب القنطرة يجرد عن يمينه أرض

* والثاني وقف المحاسبي تجاه جامع الست صنفية أنشأه سنة تسع وثلاثين ومائة وألف ونظره لورثته * وهذا الشارع كان يعرف قديماً بدرب الفواخير وكان من ضمن خط المدايع القديمة كما وجد منصوصاً في حجج ووقفيات هذه الخطة ففي وقفية الامير المعجل كتحداً القازد على طائفة عزبان أنه وقف العمارية بخط المدايع القديمة تجاه زاوية الشيخ كريم الدين البرديني وفي وقفية رجب أعان المرحوم ابراهيم أعاطا طائفة التفتكشمية وكتحداً الجاوشية أنه وقف أماكن بخط المدايع القديمة بداخل درب الفواخير قرياً من مدرسة المرحوم كريم الدين انتهى (قلت) فيعلم من هذا أن درب الفواخير محله الآن هذا الشارع وان خطه كان يعرف بخط المدايع القديمة وان جامع البرديني الموجود الآن هو المعبر عنه بزاوية كريم الدين وبمدرسة كريم الدين أيضاً والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع الداودية الجري قديماً وحديثاً

* (شارع الحبانية) *

أوله من سكة سبيل الجزار وآخره شارع ضلع السمكة تجاه فنترة سنقر ويقطعه شارع محمد علي وطوله خمسمائة وعشرون متراً * وبه من جهة اليسار عفتان غير نافذتين الأولى تعرف بعطنة كعبة والثانية بعطفة الاربعين * وهذا الشارع هو الذي سماه المقرري حارة العبدانية قال وكانت تعرف أولاً بحجارة البديعيين ثم قيل لها بعد ذلك الحبانية من أجل البستان الذي يعرف بالحبانية الجارية في وقف الخانقاه الصلاحية سعيد السعداء ويتوصل الى هذه الحارة من تجاه فنترة سنقر وبعض دورها الآن يشرف على بستان الحبانية وبعضها يطل على بركة القيل انتهى * (قلت) وفي وقتنا هذا يتصل هذا الشارع بشارع الداودية و بشارع درب الجمادين من جهة فنترة سنقر وبه جامع صغير تجاه دار الامير راتب باشا الصغير يعرف بجامع القاضي يحيى زين الدين ويعرف أيضاً بجامع محمد سعيد لمنازة مرتفعة ويتبعه سبيل بداخله وشعائر ومقامة من ربيع أوقافه بنظر الديوان * وبه أيضاً بقايا بستان يظهر أنه بعض بستان الحبانية الذي ذكره المقرري عند الكلام على خارج باب زويلة حيث قال ويشرف على بركة القيل بساتين من دأرها والى وقتنا هذا عليها بستان يعرف بالحبانية وهم بطن من درماين عمرو بن عوف بن ثعلبة بن سلام بن بعل ابن عمرو بن الغوث بن طي فدرماين خذ من طي والحبانيون بطن من درماين ثم قال وبستان الحبانية فصل الناس بينه وبين البركة بطريق تسلك فيها المسارة انتهى * (قلت) فيؤخذ من هذا أن جميع المباني الموجودة اليوم على عينة المار من الحبانية طال بالشارع محمد علي حدثت بعد ذلك وكان هناك حامان عن يسار الداخل من جهة فنترة سنقر هدمما وبقي أثرهما الى سنة سبعين ومائتين وألف ثم بنى في محلهم ادار بجوار دار الامير راتب باشا * (قلت) وذكر الجبرتي في حوادث سنة عشرين ومائة وألف في ترجمة أحمد جرجي ان دار علي جاويز المعروف بنظام علي في الحبانية بجوار الحمام الذي هناك (قلت) ولم يكن بلصق الحمام الادار الامير راتب باشا فعلى هذا هي دار نظام علي المذكور قال الجبرتي ونظام علي هذا كان أميراً كبيراً مشاركاً في الكلمة للامير أحمد جرجي عزبان المعروف بالقوي مجي مات سنة خمس عشرة ومائة وألف ومات الامير أحمد بعده في سنة عشرين ومائة وألف والله أعلم * والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع الحبانية قديماً وحديثاً

* (شارع محمد علي) *

ابتدأه من شارع العتبة الخضراء وانتهأؤه المنشأة الجديدة التي تجاه جامع السلطان حسن وطوله ألفاً متراً وكان بأوله التراب المعروف بتراب الزبكية و بتراب المناصرة وكانت مقبرة كبيرة يدفن فيها من الاخطاط المجاورة لها وغديرها ولم ينقطع الدفن بها الا في أواخر زمن العزيز محمد علي باشا وكانت هذه المقبرة محاطة بالمنازل من جهاتها الاربع فكان في جهتها الشرقية والقبلية منازل لعدة الكلاب وحارة المناصرة وفي الجهة الغربية والبحرية منازل كوم الشيخ سلامة وشارع البكري بما في ذلك جامع أزبك والحمام الذي بجواره * ثم لما شرعت الحكومة في فتح شارع محمد علي وعمل رسمه جاعلاً من ردم وسطها انقربا فاصدرت الاوامر للمحافظة بمشاهدة تولى الاملاك الداخلة في ذلك وهدمت التراب ونقل منها بعض العظام الى قراقة الامام الشافعي وغيرها والبعض الآخر عمل له صهر يج مخصوص ودفن به

الى الميرى ثم يسع معظمه لبعض الاهالى وتقسم شوارع وحارات وبني فيه عدة بيوت ورباع وحوائت والى الآن
 جار البناء فيه وبه جباستان احدهما تعرف بجباسة حسن الاسود والآخرى بجباسة عبد الباقي حسن ويظهر من
 خوى حجج أملاك هذه الخطة المحررة فى القرن الحادى عشر ان خط المدايح القديم كان كبيرا جدا وكان لا يسكنه
 الا المدايحية وما ماتلهم ومن ضمنه الآن شارع سوق العصر وشارع سويقة صفور وشارع الداودية القبلى
 وشارع الداودية البحرى وما بذلك من الحارات والعطف وغيرها * ثم لما كثرت الاهالى احتيج اسكن هذه الخطة
 فحصل الضرر لمن كان يسكن بها من روائع قاذورات المدايح فتشكى الناس من ذلك فنقلت المدايح الى باب اللوق
 * ثم فى سنة اثنتين وثمانين وألف هجرة انتقلت المدايح من باب اللوق الى مصر العتيقة وذلك أن مصلحة
 المدايح من المصالح المقررة ويلزم أن تكون بعيدة عن العمران لما ينشأ عنها من الضرر الحاصل من العفونات
 والاساخ والقاذورات المضرة بالصحة وقبل انتقالها كان الانسان لا يمكنه المرور من هناك الا بمشقة لما يجد من كثرة
 الروائح الكريهة الناتجة من الجلود المدبوغة ومن البرك التى تجتمع فيها امياه الدباغة وشحوها وقد حصل التشكى
 كثيرا من ديوان الصحة للحكومة فى زمن المرحوم عباس باشا ولم يجد نفعا وكذلك فى زمن المرحوم سعيد باشا ثم فى زمن
 الخديو اسمعيل صدر الامر بنقلها وشرا جميع أملاك المدايح على طرف الميرى وتجعل مدبغة ميرية على جسر
 البحر قبلى مصر العتيقة حينئذ عمل الرسم لذلك معرفة قلم الهندسة وأعطى بالمقاوله وتم على أحسن حال ونقلت
 المدايح هناك فى سنة اثنتين وثمانين كما تقدم وتخلصت المدينة من أذى الروائح الكريهة التى كانت منتشرة فى
 تلك الجهات بسبب المدايح ومع كل ذلك لم تخسر الحكومة شيئا فى ذلك فان أرض المدايح بيعت عن آخرها وبني فى
 مكانها المنازل الممتدة من جامع الطباخ الى مصر القديمة وصار محلها الآن مباني مشيدة وشوارع جديدة وأضحت
 من أبهى المنزهات وأعمار الحلات والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع سوق العصر قديما وحديثا

(* شارع سويقة صفور *)

يبتدى من شارع الداودية تجاه شارع الحزبية وينتهى الى حارة صفور وطوله مائة مترو عشرة أمتار * وبه من جهة
 اليمين حارة القتلى يسلك منها الحارة المدايح القديمة ثم عطفة حوش البئر * وفى نهايته حارة صفور غير نافذة وهناك
 سبيل وقف محمد كخند أنشئ سنة سبع وثلاثين ومائة وألف وشعرا رة مقامه بنظر رضوان أفندى حلى

(* شارع الداودية القبلى *)

هو عن يسار المار من شارع سويقة صفور قبلى مسجد الست صفية ويسلك منها السكة سبيل الجزار وطوله مائة
 وسبعون مترا * وبه من جهة اليمين سكة الخازنة الكبيرة طولها مائة مترو أربعة أمتار وعطفان احدهما تعرف
 بعطفة المسقط والاخرى بعطفة نائل * وأما جهة اليسار فيها سكة الداودية غربى مسجد الست صفية يسلك منها
 لشارع الداودية البحرى

(* شارع الداودية البحرى *)

هو فى الجهة البحرى لمسجد الست صفية يبتدى من شارع سوق العصر وينتهى لشارع المغر بلين وطوله ثلثمائة
 وثمانون مترا * وبه من جهة اليسار عطفة جامع البردبنى غير نافذة ويجوارها جامع الشيخ كريم الدين البردبنى
 أنشأ سنة خمس وعشرين وألف ولما مات دفن به وهو مسجد صغير يصعد اليه بدرج وبه خطبة وله منارة وشعائره
 مقامه من ربيع حانوت تحته لم يكن له سواه * وأما جهة اليمين فيها حارة سبيل الجزار يسلك منها الشارع محمد على
 ولشارع الحباينة * وجامع الست صفية مر تقع عن أرض الشارع بنحو أربعة أمتار وله بيان يصعد لهم بسلام
 متسعة مستديرة وله صحن متسع بدايره اوان مسقوف بقباب على أعمدة من الحجر والرخام وله مقصورة معدة للصلاة
 بداخلها منبر وقبة ومظهرته منفصلة عنه بالطريق وهو من انشاء عثمان أغا ابن عبد أغا أعلى دار السعادة ثم آل
 بطريق شرعى لسيدته الملكية صفية كفى كتاب وقنيتة المحررفى أو اخر شوال سنة احدى ومائة وألف * وهناك
 سبيلان احدهما وقف أحمد جاين أنشأ سنة احدى وثلاثين وألف ونظره الآن للحاج رضوان ذى الفقار

بجمام
القريبة
وهو برسم
الرجال والنساء
عاصر الى الآن
وفي مقابلته
ضريح سيدي
علي نجم الدين

بجمام القريبة وهو برسم الرجال والنساء عاصر الى الآن وفي مقابلته ضريح سيدي علي نجم الدين عليه قبعة صغيرة وله شبالة على الشارع ومذكور في وقفية الست نفيسة معتوقة على بيك الكبير وزوجة مراد بيك محمد أمير الحاج الشريف انها وقفت هذا الحمام وكان في الاصل حمامين أنشأهما الحاج أحمد السعاوي وزوجته فأخذت من الست نفيسة المذكورة وجعلتهما حماما واحدة وكان خطهما يعرف بخط البرادعين العتيق وكان الحمام يعرف بجمام الوالي اقر به من باب زويلة محل اقامة الوالي في ذلك الوقت ومذكور في الوقفية أيضا ان هنالك زاوية بقرب الحمام تعرف بزاوية الشيخ مانوينا انتهى * (قلت) أما الحمام فهو موجود الى الآن معروف بجمام القريبة وأما الزاوية فبغالبها الزاوية المأمونية المذمومة كرها وحرفت اسمها العامة فقالت المأمونية بدل مانوينا والله أعلم وكان بأول هذا الشارع سوق يعرف بسوق السقطيين من الاسواق القديمة ذكره المقرري فقال هو خارج باب زويلة بجوار دار التفاح أنشأه الامير آقباغ عبد الواحد وهو جار في وقفه انتهى * (قلت) والى وقتنا هذا يوجد بشارع القريبة المذکور وحواليه تباع فيها الاسقاط والكروش ونحوها فاعلم انهم أنشئ سوق السقطيين المذکور وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف شارع القريبة قديما وحديثا

(شارع الحزينة)

يتعدى من آخر شارع القريبة وينتهي بشارع الداودية وطوله مائتان وعشرون مترا * وبه من جهة اليسار حارتان احداهما تعرف بحارة العرقسوس وهي غير نافذة * والثانية حارة الحزينة وهي حارة كبيرة يتوصل منها العطفة التجار النافذة لشارع قصبه رضوان وبداخلها ضريحان أحدهما للشيخ العراقي والآخر للشيخ المنسي * وهذه الحارة سماها المقرري حارة الحزينة حيث قال كانت أولا تعرف بالحمانية ثم قيل لها حارة الحزينة من أجل ان جماعة من الحزينة نزلوا بها منهم الحاج يوسف بن فائق الحزني والحزنيون أيضا ينسبون الى حزة بن ادركه الساري خرج بخراسان في أيام هرون بن محمد الرشيد فعات وأفسد وفوض جموع عيسى بن علي عامل خراسان وقتل منهم خلقا وانهم زعم عيسى الى بابل ثم غرق حزة بنوادي كerman فعرفت طائفة بالحزينة ثم قال وكان ذلك بعد سنة ست مائة وهذه الحارة خارج باب زويلة انتهى * (قلت) وهي الى يومنا هذا لم يتغير اسمها ويتوصل اليها من شارع القريبة من بابها المتقابل لحارة الخشبية بجوار حوش الشرفاوي وبسلك اليها أيضا من شارع المغرلين ويغلب على الظن انها كانت في القديم متصله بحارة الحمانية لان المتأمل في آخرها من عند ضريح العراقي راى انى استقامة حارة الحمانية ويرى أن الفاصل بينهما البناء الذي بين جامع البرديني وضريح العراقي المذکور فلما زيل هذا البناء كانتا حارة واحدة * وبها دور كثيرة وعطف متعددة وبسبب الخجاس الهواء عنها يوتها قلة القيمة وليست مرغوبة في السكنى فلورجعت كما كانت قديما واتصلت بالحمانية لصارت مرغوبة السكنى كغيرها وهنالك ضريح يعرف بالشيخ فرج وهذا ما يتعلق بوصف شارع الحزينة قديما وحديثا

(شارع سوق العصر)

أوله من آخر شارع الحزينة تجاه حارة العرقسوس وآخره شارع الحين المعروف بشارع قنطرة الذي كفر ويقطعه شارع محمد علي وطوله مائتان وسبعون مترا * وبه من جهة اليمين حارة الشيخ مبارك بها ضريح يعرف بالشيخ مبارك وعطفتان غير نافذتين وأما جهة اليسار فيها عطفة تعرف بعطفة الطوخية * ثم حارة المدايع القديمة يتوصل منها لحارة القتلى * وبداخلها سبع عطف الاولى عطفة الزيتون بها جامع قديم يعرف بجامع العمري بداخله ضريح الشيخ العمري يعمل له مولد كل سنة وشعائره ومقامه من أوقافه بنظر الدوان الثانية العطفة الصغيرة الثالثة عطفة المنزين الرابعة عطفة جمعة الخامسة عطفة القرفة السادسة عطفة عطية السابعة عطفة المعازة * وبحارة المدايع أيضا ضريح يعرف بالشيخ محمد تنيس وأربع وكائل الاولى مشتركة بين ورثة أصميل وغيرهم والثانية وقف امرأة تدعى فاطمة هانم والثالثة ملك ورثة علي برهان باشا والآن معولة بوظة والرابعة ملك ورثة محمد كاشف سليم وبهذا الشارع أيضا البيت الكبير المعروف بحوش الشرفاوي أصله من بيوت الامراء المصريين تخرب وآل

بجمام
القريبة
وهو برسم
الرجال والنساء
عاصر الى الآن
وفي مقابلته
ضريح سيدي
علي نجم الدين

الحسن التعليم بها * وحارة القرية المذكورة من الحارات القديمة سماها المقرري بحارة المنصورة فبقال هذه الحارة كانت كبيرة متسعة جداً فيها اعادة مساكن للسودان فلما كانت واقعة في سنة أربع وستين وخمسمائة أمر صلاح الدين يوسف بن أيوب بتخريب المنصورة هذه وتغنيها أثرها فخر بها اخطاب بن موسى الملقب صارم الدين وعملها بستانا وكان للسودان بديار مصر شوكة وقوة فتبعهم صلاح الدين ببلاد الصعيد حتى أفناهم بعد ان كان لهم في كل قرية ومحلة وضعية مكان مفرد لا يدخله وال ولا غير احترام مالهم وقد كانوا يزidon على خسين ألفا وإذا ناروا على وزير قتلوه وكان الضرر بهم عظيم لا امتداد أيديهم الى أموال الناس وأهاليهم فلما كثرت بينهم وزادت عديهم أهلهم الله بذنوبهم قال وكان موضع المنصورة على غنمة من سلك في الشارع خارج باب زويلة ثم قال وهي الى جانب الباب الجديد يعني الذي يعرف اليوم بالقوس عند رأس المنتجية فيما بينها وبين الهلالية وبعضها يعني المنصورة من جهة بركة القيل الى جانب بستان سيف الاسلام وبسمي الآن بحكر الغنمي وحكر الغنمي يعرف اليوم بدرب ابن البابا اتجاه البندقدارية بجوار حمام الفارقاني قريب من صليبة ابن طولون انتهى * وذكر أيضا في ترجمة دار التفتاح انها من حقوق حارة السودان التي خرج بها صلاح الدين انتهى (قلت) ودار التفتاح موضعها اليوم الوكالة والاماكن التي بجوار تسكية الجلشنى من الجهة الشرقية فيؤخذ من هذا ان حارة المنصورة كان أولها من عند باب زويلة بحارة القرية وكانت تمتد الى ما وراء الباب الجديد الذي محله الآن بقرب عطفة الدالى حسين التي هي حارة المنتجية وقوله ان بعض المنصورة كان بجانب بستان سيف الاسلام يفيد أن حارة المصامدة قطعة منها وترجمته للمصامدة على حدثها يفيد انها مستقلة عنها فعمل الاستقلال وقع بعد الانفصال وقد بسطنا الكلام على حارة المصامدة بشارع الخليفة فانظره هناك والله الموفق للصواب * وأما بستان سيف الاسلام فقال المقرري في ترجمة خط ابن البابا هذا الخط يتوصل اليه من تجاه المدرسة البندقدارية بجوار حمام الفارقاني ويسلك فيه الى خط واسع يشتمل على عدة مساكن جليلة ويتوصل منه الى الجامع الطولوني وقناطر السباع وغير ذلك وكان هذا الخط بستانا يعرف ببستان أبي الحسين بن مرشد الطائي ثم عرف ببستان نامش ثم عرف أخيرا ببستان سيف الاسلام طغتمكين ابن أيوب وكان يشرف على بركة القيل وله دهايز واسعة عليها جواسق تنظر الى الجهات الأربع ويقابلها حيث الدرب الآن المدرسة البندقدارية وما في صفها الى الصليبة ببستان يعرف ببستان الوزير ابن المغربي وفيه حمام مليحة ويتصل ببستان ابن المغربي ببستان عرف أخيرا ببستان شجرة الدر وهو حيث الآن سكن الخلفاء بالقرب من المشهد النفيسي ويتصل ببستان شجرة الدر ببساتين الى حيث الموضع المعروف اليوم بالكبارة من مصر ثم ان ببستان سيف الاسلام حكره أمير يعرف بعلم الدين الغنمي وهو الآن يعرف بدرب ابن البابا وهو الأمير الجليل جنه كلبي بن محمد بن البابا بن جنه كلبي بن خليل بن عبد الله بدر الدين العجلى رأس الميمنة وكبير الامراء الناصرية محمد بن قلاوون بعد الأمير جمال الدين نائب الكرك قدم الى مصر في أوائل سنة أربع وسبع مائة بعد ما طلبه الملك الأشرف خليل بن قلاوون ورغبه في الحضور الى الديار المصرية وكتب له منشورا باقطاع جيد وجهره اليه فلم يتفق حضوره الا في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان مقامه بالقرب من آمدفا كرمه وعظمه وأعطاه امرأة ولم يزل مكرما معظما الى أن مات يوم الاثنين سابع عشر ذي الحجة سنة ست وأربعين وسبع مائة وكان شكلا مليحا حلما كثير المعروف والجود عفيقا لا يستخدم مملوكا أمرا للينة واقتصر من النساء على امرأته التي قدمت معه الى مصر ومنهاتها أولاده وكان يحب العلم وأهلها ويطارح بمسائل علمية وكان ينتسب الى ابراهيم بن أدهم وهو من محاسن الدولة التركية رحمه الله تعالى ورجم أموات المسلمين أجمعين (قلت) ومن حقوق بستان ابن المغربي الآن المدرسة البندقدارية المعروفة اليوم براوية الأبار التي بشارع السيوفية ومدرسة البنات الكائنة بجوارها وما في صنها الى شارع الصليبة * وأما بستان سيف الاسلام فكان في مقابله على غنمة السالك من الشارع الى الصليبة وكان يمتد الى بركة القيل وفيه الى الآن الحمام المعروفة بحمام البابا * ثم رجع لشارع القرية فنة قول وبنهايته زاوية تعرف براوية المأمونية شعائر هامة من أوقافها وفي مقابله تاسيل يعلوه مكتب * وبوسطه حمام يعرف

بستان سيف الاسلام

بستان البابا

* وأما أراضى اللوق فقال المقررى انها كانت بستانين ومزروعات ولم يكن بها فى القديم بناء البنة ثم لما انحسر ماء النيل عن منشأة الفااضل عرفها ثم قال ويطلق اللوق فى زماننا على المسكن المعروف بباب اللوق الجوار للجامع الطباخ المطل على بركة الشفاف وما يسامته الى الخليج الذى يعرف اليوم بخليج فم الخور وينتهى اللوق من الجانب الغربى الى منشأة المهرانى ومن الجانب الشرقى الى الدكة بجوار المقس قال وكان باراضى اللوق خمس رحاب يطلق عليها كلها الآن رحبة باب اللوق وبها تجتمع أصحاب الحلق وأرباب الملاعب والحرف كالمشعبين والنخيلين والحواة والمتأففين وغير ذلك فيحشر هنا لك من الخلائق للفرجة والعمل الفساد ما لا ينحصر وكان قبل ذلك فى حدود ما قبل الثمانين وسبعائة من سنى الهجرة انما تجتمع الناس لذلك فى الطريق الشارح المسلول من جامع الطباخ بالخط المذكور الى قنطرة قدادار انتهى * (قلت) فيؤخذ من كلام المقررى ان أرض اللوق كانت ممتدة الى ساحل النيل وكان أولها من الخط الكائن بين جامع الطباخ الى آخر بستان الدكة المعروف الآن بجنينة زينب هانم ومن جامع الطباخ الى آخر منشأة المهرانى عند قنطرة السد * وأما منشأة الفااضل فلخص ما ذكره المقررى عند الكلام على جامع منشأة المهرانى ان القاضى الفااضل كان له بستان عظيم فيما بين ميدان اللوق وبستان الخشاب الذى أكله البحر وكان يمر مصر والقاهرة من ثماره وأغابته ولم تزل الباعة ينادون على العنب رحم الله الفااضل يا عنب الى مدة سنين عديدة بعد ان أكله البحر وكان قد عمر الى جانبه جامع عاوى بنى حوله فسميت بمنشأة الفااضل وكان خطيبه أبا الفقيه موفى الدين الديباجى قد عمر بجواره دارا وبستانا وغرس فيه أشجارا حسنة فاستولى البحر على الدار والجامع والمنشأة وقطع جميع ذلك حتى لم يبق له أثر فسأل موفى الدين صاحب بهاء الدين على بن حنا فى بناء الجامع والح عليه فتحادث مع الملك الظاهر بيبس فى عمارة جامع هناك فأمر بانشاء الجامع المعروف بجامع منشأة المهرانى بالارض المعروفة بالكوم الاحمر وكانت مرصدة لعمل أئمة الطوب الا بجرية ووقف عليه بقرية هذه الارض فى شهر رمضان سنة احدى وسبعين وستمائة انتهى (قلت) وحمل بستان الخشاب الآن هو معظم الارض الواقعة تجاه القصر العالى والقصر العيني التى بها سراى داود باشا يكن وسراى يوسف باشا فهضى وأما منشأة الفااضل فجعلها بعض الارض التى عليها القصر العالى والقصر العيني * وأما منشأة المهرانى التى كانت عند قنطرة السد فجعلها الارض الواقعة بين النيل والخليج وكان موضعها يعرف بالكوم الاحمر من أجل أئمة الطوب التى كانت بها والجامع كان على عيين المار من فوق القنطرة الى القصر العيني والتلال الموجودة الآن شرقى معمل البارود من آثار العمارة الجليلية التى كانت هناك والتل الكبير الموجود جهة اليسار من أثر دار ابن صاحب الموصل وكانت أولامنظرة للمصطفى بن بيهاء الدين على بن حنا * والى هنا انتهى الكلام على الشارع الطوالى المتقدم ذكره ثم رجع الى جهة باب زويلة فبين شارع القرية وما وراءه من الشوارع على الترتيب فنقول

* (شارع القرية) *

ابتدأه من شارع باب زويلة وانتهاه أول شارع الحزبة وطوله مائة متر وستة وخسون مترا عرف بذلك لان به عدة حوايت معدة لبيع القرب والدلاء * وبه من جهة اليمين عطفة تعرف بعطفة الخشبية بنهايتها وكلة يقال لها الخشبية بداخلها زاوية صغيرة متخربة وأصل هذه الكلة من ضمن وقف الدشيشة وبأسفلها عدة حواصل * وبهذه العطفة أيضا بيت صحة من الدرب الاحمر تراه شهر يامائة وخمسة وتسعون قرشاً مبرية * وأما جهة اليسار فهنا حارة القرية بداخلها زاوية يرضوان بك أنشأها سنة ستين وألف ووقف عليها أوقافاً شعراً ترها مقام من ربيعها الى الآن ينظر الديوان وبجوار هذه الزاوية المدرسة المعروفة بمدرسة القرية وهى من المدارس الشهيرة بها جلة من الاطفال يتعلمون فيها جميع الفنون الجارية تعلمها فى المدارس المسيرية ولهم خوجات ومؤدبون من جهة الديوان ويعمل لهم امتحان فى كل سنة * وهى أول مدرسة أهلية أنشئت بمدينة القاهرة وكان انشاؤها فى سنة أربع وعشرين ومائتين وألف منذ كنت ناظر اعلى ديوان الاوقاف والمدارس وكان أصلها يمتلئ بالبوت التابعة للاوقاف المتخربة كان ببعض حواصله دفاتر قديمة من دفاتر الديوان خافت من أحسن المدارس وأنفعها وبها الآن ما يزيد على مائتى تلميذ

وبيان ذلك أن المقرري ذكر أن من ضمن بستان ابن ثعلب الأرض المعروفة اليوم بالخور قبالة الأرض المعروفة بالبيضاء بجوار بستان السراج وقال إن الحد الغربي لبستان ابن ثعلب إلى الطريق المسلول فيها إلى موردة السقاين قبالة بستان السراج والطريق المسلول فيها إلى الموردة هي شارع باب الخرق والموردة هي القنطرة فيكون بستان السراج حينئذ محله كما ذكرنا وكان كبيراً ممتداً إلى الأرض البيضاء التي كانت تحت الخليج الناصري شرق شارع مصر العتيقة وكانت الأرض البيضاء تمتد إلى جسر بولاق المعروف الآن بجسر أبي العلا * وأما منذ أمة ابن ثعلب فجعلها الآن شارع مشتهر كما ينهه هناك فعلى هذا كان بستان السراج ينتهي إلى محل هذا الشارع وإلى ساحل النيل حينذاك فيكون محله الآن غربى الشارع الموصل إلى مصر العتيقة المار من غربي بيت الأمير ثابت باشا الجديد * وأما بركة قرموط فمن ضمنها الآن بيت علي باشا شريف وصادق بيك وابن مظالم باشا وبيت ثابت باشا القديم المعروف ببيت الجربان وما جاوره من الجهة البحرية والشرقية من المنازل وغيرها وكانت تنتهي إلى الشارع المستبعد المار قبلي اللوقانة وتتمدد على خط مستقيم إلى شارع مصر العتيقة وقد زالت هذه البركة في زماننا هذا ولم يبق لها أثر بالكلية * وكان بمصر وقت دخول القرن سابعة ثلاث برلك بحرى خط المدايع أحدها تعرف ببركة الدم وهي أصغرها كان طولها مائة متر في عرض خمسين ومحلها الآن الأرض التي تجاه بيت محمود خليل وكانت مصر فالجميع مياه المدايع والقاذورات * ثانياً بركة الصابرو كانت بجوار الأولى وكان طولها مائة وخمسين متراً وعرضها المتوسط مائة وعشرين متراً ثالثاً بركة النزالة وهي التي كانت تعرف ببركة قرموط وكانت أكبر الثلاثة طولها ثمانمائة متراً وعرضها المتوسط مائة متراً ذكر المقرري أنها كانت من ضمن بستان ابن ثعلب فلما حفر الملك الناصر محمد بن قلاوون الخليج الناصري من موردة البلاط رعى ما خرج من الطين في هذه البركة وبنى الناس الدور على الخليج فصارت البركة من ورانها وعرفت تلك الخطة كلها ببركة قرموط وأدركناهم باديها جليله ثم قال وأكثر من كان يسكنها الكتاب مسلموهم ونصاراهم المترفون وأولو النعمة وفي حوادث سنة ست وعثمانية خربت منازلها وبيعت أبقاضها وصارت موحشة وبقي حولها بستان خراب * وقرموط هذا هو أمين الدين قرموط مستوفى الخزانة السلطانية وذكر المقرري أيضاً في الجوامع جامع ابن المغربي فقال هذا الجامع بقرب بركة قرموط مطل على الخليج الناصري أنشأه صلاح الدين يوسف بن المغربي رئيس الأطباء بدار مصر وبنى بجانبه قبة دفن فيها وقد ذكرناه في الجوامع من هذا الكتاب وهو الآن مجمول تكسية به بعض دراويش والقبر الذي هناك هو قبر ابن المغربي المذكور وإلى الآن يعرف بهذا الاسم وهذه التسمية بالآخر الشارع القريب من شارع مصر العتيقة * وأما الأرض التي تعرف بالخور الواقعة بين ترعة فم الخور وبين الخليج الناصري الذي محله الآن الشارع المقابل لسراى الاسماعيليه المار من جسر أبي العلا إلى مصر العتيقة فجعلها بعض الاراضى السكائنة على عين السالك بهذا الشارع من جسر أبي العلا إلى مصر العتيقة وكانت تمتد إلى ساحل النيل في ذلك الوقت وتنتهي إلى قنطرة السد التي يسلك من عليها إلى القصر العيني * وأما ترعة فم الخور المعروفة بخلج فم الخور فكانت تمتد باعو طاج من قنطرة الدكة إلى النيل وكان النيل في نحو سنة ثمانمائة من الهجرة عند جامع السلطان أبي العلا فكانت في ذلك الوقت ممتدة إلى قريب من قنطرة ترعة الاسماعيليه الموجودة الآن بطريق بولاق قرب قصر النيل * وقد بسطنا الكلام على ذلك في شارع بين السورين فانظره هناك * وذكر المقرري أيضاً أنه من ضمن بستان ابن ثعلب حكر يعرف بحكر قردمية على يمينه من سلان باب اللوق إلى قنطرة قدادار وصار أخيراً يدورثة الأمير قوصون وكان حكر أعامر إلى ما بعد سنة تسع وأربعين وسبع مائة فخرب عند وقوع الوباء الكبير بمصر وحفرت أراضيها وأخذت منها فصارت بركة ماء عليها كيمان خلف الدور التي على الشارع المسلول فمها إلى قنطرة قدادار انتهى (قلت) وهذه البركة هي بعض البركة التي كانت تعرف ببركة الدم بقرب بركة قرموط وقد تمتد قريبا الكلام عليها وابن ثعلب هذا هو الأمير الكبير الشريف نضر الدين إسماعيل بن ثعلب الجعفرى الزينى أحد أمراء مصر في أيام الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب وغيره وصاحب المدرسة الشريفة بجوار درب كرامة على رأس حارة الجودرية من القاهرة مات في سابع عشر رجب سنة ثلاث عشرة وستمائة انتهى

بستان
ابن ثعلب

العالى من الشارع الذي هنالك وكان بعده منشأة الكتبة قبلي زريبة السلطان قال المقرري وزيرية السلطان كانت قبلي جامع الطيبرسي ومحملها الآن يكاد أن يكون في أرض جنينة ابراهيم باشا بن عم الخديوي توفيق وقد ذكرنا في ترجمة جامع الطيبرسي ان محله الآن الجامع المعروف بالاربعة بن غربي سراي الاسماعيلية * قال المقرري ان السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون لما عمر ميدان المهاري أنشأ زريبة في قبلي الجامع الطيبرسي وحذر لاجل بناء البركة المعرفة الآن بالبركة الناصرية واتصلت العمارة من بحري الجامع الطيبرسي بزريبة قوصون وصار هنالك أزقة وشوارع ودروب ومسكن من وراء المناظر المطله على النيل تتصل بالخليج وأكثر الناس من البناء في طريق الميدان السلطاني فصارت العمارة منتظمة من قناطر السباع الى الميدان من جهاته كلها وعمر المكيين ابراهيم ابن قزوينه ناظر الجيوش قبلي زريبة السلطان حيث كان بستان الخشاب دار جليلة وعمر أيضا صلاح الدين الكمال والصاحب أمين الدين عبد الله بن الغنام وعدة من الكتاب فقيل لهذه الخطة منشأة الكتاب واتصلت العمارة بمنشأة المهراني فصار ساحل النيل من خط دير الطين قبلي مدينة مصر الى منية الشيرج بحري القاهرة مسافة لا تقصر عن أربعين نصف برصد كثير كلها منتظمة بالمناظر العظيمة والمسكن الجليلة والحوامع والمساجد والخوانك والحمامات وغيرها من البساتين لا تجد فيما بين ذلك ارباب البنية * ثم لما حدث الحن من سنة ست وعثمانية وثلاثة من مائة النيل عن البر الشرقي خرجت تلك الجهات وصارت تلالا انتهى (قلت) ومنشأة المهراني كانت على الخليج الكبير عند قنطرة السد التي يمر من فوقها من أراد القصر العيني من شارع السميدة الموصل الى مصر العتيقة * وأما البركة الناصرية فقد تكلمنا عليها عند الكلام على برك القاهرة ومحملها الآن غربي شرقي جنينة وهي بيك ويدخل فيها نصف ديوان المالية القبلي الذي أصله سراي اسمعيل باشا صديق وسراي تنفيذ هانم وبعض البيوت المجاورة لها من الجهة البحرية والغربية وأكثر الارض الكائنة خلف مدرسة البنات المجهولة الآن ديوانا للاشغال العمومية وذكر المقرري ان الملك المعز عز الدين أيك التركاني الصالحى النجمي في أيام سلطنته قال له متجهمه ان امرأة تكون سببا في قتله فأمر أن تخرب الدور والخوانيت التي من قلعة الجبل بالتبانة الى باب زويلة والى باب الخرق والى باب اللوق الى الميدان الصالحى وأمر أن لا يترك باب مفتوح بالاماكن التي يمر عليها يوم ركوبه الى الميدان ولا تفتح أيضا طاقة * وما زال باب هذا الميدان باقيا وعليه طوارق مدحونة الى ما بعد سنة أربعين وسبعائة فادخله صلاح الدين ابن المغربي في قيسارية الغزل التي أنشأها هنالك ولجل هذا الباب قيل لذلك الخط باب اللوق * ولما خرب هذا الميدان حكر وبني موضعه ما هنالك من المساكن ومن جلته حكر مرادى وهو على يمينه من سلك من جامع الطباخ الى قنطرة قدار وهو في أوقاف خانة قوصون وجامعه الذي بالقرافة وهذا الحكر اليوم قد صار كيمانا بعد كثرة العمارة به انتهى (قلت) ومحل قيسارية الغزل التي أنشأها ابن المغربي المذكور الدكاكين المجاورة لجامع الطباخ وجزء من شارع البلاقسة ومن حقوق حكر مرادى المنازل الكائنة على يمين السالك في الشارع الواقع قبلي بحري بيت الامير أبي سلطان باشا * وأما بستان ابن ثعلب فقال المقرري انه كان بستانا عظيم القدر مساحته خمسة وسبعون فدانا فيه سائر الفواكه بأشجارها وجميع ما يزرع من الاشجار والتخل والكروم والراحين وغير ذلك وبه الابار المعينة وله الهماليات وتسمى بالتوايت وهي سواق معروفة عند الفلاحين من الاقليم المصري وفيه منظر عظيمة وعدة دور ومن حقوق هذا البستان الارض التي تعرف اليوم ببركة قردوط والارض التي تعرف اليوم بالخور قبالة الارض المعروفة بالبضاء بجوار بستان السراج وبستان الزهري وبستان البرج فيما بين هذه البساتين وبين خليج الدكة والمقس وكان على بستان ابن ثعلب سور مني وله باب جليل وحده القبلي الى منشأة ابن ثعلب وحده البحري الى الارض المجاورة للميدان السلطاني الصالحى والى أرض الخزانة وفي هذا الحد أرض الخور وهي من حقوقه وحده الشرق الى بستان الدكة وبستان الامير قراقوش وحده الغربي الى الطريق المسلول فيها الى موردة السقائين قبالة بستان السراج وكان باب هذا البستان في الموضع الذي يقال له اليوم باب اللوق انتهى (قلت) وبستان السراج محله الآن الدور والازقة والحارات الموجودة على يسار السالك بشارع باب اللوق من ابتداء جامع الطباخ الى بيت الامير أبي سلطان باشا وكان يفصله عن شارع مصر العتيقة الارض البيضاء

الميدان كان أولاً بسـتـاناً كما ذكر ذلك المقرري حيث قال الميدان الصالحى كان باراضى اللوق من بر الخليج الغربى وموضعه الآن من جامع الطباخ باب اللوق الى قنطرة قدادار التى على الخليج الناصرى ومن جملة الطريق المسلول الآن من باب اللوق الى القنطرة المذكورة (قلت) وهذا الطريق عوضه الشارع الفاصل بين بيت أبى سلطان باشا وبيت يعقوب بك القطاوى الذى آخره الشارع العام المسلول فسه الى القصر العيني ومصر القديمة * ثم قال المقرري وكان أولاً بسـتـاناً يعرف ببستان الشريف ابن ثعلب فاشـتـراه السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل محمد ابن الملك العادل أبى بكر بن أيوب بثلاثة آلاف دينار مصرية من الأمير حصن الدين ثعلب ابن الأمير نخر الدين اسمعيل بن ثعلب الجعفرى فى شهر رجب سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة وجعله ميدياً وأنشأ فيه مناظر جميلة تشرف على النيل الاعظم وصار يركب اليه ويلعب فيه بالكرة وكان عمل هذا الميدان سبباً لبناء القنطرة التى يقال لها اليوم قنطرة الخرق على الخليج الكبير لجوارزه عليه ما كان قبل بنائهم موضعها موردة سقائى القاهرة وما برح هذا الميدان تلعب فيه المملوك بالكرة من بعد الملك الصالح الى أن انحسر ماء النيل من تجاهاه وبعد عنه فأنشأ الملك الظاهر ركن الدين بـيـبرس البندقدارى ميدياً باطرف أراضى اللوق يشرف على النيل قال المقرري وموضعه الآن تجاه قنطرة قدادار من جهة باب اللوق (قلت) فيكون محله الآن جميع الارض الممتدة غربى شارع مصر العتيقة الى ساحل النيل حين ذلـو كان يمتد الى الخور يعنى بقرب جسر ابنى العلامة قال المقرري وما زال يلعب فيه بالكرة هو ومن بعده من ملوك مصر الى أن كانت سنة أربع عشرة وسبعمائة فنزل السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وخرب مناظره وعمله بستاناً من أجل بعد البحر عنه وأرسل الى دمشق فحمل اليه منها سائر أصناف الشجر وأحضر معها أخولة الشام والمطعمين فغرسوها فيه وطعموها وما زال بستاناً عظيماً ومنه تعلم الناس بمصر تطعيم الاشجار فى بساتين جزيرة القيل ثم ان السلطان لما اختص بالامير قوصون أنعم بهذا البستان عليه فعمر تجاهه الزريرة التى عرفت بزربية قوصون على النيل وبني الناس الدور الكثيره هناك سبباً لما حفر الخليج الناصرى فان العمارة عظمت فيما بين هذا البستان والبحر وفيما بينه وبين القاهرة ومصر ثم ان هذا البستان خرب لثلاثى أحواله بعد قوصون وحكمت أرضه وبني الناس فوقها الدور التى على يسرة من صعد القنطرة من جهة باب اللوق يريد الزريرة ثم لما خرب خط الزريرة خرب ما عمر بأرض هذا البستان من الدور منذ سنة ست وثمانمائة والله تعالى أعلم انتهى (قلت) وأرض الزريرة محله الآن الارض المبني فوقها وابور المياه وما جاورها الى الشارع الكائن بجري منزل مراد باشا محمد باشا شارع مصر العتيقة من جهة وشارع باب اللوق من الجهة الاخرى وهذا الاسم باق لها الى اليوم فى المكلفات وفى قوائم المساحين وذكر المقرري فى الكلام على ما بين بولاق ومنشأة المهرانى أنه كان يتصل بها عدة أخطا منها خط فم الخور وخط حكر ابن الاثير وخط زربية قوصون وخط الميدان السلطاني وخط منشأة الكتبة فأما خط فم الخور فكان فيه من المناظر الجميلة عدة تشرف على النيل ومن وراء البساتين ويفصل بين البساتين والدور المطلة على النيل شارع مسلول وأنشئ هناك حمام وجامع وسوق فصار خطا يعرف بخط فم الخور * ثم لما أنشأ القاضي علاء الدين بن الاثير دار على النيل وكان اذ ذاك كاتب السرو بنى الناس بجواره عرف ذلك الخط بحكر ابن الاثير وانصبت العمارة من بولاق الى فم الخور ومن فم الخور الى حكر ابن الاثير (قلت) وخط فم الخور محله الآن الارض التى كان يعمل بها مولد النبى صلى الله عليه وسلم الكائنة عن يمين المار بالشارع الموصل الى بولاق المجاور لبيت زينب هانم وهذه الارض معروفة فى المكلفات بتل اليهودية وتل سن ابرة ولم أقف على سبب تسميتها بذلك ولعلها كانت ملكاً للوزير علم الدين عبد الوهاب بن الطنيساوى المعروف بـسن ابرة الذى ذكره المقرري فى ترجمة دار ابن البقرى فعرفت به وهى من ضمن بستان قراقوش لان المقرري ذكر فى تحديد بستان ابن ثعلب أن حده الشرقى الى بستان الدكة وبستان الامير قراقوش ولم يكن بعد بستان الدكة الذى من ضمنه الآن بيت زينب هانم الا هذه الارض وأما خط زربية قوصون فكان بعد خط حكر ابن الاثير وقد بينا أن محله الآن الارض التى عليها وابور المياه وما جاورها الى الشارع الكائن بجري بيت مراد باشا * وأما خط الميدان السلطاني فعلمه من قرب قصر النيل الى القصر

* (القسم الخامس شارع جيزة) *

يبتدى من آخر شارع غيط العدة وينتهي لأول شارع الصنافيرى * وبه من جهة اليمين دار الامير عباس باشا يكن
وهى دار كبيرة بها جنيحة متسعة * ثم دار السلت الشامية احدى زوجات الامير شريف باشا الكبير وهاتان الداران
كالتى فى الاصل دارا واحدة تعرف بدار ولى أفندى ثم انقسمت دورا كما هى الآن * وولى أفندى هذا هو كافى الجبرى
الامير الكبير احدى كبار الدولة ويقال له أيضا ولى خوجا وهو كاتب خزينة الباشا قال الجبرى أنشا الدار العظيمة التى
بناحية باب اللوق وأدخل فيها عدة بيوت ودورا جليلة ملاصقة لها من الجانبين وبعضها مطل على البركة المعروفة
بركة أبى الشوارب ثم قال وقد صاهاه الباشا وزوج ابنته لبعض أفراب الباشا الخصيين به وعمل له مهما عظيما
احتفل فيه الى الغاية كل ذلك وهو مقترض وبقي كذلك الى ان مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف وضبطت
تركنه فوجد له كثير من النقود والجواهر والامتنعة وغير ذلك فسبحان الحى الذى لا يموت انتهى * ثم بعد دار السلت
الشامية جامع جيزة الذى سماه المقر بى براوية جيزة حيث قال هذه الزاوية موضعها من جملته أراضى الزهرى
بالقرب من معدية فرج أنشأها الامير سيف الدين جبرك السلاح دار المنصوري أحد أمراء الملك المنصور قلاوون
سنة اثنتين وثمانين وسقاه وجعل فيها عدة من الصوفية انتهى (قلت) هى مقامة الشعرا الى الآن من أوقافها
وتعرف بجامع جيزة وبها عرف هذا الشارع * وأمام معدية فرج المذكورة فيه غلب على الظن انها كانت فى محل قنطرة
باب الخرق لانهم لم يبنوا فى زمن الصالح نجم الدين بن أيوب ويقوى هذا ما وجد فى كتاب وقفة السلطان قايتباى من
انه وقف مكانا بخط معدية فرج بقرب درب القواخير ودرب القواخير هذا محل الان حارة الشيخ مبارك التى بشارع
سوق العصر القريية من قنطرة باب الخرق فيكون محل القنطرة هو محل المعديلة المذكورة والله أعلم * ثم بعد جامع
جيزة دار الامير كاتى باشا وهى دار كبيرة ووضعها قديم * ثم رأس شارع الكرداسى وسياى الكلام عليه ان شاء الله
تعالى * ثم وكالة القمح القديمة أنشأها الامير شريف باشا الكبير واشتهرت مدة ثم لما بنيت الوكالة الجديدة التى بشارع
باب الخرق انتقل اليها القماحون ودرثت وكالة شريف باشا المذكورة فاشترها اسمعيل بك ابن الامير راتب باشا
الكبير وجعلها عراجانات للاجرة * ثم بعد الوكالة الجامع المعروف بجامع حاد وهو مسجد قديم جدده الامير رجب
أغا ابن الامير ابراهيم أغا أعاد طائفة التفكشية وكتخذ الحياوشية ووقف عليه أوقافا كثيرة وذلك فى سنة أربع
وسبعين وألف وشعأ به مقامة من أوقافه الى الآن * ويجوار هذا الجامع دار ورثة المرحوم السيد محمد بى بك الشاعر
المشهور وقد بسطنا ترجمته فى بلدته المعروفة بابى رجوان من هذا الكتاب * وفى مقابلته حاضر شيخ سيمى حسن
الانور المشروح فى عمارته من جهة ديوان الاوقاف بأمر الخديوى توفيق باشا وقد أشرف الآن على التمام

* (القسم السادس شارع الصنافيرى) *

أوله من آخر شارع جيزة بجوار قسلاق العساكر الذى استجد هناك وآخره أول شارع أبى السباع بجوى جامع
الطبباخ عرف بذلك لان به ضريح الشيخ اسمعيل الصنافيرى داخل الزاوية المعروفة به يعمل له مولد كل عام وهذه
الزاوية شعائرهم مقامة الى الآن من أوقافها التى منها الوكالة المعروفة بوكالة الصنافيرى بهذا الشارع * وكان بأوله
من جهة اليسار جامع البرمسية بالجهة الغربية من القسلاق أخذ بعضه فى تنظيم شارع عابدين وباقية فى القسلاق
المذكور * وبآخره الآن من جهة اليسار أيضا الجامع المعروف بجامع الطبباخ وهو جامع قديم قال المقر بى أنشأه
الامير جمال الدين أفقوش وجدده الحاج على الطبباخ فى المطبخ السلطانى أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون به منبر
وخطبة وله منارة وشعائرهم مقامة الى الغاية من جهة الديوان وقد ذكرنا ترجمة الحاج على هذا عند الكلام على جامع
من هذا الكتاب * وهناك بقرب هذا الجامع سبيل قديم يعرف بسبيل الذهبى وجباسة تعرف بجباسة أحمد
ابن أبى غريب وهذا الشارع كان يعرف قبل التنظيم بشارع باب اللوق لان باب الميدان الصالحى المعروف
بباب اللوق كان بأوله قرب جامع الطبباخ وآخر الميدان كان عند قنطرة قدارا التى عرفت أخيرا بقنطرة المدابغ
لانها كانت بقرىها وقد زالت فى تنظيم الاسماعيلية ومحلها الآن عند الزاوية الغربية البحر بليت حافظ بك
شما شربجى الخديوى السابق اسمعيل باشا الكائن على الشارع المار تجاه بيت الامير محمد باشا أبى سلطان * وهذا

ومرافقتها ثم جددت من جهة الأوقاف في سنة ثلاث وتسعين ومائتين وألف إلا أنه لم يجعل بها مطهرة لذهاب بثرها
وهي من نعمة يصعد اليها بدرج وتحتها أربعة حوانيت موقوفة عليها وبدأ عليها الشيخ محمد ضرغام بعمل له
مقراً كل أسبوع وولد كل عام وشعائرها مائة مائة إلى الآن بنظر الديوان * وفي مقابلة هذه الزاوية حارة كبيرة
تعرف بحارة الشيخ ضرغام على عين المار بها عطفة صغيرة غير نافذة يقال لها عطفة الشوبش وفي صفها عطفة أخرى
مثلها تعرف بعطفة سيدي موسى وتجاه عطفة سيدي موسى هذه حارة الشيخ غنام بوسطها نكبة لطيفة تعرف
بنكبة الغنامية بها ضريح الشيخ محمد غنام داخل من أرض غير وبها محل معدلاً لقامة الصلاة ومساكن للدراروش
ومغروس بها بعض أشجار ونخيل وفيها بئر معينة ويجمعون بحبي فيه ماء النيل من الخليج وبها عدة قبور منها قبر الأمير
محمد بك دوس أغلي المذكور عليه تركيبة من الرخام ومقصورة من الخشب ويعمل بها مولد كل عام وشعائرها مائة
من أوقافها يعرفه ناظرها وشيخها الشيخ محمود الكردي ويجوارها هذه النكبة حوش كبير معروف بحوش أبي
الشوارب من ضمن أوقاف الأمير ضوان بك الشهير بابي الشوارب المدفون تجاه جامع المعروف الآن بجامع
شريف باشا وقد ذكرنا ترجمته هناك بشارع العشماوي * وكان نظرها الحوش للست البارودية والدة محمود باشا
البارودي لأنها كانت من المستحقين في وقف أبي الشوارب المذكور ثم لما كبرت تنازات عنه ولولاهما محمود المذكور
ثم لما عصى الحكومة جردوني وهو الآن تحت نظر الديوان ثم بعد أن تخرج من حارة الشيخ ضرغام وعبر بشارع محمد
على تجدي في مقابلته باقي حارة غيط العدة الذي فصله الشارع فتتزل منحدرافتح عن يسارك باب الدرب المعروف
بدرب السكري قطعه الشارع وصار معظمه على يسار المار منه ثم تنعطف عن يمينك وأنت عند باب درب السكري
وتعشى قليلاً لا فتجد باب درب العنبة وهو درب صغير قطعه الشارع أيضاً وصار يسارك إليه منه بجوار بيت محمد
أمين بك الحكيم ثم تخرج من درب العنبة وتعشى قليلاً لا تجد درب الانصاري بأوله بيت السيد ابراهيم المولى لمحي
والد السيد عبد الخالق المولى لمحي والد عبد السلام بك المولى لمحي الموجود الآن * وكان بآخه زاوية تعرف بزاوية
الانصاري بها ضريح الشيخ محمد الانصاري الذي عرف الدرب به فلما فتح شارع محمد على زالت هذه الزاوية ونقلت
جنة الشيخ محمد المذكور قد فنت بالقطعة الصغيرة التي بقيت بجافة الشارع تجاه بيت الحاج محمد القصبجي الذي هناك
* ثم لما تخرج من درب الانصاري تجد عن يسارك الحمام المعروف بحمام القزازية وهو حمام صغير يرسم الرجال والنساء
وبجواره جامع الأمير حسين قال المقرري كان موضعه بستانا بجوار غيط العدة أنشأه الأمير حسين بن أبي بكر بن
اسماعيل بن حيدر بك مشرف الرومي قدم مع أبيه من بلاد الروم إلى ديار مصر سنة خمس وسبعين وستائة وتخصص
بالأمير حسام الدين لاجين المنصوري قبل سلطنته فكانت له منه مكانة مكنة وصار أمير شكار وأنشأ أيضاً القنطرة
المعروفة بقنطرة الأمير حسين على خليج القاهرة وفتح الخوخة بسور القاهرة بجوار الوزارة توفي في سابع المحرم سنة
تسع وعشرين وسبعمائة انتهى (قلت) وأكثره الآن متخرب وانما يصلي في بعض بوائيك الغربية من المنبر وله بيان
أحدهما وهو الكبير بجوار الحمام وعلى عقد منارة من نفعة من الحجر دقيقة الصنع والآخر من جهة حارة المنصرة
وبه بئر وصريح وبعض أشجار وله أوقاف تحت نظر الديوان * وفي مقابلة باب الكبير زريبة متسعة تحت يد الشيخ
العباسي مفتي الديار المصرية سابقاً كانت أول أمرها مدرسة تعرف بدعوة ابن عرام قال المقرري هي بجوار جامع
الأمير حسين أنشأها الأمير صلاح الدين خليل بن عزام في القرن الثامن كان من فضلاء الناس وشارك في العلوم انتهى
(قلت) وفي وقتنا هذا قد زالت هذه المدرسة بالكلية ولم يبق من آثارها إلا الباب والساقية ووضع يد عليها الشيخ
المهدي بعد أجداده وأكرها الجماعة جعلوها زريبة ماشية فعرفت بالزريبة إلى الآن فسبحان من لا يتغير ولا يزول
* وبالجلة خارة غيط العدة المذكور حارة كبيرة أشبهه ببلدتشتمل على مساجد ودوزوايا وأضرحة وتكاليوم وكنائس
وأسملة وحمامات وطواحين وأفران وغير ذلك وهذا آخر ما تبصر لناسن الكلام على وصفها مع شارعها قديماً
وحديثاً

نكبة الغنامية

درب السكري

درب الانصاري

زريبة الأمير حسين

مدرسة ابن عزام

ولده الحاج محمد الهجين وصار من التجار المعتبرين وفتح بيت أبيه وأجرى مربيته الخيرية وصداقته السرية واستقر
مجيلا إلى أن مات رحمه الله تعالى * ثم من بعده اشتهر ولده الأمير حسن بك الهجين وصار من المعتبرين أصحاب
الثروة مثل جده بل زادت شهرته وكترت ثروته زيادة عن جده واقتنى الكثير من الاموال والاطيان والاملاك
وترددت عليه الامراء والاعيان وعرفته الحكومة وصار من أعضاء المجالس التجارية وأنعم عليه الخديو اسمعيل باشا
برتبة ميرالاي واشترى البيت الكبير الذي بغيط العدة وانتقل اليه من بيته الكائن بالفحامين وبقي ساكنا به إلى أن
توفي بعد سنة ثمانين ومائتين وألف رحمه الله وقبل وفاته وقف جميع أطيانه وأملاكه على ذريته وجعل القيم على ذلك
أكبر أولاده الأمير مصطفى بك المذكور * وقد اشترى أيضا مثل أبيه واجتهد في اصلاح ما يخصه وبغنيه وعرفته
الامراء والاعيان وترددت عليه وانتدب في الحكومة مثل أبيه وأنعم عليه الخديو توفيق باشا برتبة الميرالاي لما رآه
فيه من الاهلية واللياقة ثم رتبة المميز وهو انسان لا بأس به * ثم تجدد بعد عطفه المغاربة طارة ابن دقيق العيد
بأولها منزل على أفندي البطراوي ابن المرحوم أحمد أفندي البطراوي ابن الحاج علي البطراوي صاحب
الشهرة الكبيرة وريس طائفة العطارين في زمن العزيز محمد علي ثم تجدد عن يسار بك عطفة الشيخ جوهر وهي
عطفة طويلة أولها من عنديت محمد أفندي صبح وآخرها رحمة الأمير دوس أغلي الذي ذكرها دوس طها
جامع الشيخ جوهر الذي عرفت به كان أول أمره مدرسة أنشأها الأمير جوهر المعيني الحبشي وقرر بها درسا وفارنا
للخارجي وذلك في القرن التاسع كافي الضوء اللامع للسخاوي وبقيت على ذلك إلى أن خربت فجددها الأمير محمد
بك دوس أغلي وجعلها جامعاً بمسجد وخطبة وعمل لها منارة وبني بها صهر ريجان وذلك في سنة تسع وعشرين ومائتين
وألف ووقف عليها وقفا كثيرة وأقيمت شعائرها إلى الآن وعرفت بجامع الشيخ جوهر * ثم درب العوالمه
بأبناؤه من عطفة الشيخ جوهر والآخر من رحمة دوس أغلي وبأحد بيوت ضريح يقال له ضريح الشيخ محمد *
ثم عطفة الجنيبة كانت غير نافذة وبآخرها جنيبة متسعة تعرف بجنيبة دوس أغلي أنشأها الأمير محمد بك دوس أغلي
ووقفها على جامع الشيخ جوهر بعد بناءه له وعند فتح شارع محمد علي أخذت هذه الجنيبة في الشارع وصار
يسلك منه الحارة غيط العدة من عطفة الجنيبة المذكورة * ثم درب الزيتونة غير نافذة وعلى رأسه بيت أحمد بك
سعد وكيل دائرة والدة اسمعيل الخديو السابق * ثم عطفة الباجورية عرفت ببيت كبير يعرف ببيت الست
الباجورية كائن بها وبقربه ضريح يعرف بالشيخ محمد أبي قدرة وبالقرب من هذا الضريح زاوية صغيرة مهجورة
بجوار مستودع حمام البارودية بها ضريح يعالوه قبة يعرف بسيد محمد بن دقيق العيد للناس فيه اعتقاد كبير
وبعض الناس يقول انه من ذرية ابن دقيق العيد الامام الكبير وكان عالما زاهدا متقيا بهذه الزاوية ولم مات دفن
بها رحم الله الجميع * ثم تجدد بقرب هذه الزاوية أحد أبواب الحارة المعروف بباب الدخيرة يسلك منه الشارع باب
الخرق * ثم ترجع إلى داخل الحارة فتجد دوس طها رحمة كبيرة تعرف برحمة دوس أغلي بدائر هياوت أولاد
المرحوم حسين بك دوس أغلي ابن المرحوم محمد بك دوس أغلي الأمير الكبير صاحب الشهرة العظيمة في زمن
العزيز محمد علي باشا وبنية الاصل موجود إلى الآن بهذه الرحمة الا انه تشعث وجعل به عدة مساكن وورشه معدة
لتشغيل الخديش والتلي تابعة للحاج أبي العلا القصبي المتقدم ذكره * وبهذه الرحمة أيضا سيلا ن أحد دما من
انشاء الأمير محمد بك المذكور أنشأه سنة سبع وأربعين ومائتين وألف وجعل فوقه مكتبة لتعليم الاطفال وهو عامر
إلى الآن ينظر الأمير مختار بك من ذرية المنشئ * والثاني من انشاء الست المعروفة بالعتبيلية يعالوه مكتبة وهو عامر
إلى الآن ينظر بعض الاهالي * وبوسطها شجرة لبخ عظيمة جدا يجانها بجمون يجي فيه ماء النيل من الخليج
بواسطة مجرى معقود تحت الارض تمتد إلى الخليج يفتح في كل سنة أربعة أشهر النيل وتلا منه الاسبله التي هناك
ويتنفع بها أهل الحارة وغير هابدون عوض وهو من انشاء الأمير محمد بك المذكور رحم الله الجميع * ثم تجدد بعد
خروجك من تلك الرحمة قاصدا شارع محمد علي عطفة صغيرة عن يسارك تعرف بعطفة شعبان أعما * ثم تجدد بعد هذه
العطفة من جهة المين زاوية تعرف بزواية الشيخ ضرغام أخذ منها جز في شارع محمد علي ذهب فيه مطهرتها

في سراي عابدين وصار الآن محل الدرب الجديد وحارة الزير المعلق السلام ملك وحوش السراي القميلي فسبحان
من يرث الارض ومن عليها * وأما جهة اليمين فبأولها جامع السلطان شاه وهو من الجوامع القديمة ذكره المقرئ
ولم يترجمه تخرب وبقي كذلك الى أن جدد الخديو اسمعيل باشا سنة تسع وثمانين ومائتين وألف فصار مقام الشعائر
الى الآن وبداخله ضريح منسئه عليه مة صورة من الخشب ويعمل له مولد كل سنة في أوخر شعبان * ثم حارة
غيط العدة وهي حارة كبيرة أرضها منخفضة عن أرض الشارع لأنها كانت في الاصل بسطة تاي يعرف ببستان العدة
ذكره المقرئ فيقال هذا المكان من جملة الاحكار التي في غربي الخليج وهو بجوار قنطرة الخرق ويجوار حكر النوبي
قريب من باب اللوق تجاه الادرملية على الخليج من شرقيه المقابلة لباب سعادة وحارة الوزيرية كان بسطة تاي جليلا
وقته الامير فارس المسلمين بدر بن رزيك أخو الصالح طلائع صاحب جامع الصالح خارج باب زويلة ثم انه خرب فحكر
وبني عليه عدة مساكن وحكره بعمارة فارس المسلمين انتهى وهذه الحارة من الحارات المعروفة قديما وكان لا يسكنها
الا الامراء والمعتبرون وكانت في غاية الضبط فكانت أبوابها الثلاثة تغلق من بعد العشاء الأخيرة ولا يصل اليها الا من
الباب الكبير الذي كان بقرب جامع الامير حسين وكان خديريها اذا رأى انسانا لا يعرفه لا يمكنه من الدخول فيها الا اذا
عزفه انه داخل لفلان صاحب البيت الفلاني فيذهب معه الى البيت الذي أخبر عنه وكان السالك بها لا يجد شباكا
مفتوحا ولا يسمع صوتا من رفوعا وكان لا غنيما لها عواذ حسنة من مساعدة فقرائهم ومواساتهم الى غير ذلك من الخصال
الجيدة وبقيت كذلك الى سنة خمسين ومائتين وألف ثم أخذت تنقص عوائد ما وتقل فوائدها وتنقرض أمراؤها
وتتو عظمائها حتى لم يبق منها مالا الا التزرا ليسير وصارت كغيرها من باقي الحارات * ثم لما فتح شارع محمد علي
ومر بها جعلها أجزا وصارت تصل اليها من أبوابها الاصلية ومن شارع محمد علي المذكور وبها الى الآن عشر
عطف وستة دروب وهي على هذا الترتيب * عطفة غريق الزيت هي في مقابلة أحد أبواب الحارة الذي بجوار
سراي الامير عباس باشا يكن المعروف بباب المنشرة عرفت بالشيخ محمد غريق الزيت المدفون بزوايته التي
بداخلها المشهورة زواية غريق الزيت وهي زواية صغيرة شعائرهما مقامة من أوقافها يعرف بالدوان وبها شجرة بنق
كبيرة ويعمل بها مولد سيد محمد غريق الزيت في كل سنة وفي مقابله بيت كبير للامير محمد زكي باشا ناظر
الوقوف الى الآن ثم الدرب الاصغر وهو درب صغير غير نافذ وبأخريه بيت الحاج أبي العلاء القصبي أحد أساطوات
صناع الخيش والتلي وهو من المشهورين بدقة هذه الصنعة * وبقرع هذا الدرب ضريح داخل من ارضه يعرف
بضريح سيد علي الجلل للناس فيه اعتقاد كبير وفي مقابله بيت الشيخ علي الجنيد أحد الفقهاء المشهورين ولد
بيولا وفيها حفظ القرآن واشتهر هناك شهرة اامة وانشأه بيتا بها ثم لما زادت شهرته وصار يطلب من يولان ايمقرأ
بالقاهرة عند الامراء والاعيان وترتب في شهر رمضان بسراي الخديو اسمعيل باشا ومن بعده بسراي الخديو توفيق باشا
اشترى هذا البيت ثم اشترى بجواره خربة وجعلها مائتا واحد او زخره وغرس به بعض اشجار وهو ساكن به الى
الآن * ثم عطفة المغاربة وهي صغيرة غير نافذة ولها باب يغلق عليها ويجوارها بيت الامير مصطفى بك الهجين
بلصقه ضريح يعرف بالشيخ محمد البوصلي وهو بيت كبير بدقة متسعة فيها عدة من الاشجار المثمرة والاغصان
المزهرة * وبه سلامك عظيم جدد الامير المذکور بعد وفاته والده وجعل أرضيته بالرخام وبالغ في زخره
وفرشه وعلق به نجف البلور وصار معدا للجلوس كل من تردد عليه من الامراء ونحوهم * وهذا الامير هو
مصطفى بك الهجين ابن المرحوم حسن بك الهجين ابن الحاج محمد الهجين ابن الحاج مصطفى الهجين التاجر الكبير
والعامة بر الشهير صاحب الثروة الزائدة والهمة العالية بيتهم بيت محمد من قديم الزمان ومنافقهم غنية عن
البيان كان الحاج مصطفى هذان أصحاب الهمة والمروءة من الرجال المعدودين يرجع اليه في حل المعضلات من
القضايا وكان سكنه بجهة الفخامين وكان بيته دائما مفتوحا لكثرة لواردين عليه والمترددين اليه وكان محبا للفعل
الخير وعيلا لاهل العلم والصلاح ويعظمهم ويقضي حوائجهم ويرأف بالفقراء والمساكين ويتصدق عليهم اقتنى
كثيرا من الاموال والاملاك ووقف أوقافا جمة خص أغلبها بجهات البر والاحسان رحمه الله تعالى ثم اشهر من بعده

ضريح سيد علي الجلل
ضريح الشيخ علي البوصلي

ووقفت بيابه الجباب واتخذ له ندما وجلسا من اللطفاء وأولاد البلاد يجلس معهم حصصه من اللبل ينادونه
ويسامرونه ويشرب معهم وماتت زوجته ابنة سيد سيدة من بنت البارودي فزوجهم مراد بك أكبر محاطية أم
ولده أيوب وأتت الى بيته بجهاز عظيم وصار بذلك صهرا لمراد بك وزادت شهرته ورفعته فلما حصلت الحوادث ووصل
حسن باشا وخرج مراد بك من مصر لم يخرج معه واستقر بمصر فقبض عليه اسمعيل بك وحبس معه عمر كاشف بيته
ثم نقلهم الى القلعة بياب مستحقفظان مدة فلم يزل المترجم حتى صالح عن نفسه وأفرج عنه وتقدم بخدمة اسمعيل
بك وتدخل معه حتى نصبه في كنفه ابنته وأحبه واحتوى على عقله فسلم اليه قياده في جميع أشغاله وارتاح اليه
وجعله أمين الشئون والضرب بخانة وغيرهما فاعظم شأنه وطار صيته بالاقليم المصري وكثر الازدحام بيابه وجيبت
اليه الاموال وصار الايراد اليه والمصرف من يده فيصرف جمالكى العسكر ولوازم الدولة وهذا ما صار يعرف
العمائر والتجاريد واحتياجات أمير الحاج وغير ذلك بمؤدة وزياقة وحسن طريقته من غير شعور لاحد من
الناس بشئ من ذلك وزوج ابنة سيدته لخازن داره على أغا وعمل لهمامهم اعظم ما عدا أيام وحضر اسمعيل بك
والامراء والاعيان وأرسلوا اليه الهدايا العظيمة وكذلك جميع التجار والنصارى والكتاب القبط ومشايخ
البلدان وبعد عام أيام العرس وابياليه بالساعات والآلات والملاعب والنقوش عملوا للعرس زفة بهيئة لم يسبق
تظهيرها ومشى جميع أبواب الحرف وأرباب الصنائع مع كل طائفة عربية وفيها هيئة عمنا عنهم ومن يشتغل فيها مثل
القهوجى بآلته وكانونه والحلوانى والقطاطرى والخباك والقزاز بنوله حتى مبيض النحاس والحيطان والمعاجينى
وبساع البر وأرباب الملاهى والنساء المغنيات وغيرهم كل طائفة فى عربة وكان مجموعها نيفا وسبعين حرفة وذلك خلاف
الملاعب والبهلوانية والراقصين والجنك ثم الموكب وبعده الاغوات والحريم والملازمون والسعاة والجاوشية
وبعد ذلك عربة العروس من صناعة الفرنج بديعة الشكل وبعدها مائلك الخزنة والابسو الزروخ وبعدهم النوبة
التركية والنقيرات فجاءت زفة غريبة الوضع لم يتفق مثلهما بعدها بلغ المترجم فى هذا الايام من العظمة ما لم يبلغه أحد
من نظائره فكان اذا توجهت همتته الى أى شئ اتته على الوجه الذى يريد ويقبل الرشوة واذا أحب انسا ناقضى له
أشغاله كائنة ما كانت من غير شئ ثم لما ماتت خدمه اسمعيل بك وتعين بعده فى الامارة عثمان بك طبل استوزره
أيضا وسلمه قياده فى جميع أموره ولم يزل على ذلك الى أن مات فى غرة رمضان سنة خمس ومائتين وأتت وذلك بعد موت
اسمعيل بك بأربعة عشر يوما وموته ارتفع الطاعون وقيل فى ذلك

واذا كان منتهى العمر موتا * فسواء طويلا والتقصير

انتهى ملخصا * وهذا آخر ما يسر لنا من الكلام على وصف شارع باب الخرق قديما وحديثا

(القسم الرابع شارع غيط العدة)

ابتدأوه من آخر شارع باب الخرق بجوار مسجد السلطان شاه وانتهأه أول شارع الجيزة تجاه شارع عابدين * وبه من
جهة اليسار حارة قواديس يسلك منها شارع عابدين وغيره وعلى رأسها سبيل أنشأه اسمعيل بك ابن المرحوم راتب باشا
الكبير وجعل فوقه مكتبة التعليم الاطفال وبها جامع ابن الرفعة وهو مسجد قديم قال المقرئ أنشأه الشيخ
نضر الدين بن عبد الحميد بن بن الرفعة بن أبى المجد العبدوى انتهى (قلت) وهو الآن متخرب وليس به آثار تدل على
تاريخ انشائه وبداخله ضريح منشئ متهدم وفى مقابله من الجهة الاخرى ضريح داخل من ارض غير يعرف بالشيخ
قواديس ولذلك اشتهر بالجامع بجامع قواديس * وابن الرفعة هذا غير ابن الرفعة الامام المشهور أحد أئمة الشافعية
رضى الله عنه * وقد صار اليوم هذا الجامع بجوار حافة الشارع الجديد الذى فتح بأمر الخديو اسمعيل باشا شرقى سراى
عابدين عن يسار السالك من أول هذا الشارع طالبار حبة عابدين فى مقابلة السور الذى به باب السراى الشرقى وكان
فى محل هذا الباب رأس الشارع الممتد الى حارة الزير المعلق وكان بجوار جامع عابدين بك من بحريه وكان يتوصل
منه الى الدرب الجديد والى حارة الزير المعلق وغير ذلك وكان به سراى محوي بك التى صارت أخيرا ملكا لاسمعيل صديق
باشا الشهير بالمفتش وسراى خورشيد باشا وسراى شربلى باشا وعدة من البيوت الكبيرة والصغيرة وقد دخل الجميع

الامير الكبير ابراهيم كخدا تابع سليمان كخدا القازدغلي وسليمان هذا تابع مصطفي كخدا الكبير القازدغلي وخشداش حسن جاويش أسد عثمان كخدا والد عبد الرحمن كخدا المشهور بلس الضلة في سنة ثمان وأربعين ومائة وألف وعمل جاويش واطلع سردار قطارفي الحج في اماره عثمان بيك ذي الفقار سنة احدى وخسين ومائة وألف وفي تلك السنة استوحش منه عثمان بيك باطنالانه كان شديد المراس قوى الشكيمة وبعد رجوعه من الحج سنة اثنين وخسين ومائة وألف نماذ كره واشتهر بصرته ولم يزل من حينئذ ينفو أمره وتريد صولته وكان ذا داهما ومكر وتحيل ولين وقسوة وسماحة وسعة صدر وتودد وحزم واقدام ونظر في العواقب ولم يزل يذبر على عثمان بيك وضم اليه كخداه أحمد السكري ورضوان كخدا الحلقي وخليل بيك قطامش وعمر بيك حتى أوقع به على حين غفلة وخرج عثمان بيك من مصر فعند ذلك عظم شأنه وزادت سطوته واستكثر من شراء الممالك وقلد عثمان مملوكه صحنقا وهو الذي عرف بالخرجاوي ولما قتل خليل بيك قطامش وعمر بيك بلاط وعلى بيك الديماطي ومحمد بيك في أيام راجب باشا بخامرة حسين بيك الخشاب ثم حصلت كائنة الخشاب وخروجه ومن معه من مصر انتهت رياسته مصر وسبب يادتها للمترجم وقسيمه رضوان كخدا ونفذت كلمتها وعلت سطوته ما على باقي الامراء والاختيارية الموجودين بمصر وقد قلد المترجم كخدا ائمة باب مستخفظان ثلاثة أشهر ثم انقصه عنهما وقد مملوكه عليا وحسينا صحنقين وكذلك رضوان كخدا واصل لكل واحد منهما ثلاثة صناعق واشتغل المترجم بالحكام وقبض الاموال الميرية وصره في جهاتها وكذلك العلوفات وغلال الانبار ومهمات الحج والخزينة ولوازم الدولة والولاية وقسيمه رضوان كخدا مستغل بلذاته ولا يتد اخل في شيء مما ذكره واستكثر المترجم من شراء الممالك وقلدهم الامريات والمناصب وقد اماره الحاج لمملوكه علي بيك الكبير وطلع بالحج ورجع سنة سبع وستين ومائة وألف وفي تلك السنة نزل على الحج سبيل عظيم بمنزلة ظهر حمار فأخذ معظم الحج بجمالههم وأجالهم الى البحر قال الجبرقي وليس للمترجم ما ثرا خروية ولا أفعال خيرية يدخرها في معاده ويحفظ عنه بها ظلم خلقه وعباده بل كان معظم اجتهاده الحرص على الرياسة والامارة وعمر داره التي يحيط قوصون بجوار دار رضوان كخدا والدار التي بباب الخرق وهي دار زوجته بنت البارودي والقصر المنسوب اليها أيضا بمصر القديمة والقصر الذي عند سبيل قياز بالعالدية وزوج الكثير من ممالك النساء الامراء الذين ما قوا وأسكنهم في بيوتهم وعمل وليمة لمصطفي باشا وعزمه في بيته بحجارة قوصون في سنة ست وستين ومائة وألف وقد قلد له تقادم وعهدا يا أدرك المترجم من العز والعظمة ونفاذ الحكامة وحسن السياسة واستقرار الامور ما لم يدركه غيره بمصر ولم يزل في سيادته حتى مات على فراشه في شهر صفر سنة ثمان وستين ومائة وألف انتهى * ثم سكن داره مملوكه أحمد أغا البارودي وهو كما في الجبرقي أيضا الخشاب المكرم الامير أحمد أغا البارودي مملوك ابراهيم كخدا القازدغلي تزوج بابنته التي من بنت البارودي وسكن معها في بيتهم المشهور وولد له منها أولاد ذكور واناث منهم ابراهيم جلي وعلى ومصطفي فقلد المترجم في أيام علي بيك مناصب جليلة مثل أغاوية المتفرقة وكخدا الجاوشية وكان انسانا حسنا صافي الباطن لا يميل طبعه لسوى فعل الخير ويحب أهل العلم وممارستهم ولم يزل على حسن حالته حتى توفي في سابع جمادى الاولى من سنة ثمان وعشرين ومائة وألف وكان له في منزله خلوة يتفرد فيها بنفسه ويخلع ثياب الابهة ويلبس كساء من صوف أحر على بدنه ويأخذ يده سبعة كبير يذ كر بره عليها * ثم تزوج بزوجه مملوكه محمد أغا البارودي قال الجبرقي رياه سيده أحمد أغا وجعله خازن داره وعقد له على ابنته فلما توفي سيده في سنة ثمان وعشرين طلقها وتزوج بزوجة سيده بنت ابراهيم كخدا من الست البارودية وهي أم أولاده ابراهيم وعلى ومصطفي الذين تقدم ذكرهم والتي كان عقد عليها كانت من غير هافتزوجها حسن كاشف أحد أتباعهم تنبه المترجم وتدخل في الامراء والا كابر وانصوى الى حسن كخدا الجربان عندما كان كخدا مراد بيك فقلده في الخدم والقضايا وأعجبه بسياسة فارتاح اليه وكان حسن كخدا المذكور تعتريه النوازل فينقطع بسببها أياما معتزلة فينبوب عنه المترجم في الكخدا ائمة عند مراد بيك فيحسن الخدمة والسماحة ويسبب تحاب له المصالح فأحبه وأعجب به وقلده الامور الجسمية وجعله أمين الشئون فعند ذلك اشتهر ذكره ونما أمره واتسع حاله وانفتح بابه وقصده الناس وتردد اليه الاعيان في قضاء الحاجات

أوقافهما بنظر بنت الواقف * ثم سبل نذير أغا أنشاه وجعل فوقه مكتباً في سنة ثمان وخمسين ومائتين والف وهما عامران إلى الآن من أوقافهما بنظر رجل يدعى محمد الفراس * ثم زاوية قاسم ويقال لها زاوية درب المذبح لأنها في مقابله كانت متخربة فجددت من جهة الأوقاف وأقيمت شعائرها إلى الآن * وأما جهة اليسار فيها رأس شارع حوش الشرفاوى المستجد الموصل لشارع الداودية وغيره * ثم الدرب المعروف بدرب القرن وهو درب صغير غير نافذ ثم جامع رشيد الدين ذكره المقرئ فقال هو خارج باب زويلة بخط تحت الربع على يسرة من سلك من دار التذاح يريد قنطرة باب الخرق بناه رشيد الدين البهائي انتهى (قلت) وهو اليوم يعرف بمجامع المرأة ومجامع المقشات شعائره مقامة وله منارة وبه خطبة وبداخله مقصورة من الخشب بها قبران مكتوب على أحدهما هذا قبر الست فاطمة وليس على الآخر كتابة * ثم درب المذبح وهو درب كبير متصل بحوش الشرفاوى به عدة بيوت وضريح يعرف بضريح سيدى محمد زرع النوى وليس بنافذ هذا وصف شارع تحت الربع قديماً وحديثاً

(القسم الثالث شارع باب الخرق)

ابتدأ من آخر شارع تحت الربع وانتهى أول شارع غيط العدة بجوار مسجد السلطان شاه * وعن يسار المار به حارة كوم الصعايدة بها خمسة أزقة وهى غير نافذة * ثم قنطرة باب الخرق الجديدة التى أنشئت عوضاً عن القنطرة القديمة ثم باب شارع درب الطواب الموصل لسكة الخليج وسيأتى بيانه وعن اليمين عطفة الجباسة ثم أحد أبواب حارة غيط العدة ثم حمام البارودية وهو حمام كبير برسم الرجال والنساء جارفى ملاك محمود باشا البارودى والحاج محمد صبح شيخ الحمامية الآن وفي مقابلة هذا الحمام ضريح يعرف بالشيخ النحاس يعمل له ليلة كل سنة في شهر شعبان ويجواره وكالة القمح الجديدة معدة لببيع القمح ونحوه وأعلىها ربيع معد للسكنى ولها بابان أحدهما من الشارع والآخر من حارة قواديس وهى جارية فى ملك الحاج أحمد القماح والحاج محمد جاد الله وهذه الوكالة أصلها بيت كبير كان يعرف ببيت أبى دفة ثم بيع فى سنة تسعين بعد المائتين والالف للحاج أحمد القماح وشريكه الحاج محمد جاد الله وبني وكالة كبيرة يعملون بها ربيع ونقلت وكالة القمح القديمة المعروفة بوكالة شريف باشا إلى هذه الوكالة وصارت تعرف بوكالة القمح الجديدة إلى الآن * وأما أبودفية المذكور فهو من الأمراء المصريين ترجمه الجبرئى فقال هو الأمير سليمان أغا أبودفية القاسمى مملوك خليل أغا تابع محمد بك قطاش أعات باب العزب سابقاً و خليل أغا هذا هو الذى انتدب لقتل ذى الفقاريك وتزايىزى أوده باشا البوابدو كان شقيقاً به فى الصورة وتحويل وأخدمه نحو السبعين نفراً من القاسمية ومعهم المترجم ودخلوا إلى بيت ذى الفقاريكهم يقولون قبضنا على أبى دفة وكان ذى الفقاريك المذكور يريد قتله لحقد بينهم ما كان وقت دخولهم عليه جالساً بعد بيته مشمراً ذراعيه يريد الوضوء لصلاة العشاء فلما وقفوا بين يديه قام على قدميه وقال أين أبودفية فقال خليل أغاها هو وكان مغطياً رأسه ويده قرابة فكشفوا رأسه فأراد ذى الفقاريك أن يوجّهه فأطلق أبودفية القرابة فى بطن ذى الفقاريك وأطلق باقى الجماعة مامعهم من الطينجات فأنعقدت الدخنة بالمدعدونزلوا على الفور وهذه هى الحيلة التى علمها خليل أغا استأذ المترجم على قتل ذى الفقاريك المذكور ثم كانت الدائرة عليهم فقبضوا على خليل أغا وقتلوه وكذلك عثمان أغا الرزان وكان بيته على الخليج ومحل الآن البيت الكبير الذى على قنطرة باب الخرق المملوك لعبد الشافى التراب وأما ما كان من شأن المترجم فانه ذهب إلى بيت مقدمه ولبس زى بعض القواسم وركب فرسه وخرج فى وقت الفجر إلى جهة الشرقية وذهب مع القافلة إلى غزة ثم إلى الشام وسافر منها إلى اسلامبول ثم سافر إلى الترخان فأعطى منصباً وعمل مرزى وتزوج بقوته ولم يزل هناك حتى مات بعد سنة أربعين ومائة وألف انتهى * وفى مقابلة تلك الوكالة الدار المعروفة بدار الست البارودية بجوار دار الأمير سليمان أغا الوكيل أحد الأمراء المصريين وهى دار كبيرة جداً بداخلها حديقة متسعة قال الجبرئى وهذه الدار جعلت ديواناً للفرد فى أيام الفرنساوية والآن جارتها ديدها معرفة محمود باشا البارودى لأنها آلت إليه من جهة أمه فهدم بهاها وعمل لها باباً عظيماً رفعا وجعل يعقوده ووجهته نحو شاذلية وتقاسم بحديقة جميعها فى الجرائن الحيت * وفى سنة ستين ومائة وألف حدثت هذه الدار من جهة الأمير ابراهيم كتحدا القازد على زوج بنت البارودى وهو كما فى الجبرئى

(القسم الاول شارع باب زويلة)

أوله من بوابة المتولى وآخره أول شارع تحت الربع عرف بذلك لأن بأوله باب زويلة قال المقرئى كل باب زويلة
عندما وضع القائد جوهر القاهرة بابين متلاصقين بجوار المسجد المعروف اليوم بسمام بن نوح فلما قدم المعز الى القاهرة
دخل من أحدهما وهو الملاصق للمسجد الذى بقى منه اليوم عقدو يعرف باب القوس فتيامن الناس به وصاروا
يكثرون الدخول والخروج منه وهجروا الباب المجاور له حتى جرى على الالسنه أن من مر به لا تقضى له حاجة قال
وقد زال هذا الباب ولم يبق له أثر اليوم * فلما كانت سنة خمس وثمانين وأربعمائة بنى أمير الجيوش بدر الجالى باب
زويلة الكبير الذى هو باق الى الآن ثم قال وقد أخبرنى من طاف البلاد ورأى مدن المشرق انه لم يشاهد فى مدينة
من المدن عظم باب زويلة ولا يرى مثل بدنتيه اللتين عن جانبيه ومن تأمل الاسطر التى قد كتبت على أعلاه من خارجه
فانه يجد فيها اسم أمير الجيوش والخليفة المستنصر وتاريخ بنائه وقد كانت البدنتان كبيرهماهما الآن بكثير هدم
أعلاههما الملك المؤيد شيخ لما بنى الجامع داخل باب زويلة وعمل على البدنتين منارتين انتهى وعن يسار المار به تجاه
باب زويلة سبيل يعرف بسبيل الدهيشة ويجواره مدرسة الدهيشة التى أنشأها الملك الناصر فرج بن برقوق على يد
الاستاذ ارجال الدين يوسف وكذا السبيل والمكتب الذى يعالوه وهذه المدرسة تعرف اليوم بزاوية الدهيشة
بأعلاهما سائر وشعائرها مقامة من أوقافها بنظر السيد محمد القادري * ثم باب شارع القرية وسأبقى بيانه
فى محله ان شاء الله تعالى * ثم عطفة الجملشنى عرفت بذلك لأن بأولها تسمية أنشأها الشيخ ابراهيم الجملشنى سنة تسعين
وثمانمائة وجعل بها يوتا للصوفية ومحلا لقائمة الصلوات والاذكار وأنشأ له قبة مرتفعة دوائرها مصنوعة
بالتيسانى لمسامت دفن تحتها وهى عامرة الى اليوم بالدرابوش ويعمل بها حضرة كل اسبوع ومولد كل عام وأما جهة
اليمين فيها زاوية أبى النور تحت الايوان الغربى من الجامع المؤيدى شعائرها مقامة وبها ضريح يعرف بسيدى على
أبى النور يعمل له حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل عام والذى فى كتاب المزارات للسخاوى انه الشيخ عبدالحق حيث قال
فى وصف الجامع المؤيدى وتحت الايوان الغربى من هذا الجامع زاوية الشيخ عبدالحق وهو مسجد قديم به صورة
قبرة تقول عليه العامة انه أبو الحسن النورى وليس بصحيح وإنما المسجد يسمى مسجد النور جدد بناؤه سنة أربع
 وخمسين وثمانمائة انتهى * وتجاه هذه الزاوية وكالة تعرف بوكالة الشمس شربى معدة للسكنى * وبهذا الشارع
قراول باب زويلة ويعرف بقراول المتولى مقيم به معاون عن الدرب الاخر

القسم الثانى شارع تحت الربع

يبتدىء من آخر شارع باب زويلة بجوار تسمية الجملشنى وينتهى لاول شارع باب الخرق من عند درب المذبح عرف
بذلك من أجل الربع الذى أنشأه الملك الظاهر بيبس ووقفه على مدرسته التى بخط بين القصرين تجاه المارستان
المنصورى وهذا الربع كان بين باب زويلة وباب الفرج أحد أبواب القاهرة الذى لمحمد الآن غربى حمام المؤيد
بداخل حارة الاشراقية * وذكر المقرئى فى ترجمة كنيسة الزهري ان هذا الربع قد احترق من ضمن ما احترق
فى سنة احدى وعشرين وسبعمائة وكان يشتمل على مائة وعشرين بيتا وتحت قيسارية تعرف بقيسارية الفقراء
انتهى * (فات) فيظهر من ذلك انه كان كبيرا متدما من باب زويلة الى العطفة القرية من زاوية قاسم * وكان بهذا
الخط أيضا بسوق يعرف بسوق الاقباعين قال المقرئى هو خارج باب زويلة بخط تحت الربع مما يلي الشارع المسلول
فيه الى قنطرة الخرق ما كان منه على يمنة من سلك الى قنطرة الخرق فانه جارفى وقف الملك الظاهر بيبس وهو ما فوقه
على المدرسة الظاهرية بخط بين القصرين وعلى أولاده ولم يزل الى يوم السبت خامس شهر رمضان سنة عشرين
وثمانمائة فوقع الهدم فيه ليضاف الى عمارة الملك المؤيد شيخ الجاورة لباب زويلة وما كان من هذا السوق على يسرة
من سلك الى القنطرة فانه جارفى وقف أقبعا عبد الواحد على مدرسته المجاورة للجامع الازهر وبعضه وقف امرأة
تعرف بدنيا انتهى * وعن يمين المار بهذا الشارع عطفة صغيرة تعرف بعطفة الحمام بداخلها أحد أبواب حمام المؤيد
* ثم عطفة القرن ويقال لها عطفة الهوى توصل منها الدرب سعادة من القرن الذى هنالك وعلى رأسها سبيل حسن أنعا
الازرق طلى أنشأه سنة ست وأربعين ومائتين وألف وجعل فوقه مكتبة لتعليم الاطفال وهما عامران الى الآن من

تسمية الجملشنى

ووقفها على فقهاء الحنفية وأنشأ بجانبها حوض ماء وسقاية ومكتبا لا يتام وذلك في سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة
وبنى قبلها جامعات قبل اتمامه ثم في سنة خمس عشرة وثمانمائة جعل بها منبرا واقمت فيها الجمعة انتهى مقرري
* قلت وهي باقية الى الآن وشعائرهم اقامة وتعرف بجامع سنبغا و بجامع الشرقاوى نسبة الخطيب الشيخ محمد
الشرقاوى وأما الجامع الذى بنى قبلها فليس له أثر اليوم بالكوفة * والمدرسة القطبية هي داخل حارة القرن
منسوبة لاسم منشئها الامير قطب الدين خسرو بن بلبل بن شجاع الهديانى أحد اراء السلطان صلاح الدين يوسف
ابن أيوب قال المقرري أنشأها سنة سبعين وخمسمائة وجعلها وقفعا على فقهاء الشافعية انتهى قلت وهي باقية الى
وقتنا هذا اقامة الشعائر وتعرف بجامع أبى الفضل لان بصلتها ضريح يعرف بالشيخ أبى الفضل * والمدرسة
الفارقانية نسبة الى الامير شمس الدين آق سنقر الفارقانى السلاحدار قال المقرري أنشأها وجعل بها درسا للشافعية
والحنفية وفتحت يوم الاثنين رابع جمادى الاولى سنة ست وسبعين وثمانمائة انتهى * قلت وهي موجودة الى الآن
وشعائرهم اقامة وتعرف بجامع حقهق و بجوارها سبيل بعلوه مكتب * وجامع الحبشلى برأس عطية النبوية به منبر
وخطبة وله منارة وشعائره اقامة الى الآن من أوقافه بنظر الديوان * وهناك من الاضرحة ضريح الست صفية وقد
دخل الآن فى سراى الامير منصور باشا وضريح آخر تجاه سبيلك مطبخ السراى المذكورة وضريح يعرف بالشيخ
عبد الله وضريحان للاربعةين أحدهما بجوار سراى الامير اسماعيل باشا وآخر عطفة جامع البنات
* ومن الدور الكبيرة دارورثة المرحوم على برهان باشا وكانت أولا مسكنا للامير أحمد ككتخدا المعروف بالجنون قال
الجبرى هو الامير المجلد أحمد ككتخدا المعروف بالجنون أحد الامراء المعروفين والقوانصة المشهورين من عماليك
سليمان جاويز القازغلى ثم انصوى الى عبد الرحمن ككتخدا وانتسب اليه وعرف به وأدرك الحوادث والفتن التليدة
والطارفة ونفى مع من نفي فى امارته على بيك الغزاوى فى سنة ثلاث وسبعين الى بحرى ثم الى الجاز وأقام بالمدينة المنورة
ثلاثين سنة وقاد بالحرم المدينى ثم رجع الى الشام وأحضره محمد بيك أبو الذهب الى مصر واكرمه ورد اليه
بلاده وأحبه واختص به وكان يساهمه ويأنس بحديثه وكان يثابته كان يخط الهزل بالجدوى وأتى بالضحكات فى
خلال المقبضات فلذلك سمي بالجنون وكانت بالمدرسة بالجيزة جارية فى التزامه وعمرها قصر أو أنشأ بجانبه بسناتنا
عظيم ازرع فيه أصناف الاشجار والتخيل والرياحين وكذلك أنشأ بسناتنا بجيزة المقياس فى غاية الحسن وبني بجانبه
قصر اذهب اليه فى بعض الاحيان ولما حضر حسن باشا الى مصر ورأى هذا البستان أعجبه فأخذه لنفسه وأضافه
الى أوقافه وبني داره التى بالقرب من الموسكى داخل درب سعادة ودارا على الخليج المرخم أسكن فيها بعض سراريه وكان
له عزوة وعماليك ومقدمون وأتباع و ابراهيم بيك أوده باشا من عماليكه ورضوان ككتخدا الذى تولى بعده ككتخدا الباب
وكان مقدمه فى المدد السابقة يقال له المقدم فودة له شأن وصوله بمصر وشهرة فى القضايا والدعاوى ولم يزل طول المدد
السابقة جاو يشافما كان آخر مدة حسن باشا قلده ككتخدا مستحفظان ولم يزل معروفام شهرافى أعيان مصر الى أن
توفي فى خامس شعبان من سنة احدى ومائتين وألف انتهى * ودار البرديسى وهي دار كبيرة داخل عطية جامع
البنات ودار الامير اسماعيل باشا ككتخدا بجانبه كبيرة ودارورثة المرحوم توفيق بيك ودار الست أم حسين
بيك بجانبه كبيرة ودار السنانكل ودارورثة المرحوم الحاج سلامة القمصنى بجانبه صغيرة وغير ذلك من
الدور الكبيرة والصغيرة وبالجملة فهى من أشهر حارات القاهرة وأقدمها الا أن قد اختلفت عند العامة
بحارة المحودية المعروفة اليوم بالاشراقية وصار درب سعادة يطلق على الحارتين معا لكن ما يقرب من جامع المؤيد
يسمى بالاشراقية لان هناك وكالة معدة لبيع الاشراق وخطب الوقود وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف
شارع درب سعادة قديما وحديثا * ثم نبين الشارع الطوالى الذى ابتدأه آخر شارع درب الاجر بقرب باب زويلة
وانتهأه آخر شارع الصنافيرى من بحرى جامع الطباخ فنقول * هذا الشارع طوله ألف متر وثمانمائة وسبعون
مترا وينقسم ستة أقسام

تسمية الامير أحمد ككتخدا المعروف بالجنون

الكنافة على صوانهم - ثم التى على النار ودفق في أذن بعض السوقة المسمار الى غير ذلك من أنواع الايذاء انتهى ملخصا
 * ثم بعد حارة السيدة عائشة حارة الحمام يسلك منها الشارع السكرية وغيره وعن يسار المار بها عطفة صغيرة تعرف
 بعطفة الكشاف كان بها سكن الامير حسن بيك الجداوى بعد ما تزوج بابنة الامير أحمد بيك شنن الذي كان أصله
 مملاو كالشيخ محمد شنن المالكي شيخ الجامع الأزهر وقد دخل في سلك الجندية بعد ما فارق ابن سيده لوحشة وقعت
 بينهما فخدم عند علي بيك الكبير وأحبه وزفاه وأمره الى أن قلده كتحدا الجاوشية ثم قلده الصنحية وبقي كذلك الى
 أن مات مقتولا سنة اثنتين وتسعين ومائتين وألف رحمه الله تعالى وبهذه الحارة أيضا حمام المؤيد الذي عرفت به وهو
 حمام كبير أنشأه السلطان المؤيد بعد أنشائه للجامع وجعله وقفاً عليه وجعل له بابين أحدهما من الحارة والآخر
 من عطفة صغيرة بشارع تحت الربع تجاه تكية الجلشنى وهو عامر الى الآن برسم الرجال والنساء وكان بآخرها
 من جهة الاشرافية باب الفرج الذي هو أحد أبواب القاهرة ذكره المقرئ في ذكر أبواب القاهرة لكنه لم يترجمه
 على حدته * وفي كلب وقفية الجامع المؤيدى عنه ذكره سدود الجامع والحمام ما يدل على أن باب الفرج المتقدم
 كان بآخر حارة الحمام من جهة الاشرافية المعروفة قديماً بالمجودية حيث ذكر فيها مالمصلحة ووقف مولانا السلطان
 المؤيد الجامع المحدود بمحدود أربعة الحد القبلى الى الشارع داخل باب زويلة تجاه قيسارية الناضل والبحرى الى
 الطريق الموصل الى المجودية وباب الفرج والحمام وفي هذا الحد الباب الموصل الى الميضأة ويوت الطلبة والحمام
 والساقية ثم قال وجميع الحمام بخط المجودية حده القبلى الى بئر ساقية الجامع والبحرى الى باب الفرج وفيه معالم
 البئر التى من حقوق المستوقد والشرقى الى الطريق الموصل الى باب الفرج وفيه الباب وثلاثة حوانيت وحوض
 سبيل والغربى الى ربيع الظاهر انتهى من الوقفية * وبهذه الحارة أيضا زاوية البرزجلى أنشأها الامير حسن اغا
 المعروف بالبرزجلى بعد سنة خمس وخمسين ومائتين وألف شها غاير مقامه لتخريبها ونظرها لذت المنشى المذكور
 وبقرها ضريح الشيخ فرج وشارع درب سعادة هذا هو الذى سماه المقرئ بجزيرة الوزيرية نسبة للوزير يعقوب
 ابن كاس لان داره كانت بها وهي أول دار كانت للوزارة بالقاهرة أنشأها الوزير المذكور وميت بعد انقطاع نسبها
 اليه بنار الديباج لان الديباج الذى كان يعمل لقصور الخلفاء كان يعمل بها واستمرت كذلك مدة الخلفاء الفاطميين
 ثم تفرقت دورا ودورا وكان لعلمان الوزير المذكور مساكن حول داره اه (أقول) ونسب الخط اليها فصار يعرف بخط
 دار الديباج قال المقرئ في هذا الخط فيما بين خط البند قايين والوزيرية ومن جملته المدرسة الصاحبية ودرب الحريرى
 والمدرسة السيفية وبقي معروف بخط دار الديباج الى أن سكن هناك الوزير صفي الدين عبد الله بن علي بن شكر
 في أيام العادل أبي بكر بن أيوب فصار يعرف بخط سويقة صاحب ويؤخذ مما حكاه المقرئ في خطه انه هذه
 الدار كانت كبيرة جدا وموضعها اليوم جميع الكتلة من المنازل والعطف المحدودة بأول درب سعادة من جهة جامع
 جقمق الذى تجاه عطفة الست بيرم الى عطفة الصابونجية وبشارع المنجلة من أول هذه العطفة الى شارع الخطاب
 عند بيت الامير فاضل باشا وجميعه مع شارع الخطاب وجميع شارع اللبودية الى جامع جقمق المتقدم فهذه حدود
 دار الوزارة التى أنشأها الوزير المذكور * ويتوصل لهذه الخطه الآن من خمسة أبواب أحدها كان يقرب قنطرة
 باب الخرق من عند الضريح المعروف بالسعادة بجوار سراى الامير منصور باشا تجاه الخليج وهو محل أحد أبواب
 القاهرة الذى وضعه جوهر فى الجهة الغربية من السور وسمى باب سعادة لدخول سعادة أحد علمان المعزمنة كما تقدم
 وثانيها تجاه قنطرة الامير حسن بن من محل الخوخة التى فتحها الامير المذكور وكان بداخل هذا الباب معمل معد
 لتشغيل شمع العسل وقد زال الآن ودخل محله فى جنيمة السراى المذكورة وثالثها يقرب قنطرة الموسكى وهو باب
 الخوخة والعامية تقول ان سعادة علم على جارية زنجية من قهرمانات الناصر محمد بن قلاوون ويزعمون أن الحارة
 منسوبة اليها وليس كذلك لان الحارة اسمها الوزيرية وسعادة هو غلام المعز الذى نسب اليه باب القاهرة كما عرفت
 ذلك ورابعها يقرب من باب حارة الجودرية وخامسها بجوار جامع الحبشلى * وبها الآن من المدارس المدرسة
 البوبكرية بجوار حارة القرن عرفت باسم منشأ الامير سيف الدين اسنغابن سيف الدين بكمتر البوبكرى الناصرى

وبهذا السار ع من جهة اليمن عطفة جامع البنات وهي التي عبر عنها المقرري بدرب العداس حيث قال هذا الدرب
 فيما بين دار الديباج والوزيرية عرف علي بن عمر العداس صاحب سقفة العداس وذكر أيضا عند الكلام على جامع
 القنصر المعروف اليوم بجامع البنات أنه يجوار دار الذهب المجاورة لقبو الذهب من خط بين السورين فيما بين باب
 الخوخة وباب سعادة ويتوصل اليه أيضا من درب العداس المجاور لحارة الوزيرية انتهى وأما جهة اليسار فيها عطفة
 الصاوي تجاه عطفة جامع البنات وتعرف أيضا بعطفة القرن وهي التي عبر عنها المقرري بدرب الحريري فقال هذا
 الدرب من جهة دار الديباج ويتوصل اليه اليوم من سويقة الصاحب وفيه المدرسة القطبية عرف بالقاضي بنجم الدين
 محمد بن القاضي فتح الدين عمر المعروف بابن الحريري فإنه كان ساكنا فيه انتهى * ثم عطفة المنجبة يسلك منها الشارع
 المنجبة والجودرية والخزاوي وغير ذلك * ثم حارة النبوية يسلك منها الحارة الحام وحارة الاشراقية وغيرها وأولها
 ضريح السيدة عائشة النبوية عليه قبة صغيرة وله شبالك مطل على الشارع يعمل لها مولد كل سنة وبهذه الحارة أيضا
 زاويتان احدهما تعرف زاوية حسن كاشف يعرفها مساكين وشعائرها معطلة في غاب الاوقات والاخرى زاوية
 الوزيري عرفت بذلك لان بها ضريح الشيخ محمد الوزيري وهي غير مقامة الشعائر لتخربها ونظره الاوقاف وفي
 مقابلتها بيت كبير يعرف اليوم ببيت الفروجي وكان يعرف أولا ببيت مصطفى كاشف المحتسب وهو كافي الجبرتي
 الامير الكبير مصطفى كاشف كردد تنقل في الخدم حتى تولى الحسبة في رمضان سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف بأمر
 مطاق من والى مصر محمد علي وذلك أنه لما تكرر على سمعه أفعال السوقه وانحرافهم وقلة طاعتهم وعدم مبالاهم
 بالضرب والايذاء وخرم الانوف والتجريس قال في مجلس خاصة له قدس سرى حكى في الاقاليم البعيدة فضلا عن
 القرية وخافى العربان وقطاع الطريق وغيرهم خلاف سوقة مصر فانهم لا يرتدون بما يفعل فيهم ولادة الحسبة من
 الاهانة والايذاء فلا بد منهم من شخص يقهرهم ولا يرجعهم فوقع اختياره على مصطفى كاشف هذا فتم له ذلك وأطلق له
 الاذن فعند ذلك ركب في كبكبة وخلفه عدة من الخيالة وترك شعار المنصب من القدامين والخدم الذين يتقدمونه
 وصار يطوف على الباعة ويضرب بالدبوس هشا بأدنى سبب ويعاقب بقطع شحمة الاذن فأغلقت الحوانيت ومنعوا
 وجود الاشياء حتى ما جرت به العادة في رمضان من عمل الكبك والكنافة وغير ذلك فلم يلتفت لامتناعهم وغلقتهم
 الحوانيت وزاد في العسف ولم يرجع عن اجتماعه ولازم السعي والطواف ليللا ونهارا واذا أدركه النوم نام لحظة في أى
 مكان ولو على مصطبة وكان وأخذ يتفحص على السمن والخبز ونحوه المخزون في الحواصل ويخرجه ويدفع ثمنه لاربابه
 بالسعر المقرض ويوزعه على أرباب الحوانيت ليبيعه على الناس بزيادة نصف أو نصفين في كل رطل وذهب الى بولاق
 ومصر القديمة فاستخرج سمن كثيرا معظمه من مخازن العسكر فان العسكر كانوا يرصدون الفلاحين وغيرهم
 فيما خذون منهم بالسعر المقرض ثم يبيعه على المحتاجين اليه بما أحبوا من الزيادة الناحشة فلم يراع جانبهم واستخرج
 مخباتهم قهرا عنهم ومن خالف عليه منهم ضرب وأخذ سلاحه وكل به فعند ما رأى أرباب الحوانيت منه ذلك فتحوا
 حوانيتهم وأظهروا مخباتهم وذلك خوفا من بطشه وعدم رحمة بهم وكان يأمر بكس الاسواق ومواظبة رهنها بالماء
 ووقود التناديل على أبواب الدور والحوانيت ونادى على نصارى الارمن والاروام والشوام باخلاء البيوت التي
 عمروها بمصر القديمة وزخرفوها وسكنوا بها بطريق الانشاء وأن يعودوا الى زيمهم الاول من لبس العمام الزرق وعدم
 ركوب الخيل والبغال والرهوانات واستخدام المسلمين وأمر أيضا بالنسب على المرد ومحقى اللعي بأن يتركوها ولا
 يحلقوها وانتق أن المترجم ضرب شخصا أرؤديا من عسكر عابدين يسلك بالدبوس حتى كاد يموت فاشتد بعابدين بيك
 الحقن وركب الى كتحدا بيك وشنع على المترجم وتعددت الشكوى منه وصادفت في زمن واحد فأنتهى الامر الى
 الباشا فقدم اليه بكف المحتسب عن هذه الفعال فأحضره الكتخذ اوزجره وأمره أن لا يتعدى حكمه الباعة ومن
 كان يسرى عليهم أحكام من كان في منصبه قبله وأن يكون أمامه الميزان وبؤدب المستحق بالكرايج دون الدبوس فن
 حينئذ خذت نار شوكته وصار حكمه لا يسرى على النصارى فضلا عن غيرهم ولم يزل في امارته الى أن مات بعد سنة
 ست وثلاثين ومائتين وألف وكان جبارا عسوفاه مقب مجرح الاذن والضرب بالدبوس وقد أقعد بعض صناع

رأيت بعيني فوق ما كنت أسمع * وقد راعني يوم من الحشر أروع
غداة كأن الأفق قد جعله * فعاد غروب الشمس من حيث تطلع
فلم أدر أذودعت كيف أودع * ولم أدر أذشيعت كيف أشيع
ولما دخل مصر واخطت القاهرة وكتب بالبشارة الى المعز قال ابن هاني

تقول بنو العباس قد فتحت مصر * فقل لبني العباس قد قضى الامر
وقد جاوز الاسكندرية جوهر * تصاحبه البشرى ويقدمه النصر

ولم يزل معظم اطاعا وله حكم ما فتح من بلاد الشام حتى ورد المعز من المغرب الى القاهرة وكان جمع من فلاح يرى نفسه أجل من جوهر فلما قدم معه الى مصر سيره جوهر الى بلاد الشام في العساكر فأخذ الرملة وغلب الحسن بن عبد الله بن طنج وسار فلما طبرية ودمشق فلما صارت الشام له شمتت نفسه عن مكاتبه جوهر فأنفذ كتبه من دمشق الى المعز وهو بالمغرب سمران جوهر بذكر فيها طاعته ويقع في جوهر ويصف ما فتح الله للمعز على يده فغضب المعز لذلك ورد كتبه بكاهي محتومة وكتب اليه قدأخطأت الراي لنفسك نحن قدأنفذناك مع قائدنا جوهر فاكتب اليه فواصل منك اليه على يده قرأناه ولا تتجاوز به بعد فلسنا نفعل لك ذلك على الوجه الذي أردته وان كنت أهله عندنا ولكننا لا نستفسد جوهر مع طاعته لنأفاد غضب جعفر بن فلاح وانكشف ذلك لجوهر فلم يبعث ابن فلاح لجوهر يسأله فجدد خوفا أن لا ينجده بعسكر وأقام مكانه لا يكاتب جوهر أبشئ من أمره الى أن قدم عليه الحسن بن أحمد القرمطي وكان من أمره ما كان وقتله * ولما مات المعز واستخلف من بعده ابنه العزيز وورود الى دمشق هفتك كين الشراي من بغداد ادب العزيز بالله جوهر القائد الى الشام فخرج اليه بالجزائر السلاح والاموال والعساكر العظيمة فنزل على دمشق لثمان بقين من ذي القعدة سنة خمس وستين وثلاثمائة فأقام عليها وهو يحارب أهلها الى أن قدم الحسن بن أحمد القرمطي من الاحساء الى الشام فدخل جوهر في ثالث جمادى الاولى سنة ست وستين فنزل على الرملة والقرمطي في اثره فهلك وقام من بعده جعفر القرمطي فحارب جوهر واشتد الامر على جوهر وسار الى عسقلان وحصره هفتك كين بها حتى بلغ من الجهد مبلغا عظيما فصالح هفتك كين وخرج من عسقلان الى مصر بعد أن أقام بها وبظاهر الرملة نحو امان سبعة عشر شهرا فقدم على العزيز وهو يريد الخروج الى الشام فلما ظفر العزيز بهفتك كين واصطنعه في سنة ثمانين وثلاثمائة واصطنع منجوتك كين التركي أيضا أخرجه را بكامن القصر وحده في سنة احدى وثمانين والقائد جوهر وابن عمار ومن دونهم مائة في ركابه وكانت يد جوهر في يد ابن عمار ففر ابن عمار زفرة كاد أن ينشق لها وقال لا حول ولا قوة الا بالله فتزع جوهر يده منه وقال قد كنت عندى يا ابن أحمد أنت من هذا فظهر منك انكار في هذا المقام ثم حدثه حديثا سلا به ثم قال لكل زمان دولة ورجال أثر يدخن أن تأخذ دولتنا ودولة غيرنا لقد أرجل لي مولانا المعز لما سرت الى مصر أولاده واخوته وولى عهده وسأرأهل دولته فتعجب الناس من ذلك وهأنا اليوم أمشي راجلا بين يدي منجوتك كين أعزونا وأعزوا بنا غيرناو بعده هذا فأقول اللهم قرب أجلى ومدنى فقد أنفت على الثمانين أو ثمانين الفات في تلك السنة وذلك أنه اعتل فركب اليه العزيز بالله عائدا وحمل اليه قبل ركوبه خمسة آلاف دينار ومائة مئبل وبعث اليه الامير منصور بن العزيز بالله خمسة آلاف دينار ووثقى في يوم الاثنين لسبع بقين من ذي القعدة سنة احدى وثمانين وثلاثمائة فبعث اليه العزيز بالحنوط والكفن وأرسل اليه الامير منصور بن العزيز أيضا الكفن وأرسلت اليه السيدة العزيزية الكفن فكفن في سبعين ثوبا مابين مئبل ووشى مذهب وصلى عليه العزيز بالله وخلع على ابنه الحسين وحمله في مرتبة أبيه ولقبه بالقائد ابن القائد ومكنه من جميع ما خلفه أبوه وكان جوهر عاقلا محسنا الى الناس كاتبا بليغا فغن مستحسن توقيعه عاله على قصة رفعت اليه بمصر سوء الاحترام أوقع بكم حلول الانتقام وكفرا الانعام أخرجكم من حفظ الزمام فالواجب فيكم ترك الايجاب والالزام لكم ملازمة الاحتساب لانكم بدأتهم فأسأتم وعدمتم فتعديتم فابتدأوكم ما لم وعودكم مذموم وليس بينهم ما فرجة لا تقتضى الذم لكم والاعراض عنكم ليرى أمير المؤمنين صلوات الله عليه رأيه فيكم انتهى

طوائف العسكر في أيام الخليفة المستنصر بالله يقال لها المحمية وهم الذين قاموا بالفتنة في أيام المستنصر إلى أن كان من الغلاء ما أوجب خراب البلاد ونهب خزائن الخليفة المستنصر فلما قدم أمير الجيوش بدر الجمالي إلى القاهرة وقتل وزيره المستنصر وتجرّد لاصلاح اقليم مصر وتتبع المفسدين وقتلهم وسار في سنة سبع وستين وأربعمائة إلى الوجه البحري وقتل لواته وقتل مئة منهم سليمان اللواتي وولده واستصفي أموالهم ثم توجه إلى دمياط وقتل فيها عدة من المفسدين فلما أصلح جميع البر الشرقي عدى إلى البر الغربي وقتل جماعة من المحمية وتباعهم بشجر الاسكندر بية بعد ما أقام أياما محاصرا البلد وهم يتنعمون عليه ويقاطفونه إلى أن أخذها عنوة فقتل منهم عدة كثيرة وكان بهذا الخط عدة من الطواحين فسمى بخط طواحين المحمين وبه إلى الآن يسير من الطواحين انتهى * قلت وفي وقتنا هذا لم يكن بهذا الشارع شيء منها بالكلية

(شارع درب سعادة)

يبتدئ من آخر شارع البوذية بجوار جامع السلطان جقة في الذي تجاه عطفة الست بيرم وينتهي لرأس حارة الحمام وطوله أربعمائة متر وثمانية وعشرون مترا * عرف بأحد أبواب القاهرة الذي بناه القائد جوهر المعروف باب سعادة ومحل اليوم القضاء الموجود قبلي سراي الأمير منصور باشا قال المقرري وسعادة هذا هو ابن حيان غلام المعز لدين الله لأنه لما قدم من بلاد المغرب بعد بناء القائد جوهر القاهرة نزل بالحيزة وخرج جوهر إلى لقائه فلما عاين سعادة جوهر اترجل وسار إلى القاهرة في رجب سنة ستين وثلاثمائة فدخل إليها من هذا الباب فعرف به وقتل له باب سعادة ووافي سعادة هذا القاهرة بجيش كبير معه فلما كان في شوال سيره جوهر في عسكر جزا وعند ورود الخبر من دمشق بعى الحسين بن أحمد القرمطي إلى الشام وقتل جمع من فلاح فارس سعادة يريد الرملة فوجد القرمطي قد قصفه هافا فحاز من معه إلى يافا ورجع إلى مصر ثم خرج إلى الرملة فملكها في سنة إحدى وستين فاقبل إليه القرمطي ففرو منه إلى القاهرة وبها مات نجس بقين من المحرم سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وحضر جوهر جنازه وصلى عليه الشريف أبو جعفر مسلم وكان فيه بر واحسان انتهى * قلت وترتبه هي المعروفة اليوم بتربة الست سعادة التي بأول سور سراي الأمير منصور باشا تجاه الخليج * وأما القائد جوهر فهو كما في المقرري مملوك رومي ربا المعز لدين الله أبو تميم معذوكاه بابي الحسن وعظم محله عنده في سنة سبع وأربعين وثلاثمائة وصار في رتبة الوزارة فصاره قائد جيوشه وبعثه في صف مناهو معه عساكر كثيرة فيهم الأمير زيري بن منادى الصنهاجي وغيره من الكبار فسار إلى تاهرت وأوقع بعدة أقوام وافتتح مكناسا فسار إلى فاس فجاز لها مدة ولم يزل منها شيا فأفرحل عنها إلى سجلماسة وحارب تائرا فأسردها وانتهى في مسيره إلى البحر المحيط واصطاد منه سمكا وبعثه في قله ماء إلى مولاه المعز وأعلمه أنه قد استولى على ما مر به من المداين والأم حتى انتهى إلى البحر المحيط ثم عاد إلى فاس فألح عليه بالقتال إلى أن أخذها عنوة وأسر صاحبها وحمله هو والتائر بسجلماسة في قفصين مع هدية إلى المعز وعاد في آخر أيام السنة وقد عظم شأنه وبعد صيته ثم لما قوى عزم المعز على تسير الجيوش لخدمته وتعميم أمرها قدم عليها القائد جوهر وأبرز إلى رمادة ومعه ما ينيف على مائة ألف فارس وبن يديه أكثر من ألف صندوق من المال وكان المعز يخرج إليه في كل يوم ويخلو به وأطلق يده في بيوت أمواله فأخدمها ما يزيد زيادة على ما حمله معه وخرج إليه يوم ما فقام جوهر بين يديه وقد اجتمع الجيش فالتفت المعز إلى المشايخ الذين وجّههم مع جوهر وقال والله لو خرج جوهر هذا وحده لفتح مصر ولتدخل إلى مصر بالاردية من غير حرب ولتزلزل في خرابات ابن طولون وتبني مدينة تسمى القاهرة تقهر الدنيا وأمر المعز بافراغ الذهب في هيئة الارحية وجعلها مع جوهر على الجبال ظاهرة وأمر أولاده وأخوته الأمراء وولى العهد وسائر أهل الدولة أن يشعروا في خدمته وهو راكب وكتب إلى سائر عماله يأمرهم إذا قدم عليهم جوهر أن يترجلوا مشاة في خدمته فلما قدم برقة افتدى صاحبها من ترجمه ومشيه في ركابه بخمسين ألف دينار ذهب فإبى جوهر إلا أن يعيش في ركابه ورد المال فبقي ولمارحل من القبر وان إلى مصر في يوم السبت رابع عشر ربيع الأول سنة ثمان وخسين وثلاثمائة أنشد محمد بن هاني في ذلك أيانا أولها

من مصر وأحضر وأجد باشا خورشيد من اسكندرية وقلمه ولاية مصر وكان مختصراً الحال هيأ له المترجم رقم الوزارة والرخوت والخلع واللوامز في أسرع وقت ولم يزل شأنه في الترفع والصعود وطالعه بمقارنا للسعود حتى فاجأته المنية وذلك أنه لما عاد إليه الباشا في يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة تسع عشرة ومائتين وألف نزل إلى داره وتغدى عنده وأقام نحو ساعتين ثم ركب وطلع إلى القلعة فأرسل في أثره هدية جليلة بحبة السيد أحمد الملا ترجمانه فلما كان ليلة الاحد الثاني والعشرين من شعبان المذكور جلس حصه من الليل مع أصحابه يحادثهم ثم قال اني أجد برداً فدفتره ساعة ثم أرادوا ايقاظه ليدخل إلى حريمه فخر كوه فوجدوه قد فارق الدنيا من ساعته فمكثوا أمره حتى ركب ولده السيد محمد إلى الباشا وأخبره ثم رجع إلى داره وحضر ديوان أفندي والقاضي وخموا على خرائشه وحواسله وكنهوه وصلوا عليه بالازهر في مشهد حافل ثم رجعوا به إلى زاوية ابن العربي ودفنوه به مع السيد أحمد بن عبد السلام المتقدم الذكر * ثم ان الباشا ألبس ولده السيد محمد افروة وقنطاراً على الضرب بخانة وأبقاه على ما كان عليه والده من خدمة الدولة والالتزام واستمر على ذلك إلى أن تولى شاه بندر التجار المصرية في سنة ثمان وعشرين ومائتين وألف وصار من أرباب الحل والعقد مثل أبيه وأنشأ داراً كبيرة ببركة الرطلي وبستاناً في محل المنازل التي تحربت في حوادث الفرنسيين وعمر جامع الحريشي الذي هنالك واشترى داراً على أغا يحيى التي بجوار زاوية ابن العربي وكانت تعرف أولاً بدار مصطفي أغا الجراكسة وجعل بها اسباباً يصل من عليه إلى دار أبيه لانه في مقابلهما وخصها بالحرير وصارت تعرف بدار المحرق أيضاً وبقي على حالته مدة ثم تنازلت شهرته وقلت حالته وتمرض أياماً ومات وذلك بعد سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف رحم الله الجميع * وهذه الزاوية مقام الشعراء الإسلامية إلى اليوم وبها ضريح بجوار قبر المحرق يقال له ضريح المرشد الذي يعمل له مولد كل عام هذا آخر ما تبسّر لنا من الكلام على وصف شارع الجودرية بما فيه قديماً وحديثاً

* (شارع الخطاب) *

يبتدئ من آخر شارع الجزاوي وأول شارع اللبودية وينتهي لآخر شارع الجودرية وأول شارع المنجلة وطوله مائة وستون متراً وبه من جهة اليمين جامع الشيخ الخطاب الذي نسب إليه هذا الشارع وليس كذلك فإن الشيخ عثمان الخطاب توفي بالتقدم ضريح الشيخ عثمان الخطاب الذي نسب إليه هذا الشارع وليس كذلك فإن الشيخ عثمان الخطاب توفي بالتقدم وكانت زاويته في محل هذا الجامع وكان بجوارها زاوية لشيخه الشيخ أبي بكر الدقدي ومضى الله عنهم ما كلف طبقات الشعراء * وأما جهة اليسار فيها ضريح يعرف بضريح سيدي عثمان يعمل له مولد كل سنة وفي مقابله دار كبيرة لبنت الأمير فاضل باشا بجوار دار الحبابي المغربي من تجار المغاربة المشهورين * وهناك بآخر الشارع دار كبيرة بها جنيحة تسعة من أنشاء المرحوم فاضل باشا وفي مقابلهما عمارة جديدة مملوكة للأمير محمد بيك السيد وفي شاه بندر التجار المصرية وفي تجاه هذه العمارة عمارة أخرى جديدة مملوكة لآخر تجار المغاربة المشهورين * قلت وهـذا الشارع من ضمن خط المسطاح الذي ذكرناه نقلاً عن المقرري بشارع اللبودية انتهى ما يتعلق بوصف شارع الخطاب

* (شارع المنجلة) *

أوله من آخر شارع الجودرية وآخره شارع درب سعادة وطوله ثلثمائة وأربعون متراً * وبأوله ضريح يعرف بضريح سيدي حبيب النجار يقرب بيت السناني كلي وعن يسار المار بأخره عطفة تعرف بعطفة الصابونجية غير نافذة وبه جامع قديم يعرف بجامع فيروز به ضريحه عليه قبعة مرتفعة وله منارة وشعائر غير مقامة لتخر به وكان يعرف أولاً بالمدرسة النيزوزية أنشأها الأمير فيروز الجركسي في القرن التاسع ولما مات دفن بها كما ذكر ذلك السخاوي في الضوء اللامع وبجوار هذه المدرسة المحل المعروف بالمنجلة المعد المنجلة التطنطى والشاهي ونحو ذلك وهذا الشارع كان يعرف أولاً بخط المحمين قال المقرري هذا الخط فيما بين الوزير بركة والبند قانين من وراء دار الديباج وتسميه العامة خط طواحين الملوحمين بواو بعد اللام وقبل الحاء المهملة وهو تحريف وانما هو خط المحمين عرف بطائفة من

الشارع
الخطاب
المنجلة

ألباناق والاسلجة وعند رجوع الركب وصل الفرنساوية الى بر مصر ووصلهم الخبر بذلك وأرسل ابراهيم بيك الى صالح بيك أمير الحاج يطلبه مع الجحاج الى بلبيس وذهب بصحبته المترجم وجرى عليه ما جرى من نهب العرب لامتعة وجوله وكان شياً كثيراً حتى ما عليه من الثياب وانحصر في طريق القرين فلم يجد عن ذلك بدا من مواجهة الفرنساوية فذهب الى ساري عسكر يونان بارتنة وقابله فرحب به واكرمه ولامه على فراره وكونه لملك فاعتذر اليه بجهل الحال فقبل عذره واجتهد له في تحصيل من موباته وأرسل في طلب المتعدين واستخلص ما أمكن استخلاصه له واغريه وأرسلهم الى مصر وأحبب معهم عدة من العساكر لخفارتهم وهم مشاة بالاسلجة بين أيديهم حتى أدخلوهم بيوتهم ولما رجع ساري عسكر الى مصر تردد عليه وأجلسه محل القبول وارتاح اليه في لوازمه وتصدى للامور وقضايا التجار وصار مصر على الخطر عنده وقبل شناعته ويفصل القوانين بين يديه وأيدى أكبرهم ولما رتبوا الديوان تعين المترجم من الرؤساء فيه وكاتبوا التجار وأهل الجاز وشريف مكة بواسطته واستمر على ذلك حتى سافر يونان بارتنة ووصل بعد ذلك عرضي العثمانية والامراء المصريين فخرج فخرج فخرج الملاقاة ثم وحصل بعد ذلك ما حصل من نقض الصلح والحروب واجتهد المترجم في أيام الحرب وساعد ونصدي بكل همته وصرف أمواله في المهامات والمئون الى ان كان ما كان من ظهور الفرنساوية وخروج المحاربين من مصر فلم يسعه الا الخروج معهم والجللاء عن مصر فنهب الفرنساوية داره وما يتعلق به ولما استقر يوسف باشا الوزير جهة الشام آنس به المترجم وعاضده واجتهد في حوائجه واقترض الاموال وكاتب التجار وبذل المهمة وساعده بما لا يدخل تحت طوق البشر وكان يرسل خواصه بمصر سرافيط لمعونته على الاخبار والاسرار الى أن وصل العثمانيون الى مصر فصار المترجم هو المشار اليه في الدولة والتم بالاقطاعات والبلاد وحضر الوزير الى داره وقدم اليه التقادم والهدايا وباشر الامور العظيمة والقضايا الجسيمة وما يتعلق بالدول والدواوين والمهمات السلطانية وازدحم الناس ببابه وكثرت عليه الاتباع والاعوان والعساكر والقواسم والفراشون وغير ذلك وحضر مشايخ البلاد والفلاحون الكثيرون بالهدايا والتقادم والاعنام والخيول وضافت داره بهم فالتخذار ايجواره وأنزل بهم الوافدين وجعل بها مضايق وجوسا وغير ذلك ولما قصدي يوسف باشا الوزير اسفر من مصر وكله على تعلقاته وخصوصياته وحضر محمد باشا خسر وفاخص به أيضاً اختصاصاً كلياً وسلمه المقام ليبدو جعله أمين الضر بخانة فزادت صولته وطار صيته واتسعت دائرته وصار بمنزلة شيخ البلد بل أعظم ونفذت أوامره في الاقليم المصري والرومي والجزائري والشامي وأدرك من العز والجاه والعظمة ما لم يقق لامثاله من الاولاد المدكوكان ديوان بيته أعظم الدواوين بمصر وتقرّب رجاء الناس لخدمته والوصول لصدته ووهب وأعطى وراعى جانب كل من انتهى اليه وكان يرسل الكساوي في رمضان للاعيان والنقهاء والتجار وفيها الشالات الكشميرية وعمل عدة أعراس وولائم وزاره محمد باشا خسر وفي داره مرتين أو ثلاثاً باستدعاء وقدم له التقادم والهدايا والخوت الممنمة والخيول والتعاضد من الاقضية الهندية وغيرها ولما ثارت العسكرة على محمد باشا وخرج فاراً كان بصحبته في ذلك الوقت فركب أيضاً يريد الفرار معه واختلفت بينهم والطرق فصادفه طائفة من العسكرة فقبضوا عليه وسلبوا ثيابه وثياب رادومين معه وأخذوا منه جوهراً كثيراً ونقوداً ومتاعاً فلحقه عمر بيك الارنؤدي الساكن ببولاقي وأدركه وخلصه من أيديهم وأخذ به الى داره وجاءه وقابل به محمد علي وذهب الى داره واستقر بها الى أن انقضت النعمة وظهر طاهر باشا فساس أمره معه حتى قتل وحضر الامراء المصريون فتدأخل معهم وقدم لهم وهداهم واتحد بهم وبعثهم بيك البرديسي فأبتهوه على حالته ونجز مطلوبات الجميع ولم يتضعع للمزيجات ولم يتقهقر من المفزعات حتى انهم لما أرادوا تقليد السبعة عشر صبغوا في يوم أحضره البرديسي تلك الليلة وأخبره بما اتفقهوا عليه ووجد مشغول البال متحيراً في لوازمهم فهوّن عليه الامر وسهله وقضى له جميع المطلوبات واللوازم للسبعة عشر أياً في تلك الليلة وما أصبح النهار الا وجميع المطلوبات من خيول ورخوت وفرأوى وكساوى ومزركشات ذهب وفضة برسم الانعامات وغيرها فتعجب هو والخاصرون من ذلك وقال له مثلك من يخدم المملوك وأعطاه في ذلك اليوم فارسكور زيادة عما في يده ولما ثارت العسكرة على الامراء المصريين وأخرجوهم

مع والده وهو كافي الجبرتي الخواجه المعظم والتاجر المكرم السيد أحمد بن عبد السلام المغربي الفاسي نشأ في حجر والده وترى في العز والرفاهية حتى كبر وترشد وأخذوا أعطى وباع واشترى وشارك وعامل واشتهر ذكره وعرف بين التجار ومات أبوه واستقر مكانه في التجارة وعرفته الناس زيادة عن أبيه وصار يسافر إلى الحجاز في كل سنة قوماً مثل أبيه وبني داره ووسعها وأضاف إليها ذك الحسبة التي يجوار الفخامين وأنشأ داراً عظيمة أيضاً يحيط الساكنة بالازبكية وأنشأ إلى السيد أحمد المحروقي وأحبته واتحد به اتحاداً كلياً وكان له أخ من أبيه بالحجاز يعرف بالعرانسي من أكبر التجار وكلهم المشهورين ذو ثروة عظيمة فتوفي وصادف وصول المترجم حينئذ إلى الحجاز فوضع يده على ماله ودفاته وشركته وتزوج بزوجته وأخذ بجواربه وعبيده ورجع إلى مصر واتسع حاله زيادة على ما كان عليه وعظم صيته وصار عظيم التجار وشاه البندروس في قيادته في الأخذ والعطاء وحساب الشراكا إلى السيد أحمد المحروقي وارتاح إليه لحذقه ونباهته ولم يزل على ذلك حتى اختتمته المنية وتوفي في شعبان سنة خمس ومائتين وألف مطعوناً وغسل وكفن وصلى عليه بالمشهد الحسيني في مشهد حافل بعد العشاء الأخيرة في المشاعل ودفن عند أبيه بزاوية ابن العربي بالقرب من الفخامين انتهى * وأما السيد أحمد المحروقي فهو كافي الجبرتي أيضاً عين الاعيان ونادرة الزمان شاه بندر التجار والمترقي بهمة إلى سنام الفخار النبيه النجيب والحبيب النسيب السيد أحمد بن السيد أحمد الشهير بالمحروقي الحريري كان والده زير يابسوق العنبريين بمصر وكان رجلاً صالحاً منوراً شديداً معروفاً بصدق اللهجة والديانة والأمانة بين أقرانه وولده المترجم فكان يدعوله كثيراً في صلاته وسائر تحركاته فلما ترعرع خالط الناس وكتب وحسب وكان في غاية الحذق والتباعد وأخذوا أعطى وباع واشترى وشارك وتدخل مع التجار وحاسب على الألوف واتحد بالسيد أحمد بن عبد السلام وسافر معه إلى الحجاز وأحبته وامتزج به امتزاجاً كلياً ومات عمدة التجار العرانشي أخو السيد أحمد بن عبد السلام وهو بالحجاز في تلك السنة فاحرز خلفاً له وأمواله ودفاته وتبعيد المترجم بحسبة التجار والشراكا والوكلاء ومحققاتهم فوفر عليه لكونه من الأموال واسعة الشراكات والمعاضات وعد ذلك من سعادة مقدم المترجم ومرافقته له ورجع صحبته إلى مصر وزادت محبته له ورغبته فيه وكان لابن عبد السلام شهرة ووصلة بأكبر الأمراء كأيهم وخصوصاً مراد بك فكان يقضى له ولاه وأهله لوازهم وكان ينوب عنه المترجم في غالب أوقاته ولشدة امتزاج الطبيعة بينهما صار يحاكيه في ألفاظه وأصطلاحاته فاشتهر ذكره بسببه عند التجار والأمراء واتحد بعمد أعالي البارودي كتحداً مراد بك اتحاداً زائداً فراج به عند محدومه شأنهما وارتفع به قدرهما وما لم تأمر اسمعيل بك واستوزر البارودي استمر حالهما كذلك إلى أن حصل الطاعون ومات به السيد أحمد بن عبد السلام فاستقر المترجم في مظهره ومنصبه شاه بندر التجار بواسطة البارودي وسكن داره العظيمة التي عمرها بجوار الفخامين محل ذك الحسبة القديم وتزوج بزوجاته وأسكن على حواصده ومخازنه واستقل بها من غير شريك ولا وارث فعند ذلك زادت شهرته ونفذت كلمته على أقرانه ولم يزل طالعه يسمي وسعده ينمو إلى أن عاد مراد بك والأمراء المصريون بعد موت اسمعيل بك إلى إمارة مصر فاختص بخدمته وخدمة إبراهيم بك وباقي الأمراء وقدم لهم الهدايا وأوصى الجميع بحسن الصنع حتى جذب إليه قلوبهم ونافس الرجال وانعطفت إليه الآمال وعامل تجار النواحي والأصاغر من سائر الجهات ورأسلوه وأودعوا عنده الودائع وزوج ولده السيد محمد وأعمل له مهمات عظيمة افتخر فيه إلى الغاية ودعا الأمراء والكبراء والاعيان وأرسل إليه إبراهيم بك ومراد بك الهدايا العظيمة المحملة على الجمال الكثيرة وكذلك باقي الأمراء ومعهم الأجراس التي لها رنة تسمع من البعد ويقدمها جمل عليه طيل نقارية وذلك خلاف هدايا التجار وعظماء الناس والنصارى والاروام والاقباط الكتبة وتجار الفرنج والأتراك والشوام والمغاربة وغيرهم وخلع الخلع الكثيرة وأعطى البقاشيش والانعامات والكساوى وحج في سنة اثنتي عشرة ومائتين وألف وخرج في تجمل زائد وجمال كثيرة وتخنروا نوات ومواهي ومسطحات وفراشين وخدم وحين وبغال وخيول وكان يوم خرج وجه يوم ما مشهود الاجتماع فيه الكثير من العامة رجالاً ونساءً وجلسوا بالطريق للفرجة عليه ومن خرج معه تشييعه ووداعه من الاعيان والتجار الرأكبين والراجلين وبأيديهم

ترجمة السيد المحروقي الكبير

بأحدى القيساريين المذكورين ونقل أيضا صناعات الاخفاف وأسكنهم في الحوانيت التي خارجها فعمرت من
 داخلها وخارجها بالناس في يومين وجاء الى مخدومه الامير بيبرس وكان قدولى السلطنة وتلقب بالملك المظفر وقال
 بسعادة السلطان اسكنت القيسارية في يوم واحد فنظر اليه طويلا وقال يا قاضي ان كنت أسكنهم في يوم
 واحد فهي تخلو في ساعة واحدة فجاء الامر كما قال وذلك انه لما فر بيبرس من قلعة الجبل لم يبت في هذه القيسارية
 لا أحد من سكانها قطعة قماش بل نقلوا كل ما كان لهم فيها وخلت حوانيتها مدة طويلة ثم سكنها صناعات
 الاخفاف كل حانوت بعشرة دراهم وفي حوانيتها ما أجرة ثمانية دراهم وهي الآن جارية في أوقاف الخانقاه
 الركنية بيبرس ويعرف الخط الذي هي فيه اليوم بالاخفافيين رأس الجودرية انتهى * قلت وفي وقتها هذا
 محلها يعرف بالمشخة وبها عدة حوانيت من الجانبين يصنع فيها البلغ البلدي ونحوها من مراكيب المغاربة وأغلب
 سكانها من المغاربة وهي بجوار سوق المؤيد على رأس حارة الجودرية انتهى ما يتعلق بوصف حارة الجودرية التي بجهة
 اليسار من هذا الشارع * وأما جهة اليمن فيها الحارة المعروفة بمحلة قوم الجبل وتعرف أيضا بحارة المحروقي وهي التي
 سماها المقرري في ترجمة المدرسة الشريفة بدرب كركامة حيث قال هذه المدرسة بدرب كركامة على رأس حارة
 الجودرية انتهى * ويسلك من هذه الحارة الى سوق الفحامين والى التربة وعغيرها وعرفت بالمحروقي لانه أنشأ
 داره الكبيرة بها وكان محلها ذلك الحسبة التي ذكرها المقرري في خططه وهذه الدار اتصل بسوق الفحامين وبها
 حديقة متسعة وهي الآن مملوكة لعدة أشخاص وفي مقابلهما دار أخرى بجوار زاوية ابن العربي معدة الآن لسكن
 الجلاية تعرف بدار المحروقي أيضا لانها من انشاء السيد محمد المحروقي بن المحروقي الكبير وأصل هذه الدار كانت ملكا
 للامير على أغا يحيى من الامراء المصريين وهو كما في الخبر في الامير الجبل على أغا يحيى أصله مملوك يحيى كاشف تابع
 أحمد بيك السكري الذي كان كخدا عند عثمان بيك الفقاري الكبير ولما ظهر على بيك وأرسل محمد بيك ومن معه
 الى جهة قبلي بعد قتل صالح بيك كان الامير يحيى من جملة الامراء الذين كانوا باسيوط ولما اشتدوا في البلاد ذهب
 الامير يحيى الى اسلامبول وصحبته مملوكة المترجم وأقام هناك الى أن مات فحضر المترجم الى مصر في أيام محمد بيك
 وترقح بيته أستاذه وسكن بحارة السبع قاعات واشتهر بها وعمل كخدا عند سليمان أغا والى وصار مقبولا عنده
 ويتوسط للناس في القضايا والدعاوى واشتهر ذكره من حينئذ وارتاح الناس اليه في غالب المقتضيات وباشرف فصل
 الحكومات بنفسه وكان قليل الطمع لين الجانب ولما حضر حسن باشا خرج مخدومه من مصر استوزره حسن بيك
 الجداوى وعظم أمره أيضا في أيامه واشتهر دار مصطفى أغا الجرا كسة التي بجوار زاوية ابن العربي بالقرب من
 الفحامين وسكن بها وسافر مرارا الى الجهة القبلية سفيرا بين الامراء البحرية والقبلية ولم يزل وافر الحرمة حتى كانت
 دولة العثمانيين ونما أمر السيد أحمد المحروقي فانصوى اليه لقرب داره منه فقيده ببعض الخدم وجى الاموال من
 البلاد ولما تأمر حسن بيك أخو طاهر باشا على التجريدة الموجهة الى ناحية قبلي طلبوا رجلا من المصريين يكون
 رئيسا عاقلا فاشاروا على المترجم فطلبه الباشا من السيد أحمد المحروقي فإرسل اليه بالحضور فاقام اياما حتى قضى
 أشغاله وسافر وهو متوكل فموت في بسا لوط في ثالث القعدة سنة تسع عشرة ومائتين وألف انتهى * وبوسط هذه
 الحارة رحبة كبيرة بها زاوية تعرف اليوم بزاوية ابن العربي وكانت أولا تعرف بالمدرسة الشريفة التي ذكرها
 المقرري فقال هذه المدرسة بدرب كركامة على رأس حارة الجودرية ووقعها الامير الشريف خن الدين أبو نصر اسماعيل
 ابن حصن الدولة أحد أمراء مصر في الدولة الايوبية وعمت سنة اثنتى عشرة وسبعمائة وكانت من مدارس الفقهاء
 الشافعية واستمرت عامرة الى أن تحزبت فحدها العلامة المحدث الشيخ على الشهير بابن العربي القاسمى المصرى
 المعروف بالسقاط ولد بناس وقرأ على والده وعلى العلامة محمد بن أحمد العربي وسمع منه الاحياء وأخذ عن الشيخ محمد
 ابن عبد السلام البنائى كتب العربية وجاور بمكة فسمع على البصرى والخلى وغيرهما وعاد الى مصر فقرأ على الشيخ
 ابراهيم الفيومى وأوائل البخارى وعلى عمر بن عبد السلام جميع الصحيح وقطعة من البيضاوى وسمع كثيرا على عدة
 مشايخ وكان عالما فاضلا مستأنا بالوحدة ولم يزل كذلك الى أن مات سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف ودفن بهذه
 الزاوية التي برأس حارة الجودرية انتهى خبرنى * وفي سنة خمس ومائتين وألف دفن بها السيد أحمد بن عبد السلام

قبة شاحنة من الحجر صنتها دقيقة * وبه هذه الحارة أربعة فروع غير نافذة وزقاق يعرف بزقاق الغربا وزاوية
شهيره زاوية الجودرية وهي قديمة وكانت متخربة فجددها الشيخ أحمد منة المذكور وجعل بها منبراً وخطبة وأقام
شعائر هاهنا عامرة إلى الآن وبداخلها ضريح السيد عمر بن السيد إدريس بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن
علي زين العابدين ابن الإمام الحسين رضي الله عنهم يعمل له مقبرة كل أسبوع ومولد كل عام واليوم اشتهرت هذه
الزاوية بجامع الجودري ونظرة تحت يد الشيخ عبد البر المذكور * وفي مقابلته زاوية تعرف بزاوية الشامية أنشأها
الست الشامية سنة أربع وتسعين ونسجها شعائر هامة من أوقافها بنظر الشيخ عبد البر * وهناك أيضاً
زاوية الخلوئي وهي زاوية قديمة عرفت بذلك لان بها ضريح يعرف بالشيخ الخلوئي شعائر هامة من أوقافها بنظر
الشيخ محمد الامير من ذرية الشيخ أحمد منة وزاوية الصياد عرفت باسم منشئها الشيخ الصياد وهو مدفون بها يعمل
له ليلة كل سنة وشعائر هامة من أوقافها بنظر الشيخ أحمد النقي * وسبيل يعرف بسبيل الست منور أرضه
مفروشة بالرخام وهو عامر إلى الآن وتابع لوقف الامام الحسين رضي الله عنه * وبه هذه الحارة أيضاً من الدور
الكبيرة دار الشيخ أحمد منة بها سبيل معلوم مكتب لتعليم الاطفال ودار الحاج أحمد منة كور النمرسي وهي دار كبيرة
في محاذة دار الشيخ أحمد منة ودار السيد عبد الواحد الحريري ابن السيد عبد الفتاح الحريري بها حنية ودار
ابراهيم الصرماني العقاد ودار محمد الفاكهاني التاجر ودار التبرجان وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة وهذه
الحارة من الحارات القديمة ترجعها المقرري فقال عرفت بالطائفة الجودرية إحدى طوائف العسكرية في أيام الحاكم
بأمر الله على ما ذكره المسيحي وقال ابن عبد الظاهر الجودرية منسوبة إلى جماعة تعرف بالجودرية اختطوها وكانوا
أربعمائة منهم أبو علي منصور الجودري الذي كان في أيام العزيز بالله وزادت مكاتبة في الايام الحاكمية فاضيفت اليه
مع الاحباس الحسبة وسوق الرقيق والسواحل وغير ذلك ولها حكاية سمعت جماعة يحكونها وهي انها كانت سكن
اليهود معروفية بهم فبلغ الخليفة الحساكم أنهم بمحنة معون بها في أوقات خلواتهم وبغنون بقولهم وأمة قد ضلوا *
ودينهم معتل * قال لهم نبيهم نعم الادم الخل * ويخرون من هذا القول ويتعرضون الى ما لا ينبغي سماعه فأتى الى
أبوابها وسدها عليهم ليلا وأحرقها فالى هذا الوقت لا يبيت بها يهودى ولا يسكنها أبدا انتهى * وأما زقاق الغربا
المتقدم ذكره فقال المقرري انه بالجودرية وكان يعرف بزقاق أبي العز ثم عرف بزقاق ابن أبي الحسن العقيلي ثم قيل له
زقاق الغربا نسبة الى أبي عبد الله محمد بن رضوان الملقب بغربا انتهى * وكان بهذه الحارة رحبة تعرف
برحبة ابن علي كان قال المقرري هذه الرحبة بالجودرية في درب الجحاور للمدرسة الشريفة عرفت بالامير شجاع
الدين عثمان بن علي كان الكردى زوج ابنة الامير باز كوج الاسدي ثم عرفت بابنه منها الامير أبي عبد الله سيف الدين
محمد بن عثمان وكان أخيراً استشهد على غزوة بيد الفرنج في غرة شهر ربيع الاول سنة سبع وثلاثين وستمائة وكانت
داره ودار أبيه بهذه الرحبة ثم عرفت بعد ذلك برحبة الامير علم الدين سنجر الصليبي في الصالحى انتهى * ورحبة أخرى
تعرف برحبة ازدمر وكانت بالدرب المذكور أعلا عرفت بالامير عز الدين ازدمر الاعشى السكاشف لانها كانت أمام
داره انتهى (قلت) والى الآن موجوداً هذه الرحبة تجاذ زاوية ابن العربي وهو مبيع الشكل وبوسطه شجرة لبخ
وبه دار السيد المحروقي كما سياتي * وكان بها أيضاً حمام ابن علي كان قال المقرري أنشأها الامير شجاع الدين
عثمان بن علي كان ثم انتقلت الى الامير علم الدين سنجر الصليبي وما زالت الى أن خربت بعد سنة أربعين وسبعمائة انتهى
وكان برأس هذه الحارة قيسارية تعرف بقيسارية ببيرس قال المقرري هذه القيسارية على رأس باب الجودرية من
القاهرة كان موضعها دار تعرف بدار الانماط اشترها وما حولها الامير ركن الدين ببيرس الخاشنكيري قبل ولايته
السلطنة وهدمها وعمر موضعها هذه القيسارية والربع فوقها وبنى عمارة ذلك مجد الدين بن سالم الموقع فلما كملت
طلب سائر تجار قيسارية جهاز ركس وقيسارية الفاضل وألزمهم باخلاء حوائثهم من القيساريين وسكنهاهم بهذه
القيسارية وأكرهم على ذلك وجعل أجره كل خانة منها مائة وعشرين درهماً فم يبيع التجار الاستجار
حوائثها وصار كثير منهم يقوم باجرة الخانات الذي ألزم به في هذه القيسارية من غير أن يترك خانة الذي هو معه

في العمارة وغراس الاشجار واقتناء الانعام وكان متزوجا بثلاث زوجات احدها من ابنة سيده عثمان بك والثانية ابنة
 خشد اش عبد الرحمن بك والثالثة زوجة علي كاشف المعروف بجمال الدين وكان ذات تجار ورؤ على سفك الدماء فبذلك
 خافه عرب الناحية وأهل القرى وقاتل العرب مرارا وقتل منهم الكثير وبسكنه بأس يوط كثر عمارتها وأمنت
 طرقها برا وبحرا وسكنها الكثير من الناس انتهى * ثم بعد عطفة الكاشف حارة الاشراقية يتوصل منها الحارة درب
 سعادة وغيرها * وبهذا الشارع أيضا كالتان احدهما بوسطه وهي كبيرة بدائر هادة حواصل وبظاهرها عدة
 دكاكين معدة لبس القطن وغيره من المساند ونحوها والاخرى بجوارها وهي كالأولى وكلتا هاتين انشاء أمين باشا
 الشهير بالاعشى واحدي هاتين الوكالتين وهي التي بقرب رأس حارة الجودرية أصلها من انشاء ذي الفقار بك الذي
 ترجمه الجبرتي فقال هو الامير الكبير ذو الفقار بك الفقاري أصله ملوك عمرا غامن أتباع بلغية التجبا الى عني
 خازن ارحسن كتحذ الجلفي بعد موت سيده ثم بعد موت حسن كتحذ الانطوى الى محمديك حر كس وقتل ابن ايو اظ
 ثم بعد ذلك ترقى الى رتبة الصنعية وكشفية المنوفية وانضم اليه كثير من النقارية وصار صاحب الحل والعقد
 فتعصب عليه القاسمية فحصل بسبب ذلك أمور كثيرة بسطها الجبرتي في ترجمته وانتهت بقتله في بيته غدارا وذلك في
 أواخر شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين ومائة وألف وكان أميراً جليلاً شجاعاً بطامهياً كريم الاخلاق
 مع قلة ايراده وعدم ظلمه وكان يرسل الملكات والكساوى في شهر رمضان لجميع الامراء والاعيان والوجقات
 ويرسل لاهل العلم بالازهر ستين كسوة ودرهم تفرق على الفقراء المجاورين بالازهر ومن انشاءه الجنة والحوض
 ببركة الحاج والوكالة التي برأس الجودرية ولم يتها انتهى * وهناك سبيل يقال انه من وقف السلطان
 قلاوون جدد بعد تخرجه في سنة احدى وسبعين ومائة وألف وهو عامر بنظر الاوقاف وهذا الشارع الآن معد
 لبس القطن والمفروشات ينصب به سوق كل يوم من أول النهار الى وقت الزوال وكان قديماً يعرف بسوق الحدادين
 والحجارين ثم عرف أخيراً بسوق الانماطين قال المقرري عند الكلام على مسالك القاهرة وشوارعها ان السالك
 من باب زويلة طالب الغورية يجده على يساره الرقاق المسلول فيه الى سوق الحدادين والحجارين المعروف اليوم
 بسوق الانماطين انتهى * وبؤخذ من كلامه أيضاً ان حارة الاشراقية هي المعروفة قديماً بالمجودية حيث قال
 عند الكلام على درب الصفيية تشديد الفاء هذا الدرب بجوار باب زويلة وهو من حقوق حارة المجودية وكان نافذاً
 اليها وهو الآن غير نافذ وأصله درب الصفياء تصغير صفر اهكذا ابو جدي بعض الكتب القديمة وقد دخل بجميع
 ما كان فيه من الدور الجليله في الجامع المؤيدى انتهى * ثم قال والمجودية عرفت بطائفة من طوائف عسكر
 الدولة الفاطمية كان يقال لها الطائفة المجودية وقد ذكرها المسجى في تاريخه مراراً ثم قال وفي متجددات سنة
 أربع وتسعين وخمسمائة والسلطان يومئذ مصر الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين قد تابع أهل مصر والقاهرة
 في اظهار المنكرات وترك الانكار لها وأباحه أهل الامر والنهي فعلها وتناحش الامر فيها الى أن غلا سعر الغنم
 لكثرة من يعصره وأقيمت طاحون بالمجودية لطحن حشيشة للبرز وأفردت برسمه وحيت بيوت المزروعة وأقيمت عليها
 الضرائب الثقيلة فنهما انتهى أمره في كل يوم الى ستة عشر ديناراً ومنع المزرايبوت ليقولوا الشراء من مواضع الحى
 وحملت أو انى الخمر على رؤس الاشهاد وفي الاسواق من غير منكر وظهر من عاجل عقوبة الله تعالى ووقوف زيادة النيل
 عن معتادها وزيادة سعر الغلة في وقت ميسورها انتهى * وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف شارع سوق
 المؤيد وحارة الاشراقية قديماً وحديثاً

* (شارع الجودرية) *

يتبدى من رأس حارة الجودرية بأول شارع المؤيد وينتهى الى أول شارع الخطاب وشارع المنجلى وطوله مائة متر
 وبه من جهة اليسار حارة الجودرية وهي حارة كبيرة تمتد الى جامع بيبرس والى درب سعادة لها بيان أحدهما من
 جهة سوق المؤيد والاخر بجوار جامع بيبرس الذى أنشأه بيبرس الخياط سنة اثنتين وستين وستمائة شعراً زهراً مقامة
 الى الآن من أوقافه بنظر الشيخ عبد البر ابن الشيخ أحمد مدني الله المالكي وبداخله قبر زوجته منسمة وأولاده عليه

المؤيد و طوله مائة وان وأربعة عشر مترا * وعن عيين المار به بيت الأمير محمد بن أشبال السيو في شاه بن مدر التجار بمصر وهو بيت كبير في غاية العظم أصله بيت والدو وقد زاد فيه الأمير المذكور زيادات حسنة من المحلات الوقف التي كانت بجواره استبدلها من الاوقاف وأدخلها فيه وجعل له بابا عظيم مخرجها ففتحها على شارع الغورية بדרך كبيرة في غاية الحسن وترك بابها الاول الذي كان مستعملا في مدة والده رحمه الله وأنشأ به محلا للتجارة ونحوه به سلكا كما تستعمله معدا للجنس المتردين عليه وبالغ في زخرفته وفرشه بالفرش النفيسة * ثم بعد هذا البيت عطفة صغيرة غير نافذة * وأما جهة اليسار فيها عطفة الطاووقية يسلك منها الشارع الغورية ومحلهما الآن العطفة التي في آخر العمارة الجديدة التي بالغورية مما يلي النعمامين ثم باب النعمامين الصغير ثم الباب الكبير ويسكن هذا الشارع كثير من العطارين وكثير من تجار المغاربة الذين يبيعون الطرايش والبطانيات والاحرمة ونحو ذلك * وبدو كالتان احدهما معدة لبيع أصناف العطارة ونحوها والاخرى لبيع أصناف البضائع المغربية والاولى تحت نظر الاوقاف والثانية تحت نظر بعض الاهالي * ومحله هذا الشارع كان يعرف قديما بسوق الكفتيين قال المقرئ في هذا السوق يسلك اليه من البندقيين ومن حارة الجودرية ومن الجمالون الكبير وغيره ويشتمل على عدة حوانيت لعمل الكفت وهو ما تطعم به أواني الخماس من الذهب والفضة وكان لهذا الصنف من الاعمال بدار مصر رواج عظيم وللناس في الخماس المذكت رغبة عظيمة قال وأذكر كان ذلك شيئا لا يبلغ وصفه واصف لكثرة فلاته كاد دار تخلو بالقاهرة ومصر من عدة قطع فخاس مكفت ولا بد أن يكون في شورة العروس دكة فخاس مكفت والدكة عبارة عن شيء يشبه السرير يعمل من خشب مطعم بالعاج والابنوس أو من خشب مدهون وفوق الدكة دست طاسات من فخاس اصفر مكفت بالفضة وعدة الدست سبع قطع بعضها أصغر من بعض تباع كبراشا ما يبيع نحو الاردين من القمح وطول الاكفات التي نقشت بظاهرها من الفضة نحو ثلاث ذراع في عرض اصبعين ومثل ذلك دست اطباق عدتها سبعة بعضها في جوف بعض ويفتح أكبرها نحو الذراعين وأكثر وغير ذلك من المنابر والسرج وأحقاق الاشنان والطشت والابريق والمخرة فتبلغ قيمة الدكة من الخماس المكفت زيادة على مائتي دينار ذهب وكانت العروس من بنات الامراء والوزراء أو أعيان الكبار أو أمثال التجار تجوز في شورتها عند بناء الزوج عليها سبع دكة من فضة ودكة من كفت ودكة من فخاس أبيض ودكة من خشب مدهون ودكة من صيني ودكة من بلور ودكة كداهي وهي آلات من ورق مدهون تحمل من الصين قال وأذكر كان في الدور شيئا كثيرا وقد عدم هذا الصنف من مصر الاشياء يسير ويبقى هذا السوق الى يومنا هذا ببقية من صناعات الكفت قليلة انتهى (قلت) وهي الآن مجهولة لا تعرف

(* شارع سوق المؤيد *)

يبتدئ من رأس حارة الجودرية وينتهي بحارة الاشراقية وطوله مائة وان وثلاثون مترا * وبه من جهة اليسار عطفة تعرف بعطفة الارجمية يسلك منها الشارع العتادين وعطفة العلية التي يصنع بها اغلب البن وغيره وأما جهة اليمين فيها عطفة الكاشف عرفت باسم الامير سليم كاشف لان بيته كان بها وهو بيت كبير موجود الى الآن معد لسكن الجلالة وغيرهم * وهو كما في الخبر في الامير الكبير سليم كاشف أحد عماليك عثمان بيك المعروف بالجرجاي من البيوت القديمة وخشداش عبدالرحمن بيك عثمان المتوفى سنة خمس ومائتين وألف بالناعون وتزوج ابنته بعد موته وكان مائة ما بحصة من اسميوط فاستوطنها ونحوها عدة دور صغار وأنشأ بها عدة بساتين وغرس بها وبشرق الناصري أشجارا كثيرة وعمر عدة قناطر وحفر ترعا وصنع جسورا وأسبلت في معاول الطرق وأنشأ دارا بمصر بالمناخية بسوق الانطاقيين واشترى دارا جليله كانت اسلميان بيك المعروف بأبي نبوت بحارة عابدين وأنشأ بأسميوط جامعة عظيمة ومكتبا ومات قارب تمام الجامع جاءت القرنيس فالتخذوه سجنائهم فابلهم وأقتنوه أخذ في اصلاح ما تشعبت من البناء وتقيم العمارة فلم يساعده الوقت اذ ذلك انقضى الاخشاب وآلات البناء فاشتغل بذلك على قدر طاقته ولم يبق الا اليه سير ووقع الطاعون بأسميوط فمات سنة خمس عشرة ومائتين واثني وكان ذابأس وشدة واقدام وشجاعة وتم ورشها بالحسن بيك الجداوى في هذه النعال وكانت مؤاندة بمسوحة وطعامه مبذولا وداره بأسميوط مقصد اللوارد والقاصد والصادر من الامراء وغيرهم وله صدقات وأنواع من البروحمية

بدرية
بدرية
بدرية
بدرية
بدرية

هي بعض بيت ابن السلطان الغوري كما بينا ذلك بشارع الجزاوى * ثم عطفة صغيرة غير نافذة * ثم وكالة البطر اوى معدة
لبيع العطار و جارية في ملك السيد محمد البطر اوى شيخ العطار بن و بجوارها باب حمام الشرايبي ثم الوكالة المعروفة
بوكالة الشرايبي معدة لبيع العطار و غيرها و بأعلىها مساكن * وهذا وصف جهة اليمين بما فيه من شارع
التربعة * وأما جهة اليسار فيها وكالة يعقوب بيك التي تكلمنا عليها بشارع الغورية * ثم عطفة صغيرة موصلة لشارع
الغورية * ثم عطفة الشرم و الجمالون وهي التي عبر عنها المقرري بسوق الجمالون الكبير حيث قال هذا السوق بوسط
سوق الشرايبيين يتوصل منه الى البندقانيين و الى حارة الخودرية و غيرها أنشئ فيه حوانيت سكنها البزازون و وقفه
السلطان الناصر محمد بن قلاوون على تربة مملوكة يلبغا التركاني ثم عمل عليه بابان بطرفيه بعد سنة تسعين و سبع مائة
فصارت تغلق بالليل انتهى * وقال ابن أبي السرور المبكرى هذا السوق الآن جار في وقف السلطان الملك الاشرف
قائمه الغوري انتهى * قلت و الى الآن أغلب حوانيت الشرم و الجمالون تابعة لوقف السلطان الغوري * وكان
بسوق الجمالون هذا قيسارية تعرف بقيسارية ابن قريش قال المقرري هي في صدر سوق الجمالون الكبير بجوار
باب سوق الوراقين و بسلطانيها من الجمالون و من سوق الاخنافيين المملوك اليه من البندقانيين و بعضها الآن
سكن الارمنيين و البعض الاخرى سكن البزازين * قال ابن عبد الظاهر اسجدتها القاضي المرتضى بن قريش
في الايام الناصرية الصلاحية و كان مكانها اصطبل انتهى * ومن حقوقها الآن الحوانيت التي تجاه الشرم
و الجمالون و مطهرة الغوري و ما خلف ذلك * قال المقرري و كان بجوار الجمالون الكبير قيسارية تعرف بقيسارية ابن
أبي أسامة عن يسرة من سلك الى بين القصرين يسكنها الآن الخرد فوشية و قفها الشيخ الاجل أبو الحسن علي بن أحمد
ابن الحسن بن أبي أسامة صاحب ديوان الانشاء في أيام الخليفة الامر بأحكام الله انتهى * وقال ابن أبي السرور
وفي زماننا الآن يسكنها اليهود لبيع الجوخ و الاطلس انتهى * وقال المقرري أيضا و كان فيما بين سوق الجمالون الكبير
و بين قيسارية الشرب سوق البخانقين باب شارع من القصبة يعرف بسوق الخشبية تصغير خشبية كانت على باب
تمنع الركب من التوصل اليه و بسلطانيها من هذا السوق الى قيسارية الشرب و غيرها و قد تكلمنا في ترجمة شارع
التبليطة على قيسارية الشرب و ذكرنا أن محلها الآن الخان المملوك لمحمد بيك السمو في تجاه وكالة الزيت التي في
محل قيسارية جهر كس * ثم قال و هو معمور الجانيين بالحوانيت المعدة لبيع الكوافي و الطواق التي تلبسها
الصبيان و البنات و بظاهر هذا السوق أيضا بالقصبة عدة حوانيت لبيع الطواق و عملها و قد كثرت لرجال الدولة
من الامراء و المالك و الاجناد و من يشبههم للطواق في الدولة الحركسية و صاروا يلبسون الطاقية على رؤسهم
بغير عمامة و يعمرون كذلك في الشوارع و الاسواق و الجوامع و المواكب لا يرون بذلك بأسا بعد ما كان نزع العمامة
عن الرأس عارا و فضيحة و نوعا من الطواق ما بين أخضر و أحمر و أزرق و غيره من الالوان و كانت أولا ترتفع نحو
سدس ذراع و يعمل أعلاها مدور مستطعا فحدث في أيام الملك الناصر فرج منها شيء عرف بالطواق الحركسية يكون
ارتفاع عصاها الطاقية منها نحو ثلثي ذراع و أعلاها مدور مقبب و بالغوا في تبطين الطاقية بالورق و الكتيرة فيما بين
البطانة المباشرة للرأس و الوجه الظاهر للناس و جعلوا من أسفل العصا المذكور تقيمان فرو القرض الأسود يقال
له القندس في عرض نحو ثمن ذراع يصير دائرا بجهة الرجل و أعلى عنقه و هم على استعمال هذا الزي الى اليوم و هو
من أسمى ما عايناه انتهى * قلت و محل هذا السوق الآن العمارة الجديدة التابعة للاوقاف التي بوسط الغورية بجوار
جامع الغوري تجاه الباب الجديد الذي أنشأه الأمير محمد باشا السيوفي لداره * وفي وقتنا هذا شارع التريعة المذکور
من أجمع الشوارع و أعلاها ضيق جدا لا يستطيع المار به أن يجوز راكب دابته الا بمشقة و يسكنه كثير من
المأوردية الذين يبيعون الاطوار و نحوها و كثير من تجار الحرير الذين يبيعون الشاهي و التطنى و العصب و السكر يشة
و الحرير و نحو ذلك * انتهى ما يتعلق بوصف شارع التريعة قديما و حديثا

* (شارع الفخامين) *

و يعرف أيضا بشارع العطارين ابتداءه من نهاية شارع التريعة بجوار باب جامع الغوري الصغير و انتهائه اول شارع

اليهامن باب بجوار باب مطهرة جامع المغربي المذكور وعما قريب يتغير ما بقي منها كما تغير غيره ولم يبق لها أثر البتة فسبحان من لا يتغير ولا يزول * ويغلب على الظن ان عمارة حسن مذكور في محل دار طرناى المنصوري صاحب المدرسة الحسامية المذكورة لانها هي التي بجوار المدرسة وهذا الشارع الآن معد لبيع الصني ونحوه ولا يسكنه الا التماس لان صنف الصني ونحوه لا يتجر فيه غيرهم وبه عدة حوانيت ومنازل مملوكة للحاج حسن مذكور رئيس تجار النمارسة وأما في الازمان القديمة فكان هذا الشارع يعرف بسويقة الصايقة والمخطاط فقد ذكر المقرري عند الكلام على الاسواق أن سويقة الصايقة يسلك اليهامن خط البندقاين ومن باب الخوخة وغير ذلك ثم قال وهي من الاسواق القديمة كانت في الدولة الفاطمية تعرف بسويقة الوزير يعني يعقوب بن كاس وزير الخليفة العزيز بالله نزار بن المعز الذي تنسب اليه حارة الوزيرية فانها كانت على باب داره التي عرفت بعد بدار الديباج وصار موضعا للآلآن المدرسة الصاحبية ثم صارت تعرف بسويقة دار الديباج وقيل لذلك الموضع كله خط دار الديباج ثم عرف بالسوق الكبير في آخر ايام الدولة الفاطمية فلما ولي صفى الدين بن شكري وزارة الملك العادل سكن في هذا الخط وأنشأ به مدرسة الصاحبية وأنشأ به أيضا رباطا وحماما ونجاورين للمدرسة المذكورة وعرفت من حينئذ هذه السويقة بسويقة الصايقة والمخطاط واستمرت تعرف بذلك الى يومنا هذا ولم تزل من الاسواق المعتمدة يوجد فيها أكثر ما يحتاج اليه من المساكين لوفور نعم من يسكن هنالك من الوزراء وأعيان الكتاب فلما حدث الحزن طرقتا طرق غيرهما من أسواق القاهرة فاختلفت عما كانت عليه وفيها بقية انتهت * وقال أيضا عند الكلام على اخطاط القاهرة ان خط المسطاح فيما بين خط المخمين وخط سويقة الصايقة وفيه اليوم سوق الرقيق الذي يعرف بسوق الجوار والمدرسة الحسامية ثم قال وبجوار باب القنطرة قرب باب الشعيرة خط يعرف بخط المسطاح أيضا انتهى أقول ومحل سوق الجوار هو عطفة الشيشيني المذكورة وقد وجدت بحجج الست نفيسة معتمدة على بيت الكبير انهم اشتروا دارا داخل الحارة التي تجاه المدرسة الحسامية تعرف بدار الشيشيني فعلى هذا تكون المدرسة التي أزيلت الآن وبني في محلها الدكاكين المقابلة لحارة الشيشيني هي المدرسة الحسامية ويكون الخط هو خط المسطاح المذكور انتهى مائة ملق بوصف شارع اللبودية قديما وحديثا

(شارع التريبعة)

يبتدئ من أول شارع الوراقين وينتهي بشارع العطارين والنحامين وطوله مائة وستة وثلاثون مترا وهو في محاذة شارع الغورية والفصل بينهما أو كالة يعقوب بيك والاماكن التي بجوارها المتصلة بجامع الغوري * عرف بالتربعة من أجل قيسارية كانت به بعضها ووقف القاضي الاشراف ابن القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني على ملء الصهر يح برب ملوخيا وبعضها ووقف الصالح طلائع بن زريك الوزير وقد هدمت هذه القيسارية وبنانا الامير جاني بيك دودار السلطان الملك الاشراف برسباي الدقاق الظاهري سنة ثمان وعشرين وثمانمائة تربعة متصل بالوراقين وجعل لها بابا من الشارع وبني علوها طباقا وحوانيت على بابها خفافت من أحسن المباني انتهى مقرري (قلت) وقد بقي لها هذا الاسم الى وقتنا هذا * وبهذا الشارع من جهة اليمين زاوية صغيرة تعرف بزاوية موسيو وأنشأها سليمان أفندي المعروف بموسيو خليفة اليومية بالباب العالي وصرف عليها من الفضة الاصناف العديدة الدواني خمسة وثمانين ألفا وتسعمائة واحد وخمسين نصفا وهي معروفة بوقف الشيخ روى الدين كلاً وبذلك في بعض الوثائق المؤرخة بسنة اثنتين وثمانين ومائة وأنشأها منبر وخطبة وشعائرهما مقامة الى الآن من جهة الاوقاف * ثم سكة حمام الشراحي يسلك منها الشارع الجودي وبأولها من جهة اليسار وكالة تعرف بكالة مقدم معد لبيع أصناف العطارة وبجوارها باب دار الامير محمد بنالسيوف ولكنه غير مستعمل الآن بل المستعمل هو الباب الكبير الذي يوسط الفحامين وبجوارها هذه الارض يح يعرف بالاربعين مجمعو لا مكتبة لعلم الاطفال وبجوارها دار كبيرة معروفة بدار القصبي وأما جهة اليمين فبأولها مطهرة جامع الغوري ثم ضريح يعرف بالسيد محمد الشملبي الشهير بالأمولى وهو داخل مزار صغير أسفل منزل السيد يوسف العقبى التاجر الشهير يعمل له مولد كل سنة ثم دار السيد يوسف العقبى المذكور التي

ويقال لها أيضا الجزاوى الصغير بها عدة حواصل مشحونة بالبضائع ونظرها للشيخ ابراهيم الخريزى * وبوسطه حمام يعرف بحمام الشرايى له بابان أحدهما بجوار خان الجزاوى الكبير والاخر من جهة النعمان بجوار وكالة الشرايى وهو من الحمامات القديمة أنشأه السلطان الغورى بجوار منزل كان يسكنه ابنه وهو المنزل الذى عمله جانم الجزاوى الخيان المذكور وكان يعرف سابقا بحمام النملى ثم عرف اليوم بحمام الشرايى وهو كبير جدوله شهرة بالنظافة يدخله الرجال والنساء هذا ما يتعلق بوصف شارع الجزاوى قديما وحديثا

* (شارع اللبودية) *

يبتدى من آخر شارع الجزاوى وأول شارع الخطاب وينتهى بشارع درب سمادة وطوله مائتان وخمسون مترا * وبه من جهة اليمين ثلاث عطف وحارة وهى على هذا الترتيب * الاولى عطفة حوش عيسى يسلك منها الشارع السكة الجديدة وبها جامع القاضى شرف الدين ويديت كبير يعرف بحوش عيسى وهى من حقوق حارة السبع قاعات التى تكامنا عليها فى شارع سوق السمك القديم * الثانية عطفة السلاوى هى عطفة صغيرة غير نافذة * الثالثة عطفة الشيشينى يسلك منها الشارع السكة الجديدة وبها عدة بيوت * الرابعة حارة مكسر الخطب هى نافذة لشارع السكة الجديدة ولشارع الدهان الموصل لحارة اليرود وغيرها وهذه الحارة كانت تعرف قديما بسوق بقة المسعودى قال المقرئى - هذه السوق بقة من حقوق حارة زويلة بالقاهرة تنسب الى الامير صارم الدين قايسار المسعودى مملوك الملك المسعودى قيس بن الملك الكامل وولى المسعودى هذا ولاية القاهرة وكان ظالما غامضا جبارا مات سنة أربع وستين وسقائة ضربه شخص فى دار العدل بسكين كان يريد ان يقتل بها الامير عز الدين الحلى نائب السلطنة فوقع فى فؤاد المسعودى فمات لوقته اه * وبهذه الحارة الآن زاوية المير عن عيني المار من جهة الجزاوى طالب السكة الجديدة أنشأها الشيخ محمد بن حسن السمودى المعروف بالمير فى آخر القرن الثانى عشر شعائرهما مقامه الى الآن وبها خطبة وبدا خلعها ضريحه نشتم له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وكذا أنشأ بجوارها دارا له تطرها تحت يد ورثته الى الآن * وبالقرب من هذه الزاوية حمام يعرف بحمام الثلاث وهو من الحمامات القديمة عرفه المقرئى بحمام الصاحب فقال هذه الحمام بسوق بقة الصاحب عرفت بالصاحب الوزير صفي الدين بن شكر الدين صاحب المدرسة الصاحبية ثم تعطلت مدة ستمين فلما ولى الامير تاج الدين الشوبكى ولاية القاهرة فى أيام الملك المؤيد جدها وأدارها الماء سنة سبع عشرة وثمانمائة اه قلت وهى عامرة الى اليوم وجارية فى ملك ورثة المرحوم راتب باشا الكبير * وأما جهة اليسار فيها عطفتان الاولى عطفة الملط وهى عطفة كبيرة غير نافذة * الثانية عطفة الست بيرم هى بآخر الشارع تتجه جامع السلطان دقق وليست نافذة عرفت بذلك لان بآخرها زاوية تعرف بزاوية الست بيرم بنيت فى محل المدرسة الصاحبية التى قال فيها المقرئى ان بينها وبين المدرسة الزمامية دون مدى الصوت أنشأها الصاحب صفي الدين بن شكر وزير الملك العادل وكان موضعها من جهة دار الوزير يعقوب بن كسر وجعلها وقفًا على المالكية وفى سنة ثمان وخمسين وسبعمائة جدها القاضى علم الدين ابراهيم المعروف بابن الزبير ناظر الدولة أيام السلطان حسن بن قلاوون وجعل بها منبرا وخطبة ثم تخربت وبقي بها قبعة فيها قبر من شتم أزيلت وبقي هناك مساكن ولم يبق من الوقف الا هذه الزاوية وهى الآن متعطلة ويوجد الى الآن قبر الصاحب بن شكر خلف الزاوية بمنزل مجاور لها وله شباك مشرف على الشارع ومعروف بضريح الشيخ الصاحب الى اليوم * وبالقرب منه تتجه عطفة الشيشينى الجامع المعروف بجامع المغربى وجوامع لطيف به خطبة وله منارة وشعائرهم مقامه الى الغاية وكان أولا يعرف بالمدرسة الزمامية قال المقرئى - هذه المدرسة أنشأها الطواشي زين الدين قبل الرومى فى سنة سبع وتسعين وسبعمائة انتهى (قلت) وكان بجوار هذه المدرسة مدرسة أخرى تعرف بالمدرسة الحسامية ذكرها المقرئى فقال هى بخط المسطاح من القاهرة قريبا من حارة الوزير بناية الامير حسام الدين طرطاي المنصورى نائب السلطنة بديار مصر الى جانب داره وجعلها برسم الفقهاء الشافعية انتهى (أقول) وهذه المدرسة قد تخربت وأخذ معظمها حسن مذكور النمرى فى عمارة التى بجوارها ولم يبق منها الا الحراب وقطعة أرض صغيرة يتوصل

يحتسروا على مساكنهم فلم يبق أحد من الناس إلا أعدى داره أو عية ملائمة بالماء بين أحواض وأزبار وصاروا يتناولون السهر ليل لا ومع ذلك فلا يدرى أهل البيت الا والنار قد وقعت في بيتهم فيندار كون طفاهم الثلاث تشعل ويصعب أمرها وترك جماعة من الناس الطبخ في الدور وتصادى ذلك من نصف صفرا الى عاشر ربيع الاول وبالجملة فكان أمر هذا الحريق مهولا وانزعج منه الكثير وكثرت النهاية من الحرافيش وغيرهم وضاع فيه أشياء كثيرة * ثم قال ولقد أدركنا في خط البند قانين عدة كثيرة من الحوانيت التي يساع فيها النفاق تبلغ نحو العشرين حانوتا وكانت من أئزها ما يرى فانها كانت كلها من رخصة بأنواع الرخام المألون وبها مصانع من ماء تجرى الى فتورات تقذف بالماء على ذلك الرخام حيث كيزان النفاق من صوصة فيستحسن منظرها الى الغاية لانها من الجانبين والناس يرون بينهما وكان بهذا الخط عدة حوانيت لعل قسى البندق وعدة حوانيت لرسم اشكال ما يطرز بالذهب والحري وقد بقي من هذه الحوانيت بقايا يسيرة وهو من أخطا القاهرة الجسمية * قال وكان بجوار سوق البند قانين سوق الاخفايين وهو سوق مستجد أنشأه الأمير يونس النور ووزى دوا دار الملك الظاهر برقوق سنة بضع وثمانين وسبعمائة ونقل اليه الاخفايين بياعى اخفاف النساء من خط الحري بين والزجاجيين وكان مكانه مخرب في حريق البند قانين فركب بعض القيسارية على بئر زويلة وجعل بابها تجاه درب الانجب وبنى بأعلاها ربا كبيرا فيه عدة مساكن وجعل الحوانيت بظاهرها وبظاهر درب الانجب وبنى فوقها أيضا عدة مساكن فعمر ذلك الخط بعمارة هذه الاماكن وبه الى الآن سكن بياعى اخفاف النساء ونعالهن * قال ودرب الانجب هذا تجاه بئر زويلة التي من فوق فوهتها اليوم ربيع يونس من خط البند قانين يعرف بالقاضى الانجب أبى عبد الله محمد بن عبد الله بن نصر بن على أحد اليهود في أيام قاضى القضاة سنان الملك أبى عبد الله محمد بن هبة الله بن ميسر ثم عرف هذا الدرب بأولاد العميد الدمشقي فانه كان مسكنهم ثم عرف بالبساطى وهو قاضى القضاة جمال الدين يوسف ثم قال وكان أيضا بالبند قانين درب كنيسة جدته بضم الجيم ويعرف بدرب بنت جدته ثم عرف بدرب الشيخ السديد الموفق ٤٦ * قلت فيؤخذ من هذا أن خط البند قانين كان من الأخطا الكبيرة جدا وكان به عدة من الدروب وغيرها وفي وقتنا هذا هو من أعر أخطا القاهرة لأنه صار صغيرا بالنسبة لما كان عليه أولا ومن حقوقه الآن حارة السبع قاعات وما جاورها من الجانبين وبعض شارع السكة الحديدية وحارة شمس الدولة وسوق السمك القديم ويسكنه في هذه الايام جملة من العطارين وغيرهم وبه عدة وكائل ودكاكين كلها مشحونة بأنواع التجارة منها وكالة تعرف بوكالة الابريقال لها وكالة العقبي معدة لبسع العطارة ونحوها من أنواع التجارة وبها حواصل يوسف العقبي التاجر المشهور ومنها وكالة خان سعيد مملوكة لجملة أشخاص وبها أماكن خربة ومعدة لبسع أصناف العطارة ونحوها ووكالة تعرف بوكالة الحاج شحاتة الخرزاني لان له بها عدة حواصل وهي معدة لبسع أصناف العطارة وغيرها أيضا * وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف شارع البند قانين قديما وحديثا

* (شارع الجزاوى)

أوله من آخر شارع البند قانين وآخره أول شارع اللبودية وشارع الخطاط وطوله مائة متروسة عشر مترا * وعن يسار المار به عطفان الاولى تعرف بعطفة الاسكولة وليست نافذة * والثانية تعرف بعطفة الكنيسة لأن بها كنيسة كبيرة للاروام * وهذا الشارع نسب الى حاتم الجزاوى أحد أمراء السلطان سليم بن عثمان لما أنشأ به الخان الكبير المعروف بالجزاوى وذلك في القرن العاشر وكان أصله بيتا لابن السلطان الغورى وقيل كان ابنت بنته وهذا البيت بعضه باق الى الآن في ملك السيد يوسف العقبي التاجر المشهور بتجاه بيت الأمير محمد باشا السيد وفى بداخله قاعة كبيرة فى غاية الحسن يقال انها من بناء الغورى سقفتها من افلاق الخيل وملفوف عليها الليف وفوقه لياسة محكمة من رسوم عليها نقوش بالذهب فانظر لدقة صنعة أهل تلك الايام واتقانهم فى الاعمال فسمجان من علم الانسان ما لم يعلم * وبهذا الشارع من الجانبين عدة دكاكين مشحونة بالاقشعة الثمينة كالجوخ والاطلس وأنواع الحريز والمقصبات وغيرها وأغلب تجاره من نصارى الشوام والاقباط وأوله وكالة تعرف بوكالة الاقطاع

الى شارع السكة الجديدة فيجد باقي الحارة أمامه ينزل اليه منحدرا علواً أرض الشارع فيجد في مقابلته دارا كبيرة
مملوكة للشيخ الجوهري أحد علماء الازهر المدرسين والصوفية الواصلين تولى مشيخة الشاذلية بمصر وأقطارها واشتهر
شهرة كبيرة واستمرت شهرته الى أن مات رحمه الله تعالى * ويجانب هذه الدار الجامع المعروف بجامع الجوهري
جده الشيخ الجوهري المذكور وكان أصله زاوية قديمة مدفوناً بها أبوه وأجداده وهم من العلماء المؤلفين منهم الشيخ
أحمد بن شهاب الدين الذي ترجمه الجبرتي في وفيات سنة سبع وثمانين ومائة وألف فقال الامام الصالح العلامة الشيخ
أحمد بن شهاب الدين أحمد بن الحسن الجوهري الخالدي الشافعي مات في حادي عشر ربيع الاول من السنة المذكورة
ودفن على والده بزواية القادرية بدرب شمس الدولة انتهى وفي أول هذه الحارة في مقابلة مدرسة مسرور ضريح فيه
القاضي النصارى والاسطان العاشقين شرف الدين عمر بن الفارض كما ذكره السخاوي في كتاب المزارات * وجها
أيضاً زاوية تعرف بزواية عبد الرحمن الحريشي أنشأها عبد الرحمن الحريشي سنة سبع وثمانين ومائة وأنف وجعل
بها سبيلا يعلوه مكتبة وهي بمقامة الشعائر الى الآن بنظر الاست نفوسة الحريشمة * وزاوية يقال لها زاوية
الزنگوني غير بمقامة الشعائر لخربها ونظرها للادواقف وبداخلها ضريح يعرف بالاربعةين وهذا آخر ما تيسر لنا
الوقوف عليه من الكلام على وصف شارع الوراقين وحارة شمس الدولة قديماً وحديثاً

*(شارع البندقانيين) *

يبتدىء من آخر شارع الوراقين وينتهي اشارة الحزاوي وطوله أربعة وستون متراً * وبه زاوية تعرف بزواية
المغربي وهي صغيرة معلقة وشعائرها بمقامة بنظر الاوقاف * وهذا الشارع من الشوارع القديمة سماه المقريني
بخط البندقانيين فقال هذا الخط كان قديماً اصطبل الجيزة أحد اصطبلات الخلفاء الفاطميين فلما زالت الدولة
اختلط وصارت فيه مساكن وسوق يعرف بسوق البندقانيين من جمله عدة حوانيت لعل قسب البندق وكان يسلك
اليه من سوق الزجاجيين وسويقة الصاحب ومن سوق الازرارين وغيره وكان يعرف قديماً بسوق بئر زويلة ترسم
اصطبل الجيزة وموضع هذه البئر اليوم قيسارية تونس والربع الذي يعلوها لم يزل الدولة واخط موضع اصطبل
الجيزة الدور وغيرها وعرف موضع الاصطبل بالبندقانيين قبل لهذا السوق سوق البندقانيين * ثم قال وأدركته
سوقاً كبيراً معموراً الجانيين بالحوانيت وفيه كثير من أرباب المعاش المعسدين لمبيع الماء كولات من الشواء والطعام
والمطبوخ وأنواع الاجبان وغيرها * ثم لما حدثت الحن بعد سنة ست وثمانمائة اختلط هذا السوق خللاً كبيراً
وتلاشى أمره * ثم ذكر أيضاً في الكلام على خط البندقانيين أنه احترق يوم الجمعة للنصف من شهر صفر سنة
احدى وخمسين وسبع مائة والناس في صلاة الجمعة ففاضى الناس الصلاة الا وقد عظم أمره فركب اليه والى
القاهرة والناس قد ارتفع لهم بها واجتمع الناس فلم يعرف من أين كان ابتداء الحريق وانفق هبوب ريح عاصفة
فحملت شرر النار الى أمده بعدد وصلت أشعتها الى أن رويت من القلعة فركب الوزير منجك بماء اليك الا حراء
وجعت السقاؤون لاطفاء النار فججز واعن اطفائها واشتد الامر فركب الامير شيخو والامير طاز والامير مغلاطاي
وترجلوا عن خيولهم ومنعوا النهاية من التعرض الى نهب البيوت التي احترقت وعم الحريق ذكاً كين البندقانيين
ودكا كين الرسامين وحوانيت الفقاعين والفندق الجاور لها والربع علقو وعلمت الى الجانب الذي يلي بيت ركن الدين
يبرس المظفر والربع الجاور لعلالى زقاق الكنيسة فما زال شيخو واقفاً بنفسه ومعه الا حراء الى أن هدم ما هنالك
والنار تارت كل ما تهر به الى أن وصلت الى بئر الدلاء المعسر وفيه بئر زويلة فأحرق ما جاورها من الاماكن والحوانيت
ولم يبق أحد في ذلك الخط الا حول متاعه خوفاً من الحريق فكان أهل البيت يتنهم في نقل ثيابهم واذا بالنار قد
أحاطت بهم فبتركون ما في الدار ويخجون بأنفسهم وأقام الا حراء على ذلك يومين وليلتين والامرء وقوف وعطب بالنار
جماعة كثيرة ووصل الحريق الى قيسارية طاشم وربع بكم الساق فلما كفى الله أمر هذا الحريق وأعان على طفئه
بعد أن هدمت عدة أما كن جليله ما بين ربايع وحوانيت وغيرها ووجد في بعض المواضع التي بها الحريق كعكات
بزيت وقطران فلم يعلم أن هذا من فعل النصارى كما وقع في الحريق الذي كان أيام الملك الناصر ونودي في الناس أن

بين عماليك سيدة فلما مات سيدة في سنة سبع ومائة وألف أخذته ابراهيم بك أبو شنب وأرسله لحمة وعمله قائم مقام
الطرازة وتولى كشوفية البحيرة ثم اراثم امارة بحر جاوسا فرالى الروم سر عسكر على السفرة سنة ثمان وعشرين ومائة
وألف وحضر في سنة ثلاثين فوجد أستاذه قد توفي * وتقلد ابنه محمد بك امارة أبيه وسكن داره والكلمة والامارة الى
اسماعيل بك ابن ابواظ فبالت نفسه الى الشهرة ونفاذا الكلمة واستولى عليه وعلى ابن سيدة الحدة والحد لاسماعيل
بك فضم اليه المبعوضين له من النصارى وغيرهم وتوافقوا على اغتياله وصد له طائفة منهم ووقدوا له بالرميلة وضربوا
عليه بالرصاص فجاءه الله منهم * وطلع اسماعيل بك وصلة احبته الى باب العزب وطلب محمد بك كرس الى الديوان
ليستدعي معه فعصى وامتنع وتيا للعرب والقتال فتوتل حتى حزم وخرج هارباً من مصر فقبض عليه العربان
وأحضره اسير الى اسماعيل بك فأساروا عليه بقتله فلم يقتله وأكرموا كساده وأعطاه الف دينار ونشأه الى قوص واستمر
الحدة في قلوب خشداشيه ومحمد بك ابن سيدة فاتفقوا فيما بينهم على ما حضروه لاسماعيل بك وأحضره ومحمد بك
جر كرس سراً وحرب بينهم أمور كثيرة شديدة انتهت بقتل اسماعيل بك وخلا الجو لمحمد بك وعزوة الفاجرة فأجر وامن
المناسد ما لا يحصى ولا يعد انتهى ملخصاً * ويدت الخواجا لطف المذكور موجود الى الآن بين مسجد شرف الدين
ووكالة السادات تابع لوقف الحرم تحت نظر الديوان * ويوجد الآن بهذه الحارة أيضاً عدة دور كبيرة منها دار ملاك
السيد محمد الشريحي شيخ الغورية ودار ورثة المرحوم السيد أحمد الرشيدى ودار السيد أحمد الجندى ودار ملاك
السيد محمد الدري أحد كتاب المحكمة الكبرى ودار ملاك لأمير محمد باشا السيموفى شاه بندر التجار بمصر حالاً وهناك
وكالة تعرف بوكالة شمس عدة لبيع الاقشة وغيرها وأخرى تعرف بوكالة السادات وهذا آخر ما تيسر انما من الكلام
على وصف شارع سوق السمك القديم وحارة السبع قاعات المذكورة

* (شارع الوراقين) *

يبتدى من آخر شارع الانرفية وينتهى لشارع البند قانين وطوله مائة متر * وعن يسار المار به رأس شارع التريعة
وسمائي بيانه في محله * وعن يمين المار به وكالة أبي زيد وهي وكالة كبيرة متعددة لبيع أصناف العطارية وبها عدة
دكاكين وبوسطها بئر عمينة ويسلك منها الشارع السكة الحديدية ونظره الامين افندى أبي زيد * ثم حارة شمس الدولة
وهي من الحارات القديمة من أيام الخلفاء النفاطيين وكانت تسمى حارة الامراء ويقال لها حارة الامراء الاشرف
أى أقارب أمير المؤمنين ثم عرفت بدرب شمس الدولة قال المقرئى هذا الدرب كان قديماً يعرف بحارة الامراء فلما كان
مجيء المعز الى مصر واستيلاء صلاح الدين يوسف على مملكة مصر سكن في هذا المكان الملك المعظم شمس الدولة
توران شاه بن أيوب أخو صلاح الدين فعرف به وسمى من حينئذ درب شمس الدولة وبه يعرف الى اليوم انتهى * وكان
به من الدور الجليله دار عباس وزير الخليفة الظاهر وهي التى قتل فيها الخليفة الظاهر قتله عباس هذا ودفعه بها وقد
ذكر أسباب قتله المقرئى في خطه ثم لما اطلع على ذلك أهل القصر أخرجوه مقتولاً من مدفنه وبنوا مكانه مسجداً
عرف بمسجد الخليسين وهذا المسجد صار الآن من ضمن مدرسة السيوفية المعروفة اليوم بجامع الشيخ مطهر وباقي
هذه الدار قد تفرق دوراً ومنازل وكان بهذا الدرب أيضاً دار مسرور صاحب الخان المعروف بجنان مسرور الذى
بجوار خان الخليلي المشهور اليوم بوكالة ترخا ودار مسرور هذه عملت مدرسة بعد موته بوصية منه وكان بناؤها من ثمن
ضبيعة بالاشام كانت بيده وبعث بعد موته وكان من اخنص بالسلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب فقدمه على
حلقته ولم يزل مقيماً الى ايام الكمامية فانقطع الى الله تعالى ولزم داره الى أن توفي ودفن بالقرافة بجانب مسجده
وكان له بواحدان * وهذه المدرسة قد صارت الآن زاوية صغيرة متخربة برأس درب شمس الدولة بالسكة الحديدية
قبالة عطية الشيخ الجوهري تعرف بزاوية الغريب * وفي سنة اثنتين وستين ومائتين وألف أمر العزيز بمحمد على باشا
بفتح شارع السكة الحديدية فلما فتح انقسمت هذه الحارة قسمين وصار الشارع مسلوكة بينهما والى الآن باب هذه
الحارة باق على أصله بشارع البند قانين بقرب وكالة أبي زيد فالداخل منه يمد عن يساره مدرسة مسرور المذكورة قد
ارتفعت أرض الحارة عليها واصر ينزل اليها بدرج وهي متخربة وقد ذكرناها في المدارس من هذا الكتاب * ثم يسلك

ألف وأربع مائة انتهى باختصار * وقال ابن أبي السرور البكري في كتابه قطف الزهار ان دار السبع قاعات صارت
 في زمانها يعني سنة أربع وخمسين وألف حارة في غاية من العمارة ثم قال وكانت قبل زمانها بعدة سنين يسكنها
 غالب التجار وأكبرهم بالديار المصرية وغالب القضاة المعتمدين كالخوارج السجاعي شاه بندر التجار بمصر وبني بها عدة
 أما كن وجماما ومن القضاة شرف الدين الصغير وأولاد الجميع بنو افيها الدور الفاخرة المربعة وبنيها جميعا
 في غاية الحسن وجامع اقام به الخطبة وكذا القاضي شرف الدين بنى بها جميعا وعمرت بها الامراء فنادق وطواحين
 وأفران وصهاريج وغير ذلك من العمائر الفاخرة انتهى (قلت) ويوجد فيها الآن من آثارها القديمة جامع ابن
 الجميعان شعائره غير مقامة لتخر به ونظرة للاوقاف ويعرف اليوم بزاوية عبد الرحمن الجميعان * وجامع القاضي
 شرف الدين بنى بها اوتان ومنبر صغير وصهاريج وله أوقاف لا قامه شعائره باسمه بانيه القاضي شرف الدين الصغير وأوقاف
 باسم ابنه محمد شمس الدين وباسم أخيه عبد الجواد الغزري كما وجد ذلك في وقفية مؤرخة بسنة خمس وسبعين وألف
 وهو الآن معطل الشعائر في أغلب الاوقات * وزاوية سنن وهي صغرة متخرجة ومنقوش على بابها الاسم منسختها
 محمد التجار وتاريخ سنة تسع وعشرين وتسعمائة ونظرة الحمد افندي سنن * وجامع السبع قاعات وهو الذي كان
 يعرف أولا بجامع السجاعي الشاه بندر المذكور لاستيلائه عليه في زمنه ثم عرف بجامع عبد الرحمن بن الجميعان ثم
 عرف بالقاضي شرف الدين الصغير وهو من الحمامات القديمة سماه المقرري بجامع ابن عبود فقال هذه الحمام فيما بين
 اصطبل الجيزة وبين رأس حارة زويلة عرفت بان عبود * وهو الشيخ نجم الدين أبو علي الحسين بن محمد بن اسمعيل بن
 عبود القرشي الصوفي مات سنة اثنين وعشرين وسبعمائة بعدما عظم قدره ونفذ في أرباب الدولة نهيته وأمر داهي
 (قلت) وهي عامرة الى اليوم برسم الرجال والنساء وجارية في وقف الست بهانة * وكان في مقابلة هذه الحمام دار ابن
 فضل الله التي ذكرها المقرري حيث قال هذه الدار فيما بين حارة زويلة والبند قانين كان موضعها من بجلة اصطبل
 الجيزة ثم ذكر في ترجمة حمام ابن عبود أنها اتجه دار ابن فضل الله * وبنيو فضل الله جماعة أولهم عصر شرف الدين
 عبد الله هاب بن صاحب جمال الدين أبي المآثر فضل الله ابن الأمير عز الدين الحلي بن دحمان العمري ولي كتابة السر
 للملك الناصر محمد بن قلاوون ثم صرفه عنها وولاه كتابة السر بدمشق فلم يزل بها حتى مات في ثالث شهر رمضان سنة سبع
 عشرة وسبعمائة وقد عمر وبلغار بعاد تسعين سنة وخلف أموالا جمة وكان فاضلا بارعا قلائقة أمينامش كورا مليح
 الخط جيد الانشاء حدث عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام انتهى (أقول) فيؤخذ من هذا أن الوكالة الموجودة
 الآن تجاه الحمام وما خلفها الى شارع السكة الجديدة من حقوق دار ابن فضل الله المذكورة * وذكر الخبر في
 حوادث سنة أربعين ومائة وألف في ترجمة محمد بيك جر كس أنه كان بحارة السبع قاعات دار الخوارج الطنفي النطروني
 وكان من مياسير التجار ومشهورا بكثرة المال والثروة وقد كف بمصر وكانت الكلمة في مصر في ذلك الوقت للامير محمد
 بيك جر كس وكان ظالما غشوا وجارا عنيدا سار في الناس بالعسف والجور واتخذ له سراجا من أقمع خلق الله وأظلمهم
 وكان يعرف بالصيني ورخص له فيما يفعل من الظلم وغيره ولا يقبل فيه قول أحد واتخذ له أعوانا من جنسه وكلهم على
 طريقته في الظلم والتعدي فكانوا يأخذون الاشياء من الباعة ولا يدفعون لها ثمنها ومن امتنع عليهم ضربوه بل قتلوه
 وساروا ويحتطنون النساء والاولاد من الطرقات ومن بجلة أفاعيلهم القبيحة انهم صاروا يدخلون بيوت التجار في شهر
 رمضان فلا ينصرفون حتى يأخذوا واحد منهم أطلسية وشاشا وخمسة زنجريات فكانت أعيان الناس من التجار
 وغيرهم يدخلون بيوتهم من العصر ويقفلون أبوابا فلا يفتحون الى الصباح ومن بجلة أفاعيلهم الخبيثة أنه دخل
 منهم رجلا نبيت الخوارج الطنفي المذكور بعد صلاة العشاء ووقف منهم أربعة على باب الدرب وقتلوا بالخناجر وأخذوا
 ما أخذوه وانصرفوا ثم بعد ذلك حضر الصيقي فأخذ ما بقي في الدار من نقد ومناجاة وتسكات وحجج وتقاسيط وغير ذلك
 من أفاعيلهم القبيحة وكان الوالي في ذلك الوقت أحمداغا المعروف بالهلوبه وكان على طريقتهم وزاد تجبر محمد بيك
 جر كس وظلمه وزادت شناعة اتباعه فكان يقع منهم في اليوم الواحد عدة أمور قبيحة وشرو فظيعة وقد أطل الخبر في
 في ترجمته وما فعله خووا اتباعه من القبايح وقال كان أصله من مماليك يوسف بيك القردي وكان معروفا بالفر وسية من

ترجمة ابن عبود

ترجمة شرف الدين عبد الوهاب

حادثة الخوارج الطنفي

يتبدى من شارع خان أبي طمية وشارع الصقالبة وينتهي اشارة البند قانين ويقطعه شارع السكة الجديدة وطوله
مائة وعشرون مترا * وعن يسار المار به عطفان وبآخرة حارة السبع قاعات التي هي في الاصل دار الوزير علم الدين ابن
زبور وعرفت بهذا الاسم قال المقرئ هذه الدار عرفت بالسبع قاعات ويتوصل اليها من جوار درب بيبرس المذكورة
التي في ظهر حارة زويلة ومن سويقة صاحب وقد صارت عدة مساكن جميلة ومساكنها من جملة اصطبل الحديقة أنشأها
الوزير صاحب علم الدين بن زبور ووقفها من جملة ما وقف واستمرت بيد ذريته الى يومنا هذا الا أن الأمير صرغتمش
أخذ رخامها ووجد فيها شيئا كثيرا من الصيني والخماس والقماش وغير ذلك قد أخفى في زواياها * وابن زبور هذا هو
الوزير صاحب علم الدين عبد الله بن تاج الدين احمد بن ابراهيم المعروف بابن زبور تولى الوزارة أيام الملك المنظر حاجي
في السابع والعشرين من ذي القعدة سنة احدى وخمسين وسبعمائة وألزم نفسه في المجلس السلطاني بحضرة الامراء
أنه يباشر الوزارة بغير معلوم وقرر ابنه في ديوان الممالك والتزم أنه لا يتناول معلوما بل يوفر المعلومين للسلطان وأبطل
رحى الشعير والبرسيم من بلاد مصر وكان يحصل برميها مضر كبير فان ذلك كان يحصل في سائر البلاد فيغرم على كل
أرباب أكثر من نفسه والتزم بتسكينة بيت المال من الشعير والبرسيم بغير ذلك فبطل على يديه وكتب به مرسوم وكتب
تسكينة على حجر في جانب باب القلعة من قلعة الجبل وأمر بقياس أراضي الحديقة فقامت زيادتها عن الارتفاع الذي مضى
ثلثمائة ألف درهم وعنها خمسة عشر ألف دينار فلم يزل الى السابع والعشرين من شوال سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة
فاحيط به وقبض عليه حسد له على ما صار اليه ولم يجتمع لغيره في الدولة التركية وتولى القيام عليه الأمير صرغتمش
فأول ما فتحه من ابواب المسكاكين حسن والصرغتمش أن يأمر بالاشهاد عليه أن جميع ماله من الاملاك والبساتين
والاراضي الوقف والطلق جميعها من مال السلطان دون ماله فصيله ابن الصدير وعروشهم ود الخزائن فاشهد عليه
بذلك ثم كتبوا فتوى في رجل يدعى الاسلام ويوجد في بيته كنيسة وصلبان وشخص من تصاور الانصارى ولحم
الخنزير وزوجته نصرانية وقد رضى لها بالكفر وكذلك بناته وجواريه وأنه لا يصلى ولا يصوم ويخوذ ذلك وبالغوا في
تحسين قتله حتى قالوا لصرغتمش والله لو فحمت خزانة قبرس ما كتب لك آجر من الله بقدر ما يؤجر لك على ما فعلته مع
هذا فاخرج في باشا وجنيز وضرب في رحبة قاعة صاحب من القلعة بالمقارع وتوات عقوبته وتسلمه شاذ الدواوين
وعاقبه عقوبة الموت في قاعة صاحب فاتفق ركوب الأمير شيخون من داره الى القاهرة وابن زبور يعقبه فغضب من
ذلك ووقف ومنع من ضربه وبلغ الخبر صرغتمش فصعد الى القلعة وجرى له مع شيخو عدة مناوشات كادت تنفضي
الى فتنة وال الامر فيها الى تسفير ابن زبور الى قوص فأخرج من ليلته وكانت مدة شدة ثلاثة أشهر وأقام بمدينة
قوص الى أن عرض له مرض أقام به أحد عشر يوما ومات يوم الاحد سابع عشر ذي القعدة سنة أربع وخمسين
وسبعمائة وله بالقاهرة السبيل الذي على يسرة من دخل من باب زويلة بجوار خزانة شمائل وقد دخل في الجامع المؤيدى
ووجد له في خزانة خمسة عشر ألف دينار وخمسون ألف درهم فضة وأخرج من بئر صندوق فيه ستة آلاف دينار وشئ
من المصالح وحضرت أحماله من السفرة فوجد فيها ستة آلاف دينار ومائة وخمسون ألف درهم فضة وغير ذلك من
تحف وثياب وأصناف وألزم والى مصر باحضار بناته فمردى عليهن في مصر والقاهرة ثم حل الى داره وعزى ليضرب
فدل على مكان استخبر منه نحو من خمسة وستين ألف دينار فضرب به كذلك وعزيت زوجته ونسب ولده فوجد له
شيء كثير الى الغاية من ذلك أو الى ذهب وفضة ستون قنطارا جوهر ستون رطلا لؤلؤا رديان ذهب مسكوك
مائتا ألف وأربعة آلاف دينار ضمن صندوق ستة آلاف حيصة ضمن صندوق زركش ستة آلاف كلوة ذخائر
عدة قماش بدنه ألفان وستمائة فرجسية دراهم خمسون ألف درهم شاشات ثلثمائة شاش دواب عاملة تسبعة
آلاف حلابة ستة آلاف خيل وبغال ألف معاصر سكر خمس وعشرون معصرة اقطاعات سبعمائة
كل اقطاع خمسة وعشرون ألف درهم عبيد مائة خدام ستون جوارى سبعمائة أملاك القيمة عنها ثلثمائة
ألف دينار مراكب سبعمائة رخام القيمة عنه مائتا ألف درهم نحاس قيمة أربعة آلاف دينار نطوع سبعة
آلاف دواب خمسمائة سروج وبدلات خمسمائة مخازن ومناجر أربع مائة ألف دينار بساتين مائتان سواق

بداخلها كنيسة سوى الكنيسة التي بوسطه * وهذا الشارع هو الذي سماه المقرري درب الصقالبه حيث قال هو بحارة زويلة عرف بطائفة الصقالبه أحد طوائف العسكرية في أيام الخلفاء الفاطميين ثم قال وكان يتوصل لهذا الدرب من زقاق يسلك فيه من حارة زويلة الى درب الصقالبه عرف أولا بالقائد الاعزم مسعود المستنصر ثم عرف بكوكب الدولة بن الحناكي انتهى

(شارع الدهان)

ابتدأ من نهاية شارع الصقالبه وانتهى مؤخره شارع الحصاني وطوله ستة وعشرون مترا * وبه من جهة اليمين ثلاث عطف على هذا الترتيب وليست نافذة * الاولى عطفه حوش الصوف بداخلها كنيسة * الثانية العطفة الصغيرة * الثالثة عطفه درب نصير بداخلها كنيسة * وبه من جهة اليسار درب الدهان بداخله كنيسة تان بجوار بعضها وهو غير نافذ * (تنبيه) * هذا الشارع من ضمن حارة زويلة القديمة كما هو منصوص في بعض حجج أملاك هذه الخطة

(شارع الحصاني)

أوله من نهاية شارع الدهان وآخره شارع الدورة ودرب الطباخ وطوله ثمانية وعشرون مترا * وبه من جهة اليمين عطف تان غير نافذتين * الاولى العطفة الضيقة * الثانية عطفة الحصاني

(شارع الدورة)

أوله من نهاية شارع الحصاني ودرب الطباخ وآخره شارع درب المباط وطوله مائة متر وعشرة أمتار * وبه من جهة اليمين عطف تان غير نافذتين * الاولى عطفة الفضة عرفت بذلك من أجل ورشة كبيرة كانت بآخرها تعرف بقاعة الفضة أحدثها العزيز محمد علي باشا وبين ذلك كما في الخبر من حوادث سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف أن بعض صناعات الخيش أوردى الحكومة أنها لو احتكرت هذه الصناعة يجي منها في السنة ما يزيد على ألف كيسه فعند ذلك حصل الاستيلاء على صناعة الخيش والقصب والتلي الذي يصنع من الفضة للطرقات والمقصبات والمناذيل والمخارم وخلافها من الملابس انتهى * ثم شرع العزيز محمد علي باشا في انشاء قاعة الفضة المذكورة وجعل فيها اسطوانات صناعة الخيش والتلي والقصب ونحو ذلك ورتب لهم كتبة ومعاونين ومخزنجيا ووزانا وأقام لخبر هذه القاعة قره قولا من العساكر ملازمها ليلانها و كانت اسطواناتها نحو الخمسة عشر سوى ما يتبعهم من الصناع وغيرهم وكان لكل أسطى مقدار معلوم من الفضة يستلمه كل جمعة ثم بعد انتهائها الجمعة يسلمه مشغولا ولا بد أن تكون الفضة من عبارات سبعين فأزيد والالم يستخرج منها نصف الخيش ونحوه وكان لهم على المائة درهم خمسة دراهم ساقطة في نظير ما يسقط في السبيل وغيره وكانت أجرة المائة درهم خمسة وعشرين قرشاً مبرية وكان الميرى هو الذي يبيع التلي والخيش على التجار بعرفته وبقيت كذلك مدة ثم أعطاها الميرى اتزاما للخواجا ألكسان ويعقوب بك القطاوى فبقيت معهم الى أن بطأت في زمن المرحوم سعيد باشا كما بطل غيرهما من الورش الميرية وتشتت من كان فيها من الاسطوانات وغيرهم وصارت كأنهم لم تكن شيئا منذ كورافسبحان من له الدوام والبقاء * وهذه القاعة موجودة الى الآن بآخر عطفة الفضة المذكورة الا انها متخربة وبقر بها كنيسة لليهود القرايين * وفي وقتنا هذا يوجد بجوار عطف العدة ورشة كبيرة للاسطى أبى العلاء القصبجي أحد اسطوانات قاعة الفضة القديمة يصنع فيها الخيش والتلي وهو انسان لا بأس به يميل الى الخير بطبعه وله براع احسان جزاء الله خيرا * وبعد عطفة الفضة عطفة تعرف بعطفة الدورة * وأما جهة اليسار فيها درب يعرف بدرب المدارس وعطفة تعرف بعطفة الكنيسة بداخلها كنيسة لليهود الربانين

(شارع درب المباط)

يبتدئ من نهاية شارع الدورة تجاه عطفة الدورة وينتهي لشارع الصقالبه وطوله مائة وعشرون مترا * وبه من جهة اليمين ثلاث عطف غير نافذة * ومن جهة اليسار درب يعرف بدرب السكان غير نافذ وبداخله كنيسة

(شارع سوق السمك القديم)

ساقية تنقل الماء إلى الخيول قال وقد شاهدت هذه البئر لما أنشأ الأمير يونس الدوادار قيساريته والرابع علوها
فقرأت بئرا كبيرة جدا وقد عقد على فوهتها عقد ركب عليه بعض القيسارية وترك منه شيئا ومنها الآن الناس تسقى
بالدلاء وموضع هذه البئر اليوم قيسارية تعرف بقيسارية يونس تجاه درب الانجب * وذكر أيضا في الكلام على خط
البند قانين أن هذا الخط كان قديما اصطبل الخيزة أحد اصطبلات الخلفاء فلما زالت الدولة اختط وصار فيه
مساحا كن وسوق من جملة عدة دكاكين اجعل قسي البندق يعرف الخط بالبند قانين لئلا ينسى (قلت) فيؤخذ من
هذا أن اصطبل الخيزة كان كبيرا جدا حتى صار خطأ واسعاه فيه مساحا كن وسوق ودكاكين ومحله الآن شارع سوق
السهم القديم وكان طوله من باب سراسر المارستان إلى آخر شارع سوق السهم المذكور * وأما برزولة المد كورة
فيغلب على الظن أنها البئر الموجودة الآن في حمام حارة اليهود وبوسط درب الطباخ من شارع حارة اليهود القرايين
* وبهذا الشارع أيضا عدة وكائل منها وكالة الهمشري وتعرف بوكالة أبي النور هي معدة للسكنى تحت نظر علي أفندي
الهمشري ووكالة يوسف عبد الفتاح تحت نظر محمد عبد الفتاح ووكالة النخلة وقف الحرمين معدة لبيع النحاس
ووكالة السهم معدة لبيع السهم تحت نظر سليمان أفندي عثمان ووكالة النخلة في مقابلته بعضها ما تحت نظر الست
كاند ان انتهى ما يتعلق بوصف شارع خان أبي طمية قديما وحديثا
(شارع سوق السهم)

يتبدى من شارع الامشاطية بقرب عطفة البروقية وينتهي لشارع حارة اليهود وطوله مائة متر واثنا وثلاثون مترا
وبأوله حمام البيسرى ومن الحمامات القديمة قال المقرري أنشأه الأمير شمس الدين بيسرى الصالحى النجمي
أحمد ماله الملك الصالح نجم الدين أيوب انتهى وهو عامر إلى الآن برسم الزجال والنساء * وبوسطه جامع القراني
وهو جامع قديم بداخله ضريح الشيخ عبد اللطيف القراني وشعائره مقامه إلى الآن من أوقافه بنظر الديوان
(شارع حارة اليهود القرايين)

أوله من شارع خيس العدى وآخره شارع الدهان وطوله ثمانمائة وأربعون مترا * وبه من جهة اليمن درب يعرف
بدراب الكنيسة بداخله كنيسة من بجوار بعضها * ثم عطفة صغيرة ليست نافذة تعرف بالعطفة السد ثم درب
الطباخ وهو درب كبير بداخله كنيسة تعرف بكنيسة درب الطباخ وبوسطه حمام يعرف بحمام حارة اليهود ومن
الحمامات القديمة سماه المقرري حمام الكويك حيث قال هذه الحمام فيما بين حارة زويلة ودرب شمس الدولة
أنشأه الوزير عباس أحد وزراء دولة الفاطمية لإدارته التي موضعها الآن درب شمس الدولة ثم جددوها شخص من
التجار يعرف بنور الدين علي بن محمد بن أحمد بن محمود بن الكويك الربيعي الذكري في سنة تسع وأربعين وسبعمائة
فعرفت بذلك انتهى * ثم جددوها الأمير عثمان كتحدا صاحب جامع الكيفيا والحمام التي بجواره ثم بعد سنة ثلاثين
ومائتين وألف انتمت إلى ملك محفوظ عرفة السمكري وهي عامرة إلى الآن ككنها برسم النساء فقط وليس بها
مغاطس سوى الخنفيات وبها بئر كبيرة جدا * وبالقرب من هذه الحمام جامع القاضي بركت ويعرف أيضا بجامع
المنسي لأن بداخله ضريح الشيخ عبد الله المنسي أنشأه القاضي بركت قراميط سنة سبع وعشرين وتسعمائة كوجد
منقوشا على جانبه الجري وله أوقاف من طرفه ومن طرف ابنه عبد القادر ومن طرف محب الدين كاتب الطواحين
ومعوقه فرافى الجداوى وكانت له منارة هدمت في سنة تسعين ومائتين وألف وشعائره مقامه من أوقافه بنظر
الديوان * ثم بعد درب الطباخ عطفة تعرف بعطفة بطيخة * وأما جهة اليسار فيها درب يعرف بدرب القرن * ثم
عطفة تعرف بعطفة البئر (نقمة) السالك في هذا الشارع يصل منه إلى شارع الصقالبية وإلى شارع المقاصيص وشارع
سوق السهم القديم ويدل من هناك إلى شارع الدهان وإلى شارع الدورة وإلى السكة الجديدة ومنها يصل إلى جميع
الجهات
(شارع الصقالبية)

يتبدى من آخر شارع خان أبي طمية وينتهي لحارة مكسر الحطب بجوار جامع المغاربة وطوله ثمانمائة وخمسون مترا
* وبه من جهة اليمن ثلاث عطف غير نافذة * ومن جهة اليسار ثلاث عطف احداها تعرف بعطفة المصرين

توجهه الى الكرك وسافر معه الى الكرك وتقدموا بشرباية دمشق وأنشأ بها جامعاً ولم يزل الى أن أشيع بدمشق أنه يريد العبور الى بلاد التتر فبلغ ذلك السلطان فتنة كركله وجهز اليه من قبض عليه وأحيط بهالة وقد قدم الأمير بشتاك الى دمشق لقمضه وخرج الى مصر ومعه من مال تنكز وهو من الذهب العين ثلثمائة ألف وستة وثلاثون ألف دينار ومن الدراهم الفضة ألف ألف وخمسمائة ألف درهم ومن الجواهر واللؤلؤ والزركش والقمش ثمانمائة حل ثم استخرج بعد ذلك من بقايا أمواله أربعون ألف دينار وألف ألف ومائة ألف درهم فلما رصل تنكز الى قلعة الجبل جهز الى الاسكندرية واعتقل فيها نحو الشهر وقتل في مجلسه ودفن بها يوم الثلاثاء حادي عشر المحرم سنة احدى وأربعين وسبعمائة * ومن الغريب أنه أسكن يوم الثلاثاء ودخل مصر يوم الثلاثاء ودخل الاسكندرية يوم الثلاثاء وقتل يوم الثلاثاء ثم نقل الى دمشق فدفن بترابته بجوار جامع ليلة الخامس من رجب سنة أربع وأربعين وسبعمائة بعد ثلاث سنين ونصف بشفاة انتهت * وبهذه الحارة أيضاً دار بنت الخازن دار بها جنينة ودار من وقف السلاح دار بها جنينة كبيرة ودار محمد أفندي لمعي ودار الاستاذ الفاضل الشيخ محمد الحضري الدمي اطي الشافعي من أكابر علماء الشافعية قرأ الكتب المطولة من المعقول والمنقول وأخذ عنه الجمل الغفير وواظب على الافادة والتدريس الى ان انتقل الى دار الكرامة في يوم الثلاثاء بعد الظهر الموافق ثالث صفر من شهر سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف وصلى عليه في الجامع الأزهر عشاء حافل ودفن قبيل المغرب من هذا اليوم بترابته باب النصر رحمه الله تعالى * ودار علي أفندي عزيز وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على حارة برجوان قديماً وحديثاً * (شارع خميس العدس) *

يبتدئ من شارع مرجوش وينتهي لشارع بين السورين تجاه القنطرة الجديدة وطوله مائتان واثنان وعشرون متراً * وبه مدرسة تعرف بمدرسة القرنساية بجوارها كنيسة تعرف بكنيسة خميس العدس * وورشة كبيرة تعرف بورشة الخرنفش وبورشة خميس العدس كانت في الاصل بيتاً كبيراً من بيوت الامراء المصريين ثم جعله العزيز محمد علي باشا ورشة وشرع في عمارتها كما في الجبقي في شهر ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف في حارة النصارى المعروفة بخميس العدس المتوصل منها الى جهة الخرنفش وذلك بإشارة بعض نصارى الفرنج ليجمع بها أرباب الصنائع الواصلون من بلاد الفرنج واسقروا مدة في عمل الآلات الاصلية مثل السندان والتمارط الحديد والتزجات والقواديم والمناشير ونحو ذلك وأفردوا لكل حرفه وصناعة مكاناً يحتمل على الانوال والدواب والآلات الغريبة لصناعة القطن وأنواع الحرير والاقمشة المتصنعات وغيرها انتهى * وهذه الورشة موجودة الى الآن على ذمة الميرى لكتهم ابطلت كما بطل غيرها من الورش وهي اليوم معدة لتشغيل كسوة الكعبة الشريفة أدام الله تعظيمها * (شارع خان أبي طيمة) *

يبتدئ من شارع سوق السبك الجديد وينتهي لشارع سوق السبك القديم وطوله ثلثمائة متر وثلاثون متراً وأصله من حقوق حارة العدوية التي ذكرناها بشارع المتاعيص من هذا السكاب وبهذا الشارع جامع محب الدين أبي الطيب علي يمينه من سلك من الخرنفش الى المارستان المنصوري وهو مسجد عظيم البناء شعاً ردهمقامة الى الآن من أوقافه بنظر الديوان * وبه من جهة اليمين عطفة تعرف بعطفة الذهبية بها عدة من البيوت * ومن جهة اليسار عطفة المارستان المنصوري وكانت في القديم تعرف بخط باب سر المارستان كما ذكر ذلك المقرئ في الكلام على خط باب سر المارستان حيث قال هذا الخط يسلك اليه من الخرنفش ويعبر السالك فيه الى البندقيين وبعض هذا الخط وهو جلد ومعظمه من جملة اصطبل الجيزة الذي كان فيه خيول الدولة الناطمية ووضع باب سر المارستان المنصوري هو باب الساباط لما زالت الدولة واخترت الكافوري والخرنفش واصطبل القطبية صار هذا الخط واقعا بين هذه الاخطاط ونسب الى باب سر المارستان لانه من هنالك انتهى * وذكر عند الكلام على اصطبل الجيزة أنه كان تجار باب سر المارستان حدة يتوصل منها الى حارة باب زويلة والذي يغلب على الظن ان هذه الحدة موضوعة الآن عطفة الذهبي المذكورة ثم قال وكان موضع هذا الاصطبل تجاه من يخرج من باب الساباط وكانت بئرته تعرف ببئر زويلة وعلمها

الى أن اشتراها ثم ابان الدين أحمد بن طوغان دوادار الامير سودون الشيخ في نائب السلطنة في سنة تسع وتسعين
وسبعمائة فأخذ عدة مساكن مما حوالها وهدمها وصبها ساحة ثم افسارت من أعظم الدور اتساعا وزخرفة وكان بها
سبعة آبار معينة وفسقية انتهى مقبرتي وبها الآن من الجوامع جامع السلاح دار وهو بجوار بابها الكبير انشاء
الامير سليمان أغا السلاح دار في سنة خمس وعشرين ومائتين وألف وأنشأ تحتها سبيلا يعطى مائة مائة ووقف على ذلك
أوقافا كثيرة وهو الآن في غاية من العمارة واقامة الشعائر وجمع خضر انشاء الامير أبو بكر من هرا الانصارى ناظر
ديوان الانشاء وذلك بعد سنة ثمانين وثمانمائة وهو محكم البناء باقى على هيئته الاصلية وشعائره مقامة من ربيع
أوقافه ويتبعه سبيل كبير من انشاء الامير المذكور وبعدها هذا الجامع زاوية يقال لها زاوية الاربعين بداخلها
نريح الاربعين وشعائره مقامة من أوقاف جامع وجامع عبد الباسط ويعرف أيضا بجامع عباس باشا وهو تجاه
دار الخرنفش انشاء القاضي عبد الباسط بن خليل بن ابراهيم الدمشقي نائب الجيوش في سنة اثنين وعشرين
وثمانمائة ولمساكن المرحوم عباس باشا دار الخرنفش أجرى فيه ترميمات فلذلك عرف به وبه ضريح الشيخ أحمد
السبكي وشعائره مقامة من أوقافه بنظر الديوان ويقابل هذا الجامع مسجد بزر جان العربى منقوش على بابه أمر
بانشاء هذا المسجد المبارك لله تعالى المولى الامير بدر الدين محمد بزر جان العربى في شهر سنة سبع وسبعين
وسمائه وقد صار الآن مكتبة لتعليم القرآن المجيد ويعرف أيضا بزاوية الاربعين ومسجد الاتربى وهو مسجد
قديم يقال انه من زمن الفاطميين ثم هجر وارتدم حتى صار لا يفاراد بعض الناس أن يبنى فيه مسكنا فوجد في الحفر
شرفات فزاد في الحفر حتى ظهر مسجد صغير به قبر عليه رخامة منقوش عليها ذاقبر أبي تراب حيدرة بن المستنصر
أحد الخلفاء الفاطميين وكان المسجد منقضا فخرج في هذا المسجد فوقه بنى القبر ونصبت عليه الرخامة
وذلك في سنة سبع وثمانمائة وهو مقام الشعائر الى الآن وليس به خطبة ويعمل فيه مولد كل سنة وهناك أيضا
زاوية تعرف بزاوية شولا تجاه منزل الشيخ الخضرى وبها الآن من الدور الكبيرة دار سليمان أغا السلاح دار اتقلت
الى ورثته بعد موته سنة احدى وستين ومائتين وألف وبقيت بأيديهم الى ان اشترى منها المرحوم السيد باشا أباطه
الحريم الكبير بألف كيسة وثلاثمائة كيسة وستين كيسة وهذا الثمن قليل جدا بالنسبة لعظم بناءه وزخرفته
واتساع أرضه وفتح له باعلى بسار الداخل من باب الحارة الكبير الاصلى والحريم الثانى اشتراه تاجر من الحضارمة
وفتح له بابا من الشارع قرب باب الخرنفش وجعل بيت سكنى وخذات للتجارة ثم اشتراه من ورثته المرحوم السيد
محمد امام القصبى شيخ الجامع الاحمدى بطة داو باقى الدار لم يزل موجودا الى الآن في غاية من الاتساع معتد للسكنى
ودار الخرنفش التى كانت أحد منازل الوزير عباس باشا ونهى من الدور القديمة عبر عنها المقررى بدارت كز قال هذه
الدار بنحط الكافورى كانت للامير أيك البغدادى زهى من أجل دور القاهره وأعظمها انشاء الامير تكتز نائب
الشام وأظنه وقفها فى جـ له ما وقف وكان بها اولاده وسكنها قاضى القضاة برهان الدين ابراهيم بن جماعة فاتفق فى
زخرفتها سنة عشر الف درهم عنها يومئذ ما ينف عن سبعمائة دينار مصرية ولم تزل هذه الدار ووقفا الى ان بيعت على
أنهم املك فى سنة احدى وعشرين وثمانمائة بدون ألف دينار لزين الدين عبد الباسط بن خليل صاحب الجامع فجددها
وبنى تجاهها جامع انتهى وبقيت هذه الدار يد ذرية زين الدين مدة ثم صارت تنتقل من يد مالك الى آخر حتى
اشترها المرحوم عباس باشا قبل توليته على الديار المصرية وبنها بناء محكما وبنها بالالهامية على اقب ابنه ابراهيم
الهامى باشا وهى سراى متسعة كبيرة لا يوانات والجزرات فناء وبها باستان صغير ثم بعد موت المرحوم عباس باشا
وموت ابنه ابراهيم الهامى باشا اشترها خليل بك ابن ابراهيم باشا من تركه الهامى باشا ثم فى زمن الخديوة اسمعيل
عنه تنظيم بركة الاز بكية وما حولها من الشوارع والحارات أخذت دار السيد على البكرى نقيب الاشراف الكائن
بجادة لشج عبد الحق من شارع العشرة اوى فى التنظيم المذكور فأنعم عليه الخديوة اسمعيل بسراى الخرنفش المذكورة
وهى باقية بيد ذرية الى يومنا هذا * وأما تكتز المذكور فهو كفى المقررى الامير سيف الدين أبو سعيد خليل جلب
الى مصر وهو صغير فنشأ عند الملك الاشرف خليل فلما ملك السلطان الناصر محمد بن قلاوون أمره امره عشرة قبل

بنية الامير سيف الدين تكتز

بمصر للناس عثمان بن قيس بن أبي العاص السهمي أحد من شهد فتح مصر من الصحابة وكان ميدان القصر الغربي الذي هو الآن الخرنفش دار الضيافة بجماعة رجوان وكانت هذه الدار ولا تعرف بدار الاستاذ برجوان وفيها كان يسكن حيث الموضع المعروف بجماعة رجوان ثم لما قدم أمير الجيوش بدر الجالي وتولى الوزارة بمصر سكنها وصارت دار وزارة إلى أن انتقل الملك الأفضل ابن أمير الجيوش إلى دار الوزارة الكبرى بعد توليته مكان أبيه فترك هذه الدار لآخره المظفر جعفر بن بدر الجالي وكان يلي العلامة السلطانية فنسبت إليه وصار يقال له دار المظفر إلى أن قتل ودفن بها وقبره معلوم إلى الآن في زاوية صغيرة بقرب دار السلحدار شعائر هامة مائة من جهة ناظرها الشيخ مصطفى نصر ومنهورة زاوية جعفر والمقريري شنع على من قال أنه جعفر الصادق بكلام طويل عنه ذكر رغبة جعفر ملخصه أنه قال هذه الرحبة تجاه حارة رجوان يشرف عليها شبائك مسجد تزعّم العوام أن فيه قبر جعفر الصادق وهو كذب مختلق وافند من ترى ما اختلف أحد من أهل العلم بالحديث والآثار والتاريخ والسير أن جعفر ابن محمد الصادق مات قبل بناء القاهرة بدهر لانه مات سنة ثمان وأربعين ومائة والقاهرة اختطت في سنة ثمان وخسين وثلاثمائة بعد موت جعفر الصادق نحو مائتي سنة وعشرين سنة ثم قال والذي أظنه أن هذا موضع قبر جعفر بن أمير الجيوش الملقب بالمظفر انتهى * ثم بعد جعفر بنو أمرها الناس إلى أن خربت وآخر العهد بموضعها أنه كان بربع كبير وحمام وجهه خرائب وسقط الربع بعد سنة تسعين وسبع مائة ومن سنة ثمان وسبعين استولى عليها قاضي القضاة شمس الدين محمد الطرابلسي وشرع في عمارتها دارا ولما حفر أسامه أوجده بعمية من حجر صوان فنقلها إلى المدرسة البروقية بخط بين القصرين ووضعت في المزملة بدهليز المدرسة وهذه العمية تشبه أن تكون عمية دار المظفر ولما أتم عمارتها سكن بها إلى أن مات سنة تسع وتسعين وسبع مائة انتهى * قلت ويغلب على الظن أن موضعها الآن الدار الكبيرة التي تجاه مطهرة جامع السلحدار مع ما حواها من الدور والزوايا الصغيرة إلى الزاوية التي بها قبر جعفر بل الحارة بما فيها من الدور المتقابلة تيمنا وشمالا إلى الجامع الذي هنالك من حقوق دار المظفر وكان وراء هذه الدار رحبة كبيرة تسمى رحبة الأقبال يقال إن القبلة في أيام خلفاء الفاطميين كانت تربط بها أمام دار الضيافة وكان بها بئر لشربها فدمت وكان أمامها رحبة كبيرة أيضا فاجتمعت هذه الحارة من دار المظفر وهاتين الرحبتين وانضم إليهما من جهة خط الخرنفش رحبة كبيرة فيها باب الحارة ومسجد الاترني ورحبة مازن ورحبة أقوش الرومي السلحدار الناصري فصارت حارة كبيرة جدا حدها طولاً من باب سويقة أمير الجيوش التي يسلك منها إلى باب القنطرة أي باب الشعيرة إلى باب الخرنفش الذي يسلك منه إلى خميس العدس وحارة اليهود وحدها عرضاً يختلف في الضيق والسعة وأبوابها ثلاثة الباب الكبير بجوار جامع السلحدار وهذا الباب مع الجامع والسبيل وما وراءهما من البيوت إلى المسجد القديم الذي بداخل الحارة من حقوق الرحبة التي كانت أمام الحارة الباب الثاني عن يمين السالك من باب الخرنفش طالع الحارة اليهود بجوار مسجد الاترني والباب الثالث على يسار الداخل من الحارة الكبيرة التي تجاه جامع الشعيرة وكان بها من الدور الكبيرة دار ابن عبد العزيز وكانت على يمينه من سلك من باب الحارة طالع الحمام الرومي ابتداء عمارتها آخر الدين أبو جعفر بن الكوكب ناظر الاحباس ومات ولم تكمل فصارت لامرأته وابنة عمه فماتت في رجب سنة ٧٦٢ وقد تزوجت من بعده بالقاضي بدر الدين حسن بن عبد العزيز السيرواني فانتقلت إليه فلما ماتت في سنة ٧٧٤ ورثها ابن أخيه عبد الكريم بن أحمد فباعها للقرية شمس الدين محمد بن عبد الله ابن عبد العزيز وكلها وسكنها مدة ثم باعها في سنة خمس وتسعين وسبع مائة بألف دينار ذهباً لخير الدين فاطمة ابنة الأمير منجك فوقفتها على عتقائها * ودار الجفقدار وكانت على يسرة من سلك من هذه الحارة تحت القبو طالع حمام الرومي عرفت بالأمير سنجر الجفقدار من الأمراء البورجية قدمه الملك الناصر محمد بتقديم ألف بعد مجيئه من الكرك * ودار أقوش الرومي وكانت من أجل دور القاهرة وبها من نخاس بديع الصنعة يشبه باب المارستان المنصوري وكان تجاهها اصطبل يعلمه ربيع عرفت بالأمير جمال الدين أقوش الرومي السلاحدار الناصري وهي مما وقفه على تربته بالقرافة وقد خربت هي والاصطبل وبيعت أبقاضها * ودار بنت السعيدى عرفت بقاعة حنيقة بنت السعيدى

مطلب زاوية جعفر

الكلام على محل دار جعفر

مطلب دار ابن عبد العزيز

أيوب وهي الآن متخربة وفي مقابقتها المدرسة اليازكوجية أنشأها الأمير سيف الدين أيازكوج الاسدي مملوكاً لأسد الدين شيركوه أحد أمراء السلطان صلاح الدين يوسف وجعلها أوقفاً على فقهاء الحنفية وذلك في سنة اثنتين وتسعين وخمسة مائة وهي مقامة الشعائر إلى الآن وبها خطبة وتعرف بزاوية جنبلاط وكان بهذه الخطبة قيسارية خوند المقرري عند ذلك رصفه القاهرة على ما كانت عليه في أيامه مامعناه أن السالدين رأس سويقة أمير الجيوش يريد باب الفتوح يجد عن يساره قيسارية خوند تجاه الجمالون الكبير والمدرسة الصيرمية وكانت من رأس مرجوش إلى حارة الوراق وموضعها الآن عمارة كبيرة من ضمنها قاعة تسعة لتشغيل الحصر يعاها مساكن وبظاهرها حوانيت على الشارع والجمالون الكبير موضعها الآن الجهة المعروفة بالضيحية والمدرسة الصيرمية هي الزاوية الصغيرة التي برأس الضيحية بميل مرجوش أنشأها الأمير جمال الدين شيوخ ابن صيرم أحد أمراء الملوك الكامل توفى سنة ست وثلاثين وسماً وبقيت عامرة إلى أن تخربت وبني في بعض أرضها الزاوية الصغيرة الموجودة إلى الآن المعروفة بزاوية الضيحية ويظهر من تحديد المقرري أن الوكالة المعروفة بوكلة يوسف عبد الفتاح التي بجوار المدرسة من جهة الغربية أصلها من حقوق المدرسة المذكورة فإنه قال في الكلام على ضفة القاهرة أن المار بشارع مرجوش يريد باب الفتوح عندهم وره بالجمالون الكبير يجد عن يمينه المدرسة الصيرمية وعن يساره قيسارية خوند بين سويقة أمير الجيوش والوراق انتهى وفي وقتنا هذا موضع شبابك المدرسة هو سور الوكالة المذكورة وهذا يدل على ما ذكرناه والله أعلم وبهذا الشارع أيضاً عدة من الوكائل الكبيرة منها وكالة إبراهيم شديد معدة للسكنى ومنها وكالة الشعبي بإعلاها مساكن وبواجهتها البحرية قد كين وتحت نظر السيد محمد الشعبي ومنها وكالة البئر معدة للسكنى ونصفها تابع للأوقاف ومنها وكالة الدمرداش من وقف الدمرداش متخربة وتحت نظر السيد مصطفى الدمرداش ومنها وكالة السيد أحمد المراكشي ووكالة السادات وقف الامام الحسين ووكالة إبراهيم أغا الارنؤدي ووكالة اللبن معدة لبيع أجار الطواحين وتحت نظر الجوهري ووكالة عيني أفندي مجمعة قهوة وفي نظارة عيني أفندي المذكور ووكالة القط الكبيرة معدة للسكنى وبعضها تابع للأوقاف ووكالة القط الصغيرة معدة لبيع الثوم وتحت نظر الأوقاف ووكالة الست الصاوية معدة لبيع الخيش ووكالة السجود معدة لبيع الاقشة وتحت نظر محمد أعافهمي ووكالة الحصر معدة لتشغيل الحصر وتحت نظر إبراهيم الزليحي شيخ الحريريين وبالجملة فهذه الخطة صارت الآن أحد الشوارع الكبيرة المشهورة وزال عنها اسم الحارة بالكلية كما فيهم من الخارات والجوامع والحمامات والمكاتب والوكائل والدكاكين وغيرها وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف شارع مرجوش قديماً وحديثاً

* (شارع الخرنفش) *

يبتدئ من آخر شارع الامشاطية من عند سبيل القصرين وينتهي بشارع خيس العدى وحارة الشعراني وطوله ثلثمائة متر وتسعون متراً وبه من جهة اليسار ثلاث عطف وحارة وهي على هذا الترتيب * العطفة الصغيرة ليست نافذة * عطفة البروقية تنتهي من آخرها إلى جامع الكاملية * عطفة لمعي أفندي غير نافذة * حارة قاضي البهار بداخلها ضريح الأربعين * وأما جهة اليمين فيها حارة سيدي علي التربي بأولها زاوية الاتربي وتعرف بمسجد الاتربي أيضاً وسماي ذكره ويسلك منها الحارة برجوان التي ذكرها المقرري في خطبه وقال انها منسوبة إلى الأستاذ أبي الفتوح برجوان الخادم وكان خصياً أيضاً تام الخلقة ربي في دار الخليفة العزيز بالله وولادته أمر القصور وهو الذي تكفل بالحسبهم بأمر الله بن العزيز لما تولى الخلافة صغيراً ولازم الحاكم إلى أن قتله وذلك في سنة تسعين وثلثمائة ويؤخذ من كلام المقرري في ترجمة دار الضيافة انها كانت تعرف بدار برجوان حيث قال وأول من اتخذ دار ضيافة في الاسلام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة سبع عشرة وأعد فيها الدقيق والسمن والعسل وغيره وجعل بين مكة والمدينة من يحمل المنقطين من ماء إلى ماء حتى يوصلهم إلى البلد فلما استخلف عثمان بن عفان رضي الله عنه أقام الضيافة لآبناء السبيل والمتعبدين في المسجد وأول من بنى دار ضيافة

مانصه جدد هذا المكان من فضل الله تعالى الرابع عفور به القدير الفقيه الحقير الى الله تعالى الحاج حسن بن الحاج
 مصطفى بن حسين وكان النراغ من ذلك في شهر ربيع الاول سنة احدى وسبعين ومائة وألف انتهى وهذه الدار
 صارت مدة ديوان المجلس التجاري المصرية في زمن المرحوم محمد علي باشا ثم بطل ذلك وصارت مسكنة للعظماء والاعيان
 سكن بها المرحوم سليم أفندي وكيل الشريف ابن عون شريف مكة المعظمة ثم سكن بها الشيخ علي البقلي الخنفي
 مفتي مجلس الاحكام سابقا الى أن توفي بها ثم الآن علمت مدرسة للعلماء يتعلمون بها بعض الصنائع وبهذا الدرب
 أيضا دار التاجر الشهير الحاج محمد التجار أحد التجار المعتمدين ودار كبيرة تعرف بدار سليم * ثم حارة كفر الموز ثم حارة
 الاربعين على رأسها زاوية صغيرة تعرف بزاوية الزبيقي وبزاوية الاربعين بداخلها ضريح سيدي علي الزبيقي
 وشعائرهما غير مقامة لتخربها ونظرها للشيخ محمد الشيعي شيخ طريقة الاجدية * ثم حارة خليل أغا ثم حارة اللبان
 بداخلها دار كبيرة أنشأها التاجر المعروف بحسن عبد الوهاب لها بابان أحدهما من هذه الحارة والثاني يسلك اليه
 من شارع بين السيارج بجوار جامع البلقيني وهذه الدار كانت في القديم ملكا للشيخ الاسلام زكريا الانصاري
 الشافعي صاحب كتاب المنهج كوجدد ذلك في حجج الاملاك القديمة وقد اشتراها اليوم الحاج ابراهيم الينبعي الشهير
 بالمقدم شيخ السماسرة سابقا وأحد التجار المشهورين * ثم حارة برعي الحضري * ثم حارة المنوفية * ثم حارة علي عديوة
 الصباغ وبه من جهة اليسار ثلاث عطف كلها غير نافذة وهي على هذا الترتيب * عطفة المستوقد * عطفة الجوخى
 هي تجاه جامع الغمري وبأولها دار كبيرة لمحمود بك العزبي أحد التجار المشهورين بداخلها جنيذة متسعة * عطفة
 الشويخ بها زاوية صغيرة تعرف بزاوية الشويخ بداخلها ضريح الشيخ مراد الشويخ والشيخ طريح والشيخ عبد
 الوهاب وشعائرهما غير مقامة لتخربها وفي مقابلتها ضريح يعرف بالشيخ يوسف * وبهذا الشارع أيضا جامع
 الاستاذ الغمري وهو من الجوامع المشهورة أنشأه الشيخ محمد الغمري ولم يكن له وقد أتم بناءه ابنه الشيخ أحمد أبو
 العباس في سنة ثمان وتسعين وثمانمائة ودفن به ابنه المذكور ويعمل له حضرة كل اسبوع ومولد كل عام وشعائره
 مقامة وبه سبيل مهجور وذكر الشعرائي في طبقاته أنه لما مات سيدي أبو الحسن الغمري سنة تسع وثلاثين وتسعمائة
 دفن عند والده بجامع الغمري انتهى وبجوار هذا الجامع حماما للمطلي أحدهم للرجال والآخر للنساء وهما من
 الحمامات القديمة ذكرهما المقرري ومماهما بمحامي سويدي حيث قال هاتان الحمامتان آخر سويقة أمير الجيوش
 عرفا بالامير عز الدين معالي بن سويد وقد خربت احدهما وبقيت الاخرى بيد الخليفة أبي الفضل العباسي بن
 محمد المتوكل انتهى وفي قطف الازهار للعلامة أبي السرور البكري ان هذه الحمام كانت تعرف بمحامي سويدي وكانت
 حماما واحدة ثم قال وهي الآن يعني في القرن العاشر داخله في أوقاف ذرية الملك المؤيد بن اينال وأنشأ حماما أخرى
 بجانبها للنساء يقال لها حمام الغمري انتهى فالحمام القديمة هي حمام الرجال والاخرى الحادثة هي حمام النساء وهما
 عامر ان الى الآن وبهذا الشارع أيضا زاوية سراج الدين وهي بين حارة الشويخ وحارة الجوخى بداخلها ضريح
 أحد أولاد الشيخ البلقيني وشعائرهما غير مقامة لتخربها وهذا الشارع كان يعرف قديما بجارة المراتحية والفرحية
 التي ذكرهما المقرري حيث قال حارة المراتحية عرفت بالطائفة المراتحية احدى طوائف العسكروالفرحية كانت
 سكن الطائفة الفرحية وهي بجوار حارة المراتحية فالي يومنا هذا فيما بين سويقة أمير الجيوش وباب القنطرة رفاق
 يعرف بدرب الفرحية انتهى (قلت) وهذا الشارع الآن واقع بين حارة برجوان وشارع بين السيارج ويتوصل منه
 الى باب الشعريه أي باب القنطرة ورأس هذا الشارع التي تجاه باب القنطرة كان معقودا ويعرف بباب القوس ثم
 في سنة خمس وتسعين ومائتين وألف أمر بهدمه الامير قاسم باشا محافظ مصر سابقا بدعوى انه مخل مع أنه كان في غاية
 المتانة وكانت عليه كتابة كوفية وكان الداخل من هذا الباب يصير في حارة المراتحية وكان برأس هذه الحارة من جهة
 برجوان سويقة أمير الجيوش وهي موجودة الى الآن لكنهم امشورة عند العاسة برجوش من غير لفظ سويقة وهي
 شهرة قديمة عبر بها السيوطي في حسن المحاضرة وهذه السويقة تنتهي الى درب الطاحون تجاه مطبخ العسل
 وبهذا الشارع من المدارس القديمة المدرسة الغزنوية بناها الامير حسام الدين القايمز النجمي مملوك نجم الدين

القرن الثامن وموضعها الآن درب صغير به جلة من المنازل ثم بجوار دار منسكوتة هذه دار البلقيني أنشأها قاضي
القضاة بدر الدين بن سراج الدين عمر البلقيني وتوفي في ربيع الآخر سنة احدى وتسعين وسبعمائة قبل اكملها
فأكملها أخوه قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن بن سراج الدين البلقيني وسكنها وكانت من أجل دور القاهرة
حسا ومعنى وموضعها الآن حارة مشتملة على عدة دور صغيرة ودار كبيرة يملكها الاخوان الشهران السيد رضوان
القربي والسيد محمد أبو يوسف وبجارية بها الدين أيضا دار الشيخ التميمي الخليلي وهي الآن في ملك الأمير يوسف باشا
وكيل الدائرة الخديوية التوفيقية * وبها أيضا دار الأمير سليم باشا الخازندار وجملة من الدور الكبيرة والصغيرة * ثم ان
بها ثلاث مدارس من المدارس القديمة الاولى على عين الداخل من خط باب الفتوح وهي مدرسة منسكوتة أنشأها
الأمير سيف الدين منسكوتة الخاسمي نائب السلطنة بديار مصر فكملة في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وهي الآن
متخربة لم يبق منها الا جانبها القبلي الذي به الباب والشبابيل والى جانبها سبيل متصل بها وسورها الغربي متصل
بالمساكن والثانية مدرسة البلقيني وتعرف اليوم بجامع البلقيني أنشأها سراج الدين عمر البلقيني في حياته ولم مات
رحمه الله سنة احدى وتسعين وسبعمائة دفن بها ودفن بها أيضا ابنه الشيخ الصالح البلقيني الصغير يعمل له ما قد قرأه
كل أسبوع ومولد كل عام وشعائرها مقامة الى الآن من أوقاف جارية عليها وبها ايضا قبر الاديب حسن أفندي
الدرويش وقد ذكرنا ترجمته في الكلام على جامع البلقيني من هذا الكتاب ويجوارها سبيل يعرف بسبيل البلقيني
أنشئ سنة تسع وثلاثين ومائة وألف والثالثة مدرسة ابن حجر العسقلاني تجاه حارة الاقماية أنشئت في أول
القرن التاسع وهي صغيرة وبها منبر وشعائرها مقامة من أوقاف لها قبله وتعرف اليوم بزاوية ابن حجر وبها ضريح
يقال له العسقلاني يعمل له مولد كل سنة * وبها ايضا جامع صغير يعرف بجامع الزركشي وهو تجاه المكتب المعروف
بمكتب باب الشعرية أنشئ سنة احدى وثمانين ومائة وألف وبداخله ضريح الشيخ حسن الزركشي ومطهرته
منفصلة عنه في مقابله وشعائرها مقامة من أوقاف له ويجوارها سبيل معروف بسبيل الزركشي * وكان به مذبح الحارة
جامع يقال له حمام الصغيرة ذكره المقرري وموضعها الآن خرابة ومنازل صغيرة داخل عطفة باب الغدر * (تمة) * مكتب
باب الشعرية المذكور أنشئ مدة نظارتي على ديوان الاوقاف وكان أصله وكالة كبيرة تعرف بوكالة الفراخه وكانت
متخربة ومشحونة بالآتية فأزيل ما بها من الآتية وبني هذا المكتب على الصورة التي هو عليها الآن وعمل فوق
بابه مساكن وبقر به دكاكين للاستغلال فبأن أحسن المكاتب الادمية وأوسعها وبه اليوم نحو مائة تلميذ
يتعلمون جميع العلوم التي تدرس بمدارس المبتدیان الميرية ولهم مخراجات ومربيات وامتحان في كل سنة وهذا
ما يتعلق بوصف شارع بين السيارج قديما وحديثا

* (شارع الفراخه) *

ابتدأه من آخر شارع بين السيارج وانتهأه شارع الشعراني وشارع باب الشعرية بجوار القراقول الذي هنالك وطوله
مائة وستة وتسعون مترا * وبه من جهة اليمين ثلاث حارات وهي على هذا الترتيب * الاولى حارة القتيبة بها عدة
بيوت وليست نافذة * الثانية حارة الفراخه وهي حارة كبيرة بداخلها عطفة سيحوم والحوش الجديدة والعطفة
الضيقة وعطفة المسج ودرب عبد الله * الثالثة حارة جامع الدريس * وأما جهة اليسار فيها حارة بين الافران
يتوصل منها الشارع مرجوش وعلى يسار الداخل بها عطفة صغيرة * وبهذا الشارع أيضا وكالتان احدهما تسمى
وكالة النعناع وهي من وقف الست البارودية والثانية تابعة للاوقاف ومجمولة الآن مخزن لبعض الفرائين

* (شارع مرجوش) *

ابتدأه من شارع الكلباني وانتهأه أول شارع الشعراني وآخر شارع الفراخه وطوله اربعمائة متروا وعشرون مترا
وبه من جهة اليمين درب وسبع حارات كلها غير نافذة وهي على هذا الترتيب * درب الطاحون على باب سبيل بعلمه
مكتب يعرف بمكتب أحمد حسين وبداخله من الدور الكبيرة دار أحمد حسين المذكور لها بابان أحدهما وهو الصغير
على عين الداخل من رأس درب والباب الكبير يتوصل اليه من داخل حارة الوراقه ووجد مكتوبا بابا احدى قاعاتها

عليه رياسة تصحيح الكتب بالمطبعة الكبرى الميرية واستمر على ذلك الى أن اختص به الوزير صاحب الديار المصرية سابقا المرحوم الحاج عباس باشا حلي فقر به منه وصار يندى باعنه ولازمه في أسفاره واقامته الى أن توفي الوزير المذكور في اليوم السابع عشر من شوال سنة سبعين ومائتين وألف فلزم داره وترتب له بالوزنادة ما كان جاريا عليه من الماشية أيام خدمته وكان عبارة عن ألف قرش وخمسمائة عملة ديوانية ولم يزل كذلك في داره مقيما تنوار دعليه الناس لزيارته والانس به الى أن توفي في جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين عن اثنتين وستين سنة ودفن خارج باب النصر رحم الله الجميع انتهى وهذا ما تيسر لنا من الكلام على درب البرازة قديما وحديثا

(القسم الثاني شارع البغالة)

ابتدأوه من نهاية شارع البنهاوى وانتهأوه شارع الزعفرانى وعن عين الماربه عطفة تعرف بعطفة السلحدار وهى غير نافذة انتهى ما يتعلق بوصف الشارع الطولى المتقدم ذكره

(شارع بين السيارج)

يبتدى من آخر شارع باب الفتوح وأول شارع الكلبانى وينتهى لأول شارع الفراخه وطوله مائتان وأربعة وخسون مترا* وبه من جهة المين عطف وحارات على هذا الترتيب* عطفة باب الغدر بداخلها عطفتان وجامع يعرف بجامع ولى الدين شعأره مقامه من أوقافه وبداخله ضريح يقال له ولى الدين يعمل له مولد كل عام* ثم العطفة السد* ثم حارة البلقين* ثم حارة القليل* وهذا الشارع هو الذى سماه المقرئى بحارة بهاء الدين وقال هذه الحارة كانت قديما خارج باب الفتوح الذى وضعه القائد جوهر عندما اختط أساس القاهرة من الطوب التى وقديما من هذا الباب عقده برأس حارة بهاء الدين وصارت هذه الحارة اليوم من داخل باب الفتوح الذى وضعه أمير الجيوش بدر الجاني وهو الموجود الآن وحده هذه الحارة عرضا من خط باب الفتوح الآن الى خط حارة الوراق بسوق المرحلين وحدها طولافيا ورا ذلك الى خط باب القنطرة وكانت هذه الحارة تعرف بحارة الريحانية والوزير به وهما لها ثقتان من طوائف عساكر الخلفاء الناطمين فان بها كانت مساكنهم وكان فيها الهاتين الطائفتين دور عظمى وحوانيت عديدة فزيل لها أيضا بين الحارين واتصلت بعمارتها الى السور ولم تزل الريحانية والوزير به هذه الحارة الى ان كانت واقعة السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بالعبيد انتهى وسميت بحارة بهاء الدين لانه لما تولى صلاح الدين سكن بها بهاء الدين قراقوش فسميت به وحدها طولافيا الى وقتنا هذا وأما عرضا فقد انفصل منها قطعة كبيرة من جهة باب الفتوح وصارت حارة مستقلة تسمى بحارة المغاربة* ثم ان بها من الدور التى ذكرها المقرئى دار بيبرس الاجدى وهى على يسار الداخل اليها من خط باب الفتوح وهذه الدار توفى بها بيبرس الاجدى فى ثالث عشر المحرم سنة ست وأربعين وسبعمائة بعد أن ناهز الثمانين وبقيت بيدورثته الى آخر القرن التاسع وكان من امر اجداد رية السلطان محمد الناصر ثم ان موضع هذه الدار الآن جلة دور صغيرة على يسار الداخل من الحارة المذكورة ووكالة مملوكة للسيد مصطفى الشورى بنى أحد التجار بالغورية وكان تجاه دار الاجدى هذا دار قرا سمنقرو وهى من انشائه وقفها على مدرسته التى بالجالية ثم حل وقفها جمال الدين يوسف الاسناد اروقها على مدرسته التى برأس رحبة باب العيد ثم لما قتله الملك الناصر فرج حل وقفها وجعلها وقفا على تربة أبيه ثم لما قتل الناصر فرج حل وقفها الدوادار قال المقرئى فكانوا كسارق من سارق وموضع هذه الدار فيما أذكر كاه هو مطبخ العسل الذى كان ملكا للشيخ التميمى مفتى الحنفية فى الديار المصرية سابقا وهدمه ليجعل موضعه حماما وحوانيت فلم يتيسر له ذلك لموته بمدينة الخليل عليه الصلاة والسلام ثم أنشأه ولده الشيخ عبد الرحمن دارا وعمارة على الشارع ولم يتها فافاشتراها أحد التجار بوكالة الصابون وهو الشيخ عبد الرحمن سليم فأكمها دارا وسكنها وبني تحتها الدكاكين التى على الشارع وهى على عشرين الداخل من رأس الحارة وجارية الآن فى ملك الشيخ محمد سليم ابن الشيخ عبد الرحمن المذكور* ومن حقوق الارض التى كان بها دار قرا سمنقرو وكالة المعروفة اليوم بوكالة النيلة بشارع باب الفتوح وما حولها من الحوانيت* وكان بهذه الحارة أيضا دار من كوتعربجو ومدرسته أنشأها من كوتعربجو نائب السلطنة بمصر واستمرت بيد ذريته الى أوائل

بستانا و بنى فيه منظره و عرف ببستان ابن صيرم فيؤخذ من كلام المقرئ أن بستان ابن صيرم كان في شرقي الخليج الكبير وكانت بركة جنابق فاصلة بين الخليج وبينه و يغلب على الظن ان محله الآن البيوت والحارات المحدودة من قبلي بشارع البنهاوى ومن شرقي بشارع درب السماكين وكذا البساتين الممتدة الى قرب بشارع النجالة والعباسية الواقعة قبلي المذبح * وبهذا الشارع أيضا من جهة اليسار عطف و دروب وهى على هذا الترتيب * درب الجورة يسلك منه الى حمام الذهبى وهو حمام كبير معد للرجال والنساء * ثم عطنة الخشابة غير نافذة * ثم درب البزازرة يتوصل منه لشارع الزعفرانى وبأوله زاوية تعرف بزواية الشيخ شعبان شعرا ثم رامة ماسة وبها ضريح الشيخ شعبان يعمل له مولد كل سنة وهذا الدرب من الدروب القديمة ذكره المقرئ ويسمي بحارة البيازرة فقال هذه الحارة خارج باب القنطرة على شاطئ الخليج من شرفه فيما بين زقاق الكحل وباب القنطرة حيث المواضع التى تعرف اليوم ببركة جنناق والكداشين والى قريب من حارة بهاء الدين واختطت هذه الحارة فى الايام الامرية وذلك ان زمام البيازرة شكاضيق دار الطيور بمصر وسأل أن ينسخ للبيازرة فى عمارة حارة على شاطئ الخليج بظاهر القاهرة لخاجة الطيور والوحوش الى الماء فاذن له فى ذلك فاخذتوا هذه الحارة وجعلوا منازلهم مناظر على الخليج وفى كل دار باب سر ينزل منه الى الخليج واتصل بناء هذه الحارة بزقاق الكحل فعرفت بهم وسميت بحارة البيازرة واحدهم به بيازير ثم ان المختار الصقلي زمام القصر أنشأ بجوارها بستانا و بنى فيه منظره عظيمة وهذا البستان يعرف اليوم بموضع ببستان ابن صيرم خارج باب الفتوح فلما كثرت العمائر فى حارة البيازرة أمر الوزير انما من يعمل الاقنة لشيء الطوب على شاطئ الخليج الكبير الى حيث كان البستان الكبير الحيوى انتهى (قلت) والا ن قد انفصل من طول هذه الحارة الجزء الذى على الخليج وصار شارعاً ممتداً خارج من باب الشريعة المعروف اليوم بباب العدوى اذا سلنا عن عيونه وصار على راس الخليج الشرقى يجد عن عيونه باب هذه الحارة فاذا سلنا منه يخرج الى بركة جنناق المعروفة اليوم ببركة درب عجور ثم يجد عن عيونه أيضا الخليج الكبير وعليه دور كبيرة وصغيرة الى أن يخرج الى البساتين التى بظاهر الحسينية فجميع هذا الطريق من القنطرة الى البساتين طولا ومن سور درب البزازرة الى الخليج عرضا من حقوق حارة البيازرة القديمة بدليل اتخاذهم أبواب السور الصغيرة لموصلة الى الخليج لاخذ الماء منه فالنصف الذى على الخليج الآن هو الذى كان فيه الدور المتخذة للطيور والوحوش فى الايام الامرية ثم انفصلت وسكنها الناس وصار درب البزازرة أصغر مما كان أقولا * وبه الآن من الدور الكبيرة دار السيد محمد خريفة المغربي بمجانبة ودار الاديب الشاعر والكاتب الناصر المرحوم الشيخ محمد شهاب الدين أنشأها على الخليج الكبير فى سنة ثمان وستين ومائتين وأنشأها المناظر التى على الخليج بجوار قنطرة العدوى بعد أن تم الدور الاول من بناءها فوفى رحمه الله فى سنة ثلاث وسبعين قبل اتمامها ثم اتفقت الى ورثته و بقيت الى أن أتمها مصطفى أفندى وهى صهر الشيخ المذكور وأنشأ بها مطبعة للكتب وصارت شهرتها الآن بمطبعة مصطفى أفندى وهى * والشيخ محمد هذا هو شهاب الدين محمد بن عمر ولد بكة سنة عشر ومائتين وأنشأها الى القاهرة صغيرة وأنشأها وتعلم العلم والادب وترى فى دار أهله وكانوا أصحاب ثروة فنشأ فى الرفاهية الى أن نبغ فى الشعر واشتهر به شهرة تامة وممدح العلماء والوزراء والامراء والاعيان واشتهر أيضا بمعرفة الفنون الرياضية والحساب والموسيقى ومن مشايخه الشيخ حسن العطار والشيخ حسن القويسنى وغيرهم ما وله مؤلفات كثيرة منها الديوان الكبير والديوان الصغير والكتاب المسمى سفينة الملائكة ونفيسة الفلك اشتمل على بيان الموسيقى وتقسيمها وعلى الموشحات وربها على اثني عشر نوبة تشتمل على ثلاثين وصلة بها ما ينفى على ثلثمائة موشحة يضربونهم او جعل لها قطرة تشتمل على عشرة مجاديف مجداف فى القصائد ومجداف فى المقاطيع ومجداف فى الدوبيت ومجداف فى المواليا الى آخر العشرة وبالجملة فهو كتاب فريد فى بابيه وله عدة رسائل رسالة فى التوحيد وأخرى فى الوفاء المثنى وغير ذلك * وأول ما أنشئت الوقائع المصرية كان أحدهم محررها مع الشيخ حسن العطار قبل توليته مشيخة الازهر وكان معه ما للشيخ أحمد فارس صاحب الجواب الآن بالاستانة العلمية وكان اسمه اذذاك فارس أفندى الشدياق ثم لما تولى الشيخ العطار مشيخة الازهر انفرده بالرياسة فى تحرير الوقائع ثم أحيت

دار الشيخ هبة

دار الشيخ هبة

الامام الفقيه المحدث الحبيب النسيب السيد علي بن موسى بن مصطفى بن محمد بن شمس الدين بن محب الدين بن كريم
 الدين بن بهاء الدين داود بن سليمان بن شمس الدين بن بهاء الدين داود الكبير بن عبد الحافظ بن أبي الوفاء محمد بن البدرى
 ابن أبي الحسن علي بن شهاب الدين أحمد بن بهاء الدين بن عبد الحافظ بن محمد بن بدر بن شمس الدين بن شهاب بن
 يوسف بن بدران بن يعقوب بن مطهر بن زكي الدين سالم بن محمد بن محمد بن زيد بن حسن بن السيد عريض المرتضى
 الاكبر ابن الامام زيد الشامي ابن الامام علي بن زين العابدين ابن السيد الشهيد الامام الحسين بن الامام علي بن أبي
 طالب الحسيني المقدسي الازهرى المصرى عرف باب النقيب لان أجداده تولوا النيابة بيت المقدس ولد تقريبا سنة
 خمس وعشرين ومائة وألف بيت المقدس وقرأ على جملة من المشايخ الاعلام ودخل حجاز وأخذ على جملة من علمائها
 المشهورين ثم ورد الى مصر فتلقى على جملة من أفاضل علمائها ودرس واشتهر بآبائهم الحسيني التفسير والحديث
 والفقه وكان بارعا فقيها عارفا في جميع الفنون وكان له في المنظر طريقة غريبة لا يكف في الاسجاع وكان ذا جود وسخاء
 وكرم ومروءة وكان له رغبة في الخيل وشراءها وكان فارسا يستعمل السلاح والرمي بالراح ولما ضاق عليه منزله
 لكثرة الواردين وميله لبط الخيل انتقل الى الحسينية وبني بها دارا كبيرة وعمر زاوية بقربها وصرف عليها أموالا
 كثيرة وفي سنة سبعين ومائة وألف سافر الى دار السلطنة وقرأ دروس الحديث في عدة جوامع واشتهر هناك بالمحدث
 وأقبلت عليه الناس أفواجا لالتقى عنه وتزوج هنالك ثم عاد الى مصر في سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف ولم يزل على
 عادته المألوفة الى أن مات سنة سبع وثمانين ومائة وألف ودفن بباب النصر ثم نقله أخوه ودفنه بجامعه كما تقدم انتهى
 ملخصا (قلت) وللا أن يعرف بيت بدر الدين المقدسي وله هم أوقاف تحت نظر السيد عبد الحيد أفندي من
 الذرية المستخدم اليوم بيدوان الأوقاف * ثم ان السالك في هذا الشارع يجذب بعد حارة البيرة حارة سدا أيضا تعرف
 بحارة كشك وبعد هادرب يعرف بدرب العسال قريب من سور البلد * انتهى ما يتعلق بوصف شارع القصاصين
 ثم نرجع الآن للكلام على الشارع الطولى فنقول هذا الشارع ابتداءه من أول شارع القصاصين وآخر شارع
 أبي قشة تجاه باب الفتوح من الجهة البحرية وانتهائه شارع الزعتر الى بجوار ضريح سيدي ترك وطوله أربع مائة
 وخمسون مترا وينقسم الى قسمين * القسم الاول شارع البهاوى ابتداءه من أول شارع القصاصين وآخر شارع
 أبي قشة وانتهائه أول شارع البغالة عرف بذلك لان بأوله جامع الشيخ علي البهاوى عن يمينه السالك من باب الفتوح
 الى البغالة شعائره مقامة الى الآن من ربيع أوقافه بنظر الشيخ عبد الله المتلا * ويقال انه احترق سنة ثلاث عشرة
 ومائتين وألف فجدده حسن الجمي ريس المراكب بمنا السكندرية وبداخلة من ربيع الشيخ علي البهاوى يعمل له
 حضرة كل أسبوع ومول لكل عام * وبهذا الشارع من جهة اليمين عطف ودروب وهي على هذا الترتيب * العطفة
 الصغيرة غير نافذة * ثم درب الشرفا بداخله ثلاثة أزقة وبأوله زاوية تعرف بزاوية درب الشرفا كانت متخربة
 فجددها السيد مصطفى أبو السرور أحد تجار الجمالية سنة ثلاث وثمانين ومائتين وألف وهي مقامة الشعائر الى
 الآن * ثم عطنة دعبس ليست نافذة أيضا * ثم درب مجور به عطنتان ودرب يعرف بدرب البركة وزاوية خربة
 تعرف بزاوية أبي الغنائم وبيت مقبله لان بها بعض مساكن وبداخلها ضريح الشيخ أحمد أبي الغنائم له مولد كل
 سنة وقد بسطنا ترجمته عند الكلام على بلدته شبرا قاص من هذا الكتاب * وبه أيضا ضريح يعرف بالشيخ مرزوق
 وعدة من الدور الكبيرة والصغيرة * ومن درب مجور هذا يوصل الى شارع الصوابي والى بركة جنات الموجود
 بعضها الى الآن وهي بركة طيبة تدور حولها البيوت والقواطين ويصل اليها ماء النيل من سرداب بينها وبين
 الخليج الكبير وقد ذكرها المقرئ في خطه وسميها بركة جنات فقال هذه البركة خارج باب الفتوح بالقرب من
 منظره باب الفتوح وكان ماحولها بساكنين ولم يكن خارج باب الفتوح شئ من هذه الابنية وانما كان هناك بساكنين
 فكانت هذه البركة فيما بين الخليج الكبير وبستان ابن صيرم فلما حكر بستان ابن صيرم وعمر في مكانه الدور وغيرها
 وعمر الناس خارج باب الفتوح عمر ماحول هذه البركة بالدور وسكنها الناس وهي الى الآن عامرة وتعرف ببركة جنات
 اه (أقول) وسياق قريتنا نقلنا عن المقرئ في الكلام على حارة البيازة ان المختار له قبلي زمام القصر أنشأ بجوارها

جهة اليسار حارة الخشاب بها ضريح يعرف بالشيخ خضر ثم عطنة المنيماوى ثم العطفة الضيقة * وبه أيضا زاوية تعرف بزواية عمر وتعرف أيضا بزواية سيدى محمد شعائرهما مقامة الى الآن بنظريون الاوقاف وبه خمسة أضرحة أحدها للاربعين والثانى للشيخ السبكي وهو فى مقابله والثالث يعرف بسيد الاشراف والرابع للشيخ العراقى والخامس للشيخ حافظ

(القسم الثالث شارع درب السماكين)

يبتدى من آخر شارع طارة بين الدربين وينتهى اشارة البهاوى * وبه من جهة اليمين عطفة غير نافذة تعرف بالعطنة السد * ومن جهة اليسار عطفة تعرف بعطفة عزرائيل غير نافذة أيضا * وبها زاوية تعرف بزواية المتبولى وهى صغيرة بها خطبة وشعائرهما مقامة الى الآن من ربيع وقفها بنظر الشيخ محمد عبد الغنى شيخ طريقة البيومية * وبه ثلاثة أضرحة أحدها للشيخ عبد الله والثانى للشيخ أبى حمزة والثالث للشيخ فتح * وبه من الدور الشهيرة دار الامير مصطفى باشا خازن دار المرحوم عباس باشا ودار يوسف بك عبد الفتاح شاه بندر التجار بالديار المصرية سابقا تولى فى أيام الرديف الامارة العسكرية برتبة أمير اللواء واقتنى أملاكا كثيرة بهذه الخطبة وغيرها ثم لما بطل الرديف اشتغل بالتجارة واشتهر عند أهل الحسينية بالخوجا وعمر زاوية صغيرة كانت بجوار داره جددوها وسعها وجعل بها خطبة فعرفت به ثم تولى الشاه بندرية سنة ثمان وسبعين ومائتين وألف ومات رحمه الله سنة ثلاث وتسعين ودفن بباب النصر بالقرب من قبة الشيخ بنونى السعدى وقد وقف داره مع باقى املاكه على ذريته وجعل من ربيع ذلك الوقف شيئا يصرف على الزاوية المعروفة به هذا مائة على بوصف شارع سكة معمل الفراخ وأقسامه

(شارع الصوابى)

ويقال له شارع حوش الحص أوله من آخر سكة معمل الفراخ وآخره درب مجر ووطوله ثلثمائة متر وعشرون مترا عرف بذلك من أجل أن به مسجد الصوابى وهو مسجد صغير به خطبة وشعائرهما مقامة وبداخله ضريح الشيخ الدميرى زار يوم الجمعة وليله السبت وتعد به حلقة ذكر تستمر طول الليل ويبقى به كثير من المرضى رجالا ونساء لما اشتهر أنه فى آخر تلك الليلة يظهر بالعمود الذى تجاه المنبر شرح كالعرق فى أخذون منه ويمسحون موضع المرض رجاء الشفاء ويعمل للشيخ مولد كل سنة ثمانية أيام بلياليها * وبهذا الشارع من جهة اليمين ثمان عطف وهى على هذا الترتيب * عطفة الشيخ منطلق * ثم عطفة زرع النوى بها زاوية تعرف بزواية زرع النوى ويقال لها جامع زرع النوى شعائرهما مقامة بالجمعة والجماعات تنظر السيد البدراوى * ثم عطفة الخوخة بأولها زاوية تعرف بزواية القرمانى أغلبها مخرب وهى تحت نظر الاوقاف * ثم عطفة الطاحون * ثم العطفة الضيقة * ثم عطفة حوش الحص * ثم عطفة اليهاب * ثم العطفة السد * وأما جهة اليسار فيها فرع مسطيل وعطفة غير نافذة هذا مائة على بوصف شارع الصوابى * ولندكر الشارع الطولى المار من أول شارع القصاصين الى شارع الزعفرانى وقبل الكلام على هذا الشارع ندكر شارع القصاصين فنقول

(شارع القصاصين)

يبتدى من آخر شارع أبى تشة بقرب باب الفتوح وينتهى اسوار البلد القاصى بين المساكن وترب باب النصر وبسات منه للعباسية وباب النصر وغيره ووطوله مائة متر وستة عشر مترا وعن عين المار به مساكن صغيرة وبعض دكاكين وخرائب مجعولة بوط الاجماع الاوباش ونحوهم * وعن يسار المار بأوله حارة كبيرة تعرف بحارة البيرقدار ليست نافذة وهى منقسمة من داخلها الى عطفتين بإحدهما ضريح يعرف بسيدى أبى عوينة * وبأول هذه الحارة جامع بدر الدين بن القتيب ويعرف أيضا بزواية بدر الدين المقدسى أنشأه السيد بدر الدين بن موسى وجعل به خطبة وأنشأ بجانبه دار السكناء وبنى به ضريحاً لاختيه السيد على ونقله اليه وذلك فى سنة خمس ومائتين وألف وهو مقام الشعائر الى الآن (قلت) وكان أصل هذا الجامع زاوية عمرها قبل السيد بدر الدين المذكور أخوه السيد على لانها كانت بجوار مسكنه فبعد موته هدمها بدر الدين وبنى هذا الجامع عوضا عنها * وهو كما فى الخبر

رجل يدعى الشيخ محمد الجنيد وتجاهه هذا الجامع سبيل معروف بسبيل الست فطومة عامر ينظرها الى الآن * وبها
 شريح يعرف بضرخ الشيخ الماوردي ودار ورثة المرحوم محمد بن لا طوغلي ودار محمد اغا الاط ودار ورثة المرحوم
 محمد اغا الشماش ودار ورثة المرحوم محمد اغا قيشة ودار ورثة المرحوم خليل بن جميعها بمحداق * ثم درب
 السناجرة * ثم درب شكبة * ثم درب القمح * ثم درب المذبح * وأما جهة اليسار فيها درب يعرف بدرب
 البهلوان يسلك منه لبركة البغالة ويدخل دار كبيرة للامير سلامة باشا منقش هندسة ديوان الاشغال العمومية بها
 جنينة متسعة ودار احديك خطاب بها جنينة ايضا * وهذا الدرب كان يعرف أولا بدرب ايشك ب العزى وكان به
 جنينة محاور لبركة الحصاني المعروفة اليوم ببركة البغالة وهذه الجنينة كانت في سنة ست عشرة ومائتين وألف
 جارية في وقف المرحوم الحاج محمد جنيخ اغا عين اعيان رؤساء اعساكر الدلالة ابن المرحوم محمد اغا الكردي قلت
 وفي وقتنا هذا قد بيع معظم أرضها وبنى فيه بيوت ومنازل حدثت مع تنظيم هذه الجهة * وحارة تعرف بحارة البغالة
 يسلك منها الى بركة البغالة وغيرها * وبهذا الشارع ايضا جامع قديم يعرف بجامع الزعفراني من انشاء الامير يونس
 الظاهري وفي سنة تسع وتسعين والف جدد له الامير مصطفي اغا المعروف بوكيل القزلار وأنشأ بجواره صريحا
 وحوضا ومكتبا وشعائر ومقامة الى الآن بنظر الاوقاف * وزاوية الحبيبي جدها الشيخ محمد الحبيبي شيخ طريقة
 الحبيبية في سنة سبع وأربعين ومائتين وألف وهي مقامة الشعائر الى الآن ويدخلها قبران أحدهما لم يعلم صاحبه
 والاخر للشيخ الحبيبي المذكور يعمل له حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل عام وهذه الزاوية تزعم العامة أنها زاوية
 عز الدين الدمياطي التي ذكرها المقرري في خطه وايس كذلك بل زاوية الدمياطي كانت في مقابلتها قال المقرري
 هي فيما بين خط السبع سقايات وقنطرة السد أنشأها الامير عز الدين أيبك الدمياطي الصالح النجمي أحد الامراء
 في أيام الملك الظاهر بيبرس وأنشأ بجانبها حوضا لشرب الدواب انتهى * ويوجد الآن قبالة زاوية الحبيبي
 سبيل بجوار بوابة السيدة عامر الى الآن بنظر امرأتها تدعى الست حنيفة الزمارية يغلب على الظن أنه في محل حوض
 الدمياطي المذكور * وبهذا الشارع سبيل السلطان مصطفي أنشأه سنة اثنتين وسبعين ومائة والف وجعل فوقه
 مكتبات لتعليم الاطفال وقد صار الآن من المكتبات الاهلية الشهيرة ويعرف بمكتب السيدة فيه جلة من الاطفال
 يتعلمون به القرآن والخط والنحو والحساب ولهم خوجات ومربيات سنوية من جهة الاوقاف ويعمل لهم امتحان في
 كل سنة وبه ايضا سبيل من وقف الحرمين عامر الى الآن من جهة الاوقاف وبه دار ملك وهي بيك بقرب بوابة
 السيدة ووكله لورثة الشيخ علي العدوي شيخ الضريح الزيني سابقا وأول من بنى في خطه السيدة زينب رضي
 الله عنها التترو الوافدية من أصحاب الامير جنيخ بن محمد بن البابا صاحب درب ابن البابا كما يؤخذ ذلك من المقرري
 عند الكلام على حكاية اغا عبد الواحد وهذا آخر ما تيسر لنا من الكلام على وصف الشارع الطولي الذي
 ابتدأه من قراقول باب الشعربة وانتهاه بواية السيدة زينب رضي الله عنها * ثم لرجع لذكر شارع سكة معمل
 الفراخ فنقول هذا الشارع ابتدأه من جهة الخلافة محاذ سكة الحسينية من الجهة الغربية وانتهاه شارع
 المنهاوي وشارع السوق الضيق بجوار بوابة باب الفتوح وطوله ستمائة متر وينقسم ثلاثة أقسام *

(القسم الاول شارع سكة معمل الفراخ)

يبتدئ من جهة الخلاصة بحرى المحروسة وينتهي الى حارة بين الدربين وأول شارع الصوابي * وبه من جهة اليمين
 عطفتان الاولى تعرف بعطفة الصغيرة والثانية تعرف بعطفة البئر * ومن جهة اليسار عطفتان ايضا الاولى
 تعرف بعطفة صلاح والثانية بعطفة الصواف وايس نافذة * وبه ايضا بيتان كبير يعرفان بالغيظ الطويل أكثر
 المنازل التي هنالك تشرف عليه وعن يساره طريق واسع يتوصل منه لشارع البيومي وعن يمينه شارع الصوابي يسلك
 منه لدرب مجور وسياقي يمانه أن شاء الله تعالى

(القسم الثاني شارع حارة بين الدربين)

يبتدئ من آخر شارع سكة معمل الفراخ وينتهي الى أول درب السماكين * وبه من جهة اليمين ثلاث عطف ومن

قلعة الجبل حتى يركب قناطر السباع فتضرب من علوها وقال الامراء ان هذه القنطرة حين أركب الى الميدان وأركب عليها يتألم ظهرى من علوها ويقال انه أشاع هذا القصد انما هو كراهته لنظر أثر أحد من المولى قبله وبغضه أن يذكر لاحد غيره شيء يعرف به وهو كلما يمر بها يرى السباع التي هي رنك الملك الظاهر فاحب أن يزيلها لتبقى القنطرة منسوبة اليه ومعروفة به كما كان يفعل دأما في محو آثار من تقدمه وتخليد ذكره ومعرفته لا تاربه ونسبته الفاستدعى الامير علاء الدين على بن حسن المرواني والى القاهرة وشاد الجبهات وأمر بهدم قناطر السباع وعمارتها أوسع مما كانت بعشرة أذرع وأقصر من ارتفاعها الاقل فنزل ابن المرواني وأحضر الصناع ووقف بنسبه حتى انتهت في جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين وسبع مائة في أحسن قالب على ما هي عليه الا ان انتهى * قلت والجراء القصوى محلها الآن خط السيدة زينب وأما جنان الزهرى فهي الجنان التي كانت أولا في براخلج الغربى ثم عرفت أخيرا بحكر الزهرى قال المقرئى حكر الزهرى يدخل فيه جميع براين التبان وشق الشعبان وبطن البقرة وسويقة القميرى وسويقة صفيية وبركة الشفاف وبركة السباعين وقنطرة الخرق وحدرة المرادين وحكر الحلبي وحكر البواشي وحكر كرجى وما يجانبه الى قناطر السباع وميدان المهارى الى الميدان الكبير المطاني بموردة الجبس وكان هذا قديما يعرف بجنان الزهرى ثم عرف ببستان الزهرى * والزهرى هو عبد الوهاب بن موسى بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى يكنى أبا العباس وأمه أم عثمان بنت عثمان بن العباس بن الوليد بن عبد الملك ابن مروان مدني تقدم مصر وولى الشرط بقسطاط مصر وحدث روى عن مالك بن أنس وسفيان بن عيينة وروى عنه من أهل مصر أصبغ بن الفرج وسعيد بن أبي مريم وعثمان بن صالح وسعيد بن غفيرة وغيرهم توفي بمصر في رمضان سنة عشرة ومائتين ثم قال وقال القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاى في كتاب معرفة الخطوط والاثار حبس الزهرى هو الجنان التي عند القنطرة بالجراء وهي حبس على ولده وقال القاضي تاج الدين محمد بن عبد الوهاب بن المتوج هذا الحبس أكثره الآن أحكلا انتهى (قلت) فيؤخذ من هذا أن جنان الزهرى كانت موجودة قبل بناء القاهرة بزيادة عن مائة وأربعين سنة حيث أن عبد الوهاب الزهرى توفي بمصر سنة عشرة ومائتين من الهجرة والقاهرة اختطت سنة ثمان وخمسين أو تسع وخمسين وثلاثمائة كما في المقرئى * فائدة * براين التبان المتقدم ذكره في عبارة المقرئى محلها الآن المبانى التي على براخلج الغربى قبالة قنطرة باب الخرق وأما شق الشعبان فجعله الآن الحارة المعروفة بجارة شق الشعبان التي بشارع الخلقى وكذا سويقة القميرى هي الحارة المعروفة الآن بجارة القميرى بشارع الخلقى أيضا وبطن البقرة محلها جنيينة الاز بكية وبركة الشفاف محلها ميدان عابدين وبركة السباعين محلها الآن عارة محمد بيك الشماشرجى وما يجاورها وأما حدرة المرادين فهي الشارع الذي كان يعرف بشارع حدرة جيزة وبشارع الحدرة وكان به عدة عطف وطارات وحمام يعرف بحمام جيزة وقد أزيل هذا الشارع بما فيه عند عمل ميدان عابدين ودخل معظمه في الجنيينة وبقى منه الآن قطعة مغروسة بالاشجار تجاذ شارع الكرداسى الذي به سراى المرحوم شريف باشا الكبير وبيت الامير ثابت باشا وغيرهما * وعرف هذا الشارع بشارع السيدة زينب من أجل أن به ضريح سيدة الطاهرات السيدة زينب بنت الامام على كرم الله وجهه عليه مقصورة من الخحاس الاصفر وست من الحرير المزركش بالخيش ويعلوه قبة شائخة وهذا الضريح داخل الجامع الشهير بالزيتى تجاه قناطر السباع جدده الامير على باشا الوزير المتولى سنة خمس وخمسين وتسعمائة ثم في سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف جدده وسعه الامير عبد الرحمن كتحدا وهو عامر الى الآن وشعائره مقامة الى الغاية ويعمل به حضرة للسيدة رضى الله عنها كل ليلة أحد ومقرأة كل ليلة أربعاء ومولد كل عام يجتمع فيه من النذور والهدايا شئ كثير جدا وقد صار الآن تجديد وتنظيمه من جهة ديوان الاوقاف وبقرى هذا الجامع قره قول جديد يعرف بقره قول السيدة مقيم به معاون عن درب الجماديز وحكيم الثمن أيضا مع بيت الصحة الطبيعية وعسكر الطلبة * وبهذا الشارع من جهة العين حارة واحدة وأربعة دروب وشئ على هذا الترتيب * حارة السيدة هي كبيرة جدا وبداخلها جملة فروع وبها جامع قديم يعرف بجامع تميم الرضا في ليس به أضرحه وشعائره مقامة الى الآن من ربيع اوقافه بنظر

بجانبه

المقريري وكان ابتداءه أول هذا الشارع وينتهي لشارع الناصرية قال المقريري هذا الحكر مجاور لقنطرة السباع كان بستانين أحدهما يعرف بالخاريق الكبرى والآخر يعرف بالخاريق الصغرى فالحد القبلي للخاريق الكبرى ينتهي الى الخليج الفاصل بينهما وبين المواضع المعروفة بجماميز السعدية والسبع سقايات والحد الشرقي ينتهي الى البستان المعروف بالخاريق الصغرى المقابل للمعشورة والبحري ينتهي الى البستان المعروف قديما بان أبي أسامة الفاصل بينهما وبين بستان أبي اليمن المجاور للزهري والحد الغربي ينتهي الى الطريق ثم قال وجعل هذا البستان على القربان بعد عمارة وشروط أن الناظر يشتري في كل فصل من فصول الشتاء ما يراه من قاش الكنان الخام أو القطن ويصنع ذلك جبايا وبغا طيق محشوة قطنًا ويفرقها على الايتام الذكور والانات الفقراء وغير البالغين بالشارع الاعظم خارج باب زويلة لكل واحد حبة أو بغطاق فان تعذر ذلك كان على الايتام المتصفين بالصفة المذكورة بالقاهرة ومصر وقرافتهم ما فان تعذر ذلك كان للفقراء والمساكين أينما وجدوا وتاريخ كتاب هذا الوقف في ذي الحجة سنة ستين وستمائة وأما الخاريق الصغرى فانه بعدوة الخليج قبالة الجنونة بالقرب من بستان أبي اليمن ثم عرف أخيرا ببستان بهادر رأس نوبة ومساحته خمسة عشر فدانا فاشتراه الامير قوصون وقلع غروسه وأذن للناس في البناء عليه فذكروه ونوافيه الأكر وغيرها وعرف بحكر قوصون انتهى (قلت) وانظرة الجنونة المتقدم ذكرها في هذه العبارة اسم لقنطرة تكلم عليها المقريري في ضمن الكلام على بركة الفيل حيث قال ويعبر ماء النيل الى هذه البركة أيضا من الخليج الكبير من تحت قنطرة تعرف قديما وحديثا بالجنونة وهي الآن لا تشبه القناطر وكأني سرب يعبر منه الماء وفوقه بقية عقد من ناحية الخليج كان قد عقده الامير الطيرس وبني فوقه منزها فقال فيه علم الدين بن صاحب

ولقد عجبت من الطيرس وصحبه * وعقولهم بعقوده مفتونة

عقدوا وعقودا لا تصح لانهم * عقدوا الجنون على مجنونة

وكان الطيرس هذا يعتبره الجنون وانفق ان هذا العقد لم يصح وهم وآثاره باقية الى اليوم انتهى (قلت) وهذه القنطرة باقية الى وقتنا هذا قبالة منزل حسين باشا وكيل ديوان الأوقاف يصل منها الماء أيام النيل الى منزله وجننته ويصل منها أيضا الى البجمون الباقي من بركة الفيل الى الآن وبهذا البجمون فروع كثيرة توصل الماء الى جهات شتى مثل جنينة اسمعيل باشا عاصم ومنزل احمد افندي جوهر ومنزل الامير رياض باشا ومنزل علي بيك السويسي وابراهيم افندي حركس وغير ذلك من المنازل * ويؤخذ مما تقدم عن المقريري ان بستان الخاريق الصغرى محله الآن كتلة الخارات والبيوت التي بشاطئ الخليج الغربي المقابل لمنزل الامير حسين باشا المذكور وكان بستان الخاريق الكبرى بجذائه تمتد الى قناطر السباع فيكون حكر قوصون محدودا من بحري بشارع قنطرة عرشاه وحارة العراقي ومن قبلي وغربي بشارع الناصرية ومن قبلي وشرقي بالخليج الكبير وكانت جماميز السعدية بشارع البودية من عند قنطرة السباع وتمتد الى أول هذا الشارع فن أجل ذلك عرف بشارع درب الجماميز * وأما بستان أبي اليمن فقد ذكرنا في الكلام على حارة شق الثعبان ان محله الآن سويقة مسكة * وأما بستان ابن أبي أسامة فوضعه الآن البيوت المحدودة من بحري بدرب العراقي ومن قبلي بحارة العراقي ومن غربي بشارع سويقة اللالا ومن شرقي بشارع الناصرية والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع البودية وشارع قنطرة عرشاه قديما وحديثا

(القسم العاشر شارع السيدة زينب) *

أوله من قنطرة السيدة وآخره بوابة الخلاء بجوار جامع الحبيبي وقنطرة السيدة هذه هي التي سماها المقريري بقناطر السباع حيث قال هذه القناطر جانبها الذي يلي خط السبع سقايات من جهة الحمراء القصوى وجانبها الآخر من جهة جنان الزهري وأول من أنشأها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس المندقداري ونصب عليها اسبعا من الحجارة فان رنكه كان على شكل سبع فقيل لها قناطر السباع من أجل ذلك وكانت عالية مرفعة فلما أنشأ الملك الناصر محمد بن قلاوون الميدان السلطاني في موضع بستان الخشاب حيث موردة البلاط وتردد اليه كثير اصار لا يمر اليه من

جديد الخفات من أحسن المباني في الأحكام والاتقان وغرس بها استنانا عظيما والآن أخذها الميرى وجهه ليهادىون
 المعارف المصرية * وسبب ذلك أنى لما نعتناظ را على المدارس بعد الامير شريف باشا كانت المدارس اذ ذلك
 بالعباسية وكانت التلامذة والخوجات وسائر المستخدمين يقاسون المشاق والصعوبات في الذهاب والاياب لبعيد
 القاهرة عن العباسية فشدت نفقة بهم قد استرجحت الخديو اسمعيل باشا وعرضت عليه ملتسانه نقل المدارس
 داخل المدينة لما في ذلك من عناية المعلمين والتجاح في التعليم والوفى في المصروف على الخوجات وغيرهم وراحة أهالى
 التلامذة وغير ذلك فاستصوب ما عرضته عليه وأمر باعطاء هذا البيت لاقامة المدارس به فأجريت فيه ما اقتضته
 ضروريات المتلحة وانتقلت اليه المدارس مع ديوانها ثم لما أحيل علينا نظارة ديوان الاوقاف نقلته مع ديوان
 المدارس أيضا وقبلى على ذلك الى الآن * ثم ظهر لى أن أجعل كتبخانه خديوية داخل الديار المصرية أضاعى بها كتبخانة
 مدينة بارى فاستأذنت الخديو اسمعيل باشا في ذلك فأذن لى فشرعت في بناء الكتبخانة الخديوية هناك أيضا وبعد
 فراغها جمعت فيم امانت من الكتب التى كانت بجبهات الاوقاف زيادة على ماضار مستراه من الكتب العربية
 والفريقية وغيرها وجعلت لها ناظر ورقت لها خادمة ومعاونين وعملت لها قانونا لضبطها وعدم ضياع كتبها
 فخات بعون الله من أنفع التجديدات التى حدثت في عهد الخديو اسمعيل باشا وحصل بها النفع العام للخاص والعام
 * وبهذا الشارع أيضا من الدور الكبيرة دار خليل بيك النابلسى ودار ورثة المرحوم عابدين بيك ودار ورثة المرحوم
 موسى باشا حاكم السودان سابقا ودار ورثة الامير شاهين باشا ودار حسين باشا فهى وكلها بجانين * وبه سبيل
 يعرف بسبيل بشيراغا أنشأه بشيراغا أغا دار السعادة سنة احدى وثلاثين ومائة وألف وجعل فوقه مكتبا للتعليم
 الاطفال وهو عامر الى الآن * وكان بهذا الشارع على عين المار به حمام يعرف بحمام درب الجامع ومن وقف امرأه
 تدعى عائشة الحمامية هدم وبني في محله العمارة الجديدة الموجودة الآن بقرب قنطرة درب الجامع انتهى ما يتعلق
 بوصف شارع بشتاك قديما وحديثا

* (القسم التاسع شارع اللبودية) *

أوله من نهاية شارع درب الجامع تجاه حارة اسمعيل بيك وآخره مسجد السيد زنب رضى الله عنها * وعن عين المار به
 عطفان غير نافذين احدهما نعرف بعطفة الخطابة والاخرى بعطفة المارستان القديم * وفي مقابلة عطفة
 المارستان هذه الجامع المعروف بجامع ذى الفقار بيك ويعرف أيضا بجامع غطاس أنشأه الامير ذوالفقار بيك سنة
 احدى وتسعين وألف وهو عامر الى الآن ويتبعه سبيل ومكتب بجواره متحربان * وذو كصاحب كتاب قلائد العقيان
 أن الامير ذوالفقار بيك كان أميراً على الحج الشريف زمن الوزير حجة باشا ومات سنة سبع وتسعين وألف وخلف ولده
 المعروف بالرشيد ابراهيم بيك في الضميمة انتهى وبهذا الشارع أيضا جامع قرازا الاحمدى ويعرف أيضا بجامع
 البهلول وهو تجاه قنطرة عمر شاه أنشأه المرحوم قرازا الاحمدى سنة ثمان وسبعين وثمانمائة وأنشأ بجواره سبيلا ومكتبا
 وهو مقام الشعائر الى الآن وبداخله قبر قرازا الاحمدى وقبره قبر السيد محمد الشمسى الذى كان سروا عند العزيز
 محمد على باشا وفي سنة تسعين ومائة وألف جدد هذا الجامع الامير حسن أفندى اختيار تفكش ابن الامير محمد وأقام
 شعائره كما كان ونظره الآن للسيد رضوان الشمسى * وزاوية الشيخ ابراهيم هدهد شعائره اقامته وبها ضريح يعرف
 بالشيخ حسن الطيار له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام ولهذه الزاوية مرقب بالروزنامة كل سنة ألف قرش من
 القروش المصرية

* (شارع قنطرة عمر شاه) *

هو عن عين المار بشارع اللبودية تجاه جامع البهلول يتبدى من قنطرة عمر شاه وينتهى لآخر شارع سويقة الادلا وطوله
 مائتا متر وعشرة أمتار يعرف بذلك من أجل أن به قنطرة عمر شاه التى ذكرها المقربرى فقال هذه القنطرة يتوصل منها
 الى الخليج الغربى ولم يذكرونها ولا تاريخ انشائها ولو جدد الآن بقرمها جباية معدة لطحن الجبس وبيعه تعرف
 بجباية المعلم سليمان بدله (قلت) وكان فى غرى الخليج عن يسار المار الى السيد زنب حكرو قوصون الذى ذكره

الدور الخليلي له كما هي الآن * وعن امتهلها خوند فاطمة بنته العلای علی بن خاص بك وسميت في وقفية الغوري
بالآدر الشريفة خوند الخاص بكية وكان بجوارها دار الناصري محمد نقيب الجيش المنصور وهي التي صارت الآن
بيد ورثة المرحوم علي برهان باشا أخى المرحوم راتب باشا الكبير والمدرسة الموجودة الى الآن بشارع بين السورين
المعروفة بمدرسة أم خوند من إنشاء والدته خوند فاطمة هذه وذكر ابن اياس في حوادث سنة ست وتسعمائة أن
السلطان طومان باي العادل عقد على خوند فاطمة بنته العلای علی بن خاص بك زوجة الاشرف قايتباي جن بلاط
بجامع القلعة وحضر القضاة الاربع العقد وكان يوم مشهودا وفي شهر شعبان من السنة المذكورة طلع جهاز
خوند الخاص بكية الى التلعة فشق من الصلبة وكان يوم مشهودا وفي يوم الخميس سابعه صعدت خوند الخاص بكية
الى القلعة فخرجت من بيتها الذي بقنطرة سمنقر وهي في محنة زركش ومشت قدامها رؤس النوبة والحجاب
والخاص بكية وهم بالشاش والقماش ومشي أيضا قدامها الوالى ونقيب الجيش وعبد اللطيف الزمام وأعيان الاكابر
والمباشرين منهم كاتب السر صلاح الدين بن الخيعان وناظر الجيش وناظر الخاص وبقية المباشرين وأعيان
الطواشية وكان معها نساء الامراء والاعيان نحو مائتي امرأة فلما وصلت الى باب الساترة فرشت لها الشقق الحزير
تحت حوافر بغال المحنة ونزل عليها خفاف الذهب والنضة ورجل الزمام القبة والطبر على رأسها حتى جلست بقاعة
العواميد والنقارية السلطانية عمالة وكان يوم مشهودا واستمر ذلك ثلاثة أيام انتهى ثم ان هذه الدار نقلت
من الايدي الى أن صارت في سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف في يد الامير يوسف بيك الجزار وهو كافي الجبرتي الامير
الخليل يوسف بيك المعروف بالجزار تابع الامير الكبير ابواظ بيك تقلد الامارة والصنحية في سنة ثلاث وعشرين
ومائة وألف أيام الواقعة الكبيرة بعد مقتل استاذه من قاصديه بيك قائم مقام اذ ذلك وكانت له اليد البيضاء في المهمة
والاجتهاد والسعي في أخذ ثار سيده والقيام الكلي في خذلان المعاندين وجمع الناس ورتب الامور وركب في
اليوم الثاني من قتل سيده وصحبته اسمعيل بيك ابن سيده وأتباعه وطلع الى باب العزب وورق فيه مائة عشرة آلاف
دينار وأرسل الى البلدات الخمسة مثل ذلك وجرت المدافع وخرج من انضم اليه الى ميدان الحرب بقصر العمري
وحارب محمد بيك الصعدي وطائفة من بصحبته من الهوارة حتى هزمهم وأجلاهم عن الميدان الى السواقي واستمر
يخرج الى الميدان في كل يوم ويدبر الحروب حتى تم له الامر بعد وقائع وأمور كثيرة وتقلد امارة الحج وطلع بها في تلك
السنة وتقلد قائم مقامية في سنة ست وعشرين ومائة وألف عن عابدي باشا ولما حقدوا على اسمعيل بيك ابن سيده
ودبروا على ازالته في أيام رجب باشا أخرجوا المترجم ومن معه بحجة وقوف العرب وقتلوا من كان منهم عصر
وأخرجوا لهم تجريدة فعند ذلك قام المترجم بتدبير الامور واختفى اسمعيل بيك ودخل منهم من دخل الى مصر سرا
واستمر يدبر على اظهار ابن سيده واستمال قلوب أرباب الحل والعقد وأنفق الاموال وعمل وليمة في بيته جمع فيها
محمد بيك جركس وباقي أرباب الحل والعقد وأبرز لهم اسمعيل بيك ومن معه بعد المذاكرة والحديث وعموا أغراضهم
وعزلوا الباشا وأزله من القلعة وقامر اسمعيل بيك وظهر أمره كما كان وتولى المترجم الدفترارية في سنة سبع
وعشرين بعد انفصاله عن امارة الحج ثم عزل عنها واستقر أمير اسمعيل بيك الكلمة وافر الحرمة الى أن مات في سنة أربع
وثلاثين ومائة وألف ووقع له مع العرب وقائع كثيرة قتل فيها ألوف منهم فلذلك سمى بالجزار انتهى ملخصا ثم سكن
بيته من بعده ابن سيده اسمعيل بيك المذكور ولما سكن به جده وصرف عليه أمواله الا عظيمة قال الجبرتي وكان منزله
أعنى اسمعيل بيك هو بيت يوسف بيك الذي يدرب الجمال من الجوار والجامع بشتال المطل على بركة الفيل ثم قال وقد
عمر وزخرفه بأنواع الرخام الملون وصرف عليه أموالا عظيمة وبعد مقتل له تخرب وصار حيشانا ومساكن للفقراء
وطريقا يسلك منها المارة الى بركة الفيل ولله عاقبة الامور انتهى وقد ذكرنا ترجمة اسمعيل بيك هذا مع ترجمة والده
ابواظ بيك الكبير عند الكلام على مدفن رضوان بيك أبي الشوارب الذي بشارع العشماوي ثم بعد مدة
كبيرة أنشأ في مساحة هذه الدار الامير سامي باشا المرئي دارا كبيرة بعدما اشترى ما كان هنالك من الحيشان وغيرها ثم
بعد موت الامير المذكور اشترىها الامير مصطفى باشا نجل المرحوم ابراهيم باشا عسكري وهدم أغلبها وبنى لها بناء

بها المكان اللطيف المرتفع المجاور للقاعة الكبيرة المعروفة بأسماء الافراح المطل على الشارع ومابه من الرواشن
المشرفة على الحوش والشارع وأنشأ أيضاً ما به هذا المكان من الخزائن والخورنقات والرفارف والشرفات والرفوف
الدقيقة الصنعة ونحوها * والسيد أحمد هذا هو السيد أحمد بن اسمعيل بن محمد المكنى بأبي الامداد سبط
بني الرافقوى نقابة الاشراف في سنة ثمان وستين ومائة والف وبقي كذلك الى ان مات رحمه الله في سنة اثنتين
وثمانين ومائة وألف وكان انساناً حسن النية قار وفية قابلية لادراك الاوراق الدقيقة والاعمال الرياضية
وهو الذي حمل الشيخ مصطفى الخياط النلكي على تأليف رسالة فيها احساب حركة الكواكب النابتة وأطوالها
وعروضها ودرجات مجزها واما علمها المابعه الرصد الجديد الى تاريخ وقته وهي من ما تراه اسفرت من نفقتها امدت من
السنين واقفني كثير من الآلات الهندسية والادوات الرسمية لرغبته في ذلك ودفع فيها الاموال الجسيمة انتهى
(قلت) وهذه الدار باقية الى الآن على أصلها مع بعض تغييرات خفيفة اقتضتها العوائد التابعة لسير الزمان
في تغييراته وتقلباته وكان بجوارها من قبلي الدار المعروفة بدورها بنت ابراهيم بك الكبير شيخ البلد الذي دخلت
الفرنسيس مصر في أيامه وطرده الى الاقطار السودانية فمات بها وهي الآن يدورثة المرحوم علي باشا الارنؤدى
وكان في بحرى دار السادات المذكورة دار على أغا كتحدا الجاوشية ومحلها الآن عرجانة السادات وما بجوارها
وكانت دار على أغا هذه بجوار دار السلطنة التي هي اليوم دار الامير خليل باشا مياحي وذكر الجبرتي في تاريخه
أن الست سلن هذه تزوجها اسمعيل بك الصغير أخو علي بك المعروف بالغزوى وكان هو واخوته
خمس وهم علي بك واسمعيل بك هذا وسليم أغا المعروف بقرنك وعثمان وأحمد فلما تأمر علي بك كانت
اخوته الاربعة باسلا مبول وكانوا عمالك عند بشير أغا الغزلار واعقبهم فلما تاسموا باباهرة أخيه في مصر حضر
اليه اسمعيل وأحمد وسليم واستمر عثمان باسلا مبول فعمل اسمعيل كتحدا عند أخيه علي بك وعمل سليم خازن دارا
عند ابراهيم كتحدا أياما ثم قامت عليه مما ليكه وعزلوه لكونه أجنبيا منهم ثم صار لهم امرت وبيوت واقطاعات وتزوج
اسمعيل بك ابنة رضوان كتحدا الجلفي المسماة بفاطمة هانم وسكن معها في دارها العظيمة بالازبكية وصار من
أرباب الوجهة ثم لما استقر محمد بك أبو لذهب بملك مصر وزره وجعله كتحدا مدمدة وتزوج بالست سلن محظية
رضوان كتحدا بعد موت أخيه علي بك وزوجها وكان يتما بجوار بيت علي كتحدا الجاوشية بدرب السادات ثم بعد
ذلك ماتت زوجته فاطمة هانم فباع بيتها الذي بالازبكية لمخدومه محمد بك أبي الذهب وبني داره الجاوشية لبيت
الصابونجي وصرف عليها أموال الجدة وأضاف اليها البيت الذي عند باب الهواء المعروف ببيت المرحوم الشرايبي
وسكنهم امددة وزوجه محمد بك سرية من سرارية أيضاً فباع تلك الدار لايوب بك الكبير وسافر الى اسلا مبول بأمر
لمخدومه محمد بك هدايا وأموال للدولة ومكاتبات بطلب ولاية مصر والشام فاجيب الى ذلك وكتب له التقاليد
وأعطوه رقم الوزارة وتم الامر واراد المسير الى مخدومه مهنمة بذلك فورد الخبر بعونه في بطل ذلك ورجع المترجم الى مصر
وأقام بهم في ثروة وقد ولد الصنعية وصار له الحل والعقد فاعتبر بذلك فقد عليه الامراء وقتلوا وذلك في سنة احدى
وتسعين ومائة وألف كما هو مذكور في ترجمته من الجبرتي انتهى (قلت) ودار الصابونجي قد زالت في تنظيم ميدان
العتبة الخضراء وكانت بقرب حمام الصابونجية المعروف بحمام العتبة الخضراء وقد زال أيضاً وكان بقرب محل القتال
واما الدار التي بناها اسمعيل بك بجوار بيت الصابونجي فهي دار الثلاثة وليسة التي من ضمنها سراي العتبة
الخضراء الموجودة الآن كما يدل ذلك قوله وأضاف اليها دار المرحوم الشرايبي ودار الشرايبي هي دار الثلاثة ولية
كما ذكرنا ذلك في موضعه من هذا الكتاب انتهى ما يتعلق بوصف عطفة السادات وبداخلها ثلاث عطف وزاوية
عطفة السادات حارة عبد الباقي بك يتوصل منها بالركبة الفيل ولعطفة السادات وبداخلها ثلاث عطف وزاوية
تعرف بزاوية عوض بها حاضر رح للشيخ أحمد عوض وشهائرها مقامة من اوقافها وبها أيضاً حمام يعرف بحمام
الكر وعلى امام * ثم حارة اسمعيل بك بداخلها عطفة تعرف بعطفة القرن * وبهذا الشارع أيضاً من الدور الشهيرة
دارورثة المرحوم علي برهان باشا ودار الامير مصطفى باشا عم الخديو توفيق وهذه الدار كانت في الزمان السالفة من

داخل حارة النبعة بماضريج يقال له الاربعين وله امير وكان أول أمرها مدرسة كما يدل لذلك ما هو مكتوب بأسفل
سقفها ونصه أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة الجنب الكريم العالي المولى وباقي الكتابة مطموس لا يمكن قراءته
وشعائرهما غير مقامة لتخريجهما ونظرهما لا سمعيل أفندي عبد الخالق وبه أيضا زاوية تعرف بزاوية الشيخ درويش بداخلها
ضريح الشيخ درويش وشعائرهما مقامة وبجوارها قنطرة درب الجاميز وهي من القناطر القديمة ذكرها المقرري
وسماها بقنطرة طقزدمر فقال هذه القنطرة على الخليج الكبير يخط المسجد المعلق يتوصل منها إلى بر الخليج الغربي
وحكرو قوصون وغيره ثم قال عند الكلام على حكرو طقزدمر هذا الحكر كان بسببنا مساحة نحو الثلاثين فدانا
فاستراه الأمير طقزدمر الحوي نائب السلطنة بديار مصر ودمشق وقلع أخشابه وأذن للناس في البناء عليه فحكروه
وانشؤا به الدور الخليلية واتصلت عمارة الناس فيه بسائر العمار من جهاته وأنشأ الأمير طقزدمر فيه أيضا على الخليج
قنطرة لمير عليها من خط المسجد المعلق إلى هذا الحكر وصار هذا الحكر مسكن الأمراء والجناد وبه السوق
والحمامات والمساجد وغيره وهو مما عمر في أيام الملك المنصور محمد بن قلاوون ومات طقزدمر في ليلة الخميس مستهل
جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وسبعمائة انتهى (قلت) والمقرري لم يذكر لهذا الحكر حدودا بل ذكر أن هذه
القنطرة بنيت فيه وقال إن مساحته نحو الثلاثين فدانا يعني بفدان ذلك الوقت فتكون مساحته بفدان وقتنا هذا
نحو الاربعين فدانا ويؤخذ من ذلك أنه كان كبيرا وإن من ضمنه الآن جميع الحارات والبيوت المحدودة من بحري
بشارع خليل طينة ومن غربي بشارع سويقة اللالا ومن قبلي بشارع قنطرة عمر شاه ومن شرقي بالخليج الكبير
ويؤخذ من كلام المقرري على حكرو قوصون الذي ذكرناه بشارع قنطرة عمر شاه أن حكرو طقزدمر كان مجاورا له
من الجهة البحرية وبهذا الشارع من جهة المين عطف وحارات وشوارع على هذا الترتيب

(شارع قنطرة سنقر)

أوله من باب قنطرة سنقر تجاه رأس حارة الحبانية وآخره رأس شارع درب الحجر بجوار حارة النصارى وطوله أربعة
وستون مترا عرف بقنطرة سنقر التي ذكرها المقرري وقال هي على الخليج الكبير يتوصل إليها من خط قبو الكرماني
ومن حارة البديعين المعروفة اليوم بالحبانية ويمر من فوقها إلى بر الخليج الغربي عرفت بالأمير أقسنقر شاد العمائر
السلطانية في أيام الملك المنصور محمد بن قلاوون عمرها لما أنشأ الجامع بالبركة الناصرية ومات بدمشق سنة أربعين
وسبعمائة انتهى * وبشارع قنطرة سنقر هذا من جهة المين رأس شارع الخلق وسماي يانه في محله * وبه جهة
اليسار حارة النصارى يسكنها كثير من أقباط النصارى ويتوصل منها الشارع سويقة اللالا وغيره وبه حمام يعرف
بحمام سنقر عامر إلى الآن يدخله الرجال والنساء وتابع لوقف مرزة وبقر به ضريح يعرف بالنصارى انتهى
ما يتعلق بوصف شارع قنطرة سنقر المذكور ثم انرجع إلى الكلام على شارع بشمال فنقول وعن عين المار به
أيضا شارع خليل طينة وسماي يانه في محله إن شاء الله تعالى * ثم عطفة الوزان بداخلها دار السيد محمد السادات
ثم عطفة محسن * ثم عطفة حبيب أفندي بداخلها دار حبيب أفندي الذي عرفت به هذه العطفة ودار هلال بيك
ودار إبراهيم أغا والثلاث عطف غير نافذة * ثم عطفة السادات يتوصل منها الحارة عبد الباقي بيك وبرأسها جامع
قراقوجه الحسنى له بابان أحدهما على الشارع والآخر بداخل العطفة وشعائره مقامة من جهة الأوقاف ويقابله
سبيل تابع له وبها أيضا زاوية تعرف بزاوية السادات بجوار سراي المرحوم مصطفى باشا بماضريج يعرف بضريح
الشيخ الزيات يعمل له حضرة كل ليلة اثنين وبها أيضا سبيل وقف قاسم بيك المعروف بأبي سجة بلصق سراي درب
الجاميز من الجهة القبيلية وبه هذه العطفة أيضا دار حرم محمود باشا البارودي وهي دار كبيرة بها جنبنة ودار الأمير
اسماعيل باشا كامل ودار ورثة المرحوم شرين باشا ودار ورثة المرحوم محمود باشا ناني ودار السيد عبد الخالق
السادات وهي من الدور القديمة الشهيرة المعروفة بداخلها زاوية معدة للصلاة وبها جنبنة كبيرة وهذه الدار
كانت مسكنا لأجداده من قبله عليهم الرحمة والرضوان وقد اعتنى كل منهم في زيادته زخرفتها وتجديدها تشعب بها
خصوصا السيد أحمد بن السيد اسمعيل المتولى نقابة الأشراف في سنة ثمان وستين ومائة وألف فانه هو الذي أنشأ

فمريحان أحدهما يعرف بكاتم السر والآخر لم يعرف صاحبه وشعأرهم مقامة الى الآن ينظر الاوقاف * ثم بعد هذا الجامع العظيمة الجديدة غير نافذة أيضا وهذا وصف جهة المين * وأما جهة اليسار فيها تسمية النقش بنديّة أنشأها المرحوم عباس باشا سنة ثمان وستين ومائتين وألف كافي النقوش التي على أبوابها وجعل بها مصلى ومرحاض للصوفية وبنى بها سبيلا وبنيته السكن شيخها محمد عاشق افندي وعمل بها حديقة لأجل أن تشرف عليها مساكن الصوفية وبقي مقيما بمحمد افندي عاشق الى أن مات في شهر رجب ادى الاولى سنة ثلثمائة وألف ودفن به رحمه الله وهي مقامة الشعأر الى الآن من أوقافها ينظر شيخها ابن بنت محمد عاشق المذكور وسبب بناء هذه التسمية ان المرحوم عباس باشا كان يعتق في الشيخ محمد عاشق ويحله ويعظمه فطلب منه أن يبنى له تسمية ليسكن فيها مع دراويشه فاشترى عدة منازل كانت في محل هذه التسمية وأنشأها على حالتها التي هي عليها الآن ووقف عليها أوقافا كثيرة ورتب لها مر تبات جليله والله الموفق * ثم زاوية الخفي كانت متخربة فجددت من طرف المرحوم صالح باشا سنة ثمانين ومائتين وألف وشعأرهم مقامة الى الآن * ثم تسمية الحبانية وكانت أول أمرها مدرسة أنشأها السلطان الملاك الغازي محمود خان ابن السلطان مصطفى خان سنة أربع وستين ومائة وألف كما هو منقوش على بابها وبها أشجار ومساكن للصوفية وكتبخانة معتبرة وشعأرهم مقامة من ربيع أوقافها وأنشأ بلصقتها أيضا سبيلا وجعل فوقه مكتبا قد صار الآن من المكتبات الاهلية الشهيرة يعرف بمكتب الحبانية به نحو المائتين تلميذ لهم خوجات وموذنون بما هيأت من طرف الاوقاف ويعمل به امتحان في كل سنة * وبهذا الشارع أيضا دار ورتبة المرحوم صالح باشا بداخلها

حديثة

* (القسم الثامن شارع بشتاك) *

ويقال له شارع درب الجمامية بتمداؤه من آخر شارع ضلع السمكة وانتهائه شارع اليهودية تجاه حارة اسمعيل بيك
وكان في القديم يعرف بخط قبو الكرمانى وكان يسكنه جماعة من الفرنج والاقباط ويرتكبون من القبائح ما يلبق
بهم فلما بنى جامع بشتاك تحولوا عنه * (قلت) ولان يوجد في بر الخليج الشرقى حارة كبيرة معمورة بالاقباط تعرف بجحارة
النصارى فهى من بواقي ما كان يسكن منهم هم هذا الخط والكرمانى المنسوب اليه هذا الخط هو الامير طرقد مر
الكرمانى الجوى نائب السلطنة بديار مصر وهو الذى أنشأ القنطرة المعروفة الآن بقنطرة درب الجمامية تكس - مأتى
ذلك نقلا عن المقرئى ويوجد بهذا الشارع جامع بشتاك الذى عرف الشارع به أنشأه الامير بشتاك فكمثل في
سنة ست وثلاثين وسبع مائة وخطب به عبد الرحمن بن جلال الدين القزوينى واستقرأ عواما عامرا ثم تخرب وبقى
كذلك الى أن جددته والدته المرحومة مصطفى باشا في سنة تسع وسبعين ومائتين وألف وصار الآن أحسن مما كان
وأنشأت تجاه بابه سبيلًا ومكتبا ورتبت مرقبات سنوية لخدمة الجامع والاطفال الذين بالمكتب والمعلمين والمؤدبين
ووقفت على ذلك أوقافا داره شعائرهم اقامة قنصل الى الآن وكان في محل هذا السبيل خانقاه بشتاك التى أنشأها جامع
الجامع وجوار هذا السبيل الآن زاوية تعرف بزواية سعد الدين الغرباى كانت في الاصل خانقاه ابن غراب التى قال
فيها المقرئى انها خارج القاهرة على الخليج الكبير من بر الشرقى أنشأها القاضي سعد الدين بن عبد الرزاق بن غراب
الاسكندرانى المتوفى سنة ثمان وثمانمائة واليوم قد جعل بعضها مساكنا ولم يبق منها الا ابواب واحد في شعائره بعض
تعطيل وبها سبيل مهجور وجوارها زاوية سيدي عبد الوهاب شعائرها غير مقامة لتخربها وتحت نظرا بى العينين
الحامى * وبهذا الشارع أيضا جامع المنادى ويعرف بجامع نقيب الجيش أنشأه الناصرى محمد نقيب الجيش المنصور
شعائره مقامة وبه ضريحان أحدهما المنشئ والآخر للشيخ مصطفى المنادى الذى عرف به هذا الجامع يعمل له حضرة كل
ايامه سبت ومولد كل عام مع مولد السيدة زينب رضى الله عنها * وتجاه هذا الجامع زاوية خربة وسبيل تابعان له
وبه جامع حارس الطير أنشأه الامير سيف الدين سنبلغا حارس الطير بعد التمانمائة وهو مقام الشعائر الى الآن وجواره
زاوية الكردى لها بابان اليه ومنافعهما واحدة عرفت بذلك لان بها ضريح الشيخ يوسف الكردى وولديه القوزى
والخضرى وجوارها سبيل له باب من داخلها ووفرة مكتب لتعليم الاطفال * وبه أيضا زاوية تعرف بزواية الاربعين

بيت الامير اسمعيل صديق باشا وبقيت تلك السراية خالية من السكان لا يمكن بيعها القليلة من يرغب في شرائها لخروجها عن الحد في الاتساع ولا يمكن تأجيرها للسكنى الا اذا جعلت وكالة أو حوشا يسكنه الفقراء وفي هذه الحالة ما يتحصل منها من الاستغلال لا يكفي ما يتوقع بها من المرمية والعمارة وعلى فرض حصول ذلك تصير خرابا في زمن قريب مثل حوش الشرفاوى وغيره من بيوت الامراء من الغزى الايام السالفة وقد قيل ان الميرى يرغب مشتراها ليجعلها ديوانا لاقامة المجالس المحلية فان فعل ذلك لزمه ان يصرف عليها ما بالغ وافر لتحويلها الى الصورة الموافقة لاقامة المجالس بها الذخيرة لها تقتضى هدمها عن آخرها وعمارتها بشكل جديد فالاولى أن تبقى على حالتها وتجعل ديوانا للضبطية والمخالفات وعساكر البوليس لوجودها في وسط البلد (قلت) ويوجد الآن بجهة حائط هذه السراية القباية شريح مشهور وعند العامة بضرخ السعد وهو غلط والصحيح أنه شريح سعادة غلام المعز لدين الله وقد ذكرنا ترجمته في شارع درب سعادة من هذا الكتاب وكان بجوار هذا الضريح باب درب سعادة القديم كان معتودا بالحجر وعليه بوابة كبيرة وكان من داخله حمام كبير يعرف بحمام درب سعادة وفي مقابلته سبيل كبير وقد زال كل ذلك مع تسكينة الوزير اسكندر باشا وجامعه وسبيله ومكتبه التي أنشأها سنة ثلاث وستين وتسعمائة في عمل الميدان كما تقدم ذكر ذلك * والى هنا انتهى الكلام على وصف شارع قنطرة الامير حسين قديميا وحديثا

(القسم السادس شارع الحين)

ويقال له شارع قنطرة الذي كُفِرَ أوله من آخر الميدان بجوار قنطرة الخليج الجديدة وآخره أول شارع ضلع السمكة بقرب تسكينة النفسبندية * وبأوله من جهة اليمن جامع الحين الذي عرف الشارع به وهو جامع كبير مشرف على الخليج من غربيه بجوار القنطرة الجديدة أنشأه الامير يوسف التهمير بالحين وذلك في القرن التاسع وعمل له منارة مرتفعة وجعل به خطبة ولما مات دفن به وهو مقام الشعائر الى الآن من ربيع أو قافه بنظر الديوان ويتبعه سبيل يعالوه مكتب لتعليم الاطفال القرآن وكان تجاه هذا الجامع قهوة صغيرة تعرف بقهوة الحين يجلس عليها خانوتية الموتى ومطيبو العوالم وقد زالت هذه القهوة عند فتح شارع محمد علي وأُنشئ في محلها قهوة كبيرة لها بابان أحدهما تجاه الجامع والآخر بشارع محمد علي وصارت معدة لجلوس الخانوتية والمطيين كالقهوة التي كانت قبلها وهي من ضمن عمارة الامير حسين باشا الشريعي وهذه العمارة الهائلة أصلها بيت كبير من بيوت الميرى جعل ورشة في زمن العزيز محمد علي باشا ثم لما بطلت الورش بقي مدة في حيازة الميرى الى أن اشتراه الامير المذكور في زمن المرحوم سعيد باشا وصار ينزل به حين مجيئه من بلده الى مصر واستمر كذلك الى أن فتح شارع محمد علي فخر من وسطه وقسمه نصفين ثم بعد ذلك شرع في عمارته الامير المذكور فجعل بضفتي الشارع عدة كابين وقهاوى وما بقي جعله بيتا عظيما معدا للسكنه فحلت هذه العمارة من أحسن ما بنى بشارع محمد علي وهذا البيت كان أولا يعرف ببيت الامير لاجين بك أحد أمراء الغزى المصرين وقد ذكرنا ترجمته بشارع محمد علي من هذا الكتاب * ثم بعد جامع الحين ضريحان بجوار بعض ما يعمل لهما ليلة كل سنة * ثم قنطرة الذي كُفِرَ سبيلها من عليها الى شارع الخلوى وغيره وهذه القنطرة لم تنفها على تاريخ انشاء ولا على منشا * وكذلك الماتريزى لم يذكرها في خططه لكونها استجدت بعد موته وهذا وصف جهة اليمن من شارع الحين المذكور وأما جهة اليسار فيها السويقة المعروفة قديما بسويقة لاجين وتعرف الآن بسويقة الداودية يسلك منه الى شارع محمد علي والى داخل حارة الداودية وبها عدة دكاكين معدة لمبيع المأكولات ونحوها * وبهذا الشارع أيضا بيت الامير أحمد باشا ابن المرحوم أحمد باشا عم الخديوى وداخله جنينة وبيت أحمد أفندى وكيل دائرة أحمد باشا الطوبجى ووكالة وقف الاستاذ الشعراى رضى الله عنه

(القسم السابع شارع ضلع السمكة)

ابتدأه من قنطرة الذي كنبروا ثم أول شارع بشماله وآخر شارع الحباية تجاه قنطرة سنة قرو عن عين الماربه عطفة كاتم السرايىست نافذة وعلى رأسها جامع كاتم السرايىست تسكينة الحباية كان قديما متخربا فخرده العزيز محمد علي باشا سنة خمس وخمسين ومائتين وألف وهو مشرف على الخليج الناصرى يصعد اليه بدرج من الحجر وداخله

من ارض صغيره له شبك على الشارع ثم ضرب سيج سیدی محمد أبی النور داخل زاوية صغيرة أنشئت له بامر الخديو اسمعيل وكان أول اتجاه باب درب سعادة داخل قبعة صغيرة هناك ثم عند عمل الميدان أخذت هذه القبعة فيه بعد نقله منها ودفعه تجاه سور جنينة السراية وعملت له الزاوية المذكورة * ويغلب على الظن ان هذه القبعة حدثت أخيراً لانهم لم تكن قديمة البناء وأن محلها كان به مسجد يانس الذي ذكره المقرئ في حيث قال هذا المسجد كان تجاه باب درب سعادة خارج القاهرة ثم ذكر سبب بنائه فقال وكان الاجل المأمون يعني الوزير محمد بن فائق البطايعي قد انضم اليه عدة من مماليك الفضل بن أمير الجيوش من جملتهم يانس وجعله قدما على صيدان مجلسه وسلم اليه بيت ماله وميزه في رسومه فلما رأى المذکور في ليلة النصف من شهر رجب يعني سنة ست عشرة وخمسائة ما عمل في المسجد المسجد قبالة الباب الخوخة من الهمة وقور الصلوات ولازمة الصلوات كتب رقعة يسأل فيها ان يفسح له في بناء مسجد بظاهر باب درب سعادة فلم يحبه المأمون الى ذلك وقال له ما ثم مانع من عماره المساجد وأرض الله واسعة وانما هذا الساحل فيه معونة للمسلمين ومورد للسقائين وهو مرسى مراكب الغلة والمضرة في مضايقة المسلمين فيه منه ولولم يكن المسجد المسجد قبالة الباب الخوخة محرسا لما استجد فان أردت ان تبني قبلي مسجد الرقي أو على شاطئ الخليج فالطريق ثم سهله فقبل الأرض وامتنل الامر فلما قبض على المأمون وأمر الخليفة يانس المذکور ولم يرل ينقله الى أن استخدمه في حجة بابه سأل في مثل ذلك فلم يحبه الى أن أخذ الوزارة فيه ما في المكان المذکور وكانت مدته يسيرة فتوفي قبل انتمائه وإكمالها فكمل له أولاده بعد وفاته انتهى (قلت) وقد عرف هذا المسجد أخيراً زاوية الشيخ أبي العباس البصري لانه أقام به واتخذ زاوية لقراءته فعرف بزاوية أبي العباس من ذلك الوقت وأبو العباس هذا ترجمه الشعراني في طبقاته وقال انه من أصحاب الكشف التام والقبول العام كان رضى الله عنه معاصر للشيخ أبي السعود بن أبي العباس وكان سیدی أبو السعود في زاوية بياب القنطرة يرأس سیدی أبي العباس بالاوراق أيام النيل بالخليج الحامكي وهو في زاوية بياب الخرق فكانت ورقة أبي السعود تعلق وورقة أبي العباس تحذر الى أن ترسى على سلم الخليج ولا تبطل رضى الله عنهم * وذكر الشعراني أيضاً ان الشيخ يحيى الصافي المتوفى سنة اثنتين وسبعين وسبع مائة دفن بترية الشيخ أبي العباس البصري بالقرافة انتهى فعلم من هذا ان القبر الذي كان بهذه الزاوية تحت القبعة التي كانت هناك ليس هو قبر أبي العباس وهل هو قبر يانس صاحب المسجد أم قبر أحد أولاده الله أعلم بحقيقة الحال ثم بعد ضرب سيج سیدی محمد أبی النور قنطرة ثابت بأشعارت به لانه هو الذي أنشأها ليرحمها الى داره التي هناك بشاطئ الخليج الغربي وهي دار كبيرة فيها حديقة متسعة وقد اشترى الميرى الآن وجعل بها المحكمة الابتدائية المستجدة * وبه من جهة اليسار سراي الأمير منصور باشا وهي من المباني الهائلة كان أصلها عدة بيوت وعطش وحارات أخذت جميعها وهدمت وبنيت على هذه الصورة ومن ضمن ما دخل فيها سراي الأمير حسن باشا الطويل وكانت عظمة الاتساع صرف عليها مبلغان النقود وأدخل فيها عدة بيوت وبعد موته آلت الى ابنته التي تزوجها فؤاد بك بن حسن باشا الاسلامبولي وسافرت معه الى الاستانة العلمية فأقامت هناك مدة ثم عادت الى مصر بأولادها بسبب أمور وقعت لها من زوجها فاشترى منها الخديو اسمعيل هذه السراي ثم اشترى الدور المجاورة لها من الجهة القبلية والبحرية وهدم الجميع وأنشأ داراً واحدة برسم كريمته حرم الأمير منصور باشا وعمل بداخلها باستاناً عظيماً في جهتها البحرية وأحدث من أجالها الميدان الموجود الآن محل جامع اسکندر باشا ولحقاقته من السبيل والتكية والمنازل والدكاكين الموقوفة على ذلك وكذلك جميع الاماكن التي كانت على الخليج تجاه السراية المذكورة مما كان لغیر الاوقاف أخذت منه من أربابه بعد تدبيره من أهل الخبرة وجعل الجميع ميداناً كما هو الآن * وقد بلغ مجموع تكاليف هذه العمارات من مشتري أملاك وهدم ونقل آتربة وبناء وموئن وأجر وغير ذلك ما يزيد على مائتي ألف جنيه مصري ومع كل ذلك جاءت عمارة خالية من الحسنة مجردة عن النظام ليس لهيئتها رونق مثل غيرهما من العمارات الجسمية * ثم لما حصلت الحوادث بعد سنة ست وتسعين ومائتين وألف وخرج الخديو اسمعيل من الديار المصرية لم تمكن صاحبته من الإقامة بها الكثيرة ما يلزمها من المصاريف فتركها وسكنت بالقصر الذي اشترته من الميرى الكائن بقرب ديوان المالية الآن الذي كان أصله

رحمة أبي العباس البصري

الاحكار التي في الجانب الغربي من الخليج وغرس في أراضي تلك الدور الاشجار وجعلها بسا تاتجاه داره فبات قبل أن
تكمّل وصاراً أكثر مواضع الدور التي خرجها هناك كما تاتتهى والسباط المذكور استمر وجوده الى سنة خمس
وثمانين بعد المائتين والالف ثم هدم بأمر ديوان الاشغال وكان يعرف بقبب الذهب وكان يجوار جامع الحفنى الحديد
الذى أحدثه الشيخ العباسي شيخ الجامع الازهر وأثره هذا القبو موجود الى الآن في الخائط المقابل للباب المذكور
وقد أنشأ أيضاً الشيخ العباسي قنطرة لير من عليها الى السراى التي جددتها شرق بيته القديم الذى هو بيت
اجداده وهذه القنطرة غير القنطرة القديمة التي كان يتوصل من فوقها أولاً الى سرايته المذكورة وهى باقية الى
الآن بالقرب من القنطرة الجديدة وعلى عين الداخل من الباب الحديد الذى عليه الدرابزين الحديدى بيت مستجد
الانشاء يعرف بيت الشيخ الحفنى لانه كان يسكنه في حياته وهو الآن وقف وتحت نظر الشيخ العباسي المذكور
وبنهاية هذا الشارع الآن من جهة اليسار باب القبو التي توصل منه حارة درب سعادة عرف بذلك لانه كان هناك قبو
من الخرجير الناس من تحته وقد زال عند بناء سور سراى الامير منصور باشا وهذا القبو هو باب خوخة الامير حسين
التي ذكرها المقرئ بنى حيث قال هذه الخوخة من جملة الوزير يتخرج منها الى تجاه قنطرة الامير حسين فتحته الامير
شرف الدين حسين بن أبي بكر بن اسمعيل بن حيدر بك الرومى حين بنى القنطرة على الخليج الكبير وأنشأ الجامع بمحور
جوهر النوبى وجرى في فتح هذه الخوخة أمر لا بأس بإرادته وهو الآن الامير حسين بقصد أن يفتح في السور خوخة لتمر
الناس من أهل القاهرة فيها الى شارع بين السورين ليحمر جامعهم ففعله الامير علم الدين سنخري الخازن والى القاهرة
من ذلك الاعماورة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان للامير حسين اقدم على السلطان وله به مؤانسة
فعرفه أنه أنشأ طامعا وسأله ان يفسح له في فتح مكان من السور ليصير طريقا فاذا عرف فيه الناس من القاهرة ويخرجون
فيه فأذن له في ذلك وسمع به فقبل الى السور وخرق منه قدرباب كبير ودهن عليه رنك بعد ما ركب هناك بأمر
الناس منه واتفق انه اجتمع بالخازن والى القاهرة وقال له على سبيل المداعبة كم كنت تقول ما أخليك تفتح في
السور بابا حتى تشاور السلطان ها أنا قد شاورته وفتحت بابا على رغم أنفك ففتح الخازن من هذا القول وصعد الى
القلعة ودخل على السلطان وقال يا خوند أنت رسمت للامير شرف الدين ان يفتح في السور بابا وهو سور حسين على
البلد فقال السلطان انما شاورنى أن يفتح خوخة لاجل حضور الناس الصلاة في جامعهم فقال الخازن يا خوند ما فتح
الاباب يا عدل باب زويله وعمل عليه منكم وقصد ان يعمل سلطانا على البارد وما جرت عادة أحد أن يفتح سور البلدة
فأثر هذا الكلام من الخازن في نفس السلطان أثرا قبيحا وغضب غضبا شديدا وبعث الى النائب وقد اشتد حنقه بان
يسفر حسين بن حيدر الى دمشق بحيث لا يبيت في المدينة فخرج من يومه من البلد بسبب ما تقدم ذكره انتهى
* وأما جهة اليمن من هذا الشارع ففيها اسكة قنطرة الامير حسين يتوصل منها الى شارع الخليج وشارع المناصرة وحارة
غيط العدة وغيرها * وبهذا الشارع أيضا من الدور الشهيرة دار الست أم حسين بيك لها بابان باب من هذا
الشارع وباب من حارة درب سعادة ثم دار الشيخ عبد الهادي البياري الشافعي الشاعر المشهور ثم دار الامير أحمد
بيك أخى الامير منصور باشا وتجاه هذه الدار ضريح يعرف بضرخ الشيخ عبد الله انتهى ما يتعلق بوصف شارع جامع
البنات قديما وحديثا

* (القسم الخامس شارع قنطرة الامير حسين) *

يتدرى من آخر شارع جامع البنات وينتهى لاول شارع الحين عند قنطرة باب الخرق التي ذكرها المقرئ بنى فقال انها
على الخليج الكبير كان موضعها ساحلا وموردة للسقائين في أيام الخلفاء الفاطميين فلما أنشأ الملك الصالح نجم الدين
أيوب الميدان السلطاني بأرض اللوق وعمر به المناظر في سنة تسع وثلاثين وسميئة أنشأ هذه القنطرة لير عليها الى
الميدان المذكور وقيل لها قنطرة باب الخرق انتهى (قلت) وقد بقيت على حالها الى أن فتح شارع محمد على في زمن
الخديو اسمعيل وكنت اذذاك ناظر على ديوان الاشغال فهدمت هذه القنطرة وعمل بدلها قنطرة جديدة تحت
الميدان الكائن تجاه سراى الامير منصور باشا * وبأول هذا الشارع من جهة اليمن ضريح سيدى شاهين داخل

الصقالبة وهذه الدروب لم تعرف إلا أن لتغير أسمائها ومواقعها ماء - دادر الصقالبة فإنه الى اليوم يعرف بهذا الاسم * وذكرهم أيضا من الازقة زقاق القابلة وقال ان فيه اليوم كنيسة اليهود ويجواره درب رومية وعرف بزقاق العسل ثم عرف بزقاق المعصرة ثم عرف بزقاق الكنيسة * وذكرهم من الخوخ خوخة الجوهره وعرفت بخوخة الوالى وخوخة مصطفي باشا خزقاق الكنيسة يخرج منها الى القبو الذى تحت حمام طاب الزمان المسلول منه الى قبو ومنظرة اللؤلؤة وحمام طاب الزمان كان بخط بين السورين * وذكرهم من الرحاب رحبة كوكاى ورحبة ابن ذكرى قال وهى التى بها البئر السائلة بالقرب من المدرسة العاشورية ورحبة الموفق ورحبة خوند وهذه الاسماء كلها تغيرت بل وضع الحارة كله تغير ولم يبق منه الا القليل * انتهى ما يتعلق بوصف حارة زويلة قديما وحديثا وبهذا الشارع أيضا زاوية عبد الوهاب بن شاكرو وعرف أيضا بزاوية كهنشاه الابراهيمى كانت متخربة فعمرها ناظرها المعلم حسن الكوايىنى وأقام شعائرها * وبه ضريح يعرف بضريح الشيخ أبى طالب وسبيل وقف سليمان چاويش وكنيسة تعرف بكنيسة الارمن

(القسم الثالث شارع بين النهدين)

ابتدأه من آخر شارع بين السورين وينتهى بالجامع الحنفى وطوله ثمانون مترا وكان فى القديم من ضمن شارع بين السورين ثم عرف أخيرا بشارع بين النهدين وبأوله من جهة اليسار جامع العجمى تجاه قراول الموسكى شعائر ومقامة وتحتهم صريح وفوقه مكتبة لتعليم الاطفال ويعرف أيضا بجامع مراد بك * ثم شارع قبو الزينية وفى الازمان القديمة كان بشارع قبو الزينية باب الخوخة الذى ذكره المقرئ فقال هو أحد أبواب القاهرة مما يلي الخليج فى حد القاهرة البحرى يسلك اليه من سويقة الصاحب ومن سويقة المسعودى وكان هذا الباب يعرف أولا بخوخة صهيون دبة ويخرج منه الى الخليج الكبير وميمون دبة يكنى بأبى سعيد أحد خدام العزيز بالله كان خصيا انتهى * وأما جهة اليمين فيها جامع القاضى يحيى على شاطئ الخليج الشرقى أنشأه القاضى يحيى زين الدين الاستاد ادى فى سنة أربعين وثمانمائة وهو مقام الشعائر الى الآن وله أوقاف تحت نظر الديوان وبجناطه الشرقية باب صغير من الخارج يتوصل منه الى ضريح منقوش على بابيه فى الحجر هذا ضريح الشيخ الصالح سيدى فرج السطوحى ثم جامع الحنفى أنشأه الامير عبد الرحمن كتحدا فى سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف ثم جدد فى سنة تسعين ومائتين وألف من جهة ديوان الاوقاف وهو مقام الشعائر الى الآن * ويجواره دار الشيخ محمد المهدي العباسى الحنفى شيخ الجامع الازهر ومفتى السادة الحنفية سابقا وهى دار كبيرة بداخلها حنية

(القسم الرابع شارع جامع البنات)

يبتدى من آخر شارع بين النهدين بجوار دار الشيخ محمد المهدي وينتهى لاول شارع قنطرة الامير حسين وكان به فى القديم دار الذهب التى ذكرها المقرئ فى حيث قال هذه الدار خارج القاهرة فيما بين باب الخوخة وباب سعادة بنائها الافضل أبو القاسم شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالى ثم قال ويجاورها من حيز باب الخوخة دار الفلك بناها فلك الملك أحد الالستين والحاكمين وتلاصق دار الذهب هذه دار الشايرة ودار الذهب وعرف أخيرا دار الامير بدر الاعمر شاذل دواوين ثم الآن عرفت بدار الامير الوزير المشير الاستاد انخر الدين عبد الغنى ابن الامير الوزير الاستاد تاج الدين عبد الرزاق بن أبى الفرج الارمنى الاصل وعنى بها وهدم كثيران الدور التى كانت تجاهها على ر الخليج الشرقى وأنشأ هناك دارا يتطرق اليها من هذه الدار بساباط وأنشأ بجوارها جامع وهو المعروف اليوم بجامع البنات وكان يعرف أولا بجامع الفخري وكان أنشأه فى سنة احدى وعشرين وثمانمائة وجعل بكنهه صريح والمآلات دفن به وهو عامر الى الآن من أوقاف له تحت نظر الشيخ سليم عرو فى سنة سبعين ومائتين وألف جددت منارته المرحومة والدة حسين بيك نجل العزيز محمد على مع السبيل الذى قبالة هذا الجامع المعروف بسبيل أم حسين بيك * وكذلك أنشأ حمامه الذى عرف أخيرا بحمام الكلاب وكان يعرف أولا بحمام الفخري وقد أزيل هذا الحمام عند بناء الزيادة المستجدة فى دار الست أم حسين بيك * ثم هدم كثيران الدور التى كانت على الخليج وماوراءها بيتان

د
١٩٠

نائب يصل عنه بذلك غير غريب منه ولا يمكن أن يكون الا ولداً أو أخافان الرتبة عظيمة والمطلق له من الحمامكية في كل شهر سبعون ديناراً ولهذا النائب عشرون ديناراً ومن أدواته انه اذا عجب ذلك في الاستدعى والى ذلك المكان ليشاهده عند ذلك ويكون الناس كلهم قياماً لخلول نفس المظلة وما يليها من خاص الخليفة في مجلس دار الطراز وهو جالس في مرتبة والى واقف على رأسه خدمة لذلك وهذا من رسوم خدمته وبيوتها * وأما حمام ابن قرقفة فكان بخط سويقة المسعودي من حارة زويلة على ما ذكره المقرري ثم لما خرب عمل موضعه فندق عرف بفندق عمارة الحمامي بجوار جامع ابن المغربي وفي وقتنا هذا محل هذا الفندق وكالة كبيرة عامرة الى اليوم * وأما حمام السلطان فقال المقرري انه يتوصل اليها من سويقة المسعودي التي بينها وبين قنطرة الموسيقى وقد زال هذا الحمام عند فتح شارع السكة الجديدة وكان بالقرب من قنطرة الموسيقى وبهذا الشارع الآن من جهة الامين رأس شارع القنطرة الجديدة يسلك منه لشارع الميدان وغيره وسأتي بيانه في محله * وأما جهة اليسار فيها الحارة المعروفة بحارة زويلة وهي حارة كبيرة جداً بداخلها عطف وحارات على هذا الترتيب * منها على اليمين عطفة الكنيسة * ثم عطفة العدوى * ثم عطفة العشماوى * ومنها على اليسار حارة أمين كاشف يتوصل منها الحارة نخلة الكراجي وبداخلها درب يعرف بدرب البئر * ثم العطفة الصغيرة * ثم حارة نخلة الكراجي * وحارة زويلة هذه من الحارات القديمة التي ذكرها المقرري في خطه حيث قال لما نزل القائد جوهر بالقاهرة اختطت كل قبيلة خطة عرفت بها فزويلة بنت الحارة المعروفة بها البئر التي تعرف ببئر زويلة في المكان الذي يعمل فيه الآن الروايا ثم قال حارة زويلة تحلها كبيرة بالقاهرة بينها وبين باب زويلة عدة محال سميت بذلك لان جوهر اعلام المعز لما اختط محله بالقاهرة أنزل أهل زويلة بهم هذا المكان فتسمى بهم انتهى * وذكر أيضاً عند الكلام على مسالك القاهرة وشوارعها أن المار من الساباط المسلول فيه الى حمام خشبية الذي هو الآن حمام المقاصيص يصل الى درب شمس الدولة المعروف بعطفة الجوهرى الآن والى حارة العدوية التي هي اليوم شارع خان أبي طمية والى حارة زويلة وذكر أيضاً عند ترجمة المارستان المنصوري انه يتوصل من باب سر المارستان الى الخرنفش والى باب الكافورى والى حارة زويلة ثم قال ان السالك من باب الخرنفش يسلك الى حارة برجوان والى حارة زويلة فلتخلص من هذا كله أن حارة زويلة لم تشهورة الاًن بهذا الاسم هي قطعة صغيرة من الحارة القديمة التي ذكرت في الخطط فان الحارة المعروفة الآن لا تصل الى ما ذكره المقرري والبحث والتأمل تبين أن من ضمن حارة زويلة بحسب الاصل حارة اليهود الربانيين التي يسلك اليها من سوق الصياغة وحارة اليهود القرايين التي يسلك اليها من خط الخرنفش عند باب سوق السمك ويسلك اليها من شارع خديس العدى من مسلك جديد كان أصله فويريقة مشهورة بورشة خديس العدى ودرب الصقالبة المسلول اليه من الزقاق الذي على يسار المار من شارع السكة الجديدة من جهة قنطرة الموسيقى وهذه الحارات الأربع تتصل ببعضها غير أن حارة اليهود الربانيين كان يتوصل منها الى حارة زويلة من طاحون هنالك ومنزل صغير بجوارها قبل سنة تسعين ومائتين وألف هجرية أخذت هذه الطاحون وجعلت مستشفى لمرضى فقراء اليهود ولأن له باب من حارة زويلة وحارة زويلة هذه مشهورة عند اليهود بحارة النصرى اسكنى كثير من الاقباط بها ولهم فيها كنيسة معروفة بكنيسة الاقباط * وحاصل ما ذكر أن حارة زويلة القديمة انقسمت الى أربعة أقسام حارة زويلة المعروفة اليوم وحارة اليهود القرايين وحارة اليهود الربانيين ودرب الصقالبة وجميعها يقال له حارة اليهود غير ان لكل واحد منها بابا من خط بعيد عن الآخر وأما في الداخل فالجميع حارة واحدة وسكنى اليهود بهذه الخطة قديم فان المقرري قال في ترجمة المدرسة العاشورية هذه المدرسة بحارة زويلة من القاهرة بالقرب من المدرسة القطبية وقد تلاشت هذه المدرسة وصارت طول الايام مغلقة لا تفتح الا قلب لافانها في زقاق لا يسكنه الا اليهود ومن يقرب منهم في النسب انتهى * ولأن في الزقاق الذي به المستشفى باب مدرسة مقنطر مسدود بالبناء ودخله خربة كبيرة فالعالم هو باب المدرسة المذكورة * وأما الدروب التي كانت بحارة زويلة المذكورة فذكر المقرري منها درب مخلص وكان يعرف بدرب الرابض وذكر درب الوشاقى ودرب الكنجي وكان يعرف بدرب حليله ودرب

القديم بخط بين السورين هذا البستان الكافوري يشرف عليه بحمدته الغربي ثمة مناظر اللؤلؤة وقد بقيت منها عقود مبنية بالآجر عز السالك في هذا الشارع من تحتها ثم مناظر دار الذهب وموضعها الآن دار تعرف بدارهم ادرالاعسر وعلى بابها بئر يستسقى منها الماء في حوض يشرب منه الدواب ويجاورها قبة ومعدود يعرف بقبو الذهب من بقية مناظر دار الذهب ويحده دار الذهب منظر الغزالة وهي بجوار قنطرة الموسكى وقد بنى في مكانها ربيع يعرف الى اليوم بربيع غزالة ودار ابن قرفة وقد صار موضعا جامع ابن المغربي وحمام ابن قرفة وبقي منها البئر التي يستسقى منها الى اليوم بحمام السلطان وعدة دور كها فيما يلي شقة القاهرة من صف باب الخوخة وكان ما بين المناظر والخليج من احوال لم يكن شئ من هذه العماير التي بحافة الخليج اليوم البتة وكان الحاكم بأمر الله في سنة احدى وأربع مائة منع من الركوب في المراكب بالخليج وسد أبواب القاهرة التي تلي الخليج وأبواب الدور التي هناك والطاقت المظلة عليه * وقال ابن المأمون في حوادث سنة ست عشرة وخمسمائة ولما وقع الاشتغال بسكنى اللؤلؤة والمقام بمادة النيل على الحكم الاول يعني قبل أيام أمير الجيوش بدر وابنه الافضل وازالة ما لم تكن العادة جارية عليه من مضايقة اللؤلؤة بالبناء وانما صارت طرات تعرف بالفرحية والسودان وغيرهما أمر حسام الملك متولى بابها بحضور عرفاء الفرحية والانكار عليهم في تجاسرهم على ما استجدوه وأقدموا عليه فاعتذروا بكثرة الرجال وضيق الامكنة عليهم فمفناهم قبايا بسيرة تقدم بمعنى أمر الوزير المأمون الى متولى الباب بالانعام عليهم وعلى جميع من بنى في هذه الحارة بثلاثة آلاف درهم وان يقسم بينهم بالسوية ويأمرهم بنقل قسمهم وأن يبنوا لهم حارة قبالة بستان الوزير يعني ابن المغربي خارج الباب الحديد خارج باب زويلة انتهى (قلت) وقد بنا محل الباب الجديد في الكلام على شارع الخليفة من هذا الكتاب وأما بستان ابن المغربي فقد نكلمنا عليه في شارع السيوفية فأنظر هناك * ومنظر اللؤلؤة المتقدم ذكرها محلها الآن الدور والابنية التي من جملتها القبو المجاور لارضع الشمراني وقد هدم هدم هذا القبو عند ما بنى التاجر المشهور أحمد العزى داره التي كانت بجواره على الخليج الكبير وذلك قبل سنة تسعين ومائتين وألف وهذه المنظر بناها العزيز بالله وكانت الخلفاء تحول اليها أيام النيل بحرمهم وحشهم وكانت تشرف من شرقها على البستان الكافوري ومن غربها على الخليج الكبير وكان تجاهها حكر فارس المسلمين بدر بن رزيق قال المقرئ وكان من جملة البركة المعروفة بينطن البقرة ثم حكروا بنى فيه وأمام منظر الغزالة فكانت على شاطئ الخليج تقابل حمام ابن قرفة وموضعها الآن الابنية التي تجاه جامع ابن المغربي السكاكين هذا الشارع بجوار ربيع هناك من أوقاف الشيخ الجوهري بالقرب من محل الضمطية القديم وهذا الجامع موجود الآن لأنه متخرب وقد زالت أكثر معالمه ولم يبق منها الا القليل وذكر المقرئ ان هذه المنظر كان يسكن بها الأمير أبو القاسم ابن المستنصر والد الخافض لدين الله ثم سكنها أبو الحسن بن أبي أسامة كاتب الدست ثم قال وكان بعد ذلك ينزلها من يتولى الخدمة في الطراز أيام الخلفاء قال ابن الطوير الخدمة في الطراز وينعت بالطراز الشرقي لا يتولاها الا أعيان المستخدمين من أرباب العمام والسيوف (م) وله اختصاص بالخليفة دون كافة المستخدمين ومقامه بدمياط وتميس وغيرهما وجارية أمير الجوارى وبين يديه من المندوبين مائة رجل لتنفيذ الاستعمالات بالقرى وله عشارى دقاس مجرد معه وثلاثة مرأكب من الدكاسات ولها رؤساء وفواتية لا يبرحون وندقاتهم جارية من مال الديوان فإذا وصل بالاستعمالات الخاصة التي منها المظلة وبدلتها والبدنة واللباس الخاص الجمعي وغيرها بكرامة عظيمة ونذب له دابة من مرأكب الخليفة لاتزال تحته حتى يعود الى خدمته وينزل في الغزالة على شاطئ الخليج وكانت من المناظر السلطانية قال ولو كان صاحب الطراز في القاهرة عشرة دور لا يمكن من نزوله الا بالغزالة وتجري عليه الضيافة كالغرباء الواردين على الدولة فيتمثل بين يدي الخليفة بعد حل الاسقاط المشدودة على تلك الكساوى العظيمة ويعرض جميع ما معه وهو بنبه على شئ فشى ينفراشى الخاص في دار الخليفة مكان سكنه وله هذا حرمة عظيمة ولا سيما اذا وافق استعماله غرضهم فاذا انقضى عرض ذلك بالمدرج الذي يحضره لم يستخدم الكساوى وخلع عليه بين يدي الخليفة باطنا ولا يخلع على أحد كذلك سواء ثم ينكفى الى مكانه وله في بعض الاوقات التي لا يتسع له الانفصال

(١٦)
من خدمتي الطراز

البستان كان من بساتين القاهرة الموصوفة وكان منظر من المناظر المستحسنة وكان له مستغل وكان قد عني الاولون به بجاورته اللؤلؤة واطلال جميع مناظرها عليه وجعل هذا البستان عيونا وحراث أرضه وقطع ما فيه من الاصول ثم حكر الناس أرضه وبنوا عليها وهو الآن داثرو فيه كبنان وأتربة انتهى (قلت) وقد تداولت الايام وتغيرت الاحوال وصارت هذه الخطة الآن من أعمار خطاط القاهرة وأبججها لانها تشتمل على خط باب الشعيرية وما بجواره * وهذه الاحكار كان محالها بعض بركة بطن البقرة المعروفة أخيرا بركة الازبكية وباقيها وهو الممتد من خليج الذكر الى آخرها من قبلي أعني الى قنطرة الموسكى كان أحكارا آخر * منها حكر خط بابا قال المقرئى هذا الحكر حده القبلى الى الخليج وحده البحرى الى الكوم الناصل بينه وبين حكر الاوسية المعروف بالخالوى وحده الشرقى الى بستان الخلدس الذى عرف باب منة والغربى الى زقاق هنالك وكان هذا الحكر بستانا اشتراه جمال الدين الطواشى من جمال الدين عمر بن ناصح الدين داود بن اسمعيل المملوكى الكاملى فى سنة ست عشرة وستمائة ثم ابتاعه منه الطواشى محيى الدين صندل الكاملى فى سنة عشرين وستمائة وباعه للامير الفارس صارم الدين خطيبا الكاملى فى سنة احدى وعشرين وستمائة فعرف به انتهى وكان فى حده البحرى حكر ابن الاسد جفريل أحد أمراء الملك الكامل محمد بن العادل أبى بكر بن أيوب بمصر انتهى (قلت) وحكر ابن أسد هذا كان بجوار خليج الذكر لان المقرئى ذكر انه قبلى حكر تكان ثم ذكر فى الكلام على حكر تكان أن حده الشرقى ينتهى الى حكر البغدادية وحكر البغدادية كان ممتدا الى خليج الذكر خيفة أن يكون حكر ابن أسد بجوار خليج الذكر وكان بجوار حكر تكان من بحريه حكر العلائى قال المقرئى وكان بستانا جليل القدر ثم حكره اربعه وقف تذكروا بنى خاتون ابنة الملك الظاهر بيبرس ووقفته فى سنة أربع وثلاثين وسبع مائة على نفسها ثم من بعدها على الرباط الذى أنشأته داخل الدرب الاصغر تجاه خانقاه بيبرس وهو الرباط المعروف برواق البغدادية وعلى المسجد الذى بمحكر سيف الاسلام خارج باب زويلة وعلى تربتها التى بجوار جامع ابن عبد الظاهر بالقرافة وصار بعض هذا الحكر فى وقف الامير سيف الدين بن ادر العلاءى متولى الهندسا وكان وقفه فى سنة احدى وأربعين وسبع مائة فعرف بمحكر العلائى انتهى وكان بجواره حكر يعرف بمحكر الحريرى قال المقرئى هذا الحكر بجوار حكر العلائى من حده البحرى وهو من جملة الارض المعروفة بالارض البيضاء وكان بستانا ثم حكر وصار فى وقف خزان السلاح انتهى (قلت) وكان ينتهى الى الخليج الناصرى لان الارض البيضاء كانت قبالة الارض المعروفة بالخور التى ذكرها المقرئى حيث قال الخور فى اللغة مصب الماء وهو هنا اسم للارض التى ما بين الخليج الناصرى والخليج الذى يعرف بغم الخور جميع هذه الارض من بستان ابن ثعلب انتهى وأما حكر خزان السلاح المعروف قديما بحكر الاوسية فكان بجوار حكر تكان يفصل بينهما مسويقة العجمى ووقفه السلطان الملك العادل أبو بكر بن أيوب على مصالح خزان السلاح وذكر المقرئى فى ترجمة حكر تكان ان حده الغربى ينتهى الى حكر خزان السلاح والى مسويقة العجمى ثم قال وهذا الحكر قد استقر أخيرا فى أوقاف خوند زوجة الملك الاشرف خليل بن قلاوون على تربتها التى أنشأها خارج باب القرافة انتهى (قلت) وقد تقدم فى الكلام على حكر خطيبا ان حده البحرى الى الكوم الفاصل بينه وبين حكر الاوسية فمؤخذ من هذا ان حكر الاوسية الذى هو حكر خزان السلاح كان حده الشرقى مسويقة العجمى وحده القبلى الكوم المذكور وباتأمل فيما تقدم يظهر أن جميع هذه الاحكار هى عبارة عن بركة الازبكية بالكملها بما فى ذلك جميع الاماكن والحاترات والازقة الكائنة على الخليج من ابتداء قنطرة الموسكى الى باب القنطرة ومن هذه الجهة ومن الجهة الاخرى من ابتداء قنطرة الموسكى ايضا الى الشارع المسمى فيه الى مصر القديمة تجاه سراى الاسماعيلية والقصر العالى والقصر العينى ولا يخرج عن ذلك البستان المذكور الذى محله الآن خط قنطرة الدكة والكوم المذكور فى حكر خطيبا وهو المعروف اليوم بكوم الشيخ سلامة وسويقة العجمى هى المعروفة الآن بسويقة المنصورة وتكون مقبرة المنصورة المشهورة بقرب الازبكية من ضمن حكر خزان السلاح ويكون ما وراء كوم الشيخ سلامة الى الخليج الكبير عا فيه دار الشيخ العباسى وما بجوارها من بحرى من الدور من حكر خطيبا وجميع هذه الاحكار هى بعض البستان المقسمى القديم قال المقرئى وكان فى



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* (القسم الثاني شارع بين السورين) *

ابتدأ من آخر شارع الشعرا في وانتهى إلى التقاطع الفاصل بين شوارع الموسكى وشارع السكة الجديدة وهذا الشارع باق على اسمه القديم إلى الآن وهو الذى سماه المقريرى خط بين السورين فقال هذا الخط من حد باب الكافورى في الغرب إلى باب سعادة وبه الآن صنفان من الاملاك أحدهما مشرف على الخليج والاخر مشرف على الشارع المملوك فيه من باب القنطرة إلى باب سعادة ويقال له هذا الشارع بين السورين تسميه العامة بها فاشتهر بذلك انتهى (قلت) وباب القنطرة المذكور هو أحد أبواب القاهرة تسمى بذلك من أجل القنطرة التى بناها جوهر القائد على الخليج الكبير يتوصل اليها من القاهرة وتعرف فوقها إلى القس وقال المقريرى انها كانت عند باب جنان أبي المسلك كافور الاخشيدي الملاقى للميدان والبستان الذى للامير أبي بكر محمد الاخشيدي وكان بناؤها في سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وكانت من رفعة بحيث تمر المراكب من تحتها وقد صارت الآن قريبة من أرض الخليج لا يمكن الركب العبور من تحتها وتسد بابا خوفا من دخول الدعار إلى القاهرة (قلت) وهى موجودة إلى الآن والباب هدمه المرحوم قائم باشا حين كان محافظا على القاهرة وكان يقرب قراقول باب الشعرية وفي زمن الفاطميين كان خارج هذا الباب من جهة النيل بساكنين ثم صارت أحكارا منها حكر ابن منقذ كره المقريرى فقال هو خارج باب القنطرة بعدوة خليج الذكرو كان بساكنين يعرف بساكنين الشريف الخديس ويعرف أيضا بالبطايعي ثم عرف بالامير سيف الدولة مبارك بن كامل بن منقذ نائب الملك المعز سيف الاسلام طهيرا الدين طفتكين بن نجم الدين أيوب بن شادى على مملكة اليمن وانتقل بعد ابن منقذ إلى الشيخ عبد المحسن بن عبد العزيز بن علي الخزومي المعروف بابن الصيرفي فوقفه على جهات تول أخيرا إلى الفقراء والمساكين المقيمين بمشهد السيدة نفيسة والفقراء والمساكين المعتقلين في حبوس القاهرة وذلك في سنة ثلاث وأربعين وستمائة ثم أزيلت أنشأ هذا البستان وحكرت أرضه وبنيت الدور والمساكن عليها ومنها أيضا حكر شمس الخواص مسرور قال المقريرى انه فيما بين خليج الذكرو حكر ابن منقذ كان بساكنين الشمس الخواص مسرور الطواشي أحد الخدام الصالحية مات في نصف شوال سنة سبع وأربعين وستمائة بالقاهرة ثم حكر بنى فيه الدور وموضعه الآن كيمان انتهى (قلت) ويظهر أن هذين الحكرين كانا في بر الخليج الغربي على يسار السالك الآن بشارع أبي بدير وكان يفصلهما عن خليج الذكرو حكر فارس المسكين بدر بن رزيق وكان الحد القبلي للأحكار الثلاثة خليج الذكرو وهو الترععة التى ذكرها المقريرى في ترجمة ميدان القمع وكانت تتر من قنطرة الذكرو إلى الخليج الكبير ويغلب على الظن انها كانت تتبع في سورها شارع وش البركة وتمتد إلى الخليج الكبير ويظهر من كلام المقريرى في ترجمة ميدان العزيز أن الأحكار الثلاثة المذكورة كانت بأرض بستان البغدادية الذى جعله الملك العزيز ميديانا قال المقريرى هذا الميدان بجوار خليج الذكرو كان موضعه بستانا قال القاضي الفاضل في متجددات الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة أربع وتسعين وخمسمائة خرج أمر الملك العزيز عثمان ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بقطع النخل المنتمى المستغل تحت اللؤلؤة بالبستان المعروف بالبغدادية وهذا

باب القنطرة

باب منقذ

المجلد الثالث

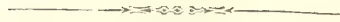
من الخطط الجديدة لمصر القاهرة
ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد

سعادة علي باشا مبارك

حفظه الله



(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣٠٥

هجريه

صيفة	صيفة
مطلب في بيان المحل المعروف بساحة الخير بشارع مشتهر ١١٦	مطلب في الكلام على رجبته التي ذكرها ١١٤
في الكلام على منشأة ابن ثعالب التي ذكرها المقريري بشارع مشتهر = ١١٦	المقريري بشارع الكفاروة بيان محل الغيط الذي كان يعرف بغيط = ١١٥
سكة ميدان عابدين بشارع البلاقة = ١١٧	المقريري بشارع الكرداسي في الكلام على حكم كريم الدين الذي ذكره = ١١٦
	المقريري بشارع مشتهر

* (تمت) *

صحيفة	صحيفة
٩١ مطلب في بيان محل الخوخة المعروفة بخوخة سعدان	١٠٥ = في بيان المحل الذي قسمت فيه الغنائم عند
بشارع أبي اللب	استيلاء الصحابة على مصر بشارع قنطرة
٩١ = في بيان محل حكر الست حدق الذي ذكره	الدكة
المقرري بشارع خليل طينه	١٠٥ = في الكلام على منظره المقس التي ذكرها
٩٢ = في بيان محل الجامع الذي أنشأه الست حدق	المقرري وعلى ما كان يعمل به عند تجهيز
بشارع خليل طينه	الاسطول الى غزو الافرنج بشارع
٩٦ = سكة الجنان بشارع الناصرية	قنطرة الدكة
٩٧ = في الكلام على بركة الناصرية بشارع الناصرية	١٠٥ = في بيان محل الجنينة التي غرست في موضع
٩٨ = في الكلام على هدم كنيسة الزهري وغيرها	قلعة المقس بشارع قنطرة الدكة
من الكنائس بشارع الناصرية	١٠٥ = في الكلام على الاسطول وعلى أول انشائه
٩٩ = ذكر الحرب الذي وقع في القاهرة ومصر في	بصر بشارع قنطرة الدكة
عدة مواضع بشارع الناصرية	١٠٦ = في بيان الحبس الجيوشي وبيان الخراج بشارع
١٠٢ = في الكلام على البستان الذي كان في خطة	قنطرة الدكة
الدكة بشارع قنطرة الدكة	١٠٦ = في بيان محل بركة الحبش بشارع قنطرة الدكة
١٠٢ = في الكلام على القصر الذي كان يعرف بقصر	١٠٦ = في بيان محل البئر الطولونية وبئر النعش وبئر
السيدي ابراهيم بن سعد بشارع قنطرة	الدرج وبئر زقاق وبئر دير حنا التي ذكرها
الدكة	المقرري بشارع قنطرة الدكة
١٠٢ = ذكر سكني ساري عسكريون ببارق بيت الاني	١٠٦ = في ذكر حوض عنصة الذي ذكره المقرري
بشارع قنطرة الدكة	وبيان محله بشارع قنطرة الدكة
١٠٢ = ذكر سكني العزيز محمد على بيت الاني وذكر	١٠٧ = في الكلام على الاحباس وعلى ما كانت
العمارة التي أجزاها فيه بشارع قنطرة الدكة	تختص به في الأزمان القديمة وعلى من كان
١٠٣ = ذكر مدرسة الاسن التي أنشأها الوزير	يتولى أمرها من القضاة بشارع قنطرة الدكة
محمد على بشارع قنطرة الدكة	١٠٧ = ذكر تفريق الاحباس الى ثلاث جهات
١٠٤ = في الكلام على قنطرة الدكة بشارع	وبيان تاريخ ذلك بشارع قنطرة الدكة
قنطرة الدكة	١٠٨ = في الكلام على وصف خطة بشارع قنطرة الدكة
١٠٤ = في الكلام على الخليج الذي كان يعرف بخليج	زمن دخول الفرنسيين والديار المصرية بشارع
فم الخور وعلى الخليج الذي كان يعرف بخليج	قنطرة الدكة
الذكر بشارع قنطرة الدكة	١٠٨ = في الكلام على سراي العتبة الخضراء
١٠٤ = في بيان معنى لفظة الخور لغة وعرفا بشارع	المعروفة أولا لبيت الثلاثة ولا يد بشارع العتبة
قنطرة الدكة	الخضراء
١٠٤ = في الكلام على القرية التي كانت تعرف بأمر	١١٠ = في الكلام على جامع أربك بشارع العتبة
دين بشارع قنطرة الدكة	الخضراء
١٠٤ = في بيان محل الصناعة التي كان يعمل بها المراكب	١١٠ = في بيان محل حمام العتبة الخضراء بشارع
البحرية والخريبة بشارع قنطرة الدكة	العتبة الخضراء

٦٥	مطلب في بيان أن شارع الداودية الجري كان يعرف أولاً بدرب الفواخير وكان خطه	٧٣	مطلب في بيان محل أرض الطبالة بشارع الدشطوطي
	يعرف بخط المدايع القديمة بشارع الداودية الجري	٧٦	في بيان محل الدرب المعروف قديماً بدرب الزقاق بشارع باب الشعيرة الكبير
٦٥	في بيان أن شارع الحبانية الآن هو حارة العيدانية التي ذكرها المقرئ بشارع الحبانية	٧٩	في الكلام على المقبرة التي كانت تعرف بقرب النوبي بشارع وسعة الخير
٦٥	الكلام على بستان الحبانية الذي ذكره المقرئ بشارع الحبانية	٨٢	ذكر تاريخ فتح شارع السمكة الجديدة وذكر السبب الحاصل على ذلك بشارع السمكة الجديدة
٦٥	الكلام على ترب الاز بكية بشارع محمد علي	٨٥	في الكلام على درب كوسا الذي ذكره المقرئ بشارع المناصرة
٦٦	الكلام على بركة الاز بكية وعلى ما كان في محلها في الأزمان القديمة بشارع محمد علي	٨٦	في الكلام على حكر جوهـر النوبي الذي ذكره المقرئ بشارع الخليج المرخم
٦٩	بيان عدد الأماكن التي أخذت في شارع محمد علي بشارع محمد علي	٨٧	في الكلام على حكر الزهري الذي ذكره المقرئ وعلى ما كان داخل فيه من الحارات وغيرها بشارع الخلوقي
٧٠	الكلام على إنشاء قراقول باب الحديد بشارع الفجالة	٨٧	في بيان محل الأرض التي كانت تعرف ببرابن التبان وبيان ما كان بها من الحمامات وغيرها بشارع الخلوقي
٧٠	في بيان ما كان في محل شارع الفجالة في الأزمان القديمة وفي بيان ما وقع به من التنظيمات في زمن الفرنساوية وغير ذلك بشارع الفجالة	٨٨	في الكلام على الدرب الذي كان يعرف بالدرب الجديد بشارع عابدين
٧١	الكلام على بناء أسوار القاهرة الثلاثة وفي معرفة الذي بناها بشارع الفجالة	٨٨	في بيان ما أزيل من المباني وغيرها بسبب بناء سراي عابدين بشارع عابدين
٧١	بيان عدد أذرع السور المحيط بالقاهرة بشارع الفجالة	٩٠	في بيان محل بركة سويقة السباعين بشارع سويقة السباعين
٧٢	الكلام على الخندق الذي كان يحيط بسور القاهرة بشارع الفجالة	٩٠	في بيان حدود البستان الذي كان يعرف ببستان ابن جن حلوان بشارع سويقة السباعين
٧٢	الكلام على الكوم الذي كان بقرب بركة الرطلي بشارع الدشطوطي	٩٠	في بيان محل بستان أبي اليمان الذي ذكره المقرئ بشارع سويقة السباعين
٧٢	الكلام على بركة الرطلي بشارع الدشطوطي	٩١	في بيان محل البركة التي كانت تعرف ببركة الشقاق بشارع سويقة السباعين
٧٣	الكلام على الزاوية التي كانت شرق بركة الرطلي وعلى سبب تسمية البركة بهذا الاسم بشارع الدشطوطي	٩١	في بيان محل بستان الفرغان في الذي ذكره المقرئ والحكر المعروف بحكر الحلبي بشارع سويقة السباعين

حكيمة	حكيمة
٣٧ مطلب الكلام على سوق البخاتيين الذي كان بجوار الجالون الكبير بشارع لتربية	٥٨ مبحث الكلام على زربية فصوص وعلى بيان محلها بشارع الصنافيري
٣٨ » الكلام على سوق الكتبيين بشارع النعمانين	٥٨ مبحث الكلام على خط فم الخور وعلى بيان محله بشارع الصنافيري
٣٩ » الكلام على حارة المحمودية بشارع سوق المؤيد	٥٨ مطلب في بيان محل خط الميدان السلطاني وبيان محل منشأة الكتبة بشارع الصنافيري
٣٩ مطلب بيان وصف حارة الجودرية في الازمان القديمة وبيان تسميتها بهذا الاسم بشارع الجودرية	٥٩ » بيان محل الحسكر المعروف بحكر مرادى وبيان محل قيسارية الغزل بشارع الصنافيري
٤٠ الكلام على زقاق الغراب الذي به حارة الجودرية بشارع الجودرية	٥٩ مبحث الكلام على بستان ابن ثعلب وعلى بيان حدوده بشارع الصنافيري
٤٠ الكلام على الرحبة التي كانت تعرف برحبة ابن علي كان وعلى رحبة أزدهر بشارع الجودرية	٥٩ مطلب بيان محل بستان السراج بشارع الصنافيري
٤٠ مطلب الكلام على حمام ابن علي كان بشارع الجودرية	٦٠ » بيان محل بركة قرموط » »
٤٠ » الكلام على القيسارية التي كانت بقيسارية ببيرس بشارع الجودرية	٦٠ » الكلام على البركة التي كانت موجودة في أيام الفرنساوية بشارع الصنافيري
٤٤ الكلام على خط الملحيين الذي ذكره المقرري في الخطوط القديمة بشارع المنجولة	٦٠ » بيان محل الارض التي كانت تعرف بالخور بشارع الصنافيري
٤٧ ذكر بيان محل باب الفرج الذي ذكره المقرري في بحارة الحمام من شارع درب سعادة	٦٠ مطلب الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر قديمة بشارع الصنافيري
٤٨ » بيان غلط العامة في نسبة حارة درب سعادة لجارية زنجية من جوار السلطان الناصر محمد ابن قلاوون بشارع درب سعادة	٦١ » الكلام على أرض اللوق وعلى بيان محله وعلى الرحبة التي كانت تعرف برحبة باب اللوق وعلى ما كان يجتمع به من أرباب الملاعب وغيرها بشارع الصنافيري
٥٠ مطلب الكلام على باب زويلة وعلى بيان محله القديم بشارع باب زويلة	٦١ » الكلام على المنشأة التي كانت تعرف بمنشأة الفاضل وعلى بيان محلها بشارع الصنافيري
٥٠ » الكلام على الربع الذي أنشأه الظاهر ببيرس وعلى الحريق الذي وقع به في سنة احدى وعشرين وسبعمائة بشارع تحت الربع	٦١ » بيان محل المنشأة التي كانت تعرف بمنشأة المهراني بشارع الصنافيري
٥٠ » الكلام على سوق الاقباعيين بشارع تحت الربع	٦٢ » الكلام على البستان الذي كان يعرف ببستان سيف الاسلام وعلى سبب تسمية محله بخط ابن البابا بشارع القرية
٥٧ مبحث الكلام على معدية فريج وعلى بيان محلها بشارع جيزة	٦٣ » بيان محل السوق الذي كان يعرف بسوق السقطيين بشارع القرية
٥٧ ذكر بيان محل جامع البرمسية بشارع الصنافيري	٦٤ » الكلام على سبب نقل المدايح القديمة من شارع سوق العصر الى شارع سوق العصر الى مصر القديمة بشارع سوق العصر
٥٨ مطلب الكلام على الميدان الصالحى بشارع الصنافيري	
٥٨ ذكر تاريخ جعل الميدان الصالحى بستانا بشارع الصنافيري	

صفحة	مطلب ذكر من امتلاك دار مصطفى باشا من الامراء	صفحة
١٣	مطلب ذكر من امتلاك دار مصطفى باشا من الامراء	٢٤
»	في الازمان السالفة بشارع بشتاك	٢٤
١٢	الكلام على عقد السلطان طومان باى على	٢٤
»	خوند فاطمة بشارع بشتاك	٢٤
١٤	بيان تاريخ انتقال المدارس من العباسية الى	٢٤
»	درب الجمائز بشارع بشتاك	٢٤
١٤	بيان تاريخ انشاء الكتبخانة المصرية التي	٢٧
»	بدنوان المدارس الآن وبيان السبب في	٢٧
»	انشائها بشارع بشتاك	٢٧
١٤	الكلام على الحسكر المعروف بمحرقو حصون	٢٩
»	بشارع قنطرة عمر شاه	٢٩
١٥	الكلام على القنطرة المعروفة قديما بالجمخونة	٣١
»	بشارع قنطرة عمر شاه	٣١
١٥	الكلام على قنطرة السيدة زينب المعروفة	٣٢
»	بقناطر السباع بشارع السيدة	٣٢
١٦	الكلام على جنان الزهرى بشارع السيدة	٣٣
»	بيان محل براب التبان وبيان محلات آخر	٣٣
»	كانت بقرية بشارع السيدة	٣٣
١٧	الكلام على زاوية عز الدين الدمياطى التي	٣٣
»	كانت تجاه زاوية الجميبي بشارع السيدة	٣٣
١٧	ذكر اول من بنى في خطة السيدة بشارع	٣٤
»	السيدة	٣٤
١٧	الكلام على الغيط الطويل بشارع سكة معمل	٣٤
»	الفراخ	٣٤
١٩	الكلام على بركة جناق المعروفة الآن ببركة	٣٤
»	درب مجور بشارع البنهاوى	٣٤
٢١	الكلام على حارة بهاء الدين قسرافوش التي	٣٦
»	ذكرها المقرئى في خطاطه بشارع بين	٣٦
»	السيارح	٣٦
٢٢	الكلام على الحمام المعروفة قديما بحمام	٣٦
»	الغيمرية بشارع بين السيارح	٣٦
٢٣	الكلام على مدرسة العميد بدرب الطاحون	٣٧
»	من شارع مرجوش	٣٧
٢٣	الكلام على حارة المرتاحية والفرحسية	٣٧
»	بشارع مرجوش	٣٧
٢٤	بحث بيان محل قيسارية خوندو الجمالون الكبير	٢٤
»	بشارع مرجوش	٢٤
٢٤	مطلب بيان اول من اتخذ ارضيافة في الاسلام	٢٤
»	بشارع الخرنفش	٢٤
»	ذكر اول من بنى دارضيافة بمصر بشارع	٢٤
»	الخرنفش	٢٤
»	الكلام على ورشة الخرنفش المعروفة بورشة	٢٧
»	خيس العدى بشارع خيس العدى	٢٧
»	الكلام على اصطبل الجميزة وعلى بيان محله	٢٧
»	وعلى بئر زويله بشارع خان أبى طقيه	٢٧
»	الكلام على قاعة الفضة بعظمة الفضة من	٢٩
»	شارع الدورة	٢٩
»	ذكر حادثة الخواجا لطفى النطروفي بحارة	٣١
»	السبع قاعات من شارع سوق السمك القديم	٣١
»	ذكر تاريخ فتح شارع السكة الجديدة بحارة	٣٢
»	شمس الدولة من شارع الوراقين	٣٢
»	الكلام على خط البندقيين القديم بشارع	٣٣
»	البندقيين	٣٣
»	ذكر الحريق الذي وقع بخط البندقيين في	٣٣
»	سنة احدى وخمسين وسبع مائة بشارع	٣٣
»	البندقيين	٣٣
»	الكلام على سوق الاخفاف بين بشارع	٣٤
»	البندقيين	٣٤
»	الكلام على درب الانجبوع على درب	٣٤
»	كنيسة جد بشارع البندقيين	٣٤
»	الكلام على الخان الكبير المعروف بالجزاوى	٣٤
»	بشارع الجزاوى	٣٤
»	الكلام على سوق سويقة الصاحب بشارع	٣٦
»	اللبودية	٣٦
»	بيان سبب تسمية التريبعة بهذا الاسم بشارع	٣٦
»	التريبعة	٣٦
»	الكلام على قيسارية ابن قريش التي كانت	٣٧
»	بسوق الجمالون بشارع التريبعة	٣٧
»	الكلام على قيسارية ابن أبى اسامة التي كانت	٣٧
»	مجوار الجمالون بشارع التريبعة	٣٧

ص ٥٤	ترجمة مصطفى بك الهلبيين بحارة غيط العدة مر	٤	مطلب الكلام على منظره للؤلؤة وبيان محلها	ص ٥٤
	شارع غيط العدة		بشارع بين السورين	
	(حرف النون)	٤	» الكلام على منظره الغزالة بشارع بين السورين	
٣١	» نجم الدين بن عبود بحارة السبيع قاعات	٤	» الكلام على من كان يتولى الخدمة المنعوتة	
	من شارع سوق السمك القديم		بخدمة الطراز الشريف بشارع بين السورين	
	(حرف الواو)	٥	» الكلام على الحمام الذي كان يعرف بحمام ابن	
٥٧	» الامير ولي أفندي كاتب الخزينة بشارع جينة		قرفة وعلى الحمام الذي كان يعرف بحمام	
	(حرف الياء)		السلطان بشارع بين السورين	
١٨	» يوسف بيك عبد الفتاح بشارع درب	٥	» ذكر وصف حارة زويلة القديم وكما كانت	
	السمك		تشتمل عليه من الدرر والازقة والرحاب	
٨٤	» الشيخ يوسف العمري وتلميذه بجامع التستري		وغيرها بشارع بين السورين	
	من شارع الموسكى	٦	» الكلام على باب الخوخة الذي ذكره المقرئ	
١٣	» يوسف بك المعروف بالجزار بشارع بشتاك		بشارع بين النهرين	
	(المباحث والمطالب)	٦	» بيان محل باب خوخة الامير حسين بشارع	
٢	مبحث الكلام على باب القنطرة بشارع بين السورين		جامع البنات	
٢	مطلب الكلام على حكر ابن منتهى الذي كان خارج	٧	» الكلام على خوخة الامير حسين وعلى ما وقع	
	باب القنطرة بشارع بين السورين		له بسبب فتحها بشارع جامع البنات	
٢	» الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر	٧	» الكلام على قنطرة باب الخرق بشارع قنطرة	
	شمس الخواص مسرور بشارع بين السورين		الامير حسين	
٢	» الكلام على أرض بستان البغدادية بشارع	٨	» الكلام على مسجد يانس الذي كان تجاه باب	
	بين السورين		درب سعادة بشارع قنطرة الامير حسين	
٣	» الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر	٨	» ذكر سرى الامير منصور باشا وذكر ما دخل	
	خطباء بشارع بين السورين		فيها من البيوت وغيرها بشارع قنطرة الامير	
٣	» الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر		حسين	
	العلاء بشارع بين السورين	٨	» بيان مجموع تكاليف عمارة سرى الامير	
٣	» الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر ابن		منصور باشا بشارع قنطرة الامير حسين	
	أسد بشارع بين السورين	٩	» الكلام على باب درب سعادة القديم بشارع	
٣	» الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر		قنطرة الامير حسين	
	الحري بشارع بين السورين	٩	» ذكر قنطرة الذي كفر بشارع الحين	
٣	» الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر	٩	» بيان محل سويقة لاجين بشارع الحين	
	خزائن السلاح بشارع بين السورين	١٠	» الكلام على خاتمة بشتاك بشارع بشتاك	
٣	مبحث تحديد الاحكام المذكورة وبيان محالها	١١	» الكلام على قنطرة درب الحمام بين بشارع	
	بشارع بين السورين		بشتاك	
٣	مطلب بيان ما كان بخط بين السورين في الايمان	١١	» الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر	
	السابقة من المباني وغيرها بشارع السورين		طقز دهر بشارع بشتاك	

صحيفة

صحيفة

١٠٩	ترجمة الامير رضوان كنفخدا الجاني بشارع العتبة الخضراء	١٩	ترجمة السيد علي بن موسى المقيدي المعروف باب النقيب بشارع اقصاصين
»	(حرف السين)	٤١	» الامير علي اناجي بجارة حاقوم الجمل من شارع الجودرية
٠٤٥	» سعادة بن حيان غلام المعز بشارع درب سعادة	٤١	» الشيخ علي الشهير بابن العربي بجارة حاقوم الجمل من شارع الجودرية
٠١٠	» سعد الدين بن غراب بشارع بشتال	»	» الشيخ علي المجذوب الشهير بالبكري بشارع البكرية
٥١	» الامير سليمان آغا المعروف بابي دمية بشارع باب الخرق	٨١	» الامير علي جاويز المعروف بظالم علي بشارع الحمانية
٣٨	» » سليم كاشف بعطفة الكاشف من شارع سوق المؤيد	٦٥	» » علي كنفخدا الجاويشمة بشارع درب الجور
»	(حرف الصاد)	٨٩	(حرف الفاء)
٠٣٥	» » صارم الدين المسعودي بجارة مكسر الخطب من شارع اللبودية	»	» خسر الدين المعروف بابن ثعلب بشارع انصافيري
٠٩٢	» الشيخ صالح آبي حديد بشارع خليل طينه (حرف الطاء)	٦٠	(حرف الكاف)
١٠٩	» الامير طاهر باشا الكبير الاثرودي بشارع العتبة الخضراء	١٠٤	» كريم الدين الصعي بشارع قنطرة الدكة (حرف اللام)
»	(حرف العين)	»	» الامير لاجين بك بشارع محمد علي (حرف الميم)
٠٦٨	» الامير عبد الرحمن آغا آغات مسـتحفظان بشارع محمد علي	٠٦٨	» الامير محمديك جركس بجارة السبع قاعات من شارع سوق السمك القديم
٧٣	» الشيخ عبد الرحمن الخـمـدوب بشارع الدشوطي	٣٢	» الامير محمد آغا البارودي من شارع باب الخرق
٠٨٩	» الشيخ عبد الرحمن بن آبي الفضل بشارع درب الحمام	٥٢	» محمد بيك الافي من شارع قنطرة الدكة
٠٨٥	» الشيخ عبد الغني الملواني بشارع كوم الشيخ سلامه	١٠٣	» الامير محمد بن الصابونجي بشارع العتبة الخضراء
٠٣١	» شرف الدين عبد الوهاب بجارة السبع قاعات من شارع سوق السمك القديم	١١١	» الشيخ محمد الصبان بشارع السمكة الجديدة
٠١٦	» عبد الوهاب الزهري بشارع السيدة	٠٨٤	» محمد الركاكي بشارع سوق الخشب
٠٧٦	» الامير عز الدين ايدهم الزراق بشارع باب الشعرية الكبير	٧٧	» جمال محمد بن الزكي المعروف بابن جن حلوان بشارع سويقة السباعين
٠٨٤	» » عز الدين موسى بك صاحب الموسيقى بشارع الموسيقى	٩٤	» السيد محمد الشهير بمرتضى شارح القاموس بشارع سويقة الآلالا
٣٠	» الوزير علم الدين بن زنبور بجارة السبع قاعات من شارع سوق السمك القديم	٤٧	» الامير مصطفى كاشف كرد بجارة النبوية من شارع درب سعادة

صحيفة	صحيفة
شارع باب البحر	(حرف الواو)
ترجمة بهاء الدين الجذوب بدرب المحكمة من شارع	٥٧ دارولى آفندي بشارع جيزه
باب الشعرية الصغير	(التراجم)
(حرف التاء)	(حرف الالف)
» الامير تنكز بجارة برجوان من شارع	١١٠ ترجمة أحمد باشا طاهر بشارع العتبة الخضراء
الخرنفش	» ١١١ الامير ابراهيم جوريجي المعروف بالصاويجي
(حرف الحيم)	بشارع العتبة الخضراء
» الشيخ جلال الدين البكري بشارع	» ٥٥ الامير ابراهيم كتخدا القازدغلي بشارع باب
الدشوطي	الخرق
» ٦٢ الامير جملكلي بن محمد بن البابا بشارع	» ٥٨٧ ابن التبان بشارع الخلوقي
القريبة	» ٥٠٧ أبي العباس البصير بشارع قطرة الامير
» القائد جوهر بشارع درب سعادة	حسين
» ٨٦ جوهر النوبي » الخليج المرخم	» ٥٣ الشيخ أحمد بن شهاب الدين الجوهرى بجارة
(حرف الحاء)	درب شمس الدولة من شارع الوراقين
» ٥٤٨ الامير حسن بيك الجداوى بعظفة الكاشف	» ٥٤١ السيد أحمد بن عبد السلام المغربي بجارة
من شارع درب سعادة	حلقوم الجبل من شارع الجودرية
» ١١١ حسين بيك المعروف بالصاويجي بشارع	» ٥٥ أحمد أغا البارودي بشارع باب الخرق
العتبة الخضراء	» ٤٢ السيد أحمد المحرق الكبير بجارة حلقوم
» ٩٧ حسن كاشف المعروف بمجر كس	الجبل من شارع الجودرية
بشارع الناصرية	» ٥٤٩ أحمد كتخدا المعروف بالجنون بشارع درب
» ١١٦ حسن كتخدا المعروف بالجربان بشارع	سعادة
الكرداسي	» ٥٦ أحمد آفندي كاتب الروزنامجة بشارع
» ٥٦ حسين بجارة غيط العدة من شارع	محمد علي
غيط العدة	» ١٢ السيد أحمد سبط بن الوفاء بشارع بشتاك
» ٦٣ حمزة بن أدركه الساري بشارع الجزية	» ٥٦٦ الامير أريك صاحب الارز بكية بشارع
(حرف الخاء)	محمد علي
» ١١٢ الست خاتون محظية على بيك الكبير	» ١١٤ الامير اسمعيل بيك ابن ايواظ بيك بشارع
بشارع البكري	الكرداسي
» ٥٦٩ الشيخ خضر العدوي بشارع الزعفراني	» ١٢ الامير اسمعيل بيك الصغير بشارع بشتاك
» ١١٢ السيد خليل البكري بشارع البكري	» ١١٥ اسمعيل بيك ابن أبي الشوارب
(حرف الذال)	» ١١٥ الامير اسمعيل جرجا بشارع الكرداسي
» ١٤ الامير ذى الفقار بيك بشارع اللبودية	» ٥٨٢ الشيخة أمونه بشارع البكرية
» ٣٩ ذى الفقار بيك » سوق المؤيد	» ١١٤ ايواظ بيك » الكرداسي
(حرف الراء)	(حرف الباء)
» ١٤ رضوان بيك المعروف بأبي الشوارب	» ٧٧ الامير بدر الدين التركمانى بجامع التركمانى من
بشارع الكرداسي	

صحيفة	صحيفة
دار ابن فضل الله بحارة السبع قاعات بشارع	٣١
سوق السمك القديم	
» الوزير ابن كلس بشارع درب سعادة	٤٨
(حرف الباء)	
» البرديسي بعطفة البنات من شارع درب سعادة	٤٩
» الست البارودية بشارع باب الخرق	٥٢
» الباقي بحارة بهاء الدين من شارع	٢٢
بين السيارج	
دار بنت السعيدى من شارع الخرنفش	٢٥
» بيمرس الاحمدى بحارة بهاء الدين من شارع	٢١
بين السيارج	
(حرف التاء)	
» الامير تتركز المعروفة الآن بسراى الخرنفش	٢٦
بحارة برجوان من شارع الخرنفش	
(حرف الداء)	
» الثلاثة وليه بشارع العتبة الخضراء	١٠٩
(حرف الجيم)	
» جعفر بن أمي الجيوش بحارة برجوان من شارع	٢٥
الخرنفش	
» الجق — دار بحارة برجوان من شارع	٥٢
الخرنفش	
(حرف الحاء)	
» الامير حسن كاشف جركس بشارع	٩٧
الناصرية	
» الامير حسن كخدا المعروف بالجران بشارع	١١٦
المكردامى	
(حرف الخاء)	
» الست خاتون محظية على بيك الكبير بدرب	١١٢
عبد الحق من شارع البكرى	
» السيد خليل البكرى بدرب عبد الحق من	١١٢
شارع البكرى	
(حرف الذال)	
» الذهب بشارع جامع البنات	٦
صحيفة	صحيفة
(حرف الراء)	
» الامير رضوان بيك أجي الشوارب المعروفة	١١٥
الآن بسراى شريف باشا بحارة الهـ دار من	
شارع المكردامى	
(حرف الزاى)	
» شيخ الاسلام زكريا الانصارى بحارة للبنان	٠٢٣
من شارع مرجوش	
(حرف السين)	
» السادات بعطفة السادات من شارع بشتاك	١١
دار سليمان أغا الوكيل بشارع باب الخرق	٥١
(حرف الصاد)	
» الصابونجي بشارع العتبة الخضراء	١١١
(حرف الطاء)	
» طرناى المنصورى بشارع اللبودية	٠٣٦
(حرف العين)	
» عباس وزير الخليفة الطافر بحارة شمس	٣٢
الدولة من شارع الوراقين	
» الامير على جاويز المعروف بنظام على بشارع	٦٥
الحمانية	
» الامير على كخدا الجاويش — ية بشارع	٨٩
درب الحجر	
(حرف الفاء)	
» خوندفاطمة المعروفة الآن بديوان المدارس	١٣
بشارع بشتاك	
» الفلك بشارع جامع البنات	٦
(حرف القاف)	
» قراسنقر بحارة بهاء الدين من شارع	٢١
بين السيارج	
(حرف الميم)	
» السيد المحروقى بحارة حلقوم الجبل من شارع	٤١
الجودرية	
» مسرور من حارة شمس الدولة من شارع	٣٢
الوراقين	
» منكوتر بحارة بهاء الدين من شارع	٢١
بين السيارج	

صفحة	صفحة
٩ » الشعراوى » الحين	٢٤ وكالة ابراهيم أنالارنودى بشارع مرجوش
٧٦ » الشكلى » باب الشعرية الكبير	٣٤ » الاب بشارع البندقاينين
٥٠ » الشماشرجى » باب زويله	٣٢ » أبى زيد » الوراقين
(حرف الصاد)	٢٤ » السيد أحمد المراكشى بشارع مرجوش
٢٤ » الست الصاوية بشارع مرجوش	٣٩ وكالة أمين باشا الأعمى بشارع سوق المؤيد
(حرف العين)	(حرف الباء)
١٧ » العمدوى بشارع السيدة	٧٦ » البرتقال وتعرف أيضا بوكالة القمح القديمة
٢٤ » عفيفى أفندى بشارع مرجوش	بشارع باب الشعرية الصغير
٧٠ » عوض بشارع الزعفرانى	٣٧ » البطراوى بشارع التريعة
(حرف القاف)	٢٤ » البير » مرجوش
٢٤ » القط الكبيرة بشارع مرجوش	(حرف التاء)
٢٤ » القط الصغيرة بشارع مرجوش	٨٦ » عمير كاشف بشارع الخليج المرحم
٣٣ » القطع بشارع الجزاوى ويقال لها الجزاوى الصغير	(حرف الجيم)
٥١ » القمح الجديدة بشارع باب الخرق	٧٦ » الجاموس بشارع باب الشعرية الصغير
٥٧ » القمح القديمة » جيرة	٧٦ » الجلالى » » »
(حرف الكاف)	(حرف الحاء)
٢٨ » الست كلفدان بشارع خان أبى طقية	٧٦ » حسن كنفذ بشارع باب الشعرية الصغير
(حرف اللام)	٢٤ » الحصر » مرجوش
٢٤ » الابن بشارع مرجوش	(حرف الخاء)
(حرف الميم)	٣٤ » خان سعيد بشارع البندقاينين
٢١ » السيد مصطفى الجوريجى بشارع	٦١ » الخشبية » القرية
بين السيارح	(حرف الدال)
٣٦ » مقلد بشارع التريعة	٢٤ » الدمرداش بشارع مرجوش
(حرف النون)	(حرف الزاء)
٢٨ » النخلة بشارع خان أبى طقية	٩٠ » رضوان جلبي بشارع حارة السقائين
٢٢ » النعناع » الفراخة	(حرف الزاى)
(حرف الهاء)	٧٦ » الزيت بشارع باب الشعرية الكبير
٢٨ » الهمشري بشارع خان أبى طقية	(حرف السين)
(حرف الياء)	٢٤ » السادات بشارع مرجوش
٢٨ » يوسف عبد الفتاح بشارع خان	٢٤ » السلحدار » »
أبى طقية	٨٤ » السلحدار » السكة الجديدة
(الدور)	٢٨ » السمك » خان أبى طقية
(حرف الالف)	(حرف الشين)
٢٥ دارابن عبد العزيز بجارة برجوان من شارع	٣٤ » الحاج شحاته الخرزاني بشارع البندقاينين
الخرنفس	٣٧ » الشرايى بشارع التريعة
	٢٤ » الشعبى » مرجوش

صحيحة	صحيحة
كنيسة درب نصير بدرب نصير من شارع الدشار	٢٩
الرباين بعطفة الكنيسة = الدورة	٢٩
السميع نبات بدرب الدحدرة = درب رياش	٨٠
السر ياني بدرب القطري من شارع البندقية	٨١
الشوام بعطفة البحري = القنطرة الجديدة	٨١
عطفة المصريين بعطفة المصريين من شارع الصقالبة	٢٩
القرايين بعطفة الفضة من شارع الدورة	٢٩
القرايين بدرب الكنيسة = حارة اليهود القرايين	٢٨
الموارنة بدرب اجنينة = القنطرة الجديدة	٨١
الدير الكبير والدير الصغير بدرب المزين من شارع درب المزين	٨١
(الجامعات)	
(حرف الالف)	
حمام أبي حازه بشارع القنطرة الجديدة	٨١
أمين آغا = باب البحر	٧٨
(حرف الباء)	
البارودية بشارع باب الخرق	٥١
البيسري = سوق السمك الجديد	٢٨
(حرف التاء)	
الثلاث المعروف أولاً بحمام الصاحب بحارة مكسر الخطب من شارع اللبودية	٣٥
(حرف الجيم)	
الحمام الجديد بشارع باب البحر	٧٨
(حرف الحاء)	
حارة اليهود لذى سماه المقريزي حمام الكويك بشارع حارة اليهود القرايين	٢٨
(حرف الخاء)	
الخراطين بشارع باب الشعرية الكبير	٧٦
(حرف الدال)	
الدرب الجديد بعطفة الحمام من شارع الدرب الجديد	٩٦
(حرف الذال)	
حمام الذهبي بشارع البهاوى	٢٠
(حرف الراء)	
الروبعي ويعرف بحمام الجامع الاحمر بشارع درب رياش	٨٠
(حرف السين)	
السبيع قاعات بحارة السبيع قاعات من شارع سوق السمك القديم	٣١
سنقر بشارع قنطرة سنقر	١١
(حرف الشين)	
الشرايبي بشارع الحزاوي	٣٥
(حرف الطاء)	
الطنبلي بشارع الطنبلي	٧٤
(حرف القاف)	
القرية بشارع القرية	٦٢
القزازية بدرب الانصاري من شارع غيط العدة	٥٦
(حرف الكاف)	
حمام الكروغلي امام بحارة عبد الباقي بك من شارع قنطرة سنقر	١٢
الكجنيابشارع الكنازوة	١١٤
(حرف الميم)	
مرزوق بعطفة مرزوق من شارع سويقة اللالا	٩٣
مصطفى بك بعطفة الحمام من شارع خليل طينه	٩٢
الملطيني ويعرف أيضاً بحمام الغري بشارع مرجوش	٢٣
المؤيد بحارة الحمام من شارع درب سعادة	٤٨
(حرف النون)	
الناصرية بشارع الناصرية	٩٦
(الوكائل)	
(حرف الالف)	
وكالة ابراهيم شديدي بشارع مرجوش	٢٤

صحيحة	صحيحة
٧٩ سبيل عيد الشهي بشارع القوطية	(حرف الراء)
٢٦ » مزهر بجارة بر جوان من شارع الخرنفش	٧٨ سبيل الرمي بشارع ميدان القطن
٧٦ » مصطفى الجلالى بشارع باب الشعريه	(حرف الزاى)
الصغير	٢٢ » الزركشى بشارع بين السيارج
١٧ » السلطان مصطفى » السيد زنب	(حرف السين)
٤٠ » الست منور بجارة الجودرية من شارع الجودرية	٢٥ » السلحدار بجارة بر جوان من شارع الخرنفش
(حرف النون)	٧٦ » السليمانية بشارع باب الشعريه الكبير
٥١ » نذير اغا بشارع تحت الربع	٩٣ » سليم أفندى رسته بشارع خليل طينه
(حرف الهاء)	٧٨ » سليمان الغزى بشارع ميدان القطن
٩٢ » الهياتم درب الهياتم من شارع خليل طينه	(حرف الصاد)
(حرف الياه)	٩٢ » الشيخ صالح بشارع خليل طينه
٩٦ » يونس بشارع درب الحديد	(حرف العين)
(المكاتب الاهلية)	٨٨ » جامع عابدين بشارع عابدين الجديد
٢٢ » مكتب باب الشعريه بشارع بين السيارج	٨٨ » عبد الرحمن كتحدا بشارع الخلوقي
١٠ » الحبانية » ضلع السمكة	٩٣ » على آغا سليم بشارع خليل طينه
١٠ » درب الجاسيز » بشتاك	٥٥ » الست العنبلية بجارة غيط العدة من شارع غيط العدة
١٧ » السيدة زينب » السيدة	(حرف الغين)
٩٢ » الشيخ صالح » خليل طينه	٧٨ » سليمان الغزى بشارع ميدان القطن
٦١ » القريه بجارة القريه من شارع القريه	(حرف الذاء)
(المكناس)	١٧ » الست فطومه بجارة السيدة من شارع السيدة زينب
٨١ » كنيسة الارمن الكاثوليك بعطفه الاحمر من شارع القنطرة الجديدة	(حرف القاف)
٨٩ » الاقباط بدرب المواهى من شارع درب الحمام	١١ » قاسم بيك أبى سجه بعطفه السادات من شارع بشتاك
٧٨ » الاقباط بعطفه الكنيسة من شارع درب الواسع	٩٦ » قايتباى بشارع المناصرية
٢٩ » حوش الصوف بعطفه حوش الصوف من شارع الدهان	١١ » قراقوجه الحسنى بعطفه السادات من شارع بشتاك
(حرف الميم)	
٢٧ » خيس العدس بشارع خيس العدس	٦٥ » المحاسبي بشارع الداودية البحرى
٢٩ » درب الدهان بدرب الدهان من شارع الدهان	٨٦ » محمد أفندى البرلى بشارع الخليج المرخم
٢٩ » درب السكك بدرب السكك من شارع درب المبلط	٥٥ » محمد بيك دوس أغلى من شارع غيط العدة
٢٨ » درب الطباخ بدرب الطباخ من شارع حارة اليهود القرايين	٨٩ » محمد بيك المبدول بجارة الزير المعلق من شارع درب الحجر
	٦٥ » محمد سعيد بشارع الحبانية

صحيحة	صحيحة
٩٢	ضريح الشيخ البرموني بدرب الهياثم من شارع خليل طينه
٧٩	الشيخ البيلي بشارع البيلي (حرف التاء)
٧٠	الشيخة ترك بشارع الزعفراني
١١٧	الشيخ التكروري بشارع أبي السباع (حرف الجيم)
٧	الشيخ جاهين = قنطرة الامير حسين
١١٦	الشيخ جاهين = مشهر (حرف الحاء)
١٨	الشيخ حافظ = حارة بين الدربين
٤٤	الشيخ حبيب النجار = المتجيلة
٧٤	الشيخ حسن بجارة الاقاعمية من شارع الطنبلي
٥٧	سيدى حسن الانور بشارع جبيزة
٧٢	الشيخ جودة بجارة العلالة من شارع الدشطوطى
١٨	(حرف الخاء) الشيخ خضر بجارة الخشاب من شارع حارة بين الدربين
٧٨	(حرف الزاي) =
٦٣	الشيخ الزفيتى بشارع الناصرية
٩٦	الشيخ لزيات = أبي السباع (حرف السين)
١١٧	الشيخ السبكي بشارع حارة بين الدربين
١٨	سيد الاشراف = حارة بين الدربين
٤٨	الست سعادة من شارع درب سعادة (حرف الشين)
٧٢	الشيخ شهاب الدين المجذوب بشارع الدشطوطى
٦٣	(حرف الصاد) =
٤٩	الست صفية بشارع درب سعادة (حرف الطاء)
٢٣	الشيخ طريح من شارع مرجوش
٤٧	(حرف العين) ضريح السيدة عائشة النبوية بجارة النبوية من شارع درب سعادة
١١٢	الشيخ عبد الحق السنباطى بدرب عبد الحق من شارع البكرى
٧٣	الشيخ عبد الرحمن = مذوب بشارع الدشطوطى
٧٨	عبد السلام بشارع ميدان القطن
٧	عبد الله = جامع البنات
١٨	عبد الله = درب السماكين
٧٧	عبد الله بطفة العراقى من شارع باب البحر
٤٩	عبد الله بشارع درب سعادة
٢٣	عبد الوهاب براوية الشويخ من شارع مرجوش
٤٤	عثمان بشارع الخطاب
٩٦	العجمان بدرب البندق من شارع الناصرية
٩١	العجمى بجارة العجمى من شارع أبي الليف
٧٧	العجمى بدرب الركاكى من شارع سوق الخشب
٧٨	العجمى من شارع التار
٦٣	العراقى بشارع الحزية
١٨	العراقى = حارة بين الدربين
٧٧	العراقى بعطفة العراقى من شارع باب البحر
٧٨	العراقى بعطفة نخلة = التمار
٩٣	بجارة العراقى = سوبقة اللالا
١١٢	علم الدين بعطفة علم الدين من شارع البكرى
٥٤	على الجل بجارة غيط العدة من شارع غيط العدة
٦٣	على نجم الدين بشارع القرية (حرف الفاء)
٢٣	القاضى الفارض بجارة شمس الدولة من شارع الوراقين

صحيحة	صحيحة
٢٢ مدرسة من مكتبة رنائب السلطنة بحارة بـاء الدين	(حرف الحاء)
من شارع بين السيارج	٣٥ المدرسة الحسامية بشارع البودية
(حرف الياء)	(حرف الحاء)
٢٤ المدرسة اليازجوسكية المعروفة الآن بزواية	٧٤ مدرسة الست خديجة بنت درهم ونصف المعروفة
جنب بلاط بشارع مرحوش	الآن بجامع شهاب الدين بشارع سوق
(التمكيا)	الزلط
٥٠ تسمية الجلشنى بعطفة الجلشنى من شارع باب	(حرف الدال)
زويلة	٩٢ » داود باشا المعروفة الآن بجامع داود باشا
١٠ الحباينة المعروفة أولاً بمدرسة السلطان	بحارة العراق من شارع سويقة اللالا
محمود بشارع ضلع السمكة	٥٠ » الدعيشة المعروفة الآن بزواية الدعيشة
٨٧ » عبد الرحمن كخدا بشارع الخلوئي	بشارع باب زويلة
٥٦ » الغنامية بحارة غيط العدة من شارع غيط	(حرف الزاي)
العدة	٣٥ المدرسة الزمامية المعروفة الآن بجامع المغربي
١٠ » النقشبندية بشارع ضلع السمكة	بشارع البودية
(الاضرحة)	(حرف الشين)
(حرف الالف)	٤١ » الشريفة المعروفة الآن بزواية ابن العربي
١٨ ضريح الشيخ أبي حية بشارع درب السماكين	بحارة حلقوم الجل من شارع الجودرية
١٨ » الشيخ أبي عوينة بحارة البيرقدار من	(حرف الصاد)
شارع القصاصين	٣٥ » الصاحبة المعروفة الآن بزواية بيرم بعطفة
٧٥ » الشيخ أبي قصيبة درب العسالة من شارع	بيرم من شارع البودية
الطواشي	٢٤ » الصيرمية المعروفة الآن بزواية الضيعة
٩٦ » الشيخ أبي يزيد البسطامي درب السائس	بشارع مرحوش
من شارع الناصرية	(حرف الغين)
٨١ » الاربعين بشارع القنطرة الجديدة	٢٣ » الغزوفية بشارع مرحوش
٨١ » بشارع البندقية	(حرف الفاء)
٢٤ » بحارة قاضي الهمار من شارع	٤٩ » الفارقانية المعروفة الآن بجامع السلطان
الخرنقش	جقمق بشارع درب سعادة
٤٩ » بشارع درب سعادة	٤٤ » النديوزية المعروفة الآن بجامع فيروز
٩٠ » سويقة السباعين	بشارع المنجلة
١٨ » حارة بين الدربين	(حرف القاف)
٧٥ » الست أم العيش درب المحكمة من شارع	٤٩ » القطبية المعروفة الآن بجامع أبي الفضل
باب الشعرية الصغير	بحارة القرن من شارع درب سعادة
١١ » الشيخ الانصاري بشارع قنطرة سنقر	(حرف الميم)
(حرف الباء)	٣٢ مدرسة مسرور المعروفة الآن بزواية الغريب
٧٩ » الشيخ البحيري بشارع وسعة الخير	بحارة شمس الدولة من شارع الوراقين

صفحة	زوايا القوالة بشارع درب المذبح	صفحة	زوايا الملا بدارب الملا من شارع بين الحارات
٩١	(حرف القاف)	٣٥	» المنير بجارة مكسر الخطب من شارع اللبودية
٥١	» قاسم وتعرف أيضا بزوايا درب المذبح	٣٦	» موسيو بشارع التريبعة
	بشارع تحت الربع		(حرف النون)
٧٤	» القماني بدرب البوارين من شارع سوق الزلطا	٨٣	» نصر الله بعطفة الحمام من شارع السمكة
١٨	» القرماني بعطفة الخوخه من شارع الصوابي		الجديدة
	(حرف الكاف)		(حرف الواو)
١١٦	» الكرداسي بشارع الكرداسي	٤٧	» الوزيري بجارة النبوية من شارع درب سعادة
١٠	» الكردى بشارع بشمال	٦١	» وكالة الخشبية بعطفة الخشبية من شارع
٩٦	» الكومى » الناصرية		القرية
	(حرف اللام)		(حرف الياء)
٩٣	» الست لالا بجارة العراقى من شارع سويقة	٧٧	» يوسف بدرب سعيدة من شارع سوق الخشب
	اللالا	١٨	» يوسف بك عبد الفتاح بشارع درب
	(حرف الميم)		السمكين
٨٥	» المالكي بدرب الكلية من شارع المناصرة		(المدارس)
٦٣	» المأمونية وتعرف أيضا بزوايا الشيخ		(حرف الالف)
	مانوينا بشارع القرية	٢٢	مدرسة ابن حجر العسقلاني بجارة بها الدين بشارع
٧٤	» الست المبرقة وتعرف أيضا بزوايا أبي		بين السيارج
	طالب بجارة المبرقة من شارع الطنبلي	٥٦	» ابن عرام بجارة غيط العدة من شارع غيط
١٨	» المتبولي بشارع درب السماكين		العدة
١١٢	» » » كلوت بك	٨٩	» ابن قرقاس المعروفة الآن بجامع جنسلاط
٥٦	» الشيخ محمد الانصاري بدرب الانصاري من		بشارع درب الحجر
	شارع غيط العدة		(حرف الباء)
٥٨	» الشيخ محمد أبي النور بشارع قطرة الامير	٦٥	» البريدي المعروفة الآن بجامع البريدي بشارع
	حسين		الداودية البحري
٩٠	» الشيخ محمد الجباس بشارع سويقة	٢٢	» البلقيني المعروفة الآن بجامع البلقيني
	السباعين		بجارتها الدين من شارع بين السيارج
١٠	» الخفي بشارع ضلع السمكة	٤٨	المدرسة ابو بكرية المعروفة الآن بجامع
٨٨	» الست مر حبا بدرب الملا حفيصة من شارع		الشرقاوي بشارع درب سعادة
	عابدين	٣٩	مدرسة بيرس المعروفة الآن بجامع بيرس الحياط
٧٤	» الست مر يم بشارع الطنبلي		بشارع الجودريه
٨٥	» المصلية بشارع المناصرة		(حرف الجيم)
٧٦	» المغربى » باب الشعيرة الكبير	٥٥	» جوهر المعيني المعروفة الآن بجامع الشيخ
٣٣	» المغربى » البندقيتين		جوهري بجارة غيط العدة من شارع غيط
٧٤	» المقدم بدرب البوارين من شارع سوق الزلطا		العدة

صحيفة

- زاوية شمس الدين الخفاني بشارع التمار ٩٦
 (حرف الدال)
 » درب الشرفا بشارع البنهاوي ٥٧
 » درويش » بشتاك ٤٠
 » الدهيشة المعروفة أولا بمدرسة الدهيشة ٥٠
 بشارع باب زويلة
 (حرف الراء)
 » رضوان بعطفة المحتسب من شارع سويقة ٩٣
 اللالا
 » رضوان بيلك بحارة القرية » القرية ٦١
 » الرمل بشارع ميدان القطن ٧٨
 » الشيخ ريحان بشارع الشيخ ريحان ١١٧
 (حرف الزاي)
 » زرع النوى بشارع الصوابي ١٨
 » الزنكلوني بحارة شمس الدولة من شارع ٣٣
 الوراقين
 » الزينقي بحارة الاربعين من شارع مرجوش ٢٣
 (حرف السين)
 » السادات بعطفة السادات من شارع بشتاك ١١
 » الساكت بشارع كوم الشيخ سلامة ٨٥
 » سراج الدين بشارع مرجوش ٢٣
 » سعد الدين الغراي التي سماها المقريري ١٠
 خانقاه ابن غراب بشارع بشتاك
 » سيف المغربي » بين الحارات ٧٥
 (حرف الشين)
 » الست الشامية بحارة الجودرية من شارع ٤٠
 الجودرية
 » الشيخ شعبان بدرب السبازرة » ٢٠
 البنهاوي
 زاوية الشنكي بشارع بين الحارات ٧٥
 » شنين بحارة السبع فاعات من شارع سوق ٣١
 السمك القديم
 » شولاق بحارة برجوان من شارع الخرنفش ٢٦
 » الشويخ بعطفة الشويخ من شارع مرجوش ٢٣
 (حرف الصاد)
 زاوية الصبان بشارع الطنبلي ٧٤

صحيفة

- زاوية الست صلوحه بدرب الغزالي من شارع ٩٦
 الناصرية
 » الصنافيري بشارع الصنافيري ٥٧
 » الصياد بحارة الجودرية من شارع الجودرية ٤٠
 (حرف الضاد)
 » الضبيية التي سماها المقريري المدرسة ٢٤
 الصيرمية بشارع مرجوش
 » الشيخ ضرغام بحارة غيط العدة من شارع ٥٥
 غيط العدة
 (حرف الطاء)
 » الطواب بدرب الغزالي من شارع الناصرية ٩٦
 » الطوخي بحارة درب الحجر من شارع درب الحجر ٨٩
 (حرف العين)
 » عبد الرحمن الحريشي بحارة شمس الدولة من ٣٣
 شارع الوراقين
 » الشيخ عبد الرحمن الصنابي بعطفة الحوش ٨٩
 انخر بان من شارع درب الحمام
 » عبد الوهاب بن شاكر بشارع بين السورين ٦
 » الشيخ عبد الوهاب بشارع بشتاك ١٠
 » العراقي بدرب الكتبة من شارع المناصره ٨٥
 » عمر وتعرف أيضا زاوية الاربعين بشارع ٧٥
 بين الحارات
 » عمر وتعرف أيضا زاوية سيدى محمد بشارع ١٨
 حارة بين الدربين
 » عمر شاه بعطفة المدق من شارع سويقة اللالا ٩٣
 (حرف الغين)
 » الغريب التي سماها المقريري مدرسة ٣٢
 مسرور بحارة شمس الدولة من شارع الوراقين
 » غريق الزيت بعطفة غريق الزيت من شارع ٥٤
 غيط العدة
 » سيدى غيث وتعرف أيضا زاوية المنادى ٧٧
 بدرب سيدى مدين من شارع أبي بدير
 (حرف الفاء)
 » الفناجيلي بعطفة زيد الفيل من شارع باب ٧٥
 الشعيرة الصغير

صفحة	صفحة
١١٢	(حرف الواو)
زاوية أولاد شعيب بجارة أولاد شعيب من شارع البكري	٢١ جامع ولي الدين بعطفة باب الغدر من شارع بين السيارج
(حرف الباء)	(حرف الياء)
٤٨ زاوية البرزحلى بجارة الحمام من شارع درب سعادته	٦ جامع القاضي يحيى ويعرف أيضا بجامع الشيخ
» البطل المعروفة وأولاد زاوية ابن بطالة بشارع حوش الحين	فرج بشارع بين النهدين
» البخني بجارة العلوة من شارع الدشطوطي	٦٥ جامع القاضي يحيى ويعرف أيضا بجامع محمد
» بهاء الدين وتعرف أيضا بجامع بهاء الدين	٧٥ سعيد بشارع الحبابية
بدرج المحكمة من شارع باب الشعيرة الصغيرة	٨١ جامع يوسف عزبان بدرج البرابره من شارع السكة القديمة
زاوية البرموني بجارة التساح من شارع درب الحجر	(الزوايا)
» البهلول بجارة الزير المعلق من شارع درب الحجر	(حرف الالف)
» بيت مقبله بدرج بحور » البنهاوى	١٩ زاوية الشيخ ابراهيم هدهد بشارع اللبودية
» البيدق بجارة البيدق » العشماوى	٨٠ » السيد ابراهيم وتعرف أيضا بزاوية درب
» الست بيرم التي سماها المقريزي المدرسة	القطعة من شارع درب رياش
الصاحبية بعطفة بيرم من شارع اللبودية	٥٥ » ابن دقيق العيد بجارة ابن دقيق العيد من شارع غيط العدة
(حرف التاء)	٤١ » ابن العربي التي سماها المقريزي المدرسة
زاوية التمار بشارع التمار	الشريفية بجارة حلقوم الجمل من شارع الجودرية
(حرف الجيم)	» أي جزع بطننة أبي جزع من شارع البلاقسه
زاوية جع-ذر بجارة برجوان من شارع الخرنفش	» أبي العينين بجارة قلعة الكلاب من شارع سويقة المناصرة
» جيزه وتعرف أيضا بجامع جيزه بشارع جيزه	٩١ » أبي الليف بشارع أبي الليف
» جنبلاط التي سماها المقريزي المدرسة	٥٠ » أبي النور التي سماها السخاوى مسجد
الباز كوجية بشارع مر جوش	النور بشارع باب زويلة
» الجودرى بجارة الجودرية من شارع الجودرية	١٢ » الشيخ أجدعوض بجارة عبد الباقي بيلك من شارع بشتال
(حرف الحاء)	» الاربعين بجارة برجوان من شارع الخرنفش
زاوية الحبيبي بشارع السيدة زينب	١٠ زاوية الاربعين بجارة النبقه من شارع بشتال
» حسن كاشف بجارة النبوية من شارع درب سعادة	٧٧ زاوية الاربعين بدرج سعيد بشارع سوق الخشب
زاوية حامد بعطفة حامد من شارع وسعة الخير	» » بدرج التركاني بشارع باب البحر
» الحصاني بجارة البيدق من شارع العشماوى	» » عبد الخالق بشارع درب رياش
(حرف الخاء)	٨٠ » » بشارع سويقة المناصرة
» الخماز وتعرف أيضا بزاوية تركي بشارع وسعة الخير	٨٦ زاوية الاربعين بدرج عبد الحق من شارع
» الخلوئي بجارة الجودرية من شارع الجودرية	١١٢ البكري
» خلوق بشارع المنبح	٩١

صفحة	صفحة
جامع السلطان حسن بشارع محمد علي	٦٩
» الامير حسين بجارة غيط العدة من شارع	٥٤
غيط العدة	٢٦
جامع حسين باشا أبي اصبع بجارة شق النعبان من	٨٧
شارع الخلوقي	
جامع الخطاب بشارع الخطاب	٤٤
» الحفني » بين النهدين	٦
» حماد » حمزة	٥٧
» الحفني » خليل طينه	٩٢
» الحين » الحين	٩
(حرف الخاء)	
جامع الخلوقي بشارع الخلوقي	٨٧
(حرف الدال)	
جامع داود باشا المعروف أولا بـ مدرسة داود باشا	٩٣
بجارة العراقي من شارع سويقة اللالا	
جامع الدشطوطي بشارع الدشطوطي	٧٢
(حرف الذال)	
جامع ذي الفقار بك بشارع اللبوديه	١٤
(حرف الراء)	
جامع رحبة عابدين ويعرف أيضا بجامع الشيخ	٨٧
رمضان بشارع الخلوقي	
جامع رشيد المعروف الآن بجامع المرأة بشارع	٥١
تحت الربع	
جامع الرفاعي بشارع محمد علي	٦٩
» الر كراكي الذي سماه المقرري زاوية	٧٧
الر كراكي بدرب الر كراكي من شارع سوق	
الخشب	
جامع الرملي بشارع ميدان القطن	٧٨
» الروبيعي » الروبيعي	٨٢
(حرف الزاي)	
جامع الزركشي بشارع بين السيارج	٢٢
» زروق بعطفة سوق الخضار من شارع السكة	٨١
القديمة	
جامع الزعفراني بشارع السيدة زينب	١٧
الجامع الزينبي » » »	١٦
(حرف السين)	
جامع الشيخ سلامه بشارع كوم الشيخ سلامه	٨٥
» السلحدار بشارع الخرنفش	٢٦
» الست سلمى الحليسة بدرب السنينات من	٧٧
شارع سوق الخشب	
جامع الشيخ سليمان بشارع محمد علي	٦٩
» سنةقر المعروف بالجامع الاخضر بشارع	٩٠
سويقة السباعين	
(حرف الشين)	
جامع السلطان شاه بشارع غيط العدة	٥٤
» الشرايبي المعروف الآن بجامع البكري	٨١
بشارع البكريه	
جامع القاذي شرف الدين بجارة السبيع قاعات	٣١
من شارع سوق السمك القديم	
جامع الشرفاوي الذي سماه المقرري المدرسة	٤٨
البوبكريه بشارع درب سعادة	
جامع شهاب الدين المعروف أولا بمدرسة الست	٧٤
خديجة بنت درهم ونصف بشارع سوق الزايط	
جامع شريف باشا المعروف أولا بجامع أبي	١١٤
الشوارب بشارع الكرداسي	
(حرف الصاد)	
جامع الشيخ صالح أبي حديد بشارع خليل طينه	٩٢
» الست صفيه بشارع الداوديه البحري	٦٤
» الصوابي بشارع الصوابي	١٨
(حرف الطاء)	
جامع الطباخ بشارع الصنافيري	٥٧
جامع الطواشي بشارع الطواشي	٧٥
(حرف العين)	
جامع عابدين بشارع عابدين	٨٨
» » » الحديد بشارع عابدين	٨٨
» عبد الباسط بجارة برجوان من شارع	٢٦
الخرنفش	
جامع عبد الحق بدرب عبد الحق من شارع	١١٢
البكري	

صحة	صحة
جامع البلقيني بحارة بها الدين من شارع بين السيارج ٢٢	(حرف الهاء) ٩٢ درب الهياتم بشارع خليل طينة
جامع البنات الذي سماه المقرري جامع الفغري بشارع جامع البنات ٦	* (الجوامع) (حرف الالف)
جامع البنهاوي بشارع البنهاوي ١٩	١١٦ جامع ابراهيم الصوفي ويعرف أيضا بجامع جركس
« بها الدين ويعرف أيضا بزاوية بها الدين بشارع باب الشعيرة الصغير ٧٥	بعطفة أبي السباع من شارع أبي السباع
جامع بيرس الذي سماه ابن اياس مدرسة بيرس بشارع الجودرية ٣٩	٩٢ جامع ابن ادريس بعطفة الحمام من شارع خليل طينه
(حرف التاء) جامع التركاني بشارع باب البحر ٧٧	٣١ جامع ابن الخيعان بحارة السبع قاعات من شارع سوق السمك القديم
« التستري بحارة الفرج من شارع الموسي ٨٤	٥٣ جامع ابن الرفعة بحارة قواديس من شارع غيط العدة
« تراز الاحدي ويعرف أيضا بجامع البهلول بشارع اللبودية ١٤	٨٦ جامع أبي درع ويعرف أيضا بجامع شبن بشارع درب الطواب
جامع تميم الرصافي بحارة السيدة زينب من شارع السيدة زينب ١٦	١١٦ جامع أبي السباع بشارع أبي السباع
(حرف الجيم) جامع السلطان حقهق الذي سماه المقرري المدرسة ٤٩	٤٩ « أبي الفضل الذي سماه المقرري المدرسة القطبية بعطفة القرن من شارع درب سعادة
الفارقانية بشارع درب سعادة ٥٧	١١٦ جامع آفي قابل العشماوي بشارع مشهر
جامع جيرة الذي سماه المقرري زاوية جيرة بشارع جيرة ٨٩	٩٦ « أبي اليسر بشارع الناصرية
جامع جنبلاط الذي سماه السخاوي مدرسة ابن قرقاس بشارع درب الحجر ٩٦	٧٩ الجامع الاحمر بشارع درب رياش
جامع الجنيد بشارع الدرب الجديد ٥٥	٩٦ جامع أرغون الاسماعيل بشارع الناصرية
« الشيخ جوهر الذي سماه السخاوي مدرسة جوهر المعيني بحارة غيط العسدة من شارع غيط العدة ١١٠	١١٦ « الانصاري بشارع مشهر
جامع الجوهر بشارع العتبة الخضراء ٣٣	١٠٥ « أولاد عنان « قنطرة الدكة (حرف الباء)
« الجوهر بشارع شمس الدولة من شارع الوراقين ١٠	١٨ جامع بدر الدين ابن النقيب بحارة الميرقدار من شارع القصاصين
(حرف الحاء) جامع حارس الطير بشارع بشتاك ٤٩	٦٤ جامع البردي المعروف أولا بمدرسة البردي بشارع الداودية البحري
« الحبشلي « درب سعادة ٧٢	٢٨ جامع القاضي بركات ويعرف أيضا بجامع المنسي بشارع حارة اليهود القرايين
« الحرشي الذي سماه المقرري جامع بركة الرطل بعطفة البركة من شارع الدشطوطي ١٠	٨٩ جامع البرموني بحارة التماسح من شارع درب الحجر
	١٠ « بشتاك بشارع بشتاك
	١١٧ جامع البطش بشارع أبي السباع
	٥٧٣ « البهكرية ويعرف أيضا بالجامع الأبيض بشارع الدشطوطي

صحيفة		صحيفة
٩٦	درب أبي لحاف بشارع الناصرية	
٧٨	« آبه بجارة الميدان من شارع ميدان القطن	
٩٢	« الاسطى بجارة سوق مسكه من شارع خليل	
	طينة	
٥٤	الدرب الاصفر بجارة غيط العدة من شارع غيط	
	العدة	
٥٦	درب الانصارى بجارة غيط العدة من شارع غيط	
	العدة	
	(حرف الباء)	
٨٨	درب الجهمون بشارع الخلو	
٨١	« البراره » السكة القديمة	
٧٧	« البرق » باب البحر	
١٩	« البركة بدرب مجور من شارع البنهاوى	
٢٠	« البرازرة الذى سماء المقسرى حارة البيازرة	
	بشارع البنهاوى	
٧٨	« البروز بشارع الدرب الابراهيمى	
٨٥	« البشاشة » العلوة	
٨٠	« البغدادى » درب القبيلة	
٩٦	« البندق » الناصرية	
١٧	« البهلوان » السيدة زينب	
٧٤	« البوارين » سوق الزايط	
٥	« البر بجارة أمين كاشف من حارة زويلة	
	بشارع بين السورين	
	(حرف التاء)	
٧٧	درب التركمانى بشارع باب البحر	
	(حرف الجيم)	
٧٧	درب الجامع بشارع باب البحر	
٨٥	الدرب الجديد » الدرب الجديد	
٩٦	الدرب الجديد بشارع الدرب الجديد	
١١٢	درب الجسة » البكرى	
٨٠	« الجنينة » درب القبيلة	
٨١	« » » القنطرة الجديدة	
٩٦	« » » الناصرية	
٢٠	« الجوره » البنهاوى	
	(حرف الحاء)	
٧٣	درب حاتم بشارع الدشطوطى	
٧٩	« الحجرة » الفوطية	
٨٩	« الحمام » درب الحمام	
٨٩	« حيدر » » »	
	(حرف الخاء)	
٧٧	درب الخلف بشارع باب البحر	
٧٥	« الخواجة » باب الشعريه الصغير	
٩٦	« » » الدرب الجديد	
١١٣	« » » بجارة البندق من شارع العنماوى	
٨٠	« الخواجات بدرب القطه » درب رياش	
٩٠	« الخول بشارع حارة السقاين	
	(حرف الدال)	
٨٠	درب الدحدير بشارع درب رياش	
٨٦	« الدفاق » سويقة المناصرة	
٢٩	« الدهان » الدهان	
	(حرف الراء)	
٧٧	درب الر كراكى بشارع سوق الخشب	
	(حرف الزاى)	
٨٥	درب الزيات بشارع العلوة	
٨٦	« الزياتين بجارة القوطى من شارع درب الطواب	
٥٥	« الزيتونة » غيط العدة » غيط العدة	
	(حرف السين)	
٩٦	درب الساييس بشارع الناصرية	
٨٩	« السرجه » دب الحمام	
٧٧	« سعيده » سوق الخشب	
٥٦	« السكرى بجارة غيط العدة من شارع غيط	
	العدة	
١٧	« السناجرة بشارع السيدة زينب	
٧٧	« السنينات » سوق الخشب	
	(حرف الشين)	
١٩	درب الشرفاء بشارع البنهاوى	
٧٨	« الشرفاء بجارة الميدان من شارع ميدان القطن	
١١٢	« الشقاقية بشارع البكرى	
١٧	« شكنبه بشارع السيدة زينب	

صحيفة	صحيفة
٢٨ عطفة المصرين بشارع الصقالبة	٩ عطفة كاتم السرب بشارع ضلع السمكة
٧٥ » المصطاحي » باب الشعريه الصغير	٣٨ » الكاشف بشارع سوق المؤيد
٦٣ » المعازة بجارة المدايح القديمة من شارع سوق العصر	٤٨ » » بجارة الحمام من شارع درب سعادة
٧٨ » المغاربة بشارع الدرب الواسع	٧٨ » الكعكي بشارع الدرب الابراهيمي
٨٨ » المقدم بشارع الخارقي	٦٥ » كعبة بشارع الحبابية
٨٦ » المغربلين بجارة القوطي من شارع درب الطواب	٥ » الكنيسة بجارة زويلة من شارع بين السورين
٣٥ » الملب بشارع البودية	٣٤ » » بشارع الجزاوي
١١٧ » الملبجي بعطفة الخطاب من شارع أبي السباع	٧٨ » كنيسة الاقباط بشارع الدرب الواسع
٤٧ » المنجلة بشارع درب سعادة	٢٩ » الكنيسة بشارع الدور
٨٣ » المنزلاوي بشارع السمكة الجديدة	٨٠ » الكور بشارع الغيط
١٨ » الشيخ منطلق بشارع الصوابي	(حرف اللام)
١٨ » المنياوي بشارع حارة بين الدربين	٧٣ عطفة لطفي بجارة القطانين من شارع الدشطوطي
١١٧ » المواشط » أبي السباع	٢٤ » لمعي افندي من شارع الخرنفش
٥٦ » سيدي موسى بجارة غيط العدة من شارع غيط العدة	(حرف الميم)
(حرف النون)	٢٧ عطفة المارستان التي سماها المقرري خط باب
٦٤ عطفة نابل بشارع الداودية القبلي	سمر المارستان بشارع خان أبي طفية
١١٧ » النحاس » أبي السباع	١٤ » المارستان القديم بشارع البودية
٧٨ » نخلة » التمار	٨٠ » الماعز بشارع الغيط
٨٠ » ندى » العلو	٨٠ » الماوردي » الغيط
٩٢ » النقلي » خليل طينة	٩٣ » المحتسب » سويقة الاللا
(حرف الهاء)	٦٩ » » » الزعفراني
٥٠ عطفة الهو بشارع تحت الربع	١١ » محسن » بشتاك
(حرف الواو)	١١٤ » المخلاية » الكفارة
١١ عطفة الوزان بشارع بشتاك	٩٣ » المدق » سويقة الاللا
٨٠ » الوسطانية » درب طياب	١١٢ » المرخين » البكري
(حرف الياء)	٩٣ » مرزوق » سويقة الاللا
١٨ عطفة اليابه بشارع الصوابي	٧٤ » المرزوقي بدرب البوارين من شارع سوق الرلط
٧٥ » يوسف الزيات » الطواشي	٧٤ » المرعشلي بشارع الطنبلي
(الدروب)	٦٣ » المزينين بجارة المدايح القديمة من شارع سوق العصر
(حرف الهمزة)	٧٥ » المستوقد بشارع باب الشعريه الصغير
٧٧ درب أبي بكر بشارع باب البحر	٢٣ » المستوقد » مرجوش
٨٦ » أبي طبق » سويقة المناصرة	٩٠ » المسحر » سويقة السباعين
	٦٤ » المسقط » الداودية القبلي
	٧٨ » المشاركة » التمار

صحيحة	صحيحة
عطفة العزبة بدرب الجفينة من شارع درب القبيلة ٨٠	١١٤ العطفة الصغيرة بشارع الكفاروه
» العشماوى بجارة زويلة من شارع بين السورين ٥	٦٣ » » بجارة المدابغ القديمة من شارع
» عطية بجارة المدابغ القديمة من شارع سوق العصر ٦٣	سوق العصر
» الشيخ علم الدين بشارع البكرى ١١٢	٩٦ العطفة الصغيرة بشارع الناصرية
» العلوة بشارع العلوة ٨٠	٧٩ » » وسعة الخير
» الشيخ عارة بجارة الشيخ عبد القادر من شارع العشماوى ١١٣	(حرف الضاد)
» العويل بشارع وسعة الخير ٧٩	١١٧ العطفة الضيقة بشارع أبي السباع
(حرف الغين)	٧٤ » » بدرب البوارين من شارع سوق الزايط
عطفة غريق الزيت بجارة غيط العدة من شارع غيط العدة ٥٤	١٨ » » بشارع حارة بين الدربين
» عطفة الغسالة بشارع وسعة الخير ٧٩	٢٩ » » الحصانى
» الغنامة بشارع باب البحر ٧٨	٨٨ » » الخلوقي
(حرف الفاء)	٧٨ » » الدرب الابراهيمى
عطفة الشيخ فرج بشارع الصوافه ١١٦	١٨ » » الصوابى
» القرن بجارة اسمعيل بيك من شارع بشتال ١٢	٨٠ » » الغيط
» القرن بشارع سوق الخشب ٧٧	٢٢ » » بجارة الفراخه من شارع الفراخه
» القرن بشارع السكة القديمة ٨١	(حرف الطاء)
» قرن الغزال بشارع سويقة السباعين ٩٠	٨٩ عطفة الطابونة بشارع درب الحمام
» القرن من شارع درب سعادة ٤٧	٧٨ » الطاحون بشارع الدرب الابراهيمى
» القرن بجارة سوق مسك من شارع خليل طينة ٩٢	١٠٨ » » الجامع
» الفضة بشارع الدورة ٢٩	١٨ » » الصوابى
(حرف القاف)	٨٠ » » الغيط
عطنة القاطون بشارع درب المزين ٨١	٧٨ » » ميدان القطن
» قريضة بشارع باب الشعرية الصغير ٧٥	٧٨ » » طرطور
» القرفة بجارة المدابغ القديمة من شارع سوق العصر ٦٣	٦٣ » الطوقية
» العطفة فحاش بشارع بير حص ٧٩	٨٠ » الطويلة
» قفص الوز بشارع خليل طينة ٩٢	(حرف العين)
» القماش بشارع خليل طينة ٩٢	١١٧ عطفة عبد الدائم بطفة الخطاب من شارع أبي السباع
» القمري بجارة عابدين من شارع الخلوقي ٨٧	٨٤ عطفة العجوى بشارع السكة الجديدة
» القيسونى بشارع الدرب الابراهيمى ٧٨	٧٤ » » مجوه » الطنبلى
(حرف الكاف)	٥ عطنة العدوى بجارة زويلة من شارع بين السورين
عطنة الكاتب بشارع درب رياش ٨٠	٧٧ » العراقى بشارع باب البحر
» الكاتب بدرب النوبى من شارع وسعة الخير ٧٩	٨٠ » » عريان » درب القبيلة
	١٨ » » عزرائيل » درب السماكين
	٨٣ » » عزمين » السكة الجديدة

صكيفة		صكيفة	
١٠٨	عطفة الشلبات بشارع الكاره	٨٩	عطفة السد بشارع درب الحمام
٧٩	» شمس بشارع القوطية	١٨	» السد » درب السماكين
٨٣	» الشنواي بشارع السكة الجديدة	٧٣	» السد » الدشطوطي
٧٢	» الشيخ شهاب بشارع الدشطوطي	٨٣	» السد » السكة الجديدة
٧٧	» شهاب بدرب السنينات من شارع سوق الخشب	١٨	» السد » الصوابي
١١٧	عطفة الشوام بعطفة الخطاب من شارع أبي السباع	٨٠	» السد » الغيط
٢٣	» الشويخ بشارع مرجوش	٨٠	» السد » الغيط
٣٥	» الشيشيني بشارع اللبودية	٨٥	عطفة سقاية بشارع العلوقة
٧٩	» الشيشيني بشارع وسعة الخير	٨٠	» السكرية بدرب الخنيصة من شارع درب القبيلة
	(حرف الصاد)	٣٥	عطفة السلاوي بشارع اللبودية
٤٤	عطفة الصابونجية بشارع المنجولة	٢١	» السلحدار بشارع البغالة
١١٧	» الشيخ صالح بشارع أبي السباع	٧٩	» سمام بدرب النوبي من شارع وسعة الخير
٤٧	» الصاوي التي سماها المقرزي درب الحريري	٩٢	» السمك بحارة سوق مسكة من شارع خليل طينة
	بشارع درب سعادة	٩١	عطفة السنان بشارع المذبح
١٧	عطفة صلاح بشارع سكة معمل الفراخ	٨٠	» السوق بشارع درب طياب
٧٨	العطفة الصغيرة بشارع باب البحر	٧٧	» سوق البقر بشارع باب البحر
١١٢	» » » البكري	٨١	» سوق الخضار بشارع السكة القديمة
١٩	» » » البنهاوي	٢٢	» سيجوم بحارة الفراخ من شارع الفراخ
٧٨	» » » التمار	٧٨	» السيموفي بشارع باب البحر
٢٤	» » » الخرنفش		(حرف السين)
٨٨	» » » الخلوقي	٧٩	عطفة الشاعر بدرب النوبي من شارع وسعة الخير
	بحارة زويلة من شارع بين السورين	٥٦	» اچاويش بحارة غيط العدة من شارع غيط العدة
	بشارع الدرب الابراهيمي	٧٩	عطفة شبانة بشارع البيلي
	درب الحمام	٩٢	» الشرابي بشارع خليل طينه
	درب القبيلة	٨٦	عطفة الشرابي بحارة النهوطي من شارع درب الطوب
	الدرب الواسع		
	الدهان	٩١	عطفة شرف بشارع المذبح
١٧	سكة معمل الفراخ	٧٩	» الشرفاء بشارع بير حص
٧٤	العطفة الصغيرة بشارع سوق الزلط	٣٧	» الشرم والجالون بشارع التريجة
١١٦	» » » الصوافه	٥٥	» شعبان أعما بحارة غيط العدة من شارع غيط العدة
٧٣	» » » الطواشي		
٨٠	» » » الغيط	٣٨	» » » الفخامين
٧٣	» » » بحارة القطانين من شارع الدشطوطي		

(حرف الحاء)

- ١١ عطفة حبيب افندي بشارع بشتال
 ٨٠ » الحريري بشارع الغيط
 ١١٧ » الخطاب بشارع أبي السباع
 ١٤ » الخطابة بشارع اللبودية
 ٧٩ » الشيخ جاد بشارع وسعة الخير
 ٥٠ » الحمام بشارع تحت الربع
 ٧٥ » الحمام بشارع الخضريّة
 ٩٢ » الحمام بشارع خليل طينه
 ٩٦ » الحمام بشارع الدرب الجديد
 ٨٣ » الحمام بشارع السكة الجديدة
 ٢٩ » الحما في بشارع الحصاني
 ٦٤ » حوش البير بشارع سويقة عمفور
 ٨١ » حوش الحين بشارع حوش الحين
 ١٨ » حوش الحص بشارع الصوابي
 ٨٩ » الحوش الخربان بشارع درب الحمام
 ٢٩ » حوش الصوف بشارع الدشان
 ٨٣ » حوش العمروسي بشارع السكة الجديدة
 ٣٥ » حوش عيسى بشارع اللبودية

(حرف الخاء)

- ٩٦ عطفة الخبيري بشارع الناصرية
 ٢٠ » الخشاب بشارع البنهاوي
 ٦١ » الخشبية بشارع القريّة
 ٨٣ » الشيخ خضر بشارع السكة الجديدة
 ٩٢ » خلف بحارة سوق مسكة بشارع خليل طينه
 ١١٧ » الخلو في عطفة الخطاب بشارع أبي السباع
 ٧٦ » الخليم بشارع باب الشعرية الكبير
 ٧٨ » عطفة الخمار بشارع الدرب الابراهيمي
 ٩٢ » الخمار بحارة سوق مسكة من شارع خليل طينه
 ١٨ » عطفة الخوخة بشارع الصوابي
 ١٠١ » الخوخة بشارع الكوفي
 ٨٠ » خوخة العطارين بشارع درب القبيلة
 (حرف الدال)
 ٧٨ عطفة الدحيرة بشارع التمار

- ٢٩ عطفة درب نصير بشارع الدهان
 ١٩ » دعبس بشارع البنهاوي
 ١١٧ » الدمرشة بعطفة البتغوني من شارع الشيخ ربحان
 ١١٢ عطفة الدشان بشارع البكري
 ٧٣ » الدودة بحارة القطانين من شارع الدشطوطي
 ٢٩ » الدورة بشارع الدورة
 ٧٨ » الدوبانية بشارع الدرب الابراهيمي
 (حرف الذال)
 ٢٧ عطفة الذهبي بشارع خان أبي طقية
 (حرف الراء)
 ٨٠ عطفة ربيع بشارع الغيط
 ٧٣ » الرحبة بحارة القطانين من شارع الدشطوطي
 ٧٤ » الرسول بدرب البوارين من شارع سوق الزلط
 ٧٤ عطفة رضوان كاشف بشارع الطنبلي
 ١١٧ » الشيخ ربحان بشارع الشيخ ربحان
 (حرف الزاي)
 ١٨ عطفة زرع النوى بشارع الصوابي
 ٦٩ » الزعفراني بشارع الزعفراني
 ٨٦ » الزلط بحارة القوطي من شارع درب الطواب
 ٧٥ » زناد القيل بشارع باب الشعرية الصغير
 ٦٣ » الزيتون بحارة المدايح القديمة من شارع سوق العصر
 ١١٢ عطفة الزيايف بشارع البكري
 (حرف السين)
 ١١ عطفة السادات بشارع بشتال
 ٨١ عطفة السادات بشارع حوش الحين
 ١١٧ العطفة السد بشارع أبي السباع
 ١١٢ » السد » البكري
 ٩٢ » السد » خليل طينه
 ٧٥ » السد » بين الحمارات
 ٢١ » السد » بين السيارات
 ٢٨ » السد » حارة اليهود القرايين
 ٧٨ » السد » الدرب الابراهيمي

صفحة	صفحة
٢٨	عطفة بطيخة بشارع حارة اليهود القرايين
٨٠	» النبات بشارع الغيط
٢٨	» البير بشارع حارة اليهود القرايين
١٧	» البير بشارع سكة معمل النراخ
٣٥	» الست بيم بشارع اللبودية
٧٩	» البيلي بشارع البيلي
	(حرف التاء)
٧٨	عطفة التراسين بشارع الدرب الواسع
	(حرف الجيم)
٧٤	عطفة الجامع بدرب البوارين من شارع سوق الزايط
٦٤	» جامع البردي بشارع الداودية البحرية
٤٧	» جامع النبات التي سماها المقريرى درب
	العداس بشارع درب سعادة
١١٧	عطفة الجامع بعطفة الخطاب من شارع أبى السباع
٨٥	» الجامع بشارع العلوة
٨٠	» الجامع بشارع الغيط
٥١	» الجباسة بشارع باب الخرق
٧٨	» الجبروفى بشارع الدرب الابراهيمي
١٠	عطفة الجديدة بشارع ضلع السمكة
٩٢	عطفة الجردلى بشارع خليل طينه
١١٤	» الجزار بشارع الكفناوه
٨٠	» الجلاب بشارع الغيط
٥٠	» الجلمشى بشارع باب زويلة
٦٣	» جمعة بجارة المدايح القديمة من شارع سوق
	العصر
٧٤	عطفة الجمل بدرب البوارين من شارع سوق الزايط
٩٦	» الجمل بشارع الدرب الجديد
٩٦	عطفة الجنيد بشارع الدرب الجديد
٧٨	» الجنينة بشارع باب البحر
٨١	» الجنينة بشارع السمكة القديمة
٥٥	» الجنينة بجارة غيط العدة بشارع غيط العدة
٢٣	» الجوخى بشارع مر جوش
٥٥	» الشيخ جوهر بجارة غيط العدة من شارع
	غيط العدة
١٠٨	عطفة الخيام بشارع الجامع
	(حرف الياء)
٢٨	حارة اليهود القرايين
	(الوطف)
	(حرف الهمزة)
٨٠	عطفة الشيخ ابراهيم بشارع الغيط
١١٧	» أبى حزة بشارع البلاقة
٨٦	» أبى زيد بشارع الخاليج المرخم
٧٨	» أبى محمد بشارع باب البحر
٧٤	» أجيجة بشارع الطنبلي
٨١	» الاحمر بدرب الجنينة من شارع القنطرة
	الجديدة
٧٧	» الاخضر بشارع باب البحر
٧٨	عطفة الاخيرة بشارع الدرب الابراهيمي
٨٠	عطفة الاخيرة بشارع الغيط
٧٣	عطفة الاخيرة بجارة القطنين من شارع
	الدشوطى
٦٥	عطفة الاربعين بشارع الحباينة
٨١	» الاربعين بشارع القنطرة الجديدة
٣٨	» الارجمية بشارع سوق المؤيد
٣٤	» الاسكولة بشارع الخزاوى
٧٧	» الاشعل بشارع باب البحر
٩٦	» الامير يوسف بشارع الدرب الجديد
	(حرف الباء)
٢١	عطفة باب الغدر بشارع بين السيارح
٥٥	» الباجورية بجارة غيط العدة من شارع غيط
	العدة
٨٠	عطفة البارودية بدرب الجنينة من شارع درب
	القبيلة
١١٧	عطفة البنتونى بشارع الشيخ ريحان
٨١	» البحرى بدرب الجنينة من شارع القنطرة
	الجديدة
٧٤	عطفة برج بشارع الطنبلي
٧٨	» البردة بشارع الدرب الابراهيمي
٢٤	» البرقوقية بشارع الخرنفش
٧٢	» البركة بشارع الدشوطى

صفحة	صفحة
٩١	حارة سوق مسكة بشارع خليل طينة
١٦	» السيد زيان بشارع السيدة
٨٧	(حرف الشين)
٣٢	حارة شق الثعبان بجارة عابدين من شارع الخلو
٥٦	» شمس الدولة بشارع الوراقين
	(حرف الصاد)
	حارة الشيخ ذرغام بجارة غيط العدة من شارع غيط
	العدة
٨٧	(حرف العين)
١٢	حارة عابدين بشارع الخلو
١١٣	» عبد الباقي بشارع بشتاك
٩١	» الشيخ عبد القادر بشارع العثمانوى
٩٣	» العجمي بشارع أبي الليف
٦٣	» العراقي بشارع سويقة اللالا
٦٤	» العرقسوس بشارع الحزينة
٧٢	» عصفور بشارع سويقة عصفور
٢٣	» العلو بشارع الدشوطى
٥٦	» على علموة الصباغ بشارع مرجوش
	(حرف الغين)
٥٦	حارة الشيخ غنام بجارة غيط العدة من شارع غيط
	العدة
٥٤	حارة غيط العدة بشارع غيط العدة
٧٠	(حرف القاء)
٢٢	حارة الفجالة بشارع الفجالة
٨٤	» الفراخ بشارع الفراخ
١١٢	» الفرج بشارع الموسيقى
٨٦	» الفوال بشارع البكرى
٧٩	حارة الفوطى بشارع درب الطواب
	» الفوطية بشارع الفوطية
	(حرف القاف)
٢٤	حارة قاضي البهار بشارع الخرنفش
٧٩	» القبة بشارع البلى
٦١	» القرية التي سماها المقرري حارة منصورية
	بشارع القرية
٦٤	حارة القتلى بشارع سويقة عصفور
٢١	حارة القميل بشارع بين السيارج
٢٢	» القليلة بشارع الفراخ
٧٩	» القصاصين بشارع الفوطية
٧٣	» القطنين بشارع الدشوطى
٨٦	» قلعة الكلاب بشارع سويقة المناسرة
٥٣	» قوايس بشارع غيط العدة
	(حرف الكاف)
١٩	حارة كشك بشارع القصاصين
٢٣	» حارة كفر الموز بشارع مرجوش
٥١	» كوم الصعايدة بشارع باب الخرق
	(حرف اللام)
٢٣	حارة اللبان بشارع مرجوش
	(حرف الميم)
٦٣	حارة الشيخ مبارك بشارع سوق العصر
٧٤	» المبرقة بشارع الطنبلى
٦٣	» المدايح القديمة بشارع سوق العصر
١١٦	» مشهر بشارع مشهر
٧٦	» المغربل بشارع باب الشعرية الكبير
٣٥	» مكسر الخطب التي سماها المقرري سويقة
	المسعودى بشارع اللبودية
٢٣	حارة المنوفية بشارع مرجوش
٧٨	» الميدان بشارع ميدان القطن
٩٢	» الميضاة بشارع خليل طينة
	(حرف النون)
١١	حارة النبقه من شارع بشتاك
٤٧	» النبوية بشارع درب سعادة
٥	» نخلة الكرار جى بجارة زويلة من شارع بين
	السورين
٩٢	حارة النصارى بجارة سوق مسكة من شارع خليل
	طينه
١١	حارة النصارى بشارع قنطرة سنقر
٧٩	» النقلية بجارة القصاصين من شارع الفوطية
	(حرف الهاء)
١١٤	حارة الهدارة بشارع الكرداسى

صحيفة	صحيفة
١٧ حارة البغالة بشارع السيدة زينب	١١٢ شارع كلوت بك
٢١ » البلقية بشارع بين السيارج	٨٥ » كوم الشيخ سلامة
٢١ » بهاء الدين	١٠١ » الكوي
٩٦ » البوشي بشارع الدرب الجديد	(حرف الادم)
١٨ » الميرقدار بشارع القصاصين	١٤ شارع اللبودية
٧٤ » المير الحلو بشارع الطنبلي	٣٥ » اللبودية
١١٣ » الميدق بشارع العشمواي	(حرف الميم)
٢٢ » بين الافران بشارع الفراخه	٦٥ شارع محمد علي
(حرف التاء)	٩١ » المذبح
٨٩ حارة التماسح بشارع درب الحجر	٢٢ » مرجوش
(حرف الجيم)	١١٦ » مشهر
٢٢ حارة جامع الدريس بشارع الفراخه	٨٥ » المناصرة
١١٧ » الحفار بشارع البلاقسة	٤٤ » المنجله
٣٩ » الجودرية بشارع الجودرية	٨٤ » الموسكى
١٢٠ حارات مستجدة في أرض جنيمة الطواشي وما جاورها	٧٨ » ميدان القطن
(حرف الحاء)	١٢٠ الميادين المستجدة
٤١ حارة ملتصقة بالجل التي سماها المقرري درب	(حرف النون)
كرامه بشارع الجودرية	١١٩ شارع الناصرية
٤٨ » الحمام بشارع درب سعادة	١١٩ شوارع الناصرية
٦٣ » الحزبة بشارع الحزبة	(حرف الواو)
٨٥ » حوش الدماهرة بشارع الموسكى	٣٢ شارع الوراقين
(حرف الخاء)	٧٩ » وسعة الجير
١٨ حارة الخشاب بشارع حارة بين الدربين	(الحارات)
٢٣ » خليل أغا بشارع مرجوش	(حرف الالف)
(حرف الدال)	١١٦ حارة أبي السباع بشارع أبي السباع
٨٢ حارة الدراسة بشارع السمكة الجديدة	٥٥ » ابن دقيق العيد بشارع غيط العدة
٨٩ » درب الحجر بشارع درب الحجر	٢٤ » الاتري بشارع الخرنفش
٨٠ » درب رياش بدرب القطه بشارع درب رياش	٢٣ » الاربعين بشارع مرجوش
(حرف الزاي)	١٢ » اسمعيل بك بشارع بستانك
٩٢ حارة الزعفراني بحارة سوق مسكة من شارع خليل طينه	٣٩ » الاشراقية بشارع سوق المؤيد
٥ حارة زويلة بشارع بين السورين	٧٤ » الاقاعية بشارع الطنبلي
٨٩ » الزير المعلق بشارع درب الحجر	١١٢ » أولاد شعيب بشارع البكري
(حرف السين)	٥ » أمين كاشف بحارة زويلة بشارع بين السورين
٣٠ حارة السبع قاعات بشارع سوق السمك القديم	(حرف الباء)
٦٤ » سميل الحزار بشارع الداودية	٢٤ حارة برجوان بشارع الخرنفش
	٢٣ حارة برعي الحصري بشارع مرجوش
	٧٩ » البستان بحارة الفوطية من شارع الفوطية

صحيحة	صحيحة
١٨ شارع الصوابي	٤٥ شارع درب سعادة
١١٦ » الصوافة	١٨ » درب السماكين
(حرف الضاد)	٨٦ » درب الطواب
٩ شارع ضلع السمكة	٨٠ » درب طياب
(حرف الطاء)	٨٠ » درب القبيلة
٧٤ شارع الطنبلي	٢٩ » درب المباط
٧٥ » الطواشي	٨١ » درب المزين
(حرف العين)	٧٨ » الدرب الواسع
٨٨ شارع عابدين	٧٢ » الدشطوطي
١٠٨ » العتبة الخضراء	٢٩ » الدهان
١١٣ » العشماوى	٢٩ » الدورة
٨٠ » العلوة	(حرف الراء)
٨٥ » العلوة	٨٢ شارع الرويعي
(حرف الغين)	١١٧ » الشيخ ريحان
٨٠ شارع الغيط و يقال له شارع درب مصطفى	(حرف الزاي)
٥٣ » غيط العدة	٦٩ شارع الزعفراني ويعرف بشارع العدوى
(حرف الفاء)	(حرف السين)
٧٠ شارع الفجالة	٨٢ شارع السمكة الجديدة
٣٧ » الفخامين	٨١ » السمكة القديمة
٢٢ » الفراخة	١٧ » سمكة محل الفراخ
٧٩ » النوطيه	٧٧ » سوق الخشب
(حرف القاف)	٧٤ » سوق الزايط
٨٧ شارع القراعلي	٢٨ » سوق السمك الجديد
٦١ » القربية	٢٩ » سوق السمك القديم
١٨ » القصاصين	٦٣ » سوق العصر
١١٩ شوارع القصر العالي	٣٨ » سوق المؤيد
٧ » قنطرة الامير حسين	٩٠ » سويقة السباعين
٨١ » القنطرة الجديدة	٦٤ » سويقة عصفور
١٠٢ » قنطرة الدكة	٩٣ » سويقة اللالا
١١ » قنطرة سنقر	٨٦ » سويقة المناصرة
١٤ » قنطرة عمر شاه	١٥ » السيدة زينب
(حرف الكاف)	(حرف الصاد)
١٠٨ شارع الكاره	٢٨ شارع الصقالبة
١١٤ » الكرداسي	٥٧ شارع الصنافيري ويعرف بشارع باب اللوق
١١٤ شارع الكفاروه	

فهرسة المجزء الثالث

من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة

صفحة	(الشوارع)	صفحة
شارع جامع البنات ٦	(حرف الهمزة)	شارع أبي بدير ٧٦
شوارع وحارات الجزيرة ١١٩	شارع أبي السباع ١١٦	
شارع جميزة ٥٧	شارع أبي الليث ٩١	
شارع الجودرية ٣٩	الاسماعيلية وشوارعها وحاراتها ١١٧	
(حرف الحاء)	شوارع وحارات مستجدة في أرض الازبكية ١١٩	
شارع حارة بين الدربين ١٧	(حرف الباء)	
شارع حارة السقائين ٩٠	شارع باب البحر ٧٧	
شارع حارة اليهود ٢٨	شارع باب الخرق ٥١	
شارع الحبانية ٦٥	شارع باب زويلة ٥٠	
شارع الخطاب ٤٤	شارع باب الشعيرة الصغيرة ٧٥	
شارع الحزاوي ٣٤	شارع باب الشعيرة الكبيرة ٧٦	
شارع الحزينة ٦٣	شارع بشتال و يعرف بدرب الجاميز ١٠	
شارع الحصاني ٢٩	شارع البغالة ٢١	
شارع حوش الحين ٨١	شارع البكرية ٨١	
شارع الحين ٩	شارع البكري ١١٢	
(حرف الخاء)	شارع البلاقسة ١١٧	
شارع خان أبي طغية ٢٧	شارع البندقانيين ٣٣	
شارع الخرنفش ٢٤	شارع البندقية ٨١	
شارع الخضيرة ٧٥	شارع البنهاوي ١٩	
شارع الخلوقي ٨٧	شارع بئر الحص ٧٩	
شارع الخليج المرخم ٨٦	شارع بين الحارات ٧٥	
شارع خليل طينه و يعرف بشارع الخنفي ٩١	شارع بين السورين ٢	
شارع خديس العلس ٢٧	شارع بين السيارج ٢١	
(حرف الدال)	شارع بين النهدين ٦	
شارع الداودية القبلي ٦٤	شارع البيلي ٧٩	
شارع الداودية البحري ٦٤	(حرف التاء)	
شارع الدرب الابراهيمى ٧٨	شارع تحت الربع ٥٠	
شارع الدرب الجديد ٨٥	شارع التريبعة ٣٦	
شارع الدرب الجديد ٩٦	شارع التمار ٧٨	
شارع درب الحجر ٨٩	شارع التميمي ٨٧	
شارع درب الحمام ٨٩	(حرف الجيم)	
شارع درب رياش ٧٩	شارع الجامع ١٠٨	

على نور الدين الشوفي انه كان له وظيفة تدريس بترية السلطان طومان باي العادل ثم قال ولما مات دفن بالمدرسة
 القادرية بخط بين السورين اه وفي طبقات المناوي ان الشيخ علي الشوفي كان شيخ الصلاة على رسول الله بالجامع
 الازهر ودفن بزواية الشعرا في بخط بين السورين وكانت وفاته سنة أربع وأربعين وتسعمائة انتهى (قلت) المدرسة
 القادرية هي مسجد الشعرا في الموجود الآن وأما تربة السلطان طومان باي فقد تمدم أكثرها ولم يبق منها الآن
 الا القبة التي يشاهد السالك في طريق العباسية قبل الوصول الى قسلاق عساكر البيادة الذي هنالك وعلى بابها
 كتابة تدل على تاريخ انشاءها وعلى اسم منشئها وهذا الباب من تفع عن الارض بنحو مترين يظهر أنه كان له سلام
 * وبأول هذا الشارع زاوية أبي العشاء عند باب القنطرة ويقال لها أيضا جامع أبي الاشأ تعرف باسم منشئها أبي
 السعود بن أبي العشاء قال الشعراي وكان من أجلاء مشايخ مصر مات سنة أربع وأربعين وتسعمائة ودفن بسفح
 الجبل المقطم انتهى وبآخره زاوية خوندبجو وارضريح الاربعين منقبوش على بابها في الحجر اسم فاطمة خوندوهي
 مقامة الشعراء وروها منبر وكانت تعرف أولا بمدرسة أم خوند وكان سيدي عبد الوهاب الشعراي يتعبد بها كلها
 منذ كور في كتاب وقفيته * وبهذا الشارع أيضا ثلاثة أضرحة أحدها ضريح أبي الحائل داخل زاوية تبحاه
 زاوية خوند وهو كاف طبقات المناوي محمد السروي العارف الكامل المشهور بأبي الحائل قدم مصر فسكن الزاوية
 الجراء ثم زاوية ابراهيم المواشي ومات بها سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة ودفن بزواية بين السورين ثم ذكر
 المناوي أن المواهي هو ابراهيم أبو الطيب بن محمود بن أحمد بن حسن الاقصراني الشاذلي المشهور بالمواهي أحد
 أتباع الشيخ محمد المغربي مات بزواية بتقرب قنطرة سنقر سنة أربع عشرة وتسعمائة وفي طبقات المناوي أيضا
 أن عبد العال الجعفري المتوفى في أواخر القرن العاشر دفن بزواية الشيخ أبي الحائل بخط بين السورين انتهى
 * ثانيها ضريح سيدي عصفور قال الشعراي وكان تبحاه زاوية أبي الحائل زاوية مدفون بها سيدي ابراهيم بن
 عصفير وكان خطه الذي يمشي فيه من باب الشعرية الى قنطرة الموسكى والى جامع الغمري وكان كثير الكشف وله
 وقائع مشهورة وكان أصله من ناحية البحر الصغير وظهرت له كرامات وهو صغير مات سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة
 انتهى (قلت) والعمامة حرفت اسمه وقالت عصفور بدل عصفير * ثانيها ضريح سيدي علي الحار يقال انه أحد مشايخ
 الشعراي * وبهذا الشارع أيضا عمامة من الدور الكبيرة منها دار وقف سليمان أغا السلحدار مجعولة الآن بيتا للحمية
 الطيبة التابعة لقسم باب الشعرية ومنها دار السيد أحمد العزبي التاجر الشهير ومنها دار الشيخ عبد الحلیم الشعراي
 من ذرية الشيخ الشعراي وغير ذلك من الدور الصغيرة والكبيرة * وهذا وصف شارع الشعراي في وقتنا هذا
 وأما في الأزمان القديمة فكان يعرف بخط باب القنطرة قال المقرئ وخط باب القنطرة كان يعرف قديما

بجادة المترامية وحارة الفرحية والرماحين وكان ما بين الرماحين الذي يعرف اليوم باب القوس

داخل باب القنطرة وبين الخليج فضاء لا عمارة فيه بطول ما بين باب الرماحين الى باب الخوخة

والى باب سعادة والى باب الفرج ولم يكن اذ ذاك على حافة الخليج عمائر البتة وإنما

العمائر من جانب الكافوري وهي منظره الأولى وما جاورها من قبلها

الى باب الفرج وتخرج العمامة عصرىات كل يوم الى شاطئ الخليج

الشرقي تحت المناظر للفرج فان بر الخليج الغربي كان فضاء

ما بين بساتين وبرك انتهى والمرتاحية والفرحية

طوائف من عسكر الفاطمية كان

سكنهم بهذه الخطة فلذلك

نسبت لهم

(تم طبع الجزء الثاني ويليهِ الجزء الثالث وأوله القسم الثاني شارع بين السورين * يعنى القسم الثاني من
 الشارع الطولى الذى ابتدأوه من قرا قول باب الشعرية وانهاؤه بوابة السيدة زينب رضى الله تعالى عنها) *

عزله شدة وما زال بالقاهرة الى ان مات سنة خمس وثلاثين وسبعمائة فوجد له اربعة عشر الف اردب غلة عتيقة وأموال كثيرة وله من الآثار مسجد بناه فوق درب استجده بمحجر الخازن وخانقاه بالقرافة دفن فيها عنا الله عنه انتهى والى هنا انتهى بيان الاقسام الثلاثة للشارع الطولى المار من جهة المنشية الى شارع اللبودية وأما الشارع الطولى الذى ابتداءه من قرا قول باب الشعرية وانتهى به بوابة السيدة زينب رضى الله تعالى عنها وهى بوابة الخلاء القريبة من زاوية الحبيبي فطوله ثلاثة آلاف وسقائة متر وهذا الشارع حين يقابل القرا قول الذى بجوار السيدة زينب ينعطف جهة اليمين حتى يمر على قناطر السباع وهى القنطرة الكبيرة التى أمام السيدة زينب والشيخ العتريس ثم ينعطف الى اليسار ماراً على الجهة الغربية من مقام ومسجد السيدة زينب بطريق مصر العتيقة حتى ينتهى الى بوابة الخلاء المعروفة ببوابة السيدة زينب وينقسم عشرة أقسام

(القسم الاول شارع الشعراني)

ابتداءه من قرا قول باب الشعرية وينتهى الى ضريح سيدى على الجمار على يسار المار به حارة كبيرة تعرف بحارة الشعراني تجاه جامع الاستاذ الشعراني يسلك منها الحارة بر جوان وللغرفش وبها سبع عطف على هذا الترتيب * الاولى عطفة القرن بداخلها ضريح سيدى محمد ميلة وزاوية يقال لها زاوية راشدة * الثانية عطفة الزاوية عرفت بذلك لجوارتها زاوية الشيخ عبد الكريم التى عن يمين الذهاب من حارة الشعراني الى حارة بر جوان جدد هاراعب أفندي أحمد غلمان المرحوم عباس باشا بداخلها ضريح الشيخ عبد الكريم يعمل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام وشعائرهما مقامه الى الآن * الثالثة عطفة سيدى على وفاتها ضريحها داخل الزاوية المعروفة به * الرابعة العطفة الصغيرة * الخامسة عطفة الجداوى * السادسة عطفة الغندور * السابعة العطفة الضيقة * وبهذه الحارة أيضاً جامع يقال له حمام الشعراني مع دلل رجال والنساء وعامه الى الآن وباتر هابت كبير يعرف ببيت الست الجلنية وهى زوجة حسن كتحدا الجلفى الذى ترجمه الجبرتي حيث قال الامير حسن كتحدا عزبان الجلفى كان انسانا خيرا لبر معروف وصداقات واحسان للفقراء ومن ماثره أنه وسع المشهد الحسيني واشترى عدة اماكن بعماله وأضافها اليه وصنع له تابوتاً من آبنوس مطعماً بالصدف مضيداً بالنضة وجعل عليه ستر من الحرير المزركش بالخيخيش وعلوه موكباً ووضعوه على المقام الشريف توفى يوم الاربعاء ناسع شوال سنة أربع وعشرين ومائة وألف وخر جواً بجنائزته من بيته بمشهد حافل وصلى عليه بسبيل المؤمنين بالرميلة واجتمع بمشهد زيادة عن عشرة آلاف انسان وكان حسن الاعتقاد دميل الى الفقراء رحمه الله وسكن بيته من بعده الامير على كتحدا الجلفى وهو كما فى الجبرتي أيضاً الامير الكبير على كتحدا الجلفى تنقل فى الامارة بباب عزبان بعد سيدة وتقلد الكتحدا ثمانية وصار من أعيان الامراء بمصر ومن أرباب الحل والعقد وسبب تليقهم بهذا اللقب هو أن محمد أغا عمالوك بشيرا أغا القزلاز استاذ حسن كتحدا كان يجتمع عليه رجل يسمى منصور السنجاني من قرية من قرى مصر تسمى سنجلف وكان متهولاً وله ابنة تخطبها محمد أغا مملوكه حسن كتحدا أستاذ المترجم وزوجها له وهى خديجة المعروفة بالست الجلفية ولم يزل المترجم باقياً على حرمة وامارته الى أن قتل بعد سنة ثلاثين ومائة وألف ومن ماثره القصر الكبير الذى بنى عليه الشيخ القزلاز المعروف بقصر الجلفى وكان فى السابق قصر اصغير يعرف بقصر القبرصلى وأنشأ أيضاً القصر الكبير بالجزيرة المعروفة بالفرشة تجاه رشيد وله غير ذلك ماثر كثيرة وخيرات رحمه الله تعالى انتهى (قلت) والدار المذكورة باقية الى اليوم لكنهم امتشعته وجارية فى وقت الجلفى والناظرة عليها حليلة السوداء وهى تجاه زاوية سيدى على وفا * هذا وصف جهة اليسار من هذا الشارع * وأما جهة اليمين فيها ضريح الاستاذ الشيخ عبد الوهاب الشعراني صاحب التاكيف الشهيرة داخل الجامع المعروف باسمه وهو عن يمين الذهاب من شارع باب الشعرية الى شارع الموسيقى أنشأه القاضي عبد القادر الارزبكي نسبة الى الامير أربك أحد امراء الجراكسة وجعله مدرسة ووقف عليها أوقافاً كثيرة شعائره مقامته من ربيعها الى الآن ويعمل تسيدي عبد الوهاب حضرة كل أسبوع ومولد كل عام * وبأسفل هذا الجامع سبيل تابع له يلاء كل سنة من الخليج المصري وبالصفة ضريح يعرف بضريح الخضر وذكر الشعراني فى طبقاته فى ترجمة سيدى

الشارع الطولى الذى ابتداءه وباب السيدة زينب

ترجمة حسن كتحدا الجلفى

ترجمة الامير على كتحدا الجلفى

حارات واتصل شارع الحليمية بشارع درب الحمام ليحصل من ذلك فوائد جمة اسكان تلك الجهات من تخليص الهواء وسهولة المسالك وارتفاع قيمة أراضي تلك الجهات والرغبة في سكنى الاماكن التي تحدث بها مع ارتفاع أجرها فلو اجتمعت دائرة الحليمية في عمل ذلك لتحصلت على منافع كثيرة بسبب ما يتبعها من أراضي البركة والاراضي الزائدة عن اللزوم من الاماكن التابعة لها وفضلا عن ذلك تحيا جهة الحليمية ويرجع لها صيتها القديم
 * (شارع أزبك) *

ابتدأه من آخر شارع الصليبية وأول شارع حـدرة الحناء تجاه حارة بئر الوطاويط وانتهأه بركة الفيل وطوله ثلثمائة متر وعشرة أمتار * وبه جهة المين حارة شقبيون بها زاوية تعرف بزاوية الاربعين * ثم عطفة رويته * وأما جهة اليسار فيها العطفة الصغيرة * ثم عطفة عمارة حسين باشا وكلها غير نافذة * وبهذا الشارع أيضا جامع أزبك الذي عرف الشارع باسمه أنشأه الأمير أزبك اليوسفي في شعبان سنة تسعمائة كما هو منقوش على بابه وهو عن شمال الذاهب من الصليبية الى بركة الفيل شعأه بمقامه ويتبعه سبيل تحت نظر الاوقاف * وجامع حسن باشا أنشأه الأمير حسن باشا طاهر والأمير عابدين بك في سنة أربع وعشرين ومائتين وألف كما هو منقوش على بابه وهو عن عين الذاهب من الصليبية الى بركة الفيل شعأه بمقامه الى الآن وبداخله ثلاثة قبور أحدها يعرف بالاربعين والثاني يعرف بمحمد باشا طاهر والثالث بالامير يوسف بك وبه سبيل يعلمه مكتب * وبهذا الشارع أيضا سبيل أنشئ سنة أربع وأربعين ومائتين وألف والآن تحت نظر الناس أغا * ودار المرحوم حسن باشا واسم ودار الأمير يوسف بك سرور وغيرهما من الدور الكبيرة والصغيرة

* (شارع نور الظلام) *

ابتدأه من الحليمية وانتهأه قبلي جامع حسن باشا وطوله خمسمائة متر وستون مترا * وبه جهة المين عطفة العمارة ليست نافذة * وأما جهة اليسار فيها عطفتان احدها ما تعرف بعطفة الرزازين بها زاوية تعرف بزاوية الاربعين والاخرى تعرف بالعطفة الصغيرة * وبه ضريح الشيخ نور الظلام الذي عرف الشارع به داخل زاوية تعرف بزاوية نور الظلام وهي تجاه دار الامير مصطفى باشا رياض وكانت أولا تعرف بالمدرسة البشيرية لانها من انشاء الأمير الطواشي سعد الدين بشير الجدار الناصري وجعل بها خزانة كتب وذلك في سنة احدى وستين وسبع مائة والآن شعأه غير مقامه لتخبر بها واندثارها وبه زاوية بين سراي الحليمية وحديقته تعرف بزاوية الخامس أنشأها الشيخ الخامس بها ضريحه وضريح ابنه وزوجته ويقال لها أيضا زاوية الاربعين كانت متخرجة بحددها الأمير عباس باشا سنة سبع وستين ومائتين وألف لجوارتهم الدار وشعأه بمقامه الى الآن وبه سيدان أحدهما أنشأه الأمير حسن كتحذاعزبان سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف والاخر أنشأه اسمعيل أفندي سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف وهما عامران الى الآن وبه أيضا عدة من الدور الكبيرة المتسعة ذات الجنائن مثل دار الأمير رياض باشا ودار فرحات بك وغيرهما * (تمة) * هذا الشارع كان أولا يعرف بحكر الخازن ثم عرف بحكر الخادم وبدرج الخادم بالبدال المهملة بدل الزاى المعجمة كما وجد ذلك في حجج أملاك هذه الخطة * قال المقرري حكر الخازن هو فيما بين بركة الفيل وخط الجامع الطولوني كان من جملة البساتين ثم صار صطبل للجوق الذي فيه خيول المماليك السلطانية فلما تسلطن الملك العادل كتبغا أخرج منه الخيول وعلمه ميداناً يشرف على بركة الفيل سنة خمس وتسعين وسقائة ثم عمر فيه الأمير سنجر الخازن والى القاهرة بية فاعرف حينئذ بحكر الخازن وتبعه الناس في البناء هناك وأنشئ فيه الأدر الحليمية فصار من أجل الاخطاط وأعمارها وأكثر من يسكن به الامراء والمماليك * والخازن هذا هو الأمير علم الدين سنجر الأشرفي أحد ممالك الملك المنصور قلاوون وتقل في أيام ابنه الملك الأشرف خليل وصار أحد الخزان يعرف بالخازن ثمولى شد الدواوين ثم ولاية الهند ساثم ولاية القاهرة وشد الجهات فباشرك ذلك بعقل وسياسة وحسن خلق وقلة ظلم ومحبة للسترو تغافل عن مساوى الناس واقالة عثرات ذوى الهيات مع العصية والمعرفة وكثرة المال وسعة الحال واقتنى الاملاك الكثيرة ثم صرف عن ولاية القاهرة بالامير قدار سنة أربع وعشرين وسبع مائة فوجد الناس من

كانت كبيرة جداً وأولها على هذا الشارع وآخرها الشارع القبلي الفاصل بينهما وبين البيوت المستجدة وهي
محكومة لجهة الأوقاف إلى الآن * ودار ورثة حسن باشا جركس بداخلها جنينة * ودار ورثة الأمير مصطفى باشا
ماهر بها جنينة وفي مقابلتها دار كبيرة بابها على عين الداخل من أول درب الشهي تعرف بدار إبراهيم بك أبي شنب
وهي جارية في وقته إلى الآن * وإبراهيم بك هذا هو أحد الأمراء المصريين ترجه الجبرتي فقال الأمير الكبير إبراهيم
بك المعروف بأبي شنب أصله مملوك من أدبيك القاسمي وخشد اش ابواظ بك تقلد الامارة والصنحية مع ابواظ بك
وكان من الأمراء الكبار المعدودين تولى اماره الحج مرتين وسافر أميراً على العسكر المعين في فتح كردستان أربع
ومائة ألف ثم رجع إلى مصر وطلع إلى الاسكندرية وكان المتعين في ذلك الوقت بالرياسة إبراهيم بك ذا الفقار وكان
في عزمه قطع بيت القاسمية فأخرج ابواظ بك إلى اقليم الجيزة وقانصوه بك إلى بني سويف وأحمد بك إلى المنوفية
ولما حضر المترجم واستقر بعصر اتفق إبراهيم بك وذا الفقار مع علي باشا والى مصر على قتله بحجة المال والغلال
المنكسرة عليه في غيبته فأرسل إليه الباشا يطلبه وكان عنده خبر بذلك فقال للرسل سلم على الباشا وبعد الدوان
أطلع فأقبله ففشات العصور ولم يطلع فأرسل الباشا إلى درويش بك وكان خفيراً بعصر القديمة وأمره بالجلوس عند
باب السر الذي يطلع على زين العابدين وأرسل إلى الوالي والعسس وأمره أوده باشا بالجلوس عند بيت المترجم وأشيع
ذلك فضاقت خناق المترجم واعتجم جيرانه وأهل حارته لاحسانه في حقهم وحضر اليه بعض أصحابه يؤانسهم مثل إبراهيم
جرجي الداودية وغيره ثم أشيع الخبر بأن السلطان أحمد تقي وتولى بدله السلطان مصطفى فعزل علي باشا من مصر
وتولى اسمعيل باشا حكم الشام ففرح المترجم وأمن على نفسه وبعد قليل تولى الدفترارية في سنة تسع عشرة ومائة
وألف واستقر بهم إلى سنة إحدى وعشرين ثم عزل وتقلد اماره الحج ثم أعيد إلى الدفترارية في سنة سبع وعشرين
ولم يزل إلى أن مات بالطاعون سنة ثلاثين ومائة وألف وعمره اثنتان وتسعون سنة * وخاف ولده محمد بك تقلد الامارة
والصنحية في حياة أبيه سنة سبع وعشرين ومائة وألف ولم مات والده انتقل إلى داره وتولى عدة كشوفيات
بالاقليم في أيام المرحوم اسمعيل بك ابن ابواظ وكانت الرياسة له وقتئذ وكان محمد بك يكرهه ويحقد عليه باطناً هو
ومعاليك أبيه خصوصاً محمد بك جركس وجرى بينهم أمور كثيرة ذكرها الجبرتي في ترجمة محمد بك جركس المتوفي
سنة أربعين ومائة وألف إلى امر فها إلى قتل محمد بك أبي شنب بعد أن صار دفتداراً وصار أميراً كبيراً أشار إليه
ويرجع اليه في جميع الأمور وتقلد قائماً بعد عزل محمد باشا النشعجي وعمل الديوان بيته وصار كأنه السلطان وكان
على نسق مملوك أبيه محمد بك جركس في العسف وسوء التدبير وفي ذلك إلى أن أخذه الله بسوء فعله ولله عاقبة
الأمور انتهى ملخصاً * (تفة) * هذا الشارع هو الذي سماه المقرري بالجسر الأعظم حيث قال هذا الجسر في زمننا
قد صار شارعاً مسلوكة عيش فيه من الكباش إلى قناطر السباع وأصله جسر يفصل بين بركة قارون وبركة القيل
وبينهما سرب يدخل منه الماء وعليه أعمار يراها من عرهنالك ثم قال وبلغني انه كان هناك قنطرة من تفعة فلما أنشأ
الملك الناصر محمد بن قلاوون الميدان السلطاني عند مودة البلاط أمر بهدم القنطرة فهدمت ولم يكن إذ ذاك على
بركة القيل من جهة الجسر الأعظم مبان وإنما كانت ظاهرة يراها المارة ثم أمر السلطان بعمل حائط قصير بطولها
فأقيم الحائط وصغر بالطين الأصفر ثم حدثت الدور هناك انتهى (قلت) وفي وقتنا هذا أرض البركة المجاورة لهذا
الشارع أغابها من أراض وبساتين مملوكة لبعض الأمراء منها بستان خلف بيت إبراهيم أفندي جركس جاري ملكه
إلى الآن ومنها أرض جارية في ملك حسيني باشا فهمي الشهير بالمعمار وكيل ديوان الأوقاف الآن تبتعد إلى حائط
الحوض المرصود وباقي ذلك يمتد إلى بركة القيل وفي زمن العزيز محمد علي باشا أراد أن يفتح شارعاً يملك الاراضي
يكون أوله من شارع درب الجمال يقرب سبيل الحبانة ويمتد إلى شارع مرسيها من عند باب عطفة حوش أيوب
بك ويمتد إلى جهة الخلافة فلما أراد الله وتم ذلك حصل به النفع العظيم بسبب ما يترتب عليه من العمارة وتجديد
الهواء وسهولة المسالك وغير ذلك من المنافع العمومية والآن لو فتح شارع وكان أوله من عند بيت الأمير رسم باشا
أو بالقرب منه وامتد إلى شارع مرسيها وبارض البركة التابعة لمرأى الخلية وعمل بالبركة ميدان وفتح منه مجلة

ترجمة إبراهيم بك

ترجمة محمد بك

المواجهة للكيش ولم يكن لها نظير بمصر ولما علم أمر علي بك ونفى عبد الرحمن كتحذال السوييس كان المترجم هو
 المستنصر عليه وأرسل خلفه فرمانا بنفيه الى غزة ثم نقل منها الى رشيد ثم ذهب من هناك الى الصعيد وأقام بالمنية
 وتحصن بها وجرى ما جرى من توجيه المحاربين اليه وخروج علي بك منفيا وذهابه الى قبلي وانضمامه الى المترجم
 ومعاheadته له وحضوره معه الى مصر فركن اليه وصدق معاheadته له ولم يخرج عن مزاجه الى أن غدر به وقتله وذلك
 في سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف وخمسة عشر سنة وأتباعه من مصر علي وجوههم وكان أميراجل امهيا بين
 العربيكة يعمل بطبعه الى الخيرات انتهى * (قلت) ويظهر أن هذه الدار صارت تتقلب مع تقلب الحوادث والايام الى
 أن جعلت في زمن العائلة الحميدية ورشة لعمل الأسلحة وغيرهما مثل الكلال والكبسون المصنوع من المواد الكيميائية
 ذات الرائحة الكريهة المضرة بالصحة كان التي حولها قيامت الحكومة تمتنع ذلك من داخل البلد وتجعله في أحد
 المحلات الموجودة بجبل الحيوشي في ظهر القلعة بعيدا عن المساكن وأهلها * وبشارع مرسيينا أيضا جامع لاشين
 السميني بقرب ورشة الأسلحة منقوش على شق باب في الجدران ما بهر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر الآية
 وعلى شقه الآخر أمر بإنشاء هذا المسجد السلطان الملك الظاهر حقمق في تاسع شهر شعبان سنة أربع وخمسين
 وعثمانية وباقي الكتابة مطموس وبأعلى ذلك مكتوب محمد حقمق أبوسعيد عز نصره وهو مقام الشعائر وله منارة
 ومطهرة وبئر وبداخله ضريح له وأوقاف قليلة ونظرة للشيخ علي سديد أحمد وشهرته الآن بجامع لاشين السميني
 وقد ذكرنا في جزء الجوامع من هذا الكتاب * وبه أيضا ثلاث زوايا * أحدها زاوية عثمان * والثانية زاوية
 مرسيينا التي عرف بها هذا الشارع بداخله ضريح يعرف بالشيخ مرسيينا * والثالثة تعرف بزاوية الست مريم
 لانهم من انشاء الست مريم زوجة المرحوم حسين باشا كوسه شعائرهما مقامه ويجوارها سبيل * وبه ضريحان
 أحدهما يعرف بالشيخ نصر الدين والثاني بالاربعين وبه سبيلان أحدهما بجوار دار المرحوم بهجت باشا من
 الجهة الشرقية مكتوب عليه تاريخ سنة ست وثلاثين ومائة وألف والآخر وقف يوسف بك أنشأه سنة أربع
 وأربعين وألف وهو عامر الى الآن نظرا لبراهيم اقمدي جركس وحمام يعرف بحمام السميني في ملك أحد
 السميني وفي الجاهلي وهو برسم الرجال فقط ووكالة تعرف بوكالة العدوى من انشاء الشيخ علي العدوي وهي الآن
 جارية في حيازته ورثتها بها أما كن علوية وسفلية وبواجهتها عادة حوانيت * وبه أيضا دار المرحوم بهجت باشا التي
 كانت تعرف أولاد ارعثمان بك الطنبورجي لانه سكنها مدة وهو كما في الخبر في الأمير عثمان بك الجوخدار المعروف
 بالطنبورجي المرادى من ممالك مراد بك اشتراه ورباه ورماه وقلده الامارة والخجكية في سنة سبع وتسعين
 ومائة وألف ولما وصل حسين باشا الجزائر الى مصر خرج المترجم مع سيده وباقي الامراء من مصر ووقع بينهم
 ما وقع من الحروب والمهادنة ثم أحضره هو وحسين بك المعروف بشفت وعبد الرحمن بك الابراهيمي الى مصر رهاثن
 ولما سافر حسين باشا الى الروم أخذهم بحبته باغراء اسمعيل بك فأقاموا هناك ثم رجع المترجم وعبد الرحمن بك
 بعد وقوع الطاعون وموت اسمعيل بك الى مصر فلم يزل حتى حصل ما حصل من ورود الفرنسيين وموت مراد بك
 في آخرات أيامهم فوق وقع اختيار المرادبة على تأميره عوضا عن سيده بإشارة خشد دداه محمد بك الابني وانتقل
 بعشيرته الى الجهة البحرية وانضموا الى عرضي الوزير ووصلوا الى مصر فكان هو وابراهيم بك الابني ثاني اثنين
 يركبان معا وينزلان معا ولم يزل حتى سافر القبودان بعد مام كرمكر مع الوزير سرا على خيانة المصريين بن فارس
 يستدعيه هو وعثمان بك البرديسي فسافرا متحاللا لهما فأوقع بهما وقتل المترجم ونجا البرديسي ودفن
 بالاسكندرية وكان أميرا لأبأس به وجيشه الشكل عظيم اللحية ساكن الجأش فيه تؤدة وعقل وسبب تلقفه
 بالطنبورجي أنه كان في عنفوان أمره ومواعب سماع الآلات وضرب الطنبور ورعبا بأشربه بيده مع الاتقان
 فغلبت عليه الشهرة بذلك انتهى مات رحمه الله سنة ست عشرة ومائتين وألف وبقيت داره الى أن جعلت ورشة
 من ضمن الورش التي أنشأها العزيز محمد علي باشا واشتغلت مدة ثم تعطلت كما تعطل غيرها من الورش وفي زمن
 الخديو اسمعيل باشا اشتراها المرحوم بهجت باشا وجعل منها بيتا كبيرا أعده لسكنه وباقيا جعله بيوتا للسكنى لانها

وبعد دار ورثة المترجم عطفه حوش أيوب بك يسلك منها الى بركة المغالة وبدأ خلعها حوش كبير كان أصله بيتا للامير
أيوب بك الذي ترجمه الجبرتي فقال حوش من محاسنك محمد بك أبي الذهب وكان من خيارهم بغلب عليه حب الخير
والسكون ويدفع الحق لاربابه وتأمر على الحج وشكرت سيرته وافتنى كتبها نفيسة واستكتب الكثير من المصاحف
والكتب بالخطوط المنسوبة وكان ابن الجانب مهذب النفس يحب أهل الفضائل ذا ثروة وعزوة وعفة لا يعرف الا الحد
ويلاوم ويعترض على خشداشيه في أفعالهم ولا يعجبه سلوكهم ولا يحمل حقاق وجهه عليه مات رحمه الله سنة خمس عشرة
ومائتين وألف انتهى ثم بعد عطفه حوش أيوب بك ورشة الحوض المرصود ورشة الحوض المرصود المذ كورة كان
محلها في القديم قصر بكتمر الساقى الذي ذكره المقرئى حيث قال هذا القصر من أعظم مساكن مصر وأجلها قدرا
وأحسنها بنايا وموضع تجارة الكيش على بركة الفيل أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون لسكن أجل أمره دولته
بكتمر الساقى وأدخل فيه أرض الميدان الذي أنشأه الملك العادل كتبه غاوصد أن يأخذ قطعة من بركة الفيل ليتسع بها
الاصطبل الذي للامير بكتمر بجوار هذا القصر فبعث الى قاضى القضاة شمس الدين الحريرى الخنفي ليحكم باستبداله
على قاعدة مذهبه فامتنع من ذلك فأرسل الى سراج الدين الخنفي وقلده قضاء مصر منفردا عن القاهرة فحكم
باستبدال الارض في غرة رجب سنة سبع عشرة وسبع مائة فلم يلبث سوى مدة شهرين ومات في أول شهر رمضان
فاستدعى السلطان شمس الدين الحريرى وأعادته الى ولايته وكمل القصر والاصطبل على هيئة قمارات العين مثلها
بلغت النفقة على العمارة في كل يوم مبلغ ألف وخمسة مائة درهم فضة مع جاه العمل لأن العجل التي تحمل الحجارة من عند
السلطان والحجارة أيضا راكبت في العمارة أهل السجون المقيدون من الحاييس وقدر لولم يكن في هذه العمارة جاد ولا
سخرة لكان مصر وفها في كل يوم ثلاثة آلاف درهم فضة وأقاموا في عمارته مدة عشرة أشهر فتجاوزت النفقة على
عمارة مبلغ ألف ألف درهم فضة عنها زيادة على خمسين ألف دينار سوى ما حمل وسوى من سخرة العمل وهو بخود ذلك
فلما تمت عمارة سكنه الامير بكتمر الساقى وكان له في اصطبله هذا مائة سطل نحاس لمائة سائل كل سائل على ستة رؤس
من الخيل سوى ما كان له في الخمارات والنواحي من الخيل ولما تزوج أنول ابن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون
ببنة الامير بكتمر الساقى سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة خرج شواربها من هذا القصر وكان عدة الخصال ثمانمائة جمال
المساند المزركشة على أربعين جمالا والمدورات ستة عشر جمالا والكراسى اثني عشر جمالا والكراسى اطاف أربعة جمالين
والتحوت الابنوس المنفضة والموشقة مائة واثنين وستين جمالا وفصيات تسعة وعشرين جمالا وسلم الدكاك أربعة
جمالين والنحاس المكنت غانية وأربعين جمالا والصيني ثلاثة وثلاثين والزجاج المذهب اثني عشر جمالا والبلعبيكى
المدهون اثني عشر جمالا والخونجات والحافى والزابدى والنحاس تسعة وعشرين جمالا وصناديق الحوائج خاناه ستة
جمالين وغير ذلك تتمة العدة والبعال الجملة الفرش والحف والبسط والصناديق التي فيها المصاغ تسعة وتسعون بغلا
والمزر كرش والمصاغ ثمانون قطارا بالمصرى ولما مات بكتمر هذا تولى سائر أوقافه اولاده وأولاده اولاده فصار أمر
الأوقاف الى ابن ابنته وهو أحمد بن محمد بن قرطاي المعروف بأحمد ابن بنت بكتمر وهذا القصر في غاية من الحسن ولا
ينزله الا اعيان من الامراء الى أن كانت سنة سبع عشرة وثمانمائة وكان العسكر غائب عن مصر مع الملك المؤيد في
محاربة الامير نوروز الحافظى بدمشق فعمد هذا المذ كور الى القصر فأخذ رخامه وشبابيكه وكثيرا من سقوفه وأبوابه
وغير ذلك وباع الجميع وعمل بدل الرخام البلاط وبذل الشبابة الحديد الخشب وفطن به أعيان الناس فقصدوه
وأخذوا منه اصنافا عظيمة بمن وبغير ثمن وهو الآن قائم البناء بسكنه الامراء انتهى (قلت) وبقي كذلك الى أن
تخرب وبخى في محله الامير صالح بك القاسمى داره المواجهة للكيش في سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف وسكن بها
وهو كما في الجبرتي الامير الكبير صالح بك القاسمى أصله مملوك مصطفى بك المعروف بالقرى ولما مات سيده تقلد
الامارة عوضه وجيش على خشداشيه واشترى ذكره وتقلد اماره الحج في سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف في ولاية
على باشا الحكيم وساراً حسن سير ولبسته الرياسة والامارة والتميز به لاداسياده واقطاعاتهم القبلية هو وخشداشوه
وأتباعهم وصار لهم من غنائمهم وامتزجوا به وارة الصعيد ووكه شيخ العرب همام في أموره بمصر وأنشأ داره العظيمة

وأكثره من الدعاء بالرحمة حتى قُتِرَ بذلك كل عين ثم ساروا به إلى رمسه الطيب الكريم وواروه في جدره العطر
ليحظى بالروح والريحان ومشاهدة مولاه الرحمن الرحيم فأقبل رحمه الله على نعيمه وترك لفراقه العيون غرقى
في سيول العبرات والقلوب حرقى من وهج الزفرات حتى تفرجت الاجناب ونفثت النفوس وهجمت العينان
وذابت المروءة كداعلى فراقه ووجدت نشر الكتب والعلوم على أقول بدرحمياه ومحاقه وصار كل أب لهول مصابه
سامدا واجما ولا ليم فراقه نائيا عن مقره محجما وقد بكى اليراع رائيا لمصابه ورائيا لسوء حال أحبائه فقتال

بكت عليه المعالي وهي لابسـة * ثوب الحداد وقد سارت نواذبه
ومزقت أسـفـفا أثواب زينتها * اذ لم تجد بعده خلا نصاحبه
ودارة الطبع قد حالت محاسنها * وانهد من ركنها السامى جوانبه
وناحت الكتب واسودت صحائفها * حزنا عليه وما زالت تراقبه
ولم تصدق بأن قامت قيامته * وما رأت أن سهم الحتف صائبه
حتى غدت شمسه في الأفق آفلة * وأظلم الجوّ وانتضت كواكبه
على نراه من الغفران منه—مر * يعمه في هنى الروح ساكبه

ورثاه الفاضل الأديب الشاعر النجيد الأريب الشيخ طه ابن الشيخ محمود قطرية الدمياطى أحد المتبحرين بالمطبعة

الميرية فقال

لا تنق بالزمان يا مطمئن * طامسا في الزمان أخلف ظن
كم رأيت له انقلاب مجن * باناس هم في الخطوب المجن
ورأيت من عاش دهرًا طويلا * مدد نفاكاره الحياة بين
وصحيفا قد أعجلته المناسيا * عن أمانيه وفاجاه حين
فأجعل الحى بمنك ذكر اجيالا * لا يهى ان عرأ وهى ووهن
وانتبه قبل أن تهاج عن العيش ولا يبتغي الفرخ حوض
ان حلوا يشوبه الموت مر * وفسيحيا ينوبه الموت سجن
وثراء الى الشترى عين فقر * وثواء قصاره القبر ظعن
ما لمسا كانت البهائم كفا * بين ذى العقل والبهائم بين
ما أخس الانسان ان كان للبطـ * وللفرج دبر المستكرن
ما بكاء العيون الا على من * للورى في حياته مطـمات
كل صعب بكتبه عيـمـالـهـين * بعدد شهم أصابنا فيه عين
سـيد كان من محاسن مصر * وبأمناله الزمان يضـن
أى شين كنت قد مولى هـمـام * مورد مصـدر لما هو زين
كان معنى للمجدان قيل ما المجـ * دو معننا للجودان ضن معن
فلقد كان للاماني محـلا * وبه من مخاوف الدهر رأمن
قلت يوم الدارة الطبع هـلا * فى حسين عرأ وجد وخرن
فاشارت تقول ويحك ما نـعـ * لم أنى جسم وروى حسين
كان لى معـة لا وركا شـديـدا * فهو لى معقل وقوض ركن
ربنا رحمه واجزه الحـدـر عن * كان منه للخبر والبر يدنو
ما تحلى بالصبر من قال أرـخ * فى هنى النعيم أضـحـى حسين

١٢٨ ٨١٩ ٢٠١ ٦٥ ٩٠

سنة ١٣٠٣

دائرتها وبذل وسعه في تحسين دار الطباعة ونشيدوا واحكام آلاتها وتوسلا الى حسن الطبع لاقبال الناس على
 الكتب وكثرة الانتفاع بها وادامة دراستها ومطالعتها ورغبة في انتفاع العمال وفتح بيوتهم ورغد عيشهم وكثرة
 قوتهم وكان مبدأ نشأته رحمه الله في القاهرة وتربى في التعلم بدارسها الفاخرة وصار ينقل من مدرسة الى مدرسة
 حتى كانت خاتمة تعلمه بمدرسة الهندسة فترقى بها الى رتبة خوجده صار يعلم بها العلوم الرياضية من هندسة وجبر
 وفنون حسابية ثم انتقل الى المطبعة سنة ١٢٦٨ هجرية بوظيفة كاتب ومصحح تركي بالوقائع المصرية
 وفي سنة ٧٨ صار مامور بتنظيم المطبعة وفي سنة ١٢٧٩ حين أنعم بالمطبعة على عبدالرحمن باشا رشدي صار
 وكيل لها من سعيه باشا ثم صار شريكا في ربح المطبعة وأنعم عليه من سعيه باشا برتبة قائم مقام وفي شهر ربيع
 سنة ١٥٨١ ميلادية الموافقة لسنة ١٢٨١ هجرية حين انتقلت المطبعة الى الدائرة السنية جعل عليها
 ناظرا وأنعم عليه برتبة ميرالي وفي سنة ١٥٨٣ توجه مع حضرة خديوي مصر الوزير الكبير اسمعيل باشا
 ابن ابراهيم بن محمد علي الى فرنسا المشاهدة معرض باريس ثم نقل في بلادها وجهاتها وفي كثير من جهات أوروبا
 كوسـتريا وانكلتره للتفرج على معاملها ومحلات أشغالها ورغبة في احضار ما يلزم للمطبعة من الآلات المحككة
 والعدد المستحسنة فاشترى جللا من آلات المتينة وعددها المكيئة وفي سنة ٨٤ توجه الى لندن ثانيا
 فاحضر منها فابريقة الورق التي لم يوجد لها من قبل وأحكم بناءها يولاق على شاطئ النيل بجوار المطبعة وأتقن
 آلاتها تقنازا زائدا ونصب في تحسين أوضاعها تحسينا تاما وكذلك في ادارتها العجيبة هو وبه وكيله في المطبعة
 محمد بك حسني حتى جاء منها ورق عجيب الشكل كاد يعطل على ورق أوروبا وكانت جميع مصاريفها وتكاليفها
 من عن آلتها وخلافها من ربح المطبعة وذلك باجتهاده رحمه الله وحسن سعيه في احكام ادارتها وكثرة ثروتها
 رغبة في عموم نفع الخلق من عمال وغيرهم وفي سنة ١٢٩٧ هجرية أنعم عليه برتبة مقيم من لدن الحضرة الفخيمة
 الخديوية التوفيقية أدام الله أيامها وفي سنة ١٣٠٠ أنعم عليه أيضا برتبة باشا فقبل باعتاب الحضرة الخديوية
 بالشكر الجزيل والثناء الجليل ولم يزل رحمه الله ساعيا في عموم نفع الناس ونشر العلوم مع احسان الطبع وجودته
 على أتم ما ينبغي وأجسج ما تشتهيه النفوس وتنتفي وقد أحيا روح المطبعة المصرية ونشر صيتها في جميع الاقطار
 ودأب في حسن المساعي الخيرية للخاص والعام آناء الليل وأطراف النهار حتى دعاه داعي مولاه الى حضرة رجمته
 ودار احسانه فأجاب وقوبلت روحه بالروح والريحان في منازل الرضوان مع الاحباب رحمه الله رحمة واسعة
 وجمعنا يوم القيامة في دار النعيم معه آمين وقدرناه العالم الفاضل الاديب الكامل الاستاذ الكبير العالم
 الشهير من كلامه يدل على كماله الشيخ محمد الحسيني رئيس المحققين بالمطبعة الكبرى المصرية بيولاق مصر فقال
 قد اشتماقت الى حضرة القدس الرجائي ودار النعيم الدائم الرباني النفس الطاهرة الزكية والروح الفاخرة
 البهيمية نفس الهمام الذي دونه كل همام وروح الشهم الذي يغنواهمته كل مقدم الفضال الذي لا يقدر
 في المكارم قدره والجل الذي فاق شمس غيره بدره والنبراس الذي أنار غياهب المشكلات بآرائه والضمائم
 الذي قد صميم المعضلات بمضائه عظيم الهمة في عيون الخلق غزير الديمة جليل المقدر في قلوب الناس غني القيمة
 الذي يكبو قاره جواد البراع في ميدان مدائح ان شرع يثني المرحوم حسين باشا حسني ناظر المطبعة المصرية
 بيولاق مصر المعزية فأجاب داعي مولاه وانتقل الى دار رجمته ورضاه ليلة الجمعة الثالث عشر من جمادى الآخرة
 سنة ألف وثلاثمائة وثلاثة هجرية وقابل مولاه الكريم وزفت روحه الى جنات النعيم وشيع الناس جنازته
 وأقبلوا عليهم من كل حذب ينسولون وجاؤا اليهم من شدة فزعهم بهرعون وكان يوم وفاته يوما مشهودا وحادث
 مصابه في فوادم الشدائد معدودا وساروا بجنازته في مشهد عظيم جدا من أعظم المشاهد في غاية الانتظام وعليه
 من السكينة والوقار والهيبه ما يشهده الخاص العام فلا ترى من الناس الا باكيان من شدة الهيبه وله بالرحمة داعيا
 وجنازته ومشهده العظيم مشيعا وساعيا حتى وصلوا به الى مسجد سيدنا الامام الحسين رضي الله تعالى عنه
 وصلوا عليه فيه بجمع عظيم جدا عقب صلاة العصر ووضعو انعشاه أمام مقصورة ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم

السلطان أبو النصر قايتباي سنة سبع وثمانين وثمانمائة وجعله مدرسة وعمل بها خلاوى للصوفية ووقف عليها
أوقافا كثيرة (قلت) وهذا الجامع عامر الى اليوم من أوقافه وله بيان أحدهم انفتح الى الجهة البحرية والآخر الى
الجهة القبلية وله منارة عليهم اهللال من الخحاس وبه مطهرة ومرحاض وبجوار سميل تابع له وبجوار السبيل أثر
حوض كبير متهتم * وبه أيضا جامع الخضيرى تجاه مدرسة صرغتمش كان أول أمره زاوية أنشأها العارف بالله
تعالى الشيخ سليمان الخضيرى المتوفى سنة خمس وستين وتسعمائة وشعائرهم مقامه وبداخله ضريحان أحدهما
للشيخ سليمان المذكور والآخروله الشيخ أحمد الخضيرى يعمل لهم احضرة كل أسبوع ومولد كل عام * وبه
مدرسة صرغتمش المعروفة الآن بجامع صرغتمش هو تجاه جامع الخضيرى عرف باسم منشئ الامير سيف الدين
صرغتمش الناصرى أنشأه سنة سبع وخمسين وسبعمائة وترتب به دروسا وشعائرهم مقامه الى اليوم وبداخله سميل
يعلمون مكتب وقد بسطنا الكلام عليه في جزء الجوامع من هذا الكتاب وبآخره هذا الشارع جامع الجاولى بجوار
قلعة الكباش أنشأه الامير علم الدين سنجر الجاولى وجعله مدرسة وذلك سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة وترتب بها
دروسا وهو عامر الى الآن وبداخله ثلاث قباب معلقة باحداهما قبر منشئها وبالثانية قبر الامير سلاو وبالثالثة قبر
دارس لم يعمل صاحبه وقد بسطنا الكلام عليه في جزء الجوامع من هذا الكتاب وكان بجوار هذا الجامع سور من الحجر
مرتفع تسميه العامة بمصطبة فرعون فلما اشترى الامير حسين باشا حاسنى ناظر المطبعة الارض التى خلف هذا السور
هدم معظمه وبني فى الارض التى اشترىها عمارته الموجودة الآن وأخبرنى انه عثر عند الهدم على عقود كبيرة
مرتفعة جميعها بالحجر الجبالى الكبير وعلى سلال وطريق موصل الى جامع الجاولى وعلى حجر ومرتفع مبنى أيضا بالحجر
الجبالى المحكم الصنعة وهذا الحجر ورأى كثره ممتد الى الشارع وباقيه داخل العمارة وأخبرنى أيضا انه رأى بابا مبنيا
بالحجر وعليه كتابة من ضمنها اسم محمد السعيد فيغلب على الظن ان تلك العقود والطريق الموصل الى الجامع من آثار
بناء الجاولى صاحب الجامع وان البناء الذى داخل الباب المكتوب عليه اسم محمد السعيد من آثار بناء محمد السعيد
ابن السلطان بيبرس الخاشنة كبرأ ومن آثار بناء غيره من الامراء وكان يسمى بهذا الاسم وقد ذكرنا فى هذا الكتاب
غير مرة ان هذه الخطة خصوصا فوق الكباش كانت محلا سكن الامراء من أعيان الدولة وعلى هذا لا يعد ما حزنه
والله أعلم بالصواب وبهذا الشارع أيضا ضريحان أحدهما يعرف بالشيخ خضر والآخر يعرف بالست تاج ووكالة
كبيرة تعرف بوكالة ابراهيم شركس به اعادة حواصل ومساكن علوية وتحت نظار ابراهيم أفندى شركس المذكور
* (حاشية) * شارع قلعة الكباش هذا يعرف أيضا بشارع الحوض المرصود من أجل حوض كان به يعرف بالحوض
المرصود وهو حوض من الحجر الصوان الاسود كان فى خفة على قدره بالقرب من الكباش وكان معد للسقى فلما دخلت
الفرنساوية ديار مصر واسـتولوا عليها أخرجه من موضعه وأرسلوه الى باريز مع غيره من التحف التى أخذوها من
الديار المصرية لكنهم لم تصل الى باريز بل فى أثناء الطريق استحوذ عليها الانجليز وأخذوها جميعها الى بلادهم والى
الآن موجود هذا الحوض بجزالة الآثار التى بمدينة لوندرة ويؤخذ مما حذر الفرنساوية ان طول ذلك الحوض
متران وسبعة أعشار متر وكسره وعرضه الامامى متر وثلاثة أعشار متر وثمانية أعشار متر أعنى مترا وثمانية
وثلاثين سنتيمترا وعرضه الخلقى متر وسبعة عشر سنتيمترا وثمانية أعشار عشر المتر وارتفاعه متر وتسعة عشر سنتيمترا
واثنان من أعشار عشر المتر وعلى جميع أسطحه كتابة من الداخل والخارج

(القسم الثالث شارع مرسيما)

يتدنى من آخر شارع حـدرة الحناء وينتهى لآخر شارع البودية وبه من جهة اليمين ورشة الحوض المرصود
وتعرف ايضا بورشة الاسلحة لانهم اعدوا تشـغيل أسلحة الميرى * ثم درب الشمسى * وأما جهة اليسار فهنا دار
ورثة الامير حسين باشا حاسنى المتقدم ذكره * وهو الامير الكبير وعلم الجند الشهير حسين بن المرحوم محمد أفندى
كوركينى على كان قد تحلى رحمه الله مدة حياته من خلال الكالات الانسانية بأبـجها وأحسنها وتزين من
زينة المروءة والمسامحة الخيرية والمكارم الاحسانية بالطفها وأمكنها وسعى بجد واجتهاد فى نشر العلم وتوسيع

بجهة حسين باشا حاسنى ناظر مطبعة بولاق سابقا

يقيم فيه من جهة متولى مصر من يحرس المارة من القاهرة الى مصر ولم يكن هناك شئ من الدور وانما كان هنالك بستان
بجوار حوض الدماطي الموجود الآن تجاه كوم الاسارى على يمنية من خرج وسلك من السبع سقايات الى قنطرة
السد ويشرف هذا البستان على هذه البركة فكرا قبعاعيد الواحد مكانه وصارت فيه الدور الموجودة الآن انتهى
ومن ضمن الدور التي كانت تشرف على بركة قارون دار الفيل قال المقرري هي الدار التي على بركة قارون ذكر بنو
مسكين أنهم امن حبس جدهم وكان كافورا مير مصر اشتراها وبني فيها دارا ذكر أنه أنفق عليها مائة ألف دينار ثم سكنها في
رجب سنة ست وأربعين وثمانمائة وقيل أنه أدخل فيها عدة مساجد ومواضع اعتصمها من أربابها ولم يقيم فيها غير أيام
قليل ثم انتقل الى دار خمارويه المعروفة بدار الحرم وسكنها بعد ما عروها له وقيل ان انتقاله كان بسبب بخار البركة
وقيل بوباء وقع في علمائه وقيل ظهر له بها جان وكانت دار الفيل هذه ينظر منها جزيرة مصر التي تعرف اليوم بالروضة
انتهى (قلت) ويظهر من كلام المقرري ان دار الفيل كانت كبيرة جدا وكانت فوق جبل يشكرو منها الارض المبني
فوقها حوش أيوب بيك وعمارة حسين باشا حسني ومحل المناظر الى جدها الصالح نجم الدين أيوب وأما التلول التي
نشاهدنا قبل البركة فهي محل الدور التي كانت تشرف على البركة في الايام السالفة وكان في شرق هذه البركة بعد التلول
المذكورة بركة سماها الفرنسيون في خريطة مصر بركة طولون وكان السالك من حوش أيوب بيك الى الكيمان يرى
محلا متخذها هو محل بركة طولون المذكورة وعلى بعد قليل من بركة طولون المقبرة المعروفة بمقبرة زين العابدين وفي
سنة ست وثمانين ومائتين وألف عندما كت ناظر اعلى ديوان الاوقاف كان يلحق مسجد السيدة زينب من الجهة
الشرقية بمقبرة مهجورة وبعد ها اراضي فضاء وزراعت فاشترت ما كان مملوكا من ذلك واوضعتها الى أرض المقبرة ثم
أعطى بالحكر لمن كان يرغب في ذلك فأخذ منه الكثير من الناس وبنوا فيه وبعد قليل من الزمن صار خطا عظيما به
جولة شوارع وحارات وبيوت لكثير من الامراء وغيرهم وبهذا السبب ردم معظم البركة * وفي سنة ثمان وتسعين
ومائتين وألف مدة نظارتي على الاشغال عمل تصميم على ازالة جميع التلول الموجودة بطول الشارع من بوابة السيدة
زينب الى مصر العتيقة والتلول الموجودة جهة زين العابدين خلف الدورية وجارية الميري الى العميون والاتحاد
مع مجلس الصحة صار اختيار هذه الجهة لبناء سلخانة عمومية لمدينة مصر وضواحيها وعلى لها الرسم المستوفى لشروط
الصحة ثم أعطيت بالمقاوله فبلغت قيمتها نحو عشرين الف جنيه مصرية (قلت) وكان بهذا الشارع ايضا دار الامير
أرغون ذكرها المقرري حيث قال هذه الدار بالحسرة الاعظم على بركة الفيل أنشأها الامير أرغون سنة سبع وأربعين
وسبعائة وأدخل فيها من أرض بركة الفيل عشرين ذراعا انتهى ومحلاها الآن الحوش المقابل للجامع الخاولي
المعروف بحوش ابراهيم شر كس وما جاوره الى الحوض المرصود * وأرغون هذا هو كما في المقرري الامير سيف الدين
أرغون الكامي نائب حلب ودمشق تبناه الملك الصالح اسمعيل بن محمد بن قلاوون وزوجه اخته من امه بنت الامير
أرغون العلاقي في سنة خمس وأربعين وسبعائة وكان يعرف أولا بأرغون الصغيمات بالقدس يوم الخميس لخمس بقين
من شوال سنة ثمان وخسين وسبعائة انتهى ثم انه يوجد بهذا الشارع من جهة اليمن خمسة دروب وثلاث عطف
كها غير نافذة وهي على هذا الترتيب * درب الطيلوني * عطفة الجماحي * عطفة الشيخ عبد الله بداخلها ضريح
الشيخ عبد الله * عطفة الزياتين بداخلها ضريح الشيخ محمد المأمون * درب السنابعة * درب البئر * درب النبعة بأوله
زاوية تعرف بزاوية أبي البقاء ضريح الشيخ أبي البقاء يعمل له حضرة كل جمعة ومولد كل عام وهي غير مقامة الشعائر
لتخربها ولها أوقاف تحت نظر امرأته تدعى الست أم عوض من أهل تلك الجهة * درب الساقية عرف بذلك من أجل
ان به أثر الساقية التي كان ينقل منها الماء الى الدار التي بناها كافورا الاخشيدي في هذه الخطة وكانت تعرف بدار الفيل
وقد تقدم الكلام عليها والى وقتنا هذا أثر الساقية المذكورة موجود من راسها من يسلك من عطفة حوش أيوب بيك الى
جهة الخلا * وأما جهة اليسار فيها دربان وعطفة وهي على هذا الترتيب * عطنة الجداوى غير نافذة * درب حيدر
غير نافذ * درب القطاعة غير نافذة أيضا * وبهذا الشارع أيضا جامع قائم كان أول أمره مدرسة أنشأها قائم التاجر
الحركسي المؤيد في القرن التاسع والآن شعائره غير مقامة لتخربه * وبقر به جامع قايتباي أنشأه الملك الأشرف

دار الفيل

دار الامير أرغون
ترجمة الامير أرغون

عدة مواضع وزاد في سعتها وأنشأ بها الصطبل والوعول زفاف ابنته على ولد الأمير ارغون نائب السلطنة بديار مصر بعد ما جهزها جهازا عظيما وعمل سائر الاواني من ذهب وفضة فبلغت زينة الاواني المذكورة ما ينيف على عشرة آلاف مثقال من الذهب وتماهى في هذا الجهاز وبالغ في الاتفاق عليه حتى خرج عن الحد في الكثرة فانها كانت أول بناته ولما نصب جهازها بالكبش نزل من القلعة وصعد الى الكبش وعيانه ورثه بنفسه واهتم في عمل العرس اهتماما ملوكا وألزم الامراء بحضوره فلم يتأخر أحد منهم عن الحضور ولما انقضت أيام العرس أنعم السلطان على كل امرأته من نساء الامراء بتعبية قياس على مقدارها وخلع على سائر أرباب الوظائف من الامراء والكتاب وغيرهم * وسكن هذه المناظر أيضا الامير صرغتمش في أيام السلطان الملك الناصر حسن وعمر الباب الذي هو موجود الآن ويدعى الحجر اللتين بجانب باب الكبش بالحدره ثم ان الأمير بليغا العمري المعروف بالخاصكي سكنه الى ان قتل سنة ثمان وستين وسبع مائة فسكنه من بعده الامير استدر الى ان قبض عليه الملك الاشرف شعبان بن حسين وأمر بهدم الكبش فهدم وأقام خرابا لاساكن فيه الى سنة خمس وسبعين وسبع مائة فذكره الناس وبنوا فيه مساكن وهو على ذلك الى اليوم انتهى وكان بالكبش أيضا حدره تعرف بحدره ابن قتيبة ذكرها المقرري ومحملها الآن من ضمن شارع الكبش يصعد الى الكبش منها من خلف جامع صرغتمش قال المقرري والكبش جبل بجوار جبل يشكر كان قديما يشرف على النيل من غريبه قال ولما اختط المسلمون مدينة القسطنطين بعد فتح أرض مصر صار الكبش من جملة خطة الحمراء القصوى وسمى بالكبش والجمراء القصوى كانت خطة بنى الازرق وهى التى بنى فى محلها العسكر قال المقرري اعلم ان موضع العسكر قد كان قديما يعرف فى صدر الاسلام بالجمراء القصوى قال والجمراء القصوى كانت خطة بنى الازرق وبنى رويل وبنى يشكر بن جزيله ثم دثرت هذه الخدابة بعد العمارة بتلك القبائل حتى صارت صحراء فلما قدم مروان بن محمد آخر خلفاء بنى أمية الى مصر من مازن بنى العباس نزلت عساكر صالح ابن علي وابن عون عبد الملك بن يزيد فى هذه الصحراء حيث جبل يشكر حتى ملؤا النساء واما أبو عون فأصحابه بالبناء فيه فبنوا وذلك فى سنة ثلاث وثلاثين ومائة فلما خرج صالح بن علي من مصر خرب أكثر ما بنى فيه الى زمن موسى بن عيسى الهاشمي فابقي فى فيه دار أنزل فيها أحشمة وعبيده ثم ولى السرى بن الحكم فاذن للناس فى البناء فابتدوا فيه وصار مملوكا يديهم واتصل بناؤه ببناء القسطنطين وبنيت فيه دار الامارة وجامع العسكر وعملت الشرطة هناك والى جانبها بنى أحمد بن طولون جامعها الموجود الآن وسمى من حينئذ ذلك الفضاء بالعسكر وصار امراء مصر اذا اولوا ينزلون به وصار مدينة ذات محال وأسواق ودور عظيمة وفيه بنى أحمد بن طولون مائة وستة فائق عليه وعلى مستغله ستين ألف دينار وكان بالقرب من بركة قارون وعظمت العمارة فى العسكر جدا الى أن قدم أحمد بن طولون من العراق الى مصر فنزل بدار الامارة من العسكر وكان لها باب الى جامع العسكر وينزلها الامراء منذ بناها صالح بن علي بعد قتله مروان وما زال بها أحمد بن طولون الى أن بنى القصر والميدان بالقطائع فتحول منها وسكن قصره بالقطائع انتهى لمخضا * وفى وقتنا هذا الحد الشرقى للحمراء القصوى يمتد الى جامع ابن طولون فيكون فيه خط الجامع وخط الكبش والحد القبلى هو التل الممتد من الكبش الى شارع مصر القديمة التى بها قبر زين العابدين والشرقى البحرى هو الشارع والغربى الخليج المصرى من قنطرة السباع الى قنطرة السد وأما بركة قارون المتقدمة ذكرها فانها كانت كبيرة جدا والآن لم يبق منها الا شئ قليل وعن قرىب يرد مروان أثرها بالكلية وفى زمن دخول الفرنساوية مصر كانت تعرف ببركة الملا ثم عرفت اليوم ببركة البغالة وهى قرية من عمارة الامير الكبير الشهير حسين باشا حبنى ناظر المطبعة والسكاكند خانة المصرية وذكرها المقرري فى خطه فقال هذه البركة موضعا الآن فيما بين حدره ابن قتيبة خلف جامع ابن طولون وبين الجسر الاكبر الفاصل بين هذه البركة وبركة الفيل وعليها الآن عدة دور وتعرف ببركة قراجا وكان عليها عدة عمائر جليلة فى قديم الزمان عند ما عمر العسكر والقطائع فلما خرب العسكر والقطائع خرب ما كان من الدور على هذه البركة أيضا ولم يزل خرابا الى ان حفر الملك الناصر محمد بن قلاوون البركة الناصرية فى أراضى الزهري سنة احدى وعشرين وسبع مائة فوجد ارجانب هذه البركة الذى يلى خط السبع ستايات مقطوع طريق فيه مركز

عظيمة رويته وعن يسار المار بها حارتان احدهما تعرف بحجارة الوكيل والاخرى بحجارة البقرية بداخلها زاوية صغيرة يقال لها زاوية الاربعين بها ضريح الشيخ الاربعين يحمل له مولد كل سنة وشعائر عام عطلة لتخرجها وتظهرها لرجل يعرف بشحاته القران من أهالي تلك الخطة وهنالك دار الامير ابراهيم باشا الجردلي ودار الامير نجم الدين باشا ودار ورثة المرحوم اتوزير

(شارع قلعة الكباش)

عن يسار المار بشارع حدرة الحنايج وارجاع صرغتمش من جهة الغربية وبعده الشارع الزيادة وينتهي الى بركة البغالة وطوله اربعة مائة متر وأربعون مترا عرف بالكباش من اسم الجبل المبني فوقه البيوت وكان عليه دار الامارة في زمن عمال مصر من طرف الخلفاء الامويين والعباسيين وفي دولة الفاطميين جعلوا فوقه قصورا سميت مناظر الكباش ذكرها المقرري حيث قال هذه المناظر آثارها الآن يعني في زمنه على جبل يشكر بجوار الجامع الطولوني مشرفة على البركة التي تعرف ببركة قارون أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل في أعوام بضع وأربعين وستمائة وكان حينئذ ليس على بركة الفيل بناء ولا في المواضع التي في براخيلج الغربي من قنطرة السباع الى المقس سوى البساتين وكانت الارض التي من صليبة جامع ابن طولون الى باب زويلة بساتين وكذلك الارض التي من قناطر السباع الى باب مصر بجوار الكبارة ليس فيها الا البساتين وهذه المناظر تشرف على ذلك كله من أعلى جبل يشكر وترى باب زويلة والقاهرة وباب مصر ودمية مصر وقلعة الروضة وجزيرة الروضة وترى مجرى النيل الاعظم وبر الخيزة فكانت من أجل منظرها مصر وتأتى في بنائها وسميها الكباش فعرفت بذلك الى اليوم وما زالت بعد الملك الصالح من المنازل المملوكية * وبها نزل الخليفة الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد العباسي بن أبي علي الحسن بن أبي بكر من ذرية الخليفة الراشد بالله أبي جعفر منصور بن المسترشد بعدما أقام مدة في برج من أبراج القلعة وفي مدة اقامته بالقلعة بقى نحو سبع وعشرين سنة ممنوعا من الاجتماع على الناس بقية أيام الظاهر بيبرس وأيام ولديه بركة وسلامش وأيام قلاوون فلما صارت السلطنة الى الأشرف خليل بن قلاوون آخر جهه من سجنه يوم الجمعة العشرين من رمضان سنة تسعين وستمائة وبعد مدة منع من الاجتماع بالناس فامتنع حتى أفرج عنه المنصور لاجل في سنة ست وتسعين وستمائة وأسكنه بمناظر الكباش وأنعم عليه بكسوة له ولعالمه وأجرى عليه ما يقوم به ونفى كذلك الى أن توفي ليلة الجمعة ثامن عشر جمادى الاولى سنة احدى وسبعمائة فكانت مدة خلافته أربعين سنة ليس له فيها أمر ولا نهى * وسكن بمناظر الكباش أيضا الخليفة المستعفي بالله أبو الربيع سليمان في أول خلافته وشهد وقعة ستعجب مع الملك الناصر محمد بن قلاوون وعليه سواده وقد أُرُخى له عذبة طويلة وقتئذ سميها عربيا محلي ثم تنكر عليه وسجنه في برج بالقاهرة نحو خمسة أشهر وأفرج عنه وأُنزل الى دار قريب من المشهد النفيسي بتربة شجرة الدرفأ فام نحو ستة عشر شهرا وأُخرج الى قوس في سنة سبع وثمانين وسبعمائة وقطع راتبه وأجرى له بقوص ما يتقوت به فات بها في خامس شعبان سنة أربعين وسبعمائة واستمرت الخلفاء تسكن هذه الدار بقرب المشهد النفيسي وقال المقرري ان مرتب الخلفاء كان على مكس الصباغة وكان لا يكتفى على القيام بأودهم * وفي سنة ثمان وأربعين وسبعمائة استمر الخليفة أبو الفتح بن أبي الربيع سليمان في نظر مشهد السيدة نفيسة رضي الله عنها اليسعةين بما يرد الى ضريحهما من نذر العامة فحسنت حاله بما يبيعه من الشمع المحمول الى المشهد * وأول من اتسعت أحواله وسار له اقطاعات الخليفة المتوكل على الله فان السلطان الظاهر برقوق استدعاه من محبسه وأعادته الى الخلافة وخلع عليه في يوم الاربعاء أول جمادى الاولى سنة احدى وتسعين وسبعمائة وبالغ في تعظيمه وأنعم عليه فلم يزل في خلافته حتى توفي ليلة الثلاثاء الثامن والعشرين من رجب سنة ثمان وثمانمائة وفيها أيضا كانت ملوك حماة من بني أيوب تنزل عند قدومهم الى الديار المصرية * وفي سنة ثلاث وتسعين وستمائة أنزل بهذه المناظر نحو ثمانمائة من مماليك الأشرف خليل بن قلاوون عند ما قبض عليهم بعد قتل الأشرف المذكور * ثم ان الناصر محمد بن قلاوون عدم هذه المناظر سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة وبنائها بناء آخر وأجرى الماء اليها وجددها

زجعة الحاكم بأمر الله

زجعة المستعفي بالله أبي الربيع سليمان

عبد العزيز بن جماعة قيسارية في سنة خمس مائة وسبع مائة من فائض مال الجامع الطولوني فأكمل فيها ثلاثون حانوتاً
وفي سنة ثمان عشرة وثمانمائة أنشأها قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن بن شيخ الاسلام سراج الدين عمر
ابن نصير بن رسلان البلقي قيسارية أخرى من مال الجامع المذكور فربغ الناس في سكنائها الوفور العمارة بذلك
الخط انتهى * قلت ومحلها الآن الدكاكين التي عن يمينه المار بهذا الشارع عند باب الجامع * وذكر
المقرر يرى أيضاً أن موضع هذا الجامع يعرف بجبل يشكر قال ابن عبد الظاهر وهو مكان مشهور بأجوبة الدعاء وقيل إن
موسى عليه السلام ناجى ربه عليه بكلمات ويشكره ويشكر بن جديله من لحم ويشكر قبيلة من قبائل العرب
اختطت عند الفتح به هذا الجبل فعرف بجبل يشكر لذلك ثم قال وكان هذا الجبل يشرف على النيل وليس بينه وبين
النيل شئ وكان يشرف على بركة النيل وبركة قارون المعروفة اليوم بالبغالة وعلى هذا الجبل كانت تصب المجاريق
التي تجرب قبل إرسالها إلى الثغور وكان بجوار جبل يشكر الكباش وكان يشرف على النيل من غربيه ثم لما اختط
المسلمون مدينة القسطنطين بعد فتح أرض مصر صار الكباش من جملة خطة الحرام التصوي انتهى لمخضا وبهذا
الشارع من جهة اليمن أربع عطف * الأولى عطفة سيدي فارس عرفت بذلك لأن بها ضريحه داخل زاوية تعرف
بزاوية فارس وهي الآن معطلة ومجمولة مكتبة التعليم للأطفال ولها أوقاف تحت يد أحمد أفندي الطولوني * الثانية
عطفة الخوخة يسلك منها العطفة الجداوى * الثالثة عطفة المنجحة * الرابعة العطفة السد * وأما جهة اليسار
فهي حارة العمري بأولها زاوية العمري بها ضريحه وشعائرها مقامة بنظر الحاج أحمد الحداد ثم درب الجمالة
* ثم العطفة الصغيرة * ثم عطفة بشناق * ثم عطفة كوع القرد * ثم حارة الصائغ بها زاوية الأربعين بداخلها
ضريح الأربعين وهي معطلة الشعائر ولها أوقاف تحت نظر السيد حسن الدنف وبها حارة أيضاً وكالة متخربة
يقال لها وكالة المغاربة * ثم عطفة المغاربة * ثم درب المصبغة عن يسار المار به ست عطف غير نافذة * الأولى
عطفة حسين * الثانية عطفة سعيد بن عبد الله الداخلها ضريح الشيخ سعيد * الثالثة عطفة البئر بها ضريح يعرف بالشيخ
محمود وثلاث وكائل الأولى ثلاث رجل يعرف يوسف جوارى والثانية وقف المسكاتب الأهلية والثالثة متخربة
وفي حيازته رجل يدعى يوسف هرون الرابعة عطفة النقاش بآخرها ضريح للأربعين * الخامسة عطفة الكبيجي
* السادسة عطفة حبشي وكلها غير نافذة * ثم بعد درب المصبغة عطفة لقبة * ثم عطفة الاسقف بداخلها ضريح
الشيخ سليمان * ثم عطفة النصاري * ثم عطفة حوش التجار وبها هذا الشارع أيضاً عطفة وكائل منها وكالة محمود
الغلالي ومنها وكالة تبسع الأوقاف ومنها وكالة الشيخة عساكر ومنها وكالة حسن السيسى ومنها وكالة محمود
المعاريج ووكالة يوسف أعاد وكالة يوسف ثابت مع عدة لبيع الدهانات وكلها ذات أماكن علوية للسكنى

(شارع الزيادة) *

ابتدأه من شارع طولون أمام درب المصبغة وانتهى شارع قلعة الكباش وطوله مائة وسبعون متراً عرف بذلك لانه
من زيادة جامع ابن طولون وبه عطفة تعرف بعطفة اليهودي وصل منها العطفة الخوخة وبه وكالة مملوكة لاسم فاطمة
بها أماكن للسكنى وإلى هنا انتهى الكلام على بيان الأقسام الأربع من الشارع الطوالى الذى ابتدأه من شارع
القطارين بجوار سوق العصر وانتهى شارع طولون ثم تبين باقى الشوارع والحارات بالبدء من جهة الصليبية فنقول
الشارع الطوالى المار من جهة المنشية إلى آخر شارع اللبودية بقرب مسجد السيدة زينب طوله ألف متر وثمانمائة
وسنة وعشرون متراً وينقسم إلى ثلاثة أقسام

(القسم الأول شارع الصليبية) *

ابتدأه من جهة المنشية وانتهى أول شارع حدرة الحناء قبالة حارة بئر الوطاو يطوب من جهة اليسار عطر وحارات
ودروب على هذا الترتيب * حارة درب البوص * درب المراحلية * عطفة حوش الحدادين * حارة لطيف باشا
برأسها دار الأمير عبد اللطيف باشا * درب الميضة بآخرها زاوية الأربعين وتعرف أيضاً بزاوية الشيخ خضر شعائرها
مقامة * درب جيزة برأسه جامع تغرى بردى ويعرف بجامع المودى أنشأه الأمير تغرى بردى الرومى وجعله مدرسة

مساكن فاشترها الأمير صرغتمش وبنها قصر اواسط بلا في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وحمل اليه الوزراء والكتاب والاعيان من الرخام وغيره شيئا كثيرا ثم قال وهي عامرة الى اليوم يسكنها الامراء ووقع الهدم في القصر خاصة سنة سبع وعشرين وثمانمائة انتهى * قلت وفي وقتنا هذا خربت هذه الدار وبنى في موضعها عدة أماكن * وأما حارة بئر الوطواط فهي باقية الى اليوم وتعرف بهذا الاسم واشتهر بين العامة ان هذه البئر تسمى بئر الست وطواطة وهي الى الآن داخل منزل ورثة السيد محمد الغارضي ويقال انه من مدة قريبة صار سرقة ما في الخوايت التي خلف المنزل المذكور وبالبحري عن سرق والبحت عنه قد قيل انه ربما نزل هذه البئر في الحال نزلها أحد الخاضرين فوجدها في غاية العظم والاتساع ووجد بالقرب من مائها مسطبة بمدة للجلوس * وبهذه الحارة جامع أحمد بن كوهية وهو جامع صغير منقوش بدايره تاريخ سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف وله منبر ومئذنة وشعائره غير مقامة لاحتياجه الى العمارة ونظرة للاوقاف وضريحان أحدهما يعرف بالشيخ زرع النوى والثاني يقال له الشيخ هرون وأما جهة اليسار من هذا الشارع فهم اعطفتان غير نافذتين الاولى تعرف بالاعطفة الصغيرة * الثانية تعرف بالاعطفة الضيقة

* (رابعةها شارع طولون) *

ابتدأوه من نهاية شارع الخضرية وانتهأوه الخلاءعربى القاهرة مرة عرف بذلك لان به جامع طولون وهو من الجوامع العتيقة الانيقة الصنعة الواسعة البنيان وذكر المقرئ في خطه أنه ابتدأ في بنائه الأمير أبو العباس أحمد بن طولون في سنة ثلاث وستين ومائتين وفتح منه في رمضان سنة خمس وستين ومائتين فجاء من أحسن الجوامع وأجملها وعل في مؤخره مئذنة وخزانة شراب فيها جميع الشرابات والادوية وبلغت نفقة بنائه مائة وعشرين ألف دينار * وقد بقي هذا الجامع عامرا مع ما حوله الى زمن المستنصر ثم خربت القطائع والعسكر وفارقت الناس هذه الجهة وخرب الجامع وما حوله وصارت المغاربة تنزل فيه بأباعرها ومائتها عند ما تمر بأيام الحج واستقر على ذلك الى ان استولى لاجين على الديار المصرية وتلقب بالملك المنصور سنة ست وتسعين وستمائة فأمر ببنائه فبنى وبيض ورجع لما كان عليه وعمر ما حوله الى ان قتل الملك لاجين سنة ثمان وتسعين وستمائة ثم سطت عليه غوائل الزمان فتخرب وضاعت أوقافه انتهى * وفي زمن الأمير محمد بيك أبي الذهب جعل ورشة لعمل الاحرمة الصوف وغيرها وبعده ذلك اتخذ تكية للفقراء الى الآن وفيه اليوم جملة وافرة منهم أورثوه خرابا وتقدير او جعلوا فيه عيشا أو كراومع ذلك لم تتغير معالمه الاصلية ووجد على بابه من داخله اتجاه الميضاة لوح رخام مكتوب عليه بالخط الكوفي تاريخ انشائه في شهر رمضان سنة خمس وستين ومائتين وقبلته من الرخام الملون وعمده وطارته من الطوب الاحمر والجبس في غاية الاتقان وله ثلاث مآذن اثنتان في الجهة القبليّة من الطوب وسلاطمة من الداخل والمائنة من الحجر سلّمها من الخارج وهذه غير مستعملة الآن وهي من بناء ابن طولون والسياحون لئلا يقصدونها للفرجة عليهم او يحبون من صنعها * وبداخل هذا الجامع زاوية صغيرة متخربة بجوار المنارة التي من الحجر بها شريح الشيخ البوشى وهناك سبيل تابع له قال المقرئ وكان بجوار الجامع الطولوني دار أنشأها الأمير أحمد بن طولون عندما بنى الجامع وجعلها في الجهة القبليّة ولها باب من جدار الجامع يخرج منه الى المقصورة بجوار الخراب والمنبر (قلت) ويدهم من هذا ان هذه الدار كانت في ظهر حائط القبلة وكثيرا ما يعبر في الحج القديمة وفي مواضع كثيرة من المقرئ عن جهة القبلة بالقبلي ثم قال المقرئ وكان يقال لها دار الامارة وموضعها الآن سوق الجامع حيث البازين وغيرهم ولم تزل هذه الدار باقية الى ان قدم المعز لدين الله أبو تميم معده من بلاد المغرب فكان يستخرج فيها أموال الخراج ثم خربت هذه الدار فمساخر من القطائع والعسكر وصار موضعها ساحة الى ان حكرها الدويدي ادى عند تجديد عمارة الجامع انتهى * وذكر المقرئ في ترجمة قيسارية الجامع الطولوني ان هذه القيسارية كان موضعها في القديم من جدار الامارة التي بناها الأمير أبو العباس أحمد بن طولون وكان يخرج منها الى الجامع من باب في جداره القبلي فلما خربت صارت ساحة أرض فعمر فيها القاضي تاج الدين المناوي خليفة الحاكم عن قاضي القضاة عز الدين

من الخشب كان أول أمره زاوية تعرف بزواية قباطى الجالى جدد هاء مسجدا الامر حسن افندى كتحدا
عزبان ابن المرحوم الامير ناصف على فى جادى الثانية سنة أربع وعشرين ومائة وألف وشعائرهم مقامة من أوقافه
بنظر الشيخ محمد القهوجى * وجامع أبى بنات له منارة مرتفعة عليها نقوش حسنة وفى شعائرهم بعض تعطيل
وبجوارهم حمام درب الحصير أنشأه خورشيدم الاحمدى وجعله رسم الرجال والنساء وهو عامر الى الآن وجارفى
ملك حسن مفتاح وعليه حكم لوقف خورشيدم الاحمدى وبه أيضا زاوية تعرف بزواية التشميرى منقوش على بابها
فى الخشب بعد البصلة وآية انما يعمر مساجد الله تاريخ سنة سبع وسبعين وسبع مائة وبدا خلعها ضريح يقال له
ضريح الشيخ التشميرى ولها مياض وأخلية وبئر وشعائرهم مقامة من أوقافها بنظر الديوان وسبيل يعرف بسبيل
حسن كتحدا يعلازم مكتبة ومنقوش على شباك تاريخ سنة اثني عشر ومائة وألف وبه ثلاثة أضرحة أحدها للشيخ
العراقى والثانى للشيخ عبد الله التكرورى والثالث للشيخ ابراهيم الفاريسى مل له حضرة كل أسبوع ومولد كل عام
مع مولد السيدة سكيته رضى الله عنها وفى آخر يوم من مولد يركب خيلته فى موكب حافل ومعهم جله من أرباب
الاشائر والطرق وتزعم العامة أن من رزق ولد أو أراد أن يعيش له فانه يحضر به فى مولد الشيخ ابراهيم الفاريسى المذكور
ويركبه مع الخليفة ويجعل ركوبه عادة مستمرة كل سنة لا أجل أن يعيش له ذلك الولد وهذا اعتقاد فاسد من عقل كاسد
يوقع صاحبه فى الضلال ويؤديه الى الاضلال وصفة كينية ركوب الخليفة أن يحضر كثير من الناس بأولادهم
وعلى أبدانهم الثياب الملونة وبرؤسهم الطرايطر المشككة ومعهم الر كائب والطبول والزمرور والمزايك ويركبون
مع الخليفة ويخرجون من شارع درب الحصير فيتلون على شارع الركبة ثم على شارع الصليبة ثم على المنشية ثم
يعودون الى شارع درب الحصير ويفعلون ذلك ثلاث مرات والخليفة راكب بأول الموكب وأمامه جماعة من أرباب
الاشائر والطرق وحوله جماعة من النقباء يديهم المباخر والقمامة وجماعة من عسكر البوليس يمنع الناس من
الازدحام وخلفه الاولاد الصغار وبعض من البالغين الكبار فيهم الر كائب على حصان ومنهم من هورا كيب على حمار
ومنهم الر كيب فى عربة ونحو ذلك ومنهم من على رأسه طرطورا ومنهم من على رأسه طرطورا أصفر الى غير ذلك من
الامور السنيعة والغايات القبيحة ويكون ابتداء الموكب الساعة السادسة من النهار الى آخر الساعة التاسعة
ويجتمع الكثر من الناس للتفرج على ذلك سيما النساء ويكثر الازدحام ويكون هذا اليوم مشهودا يقع فيه من
القصف والله وما لا مزيد عليه فلا حول ولا قوة الا بالله لا يقع فى ملكه الا ما يشاء

* (ثالثها شارع الحضرية) *

أوله من نهاية شارع درب الحصير وآخره أول شارع طولون تجاه حارة بئر الوطاويط * وبه من جهة العين عطفة
نقنقة * ثم حارة بئر الوطاويط يسلك منها الشارع الصليبة وعلى عين المار بها عطفة سيدي عبد الله بداخلها ضريح
الشيخ عبد الله وعلى اليسار أربعة أزقة غير نافذة وحارة بئر الوطاويط هذه حارة كبيرة قديمة ذكرها المقرئ فقال
عرفت بذلك من أجل البئر التى أنشأها الوزى أبو النضل جعفر بن الفضل بن جعفر بن القرات المعروف بابن خترابه
لينقل منها الماء الى السبع سقايات التى أنشأها وحسبهم الجميع المسلمين وكانت بخط الحراء وكتب عليها
بسم الله الرحمن الرحيم لله الامر من قبل ومن بعده وله الشكر وله الحمد ومنه المن على عبده جعفر بن الفضل بن
جعفر بن القرات وما وفقه له من البناء لهذه البئر وجريانها الى السبع سقايات التى أنشأها وحسبهم الجميع المسلمين
وحسبه وسبله وقفها مؤبدا لا يحل تغييره ولا العدول بشئ من مائه ولا ينقل ولا يبطل ولا يساق الا الى حيث يجزاه الى
السقايات المسجلة فمن بدله بعد ما سمعه فانما ثمه على الذين يبدلون ان الله سمع عليم وذلك فى سنة خمس وخمسين
وثلاثمائة وصلى الله على نبيه محمد وآله وسلم * فلما طال الامر خربت السقايات وبني فوق البئر المذكورة وتولد فيها
كثير من الوطاويط فعرفت بئر الوطاويط ولما كثر الناس من بناء الاماكن فى أيام الناصر محمد بن قلاوون عمر هذا
المكان وعرف الى اليوم بخط بئر الوطاويط وهو خط عامر انتهى * وكان به من الدور العظيمة دار الامير صرغمش
قال المقرئ هذه الدار بخط بئر الوطاويط بالقرب من المدرسة الصرغمشية المجاورة لجامع ابن طولون كان موضعها

البكره هذا ما ظهر لى من عبارة السخاوى ثم انه قد بلغنى ممن أثق به أن بعض أهل تلك الخطة يقول ان زاوية الغباشى هذه كانت تعرف أولاً بزاوية البنات البكر وهذا يؤيد ما قلناه فقلته الحمد

* (شارع المسيحية) *

أوله من ابتداء سكة أنى سحجة خارج باب القرافة وآخره شارع عرب يسار و طوله مائة وسبعون متراً عرف بذلك لان به جامع المسيحية نسبة المنشئة الوزير مسيح باشا أنشأ سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة وسبب بناءه أنه كان يعتقد في الشيخ نور الدين القرافي أحد علماء عصره فأنشأ له هذا الجامع ووقف عليه أوقافاً وجعلها بيد الشيخ المذكور وجعل النظر له ولذريته من بعده وهو الى اليوم مقام الشعائر ويعرف أيضاً بجامع نور الدين القرافي لدقته به * وبهذا الشارع من جهة اليمين حارة الزينى * ثم عطفة المحسن بالحاء المهملة * ثم درب المأذنة وكلها غير نافذة

* (شارع عرب يسار) *

ابتدأؤه من آخر شارع المسيحية وانتهأؤه الى البراح المحصور ما بين سور القلعة وعرب يسار و طوله مائتان وستون متراً وبه جهة اليمين أربعة دروب * الاول درب الداودى ليس بنافذ * الثانى درب البرقع غير نافذ أيضاً * الثالث درب الدودة يسلك منه لشارع تحت السور * الرابع درب الساقية يسلك منه لشارع تحت السور أيضاً * وأما جهة اليسار فيها العطفة الصغيرة * ثم عطفة المالح * ثم حارة المقدم * ثم حارة باشا * ثم درب المجرى وكلها غير نافذة وبه أيضاً زاوية تعرف بزاوية الشيخ عبد الله بن ماضى رحمه الله بقبعة مرتفعة كانت متخربة ثم جددها ديوان الاوقاف وأقام شعائرها الى اليوم وبداخلها أيضاً ضريح للشيخ على البركاتى ويجاورها سيميل متخرب بداخله مكتب لتعليم الاطفال

* (شارع سكة القدرية) *

يبتدئ من بوابة القرافة وينتهى الى جهة الحلاء قبل القاهرة من جهة الاماميين و طوله ثلثمائة متر عرف بذلك لان به جامع السادة القادريه بداخله ضريح سيدى على القادري وضريح سيدى أحمد وضريح سيدى حسين يعمل لهم حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل عام وهذا الجامع يعرف أيضاً بجامع على بضم العين وفتح اللام وتشديد الباء وهو عن خمسة من سلك من باب القرافة الى الامام الشافعى مكتوب على بابه تاريخ سنة سبع وتسعين وستمائة وشعائره مقامه الى اليوم * وبهذا الشارع من جهة اليمين حارتان * الاولى حارة السادة القادريه * الثانية حارة عرب قريش * وأما جهة اليسار فيها درب الباهى يسلك منه لشارع أنى سحجة والى هنا انتهى بيان أقسام الشوارع الصغيرة المتشعبة من الشارع الطوالى المار من باب زويلة الى المنشية ثم لتبين لك الشارع الطوالى المار من المنشية بجوار سوق العصر فقول هذا الشارع ابتداءؤه من شارع العطارين بجوار سوق العصر وانتهأؤه شارع طولون الموصل للخلاء غربى القاهرة و طوله تسعمائة وخمسون متراً وينقسم أربعة أقسام

* (أولها شارع الرماح) *

ابتدأؤه من شارع العطارين وانتهأؤه أول شارع درب الحصر عرف بذلك لان به ضريح عبد الله أنى شعبان الرماح داخل جامع الرماح المعروف به بالجانب البحرى من ميدان محمد على شعائره مقامه من ربيع أوقافه بنظر الديوان ويعمل به مولد كل عام * وبهذا الشارع من جهة اليمين حارة الرماح التى بها هذا الجامع * ثم عطفة فلانس * ثم حارة الشطابين * ثم درب الزينى * ثم حارة الزريرة وكلها غير نافذة * وأما جهة اليسار فيها عطفتان كلتاهما غير نافذة * الاولى عطفة عليان بكسر العين المهملة وسكون اللام * الثانية عطفة أبى داود

* (ثانيها شارع درب الحصر) *

أوله من نهاية شارع الرماح بجوار جامع سيدى محمد وآخره أول شارع الخليفة وآخر شارع الركبة * وبه جهة اليمين درب غير نافذ يعرف بدرب صبيح باخره زاوية يحيى جاويز وتعرف أيضاً بزاوية الاربعين * وأما جهة اليسار فيها درب الحصر الذى عرف الشارع به وهو درب كبير به عدة بيوت * ثم عطفة زهرا * ثم عطفة قنبور * ثم عطفة حسين بيرم وكلها غير نافذة * وبهذا الشارع أيضاً جامع عبد العزيز قنطاى به عمودان من الزلط وضريح عليه مقصورة

أيضا * وأما جهة اليسار فبها عطفة أبي داود * ثم درب غزية الذي عرف الشارع به بداخله ضريح يعرف بضريح الست غزية * ثم العطفة الصغيرة

* (شارع درب الحباله) *

ابتدأه من شارع تحت السور وانتهأه شارع البقلي وطوله مائة وتسعون مترا * وبه جهة اليسار درب مجرى * ثم عطفة النقاش * ثم العطفة الصغيرة * وأما جهة اليمين فبها عطفة غير نافذة

* (شارع البقلي) *

أوله من شارع تحت السور بجوار جامع الجركسي وآخره تقابل شارع المشرق بشارع الشيخ كشك وطوله ثلثائة وأربعون مترا عرف بذلك لأن به ضريح سيدي علي البقلي داخل الجامع المعروف به وهو متخرب وفيه مصلى صغيرة ووجد بداخل الضريح قطعة لوح من خشب منقوش فيها هذا ضريح الشيخ علي البقلي توفي في شهر جمادى سنة ست وستين وسماؤه وبه ضريح متخرب أيضا والنظر على ذلك الشيخ أحمد الدهشوري * وبهذا الشارع من جهة اليمين عطفة الصياربة يتوصل منها الشارع الرماح * ثم عطفة الخلاوة * ثم درب البئر * ثم درب الشهيد * ثم عطفة أبي سنة * ثم عطفة كاسة بآخرها ضريح أبي الطراير * ثم عطفة الشراقة * ثم درب الدقاقين بداخله ضريح سيدي محمد * وأما جهة اليسار فبها حارة الجركسي عرفت بذلك لجوارها الجامع الجركسي الذي ذكرناه في شارع تحت السور وهي غير نافذة

* (شارع المشرق) *

ابتدأه من نهاية شارع البقلي وانتهأه شارع الخليفة قبلي مسجد السيدة سكينة وطوله مائة وستون مترا * وبه جهة اليمين درب الاكراد تجاه حمام الخليفة بداخله ضريح يعرف بضريح الاربعين * وأما جهة اليسار فبها حارة حوش السيدة وهي غير نافذة * وهناك أيضا ثلاثة أضرحة أحدها للشيخ مصطفى القصبي والثاني للاربعين والثالث يعرف بالشيخ أبي طقمة

* (شارع الشيخ كشك) *

أوله من آخر شارع البقلي وآخره شارع القبر الطويل يتجه مسجد القبر الطويل وطوله مائة وتسعون مترا عرف بذلك لأن به ضريح الشيخ محمد كشك داخل الجامع المعروف به بجوار مسجد القبر الطويل خارج بوابة السيدة سكينة رضى الله عنه له مطهرة وأخيه وشعائره مقامات من أوقافه بنظر الشيخ عبد الحميد البرموني وبداخله أيضا ثلاثة أضرحة أحدها للشيخ مصطفى الحبال والثاني للشيخ علي الحبال والثالث للشيخ محمد البرموني * وبهذا الشارع من جهة اليمين درب الحباله ليس بنافذ وبأوله جامع المعروف كان أول أمره زاوية جددتها المرحوم جمعة راجح مسجد أو قام شعائره الى اليوم وقد تكلمنا على هذا الجامع وعلى القبر الطويل في شارع السيدة نفيسة فانظره هناك * وبهذا الشارع أيضا جامع السليمانى كان أول أمره زاوية والآن شعائره معطلة لتخربه ونظيره لا وقاف وبه زاوية الغباشى عرفت بالشيخ محمد الغباشى المدفون بها وهي بالقرب من القبر الطويل مكتوب على بابها تاريخ سنة ست وثلاثين ومائتين وألف وشعائرها مقامات من أوقافها وذكر السخاوى في كتاب المزارات أن في مجرى جامع المعروف ترعة قديمة وبها قبر الى جانب قبر السقاين قال بعضهم ومكتوب على خشبة البناء أم محمد بن محمد بن الهيثم قال المسيحي تزوجها عبد الله بن جعفر وهذه التربة هي المعروفة هناك بالسادة البنات البكر وهذا الاسم ليس له صحة ثم قال وتجاه التربة على الطريق مدرسة بها قبر الشيخ العارف الصالح الفقيه المعتبر زين الدين أبي بكر بن عبد الله الدموطي السليمانى توفي آخر شوال سنة خمس وسبعين وسبعمائة ودفن بزوايته ونقل عنه شيخ الاسلام سراج الدين بن الملقن الشافعي في كتاب حليات الاولياء انه كان يحفظ جملة من كتاب الشامل لابن الصباغ الشافعي انتهى (قلت) ويؤخذ من هذا أن مدرسة زين الدين الدموطي السليمانى هي التي عرفت الآن بجامع السليمانى والذي يقابلها على الطريق هو زاوية الغباشى فيتمت ذلك كون زاوية الغباشى هي المعروفة قديما بتربة السادة البنات

صاحبه وهى معطلة الشعائر لتخربها واليوم جعلت مسكنا لبعض أبواب الحرف * وهنالك أيضا جامع البرديني به ضريح البرديني وضريح الشيخ خليل المرصفي يعمل لهما حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل عام وفي وقتنا هذا تخرب هذا الجامع وجعل مكتبة لتعليم الاطفال وذكر الشيخ علي بن يونس الرومي الخنفي الساذلي في رسالة له ان هذا الجامع دفن به جماعة من طائفة المسلمين وأجل خواص المقرئين منهم سيدي محمد أبو البقاء أخذ الطريفة عن سيدي علي ابن خليل المرصفي فأحبه حباً شديداً واختاره وقدمه على سائر تلامذته وزوجه ابنته فرزق منها بثلاثة ذكور وكان كثير العبادة قبل انه كان يتلو في كل يوم خمس ختمات وصحب سيدي علي بن خليل ثمانية عشر سنة وبلغ من العمر ثلاثاً وستين سنة وله مصنفات كثيرة منها البحر المحيط جمع فيه سر أسرار أهل الطريفة رحمه الله ومن أولاده سيدي محمد أبو المواهب زين العابدين كان من العلماء العاملين ولما مات دفن مع اخوته ووالده به هذا الجامع انتهى * وبهذا الشارع أيضا سبيل من وقف قايتباي أنشئ سنة إحدى وسبع مائة وهو عامر الى اليوم بنظر الاوقاف ودار ملائكة ابن القراشلي ووكلائه بعلمهما أما كن للسكنى احدهما ملاك حسين التماح والاخرى ملاك محمد درجب الجبال وقرأ قول بجوار بوابة حجاج يعرف بقراول السيد عاتشة ويقال له قراول بوابة حجاج أيضا * وبوابة حجاج هذه نسبت لحجاج الخضرى شيخ طائفة الخضرية وهو كافى الجبرتي حجاج الخضرى الشهير بنواحي الرميصة أخذته مصطفى كاشف المحتسب وشتمه على السبيل المجاور لحارة المبيضة بالجلمية وذلك في سانس ساعة من الليل وقت السحور ليلة الخميس سابع عشر رمضان سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف وتركوه معلقا لمثلها من الليلة القابلة ثم أذن برفعه فأخذته أهله ودفنوه وكان مشهورا بالأقدام والشجاعة طويل القامة عظيم الهمة وكان شيخا على طائفة الخضرية صاحب صولة وكلمة بتمام النواحي ومكارم أخلاق وهو الذى بنى البوابة بآخر الرميصة عند عرصه الغلة أيام الفتنمة واختفى مرار بعد تلك الحوادث وانضم الى الالفى ثم حضر الى مصر بامان ولم يزل على حاله فى هدوء وسكون حتى شفق مظلوما زجر الغيره انتهى ملخصا

* (شارع القبر الطويل)

ويقال له شارع سكة الزرايب أوله من نهاية شارع باب القرافة تجاه بوابة الخلاء وآخره شارع البلاسى وسكة السيدة نفيسة رضى الله عنهما وطوله اربعة مائة متر * وبه من جهة اليمين شارع الشيخ كشك وشارع درب غزية وسبيل يانهم * ثم عطفة الخناني * ثم درب القنطاطنة * ثم خوخة بدر الدين عرفت بضريح سيدي بدر الدين الذى بجوارها وأما جهة اليسار فيها عطفة البارودى * ثم عطفة البلدية * ثم العطفة الصغيرة * وبهذا الشارع أيضا جامع القبر الطويل واقع خلف مسجد شجرة الدركان أصلها زاوية صغيرة بها ضريح يقال لصاحبه الشيخ محمد جدها المعلم جمعة راجح شيخ طائفة البنائين مسجد او عمل لها منارة وميضأة ومراحض وبنى قبة على الضريح وذلك فى سنة خمس وعشرين ومائتين وألف وأنشأ بجوار ذلك أما كن وقفها علمية شعائره ومقامة من ريعها وجدد أيضا السبيل الذى هنالك والضريح الذى تجاه هذا الجامع المعروف بالاربعةين * وبه جامع بدر الدين الونائى أعظمه متخرب وبه سبيل ومكتب مهمم بحوران وله اوقاف بجواره ويعمل به مولد كل سنة والنظر عليه رجل يدعى بالشيخ حسن * وبه زاوية الجيزى بالقرب من باب القرافة بداخلها ضريح يرف بضريح سيدي علي الجيزى عليه مقصورة من الخشب وهى معطلة الشعائر لتخربها * وهنالك أيضا ضريح يعرف بضريح الشيخ مخلص

* (شارع درب غزية)

ابتدأه من آخر شارع القبر الطويل وانتهاه شارع درب الحبالة وطوله مائتان وثمانون مترا * وبه من جهة اليمين أربع عطف غير نافذة * الاولى عطفة الشيخ محمد * الثانية عطفة سيدي بهادى بهادى بهادى أنشأها أبو سعيد الطاهرى فى شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وخمس مائة كما هو منقوش فى لوح رخام على بابها ثم جدها المعلم محمد الشيمى المهندس المعماري تبرعاً منه وأقام شعائرها الى اليوم وبداخلها ضريح الشيخ بهادى الذى عرفت العطفة بأسمه * الثالثة عطفة درب ملوخيا بها انصرح للاربعةين * الرابعة عطفة الخنزرى بها ضريح للاربعةين

بعد ذلك أول خراب قطائع ابن طولون وخراب قصوره ثم ترايد خرابها في أيام الشدة العظمى التي وقعت زمن الخليفة المستنصر وهلك جميع من كان بها من السكان وقال المقرئ أنها كانت تزيد على مائة ألف دار وكانت نزهة للناظرين بمحفة بالحنان والبساتين ثم صارت تتقلب مع تقلبات الحوادث في أيام دولة بني أيوب ومن خلفهم - ولكن لم ترجع لحالتها الأولى وأما الرملة فصارت سوقا يباع فيه الخيل والبغال والجمال والحير وغير ذلك ثم جعلت ميداناً للقتال في زمن السلاطين وكذلك في زمن باشاوات مصر من جهة آل عثمان وفي زمن العزيز محمد علي باشا إلى زمن الخديوي اسمعيل كانت سوق للخيل والجمال ونحوها وفضلاً عن ذلك كانت محلاً لاجتماع الحواة ونحوهم وكان بدائرهما عدة دكاكين لبيع الماء كولات وغيره ثم ان الخديوي اسمعيل أراد أن يغير هيئتهما ويزيل نغمتهما ويحفظا منظر احسن فأمرني بعمل رسم لها وكنت اذذاك ناظراً على القناطر الخيرية فعملت لها الرسم التي هي عليه الآن واخذت الاملاك التي اقتضى الرسم أخذها ودفع ثمنها من المحافظة وغرست بها الاشجار هي والميدان المجاور لها فصارت من أجل منزهات القاهرة خصوصاً باتصالها بشارع محمد علي المتقدم من الازبكية إليها وجود مصطبة الجمال التي هناك وسكة الحديد الموصلة إلى حلوان ومن زمن مديد تجتمع بها الخلائق يوم خروج الحمل ويوم دخوله للفرجة عليه فيكون فيها يومئذ ما يزيد على مائة ألف من الرجال والنساء ويكون منظرهما عجيباً وشكلها غريباً

(شارع تحت السور)

يتمد من نهاية شارع العطارين إلى أول شارع باب القرافة الذي بناه مسجد السيدة عائشة النبوية رضي الله عنها وطوله ثمانمائة وستون متراً وعن يمين المار به شارع البقلى وشارع درب الحباله وسباقى بينهما ما وبه من جهة اليمين أيضاً عطف ودروب وهى عطفة كوابن ثم عطفة رجب * ثم درب القرن * ثم عطفة الميلان بداخلها ضريح يعرف بالشيخ عبد الله * ثم درب القزازين * ثم درب مجرى * وبه جهة اليسار أربع عشرة عطفة * الأولى عطفة الرمل بداخلها ضريح يعرف بالشيخ الرمل * الثانية عطفة خلف * الثالثة عطفة البئر * الرابعة عطفة السادة * الخامسة عطفة الشرفا * السادسة عطفة العياد * السابعة

ي عبد الله بن اضرخ للشيخ عبد الله * الثامنة عطفة النخل * التاسعة عطفة الفرماوى وبها ضريح للأربعين * العاشرة عطفة نيس * الحادية عشر عطفة محبوب * الثانية عشر عطفة خيس * الثالثة عشر عطفة الابجى * الرابعة عشر عطفة السدوكاها غير نافذة * وبهذا الشارع أيضاً جامع الجركسى عن يمين الداخل من بوابة تجاح بقرب مسجد السيدة عائشة شعائره مقامة وبه ضريحان أحدهما يعرف بقايا تباى الجركسى الذى سمي هذا الجامع باسمه والاخر للشيخ عطية ويعمل به مولد كل سنة ويتبعه سبيل * وجامع مصطفى باشا وجامع قدعشماؤم معطلة لتخرجه وتحت نظر الاوقاف * وبه أيضاً جملته وكامل منها وكالة ملك ورثة الحاج على بجوة ومنها وكالة ملك ورثة ونس الحاروم منها وكالة ملك ورثة هلال الفرارجى وكلها باعلاها مساكن

(شارع باب القرافة)

أوله من نهاية شارع تحت السور واخره بوابة الخلاء المعروفة ببوابة تجاح قبلى مسجد السيدة عائشة وطوله مائتان وثلاثون متراً * وبه من جهة اليمين * درب العتامة * ثم درب الریحانى * ثم درب النجارية يتوصل منه لدرب الحباله وبأوله زاوية تعرف بزاوية الحاج على المسلوب * ثم درب مليحة * ثم عطفة البياره بداخلها ضريح يعرف بالشيخ محمد الحوينى وزاوية يقال لها زاوية الشيخ عنان * وبهذا الشارع من المساجد الشهيرة مسجد السيدة عائشة النبوية رضي الله عنها به ضريحها الشريف عليه مقصورة من النحاس الاصفر بابها منها وعلى الضريح تركيبة عليها تابوت مكسوة بالاسميرق مخيش بالاصفر والابيض ويعود ذلك قببة مرتفعة دقيقة الصنعة وصاحبة هذا الضريح تقصد بالزيارة والتدور ويعمل لها حاضرة كل اسبوع ومولد كل عام وهذا المسجد عن يسرة من سلك الى القرافة الصغرى الى بوابة تجاح جده الامير عبد الرحمن ككتفد اسنة خمس وسبعين ومائة وألف وشعائره مقامة الى اليوم بنظر الديوان * وفي مقابلته زاوية صغيرة تعرف بزاوية الست من جهم اقبرها وقبرا آخر لم يعرف

أعلاها بحركات ولكل بيت منها طاق صغير يدخل منه الرجل الموكل بخدمة ذلك البيت يفرشه بالزبل وفي جانب كل بيت حوض من رخام ميزاب من نحاس يصب فيه الماء وبين يدي هذه البيوت قاعة فسيحة متسعة فيها رمل مفروش بها وفي جانبها حوض كبير من رخام يصب فيه ماء من ميزاب كبير فاذا أراد سائس سبع من تلك السباع تنظيف بيته أو وضع وظيفة اللحم التي لغذائه رفع الباب بحيلة من أعلى البيت وصاح بالسبع فيخرج الى القاعة المذكورة ويرد الباب ثم ينزل الى البيت من الطاق فيكنس الزبل ويبدل الرمل بغيره مما هو تظيف ويضع الوظيفة من اللحم في مكانه ثم يذبح البعوض ما يخلص ما فيه من الغدو ويقطعه لهم ما يغسل الحوض ويلوث ماء ثم يخرج ويرفع الباب من أعلاه وقد عرف السبع ذلك فخل ما يرفع السائس باب البيت يدخل اليه الاسد فأكل ما شئ له من اللحم حتى يستوفيه ويشرب من الماء كفايته فكانت هذه مملوءة من السباع ولها أوقات يفتح فيها سائر بيوت السباع فتخرج الى القاعة وتمشي فيها وتعرح وتلعب ويهاش بعضها بعضا فتقيم يوما كاملا الى العشي فيصحبها السواس فيدخل كل سبع الى بيته لا يخطئه الى غيره وكان من جملة هذه السباع سبع أزرق العينين يقال له زريق قد أنس بخمارويه رصارا مطلقا في الدار لا يؤذي أحدا ويقيم له وظيفة من الغداء في كل يوم فاذا انصبت مائدة خمارويه أقبل زريق معها وربض بين يديه فرمى اليه بيده الحاجة بعد الحاجة والفضة له الصالحة من الجدى ونحو ذلك مما على المائدة فيستق كعبه وكانت له لبلونه ثمتان نس كالأنس فكانت مقصورة في بيت ولها وقت معروف يجتمع معها فيه فاذا نام خمارويه جاء زريق ليحرسه فان كان قد نام على سرير ربض بين يدي السرير وجعل براعيه مادام نائما وان كان قد نام على الارض بقى قربا منه وتنظن لمن يدخل ويقصد خمارويه لا يغفل عن ذلك لحظة واحدة وكان على ذلك دهره قد أنشد ذلك ودرب عليه وكان في عنقه طوق من ذهب فلا يقدر أحدا أن يدنو من خمارويه مادام نائما راحة زريق له وحراسته اياه حتى اذا شاء الله انفاذ قضائه في خمارويه كان بدمشق وزريق غائب عنه بمصر ليعلم انه لا يغني حذر من قدر وعمل أيضا للثور دارا مفردة وللغهو دارا مفردة وللنسيه دارا مفردة وللزرافات دارا مفردة كل ذلك سوى الاصطبلات فانه عمل لكل صنف من الدواب اصطبل مفردا فكان للخيل الخاص اصطبل مفرد والدواب الغلمان اصطبل ولبغال القباب اصطبل ولبغال النقل والنجايب والبخاني اصطبلات لكل صنف اصطبل مفرد للاتساع في المواضع والتفتن في الانتقال سوى الاصطبلات التي بالجيرة فانه كان له في عدة ضياع من الجيرة اصطبلات مثل نهياوسيم وسنط وطهرمس وغيرها وكانت هذه الضياع لا تزرع الا القربى بهم الدواب الى آخر ما قال من كلام طويل انتهى (قلت) ويظهر من هذا كله ان الميدان والقصر والبستان كان يشمل أكثر ثمن الخليفة الآن من ابتداء الجامع من شريقه ويدخل فيه الرميحة وقرا ميدان الى النلعة وبقى كذلك الى ان خرب وخربت القطائع في سنة ثلاث وتسعين ومائتين على يد مبعوث الخليفة الممككتي بالله محمد بن سليمان فالتى النار في القطائع ونهب أصحابه القساطر وكسروا السجون وأخرجوا من فيها وهجموا الدور واستباحوا الحرم وهتكوا الرعية وافتضوا الابكار وساقوا النساء وفعلوا كل قبيح من اخراج الناس من دورهم وغير ذلك وأخرج ولد أحمد بن طولون وهم عشرون انسانا وأخرج قوادهم فلم يبق بمصر منهم أحد كروخت الديار وعفت منهم الآثار وتعتلت منهم المنازل وحل بهم الذل بعد العز والتطريد والتشريد بعد اجتماع الشمل ونضرة الملك ومساء عدة الايام ثم سيق أصحاب شيبان بن أحمد بن طولون الى محمد بن سليمان وهو راكب فذهبوا بين يديه كما تذهب الشياه وقتل من السودان سكان القطائع خلقا كثيرا فكانت هذه الحادثة الشنيعة أشبه بحادثة العاضد آخر خلفاء الفاطميين لما ملك صلاح الدين وكننا الحادثين نتيجة التصرف القبيح والسير الذميمة فان خمارويه لم يترك للسبع بق جسد أو أكثر من التبذير وصرف الاموال في غير محلها فمات مقتولا بالشام سنة اثنتين وثمانين ومائتين قتله جواريه ووتى من بعده ابنه أبو العساكر جيش بن خمارويه فقتله عمه بالعماسة سنة اثنتين وتسعين ووتى بعده شيبان بن أحمد بن طولون فلم يبق غير اثني عشر يوما وعزل محمد بن سليمان ووقع لدرية ابن طولون ما تقدم ذكره فكانت مدة دولة بني طولون عبارة عن أربعين سنة أقام منها أحمد بن طولون في ولاية مصر من سنة أربع وخمسين ومائتين الى سنة سبعين ومائتين وكان

السبع المعروف بزريق

القطائع

وبجوارها الميدان في الموضع الذي يعرف اليوم بالقبليات فيصير الميدان فيما بين القصر والجامع الذي أنشأه أحمد بن طولون وبجذاء الجامع دار الامارة في جهته القبليّة ولها باب من جدار الجامع يخرج منه الى المقصورة المحيطة بصلى الامير الى جوار المحراب وهناك أيضاً دار الحرم والقطائع عدة قطع تسكن فيها عبيدان طولون وعساكره وعلمانه وكل قطعة طائفة فيقال قطعة السودان وقطعة الروم وقطعة الفراعين ونحو ذلك فكانت كل قطعة اسكنى جماعة بمنزلة الخارات التي بالقاهرة ثم قال المقرئ أيضاً وبني ابن طولون قصره ووسعه وحسنه وجعل له ميداناً كبيراً يضرب فيه بالصوالجة فسمى القصر كله الميدان وكان كل من أراد الخروج من صغير وكبير اذا سئل عن ذهابه يقول الى الميدان وعمل للميدان ابواباً لكل باب اسم وكانت تنفتح كلها في يوم العيد أو يوم عرض الجيش أو يوم صدقة وما عدا هذه الايام لا تنفتح الا بترتيب في اوقات معروفة وكان القصر له مجلس يشرف منه ابن طولون يوم العرض ويوم الصدقة لينظر من أعلاه من يدخل ويخرج وكانت صدقاته على أهل المسكنة والستر وعلى الضعفاء والفقراء وأهل التجمل لينظر من أعلاه من يدخل ويخرج وكانت صدقاته على أهل المسكنة والستر وعلى الضعفاء والفقراء وأهل التجمل متواترة وكان راتبه لذلك في كل شهر ألفي دينار سوى ما بطراً عليه من النذور وصدقات الشكر على تجديد النعم وسوى مطابخه التي أقيمت في كل يوم للصدقات في داره وغيرها وكان ينادي من أحب أن يحضر دار الأمير فليحضر وتفتح الابواب ويدخل الناس الميدان وابن طولون في المجلس الذي تقدم ذكره ينظر الى المساكين ويتأمل فرحهم بما يأكلون ويحسون فيسر ذلك ويحمد الله على نعمته ولقد قال له مرة ابراهيم بن قراطقان وكان على صدقاته أيد الله الامير ان تنفق في المواضع التي تفرق فيها الصدقة فتخرج لنا الكف الناعمة الخضوبة نقشاً والمعصم الرائع فيه الحديدية واكتنف فيها الخاتم فتعال يا هذا كل من مديده اليك فاعطه فهذه هي اللطيفة المستورة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه فقال يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف فاحذر أن تردّداً امتدت اليك وأعط كل من يطلب منك فلما مات أحمد بن طولون وقام من بعده ابنه خوارويه أقبل على قصر أبيه وزاد فيه وأخذ الميدان الذي كان لا يسهل عليه كله بستاناً وزرع فيه أنواع الرياحين وأصناف الشجر ونقل اليه الودى اللطيف الذي ينال ثمرة القائم ومنه ما يتناوله الخالس من أصناف خيارد النخل وحمل اليه كل صنف من الشجر المطعم العجيب وأنواع الورد وزرع فيه الزعفران وكسا أجسام النخل نحاساً مذهباً بحسن الصنعة وجعل بين النحاس وأجسام النخل من ريب الرصاص وأجرى فيها الماء المدبر فكان يخرج من تضاعيف قائم النخل عيون الماء فتجدر الى فساق دهمولة ويقبض منها الماء الى مجارات تنسقي سائر البستان وغرس فيه من الرياح المزرور على نقوش معمولة وكتابات مكتوبة يتعاهدها البستانى بالمقراض حتى لا تزيد رقة على ورقة وزرع فيه من النبلوفر الاسمر والازرق والاصفر والجنوى العجيب وأهدى اليه من خراسان وغيرها كل أصل عجيب وطعمه والشجر المشمس باللوز وأشياء ماذل من كل ما يستعطف ويستحسن وبني فيه برجان من خشب الساج المنقوش بالنقر النافذ ليقوم مقام الاقداس وزرقه باصناف الاصباغ وبلط أرضه وجعل في تضاعيفه أنهار الطافا جدارها يجرى فيها الماء مدبراً من السواقي التي تدور على الآبار العذبة ويسقي منها الاشجار وغيرها وسرح في هذا البرج من أصناف القمارى والدبابى والنوينات وكل طائر مستحسن حسن الصوت فكانت الطيور تشرب وتغتسل من تلك الانهار الجارية في البرج وجعل فيه أوكاراً في قواديس لطيفة يمكنه في جوف الحيطان لتفرخ الطيور فيها وعارض لها فيه عيواناً يمكنه في جوانبه لتقف عليها اذا تطايرت حتى يجابى بعضها باعضائها بالصياح وسرح في البستان من الطير العجيب كالطواويس ودجاج الحبش ونحوها شيئاً كثيراً وعمل في داره مجاسير وواقعهما بيت الذهب طلي حيطانه كلها بالذهب الجاويل باللوزورد المعمول في احسن نقش وأطرف تفصيل وجعل فيه على مقدر إقامة ونصف صوراً في حيطانه بارزة من خشب معمول على صورته وصورة حظاياها والمغنيات اللاتي تغنيه به باحسن تصوير وأجسج تزويق وجعل على رؤسهن الاكاليل من الذهب الخالص الابرين الرزين والكودان المرصعة باصناف الجواهر وفي آذانها الاجراس النقال الوزن الحكيمة الصنعة وهي مسمرة في الحيطان ولونت أجسامها باصناف أشباه الثياب من الاصباغ العجيبة فكان هذا البيت من أعجب مباني الدنيا وبني في داره دار السباع عمل فيها ما يوتاها راح كل بيت يسع سبعاً ولبوته وعلى تلك البيوت أبواب تنفتح من

أبيات فيها تاريخ سنة تسع وثمانين وتسعمائة هجرية * ثم درب الخدام غير نافذو بدزاية الاربعين يعلموها مكتب
للتعليم الاطفال وشعائرهم عظمة وتحت نظر محمود أفندي * ثم عطفة زربية أجد حلي يسلك منها الشارع محمد
على وبها نخرج يقال له الشيخ الاسم كندراي * وأما جهة اليسار فيها * حارة حلوات يسلك منها الى حارة سليم
باشا والى حارة الصابون خجعة وبها نخرج بحان أحد هما يعرف بالشيخ عامر وانا في يعرف بالشيخ محمد هما أيضا دار ورثة
المرحوم عبدالله باشا الارنؤدي ودار ورثة مظهر باشا بكل منهما جنيمة كبيرة * وكان بأول هذه الحارة زاويتان
متمازيتان أحدهما تعرف بزواية ضرعام والاخرى بزواية بردق أخذت تابشارع محمد على ولم يبق لهما أثر الآن
ويوجد الى اليوم برأسها عين الداخلة عود يضرب الى الزرقطة طولها تقريبا نحو مترين وقطره نحو

وهو من توابع جامع السابيس وفوقه مكتب عامر بالاطفال وفي هذا العزير محمد على نوه بعض المغاربة بأن هذا العمود
له فنية يقال انها جربت فصحت وهي أن من بهاء اليرقان ونحوه من الداءات الباطنية يأتيه ويدهنه بماء الليمون ثم
يلحسه بلسانه ويكرر لحسه حتى يخرج من اللسان دم أسود فاذا استعمل ذلك ثلاث مرات قلانه يبرأ بأذن الله تعالى
فعند ذلك ظهر هذا العمود بهذه المزية واستعمله كثير من الناس واستمر واعي ذلك الى زمن المرحوم عباس باشا ثم
منعوا من استعماله ويقال ان سبب المنع انه ازدحت عليه الناس رجالا ونساء حتى ان بعض السارقين رأى امرأة على
صدرها حلي كثير فإراد أخذته فشرطت فديها فبلغ الضابط ذلك فمنع من الاتيان اليه وأمر بالبناء عليه فغطى بالحبس
وبعد تقادم العهد كشف بعض خدمة الجامع عن أسفله وجعل عليه دولا بمن الخشب الى قدر القائمة وعمل له بابا فلا
يفتح الا بدراهم وهو الى اليوم معروف بذلك مستعمل لكثير من الناس * وبهذا الشارع أيضا زاويتان أحدهما
تعرف بزواية العزى نسبة لمنشئها الامير مصطفى الغزالي شعائرهم قائمة من أوقافها بنظر محمد سيف الدين شيخ طائفة
السمكرية ويتبعها سيميل * والاخرى زاوية على كخدا بأعلاها مساكن مملوكة وشعائرهم قائمة بنظر محمد سيف
الدين المذكور * وكان به أيضا زاوية تعرف بزواية الست يادى صلاح أخذت في شارع محمد على ولم يبق لها أثر
الآن * وهناك أيضا سبيلان أحدهما وقف محمد أناجليمان أنشأه سنة تسعين وتسعمائة وهو غير عامر الآن
لتخربه وتحت نظر الشيخ محمد العطار * والاخر وقف حسين أناجليمان أنشأه سنة ست وخسين ومائة وألف وهو
عامر بنظر الست عائشة * وهناك حمام يعرف بحمام سوق السلاخ وهو قديم يدخله الرجال والنساء وجار في ملك
يوسف أصيل ومحمود بيك العطار والشيخ مصطفى مبالغ عرفات

*(شارع العطارين) *

ابتدأه من المنشية بجوار جامع الغوري وانهما وشارع تحت السور وطوله مائة وأربعون مترا * وعن عين المار
به سوق العصر القديم وشارع الرماح وجامع الغوري المذكور يعرف أيضا بجامع المتولى وبجامع المؤمنين وهو في
الجانب القبلي لميدان محمد على أنشأه السلطان الغوري والآن غير مقام الشعائر لتخربه وبجواره محفل يعرف
بالمغسل معد لغسل القتلى ونحوهم به حجر كبير يغسل عليه القتلى يقصده المرضى يستشفون بتخيطه وهناك حوضان
يغسل فيهما المرضى أيضا وذلك عادة مستمرة الى اليوم ويتبعه سبيل مخترب يعرف بسبيل المؤمنين وبهذا الشارع
أيضا حمام يعرف بحمام العطارين وهو عامر الى الآن يدخله الرجال والنساء ومشتهر بين الاوقاف وأولاد أصيل
*(تمة) المنشية التي ابتداء هذا الشارع منها كانت تعرف أولا بالرميلة وقد تغيرت هيئتها امرارا فقبل بناء قلعة الجبل
كانت أرضا برأحاليس بها شئ البتة وفي زمن أجد بن طولون كانت بستانا قال المقرئ في عند الكلام على القطائع
ودولة بن طولون اعلم ان القطائع قد زالت آثارها ولم يبق لها رسم يعرف وكان موضعها من قبة الهواء التي صار مكانها
قلعة الجبل الى جامع ابن طولون وهذا أشبه أن يكون طول القطائع وأما عارضها فانه من أول الرميطة تحت القلعة الى
الموضع الذي يعرف اليوم بالارض الصفراء عنده مشهد الرأس الذي يقال له الآن زين العابدين وكانت مساحة القطائع
ملا في ميل فقبة الهواء كانت في سطح الحرف الذي عاينه قلعة الجبل وتحت قبة الهواء قصر ابن طولون وموضع هذا
القصر الميدان السلطاني تحت القلعة والرميلة التي تحت القلعة مكان سوق الخيل والحيرة والجمال كانت بستانا

عشرين وسبعمائة انتهى * قلت ويجوارها هذه التكية باب كبير يدعى الصنعة يشبه باب الوزير الذي هدم وكان بجوار القرا قول المعروف بقرا قول باب الوزير ومن داخل هذا الباب حارة ضيقة بها منازل قليلة يعرف محلها بين الناس بخربة الاجعاج فمن هذا يظهر أن هذه المنازل حادثة في الحارة المذكورة وأن ذلك الباب كان بابا للعمارة كبيرة ولا يبعد كونه من آثار المدرسة الاشرفية التي بناها الاشرف شعبان أو من آثار المدارس التي بناها السلطان المؤيد بعد ما هدمت في محلها

(شارع سويقة العزى) *

أوله من تقابل شارع جامع أصلان بنهاية شارع الدرب الأحمر بجوار جامع عارف باشا وآخره شارع سوق السلاح بجوار حارة حلوات وطوله أربع مائة متر وسبعون مترا عرف بذلك لأنه لما اختطت هذه الجهة عرفت هذه السويقة بالامير عز الدين أيك العزى نقيب الجيش أيام الملك الاشرف خليل بن قلاوون وهذه السويقة كانت من جملة المقابر التي خارج القاهرة فيما بين الباب الجديد والحارات وبركة الغيل وبين الجبل الذي عليه الآن القلعة انتهى مقريري (قلت) وقد بقي هذا الاسم الى وقتنا هذا * وبهذا الشارع من جهة المين * درب بشتاك يتصل بحارة أحمد باشا يحين ثم درب السماكين وهو درب كبير به عدة بيوت وغير نافذ * ثم عطفة محمد جلبان غير نافذة * ثم عطفة الغندور ليست نافذة أيضا * وأما جهة اليسار فيها * حارة ابراهيم باشا يحين تتصل بدرب القزازين وبها ضريح يعرف بالشيخ عبد الله * ثم حارة سليم باشا تتصل بحارة حلوات وبها ضريح يعرف بضرخ الست عرب وبآخرها زاوية الرفاعيين يقال لها الزاوية البيضاء شعائرهم مغطاة تخربهم اوبد اخلاها ضريح الشيخ أحمد الحريري ونظرها للسيد محمد ياسين شيخ طريقة الرفاعية * وبهذا الشارع أيضا جامع الخاني ويعرف بجامع الساييس وكان يعرف قديما بدروسة الخاني قال المقريري هذه المدرسة خارج باب زويلة بالقرب من قلعة الجبل كان موضعها وما حولها مقبرة ويعرف الآن خطها بخط سويقة العزى أنشأها الامير الكبير سيف الدين الخاني في سنة ثمان وستين وسبع مائة وجعل بها مدرسا للفقهاء الشافعية وآخر للحنفية وخزنة كتب وأقام بها منبر ليخطب عليه وهي من المدارس المعتمدة ولم يمت في سنة خمس وسبعين وسبع مائة دفن بها انتهى * قلت وفي وقتنا هذا تعرف بجامع الخاني وهي عن يسرة من سلك من الدرب الأحمر الى جامع السلطان حسن شعائره مقامة وبه خطبة وله مئارة ومظهرة وأخيلة وأوقافه كثيرة تحت نظر الديوان وفي معابله ضريح يعرف بالشيخ النشار * وجامع سودون من زاده أنشأه مدرسة الامير سودون من زاده الظاهري برقوق وعوامر الى الآن وله باب وبوسطه حنيفة وبدا اخلاها ضريح منشئته وشعائره مقامة من أوقافه بنظر السيد عمر الكعكي * وبه أيضا أربع زوايا واحدتها زاوية الشيخ سعود المجدوب وهي زاوية صغيرة بدا اخلاها ضريحه عليه قبة خضراء بناها السلطان باشا وفي شعائره بعض تعطيل ويعمل له مولد كل عام وقد ترجمه الشعرا في طبقاته وقال انه مات سنة إحدى وأربعين وتسعمائة ودفن في هذه الزاوية عرفت به اه والساوية زاوية الاربعين وتعرف أيضا بزاوية رضوان أعاليها شعائرهم مغطاة تخربهم ونظرها ليست نبيمة * والثالثة زاوية حسن أعاليها وهي قديمة متخرجة مستأجرة لرجل صباغ من جهة ناظرتها الست عائشة خاتون * والرابعة زاوية عثمان أعاليها المغربي شعائره مقامة وباعلاها مناسن كن موقوفة عليها ونظرها الحاج يوسف عامر * وبه أيضا حمامان احدهما للرجال والاخر للنساء وهما عامران الى الآن ويعرفان بجمامي بشتاك وجمامي مصطفى كتحدا وجاريان في ملك ورتة محمد كتحدا الدرويش

(شارع سوق السلاح) *

ابتدأه من نهاية شارع سويقة العزى من عند حارة حلوات وانتهى أواخره شارع محمد علي وطوله مائتان وعشرون مترا وبه جهة المين حارة القبور جية يسار منها الى حارة أحمد باشا يحين وبأولها زاوية تعرف بزاوية محمد أعاليها كلمات بابها الاصلى عن مين الداخل من الحارة المذكورة وعومس ودود اليوم ويسلك اليها من الوكالة المعروفة بوكالة أبي جبل الزيات وشعائره مقامة بنظر محمد أحمد العطار ويجاورها سبيل من انشاء واقفها تابع لها وهو متخرّب وعليه

الشمع * وبهذا الشارع أيضا زاوية الشيخ حسن الرومي المعروفة بتكية حسن بن الياس الرومي وهي عامرة بالدرأيش وإيرادها في كل سنة أربعة آلاف قرش واثنان * وهناك أيضا تكية أخرى تعرف بتكية الهنود تجاه ضريح الشيخ سليمان عن عينة من سلك من المنشية إلى القلعة شعائرهما مقامة وبها جلة دراويش من أهل بخارى ويعلمونهم ما كن تابعة لها وفي حدها البحري مدفن تابع لها به عدة قبور وإيرادها كل سنة ثلاثة آلاف وثلثمائة وخمسة وتسعون قرشا وثلاثة وثلاثون فضة * قلت وكان برأس الرملة المعروفة اليوم بالمنشية المدرسة الاشرفية تجاه القلعة أنشأها الملك الاشرف شعبان بن حسين بن الناصر بن قلاوون في سنة سبعين وسبعمائة تقريبا وجعلها من محاسن الدنيا ضاهى بهامدرسة عمه السلطان حسن ثم هدم أكثرها بعدة فرج بن برقوق ثم بنى مكانها الملك المؤيد شيخ مارستانا وكانت تولية الاشرف شعبان الملك سنة أربع وستين وسبعمائة وقتل في سنة ثمان وسبعمائة قتله أمرؤه ولم يدفنه بل وضعه في قفة مخبطة ورموه في بئر حتى ظهرت رائحته ثم أخرجه بعض الطواشيبة وألقى به إلى مدرسة والدته التي في التبانة فغسله هناك وكننه وصلا عليه ثم دفنه في القبة التي تجاه المدرسة كذا في ابن اياس وحمل تلك المدرسة اليوم عن يسرة من سلك من المنشية من جهة المحمودية إلى المحجر ومن حقوقها الحارة التي هناك المعروفة الآن بجارة المارستان وما جاورها * وهناك أيضا زاوية البهلول عرفت بالشيخ بهلول المدفون بها يعمل له حضرة كل ليلة أربعاء ومولد كل عام وهذه الزاوية صغيرة وشعائرها معطلة * وضريحان أحدهما يعرف بالشيخ سليمان والآخر بالشيخ محمد الحكيم

(خامسها شارع المحمودية) *

ابتدأه من نهاية شارع المحجر بجوار زاوية الشيخ حسن الرومي وانتهى بالمنشية * عرف بذلك لان به جامع المحمودية وهو جامع عظيم به قبر منشئه محمود باشا يعلمه قبة مرتفعة وشعائرها معطلة مع أن له أوقافا وأحكارا ومربعا بالروزناجه العاصرة * وبه من جهة اليمين حارة كوكم الحكيم بداخلها زقاقان * ثم عطفة الدالي ابراهيم يسلك منها إلى حارة العلوة وإلى درب المصنع وبأولها جامع رضوان أغا المعروف بامير ياخور وهو جامع قديم به قبر منشئه يعلمه قبة مرتفعة مكتوب بداثرها آيات قرآنية وشعائرها مقامة من أوقافه الكثيرة ومربعا به بالروزناجه بنظر الاوقاف * ومنذ كور في خطط الفرنسيات التي عملوها بالديار المصرية أنهم وجدوا في أحد شباتها هذا الجامع حجرا مجمعا لاعتبار هذا الشبان عليه أسطر من الكتابة الرومية عددها اثنان وسبعون سطرا وعليه أسطر أخرى من الكتابة المصرية المعروفة بالهروجليفة وهي نوعان مقدسة وعادية فالمقدسة اثنان وعشرون سطرا والعادية كذلك فاخرجوه من محله وأخذوه وكان طوله مترين وعرضه أربعة أعشار المتر وسمكه ثلاثة أعشاره وكانت كتابته في غاية التلف انتهت * ثم درب اللبانة بداخله حارة العلوة وبها ضريحان متجاوران أحدهما يعرف بالشيخ المهدي والآخر بالشيخ أبي المكارم وبه أيضا درب المصنع بداخله جامع جوهر اللال بالقرب حمام اللال انشأه الأمير جوهر اللال لمدرسة وانشأ أيضا سبيلا ومكتبا ولما مات سنة اثنتين وأربعين وعثمانية دفن بهذه المدرسة وهي موجودة إلى الآن وتعرف بجامع جوهر اللال ويجاورها وكالة متخربة من وقفه * ومنذ كور في كتاب وقفه المؤرخ بسنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة أن الحد الشرقي للمدرسة والسبيل والمكتب هو الزقاق الفاصل بين ذلك وبين الحمام قلت والآن لم يوجد لهذا الحمام أثر وإنما الموجود هناك خربة متسعة بجوارها ساقية تابعة لوقفه إلى الآن وبها بماتجاه باب المدرسة ومن ضمن ما في تلك الخربة بعض عقود متقنة يظن انها من آثار الحمام وان الساقية الموجودة كانت له ولمدرسة وأما السبيل والمكتب فشعائرها معطلة الآن وكذا أغلب أماكن وقفه وكان محل سكنه بهذا الخط قريباً من مدرسته انتهى وبدرج اللبانة أيضا حارة الصابونجية كان بأولها زاوية تعرف بزاوية المبلغ تجاه جامع السلطان حسن أخذت في شارع محمد علي ولم يبق لها أثر بالكيفية * وتكية تقي الدين العمري بها قبر الشيخ تقي الدين وشعائرها مقامة من أوقافها وفيها جلة من دراويش الاعاجم وإيرادها كل سنة ألفان وثمانمائة وثمانية وتسعون قرشا * وهذه التكية هي زاوية تقي الدين التي ذكرها المقرئ فيقال هذه الزاوية تحت قلعة الجبل انشأها الناصر محمد بن قلاوون قبل سنة

شارع المحمودية

ما فتح المرحوم مظهر باشا باب الدار بهما وشد الباب الاصل الذي كان يفتح بشارع سويقة العزى وعلى أحدهما حوض ماء للسبيل وبها دفن الملك الأشرف بعد قتله كما في المقرري وشعائرهما مقامة الى الآن بنظر الأوقاف * عطفة الخاويش * عطفة الخاطب * درب القزازين يتصل بجارة ابراهيم باشا بجن وبه زاوية تعرف بزاوية سنبغا شعائرهما عطلة لتخر بهما وبداخلها ضريح لم يعرف صاحبه والآن قد جعلت مكتبة التعليم الاطفال ونظرها للاوسطى أحمد الصيرفي شيخ طائفة السروجية * وبهذا الدرب أيضا دار ورثة محمد سيدك رستم وبقر بهما دار ابراهيم باشا بجن داخل حارة ابراهيم باشا بجن عطفة خير بكية عرفت بذلك لان بها جامع خير بك أنشأه الامير خير بك ملك الامراء في سنة سبع وعشرين وتسعمائة وهو من المساجد المشيدة أرضه مر تفعه وله مطهرة وأخيلية وبه ضريح منتهى وبه بعض قبور وشعائره مقامة من أوقافه بنظر الديوان * درب البئر بجوار ضريح الشيخ الجعي * درب المركز * درب الواجحة -
بآخره ضريح سيدى محمد

(* نالها شارع باب الوزير *)

أوله من نهاية شارع التبانة من عند جامع ابراهيم آغا وآخره قبلي جامع ايتمش من تجاه حارة درب كحل * وبه من جهة العيين ثلاث عطف وحارة وهى * العطفة النضيفة يتوصل منها الحارة الكوى * عطفة القباي * عطفة الزيلعي عرفت بضريح الشيخ الزيلعي المدفون بها حارة درب كحل بآخره ضريح يعرف بضريح الشيخ حسن وأما جهة اليسار فيها حارة باب الوزير بداخلها عطفة عن يسار المار بها تعرف بعطفة الشربة وهناك ضريحان أحدهما السيدى محمد زين العاقلين والآخر السيدى خضر * وبه هذه الحارة أيضا جامع باب الوزير المعبر عنه في المقرري بجامع قوصون أنشأه الامير سيف الدين قوصون وعمر بجانبه حماما وهو مقام الشعائر الى الآن وعرف بجامع باب الوزير بجوارته لباب الوزير الذى هو أحد أبواب القرافة تحت القلعة * وفي مقابلة هذا الجامع زاوية المجاهد عرفت بالشيخ المعتقد سيدى محمد المجاهد المدفون بها على ضريحه مقصورة من الخشب وله حضرة كل يوم جمعة وولد كل عام أنشأها الحاج على المجاهد سنة ثمان وستين ومائتين وألف وشعائره مقامة الى اليوم * وهذه الزاوية هى المعروفة قديما بخانقاه قوصون كما في المقرري وقد ذكرناها في الخوانق من هذا الكتاب وبهذا الشارع أيضا جامع ايتمش على رأس باب الوزير بجوار القرافة المعروف بقرافة باب الوزير بقبة مر تفعه يظهر انه ليس بها قبرا أحد وله منارة وشعائره مقامة من أوقافه الى اليوم * وكان أول أمره مدرسة أنشأها الامير سيف الدين ايتمش التجاشى ثم الظاهرى سنة خمس وعشرين وسبع مائة وبني بجانبها فندقا به ربع وحوض ماء للسبيل كما في المقرري * وأنشأ أيضا الحمام المعروف هناك بجمام باب الوزير وقت انشاء هذا الجامع وهو عامر الى اليوم يدخله الرجال والنساء * وبأول هذا الشارع جامع ابراهيم آغا عن يسار المار به كان يعرف أولا باسم منشته آق سنقر الناصرى وهو من الجوامع العظيمة له ثلاثة أبواب اثنان على الشارع والثالث بدرب شغلان مكتوب عليه تاريخ المدة في سنة سبع وعشرين وسبع مائة والفرغ منه في سنة ثمان وعشرين * أنشأه الامير آق سنقر الناصرى أحد عماليك الملك السلطان قلاوون وأنشأ بجانبه مكتبة لاقراء الايتام وبني بجواره مكانا ليدفن فيه ولسامات دفن به ونقل اليه ابنه فدفن هناك وبه قبر يعرف بقبر علاء الدين وبه حنظلية وفسقية وعرف بجامع ابراهيم آغا لان ابراهيم آغا مستحفظان كان ناظرا عليه وشعائره مقامة من أوقافه بنظر الديوان ويتبعه سبيل في مقابله

(* رابعها شارع المحجر *)

أوله من قبلي جامع ايتمش تجاه درب كحل وآخره زاوية الشيخ حسن الرومى * وبه من جهة العيين عطفة صغيرة ليست نافذة ثم حارة الكوى عرفت بالشيخ المنة مقدس سيدى محمد الكوى المدفون بها وهى بحرى جامع أبى غالبية السكرى الذى بأول عطفة السكرى وهو جامع جديد مقام الشعائر من أوقافه بنظر اسماعيل افندى ماميش وبداخله ضريح سيدى مبارك وهذه الحارة يسلك منها العطفة النظيفة وبداخلها خمس عطف * ثم حارة المارستان بها ضريح يعرف بسيدى محمد * وأما جهة اليسار فيها عطفة الخوش يسلك منها العطفة الحرافيش وعطفة وكالة

الوزير وقد كانت اليانسية قبل يانس هذابعدة طويلة اه ملخصا * وذكر المقرئني أيضا عند الكلام على المدرسة المهمة دارية ان خطتها تعرف بخط جامع المارداني وان لها بابا من حارة اليانسية غريبها الذي في الشارع الاعظم وكان مصلى الاموات قبالة هذه المدرسة اه * وقد تكلمنا عليها عند الكلام على المدارس من هذا الكتاب * قلت ويظهر مما قاله المقرئني في ترجمة الشارع الذي خارج باب زويلة أن هذه الحارة اختلطت بحارة الهلالية وصار ساحل بركة الفيل قبالتها ثم لما كثرت المباني والعمائر تغير كل ذلك * وفي زمن دخول الفرنسيين أرض مصر كان باب هذا الدرب حيث المدرسة المهمة دارية في مقابلة الحارة المعروفة بحجارة زرع النوى الى الآن كما وجد ذلك في الخريطة المعمولة زمن الفرنسيين ثم لما بنيت الاماكن المجاورة له دخل فيها الجزء المجاور للمدرسة وصار أول درب اليانسية في مقابلة سكة بيرالمش من جهة جامع القاس المعروف بأبي حريية الآن وأما باب الذي من جهة قصبة رضوان فهو باق على أصله لم يتغير الى وقتنا هذا انتهى ما يتعلق بدرب اليانسية قديما وحديثا

* (شارع المارداني) *

هو باب آخر شارع الدرب الاحمر من الجهة القبليية ويتصل بشارع سويقة العزى وبحارة زقاق المسك وطوله مائتان وثلاثون مترا * عرف بذلك لان بجواره جامع المارداني وهو جامع كبير متسع جدا من تفع البناء أنشأه الامير الكبير الطنبغا الساقى الملكى الناصر سنة أربعين وسبعمائة كما هو منقوش على اللوح الرخام الذى عن يمين المنبر وله ثلاثة أبواب أحدها بشارع التبانة والثاني بحارة المارداني والثالث بعطفة الطرلوى ومظهرته مع الساقية منفصلة عنه وهو الى اليوم معطل الشعائر ومحتاج الى العمارة وله أوقاف تحت نظر الديوان وتجاهه ضريح الشيخ على أبى النور وهناك ضريح يعرف بالاربعةين وضريح الشيخ ادريس وضريح الشيخ عبد الله * ومن كور في كُتب وقفية الحاج حسن أودة باشا ابن عبد الله الشهير بأبائه تابع المرحوم حسن كتحدا مستحفظان النجدي الكبير أن بيت سكنه كان بخط سويقة العزى بظاهر جامع المارداني بجوار زاوية السيد عبد الله بن ادريس وبجواره من شرقه بيت الامير أحمد كتحداى الحاج المصرى سابقا اه قلت ويغلب على الظن أن ضريح الشيخ ادريس الموجود الآن بشارع المارداني هو الذى عبر عنه في كتاب الوقفية بالسيد عبد الله بن ادريس وقال انه بجوار بيته ومن انشاء الحاج حسن أودة باشا المذكور الصهرى مع السبيل المجاور لبيت حميد افندى من شارع الكوى الموصل الى السيدة زينب رضى الله عنها كما هو من كور في كتاب الوقفية أيضا * عطفة المبيض هي بجوار جامع عارف باشا من الجهة الغربية وهذا الجامع يعرف بزاوية عارف باشا أيضا وهو تجاه قراول التبانة القديم كان مختبرا بخدده الامير عارف باشا سنة أربع وعثمانين ومائتين وألف وجعل له مطهرة ومراحيض ومنارة قصيرة وأقام شعائره الى اليوم * هذا وصف جهة العين من شارع الدرب الاحمر وأما جهة اليسار فيها رأس حارة الروم وسكة بيرالمش وحارة سيدى سعد الله وحارة زرع النوى وقد ذكرناها في محالها * ثمها أيضا عطفة غير نافذة * ثم درب الصباغ الموصل لجامع أصلان وقد ذكرناه في الكلام على شارع جامع أصلان ويوجد الى اليوم بوسط هذا الشارع حمام الدرب الاحمر بجوار العطفة الموصل الى حارة الروم عن يسرة من سلك من باب زويلة الى باب الوزير وهو من الحمامات القديمة ذكره المقرئني وسماها بحمام ايد غمش عامر الى اليوم يدخله الرجال والنساء وقد ذكرناه في الحمامات وبآخرة زاوية قديمة تعرف بزاوية أبى اليوسفين شعائرها مقامة من ربيع أوقافها بنظر الديوان (وذكر ابن اياس في تاريخه ان هذه القبة بنيت لخوند زهرة بنت الملك الناصر محمد بن قلاوون

* (ثانيها شارع التبانة) *

ابتدأه من عند المفارق التي بجوار جامع عارف باشا وانها مؤه أول شارع باب الوزير بجوار جامع ابراهيم أغا وبه جهة العين خمس عطف وأربعة دروب وهى * العطفة السد * عطفة جامع أم السلطان عرفت بذلك لان بها الجامع المذكور كان يعرف أولا بمدرسة أم السلطان أنشأها الست بركة أم السلطان الانرف شعبان بن حسين سنة احدى وسبعين وسبعمائة لها بابان أحدهما بالشارع والاخر من هذه العطفة التي عرفت أخيرا بحجارة منظر باشا من عهد

* (شارع الدحدرة) *

أول من شارع المحجر تجارة المارستان وآخر بوابة القرافة بجوار جامع الانسي وطوله ثلثمائة متر وثلاثون متراً
 * وبه من جهة اليسار ثلاث عطف ودرب وهي * عطفة النبلة غير نافذة * عطفة الحرافيش غير نافذة أيضاً
 وبداخلها زاوية تعرف بزواية الحوك كاني شعاً ترها معطلة لتخربها ونظرها للوقوف * وضريحان أحدهما
 لسيدي جعفر والآخر يقال له ضريح الشرفا * عطفة التكية بها زاوية صغيرة تعرف بزواية الشيخ رجب لان
 بها ضريحه يعمل له مولد كل سنة وشعاً ترها مقامه من جهة سكان هذه الجهة * درب النخلة غير نافذة * وأما جهة
 اليمين فيها ست عطف غير نافذة وهي * عطفة محمد بها زاوية تعرف بزواية القديري بداخلها عدة قبور وشعاً ترها
 معطلة لتخربها وتحت نظر الاوقاف * عطفة طرطور بها زاوية يتان احدهما بأولها تعرف بزواية سيف الزيل وفيها
 عدة قبور والآخرى بوسطها تعرف بزواية الدوشري وفيها عدة قبور أيضاً وشعاً ترها معطلة * وبها أيضاً ضريح
 يعرف بضريح سيدي العراي * عطفة الاوسطى * العطفة الصغيرة * عطفة سعنان الصغير * عطفة سعنان الكبير
 * وهذا الشارع كان يعرف أولاً بشارع الضوء و بشارع الشجرة كما في بعض كتب التواريخ ويوجد بوسطه الى اليوم
 جامع منجك قال المقرري هذا الجامع يعرف موضعه بالنعرة تحت قلعة الجبل خارج باب الوزير أنشأه الأمير سيف
 الدين منجك اليوسفي في مدة وزارته بدار مصر سنة احدى وخمسين وسبعمائة وصنع به منبر يجاور قب فيه صوفية
 وقراء ولما مات سنة ست وسبعين وسبعمائة دفن بترته المجاورة للجامع هذا اه * وهو عامر الى الآن وشعاً تره
 مقامه من جهة الاوقاف * وجامع الانسي عرف بذلك لان به منبر يجايق يقال له الانسي شعاً تره معطلة لتخربها وقد
 جعل الآن خاناً فوضع أخشاب الموتى به وبقرع هذا الجامع ضريح يعرف بسيدي صندل * هذا ما يتعلق بوصف
 شارع جامع أصلان وشارع الخطابة وشارع الدحدرة * وأما الشارع الطوالى الذى ابتداءه من بوابة المتولى عند
 تقاطع شارع باب زويلة وشارع قصبة رضوان وشارع السكرية وشارع الدرب الأحمر وانتهاءه بشارع المحجر وشارع
 المحمدية بجوار المنشية تجاه القلعة وطوله ألف متر وأربع مائة وستون متراً فينقسم الى خمسة أقسام لكل منها اسم
 يعرف به ولندكرها لك مرتبة فنقول أولها

* (شارع الدرب الأحمر) *

ابتداءه من بوابة المتولى عند تقاطع الشوارع وانتهاءه بالمناظر التى باول شارع التبانة بجوار جامع عارف باشا وبه
 جهة اليمين أربع عطف غير نافذة ودرب اليانسية وشارع الماردانى وهي على هذا الترتيب * العطفة الصغيرة
 * العطفة الضيقة * عطفة حميد أفندي بها ضريح الشيخ المقشاشي * درب اليانسية تجاه جامع اقسام ويتصل
 بزقاق المسك وعن يمين الماربه عطفة تعرف بعطفة الزاوية لان بها زاوية المهتمندارين جامع الماردانى وأبى حريية
 لها بابان أحدهما على الشارع والآخر داخل حارة اليانسية وهي عامرة بالمساجد والجماعات وكان أصلها مدرسة
 تعرف بالمدرسة المهتمندارية بناها الأمير شهاب الدين أحمد بن أقوش المهتمندار سنة خمس وعشرين وسبعمائة
 وجعلها مدرسة وافتتاحها في سنة خمس وثلاثين ومائة وألف جدد بها سليمان أغا القازدغلى منارة ومنبر * وهذا
 الدرب من الدروب القديمة ذكره المقرري وسماه بحارة اليانسية حيث قال عرف بطائفة من طوائف العسكر
 يقال لها اليانسية منسوبة لخادم خصى من خدام العزيز بالله يقال له أبو الحسن يانس الصقلي خلفه على القاهرة فلما
 مات العزيز أقرد ابنه الخاكم بأمر الله على خلافة القصور وخلع عليه وجهه على فرسين فلما كان في الحرم ستان
 وعشرين وثلثمائة سار لولاية بركة بعد ما خلع عليه وأعطى خمسة آلاف دينار وعدة من الخيل والنياب وقال ابن
 عبد الظاهر اليانسية طارح باب زويلة أظنهم منسوبة ليانس وزير الخافض لدين الله الملقب بأمير الجيوش سيف
 الاسلام ويعرف يانس الناصد وكان أرمي الجفس وسمى الناصد لانه فسد الأمير حسن بن الخافض وتركه محمولاً
 فصاده حتى مات وله خبر غريب في وفاته ذكره المقرري في خطه ثم انه لم يوافق على ما ذكره ابن عبد الظاهر من ان
 اليانسية منسوبة ليانس وزير الخافض وقال هذا الخبر فيه أوهام منها جعل اليانسية منسوبة ليانس

والآخر بوسطه يعرف بسيدي عبدالله الانصارى داخل زاوية متخربة * وزاوية تعرف بزاوية الشيخ سليم شعائر هامة معطلة لتخريبها أو أخرى تعرف بزاوية الخضرى كانت متخربة ثم جددتها امرأتة تدعى الحاجة فاطمة وهى النافذة عليها وبداخلها قبران أحدهما للشيخ على الخضرى الذى عرف الزاوية به والآخر يقال انه قبر امرأته وهى مقامة الشعائر الى الآن * وزاوية تعرف بزاوية عابدين أنشأها الأمير عابدين جاويز سنة أربع وثمانين وألف وهى معطلة الشعائر لتخريبها * وزاوية تعرف بزاوية مرشد معطلة الشعائر أيضا لتخريبها وبداخلها ضريح الشيخ مرشدو يتبعها سبيل * والشيخ مرشد هذا ترجه الشعرا فى طبقاته وقال انه توفى سنة أربعين وتسعمائة ودفن بزاوية سياب الوزير انتهى * وذكر المزاوى فى طبقاته ان مرشد هذا اسمه ابراهيم وكان يعرف بعرشد ثم قال وكان عجيب الزهد والورع أقام أربعين سنة صائما وله كرامات مات عن مائة وبضعة عشر سنة انتهى وبهذا الدرب أيضا من جهة اليسار حارة جامع أصلان وهى غير نافذة وبها سبيل وقف الكور عبد الله وفى نظره وضريح يعرف بضريح الأربعين * ثم عطفة خرابة السعايدة * ثم عطفة رجبية * ثم درب الفرن بداخله قرن معدة للخبز بالاجرة * ثم العطفة الصغيرة وكلها غير نافذة * وأما جهة اليمن من هذا الدرب فيها عطفة من متقاربين فرع ممتد من درب شعلان يسلك منه لشارع التبانة من قبلى جامع عارف باشا وبه عطفة واحدة * سكة بئر المش يتبدأ من شارع الدرب الاخر بجوار جامع أبى حريبة وتنتهى الى شارع جامع أصلان والدرب المحروق وبها ثلاثة أزقة اثنان عن اليمن والثالث عن اليسار وضمن بجانب أحد هما السيدي خالد والآخر للأربعين * الدرب المحروق يتبدأ من آخر سكة بئر المش من الجهة البحرية للجامع أصلان ويسلك منه الى عطفة الشراعية بحارة الباطلية * وبه جهة اليسار حارتان * الاولى حارة محمد على وهى غير نافذة * الثانية حارة المدابغة وهى غير نافذة أيضا * وأما جهة اليمن فيها ثلاث عطف وحارة واحدة * الاولى عطفة الطاحون * الثانية عطفة البئر * الثالثة عطفة الهنود وعرفت باسم زاوية قديمة متخربة معروفة بزاوية الهنود وتعرف أيضا بزاوية على أعزاز شعائر هامة معطلة وقد نزع الاوقاف فى تجديد هذا الكنهانم تكمل الى الآن * الرابعة حارة مطاوع * وبهذا الدرب أيضا جامع يعرف بجامع الجوينى وهو قديم وبه بعض تخريب وشعائره مقامة من جهة الاوقاف وبداخله ضريح الشيخ عبد الله الجوينى وفى مقابله هذا الجامع بئر تابعة له وهناك بيوت موقوفة عليه

* (شارع الخطابة) *

ابتدأه من أول شارع الدحديرة وانتهأه بواحة القلعة من الجهة القبليّة وطوله مائتان وثلاثون مترا وبه من جهة اليسار عطف وحارات ودروب * وهى حارة الخوخة بجوار زاوية جاهين يسلك منها الى قراقة السبع سلاطين وعن يسار المازم ادرب غير نافذة يعرف بدرب السورى * العطفة الصغيرة غير نافذة * عطفة الميدان هى بأول ميدان الخطابة وغير نافذة * عطفة الكسارية يسكنها كثير من كسارى الخطب * عطفة الوسطانية تتصل بقراقة السبع سلاطين * درب الصهرى بجداخله ثلاث أضرحة أحدها للشيخ ابراهيم والثانى للشيخ عثمان والثالث للشرفاء * وفى كتاب مصباح الدياجى للشيخ محمد الدين محمد بن الناصح ما نصه وعند الخروج من القاهرة بخط الخطابة مشهد السيدنا شريف سعد الله بن هبة الله مكتوب عليه نسبة انه من ذرية زين العابدين وهو نسب صحيح الان فيه بعدا انتهى * قلت وربما يكون قبر الشرفاء الموجود فى درب الصهرى هو قبر هذا الشريف * وبآخر هذا الشارع جامع الترابى المعروف بجامع السبع سلاطين وهو قديم متخرب لم يبق من آثاره الا المحراب وهو من الحجر النخيت وبداخله ضريح سيدي على الترابى داخل خلوة صغيرة بناها السيد محمد عبد الفتاح من سكان هذه الجهة ورتب بها حضرة كل أسبوع ومولدا كل عام وبداخل هذا الجامع أيضا عدة قبور * وقبر به ساقية تابعة للجامع سيدي سارية الذى بالقعة وهى مسطيلة الشكل وبناؤها من أعلى بالحجر الجمالى ومن أسفل تقرق بالحجر وشكلها من الداخل فى غاية الحسن

الكلاب أعدائنا وأعدائكم وأحرقنا في ناحية وحدنا فاضحك السلطان والامراء وحشدت قراياهم على ما ذكر
فندب لاستخراج المال منهم الامير سيف الدين بلبان المهراني فاستخلص بعد ذلك في عدة سنين وتطاول الحال فدخل
كتاب الامراء مع مخاديعهم وتحتيلوا في ابطال ما بقى فبطل في أيام السعيد بن الظاهر وكان سبب فعل النصاري لهذا
الحريق حنقهم لما أخذ الظاهر من الفرنج أرسوف وقيسارية وطرابلس وياقوانطا وكما وازالت الباطلية خرابا
والناس تضرب بحجر يقهها المثل لمن يشرب الماء كثيرا فيقولون كأنني باطنه حرق الباطلية ولما عمر الطواشي بهادر
المقدم داره بالباطلية عرف فيها مواضع بعد سنة خمس وعشرين وسبع مائة وبها در هذا من ممالك الامير يابغا قام في مقدمة
الممالك جميع الايام الظاهرية وكثر ماله وطال عمره حتى هرم ومات في أيام الملك الناصر فرج وهو على امرته وفي
وظيفة تقدمه الممالك السلطانية وموضع داره من جملة ما كان احترق من الباطلية انتهى

* (شارع جامع أصلان) *

أوله من شارع التبانة تجاه جامع عارف باشا بجوار شارع سوق العزى وآخره درب المحروق وسكة بير المش وطوله
ثلثمائة وثمان وأربعون مترا * عرف بجامع أصل المشهور عند العامة بجامع أصلان داخل الحارة المعروفة به
أنشأه الامير بهاء الدين أصل السلاحدار أحمد المالك الملك المنصور قلاوون الثاني سنة ست وأربعين وسبع مائة
وأشأ بجواره حوض ماء للسيل وشعأرته مقامة من أوقافه بنظر الاوسطى سليمان السنديسى ويوجد الآن بجواره
جباية للمعلم محمد حسين الجباس معدة طحن الجبس ويجهه وبهذا الشارع من جهة اليسار عطف ودروب كهذا
الميان * درب الصباغ يسلك منه الى شارع التبانة بجري جامع المارداني وبداخله ثلاثة أزقة * العطفة السد
* عطفة زرع النوى تجاه حارة السيدة فاطمة النبوية ويسلك منها الى شارع الدرب الأحمر من جوار ضريح الشيخ
صقر البخاري * حارة سيدي سعد الله يسلك منها الشارع الدرب الأحمر وسكة بير المش من بين مسجد سيدي سعد الله
ومسجد أبي حريمة * عرفت هذه العطفة بذلك لان بها ضريح سيدي سعد الله بن السيد عبد الله الملقب بالكامل
وبالحضى ابن السيد حسن المنفى ابن الامام الحسن السبط ابن الامام علي بن أبي طالب كما حقيقه بعض علماء الصوفية
وهو داخل مسجده المعروف بدخلف مسجد أبي حريمة في طريق السالك الى الباطلية كان به بعض تخريب فحده
ناظره السيد محمد درويش سنة سبع وسبعين ومائتين وألف بنفقة صرفها المرحوم موسى بك العقاد وجعل به منبرا
ومطهرة وأخلية وشعأرته مقامة من أوقافه ويعمل به حضرة كل ليلة أحد موالد كل سنة عقب مولد السيدة
فاطمة النبوية رضى الله عنها * وأما مسجد أبي حريمة فهو المعروف بجامع قماش الاسحاق السيفي الظاهري
عن يسرة الذهاب من باب زويلة الى القلعة أنشأه الامير قماش سنة ست وعشرين وستائة كما وجد في بعض نقوش
جداره وأرضه من نفقة به أربعة ألونة ومنبر ودكة ومطهرة باخليتها واساقيتها منفصلة عنها وله منارة من نفقة
وشعأرته مقامة من أوقافه بنظر الشيخ محمد هاني وعرف بجامع أبي حريمة لانه دفن به الشيخ أحمد أبو حريمة المتوفى
سنة ثمان وستين ومائتين وألف تحت قبة شاهقة أنشأت مع الجامع وقد بسطنا ترجمته عند الكلام على جامعها من
هذا الكتاب وبهذه الحارة ضريحان أحدهما يعرف بالشيخ عبد الرحمن والآخر بالشيخ عبد الله وهذا وصف
جهة اليسار من الشارع المذكور * وأما جهة اليمين فيها حارة السيدة فاطمة النبوية عرفت بذلك لان هنالك
ضريحها الشريف وهو ضريح جميل ذو موضع جميل عليه قبة من نفقة ومقصورة من الخماس الاضداد داخل المسجد
المعروف بها أنشأه المرحوم عباس باشا أنشاء حسبنا وجعل فيه منبرا ودكة وعمل له منارة وحنفية من
الرخام ومنارة وبابين أحدهما الى الحنيفة والآخر الى الضريح الشريف ويعمل لها حضرة كل ليلة ثلاثاء
ومولد كل سنة نحو العشرة أيام ولها ندور وزيارات كثيرة رضى الله عنها * ويرأس هذه الحارة دار الامير حسين باشا
الدرملي ودار الامير محمد عاصم باشا ودار ورثة الامير سليم باشا فتحت وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة * وبآخرها
قبر يعرف بقبر السبع بنات * درب شغلان عن عين المار من قبلي جامع أصلان ممتدة الى جامع ابراهيم أعا عرف
باسم ضريح آخره يقال له ضريح سيدي شغلان وهناك ضريحان أيضا أحدهما بأوله ويعرف بسيدي أحمد

ان الملك المنصور راحى كان موله بالجام عمل لها خلاخيل الذهب في أرجلها وألواح الذهب في أعناقها وصنع لها مقاصير من خشب البنوس وطعمها بالعاج وأقام لها غلمانا يكفونهم فصرف على ذلك أموالا جزيلة قال الشيخ شهاب الدين بن أبي بجلة وقد اشتغل بلعب الطيور عن تدبير الأمور والنهي عن الأحكام بالنظر إلى الحمام فجعل السطح داره والشمس سراجها والبرج مناره وأطاع سلطان هواه وخالف من ينهاه وخرج في ذلك عن الحد وصار لا يعرف الهزل من الجد * ثم لما أراد الامراء نهيه فلم ينته وغضب وقتل الحمام وقال هكذا يجب الامراء فقاموا عليه قومة واحدة فهرب وضبط وقتل عند الباب المحروق ودفن هناك انتهى ثم بعد هذه الفتحة رحبة كبين بداؤها البيوت وبعد ذلك السور وهناك زاويتان احدهما تعرف براوية شرارية بها من ارتفع الناس عليه الخرق الجديدة الملوثة نذرا متى قضيت حاجاتهم والاخرى تعرف براوية الشيخ خيس وبرواية المرو وبراوية الخضرى وهى عن يمينه من سلام من هذا الشارع الى السور شعراؤها مقامة من أوقافها بنظر الشيخ أحمد رفاعى من علماء السادة المالكية * وعطفة الشرارية هذه هى خوخة الارقى التى ذكرها المقرئى وقال انها بحجارة الباطلية يخرج منها الى سوق الغنم وغيره انتهى هذا وصف جهة اليمين من الفرع المذكور * وأما وصف جهة اليسار منه فيها عطنة غير نافذة لا غير وتعرف بعطنة حوش المغاربة * وعن يسار المار بأبشارع الباطلية العطنة السديا قرب من حيضان المصلى بجوار جامع سويدان القصر وى وهو عند المكان المعتاد للدعاء فيه ولذلك بعض الناس يسميه بجامع الدعاء أنشأه الأمير محمد ودون القصر وى قصره وتمر ازنايب الشام المتوفى بحلب سنة ثلاث وسبعين وثمانائة وبداخله قبر الحاج أحمد كتحدا الخربطلى المتوفى سنة تسع وأربعين ومائة وألف ولهذا الجامع مرتب بالروى وناجحة العامرة شعائره مقامه منه * وبلدقه من شرقه زاوية معطلة الشعائر لها باب الى الجامع مسدود وبداخلها قبر رجل صالح يقال له الشيخ عبد الله عليه تر كسبة داخل ببناء يخصه واليوم يندج في هذه الزاوية حصر السمار وبغيره خربة مملوءة بالآرتة والاحجار أصلها زاوية ومعالمها باقية الى اليوم واشتهر بين العامة ان الدعاء يستجاب عندها وينزعون ان بها قبر حرقيل أحد أصحاب سيدنا موسى عليه السلام ولا يكاد أحد يدعى عنده الا ويوقف للدعاء وهناك قبر عليه تر كسبة وكسوة داخل متصورة لها باب وشباك يقال انه قبر محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه * حارة العنبرى هى عن يسرة من سلام من سكة حيضان المصلى ويتوصل منها الى درب الدليل نسبت الى عنبر الحبشى الطنبدى الطواشى من خدام التاجر نور الدين الطنبدى المتوفى فى الحرم سنة سبع وستين وثمانائة لانه أنشأ مدرسة فى أواخر عمره بحجارة الباطلية كما ذكره السخاوى فى الضوء اللامع وهى الى اليوم موجودة خلف بيت الامير سليمان باشا أباطمه وتعرف بالمدرسة العنبرية وبراوية العنبرى ولما بنى بيته خليل بك القولة الى الشهير بمحافظ دمياط بجوار هذه المدرسة أدخل جزءا عظيما منها فى البيت وجد دما تركه منها الكن شعائرها معطلة الى اليوم وبحجارة العنبرى هذه ضريحان تجاه بعضهم مأخذهم الست مرحبا سمعوا الآخر الشيخ عبد الله * درب الدليل عن يسار المار بسكة حيضان المصلى وهو غير نافذ وبه جلة من البيوت الكبيرة * وهذا الشارع من الشوارع القديمة عنوانه المقرئى بحجارة الباطلية حيث قال هذه الحارة عرفت بطائفة يقال لهم الباطلية وسبب تسميتهم بذلك ان المعز لما قسم العطاء فى الناس جاءت طائفة فساأت عطاء فقيس لها فرغ ما كان حاضر او لم يبق شئ فقالوا رحننا نحن فى الباطل فسموا بالباطلية وعرفت هذه الحارة بهم * وفى سنة ثلاث وستين وثمانائة احترقت حارة الباطلية عندما كثر الحريق فى القاهرة ومصر واتهم النصارى بفعل ذلك فجمعهم الملك الظاهر بريس ووجلت لهم الاحطاب السكتيرة والحلقات وقدموا ليجرقوا بالنار فتشفع لهم الامير فارس الدين أقطاى أتابك العساكر على أن يلتمزوا بالاموال التى احترقت ويحدها الى بيت المال خمسين ألف دينار فتركوا وجرى فى ذلك ما تستحسن حكايته وهو أنه قد جمع مع النصارى سائر اليهود وركب السلطان ليجرقهم بظاهر القاهرة وقد اجتمع الناس من كل مكان للتشفي بجرى يقهم لما ناله من البلاء فيماد هو ابه من حريق الاماكن لاسيما الباطلية فانها أتت النار عليها حتى حرقت بأسرها فلما حضر السلطان وقدم اليهود والنصارى ليجرقوا برز ابن الكازرونى اليهودى وكان صيرفيا وقال للسلطان أأنتك بالله لا تحرق قنما مع هؤلاء

وتجاه هذه الدار زقاق صغير مشهور بجبس الديلم يعرف الآن بعطنة المعايير جي بهادار كبيرة لها باب آخر في حارة خوشه قدم * قلت ومذ كورفي وقفية ابراهيم أغا غا طائفة بالولع عزبان المؤرخة بسنة احدى ومائة وألف أن هذا الجبس كان موجودا لحد هذا التاريخ فانه اشتراط في وقفية انه يصرف مما يزيد عن لوازم الوقف للمسجونين بهذا الجبس وبجبس الرحمة انتهى * ثم ان السالك بهذا الشارع يجد بعد هذا الزقاق في نهاية الشارع الباب الذي تجاه حارة المدرسة الموصل الى حارة الباطلية وهذا الباب هو خوخة عسيلة وهي من الخوخ القديمة الفاظمية ذكرها المقرئ في فقال هي بجارة الباطلية مما يلي حارة الديلم في ظهر الزقاق المعروف بخزابة الجميل بجوار دار الست حديق ويظهر ان مكان دار الست حديق هذه البيت المعروف بيت السنارى الآن وما حوله من البيوت انتهى ما يتعلق بوصف شارع الكعكيين قديما وحديثا

(شارع الباطلية)

ويقال له شارع حيضان المصلى ابتداءه من نهاية شارع البيطار مع شارع الكعكيين ممتدا الى الجهة القبليّة وانتهائه سكة بترامش وطوله أربع مائة وستة وستون مترا وبمن جهة اليسار عطنة القرنيلي وهي غير نافذة ثم حارة المدرسة ويقال لها العطنة الضيقة تمتد حتى تتلاقى بالفرع المار من شارع الباطلية وبداخلها ثلاث عطف غير نافذة الاولى عطنة الخوخ عرفت بذلك لان بها حوشا معد للسكنى * الثانية عطنة أبي زربية * الثالثة عطنة الخلالى * وهناك زاويتان احدهما بأولها وتعرف بزاوية الشيخ راشد لان بها خريجه وشعائرهما عطلة تخربها وليس لها أوقاف سوى بعض أحكار على بيوت بجوارها * والاخرى تعرف بزاوية محمد الاخرس وهي متخربة أيضا ولم يبق من آثارها سوى القبلة وبجوارها من الجهة الشرقية بيت الشيخ أحمد الجبل أحد علماء الازهر * وحارة المدرسة هذه هي التي عبر عنها المقرئ في بدرج الحسام حيث قال هذا الدرب على يمينه من سالك من اخرسوية بقة الباطلية الى الجامع الازهر عرف بحسام الدين لاجين الصقدي استاد دار الامير متجكلا انتهى * الفرع المار من شارع الباطلية يمتد الى الجهة الشرقية وبه عطف ودروب هذه البياض * عطنة الاربعين عرفت بضرخ الاربعين الذي في مقابلاتها وهو داخل زاوية صغيرة بها منبر ودكة ولها منارة قصيرة ومطهرة وشعائرهما مقام * وبهذه العطنة من الدور الكبيرة دار الشيخ أحمد السباعي ودار الشيخ أحمد كبوه شيخ رواق الصعايدة سابقا ودار للشيخ عبد الهادي الاياري من علماء الشافعية وهذه العطنة تعرف أيضا بدرب حسين غير نافذة * درب العزقي بداخله عطنة تعرف بعطنة بدوى غير نافذة * العطنة الصغيرة ليست نافذة * عطنة الشرارية يسمك منها الى درب المحروقي من جوار سور الجبل وبقراب آخرها فتحة صغيرة يسمك منها الى قراطة الجوارين وهذه الفتحة كان موضعها الباب المحروق أحد ابواب القاهرة ذكره المقرئ في فقال كان يعرف قديما باب القراطين فلما زالت دولة بني أيوب واستقل بالملك الملك المعز عز الدين أيك التركاني أول من ملك من المماليك بمصر في سنة خمس وسبعمائة كان حينئذ أكبر الامراء البحرية بممالك الملك الصالح نجم الدين أيوب الفارس أقطاي الجدار وقد استنحل أمره وكثرت أتباعه ونافس المعز أيك وتزوج بابنة الملك المظفر صاحب حماه وبعث الى المعز بأن ينزل من قلعة الجبل ويخيلها حتى يسكنها بأمر أنه المذكورة ففلق المعز مندوا وهـ مه شأته وأخذ يدير علمه فقرر مع عدة من ممالিকে أن يتقوا بموضع من القلعة عيشة لهم واذا جاء الفارس أقطاي فتكوبا وأرسل اليه وقت القائلة يستدعيه ليشاوره في أمر مهم فركب في قائلته يوم الاثنين حادى عشر شعبان سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة في نفر من ممالিকে وهو آمن بمصاره في الانفس من الحرمة والمهاية وما يثق به من شجاعته فلما صار بقلعة الجبل وانتهى الى قاعة العواميد عوق من معه من المماليك عن الدخول معه ووثب به المماليك الذين أعدهم المعز وتناولوا بالسيوف فهلك لوقتة وغلقت أبواب القلعة وانتشر الصوت بتلك في البلد فعند ذلك تواعد أصحابه وخشداً أشينه وهم نحو السبع مائة فارس على الخروج من مصر الى الشام فخرجوا بالليل من بيوتهم بالقاهرة الى جهة باب القراطين ومن العادة أن تغلق أبواب القاهرة بالليل فالتقوا النار في الباب حتى سقط من الحريق وخر جوارحه فمقل له من ذلك الوقت الباب المحروق وعرف به * ولما قتل الملك المظفر حاجي بن الملك الناصر محمد بن قلاوون دفن بتربة بالقرب من هذا الباب انتهى * قال ابن اياس

شارع الباطلية

الباب المحروق

حكاية قتل الملك الظفر حاجي

يحيى بن عقب الذي بجوار هذه الزاوية فقد جددده الامير سليمان بك الخربطلي سنة سبع وخمسين وألف وهو جامع صغير بابين متجاورين أحدهما المظهرة والآخر للجامع بهما من مسطيل وله منبر ودكة من الخشب ومناارة وبئر وشعائر ومقامة من أوقافه بنظر الشيخ محمد الهواري المغربي وتحت هذا الجامع من جهة الطريق التي يسلك منها الى حارة خوشقدم ضريح سيد يحيى بن عقب له مولد سنة ثمان مائة وثمانين وتجاهه سبيل يعلمه مكتب عامر بالاطفال وبين هذا الجامع وزاوية الدردير دار كبيرة تعرف بدار السباعي جارية في حيازة الشيخ راغب السباعي شيخ طريقة السباعيين ثم عطفة السلاوي عرفت بالسيد ابراهيم السلاوي أحد تجار مصر لان داره بها وهي غير نافذة ثم عطفة الاربعين عرفت بذلك لان على رأسها ضريح عليه قبة يقال له الاربعين وبداخلها دار المرحوم الشيخ اجمعيل الحلي من علماء السادة الخنفسية وهي غير نافذة وذكر المناوي في طبقاته ان الشيخ تاج الدين الذكرا المتوفى سنة ثمانين وعشرين وتسعمائة دفن بزاوية بقرب حمام الغوري وكان واعظا مجيدا ووصفيا مفيدا رحمه الله انتهى (قلت) وحمام الغوري هو حمام الغورية الذي بعطفة الحمام التي بقرب مسجد سيدي يحيى بن عقب ويغلب على الظن ان الشيخ تاج الدين المذكور كان يتعبد به في حياته ولم مات دفن به لانه هو الاقرب لحمام الغورية أو يقال ان ضريح الاربعين هو ضريح تاج الدين ثم عرفت بعد ذلك بالاربعين والله أعلم بحقيقة الحال وهذا وصف جهة العين من شارع الكعكيين المذكور وأما جهة اليسار فيها عطفة صغيرة تعرف بعطفة الحمام ويقال لها عطفة حمام الغورية بقرب داخلها حمام صغير بناه السلطان الغوري للعرائس من بنات الفقراء وهو عامر الى الآن يدخله الرجال والنساء وفي حيازته مصطفي بك الهجيني وقد تكلمنا عليه عند الكلام على الحمامات من هذا الكتاب ثم بعد هذه العطفة وكلة كبيرة معدة لبسح الدهانات ونظرها الاوقاف ثم رأس شارع لوايه الذي ذكرناه عتب شارع التبليطة وهذا الشارع أيضا سبيل وقف القاضي زين العابدين وتحت نظر علي مرزوق وآخر بقرب زاوية الدردير وتحت نظر السيد ابراهيم السلاوي وهذا وصف شارع الكعكيين الآن وأما في الزمان القديمة فكان هذا الشارع من ضمن حارة الديلم التي هي اليوم حارة خوشقدم قل المقرين وكان به رجة ابن مقبل وكانت تعرف بخط بين المسجدين لان هنالك مسجدان أحدهما يتقابل الآخر قال ويسلك من هذه الرحبة الى سويقة الباطلية وعرفت أخيرا بالامير زين الدين مقبل الرومي جندار الملك الظاهر برقوق انتهى وقال ابن أبي السرور البكري وهي الآن بعين في القرن العاشر تعرف برجة الكعكيين وياع فيها من الماء كولات ما لا حدة له في الكثرة وفيها طباخون عندهم الاطعمة الفاخرة الرومية الشهية وناس يعملون الكعك والشريك والبيض المقل والقباوي وغير ذلك انتهى ومنذ كور في كتاب وفتية ابراهيم أغا عانة طائفة بلوك عزبان المؤرخ بسنة احدى ومائة وألف أن هذا الخط يعرف بالكعكيين وكان به قاعة تصفية الفضة انتهى (قلت) ولو جدد هذا الشارع الى اليوم من الآثار القديمة حمام الجسلي المذكور وحمام الغوري وخوخة حسين التي ذكرها المقريني وهي بجوار جامع سيدي يحيى بن عقب وقبوعظيم بجوار زاوية الدردير به دار كبيرة في مقابلة الداخل منه وهي موقوفة على عشرين من طلبة العلم المغاربة المجاورين بالجامع الازهر برواق المغاربة وكلها مات واحد دخل بدله المستحق بالدور على حسب شرط الواقف وبه أيضا دار الصالح طلائع بن زيك التي ذكرها المقريني في خطه وهي بجوار خوخة الصالحية التي ذكرها وقال انها بجوار حبس الديلم وكانت تعرف بخوخة بكتين وهو الامير جمال الدين بكتين الظاهري ثم عرفت بخوخة الصالح لان داره كانت بجوارها وكان بها سكنه قبل أن يلي الوزارة للخليفة الظاهر وهذه الخوخة هي العطنة المعروفة الآن بعطفة السلاوي المتقدم ذكرها ودار السلاوي التي بداخلها وكلة والسبيل الذي بجانب العطنة الى قرب المحل المعروف بحبس الديلم من حقوق دار الصالح طلائع المذكورة وهناك أيضا دار كبيرة على عينة من سلك من هذا الشارع الى الباطلية لها بابان أحدهما وهو الكبير من الكعكيين والثاني من درب الاتراذ وهي موقوفة ثلاثة أرباعها على زاوية الشيخ الدردير والربع الرابع على الخطيب الشريفي صاحب التفسير وتنسب للخطيب الشريفي الى الآن وبها قاعة ذات ايوانين من رفعة البناء جدا يقال لها قاعة فلاون مبنية بالحجر المستور يظنها الناظر جامع العظماء واتساعها

كثامة التي عند باب الصعايدة ومن حارة المدرسة التي بابها بشارع الباطلية وهي مطهرة وأخيلية ومنبر ومنازة قصيرة فوق قبو الزقاق الضيق النافذ بين حارة المدرسة وحارة كثامة وبحوارها سبيل متخرب وبها ضريح الشيخ خالد الأزهرى صاحب التصريح بشرح التوضيح لابن هشام وشرح الآجر ومية والأزهرية الجميع في فنون النحو وله غير ذلك وشعارها مقامه من أوقافها بنظر الشيخ عبد الخالق شيخ خدمة الضريح النفسى وهذه الزاوية هي التي عرفت الحارة باسمها هذا ما يتعلق بحارة الدويدارى قديما وحديثا ثم لترجع الى ما يتعلق بشارع الأزهر فنقول وبه من جهة المين عطفة تعرف بعطفة الامير لان بها بيت الشيخ الامير العالم الشهير وهي غير نافذة ثم عطفة جوهر غير نافذة أيضا * وأما جهة اليسار فيها عطفة شق النار غير نافذة ثم عطفة شق العرسة غير نافذة أيضا وهذا وصف شارع الأزهر وشارع الرقعة قديما وحديثا

(شارع الغريب)

ابتدأه من تلاقى شارع الدراسة بشارع الأزهر تمتد الى الجهة الشرقية وانتهى بمأوى باب قرافة المجاورين وطوله مائة وستة وعشرون مترا عرف بالشيخ المعتمد سيدى محمد الغريب بالتصغير مع تشديدا المئاة التهمة صاحب الضريح المعروف به هنالك كان صاحب كرامات وخوارق رحمه الله وبقرى الجامع المعروف بالغريب أنشأه الامير مغلطى الفخرى أخو الامير الماس الحاجب وكل في المحرم سنة ثلاثين وسبعمائة ويعرف أيضا بجامع البرقية كما ذكره المقرئى وجامع عبد الرحمن كتحدا الامير المشهور صاحب العمائر الكثيرة لانه عمره على ما شو عليه الآن وشعاره مقامه الآن المصلين بقليلون لقلة العمران حوله وعند مصلى الاموات وبقرى عدة قبور وبهذا الشارع من جهة المين عطفة تعرف بعطفة الدليله تنتهى الى السور وغير نافذة * وأما جهة اليسار فيها عطفة الزينة وهي غير نافذة ثم حارة الخوخة ليست نافذة أيضا ثم العطفة السدق فانيته وبها أيضا ثلاث زوايا احداها تعرف بزاوية الست دلال لان بها ضريحها وشعارها مقامه قليلا وبقرى اقرقول يعرف بقرقول الغريب والثانية تعرف بزاوية البزار شعارها معطلة تخربها والنظر فيها اللاواقف والثالثة تعرف بزاوية حبه لان بها ضريح سيدى حبه وهي معطلة أيضا ولها بئر منفصلة عنها وبه جباسة تعرف بجباسة المعلم رخا عيسى معدة لطحن الحبس وبه انتهت ما يتعلق بوصف شارع الغريب في وقتنا هذا

(شارع الكعكيين)

أوله آخر شارع الغورية عن يسار الذاهب الى العقادين وآخره أول شارع الباطلية تجاه باب حارة المدرسة وطوله ثلثمائة متر وعشرة أمتار وبه جهة المين عطفة صغيرة تعرف بعطفة الجبيلي بداخلها حمام الجبيلي النافذ الى حارة خوشقدم وفي سنة اثنتى عشرة وتسعمائة كان يعرف بحمام القناصين وكذا الخط كان يعرف بخط القناصين كما وجد ذلك مسطورا في وقفية السلطان قايتباى انتهى وأما في زمن السلطان الغورى فكان يعرف بحمام الخلوين (قلت) وهذا الحمام عامر الى اليوم يدخله الرجال والنساء وقد تكلمنا عليه عند الكلام على الحمامات من هذا الكتاب ثم بعد عطفة الجبيلي وكالة قديمة من وقف جوهر اللا لا تجعله مقلة للحمص ونظرها اللاواقف ثم وكالة كبيرة معدة لبيع الدهانات ويسكن بها صناع عدد الموازين المعروفون بالمعاير جنية وتحت نظر الديوان ثم عطفة يقال لها عطفة الدفري وهي غير نافذة ثم عطفة الدردير عرفت بالشيخ المعتمد أبى البركات سيدى أحمد الدردير المالكى المدفون هنالك داخل الزاوية التي بحوار هذه العطفة المعروفة به وهي بقرب جامع سيدى يحيى بن عقب أنشأها رضى الله عنه بعد عودته من حج بيت الله الحرام سنة تسع وتسعين ومائة وألف شعارها مقامه على الدوام وعلى ضريح منشئها تابوت مكسو بالجوخ يحيط به مقصورة من الخشب ويعلو قبة من نفعة بحوارها نبرش سيدى محمد السباعى تلميذ سيدى أحمد الدردير عليه مقصورة من الخشب ومدفون مع سيدى محمد هذا ولده سيدى أحمد السباعى وله هذه الزاوية منارة قصيرة ومطهرة وأخيلية وبئر ويعمل المنشئها بمجلس قرآن كل يوم جمعة بعد الزوال ومجلس ذكر ليلة السبت ومولد كل عام مع مولد سيدنا الحسين رضى الله عنه وبها خزانة كتب معتبرة * وأما جامع سيدى

اليه فممن من يوجب بتقبيل الارض ولا يرد السلام على أحد ثم يخرج فلا يقدر أحد على تقبيل يده سوى اناس بأعيانهم
 الا أنهم يومئذ الى تقبيل الارض وشرف أكبر الناس بتقبيل ركبته وأجل الناس من يقبل ركبته وقرب كلمة
 وأنفق فيهم الاموال وأعطاهم الخيول وباع ما كان بالاصطبلات من الخيل والبغال والخيول وغيرها وكانت شيئا كثيرا
 وقطع أكثر الرسوم التي كانت تطلق لاولياء الدولة من الاتراك وقطع أكثر ما كان في المطابخ وقطع أرزاق جماعة وفرق
 كثيرا من جواري القصر وكان به من الجواري والخدم عشرة آلاف جارية وخدام فباع من اختار البيع وأعتق من
 سأل العتق طالبا للتوفير واصطنع احداث المغاربة فكثرت عتيتهم وامتدت أيديهم الى الحرام في الطرقات وشلخوا الناس
 ثيابهم فضج الناس منهم واستغاثوا اليه بشكايتهم فلم يدمه كبير نكير فأفرط الامر حتى تعرض جماعة منهم للعلنان
 الاتراك وأرادوا أخذ ثيابهم فثار بسبب ذلك شرقتل فيه غلام من الترك وحدث من المغاربة فتجمع شيخو الخريجين
 واقتتلوا يومين آخرهما يوم الاربعاء التاسع شعبان سنة سبع وعشرين وثمانين وثلثمائة فلما كان يوم الخميس ركب ابن عمار لباسا
 آلة الحرب وحوله المغاربة فاجتمع الاتراك واشتد الحرب وقتل جماعة وجرح كثير فعاد الى داره وقام برحوان بنصرة
 الاتراك فامتدت الايدي الى دار ابن عمار واصطبلاته ودارر شاغلا منه فمهم بامانها لا يحصى كثرة فصار الى داره بمصر
 في ليلة الجمعة لثلاث بقين من شعبان واعتزل عن الامر فكانت مدة نظره أحد عشر شهرا الا خمسة أيام فأقام بداره
 بمصر سبعة وعشرين يوما ثم خرج اليه الامر بعوده الى القاهرة فعد الى قصره هذا ليلة الجمعة الخامس والعشرين
 من رمضان فأقام به لا يركب ولا يدخل اليه أحد الا اتباعه وخدمه وأطلقت له رسومه وجراياته التي كانت في أيام
 العزيز بالله ومبلغها عن اللحم والتوابل والغواكه خمسمائة دينار في كل شهر وفي اليوم سلة فاكهة بدنانير وعشرة
 أرطال شمع وحمل ثلج فلم يزل يدار الى يوم السبت الخامس من شوال سنة تسعين وثلثمائة فاذن له الخاكم في
 الركوب الى القصر وأن ينزل موضع نزول الناس فواصل الركوب الى يوم الاثنين رابع عشره فحضر عشية الى القصر
 وجلس مع من حضر فخرج اليه الامر بالانصراف فلما انصرف بآتيه جماعة من الاتراك وقفوا له فقتلوه واحترقوا
 رأسه ودفنوه مكانه وحمل الرأس الى الخاكم ثم نقل الى ترابته بالقرافة فدفن فيها وكانت مدة حياته بعد عزله الى أن
 قتل ثلاث سنين وشهرا واحدا وثمانية وعشرين يوما وهو من جملة وزراء الدولة المصرية وولي بعده برحوان انتهى
 وكان بحارة كلمة أيضا الخوخة المعروفة بخوخة المطوع التي ذكرها المقرئ حيث قال هذه الخوخة بحارة كلمة
 بالولها بما يلي جامع الازهر عند اصطبل الحسام الصقدي عرفت بالمطوع الشيرازي انتهى (قلت) وموضعها لم يعرف
 الا نوبها أيضا خوخة عسيلة قال المقرئ يسلط منها الى حارة الباطلية (قلت) وتعرف في وقتنا هذا بحارة المدرسة
 لان بها زاوية قديمة تعرف بزاوية الشيخ عبد العليم الخاوي لدفنه بها وهي بجوار حارة كلمة بين الازهر والباطلية
 يصعد اليها بدرج لا ارتفاع أرضها وبها ابواب لطيفة مستقوفة وشرج الشيخ عبد العليم المذكور عليه مقصورة من
 الخشب ولها ميضأة وأخيلة وبر وشعائرهما مقامة قليلا وكانت تعرف أولا بالمدرسة الشعبانية كما في الجبري
 وبزاوية القاضي أحمد بن شعبان والذي يظهر أنها هي المدرسة التي تنسب اليها حارة المدرسة لانه قديمة جدا والشيخ
 عبد العليم قريب عهد لانهم من علماء هذا القرن ومدفون بهذه الزاوية أيضا الشيخ أحمد المرصفي الكبير الشافعي
 كان من خيار العلماء وهو والد الشيخ حسين المرصفي مدرس العربية والادب بدار العلوم بالمدراس المالكية
 ومدفون بها أيضا الشيخ عبد الفتاح الحريري الحنفي مع والده رحم الله الجميع وبهذه الحارة من الدور والجليلة
 دار الاستاذ الفاضل الشيخ أحمد الصائم شيخ الجامع الازهر سابقا ودار الشيخ ابراهيم الباجوري شيخ الجامع أيضا
 أنشأه الراحل المرحوم عباس باشا حلمي والى الديار المصرية سابقا ودار الشيخ أحمد المرصفي الشافعي ودار الاستاذ
 الفاضل الشيخ ابراهيم السقا ودار الشيخ عبد الله الشراوى شيخ الجامع الازهر كان وغير ذلك من الدور الكبيرة
 والصغيرة ومن حقوق هذه الحارة درب القماحين وهو الذي يسلط اليه من رقعة القمح عن عينة السالكين
 باب الازهر المعروف بباب الشربة الى الغريب وقد انفصل منها الآن وذكره المقرئ في الدروب ونص على أنه
 من حقوق حارة كلمة وبها أيضا زاوية الدويدارى وهي بين حارة المدرسة وطارة الدويدارى يسلط اليها من حارة

زاوية الشيخ عبد العليم حارة المدرسة

المهدي عبيد الله وخلافة المنصور بنصر الله اسمعيل بن القاسم وخلافة معد المعز لدين الله بن المنصور فلما كان في أيام ولده العزيز بالله نزار اصطنع الديلم والأتراك وقدمهم وجعلهم خاصة فتناقصوا وصار بينهم وبين كلمة تحاسد الى أن مات العزيز بالله وقام من بعده أبو علي المنصور الملقب بالحاكم بأمر الله فقدم ابن عمار الكاشي وولاه الوساطة وهي في معنى رتبة الوزارة فاستبد بأموار الدولة وقدم كلمة وأعطاهم ثم قتل الحاكم بأمر الله ابن عمار وكثير من رجال دولة أبيه وجده فضغت كلمة وقويت الأتراك فلما مات الحاكم وقام من بعده ابنه الظاهر لا عز الدين الله أكثر من الله ووال الى الأتراك والمشاركة فانحط جانب كلمة وما زال ينقص قدرهم ويتلاشى أمرهم حتى ملك المستنصر بعد أبيه الظاهر فاستكثرت أمه من العبيد حتى يقال أنهم بلغوا نحو من خمسين ألف أسود واسهتكثر هو من الأتراك وتنافر كل منهم مامع الآخر فكانت الحرب التي آتت الى خراب مصر وزوال بهجتها الى أن قدم أمير الجيوش بدر الجاني من عكا وقتل رجال الدولة وأقام له جندا وعسكرا من الأرمن فصار من حينئذ معظم الجيوش الأرمن وذهبت كلمة وصاروا من الرعية بعدما كانوا وجوه الدولة وكأبرأهلها انتهى وذكر المقرري أيضا أنه كان بحارة كلمة هذه دار الست شقرا بنت السلطان الناصر حسن بن محمد بن قلاوون تزوجها الأمير روس ثم انحط قدرها واتضعت في نفسها الى أن ماتت في يوم الثلاثاء ثامن عشر جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وسبع مائة وكان بجوارها هذه الدار حمام يقال له حمام كراي قال المقرري في ترجمة درب القماحين هذا الدرب كان يعرف بخط قصر ابن عمار من جملة حارة كلمة قرييما من الحارة الصالحية وفيه اليوم دار خوندشقرا وحمام كراي ورأى مدرسة ابن غنام ومدرسة ابن غنام هذه موجودة الى اليوم يسلك اليها من حارة الدويداري ومشهورة بزاوية الغنامية ولها منارة قصيرة أنشأها الوزير عبد الله بن شاكرا المعروف بابن غنام (قلت) وخلفها الآن عطفة غنية نافذة لا يبعد أن تكون هي وما بجوارها من الدور في محل دار الست الشقرا وحمام كراي المذكورتين ويغلب على الظن أن دار الست شقرا هي قصر ابن عمار الذي عرف الخطبة في زمن الدولة الفاطمية قال المقرري خط قصر ابن عمار من جملة حارة كلمة وهو اليوم درب يعرف بدرب القماحين وفيه حمام كراي ودار خوندشقرا يسلك اليه من خط مدرسة الوزير كريم الدين بن غنام ويسلك اليه من درب المنصوري وقال ابن درب المنصوري بأول حارة الصالحية تجاه درب أمير حسين وحارة الصالحية هي من حقوق حارة البرقية التي هي الآن شارع الدراسة فيكون درب القماحين واقعا بين حارة الدويداري وبين شارع الدراسة ويكون قصر ابن عمار محله العطفة الواقعة خلف مدرسة ابن غنام التي تقدم أنه كان في محلها دار خوندشقرا وحمام كراي * وأما ابن عمار المذكور فهو كما في المقرري أبو محمد الحسن ابن عمار بن علي بن أبي الحسن الكلي من بني أبي الحسب أحد أمراء طليحة وأحد مشيوخ كلمة وصاه العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله لما احتضر هو والقاضي محمد بن النعمان علي ولده أبي علي منصور فلما مات العزيز بالله واستخلف من بعده ابنه الحاكم بأمر الله اشتراط الكاشيون وهم يومئذ أهل الدولة أن لا ينظر في أمورهم غير أبي محمد بن عمار بعدما تجمعوا وخرج منهم طائفة نحو المصلى وسألوا صرف عيسى بن مشطورس وأن تكون الوساطة لابن عمار فندب لذلك وخلع عليه في ثالث شوال سنة خمس وسبعين وثلاثمائة وقلد بسيف من سوف العزيز بالله وجل على فارس بسرج ذهب ولقب بأمين الدولة وهو أول من لقب في الدولة الفاطمية من رجال الدولة وقيد بين يديه عدة دواب وجل معه خمسون ثوبا من سائر البزار الفيع وانصرف الى داره في موكب عظيم وقرئ سجدة فتولى قراءته القاضي محمد ابن النعمان بجلوسه للوساطة وتلقيه بأمين الدولة وألزم سائر الناس بالترجل اليه فترجل الناس ياسرهم له من أهل الدولة وصار يدخل القصر راكبا ويشق الدواوين ويدخل من الباب الذي يجلس فيه خدم الخليفة الخاصة ثم يدخل الى باب الحجر التي فيها أمير المؤمنين الحاكم فينزل على بابها ويركب من هناك وكان الناس من المشيوخ والرؤساء على طبقاتهم ييكونون الى داره فيجلسون في الدواليز بغير ترتيب والباب مغلق ثم يفتح فيدخل اليه جماعة من الوجوه ويجلسون في قاعة لدار على حصرو وهو جالس في مجلسه ولا يدخل له أحد ساعة ثم يأذن لوجوه من حضر كالقاضي ووجوه مشيوخ كلمة والقواد فتدخل أعيانهم ثم يأذن لسائر الناس فيزجون عليه بحيث لا يقدر أحد أن يصل

وأنشأ أيضاً باسفل ذلك صهر بجوار حوض السقي الدواب وعلى باعلى الميضاء أيضاً ثلاثة أَمَا كن جلوس كل من الشيخ
 أحمد الدردير مفتي المالكية والشيخ عبد الرحمن العريشي مفتي الحنفية والشيخ حسن الكفر أوى مفتي الشافعية
 حصه من النهار لافادة الناس بعد املاء الدروس ووقف على ذلك أوقافاً جمة انتهى (قلت) ولا يزال هذا الجامع
 عامراً الى اليوم بعمارة الجامع الازهر يدرس العلوم ومطالعة على الدوام ويقرأ بقبة صهباحا الاستاذ الفاضل العالم
 الكامل الشيخ محمد الانبأى من أ كابر علماء الشافعية حفظه الله تعالى وشعائرهم مقامه من أوقافه بنظر الديوان
 وبقرب الجامع الازهر عند مطبخ الشربة زاوية صغيرة تعرف بزاوية جلال الدين البكري بابها على الشارع ولم يكن
 لها مظهر ولا بئر وانما هي حوض علاء بالقربة وبالقرب من مطبخ الشوربة عن يمين السالك منه الى جهة القرافة
 ضريح يعرف بضرريح الشيخ حوده انشأه جلال الدين البكري وأنشأ بجوار هاتين بحاسنة ست وتسعين
 وتسعمائة * وبالقرب منها دار السيد عمر مكرم نقيب الاشراف سابقا وهي دار كبيرة لها بابان أحدهما بجوار باب
 الشربة والثاني بجوار باب الجوهرية المقابل لزاوية العميان وفي مقابلة هذا الباب سبيل متخرب وقف الشيخ خضر
 الجوسقي * وبهذا الشارع ثلاث وكائل * الاولى وكالة فتوح بيده معدة لبيع الدهانات وتحت نظر محمد الشناوى
 الثانية وكالة وقف الدردلى معدة لبيع الدهانات أيضاً وبأعلاها مساكن وبقيةها سبيل والناظر عليهم محمد أفندى
 الدردلى * الثالثة وكالة قايماى تجاه باب الشوام بأعلاها مساكن متخربة وتربط بها الجير ونظرها للاوقاف
 وبهذا الشارع أيضاً عن يمين المار به درب الاتراك وهو غير نافذ وبه الآن دار الاستاذ الفاضل الشيخ محمد عيش
 شيخ السادة المالكية رحمه الله تعالى ودار السيد عمر مكرم المذكور وهذا الدرب من الدروب القديمة ذكره المقرئ
 فقال هذا الدرب أصله من خط حارة الديلم ويسلك اليه من خط الجامع الازهر ثم قال وقد كن فيأدر كاد من أعمار
 الاماكن أخبرنى خادمنا محمد بن السعوى قال كنت أسكن فى أعوام بضع وستين وسبع مائة بدرب الاتراك وكنت
 اعانى صناعة الخياطة الخائفى فى موسم عيد الفطر من الجيران أطباق الكحل والخشكناج على عادة أهل مصر فى
 ذلك فلات زيرا كبيرا كان عندى مما جاءنى من الخشكناج خاصة لكثرة ما جاءنى من ذلك اذ كان هذا الخط خاصا
 بكثرة الاكابر والاعيان وقد خرب اليوم منه عدة مواضع انتهى وقد تكلمنا على هذا الدرب أيضاً عند الكلام
 على حارة الديلم بشارع العقادين من هذا الكتاب

* (شارع السنبار) *

هو عن يمين المار بشارع الازهر بعد درب الاتراك تجاه باب الصعايدة بجوار القرافة الذى هنالك ويتصل بشارع
 الكعكيين وشارع الباطلية وطوله ثمانون مترا * وبمن جهة اليمين عطنة تعرف بعطنة الجوارب هادار للعائلة
 التجارية لاشراف التى منها سبى على التجارى المدفون بقرافة الجوارب له مقبرة كل اسبوع ومواد كل عام مع مواد
 سيدى عبد الوهاب العفيفى * واما جهة اليسار فهما عطقتان صغيرتان وهذا وصف شارع السنبار المذكور * حارة
 الدويدارى هي عن يمين المار بشارع الازهر بعد رأس شارع السنبار تجاه رواق الصعايدة وبداخلها عطف وحارات
 كهذا البيان * عطنة العيني عن يمين المار بها وغير نافذة عرفت بقاضى القضاة بدر الدين الشيخ محمود العيني الحنفى
 المدفون داخل مدرسته التى هنالك المعروفة بالعينية أنشأها سنة أربع عشرة وثمان مائة شعائرهم مقامه من أوقافها
 ويدرس فيها بعض علماء الازهر أحيانا وبها ضريح من شتم المتوفى يوم الاربعاء سنة خمس وخمسين وثمان مائة وضريح
 الشيخ أحمد القسطلانى شارح صحيح البخارى المتوفى ليلة الجمعة سابع الحرم افتتاح سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة
 هجرية * حارة النبوة هي عن يمين المار بها أيضاً وبوسطها اخوخة يتوصل منها الى الحارة المعروفة بجارة المدرسة
 * حارة الجزائر عن اليمين أيضاً غير نافذة وهذا وصف جهة اليمين من حارة الدويدارى واما جهة اليسار فهما حارة
 العمارة وهي غير نافذة وحارة الدويدارى المذكورة هي التى سماها المقرئ بجارة كامة حيث قال هذه الحارة
 مجاورة لحارة الباطلية وقد صارت الآن من جملتها كانت منازل كامة بها عند ما قدموا من المغرب مع القائل جواهر
 ثم مع العزيز وكانت كامة هي أصل دولة الخلفاء الفاطميين ثم قال ومزال كامة هي أ كابر أهل الدولة مدة خلافة

والآخر تجاه باب المغاربة وله ست منارات يؤذن عليها في الاوقات الخمس وفي الاسحار وتوقد في ليالي رمضان والمواسم
وسبع من اول في صحنه أربع لمعرفه وقت الظهور وثلاث للعصر ووجه ما فيه من الاروقة نحو اثنين وعشرين رواقا
وطارات جة اطوائف الخاق الجاورين كل طائفة مختصة بمعرفة معلومة * ومن المدارس المحقة به المدرسة الطيسرية
نسبة لمنشأها الأمير علاء الدين طيسر الخازن دار قتيب الجيوش وقرر به ادراستها للفقهاء الشافعية وأنشأ بجوارها
مبضأة وحوض ما يسيل ترده الدواب ولمسات في سنة تسع عشرة وسبع مائة دفن بها وهي عامرة الى اليوم بدرس
العلم ومطالعة على الدوام وأما مبضأتها وهي احبضها التي بداخل الباب المجاور لها فغير عامرة الآن وكان بقرأه
المدرسة شمس الملة والدين خاتمة المحققين الشيخ محمد الحضري الدمياطي من أكابر علماء السادة الشافعية الكتب
المطولة من المعقول والمنقول وأخذ عنه الجم الغفير وواظب على الافادة والتدريس الى أن انتقل الى دار الكرامة
في يوم الثلاثاء بعد الظهر ثلاث صفر سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف وصلى عليه بالجامع بعشده حافل ودفن قبيل
المغرب من ذلك اليوم بقرافة باب النصر أسبغ الله عليه سبحانه الرحمة والرضوان * والمدرسة الاقبانية وهي تجاه
المدرسة الطيسرية أنشأها الأمير أقبغا عبد الواحد المالكي الناصري بقيت عامرة الى أن هدمها ديوان الاوقاف
وشرع في عمارتها من جهته ولم تكمل الى اليوم * والمدرسة الجهرية وهي تجاه زاوية العميان بالقرب منها وليس
بها سجد وبها قبلة صغيرة وبأعلاها خلوتان وفيها خزان ودواب لبعض الجاورين أنشأها جواهر القنقباني نسبة
لقنقباني الجركسي الطواشي الحبشي الخازن دار الزمام بالباب السلطاني وكان بناؤه لها في آخر عمره ولما قرب فراغها
مات فدفن بها وذلك في ليلة الاثنين مسهل شعبان سنة أربع وأربعين وثمانمائة آخر يوم من كهك وقد جاوز السبعين
وهي عامرة بعمارة الجامع الازهر بدرس العلوم ومطالعة ويجلس بها بعض المؤذنين لتعليم الاطفال وكان بجوار باب
الجهرية هذه منظره الجامع الازهر كما ذكره المقرئ حيث قال وكان بجوار الجامع الازهر من قبله منظره تشرف
على الجامع يجلس الخليفة فيها الى الوقود ٥ وباب الازهر البحري الذي كان يدخل منه الخليفة موجود الى الآن
غير أنه مدمر * وأما زاوية العميان فهي خارج مدرسة الجهرية بينهما من حجر عيشي عليه المتوضئون من
مبضأتها وهي كما في الخبر من انشاء المرحوم عثمان كتحدا او الدال المرحوم عبد الرحمن كتحدا وذلك انه كان قد قلد
الكتخداية واشتهر ذكره ولما وقع الفصل في سنة ثمان وأربعين ومائة ألف ومات الكثير من أعيان مصر غم أم وال
وعمر عدة عاير منها هذه الزاوية وهي تحتوي على أربعة أعمدة وقبلة ومبضأة وهي احبض وفوقها ثلاث أود للعميان
لا يسكنهم غيرهم وكانت المشيخة أولا على هذا الجامع للسادة المالكية ثم للسادة الشافعية ثم انتقلت اليوم الى
السادة الحنفية وأول من أخذ بها وتقلدها الشيخ محمد المهدي العبادي الحنفي الحنفي فسار فيها سيراجيل وادان له
الخاص والعام من أهل الازهر وزاد الامر في تعظيمه وقلت على يديه الشرور والمفاسد * وتجاه الجامع الازهر هذا
جامع محمد بيك أبي الذهب ليس بينهما فاصل الا الطريق وهو معلق يصعد اليه بدرج وله ثلاثة أبواب وبداخل الباب
الاول طريقة موصلة الى مقصورة الجامع والى التكية والمبضأة وهذه المقصورة ثلاثة أبواب وبها ثمانية شجايك
من الخماس ومنبر مطعم بالصدف وسقفها معقود بالخجر عمارة عن قبة كبيرة من تنعة ويخارجها من الجهة اليسرى في
نهاية الرحبة تراب الأمير محمد بيك أبي الذهب عليها مقصورة من الخماس الاصفر بلونها قبة صغيرة وبجوارها ترابته ابنته
عديلة هانم ومجده ذلك خزانة الكتب وذكر الخبر ان زوجة ابراهيم بيك الكبير دفنت مع أخيها محمد بيك أبي
الذهب في مدرسته ثم ذكر في حوادث سنة تسع وثمانين ومائة ألف ان الأمير محمد بيك أبي الذهب شرع في آخر سنة
سبع وثمانين ومائة وألف في بناء مدرسته التي تجاه الجامع الازهر وكان محلها رباة متخربة فاشترى لها من أربابها وهدمها
وأمر ببنائها على هذه الصفة ورموا أساسها وأول شهر الحجة ختام السنة المذكورة وانتهى أمرها في شهر شعبان
سنة ثمانين وخمسة على أن يكمل جامع السنانية الكائن بشاطئ النيل بولاق وجعل بظاهرها فسحة مفروشة
بالرخام المرمر وبوسطها حنفية وبها مسكن للصوفية الاثرى وبداخلها حلة أخيلية وكذلك بدورها العلوى
وبأسفل ذلك مبضأة حوالها عدة من احبض وأنشأ ذلك سائبة فلما حذر وهاجر ماؤها حلوا وعد ذلك من سعيه

تجاه الشيخ الحضري

تجاه جواهر القنقباني

زاوية العميان

جامع محمد بيك أبي الذهب

* (شارع الأزهر) *

ويقال له شارع الرقعة وشارع المطبخ أوله من نهاية شارع التبليطة بجوار جامع محمد بن أبي الذهب من الجهة القبليّة وآخره شارع الغرب وشارع الدراسة وطوله مائة وعشرون متراً عرف بالجامع الأزهر لانه في وسطه وهو أول مسجد أسس بالقاهرة أنشأه القائد جوهر الكاتب الصقلي مولى الامام أبي تميم معتمد الخليفة أمير المؤمنين المعز لدين الله لما اختط القاهرة وجعل أمامه رحبة كبيرة جداً ابتدأها من خط اصطبل الطارمة الى الموضع الذي فيه معبد الاكفانيين اليوم يعني تقريبا من السكة الجديدة الى التبليطة وعرضها من باب الجامع البحرى الى الخراطين يعني الصناديق ولم يكن بين هذه الرحبة وبين رحبة قصر الشوك الاصطبل الطارمة فكان الخلفاء حين يصلون بالناس بالجامع الأزهر تترجل العساكر كلها وتقف في هذه الرحبة حتى يدخل الخليفة الى الجامع وبقيت هذه الرحبة الى وقت الدولة الايوبية ثم شرع الناس في العمارة بها حتى لم يبق لها أثر * وكان الشروع في بناء الجامع الأزهر يوم السبت است بقين من جمادى الاولى سنة تسع وخمسين وثلثمائة وكل بناؤه تسع خلون من رمضان سنة احدى وستين وثلثمائة وأول جمعة أقيمت فيه في شهر رمضان لسبع خلون منه سنة احدى وستين وثلثمائة * ثمان العزيز بالله أيامه صور زيارين المعز لدين الله جدد فيه أشياء ويقال ان به طلسم فلا يسكنه عصفور ولا يفرخ بدو كذا سائر الطيور من الحمام والمام وغيره * وقد اعتنى الاكابر والامراء في كل عصر بعمارتها وزخرفتها واعلا شأنه * وآخر من عمره الامير عبد الرحمن كنفذ ابن حسن جابوش القازدغلي أستاذ سليمان جابوش أسند ابراهيم كنفذ امولى جميع الامراء المصريين فانه كفى الجبرتي من حوادث سنة تسعين ومائة والف أنشأ في مقصوريته مقدار النصف طولاً وعرضاً يشتمل على خمسين عموداً من الرخام تحمّل مثلها من البوائك المقصورة المرفوعة من الحجر النخيت وسقف أعلاها بانخشب النقي وبني به محراباً جديداً ومنبراً وأنشأ باباً عظيماً جهة حارة كاتمة وبني بأعلاه مكتبة وجعل بداخله رحبة متسعة وصهر بجواسقها وعمل لنفسه مدفناً بتلك الرحبة بقبة معقودة وتركيبه من الرخام ولما مات دفن به وجعل بها أيضاً رواقاً للجوارى الصاعدة بمرفاق ومنافع وبني بجانب ذلك الباب منارة وأنشأ باباً آخر جهة مطبخ الجامع وجعل عليه منارة أيضاً وبني المدرسة الطيرسية وأنشأها نشواً جديداً وجعلها مع مدرسة الآقبغاوية المقابلة لها من داخل الباب الكبير الذي أنشأه خارجها وهو باب كبير عبارة عن بابين عظيمين كل باب بمصرعين وجعل على عينيها منارة وجعل فوقه مكتبة أيضاً وبداخله على عيني السالك بظاهر الطيرسية ميسأة وأنشأ لها ساقية وبداخل باب الميسأة درج يصعد منه للمنارة ورواق البغداديين والهنود فجاء هذا الباب ومبداخله من الطيرسية والآقبغاوية والاروقة من أحسن المباني في العظم والوجاهة والنفخامة وجدد رواق المكاويين والتكروريين وزاد في مرتبات الجامع واجازه وقد تعطل غالب ذلك لغاية سنة عشرين ومائة تين وألف اه ملخصاً وقد بسطت الكلام على عدما ثمرة وعمائره التي أجزاها في ترجمته بجامع الشيخ مطهر في جزء الجوامع من هذا الكتاب وقد أجزيت بعد ذلك عمارات خفيفة في عهد العائلة الحمديّة كاصلاح بلاط صحنه وأخيه وأبوابه * ولم يزل هذا الجامع ملحوظاً عامراً اشارة اليه مقصوداً للاستفادة والتبرك حتى للملوك والسلاطين وكل حين يزاد عمارية وشهرة في الآفاق ويؤتى اليه من جميع البلاد الاسلامية لتعلم العلوم الشرعية والعقلية والنقلية فهو الجامع الجامع والأزهر الأزهر والمدرسة الكبرى بيزول الجهل وتخلد حياة العلم فكبرى رزقت فيه شمس وأقمار وغرقت فيه بلايل المعلمين والمتعلمين في العشي والابكار والاسحار وله ثمانية أبواب غريب المظهرة الصغرى باعتبار ان باب المزينين بابان وباب الصاعدة كذلك وأكبرها وأشهرها باب المزينين وفيه جملة محراب من محرابان في المقصورة الجديدة أحدهما كبير عن عيني المنبر بقبة مشرفة والآخر صغير عن يساره ومنها المحراب الاصلى القديم وهو في المقصورة القديمة معلو بقبة مشرفة وبأعلاه عن عيني المصلى صندوق موضوع على رف يقال ان به قطعة من سفينة نوح عليه السلام وقطعة من جلد بقرة بنى اسرائيل وان لذلك سرّاً عجيباً في عماريته وله صحن في غاية الاتساع وجميعه كشف سماوى مفروش بالحجر النخيت وبوسطه أربعة صهاريج متسعة بأقوام من الرخام كأقواء الآبار وآخر ان أحدهما عند رواق الصاعدة

يقي في غاية البشاعة حتى الجوارى بأجناسهن صارت تلبسه وكان من أكبر البدع الشنيعة اه وقيسارية الشرب
المذكورة هي كاذ كره المقرري كانت تجاه قيسارية جهاز ركس وقفها السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن
أيوب على الجماعة الصوفية بخاتناه سعيد السعداء اه (قلت) ومحلها اليوم الخزان المملوك لمحمد بيك السيوفى تجاه
وكالة الزيت * وقيسارية جهاز ركس قال المقرري بناها الامير فخر الدين جهاز ركس بجوار قيسارية أمير على يفصل
بينهما درب قيطون وكان قبل ذلك مكانها يعرف بفندق الفراع ونقل المقرري عن بعض المؤرخين ان صاحبها
جهاز ركس نادى عليها حين فرغت فبلغت خمسة وتسعين ألف دينار على الشريف فخر الدين اسمعيل بن ثعلب اه
وجهاز ركس هذا هو ابن عبد الله فخر الدين أبو المنصور الناصري الصلاحى كان من أكبر أمراء الدولة الصلاحية بنى
بالقاهرة هذه القيسارية وبنى بأعلاها مسجدا كبيرا ورعا معلقا وتوفي في شهر رسة ثمان وستمائة بدمشق ودفن في
جبل الصالحية اه (قلت) وهذه القيسارية محلها اليوم وكالة الزيت وما جاورها وأما المسجد الذى بنى بأعلاها
في غلب على الظن انه هو الذى كان في محل قبة الغورى فلما أراد أحد الطواشيه أن يحدده منعه السلطان الغورى
وبنى القبة مع المدفن في محله وقد ذكرنا ذلك عند الكلام على جامع الغورى بشارع الغورية * وأما قيسارية أمير
على فقال المقرري انها بشارع القاهرة تجاه الجمالون الكبير عرفت بالامير على ابن الملك المنصور قلاوون الذى عهد
له بالملك ولقبه بالملك الصالح ومات في حياة أبيه اه (قلت) ومحلها الآن مدفن الغورى وما جاوره من الخوانيت
وأما درب ابن قيطون فقال المقرري هو بين قيسارية جهاز ركس وقيسارية أمير على وهو نافذ الى خلف مستوقد
حمام القاضى وكان من حقوق درب الاسوانى اه (قلت) ومن حقوقه الآن الباب الذى من داخل التبليطة
الموصل الى المدفن والى الساقية النقالى وما وراء ذلك من دار الشيخ الرافعى الى خلف مستوقد حمام القاضى المعروفة
اليوم بحمام المصبغة ويغلب على الظن أن عطنة الحمام التى بشارع الكعكيين من حقوق درب قيطون المذكور
لانها خلف مستوقد حمام المصبغة ويوجد الآن بشارع التبليطة أحد السواقى الثقيلة التى كانت تنقل الماء من
الخليج بواسطة مجرى تحت الارض متصله بالخليج من عند قنطرة باب الخرق وهى من ضمن السواقى التى أمر بإنشائها
المرحوم الوزير محمد على باشا عندما أنشأ سبيل العقادين وسبيل النحاسين لنقل الماء اليهما فلما حدث مجارى المياه
بالقاهرة وغيرها استغنى عنها وصارت الصهاريج تملأ من مجارى تقسيم مياه القاهرة وهى موجودة الى الآن بأول
شارع التبليطة بزقاق مدفن الغورى انتهى ما يتعلق بوصف شارع التبليطة قديما وحديثا

(شارع درب لوليه)

أوله من جوار بيت سليمان بيك العيسوى تجاه سبيل محمد بيك أبى الذهب وآخره من عند السبيل الذى قبالة مسجد
يحيى بن عقب وطوله مائة متر واثنا عشر مترا * وبه جهة اليمين حمام المصبغة وهى من الحمامات القديمة سماها
المقرري بحمام القفاصين أنشأها الامير نجم الدين يوسف بن الجاور وزير الملك العزيز عثمان ابن السلطان صلاح
الدين يوسف بن أيوب وهى اليوم تعرف بحمام المصبغة ويدخلها الرجال والنساء * ثم وكالة كبيرة مجمعة مصبغة
وبأعلاها ما كن معدة للسكنى وهى فى ملك ورثة المرحوم عمر خلف الصباغ * وأما جهة اليسار فمما درب لوليه
الذى عرف الشارع به وهذا الدرب من الدروب القديمة ذكره المقرري وسماه درب ابن لؤلؤ ودرب القاضى فقال
هذا الدرب يقابل مستوقد حمام القاضى على يمينه من سلك من درب الاسوانى الى الجامع الزهرو هو من حقوق درب
الاسوانى كان يعرف أولاً بزقاق عزازغ - لام أمير الجيوش ثم عرف بالقاضى السعيد أبى المعالى هبة الله بن فارس
صاحب الحمام التى هنالك ثم عرف بزقاق ابن الامام وأخيراً درب ابن لؤلؤ وهو شمس الدين محمد بن لؤلؤ التاجر بقيسارية
جهاز ركس اه (قلت) وشهرته اليوم بدرب لوليه وبه جملة من الدور منها دار الشيخ أبى مصلح من علماء الشافعية توفى
عام ثمان مائتين وألف رحمه الله تعالى * ثم بعد درب لوليه وكالة كبيرة مجمعة مملوكة للمخلل انتهى ما يتعلق
بوصف شارع درب لوليه قديما وحديثا

وكما يحظر بياله أن يؤخذ به فهو مغنور ولله عاقبة الامور وله من الاقبال والتقدم وقد صفعنا الصفيح الجميل
وان ربك هو الخلاق العليم فليمتق بهذا الامان الشريف ولا يسيء به الظنون ولا يصغي الى قول الذين لا يعلمون ولا
يستشعرون في هذا الامر الانفسه فيومعه عندنا ناسخ لاسمه وقد قال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى أنا عند ظن
عبدى فليظن بى خيرا فتمسك بعروة هذا الامان فانها وثقى واعل عمل من لا يضل ولا يشقى ونحن قد آنسنا فلا
تخف ورعينالك الطاعة والشرف وعفا الله عما سلف ومن آمنناه فقد فاز فطب نفسا وقر عيننا فانت أمير الحجاز
والحمد لله وحده اه (قلت) ويظهر أن الدار الموجودة الآن بآخر هذه العطفة هي دار الأمير الدهر المذكور
والوكالة الجاورة لها من حقوقها اه مائة معلق بعطفة وكالة الزيت ثم بعد هذا العطفة عطنة صغيرة غير نافذة يقال
لها عطنة المغربي على رأسها خان يباع به البفت والشاش ونحو ذلك ثم وكالة صغيرة تعرف بوكالة سليمان باشا أنشأها
سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة وقد جددت في وقتنا هذا وهذا وصف شارع التبليطة الآن وأما في الأزمان القديمة
فكان موضعها دربا يعرف بدرب البيضاء كره المقرري فقال هو من جملة خط الكفانيين الآن المسلول اليه
من الجامع الأزهر وسوق القرايين عرف بذلك لأنه قد كان به دار تعرف بالدار البيضاء اه وذكر المقرري أيضا عند
الكلام على الرحاب ان رحبة قردية كانت بخط الكفانيين تجاه دار الأمير قردية الجدار الناصري وكانت هذه
الدار تعرف قديما بالأمير شجر الشكاري وله أيضا مسجد معلق يدخل من تحته الى الرحبة المذكورة ثم قال وهناك
اليوم قاعة الذهب التي فيها الذهب الشريط لعمل المزركش اه (قلت) وفي أيامنا هذه أعني سنة ثمان وتسعين
ومائتين وألف يوجد عن يسار المار بهذا الشارع تجاه بيت الشيخ عبد القادر الرفاعي مكان ضخمة عبارة عن عقود
مبنية بالخجر يقول بعض الناس انها كانت قاعة الذهب المذكورة ويغلب على الظن ان المسجد المعلق المذكور
محل الآن مدفون الغوري والرحبة كانت في شرقيه ومنها حوش المدفن الآن * وأما الدار البيضاء فهي دار قردية
المذكورة وكانت دائما مسكنا للامراء الى أن سكنها السلطان الغوري فعرفت به وهي اليوم في ملك الشيخ عبد
القادر الرفاعي الطرابلسي الحنفى أحمد مدرس الحنفية بالأزهر وشيخ رواق الشوامبه أيضا * وذكر المقرري عند
الكلام على مسالك القاهرة وشوارعها أن السالك من وسط الشارع الأعظم وهو قسبة القاهرة التي أولها من باب
زويلة وآخرها بين القصرين يجد عن يساره سوق الجمالون الكبير المسلول فيه الى قيسارية ابن قريش وإلى سوق
العطارين والوراقين وغيرها ثم يسلك أمامه فيجد عن يمينه الزقاق المسلول فيه الى سوق القرايين الآن وكان يعرف
أولاد درب البيضاء وإلى درب الاسواني وإلى الجامع الأزهر وغير ذلك اه (قلت) فيؤخذ من هذا كله ان شارع
التبليطة الآن هو درب البيضاء لأنه هو الذي يسلك فيه الى خط الاسواني المعروف الآن بشارع لوليه وأيضاً هو في
مقابلة الجمالون الكبير المشهور اليوم بالشرم والجمالون * ويؤخذ من هذا أيضا ان سوق القرايين كان بآخر
شارع التبليطة كما يدل عليه قوله فيجد عن يمينه الزقاق المسلول فيه الى سوق القرايين وقد علم ان هذا الزقاق هو
درب البيضاء المعروف في وقتنا هذا بشارع التبليطة كما تقدم * قال المقرري وسوق القرايين هذا كان يعرف
قديما بسوق الخروقيين وكان يسلك فيه من سوق الشرايين الى الكفانيين والجامع الأزهر سكن فيه صنائع الفراء
وتجاره فعرف بهم وصار في هذا السوق في أيام الملك الظاهر يرفق من أنواع الفراء ما يجلب أثمانها وتتضاعف قيمها
لكثرة استعمال رجال الدولة من الامراء والمماليك لبس السمور والوشق والقماقم والسجباب بعدما كان ذلك في
الدولة التركية من أعز الاشياء التي لا يستطيع أحد أن يلبسها اه وقال ابن أبي السرى البكري هذا السوق
يسلك منه الى قيسارية الشرب وغيرها وهو مع مور الجانيين بالحوانيث المععدة لبيع الكواف والطواق المععدة
للصبيان والبنات قال وهو الآن يسمى بالطوقيين من أجل أنه تباع فيه طواق يعملمها لتجار الاروام من القصب
المنسوج ثم قال وحدث في زماننا شيء يسمى طرطورا واسع من الاعلى ضيق من الاسفل تلبسه النساء فوق رؤسهن
من الاروام وأولاد العرب فيباع الطرطور بسبعة قروش الى مادونها فصارت كل امرأة من أولاد العرب وغيرهم
ان مديكت قرشين الى ما فوقها تشتري بها طرطورا حتى نساء الارياف وصار بعضهم يبي في غاية من الحسن وبعضهن

عطفة صغيرة غير نافذة تعرف بعطفة العنبي على رأسها بئر ماء معينة يلا منها بالاجرة * وأما جهة اليسار فمأولها
عطفة وكالة الزيت يسلك منها الى الوكالة المعروفة بوكالة الزيت وهذه العطفة هي بعض درب ابن طلائع الذي ذكره
المقريزي حيث قال ويسلك في هذا الدرب الى قيسارية السروج وباب سر حمام الخراطين ودار الامير الدهر وعرف
هذا الدرب أولاً بالامير نور الدين أبي الحسن علي بن نجيب راجح بن طلائع ثم عرف بدرب الجاولي الكبير وهو الامير عز
الدين جاولي الاسدي مملوك أسد الدين شيركوه بن شادي ثم عرف بدرب العماد سنة ثمان ثم عرف بدرب الدهر وبه
يعرف الى الآن اهـ والدهر هذا هو كما في المقريزي الامير سيف الدين الدهر أمير جندار أحد أمراء الملك الناصر
محمد بن قلاوون خرج الى الحج في سنة ثلاثين وسبعمائة وكان أمير حاج الركب العراقي تلك السنة يقال له محمد
الحويج من أهل تويرين بعنه أبو سعيد ملك العراق الى مصر وخف على قلب الملك الناصر ثم بلغه عنه ما يكرهه
فأخرجه من مصر ولما بلغه أن حويج في هذه السنة أمير الركب العراقي كتب الى الشريف عطيفة أمير مكة أن
يعمل الحيلة في قتله بكل ما يمكن فأطلع على ذلك ابنه مباركو خواص قواده فاستعدوا لذلك فلما وقف الناس بعرفة
وعادوا يوم النحر الى مكة قصد العبيد ائمة فقتلوه وشرعوا في النهب لئلا يوافقهم من قتل أمير الركب العراقي فوقع
الصراخ وليس عند المصريين خبر عما كتبه السلطان فنض أمير الركب الامير سيف الدين خاص ترك والامير أحمد
قريب السلطان والامير الدهر أمير جندار في عماليكهم وأخذ الدهر يسب الشريف رمية وأمسك بعض قواده
وأحدق به فقام اليه الشريف عطيفة ولاطفه فلم يرجع وكان حديد الناس شجاعاً فاقدم اليهم وقد اجتمع قواد مكة
وأشرافها وهم ملبسون يريدون الركب العراقي وضرب مباركو بن عطيفة بدوس فأخطأه وضربه مباركو بحربة فنفذت
من صدره فسقط عن فرسه الى الارض فارتج الناس ووقع القتال فخرج أمير الركب العراقي واحترس على نفسه فلم
وسقط في يد أمير مكة إذ فاته مقصوده وحصل ما لم يكن يارادته ثم سكنت الفتنة ودفن الدهر وكان قتله يوم الجمعة رابع
عشر ذي الحجة فكأنما نادى مناد في القاهرة والقلة والناس في صلاة العيدين بقتل الدهر ووقوع الفتنة بمكة ولم
يبق أحد حتى يتحدث بذلك وبلغ السلطان فلم يكثر بالخبر وقال أين مكة من مصر ومن أتى بهذا الخبر واستفيض
هذا الخبر بقتل الدهر حتى انتشر في اقليم مصر كله فها هو الآن حضر بمشرا الحاح في يوم الثلاثاء ثاني المحرم سنة
احدى وثلاثين وسبعمائة فأخبروا بالخبر مثل ما أشيع فكان هذا من أعرب ما سمع به ولما بلغ السلطان خبر قتل
الدهر غضب غضباً شديداً وصار يقوم ويقعد وأبطل السعاط وأمر بخرد من العسكر أن ينفارس كل منهم بخودة
وجوشن ومائة فردة شباب وفاس برأسين أحدهما للقطع والاخرى للهدم ومع كل منهم جلال وفرسان وشجعان ورسم
لامير هذا العسكر انه اذا وصل الى ينبع وعداه لا يرفع رأسه الى السماء بل ينظر الى الارض ويقتل كل من يلقاه من
العربان الا من علم انه أمير عرب فانه يقيده ويسجنه معه وجر من دمشق سقاية فارس على هذا الحكم وطلب الامير
ايتمش أمير هذا الجيش ومن معه من الامراء والمقدمين وقال له اذا وصلت الى مكة لا تدع أحداً من الاشراف ولا من
القواد ولا من عبيدهم يسكن مكة ونادى فيهم امن أقام مكة حل دمه ولا تدع شيئاً من النخل حتى تحرقه جميعه ولا تترك
بالجواز دمنة عامرة واخر المساكين كلها وأقام في مكة بمن مكل حتى أبعث اليك بعسكر ثمان وكان القضاة حاضرين
فقال قاضي القضاة جلال الدين القزويني يا مولانا السلطان هذا حرم قد أخبر الله عنه أن من دخله كان آمناً
وشرقه فرد عليه جواباً في غضب فقال الامير اتمش فان حضر دمنة للطاعة وسأل الامان فقال آمنه ثم لما سكن عنه
الغضب كتب باستقرار أهل مكة وتأمينهم وكتب أماناً نسخته * هذا أمان الله سبحانه وتعالى وأمان رسوله صلى الله
عليه وسلم وأماننا للمجلس العالي الاسدي دمنة ابن الشريف نجم الدين محمد بن أبي عمر بأن يحضر الى خدمة الصنبريق
الشريف بحسبة الجنب العالي السيفي اتمش الناصري آمناً عن نفسه وأهله وماله وولده وما يتعلق به لا يخشى
حلول سطوة قاصمة ولا يخاف مؤاخنة حاسمة ولا يتوقع خديعة ولا مكر ولا يحذر سوء ولا ضرر راو لا يستشعر مخافة
ولا ضرر راو لا يتوقع وجلال ولا يرهب بأساً وكيف يرهب من أحسن عمال بل يحضر الى خدمة الصنبريق آمناً على نفسه
وماله وآله مطمئناً وثقاً بالله ورسوله وبهذا الامان الشريف المؤكد الاسباب المبيض الوجه الكريم الاحساب

سنة
الملك الناصر

مؤرخة

مصر سابقا ويجواره ضريح يعرف بضريح جعفر الصادق يعمل له مولد كل سنة وللناس فيه اعتقاد كبير وليس هذا جعفر الصادق ابن الامام علي كرم الله وجهه كما تزعم العامة وانما هو أمير من أمراء الفاطميين كما قاله المقرري انتهى ما يتعلق بوصف شارع الصناديقية قديما وحديثا

* (شارع الخلوji)*

أوله من آخر شارع الصناديقية تجاه جامع محمد بيك أبي الذهب وآخره رأس شارع المشهد من عند تقاطع شارع السكة الجديدة وطوله مائة متر يعرف بالشيخ المعتمد سيدي مبارك الخلوji بجوامعهم ملة مفتوحة ولام ساكنة وواو مفتوحة وجيم وياء النسبة داخل زاوية تعرف قديما بزاوية الخلاوي بفتح الحاء واللام وكسر الواو وقبل ياء النسبة من غير جيم وتعرف اليوم بزاوية الخلوji وهي بين الجامع الأزهر والمشهد الحسيني قال المقرري أنشأها الشيخ مبارك الهندي السعدي الخلاوي أحد الفقهاء من أصحاب الشيخ أبي السعود بن أبي العشاء الباري الواسطي سنة ثمان وثمانين وستمائة وأقام بها إلى أن مات ودفن فيها اه وذكرا لشعرائي في طبقاته أن الشيخ عبدا الملقب بـ"المتوفى سنة ثمانين وتسعمائة" دفن بهذه الزاوية وكانت تعرف به اه وقد جدد هذه الزاوية الوزير محمد علي باشا إلى الديار المصرية وجدد ضريح الشيخ الخلاوي وضريح أولاده واستمرت عامرة إلى الآن يعمل بها حضرة كل ليلة ثلاثا ومولد كل عام وشعائرهما قائمة من أوقافها بنظر الديوان * ويجوارها حجام تعرف بحمام الخلوji وهي قديمة ينزل إليها دارج عامرة إلى اليوم يدخلها الرجال والنساء * ومذكور في وقفية السلطان الغوري أن هذه الزاوية تسمى بالمدرسة الخلاوية وأما الحجام فيعرف بحمام الابارين لقربه من سوق الابارين الذي ذكره المقرري في خط السبع خوخ العتيق حيث قال هذا الخط فيما بين خط اصطبل الطارمة وخط الزرا كشة العتيق كان فيه قديما أيام الخلفاء الفاطميين سبع خوخ يتوصل منها إلى الجامع الأزهر فلما انقضت أيامهم اختط مساكن وسوقا تباع فيه الإبر التي يخاط بها يعرف بالابارين اه (قلت) وخط الزرا كشة العتيق محله اليوم خان الخليلي وما يجوارهم إلا ما كن والحارات ودخل في ذلك أيضا دار العلم الجديدة والقصر النافعي وتربة الزعفران وقد تكلمنا على القصر النافعي عند الكلام على شارع النحاسين من هذا الكتاب * وكان بآخر هذا الشارع درب صغير يعرف بدرب العسل (قلت) وفي خريطة القاهرة التي رسمتها الفرنسية أن هذا الدرب كان قريبا من نهاية شارع الخلوji وهو من الدروب القديمة ذكره المقرري فقال هذا الدرب عن غنمة من خرج من خط السبع خوخ إلى المشهد الحسيني كان يعرف أولا بنحوخة الأمير عقيل ابن الخليفة المعز لدين الله أبي تميم معذور خلفاء الفاطميين مات سنة أربع وسبعين وثمانمائة هو وأخوه الأمير تميم بن المعز بالقاهرة وقد بنا بتربة القصر اه (قلت) وكان هذا الدرب ربع كبير على عيني الداخل ودور قليله ثم لما فتح شارع السكة الجديدة المعروف بشارع الشنواني هدم هذا الربع وصارت البيوت التي أمامه أحد جانبي الشارع وبقيت كذلك إلى أن اشتراها مع الربع المذكور المرحوم خليل ثغما غاي والد الخديو اسمعيل وبني موضعها مدرسة المعروفة به وهي باقية إلى الآن * ثم إن المار بشارع الخلوji قبل فتح شارع الشنواني يجد عن يمينه عتبة كان موضعها درب ابن عبد الظاهر الذي ذكره المقرري فقال هو بخط الزرا كشة العتيق بجوار فندق الذهب وهو من حقوق دار العلم التي استجبت في وزارة المأمون البطائحي فلما زالت الدولة اختط مساكن وسكن هناك القاضي محي الدين بن عبد الظاهر فعرف به اه (قلت) وكان بهذا الشارع وكالة كبيرة تعرف بوكالة الخشب وجامع يعرف بجامع حقموق وقد زال هذا الجامع مع الوكالة عند فتح شارع الشنواني المذكور * وحقه في هذا هو أحد ملوك الجراكسة بمصر اه ما يتعلق بوصف شارع الخلوji قديما وحديثا

* (شارع التبليطة)*

أوله من وسط شارع الغورية بجوار قبعة الغوري وآخره شارع الأزهر بجوار جامع محمد بيك أبي الذهب وطوله مائتا متر * وبه جهة اليمين المدفن المعروف بدفن الغوري ثم دار الشيخ الراعي ثم وكالة تدمية تعرف بوكالة الخلة من أنشاء الغوري ثم رأس شارع يوليه وسياقي بيانه ثم بيت سليمان بيك العيسوي أحد التجار المشهور بمصر * ثم

المعروفة بوكالة السحاحير * وكان في ظهر الدكاكين التي عن يسارك المارستان المذكور بجوار خزانة الدرق التي محلها اليوم الوكالة المعروفة بوكالة رخا وبهذا الشارع الآن من جهة اليمن عطفة الحمام وهي صغيرة غير نافذة وبأخرها حمام الصناديقية وهي من الحمامات القديمة سماها المقرري بحمام الخراطين وقال أنشأها الأمير نور الدين أبو الحسن علي بن نجيب راجح بن طلائع وصارت أخيراً في وقف الأمير علم الدين سنجر السروري المعروف بالخياط إلى أن اغتصبها الأمير جمال الدين يوسف الاستاد ووجعها ووقفها على مدرسته برحمة باب العمد وهي عامرة إلى اليوم يدخلها الرجال والنساء ويتوصل إلى مسند وقدها الآن من درب ابن طلائع على يسرة من سلك من سوق القرابين المعروف اليوم بشارع التبليطة * وكان بجوار هذه الحمام حمام أخرى تعرف بحمام السبوابي قال المقرري واسمه عمرو بن كحيت بن شريك العزري وإلى القاهرة وقد خربت ولم يبق لها أثر البتة * ثم بعد عطفة الحمام المذكورة عطفة العنق ويقال لها عطفة أبي النصر وكان موضعها القديم درب يعرف بدرب المنقدي ذكره المقرري فقال هذا الدرب بين سوق الخميمين وسوق الخراطين على يمينه من سلك من الخراطين إلى الجامع الأزهر كان يعرف قديماً بن قاق غزال وهو ضيعة الدولة أبو النظار اسمعيل بن مفضل بن غزال ثم عرف بدرب المنقدي وهو الآن يعرف بدرب الأمير بكتراستادار العلوي اه (قلت) وفي القرن الثاني عشر كان ساكناً بهذه العطفة العلامة الشيخ مصطفى العزري وهو كافي الجبري الإمام العلامة والبحر الفهامة شيخ مشايخ العصر ونادرة الدهر الصالح الزاهد الورع القانع الشيخ مصطفى العزري الشافعي كان معتمداً عند الخاص والعام وتلقى الأكابر والاعيان زيارته ويرغبون في مهاداته وبره فلا يقبل من أحد شيئاً كأنما كان مع قلة دينه وكان يقرأ درسه بـ مدرسة السنانية المجاورة لحارة سكنه بخط الصناديقية ويحضر درسه كبار العلماء والمدرسين وكان لا يرضى بتقييم يده ويكره ذلك وكان إذا تكامل درسه حضر من بيته ودخل إلى محل جلوسه بوسط الحلقة وعند ما يجلس يقرأ المقرئ فإذا تم الدرس قام في الحال وذهب إلى بيته وهكذا كان دأبه إلى أن مات رحمه الله تعالى انتهى وبجوار هذه العطفة زاوية كوساسنان وكانت تعرف أولاً بالمدرسة السنانية أنشأها الأمير كوساسنان الدقمادار سنة خمسين وسبعمائة كل واحد بالكتابة التي بدأها وكان بها منبر وخطبة ثم خربت زمن دخول الفرنسيين أرض مصر وبقيت معطلة إلى أن جددناها نظرها الشيخ محمد الباني بلامنبر وجدد مطهرتها وشعأها مقاماً من أوقافها بنظر الديوان وبنوعها سبيل متخرب وقف الأمير كوساسنان المذكور وفي مقابلهما بجوار وكالة اينال بيت العلامة الجبري صاحب تاريخ وقائع مصر المشهور وقد سكن به بعد موته الشيخ محمد الرشيد الذي الذي أنشأه الخريوي اسمعيل والآن هو سكن رجل من تجار العجم * وبعد هذه الزاوية عطفة صغيرة تعرف بعطفة الصباغ لأن بها بيت السيد محمد الصباغ الفلكي الموجود الآن صاحب النتيجة المعروفة بنتيجة الصباغ * وأما جهة اليسار فبأولها عطفة المدق وكان في موضع هذه العطفة وما جاورها درب يعرف بدرب خرابة صالح وهو من الدروب القديمة ذكره المقرري فقال هذا الدرب عن يسرة من سلك من أول الخراطين إلى الجامع الأزهر كان موضعها في القديم مارستاناً صار مساكناً وعرف بخرابة صالح ثم قال وفيه الآن دار الأمير طينال وباب سوق الصناديقين انتهى * ثم بعد عطفة المدق عطفة آحمد ويقال لها أيضاً عطفة الخلافة وهي غير نافذة * وبهذا الشارع أيضاً عدة وكيل من الجانبين وهي وكالة الجلالة من إنشاء السلطان الغوري معدة لمبيع البضائع السودانية وفيها عدة حواصل ولها بابان أحدهما من هذا الشارع والاخر من شارع السكة الجديدة * ووكالة الصناديق معدة لمبيع الصناديق والسحاحير وبأعلامها مساكناً والناظر عليها الحاج حسين القمصاخي ووكالة المناطيلي وهي من وقف المناطيلي بها جملة حواصل وبأعلامها مساكناً والناظر عليها السيد محمد بليحة * ووكالة السقط من إنشاء الأمير والناظر فيها اللاواقف * ووكالة اسمعيل أفندي حتى يسكنهم الجوارون بالأزهر والنظر فيها الزوجة اسمعيل أفندي المذكور * ووكالة السلطان اينال الميوسقي معدة لسكن الجلالة وفي نظارة اللاواقف * ووكالة من إنشاء جواهر اللالا أحدهما يباع فيها الخلل والاخرى مجمعة لمطبخا وبعلاها ما كن مخزونة والنظر فيها اللاواقف * ووكالة محمد بك أبي الذهب معدة لمبيع البضائع السودانية والحجازية ونظره اللاواقف * وبوسط هذا الشارع من جهة اليسار بيت الأمير محمود بك العطار سرتجار

السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى الصالحى النجمى بنى به مصطبة فى المحرم من سنة ست وستين
وسمى سنة عند ما احتفل برعى الشباب وأمور الحرب وحث الناس على لعب الرمح ورمى الشباب ونحو ذلك وصار
ينزل كل يوم الى هذه المصطبة فيقيم من الظهر الى العشاء الاخيرة وهو رعى الشباب ويحرض الناس على الرمي
والنصال والرهان فباقى أمير ولا محلول الا وهذا شغلهم وما برح من بعده من أولاده الملك المنصور سيف الدين قلاوون
اللاتى الصالحى النجمى والملك الاشرف خليل بن قلاوون يركبون فى الموكب لهذا الميدان وتقف الامراء والمماليك
السلطانية تسابق بالخيول فيه قد امهم وتنزل العساكر فيمدى القبق والقبق عبارة عن خشبة عالية جدا تنصب
فى ابراح من الارض ويعمل باعلاها دأرتة من الخشب وتقف الرماة بقسيها وترعى بالسهم جوف الدائرة لكي تمر من
داخلها الى غرض هنالك تمرىنا لهم على احكام الرمي ويعبر عن هذا بالقبق فى لغة الترك وما برح هذا الميدان فضاء من
قلعة الجبل الى قبة النصر ليس فيه بنيان ولا محلول فيه من الاعمال ما تقدم ذكره الى ان كانت سلطنة الملك الناصر محمد
ابن قلاوون فتترك النزول اليه وبنى مصطبة برسم طيور الصيد بالقرب من بركة الحبش وصار ينزل هناك ثم ترك تلك
المصطبة فى سنة عشرين وسمائة وعاد الى ميدان القبق هذا وركب اليه على عادة من تقدمه من الملوك الى ان بنيت
فيه التربة شيئا بعد شئ حتى انسدت طريقه واتصلت المباني من ميدان القبق الى تربة الروضة خارج البرقية انتهى
باختصار (قلت) ومحل اليوم ترب المجاورين وترب قاتباى * وأما تربة الروضة فهى التربة الواقعة بين التلول وسور
البلد بالقرب باب الغرب الذى هو الآن أحد أبواب القاهرة ويغلب على الظن أنه كان فى محل هذا الباب أو بالقرب
منه باب البرقية الذى ذكره المقرئ بنى عند ذكر أبواب القاهرة الا أنه لم يتكلم عليه ولم يبين محله وانما قال عند ذكر
جامع البرقية ان هذا الجامع من باب البرقية بالقاهرة عمره مغلطاي الفخرى وذلك سنة ثلاثين وسبعائة انتهى (قلت)
وفى وقتنا هذا لم يوجد بهذه الخطة جامع مسمى بهذا الاسم بل الجامع الموجود هناك معروف بجامع الغرب فلعله هو
جامع البرقية ويشهد لذلك ما هو موجود فى حجج أملاك هذه الجهة من ذكر حارة البرقية * (تمة) * كفر الطما عين وكفر
الزغارى المتقدم ذكرهما حارتان كبيرتان متلاصقتان بالسور سكانهما يميلون الى التعصب والتحزب وكانت لهم
غارات فيما سبق فكانوا يتحالفون على المغالبة والمضاربة بالعضى والمساوق ويستعملون الشد والعهد بينهم بمعنى ان
كل طائفة منهم لهم كبير يدعون به بالعم وهو يدعونهم بالمشاديد فكان الواحد منهم اذا أراد التعصب على سكان جهة
أخرى كالعطوف مثلا مضاعفة بينهم ما أرسل اليهم يخبرهم بأنه يريد التعصب عليهم فيعطونه ميعادا ويخرجون خارج
البلد جهة الخلافة ويتضاربون بالمساوق ونحوها ويرى بعضهم بسلح اذا طال القتال واشتد بينهم وفي بعض
الافاق كان يموت منهم القليل واذا وصل الخبر الى الحكومة فكانوا ينكرون ذلك وبعدونه من الفتوة ولكن فى هذه
السنين قد بطل ذلك وانسد هذا الباب شيئا فشيئا حتى صارت التعصبات والتحزبات كأنهم لم تكن شيئا منذ كوروا كانت
هذه الامور لا تقع غالبا الا من سكان الحارات القريبة من الخلافة مثل الحسينية والخطابة والعطوف وغيرها من تلك
الجهات هذا ما يتعلق بوصف شارع الدراسة وما فيه من العطف والحارات وغيرها قديما وحديثا

* (شارع الصنادقية) *

ابتدأه من نهاية شارع الاشرف وأول شارع الغورية ويمتد مشرقا الى الجامع الازهر وطوله مائتان وثمانون مترا
وهذا الشارع هو الذى سماه المقرئ بسوق القشاشين وكان فيما بين دارا ضرب وبين المارستان ثم قال وعرف
اليوم بسوق الخراطين وكان سوفا كبيرا معور الجانبين يشتمل على نحو خمسين خانوتا فلما حدثت الحن تلاشى أمره
وكان يظهر الدكاكين التى عن يمينك فى أوله وأنت سالت الى الجامع الازهر الدرب المعروف بدرب الشمسى وكان
موضعه فى القديم دار الضرب التى بناها المأمون بن البطائنى وزير الامة باحكام الله قبالة المارستان فى سنة ست عشرة
 وخمسمائة وسميت بالدار الاميرية وكان دينارها على عيار من جميع ما يضرب بجميع الامصار وكان بجوارها دار
الوكالة الخافضية أنشأها المأمون أيضا لمن يصل من العراقيين والشاميين من التجار وغيرهم ومحملها الا أن الوكالة

بعطفة الشيخ فرج لان بها ضريحه وليست نافذة والثانية تعرف بعطفة الحليمي وهي أيضا غير نافذة وأما جهة
 اليمين فيها ثلاث عطف * الاولى عطفة العنبري عرفت بذلك لأن بها ضريح يحيى قال له الشيخ العنبري وهو داخل
 زاوية صغيرة معروفة به جدها له السيد محمد الصباغ وهي مقامة الشعائر الى اليوم بنظر محمد أفندي السمسار ويعمل
 بهام ولد سنوي للشيخ العنبري المذكور * الثانية عطفة الصوافة * الثالثة عطفة حوش الكنان وبأول
 هذا الشارع الجامع المعروف بجامع الدواخلي أنشأه السيد محمد بن أحمد بن محمد المعروف بالدواخلي الشافعي تجاه
 دار سكنه القديمة بكفر الطما عين وجعل به منبراً ولما مات ولده دفنه به وعمل عليه مقصورة وقبة ثم أخرج من قبلها الى
 دسوق ومات ودفن بها سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف كما في الجبرقي (قلت) وهو عاصر الى اليوم وشعائر مقامة
 ولم يكن له مثمنه وبه أيضاً جامع السيد معاذ وهو في الجهة البحرية لآس شارع السكة الجديدة الوصول الى تلول
 البرقية بالقرب من آخر حارة الدراسة التي كان يتوصل اليه منها ثم سدد بابها بالارتفاع تراب التلول عليه وكان أصله مدرسة
 بنيت على مشهد السيد الشريف معاذ بن داود بن محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم توفي
 في ربيع الاول سنة خمس وتسعين ومائتين كما ذكره السخاوي في كتاب المزارات (قلت) وضريحه الآن داخل
 قبة بها قبر الشيخ محمد المزين وقبر ابنته نفيسة وبداير القبة شبابه من الزجاج الملون مكتوب فيها بالزجاج آيات قرآنية
 وأحاديث نبوية ومكتوب في شبابه منها بنيت هذه القبة سنة ست وستين وخمسمائة وعلى الباب لوح رخام فيه كتابة
 كوفية لم يمكن قراءتها وشعائره معطلة الى اليوم لأنه كان قد شرع في عمارته على بيك الميهمي بعد ما تحصّل على أمر
 بإيقاف مائة فدان على عمارته ولوازمه بعد العمارة ثم سلم المائة فدان لادويان الاوقاف وأحال العمارة عليه فأخذ
 الديوان في عمارته مدة نظارتنا على الاوقاف ثم بعد انفصالنا عن النظارة وموت على بيك المذكور توقفت العمارة فلم
 يتم الى الآن أقول ومن الواجب اتمامه ولومن ربيع العشرة آلاف فدان المجمولة للمصرف على المساجد التي
 لا ربيع لها فان بقا مسجد هذا الشريف على هذه الصفة لا يصح خصوصاً بعد مصرف ماسرف عليه وبه أيضاً زاوية
 صغيرة تعرف بزاوية القزاز لان بداخلها ضريح الشيخ محمد القزاز شعائره مقامة من أوقافها بنظر محمد عثمان
 الزيات وهذا الشارع أعنى شارع الدراسة وما حواها من الدروب والعطف والحارات من ضمن حارة البرقية وهي كبيرة
 جدا بعضها من عين السكة الجديدة الخارجة من جهة الشنواني وبعضها من شمالها * وفي المقرري ان هذه
 الحارة عرفت بطائفة من العسكر في الدولة الفاطمية يقال لهم الطائفة البرقية قال ابن عبد الظاهر ولما نزل بالقاهرة
 يعني المعز لدين الله اختط كل طائفة الخطة التي عرفت بها واخط جماعة من أشمل برقة إضاءة المعروفة بالبرقية واليها
 تنسب الامراء البرقية وذلك أن الصالح طلائع بن رزك أنشأ امراء يقال لهم البرقية وجعل ضرغام مقدمهم فترقى
 حتى صار صاحب الباب وذكره المقرري حكاية مع شاور السعدى لما أن تولى الوزارة بعد رزيك بن الصالح طلائع
 انتهى لمخلصا * وحارة البرقية هذه واقعة بين سور القاهرة الشرقي وبين المشمـد الحسيني ومع انساها زادها أمير
 الجيوش لما غير السور خمسين ذراعاً كما نص على ذلك المقرري عند الكلام على سور القاهرة * وحدها لبحري
 من جهة السور حارة العطفية والقبلي من جهة الازهر حارة كتامة المعروفة اليوم بحارة الدويري وأما حدودها
 الغربية فهي مختلفة لتدخل بعض الحارات والعطف فيها مثل عطفة درب الحمام ودرب الجوى وحارة القرطبي
 وحارة الجاور على جميع هذه الحارات بشارع أم الغلام خرج بعضها في أيام الصالح طلائع بن رزك وهو حارتا
 الصالحية فان أرضهما من حقوق البرقية كما يؤخذ ذلك من خطط المقرري * قلت وقد صارت الآن حارة
 البرقية عدة جهات منها كفر الزغاري وكثرا طما عين والعلوة والدراسة ودرب الخلفاء والغريب وحارة وليلة وشق
 العرسة وما جاور ذلك وجميعها ينتهي من الجهة الشرقية الى سور القاهرة الذي خلفه التلول التي وضعها الحاكم
 بأمر الله خوفاً من نزول السيول من الجبل الى القاهرة * وكان خلف هذه التلول ممتد الى الجبل عرضاً ومن
 النغرة التي ينزل اليها من قلعة الجبل الى قبة النصر التي عند الجبل الاحمر طولاً ممدان القبلي الذي ذكره المقرري في
 خطه فقال ويقال له أيضاً الميدان الاسود وميدان العيد والميدان الاخضر وميدان السباق وهو ميدان

بها قاعة لقراءة القرآن وبني بها أيضا داره وكانت مدرسته من أحسن المدارس اجتمع بخزانة كتبها أربع مائة ألف
مجلد وكان بها مصحف منسوب الى أمير المؤمنين عثمان بن عفان قال المقرئ بن القاضى الفاضل اشتراه بستة وثلاثين
ألف دينار وكان بقاعة القراءة أعلم المتصدرين لقراءة القرآن المكرم الشيخ الشاطبي صاحب حرز الاماني وقد زال
ذلك كله ولم يبق له أثر أبدا الا الفاظا تقرأ في حجج الاملاك المجاورة لارض المدرسة والقاعة وقد اخذ في زمانها هذا جله
بيوت من هذه الحارة اشترها ديوان الاوقاف وهدمها وبني في موضعها المراحيض التابعة لميضاة مسجد سيدنا
الحسين وذكر المقرئ بن القاضى الفاضل بن ساقية بالمشهد الحسيني (قلت) وهى الساقية الموجودة
الآن بجرى الجامع تجاه الشارع المار من غريبه الموصل الى المحكمة وغيرها وبالجملة فعمارة القاضى الفاضل هى
القريبة من المشهد الحسيني (قلت) ويتوصل لهذه الحارة في وقتنا هذا من بابين أحدهما وهو الصغير بجوار مدرسة
اينال المعروفقة بجامع أم الغلام والثانى بجوار درب المقدم المجاور ليزل أحمد باشا رشيد وبها من الدور الكبيرة دار الحاج
نعمرى الحصرى ودار المرحوم ابراهيم أفندى العلمى المهندس وغيرها من الدور الكبيرة والصغيرة وفى القرن
التاسع والعاشر كانت حارة درب القزازين هذه تعرف بدرب الرماح كما وجد ذلك في بعض حجج الاملاك وقد رأيت في
حجة الخواجه الحاج محمد بن المرحوم محمود القللى من أعيان تجار خان جعفر المؤرخة بسنة ثمان وسبعين ومائة وألف
أنه وقف جميع المكان السكائى بخط حارة الخمدية ومدرسة البردكية داخل درب الرماح المعروف بدرب القزازين اه
(قلت) وفى وقتنا هذا لم يوجد بداخل درب القزازين مدرسة ولا جامع وانما الموجود هناك بقرب باب الصغير مسجد أم
الغلام فلعله كان يعرف في ذلك الوقت بالمدرسة البردكية هذا ما يتعلق بوصف شارع درب القزازين قديما وحديثا

* (شارع العلوة) *

أوله من تقابل شارع أم الغلام مع شارع درب القزازين تمتد للجهة الشرقية وآخره أول شارع الدراسة بجوار جامع
الدواخلى وطوله مائة متر وستة وعشرون مترا وبه من جهة اليسار عطف وحارات كهذا البيان * العطفة الصغيرة
عطفة سيدى عمر عرفت بذلك لأن بها ضريح يعرف بضريح سيدى عمر * حارة كفر الزنغارى وهى حارة كبيرة بها
من جهة اليمين درب يعرف بدرب النوشرى وهو غير نافذ * ثم درب البخازى غير نافذ أيضا * ثم عطفة محرم ليست
نافذة * ثم عطفة الزاوية بأولها زاوية من انشاء الأمير عبد الرحمن تخذ اشعارها معطلة وتخربها ولها أوقاف
تحت نظر الديوان * ثم عطفة المذبح غير نافذة * ثم عطفة التراب كذلك وأما جهة اليسار من هذه الحارة فيها
عطفتان احدهما تعرف بعطفة البئر والاخرى تعرف بعطفة الشماع ثم تعود لجهة اليسار من هذا الشارع فنقول
وبها أيضا بعد حارة كفر الزنغارى ثلاث عطف غير نافذة الاولى عطفة البئر الثانية عطفة المصطبة الثالثة العطفة
السدة وهذا وصف شارع العلوة في وقتنا هذا

* (شارع الدراسة) *

يبتدىء من نهاية شارع العلوة وجامع الدواخلى وينتهى اشارة الغرب وشارع الازهر وطوله مائة متر وستة وعشرون
ومترا وبه من جهة اليسار حارة كفر الطماعين المعروفة فى القرن الحادى عشر بالكفر الجديد كما هو
مذكور فى حجج املاك هذه الخططة وتشتمل هذه الحارة على أربع حارات وهى * حارة الخانوت * حارة
المغربلين بداخلها زاوية تعرف بزاوية المغربلين وهى مستجيبة الانشاء وشعارها مقامة من أوقافها بنظر الحاج
حسن عرسة القماح * حارة العرقسوسى * حارة الوسعة * وكل واحدة منها تتصل بالآخرى فالاربعة حارات
أشبهه بجارية واحدة وبجارية كفر الطماعين هذه دار خليل بك باشا سكان ديوان الاشغال وهى تجارة دار السيد
محمد الدرى أحد كتّاب المحكمة الكبرى الشرعية ودار الحاج محمد سكر الكتبى ودار محمد أفندى السمسار وهنالك
ضريح يعرف بضريح الشيخ أبى الحسن يعمل له ليلة كل سنة وقر اقول يعرف بقرا قول كفر الطماعين وجباستان
الاولى تعرف بجباصة المعلم جرجس والاخرى بجباصة المعلم سليمان وبهذا الشارع من جهة اليسار أيضا درب يقال له
درب الخلفاء وهو من بعد تقاطع الشارع بالسكة الحديدية تمتد الى الجهة القبلية وبداخله عطفتان احدهما تعرف

يعلمه مكتب * وبآخر شاييت الامير محمد بك الصيرفي وهي غير نافذة * ثم درب الجوى به عتبة بيوت وليس بناقد
 * ثم المدرسة البيدرية وهي في نهاية هذا الشارع على رأس شارع العلوة ذكرها المقرري فقال هي برحمة
 الايدمرى بالقرب من باب قصر الشولك بينه وبين المشهد الحسيني بناء الامير سيدرا الايدمرى انتهى * (قلت)
 وهي الآن متخربة ويدخلها قبر من شها عليه قبعة ولم يوجد منها الا هذه القبعة والمذنة وأحد أبوابها وقطعة صغيرة
 عبارة عن مصلى وتعرف اليوم بزاوية اللبان وبجامع ايدمرى الهلوان * وأما رحمة الايدمرى المذكرة فهي من
 ضمن رحمة قصر الشولك التي ذكرها المقرري فقال انها كانت قبلي القصر الكبير الشرقي وكانت في غاية الاتساع
 وموضعها من جوار المشهد الحسيني والمدرسة الملكية الى باب قصر الشولك عند خزانه البنود التي محلها اليوم بيت
 الامير أحمد باشا رشيد وكان السالك من باب الديلم الذي هو الآن باب المشهد الحسيني الى خزانه البنود في هذه الرحمة
 ويصير سور القصر على يساره والمناخ ودارا فتسكن على يمينه ولا يتصل بالقصر بنيان البتة وما زالت هذه الرحمة
 باقية الى أن خرب القصر بقتل أهله فاخطت الناس فيها شيئا بعد شيء ثم لم يبق منها سوى قطعة صغيرة تعرف برحمة
 الايدمرى انتهى لمخضا (قلت) والذي يغيب على الظن أن موضع شارع أم الغلام من حقوق الحارة الصالحية التي
 ذكرها المقرري فقال انها عرفت بغيان الصالح طلائع بن رزبك * وهي موضعان الصالحية الكبرى والصالحية
 الصغرى وموضعهما فيما بين المشهد الحسيني ورحمة الايدمرى وبين البرقية وكانت من الحارات العظيمة وقد
 خربت الآن وقال ابن عبد الظاهر الحارة الصالحية منسوبة الى الصالح طلائع بن رزبك لان غلمانه كانوا يسكنونها
 وهي مكانان وللصالح دار بحارة الديلم كانت سكنه قبل الوزارة انتهى * والذي يؤخذ من كلام المقرري ان رحمة
 الايدمرى محلها الآن مدرسة اينال المعروفة بجامع أم الغلام والمدرسة البيدرية وحارة البرقية المعروفة اليوم بشارع
 الدراسة وتبين أن حارة الصالحية واقعة بين شارع أم الغلام وبين شارع الدراسة وعلى ذلك يكون محلها الآن درب
 الجوى وعطفة القرطبي وحارة الجاور على لأن هذه الحارات هي الواقعة بين المشهد والبرقية ورحمة الايدمرى وبهذا
 الشارع أيضا من الدور الكبيرة دار الامير حسين بك ودار الامير أحمد بك الخربطلي ودار الامير خورشيد بك مديرقما
 سابقا وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة

* (شارع درب القزازين) *

أوله من آخر شارع أم الغلام من عند رأس شارع العلوة وآخره شارع قصر الشولك وطوله ستة وسبعون مترا وبأوله من
 جهة العين رأس شارع العلوة الا أن بيانه ثم درب الحمام بأخر زواية صغيرة تعرف بزاوية الشيخ عتيمة بها ضريح
 وشعرا ثم مقام من أوقافها بنظر الديوان وفي مقابلهما بيت الشيخ راشد شيخ رواق الاتر البجامع الازهر وأما جهة
 اليسار فهما درب القزازين الذي عرف الشارع به ويتوصل منه لشارع أم الغلام وهذا الدرب هو الذي سماه المقرري
 بدرب ملوخيا وحارة قائد القواد لان حسين بن جوهر الملقب قائد القواد كان يسكن بها فعرفت به وهو حسين ابن القائد
 جوهر أبو عبد الله الملقب بقائد القواد امامات أبوه جوهر القائد خلع عليه العزيز بالله وجعله في رتبة أبيه ولقبه بالقائد
 ابن القائد ولم يتعرض لنسب عماتكه جوهر فلما مات العزيز وقام من بعده ابنه الحاكم استداناه ثم انه قلده البريد
 والانشاء في شوال سنة ست وثمانين وثلثمائة وخلع عليه ثم بعد أمور وقعت له قبض عليه وقتل وأحيط بجميع
 ضياعه ودوره وأملأ كد والله يفعل ما يشاء ثم نسبت هذه الحارة الى ملوخيا أحد فرانشي القصر الكبير قبله الخليفة
 الحاكم بأمر الله وباشرقته ثم لما تولى يوسف صلاح الدين السلطنة وفرق أماكن قصر الخلافة على امرائه ليسكنوا
 بها جعل موضعها منه مارستانا وهو المارستان المشهور بالعتيق وجعل بابها من هذه الحارة وموضع الآن الدار المعروفة
 بدار غمري الحصري مع ماجاورها من الدور كما وجد ذلك في حجج الاملاك وهو بأخر الحارة من جهة باب الصغير الذي
 هو من جهة قصر الشولك وأصل هذا الباب أحد أبواب القصر الكبير الشرقي وكان يسمى باب قصر الشولك ويدخل
 منه الى المارستان العتيق وكان القاضي الفاضل وزير صلاح الدين فبنى في هذه الحارة مدرسته المشهورة وجعل

عادت في النصف الثاني من شهر رمضان ويدخل معه قوم من الخواص ثم يشاهد ما فيها من تلك الحواصل المعمولة
المعبودة مثل الجبال من كل صنف فيفترقها من ربيع قطار الى عشرة أرطال الى رطل واحد وهو أقلها ثم ينصرف
الخليفة والوزير بعد أن ينعم على مستخدميه ابنتين ديناراً ثم يحضر الى حاميها ومشارفها الادعية المعمولة المخرجة
من دفتر المجلس كل دعوة لفرق فريق من خاص وغيره حتى لا يبقى أحد من أرباب الرسوم الا واسمه واراد في دعوم
تلك الادعية ويندب صاحب الديوان والكتاب المستخدمين في الديوان فيسيرهم الى مستخدميه فيسلم كل كاتب
دعواً ودعوى ثلاثاً على كثرة ما يحتويه وقلة ما يؤمر بالتفرقة من ذلك اليوم فيقدمون أيداً مائتي طيفور من
العالي والوسط والدون فيحملها الفراشون برقعاً من كتاب الادعية باسم صاحب ذلك الطيفور علاؤنا
وينزل اسم الفراش بالدعوى أو عرفه حتى لا يضيع منها شيء ولا يخلط ولا يزال الفراشون يخرجون بالطيافير
ملاى ويدخلون بها فارغة فبقدر ما تحمل المائة الاولى عيت المائة الثانية فلا يفتقر ذلك طول التفرقة الى آخر شهر
رمضان انتهى ملخصاً

(شارع أم الغلام)

ابتدأؤه من جامع الجوكندار وانتهى شارع درب القزازين وطوله مائة وأربعة وعشرون متراً وأوله من جهة
اليسار جامع الجوكندار المذكور كان أول أمره مدرسة تعرف بالملككية ذكرها المقرئ في المدارس حيث قال هذه
المدرسة بخط المشهد الحسيني من القاهرة بناها الامير الحاج سيف الدين آل ملك الجوكندار تجدد داره وذلك سنة
تسع عشرة وسبع مائة وجعل فيها داراً للشافعية وخزانة كتب معتبرة ووقف عليها عدة أوقاف وهي الى الآن من
المدارس المشهورة وموضعها من جملة رعية قصر الشول انتهى*(قلت)* وهي باقية الى اليوم وتعرف براوية حلومة
وبداخلها ضريح يعرف بضريح الشيخ موسى اليميني للناس فيه اعتقاد كبير يعمل له حضرة كل ليلة ثلاثاً ومولد
كل عام وشعائرهم مقامة من ربيع وأوقاف لها* وآل ملك هذا هو الامير سيف الدين أصله ما أخذ في أيام الملك الظاهر
بيبرس من كسب الابستين لما دخل الى بلاد الروم في سنة ست وسبعين وستائة وصار الى الامير سيف الدين قلاوون
وهو أمير قبل سلطنته فأعطاه لابنه الامير علي وما زال يترقى في الخدم الى أن صار من كبار الامراء المشايخ رؤس المشورة
في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون وتولى نيابة حلب في سلطنة الناصر أحمد ثم قدم الى مصر في تولية الصالح اسمعيل
ثم في أيام الملك الكامل شعبان أمسك في سنة سبع وأربعين وسبع مائة ووجهه الى الاسكندرية فحقق بها وكان رحمه الله
خير افيها ديناً وعبادة يعمل الى أهل الخير والصالح انتهى* ثم بعد جامع الجوكندار عطفة تعرف بعطفة السبت بدرية
وهي صغيرة بناها خازن زاوية السبت بدرية المذكور بها ضريح بها وهي متخربة وقد جدت وجهتها اليوم وعلى بها
أربعة شبائيك* ثم ضريح أم الغلام التي عرف الشارع بها وهو تحت الجامع المعروف بجامع أم الغلام كان أول
أمره مدرسة تعرف بمدرسة اينال أنشأها السلطان اينال السيفي وهي عامرة الى اليوم من أوقاف لها ويتبعها سميل
بجوارها ووجد مكتوباً على باب الضريح ما نصه بعد البسملة انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر هذا
مقام سيده نساء العالمين الامراء فاطمة والدة الحسن صلوات الله تعالى عليه أمر بتجديد هذا المقام المبارك الامجد نور
الدين مليك العالمين وباقي الكتابة مطموس لا يمكن قراءته وبعد ذلك تاريخ سنة اثنين وتسعمائة انتهى ثم باب درب
القزازين الصغير المتصل بشارع درب القزازين الا في بيانه وهذا وصف جهة اليسار من شارع أم الغلام المذكور
* وأما جهة اليمين فيها عطفة الجاور على هي تجاه جامع الجوكندار وليست نافذة ونعرف أيضاً بعطفة حسن بيك
لان بيته بها وهو بيت كبير له بابان أحدهما من عطفة اباطه التي بشارع الباب الاخضر والثاني من هذه العطفة
(قلت) ويغلب على الظن انه هو بيت الامير الحاج سيف الدين الجوكندار صاحب الجامع المذكور لانه في مقابله
وكان سكنه به في وسط القرن الثامن كما ذكره المقرئ ويحيط هذا البيت بيت الاسطى محمداً شيعب الخياط
الشريف الحسيني والد السيد عثمان شيعب مباشر التبة الحسينية وهو انسان لا بأس به* ثم عطفة القرطبي
عرفت بذلك لان بها ضريح يعرف بضريح القرطبي وهو داخل زاوية صغيرة متخربة وبرأس هذه العطفة سميل

زاوية حلومه ترجمة آملان عطفة السبت بدرية زاوية السبت بدرية جامع أم الغلام عطفة الجاور على بيت حسن بيك بيت الاسطى محمد شيعب عطفة القرطبي زاوية القرطبي

نسقى الماء العذب وفوقه مكتب لتعليم الاطفال وله أوقاف عامر من ريعها بعرفة ناظره خورشيد افندي ثم بجوار هذا السبيل الباب الاول لشارع خان الخليلي ثم الباب الثاني ثم زاوية نصر الله اللقاني التي جددتها المرحوم خليل آغا باشا آغا والد الخديوي اسمعيل فعرفت به ووقف عليها الدكاكين التي أنشأها في مساحة زاوية نصر الله شرف الدين التي هدمت عند فتح شارع السكة الجديدة وقد ذكرناها في حارة الحمام من هذا الكتاب ثم العطفة التي يسلك منها الى خان الخليلي والى شارع السكة الجديدة وهي في نهاية الشارع من جهة المين وتعرف بعطفة اللبان لان برأسها خانوتا معد المبيع اللبن وبه من جهة اليسار بعد الجامع وكالة العناني وهي وكالة كبيرة لها بابان أحدهما من هذا الشارع والاخر من شارع المشهد ثم بعد هذه الوكالة السبيل الذي عند حنفية الماء وهو من وقف مصطفى آغا الشوربجي فلذلك يعرف بسبيل الشربجي يعلم مكتب وهو عامر الى الآن بنظر السك المتغلوية وبجواره بقرب تقاطع شارع السكة الجديدة

* (شارع المشهد) *

أوله من آخر شارع سيدنا الحسين بلصق هذا السبيل وآخره أول شارع الباب الأخضر وطوله سبعون مترا وعن يمين المار به جامع البارزدار وهو جامع قديم متخرب وبه سبيل ثم بعد هذا الجامع زقاق موصل الى شارع السكة الجديدة الممتدة الى تاول البرقية به سبيل يعرف بسبيل الخربتاوي يتجاه القرن التي هنالك عامر الى الآن من أوقافه وبه هذا الشارع بيت الامير أحمد فريد باشا يتجاه وكالة العناني من جهتها الشرقية وبه أيضا سبيل المشهدي بأسفل بيت المرحوم حسن المشهدي وهذا البيت قد اشتراه الامير أحمد فريد باشا المذكور وأدخله في بيته والسبيل باق الى اليوم

* (شارع الباب الأخضر) *

أوله من نهاية شارع المشهد من عند الباب الأخضر وآخره جامع الجوكندار وطوله نحو ثمانين مترا وبأوله عطفة الباب الأخضر وفي نهايته عطفة صغيرة تعرف بعطفة أباظه على رأسها جام الشيخ حسن العدوى بجوار بيته وبآخرها بيت المرحوم محمد سيك النشاوي وهي غير نافذة (قلت) وكان بهذه الخطة دار القنطرة التي ذكرها المقرري حيث قال هي قبالة باب الديلم من القصر الذي يدخل منه الى المشهد الحسيني وباب الديلم هذا هو أحد أبواب القصر الكبير الثمري في محله الا أن القيو الذي يتوصل منه الى الباب الأخضر قال المقرري وأول من رتبها العزيز بالله وهو أول من سنها وكانت القنطرة قبل أن ينتقل الافضل الى مصر تعمل بالايوان أحد منازل القصر وتشرق منه وعند ما تحول الى مصر نقل الدواوين من القصر اليها واستجد لها مكانا قبالة دار الملك ثم استجد لها دارا عملت بعد ذلك وراقة ثم صارت دار الامير عز الدين الافرم وكانت قبالة دار الوكالة وعملت بها القنطرة ممددة وفرق منها الاما يخص الخليفة والجهات والسيدات والمستخدمات والاستاذين فانه كان يعمل بالايوان على العادة ولما توفي الافضل وعادت الدواوين الى مواضعها أمر المأمون بأخذ قطعة من اصطبل الطارمة لتبني دار قنطرة فانشئت الدار المذكورة قبالة مشهد الحسين ثم في سنة ست وخمسين وسمائة بناها الامير سيف الدين بهادر فندق في ذلك الوقت وتالت عليها الحوادث حتى ضاعت صورتها وزالت رسومها فسبحان من لا يتغير ولا يزول أبدا (قلت) ومحلها الآن عدة بيوت عن يمينه الداخل من عطفة الباب الأخضر الى المشهد الحسيني * قال المقرري وأول من قرر فيها ما يعمل مما يحمل الى الناس في العيد هو العزيز بالله ويكون مبدأ الاستعمال فيها وتحويل جميع أصنافها من السكر والعسل والقلوب والزعفران والطيب والذوق لاستقبال النصف الثاني من شهر رجب كل سنة تليها ونهاها من الخشكناج والبسندود وأصناف الفانيد الذي يقال له كعب الغزال والبرما ورد والفسق وهو شواير منثال الصنع والمستخدمون به يرفعون ذلك الى أماكن وسبعة مصونة فيحصل منه في الحاصل شيء عظيم هائل يمد مائة صانع للحلاو بين مقدم وللخشكناجين آخر ثم يندب لها مائة فراس لجل طيافير للفرقة على أبواب الرسوم خارجا عن هو مرتب لخدمتها من الفراسين الذين يحفظون رسومها ومواينها الحاصلة بالداءم وعدتهم خمسة فيحضر اليها الخليفة والوزير معه ولا يحجمه في غيرها من الخزائن لانها خارج القصر وكلها للفرقة فيجلس على سريره بها ويجلس الوزير على كرسي على

القبليّة أعنى في محل الايوان القديم بجوار عمارة العناني ويكون قبلي ذلك المطهرة والمراحيض بحيث يؤخذها
بعض من عمارة العناني حتى يكون الجامع آمناً من انعكاس روائح الاخليّة عليه وعلى هذا الرسم صار الضريح
الشريف خارجاً عن الجامع متصلاً بالصحن وجعلت للضريح باباً الى الجامع وباباً الى الصحن وباباً الى شارع الباب
الاخضر وجعلت سعة الشارع في غربيّه وشرقيّه نحو ثلاثين متراً وفي مجريّه نحو أربعين متراً فاقدمته اليه وقع
عنده موقع الاستحسان وفي الحال أحضر الأمير راتب باشا الكبير وهو يومئذ ناظر الاوقاف المصرية وأمره بإجراء
العمارة على هذا الرسم ثم شرعوا في هدمه فهدم جميعه ما عدا القبّة والضريح وشرعوا في بنائه وذلك في خامس
عشر المحرم سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف وفي ثمان وعشرين من شهر شعبان سنة تسعين تم جمعه الا الماذنة
فتمت سنة خمس وتسعين وبلغ المنصرف على البناء فقط نحو سبعين ألف جنينه مصرياً وهو مبلغ جسيم كان يكفي لعمل
هذه العمارة أحسن من عمارة من عمارات القاهرة ومع كل ذلك لم يجز المرحوم راتب باشا في وضع هذا الجامع على
ما رسمه من اعمان هذا الرسم بلزمه خروج بعض الجامع الى الشارع مع أنه لا يلزم ذلك عند التأمل في الرسم وصار هذا
الجامع مع سعته وارتفاعه وكثرة مصروفه غير مستوف لحقه من الانتظام والتماثل والنور والهواء لسوء رسمه ورسم
الابواب والشبابيك وعدم أخذها حتماً من الارتفاع والاسراع مع قتلها وقلة الملاقف * ومن العجيب أن مخنمات
قواصر الاساطين جاءت على شكل مخالف لاشكال المخنمات الهندسية الى غير ذلك من الاسقام ثم ان جميع بناء
هذا الجامع بالبحر الخبيث وله الى جهة خان الخليلي ثلاثة أبواب وباب الى عمارة العناني غير مستعمل الان والباب
الاخضر وباب بين المطهرة والساقية وله منبر بديع الصنعة ومنارتان احدهما بجوار القبّة وهي قديمة والاخرى في
جهة القبليّة جددت مع الجامع ودخل في هذه العمارة عدة بيوت كانت حول الجامع من جهته الشرقية والبحرية
منها بيت للسادات محلّه الآن الصحن والحفنة والباقي منه ما هو وقف ومنه ما هو مملوك لا ربابه وقد اشدت تراه ديوان
الاوقاف ودفع ثمنه من خزينته ثم هدم الجميع وجعل في بعض مساحته الميضأة والمراحيض والمصانع والبعض
الآخر جعل طرقة للمرو ومن الجهة الشرقية والبحرية وكان بالجامع القديم مقبرة تعرف بمقبرة القضاة فلما هدم
الجامع جعت عظام من فيها وبني لها تربة تحت ايوان الحفنة الذي به القبلة ودفنت هناك (قلت) وعن دفن في هذه
المقبرة كما ذكره الجبرتي الأمير علي بيك الحسيني كان من مماليك حسن بيك الحدادى قلده الامارة في أيام حسن باشا
الوزير وتزوج به مصطفى بيك الداودى المعروف بالاسكندراني وبني في امارته الى أن مات بالطاعون في شهر
رجب سنة تسع وتسعين ومائة وألف ودفن بهذه المقبرة اه وأما القبّة الشريفة فهي قائمة على أصولها لم يتغير فيها
شي وبداخلها الضريح الشريف عليه مقصورة من النحاس الاصفر باهمانها ويعلوها قبّة صغيرة من الخشب وعلى
الضريح تابوت مكسوة بالاستبرق الأحمر المزركش بالخيخيش الاصفر وعليه عمامة من الديباج الاخضر عليها كشمير
فرمش ولهذه القبّة ثلاثة أبواب باب الى جهة الباب الاخضر وبابان الى الجامع بينهما شباك كان من النحاس وذكر
الجبرتي في ترجمة الأمير حسن كخدا عزبان الخلفي أن هذا الأمير وسع هذا الجامع وصنع للمقام الشريف تابوتان
الابنوس مطعم بالصدف مضبب بالفضة وجعل عليه ستر من الحرير المزركش بالخيخيش ولما تموا صناعته عملوله
موكباً وساروا به حتى وصلوا المشهد ووضعوه على المقام وكان أميراً جليلاً صاحب بتر واحسان توفي يوم الاربعاء تاسع
شوال سنة أربع وعشرين ومائة وألف بيته الكائن بجارة بر جوان الموجود الى الآن تحت نظير حلقة السمراء من
عتقائه اه (قلت) ويعمل بهذا المشهد مقرأة كل ليلة ثلاثاً ومولدي في ربيع الثاني من كل عام يستغرق أكثر الشهر
ولم يزل هذا المشهد من لدن انشاءه عامراً مبعلاً تحتل به الى ما شاء الله تعالى كيف وهو مشتهر هدم من لولاجته لم تحلق
الديان من العدم * (تنبيه) ينبغي زيارة هذا المشهد الجليل فان صاحبه باب تفرج الكروب وبه نزول الخطوب
وبالجملة فكاتب النوار شيخ مشجونه بقصة هذا المشهد العظيم وقدرت جنتاه في جامع عند الكلام على الجوامع من
هذا الكتاب وفي مجرى هذا الجامع عطفة الميضأة يسلك منها الى عطفة الباب الاخضر وبه من جهة اليمن سبيل
المرحوم أحمد باشا عم الخديوى توفيق الاول وهو سبيل عظيم وجهته بالرخام وله شبابيك من النحاس به امر ملا

بجهة علي بيك الحسيني
القبّة الشريفة

عطفة الميضأة
سبيل المرحوم أحمد باشا

استادارية الملك الناصر فرج صاري مجلس بر حمة هذا القصر والمقعد الذي كان به أو عمل القصر سجنًا يحبس فيه من يعاقبه من الوزراء والأعيان فصار موحشًا يروع النفوس ذكره لما قتل فيه من الناس خندقًا تحت العقوبة من بعد ما قام دهرًا وهو مغني صابات وملعب أثراب وموطن أفراح ودار عز ومثل له ويوحل أمي النفوس وإنها ثم لما خش كلب جمال الدين وشنع شره في غتصاب الأوقاف أخذ هذا القصر تسعة عشر من زخارفه وحكم له قاضي القضاة جمال الدين عمر بن العديم الحنفي باستبداله فقلع رخمه فقلع صار معطلا لمدة وعظم الملك الناصر فرج بنيفائه بإطاعته أنفى عزمه عن ذلك فلما عزم على المسير إلى محاربة الأمير شيخو والأمير نوروز في سنة أربع عشرة وثمانمائة نزل إليه الوزير صاحب سعد الدين إبراهيم بن البشيرى وقلع شبابه ليحكمه لتعمل آلات حرب وهو الآن بغير رخم ولا شبابه يدك قائم على أصوله لا يكاد ينفع به إلا أن الأمير المشير بدر الدين حسن بن محمد الاستاد الماسكين في بيت الأمير جمال الدين جعل ساحة هذا القصر اصطبلًا لخيوله وصار يحبس في هذا القصر من يصادره أحيانًا وفي سنة عشرين وثمانمائة شرع في عمل هذا القصر سجنًا ويزيل كثير من معالمه ثم تركه على ما بقى فيه ولم يتخذ سجنًا له مخلصًا وإنما مدرسة انجازية فمضى الجامع الموجود إلى الآن بهذا الاسم في أول الشارع عن يمين السالكين من الشارع إلى المحكمة أنشأها الست خوند تتر الحجازية المتقدمة ذكرها سنة إحدى وستين وسبع مائة وبها فخرها وكانت أول مدرسة ثم ترك منها التدريس وبقيت لمجرد الصلاة شعائر ما قامة لأن وكان القصر بجوارها وكانت مساحته عشرة أفدنة بفدان ذلك الوقت وقدره خمسة آلاف وتسعمائة وخمسة وعشرون متر مربعًا فمكون مساحته هذا القصر تسعة وخمسين ألف متر ومائتين وخمسين مترًا وذلك يستوجب أن القصر كن ممتدًا إلى بيت القاضي الآن وأن جميع الأماكن التي عن يمينه السالكين إلى بيت القاضي وكذا عطفة القضاة التي عن يمينها من البيوت وغيرها كان داخلًا في هذه المساحة وعند فتح شارع المحكمة الجديد الآن من شارع نحاسين وهذا المكان لقي كانت هناك منظر من آثار هذا القصر سور كبير مبني بأحجار ضخمة عبارة عن حائطين من الواحد إلى أربعة أمتار وبينهما فضاء مشغول بقناطر تربط الحائطين بسبعة أربعة أمتار أيضًا فكان العمل جميعه عبارة عن اثني عشر مترًا وقد أخذ من هذه الأحجار في بناء القراول المسجد بجوار مشهد الزينبي وفي عمارة مجلس الأحكام إحدى بجواريت القاضي وبقي إلى الآن جلد من هذه الأحجار هذا وصف شارع المحكمة بما فيه من معطف والدروب والخارات وغير ذلك قديمًا وحديثًا

* (القسم الثالث شارع سيدنا الحسين) *

أولهم مسجد المشهد الحسيني من الجهة البحرية في آخر شارع السكة الجديدة من عند التقاطع عرف بذلك لأن به ضريح الإمام الحسين رضي الله عنه داخل جداره معروف به وجوامع كبير عامر شهير أشي حيث مشهد الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنشأه ألفا مئتين سنة تسع وأربعين وخمسمائة على يد الصالح طلائع ابن رزيق في خلافة الفخر بن نصر الله وقد بسطت كلام عليه عند الكلام على جوامع القسرة من كتب هذا ويمكن تذكر تلك نبذة صغيرة مما ذكرناه ذلك فنقول هذا المسجد هو الحرم لمصرى والمشهد الحسيني المنفرد بالمزايا السنية والأنوار الحسينية اعتمدت الأكبر والأمر في كل عصر بعمرته وزخرفته وإعلا مشائه وفرشه بالفرش النفيسة وتزيينها بشموع وأنوار في الضيعة في قناديل البخور وتجده تزيينها فوق كنفها من لائحة ومؤذنين وأبو بن ونحوهم وقرع القراء القرآن والألائل والتوسلات ووقفتوا عليه أوقافًا جمة يبلغ بردها ما لا تحصى الآن جنبه في السنة وآخر من عمره قبل عمارة الخديوي اسمعيل هذه الأمير عبد الرحمن كتحلف في سنة خمس وسبعين ومائة وألف أجرى فيه عمارة عظيمة وزاد في تحسينه ورواقته * ولما أخذ الخديوي اسمعيل بزمه ولاية مصر سنة تسع وسبعين ومائتين وألف أمر بتجديد وتوسيعه ونهض إلى العمل رسم يكون وفيها بقصود فضلات السمة في ذلك وعمات له رسمًا لا تقار و جعلت سكة قائم الزوايا و جعلت حده القبلي هو استقامة الحد البحري لقبه وحده البحري هو الحد البحري للبحر الذي به الحنفية اليوم يصير هذا الحنف من ضمن الجامع وحده الذي به الخراب والمنبر يكون بحذاء جدار القبلة الذي به محرابه وأخذ رابع الذي يلي خان خليل هو الذي له الآن و جعلت الحنف والحنفية في جهته

ورتب له الرواتب الزافرة في كل يوم من الدراهم وغيرها ولما مات المال الناصر تغير عليه الامير قوصون وأخذ منه مبلغا يسيرا وكان ذا عقل وفرو فكر مصيب وخبرة باخلاق المملوك وما يليق بخواطرها ونطق سعيد وخلق رضى وشكاته حسنة وطاعة بهيمة مات في داره من درب السلام في هذا يوم الاربعاء سابع جادى الاخرة سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ودفن بقرية خارج باب النصر ومولده في سنة احدى وسبعين وستمائة باسلامية ببلدة من اعمال الموصل وهي بنى السنين المهملية وتشهد بالام وبعد الميريا مشقة من تحت مشددة ثم التائب انتهى وهذا وصف درب الشيخ موسى قديما وحديثا * درب المتقدم عن بين المار بشارع قصر الشوك وليس بناقدور رأسه سبيل معروف بسبيل حزة انتهى سنة أربع وتسعين وتسعمائة وهو عامر الى اليوم بنظر ديوان الاوقاف ويؤخذ من كلام المقرئ ان الطريق الذى كان فاصلا بين خزانة البنود وبين سور النصر هو درب المتقدم هذا (قلت) وبابه الآن كائن بين دار الامير أحمد باشا رشيد التي هي موضع خزانة البنود وبين باب درب القزازين الصغير الذى هو موضع باب قصر الشوك أحد أبواب القصر وبداخله عدة بيوت وبالقرب من هذا الدرب بيت أحمد بك صقر باشا كاتب عموم السكة الحديدية وهو بيت كبير في غاية الاتقان والاتساع وبه جنيمة وبيت امعيل أفندى حتى من التجار المشهورين وبيت الغاضل الشيخ عبد الرحمن التطب النواوى قاضى طند الآن انتهى ما يتعلق بوصف شارع قصر الشوك وما به من الدروب والعطف والارارات * ونرجع الى تميم الكلام على شارع المحكمة فنقول * عطفة المولى عن يسار المار بشارع المحكمة وليست نافذة * عطفة أحمد باشا طاهر عن اليسار ايضا وغير نافذة عرفت بالامير أحمد باشا طاهر لان منزلهما هو كبير جدا وهو هاز وبه سيدي أحمد الواطى وهي صغيرة معدة لا فائدة المجاورين الذين يأتون من ناحية الخواط منوفية وبداخلها سبيل والناسر عليها الشيخ محمد الواطى من ذرية سيدي أحمد الواطى المذكور * عطفة القضاة بين عن يمين المار من شارع المحكمة واقعة بين جامع يوسف جمال الدين وبين جامع الساتل الخجازية وهي غير نافذة * عطفة الأفندى عن يمين المار بشارع الملك كور بشارع باب المحكمة الكبرى وهي متصلة بتجارة الصاخية وبداخلها حمام تعرف بحمام الأفندى وهي قديمة عبر عنها المقرئ بجمام القاضى فقال هي من جهة خط درب الاسوانى وكانت تعرف بإنشاء شهاب الدولة بندر الخاين أحد رجال الدولة الناطمية ثم انتقلت الى هذا القاضى السيد عبد الله المعالى شبة ابنه بن فارس وصارت بعده الى ملك القاضى كمال الدين أبى حامد محمد ابن قاضى القضاة صدر الدين عبد الملك بن درباس المار الى فعرقت بحمام القاضى الى اليوم انتهى وذكر ابن السريور البكرى في خطبته أنها الى الآن يعنى في زمنه تعرف بحمام الأفندى بخاورتها ببيتها انتهى (قلت) واستمر لها هذا الاسم الى وقتنا هذا وهي عمرة بدخاها الرجال والنساء ونظفهم بها تقدم عن المقرئ ان عطفة الأفندى هي من ضمن درب الاسوانى الذى ذكره حيث قال انه ينسب الى القاضى أبى محمد الحسن بن شبة ابنه الاسوانى المعروف بابن عتاب انتهى مختصا وكان بأول شارع المحكمة قصر يعرف بقصر الزمرد وهو من قسور الخلفاء الناطميين قال المقرئ قبل له قصر الزمرد لانه كان بجوار باب الزمرد أحد أبواب القصر الغربى فلما زلت الدولة التتيمية صار من جهة ما صار به لملك بنى أيوب واختلقت عليه لايدى الى أن اشتراه الامير بدر الدين مسعود بن خطير الخاجب من أولاد لملك بنى أيوب واستمر به الى أن رسمه تسميه من مصر الى مدينة غزة واستقر نائب السلطنة به سنة احدى وأربعين وسبعمائة وكتب الامير سيف الدين قوصون عليه وملكه يافى فشرع في عمارة سبع فاعات لكل قاعة اصطبل ومنافع ومرفق وثلاث مساحات ذلك عشرة أفندى فاعات قوصون قبل أن يتم بناء ما أراد من ذلك فصار يعرف بقصر قوصون الى ان اشتره خوند تتر الخجازية ابنة الملك الناصر محمد بن قلاوون وزوج الامير ملكة قرا الخجازي فعمره عمارة ملكية وثقت فيه أن تداركها وأجرت الماء الى أعلاه وعلمت تحت القصر اصطبلا كبيرا خيول خدامها ومساحة كبيرة بشرف عالى من شهاباين حديد فخاشيا أعجيبا حسنه وانشأت بجوار مدرستها التى تعرف الى اليوم بالمدرسة الخجازية وجعلت هذا القصر من جهة ما هو موقوف عليها فلما ماتت سكنه الامر بالاجرة الى أن عمر الامير جمال الدين يوسف لاسمادار داره الخاورة للمدرسة السابقة وتولى

درب المتقدم

درب المتقدم

درب المتقدم

استادارية الملك الناصر فرج صار يجلس برحبة هذا القصر والمقعد الذي كان بهما وعمل القصر سجنًا يحبس فيه من يعاقبه من الوزراء والاعيان فصار موحشًا يروع النفوس ذكره لما قتل فيه من الناس خنقا وتحت العقوبة من بعد ما قام دهر او هو مغنى صابات وملعب أتراب وموطن أفراح ودار عز ومنزل له ومحل أمانى النفوس ولذاتها ثم لما خش كلب جمال الدين وشنع شره في اغتصاب الاوقاف أخذ هذا القصر يتشعث شئ من زخارفه وحكم له قاضى القضاة جمال الدين عمر بن العديم الحنفى باستبداله فقلع رخامه فلما قتل صار معطلا مدة وهتم الملك الناصر فرج ببناءه رباطا ثم انثنى عزمه عن ذلك فلما عزم على المسير الى محاربة الامير شيخ والامير نوروز في سنة أربع عشرة وثمانمائة نزل اليه الوزير صاحب سعد الدين ابراهيم بن البشيرى وقلع شبا بيكة لتعمل آلات حرب وهو الا أن يعير رخام ولا شبا بيك قائم على أصوله لا يكاد ينفع به الا ان الامير المشير بدر الدين حسن بن محمد الاستادار الماسكن في بيت الامير جمال الدين جعل ساحة هذا القصر اصطبا لخيوله وصار يحبس في هذا القصر من يصاد به أحيانا وفي سنة عشرين وثمانمائة شرع في عمل هذا القصر سجنًا وأزيل كثير من معالمه ثم ترك على ما بقى فيه ولم يتخذ سجنًا اه ملخصا وأما المدرسة الخجازية فهى الجامع الموجود الى الآن بهذا الاسم فى أول الشارع عن يمين السالك من الشارع الى المحكمة أنشأها الست خوند تر الخجازية المتقدم ذكرها سنة احدى وستين وسبع مائة وبها قبرها وكانت أول أمرها مدرسة ثم ترك منها التدريس وبقيت لجرد الصلاة شعائرهم وقامه لآن وكان القصر بجوارها وكانت مساحته عشرة أفدنة بفدان ذلك الوقت وقدره خمسة آلاف وتسعمائة وخمسة وعشرون مترا مربعا فمكون مساحته هذا القصر تسعة وخسين ألف مترو مائتين وخسين مترا وذلك يستوجب أن القصر كان ممتدا الى بيت القاضى الآن وأن جميع الاماكن التى عن يمينه السالك الى بيت القاضى وكذا عطفة القضاة التى هناك بما فيها من البيوت وغيرها كان دخلا فى هذه المساحة وعند فتح شارع المحكمة الجديد الآتى من شارع النحاسين وهدم الاماكن التى كانت هناك ظهر من آثار هذا القصر سور كبير مبنى بأحجار ضخمة عبارة عن حائطين سعت الواحدة أربعة أمتار وبينهما فضاء مشغول بقناطر تربط الحائطين بسعة أربعة أمتار أيضا فكان السهم جميعه عبارة عن اثني عشر مترا وقد أخذ من هذه الاحجار فى بناء القرا قول المسجد بجوار المشهد الزينى وفي عمارة مجلس الاحكام الذى بجوار بيت القاضى وبقي الى الآن جلد من هذه الاحجار هذا وصف شارع المحكمة بما فيه من العطف والدروب والحارات وغير ذلك قديما وحديثا

(القسم الثالث شارع سيدنا الحسين)

أوله من مسجد المشهد الحسينى من الجهة البحرية وآخره شارع السكة الجديدة من عند التقاطع عرف بذلك لان به ضريح الامام الحسين رضى الله عنه داخل جامع المعروف به وهو جامع كبير عامر شهير أنشئ حيث مشهد الامام الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنه أنشأه الفاطميون سنة تسع وأربعين وخمسمائة على يد الصالح طلائع ابن رزيك فى خلافة الفائز بن نصر الله وقد بسطنا الكلام عليه عند الكلام على جوامع القاهرة من كتابنا هذا ولكن نذكر لك نبذة صغيرة مما ذكرناه هناك فمقول هذا المسجد هو الحرم المصرى والمشهد الحسينى المنفرد بالمرزايا السنية والانوار الحسينية اعتنى الاكابر والامراء فى كل عصر بعمارتها وزخرفتها واعلا شأنه وفرشه بالفرش النفيسة وتنويره بالشموع والزيت الطيبة فى قناديل البلور ونجفاته ورتبوا له فوق الكفاية من الأئمة والمؤذنين والبوابين ونحوهم وقرأوا القرآن والدلائل والتوسلات ووقفوا عليه أوقافا جمة يبلغ ايرادها الآن نحو الالف جنيه فى السنة وآخر من عمره قبل عمارة الخديوى اسمعيل هذه الامير عبد الرحمن فتحه أفانته فى سنة خمس وسبعين ومائة وألف أجرى فيه عمارة عظيمة وزاد فى تحسينه وورنته * ولما أخذ الخديوى اسمعيل بزماد ولاية مصر سنة تسع وسبعين ومائتين وألف أمر بتجديده وتوسيعه وندبى لعمل رسم يكون وافيا بقصوده فبدأت المهمة فى ذلك وعملت له رسما لا نقا وجعلت شكله قائم الزوايا وجعلت حده القبلى هو اسمة قامة الحد البحرى للقبعة وحده البحرى هو الحد البحرى للصحن الذى به الحنفية اليوم ويصير هذا الصحن من ضمن الجامع وحده الذى به الحراب والمنبر يكون بجدار جدار القبعة الذى به محرابه والحد الرابع الذى بلى خان الخليلى هو الذى له الآن وجعلت الصحن والحنفية فى جهته

ورتب له الرواتب الوافرة في كل يوم من الدراهم وغيرها ولما مات الملك الناصر تغير عليه الامير قوصون وأخذ منه مبلغا يسيرا وكان ذا عقل وافر وفكر مصيب وخبرة باخلاق الملوك وما يليق بخواطرها ونطق سعيد وخلق رضى وشكالة حسنة وطاعة بهيمة مات في داره من درب السلامي هذا يوم الاربعاء سابع جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ودفن بقرية خارج باب النصر ومولده في سنة احدى وسبعين وسمي بالسلامية بلدة من اعمال الموصل وهى بفتح السين المهملة وتشديد اللام وبعد الميم ياء مشددة من تحت مشددة ثم ناء التانيث انتهى وهذا وصف درب الشيخ موسى قديما وحديثا * درب المقدم عن عيين المار بشارع قصر الشوك وليس بنافذ وبراؤه سبيل معروف بسبيل حزة أنشئ سنة أربع وتسعين وتسعمائة وهو عامر الى اليوم بنظريون الاوقاف ويؤخذ من كلام المقرئ ان الطريق الذى كان فاصلا بين خزانة البنود وبين باب درب المقدم هذا (قلت) وبابه الآن كائن بين دار الامير أحمد بشاريد التى هى موضع خزانة البنود وبين باب درب القزازين الصغير الذى هو موضع باب قصر الشوك أحد أبواب القصر وبداخله عدة بيوت وبالقرب من هذا الدرب بيت أحمد بك صقر باشكا تب عموم السكة الحديد وهو بيت كبير فى غاية الاتقان والاتساع وبه جنيينة وبيت اسمعيل أفندى حتى من التجار المشهورين وبيت الفاضل الشيخ عبد الرحمن القطب النواوى قاضى طنته الا ان انتهى ما يتعلق بوصف شارع قصر الشوك وما به من الدروب والعطف والحرارات * ولترجع الى تقيم الكلام على شارع المحكمة فنقول * عطفة المورلى عن يسار المار بشارع المحكمة وليست نافذة * عطفة أحمد باشا طاهر عن اليسار أيضا وغير نافذة عرفت بالامير أحمد باشا طاهر لان منزله ما هو كبير جدا وبها زاوية سيدى أحمد الواطى وهى صغيرة معدة لا قامدة المجاورين الذين يأتون من ناحية الواطى متوقفة وبداخلها سبيل والنظر عليها الشيخ محمد الواطى من ذرية سيدى أحمد الواطى المذكور * عطفة القفاصين عن عيين المار من شارع المحكمة واقعة بين جامع يوسف جمال الدين وبين جامع الست الخازية وهى غير نافذة * عطفة الافندى عن عيين المار بالشارع المذكور بجوار باب المحكمة الكبرى وهى متصلة بمحارة الصالحية وبداخلها حمام تعرف بحمام الافندى وهى قديمة عبر عنها المقرئى بحمام القاضى فقال هى من جملة خط درب الاسوانى وكانت تعرف بإنشاء شهاب الدولة بدر الخالص أحد رجال الدولة الفاطمية ثم انتقلت الى ملك القاضى السيد أبى المعالى هبة الله بن فارس وصارت بعده الى ملك القاضى كمال الدين أبى حامد محمد ابن قاضى القضاة صدر الدين عبد الملك بن درباس المار الى فعرفت بحمام القاضى الى اليوم انتهى وذكر ابن أبى السرور البكرى فى خطه أنها الى الآن يعنى فى زمنه تعرف بحمام الافندى لجوارتها بالية انتهى (قلت) واستمر لها هذا الاسم الى وقتنا هذا وهى عامرة يداخلها الرجال والنساء ويظهر مما تقدم عن المقرئى ان عطفة الافندى هى من ضمن درب الاسوانى الذى ذكره حيث قال انه ينسب الى القاضى أبى محمد الحسن بن هبة الله الاسوانى المعروف بابن عتاب انتهى ملخصا وكان بأول شارع المحكمة قصر يعرف بقصر الزمرد وهو من قصور الخلفاء الفاطميين قال المقرئى قبل له قصر الزمرد لانه كان بجوار باب الزمرد أحد أبواب القصر الغربى فلما زالت الدولة الفاطمية صار من جملة ما صار بيد ملوك بنى أيوب واختلفت عليه الايدى الى أن اشتراه الامير بدر الدين مسعود بن خطير الحاجب من أولاد ملوك بنى أيوب واستقر يده الى أن رسمه تسفيره من مصر الى مدينة غزة واستقر نائب السلطنة به سنة احدى وأربعين وسبعمائة وكاتب الامير سيف الدين قوصون عليه وملكه اياه فشرع فى عمارة سبع قاعات لكل قاعة اصطبل ومنافع ومرافق وكانت مساحة ذلك عشرة أفدنة فقات قوصون قبل أن يتم بناء ما أراد من ذلك فصار يعرف بقصر قوصون الى ان اشترته خوندترة الخازية ابنة الملك الناصر محمد بن قلاوون وزوج الامير ملائكة الخازى فعمرته عمارة ملوكية وثابت فيه تانقازا تاندا وأجرت الماء الى أعلاه وعلمت تحت القصر اصطبلا كبيرا لخيول خدامها ومساحة كبيرة يشرف عليها من شهابيك حديد فخا شيا عجيبا حسنه وانشأت بجوار مدرستها التى تعرف الى اليوم بالمدرسة الخازية وجعلت هذا العصر من جملة ما هو موقوف عليها فلما ماتت سكنه الامراء بالاجرة الى أن عمر الامير جمال الدين يوسف الاستاد ادراره المجاورة للمدرسة السابقة وتولى

درب المقدم

درب المقدم
مطلب
الكلام على شارع المحكمة

زاوية الواطى
حمام الافندى
قصر الزمرد

على جادعه في مجلد الجوامع من هذا الكتاب ويتبع هذا الجامع سبيل انشئ سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف وتحت نظر الشيخ مصطفى حجاج (قلت) وقد بلغني ان المعروف عند اختيارية أهل هذه الخطة أن حبس الرحبة المذكور كان قريبا من جامع محمود محرم وهناك بالقرب من الجامع سبيلان أحدهما رفق السلطان اينال والآخر وقف الجلستى وهما عامران الى الآن بنظر الأوقاف ويدرب المسقط أيضا دار محمود محرم صاحب الجامع المذكور وهى دار كبيرة جعلت مدة مسافر خانة ميرية ثم أعطيت للمدارس برسم أن تجعل مدرسة للبنات ولم يحصل ذلك وهى الآن تابعة للأوقاف وهناك ضريح يعرف بضرخ الشيخ سليمان * درب الطبلاوى عن يسار المار بالشارع أيضا وليس بنافذ وعلى رأسه جامع المرازقة به منبر وخطبة وبداخله ضريح الشيخ مرزوق الذى تنسب اليه المرازقة وهى طائفة من اتباع السيد البدوى رضى الله عنه ويقال ان اسماءهم دائرة بين محمد ومصطفى ومرزوق وشعائرهم متماه ويتبعه سبيل معروف بسبيل سيدى مرزوق وهو تحت نظر الشيخ محمد شمس الدين * وزاوية سيدى محمد بدر الدين القرافى لها منبر وخطبة وشعائرهم متماه ويتبعها سبيل وهذا وصف شارع المحكمة المذكور

(شارع قصر الشوك)

عن يسار المار ويتصل بشارع درب القزاز وطوله مائة وتسعون مترا * وبه حارات وعطف ودروب كهذا البيان حارة قصر الشوك عن يسرة المار بشارع قصر الشوك وبرأسها سبيل معروف بسبيل القهوجى عامر بنظر الشيخ محمد التاجر المشهور بالقهوجى وينهم من كدام المقريرى في درب راشدانه هو الذى يسمى اليوم بمحارة قصر الشوك (أقول) وبداخلها الآن عطف ودروب كهذا البيان * عطنة الجال عن عيين المار بها أو غير نافذة * درب القصاصين عن عيين المار بها وليس بنافذ * عطنة البنان عن اليمين وليست نافذة * درب الكاشف عن اليمين أيضا وليس بنافذ * وبها أيضا بيت الشيخ عبد الرحمن البحر اوى الحنفى أحد مدرسى الأزهر وبيت السيد أحمد العفيف ابن السيد عبد الباقي العفيفى ابن الشيخ عبد الوهاب العفيفى شيخ طريفة العفيفية الولي المشهور المدفون بقرافة الحجاز ورين بالقرب من مسجد قايتباي * درب الفراخنة عن يسار المار بشارع قصر الشوك وغير نافذ (قلت) وهو من الدروب القديمة ذكره المقريرى بعنوان درب نادر وقال هذا الدرب بجوار المدرسة الجمالية فيما بين درب راشد ودرب ملوخا المسمى الآن بدرب القزازين ونادر المنسوب اليه هذا الدرب هو سيف الدولة نادرا أحد غلمان الخليفة العزيز بالله بن المعز لدين الله توفى سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة انتهى وكان بداخل هذا الدرب المدرسة القوصية المذكورة في المدارس أنشأها الأمير الكردى والى قوص كفى المقريرى وموضعها الآن زاوية تعرف بزاوية الشيخ عبد الرحيم وزاوية درب الفراخنة وهى عامرة وشعائرهم متماه وأما المدرسة الجمالية المذكورة فهى واقعة بين حارة الفراخنة وقصر الشوك بناها الوزير علاء الدين مغطاي الجمالى سنة ثلاثين وسبعمائة ثلثا بانيها مدرسة الحنفية وطناقا للصوفية وكان شأنهم أعظما وتعدت من أجل مدارس القاهرة وقد تلاشى أمرها السوء ولاتما وشعائرهم معطلة لتخرجها وتعرف اليوم بزاوية الجمالى وهذا ما يتعلق بدرب الفراخنة قديما وحديثا * درب الشيخ موسى عن عيين المار من شارع قصر الشوك وليس بنافذ وبه مسجد صغير بداخله ضريح على يعرف بالشيخ موسى الذى سمي هذا الدرب باسمه يعمل له حضرة كل يوم ثلاثاء ويحضر فيها النساء اللاتي يزعمن ان بهن الداء المعروف بالزار وتضرب الدفوف فيرقصن وبغنين بزعم ان ذلك يريجهن من أذى الجن وهذا فعل قبيح وليس بصحيح وقد عمت به البلوى في عصرنا هذا القطر المصرى فلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وهذا الدرب ذكره المقريرى وعبر عنه بدرب السلاوى فقال هو من جملة خطر رحبة باب العيد وفيه الى اليوم أحد أبواب القصر المسمى بباب العيد ويسلك من هذا الدرب الى خط قصر الشوك والى المارسة تان العتيق الصلاحى والى دار الضرب وغير ذلك وعرف بمجد الدين السلاوى يعلى بن محمد بن ياقوت الخواجه مجد الدين السلاوى تاجر الخصاص في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان يدخل الى بلاد التترو ويتجرو ويعود ببارقي وغيره واجتهد مع جوبان الى ان اتفق الصلح بين الملك الناصرو بين القان أبى سعيد فانتظم ذلك بسفارته وحسن سعيه فازدادت وجاهته عند المملكين وكان الملك الناصر يسفروه بقرمعه أمورافيتوجه ويقضيها على وفق مراده بزيادات فأحبهه وقر به

تركوا ذلك ولم يعودوا الى الاجتماع بالجامع الحامى انتهى لمخصمان المقررى (قلت) وهذا الجامع عامر الى اليوم وشعائرهم مقامة ويتبعه سبيل متخرب وبهذا الشارع أيضا سبيلان أحدهما وقف السلطان قايتباى أنشأه سنة أربع وعثمانين وثمانمائة والاخر وقف المولى على أنشأه سنة أربع وعشرين ومائة وألف وهما عامران الآن بنظر الاوقاف وبه من الدور الكبيرة دار محمد شمس الدين جود شيخ طريقة الاحدية ودار ملك ورثة المرحوم السيد أحمد من التجار المشهورين ودار الشيخ السجيني الجراح وغير ذلك من الدور الكبيرة والصغيرة

(شارع وكالة التفاح)

هو عريين المار من شارع الجمالية ويتصل بشارع السنانين وشارع التنبكشمية وطوله اثنان وثمانون مترا وبأوله تجاه قراول الجمالية الجامع المعلق ويعرف أيضا بجامع الجبال وهو معلق بصعد اليبدرج وكان أول أمره مدرسة تعرف بمدرسة الأمير جمال الدين الاستاد ادا ابتدأ في عمارتها الأمير جمال الدين سنة عشرة وثمانمائة وانتهت سنة إحدى عشرة وثمانمائة وقد بسطنا الكلام عليها في جزء المدارس من هذا الكتاب (قلت) وهو مقام الشهير الى الآن وله أوقاف ويتبعه سبيل متخرب وهناك أيضا سبيلان أحدهما معروف بسبيل النقادى وهو متخرب والاخر عامر بنظر الاوقاف بقرب وكالة التفاح وبوسط هذا الشارع وكالة كبيرة شهيرة بوكالة التفاح عرف بهذا الشارع بمشهوراتها فيها عدة من تجار الشوام يبيعون فيها البضائع الشامية كالشاهى والقطنى ونحوهما وهذه الوكالة هي العمارة التى أنشأها أم السلطان وكان أصلها دارا كبيرة تعرف بالأمير جمال الدين ايدى غدى العزيرى وكان يدخل اليها من الدرب الاصفر تجاه جامع بيرس الجاشنكبير وكان لها باب آخر من الخايريين يعنى من الشارع المعروف الآن بالسنانين الذى به سور الجامع الاقصر ثم عرفت بالأمير مظفر الدين موسى الصالح على بن مالك المنصور سيف الدين قلاوون الا انى ثم خربت فجعلتها اخوند أم السلطان شعبان بن حسين بن قلاوون عمارة فبنتها قيساريه عرفت بقيسارية الجلود ووقفها على مدرستها التى بالتمانة ثم انتقلت من وقفها الى وقف جمال الدين يوسف الاستاد اعصابا وهى الآن تحت نظر أولاد المراكشى وأما الوكالة التى بجوارها فكان أصلها قاعة عظيمة أنشأها أم السلطان أيضا من جملة العمارة غير أنهم لم تبنيها سوى بوابتها ثم أخذها السلطان الملك الاشرف أبو العزير برسمباى الدقاق الظاهرى وجعلها وكالة كبيرة وذلك في سنة خمس وعشرين وثمانمائة ولم يسكن في عمارتها أحدا وغير من الطراز المنة وش في الحجرة بجانب باب الدخول اسم شعبان بن حسين وكتب برسمباى فخامت من أحسن المباني وهى باقية الى اليوم وتعرف بوكالة الدخان لمبيع الدخان بها * وبهذا الشارع أيضا عدة وكائل من الجانبين منها وكالة شهيرة بوكالة الركن وهى معدة لمبيع الخرنوب والدخان وتحت نظر الاوقاف ومنها وكالة مطبخ العسل وهى معدة لمبيع أصناف النحل كالخوز والوز ونحوهما وتحت نظر السيد أحمد السخاوى ومنها وكالة عبد الله باشا الارنودى وهى معدة لمبيع الاصناف الواردة من الاقطار الحجازية وتحت نظرية الباشا المذكور ومنها وكالة عباس أغا وهى معدة لمبيع الاصناف الواردة من جهة الحجاز وغيره وتحت نظر محمد الشعي

(القسم الثانى شارع المحكمة)

ويعرف بشارع رحبة العيد وشارع حبس الرحبة ابتداءه من قراول الجمالية وأول شارع وكالة التفاح وانتهائه مسجد المشهد الحسينى وبه شارع قصر الشول وسياق بيانه وبه عطف وحارات ودروب كهذا البيان * درب المسط عن يسار المار بالشارع وليس بنافذو على رأسه جامع محمود محرم كان انشاؤه سنة ست وأربعين وتسعمائة كما هو منقوش على عود فيه من الرخام ثم جددته الخواجا الحاج محمود محرم سنة سبع ومائتين وألف كما هو منقوش على بابه فعرف به من ذلك الوقت ووقف عليه أوقافا شعائرهم مقامة الى اليوم من ريعها وبه منبر وخطبة وخزانة كتب عليها قيم يتعهدوا يغير منها اللطالين وبدخله ضريح يقال انه ضريح الشيخ ابراهيم البقاعى المفسر وأما محمود محرم المذكور فهو الخواجا المعظم والملاذ الانخم الحاج محمود بن محرم أصله والد من الفيوم ثم أسست وطن مصر وتعطى التجارة فانتسعت دنياه مات في طريق الحجاز سنة ثمان ومائتين وألف ودفن هناك وقد بسطنا ترجمته عند الكلام

منع الجبال

وكالة التفاح

وكالة الدخان

درب المسط جامع محمود محرم ترجمته

بان ما كان ينجر والخليفة خاصة

بان المبلغ المنصرف على الاسطة في أيام العيد

جمام سعيد السعداء

جمع الخانقاه

المائة وكبر المؤذنون ونحر الخليفة أربعاً وثلاثين ناقة وقصد المسجد الذي آخر صف المنجر وهو مغلق بالشروب
والقا كهنة المعبة فيه بمقدار ما غسل يديه ثم ركب من فوره وجعله ما نحره ووجهه الخليفة خاصة في المنجر وباب
الساياط دون الاجل الوزير المأمون وأولاده واخوته في ثلاثة الايام ما عدا ثمانية وتسعين عاماً وستة وأربعون رأساً
* تنصليد نوق مائة وثلاث عشرة ناقة نحر منها في المصلى عقيب الخطبة ناقة وهي التي تهدى وتطلب من آفاق الارض
للتبرك بلحمها ونحر في المناخ مائة ناقة وهي التي يحمل منها الوزير وأولاده واخوته والامراء والضيوف والاجناد
والعسكرية والممزين وفي كل يوم يتصدق منها على الضعفاء والمساكين بشاقة واحدة وفي اليوم الثالث من العيد كانت
تحمّل ناقة منحورة للفقراء في القرافة وينجر في باب الساياط ما يحمل الى من حوته القصور والى دار الوزارة والى
الاصحاب والخواشي اثنتا عشرة ناقة وثمانى عشرة بقرة وخمس عشرة جاموسة ومن الكباش ألف وثمانمائة رأس
ويتصدق في كل يوم في باب الساياط بسقط ما يذبح من النوق والبقرة * وأما مبلغ المنصرف على الاسطة في ثلاثة الايام
خارجاً عن الاسطة بالدار المأمونية فألف وثلثمائة وستة وعشرون ديناراً وربع وسدس دينار ومن السكر برسم قصور
الحلاوة والقطع المنفوخ المصنوعة بدار الفطرة خارجاً عن المطابخ ثمانية وأربعون قنطاراً ثم نقل عن ابن الطوير أنه اذا
انقضى ذوالقعدة وأهل ذوالحجة اهتم بالركوب في عيد النحر وهو يوم عاشوراء فيجرب حاله كالجري في عيد الفطر من
الزى والركوب الى المصلى ويكون لباس الخليفة فيه الاحمر الموشع ولا ينخرم منه شيء وركوبه ثلاثة ايام متوالية فأولها
يوم الخروج الى المصلى والخطابة كعيد الفطر وثاني يوم وثالثه الى المنجر وهو المقابل لباب الرمح الذي في ركن القصر
المقابل لسور دار سعيد السعداء الخانقاه اليوم وكان براحا خالياً بالعمارة فيه فيخرج من هذا الباب الخليفة بنفسه
ويكون الوزير واقفاً عليه فيترجل ويدخل ماشياً بين يديه بقر به هذا بعد انقضاء الهمام من المصلى ويكون قد قيدا الى هذا
المنجر أحد وثلاثون فصيلة وناقاً امام مصطبة منروشة يطالع عليها الخليفة والوزير ثم كبار الدولة وهو بين الاستاذين
المحمكين فيقدم الفراسون له الى المصطبة رأساً ويكون يسده حربة من رأسه الذي لاسنان فيه ويدقاضي القضاء في
أصل سنانهم فيجعله القاضي في نحر الخيرة ويطعن به الخليفة وتجرب من بين يديه حتى يأتي على العدة المذكورة فاول
شجرة هي التي تقدر وتسير الى داعي المن وهو الملك فيه فينقرها على المعتقدين من وزن نصف درهم الى ربع درهم ثم
يعمل ثاني يوم كذلك فيكون عدداً ينجر سبعة وعشرين ثم يعمل في اليوم الثالث كذلك وعدة ما ينجر ثلاث وعشرون
وفي مدة هذه الايام الثلاثة يسير رسم الانحية الى أرباب الرتب والرسوم كما سرت الغرة في أول السنة من الدنانير بغير
رباعية ولا قرار يربط على مثال الغرة من عشرة دنانير الى دينار فاذا انقضى ذلك خلع الخليفة على الوزير ثيابه الحر التي
كانت عليه ومنذ بلا آخر بغير السمة والعقد المنظوم من القصر عند عود الخليفة من المنجر فيركب الوزير من القصر
بالخلع المذكورة شاقاً القاهرة فاذا خرج من باب زويلة انعطف على يمينه سال الكاعلى الخلع فيدخل من باب القنطرة الى
دار الوزارة وبذلك انفصال عيد النحر انتهى وقد أطلال المقر يري في وصف ذلك فارجع اليه ان شئت * ثم بعد الدرب
الاصفر المتقدم المذكور جمام سعيد السعداء بجوار جامع الخانقاه المعروف بجمام سعيد السعداء وكانت تعرف أولاً
بجمام الصوفية أنشأها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب لصوفية الخانقاه وشي عامرة الى اليوم يدخلها
الرجال والنساء وتعرف بجمام الجمالية * ثم جامع الخانقاه المعروف بجمام سعيد السعداء ويعرف أيضاً
بالخانقاه الصلاحية هو تحياه حارة المبيضة واقع بين جمام الجمالية والقرا قول الذي هنالك تحته عدة قبور دفن بها
بعض الصوفية وقد تغير بعض مبانيه الاصلية وجعل به منبر وخطبة وكان أصل دارا تعرف بدار سعيد السعداء وهو
الاستاذ قنبر ويقال عنبر واسمه بلبان ولقبه سعيد السعداء أحد المحمكين خدام القصر عتيق الخليفة المستنصر قتل
سنة أربع وأربعين وخمسمائة فلما استبد صلاح الدين يوسف بن أيوب وغير رسوم الدولة الناطمية عمل هذه الدار
برسم الفقراء الصوفية ووقف عليهم أوقافاً فكانت أول خانقاه علمت بمصر وعرفت بديرة الصوفية وكان سكانها
يعرفون بالعلم والصلاح وكان لهم يوم الجمعة هيئة فاضلة في خروجه للصلاة بالجامع الحاكى * ولما جدد الامير
يلبغا السالمى الجامع الاقرو عمل به منبر وأقيمت به الجمعة ألزم صوفية هذه الخانقاه أن يصلوا الجمعة به فلما زالت أيامه

الى العباسية فيعرف بشارع الشيخ يونس لان به قبره وهو عن عين السالك الى العباسية في مقبرة معروف بالدير وفي
بحري قبر الشيخ يونس قبر الشيخ محمد العرافي واقع بالتل الذي هنالك وفي قبله تل يعرف بتل الشيخ شعبان وقبلي تل
الشيخ شعبان المقبرة المعروفة بالايوان وهي واقعة بين مصلى الاموات وتل الشيخ شعبان وهنالك قبر داخل زاوية
متخرب يعرف بقبر الشيخ الجعبري عن يسار السالك في الطريق تجاه تل الشيخ شعبان المذكور وبالقرب من قبر الشيخ
الجعبري قبر الشيخ أمين الدين امام جامع الغمري المتوفي سنة ثلاثين وتسعمائة ترجمه الشيخ الشعراي وأطال في ترجمته
فراجعها ان شئت * وهنالك عن يسار الخارج من باب النصر الرباط المعروف برباط الفخري بناه الامير عز الدين أيك
المعروف بالفخري أحد أمراء الملك الظاهر بيبرس وهذا الرباط موجود لآن ويعرف بهذا الاسم واقع فيما بين باب
الفتح وباب النصر في ظهر الاماكن التي هنالك ويقال بمقبرة تعرف بالجباسة وفي شرقها مقبرة يقال لها وذن واقعة
تجاه مصلى الاموات وفي بحري مقبرة الجباسة القباب الثلاث المعروفة بالشيخ مبارك وفي بحري القباب مقبرة الشقاوة
انتهى ما يتعلق بوصف درب الرشيدى ومصلى الاموات وما جاورها من الاضرحة والمقابر بحسب ما تبسّر لنا
* درب الاصفر عن عين البار بالشارع وغير نافذو به عطفة صغيرة عن عين البار به تعرف بعطفة خنبلاط وهو من
الدروب القديمة ذكره المقرئ فقال هذا الدرب تجاه خانقاه بيبرس الجاشنكير وكان موضعه المنحرف لان الخلفاء
اقاطميين كانوا يخرون بهذا الموضع الضحاي يوم عيد النحر عند رجوعهم من مصلى العيد التي هي خارج باب النصر
(قلت) وهو الى الآن عامر وبه دور كبيرة وصغيرة منها دار الشيخ محمد المنصوري الضري أحد علماء الحنفية ومفتي
مجلس الاحكام سابقا وهي لآن تحت أيدي ورثته ودار السجيمية وهي دار كبيرة جدا مطلة على باب حارة برجوان
والت الى ملك السيد محمد امام القصبى شيخ الجامع الاحمدى بطنته ابطريق الشراء الشرعى وهذه الدار في موضع
الخانقاه الشراشمية التي ذكرها المقرئ في الخواص قال أنشأها نور الدين علي بن محمد الشراشبي وكانت فيما بين
الجامع الاقرو حارة برجوان وبابها الاصلى كان من زقاق ضيق بوسط حارة برجوان ودار خنبلاط وهي كبيرة أيضا
ولها بابان أحدهما من هذا الدرب والثاني من درب الرشيد وبه أيضا ضريح يعرف بضريح الشيخ السطوحى وآخر
يعرف بالاربعين هذا ما يتعلق بالدرب الاصفر قديما وحديثا وأما المنحرف فذكر المقرئ أنه كان بجوار القصر
الكبير ثم قال هو الموضع الذي اتخذ الخلفاء النحر الاضاحى في عيد النحر وعيد الغدير وكان تجاه رحبة باب العيد
وموضعه الآن يعرف بالدرب الاصفر تجاه خانقاه بيبرس وصار موضعه ما بداخل هذا الدرب من الآدر والطاحون
وغيرها وظهره تجاه رأس حارة برجوان يفصل بينهما وبين حارة برجوان الحوانيت التي تقابل باب الحارة ومن جملة
المنحرف الساحة العظيمة التي علمت لها خوند بركة أم السلطان الملك الاشرف شعبان بن حسين البوابة العظيمة بخط الركن
الخلق بجوار قيسارية الجلود التي عمل فيها حوانيت الاساكفة انتهى (قلت) وخط الركن الخلق هو شارع وكالة التفاح
الآن وأما الركن الخلق فهو الركن الذي عن عين الداخل من معبد موسى عليه السلام المعروف اليوم بزاوية
سيدنا موسى ثم قال المقرئ وكان الخليفة اذا صلى صلاة عيد النحر وخطب فبحر بالمصلى ثم أتى المنحرف المذكور
وخلفه المؤذنون يجهرون بالتكبير ويرفعون أصواتهم كلما نحر الخليفة شيئا وتسكون الحربة في يد قاضى القضاة وهو
بجانب الخليفة ليناوله اياها اذا نحر وأول من سن منهم اعطاء الضحايا وتفرقتا في أولياء الدولة على قدر رتبهم العزيز
بالله نزار وقال أيضا وفي التاسع من ذى الحجة سنة ست عشرة وخمسائة جلس الخليفة الأمر باحكام الله على سرير
الملك وحضر الوزير وأولاده وقاموا بما يجب من السلام واستفتح المقرئ وتقدم حامل المظلة وعرض ماجرت به
عادته من المظال الخمسة التي جميعها مذهب وسلم الامراء على طبقاتهم وختم المقرئ وعرضت الدواب جميعها
والعماريات والوحوش وعاد الخليفة الى محله فلما أسفر الصبح خرج الخليفة وسلم على من جرت عادته بالسلام عليه ولم
يخرج شيء عما جرت به العادة في الركوب والعود وغير الخليفة ثيابه ولبس ما يختص بالمنحرف وهو البدلة الجراء المشددة
التي تسمى بشدة الوفار والعلم الجوهري وجهه بغير قضيب ملك في يده الى أن دخل المنحرف وفرشت الملاة الديبقي الجراء
وثلاث بطائن مصبوعة جري لتيق بها الدم مع كون كل من الجزارين يدهم كبة صفصاف مدهونة يلقى بها الدم عن

موضعه في أيام الدولة الفاطمية برأى اتجاه البحر ونسبته إلى الأمير عز الدين أيدهم الرشيدى مملوك الأمير بلبان الرشيدى خوشدش الملك الظاهر ببرس البندقدارى وهو مقابل لباب حارة الخوانية عن يمين السالك من باب النصر يريد الخانقاه المبرسية بين الضبيية والدرب الأصفر وإلى الآن مشهور بهذا الاسم وبه من الدور العظيمة دار الحاج أحمد عبد القدوس التاجر المشهور ودار عبد الله محسن ودار الشيخ عبد التاجر ودار السيد محمود الختوبن السيد يوسف كان تاجرا مشهورا يميل إلى الخير والصلاح رحمه الله وهو الذى عرف به جامع الختوبن هذه الخطة تجاه وكالة الصابون لأنه هو الذى أنشأه سنة ثمانين ومائتين وألف وجعل به منبرا وخطبة وعمل به سبيلا ومكتبا ووقف عليه أوقافا داره وكان أول أمره مدفعا بعلوه زاوية صغيرة تعرف بزاوية الشهداء وشعرا ثم بمقامة إلى الآن من ربيع أوقفه * وكان موضع هذا الجامع في القديم دار الأمير أحمد وكانت بجوار دار الخاولى عرفت بالأمير أحمد قريب الملك الناصر محمد بن قلاوون وكانت من حقوق البحر وقد زالت وأذكر كما كانهم مدفنا بقرأ فيه القرآن بعلوه زاوية مشرفة على الشارع ثم بعد سنة خمس وسبعين ومائتين وألف استأجر هذا المدفن مع الزاوية رجل من البرابرة وجعله معملا للمز المتخذ من القمح فنزع الناس من ذلك ونعترض له السيد محمود الختوبن ورفع ذلك للديوان ففزع البربرى وعزل الناظر وأقام السيد محمود ناظرا فهدمه وبناه على هذا الوضع ووقف عليه الأوقاف الكثيرة * وأما دار الخاولى فكانت عن يمين الداخل من باب النصر يريد المشهد الحسينى بناها عالم الدين سنجر الخاولى ووقفها على مدرسته التى بالكيش * وهذه الدار موضعها اليوم الوكاكتان المعروفة أحدها بوكالة القناديل والآخرى بوكالة الزجاج وكان بقرىها الدار المعروفة بدار الهرماس التى تقدم ذكرها * وقد صارت دار الهرماس هذه إلى الأمير جمال الدين عبد الله بن بكتر الحاجب وذلك في سنة ثمانين وسبع مائة فأنشأها قاعة وعدة حوانيت وربعا علو ذلك قلت وقد زال أثرها وموضعها اليوم مدفن تعطل الدفن فيه لما امتنع الدفن بالقاهرة وهو تجاه زاوية القاصد المتقدم ذكرها * وكان بقرب هذه الدار دار الحاجب قال المقرئى هى خارج باب النصر تجاه مصلى الاموات أنشأها الأمير سيف الدين كهرداش المنصورى أحد المماليك الزراقيين ثم اشتراها الأمير سيف الدين بكتر الحاجب فعرفت به وقد زالت الآن وبني في موضعها مدفن جديد أنشأه السيد محمود الختوبن وبني به قبر لنفسه * ومصلى الاموات المذكورة هى خارج باب النصر بأول الطريق عن يمينه المار بالشارع المسلول فيه إلى العباسية وبها قبلة قديمة بلصقتها من الجهة الشرقية معبد يعرف بعبد الستار ينبذت أحمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن الحنفية وتسميه العامة مشهد الستار ينب وفي شرقه موضع معروف عند التربة بيت البئر ومدكور في تقاريرهم بهذا الاسم وهذا الموضع هو بئر اللقت الذى ذكره المقرئى وفي شرقه مدفن يعرف بمدفن السادة الصوفية * (فائدة) * قال السخاوى في كتاب المزارات وأخذ صوفية الخانقاه الصلاحية سعد السعداء قطعة أرض قدر فدانين من ميدان القبر وأداروا عليها سورامن البحر وجعلت مقبرة لمن يموت منهم ثم أضافوا لها قطعة من تربة قراستهم سنة تسعين وسبع مائة وما برح الناس يقصدون تربة الصوفية هذه لزيارة من فيها من الاموات ويرغبون الدفن بها إلى أن ولي مشيخة الخانقاه الشيخ شمس الدين محمد العللى فسمح لكل أحد أن يقبر ميتة بها على مال يؤخذ منه فقبر بها كثير من أعوان الظلمة ومن لم (٣) يستكرط ريقته فصارت جمعا للنساء ومحلا للعبيد بعد أن لم يكن في هذه الصحراء تربة منهلها فيما جع فيها من العلماء والحدثين والاولياء اه وكان هناك حيث بئر اللقت السويقة المعروفة بسويقة اللقت في شمال مصلى الاموات كانت تشتمل على عدة حوانيت يباع فيها اللقت والكرب ويحمل منها إلى سائر أسواق القاهرة * وكان في بحرهم سويقة زاوية الخدام كان فيها عدة حوانيت يباع فيها أنواع المأكول إلى أن خربت في سنة ست وثمانائة ولم يبق فيها سوى حوانيت لاطائل بها * وكان فيما بين سويقة زاوية الخدام وجامع آل ملك حيث مصلى الاموات سويقة الرملة كان فيها عدة حوانيت مملوءة بأصناف المأكول وكان هناك أيضا سويقة جامع آل ملك بقيت إلى سنة ست وثمانائة وكانت من الأسواق الكبار وكان يليها سويقة أبي ظهير وسويقة السناطة كانت هناك أيضا عرفت بقوم من أهل سنباط كانوا سكنوها اه مقرئى * وأما الشارع المسلول من باب النصر

جامع الختوبن دار الأمير أحمد دار الخاولى دار الحاجب مصلى الاموات تربة الصوفية سويقة اللقت سويقة زاوية الخدام سويقة الرملة سويقة جامع آل ملك سويقة أبي ظهير وسويقة السناطة

المكاتب الأهلية وهو عامر إلى الآن وبه كثير من الأولاد لهم خوجات ومعلمون ويعمل لهم امتحان في كل سنة * وأما جامع بيرس الجاشنكير فهو الجامع القريب من هذا المكتب الذي تجاه الدرب الأصفر به قبر منشئته يعلمه قبعة مرتفعة وكان أنشاؤه أولا خانقاه للصوفية وهي أجل خانقاه بالقاهرة بناها الملك المظفر ركن الدين بيرس الجاشنكير المنصوري قبل أن يلب السلطنة سنة ست وسبع مائة وبني بجانبها رباط يتوصل إليه منها وبلغ قياس أرض الخانقاه والرباط والقبعة نحو فدان وثلاث وثلث وثلثون سنة تسع وسبع مائة قرر بالخانقاه أربع مائة صوفي وارب مائة من الجنود وأبناء الناس الذين تعد بهم الوقت وجعل بهم اصطبلًا يفرق على كل منهم في كل يوم اللحم والطعام وثلاثة أرغفة من خبز البر وجعل لهم الحلوى ورتب بالقبة درسا للحدِيث النبوي له مدرّس وعنده عدة من المحدثين اه وقد أطال المقرري في ترجمته فراجع * قلت ولم يكن من ذلك شيء إلا أن البعض أوقف شعائرهما بمقامتها * وهذا وصف جهة اليسار من شارع الجالية وو كالة الصابون * وأما جهة اليمين فبأولها الوكالة الكبيرة المعروفة بوكالة الصابون وهي التي سماها المقرري بوكالة قوصون حيث قال هي في معنى الفنادق والخانات ينزلها التجار بضائع بلاد الشام من الزيت والشيرج والصابون والدبس والفسق والجوز واللوز والخروب ونحو ذلك وموضعها فيما بين الجامع الحاكمي ودار سعيد السعداء كانت أخيرا دارا تعرف بدار تعويل البوعاني فأخربها وما جاورها الأمير قوصون وجعلها فندقا كبيرا إلى الغاية وبدأ به عدة مخازن وشروط أن لا يؤجر كل مخزن إلا بمائة دراهم من غير زيادة على ذلك ولا يخرج أحد من مخزنه فصارت هذه المخازن تتوارث لقله أجرة ما وكثرة فوائدها قال المقرري وأدركنا هذه الوكالة وإن رؤيتهم من داخلها أو خارجها التدهش لكثرة ما لها من أصناف البضائع وازدحام الناس وبشدة أصوات العمال إن عند دخل البضائع ونقلها من بيتها ثم تخلص أمرها من ذخرت الشام في سنة ثلاث وثمانمائة على يد تيمورلنك ثم قال وفيها الآن بقية ويعلم هذه الوكالة ربيع تشتمل على ثلثمائة وستين بيتا أدركناها عامرة كلها اه * قلت وهذه الوكالة باقية إلى اليوم واشتهرت بوكالة الصابون من أجل أن الصابون يباع بها * ثم يليها باب شارع الضبيية يتصل بشارع الكلباتي وبشارع مرجوش وطوله مائة وستون مترا * وكان موضع هذا الشارع سوق الجبلون الصغير الذي ذكره المقرري حيث قال هذا السوق يسلك فيه من رأس سويقة أمير الجيوش إلى باب الجوانية وباب النصر وهو مجاور لدرب الفرحية * وفيه المدرسة الصيرمية وباب زيادة الجامع الحاكمي وكان أولا يعرف بالأمراء القرشيين بنى النوري ثم عرف بالجبلون الصغير وبجبلون ابن صيرم وهو الأمير جمال الدين بن صيرم أحد الأمراء في أيام الملك الكامل محمد بن العادل واليه تنسب المدرسة الصيرمية والخط المعروف خارج باب الفتوح ببستان ابن صيرم وهذه المدرسة أنشأها ابن صيرم المذكور الذي كانت وفاته في سنة ست وثمانين وستمائة اه * قلت وفي وقتنا هذا قد زالت هذه المدرسة وبقي في موضعها زاوية صغيرة تعرف بزاوية سوق الضبيية أغلب أوقافها معطلة * وأما زيادة الجامع الحاكمي المذكورة فقليل منها من بناء الظاهر على بن الحاكم ولم يكملها وكان قد حبس فيها الفريخ فعمد لوقفها كنائس هدمها الملك الناصر صلاح الدين وكان قد تغلب عليها وبنيت اصطبلات قال المقرري وبلغني أنها كانت في الأيام المتقدمة قد جعلت أجراء للغلال فلما كان في الأيام الصالحية وزارة معين الدين حسن ابن شيخ الشيوخ للملك الصالح أيوب ولد الكامل ثبت عند الحاكم أنها من الجامع وإن بها محرابا فانتزعت وأخرج الخيل منها وبني فيها ما عول الآن في الأيام المعزية على يد الركن الصيرفي ثم قال وأدركنا هذا الجبلون معمر والجانبين من أوله إلى آخره بالحوايت في أوله كثير من البازين الذين يبيعون ثياب الكنان وبآخره كثير من الضبيين بحيث لو أراد أحد أن يشترى منه ألف ضبية في يوم لما عسر عليه ذلك فلما حدثت المحن خرب هذا السوق ثم انه عمر بعد سنة عشر وثمانمائة قال وفيه الآن نفر من البازين وقليل من سواهم * وأما درب الفرحية المذكور فقال المقرري إنه كان عن يمينه من خرج من الجبلون الصغرى طابا درب الرشيدى وهو من الدروب التي كانت في أيام الخلفاء اه * قلت ومن حقوقه الآن المصبغة الكبيرة التي بشارع الضبيية وما جاورها من حانوت الاموات والمصبغة الصغيرة التي كان يتوصل منها إلى درب الرشيدى * درب الرشيدى عن يمين المار بالشارع وهو من الدروب القديمة التي ذكرها المقرري حيث قال وكان

جامع بيرس الجاشنكير
وكالة الصابون
شارع الضبيية
سوق الجبلون الصغير
المدرسة الصيرمية
زاوية سوق الضبيية
درب الفرحية
درب الرشيدى

أسبوع ومولد كل عام في شهر شعبان * حارة المبيضة عن اليسار ورأسها سبيل وقف الخانكي في نظارة الاوقاف
وبداخلها زاوية تعرف بزاوية الخضر والاربعين وهي صغيرة وبها ضريح ميرزا وله مولد سنوي ولها بئر خارجة عنها
وكانت أول أمرها مدرسة تعرف بالنابلسية ذكرها المقرئ مرارا في التحديد ولم ينسدها بالذكر * وزاوية أخرى
تعرف بزاوية الشيخ عبد اللطيف وهي بآخر حارة عبد اللطيف التي هي داخل حارة المبيضة المذكورة بها ضريح
الشيخ عبد اللطيف المعروف بالزاوية به يعمل له مولد كل سنة وهي الآن متخربة وتحت نظر رجل يعرف بيوسف
الختام * وبجارية المبيضة أيضا ضريحان أحدهما يعرف بالشيخ عمارة والآخر بالشيخ الطبلاوي وبها دار يوسف
الطبلاوي أحد التجار ودار سليمان أبي داود شيخ الياسر جعية سابقا وغيرهما من الدور الكبيرة والصغيرة * وكان
موضعها في القديم دار الوزارة الكبرى التي أنشأها أمير الجيوش بدر الجالي وزير الخلدفة المستنصر وكانت كبيرة جدا
فكان حدها طولاً من باب حوش عطى الى باب حارة المبيضة المذكورة وكانت قبل ذلك تسمى دار القباب وحولها
دور صغيرة واستمرت دار وزارة الى آخر مدة الخلفاء الفاطميين وسكنها اصلاً لاخ الدين يوسف بن أيوب وكان اذذاك
وزير الفاطميين فلما تمكن من نزاع الخلافة منهم ولقب بالسلطان الملك الناصر صارت هذه الدار تسمى دار الملك
لسكنه بها الى ان كانت أيام الملك محمد بن الملك العادل بن أيوب باثقل بيت الملك الى القلعة وصارت القلعة منزلاً
للملوك والسلاطين الى أيامنا هذه وفي الدولة التركية في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون شمرع في هدم الجهة الشمالية
منها الأمير قراسنقرو بنى بها ربعاً ومدرسة وبنى السلطان بيبرس الجاشنكير بجانب المدرسة خانقاه * قال المقرئ
ولما كانت سنة سبع مائة أخذ الأمير شمس الدين قراسنقرا المنصوري نائب السلطنة في أيام الملك المنصور حسام الدين
لاجين قطعة من دار الوزارة فبنى بها الربع المقابل خانقاه سعيد السعداء ثم بنى المدرسة المعروفة بالقراسنقرية
ومكتب الإيتام فلما كانت دولة البرجية بنى الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير بجانب خانقاه الركنية والرباط بجانبها من
جبله دار الوزارة وذلك في سنة تسع وسبع مائة ثم استولى الناس على ما بقي من دار الوزارة وبنوا فيها من حشوقها الربع
الذي تجاه خانقاه سعيد السعداء والمدرسة القراسنقرية وخانقاه ركن الدين بيبرس وبجوارها من دار قزمان ودار
الأمير شمس الدين سنقر العيسر وحمامه التي بجانبها والحمام المجاورة لها وما وراء هذه الاماكن من الاكرو غيرها والدار
الكبرى المعروفة بدار الأمير سيف الدين برلغى الصغير صهر الملك المظفر بيبرس الجاشنكير المعروف اليوم بدار
الغزاوي وفيها السرداب الذي كان زريك بن الصالح فتحه في أيام وزارته من دار الوزارة الى سعيد السعداء وهو باق الى
الآن في صدر قاعها وذكراً في حية عظيمة ومن حشوق دار الوزارة المناخ المجاورة لهذه القاعة وكان من وراء
القصر الكبير فيما يلي ظهر دار الوزارة الكبرى والخجرو كان يرسم طواحين القمح التي تطحن بحرايات القصور ويرسم
مخازن الاخشاب والحديد ونحو ذلك مثل آلات الاساطيل من الاسلحة المعمولة بيد الفرس القاطنين فيه والكتب
والكتبان والمنجنيقات والزفت في الخازن التي عليها الازبقة ولا تتفقد بالاموال وكانت الفرس فيه كثيرة منهم
التجارون والحرارون والدهانون والخبازون والخباطون وغيرهم وكان على دار الوزارة سور مبني بالججارة وقد بقي الآن
منه قطعة في حد دار الوزارة انغري وفي حدها القبلي وهو الحد الذي فيه باب الطاحون والساقية تجاه باب سعيد
السعداء من الزقاق الذي يعرف اليوم بجرائب تتر ثم قال وكانت دار الوزارة في الدولة الفاطمية تشتمل على عدة قاعات
ومساكن وبستان وغيره وكان فيها مائة وعشرون مقسماً للماء الذي يجري في بركها ومطابخها ونحو ذلك انتهى
ملخصاً * قلت والزقاق المعروف بجرائب تتر المذكور في عبارته هو في وقتها هذا حارة المبيضة وأما دار الوزارة فقد
استمر الاخذ من أرضها والتغير في أوضاعها بالتغلب تارة وبالشراء اخرى الى أن انغى أثرها بالكلية * وموضعها
اليوم من جهة الشارع حارة المبيضة والرابع الذي بجوارها ومدرسة قراسنقرا التي في موضعها الآن مكتب الجمالية
وجامع بيبرس المعروف بالخانقاه وحوش عطى وما وراء ذلك من الاماكن وغيرها * ومدرسة قراسنقرا المذكورة كانت
تجاه خانقاه سعيد السعداء أنشأها الأمير قراسنقرا المنصوري سنة سبع مائة وبنى بجوارها مسجد اعمدة ومكتب القراءة
الإيتام وقد تحزبت * ثم لما كنت ناظراً على ديوان المدارس والاقواق عمرت في بعض منها مكتب الجمالية الذي هو من

فباشير الدوادارية لاستاذ به دمشق وبعد عزل سيده اشتراه الملك المنصور قلاوون وولاه نيابة الاسكندرية ثم سره في سنة
ثلاث وثمانين وسمائه الى دمشق وأعطاه امره وولاه شد الدواوين بها واستدار افصارت له بالشام سمعة زائدة الى أن
مات قلاوون وقام من بعده الاشرف خليل فطلب سنقر الى القاهرة وعاقبه وصادره فتوصل حتى تزوج بامانة الوزير
شمس الدين الساعوس على صدق مبلغ ألف وخمسمائة دينار فأعادته الى حالته ولم يزل الى أن تسلطن الملك العادل
كتبغاواسه تزور صاحب نخر الدين بن خليل وقبض على سنقر وصادره وأخذ منه خمسمائة ألف درهم وعزله عن
شد الدواوين وأحضره الى القاهرة فلما وثب الامير حسام الدين لاجين على كتبغاوسا ولسا ولى سنقر هذا الوزارة عوضا
عن ابن خليل في جمادى الاولى سنة ست وتسعين وسمائه ثم قبض عليه في ذي الحجة منها وذلك أنه تعاضف في وزارته
وصار يتبين منه للسلطان قلة الاكثا به فأخذ في ذمه ثم صرف عن الوزارة وقيد فاسأل السلطان عن الذنب
الذي أوجب هذه العقوبة فقال ماله عندي ذنب غير كبره ولم يزل يتنقل من الوزارة الى غيرها وقر عليه حوادث حتى
انتهى أمره بأن استقر أحد امراء الالف ورجح صحة الامير سلا رومات بالقاهرة بعدما مرض في سنة تسع وسبع مائة
انتهى باختصار * وقد اغتصب سليمان أغا السلحدار قطعة كبيرة من حارة الجوانية من ضمنها السبيل المذكور
والمكتب الذي يعلمه وبنى بها العمارة التي عن يمين الداخل من بابها الى ضريح الشيخ الجبل وأنشأ موضع السبيل
والمكتب قصرًا وأسكنه جماعة من النصارى وكان قد كتب هذه العمارة لاجين زوجاته فلما مات هدمت القصر
وأعادت السبيل والمكتب كما كان * وكان باب الجوانية أيضا دار الست طولباى الناصرية وموضعها الآن
وكالة تجاه باب درب الرشيدى واقعة في وقت سليمان أغا السلحدار قال المقرئى وهذه الدار بجوار حمام الاعسر
برأس حارة الجوانية تجاه درب الرشيدى أنشأها الامير سنقر الاعسر الوزير ثم عرفت بخوند طولباى الناصرية جهة
الملك الناصر قال وطولباى هذه هي من ذرية جنكيز خان تزوجها الملك الناصر محمد بن قلاوون ولما جاءت من بلادها
الى الاسكندرية في شهر ربيع الاول سنة عشرين وسبع مائة وطلعت من المراكب حلت في خر كاه من الذهب على
العجل وجرها المماليك الى دار السلطنة بالاسكندرية وبعث السلطان الى خدمته اعدت من الحجاب وثمانى عشرة من الحرم
ونزلت في الحرافقة ووصلت الى القلعة يوم الاثنين الخامس والعشرين من ربيع الاول المذكور وفرش لها بالناظر
في الميادان دهليزًا طلس معدنى ومد لهم سباط ثم عقد عليهم يوم الاثنين سادس ربيع الآخر على ثلاثين ألف دينار
مجهلها عنسرون ألفا وعقد العقد قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعة وقيل عن السلطان النائب أرغون وبنى عليها
وأعاد الرسل بعد ان شملهم من الانعام ما أربى على أملهم ومعهم هدية جليلة وماتت في الرابع والعشرين من ربيع
الآخر سنة خمس وستين وسبع مائة ودفنت بترتها خارج باب البرقية بجوار تربة خوند طغاي أم أولئك انتهى ملخصا *
وتربة خوند طغاي هي اليوم زاوية الشيخ الشرفاوى التي بقرافة الجاويرين وكان من جملة حارة الجوانية سوق الفقهاء دين
وهو الموضع الذى به الدير والمدرسة الفارسية فهذه الحارة باقية الى اليوم وشهرتها بالجوانية على أصلها وهي ناحيتان
ناحية عن يسار الداخل وهي التي بها الكنيسة والمكتب والدير وهذه الناحية من رأس الزقاق الى الدير من حقوق
الجوانية ومن الدير والمدرسة الفارسية الى آخر الناحية من حقوق العطفوسية القديمة وصارت الآن من حقوق
الجوانية والناحية النائية وهي التي تجاه السالك من باب الحارة الى آخرها هي حارة الجوانية القديمة وأغلب سكانها
من نصارى الشوام والاروام * وبها من الدور الكبيرة تدار فلا عبيد كان تاجر من نصارى الشوام اشتهر بالتجارة
حتى صار من أغنياء وقته واشترى بهذه الحارة أملا كالجوار الدير منها دار كبيرة جدا كانت معروفة بدار الشينوانى
ودور صغيرة وهم الجميع وبنى موضعها الكنيسة والمكتب المذكورين وذلك بعد سنة سبعين ومائتين وألف من
سنى الهجرة ومات وقد ناهز السبعين ولم يتزوج قط لانه كان معتقدا أنه ان تزوج مات من عامه الذى يتزوج فيه اذ
كان له اخوان تاجر انفق لهما ذلك فنشأ من الزواج انتهى ما يتعلق بحارة الجوانية قديما وحديثا * حارة
وكالة السلحدار عن يسار المار بالشارع وليست نافذة * حارة حوش عطى بضم العين المهملة وتشديد الياء المئنة هي
عن يسار المار بالشارع وليست نافذة أيضا * وبجوارها ضريح الشيخ عبد الكريم الاموى يعمل له حضرة كل

مطلب بيان ما اغتصب من حارة الجوانية دار الست طولباى ترجمة الست طولباى الناصرية تربة الست طولباى دار رقلا عليم بترجمة حارة وكالة السلحدار حارة حوش عطى

القاصد الذي عرفت به يعمل له مولد كل سنة في آخر شعبان وشعائرهم مقامة الى الآن (قلت) ويغلب على الظن أن علي بن حسين هذا هو سيدي علي الدمري المجدوب الذي ترجمه الشعراني في طبقاته وقال انه دفن بالمسجد الذي بقرب باب النصر وقبره ظاهر يزار اه (أقول) وهذا المسجد هو زاوية القاصد المذكورة * ويظهر من كلام المقرري أنها كانت مدرسة تعرف بالقاصدية حيث قال عند ذكر باب النصر ان عضادة الباب موجودة للآن بالركن الذي تجاه المدرسة القاصدية وذكرها أيضا عند الكلام على رحبة الجامع الحاكى وكذلك في الكلام على الحجر لكنه سماها مسجدا حيث قال وكانت هذه الحجر من جانب حارة الجوانية الى حيث المسجد الذي يعرف بمسجد القاصد تجاه باب الجامع الحاكى اه ملخصا * وجامع التينة وهو بالعطوف قرب يمان سور باب النصر أنشئ سنة ست وخمسين ومائة وألف كما هو موجود في بعض آثاره وشعائره مقامة من أوقاف له قليلة ينظر رجل يدعى مصطفى حجاج * وبهذا الشارع عطف وحارات كهذا البیان * حارة العطوف عن يسار المار به وبداخلها عطف وحارات غير نافذة وكلها عن يسار المار بها * عطفة الجابی * حارة حوش البقرى * عطفة قشطة * عطفة البدوى * فرع من حارة العطوف تمتد لجهة قبلى تجاه عطفة البدوى ويستقيم مشرقا حتى يتقابل بالآخر عطفة العطوف ويتصل أيضا بحارة حوش أبي ناره وبهذا الفرع عطف وحارات كهذا البیان * العطفة السد * عطنة زايد * عطفة الهندى وكلها عن يسار المار به وغیر نافذة * عطفة الشيخ قنديل عن يمين المار به وغیر نافذة وليس بهذا الفرع غير ما ذكر * عطفة البناعر يسار المار بحارة العطوف وليست نافذة * العطفة السد عن يسار المار بها أيضا * عطفة القليوبى عن يمين المار بها * حارة حوش أبي ناره عن يمين المار بها أيضا وبداخلها أربع عطف * عطفة السبيلى * عطفة الحناوى * عطفة منصور بحوة * عطفة الشيخ خليل وكلها عن يمين المار بحارة حوش أبي ناره المذكورة * حارة العراقى عرفت بذلك لان بها ضريح يعرف بضريح سيدي العراقى وهى عن يمين المار من حارة العطوف وبنهايتها أرض براح تتصل بعطفة الشيخ خليل من جهة مسجده * حارة الجبل عرفت بذلك لان بها ضريحا يعرف بالشيخ الجبل وهى عن يسار المار من شارع وكالة الصابون * حارة الجوانية عن يسار المار من حارة الشيخ الجبل ويسلك منها الى عطفة الدير وهى من الحارات القديمة التى اختطها جواهر لعلسا كرمولاه كما اختط العطوفية والباطمية وكان يقال لها حارة الروم الجوانية ويقال لحارة الروم التى بجوار باب زويلة حارة الروم البرانية لانها كانت خارج باب زويلة * وذكر المقرري تسهيتها بالجوانية سببا آخر وهو أن الجوانية منسوبة للاشراف الجوانيين منهم الشريف النسابة الجوانى بفتح الجيم وتشديد الواو وفتحها وبعد الواو أنف ساكنة ثم نون نسبة الى جوان قرية من عمل مدينة طيبة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام * وكان بجوار باب حارة الجوانية دار اليوسفى قال المقرري هى بجوار باب الجوانية فيما بينها وبين الخوض المعدل ثرب الدواب أنشأها هى والخوض الامير سيف الدين بهادر اليوسفى السلاحدار الناصرى اه وقوله الناصرى اشارة الى انه من أمراء الملك الناصر محمد بن قلاوون * وقد زالت الآن وبني في موضعها وكالة القرب وما جاورها وباب هذه الحارة فى وقتنا هذا مقابل لوكالة الفراخ التى هى وكالة الصابون الصغرى فالداخل من بابها يحج - د عن يساره دربا يتوصل منه الى دير كبير لرهبان النصارى وهو منسوب الى دير الطيور وبها كنيسة كبيرة ومدرسة أنشأها رافلا عبيدا أحد النصارى الشوام لانه كان يسكنها وموضع هذه الكنيسة والمدرسة كان فى القديم موضع دار ابن المقرئ صاحب المدرسة البقرية المتقدم ذكرها * وبها المدرسة الفارسية التى ذكرها المقرري حيث قال هذه المدرسة بخط الفهاديين من أول العطوفية بالقاهرة وكان موضعها كنيسة تعرف بكنيسة الفهاديين فلما كانت واقعة النصارى فى سنة ست وخمسين وسبع مائة هدمها الامير فارس الدين البكي قريب الامير سيف الدين آل ملك الجوكندار وبني هذه المدرسة اه (قلت) وهى الآن متحجرة ولم يبق منها الا موضع صغير خرب وكان موضع هذه المدرسة الى آخر الحارة من حقوق الحارة العطوفية وكان باب العطوفية فى القديم فيما بين هذه المدرسة والدير وكان باب الجوانية حماما سنة ثمان مائة وموضعها الآن السبيل الذى يعلوه المكتب * وسنقر هذا هو كما فى المقرري الامير سنقر الاعسر أحد مماليك الامير عز الدين أيدهم الظاهرى نائب الشام وجعله دوا داره

جامع التينة

دار اليوسفى دير الطيور كنيسة الشوام المدرسة الفارسية ترجمة الامير سنقر الاعسر

الاشرف قايتباي بقي دوا دارا كبيرا عوضا عن أقبردى في دولة الناصر ثم قرر في نيابة حلب وخرج اليها فلما تولى
السلطنة الظاهر قانصوه نقله الى نيابة الشام عوضا عن كرتباي الاخر بحكم وفاته ثم تزوج بخوند اصاباى ام الملك
الناصر واستقر على ذلك حتى وثب طومانباي على الظاهر قانصوه وخلعه من السلطنة فوقع الاتفاق على سلطنته على
كرمة من الامراء والعساكر وكان ملء العيون كدوا السلطنة وافر العقل وفي حال سلطنته أكثر من مصادرات الامراء
والاعيان والكتاب لم يرحم مسلما ولا نصرا نيا ولا يهوديا ولم أكثر من الظلم وحصل منه في مدة سلطنته القليلة ما لم
يحصل من غيره في الايام الطويلة انتهى أمره بأن قام عليه طومانباي وحاصره بالقلاعة ثم أخذه وحجسه في البرج
بسكندرية وذلك في شهر رجب سنة ست وتسعمائة ثم بعد ذلك خنقه انتهى ملخصا * ثم جامع الحاكيم بامر الله
أسسه أمير المؤمنين نزار بن المعز الدين الله معد سنة ثمانين وثمانمائة وكان يعرف أولا بجامع الخطبة ويقال له الجامع
الانور وفي سنة احدى وأربع مائة أكمل ولده الحاكيم بامر الله وتم في سنة ثلاث وأربع مائة * وفي سنة اثنتين
وسبع مائة تزلزلت أرض مصر والقاهرة وسمع للحيطان قعقة وللسقوف فرقة فكان هذا الجامع مما تهدم في هذه
الزلزلة * وفي سنة ستين وسبع مائة في الولاية الثانية للملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون جدد هذا الجامع
وأضاف على أوقافه أوقافا * وفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف جدد به نقيب الاشرف السيد عمر مكرم
أربع بوائك من مؤخره فجعلت مسجدا بمنبر وخطبة ومظهرة وأخيلية وله في الرزنامة بعض أحكار وباقي الجامع
متهتك الحرمة وبعض الوارد من الشام يصنعون فيه قناديل الزجاج والكواب والحريون يقتلون فيه الحرير
ولم يبق من أبوابه السبعة مفتوحا الا اثنان الباب الموصل الى باب النصر وباب سوق الليون وبجوارده من الجهة
الغربية مدفن قديم عليه قبة مرتفعة يعرف بمدفن الساعى وفيه شواهد عليها أسماء بعض الموتى المدفونين هناك
وعلى سور الجامع من أغل للمحاصرة وأما كن صغيرة مدفونة بعقود هندسية وهناك كتابات بعضها بالقلم الكوفي
وبعضها بالهجر جليفي وأثر تشبه آثار قدماء المصريين وبئر بقرب باب النصر في غاية المتانة * وهو الآن غير
مقام الشعائر تخربه * (فائدة) * كان بجوار هذا الجامع دار عظيمة تعرف بدار الهرماس ذكرها المقرئ في فقال هذه
الدار كانت بجوار الجامع الحاكيم من قبله شارعة في رحبة الجامع على يسر من يمر الى باب النصر عمرها الشيخ
قطب الدين محمد بن المقدسى المعروف بالهرماس وسكنها مدة وكان أثرها عند السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن
قلاوون له فيه اعتقاد كبير فعظم عند الناس قدره واشتهر فيما بينهم ذكره الى ان دبت بينه وبين الشيخ شمس الدين محمد
ابن النقاش عقارب الحسد فسعى به عند السلطان الى ان تغير عليه وأبعده ثم ركب في يوم سنة احدى وستين
وسبع مائة من قلعة الجبل بعساكره الى باب زويلة فعند ما وصل اليه ترجل الامراء كلهم عن خيولهم ودخلوا مشاة من
باب زويلة كما هي العادة وصار السلطان راكبا بفرده وابن النقاش أيضا راكب بجانبه وسائر الامراء والمماليك مشاة
في ركابه على ترتيبهم الى ان وصل السلطان الى المارستان المنصوري بين القصرين فنزل اليه ودخل القبة وزار قبر أبيه
وجده واخوته وجلس وقد حضر هناك مشايخ العلم والقضاة فتذاكروا بين يديه مسائل علمية ثم قام الى النظر في أمور
المرضى بالمارستان فدار عليهم حتى انتهى غرضه من ذلك وخرج فركب وسار نحو باب النصر والناس مشاة في ركابه
الا ابن النقاش فانه راكب بجانبه الى أن وصل الى رحبة الجامع الحاكيم فوقف بجانب دار الهرماس وأمر بهدمها
فهدمت وهو واقف وقبض على الهرماس وابنه وضرب بالمقارعة عدة شيوخ ونفي من القاهرة اه * وبقرب هذا
الجامع زاوية البقرى بين باب حارة العطوف ودرب الشرفا عن يسار الداخل من باب حارة العطوف وهي صغيرة وبها
منبر نفيس وخطبة وشعائر هامة الى الآن * وكانت أول أمرها مدرسة تعرف بالبقرية أنشأها الرئيس شمس
الدين شاكر بن غزبل تصغير غزال المعروف بابن البقرى سنة ست وأربعين وسبع مائة كما هو منقوش في الحجر الذي عن
مين المحراب ولما مات رحمه الله سنة ست وسبعين وسبع مائة دفن بهذه المدرسة وعلى قبره قبة مرتفعة في غاية الحسن
وزاوية القاصد وهي بين باب حارة العطوف ووكالة الختو عند سوق العصر الذي يباع فيه عتيق الثياب ونحوها
جدها على بن حسين سنة تسعمائة كما هو مكتوب على بابها وهي صغيرة وبها خنفة * وبداخلها ضريح الشيخ أحمد

من
ال
ك
ب
م
ن
ن

دار
ال
ط
ه
ر

زاوية
البقرى

زاوية
القاصد

وعظم أمره وخاع عليه المستنصر بالديار المقنونة وقلده وزارة السيف والقلم فصارت القضاة والدعاة وسائر
المستخدمين من تحت يديه وزيد في ألقابه أمير الجيوش كفل قضاء المسلمين وهادى دعاة المؤمنين وتبع المنسدين
فلم يبق منهم أحد حتى قتله وقتل من أمثال المصريين وقضاةهم ووزرائهم جماعة ثم خرج إلى الوجه البحري فأسرف
في قتل من هنالك من لواته واستصفى أموالهم وأزاح المنسدين وأفناهم بأنواع القتل وصار إلى البر الشرقي فقتل منه
كثير من المنسدين ونزل إلى الاسكندرية وقد ثار بها جماعة مع ابنه الاوحد فأسرها أياما من المحرم سنة سبع وسبعين
وأربع مائة إلى أن أخذها عنوة وقتل جماعة ممن كان بها وعمر جامع العطارين من مال المصادرات وفرغ من بنائه في
ربيع الاول سنة تسع وسبعين ثم سار إلى الصعيد فخرب جعينة والشعبا وأبقى أكثرهم بالقتل وغنم من الاموال
ما لا يعرف قدره كثرة فصلح حال الاقليم بعد فسادها ثم جهز العساكر لمحاربة البلاد الشامية فسارت اليها غير مرة وطارت
أهلها ولم يظفر منها بطائل واستتاب ولده شاهنشاه وجعله ولي عهده مات في ربيع الآخر وقيل في جادى الاولى سنة
سبع وثمانين وأربع مائة وقد تحكّم في مصر تحكّم الملوك ولم يبق للمستنصر معه أمر واستتب بالامور فضبها أحسن
ضبط وكان شديد الهمة وافر الحرمة مخوف السطوة قتل من مصر خلائق لا يحصىها إلا قلها منها أنه قتل من أهل
البحيرة نحو العشرين ألف انسان إلى غير ذلك من أهل دمياط والاسكندرية والغربية والشرقية والصعيد وأسوان
وأهل القاهرة ومصر إلا أنه عر بالبلاد وأصلحها بعد فسادها وخرابها باتلاف المنسدين من أهلها وكان له يوم مات
نحو الثمانين سنة وكانت له خمس من ألباح الارض للمزارعين ثلاث سنين حتى ترفعت أحوال الفلاحين
واستغنوا في أيامه ومنها حضور التجار إلى مصر أكثر عدله بعد انتراخهم منها في أيام الشدة ومنها كثرة كرمه وكانت
مدة أيامه بمصر إحدى وعشرين سنة وهو أول وزراء السيوف الذين جروا على الخلفاء بمصر ومن آثاره الباقية
بالقاهرة باب زويلة وباب الفتوح وباب النصر ودفن خارج باب النصر بحرى مصلى العيد وبنى على قبره تربة جليلة
وقام من بعده بالامر ابنه شاهنشاه الملقب بالافضل ابن أمير الجيوش انتهى ويوجد الآن في زيادة الجامع الحامى
قبة شاهقة قديمة يصعد اليها بدرج اضطراب الفاس فيها فخم من يقول انها لالامير محمد قرقاس ومنهم من يقول انها
للشيخ السامى وكثير من أهل المعرفة المسنين يقول انها قبعة تربة أمير الجيوش بدر الجالى وهذا هو الذى يغلب على
الظن وتعمل اليه النفس لان المعروف لنا من اسم محمد قرقاس اثنان أحدهما كان في زمن الغورى وهذا قد ذكرنا
في المدارس ان له مدرسة في الصحراء وانه مات بالشام في واقعة الغورى ولم يذكر أحد أنه نقل إلى مصر والثانى محمد
قرقاس الحنفى وهذا مدفون بمدرسته التى بدرب الخبز بجوار بيت الامير راغب باشا المعروفة الآن بجامع جنب بلاط
فلعل نسبة هذه القبة إلى محمد قرقاس بسبب دفن أمير هنالك يسمى بهذا الاسم وأما نسبتها إلى الشيخ السامى فلعله
لجوارتهما التربة المعروفة هنالك إلى الآن باسمه ونما يشهد صحة نسبتها إلى أمير الجيوش بدر الجالى فخامة بنائهما وارتفاعها
وموقعها خارج باب النصر القديم ويدل لذلك قول المقرئ بنى على قبره تربة جليلة اذ ليس في تلك الجهة ما يشبهها
عظما ونخامة * قلت وهذا بيان الاقسام الثلاثة من الشوارع المذكورة التى وعدنا ببيانها * القسم الاول شارع
وكالة الصابون والجمالية ينتهى من باب النصر وينتهى إلى قراقول الجمالية بأول شارع وكالة التفاح وبأوله المدرسة
الجنبلاطية وهى بلقى باب النصر عن يمين الخارج إلى المقبرة تخربت ولم يبق منها إلا الاباب مسدود وكان يدخل اليها
منه قبل الخروج من باب النصر من عن يمين السالك إلى خارج البلد أنشأها الاشرف جنبلاط في أوائل القرن العاشر
وهو كما فى ابن اياس الملك الاشرف أبو النصر جنبلاط أصله بركسى الجنس اشتراه الامير يشبك من الامير مهدي
الدوادار وأقام عنده مدة حفظ القرآن ثم ان الامير يشبك قدمه للسلطان قايتباى فصار من جملة المماليك السلطانية
ثم انه أعتقه وصار من جملة معاتيق قايتباى ثم آخرجه لخيلائه وأصار من جملة المماليك الجدارية ثم بعد مدة بقي
خاصكاً ثم دوا دارسكين ثم سافر أميراً على الحج بالركب الاول وهو خاصكى غير مرة ثم أُنعم عليه السلطان بأمره عشرة
في سنة أربع وتسعين وثمانمائة وسافر إلى الحجاز أمير ركب المحل وهو أمر عشرة وقرر في نظر الخانقاه ثم توجه قاصداً إلى
ابن عثمان ملك الروم سنة ست وتسعين وثمانمائة وكان يومئذ أمير طنجائاه تاجر المماليك ثم بقي مقدماً ألف في آخر دولة

الشيخ فخلعوا وأترلوه الى الرميطة وقبل أن يأتوا به الى المغسل طيره الى الحفرة التي كان احتفرها وأظهر وأنهم لا يقدرّون على ادخاله المغسل ثم بعد ذلك توجهوا به الى المغسل فغسلوه وكفنوه وداروا به في الرميطة مشرقين ومغربين مظهرين أنه يطير وأنهم لا يقدرّون على رده عن المكان الذي هو قاصده وهم في تلك الحالة وإذا بأحد أمراء مصر نازل من الديوان وخلفه أتباعه على الخيول فتعرض له الحالون في الطريق باناثوت ومنعه من الذهاب فأمر جماعته بضربهم فضربوهم وأهانوهم ثم بعد ذلك توجهوا به الى ناحية الصليبة وصاروا يشطعون به وكان هناك جماعة من العساكر جالسين فقاموا على الحالين وضربوهم بسبب هذا الفعل ووقع الثابت على الأرض فقالوا لهم ان كان يطير ولا بد فليطير من على الأرض فسالوه بعد ذلك وتوجهوا به الى التربة التي بجوار السيدة نفيسة رضي الله عنها ودفنوه هناك * وكان رحمه الله طويل القامة أعور العين أسمر اللون جدافى وجهه أثر الجدري اه * فهذا بيان الاقسام العشر من من الشارع الطويل بالمدينة من باب الفتوح الى بوابة السيدة نفيسة * ثم نبين باقي الشوارع والخانات بالبدء من حذاء تلك الجهة أيضا فنعول

* (شارع باب النصر) *

ويعرف أيضا بشارع الجمالية أوله من باب النصر بحرى القاهرة وينتهى الى السكة الجديدة تجاه المشهد الحسيني وطوله ثمانمائة متر وأربعة وأربعون مترا وينقسم الى ثلاثة أقسام لكل منها اسم يخصه وسيأتى بيانها ان شاء الله تعالى * (فائدة) * باب النصر هذا الذي عرف هذا الشارع باسمه هو أحد أبواب القاهرة التي وضعها جوهر القائد قال المقرئى وكان أولادون موضعه اليوم قال وأدرى كنت قطعة من أحد جانيه كانت تجاور كرن المدرسة القاصدية الغريبي بحيث تكون الرحبة التي فيما بين المدرسة القاصدية وبين باب جامع الحماكم القبلين خارج القاهرة فلما كان في أيام المستنصر وقدم عليه أمير الجيوش بدر الجالى من عكا وتقدم وزارته وعمر سور القاهرة ونقل باب النصر من حيث وضعه القائد جوهر الى حيث هو الآن فصارت قري بيامن مصلى العيد * وأمير الجيوش هذا هو أبو النجم بدر الجالى كان مملوكا أرمنيا لجال الدولة بن عمار فلذلك عرف بالجالى وما زال يأخذ بالحد في زمن سبيه فيما يماشره ويوطن نفسه على قوة العزم وينقل في الخدم حتى ولى اماره دمشق من قبل المستنصر سنة خمس وخمسين وأربع مائة ثم سار منها كالحارب في ليلة الثلاثاء لاربع عشرة خلت من رجب سنة ست وخمسين ثم ولها ثانيا سنة ثمان وخمسين فبلغه قتل ولده شعبان بعسقلان فخرج في شهر رمضان سنة ستين وأربع مائة فغار العساكر وأخربوا قصره وتقدموا به عكا فلما كانت الشدة بمصر من شدة الغلاء وكثرة الفناء والاحوال بالحنفرة قد فسدت والامور قد تغيرت ولولاه قد ملكت الريف والاصعيد يابدى العبيد والطرق قد انقطعت براو بجزر الانبالخافرة الثقيلة كتب المستنصر اليه يستدعيه ليكون المتولى لتدبير دولته فاشترط أن يحضر معه من يختاره من العساكر ولا يبقى أحد من عسكر مصر فاجابه المستنصر الى ذلك فاستخدم معه عسكر اوركب البحر من عكا في أول كانون وسار بمائة مراكب بعد أن قيل له ان العادة لم تجر بر كوب البحر في الشتاء ليجابه وخوف التاف فابى عليهم وأقلع فمادى الصحو والسكون مع الريح الطيبة مدة اربعين يوما حتى كثرت العجوب من ذلك وعدم سعادته فوصل الى تنيس ودمياط واقترض المال من تجارها ومياسيرها وقام بأمر ضيافته وما يحتاج اليه من الغلال سليمان اللواتى كبار أهل البحيرة وسار الى قايقوب فنزل بها وأرسل الى المستنصر يقول لا أدخل الى مصر حتى تقبض على بلد كوش وكان أحد الأمراء وقد اشتهر على المستنصر بعد قتل ابن جمدان فبادر المستنصر وقبض عليه واهتم بقله بجزيرة البنود فقدم بدر عشيمة الاربعة اليليتين بقيتا من جمادى الاولى سنة خمس وستين وأربع مائة فتمت اليه ان قبض على جميع أمراء الدولة وذلك انه لما قدم لم يكن عند الامراء علم باستدعائه فسامهم الامن أضافه وقدم عليه فلما انقضت نوبتهم في ضيافته استدعاهم الى منزله في دعوة صنعها لهم وبیت مع أصحابه أن القوم اذا أجنهم الليل فانهم لا يندحجون الى الخلاء فمن قام منهم الى الخلاء يقتل هناك وكل بكلي واحد واحد من أصحابه وأنعم عليه بجميع ما يتركه ذلك الأمير من دار ومال واقطاع وغيره فسار الامراء اليه وظلوا عندهم حتى شؤكتهم مطمئنين فما طلع ضوء النهار حتى استولى أصحابه على جميع دور الامراء وصارت رؤسهم بين يديه فقويت شوكته

جمادى الاولى سنة خمس وستين

قاضي الخلقاء العباسيين وأما القبة المذكورة فهي داخل حوش كبير يحيط به سور مبني بالطوب بظاهره أن بناءه
قديم وتجد عند باب الدخول لهذا الحوش بعض عقود مبنية بالطوب أيضا ومحللات متهدمة يظهر من هيئتها أنها
كانت في الأزمان السالفة أشبه بتكية وربما كانت الخلقاء تنزل بها في بعض الأحيان * (قلت) وأما باب السيدة
الشرقية فالداخل في طريقته يجد عن يمينه بابا يتوصل منه إلى مقبرتهم بأربعة قبور وفي زاويتها القبيلة الشرقية قيمة
صغيرة ينزل إليها راجع فيها قبر السيد الشريف محمد بن جعفر الحسيني المتقدم الذكر وعلى دائرته كتابة كوفية وهذا
القبر مشهور بين العامة بأنه قبر سيدي محمد وفي الدين يقصد بالزيارة من الأقاليم المصرية وغيرها والناس فيه
اعتماد كبير * وذكر صاحب مصباح الدياجي أن هناك مقابل المأذنة قبر الشيخ الصالح القاضي أبي بصرة الغناري
وهو تحت المحراب والجري منحدرين عليه وتاريخه على رخامة اهـ (قلت) وهو موجود داخل قبة بقرب باب السيدة
الغربية ومعروف الآن بقبر الشيخ الصالح * ويجوار بوابه الخلاء حارة تعرف بحارة السيدة نفيسة بسلاط المار فيها
إلى ضريح الست جوهره المار الذي كروا إلى جبانة السيدة نفيسة رضي الله عنها * ودفن في هذه الجبانة الشيخ محمد
العلمي المجذوب الذي قتل بالرميلة وله حكاية غريبة وهي كافي ابن أبياس أن هذا الرجل أصله من قرية الأعلام بولاية
القيوم حضر إلى مصر في آخر جمادى الأولى سنة عشرة ومائة وألف ووقف بالرميلة بظاهر القهوه التي تجاه سبيل
المؤمنين واستمر واقفا على إحدى رجليه ليلا ونهارا مع مواظبته على الصلوات الخمس في أوقاتها فتسامعت به الناس
وهرعوا إليه من كل جهة بحيث ملئت الرميطة وطرقها من كثرة الخلق الوافدين إليها رجالا ونساء أعيانا وغير أعيان
وكادت أن تحصل المناسد بسبب الاجتماع عليه فكثرت بعض أيام واقفا على رجله ثم حفر لنفسه حفرة في المحل
الذي هو واقف به ونزل بها وغطوا عليه بباب من الخشب واستمر على هذه الحالة إلى ثالث جمادى الآخرة من السنة
المذكورة فقدر الله أن جاءت مراكب من جهة الصعيد مملوءة بالاحياء وكان وقتئذ حسين باشا الوزير هو المتولي
على مصر فخافه مكموب من عند عبد الرحمن بك حاكم ولاية بحر جايد كرفيه أن البلع الذي جاء في المراكب من جهة
الغاربة من الواحات وأرسلته إلى مصر قبيعه فيها فعند ذلك أمر حسين باشا أن تجبر المراكب ويؤخذ جميع ما فيها
خفاة الجماعة التي كانت في المراكب على البلع لأجل بيعه إلى الشيخ محمد المذكور وقالوا له ان الباشا قد حبر علينا
بلحنا وأخذ منا وريد أن تشفع لنا عنده ليعطينا بلحنا فعند ذلك تقدمت ثلاثة أنفار كانوا انقباء له في حالة ظهوره
وكنوا يأخذون الدراهم ممن يأتي لزيارته على سبيل النذور وهم الذين عضدوه وأشاعوا صيته في مصر وأظهروا عنه
الكرامات وكتبوا عرضا لامضونه أن أصحاب البلع من تلامذة الشيخ محمد العلمي وأن قصدهم إعادة البلع إليهم
كراما للشيخ وأخذوا جماعة من أهل الرميطة ومعهم طبول وأعلام ولوجوه إلى الديوان العالي وقرأوا الفاتحة في
حوش الديوان وضربوا الطبول فعند ذلك نظر حسين باشا من السبال إلى الجمعية التي بالحوش وقال ما هذه الجمعية وما
سببها فخاؤا إليه بالعرض حال الذي كتبوه فنظره وتأمله فاحتد حدة زائدة من ذلك وقال من هذا الشيخ الذي يشنع
في أموال الطائفة المنفسدين الذين تحققت أن البلع ليس لهم ويدلس علينا فقال له جماعة من أهل الديوان أنه قد ظهر
الآن رجل بالرميلة وأن هذه الجماعة التي جاؤا بالعرض حال هم الذين أوجبوا اجتماع العالم عليه لما يتقانونه عنه من
الكذب من اظهار الكرامات والخوارق التي لأصل لها فعند ذلك أمر حسين باشا برمي رقاب من يكون من جماعته
فضربت رقاب الأنفار الثلاثة المذكورة في الحال وأمر بإحضار الشيخ فخرج زعيم مصر من الديوان ونزل إلى الرميطة
ليأتي بالشيخ إلى الديوان حسب ما أمره حسين باشا فاجتمعت عليه الناس المجتمعون على الشيخ وكادوا يقتلونه فعاد
وأخبر الباشا بما حصل له فأمر الباشا بأن يتوجه بطائفة من اليه بكبرية وطائفة من العزب وطائفة من جماعة الباشا
ويأتي به وكل من تعرض لمنعه عن الحجى * أمر بالتلافه فتوجه زعيم مصر إلى الرميطة وصحبته الطوائف المذكورة فلما
رأى المجتمعون على الشيخ هذه الطوائف مع زعيم مصر علموا أن كل من تعرض لهم أتلغوه فتكثروا عن الشيخ فأخذوه
وأوجعوه ضربا إلى أن وصل إلى الديوان فلما دخل حوش الديوان ضربه أحد الناس بخنجر هذل كمنه فوقه إلى
الأرض فقطع رأسه زعيم مصر وجاءت الحانوتية فحملت جثث الثلاثة أنفارا انقباء إلى مغسل السلطان بالرميلة وأما

وهو بالقرب من القبر الطويل بن جده المعلم جمعة راجع فعرف به قال السخاوي ان به قبر سيدي احمد المخبر عن نفسه
 وكان قبر ادراسا فراه رجل فأخبره أنه فلان فبناه وهو الآن يعرف في الخط بسيدى أبي بكر المعروف اه (قلت)
 لعل الواو حذف وقيل المعروف كما هو المعروف اليوم ثم اذا كنت بالقرب من القبر الطويل وباخرسكة السيدة
 نفيسة تجد عن يسارك على بعد ثلاثين مترا تقر يا قبعة قديمة يقال انها معمد السيدة نفيسة رضي الله عنها قال
 السخاوي وهذا القول لا اعتماد عليه ولا صحة له ولم يذكره هذا الموضع أحد من علماء المشايخ وأهل الانساب وقال
 صاحب المصباح ثم تجد المشهد المعروف بمشهد القاسم وفيه قبعة كبيرة كتب عليها العوام القاسم بن الحسين بن علي
 ابن ابي طالب وذلك غير صحيح لان الحسين رضي الله عنه لما قتل لم يبق بعده الا زين العابدين ويحتمل أنه يكون من ذرية
 الحسين وبهذه القبة قبورا آخر لا تعرف وبها أيضا قبر السيدة الشريفة نفيسة بنت زيد عمه السيدة نفيسة بنت الحسن
 وقال صاحب الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة قبرها بالمرافة معروف مشهور ولقد غطى من قال انها نفيسة
 بنت الحسن الانور وقال بعضهم ان نفيسة بنت زيد المذكور كانت زوجة الوليد بن عبد الملك بن مروان وهو خليفة
 فيجتمهمل انه طلقها وانها وردت الى مصر وتوفيت بها وقال بعضهم انهم ماتت في عهده ولم يثبت أين ماتت بمصر
 أو بالشام أو غيرهما ولكن دخولها مصر غير مشهور وزيد هذا كان يعرف بالابن بن الحسن السبط بن الامام علي
 ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم اه ملخصا * ثم بعد شارع البلاسي المتقدم الذكر التكية المعروفة بتكية
 السيدة نفيسة لقربها من مسجدها كان أصلها مدرسة تعرف بمدرسة أم السلطان أنشأها الملك المنصور قلاوون في
 سنة اثنتين وثمانين سنة بمائة برسم أم الملك الصالح علاء الدين علي بن الملك المنصور قلاوون وتحت رت هي وما حولها
 ثم في سنة ثمانين ومائتين وألف سكنها جماعة من العجم وأجر وافها عمارة وجعلوا بها مساكن وغرسوا بها أشجارا
 وهم ساكنوها الى اليوم والصرف عليها جار من جهة الاوقاف وفي الجهة القبليمة لهذه التكية قبلة الاشرف وهي من
 المبانى الفاخرة بدائرتها كتابة منقوشة في الحجر أنشأها الملك الاشرف خليل بن الملك المنصور قلاوون ولما قتل دفن بها
 * ثم بعد هذه القبة سبيل يعرف بسبيل البارزج وهو تجاه بوابة السيدة نفيسة يعلمه مكتب لتعليم الاطفال وتحت
 نظر رجل يدعى حسن افندي * ثم بعد سبيل السيدة نفيسة الكائن برأس العطفة الموصل الى المشهد النفيسي
 أنشئ في سنة أربع وستين ومائة وألف * ثم بعد المشهد النفيسي وهو من الجوامع الشهيرة أنشأها الملك الناصر محمد
 ابن قلاوون سنة أربع عشرة وسبع مائة وبداخله ضريحها الشريف رضي الله عنها يقصد بالزيارة ويعمل به حضرة
 كل ليلة اثنين ومولد كل سنة وشعائره مقامة للاغاية وخدمته نحو القرافة ضريح معروف بضريح الست جوهرة
 * (قلت) وفي كتاب مصباح الدياجي ما ملخصه قال ابن الرومي ومحل قبرها يعني السيدة نفيسة كان يعرف بدرب السباع
 حكى ذلك ابن النحوي في كتابه المسمى بالدرة النفيسة في مناقب السيدة نفيسة وذكر أن أباه مات بريف مصر ثم
 انتقلت الى درب الكوريني ثم الى هذا المكان الذي به قبرها ويعرف بدرب السباع وبني السري بن الحكم لها معمدا
 ثم قال ويجوز ان مشهدا من الجهة الشرقية جماعة من العباسيين وبالقرب منهم جماعة من الفاطميين وعند
 الخروج من باب الشرق قبل خروجك منه تجد قبعة بها السيد الشريف محمد بن جعفر الحسيني وعند الخروج
 منه تحت الطاقاة تربة تعرف بتربة بني المصلي تسمى جدتهم بالمصلي لكثرة صلاته وهم بيت كبير بمصر من الاشرف
 يعرفون ببني المصلي اه * قلت والعباسيون المتقدم ذكرهم هم داخل قبعة تحتها ستة قبور على كل قبر تركيبة يحيط
 بها دأر من الخشب مكتوب عليه آيات قرآنية وأسماء المدفونين في القبر وقد قرأت على القبر الاول الذي عن يمين
 الداخل السيد حسن العباسي مات في جادى الآخرة سنة ست عشرة وتسعمائة وعلى الثاني الطفل الشهيد عمر
 ابن مولانا السلطان الملك الظاهر العادل العالم في مركز الدين والدين أبي الفتح يبرس قسيم أمير المؤمنين في ربيع
 الآخرة سنة سبعين وسقائة وعلى الثالث أسماء جلة من الخلفاء ولتلك القبعة شبه الاشرف على ضريح السيدة نفيسة
 ويقابل من الجهة الغربية شبالك آخر مشرف على قبور من قبور الناطميين وفي تجاه قبعة العباسيين بجوار التكية
 التي بها قبور شحاتة افندي باشكا تب الدفتر طانة قبر عليه كتابة كوفية لم تمكني قراءتها يقال انه قبر اسحق الانصارى

وجامع الخليفة المعروف الآن بمسجد شجرة الدر وهو في مقابلة تسكية السيدة رقية جدده الشيخ من روق الفراش
سنة أربع وتسعين ومائتين ألف وشعائرهم مقامة وبداخله ضريح شيخ شجرة الدر والا آخر ضريح
سيدى محمد الخليفة العباسى الذى عرف الخط باسمه ثم بعد هذا الجامع التسكية المعروفة بتسكية السيدة رقية وهى فى
غاية الخفة والنورية وبداخله ضريح السيدة رقية يعلمه قبة لطيفة وبقربه عدة أضرحة وبجانبه اقبلة
مصنوعة من خشب بنقوش غريبة فى غاية الاتقان والصناعة وهى المسكن للصوفية وحفريات للوضوء وجنينة
صغيرة ويعمل للسيدة رقية مقراً وحضرة فى كل اسبوع ومولد فى كل عام * وذكر صاحب كتاب نور الابصار ان ام
السيدة رقية هى أم حبيب الصهباء التغلبية أم ولد كانت من سبى الردة الذى أغار عليه سيدنا خالد بن الوليد بعين القم
فاستراه اسيد ناعلى رضى الله عنه من سيدنا خالد فعمرا لا كبر شقيق رقية وفى الفصول المهمة كانا نوا أمين وعمر عمر
هذا خمساً وعشرين سنة وحاز نصف ميراث على رضى الله عنه وذلك ان اخوته أشقاه وهم عبدالله وجعفر وعثمان
فلهو جامع الحسين بالطف فورثهم وفى الباب العاشر من المنى للشيخ عرائى قال واخبرنى الخواص ان رقية بنت الامام على
كرم الله وجهه فى المشهد القريب من جامع دار الخليفة أمير المؤمنين ومعه جماعة من أهل البيت وهو معروف بجامع
شجرة الدر وهذا الجامع على يسار الطالب للسيدة نفيسة والمكان الذى فيه السيدة رقية عن يمينه وقيل ان للسيدة
رقية ضريحاً بمدمشق الشام انتهى * وذكر صاحب مصباح الديباجى المعروف بابن عيين الفضلاء ما نصه قال عبيد الله
أبو سعيد بعث الى الحافظ عبد الحميد فى الليل فجئت مع الذى دعانى له فقلت له ما تريد فقال رأيت مناما فقلت ما هو قال
رأيت امرأته الملقبة بقلنت من أنت قالت بنت على رقية فجاءوا بنا الى هذا الموضع فلم نجد به قبراً فامر ببناء هذا المشهد
فبنى وهو مكان عرف بإجابة الدعاء وذكر الحافظ السلمى وفاة على بن أبى طالب وعدله من الاولاد ثلاثين ولداً وعدة
رقية منهم ورقيه هذين الصهباء وقيل انها رقية الصغرى من أسماء بنت عميس الخنعمية ثم قال واذا خرجت من
مشهد رقية وأخذت يميناً وجدت قبة قديمة حسنة البناء مكتوب عليها أم محمد بنت محمد بن الهيثم قال المسيبى
ترجىها عبد الله بن جعفر اه (قلت) ويظهر من هذا ان هذه القبة محلها الآن زاوية العباسى التى بشارع الشيخ
كشك وقد تكلمنا عليها هناك * ثم بشارع الخليفة أيضاً حمام يعرف بحمام السيدة سكينة لانه فى مقابلة باب
مسجدها القبلى ويعرف أيضاً بحمام الخليفة لانه من الحمامات القديمة المبنية فى زمنه وهو عامر الى الآن يدخله
الرجال والنساء * وسبيل يعرف بسبيل النجدلى اذ هو من وقف حسن أغا النجدلى وهو عامر الى الآن وتحت نظارة
امرأة تدعى فطومة بحجم * وثلاث وكائل احداها ملوكه لفظومة بحجم * المذكورة بها اما كن علوية وسفلية معدة
للسكنى والثانية مملوكة لرجل يدعى خايل المدينى بها اما كن معدة للسكنى أيضاً * والثالثة ملك للسيد محمد
السادات بها اما كن علوية وسفلية معدة للسكنى * وبه أيضاً اقول يعرف بقراول السيدة رقية لجاورته لهما *
وهذا وصف شارع الخليفة وما به من الجوامع وغيرها

(القسم العشرون شارع السيدة نفيسة)

أوله من قراول السيدة رقية وآخره بوابة السيدة نفيسة وعن يسار المار به شارع البلاسى الموصل لشارع القبر
الطويل وعرف بالبلاسى لان بأوله ضريح الشيخ محمد البلاسى وذكر السخاوى ان اسمه الشيخ عبد الله البلاسى
وقال ان بالقرب منه قبر الشيخ محمد البونى اه (قلت) فله العوام حرقوه فقالوا محمد البلاسى ثم ذكر السخاوى
أيضاً ان الخطة التى بها القبر الطويل كانت تعرف بابنا بوق المراجعة وكان فى وسط الطريق قبور مبيضة يقال انها
قبور سادة أشرف ثم قال وظاهر الحال ان هذا الرحاب ماحوله كان مقبرة وحدث هذا البناء الذى حوله اه (قلت)
والى الآن يوجد بهذه الخطة قبور كثيرة داخل أسوار من البناء أو ما القبور التى ذكر أنها بوسط الطريق فهى التى عرف
بعضها أخيراً بالقبر الطويل وقد بنى عليها المرحوم المعلى جمعة تراج رئيس طائفة البنائين بحجرة صغيرة تعرف الى اليوم
بالاربعةين الشهداء وبالقبر الطويل أيضاً وقد بلغنى من أتق به أنه اه عدة قبور معدودة فى استقامة حجرة القبر
الطويل عند بنائهم او بهذا التحقيق ظهر لك ما كان خفياً عليك * وبهذه الخطة أيضاً الجامع الشهير بجامع المعروف

وصنف كتابه ما منهاج الطريق وسراج التحقيق جمع فيه أسماء المشايخ الذين أخذ عنهم وهم أربعون شيخاً من مشايخ مشاهير الأولياء وبين طريقهم فيه وكيفية الوصول إليهم خلفاً عن سلف وأكثر عن قاضي القضاة عز الدين ابن جماعة وكان بزي الجند ثم تزايد بزي الفقراء وصحب القادرية مات سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ودفن بزاوية ثم قال وهناك قبر الشيخ بلال البرهاني وقبر الشيخ محمد النحات وقبر الشيخ محمد السلاوي انتهى * والثانية مدفون بها الشيخ الصالح العارف ناهض الدين أبو حنص عمر بن إبراهيم بن علي الكردى نفعنا الله ببركاته هو من أهل السلوك والمجاهدات توفي رحمه الله تعالى يوم الاثنين بعد الزوال الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة تسع وأربعين وسبعمائة قال الحافظ شرف الدين المعادلي أنه أخذ عنه وأخذ العهد عليه بزاوية هذه التي دفن بها ثم قال والشيخ عمر هذا قد صاحب الشيخ الصالح أبا عبد الله محمد المعروف بابن الحاج القاسي وهو صاحب الشيخ العارف بالله تعالى محمد الزيات وقيل أبو الحسن الزيات هـ من كتاب المزارات للسخاوي ثم وبالدرج المسدود المتقدم ذكر أربع عطف وخوخة * الأولى عطفة صغيرة غير نافذة * الثانية غير نافذة أيضاً * الثالثة عطفة تعرف بعطفة حنفي وهي غير نافذة * الرابعة عطفة تعرف بعطفة النقية وليست نافذة * الخامسة الخوخة المعروفة بخوخة أبي يوسف وهي عن يمين المارو بالقرب منها زاوية تعرف بزاوية الشيخ يوسف لأن بها ضريحاً يعرف بالشيخ يوسف تعمل له ليلة كل سنة وشعراً غايراً غير مقامة لتخبر بها ويقر بها ضريح يعرف بضرخ الشيخ محمد المبات عمل له حضرة كل ليلة خميس ومولد كل سنة * وبوسط شارع الخليفة المذكور الجامع المعروف بمشهد السيدة سكينة رضي الله عنها الذي جدده الأمير عبد الرحمن كخدا سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ثم أجرى فيه المرحوم عباس باشا عمارة جليلة وهو من الجوامع الشهيرة وبه ضريح السيدة سكينة رضي الله عنها يقصد بزيارة وتعمل به حضرة كل ليلة خميس ومولد كل عام وبالجهة البحرية الشرقية لهذا الجامع حارة تعرف بجادة البحر والنهر لأن بها ضريحين أحدهما لزين الدين بن إبراهيم النقي الحنفي صاحب كتاب البحر في فقه الحنفية والآخرة لآخيه عمر بن إبراهيم صاحب كتاب النهر في فقه الحنفية أيضاً والضريحين ما باب من الجامع المذكور * وذكر صاحب كتاب نور الابصار ما لمخصه أن أم السيدة سكينة هي الرباب بنت امرئ القيس بن عدي بن أوس الكلابي كان نصرانياً لجأ إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فدخله على من أسلم بالشأم من قضاء فتولى قبل أن يصلي صلاة وما أمسى حتى خطب منه الحسين بنتمه الرباب فزوجها إياها فأولدها عبد الله وسكينة وسكينة وكانت الرباب من خيار النساء وأفضلهن وخطبت بعد قتل الحسين رضي الله عنه فقالت ما كنت لا اتخذ جباراً رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقيت بعده سنة لا يظلمها سقف بيت إلى أن ماتت رحمه الله * وكانت سكينة سيدة نساء عصرها ومن أجل النساء واطرفهن واحدة من أخلاقها وتزوجها مصعب بن الزبير فهلك عنها ثم تزوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم ابن حزام فولدت له قريشاً ثم تزوجها الأصمعي بن عبد العزيز بن مروان وفارقها قبل الدخول ثم تزوجها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان فأمره سليمان بن عبد الملك بطلاقها ففعل والطرة السكينية منسوبة إليها وكانت احسن الناس شعراً وكانت تصنف جنتها تصنف عالم برأى أحسن منه حتى عرف ذلك وكانت تلك الجهة تسمى السكينية وكان عمر بن عبد العزيز إذا وجد رجلاً يصنف جنته السكينية جلدته وحلقه وكان منزلها مألوف الأدباء والشعراء فوفيت بمكة يوم الخميس لخمس خلون من ربيع الأول سنة ست وعشرين ومائة وصلى عليها شاذي بن الطاح المتري وفي ابن خلدكان توفيت سنة سبع عشرة ومائة وكانت وفاتها بالمدينة والأكثرون على أن وفاتها بالمدينة وفي طبقات الشعراء أني أنهم مدفون بالمراغة بقرب السيدة نفيسة ومثل في طبقات المناوي والاصح أنهم دفنوا بالمدينة انتهى * وبقرج جامع السيدة سكينة جامع سيدي محمد الانور وهو مسجد صغير منقوش على بابه تاريخ عمارة مستجدة سنة خمس وتسعين ومائة ألف وشعراً ثم ثمانية ويعمل بمولد في كل سنة * وذكر السخاوي في كتابه تحفة الاحباب أنه يعرف بمشهد محمد الاصغر وبعضهم يقول انه ابن زين العابدين وليد كراحم من علماء النسب ان زين العابدين تخلف بعد ولادته محمد الاصغر وانما خلف محمد الاباقر وزيد الازدي وعرو وعلي الاصغر والحسين وقال العبد لي النسابة هذا المشهد من مشاهد الرؤيا انتهى

ترجمة الشيخ عمر بن إبراهيم بن علي الكردى

خوخة أبي يوسف

مشهد السيدة سكينة رضي الله عنها

ترجمة الرباب بنت امرئ القيس

ترجمة السيدة سكينة

مسجد سيدي محمد الانور

في المقر يري وجهه منبر وخطبة وحنفية وشعائرهما متامة من ربيع أوقافها * ثم حمام الافاعي المذكور وهو وقف الست الافقية معد للرجال والنساء * ثم عطفة مراد باشا عن عيين المار بالشارع أيضا وليست نافذة عرفت بالمرحوم مراد باشا لان به ادارته وهي كبيرة وعلى رأسها دار الامير طلعت باشا وهي كبيرة أيضا وبها جنيته متسعة * قلت وبهذا الشارع سبيلان عامران أحدهما يعرف بسبيل مصطفي أعالانه أنشأه مصطفي أعالان بن عبد الرحيم أعالان دار السعادة وجعل فوقه مكتبة لتعليم الاطفال القرآن الشريف وذلك سنة اثنين وثلاثين وألف * ومنذ كور في وقفه انه أنشأ المكان المسجد الانشاء بخط الصليبية الشيوخية بحديقة البقر تجاه المولوية وبه جنيته بحريه تطل على رفاق حلب تجاه منزل سنان بك الدفندار ثم صار سكن محمد بك عجم زاده وأنشأ المكان المجاور له أيضا * قلت فعلم من هذا أن السبيل والمكان المجاور له المجمعول الآن حوشا سكن الحدادين وغيرهم ومنزل حرم محمد علي باشا هو من انشاء مصطفي أعالان المذكور * والثاني يعرف بسبيل علي أعالانه أنشأه وجعل فوقه مكتبة لتعليم الايتام وذلك سنة ثمان وثمانين وألف وهم عامران الى الآن من جهة الاوقاف * قلت وعلى أعالان هذا هو على أعالان دار السعادة ومن أوقافه البيت الكبير المجمعول الآن مدرسة للبنات كما تقدم ومنزل حرم المرحوم محمد علي باشا ومنزل الامير رياض باشا الذي تجاه المدرسة البشرية المعروف بزاوية الشيخ نورالظلام الكائنة بدرب الخادم كما هو مذكور في كتاب وقفه المؤرخ سنة سبعين وألف المحفوظ بدفتر خانة الاوقاف ويعلم منها أيضا أن المنزل الكبير المجاور لمنزل الامير رياض باشا من الجهة القبالية كان منزل قانصوه بك انتهى * وهذا وصف شارع السيوفيه قديما وحديثا

﴿ القسم الثامن عشر شارع الركبية ﴾

أوله من سبيل أم عباس عند تقاطع شارع الصليبية وينتهي الى أول شارع الخليفة بالقرب من درب الحصري وبه عطف ودروب كهذا البيان * عطفة الحكيم عن يسار المار وهي غير نافذة * عطفة الهلان عن اليسار وليست نافذة أيضا وأما جهة اليمين فيها عطفة المغاربة بجوار ضرب سيدي أحمد وهي غير نافذة * درب المرعاوى عن عيين المار بالشارع وليس بنا فذ عرف بذلك لان بضريح الشيخ المرعاوى وبقربه بضريح آخر يعرف بالاربعين * وبهذا الشارع في وقتنا هذا جله ذكابين من الجانبين لبيع اللحم والخضراوات وغير ذلك وبه زاويتان * احداهما تعرف بزاوية مصطفي بك طبطباى شعائرهما غير قائمة لتخر بها * والثانية تعرف بزاوية بابا يحيى شعائرهما قائمة بهما قبر لؤلؤا خان زدار وقبر آخر يعرف بقبر اسمعيل الجزار ولها مقرب لروزنا حجة نحو السبعة قروش شهر ياوبه أيضا سبيل أنشأه مصطفي بك طبطباى المذكور في سنة ست وأربعين وألف وجعل فوقه مكتبة لتعليم الاطفال القرآن الشريف وهو الآن متخرب والناظر على هذا السبيل والزوايتين رجل يدعى محمد افندي نور * وبهذا الشارع أيضا أربعة أضرحة أحدها يعرف بضريح سيدي جوهر والثاني بضريح سيدي محمود الكردى والثالث بضريح سيدي الخبشي والرابع بضريح الشيخ الفردوني * ووكلة تعرف بوكلة حسن باشا طاهر لانها من وقفه وهي معدة للسكنى

﴿ القسم التاسع عشر شارع الخليفة ﴾

ويقال له شارع السيدة سكينة أوله من باب درب الحصري وينتهي الى تسكية السيدة رقية * وبدروب وعطف وحارات كهذا البيان * درب الكعالة عن يسار المار وليس بنا فذ * العطفة الصغيرة عن اليسار وليست نافذة * شارع المشرق عن اليسار ويسمى أحيى بيانه * درب الجامع بجوار مسجد سيدي محمد الخليفة وهو غير نافذ هذه جهة اليسار من الشارع المذكور وأما جهة اليمين فيها حارة الغنم يسلك منها الشارع الخضري وللدرب المسدود وحارة العبيد * الدرب المسدود يسلك منه حارة الغنم وحارة العبيد وللدرب المشاطة * وبدرب المشاطة هذا زاوية بضريح يعرف بضريح الشيخ تاج الدين العادلي يعمل له مولد كل سنة وأخرى تعرف بزاوية سيدي منصور (قلت) ويغلب على الظن ان هاتين الزاويتين هما اللتان ذكرهما السخاوى في كتاب المزارات حيث قال ان الاولى مدفون بها الشيخ العارف الصالح القدوة شيخ شايخ السادة الصوفية شرف الدين عمر العادلي القادري الشافعي كان من علماء مشايخ الطريق

الى قريب من بيت الاسطى محمد الشكلى الخياط الذى تجاه بيتنا المذكور * وقد شاهدت عندهم تلك الدكاكين
وهدم مساكن الحوش أساسات ممتدة الى الزاوية ومنتفلة عليهم وشاهدت أيضا بعض بوائك كانت داخله فى ضمن
بعض المساكن وهى بالجحر الفص الكبير تدل على انها بعض آثار المدرسة الابوبكرية المذكورة * وبظهران
الايدي تسلطت مع الزمن على هذه المدرسة فصارت ضمن الحوش ولم يبق منها الا الزاوية الموجودة الآن * ثم وفى قبلى
هذه الزاوية خلف دار حرم محمد على باشا المتقدم ذكره والدار المجاورة لها والحوش الذى هنالك تجاه تكمية المولوية
دار كبيرة متخربة كانت أولا من الدور الشهيرة وكانت فى ملك السلطان طومان باى قريب السلطان الغورى ثم سكنها
السلطان سليم بعد فتح مصر ورجوعه من الاسكندرية وبقى ساكن بها الى أن خرج متوجها الى البلاد الرومية فى ثلاث
وعشرين من شعبان سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ثم انتقلت الى ملك سنجان باشا الدفقدار ثم الى ملك محمد بيك نجم
زاده وبيان ذلك أن ابن اياس وغيره ذكر أن السلطان سليم سكن فى دار طومان باى بعد أن انتقل من المقياس
* وذكر أبو السرور البكرى فى خطه أن السلطان سليم تحول الى البيت المطل على بركة الفيل المعروف الآن ببيت
نجم زاده وفى حجة مصطفى أغا ابن عبد الرحيم أعاد ارا السعادة ان دار نجم زاده هى دار طومان باى التى بزقاق حلب
والزقاق موجود الى الآن لكن ليس له اسم انتهى ملخصا * قلت فتبين من هذا كله ان دار طومان باى قد انتقلت الى ملك
سنجان باشا والى ملك نجم زاده كما هو ظاهر مما تقدم ذكره هى موجودة الى الآن الا انها متخربة * وأما مضرى الشيخ المضفر
المذكور فقد هدمناه عند بناء بيتنا وجدناه ولكن لم نغير قبته وجعلنا له كل سنة مولد اليائمين مع مولد السيدة نفيسة
رضى الله عنهما والظاهر ان هذا الضريح رأس سنجر الذى ذكره السخاوى * وأما المضفر فهو كما فى المقريرى الملك
المظفر سيف الدين فطرز سلطان فى يوم السبت رابع عشر ذى القعدة سنة سبع وخسين وستائة وأخرج المنصور بن
المعز أيلك وأمه الى بلاد الاشكرى وقبض على عدة من الامراء وسار فأوقع بجده هولا كوعلى عين جالوت وهزمهم
فى يوم الجمعة خامس عشرى رمضان سنة ثمان وخسين وقتل منهم وأسر كثيرا بعد ما ملكوا بغداد وقتلوا الخليفة
المستعصم بالله عبد الله وأزاد دولة بنى العباس وخربوا بغداد وديار بكر وحلب ونازلوا دمشق فلكوها فكانت هذه
الواقعة أول هزيمة عرفت للتمرد قاموا ودخل المظفر قطز الى دمشق وعاد منها يريد مصر فقتله الامير ركن الدين
بيبرس البندقدارى قريبا من المنزلة الصالحية فى يوم السبت نصف ذى القعدة منها فكانت مدته سنة تنقص ثلاثة
عشري وما انتهى * ثم بعد زاوية لمضفر حارة الالقي بسلام منها الشارع الشيخ نور الظلام واسكة درب جيزة الذى بشارع
الصليبية وفى القرن الحادى عشر كانت تعرف هذه الحارة بزقاق حلب كما هو المذكور فى حجة مصطفى أغا ابن عبد
الرحيم أعاد ارا السعادة * قلت وهى من حقوق درب ابن البابا الذى ذكره المقريرى فى الاخطاط حيث قال هذا الخط
يتوصل اليه من تجاه المدرسة البندقدارية بجوار حمام الفارقانى ويسلك فيه الى خط واسع يشغل على عدة مساكن
جميلة ويتوصل منه الى الجامع الطولونى وخط قناطر السباع وغير ذلك * قلت وهو الا أن من أعمر أخطاط
القاهرة وبه كثير من منازل الامراء والاعيان وكان فى الاصل بستانا يعرف ببستان أبى الحسين بن مرشد الطائى ثم
عرف ببستان نامش ثم عرف أخيرا ببستان سيف الاسلام طفة بكين بن أيوب ثم حكره أمير يعرف بعلم الدين الغمى
فبنى الناس فيه الدور فى الدولة التركية وصار يعرف بحكر الغمى ثم عرف أخيرا بدرب ابن البابا وكان هذا البستان
يشرف على بركة الفيل ولدها سيرة واسعة عليها جواسق تنظر الى الجهات الأربع ويقابلها حيث الدرب الآن
المدرسة البندقدارية وما فى صفها الى الصليبية بستان يعرف ببستان الوزير ابن المغربى وفيه حمام مليحة ويتصل
بستان ابن المغربى ببستان عرف أخيرا ببستان شجرة الدر وهو حيث الآن سكن الخلفاء بالقرب من مشهد السيدة
نفيسة ويتصل ببستان شجرة الدر بساتين الى حيث الموضع المعروف اليوم بالكبارة من مصر انتهى ملخصا والحمد
المذكورة هنا هى حمام الصليبية * ثم بعد حارة الالقي زاوية الفارقانى وهى على رأس الحارة تجاه زاوية الآبار
معلقة يصعد اليها درج وكانت أول أمرها مدرسة تعرف بالفارقانية بناها هى والحمام الا أنى بهذا المعروف بحمام
الانقى الامير ركن الدين بيبرس الفارقانى وهو غير الفارقانى المنسوبة اليه المدرسة الفارقانية التى بحارة الوزيرية كما

دار السلطان طومان باى

شيخ المضفر بن محمد المضفر

حارة الالقي

زاوية الفارقانية

بنقل قدمه كرم على كرم ونعمة على نعم فعلمنا من الواجب البين وجوب الفرض المتعين أن نجعل أيامنا ظرفاً لشكر نعمته وأجسامنا وقنصاً على حسن خدمته وألسنتنا مدى الدهر ناطقة بخدمته وقلوبنا مدة العمر مرتفقة على طاعته ومحبيته وأن نبذل في تحصيل رضاه غاية امكاننا ونجاري ان شاء الله لقاءه الكريمة في نفع أو طائنا وحق لنا الآن أن نتهاذى بيننا على التهادى ونبشر نفوسنا وأوطاننا بآبائنا بغايات الاماني وعلينا أن نعلن بعد شكره وشكر حضرات أنجلاه النخام بالشناء على من شرفنا في هذا المقام من حضرات الأئمة والعظام وأعلام علماء الاسلام وسائر الحضار الكرام أدام الله معاليهم وأسعدهم أيامهم وأباليهم وعلينا أيضاً أن نعترف بحسن اجتهاد رؤسائنا معاني التربية والتعليم على وفق مقاصد الجذاب الخديوي الفخيم ونقوم لهم بما وجبت الشكر والتكريم شكر الله أيادهم وتقبل مساعيهم وأعدائنا وللجميع في مثل هذه الأيام عيد هذه العادة الحسنة الخديوية كل عام ببقاء ولي النعم الخديوي الاخف منعه الله بدوام توفيقه واقباله وكامل أشبهه باله الأماجد وأنجلاه وسائر ذويه المكرام وبلغه غاية المرام

ندعو له وله والواله العرش بسمهنا * فضلا ويعلن بالاخلاص داعيننا

دعاه صدق اذا الداعي استهل به * يقول سامع دآمين آميناً

وأثاره في الانشاء كثيرة مشهورة طبع عدد عديد منها في أوقاته في الجرنالات وغيرها فلنكتف بما أوردناه منها * ولصاحب الترجمة في رواية الحديث طرق عديدة وأسانيد عديدة بعضها أعلى من بعض أجازها الاشياخ الأكاثر بالسند المتصل كبار عن كبار * فنذكر روايته عن العلامة المحقق الشيخ ابراهيم السقا عن أشيائه كالشيخ نعيمب والشيخ الامير الصغير عن والده الشيخ الامير الكبير وغيرهما * وروايته عن العلامة الورع المتقن المعمر الشيخ علي بن عبد الحق الاقصر الخباجي القوسي عن الشيخ الامير الكبير المذكور * وروايته عن العلامة المدقق السيد علي خليل الاسيوطي عن الشيخ علي القوسي المذكور * وروايته عن الفاضل الكامل الثقة المجر الشيخ عبد الواحد بن السيد منصور الرازي المتوفى سنة ١٢٧٩ عن السيد داود عن السيد المرتضى الزبيدي محدث وقته المشهور بعلوم السند صاحب شرح القاموس وغيره * وروايته عن الشيخ عبد الواحد المذكور عن شيخه الشيخ عبد الله الشرفاوي شيخ الجامع الأزهر في وقته صاحب حواشي التحرير وغيرها * وروايته عن السيد علي خليل المذكور أنفعاً عن شيخه الشيخ ابراهيم الباجوري شيخ الأزهر فيما سبق عن الشيخ عبد الله الشرفاوي المذكور وبهذه الطريق يروي بعض المسلسلات المشهورة * وقد تلقى طرقاً من طرق السادة الصوفية رضوان الله عليهم عن أكابر من أفاضل المشايخ الواصلين فنذكر ذلك طريق السادة الخلوقة عن الحسيب النسبب المجمع على ولايته وكرامته وعلو مكانته الشيخ علي حكشة المدفون عند ضريح السلطان أبي العلاء بولاق وشاهد صاحب الترجمة كثير من كراماته الظاهرة ومكاشفاته الباهرة وانتفع عني يديه وتلقى الشيخ علي حكشة رضي الله عنه عن شيخه العارف بالله تعالى الولي الكامل الشيخ صالح السباعي الموجود مقامه عند باب مقام شيخه القطب الكبير الشيخ احمد الدردير الشهير بملك الصغير عن الشيخ الدردير المذكور عن مشايخه المذكورين في كتابه التحفة بالسند المتصل الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نظم رجال سلسله هذه الطريقة في منظومة له طبعت سابقاً وهي من أول نظمه وهذا آخر ما أردنا إيراده من ترجمته فبح الله في أيام مدته * وهذا وصف جهة اليسار من شارع السيوفية * وأما جهة اليمين فيها زاوية المصفر عرفت بذلك لان تجاهها ضريح الشيخ المصفر وكانت أول أمرها مدرسة أنشأها الامير حرمان الابو بكر المويدي فيها قبره وقبر الشيخ أسد كذا كره السخاوي في تحفة الاحباب وهي موجودة الى الآن ولها منبر وخطبة ومطهرة ومرأحيض وبئر وفيها قبور * وشعائرها مقامه من جهة وربة المرحوم محمد علي باشا * قلت وخاف هذه الزاوية حوش كبير كائن بجوار دار حرم المرحوم محمد علي باشا من أولاد جنتمكان العزيز محمد علي باشا جد العائلة الحاكمة في وقتنا هذا وهذا الحوش من خلف الدكاكين المجاورة للزاوية من الجهة البحرية التي أمام بيتنا

أيادي الاعادي وملت منها عوادي العوادي وحتى خضعت لدها أرباب الافكار العالمية وتقطعت عليها رقاب
الاعصار الخالية وحتى لقد هزمت الايام وهي متباهية بشبابها وتصمرت الانام وهي باقية بين اترابها ناطقة ببراعة
عبارتها شاهدة في اشارة حسن شارتها شاهدة لمصر بالهمن قدم الحمد المؤيد وقدم الصدق في السبق الى كل
سودد على انهم لو وجدنا خصم دعوا وهوها وطالبها خصهها في محافل الفخر باثبات مافات لكفاها ان تقيم شاهدها
الكرعين من هزمها الهزمين فيخبر اعيانها من قبل الطوفان ويشهد اعيانهم من فضلها وما كان من مجد
أهلها وانهم كانوا أثبت الناس في التمدن قدما واسبقهم الى التفتن قدما وأطولهم في محاسن الفضائل باعا
وأميلهم الى محاسن الشئان طباعا ثم تناولتها الايدي المتطلبة وتداولتها الاعادي المتغلبة فتدو أهلها وبددوا
شملها وأتلفوا ما استطاعوا من تلك المعالم وتفتنوا في أنواع المظالم حتى أصبح مزاج الفضل بها فاسدا وسوق
العلم فيها كاسدا وربيع المعالي خاليا وبيت الاماني على عرشه خاويا ولم تزل كذلك الى ان انتهت الى المرحوم محمد
على علي الشان سقى الله تعالى ذريته سبحانه الغفران وأحل روحه رياض الرضوان فخلصها من مصائب
المصائب واستخلصها من نيوب النوائب وصيرها موطنه وأمنه وجاه ومنع جانبها من صنوف الصروف وجاه
وبذل الجدي لم شعنها ولم يأل الجهد في تسهيل دعائها وأعاد ما سلب الفقير من نصرة نصارتها ورد ما غصب الدهر من
غضارة حضارتها حتى زهيت بحسن علاها وحلاها ونسبت ما كان من بلاها وبلاها الى آخره * ومن كلامه مقالة
تليت يوم توزيع المكافآت على تلامذة المدارس والمسكنات بحضور الخديوي السابق اسمعيل باشا المعظم تلاها
أحد التلامذة بحضوره وقد جعل في أثناء المقالة آيات مرتبة في مواضع منها فكلموا وصل التالي الى موضع ترنم بها
فيه من النظم جماعة من التلامذة بألحان معجبة وأنغام مطربة صنع ذلك حسب الاقتراح والمقالة المذكورة
هي هذه قال * يا منبض الجود على الوجود وجامع الناس ليوم مشهود فحمدك اللهم حمدا يكافئ مزيد نوالك
ونشكرك اللهم شكر يستتبع دوام افضالك ونسألك أن تهدي لسيد الشاكرين وأشرف الاولين والآخرين
صلة صلاة تليق بجنابه ونعم جميع آله الكرام وأصحابه

أزكى صلاة وأسناها يرادفها * أزكى سلام على المختار هاديها

وآله الطهروا الصحب الاما جدمن * بهديهم قد أقاموا للهدى دينا

وتوسل اللهم بهم لديك باسطين أكف الضراعة اليك سائلين من فضل كرمك مستمسكين بحبل نعمك أن تدعيم
غرة عصرنا وقرة عين مصرنا من أعاد هذه الأوطان العزيزة قديم اشتهارها وجدد ما اندرس من معالم افتقارها
وأجرى ما نصب من منابع يسارها فأضحت تباهي سائر بلاد الدنيا وأمصارها ونشر أنوار الفنون والمعارف بين
أبنائها بما أنشأ من المدارس والمكاتب في جميع انحاءها وما صرف من جزيل كرمه عليها وما عطف من جليل
هممها اليها حتى أصبح نور العلم والعدل في ظل أيامه فاشيا وظلام الظلم والجهل بحكمة احكامه متلاشيا

في ظل دولة اسمعيل قد ظهرت * في مظهر الشرف الأعلى معاليها

وساعدتنا الليالي وازدهت فرحا * أوطاننا وسعدنا في أمانينا

أدامه الله محفوظ الجناح على * طول الزمان وهناه المسمى فينا

ودام أنجاله في عز دولته * مدى الليالي فهم عز لوادينا

حتى على جميع أهل الوطن الكريم شكر هذا الجناح الخديوي النخيم على ذلك الخير العظيم والبر العظيم ولا
سيان نحن أبناء المدارس الميرية والمكاتب الحلبية الالهية والخيرية فقد نشأنا في ظل عدله وربنا على موافقه
وتعلمنا كل ما تعلمنا بحسن ارشاده وتقدمنا فيما تعلمنا بمساعدته واسعا فحن صنائع كرمه وربائب نعمه وغرس
أيديه الكريمة وغرات مساعيه الجسيمة غرسنا في أرض افضاله وسقانا زلال نواله ونولانا بكامل عنايته
وتعهدنا على رعايته وسنكون بمشيئة الله وعونه أرواح نجاح ونثر بجنه وعينه له لوطن حسن صلاح وفلاح
وها هو أدام الله أيامه وبلغه من جميع الخير ما رامه شرع يكافئنا على نعمه بنعمه وشرفنا في هذا الحفل الباهر

النشرية أى بوسائط الصحف الدورية العلمية والخبرية وهذه انما تستقيم سوقها وتنشق سوقها بواسطة اعيان
الائمة الكرام وترويجهم لها عند الخاص والعام وهذا كما يقال تشييب بعد مديح وتلويح بعقبه توضيح
ونصريح والغرض من هذه الوسائط المتصلة والوسائل المتسلسلة انما هو روضة المدارس وهي روضة
ابتدئ غراسها وجنة انشئ اساسها فان ساعدها الاقبال باقبال سعادتكم عليها وتوجيه نظرها الى العوارف
والمعارف اليها رويت بما الفضل والافضل واتعشت بنسب الكمال والجمال فعند ذلك تنوع اشجارها
وتتوضع ازهارها وتنبع ثمارها وتثبت اصولها ويكثر محصولها وتنسج منازعها وتعم الامة منافعها وان نالها
من الانحماض سموم الادبار واصابها من الاعراض اعصار فيه نار خصوصاً وهي قريبة العهد بالوجود عاطشة
للماء النضل والوجود ذبلت اغصانها وذوت افرانها وانتثرت اوراقها وسقطت ساقها وانتم أولى من يغار
للنضل واسبابه وينهض ويستنهض غيره لفتح بابه لاسيما واقليم الصعيد أول ما عمر من هذا القطر السعيد وقد
صار والحمد لله سلطان الفضل به ظاهراً وصادف من العناية العلمية الحديثة قوة ونافراً والمرب في الآ من
روضة المدارس نسختان لا غير وهو أقل من القليل بالنسبة لمن به من أهل الفطنة والخير الخ * ومن انشائه مقدمة
نبذة له في محاسن آثار الادارى المعظم محمد على الكبير وأخلافه قال * بك اللهم نستفتح باب النجاح ونستمنح
اسباب الفلاح وبالنماء عليكم بجلال اسمائك نستوهب المزيد من جزائل نعمائك وباستدعاء صلواتك على
خير الشفعاء لديك تتقرب به ونستشفع به اليك فانه كرم الخلق عليك باسطين على أبوابك أكف السؤال
متوسلين الى جنبك بيضاء الرجا وضراعة الابتهال أن تديم دولة أمير المؤمنين وأمين أمور المسلمين خليفة
رسولك الأمين على من استرعيته من العالمين وتعزبه الملك والدين أبداً لا يدين وان تمتع بطول الدوام وحصول
المرام حضرة عزيز مصرنا وغزة وجه عصرنا وتحفظ له انجمله الاجداد وتبلغه من حسن أمرهم ما أراد وان
تديم توفيقه لما فيه صلاح حالنا وما كنا ونجاح أعمالنا وما لنا وفوزاً وطناً باوطارنا وسمواً وقدرنا باقطارنا
وان تعين امرأه وعمله وامناه على معاضدته في أعماله الناجحة ومساعدته على آماله الراجحة وان توزعنا
شكر نعمك وتودعنا بر كرمك وتهدينا بسبيل الرشاد وتوفقنا للخير والسداد كي نسبحك كثيرًا ونذكرك كثيرًا
كنت بنا بصيراً (وبعد) فلما كان التحدث بالنعمة طاعة والشكر عليها واجبا على قدر الاستطاعة كان علميان نحلي
بنان البراعة ونطلق في ميدان البلاغة عنان البراعة بذكر ما أنعم الله به على هذه الديار السعيدة الجدي في عهد عزيزها
الاسعد والوالده المباحـد وجده الامجد وقد افادت التواريخ العظيمة باجماعها وشهدت الآثار القديمة بلسان
ابداعها أن هذه الديار كانت في سالف الاعصار قدوة الامصار في المجد والفخر وكعبة الفضل التي يحجبها كل
ناجب من كل جانب ومدينة العلم التي يقصدها كل طالب من الاجانب ليستفيدوا من أهلها عوارف معارفهم
ويستزيدوا في طرائف لطائفهم ويتعلموا عليهم ما لم يكن الا لديهم من الصنائع العجيبة والبدائع الغريبة
فهم الذين سملوا سبل البراعة لسالكها وذللوا أعنة الصناعات لساالكها على حين كان غيرها لم ينش عن صبح
المعارف ظلامها ولا انزاح عن وجه التمدن ثامها فكانت مصر أم الدنيا تقدم ما وتقدما وأهلها أبناء الناس تربية
وتعلما وكان الكل عيالاً عليها واطفالاً بالنسبة اليها وناهيك دلالة على فضائها القديم ما حكاها أفلاطون الحكيم
ان سولون الفيلسوف الكبير أحد حكماء اليونان المشاهير لما قدم الى مدينة صاخجر في إقليم الغربية ليمارس
العلوم والمعارف الحكمية وذلك قبل المسيح عليه السلام بنحو من سبع مائة عام قال له قوسمها يا سولون انما
أنتم معانير اليونان بالنسبة اليها أنظال ليس فيكم من شيخ يعد في الرجال الى آخر ما قال وحسبك من بقاياها
ما تراه في خبايا زواياها من بدائع الاسرار المرموزة في روايت الآثار المكنوزة التي سارت باحاديث فضلهامطايا
الايام فهي نجائب وعقمت عن انتاج مثلها حبالى الليالى التي تلد العجائب فهي أحسن دوة الزمان واعجوبة
الامكان وبكر القلائد الدائر وقيمة الدهر الداهر وقد طالما حاولت يد الزمن الغالب ان تعنى آثارها وظاوات
همم المتعلمين عليها من المولى الاجانب دمارها فلم تزل منها بقية يغالبهم افنائها ويعاندهم بقاؤها حتى شلت عنها

وهالك غرام من حرّ القريض اذا * ما أنشدت خلب الاباب تاليها
 ونفخها أنم في المدح قد صدعت * بقول صدق فلاحي يلاحيا
 يسهوبها الركب المزجي مطيته * عن حاجة راح بعد وفي تقاضيا
 يسائل الناس أي الناس قائلها * وأي برّيه الممدوح جازيها
 وانما حسبها براوتهم كومة * منه قبول واقبال يوافيها
 تدرى القصائد أني لست أقصدها * الا وللحب داع من دواعيها
 ولا تجافيت عنها قبل من حصر * بحمد ربي ولاضنت قوافيها
 لككها نفس حلاهم سمعها * لا يستوى فيه باديه وخافيه
 تسمي اليك وفرط الشوق قائدها * الى رحابك والاخلاص حاديه
 وافت تهنئ مولاها مورثه * توفيق مصر بأيد الله راعيها

٥٩٦ ٣٣٠ ١٧ ٦٦ ٢٨٧

س ١٢٩٦

وهذا أنموذج من شعره دال على منزلته في النظم كاف عن غيره وأما النثر فشهرته فيه معلومة تغني عن اطالة القول
 وكان قد عرف بذلك واشتهر به من زمن عنقوان الشباب ولم يكن اذ ذلك في كتاب الحكومة من مجيد النثر الاقل
 من القليل لاسيما مع الامام بعلم العربية وكتب عن سعيد باشا المرحوم في أيام حكمه جلد كتب الى بعض
 الملوك وغيرهم وعن الجناب الفخيم جناب اسمعيل باشا خديو مصر السابق كذلك وعن لسان والدته الكريمة رجة الله
 عليها ورحمه المصون الى الجناب العالي السلطاني جناب السلطان عبدالعز يزخان عليه الرحمة والرضوان ورحمه
 المحترم والدته المساجدة وقضى غالب أيام خدمته للحكومة في أشغال الكتابة باللغتين التركية والعربية والترجمة من
 احدى هاتين اللغتين الى الاخرى وثقوه بفضل كثير من معاصريه منهم الاديب الماهر الناظم النثر أحمد فارس
 أفندي صاحب الجواب في الجواب وغيره اودكره في كتابه (سر الليال) حين تسكلم على السجع قال (ومن برع فيه
 في هذا العصر وحقق له الفخر في الانشاءات النديونية وهي عندي أوعر مسلك من المقامات الحريية الاديب
 الارب الفاضل العبقري عبداللّه بك فكري المصري فلو أدركه صاحب المثل السائر اقال كم ترك الاول
 للآخر فسبحان المنعم على من يشاء بما شاء ومن أجل ذلك النعم الانشاء انتهى كلامه) وقد أورد جلد من منشأته
 الفاضل البارع التحرير الشيخ حسين المرصفي في الجزء الثاني من كتابه الوسيلة الادبية للعلوم العربية قال في صحيفة
 ٦٧٢ من الجزء المذكور اذا قرأت مة ملاحق التأمل ما نقلناه لك من انشاء ذوى العصور المتتالية عرفت كيف
 اختلاف مذاهب الناس في الانشاء واذا يسلك بك التوفيق الى اختيار طريقة تناسب أحوال بني وقتك وتوافق
 اذ فهمهم اذا دعيت داعية للانشاء المصنوع هذا وأنفع ما أراه ينبغي لك أن تتخذ دليلا يرشدك الى كل وجه جميل من
 وجوه الفنون التي تحاول فيها أن تكتب الكتابة الصناعية المناسبة لوقتك الذي تأمل ان تعيش في رضا أهله عندك
 واعترا فهم يظهر وما يعود منك عليهم نفعه منشآت الامير الجليل صاحب الوقت الذي لو تقدم به الزمان اكان له
 بديعان ولم ينفرد به هذا اللقب علامة همدان عبداللّه فكري بك أطاب الله أيامه وأعلى كآثر جوده منه تعالى
 حيث كان مقامه الى آخر ما قاله وأورد جلد من انشاءه ساقها الى آخر الكتاب يراجعها فيه من أرادها *
 ومن انشاءه المقامة الفكرية في المملكة الباطنية وهي مشهورة طبعت غير مرة * ومن انشاءه من كتاب عن
 لسان مؤلف هذا الكتاب الى سلطان باشا المرحوم حين كان مفتش الاقاليم الصعيدية يستحثه على ترويح روضه
 المدارس وهي صفة علمية استحدثت اذ ذلك في ديوان المدارس قال لا يخفى ان تقدم الامة في طريق التمدن ورسوخ
 اقدامها في ذروة التمكن انما يكون بواسطة عظماء وعلمائها وفضلائها وتبلائها وهذا انما يمكن الوصول اليه
 والحصول عليه بنشر آثار بيانهم واستفادة العامة من استفادة أنوار اذهانهم وهذا ايضا لا يتأتى الا بالوسائل

يسير في مصر والبشرى تسابقه * من حيث سار وتسرى في نواحيها
يحققه أخواه الماجدان به * مع الوزير شريف النفس عاليها
مشر صدق بحزم الرأي قد عرفت * أفسكاره بين يديها وخافها
لا تنفني عن صواب الرأي رغبته * لرهبته كائن ما كان راعيها
حتى أتى القلعة الفيحاء فأنطلقت * فيها المدافع بالبشرى نواحيها
واستقبلته صفوف الجنود قد نظمت * نظم القلائد زانتها لآيها
داعين تعلن ما في النفس ألسنهم * بدعوة الخير والتأمين تاليها
فلتفتخر مصر أعماجا بحاضرها * على محاسن ماضيها وآتيها
ايه لقد أبدت الأيام سر مني * طالت عليه الليالي في تماديها
وأستعد الطالع الميمون أنفسمنا * بخير أمنيته كانت تناعينا
هذا الذي كانت الآمال ترقبه * دهرًا وتعتدده أقصى مراميها
ما زال في قلب مصر من محبته * سر تبوح به نجوى أهاليها
تصوبوله وأمانها تطاوعها * في حبه ولياليها تعاصرها
وترجييه من الرحمن سائله * حتى استجيب بما ترجوه داعيها
فالحمد لله شكرنا لأنعمه * فالشكر حافظ نعمه وواقها
يا ابن الذين اهتم في المجد قد عرفت * أخبار صدق لسان المجد راويها
قادوا الجنائب من مصر مسومة * الى الجبار الى أقصى أعاليها
غراسوا بوق مشهورا سوابقها * مقرونة بأعاليها عواليها
قباضوا مر كالأرام بكفها * ليوث حرب بأيديها ماضيها
تموج في زرد الماذي ساجدة * تحدي بأرجلها عدواياديها
رموا بن صدور البهيم مدعنة * على نحو أعاذها عواذها
قد عودوهن أن لا ينثنين عن اللهجة * الا اذا كفت عواذها
وان يطأن على هام الحكمة اذا * اف الوغى به واديها نواحيها
فاستنقذوا حرم الرحمن من عصب * لم ير حرمة بيت الله راعيها
وأوردوا الخيل نجدا فاستبوه ولم * تعسر عليها سير في مسايعها
وكان تأييدها أمر الخلاف في * مواطن الحرب من جلي معاليها
مولاي دعوة اخلاص يكررها * داع أياديك أرضته أياديها
هئت علماء قدوافتك خاطبة * تحتال تها وترهق في تماديها
علماء فانت سموا كل منزلة * فلم يكن في سواها ما يساويها
رأت علاك فشاقتها حلاك فلم * تسمح الغيرك من خل يخاليها
وكم سمت نخوها نفس تؤملها * من قبل لكن مضلت مسايعها
تجاذبوها فسرث في أبا ملهم * حباليها وعمادت في تنائيها
قضاوغراما ولم يتصوابها وطرا * فكان أصل منايها هم أمانها
فاسلم أقربك الرحمن أعينها * ولا برحت لها مولى نواحيها
وأقر سمعك من حلو الثناء حلى * يلهو بلحن المثاني صوت شاديها
حلى كما انتظم العتد الفريد على * لبات حسناء تجلوه تراقبها

يشير دخان النقع فوق رؤسهم * بنار على الأعداء ذات تضرم
 زعيم بنى ليل من الهجو أليل * يشدد عرى يوم من الذم أيوم
 ولكنى أنهى اللسان عن الخنى * وألوى عنان الأعرجى المقوم
 سأضرب صفيح القول عنهم زاهية * وأطويه طي الاتحوى المسهم
 وأفزع بالشكوى الى حكم عادل * بصير ببادى أمرهم والمكتم
 محيط بما فوق السموات علمه * وما تحت أطباق السرى لامعلم
 أليس بكاف عبده وهو قائم * على كل نفس بالقضاء المحتم
 ودون الذى يلقونه من عقابه * عدالة طبع الداورى المنغم
 أبستامنى ريب الزمان ظلامه * ومازات بالباب الخديوى أحتفى
 أردب كيد العدا فى نخورهم * وألوى به زبد الاثام المصهم
 وقد وضحت شمس النهار لمصر * وأسفر وجهه الافق غير ملثم
 ودمر ما قد سجدوا كل محكم * من الحق مبنى على الصدق مدغم
 وأصبح توفيق من الله مسعدي * وحسى بالتوفيق حصننا لاحتفى
 وما زال حصنى فى الخطوب ومعهم * وكفى اذا بارزت خصمى ومعهم
 سأشكره النعماء ما عانت يدي * يراعى وما استولى على منطق فى

* (وله فى الجناح الخديوى مديح كثير منه قصيدة التهنئة بتفويض مسند الخديوية اليه (وهى) *

اليوم يستقبل الآمال راجيا * وينجلي عن سماء العز داجيا
 وتردهى مصر والنيل السعيد بها * والملا والدين والدنيا وما فيها
 قد أطلع الله فى سعد السعود سنى * بدر بلائه ابضت لياها
 وقام بالامر حب الباع مضطلع * بالعب جتم شؤون النفس ساميا
 ذوهمة دون أدنى شأوها قصرت * غايات من رام فى أمر يدانها
 وراحة لوتحا كيم السحاب فى * فيض الندى هطت تبراغوا دياها
 يزهبها فلم سام يسوس به * أمر الاقاليم نائيا ودانها
 يجرى بما شاء من حكم ومن حكم * يصبو لحسن معانيها معانها
 ورأفة بعباد الله كافلة * بخير ما حدثت نفسا أمانها
 مؤيد بالهدى والحق ملتمس * رضا البرية لاسترضاء بارها
 تر بوعلى وصف مطريه محاسنه * وهل يعد نجوم الافق راعيا
 توفيق مصر وولاها وموئلاها * وركنها ومغداها وفاديا
 وغصنها النضر أتمته منابها * من دوحه أينعت فيها مجانها
 خديوها ابن خديوها ابن فارسها * أميرها البطل الشهم ابن والها
 رأى الخليفة فيه رأى حكمته * وللملوك صواب فى مرأياها
 رآه أجسد أن يرى رعيته * وأن يقوم بما يرجوه راجيا
 وأن ينهى عنها ما طأ بها * من الخطوب التى هالت أهلها
 نجاء مر سوده السامى تطير به * نجائب البرق يطوى البرسارها
 لله يوم جلا عن نور غرتة * كالشمس مرق برد الغيم ضاحيا
 فى موكب مثل عقد الدر فى نسق * أو كالنجوم الدرارى فى مسارها

وجاوب أصداء البنادق مثلها * نداء فما يبقين غير مكلم
 ونازع فيها ابن الكروب نديده * رسائل ليست للتودد تنقي
 ولولاك لم ترفع من النصر راية * لجند ولم تفتح مغاليق معصم
 بعزمك صال السيف واشتجر القنا * وعباب الجديش والحرب تحمي
 فلما تداعى الشر واضطربت به * قوائم قوم من جبان ومقدم
 وأصبح مابين المهند والطلي * من القرب أدنى من بنان المعصم
 عنوت وكان العفو شمة قادر * ولوشئت أشرفت الصوارم بالدم
 وشالت بأطراف الرماح جاجم * تميد بأعظاف الوشيح المقوم
 وسالت بأشلاء الرجال أباطح * فأشربن ماء النيل صبغة عندهم
 * وطلت دماء مازال مصونة * وطاح برى تحت أثواب مجرم
 أثبت ذلك نفس برقة دينها التقى * وقلب يخاف الدهر غشيان مأثم
 سحابة مطبوع على الخير راحم * ومن يريج رحن السموات يرحم
 اليك أبا العباس ازجي نجائبا * من الشكر لم تعلق بها نار ميسم
 كرائم تقنو اثر غتر كريمة * سواى قدما حزن فضل التقدم
 ضامن الى شرق البسيطة غربها * فلم تبق فيها مجه لا غير معلم
 فأنت الذى أولمتنى الخير منعما * واست الذى يرضى بكفران منعم
 وطوقته نى الالاء قدما وحادثا * وذو الطوق مشغوف بفضل الترم
 وأنت وربى الله مولاي لم أزل * الى خير شعب من ولائنا أنتى
 فلا تستع في العبد غي مفند * ركيك أو اخى النطق أعجم مفعم
 حسود يرى النعماء في عينه قذى * فنماظره من طول ما قد رأى عى
 رمانى بهجر القول لأدر دره * ولورمت قول الهجر لم يستطع فى
 أنطق لغوا بعد كل منضد * من المدح فى جسد الزمان منظم
 تسير به الركان مابين منجد * واخريعى الغور منهم ومتم
 يزيد على كرات الحديد جادة * ويصرم عمر العصر غير مصرم
 خلقت بما ضم الكتاب وما وعت * صخائفه من صادق القول محكم
 لقد كذب الواشون فيما سعو به * من الغي فى طي الحديث المرجم
 وقد وسمونى بالذى اسموا به * وما القول الابسة المتكلم
 وقد دغرتهم اصغاه سمع وراءه * فوادله عين على كل مبهم
 يطالع مكنون الغيوب مسطرا * على صنعات الوجه عند التوسم
 فيستطلع السر الخفى مؤيدا * بنور اليقين المحض لا بالتمهم
 ويدرك غيب الغيب عفوا بحكمة * ورأى صواب لا برؤيا مهوم
 فلا يحسب الباني على الزور مابنى * سلبت الاقيد وشك التهم
 سيطفى نار الافك سميل عرمرم * من الصدق مشفوع بسيل عرمرم
 ويصدع نور الحق أبليج واضحا * فيلوى بلييل من دجى المين مظلم
 ولوشئت حكت القوافى بيننا * بماضى شبابة القول فيهم مصمم
 ثقیل على قلب الحسود حديثه * خفيف على سمع المسامر والفم

ألوم على دين الصبابة أهله * وأسخر من حال العميد المقيم
إلى أن رمى قلبي هوالاً بأسهم * قلتها يد البين المشت بأسهم
فأصبحت ألقى بالذي كنت لأحيا * عليه وأرى بالذي كنت أرغى
أعدت عذاب الحب عذبا وبؤسه * نعيماً ومن يبل الصبابة يعلم
بلوت الهوى حتى عرفت صروفه * جميعاً على الحالين بؤس وأنعم
فلا النأي بي ينأى عن الوجد والهوى * ولا القرب بي يدنو لبعض النبرم
نأيت بقلب في جمال مشيع * وعدت بقلب في ذر الخميم
فلا يطعم مع اللاحى بموضع سائق * عن الحب في أنحاء قلب مقسم
ولا يدع الواشى النجوم بأننى * عصيت الهوى وأرمت طاعة لوم
جمالك أغرى بالغرام جوانحى * وأذكى على الأحشاء نيران مضم
وألقي إلى أيدي التصابي أزمى * فعاودت بعد الشيب صبوة مغرم
ولذت بأعطاف القريض وطالما * ريمت ذراه بالقتلا والتجهم
ولكننى أزويه عن غير أهله * وأهديه مدحا للخيروالعظم
ملك برذا الطرف من دون شأوه * حسير الذى نهم من الحق أقوم
بعيد مجال الشوط في كل غاية * من الفخر دان للندى والتكرم
قريب منال الصفع عن كل زلة * اذا لاذذو جرم بأهداب مندم
اذا اغتم الغضبان للفتك فرصة * رأى هو أن العنوم من خير غنم
وليس كفضل العنوف فضل ومفخر * ولا سيما من قادر مقيمكم
رمى الله فى أمر الرعايا يسوسهم * مسهد عين الفكر غير مهوم
فأمن لذى روع وروع لمعتد * وصون لذى يسر ويسر لمعدم
مناقب يستعصى على الوصف حصرها * وأنى لباعى العدا حصاء أنجم
تدارك أمر الملك غب صعائب * من الخطب شتى بين فذ وتوأم
فأحكمه بالعزم والحزم واتضى * له نصل مضاء من الرأى مخدوم
على حين أمسى الناس فى جنح داجر * من النمر مسدول الرافى مظلم
فأطلع من آرائه كل كوكب * يكشف أسرار الظلام الخميم
وسد فضاء البحر طم عبابه * بسود خفاف فى خفافيه جثم
بوارج أمثال البروج تقاذفت * بحمر كأمثال الصواعق رجم
بواخر ترمى الشاهقات بمنلها * سرعا كأسراب الحمام المحوم
دوارع يلقين الخواف آمنا * بهاسر بها من كل خوف ومرغم
من اللائى لا يتركن حصنا محصنا * ولا أنف برج شاخ غير مرغم
يطارحن أسراب المدافع فى الوغى * بكل رجح وزنه غير أكرم
وسالت شعاب الارض بالجندزاحفا * بكل سبوح من كيت وأدهم
يموج به المادى فى كل مأدق * كما زحرت أمواج يم ميم
وغشى ضياء الشمس أسود حالك * من النقع معقة ودباقم أنعم
تغيم منه الافق والصحر سافر * لنا ما ووجه الجو غير مغيم
وأردت الارض السماء وأبرقت * بصيب ودق للمنية نهمى

لئن كان أقوام على تقوّلوا * بأمر فقد جأوا بما زوروا نكروا
 وإن سمعة السوء أنزل فيهم * علينا اله العرش في ذكركذا
 وعلمنا أن نستبين مقبالهم * وتأخذ منهم في مساعهم الحذرا
 وسامهم وسم النسوق لحكمة * قضى حكمها للهجر من قولهم هجرا
 حلفت بما بين الحطيم وزمزم * وبالباب والميزاب والكعبة الغترا
 وبالروضة القدسية السدة التي * أجل لها الرحمن في ملكه قدرا
 وبالزائر يأتون ملبكهم * لما فترطوا في العمد والخطا الغفرا
 وبالصلوات الخمس يرجي ثوابها * وبالصوم يوليه الحنفى به الشهرا
 لما كان لي في الشرباع ولايد * ولا كنت من يبغي مدى عمره الشرا
 ولا رمت إلا الصفو والعنود والولا * بجهدي لا أمرا أحاوله إمرا
 ولكن محتموم المقادير قد جرى * بما الله في أم الكتاب له أجرى
 وفي علم مولاي الكريم خلائقي * قد عيا وحسبي علمه شاهد ابترى
 أتذكر يا مولاي حين تقول لي * واني لأرجو أن ستنعني الذكري
 (أراك تروم النفع للناس فطرة * لديك ولا ترجو لذى نسمة ضرا)
 فذلك دأبي منذ كنت ولم أزل * كذلك ورب البيت يأسدي أدري
 فان كنت قد آثرت ما قال قائل * ففي عفوك المرجو ما يحق الوزرا
 فعفوا أبا العباس لازلت قادرا * على الامران العفون من قادرا أخرى
 ملكت فأنتجج وامخ العنود بتبغى * زكاة لما أولاك ربك أو شكرا
 وهبني من تقبيل يمينك راحة * تمنيتها أرجو بها العين واليسرا
 وحسبي ما قدم من ضمتك أشهر * تجرعت فيها الصبر أطعمه مترا
 يعادل منها الشهر في الطول حقبة * ويعدل منها اليوم في طوله شهرا
 أيجمل في دين المروءة أننى * أكبد في أيامك البؤس والعسرا
 وأحرم من تقبيل كفك بعدما * ترامت بي الآمال مستأنسا برا
 ولي فيك آمال ضمني بنجها * وفاؤك لأرجو سواك لها ذخرا
 وقد مرت لي فوق السلاطين حجة * بخدمة هذا الملك لم آلهاصبرا
 أرى الصديق فرضا والعناق عزيمة * ونصح الوري دينا وغشهم كفرا
 وجاوزتها لاني عقاريقي دنى * كفا فاولا في الكف قدأ بتغى وفرا
 ولو شئت كانت لي زروع وأنعم * ومال به الآمال أقصادها قسرا
 ولكنها نفس فدتك أية * تعاف الدنيا أن تعزبها مرّا
 فن فقد ألفت موضع منة * وربك لا ينسى لذى منة أجرا
 فلا زلت مأمولا مرجى مهنا * بما ترجيه العام والشهر والدعرا
 * (وأما الشكرية الطويلة الاصلية فها هي) *

لي الله من عانى الفؤاد متعيم * ولوع بغري بالدلال منعم
 وفي ككماش الغرام ولورعى * بي البين غدرا بين أينا بضيع
 صبور على جور الغرام وعدله * شكور على زور الخيال المسلم
 وقد عشت عمرا أتقى عادى الهوى * وأصحب أذبال الخلى المسلم

وكيل نظارة المعارف العمومية ورقى الى رتبة ميريان ثم ضمت اليه وظيفة الكاتب الاول بمجلس النواب مع بقاء الوظيفة المتقدمة المذكور وفي شهر ربيع الاول سنة ١٢٩٩ فوضت اليه نظارة المعارف العمومية في ضمن النظر الذين كان منهم عرابي وفي رجب سنة ١٢٩٩ استقال من وظيفته مع باقي النظارات الذين كانوا معه بناء على ما حصل حينئذ من الفتنة والاضطراب والخلاف بين النظارة والحضرة الخديوية اثناء الحادثة العسكرية المشهورة وفي اواخر السنة المذكورة طلب الى الضبطية وسجن في ضمن من سجن من اتم موافق الحادثة المذكورة من الامراء والعلماء وغيرهم وأوقف معاشه وكان قد تكلم فيه بعض من لاخبريه من حاشيته بما ليس له اصل ولا ينطبق على حقيقة فاتهم فيمن اتم وتكرر رسواله واستجوابه في لجنة التحقيق التي كانت قد فوض اليها تحقيق تلك الاحوال فلم يظهر عليه شيء لوجب المؤاخذه فأخرج عنه وخرج من السجن وبقي معاشه موقوفاً وأراد لقاء الحضرة الخديوية فلم يزل فنظم في ذلك قصيدة بارعة يمدح بها الجناب الخديوي ويستعطفه ويتصل مما افتراه عليه المنترون فخابها منحنى النابغة في اعتذارياته وقد اشترت هذه القصيدة وتداولتها الايدي والاسنن مع كونها لم تطبع وستأتى مع غيرها وما عرضت على الجناب الخديوي اجلها واحلها محلها وسمح له بالمول بين يديه واقبل عليه ثم اعيد معاشه اليه فنظم قصيدته الشكرية الطنائة المشهورة كسابقتها منها واقعة الحال مع التوصل والشكر فزادت عن تسعين بيتاً وشار عليه بعض اصداقائه من كبار الامراء بالاختصار فحذف جملته من أبياتها ثم اشار آخر بعدم مجاوزة العشرة ففعل واقتصر على عشرة أبيات في وزنها وروى بها أدب فيها بيتين فمنها وهى هذه

ألا نـ شكر الصنع حق لنعم * فشـكرا لاه الخديو المعظم
مليـك له في الجود فضل ومنـفـر * على كل منهل من السحب مرهم
بعيد مجال الشوط في كل غاية * من الفخر دان للندى والتكرم
تلا في أمور المالك خوف تلافها * بحكمة وضاح من الرأي محكم
فبوا ظل الامن كل مروع * وروى بفيض الندى كل معدم
وأجرى زلال العدل صفوانه * ولولا التي شابهه صبغة عنـدم
وقد حفى من فيض نعمه بالرضا * وأردفه فضـلا باحسان منعم
وأوردنى من راحه نشوة المني * فلا بدلى في مدحه من ترنم
سأشكره النعماء ما عانقت يدي * يراعى أو استولى على منطقى
فلا زال محروس الحى متمعا * مع الخيرة الاشـبال في خير أنعم
(وأما القصيدة الاولى الاستعطافية فهى هذه) *

كأنى توجه وجهه الساحة الكبرى * وكبر اذا واقبت واجتنب الكبرا
وقف خاضعا واستوهب الاذن والتمس * قبل ولا قبل سنة الباب لى عشر
وبلغ لى الباب الخديوى حاجة * لذى أمل يرجوه البشر والبشرى
لدى باب سمح الراحتين مؤمل * صفوح عن الزلات يلتس العذرا
كريم بود السحب فيض بنائه * اذا أرسلت أنواء وابلهـا غزرا
ويستصبح البدر التمام بوجهه * فيلحظ عين الشمس من بعده شبرا
ويجفل ضوا الصبح وضاح رأيه * اذا ما دلهم الخطب في خطة نكرا
تنوء الجمال الراسيات بحلمه * اذا طاش ذوجـهـل لى غيظه قهرا
عزيز أعز الله آية ملكه * بموفيقه حتى أقام به الأمر
يراقب رحمن السموات قلبه * فيرحم من فى الارض رفقا بهم طرا
مليكي ومولاى العزيز وسـيدى * ومن ارجى الآلاء معروفة العـمر

فلما كبر رقم هذه الآفة في طائفة فتم كتبه به فكان ذلك من اطائف الاتفاق ولما وادبكة المعظمة كما ذكره
أبوهرية على عتبة الكعبة المكرمة وغسل بدنه بماء زمزم تبركا ثم رجع به الى مصر صغيرا ثم توفي عنه والدوهو
صغير لم يبلغ الحلم فنشأ يتيماعند بعض اقرباء ابيه من السادة العلوية فأتم قراءة القرآن المجيد وحفظه وجوده واستمر
على قراءة مدهمته في اليومين والثلاثة ختمة ثم اشغلت بطلب العلم في الجامع الأزهر وتلقى العلوم المتدولة به
كعلوم العربية والفقه والحديث والتفسير والعقائد والمنطق عن اعلام علمائه كالتشيخ ابراهيم السقاء والشيخ محمد
عليس والشيخ حسن البستاني وغيرهم الى أن دخل في خدمة الحكومة بقلم التركي في الديوان الكندي أوائل
جمادى الآخرة سنة ١٢٦٧ بمرتب مائة قرش واستمر على طلب العلم بالأزهر كل يوم قبل ذهابه الى الديوان وبعد اياه
منه الى أن كثرت اشغاله فاشتغل بالمطالعة احيانا ووجدته واحيانا مع شيخه السيد علي خليل الاسيوطي ثم انتقل من
الديوان المذكور الى المحافظة ثم الى الداخلية بوظيفة مترجم الى ان التحق بالمعية الخديوية ايام حكومة سعيد باشا
المرحوم فاستمر بها في خدمة الكتابة بقلم التركي تارة وبالعربي تارة الى ان توفي سعيد باشا سنة ١٢٧٩ وخلفه على
الحكومة اسمعيل باشا الخديوي السابق فرحل معه الى الاسكندرية لمضى اليها لاستلام تقليد الولاية واداء الشكر
للحضرة السلطانية ثم حضر معه واستقر في خدمته بجمعيته وسافر الى اسكندرية لمرارا في مأمورية الكتابة مع الحرم
الخديوي والجناب الخديوي وبعض مأموريات أخرى ورقى الى رتبة بك المعروفة بالرتبة الثانية في أول سنة
١٢٨٢ ثم عين في سنة ١٢٨٤ من طرف الخديو المشار اليه لمأمورية ملاحظة الدروس المشرقية أعنى العربية
والتركية والفارسية بجمعية النجالة الاما جدوهم أفندي الخديوي المعظم توفيق باشا وأخواه الماجدان حسين باشا
وحسن باشا والامير المعظم ابراهيم باشا ابن عمهم والمرحوم طوسون باشا ابن المرحوم سعيد باشا بأمر من الحضرة
الخديوية الاسماعيلية وخطاب من لدن الحضرة التوفيقية يذكر فيه انه عينه لهذه الوظيفة مع احتياجه لبقائه
في معيته فآثرهم به لفرط اعتنائه بخدمتهم في التعليم ويحثهم على أن يقدر وهذه العناية والرعاية حق قدرها
ويجدوا ويجتهدوا في تحصيل العلم فاقام معهم بياسرا أمرهم في التعليم والتعلم والتدرج في الفضل والتقدم فكان
أحيانا يباشر التعليم بنفسه وأحيانا يقوم بمراقبة غيره من المعلمين وملاحظة القاء الدروس وتقويم طريقة التعليم
فلما برز على ذلك الى أن ترقى الجناب الخديوي التوفيق حرسه الله الى رتبة الوزارة المشيرية وتوجه الى دار الخلافة
العلية لاداء رسوم الشكر على ذلك للجناب الرفيع السلطاني المعظم فصحبته المترجم في التوجه الى دار السعادة
والمقام بها والعودة وبعد مدة نقل الى ديوان المالية سنة ١٢٨٦ فاقام اياما بغير عمل ثم عهد اليه النظر في امر الكتب
الموجودة في ديوان المحافظة على ذمة الحكومة وابدأ به فيها فلبث مدة يتردد على ديوان المحافظة وينظر في هذه
الكتب ثم قدم في امرها تقريرامفصلا ضمنه بيانها وما رآه في حالها وذكر فيه ان بقاءها كما هي لا يحسن ولا يصح لما
ينسب من عدم امكان الانتفاع بها في تلك الحالة وغير ذلك وقرأه من اللازم ان تجعل على حاله يأتى معها الانتفاع
الناس بها اما بانشاء محل خاص تحوّل اليه ويجعل فيه ما فيه الكفاية لها من الدوايب وتوضع بها على الوضع
الموافق واما بالاحتفاظ على المدارس لتودع في المكتبة الجارية انشاؤها فيها بجمعة سعادة على مباركة باشا ناظرها اذ ذلك
على سعة لاتضييق بهذه الكتب وامثالها وأوضح ان الوجه الثاني أولى وقد حصل ذلك على وجه ما قرره وبذلك
استنفذت تلك الكتب النفيسة من زوايا الخول والاهمال والاكتفاء ورفعت على منصات الحسن والزينة
والانتظام ورتبت ترتيبا حسنا في المكتبة المذكورة وهي المكتبة الخديوية العمومية المشهورة في سراي
درب الجامين فلما أنهى هذه المأمورية وكان المجلس الخصوصي الذي خلفه مجلس النظر فيما بعد مشغلا بجمع
القوانين واللوائح وقرائنها وتنقيحها وتعليقها فطلب من المالية لاجل ذلك وسلمت اليه القوانين واللوائح التركية
فأخذ يشغل بذلك الى ان انفصل من الخدمة (في أوائل رجب سنة ١٢٨٧) ورتب له معاش بقدر ربع استحقاقه
وبقي كذلك الى آخر السنة المذكورة وفي أول سنة ١٢٨٨ جعل وكيل ديوان المكاتب الاهلية وكان ناظر الديوان
المذكور سعادة على باشا المشار اليه وفي آخر صفر سنة ١٢٩٤ رقى الى رتبة الممتاز وفي رجب سنة ١٢٩٦ صار

من جهة الاوقاف * ثم بعد هاء مدرسة البنات التي هي دار الامير طاز ذكروها المقرري فيقال هذه الدار بجوار
المدرسة البندقدارية تجاه حمام الفارقاني على يمين من سلك من الصليبية يريد حدة البقر وباب زويلة أنشأها الامير
سيف الدين طاز في سنة ثلاث وخمسين وسبع مائة وكان موضعها عدة مساكن هدمها برضا اربابها وبغير رضاهم
وتولى الامير منجك عمارتها وصار يقف عليها بنفسه حتى كملت فجاءت قصر امشيدا واصطبل كبير وهي باقية الى
يومنا هذا يسكنها الامراء انتهى ملخصا (قلت) وهذه الدار اليوم هي المدرسة المعروفة بمدرسة البنات التي تجاه
بيت الامير عبد الله باشا فكري وحمام الفارقاني المذكورة هي الآن حمام الالفي الواقعة خلف بيت الامير المذكور
وكانت هذه الدار قبل جعلها مدرسة جارية في وقف على أعانة دار السعادة وكانت الناظرة عليها امرأة تدعى
نفوسة وفي زمن العزيز محمد علي باشا أخذت هذه الدار وجعلت مخزنًا للمهمات الحربية وترتب للناظرة عليها مائة
 وخمسة وعشرون قرشًا ديوانيًا في كل شهر واستمرت كذلك الى زمن الخديوي اسمعيل أعني سنة احدى وتسعين
 ومائتين وألف ثم رغبت في انشاء مدرسة لتربية البنات وتعليمهن وكنت اذ ذاك ناظرًا على ديوان الاوقاف والمدارس
 فصرت أبحث عن محل يليق لهذا الغرض فلم أجده أليق من هذه الدار وكانت قد خليت من المهمات وانقطع راتب
 الناظرة عنها جعلتها مسكنًا للفقراء ومربطًا للدواب وكانت وقتئذ متشعبة ومختلطة بأهلها ولم يحصل منها الا ربع
 قليل فتكلمت مع الناظرة وجعلتها لخمس مائة قرش في كل شهر من جهة المدارس ان تنازلت عن نظارتها الديوان
 الاوقاف فعند ما سمعت بذلك رضيت في الحال فشرعنا في عمارتها بمدرسة من ذلك الوقت وتمت على الصورة التي هي
 عليها الآن ولم نغير بابها بل بقي على صورته الاصلية وأصلحنا داخل القاعة والمقعد وبعض الجهات القابلة للاصلاح
 وأنشأنا بها البناء القاسم للبحوث وقتنا الدكاكين القديمة التي كانت يواجهها فجاءت بحمد الله مدرسة حافلة
 ومساكن فاخرة ودخلها نحو مائتي بنت يتعلمن فيها الكتابة وغيرهما من الاشغال الدقيقة مثل الخياطة والتطريز
 ونحو ذلك وترتيبها الخوجات والمعلمات وهي عامرة الى وقتنا هذا ويعمل بها الامتحان في كل سنة ولقد كرهنا نمدة
 في ترجمة الامير الكبير حضرة عبد الله باشا فكري صاحب البيت المار ذكره فنقول هو ابن محمد أفندي بليغ ابن الشيخ
 عبد الله ابن الشيخ محمد كان جده الشيخ عبد الله المذكور تغمده الله برحمته من العلماء المدرسين بالجامع الأزهر من
 السادة المالكية من بيت علم وصلاح أخذ العلم عن اجلاء من مشايخ وقته منهم الشيخ عبد العليم القيومي البصير
 بقلبه الشهير بالعلم والبركة والكرامة الموجود مقامه في زاوية المعروفة به في الحارة الدويديرية من خط الأزهر رضى
 الله عنه وكان مقرئه في الدرس ولما دخل الفرنسية مصر القاهرة رحل الى مدينة ابن خصيب من صعيد مصر فأقام
 بهامدة ثم عاد الى القاهرة واشتغل بقراءة العلم في الأزهر كما كان الى ان توفي بها ودفن ببستان العلماء من قرافة
 الجوارين بقرب ضريح الشيخ علي العدوي المالكي المعروف بالشيخ الصعيدى وأنشأ محمد بليغ أفندي ابن الشيخ
 عبد الله المذكور بالأزهر وتلقى بعض العلوم والفنون به ثم بالمدراس الملكية ومهر في العلوم الرياضية الى ان صار
 من المهتمدين والتحق بخدمة الحكومة وترقى في رتبها الى ان وصل الى رتبة صاغفول انعامي وتقلب مع الجنود
 المصرية في بعض حروبها خارج ديار مصر فكان معهم في غزو بلاد مورة فأقمت منها ابوالدة المترجم ثم رحل بها الى
 الجزائر مع الجيوش المصرية فولد له والده عبد الله بمكة المشرفة ادام الله شرفها ثم رجع الى القاهرة واستقر محمد أفندي
 في خدمة الحكومة الى ان صار يائمه مهندس الشرقية وانتقل منها الى وظيفة مفتش هندسة الجيزة والبحيرة فتوفي بها
 بعد قليل في ٢٩ شوال سنة ١٢٦١ وكان حسن الاخلاق دينًا صالحًا وتلقى الطريقة الخلقية الحنفية من طرق
 السادة الصوفية وكان له أذكار وأوراد يواظب عليها ولم مات دفن مع والده وكان مولد ابنه عبد الله فكري باشا في
 أوائل شهر ربيع الاول من سنة ١٢٥٠ من الهجرة ووافق هذا التاريخ جعل قوله تعالى

قال انى عبد الله آتاني الكتاب

١٣١ ٦١ ١٤٢ ٤٦٢ ٤٥٤ (١٢٥٠)

الاتمام فخرت حوادث أو جبت عدم الاتمام ثم لما رغب السلطان حسن بنساء جامع هدم القصر المبنى وأضاف اليه
 ما لم يكن وجعل فوق أرض الاثنين الجامع المذكور (قلت) وقد تكلم المقرري على التقديم التي أهديت
 والتشريف التي فرقت على الامراء يوم اتمام قصر بلبغا المذكور وكانت شيئا كثيرا ليس هذا محل بيانه انظر خطط
 المقرري وأما اصطبل قوصون المذكور في ضمن ماتة عدم فعله الآن الخوص المعروف بحوش بردق الذي اشتريته
 والد الخديوي اسمعيل وأنشأت في قطعة من مساحته عدة منازل قبلي جامع السلطان حسن وخلف قرا قول
 المنشبة وفتح فيه من جهته القبليّة شارع يسلك منه من شارع السيوفية الى المنشية (قلت) وقد أطل المقرري
 في ترجمة هذا الاصطبل وأطنب في وصفه فذكر أنه كان من الدور الجليلية وسكنه الامير قوصون مدة حياة الملك
 الناصر محمد بن قلاوون * وفي شهر رجب من سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة حدثت فتنة كبيرة بين الامير
 قوصون وبين الامراء وكبيرهم أيد غمش اميرا خورقما أدى أيد غمش في العامة عليهم باصطبل قوصون انهم به هذا
 وقوصون محصور بقلعة الجبل فاقبلت العامة وانتهت ما كان ركاب خاناته وحواصيه وكسروا الابواب واحتلوا
 اكناس الذهب ونبروها في الدها ليز والطرق وظفر واجبوا هرة نفيسة وذخائر ملوكية وأمتعة جليلة القدر واسلمة
 عظيمة الى غير ذلك مما أطل به المقرري اه ملخصا (قلت) وهذا الاصطبل صار يتنقل من مال الى آخر حتى انتقل
 في ملك الامير اقبردى الدوادار الكبير الذي حرق اسمها العامة وسبته بردق وهو كافي ابن اياس الامير اقبردى بن علي
 كان اميرا جليليا رئيسا حشوا مشوشا متواضعا كريما سخي النفس في سعة من المال وكان اصله من عماليك السلطان
 الاشرف قايتباي ثم ظهر انه قريبي فدانامه وقر به ورفاه في أيامه الى منتهى الرياسة وتولى عدة وظائف جليلة منها
 الدوادية الكبرى وامرية السلاح والاستدارية والوزارة وكشف الكشاف وكان عبدل السلطان متروجا بينت
 العلای على بن خاص بين اخت خوند الخاكية وكان صاحب العقد والخل بالديار المصرية وكان وافر الحرمة نافذ
 الكلمة شديد العزم شجاعا باطلا مقدا ما في الحرب جرى عليه شدة اندوحن ونهت أمواله مرارا واستمر يحارب مصر
 بمفرده ثلاث سنين وتوجه الى آخر الصعيد ثم توجه الى الشام وحاصرها وكذلك جاءه وحلب ثم توجه الى بلاد
 التركمان ولم يظفر به أحد ولم يسلم نفسه عن عجز ولا سجن قط ولا تقيد كغيره وآخر الامرات على فراشه من غير أن
 يقتل قيل انه لما دخل حلب وأقام بها اعتراه أكلة في فقه وقيل في وجهه ورعت فيه حتى مات بحب ودفن عند سيدي
 سعد الانصاري ثم نقلت جثمانه الى القاهرة في آخر صفر سنة خمس وتسعمائة ودفن بترتبه التي أنشأها بالصحرَاء
 ومات وله من العمر نحو الخمسين سنة وكان أسمر اللون مستدير اللحية أسود الشعر غير عبوس الوجه وكانت الامراء
 والاساطن يخشون سطوته انتهت ثم بعد شارع المضفر المتقدم المذكورة المولوية وهي من وقف يوسف سنان
 كانت أول أمرها الرباط الذي أنشأه الأمير خمس الدين سنقر السعدي سنة خمس عشرة وتسعمائة بتدريسه المعروفة
 بالسعدية التي لم يبق من آثارها الا الآن القرن وقبة شاهقة متسعة مبنية بداخلها أربعة أفرجة وباب مقصورة فيها
 ضريح يقال انه قبر أحد مشايخ التكية ومنازة فوق باب تلك المدرسة بجوار القبعة على الشارع * وهذه التكية
 عامرة بالدراويش ولهم بهم مساكن وفيها جنينة ويعمل بها حضرة كل ليلة الجمعة وإيرادها سنويا سبعة مائة
 ومائتان وسبعة وستون قرشا وثلاثون نفما فاضلة وقد أجرى بها عمارة المرحوم سعيد باشا في أيام ولايته على الديار
 المصرية ثم بعد التكية باب الشارع المسجد الآن المأخوذ من حوش بردق وهو تجاه حارة الألفي ويسلك منه الى
 المنشية * ثم بعد هذا الشارع زاوية الباروهي المدرسة البندقدارية التي ذكرها المقرري حيث قال هي بجاء
 المدرسة النارقانية وحمام الفارقاني أنشأها الأمير علاء الدين أيديكين البندقداري الصالح النجفي وجعلها مسجدا
 لله تعالى وخانقا ورتب فيها صوفية وقرأ في سنة ثلاث وثمانين وسمائة ومات رحمه الله تعالى سنة أربع وثمانين
 وسمائة ودفن بقبعة هذه الخانقا والى الآن قبره بها ظاهر يزاوره عالمه نابوت من الخشب منقوش فيه آيات قرآنية وقد
 بسطنا ترجمته عند الكلام على زاوية الآبار في جزء الزوايا من هذا الكتاب وقد تحزبت تلك المدرسة مدة ثم جددتها
 ديوان الاوقاف في زمانها هذا على ما هي عليه الآن وعرفت بزاوية الآبار ولها مطهرة ومراحيض وشعائر هامة

اصطبل قوصون

ترجمة الامير اقبردى

تكية المولوية

زاوية الآبار

المذكورة في المقرري غير مرمية فكانت هذه الخطة تعرف أولاً بحدرة البقر والى الآن هذا الاسم مذكور في أكثر حجج الاملاك التي بشارع السيوفية * وفي زمن الناصر محمد بن قلاوون كان بهذا الشارع عمارات جليلة من ضمنها دار البقر التي ذكرها المقرري فقال هذه الدار خارج القاهرة فيما بين قلعة الجبل وبركة القيل بالخط الذي يقال له اليوم حدرة البقر كانت دار البقر التي برسم السواق السلطانية ومنشر اللزبل وفيها ساقية ثم ان الملك الناصر محمد ابن قلاوون انشأ هادار واصطبلًا وغرس به اعادة أشجار وقوى عمارتها القاضي كريم الدين عبد الكريم الكبير فبلغ المصروف عليها ألف ألف درهم انتهى (قلت) والذي يغلب على الظن ان دار البقر هذه هي التي حملها الآن حوش الحماموس المملوك لعل افندي البقلي الحكيم والبيوت المملوكة لنا التي انشأناها بالصدق بيتنا الكبير الكائن على الشارع وقبل انشائها كان في محلها ساقية غزوى كبيرة ذات وجوه أربع أطن انما هي ساقية دار البقر المذكورة وكانت هذه الساقية من المباني السلطانية جميعها بالبحر العجالي الكبير ما عدا جزمها يقرب من ثلثها من الاسفل فانه يقرب في البحر وكان مسطحها يقرب من ألف ذراع معمارى وكان ارتناؤها فوق أرض الحارة نحو عشرة أمتار وقد هدمناها وانشأنا في مساحتها البيوت المذكورة وبئرها موجوده الى الآن في المسافة التي تركت فرجة للسكان فيما بين البيوت (قلت) ولا يبعد أن بيتنا الكبير المتهتم المذكور كان من ضمن دار البقر أيضا وهو والحوش المملوك لتسمع ما جاوره من بيوتنا المملوكة جوده الآن بحرى البيت الكبير وقد وجدنا وقت البناء أن جميع الارض حاضرة واحدة كلها مذكورة بالبحر * وكان في محل جامع السلطان حسن قصر بلبغا الحيماوى قال المقرري هذا القصر موضعه الآن مدرسة السلطان حسن المطلة على الرملة تحت قلعة الجبل وكان قصر اعظيما أمر السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ببنائه لسكن الأمير بلبغا الحيماوى وأن يبنى أيضا قصر يقابل برسم سكنى الأمير الطنبغا المارديني لتزايد رغبته فيه ما وعظيم محبته لها حتى يكونا تجاهيه وينظر اليهما من قلعة الجبل فركب بنفسه الى حيث سوق الخيل من الرملة تحت القلعة وسار الى حمام الملك السعيد (قلت) وهذا الحمام هو الذي كان يعرف في زماننا بحمام الهنود وقد هدم عندما انشأت والدته الخديوى اسمعيل البيوت الواقعة خلف قراول الرملة المعروف الآن بقراول ميدان محمد على ثم قال المقرري وعين اصطبل الأمير أيديغش أمير أخور وكان تجاهيها لعمره هو وما يقابله قصرين متقابلين ويضاف اليه اصطبل الأمير طاشقمر الساقى واصطبل الجوق وأمر الأمير قوصون أن يشتري ما يحاور اصطبله من الاملاك ويوسع في اصطبله وجعل أمر هذه العمارة الى الأمير أبقغا عبد الواحد فوقع الهدم فيما كان بجوار بيت الأمير قوصون وزيد في الاصطبل وجعل باب هذا الاصطبل من تجاهي باب القلعة المعروف بباب السلسلة وأمر السلطان بالنفقة على العمارة من ماله على بدل النشو وكان للملك الناصر رغبة كبيرة في العمارة بحيث انه أفرد لها ديوانا وبلغ مصر وفها في كل يوم اثنين عشر ألف درهم نقرة وقل ما كان يصرف من ديوان العمارة في اليوم برسم العمارة مبلغ ثمانية آلاف درهم نقرة فلما كثر الاهتمام في بناء القصرين المذكورين وعظم الاجتهاد في عمارتهم ماصار السلطان ينزل من القلعة ليكشف العمل ويستحث على فراغهما وأول ما بدئ به قصر بلبغا الحيماوى فعمل أساسه حاضرة واحدة انصرف عليها وحدها مبلغ أربع مائة ألف درهم نقرة ولم يبق في القاهرة ومصر صانع له تعلق في العمارة الا وعمل فيها حتى كمل القصر فخاف في غاية الحسن وبلغت النفقة عاياه أربع مائة ألف ألف درهم وستين ألف درهم نقرة منها ثمانين ألف درهم نقرة فلما اكملت العمارة نزل السلطان لرؤيته وحضر سائرا من أول النهار وأقاموا بالقصر في كل وشرب ولهو وفي آخر النهار حضرت اليهم التشاريف السلطانية وكذلك الخلع وركبوا الخيول المحضرة اليهم من الاصطبل السلطاني وساروا الى منازلهم وما زال هذا القصر ياقبالي أن هدمه السلطان الملك الناصر حسن وأنشأ موضعه مدرسته الموجودة الآن انتهى ملخصا (قلت) ومن خوى ما تقدم ينسبهم ان محل جامع السلطان حسن كان أولا اصطبل الأمير أيديغش أمير أخور واصطبل طاشقمر الساقى واصطبل الجوق فلما أقر الملك الناصر بعمل الثلاثة قصرين واجتهد في عمارتهم ما أمر أولا باتمام قصر بلبغا الحيماوى فاتته ولم يتم الثاني ولكن كانت أرضه ومباني فوقها باقية تحت

في سراي الحليمية والناني يعرف بيت قرد الملققة وكان كبيراً جداً وبداخله ساقية وشجرة كبيرة وكان يعرف أيضاً بيت
 الشجرة وقد دخل في سراي الحليمية أيضاً * والعطفة الثانية كانت تعرف بعطفة المقباس وهي غير نافذة وكان
 بها بيت كبير يعرف ببيت المقباسي بداخله ساقية كبيرة وهذه الساقية هي الموجودة الآن في ميدان الحليمية وعلمها
 الطرنية * وكان هناك درب يعرف بدرب الحمام تجاه جامع المقباس كان بداخله بيت كبير يعرف ببيت يوسف بيك
 دخل في ضمن ما دخل في سراي الحليمية ويوسف بيك هذا هو كافي الجبرتي الأمير يوسف بيك الكبير من أمراء محمد
 بيك أبي الذهب أمهره في سنة ست وثمانين ومائة وألف وزوجه باخته وشرع في بناء داره على بركة القيل داخل درب
 الحمام تجاه جامع المقباس وكان يسلك اليها من هذا الدرب ومن طريق الشيخ نورالظلام وكان هذا الدرب كثير
 العطف ضيق المسالك فاخذ بيوت به بعضه اشراءه وبعضه اغصبا وجمع له طريقا واسعة وعليها بوابة عظيمة وأراد أن
 يجعل أمام داره رحبة متسعة فعارضه جامع خير بك حديد فعزم على هدمه ونقله الى آخر الرحبة قال الجبرتي فسأل
 والدي وكان يعتقه فهدم فقال له لا يجوز ذلك فتركه على حاله واستقر بعمر في تلك الدار نحو خمس سنوات وأخذ بيت
 الداودية الذي بجواره وهدم جمعه وأدخله فيها وصرف في تلك الدار أموالا عظيمة فكان يبنى الجهة منها حتى يتمها
 بعد تلمطها وترخمها بالرغام الدقي الخردة المحكمة الصنعة والسقوف والاشباب والراش وغيرها ثم يوسوس له
 شيطانه فيهدمها الى آخرها ويبنها ثانيا على وضع آخر وهكذا كان دأبه واتفق انه ورد له من بلاده القليلة ثمانون ألف
 أردب غلال فوزعها كلها على أرباب المؤمنين في ثمن الجبس والجير والاشجار والاشباب وغير ذلك وكان فيه حدة زائدة
 وتحليط في الامور والحركات ولا يستقر بالجلس بل يقوم ويقعد ويصرخ ويروق حاله في بعض الاوقات فيظهر فيه
 بعض انسانية ثم يتغير ويتكبر من أدنى شيء ولما مات سيده محمد بيك وتولى اماره الحج ازداد اعتوا وعسفا
 وانحرافا خصوصا مع طائفة الفقهاء والمتممين لامور نفقهها عليهم منها أن شيخا يسمى الشيخ أحمد صادم كان مسنا
 وأصله من سمنود له شهرة برباع طويل في الروحانيات وتحريك الجادات والسميات وغيرها وكان للشيخ الكندراوى به
 التمام ومحبة واعتقاد عظيم وكان يخبر عنه انه من الاولياء يقول انه الفرد الجامع ونوه بشأنه عند الامراء وخصوصا
 محمد بيك أبي الذهب فراج حال كل منهما بالآخر فاتفق ان المترجم اختلى بمحيطه فرأى على سواها كتابة فسألها
 عن ذلك وتهددها بالقتل فاخبرته ان المرأة الثلاثية ذهبت بها الى هذا الشيخ وهو الذي كتب لها ذلك ليحبها الى
 سيدها فترى في الحال وأرسل فقبط على الشيخ صادم المذكور وأمر بقتله والقائه في البحر ففعلوا به ذلك وأرسل
 الى داره فاحتاط بما فيها فاخر جوامعها أشياء كثيرة وتمائيل منها اتمثال من قطيفة على هيئة اند كرفأ حضروا له تلك
 الاشياء فصار يوربها للجالسين عنده والمتدربين عليه من الامراء ووضع ذلك التمثال بجانبه فيأخذه بيده ويشير لمن
 يجلس معه ويتجربون ويضحكون ويقولون انظر وأفاعيل المشايخ وعزل الشيخ حسن الكفراوى من افتاء الشافعية
 ورفع عنه وظيفة الحمديّة وأحضر الشيخ أحمد بن يوسف الخليلي وقرره عوضا عن الشيخ الكفراوى واتفق للمترجم
 عدة نوادر ووقائع ذكرها الجبرتي فارجع اليها ان شئت مات مقتولا سنة احدى وتسعين ومائة وألف انتهى (قلت)
 ويظهر مما ذكره الجبرتي في هذه الترجمة ان دار يوسف بيك دخلت في سراي الحليمية أيضا وان زاوية النحاس المعروفة
 بزاوية الاربعين الموجودة اليوم بلصق صور السراي هي جامع خير بك حديد الذي ذكره الجبرتي في هذه الترجمة
 وفي سنة ست وستين عند حضورى من بلاد فرنسا كلفني المرحوم عباس باشا بعمل رسم عن الميدان واصطبل
 للمعينة وعربخانه وقرأ قول وحبس وقد صار اشترأ أما كن كثيرة تمتد الى مقابلة المضفر فاكتفينا في الرسم بما هو
 موجود الآن على ظاهر الارض فسيحان من له الدوام والبقاء * ثم بعد ميدان الحليمية عطفة الغسال وهي على
 عين المار من الشارع في نهاية الميدان ويتوصل منها الشارع الشيخ نورالظلام وهذا وصف شارع الحليمية قديما وحديثا

(القسم السابع عشر شارع السيوفية) ❦

أوله من ضريح المضفر وينتهي الى سييل أم عباس باشا بول شارع الصليبية وبه على يسار المار باؤله شارع المضفر
 يسلك فيه الى الرملة التي عرفت الآن بالمنشية بجوار جامع السلطان حسن وشارع المضفر هذا هو حدة البقر

ترجمة الأمير يوسف بيك

طائفة الشيخ أحمد صادم

عطفة الغسال شارع المضفر

يطلب عثمان بك وصطفى بك فأبوا وقالوا لا ترجع إلى مصر إلا بحكمة أخواننا والافتحن معهم أمينة. كانوا فجعلوا
 لهم تجريدة وسافر بها إبراهيم بك الكبير فضمهم وصالحهم وحضر بحكمة الجميع إلى مصر ففتح مراد بك وخرج
 مغضبا إلى الجيزة ثم ذهب إلى قبلي وجرى بينهم ما جرى من إرسال الرسل ومصالحة مراد بك ورجوعه وخراج
 المذكورين ثانيا إلى ناحية القليوبية وخرج مراد بك خلفهم وقبض عليهم ونفاهم ثم رجعوا إلى مصر بعد خروج
 مراد بك إلى قبلي واستقر أمرهم على ما ذكرنا أن ورد حسن باشا وتولى المترجم امارة الحج سنة مائتين وألف
 ولم يسافر به وصاهر المترجم إبراهيم بك الكبير فزوجه ابنته ولم يزل في سيادته ومارته حتى حضر الفرنساوية
 ووصلوا إلى برانابيه ومات هو في ذلك اليوم غريبا ولم تظهر له رمة وذلك يوم السبت سابع صفر سنة ثلاث عشرة
 ومائتين وألف انتهى (قلت) والذي يغاب على الظن أن عطفة الخنا المذكورة هي حارة المصامدة التي ذكرها
 المقرري في خطه بدل ما ذكره في ترجمة جامع قوصون من أنه في موضع دار كانت بجوار حارة المصامدة فنه يعلم أن
 حارة الخنا هي حارة المصامدة لأنها الآن هي التي بجوار جامع قوصون قال المقرري وعرفت حارة المصامدة
 بطائفة المصامدة إحدى طوائف عساكر الخلقاء الفاطميين واختطت في وزارة المأمون البطايحي وخلافة الآخر
 بأحكام الله بعد سنة خمس عشرة وخمسمائة قال فبنيت الحارة على يسرة الخارج من الباب الجديد وبني بجانبها
 مسجد على زلاقة الباب المذكور قال وحذر من بناء شيء قبالتها في القضاء الذي بينها وبين بركة القيل لا تنفع الناس
 بها وصار ساحل بركة القيل من المسجد قبالة هذه الحارة إلى حصن دويرة مسعود إلى الباب الجديد ولم يزل ذلك إلى
 بعض أيام الخليفة الخافظ لدين الله قال وبني في صف هذه الحارة من قبلها عدة دور بجوانب تحتها إلى أن تصل
 البناء بالمسجد الثلاثة الحاكمة المعلقة والقنطرة المعروفة بدرا بن طولون وبعدها بستان ذكرانه كان من جملة
 قاعات الدار المذكورة قال وأظن أن المساجد هي التي قبالة حوض الجاولي قال وبني المأمون ظاهره حوضا وأجرى
 الماء له وذلك قبالة مشهد محمد الأصغر ومشهد السيدة سكينة قال وأظن هذا البستان هو الذي بنته شجرة الدر بستانا
 ودارا وجامعا قريبا من مشهد السيدة نفيسة قال وأمر المأمون بالبناء في القاهرة مع مصر ثلاثة أيام بأن من كانت
 له دار في الخراب أو مكان يعمره ومن عجز عن أن يعمره فليؤجره من غير نقل شيء من أنقاضه ومن تأخر بعد ذلك فلا
 حقه في شيء منه ولا حكر يلزمه وأباح تعمير ذلك جميعه بغير طلب بحق فعمره الناس حتى صار البلدان لا يتخللها
 دار ولا دارس وبني في الشارع يعني خارج باب زويلة من الباب الجديد إلى الجبل عرضا وهو القلعة الآن قال وكان
 انخراب استولى على تلك الأماكن في زمن المستنصر في أيام وزارة الساروري حتى أنه كان بني حائط يسترا الخراب عن
 نظر الخليفة إذا توجه من القاهرة إلى مصر وبني حائط آخر عند جامع ابن طولون قال وعمر ذلك حتى صار المتمعشون
 بالقاهرة والمستخدمون يصلون العشاء الأخيرة بالقاهرة ويتوجهون إلى مساكنهم في مصر انتهى لمخضا (قلت)
 ولنبين لك هنا موضع الباب الجديد والمساجد الثلاثة الحاكمة فنقول أما الباب الجديد فقد ذكر المقرري أن الذي
 أمر بإنشائه خارج باب زويلة هو الحاكم بأمر الله وذكر أيضا في ترجمة الحارة المنصورية أنها إلى جانب الباب الجديد
 الذي يعرف اليوم بالقوس عند رأس المنتحية فيما بينها وبين الهلالية وذكر السخاوي في كتاب المزارات أن تربة زرع
 النوى عند رأس الهلالية والمنتحية وسوق الطيور انتهى وقد تقدم أن حارة الهلالية موضوعة حارة الدال
 حسين والمنتحية موضوعة حارة درب الاغوات فيكون الباب الجديد موضوعة اليوم فيما بين الخارتين أو قريبا منه
 وأما المساجد الثلاثة الحاكمة المعلقة فالذي أمر بإنشائها هو الحاكم بأمر الله بخط ابن طولون منها مشهد محمد الأصغر
 ومنها المسجد المعروف عند العامة بمسجد الشيخ عبد الرحمن الطولوني الذي عند الخراطين لأن القبر الذي به تزعم
 العامة أنه قبر الشيخ عبد الرحمن الطولوني فلذلك عرف به وأما المسجد الثالث فلم نقف له على أثر ولعله كان بالقرب
 منها ثم زال بالكلية * ثم بعد عطفة مراد بك المتقدم ذكرها من إيدان الخلية وهو ميدان كبير متسع
 جدا * وكان في محله عطفة بستان كبيرتان أحدهما كانت بجوار السبيل الموجود إلى الآن وكانت
 تعرف بعطفة قرد المعلقة وهي غير نافذة وكان بها منزلان أحدهما بابا آخرها ويعرف بمنزل محمود بك وقد دخل

البار الجديد والمساجد الثلاثة الحاكمة

الجلالة في بلادهم وبقي كذلك الى ان وردت الاخبار بموته رحمه الله في شهر ربيع الاول من سنة احدى وثلاثين
 ومائتين وألف انتهى * وفي زمن المرحوم عباس باشا كان موجودا من ذريته عثمان بك وكان ساكن في منزله بخط
 عابدين فمات سنة ١٢٦٣ وخلف بنات زوجته بأحد الأتراك ثم طلقها وتزوجت بأحد الرعا ثم طالت وتزوجت غيره
 والآن آل أمرها الى النقر المدقع وينتقم دخل في ضمن بيت اسمعيل باشا المقتش وكان بجوار الجامع ثم باقى الى الآن
 يعنى سنة ١٣٥٤ من ذرية ابراهيم بك أحمد بك ابن نور الدين بك ابن عديله خانم بنت ابراهيم بك وأما ولده الأمير
 مزروق بك فإنه قتل في القلعة مع من قتل من الأمراء المصريين سنة ست وعشرين ومائتين وألف قبل موت أبيه
 وأخرجوه من القتل بعد يومين وكفوه ودفعوه بترتهم انتهى * وأما سليمان بك الشاورى فهو كما في الخبر أيضا
 الأمير سليمان بك المعروف بالشاورى أصله من مماليك سليمان جاء بش القازدغلى خشد اش حسن كتحدا
 الشعراوى تقلد الامارة والصبغية سنة تسع وستين ومائة وألف وثقى مع حسن كتحدا المذكور وأحمد جاووش
 الجنون وذلك في سنة ثلاث وسبعين وفي أيام على بك ورد من البلاد الرومية طلب الامداد من مصر فأرسل على بك
 احضر المترجم وقلده اماره السفر فخرج بالعسكر في موكب على العادة القديمة وسافر بهم الى الديار الرومية وذلك
 في سنة ثلاث وعشرين ورجع بعد مدة وأقام بطالا محترما مرمي الجانب وانضم الى مراد بك فكان بحالسه ويسامره
 فلما حضر حسن باشا كان هو من جملة المتأمرين فلما استقر اسمعيل بك في اماره مصر اعتنى به وقدمه لكبر سمنه
 وكان رجلا سليم الباطن لا باس به توفي بالطاعون في سنة خمس ومائتين وألف انتهى * وأما قاسم بك المذكور فهو
 أيضا كما في الخبر الأمير قاسم بك المعروف بالموسقو كان من مماليك ابراهيم بك وكان لين الجانب قليل الاذى الا انه
 كان شحيحا لا يدفع حقا توجه علمه ولمامات خشد اشه حسن بك الطحطاوى تزوج زوجته وشرع في بناء السبيل
 الجاور لبيته بجارة قوصون بالقرب من الداودية فمات قرب اتمامه الا وقد قدمت الفرنسيين الى مصر فخر به وأخذوا
 عمده وبقي على حالته مثل ما فعلوا بغيره مات المترجم بالشام سنة خمس عشرة ومائتين وألف انتهى * وأما
 عبد الرحمن بك المذكور فهو كما في الخبر أيضا الأمير الجليل عبد الرحمن بك عثمان مملوك عثمان بك الجرجاوى
 الذى قتل في واقعة قراميدان أيام حمزة باشا تقلد المترجم والصبغية عوضا عن سبيده فكان كفوالها وكان متروجا
 بينت الخواجا عثمان حسون التاجر العظيم المشهور المتوفى أيام الأمير عثمان بك ذى النعار وخلف منها ولده حسن
 بك وكان المترجم حسن السيرة سليم الباطن والعقيدة محبوب الطباع جميل الصورة وجهه الطلعة وكان محمد بك
 أبو الذهب يحبه ويحله ويعظمه ويقبل قوله ولا يرد شفاعته وكان يميل بطبعه الى المعارف ويحب اهل العلم
 والنضال ويحب لعب الشطرنج ومن ما ترواه أنه عمر جامع أبي هريرة الذى بالجيزة على الصفة التى هو عليها الآن وبني
 بجانبه قصر اوذلك في سنة ثمان وعشرين ومائة وألف ولمائة وبعده عمل به وليمة عظيمة وجع فيها علماء الازهر في يوم
 الجمعة وبعد انقضاء الصلاة صعد الشيخ على الصعيدى على كرسى وأملى حديث من بنى الله مسجد المحضرة الجمع
 قال الخبرتى وقد كنت حررت له الحراب على الخراف القبلة ثم بعد املاء الحديث انتقلوا الى القصر ومدت الاسطة
 وبعدها الشربات والطيب وكان يوم اساطانية في رجه الله تعالى في شعبان بمنزلة الذى بقوصون جوار بيت
 الشاورى ودفن عند سبيده بالقرافة وذلك في سنة خمس ومائتين وألف ومات في اثره ولده حسن بك المذكور
 وكان فطنا نحيبا يكتب الخط الجيد ويميل بطبعه الى الفضائل وذوهم امنزها عمالا يعينه من النقائص والردائل
 عوض الله شبابها الجنة انتهى * وابراهيم بك المتقدم الذكر هو غير ابراهيم بك الصغير لانه كما في الخبر الأمير
 ابراهيم بك الصغير المعروف بالوالى وهو من مماليك محمد بك أبى الذهب أيضا تقلد الزعامة بعد موت استاذة ثم
 تقلد الامارة والصبغية فى آخر جمادى الاولى سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف وهو أخو سليمان بك المعروف
 بالانغا وعندما كان هو واليا كان أخوه أغاث مستحفظان وأحكام مصر والشرطة بينهما ما وفى سنة سبع وتسعين
 تعصب عليه مراد بك وابراهيم بك الكبير وأخرجوه من مقامها وأخوه سليمان بك وأيوب بك الدفتر دار فسادوا
 الى جهة قبلى وكان هناك عثمان بك الشراوى ومصطفى بك فاجتمعوا عليهم ما وعصى الجميع فأرسل مراد بك

ترجمة مزروق بك
 ترجمة سليمان بك الشاورى
 ترجمة قاسم بك
 ترجمة عبد الرحمن بك
 ترجمة حسن بك ابن عبد الرحمن بك
 ترجمة ابراهيم بك الصغير

(قلت) ويوجد الآن بأول عطفة مراد بك قبر تسميه العامة بالشيخ الاربعين فهو على غالب الظن قبر ابن هنس المذكور وأما الخوض فقد زال من زمن مديد وأما البئر المعينة فغالبها الموجودة بنزل الامير يعقوب باشا وبهذه العطفة الآن تسمية تعرف بتسمية القوصونية والخلوتية بمقابر أحدهما يعرف بقبر الشيخ عباس والثاني يعرف بالشيخ ربحان وبها أيضا شاهدان من الحجر عليهما كتابة قديمة قد ضاع أغلب حروفها فلم يمكن قراءتها وبها لم يزل على هيئة أبواب المدارس القديمة لكن اعتراه بعض تغيير ويغلب على الظن أن هذه التسمية هي المدرسة المهدبية التي ذكرها المقرئ في المدارس حيث قال هي بجارة حلب خارج القاهرة انتهى وقد ذكرنا في المدارس من كتابنا هذا وفي زمن دخول الفرنسية الديار المصرية كان زقاق حلب المذكور در بابا فذا متصلا بشارع الداودية والحسانية وكان فيه عدة بيوت شهيرة منها بيت مراد بك الذي سمي به الزقاق وكان يشرف على رحمة مرتبة طولها يقرب من ستمين مترا وكذلك عرضها وكانت هذه الرحمة بعد خمسين مترا من شارع الحلمة ومنها بيت ابراهيم بك شيخ البلد وكان كبيرا جدا ومنها منزل ابنه مرزوق بك وكان بجوار بيت ابراهيم بك والمنازل الثلاثة دخلت في جنيهة الحلمة وكان هناك حمام يعرف بحمام ابراهيم بك في مقابلة بيته وهو الذي سماه المقرئ بجمام قارى ثم عرف أخيرا بحمام ابراهيم بك وبعد هذا الحمام كانت عطفة الحما الموجودة ببعضها الآن ومنها بيت سليمان بك الشابوري وكان بجوار بيت عبد الرحمن بك الذي سكنه مرزوق بك بعد موته وقد دخل أيضا في جنيهة الحلمة وكان بعد بيت سليمان بك الشابوري منزل قاسم بك وبعضه الآن هو منزل الامير رستم باشا وباقية دخل في شارع محمد علي وكان من المنازل الكبيرة جدا امتدا الى الحسانية وكان بجواره من الحسانية حمام يعرف بحمام قيمصون وكان يرسم النساء فقط وقد زال بالسكينة (قلت) ومراد بك المسمى كور هو كافي الجبرتي الامير الكبير مراد بك محمد هومن ممالك محمد بك أبي الذهب استقر في مشيخة مصر هو وخشداشه ابراهيم بك الحمدي ومات بسوهاج ودفن بها وكان موته رابع شهر ذي الحجة سنة خمس عشرة ومائتين وألف وقد بسطنا ترجمته في سوهاج عند الكلام عليها وأما ابراهيم بك فهو كافي الجبرتي أيضا الامير الكبير ابراهيم بك الحمدي عين أعيان الامراء الالوف المصريين مات بدفنه متغربا عن مصر وحي عجمته فدفن بتربة الامام الشافعي رضي الله عنه وكان أصله من ممالك محمد بك أبي الذهب تقلد الامارة في سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف في أيام علي بك الكبير وتقلد مشيخة البلد ورياسة مصر بعد موت استاذة في سنة تسع وثمانين مع مشاركة خشداشه مراد بك كما تقدم وطالت أيامه وتولى قائم مقامية مصر على الوزراء نحو العشر مرات وطلع أميراً على الحج وتولى الافتدارية واشترى الممالك الكثيرة وأعتقهم وأمر وقلد منهم صنّاجق وكشافا وأسكنهم الدور الواسعة وأعطاهم الاقطاعات ومات الكثير منهم في حماته وأقام خلافهم ورأى أولاداً ولادة بل وأولادهم وما زال يولد له وأقام في الامارة نحو ثمان وأربعين سنة وتعمق فيها وقاسى في أواخر الامر شداًئداً واعترا بعا من الامل والاطمان وكان موصوفا بالشجاعة والقروسية وبأشهر عدة حروب وكان ساكن الجاش صبوراً ذات قوة وحلم قريلاً لا يميل للحق متجنباً للهلل الانا دامع الكمال والحشمة لا يحب سفك الدماء مرخصاً لخشداشيه في أفاعيلهم كثير التغافل عن مساوئهم مع معارضتهم له في أمور كثيرة خصوصاً مراد بك واتباعه فيغضى ويتجاوز ولا يظهر غم ولا تأثر احرص على دوام اللفة وعدم المشاغبة وان حدث بينهم ما يوجب وحشة تلافاه وأصلحه فكان هذا الاهمال سبباً لمبادئ الشرور فانهم عمادوا في التعدي وداخلهم الغرور واستصغروا من عداهم وامتدت أيديهم لاختدأ أموال التجار وبضائع الفرنج القروسية وغيرهم بدون الثمن مع الحقدارة لهم وغيرهم ولم يزلوا كذلك الى ان تحرك عليهم حسن باشا الجزائري في سنة مائتين وألف وحضر على الصورة التي حضر فيها وساعده الرعية وخرجوا من المدينة الى الصعيد وانتهكت حرمتهم ثم رجعوا بعد الفصل في سنة ست ومائتين الى امارتهم ودولتهم وعادوا الى حالتهم الاولى بل وأزيد منها في التعدي فأوجب ذلك ركوب الفرنسيين عليهم ولم يزل الحال يتزايد والاهوال تتابع حتى انقلب أوضاع الديار المصرية وزالت حرمتها بالكلية وأدى الحال بالمرجع الى الخروج والتشتيت هو ومن بقي من عشيرته الى بلاد العميد يزعمون الدخن ويتقوتون به ولا يلبسهم اقمصان التي تلبسها

الامراء المصريين * وبهذا الشارع عطف وحارات هذا بيانها * العطفة الصغيرة على يسار المار بالشارع ويسلك
منها الشارع محمد علي * عطفة الماس على اليسار يسلك منها الشارع محمد علي وبها منزل الامير علي باشا ابراهيم عرفت
بذلك لان برأسها جامع الماس الذي أنشأه الامير سيف الدين الماس الحاجب أحمد عماليك السلطان الملك الناصر
محمد بن قلاوون وتم في سنة ثلاثين وسبعمائة وهو عامر الى الآن وشعائرهم مقامه من ريع أو قافه وله بابان أحدهما وهو
الكبير يفتح على ميدان الحليمية والثاني داخل الحارة المذكورة وبه نرى من شئنا يعلمه بقية مر تقفة وأوقافه تحت
نظر الديوان ويعمل له مولد كل سنة * وبجواره زاوية قديمة بداخلها نرى من شئنا يعلمه بقية مر تقفة وأوقافه تحت
متخربة ومجموعة مكتبة لتعليم الاطفال القرآن * ثم يليها دار كبيرة تعرف بدار قواص باشا بداخلها حنيمة وهذه الدار
هي دار الماس التي ذكرها المقرئ حيث قال هي بخط حوض ابن هنس فيما بينه وبين حجرة البقر بجوار جامع
الماس أنشأها الامير الماس الحاجب واعتنى برخامها عناية كبيرة واستدعى به من البلاد فلما قتل في صفر سنة أربع
وثلاثين وسبعمائة أمر السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون بقلاع ما في هذه الدار من الرخام فتلاع جميعه ونقل الى
القلعة وهي باقية الى يومنا هذا ينزلها الامراء انتهى * ثم بعد هذه الدار عطفة تعرف بعطفة الجن وهي غير نافذة
وبها بيت اسمعيل بيك صبري وكانت أولاً ضيقة مظلمة ومعشودة على بابها أحدهما كن الربع الكبير الذي بناه الامير
سيف الدين طنجي الاشرفي صاحب المدرسة الطنجية التي هي الآن زاوية الشيخ عبد الله المجاورة لهذه الحارة من
الجهة القبليّة ثم لما اختل العقد الذي على بابها وأزيل صارت توسعت من الجهتين على حسب تنظيم الحارات ووجد
البيك المذكور داره الموجودة بها وكذا أصحاب البيوت التي بها وانقسم الربع قسمين قسم على عين الدار صار منزلاً
مستعملاً وقسم على اليسار باق على أصله الى الآن * ثم بعد هذه العطفة زاوية الشيخ عبد الله هي بجوار دارنا بالقرب
من نرى المضفر كانت خطتها تعرف بحجرة البقر وكانت متخربة واستمرت كذلك مدة الى أن جددناها مع تجديد
دارنا المجاورة لها وذلك في سنة احدى وعشرين ومائتين وألف وجددنا بجوارها حائطين من أوقافها وجعلناها ماسوة
بجلبها الماء من مجرة وابور المياه وعلمنا بها حنيمة وأقيمت شعائرهم من طرف الاوقاف للآن وبداخلها قبر
يعرف بقبر الست ملكة وآخر يعرف بالشيخ عبد الله الذي عرفت هذه الزاوية باسمه ويعمل لها مائة كل سنة مع
مولد المضفر والسيدة نفيسة رضي الله عنها وكان أصل هذه الزاوية مدرسة تعرف بالمدرسة الطنجية أنشأها
الامير سيف الدين طنجي الاشرفي أحمد عماليك الملك الاشرف خليل بن قلاوون ولما قتل دفن بها انتهى من
المقرئ (قلت) والقبر الموجود الآن بها المسمى عند العامة بالشيخ عبد الله هو قبر الامير طنجي المذكور وقد ذكرنا
ترجمته عند الكلام على زاوية الشيخ عبد الله فانظرها هناك وهذا وصف جهة اليسار من شارع الحليمية
المذكور وأما جهة اليمين فبأولها عطفة مراد بيك بداخلها زقاقان أحدهما ليس بفاذ والاخر يتصل بشارع
محمد علي وهذه العطفة من الأزقة القديمة التي ذكرها المقرئ في ترجمة حمام الدود حيث قال هذه الحمام خارج باب
زويله في الشارع تجاه زقاق خان حلب بجوار حوض ابن هنس ثم قال عند الكلام على الحارات حارة حلب هي
خارج باب زويله تعرف اليوم بزقاق حلب وكانت قديماً من جملة مساكن الاجناد انتهى (قلت) وللآن باقي اسم
حمام الدود للحمام الموجودة بهذه الخطّة وفي سنة اثنتي عشرة وتسعمائة كانت في ملك السلطان قايتباي ومذكور
في حجة ان زقاق حلب تجاهها بجوار حوض ابن هنس بالقرب من المسط انتهى (أقول) ويعلم من هذا ان عطفة مراد
بيك هي زقاق حلب لانها تجاه الحمام المذكور وكان بقربها المسط وأما حوض ابن هنس فهو كما في المقرئ حوض
كان بهذه الخطّة ترده الدواب وينقل اليه الماء من بئر هناك وصارت هذه الخطّة تعرف به وهي تلي حارة حلب (قلت)
وموضعها الآن من عطفة مراد بيك الى عطفة الغسالة التي بالآخر ميدان الحليمية فهذه المسافة كانت تعرف أولاً
بخط حوض ابن هنس وهذا الحوض وقف الامير سيف الدين مسعود ابن الامير بدر الدين بن هنس بن عبد الله
أحد الخباب الخاص في أيام الملك الصالح نجم الدين أيوب في سنة سبع وأربعين وستمائة وعمل بأعلام مسجد اعلما
وساقية ماء بترعين مات يوم السبت عاشر شوال سنة تسع وأربعين وستمائة ودفن بالقرب من الحوض انتهى ملخصاً

جامع الماس

زاوية الشيخ خلف

دار الامير الماس

زاوية الشيخ عبد الله

عطفة مراد بيك

حوض ابن هنس

الفرنساوية الى مصر فخرج مع من خرج هارباً الى الشام ثم رجع الى مصر ولم يزل بها الى ان تعرض ومات سنة ثمان
عشرة ومائتين واثني عشر * وهذه الحارة هي التي عبر عنها المقرئ بجارة المنجية فقال بلغني ان رجلاً كان
يتجسس لشمس الدين قاضي زاده كان يقول ان هذه الخططة منسوبة لجمه منجب الدولة انتهى * (قلت) وكان عند
رأس المنجية حارة تعرف بالمنصورية قال المقرئ كان موضع المنصورية على يمينه من سلك في الشارع خارج باب
زويلة وهي الى جانب الباب الحديد الذي يعرف اليوم بالقوس الذي عند رأس المنجية فيما بين الهالامية
انتهى يعني أنها كانت على عين السالك من شارع قصبة رضوان الى حارة الدالي حسين وسنتكلم عليها عند الكلام
على حارة القريية وما جاورها * وذكر السخاوي في كتابه تحفة الاحباب عند الكلام على مدرسة اينال المعروفة
الآن بجامع اينال الذي بالحلمية أنها في جنوب الحارة المنصورية انتهى فدل ذلك على أن قصبة رضوان والقريية
من حقوق الحارة المنصورية * وذكر المقرئ أيضاً عند الكلام على دار التفاح أن موضعها في القديم من جلد حارة
السودان التي هي الحارة المنصورية ودار التفاح هذه كانت تجاور باب زويلة فتمين من مجموع ما نقلناه أن القريية وما
يتبعها مما على يمين السالك في قصبة رضوان هو الحارة المنصورية * حارة درب القصير على يمين المار بالشارع
وليس نافذة وبها ضريح سيدى القصيرى وكان ما بين هذه الحارة وبين عطفة مراد بك التي بأول شارع الحلمية
يعرف بخط جامع قوصون وقبل بناء هذا الجامع كان يعرف بخط خارج الباب الحديد * عطفة المحكمة على يمين
المار بالشارع ويسلك منها الشارع محمد على وعلى رأسها سميل بعلوه مكتوب وبها دار على أنغاليس رضى التي أصلها دار
المرحوم خورشيد باشا المعروف بأبى طيخ اشترى بذلك الحب التوسعة في الماء كولد مات فقيراً مدنيوناً بيعت داره هذه
فاشترها على أنغاليس المذكور (قلت) ويظهر أن هذه الدار هي دار السيد اسمعيل بن مصطفى السكناخى الذي ذكره الجبرئيل
في ضمن ترجمة المقرئ الشيخ عبد القادر بن خليل بن عبد الله الرومى الاصل المدنى المعروف بك ذلك زاده المتوفى
سنة سبع وثمانين ومائة وألف وقال ان داره بالحق جامع قوصون ولم يكن هنالك بلصق الجامع غيرها * عطفة العمارة
على يمين المار بالشارع بجوار حمام السروجية وليس نافذة * عطفة الحناء على يمين المار بالشارع ويسلك منها الشارع
محمد على وهذا الشارع عامر الى الآن وبه عدة دكاكين من الجانبين لبيع السروج ونحوها ووكالة كبيرة من وقف
السلطان قايتباى تابعة للاوقاف وبوسطه زاوية عباس باشا بالقرب من جامع جانم أنشأها المرحوم عباس باشا
وقد اشترى أرضها من مالها وبنائها وعمل لها مطهرة وبئر وأقام شعراً وهاو سبب ذلك انه أدخل في بسستان
سراى الحلمية زاوية كانت بعطفة الحناء فجعل هذه بدلاً عنها ووقف عليها أوقافاً منها أربعة حوانيت بجوارها وجامع
جانم تجاور باب عطفة المحكمة أنشأها الامير جانم البهلوان أحد الامراء العشرة في محل مصلى الاموات القديم في سنة
ثلاث وثمانين وثمانمائة وجعل مدرسة وجعل به خطبة وبه قبره عليه قبة مرتفعة وشعراً ومقامة من ربيع وأوقافه بنظر
حسن أفندى عليه وتكية السليمانية المعروفة أقول بمدرسة سليمان باشا عمرها الامير سليمان باشا في سنة عشرين
وتسعمائة وهي عامرة الى الآن ومعروفة بتكية السليمانية وقد ذكرنا في جزء المدارس من هذا الكتاب وبه أيضاً
الحمام المعروف بحمام السروجية وهي بين عطفة المحكمة والحناء عرفها المقرئ بجامع قتال السباع لانه عمرها
الامير جمال الدين اقوش المنصورى المعروف بقتال السباع الموصلى بجانب داره التي هي اليوم جامع قوصون وأصل
بناء هذه الحمام بشكل حمامين واحدة للرجال والاخرى للنساء وكان لها بابان أحدهما للرجال والاخر للنساء * ثم لما
دخلت في وقف أولاد اسميل بعد سنة أربعين ومائتين وألف ست ما بين البابين بجائط وجعلت حمامين منفصلين كل
واحد على حدته فحمام النساء اليوم هو الذى داخل عطفة الحناء وحمام الرجال هو الذى بشارع السروجية وهما
عامر الى الآن ومستوقدهما واحد وعليهما حكر لوقف السلطان الاشرف

(القسم السادس عشر شارع الحلمية)

يتبدى من آخر شارع السروجية عند تقاطع شارع محمد على وينتهى بضريح المظفر وسمى بشارع الحلمية بعد سكن
المرحوم عباس باشا حلمى والى مصر الامير المتسوبة له التي أنشأها في محل بيت ابراهيم بك الكبير وغيره من

زاوية عباس باشا
سنة ثمانين ومائة
الملك الناصر
بالحمام
بجوارها

من الفقراء الاجدية وروى الحديث عن سبط السلفي وحدثت وكانت وفاته ليلة الاثنين سادس ذى الحجة سنة
احدى وتسعين وستمائة بمذاق الرواق انتهى * قلت ويظهر أن هذا الرواق كان كبيراً وأن المنزل المجاور له الموقوف
عليه الآن كان من ضمنه بل ربما دخل منه في المنازل المجاورة له وأصل بابها كان بجارة الدالى حسين ثم لما تغيرت
العالم ودرت الرسوم واستوات الناس على كثير من الاوقاف جعل له باب من حارة اسمعيل بيك المذكور * حارة
أحمد باشا حين عرفت بذلك لان بها منزله وهو منزل كبير بداخله جديته متسعة وبها أيضاً منزل عثمان باشا الطيف
* عطفه عبد الله بيك عرفت به لان بها منزله وبأولها جامع القمارى وهو مقام الشعائر الاسلامية وبه خطبة وله
منارة ومطهرة وبأسفله ضريح رجل صالح يقال له محمد القمارى عليه تابوت من الخشب وكسوة من الجوخ ويعمل
له مولد كل سنة * وبداخل هذه العطفة زاوية صغيرة تعرف براوية الحدادوهى متخربة وبها ضريح الشيخ على
الحدادوبأعلاها مأكن للمرحومة زينب هانم ونظرها الامير ثابت باشا بالقرب من هذه الزاوية منزل الست
دكير هانم معتوقة المرحومة زينب هانم ومنزل اسمعيل باشا الارنوودى بكلمها جديته كبيرة * قلت وفي مقابلة
عطفه عبد الله بيك المذكورة بيت كبير مجعول الآن ورشة نجارين وكان أوله يعرف ببيت على بيك السروجى أحد
الامراء المصريين وهو كما فى الخبرنى الامير على بيك السروجى من محالبيك ابراهيم كتحدا واشراق على بيك أمره
وقلده الصنحية بعد موت سيده ولقب بالسروجى لكونه كان ساكناً بالسروجية ولما أمره على بيك خطب له
أخت خليل بيك يلقبها وهى ابنة ابراهيم بيك يلقبها الكبير وعقد له عليم اثم لما حصلت الوحشة بين المخدية واسمعيل
بيك انضم المترجم الى اسمعيل بيك لكونه خشمه دأشه وخرج الى الشام حكمة فلما سافر اسمعيل بيك الى الديار
الرومية تخلف المترجم مع من تخلف ومات ببعض ضياع الشام وذلك فى سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف انتهى
* عطفة نافع بداخلها ضريح يعرف بالشيخ البارودى * وبجارة العمارة أيضاً أربعة أزقة غير العطف والحارات
المذكورة وضريحان أحدهما يعرف بالشيخ مدندن والثانى يعرف بالشيخ شمس وهذا وصفها قديماً وحديثاً
* عطفة العنبرى على يسار المار بالشارع وهى غير نافذة وبداخلها ضريح الشيخ العنبرى التى عرفت العطفة باسمه
الى اليوم * العطفة الصغيرة على يسار المار بالشارع وليست نافذة * عطفة القبور جديته على يسار المار بالشارع
ويتوصل منها الى سوق السلاح وعطفة أحمد باشا حين وبها حارة الشماشجى المسلول فيها شارع محمد على * عطفة
الدود على يسار المار من عند تقاطع شارع محمد على وليست نافذة وعلى رأسها الحمام المعروفة بحمام الدود وهى حمام
قديمة ذكرها المقربرى فى خططه موجودة الى الآن يدخلها الرجال والنساء وقد ذكرناها فى الحمامات فانظرها هناك
وهذا وصف جهة الشمال من شارع السروجية وأما جهة اليمين فيها عطف وحارات كهذا البيان * حارة درب
الاغوات بأول الشارع من جهة اليمين وهى حارة كبيرة تتصل بعطفة بأطلة المتصلة بعطفة القيسونى والشيخ
عبد الله المتصلتين بشارع محمد على وبداخلها زاوية تعرف براوية القيسونى متخربة وبها ضريحان أحدهما يعرف
بالقيسونى والاخر بالشيخ عبد الله والاخر جعلت مكتبة التعليم الاطفال القرآن الشريف وبهذه الحارة أيضاً جامع
قوصون الذى أخذ بعضه فى شارع محمد على والاخر جارتجديد من جهة ديوان الاوقاف وله بابان أحدهما بهذه الحارة
والاخر فى مقابلة بشارع محمد على وقد تكلمنا عليه فى الجوامع فانظره هناك * وبها أيضاً دار الامير حافظ باشا
وهى دار كبيرة ذات فناء متسع وبها بستان صغير وبها له المرحوم سارى عسكر ابراهيم باشا وفى زمن الفرنساوية
كانت هذه الدار فى ملك السيد ابراهيم روزناججى وهو كما فى الخبرنى العمدة الشريف السيد ابراهيم افندى
الروزناججى ابن أخى السيد محمد الكاخى روزناججى المتوفى سنة سبع ومائتين وألف أصله رومى الجنس كان
جر مجيئهم عمل كاتب كشيده واستقر على ذلك حامل الذكر الى ان توفى عمه السيد محمد المذكور فابتدر عثمان افندى
الصباحى المنفصل عن روزناججة سابقا يريد العود اليها فلم تساعده الاقدار وسأل ابراهيم بيك عن رجل من أهل
بيت المتوفى فذكر له السيد ابراهيم وخوله وعدم تحمله لأعباء ذلك المنصب فقال لابد من ذلك قطعاً وطلبه فقلده
ذلك فساس الامور بالرفق والسير الحسن واشترى داراً عظيمة بجارة درب الاغوات واستمر على ذلك الى أن وردت

حارة تجدد على بيك السروجى

حارة درب الاغوات

زوجة السيد ابراهيم روزناججى

بدالى حسين نديم السلطان مراد وأحد الوزراء الكبار وأصله من قصبة بيكشهر من ناحية قرمان رحل في مبدأ أمره الى قسطنطينية وخدم في حرم السلطنة وصار بها من طائفة البلطجية وقدم دمشق في سنة ثلاث وثلاثين وألف قاصدا الحج وعليه خدمة السقاية في طريق الحج ثم ترقى بعد ذلك الى أن صار محافظ مصر وقدم دمشق في سنة خمس وأربعين وتوجه اليها وكانت أحكامه فيها معتدلة ثم عزل عنها وصار الى دار السلطنة ولما اجتمع بالسلطان مراد أوصله دفترًا بجميع ما حصله في مصر من مال وأسباب وأمتعة وقال له هذا جميع ما أملاكك في دولة الملك فأنتع عليه وقربه وجعله من أخصائه وندمائه وصحبه معه في سفر بغداد وهو ثالث حكمهم بعد فقهاء الاخير ثم ولي بولدين وولى وزارة البحر ثم عين في زمن السلطان ابراهيم الى جزيرة كريت فسار اليها وأقام بها اسبوع عشرة سنة في محاربة وفتح أكثر بلادها وقرأها ولم يبق بها الا قلعة قندية ثم أرسل اليه ختم الوزارة العظمى وبقي لوصوله اليه مسافة أربع ساعات فاستردت وكانت الوزارة فوضت الى غيره ثم طلب هو الى تحت السلطنة ودخل الى ادرنه بموكب حافل واجتمع بالسلطان محمد بن ابراهيم فأقبل عليه ثم أرسله الى قسطنطينية وأمر بوضعه في المكان المعروف بيدي قله وبعد أيام أمر بقتله فقتل ودفن في داخل المكان المذكور وقبره ظاهرة ولقته خبر طويل لمخلصه اسناد بعض حسدته اليه التهاون في أمر قندية وأنه كان خاثر مع الكفار في محاصرتها واستغنى مفتي الدولة في قتله فامتنع ذهابه اليه الى براءته فعزل ذلك المفتي وولى مكانه رجل أفتى بقتله فقتل وكان قتله سنة اسنتين وسبعين وألف رحمه الله تعالى انتهى وعلى رأس هذه الحارة على يسار المار بالشارع ضريح فوقه زاوية تعرف بزاوية الشيخ خضر الصحابي كانت مهتمة فجددها حضرة محمد أفندي من سنة أربع وتسعين ومائتين وألف وجعلها علوية ووجد تحتها الضريح الذي بها المعروف بالشيخ خضر الصحابي ويعرف أيضا بزعر النوى وأنكر ذلك المقرري وقال لم يوجد جد صحابي بهذا الاسم وقال غيره توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مائة ألف وأربعة عشر ألف صحابي وكلهم معلومون مضبوطة أسماءهم في الكتب ولم يوجد بهذا الاسم فيهم وقيل ان المدفون بهذا الضريح اسمه خضر لا غير وقال المؤرخون الصحابة المدفونون بمصر معلومون وليس هذا منهم وقيل اسمه خضر الصحابي بالسين المهملة نسبة الى الصحاب لان بعض العامة يزعم انه كان يجلس على الصحاب قال المقرري وليس هذا بصحيح وان كان هنالك قبر فيكون قبر الامير أبي عبد الله الحسيني ابن طاهر الوزان انتهى من كتاب المزارات للسخاوي * قلت وليو جد بقرب هذه الزاوية في صفها من الجهة القبالية وكالة تعرف بوكالة الجلود من انشاء الامير أحمد كخدا مستخفظان الشهر بمناء وكانت قبل ذلك جارية في وقف الملك الظاهر على جامع النما كهاني وفي مقابلهما على رأس الخيمية داره العظيمة وهي الآن متخربة وبجوارها ملأ كثره تابعة لوقفه انتهى من كتاب وقفية أحمد كخدا المذكور وبوسط حارة الدالي حسين زاوية صغيرة تعرف بزاوية الاربعين وبزاوية قائم المشهدي الفقيه بداخلها ضريح وشعائرها غير مقامة لتخربها وهي في نظارة الاوقاف وبالقرب من هذه الزاوية منزل محمد رضا باشا ومنزل الشيخ محمود القيسوني أحد القراء المشهورين في وقتنا هذا * حارة العمارة على يسار المار بالشارع ويتوصل منها الى شارع سويقة العزى والى حارة أحمد باشا بجن وبجادة العمارة هذه عطف وطارات كهذا البيان * عطقة زاوية شاكرو عرفت بذلك لان بها زاوية شاكرو وهي صغيرة متخربة ولها حد ككين موقوفة عليها تحت نظر الست أمينة * حارة اسمعيل بك بداخلها زاوية تعرف بزاوية السادة الاربعين وهي قديمة متخربة ولها شاي بك تشرف على حارة الدالي حسين وبها عدة قبور يوجد على اثنين منها تراكيب ببرواز خشب مكتوب عليه آية الكرسي ومكتوب على أحد القبرين وهو الكبير هذا قبر والده الامير ناصر الدين ميرباخور توفيت في الخامس والعشرين من شهر شوال سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة وعلى الثاني توفيت سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وباقي الكتاب لم يمكن قراءته والى بالكلية وهذه الزاوية هي الرباط الذي سماه المقرري في خطه برواق ابن سليمان حيث قال هذا الرواق بحارة الهلالية خارج باب زويلة عرف بأحمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن أبي المعالي بن العباس الرحبي البطائحي الرفاعي شيخ القراء الاجدية الرفاعية بديار مصر كان عبدا صالحا له قبول عظيم من أمراء الدولة وغيرهم وينتمي اليه كثير

في الخامس من جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وسبع مائة ومخدتهم من ليف ثم سكن هذه الدار الامير جمال الدين محمود بن علي الاستاد ارمدة وأنشأ بجانبها مدرسة انتهى (قلت) وبقيت هذه الدار تنقل من يد مالك الى يد آخر حتى انتقلت الى ملك الامير رضوان بك الذي نسبت اليه قصبة رضوان وهو كما في الخبر في الامير الكبير رضوان بك الفقاري تولى اماره الحاج عدة سنين وكان وافر الخرمه مسموع الحكمة ملازم للصوم والعبادة وهو الذي عمر القصبة المعروفه به خارج باب زويلة عند بيته وأنشأ الزاوية التي بها الزاوية الاخرى التي بحجارة القرية ووقف وقفاً على عتقائه وعلى جهات بر وخيرات مات رحمه الله في سنة خمس وستين والف ولم يترك أولاداً انتهى وترثه بغيراء الامام الشافعي بقرب عين الصيرة التي هناك بداخل حوش يعرف بحوش رضوان بك الى الآن ثم انتقلت هذه الدار الى ملك الامير عبد الرحمن بك احد الامراء المصريين وسكن بها مدة ثم قتل فيها وهو كما في الخبر في ايضا الامير عبد الرحمن بك كان أصله كاشف الشريعة وكان مشهوراً بالشجاعة قلده الصنحية الامير اسمعيل باشا والى مصر سنة سبع ومائة وألف وخلع عليه وحضرت له التقدّم والهدايا ولبس الخلع ثم حصل بينه وبين الباشا منافسة أدت بالباشا الى أن يطلب منه حلوان الصنحية أربعة وعشرين كيساً فقال المترجم أن لم يطلب هذه البلية حتى يأخذ مني عليها هذا القدر وتغصب مع خشد اشينه على الباشا فعزّز لوه ثم بعد ذلك تولى على جرحا وحصل له مع عربان هوار وغيرهم وقائع كثيرة ثم لما تولى حسين باشا على مصر وكان كتحدا اسمعيل باشا المنفصل حقد على المترجم بسبب مخدومه فانه هو الذي سعى في عزله وخلعه من جرجا فلما حضر الى مصر ونزل بيت رضوان بك خارج باب زويلة قابله الباشا وسلم عليه ثم دبر له حيلة في قتله فخرّض عليه بعض الامراء فطلبوا منه نحو ثلثمائة كيس وادعوا أنها من خيول وجمال وعبيد وجوار وغلال وغير ذلك أخذها منهم وطلبوه عنده الباشا وضايقوه ووافق ذلك غرض الباشا لكرهته له بسبب استاذته ثم بعد مناشات حصلت بينهم أحاطوا بداره ورموه من كل الجهات ودخلت طائفة من العسكر في الجامع المواجه لبيته وصعدوا على المنارة ورموه بالرصاص فاصيب المترجم مع عدة من خشد اشينه وطلعوا الى المتعد فوجدوه ميتاً فأخذوا رأسه وطلعوا به الى الباشا وعبر العساكر الى بيته فنهبوه وأخذوا منه أموالاً وذاخر عظيمة وسبوا الحرم وأخذوا جميع ما فيه من الجوارى البيض والسود ومن جملة ما أخذوه بنت المترجم ظنوها جارية فخرّجت امها تصرخ خلفها خلفها مصطفي جاويز القيصري وطلع بها الى الباشا فأنعم عليها وزوجها لبعض مماليك أيبها وكان قتل عبد الرحمن بك هذا في ثاني عشر ربيع الاول سنة ثلاث عشرة ومائة وانتهى ملخصاً *

وهذه الدار موجودة الى الآن وتابعة للاوقاف كما تقدم

* (القسم الخامس عشر شارع السروجية) *

أوله من باب شارع الداودية وآخره أول شارع الحليمية عند تقاطعه مع شارع محمد علي تجاه حمام الدود وبه عطف وحارات ودروب كهذا البيان * حارة الدالى حسين على يسار المار بالشارع المذكور بجوار زاوية شـ برك وهي زاوية صغيرة ليس بها أثر ولا مطهرة وشعائرهم مقامة وكان تجاهها زاويتان متخازيتان متخزبتا وزال أثرهما بالمرة وفي مكان احدهما سبيل صغيرة متعطّل وبهذه الحارة عدة عطف الاولى عطفة عبد الله أعما الثانية عطفة الجوهري الثالثة عطفة أم الغلام بوسطها ضريح يقال له ضريح الشيخ الشريف وهو داخل زاوية متخربة لها أوقاف تحت نظر الديوان الرابعة عطفة عمراً أعما وهي عطفة صغيرة غير نافذة ويظهر لي أن حارة الدالى حسين أو حارة العمارة التي بقرىها هي التي عبر عنها المقرئ بجارة الهلالية حيث قال ذكر ابن عبد الظاهر انها على يسرة الخارج من الباب الجديد الحاكى انتهى (قلت) وبين ذلك أنى وجدت في حجة السلطان ابي النصر قايتباي المؤرخة بسنة اثنتي عشرة وتسعمائة انه وقف مكاناً يحيط سويقة العزى بالقرب من مدرسة المرحوم سودون منزاده السيفي وبالقرب من درب الهلالية وفي وقتنا هذا لم يكن قريبان من هذه المدرسة الاحارة العمارة وحارة الدالى حسين لكن حارة العمارة هي النافذة لسويقة العزى المذكورة * وعرفت هذه الحارة بالدالى حسين في القرن الحادى عشر لسكن الوزير حسين باشا المعروف بدالى حسين بها وقد ترجمه صاحب خلاصة الاثر فقال حسين باشا المعروف

ترجمة الامير رضوان بك كاشف الشريعة

حارة الدالى حسين

ترجمة الامير حسين باشا المعروف بدالى حسين

الآن ودفن به وتم بناء الجامع المذكور وبني به صهر بجاء عظيم وجعل ساقية على الخليج قرياً من باب الخرق تلاً
 الصهر شيخ المذكور وأول النبل وبقي هذا الجامع معطلاً عن إقامة الجمعة إلى أيام المعز أيك التركاني أول ملوك
 البحرية فاقامت به الجمعة وذلك في سنة بضع وخمسين وسمئة ولم تزل شعائرهم مقامة لأن من أوقافه بنظر الديوان
 ثم يليه زاوية رضوان بيك التي بقرب النولمة أنشأها الأمير رضوان بيك صاحب قصبة رضوان وذلك في عام
 ستمين بعد الألف وهي غير زاوية التي بجارة القرية المتقدمة ذكرها والاثنان عامران إلى الآن وشعائرهما
 مقامة من ربيع أوقافهما ثم المدرسة المحمودية المعروفة الآن بجامع الكردي أنشأها الأمير جمال الدين محمود بن علي
 الاستاد أدار في سنة سبع وتسعين وسبعمائة ورتب بها درساو عمل بها خزانه كتب لا يعرف اليوم بدار مصر
 ولا الشام مثلها كافي المقرري وبها قبر منسجها عليه تابوت من الخشب وشعائرهما مقامة ومنافعها تامة من ربيع
 أوقافها * ثم جامع اينال المعروف الآن بجامع الأبراهيمي كان أول أمره مدرسة تعرف بمدرسة اينال أو صي
 بعمارتهما الأمير الكبير سيف الدين اينال السيفي أحد المماليك اليلبغاوية فابتنى في عملها سنة أربع وتسعين
 وسبعمائة وقرغت في سنة خمس وتسعين وسبعمائة ولم يرب بها سوى قراء يتناوبون قراءة القرآن على قبره ولما مات
 في يوم الاربعاء رابع عشر جادى الثانية سنة أربع وتسعين وسبعمائة دفن خارج باب النصر حتى انتهت عمارة هذه
 المدرسة فقتل اليها ودفن بها وهي عامرة إلى اليوم وشعائرهما مقامة من ربيع أوقافها بنظر الشيخ أحمد بطة أحد
 خوجات المدارس الملية * ثم زاوية عبد الرحمن كئندا أنشأها الأمير عبد الرحمن كئندا في سنة اثنتين وأربعين
 ومائة وألف وهي علوية وتحتها حنفيّة وشعائرهما مقامة من ربيع أوقافها بنظر الديوان * ثم جامع الجنايبكية
 أنشأها الأمير جنابك الدوادار مدرسة في عام ثمان وعشرين وثمانمائة وهو مقام الشعائر تام المنافع وبدا له قبر
 منسجّه وبه سبيل علا من النبل وله أوقاف تحت نظر الديوان * ثم زاوية اليونسية الصغيرة أنشأها الست
 عائشة اليونسية شعائرهما مقامة وبها عمودان من الرخام وميضأة وحوض ماء وبنيته خلأ وفي مقابلته برأس باب
 شارع الداوودية زاوية تعرف أيضاً بزاوية اليونسية كانت أول أمرها مدرسة أنشأها الست عائشة اليونسية
 المذكورة نسبة إلى زوجها الأمير يونس السيفي الدوادار الكبير وكان بابها في الزقاق الذاهب إلى الداوودية
 ولما هدم رأس الزقاق في التظيم اتوسعة الطريق هدم منها الجانب الذي به الباب وجعل بابها على الشارع وبها قبر
 الست عائشة المذكورة ثم لما اختل نظامها جدها حضرة محمد أفندي منهاو سنة ثمانين ومائتين وألف ولها
 أوقاف تحت نظره وشعائرهما الآن مقامة ويعمل بها الست عائشة مولد كل سنة وهذا الشارع أوله يعرف
 بقصبة رضوان ووسطه يعرف بالحيمية وآخره يعرف بالمغربلين وهذه حالتها في وقتنا هذا وما في الأزمان القديمة
 فكان يعرف بخط الموازين وكان به من المباني الشهيرة الدار القردمية وهي باقية إلى اليوم بأخر قصبة رضوان تجاه
 المدرسة المحمودية وشهرتها اليوم بدار الأمير رضوان بيك لأنه كان سكنها وهي تابعة للأوقاف الأنهم متخرية * قال
 المقرري الدار القردمية هي خارج باب زويله بخط الموازين من الشارع المسلول فيه إلى رأس المنجبية أي عطفة
 الدالي حسين الآن بناها الأمير الجاني الناصري مملوك الناصر محمد بن قلاوون وكان من أمره أنه ترقى في الخدم
 السلطانية حتى صار دوادار السلطان بغير امرأة رفيعة اللامير بهاء الدين أرسلان الدوادار فلما مات بهاء الدين
 استقر مكانه بأمره عشرة مدة ثلاث سنين ثم أعطى امرأته طبلخاناه وكان فقيراً محتاجاً يكتب الخط المليح ونسخ بخطه
 القرآن الكريم في أربعة وكان عفيفاً عن الفواحش حليماً لا يكاد يغضب مكباً على الاستغلال بالعالم محباً لإنشاء
 الكتب مواظباً على مجالس أهل العلم وبالغ في اتقان عمارة هذه الدار بحيث أنه أنفق على أبوابها خاصة مائة ألف
 درهم فضة عنها يومئذ نحو الخمسة آلاف مثقال من الذهب فلما تم بناؤها لم يتبع بها غير قليل ومريض فبات في أوائل
 شهر رجب وقيل رمضان سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وهو كهل فسكنها من بعده خوند عائشة خاتون المعروفة
 بالقردمية ابنة الملك الناصر محمد بن قلاوون زماناً فعرفت بها وكانت هذه المرأة ممن يضر بغيها وسبعمائة المثل
 إلا أنها عمرت طويلاً وتصرفت في مالها تصرفاً غير مرضي فتلف في اللهو حتى صارت تعد من المساكين وماتت

مطلب زاوية رضوان بيك
 مطلب جامع الكردي
 مطلب زاوية عبد الرحمن كئندا
 جامع الجنايبكية
 مطلب زاوية اليونسية
 مطلب الدار القردمية

جنازته من القلعة ومعها الامراء من غير حضور السلطان وساروا بها الى تربة أمه المعروفة بتربة خاتون قريبا من
المشهد النفيسى فواروه وانصرفوا انتهى (قلت) وكان به هذه المسافة أيضا قيسارية الفاضل قال المقرئ هـ
القيسارية على يمينه من يدخل من باب زويلة عرفت بالقاضى الفاضل عبد الرحيم بن على البيسانى وهى الآن فى
أوقاف المارستان المنصورى انتهى (قلت) ومحلها الآن الدكاكين والوكالة التى هنالك وقبل بناء جامع المؤيد كان
فى مقابلتها قيسارية سقرا اشقرها دمه المالك المؤيد وأدخلها فى جامعهم وكنها هدم قيسارية رسلان ومن
حقوقها باب الجامع وبعض الدكاكين المجاورة له من بجري وكان يوجد بعد هذه القيسارية قيسارية بيس على
رأس حارة الجودرية ذكرناها هنالك * وهى اوصف شارع السكرية قديما وحديثا وقد بسطنا القول على باب
زويلة المذكور هنا فى الكلام على شارع باب زويلة فانظره هنالك

(القسم الرابع عشر شارع قصبة رضوان والخيمة والمغربلين) *

أوله من باب المتولى وآخره باب شارع الداو ودية وعرف به هذا الاسم بعد بناء الامير رضوان بك قصبته المعروفة به
المعدة لبيع المراكيب ونحوها وسأتى ترجمته ان شاء الله تعالى بهذا الشارع وهذا بيان الحارات والعطف الموجودة به
* حارة زقاق المسك على يسار المار بالشارع المذكور وتصل به من جهة زاوية القيوى وتنتهى لشارع الماردانى
وبداخلها حلة عطف وبأولها زاوية القيوى المذكورة فيها ضريح الشيخ على القيوى الاجانى وشعائرهما غير
مقامة لتخربها وهما أيضا ضريح الشيخ محمد المندى * عطفه جعفر باشا على يسار المار بالشارع وعرفت بذلك لان
به ادار الامير جعفر باشا ريس مجلس الاحكام المصرية سابقا وهى دار كبيرة بداخلها جنيشة ويجوارها زاوية صغيرة
تعرف بالشيخ عبد المتعال شعائرهما مقامة وبها ضريحان أحدهما للشيخ عبد المتعال المذكور وبداخل عطفه
جعفر باشا عطفه تعرف بعطفه حارة باشا عرفت بذلك لان بها منزل حارة باشا وآخرها زاوية قديمة متخرجة تعرف
بزواية محمد أفندى الروزنجى * حارة الجنا بكية هى فى مقابلة بيت الصحة الطمبية التابع لثمن قيسون عن
يسار المار بالشارع يجوار جامع الجنا بكية ويتوصل منها الحارة زقاق المسك وعطفه حارة باشا على يسار المار بها
عطفه تعرف بعطفه الجنا بكية أيضا وهذا وصف جهة الشارع اليسار وأما جهة اليمين فيجد المار بها عطفين
نافذتين وحارات غير نافذة كهذا البين حارة رضوان بك وتعرف أيضا بحارة القرية ومذكور فى وقفية الامير
رضوان بك انه أنشأ زاوية فى حارة بنى سيد وفى وقفية ذى الفقار بك المؤرخ سنة أربع وستين وألف انه أرصد
رزقاً حباسه على مصالح مسجد أنشأه بمدينة المنصورة وعلى قراءة أجزائه بقعة بالمسجد الكائن بحارة بنى سيد
بمصر المحروسة انتهى (قلت) ويفهم من هذا أن حارة القرية هى حارة بنى سيد المذكورة فى حجج الاملاك
ومذكور فى وقفية الامير على جلبى من أعيان الجاويشية ان حارة بنى سيد عرفت بعد ذلك بدرب العارف بالله
سيدى أويس القرنى انتهى * حارة الجوخدار وكانت تعرف قديما بدرب الازيار ثم عرفت فى القرن الحادى
عشر بدرب الشريف هاشم جلبى كما هو مذكور فى حجج الاملاك انتهى * حارة اسمعيل كاشف فى مقابلتها اسميل
يعلمه مكتب من وقف خليل أغا ابن أحمد كتحدا مستحفظان انشأه سنة ثمانى عشرة بعد ألف * حارة القرن
بوسطها ضريح يعرف بالشيخ سالم * حارة السنان * حارة الطارقي * عطفه النجار على عين المار ويتوصل
منها الحارة الحيمارية * عطفه الحيمارية على اليمين ويتوصل منها الشارع الداو ودية وهذا الشارع عامر الى الآن
وبأوله عدة دكاكين من الجانبين يصنع بها المراكيب والنعال ونحوها ثم يلى ذلك وكالة كبيرة وقف
رضوان بك معدة لبيع أصناف الجلود ثم عدة دكاكين يصنع بها الخيام ثم يليها دكاكين من عطارين وجزارين
وخضريه وزياتين ونحو ذلك وبأوله على يسار المار من باب زويلة طالب السروجية جامع الصالح طلائع بن
رزيك المنعوت بالملك الصالح فارس المسلمين نصير الدين وزير الخليفة الناصر بنصر الله الفاطمى وسبب بنائه انه لما
خيف على مشهد الامام الحسين رضى الله عنه اذ كان بعسقلان من هجمة الفرنج وعزم على نقله بنى هذا الجامع
ليدفنه به فلما فرغ منه لم يمكنه الخليفة من ذلك وقال لا يكون الا داخل القصور والزاهرة وبني المشهد الموجود

وبدأها سبيل الست نفيسة أنشأته مع الوكالة سنة احدى عشرة ومائتين وألف وله اسبيل آخر برأس عطفة الحمام
 أنشئ في التار يخ المذكور والجميع في نظارة الاوقاف * والست نفيسة المذكورة هي حرم المرحوم مراد بك
 الكبير * وأما عطفة الحمام المذكورة فهي الزقاق الضيق الذي ذكره المقرري عند الكلام على مسالك القاهرة
 فقال أن الداخل من باب زويلة يجدي عنة الزقاق الضيق الذي يعرف اليوم بسوق الخلعين وكان قديما يعرف
 بالخسابين ويسلك من هذا الزقاق الى حارة الباطلية وخوخة حارة الروم البرانية انتهى * وفي وقتنا هذا هذه
 العطفة غير نافذة ويتوصل منها الى حمام الفاضل المذكور ويقابلها من حارة الروم عطفة الذهبى وكانت متصلة بها
 فكان السالك من الزقاق يصل حارة الروم من عطفة الذهبى ثم يصل الى الباطلية من حارة الروم وأما خوخة حارة
 الروم التي ذكرها المقرري فهي الآن العطفة المجاورة لحمام الدرب الأحمر وهذا الحمام هو حمام ايدغمش والعطفة
 المذكورة هي خوخة ايدغمش أيضا قال المقرري هذه الخوخة في حكم أبواب القاهرة يخرج منها الى ظاهر
 القاهرة عند غلق الابواب في الليل وأوقات الفتن اذا غلقت الابواب فينتهى الخارح منها الى الدرب الأحمر واليانسية
 ويسلك من هناك الى باب زويلة وبصارا اليها من داخل القاهرة أمام سوق الرقيق أو من حارة الروم من درب
 ارقطاي انتهى * وايدغمش المذكور هو كما قال المقرري الامير علاء الدين أصله من مماليك الامير سيف الدولة
 بلبان الصالحى ثم صار الى الملك الناصر محمد بن قلاوون فلما قدم من الكرك جعله اميرا خور وعوضا عن الامير بيبرس
 الحاسب ولم يزل حتى مات الملك الناصر فقام مع قوصون ووافقه على خلع الملك المنصور أبي بكر بن الملك الناصر ثم لما
 هرب الطنبغا الفخرى اتفق الامراء مع ايدغمش على الامير قوصون فوافقه على محاربهه وقبض على قوصون
 وجماعته وجهزهم الى الاسكندرية وجهز من أمسك طنبغا ومن معه وأرسلهم أيضا الى الاسكندرية وصار ايدغمش
 في هذه النوبة هو المشار اليه في الحل والعقد مات سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة ودفن خارج ميدان الحصى ظاهر
 دمشق وكان جوادا كريما وله المكنة عند الملك الناصر الكبير رحمه الله انتهى (قلت) وقد بسط المقرري الكلام
 في ترجمته عند ذكر الخوخة فراجعوه وهذا الوصف هو وصف شارع المناخية والسكينة اليوم وأما في الا زمان
 القديمة فكانت هذه الخطة تعرف بسوق الغرابيين والمناخيلين قال المقرري لما نقل أمير الجيوش باب زويلة الى
 حيث هو الآن صار في المسافة التي حدثت بين الباب القديم والباب الجديد سوق الغرابيين والمناخيلين وهذه
 المسافة هي من زاوية سالم المعروفة قديما بزاوية سام بن نوح الى باب زويلة الآن ثم قال وكان فيه حوانيت تعمل بها
 مناخل الدقيق والغرابيل ويقال لها عذة حوانيت تصنع فيها الاغلاق المعروفة بالضرب وما بعد ذلك الى باب زويلة فيه
 كثير من الحوانيت يجلس ببعضها عذة من الخبائين ليسع أنواع الخبث النجول من البلاد الشامية وفي بعض تلك
 الحوانيت قوم يجلسون لعلاج من عساه ينصدع له عظم أو ينكسر أو يصيبه جرح يعرفون بالخبيرين فهذه قصبة
 القاهرة انتهى ملخصا (قلت) وكان في هذه المسافة أيضا فندق صالح الذي ذكره المقرري حيث قال هذا الفندق
 بجوار باب القوس الذي كان أحد بابي زويلة في سلك اليوم من المسجد المعروف بسام بن نوح يريد باب زويلة صار
 هذا الفندق على يساره وأنشأه هو وما بعده من الربع الملك الصالح علاء الدين على ابن السلطان الملك المنصور
 قلاوون وكان أبوه لما عزم على المسير الى محاربة التتري بلاد الشام سلطنه وأركبه بشعار السلطنة من قلعة الجبل في
 شهر رجب سنة تسع وسبعين وست مائة وشق به شارع القاهرة من باب النصر الى أن عاد الى قلعة الجبل وأجلسه على
 مرتبة وجلس الى جانبه فرض عقيب ذلك ومات ليلة الجمعة الرابع من شعبان فظهر السلطان لموته جزعاً مفرطاً
 وحرزاً زائداً وصرخ باعلى صوته واولاده وورثى كلوته عن رأسه الى الارض وبقي مكشوف الرأس الى أن دخل
 الامراء اليه وهو مكشوف الرأس بصرخ واولاده فعند ما عينوه كذلك ألقوا كلوتاتهم عن رؤسهم وبكوا ساعة ثم
 أخذ الامير طر نطاي النائب شاش السلطان من الارض وناول له الامير سنقر الاشقر فأخذته ومشى وهو مكشوف
 الرأس وقبل الارض وناول الشاش للسلطان فدفعه وقال ايش اعمل بالملك بعد ولدى وامتنع من لبسه فقبل الامراء
 الارض يسألون السلطان في لبس شاشه ويخضعون له في السؤال ساعة حتى أجابهم وعطى رأسه فلما أصبح خرجت

* (القسم الثالث عشر شارع المناخيلية والسكرية) *

أوله من زاوية سالم التي تجاه باب سوق المؤيد وأخره باب المتولى وعلى عين المار به فتحتان يتوصل منهما إلى سوق المؤيد وإلى حارة المحمودية المعروفة اليوم بالاشراقية وعلى يسار المار بأخره عطفة تعرف بعطفة الحمام وليست نافذة وأما زاوية سالم المذكورة فقد ذكرها المقرري في المساجد بعنوان مسجد ابن البنا فقال مسجد ابن البنا داخل باب زويلة تسميه العامة بسام بن نوح عليه السلام وهو من اختراعاتهم التي لأصل لها ولعل سام بن نوح لم يدخل أرض مصر البتة ثم قال وبلغني أن هذا المسجد كان كنيسة لليهود القرايين تعرف بسام بن نوح وأن الحاكيم بأمر الله أخذوا المأهدة الكنائس وجعلوها مسجداً وترغم اليهود الآن بمصر أن سام بن نوح مدفون هنا ويحلفون من أسلم منهم بهذا المسجد أخبر به قاضي اليهود إبراهيم بن فرج الله بن عبد الكافي انتهى * وهذه الزاوية عامرة إلى اليوم وبها خطبة وشعائرهم مقامة من أوقاف لها تحت نظر الحاج محمد المغربي * وهذا الشارع الآن في غاية العمارية وبه جملة دكاكين تباع فيها مناخل الدقيق وفي مقابلته دكاكين لمبيع الشمع الاسكندراني ثم يلي ذلك عدة دكاكين من الجانبين لمبيع السكر والنقل ونحوه * وبوسط هذا الشارع جامع المؤيد وهو جامع عظيم أنشأه الملك السلطان المؤيد سنة ثمان عشرة وثمانمائة وهو إلى الآن من أشهر الجوامع وأعظمها وأوسعها وبه منبر وخطبة وعلى محرابه قبة مرتفعة وله مقصورة ينصليها من الصحن جدار وبوسطه حنفية وأشجار وبداخله أربعة مدافن أحدها للمشي والآخران لزوجه والآخران لابنته وابنته وبه صرح ومكتب وله ثلاثة أبواب أكبرها بشارع السكرية والآخران بالجدار البحري يفتح أحدهما على المطهرة بقرب شارع تحت الربع والآخر بشارع الاشراقية وقد هدمت جدران هذا الجامع ما عدا الذي فيه القبلة وأعيدت بأمر الخديوي اسماعيل وصرف على ذلك من خزانة ديوان الاوقاف فقارب القيام على هيئته الأصلية والعزم على عمل مطهرته أحسن مما كانت وشعائره مقامة من ريع أوقافه بنظر الديوان قال المقرري وفي زمن الخلفاء الفاطميين كان في محل هذا الجامع الاشراف السلطانية وكانت تمتد إلى قرب الحارة الوزيرية يعني درب سعادة الآن قال وكان يخزن بها ثمانمائة ألف أردب من الغلات وأكثر من ذلك وكان فيها عدة مخازن وكان لها المسد تخدمون والامناء وكان يصرف منها إلى باب الرتب والخدم وأرباب الصدقات والجوامع والمساجد وجرابات العبيد السودان وما ينفق في الطواحين برسم خاص الخليفة وهي طواحين مدارها سفلى وطواحينها علو حتى لا تقارب زبل الدواب وكان يصرف منها جرارات رجال الاصطول ويصرف منها ما يستدعي بدار الضيافة لاختبار الرسل ومن يتبعهم وما يعمل برسم الكعك لرجال الاصطول ثم قال وكان متحصل الديوان في كل سنة ألف ألف أردب وكان لا يحمل من غلات الوجه البحري إلى الاهراء إلا اليسير وباقيها يحمل إلى الاسكندرية ودمياط وتيس ليسير إلى نجر عسقلان ونجر صور فكان يسير اليها في كل سنة مائة وعشرون ألف أردب منها عسقلان خسون ألفا وصور سبعون ألفا فيصير هناك ذخيرة ويبيع منها عند الغنى عنها * ثم صار في محل الاهراء خزانة الشمائل قال المقرري هذه الخزانة كانت بجوار باب زويلة على يسرة من دخل منه بجوار السور عرفت بالامير علم الدين شمائل وإلى القاهرة في أيام الملك الكامل محمد بن العادل وكانت من أشنع السجون وأقبحها منظر يحبس فيها من وجب عليه القتل أو القطع من السراق وقطاع الطريق ومن يريد السلطان هلاكه وكان السجن بها يوظف عليه وإلى القاهرة شياً من المال يحمل له في كل يوم وبلغ ذلك في أيام الناصر فرج مبالغاً كبيراً وما زالت هذه الخزانة على ذلك إلى أن هدمها الملك المؤيد شيخ في يوم الاحد العاشر من شهر ربيع الاول سنة ثمان عشرة وثمانمائة وأدخلها مع جملة ما هدمه من الدور وغيرها في جامع المذكور انتهى * وبهذا الشارع أيضاً جامع السكرية التي تجاه الباب الكبير للجامع المؤيدي وهي من الحمامات القديمة كانت أولاً تعرف بحمام الفاضل بكافي المقرري وهي قسمان أحدهما للرجال وهو الذي بابه من الشارع والثاني للنساء وهو الذي بداخل عطفة الحمام المذكورة وهما عامران إلى اليوم ومستوفقهما واحد * وبه أيضاً وكالة السكرية وهي وكالة كبيرة بآعلاها ربع وبها حواصل معدة لمبيع السكر والبندق واللوز ونحو ذلك ويبيع فيها أيضاً السم والدجاج والبض وغير ذلك

جامع المؤيد

الاهراء السلطانية

خزانة الشمائل

الماروهي سد * عطفة الامير تادرس على يسار الماروهي سد * وفي هذه الحارة الى وقتنا هذا الدير الذي ذكره المقرزي وسماه دير البنات قال هو بحارة الروم بالقاهرة عامر بالنساء المترهبات انتهى وهو موجود الى الآن وتزوره نساء المسلمين كثير او فيه بئر ماء معينة بعتة قدون في مأمن الشفاء وبه مقصورة على ضريح وبالمقصورة طاقة صغيرة تضع النساء اولادهن المرضى بها ويزعمون انه ان فعل بالولد ذلك يحصل له الشفاء من المرض الذي به * وبقر هذا الدير كنيسة تعرف بكنيسة الاروام عامرة الى الآن وهذه الكنيسة هي التي هدمتها العامة في واقعة هدم الكنائس سنة احدى وعشرين وسبعمائة في زمن الملك الناصر محمد بن قلاوون ثم جددت الآن من جهة النصارى الاروام * حارة السوق على عين المار بحارة الاروام وبداخلها عطفان احدهما تعرف بعطفة البريرة والاخرى بعطفة البطريق باخرها كنيسة تعرف بكنيسة الروم عامرة الى الآن عطفة حسنة اغانى على يسار المار باخر حارة الروم من جهة الدرب الاحمر وبقر هذه العطفة ضريح سيدى محمد وبعدة ضريح سيدى على وأظنه سيدى على السدار الذي ترجمه الشعرانى في طبقاته وقال انه مدفون بحارة الروم مات سنة ثمان وسبعين وسبعمائة انتهى وصف حارة الروم قديما وحديثا * وهذا ما يوجد في جهة الشمال من شارع العقادين الآن وأما جهة اليمين فيجد المار بهامن أول الشارع باب عطفة الشوايين وهي تجاه حارة خوشة قدم وبداخلها وكالة تعرف بوكالة عبد المعطى لانها من انشائه وهي الآن في ملك أخيه محمود بك عبد المعطى معدة لبيع الحرى وغيره وبهذه العطفة عدة دكاكين لبيع لحم الشواء المعروف عند العامة بالنيفة والسكباب ويتوصل منها الى سوق الفحاميين الى حارة الجدرية الى سوق المؤيدى الى درب سعادة * ثم يلى عطفة الشوايين عطفة العلبيه وهي تجاه وكالة القصب عرفت بذلك لان بهاء عدة دكاكين لتشغيل العلب الخشب ويتوصل منها الى سوق الفحاميين الى سوق المؤيدى الى درب سعادة أيضا وعلى بابها سبيل القاضى عبد الباسط أنشأه القاضى عبد الباسط ثم تحرب فجدده السيد محمد التونسى في سنة خمس وعشرين ومائة وألف وعليه مكتب شعائره مقامه من وقته بنظر ذرية السيد محمد المذكور * وشارع العقادين هذا من الشوارع الكبيرة المشهورة العامرة وبه جملته من حوانيت العقادين وغيرهم * وفي وسطه جامع محمد الانور السكاكهاى وهو المعروف قديما بجامع الظافر قال المقرزى جامع الظافر بالقاهرة في وسط السوق الذى كان يعرف قديما بسوق السراجيين ويعرف اليوم بسوق الشوايين كان يقال له الجامع الاخرى يقال له اليوم جامع الفا كهاني وهو من المساجد الفاطمية عمره الخليفة الظافر بنصر الله وذلك في سنة ثلاث وأربعين وخمسائة انتهى ملخصا * وفي حوادث سنة ثمان وأربعين ومائة وألف من الجبرق ان هذا الجامع عمره الامير أحمد كتخدا الخربطلى وصرف عليه من ماله مائة كيس وكان اتمامه في حادى عشر شوال من السنة المذكورة وبه كتبخانة عظيمة بها نحو التسعمائة مجلد وله ثلاثة أبواب أكبرها الباب الذى بشارع العقادين يصعد اليه بدرج والاخران بحارة خوشة قدم وله منبر من الخشب النقى ومنارة مرتفعة وبجانبه صهريج وبه حنفية ومطهرة وبئر شعائره مقامه للغاية من ربيع أوقافه بمعرفة وكيل الناظر الشيخ أحمد البشارى ويتبعه سبيل موقوف عليه بنظر الست نفيسة * وبهذا الشارع وكالتان أيضا احدهما وكالة القصب المذكورة المعروفة أولا بجان الملايات وهي وكالة قديمة من وقف المرحوم على كتخدا الخربطلى أنشأها سنة ست وسبعين ومائة وألف والآن تحت نظر الشيخ ابراهيم الخربطلى وهي معدة لبيع الملايات والقصب والتلى والخيش ونحو ذلك * والاخرى وكالة موسى العقاد وهي من وقف سيدى عقبة وقد جددها موسى العقاد في حياته ومعددة الآن لمبيع القصب والتلى وغير ذلك والناظر عايم اديوان الاوقاف * وكان في خطة هذا الشارع في الزمن القديم سوق الشوايين المعروف باسمه الشارع الى الآن قال المقرزى هذا السوق أول سوق وضع بالقاهرة وكان يعرف بسوق الشرايين وهو من باب حارة الروم الى سوق الحلاويين وما زال يعرف بسوق الشرايين الى ان سكن فيه عدة من يباعى الشواء في حدود السبعمائة من سنى الهجرة فعرف بالشوايين وانتقل سوق الشرايين الى خارج باب زويلة وعرف بالبسطيين انتهى ملخصا

الحجازية والشعور وما أضيف إليها سافر المترجم إلى البلاد الحجازية وحارب الوهابية فكانت النصر له ولما عاد إلى مصر أراد أن يسافر إلى جهة رشيد فأخذ العساكر وسافر إلى جهة الحجاز وجعل عرضي خيامه هناك وصار يتنقل من العرضي إلى رشيد ثم إلى برنال وأبى منضور والعزب وكان صحبتته من مصر أرباب الآلات المطربة المغنين وهم إبراهيم الوراق والحبابي وقشوقة ومن يصحبهم من باقي رفقاءهم ثم ذهب ببعض خواصه إلى رشيد ومعه الجماعة المذكورون فأقام أياماً وحضر إليه من جهة الروم جوار وغلمان رفاصون فانتقل بهم إلى قصر برنال في ليلة دخوله بها نزل به منازل من المقدور فقرض بالطاعون وتكمل به نحو العشر ساعات وانقضت نخبته وذلك ليلة الأحد سابع شهر القعدة سنة إحدى وثلاثين ومائتين وألف وحضره خليل أفندي قوللي حاكم رشيد وعندما خرجت روحه انفتح جسمه وتغير لونه فغسلوه وكفونوه ووضعوه في صندوق ووصلوا به في السفينة منتصف ليلة الأربعاء عاشره وكان والده بالحيزة فلم يتجاسر وعلى أخباره فذهب إليه أجداناً أخو كتحداً ييل فلما علم بوصوله أيل استنكر حضوره في ذلك الوقت فأخبره عنه أنه ورد إلى شهرامتو عكافر كفي الحين القنجة وانحدر إلى شبرا وطلع إلى القصر وصار يعير بالخنادع ويقول أين هو فلم يتجاسر أحد أن يخبره بموته وكانوا ذهبوا به وهو في السفينة إلى بولاق ورسوا به عند الترسانة وأقبل كتحداً ييل على الباشا فرآه يبكي فانه عجز انزعاجاً شديداً ونزل السفينة فألقى بولاق آخر الليل وانطلقت الرسل لأخبار الأعيان فركبوا بأجمعهم إلى بولاق وحضر القاضي والأشياخ والسيد المحرق ثم نصبوا اظلكا سائر على السفينة وأخرجوا الناس ورسوا بعودا عند رأسه وضعوا عليه تاج الوزارة المسمى بالطلخان والنجروا بالحنازة من غير ترتيب والجميع مشاة أمامه وخلفه وليس فيه من جوقات الحنزان المعتادة كأنفقها وأولادها مكاتب والأخزاب ثم من ساحل بولاق على طريق المدايح وباب الخرق على الدرب الأحمر على التبانة إلى الرميلة فصالحوا عليه بمصلى المؤمنين وذهبوا به إلى المدفن الذي أعده الباشا لنفسه ولموتاه كل هذه المسافة والده خفف نعشه بنظر الله وبكبي ومع الحنازة أربعة جدير تحمل القروش وربعات الذهب ودراهم انصاف عديدة يترون منها على الأرض وساقوا أمام الحنازة ستة رؤس من الجواميس الكبار وأخرجوا الاسقاط صلاته خمسة وأربعين كيساً تناولها فقراء الازهر ولما وصلوا إلى المدفن هدموا التربة ونزلوه فيها بابوته الخشب لتعسر آخر اجبه منه بسبب انتفاخه وتمهريه حتى أنهم كانوا يطمقون - حول بابوته الجحور والرائحة غالبة على ذلك وامتنع الناس بالأمر عليهم من عمل الافراح ودق الطبول ونوبة الباشا واسماعيل باشا واطاهر باشا وأقبا - واعليه العزاء عند القبر مدة أربعين يوماً ومات وهو مقبل الشببية لم يبلغ العشرين وكان أبيض جسيماً بلا شجاعا جواداً له ميل لأولاد العرب منقاداً للملة الاسلام وكان يعترض على أي شيء في أفعاله تخافه العسكر وتم ابد رحمة الله تعالى انتهى * ثم ان حارة الروم المذكورة هي من الحارات القديمة التي ذكرها المقرئ بقوله اختطت الروم حارتين حارة الروم الآن وحارة الروم الجوانية فلما نقل ذلك عليهم قالوا الجوانية لا غير والوراقون إلى هذا الوقت يكتمون حارة الروم السفلى وحارة الروم العليا المعروفة اليوم بالجوانية وفي سابع عشر ذي الحجة سنة تسع وتسعين وثمانمائة أمر الخليفة الحاكم بأمر الله بهدم حارة الروم فهدمت ونهبت وقال عند ذكر مسالك القاهرة ما يفيد ان حارة الروم السفلى كانت خارج باب زويلة الذي وضعه جوهر القائد اه ملخصاً وقال أيضاً في ترجمة حمام السيدة العمة انه كان على عين الداخل بأول حارة الروم حمامان يعرفان بحمامي السيدة العمة تتجاذب مع الحجاب لؤلؤ المعروف الآن بربع الزياتين علواً لندق الذي يابى به وق السواوين ثم قال ان الحمامين قد انتقلتا إلى الكامل بن شاوثر ثم إلى ورثة الشريف بن ثعلب انتهى قلت وفي وقتنا هذا لم يبق لهما أثر وأما المندق المذكور فهو الوكالة المعروفة الآن بوكالة القصب * وبحارة الروم جلة عطف وحارات هذا بيانها * عطفة الذهبي على عين المار وليست نافذة وبداخلها عطفة ان وزاوية تعرف براوية السيد أحمد أبى النصر وهي غير مقامة الشعائر لتخربها وبها خرم الشيخ أحمد المذكور ونظارتهم بالادواق عطفة النترى على عين المار وليست نافذة * عطفة الجوخى على يسار المار وليست نافذة * عطفة حارة الروم على يسار المار وبها عطف وحارات كهذه البيان * عطفة شمس على عين المار بالحارة وهي سد * العطفة الجديدة على يسار المار بها وهي سد * عطفة كون تجاه

هناك دخلها الرجال والنساء، وعليها حكر لوقف السلطان الغورى وأظنها جددت في عهده قال المقرئى وهذه الحارة عرفت بحارة الديلم لنزول الديلم الواصلين مع هفت سكين الشرايى حين قدم ومعه أولاد مولاهم من الدولة البويهى وجاءت من الأتراك فى سنة ثمان وستين وثلاثمائة فسكنوا بها فعرفت بهم ثم قال وحارة الأتراك هى تجاه الجامع الأزهر وتعرف اليوم بدرب الأتراك وكان نافذا إلى حارة الديلم والوراقون القدماء تارة ينفردون من حارة الديلم وتارة يضيئون بها ويجمعون منها من حقوقها فيقولون حارة الديلم والأتراك وتارة يقولون حارة الديلم والأتراك وقيل لها حارة الأتراك لنزول جماعة من الأتراك بها وكانت مختلطة بحارة الديلم لأنهم أهل دعوة واحدة إلا أن كل جنس على حدة اتخذ لنفسه ما فى الجنسية ثم قيل بعد ذلك درب الأتراك انتهى ملخصا وكانت حارة خوشقدم مسكنة للأمراء والاعيان كما هى الآن ولذلك يقال لها فى جميع الأملاك حارة الأمراء والى وقتنا هذا بها عدة دور من دور الأمراء والاعيان مثل دار خسرو باشا ودار الأمير سليمان باشا وأباطه ويغلب على الظن أنها هى دار الأمير خوشقدم ودار الحاج محمد الطوير والحاج سيد الخرزاقى والسيد حسن الحصانى وغيرهم وبها سبع عطف منها أربع على عين الممار بها وليست نافذة * الأولى عطفة شق العرسة هذه العطفة يغلب على الظن أنها زقاق العريسة الذى ذكره المقرئى فى ضمن الكلام على كنيسة الزهرى وعلى حادثة هدم الكنائس وعلى الحريق الذى حصل فى القاهرة حيث قال وقع الحريق بحارة الديلم فى زقاق العريسة بالقرب من دار كريم الدين ناظر الخاص فى خامس عشرى جادى الأولى سنة احدى وعشرين وسبعمائة وكانت ليلة شديدة البرد ففسرت النار من كل ناحية حتى وصلت إلى بيت كريم الدين وبلغ ذلك السلطان فأنزعج أنزعجا عظيما لما كان هناك من الخواصل السلطانية وجمعوا الناس لأطنائه ووقف الأمير بكتمر الساقى والأمير أرغون النائب على نقل الخواصل السلطانية من بيت كريم الدين إلى بيت ولده بدرب الرصاصى وخربوا ستة عشر دارا من جوار الدار وقبالتها حتى تمكنوا من نقل الخواصل انتهى * ودرب الرصاصى المذكور هو عطفة الحمام الآن وقد تكلمنا على حادثة هدم الكنائس وعلى حادثة الحريق عند الكلام على شارع النصرى فراجع * الثانية عطفة الطاحون عرفت بذلك لأن بها طاحونا يطحن فيه بالبحر * الثالثة العطفة الصغيرة * الرابعة عطفة الجامع وبداخلها ضريحان أحدهما السيدى الغمري والآخر السيدى الطبخا وثلاثة على اليسار الأولى هى التى سماها المقرئى درب ابن الجاور فقال ان على يسرة من دخل من أول حارة الديلم درب يعرف بدرب ابن الجاور بدخل دار الوزير نجم الدين بن الجاور وزير الملك العزيز عثمان مات بمكة سنة ست وثمانين وخمس مائة انتهى * الثانية عطفة الحمام وهى زقاق الحمام الذى ذكره المقرئى حيث قال زقاق الحمام بحارة الديلم عرف قديما بخوخة المنقذى ثم عرف بخوخة سيف الدين حسين بن أبى الهيثم صهر بنى رزبك وزوج ابنة الصالح بن رزبك ثم عرف بزقاق حمام الرصاصى ثم عرف بزقاق المزار ثم قال وفيه قبر تزعم العامة ومن لا علم عنده أنه قبر يحيى بن عقب وأنه كان مؤيدا للحسين بن أبى طالب وهو كذب مخلق وافك متفترى كقولهم فى القبر الذى بحارة رجوان أنه قبر جعفر الصادق وفى القبر الآخر أنه قبر أبى تراب التخشى وفى القبر الذى على يسرة من خرج من الباب الجديد ظاهرا باب زويلة أنه قبر زراع النوى وأنه صحابى وغير ذلك من أكاذيبهم انتهى * الثالثة عطفة الطوير بداخلها بيت محمد بك الطوير أحد تجار الغاربة بمصر * وهذا وصف حارة خوشقدم قديما وحديثا انتهى * ثم بعد حارة خوشقدم يجرد الممار بشارع العقادين أيضا عطفة صغيرة بجوار وكالة القصب تعرف بعطفة الرسام لأن بها من يرسم النخل المعروف برسم الطارة ويدخلها منزل الشيخ عبد العزيز بن يحيى أحد علماء الأزهر الشافعية ثم بعد مسافة صغيرة يجرد باب حارة الروم بجوار سبيل الباشا المعروف بسبيل العقادين أنشأه العزيز بن محمد على سنة ست وثلاثين ومائتين وألف على روح ابنه طوسون باشا وهو سبيل كبير مبنى بالرخام وفوقه مكتب جعل مدرسة لتعليم الأطفال القرآن والخط والنحو والرياضة والاسن ولهم خدمة وخوجات وامتحان سنوى مثل المدارس الملكية والصرف عليهم من جهة ديوان الاوقاف العمومية كغيرهم من باقى المكاتب الأهلية * وطوسون باشا المذكور هو كفى الجهرى المقرئ الكريم الخدم أحمد باشا الشهير بطوسون ابن حضرة الوزير محمد على باشا مالك اقاليم المصرية والافطار

عطفة شق العرسة

زوجة الأمير طوسون باشا

فيها ما خصه الله تعالى به من تعظيمها بالمحرف العثماني والآثار الشريفة النبوية وغير ذلك من مصاحف و ربهات
انتهى * وهذه القبة موجودة الى الآن وتعرف بمدفن الغوري وقد حصل بها بعض تشييت وتخريب وبقيت
كذلك مدة الى أن جعل محمود باشا الشهير بالبارودي ناظرا على الاوقاف فشرع في ترميمها وكف بهندسي
الاوقاف بعمل رسم لذلك حتى ترجع كأصلها بالزيادة ولا نقص فاهتوا في ذلك وعملوا الرسم وقرر و ابشرا الدكاكين
المزاحمة لباب المشرف على الشارع ثم شرعوا في العمل فجددوا سقف الليوان وعلت القبة من البغدادى والشبابيك
من الخشب عوضا عن الشبابيك الخشب لان أغلبها كان قد تهدم ووقع وعماقرب تتم ان شاء الله تعالى * وقد
دخلت هذا المدفن وطففت بأطرافه فوجدته محكم البناء جميعه بالجر الآلة وسلك حيطانه يقرب من مترين ونصف
وقبته شامخة الارتفاع وأبوابها ملبسة بالحاس على أشكال متنوعة يتكون من مجموعها شكل لطيف * ووجدت
هناك بابا بالليوان ينزل منه الى حوش سماوى به عند الضلع القبلى قبر السلطان طومان باى الذى شقه السلطان سليم
بعد استيلائه على مصر وتمهيد أمورها * ويشاع على ألسنة الناس انه كان هناك مقعدا لجلس السلطان الغوري به
في بعض الاوقات ويظهر من هيئة الضلع القبلى للحوش انه كان في هذه الجهة وهو لا ن ضمن وكالة واقعة قبلى
الحوش المذكور وأما دار الغوري المملوكة الآن للشيخ عبد القادر الرافعى فهى واقعة في شرق الحوش ملاصقة
له * ويتوصل الى الحوش أيضا من باب بداخل التبلطة في بناء المدفن وقال ابن نياس انه في سنة اثنتين وعشرين
وتسعمائة مات خوندخان تكتن الجركسية مستولدة السلطان الغوري فدفنوها عند أولادها بهذا المدفن ولم
يدخلوا بها من باب زويله بل دخلوا بها من خوذة ايدغمس التى هى الآن باب حارة الروم المجاور لحمام الدرب الاحمر
انتهى ببعض زيادة * وهذا الشارع اليوم من أعظم شوارع القاهرة وأجملها وهو عامر دأبوا به الخانات والحوانيت
والوكائل المشحونة بالبضائع من أنواع الاقشة وغيرها فغن وكأله وكالة يعقوب بيك المتقدم ذكرها وهى وكالة كبيرة
لها بابان أحدهما وهو الكبير بشارع الغورية والثانى بشارع التريعة وبداخلها عدة حوانيت وحواصل معدة
لمبيع الاقشة والحرير وغير ذلك وبأعلاها مساكن ونظارتها تحت يد خورشيد أفندى أحد العتقاء ويقابلها من
شارع الغورية خان مصطفى بيك الهجين معد لمبيع الشاهى والقطنى ونحوهما * ومنها وكالة الزيت وهى كبيرة
ولها أربعة أبواب بابان بشارع الغورية وآخران من داخل التبلطة أنشأهما الست نفيسة البيضاء بنت عبد الله
معتوقة شويكار قادن في سنة ست وتسعين ومائة وألف وهى معدة لمبيع الاقشة وغيرها وبأعلاها مساكن
وبواجهتها حوانيت وفي نظارة أولاد العتقاء * ومنها وكالة الست معدة لمبيع الاقشة وبها مساكن عليوية * ومنها
وكالة الخربطلى معدة لمبيع الاقشة وغيرها * ومنها وكالة المصبغة وقف الملك الاشرف معدة للسكنى وهى في نظارة
الاوقاف وهناك سبيل وقف الشيخ على العلمى غير مستعمل وهو في نظارة الأوقاف * وهذه حالة شارع الغورية
التى هو عليها الآن * وأما فى الأزمان السالفة فكان فى محل وكالة يعقوب بيك الحبس المعروف بحبس المعونة قال
المقريزى وكان حبس المعونة هذا يسجن فيه أرباب الجرائم كما هو اليوم السجن المعروف بجزانة الشمال وأما
الأمراء والاعيان فيسجنون بجزانة البنود ولم يزل هذا الموضع سجنًا مدة الدولة الفاطمية ومدة دولة بنى أيوب
الى أن عمره الملك الناصر قلاوون قيسارية العنبرانيين فى سنة ثمانين وستمائة انتهى فعرفت بقيسارية العنبر ومحل
اليوم الوكالة المذكورة وبعض التريعة ثم قال المقريزى وكان بجوار حبس المعونة دكة الحسبة ومكانها اليوم
يعرف بالابازرة ومكسر الحطب بجوار سوق القصارين والنعمامين وكان من تسند اليه الحسبة لا يكون الامن
وجوه المسلمين وأعيان المعدلين لانها خدمة دينية وله استخدام النواب عند القاهرة ومصر وجميع أعمال الدولة
كنواب الحكم وله الجلوس بجمامى القاهرة ومصر يوما بعد يوم ويطوف نوابه على أبواب الحرف والمعاش وبأمر
نوابه بالحث على قدور الهراسين ونظر لحملهم ومعرفة من جزاره وكذلك الطباخون ويتبعون الطرقات ويمنعون من
المضايقة فيها ويلتزمون رؤساء المراكب أن لا يحملوا أكثر من وسق السلامة وكذلك مع الجمالين على البهائم وبأمر من
السقاين بتغطية الروايا بالأكسية ولهم عمار وهو أربعة وعشرون دلو كل دلو أربعون طلا وأن يلبسوا

وكالة يعقوب بيك وكالة الزيت وكالة الست حبس المعونة دكة الحسبة

المقاصيص الآن الى نخورأس سوق الحرير بين وسوق العنبر الذي كان اذ ذاك سيجنا يعرف بالمعونة ومحله الآن قرا قول الأشرفية ووكالة يعقوب بيك وما جاور ذلك من التريعة وبعض سوق الوراقين وكان في مقابلة سوق السيوفين اذ ذاك سوق الزجاجيين وكان ينتهي الى سوق النقشاشين ومحله الآن شارع الصناديقية ثم بعد زوال الدولة الناطمية تغير ذلك كله فصار سوق السيوفين من جوار الصاغة الى درب السلسلة وبني فيما بين المدرسة الصالحية وبين الصاغة سوق فيه حوانيت مما يلي المدرسة الصالحية يباع فيه الامشاط فعرف بسوق الامشاطيين وفيه حوانيت فيما بين الحوانيت التي يباع فيها الامشاط وبين الصاغة بعضها سكن الصيارف وبعضها سكن النقلين وهم الذين يبيعون الفسقة واللوز والزبيب ونحوه وفي وسط هذا البناء سوق الكتبيين يحيط به سوق الامشاطيين وسوق النقلين وفي وقتنا هذا به محل تباع فيه الكتب يعرف بالكتبية وهو أثر ما كان أولا * وكان بهذه الخطة أيضا خان مسرور الكبير وخانة الصغير فالكبير على يسرة من يسلك من سوق باب الزهومة أي سوق الخردجية الآن الى الحريرين وكان موضعه خزانة الدرق والصغير على يمنة من يسلك من سوق باب الزهومة أيضا الى الجامع الازهر وكان الخان الكبير يشتمل على مائة بيت الايتا وكان به مسجد تقام فيه الجمعة والجماعة وكان ممتدا من المارستان الى شارع الصناديقية من غير فاصل ومن هذا الخان الآن الوكالة المعروفة بوكالة رحا التي بالخردجية وبها المسجد المذكور الى اليوم انتهى

(القسم الحادي عشر شارع الغورية)

يبدأ من قرا قول الأشرفية وينتهي الى باب شارع الكتبيين وفي رأسه على يسار المار به باب شارع الصناديقية وسيأتي بيانه في محله ثم يليه عطفة صغيرة ضيقة جدا به اسم سوق الحمام الذي بشارع الصناديقية ثم بعد هذه العطفة وكالة كبيرة تعرف بوكالة الزيت ثم يليها باب شارع التبليطة وسيأتي بيانه في محله ثم بعد ذلك بحد وكالة تعرف بوكالة الست ثم يليها باب شارع الكتبيين الذي هو نهاية الشارع المذكور * وأما جهة اليمين فيجد المار بها من رأس الشارع وكالة يعقوب بيك وهي تتجه شارع الصناديقية وخلف هذه الوكالة الرقاق المستطيل المعروف بالتريعة ثم يجيد المار أيضا أربع عطف يتوصل منها الى التريعة والى سوق النجمايين واحدى هذه العطف وهي التي تتجه التبليطة تعرف بالشرم والجالمون * وبوسط هذا الشارع جامع الغوري المشهور وهو جامع عظيم يصعد اليه بدرج على عيين المار من الغورية طابا باب زويلة أنشأه السلطان قانصوه الغوري مدرسة تشتمل على ايوانين كبيرين وآخرين صغيرين ومنبر من الخشب النقي بديع الصنعة يقصده السياحون للقرحة ويقال ان بها طمس المنع للباب أن يدخلها ولها منارة عظيمة مرتفعة وأنشأ في مقابلتها خانقاه ومكتبا وسيدلا ومدرسة عليا به قبة ووقف على جميع ذلك أوقافا كثيرة وذلك في سنة احدى عشر وتسعمائة وهي عامرة الى الآن وشعائرهم اقامة من ربيع أو قافها بنظر الديوان وذكر ان سنبل انه كان في محلهام مسجد متخرب وكان في مقابلته مسجد آخر متخرب أيضا وأراد أحد الطواشية أن يهدمها فمعه السلطان الغوري وبني مدرسته هذه وقبة المدفن والسبيل في محلهما انتهى *

وقيل ان هذه القبة بناها الملك الغوري للإشارة النبوية التي منها مصحف بخط أمير المؤمنين عثمان بن عفان قيل انه هو الذي كان أمامه لما قتل وعليه دمه قال الشيخ حسن بن حسين المعروف بابن الطولوني الحنفي المولود سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة في كتابه التزكية السنية في أخبار الخلفاء والملوك المصرية عند ذكر الملك الأشرف أبي النصر قانصوه الغوري وقد جدد مولانا السلطان عز نصره للمصنف العثماني الذي عصره الحروسية بخط مشهد الحسين جلد ابعدا أن آل جلده الوافي له من التلف والعدم ولمكنه من زمن السيد عثمان الى يومنا هذا فألهم الله تعالى مولانا المقام الشريف خذ الله ملكه بطلبه الى حضرته بالقلة الشريفة ورسم بعمل الجلد العظيم المتناهي في عمله لاكتساب أجره وثوابه وأن يعمل له وقاية من الخشب المنقوش بالذهب والفضة وأنواع التحسين وبرز أمره الشريف بعمارة قبة معظمة تتجه المدرسة التي أنشأها بخط الشرايين بسوق الجمالون وسوق الخشبية بمباشرة الجنب العالي الاميرى الفاضل السيفي ثانيا بيك الخازندار وناظر الحسبة الشريفة وما دمع ذلك وأن تكون القبة المعظمة المأمور بعملها ان شاء الله تعالى منازرة في الحسن والاتقان لما سبق كارتها بنظره الشريف ليكون

اليوم الا أنهم غير مستعملة بسبب استيلاء بعض الاهالى على أكثرها وبقيت مأذنتها قائمة على حالها الى أن سقطت في أوائل سنة تسع وتسعين ومائتين وألف وفي وقتها هذا آت جميع المواضع المخرجة منها الى ديوان الاوقاف وبالقرب من تلك المدارس منزل المرحوم محمد باشا الخربطلى الذى كان فى الاصل منزل الاجل المكرم الرئيس محمد تابع المرحوم أوده باشا باد مستحفظان مسيو الجداوى وهو زوج جدة الشيخ الجبرتي أم والدته ترجمه فى تاريخه سنة ست وعشرين ومائة وألف * وأما خان مسرور فوضعه الآن الوكالة التى يتجه جامع الشيخ مطهر المعروفة بوكالة رخاوا الصاغة هى محل المطبخ كما تقدم فيكون أحد العطف التى يدخل منها للصاغة هو درب السلسلة وسمى بذلك لما فى الخطط من انه كان بجوار مطبخ القصر وكان يرمى هناك بالشارع سلسلة عند المضيق آخر بين القصرين من جانب السيو فبين فينقطع المار من ذلك المكان الى أن تضرب النوبة بحرق اقرب الفجر فتصرف الناس من هناك بارتفاع السلسلة وكان لذلك عوائد ذكرها المقرئى فراجعها ان شئت * ثم ان للصاغة فى وقتها هذا عدة أبواب ببيان نحو المدارس الصالحة وباب يسلك اليه من الزقاق الذى بين حمام النحاسين وجامع المارستان وباب من خط المقاصيص وكلها أرفقة ضيقة لا يسكنها الا الصواغ * (القسم العاشر شارع الخردجية) *

ابتدأه من باب شارع المقاصيص وانتهأه وأول شارع الاشرافية ويقطعه شارع السكة الجديدة وهناك عند التقاطع جامع الشيخ مطهر كان أصله المدرسة السيوفية قال المقرئى هذه المدرسة بالقاهرة وهى من جملة دارالوزير المأمون بن البطاىحى وقتها السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب على الحنفية بديار مصر وكان بجوارها مسجد يعرف بمسجد الحلبين فيما بين باب الزهومة ودرب شمس الدولة على يسرة من سلك من حمام خشبية طالبها البندقاينين بناه طالع بن رزك بعد أن أخرج من موضعه رمة الخليفة الظافر ونقلها الى تربة القصر وسمى هذا المسجد بالمسجد وعمله بابين أحدهما وصل الى دار المأمون البطاىحى التى هى اليوم مدرسة تعرف بالسيوفية انتهى لمختصا ثم ان الأمير عبد الرحمن كتحدا جدد هذا الجامع واعتنى به اعتناء زائدا وجعل امامه الشيخ عطية الاجهورى وأنشأ بجواره مسجلا ومكتبا ووقف عليهم أوقافا كثيرة شعائرها مقامه من ريعها وعرف بالشيخ مطهر لان به ضريحا يعرف بالشيخ مطهر يزالم نفق له على ترجمة الآن وأما الشيخ عطية المذكور فهو الامام الفقيه العلامة الشيخ عطية بن عطية الاجهورى الشافعى البرهانى الضرير ولد بأجهور الورداحدى قري مصر قدمها وتنفقه على العلماء الاعلام وأتقن الاصول وسمع الحديث وهو فى الآلات وأنجب ودرس واشتهر وله مؤلفات وحضر عليه غالب علماء مصر الموجودين فى وقته واعتزوا بفضلوا وأنجبوا ببركته ولما بنى المرحوم عبد الرحمن كتحدا هذا الجامع بنى للمترجم يتبادل فيه سكن فيه بعياله وبني به الى أن توفى فى أواخر رمضان سنة تسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى وبجوار هذا الجامع وكالة كبيرة مشهورة بوكالة الدوشرى معدة لمبيع أصناف العطار وغيرها وباعلاها مساكن وهى تحت نظر أولاد السيد بيومى مكرم وكان فى مقابلتها سوق يعرف بسوق الصناديقين قال المقرئى وكان موضعه فى القديم من جملة المارستان ثم عرف بفندق الباليين انتهى (قلت) ومحلها الآن بعض دكاكين الخردجية وفقحة السكة الجديدة وبعض الدكاكين المجاورة لها من الجهة القبلىة ثم بلى شارع الخردجية شارع الاشرافية ابتداءه من أول شارع السكة الجديدة وانتهأه أول شارع الغورية وعرف بذلك لان به جامع الاشراف وهو جامع كبير فى غاية الحسن والبهجة يصعد اليه بدرج أنشأه الملك الاشراف برسباى عنه مدجولسه على تحت مصر فى سنة سبع وعشرين وعثمانائة وهو يشتمل على ابوابين كبيرين وآخرين صغيرين وليس به أعمدة وله منبر عظيم وقبلته مكسوة بالرخام الملون وأرضه وشبابيكه كذلك وشعائره مقامه من ريع أوقافه بنظر الديوان وبتبعه سبيل يعرف بسبيل الاشراف وفى مقابلته وكالة يقال لها وكالة الاشراف معدة لمبيع الاقشة وهى فى نظر الاوقاف * وذكر المقرئى انه كان يتجه هذا الجامع حوض السقي الدواب وفوقه مكتب * قلت فالوكالة الموجودة الآن هى فى محل الحوض والمكتب * وبأخر هذا الشارع عن يمين المار بباب شارع الوراقين وسمى أنى بيانه فى محله * وهذا ان الشارعان كأنهم ماضعان واحد وكان فى خطمها سوق السيوفيين الذى ذكره المقرئى حيث قال سوق السيوفيين من حيث خشبية وهى باب

اسم بيرس الخاجب ويقال ان دار الشيخ الجوهرى التى بدرب شمس الدولة أصلها من حقوق هذه الدار لانها محيطة
بمعظم أطرافها وبعضهم يقول ان دار الشيخ الجوهرى أصلها دار عباس التى قتل فيها الخليفة الظافر واشتهرت
معدة فى زمنها هذا دار بيرس المذكورة بدار المراجينى وهو واسرائيلى سكنها مدة طويلة ثم لما دخلت فى وقف الملا
عرفت بدار الملا فهى الى الآن تعرف بدار الملا * وعن يسار المار بأول شارع الجوهر جية المذكوكة ورطالبا
الأشرفية حارة الصالحية وهى كبيرة يتوصل منها العطفة الأفندى وبها جامع قديم يعرف بجامع محمد بن الدين
العجمى وهو غير مقام الشعائر لتخربته وفى نظارة الاوقاف * ثم شارع خان الخليلى طوله مائة متروبه بعدة عطف
يسلك منها الشارع السكة الجديدة وشارع سيدنا الحسين وعدة زوايا ووكايل * فن الزوايا زوايا معروفة بزوايا
الغورى وهى صغيرة متخربة والآن قد شرع فى عمارتها من جهة الاوقاف * ومنها زوايا بوسط خان الخناس
تعرف أيضا بزوايا الغورى شعائرهم مقامة بنظر الاوقاف * ومنها زوايا داخل وكالة الخياطين من وقف السلطان
العادل مقامة الشعائر بنظر الاوقاف * ومنها زوايا السلطان حقه غير مقامة الشعائر لتخربها وفى نظارة
الاوقاف * ومنها زوايا المرحوم أحمد باشا يمين وهى صغيرة وشعائرهم مقامة من أوقاف لها * ومنها زوايا
نصر الله الخطيب الدوايتى كانت فى نظارة مصطفى أفندى كامل ثم تنازل عنها المرحوم خليل أغا فأنشأها منزلا
ونصرف فيها تصرف المالك * ومنها زوايا الشيخ عطية بداخل وكالة الزهومة مقامة الشعائر من أوقاف لها بنظر
بعض الاهالى * ومنها زوايا خليل أغا هى بنهاية شارع خان الخليلى تجاور وكالة العنانى من شارع سيدنا الحسين
كانت متخربة فجددها خليل أغا فاشتهرت به وشعائرهم مقامة من أوقاف لها * وأما الوكائل فنها وكالة البرزستان
وهى وكالة كبيرة معدة لمبيع الاقطان وغيرها ويعمل بها سوق يوم الاثنين والخميس وفى نظارة الاوقاف * ومنها
وكالة المرحوم أحمد باشا يمين معدة لمبيع البسط والسجاد جيد أيضا وفى نظارة بعض الاهالى * ومنها وكالة خان السبيل معدة
لشغيل الحرير ومشاركة بين الاوقاف وبعض الاهالى * ومنها وكالة السلحدار وهى كبيرة وبها عدة حوانيت
وحواصل معدة لمبيع الاصناف الواردة من جهة الشام وباعلاها ماكن وفى نظارة محمد أغا أحد عتقاء السلحدار
وبقربها سبيل معلوم مكتوب من انشاء السلحدار أيضا هذاما كان من جهة اليسار من شارع الجوهر جية
وأما جهة اليمين فيجد المار بها ثلاثة أزقة هى أبواب الصاغة الكبرى ثم وكالة الجوهر جية * ثم باب شارع المقاصيص
وهو فى نهاية الشارع واقع بين الخرد جية والجوهر جية وينتهى شارع المقاصيص هذا الى حارة اليهود والى شارع
خان أبى طهية وطوله مائة وعشرون مترا وبأوله جامع محمد بيك ثغرى بردى ويعرف أيضا بجامع المقاصيص وهو من
الجوامع القديمة شعائرهم مقامة بنظر الديوان وبه سبيلان أحدهما وقف الحرمين والثانى وقف المرحوم محمد بيك
ثغرى بردى وهما فى نظارة الاوقاف وبه أيضا عدة وكائل * منها وكالة الهمشرى أنشأها المرحوم أحمد بيك
الهمشرى معدة للسكنى * ومنها وكالة الملا معدة لمبيع الفخومات وغيرها وفى نظارة الاوقاف * ومنها وكالة
حسن حجابى معدة لتشغيل الجوهر جية وفى نظارة حسن حجابى المذكور * ومنها وكالة محمد بيك ثغرى بردى
بأعلاها عدة مساكن وفى نظارة الاوقاف * وبه حمام يعرف اليوم بحمام المناصيص ويعرف قديما بحمام خشبية
قال المقرئى هو بجوار درب السلسلة كان يعرف بحمام قوام خير ثم صار حماما لدار الوزير المؤمن ابن البطائنى
فلما قتل الخليفة الأمر بإحكام الله وعلمت خشبية تمنع الركب ان يمر من تجاه المشهد الذى بنى هناك عرف هذا
الحمام بخشبية تصغير خشبية انتهت وهو باق الى اليوم وأكثر ما يدخله اليهود وكان فى موضع الصاغة الآن مطبخ
القصر الكبير الشرقى قال المقرئى كان قبالة باب الزهومة من القصر الكبير مطبخ القصر وموضع الآن الصاغة
تجاه المدارس الصالحية ولما كانت مطبخا كان يخرج اليه من باب الزهومة ثم ذكر عند أبواب القصر أن باب الزهومة
كان فى آخر ركن القصر مقابل خزانة الدرق التى هى اليوم خان مسرور وكان تجاهه أيضا درب السلسلة قال وموضعه
الآن قاعة الخنا بانه من المدارس الصالحية تجاهه فندق مسرور الصغير انتهى والمدارس الصالحية موجودة الى

مطبخ شارع خان الخليلى

مطبخ شارع المقاصيص

مقياس النيل لانه كان يمر بخط بين القصرين لكن كذب ذلك المقرري عنده كرمسجد الفجل حيث قال ان سبب تسمية هذا المسجد بمسجد الفجل ان العامة تزعم ان النيل الاعظم كان يمر من موضع هذا الشارع وكان يغسل الفجل في موضعه فسمى هذا الموضع بالفجل ولما بنى هذا المسجد في هذا الموضع سمي مسجد الفجل انتهى ملخصا * ثم أنكر ذلك وشنع على من يقول به * ثم في سنة خمسين ومائتين وألف لما حفر أساس السهرنج الذي بشارع النحاسين تجاه المدارسستان ونزلوا بالحفر الى أن بلغوا الرمل وجدوا في الرمل نصف مركب كبير من المراكب التي كانت تحمل الغلال في النيل وعاب ذلك كثير من الناس وسمعتنا ذلك ممن رآه بعينه وهذا يدل على ان النيل يمر من هذا الموضع في زمن قدامن الأزمان القديمة * ومن الاماكن العظيمة التي من جملة قصر بشتاك الدار التي كان يسكنها الاخوان التاجران الشهيران السيد محمد سعودي والسيد أحمد سعودي وهي بحارة درب قمر من بجوار دار الدهر داس الا أنها لا تشرف على الشارع وبالجمله فسأرا الاماكن والدور التي على يسار من يسلك من باب القبو تجاه المدرسة الكاملية وجميع الاماكن التي على عين من يسلك من باب درب قمر من الى المدرسة السابقة من حقوق قصر بشتاك فسبحان من له الدوام والبقاء

(القسم التاسع شارع الجوهر حريمة)

يتبدى من حارة الصالحية وينتهي الى باب المقاصيص وكان به سوق باب الزهومة قال المقرري عرف بذلك من أجل أنه كان هناك في الايام الفاطمية باب من أبواب القصر يقال له باب الزهومة تقدم ذكره في ذكر أبواب القصر من هذا الكتاب وكان في موضع هذا السوق في الدولة الناطمية سوق الصيارف ويقال به سوق السيوفيين من حيث الخشبية أي المقاصيص الى نخورأس سوق الحرير بين أي الاشرافية ويقابل السيوفيين اذ ذلك سوق الزاجين وينتهي الى سوق القشاشين الذي يعرف اليوم بالخرطين انتهى * وكان بهذه الخطة حارة العدوية قال المقرري هي من باب الخشبية الى حارة زويلة وحارة زويلة الآن هي حارة اليهود وما جاورها لانها كانت كبيرة جدا ثم قال حارة العدوية منسوبة الى جماعة عدويين نزلوا هناك وهذا المكان اليوم عمارة عن الموضع الذي تلقاه عند خروجه من زقاق حمام خشبية أي المقاصيص فاذا انتهيت الى آخر هذا الزقاق وأخذت على يمينك صرت في حارة العدوية وموضعها الآن من فندق بلال المعني الى باب المدارسستان وفندق بلال موضعه اليوم ما بين حمام المقاصيص وخان أبي طقية وكانت التجار تضع به أموالها * وتدخل في العدوية رحبة بيبرس التي صارت الآن دربا الى باب المدارسستان وكانت العدوية قديما واقعة بين الميدان المعروف اليوم بالخرنفس وبين حارة زويلة وسقيفة العداس والصاغة القديمة التي صار موضعها الآن سوق الحرير بين الثمر البشيين برأس سوق الوراقين انتهى ملخصا فن شارع الخردجية الآن الى خان أبي طقية وما على يمينك من شارع خان أبي طقية الى باب المدارسستان كل ذلك كان من الحارة العدوية وقد صارت في زمننا هذا شارعا يسكنه الصواغ والحكاكون والصيارف ومركبو الاجار الجوهريه المعروفون عند العامة بالمركبتيه وأكثر ما يسكنه اليهود وشهرته اليوم بشارع المقاصيص ومن ضمنه أيضا رحبة بيبرس المتقدم ذكرها قال المقرري عنده الكلام على الرحاب ان هذه الرحبة بخط حارة العدوية عند باب سر الصاغة عرفت بالامير بيبرس الحاجب لان داره بها ذكرها المقرري في الدور فقال هذه الدار بخط حارة العدوية وهي الآن (يعني في وقتها) من خط باب سر المدارسستان عرفت بالامير بيبرس الحاجب صاحب غيظ الحاجب فيما بين جسر بركة الرطلي والجرف وهو من أمراء الناصر محمد بن قلاوون تنقل في عدة وظائف جليلة ومات في سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة وهذه الدار باقية الى الآن على أصلها اتجه من يسلك من ناحية باب سر المدارسستان المنصوري طالبا سوق الصيارف أو المقاصيص لانها فاصلة بين السوقين فالخارج منها يصير بين ثلاث مسالك واحد عن يمينه يتوصل منه الى المقاصيص والخردجية والثاني عن يساره يسلك منه الى ما بين دكاكين الصيارف والى حارة اليهود والثالث أمامه يسلك منه الى المدارسستان المنصوري ويوجد به الدار الى اليوم ممتدة عظيم جدا واقعة أرضية كبيرة ذات ابوابين بينهما مدرقاعة ولها مدخل كبير وسقفة لها مرتفع الى الغاية ويوجد بها أيضا جمله مداخل ومخازن وهي متشعبة متخربة يسكنها من يسلك النحاس من صناعات الاهوان والحنفيات وصنح الموازين وغير ذلك وقد وجد على بعض حيطانها

من الآلات والازيار الصنفي والبراني عدة عظيمة للورد والبنفسج والمرشدين وأصناف الادوية الى غير ذلك اه
 باختصار * وخزانة الثواب ودار التبعية وخزانة الأدم وخزائن دار الفسكين قال المقرري كان يسكنها ناصر الدولة
 افسكين فقبل دار خزائن افسكين وكانت تحتوي على أصناف كثيرة من الشمع المحمول من الاسكندرية وغيرها وجميع
 القلوب المأكولة من الفستق وغيرها والاعسال على اختلاف أصنافها والسكر والشيرج والزيت فكان يخرج من
 هذه الخزائن راتب المطابخ خاصا وعاما الى غير ذلك ودار افسكين هذه موضعها حيث مدرسة القاضي الفاضل وداره
 بدرب ملوخية اه * وخزانة البنود قال المقرري ملاصقة للقصر الكبير ومن حقوقه فيما بين قصر الشوك وباب
 العبد بناها الخليفة الظاهر لا عز الدين الله أبوها ثم على بن الحاكم بأمر الله اه * ومحلهما الآن بيت أحمد باشا
 راشد وما جاوره وهذا مجموع المحلات التي كان القصر الكبير مستملا عليها وقد بسط المقرري الكلام عليها محلا محلا
 فراجعها وكل ذلك تغير واختط دورا وأزقة وتغيرت تلك المعالم وضاعت أوضاعها وصفاتها فسيحان من لا يتغير
 ثمان البناء الشاهق الذي يشاهد الآن عند بيت القاضي من جهة شارع النحاسين لم يكن من بناء الفاطميين وإنما
 هو جرجون قصر بشتاك الذي تكلم عليه المقرري في الخطط وقال انه تجاه الدار اليسرى ومن جملة حقوق القصر
 الشرقي ويسلك اليه من الباب الذي كان يعرف في أيام عمارة القصر الكبير في زمن الخلفاء بباب البحر وهو يعرف
 اليوم بباب قصر بشتاك تجاه المدرسة الكاسمية وفي وقتنا هذا يقال له باب العسكرية وتسميه العامة باب بيت القاضي
 لانه يتوصل منه الى المحكمة الكبرى وهذا القصر عمره الأمير بدر الدين بكتاش الفخري المعروف بالأمير سلاح وسكنه
 وكان تجاه هذا القصر الدار اليسرى فكان الأمير سلاح والأمير يسرى اذ انزل من القلعة ووصل بين القصرين يدخل
 كل منهما الى داره فسمي الموضع الذي بين قصر بشتاك وبين الدار اليسرى بين القصرين كما كان أولا في أيام
 الفاطميين حيث كان هذا الموضع بين القصر الكبير الشرقي والقصر الصغير الغربي الذي هو من الخرنفش الى
 المارستان المنصوري ثم لما مات الأمير سلاح وأخذ الأمير قوصون الدار اليسرى أخذ الأمير بشتاك هذا القصر
 من ورثة الأمير سلاح وأخذ من السلطان الناصر محمد بن قلاوون قطعة أرض كانت داخل هذا القصر من حقوق
 بيت المال وهدم دارا كانت قد انشئت هناك وعرفت بدار قطران الساقى وهدم أحد عشر مسجدا وأربعة معابد
 كانت من آثار الخلفاء الفاطميين يسكنها جماعة الفقراء وأدخل ذلك كله في البناء الاسجد منها فانه عمره ويعرف
 اليوم بمسجد العجل فكان هذا القصر من أعظم بناء القاهرة فان ارتفاعه في الهواء أربعون ذراعا ووزن أساسه في
 الأرض مثل ذلك والماء يجري بأعلاه وله شبابيك من حديد تشرف على شارع القاهرة وينظر من أعلاه عامة القاهرة
 والقلعة والنيل والبساتين وهو مشرف جليل مع حسن بنائه وثبات زخرفته والمبالغة في تزويقه وترخيمه وأنشأ أيضا
 في أسفله حوانيت كان يباع فيها الحلوى وغيرها فصار الامر أخيرا كما كان أولا بتسمية الشارع بين القصرين ثم لما اكمل
 بشتاك هذا القصر والحوانيت والخان المجاورة في سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة لم يبارك له فيه ولا تمتع به وكان اذ انزل
 اليه يتقبض صدره ولا تنبسط نفسه مادام فيه حتى يخرج منه فترك الجحى اليه وصار يتعاهده أحيانا فيعتبر به بما تقدم
 ذكره فكرهه وباعه لزوجة بكتاش الساقى وتداوله ورثتها الى أن أخذه السلطان الملك الناصر حسن بن قلاوون فاستقر
 بيده ولاده الى أن أخذه جمال الدين الاستادار فلما قتله الملك الناصر فرج بن برقوق استولى عليه في جملة ما استولى عليه
 وعينه للتربة التي أنشأها على قبر أبيه الملك الظاهر برقوق خارج باب النصر فاستقر في جملة أوقاف التربة الى أن قتل
 الملك الناصر بدمشق في حرب الأمير شيخ والأمير نوروز وقدم الأمير شيخ الى مصر ووقف له من بقى من أولاد جمال الدين
 وأقاربه وكان لاهل الدولة يومئذ بهم عناية فحكم قاضي القضاة صدر الدين علي بن الأديمي الخنفي بارتجاع أملاك
 جمال الدين التي وقفها على ما كانت عليه فتسأها أخوه وصار هذا القصر اليهم وهو الآن بأيديهم انتهى ملخصا
 وفي موضع هذا القصر الآن عدة مساكن يتوصل الى بعضها من باب القبو الذي تجاه المدرسة الكاسمية وإلى
 بعضها من باب حار درب قرمز والذي يعرف من هذه المساكن الآن بيت السكرى وبابه في موضع باب القصر من
 داخل القبو وما يجاوره من المساكن التي هناك وبيت الدمر داش الذي بدرب قرمز المشهور عند العامة بأن فيه

بجنان القاضي اه باختصار * وخط الخميمين كان بالقرب من الجامع الأزهر في محل مدرسة محمد بن أبي الذهب
 وخان من كورس محل اليوم الاما كن التي خلف وكالة الخمل من شارع الصناديقية بقرب جامع محمد بن أبي الذهب * فن
 هذا يعلم أن القصر كان يمتد الى الاماكن المذكورة خلف وكالة الخمل * وكان بالقصر الكبير ايضا عدة
 خزائن قال المقرئ من منها خزنة الكتب وكان عددها أربعين خزنة وكانت في أحد مجالس المارستان العتيق
 وكان فيها من أصناف الكتب ما يزيد على مائتي ألف كتاب من المجلدات ويسير من المجلدات فيها الفقه على سائر
 المذاهب والنحو واللغة وكتب الحديث والتواريخ وسير الملوك والنجاة والروايات والكيمياء من كل صنف
 نسخ ومنه النواقص التي ماتت كل ذلك بورقة مترجمة ملتصقة على كل باب خزنة وكان فيها من الخطوط المسوبة
 أشياء كثيرة وكذلك الدروج بخط ابن مقلة ونظائره كان البواب والمصاحف الكريمة والربعات الشريفة بخطوط
 منسوبة زائدة الحسن محلاة بالذهب والفضة وكان بها جلة من الخدمة وكانت من عجائب الدنيا ويقال انه لم يكن
 في جميع بلاد الاسلام دار كتب أعظم من التي كانت بالقاهرة في القصر ومن عجائبها انه كان فيها ألف ومائتا
 نسخة من تاريخ الطبري الى غير ذلك واختلف في عددها كان فيها من الكتب فقيل مائتا ألف وقيل مليون وستمائة
 ألف وقيل غير ذلك اه * وخزنة الكسوة قال المقرئ من نقل عن ابن أبي طي وعمل يعني المعز لدين الله دارا
 وسماها دار الكسوة وكان يفصل فيها من جميع أنواع الثياب والبروكسوس بها الناس على اختلاف أصنافهم
 كسوة الشتاء والصيف وكانت تبلغ قيمة كسوة أهل القصر صغافوا وشتاء مائة ألف دينار وزيادة وكانت خزنة
 ظاهرة وهي لعامة الناس وأخرى باطنية خاصة بالخليفة وكانت خلعتهم على الامراء الثياب الديبق والعمائم الطراز
 المذهب وكان طراز الذهب والعمامة من خم مائة دينار الى غير ذلك اه * وخزنة الجوهر والطيب والطرائف قال
 المقرئ من وكان بها الاعلام والجوهر التي يركب بها الخليفة في الأعياد ويسعد منها عند الحاجة ويعاد بها عند
 الغنى عنها وكذلك السيف الخاص والثلاثة رماح المعزية اه وكان بها من أصناف الجواهر وغيرها أشياء كثيرة جدا
 انظر المقرئ من * وخزائن الفرس والامعة قال المقرئ من نقل عن ابن الطوير خزنة الفرس قريسة من باب الملك
 يحضر اليها الخليفة من غير جلوس ويطوف فيها ويستخير عن أحوالها اه وكان بها من أصناف الفرس والامعة
 ما لا يدخل تحت حصر انظر الخطوط * وخزائن السلاح قال المقرئ من نقل عن ابن الطوير خزنة السلاح يدخل
 اليها الخليفة ويطوفها قبل جلوسه على السريهناك ويتأمل حواصلها من الكراغندات المدفونة بالزرد المغطاة
 بالديبايح المحكمة الصناعات والجواش المبطنة المذهبة والزديات السابلة برؤسها والخود المحلاة بالنضة وكذلك أكثر
 الزديات والسيوف على اختلافها الى غير ذلك وكانت في المكان الذي هو خان مسرور اه وفي محلها الآن وكالة
 رخا الجاورة لسوق الكتبيين * وخزائن السروج قال المقرئ من نقل عن ابن الطوير خزنة السروج تحتوي على
 ما لا تحتوي عليه مائة من الممالك وهي قاعة كبيرة بدورها مصطبة علوها ذراعان ومجسمها كذلك وعلى تلك
 المصطبة مائة كتبات مخصصة للجانين على كل مائة ثلاثة سروج متطابقة وفوقه في الحائط وتدمدهون مضروب
 في الحائط وهو بارز وزمانه مائة المركبات الحلي على لجم تلك السروج الثلاثة من الذهب خاصة أو الفضة
 خاصة أو الذهب والفضة وقلادة أو أطواقها الاعناق الخليل وهي خاصة للخليفة وأرباب الرتب ما يزيد على ألف
 سرج الى غير ذلك وأما الصاغة فان فيها من ومن المركبين والخرازين عدد اجاد اثنين لا يفترون عن العمل اه
 باختصار * وخزائن الخيم قال المقرئ من نقل عن كتاب الذخائر انه أخرج من خزائن القصر عدة لم تحصى من اعدال
 الخيم والمضارب والنازات والمستطعات والحصون والقصور والشراعات والمشارع والفساطيط المعمولة من الديبق
 والخمل والخسرواني والديبايح الملكي والأمرنى والهنساري وغير ذلك مما لا يحصى اه باختصار * وخزنة الشراب
 قال المقرئ من نقل عن ابن الطوير خزنة الشراب هي أحد مجالس الخليفة أيضا يعني القاعة التي هي الآن
 المارستان العتيق فاذا اجلس الخليفة على السريه عرض عليه ما فيها من عيون الاصناف العالية من المعاجين
 الجمجمة في الصيني واليا في الخلف فيدو ذلك شاهدا بحضرته ويستخير عن أحوالها بحضور أطباء خاصة وفيها

مطالب خزنة الكتب
 مطالب خزنة الكسوة
 مطالب خزنة الفرس
 مطالب خزائن السلاح
 مطالب خزائن السروج
 مطالب خزائن الخيم
 مطالب خزائن الشراب

القاهرة وبعد بناء القصر الكبير صار أحد أبوابه ثم قال وأدركت مكانه دار السجدة ثم بعد الدولة الفاطمية هدمها
 الأمير جمال الدين الاستادار في سنة إحدى عشرة وثمانمائة لينشئها دار لغات قبل ذلك وموضع اليوم بالقرب
 من دار انضرب فيما بينه وبين المارسة ان العميق اه * ومنها قصر أولاد الشيخ قال المقرري هذا المكان من
 جملة القصر الكبير ثم قال وأدركت هذا المكان خطا يعرف بالقصر يتوصل اليه من زقاق تجاه حمام يسرى
 وكان يتوصل اليه من الركن الخلق أيضا من الباب المظم تجاه سور سعيد السعداء المعروف قديما باب الریح
 ثم عرف بقصر ابن الشيخ وعرف في زمننا باب القصر الى ان هدمه جمال الدين يوسف الاستادار اه * ومنها
 قصر الزمرد قال المقرري هو من جملة القصر الكبير وعرف أخيرا بقصر قوصون ثم عرف في زمننا بقصر
 الخبز به ووجد به في سنة بضعة وسبعين وسبعمائة تحت التراب عمودان عظيمان من الرخام الأبيض أخذنا
 لمدرسة الملك الاشرف شعبان بن حسين تجاه الطبخانه من قلعة الجبل اه * وقد تقدم الكلام على قصر
 الزمرد عند ذكر شارع الخامس * ومنها السقيفة قال المقرري وكان من جملة القصر الكبير وموضع
 يعرف بالسقيفة يقف عنده المتظلمون وكانت عادة الخليفة ان يجلس هناك كل ليلة ثم يأتيه من المتظلمين فاذا ظلم
 أحد وقف تحت السقيفة وقال بصوت عال لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله فيسمع الخليفة فيأمر باحضاره
 اليه أو يفوض أمره الى الوزير أو القاضي أو الوالي وكان موضعهما فيما بين درب السلاحي وبين خزانة الجنود اه
 ومحالها الآن بقرب درب الشيخ موسى من قصر الشول * ومنها التربة المعزية قال المقرري كان من جملة القصر الكبير
 التربة المعزية وفيها دفن المعز لدين الله آباء الذين أحضرهم في نوأيت معه من بلاد المغرب واستقرت مدفنايدفن فيه
 الخلفاء أولادهم ونساءهم وكانت تعرف بتربة الزعفران وهو مكان كبير من جملة موضعه الذي يعرف اليوم بخط
 الزرا كشة العميق (الذي محله الآن خان الخليلي) لما أنشأ الأمير جهاز ركس الخليلي خانه المعروف به في الخط المذكور
 أخرج ماشاء الله من عظامهم فألقيت في المزابل على كيمان البرقية وكانت تتعد من هناك الى حيث المدرسة البديرية
 خلف المدارس الصالحية الخجمية وكان للخلفاء عوائد ورسوم منها ان الخليفة كلما ركب بظله وعاد الى القصر لابد
 ان يدخل الى زيارة آباءهم هذه التربة وكذلك لابد ان يدخل في يوم الجمعة دائما وفي عيدي الفطر والاضحى مع
 صدقات ورسوم تفرق ولما كانت الشدة العظمى في أيام الخليفة المستنصر بالله وطلب الاتراك منه النفقة
 فساطلهم هجموا على التربة المعزية وأخذوا ما فيها من قناديل الذهب وكانت قيمة ذلك مع ما اجتمع اليه من الآلات
 الموجودة هناك مثل الجواهر وحلى انحراب خمسين ألف دينار اه ملخصا (قلت) والذي دفن من الخلفاء الفاطميين
 بهذه التربة المعز لدين الله دخل الى مصر سنة ثلاثمائة وحدى وستين بعد بناء القاهرة بسنة ثم الظاهر بدين الله على
 ابن الحاكم يكنى بابي الحسن عمره ثمان وثلاثون سنة وولايته خمسة عشر سنة وثمانية أشهر ثم المنتصر بالله أبو
 عامر عرسبعا وعشرين سنة وولايته سبع سنين وشهرا واحدا ثم الآخر بأحكام الله عمره ثمان وثلاثون سنة وسبعة
 أشهر وولايته سبع سنين وشهرا واحدا ثم المنتصر أبو العباس ودولته أربعون سنة وفي أيامه وقع الغلاء بمصر ووقع
 الخراب بها وخربت خططها بلغ الارب في زمنه سبعين دينار ولم يكن في الفاطميين أشنع سيرة منه * قال ابن دحية
 ليس هو بالمنتصر وإنما هو البطل المستتر كل الناس في زمنه بعضهم وهذه التربة أيضا الآخر بالله المستعلي
 عمره ثمان وثلاثون سنة وتسعة أشهر ودولته عشرون سنة وبها الظاهر والعائد استخلفه أبو الظاهر وكان عمره حين
 استخلفه ثمان سنين مات وعمره احدى وعشرون سنة وكانت ولايته احدى عشرة سنة وخمسة شهور وبها العاضد
 عمره تسع وأربعون سنة وفي زمنه اختلفت الامور وبها البه طامد وهو آخر من بها * وكان بقرب هذه التربة القصر
 النافعي قال المقرري كان يقرب من التربة من جهة السبع خوخ وكان فيه عجايز من عجايز القصر وأقارب
 الاشراف ثم قال وموضع هذا القصر اليوم فندق المهملد الذي يدق فيه الذهب وما في قبليه من خان منجك ودار
 خواجا عبد العزيز المجاورة للمسجد الذي بجذاع خان منجك وما بجوار دار خواجا من الزقاق المعروف بدرب الحبشي
 وكان حدث هذا القصر الغربي ينتهي الى الفندق الذي بخط الخميمين المعروف قديما بخان منكورس ويعرف اليوم

أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة وغدير خم على ثلاثة أميال من الخنفه بسيرة الطريق وتصب فيه عين وحوله
شجر كثير * ومن سنتهم في هذا العيد أن يجيوا ليلة بالـ لادو يصلوا في صيحته ركعتين قبل الزوال ويلبسا
فيه الجديدي يعتقدوا الرقاب ويكثر وامن عمل البرومن الذبايح وقال ابن زولا في يوم ثمانية عشر من ذي الحجة
سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وهو يوم الغدير تجمع خلق من أهل مصر والمغار بومن تبعهم للدعاء لادن يوم
عيد لان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فيه الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب واستخلفه فاجب المعز ذلك من
فعلهم وكان هذا أول ما عمل بمصر اه * ومنها المحول وهو مجلس الداعي ويدخل اليه من باب الرمح وبابه من باب
البحر ويعرف بقصر البحر وكان في وقت الاجتماع يصلى الداعي بالناس في رواقه قال ابن الطوير وأما دأى الدعاة
فانه يلى قاضى القضاة فى الرتبة ويتزين بزيه فى اللباس وغيره ووصفه أن يكون عالما بجميع مذاهب أهل البيت
يقرأ عليه ويأخذ العهد على من يتقل من مذهب به الى مذهبهم وهو بين يديه من نقباء العلمين اثنا عشر نقيباً وله
نواب كنواب الحاكم فى سائر البلاد ويحضر اليه فقهاء الدولة الى آخر ما أطال به المقريرى فى وصفه ووصف
الدعوة التى كان يدعو اليها * ومنها دواوين الدولة قال المقريرى لما قدم المعز لدين الله الى مصر ونزل بقصره فى القاهرة
جعل محل الدواوين بدار الامارة بجوار الجامع الطولونى فلما مات المعز وولد العزير بالله الوزارة ليعقوب بن كاس
نقل الدواوين الى داره التى كانت بحارة الوزيرية (درب سعادة) فلما مات يعقوب نقلها العزير بن بعدهم الى
القصر ثم فى زمن الافضل بن أمير الجيوش نقلها الى دار الملك بمصر فلما قتل الافضل عادت من بعده الى القصر
وما زالت هناك حتى زالت الدولة الفاطمية فظهر من كلام المقريرى أن محلات الدواوين كانت من جهة
باب الديلم الذى محله الآن الباب الاخضر أحد أبواب المشهد الحسينى * ومن الدواوين ديوان المجلس قال المقريرى
هو أصل الدواوين قديما وفيه علوم الدولة بأجمعها وفيه عدة كتب وكل واحد مجلس مفرد وعنده معين أو معينان
وصاحب هذا الديوان هو المتحدث فى الاقطاعات والحق به ديوان النظر ويخلع عليه وينشأ له السجل وله المرتبة
والمسند والاداة والحاجب الى غير ذلك اه من كلام طويل * ومنها ديوان الجيوش والرواتب قال المقريرى نقل
عن ابن الطوير أما الخدمة فى ديوان الجيوش فتقسم قسمين الاول ديوان الجيش وفيه مستوف أصيل ولا يكون
الامسالم وله مرتبة على غيره بالموسه بين يدي الخليفة داخل عتبة باب المجلس وله الطراحة والمسند وبين يديه
الحاجب وترد عليه أمور الاجناد الى غير ذلك وأما القسم الثانى من هذا الديوان فهو ديوان الرواتب ويشتهل على
أسماء كل مرتزق وجار وجارية وفيه كاتب أصيل بطراحة وفيه من المعينين والمبيضين نحو عشرة أنثى
والتعريفات واردة عليه من كل عمل باستمرار من هو مستقر ومباشرة من استجد وموت من مات ليوجب استحقاقه
على النظام المستقيم الى غير ذلك من العروض المشتملة على الرواتب اه * ومنها ديوان النظر قال المقريرى نقل
عن ابن الطوير أما دواوين الاموال فان أجلاهم من يتولى النظر عليهم وله العزل والولاية ومن يده عرض الاوراق
فى أوقات معلومة على الخليفة أو الوزير ولم يرفيه نصرانى اه * ومنها ديوان التحقيق قال المقريرى هو ديوان
مقتضاه المقابلة على الدواوين وكان لا يتولاه الا كاتب خبير اه باختصار * ومنها ديوان الانشاء
والمكاتبات قال المقريرى وكان لا يتولاه الا أجل كتاب البلاغة ويخاطب بالشيخ الاجل ويقال له كاتب الدست
الشريف ويسلم المكاتبات الواردة مخنومة فيعرضها على الخليفة من بعده وهو الذى يأمر بتنزيلها والاجابة عنها
للكتاب والخليفة يستشير فى أكثر أمورهم ولا يحب عنه متى قصد المثل بين يديه وهذا أمر لا يصل اليه غيره وربما
بات عند الخليفة ليالى وكان جاريه مائة وعشرين ديناراً فى الشهر اه وكان من جملة قاعات القصر قاعة الغضة
وقاعة السدرة وكانت بجوار المدرسة والترتبة الصالحة وكان يتوصل اليها من باب البحر وقاعة الخيم فى مكان المدرسة
الظاهرة وكان بالقصر ثلاث منازح واحدة بين باب الذهب وباب البحر والثانية على قوس باب الذهب والثالثة
بقرب باب الذهب وكان يقال لها الزاهرة والقاهرة والناصرة وكان يجلس الخليفة فى احداهالعرض العساكر
عليه يوم عيد الغدير اه * ومنها قصر الشوك قال المقريرى كان فى الاصل منزلا لبنى عذرة قبل بناء

لان الخليقة كان يخرج منه في يوم العيد الى المصلى بظاهر باب النصر * ثم يليه باب قصر الشوك وموضعه
الآن باب حارة درب التزاين الصغير الذي بجوار دار الامير احمد بن بشار شيد من خط قصر الشوك وكان يتوصل
من هذا الباب الى حارة قصر الشوك وكان بها المارستان العتيق والمدرسة الفاضلية * ثم يلي هذا الباب باب الديلم
قال المقرري وكان يدخل منه الى المشهد الحسيني وموضعه الآن درج ينزل منه الى المشهد الحسيني تجاه باب
القنديل الذي كان دار الفطرة * وقال في موضع آخر انه كان تجاه خان المهمة دار الذي كان يدق فيه الذهب
ويتوصل منه الى المشهد الحسيني اه * ومحل الآن باب المشهد المعروف بالباب الاخضر * ثم يلي هذا الباب
باب تراب الزعفران قال المقرري مكانه الآن بجوار خان الخليلى من يحرقه مقابل فنسحق المهمة دار المتقدم وهذا
الباب كان يتوصل منه الى تراب القصر اه * ومحل الآن الباب المعقود الذي يسلك منه الى البارستان تجاه
خان النحاس المسمى في بعض حجج الاملاك المحررة في القرن العاشر بخان الفسقية وقبل ذلك كان يسمى
بخان العجم وجدت ذلك مسطورا في حجة الامير على اغا المعترف المشهور بالكوسية المحفوظة بديوان الاوقاف *
ثم باب الزهومة قال المقرري قيل له باب الزهومة لان اللعوم وحوائج الطعام التي كانت تدخل الى مطبخ القصر
كان يدخل بها من هذا الباب ويظهر من كلامه انه كان من داخل الزقاق المشهور الآن بباب خان الخليلى الذي
تجاه وكالة الجوهر حية وموضعه الآن سور المدارس الصالحية فهذه ابواب القصر التسعة بعضها من بناء جوهر
وبعضها من بناء المعز وبعضها من بناء الحاكم بامر الله وكانت العادة كما نقله المقرري في الخطط عن ابن
الطويران يبيت خارج باب القصر كل ليلة خمسون فارسا فاذا اذن بالعشاء الاخرة داخل القاعة وصل الى الامام
الراتب بباب المقيمين فيهم من الاساتذة وغيرهم وقف على باب القصر أمير يقال له سنان الدولة بن الكركندي
فاذا علم بفراغ الصلوة أمر بضرب النوبات من الطبل والبوق وتوابعهما من عدة وافرة بطريق مستحسنة
ساعة زمانية ثم يخرج بعد ذلك أساتذة برسم هذه الخدمة فيقول أمير المؤمنين بردي على سنان الدولة السلام
فيصقع ويغرس حرته على الباب ثم يرفعها يده فاذا رفعها أغلق الباب وسار الى حوالى القصر سبع دورات
فاذا انتهى ذلك جعل على الباب البياتين والفراشين المتقدم ذكرهم وأفضى المؤذنون الى خزائنه ثم هنالك ورميت
السلسلة عند المضيق آخر بناء القصرين من جانب السيفيين فينقطع المار من ذلك المكان الى أن تضرب
النوبة تحرق ريب الفجر فتصرف الناس من هنالك بارتفاع السلسلة اه * وكان هذا القصر يشتمل
على عدة مواضع منها قاعة الذهب قال المقرري ويقال لها قصر الذهب بناه العزيز بالله نزار بن المعز وكان يدخل
اليه من باب الذهب الذي كان مقابلا للدار القطبية التي هي اليوم المارستان المنصوري ويدخل اليه ايضا من
من باب البحر الذي هو الآن تجاه المدرسة الكاملية وهذه القاعة كانت الخلفاء يجلس بها في المواعيد
الاثنين ويوم الخميس وكان يعمل بها سباط شهر رمضان للامرء وسباط العيدين وكان بهم امرير الملك * ومنها
الايوان الكبير بناه العزيز بالله أبو منصور نزار بن المعز لدين الله معد في سنة تسع وستين وثلاثمائة وكان الخلفاء
أولا يجلسون به قبل أن تعمل قاعة الذهب وكان يصدره الشهابك الذي يجلس فيه الخليقة وكان يعلا هذا الشهابك
قبعة وكان يثقبه سباط رمضان والعيدين ويعمل به الاجتماع والخطبة في يوم عيد الغدير وهو أبدا يوم الثامن
عشر من ذي الحجة * قال المقرري اعلم أن عيد الغدير لم يكن مشروعا ولا عمله أحد من سالف الامة المقتدى
بهم وأول ما عرف في الاسلام بالعراق في أيام معز الدولة على بن بويه فانه أحدثه في سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة
فاتخذ الشيعة من حينئذ عيدا * وأصلهم فيه ما خرج الامام أحمد في مسنده الكبير من حديث البراء بن عازب
رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر لنا فزلنا بغدير خم ونودي الصلاة جامعة وكسبح
لرسول الله تحت شجرة بين فصلي الظهر وأخذ بيد علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال ألسنتم تعلمون أنى أولى
بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى قال ألسنتم تعلمون أنى أولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فقال من كنت مولاه فعلى
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فلقية عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال هنيئا لك يا ابن أبي طالب

وفي القصر الغربي صارت من حقوق بيت المال * ومنها القصر الصغير كان تجاه القصر الكبير في غربيه ويعرف بالقصر الغربي ومكانه حيث المارستان المنصوري وما في صفه من المدارس ودار الأمير بيبرس وباب قبو الخرنفش وربع الملك الكامل المطل على سوق الدجاج بين اليوم المعروف قديما بسوق التبانين وما يجاوره من الدرب المعروف بدرب الخضر يري تجاه الجامع الاقرو ما وراءه هذه الاماكن الى الخليج وكان هذا القصر يعرف أيضا بقصر البحر والذي بناه العزيز بالله نزار بن المعز وقمته الخليفة المستنصر سنة تسع وخسين بأربعمائة وسكنه وغرم عليه ألف دينار وكان سبب بنائه انه عزم على أن يجعله منزلا للخليفة التمام بأمر الله صاحب بغداد ويجمع بنى العباس اليه ويحمله كالجمل لهم فخافه أمه وأعمه في هذه السنة الخليفة المستنصر وجعله لنفسه وسكنه وقال ابن مسير ان ست المهلك اخت الحاكم كانت أكبر من أخيها الحاكم وأن والدها العزيز بالله كان قد أفردها بسكنى القصر الغربي وجعل لها طائفة برسمها كانوا يسمون بالقصرية وهذا يدل على أن القصر الغربي كان قد بنى قبل المستنصر وهو الصحيح اه ومن هنا يؤخذ ان طول هذا القصر على الشارع مائتان وخمسة وسبعون مترا ومن الشارع الى الخليج اربعمائة متر وخمسة وستون مترا فتكون مساحته على هذا زيادة عن ثلثمائة فدان وكان يشتمل على ميدان يجاوره ويعرف هذا الميدان اليوم بالخرنفش واصطلح القطمية وكان من حقوق هذا القصر البستان الكافوري الذي أنشأه الأمير أبو بكر محمد بن طنج بن جف الاخشيدي أمير مصر وكان مطلا على الخليج واهتم بشأنه من بعد الاخشيدي بناه الأمير أبو التماس أو نوجور والأمير أبو الحسن على في أيام مارتهم بعبادتهم ما فلما استبدت الاستاذ أبو المسك كافورا الاخشيدي بامارة مصر كان كثيرا ما يتزهبه ويواصل الركوب الى الميدان فلما قدم القائد جوهر من المغرب بجيوش مولاه المعز لاخذ ديار مصر أتاح بجوار هذا البستان وجعله من جملة القاهرة وكان منه تزها للخلفاء الناطميين مدة أيامهم وكانوا يتواصلون اليه من سرداب مبنى تحت الارض ينزلون اليه من القصر الكبير الشرقي ويسيرون فيه بالدواب الى البستان الكافوري ومنه انظر اللؤلؤة بحيث لا تراهم الا عين وما زال البستان عامر الى أن زالت الدولة الناطمية فذكر بنى فيه في سنة احدى وخسين وست مائة وأما القباب والسراديب فانها عملت أسيرة للامراحيض وهي باقية الى يومنا هذا تصب في الخليج اه وبالتأمل لما تقدم ولما قاله المقرري في منظر اللؤلؤة وما قاله في خط بين السورين يعلم أن القصر كان يشرف على البستان من غربيه وكان الداخل من قمو الخرنفش يكون في الميدان ويتوصل الى البستان والى اللؤلؤة وغير ذلك وكان للقصر الشرقي تسعة أبواب في سورها أجلها وأعظمها باب الذهب فانه كانت تدخل منه المواكب وجميع أهل الدولة وكان تجاه المارستان المنصوري الآن ومحل محراب المدرسة الظاهرية يعني انه كان بعيدا عن الشارع الآن بقدر سبعين مترا تقريبا وهذا خلاف عرض الشارع في وقتنا هذا فانه يقرب من خمسة عشر مترا في أوسع أنحائه فيبلغ خسة وعثمانين مترا وحيث انه كان ميدها يقف فيه عشرة آلاف من العسكر كافي الخطط فلا بد أن عرضه كان بالاقل نحو مائة متر وعلى ذلك يكون المارستان زحف عن أصل بنائه القديم ودخله شيء من أرض الميدان * وقدهدم حامية هذا الباب الملك الظاهر بيبرس وأخذ منه العمدة الرخام والأحجار التي كانت موضوعة بالابواب لازينة وأرسل بعضها الى دمشق وبعضها وضعه في أبواب جامع الذي هو خارج باب الفتوح المسمى الآن بجامع الظاهر وترك هذا الباب معطلا من الحلية * وأما الباب الذي يلي باب الذهب فكان يعرف بباب البحر وكان تجاه المدرسة الكاملية وهو من انشاء الحاكم بأمر الله * ثم يلي هذا الباب باب الریح وموضعه الآن الزقاق الذي بين مدرسة جمال الدين الاستادار المنهورة بجامع جمال الدين وبالجامع المعلق ووكالة الكتخد المعروفة بوكالة ذى الفقار ويتوصل من هذا الزقاق الى المشهد الحسني وقصر الشول وهدم هذا الباب في أوائل القرن السابع على يد جمال الدين المذكور * ثم يلي هذا الباب باب الزهر وهو موضعه الآن المدرسة الحجازية وسمى بذلك لانه كان يتوصل منه الى قصر الزهر * ثم يلي هذا الباب باب العيد وهو بخط قصر الشول داخل درب السلاحي المعروف الآن بدرب الشيخ موسى وموضع هذا الباب مسجد صغير به ضريح يعرف بضريح الشيخ موسى الذي عرف الدرب به وقيل لباب العيد

سدى الشريف المجدوب الذى ذكر الشعر انى انه دفن تجاه المارستان ثم سبيل يعرف بسبيل النحاسين أنشأه العزيز
 محمد على وأنشأ فوقه مكتبا وجعل ذلك صدقة على روح ابنه اسمعيل باشا بعد أن مات محروقا ببلاد السودان * ثم
 شارع بيت القاضى الجديد الذى فتح بعد سنة تسعين ومائتين وألف كان فى محل رأس هذا الشارع المدرسة الظاهرية
 انى أنشأها الملك الظاهر ببرس البندقدارى سنة اثنتين وستين وستمائة فلما فتح هذا الشارع زالت هذه المدرسة
 ثم القبة الصالحية وبلصةها المدرسة الصالحية ثم حارة الصالحية التى هى آخر الشارع وبهذا الشارع الآن عدة دكاكين
 من الجانبين لبيع النحاس الحديد وينصب به سوق كل اسبوع مرتين يباع فيه النحاس القديم فى أجل ذلك عرف
 بشارع النحاسين وفى الأزمان القديمة كان يعرف بخط بين القصرين * قال المقرئى وكان خط بين القصرين أعمر
 أخطا بالقاهرة ثم فى أيام الدولة الايوبية صار هذا الموضع سوقا وقد فيه الباعة بأصناف المأكولات من اللحوم
 المتنوعة والحلاوات المصنوعة والفواكه وغيرها فصار منتهى عار فيه أعيان الناس وأما ملهم بالليل مشاظر لروية
 ما هناك من السرج والقناديل الخارجة عن الحدة فى الكثرة ولروية ما تشتهى الانفس وتلذذ الاعين مما فيه لذة
 للحواس الخمس وكانت تعد فيه عدة حلق اقراة السيرة وال اخبار وانشاد الشعر والتفنن فى أنواع اللعب واللهاى وغير
 ذلك من أمور شتى تسلك عليها المقرئى فى خطه وكان من ضمن هذا الشارع سوق السلاح * قال المقرئى هذا
 السوق فيما بين المدرسة الظاهرية والبيبرسية وبين باب قصر بشتاك استجد فيما بعد الدولة الفاطمية فى خط بين
 القصرين وجعل لبيع القذى والنشاب والزديات وغير ذلك من آلات السلاح وكان فى تجاه هذا السوق خان وعلى
 باب من الجانبين حوانيت تجلس فيها الصيارف طول النهار وكان يلى سوق السلاح هذا سوق النقيصات * قال
 المقرئى هو بصيغتها الجمع والتصغير هكذا يعرف وهو عبارة عن عدة تخوت معدة لجلوس الناس تجاه سبيل القبة
 المنصورية وفوق تلك التخوت أقفاص صغار من حديد مشبك فيها الطرائف من الخواتم والفصوص وأساور
 النسوان وخلاخياهن وغير ذلك وهذه الاقفاص يأخذها بركة الارض التى هى عليها مباشرة المارستان المنصورية
 وكانت من حقوق أرض موقوفة على جامع المناس * وفى سنة ست وستين وسبع مائة عمل الأمير جمال الدين اقوش
 المعروف بباب الكرك خيمة كبيرة ذرعها مائة ذراع نشرها من أول جدار القبة المنصورية الى آخر حد المدرسة
 المنصورية بجوار الصاغة فصارت فوق مقاعد الاقفاص تظلمهم من حر الشمس ثم فى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة
 نقلت الاقفاص الى القيسارية التى استجدت تجاه الصاغة وبطل هذا السوق من يومئذ اه ما تعلق بخط بين
 القصرين قديما وحديثا * ويحسن أن تذكر هنا قصور الخلفاء الفاطميين وما آت اليه بعد ثم بوجه وجيز
 فتهول * اعلم انه كان للخلفاء الفاطميين بالقاهرة وظواهرها قصور ومناظر منها القصر الكبير الشرقى الذى
 وضعه القائد جوهر السعيد المعز لدين الله وهو الذى فى مساحته الآن المشهد الحسينى وبيت القاضى والمدارس
 الصالحية وغيرها كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى فان هذا القصر كان عظيم السعة جدا وكان فى الجهة الشرقية
 من القاهرة فلما عرف بالقصر الكبير الشرقى وكان يسمى أيضا بالقصر المعزى وضع أساسه مع أساس سور القاهرة فى
 ليلة الاربعاء الثامن عشر من شعبان سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وأدار عليه سور محيط طوله فى سنة ستين وثلاثمائة
 وكان يسكنه الخلفاء الفاطميون وأولادهم * ثم لما استبدت السلطان صلاح الدين يوسف بسلطنة مصر أخذ
 وأخرج من كان به فمكنا به اثنا عشر ألف سمعة ليس فيهم خيل الا لخمسة وأهله وأولاده فأسكنهم دار المنظر بحارة
 برجوان التى من ضمنها الآن دار سليم أغا السليدار وكانت تعرف بدار الضيافة وكان فى مقابلة القصر الشرقى
 القصر الصغرى الغربى ولما أزال السلطان صلاح الدين الدولة الفاطمية أعطى القصر الكبير لأمراء دولته
 وأنزلهم فيه فسكنوه ودوا أعطى القصر الصغير الغربى لآخيه الملك العادل سيف الدين فسكنه وفيه ولده ابنة الكامل
 ناصر الدين محمد ثم لما انتقل السلطان الكامل هذا من دار الوزارة بالقاهرة الى قلعة الجبل نقل معه أولاد الخلفاء
 من دار المنظر واعتزلهم بالقبة ولم تزل بقيتهم معتقلين بهم الى أن استبدت السلطان الظاهر ركن الدين ببرس
 البندقدارى فأمر فى سنة ستين وستمائة بالاشهاد على من بقى منهم بأن جميع الاملاك الداخلة فى القصر الشرقى

الخط
 بين
 القصرين

الخط
 على
 قصور الخلفاء الفاطميين

حواليته مفتحة الى نصف الليل وكان يجلس به في الليل بغايا يقال لهن زعيرات الشمايين لهن سيما يعرفن بها وزى
يتزين به وكان يعلق بهذا السوق النوانيس في موسم الغطاس فتصير رؤيته في الليل من أثره الاشياء وكان به في شهر
رمضان موسم عظيم لكثرة ما يشتري ويكترى من الشموع الموكبية التي تزن الواحدة منهن عشرة أطلال فنادونها
ومن المزهرات العجيبة التي المايحة الصنعة ومن الشمع الذي يحمل على العجل ويبلغ وزن الواحدة منها القنطار وأزيد
كل ذلك برسم ركوب الصبيان لصلاة التراويح ففي شهر رمضان من ذلك ما يحجز البليغ عن حكاية وصفه * وسوق
الدجاجين كان مما يلي سوق الشمايين الى سوق قبوا الخرنفش وكان يباع فيه الدجاج والاوز والعصافير والطيور
المتنوعة كالقمارى والهزرات والشحاحير والبيغا والسمنان * قال المقرئى وكان سمع ان من السمنان ما يبلغ
ثمنه المائت من الدراهم وكذلك بقية طيور السموع يبلغ الواحد منها نحو الالف لتنافس الناس فيها وقد أطلال في
وصف ما به من الطيور * ثم قال وكان بهذا السوق قيسارية تملت سوقا للكتبيين ولها باب من وسط سوق الدجاجين
وباب من الشارع الذي يسلك فيه من بين القصرين الى الركن المخلق المعروف الآن بشارع التنبكشية وكان يعرف
قديمًا بسوق الحصريين وكان سوق الكتبيين أولًا يصغر القسطا وبقي منه بقايا الى سنة ثمانين وسبع مائة ثم نقل
الى تلك القيسارية

(القسم الثامن شارع النحاسين ويعرف بخط بين القصرين)

ابتدأه من سبيل عبدالرحمن كخدا الذي أنشأه سنة سبع وخسين ومائة وألف المعروف الآن بسبيل بين القصرين
وانتهأه حارة الصالحية التي تجاه باب الصاغة * وبأوله من جهة اليمين حمام السلطان ويعرف أيضا بحمام
سيدنا الحسين ثم المدرسة الكاملية التي أنشأها الملك الكامل سنة اثنتين وعشرين وستمائة وكان محلها سوق الرقيق
ثم نقل الى خان مسرور الصغير وهي عامرة للآن وتعرف بجامع الكاملية وقال ابن أبي السرو في كتاب قطف
الازهار المنخص من خطط المقرئى ان المدرسة الكاملية صارت الآن موضعا للقسم العربية وعند ما ينزل قاضى
مصر تتحول المحكمة الى عند بين القصرين اليها * ثم المدرسة البروقية التي أنشأها الملك الظاهر بقوق
سنة ست وثمانين وسبع مائة وهي عامرة للآن وتعرف بجامع البروقية * ثم المدرسة الناصرية التي ابتدأ في
عمارها الملك العادل ولما عاد الملك الناصر محمد بن قلاوون الى محكمته مصر أتمها سنة ثلاث وسبع مائة وهي عامرة
اليوم وتعرف بجامع الناصرية وبداخلها سبيل مخترب * ثم المدرسة المنصورية التي داخل باب البيمارستان
أنشأها والقبعة التي تجاهها والبيمارستان الملك المنصور قلاوون قبل سنة تسعين وستمائة وهي عامرة اليوم
وتعرف بجامع قلاوون و بجامع البيمارستان وفي زمن دخول الفرنساوية ديار مصر وجدوا بهذا الجامع مسلمتين
مجهولتين أعتابا فأخرجوهما وأرسلوهما الى باريز تحت مملكتهن مع أشياء أخر فقابل المركب في الطريق مركب
انجليزي فاستولى على جميع مافي المركب وللا المسلمين يوجدان في خزنة الآثار بمدينة لوندرة تحت مملكة
الانجليز وبما حرره الفرنسيون في خططهم لديار مصر يعلم أن طول كل من الاثنين متران وستة أقدام متر وارتفاع
القاعدة أربعة أقدام متر وثلاثة أقدام عشر المتروهما من الحجر الصوان المصقول وعليهما كتابة قديمة وبعد جامع
قلاوون حمام قلاوون ويعرف بحمام النحاسين ثم باب الصاغة التي تجاه حارة الصالحية وهذا وصف جهة اليمين
وأما جهة اليسار فبأولها درب قرمز وهو كبير غير نافذ وبأوله زاوية جديدة لم يكمل بناؤها * ثم التكية المعروفة بتكية
درب قرمز بداخلها أشجار ونبات جديدة وبجوارها ضريح الشيخ سنان * ثم المدرسة السابقة التي أنشأها سابق
الدين مثقال الانوكى سنة ستين وسبع مائة وهي مختربة وتعرف بجامع درب قرمز وبهذا الدرب عدة دور كبيرة منها
دار ملك ورثة السيد أحمد سعوى وأخيه السيد محمد سعوى ودار السيد أحمد أفندى خربوطلى بن أحمد أفندى
خربوطلى عدة خان الخليلي كان * ثم حارة بيت القاضي وتعرف أيضا بحارة القبوة بها بيت الشيخ عبد الهادي الدنف
مفتى الضبطية سابقا وبيت المعلم عيسى الحريرى * ثم وكالة تعرف بوكالة خان اللونه بأعليها مساكن وهي معدة لبيع
الدخنات وغيرها * وبأول هذه الحارة من جهة الشارع قبرة تقول العامة قبر سيدي الاربعين وغالبها وقبر

* (القسم السابع شارع الامشاطية) *

يتبدأ هذا الشارع من رأس شارع مرحوش وينتهي الى سبيل بين القصرين وبه جهة اليمن شارع سوق السمك
وسمى أي يانه في محله وفي جهة اليسار شارع السنانين وطوله أربعة وعشرون مترا ويتصل بشارع وكالة التفاح ويوجد
به سبيل جديد وشارع السنانين هذا هو الذي سماه المقريري بسوق المحابر بين فقال هذا السوق فيما بين الجامع
الاقرو وبين جملون ابن صيرم يملك فيه من سوق حارة برحوان ومن سوق الشماعين الى الركن المخلق وفيه عدة
حوانيت لعل المحابر التي يسافر بها الى الحجاز اه * ثم بجوار شارع السنانين الجامع الاقرف قال المقريري امر بانشاءه
الخليفة الاقر في سنة تسع عشرة وخمسمائة وكان موضعه قديما سوق القماحين وقبالتة درب الخصري اه * وهذا
الجامع موجود الى الآن ويعرف بهذا الاسم وأما درب الخصري فكان موجودا الى سنة أربعين ومائتين وألف
ثم هدمه مع الدور التي به سليمان أغا السلحدار وأدخله في بيته الكبير وكان موضع هذا الدرب دار العلم القديمة التي
كانت في صدر الدولة الفاطمية * قال المقريري ودار العلم هذه اتخذها الحاكيم بأمر الله وكانت تلعب بدار
الحكمة حملت اليها الكتب من خزائن القصور وجلس فيها القراء والمجتمون وأصحاب النحو واللغة والأطباء بعد أن
فرشت وزخرفت وعلقت على أبوابها الستور وأقيم لخدمتها فراشون وخدام واستمرت الى أن بطلها الافضل بن أمير
الجيوش ثم علمت دار العلم الجديدة * قال المقريري وكان بجوار القصر الكبير الشرقي دارا في ظهر خزانة الورق
من باب تربة الزعفران لما ألقى الافضل بن أمير الجيوش دار العلم التي كان الحاكيم بأمر الله امر بفتحها اقتضى
الحال بعد قتله إعادة دار العلم فامتنع الوزير المأمون من أعادتها في موضعها فأشار الثقة زمام القصور بهذا الموضع
فعمل دار العلم في شهر ربيع الاول سنة سبع عشرة وخمسمائة ولم تزل عامرة حتى زالت الدولة الفاطمية اه * قال
ابن عبد الظاهر رأيت في بعض كتب الاملاك القديمة ما يدل على أنها قرية من القصر النافعي وكذا ذكر لي
السيد الشريف الحلبي انها دار ابن آزري المجاورة لدار سكني الآن خلف فندق مسرور الكبير وكذلك قال لي
والذي رحمه الله وقد بناها جمال الدين الاسدي دار الحلبي دارا عظيمة غرم عليها مائة ألف وأكثر من ذلك وموضع دار
العلم هذه دار كبيرة ذات زلافة بجوار درب ابن عبد الظاهر قري يمان خان الحلبي بخط الزرا كشة العتيق * قلت قد
ينافي محله من هذا الكتاب ان خزانة الورق هي خان مسرور ومن حقوقها وكالة رعا الكائنة في تقاطع شارع
السكة الجديدة بشارع الخردجية فيكون على يسار السالك من شارع الخردجية في شارع السكة الجديدة الى
سيدنا الحسين فدار العلم الجديدة محلها الا بعض المنازل الكائنة خلف هذه الوكالة وبعضها دخل في مباني
خان الخليلي وبعضها على الشارع وكثير منها زال بفتح شارع السكة الجديدة * ودرب ابن عبد الظاهر ان لم يكن الزقاق
الموجود على يسار السالك الى سيدنا الحسين بعد ان يترك عطفة المدق الكائنة على يمينه فهو ولا يبعد عنه بكثير وفي
الكلام على قصور الخلفاء تكلمنا على القصر النافعي وبيننا انه كان يمتد الى خلف وكالة الخلال من شارع الصنادقية
والوكالة المذكورة هي خان منكورش الذي ذكره المقريري فقال انه بخط سوق الخيمين بالقرب من الجامع الازهر
وسوق الخيمين كان يعقب سوق الخراطين الذي ذكره المقريري في الاسواق * قلت وأول هذا السوق الشارع
وأخره عند وكالة الصنادقية وبعده كان سوق الخيمين * ثم بعد الجامع الاقرف بجوار سبيل بين القصرين شارع
التونبا كشية وطوله مائة وأربعة وثلاثون مترا ويتصل بشارع وكالة التناح أيضا وكان يعرف قديما بسوق
القصاصين والحصريين * قال المقريري ويبيع فيه الآن النعال وبه حوض في ظهر الجامع الاقرف لشرب الدواب
تسميه العامة حوض النبي ويقابله مسجد يعرف برا كع موسى * وفي وقتنا هذا مسجد مرا كع موسى موجود
ويعرف براوية معبد موسى وهو من مساجد الخلفاء الفاطميين * وكان بشارع الامشاطية المذكور من
الاسواق القديمة سوق الشماعين وسوق الدجاجين فسوق الشماعين كما في خطط المقريري هو من الجامع الاقرف الى
سوق الدجاجين وكان يعرف في الدولة الفاطمية بسوق القماحين وعنده بن المأمون بن البطايحي الجامع الاقرو بنى
تحتهم دكاكين ومخازن فكان معمورا الجانبين بجوانيت يباع فيها الشموع والموكبية والقافوسية والطواغات لا تزال

مطلب شارع التناكشية
مطلب الكلاهم على الاسواق القديمة التي كانت بهذا الشارع

العسقلاني القبايني من ذرية منشئها (القسم السادس شارع الكليباتي ومرجوش)

يبتدأ من ضريح سيدي دويدار تجاه شارع بين السيارج وينتهي بجامع السلحدار واشتهر هذا الشارع بهذا الاسم لان بزوايه الشيخ أبي الخير الكليباتي في أوله وبصدرها ضريحه وهي مقامة الشعائر أشنت سنة سبع وعشرين وتسعمائة وترجم القطب الشعراني الشيخ أبا الخير المذكور وذكرا أنه دفن في المكان الذي كان يتعبد فيه * وفي المقرري ان هذا الشارع كان به ثلاثة أسواق * سوق الرحلين من رأس حارة بهاء الدين الى بحري المدرسة الصيرمية مع مور الجانبيين بالحوائيت المملوئة بربح لآلات الجمل وأقلامها وسائر ما يحتاج اليه بقصد من سائر اقليم مصر خصوصاً في مواسم الحج فلما أراد الانسان تجهيز مائة جبل وأكثر في يوم لما شق عليه وجود ما يطلبه من ذلك أكثرته في حوائيت هذا السوق ومحارنه وقد بدا خرابه واضمحلال أهله في زمن الناصر فرج بن برقوق بسبب أخذ ما يحتاج اليه الحال من الرجال والاقتاب وغيرها من غير دفع عن ذلك * قلت والمدرسة الصيرمية محلها الآن زواوية سوق الضبية سوق خان الرؤاسين على رأس سويقة أمير الجيوش قيل له ذلك من أجل ان هناك خاناً يعمل فيه الرؤس المغمومة وكانت حوائيته مملوئة بأصناف المأكلا * قلت وخان الرؤاسين هذا محل له الآن الزقاق المقابل لأول شارع مرجوش * سوق حارة برجوان وكان من باب حارة برجوان الى قرب الجامع الحساكي وهو من الأسواق القديمة وكان يعرف في أيام الخلفاء الفاطميين بسوق أمير الجيوش وكان مع مور الجانبيين بعدة وافر من باعة لحوم الضأن والسليخ واللحم السميح واللحم البقري وعدة كثيرة من الزياتين والجبانين والخبازين واللبانين والطباخين والشوايين والخضرية والعطارين وغير ذلك وقد خرب هذا السوق بعد سنة ست وثمانمائة هـ * قلت والآن هذا السوق من أعمر أسواق القاهرة وأغلب ما يباع فيه الاقشة المعروفة بالمانية بقاوتة * وبهذا الشارع عطف ودروب وهي * عطفة القناجيلي عن يمين الماربه وليست نافذة * عطفة بدون اسم عن يسار الماربه وليست نافذة أيضا * درب الوراقنة عن يمين الماربه وهو غير نافذ وكان أول يعرف بخط خان الوراقنة قال المقرري في خططه خط خان الوراقنة فيما بين حارة بهاء الدين وسويقة أمير الجيوش وكان أصله خاناً يصقل فيه الورق وكان موضعه قديماً اصطبل الصيادين الحجرية نجاه المزة بقدمه الى القاهرة لما بنى الحجر التي بجوار باب النصر القديم للغبان المخصوصين بخدمة القصر وكان هذا الاصطبل بجوار باب القنوق القديم مع الدايولونم وكان ما بين دما ميدان واسع لا بناء فيه ثم بعد زوال الدولة الفاطمية صار خاناً للوراقنة هـ * وقد تكلم المقرري على الحجر المذكور هنا فقال وكان بجوار دار الوزارة مكان كبير يعرف بالحجر جمع حجر قفيم الغلمان المخصوصون بالبناء كما أدركه بالقلمعة الميوت التي كان يقال لها الطباقي وكانت هذه الحجر جانب حارة الجوانية والى جنب المسجد الذي يعرف بمسجد القاصد تجاه باب الجامع الحساكي الذي يقضى الى باب النصر فن حقوق هذه الحجر دار الأمير جهاد الميوسفي السلحدار الناصري التي تجاور المسجد الكائن على يمينه من سلك من باب الجوانية طال بالباب النصر ومنه الحوض الجاور لهذا الدار ودار الأمير أحمد قريب الملك الناصر محمد بن قلاوون والمسجد المعروف بالخلد وما يجاوره من القاعتين اللتين تعرف احدهما بمسجدة الأمير عالم الدين سنجر الجاولي وما في جانبها الى مسجد القاصد وما وراءه هذه الدور وكان أهولاً الحجرية اصطبل برسم دوابهم قال وما زالت هذه الحجر باقية بعد انقضاء دولة الفاطميين الى ما بعد السبع مائة فهدمت وابتقى الناس مكانها الا ما كن المذكورة الى آخر ما قال * قلت والجوانية باقية على أصلها فالحجر كانت حينئذ في ابتداء الجوانية الى باب النصر في الطول وفي العرض كانت تشغل جميع الارض الواقعة من الشارع الى سور المدينة والدور الواردة في هذه العبارة وكذا الماخذ كرها في شارع باب النصر فانظرها هناك * وهو الآن درب صغير لكنه بعض التجار وغيرهم واقع بين شارع بين السيارج المعوض لحارة بهاء الدين وسوق مرجوش عن يمين الداخل من باب القنوق طالبا بين القصرين بداخل منزل الشيخ نصر الهوري الشافعي مؤلف المطالع النصرية في فن الرسم توجه الى بلاد فرنسا من العزيز محمد علي وأقام هناك مدة مع الرسالة المصرية ثم لما عاد سكن في هذا الدرب وبقى به الى ان مات رحمه الله تعالى وبهذا الدرب زواوية صغيرة شعائرهم مقامة من أوقافها

وفي مروره ارتفعت له الاصوات بالدعاء من حين دخوله من باب النصر الى نزوله بالوطاق بيولاقي وفي عشرين من الشهر طلع الى القلعة ومعه من قناطر السباع والعليبة في موكب حافل رجت له القاهرة وقبل طلوعه أصدر أمره بتخليئة البيوت من أصحابها فأخلوها جميعا وأقام بها العساكر ولم يبق غير قليل ونقل وطاقه الى بولاقي ثم الى انباية ثم رجع الى بولاقي وفي ثمانية وعشرين من الشهر توجه الى الجامع الأزهر فصلى به الجمعة وشق من باب الخلق ودخل من باب زويلة وتوجه الى الأزهر وزينت له القاهرة وتوجه من الطريق عينه وكان دخوله ورجوعه بموكب حافل وكان قد انتقل الى المقياس وأقام به ثم انتقل منه وسكن في بيت السلطان الأشرف الذي خاف حمام القادقاني (حمام الاني) ثم في الثالث والعشرين من شعبان خرج الى السفر بعد أن أقام ثمانية أشهر فخرج من البيت المذكور وشق من العليبة وطالع الى الرملة في موكب حافل وقدمه ملك الأمر أخير بيك نائب حلب وجان بردى الغزالي نائب الشام وقدم العسكر بطبول ومزمار وعدة جنائب حربية وكان السلطان راكبا على بغلة صفراء عالية قيل انهم من بغال السلطان الغوري كان يركبها في الاسفار وكان عليه قنطار مخمل أحمر وقدمه جماعة كثيرة من الرماة بالنفوط ثم شق من بين التراب الى العادل الذي بالنضا واستقر على ذلك حتى نزل بالخانقاه ومن بعد السلطان سليم كانت مواكب الولاة الذين تعينهم الدولة تمر من هذه القصة متى عزل أو مات الوالي ترسل الاجناد بذلك الى الباب العالي فيعين من يختاره واليا على مصر فيقوم ويحضر الى الديار المصرية ومتى وصل الى نجر الاسكندرية يجده كثير من الأمراء والاعيان فيمنه بالسلامة ومتى وصل الى ساحل بولاقي ينزل نائب القلعة والقلعة مقام عنده الى أن يحضر الكواخي وأغوات الهندجية وسائر الاسبانية وأغوات المماليك الجراكسة فيركب على فرس أعز وهاله من الخيول الخاسعة وعليه مخلاة السلطنة وهي عادة تسمى على أحمر وأخضر ويركب جماعة على خيول أحضر وهاله * ثم كذا في سيره من بولاقي وقدمه العسكر من سائر الاصناف ويرعى أمامه بالنفوط فيدخل من باب البحر ويسير الى أن يدخل من باب القنطرة فيشق من سوق مرجوش ثم من القاهرة حتى يطلع الى القلعة ثم يكون على رأسه صحن يقطع فضة ومن ورائه طبلا من مزاران عثمانيان وخلفه جماعة بطرا طير جرب بعض أثاب ذهب وفي أثناء سيره تطلق له الاسن بالدعاء وترغرت له النساء متى استقر جلوسه بالقلعة يعمل له اثنا عشر سماعا حافلا ويسلمه دفاتج بيت المال ويدفع له خاتم الملك وفي ثاني يوم ينزل الى الميدان ويجسور الأمراء والعساكر يتراء عليهم من رسوم السلطان وبعد ذلك تخرج له القضاة والعلماء والوجهة والسلام والتمننة ومن ذلك الحين يأخذ في سياسة الأمور * والى وقتنا هذا بقي به هذه القصة كثير من العوائد القديمة فانهم لم يزلوا محالوا لكب والزيات والوقفات وبها أعظم محال التجارة ولا يوجد به غير هاهنا من البيع والشراء مثل ما يوجد في جميع فصول السنة ومع تجدد شوارع كثيرة في جهات مختلفة من مصر لم يخل ذلك بعماريتها والرغبة فيها ورواج أسواقها فيوجد بها على الدوام البضاعة المصرية والشامية والهندية والفرنجية وغير هاهنا من كافة الانواع الكافية لاهل القطر وفي عهد العائلة المحمدية حصلت به اعمارات جليلة وفي زمن الخديوي اسماعيل وضعت فيها فانارات الغاز كما وضع ذلك في جميع الشوارع والحارات المعتبرة القديمة والجديدة خارج البلد وداخلها وحصل من ذلك لعموم السكان والمارة من الاهل والاجانب الايمن والاطمئنان فهذه القصة دائما خاصة بالخلق أكثر من غيرها * وسبب ذلك ان تلك القصة واقعة في الشارع العام القاصم للبلد من الخلاء الى الخلاء وكثير من الشوارع والدروب متصل بها فضلا عن الاسواق ومحال التجارة التي في يمينها وشمالها * ثم رجع الى ذكر العطف والدروب التي ببشارع باب الفتوح المذكور فنقول * درب المغاربة على يمين البار بشارع باب الفتوح وبه عطفان وهما عطفة البقرة على يمين المار من الدرب المذكور وليست نافذة وهناك من الدور دار الشيخ يوسف مثلش من كتاب المحكمة الكبرى الشرعية ودار يوسف حججهم من أعيان التجار وغير ذلك من المنازل وعطفة الوسعاية مثل ما قبلها وبوسطها زاوية تعرف براوية النقاش بها خطبة وشعائرهم مقامه من طرف ناظرها محمد

من
الناظر

ليلة الاربعاء التاسع عشر المحرم الى ليلة الاثنين الرابع والعشرين منه فلما تزايد الامر أشيع أمر الحاكم انه لا يخرج امرأة من العشاء ومتى خرجت امرأة بعد العشاء نكل بها ثم منع الناس من الجلوس في الخوانيت في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة منع الناس من الخروج بعد العشاء قال المقرري وكان يقام في قصبة القاهرة قوم يكنسون الازبال والأتربة ونحوها ويرشون كل يوم ويجعل فيها طول الليل عدة من الخفراء يطوفون لحراسة الخوانيت وغيرها ويتعاهد كل قبيل بقطع ما عساه يرمى من الاوساخ في الطرقات حتى لا تعسل الشوارع * وأول من ركب تجلج الخليفة في القاهرة السلطان الملك الناصر صلاح الدين بن أيوب قال المقرري وهي جبة سوداء وطوق ذهب ولم يزل الرسم كذلك الى ان قام في دولة مصر السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري وقتل هلاكو الخليفة المستعصم بالله وهو آخر خلفاء بني العباس بيغداد و قد علم على الملك الظاهر أي العباس أحد بن الخليفة المستعصم بالله وخطب باسمه ونقش السكة باسمه فلما كان يوم الاثنين الرابع من شعبان ركب السلطان الى خيمة ضربت بالبيتان الكبير في ظاهر القاهرة ولبس خلعة الخليفة وهي جبة سوداء وعمامة بنفسجية وطوق من ذهب وسيف بداوى وجلس مجلسا عاما حضر فيه الخليفة والوزير والقضاة والامراء والشهود وصورا القاضي فخر الدين ابراهيم بن لقمان كاتب السر منبر انصب وقرأ تقليد السلطان الذي عهد به اليه الخليفة ثم ركب السلطان بالخلعة والطوق ودخل من باب النصر وشق القاهرة وقد زينت له وجل الوزير صاحب بهاء الدين محمد بن علي بن حنا التقليد على رأسه قدام السلطان والامراء ومن دونهم مشاة بين يديه حتى خرج من باب زويلة الى قلعة الجبل * وفي ثالث شوال سنة اثنتين وستين وستمائة سلطان الملك الظاهر بيبرس ابنه الملك السعيد ناصر الدين محمد بركة خان وأركبه بشعار السلطنة ومشى قدامه وشق القاهرة كما تقدم * وآخر من ركب في قصبة القاهرة بشعار السلطنة وخالعة الخلافة والتقليد السلطان الناصر محمد بن قلاوون عند دخوله القاهرة من البلاد الشامية بعد قتل السلطان الملك المنصور حسام الدين لاحق واستيلائه على المملكة في ثامن جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين وستمائة * ولما كثرت الفتن تغيرت الرسوم والعادات وصار من بعده هذا التاريخ الى دخول بني عثمان أرض مصر والتكلم عليها سنة تسع مائة وثلاث وعشرين صار كل من يتولى السلطنة يجرى توجهه بقلعة الجبل ويعمل له الموكب والرسوم هناك وكانت العادة انه متى أراد الامر اعزل السلطان وتولية غيره أن تصعد الامراء والعسكر الى باب السلالة وتصير المشورة فيمن يسلطونه ومتى تم رأيهم على أحد الامراء يرسلوا خلف الخليفة والقضاة الاربعة وبعد تكامل المجلس تعمل صورة محضر فيه خلع السلطان المتولى ويخضع وفي الحال يبايع الخليفة الامير المتفق عليه بالسلطنة وبلقب بلقب ويكنى بكنية وبعد ذلك يحضرون له شعار الملك وهي الجبة والعمامة السوداء والسيف البداوى ثم تقدم له فرس النوبة فيركب من سلم الحراقة الذي يباب السلالة وترفع على رأسه القبة والطير ويركب على عيئه الخليفة وتمشي الامراء بين يديه ويستمر في ذلك الموكب حتى يطلع من باب سر القصر ويجلس على سرير الملك وهناك تقبل الامراء الارض بين يديه ثم يخضع على الخليفة وينادي في يومها باسمه في القاهرة وتزين عدة أيام وفي الجمعة وأيام المواسم ويخطب باسمه على المنابر وتضرب السكة باسمه ويأخذ في تعيين من يحب في الوظائف وعزل من لا رغبة له فيه وفي كثير من الاوقات خصوص اذا كان العزل والتولية ناشئين عن فتنة داخلية بأمر بالخطوة على ذوى الفتنة ومن يلوذ بهم فتنهم من يقتل ومنهم من يحبس في حبس الاسكندرية وغيرها ومنهم من ينفى وهكذا كان الامر الى أن حصلت وقعة الغوري مع السلطان سليم ومات الغوري وملك السلطان سليم مصر بعد كسرة الامراء المصريين ونقل وطاقه أولا من بركة الحج الى الريدانية (العباسية) ثم نقله الى بولاق ونصبه من تحت الرصيف الى آخر الجزيرة الوسطى التي هي اليوم جزيرة العبيط ومنها سراية الاسماعيلية كانوا حضروا له مناتيج القلعة ليقيم بها فاخترت الاقامة بساحل النيل وقام من العباسية يوم الاثنين ثالث المحرم سنة تسع مائة وثلاث وعشرين ودخل القاهرة من باب النصر وشق المدينة في موكب حافل وقدامه الجنائب المسومة الكثرة العدد والعساكر المتراكمة ما بين ركبنا ومشاة حتى ضاقت بهم الشوارع واستمر سائرا حتى دخل من باب زويلة ثم عرج على تحت الربع وتوجه من هناك الى بولاق ونزل في الوطاق

المعروف اليوم بباب الفتوح فانه من وضع أمير الجيوش وبين يديه باشورة قدر كمه الا ان الناس بالبنين لما عسر
 ما خرج عن باب الفتوح اه * فخارة بهاء الدين المعروفة الا بجارة بين السيارج كانت خارج الباب القديم الذي
 وضعه جوهر و كذلك الجامع الحامكي * وكان بجوار باب الفتوح سجن يعرف بالمقشرة قال المقرري هذا
 السجن بجوار باب الفتوح فيما بينه وبين الجامع الحامكي كان يقش فيه السمع ومن جعله برج من أبراج
 السور على خمسة الخارج من باب الفتوح استجد باعلامه دور لم تزل الى ان هـ دمت خزانة شمائل فعين هـ هذا البرج
 والمقشرة لسجن أرباب الجرائم وهدمت الدور التي كانت هناك في شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وعثمانية
 وهو من أشنع السجون وأضيقها بقاسي فيه المسجونون من الغم والكرب ما لا يوصف بما فانا الله من جميع البلاء اه
 وفي مقابلة الخارج من باب الفتوح الا ان جامع يصعد اليه بدرج يعرف بجامع السطوحية أنشأه الامير عبد الرحمن
 كتحدا وأنشأ بجواره صهر بجاءه مكتب وأنشأ حوضا كبيرا للسقي الدواب وذلك بعد سنة ستين ومائتين وألف
 ثم انه يوجد خمس وكائل بهذا الشارع * وكالة مصطفى الشربجي وهي معدة لبيع الحص وتحت نظارة مصطفى
 الشربجي * وكالة سيدنا الحسين وهي مجمولة مقلاة للحمص وتحت نظارة الاوقاف * وكالة النيلة وهي معدة لربط
 الجيرو بأعلاها جادة مساكن وتحت نظر الشيخ ابراهيم * وكالة ابراهيم أنما الارناوطي وهي معدة لربط الجير
 وبأعلاها ربيع للسكني وهي تحت نظارة الست فاطمة خاتون * وكالة النور وهي معدة لبيع النور وبأعلاها
 مساكن متجربة وتحت نظارة الاوقاف وجباسة بجوار باب الفتوح تعرف بجباسة أحمد أفندي معدة لبيع المجلس
 واخرى بالقرب منها تعرف بجباسة المعلم شحاتة عيسى وذكر المقرري في الاسواق سوق باب الفتوح فقال كان أوله
 من باب الفتوح الى رأس حارة بهاء الدين التي هي الان شارع بين السيارج وكان معمور الجانين بالخوانيت يباع فيه
 اللحم والخضراوات وغير ذلك وليس هو من الاسواق القديمة وانما حدث بعد زوال الدولة الفاطمية في زمن صلاح
 الدين أيوب * ثم اعلم ان ما بين باب الفتوح هذا وباب النصر وبين باب زويلة المعروف بيوابة المتولى هو قصبة
 القاهرة التي قال فيها المقرري في خطه قصبة القاهرة ما برحت محترمة بحيث انه كان في الدولة الفاطمية اذا قدم
 رسول مملوك الروم ينزل من باب الفتوح ويقبل الارض وهو ماش الى ان يصل الى القصر وكان يفعل ذلك أيضا كل
 من غضب عليه الخليفة فانه يخرج الى باب الفتوح ويكشف رأسه ويستغيث بعنوا أمير المؤمنين حتى يؤذن له بالمصير
 الى القصر وكان لها عوائد منها ان السلطان من ملوك بني أيوب ومن قام بعده من ملوك الترك لا بد اذا استقر في سلطنة
 ديار مصر أن يلبس خلعة السلطان بظاهر القاهرة ويدخل اليها راكب الوزير بين يديه على فرس وهو حامل عهد
 السلطان الذي كتبه له الخليفة بسلطنة مصر على رأسه وقد أسس يده وجميع الامراء والعساكر مشاة بين يديه
 منذ يدخل القاهرة من باب الفتوح أو من باب النصر الى أن يخرج من باب زويلة فاذا خرج السلطان من باب زويلة
 ركب حينئذ الامراء وبقية العساكر * ومنها أنه كان لا يمر بقصبة القاهرة حمل تبن ولا حمل حطب ولا يسوق أحد
 فرسا به ولا يمر بها سقاء الا وراوته مغطاة ومن رسم أرباب الخوانيت أن يعدوا عند كل حافوت زيرا مملو بالماء مخافة
 أن يحدث الحريق في مكان فيطغأ بسرعته ويلزم صاحب كل حافوت أن يتعلق على حافوته قنديل طويل الليل يسرج
 الى الصباح قال وكان ذلك بأمر أمير المؤمنين العزيز بالله في سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة وفي سنة احدى وتسعين
 وثلثمائة أمر الحامكي بأمر الله بأن يوقدوا القناديل في سائر البلد على جميع الخوانيت والدور والمحال والسكن
 والشوارع والازقة ولازم الحامكي بأمر الله الركوب في الليل وكان ينزل كل ليلة الى موضع وزيت القياس
 والاسواق بأنواع الزينة وصارت الناس في القاهرة ومصر طول الليل في بيع وشراء والتزمو اوقود الشموع العظيمة
 وأنفقوا في ذلك أموالا لاجل الملاهي وتبسطوا في المساكن والمشارب وسماع الاغانى ومنع الحامكي الرجال المشاة
 بين يديه من المشي بقرية وزجرهم وانهرهم وقال لا تغنوا أحد مني فأحرق الناس به وخرج سائر الناس بالليل
 للتفرج وغلب النساء الرجال في الخروج بالليل وعظم الازحام في الشوارع والطرق وأظهر الناس اللهو والغناء
 وشرب المسكرات في الخوانيت والشوارع وذلك من أول المحرم سنة احدى وتسعين وثلثمائة وكان معظم ذلك من

بشارع درب السماكين * فرع من شارع البيومي الاصلى اوله من شرقى الشارع المذكور وينتهى الى ما بين
معمل القراخ وشارع درب السماكين وبه درب وحارة على عيني الماربه عطفة عابدين على عيني المار بالشارع
حارة القباني على عيني المار بالشارع * (القسم الثالث شارع الخواص) *

اوله من عطفة البلاحة وآخره عطفة ندى وبه عطف وحات غير نافذة وهى حارة الخواص على يسار المار
بالشارع المذكور وبها خوخة تعرف بخوخة القنود وحات ثلاث وفي آخرها ضريح يعرف بضرريح الشيخ
العمري وجامع صغير يخطب به وبه ضريح سيدى على الخواص شيخ سيدى عبد الوهاب الشعراني ذكره
في طبقاته وأثنى عليه ونقل عنه من الاحاديث والتفسير حلة وافرة وقال انه كان من الاميين والخواص نسبة الى
الخواص فانه كان يضفر للقاطف الخوص وكان للناس فيه اعتقاد كبير ويعمل له مولد سنوي عقب مولد البيومي
وقد بسطنا ترجمته في بلدته البراس من هذا الكتاب وجامع الخواص أصله زاوية الشيخ بركات الخياط التي أنشأها له
تلميذه الشيخ رمضان خارج باب الفتوح تجاه حوض الصادر ولما مات الخواص رضى الله عنه دفن معه فاشتهرت
الزاوية وفي سنة تسعمائة وثلاث وعشرين دفن في هذه الزاوية سيدى بركات كافي طبقات المناوى ودفن فيها
ناصر الدين النحاس وعبد القادر الظاهري وعبد الرحمن المجذوب وقال المناوى ان الشيخ بركات كان من أصحاب
الاحوال وكان رباطه بالدرب الاحمر * وتجاه حارة الخواص بجوار حارة عنوس زاوية تعرف بزاوية شمعوه ويقال لها
أيضا زاوية الصارم وزاوية عنوس أنشأها الامير شمعوه في أول القرن الثالث عشر ثم انشعبت فجددها الحاج يوسف
عنوس الحريري بعد سنة سبعين ومائتين وأنف وهى مقامة الشعائر من طرف ديوان الاوقاف وبهذا الشارع أيضا
وكلتان احدهما تعرف بوكالة خير الدين العطار وهى معدة للسكنى والثانية وقف السلطان قلاوون وكانت
هذه وكالة مشحونة بالترتية وليس بها الا حصالان بقرب بابها فجعلناها مدرسة لتعليم أولاد هذه الخطة وذلك في سنة
ألف ومائتين وست وتسعين أيام كنت ناظر الاوقاف والمدارس فحلفت بحول الله من أحسن المدارس وأبهرها
ودخلها الكثير من الاطفال وهى عامرة الى الآن * عطفة السيد الشاوي على يسار المار من الشارع * عطفة
ندى على يسار المار من الشارع * عطفة سرحان على عيني المار من الشارع * عطفة قويدر على عيني المار
من الشارع * عطفة فليفل على عيني المار من الشارع * عطفة الهروية على عيني المار من الشارع المذكور
وتنتهى بشارع درب السماكين * عطفة الجزار على عيني المار بالشارع
* (القسم الرابع شارع أبي قشة) *

اوله من عطفة ندى وآخره باب الفتوح ويخرج منه شارع البهاوى وسمايى يانه فى محله * وبشارع أبي قشة
عطف غير نافذة وهى عطفة المقدمة على يسار المار بالشارع المذكور * عطفة الحصر على يسار المار بالشارع
عطفة الخضار على يسار المار بالشارع * عطفة الاشقر على عيني المار بالشارع * وبه أيضا على عيني المار ثلاثة أرتقة
غير نافذة وبها زويتان احدهما باب آخره تعرف بزاوية أحمد البقلى والثانية تعرف بالزاوية الصغيرة وبه
ضريحان أحدهما بأوله ويعرف بضرريح الشيخ أبي قشة وهو الذى سمي الشارع المتقدم به والثاني يقال له
ضريح الشيخ عطية وهو بقرب باب الفتوح * وبه ثلاث وكائل * الاولى تعرف بوكالة محمد بدوى وهى معدة لسكن
المسافرين * الثانية وكالة يوسف عبد الفتاح معدة لبيع النعم وتحت نظارة محمد يوسف عبد الفتاح * الثالثة
وكالة حسن سلام وهى متجربة وتحت نظارته

* (القسم الخامس شارع باب الفتوح) *

يبدأ من باب الفتوح وينتهى بضرريح سيدى دويدار تجاه شارع بين السمارج وعرف هذا الشارع بذلك لان به
باب الفتوح الذى هو أحد أبواب القاهرة الا انه لم يكن فى موضعه الآن بل كان دونه فان المقربرى قال ان باب
الفتوح الذى وضعه القائد جوهر كان دون موضعه الآن وبقي منه الى يومنا هذا عقدة وعضادة اليسرى وعليه
اسطر من السكاكة الكوفية وهو برأس حارة بها الدين من قبلها دون جدار الجامع الحاكمى ثم قال وأما الباب

جنيته ومنزل محمد أسعد الجهار ومنزل حسنين أبي سمرة ومنزل الحاج واريدي الياسر جى ومنزل محمد الجهار التاجر
ومنزل السيد محمد اللبثي * (القسم الثاني شارع البيومي) *

أوله من مسجد البيومي وآخره عطفة البلاحة وقد اشتهر هذا الشارع بسيدى على البيومي لان مسجده باوله أنشأه
الوزير مصطفى باشا وأنشأ به قبة بداخلها مدفن للشيخ على البيومي وأنشأ تجاه المسجد سبيلا ومكتبا وذلك سنة ثمانين
ومائة وألف ووراء هذا المسجد حارة تعرف بحارة البيومي بها زاوية يقال لها زاوية البيومي وتعرف أيضا بزاوية
الست آمنة بهامبر وخطبة ويقال انها كانت معبد الشيخ على البيومي وبها قبر زوجته الست آمنة وقبر ولده
وشعائرهم إقامة بنظر الشيخ محمد عبد الغنى شيخ طريقة البيومية وقال الجبرتي انه أخذ طريقة الاجدية عن جماعة
ثم حصل له جذب ومات اليه التلوي وصار للناس فيه اعتقاد عظيم وانجذبت اليه الارواح ومشى كثير من الخلق
على طريقته وأذكاره وصار له أتباع ومريدون وكان يسكن الحسينية ويعقد حلقة الذكري في مسجد الظاهر خارج
الحسينية وكان يقيم به وهو جماعة اقر به من بيته الى آخر ما قال (قلت) والمتواتر أن بيته كان بقرب وكالة الدريس
تجاه جامع علي عيّن السالك الى بوابة الخلا * والبيومي هذا قد اشتغل بالعلم في مبدئه ثم بالطريقة حتى وصل وكان
مباركا واشتهرت طريقته في الاقطار المصرية حتى اتبعه الكثير وصار يعمل له مولد سنوي في أيام النيل على بركة
الوايلية يقرب من مولد سيدي أحمد البدوي في كثرة الخيام وحضور الناس اليه من الارياف ويستمر مولده ثمانية
أيام وجميع أهل الحسينية من غنى وفقير يطبخون ليلة مولده الباذنجان المحشى حتى ان هذا الصنف لا يكاد يوجد
في ليلة مولده بخطة وقد بسطنا ترجمته في بلدته بيوم من كتابنا هذا ولما توفي الاستاذ الفاضل الشيخ حسن القويسى
شيخ الجامع الازهر دفن بجانبه وذلك في سنة خمس وخمسين ومائتين واثلاث ومن ذريته العالم الفاضل الشيخ حسن
القويسى الصغير احمد مدرس الجامع الازهر ويده مفااتيح مقصورة سيدي أحمد البدوي وداره تجاه جامع البيومي
وكان يسكنها جده الشيخ حسن القويسى المذكور والان جدها الشيخ حسن المذكور أعني الصغير وسعها
وسكن بها الى أن توفي رحمه الله في سنة احدى وثلاثمائة بعد الف ودفن بترية جده وبعد سنة خمس وستين ومائتين
وألف وضع صاحب الديار المصرية الحاج عباس باشا على المقصورة الجديدة الموجودة الى الآن على الضريحين
* وبهذا الشارع أيضا جامع كمال الدين وهو على يمينه الخارج من باب الفتوح طابا الحسينية أنشأه الحاج كمال الدين
التاجر في أيام الظاهر برقوق ولما مات دفن به ويعمل له مولد سنوي وشعائره مقامة وبه عدة قبور منهم الشيخ سالم
المزين تلميذ الشيخ البيومي توفي بعد سنة ثمانين ومائتين وألف * وبه زاوية صغيرة على عيّن السالك من عند البيومي
الى الكردى تعرف بزاوية الاربعين بعين حاضر يح يقال له ضريح الاربعين وشعائره مقامة من طرف ناظرها الشيخ
مصطفى وزاوية اخرى تعرف بزاوية باشا السكرى وهي عن عيّن السالك من باب الفتوح الى جامع البيومي تجاه
حمام البشرى وهذه الزاوية شعائره مقامة من طرف ديوان الاوقاف وبها خطبة * وهذا زاوية تعرف بزاوية
الخدام ذكرها المقربرى فقال هي خارج باب النصر فيما بين شقة باب الفتوح من الحسينية وبين شقة الحسينية
أنشأها الطواشي بلال القراجي وجعلها وقفا على الخدام الحبش الاجناد في سنة سبع وأربعين وستائة هـ
وهي باقية الى الان وتعرف أيضا بزاوية التميمي * وبه ست وكائل * الاولى تعرف بوكالة سيدي كمال وهي
تحت نظارة الاوقاف * والثانية تعرف بوكالة الست زنوبة وهي تحت نظارة محمود البنان ومعدة لمبيع البرسيم
والدريس * والاربعة الباقية وقف الشيخ البيومي * وبه حمام يعرف بحمام البشرى وهو خارج باب الفتوح
بأول درب السماكين * وفي القرن العاشر من الهجرة في زمن السلطان الغورى بنى حمام الحسينية
وعرف بحمام الحباين فنادى ان كان حمام البشرى هذا هو الذى عنى أوجام الذهبى الكائن في شارع البنهاوى
وغالبها هو حمام البشرى وبأوله ضريح يقال له الكرونى وبآخره ضريح يعرف بضريح الضبوري * وبهذا
الشارع عطف وطارات وهي عطفة البلاحة على يسار المار بالشارع وهي غير نافذة حارة البيومي ووراء جامع البيومي
بها زاوية الست آمنة المتقدم ذكرها وعطفة فضل على عيّن المار بالشارع ويتوصل منها العطفة صلاح حتى يلتقى

زوجة الشيخ البيومي

زاوية الاربعين
زاوية باشا السكرى
زاوية الخدام

سواق وجعل له معبراً من نخاس مخروط زنته قنطار وكان يلا في عدة أيام وجلب اليه من الطيور المسموعة وسرح فيه كثيراً من الطواويس وكان البستانان اللذان على يسار الخارج من باب الفتوح بينهما بستان الخندق لكل منهما أربعة أبواب من الأربع جهات وجميع الدهاليز مؤزرقة بالحصر العبداني وعلى أبوابها سلاسل كثيرة من حديد ولا يدخل منها الا السلطان وأولاده * قال ابن عبد الظاهر وتفقت جماعة على ان الذي يشتمل عليه مبيعها في السنة من زهره ثم ينف وتلاون ألف دينار وانها لا تقوم بمؤتمها على حكم اليقين لا الشك وكان الحاصل بالبستان الكبير الحصن الى آخر الايام الاميرية وهي سنة خمس مائة وأربع وعشرين ببلغ ثمان مائة واحد عشر رأسمان البقر ومن الجال مائة وثلاثة رؤس ومن العمال وغيرهم ألف رجل وذ كر أن الاشجار التي كانت في سور البساتين من سنط وجيز وأثل من أول حدها الشرقي وهو ركن بركة الارمن مع حدها البحري والغربي جميعا الى آخر زقاق الكحل في هذه المسافة الطويلة سبعة عشر ألف ألف ومائتا شجرة مع أن حدها القبلي لم يسور وذ كر أن السنط تغصن حتى لحق بالجيز في العظم وان معظم قرطه يسقط في الطريق فيأخذ منه الناس ويبيع منه بعد ذلك باربع مائة دينار وتكلم على ذلك كثيراً فأنظره هناك اه (قلت) ويظهر من هذا ان البساتين الموجودة امام بوابة الحسينية وتمتد الى الدر داس والمطرية وكذا الارض المتزرعة فيما بين هذه البساتين والخليج هي من حقوق هذه البساتين وصارت قطعاً وامتلكتها الناس ولله عاقبة الامور * والآن (أعني في سنة تسع وتسعين ومائتين وألف) خط الحسينية هو ما كان خارجاً عن باب الفتوح واسمه الى الآن باق لم يتغير وهو خط كبير عامر مشتمل على شوارع ودروب وجارات بها الدور والوكائل والدكاكين الغاصة لبضائع وبها كثير من الجوامع والزوايا وغير ذلك * وانتكلم الآن على الاقسام العشرين التي وعدنا بها واحداً بعد واحد على الترتيب معتبرين الابتداء من جهة بوابة الحسينية فنقول

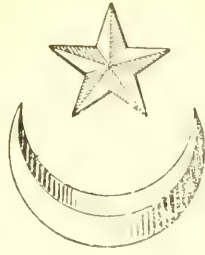
(بيان الاقسام العشرين من الشارع الطولي القسم الاول شارع الكردي) *

يتبدى هذا القسم من باب الحسينية وينتهي الى مسجد البيومي وسمي بهذا الاسم لان مسجد الشيخ أبي شرف الدين الكردي الذي يقال انه من أبواب التصريف في أول هذا الشارع وكان أصل هذا المسجد زاوية صغيرة أنشأها الأمير عبد الرحمن كخداة مسجد وجعل به خطبة وأنشأ في مئة بلبته سبيلاً وجعله وقفاً عليه وذلك في سنة سبعين ومائتين وألف وبقرّب هذا المسجد زاوية صغيرة بها ضريح الشيخ علي أبي خودد ذكره الشعراني في طبقاته واثني عليه قال في طبقات المناوي انه مات في طريق المحلة سنة تسعمائة وعشرين وحمل الى مصر ودفن بقرب جامع شرف الدين وبآخر هذا الشارع ضريح يعرف بضريح الشيخ أيوب وبه ثلاث وكائل الاولى وكالة الحاج أحمد البري معدة لبيع الاغنام الثانية وكالة عثمان عبد الوهاب معدة لبيع الدريس الثالثة وكالة الست السجينية معدة لبيع الدريس أيضا وبه قراقول قديم وهو المعروف بقراقول الحسينية وبه حارات وعطف ودروب كلها غير نافذة وهذا بابها * درب مسعود على يسار المار من باب الحسينية الى جهة البيومي * درب حسين على يسار المار من باب الحسينية وبه حارات وعطف وهذا بابها * حارة سيف الدين على يسار المار بدرب حسين وليست نافذة وبها ضريح يعرف بضريح الشيخ اسمعيل * عطفة عزوز على عين المار وليست نافذة أيضا * درب الغنامة على عين المار وهو ستر وبه ثلاث حارات وبوسطه ضريح يعرف بضريح الشيخ شحاتة * عطفة الجزار على يسار المار بالشارع * عطفة القزاز على يسار المار بالشارع نسبة الى قبر بها يعرف بقبر سيدي القزاز وغالب انه قبر الشيخ أحمد الترابي وذ كر المناوي ان سيدي عبد الرزاق الترابي الصالح المتوفى سنة تسعمائة وثلاثين دفن بساقية مكي بالجيزة كان تلميذ الشيخ أحمد المذكور المدفون بزاوية بقرب من جامع شرف الدين بالحسينية * عطفة سرور على يسار المار بالشارع * عطفة حميد على يسار المار بالشارع * حارة الكردي على عين المار بالشارع الكردي ويتوصل منها الى درب الجيز وسميت بذلك لجوارتها جامع سيدي شرف الدين الكردي * حارة جميلة على عين المار بالشارع المذكور * حارة اسمعيل شرارة مثل ما قبلها * عطفة أبي العلا على عين المار بالشارع الكردي يجري مسجد الاس تاذ البيومي وبهذا الشارع من المنازل المشهورة منزل حسن أبي العلا الجزاريدون

جانب الخليج التمرق طائر باب الفتوح مما يلي قناطر الاوز تجاه أرض البعل مكان مسجد اقدى ما جددته الطوائى بهاء الدين قراقوش الاسدى سنة سبع وتسعين وخمسة مائة ثم ان الامير مظفر الدين قيدان الرومى عمل به منبرا لاقامة الخطبة يوم الجمعة وكان عامر ابعماره ما حوله فلما حدثت الفتن في سنة ست وسبعين وسبع مائة أيام الملك الاشرف شعبان خرب كثير من تلك النواحي وتعطل هذا الجامع ولم يبق منه غير جدران آيله الى العدم ثم جددته مقدم بعض المماليك السلطانية في حدود الثلاثين والخمسة مائة ثم وسع فيه الشيخ أحمد بن محمد الانصارى العقاد الشهير بالازرارى اه وهذا الجامع لم يبق له أثر الآن * ومنها جامع كراى قال المقرئى انه بالرديانية خارج القاهرة عمرة الامير سيف الدين كراى المنصورى في سنة احدى وسبع مائة لكثرته ما كان هنالك من السكان فلما خربت تلك الاماكن تعطل هذا الجامع وهو الآن قائم وجميع ما حوله دائر اه وفي وقتنا هذا لم يبق له أثر وموضع صار كيانا خارج باب النصر * ومن جملة أخطا ط الحسنية خط يقال له خط خان السبيل قال ابن عبد الظاهر خان السبيل بناءه الامير بهاء الدين قراقوش وأرصده لآباء السبيل والمسافرين بغير أجرة وبه بئر ساقية وحوض اه قال المقرئى وأذكر كاهذا الخط في غاية العماره وكان به عرصة تباع فيها الغلال وكان فيه سوق يباع فيه الخشب وتجتمع فيه الناس بكرة كل يوم جمعة وكان يباع فيه من الاوز والدجاج ما لا يقدر قدره وكانت فيه أيضا عدة مساكن ما بين دور وحوايت وقد اخل هذا الخط اه وقال ابن أبى السرور ان هذا الخط بجوار المذبح (قلت) والمذبح الوارد هنا هو المذبح القديم ومحله على يسار المار في طريق العباسية في ابتداء الطريق عند باب الحسنية ومحله الآن أرض منخطة ترزع خضراوات وساقية موجودة بالقرب منه وفي السابق كان يحيط به حائط قليل الارتفاع فعلى هذا خان السبيل يشمل بعض البساتين والمباني من جانبي الطريق الموصل الى الدهر داش وبه المذبح المستجد الذى عمل في زمن العزيز محمد على باشا ويدل على انه داخل بوابة الحسنية ما ذكره السجاوى من أن خان السبيل كان قريبا من درب الجزيرة وهذا الدرب موجود الآن لم يتغير اسمه وعلى باب جامع شرف الدين الكردي وكان هنالك منظره جميلة تعرف بمنظرة باب الفتوح قال المقرئى كان للخلق منظره خارج باب الفتوح وكان يومئذ ما خرج عن باب الفتوح برا حافيا بين الباب والبساتين الجيوشية وكانت هذه المنظره معدة لجلوس الخليفة الحاكم بهم باهر الله عند عرض العساكر ووداعها اذا سارت في البر وكانت هذه المنظره في بستان أتق يعرف بالبعل أنشأه الافضل شاهنشاه ابن أمير الجيوش بدر الجامى وموضع هذا البستان يعرف اليوم بالبعل (قلت) ومحله منظره البعل كان في مقابلة قنطرة الاوز وقد خربت المنظره المذكورة وبني في محلها بركة تعرف ببركة الشيخ قرقو وحولها كيمان قد أزيل بعضها وبقي البعض وأرض البعل بعضها باقى وهو أرض البركة وما جاورها بين الخليج وترعة الاسماعيليه وبعضها زال في ترعة الاسماعيليه وأما منظره التاج فكانت قصر من قصور الخلفاء وكان بحرى القاهرة وبحرى الخليج بناه الافضل ابن أمير الجيوش قال وقد خربت ولم يبق لها أثر سوى أثر كوم يوجد تحتها بحارة بكار وما حول هذا الكوم صار مزارع من ضمن أراضي منية السيرج وكان حوله عدة بساتين وأعظم ما كان حوله قبة الهواء وبعد هذا الخس وجوه التى هي باقية وقال ان التاج والخس وجوه وقبة الهواء تجاه قنطرة بنى وائل والقنطرة المذكورة هدمت وبني بقرتها قنطرة أخرى عند حفر الاسماعيليه وأخذ خليل أغا باشا أعاد الوالد الخديوى اسمعيل احجارا كثيرة من التل الذى تقدم القول عليه ومنظره الخس وجوه كانت بقرب التاج وهى من بناء الافضل أيضا والبئر المتسعة التى ذكرها المقرئى هى موجودة الآن فى ملك ابراهيم باشا أدهم من ضمن أرض المهمشة قال المقرئى البساتين الجيوشية بستانان كبيران أحدهما من عند زقاق الكحل خارج باب الفتوح الى المطرية (وزقاق الكحل هو شارع الطشتوشى الآن ولم يبق من هذا البستان الا اليسير) والثانى من خارج باب القنطرة الى الخندق (الدمرداش) وكان لهما شأن عظيم ومن شدة غرام الافضل بالبستان الذى كان يجاور بستان البعل عمل له سورامثل سور القاهرة وعمل فيه بحرا كبيرا وفيه عشارى تحمل ثمانية أراذب وبني فى وسط البحر منظره محمولة على أربعة أعمدة من أحسن الرخام وحفها بشجر النارج فكان نارنجها لا يقطع حتى يتساقط وسط على هذا البحر أربع

منظره
منظره
منظره

(الدمرداش) وهذه الشقة هي التي كانت مساكن الجند في أيام الخلفاء الفاطميين وبها كانت الحارات المذكورة والشقة الأخرى ما خرج عن باب النصر وامتد في الطول إلى الريدانية وهذه الشقة لم يكن بها في أيام الخلفاء الفاطميين سوى مصلى العيد يتجه باب النصر وما بين المصلى إلى الريدانية فضاء لا بناء فيه وكانت القوافل إذا برزت تريد الحج تنزل هناك فلما كان بعد الحسين والاربع مائة وقدم بدر الجالحى وقام بتدبير أمر الدولة الخليفة المستنصر بالله أنشأ بحرى مصلى العيد خارج باب النصر ترابته عظيمة وفيها قبره وقبر ولده الأفضل بن أمير الجيوش ثم تتابع الناس في إنشاء القرب هناك حتى كثرت ولم تنزل هذه الشقة موضعا للتراب ومقابر أهل الحسينية والقاهرة إلى بعد السبع مائة ثم لم تعم هذه الشقة إلا في الدولة التركية لاسيما لما تغلب التتر على عمال الشروق والعراق وقفل الناس إلى مصر فنزلوا به هذه الشقة وبالشقة الأخرى وعمروا بها المساكن ونزل بها أيضا أمراء الدولة فصارت من أعظم عمار مصر والقاهرة واتخذ الأمراء بها من بحرها فيما بين الريدانية إلى الجندق مناخات الجمال واصطبيلات الخيل ومن وراءها الأسواق والمساكن العظيمة في الكثرة وما زال أمر الحسينية متماسكا إلى أن كانت الحوادث والحن سنة ست وثمانمائة وما بعدها فخرت حاراتها ونقضت مبانيها ويبيع ما فيها من الأخشاب وغيرها وبدأ أهلها ثم حدث بها بعد سنة عشر من وثمانمائة آية من آيات الله تعالى وذلك أنه بدأ بناحية برج الزيات فيما بين المطرية وسرياقوس في أعوام بضع وستين وثمانمائة فساد الأرضة التي من شأنها العبث في الكتب والوثائق فكانت لشخص نحو ألف وخمسمائة فقة دريس فكنا الانزال نتعجب من ذلك ثم فشت هناك وشنع عثماني في سقوف الدور وسرت حتى عاثت في أخشاب سقوف الحسينية وغلات أهلها وسائر أمتعتهم حتى أتلفت شيئا كثيرا وقويت حتى صارت تأكل الجدران فبدأ أهل تلك الجهة إلى هدم ما بقي من الدور وخوفاء عليهم من الأرضة شيئا بعد شيء حتى قاربوا باب الفتوح وباب النصر وقد بقي منها اليوم قليل من كثير يخاف أن استمرت أحوال الأقاليم على ما هي عليه من الفساد أن تدمر وتبقى آثارها كدثار سواها اه وذكر المقرئ أيضا أنه كان في خارج خط الحسينية عدة جوامع وزوايا ومدارس فمنها جامع آل ملك (هو المدرسة الجنبلاطية على غالب الظن) قال أنه في الحسينية خارج باب النصر أنشأه الأمير سيف الدين الحاج آل ملك قال وكل وأقيمت فيه الجمعة وخطب فيه يوم الجمعة التاسع جادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة اه وقد تخرب هذا الجامع الآن ولم يبق له أثر والأمير سيف الدين هذا أصله مما أخذ في أيام الملك الظاهر من كسب الأبلستين ستأتي ترجمته عند ذكر مدرسته بشارع أم الغلام أن شاء الله تعالى * ومنها جامع الظاهر قال أنه خارج القاهرة بالحسينية أنشأه الملك الظاهر بيبرس البندقدارى وكان موضعه معيدا يعرف بعيدان قراقوش وكان منزه الملك ومحل لعبه بالكرة ابتدئ في عمارته سنة خمس وستين وثمانمائة وكل سنة سبع وستين وثمانمائة اه وهذا الجامع محله الآن القرن المعروف بقرن الظاهر خارج الحسينية في طريق الريدانية * والريدانية قويقا لها الآن العباسية نسبة إلى عباس باشا الكونه سكنها في مدة ولايته على مصر وبني بها سراية وأربع قشلاقات للعساكر وبني مدرسة لتعليم الضابطان وفي وقته أخذ الأمراء أراني وبنوا بها منازل لهم فصارت خطة عظيمة ولما مات إلى رحمة الله وبقوا الخديوي اسمعيل هدمت السراية وتركت الناس السككن هناك ولم يبق الا قشلاقات العساكر وفي مدة الخديوي الحالى توفيق باشا أخذ عمرانهما يتزايد شيئا فشيئا حتى عادت أحسن مما كانت عليه وبها الآن رصدخانه فلكية ترصد فيها الكواكب والحوادث الجوية * ومنها جامع نائب الكرك قال أنه بظاهر الحسينية عمادى الخليلج أنشأه الأمير جمال الدين أقوش الرومى السلاحدار الناصرى المعروف بنائب الكرك توفي سنة سبع وسبع مائة اه وهذا الجامع لم يبق له أثر الآن * ومنها جامع صاروجا قال أنه بالقرب من بركة الرطلى على الخليلج الناصرى وكان في خطة تعرف بجامع العرب فأنشأها هذا الجامع ناصر الدين محمد أخو الأمير صاروجا نقيب الجيش بعد سنة ثلاثين وسبع مائة ثم دثرت تلك الخطة فصارت كيانا اه وفي وقتنا هذا لم يبق لهذا الجامع أثر وصارت خطته مزراع وكان هناك أشجار من الجوز ذكرها منتهزها وكان محلها يعرف بدلهن الملك وبالقرب من هذا المكان أنشأ دارا مشيدة الأستاذ الفاضل الشيخ محمد التابى الشافعى شيخ الجامع الأزهر * ومنها جامع قيدان قال أنه خارج القاهرة على



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(ذكر ما بالقاهرة وظواهرها من الشوارع والحارات والعطن والدروب وما يتبع ذلك من الاسواق وغيرها)

اعلم ان اطول شوارع القاهرة هو الشارع الكبير الطولى الذى اقله من الجهة البحرية بوابه الحسينية خارج باب الفتوح وآخره من الجهة القبلية بوابه السيدة نفيسة رضى الله عنها فيلزم أن تتكلم عليه أو لا فنقول طول هذا الشارع أربعة آلاف متر وستمائة وأربعة عشر متراً وهذا الشارع ينقسم الى عشرين قسماً الكل قسم منها اسم يخصه وقبل الكلام على هذه الاقسام تتكلم على الحسينية كلاماً عاماً بما تقدم فيه بيان وجه تسمية الحسينية بهذا الاسم فنقول قال المقرئى في موضع من الخطط ان طائفة من عبيد الشراء تسمى بهذا الاسم سكنت هذه البقعة فسميت باسمهم وقال في موضع آخر منها الحسينية منسوبة للجماعة من الاشراف الحسينيين كانوا في الايام الكاملية قدموا من الحجاز فنزلوا خارج باب النصر بهذه الامكنة واستوطنوها وبنا بها مدامباغ صنعوا بها الاديم المشبه بالطائفي فسميت الحسينية ثم سكنها الاجناد بعد ذلك وابتنوا بها الابنية العظيمة وقدرج القول الاول واستدل له بان الطائفة الحسينية انما قدموا في الايام الكاملية بعد الستمائة والحسينية كانت موجودة قبل ذلك بنحو مائتى سنة وأول بناء فيها كان في أيام الحاكم بامر الله فقد نقل المقرئى عن المسبحى من حوادث سنة خمس وتسعين وثلثمائة ان الحاكم بامر الله أمر أن تعمل شونة مما يلي الجبل وتلا بالسنت والبوص والخلفاء فابتدئ في عملها في ذى الحجة سنة أربع وتسعين وثلثمائة وتم في شهر ربيع الاول سنة خمس وتسعين وثلثمائة فخامر قلوب الناس من ذلك جزع خصوصاً كل من يتعلق بخدمة الخليفة الحاكم بامر الله وظنوا ان هذه انما عملت لهم ثم قويت الاشاعات وتحدث الناس في الطرقات بانهم الكتاب وأصحاب الدواوين فاجتمع سائر الكتاب وخرجوا بأجمعهم في اليوم الخامس من ربيع الاول ومعهم سائر المتصرفين في الدواوين من المسلمين والنصارى الى الرماحين بالقاهرة وما زالوا يقبلون الارض حتى وصلوا الى القصر فوقفوا على باب يدعون ويتضرعون وكتبوا عن جميعهم رقعة يطلبون فيها العفو عنهم ويسألون الخليفة ان لا يقبل فيهم قول من يسعى بينهم وبينه وسلموا هذه الرقعة الى قائد القواد الحسين بن جوهر فاوصلها الى أمير المؤمنين الحاكم بامر الله فاجيبوا الى ما سألوها وخرج اليهم قائد القواد فامرهم بالانصراف والى الكور في الغد لقراءة تجل بالعفو عنهم فأنصرفوا وحضروا في الغد فقرأ امامهم بحل العفو وأعطيت منه نسخة للمسلمين ونسخة للنصارى ونسخة لليهود ونقل عن ابن عبد الظاهر ان الحارات التى عن ميمنة الخارج من باب الفتوح وميسرته الميمنة الى الهلمجة (طائفة من عساكر الناطميين) والميسرة الى بركة الارمن وهى بركة جناح برسم الريمانية الغزاوية (طائفة أخرى من العساكر المذكورة) والمولدة والعجمان هى المعروفة الآن بالحسينية وكانت ثمان حارات وهى حارة حامد والمنشية الصغيرة والكبيرة وبين الحارتين والحارة الكبيرة والحارة الوسطى والسوق الكبير والوزيرية ثم قال اعلم ان الحسينية شقتان احدهما ما خرج عن باب الفتوح وطولها من خارج باب الفتوح الى الخندق

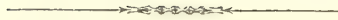
مطلب الكلام على الحسينية

المجلد الثاني

من الخطط الجديدة لمصر القاهرة
ومدننها وبلادها القديمة والشبهية

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد
سعادة علي باشا مبارك
حفظه الله



(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣٠٤

هجريه

صحيفة	صحيفة
١١٨	مطلب في الكلام على سكنى الامير يابغا العمري والامير اسامة تدمر بمنظر الكباش من شارع قلعة الكباش
١٢٠	» في الكلام على السور المعروف بمصطبة فرعون بشارع قلعة الكباش
١٢٠	» في الكلام على الحوض المرصود الذي كان بقرب جامع الجاوي بشارع قلعة الكباش
١٢٥	» في بيان الحفرة التي كانت تعرف بحفرة ابن قيحمة بشارع قلعة الكباش
١٢٦	» في الكلام على الكباش وعلى الحمراء القصوي بشارع قلعة الكباش
١٢٨	» في تحديد الحمراء القصوي بشارع قلعة الكباش
١٢٨	» في الكلام على البركة التي كانت تعرف ببركة قارون بشارع قلعة الكباش
١٢٩	» في الكلام على البركة التي سمىها الفرنسيون بركة طولون بشارع قلعة الكباش
١٢٠	» في الكلام على السور المعروف بمصطبة فرعون بشارع قلعة الكباش
١٢٥	» في الكلام على الجسر الاعظم الذي كان مسلكا من الكباش الى قناطر السباع بشارع مرسينا
١٢٦	» في الكلام على الحكر الذي كان يعرف بحكر الخازن بشارع نورالانلام
١٢٨	» في الكلام على خط باب القنطرة الذي ذكره المقرئ بشارع الشعراوى

(تت)

صفحة	مطلب في وصف السباع المسمى بزريق الذي كان	صفحة	مطلب في بيان محل الساقية النقال التي أنشأها
١٠٨	معد الحرس خمارويه بن أحمد بن طولون بشارع العطارين	٨٩	العزير محمد علي بشارع البليطة
١٠٨	» في الكلام على تخريب القطائع ومدينة الفسطاط وعلى ما وقع بأهلها من القتل والتشيت بشارع العطارين	٩١	» في الكلام على مشيخة الجامع الأزهر بشارع الأزهر
١٠٩	» في الكلام على تغيير هيئة الرميانة إلى الحالة التي هي عليها الآن بشارع العطارين	٩٢	» في بيان محل حارة كرامة التي ذكرها المقريزي بشارع الأزهر
١١١	مبحث في بيان أن جامع السليماني هو المعروف قديما بدرسة الفقيه الدهر وطي وان زاوية الغباشي هي المعروفة قديما بزاوية البنات البكر بشارع الشيخ كشك	٩٦	» في الكلام على وصف خطة الكعكيين في الأزمان السالفة بشارع الكعكيين
١١٣	» في ذكر ركة خليفة الشيخ إبراهيم الفارابي تعمل في مولد بشارع درب الحصر	٩٧	» في الكلام على الباب المخروق أحد أبواب القاهرة وعلى سبب تسميته بهذا الاسم بعطنة الشرارية من شارع الباطلية
١١٣	» في الكلام على بئر الوطوب التي سميت الحارة باسمها بشارع الخضرية	٩٧	» في الكلام على قتل الملك المظفر حاجي بسبب توابعه بلعب الحمام بعطنة الشرارية من شارع الباطلية
١١٤	» في بيان محل قيسارية الجامع الطولوني بشارع طولون	٩٨	» في الكلام على حارة الباطلية وفي سبب تسميته بهذا الاسم بشارع الباطلية
١١٥	مطلب في الكلام على جبل يشكر وسبب تسميته بهذا الاسم بشارع طولون	٩٨	» في الكلام على الحريق الذي وقع بحارة الباطلية في سنة ثلاث وستين وسمائة بشارع الباطلية
١١٧	» في الكلام على مناظر الكباش بشارع قلعة الكباش	٩٩	» في الكلام على سكة بئر المش بشارع جامع أصلان
١١٧	» في الكلام على نزول الخليفة أبي العباس أحمد ونزول الخليفة أبي الربيع سليمان بمناظر الكباش وعلى ما وقع لهما أيام الظاهر بيبرس وأيام الناصر محمد بن قلاوون بشارع قلعة الكباش	١٠١	» في الكلام على وصف درب اليانسية في الأزمان السالفة وبيان تسميته بهذا الاسم بشارع الدرب الأحمر
١١٧	مطلب في ذكر ما وقع بمناظر الكباش من الهدم والبناء أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون بشارع قلعة الكباش	١٠٤	» في الكلام على الحجر الذي أخذته الفرنسيون من شيبالك جامع رضوان أعاب بشارع المحمودية
١١٨	» في بيان زنة أواني الذهب والفضة التي كانت بجهاز بنت الملك الناصر محمد بن قلاوون بشارع قلعة الكباش	١٠٦	» في الكلام على العمود الذي برأس حارة حلوات بشارع سوق السلاح
١١٨	» في الكلام على سكني الأمير صرغتمش بمناظر الكباش وعمارة للباب الكبير بشارع قلعة الكباش	١٠٦	» في الكلام على مغسل القتلى الذي بالمنشأة بشارع العطارين
١١٨	» في الكلام على بستان خمارويه أحد أولاد ابن طولون وعلى ما كان به من اللطائف والمحاسن بشارع العطارين	١٠٦	» في الكلام على المنشأة وعلى ما كان به في الأزمان السالفة بشارع العطارين
		١٠٧	» في الكلام على بستان خمارويه أحد أولاد ابن طولون وعلى ما كان به من اللطائف والمحاسن بشارع العطارين

صحيحة	صحيحة
٧١	مبحث في الكلام على مصلى الاموات الذي كان خارج باب النصر بشارع وكالة الصابون والجمالية
٧١	مطلب في بيان محل التربة المعروفة بتربة الصوفية التي كانت خارج باب النصر بشارع وكالة الصابون والجمالية
٧١	» في بيان محل سويقة اللقت التي كانت خارج باب النصر بشارع وكالة الصابون والجمالية
٧١	» في بيان محل سويقة الخدام وسويقة الرملة اللتين كانتا خارج باب النصر بشارع وكالة الصابون والجمالية
٧١	» في بيان محل سويقة جامع آل ملا التي كانت خارج باب النصر بشارع وكالة الصابون والجمالية
٧١	» في بيان محل سويقة أبي ظهير وسويقة السناطة بشارع وكالة الصابون والجمالية
٧٢	مبحث في بيان محل رباط المغري الذي كان خارج باب النصر بشارع وكالة الصابون والجمالية
٧٢	مطلب في بيان محل المقبرة التي كانت تعرف بالجباسة وما بجوارها من المقابر وغيرها بشارع وكالة الصابون والجمالية
٧٢	» في الكلام على الخانقاه الشرايحية التي كانت بالدرب الاصفر من شارع وكالة الصابون والجمالية
٧٢	» في الكلام على المتجر الذي كان أيام الخلفاء الفاطميين لتجر الاضاحي بالدرب الاصفر من شارع وكالة الصابون والجمالية
٧٣	» في بيان ما كان ينحرمه الخليفة خاصة في يوم النحر بالدرب الاصفر من شارع وكالة الصابون والجمالية
٧٣	» في بيان المبلغ المنصف على الاممطة في ثلاثة أيام العيد بالدرب الاصفر من شارع وكالة الصابون والجمالية
٧٦	» في تسمي الكلام على شارع المحكمه بشارع قصر الشوك
٧٧	مطلب في الكلام على تجديد الجامع الحسيني وفي بيان تاريخ تجديده وبيان ما صرف عليه من النقود بشارع سيدنا الحسين
٧٨	» في الكلام على القبسة الحسينية بالجامع الحسيني من شارع سيدنا الحسين
٧٨	» في الكلام على مافعله الامير حسن كتحدا الخلق بالمشهد الحسيني بشارع سيدنا الحسين
٨١	» في الكلام على الرحبة التي كانت تعرف برحبة الايدمرى بشارع أم الغلام
٨١	» في بيان محل الحارة الصالحية التي كانت بجوار رحبة الايدمرى بشارع أم الغلام
٨١	» في بيان محل المارستان العتيق بدرب القزازين من شارع درب القزازين
٨٣	مبحث في الكلام على ميدان القبق الذي أحدثه السلطان الظاهر بيبرس البندقداري أيام سلطنته بشارع الدراسة
٨٤	مطلب في بيان محل باب البرقية الذي ذكره المقرري بشارع الدراسة
٨٤	» في الكلام على العصب التي كانت تقع كثيرا بين سكان الحارات القريبة من الخلاه بشارع الدراسة
٨٦	» في الكلام على الدروب والاختاط التي كانت محل شارع الخلوحي بشارع الخلوحي
٨٧	» صورة الامان الذي كتبه السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون اشريف مكة بشارع التبليطة
٨٨	» في الكلام على الدروب وغيرها التي كانت محل شارع التبليطة بشارع التبليطة
٨٩	» في بيان محل قيسارية الشرب التي ذكرها المقرري بشارع التبليطة
٨٩	» في بيان محل قيسارية جهاركس التي ذكرها المقرري بشارع التبليطة
٨٩	» في بيان محل قيسارية أمير على وبيان محل درب ابن قيطون اللذين ذكرهما المقرري بشارع التبليطة

ص ٣٩	ص ١٩
مبحث في الكلام على الحوض الذي كان يعرف بحوض ابن هنس بشارع الحليمية	مبحث في الكلام على خزانة الكسوة التي كانت ضمن انقاطمين بشارع النحاسين
» في بيان موضع الباب الحديد والمساجد الثلاثة المعروفة بالمساجد الحليمية بشارع الحليمية	» في الكلام على خزانة الطيب والجواهر والطرائف بشارع النحاسين
مطلب في الكلام على ميدان الحليمية وعلى ما كان في محله قبل ذلك بشارع الحليمية	» في الكلام على خزانة الفرس والامتعنة والسلاح والسرج بشارع النحاسين
» في بيان سبب قتل الشيخ أحمد المعروف بصادومة بشارع الحليمية	» في الكلام على خزانة الخليم بشارع النحاسين
مبحث في بيان محل اصطبل قوصون بشارع السيموفية	» في الكلام على خزانة الشراب وخزائن البنود وغيرها بشارع النحاسين
مطلب في بيان محل الخوخة المعروفة بنجوخة أبي يوسف بالدرب المسدود من شارع الخليفة	مطلب خزانة التوابل وغيرها
» في الكلام على خط القبر الطويل وما كان به قبل ذلك بشارع السيدة نفيسة	مبحث في الكلام على حارة العدوية المعروفة الآن بخط المقاصيص بشارع الجوهرجية
» في ذكر ما قيل في معبد السيدة نفيسة رضى الله عنها بشارع السيدة نفيسة	مطاب في بيان محل الصاغة بشارع الجوهرجية
» في ذكر من دفن من العباسيين وغيرهم بالمشهد النفيسي بشارع السيدة نفيسة	» في بيان محل الاسواق القديمة التي كانت بخط الجوهرجية بشارع الخردجية
» في بيان الارض التي اغتصبها سليمان اغا السلحدار من حارة الجوانية بشارع وكالة الصابون والجمالية	» في بيان محل خان مسرور الكبير والصغير بشارع الاشرفية
» في بيان المحل الذي دفنت به الست طولباى الناصرية بجارة الجوانية من شارع وكالة الصابون والجمالية	مبحث في الكلام على قبة الغوري بشارع الغورية
مبحث في الكلام على المناخ السعيد بجارة المبيضة من شارع وكالة الصابون والجمالية	» في الكلام على الحبس المعروف أولا بحبس المعونة وفي بيان محله الآن بشارع الغورية
» في الكلام على سوق الجمالون الصغير الذي كان في محل شارع الضبية بشارع وكالة الصابون والجمالية	» في الكلام على دكة الحسبة وفي بيان محلها الآن وعلى من كانت تستند اليه الحسبة في الازمان السالفة بشارع الغورية
» في الكلام على درب الفرحية الذي كان في سوق الجمالون الصغير بشارع وكالة الصابون والجمالية	» في الكلام على الاسواق القديمة التي كانت محل شارع الغورية بشارع الغورية
	مطلب في الكلام على سوق الشواين القديم بشارع العقادين
	مبحث في الكلام على الاهراء السلطانية بشارع السكرية
	» في الكلام على السجن المعروف أولا بخزانة الشمائل بشارع السكرية
	» في بيان سبب ساطنة المالك الصالح ابن الملائك المنصور قلاوون بشارع السكرية
	» في الكلام على قيسارية الفاضل وقيسارية سقة الاشقر وفي بيان محلها الآن بشارع السكرية

صفحة	صفحة
١٢٥	» الامير محمد بيك في شرب بشارع مرسيينا
٩١	» الشيخ محمد الدمياطي الشهير بالخضري
٦٣	بشارع الازهر
٧٤	» الشيخ محمد العلمي المجذوب بشارع السيدة
٤٠	تقيسة
٤١	» محمود محرم بشارع المحكمة
٨٥	» الامير مراد بيك بشارع الخلية
٥٨	» الامير مرزوق بيك بشارع الخلية
٨٣	» الشيخ مصطفى العزري بعطنة العففي من
٧٥	شارع الصنادقية
١١	» المضرب بشارع السيوفية
	» الشيخ معاذ بشارع الدراسة
	(حرف النون)
	ترجمة سيف الدولة تادربدرب الفراخنة من شارع
	قصر الشوك
	» الشيخ نصر الهوري بدرب الوراقنة من شارع
	مرجوش
	(حرف الباء)
	ترجمة أبي الحسن بانس الصقلي بدرب اليانسية من
	شارع الدرب الاحمر
	» الامير يوسف بيك الكبير بشارع الخلية
	(المطالب)
٢	مطلب الكلام على الحسينية ووجه تسميتها
٣	بهذا الاسم
٣	» الكلام على أول من أنشأ لترب خارج باب
	النصر
٣	» الكلام على ظهور الارضة بناحية برج
	الزيات فيما بين المطرية وسرياقوس
٣	» الكلام على الجوامع التي كانت خارج
	الحسينية
٤	» الكلام على خط خان السبيل الذي كان من
١٨	أخطاء الحسينية وما كان به من المباني
	وغيرها
٤	» الكلام على منظر باب الفتوح وبستان
	البعل
٤	مطلب الكلام على منظر البعل ومنظر القاج
	ومنظر الخس وجوه والبساتين الجيوشية
٧	» بيان محل باب الفتوح القديم ومعرفة من
	الذي وضعه
٨	» بيان محل السجن الذي كان يعرف بالمقشرة
٨	مبحث في بيان تحديد قسبة القاهرة وبيان ما كان
	يعمل به من العوائد في زمن الفاطميين
	وغيرهم
٩	مطلب بيان أول من ركب بخلع الخليفة في القاهرة
٩	» بيان آخر من ركب في قسبة القاهرة بشعار
	السلطنة
٩	» تاريخ قيام السلطان سليم من العباسية
	ودخوله القاهرة
١١	» الكلام على الاسواق القديمة التي كانت
	بشارع مرجوش
١٢	» الكلام على الاسواق القديمة التي كانت
	بشارع الامشاطية
١٤	مبحث في الكلام على خط بين القصرين بشارع
	التحسين
١٤	» في الكلام على قصور الخلفاء الفاطميين
	بشارع التحسين
١٦	» في الكلام على عيد الغدير وتاريخ احدثه
	بشارع التحسين
١٧	» في الكلام على مجلس الداعي الذي كان في
	زمن الفاطميين بشارع التحسين
١٧	مبحث في الكلام على الدواوين التي اتخذها المعز
	لدين الله بشارع التحسين
١٨	» في الكلام على السقيفة التي كان يقف عندها
	المتظلمون في أيام الخلفاء الفاطميين بشارع
	التحسين
١٨	مطلب في بيان محل التربة المعزية وبيان من دفن بها
	من الخلفاء بشارع التحسين
١٩	» في الكلام على خزانة الكتب التي كانت زمن
	الفاطميين بشارع التحسين

صحيحة	صحيحة
(حرف الصاد المهملة)	(حرف الجيم)
ترجمة الامير صالح بيك القاسمي بشارع مرسيينا	ترجمة الاشرف أبي النصر جنب بلاط بشارع وكالة
(حرف الطاء)	الصابون والجمالية
ترجمة الامير طوسون باشا ابن العزيز محمد علي	» الامير جهار كس بشارع التبليطة
بشارع العقادين	» جوهر القنة ماني بشارع الازهر
» الست طولباي الناصرية بحارة الجوانية من	(حرف الخاء المهملة)
شارع وكالة الصابون والجمالية	ترجمة حجاج الخضري صاحب بوابة حجاج بشارع
(حرف العين)	باب القرافة
ترجمة شرف الدين العادلي بدرب المشاطة من شارع	» الامير حسن بيك بن عبد الرحمن بيك عثمان
الخليفة	بشارع الخلية
» الامير عبد الرحمن بيك كاشف الشرقية	» حسن كنفخ الخلق بحارة الشعراوى
بشارع قصبة رضوان	من شارع الشعراوى
» الامير عبد الرحمن بيك عثمان بشارع الخلية	» » حسين باشا المعروف بالدالي حسين
» الامير عبد الله باشا فكري بشارع المنظر	بشارع السروجية
» الامير عثمان بيك الطنبورجي بشارع مرسيينا	» » حسين باشا - حسنى ناظم مطبعة تولاق
» الشيخ عطية الاجهوري بجامع الشيخ مطهر	سابقا بشارع مرسيينا
من شارع الخردجية	ترجمة حسين بن القائد جوهر بدرب القزازين من
» الشيخ علي البيومي بشارع البيومي	شارع درب القزازين
» الامير علي بيك الحسيني بالجامع الحسيني من	(حرف الدال المهملة)
شارع سيدنا الحسين	ترجمة الامير الدمع بعطنة وكالة الزيت من شارع
» الامير علي بيك السروجي بشارع السروجية	التبليطة
» الشيخ علي الشوفي بشارع الشعراوى	(حرف الراء المهملة)
» الامير علي كنفخ الخلق بحارة الشعراوى من	ترجمة الرباب بنت امرئ القيس بشارع الخليفة
شارع الشعراوى	» الامير رضوان بيك صاحب قصبة رضوان
» الامير علم الدين سنجر المعروف بالخازن بشارع	بشارع قصبة رضوان
نور الظلام	» رولا عبيد اتاجر المشهور بحارة الجوانية
» الشيخ عمر بن ابراهيم بن علي الكردي بدرب	من شارع وكالة الصابون والجمالية
المشاطة من شارع الخليفة	(حرف السين المهملة)
(حرف القاف)	ترجمة السيدة مكينة بشارع الخليفة
ترجمة الامير قاسم بيك بشارع الخلية	» الامير سليمان بيك الشاوري بشارع الخلية
(حرف الميم)	» الخليفة المستكفي بالله أبو الريح سليمان
ترجمة محمد الدين السلامي بدرب الشيخ موسى من	بشارع قلعة الكباش
شارع قصر الشول	» الامير سنقر الاعمير بحارة الجوانية من شارع
» الشيخ محمد أبي البقا بجامع البردي من شارع	وكالة الصابون والجمالية
باب القرافة	

صفحة	مكتبة	صفحة	مكتبة
٦٨	« دير الطيور بحارة الجوانية من شارع وكالة الصابون والجمالية »	٢٢	وكالة حسن حجلي بشارع المقاصيص
٣٠	« دير البنايات بحارة الروم من شارع العتادين (المكتبات الاهلية) »	٧	« حسن سلام بشارع أبي قشة »
١١٦	مكتبة أم عباس بشارع الصليبية	١١٥	« حسن السيسى بشارع طولون »
٦٩	« الجمالية بشارع وكالة الصابون والجمالية »	١١٠	« حسين القماح بشارع باب القرافة »
٦	« الحسينية بشارع البيومي »	٨	« سيدنا الحسين بشارع باب الفتوح (حرف الخاء المعجمة) »
١١٦	« شيخون بشارع الصليبية »	٢٢	وكالة تمان الدين بخان الخليلى من شارع الجوهرجية
١٢٠	مكتبة صرغتمش بشارع قلعة الكباش (الوكائل) (حرف الالف)	٢٢	« خان السبيل بخان الخليلى من شارع الجوهرجية »
٨	وكالة ابراهيم أغا الانوذى بشارع باب الفتوح	١٣	« خان اللوة بشارع النحاسين »
١٢٠	« ابراهيم جركس بشارع قلعة الكباش »	٢٥	« الخربطلى بشارع الغورية »
٢٢	« أحمد باشا بجن بخان الخليلى من شارع الجوهرجية »	٦١	« خليل المدنى بشارع الخليفة (حرف الدال المهملة) »
٥	« الحاج أحمد البرى بشارع الكردي »	٧٤	وكالة الدخان المعروفة أوالبوكة برسباى الدقاق بشارع وكالة التفاح
٨٥	« اسمعيل أفندى حق بشارع الصنادقية »	٩٢	« الدرندي بشارع الازهر »
٢٣	« الاشرفية بشارع الاشرفية »	٦	« الدريس بشارع البيومي »
٨٥	« السلطان اينال بشارع الصنادقية (حرف الباء الموحدة) »	٢٣	وكالة الدوشرى بشارع الخردجية (حرف الراء المهملة) »
٢٢	وكالة البرزستان بخان الخليلى من شارع الجوهرجية	٢٤	وكالة رخا التي سماها المقريرى بخان مسرور الكبير بشارع الاشرفية
٧٤	وكالة التفاح التي سماها المقريرى قيسارية الجلود بشارع وكالة التفاح	٣٣	وكالة رضوان بك بشارع قصبة رضوان
٨	« وكالة الثوم بشارع باب الفتوح (حرف التاء المنناة) »	٧٤	« الركن بشارع وكالة التفاح (حرف الزاى المعجمة) »
٨٥	وكالة الجلالة بشارع الصنادقية	٦	وكالة الست زنوب بشارع البيومي
٣٦	« الجلود المعروفة الآن بوكالة مناور بشارع السروجية »	٢٥	« الزيت بشارع الغورية (حرف السين المهملة) »
٨٥	« جوهر اللال بشارع الصنادقية »	٢٥	وكالة الست بشارع الغورية
٩٥	« جوهر اللال بشارع الكهكيين (حرف الخاء المهملة) »	٥	« الست السجينية بشارع الكردي »
٥٩	وكالة حسن باشا طاهر بشارع الركبة	٨٥	« السفط بشارع الصنادقية »
		٣١	« السكرية بشارع السكرية »
		٢٢	« السلحدار بخان الخليلى من شارع الجوهرجية »
		٨٨	« سليمان باشا بشارع التبليطة »

صفحة	صفحة
(حرف الجيم)	(حرف الفاء)
٧١ دار الجاولي بشارع وكالة الصابون والجمالية	٧٩ دار الفطرة التي كانت في زمن الفاطميين بشارع
٧٢ دار جنبه سلاط بالدرب الاصفر من شارع وكالة	الباب الاخضر
الصابون والجمالية	» الفيل بشارع قلعة الكباش
(حرف الحاء المهملة)	(حرف القاف)
٧١ دار الحاجب بشارع وكالة الصابون والجمالية	٣٤ الدار القردمية المعروفة الآن بدار رضوان بيك
» الامير حافظ باشا المعروفة أولا بدار السيد	بشارع قصبة رضوان
٣٧ ابراهيم الرزناجي بحارة درب الاغوات من	» قواس باشا المعروفة أولا بدار الامير الماس
شارع السروجية	بشارع الحلمية
٨٠ » حسن بيك المعروفة أولا بدار الامير سيف	(حرف الميم)
الدين الحوكنة بدار بعطنسة الجاور على من	٧٥ دار محمود محرم بدرب السمط من شارع المحكمة
شارع أم الغلام	(حرف الهاء)
(حرف الراء المهملة)	٦٦ دار الهرماس بشارع وكالة الصابون والجمالية
٨٨ دار الشيخ الرفعي المعروفة أولا بدار الغوري بشارع	(حرف الواو)
التبليطة	٦٩ دار الوزارة الكبرى بحارة المبيضة من شارع وكالة
(حرف السين المهملة)	الصابون والجمالية
٧٢ دار الشيخ السحيمي بالدرب الاصفر من شارع وكالة	(حرف الياء)
الصابون والجمالية	٦٧ دار اليوسفي بحارة الجوانية من شارع وكالة الصابون
(حرف الشين المهملة)	والجمالية
٩٣ دار الست شقرا بنت السلطان الناصر حسن	(القصور)
بحارة الدويداري من شارع الازهر	١٠٧ قصر ابن طولون بشارع العطارين
(حرف الصاد المهملة)	» أولاد الشيخ بشارع النحاسين
١١٣ دار الامير صرغمش بشارع الخضرية	» بشتاك بشارع النحاسين
(حرف الضاد المعجمة)	» بكمر الساق بشارع من سينا
٢٦ دار الضرب بشارع الغورية	» الزمر بشارع المحكمة
(حرف الطاء المهملة)	» الشول بشارع النحاسين
٤٦ دار الامير طاز بشارع السيوفية	» الصغير الغربي بشارع النحاسين
٦٨ » الست طولباي بحارة الجوانية من شارع وكالة	» الكبير الشرقي بشارع النحاسين
الصابون والجمالية	» يلماغا اليحيماوي بشارع السيوفية
٥٨ » السلطان طومان باي بشارع السيوفية	(الكنائس)
(حرف العين المهملة)	٣٠ كنيسة الاروام بحارة الروم من شارع العقادين
١٢ دار العلم القديمة بشارع الامشاطية	» الروم بعطفة البطريق من حارة الروم بشارع
» العيار بشارع الغورية	العقادين
(حرف الغين المعجمة)	» الشوام بحارة الجوانية من شارع وكالة
٨١ دار الحاج غمري الحصري بدرب القزازين من شارع	الصابون والجمالية
درب القزازين	

صحيحة	صحيحة
١١٦ سبيل المحمدى بشارع الصليبة	١٢٤ » الست مريم بشارع مرسينا
٣٨ حمام السروجية بشارع السروجية	٥٩ » مصطفى أغا بشارع السيوفية
٦٩ » سعيد السعداء المعروف الآن بحمام الجمالية	٧٩ » مصطفى أغا الجورجي بشارع سيدنا الحسين
بشارع وكالة الصابون والجمالية	٥٩ » مصطفى بك طبباى بشارع الركبية
٣١ » السكرية بشارع السكرية	٦٠١ » مصطفى الغزى بشارع سوق السلاح
١٣ » السلطان بشارع النحاسين	٢٣ » الشيخ مطهر بشارع الخردجية
١٠٦ » سوق السلاح بشارع سوق السلاح	١٠٦ » المؤمنين بشارع العطارين
١٢٤ » السيوفى بشارع مرسينا	(حرف النون)
(حرف الشين المعجمة)	١٤ سبيل النحاسين بشارع النحاسين
١٢٧ » الشعراوى بحارة الشعراوى من شارع الشعراوى	٦٢ » السيدة نفيسة بشارع السيدة نفيسة
(حرف الصاد المهملة)	٣٢ » الست نفيسة بشارع السكرية
١١٦ » الصليبة بشارع الصليبة	(حرف الياء)
٨٥ » الصنادقية بعطفة الحمام من شارع الصنادقية	٦٢ سبيل اليازجي بشارع السيدة نفيسة
(حرف العين المهملة)	١٢٤ » يوسف بك بشارع مرسينا
١٠٦ » العطارين بشارع العطارين	(الجامان)
٧٩ » العدوى بشارع الباب الأخضر	(حرف الالف)
(حرف الغين المعجمة)	٧٦ حمام الافندى بعطفة الافندى من شارع المحكمة
٩٦ حمام الغورى بعطفة الحمام من شارع الكعكيين	٥٩ » الالفى بحارة الالفى من شارع السيوفية
(حرف الميم)	(حرف الباء الموحدة)
٨٩ حمام المصبغة بشارع درب لولية	١١٦ حمام بابا بحارة حمام بابا من شارع حدرية الحناء
٢٢ » المقاصيص بشارع الجوهرجية	١٠٣ » باب الوزير بشارع باب الوزير
(حرف النون)	١٠٥ » بشتك المعروف الآن بحمام مصطفى كندا
١٣ حمام النحاسين بشارع النحاسين	بشارع سويقة العزى
(الدور)	٦ » البشرى بشارع البيوى
(حرف الالف)	(حرف الجيم)
١١٤ دار ابن طولون بشارع طولون	٩٥ حمام الجبيلى بعطفة الجبيلى من شارع الكعكيين
٧١ » الامير احمد قريب الملك الناصر بشارع وكالة الصابون والجمالية	(حرف الحاء المهملة)
١١٩ » الاميرارغون بشارع قلعة الكيش	٨٦ حمام الخلوji بشارع الخلوji
(حرف الباء الموحدة)	(حرف الحاء المعجمة)
٤٤ دار البقر بشارع السيوفية	٦١ » الخليفة بشارع الخليفة
٢١ » بيرس الحاجب بشارع الجوهرجية	(حرف الدال المهملة)
٢٠ الدار اليسرى بشارع النحاسين	١٠٢ حمام الدرب الاحمر بشارع الماردانى
	١١٣ » درب الحصر بشارع درب الحصر
	٣٧ » الدود بشارع السروجية

صحيحة

صحيحة

٩٨ ضريح الست مر حبا سحما شارع الباطلية

١٠٠ » الشيخ مرشد بشارع أصلان

١٠٩ » الست مر حبا سحما السيدة عائشة من

شارع القرافة

٥٩ » الشيخ المرعاوى بدرب المرعاوى من شارع

الركبة

٤٣ » المصفر بشارع السيوفية

١٠١ » الشيخ المقشاق بعطشة حبيب أفندي من

شارع الدرب الأحمر

١٠٤ » » المهدي بدرب اللبانة من شارع المحمودية

(حرف النون)

٥٩ » » النجشي بشارع الركبة

١٠٥ » » النشار بشارع سويقة العزى

١٢٤ » » نصر الدين بشارع مر سينا

(حرف الهاء)

١١٤ ضريح الشيخ هارون بحارة بئر الوطايط من

شارع الحضرية

(حرف الياء)

٧٢ ضريح الشيخ يونس السعدى بشارع وكالة

الصابون والجمالية

(الاسئلة)

(حرف الالف)

٧٨ سبيل أحمد باشا بشارع سيدنا الحسين

١٠٣ » ابراهيم أغا مستحقان بشارع باب الوزير

١٢٦ » ازبك اليوسفي بشارع أربك

١٢٦ » اسمعيل أفندي بشارع نورالظلام

١١٦ » أم عباس بشارع الصليبية

(حرف الباء الموحدة)

١١٠ سبيل بدر الدين الوفاي بشارع القبر الطويل

١٣ » بين القصرين بشارع النحاسين

» البيومي بشارع البيومي

(حرف الجيم)

١١٠ سبيل جعفر راج بشارع القبر الطويل

١٠٤ » جوهر اللال بدرب المصنع من شارع المحمودية

(حرف الحاء المهملة)

٢٢ سبيل الحرمين بشارع المقاصيص

١١٣ » حسن كتحدا بشارع درب الحصر

٦١ » حسن أغا النجدي بشارع الخليفة

١٢٦ » حسن باشا بشارع أربك

١٢٦ » حسن كتحدا عزبان بشارع نورالظلام

١٠٦ » حسين أغا جليان بشارع سوق السلاح

(حرف الخاء المعجمة)

٢٢ سبيل خليل أغا بشارع قصبة رضوان

(حرف الزاى المعجمة)

٩٦ » زين العابدين بشارع الكعكيين

(حرف السين المهملة)

٢٢ » السلحدار بجان الخليلى من شارع

الجوهر حية

(حرف الصاد المهملة)

١٢٠ » صرغمش بشارع قلعة الكيش

(حرف الطاء المهملة)

٢٨ » طوسون باشا بشارع العقادين

(حرف العين المهملة)

٣٠ » القاضي عبد الباسط بشارع العقادين

١٠٠ » الكور عبد الله بدرب شغلان من شارع جامع

أصلان

١١٦ » الامير عبد الله بحارة بنت المعمار من شارع

الصلبة

١١٦ » على كتحدا عزبان بحارة بنت المعمار من شارع

الصلبة

٥٩ » على أغا دار السعادة بشارع السيوفية

(حرف القاف)

١١٠ » قايتباي بشارع باب القرافة

١٢٠ » قايتباي بشارع قلعة الكيش

(حرف الكاف)

٥ » الكردي بشارع الكردي

(حرف الميم)

١٠٦ » محمد أغا جليان بشارع سوق السلاح

٢٢ » محمد بك تغرى بردي بشارع المقاصيص

صحيحة	صحيحة
٣٧	ضريح الشيخ علي الحداد بعطفة عبد الله بيك من شارع السروجية
٣٠	» الشيخ علي السدار بجارة الروم من شارع العقادين
١٢٧	» » علي الحمار بشارع الشعراوى
١٠٠	» » علي الحضري بدرب شغلان من شارع جامع أصلان
١٢٧	» » علي وقابشارع الشعراوى
٣٣	» الشيخ علي القيومي بجارة زقاق المسلك من شارع قصبة رضوان
٥	» الشيخ علي أبي خود بشارع الكردي
٧	» سيدى علي الخواص بشارع الخواص
٧	» الشيخ العمراني بجارة الخواص من شارع الخواص
٨٢	» سيدى عمر بعطفة سيدى عمر من شارع العلوة
٣٧	» الشيخ الغنبري بعطفة الغنبري من شارع السروجية
١١٥	» العمري بجارة العمري بشارع طولون (حرف الغين المجمة)
١١١	ضريح الست غزية بدرب غزية من شارع درب غزية
٢٨	» الشيخ الغري بجارة خشقدم من شارع العقادين
٣٧	(حرف الفاء)
٥٩	ضريح الشيخ الفردوني بشارع الركبية
١١٥	» سيدى فارس بشارع طولون
٨٣	» الشيخ فرج بعطفة الشيخ فرج بدرب الحلفاء من شارع الدراسة
١١٥	» محمود بعطفة البئر من شارع طولون
٥٩	» محمود الكردي بشارع الركبية
١١٠	» مخلص بشارع القبر الطويل
٣٧	» مددن بجارة العمارة من شارع السروجية
١٢٤	» الشيخ مرسي بشارع مرسي
١٢٤	» الست مرسي بشارع مرسي
٦	ضريح الشيخ المكروني بشارع البيومي (حرف الميم)
١٠٣	ضريح سيدى مجاهد بشارع باب الوزير
٩٥	» سيدى محمد السباعي بشارع الكعكيين تليد سيدى الدردير
٣٠	» سيدى محمد بجارة الروم من شارع العقادين
١١٦	» الشيخ محمد الطيار بزواية الجعافرة من شارع الصليبية
٩٥	» الشيخ محمد الغريب بشارع الغريب
١٠٣	» سيدى محمد بدرب الواجحة من شارع التبانة
١٠٣	» سيدى محمد زين العاقلين بجارة باب الوزير من شارع باب الوزير
١٠٣	» الشيخ محمد الكوي بجارة الكوي من شارع الحجر
١٠٣	» » محمد بجارة المارستان من شارع الحجر
١٠٤	» » محمد الحكيم بشارع الحجر
١٠٦	» » محمد بجارة حلوات من شارع سوق السلاح
١٠٩	» » محمد الحوي بعطفة البيارة من شارع باب القرافة
١١١	» » محمد بدرب الدقاقين من شارع البقلي
١١٩	» » محمد المأمون بعطفة الزياتين من شارع قلعة الكيش
٣٧	» » محمد القماري بعطفة عبد الله بيك من شارع السروجية
١٢٧	» » سيدى محمد ميلة بجارة الشعراوى من شارع الشعراوى
١١٥	» » محمود بعطفة البئر من شارع طولون
٥٩	» محمود الكردي بشارع الركبية
١١٠	» مخلص بشارع القبر الطويل
٣٧	» مددن بجارة العمارة من شارع السروجية
١٢٤	» الشيخ مرسي بشارع مرسي
١٢٤	» الست مرسي بشارع مرسي

صحيحة	صحيحة
٦٨ ضريح الشيخ عبد الكريم الاموي بجارة حوش عطى من شارع وكالة الصابون والجمالية	١٠٤ ضريح الشيخ سليمان بشارع الحجر
» الشيخ عبد الله بشارع الباطمية	١٢٠ » الشيخ سليمان الخضري بشارع قلعة الككبش
» الشيخ عبد الله الجوي بجارة سعد الله من شارع جامع أصلان	١٣ » الشيخ سنان بدرب قرمز من شارع النحاسين (حرف الشين المعجمة)
» » عبد الله بشارع المارداني	٥ » الشيخ شحاته بدرب الغمامة من شارع الكردى
» » عبد الله بجارة ابراهيم باشا من شارع سويقة العزى	١٠٠ » الشرفا بدرب الصهر من شارع الخطابة
» » عبد الله الانصارى بشارع أصلان	١٠١ » الشرفاء بعطفة الخرافيش من شارع الدحديرة
» » عبد الله بعطفة الميلان من شارع تحت السور	٣٥ » الشريف بعطفة أم الغلام من حارة الدالى
» » عبد الله بعطفة الشيخ عبد الله من شارع تحت السور	» حسين بشارع السروجية
» » عبد الله بعطفة الشيخ عبد الله من شارع الخضرية	١٤ » الشريف المجذوب بجارة بيت القاضي من شارع النحاسين
» » عبد الله بعطفة الشيخ عبد الله من شارع الخضرية	٩٩ » سيدى شغلان بدرب شغلان من شارع جامع أصلان
» » عبد الله بعطفة الشيخ عبد الله من شارع قلعة الككبش	٣٧ » الشيخ شمس بجارة العمارة من شارع السروجية
» » سيدى عبد الوهاب الشعرائى بشارع الشعرائى	(حرف الهمزة المهملة)
» » الشيخ عثمان بدرب الصريح من شارع الخطابة	٩٩ ضريح الشيخ صقر التجارى بعطفة زرع النوى من شارع جامع أصلان
» » العجمى بشارع التبانة	١٠١ » الشيخ صندل بشارع الدحديرة (حرف الصاد المعجمة)
» » العرابى بعطفة طرطور من شارع الدحديرة	٦ ضريح الشيخ الضمورى بشارع البيوى (حرف الطاء المهملة)
١٠٥ ضريح الست عذرب بجارة سليم باشا من شارع سويقة العزى	٢٨ ضريح الشيخ الطباخ بجارة خشقدم من شارع العقادين
» » الشيخ عطفة العراقى بعطفة العراقى من حارة العطفوف بشارع وكالة الصابون والجمالية	(حرف العين المهملة)
» » الشيخ عطية بجامع الجركسى من شارع تحت السور	١٠٦ ضريح الشيخ عامر بجارة حلاوات من شارع سوق السلاح
» » سيدى على البقلى بشارع البقلى	١٠٩ ضريح السيدة عائشة بجامعها من شارع القرافة
» » الشيخ العراقى بشارع درب الحصر	٩٩ » الشيخ عبد الرحمن بجارة سعد الله من شارع جامع أصلان
» » عطية بشارع أبى قشة	١٢٧ ضريح الشيخ عبد الكريم بعطفة الزاوية بشارع الشعراوى
» » على أبى النور بشارع المارداني	
» » سيدى على الترابى بداخل الجامع المعروف بجامع السبع سلاطين من شارع الخطابة	

صحيفة	صحيفة
١٠٢ ضريح الاربعين بشارع المارداني	١٠١ ضريح الشيخ جعفر بعطفة الحرافيش من شارع الدحدرة
١٠٩ » الاربعين بعطفة القرمواوى من شارع تحت السور	٦٧ » الشيخ الجمل بجارة الجمل من شارع وكالة الصابون والجمالية
١١٠ » الاربعين بشارع القبر الطويل	٥٩ » الشيخ جوهر بشارع الركبة (حرف الخاء المهملة)
١١٠ » الاربعين بعطفة درب ملوخيا من شارع درب غزية	٩٢ ضريح الشيخ جوده بشارع الازهر
١١٠ » الاربعين بعطفة الجنزلى من شارع درب غزية	١٠٣ » الشيخ حسن بدرب كحيل من شارع باب الوزير (حرف الخاء المعجمة)
١١١ » الاربعين بدرب الاكر ادم من شارع المشرق	١٠٠ » الشيخ خالد بسكة بيرالمش من شارع جامع أصلان
١١٥ » الاربعين بعطفة النقاش من شارع طولون	١٠٣ ضريح الشيخ خضر بجارة باب الوزير من شارع باب الوزير
١١٥ » الاربعين بجارة الصائغ بشارع طولون	١٢٠ » الشيخ خضر بشارع قلعة الكباش
١١٦ » الاربعين بجارة الاربعين من شارع الصليبية	١٢٧ » الشيخ الخضر بشارع الشهراوى (حرف الراء المهملة)
١١٩ » الشيخ أبى البقاء بشارع قلعة الكباش	١٠٩ ضريح الشيخ الرملى بعطفة الرملى من شارع تحت السور
١٢٤ » الاربعين بشارع مرسيينا	(حرف الزاى المعجمة)
١٠٦ » الشيخ الاسكندراني بعطفة زربية أحمد جلبي من شارع سوق السلاح	١١٤ ضريح الشيخ زرع النوى بجارة بئر الوطاو يط من شارع الحضرية
٥ » الشيخ اسمعيل بجارة سيف الدين من شارع الكردى	١٠٣ » الشيخ الزيلعي بعطفة الزيلعي من شارع باب الوزير
٧٢ » الشيخ أمين الدين بشارع وكالة الصابون والجمالية	١٠٣ » زين العاقلين بعطفة الشربة بشارع باب الوزير
(حرف الباء الموحدة)	(حرف السين المهملة)
١١٠ ضريح الشيخ بهادى بشارع درب غزية	٣٣ ضريح الشيخ سالم بجارة القرن من شارع قصبة رضوان
١١٤ » الشيخ البوشى بشارع طولون	٩٩ » الصبيح بنات بجارة الشيخ سعد الله من شارع جامع أصلان
٣٧ » الشيخ البارودى بعطفة نافع من حارة العمارة بشارع السروجية	٧٢ » الشيخ السطوحى بشارع وكالة الصابون والجمالية
١١٠ » الشيخ بدر الدين بشارع القبر الطويل	١١٥ » الشيخ سعيد بعطفة سعيد من شارع طولون
٦١ ضريح الشيخ البلاسى بشارع السيدة نفيسة	٩٩ » سيدى سعد الله بشارع جامع أصلان
(حرف التاء المثناة)	١١٥ » الشيخ سليمان بعطفة الاسقف من شارع طولون
١٢٠ ضريح الست تاج الدين بشارع قلعة الكباش	
١١٣ » الشيخ التشرى بشارع درب الحصر	
١١٣ » الشيخ التكرورى بشارع درب الحصر	
(حرف الجيم)	
٧٢ ضريح الجعبرى بشارع وكالة الصابون والجمالية	
٨٦ » سيدى جعفر بشارع الصنادقية	

حقيقة

حقيقة

- ١٢٠ مدرسة قايتباي المعروفة الآن بجامع قايتباي ٦١
تكية السيدة رقية بشارع الخليفة
بشارع قلعة الكباش
(حرف السين المهملة)
- ١١٦ المدرسة القبطية المعروفة الآن بجامع قايتباي ٣٨
المجدي بشارع الصلبة
تكية السليمانية بشارع السروجية
(حرف القاف)
- ٦٦ مدرسة قراسنقر بشارع وكالة صابون والجمالية ٤٠
المدرسة القوصية المعروفة الآن براوية الشيخ
عبد الرحيم بدرب الفراخنة من شارع قصر الشولنة
(حرف الكاف)
- ٧٥ المدرسة القوصية المعروفة الآن بجامع الكاملية ٤٥
تكية المولوية المعروفة أولاً بالمدرسة السعدية
بشارع السيوفية
(حرف النون)
- ١٣ المدرسة الكاملية المعروفة الآن بجامع الكاملية ٦٢
بشارع النحاسين
تكية السيدة نفيسة بشارع السيدة نفيسة
(حرف الهاء)
- ٩١ المدرسة المحمدية المعروفة الآن بجامع محمد بك أبي ١٠٤
الذهب بشارع الأزهر
تكية الهنود بشارع الحجر
(الاضمة)
- ٣٤ » المحمدية المعروفة الآن بجامع محمود الكردي ١٠٠
بشارع قصبة رضوان
ضريح الشيخ ابراهيم بدرب الصهر من شارع
الخطابة
(حرف الالف)
- ٨٠ » المكية المعروفة الآن براوية حلومة بشارع ١٠٠
أم الغلام
الشيخ ابراهيم الفار بشارع درب الحصر
الشيخ أبي الحسن بكفر الطمايين من شارع
الدراسة
- ١٣ » المنصورية المعروفة الآن بجامع قلاوون ١١٣
بشارع النحاسين
الشيخ أبي الطاهر بعطفة كاسة من شارع
البقي
- ٤٠ » المهذبية المعروفة الآن بتكية القوصونية ١١١
بعطفة مراد بك من شارع الخلية
(حرف النون)
- ١٣ المدرسة الناصرية المعروفة الآن بجامع الناصرية ١١١
بشارع النحاسين
الشيخ أبي طقية بشارع المشرق
الشيخ أحمد القاصد بشارع وكالة صابون
والجمالية
- ١٢٠ » الشيخ أحمد الخضرى بن الشيخ سليمان ١٢٠
الخضرى بشارع قلعة الكباش
ضريح الشيخ أبي قشة بشارع أبي قشة
الشيخ أبي المكارم بدرب اللبانة من شارع
المجودية
- ١٠٤ تكية حسن بن الياس الرومي بشارع الحجر ٩٩
(حرف الدال المهملة)
أصلان
- ١٣ تكية درب قرمن بدرب قرمن من شارع النحاسين ١٠٢
(حرف الراء المهملة)
الشيخ ادريس بشارع المارداني
الاربعين بشارع الكهكمين
- ١٠١ تكية الشيخ رجب وتعرف أيضا براوية الشيخ ١٠٠
رجب بعطفة التكية من شارع الدحديرة
الاربعين بدرب شغلان من شارع جامع
أصلان

صحيحة	صحيحة
٤٥ مدرسة البندقارية المعروفة الآن بزواية الآبار بشارع السيوفية	٨٥ المدرسة السنائية المعروفة الآن بزواية كوسا سنان بشارع الصناديقية
٨١ » البديرية المعروفة الآن بزواية اللبان بشارع أم الغلام	١٠٥ مدرسة سودون من زاده المعروفة الآن بجامع سودون وجامع السائس بشارع سويقة العزى
(حرف الجيم)	٢٣ المدرسة السيوفية المعروفة الآن بجامع الشيخ مطهر بشارع الخردجية
١٠٥ مدرسة الجاني المعروفة الآن بجامع الجاني بشارع سويقة العزى	(حرف الشين المعجمة)
٣٤ » الجانبية المعروفة الآن بجامع الجانبية بشارع قصبة رضوان والمغربلين	٩٤ المدرسة الشعبانية المعروفة الآن بزواية الشيخ عبد العليم بحارة الدويداري من شارع الأزهر
٣٨ » جانم المعروفة الآن بجامع جانم بشارع السروجية	(حرف الصاد المهملة)
١٢٠ » الجاولي المعروفة الآن بجامع الجاولي بشارع قلعة الكباش	١٤ المدرسة الصالحية بشارع النحاسين
٧٤ » جمال الدين الاستادار المعروفة الآن بجامع الجالي بشارع وكالة التفاح	١٢٠ المدرسة الصرغتمشية المعروفة الآن بجامع صرغتمش بشارع قلعة الكباش
٧٥ المدرسة الجمالية المعروفة الآن بزواية الجالي بدر الفراخه من شارع قصر الشوك	٧٠ المدرسة الصيرمية المعروفة الآن بزواية الضمبية بشارع وكالة الصابون والجمالية
١١٦ مدرسة جوهر الصنفى بشارع الفوى المعروفة الآن بجامع جوهر الصنفى بشارع الصلبة	(حرف الطاء المهملة)
١٠٤ مدرسة جوهر اللالا المعروفة الآن بجامع جوهر اللالا بشارع المصنع من شارع المحمودية	٣٩ المدرسة الطنجية المعروفة الآن بزواية الشيخ عبد الله بشارع الحامية
٩١ المدرسة الجوهريه بالجامع الأزهر من شارع الأزهر	٩١ المدرسة الطيبرسية بالجامع الأزهر من شارع الأزهر (حرف الظاء المعجمة)
(حرف الحاء المهملة)	١٤ المدرسة الظاهرية بشارع النحاسين (حرف العين المهملة)
٧٦ المدرسة الحجازية المعروفة الآن بجامع الحجازية بشارع المحكمة	٩٨ المدرسة العنبرية بشارع الباطلية
(حرف الدال المهملة)	٩٢ المدرسة العينية المعروفة الآن بزواية العيني بحارة الدويداري بشارع السنبار من شارع الأزهر
٢٧ مدرسة الديلم المعروفة الآن بجامع كافور الزمام بحارة خشف قدم من شارع العقدين	(حرف الغين المعجمة)
(حرف السين المهملة)	٢٤ مدرسة الغوري بشارع الغوري (حرف الفاء)
١٣ المدرسة السابقية المعروفة الآن بجامع درب قرمن من شارع النحاسين	٦٧ المدرسة الفارسية بحارة الجوانية من شارع وكالة الصابون والجمالية
٤٥ المدرسة السعدية المعروفة الآن بسكية المولوية بشارع السيوفية	(حرف القاف)

صفحة	صفحة
(حرف الكاف)	(حرف الهاء)
٨٥ زاوية كوساسنان المعروفة أولا بالمدرسة السنانية بشارع الصنادقية	١٠٠ زاوية الهنود بالدرب المحروق من شارع جامع أصلان
(حرف اللام)	(حرف الواو)
٨١ زاوية اللبان التي سماها المقرري المدرسة لبديرية بشارع أم الغلام	٧٦ زاوية الواطي بعطفة أحمد باشا طاهر من شارع قصر الشوك
(حرف الميم)	(حرف الياء)
١٠٣ زاوية المجاهد المعروفة أولا بخانقاة قوصون بجارة باب الوزير	١١٢ زاوية يحيى جايوش بدرب صبيح من شارع درب الحصر
١٠٥ » محمد أنما كليات بجارة القبور جنية من شارع سوق السلاح	٦٠ » الشيخ يوسف بالدرب المسدود من شارع الخليفة
٣٣ » محمد أفندي الروز ناجي بعطفة حجرة باشان شارع قصبة رضوان	٣٤ » اليونسية بشارع قصبة رضوان والمغربلين (المدارس)
١٢٤ » مرسيه بشارع مرسيه	(حرف الهمزة)
١٠٠ » مرشد بشارع التبانة	٩٣ مدرسة ابن غنام المعروفة الآن بزاوية ابن غنام بجارة الدويدي من شارع الأزهر
١٠٩ » الست مريم بشارع باب القرافة	٥٧ المدرسة الأبي بكريه المعروفة الآن بزاوية المطفر بشارع السيوفية
١٢٤ » الست مريم بشارع مرسيه	١٠٤ » الأشرفية بشارع الحجر
٥٩ » مصطفى بك طبطباي بشارع الركبة	٩١ » الأقباعو بشارع الجامع الأزهر من شارع الجامع الأزهر
٥٧ » المطفر المعروفة أولا بالمدرسة الأبي بكريه بشارع السيوفية	» أم خوند المعروفة الآن بزاوية خوند بشارع الشعراوي
١٢ » معبد موسى بشارع التنبكشمية	١٠٢ » أم السلطان المعروفة الآن بجامع أم السلطان بشارع التبانة
٨٢ » المغربلين بجارة المغربلين من شارع الدراسة	١٠٣ » أيتش التباشي المعروفة الآن بجامع أيتش بشارع باب الوزير
٥٩ » سيدى منصور بدرب المشاطة من شارع الخليفة	٣٤ » اينال المعروفة الآن بجامع اينال بشارع قصبة رضوان
١٠١ » المهمندار التي سماها المقرري المدرسة المهمندارية بشارع درب الاسحر	(حرف الباء الموحدة)
(حرف النون)	١٢٦ زاوية النحاس بشارع نور الظلام
٢٢ » نصر الله الخطيب بخان الخليلي من شارع الجوهريه	٧٩ » نصر الله اللقاني المعروفة الآن بزاوية خليل أنما بشارع سيدنا الحسين
١٠ » الدقاش بعطفة الوسماية من شارع باب الشموح	١٢٦ » نورالظلام التي سماها المقرري المدرسة البشيرية بشارع نورالظلام

صحيحة	صحيحة
٧ الزاوية الصغيرة بشارع أبي قشة (حرف الضاد المعجمة)	١٠٩ » الحاج علي المسلوب بدرب النجار من شارع باب القرافة
٧٠ زاوية الضيعة التي سماها المقرري المدرسة الصيرمية بشارع وكالة الصابون والجمالية (حرف العين المهملة)	١٢٧ زاوية سيدى علي وفا بحجارة الشعراوى من شارع الشعراوى
١٠٠ زاوية عابدين بشارع التبانة	٩١ » العميان بشارع الازهر
٢٢ » السلطان العادل بخان الخليلى من شارع الجوهرجية	١١٥ » العمري بشارع طولون
٥٩ » العادل بدرب المشاطة من شارع الخليفة	١٠٩ » عنان بحارة البيارة من شارع باب القرافة
٣٨ » عباس باشا بشارع السروجية	٨٣ » العنبري بعطفة العنبري من شارع الدراسة
٨٢ » عبد الرحمن كتحدا بعطفة الزاوية من حارة كثر الزغاري	٩٨ » العنبري المعروفة أولا بالمدرسة العنبرية بشارع الباطلية
٣٤ » عبد الرحمن كتحدا بشارع قصبة رضوان	٩٢ » العيني المعروفة أولا بالمدرسة العينية بحارة الدويدارى من شارع السنبار
٧٥ » عبد الرحيم التي سماها المقرري المدرسة القوصية بدرب القرافة من شارع قصر الشوك	(حرف الغين المعجمة)
٦٩ زاوية عبد اللطيف بحارة المبيضة من شارع وكالة الصابون والجمالية	١١١ زاوية الغباشي المعروفة أولا بزاوية البنات البكر بشارع الشيخ كشك
٩٤ » عبد العليم المعروفة أولا بالمدرسة الشعبانية بحارة المدرسة من شارع السنبار	١٠٦ » الغزي بشارع سوق السلاح
١٢٧ » عبد الكريم بحارة الشعراوى من شارع الشعراوى	١١٥ » العمري بعطفة العمري من شارع طولون
١١٢ » الشيخ عبد الله بشارع عرب يسار	٩٣ زاوية الغنامية التي سماها المقرري المدرسة الغنامية بحارة الدويدارى من شارع السنبار
٣٩ » الشيخ عبد الله التي سماها المقرري المدرسة الطنجية بشارع الحامية	٢٢ » الغوري بخان الخليلى من شارع الجوهرجية (حرف الفاء)
١٠٠ » الشيخ عبد الله الانصارى بدرب شغلان من شارع جامع أصلان	١١٥ زاوية سيدى فارس بعطفة سيدى فارس من شارع طولون
٣٣ » عبد المتعال بعطفة جعفر باشا من شارع قصبة رضوان	٥٨ » الفرقاني التي سماها المقرري المدرسة الفرقانية بشارع السيوفية
١٢٤ » عثمان بشارع مردينا	٣٣ » النيموي بحارة زقاق المسك من شارع قصبة رضوان
١٠٥ » عثمان أنما بشارع سويقة العزي	(حرف القاف)
٢٢ » الشيخ عطية بخان الخليلى من شارع الجوهرجية	٦٦ زاوية القاصد التي سماها المقرري المدرسة التناصدية بشارع وكالة الصابون والجمالية
٨١ » عطية بدرب الحمام من شارع درب القزازين	١٠١ » التادري بعطفة محمد من شارع الاحدية
١٠٦ » علي كتحدا بشارع سوق السلاح	٨٠ » القراطي بعطفة القراطي من شارع أم الغلام
	٨٣ » القزاز بشارع الدراسة
	٣٧ » القيسوني بحارة درب الاغوات من شارع السروجية

صفحة	صفحة
٦٩ زاوية الخضر والأربعين بجارة الميضأة من شارع وكالة الصابون والجمالية	(حرف التاء المثناة)
١٠٠ » الخضرى بدرب شغلان من شارع جامع أصلان	٥٩ زاوية تاج الدين العادلى بدرب المشاطة من شارع الخليفة
٢٢ » خليل اغام من شارع خان الخليلي	١١٣ » التشمري بشارع درب الحصر
٣٩ » الشيخ خلف بشارع الحلمية	١٠٤ » نقي الدين الجعي المعروفة الآن بـ تكية نقي الدين بشارع المحمودية
٩٨ » خميس بعطفة الشرارية من شارع الباطلية	(حرف الجيم)
١٢٨ » خوند المعروفة أولاً بـ مدرسة أم خوند بشارع الشعراوى	١٣ زاوية الجديدة بدرب قمر من شارع النحاسين
(حرف الدال المهملة)	١١٦ زاوية الجعافرة بجارة الأربعين من شارع الصليبية
٩٥ زاوية الدردير بشارع الكعكيين	٢٢ » السلطان حقهق بخان الخليلي من شارع الجوهرجية
٩٥ » الست دلال بشارع الغريب	٩٢ » جلال الدين البكري بشارع الازهر
١٠١ » الدوشري بعطفة طرطور من شارع الدحدرة	٧٥ » الجمالى التى سماها المقريزي المدرسة الجمالية
٩٤ » الدويدارى بجارة الدويدارى من شارع السنبار	بشارع قصر الشوك
(حرف الراء المهملة)	١١٠ » الجيزي بشارع القبر الطويل
١٢٧ زاوية راشد بجارة الشعراوى من شارع الشعراوى	(حرف الحاء المهملة)
٩٧ » الشيخ راشد بجارة المدرسة من شارع الباطلية	٩٥ زاوية سيدى حبة بشارع الغريب
١٠١ » الشيخ رجب بعطفة التكية من شارع الدحدرة	٣٧ » الحداد بعطفة عبد الله ييلك من شارع السروجية
٣٤ » رضوان ييلك بشارع قصبة رضوان	١٠٤ » الشيخ حسن الروي بشارع المحجر
(حرف السين المهملة)	١٠٥ » حسن أغا ييلك بشارع سوية العزى
١٠٥ زاوية الشيخ سعود بشارع سوية العزى	٨٦ » زاوية الحلوجى التى سماها المقريزي زاوية الحلوى بشارع الحلوجى
١٠٠ » الشيخ سليم بدرب شغلان من شارع جامع أصلان	٨٠ » حلومة التى سماها المقريزي المدرسة الملكية
١٠٣ » سنبعا بدرب القزازين من شارع التبانة	بشارع أم القلام
١٠١ » سيف النيل بعطفة طرطور من شارع الدحدرة	١٠١ » الحوكانى بعطفة الحرافيش من شارع الدحدرة
(حرف الشين المهملة)	(حرف الخاء المهملة)
٣٦ زاوية شاكر بجارة العمارة من شارع السروجية	٢٢ زاوية خان النحاس بخان الخليلي من شارع الجوهرجية
٣٥ » شهبك بجارة الدالى حسين من شارع السروجية	٦ » الخدام وتعرف أيضا بـ زاوية التيمى بشارع البيوى
٩٨ » شرارية بعطفة شرارية من شارع الباطلية	٦ » الخدام وتعرف أيضا بـ زاوية التيمى بشارع البيوى
(حرف الصاد المهملة)	٣٦ » خضر بشارع السروجية
٧ زاوية المصارم وتعرف أيضا بـ زاوية شعبة وبزاوية عنوس بشارع الخواص	

صفحة	صفحة
٢٢ زاوية أحمد باشا سجين بخان الخليلي من شارع الجوهريجية	٧٤ جامع محمود محرم بشارع المحكمة
» أحمد البقلي بشارع أبي فنة	١٠٤ » المحمودية بشارع المحمودية
» السيد أحمد أبي النصر بجارة الروم من شارع العقادين	٧٥ » المرافقة بدرب الطبلاوى من شارع المحكمة
زاوية الاخرس بجارة المدرسة من شارع الباطلية	١١٢ » الميمنية بشارع المسيحية
» الاربعين بشارع الباطلية	١٠٩ » مصطفى باشا بشارع تحت السور
» الاربعين بجارة البقرية من شارع حذرة الخناء	٢٣ » الشيخ مطهر الذى سماه المقرزى المدرسة
» الاربعين بشارع البيوى	» السيوفية بشارع الخردجية
» الاربعين بدرب الخدام من شارع سوق السلاح	٨٣ » السيد محمد بشارع الدراسة
» الاربعين بجارة الاربعين من شارع الصليبية	٦١ » المعترف بشارع السيدة نفيسة
» الاربعين بهطقة الرزازين من شارع نورالظلام	١١٦ » مغلباى طاز بجارة بنت المعمار من شارع الصليبية
» الاربعين بشارع سويقة العزى	١٠١ » منجك بشارع الدحديرة
» الاربعين بجارة شقوبون من شارع أزبك	٧٥ » الشيخ موسى بدرب الشيخ موسى من شارع قصر النول
» الاربعين بهطقة الصائغ من شارع طولون	٣١ جامع المؤيد بشارع المناخلية والسكرية
» الاربعين بجارة الاربعين من شارع الصليبية	(حرف النون)
» الاربعين بدرب الميضاة من شارع الصليبية	٤٣ جامع الماصرية الذى سماه المقرزى المدرسة
» الاربعين التى سماها المقرزى رواق ابن سليمان	» الناصرية بشارع النحاسين
محارة اسمعيل بك من شارع السروجية	٦٢ » السيدة نفيسة بشارع السيدة نفيسة
زاوية الاربعين بجارة الدالى حسين من شارع السروجية	(حرف الياء)
(حرف الباء الموحدة)	٩٥ جامع سيدى يحيى بن عقب بشارع الكعكيمين
زاوية بابا يحيى بشارع الركبية	(الزوايا)
» باشا السكرى بشارع البيوى	(حرف الهمزة)
» سيدى بدر الدين العراقى بدرب الطبلاوى من شارع المحكمة	٦ زاوية الست آمنة بشارع البيوى
» الست بدرية بهطقة الست بدرية من شارع أم الغلام	٤٥ » الاباراتى سماها المقرزى المدرسة البندقارية
زاوية البزدار بشارع الغريب	بشارع السيوفية
» البقرى التى سماها المقرزى المدرسة البقرية	١٢٨ زاوية ابراهيم بن عصفير بشارع الشعراوى
بشارع وكالة الصاؤون والجمالية	١٢٨ زاوية ابراهيم المواهجى بشارع الشعراوى
» الشيخ جهادة بهطقة جهادة من شارع درب غزية	١١٩ » أبى البقاء بدرب النبة من شارع قلعة الكباش
» البهلولى بشارع المنحجر	١٢٨ » أبى الحائل بشارع الشعراوى
	٥ » أبى خودة بشارع الكردى
	١١ » أبى الخضر الكلبانى بشارع مرجوش
	١٢٨ » أبى العشائر وتعرف أيضا بجامع أبى العشائر
	بشارع الشعراوى
	١٠٢ زاوية أبى اليوسفين بشارع الماردانى

صحيفة	صحيفة
جامع الرماح من شارع الرماح (حرف السين)	١١٢
جامع السطوحية بشارع باب الفتوح » سيدى سعد الله بحارة سيدى سعد الله من	٨
شارع جامع أصلان	٩٩
» السيدة سكيبة بشارع الخليفة	٦٠
» السليماني بشارع الشيخ كشك	١١١
» سودون القصري ويعرف بجامع الدعا	٩٨
بشارع الباطلية	
» سودون من زاده المعروف أولاً بـ مدرسة	١٠٥
سودون ويعرف الآن بجامع السائس	
بشارع سويقة العزى	
(حرف الشين المعجمة)	
جامع الشعرا في بشارع الشعرا في	١٢٧
» شيخو و خانقاه الشيخونية بشارع الصليبة	١١٦
(حرف الصاد المهملة)	
جامع الصالح طلائع بشارع قصبة رضوان	٣٣
» صرغمش الذي سماه المقرري المدرسة	١٢٠
الصرغمشية بشارع قلعة الكباش	
(حرف الطاء المهملة)	
جامع طولون بشارع طولون	١١٤
(حرف العين المهملة)	
جامع عارف باشا بشارع درب الاحر	١٠١
» السيدة عائشة النبوية بشارع باب القرافة	١٠٩
» الامير علي بحارة بنت المعمار من شارع الصليبة	١١٦
(حرف الغين المعجمة)	
جامع الغريب الذي سماه المقرري جامع البرقية	٩٥
بشارع الغريب	
» الغوري بشارع الغورية	٢٤
» الغوري ويعرف بجامع انتولى بشارع	١٠٦
القطارين	
(حرف الفاء)	
جامع السيدة فاطمة النبوية من شارع جامع	٩٩
أصلان	
» الفاكهاني الذي سماه المقرري جامع الظافر	٣٠
بشارع العقادين	
(حرف القاف)	
جامع اقدارية بشارع سكة القادرية	١١٢
» قاتم المعروف أولاً بـ مدرسة قاتم التاجر بشارع	١١٩
قلعة الكباش	
» قايتباي المعروف أولاً بـ مدرسة قايتباي	١١٩
بشارع قلعة الكباش	
» قايتباي المحمدى المعروف أولاً بـ مدرسة	١١٦
القتبية بشارع الصليبة	
» القبر الطويل بشارع القبر الطويل	١١٠
بجامع المعروف الآن بجامع أبي حريصة	٩٩
بشارع جامع أصلان	
» قلاوون الذي سماه المقرري المدرسة	١٣
المنصورية ويعرف أيضاً بجامع المارستان	
بشارع النحاسين	
» قطاي بشارع درب الحصر	١١٢
» التماري بطفة عبد الله بيك من شارع	٣٧
السروجية	
» قوصون بحارة درب الاغوات من شارع	٣٧
السروجية	
(حرف الكاف)	
جامع كافر الزمام الذي سماه المقرري مدرسة	٢٧
الديلم بحارة خشتقدم من شارع العقادين	
جامع الكاملية الذي سماه المقرري المدرسة	١٣
الكاملية بشارع النحاسين	
جامع الشيخ كشك بشارع الشيخ كشك	١١١
» كمال الدين بشارع البيومي	٦
(حرف اللام)	
جامع لاشين السيفي بشارع مرسيها	١٢٤
(حرف الميم)	
جامع المارداني بشارع المارداني	١٠٢
» الماس بشارع الخليفة	٣٩
» سيدى محمد الا نور بشارع الخليفة	٦٠
» محمديك أبي الذهب بشارع الازهر	٩١
» محمود الكردى الذي سماه المقرري المدرسة	٣٤
المحمودية بشارع قصبة رضوان	

صحيفة	صحيفة
جامع أم السلطان الذي سماه المقرري مدرسة أم السلطان بشارع التبانة	١٠٢
» أم الغلام المعروف أولا بمدرسة اينال بشارع أم الغلام	٨٠
» الانسى بشارع الدحديرة	١٠١
» ايتمش الذي سماه المقرري المدرسة الايتمشية بشارع باب الوزير	١٠٣
» اينال الذي سماه المقرري مدرسة اينال بشارع قصبة رضوان	٣٤
(حرف الباء)	
جامع باب الوزير الذي سماه المقرري جامع قوصون بجارة باب الوزير من شارع باب الوزير	١٠٣
» الباردار بشارع المشهد	٧٩
» بدر الدين الوناق بشارع القبر الطويل	١١٠
» بدر الدين العجى الذي سماه المقرري المدرسة البديرية بجارة الصاحية من شارع الجوهرجية	٢٢
» البردي بشارع باب القرافة	١١٠
» البروقية الذي سماه المقرري المدرسة البروقية بشارع النحاسين	١٣
» البقلي بشارع البقلي	١١١
» بيسر الجاشنكير الذي سماه المقرري خابقاء ركن الدين بيسر بشارع وكالة الصابون والجمالية	٧٠
» البيسوي بشارع البيسوي	٦
(حرف التاء)	
» الترابي ويعرف أيضا بجامع السبع سلاطين بشارع الخطابة	١٠٠
» تغري بردي ويعرف بجامع المقاصيص بشارع المقاصيص	٢٢
» تغري بردي ويعرف بجامع المؤذي بشارع الصلبة	١١٥
» التينة بشارع وكالة الصابون والجمالية	٦٧
(حرف الجيم)	
جامع الخاق الذي سماه المقرري مدرسة الخاق بشارع سويفة العزى	١٠٥
جامع الجانبية المعروف أولا بمدرسة جانبك بشارع قصبة رضوان	٣٤
» جانبك المعروف أولا بمدرسة جانبك بشارع السروجية	٣٨
» الخاولي الذي سماه المقرري مدرسة الخاولي بشارع قلعة الكباش	١٢٠
» الجركسي بشارع تحت السور	١٠٩
» الجمالي الذي سماه المقرري مدرسة جمال الدين الاستاد بشارع وكالة التفتاح	٧٤
» جوهر اللالا المعروف أولا بمدرسة جوهر اللالا بدرب المصنع من شارع المحمودية	١٠٤
» جوهر الصفوي المعروف أولا بمدرسة جوهر الصفوي بجارة جوهر من شارع الصلبة	١١٦
» الجويني بدرب المحروق من شارع جامع أصلان	١٠٠
(حرف الحاء)	
جامع الحاكم بشارع وكالة الصابون والجمالية	٦٦
» الحق بشارع وكالة الصابون والجمالية	٧١
» الحجازية الذي سماه المقرري المدرسة الحجازية بشارع المحكمة	٧٧
» حسن باشا بشارع أربك	١٢٦
جامع المشهد الحسيني بشارع سيدنا الحسين	٧٧
(حرف الخاء)	
جامع الخانقاه الذي سماه المقرري الخانقاه الصلاحية بشارع وكالة الصابون والجمالية	٧٣
» الخضيري بشارع قلعة الكباش	١٢٠
» الخواص بشارع الخواص	٧
» خيربك المعروف أولا بمدرسة خيربك بشارع التبانة	١٠٣
(حرف الدال)	
جامع درب قرمز الذي سماه المقرري المدرسة السابقة بدرب قرمز من شارع النحاسين	١٣
» الدواخلي بشارع الدراسة	٨٣
(حرف الراء)	
جامع رضوان أغا بعظنة الدالي ابراهيم من شارع المحمودية	١٠٤

صحيحة	صحيحة
٩٧» درب العزقي بشارع الباطمية	٥٩» المشاطة بالدرب المسدود من شارع الخليفة
(حرف الغين)	١١٥» المصبغة بشارع طولون
١١١» درب غزية بشارع درب غزية	١٠٤» المصنع بدرب اللبانة من شارع المحمودية
٥» درب الغنامة بدرب حسين من شارع الكردى	١٠» درب المغاربة بشارع باب القنوج
(حرف الفاء)	٧٦» المقدم بشارع قصر الشوك
٧٥» درب الفراخسة الذى سماه المقريرى درب نادر	٧٥» الشيخ موسى الذى سماه المقريرى درب
بشارع قصر الشوك	السلامى بشارع قصر الشوك
١٠٠» القرن بدرب شغلان من شارع جامع أصلان	١٠٩» مليحة بشارع باب القرافة
١٠٩» القرن بشارع تحت السور	١١٥» الميضأة بشارع الصليبية
(حرف القاف)	(حرف النون)
١٣» درب قرمن بشارع النحاسين	١١٩» النبقة بشارع قلعة الكبش
٨١» القزازين الذى سماه المقريرى درب مـلـوـخـيا	١٠٩» النجار بشارع باب القرافة
بشارع درب القزازين	١٠١» النخلة بشارع الدحدرة
١٠٣» القزازين بشارع اللبانة	٨٢» النوشري بجماعة كفر الزغاري من شارع
١٠٩» القزازين بشارع تحت السور	العلوة
٧٥» القصاصين بشارع قصر الشوك	(حرف الواو)
١١٠» القباطنة بشارع القبر الطويل	١٠٣» الواجبة بشارع اللبانة
١١٩» القباطنة بشارع قلعة الكبش	١١» الوراقه الذى سماه المقريرى خان الوراقه
(حرف الكاف)	بشارع الكلباتى
٧٥» درب الكاشف بشارع قصر الشوك	(حرف الياء)
٥٩» درب الكعالة بشارع الخليفة	١٠١» اليانسية بشارع الدرب الاحمر
(حرف اللام)	(الجوامع)
١٠٤» درب اللبانة بشارع المحمودية	(حرف الهمزة)
٨٩» لولية الذى سماه المقريرى درب ابن لؤلؤ	١٠٣» جامع ابراهيم أغامستحفظان الذى سماه المقريرى
بشارع درب لولية	جامع آق سنقر بشارع باب الوزير
(حرف الميم)	١١٣» أبى نبات بشارع درب الحصر
١١٢» درب المئذنة بشارع المسيحية	١٠٣» أبى غالبه بشارع الحجر
١١٢» المجرى بشارع عرب يسار	١١٤» جامع أحمد بيك كوهية بجماعة بئر الوطاويط
١٠٠» المحروق بشارع جامع أصلان	من شارع الخضرية
١١٥» المراحامية بشارع الصليبية	١٢٦» جامع أنبك بشارع أنبك
٥٩» المرعاوى بشارع الركبية	٩٠» الازهر بشارع الازهر
١٠٣» المركز بشارع التبانة	٢٣» الاشرفية بشارع الاشرفية
٥٩» الدرب المسدود بشارع الخليفة	٩٩» أصلم السلهدار المعروف الآن بجامع
٥» درب مسعود بشارع الكردى	أصلان بشارع جامع أصلان
٧٤» المسط بشارع الحكمة	١٢» الاقرب بشارع الامشاطية

صحيحة	صحيحة
٨١ درب الحمام بشارع درب القزازين	(حرف الهاء)
٨١ » الحوى بشارع أم الغلام	٧ عطفة الهروية بشارع الخواص
١١٩ » حميد بشارع قلعة الكباش	٦٧ » الهندي بحارة العطوف من شارع وكالة
(حرف الخاء)	الصابون والجمالية
١٠٦ » الخدام بشارع سوق السلاح	١٠٠ » الهنود بالدرب المحروق من شارع جامع
(حرف الدال)	أصلان
١١٢ درب الداودي بشارع عرب يسار	(حرف الواو)
١١١ » الدقاقين بشارع البقلي	١٠٠ » الوسطانية بشارع الخطابة
٩٨ » الدليل بشارع الباطلية	١٠ » الوسعاية بدرب المغاربة من شارع باب الفتوح
١١٢ » الدودة بشارع عرب يسار	٨٧ » وكالة الزيت بشارع التبليطة
(حرف الراء)	(الدروب)
٧٠ درب الرشيد بشارع وكالة الصابون والجمالية	(حرف الهمزة)
١٠٩ » الريحاني بشارع باب القرافة	٢٨ درب ابن الجاور بحارة خشدقم من شارع العقادين
(حرف الزاي)	٩٢ » الاتزال بشارع الازهر
١١٢ درب الزيني بشارع الرماح	٧٠ الدرب الاصفر بشارع وكالة الصابون والجمالية
(حرف السين)	١١١ درب الاكراد بشارع المشرقي
١١٢ درب الساقية بشارع عرب يسار	(حرف الباء)
١١٩ » الساقية بشارع قلعة الكباش	١١٢ درب الباهي بشارع سكة القادرية
١٠٥ » السماكين بشارع سويقة العزي	١٠٩ » مجرى بشارع تحت السور
١١٦ » السماكين بشارع الصليبية	١١١ » مجرى بشارع درب الجمالة
١١٦ » الشايخة بشارع قلعة الكباش	١١٢ » البرقع بشارع عرب يسار
(حرف الشين)	١٠٥ » بشتال بشارع سويقة العزي
٩٩ درب شغلان بشارع جامع أصلان	١٠٣ » البير بشارع التبانة
١١١ » الشهيد بشارع البقلي	١١١ » البير بشارع البقلي
١٠٠ » الشوري بحارة الخوخة من شارع الخطابة	١١٩ » البير بشارع قلعة الكباش
(حرف الصاد)	(حرف الجيم)
٩٩ درب الصباغ بشارع جامع أصلان	٥٩ درب الجامع بشارع الخليفة
١١٢ » صديق بشارع درب الحصر	١١٥ » جينة بشارع الصليبية
١٠٠ » الصمير بشارع الخطابة	١١٥ » الجمالة بشارع طولون
(حرف الضاء)	(حرف الحاء)
١١٦ درب الطباخ بدرب السماكين من شارع الصليبية	١١١ درب الجمالة بشارع الشيخ كشك
٧٥ » الطبلواي بشارع المحكمة	٨٢ » التجازي بحارة كفر الزغاري من شارع العلوة
١١٩ » الطولوني بشارع قلعة الكباش	٥ » حسين بشارع الكردى
(حرف العين)	١١٢ » الحصر بشارع درب الحصر
١٠٩ » العتامة بشارع باب القرافة	٨٢ » الحلفاء بشارع الدراسة

صفحة	صفحة
٦٠	عطفة فضل بشارع البيومي
١١٢	» القمية بالدرب المسدود من شارع الخليفة
٧	» فلانس بشارع الرماح
١١	» فديقل بشارع الخواص
٨٣	» القناجيلي بشارع مرجوش
٣٧	(حرف القاف)
١١٥	عطفة القباني بشارع باب الوزير
٨	» القبورجية بشارع السروجية
٩٧	» القبة بشارع طولون
٥	» القرطبي بشارع أم الغلام
٦٧	» القرنشيلي بشارع الباطلية
٧٦	» القزاز بشارع الكردي
٦٧	» قشطسة بجارة العطوف من شارع وكالة
٧٦	الصابون والجمالية
٦٧	» القناصين بشارع المحكمة
١١٢	» القاويي بجارة العطوف من شارع وكالة
٦٧	الصابون والجمالية
٧	» قنبور بشارع درب الحضر
١١١	» الشيخ قنديل بجارة العطوف من شارع
١١٥	وكالة الصابون والجمالية
٧	» قويدر بشارع الخواص
١١١	(حرف الكاف)
١١٥	عطفة كاسة بشارع البقلي
١٠٠	» الكبابجي بدرب المصبغة من شارع طولون
٢٩	» الكسارة بشارع الخطابة
١٠٩	» كون بجارة الروم من شارع العقادين
١١٥	» كوابن بشارع تحت السور
٧٩	» كوع القرد بشارع طولون
٣٩	(حرف اللام)
١١٢	عطفة اللبان بشارع سيدنا الحسين
١٠٢	(حرف الميم)
١٠٩	عطفة الماس بشارع الخلية
١٠٩	» المالح بشارع عرب يسار
١١٣	» المبيض بشارع المارداني
١١٣	» محجوب بشارع تحت السور
٨٢	عطفة محرم بجارة كسر الزغاري من شارع العلوة
١١٢	» المحسن بشارع المسيحية
٣٨	» المحكمة بشارع السروجية
٩٧	» المحلاقي بجارة المدرسة من شارع الباطلية
١١٠	» الشيخ محمد بشارع درب غزية
١٠٥	» محمد جلدان بشارع سوية العزى
١٠١	» محمد علي بشارع الدحدرة
٨٥	» المسدق التي سماها المقريري خرابة صالح
٨٢	بشارع الصنادقية
٣٩	» المذبح بجارة كسر الزغاري من شارع العلوة
٧٦	» مراديلك التي سماها المقريري زقاق حلب
٨٢	بشارع الخلية
٥٩	» المورلي بشارع المحكمة
١١٥	» المغاربة بشارع الركبة
٨٨	» المغاربة بشارع طولون
٧	» المغربي بشارع التبليطة
١١٥	» المقدم بشارع أبي قشة
٦٧	» المنجحة بشارع طولون
١٠٠	» منصور بجوة بجارة العطوف من شارع وكالة
١٠٩	الصابون والجمالية
٧٨	» الميدان بشارع الخطابة
٣٧	» الميلان بشارع تحت السور
١٠١	» الميضأ بشارع سيدنا الحسين
٢٩	(حرف النون)
١٠٩	عطفة نافع بجارة العمارة من شارع السروجية
٧	» النبلة بشارع الدحدرة
١١٥	» النترى بجارة الروم من شارع العقادين
١٠٣	» النخلة بشارع تحت السور
١٠٩	» ندى بشارع الخواص
١٠٢	» النصاري بشارع طولون
١٠٩	» النظيف بشارع باب الوزير
١١٥	» نفيس بشارع تحت السور
١١٣	» النقاش بدرب المصبغة من شارع طولون
	» نقنة بشارع الحضرة

صفحة	صفحة
١٢٧	العطفة الصغيرة بحجارة الشعراوى من شارع الشعراوى
١٠٠	» » بدرب شغلان من شارع جامع أصلان
٦٠	» » بالدرب المسدود من شارع الخليفة
١٢٦	» » بشارع أربك
٩٧	» » بشارع الباطمية
١١١	» » بشارع درب الحباله
١٠٠	» » بشارع الخطابة
٣٩	» » بشارع الحليمية
١١٤	» » بشارع الخضرية
٥٩	» » بشارع الخليفة
١٠١	» » الصغيرة بشارع الدحديرة
١٠١	» » الصغيرة بشارع درب الاحمر
١١١	» » الصغيرة بشارع درب غزية
٣٥	» » الصغيرة بشارع السروجية
٣٦	» » الصغيرة بشارع السروجية
١١٦	» » الصغيرة بشارع الصابية
١١٥	» » الصغيرة بشارع طولون
١١٢	» » الصغيرة بشارع عرب يسار
٨٢	» » الصغيرة بشارع العلوقة
١١٠	» » الصغيرة بشارع المحجر
١٢٦	» » الصغيرة بشارع نور انظام
٦	عطفة صلاح بشارع البيومى
٨٣	» » الصوافة بشارع الدراسة
١١١	» » الصياربة بشارع البقل
	(حرف الضاد)
١١٤	العطفة الضيقة بشارع الخضرية
١٠١	» الضيقة بشارع درب الاحمر
١٢٧	» الضيقة بحجارة الشعراوى من شارع الشعراوى
	(حرف الطاء)
٢٨	عطفة الطاحون بحجارة خشبة دم من شارع العقادين
١٠٠	» الطاحون بالدرب المحروق من شارع جامع أصلان
١٠١	» طرطور بشارع الدحديرة
٣٨	عطفة الطوير بحجارة خشبة دم من شارع العقادين
	(حرف العين)
٧	عطفة عابدين بشارع البيومى
٣٥	» عبدالله اغا بحجارة الدالى حسين من شارع السروجية
٣٧	» عبدالله بيك بشارع السروجية
١٠٩	» سيدى عبدالله بشارع تحت السور
١١٩	» الشيخ عبدالله بشارع قلعة الكيش
٥	» عز وندرب حسين من شارع الكردى
٨٥	» العفيف بشارع الصنادقية
٣٠	» العلية بشارع العقادين
١١٢	» عليان بشارع الرماح
٣٨	» العمارة بشارع السروجية
١٢٦	» العمارة بشارع نور انظام
١٢٦	» عمارة حسين باشا بشارع أربك
٣٥	» عمراغا بحجارة الدالى حسين من شارع السروجية
١٢٧	» سيدى على وفا بحجارة الشعراوى من شارع الشقراوى
١١٥	» العمود بشارع الزيادة
٨٣	» الغنبرى بشارع الدراسة
٣٧	» الغنبرى بشارع السروجية
١٠٩	» عطفة العماد بشارع تحت السور
٩٢	» العيني بحجارة الدوى دارى من شارع الازهر
	(حرف الغين)
٣٩	عطفة الغساله بشارع الحليمية
١٠٥	» الغندور بشارع سويقة العزى
١٢٧	» الغندور بحجارة الشعراوى من شارع الشعراوى
	(حرف الفاء)
١١٥	عطفة فارس بشارع طولون
٨٣	» الشيخ فرج بدرب الحلائع من شارع الدراسة
١٠٩	» الفرماوى بشارع تحت السور
١٢٧	» الفرن بحجارة الشعراوى من شارع الشعراوى

صحيحة	صحيحة
عطفة السد بالدرب المسدود من شارع الخليفة	٩٥ عطنة الدردير بشارع الكعكيين
» السد بشارع الباطلية	٩٥ » الدفري بشارع الكعكيين
» السد بشارع التبانة	٩٥ » الدليله بشارع الغرب
» السد بشارع جامع أصلان	١١٦ » الدمياطي بشارع الصلبة
» السد بشارع تحت السور	٣٧ » الدود بشارع السروجية
» السد بشارع درب الجباله	(حرف الذال)
» السد بشارع طولون	٢٩ » الذهبي بحارة الروم من شارع العقادين
» السد بشارع العلوة	(حرف الراء)
» السد بشارع الغرب	١٠٩ » رجب بشارع تحت السور
» السد بشارع مرجوس	١٠٠ » رجبية بدرب شغلان من شارع جامع
» سرحان بشارع الخواص	أصلان
» سرور بشارع الكردي	١٠٩ » الرمل بشارع تحت السور
» سعفان الصغير بشارع الدحديرة	١٢٦ » الرزازين بشارع نورالظلام
» سعفان الكبير بشارع الدحديرة	٢٨ » الرسام بشارع العقادين
» سعيد داخل درب المبيضة من شارع طولون	١٢٦ » روية بشارع أزبك
» السكري بشارع الحجر	(حرف الزاي)
» السلوى بشارع الكعكيين	١١٢ » زهرابشارع درب الحصر
(حرف الشين)	٦٧ » زائد بحارة العطوف من شارع وكالة الصابون
» الشاوري بشارع الخواص	والجمالية
» الشرارية بشارع الباطلية	١٢٧ » الزاوية بحارة الشعراوى من شارع
» الشراقة بشارع البقلي	الشعراوى
» الشربة بحارة باب الوزير من شارع باب الوزير	٨٢ » الزاوية بحارة كفر الزغاري من شارع العلوة
» الشرفاء بشارع تحت السور	١٠١ » الزاوية بدرب اليانسية من شارع الدرب
» شق العرسة بحارة خشقدم من شارع	الاجر
العقادين	٩٩ » زرع النوى بشارع جامع أصلان
» شق العرسة بشارع السنبار	١٠٦ » زربية أحمد شلي بشارع سوق السلاح
» شق الفار بشارع السنبار	٩٥ » الزنقة بشارع الغرب
» الحلبي بحارة العطوف من شارع وكالة	١١٩ » الزياتين بشارع قلعة الكيش
الصابون والجمالية	١٠٣ » الزيلعي بشارع باب الوزير
» الشماع بحارة كفر الزغاري من شارع العلوة	(حرف السين)
» شمس بحارة الروم من شارع العقادين	١٠٩ » السادة بشارع تحت السور
» الشوايين بشارع العقادين	٦٧ » السعيلي بحارة العطوف من شارع وكالة
(حرف الصاد)	الصابون والجمالية
عطفة الصباغ بشارع الصناديق	٦٧ » السد بحارة العطوف من شارع وكالة الصابون
عطفة الصغيرة بحارة خشقدم من شارع العقادين	والجمالية

صحيحة	صحيحة
عطفة الخلو بجى بشارع الصليبة	(حرف التاء)
» الحليمي يدرب الخلفاء من شارع الدراسة	٨٢ عطفة التراب بجارة كفر الزغاري من شارع العلوة
» الخزينة بعطفة جعفر باشا من شارع قصبه	١٠١ » التكية بشارع الدحديرة
رضوان	(حرف الجيم)
» الحمام بجارة خشتدم من شارع العقادين	١٠٢ » جامع أم الساطان بشارع الزبانة
» الحمام بشارع المناخلية والسكرية	٢٨ » الجامع بجارة خشتدم من شارع العقادين
» الحمام بشارع الصنادقية	٨٠ » الجاور على بشارع أم الغلام
» الحمام بشارع الكعكيين	١٠٣ » الجاويش بشارع الزبانة
» الحماي بشارع قلعة الكباش	٩٥ » الجبيلي بشارع الكعكيين
» حميد بشارع الكردى	١٢٧ » الجداوى بجارة الشعراوى من شارع
» الحناني بشارع القبر الطويل	الشعراوى
» الحناء بشارع السروجية	١١٩ » الجداوى بشارع قلعة الكباش
» الحناوى بجارة العطوف من شارع وكالة	٢٩ عطفة الخديفة بجارة الروم من شارع العقادين
الصابون والجمالية	٧ » الجزار بشارع الخواص
» حنفي بالدرب المسدود من شارع الخليفة	٥ » الجزار بشارع الكردى
» الحوش بجارة المدرسة من شارع الباطلية	٣٣ » جعفر باشا بشارع قصبه رضوان
» الحوش بشارع الحجر	٦٧ عطفة الجلبى بشارع وكالة الصابون
» حوش الحدادين بشارع الصليبة	٣٩ » الجن بشارع الحلمية
» حوش النكان بشارع الدراسة	١١٠ » الجنزلى بشارع درب غزية
» حوش المغاربة بشارع الباطلية	٩٢ » الجوار بشارع السنبار من شارع الازهر
» حوش النجار بشارع طولون	٢٩ » الجوخى بجارة الروم من شارع العقادين
(حرف الخاء)	٣٥ » الجوهر جى بجارة الدالى حسين من شارع
عطفة الخاطب بشارع الزبانة	السروجية
» خرابه الصعايدة يدرب شغلان من شارع	٩٥ » جوهر بشارع الازهر
جامع أصلان	١١٦ » جوهر بشارع الصليبة
» الخير بكية بشارع الزبانة	(حرف الحاء)
» الخضر بشارع أبي قشة	٢٩ عطفة حارة الروم بجارة الروم من شارع العقادين
» خلف بشارع تحت السور	١١٥ » حبشى يدرب النصفية من شارع طولون
» الشيخ خليل بجارة العطوف من شارع وكالة	١٠١ » حبيب أفندي بشارع الدرب الاحمر
الصابون والجمالية	١٠١ » الحرافيش بشارع الدحديرة
» خديس بشارع تحت السور	١١٢ » حسين بيرم بشارع درب الحصر
» الخوخة بشارع طولون	١١٥ » حسين يدرب المصبغة من شارع طولون
(حرف الدال)	٧ » الحصر بشارع أبي قشة
عطفة الدالى ابراهيم بشارع المحودية	٥٩ » الحكيم بشارع الركية
» درب ملوخيا بشارع درب غزية	١١١ » الخلاوة بشارع البقلي

عطفة أبي العلابشارع الكردي	٥	(حرف الكاف)	٥
» أحمد باشا طاهر بشارع المحكمة	٧٦	حارة الكردي بشارع الكردي	٨٢
» أحمد بك بشارع الصنادقية	٨٥	» كفر الزغاري بشارع العلوة	٨٢
» الاربعين بشارع الباطمية	٩٧	» كفر الطماعين بشارع الدراسة	٨٢
» الاربعين بشارع الكعكيين	٩٦	» كوم الحكيم بشارع الحمودية	١٠٤
» الاوسطى بشارع الدحدرة	١٠١	حارة السكوي بشارع الحجر	١٠٣
» الاسقف بشارع طولون	١١٥	(حرف اللام)	
» الاشقر بشارع أبي قشة	٧	» لطيف باشا بشارع الصليبة	١١٥
» الافندي بشارع المحكمة	٧٦	(حرف الميم)	
» أم الغلام بجارة الدالي حسين من شارع	٣٥	» المارستان بشارع الحجر	١٠٣
السروجية		» المبيضة بشارع وكالة الصابون والجمالية	٦٩
» الامير بشارع الازهر	٩٥	» شحمة دعلي بالدرب المحروق من شارع جامع	١٠٠
» الامير تادرس بجارة الروم من شارع	٣٠	أصلان	
العقادين		» المدافعة بالدرب المحروق من شارع جامع	١٠٠
(حرف الباء)		أصلان	
» الباب الاخضر بشارع الباب الاخضر	٧٩	» المدرسة بجارة الدويداري من شارع الازهر	٩٤
» البارودي بشارع القبر الطويل	١١٠	» المدرسة بشارع الباطمية	٩٧
» الست بدريه بشارع أم الغلام	٨٠	» مطاوع بالدرب المحروق	١٠٠
» بدوي بدرب العزق من شارع الباطمية	٩٧	» المغربلين بجارة كفر الطماعين من شارع	٨٢
» البدوي بجارة العطوف من شارع وكالة	٦٧	الدراسة	
الصابون والجمالية		» المقدم بشارع عرب يسار	١١٢
» بشناق بشارع طولون	١١٥	(حرف الواو)	
» البقرة بدرب المغاربة من شارع باب الفتوح	١١٠	» الوسعة بجارة كفر الطماعين من شارع	٨٢
» البلاحة بشارع البيسوي	٦	الدراسة	
» البلدية بشارع القبر الطويل	١١٠	» وكالة السلهدار بشارع وكالة الصابون	٦٨
» البناء بجارة العطوف من شارع وكالة الصابون	٦٧	والجمالية	
والجمالية		» الوكيل بجارة حمام بابا من شارع حدره الخنا	١١٧
» الشيخ بهادي بشارع درب غزية	١١٠	(العطف)	
» الهلوان بشارع الركبيه	٥٩	(حرف الهمزة)	
» البشارة بشارع باب القرافة	١٠٩	عطفة أباطة بشارع الباب الاخضر	٧٩
» البئر بجارة كفر الزغاري من شارع العلوة	٨٢	» الأبيجي بشارع تحت السور	١٠٩
» البئر بالدرب المحروق من شارع جامع أصلان	١٠٠	» أبي داود بشارع درب غزية	١١١
» البئر بدرب المصبغة من شارع طولون	١١٥	» أبي داود بشارع الرماح	١١٢
» البئر بشارع تحت السور	١٠٩	» أبي زربية بجارة المدرسة من شارع الباطمية	٩٧
» البئر بشارع العلوة	٨٢	» أبي سنة بشارع القبلي	١١١

صفحة	صفيحة
١٠٦	حارة حلوات بشارع سوق السلاح
٢١٦	» حمام باب بشارع حدرة الخماة
٦٧	» حوش أبي نار بجارة العطوف من شارع وكالة
	الصابون والجمالية
١١١	» حوش السيدة بشارع المشرق
٦٨	» حوش عطى بشارع وكالة الصابون والجمالية
	(حرف الخاء)
١١٦	» خرابة منصور بشارع الصليبة
٢٧	» خشة دم بشارع العقادين
٧	» الخواص بشارع الخواص
١٠٠	» الخوخة بشارع الخطابة
٩٥	» الخوخة بشارع الغرب
	(حرف الدال)
٣٥	» الدالى حسين بشارع السروجية
٣٧	» درب الاغوات بشارع السروجية
١١٥	» درب البوص بشارع الصليبة
٣٨	» درب القصير بشارع السروجية
١٠٣	» درب كحيل بشارع باب الوزير
٩٢	» الدويدارى بشارع الازهر
	(حرف الراء)
٣٣	» رضوان يلى بشارع قصبة رضوان
١١٢	» الرماح بشارع الرماح
٢٩	» الروم بشارع العقادين
	(حرف الزاي)
١١٢	» الزرية بشارع الرماح
٣٣	» زقاق المسك بشارع قصبة رضوان
١١٢	» الزينى بشارع المسيحية
	(حرف السين)
١١٢	» السادة القادرية بشارع سكة القادرية
١٠٥	» سليم باشا بشارع سويقة العزى
٣٣	» السمان بشارع قصبة رضوان
٣٠	» السوق بجارة الروم من شارع العقادين
٩٩	» سيدى سعد الله بشارع جامع اصلان
٩٩	» السيدة فاطمة النبوية بشارع جامع اصلان
٦٣	» السيدة نفيسة بشارع السيدة نفيسة
٥	حارة سيف الدين بدر حسين من شارع الكردى
	(حرف الشين)
١١١	» الشر كسى بشارع البقلى
١١٢	» الشطابين بشارع الرماح
١٢٧	» الشعراوى بشارع الشعراوى
١٢٦	» شقبون بشارع أربك
	(حرف الصاد)
١٠٤	» الصابونجية بدرب اللبانة من شارع المحمودية
٢١	» الصاخية بشارع الجوهر حرجية
١١٥	» الصائغ بشارع طولون
	(حرف الطاء)
٣٣	» الطاراق بشارع قصبة رضوان
	(حرف العين)
٢١	» العدوية بشارع الجوهر حرجية
٦٧	» العراقى بجارة العطوف من شارع وكالة
	الصابون والجمالية
١١٢	» عرب قريش بشارع سكة القادرية
٨٢	» العرق سوسى بجارة كفر الطماعين من شارع
	الدراسة
١١٦	» العسيلي بشارع الصليبة
٦٧	» العطوف بشارع وكالة الصابون والجمالية
٩٢	» العلوة بجارة الدويدارى من شارع الازهر
١٠٤	» العلوة بدرب اللبانة من شارع المحمودية
٣٦	» العمارة بشارع السروجية
١١٥	» العمرى بشارع طولون
٩٨	» العنبرى بشارع الباطمية
٧	» عنوس بشارع الخواص
	(حرف الغين)
٥٩	» الغنم بشارع الخليفة
	(حرف الفاء)
٣٣	» الغرن بشارع قصبة رضوان
	(حرف القاف)
٧	» القبانى بشارع البيوى
٩٢	» القبوة بجارة الدويدارى من شارع الازهر
١٠٥	» القبور حرجية بشارع سوق السلاح
٧٥	» قصر الشوك التى سماها المقرزى درب راشد
	بشارع قصر الشوك

(حرف الضاد)

٧٠ شارع الضببية

(حرف الطاء)

١١٤ شارع طولون

(حرف العين)

١١٢ شارع عرب يسار

١٠٦ » العطارين

٢٧ » العقادين

٨٢ » العلقة

(حرف الغين)

٩٥ شارع الغريب

٢٤ » الغورية

(حرف القاف)

١١٠ شارع القبر الطويل

٣٣ » قصبة رضوان

٧٥ » قصر الشول

١١٧ » قلعة الكباش

(حرف الكاف)

٥ شارع الكردي

١١١ » الشيخ كشك

٩٥ » الكعكيين

١١ » الكلباني ومرجوش

(حرف الميم)

١٠٢ شارع المارداني

١٠٣ » المحجر

٧٤ » المحكمة

١٠٤ » المحمودية

١٢٠ » مرسيها

١١٢ » المسيحية

١١١ » المشرقي

٧٩ » المشهد

٤٣ » المظفر

٢٢ » المناصيص

٣١ » المناخلية والسكرية

(حرف النون)

١٣ شارع النحاسين

١٢٦ شارع نورالظلام

(حرف الواو)

٧٤ شارع وكالة التفاح

٦٥ » وكالة الصابون والجمالية

(الحارات)

(حرف الهمزة)

١٠٥ حارة ابراهيم باشايجن بشارع سويقة العزى

٠٣٦ » أحمد باشايجن بحارة العمارة من شارع

السروجية

١١٦ » الاربعين وتعرف أيضا بحارة الجعافرة بشارع

الصلبية

٠٣٦ حارة اسمعيل بك بحارة العمارة من شارع السروجية

٠٥ » اسمعيل شرارة بشارع الكردي

٠٣٣ » اسمعيل كاشف بشارع قصبة رضوان

٥٨ » الالف بشارع السيوفية

(حرف الباء)

١٠٣ حارة باب الوزير بشارع باب الوزير

١١٢ » باشا بشارع عرب يسار

١١٧ » البقرية بحارة حمام بابا من شارع حدره الخناء

١١٦ » بنت المعمار بدرب حمزة من شارع الصليبية

١١٣ » بئر الوطاويط بشارع الخضرية

١٣ » بيت القاضي بشارع النحاسين

٦ » البيومي بشارع البيومي

(حرف الجيم)

٩٩ حارة جامع أصلان بدرب شغلان من شارع جامع

أصلان

٩٢ » الجزار بحارة الدويداري من شارع الازهر

٦٧ » الجمل بشارع وكالة الصابون والجمالية

٥ » جميلة بشارع الكردي

٣٣ » الجنابكية بشارع قصبة رضوان

٣٣ » الجوخدار بشارع قصبة رضوان

٦٧ » الجوانية بحارة الجمل من شارع وكالة الصابون

والجمالية

(حرف الحاء)

٨٢ حارة الحانوت بحارة كفر الطماعين من شارع الدراسة

فهرسة الجزء الثانى

من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة

صحيقة	صحيقة
٢٣ شارع الخردجية	(حرف الهمزة)
١١٣ = الخضرية	٧ شارع ألى قشه
٥٩ = الخليفة	١٢٦ = أزبك
٧ = الخواص	٩٠ = الازهر
(حرف الدال)	٢٣ = الانترفيمية
١٠١ = الدحديرة	١٢ = الامشاطية
٨٢ = الدراسة	٨٠ = أم الغلام
١٠١ = درب الاجر	(حرف الباء)
١١١ = درب الجباله	٧٩ شارع الباب الاخضر
١١٢ = درب الحصر	٨ = باب الفتوح
١١٠ = درب غزيرة	١٠٩ = باب القرافة
٨١ = درب القزازين	٦٤ = باب النصر
٨٩ = درب لولية	٤٠٣ = باب الوزير
(حرف الراء)	٩٧ = الباطمية
٥٩ = الركبة	١١١ = المقل
١١٢ = الرماح	١٤ = بيت القاضى الجديد
(حرف الزاى)	٦ = البسوى
١١٥ = الزيادة	(حرف التاء)
(حرف السين)	١٠٢ شارع التبانة
٣٥ شارع السروجية	٨٦ = التملطة
١١٢ = سكة القادرية	١٠٩ = تحت السور
١٢ = السنانين	١٢ = التنبكشية
٩٢ = السنبار	(حرف الجيم)
١٠٥ = سوق السلاح	٩٩ شارع جامع أصلان
١٠٥ = سوق العزى	٢١ = الجوهرجية
٦١ = السيدة نفيسة	(حرف الحاء)
٤٣ = السيموفية	١١٦ = حدرة الحناء
(حرف الشين)	٧٧ = سيدنا الحسين
١٢٧ = الشعراوى	١٠٠ = الخطابة
(حرف الصاد)	٣٨ = الحليمية
١١٥ = الصليبة	٨٦ = الخلوحي
٨٤ = الصنادقية	(حرف الخاء)
	٢٢ = خان الخليلي

* حرارة الجو وضغطه *

ومن الارصاد التي علمت في أشهر السنة بالنسبة لدرجة الحرارة وضغط الجو نتج ما سيأتي بالنسبة للدرجة المتوسطة

الشهور	ارتفاع الترمومتر المتيني	ارتفاع البرومتر	الشهور	ارتفاع الترمومتر المتيني	ارتفاع البرومتر
شهر يناير	١٢,٨٥	٧٦١,٤٠	شهر يوليو	٢٩,٨٨	٧٥٣,٥٩
شهر فبراير	١٢,٧٨	٧٦١,٥٧	شهر أغسطس	٢٩,٤٣	٧٥٤,٠٩
شهر مارس	١٦,٩٦	٧٥٧,٥٧	شهر سبتمبر	٢٥,٨٤	٧٥٧,١٩
شهر أبريل	٢٠,٠١	٧٥٨,١٨	شهر أكتوبر	٢٣,٠١	٧٥٨,٥٣
شهر مايو	٢٦,٣٠	٧٥٦,٨٣	شهر نوفمبر	١٨,٥١	٧٦٠,٩٠
شهر يونيو	٢٨,٩٩	٧٥٥,٦٠	شهر ديسمبر	١٥,١١	٧٦١,٧٦

ومتوسط الحرارة في السنة ٢١,٦٦ ومتوسط ارتفاع البارومتر في السنة ٧٥٨,١٠ وبالنظر لما ورد في هذا الجدول تختلف درجة الحرارة بحسب الفصول وبالنسبة لجهات القطر ففي وجه بحري في ثلاثة شهور فصل الشتاء ينحط ارتفاع الترمومتر وهو ميزان الحرارة إلى اثني عشر درجة وتارة إلى أربع عشرة درجة فوق السقر وفي ثلاثة شهور فصل الربيع ترتفع درجة الحرارة إلى أربع وعشرين درجة وفي ثلاثة شهور فصل الصيف ترتفع إلى تسع وعشرين درجة وفي ثلاثة شهور فصل الخريف تنحط درجة الحرارة إلى ثمان عشرة درجة وفي الأقاليم الوسطى تزيد درجة الحرارة في كل فصل عما هي في الأقاليم البحرية بقدرتين وفي الصعيد الأعلى ترتفع درجة الحرارة إلى أربع وثلاثين درجة وفي حدود النوبة تبلغ ثمانية وثلاثين درجة وعادة يوجد فرق جسيم في جميع البلاد المصرية بين حرارة النهار والليل وهذا الفرق حاصل عن هبوب نسيم هب من الجهة البحرية عند غروب الشمس ويشاهد أن حرارة الليل تنقص عن حرارة النهار ثمان درجات وتارة اثني عشر درجة

* (الرياح) *

شهر يناير تهب الرياح من بحري أو من بحري غربي أو بحري شرقي وكذلك في شهر فبراير وفيهما يكثر الضباب ويسقط المطر وفي أواخر شهر فبراير وفي شهر مارس يكثر هبوب الرياح الجنوبية وفي شهر أبريل يتسلطن الرياح الجنوبي والجنوبي الشرقي والجنوبي الغربي وفي شهر مايو تتبادل الأهوية الشرقية مع الأهوية البحرية وعند الاعتدال تقوم رياح الخماسين وتهب الرياح الجنوبية وعند هبوبها يتغير لون السماء ويكتسى جرة وعلاء الجو بالترربة وتستد الحرارة حتى تبلغ في بعض الاوقات أربعين درجة فيحصل للانسان قبض ومضايقة وعسر تنفس وكثيرا ما يحصل في هذه الايام رمد واسهال وفي شهر يونيو يهبط هبوب الرياح من الشمال والشمال الغربي ويستقر في شهر يوليو يهبط هبوب الرياح البحرية وتتغير من الشمال الغربي إلى الشمال الشرقي وفي آخر شهر يوليو إلى نصف شهر سبتمبر تنفرد الرياح البحرية بالهبوب ويكون هبوبها بالنهار أقوى من الليل وفي آخر شهر سبتمبر تهب الرياح من الشرق أكثر من غيره من باقي الجهات وهكذا إلى شهر ديسمبر فيكون هبوب الرياح من بحري ومن بحري غربي أو بحري شرقي

(تم الجزء الاول و يليه الجزء الثاني اوله ذكر ما بالقاهرة ونطاها من الشوارع والحرارات الخ)

سبعائة وثمانية وثلاثون مجالا ومن الجبال خمسة ومن الخنازير مائة وستون خنزيرا وقد علم من دفاتر القبايلي ان وزن
الجل في المتوسط ستمائة وستة وستون رطلا والجاموسة خمسة مائة وستون رطلا والثور مائتان وتسعون رطلا وعجل
البقر مائة وستة وستون رطلا وعجل الجاموس مائتان وستة وستون رطلا فبنا على ذلك يكون الماء كمول في السنة من
لحم الجل تسعة وتسعين ألفا ومائتين وأربعة وثلاثين رطلا ومن لحم الجاموس مائونا وثلاثمائة وخمسة وخمسين ألف
رطل وسبع مائة وستين رطلا ومن لحم الثور ثمانمائة واثنين وستين ألفا ومائة وستين رطلا ومن لحم عجول البقر ستمائة
وسبعة وستين ألفا وثلاثمائة وعشرين رطلا ومن لحم عجول الجاموس ثلاثمائة واثنين وخمسة مائة وثلاثة عشر ألفا
وخمسة مائة وأربعة وتسعين رطلا ومن لحم الغنم أربعة عشر مليوناً وثمانمائة وسبعة عشر ألفاً وثلاثمائة وأربعة وستين
رطلا ومجموع مائتا كاه البلد واحد وعشرون مليوناً وثلاثمائة وخمسة عشر ألفاً وأربعمائة واثنين وأربعين رطلا ولو
قسمنا ذلك على أيام السنة وتعداد الاهالي لوجدنا ان ما يخص الشيخ الواحد نحو وقتين وهو قليل بالنسبة لما تأكله
أهالي المدن في البلاد الاجنبية

(حوادث جوية)

(المطر)

يرنعم بعض الافرنج انه بالنسبة لكثرة ما زرع من الاشجار في الديار المصرية وفتح خليج البرزخ حصـل تغـير في طقس
القطر المصري ولم يكن هذا الزعم منه مبنيا على شيء يشتهر بل الامور المشاهدة تدل على ان الحال الآن هو كما كان في
أول هذا القرن مثلا رصدت فرنسا اوية مدة استيلائهم على هذه الديار عدد أيام المطر فوجدوا انه دائري بين خمسة عشر
يوما وستة عشر يوما في السنة وبعد ارتحالهم صار رصد ذلك أيضا من سنة ألف وثمانمائة وخمس وثلاثين الى سنة
ألف وثمانمائة وتسع وثلاثين فوجد ان عدد أيام المطر في الخمس سنين المذكورة دائري بين اثني عشر يوما وثلاثة عشر
يوما وكيفية المطر كانت في سنة ألف وثمانمائة وخمس وثلاثين سبعة عشر ملليمتر ونصف وفي سنة ألف وثمانمائة وست
وثلاثين احدى وعشرين ملليمتر وفي سنة ألف وثمانمائة وسبع وثلاثين خمسة عشر ملليمتر ونصف وفي سنة ألف
وثمانمائة وثمان وثلاثين احدى عشر ملليمتر وفي سنة تسع وثلاثين ثلاثة ملليمتر فقط وفي سنة ألف وثمانمائة وأحد
وسبعين كان عدد أيام المطر في مدينة القاهرة تسعة أيام ومدة فيها تسع ساعات وعشر ساعة وهو أقل مما كان أول هذا
القرن وبلغت كمية المطر في سواحل البحر في ثغر الاسكندرية سنة ألف وثمانمائة وسبع وستين مائتين وستة وعشرين
ملليمتر وسبعة أعشار وفي سنة ألف وثمانمائة وثمان وستين بلغت ثلثمائة وأربعين ملليمتر وسبعة أعشار
وفي سنة ألف وثمانمائة وتسع وستين بلغت مائة وثمانيا وخمسين ملليمتر وفي سنة ألف وثمانمائة وسبعين بلغت اثنين
وسبعين ملليمتر وسبعة أعشار وفي سنة ألف وثمانمائة واحد وسبعين بلغت مائة وثمانيا وستين ملليمتر وفي سنة ألف
وثمانمائة واثنين وسبعين بلغت مائتين وثلاثا وثمانين ملليمتر وعدد أيام المطر في هذه السنين كان دائري بين أربع
وأربعين يوما واثنين وعشرين يوما وبالنسبة لاشهر السنة يكون نزول المطر في مدينة القاهرة هكذا في ١٧ من
شهر يناير نزل مطر خفيف استمر عشر دقائق في وسط النهار ثم أعقبه مطر دقيق في المساء استمر أربعين دقيقة وفي
١٨ منه نزل مطر خفيف استمر دقيقتين وفي ٥ من شهر فبراير نزل مطر خفيف استمر ساعة وسبع عشرة دقيقة وفي
١٩ منه نزل مطر استمر ثلاثين دقيقة وفي ٢٨ منه نزل مطر خفيف استمر ست عشرة دقيقة وفي ١٤ شهر مارت نزل
مطر خفيف استمر ست دقائق وفي ٤ من شهر ابريل نزل مطر خفيف استمر ساعتين وخمسين دقيقة وفي ١٣
منه نزل مطر خفيف استمر عشر دقائق ثم في نفس اليوم أمطرت مطرا خفيفا عقب المطر الاول استمر ساعتين وأربعين
دقيقة وفي شهر مايو ويونيه ويوليه وأغسطس وسبتمبر واكتوبر لم تنطر أصلا وفي ٢٢ من شهر نوفمبر أمطرت مطرا
خفيفا استمر خمس عشرة دقيقة ثم أعقبه في يومها مطر خفيف أيضا استمر خمس دقائق وفي شهر ديسمبر لم تنطر أصلا

عنونها تتشرف في الجوال مسافات بعيدة وتضر بالناس فكثرت المشكوى من الالهالى وطالب مجلس الصحة بناء
 مذبح مستوف الصحة مثل الموجود من ذلك في المدن الكبيرة فلم يلتفت لذلك الا في زمن الحضرة الخديوية
 التوفيقية وبأمر هابطات المذابح القديمة وتحلخت الناس من عفوناتها وبنى المذبح الجديد بين العميون وزين
 المعابدين على مقتضى رسم عمل معرفتيديوان الاشغال العمومية مدة نظارنى عليه وصدق على الرسم بمجلس الصحة بعد
 امتحانه والا ان جاريه الذبح الكفاة البلد ومربله حكيم ومأمور وكاتبين وملاطخان وسقاء وخفيرة وخدمة وبه
 وابورلترنح المياد المتراكمه في الجارى والمذبح في سنة سبع وعثمانين في كل شهر من أشهر السنة هو كالاتى * في شهر
 فبراير خمسة آلاف ومائتان وسبع وتسعون رأسا من الغنم ومن الجاموس الكبير ستون رأسا ومن الاثوار الكبار
 مائة وأربعة وسبعون ثورا ومن عجول البقر اثنان وعثمانون عجلا ومن عجول الجاموس ثلثمائة وسبعة وثلاثون
 عجلا ومن المعز أربعة رؤس ومن الجمال اثنان ومن الخنازير احدى وستون خنزيرا وذلك في اثنى عشر يوما من الشهر
 * وفي شهر مارت من الغنم خمسة عشر ألفا وسبع مائة وستة وعثمانون رأسا ومن الجاموس الكبير مائة وعثمانية وستون
 رأسا ومن الاثوار الكبار مائة وأربعة وسبعون ثورا ومن عجول البقر تسعون عجلا ومن عجول الجاموس ألف
 وثمانمائة وعثمانون عجلا * وفي شهر ابريل من الغنم ستمائة وأربع مائة وخمسة رؤس ومن الجاموس
 الكبير مائتان وستة رؤس ومن الاثوار الكبار مائة وستة وثلاثون ثورا ومن عجول البقر مائة وثلاثة عشر عجلا ومن
 عجول الجاموس ألف وخمسمائة وأربع وسبعون عجلا ومن الجمال أربعة عشر عجلا * وفي شهر مايو من الغنم
 تسعة عشر ألفا ومائة وخمسة وعشرون رأسا ومن الجاموس الكبير مائتان وأربع وسبعون رأسا ومن الاثوار
 الكبار مائة وستة وأربعون ثورا ومن عجول البقر مائة وعشرة رؤس ومن عجول الجاموس ألف وسبع مائة وثلاثة
 وأربعون عجلا ومن الجمال عشرون * وفي شهر يونيو من الغنم سبعة عشر ألفا ومائتان وأربع وثلاثون رأسا
 ومن الجاموس الكبير مائة وتسعون رأسا ومن الاثوار الكبار ثلثة وثلاثون رؤس ومن عجول البقر اثنان وعثمانون
 عجلا ومن عجول الجاموس ألف وخمسمائة وأحد وأربعون عجلا ومن الجمال أحد عشر عجلا * وفي شهر يوليو
 من الغنم ستمائة عشر ألفا ومائتان وأحد عشر رأسا ومن الجاموس الكبير مائة وخمسة وخمسون رأسا ومن الاثوار
 الكبار مائة وعثمانية وأربعون ثورا ومن عجول البقر مائة وعثمانية وعشرون عجلا ومن عجول الجاموس ألف ومائتان
 وأحد وخمسون عجلا ومن الجمال أربعة عشر عجلا * وفي شهر أغسطس من الغنم ستمائة عشر ألفا وأربع مائة
 وستون رأسا ومن الجاموس الكبير مائتان وأحد وأربعون رأسا ومن الاثوار الكبار أربع مائة وعثمانون ثورا ومن
 عجول البقر مائتان وخمسة وثلاثون عجلا ومن عجول الجاموس تسعمائة واربع وستون عجلا ومن الجمال عشرون عجلا
 * وفي شهر سبتمبر من الغنم أربعة عشر ألفا وتسعمائة وعشرة رؤس ومن الجاموس الكبير مائة وتسعة وسبعون
 رأسا ومن الاثوار الكبار خمسمائة وأربعة رؤس ومن عجول البقر مائة وعثمانية وعثمانون عجلا ومن عجول الجاموس
 ثمانمائة وثلاثة وثلاثون عجلا ومن الجمال عشرة * وفي شهر اكتوبر من الغنم خمسة عشر ألفا وثمانمائة وعثمانية
 وخمسون رأسا ومن الجاموس الكبير مائتان وعثمانية وعثمانون رأسا ومن الاثوار الكبار مائتان وخمسة وخمسون
 ثورا ومن عجول البقر ثلثمائة وخمسة وتسعون عجلا ومن عجول الجاموس تسعمائة وستة وسبعون عجلا ومن الجمال
 خمسة عشر عجلا * وفي شهر نوفمبر من الغنم ثلثة عشر ألفا وسبع مائة وتسعة وعشرون رأسا ومن الجاموس الكبير
 مائة وأربعة وسبعون رأسا ومن الاثوار الكبار مائة وثلاثة وعثمانون ثورا ومن عجول البقر ستمائة وسبعة وسبعون
 عجلا ومن عجول الجاموس سبعمائة وعثمانية وتسعون عجلا ومن الجمال تسعة عشر عجلا ومن الخنازير مائة واثنان
 * وفي شهر ديسمبر من الغنم ثلثة عشر ألفا ومائتان وعثمانية عشر رأسا ومن الجاموس الكبير مائتان وسبعة وعشرون
 رأسا ومن الاثوار الكبار مائتان وخمسة وعشرون ثورا ومن عجول البقر ثمانمائة وتسعة وسبعون عجلا ومن عجول
 الجاموس سبعمائة وتسعة وعشرون عجلا ومن الجمال سبعة عشر عجلا ومن الخنازير مائتان وسبعة وخمسين
 شهر يناير من الغنم أربعة عشر ألفا وتسعمائة وتسعة رؤس ومن الجاموس الكبير مائتان وتسعة وعشرون رأسا ومن
 الاثوار الكبار ثلثمائة واحد وعشرون ثورا ومن عجول البقر تسعمائة وتسعة وخمسون عجلا ومن عجول الجاموس

زهر النارج احد وعشرون ألفا وأربعمائة وثلاثة وثلاثون رطلا ومن ماء الورد ألف وثمانية وثلاثون رطلا
 ومن ماء الزهر ألفان وسبعمائة وتسعة وثمانون رطلا ومن ماء النعناع ألف وتسعمائة رطل ومن ماء العتر ألفان
 وتسعمائة رطل وجميع هذه الاصناف من محاصيل القطر وورودها الى القاهرة من الاقاليم القبلية والبحرية تارة
 يكون من طريق البحر فتنفق عند بولاق أو مصر العتيقة أو من طريق البر في السكة الحديدية قبل أن تدخل المدينة
 يجري أخذ العوائد الدخولية عليها في مرا كز الدخولية المترتبة في دائرة البلد على رؤس الطرق وفي كل مركز مأمور
 وكاتب وبعض عسكري وقباني لوزن ما يلزم وزنه والمرا كز المذكورة تابعة للدائرة البلدية وهي التي تتولى جميع ايراد
 تلك المرا كز وتوريده الى المسامحة ومن وظائفها أيضا التفتيش على المرا كز المذكورة واجرا آتهم وملاحظة أعمالها
 والحبوب الواردة للتجارة تستريح التجار حلة وتضعها في أشوان ساحل النيل في ثلاثة مواضع الاول ساحل القمح
 الكبير ببولاق بجوار كبرى فم التربة الاسماعيلية بشارع الساحل الموصل لشارع قصر النيل والثاني ساحل القمح
 الصغير ببولاق شرقي الانة كخانة المصرية والثالث ساحل القمح بمصر العتيقة على نهر النيل أمام جزيرة الروضة
 والمقياس بالشارع العمومي الموصل الى أثر النبي وهذه السواحل لا يباع فيها الا بالارذب وفي داخل القاهرة
 وضواحيها عدة محلات تباع فيها الحبوب أيضا وتجارها أقل من تجار السواحل فيشترون كميات قليلة ويبيعونها على
 الاهل الى مجزأة من ربع الى اربب فأكثر وهذه المحلات تعرف برقع القمح والمشهور منها ست الاولى رقعة القمح
 ببولاق بالسبتية بجوار سيدي سعيد بالشارع الموصل لكبرى باب الحديد يباع فيها القمح والقول والشعير والذرة
 والعدس فقط الثانية رقعة القمح ببوابة حجاج بشارع السيدة عائشة النبوية من ثمن الخليفة يباع فيها كافة أنواع
 الحبوب الثالثة رقعة القمح بشارع باب الخرق الموصل الى عابدين يباع فيها كافة الحبوب الرابعة رقعة القمح
 بشارع الازهر يباع فيها القمح والقول والشعير الخامسة رقعة القمح ببركة الرطل من شارع الحسينية يباع فيها
 القمح والقول والشعير السادسة رقعة القمح بمجدة العدوى بشارع الزعفراني بفتح باب الشعيرة يباع فيها القمح
 والشعير والقول والذرة وتباع الحبوب أيضا في بعض دكاكين من البلدة غير تلك المحلات والحيوانات المستعملة
 في القاهرة للنقل والر كوب هي الخيل والبغال والحمير والجمال والموجود منها على حسب تعداد سنة ألف وثمانمائة
 وسبع وثمانين ميلادية بمدينة القاهرة والجاري أخذ عوائد عليه خلاف ما هو مملوك للاوربا وبين ألفان وثمانية
 وثمانون حمارا مملوكة لاربابها وألفان وثمانمائة وثلاثة وخمسون حمارا ركوبة وبواياها قلا ومن الخيول مائة وعشرون
 حصانا ركوبة ومائة وتسبعة وتسعون حصانا للشغل ومن الجمال خمسة وخمسون جلاو من البقر والجاموس
 ستمائة وثمانية وتسعون رأسا وبمدينة القاهرة أيضا من أنواع العربات مائة وأربعة وسبعون عربة جلب المياه
 وألف وستمائة وخمسة وسبعون عربة من العربات السكر والصدوق وأربعمائة عربة من عربات الر كوب المملوكة
 لاصحابها وأربعمائة وستة وثمانون عربة من عربات الر كوب المعدة للاجرة وعشر عربات بقاري والاسواق التي
 يباع فيها المواش هي سوق السمينة ببولاق ينصب في كل يوم سبت من ابتداء شروق الشمس الى الساعة ٧ نهارا
 تباع فيه مواش وأغنام وطيور ودماموسات وغيرها وسوق الجمعة بمجدة الامام الشافعي وبمجدة الحسينية وسوق
 بوابة حجاج بشارع السيدة عائشة يباع فيه الخيول والبغال والحمير وسوق مذبح الحسينية ينصب عصر كل يوم الى
 الغروب يباع فيه البقر والجاموس والغنم والجمال وسوق مذبح العيون بالقرب من المذبح ينصب كل يوم
 من شروق الشمس الى الساعة ٣ نهارا تباع فيه حيوانات الذبح والآن بسبب حصر الذبح في المذبح المتجدد
 زادت أهمية هذا السوق عن الاسواق السابقة عليه والحيوانات الجارية ذبحها لما كل البلد منها ما يشتري من
 هذه الاسواق ومنها ما يشتري من المديريات ويؤتى به الى مذبح القاهرة وقبل العائلة المحمدية كان الذبح في داخل
 البلد في محلات متعددة ولما استولت العائلة المحمدية وربت ديوان الصحة وجعلت له قانونا بطل الذبح داخل البلد
 وبني في خارجها مذبحان أحدهما بمجدة الحسينية والاخر في قبلي البلد بالقرب من العيون وذلك في سنة ألف ومائتين
 وثلاث وثلاثين هـ لالة وكان كل منهما عبارة عن حوش كبير يحيط به سور من البناء وبه بعض سقائف تظل قطعة من
 الارض مبلطة بالحجر ولم يكن بها مجار لتصفية الدم وغيره ولا مياه لغسل ذلك فكانت على غير قانون صحي وكانت

مطلب محيل بيع الحبوب • مطلب الحبوب • مطلب الحيوانات والعربات المستعملة في القاهرة • نقل والركوب • مطلب الاسواق التي تباع فيها الحيوانات التي للذبح وغيرها • مطلب الكلاب على المذبح

ومن الثوم البلدى مائة واثنا عشر ألفا وأربعمائة وتسعة وأربعون أقة ومن البصل الاحمر الناشف سبعة ملايين
ومائتان وخمسون ألفا وسبع مائة وأربعة وخمسون رطلا ومن الخرشوف تسعمائة وثلاثة وتسعون ألفا وسبع
وثلاثون خرسوفة ومن الكسكس البحرى والصعيدى مائة وخمسة وسبعون ألفا وثمانمائة وسبعة وتسعون رطلا
ومن الليمون المالح والاضالية ثمانية عشر مليوناً وثمانمائة وتسعون ألفاً وسبع مائة وخمسة وثمانون ليمونة ومن
البرتقال ستة عشر مليوناً وثمانمائة وثلاثة وثلاثون ألفاً وتسعمائة واثنا عشر برتقالة ومن يوسف افندى
اثنا عشر مليوناً ومائتان وثمانية وسبعون ألفاً وثمانمائة وأربع وسبعون واحدة ومن الليمون الحلو والكماد
والنفاس ونحو ذلك خمسة مائة وثلاثة وثلاثون ألفاً ومائتان وست وثلاثون واحدة ومن القصب مائتان واثنتان
وعشرون ألفاً ومائتان وخمسة وثمانون لبشة ومن الفواكه عنب بانواعه وخوخ ومشمش وقشطة وشليك
وسفرجل وموز وخمبجه وتين وغير ذلك ستة ملايين وثمانمائة وثمانون رطلا ومن الشام والمهناوى والسنطاوى
والقاوون والعجور والفقوس والقماء والخيار احدى وعشرون مليوناً وتسعمائة واحد وسبعون ألفاً وخمسة مائة
وسبعة وستون رطلا ومن البطيخ بجميع اجناسه خمسة وعشرون مليوناً وسبع مائة وستة وخمسون ألفاً وثمانمائة
وتسعة وتسعون رطلا ومن البلخ بجميع اجناسه سبعة ملايين وثمانمائة وتسعة وستون ألفاً وتسعمائة وسبعون
رطلا ومن الملح الخمال والكيس مليونان وأربعمائة وثلاثة وأربعون ألفاً واثنتان وتسعون رطلا
ومن الحمزة السلطاني والسيوى والشرقاوى والمقشور وغير المقشور والبيضاء مليون وخمسمائة وأربعة
وأربعون رطلا ومن حطب الذرة والقطن والبوص والابل والابغ والقوت والجبز وغير ذلك أربعة ملايين
ومائة وتسعة وستون ألفاً ومائة وأربعون حملاً ومن الكتان العود احدى وعشرون ألفاً وسبع مائة وثمانية
عشر رطلا ومن الكتان الغير مشغول اربعمائة وتسعة وسبعون ألفاً وثمانمائة وتسعة وثلاثون رطلا ومن
المشاق مائة وأربعون ألف رطل ومن الحمام مائة وستة عشر ألفاً وثمانمائة وأربعة وسبعون جوزاً ومن
السمان عشرة آلاف وستمائة وأربعة وخمسون جوزاً ومن الفراخ الرومى تسعة وأربعون ألفاً وتسعمائة واثنتان
وخمسون جوزاً ومن الفراخ البلدى ثمانمائة وتسع وخمسون ألفاً وأربعمائة واحد وسبعون جوزاً ومن
الككايت ستمائة واحد وخمسون ألفاً وسبع مائة وسبعون جوزاً ومن الاوز والبط ونحوه ثمانية وثلاثون ألفاً
ومائتان وخمسة وخمسون واحدة ومن اجناس الطيور مثل العصافير والشرش والجمام البرى واليام والغاز
والخضاري ثلاثة عشر ألفاً ومائة وثمانية وعشرون جوزاً ومن بيض الدجاج ثلاثة وثلاثون مليوناً وسبع مائة
وخمسة وأربعون ألفاً وخمسمائة وثلاثة وخمسون بيضة ومن الاغنام مائتان وسبعة عشر ألفاً وتسعمائة وتسعة
وخمسون رأساً ومن البقر ألفان وأربعمائة وستة وعشرون رأساً ومن الحماموس ثلاثة آلاف وثمانمائة
وثلاثة رؤس ومن عجول الحماموس والبقر ثلاثة عشر ألفاً وتسعة وثلاثون رأساً ومن الماعز البلدى والشامى
ثلاثة آلاف وتسعمائة وسبعة وتسعون رأساً ومن الجمال ثلثمائة وأربعة وستون حملاً ومن الخيول ثلثمائة
وأربعة وتسعون وبغلان ومن السكر بانواعه مليونان وأربعمائة واحد وتسعون ألفاً وخمسمائة وثمانية
وعشرون رطلا ومن القطن الشعرتسعة وأربعون ألفاً وتسعمائة وتسعون رطلا ومن القطن الاسكارى مليون
ومائة وتسعة وخمسون ألف رطل ومن الغنم السبال والبلدى بجميع انواعه مليونان وخمسمائة وتسعة وخمسون
ألفاً ومائة وثمانون أقة ومن الترون البلدى ثمانية وثلاثون ألفاً وتسعمائة واحد وعشرون رطلا ومن
الترون السودانى مائة وخمسة عشر ألفاً وتسعمائة وأربعة وخمسون رطلا ومن البرسيم ثلثمائة ألف حملاً ثلثمائة
والثلثان بالجمار ومن الانخاخ والابرش الحلفاء مائة وخمسة عشر ألفاً ومن الدريس بالشبكة تسعة آلاف ومائتان
وأربعة عشر شبكة ومن السممار السرى ثلاثة آلاف وخمسمائة وستة وعشرون قنطاراً ومن السممار
الصعيدى والحلوانى والشرقاوى أربعة آلاف حملاً بالجل ومن القره ندى ألف وأربعمائة وأربع وأربعون
رطلا ومن الشمع الاسكندراني ثمانية آلاف وستمائة وأربعون رطلا ومن الخمال بجميع اجناسه عشرة آلاف
ومائتان وأربع وستون أقة ومن الحناء البلدى مائة وثمانية وعشرون ألفاً وثمانمائة وثلاثة وستون رطلا ومن

الحكومة وتوزيع القرض وتقديرها وبصير تقويم الاشياء الجارية أخذ الدخولية عليها بعرفة لجنة من بعض المعتمدين منهم وفي الايام السابقة كان كل من أراد أن يصير معلما في صنعة لا يتمكن من ذلك الا بعد مهارته فيها وعمل شئ دقيق في صنعة يشهد له بأنه يستحق أن يكون معلما والاسطاوية خيفة نذ يشهد له معلمه وباقي المعلمين من صنعة ويخبرون شيخ الطائفة بذلك فيحضره ويختبره فان وجد أهلا لان يكون معلما قلده اياها وذلك بعد دعوة حافلة يهيم بها لهم بحسب اقتداره يدعوفها شيخ الطائفة والرؤساء والنقباء والخاترة وغيرهم من باقي الطوائف والا آن بقيت هذه العادة في ثلاث طوائف وهي طائفة الصرمانية والمزنيين والحامية وتسمى عندهم بالشدا والحزام وهو عبارة عن شديحزم به في وسطه ويعقد النقيب عدة عقد أقبلها ثلاث وغاية ساست بالنسبة لعدد المعلمين الكبار الموجودين في المجلس مع شيخ الطائفة ولهم في ذلك اصطلاح فالعقدة الاولى تسمى الاسطاوية والذي يحلها معلمه الذي رباه وعلمه الصنعة والثانية تسمى الرتبة يحلها شيخ الطائفة والثالثة يحلها أحد الاسطاوات الموجودين بالمجلس وفي أثناء الحل والعقد يقرأ النقيب خطبا وقصائد ومجلس الصحة الآن لا يمكن احدا من فتح دكان من مزين الابداع كمانه بحضور شيخ الطائفة فان أجاز رخص له باذن من طرفه معين فيه الصنعة المأذون به من أنواع الجراحة الصغيرة ويدفع رعا عشرة قروش صاغ وليس للمشايع والخاترة وغيرهم من صناعاتهم ولكل طائفة منهم اصطلاح فطائفة المعمار يستولى المعلم من صاحب العمارة معلوما يومية يعرف بالغداء ومن البنائين والنعلة ما يقال له التببع وله الغداء أيضا على جميع من يورد أشياء للعمارة ومثل ذلك جار عند باقي الطوائف من تجارين ونحاتين ونقاشين ومرتبة وقرائية وسباكين وغيرهم وفي أغلب الطوائف يدفع للشيخ والمختار دعامن طرف من يروم فتح دكان مبالغ يعرف بالقانون يختلف بحسب الاقتدار ويزيد على ذلك عند المزنيين والحامية دفع مبلغ لشيخ الطائفة عند طاب صناعاته من طرفه وكذلك من أراد من الناس ان يخدم طبيا أو فريشا أو خادما يدفع مبالغ يقال له الجمالة ويختلف بحسب ما شئ المستخدم وذلك غير ما يؤخذ من المستخدم نفسه وكل ذلك على غير رابطة معلومة في مآلات الحكمومة تعمل لذلك قانونا تحفظ به حقوق الخادم والمخدوم والدخولية حدثت في زمن الخديوي اسمعيل باشا وتقلب في صور وكان في ذلك الوقت جميع ما يدخل القاهرة يدفع عليه بمعطيات دخولية الدائرة البلدية بمبلغ في كل مائة من قيمته والاصناف التي دخلت مدينة القاهرة في سنة ١٨٨٣ افرنجية الموافقة لسنة ١٣٠٠ هجرية بلغ عددها أربع مائة وأحد وثلاثين صنفا وهي كافة الحبوب والادهان والخبز والعسل بأنواعه والخضراوات والفواكه بأجناسها وأنواع أخر مثل السكك والتيل والمشايق وأفلاق النخل والجريد والسكر والليف والبوص والحطب والغرابيل والتبن والطيور والحمام والفراخ والاوز والعصافير والبيض والغنم والبقر والجاموس وباقي حيوانات الذبح بأنواعها وأجبار طواحين والسكر والقطن والجلود وأنواع الغنم والنظرون والافيون والبرسيم والصمغ والزيتون والخلل والسمار والدريس والشعر والنيلة واللبن وماء الورد والزهر والنعناع والعترو وغير ذلك وبلغ متحصل الدخولية في تلك السنة مائة وثمانية وستين ألفا وسبعة وأربعين جنيا وهما نذكر بعض المهم من تلك الاصناف فنقول من ذلك ما ورد من حب الذرة في مدة السنة على المدينة ثلاث عشرة ألفا وأربع مائة وخمسة أرباب ومن الشعير ثمانية وستون ألفا ومائة وستة وأربعون أردبا ومن القمح خمسة مائة وأربع وثلاثون ألفا وثمانمائة واثنا وأربعون أردبا ومن الفول مائة ألف وثلاثة آلاف ومائتان واثنا وثلاثون أردبا ومن العدس ستة وعشرون ألفا ومائتان وستة وعشرون أردبا ومن الفريك ألف وتسعة أرباب ومن الترمس ألف أردب ومائة وأحد وثمانون أردبا ومن الحنظل أربعة آلاف وأربع مائة وحدث وثمانون أردبا ومن الدقيق ستمائة ألف ومائة أردب ومن السم والزياد مصر والبلاد الاجنبية أربع ملايين وثمانمائة وأربعة عشر ألفا ومائتان وثمانون رطلا ومن أنواع الخبز مليونان وسبع مائة وثلاثون ألفا وثمانمائة وسبعة عشر رطلا ومن أنواع العدس أربع ملايين ومائتان وأحد وأربعون ألفا وخمسة مائة وثلاثة وتسعون رطلا ومن الارز اثناعشر ألفا وتسعمائة واثنا وسبعون أردبا ومن الخضراوات أربعة وستون نوعا مثل الباذنجان باجناسه والبامية والملوخيا والبطاطس والبسلة والبنجر والجزر والحميض والرجلة والخس البلدي والرومي تسعة عشر مليونا ومائتان وأحد وأربعون ألفا وخمسة مائة وستة وتسعون رطلا

عدد	عدد
٠٣٢٦	جبارة
٠٢٣٠	نخارين حجر
٠٥٨٩	بنائين
٠٥٩٤	قراية
٠٧٩٢	مرخين شوام
٠٥٨٩	أروام
٠٢٤٧	اقباط وود
٠٤٤٥	شيكسية
٠٠٠٧	مسلكانية
٠٠٣٦	غرابلية
٠٠٠٦	نجارين طواحين
٠٠٧٢	نجارين سواقي
٠٠٥٣	نشارين
٠١٣٥	قصاصين
٠٠١٧	سيوفية
٠١٧٤	صرماتية
٠٠٩٨	حصارية
٠١٤٠	مدابغية
٠١٢٧	نجارين مراكب
٠٠٢٧	حرارية
٠٠٢٥	نقاشين
٠٠٨٦	سروجية
٠٠٧٨	جرجمية
٠٢٦٨	قلاظية
٠٠٣٩	ترنجية
٠١٥١	خبازين
٠٠١٥	صباغين
٠٠٨٦	آلاتية
٠٠٩٨	نجارين دقي
٠٠٣٨	جوهريية أرمن
٠٠٢٢	جوهريية مسلمين

والبرابرة نحو ألف وخمسمائة شخص والحدامون نحو ألفين وخمسمائة وباقي الطوائف عبارة عن تجار وصيارف وكتبة وباعة ودلالين ومداحين وغساليين ونحو ذلك وطائفة القهلاء تبلغ نحو ثلاثة آلاف شخص ولكل طائفة شيخ ومختار ذو نقيب وأسماءهم مقيمة في المحافظة والدائرة البلدية وطائفة المزينين تزيد على ذلك وقيد أسمائهم في مجلس الصحة وعددهم يزيد وينقص بالنسبة لكبر تعداد الطائفة وصغر عدد المشايخ منهم الذين يرجع إليهم في طلبات

من مجموع الاهالى وبمقارنة هذه النتيجة الى نتيجة ما قدره الفرنسيون في وقتهم يرى انها كبيرة جدا وأظن أن عملية الإحصاءات لم تكن صحيحة فان الشروط الصحية الآن أتم مما كانت في الأزمان السالفة وأدوار الامراض الوبائية متباعدة جدا بخلافها في الأزمان السابقة فان ادوارها كانت متقاربة وتأتى كل أربع سنين مرة وكانت تصد كثيرا من الاهالى فيا لمت الحكة وكومة تشدد في ضبط عملية الإحصاءات للوقوف على الحقيقة ويجرى ما منه حفظ صحة الاطفال ليقول عدد من يموت منهم وبذلك يزيد عدد الاهالى الذى عليه مدارث واما المولد وسعادتهم ويستتبط من الإحصاءات التى جرت في طرف عشرين سنة أن أكثر من يموت وأكثر من يولد يحصل في شهر الشتاء وهو نوفمبر وديسمبر ويناير ويعلم منهم أيضا ان مقدار من يموت من القاهرة بالنسبة لسكانها أكثر من يموت في قرى الريف وبظهر أن ذلك ناشئ من عدم استيفاء شروط الصحة في المدينة والغالب ان العنونات الحاصلة من روايح المراحض هي أكبر أسباب الامراض المستوجبة للموت ويستدل على ذلك بما قدره أحد الحكماء المشهورين المسمى فودور النمساوى بالنسبة لتأثير الكثرة والتيفوس فوجد أن هذين المرضين تأثيرهما في الخلات القذرة الغنية يعدل تأثيرهما خمس مرات في الخلات النظيفة النقية وفي بلاد الانجليز وغيرها وجد أن المدن من قبل أن تعمل لمراحضها الجارية بحسب الشروط الصحية كان يموت في العشرة آلاف فيها تسعة أشخاص وبعد ان عت واستعملت تناقص ذلك بالتدريج حتى بلغ ثلاثة أشخاص يعنى شخصا من كل ثلاثة آلاف شخص بعدما كان شخصا في ألف وفي مدينة دنزيل من بلاد المانيا بعد أن عت مجاريها نزل عدد الموتى الى خمسة عشر شخصا في كل مائة ألف بعدما كان تسعة وتسعين شخصا يعنى صار من يموت بالحياة التي في نسبة شخصا واحد من كل سبعة آلاف تقريرا بعدما كان شخصا في ألف وفي مدينة براين التي الى الآن لم تتم مجاريها وجد أن من يموت بالتيفوس هو شخص في كل ألف وثلثمائة وخمس وسبعين من البيوت التي تمت مجاريها أو شخص في كل أربع مائة وثلثين من البيوت التي لم تتم مجاريها وهذه النتائج تحكمكم بالاسراع بمناقضة صحة أشغال القاهرة من فتح شوارع وعمل ميادين واعطاء قانون يتبع اجراؤه في مجاري البيوت حتى يقل ضررها الميزل بالكلية ١٠٠٠ ودفن الموتى الآن في خمسة محلات خارج البلد وهي قرافة السيدة نفيسة وقرافة الامام الشافعي وبها مدفن الفاميليا وقرافة باب الوزير وقرافة المجاورين وقرافة باب النصر وامتنع الدفن داخل البلد وبطلت عدة مقابر وبني في أرضها أماكن وأكثر ذلك حصل في مدة الحدوى اسمعيل والمقابر التي بطلت هي مقبرة القاصد ومقبرة الازبكية ومقبرة الروبي ومقبرة السيدة زينب ومقبرة بن العابدن ومقبرة السبئية يولاق ومن طرف الصحة تحدت مناطق الدفن وامتنع الدفن بالقرب من المساكن على الإطلاق ١٠٠٠ وفي زمن الفرنسيين كان الموجود بالقاهرة من الافرنج نحو أربع مائة شخص وأكثرهم كان داخلهم وأما الاروام والشوام والمارونية والارمن فكان عددهم بها كثيرا وكان يبلغ مجموعهم نحو اثنين وعشرين ألف نفس ١٠٠٠ وعدد طوائف الحروسة مائة وثمانية وتسعون طائفة أصحاب حرف وصنائع متنوعة وعدد الشغالة بثلث الحرف والصنائع ثلاثة وستون ألفا وأربع مائة وسبعة وثمانون شخصا وعدد أشخاص كل طائفة من المهم من تلك الطوائف كالآتي

عدد	عدد
١٠٥٣	جزارين ولوابعهم
١٥٧٩	زيتان وخضرية نوأش
١٠٢٥	فكهانية
٢٢٩	فطاطرية
١٥٠	دقاقين بن وعطريات
٥٥٨٥	قزازين
٦٩٤	طبّاخين وسفرجية
١٧٣٩	حجارة
٨٣٦	مزينين
٤٩١	منجدين
١٢٣١	خياطين أولاد عرب
٤٤٤	عقادين
٥٠٣٤	خياطين أروام
١٧٢	بلغاتية واسكافية

مطلب مدافن الاموات
مطلب من كان موجودا بالقاهرة من الافرنج زمن الفرنسيين
مطلب عدد طوائف الحروسة والصنائع

أيضا حيضان لسقي الدواب وكانت في الأزمان السابقة يعتنى بها وكان أغلبها بقرب الأسبله وهي عبارة عن حيضان من الحجر تمل في جفوة معقودة من ينه بأعمدة وقياب اعتنى بزخرفتها وكانت مجعولة لسقي الدواب على اختلاف اجناسها وكان لها أوقاف يصرف عليها من ريعها لبقائها والآن لم يبق منها الا النادر وهو غير مستعمل وعدداً هالي القاهرة على حسب التعداد الذي صار في ١٥ جادى الثانية سنة ألف ومائتين وتسع وتسعين هجرية الموافق ٣ مايو سنة ألف وثمانمائة واثنين وعشرين ميلادية هو عدد ٣٧٤٨٣٨ منهم أهالي ٣٥٢٤١٦ وأغراب ٢٢٤٢٢ والآغراب هم

٧٠٠٠ أروام

٥٠٠٠ فرنساوية

١٠٠٠ انجليز

١٨٠٠ عساوية

٤٥٠ المان

٤٠٠ أعجم

٣٣٦٧ تليانية

٢٣٠ أوروبانية من أجناس مختلفة

١٩٢٤٧

٣١٧٥ عرب ومغاربة وغير ذلك

٢٢٤٢٢

وفي التعداد الذي صار في المحرم سنة ألف ومائتين وتسع وثمانين هجرية الموافق ١١ مارش سنة ألف وثمانمائة واثنين وسبعين ميلادية كان عدد سكان القاهرة ٣٤٩٨٨٣ ومن هنا يظهر ان أهالي القاهرة زادت في ظرف عشر مئتين من ابتداء ألف ومائتين وتسع وثمانين الى ألف ومائتين وتسع وتسعين ٢٤٩٥٥ شخصاً وبالتقريب خمس وعشرون ألف نفس فيخص السنة ألفان وخمسمائة نفس وفي خطط الفرنساوية كان تعداد أهالي القاهرة في سنة ألف ومائتين وثلاثة عشر هلالية مائتين وستين ألف نفس فتكون الزيادة التي حصلت في ظرف ست وثمانين سنة مائة وخمسة عشر ألف نفس فيخص السنة ألف وثلثمائة وسبع وثلاثون ويعلم من ذلك ان الرغبة في سكني القاهرة كثرت في أيام خافاء العزيز محمد علي عما كانت في مدته خصوصاً رغبة الافرنج في سكنها بعد انشاء السكك الحديد واتمام خليج البرزخ وظهور خطة الاسماعلية وتوزيع الغاز والماء فيها وفي زمن الفرنساوية كان مقدار من يموت في السنة من النفوس نصفه من الاطفال بسبب داء الجدري والرابع من الرجال والرابع من النساء وكان مجموع من يموت جزاً من ثلاثين جزاً من تعداد المدينة بمعنى ان مقدار من يموت في السنة الواحدة في مدتهم اثنا عشر ألف نفس فيخص اليوم الواحد نحو ثلاثة وثلاثين نفساً في المتوسط ومن الاحصاءات التي أخرجت من ابتداء سنة ألف ومائتين وتسع وستين الى سنة ألف ومائتين وثمانية وسبعين هلالية وهي مدة عشر سنين علم ان عدد المولودين بالنسبة لعشرة آلاف نفس هو مائتان واثنان وتسعون وعدداً المتوفين بالنسبة للعشرة آلاف أيضاً هو مائتان واثنان وعشرون فيكون الباقي من المولودين بعد المتوفين سبعين نفساً وهي الزيادة التي زادت بها العشرة آلاف في ظرف عشر سنين وفي احصاءات العشر سنين التالية للعشر سنين السابقة بلغ تعداد المولودين بالنسبة لعشرة آلاف من الاهالي ثلثمائة وخمسة وأربعين ومقدار المتوفى منهم مائتان وخمسة وخسون فيكون الباقي من المولودين في هذه المدة تسعين نفساً في كل عشرة آلاف من الاهالي ويكون متوسط الزيادة في ثمانين نفساً وعليه فزيادة مصر القاهرة في كل عشر سنين تقرب من ثلاثة آلاف نفس وقدر من يموت من أهالي القاهرة في المتوسط في مدة السنة الشمسية ستة عشر ألفاً وثلثمائة نفس من صغير وكبير نساء ورجالاً بمعنى ان من يموت في السنة جز من اثنين وعشرين جزاً

مطلب عدد أهالي القاهرة

مطلب عدد مواليد وموتى في السنة

الفرنساوية ان عبد الرحمن كخدا أنشأ اسبغية النساء وكانت تحت الربع وكان بها حين ذلك ستة وعشرون من المرضى وكان يطلق عليها اسم تكمية (اقول) والظاهر انها هي تكمية الجاشاينة الموجودة الآن وفي خطط فرنساوية أيضا ان بعض المرضى كان بتكمية الجاشاينة بتكمية الاعمامو يعلم مما سبق ان من ابتداء القرن التاسع لم يعين بامر المرضى مع ان السلاطين من آل عثمان أعنتواهم هذا الامر اعتناء كبيرا فقد وجد في دفاتر الروزنامجة ان مقدار الحبوب المتحصلة من أوقاف المساجد والمدارس ثمانية وتسعين ألفا واربعمائة وثمانمائة وتسعة وثلاثون اردبا وغير ذلك خمسة مائة اردب وسبعة من وقف ابراهيم باشا على أثر النبي ومائتان وخمسة وعشرون اردبا للعلماء الاربعة الموطنين بالافتاء في المذاهب وأربعة وستون ألف اردب اشريف الحرمين الشريفين هذا فضلا عن النقود التي كانت تحصل من ربيع الاوقاف وتحفظ تحت يد الروزنامجي وكان بها خمسة عشر ألفا وخمسمائة وسبعة وتسعين فرنكا وترتب معاشات متنوعة لأئمة المساجد والارامل والايام وغيرهم من طرف سلاطين آل عثمان واقتدى بهم من حذا حذوهم من أهل الخير من الامراء والذوات فبلغ مبلغ هذه المعاشات في وقت فرنساوية وحصره في دفاترهم مائتين وجمعة وتسعين ألفا وستمائة وأحدًا وسبعين فرنكا وترتب اتعمير بعض الزوايا والاضرحة والموالد وتكفين الاموات وغير ذلك أربعمائة وتسعون ألف فرنك فكان مجموع ما ترتب من اخيرات المارذ كرهاة مئة وثلاثين ألفا وثلثمائة وثلاثون وثمانين بنودا وثمانمئة ألف بنودا من ثبات مدرسي الارزروغن شموع تقاتل ليالى القرات وثن اروز عسل يفرق على الطلبة فلوحرفت هذه المبالغ في أبواب صرفها كارتها أصحابها لما حصل للمباني الخيرية وأهلها ما حصل ولكن لم تطاول يد الاطامع من أصحاب الكلمة عليهم او استحوذوا عليها لانفسهم تعطلت جهاتها واندرأ غلبها  ولما أخذت العائلة العلوية المحمدية بنمام الاحكام حصل الالتفات للمباني الخيرية والاشتغال بشأن رجال العلم فحفظت المباني وتحسنت أحوالها وانتشرت المعارف وكثرت رجالها كما قدمنا ذلك ومن شدة الاعتناء بأمر الصحة العمومية تنظمت قوانين ومجالس للصحة وكثر عدد الحكماء في مدن القطر وجهاته وتعددت بيوت الادوية المعروفة بالاجراخانات حتى بلغ عددها أربعمائة وأربعين أجرة خاتنة موزعة في مدينة القاهرة خلاف الاجراخانات المبرية وهي موزعة هكذا

سنة بشارع كلوت بك ثمانية بشارع الموسى ثلثة بشارع عابدين خمسة بشارع البوسنة بالازبكية اثنتان
باب الشعرية واحدة بالخرنفش ثلاثة بقرب سيدنا الحسين ثلثة بشارع محمد على واحدة بالدرب الأحمر ثلاثة
بشارع الصليبة ثلاثة بشارع السعيدة بنب واحدة بشارع النصرية واحدة بشارع عبد العزيز اثنتان بشارع
بولاق اثنتان بشارع النجالة (أقول) ولم تظهر الاجزأ حانات على الصورة الحالية الا في زمن الممثلة المحمدية وقبل ذلك
كانت العقاقير تباع في دكاكين العطارين بحالها الطبيعية فتشتري وتزج على حسب ما توصف ويتعاطى منها
وذلك لا يخفى من الضرر بخلاف ما هو جار الآن فان العتاقير الذي يأمرهم الحكيم للمريض تستحضر في بيوت
الادوية بمعرفة اناس درسوا علموها ووفقوا على حقاقتها وتدرى على تحضيرها واذا هم بحاجس الصحة بما شئت تحضرها
في محلها بعد ان امتحنهم في ذلك ويوجد لان مدينة القاهرة ما تناسب ليل والسبيل عادة يتركب من ثلاث طبقات
الاولى تحت الارض وهى الصهرية وهو ما كبير أو صغير وتحمل عقوده على أعمدة ولكل صهرية خرجت من
الرخام أو الحجر مثل خرزة البئر والطبقة الثانية مع مستوى الارض أو فوقه بقليل وفيها المزملة لتفريق الماء بكتزان
من النحاس مربوطة بسلاسل وللمزملة ثمانية من النحاس والثالثة مكتبة لتعليم الاطفال وكان المنشؤون بعثون
بينهم اوزنهم اوز خرفتها ويوقنون عليهم الاوقاف الداروقد تكلما على بعضها في كتابنا هذا وفي زمن الفرنساوية
كان الموجود منها ثمانية وخمسة وأربعين سبيل منها نحو ستين سبيل من أعظم المباني المتقنة النخبة وبالنسبة لما بقى
منها الآن يكون عددها ثلث عشر في ظرف تسعين سنة خمسة وأربعين سبيل بسبب الاشغال والترك وقبل احداث
تقسيم مياه القاهرة كان لثلاث المباني أهمية عظيمة خصوصا في زمن تحاربى النيل والآن قلت هذه الاهمية ومع
ذلك فلم يزل أكثرها مستعملا وقد ثبت يوجد التقريب ما يمكن خزنها فيها من الماء فوجدته قريبا من ستمائة ألف قرية كل
خمس عشر منها متركب والمباقي من المكاتب التى فوق الاسلحة المذكورة خمسة وسبعون مكتبة ويوجد بالقاهرة

العدد الذي قدمنا ذكره و ويوجد الآن بالقاهرة لمعالجة المرضى خمس استاليات اثنتان للأوروباب واثنتين أحدهما بالعباسية وتعرف بالاستاليا لأوروبابية والآخرى بالاسماعيلية وتعرف بالاستاليا البرنسانية واثنتان للحكومة المصرية الأولى استالية قصر العيني المحيطة بمدرسة الطب أحدثها العزيز محمد علي وهي قسمان قسم للمرضى من الرجال وقسم للمرضى من النساء وبهما من الأسيرة نحو ألف ومائة وخمسين سيراوهم تبهم بالحكمة والأجزاء الخانة والمأكل والمشرب والملبس وفي المدد السابقة كانت معالجة المرضى من فيض المراحم الخديوية والآن ترتب على المرضى ما عدا المئبث فقره منهم مبلغ يدفعه عن كل يوم أقامه بالاستاليا حتى يشفي والثانية استالية المجاذيب بالعباسية وهي مستجدة حدثت من فيض مراحم الحضرة الخديوية التوفيقية وهي قسمان أيضا قسم للرجال وقسم للنساء وبهما من الأسيرة نحو ثلثمائة سيراوهم بالحكمة والأجزاء الخانة والخدمة اللازمة وقبل ذلك كانت المجاذيب في جزء من ورشة الجوخيل ولا يمكن بهذا الحل الاستعداد اللازم وكان غير معتنى بأمر المجاذيب فانشت هذه الاستالية في بعض السراية الجرا التي أنشأها الخديوي اسمعيل ثم أحرقت وعرفت باستالية المجاذيب والخامسة استالية اليهود وشي بحارة اليهود وكان يطابق في الأزمان السابقة على هذه المحلات الخيرية اسم المارستان وقد تكلم المقرري على ذلك في خطه فقال إن أول من بنى المارستان بمصر أحمد بن طولون سنة مائتين وأحدى وستين وجعله في القطائع وصرف عليه ستين ألف دينار وحس عليه عدة دورية ومرتبه بانه فقهه وعمل له حمامين واحد للرجال وآخر للنساء وشروطه أن إذا جى بالعليل ينزع ثيابه ونفقته وتحفظ عنده أمين المارستان ثم يلبس ثيابا ويرش له ويغدى عليه ويراح بالادوية والغذية والأطباء حتى يبرأ فإذا **أكل** فروجا ورغينا أمر بالانصراف وأعطى ماله وثيابه وكان يركب بنفسه كل يوم جمعة ويتفقد خزان المارستان وما فيه والأطباء وينظر إلى المرضى وسائر الأهل والمحبوسين من المجانين فلما كانت الدولة الاخشيديية بنى كافورا الاخشيدي في مدينة مصر سنة ست وأربعين وثلثمائة مارستانا وألما استولى الناطميون بنو بالقاهرة مارستانا وفي سنة سبع وسبعين وخمسائة في زمن صلاح الدين يوسف ابن أيوب أمر بفتح مارستان للمرضى والضعفاء وأفرد برسمه من أجرة الرباع الديوانية مشاهرة مبلغها ما تأدينا واستخدم له أطباء وطبائعين وجراحين ومشارف وعاملا وخداما وأمر بفتح المارستان القديم الذي كان به أورثب له من ديوان الاحباس عشرين دينارا واستخدم له طبائيا وعاملا ومشارف وفي سنة ثمانين وستمائة في زمن السلاطين الجراكسة بنى المارستان المنصوري وأوقف عليه من الاملاك بديار مصر وغيرهما بقارب ريعه في كل سنة ألف ألف اندرهم والدرهم في هذا التار يخ يعادل ثمانية وأربعين سنتيما وهذا القدر يعادل أربعة وعشرين ألف بنتو ذهبا وجعله وقفا على كافة طبقات الناس ورتب فيه العتاقير والأطباء وسائر ما يحتاج اليه من به مرض من الامراض وجعل فيه فراشين من الرجال والنساء لخدمة المرضى وقرر لهم المعاليم ونصب الاسرة للمرضى وفرشها بجميع الفرش المحتاج اليها في المرض وأفرد لكل طائفة من المرضى موضعا فجعل مواضع للمرضى بالحمامات ونحوها وأفرد قاعة للرمدي وقاعة للجرجي وقاعة لمن به اسمال وأخرى للمبرودين وأفرد للنساء قسما مخصوصا وجعل الماء يجري في جميع هذه الاماكن وأفرد مكانا للطبخ الاطعمة والادوية والاشربة وغير ذلك وفي سنة احدى وعشرين وثمانمائة عمل المؤيد شيخ مارستانا تحت القلعة محل مدرسة لاشرف شعبان ثم من ابتداء القرن التاسع اعمل أمر المارستانات وفي زمن الفرنسيين خرب المارستان المنصوري وتغيرت معالمه وكان الموجود به من المرضى نحو ستين مريضا وكان قسمين قسم للرجال وقسم للنساء وكل قسم له حوش مخصوص وكانت المرضى تقيم في محلات من الدور الارضية من غير فروشات والمجانين في جهة مخصوصة الرجال في قسم منها والنساء في قسم آخر وكان عددهم عشرة وفي رقابهم الحديد وكانت النساء تكاد أن تكون عرايا وصدرهم رئيس الجيوش الى رئيس الحكمة بأن يتوجه ويعرض عليه ما يلزم فتوجه ومعه الشيخ عبد الله الشرفاوى وبعد أن عاين المارستان قرر أنه يكفي لمائة مريض وكان الموجود فيه سبعة عشر مريضا وأربعة عشر مخنونا سبعة من النساء وسبعة من الرجال ولم يعطوا شيئا غير الماء كل وهو عبارة عن خبز أرز وعدس وعدد محلات المجانين من الرجال ثمانية عشر خلوة ومثلها للنساء وفي خطط

ولوربت الاعمان بالنسبة لعدة المباني والمحلات الموجودة بها المكان الامر هكذا

عدد	عدد
٨٣٧٨ ثمن الازبكية	٤٥٧٢ ثمن مصر العتيقة
٧٧٧٣ ثمن بولاق	٣٩٥٧ ثمن عابدين
٦٦٥٥ ثمن الجمالية	٣٣٩٩ ثمن الدرب الاحمر
٥٨٩٠ ثمن باب الشعريه	٢٦٧٨ ثمن درب الجماميز
٥٠١٧ ثمن الخليفة	٢١٣٤ ثمن قوصون

وهالك جدول يشتمل على بيان القهاوى والنجارات والبوز ودكاكين العطاره والعلافين ومحلات القزازين والقماشين والزياتين فى كل ثمن

بيان الاعمان	قهاوى	نجارات	بوز	عطارين	قزازين	زياتين	قماشين	علافين	اجالى
ثمن الازبكية	٢٥٢	٢٢٨	١٥	٩٥	٨٣	٩٥	١٧	٤٨	٨٣٣
ثمن بولاق	١٦٠	٥٠	١٦	٨٦	٢١	٨٠	٣٨	٣٤	٤٨٥
ثمن عابدين	١٠٢	٣٧	١	٦٤	٧	٤٥	١٤	٢٥	٢٩٥
ثمن السيده زينب	٧١	٣١	٢	٥٨	٢٨	٤٢	١٦	٢٦	٢٧٤
ثمن الخليفة	٧٥	١٩	١	٤٥	١٨	٤٣	٢٣	٣٣	٢٥٧
ثمن مصر العتيقة	٥٤	١٩	١	٢٨	٥	٢٧	٢٩	١٣	١٨٦
ثمن باب الشعريه	٦٦	٥٦	٣	١١٢	١٣٨	٧٨	٢٤	٤٤	٥٢١
ثمن قوصون	٨٥	٢٢	٥	٣٨	١٠	٢٧	٧	١٦	٢١٠
ثمن الجمالية	١٤٢	١٣	٢	٧٦	٣٤	٧٢	١٨٨	٣٦	٥٦٣
ثمن الدرب الاحمر	٦٠	١١	٠	١٥٦	٨	٣٦	٣٦	٢٦	٣٢٣
الجماله	١٠٦٧	٤٨٦	٤٦	٧٥٨	٣٥٢	٥٥٥	٣٩٢	٣٠١	٣٩٥٧

ويظهر مما كتبته الفرنسيه فى خططهم ان عددا الجماعات التى تكلموا عليها وكانت موجودة لوقتهم تزيد على المائة والآن لم يكن بالقاهرة سوى خمسة وخمسين جاما فيكون ما نقص منها نحو ستمائة وأربعين جاما وبالنسبة لما باعته المدينة من الاتساع وزيادة السكان فهو قليل جدا والصحة العمومية تطالب بزيادة ما فانا لونسبنا عددا الجماعات الى جملة السكان لكان كل جاما يخص اثنين وستمائة نفس فى مبداء القرن الثانى عشر وفى وقتنا هذا ما يخص كل جاما سبعة آلاف نفس من تعداد البلد وهذا كثير جدا عما كان فى مبداء هذا القرن واذا اعتبرت النسبة التى كانت حين ذاك بين عدد الجماعات والاهاى يكون اللازم نحو مائة وخمسين جاما وقد ذكر المسيحي فى تاريخه ان العزيز بالله نزار المفلحين الله هو أول من بنى الجماعات بالقاهرة وقال الشريف أسعد نقلا عن القاضى القضائى انه كان فى مصر يعنى الفسطاط ألف ومائة وسبعون جاما (أقول) ولا يخفى ذلك من المبالغة وذكر ابن عبد الظاهر ان عدد الجماعات الى آخر سنة خمس وسبعين وستمائة يقرب من ثمانين جاما وفى كتاب قطف الازهار ان عدد الجماعات كان فى سنة أربع وثلاثين ومائة وألف من الهجرة دون ذلك والجماعات التى تكلم عليها المقرئى خمسة وأربعون جاما منها اثنا عشر حدثت فى زمن الفاطميين وستة انشئت فى زمن الايوبيين وفى زمن السلاطين الجراكسة انشئ اثنا عشر وعشرون جاما فيكون مجموع ذلك أربعين جاما وينتج انه من ابتداء القرن التاسع الى مبداء القرن الثانى عشر استجد بمصر نحو ستين جاما وأغلب هذه الجماعات موقوف وبأهلها المتخرب وتصرف فيها الملاك واستعوضت بعبان أخر حتى آلت الى

مطلب عدد القهاوى ودكاكين العطارين وخلافهم

مطلب عدد الجماعات

اليهم وكان الملكية أقاموا سبعة وسبعين سنة بغير بطرق وفي أثناء ذلك طلب بلاد النوبة أساقفة فعيّنوا اليهم من أساقفة اليعاقية فصارت النوبة من ذلك العهد يعاقبة وأطال المقرري في القول في ذلك فقال ان النصراري سبع صلوات وصيامهم خمسون يوما الثاني والاربعون منه عيد الشعانين وهو اليوم الذي نزل فيه المسيح من الجبل ودخل بيت المقدس وبعده باربعة أيام عيد النصح وهو اليوم الذي خرج فيه موسى وقومه من مصر وبعده بثلاثة أيام عيد القيامة وهو اليوم الذي خرج فيه المسيح من القبر برزّهم وبعده بثمانية أيام عيد الجدي وهو اليوم الذي ظهر فيه المسيح لآلامته بعد خروجه من القبر وبعده بثمانية وثلاثين يوما عيد السلاق وهو اليوم الذي صعد فيه المسيح الى السماء ولهم عيد الصليب وهو اليوم الذي وجدت فيه خشبة الصليب ولهم أيضا عيد الميلاد وعيد الذبح ودرجات رجال ديانهم أدناها خمس وفوقه قيس وفوقه أسقف وفوقه مطران وفوقه بطريرق وقد تكلم المقرري على ديانهم القدمة وكألسهم ودياراتهم وما تقبلوا فيه من الحوادث قبل الاسلام وبعده في يرد الوقوف على ذلك فلمراجع الخطط ومجلات السكن والتجارة بالقاهرة ومصر وضواحيها وبولاقي على حسب الوارد بدفاتر الدائرة البلدية سنة أربع وتسعين ومائتين وألف هلالية هي كالآتي أشخاص

٢٦٥٦٣	منازل مملوكة لاربابها	٢١٣٦١	وكائل موزعة في أخطاط البلدية ملك	٢٥٥
١٢٣٩٠	دكاكين مملوكة لاربابها	٣٤٧٨	قيعان لنسج الحرير في ملك	٤٨
٥٢٨	رباع مملوكة لاربابها	٣٣٠	قيمان أرضي	١٣٩
٤٤١	مصانع نيلة وبلونات مملوكة	٣٨٩	عشش	٣٨٧٨
٩٥٥	حواصل مملوكة لاربابها	٥٠٧	زريبة بهائم حلافة في ملك	٨٤
٣٨٤	طواحين خيالي مملوكة لاربابها	٣٥٨	مغالق خشب	١٠٢
٦٦٣	حيشان سكن شغالة مملوكة لاربابها	٥١٧	لوكادات لقائمة الفربج المسافرين	١٦
١٥٩	أفران خمير في ملك أربابها	١٥٥	وابورات طحين في ملك	٤٣

وغیره هذه المباني يوجد ديمان أخرى واردة دفتر الجرد لم نذكرها خوف الاطالة وهي معامل فول وتخشيب حطب ومقال حص وجارات وورش عربات ومسالك زهر ومناخات جمال ومدقات بن ومدقات قماش وحوانيت أموات واصطبلات خيول ومجوع المربوط عليه العوائد من منازل ودكاكين وغير ذلك هو ٥٠٤٥٣ ومبلغ العوائد المتحصلة في سنة ألف ومائتين وتسع وثمانين هو ١٨٩٩٠٦٣ غرش وهو قريب من تسعة عشر ألف جنيه مصري والمتحصل من كل غن هو كالآتي

١٥	٦٧٢٩٢٧	تمن الارزبكية	٣	٠٩٠٣٣٩	تمن الدرب الاحمر
٢١	٣٥٢٦٩١	تمن باب الشعرية	٦	٠٧٠٥٣٦	تمن الخليفة
١٧	٢٥٥٣٩٩	تمن الجمالية	٧	٠٦٢٤٣٠	تمن قوصون
٣٢	١٠٦٠٢٧	تمن عابدين	٥	١٨٨٤٦٤	تمن بولاقي
٢٤	١٠٠٢٤٧	تمن درب الجمالين			

فلوفرض ان تمن الارزبكية وهو أعظم الاثمان اراد أن أربعة وعشرون قيراطا ونسبت اليه الاثمان الاخر بحسب ارادها فيكون

٢٤	قيراطا تمن الارزبكية	٤	قيراطا تمن درب الجمالين
٢٣	قيراطا تمن باب الشعرية	٣	قيراطا تمن درب الاحمر
٩	قيراطا تمن الجمالية		قيراطا ونصف تمن الخليفة
٧	قيراطا تمن بولاقي		قيراطا ونصف تمن قوصون
٤	قيراطا تمن عابدين		قيراطا ونصف تمن مصر القديمة

الاسواق وتخرج المنشدون الى جامع القاهرة وينزلون مجتمعين بالنوح والنشيد وكانوا يقفون على الحوائط لأخذ
شئ من أربابها حتى ان قاضي القضاة عبد العزيز بن النعمان جمع المنشدين وأمرهم أن لا يتكسبوا بالنوح والنشيد
ومن أراد ذلك فعليه بالعراء ثم لما استجد المنهد الحسيني بالقاهرة زاد الاعتناء بيوم عاشوراء وقد وصف المقريري
السماط المختص بيوم عاشوراء في أيام الافضل فقال وفي أيام الافضل ابن أمير الجيوش عبي السباط المختص بعاشوراء
وهو سفرة كبيرة من ادم والسماط بعلمها وجميع الزبادي اجبان وسلاط ومخللات وجميع الخبز من شعير وخرج
الافضل وجلس على بساط من صوف من غير مشورة واستفتح المقرأ واستدعى الاشراف على طبقاتهم وحمل السباط
لهم وقد عمل في الحن الاول الذي بين يدي الافضل الى آخر السباط عدس اسود ثم بعده عدس مصفى الى آخر السباط
ثم رفع وقدمت صحون جميعها غسل تحل ثم قال في جلوس الخليفة الامر بأحكام الله انه يجلس على كرسي جريد بغير
مخدة ملأها هو وجميع حاشيته فيسلم عليه الوزير والامراء والقاضي والاشراف وهم بغير مناديل ملتئون
حنفاة وعبي السباط وجميع معايليه خبز الشعير وقد اطرب المقريري في ذلك فايراجع والبيوت التي يتعبد فيها فرق
النصارى واليهود يطلق عليهم في زمانه هذا اسم كنيسة فيقال كنيسة النصارى وكنيسة اليهود وكنيسة الارمن ونحو
ذلك وأطلق أهل العلم والمفسرون اسم الصوامع على بيوت عبادة الصائين والبيع للنصارى والصلوات كنائس اليهود
والمساجد للمسلمين والكنيسة كلمة عبرانية معناها بالعربية الموضع الذي يجتمع فيه للصلاة قال الزجاج والصلوات هي
بالعبرانية صلواتنا والموجود الآن بالقاهرة وضواحيها ثلاثون كنيسة منها لليهود احدى عشرة كنيسة واحدة منها
بدير الشمع وهي أقدمها وعشرة بجارة اليهود بالقاهرة وجميعها حدث والست عشرة لفرق النصارى من أقباط وأروام
وشوام وأرمن وافرنج وقد تكلمنا على جميع ذلك في حارات القاهرة من هذا الكتاب والمقريري أطال القول فيما
يتعلق باليهود وتاريخهم وكنائسهم وأعيادهم وفرقهم الاربع وهم الرابون قيل لهم ذلك لانهم يعتبرون أمر البيت
الذي بنى ثانيا بعد عودهم من الحلاية والقراء مما يذلل لانهم بنو مقرا ومعنى مقرا الدعوة وهم لا يعولون على البيت
الثاني جند ودعوتهم انما هي لما كان عليه العمل مدة البيت الاول والعانية ينسبون الى عانان رأس الجالوت من
أكبر أخبار اليهود والسمة يقال انهم من بني سامرك وهو شعب من شعوب الفرس ويقال لهم السامرية وكانوا
بمدينة شمرون أو سمرون بالسين المهملة وهي مدينة نابلس وذكر لهم خمسة أعياد عيد الفطير وهو الخامس عشر
من نيس يقيمون سبعة أيام لا يأكلون سوى الفطير وهي الايام التي تخلصوا فيها من فرعون وأغرقه الله وعيد الاسابيع
بعد عيد الفطير بسبعة أسابيع وهو اليوم الذي كالم الله تعالى فيه بني اسرائيل من طور سيناء وعيد رأس الشهر وهو
أول تشري وهو اليوم الذي فدى فيه اسحق عليه السلام من الذبح وعيد صوماريا يعني الصوم العظيم وعيد المظلة
يستطلون سبعة أيام بتضامن الآس والخلاف وتكلم المقريري أيضا على معتقداتهم وصلواتهم وتزوجهم وغير ذلك
فليراجع من شاء وكذا تكلم على قبط مصر فقال ان النصارى فرق كثيرة وهي المالكية والنسطورية واليعقوبية
والبوزعانية والمرقولية وهم الرهاويون الذين كانوا بنواحي حران وقال لما دخل المسلمون مصر كانت مشكونة
بالنصارى وكانوا قسسين متباينين في أجناسهم وعقائدهم احدثها أهل الدولة وكلهم روم من جنس صاحب
القسطنطينية ملك الروم ورأيهم وديانهم الملكية وكانت عدتهم تزيد على ثلثمائة ألف رومي والقسم الثاني عامة أهل
مصر ويقال لهم القبط وأنسابهم محتطلة لا يكاد يميز منهم النبطي من الحبشي من النوبي من الاسرائيلي الاصل من
غيرهم وكلهم بعاقبة فنه من كتاب المملكة ومنهم التجار والباعة ومنهم الاسقفنة والقسوس ونحوهم ومنهم أهل الفلاحة
والزرع ومنهم أهل الخدمة والمهنة وبينهم وبين الملكية أهل الدولة من العدوان ما يمنع من الحكمهم ويوجب قتل بعضهم
بعضا فلما قدم عمرو بن العاص فأنه الروم وغلبهم وطالب منه القبط المصالحة فصالحهم على الجزية وأقرهم على ما
بأيديهم من الارض وغيرها وصاروا عوناً للمسلمين على الروم وكتب عمرو لابن مينا بطرق اليعاقبة أمنا في سنة عشرين
من الهجرة فسر ذلك وقدم على عمرو وجلس على كرسي البطركية بعد ما غاب عنها ثلاث عشرة سنة فغلبت اليعاقبة
على كنائس مصر ودياراتها وانفردوا بآدابون الملكية وبقي الامر على ذلك الى سنة مائة وسبعة هجرة أقام ملك الروم
لاون اقسما بطرق الملكية في الاسكندرية فمضى بهدية الى الخليفة هشام بن عبد الملك فكاتب له بركائس الملكية

الشيخ على البنهاوي بدر بن مجبور من خط الحسينية من ابتداء ١٦ الشهر لغاية ٢٢ منه مولد الشيخ معاذ بالدراسة
بخط الازهر من ١٢ لغاية ٢٠ منه مولد الشيخ الخضير بمحدره الحناء من شارع الصليبية من ٥ الشهر لغاية ٢٠
وحضرته في كل ليلة اثنين مولد الاستاذ العدوي بباب الشعرية من ٢١ الشهر لغاية ٢٥ منه وحضرته في كل
ليلة سبت مولد الشيخ عبد الله الزهار بقنطرة الليمون بالازكية من ٧ الشهر لغاية ٩ منه مولد الشيخ خليل
الكردي بخط الجلادين من بولاق من ١٨ الشهر لغاية ٢١ منه مولد الشيخ علي الفصيح بالحطابة من بولاق من ٣
الشهر لغاية ١٠ منه مولد الشيخ الغمري بطولون من ٢٢ الشهر لغاية مولد الشيخ عبد الكريم بالجلمالية من
١٩ الشهر لغايته مولد السلطان الحنفي والشيخ صالح أبي حديد بخط الحنفي من غرة الشهر لغاية ٢٧ منه وحضره
السلطان الحنفي في كل يوم سبت وليلة خميس مولد الشيخ محمد العتر يسبح حور السيدة زينب من ٢٧ الشهر لغايته
ثم ان بعض هذه الموالد يلزم زمنه وشهره العربي الذي يعدل فيه ولا يتحول عنه شتاء ولا صيفا فتارة في الصيف
وتارة في الشتاء على حسب دوران الزمان كمولد النبي صلى الله عليه وسلم وسيدنا الحسين والامام الشافعي
والسيدة زينب والسيدات الطاهرات أهل البيت رضي الله عنهم أجمعين وبعضها يتحول من شهر الى شهر وهو الملازم
للاشهر القبطية كمولد سيدي علي البيومي وغيره من الاولياء رضي الله عنهم جميعا (أقول) وفي زمن الموالد المذكورة
تكثر حركة الناس خصوصاً أهل الخط الذي به المولد وتروج البضائع سيما الحلوى والحصى والذول والترمس والنسحق
وأصناف المأكولات وينتفع بعض الفقراء وطوائف الشعوذة كالخوذة وخيال الظل والمراحمية ونحو ذلك وتقال
خدمة الاشرحة في تلك الايام من الدور والصدقات أضعا في ما ناله في غيرها وبكثرة ذلك يقل تبعه الاتساع شهرة
المولد وكثرة الواردين وقلته من الزوار من أهالي المدينة وضواحيها والعادة في تلك الايام أن أكثر السكان
النجارين لحل المولد يعملون وقدرات وخمات وأذكار ولا يتم يدعون فيها من أرادوا من أصحابهم وأحبابهم وفي
الموالد الكبيرة مثل مولد النبي صلى الله عليه وسلم ومولد سيدنا الحسين والسيدات والامام الشافعي تكثر الحركة
في جميع البلد وتسعد دائرة كتاب الخدمة وغيرهم مما ذكرناه من الباعة ونحوهم وتكثر الولائم والوقدات أمام
البيوت والدكاكين ولربما عظم ذلك بعض الشوارع الكبيرة حتى يتخيل الناظر أن المدينة من مدينة وينشأ عن ذلك
التفريح العام والسرور اتمام والاعجام القاطنون بالقاهرة ينزلون السكني بقرب المشهد الحسيني عن غيرها
ويتظاهرون في موالد ليلة الفاخرة والولائم العظيمة ويحزون عليه حزنهم المشهور وهو من ابتداء المحرم من كل
سنة يجتمعون في منزل يتخذونه لذلك ويسكنونه من الداخل بالكشامير والاقشة المتخذة ويفرشونه بالبط
والسجاد جيد ووقدونه وقدرات فائقة ويدعون من أرادوا من أصحابهم وأحبابهم وبعد ذلك يقوم منهم خطيب
يصعد فوق منبر صغير ويخطب خطبة بالعارسية تتضمن رثاء أهل البيت وترثيهم بالانوح والتعديد وإظهار الحزن
والأسف والكا بة ويكي ويكي الحاضر ين وبعد فراغه يشربون الشاي وينصرفون وهكذا يفعل في الليلة الثانية
والثالثة الى ليلة عاشوراء فيتم تسعون في الوليمة ويكثرون من دعوة الامراء والاعيان ثم بعد الساعة الثانية من الليل
يتيمون في صورة موكب يحضره كبيرهم وصغيرهم ويصطفون صفوفاً بأيديهم السيفوف وبين صفوفهم
شاب على حصان ملبسه كلبسهم البياض فتنتظموا مشوا نحو المشهد الحسيني وعثم يصيحون ويقولون حسين
حسين ويبكون بحزن ويضربون جباههم وصدورهم عفاً أيديهم من السلاح والدم يسيل على ملابسهم
ومنى كانوا عند المشهد وقفوا برهة ثم يعودون الى المنزل من طريق أخرى على الصورة التي ذكرناها وعند الشيعة
في بلاد الفرس يعتنى ليلة عاشوراء ويعمل فيها مثل ذلك بل أكثر والمقريزي تكلم بالاطناب على ما كان يعمل
في يوم عاشوراء قبل وجود المشهد الحسيني بالقاهرة مما قاله ان خلقا كثيراً من الشيعة وأشياءهم كانوا انصرفوا
الى المشهدين في كنوهم ونيسه ومعهم جماعة من فرسان المغاربة ورجالهم بالنيابة والبكاء على الحسين عليه
السلام وكسروا أنى السقائين في الاسواق وشققوا الرواياوسموا من يتفق في هذا اليوم وتغلق الناس
الدكاكين وأبواب الدور وتتعطل الاسواق وقال انه مصر كانت لا تخلو منهم في أيام الاخشيديين ولا كافورية في يوم
عاشوراء عند قبر كلثوم وقبر نفيسة وكان السودان وكفور يتعصبون على الشيعة وفي كل سنة في هذا اليوم تعطل

الخمس مولد السيدة رقية بنت الخليفة من ابتداء ١٨ الشهر لغاية حضرته في كل ليلة سبت مولد سيدي محمد الانور بخط الخليفة من ابتداء ٦ الشهر لغاية ١٣ منه مولد سيدي ابراهيم المناوي بخط الخليفة بدرب الحصن من ابتداء ٦ الشهر لغاية ١٣ منه وحضرته في كل ليلة اربعة مولد سيدي ابراهيم المتبولي بجوار كبرى بوابه الحديدين من ابتداء ٦ الشهر لغاية ١٣ منه وحضرته في يوم الثلاثاء مع ليلة الاربعاء مولد سيدي علي الخواص بخط الحسينية من ابتداء ٦ الشهر لغاية ١٦ وحضرته في كل ليلة سبت مولد الشيخ بنونس السعدي بباب النصر من ابتداء ١٤ الشهر لغاية ٢٢ منه وحضرته في كل ليلة جمعة مولد سيدي علي الكعكي بشارع وكالة الفسيخ من بولاق من ابتداء الشهر لغاية ٢٢ منه مولد سيدي علي زين العابدين خارج بوابه السيد زيب من ١٧ الشهر لغاية ٢٣ منه وحضرته يوم السبت مع ليلة الاحد مولد سيدي حسن الانور بفهم الخليج من ابتداء ٢٥ الشهر لغايته مولد سيدي محمد شمس الدين الرملي بميدان القطن من ابتداء ٢٨ لغايته وحضرته في كل ليلة جمعة وسبعة موالد في جمادى الثانية وهي مولد سيدي علي الرفاعي بجهة العباسية من ابتداء ٥ الشهر لغاية ١٣ منه وحضرته تعمل في كل ليلة جمعة مولد سيدي اسمعيل الانبائي بقرية ابابيه من ابتداء ٨ الشهر لغاية ١٦ منه وحضرته في كل ليلة سبت مولد سيدي محمد الطيبي بفهم الخليج من ١٢ الشهر لغاية ٢٠ منه مولد السيدة نفيسة رضي الله عنها بخط الخليفة ببوابه الخلاء من ٥ الشهر لغاية ٢٦ منه وحضرته في يوم الاحد مع ليلة الاثنين مولد الشيخ المظفر بشارع الحليمية من ١٣ الشهر لغاية ٢٦ منه مولد السيدة زيب رضي الله عنها من ٢٥ الشهر لغاية ١٧ رجب ولها حضرتان الاولى في يوم الاحد والثانية ليلة الاربعاء مولد الاحمد بخط الشبراوي من بولاق من ٢ الشهر لغاية ٨ منه وعشرة موالد في رجب وهي مولد الشيخ الدشوطي بخط العدوى من ٢٠ الشهر لغاية ٢٧ منه وحضرته في كل يوم جمعة مولد سيدي عبدالوهاب الشعراوي بشارع الشعراوي من ١٧ الشهر لغايته وحضرته في كل يوم سبت مولد سيدي عيسى العدوي بخط العدوى من ٢٧ الشهر لغاية ٢ شعبان مولد الشيخ عبد الله بالاسماعيلية بشارع الشيخ ريحان من ابتداء ٦ الشهر لغاية ١٣ منه موالد اولاد عنان ببوابه الحديدين ٢ الشهر لغاية ١٠ منه وحضرته في كل يوم سبت مولد القلي ببوابه الحديدين ٧ الشهر لغاية ١٥ منه مولد الشيخ سعيد بن مالك بالسبتية من بولاق من ٣ الشهر لغاية ١٠ منه مولد سيدي محمد شمس الدين الواطى بسوق العصر من بولاق من ١٨ الشهر لغاية ٢٣ منه مولد سيدي علي المحجوب بدرب محجوب بخط الجلادين من بولاق من ٢٠ الشهر لغاية ٢٣ منه مولد سيدي محمد العلمي والشيخ سامي بولاق بقرب السلطان أبي العلاء من غرة الشهر لغاية ٨ منه وعشرون مولد في شهر شعبان وهي مولد الامام الشافعي رضي الله عنه بالقرافة الصغرى يوم الثلاثاء من غرة الشهر أو قبله لغاية ٩ منه أو قبله وحضرته في كل يوم جمعة مع ليلة السبت مولد الامام الليث بن سعد رضي الله عنه بالقرافة الصغرى من ١٠ الشهر لغاية ١٥ منه وحضرته في كل ليلة سبت مولد السيدة عائشة النبوية ببوابه حجاج من غرة الشهر لغاية ٨ منه وحضرته في كل ليلة اربعة مع الشيخ محمد السمان بالقرافة الصغرى من ٢ الشهر لغاية ١٠ منه مولد الشيخ اسمعيل ضيف بالقرافة الصغرى من ٢ الشهر لغاية ١٠ منه مولد الشيخ علي القادري بالقرافة الصغرى من ٢ الشهر لغاية ١٠ منه مولد الشيخ أحمد الدنف بالقرافة الصغرى من ٣ الشهر لغاية ١٠ منه مولد السادات البكرية بالقرافة الصغرى من ١٠ الشهر لغاية ١٥ منه مولد سيدي عتبة بالقرافة الصغرى من ١٠ الشهر لغاية ١٨ منه مولد السادات الوفاية بن اوية الوفاية بسفح الجبل من القرافة الصغرى من ١٨ الشهر لغاية ٢٣ منه مولد سيدي عمر بن الفارض بسفح الجبل من القرافة الصغرى من ٢٠ الشهر لغاية ٢٣ منه مولد سيدي يحيى بن عقب بالكعكيين من ٨ الشهر لغاية ١٥ منه وحضرته في كل ليلة خميس مولد سيدي محمد الجرباب البحر من ٨ الشهر لغاية ١٥ منه وحضرته في كل ليلة خميس مولد سيدي أبي عبد الرحيم الدمر داش بالعباسية من ٨ الشهر لغاية ١٥ منه وحضرته في كل ليلة جمعة مولد سيدي محمد الصوابي بالحسينية من ١٤ الشهر لغاية ٢٢ منه وحضرته في كل يوم جمعة وتحضرها النساء المرضي مولد

الدرابش وجميعهم أعاجم وفي القديم كان يطلق على هذه الدور اسم خانقاه وقال المقرئ في انما حدثت في الاسلام
في حدود الاربعائة من سني الهجرة وجعلت اتخلى الصوفية فيها العبادة لله تعالى ونقل عن الشيخ شهاب الدين أبي
حفص عمر بن محمد المهروردي رحمه الله أن الصوفي من يضع الاشياء في مواضعها وبدر الاوقات والاحوال كلها
بالعلم يقيم الخلق مقامهم وقيم أمر الحق مقامه ويستمر ما ينبغي أن يستمر ويظهر ما ينبغي أن يظهر وأبني بالامور من
مواضعها بحضور عقل وصحتو حيدو كمال معرفة ورعاية صدق واخلاص اه أقول فمن كانت هذه صفاته يستحق
أن يفتدى بقوله وفعله ونحن جميعاً نوذ أن تكون هذه الصفات صفات لصوفية عصرنا المنعم من في نعم خير بلادنا
نسأل الله الهداية والتوفيق وهو الهادي الى الصواب واليه المرجع والمآب ٥ وأول خانقاه بدار مصر حدثت
في زمن صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة تسع وخمسين وستمائة برسم الفقراء الصوفية الواردين من البلاد السابعة
ووقفها عليهم ووقف عدة املاك يصرف من ريعها عليهم اورتب للصوفية كل يوم طعاما للجوارخ وبني لهم حماما
بجوارها ثم لما انقرضت دولة الايوبية حذا حذوهم السلاطين الجراكسة وبعض الامراء صار في مصر الى أول القرن
التاسع اثنتي عشرة من خلفاءهم ثم تآزلا ملك السلاطين الجراكسة حصل ما حصل للمدارس من الاهمال وعدم الصرف
وضياع الاوقات التي عاينها فاندثر أغلبها وتخرّب كثير منها وبقي الامر على ذلك الى أيامنا هذه فاستبدلت بالتكايا كما تقدم
وتسمى اسم الخانقاه بالكلية وهي كلمة فارسية معناه مايت العبادة ٥ وفي بعض تلك الزوايا والجوامع أخرجه لبعض
الصالحين ترجمانهم ما أمكن الوقوف على ترجمته في هذا الكتاب ول بعضهم في كل سنة في أشهر ربيع الحجة موالد بعضها
يقيم الأسبوع وبعضها أكثر وبعضها أقل ولتمام الفائدة نورد هنا بأسماء أصحابها فنقول ان الموالد التي تعمل في
السنة في مدينة القاهرة وضواحيها ثمانون مولدا موزعة على أشهر السنة هكذا * سبعة موالد في شهر شوال وهي مولد
سيدى عبد الوهاب العفيفي ومعه مولد سيدى عبد الله المنوفي بقرافة المجاورين من ابتداء شوال لغاية ٢٠ منه ولكل
منه ما حضرة في كل ليلة جمعة مولد سيدى أبي سليمان الخجاشي في بولاق بخط الوجهة من ابتداء شوال لغاية ١٦ منه
مولد سيدى عراب القيني بحارة بين السيارج من ابتداء ١٤ شوال لغاية الشهر مولد سيدى عمر الاشقر بخط الوجهة
من بولاق من ابتداء ٢٤ شوال لغايته مولد الشيخ علي الجبل بالنجالة من ٢٠ شوال لغاية ٢٥ منه مولد الشيخ داود
أبي سيف بوكالة المقشات من بولاق من ١٠ شوال لغاية ١٨ منه مولد سيدى نصر ببولاق من ٨ شوال لغاية ١٥
منه * وخمسة موالد في شهر القعدة وهي مولد سيدى علي البيومي بخط الحسينية من ١٤ القعدة لغاية ١٢
وله حضرة في كل يوم جمعة ومرة في ليلة الاربعاء مولد الشيخ محمد العراقي بخط الوجهة من بولاق من ابتداء ٢
الشهر لغاية ١٠ منه مولد الشيخ القاسم بقنطرة الدكة بالازبكية من ٢٢ الشهر لغاية ٢٧ منه مولد الشيخ
محمد الاخرس بالسبتية من بولاق من ابتداء ٢٥ الشهر لغايته مولد الشيخ أبي الفضل بخط الوجهة من بولاق من
١٨ الشهر لغاية ٢٥ منه * وعشرة موالد في شهر ربيع الاول وهي مولد النبي صلى الله عليه وسلم بجهة العباسية
من غرة ربيع لغاية ١٢ منه مولد السيدة فاطمة النبوية بشارع زرع النوى بالدرب الاحمر من ابتداء ١٤
الشهر لغاية ٢٥ منه ولها حضرة في كل ليلة ثلاثاء مولد السلطان أبي العلاء الحسيني ببولاق بشارع السكة
الجديدة من ١٣ الشهر لغايته وله حضرة في ليلة السبت وليلة الاربعاء مولد سيدى سعد الله الحسيني بالدرب
الاحمر من ٢ الشهر لغايته مولد سيدى عبد العزيز الدين ببيجزيرة المنيل من ١٨ الشهر لغاية ٢٦ منه مولد
الشيخ سلامة أبي سرحان بكوم الشيخ سلامة بخط الموسكى من ١٨ الشهر لغاية ٢٦ منه وله حضرة في ليلة السبت
مولد الشيخ محمد أبي الدلائل بحارة المذبح من بولاق من ابتداء ٢٨ الشهر لغايته مولد الشيخ هلال بحارة زعتر
بجوار السلطان أبي العلاء من ابتداء ٢٨ الشهر لغايته مولد الشيخ سالم الغنام ببولاق من ابتداء ٤ الشهر لغاية
٩ منه مولد الشيخ درويش العشماوى بخط العشماوى من ابتداء الشهر لغاية ١١ منه * ومولد واحد في شهر ربيع
الثاني وهو مولد سيدنا مولانا الامام الحسين بن علي رضي الله عنهم ما سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتداء
١١ الشهر لغايته وله حضرة في ليلة الثلاثاء وأخرى في يوم السبت * واحد عشر مولدا في شهر جمادى الاولى وهي
مولد السيدة سكينة ومولد الشيخ ابراهيم النار بخط الخليفة من ابتداء ٦ الشهر لغاية ١٣ منه وحضرة ليلة

مطلب اول خانقاه مصر



مطلب الموالد التي تعمل بالقاهرة وضواحيها

[illegible]

مطلب عدد المدرسين في المذاهب الاربعية وطلبة العلم بالجامع الأزهر وما يصرف لهم من الجوع وازوايا الاشراف

مطلب انشاء المدارس الميمنية وما يصرف على اوقافها

قد اعمل أمر المدارس وانهتت أيدى الاطماع الى أوقافها وتصرف فيها النظر على خلاف شروط وقفها وامتنع
الصرف على المدرسين والطلبة والخدمة فاخذوا في منازعتها وصار ذلك يزيد في كل سنة عما قبلها الكثرة الاضطرابات
الخاصة بالبلاد حتى انقطع التدريس فيها بالكلية ويعت كتبها وانتهت ثم أخذت تشعث وتخرّب من عدم
الانكشاف الى عمارتها وممراتها فامتنعت أيدى الناس والنظمية الى بيع رخصتها وأبنائها وشبابها حتى آل بعض ثلث
المدارس النخيمة والمباني الجليدة الى زاوية صغيرة تزداد غلقة في أغلب الايام وبعضها زال بالكلية وصار زرية أو
حوشاً أو غير ذلك كما ينفاه في هذا الكتاب ولله عاقبة الامور ﴿ ومن اية راجع لموسى العزير محمد على تحت الديار
المصرية أخذت الحكومة في التشديد على حفظ ما بقى من تلك المباني ومن فيمض من ايجال انشأت عدة مساجد في
القاهرة وغربها وعمرت اقدعو اعدته للعبادة وحذا حذو سلفه وفي هذا الامر الجليل وترتب ديوان الاوقاف
لحفظ تلك المباني وأوقافها والصرف عليها ووجهت جل عنايتها الى أمر التربية فساعدت طلبة الأزهر والمدرسين به
فانتظم سائر التعليم فيه وكثرت طلبة العلم في المذاهب الاربعية في مدته ومدة خلائها حتى بلغ عددهم في سنة تسعين
وما تين وألف شجرة تسعة آلاف وأربعمائة واحد وأربعين طالبا منهم شافعية أربعة آلاف وخمس مائة
وسبعون ومالكية ثلاثة آلاف وسبع مائة وعشرة وخمسة آلاف ومائة واحد وثلاثون وحنابلة ثلاثون طالبا
وأما عدد المدرسين في المذاهب الاربعية فبلغ ثلثا ثمانمائة وأربعة عشر وإجاري صرفه الآن من ديوان الاوقاف على
الجامع الأزهر ومن به من العلماء والطلبة ثمان وخمسمائة وتسعة عشر جنهما واثنان وستون قرشا ونصف نقدية
وخبر ذلك خلاف إجازي صرفه للمدرسين من الروضات نجدة وإجاري صرفه من الاوقاف لمباقي الجوامع والزوايا
والاشراف حتى مرتبات وزيت وشموع وحصر واحياء لثلاثون أنثى وأربعمائة وتسعة وأربعون جنهما وثمانية
وثلاثون قرشا وإجاري صرفه على المكاتب التابعة للديوان المذكور أربعة عشر ألفا وتسعة وستة وعشرون جنهما
واحد وأربعون قرشا بمعنى ان مجموع إجازي صرفه في السنة الواحدة على اقامة الشعائر الدينية وعمارات محلاتها
سبعة وأربعون ألفا وخمسمائة وخمسة وتسعون جنهما واثنان وأربعون قرشا ﴿ ثم ان الحكومة وجهت أنظارها
الى انشاء مدارس لتربية الشبان ونشر العلوم والفنون والصنائع ففي زمن المرحوم محمد على أنشئت مدرسة الطب في
سنة اثنتين وأربعين وما تين وألف وجلب لها مائة تلميذ من طلبة الأزهر ورتب لهم معلمين جلبهم لها من البلاد الافرنج
ثم رتب لهم مائة وخمسة عشر ألفا وبلغت المدرسة البحرية ومدرسة الزراعة وأخرى لتعليم اللسان الاجنبية
ومدرسة لتعليم الصنائع والخرف ومدرسة للموسيقى هذا فضلا عن المدارس العسكرية وهي مدرسة للطوبجية
ومدرسة للخيالة ومدرسة لتبليد هذا فضلا عن المكاتب التي انظمها بالقاهرة والاسكندرية ومدن الاقاليم المصرية
وقد بلغ عدد الشبان الذين كانوا يتلقون العلوم والصنائع في وقت تسعة آلاف ولم يكف بذلك بل جعل يرسل الى
البلاد الاجنبية الارسلات المتوالية من أذكى الشبان للتبحر في المعارف وجعل لكل فن من العلوم طائفة منهم
وبلغ عدد المرسلين الى فرنسا أربعة وتسعين تلميذ الحقهم غيرهم وفي سنة ثمانية وأربعين بلغ عددهم ستين تلميذا والى
سنة ألف وما تين وثمان وخمسين كانت جملة المرسلين مائة وأربعة عشر تلميذا وقد نجح منهم الكثير وحصل النفع
بهم في مصالح البلاد وفي سنة ستين وما تين وألف أرسل أنجاله ضمن ارسالية كبيرة قدرها سبعون تلميذا اوقع لها
مدرسة مسجلة في مدينة باريس لتعليم الفنون العسكرية ولم تزل الارسلات تتعاقب وتحضر الى مصر ويوظفون
في المصالح كتعليم الفنون الحربية والتعليمات العسكرية وأشغال الهندسة كعمل المباني والترع والقناطر وعمل
الآلات وادارة الورش والمعامل واستخراج الزيوت وعمل الصابون والشمع والعطريات وتكرير السكر وعمل
الاسلحة النارية والسيوف والسكاكين والطارى والساعات وطقومة الخيل وسبك المعادن وتركيب الاجار
المنمقة والخيالة والتجليد وصناعة الورق وعمل الاسلحة كالمات وغير ذلك مما يطول شرحه وقد ظهرت ثمراته في البلاد
المصرية واستقرت الى الآن وكان كلما علم غزية في جهة أرسل اليها من يعهد فيه الاستعداد للبحصول عليهم فأرسل الى
بلاد الانجليز وبلاد ايتاليا وبلاد النمسا والمانييا فانتشرت المعارف المعاشية في البلاد المصرية بعد خفاءها وقد
حذا حذو خلفائه وساروا على منهجه وان كل في زمن المرحوم سعيد باشا حصل فتور في سير التعليم لكن لما آل

الامر الى الخديوى اسمعيل باشا أخذ التعليم في سيرة القديم ومن اهتم به بأمر التربية زاد في النفقة عليه فأتسع نطاق التربية وزادت رغبة الناس في تربية أولادهم ولم يكتف الخديوى المذكور بالمدارس السانت ذكرها بل أنشأ مدرسة للقوانين والشرائع وهى المعروفة بمدرسة الادارة ومدرسة لتربية الخوجات عرفت بدار العلوم أخذت تلامذتهم من طلبة الجامع الأزهر وهو أول من فتح مدرسة للبنات وأخرى للخرس والعميان من الذكور والاناث وأنشأ مدارس في مدن الأقليم جعل فيها التعليم على النسق الجارى في المدارس الميرية وأنشأ مجلة مكاتب أغلبية في القاهرة والاسكندرية جرى التعليم فيها على هذا النسق وجعل للنفقة عليها ايراد ذلك الوادى وما يتحصل من الاوقاف الخيرية ببناء على لأئحة عملت لذلك وما يدفع من أهالى الاولاد على حسب اقتدارهم ومن رغبة الناس في تربية أولادهم ظهرت مكاتب متعددة قبل فيها الراغبون للتعليم من كافة طوائف الخلق وتسابق المسلمون والنصارى في هذا الامر فكثر المدارس الاسلامية والاخرى فزادت تلك الرغبة بعمار أو من اعطاء الاعانات من طرف الحكومة للمساعدة على التعليم والتعلم والى سنة تسعين ومائتين وألف بلغ عدد المدارس الميرية احدى عشرة مدرسة وعدد تلامذتها ألفا وتسعمائة وخمسة عشر تلميذا منها أربع مائة وخمسة وأربعون بمدرسة البنات وفيها من الخوجات مائة وتسعة وستون خوجة وفي مدارس المديرية ثمانمائة وأربعة وستون تلميذا وفيها من الخوجات خمسة وأربعون وفي المكاتب الاهلية المنتظمة ألف وتسعمائة واحد وسبعون تلميذا وفيها من الخوجات اثنان وتسعون فمكون مجموع الجارى النفقة عليه من طرف الحكومة ووقف الوادى أربعة آلاف وسبعمائة وثلاثة وخمسين تلميذا وثمانمائة خوجة وستة خوجات وهذا خلاف المدارس العسكرية وكان المخصص لديوان المدارس الملكية من المانية في كل سنة نحو ثمانية وأربعين ألفا وخمسة عشر جنيتها وكانت المدارس تحصل على نحو عشرين ألف جنية من ايراد الوادى خلاف سبعة آلاف جنية من ديوان الاوقاف فيكون المجموع نحو خمسة وسبعين ألف جنية وفى القاهرة وضواحيها سبع وثلاثون مدرسة للاقباط واليهود والارمن والاخرى نج بها من التلامذة ثلاثة آلاف وسفائة وثمانون تلميذا منها اثنان ألف ومائة وأربعة وتسبعون وفيها من الخوجات مائتان واحد وعشرون وأعطى لاكثر هذه المدارس اعانات بعضها نقدية وبعضها أراض أحسن بها عليها للصرف من ريعها ولم يغير الحوادث التى طرأت على القطر وغيرت محاسنها رغبة الناس في التعلم واكتساب أولادهم حسن التربية ومن ذلك وعدم امكان قبول كل الراغبين في المدارس الميرية على سننها القديم قد جعلت في قانونها الجديد التلامذة داخلية وخارجية وفرضت عليهم مبالغ في مقابل التعليم فوق طاقة الفقراء منهم وان قدر عليهم بأغل الثروة فالرغبة في دخول المدارس الميرية قليلة لانقطاع الامل من الانتفاع بفوائد التعليم فعدم رجاء اجتهاد الثريصدم المرأة عن غرس الشجر  والموجود الآن بالقاهرة ثمن الاضرحة مائتان وأربعة وتسعون ضريحاً بعضها داخل مزارات وله خدمة والبعض داخل بيوت وفي زوايا الحارات والعطف وهى اقرباً من اوصالحين وقد ترجمنا بعض من وقتنا على ترجمته منهم ويوجد بالقاهرة أيضاً غيرها هذه الاضرحة مائتان وخمس وعشرون زاوية والمترى لم يترجم سوى ست وعشرين زاوية وترجم اثنين وخمسين مسجداً منها بالقرافة الكبرى التى كان بها جامع الاولياء وذكروا أن محل الان الحوش المعروف بجوش أبى على ثلاثة وثلاثون مسجداً والباقي داخل البلد وترجم خمسة عشر مسجداً بالقرافة الصغرى التى بها قبر الامام الشافعى رضى الله عنه فيكون مجموع المساجد والزوايا ثلاثة وتسعين (أقول) ولا يبعد أنه مع تقلب الازمان اندثر اسم المساجد واستبدل باسم الزوايا أو صار من بعض الزوايا الموجودة الآن ومن ابتداء القرن التاسع الى وقتنا هذا كثير بناء الزوايا حتى بلغت العدد السابق ولا أدري ان كانت السبعة عشر باطالى تسكلم عليها المترى هى من ضمن ذلك أم لا منها خمسة بالقرافة والباقي في البلد وضواحيها وفى الازمان السابقة كانت الزوايا الاقامة بعض الصالحين للعبد فيه ولم تكن تقام فيها الجمعة والا أن تغير الحال وصارت تقام الجمعة فى أكثرها وأما الرباطات فكانت من الخلوات الخيرية وبعضها كان لاقامة الصوفية وبعضها كان للنساء المنقطعات أو المهجورات أو المطلقات أو المجائز الارامل العابدات وكان لها الجرايات والمقامات المشهورة من مجالس الوعظ وقد انقطع ذلك من زمن مديد  وبالقاهرة الآن ثمان عشرة تكية موزعة فى أخطاطها وهى محلات تقيم فيها

قد أعمل أمر المدارس وامتدت أيدي الاطماع الى أوقافها وانصرف فيها النظر على خلاف شروط وقفها وامتنع
 الصنف على المدرسين والعلمية والخدمة فاخذوا في منازعتها وصار ذلك يزيد في كل سنة عما قبلها الكثرة الاضطرابات
 الحاصلة يالابلاد حتى انتطع التدريس فيها بالكلية ويغت كتبها وانتهت ثم أخذت تنتشع وتغرب من عدم
 الالتفات الى عمارتها ومرممتها فامتدت أيدي الناس والظلمة الى بيع رخامها وأبوابها وشبابيكها حتى آل بعض تلك
 المدارس النخيمة والمباني الجليلة الى زاوية صغيرة تراه مغلقة في أغلب الايام وبعضها زال بالكلية وصار زريبة أو
 حوشاً أو غير ذلك كما ينفاه في هذا الكتاب ولله عاقبة الامور ❦ ومن ابتداء جلوس العزيز محمد على في تحت الديار
 المصرية أخذت الحكومة في التشديد على حفظ ما بقى من تلك المباني ومن فيض من اجهتها أنشأت عدة مساجد في
 القاهرة وغيرها وعمرت القديمة وعادته للعبادة وحذا حذو مخلصاؤه في هذا الامر الجليل وترتب ديوان الاوقاف
 لحفظ تلك المباني وأوقافها والصرف عليها ووجهت جل عنايتها الى أمر التربية فسعدت طلبة الأزهر والمدرسين به
 فانتظم سبيل التعليم فيه وكثرت طلبة العلم في المذاهب الاربعة في مدته ومدة خلفائه حتى بلغ عددهم في سنة تسعين
 ومائتين وألف شجرة تسعة آلاف وأربعمائة واحد وأربعين طالبا منهم شافعية أربعة آلاف وخمسة مائة
 وسبعون ومالكية ثلاثة آلاف وسبع مائة وعشرة وحنفية ألف ومائة واحد وثلاثون وحنابلة ثلاثون طالبا
 وأما عدد المدرسين في المذاهب الاربعة فبلغ ثلثمائة وأربعمائة وعشرة الجاري صرفه الآن من ديوان الاوقاف على
 الجامع الأزهر ومن به من العلماء والطلبة أثنان وخمسمائة وتسعة عشر جنبا واثنان وستون قرشا ونصف نقدية
 وخبر وذلك خلاف الجاري صرفه للمدرسين من الروزنامة والجاري صرفه من الاوقاف لما في الجوامع والزوايا
 والاضرحة في مرثيات وزيت وشعوع وحصر واحيا لئلا ثلاثون أنسا وأربعمائة وتسعة وأربعون جنبا وعثمانية
 وثلاثون قرشا والجاري صرفه على المكاتب التابعة للديوان المذكور أربعة عشر ألفا وتسعة وستة وعشرون جنبا
 واحد وأربعون قرشا بمعنى ان مجموع الجاري صرفه في السنة الواحدة على اقامة الشعائر الدينية وعمارات محلاتها
 سبعة وأربعون ألفا وتسعة مائة وخمسة وتسعون جنبا واثنان وأربعون قرشا ❦ ثم ان الحكومة وجهت أنظارها
 الى انشاء مدارس اترية الشبان ونشر العلوم والفنون والصنائع ففي زمن المرحوم محمد على أنشئت مدرسة الطب في
 سنة اثنتين وأربعين ومائتين وألف وجلب لها مائة تلميذ من طلبة الأزهر ورتب لهم معلمين جلبهم لها من بلاد افريق
 ثم رتب المهندسين لتعليم العلوم الرياضية ومدرسة البحريه ومدرسة الزراعة وأخرى لتعليم الاسس والاجنبية
 ومدرسة لتعليم الصنائع والحرف ومدرسة للموسيقى هذا فضلا عن المدارس العسكرية وهي مدرسة للطوبجية
 ومدرسة للخيالة ومدرسة للبيادة هذا فضلا عن المكاتب التي انظمها بالقاهرة والاسكندرية ومدن الاقاليم المصرية
 وقد بلغ عدد الشبان الذين كانوا يتلقون العلوم والصنائع في وقته تسعة آلاف ولم يكتف بذلك بل جعل يرسل الى
 البلاد الاجنبية الارسلات المتوالية من أذكى الشبان للتبحر في المعارف وجعل لكل فن من العلوم طائفة منهم
 وبلغ عدد المرسلين الى فرنسا أربعة وأربعين تلميذا لحقهم غيرهم في سنة ثمانية وأربعين بلغ عددهم ستين تلميذا والى
 سنة ألف ومائتين وثمان وخمسين كانت جملة المرسلين مائة وأربعمائة وعشرين تلميذا وقد نجح منهم الكثير وحصل النفع
 بهم في مصالح البلاد وفي سنة ستين ومائتين وألف أرسل أنجاله من ارسالية كبيرة قدرها سبعون تلميذا وفتح لها
 مدرسة مستقلة في مدينة بارس لتعليم الفنون العسكرية ولم تزل الارسلات تتعاقب وتحتضر الى مصر ويوظفون
 في المصالح كتعليم الفنون الحربية والتعليمات العسكرية وأشغال الهندسة كعمل المباني والترع والقناطر وعمل
 الآلات وادارة الورش والمعامل واستخراج الزيوت وعمل الصابون والشمع والعطريات وتكثير السكر وعمل
 الاسلحة انارية والسيوف والسكاكين والمطايرو والساعات وطقوم الخيل وسبك المعادن وتركيب الاحجار
 الثمينة والحياكة والتجليد وصناعة الورق وعمل الاستحكامات وغير ذلك مما يطول شرحه وقد ظهرت ثمراته في البلاد
 المصرية واستقرت الى الآن وكان كلما علم عزيمة في جهة أرسل اليها من يعهد فيه الاستعداد للحصول عليها فأرسل الى
 بلاد الانجليز وبلاد ايتاليا وبلاد النمسا والمانييا فانتشرت المعارف المعاشية في البلاد المصرية بعد خفائها وقد
 حذا حذو خلفائه وساروا على منهجه وان كان في زمن المرحوم سعيد باشا حصل فتور في سيرة التعليم لكن لما آل

مطلب عدد المدرسين في المذاهب الاربعة وطلبة العلم بالجامع الأزهر وما يصرف اليهم وما يباقي الجوامع والزوايا والاضرحة

مطلب انشاء المدارس الملكية وما يصرف عليها ومدرستها

جهة الاختصاص والعمارات المشتهة عليهم مدينة القاهرة وهي أول محلات العبادة وتشمل الجوامع والمدارس والزوايا والمساجد والرباطات والخوانق ولتذكر هنا بطريق الاجمال عدد كل منها مع تفليها فنعول أما الجوامع الآن فهي مائتان وأربعة وستون جامعاً ودخل في ضمن الجوامع المدارس التي تسكن عليها المقرري وهي سبعون مدرسة سوى ماذكره من الجوامع وهي ثمانية وثمانون جامعاً فجموعها مع المدارس مائة وثمانية وخسون فيكون ما استجد في القاهرة من بعد المقرري الى وقتنا هذا مائة جامع وستة ويظهر مماورد في الخطط ان الجوامع والمدارس لم تكن الا في زمن السلاطين من الجرا كسة والى سنة ستين وخمس مائة من الهجرة كانت لاتقام الجمعة في القاهرة ومصر الا في ثمانية جوامع وهي جامع عمرو وجامع العسكر وجامع ابن طولون بالقطائع والجامع الازهر بالقاهرة والجامع الحساكي بالقاهرة وجامع المقس بالقاهرة أيضاً وجامع القرافة وجامع راشدة ثم في زمن السلاطين من الجرا كسة كثرت الرغبة في بناء الجوامع حتى بلغت في آخر مدتهم مائة وثلاثين جامعاً تمام فيها الجمعة كان منها بمصر العتيقة عشرة وبالقرافة احدى عشر وبجزيرة الروضة خمسة وبالحسينية اثنا عشر وعلى النيل خارج القاهرة أربعون وبين القاهرة ومصر ثلاثة وعشرون وبالقلعة أربعة وخارج القاهرة ثمانية وستة وداخل القاهرة سبعة وستة عشر وكان كل من بنى جامعاً وقفه لله ووقف عليه الاوقاف الادارة ورتب له الخدمة والمؤذنين والائمة وغير ذلك والآن قد اندثر جميع المدارس وصارت جوامع ولم يبق محلاً مختصاً بالدراسة وللمدرسين فيه رواتب من جهة الحكومة والاقواف الا الجامع الازهر فقط وتقام الجمعة فيه وفي جميع الجوامع المذكورة بل وفي بعض الزوايا وفي المقرري ان المدارس مما حدث في الاسلام لم تكن تعرف في زمن الصحابة ولا التابعين وانما حدثت بعد سنة أربع مائة من الهجرة وأول مدرسة بنيت ببغداد سنة سبع وخسين وأربع مائة ومصر كانت حينئذ في يد الاناطميين وهم شيعة اسماعيلية وأول ما علم اقامته درس من قبل السلطان بعلم جارا طائفة من الناس كان في خلافة العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله في الجامع الازهر والوزير يعقوب بن كاس كان يقرأ درسا في داره كان يقرأ فيه كتاب فقهه على مذهبهم وعمل مجازا بجامع عمرو أيضاً ولم يصارت مصر الى الايوبية وجلس على تختها يوسف صلاح الدين أبطل مذهب الشيعة من جميع الديار المصرية وأقام بهام مذهب الامام مالك والامام الشافعي وأول مدرسة حدثت بديار مصر كانت بجوار الجامع العتيق بناها صلاح الدين سنة ست وستين وخمس مائة وعرفت بالمدرسة الناصرية وكانت للشافعية وبنى في السنة المذكورة المدرسة القهيية بقرب الناصرية للمالكية وبنى أيضاً المدرسة السنيوية للشافعية وهذا أخذ وصلاح الدين خلفاؤه من الايوبية حتى كانت عدة المدارس بعد زوال ملكهم خمساً وعشرين مدرسة منها الخاصة الشافعية سبعة وللمالكية ستة وأربعة للحنفية وواحدة للحنابلة وتارة كان يدرس بالمدرسة مذهباً من فكان للشافعية والمالكية معاً أربع مدارس ومنها للشافعية والحنفية ولما تولى الملك من بعدهم مما اليكهم ساروا سير ساداتهم وهذا أخذ ودهم أمرؤهم وأصحاب الاموال من الرجال والنساء حتى كمل عدد المدارس الى آخر حياة المقرري خمساً وأربعين مدرسة في نحو مائة وثمانين سنة وعرف في القاهرة تسعون مدرسة يدرس بها المذاهب الاربعة وبعضها كان مختصاً بالصوفية وكان يتأق في بناء تلك المدارس وزينتها وزخرفتها وترخيمها وتعمل لها الشمامسة من النحاس المكنت بالذهب والفضة وتصفح أبوابها بالنحاس البديع الصنعة المكنت ويجعل فيها خزانة كتب بها عدة من المصاحف والكتب في الحديث والفقه وغيرهما من أنواع العلوم وكان يتأق في عظم المصاحف وكتابتها فنها ما كان طوله أربعة أشبار الى خمسة وعرضه قريب من ذلك وله اجلود في غاية الحسن معمولة في أكياس الحرير اللطلس وكانت العادة عندها عمارة المدرسة أن يدعو صاحبها القضاة والاعيان وغيرهم من الامراء وعلمهم بمطابخ لا وتعلم البركة التي توسط المدرسة ما قد اذبح فيه سكر من جماء الالبون ويسقى منه الحاضرون وفي الجلسة يقرر المدرسين في المذهب أو المذاهب وفي الحديث والتفسير ويخضع عليهم الملابس الناعمة ويقرر لكل من المدرسين طائفة من الطلبة ويجري عليهم الرواتب من الخبر في كل يوم ومن الدراهم في كل شهر ويرتب الامام والقومة والمؤذنين والقراشين والمباشرين ويوقف عليهم الاوقاف الدارة وقد بنى اوقاف بعض تلك المدارس وما لحقه من التغيرات والاحوال في هذا الكتاب ومن ابتداء القرن التاسع الى القرن الثاني عشر يعني مدة ثلاثة قرون

مطلب عدد الجوامع والمساجد والمدارس والزوايا والرباطات والخوانق

مطلب ابطال مذهب الشيعة من جميع الديار المصرية

السقف ببراويز كرايش يتقن الصناع في اتقانهم ابقدر استعداده ورغبة صاحب الشغل وثروته وتارة تعمل
السقوف بالبغدادى وتكسى بالجبس وتدهن بالوان الاصباغ وتنقش هي والحيطان باللون الذى يرغبه صاحب
المنزل أو تكسى بالورق المنقوش وقد تكون النقوش فى الورق أو غير محلاة بماء الذهب وتغيرت وجهات البيوت
التي كانت تعمل فى الأزمان القديمة بحسب ما يتفق على غير قانون هندسى بحيث تكون لافرق بيننا وبين وجهات
حيثان الاموات فجعلت على قانون هندسى منتظم وميقات مألوقة حسنة وقسمت الوجهة فى انساها وارتفاعها
بـ **ك**رايش بارزة يحدث عنها بعض الظلال فى عرضها وارتفاعها وترى رنق البناء وبهائه وفى السابق كانوا
يجعلون أرض محلات المنازل غير مستوية بل بعضها مرتفع وبعضها منخفض فترى أهل المنزل فى قلعهم فى المحلات
يصعدون ويهبطون وذلك فضاء لا عن مضرته مذهب للرونق فجعلت فى الحديد محلات كل دور من المنزل فى مستو
واحد بميمنة يشرح لها الصدور وكذلك السلام جعلت مناسبة لتوزيع المحلات باتساع مناسب للمنزل كبروا صغرا
وارتفاعا وجعلت درجاتها بميمنة لا تعب الصاعد وأعطيت النور الكافى على خلاف ما كانت عليه قديما وتركت
الابواب المنفرعة الدقيقة التي كانت تعمل من قطع الخشب المتعشقة فى بعضها على أشكال مختلفة وتارة كانت تلبس
بالصدف وغيره ويجعل لها ضيق من الخشب ويتقن فى جنس خشبها وهيئتها ويرى بالعمارة والابواب والبنوس ومواد
معدنية على هيئات كثيرة فاستعوضت بالابواب الخشبية واستعوضت الضيق بالاكواب وبطلت الرفوف والدواليب
التي كانت تعمل فى شكل الحائط ويتقن فى عملها ويرى بالحدود ونحوها ويضعون عليها أنواع الصنعة للزينة
والمباهاة ولما كثر دخول الافرنج فى هذه الديار بعد احداث السكك الحديدية فيها أخذت صور المباني تتغير فبنى كل
منهم ما يشاء به بناء بلده فتشقت صور المباني وزينتها وزخرفتها وكذا تغيرت المفروشات والتمسك والسجادات الهندية
والعجيبة والتركيبات المفروشات الافرنجية والتركيبة وتغيرت كذلك المبوسات وأواني الأكل والشرب وغيرهما
ولرغبة الناس فى البضائع الافرنجية لخصها قل ورود الهندية والعجيبة وكثرت البضائع الافرنجية واستبدلت أواني
النحاس بالصينى ومسارج الصنم والشمع الكريه الرائحة بشمع المن الأبيض وبالقوايس الزجاج وشمع دانات البلور
والمعدن الحسنة الشكل البهيجة المنظر وبالجدة فن يدخل القاهرة الآن وكان قد دخلها من قبل أو قرأ وصفها
فى كتب من وصفوها فى الأزمان السالفة فلا يرى أثر المائت فى علمه ويرى أن التغير كما حصل فى الأوضاع والمباني
وهيما حصل فى أصناف المتاجر وفى المعاملات والعوائد وغيرهما من أحوال الناس **و** لسهولة الضبط والربط
انقسمت القاهرة الى ثمانية أثمان وكل ثمن ينقسم الى شياخات كثيرة وتقل بالنسبة لكبر الثمن وصغره ولكل ثمن شيخ
يعرف بشيخ الثمن مرتبه شهر يامن المحافظة مائة قرش صاغ ولكل شياخة شيخ يعرف بشيخ الحارة ليس له مرتبة من
المحافظة وإنما تسببه يكون من النقود اتي يأخذها برسم الخوان من سكان الاملاك التي فى شياخته لان العادة ان
من أراد أن يؤجر بيتا فى حارة من الحارات يكون ذلك بعرفة شيخ الحارة وبعد تأجيله للبيت يدفع له أجرة شهر برسم
الخوان والحكومة تستعين بهم فى توزيع النفرد والطلبات ويظهر مما كتبه الخبر فى ان هذا الترتيب لم يحصل الا فى
زمن الفرنسيين ففهم الذين وضعه وبنى مستملا من بعدهم الى الآن ولم أر ذلك فى خطط المقررى فانه لم يتكلم
على تقسيم القاهرة ولا النمط الى اثمان والآن اثمان مدينة القاهرة هي ثمن الموسكى وثن الأريكية وثن باب
الشعرية وثن الجالية وثن الدرب الأحمر وثن الخليفة وثن عابدين وثن السيدة زينب وثن مصر العتيقة وثن
بولاق وكنة أو دان أبين حدود كل ثمن لكن لكثرة التغيرات اكتفيت بذكر أسمائها وهي مبنية فى المحافظة فن
أراد الوقوف على ما لم ينظرها غملا **و** كان فى الأثمان المذكورة ثمانية وأربعون قرية ولا موزعة داخل البلد
وخارجها بالاقامة العسكر المحافظين بها والآن بطل أكثرها ولم يبق منها الا القليل وفى كل ثمن بيت للصحة به
حكيم وحكيم وكاتب وترجى للكشف على من يموت وتطعم الجسد ومعالجة بعض المرضى واعطاهم بعض
الادوية وقيد من يولد ومن يموت فى دفاتر مخصوصة ترسل لديوان الصحة واخبار بيت المال عن يموت وهو تابع لمجلس
الصحة العمومية يتلقى منه الخطابات ويخبره عن جميع الحوادث الصحية وفى كل ثمن أيضا معاون وكاتب وبعض
عساكر وعلم تابعون لديوان المحافظة ووظيفته النظر فى المنازعات والخصومات فيما يمكنه صرفه والا إرساله الى

مطلب تقسيم القاهرة وتوزيعها الى ثمانية اثمان مع بيانها
مطلب القوم قولات وبيوت الحكومة والطب

مساحة الارض المشغولة بتلك الاعمال أربع مائة وخمسة وستين فدانا وكان الحديد يوسم عيل باشا مشغول فاجب البناء فبنى غير هذه السرايات سرايات أخرى مثل سراية عابدين وسراية الامام عيلية الصغيرة سميت بذلك لانه كان قد شرع في بناء سراية الامام عيلية الكبيرة محل جزيرة العبيط بعد شراء ما كان به من المنازل والقصور ولكنه أوقف العمل فيها بعد أن صرف على جدرانها فقط ثمانية وثلاثين ألفا وثمانمائة وعشرين جنين بمصر ياوصرف على مشتري أما كن الجزيرة وهى مائة بيت وواحد مائة ألف وستة مائة وثمانين كيسه وهى عبارة عن ثمانية وأربعين ألفا وأربعمائة جنينه وعشرة واستمر العمل في سراية الجزيرة وسراية بولاق التمسك ورووسراى فاطمة هانم والقصر العالى وسراية الزعفران بالعباسية للوالدة وسرايات أخر بالاسكندرية والمنصورة والمنيا والروضة وغير ذلك من بيوت الاشراق وغيرها وسراية كبيرة بالعباسية وهى التى احترقت وبهضها الآن عمل استتال بالامجاديب وكان جميع حيطان محلاتها من الداخل وستوفها مكسوة بالاقشة المتنوعة الاجناس والقيم ووجدت قاعة فيها ما صرف على السرايات من أجر صناعات ومفروشات ونقوش ونحوها من ضمن ذلك ما صرف على الجزيرة ألف ألف وثلثمائة وثلاثة وتسعون ألفا وثلثمائة وأربعة وسبعون جنينها وعلى سراى عابدين ستمائة وخمسة وستون ألفا وخمسة مائة وسبعون جنينها وسراى الجزيرة ثمانمائة وثمانية وتسعون ألفا وستة مائة وأحدى وتسعون جنينها وسراى الامام عيلية الصغيرة مائة ألف وواحد مائة وثمان وستة وعشرون ألفا وثلثمائة وأحدى وثلثون وستة مائة وتسعة وسبعون جنينها منها على سراى الرمل أربع مائة وثمان وسبعون ألفا وثلثمائة وتسعة وتسعون جنينها وفى مدينته كثرت الرغبة فى المباني الرومية الفخيمة فبنى الامراء وغيرهم من أصحاب الاموال فى خطة الامام عيلية والنجالة وشبرى القصور والسرايات المكلفة منها ما تبلغ ثلثين ألف جنينه وكثرت حتى صارت عدده مئتين ولان فى مدنة الحضرة الحديدية التوفيقية لم تنقطع الرغبة فى تلك المباني وفى كل يوم تظهر مبان مشيدة بأشكال ظريفة حتى امتدت العمارات الى طريق السببية الواصل بين محطة السكة الحديدية وبولاق ونتج من تلك الاعمال زوال القبول والبرك العذبة التى كانت بأرض الامام عيلية وبجانبى طريق بولاق وطريق السببية والنجالة وصارت هذه المحلات من أحسن محلات المدينة وقيل العائلة المحمدية كانت حارات القاهرة وأرقمتها كثيرة الانعطافات والاسبطة وأرضها غير مستوية فلما كثرت بها السكان والمتاجر صارت لا تناسب هذه الحالة فكان يحصل الازدحام وتعطيل الماشى والراكب فلما أخذ العزير محمد على بزمام الاحكام واستتب الراحة صدرت أوامره لاقلام الهندسة بعمل لائحة التنظيم فعملت وصار العمل بمقتضاها ونشأ عن ذلك اتساع الحارات وسهولة المرور وبالمناجر وغيره واستمر ذلك فى زمن خلفائه واتبع الناس فى بنائهم الاشكال الرومية وهجر الاسلوب القديم لما رأوا فى الاسلوب الجديد من جملة المنظر وحسن الوضع وقلة المصاريف عن الاسلوب القديم فان المحلات فى الاسلوب الجديد شكلها اما مربعة أو مستطيلة ولا تختلف الا بالكبر والصغر بخلاف القديم فان القاعة الواحدة كانت تشغل أكثر أرض الدار ولوازمها يعمرها الانتظام وكانت الطرقات والفردحات تأخذ مبالغ عظيمة واحيضا أقل ربة من محلات النوم والجلس وأكثر محلات الدار قليل النور والهواء الذين هم من أساس الصحة وقل أن تتخلص من الرطوبة التى تولد عنها الامراض وفى الاسلوب الجديد استعوضت المشرىات التى كانت تصنع من الخرط بشبابيل مستطيلة وعليها ضفاف الزجاج واستعمل فى الدور الارضى عوضا عن الخرط شبابيل من الحديد بأشكال مختلفة واستعوضت خرده الرخام التى كانت تجعل فى درقات القيعان والحمامات وفى أسفل الحيطان بترايع الرخام الابيض والاسود وهى أبهى منظر وأقل مصروف وتركت خرده الرخام وكانت عبارة عن قطع صغيرة مختلفة الألوان توضع بهيئات مختلفة فى بعض منافذ القيعان بالجس وهى مع كثرة مصاريفها الفائدة فيها وتركت السقوف البلدية الملبسة ذوات الكرادى والمقرنصات التى كانت تجعل تحت الارض فى دوائر بعض المحلات وفى الزوايا الاربع وكانت الصنائع تقيم فى صناعة ذلك الاشهر العديدة بل السنين حتى كان السقف يتكافئ مثل ما يتكافئ فى المنزل فعمل بدل ذلك السقوف الرومية المستوية أو المنفرغة ويكون السقف فى الغالب منتهيا بازار من بين بعض الاعمال وفى وسطه صرة مفرغة تنار ديع متنوعة فاذا تم طلى بطلاء الزيت الملوّن بالاصباغ ونقش بنقوش متنوعة وكثيرا ما ينتهى

عرف بقصر المغارة لانه عمل فيه مغارة ورصع حيطانها بأنواع الودع الملون على أشكال بيديعة وبني القصر العالي
وبني المرحوم عباس باشا سراية بجبهة الخرنفش وبني أحمد باشا بجن دارا عظيمة في عطفة عبد الله بك وجعلها
قصرين قصر الرجال وقصر اللعريم وبني ابراهيم باشا بجن دارا في سويقة اللامتل دارا أخيه وبني أحمد باشا
طاهر في الأزبكية سراية المشهورة باسم ثلاثة وبنو خورشيد باشا السناري داره في عابدين وكذا محويك بني دارا
بجوار دار عثمان بك ابن المرحوم ابراهيم بك وبني المرحوم شريف باشا الكبير سراية على بركة في الشوارب وبني
سامي باشا المرهلي سراية بدار الجامع التي فيها المدارس الميرية الآن وهذا الاعلى حد والامرى فكثرت المباني
الرومية في داخل القاهرة وضواحيها وفي زمن المرحوم عباس باشا بنيت له سراية الخلية وسراية العباسية وبويع
في تشييدهما وسعتهم ماوتحتينهما والمدارس والقلاع العسكرية وتنظمت الطرق التي بينها وبين القاهرة وبني له
أيضا قصر بناها وبركة السبع والدار البيضاء في الجبل بطريق السويس والعتبة الخضراء بالأزبكية وزادت الرغبة
في البناء خارج البلد وكثرت هذه الرغبة في مدة سعيد باشا بعد استكمال السكة الحديد بين الاسكندرية والسويس
والقاهرة وظهرت عدة قصور في جاني طريق شبري وفي جهة المهمشا وفي زمن الخديوي اسمعيل تنظمت خطة
الاسماعيلية والفجالة وفتح شارع محمد علي وعمل كبرى قصر النيل وتنظمت جهة الجزيرة والجيزة بعد بناء
سرايتهما وهما من أعظم المباني النخيمة التي لم يبن مثلها ويحتاج لوصف ما اشتملت عليه كتأهمن المحلات والزينة
والزخرفة والمنروشات وما في بساطتهم من الأشجار والأزهار والياحين والانهار والبرك والقناطر والجبليات
الى مجلد كبير ولكن يكفي في هذا المختصر أن نقول أن أرض سراية الجزيرة تستون فدانا وتحتوي على سراية للحریم
وأخرى برسم سلامك كبير خلاف سلامك صغير في غربي السلامك الكبير والسلامك من رسم فرانس باشا
النساوي اجتمعت في تشييدهما المباني العربية القديمة في شكلهما وزينت ما مضروشاتهما وجعل في خارج السلامك
الكبير برسم الزينة بلكونات وبواكي من الحديد جلبت من البلاد الأفرنجية وأحاط البستان بسور وجعل فيه
محلات للحيوانات المتنوعة كالنيل والسباع والثور والقردة والنسانيس ونحوها وأنواع الطيور الخالصة من بقاع
الأرض وفرش مما شيه بالرمل والزلاط ووزع فيه فوانيس الغاز فكان من أبهى ما يرى خصوصا في الليل بعد أن توقد
فوانيسه وما صرف على هذه السراية من النقود كثير لكنه بالنسبة لما صرف على سراية الجزيرة قليل وفي الأصل كانت
سراية الجزيرة قصر اصغبر اوجا ما بناها المرحوم سعيد باشا وبعدهم تولى اسمعيل باشا وما يتبعهما
من الأرض وهو نحو ثلاثين فدانا من أبناء المرحوم طوسون باشا وهدمها وما بناها فرسها وبعده قليل أخذ في توسيع
السراية من جهة البحر وزاد في المباني وأحضر من الاسنانة أحد القلائدات المعروفين فجعل لرسومات اقتضت الخوا
والاثبات فيما أعرض من الاسنانة أيضا اسطاوات فظنوا بساكنها وفرشوا مما شيه وطرقه بالزلاط الملون المجلوب
من جزيرة رودس على رسوم أشكال مختلفة وجه الخوافيه جبليات وبرصكا متسعة وأخر راوغد راناعليها قناطر
وكشكات للجلوس وأقناصا واسعة للطيور وأوصل له مياه النيل المرفوعة بواوير مخصوص ووزع فيه فوانيس الغاز
ثم عتله أن يعمل سلامك يمينيه جميعه من الحجر النخيت وكلف برسم ذلك وعلمه هندسين وعمال من الأفرنجي ووسع
البستان الأصلي ونقص ما عمل في الماشي من الزلاط والرخام وأعاده ثانية وأنشأ بستانا ثانيا على الارمان جلبت
أشجاره من جزائر الروم بعد ما ردمت أرضه بطنمي النيل الى قريب من مترين وكذا ردم الأرض المجاورة لهذه السراية
وسراية الجزيرة الى ارتفاع مترين وبلغ ما ردم في الجهتين نحو ثلثة أمتة فدان بمعرفة مقاولين من الأفرنجي اشترط معهم
على أن تكافئ المتر المكعب افرنجي ونصف خلاف السكك الحديد التي جعلت لهذه العملية فكانت على الحكومة
وكلف برسم البساتين المهندس ياريل في المشهور في تنظيم البساتين وهو الذي نظم بستان الأزبكية فتوقع في رسومات
أرمان الجزيرة وجعل به مناظر مختلفة وجعل الاعمال قناطر عتق فوق وديان زروع مسطوى أرضه فجعل بعنه مسطويا
وبعنه منحدر اوجعل به أشجارا وغدرا وفي مواضع منه ضم الأشجار الى بعضها وفي غيرها فرقها واجتمعت في تشييده تلك
الأرض بأراضي الروم وغيرها واستعمل مبلغا جسيما من الدولة في عمل الصخور ووزع الغاز في فوانيس من الباور
على أعمدة من الحديد ورتب من الخدمة لتلك البساتين نحو خمسة مائة نفر تحت إدارة اسطاوات من الأفرنجي لخدمة
الأشجار وسقيها بالخرطوم وكس الطرقات والمداشي ونحوها فصار بساتين الجزيرة والجزيرة فريدة في نوعها وباعت

خمس عشرة قرية حار و طول المواسير الموضوعة في الشوارع والحارات داخل البلد وخارجها وهي من الحديد
 الزهر مائة وخمسون ألف متروعة دأ القوا تيس الموزعة في داخل البلد وخارجها أ الثان وثمانمائة فانوس وفانوس
 واحد منها بالاسماعيلية والاز بكية والفجالة وعابدين ثلثا ذلك والثالث داخل البلد وفي الزمن السابق على
 العائلة المحمدية لم يكن بالقاهرة سوى ميدانين أحدهما ميدان الاز بكية في غربي القاهرة والثاني ميدان
 قراميدان في قبليهما تحت القلعة وكانت قد اندمجت جميع الميادين والرجاب التي تكلم عليها المقرري في خطاطه
 وكان عددها تسعة وأربعين ففي زمن الفاطميين كان القصر الكبير والقصر الصغير منفصلين بميادين كبيرة
 وفي مواضع من القاهرة كانت رجا وب واسعة تتجاه منازل الامراء ولم يزلت الدولة الفاطمية كان عدد الميادين
 داخل القاهرة عشرة وبقى ذلك في الدولة الايوبية الى زمن السلاطين الجرا كسة فكثير البناء داخل القاهرة وخارجها
 ومع ذلك فكان كل أمير يجعل أمام بيته رحمة تسعة حتى بلغت هذه الرجا ب العدد المذكور ولما حصل البناء خارج
 البلد فيما كان هناك من البساتين كان خارج القاهرة من جهاتها الثلاث القبليّة والغربية والبحرية عبارة عن قصور
 وبساتين يتخللها ميادين كبيرة في الجهة القبليّة ميدان ابن طولون وميدان الملك العادل أمام الكش على بركة الفيل
 وميدان الناصر محمد بن قلاوون المعروف أحدهما بميدان المهارة والآخر بالميدان الناصري وكان في الارض الواقعة
 تجاه القصر العيني والقصر العالي وفي الجهة الغربية كان ميدان الصالح والميدان الظاهري في الارض الواقعة تجاه
 قصر النيل وميدان العزيز تجاه منظره للؤلؤة من أرض بركة الاز بكية وفي الجهة البحرية كان ميدان قراقوش
 الذي في بعض مساحته جامع الظاهر وكان جميع السلاطين يتأق فيما بينهم من القصور في تلك الميادين وكانت أيام
 خروجهم اليها أيام فرح وسرور فكانت الناس تجدد بعد فراغهم من الاعمال وفي المواسم والاعيان المحلات العريضة
 للترفة والرياضة ثم لما صارت مصر ولاية تابعة لدولة آل عثمان احتكرت الناس أرض البساتين والميادين
 والرجاب وبنوافهم لما كثرت الفتن وتوات الحن تكرر الهدم والبناء حتى صارت المدينة على الحالة التي وصفناها
 فيما سبق وانحصرت بين التلول من جهاتها الاربع ولما جلس العزيز محمد على باشا على تخت الديار المصرية وفرغ
 من الحروب التي عاناها شتغل باصلاح الامور وحذا حذوه خلائؤه فتنظمت الحارات والشوارع القديمة وفتحت
 شوارع وحارات جديدة وعملت عدة ميادين فصار في داخل القاهرة وخارجها ستة عشر ميادانا وقد تكلمنا على
 جميع ذلك في هذا الكتاب وكان الخديوي اسمعيل يود تنظيم ما بقي من القاهرة على اسلوب تنظيم الاسماعيلية
 وصدرت أوامره لادير ان الاشغال بذلك وعملت رسومات طبق رغبته فكان من أغراضه جعل سراي عابدين مركزا
 يتفرع منه عدة شوارع منها ما تم امتداد الى الاسماعيلية والاز بكية ومنها ما لم يتم كشارع عتمة من عابدين وعمر
 تجاه جامع الشيخ صالح وبتة مستقيمة الى ميدان السيدة زينب رضى الله عنها وأخر من قبلي عابدين خلف سراي
 المرجوم راغب باشا وبتة مستقيمة الى أن يلتقي مع شارع محمد علي ثم رغب في انشاء شوارع مركزها جامع السيدة
 زينب وبتة في جهاتها وتقطع حارات البلد القديمة مع عطفها وأزقتها التجديد الهواء وازالة العفونة وأحدها يكون
 من ميدان السيدة الى بركة النيل الى شارع محمد علي وكذلك كان يرغب في جعل سراية العتبة الخضراء مركز العدة
 شوارع منها ما تم ومنها ما كان يرام امتداده من العتبة الخضراء الى باب الفتوح الى الخلاء وغير ذلك كثير وكان من
 مشروعاته احداث ميادين متسعة أحدها عند باب الفتوح والثاني عند السلطان حسن والثالث عند بركة
 الفيل وغير ذلك خارج البلد وكان من مشروعاته أيضا ازالة تلول البرقية وباب النصر ١٠ وأول من أدخل المباني
 الرومية في الديار المصرية هو العزيز محمد علي فاحضر معلمين من الروم فبنوا السراية القلعة وسراية شبري وعمل
 بينها وبين مصر طريقا مستقيما غرسه من جانبيه بالجيز واللج وعمل مثلابن القاهرة وبولاق وأنشأ بستان
 الاز بكية وأزال التلول التي كانت خارج باب الحديد وفي غربي القاهرة وبنوا البنته زينب هانم سراية الاز بكية
 ولبتة نازلي هانم سراية على ساحل النيل هدمها المرجوم سيد عيدين باشا وبنى محلها قسلا قصر النيل لاقامة
 العساكر به وحذا حذوه في انشاء العمائر على هذا الاسلوب بنوه وأمر أو فني المرجوم سر عسكر ابراهيم باشا قصر
 القبة بعد العباسية في طريق الخانقاه حيث قبة الغوري المشهورة قديما وبنى في جزيرة الروضة والمقياس قصرا

مباني القاهرة وحاجاتها وقد ذكرنا ذلك

تنظيم شوارع القاهرة وأول من أدخل المباني الرومية في الديار المصرية يقوم به هو زاده عليه بالانقضاء

في نحو عشرين حارة رمت بجانب قصبة القاهرة وكان سر المدينة الغربي بعيدا عن الخليج بنحو ثلاثين مترا وفي سنة ست وثمانين وأربعمائة في زمن وزارة بدر الجاني وخلافة المستنصر بالله عدم هذا السور وبنيت الابواب من حجر على ماهي عليه الآن وجعل عرض السور الجديد عشرة أذرع وبلغت مساحة البلد أربع مائة فدان فكان ما زاد به در الجاني نحو ستين فداناً وفي سنة ست وستين وخمس مائة في زمن صلاح الدين الأيوبي شرع في عمل سور واحد يحيط بالقاهرة ومصر والقلعة وبناه من الحجارة ومات قبل أن يكمل وجعل خلفه خندقاً وطول مائة وتسعة وعشرون ألف ذراع وثلاثة ذراع وذراعان بالذراع الهاشمي وهو قريب من اثنين وعشرين الف متر وبق الامر على ذلك الى سنة ألف ومائتين وثلاث عشرة هجرة عند استيلاء الفرنسيين على الديار المصرية ففقدوا سور المدينة فوجدوه أربعة وعشرين ألف متر واربعة وسبعون باباً منها ما هو داخل البلد في السور القديم ومنها ما هو في السور المحيط بهم ولم تتغير مساحة البلد عما كانت عليه في القرن التاسع من الهجرة وكان شكل السور غير منتظم وهو عبارة عن شكل كثير الاضلاع والآن زال أكثر الابواب والباقي منهم لم يستعمل وتغير شكل المدينة ومع ذلك فإن أطول شوارعها باق على أصله وهو الموصل من بوابة الحسينية الى بوابة السيدة نيسة وطوله أربعة آلاف وست مائة وأربعة عشر متراً ومساحة المدينة القديمة بما في ذلك من ميادين وحارات وشوارع ومبان ألف وتسعمائة وثمانية وأربعون فداناً من ذلك ألف وسبعمائة وستة عشر فداناً مشغول بالمنازل والعمارة ومنها مائتان واثنتان وثلاثون فداناً مشغولة بالشوارع والحارات والميادين بمعنى ان المشغول بالحارات والشوارع أكثر من الفين وأقل من التسعين وعدد الحارات والعطف والدروب والشوارع ألف ومائتان وتسعون منها الشوارع الكبيرة مائة وثلاثة وثلاثون شارعاً والحارات النافذة وغير النافذة مائتان وستون والعطف النافذة وغير النافذة سبعمائة وتسعة عشر والدروب النافذة وغير النافذة مائتان وثمانية والسكن أربعين وعشرون وفروع السكن ستة عشر والطرق تسعة عشر وطول ذلك جميعه أربعة وخمسون ألفاً وخمسمائة وتسعة وخمسون متراً وبالنظر لما حدث من الشوارع المستجدة بخطة الاسماعيلية والفجالة وغيرها بما في ذلك من جسر شبرا وجسر أبي العلاء وطريق مصر العتيقة يبلغ طول الشوارع والحارات مائتين وثمانية آلاف متر وثلثمائة وتسعة أمتار ومساحته ثلثمائة واثنتان وثلاثون فداناً تقريباً بمعنى ان مساحة ما استجد من الشوارع والحارات تبلغ مائة فدان وهو يقرب من نصف مساحة الحارات القديمة وصارت شوارع القاهرة وحاراتها كلها باقية

متر	متر
٣٤٩ شوارع وطولها ٨٢١٧٦	٣٥٧ حارات وطولها ٤٣٦١٩
٨٧٢ عطف وطولها ٤٤٢١١	٢١٩ دروب وطولها ٢٨٣٣٦
١٦ ميادين وطولها ١٨٩١	ومساحتها أربع وثلاثون فداناً

ومساحة الاسماعيلية الجديدة ثلثمائة وتسعة وخمسون فداناً وبالنظر لذلك ولما استجد من المباني في أطراف القاهرة تبلغ مساحة المدينة الآن نحو ألفين وتسعمائة فدان بمعنى انها زادت في مدة العائلة المحمدية نحو ألف فدان وجميع ذلك الا القليل منه حدث في زمن الخديوي اسماعيل والامر الذي كمل به نظام القاهرة وضواحيها هو امر توزيع المياه والغاز فيها وكان المرحوم محمد علي قصداً ان يحفر ترعة فيها من شرق افيق وتصب في الخليج المصري ليجري صيفا وشتاء داخل القاهرة فلم يتم له ذلك وفي سنة خمس وستين ومائتين وألف قصد المرحوم عباس باشا ان تمام امر توزيع المياه في القاهرة باسم تعمال وابورات رافعة للمياه بوزن عبا وأسير داخل البلد وشرع المهندسون في الاعمال الهندسية اللازمة لذلك ثم عرض عليه مبالغ التكاليف وهو مائة وثلاثون ألف جنيه فاستكثره وأعرض عن ذلك فلما آل الامر الى الخديوي اسماعيل كلف بشركة مساهمين على شروط صار الاتفاق معهم عليها فآخذوا في اجراء العمل وأتموه بمعرفة شركتي الماء والغاز وحصل توزيع الماء والغاز في المدينة وضواحيها والآن كمية المياه التي تصرف في مدينة القاهرة في السنة الواحدة عشرة ملايين وسبعمائة وأربعة وستون ألفاً وخمسمائة وثمانون متراً مكعباً فيخص اليوم الواحد تسعة وعشرون ألفاً وأربعمائة واثنتان وتسعون متراً مكعباً من الماء والمتر المكعب

وبعض ما فوقه بمقدار يختلف من عشرى متر الى نصف متر وبعضها المتخمة بمقدار يسير يختلف كذلك من عشرى متر الى نصف متر وأغلب حارات الاسماعيلية من عند الملية تكون تحت المستوى بقدر متر ونصف متر بمعنى انه لو حصل قطع في جسر النيل لكان الماء فوق تلك الحارات بقدر متر ونصف وأما شارع باب الخرق المتخدر وأعلامه في عابدين فيقطعها المستوى ويكون ارتفاعه فوق المستوى المذكور بقدر ثمانية أعشار متر عند ميدان منه وورباشاوتر ونصف في أوله بميدان عابدين وغطى العدة تحت المستوى بمتر ونصف وميدان عابدين المذكور بعضه تحت المستوى بقدر متر وبعضه بقدر ثلاثة أرباع متر وخط الخنفى بعضه بخط بقدر مترين وبعضه بقدر متر وربع وشارع درب الجاميز بخط بقدر متر وربع بقرب قطرة الذي كفر ومن القنطرة المذكورة ترتفع أرض الشارع الى أن تقابل بشارع محمد على وجميع شارع محمد على المعروف بشارع السلطان حسن يكون فوق المستوى بقدر عشر متر في أوله عند العتبة الخضراء وبقدر مترين وربع في تقاطعه بشارع قوصون ثم يرتفع بعد ذلك الى المنشأة (يعني الرميلا) وشارع الموسكى والسكة الجديدة جميعه فوق المستوى بقدر ستة أعشار متر في بدئه عند العتبة الخضراء ثم يزيد ويقل في الارتفاع فوق المستوى الى شارع النحاسين فيبلغ هذا الارتفاع مترا وثمانية أعشار متر في تقاطعه بشارع النحاسين و يبلغ الارتفاع فوق المستوى اثني عشر مترا في آخر هذا الشارع قبل الوصول الى تلوى البرقية وجزء المدينة الواقع بجورى هذا الشارع وغربى الخليج الى الفجالة كل حاراته وشوارعها منخطة بمقدار يختلف من عشرى متر الى ثلاثة أمتار في الارض الخارجة عن السور والمرتفع في هذا الجزء قليل بعضه نصف متر وبعضه أقل وانما هي مواضع ربما كانت تلولا أو ما شبه ذلك وأما جزء المدينة المنحصر بين شاطئ الخليج الشرقى والجبل من ابتداء العميون فينقسم الى أقسام الاول محدود بالعميون وسور القاعة الى الخطابة الى الدرب الاحمر الى باب زويلة الى قسبة رضوان والخيمية الى قوصون الى السيوفية الى الصليبية الى قاعة الكباش الى السيدة زينب الى الخليج كل ذلك مرتفع وجميعه فوق مستوى أعلى فيضان النيل ما عدا خط السيدة زينب رضى الله عنها المنحصر بين قلعة الكباش وتلال بركة البغالة والشارع الموصل من السيدة زينب والخليج فانه منخطة بمقدار يختلف من متر الى متر وثلث وارتفاع قلعة الكباش وجبل يشكر فوق أعلى فيضان النيل ستة عشر مترا ونصف وفوق أرض شارع الصليبية ستة عشر مترا والجزء الثانى من أول باب زويلة بالسير في شارع المتولى والغورية الى باب القموح من جهة الجبل جميعه مرتفع ويختلف ارتفاعه من متر الى أربعة أمتار وربع في الشارع وأما في حارات الجزء الجاور للسور فيختلف ويزيد الى سبعة عشر مترا من جهة تلوى البرقية وأرض الاماكن الواقعة في جزء المدينة المحدود بشارع السيوفية والخليج وشارع الصليبية وشارع تحت الربع بعضه تحت المستوى تارة بقدر مترين وتارة بقدر مترين ونصف والمرتفع منها منخطة تحت المستوى بقدر متر وربع وميدان الخيمية مرتفع فوق المستوى بقدر متر ونصف وحوش الشرقاوى المنخفض منه بعضه مع المستوى وبعضه مرتفع فوقه بقدر نصف متر وجزء المرتفع فوق المستوى ارتفاعه تارة نصف متر وتارة ثلاثة أمتار وأرض جزء البلد المنحصر بين شارع تحت الربع والخليج والسور وشارع النحاسين جميعه مع المستوى والمتارب اشارع النحاسين مرتفع فوق المستوى تارة بقدر متر وتارة بقدر مترين بل يزيد عن ذلك كلما قرب من السور والارض التى حول جامع الظاهر منخطة عن المستوى بقدر متر وثلاثة أرباع متر وشارع الحسينية بعضه تحت المستوى بمترين وبعضه بمتر واحد والقاعة والمنشأة (الرميلة) والسيدة نفيسة جميع ذلك فوق المستوى ويختلف ارتفاعه من اثني عشر مترا الى اثنين وسبعين مترا وارتفاع أعلى نقطة من قلعة الجبل ثلاثة وسبعون مترا فوق مستوى أعلى فيضان النيل وثلاثة وتسعون مترا وستة أعشار متر فوق مستوى البحر المالح وارتفاعها فوق أرض قرايميدان اثنان وخمسون مترا وعشر متر وستة وخمسون مترا وأربعة أعشار متر فوق الارض التى تجاه قراى القل والمنشأة (الرميلة) واثنان وسبعون مترا وأربعة أعشار متر فوق أرض شارع السيوفية عند المنفر وشكل مدينة القاهرة في زمن القائد جوهر كان مرتعا تترى بضلعه ألف ومائتا مترا ومساحة الارض المحصورة فيه ثلثمائة وأربعون فدانا منها نحو سبعين فدانا بين فيها القصر الكبير وخمسة وثلاثون فدانا للستان الكافورى ومثلها للاميايين فيكون الباقي مائتي فدانا وهو الذى توزع على الفرق العسكرية

عابدين بل قد امتد الى الداودية والقرية والخلدية وبالجملة فقد عم كافة البلدة بل جميع القطر وأما جهة المدابغ
وباب اللوق فلا تسبل عما احتوت عليه من المعنفات والروائح الكريهة وأحاطت التلال بالمدينة حاطاة الدائرة
بالمقطة عوضا عما كان بالقرافة من مساجد وقصور وبالنسقاط من مدارس وديور أصبحت خاوية على عروشها
فلا ترى الا عقدا بلا سور وجدار بلا قائم وخرابا تمتد في جميع النواحي الا انه كان يوجد على حافة النيل الشرقية
بعض مبان كقصر العيني وبيت محمد كاشف قبله وبيت محمد بك بحريه محل القصر العالي وغيرها بانية قليلة تمتد
الى جزيرة العبيط محل الاسماعيلية الآن وكان يتوصل اليها من بوابات الآن تجاور عيط قاسم بك المعروف
الآن بحديقة وهي باشا وكانت تلك الحديقة تنتهي الى تل مرتفع قد زال وبقي أثره مزرع واقرب ما من ديوان المائلة الى
عهد قريب ثم قسم للمباني فيه وكان بوسط تلك النكيمان مساللا لادارة الى ترب القاصد وبولاق ومصر العتيقة وكان
ساحل النيل كما هو اليوم ولكن النيل كان منقسم الى قسمين قسم وضعه الآن والاخر يمر غربي الجزيرة بولاق
التكرور وهو الاكبر ويجمع مع فرع بولاق بحري الجزيرة عند انبائه وفي زمن فيضان النيل تغطي جزيرة بولاق التي
بها الآن السراي الخديوية ويكون عرض النيل نحو امان ألف وأربعمائة متر وفي زمن التماريق يجف فرع بولاق
ولا تقرأ المراكب الا من جهة الخيرة الى بولاق التكرور ويتعسر جلب الماء الى المدينة لبعده فيشرب الناس من
الصهاريج ومن البرك الرائدة ومن الغدير الذي كان بجهة بولاق مقابل الترسانة الى شبري وبالجملة فقد كان الخراب
عم والدمار طم وكثير من التلال داخل وسط الاماكن سوى ما في الخارج من التلال الشاهقة في الهواء الممتدة
الى أمديعيه فاذا هبت الرياح فهي القيامة ولا ترى الا غبارا منبثا على البيوت متلفا للصحة وللعيون حتى قبض الله
تعالى لها المرحوم محمد علي باشا فأخذ في مداواة أمراضه اشيا فشيئا وأخذ أخذوه من تولى الملك من عائلته حتى
اكنست حلل البها والنخارة المشاهدة الآن * وسأسرده عليكم عمائرها وحرارتها وشوارعها كما وعدت وأقدم
بين يدي ذلك فائدة جليلة نافعة ان شاء الله تعالى تشمل على مجمل ماسن فصل في الاجزاء الاربعة التي بعد هذا المتعلقة
بالقاهرة وهو ان كان في الحقيقة فذلك لما يتعلق بالقاهرة (أي اجمال الماسن من القول فيما يتعلق بها) احسنا
أحبنا ان نقدمه على بسط الكلام عليها ليكون ذلك من باب اجمال القول قبل تفصيله فان الاجال قبل التفصيل
أوقع في نفس السامع كما هو مشهور فأقول وعلى الله توكلت واعتمدت انه ولي التوفيق والهادي الى اقوم طريق

(فائدة)

* (في اجمال ماسن فصل في خطط القاهرة وما يتعلق بها) *

اعلم أيدي الله أن القاهرة وهي تحت الاقاليم المصرية واقعة بين الاقاليم البحرية والاقاليم القبلية في عرض ثلاثين
درجة ودقيقتين واحدى وعشرين ثانية شمال وفي طول ثمانية وعشرين درجة وثمانية وخمسين دقيقة وثلاثين
ثانية شرق مدينة باريس تحت ماسكة فرانساو بعدد اعن القنطرة الخيرية خمسة فراسخ وارتفاع أرضها بقرب النيل
بالنسبة لسطح مياه المالح تسعة عشر مترا ونصف وفي غربها على النيل ثغر بولاق وفي قبلها على النيل أيضا مصر
العتيقة ومدينة القاهرة مبنية في سفح جبل المقطم وأرضها أخذت في الارتفاع الى قلعة الجبل ولوفرص ان مستوى
مياه النيل لا عظم فيضان حصل لوقتنا هذا وهو عشرين مترا ونصف فوق سطح مياه المالح امتد الى الجبل والشبري
الواقعة بحري القاهرة لتنج ان جزء المدينة المحصور بين الشاطئ الغربي للخليج من ابتداء قنطرة السد عند فم الخليج الى
ترعة الاسماعيلية وبولاق جميعها وما جاورها من الارض كل ذلك يكون تحت هذا المستوى ما عدا من لقان كبرى
قصر النيل فانه يكون جميعه فوق المستوى بتدريث متر في أوله وثلاثة أمتار في آخره عند القنطرة وتكون قنطرة فم
الاسماعيلية عند قصر النيل فوق المستوى المذكور بقدر مترين وثلاث وأما القنطرة الثانية الواقعة على طريق
بولاق بقرب قصر النيل فيكون ارتفاعها فوق هذا المستوى بقدر متر وثلاث ويكون ارتفاع القنطرة الواقعة على
جسر أبي العلاء فوقه بقدر متر وثمانية أعشار مترو جسر أبي العلاء من ابتداء القنطرة الى البحر يتقابل مع المستوى
المذكور بسبب انحداره عند جمع سيدي أبي العلاء فيكون جزؤه الواقع بين الاصطبلات والنيل تحت المستوى وأما
جزؤه الواقع بين القنطرة والاصطبلات فيكون فوقه وجميع شوارع خطة الاسماعيلية وحرارتها بعضها مع المستوى

مظالم جغرافية القاهرة وضواحيها

فتصاعد على من بالمساكن فتحدث الامراض كالحمى والجرب وسائر الامراض الجلدية ولم يكن بالمدينة اطباء
يعانون المرضى بل كانوا يعولون في ذلك على ما تصفه الجعائز وعلى اقوال الدجالين والمشعبذين فاذا مرض انسان
ذهب أهله فطرقوا له الودع والبول وحسبوا له النجم وقاسوا أثره فما أخبرهم به الدجال اعطوه وكتبوا له الاجابة
أو بنجروه البان والجلد وعلقوا عليه الخرز وكانت لهم خرزات كل واحدة يزعمون انها تبزي داء فلانين خرزة حمراء
يسمونها البذلة وللقرية خرزة بيضاء مصفورة تسمى خرزة القرية ولهم أحجار يحكون الخفضة أي الفزعة وللحمى ويسمونها
حجر الشفاء ومن اسع حكوا له الخريت أو وضعوا على السعة فصايسمي فص العنبر وغير ذلك ومن الاهمال في أمر
الصحة اتخذ الناس مقابر وسط المدينة كمقبرة السيدة زينب رضي الله عنها والقاصد بل دفن كثير من الناس موتاهم
في منازلهم وفي المساجد والمدارس وكذا كان الاهمال في أمور الضبط فلا نفوذ للمكلفين به الا اذا كان عنى وفق الامير
أو الكبير فكل له غرض لا يتفلسفوا به واحكام الخط أو الدرب تحت سلطة من يسكنه من الامراء ولا ليد الحاكم البتة
واذا تعرض الحاكم أو الباشا لنعوض ما يرميه قام سوق الحرب وطما ببحر الهندتين فسكان للرعاع نفوذ واسطة الالتقاء
الى بعض الامراء والناس تقاسى الاحوال والمحتسب يسومهم سوء العذاب وكل تاجر له محام من الامراء ليمسح بآلامه
لان ان لم يتخذ له محاميا ضاع رأس المال ثم بافكان أبواب الوقايف متعامين التجار والتجارة لانهم أصحاب الوظائف
ولا بد للتاجر من وضع اشارة في حانوته تدل على انه من طائفة كذا وهذا عام في كل متجرو بكل جهة وبه تذو الواسطة
كان التاجر يشتط في الثمن كما يجب كي يتسقى له دفع ما قرر وكذا كانت حالة المراكبي في البحر فكل مركب عليهم اراية
تدل على محاميهما حتى لا يتعرض لهما انسان وبسبب اتساع دائرة الخوف ضاقت حانقة التجارة واقصر فيها على
ما يتحصل من القطر ولم تجسر تجار الجانب على الدخول في مضائق تلك الاحوال الا ما كان يرد من نحو جهات الشام
والخجاز ملتمسا أربابه الاحتماء بزياد عمره وكعادة أهل البلد فكان التجار من أهل القطر خاصة الاقليل من نصارى
الشوام وبعض الحضارة والندار ان ترى افرنجيا او كان لكل جهة صنف من التجار فالجالية أكثر ما يبيع بهوارد
الشام والخجاز وحضر موت والخجاز يبيع فيه الجوخ والحريرو ما يرد من الهندو بلاد الافرنج وخان الخليلي يبيع
فيه ما يرد من البلاد التركية وأما الكولات وأنواع العطاراة فليست مختصة بجهة وكان لاهل البلاد أسواق وقتية ففها
ما يكون في يوم معين كسوق الجمعة والاشين والخميس ومنها ما يكون كل يوم بعد العصر كسوق العصر وكانت تنقل من
مكان الى آخر حسب ما يراه الحاكم وكذا كانت لهم أماكن لتجمع الحرف والمشعبذين كالخوافة والقرادين وأكبر
مجمع لهم هو الرملة وكذا كانت مقر سمارة الخيل والحير ونحوها ومقر الحشاشين والمصارعين فلذا تغيرت مبانيها
الفاخرة الى عيش وحيشان واخصاص واستحوذ كل انسان على ما قدر عليه من أرض تلك الجهة حتى المساجد
 والمدارس وبنوا حول المساجد التي بها ائمة قدرة شوهت محاسنها وكذا ضيقوا واسع أرض المبدان وسوق السلاح
فكان المار بتلك الجهات يخطو على القاذورات ويعرف في خليط من الاراذل الى أرذل منتهى حتى يتخلص بعد الجهد
الجهيد وانعدمت الصنائع من القطر الا الذي وانحصرت صنائعه بعد السعة في قزاة الكنان والصوف وعمل الضرب
بعد ان كانت القزاة بمصر من أشهر الاعمال في الاقطار وكذا التجارة والسباكة فلم تزل تتقهقر ويرحل الصنيع
للسلطان الفقرو كثرة الهرج وموت البارع جو عا حتى انعمت آثارها وعت الاحوال هذه جميع انحاء القطر وانحطت
اثمان الاماكن وأجرها فكان البيت الذي تبلغ مساحته ألف ذراع يباع بخمسين ريا لا وتؤجر أكبر كان أو قهوة
بستين فضة وأعظم بيت بالف فضة وما ذلك الا لانخلال الروابط وكساد الوسايط وتخيم الفقر بين أظهرهم ومقاساة
الشدة وأندو كثرة الندى وما من رادع فكان من يمر في شوارع القاهرة لا يرى الا فقر اصرقعا وقتيلا مصروعا وجنديا
ينهب أو محتسبا يضرب واذا تأمل في المباني لا يرى الا خرابا أو اسوارا أو أبوابا واذا انتهى الى اطراف البلد كالحسينية التي
كانت مخيما للزهرة ومقر الفرجة لا يرى الا التلال والكيما واطلا لا تبكي على من كان وما بقي من آثار بيوت
الامراء والوزراء ومساجدهم ومدارسهم التي ذكرها المقرئ يزي صارت مساكن للرعاع ومعاطن للدباع ومرعى
للاوساخ وما بقى للسباخ وكذا جهة باب النصر وباب الحديد والعدوى والاز بكية وباب البحر وكان يقيم بالاز بكية أيام
النييل بعض قهواو يجلس عليها الناس لاستنشاق الهواء لوجود الماء وقتئذ بهذه الجهة وان الشراب اتصل منها الى

حتى تحترق أبنيتهم وانكسرت عمارتهم كما ينبت القاهرة كالفسطاط الى أعنان وأخطاط وكل خط
يحتوى على شوارع والشوارع بهم ادروب وحارات وعطف وأغلب الحارات والعطف غير نافذ الى الدرب فكان
المشاة يراها كعددة قرى متلاصقة وكانت البلد الى زمن النرساوية عليها البوابات موضوعه على الدروب
والحارات والعطف منها العمومية ومنها الخصوصية وكل بوابة تغلق عند العشاء ويمنع خلفها بواب بأجرة من أهلها أى
من أهل تلك الحارة ولا يتأخر أحد بعد العشاء خارج الحارة الا اضروقة مع تنبيهه على البواب حتى يفتح له اذا حضر
وكان أهل البلد كثر الحوادث وانتشار اللصوص يبالغون في متانة الابواب والحفاظة على البيوت والحارات
فيصفعون الابواب بصنائع الحديد ويسمونها بالمسامير الكبيرة ويضربون رؤسها ويجعلون بكاف الباب السلاسل
المتينة ويجعلون للباب الضبة والضميتن في الخارج والداخل ويريدون من الداخل الترابس وهو خشبة طويلة يثقبون
له بالحنائط فتراثبت فيه فاذا جاء الليل أو خيف أمر سحبهوا من مقرها بواسطة حلقة في طرفها فتأخذ في عرض
الباب أو آخره وربما يمتدونها في نقر من جهة عقب الباب وكانوا يتقنون في الحيل لمنع الضبة من الفتح بعمل
الدواسيس وشق الفتاح ووضع السواقط مما أدركوا كثرة بعضه موجودا ولا يمكن اظهار البيوت رونق بل
كانت الهمة مصروفة لروقة الداخل منها خصوصا بيوت الحرم والحيشان والاصطبلات وكل انسان له في ذلك اعتناء
على قدر حاله وكانت العادة أن يكون البيت ذا طبقتين السفلى تحتوى على الخواصل والاصطبلات والبئر أو
الساقية والطاحون غالباً والمنظرة والعلية تحتوى على المتعهدون وابعدهم من التهاوم محل القهوة وتحتوى على القاعات
والفسحات والحمامات والمطابخ وربما كان المطبخ بالطبقة السفلى وله سلم يوصل اليها من الطبقة العليا غير المعتاد
أو هو المعتاد وكانوا يعتنون بتوسعة الفسحات والقاعات ويفرشونها بالرخام الملون على هيات جميلة ويجعلون من
القطع الصغيرة من الرخام أشكالاً بالاهرة ويجعلون على الحوائط قطع القيشاني بالاهرة على أشكال فائقة ويجعلون لها
المشربيات البديعة المصنوعة بصناعة الخراط على رسوم وكأبه وأشكال حيوانات بدون تسمير بالمسامير وفوق تلك
المشربيات الشبائيك المصنوعة من الجبس المفرغ على أشكال عجبية موضوع في التنازيع الزجاج الملون فينشأ
من ذلك صور بديعة تأخذ بالابصار وتشرح الخواطر والتأمل في أوضاع البناء يرى ان همة الواضع لم تكن متجهة
نحو التناسب أو تصرف الهواء بل كانت الهمة في البناء حثيثاً اتفق فيجعل مكاناً أرفع ومكاناً أسفل وآخر منيراً
وآخر مظلماً والبعض واسع جداً والبعض ضيق جداً وترى القاعة التي يحجز الواصف عن حصر رونقها منزوية داخل
دهليز ظلم فيتمين ان البنائين في الأزمنة المتأخرة لم يكن لهم علم في الاوضاع بل يقلدون من تقدمهم صادفوا الصواب
أو خالفوا ومع تأخر صناعة البناء بنى الامراء المنازل الواسعة والمساجد العجيبة والبيوت وكان كل أمير يبلغ في السعة
على قدر حشمه وأتباعه ويجعل في دائرة البيت الدكاكين والحياض وغالب لوازم المنزل مثل بيت الشرقاوى فإنه كان
يبلغ أربعة أفدنة نحو من سبعة عشر ألف متر مربعة وكثيراً ما تجد مثله وأوسع بجهة سوق السلاح وسويقة العزة
وجهة عابدين بمصارا لان حيشاناً تسكنه ارباع الناس وغالب الحيشان أصلها بيوت فاخرة دمرت الحوادث وأما
الحارات فكانت كثيرة الانعطافات ضيقة المسالك ليست على هيئة انتظامية بل بعض البيوت بارز في الطريق
والبعض داخل عنه وهذا من أسفل وأما الأعلى فكانت بعض المنشآت متلاصقة من جوانبها وتلاقي مع
ما واجهها حتى تحدث سباباً مراً على جميع الطريق فضلاً عن الاسبطة الحقيقية ومن حدثت عنده عمارة ورأى
أمام منزله فضاء أدخل منه في المنزل ما أحب بلا ممانع وكذا الشوارع لا تزيد عن الحارات في السعة الا قليلاً فكان
اذا تلاقى جملان تعسر المرور وسد الطريق اللهم الا في بعض أماكن قليلة وكان للبلد بوابات تنقل بالليل ويفف عليها
الحرس ولم يكن للحكومة اعتناء بأمر النظافة والاهة فكانت القاذورات تلتقي بجوانب الحارات وعلى أبواب الأزقة
وتحت الاسطبة وما نشأ من الهدم من الاتربة ان اعني به أتقى على باب المدينة فيصير تلاً فاذا نسفتها الرياح تكون
منها فوق البلدة حابة تراب كريه الرائحة تعفن الشم فتتسع دائرة الامراض فأين توجهت في البلدة ترى مجذوماً أو
أبرصاً أو مجذراً أو أعشى أو من اجتمع فيه كل هذه الامراض أو أعلمها وذلك لان البلدة كانت محاطة باللال ضيقة
المسالك مرتفعة البناء على غير نظام قدرة الحارات فلا يتمكن الشمس من تحلil الرطوبات ولا الريح من نسفها

الترفه والثروة والبهجة والنضارة فشرع في أمور جمة داخل القطر ومدنه توجب له زيادة التمدن حتى انتظمت
القاهرة والاسكندرية في أسلوب جديد أزال عنها هيئتها الأولى فصارت تضاهي مدن أوروبا وتوالت عليها وعلى
جميع القطر الاغراب من كل جهة واتسع نطاق التجارة والاخذ والاعطاء غير أنه نشأ من اتساع دائرة الاعمال
والاشغال والمصاريف على الحكومة أن ثقل كاهلها من الديون والمطالب فحصل من ذلك شغب في آخر مدته وشي من
غمام الفتنة عكر جوها ووجب بعض اسفار بدرها حتى اننصل عنها عام ست وتسعين بعد المائتين والالف هـ وخلفه
في ذلك العام مجلس على تخت الحكومة المصرية وتولى عهد شبه الليث الهمام والبدرا المنير التمام الخديو المعظم
والداوري المفخم ذو المقام الرفيع والحصن المنيع والفخر الجلي أفندينا محمد توفيق ابن اسمعيل بن ابراهيم بن
محمد على لازالت أندية السرور عامرة بالثناء عليه ولا برحت مجامع الخير قائمة بجميل ذكره واسداء صالح الدعوات
اليه فقد تحلت مصر بولايته واستقام أمرها بعد الله وانفسح مجال الثروة في أيامه وتطلب الناس في مرحته
واكرامه وصارت مصر في أرفع درجات الانتظام وأخصبت أرضها وجللها النفع العام وسار في أمور القطر في
سنين جديد مراعيام صالح البلد والمعاهدات المتفق عليها بين مصر والدول الأجنبية غير مستعمل برأيه بل مشارك في ذلك
مجلس نظاره فاستقامت أحوال القطر وسارت الاعمال على نهج يناسب أحوال البلاد وأهلها لكن هذا السير لم يوافق
أغراض المتسددين فوسوس لهم شيطانهم ونشأ عن تلك الوسوسة تحزب العسكرية وكفروا بالنعمة ورفضوا ما عليهم
من الحقوق لولي أمرهم ولوطنهم وفعلا أفعالا فظيعة نشأ عنها اختلال حال القطر وأهلها ومع ما حصل منهم من
الكبائر والامور الفظيعة لم ينحرف الخديو عن سبيله المعتدل وثبت عنده هذه الشدائد حتى زالت تلك الفتنة المشؤمة
على ما هو معلوم مسطور في هذا الشأن فاستقامت له الاحوال وانتظمت الامور نسأل الله تعالى أن يصلح به أحوال
عباده ويكثر به خير بلاده أمين بجاهه سيدنا محمد سيد الاقرين والآخرين صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه كلما
ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون ✽ وحيث وصلنا الى هذا الخدم من سرد الحوادث التي آلت بالقاهرة
من منذ أسسها الفاطميون الى هذا الزمان أعنى سنة خمس وألثمائة وألف من الهجرة النبوية وبيان التقلبات
العجيبة في المدد المتتابعة على وجه الايجاز أردنا ان نبين ما كانت عليه القاهرة من هيئة المباني أولا ليمتكن المطالع
لكتابنا هذا من المقارنة بينها وبين ما حدث في القطر المصري في أيام العائلة المحمدية العلوية الى زمن الخديو المعظم
محمد توفيق أيده الله تعالى من الابنية والعمارات والاعمال التي بينها في مواضعها من هذا الكتاب ويعلم ان السعادة
كالسقاوة تلحق الامكنة والبلاد كما تلحق الارض والعباد

(بيان ما كانت عليه القاهرة عند تولى العائلة المحمدية)

من أمعن النظر فيما كتبناه وتأمل فيما سطرناه علم ان الفاطميين ما قصدوا بوضع القاهرة الا جعلها مقعلا لعساكرهم
ومقر الخلائم فلم يذسوروها بالاسور وجعلوا لها الابواب المنيعه واشتروا للمرويه اشروطا ولم يبيحوا سكنها لكل
أحد كما هو شأن الحصون ولم يحصل التهاون في ذلك الا آخر مدتهم فسكنها بعض الناس وبنوا في رحابها وكانت عاصمة
الحكومة مدينة القسطنطينية وما زالت دولة الفاطميين بالاكراذ الايوبيه أباحوا سكنها لكل أحد واخذ رجال
الدولة يغرسون حولها البساتين ويبنون بها القصور للترفيه وتغيير الهواء كما هو الآن في مباني جهة شبري وغيرها ثم
بتقادم الزمان وازدياد الثروة بنى الناس في الفضاء وفي أرض تلك البساتين وعلى متخلف من النيل في الاراضي وحول
البرك المتخلفة عنه وتجددت الاسواق والدروب فانتسعت المدينة باتصال تلك المباني بها حتى كان زمن الناصر محمد بن
قلاوون فاخذت فيه العمارة غايتها وبلغت البلد في السعة نهائيتها لكونه كان مشغوقا بالابنية فخذ الناس حذوه
وجددوا المباني العظيمة لاسماء عند ما حفر الخليف الناسرى فان الناس أكثروا من المباني على حفته كما نوهنا بذلك فيما
تقدم وفضل في محله فكانت المدينة في زمانه يحد من الشرق الجبل ذاهبا الى المطرية بمجرى الى الارتمقلا وكثرت
البساتين حولها وعلت الميادين بمنية الشبرج وشبري كما أسلفناه ولم تزد المدينة من بعده وانما كانت تتنقل هيئتها فتعمر
هذه الجهة أكثر من غيرها وتو بالعكس أخرى على حكم مقتضيات الحوادث ثم آلت بها الكوارث في زمن الغز

المتسطة على مدخل البحر الاحمر فترجت الباشا ان يأمر جنود بحارحة تلك الجهة بناء على ما كتب اليها عاملها بتلك
القاعة لان وجود العساكر المصرية ربعها هيج قبائل العرب فرأى الباشا ان تركه موقعا استولى عليه بالقوة بمجرد طلب
دولة أجنبية لمخل بشرفه ورأى أنه ان مكث هناك تكلف مصر وفاقا فاندتمه فتنازل عن تلك الجهات للدولة وكذا
عن مكة والمدينة وكافة أرض الحجاز فهذا كان من الاسباب التي حدثت لها دولة انكسرت على الباشا وحيث كان لها
رياسة المؤتمر سعت في معاكسة ولم يلبث ان وردت بعت بك أحد رجال الدولة حاله لا الفرمان الى الباشا بان له ولاية
مصر ووراثته او ولاية عكا مدة حياة فقط كما اتفق عليه المؤتمر فغضب الباشا وحمل السفراء مكتوبة للجنرة العلية
ياتم فيها الانعام بجعل الشام كلها له فعارضت دولة الانكليز في ذلك بدعوى ان أهالي الشام غير راضين عنه وانه ان
بقى واليا عليهم لا يتخلوا الشام من الصيادين ووافقت الدولة على ذلك وأوعز والي الباشا بواسطة قضاصلهم ان يتنحى
أرض الشام من جنوده فامتنع من ذلك فأرسلوا الى بيروت اسطولاً غسوا وياو آخر انكليز يواطعت بعض عساكر الى
السواحل فلكوا عكا وغيرهما من المدن الاصلية وتقهقرت امامهم عساكر مصر وأرسلوا اسطولا آخر انكليز ياتحت
امرة الاميرال نابيه الى الاسكندرية فأرسل الى الباشا بأنه ان لم يرسل بتخليه عساكره لبلاد الشامية والاخر بت
الاسكندرية فأخذ الباشا يتفكر في هذا الامر ويستشير رجاله فرأى ان امتناعه بنشأ عنه متاعب كثيرة فسلم
للأميرال الانكليزي على أن تكون مصر له ميراثا قبل منته وتوقف الأميرال الغسوي وكذا عندما أخبروا الدولة
توقفت لمساوات من اعانة الدول لها فلم يجهد الباشا بدام التسلیم بلا شرط ووكّل أمره لسفراء الدول بالاستئذان في
تسوية هذه القضية على وجه مقبول فتمت دولة الانكليز على أنه لا يكون له الوراثة على مصر وعارضها باقي الدول
بتمدن سواحل النيل في أيامه والاصلاحات الكثيرة ولم يزل الكلام دائرا حتى أمضى السلطان العدة المؤرخ
باليوم الثاني عشر من يناير سنة ٤١ ميلادية ومن ضمنه أن يكون واليا على مصر مدة حياته ثم تكون ولايتها
من بعده لا كبرأ ولاده وحفدته وأسباطه وان يورد الى الخزينة السلطانية في كل سنة ثمانين ألف كيس وان لا يزيد عدد
عساكر مصر على ثمانية عشر ألفا بشرط أن تكون ملائمتهم كلابس عسكر السلطان وتم الامر على ذلك واستراح
خاطر الباشا واستتب الراحة وأخذت البلد في الرفاهية والعمران واتسع بها نطاق الثروة الى أن حصل للمرحوم محمد
علي باشا المرض الشديد الذي اعتراه في آخر عمره حتى منعه من القيام بشؤون القطر والنظر في أحواله فجلس بعده على
تحت الحكومة المصرية أكبر أولاده المرحوم ابراهيم باشا سر عسكر فصار خديو يابعد وجاء الفرمان السلطاني
بذلك فنظر في أحوال النظر النظر المحكم وعزم على فعل أشياء متينة يعود نفعها على القطر فاختارته المنية ٥ وولي
بعده ابن أخيه المرحوم الحاج عباس باشا حلمي بن طوسون باشا ابن محمد علي بعد أن تنقل في ولايات الحكومة المصرية
وولي كثير من فروعها حتى تهذب وتترشح للتخديوة فصار في شأن مصر بما فيه صلاح أهلها وانتظام أحوالها
ثم توفى المرحوم محمد علي باشا الى رحمة الله تعالى في مدة حفيده المرحوم عباس باشا ودفن بجوارحه الذي أنشأه بقاعة
الحبل وسار المرحوم عباس باشا في أهل مصر بسيرة حسنة وكان يسير بالليل مستخفيا في أزقة مصر يتعهد أحوال
أغله او كان يحب الاولياء خصوصا أهل البيت ويعمل لهم اللبا الى الخيرية في مسا جدتهم الى أن توفى شهيدا في قصره
الذي أنشأه بمنار حرمه الله ٦ ثم تولى بعده عمه محمد سعيد باشا ابن المرحوم محمد علي وقد تولى قبل ذلك رياسة البحرية
بعد تعلمه فنهما وكان محبا للجهادية مولعا بجمع العساكر المصرية مغدق عليهم لا يقر له قرار الاممهم وفي وسطهم وكان
ملازما عساكرهم وورث منهم الكثرة في الرتب وكانت تعرض عليه القضايا والمهمات وهو بينهم لا ينفارقونه أين حل
أورتحل وكان كثيرا تنتقل بهم من مصر الى الاسكندرية ثم الى مريوط والى قصر النيل بالقشلاق الذي أعده هناك
لعسكره ومن مهمات الاعمال التي حدثت في عهده اتصال البحرين الاحمر والابيض بالترعة الماخطة المارة في برزخ
السويس وأمرها من أهم المسائل السياسية الشاغلة لافكار جميع الدول وسار في شأن مصر سيرا منتظما الى
أن توفى بالاسكندرية ودفن في مسجد نبي الله دانيال على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام ٧ ثم تولى بعده
الخديو اسمعيل بن ابراهيم بن محمد علي وكان قبل ذلك متقلبا في مهمات ولايات الحكومة المصرية خيرا بأحوالها
شاربا من جميع منافعها احسن كتمه تجار بها فصار في أمر الحكومة المصرية سالكا سبيل التمدن والحضارة باهجا منتهج

باب ابراهيم باشا
ابن العزيز محمد علي
وبه عباس باشا
وبه اسمعيل باشا
وبه الخديو اسمعيل باشا

على عدم القبول فأصدر الباشا أمره بولده بأن يسير الى كوتاهية فساد اليها وأرسلت دولة روسيا أسطولها الى البحر الاسود وعشرين ألف مقاتل تكون تحت تصرف السلطان فذبح سفير فرنسا بالاستانة وهو الاميرال روسيان الذي كان حضر اليها اقر يبدا لاعتن السفير الاول بجي الاسطول المستقوي ورأى ان ذلك مضر بالمصالح العمومية أنهى الى السلطان ان الاسطول الروسي ان يارح مكانه الذي هو فيه وكان قد وصل الى جنات قلعة سافر هو في الحال وكان ذلك قطعاً للالتقاء بين دولته ودولة السلطان فاصدر أمره الى الاسطول أن يكون مكانه وكان ذلك جل مرغوب السلطان لانه كان لا يجب تداخل روسيا وحينئذ سعت الدول في الصلح وكثرت المراسلات حتى تم في رابع عشر شهر مارث سنة ٣٣ ميلادية وكتبت المعاهدة المعروفة بمعاهدة كوتاهية متضمنة أن ولايتي مصر والشام تكون لمحمد علي وعبد الحمين لابنه ابراهيم باشا فاجتمع لمحمد علي باشا في هذه الولاية بمصر والشام والسودان والجزاير وجزيرة كريدق توجه بنفسه اليها ونظر في أحوالها وترتب فيما تبت بمصر وأخذ يكتب العسكريه على الطريقة المستجدة فلم يرض بذلك أشعل تلك الجزيرة ورفعوا الواء العصيان فأرسل اليهم عثمان باشا رئيس الاساكر المصرية البحرية بفرقة من الالات ودبر في اخذ نار الفتنة حتى أطفأها وتعهـد لرؤسائهم بعدم اساءتهم فريسم محمد علي باشا بذلك ورأى أن لابد من قتل بعضهم فاستعفى عثمان باشا وتوجه الى الاستانة ومات بها فعمدت التفتة بكر يدولم بين الباشا عن عزمه ما حصل في كريدمن الهيجان بسبب الترتيمات فأخذ يربب الشام كصر فوضع القوانين وأمر بادخال الشبان في العسكرية فنشأ عن ذلك فتنة امتدت أغصانها في أنحاء هذه الاقطار واضطربت تغيراتها وأخذ الباشا يدولم بالاعسا كرو الاموال وتوجه هو بنفسه الى الامير شبل العريان أمير جبل لبنان واتحد معه على المساعدة فقدر بذلك على اخذ الفتنة والقبض على رؤسائهم وجر دالاهالي من الاسلحة وهذا حال فطن الباشا انه قد تمكن فها هو الا أن قام شبل العريان رئيس الدروز ونصب شبك الحيل لتصيد عساكر مصر وتحصن هو بجباله وصار يقاتلهم ويحاطلهم حتى أفنى الكثير وأعيتهم الحيلة معه وتشتت فتنة فاضطر ابراهيم باشا لاستئصال الطائفة المادونية كي تكون معه على الدروز فأجابه وقاموا بنصرته حتى تمكن منهم من قتل كثير من الدروز واطفاء نار حديتهم وازالة الارتباك وعود الطمأنينة وكان الباشا دائماً يكررا الطلب من الدولة بأن تجعل له ولاية مصر والشام والجزاير وراثية في عقبه فقال السلطان لان يجيبه في الاولين ويجعل له الشام مدة حياته فلما تم للباشا ما تم من اطفاء الفتن الشامية ناقت نفسه لارفع مما كان يطلبه فخاطب الدول رسيما بواسطة القناصل المقيمين بمصر طالب بالاستقلال راغباً بتحديد بلاده فعارضه القناصل في ذلك بطريقة ودادية فقبل على ان ينفذ ما كان طلبه أولاً من أمر التوارث وفي الحين قام الى البلاد السودانية يشاهده عدن الذهب الذي لهج الا فرج بجبهه وابتكر الدول وحالهم في شأن ما بينه وبين الدولة وكان السلطان من بعد ابراهيم الصلح المتقدم مجتهد في الاستعداد مهتما بتنظيم العساكر فنظم جيشاً تحت قيادة حافظ باشا رئيس العساكر السلطانية توجهه الى الشام فأخذ في بناء الاستحكامات تجاه معسكر الجنود المصرية فكتب ابراهيم باشا الى والده يعلمه بذلك ويستشير فيه فبعضع وكان الباشا قد رجع من السودان فكتب اليه أن لا يبارزهم بالحرب الاعلى الاراضى المصرية كي لا تكون المسؤولية عليه فامتثل مارسم ولم اطال الامر على العساكر الشاهانية تتعدوا الى نصيبين فقابلهم ابراهيم باشا بجنوده والتحمت الحرب بين انقرة بين واشتد القتال وانجحت عن نصرته وفي عقب ذلك انتقل السلطان محمود خان عن دار الفناء الى دار البقاء فجلس على تخت المملكة السلطان عبد الحميد والامور في غاية الارتباك والعساكر المصرية تحت قيادة ابراهيم باشا متجمعة للوثوب ولكن الباشا رأى ان حل هذه المشكلة بطريقة ودادية أولى فطلب من الدولة عزل محمد باشا خبر ومن الصدارة لان هذه الفتن هو أسوأ لكونه العدو والالتفات لوجرت المراسلات بين الدول في هذه المسئلة حتى تم الاتفاق على ان دولة روسيا وبروسيا وانكلتره وفرنسا والنمسا يعنون النظر في ملها وأخبر والباب العالي انه لا يجزى شيئاً الا باطلاعهم وتصديتهم وكانت فرنسا مساعدة لمحمد علي باشا والانكلتر معاكسة له لحد ها عليه بعض أمور منها انها كانت اشترت جزيرة عدن من بعض مشايخ العرب مع قطعة أرض متصلة بها يبلغ ستة آلاف ليرة وأنشأت بها قلعة للملها بما يكون لها من الاهمية في مستقبل الزمان فلما امتدت شوكة الباشا الى الخليج الفارسي خفت دولة الانكلتر على مستعمراتها

العصيان وأرسلت لهم الدولة عساكر فيكسرهم بمجورة فراسلت محمد علي باشا في أن يساعدها على أن كل ما أدخله تحت طاعته كانت له ولايته فانتصب له معاونته وأرسل الاسطول المصري تحت امرته ابنه ابراهيم باشا فتقابل بالاسطول السلطاني عبيد اليونان وتتابعت العساكر وحصل عساكر مصر عند تلاقيها بالعدو عدة نصرات بحرية ومورة وطال أمدا الحرب بين الفريقين فرأت كل من دولة انكلترا وفرنسا والروسيا انه هذه الحرب مضرة بالمصالح العمومية فقاموا سنة ٢٧ ميلادية على التمسكفل بينهم وهذه الحرب اما صلحا واما قهرا واتفقوا اليونان السلطان بواسطة سفرائهم أن يسمح السلطان بحضور أساطيلهم الى مياه اليونان وعرضوا الصلح فامتنع من قبوله فاجتمع أساطيل المتحالفين وحاصروا أساطيل الدولة بحرية نوارين فلم يكن لها هاجمهم بطاقة فالتفوها وكذا ألتفوها أساطيل مصر ومع ذلك لم يذعن السلطان للصلح فاتفق الدول على انها هذه المسئلة بالقوة وتجيزوا ذلك فتكسفل الاسطول الانكليزي والبحر وعينت فرنسا جيشا للبر بحر كما من أربعة وعشرين ألفا ووجهته الى مورة فحين رأى ذلك الباشا أمر ابنه بالرجوع وانفخت الحرب بذلك وأخذ الباشا في تجميع ما كان شارعا فيه من بناء القناطر وانترع والجسور وزراعة التطن وكان أشار عليه بأحد النرناوية المسمى جوميل فخلبه الى مصر وبعد قليل بيع من محصوله للافرنج ما ثمن ألف قنطار وكذا جلب النيلة والافيون وقصب السكر وعمنع له المعامل وجدد دورشا الغزل القطن ونقش الشوارع وغرس الاشجار حول القاهرة وبنما عومستعمل بذلك نشأت الحرب المهولة الشامية وسببها أن الباشا التمس من السلطان ضم ولاية الشام الى ولاية مصر بدلا مما استرد بحكم الحوادث من ولاية مورة حسب سابقة الاتفاق فلم تسمح الدولة بغير جزيرة كريد فقرأى الباشا انه لا تكفي الا أنه سكت ولم يحض غير قليل حتى عن له ان يطالب عبد الله باشا الى الشام بحاله في ذمته من المبالغ التي كان أقرضه اياها من قبل عشرينين وذلك أن عبد الله باشا المذكور كان في تلك المدة قد أظهر له صيانا للدولة فخرته عن تلك الولاية حتى توسط محمد علي باشا في العفو فقبلت الدولة على أن يدفع ستين ألف كيس ورأى أن هذا المبلغ صعب تحمله ولكن حيث كان محتما الاداء التزم بالتمهيم واستعان بمحمد علي باشا فاعانه بخمسة المبالغ ومضى على ذلك ما مضى ولم يطالبه الباشا بالمبلغ تكريما ولم يخطر به الله هو أن يدفع ما اقترضه حتى كاتبه الباشا في طلب المبلغ فأجاب بجواب واحد محتجته بتغير خاطر الباشا ثم عقب ذلك بلغ الباشا ان عبد الله باشا يساعده القارين من مصر ويهرب بضائعها من الجمارك ويحسن لهم استيطان الشام فكاتبه الباشا في ذلك ولم تأت المكاتبة بنائدة جهز جيوشه المصرية لقتاله بعد أن كاتب الدولة وأمر على الجيوش ابنه ابراهيم باشا فسار بلك الجيوش العظيمة الى الشام وتتابعت العساكر برا وبحرا فاستولى بلامانع على يافا وحيدناوسار الى قلعة عكا وهاجمها عبد الله باشا والى وكانت حامية خفاصرها وضيق عليها الحصار مدة أشهر ثم والى عليها الهجمات حتى اقتحمها عنوة وأخذ والى أسيرا وصيره الى الاسكندرية فقباله بها محمد علي باشا بالاحلال وعامله بالاحسان ولما بلغ الخبر رجال الدولة أخذهم العجب لمعرفتهم ان هذه القلعة من أمنع القلاع ولم تكن ابراهيم باشا من عكا قام الى غيرها فكما ورد ببلد أو نزل قبيلة له أذعن له أهلها ولما رأت الدولة العلية توغله في بلادها بعساكر أردادت صده بعساكر أخرى فحصلت بين الفريقين رقعات شديدة احدا اشبا بقرب حص وأخرى بمضيق بيلان بالقرب من بعلبك فلما بلغ ذلك مسامع السلطان محمود خان عليه سجايب الرضوان مال الى المسالمة فراسل محمد علي باشا في ذلك فرضى على شرط ان مال استولى عليه يكون تحت امرته فتوقف السلطان في قبوله هذا الشرط واستعان بدولة أوروبا بعد امتناعه من قبول وساطتهم وبدأ بمكاتبة الروسيا فبادرت اليه بارسال فرقتين وأمرت قنصلها بمبارحة مصر وكانت غايه ما تتمناه التداخل في مصالح الشرق فتعرضت دولة فرنسا لما كسبهما فحصل الخلف فرجع السلطان لحل مشكلته بنفسه وجهز جيشا جارا تحت قيادة الصمد الاعظم محمد رشيد باشا فقام لمقاتلة جيوش مصر وكانوا وصلوا الى قونيا واتحدهم وهاهناك فلما اتفق الجمع انهم جيش محمد رشيد باشا وأمره واستولى ابراهيم باشا على عشرين مدفعا وكثير من المهمات العسكرية والازواد وشاع خبره هذا الواقعة في الاقطار ففتحت البلاد الشامية أبوابها فرجع السلطان الى وساطة الدول فسعت دولة فرنسا بينهم ما فقصم الباشا على ما طلبه أولا وأن يكون الملك في عقبه وان ماصرفه في الحرب يحسب له مما هو مقرر عليه فدفعه للسلطنة سنويا وصمم السلطان

حال القطر ولو طلب من الاهالي شيئا مع تعطيل زراعتهم لعدم الاعناء بتطهير الترع أو غرض دورهم رأى أن يسح
 أرض القطر ويربط على كل جهة بحسبها فعين لذلك ولده ابراهيم باشا فقمه في سنة ست وثلاثين ومائتين وألف وقرر
 على كل فدان مبلغا معينة يعرف الناس ما عليهم بعد ان كان غير معلوم فاستراح النلاحون نواحيه وجعل لمشايع البلاد
 على كل مائة فدان خمسة أفدنة وسماها سموح المشايخ وأبطل عمل الشع الزفر بالبيوت وجعل له معملا وأبطل
 الذبح بالبيوت أيضا وجعل المذبح ميريا ورب على كل رأس تذبح مبلغا وجعل السقط والجلد للديوان ودخل في سلك
 النظامات والروابط أنوال الحياكة والحصر والصابون والخيش والقصب والتلي ووكالة الجلابية وعسل النحل وأعطى
 الملاحة التزاما وجعل له ذنبا الامور ديوانا وكابا وكذا جعل لما يتحصل للديوان من محصول المزروعات أشوانا بالبلاد
 تورد اليها الغلال حون ما يتحصل عندهم بثمن مقدر فيخصم منه ما عليهم من الاموال ويصرف لهم ما يبقى أو يهبط لهم
 به رجوع طلب ثم يباع منها التجار الا فرج وغيرهم وجعل للارز دوا وروا من بحجر آبار بارض الوادي وأن يزرع حولها
 شجر التوت فما كان غير قليل حتى غما الشجر وعظم فأحضر من الشام وغيرها أهل الخبرة بتربية دود القز وصنع
 معامل الحرير ففتح وصار من جملة محصولات مصر ثم رأى للبasha أن يعيد عسكر الارنؤد عن القطر لما يعرف فيهم من
 شراسة الاخلاق ورأى ان أهل بلاد السودان يحصل منهم التعدي على من جاورهم في كثير من الاحيان فكان يريد
 اخضاعهم فدرس الى الارنؤد من أدخل في ذمتهم أن بلاد السودان هي معدن الذهب ليرغبوا فيها فيستريح منهم
 خاطره من جهة ويؤيد السودانين من الجهة الاخرى ويحفظ حدود القطر من الجهة القبلية مع توسيعها بقدر ما
 يلزم وقد كان ذلك فانه بمجرد ان ندبهم اليها بالوادعوتهم ممثلين فجعل ابنه اسمعيل باشا قائد تلك الجيوش ورافق معه محمد
 بيك الدفتر دار فتوجه بالجيوش الى بلاد السودان واهتم بجمع تجريدة اخرى تحت قيادة ابنه ابراهيم باشا لتلحق
 بالاولى ولم يرض غير قليل حتى استولى اسمعيل باشا على بلاد سنار التي هي بلاد الزنج واستحصل على تبرع عبيد ولكن
 وقع الوباء في العسكر المصري حتى أفنى جملة فاستأذن أباه في العودة الى مصر فاطل فوجه الى شندى وطلب من
 أميرها الفرع بعض المطالبين وأخذ بعض العسكر في العسف بتلك الجهة على عادتهم في تلك الاوقات فنضجرت الاهالي
 ودير الغر وقومه عليهم مكيدة تلتذذهم وذلك أنه أتى الى اسمعيل باشا أن أهل البلد يرغبون في اعمال زينة للامير
 فرحا بجلوسه بلدهم ودعاه الى الدخول اليها فرددني ودخلها وأترلوه منزلا كان قد أعد له وجعلوا حوا الى المنزل تبنا كثيرا
 وقالوا انه للزوم المواشي والحيوانات فلما أخذ الناس مضاجعهم أوقدوا النار بالمنزل وما حوله فاقترب من فيه البasha
 ومن معه ونجا محمد بيك الدفتر دار وكان الأذن وصل الى اسمعيل باشا بالعود وهو بشندى فسبقه الاجل فتجدد الدفتر دار
 لاخذ ثأره فقتل منهم نحو من عشرة آلاف نفس ولم يزل البasha يندبهم من مصر بالقوادى العساكر حتى دخل كافة
 السودان في حوزته وجعل مدينة الخرطوم محل كرسي حكمه تلك البلاد وعرفت من ذلك الوقت بحكمه مديونية
 السودان ورأى البasha أولا أن يرتب من العبيد عسكرا منتظما لأنه عدل عن ذلك فيما بعد وواجهت في تنظيم عسكر
 بعضهم من المماليك وبعضه من شبان الاهالي والبعض من العبيد فجمعهم وأمر عليهم ولده ابراهيم باشا وارسلهم الى
 اسوان ليعبدوا عاين الناس وعين لهم اثنين من مهرة المعلمين النرساوية ليعلموهم التعليمات والحركات العسكرية
 الاوربانية أحدهما يسمى مرسى والثاني يسمى سيف ترقى بعد ذلك ودخل في الاسلام وعرف بسليمان باشا النرساوى
 فأخذ في تزيين العسكر وتعليمهم حتى فوجئ مراد البasha وكان الناس وخصوصا الارنؤد يظنون أن هذا المشروع لا
 ينتج لاسيما اذا أخذ البasha من شأن مصر فخوفوه على ملكه الجديد وهو لم يكثر بالهم ولم ينزعج بتخوفهم واستمر
 على عزمه حتى تم له ما أراد ودخلت العساكر مصر بعد سنتين على هيئة لم تكن تتصور بقدمهم الترتيبات وهم في غاية
 الانتظام فكمدت نفوس عسكر الارنؤد لتحقيقهم أن القطر صار في غنى عنهم وكانوا يظنون أن وجودهم فيه من
 ضرورياته ثم توجهت همة البasha الى عمل الاساطيل البحرية فقصنع منها عدة واستعان بجماعة من الاوربانيين
 جعلهم من جملة خدمتها وأنشأ مدرسة لتعليم علوم البحر وأدخل فيها اجلة من الشبان المصريين وجلب اليها مهرة
 المعلمين ثم أنشأ مدرسة الطب بجهة أبي زعبل وعين لها المشاير كوتيك فاشتهر صيته وعلا اسمه في كافة الانحاء لاسيما
 في بلاد الافرنج فلحظوه بعين الاعتبار وكذا الدولة فانها وجدت مصادرا ومعينات لها عند ما رفع اليونانيون لواء

المحروقي بحرقوا ثم عانين حتى يقوم بدفعه لا ربا له لما أن ذلك لم يقع إلا بسببه وأمر ببناء ما هدم على طرفه ورد
ما كسر من الابواب ففرحت الاعمال بذلك ومدحوه وأنواع عليه الشفاء الجميل ومالوا اليه بعد النفرة ولما أحضرت
القوائم أمر لكل واحد بميزانه من ماله ووعد باعطاء الباقي عند ما تنصل من نقود وكان الذي ظهر لتجار الغورية مائة
وثمانون كيسا ولاهل الجزاوى ثلاثة آلاف كيس ولاهل السكرية سبعون ولاهل مرجوش أربع مائة وخمسون
كيسا كل ذلك في مقابلة عروض التجارة وأما النقود فلم يسمع فيها دعوى وهذه الحادثة وان كانت أولا ليست على
مرد الباشا لكنها آخرها كانت من أحسن ما قصده فانها قوت حزبه وأغرقت صدور الناس على أعدائه وأنعم على
البراء من هذه الحادثة ومن برأ نفسه وأنعم على عابدين بك بألف كيس وجعل محويك كبير الدلالة وألبسه الخلع
بذلك وهو لا الدلالة كان أكثرهم من الدروز والسوام والمناولة يلبسون الطرايط الطويلة من الخلد طول الواحد
ذراع وقد عبد الله صاري كولى اليكشارية وألبسه الطربوش الطويل المرخي وفي شوال من هذه السنة نزل الباشا
من القلعة وكان لم يبارحها من طلعه واستخفى وتوجه الى الأثر ومنه عدى البحر الى الجزيرة وبات بقصر هناك فلما أصبح
ذهب الى شبرى فبات بها ليلة أيضا ثم نزل الى قصره بالازبكية ثم طلع القلعة وأكثر من الاجتماع بالمشايخ والامراء
وتكلم معهم في رد الالتزامات لاربابهم وعرضه بذلك ان يشاع بين الناس فتطمئن خواطر الامراء لان أغلب الالتزامات
كانت يديهم وكانوا هم المحركين للعسكر فاراد بذلك تسكينهم وكان مع ما هو فيه يث عمروني بالاسنة فتفصل اليه
الاخبار ويؤي الى الدولة واعيانهم وبادر لاظهار ما يحبون فيه عمل الزينة متى بلغه أمر فيه سرورهم كنصرة أو ولادة
فكانت القرمانات تتوالى اليه مقوية لسلطته مادحة ما يفعله فتتشرى في الانحاء فازدادت مكانته وقررت شوكرته
ولما حضر ابنه طوسون باشا من الحجاز عمل له موكب فاخروا زينت البلد وضواحيها أياما وهرعت نساء الامراء الى
بيتهم مهنين والدته بعودته ثم توجه الى الاسكندرية ليقابل مع أبيه فلما التقيتا وتذاكر في أمر العسكر وتجمع معهم
تم التدبير على تفريقهم عن القاهرة فجعل ابنه طوسون باشا بالحداد وأبي مندور وحسين بك وحجوب بك ساري كولى
وحجوب بك بالبحر وغيرهم بدمياط والاسكندرية طوسون باشا بعسكره أخذ يوثق قلوب العسكر اليه حتى استمال
أغابهم خصوصاً جماعة محويك فانه كان معانداً متهوراً فقصده قصر ريشه ليتعشى به فلما رأى محويك نفسه في
قلعه وعسكره قد اختاروا الى طوسون باشا وعرف عين الغدر من أحواله وتحقق ذلك انطاب منه الحضور عنده
توقع على اسمعيل باشا ومصطفى بك كبير الدلالة فتوسطوا له عند الباشا وشفعوا فيه فقبل شفاعتهم ومن وقتئذ
انكسرت حدة محويك وأمسى في قبضة الباشا حية ثم شاء وجهه فلما رأى ذلك باقى الامراء بسطوا الكف للذل
وخضعوا فصنوا الوقت للباشا وأخذت تصرف بالموثوقة في أمور القطر ولم يبق من ينهت أفعاله إلا أفراد قليل منهم الشيخ
الدواخلى فانه بعد ان ولادته نقابة الاشراف داخله الغرور وصار يندد على أفعال الباشا ويقدر في أموره وتجراً على
ابراهيم باشا في مجلسه بما لا يليق في حق أبيه وكان يتمر على الاقباط فأكثروا الشكوى منه وتقدم من المشايخ فيه
محضر فأرسله الى الدولة وعزله من نقابة الاشراف وشاربها على السيد المحروقي فاستقاله منها فأقاله واختار ان يكون
فيه البكري لاستحقاقه اياها فولاد الباشا وألبسه العباءة كما كانت عادتهم والتفت لضعاف كل من شتم فيه رائحة
القرد فشتت الارنؤد في الحروب وقتل المقررة ودخل تحت طاعته من كان يرى نفسه أعلى منه كن بقى من أتباع
الامراء المصريين بعد ان ذاقوا ألم الفاقة فرضوا أن يتوطنوا مصر راضين أن يفعل بهم ما أراد فقبلهم على أن
يستخدم من يليق ويرتب لمن لا قدر له على الخدمة ما يختارون لا يعطوا ارضا فرضوا على طوائف الدلالة بالجملة
عزيم العز بعد انتصار ابنه المرحوم سرعسكر على الوهابية واحضاره عبد الله بن مسعود أميرهم سنة أربع وثلاثين
ومائتين وألف وقد قتل المذكور بالاسنة فكان افتتاح الحرمين الشريفين من أعظم المواعث على علوقه ثم
التفت الى تنظيم القطر فقتل الاشقياء وأمن السبل وسير التجارة برا وبحرا وأمر بحذرة الرعية الاشرفية وهى المحمودية
لتسهيل التجارة وجلب المياه العذبة الى نجر الاسكندرية والاستراحة من طريق رشيد لكثرة الخطر بهم وعين اعمالها
مهندسين من الفرنساويين وهما كوستوماى وفي سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف كانت الفرضة على المواشى
وأخذ في تطهير الترع وانشاء الجسور وترميم القناطر ولكن لما احتاجه من الاموال وعلمه بأن الحوادث قد انحلت

الاحوال ثم أخذ في تدبير أمر الحجاز واتخاذ الطرق الموصلة لفتح وجه جموع العساكر وعين لها الكشف وأرسلها
 صعبة بالفرات الخازن دار في أسير ع وقت ونفى اليه ان يساعد للوهابية هو شيخ قبيلة حرب وانه اذا انفصل بعربيه عنهم تم
 للباشا ما يريد فسد اليه من يحسن له الانضمام الى عسكر الباشا وأحب أمير الجردة النقود والوافرة والهدايا وأمره
 بالاعتداق عليهم فأخذ الامير يرسلهم وأعطى شيخ القبيلة مائتي ألف ريال فرنساوى وأعطى كل رئيس ما يناسبه من
 النقود وكل نفر خمس ريات وغرارة عدس ومثلهما بقسمه طاز يادة عمأعطى المشايخ من الكشامير وما خصصهم
 به من المرتبات فتحالفوا على نصرته وبهذا تسنى له الاستيلاء على المدينة ومكة وجدة بلا كثير مشقة وورد البشير بذلك
 ومعه من نتائج المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام فدخلت الطبول وزينت البلد ووجه الباشا لطيف بيك
 بالمفتاح الى القسطنطينية فكان يوم مقدسه اليها عيداً وعمل موكب حافل مشى فيه العلماء والاهراء من أبواب
 الدولة ونحى بالانعامات وشاع بذلك ذكر الباشا في الآفاق وانتشر صيته في جميع الانحاء وهاهنا القريب والبعيد
 ووقع في نفس الدولة من علمه أشياء فقبل انها أسيرت الى لطيف بيك أمر او منته الاماني فلما رجع الى مصر وجد الباشا
 قد بارحها الى الاقطار الحجازية وخلفه محو بيك بجدها عته وكذا الدالى حسين فاعتنقها فرصة على زعمه وجعل يغري
 المهايلك ومن بقى من شيعتهم فشرع به الكتفدافا احتال حتى أوقع به وبمن معه وأطفأ هذه المأثرة بموتهم وأما سبب
 سفر الباشا الى الحجاز فانه لما تمت له الغلبة على تلك الجهة أخذ في تسوية أمور هافراى انه لا يتسنى له ذلك الا بعزل
 الشريف غالب وعزل المذكور مخفوف بصعوبات لا يقوم بدفعها سواه لانه ان كان غيره يحملها ربما خطأ أو أفضى
 سره فضاغت غيرة نصرته بقاء بنفسه في شوال سنة ثمان وعشرين ومائتين وألف متوجه الى مكة فلما وصلها اجتمع
 بالشرىف ولاطفه فاطمه أن لذلك الشريف وصار يذهب الى الباشا ويرجع مطمئناً وكذا يذهب الى بيت ابنه الى أن
 تم للباشا ما يريد فأمر لابنه القبض عليه فقبض عليه وعلى عائلته وارسل الى مصر وجعل مكانه ابن أخيه الشريف
 يحيى بن سرور ومكث الباشا بالحجاز الى جادى الثانية سنة ١٢٣٠ الى ان تم له أمره كما تم له أمر مصر فرجع اليها
 في رجب من عامه فكانت إقامة بالاراضى الحجازية اثنين وعشرين شهراً ودخل تحت سلطته غالب تلك البلاد
 كالطائف ومكة والمدينة وقفه فوجه وأطاعه أكثر القبائل وحصل هناك أمور لم يس الغرض بتفصيلها وانما
 سردنا ما سردنا لارتباط الحوادث بعضها ببعض وتلمح لما كان عليه هذا الشبه من الحزم والصبر اللذين أوصلاه
 بقوتهم الى أقصى المراد مما لا يصل اليه غيره بجمع العساكر وحشد الاجناد فانه مع ما كان مشغولاً به من الحروب
 الخارجية لم يمل أمر الداخلية خصوصاً أمر المصارىف الباهظة لاجل التجاريد فأخذ في تقرير الاحوال وترتيب
 الاموال كتحرير الموازين والصنح فانه أنشأ ديواناً لذلك ورتب خدماً للتفتيش على الصنح فكلما وجدوه تامداً مغوه
 بمقرر وما وجدوه ناقصاً كسرهم وعوضوه بغيره مدموعاً فعلى الصنحة وزن نصف اوقية ثلاثة انصاف فضة والاقوية
 ستة ونصف الرطل وخسون والرطل مائة وكضم الالتزامات الى بيت المال وتعويض أبوابهم ادراهم من الخزينة وغير
 ذلك فبهذا تسنى له جمع المال الذى كان يصرفه في التجاريد وبناء الحصون بالاسكندرية ورشيد ودمياط وسدأ في
 وترعة الفرعونية مع اهتمامه بتأمين الطرق ومساعدة التجار من الافرنج وغيرهم حتى اطمأنوا بعد الخوف وسكنوا
 نغرا الاسكندرية وجلبوا الى مصر أنواع التجارات ولما صدر أمر الدولة بارسال الشريف غالب الى القسطنطينية
 ورد جميع ما أخدمه من صالحه الباشا على سبع مائة كيس فقبلها وطيب خاطره وأرسله اليها مكرماً ثم ان الباشا أراد
 أن يجعل عسكر مصر نظاماً كهينة عسكر الافرنج فلما أشيع ذلك شنع كبار العسكر وأمر أوهم على هذا المشروع
 وقبحوه وتحادوا بينهم فيه فاتفقوا على المعارضة فيه متى استشيروا واتجمعوا على الهجوم على الباشا بمنزله وكان من
 جملتهم عابدين بيك فأخبر الباشا بما دار بينهم وبين له منهم من عين الغدر فغير زيلا وطلع الى القلعة مع من يلون به
 وتحصن بها فلما بلغ ذلك العسكر قاموا واحتاطوا بالقلعة ولما رأوا ذلك غير متيدين شيئاً تفرقوا في شوارع المدينة
 ينهبون ما وجدوه ويكسرون الابواب المغلقة حتى أتوا على جميعها ولم يدافعهم أحد الا أهل خان الخليلي من الاتراك
 والارنؤدو أهل الكهكيين والفخامين من المغاربة وأغلقت البيوت ونعطلت الاسواق وامتنع الوارد للمدينة واستمر
 ذلك ثلاثة أيام فاستدعى الباشا العلماء وبعض الامراء وأظهر رأسه على ما حصل وشنع على ذلك وأمر السيد

ثم الامر بالمصريين ثم عسكر الرجالة والخيالة ثم أصحاب المناصب فلما سار الموكب وجازت الالاشات من باب العزب
وانحصر الامر ابي بن باب العزب والباب الاعلى في المضيق امر صالح قوجه بغلق الباب الاسفل وعرف طائفة من
جماعتهم بالمراد فارسا بوارصا صنادقهم على الامر او كذا أطلق عليهم من بحافتي الطريق فدهشوا وأرادوا الهرب
فلم يتمكنوا الغلق الابواب والرجوع فلم يقدروا الضيق المكان وصعوبة المراتق فسلموا أنفسهم للقضاء وبقوا متحيرين
الى أن مات أغلبهم في المضيق كجاهين بيك وسليمان بيك البواب وبعضهم تجرد من ثقله ورجع فمذوا في الساحة
الوسطى أدركهم اجماعهم ونزل بعض العساكر فاحتز رأس جاهين بيك وغيره وأتى به الى الباشا فأعطى عليها البتاشيش
ثم داروا على من اختفى بجبهات القلعة فن عثروا عليه قتلوه وكذا قتلوا من كان جالسا مع كتحدا بيك كيحيى بيك
الانفي وعلى كاشف الكبير واجد بيك الكلابرجى واستقر القتل من ضحوة النهار الى العشاء ولما حصل لمن كان بالقلعة
من الامراء ما حصل تتبع العسكر من كان منهم بالقاهرة والارياض فقتلوه من فرالى السودان أو استترحت مات
ونبت دورهم وامتلكت الارض أموا اليهم وفي يومها أرسل محرم بيك الى طاهر باشا وكان حاكم الجيزة لجمع
مال المقتولين من كافة الجهات فجمعت وكانت شيئا يقو الخصر من خيل وحمر وجمال وبغال وأبقار وغير ذلك من
الغلال ونودي بالامان لنساء المقتولين وان يرجعن الى بيوتهم وكن قد تشبتن وأنعم الباشا بيوت الامراء بما فيها على
خواصه فسكنوها وجدوا فشرها ما نهم يومه والبسوا النساء الخواتم مما سلوه ولما رأى العسكر قد كثرت من التهب
وتعدوا على بيوت الاهالى نزل وطاف بالبلد وأمسك بعض المتعدين وأمر بقتله وكذا أمر ابنه طوسون ان يطوف
بجارات القاهرة وان يقتل كل من وجدته على هذا الحال ففعل ولولا ذلك لتهبت البلدة عن آخرها وانتهت هذه الحادثة
على وفق مراده وأطلق تصرفه بعد التقييم ثم ان الباشا بعد ما أدخل الديار من انفساهم أخذ في النظر الى حال البلد
وما يلزم من الترتيبات والتنظيمات وشرع في تخليص القطر من الاحوال التي ورطه فيها سوعن تقدم من الحكم اذ
الباشا وان كان متوليا عليه لكن لم يكن قادرا على تعديلاته لما كان حاصلا من معاساتهم مع انه كان غير غافل عن
النظر في كل حادثة معمل فكره في حل كل مشكلة الى ان أطلق تصرفه وزال معا كسوه فشرع في الاصلاح على نهج
مستقيم وقوانين معتدلة وجلب لقطره تجارات السعادة وفعل ما أحيا ذكره وأوجب شكره وأسس بيت محمده
وجذب بتمام العدل وراحل سعده فرأى ان النظر للدولة العلمية أول واجب التميم مراده لانها كانت تودعزله عن
مصرف نظر اليها بعين الاعتبار وسعى في تنفيذ اغراضها وبادر الى امتثال مرسوماتها فوجه العسكر الى الخجاز صعبة
ابنه كما اشارت وجعل بصحبته بعض العلماء كاشيخ المهدى وكانت السيد المحرق في تجميع طلبات العسكر ونزل فرقة
منهم بالمراب لسرعة الذهاب فسبقوا العساكر البرية فوصلوا الى ينبع البحر وتلاقى هناك بجيش الوهاية فلم
يكن الا قليل وانهم العرب شرفته واستحوذت العساكر المصرية على متاعهم ودخلوا البلادواستولوا عليهم واورد
البشير بذلك الى القاهرة فزنت وأرسل الباشا بخبر النصر الى الدولة العلمية فدب السرور في انحاءها وعملت الزينة
هناك وأقامت العساكر ينابيع حتى أدركتها عساكر البرفسار اجمعوا الى الصفراء والحديدة وكان العرب قد
تجهوا عنك فحصل بين الجيشين مقتلة عظيمة انفصلت بانهم زام العساكر المذكورة فرجعوا الى بلوى بعضهم على
بعض الى أن وصلوا الى البحر ومنهم من أخذ على وجهه على طريق القصير راجعا الى مصر مثل صالح قوجه وغيره
فسبقهم الخبر من طوسون باشا بعد ميثابهم وشرق كلمتهم وعدم امتثالهم فخنق الباشا وأضر لهم السوء حين ما وصلوا
الى القاهرة أرسل لهم بالخروج من بلاده ولم يقابلهم فحقولوا برجالهم الى بولاق مظهرين الامتثال ومتربصين حضور
عساكر قنا فأنهم عند عودتهم حين ما مروا بها اتحدوا مع أحمد آغا لاظ حاكمها على حضوره اليهم بعساكره ان رأوا
من الباشا عين الغدر فلما أمروا بالخروج بانهم اخبر فارسا لأمين اسراره الى الباشا بعلمه انه يرغب في مفارقة مصر
مثل اخوانه فتمين للباشا ما ربه فاطله وأرسل بطيب خاطر موافقه له ما أضره وأخذ في تشهيل الاخرين وصرف لهم
جميع مطالباتهم وأمان بيوتهم حتى ما صرفه صالح قوجه على الجامع الذي بناه قرب بيته بولاق على ساحل البحر
فقاموا وتوجهوا ثم عين الباشا ولده ابراهيم واليا على الصعيد وطلب أحمد آغا لاظ الى الحضور فحضر فذوقت عين
الباشا عليه فله واستحوذ على أملاكه ودوره وخلص القطر من شروره وهكذا هم الرجال في التخلص من أحوال

الكثير خرج على غير خاطره لما ذاق من حلاوة الراحة ورفاهية المعيشة ففتقر غصص الكرب في ميدان الحرب فما صدق ان سمع بأمر الصلح فطار فؤاده فرحاً وانضم الى الباشا فأعقد عليهم وأظهر لهم البشاشة واللين وتدرج الصبر على مضض ما يقاسيه منهم لأنه كان على يقين من أنهم ماداموا في مصر لا يصفو وعيش ولا يستريح بال لكنه كان يتربس سنوح الفرصة فيستريح وأول من جاءه منهم محمد بك المنقوخ فأعطاه جركاً بولاق ثم عوضه عنه ستين كيساً ثم تلاه جاهين بك وفعمان بك وأمين بك ويحيى بك فأنعم على كل منهم بعشرين كيساً وشرعوا في شراء بيوت وبناء هالهم الباشا على مصر وفروا لحق تلك العطايا بسبعة آلاف ريال ليكمل منهم فاطمة أنت خواتمهم واشتغلوا ببناء معماهم والباشا يلين لهم جانبه ويتلطف بهم حتى خضعوا له ولم يبق مخالفاً لهم الا ابراهيم بك الكبير فإنه لما حضر وقت الصلح الى الخيمة ولم تضرب المدافع لقدومه تغير خطاه ونفط طبعه ونقض الصلح ورجع الى قبي مع جماعة ممن كان على رأيه وانضم اليهم بعض قبائل العرب ولكن لم يجدهم نفعاً فانهم فروا عنه عند مارأوا عسكر الباشا تقنوا اثرهم وقدم ملكة المنية وأيضاً فان غالب رؤساء العصبية انضم الى الباشا ولم يزل صالح قوجه مصعداً خلف ابراهيم بك وجاءته الى ان أجلاهم عن الاقليم فدخلوا بلاد النوبة وأقاموا بها وفي خلال ذلك كانت الفتنة قائمة في الاقطار الخجازية بسبب مافعله الوهاى بتلك الجهة لانه عاث فيها كالذئب في الغنم وقتل وسلب وسبي ونهب وهتك حرمة الحرمين الشريفين ونال أهل البلد من ضرره مالا يزيد عليه حتى هاجر كثير منهم الى مصر والشام وما جاورهما من البلاد وتعتل الحج وخيف الطريق فكتب أهل الخجاز يستغيثون بالدولة فيكتبون للمجدد على بارسال العسكر لاجتثاث تلك الفتنة وحسنه على السرعة فأخذ يجهز العسكر واتخذ صناعة في بولاق لعمل المراكب وأمره بقطع الاشجار الباغية في أنحاء القطر وجلبها اليها فوصلت منها عدة مراكب وأرسلت على الجبال الى السويس فتركبت هناك ثم خذات سنة خمس وعشرين ومائتين وألف فتوجه الباشا بنفسه الى السويس وأمره بضبط ما به من المراكب وكذا ما به من سواحل البحر الاجر وعاد الى مصر وأخذ في تشييد الجسور وقلدولة طوسون سر عسكرها فخرج الجيش وعسكر بقبعة العزب وكان نحو ألفي مقاتل وحث على احضار اللوازم فوقع ذلك لدى الدولة العملية موقع الاستحسان ورأى السلطان ان فعله ذلك من أجل الخدم الدينية وأرفع التقربات الى الدولة العلوية فاصدر أمره الى خورشيد باشا ومن معه بالرجوع الى الاستانة فكان كتمه ير جديدي من الحضرة السلطانية للباشا بتولية الديار المصرية فأهدى ذلك الامر السرور وقلوب فرانساً وموافقة دولة الانكليز وأبلغت دولة فرانساً الباشا على يدقصة لها أنهم ممنون بعمارتهم من اقتداره على نشر اعلام التمدن في البلاد الشرقية وكان الباشا قد نعى اليه ان جماعة من المماليك بواطوا على الفتنة به في عودته من السويس فقام على غير ميعاد وتسربل ظلام الليل حتى دخل مصر من ليلته ورأى انه لا يأمن من فتكات المماليك خصوصاً اذا خلت البلاد من العسكر فدبر في قطع دابرهم فايدى اهتمامه بأمر يوسف باشا الذي كن واليه على الشام وعزل عنه أحمداً باشا الحجاز فحضر مستعيناً بالباشا فسكره الباشا الاختياره ووعده المساعدة وان يكون أعز انصاره فأمره بتجهيز تجريدة لنصرة المندكور وعين جاهين بك الانقي رئيساً لها ثم حضر النجسين وطالب منهم تعيين ساعة يكون الظالم فيها سعيداً حتى يلبس ابنه طوسون السيف والخلمعة اللذين حضر ابراهيم من طرف السلطنة السنية حين تعين رئيساً للجيش المسافر للجهاز فاختره وال الساعة الرابعة من يوم الجمعة الخامس من صفر سنة ست وعشرين ومائتين وألف فلما كان يوم الخميس الرابع منه طاف الجاويش في الاسواق يعلنون بالموكب على حسب عوائد تلك الأزمان وطافوا بيوت الأمراء وكبار العسكر وزعماء المماليك على طبقاتهم بعشورات الحضور الى القلعة متجهين ليسيروا في الموكب في اليوم المقرر فأخذ كل في الاستعداد وفي الوقت المعين وافوا القلعة ولم يتأخر منهم انسان وكان الباشا يقرر في نفسه التفتك بالامراء ومحو آثارهم فدبر تلك الحيلة لاجتماعهم كي يستريح من شرهم ولم يظهر ذلك لاحد حتى كانت ليلة الجمعة فأسر ماصهم عليه الى حسن باشا الارنؤدي وصالح قوجه وكفخدايك فاستصوبوا اماراً وبيات كل واحد يدبر أمره فلما كان صباح الجمعة أسروا ذلك الى ابراهيم ثم أعاد الباب وانفقوا معه على ما يكون اجراؤه كي لا يحبط عملهم فيقعوا فيما لا يقدرون على الخلاص منه فرتبوا على حافتي المضيق الذي بين باب العزب والباب الاعلى ما يلزم من اتباعهم فلما انتظم الموكب تقدم عسكر الدلالة ثم ولهم والى والمحتسب ثم الاغا والوجاقية والالاشات ومن تزيينهم

الى انارة الفتى والباشا يريد جسمها استقر الامر على نفي ياسين بك قطعاً لاسباب الشر فسفره الى قبرس وعداً القطر
 بخروجه ووجود القبلى بمصر بعض الهدء ولكن الباشا لم يزل متفكراً فى امر الامر المايراه من ثقل باسائهم وعدم
 رضاهم عايدل اليهم من هباته ومزيتاتهم واطهار كل منهم انه لا حق بالاكثريه السواء وطالبه الزيادة على ما اعطاه
 وجر بائهم مع قبيح تصورههم وطموحهم فى ميدان تهوؤهم ولما كان مضطراً الى مواساتهم الى أن يتخلص متى سحت
 الفرصة من شرهم كان لا يمنعهم مطلوباً ولا يكف عنهم مكروهه ولا محبوباً فاحتاج لذلك الى المال فوجه فحله
 ابراهيم بك الى جهة بحرى مع كشاف وكتاب وزرع على كل فدان يروى بالنيل اربعة امانه وخمسين فضة وبعد قليل
 سافر بنفسه وقرر على قرار يربط البلد كل قراط سبعة آلاف وسبعة امانه نصف فضة وسميت هذه كافة الذخيرة وبطل
 مسموح مشايخ البلاد ولما دخلت سنة ثلاث وعشرين ومائتين وألف شرع فى بناء سرائر بجهة شبرى على النيل فى
 متسع من الارض يمتد الى بركة الحلاج وغرس به البساتين والاشجار وأمر ببناء العيون وكانت متخربة منذ عشرين
 سنة مهجورة استعمالها فشد فى عمارتها وحشرت لها الصنائع وجلبت اليها المهمات حتى تمت وفى سنة اربع
 وعشرين ومائتين وألف احتاج الى أموال يصرف منها مرتبات العسكر لازاحة عنهم وقطع أسباب فتهم فطلب من
 القبلى ثلث المطلوب من الغلال وقدره مائة ألف اردب وسبعة آلاف اردب وطلب على الاطيان زيادة عن عام الشراى
 الثلث ومن الملتزمين نصف مال الالتزام وجعل المال على الرزق وأطيان الأوسية وحديث القعة على المنسوجات
 من الاقشة والخضر والمذوغات من الاوانى والحلى وأمر الروزناجى بتحويل قوائم البلاد فقال ان أكثر البلاد
 خراب فامر به بقرز الحرب من العامر فخر القوائم وجعل فى زمن الحرب بلدة عامرة كانت له ولا حجابها فلما عرضها
 على الباشا فرقها على الامراء بحسب درجاتهم وأخرج لهم بها القناصط وكان عدتها مائة وستين بلداً وتسنى له بذلك
 أن يدفع الى العسكر مرتبهم وبطنى لهاب فتهم ولكنهم مع ذلك كان ساعياً فى ابعادهم ليكنفى الاثالى شرهم لانهم امن
 يوم ير الاوى يحصل فيه قتل وسلب فى الحارات والضواحي ولا يستطيع أحد أن يخرج من بيته ولا الى أقرب منزل له
 بعد العشاء ولا يمكن لانسان ان يذهب وحده أو مع جمع قليل الى شبرى أو بولا وقبلى ان يخرج يسأل عن أمن
 الطريق فكان الباشا يبعد العسكر عن البلاد ما أمكنه فيرسلمهم خلف العرب ولحار باقى الامر ابل الجبهات القبلية
 وبتقرب الفرص لآزاحتهم ثم لما رأى ان بعض المشايخ بما لا يلائم الحال خصوصاً السيد عمر مكرم لمعارضته
 له فى جميع مشروعاته وتهميج الافكار عليه شككته الى المشايخ فتهوؤا انه أمره وصاروا يعدون له معائب وحنات
 حتى نفروا الناس عن السيد عمر مكرم وتباعد عنه أصحابه وفى خلال تلك الاحوال طلبت الدولة مبلغ أربعة آلاف
 كدس كانت باقية لخاصة قطان باشا فبعد ذلك مجلس كتب فيه محضد كرفيه خلوا الخزينه من الاموال مع كثرة
 النفقات على الاعمال النافعة كسدرة النرعونية وبناء العيون وترميم بعض القناطر وغير ذلك وختم عليه المشايخ
 ولم يحضر السيد عمر مكرم كراهة فيما فعل فاغتاظ الباشا وطالبه الى الحضور فلم يجب وترددت الرسل بينهم فقال السيد
 عمر ان كان ولا بد من الحضور فى بيت السادات فزاد غيظ الباشا ونزل ببنت ولده ابراهيم بك وأرسل خلف المشايخ
 والامراء فحضروا عنده وأحضر القاضى وأمره ان يرسل الى السيد عمر مكرم فارس الى اليه القاضى رسولا ليمتدأ كر
 معه فامتنع دعته بالمرض فقرر المجلس رفعه من نقابة الاشراف ونفيه الى دمياط ونزع ما به من النظارات وتولية
 السادات وظيفة النقابة فألبس الفرو فى المجلس ولما رسل الامر الى السيد عمر أقام السيد الخروقي وكيله على أولاده
 وسافر الى دمياط فجارأ على أخذ ما كان يده وأكثروا التودد والرجاء فطلب الشيخ المهدي من الباشا أن يعطيه
 نظارة وقف الامام الشافعى رضى الله عنه وسنان باشا فاعطاهم اياه ثم طلب صرف ما هو متأخر لهم فصرف له وهو مبلغ
 قدره ثلاثة وعشرون كيساً ثم غفوا محضراً ذكره وافية أسباب عزله ونفيه وختم عليه المشايخ سوى مدنى الحنفية
 الشيخ الطحطاوى فنفروا منه وابتنى على ذلك انفصاله من منصب الافتاء تعيين الشيخ منصور بنده ثم رأى الامراء
 انهم ان داموا على حالهم عصر ضعفت سلطتهم فاتفقوا على الخروج من مصر فخرجوا الى قبلى واتحدوا مع جاهين بك
 وغيره وجعلوا يغرون العرب والمفسدين حتى كبر حزمهم وخافهم الباشا فقام بنفسه وأخذ عساكره وخرج اليهم
 فى شعبان من تلك السنة وجعل نائبه فى البلاد كخداية بك وهو محمد بك لازوا على فلاقرب منهم راسلهم فى الصلح وكان

لادون القعة على المنسوجات وغيرها

طلب نفي السيد عمر مكرم

طلب انفصال الشيخ الطحطاوى عن الافتاء

مصر على العناد فطلب صلحهم لانه الاقرب الى السلام والاسلم لتدبير القطار وتنظيم أحواله وترتيب أحكامه وأحفظ
من تطرق لخلال اليه لان البلاد الاور وباوية حينئذ كانت مضطربة والحرب بها قائمة وباليونان يوارت يجوس
بجيوشه خلالها ويدمرهم بمجمعاته مما لكها فغلب على النمسا والموسكو وكذا دولة الروس أعلنت الحرب مع الدولة
العلية لانضمامها مع فرنسا وصدرت الاوامر من الدولة لمحمد علي باشا بالاحتياط وحفظ الثغور خوفا من أن تدهمه
دولة الانكليز على غزة فان مر اكبرها أخذت تجول في البحر الايض ولا يعلم ماذا نقصد ولما أنبطأ عليه خبر الصلح قام
الى الجهات القبلية ووعدهم بما يرضيهم فقتلوا وروايتهم فبعضهم لم يقبل كبراهيم بيك الكبير وقال أنا لا آمن غدره
وبعضهم مال الى الصلح فلم يرل مجتهدا في استقامتهم حتى تم الصلح فترك القتال وكانوا يحضرون الى القاهرة وحضر جاهين
بيك وأقام بالجيزة وعمل أقدمه ششكا و ليلة حافلة وأعطاه الباشا اقليم الفيوم وثلاثين بلدا من اقليم الهندس وعشرة
من الجيزة وأعطاه كسوفية هذه الاقاليم مع كسوفية البحيرة ونغر الاسكندرية واهتم بشانه زيادة عن غيره
وزوجه من جواريه ثم حضر بعده نعمان بيك فأكرمه أيضا وزوجه من جواريه وأعطاه بيت المهدي بدرب الدليل
وهكذا كل من حضر كعمر بيك ثم بعد ذلك حضر ابراهيم بيك الكبير فولاه جرجا وفي أثناء ذلك في محرم سنة اثنتين
وعشرين ومائتين وألف ورد الخبر اليه بوصول الدونمخ الانكليزية وأخذها نغري الاسكندرية ورشيد وان الانكليز
راسلوا القبايل لينضموا اليهم وأفهمهم أنهم ما حضر والانسرتهم فاخذ في الاستعداد وبنى الاستحكام الذي كان
بانباية وساعده على ذلك قنصل دولة فرنسا الما بين دولته ودولة الانكليز من العداوة اذ ذلك وأرسل يانوارتو
الخازندار وحسن باشا الارنودى واسماعيل كاشف التحصيل المال من البلاد ووزع مصر وفات ما يصنع بالقاهرة
من طوابي وخنادق على أهلها واهتم بجمع العساكرو النظر فيما يلزمهم فميفها هو كذلك اذ حضر البشير بهروب
الانكليز من رشيد وقتل الكثير منهم وان العسكر قد أسروهم خلقا كثيرا ففرح الباشا والناس ودقت الطبول
وزينت البلدو بعد قليل حضر الاسارى فادخلوهم البلد وكان لدخولهم يوم مشهود وأمر الباشا بعامالهم
بالخسنى ورتب لهم ما يكفيهم ثم توجه الى الرحمانية ثم قصد دمنهور وكاتبه الانكليز في الصلح فلم يعانق فقاموا وتركوا
المدينة وكانوا قد قطعوا جسر أبي قير لقطع المواصلات بين نغر الاسكندرية ودخل القطر فعم الماء أغلب بلاد البحيرة
وأخر ببلادها وأتلف أرضها وكرومها وأعددم منها نحو مائة وأربعين بلدا بقيت الى الآن وهى ماتراه حول
اتسكو وبحيرة المعدي الى المحودية وما جاور بحيرة مريوط تمتد الى القرب من دمنهور ولما انقضى أمر الانكليز انتفت
الباشا الى اعادة ما اختل من نظام أمر العسكر فانهم كانوا قايما على قدم العصيان بخصوص منع جوامكهم واحتاطوا
بيته بالازكية ورأى منهم عين الغدر فركب ليلا الى القلعة وتحصن بها وبيت المدينة مضطربة أياما وجعل يرسل
أمرهم ويواسيهم ووزع ضريبة على قبيته ورجله وأرباب التجارة والصناعة وصرفها في بعض الجوامك وتحقق
لديه ان الباشا لروح الفتن في العسكر هور جب اغافأراد نفيه فتمصب له جماعة من العسكر وعلوامتاريس بقنطرة
باب الخرق فأرسل الباشا اليه حسن اغامر حشمة فعمل ممتاريسه جهة المدايح وزحف الفريقان وخرقوا جدران
البيوت ليستوصل كل فريق الى الآخر وليتمكن كل من عدوه وسعى في هدم ما يراه فيفتخر لذلك غالب بيوت تلك الخطة
وحصل لاهلها من الشقاء ما لا يوصف وتعدى الشقاء لباقي أهل البلد وغلقت الحوانيت وتعطلت الارزاق فلما طال
الحال ورأى الباشا ان هذه الفتنة ان دامت دمرت ما دبره وربما أفست ما لا يمكن اصلاحه ووجه صالح خوجه وعمر
بيك الكبير وجعل اليهم أمر الاصلاح فبعد محاورات تم الأمر على ان يعطوا الرجب أعامبا غاغمينه وأن يخرج الى
بلادهم فكان وخرج الى بلاده من طريق دمياط ثم طرد جميع العسكر الدلاوة وألبس فرقة من الاتزال الطراير بدلهم
ورأس عليهم من أقاربه مصطفى بيك وكذا وجه عسكر الحاربه أولاد على من عرب البحيرة لما حصل منهم من كثرة
القتل بالاهالى فاقوعوا بهم وقهروهم على الطاعة ثم وجهه همة الى قع ياسين بيك وخر به فانه كان قد خرج من مصر
واجتمع عليه جماعة من الاوباش فافترسهم الى قبلى وانضم اليه بعض المفسدين من الامراء والعرب وكثر النهب
والسلب والاحراق فأرسل اليه الباشا جمعا للثقى معه بالمدينة وانتشب القتال بين الجمعين وبعد قتال شديد انهزم ياسين
بيك وتفرق جمعه وفارقه كثيرا أصحابه ثم راسلوا في الصلح على أن يحضر الى القاهرة فاجاب وحضر ولما كان طبعه عميل

وكان الخناب الخديوى منذ بلغه خبرهم أرسل جنده الضبطهم فأدركوا بعضهم قد خرج من البلد فأوقعوا بين أدركوه منهم بالسكينة والدرب الآخر وهرب بعضهم الى جامع البرقوقية فاختفى به وبعضهم تسلمق فوق السور ومن خلف الجامع فنجوا ومن اختفى بالمسجد دل عليه وكانوا نحو امان خمسين رجلا فلما أحضرهم بالاز بكية الى داره وكان يريد الركوب فرح بالظفر وأمر من أحضرهم بالعطايا وأحضر الجزارين وأمر بقتلهم وشاع ذكر هذه الواقعة في سائر الاطراف فهابها الاعداء وكان يظن ان هذه الحادثة تفسد عليه ما يدبره فكانت على خلاف ما ظن اذا دخلت على أعدائه الرعب فخرج أحمد باشا وخرج عسكر الدلالة العصاة على وجوههم وانتشروا بالجهات البحرية ينهبون ويسلبون فوجده خلفهم حسن باشا الارنودى ومحمد بك المبدول وعمر بك الاشتر بعساكرهم فأجلوهم من البلاد واحاطوا على جميع ما سلبوه وذهب أولئك الى الشام مدحورين وأما الأهالى فانهم في هذه المدة كانوا متسلمين على جرات الملايا غارقين في بजार الشدائد فالارنودى تنهب البيوت وتخطف ما يرد من البضائع ويبيعونه بأعلى الاثمان حتى انهم لم يجدوا السم بعد شدة غلام ما وتعرض لنساء الامراء الغنيات بقصد تزويجهم والعسكر تقوم بسبب الجوارم فلا يجد بدامن توزيعهم على الطوائف والتجار ثم توجه فكره الى الالتزامات فتكلم مع العلماء في ذلك فانفق الرأى على أخذ ثلث النوائض منها وكل ما يتحصل يصرف في شؤون التجار ويدو طلبات العسكر وليس بالكافي مع ما ضرب على النواحي وطلب من المديريات أموال سنة احدى وعشرين ومائتين وألف مقدما وتعين الكشاف للتصنيف فكان الكشاف يعين من طرفه المأمورين ومعهم قوائم بالمطالب من كل بلد مع ما يتبع ذلك كقوائم البشارات وأوراق تقيم اليد وحق الطريق وليس القفطان مع طلب العرب العلائق والسكاف * وفي محرم سنة احدى وعشرين ومائتين وألف حصل بين القبلى والعسكر مقتلة هائلة قتل فيها كثير من الفريقين وانهم زعم العسكر ووصل الامراء الى انبابة حجة شاهين بك الانفى ثم تحول بهم الى دمنهور ومنها عدى الى المنوفية فتحتربت تلك الجهات وتشتت أهلها وكان الحرب منتشبا بالجهات القبلية وانهم زعمت العساكر أيضا بالمنية وكان الخناب الخديوى مع ورود هذه الاخبار لا يتزعزع عن عزمه ولا يتزلزل في الشدائد بالحزم ويوجه ما أمكنه من العساكر ولا يصرف النظر عن استقالة الاهالى بل لم يزل ساعيا في مرضهم لا يصدر الا عن رأى المشايخ فجعلوا يمدون الجهد في مساعدته حتى بلغ ما أراد فانه لما حضر الامر برفقة قبطان باشا في هذه السنة بعزله عن دصر وتولية سلايك وجعل موسى باشا والي ابدله كتب العلماء والوجوه واهراء العسكر محضرا الى الدولة وأرسلوه بحجة ابراهيم بك نجده الا كبر يترجون ان يبقى والي المارأ وامن حسن ادارته فبعد قليل حضر الامر ببقائه وتعيين ابنه ابراهيم بك دفتدارا وكان الذى حسن للدولة عزله عن مصر هي الدولة الانكليزية ليتعهد الامر للانفى ويتسنى لهم مساعدته وكان الانفى قد سافر الى بلاد الانكليز مصاحباهم حين خرجوا من مصر واتفق معهم على أن يساعده فلذلك حسنت الدولة ما حسنتوا وأرسلوا الى الانفى بجوش عيسى فكاتب الامراء القبلى يخبرهم بما تم لهم من العفو بمساعدة الانكليز لهم وحضور الوالى الجديد ويحثهم على الاتحاد واعتناء الفرصة ويعلمهم ان قبطان باشا اعدهم أيضا على بعض مطالب عينها وان يحضروا حتى يتروى معهم فيما يلزم اتباعه فاستتوا في رأيهم وامتنعوا من اجابته وأبوا الحضور وكذا كاتب قبطان باشا الانكليز والامراء فوقع بعض مكاتباته في يد الباشا فوقف منها على ما يرام فراسل قبطان باشا واستقاله فأرى ان الميسل الى الباشا أوفق مع تباطى الامراء عن اجابته فأخذ يدبر بنفسه لمحمد على باشا التدابير وأمره باعمال المحضر السابق وتصاله معه على مبلغ يدفعه للدولة فخطب الباشا العلماء فبادروا الى ما أمر وتلمه ماتم ولما حضر الامر برجوعه واليائه انفض الى تجريد التجار يد وأخذ في حرب الامراء بجهة قبلى والانفى بجهة بحرى لانه كان حاصر دمنهور والاهالى تمناعه عنها وكان الباشا يخشاه لخسارته واقدامه ودهائه وذكائه ويذل الهمة في استقالته الى ان اخترمته المنية عقب هذه الحادثة بجهة المحرقة ففرح الباشا بوعده وأقرب ذلك موت عثمان بك البرديسى فتسكامل السرور وقال الباشا في محفل من أجبائه لشدة فرحه الا ان ملك مصر وكان كما قال فانه بعد موته ما التفت عر الاتحاد الامراء المصريين وتشعبت آراؤهم وجعل كل واحد منهم يرى نفسه انه أحق بالامر فأرى الباشا أن اطفأ نيران فتهم بمجعله متفرغا للنظر في مصالح القطر وعلم تشعب كلهم فراسل البعض فحضر اليه فأغدق عليهم وزوجهم فانتحاز اليه الكثير وعزق حزب القبلى ومن بقى لم يزل

في جميع أنحاء القطر المصري حتى قامت النساء يندبن وصيغن وجوههن وأيديهن بالنيلة وشكا الناس الى محمد على لما كانوا يرون منه من الميل اليهم فماتقاهم بالبشر ووعدهم عساكرهم وكثرت بينهم قبائح البرديسي حتى قام عليه العسكر وانزعرفا وسعدوا بالخروج الى قبلي ونهب بيته وبيت ابراهيم بك بالدواودية وحصل بين العسكر ومعااليك المذكور قتال شديد وطلع محمد على الى القاهرة وأقام بها ووجه المدافع الى الدواودية فخرب أكثر منازلها وانتهت هذه الحادثة بخروج الامراء الى قبلي ونهب بيوتهم وسبي نسائهم وأولادهم ثم حضر أحمد باشا سنة تسع عشرة ومائتين وألف والياس على مصر وكان الغلاء قد بلغ منتهاه حتى وصل عن الاردن من القمح خمسة عشر رايالا فراسا والاضطراب مستقر والعسكر قائم والامراء القبايلي يعيثون في البلاد واحتاطوا بالقاهرة وتخربوا ضواحيها كبولاق والشيخ قرو والعدوى والوبلية فخرج اليهم محمد على وهم بجهة طرافكيسهم وهم غافلون وأوسع فيهم القتل فانهم زعموا ونشتموا في الجهات وحصل بينهم وبين العسكر الماتفرقة وقعات بجهة شبري وأبي زعبل والخانقاه أعقبت خراب تلك الجهات ولم تزل العسكر مع ذلك تقوم لطالب الجوامك ويحصل منهم مالا خير فيه والوالى كل مرة يضرب على الاهالى بما بلغ يحصلها بالوانع الظلم ثم ان محمد على بينما هو متجه للخروج بعسكره اثر الامراء القبايلي اذ حضر فرقة من عساكر الدلا من جهة الشام فأراد محمد على أن يكونوا معه فامتنع والوالى من ذلك وحصل بينهم ما كلام فأمره والوالى بالخروج من البلد فامتنع وهاجت الارنؤد وخاف كل فريق من الآخر وبينما هم على ذلك اذ ورد فرمان بتولية محمد على على جدة فأظهر الامثال وأخذ في الاسماء تعداد فاضطرب العسكر والاهالى اعدم رضاهم عن تارقه البلد وفي أثناء ذلك طلب منه العسكر من تياتهم فأحلهم على والوالى ولم يكن بيده شيء فأغلظوا له في القول واسوء تديره قال لهم عليكم نهب القليوية فقروا في بلادها ونهبوها وسبوا النساء وباعوا الاولاد فأوغرت صدور الاهالى وحصل في قلوبهم بغض والوالى والميل الى محمد على لما يرون منه من الحزم والمساعدة فكان عاقبة ذلك ان كتبوا للدولة بانهم رضوه واليا فأجابتهم الدولة لذلك وصدر له الامر بولاية مصر في شهر صفر سنة ألف ومائتين وعشرين وانقرضت به دولة الغزو وحصل منه معهم ماسية تلي عايلك الى أن انقضى نجبهم والله يؤتي ملكه من يشاء

(حال القاهرة في مدة الخديوى الاعظم محمد على)

لما صدر الامر له بولاية مصر في صفر سنة عشرين ومائتين وألف طبقة المرغوب أعياها وسلسلة الفتن محكمة حلقتها وعقد الحوادث صعب حلها والاضطراب عام في جميع الأنحاء والعقول غالب عليها حب الاهواء والعرب تعريد في النواحي والمناسر تقطع الطرق وتنهب الضواحي والعسكر تجلب على الاهل كل داهية والامراء المصرية تعيث في البلاد وتخرب القاصية والدانية واذا أرسل اقتالهم عسكر زادوا عنهم اضعافا في النساد مع ما بين فرقهم من العداوة والعناد فالارنؤد تخالف الانكشارية وتقاتلها والدلاة تعادى كل فرقة وتصادوا والكل معاد الا الهالى عاص للوالى أخذ الباشا بالجد والحزم وتصدى لحل تلك المشكلات المعضلة والفتن المتطاولة فشرع في استمالة قلوب المشايخ أصحاب الحكمة كالسيد عمر مكرم والشيخ الشرفاوى والدواخلى حتى صار وادعه فجعل يحل عقد المشاكل بهم ويستعين رأيهم على مهمات النوازل ولم يزل يعانى الامور به قبل ثابت وسياسة تامة حتى تغرب بالامر كما سئل عليه ولما صدر الامر بالغزو لاجد باشا والوالى فلم ياتفت اليه بل تحصن بالقاهرة فقام اليه الخديوى محمد على وحاسره بها وحفظ أبوابها عساكر الارنؤد فلم يكن غيرا قليل حتى جاهره بالعصيان لعدم صرف جوامكهم وتفرقوا عنه وانتشروا في القاهرة ينهبون ويسلبون فاتحد الباشا مع المشايخ ورتب من الاهالى بدلهم بالسلاح والمساوق والنبايت وفي أثناء ذلك حضر قايوجى من الدولة ومعه أوامر لاجد باشا بعزله فلم يتقبل مرسومها واستمر على عناده وبعد قليل حضر قبطان باشا بأوامر نعضد ماسبق فلم يصغ لها ظنان ذلك كله شيئا بل حمل تنصبله وراسل الامراء القبايلي وطلبهم لمساعدته فوقع بعض المكاتبات في يد الخديوى محمد على فأخذ حذره فبعد قليل حضروا الى الخيرة وعدى بعضهم الى البر الشرقي واحتاطوا بالبلد ودخلها الكثير منهم من باب النمرق والحسينية وتوجه بعضهم كبرائهم الى السيد عمر مكرم والشيخ الشرفاوى وغيرهما يدعونهم الى تجديدهم والقيام بنصرتهم فلم يقبلوا منهم فخرجوا خائبين

بابي النصر والفتح وحضر بت المدافع على بيت أحمد باشا بالادوية فتفرق عنه الانكشارية وأمر بالخروج من مصر فامتثل ومذخر خربت العساكر بيته ولما فارق باب الفتوح رأى نفسه قد وقع في وسط العسكر فلم يسعه الا لالتجاء الى قلعة الظاهر فدخلها محتميا به اوصفا الوقت حينئذ لجمد على وعساكر الارنؤد فسلطوا على الانكشارية ونهبوا بيوتهم وقتلوا اعيانهم فاجتمعوا عصر العتيقة وأرادوا التوجه الى الشام من طريق الصحراء فهجم عليهم الارنؤد واوقعوا بهم فقتلوا منهم عن آخرهم ولم يبق الا من اختفى فنتشوا عليهم البيوت والمساجد ثم مدوا أيديهم الى اذى الاهالي والتعدى عليهم وتفرقوا في النواحي واكثروا من السلب خصوصاً بلاد القليوبية والغربية والمنوفية واتخذوا سلبهم كشف الخرجي قلعة الظاهر مستقراً وفرد على كل بلد من بلاد القليوبية ألف ريال فراسا وسبعين من كل صنف أي سبعين خروفاً وسبعين رطل من سبعين رطل عسل وهكذا خلاف حق الطريق وهو خمسة وعشرون ألف نصف فضة ولذلك الحين كان محمد باشا مقبلاً بمياط بقرعلى أهلها ومن جاورهم النرد الباهظة فتوجه اليه محمد على وعثمان بك البرديسي فقاتلاه وهزما من معه وأسراهم وأرسلاه الى مصر ونهبت دمياط وفعل الارنؤد كل شنيعة ثم توجه البرديسي الى رشيد لقاتله العثمانيين وكفوا ببرج مغير فلما التقى الجمعان انهزم العثمانيون وأسرع على باشا القبطان وأرسل الى مصر وحصل برشيدهم من الذهب والسلب والسبي ما حصل بدمياط وأدهى خلاف ثمانين ألف ريال فراسا ضربت على أهلها وحصلت منهم وفي سنة ثمان عشرة ومائتين وألف حضر الوزير على باشا الطرابلسي وأقام بالاسكندرية وقطع جسر أبي قير لينع وصول البرديسي اليه فعند هار جع البرديسي الى مصر وجعلت عساكره كلما مرت يبلد نهبت ما تحتي حصل للناس منهم من الضرر ما لا يزيد عليه واشتد الغلاء تلك السنة بسبب قصور النيل وعدم الري وعزبت الطغاة وأصبح القصر بلا حاكم وفي أثناء ذلك أيضا رفع العساكر لواء العصيان بسبب منع الصرف فاتفق الرأي على توزيعها على الطوائف والتجار وجعلها درجات أعلاها خسون كيسا وأدناها خمسة أكياس فوزعت كذلك وشدد في طلبها فاعلقت الحوانيت وتعطلت الاسواق وبطل البيع والشراء ونهبت العساكر بيوت الافرنج فحصل بينهم مقتله عظيمة قتل وجرح فيها من الفريقين ناس واشتد الخوف بالناس وشكت القنصل للدولة فلم يجد شيئا وعلى باشا لم يبارح اسكندرية لذلك الحين مشغولا بجمع العساكر وترتيبهم على هيئة عساكر الافرنج فترأى للامر انه يدبر عليهم أمر فاحتلوا عليه من باب تعش بفلان قبل أن يتغدى بك فاطهروا له الطاعة وطلبوا منه الحضور اليهم لكي يكتفوا به فقام بعسكره فاصد امصر فلما وصل الى شلقان خرج عليه عسكر الارنؤد فلم يجد بدا من المداينة فاشتد القتال بين الفريقين وقتل خاق كثير منهم ما وقت بهزيمة العساكر العثمانيين وأسراهم باشا وأرسله الى مصر ثم توجه الانبي الى القليوبية فنهبا وقتل اناسا كثيرا من أهلها وكذا فعل بعرب بلبي تحببنا أنهم كانوا مائتين للباشا ظلما وافتراء ثم اتفق الامراء على اخراج على باشا الى الشام فاحتجب وبعده من العسكر فلما وصل القرين قام عليه العسكر وقتلوه فلما وصل الخبر الى الامراء اظهروا عدم الرضا وسكتوا وكان مع كل ذلك يرغب كل أمير أن تكون له السلطة ويعمل فيما يقوى أمره ويضعف غيره وعقارب الحقد تدب بينهم ومحمد على اسماسته لا يظهر ما في نفسه لاحد بل كل من رآه قويا مال اليه وأظهر له أنه معه ولم يعمل أمر غير بل يواسيهم وهو يتربق الفرصة ويسير بعقل وسياسة واذا كان البرديسي اذذاك هو المتيين فيهم تحالف معه وجرح كل منهم ما نفسه وشرب الاخر من دمه كنية الاخوة على زعمهما ولكن كنهه لما كان يرى من سوء سيرتهم وطيش عقولهم يعلم أنهم مخذولون وأن أمرهم لا يتم فكان يراعى الاهالي ويواسي العلماء ويتواضع لهم ويتأدب مع وجوه الناس ويعاونهم بما في وسعه فبالوا اليه وأحبوه ثم ان الامراء اتفقوا فيما بينهم على اضمار العداوة للانبي الكبير لما رأى من فوقانه عليهم فخافوا على أنفسهم منه فندس البرديسي لحاكم رشيد أن يقتله فاستشعر الانبي فاحتال حتى قرب من مصر واستطلع حقيقة الخبر فذئبت عنه توجهه الى الجهات القبلية وكذا الانبي الصغير فانه لما بلغه ما يرد بقرية لم يسعه الا اللحاق به فنهبت الامراء بيوت أتباعه ما وحواسيهم ولما رأى الامراء كثرة حربه بالجهة القبلية خافوا فاتفقوا ثم خرجوا الى البحر بزيادة وجعلوا بعض مصر وفها على التجار وفرضوا الباقي على الاملاك فخلعوا نصف ما فرض على كل منزل على المالك والنصف الآخر على المستأجر ووزعوا على القرى الغرامات المأذونة فكان هولاء لا

الامر بتولية المغنورة محمد علي باشا عليا سنة ١٢٢٠ وكان قد تولى عليه اقبله اناس اوله -م محمد باشا المعروف بأبي مرق فدخلها بجوبك حافل وفرح الناس بقدومه ظنا أن ينالوا الراحة والامن فخاب ظنهم وانعكس مآمولهم لعدم قيامه برعاية المصالح فان النصارى الاروام الذين كانوا مع الفرنساوية وحصل منهم الاذى للمسلمين اندر جوامع الارنؤد والعسكر ومن بالبلد من الاتراك وجعلوا يعشون ويعربدون في أنحاء القاهرة وينهبون الاهالي ويتردون -م من منازلهم -م ويسكنونها واسمعوهم في الساب أنواع الحيل فيما لم يجدوا اليه سبيلا فربما جلس العسكرى على دكان بدوى الاستراحة أو شراشيء ثم يقوم ويعود بعد قليل قائلا انه نسي كيسه أو فقد دراهمه ويجعل ذلك سببا لاهانة صاحب الخانوت ونهب ما عنده وعمل منهم الفساد وشاركوا الباعة فيما يبيعون وساهموا بالتجار فيما يربحون وضاق خناق الخلق وانزعج مدان الكرب خصوصا في جهات الارياض فان العسكر صاروا يقتلون ويحطفون المردان والبنات ويقتضون العذارى ومن مانع عن عرضه قتلوه ولا معارض ولا مغيب وتضاعف الكرب وعم الهرج أكثر مما كان حين قال قاضى العسكر بان الاملاك كافة صارت ملكا للدولة لان انتصارها على الفرنساوية يعد فتحا جديدا وعارضا في ذلك العلماء وضع أحجاب الاملاك وأكثروا الشكوى حتى لم ينفذ ما قاله ولكن الباشا أكثر مصادرات من شتم فيه رائحة الثروة وتفريدا القرض على التجار وغيرهم حتى تجرد الناس من أنفسهم واستقر الحال على ما هو عليه من محمد باشا خسر وكثرت احاسين باشا قبودان الذى عقبه سنة ١٢١٦ وكان قد اتحد مع قبطان باشا على الغدر بالامراء المصريين اذ انزلوا بالقلاويون في الاسكندرية ملاقاته فلما حضر الامراء أو أحسوا بما يراهم من القتل ناروا وخلصت مقتله عظيمة وتخلص الامراء ولحقوا بالانكليز الذين كانوا بنهر الاسكندرية وبلغ ذلك محمد بيك الانقلى وهو بالاقليم القبلية فظهر العصيان فتبع الباشا مملوكا وأتباعه وكذا مملوك الامراء أو أتباعهم بالقتل والنهب ونهب بيوت الامراء وسبي حريمهم ونشأ عن ذلك ما نشأ من المناسد المعتادة لهم * ولما تولى بعده محمد باشا أخذ في قمع مفساد العسكر وشدد في عقابهم وكان يطوف الحارات ليلا ينتهسه ومعه طاهر باشا ويقتل على أقل ذنب وجرد على الامراء القبلية عدة تجاريد احدثها تحت رياسة المرحوم محمد على سر حشمة فغلهم القبلية وشدد في أمر الحسبة حتى خرم أنوف الخبازين وعلق فيهم الخبز الناقص وكذا الجزارون فحسن الحال نوعا وامن الناس بعض الامن وأبطل الرطل الزياتى الذى كان يكال به الادهان وكان وزنه أربع عشرة أوقية واسمعه بطل وزنه اثنا عشرة أوقية وبقى للآن واتخذ جلة من العبيد والتكرور وأسكنهم بقاعة الظاهر وسماهم بالنظام الجديد واهتم بمسألة السيدة زينب رضى الله عنها ومع ذلك كان غشوما جهولا بجولا في أمورهم بحال السفك الدام لم تسكن نائرة الاضطراب فان الامراء في الجهة القبلية كانوا داعيا يشنون الغارة على البلاد حتى نهبوا القيوم وقتلوا كثيرا من أهلها ونهبوا بلادها وكذا الجيزة وبنو سويف وقطعوا الجسر الاسود وتقاوا مع العساكر العثمانية في دمنهور فحصل بينهم وقعة عظيمة انهزم فيها العسكر فكان الحرب عاما لجميع أنحاء القطر والفرس والغمرامات تطلب من التجار وقت دائر الخراب حين قام العسكر بالقاهرة بسبب منع جوامعهم وهجموا بيت الدفتر دارو بيت المحروقي وهو بيت الشيخ البكري القديم وصار الباشا يضرب عليهم بالمدافع من القلعة حتى خرب خط الازبكية ونهب ما فيه وعملت متاريس عند رأس الوراقين والعقادين والمشهد الحسيني وربت العساكر بجامع ازبك وبيت الدفتر دارو بيت محمد علي وكوم الشيخ سلامة وقام طاهر باشا وحضر مدافع من القلعة وانتشب الحرب بين العساكر العثمانية وعساكر الارنؤد بالقاهرة وبولاق وقصر العيني وانهمز الباشا بعسكره الى جزيرة بدران ومنها توجه الى المنصورة وضرب على أهلها ناسعين ألف ريال فرانساً ثم توجه الى دمياط فكانت مدته كلها حروب ونهب وقتل وتخريب فيه اتخربت حارات القامر وضواحيه الا القليل وقام بعده بصفته طاهر باشا قائما فكثر من مصادرة الناس من المسلمين وغيرهم وأغدق على الارنؤد وصرف جوامعهم ولم يعط الانكسار بقاء فقاموا عليه وقتلوه فكانت مدته ستة وعشرين يوما وعند هذه الحادثة كان بمصر أحمد باشا متوجها الى المدينة المنورة على سائر أفضل الصلاة والسلام والياد من قبل الدولة فعينه العساكر واليالى على مصر فلم يرض بذلك محمد علي وقام وملك القلعة وحضر اليه أكثر الامراء القبلية وانضموا اليه وتفرقوا في حارات القاهرة وملكوا

ما كان وضربوا عليهم فرضة مستجدة واخذوا يجمعونها بأى نوع من الطرق وزادوا فى احتياطهم فعملوا قلاع فوق التلال المحيطة بالقاهرة من جهاتها الاربع وكذا بصرا العتيقة وشبى والجيزة ووضعوا المدافع وشددوا فى جمع الاسلحة وأخلوا بيوت الازبكية من أهلها وأسكنوا بها رجالهم ومن انتمى اليهم من نصارى الشام والقط وفي عقب ذلك حضرت المراكب العثمانية وخرجت عساكرها فى أبي قير وتحصنوا وشاع خبرهم فى القاهرة فكثر غلظ الناس وأظهروا العداوة للفرنساوين وفرحوا بظنهم بهم بالخلاص ولكن كان الامر خلاف ما ظنوا فان يونان بارت توجه لحرب العثمانيين فالتقوا فى تلك الجهات فانهم زعم العثمانيون ورجع الى مصر معه أسرى كثيرة من جندهم الوزير فدهش الخلق وزاد وجلهم وكانت فرنساويون تشهد عداوة الاهالى وكرهتهم لهم فكثروا من التشديد وزادوا فى الاحتياط ثم حضرت عساكر عثمانية من جهة العرب وشاع بين الناس التكلم فى أمر الصلح وبالنسبة لوجه مندوبون من طرف فرنساوية ودخل عساكر الترك ووصلوا المطرية وانتشروا فى الجهات ودخلوا المدينة بعد عقد الاتفاق على الشروط اللازمة وبالفعل أخذ الفرنسيون فى أهبة السفر وأخلوا القلاع لكن لما قدر فى علم الله لم يدخلها العثمانيون واكتفوا بدخولهم المدينة واشتغلوا بالنهب والسلب وحصل بين بعض الفرنسيين والأتراك بعض مناوشات تجرالى القتل لولا ان تداركها الامر فحصل الاتفاق على خروج العثمانيين واقامتهم خارج البلد حتى تتم المدة المتفق عليها وتم الامر على ذلك ولم يكن لهم بعض غير قليل حتى وصل الخبر للفرنساوين بهدم رضا الانكليز بهذه الشروط وبلغ ذلك العثمانيين ولكن لم يستعدوا المعاساة بمحدث أما الفرنسيون فرجعوا بالاندرج الى القاهرة وقاموا برجالهم الى قبة النصر وهجموا على الأتراك وهم فى غفلتهم فقتلوا منهم كثيرا ورجع الباقون الى جهة الصالحية وهم يسوقونهم وكان نصح باشا داخل المدينة من خاف الجبل مع كثير من الأتراك والعرب وهيج الناس وحرثهم على القيام على الفرنسيين فانضم اليه كثير وهجموا على من بقى من الفرنسيين فى جهة الازبكية وغيرها وانتصب القتال بينهم فبقيهم على ذلك اذ رجع العساكر الذين سافروا خلف العثمانيين فحاصروا القاهرة وبولاق ونهبوا وأغلب دورا الحسينية وهدموها وكذا فى الدرداش وماحولها ومنعوا الاتصال بين المدينة والخارج ووجهوا المدافع عليهم واصار الهجوم منهم على أخطاط البلد واستقر ذلك عشرة أيام وبعد ذلك نصب الفرنسيون بريق الصلح فى الازبكية وتوجه عندهم بعض المشايخ ففهموهم ان هذا الحرب سبى على غير اسباب موجبة ومضربهم وطابوا منهم نصيحة الاهالى ورجوعهم للطاعة والتزموا لهم بالعفو العام فلما رجع المشايخ وتكلموا بذلك لم يسمع قولهم واستمر الحرب ولم ينته الا بعد سبعة وثلاثين يوما خرب فيها ما خرب الازبكية وخط الساكت الى بيت الانبياء وخط القوالة وخط الروبى الى حارة النصارى وخربت أغلب حارات بولاق أيضا من الحرق والهدم ووجهت بركة الرطل وباب البحر وانتهت هذه النازلة بتقرير مبلغ مليونين من الريالات للفرنساوية على الاهالى فحصل لهم غاية المضايقة فى تحصيلها وأهانوا الاعيان والمشايخ وضرب السادات وحبسوا وأخذت منه أموال جمة ونهبت عدة بيوت من بيوت الامراء وصودر كثير منهم فبكانت هذه المدة أشنع مما قبلها فنفها انقطع السفر برا وبحرا ومنعت الانكليز الصادرو والوارد عن جهات القطر وانقطع الحج ووقف العرب وقطاع الطريق يجمع مع الجهات وتسارطوا على القرى والفلاحين وقصر مد النيل واشتد الغلاء وحصل القحط والوباء فمات فيه كثير من الخلق وفى خلال ذلك سافر يونان بارت الى بلاده واستخلف على الجنود الفرنسيين بمصر قائدا من زعمائهم اسمهم كليبر فاغتاله رجل شامى حضر من بلاده لهذا القصد يقال له سليمان الحلبي وقتله واختفى فاشتد غيظ الفرنسيين وحقدتهم على أهل مصر وأرادوا بهم السوء فراموا حرق المدينة لولا أن الله تعالى رفق بوجود القاتل فقتلوه وقتلوا معه عدة ممن اتهموا بمساعدته وبعد قليل تم الصلح وخرجوا من مصر وأعقبهم العثمانيون فيها واستقروا بها فحصل ما سئلى عليك

(القاهرة بعد خروج الفرنسيين)

لم يهد المصر حال بعد مفارقة الفرنسيين بل ازداد التعب وعم الاضطراب جميع الخلق وتخرب الكثير من منازل القاهرة وضواحيها وقاسى الناس خصوصا التجار والمستورين من الغرامات والكاف ما لا يمكن وصفه الى أن صدر

لم تمكث الفرنساوية بالديار المصرية زمنا طويلا فان مدتهم لا تزيد على ثلاث سنين ومع ذلك حصل فيها حوادث شتى
خرب بسببها كثير من بلاد الاقليم وتهدم كثير من دور القاهرة وفارقها كثير من السكان وقد تكلم الجبرتي على
هذه الحادثة وأنها في شرح ماجرى في يوم كمال الوقوف عليه ان يراجع ما كتبه رحمه الله وسند كرك
بالاختصار ما يتعلق بالقاهرة خصوصا وبباقي القطر عموما حتى لا تخلو مقدمة متناعن هذه النائدة فيقول ان دخولهم
الى ثغر الاسكندرية كان في المحرم سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف وبعد مناوشات حصلت بينهم وبين مراد بيك عند
قرية الرجانية من مديرية البحيرة انهم زمر مراد بيك وحضر الى ابابته وعمل بهامتا ريس وحضرت الفرنساوية في
أثره فجمعوا على تلك المتاريس وأخذوا بعد ثلاثة ارباع ساعة وانهم زمر مراد بيك ومن معه الى الصعيد ولم تنفع
جوع العرب ولا الفلاحين بشئ وكذلك فارق ابراهيم بيك القاهرة وفر الى جهات بحري بن لحق به وتشتت الامراء
الى الجهتين وكانت العرب لآت تلك الجهات فتعرضت للشارين بالسلب والقتل والنهب وجميع الرذائل وصار
القطر فوضى وتعدى الناس بعضهم على بعض ودخل الافرنج القاهرة ثاني يوم انهم زمر الامراء وسكنوا بيوتهم
فسكن بونابارت بيت محمد بيك الاتقي بالاز بكية وسكن كل أمير منهم فيما أعجبهم من بيوت الامراء وتربوا بمجلسهم
العلماء فاطمأن الناس لذلك ورجع الكثير الى داره ثم ان الافرنج أخذوا في الكشف على بيوت الامراء والاعيان
وتقبعوا الاوباش الذين ناروا في البلد ونهبوا البيوت الخالية فأخذوا منهم عددا وافر واعاقبواهم أشد العقاب وقتلوا
البعض بالرصاص في جسيمة الاز بكية وقتلوا بيوتهم وأخذوا ما وجدوه فيها من المنهوبات ونهبوا على تجار المسلمين
خمسة مائة ألف ريال فرنساوي ثم جعلوا مبلغا على كل حرفة وقالوا انهم اسلفوا بدخصل بذلك للفقراء أشد المضايقة
وشددوا عليهم في الطلب فكثير لفظ الناس وكانت العسا كرتدخل البيوت وتنهب ما فيها من غير مبالاة فخلق بالناس
الكرب والخوف فلا يأمن الانسان الا بتعليق بندير (أى راية) على بابه أو يلصق ورقة من طرف الفرنساوية
وأخذت الامراء المختفين في الظهور ووصلوا على أنفسهم بمبالغ دفعها على نسبة حال كل من فدعت زوجة
مراد بيك ١٢٥٠٠٠ ريال فرنساوي ودفع غيرها أقل من ذلك وصار الناس يتوجهون الى الافرنج ويتخبرون عن
ودائع الامراء وخباياهم فكثرت الهجوم على البيوت ونهب الارض وهدم المحيطان واتسع نطاق الفتن خارج البلد
وداخلها وتحير الناس في أمرهم فانهم ان خرجوا عن المدينة كانوا عرضة لقبائح العرب وعسا كرم ادوا براهيم وان
أقاموا بها كانوا هدف فالتساهم فتن الافرنج غير آمنين مكايدهم وفي خلال ذلك ظهر الطاعون فنع الافرنج الدفن في
المقابر الموحدة داخل البلد كمقبرة الاز بكية والرويع وغيرهما وشددوا في نظافة البلد وكس الازقة والحارات
والتفتيش على ذلك ورفعوا أبواب الدروب والعطونات جميعها وأمروا بتعميق قناديل على أبواب البيوت طول الليل
وعاقبوا من خالف أشد العقاب ثم وضعوا مجلسا مر كبا من ستة من تجار المسلمين ومثلهم من تجار النصرارى لتحقيق
حجج الاملاك وقرروا مبلغ تؤخذ من الموارث والرزق والهبات والمبايعات والدعاوى فلحق بالناس من هذه
الغرامات ما لحقهم وكثر عويلهم وشكواهم ولا معين ولا نصير والتقت عسا كرمهم بعسا كرم مراد بيك في الجهات
القبلية فوقع بينهم مناوشات وسافروا عسا كرا لافرنج أيضا جماعة الى الجهات البحرية لتسكين الفتن وضبط تلك
الجهات فكانت العرب تعارضهم ولكن على غير طائل وأخذ من بقي في القاهرة منهم في الاحتميات خوفا مما
عسا ان يحصل من الاغالى فهدموا أبنية كثيرة من حول القاعة وزادوا على بدات باب العزب بالمدية وغيرها معلما
ومحوما كان بهامن آثار الحكماء والعلماء وممالك السلاطين وما كان في الابواب من الاسلحة والدرق والبلط والحراب
الهندية وهدموا من داخل القلعة قصر يوسف صلاح الدين وطلب النقود من البلاد لم يزل متواليا وتويع الفرض
مستمرا فلم يلحق بها الى القطر أشد ولا أعظم مما لحقهم في هذه المدة لان العرب كانت تهجم على البلاد وتستحوذ على
ما وجدت من أموال الاغالى ويعقبهم الغز يسلمون وينهبون ويلتهم الافرنج يقتلون وينجرون فيجوز الناس عن
رده هذه الاحوال خصوصا أهل القاهرة فقاموا وتحشدوا بين القصرين وعلموا متاريس في بعض الحارات وحصل
بينهم وبين الفرنساويين مناوشات فكانت المدافع من القلعة تضرب على هذه الجهات وعلى الجامع الازهر فتخرب
بهذا السبب جملة من البيوت وتشتت كثير من الناس ومات كثير منهم وشددوا الفرنساويون على الاغالى زيادة على

لاخبرهم فاسمى بينهم المشايخ والامراء في الصلح حتى تم ذلك ١١٩٩ وفي سنة تسع وتسعين ومائة وألف عمت البلوى بمصر
من الطاعون فكانت هذه الايام ليس الهاميل في الشدة اذ لم يحصل فيها من الغلاء والفناء والفتن وقصور النيل ونواثر
المصادرات والمظالم وتعدى الامراء انتشارا تباعهم في النواحي لحلب الاموال من القرى والبلدان واحداث انواع
المظالم لاى نوع كان من تسمية البعض مال الجهات والبعض رفع المظالم وغير ذلك حتى اهلكوا الحرث والنسل وقل
الزرع وضاع الذرع واشتد الكرب وتشدت الفلاحون من بلادهم فخرت اغلب بلاد الارياض ومذروا انه
لا فائدة في الفلاح حولوا الطلب على المتزمنين وبعثوا لهم في بيوتهم فاحتاج مسانير الناس لبيع امتعتهم ودورهم
ودواشيمهم وحواشيمهم مع ما هم فيه من المصادرات الخارجة عن الحد وتبعوا من يشم فيه رائحة الغنى أيضا فآخذوه
وحبسوه وكانوه فوق طاقتهم اضعافا وروا طلب السلف ايضا من تجار البن والهار عن المكوسات المستقبلة وطمع
ابراهيم في الموارد فكانوا اذا مات الميت يحيطون بخلفائه سواء كان له وارث أم لا حتى صار بيت المال من جملة
المناصب التي يتولاهن الناس بجملة من المال يدفعها في كل شهر واذا ابعار في بيعها من الجزئيات وأما
الكليات فيختصر بها الامر فيحصل بالناس ما لا يوصف من انواع العناء حتى خرب الاقليم بأسرود وانقطعت الطرق
وعربت أولاد الحرام وفقد الامن ومنعت السبل الا بالخفارة وركوب العرب وانتشر الفلاحون في المدينة بنسائهم
وأولادهم يضجون من الجوع ويأكلون ما يتساقط في الطرقات من قشر البطيخ وأوراق الشجر حتى لا يجد الزبال شيئا
يكسبه من ذلك واشتد الكرب حتى أكلوا الميتة من الخيل والجير والبعال والجمال فكان اذا خرج حمار ميت
تراخوا عليه وقطعوه فممنهم من يأكل ما أخذته نياما شدة الجوع ومنهم من هو على خلاف ذلك ومات الكثير جوعا
هذا والغلاء مستمر والسعار في غمق الدرهم والدينار عزيز من أيدي الناس والتعامل قليل الا فيما يؤكل الى آخر ما قاله
الجبرتي ومع ذلك كانت الامراء تنهب في المدينة ورجالهم تنهب في بلاد الارياض وما من محب يروى تشكى الناس الى
ابراهيم بيك فلم يجدوا منصفاً ولم يشد الامر وعت البلوى وكثر التعدي على التجار من الافرنج وغيرهم وانتشر خبر
ذلك في الافاق أرسلت الدولة في سنة اثنتين ومائتين وألف حسن باشا القبطان ومعه العساكر ليرجع هؤلاء العساكر
عما هم فيه فلما وصل غر الاسكندرية وبلغ الخبر الامراء حاجت المدينة وما جت وأخذ كل يحرق أمواله ويستعد
للخروج وجرت الخبايا بين الامراء فوحدهن باشا القبطان فلم تغد شياً ١١٩٩ فتوجه مراد بيك بعسكره الى فوة وتوقع
بينه وبين عساكر الدولة محاربة كانت الدائرة فيها عليه فانهم زعم ورجع الى مصر وأراد ابراهيم بيك أن يدخل القلعة
فسمعه الباشا اليها فلم يجد بدا من فارقة مصر هو ومن معه من الامراء فنفروا الى الجهات القبلية وحضر قبطان باشا
في اثرهم ودخل مصر وأخذ في الاستيلاء على بيوتهم وتبع أموالهم وجهاز طائفة من العسكر وأمر عليهم عابدين باشا
وأرسلها الاقتفاء آثار الفارين فوقعت بينهم جملة مناشوشات مات فيها خلق كثير من الطائفتين وتعطلت أسباب
الارزاق وفي كل هذه الاوقات كانت العرب تنهب وتسلب وتقتل في جميع أنحاء لتطروا لمانع يمنع ولا حاكم يردع
١١٩٩ وفي تلك السنة أعنى سنة اثنتين ومائتين وألف تولى اسمعيل باشا كخدا حسن باشا بعد ان ذاب عابدين باشا والامور
على ما هي عليه الى سنة خمس ومائتين وألف وفيه انزل سيل كثير من ناحية الجبل الاحمر وامتد في جهة الجالية وجامع
الحاكم الى آمد بعيد في الحارات المجاورة لذلك وخرب بسببه أكثر خطا الحسينية وما جاورها وعقب ذلك طاعون أقام
ثلاثة اشهر مات فيه اسمعيل بيك شيخ البلاد وأقام خلفه مملوك عثمان بيك طبل فقال الى الامراء القبلية سرا فدخلوا
مصر بجموعهم فلم يسع من به ان الامراء الا انفسار فاحتاط بهم العرب والعسكر فقتل من قتل وفر من فر ورجع
مراد بيك وابراهيم بيك وأخذوا فيما كانا عليه من السلب والنهب والغدر وفي سنة سبع ومائتين وألف في زمن محمد
باشا عزت الثاني لم يبق النيل اذ رعه فحصل القحط فأكلوا الميتة والاطفال ومات الكثير من الخلق جوعا وفي سنة
تسع ومائتين وألف تولى صالح باشا والامور على حالها وعقبه باكر باشا سنة عشر ومائتين وألف والنظم متسلطن
والخل عام للكبير والواحد غير القريب والغريب من حوادث أملاها الجبرتي فكان آخرها حضور الدونائة الفرساوية
ودخولهم أرض مصر وحصول ما يتلى عليك ان شاء الله تعالى

(حال القاهرة في مدة الفرساوية)

الباقية أمام الأزهر إلى الآن فقام على سبيله واجتمع عليه أعداؤه فوقع بين علي بيك وبينهم محاربات آلت إلى فرار علي
 بيك إلى الشام وصار الأمر لمحمد بيك أبي الذهب فتحزب مع علي بيك كثير من أهل الشام وانضم إليه جمع عظيم من
 مصر بين الفارين والعرب وساروا لمحاربة محمد بيك أبي الذهب فوقع بينهم القتال جهة الصالحية وانتهى بقتل علي
 بيك وانتهت الرئاسة لمحمد بيك أبي الذهب لكن لم تطل حياته ١٠٠٠ ولما مات الأمير محمد بيك أبو الذهب انفردهم راد بيك
 وأبراهيم بيك بالحل والعقد وتصرف في أمور البلد وأخذ في التعدي على الأمراء وغيرهم وتبين الغدر لبعض الأمراء
 ومن جعلتهم اسمعيل بيك وكان صاحب عزيمة وله مماليك وأتباع كثيرة وظهر ذلك من سوء معاملتهم وخشونة
 كلامهم فتبين للأمراء ما يراد بهم فقاموا وقصدوا الخروج من المدينة فمالع بذلك إبراهيم بيك ومراد بيك جعلا
 مماليكهما وحزبهما بالرميلة وقرميدان واسه ولوا على أبواب القلعة والبلد وحل بينهم وبين الأمراء الفارين
 مناوشات انتهت بهزيمة رجل إبراهيم بيك ومراد بيك فدخلوا القلعة وحصدوا أبوابها فحاصرهم الأمراء وضيقوا بهم
 أشد المضايقة حتى أخرجوهم إلى الفرار ففروا إلى الأقاليم القبلية وعسكر اسمعيل بيك من البلد وتسلم زمام الحل والعقد
 وعينه محمد باشا عزت الكبير الوالي من حين ذلك شيخا للبلد فقام من وقته ونهب بيوت الأمراء الفارين هو وأمرأؤه
 وأتباعه وجهز التجار يد لمحاربهم فلما اتقى الجمعان بالصعيد وقع بينهم وبينهم وقعت آت إلى انهم زام عساكره فولوا
 مدبرين وعادت الأمراء القبلية في أثرهم وزحفوا إلى القاهرة ففرا اسمعيل بيك عن معه إلى الشام ودخل البلد من كانوا
 في الجهات القبلية واستولوا على بيوت الأمراء المنهزمين ودورهم وقسموا من وجدود منهم قتلوا ونهبوا وجلسوا خلا
 الجولم راد بيك وإبراهيم بيك فحصر في البلد كيف شاءوا وزاد في التعدي والظلم فانقسمت أمراء مصر إلى قسمين قسم
 يقال لهم الحمدي نسبة لمحمد بيك أبي الذهب وقسم علوية نسبة لعل بيك الكبير وكل قسم يحشد على الآخر ويتنهي هلاكه
 ويتربص به ريب المنون ووقع بينهم التماسد والعدوان وتسبب عن ذلك فتن وحروب دمرت البلاد وأفسدت أحوال
 القطر وعظمت أرزاق أهلها وحس العلوية من مراد بيك بالغدر فجمعوا وتخصموا في حوش اشرفاوى وصنعوا
 متاريس في جهة تباي زويلة والخرق وجهة السروجية فدخل إبراهيم بيك القلعة وتخصم بها ووجه المدافع على
 جهات العلوية وقد ادى بضرب عليهم بها اثنين وعشرين يوما وعساكره تتناقل على عساكرهم في الحارات والدروب
 وكل منهم يوصل البيوت بعضها ببعض ليمتكن من قتل عدوه وانتهت تلك الحادثة بخراب هذه الجهات وهروب
 العلويين إلى الشرقية وغيرها فتنفي الحمدي عنهم وتسلب عليهم العرب فقتلهم عن آخرهم ولم ينج منهم الا القليل
 ففر إلى الشام ومن بقي أودع السجن وعزل محمد باشا وولى مكانه اسمعيل باشا ولم تقطع الفتنة وتجهز التجار يد
 والمصادرات وكثر الظلم والتعدي ففر كثير من الأمراء والتحق باسمعيل بيك بالجهات القبلية وبعد حروب طويلة
 حصل الصلح على أن يعطى اسمعيل بيك أخيم وأعمالها وحسن بيك قنار وأعمالها ورضوان بيك أسناو وأعمالها فتم كل
 ما استقر عليه الرأي ولم يرض غير قليل حتى انتقض الصلح ورجعت الأمور إلى ما كانت عليه وفي سنة سبع وتسعين
 ومائة ألف اهتد إبراهيم بيك في مصالحة القبالي وكان ذلك في زمن محمد باشا السلحدار فرجع أغابهم وقام بمنزله وكان
 ذلك على غير مراد مراد بيك فقام بعزوه وخرج إلى بني سويف وقطع الوارد عن القاهرة فخلق الناس مالا من يد عليه
 من الضنك والغلاء المفرط وضاق ذرع الفقراء وازداد ذلك أضرعا فلما حضر مراد بيك بجموعه إلى الخيزة وعسكر
 إبراهيم بيك بجيوشه في مصر العتيقة مقابلها واستمر هذا الحال بهم عشرين يوما وكان ضرب المدافع مترا سلا بينهم
 في تلك الأيام جميعها واشتد الكرب بأهل المدينة وخث الرقع والآنوان من الغلال وحرق الناس كل مكروه وأخيرا
 حصل الصلح بين إبراهيم بيك ومراد بيك تخاف أمراء حرب اسمعيل بيك عاقبة هذا الصلح لما تبين لهم من خيانتة
 إبراهيم بيك فهاجروا من مصر فساكنهم عسكر إبراهيم بيك ومراد بيك والعرب من خلف الجبل فقطعوا طرقاتهم
 وقتلوا منهم مالا يحصى وشتتوهم ثم رجعوا فاحتاطوا بأهلهم واستولوا على عيانتهم وأوالهم ومنذ خلا الجحون
 اسمعيل بيك وعائلته لم يحصل اتفاق بين إبراهيم بيك ومراد بيك بل زاد ظلم مراد بيك وتعديه هو وجماعته وكثر منهم
 النهب والسلب والقتل فقام إبراهيم بيك بعزوه إلى الصعيد فعزل مراد بيك الوالي وتصرف في أمور البلد بصفة
 قائم مقام وأعطى رجلا ومماليكا المناصب السامية وفرق عليهم أملاك الفارين وحررت بينه وبين إبراهيم بيك أمور

الى أن تولى مصر مسيح باشا في سنة سبع وثمانين وتسعمائة فتصدى لكسح المفسدين وازالة أهل الشر فتبصر على نحو عشرة آلاف منهم وقتلهم وفي زمن حسن باشا الخادم كثرت الرشوة للحكام واتسع نطاقها حتى صارت أمرا معتادا يستحصل عليه بدون مبالاة وجعل همه في جمع المال فيكان احتمال بكل حيلة لتحقيقه لا يراعى حلالا ولا حراما ولم يكن له أثر قط يذكربه الا لغير زى اليهود والنصارى فالابس اليهود الطرايطر السودو أابس النصارى البرانيط السودو وكان زى النصارى قبل ذلك العمام السودوزى اليهود العمام الزرق وفي سنة أربع وتسعين وتسعمائة قامت العساكر على الوالى عدة مرات وعارضوه في أوامره ورفضوا طاعته وأوقعوا السلب والنهب بالتجار والاهالى واستمرت النتن وفي زمن محمد باشا الشريف سنة أربع بعد الان حصلت محاربات في الرملة وباب الوزير وكذا في زمن خضر باشا سنة سبع بعد الالف وفي زمن علي باشا فشرب الدخان بمصر ولم يكن معروفا قبل ذلك وفي سنة اثنتى عشرة بعد الالف قامت العساكر ابراهيم باشا الوالى وصارت الحكومة قوضى لا رئيس لها الخلل بالناس كل مكره وتعطل السفر برا وبحرا القيام الاشقياء من العرب والفلان وحل بالناشرة من القحط والغلاء والوباء مات بسبب عنه خراب كثير منها وازداد الفساد في ستة عشر بعد الالف وحصلت في بركة الحاج حروب بين عساكر الوالى والعساكر القائمة مع الامراء العصاة وفي كل وقعة تغنم العرب فرصة النهب والسلب وبعضهم يغتربى جهات الارياف والبعض ينقضى ظاهرا الى احدى الطائفتين واتسع نطاق فسادهم وتقاسموا الاقاليم القبلية والبحرية وفي سنة سبع وعشرين وألف حضر من الاساتمة أربعة آلاف عكرى أبعدتهم الدولة عن مقر الحكومة لانهم كانوا أثار واهب النتن وأنفذت لوالى مصر أن يبعث بهم الى اليمن عند حلولهم بمديار مصر فلما أراد الباشا إرسالهم الى تلك الجهة وشرع في تجهيزهم قاموا على قدم العصيان وقتلوا باب القنوج وباب النصر وعلموا متاريس بالطرق والشوارع واستولوا على كثير من المنازل ووصلوا بعضه ببعض فوجه اليهم الباشا العساكر المصرية وتوقع بين الفريقين القتال عدة أيام حتى انتهت بجرح جهة الجالية والخرنفس وباب الشعيرة والحسينية وما جاور ذلك واستمرت النتن بين العساكر الى سنة خمس وثلاثين بعد الالف بما يتخيل ذلك من الغلاء كالعلاء الفاحش الذى حصل في زمن ابراهيم باشا السلاح دار فقد لقي الناس فيه هولاً شديداً وفي سنة سبع وثلاثين وألف زمن الوزير محمد باشا عين العساكر للسفر الى بلاد الحبشة صحبة الامير قانصوه فعسكروا بالعباسية وجعلوا يخطفون الاولاد والبنات ويقتلون بالمارين ويسلبون وينهبون حتى انقطعت الطرق وضاق ذرع الناس وحل بهم الكرب من كل مكان ولم يجدوا مغشياً ولم تكن المصائب قاصرة على ما يحصل من العسكر والعرب بل كثير من الامراء كان لا يفكر له الا فيما يجب به الضرر للناس ورجع أموالهم كما فعل أحمد باشا الذى كان يلعب براعى الخماس فانه جلب شحاما كثيرا وأراد عمله فلو ساء فأنشأ بحوش بردق الوجاقات ووضع المسابك وجمع الصناع فلم يتحصل على ما كان يؤمل منه من الفائدة فرماه على التجار وساء رأي باب الحرف والطوائف فلحق الناس من ذلك ما لا مزيد عليه من الضنك والشدة ثم قامت عليه العساكر وعزلوه وكان أكثر الحكام يقرر الرشوة على الناس ثم يستعماها من بعده حتى تصير كأنها حقوق ثابتة ولما تولى منصور باشا كمال على مصر سنة اثنتين وخمسين وألف كانت عدة أنواع الفرض والبلى اثنتين وثلاثين نوعا منها عشر البن ومنها ماهو على البغايا وأولاد الهوى وما هو على المغنيات ونحو ذلك واستقر هذا الحال الى ان دخلت سنة احدى وسبعين وألف خصات وقعة المناجق وهى وقعة شاذلة انقسمت فيها الامراء أحزابا واشتعلت نيران الحرب في شوارع القاهرة وضواحيها وامتد ذلك الى الاقاليم القبلية وتجهز فيها الباشا الوالى عدة تجاريد حتى انتهت بقتل أغلب الامراء الفقارية نسبة الى رؤسهم مذى الفقار وذهبت صولتهم وفي اثر ذلك سنة أربع وسبعين كان والى مصر عمر باشا فاهتم بجمع السلاح من كافة البلاد وكانت الضغائن كامنة في نفوس من بقى من الفقارية وفي كل وقت يرتقبون انها فرصة الانتقام من أخصائهم طمعا في رجوع صولتهم وما كانوا عليه من النعيم فلم يتض غير قليل حتى حصلت وقعة الرزب وهزم قوم حضروا من الشام أغلبهم أروام ودروز فاختلطوا في سلك العسكرية ووصل بعضهم الى المناصب السامية وانضوا الى محمد بك حاكم جرجا وصاروا أنصاره وأخذوا في الظلم والايقاع بالناس وأكثروا من النهب والسلب وكانوا يقتلون النفس على أقل سبب فرفع الناس شكواهم الى

مطلب حدوث شرب الدخان بمصر

مطلب وقعة الصنات حق

مطلب وقعة الزرن

عنهم الى جهات كثيرة وكذلك الصنائع والعلوم وذلك من دولة الفاطميين الى آخر دولة المماليك ولم تعقها الفتن
والحوادث المهمة عن الاتساع والتقدم بل كان ما يتخرب بالفتن ونحوها يتعوض فكانت العمائر في تلك الازمان من
ضواحي المطرية ومنية الشيرج الى دير الطيز ومن شاطئ النيل الى الصحراء كما سبق بيانه فلما زال عنها الاستقلال
وبوالى عليها من كان بها الاضطراب والفتن والاختلال وأورثها ذلك نقصا في عزها ووهنا في ثروتها وسرى هذا الحال
الى باقي بلاد القطر بسوء تصرف العمال وسير كل منهم على حسب ما سوت له نفسه فكان كل ذي صولة يجتدي في تحصيل
أطعامه من غير النفاة الى ما به عمارة البلاد وسعادة الاهالي ومن كثرة الحروب وتعاقب الاهوال لم يتمكن الفلاحون
من زراعة الارض ولا من اعمال الطرق التي بهارهم من احكام الترع والنفط والجسور فكانت الارض تارة
تبور وتارة تظلم وأفسد كثير منها فصار غير صالح للزراعة وبسبب ذلك كثرت الغلاء والتخبط والوباء والامراض واتقل
كثير من سكان العاصمة وغيرها ولتعاقب ذلك بحيث لا تمضي أربع سنين أو خمسة الا بشي من تلك الاهوال تخرب جزء
عظيم من العاصمة ومن مدن الارياف وليس الغرض الآن تفصيل تلك الحوادث ومن أراد الوقوف على ذلك فعليه
بما أسهب به العلامة الجبرتي وغيره في هذا الشأن وانما القصد ذكر بعض مهمات الحوادث ليعلم القارئ كيف
كانت سياسة العمال للرجال يعرف أسباب العار والدمار وأول حادثة تستحق الذكر هي حادثة دخول العساكر
العثمانية في مصر بعد موت السلطان الغوري وذلك لما تولى المملكة السلطان طومانباي والفتن قائمة بين
مصر والدولة العلية لم يبق غير قليل وحضرت العساكر العثمانية سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة واشتعلت نيران
الحرب بينهم وبين عساكر طومانباي فكانت في جهة العاصمة ثم صارت في بولاق ثم جهة القصر العالي وباب اللوق
وجهة السيدة زينب رضى الله عنها وفي مصر العتيقة والصلبة وقد ميدان والرميلة وحديقة البقر فتخرب لذلك كثير
من المساكن والقصور الفاخرة والساكنين المضرة وجامع شيخون وجامع طولون وعدة جوامع ومساجد وزوايا
وصارت القتلى مطروحة في الطرقات والشوارع والحارات من العاصمة الى بولاق الى مصر العتيقة الى الصليبية الى
القاعة ولم تخمد نيران الحرب الا بعد هروب طومانباي وكانت مدتها أربعة أيام قتل فيها نحو من عشرة آلاف نفس
ولما تم الامر للعثمانيين واستولوا على مصر أخذوا يفتشون على أمراء الجرا كسة فكل من وجدوه منهم قتلوه ونهبوا
دنياه حتى فنيت عدته من أمراء البلد وتخربت منازلهم ومكث السلطان سليم بالدار المصرية ثمانية عشر يوما
أمورها وهم يهدقوا عددها ثم رحل عنها الى القسطنطينية بغنائم كثيرة وعدد عديد من أبواب الصنائع وغيرهم
واستحب معه أيضا المتوكل على الله العباسي الذي كان خليفة بمصر حين ذاك بعد أن استنزلته عن الخلافة فخلع نفسه
منها وتنازل عن حقوقها وفوض أمورها الى السلاطين من آل عثمان وأبقى السلطان ما كان مقررا للعربيين
الشريفيين والمساجد والاذنحة والارامل واليتامى والفقراء وغيرهم من الاوقاف والارزاق والخيرات بل زاد في ذلك
ورخص باستخدام من بقي من المماليك وقرض القوانين والنظامات ما رأى انه يترتب عليه استمرار التبعية للسلطنة
واستقرار الامن والراحة والرعاية للرعية لوبقى ذلك مرمي الاجراء لكن لم يرض غير تسع سنين حتى قامت العساكر
على أحمد باشا والى اذ ذاك ومن معه بسبب انه رغب في الاستقلال وتجاهر بالعصيان فحصل بينه وبينهم مقتلة عظيمة
في الرملة وما جاورها وحاصروه في القاعة حتى قتلوه وانقضت تلك الحادثة بحراب بعض ماجاور الرملة ثم تولى
بعده عدة ولادة اهتم بعضهم في عمارة بعض الجوامع وبني بعضهم وكائل في القاهرة وبولاق وبني داود باشا مدرسة في
سويقة اللاسنة خمس وخسين وتسعمائة وبني اسكندر باشا جامعاً وأنشأ عمارة عظيمة في باب الخرق وقد زال كل ذلك
وصار ميدانا كما قد منا وكذا سنان باشا أنشأ جامعاً وعمارة جميلة في بولاق وفي غيرها ووقف كل منهم أوقافاً رزدة على
عمارتها لاجل بقاءها عامرة لكن كان عاداتهم ان كل من أراد وقف شيء أخذ من وقف غيره ووقفه باسمه أو نهب ما بأيدي
الناس ووقفه لذلك لم تستمر بعدهم بل أخذت تلك الاوقاف في التدهور والخراب حتى صارت بعضا من كل وقول
ايرادها فاختل لذلك بعض تلك العساكر ولا تخلل عرى الضبط والسياسة اختل حال الرعية وقل الامن وكثرت
الصوص وقطاع الطريق وأهل الفساد في سائر جهات القطر حتى صاروا يذللون البلاد للنهب جهارا ليلا ونهارا بلا
مبالاة لا تنام رؤسائهم الى الامراء وكانت الحكام تكثر من الاوامر والتشديدات بلا معة ولا تأثير في ردع المفسدين

دخول العساكر العثمانية في مصر

من أجمع الاماكن وكذا عر الناس بولا ق وجزيرة أروى وقد قدمنا محملها واتصلت بمباني تلك الجهات ببعضها بعض
فعممت القاهرة وزادت سعتها الى غاية عظيمة وأنشأ أيضا بمصر الميدان الكبير وبعضه باق أمام القصر العالى وكان
يعرف في أول زمانها ميدان الشباب وأنشأ أيضا بميدان المهارة محل خيول جندية المرحوم محمد باشا وهي اترية المهارة لشغفه
بالخيل فقد ذكر المقرئى انه مات عن ثمانمائة وأربعة آلاف فرس وخمسة آلاف هجين بوق أصائل مهر يات
وقرشيات وكان أكثر ميله الى الخيل العربية عكس أبيه فانه كان يفضل عليها خيول برقة وجلبت اليه التجار الخيول
من البحرين والحسا والقطيف والحجاز والعراق وغيرها وكان يعطى فى الفرس الواحد من عشرة آلاف درهم الى
ثلاثين ألفا ويدفع فى الواحد من خيول آل مهناستين ألف درهم وأكثر الى مائة ألف ولم يقطع فى زمنه السابق فلما
مات بطل الى ان أعاد السلطان بوقوق وكان له أيضا رغبة فى الخيل حتى مات عن سبعة آلاف فرس وخمسة عشر ألف
جل وهجين وكان جلبيه الخلع والرواتب والمساحات وكان يشتري الفرس باعلى من قيمته الى عشر مرات غير اعطيا
وكانت الخيول السلطانية تفرق على الامراء امرتين فى السنة الاولى عند خروج السلطان الى مرابط الخيل عند تمام
الربيع والثانية عند لعبه بالكرة فى الميدان وكان للخاصة المزايا من ذلك فربما وصل الى أحدهم فى السنة مائة فرس
ويفرق على الممالك فى أوقات أخرى بل كان يحب السلطان للخاصة القصور والبساتين العالية وكان لهم مع الملك عادات
فى الحضور بين يديه فمنها انهم اذا حضروا للخدمة بالديوان أو القصر وقف كل أمر فى مكان خاص به ولا يجسر أحد
أن يتكلم مع غيره بل لا ياتفت اليه وكافوا أيضا لا يجتمعون مع بعض فى أوقات الترفيه أو رعى الشباب واذا بلغ السلطان
ان أحد منهم خالف تلك العادة عاقبه بالنفى أو القبض وبه وعلى عاداتهم ورسومهم صار فيهم همهم الى توسيع
دائرة العمارة واليسار آخذين فى أسباب بقاء ملكهم حتى دبت فيهم عقارب الحسد وجرت بينهم مياها الضغائن وأثر
فى قلوبهم حب الطمع والتعالى فبطل كل ما أحكم الآخرون فتنقض ما أبرمه فتمفرقت كلمتهم ونقضت عهدودهم وساءت
سيرتهم وصاروا آخر ابرأس كل فريق صاحب غاية ذاتية يفضلها على المنفعة الحقيقية التى هى المنفعة العامة
من حفظ الحقوق ورعاية الواجبات واتباع الشرائع والسير مع حدود النسخ والقانون المعتبر واقفا على أثر الملوك
السالين فيعاسونهم من طريقة كانت سببا لعلو شأنهم وانتشار صيتهم وخوف من جاورهم من الملوك منهم والاحتماء
بمحماهم فلم ينفذ لهم الذاتيات على الخدائق والفخارفهم عن طرق الاستقامة انكسفت نور سعادتهم وتورطوا فى
أحوال شقاءهم وهوت بهم رياح الجهالة فأصبحوا بلا عدة تحفظهم ولا قوة تمنعهم ولا قانون يردعهم فطمع
فى ملكهم من كان يفرغ من اسمهم وتطلع الى ابتلاعهم من كان يموت من هيبتهم قدسوا الدسائس
فى عصبيتهم وأشعلوا نار الفتنة رؤسهم فبغى بعضهم على بعض وثار بينهم الحروب المتفاقمة وتقاتلوا فى حارات
القاهرة وضواحيها وعم الفساد فى البلاد قاصيها وادنىها فخرموا اللذات وساءت بعد الحسن منهم الحالات
ولم ير الوالى على ذلك ان هدوا عاما قافوا أعواما حتى عم الضرر جميع القطر وفاق بأهله ما لا يوصف من الفقر
والضرر وتوالت الغسلات والأمراض وتعاقب الوباء وأهمل أمر الرى وتوزع المياد فطمت الترع والخجان فلم
تصل المياد الى المزارع وخيفت السبل وسلب الأمن وبلغ الغاية فى الشدة زمن السلطان فرج فذهبت ثروة البلاد
بالكلية فهاجر الكثير من سكان القطر الى الشام والحجاز والمغرب وغيرها وتركوادورهم ومستقرهم فعدت مساكن
يوم وغربان بعد ان كانت رياض أنس ومراتع غزلان وآلت الى مآثر فى أنحاء القطر من الكيمان ولم يقدر من
أبقى بعدهم على ارجاعها لأصلها بل لا يستطيع نقلها من مكانها لماسية الى عليك بعد

(حال القاهرة فى أيام الدولة العلية العثمانية)

لما انقرضت دولة المماليك بموت السلطان الغورى ثم السلطان طومان باى واستولت على مصر الدولة العلية
العثمانية كانت القاهرة مع ما كان قد أصابها من التعمر والحوادث على جانب من الاتساع والعمارة بسبب انها
كانت عاصمة مملكة عظيمة تمتد أطرافها الى الجهات الشامية والاقطار الجازية وجزء عظيم من بلاد سواحل البحر
الاحمر كصوع وسواكن وجميع بلاد النوبة وبرقة على البحر المتوسط فكانت المتاجر ترد اليها من كل جهة وتصدر

بكهنة الحجر والصايمية وباب الخرق وشاطئ الخليج بل أوسعوا المدى الى مصر العتيقة وجزيرة الروضة ودير الطين
 والاثرو وكذا بنوا في الرمال التي حدثت بعد بستان التكة وبستان المقدس ولم تزل تمتد الى أن زالت دولة الأكراد
 وقامت بعدهم دولة الاتراك وأولهم ايبك التركاني فلم يمتد سيرا العمارة فتوربل لم تزل تزداد حتى عمرت جهة الحسينية
 وباب اللوق وحكمت بعض البساتين وكذا استقر سيرا العمارة في دولة الجرا كسة بعدهم وحصل بها كثير من
 الروفة والتحصين وحدث القباب الجركسية العظيمة والقاعات المصرية فبنى السلطان حسن قاعة البيسرية
 وأتمها سنة تسعين وسبع مائة وكان ارتفاعها عن وجه الارض ثمانية وعثمانين ذراعا وعمل بها برج المنيعة من العاج
 والابنوس المطعم وبابا ينزل منه الى الارض كذلك وقبة بعقد مقدم رص قطعة واحدة يكاد الناظر اليها أن يدهش حسنا
 وجعل شبابه ودرابزينه وشرفاته من الذهب الخالص وأما ما جعل في هذه القاعة من نحو الفرش والاثنية فشيء
 لا يحصره القلم فمن ذلك تسعة وأربعون ثريا برسم وقود القناديل جملة ما فيها من النضة المضروبة مائتان وعشرون ألف
 درهم وكلها مطلية بالذهب وعمر الصالح عماد الدين اسمعيل بن محمد بن قلاوون الدهيشة سنة خمس وأربعين وسبع مائة
 لما بلغه ان الملك المؤيد صاحب حجة عمر به ادهيشة لم يبين مثلها فقصدها كانه وبعث بجيحه المهندس مع بعض الامراء
 للنظر في دهيشة حماة وكتب لناثي حلب ودمشق ان يحملا على الجمال ألفي حجر أبيض ومثلها أحر فأرسلت الى قلعة
 الجبل وصرف على كل حجر من دمشق ثمانية دراهم ومن حلب اثني عشر وراستدعى لها الرخام العجيب وأحضره برعة
 الصناعات وبلغ مصر وفها خسمائة ألف درهم سوى ما جلب من الجهات المتقدمة وغيره ما وفره شهابا يحمل وصنه من
 أنواع الفرش وكذا عمر الناصر بن قلاوون سبع قاعات تشرف على الميدان وباب القرائة أسكنها سارية وكنى ألف
 وصيفة ومائتين من المولدات ومن غيرهن كثير وكذا بنى الاشرف خليل الرفرف مشرفا على الحيزة كلها ويضيه وجعل
 فيه صور الامراء والخواص وعقد له قبة على العمود وخرقها بأنواع الزينة وجعله مجلسا له وجلس فيه من بعده من
 السلاطين الى أن هدمه الناصر بن قلاوون ولما تغيرت هيئة المباني الخاصة كما علمت تغيرت هيئة المباني العامة
 كالساجد والمدارس فان المسجد أولا عما كان عبارة عن مكان مفروش مبني بالطوب جاملا منارة ولا منبر ولا محراب
 مفروش بالحصاة والرمل فجعلوه من أخف الانية وأرفعها وبنوه بالاجار الضخمة وزيئوه بأنواع الزينة داخل وخارجا
 وجعلوا له الشرفات والمنارات البديعة وأحدثوا القباب الرفيعة وتغالوا في نظامها وزينوها خصوصا أيام الناصر
 وأحدثوا المحراب المطعمة بالصدف والعاج والابنوس والاعمدة المنمنمة بالفضة واللواوين الواسعة وقد كان
 المؤذن سابقا ينادي بالاذان على سطح المسجد ثم ينبت له غرفة يؤذن فيها ثم اخذوا في تحصينها حتى جاءت كهيفة منمذنة
 ابن طولون سلمها من يطعمها من خارج ثم جعلت زمن الاكراد كاليهية التي بجامع الجاولي والمدرسة المسعودية التي
 هي الآن تسكية المولوية ويسمى بها الناس المجخرة ثم كانت في زمن المماليك من آخر المباني على الهيئات التي تراها
 في مسجد السلطان حسن وبرقوق وكذلك استنوا ببناء المدارس والمدافن والخانقاها وذلك لعلوا شأنهم وسعة نطاق
 ملكهم وبالجملة فقد كانت همتهم مصروفة الى العمارة وتوسعة دائرة المملكة وقد أفرد الناصر ديوانا للابنية وجعل
 مقره كل يوم اثني عشر ألف درهم فحذا حذوه الامراء والتجار حتى ازدحم خارج مصر بالمباني وكثرت المدارس
 والمكاتب وامتلاّت بطلاب العلوم ولاتلتفت السلطان والامراء الى العلماء والاعداق عليهم بالهبات وتقليدهم
 الوظائف الساسية والرتب العالية كالوزارة ونظارة بيت المال ونظارة الخاوص وكتابة السر والتضام والشهادة وغير
 ذلك اجتمع دوا في توسعة المعارف وتفننوا في العلوم حتى كانت مصر من أوسع البكرة الارضية كرا في ذلك ولما
 اتخذ الناصر ميديانا بقرية منية الشيرج يسرح اليه في أيام معلومة كان يعتنى بها الامراء وأرباب الدولة فنهض بها
 مالا يوصف وزرع بها البساتين المعجبة وأحضر اليها البساتينية من الشام حتى عادت كأحسن مدينة عامرة ووضعت
 بقرية الخانقاها عند قرية أبي زعبل وخصص لها الرواتب الزائدة واعتنى بأمر الفقراء الذين بها وصارت بعد قليل
 قريتها من أعمر الاماكن وبنيت بها المدارس والمساجد وكثرت بها الاسواق وشجنت بالمناجر وكان النسل الخضر عن
 أرض اللوق والتكة ولحق الناس ضيق لبعده عن القاهرة فأمر بحفر الخليج الناصري لينتفع به أهل القاهرة وليحمل
 فيه الغلال اذ منية الشيرج والخانقاها وأوصله بالخليج الكبير كما مروى في توضيح ما ذكره من الناس جوانبه وصارت

لاميرين من اتباعه على نفقته بلغت النفقة على أحدهما أربعة ملايين وستين ألف درهم عبارة عن مائتي ألف جنيه
وثلاثة الاف جنيهه وبني غيره من الابنية ما يفوق الوصف ولو أطلقنا عنان القلم في ذلك لاطال الحال فانظر الى ما كان
عليه هؤلاء من السعة والدعة وقد أبادهم الدهر وما صنفه وحتي لم يبق من آثارهم الا ما لا يدرك وكذا بني امراءهم
ما يقارب ابنتهم مثل اليحياوي اليوسفي مملوك الناصر بن قلاوون فانه بنى دارا بقصبة رضوان صرف على بوابتها فقط
مائة ألف درهم عبارة عن خمسة آلاف دينار ولما مات أسكنه الناصر ابنته وعرفت بالدار القردمية ومحملها الآن بيت
رضوان كتحدا وكذا بكتر الساقى صرف على بناء قصره نحو ما من ألفي ألف درهم عبارة عن مائة ألف جنيه ومحله الآن
ورشة الخوض المرصود وكذا بشة تملك صرف على قصره الذي بناه مقابل قصر البساسيري بالنحاسين وبعضه باق الى
الآن ما لا يحصى وكان ارتفاعه نحو ما من أربعين ذراعا كما تقدم وكانت العادة ان السلطان أو الامير اذا أتم بناء دار
أو لم ودعا الامراء والاعيان وخلع الخلع الغالية وفرق النقود وأكثرت الهبات كما فعل الناصر عند بناء القصر
الابلق كما قدمناه وكذا الاشرف خليل حين أتم قصره المعروف بالاشرفي سنة اثنتين وتسعين وسمائة صنع مهمما
لم يصنع نظيره في الدولة التركية وختن أخاه الملك الناصر وابن أخيه الامير موسى بن الصالح واحتفل في ذلك الختان
احتفالا لازدا وجمع كافة أرباب الملاهي والمغنين وأعطاهم ما يقصر عنه العطاء فأعطى البلسل المغني وحده ألف
دينار ولما اجتمع الامراء وقاموا للرقص وكانت تلك عادة فيهم من عادات المغول أمر السلطان الخازندار وكان واقفا
وبين يديه أكياس الذهب بأن يتثر على رؤسهم الذهب فلم يزل كذلك كلما قام واحد ينثر على رأسه حتى فرغ الختان وانعم
على كل أمير بفارس كامل القماش وألبسه خلعة عظيمة وأعطى كثير منهم كل واحد ألف دينار وفسر وأعطى ثلاثين
من الخاصة كل واحد خمسة آلاف دينار وبلغ ما ذبح من الغنم ثلاثة آلاف ومن البقر ستمائة ومن الخيل خمسمائة
وصرف من السمك برسم المشروب ألف وثمانمائة قنطار وبرسم الخلوا مائة وستون قنطار وبلغت النفقة على
الاسمطة والمشروبات والاقبية والطرز والسروج وثياب النساء ثلثمائة ألف دينار وهكذا كانت احتفالاتهم في
التزويج والختان فقد ذكره وأن الملك الناصر حين زوج ابنه أنولك بابنة بكتر الساقى عمل مهمما من أعجب ما يرى وحل
الشوارع على ثمانمائة جبل بين المقرري كلا وما حمل وكان من عادات السلاطين ان يمدوا الاسمطة طرفي النهار لعمامة
الامراء فيمدوا ولا سيما لا يأت كل منه السلطان ثم يدنان ويسمى الخاص فتارة يأكل منه وتارة لا ثم ثالث ويسمى
الطارى ومنه مأكل السلطان هذا أول النهار وأما آخره فيمد سلطان دائما واذا دعا بالثالث حضر والافلاوي وكل
جميع ما عليها ويفرق نوات ثم يفرق بعده الاقسام المصنوعة من السكر والافاويه المطيبين بماء الورد المبردة بالثلج
وكان يجلب الثلج من السواحل الشامية وكانت العادة أن يبيت في كل ليلة بالقرب من السلطان أطباق فيها أنواع من
المطبخات والبوارد والنظير والقشطة والجبن المقل والموزو السكباج وأطباق فيهما من الاقسام والماء البارد برسم
أرباب النوبة في السهر وحول السلطان ليمتاعا غلما بالما كول والمشروب عن النوم ويكون الليل مقسوما بينهم ساعات
فاذا انتهت نوبة جماعة نهبت التي تليها ثم ذهبت هي فنامت الى الصباح هكذا أبدا سقرا وحضرا وبلغ مصرف سباط
عيد النطر من الناصر خمسين ألف درهم عبارة عن ألفين وخمسمائة دينار وكان يعمل في سباط الظاهر برقوق كل يوم
خمسة آلاف رطل لحم سوى الاوز والدجاج وكان راتب المؤيد شيخ كل يوم ثمانمائة رطل وسماط الاشرف برسباى
بكرة وعشمة ستمائة رطل ولا يخفى أن بين كل مملكة وعاصمتها ارتباطا ونسبة فعلى قدر ما يكون حال المملكة سعة
وثروة يكون أمر عاصمتها عارة وبهجة ونظاما وحال أهلها غنى ورفاهية وقد علم انه من وقت ان جلس السلطان صلاح
الدين على تخت مصر أخذ في توسعة نطاقها فألحق بها الدين والنوبة وغيرهما وبما كان له من السطوة والهيبة وعلو
الشأن عظمه مملوك الافرنج وعابوه منذ جلاهم عن أرض القدس وسواحل الشام وانتصر عليهم بعزماته في غزواته
ورأسه خلده بنى العباس وهاداه مملوك الاطراف فاتسعت اذ ذلك دائرة الديار المصرية ووليله الى العدل وحب الخير
عمر الاقليم وانتظم معاش أهله وانتشر الامن في انحاء شتى فحجب أصحاب الاغراض وقصده العلماء وأرباب الحرف
والصنائع وجلب اليها التجار ما غلما من البلاد القاصية والدانية فبلغت النهاية في الغنى والعمارة حتى لم يبق من
الرحاب التي كانت زمن الفاطميين على سعتها شئ الا بنيت فيه الدور وغير ما من الابنية ثم أخذ الناس يبنون خارجها

والبدلات التي يرسم لهم الخيل وكان أغلبها مجراة بالمينا وسوق الشرايين نسبة إلى الشربوش وهو ما يوضع على الرأس شبه التاج مثل الشكل يلبسه السلطان لمن يرقية إمرة ومجدة الآن الشرم والجلاون وكان يباع فيه أيضا الخلع التي يلبسها السلطان للأمراء والوزراء وغيرهم

(ذكر الملابس)

كان السلطان والعسكر يلبسون على رؤسهم الكلاوة بدل العمامة وكانت العادة أن تكون صفراء مضربة تضربا عريضا ولها كلاليب ويصفرون شعورهم ويرسلونهم أكتافهم موضوعة في كبس من الحرير أحمر أو أصفر ويشدون أو ساطهم بنود من قطن بعلمه كي يصبوغ عوض الحوائص والاقمية البيضاء أو المشجرة بالاحمر والازرق الضيقة الاكمام أشبه بلباس الافرنج ومن فوق القباء كرايزم بخلق وازيم وصالح البلغاري يسع أكبره أكثر من نصف وبينة من الغلة مغروزة منديل طوله ثلاثة أذرع وله أخفاف من الجلد الاسود البلغاري ومن فوق الخلف خفا آخر يقال له الستمان ولم يزل هذا زيهم إلى سنة ثمانية وأربعين وسنة فدخل المنصور قلاوون فيه بعض تحسين ولما كان زمن الاشرف خليل صارت الكلاوة من الزركش والقباء من الاطلس واتخذت السروج والاكوام المرصعة وعرفت بالانترفية ولما ملك الناصر محمد بن قلاوون أحدث العمامات الناصرية وكانت صغيرة وأحدث الأمير يابغا العمري الكلاوات الكبيرة وعرفت بالبلغاوية وأحدث الأمير سلا القباء الذي عرف بالسلاوي وكان قبل يعرف بالبلغاطاق (وهو شبه المضربية) وفي زمن السلطان برقوق عملت الكلاوات الجركسية وهي كبيرة وفيها عوج وكثير لبس الحياصة وتألق فيها الامراء والعسكر وكان لها سوق مخصوص من أعظم أسواق القاهرة وفي زمن الناصر محمد وصلت قيمة الحياصة إلى ثلث مائة دينار عبارة عن مائة وخمسين جنينها في زمانها وعملت من خالص الذهب وكثيرا ما كانت ترصع بالجواهر وكان السلطان يفرق منها كل سنة عددًا وافرا ومما كثر استعماله في زمانهم العنبر حتى جعله النساء قلائد فلا توجد امرأة الا ولها منه قلاوة وعمل منه أهل الثروة السطور والمسند وكثيرا أيضا استعمال الفراء وكانت من أعز الاشياء مدة الترتك وفي دولة الجركس جعل لها سوق محل التبليطة من الغورية الآن وكان يباع فيه السمور والوشق والقاقم والسنباب وكذا كثير لبس الطواق للصبيان والاجناد والنساء والجواري وكانت تصنع خضرا أو حرا أو زرقا وكانت تزيد عن الرأس أو لاسدس ذراع ثم ارتفعت نحو ما من ثلاثة أرباع ذراع في زمن الناصر فرج وكانت مدورة من أعلاها وأسفلها بقرون من السمور وكانت من أشنع ما يرى وكانت تغيرت في زمانهم هيئة الملابس كذلك تغير الماء كل والمسكن فاستجد من الأطعمة ما لم يكن معروفا قبلهم وسموها بأسماء من اغتهم وتغالوا في الاماكن وبالغوا في زخرفها وزينتها فبنى الناصر محمد بالقاهرة عدة قصور بالجمر الاسود والاصفر من خارجها وفي داخلها الرخام المشجر بالصدف وأنواع الزينة مرصعة بفضصوص الذهب وأبدع في سقفوها فكانت مدونة بالانوار زرد محلاة بالذهب وجعل في جدرانها طافات من الزجاج القبرسي الملون كالخوهر والنور يحترق محالها من تلك الطافات فيرى له منظر عجيب وجاب اليها من الاقطار البعيدة أنواع الرخام فنشر به أراضيهما وجعل فيها البساتين البهيجة وفيها محلات للحيوانات الغربية وساحات للحيوانات الداجنة وأجرى اليها الماء من النيل بواسطة دواليب بعضها على من بعض حسب ارتفاع الارض على المسافات تدريجا البقر يوصل كل ماء إلى الأعلى حتى يصل الماء إلى مقره من القصور ويوت الامراء فكان ذلك من أعجب الاعمال اذ الماء يرتفع من النيل إلى القلعة في أزيد من خمسة مائة ذراع وكان من أعجبها القصر الابلق محل الطوبخانه الآن مشرفا على الاصطبل وسوق الخيل حيث الرميالة الآن أخذ في الارتفاع بحيث كانت ترى منه القاهرة وضواحيها والخيزة وقرها

(ولائم اتمام الدور)

ولما تم بناء هذا القصر سنة أربع عشرة وسبعمائة عمل فيه السلطان وليمة حضرها جميع الامراء وأهل الدولة فأفاض عليهم الخلع السنية وحل إلى كل أمير من امراء المئين ومقدمي اللوف ألف دينار ولهم بعدهم كل خمسة مائة دينار وبلغت النفقة عليهم ألف ألف درهم وخمسمائة ألف درهم وقد بنى أيضا قصرين محل جامع السلطان حسن

ألف ومائة خلعة وكوقت اللعب بالكرة فيخلع على الجوكندارية ومن له خدمة في ذلك وكأيام الأعياد وأوقات الصيد فإذا سرح أحد مصيده أو حضر غزالة أو نعامة خلع عليه بما يناسب قدره وكذا يخلع على البرذارية وحملته الجوارح ومن يجري مجراهم في كل سنة عند أن الصيد وكان ينعم على غلمان الطشتخانه والنشر البخانة والفرشخانه ومن يجري مجراهم وكذا من يصل إلى الباب من الأغراب زائراً أو مهاجراً من مملكة أخرى تدر عليه أنواع العطايا والارزاق والخلع على حسب حاله وكذا التجار الذين يبيعون من متاجرهم للسلطان يخلع عليهم فضلاً عما لهم من الرواتب الدائمة من الخبز والتوابل والحلوى والعليق والمساحات في نظير ما يباع من الرقيق مع ما يترك لهم من حقوق أخرى ولو باع أحدهم للسلطان ولو واحداً من الرقيق فله خلعة كاملة زائدة على أصل الثمن وله انعامات وسفارات تطلق على سبيل الاتجار وكان أمراء العسكر يلبسون أنواع الكمخ والخطاي والكنبجي والنخل والاسكندراني والشرب والنصافي والاصواف الملوّنة ثم يطل لبس الحر في أيام الظاهر برقوق واقتصر على لبس السوف الملوّن في الشتاء والنصافي المصقول في الصيف وكانت العادة ان السلطان يتولى بنفسه استخدام الجند فاذا وقف بين يديه كاتب الاقطاع المحلول ووقع اختياره على أحد أمر ناظر الجيش بالكتابة له فيكتب ورقة مختصرة تسمى المثال مضمونها خبز فلان كذا ثم يكتب فوقها اسم المستقر له ويناولها السلطان فيكتب بخطه ويعطيها الخاجب لمن رسم له فيقبل الارض ثم يعاد المثال إلى ديوان الجيش فيحفظ هناك ثم يكتب مربعة بخطوط وعلامات جميع المباشرين وترسل إلى ديوان الانشاء فيكتب المنشور ويعلم عليه السلطان فن الجند من يقطع له بلاد يستغلها وينتفع بها كيف شاء ومن يقطع له نفود يتناولها من جهات كدة رطرح الفراريج والمكوس كساحل الغلة وكالمسرة ورسوم الولدات والافراح وحمايات المراكب وغير ذلك مما ذكره المقرري حتى غلب المنصور لا حين جعل أرض مصر أربعاً وعشرين قيراطاً اختص منها بأربعة وجعل للجند عشرة ولا أمراء عشر فكان الأمراء يأخذون كثيراً من اقطاعات الاجناد فلا يصل إلى الاجناد منها شيء ويصير ذلك الاقطاع في دواوين الأمراء فلما أفضت السلطنة إلى الملك الناصر محمد بن قلاوون رآه البلاد فصارت الاقطاعات كلها بلاداً وجعل خاصته عدة نواح بلغت عشرة قرايط من الاقليم وصارت اقطاعات الأمراء والاجناد وغيرهم أربعة عشر قيراطاً وبلغت عدة الجيوش في زمنه أربعة وعشرين ألف فارس وكانت لهم رسوم وعادات سرت لهم مع سير الزمان من عادات أهل البلاد والامراء فقبل اختلاطهم بالترك كانوا التريتهم بدار الاسلام يحفظون القرآن ويفقهون الاحكام ويتبعون السنة

(الجلس بدار العدل)

كانت الملوك تجلس بدار العدل بكرة كل خميس واثنين طول السنة ما عدا شهر رمضان للنظر في المظالم وتجلس قضاة المذاهب الاربعة عن عيين الملك يليه الشافعي ثم الحنفي ثم المالكي ثم الحنبلي ثم وكيل بيت المال وناظر المحسبة وعن يسار السلطان كاتب السمر وماده ناظر الجيش وجماعة الموقعين المعروفين بكتاب الدست وموقعي الدست على هيئة دائرة والامراء واقفون فلما صار أغاب رجال الدولة من التتر غلبت قوانين التتر على قوانين البلاد ودخلت شرائعهم هذه البلاد وجمع باسم السياسة ومن وقتئذ دخل الحق بالباطل وخرج الحسن بالقبح وبعد ان كانت الاحكام تبث على مقتضى الشريعة المطهرة قسمت إلى سياسية وشرعية فنقض القاضي القضاء كل ما يتعلق بالامور الدينية من الصوم والصلاة وأمر الاوقاف والايام والنظر في الاقضية الشرعية كالديون والزوجية وجعلوا أنفسهم في اقصيتهم قوانين رجوعوا فيها إلى أصول جنكزخان التي تسمى السياسة واقعدوا بحكمها فصبوا الخاجب ليقضي بينهم بما فيها اختلفوا فيه واخذ على يد القوى وانصاف المظلوم على مقتضى مفي السياسة والياسة كلمة مغلية حرفها الناس فزادوا فيها اسبنا فقالوا السياسة وهي عبارة عن قوانين الاحكام التي وضعها جنكزخان بعد ان صار ملكاً ونفسه على صفائح النولاذ وجعلها شرعية لقومه فاتزموها ومع هذا فقد جسد الكثير منهم في اتساع نطاق الثروة والرفاهية وكثرت فتوحاتهم وانتشر صيتهم واتسعت مصر بكثرة الوافدين وعمرت أطرافها وحدثت بهم دروب وحارات وأسواق لبيع ما يحتاج اليه فحدثت سوق السلاح محل الخردجية الآن وسوق المهاميز وكان يباع بها المهاميز من الذهب والفضة والمكف

فقد الجميع من حين زوال دولة الفاطميين الى انقضاء دولة المماليك ثلثمائة وثمانية وثلاثون سنة وسبعة
شهور وستة وعشرون يوما ومن وقت ان جلس السلطان صلاح الدين الايوبي اخذ يغير عوائد الفاطميين
فكان أول شيء أجراه من ذلك ابطال مذاهب الشيعة وعزل قضاتهم وترك رسومهم وأجر الخطبة باسم
الخليفة العباسي وشرع في اقامة السنة وامانة البدعة ونعزز الشرعية واستحوذ على أملاك الفاطميين وفرق
أملاك أمرائهم على أمراء الأكراد واستبدل العسكر فبعد ان كان الجنود العرب والعبيد والارمن والترك
صار جميعهم من الأكراد والروم والترك والترك من غيرهم من بعد الايوبيية حتى صار غالبهم من مماليك
الشرا ولما كثرت الوقائع بالشرق بين التتار وجاورهم وبيع الكثير من الاسرى وتنتحلوا في الاقطار
اشترى الصالح نجم الدين منهم جماعة ومما هم بالجبرية فترك الكثير منهم الى المراتب الرفيعة حتى ثلثا منهم
ناس أولهم المعزايك ومعهم كان لقطر الواقعة المشهورة بعين جالوت وهزمهم وأسر الكثير منهم فكثروا بمصر والشام
وفي زمن الظاهر سيرس كثرا وافدون من المغل وملوا مصر وانتشرت بها عاداتهم وطرقهم وكان المغل بمصر وقتئذ
عناية بالمماليك من جميع الاجناس واحتفال زائد بتربيتهم وكانوا يسكنونهم القلعة في طباق مخصوصة واذا اشتروا
الواحد منهم سلموا بطاويي يعلمه القراءة والكتابة والحقود بطائفة من جنسه وكان لكل طائفة فقيه يعلمهم أمور
الدين والآداب والقرآن فاذا شب وقوى سلم المعلم يعلمه أنواع الحرب من رمي النشاب ولعب السيف والرمح وكانوا
اذا ركبوا للرمي لا يجسر جندي أن يكادهم ولا يدونهم وكافوا بقتلهم في الخدم على حسب الاستعداد حتى يصير
منهم الأمير والوزير ولم يزلوا كذلك الى أن كان زمن الناصر فرج فاعمل شأنهم وترك أحوالهم فاصبحوا من أردل
الناس وأذاعهم واخسهم قدرا وأشبههم نفسا وأجهلهم بأمر الدنيا وأكثرهم اعراضا عن الدين قال المقرئ ما فيهم
الامن هو أن من قدروا الص من فارة وأفسد من ذئب فكأن ذلك داعيا للفساد حال المملكة وخرابها وكان
للسلاطين أيضا اعتناء بأمر العسكر فيما اغوا في مرتباتهم واقطاعات الامراء منهم حتى كان يبلغ مرتب بعض
الامراء الى عشرين ألف دينار الثلث للامير خاصة والثلثان لجنده وكان لا عيائهم غير ذلك كالعلم بتوابعه والخبز
وعليق الخيول والدواب ولا كبارهم السكر والشمع والزيت والكسوة وفي كل سنة والاضحية بحسب الدرجات وفي
رمضان السكر والحلوا واذ انشأ لاحدهم ولدا أطلق له الدنانير والعم والخبز وعليق الدواب حتى يتأهل للاقطاع في
جمله الخالصة ثم ينقل الى امره عشرة أو طبلخانة أو غيرها حسب حظه ولم تكن تلك الهبات فاصرة على طوائف
العسكر بل كانت متمدية الى أصحاب الاقلام والقضاة على طبقاتهم والعلماء والخطباء على اختلافاتهم وقد أطل
المقرئ في شرح الانعامات الواصلة كل سنة لكبار المئين ومن دونهم كما أطله فيمن تقدم ذكرهم وكان ذلك بصرف
من الخزانة السلطانية ومحملها بالقلعة والها ناظر من القضاة الاعلام وكانت العادة ان الخلع اذا خلعت أعيدت
للخزانة وصرف بدلها من نظار الى ما يكون به من الزركش والجوهر والذهب رأى ان الخلع الواحدة تفوق الحد في
المصاريف وكانت خلعت كبار المئين من الاطلس الاحمر الرومي وتحتاه الاطلس الاصفر الرومي وعليها طراز زركش
مذهب بكلايب من الذهب وشاش لانس رفيع موصول بطرفيه حرياً بيض مرقوم عليه ألقاب السلطان منقوش
بالحرير الملون النقوش الباهرة ومنطقة بالذهب مختلفة بحسب الرتبة فاعلاها به البلخس والزمرد واللؤلؤ وبيكارية
مرصعة وغير مرصعة ومن نقاد ولاية يعطى له سيف محلي بالذهب وفرس بسرجه وبخامة وله كنبوش من الذهب
أيضا وكان لكل منهم علامة تميز بحسب الدرجة والولاية وأما أمير أقل من مائة وأقل منه فكل بحسبه وأجل خلعت
الكتاب السكمخ الابيض المطرز بالحرير السانج والسنباج المكنس وتحتاه كخ أخضر وبيقار مرقوم وطريحة
ودونه اعدم السنباج ويكون القندس بدائر الكمين فقط ودونه اترك الطريحة وهكذا التميز الدرجات وكانت
خلعت القضاة والعلماء من الصوف بغير طراز ولهم الطريحة وأجلها البيضاء ثم الخضراء ثم غيرها وما خلعت الخطباء
هي السوداء تحمل الى الجامع من الخزينة وهي دلق مدقرو شاش اسود وطريحة سوداء وعلمان أسودان مكتوب
فيهم ما بالايض أو بالذهب وتياب المبلغ مثل ذلك ما خلا الطريحة وكان للسلطان عادات في اعطاء الخلع كابتداء
جلوسه على الدست وشمل الخلع حينئذ سائر رجال الدولة وقد خاع في يوم اقامة الاشرف بن حسين بن محمد بن قلاوون

شيخون وحفرت الخنادق في الصليبية وحدره البقر وهي شارع المنظر وباب الوز يرفقتل كثير من الفريقين
 وخرت بيوت ثم أخذت العساكر تنضم الى المعادل حتى اضطرب جانب بلاط الى الفرار فقبض عليه وسجن في
 الاسكندرية حتى مات وتولى السلطنة بعده السلطان طومان باي الاشراف سنة ست وتسعمائة وباعه القضاء وغيرهم
 ولقب بالملك المعادل وهو مملوك الاشرف قايتباي فأقام بهم سبعة أشهر وبني بها مدرسته العادلية وترتبته التي خارج
 باب النصر وكانت من أجل المباني ولم يبق منها الا القبة التي على يسار المذهب الى العباسية وتعرف الآن بقبة
 القدافية وكان أخذوا حذرهم من الامراء وهم أخذون حذرهم منها كان بينهم من البوابن فلما كان يوم العيد أراد
 القبض على بعضهم فاستشعروا بذلك فجزوا الاحزاب وقاموا عليه قومة واحدة ومعهم الامراء الذين كانوا محتفين
 من مدة جانب بلاط فلم يجدوا من الفرار وقيل انه قتل ثم تولى المملكة بعده السلطان أبو النصر قانصوه الغوري سنة
 ست وتسعمائة ولقب بالملك الاشرف فأقام بهم خمس عشرة سنة وتسعة أشهر وكان جبارا كثير القتل والسفك وله
 عدة مبان ومبارقع الامراء وأهل المعاندين وأخاف المفسدين فامن السبيل وسكن القنن ورتب للارزق كل رضاء
 سقاة وسبعين دينار او مائة قطار عسلا وخسمائة إردب قحما وبني دائرة الحجر الشريف وبعض أروقة المسجد
 الحرام وباب ابراهيم وجعل علوه قصر اشاهقا وتحت ميفأقو بني طريق الحياح المصري عدة خانات وآبار وانشا
 بالقاهرة مدرسته بسوق الجبلون ومدفعا في مقابله على جانبي سوق الغورية وانشا المذارة المعتمدة بالازهر والبستان
 تحت القلعة والسبع السواقي لمجرى الماء من مصر العتيقة الى القلعة وعمر بعض ابراج في الاسكندرية وغير ذلك من
 العمارات الكثيرة النافعة ومع ذلك كان كثير الطمع والظلم يصادر الناس ويأخذ أموال من يموت ومما يملكه بظلمون
 الناس ووقعت بينهم وبين السلطان سليم ملك الدولة العلية العثمانية فتنة والتي جيشا هاما عرج دابق ثم الى حلب
 بمرحلة سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة فانهم زعم عسكر الغوري بمكيدة خير بك والغزالي وفقد الغوري تحت أرجل الخيل
 ثم تولى الملك بعده الملك الاشرف طومان باي الحر كسي ابن أخيه وبه انتهت مدة الخراج كسبة بمصر وكانت مائة
 واحد وعشرين سنة وكانت القاهرة قبلهم بلغت حدها في الاتساع وبسبب ما كان يقع بها من الحروب المتوالية
 والوباء والغلاء والحرق والنسداد كانت تتقلب في أطوار العمارة والدمار فتستجد جهات وتخرب جهات فيصير العامر
 دارسا والدارس عامرا فيحسب تغير الدول والاحوال وكان المعنى بها كثيرا من مدة الدولة الايوبية القلعة فبنيت
 فيها المباني الفاخرة والقصور الزاهرة وعمر ما حولها فانصلت بأسوارها العمارات بالحجر والرميلة وكانت مقر السلطنة
 وكانت بها خزانة كتب أحرقت سنة احدى وتسعين وتسعمائة وكانت القلعة مسكن الممالك السلطانية وخوادم
 الامراء بنسائهم ومما يملكهم ودواوينهم وطبختاناتهم وفرشخاناتهم وشربخاناتهم ومطابخهم وسائر وظائفهم وكان
 به إعادة ابراج لسجن الامراء والمماليك وجب هائل مظلم كرية الرائحة كثير الوطواط يطعمه لذلك أيضا فدعاه الملك
 المنصور قلاوون سنة احدى وعشرين وتسعمائة وابطله الناصر محمد بن قلاوون سنة تسع وعشرين وتسعمائة واستجدي
 أيام الخراج كسبة عما ترخمه بالقاهرة وبولاق ومصر العتيقة وكثرت القصور والبساتين في ضواحي المدينة وكان نطاق
 العمارة أخذ في الاتساع مع كثرة التقلبات وتوالي الممالك انهم كانوا يتنافسون ويتفخرون في بناء الدور والمدارس
 والجوامع والربط والاسبلة والقبور وكان لهم خيرات جزيلة ورزق واسعة وكان أهل مصر ينتفعون بما في أيديهم من
 الرزق والدواوين وكان خدمهم يبيعون للناس ما يصل الى أيديهم من اللحم والسمين والغسل وسائر أنواع الماء كولات
 والمبوسات ونحو ذلك بأجس الثمن فكان لهم سوق يباع فيه الفائض من الاطعمة التي أخذها الخدمة من
 الاسنطة وبقوا على ذلك زمانا ثم فشا فيهم الظلم والعدوان وكثرت المصادرات وغلبت سياستهم على حسناتهم ومالوا الى
 الغواية والنسداد وأخلوا بكثير من شعائر الدين فزقههم الله كل ممزق فسخان من لا يزل ماله ويحسن به اقبل
 الكلام على ما آل اليه أمر مصر بعد تبعيت الدولة العلية العثمانية ان ذكر بالايجاز بعض مصنوعات الملوك المتقدم
 ذكرهم وطرفا من ترتيباتهم وعواندهم وما حصل من التغيرات في المباني وغيره اليقاس الحاضر على الماضي فنقول
 لم تكن دولة الا كراد أكثر من احدى وعشرين سنة وسبعة عشر يوما وقام من بعدهم الاتراك وعقبهم ممالكهم
 وممالك ممالكهم ومنهم دولتنا البحرية والبرجية فأما في الملك مائتين وسبعة وخمسين سنة وسبعة أشهر وتسعة أيام

والشراء ولم يكن أحد سوى العسكر يجسر أن يمشي في طرقاتها ثم انتهت أمر ذلك بانكسار آق بردى وخروجه
متسجعا إلى الجيوش الشامية فنزلت المماليك والعبيد من القلعة وانتشرت في أنحاء القاهرة للبحث عنه وعن كان
معه وقتلوا من عثروا به منهم ونهبوا دورهم ونهبت حارتهم وبلغت حارة زو وبلغت ما فيها من الدور لأن آق بردى كان له بها حاصل
ونهب أيضا دور اليهود واستقر النهب والقتل ثلاثة أيام بلا مناهج وفي خلال ذلك قتل عمرازا الشامي وكان السلطان
قد عينه في الاتابكية ثم انضم إلى آق بردى وبعد انقضاء هذه الحادثة أتم السلطان على كثير من الأمراء وأخذ
في تدبير الأحكام مع طيش وخفة وقلة تبصر فكانت مدته كلها مشر الجبل وقبح أفعاله ومعاشرته للعوام والأراذل
فهتك حرمة المملكة وأخل نظامها وبلغ في الخنة والطيش ما لا يوصف من ذلك أنه أهديت له مركب صغيرة
فجعلها في البحيرة ووضع بها مائة دار من الحلوى والفواكهة والجبن المقلبي وصار ينزل بها أو يبيع كالبياعين وأخرج
جماعة من السجن ووسطهم يده والسياف بعلمه كيف يوسط ويقطع الأيدي والأذان والألسن وهو يفعل ذلك
بيده إلى أمثال ذلك من أفاعيل الطيش والخنة وكثير شره وأدام في الرعية وكان يؤذي به طيشه إلى أفعال منكرة وأعمال
قبيحة فمن ذلك أنه هجم على الدور التي حول بركة الرطلي هو وأولاده وأخذوا ما أعجبهم من النساء بالرغم عن
أهلهن فارتاب منه الناس ونجرت منه الأمر وقصدوا له السوء وتركوا الفرصة لذلك فاتفق اندووجه مرة إلى
برالجيزة وأقام بها أياما في اللهو واللعب وعند رجوعه أكن له الأمر طمانين كمنافقة له هو وأولاده عنه بترب
قرية الطاليمية من أعمال الجيزة ونقلت جثتهم إلى تربة قايتباي ودفن مع أبيه في سنة أربع وتسعمائة فكانت مدته
سنتين وثلاثة أشهر وأياما وعمره حين مات سبع عشرة سنة وكانت أيامه بمصر أيام عناء وبلاء كثيرة ما حصل فيها من
الفساد والاضطراب والغلاء والفناء والمصادرات وجور السلطان وأذى المماليك وقد أصاب البلاد الشامية أيضا
نصيبها من ذلك فلما وصل إليها آق بردى بدخ وخروجه من مصر كما مر آنفا أخذ في الفساد والعسف فيها بالنهب والقتل
والحريق والتخريب إلى أن مات سنة أربع وتسعمائة وكانت مصر والشام في تلك الأيام على أسوأ حال وانضاف إلى
تلك البلائ أن ظهر داء يقال له الحب الأفرنجي سنة ثلاث وتسعمائة فاعيا الأطباء أمره ولم يظهر عصر قط إلا في ذلك
التاريخ وانضم لذلك أيضا فساد المعاملة وكثرة الفلوس الجدد بأيدي الناس حتى صارت البضائع تباع بسعرين
سعر بالفضة وسعر بالفلوس وأضر ذلك بالعام والخاص ولما هلك الناصر بن قايتباي تولى السلطنة بعده السلطان
أبوسعيد فأنصوه بن قانصود الأشرفي خال الناصر محمد بن قايتباي المتقدم سنة أربع وتسعمائة فأتمته أختمه مقام
ولدها وعمره فوق العشرين وهو حركسي الجنس ولما حضر إلى مصر تبين أنه أخوخونداصل باي أم الملك الناصر
المذكور وكان في مدة السلطان قايتباي من جملة الجدارية ولما تولى ابنه جعله خازن دارا كبيرا وصار يدعي بحال
السلطان فعظم أمره وخلق عليه السلطان وظيفة دوا دار كبير ثم صار استادارا فلما قتل السلطان محمد بن قايتباي كما
مر وقع الاختيار عليه وتلقب بالسلطان الملك الظاهر ولم يقيم بمصر قبل تولية السلطنة إلا ست سنين ولم يتفق ذلك
لحركسي قبله فعد ذلك من سعده فلذلك كانت الأمور تتحسد وتحتقد عليه مع حسن تدبيره للأموال فكانت الفتن غير
منقطعة من القاهرة وزاد على ذلك قيام العرب في الصعيد والوجه البحري حتى حصل الإلاهالي الضرر الشامل
فمقرت العساكر في جهات مصر وبددت شمل العرب وأسروا منهم عددا وافرا وفي أثناء ذلك قام طومانباي ومعه
جند من الأمراء وحاصر القلعة وحجرت بينهم وبين السلطان فأنصوه أمورا انتهت بالقبض عليه وسجنه فكانت
مدته سنة وعثمانية أشهر وتسلطن بعده السلطان أبو النصر جانبلاط الأشرفي سنة خمس وتسعمائة وتلقب بالملك
الأشرف فأقام بها نصف سنة وبني المدرسة الجانبلطية خارج باب النصر وكانت الفتن كل يوم في ازدياد وقد أكثر
المصادرات للأمراء والمباشرين واليهود والنصارى للصرف على العساكر فكثير الاضطراب والقتال والقتيل وفي
أثناء ذلك وصلت الأخبار من الشام بأن جميع نوابها أشقوا عصا الطاعة ورفعوا اللواء العصيان فجهز السلطان جيشا
ووجه تحت قيادة الأمير طومانباي فلما وصل قابله النواب وسلموا معه إلى الأمور اليه وسلطونه ولقبوه بالعدل
وأخذوا في أهبة السفر إلى مصر فلما بلغ السلطان جانبلاط ذلك حصن القلعة وجعل فيها ذخائر فلما وصلوا حاصروا
القلعة وحصل قتال شديد في الرمي له ووجه باب الوزير والصلبية واتخذ جامع السلطان حسن معقلا وكذا جامع

باب السلطان قانصود الأشرفي

بابية في الضرر جانبلاط

فيها عساكر مصر وأسرت أمراؤها ومات يشبك وهو صاحب القبة الموجودة الآن بالبلاد التي سميت بها قرب
 المطرية وتولى أنابكية العسكر بعده الأمير آق بردى صاحب الدار المعروفة بقاياها الآن بجوش بردق قبلى جامع
 السلطان حسن ثم عقب ذلك محاربته مع السلطان محمد ملك الروم من سلاطين الدولة العثمانية وسبب ذلك
 هدية أعدها بعض تجار الهند الى السلطان محمد فسمع بها قايتباى وفيها خبير مرصع فاستحوذ عليها قايتباى فماتت
 الحرب بهذا السبب وحصلت بينهم واقعة انتهت بنصرة العساكر المصرية وعودتهم الى مصر بالغنائم الآن السلطان
 محمد الميزل على نية الحرب فقطع التجارة التي كانت ترد على مصر من بلاد الروم وكان يتجهز لمعاودة القتال وفي أثناء
 ذلك أحسن قايتباى من بعض الامراء المصرية بالشرا لاسباب قطع نفقات العسكر بما كان يضطر اليه من كثرة
 المصروف فخلع نفسه من السلطنة بمحض من الامراء وغيرهم فتوقع عليه الحاضرون وأكثروا في الرجاء ثم حصل
 التراضي على ان السلطان قايتباى ينقضى على كل واحد من العسكر خمسين ديناراً ثم حصلت المبايعة له بالسلطنة ثانية
 وانتهى الامر على ذلك فشرع في تحصيل هذه النفقة ورسم بأن يؤخذ من أملاك القاهرة والاقواف أجرة شهرين
 كاملين فأخذ ذلك وصرفه على العسكر فكان فتح هذا الباب على يد قايتباى ثم جاءت الاخبار باغارة العساكر العثمانية
 على بلاد الشام ثانية فجهز قايتباى العساكر لقتالهم وأرسلهم الى الشام فكان بين الفريقين واقعة عظيمة انتصرت
 فيها العساكر المصرية وعادوا الى مصر بأسارى كثيرة من أمراء وعسكر مع الأمير ابنك صاحب الجامع الشهير
 الذي كان امام سراى العتبة الخضراء بجهة الازبكية وعرفت الازبكية باسمه ثم هدم هذا الجامع ولم يبق له أثر وسع
 تكرر النصر لقايتباى كما ذكرنا من احسن الفتنة وقطع اسباب الشر بينه وبين ملك الروم فأرسل الأمير جانيلاط
 ابن يشبك الى السلطان محمد ليسعي بينهم في الصلح فأكرمه السلطان محمد وتلف معه وأرسل معه قاضيان قضاة
 الروم وعلى يدهم فاتيح قلعة كولا وكانت من أسباب الفتنة فأكرم قايتباى القاضي وخلع عليه وأفرط في الاحسان
 اليه وأطلق جميع الاسراء وخلع على الامراء منهم وأرسل الى السلطان محمد هدية جليلة وتقادم جليلة فانهقد بينهم
 الصلح وخذت الفتنة وفي سنة إحدى وتسعمائة مرض السلطان وتغادى به المرض فلما كان اليوم السادس
 والعشرون من شهر ردى القعدة من تلك السنة أشرف على الموت فاجتمع الامراء والعساكر وحضر الخليفة العباسي
 وخلعوا قايتباى وهو في النزاع لا يعلم بشئ وبابيعوا ابنه محمداً وفي ثاني يوم توفي السلطان قايتباى وعمره ست وثمانون
 سنة ودفن بترتبه التي في الصحراء وكانت مدة سلطنته تسعاً وعشرين سنة وشهروا وكان الملك الأشرف قايتباى فارساً
 وافر العقل حازم الرأي غير عجول في الامور بطى العزل لارباب الوظائف محباً للجمع الاموال ثم تولى السلطنة ابنه
 السلطان محمد أبو السعادات وعمره أربع عشرة سنة ولقب بالملك الناصر فخلع على المقر السيفي قانصوه المعروف
 بخمسمائة وجعله أنابك العساكر عوضاً عن غازي الشمسي وكان الاتابك مطلعاً الى السلطنة فحشد المماليك
 واستولى على باب السلطنة والسلطان وقتئذ بالقلعة وتعصب معه العصاة ولوه سلطاناً ولقبوه بالأشرف قانصوه
 وبابيعوه ومكث يدعى سلطاناً بغير رسم أجرى له أحد عشر يوماً وكان السلطان في القلعة فاراد قانصوه دخوله فلم
 يتمكن وجمع السلطان عبيده ومماليكه وهجم عليه فحصل بينهم مقتلة عظيمة آلت الى انه زام قانصوه وجاءته
 وتفرقوا في طرق المدينة وتبعهم العبيد والمماليك بالقتل ومن نجا منهم فرمى قانصوه الى البلاد الشامية وفي هذه
 الواقعة تم ببت جهة الازبكية بسبب ان قانصره بعد ان زامه اختفى مدة ثم ظهر واستقر ببيت الأمير ابنك والتف
 عليه جماعة من الامراء فلما أحسن بنزول المماليك والامراء السلطنة اليه تسحب وهرب غرب العساكر جهة
 الازبكية وما يليها وعانوا فيها بالحريق والنهب حتى نهبوا ما كان يجامع ازبك من فرش وغيرها وفي تلك الايام كان
 آق بردى قادماً من الشام باسداء السلطان له فتلاقي مع قانصوه المذكور وهو قاصد الى الشام فحصلت بينهم ما عند
 خان يونس واقعة عظيمة انكسر فيها قانصوه وقتل كثير من كان في صحبته واستولى آق بردى على ما كان معه وأرسل
 الى مصر برؤس كثير من القتلى وفيها رأس قانصوه وقيل انه اختفى ولم يعلم له أثر فلما وصل آق بردى الى مصر لم تستقم
 له الحال بل حصل بينه وبين المماليك فتن وأمر يطول شرعها حتى انه حاصر القلعة واستمر الحصار والقتال بينهما وبين
 من كان في القاعة مع السلطان فوق ثلاثين يوماً كانت فيها القاهرة تعطلة الاسواق مقفلة الدكاكين وامتنع فيها البيع

وخلع نفسه في مرض موته سنة خمس وستين وثمانمائة بعد ان عهده بالولادة وكانت مما اليه قد ساءت سيرتهم عند
 الناس ولولا ذلك لكان خير ملوك الجراكسة فانه كان لينهاينا قايلا الذي وكان يعرف بانال الاجر ودخله عارضيه
 وكان لا يحسن الكتابة والقراءة وكانت أيامه أقل فتنا من غيرها وانما كثر وقوع الحريق في أيامه بالقاهرة مدة ولم يعلم
 له سبب فقتل بذلك وبما تقدمه من الفتن والحروب أما كن كثيرة من القاهرة وغيرها ووقع الطاعون في أيامه سنة
 ثلاث وستين وثمانمائة فاقام ثلاثة أشهر ثم تولى المملكة بعده ابنه الملك المؤيد أحمد أبو الفتح وكان قد عهده اليه
 فاقام بها أربعة أشهر ثم خلع بحماس الامراء عليه وكان أتاك الملك المؤيد أحمد أبو الفتح وكان قد عهده اليه
 عقارب الفتن فغصب العسكر وحاصر القلعة ووقع بينهم وبين الملك ما أدى الى القبض عليه وخلعه وسجنه ثم
 تولاها الظاهر أبو سعيد خوفا من ان يصري ثم المؤيد سنة خمس وستين وثمانمائة ولقب بالملك الظاهر وهو السلطان
 الاول من الروم ان لم يكن منهم أيك ولا لاجين وفي سنة ست وستين وثمانمائة تحيل على الامراء حتى جمعهم بالقاعة
 وقبض على جماعة من الاشرفية وأرسلهم الى سجن الاسكندرية فقام عليه باقيهم وسلطوا جراحا باشا التابكي
 بالغضب والقوة ولقبوه بالناصر فخلعت وقعة بينهم وبين عصابة السلطان خوفا من ان يصري عليهم ونفي
 جماعة وفي السنة المذكورة توقف النيل وغلت الاسعار الى أن بلغ الارب القمح ألف درهم وفي سنة اثنتين وسبعين
 وثمانمائة توفي السلطان خوفا من ان يصري كان قد أصابه ودفن في تربة التي أنشأها بالبحراء وكانت مدته ست سنين
 ونصف سنة ولم يحصل فيها تجار يد ولا طاعون وسكنت فيها الفتن وكان كذا السلطنة طاهر الذيل لكنه كان سربع
 العزل للقساة والمباشرين وأخذ أموالهم بغير حق وهو آخر من مشى على النظام القديم من الملوك ثم تولى
 بعده السلطان أبو النصر سيف الدين بلباي المؤيد الجركسي سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة ولقب بالملك
 الظاهر فاقام بها شهر اوسنة وعشرين يوما وهو آخر المؤيدي وكان قبل ذلك أتاك التابكي الامسا كرفا السلطان جعل
 التابكية للمقر السيفي قريبا وكان السلطان بلباي عاجزا الرأى قليل المعرفة وجعل تدبير الامور ونحير بك الدوادار
 فأشار عليه بالقبض على جماعة من أمراء الدولة وأرسلهم الى سجن الاسكندرية فلما فعل ما أشار به حنق الامراء
 من ذلك وقاموا على السلطان فقبضوا عليه وخلعوه وأرسلوه الى سجن الاسكندرية وكان خشيئا قليل المعرفة بامور
 السلطنة وكان يدعى بلباي الجمنون ثم تولى بعده السلطان أبو سعيد قريبا الظاهري سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة
 ولقب بالملك الظاهر فاقام بها شهرين الا يوما وخاع وذلك انه في تلك المدة القليلة أراد مصادرة الامراء للنفقة على
 العسكر فقاموا عليه وخلعوه وسلطوا عليه بلباي فاقام له في فرح وكان التابك قايتباي في الربيع فحضر وحاصر
 القلعة وبعد قليل اتصر وقبض على جملة من الامراء وأرسلهم الى سجن الاسكندرية وقبض على السلطان وأرسله غير
 متبدل الى دماط ثم تولى السلطنة بعده أبو النصر قايتباي الظاهري الجهودي المذكور سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة
 ولقب بالملك الاشرف وهو خيار هذه الطائفة له مبرات وعمارات شتى في مصر والمدينة المنورة على ساكنها افضل
 الصلاة والسلام وفي مكة المشرفة وغيرها فن آثاره في مصر جامع بجزيرة الروضة وجامع بقلعة الكيش وجامع
 بباب القرافة ووجد عمارات كثيرة بالقلعة فن ذلك الايوان والمتعد الكبير وجد أيضا عمارة الميدين الناصري
 بالناصرية بعد ان كان مهجورا وأنشأ عدة قناطر وجور في الاقاليم ووقف أوقافا كثيرة على عماراته من بلاد
 وربع وغيرها وله في البحراء والمدارس لترتبة العظيمة التي لم ير مثلها وهو من مما اليك الظاهر جتمق وفي أيامه كانت
 فتنة شاه سوار بن ذى القادر وهي فتنة هائلة أرسل فيها السلطان العساكر المرة بعد المرة وهي تنزمت وصرف عليها
 جميع ما في الخزائن وأخيرا أرسل تجريدة تحت امره الأمير بشبك الدوادار ففاق على سوار فأراد سوار اجراء الصلح
 فظهر له يشبك الميلى الى ذلك ولما حضر بالعسكر علمت له الاكرامات حتى خضع ثم قبضوا عليه بعد ان قتلوا من معه
 وأرسل هو واخوته الى مصر فأمر السلطان بتسريحهم وادارتهم بالقاهرة فنفوا لهم بذلك ثم شفقوهم على باب زويلة
 وبقوا كذلك يومين وفي سنة أربع وثمانين وثمانمائة حج السلطان ولم يحج من السلاطين الجراكسة غيره ورتب لاهل
 الحرمين ثمانية آلاف اردب فحالتهم الغنى والفقير والحر والعبد والذكور والانثى وفي سنة سبع وثمانين وثمانمائة
 توجهت عساكر مصر تحت امره يشبك الى محاربة حسن الطويل ملك العراقيين فكانت بينهم وقعة عظيمة انهزمت

تولى الملك المؤيد أحمد بن إنال
 تولى السلطان خوفا من
 تولى السلطان أبي النصر بلباي المؤيد
 تولى السلطان أبي النصر بلباي المؤيد
 تولى السلطان أبي النصر بلباي المؤيد

امرأة من بين امطلقا فكانت الغاسلة اذا خرجت الى ميتة تأخذ ورقة من الخشب فتجعلها على رأسها حتى تمشي في السوق ونادى أن لا يلبس فلاح زناطامطلقا ورسم بتوسيط اثنين من الحكماء فوسطا وهما الرئيس خضر والرئيس شمس الدين بن العفيف واستمر على ذلك حتى مات في شهر ذي الحجة سنة احدى وأربعين وثمانمائة ودفن بترتبه التي أنشأها عند البروقية بالحجاء وكان له من العمر نحو خمسة وسبعين سنة وكان ذا سكينته وقار ومهابة مع لين جانب ذا معرفة باحوال السلطنة كثير البر والصدقات لكنه كان كثيرا الظم في تحصيل الاموال بمحابلتها من المبشرين وغيرهم ومن محاسنها ابطال عادة تقبيل الارض وكان ذلك معتادا من زمن من قبله من المملوك حتى ابطله كتناء بتقبيل اليد وحسن النقود حتى كانت نقوده من أجود الذهب والفضة وكان الناس يرغبون فيها ثم تولى ابنه السلطان جمال الدين يوسف بعده من أبيه وسنة نحو خمس عشرة سنة ولقب بالملك العزيز فاقام ثلاثة أشهر وخلع وبقى الى أن مات بالاسكندرية في أيام الظاهر خشيدهم وسبب خلعهم ان المماليك الاشرفية لما رأوا تصرف الاتابكي جتقمق العلائق واستقلاله واحتقاره لسيدهم قاموا عليه وأرادوا قتله فتعصب معه بعض الامراء والمماليك وأوقعوا بمماليك الاشرف فقتل من قتل منهم وفترم فزولوا السلطان ثم تولى بعده الاتابك ابوسعيد جتقمق المذكور أحد مماليك الظاهر برقوق ولقب بالملك الظاهر سيف الدين ثم جاءت الاخبار بخروج نائب حلب ونائب دمشق عن طاعته فقتلهم ما وعلق رؤسهم على باب زويلة فصناله الوقت وعمر في سلطنته جوامع ومساجد وقناطر وغيرها وكان كثير الاحسان وغزا قبرس واستولى منها على كثير من الاموال والانفس وفي مدته قام العبيد سنة ست وأربعين وثمانمائة وتعصبوا في البر الحيرة وجعلوا لهم سلطانا وزراة فوجه اليهم جملة من المماليك فقتلوا كثيرهم ثم قبض على باقيهم ووضع فيهم القيود وباعهم في المملكة العثمانية وأخلى منهم الديار المصرية وفي سنة تسع وأربعين وثمانمائة وقع طاعون عظيم مات به كثير من الأغراب وجاء بعده غلاء بيع فيه الاربع من القمح بخمسة أشهر فيات الى سبع مائة وغلا سعر كل شئ وعم الغلاء في البلاد وشرقاً كثيرا الارض وماتت البساتين والبهائم وفي سنة تسع وخمسين وثمانمائة مرض السلطان جتقمق فلما شديده المرض فوض السلطنة الى ولده عثمان ثم مات وعمره احدى وثمانون سنة وكانت مدة سلطنته أربع عشرة سنة وكان ملكا جليلا محسنا الى الامراء المتراكمة مظلما لهم فصيح اللسان بالبرية وكان عنده حدة زائدة وصادر كثير من الناس وكان اذا سمع بأن أحد ايسكر قطع جالمة متهمة ونفا وهدم كثيرا من كنائس النصارى وأراق النجور ثم تولى السلطنة ابنه السلطان أبو السعادات عثمان لقب بالملك المنصور ولم يكن اذ ذلك في الخزانة أموال تصرف على العساكر فأشار عليه القاضي جمال الدين ناظر الخا نص بضرب دنانير فنقص عن الاشرفية قيراطين فضر بها وسمها المناصرة ودسرها على العسكر فلم تظم من العسكر ذلك واتفق الاشرفية مع السيفية والمؤيدية على خلع السلطان واقامة الاتابكي اينال مقامه وجعلوا اينال على ان قام وحاصر القلعة وقطع الماء عن السلطان ومن انحاز اليه واستقر ذلك أياما حتى اضطر السلطان للتسليم فقبض عليه وعلى جملة من الامراء وأرسلوا الى سجن الاسكندرية فماتت مدته أربعين يوما وبقى في سجن الاسكندرية الى أيام الملك الظاهر خوشقدم فرسم باطلاقه فسكن المدينة ثم انتقل الى دمياط في أيام الملك الاشرف قايتباي ثم أذن له في الحج وعاد الى مصر فأقام في القاهرة محبته عززا الى أن عاد الى دمياط ومات بها ثم نقل الى مصر ودفن مع والده وعمره أربع وخمسون سنة وبعد خلعهم تولى السلطنة السلطان أبو النصر اينال العلائق الطاهري ولقب بالملك الاشرف وهو جركسي كان أصله من مماليك الملك الظاهر برقوق ثم صار بعد موته الى ابنه الناصر فرج قايتباي وأخرج له خيلا وقناشا وجعله جدارا ثم صار أمير عشرة في دولة الملك المظفر أحمد بن المؤيد شيخ ثم رقى الى رتبة أمير طبلخاناه رأس نوبة ثان في دولة الملك الاشرف برسباي ثم لما توجه الاشرف برسباي الى آمد جعله نائب غزة وفي سنة ست وثلاثين وثمانمائة جعله نائب الرها ثم أحضره الى القاهرة وأتم عليه بتقدمة ألف مائة بتأنيبه الرها بده ثم نقله سنة أربعين وثمانمائة الى نيا بة صندوف في مدة الظاهر جتقمق صارا تبايكا بعد موت الاتابكي يشبك السعدوني وذلك سنة تسع وأربعين وثمانمائة ثم لما وثبت العساكر على الملك المنصور عثمان ابن الملك الظاهر جتقمق وقامت الحرب على ساقيها سبعة أيام واسكر السلطان وخلع تولى السلطنة بدله كما ذكر سنة سبع وخمسين وثمانمائة فاقام فيها ثمانين وشهرين

بالقاهرة وهو أول من تولى الحسبة من أولاد الترك وفي سنة ثمان عشرة وثمانمائة خلع نواب الشام بقية الطاعة
ثانياً فصار لهم مظهر بواضع واستبدلهم بغيرهم ممن يثق بهم ومن البلاد الشامية وعاد إلى القاهرة ووصف حاله الوقت
واطمأنت البلاد وما صعد السلطان الوقت أكثر من شراء الممالك وأخذ في اللهو والقصف وصار أغلب أقاليمه
يؤلاق ووقع في زمنه وباء وغلام من ابتداء سنة ثمان عشرة إلى سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة حتى حصل للناس
من ذلك ضرر كثير ولم مات ابنه إبراهيم وحده عليه وجد شديد مع انه هو الذي قتله بالسهم فيما يقال لما بلغه انه مطلق
إلى انتزاع السلطنة منه ثم دفنه في قبة الجامع المؤيد الذي أنشأه في داخل باب زويلة ثم مات ودفن معه وكان
مقدما ما خبير بالامور يحب العلم والعلماء ولا شعر ومعرفة فله كنه كان سنا كاللذات قتل كثير من النواب وكان كثير
المصادرات وأحدث كثير من المظالم وأخذ منهم جامع من البيوت والمساجد وأخذ نواب جامع السلطان حسن
وعمودى ساق من قبله جامع قوصون ووزع الاخشاب ودهانها على المباشرين وكانت وفاته سنة أربع وعشرين
وثمانمائة وتولى المملكة بعده ابنه أبو السعادات أحمد بن المؤيد شيخ ولقب بالملك المظنر وعمره دون سنتين تعصب له
مما لكانت إليه وكانوا خمسة آلاف مملوك فسلطوا ورضعوا جعلوا التصرف في المملكة للامير ططر بسبب انه لم مات
السلطان المؤيد تزوج زوجته أم ابنه السلطان أبي السعادات المذكور فأخذ بزمام الاحكام وأغدى على الممالك
فانضموا اليه وكانت الامور مضطربة في البلاد الشامية لقيام النواب ورفع التابك الامير طنبغا الخراء العصيان
فجهز ططر العساكر وسافر إلى الشام واستعجب معه السلطان برضعته فغلب العصابة وقتل منهم عددا وافر
ورجع إلى مصر ظافرا ووصف حاله الوقت فسوت له نفسه خلع السلطان فخافه وأرسله إلى سجن الاسكندرية مع
مرضعته وودادته وبقي محبوبا إلى أن بلغ سنه إحدى عشرة سنة ومات وهو في السجن فنقل إلى القاهرة ودفن مع أبيه
وفي سنة أربع وعشرين وثمانمائة المذكورة زاد النيل زيادة مفرطة واستمرت الزيادة إلى آخرها حتى رولم يعهد
ذلك قط في الاسلام فحصل للناس الضرر الشامل واستجرت الاراضي وغرق أكثر البساتين وفات أوان الزرع
وانقطعت الطرق لكثرة الماء فكان ما حصل للناس بأسباب هذه الحادثة من الضرر والسكابة مع ما هم فيه من الحزن
والفتن جر حالي جرح وتما خلع أحمد بن المؤيد تولى السلطنة الملك سيف الدين أبو الفتح ططر الظاهرى الجركسى
المذكور في سنة أربع وعشرين وثمانمائة ولقب بالملك الظاهر فلم يلبث أن مرض ومات ولم يمكث في السلطنة غير
ثلاثة أشهر ويومين ومع ذلك فقد أنفى كثير من الامراء وهو من ممالك الظاهر برقوق وكان كثير الحيلة والتدبير
ولكن غلبته حيلة زوجته فانه يقال انه لما خلع ابنها شغلته بالسهم فكان سبب موته وانه طلقها قبل موته بقليل وقد
عهد لابنه محمد فتولى الملك بعده وسنه عشرين ولقب بالملك الصالح أبي النصر فأقام في السلطنة أربعة أشهر
وأربعة أيام ثم خلع وكانت أمور المملكة في أيامه بيد المعز الاتابكي جان بيك العوفي فلم يكن للسلطان معه الا مجرد الاسم
فعز ذلك على الامراء تعصبوا مع الامير برسباى الدقاق وقبضوا على الاتابكي وبه شوابه إلى سجن الاسكندرية
وخلعوا السلطان الصالح وسلطوا برسباى وبقي الصالح مع أمه خوندبركة بنت الامير سودون الفقيه في القلعة ثم
أذن له في النزول من القلعة والركوب إلى زيارة ولده فلم يزل على ذلك إلى أن مات سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ودفن
مع أبيه ططر عند قبر الامام الليث رضى الله عنه وبعده موته أمر بنزل ذرية الملوك السالفة من القلعة فنزلوا وسكنوا
المدينة وكان يقال لهم أولاد الاسياد وتولى السلطنة السلطان سيف الدين أبو النصر برسباى الدقاق سنة خمس
وعشرين وثمانمائة لقب بالملك الاشرف وبولايته سكنت الذنن واستقرت الاحوال وجعل جان بيك الاتابكي ثم رأى
منه الغدر فشغلته في حاوى وولى بدله جهمق العلاقى وحصل في زمنه طاعون وحارب ملك قبرس وأحضره إلى مصر
أسيرا وعلق خودته على باب مدرسته الاشرفية التي بناها في سلطنته عند الوراقين بقرب الغورية وأثبت وقفيه تها في
جدرانها الكتابة بارزة من بدن الحجر داخل المتصورة حراس على بناء أوقافها ومع هذا لم يقد ذلك فائدة فقد لحقها ما لحق
غيرها من الاضمحلال وبنى أيضا مدرسة بجانبها مرسى قوس لم يرأ حسن منها وله وكالة بالصليبية عليها ريعان وله عمارات
كثيرة بمصر ومكة والشام وقد تعيرت تلك الآثار بعد بته اداول الايام وزوال بعضها بالكلية وأقام الاشرف برسباى
في السلطنة ست عشرة سنة ومرض فاشتبده المرض واعتزله ما ليخو ايسا وخزنة في العقل فرسم بامور منها أن لا يخرج

ولاية أبي السعادات أحمد بن المؤيد شيخ
ولاية أبي الفتح ططر الظاهرى
ولاية أبي النصر محمد بن ططر
ولاية الاشرف أبي النصر برسباى الدقاق

فرج للسلطنة ثانيا ورسم لاختيه عز الدين بالدخول في دور الحرم وعين المقر السيفي تغري بردي أتابك العسكر وقبض على أكثر الامراء المتعصبين وعلى يبرس وأرسلهم الى السجن الاسكندرية والتفت الى محمليك أبيه فصاريذبح منهم بيده كل ليلة نحو العشرين وأكثر من الشرب والفسق فهرب أكثر عماليك أبيه ورفع الامير شيخ المحمدي لواء العصمان بالشام والتفت عليه كثير من الناس وكان معهم الخليفة المستعين بالله العباسي والقضاة الاربعة فتوجه اليه السلطان الناصر فرج بجيش جرأ فالتقى الجمعان في ضيعة من الشام تعرف بالبعون ففارق الناصر من كان معه وخذلوه وخذلوا فهرب فلحقوا به وقبضوا عليه وحبس في برج بقلعة دمشق ثم دخل عليه جماعة من القداوية وقتلوه بالخناجر فلما أصبح الصباح أتى على منزله خارج البلد في على هذه الحالة ثلاثة أيام ثم دفن بعقبة دمشق فكانت مدته بالبلاد المصرية والديار الشامية ثلاث عشرة سنة وشهور اوله من العمر ثمان وعشرين سنة وخلف من الاولاد خمسة ذكور وأربع اناث وكان شجاعا قدما غير انه كان سفاكالا دما مسرفا على نفسه منهم مكا على شرب الخمر وسماع الزمر وكثير الجهل قليل الدين وله من المباني بالقاهرة مدرسة تجاه اب زويلة تعرف بالدهيشة وعمر الجامع الذي في داخل الخوش السلطاني بالقاعة وجد بالدهيشة التي في القاعة أشياء كثيرة وعمر الربعين الذين بقرب جامع الصالح خارج باب زويلة وغير ذلك من المباني وفي أيامه احترق نحو الثلث من الحرم الشريف بمكة المعظمة وأنت النار على أكثر من مائة وثلاثين عمودا وعلى باب العمرة فبعث بعشرة آلاف دينار صرفت على عمارة وعملت العمد من الاجر الاسود عوضا عن الرخام لتعذر وجود الرخام وقتئذ وكان المتولى أمورا للملكة الاميرة سعد الدين ابراهيم ابن عبد الرزاق بن غراب الاسكندري واستولى على كثير من الوظائف فكان ناظر الخاص وناظر الحيوش واستادار السلطان وكتب السر وأحد امراء الالوف الا كبره فتصرف في الامور سوءا تصرف رهو من تسبب في تخريب اقليم مصر فانه ما زال يرفع قيمة الذهب حتى بلغ صرف الدينار مائة وخمسين درهما من الفلوس بعدما كان صرفه خمسة وعشرين درهما من الفلوس فسدت بذلك معاملته الا اقليم وقلت النقود وقلت الاسعار فسأت أحوال الناس وزالت البهيمة وانطوى بساط الرقة وانقطعت رواتب اللحم وغيرها حتى عن محاليل الطباق مع قلة رتبهم ورتب للواحد منهم عشرة دراهم من الفلوس فصار غذاؤهم غالبا الفول المصالحق عجزا عن شراء اللحم ونحو ذلك مات سعد الدين المذكور في مدة الناصر فرج سنة ثمان وثمانمائة وكانت جنازته حافلة شهد بها كثير من الامراء والاعيان وأرباب الوظائف حتى استأجر الناس السقائف والخوانيت لمشاهدتهم ووزل السلطان للصلاة عليه ولما قتل السلطان الناصر فرج سنة أربع عشرة وثمانمائة كما مر كان في امكان الامير شيخ المحمدي أن يتسلطن لكنه أخر نفسه وقدم الخليفة العباسي للسلطنة حتى لا يكون عرضة لاسهام الذين فان احوال كانت مضطربة والفتن قائمة في جميع أنحاء المملكة من مصر والشام وتداوى الخراب كثير من المحلات بالقاهرة وغيرها من المدن والبلدوا أكثر الصعيد أسفل الارض حتى صار كثير من الاماكن تلالا وفلوات موحشة وخت الخزائن من الاموال فتأخر شيخ عن الاستسلام على تخت السلطنة ربما يتمكن من عهد الامور وتقرير الاحوال وولى السلطنة امير المؤمنين الخليفة المستعين بالله أبو الفضل العباسي بن محمد العباسي فقام به اسبعة شهور وتولى النيابة المؤيد شيخ فشاركه المؤيد في الخطبة وصار الامر للمؤيد فتغلب على السلطنة وصار الخليفة معه في غاية الضئيل محجورا عليه لا يتمكن من كتب منشورا ومرسوم حتى يعرضه على اتابك فلم يكن له في السلطنة مع اتابك غير مجرد الاسم وكل الامر بيد اتابك شيخ الى أن بدالاتابك أن يخلع الخليفة ويتسلطن فاحضر القضاة الاربعة وسائر الامراء وخرجهم من السلطنة ولم يخلعوه من الخلافة وأبقاه في القاعة تحت الحجر ثم خلعه من الخلافة أيضا وأرسله مسجونا الى الاسكندرية فاستقر بالسجن المزمع الملك الاشرف برسباي فخرج من السجن وأسكن هناك الى أن مات في الوء الذي وقع في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ودفن هناك وفي اثر خلع الخليفة المذكور من السلطنة سنة خمس عشرة وثمانمائة جلس على تخت المملكة السلطان أبو النصر شيخ المحمدي الظاهري أحد محاليل الظاهر برقوق في شهر شعبان من تلك السنة وتلقب بالملك المؤيد والمواصل الى نوروز نائب الشام أخبار خلع الخليفة وتسلطن المؤيد شيخ وكان نوروز هو القائم مع شيخ والمعضد له لم يذعن بالطاعة واستمر يخطب باسم الخليفة فسار اليه المؤيد وحاربه حتى قبض عليه وقتله وعاد الى القاهرة وتولى منسكى بغا الشمسى محتسبا

كل سنة سبعة آلاف يردب على الزوايا والمزارات وأبطل في أيامه مكوسا كثيرة بمصر والشام وعظم أمره حتى خطب
باسمه في أمّا كن لم يخطب فيه الا حدقب له فخطب باسمه في تورين بلاد العجم وفي الموصل وفي ماردن وفي شجار
وضربت السكة باسمه في جميع هذه البقاع وأردأن ينقض الاوقاف ففعله من ذلك السراج البلقيني والعلماء وكان
في يومى الاحد والاربعاء ينزل الى باب السلسلة ويجلس بالاصطبل لسماع الشكاوى والمظالم وهو أول من رتب
شرب القمح في الميدان تحت القلعة والقمح زلب من صنوع تخمض فيه اسكاف فكانت الامراء تجتمع كل يوم أربعاء
في الميدان فتدور عليهم السقاة بزبادى القمح وصار ذلك من شعائر السلطنة و وفي أيامه أبطل ما كان يعمل بالديار
المصرية يوم النيروز (وهو أول يوم من السنة القبطية) من اجتماع الكثيرين أراذل الناس على أبواب الاكابر
والاعيان ويجعلون لهم أميراً يسمى أمير النيروز فيقر رمالغ على كل أمير فن أعطاه مارسم كف عنه والأشبهه ذما
وشتماء كانوا ينفذون في الطرقات ويرشون من مر باليه النجسة ويضربونهم بالبيض النى وغير ذلك من القبايح حتى
كانت الناس ذلك اليوم لا يخرجون من بيوتهم ويغلقون دكاكينهم وتتعطل الاشغال جميعها وقبل موته كان قد
عين لابنته ابنة تمش الجبلى عوضاً عن كشمبة فلما اشتد عليه المرض جعل ابنه ولي عهده و فلما مات تولى ابنه
الملك الناصر زين الدين أبو السعادات فرج سنة احدى وعثمانائة وعمره نحو العشر سنين فلم يلبث أن قام ايتمش
بما اليك يريد خلع السلطان فتحزب عليه مما اليك انظارهم مع كثير من الامراء وانتشب الحرب بين الفريقين
في الرملة وحول القلعة فانهمز ايتمش وفر الى الشام وقتل في هذه الواقعة كثير من الناس ونهب العوام بيوت
الامراء الذين هربوا معهم ومواد مدرسة ايتمش التي عند باب الوزير وأحرقوا ربعه المجاور للمدرسة وحضر واقبر
أولاده فظن أن فيه ما لا فلم يبعثوا على شئ ونهبوا جامع آق سقر المجاور لدار ايتمش وهو المعروف الآن بجامع
ابراهيم أغا بالنسبة ونهبوا بقية خوند زهراء بنت الملك الناصر محمد بن قلاوون المجاورة لدار ايتمش ونهبوا وكالة ايتمش
ومدرسة السلطان حسن وأحرقوا بابها لكون ايتمش كان يحاصر القلعة منها ولم يزل النهب مستمر امدة يومين وازداد
امر العوام حتى كسر واباب حبس الرحبة وأطلقوا من كان به من المحاييس وماجت المدينة وتعطل البيع
والشراء واضطربت أحوال الناس وتعين بدل ايتمش في الاتابكية بيبرس السيفي فهذهأت الحال في المدينة والتف
ايتمش على بعض نواب الشام وعموا هنالك بالقتل والسلب فجهز اليه السلطان جيشاً جاراوسا راليه وبعده وقعت
قبض على ايتمش وقطع رأسه وقتل كثير ممن معه وأرسل برأسه فعلق على باب زويلة ثم رحل الى مصر ودخلها في
موكب هائل ولمادخلت سنة ثلاث وعثمانائة كانت عساكر تيمورلنك قد انتشرت في جميع جهات الشام
ودمرها واماوصلوا اليه من البلاد لاسيما حلب فانه تمكن منها بعد محاربتها وانهمز ام عساكر السلطان وقتل كثير منهم
فاستقر القتل في المدينة ثلاثة أيام فقتلوا الرجال وسبوا البنين والبنات واقتضوا الابكار وهتكوا الاعراض وأحرقوا
الدور وقاموا الاشجار وأحرقوا في جميع البلاد حتى قيل انه بنى من الرأس عشر منارات دور كل منارة
عشرون ذراعاً في مثلها ارتفاعاً وجعلوا النجوم منها بارزة تدرى عليها الرياح وتركو الخث للكلاب والوحوش
ويقال ان قتل مدينة حلب بلغوا نحو اثنى عشر ألف نفس وكذا فعل بجماة دمشق وأحرقها عن آخرها ولما أراد
الرحيل عن دمشق جعلوا له أطفال المدينة الذين أسرا عليهم وأكبرهم ابن خمس سنين ليرقاهم وكانوا نحو عشرة آلاف
نفس فأمر تيمورلنك ساكره أن يسوقوا عليهم بالخيول فساقوا عليهم حتى أتوا على آخرهم كل ذلك والسلطان فرج
في لهو وشرب وحوظوظه مع الملاح والندماء وتوقف النبل وحل الوباء والغلاء بدار مصر حتى قيل ان أهل الصعيد
باعوا أولادهم وقد سخط الامراء على السلطان وسخط عليهم فنارت الفتنة في كل جهة وهاجت عرب الشرقية
وكثر النهب واستمر ذلك الى سنة ثمان وعثمانائة فقام بيبرس على السلطان وأراد الفتك به فهرب و وأقام بيبرس
بدله السلطان عز الدين عبد العزيز الناصر فرج وعمره عشر سنين وتلقب بالملك المنصور ولم يبق في السلطنة الا نحو
شهرين وفي مدته صار بيبرس هو الاتابكي وبهذه الحال والعقد وليس للمنصور غير الاسم وانخفضت كلمة المزمز السيفي
بشتك الدوادار فعز عليه ذلك وحزب الاحزاب وكان الناصر فرج محتفياً فظهر واقتربت الامراء والعساكر ففرقتين
ووقع الحرب بينهما في الرملة وقراميدان وأطرافهما فقتل خلق كثيرون ثم انهمز بيبرس و ورجع السلطان الناصر

النيروز

ولاية الملك الناصر في السعادات فرج

ولاية السلطان عز الدين عبد العزيز فرج السلطان فرج السلطنة ثانياً

بحر كسى الجنس أخذ من بلاد الجركس وبيع ببلاد القرم وجلب الى القاهرة فاشتراه الامير الكبير ببلغا الخاصكى
 وأعتقه وجعله من جملة مماليك الاجلاب وعرف ببرقوق العثمانى نسبة الى بانيه الخواجه نحر الدين عثمان بن مسافر
 فلما قتل ببلغا فى زمن الملك الاشرف أخرجه مع المماليك الاجلاب الى الكرك فاقام مسجوناً بامعة سنين ثم أطلقه
 والذين كانوا معه فمضوا الى دمشق وخدموا عند الامير منجك نائب الشام الى أن طلب الاشرف المماليك اليلبغاوية
 فقدم برقوق فى جملتهم واستقر وافى خدمة على وحاجى ولدى الاشرف وعرفوا باليلبغاوية وصار برقوق من الامراء
 المعدودين الى أن تسلطن بعد خلع حاجى كاتم قدم وكان قد سعى برقوقاً لحظوظ فى عينيه ومن قبل تلك المدة كان شراء
 المماليك أمر ألفه الملوك والامراء ليقبضوا بهم وكان السلطان الملك المنصور قلاوون اشترى من الجركس واللاظ
 عددًا وافرا يبلغ ثلاثة آلاف وسبعمائة مملوك وعمل منهم أوجاقه وجققدارية وباشنكيرة وسجلدارية وجعلهم فى
 ابراج القلعة واقفى أثره فى ذلك غيره فى آخر سلطنة الملك الصالح زين الدين حاجى كانت الاحوال مضطربة لصغر
 سنه كأم وكان كل أمير مطة الى السلطنة فتغلب الامير برقوق وتولى الامور ثم تغلب على السلطان وخلعه وجلس
 على تخت الملك على وجه ما تقدم ومن انشائه المدرسة البروقية بدأ فيها سنة سبع وعثمانين وسبعمائة وثمانين سنة
 ثمان وعثمانين وسبعمائة فكانت مدة العمل فيها سنة وكان المباشر للعمل فيها الامير بحر كسى الخليلي ولما استقر
 برقوق فى الملك أخذ يكثر من شراء المماليك ورخص لهم فى سكى القاهرة وفى الترقح فترلوا من الطباق فى القلعة
 وترقوا بنساء أهل المدينة وأخذوا الى البطالة وتغيرت أحوال الدولة وعواذها ثم رفع نواب البلاد الشامية تلواء
 العصيان ووقع بينهم وبين عساكر مصر رقائع سنك فيها كثير من الدماء ودام الاضطراب حتى حضر ببلغا
 الناصرى بعساكره من الشام فخارب عساكر السلطان برقوق خارج باب النصر فانهزمت عساكر السلطان واختفى
 برقوق واستولى ببلغا على القلعة فأخرج حاجى بن الاشرف من دور الحرم وولاه السلطنة ولقبه بالمنصور ثم قبض
 ببلغا على كثير من الامراء وامتدت أيدي العساكر الشامية الى النهب والسلب فنهبوا جهة باب النصر والركن
 الخلق وجهات أخرى فارتجت القاهرة لذلك وكثر الناس من العويل والشكوى الى ببلغا فنع ذلك ثم أخرج من
 مصر جميع مماليك الظاهر برقوق وأكثرت البحث عنه حتى عثر به فقبض عليه وأرسله مسجوناً الى الكرك وبعد
 ذلك حصلت عداوة بين الامير منطاش وبين الاتابك ببلغا بسبب عنافته ومخاربة فى الرملة آل أمرها الى حرب
 ببلغا وجماعته موصار الحقل والعقيد منطاش فعزل وولى وتصرف تصرفاً مطلقاً وفى تلك المدة تمكن الملك الظاهر
 برقوق من الخروج من الكرك وانضم اليه مماليكه وكثير من العرب وحصل له مع ولادة الشام والملك المنصور
 وقعات عديدة انتهت برجوعه الى السلطنة نائبا وكان الامير منطاش قد هرب فى الوقعة الاخيرة فبعد عود الظاهر
 برقوق للسلطنة مال اليه كثير من الناس وصار يجمع على البلاد الشامية ويقتل ويسلب وحصل له وقعات
 مع نواب الشام انتهت بقتل منطاش وأتى برأسه فعلقت على باب زويلة وفرح السلطان برقوق اقتداء فرحا
 شديداً وكان المتولى الاتابك كية الامير لاجين الجوى وفى تلك المدة كان تيمورلنك يعشوقى البلاد بجيوشه الباغية
 وأخرب بلاداً كثيرة وحصل بينه وبين المصريين وقعات كثيرة واستولت عساكره على بغداد وقرصا حياها
 القن احمد وحضر الى مصر فآثره السلطان وأمرته فى دار الامير طقوز دمور المطلية على بركة الفيل وهى محل
 المدارس الميرية الآن فى درب الجمال ثم جهز جيشا وسار معه بنفسه الى الشام وكان تيمورلنك قد رحل عنها
 ورجع السلطان برقوق الى مصر وتوجه القن الى مملكته فكانت هذه المدة حروباً وشداً ووقع فيها غلاء
 وباء بديار مصر بسبب من خراب كثير من البلاد وكثير من الدور والحارات فى القاهرة وغيرها من المدن واستمر
 السلطان برقوق فى الملك الى أن مات على فراشه سنة احدى وعثمانين ودفن فى تربته بالصحرى فكانت مدة سلطنته
 بالديار المصرية والبلاد الشامية ست عشرة سنة وشهوراً منها مدة السلطنة الاولى ست سنين وشهوراً والثانية تسع
 سنين وشهوراً ومدة اتابك كية أربع سنين وشهوراً ولما مات كان له من العمر ثلاث وستون سنة وخلف من الاولاد
 ستة ثلاثة من الذكور وثلاث من الاناث وخلف فى الخزائن من المال ألف ألف دينار وأربع مائة ألف دينار ومن
 الخيل اثني عشر ألف فرس ومن الجمال خمسة آلاف جمل ومثلها من البغال وكان كثير البر والصدقات فكان يفرق

مطلب تغلب الامير برقوق وحاجى على تخت السلطنة

الجليلة وافتح عدة مدن وأنشأ مدرسة برأس الصوة تجاه القلعة عرفت بالمدرسة الاشرفية ثم هدمت في مدة سلطنة
 فرج بن برقوق ثم أنشئ في محالها المارستان المؤيدى في أيام السلطان المؤيد شيخ ولم يبق منها الا باب واحد موجود عند
 تسكة الاعجام في جهة الرملة الى الآن وهو في غاية الحسن والاتقان وكان يوم قيام المماليك على الاشرف في جهة
 العقبة أشيع في القاهرة موته فأقيم في السلطنة بعده ابنه على علاء الدين سنة ثمان وسبعين وسبع مائة واقب بالملك
 المنصور ٥٠ ولما تولى الملك المنصور السلطنة كان عمر سبع سنين وتولى النيابة المقر السيفي اقمرا صاحب النهر
 بالجنبل وطشتمر الحمدي الشهير بالغا فأتى الملك المنصور والعسكر وانصر من السلطان ارتبكت الامور واضطربت الاحوال
 ووقعت حروب آت الى عزل القائب والاتبك وتولية الامير ابنيك البدرى أتابك العسكر وكان رأس العصبة فلما تولى
 أخذ في العزل والتولية وسجن بعض الامراء وقتل البعض وأسكن بعض المماليك في مدرسة السلطان حسن وبعضهم
 في مدرسة السلطان شعبان برأس الصوة واستبد بالامور وبلغ عدل الشام رفعوا راية العصيان فجهز اليهم جيشا
 جارا وخرج اليهم مع السلطان وفي أثناء الطريق هرب بعض الامراء ورجع الى مصر وتشد مع كثير من الامراء
 وغيرهم فلما بلغ أتابك ذلك رجع هو والسلطان وقتلوا العصاة في الرملة فانتصر العصاة وقبضوا على الاتبك
 وحبس بالاسكندرية وتداول النيابة والاتبكية وغيرهما من الوظائف جماعة من الامراء كل أيامهم فتن وحزن
 ومن جلتهم الامير برقوق العثماني وفي سنة تسع وسبعين وسبع مائة حصل حريق هائل بظاهر باب زويلة عند باب دار
 التناح مكث يومين بليا لهما فاحترقت دار التناح والرباع التي حوله ووصلت النار الى البراذعين وعند الموازين
 فاحترق نحو خمسمائة دار ولولا سور القاهرة لاحترق نصف المدينة ولما صار الامراء برقوق تصرف في الامور برأيه
 فوقع بكثير من الامراء وسجن وثقي من نفى فقام عليهم باقى الامراء وقتلوا من ارادوا كوا القلعة فاصبرهم
 حتى أخلاها منهم وقتل منهم عددا وافرا وتمكن من باقيهم وسجنهم بالاسكندرية وفي سنة احدى وثمانين وسبع مائة
 هجمت العرب على دمنورا البحرية ونهبوها ونهبوا كثيرا من قرى البحيرة فتوجهت اليهم جملة من العساكر فقاتلهم
 وانتصر العسكر عليهم وقتل منهم جملة وأسروا نساءهم وأطفالهم واتوا بهم الى القاهرة ودخلوها في موكب هائل
 وباعوهم بها بيع الارقاء وفي خلال تلك الحوادث حصل وباء عظيم مات فيه السلطان سنة ثلاث وثمانين وسبع مائة
 ومدة خمس سنين وأشهر وكانت نفس برقوق مائلة الى الجلوس على تخت السلطنة كسبل من تولى الاتبكية ولكنه
 خاف من الامراء فاجلس على التخت السلطان زين الدين حاجي أخا الاشرف سنة ثلاث وثمانين وسبع مائة ولقبه بالملك
 الصالح ٥١ ولما تولى الملك الصالح حاجي كان عمره احدى عشرة سنة فلم يكن له من السلطنة سوى الاسم وكان الكلام
 كله لبرقوق وكانت المملكية في غاية الاضطراب لان كل واحد من الامراء كان يريد الرياسة فكانوا يوقدون نيران الفتن
 وكذلك العرب كانت تعربى البلاد وعلم برقوق اتفاق بعض المماليك السلطانية مع أحد مماليكه على القتل به فقام
 برقوق واتحد مع خشمه وجمع على باب السلسلة الذي هو باب العزب أحد أبواب القلعة واستحضر الخليفة
 الموجود وهو المتوكل على الله العباسي والقضاة الاربعة وسائر الامراء فلما اجتمعوا في باب السلسلة قام القاضي
 بدر الدين بن فضل الله كاتب السر وقال يا امير المؤمنين وياسادات القضاة ان احوال المملكية قد فسدت وزاد فساد
 العرب في البلاد وخر غالب النواب في البلاد الشامية وخر جوارح الطاعة والاحوال غير مستقيمة والوقت محتاج
 الى اقامة سلطان كبير يجتمع فيه الحكمة ويسكن الاضطراب فتكلم القضاة مع الخليفة في سلطنة الاتبك برقوق
 فخلعوا الملك الصالح حاجي من السلطنة وتقررت بينهم سلطنة برقوق ودخل الملك الصالح دور الحرم عند اخوته فكانت
 مدة سلطنته بعد اخيه سنة وشهورا فكان من تولى السلطنة من ذرية الناصر اثني عشر اقاموا فيها ثلاثا واربعين
 سنة مع ان الناصر محمد بن قلاوون اقام بها اربعا واربعين سنة ومدة منهم كلها كانت أهوا الاوشدا ندى حتى اشتد الضرر
 بالناس ومع ذلك حدثت في مدتهم العمائر الكثيرة بولاق والقاهرة وضواحيها وأغلبها كان في الرحاب التي كانت
 بالقاهرة زمن الدولة الفاطمية والدولة الايوبية

(دولة المماليك الجراكسة)

أول من تسميهم من المماليك الجراكسة هو السلطان الملك الظاهر أبو سعيد برقوق بن أنص في أواخر سنة أربع وثمانين وسبع مائة وهو

شعبان بن حسين بن الناصر محمد بن قلاوون في منتصف شعبان سنة أربع وستين وسبعمائة ولقب بالملك الاشرف
 وكان عمره عشرين سنين وأقيم في الاتاكية الامير يبلغا العمرى فقام بالامور لصغر سن الاشرف وفي سنة سبع وستين
 وسبعمائة أراد أن يجعل الامير طنبغا الطويل نائب الشام وكان الامير طنبغا حينئذ في جهة العباسية برأس الوادى
 يتصيد فارسل له بذلك حكمة جلد من الامراء فلم يقبل واتخذ مع الامراء المرسلين اليه ورفقوا الواء العصيان فلما بلغ
 الامير يبلغا الخبر أخبر السلطان وقام بالعساكر لقتالهم فوقع بين الفريقين مقتلة قوية عند قبة النصر بقرب الجبل
 الاخر من العباسية آت الحانتصار يبلغا فقبض عليهم وقتل من قتل وأسروا في تلك السنة أعنى سنة سبع
 وستين وسبعمائة وردت مراكب صاحب قبرس على نهر الاسكندرية وكانت سبعين سفينة حربية مشحونة
 بمقاتلين فطرقوا المدينة على حين غفلة فقام عليهم من نائب الاسكندرية بن جمعهم من العساكر والعرب وقتلهم
 فهزموه ودخلوا المدينة فمهموها وقتلوا كثيرا من أهلها ورحلوا عنها قبل وصول عساكر السلطان اليهم ولهذا السبب
 وكثرة افساد المراكب الافرنج في البحر وقطعهم طرق التجارة شرع في انشاء مائة مركب من المراكب الحربية
 بالجزيرة الوسطى المعروفة بجزيرة الغميط لاجل ردعهم ومنعهم فلما اكملت توجه اليها السلطان يومئذ لم ينظرها ففزع
 عليهم او عدى الى البر الحينة ثم مضى الى الطرانة بقصد التزعة ونصب بها خيامه وكانت عماليك يبلغا يضرون الخيالة
 لسيدهم ويريدون الفتك بسرا فهاجموا عليه ليليا فلم يجدوه لانه كان قد بلغه الخبر فهرب الى القلعة فتوجه المماليك
 الى السلطان وأخبروه وجبروه على الاتحاد معهم فلم يسعه غير الموافقة ولما بلغ يبلغا هذا الامر جمع جموعه واستدعى
 بالامير أئول أخى السلطان من دور الحرم وقلده السلطنة ولقبه بالملك المنصور وسار به الى الجزيرة الوسطى والسلطان
 الاشرف في برابرة مع المماليك وصار الفريقان يترامون بالثياب والمكاحل الى أن عدى السلطان بجماعة معه
 على حين غفلة الى الجزيرة الفيل من جهة الوراق وسار من جهة خليج الزعفران ومن بين الترب حتى طاع الى القلعة
 وتسمع بذلك من كان مع يبلغا فنارقه وانضموا الى السلطان الاشرف وانتهى الامر بالقبض على يبلغا وايداعه
 السجن ثم تسلمته ممالكه فقتله عند الصرة ودفن عند الباب المحروق وكان قد بلغ من العظمة ما بلغ وكانت عدة
 عماليكه نحو ثلاثة آلاف مملوك وهو صاحب الدار التي محلها الآن ورشة الحوض المرصود وبعد موته تعين بدله في
 الاتاكية استمر الناصرى بعد فتنه كثيرة مات فيها كثير من الامراء فالتفت عماليك يبلغا على استدمروا كانوا
 من أنجس خلق الله فاكثروا النهب وهتكوا الاعراض واتحدوا مع استدمر على الفتك بالسلطان فتعصب الزعر
 وكثير من العساكر للسلطان وحصل بينهم وبين استدمر وجماعة واقعات انتهت بالقبض على استدمر وسجنه
 وتداول الاتاكية بعد استدمر أربعة من الامراء وهم يبلغا واص ومنكلى بغا السبكي والجائى اليوسفى ومنجك
 اليوسفى فلم تخل أيامهم من الهرج والمرج والثورة على السلطان والتعاضم عليه ومنهم الجائى اليوسفى تزوج خوند
 بركة أم السلطان وهى صاحبة المدرسة المعروفة بجامع أم السلطان فى التبانة وماتت فى عصمته فحصل بسبب ميراثه
 تغير بينه وبين السلطان وجرت بسبب ذلك فتن ووقائع مات فيها الجائى اليوسفى وخلفه فى الاتاكية منجك اليوسفى
 وبقى بها الى أن مات سنة ست وسبعين وسبعمائة فلم يول السلطان أحدا بعده وتولى الامور بنفسه وكانت تلك المدة
 كلها مدهرج ومرج ووقعت فيها وقائع كثيرة تاريخها لم يزل تارة بجهة بولاق أو فى الجزيرة أو فى ضواحي القاهرة
 ومصر وتخرّب فيها كثير من الدور الشهيرة والمباني الفاخرة وتغل فيها كثير من المتاجر وخسر فيها الناس خسائر
 لا تحصى وفى خلال ذلك رسم السلطان الاشرف للاشرف سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بخضرة العمائم ليعتازوا بها
 عن غيرهم اظهار الشرفهم وتعظيم الحقهم وفى سنة ست وسبعين قصر مد النيل فحصل الغلا والفناء وفى سنة ثمان
 وسبعين أبطل ما كان يؤخذ على اصحاب الاغنى من رجل ونساء وابطل القراريط وهى ما كان يؤخذ اذا باع أحد
 ماله وذلك على كل ألف درهم عشرون درهما وفى تلك السنة سار السلطان الاشرف للعمى الى بيت الله الحرام فلما
 وصل الى العقبة ثارت عليه المماليك ففر راجعا الى القاهرة وتواخى فى دار امرأته بالجودرية الى أن قبض عليه فاخذ
 وخنق فى سادس ذى القعدة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وكسر ظهره ووضع فى زنبيل وألقى فى بئر ثم أخذ ودفن فى
 مدرسة أمه وكان ذا حرمة وعظمة ومعروفة بالامور وفى أيامه الكثير من اولاد الناس المناصب السامية والوظائف

في نفسه التخلص من امرة الممالك الكثيرة ما كانوا يجدون من الفتن والثورة على الملوك طمعاً في السلطنة فصار يولي
الوظائف لاولد الناس لكنه لم يتم له ما اراد فسبق مدته عن اتمام ذلك وكثرت الاحزاب وفي مدة سلطنته جعل الامير
شيخو العمري اميراً كبيراً وهو اول من سمي بامير كبير وصار اخل والعقد اليه والى الامر صرعش وكان بينهما
وبين الامير طاز عداوة وكان غائباً فلما حضر قبض عليه وسجنه ثم عقاعه وجرته معه اموراً الى قتلته وفي سنة
ثمان وخسين وسبعمائة قام احد الممالك على الامير شيخو في الديوان وضرب بخنجر ثلاث ضربات في وجهه فقاموا
عليه وقتلوه وبقي شيخو مريضاً بحادثه ثلاثة اشهر وفي داره بحجرة البقرة التي هي الآن حوش برقي ثم مات من ذلك
ودفن في خانقاه التي في الصليبة وكانت عدة مما اليه سبعمائة وبلغ من العز والسطوة بما في العالم ببلغه غير مصادراً كثير
العمال والامراء من ممالك ورجاله وكثرت امواله حتى صار دخل املاكه في اليوم مائتي ألف درهم ثم تفرستوى
الانعامات السلطانية وانتادام التي ترد اليه من الشام ومصر والبراطيل على ولاية الاعمال وبعده استقل صرعش
بالكلمة وصار رأس فوبه النوب واتبى العساكر وضرب فلجساجديدة كل فلس زنة مائة مثقال فهدل الناس من ذلك
ضرر عظيم ومنع ما كان مرتباً للديور والكنائس من ديوان الاحباس وكان نحو من خمسة وعشرين ألف فدان فبطل
من حينئذ ما كان بأيدي النصارى من الرزق ووزع كل ذلك على الامراء وهدم كنيسة شبرى التي كانت تعرف بكنيسة
الشهيد وكان بها اصبع يعرف بالصبيع الشهيد كانوا يضعونه في النيل ليزيد به في زعمهم وذلك انهم كانوا كل سنة في ثامن
بشنس يحنون بذلك ويرغون ان القاء اصبع الشهيد في هذا الاوان يجلب زيادة النيل ويجمع لذلك خلائق
لا يحصون من مصر والقاهرة وضواحيها وينصبون الخيام على ساحل النيل وفي الجزائر ويصرفون في ذلك أموالاً
لهما صورة ويكون يوم قصف وشرب وملاعب زائدة فهذه صرعش الكنيسة وأحرق الاصبع في قراييدان وزالت
تلك العادة من ذلك العهد ثم اندلته كبره حتى على السلطان فخر منه السلطان وألقى اليه الامراء فيه وحذروه منه وقالوا
له ان لم تقتله قتل فوجه السلطان أفكاره لهذا الامر حتى قبض عليه في الايوان وأرسله الى الاسكندرية فسجنه بها
مدة ثم قتله فحشدت ممالكه وكانوا نحو ثمانمائة ووقع الحرب بينهم وبين عساكر السلطان في الرملة فقتل غالبهم
ونهب دورهم ودور سبيدهم وخانقاههم ودكاكين الصليبة وكان أمرهم ولا وحينئذ كان الموت واقعاً بمصر فخرج
السلطان الى الجيزة وذلك في سنة اثنين وستين وسبعمائة وكان قد أهداه بعض ملوك اليمن بخيمة غريبة الشكل بدبعة
الصنعة بها قاعة وجام ففصبها هناك وصار الناس يذهبون لتفريح عليها فاقام بها ثلاثة أشهر وكان قد جعل أمور مصر
بيدهم لوك يلبغها فوقع بعض الامراء بينه وبين السلطان فكان السلطان يخشاه على نفسه واضمر ان يقتله وأراد ان
يكسبه في مخيمه وعلم ببلغه منه ذلك فأخذ حذره فكمن للسلطان في طريقه فوقعت اموراً الى قتل السلطان في
تاسع جادى الاولى سنة اثنين وستين وسبعمائة ومن انشأه المدرسة المعروفة الآن بجامع السلطان حسن بين
الرملة وحدره البقر وكذا أنشأ بالقاعة قاعة اليسرى سنة احدى وستين وسبعمائة فجاءت في غاية الحسن لم ير مثلاً لها
في المباني الموكبة ارتفاعها في السماء ثمانية وثمانون ذراعاً وعمل بها برجامن الابنوس المطعم بالعاج وله باب يدخل
منه الى أرض كذلك وفيه مقر نص قطعة واحدة بكاديزهل الناظر اليه بشبابك ذهب خالص وطرزات ذهب
مصوغ وشرفات ذهب مصوغ وقبة مصوغة من ذهب صرف فيه ثمانية وثلاثون ألف مثقال من الذهب وصرف في
مؤنه وأجره ثمة ألف ألف درهم فضة عنها خمسة آلاف دينار ذهباً وبصديرايوان هذه القاعة شبالك حديد يقارب باب
زويله يطل على جنينة بدبعة الشكل وجملة ما دخل فيها من الفضة البيضاء الخالصة المصروفة مائتا ألف وعشرون
ألف درهم كلها مملوكة بالذهب وفي أيام سلطنته أنشأ جامع شيخو وخانقاهه وخانقاه صرعش ٢٠ ويوم موته تولى
الملك بعده ابن أخيه السلطان صلاح الدين محمد بن المتطرق حاجي ولقب بالملك المنصور وعمر أربع عشرة سنة واستبد
بتدبير الامور الامير بلبغا العمري واستقر الملك المنصور في السلطنة الى أن خلفه بلبغا في رابع شعبان سنة أربع وستين
وسبعمائة وسجنه بالقاعة في دور الحرم وذلك لانه كان مغرباً ما اشرب لا يفيق منه ساعة واحدة مما تلا بكليته الى الاعاقي
والحواري الحسان وبقي الملك المنصور بعد خلفه مشغولاً بالاذنات الى أن مات مخلولاً سنة احدى وثمانين وسبعمائة
ودفن في ترابته جسدته أم أبيه خوند طفلي عند الباب المحروق ٢١ ثم تولى السلطنة السلطان زين الدين أبو المعالي

قائمة صلاح الدين محمد بن المتطرق حاجي السلطنة مطلب قوله السلطنة زين الدين أبي المعالي شعبان بن حسين بن الناصر محمد

الى الامير منحك المذكور فرب لاجل ذلك على كل دكان درهمين من الفضة وعلى كل نخلة من نخل الشرقية كذلك الى غير ما ذكر في جمع أموال الاجرة وصنع مراكب وشحنها بأجبار اورماها في مجرى النيل مما يلي بر الحيرة فلم تحصل ثمة وعزل منحك من الوزارة ثم أعيدت اليه بعد قليل ففتح باب الولايات بالمال وجمع من ذلك أموالا عظيمة واشتد ظلمه وعسفه وكثرت حوادثه الى أن عزل بعد مدة وحل الى الاسكندرية فاعة قتل بها وصور في جميع أملاكه وأمواله ثم أطلق وأعيد اليه بعض ملكه وفي سنة تسع وأربعين وسبعمائة حصل طاعون عام وفناء عظيم عمه يارصور وغيره اوقيل انه لم يسبق مثله فخر بأكثر البلاد ومصر والقاهرة وتعطل الزرع بسبب موت الفلاحين ولم يكن الموت قاصرا على الآدميين بل شمل الطاعون أيضا الجمال والخيول والخيرو والحوش والطيور وحصل الغلاء واشتد حتى بلغ عن الوبية من القمح وهي سدس الاربع مائتي درهم فضة وفي سنة احدى وخسين وسبعمائة جمع السلطان حسن القضاة الاربعة والامراء اورشيد نفسه وبعده أيام قبض على جماعة من الامراء منهم الامير منحك المتقدم ذكره وأرسلهم الى الشام على طريق الاسكندرية فدخل الامراء من ذلك ما دخلهم الى أن تعصبوا وقاموا عليه في سنة اثنتين وخسين وسبعمائة وكان رأس الفتنة الامير طاز فقبضوا عليه وسجنوه بالقلعة في مكان داخل دور الحرم فأقام به الى حين عوده للسلطنة ثانية كالمسائي في كانت مدته في هذه المرة ثلاث سنين وتسعة شهور ١٠٠٠ ونزل بعده أخوه الملك الصالح الدين صالح في ثامن عشر جمادى الآخرة سنة اثنتين وخسين وسبعمائة يوم خلعه أخوه وهو آخر من تسلط منهم ولم يكن بلغ سنه خمس عشرة سنة فقام ثلاث سنين وثلاثة أشهر وثلاثة أيام ثم خلعه لكثرة اهله وسجن بالقلعة يوم الاثنين ثاني شوال سنة خمس وخسين وسبعمائة وكان الملك في أمر الديار المصرية في مدته الامير طاز المتقدم ذكره وهو صاحب الدار التي جعلت في زمانها مدرسة للبنات بقرب الصليبية والامير شيخو العمري صاحب الجامع والخانقاه بالصليبية والامير صرغمش صاحب المدرسة بخط الصليبية أيضا فكان الامير طاز يسيره كيف يشاء وكان هو الذي اجلس الصالح على سرير الملك فكان للملك الصالح من السلطنة الاسم والامير طاز بالفعل فنشرت قلوب بعض الامراء من ذلك وقاموا على الامير طاز وأرادوا الفتك به فتعصب بالسلطان ومضى معه لقتالهم ونودي في القاهرة بقتل كل من وجد من ممالك الامراء الثائرين فقتل منهم في الحارات ودخل البيوت عددا فوقع القتال بين الامير طاز ومعه السلطان وبين الامراء الثائرين عند خليج الزعفران وجهة المطرية فكانت النصر للسلطان ومن معه بعد ان قتل في المعركة كثير من المماليك وفي سنة ثلاث وخسين وسبعمائة خرج عن الطاعة بعض نواب المملكة في البلاد الشامية وانضم اليهم عدد عديد من الامراء والعسكر سوى من التف عليهم من العرب والعشائر فخلصت منهم أمور شنيعة خصوصاً بمشق فانهم نهبوا ضياعها وخرابوا بنايتها وأخشوا في النساء فقام السلطان وسار اليهم وحاربهم وبدشماهم وقتل كثيرا منهم ورجع منصورا زينب له مصر وفي سنة أربع وخسين وسبعمائة خرجت عرب الصعيد عن الطاعة ونهبوا الغلال وقتلوا العمال فخرج اليهم السلطان بنفسه ومعه جميع الامراء وكان رؤساء العرب كثر الامير طاز والامير صرغمش والامير شيخو فأقنوا كثيرا من العرب حتى عمل شيخو منها صايط وبنارات على شاطئ البحر وحضر وابخو سبعمائة أسير منهم قتلوا جميعا بالقاهرة وفي سنة خمس وخسين وسبعمائة منعت اليهود والنصارى من مباشرة الدواوين وان لا يزيد عمائمهم عن عشرة أذرع ولا يدخل أحد منهم الحمام الا وفي رقبته صليب ولا تدخل نسائهم مع نساء المملوكين وان يكون ازار النصرانية أزرق وازار اليهودية أصفر وازار السامرة أحمر وان يلبسوا الخف لونين كل فردة من لون وفي هذه السنة وثب الامير شيخو العمري ومعه جماعة من الامراء على الملك الصالح وكان الامير طاز متغيبا عن القاهرة في البحيرة لاصيد فهاجموا على السلطان وخاعوه من الملك وسجنوه بدور الحرم يوم الاثنين ثاني شوال سنة خمس وخسين وسبعمائة ١٠٠٠ وفي يوم خاعه عاد السلطنة الملك الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاوون باتفاق الامراء الحاضرين فقام في الملك ست سنين وسبعة أشهر وسبعة أيام وقام عليه مملوكه الامير يلغاوق في يوم الاربعاء التاسع جمادى الاولى سنة اثنتين وستين وسبعمائة وكان ملكا شجاعا باطلا هيبا نافذا الحكامة محبا للبرية وفتح في أيامه بلاد قلاوون غير أنه كثير اما كان يصادر بأرباب الوظائف ومات عن سبع وعشرين سنة منها في السلطنة عشرين سنة ونصف في المرتين وخلف من الاولاد عشرة من الذكور وستة من البنات وكان قد وقع

الامراء بلغ عددهم نحو مائتي أمير وكان كثير التخميل حتى لو تخيل من ابنه قتله وفي آخر أيامه شره في جمع المال وصادر
 كثير من الامراء والولاة وغيرهم ورمى البضائع على التجار حتى خاف كل من له مال وكان يخادعاً كثيراً الحيل لا يقف
 عند قول ولا يفي بعهده ولا يبر في عين ولم يزل قائماً على سرير مملكة حتى مرض ومات على فراشه سنة إحدى وأربعين
 وسبعمائة وله من العمر ثمان وخمسون سنة ودفن مع والده بن القصرين وكانت مدة سلطنته في مصر والشام ثلاثاً
 وأربعين سنة وذلك دون اعتزاله السلطنة وفراغه منها نحو أربع سنين ولم مات الملك الناصر ترك أحد عشر من
 الاولاد الذكور وتولى السلطنة بعده ثمانية منهم وأكثرهم كان لا خير فيه ثم تولى الملك الأشرف علاء الدين كرك ولم يكمل له من العمر ثمان سنين
 ونفي هو واخوته الى قوص فقتل هناك ثم تولى الملك الأشرف علاء الدين كرك ولم يكمل له من العمر ثمان سنين
 فأقام خمسة أشهر وعشرة أيام وكانت الامور كلها بيد قوصون اتابك السلطنة فأخذ عهد الامور لنفسه وعزل وتولى
 في الامراء وقبض على كثير منهم فخذوا عليه وتعبب جماعة من نواب الشام وأمرائهم اشهاب الدين أحمد بن
 الناصرو كان في الكرك وانضموا اليه وانتقوا على اقامته في السلطنة بدل أخيه كرك وقام بمصر الأمير ايدون غش
 وانضم اليه كثير من الامراء والعسكر فقبض على قوصون وسجنه وأرسله الى الاسكندرية مقيداً وسجن بها وخلع
 كرك في شعبان سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ودخل الى دار الحرم فبقى بها الى أن مات ثم تولى الملك الأشرف علاء الدين كرك وقام بامور السلطنة بعد
 خلعها الأمير ايدون غش الى ان حضر شهراب الدين أحمد بن الناصر فلما جاء في شوال من السنة المذكورة جلس على
 تخت مصر وتلقب بالملك الناصر فسأت سيرته وقبض على جماعة من الامراء وقتل بعضهم وهدى الى الكرك
 فارس اليه الامراء في الحضور الى مصر فأبى معتذراً بالشتاء فخلعوه في المحرم سنة ثلاث وأربعين فكانت مدته ثلاثة
 أشهر وثلاثة عشر يوماً وأقام بالكرك الى أن قتل في سنة خمس وأربعين وسبعمائة والذي تولى السلطنة بعده خلع
 أخوه الملك الصالح عماد الدين اسمعيل أبو الفدا في أول سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة فأحسن السيرة وأظهر العدل
 وكان له بروع دقائق وفي سنة خمس وأربعين وسبعمائة أرسل جند القتال أخيه أحمد في الكرك فقاتلوه وحاصروه الى
 ان استسلم فقبضوا عليه وقتل واستمر الصالح في السلطنة الى أن مرض ومات على فراشه سنة ست وأربعين وسبعمائة
 فكانت مدته ثلاث سنين وشهرين وعشرة أيام وكان قد عمر بالقاهرة الدهيشة واستدعى اهلها من دمشق وحلب إلى
 حجر أبيض وأنى حجر أحمر وحشرت الجمال للحملها حتى وصات الى قلعة الجبل وصرفت في جملة كل حجر من حلب إلى
 عشر درهما ومن دمشق ثمانية دراهم وجمع لها الرخام والصناع من سائر الجهات وبلغ مصر وفها خمسة مائة ألف
 درهم ثم تولى أخوه الملك الكامل سيف الدين شعبان في منتصف ربيع الثاني من السنة المذكورة فأساء السيرة وصاد
 يخرج الاقطاعات بحال معلوم وبصادر أبواب الوظائف يأخذ أموالهم قهراً وقبض على جماعة من الامراء واعتلى
 أخويه وهما حاجي وحسين ولدا الناصر في محل من الدهيشة وأراد ان يبنى عليهم ما يوضع ليكون قبر الهما وهما
 بالقبض على بعض الامراء فقاموا عليه وخلعوه وحبس مكان أخويه الى أن قتل وكانت مدته سنة وشهرين ثم تولى أخوه حاجي المذكور فجلس على سرير السلطنة سنة سبع وأربعين وسبعمائة ولقب بالملك المنصور وكانت ولادته
 بطريق الجزار في سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ولذا سمي حاجي وكان قبيح السيرة يورث رغبة الاوباش على ارتباب
 الفضائل وانهمك في اللعب وكان أشد قسوة من أخيه فسأت حاله واحتمل على الامراء فجعلهم بالقاهرة وقتل بعضهم
 واعتقل البعض فنشرت منه القلوب وقام عليه باقي الامراء فقاتلوه حتى أمسكوه وذبحوه ودفن في تربة عند الباب
 المحروق وكانت مدته سنة وثمانية أشهر ولكنه قتل في هذه المدة اليسيرة كثير من الامراء وغيرهم وكان يلجأ اليها وى
 لما بلغه ما فعله بالامراء هرب الى الشام لانه كان نائباً في وجهه بعض الممالك فقتلوه وبعثوا برأسه اليه فعلقها على
 باب زويلة ثم تولى بعده أخوه الملك الناصر بدر الدين أبو المعالي حسن بن الناصر محمد بن قلاوون في رابع عشر رمضان
 سنة ثمان وأربعين وسبعمائة وعمره ثلاث عشرة سنة فعهد الى الامير منجك الوسي بالوزار فوجعه له استادار الديار
 المصرية فنقص كثير من مصر وف الدولة والرواتب ومديد لاخذ الرشوة وصار يولى الوظائف بحال يأخذ من
 يتولاها واشتد احتراق النيل مما يلي مصر فاتفق الرأي على سده من بر الحيرة ليحول الماء الى مصر وكل هذا الامر

طالب بوليعة من اولاد الملك الناصر السلطنة

السلطنة الاولى للملك الناصر حسن بن الملك الناصر محمد بن قلاوون

المقطم وعمر الناصر الجامع الحديد المثل على بحر النيل عند مودة الخلفاء وعدم لاجل ذلك الصنم الذي كان عند قصر
الشمع بسيرة أبي الهول وأدخل بحارته في عمارة الجامع وأجرى بمكة المعظمة عين ماء وهي المعروفة بعين بزان
وعمل للكعبة بابا حديد من خشب السنط الأحمر صفحته ببطقة من النضرة زنتها ثلاثون ألف درهم وأنعم بالقضة القديمة
على الخدم وفي أيامه عمرت القرية المعروفة بالخريرية عمرها الأمير شمس الدين سنقر السعدى وأخذها الناصر منه
بعد عمارتها وجدد عمارة الرصد وعمارة جامع راشدة عند دير الطين وجدد عمارة مشهد السيدة نفيسة رضى الله عنها
ووضع به الخراب على التحرير الحكيم وعمر زاوية الشيخ رجب التي تحت القلعة الى غير ذلك مما يطول تعدادها ومن
الحوادث المهمة في أيامه التي تؤرخ حادثة حرق كنائس كثيرة في القاهرة ومصر والاسكندرية بوجهات كثيرة من
الاقليم في ساعة واحدة يوم الجمعة التاسع من ربيع الآخر سنة عشرين وسبعمائة خربها العامة ونهبوا ما فيها وقتلوا
وسبوا كثيرا ممن بها وقت اشتغال الناس بصلاة الجمعة وقد اسهب المقرري في تفصيل تلك الحادثة وذكرنا عند
الكلام على شارع النصرية من هذا الكتاب وبعد ذلك بشهر انفتحت النصارى على حرق مصر والقاهرة فوقع حرق
هائل في عدة حارات ومصر كثير من الدور والربوع والجوامع والمدارس والخوانق وتلف للناس كثير من الاموال واستمر
ذلك أياما الى أن عرف أنهم النصارى ووقع اقتبض على من كان يفعل ذلك منهم وعوقبوا بالحرق والقتل وبعد ذلك
ألزمت النصارى لبس العمام الزرق ونودي بأن من وجد نصريًا بعمامة بيضاء أو راكبا على العادة حل لدهمه وماله
وأن لا يركب أحد منهم بغلا ولا فرسا ومن ركب جارا فليركبه مقلوبا ولا يدخل نصراني الحمام الا في عنقه جرس
ولا يتزأأ حسدهم بزي المسلمين ومنع الامراء من استخدامهم وكثيرا يتعاق المسلمين بهم حتى تركوا السعي في الطرقات
وأسلم كثير منهم وبعد ذلك حصل الاقترام من السلطان والامراء وغيرهم في تجديدهم وعمارته ما تخرب حتى
تراجعت العمارة وازدادت وما زالت القاهرة تزداد في أيامه عظمة وعمارته واستمرت على ذلك بعده الى أن حدث الفناء
العظيم في سنة تسع وأربعين وسبعمائة فخلفا كثير من المواضع وكان السلطان الناصر محمد بن قلاوون مشغولا فاجلب
المماليك من بلاد الديك وتوريز والروم وبغداد وبعث في طلبهم وبذل الرغائب للتجاري في تحصيهم ثم أقاض على من
يشتره منهم أنواع العطاء من عامة الاصناف دفعة واحدة في يوم واحد ولم يراع عادة أيدهم من كان قبله من الملوك في
تقل المماليك في أطوار الخدمة حتى تتدرب وتترن وسمح لهم بالنزول الى الحمام يومافى الاسبوع وكافوا ينزلون بالنوبة
مع الخدم ويعودون آخر النهار ولم يزل هذا حالهم الى ان انقرضت دولة بني قلاوون ومات عن ألف ومائتي وصيفة
مولدة سوى من عداهن من سائر الاصناف وبلغت عدة مماليكه اثني عشر ألف مملوك حتى صار راتبه وراتب مماليكه
من لحم الضأن كل يوم ستة وثلاثين ألف رطل وهو أول من اتخذ للعسكر الاقبية المفتوحة والطرز الذهب والخواص
الذهب والسيوف المسقطة بالذهب وهو أول من رتب المواكب في القصر ورتب شرب السكر بعد السعاط ورتب
وقوف الامراء في المواكب على قدر منازلهم وكذلك أبواب الوظائف وقد طالت أيامه في السلطنة وصفاته الوقت
وصار غالب النواب والامراء من مماليكه ومماليك والده ولا يعلم لاحد من الملوك آثار مثل آثار دوا ثار مماليكه وخطب
له على منابر عدة بقاء وافتتح كثيرا من البلاد والحصون وأخضع العرب المنفسدين وقتل منهم الكثير غير من أسر
منهم واستخدمه في الجسور والترع وأبطل جملة من المظالم منها زمان الغواني وهو عبارة عن أخذ مال من النساء
الباغيات فكانت اذا خرجت امرأة للبعاء ونزلت معها عند امرأته تسمى الضامنة لا يقدر أحد على منعها أو أبطل
ما كان يؤخذ ممن يبيع بملكه وذلك عن كل ألف درهم عشرون درهما وأبطل الضرب بالمقارع من سائر أعمال مملكته
وكتب بذلك امراسيم قرئت على المنابر ورجع ثلاث حجرات بذل فيها كثيرا من العطايا والاحسان وزار بيت المقدس
وقبر الخليل عليه الصلاة والسلام ثلاث مرات وكان أبيض اللون قد وخطه الشيب وفي عينيه حول ورجله اليمنى
ريح شوكه تنغص عليه أحيانا وتؤلمه وكان لا يكاد يسير في الارض ولا يشي الا متكئا على شيء وكان شديد البأس جمد
الرأى يتولى الامور بنفسه ويوجد خواصه بالعطايا الكثيرة وكان مهيبا عند أهل مملكته وخواصه بحيث ان الامراء
اذا كانوا عند خدمه بالخدمة لا يجسر أحد أن يكلم آخر بكلمة واحدة ولا يلتفت بعضهم الى بعض خوفا منه ولا يمكن
واحدا أن يذهب الى بيت أحد البتة فان فعل أحد منهم شيئا من ذلك أخرجه من يومه منسيا وأفى خلقا كثيرا من

عنه ويسر من قنطرة الخرق الى الخليج الكبير ومن باب زويلة الى المشهد النفيسي وعمرت القرافة من باب القرافة
 الى بركة الحبش طولا ومن القرافة الكبرى الى الجبل عرضا حتى انه اسس بجدي أيام الاسر محمد بن قلاوون بضع
 وستون حكرا ولم يبق مكان يحكر وأكثرت هذه الاحكار في جهة الخليج الغربية من ابتداء قنطرة السباع الى قنطرة باب
 الخرق فأغلب الاخطاط الموجودة الآن في هذه الجهة لم يعمر الا في وقته وتنافس رجاله في انشاء العمارات الجليلة
 من البساتين الفاخرة والدور الطرية وأكثرها من الزينة والزخرفة في بناء المساجد والمدارس وبالأمل يظهر أن
 أغلب ما ذكره المقرئ من العمارات بنى في سلطنته فانه كان يحب ذلك ويرغب فيه كما قدمنا وانشاء السلطان على
 نفقته عدة عمارات باهرة من ضمنها الميعة والكبير الناصري غربي الخليج ومحله الارض الواقعة في قبلي منزل الامير
 أحمد باشا رشيد وفي غربيه الى النيل اذ ذاك وأنشأ هناك ميعة من المهاراة وبنى قصر عظيم ما كان يتردد اليه ومحله
 الارض الواقعة على عين السالك من الشارع الى القصر العالي وهي الارض التي كانت في يد محمد وهي باشا وانتقلت
 الى ورثته ثم قسمت وبيع بعضها وتبلغ مساحتها نحو سبعة عشر فدانا ومنها بعض الشارع وبعض منزل حافظ بيك
 رمضان واعتنى الناصر بالميدان الذي تحت القلعة وكان قد هجر من مدته فابتدأ في اصلاحه سنة اثنتي عشرة وسبعمائة
 فاقطع من باب الاصطبل وهو باب العزب الى باب القرافة وأحضر جميع جمال الامراء فنقلت الطين حتى كساه كله
 وزرعه وحفر به الابار وركب عليه السواقي وغرس في بعضه النخيل والاشجار وأدار عليه سوراً من الحجر وبنى
 حوضاً للسيل من خارجها فلما اكمل نزل اليه ولعب فيه بالكرة مع أمراءه وخاع عليهم وكان القصر الابقى يشرف
 عليه وجعل فيه عدة وحوش وأمر بربط الخيل فيه واتخذ صلاة العيدين به عادة وعمل في القلعة الحوش الذي لا يرى
 مثله وكانت مساحته أربعة فدادين وكان موضعه بركة عظيمة قد قطع ما فيها من الخربة مارة فاعات القلعة حتى
 صارت غورا كبيرا فردمها في سنتين وأحضر من بلاد الصعيد ومن الوجه البحري ألفي رأس غنم وكثيرا من البقر
 الابلق لتقف في هذا الحوش فصار مرأح غنم ومربط بقروا جرى الماء اليه من القلعة وأقام الاغنام حوله وتبع
 في كل سنة المراحات من عيد اب وقوص وما دونه مامن البلاد لياخذ ما به مامن الاغنام المختارة بل جعلها من بلاد
 النوبة ومن اليمن فبلغت عدتهم بعد موت عثمانين ألف رأس واهتم بعمل السواقي التي تنقل الماء من بحر النيل من
 جهة بركة الحبش الى القلعة واعتنى بها عناية عظيمة فأنشأ أربع سواقي على بحر النيل تنقل المياه الى السور ثم من
 السور الى القلعة وعمل نقالة من المصنع الذي عمله الظاهر ببرس عند زاوية نقي الدين رجب التي بالميلة تحت القلعة
 الى الاصطبل وأنشأ بالقلعة بسببها عظيميا جلب اليه أنصاف الاشجار من سائر البلاد حتى طلع فيه الكادى وجوز
 الهند وغير ذلك وفي سنة ثمان وعشرين وسبعمائة عزم على عمل خليج ببدي من ناحية حلوان لتوصيل الماء الى
 القلعة ولم يتم له ذلك لان المهندسين الذين أحضرهم من الشام قدروا والمصرف ثمانين ألف دينار والمدة عشرين سنين
 فعدل عن ذلك وفي سنة احدى وأربعين وسبعمائة أتم الملك الناصر بسوق الماء الى القلعة لاجل سقي الاشجار
 وممل الفساقى ولجل مراحات الغنم والبقر فطلب المهندسين والبنائين ونزل معهم وسار في طول القناطر التي
 تحمل الماء من النيل الى القلعة حتى انتهت الى الساحل فأمر بحفر بئر أخرى واعمال القناطر لنقل المياه اليها حتى
 تتصل بالقناطر العتيقة فيجتمع الماء من البئر ويصير ماء واحدا يجري الى القلعة فعمل ذلك ثم أحب الزيادة في الماء
 أيضا فركب معه المهندسون الى بركة الحبش وأمر بحفر خليج صغير يخرج من البحر ويمر الى حائط الرصد وينقر في
 الجبل تحت الرصد عن يمينه في البحر فصار على الآبار بالسواقي لتتنقل المياه الى القناطر العتيقة
 زيادة للماء واشتري جميع الاملاك هناك وحفر الآبار في الجبل فصار على البئر أربعين ذراعا ومات الملك الناصر قبل
 أن يتم جميع ذلك والى الآن جميع هذه الآبار باقية في ذيل الجبل المطل على أرض البساتين والعيون ظاهرة تفرغ في
 الامام الشافعي رضي الله عنه وبالجملة فلم يتم أحد من الملوك السابقين عليه ولا لاحقين به مثله في أمر العمارة
 والبناء ونحن لم نذكر جميع ما أجزأ مدته سلطنة الطولية من قناطر وترع وجسور ومبان خيرية في القاهرة ومصر
 وجهات كثيرة من القطر المصري والبلاد الشامية خشية زيادة الاطالة ومن كثرة عمائر مصر بالقاهرة حتى
 صار تالدا واحدا من مسجد تبر بقر القبة الى بساتين الوز بقر بركة الحبش ومن شاطئ النيل بالحيزة الى الجبل

النيل والصلبية الى جامع ابن طولون وما جاوره الى المشهد النفيسى وحكر الناس أرض الزهري وما قرب منها وهو من
 قنطرة السباع الى منشأة المهراني ومن قنطرة السباع الى البركة الناصرية الى اللوق الى المقس وأمر بهدم الايوان
 الذي أنشأه السلطان المنصور قلاوون المعروف بدار العدل وأعادها وأنشأ فيه قبة جليلة وبنى القصر الباقي بالقلعة
 وعمل بجانبه بستانا متسعاً وصرف على ذلك خمسة مائة ألف درهم وكانت العادة جلوس السلطان به للخدمة كل
 يوم ما عدا يوم الاثنين والخميس فانه يجلس في دار العدل وكان ذلك القصر مشرفاً على الرملة وقراميدان وكان بداخله
 ثلاثة قصور في جميعها وجميع تصورات الامراء مجاري الماء من فوقها من النيل بدو اليوب تديرها البقرة فتدله من موضع
 الى أعلى منه حتى ينتهي الى القلعة وكانت العادة أن يدلك يوم طرفي النهار اسطة جليلة لعمامة الامراء وكذا امر سبع
 قاعات بالقلعة لسرايره وكانت تشرف على قراميدان وباب القرافة وفي سنة سبع وثلاثين وسبعمائة أمر بهدم دار
 النيابة وأبطل النيابة والوزارة ومن بعده أعادها الامير قوصون عند اسمة قراره في النيابة فلم تكمل حتى قبض عليه
 فولى بعده الامير طشتمر حصاً أخضر وبعد القبض عليه تولاها الامير شمس الدين آق سنقر في أيام الملك الصالح اسمعيل
 بخمس مائة ثلاث وأربعين وسبعمائة وهو أول من جالس بها من النواب بعد تجديدها وتوارثها النواب بعده ولما
 أنشأ الملك الناصر محمد بن قلاوون القصور والخانات بناحية سرياقوس وجعل هناك ميداناً يروح اليه وأبطل
 ميدان القيق وترك المصطبة التي بناها بالقرب من بركة الحبش لطعم الطيور والجوارح اختار أن يحفر خارجها من بحر
 النيل ليرفعه المراكب الى ناحية سرياقوس لحل ما يحتاج اليه من الغلال وغيرها فأمر بالكشف عن عمل ذلك وحفر
 الخليج وانتهى الحفر في سلخ جمادى الآخرة على رأس شهرين وجرى الماء فيه عند زيادة النيل فأنشأ الناس عليه عدة
 سواق وجرت فيه السفن فسر السلطان بذلك وحصل للناس رفق وقويت رغبتهم فيه فاشترى بواجله أراض من بيت المال
 غرست فيها الاشجار وصارت بساتين جليلة وأخذ الناس في العمارة على حافتي الخليج فيما بين المقس وساحل النيل
 بيولاق وكثرت العمائر على الخليج حتى اتصلت من أوله بموردة البلاط الى حيث يصير في الخليج الكبير بأرض المطبلة
 والى سرياقوس وصارت البساتين من وراء الاملاك المطبلة على الخليج وتنافس الناس في السكنى هناك وأنشأ الحمامات
 والمساجد والأسواق وصار هذا الخليج مواطن أفراح ومنازل لهو ومغنى صبايات وملعب أتراب ومحل أنس وقصف
 فيما يرفيه من المراكب وفيما عليه من الدور وما برحت مراكب التزهة ترفيه بأنواع الناس على سبيل اللهو الى أن
 منعت المراكب منه بعد قتل الانشرف وكان أوله عند قرب قنطرة السد الحارثي عليها المرو الى قصر العيني فيسرق قليلا
 في الارض الى هناك منعطف الى جهة الغرب حتى يتصل بشارع مصر العتيقة المار امام سراى الاسماعيليه والقصر
 العالي فيمتد على حافته الشرقية بمجر الى أن يشارق الجسر الممتد الى السلطان أبي العلاء ويولاق فيكون في غربي
 البستان الذي كان في ملك المرحومة زينب خاتم ثم يكون عند أولاد عنان فينعطف ويسير الى أن يتلاقى مع الخليج
 الكبير يقرب جامع الظاهر وللا تـ منه قطعة باقية خلف المنازل وفوقها قنطرة البكرية المعروفة بالقنطرة الجديدة
 والتلال الكبيرة التي كانت بطول من ابتدائه الى منتهاه هي أثر العمارات التي دمرتها الحوادث وتقدم بعض ذلك
 وفي أيام الملك الناصر أخذت العمارة في الازدياد في جميع أطراف القاهرة ودخلها وتنافس الناس فيها وكان النيل قد
 انحسر عن جانب المقس الغربي وصار هنالك رمال متصلة من بحرها بجيزة النيل ومن قبلها بأراضي اللوق فتفتح بها
 الناس باب العمارة فعمروا في تلك الرمال المواضع وهي الجهة التي تعرف اليوم بيولاق وأنشؤا بجيزة النيل البساتين
 والقصور حتى لم يبق منها مكان بغير عمارة وحكر ما كان منها وقناعاً على مدرسة صلاح الدين الجبارة للإمام الشافعي
 رضى الله عنه وما كان وقفاً على المدارس الكبيرة المنصورية وغرس ذلك كله بساتين فصارت تيف على مائة
 وخمسين بستاناً الى وفاة الملك الناصر محمد بن قلاوون ونصب فيها سوق كبير يباع فيه أكثر ما يطلب من الماء كل وأنشأ
 الناس فيها عدة دور وجامعا فصارت قرية كبيرة وما زالت في زيادة الى أن حدثت المحن في سنة ست وثمانمائة
 قتلاشت وخرب كثير منها وجميع أرض المهمشة وقرية الزاوية الجراء الى شبرا وسرياقوس هي من أرض هذه
 الجزيرة ولم تكن قرية الزاوية الجراء الا القرية التي حدثت اذ ذلك عوضا عن قرية كوم الرش التي ذكرها المقرئ
 وكانت بقربها وامتدت العمارة من الجهة القبلية الى القاهرة وتقدم بعض ذلك أيضا وعمر ما خرج عن باب زويلة

لصغر سن الناصر حينئذ فزهد في الملك واحتمل حتى مضى الى الكرك وكتب الى الامراء يقول انني قنعت بالكرك
فاطلبوا اليكم ما كآمتارونه لما قصرت يدي في تدبير المملكة بوجود سلاوييبرس فأثبت ذلك لدى القضاة بمصر ثم نفذ
الى قضاة الشام فكانت مدته في هذه السلطنة الثمانية تسع سنين واشهر اوافي اثنا تلك المدة جددت بعض عمائر وحصل
مع التتار في جهات الشام جملة حروب ومنازلات كان الامير فيها امره عليهم وسار فيها الملك الناصر بنفسه
وجنده الى الشام وحضر القتال مرتين انكسر في اولها وانهب ماله وكسرهم في الثانية كسرة عظيمة وأسر منهم
خلقا كثيرا وفي بعض هذه المدة قام بعض العرب بالبحيرة فأرسل عليهم تجريدة فقهروهم وفيها أمر اليهود بلبس العمام
الصفراء وانصاري بلبس العمام الزرق والسامرية بلبس العمام الخمرية عليهم عن المسلمين ومن أهدم ما وقع بهما زلزلة
هائلة ابتدأت في شهر ذي الحجة سنة ثمانين وسبعمائة وأقامت ثمانية عشر يوما فهدمت بالأسكندرية
المنار وكثيرا من الابراج والأسوار وغاش ماء البحر حتى غرق البساتين وهدمت بالقاهرة عدة مدارس وجوامع
ومساجد وأشقق الجبل المقطم وسقطت الدور على الناس ومات كثير من أهلها تحت الردم وخاف الناس وخرجوا
الى الصحراء واتصلت هذه الزلزلة بأغلب بلاد الشام ولما اعتزل الملك الناصر السلطنة كما ذكرنا سار الامراء فين
يقولوا ما فاستقر الامر من بعده للسلطان ركن الدين بيبرس الجاشنكير وقتئذ السلطنة سنة ثمانين وسبعمائة وتلقب
بالمالك المظفر وهو من محاليل المنصور قلاوون وكان خيرا عفيفا كثيرا الحياء جليل القدر مهيب السلطان في أيام امره
فلما تسلطن عمل جسر النيل من قليوب الى دمية اطلق عرض أربع قصبات من أعلاه وست من اسفله واطل الخمارات
وتركها ما كان مقررا عليها واشد في ازالة المنكرات وتب مع مواضع الفساد وبني الخانات العظيمة بالجماية وكانت أجل
خاتناه بالقاهرة وقد ذكرت في الخوانق وترتب في قمتها رسال للحدوث وقرائة ثوابون القراءة في الليل والنهار وأوقف
عليها الاوقاف العظيمة وقد ذكر كل ذلك بتوالي الايام ولم يبق من الخانات الا بعضها وهو الجامع المعروف بجامع بيبرس
وفي أيامه قصر مد النيل سنة تسع وسبعمائة فلم يبلغ في الزيادة غير ستة عشر ذراعا الاقراطين فشرق أرض مصر
وتعالت الاسعار فضج الناس ونشأ موبال مظفر وصارت العامة تتغنى بالأزجال في مسبة فشد في العقاب وقبض
على كثير من العامة فقطع السنة بعضهم وضرب البعض وقبض أيضا على جماعة من الامراء بلغه أنهم يكاتبون
الناصر سر الخراج كثير من الناس ولحقوا بالناصر في الكرك فكتب اليه المظفر يهدده بالنفي الى القسطنطينية
ويطلب منه ما خرج به من الخيل والمال والممالك فحنق الناصر من ذلك وكاتب ثواب طرابلس وحص وصعد
وجاهة وغيرهم وكان من ذلكروا من محاليل أسبه وعنته فاجابه وقاموا بنصرته فقام من الكرك ودخل الشام
وتسلطن بهم واخطب باسمه على المنابر وكان المظفر قد أعاد تجريدته من الخنداقته فلما بلغهم الخبر لم يسير واليه
ورجعوا من ثاني يومهم الى القاهرة فاضطرب أمر المظفر وخلع نفسه من الملك وأشهد على نفسه وأرسل الشهداء الى
الناصر وسأله ان يعين له موضعا يقيم به الا انه مع ذلك لم يستقر به قرار فاستعد للهرب وأخذ من قدر عليه من المال والخيل
والممالك ونزل من القاهرة فوق غلة العامة عند باب القرافة بسبب وندوير جونه فسلخهم بشي من المال نثره عليهم
وتخلص منهم بذلك وسار يريد الشام وكان الناصر قد دخل مصر واسمته على سلطنتها فبعث من قبض على المظفر
بقرب غزة وأحضره مقيدا بالحد يد وتلقاه في ذي القعدة سنة تسع وسبعمائة ووصفها الملك في مصر والشام للسلطان
الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان عود السلطنة اليه هذه المرة في أول شوال سنة تسع وسبعمائة وهي سلطنته الثالثة
فقام بأعمال الملك وطلب منه الامير سلاوون نائب السلطنة ان يعينه من النيابة وان يعينه بالشوكة لانهم من اقطاعه
فأجابته لذلك وخرج من يومه الى الشوكة وفي سنة ثمانين وسبعمائة بلغ الناصر ان أحد الامراء سلاوون جماعة من الامراء
من عصيته يقصدون الخوارج عليه فلما تحقق لديه ذلك قبض عليهم وبعث باستحضار سلاوون فلما جاءه سجنه في القاعة
أما حتى مات وطالت سلطنة الناصر هذه المرة وتم له من العز والشوكة والسعة وبسطة الملك ما يطول شرحه وكان
ذا شغف بالعمارات فحدث في أيامه عمارات كثيرة منه ومن غيره فاستجد بقلعة الجبل المباني الكثيرة من القصور وغيرها
وحدث فيما بين القاعة وقبة النصر عدة ترب محمل قايتباي وترب الجاورين بعدما كان ذلك المكان فضاء يعرف بالميدان
الاسود وميدان القبي وتزايدت العمارات بالحسنة حتى صارت من الريانية الى باب الفتوح وعمر ما حول بركة

سلطنة ركن الدين بيبرس الجاشنكير

السلطنة الثالثة للملك الناصر محمد بن قلاوون

محمد ابن السلطان قلاوون وعمره تسع سنين وتولى نيابته وقام عنه بالامر الامير كتبغا المنصوري وقبض على جماعة من الامراء الذين قتلوا الاشرف واعتقلوهم في قرانة البنود وتولى عقوبتهم بييرس الجاشنكير وآل بهم الامر الى ان قطعت ايديهم وارجلهم وعلقت في أعناقهم وشمروا في مصر والقاهرة وحصلت فتنه من تماليك الاشرف فامسك منهم نحو ثلثمائة وقطعت ايديهم وارجلهم وصلبوا عند باب زويلة ثمان كتبغا استصغر السلطان الناصر وطمع في الملك فقام عليه وأنزله عن سرير ملكه واعتقله وذلك في افتتاح سنة أربع وتسعين وستمائة ٥ وعند ذلك استبد بالسلطنة الملك العادل زين الدين كتبغا المنصوري المذكور وكان أحد تماليك الملك المنصور قلاوون فحصل للناس في زمنه ما لا يوصف من النرا لا مد النيل في أيامه قصر واشتد الغلاء المنفرط حتى أكل الناس الجيف وبلغ ثمن الاردب من القمح مائة وسبعين درهما نقرة عبارة عن ثمانية مثاقيل ونصف مثقال من الذهب وأكلت الكلاب والحير والخيول والبغال وحمل الوباء بشدة عظيمة حتى طرحت الموتى في الطرق وفي زمن كتبغا قدمت طائفة الاويرانية سنة خمس وتسعين وستمائة وهم طائفة من المغل حضروا فراراً من ملكهم تماران باذن السلطان كتبغا كما قدم غيرهم فانه لما تغلب التتار على ممالك الشرق والعراق وجدل الناس الى مصر نزولاً بالحسينية وعمرها بها المساكن ونزل بها ايضاً امراء الدولة فصار من أعظم عمائر مصر والقاهرة واتخذوا الامراء بها من بحريها فيمابين الريدانة وهي العباسية الى الخندق وهي قرية سيدي الدمرداش مناخات الجمال واصطبيلات الخيل ومن وراءها الاسواق والاماكن الكثيرة وصار أهلها يوصفون بالحسين خصوصاً لما قدمت الاويرانية فازدادت العمارة بهذه الجهة وعمرت أيضاً جهة الصليبية في أيامه وسبب ذلك انه في سنة خمس وتسعين وستمائة كان الناس في اشد ما يكون من غلاء الاسعار وكثرة الوباء والسلطان خائف على نفسه ومخترع عن وقوع فتنه وهو مع ذلك ينزل من قلعة الجبل الى الميدان انظاهرى بطرف اللوق خفسن بخاطره أن يعمل اصطبيل الحوق (الذي كان مشرفاً على بركة القيل قبالة الكباش بحمل الحوض المرصود وكان يرسم خيول الممالك السلطانية) ميداناً عوضاً عن ميدان اللوق وأمر بأخراج الخيل منه وشرع في عمله ميداناً وبادر الناس من حينئذ الى بناء الدور بجانبه وكان أول من أنشأ هناك الامير علم الدين سنجر الخازن في الموضع الذي عرف اليوم بمكر الخازن وهو شارع نور الظلام وتلاه التماس والامراء في المارة وصار السلطان ينزل الى هذا الميدان من القاعة فلا يجد في طريقه أحد من الناس سوى الباعة أصحاب الحوانيت انزل الناس وشغلهم عنهم فيهم من الغلاء والوباء واشتد خوفه من الفتنه فأظهر العناية بأمر الاويرانية لانهم كانوا من جنسه وكان مراده أن يجعلهم عوناً له يتقوى بهم فيبالغ في اكرامهم حتى أثر في قلوب امراء الدولة اخنا وخشوا ايتاعه بهم قال الامر ببيهم وبسبب تخلفه عن المسير مع الجيوش المصرية الى محاربة التتار حين أغاروا على بلاد الشام الى قيام بعض الامراء عليه فترك مسير السلطنة وفر الى دمشق ٥ واستولى على السلطنة حسام الدين لاجين المنصوري أحد تماليك المنصور قلاوون وكان نائب السلطنة في مدة كتبغا وتلقب بالملك المنصور وذلك في سنة ست وتسعين وستمائة فلم يسر في الدولة السير الملائم وساء تدبيره فقامت عليه الامراء وقتلوه سنة ثمان وتسعين وستمائة بعد سنتين وشهرين وكان من أول ما يدأبه ان أخرج الناصر محمد بن قلاوون من قلعة الجبل وكان معه قلابه او نفاه الى الكرك وجعله في قلعة تسمى أخذ في تجديد الجامع الطولوني بعد تخربه وكان قد نذر ذلك من قبل سلطنته فانه كان ممن وافق الأمير بیدرة المتقدم ذكره على قتل الملك الاشرف فيما قتل بیدرة في محاربة تماليك الاشرف فر لاجين من المعركة واختفى بالجامع الطولوني وهو يومئذ خراب لا ساكن فيه فأعطى الله عهداً أنه ان سلم من هذه المحنة وبكنه الله من الارض يجدد عمارة هذا الجامع ويجعل له ما يقوم به فلما آتت اليه السلطنة عمره ورتب فيه دروساً على المذاهب الاربعة ودرسا لتفسير القرآن وآخر للحدیث وآخر للطب وقرله الخطيب والمؤذنين وسائر الخدمة وأنشأ أجوارهم كتبغا وبلغت النفقة عليه عشرين ألف دينار ورتب له ما يقوم به ٥ فلما قتل كما تقدم اجتمع الامراء للمشورة فأنشط رأيهم على امارة الملك الناصر محمد بن قلاوون فأحضر من الكرك بعد أن استقر التخت خلیعاً عن سلطان احداً واربعة يوماً والامراء يدبرون الامور فقلده الخليفة السلطنة في جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين وستمائة وهي سلطنته الثانية على مصر فقام بتدبير الامور الامير ان سلا زناً بالسلطنة وبييرس الجاشنكير نائباً بالعساكر وكانت جميع الامور بيدهما

بالاسمال والحي وعمره نحو سبع وخمسين سنة ومدة ملكه سبع عشرة سنة وشهران وكان ملكا جليلا عسوقا مجتهدا
 كثيرا المصادرات لرعيته ودواوينه سريع الحركة فارسا متداما موصوفا بالعزم والحزم قال الذهبي كان الظاهر خليفا
 بالملك لولا ما كان فيه من المظالم قال والله يرجه ويغفر له فان له اياما يضاف الى الاسلام ومواقف مشهودة وفتوحات
 معدودة انتهت وكانت فتوحاته كثيرة ولم تنقطع الحروب بينه وبين ملوك النصارى بالشام حتى استولى على مائ
 ايدهم من البلاد والقلع **✽** وخلف الظاهر بيبرس على تحت المملكة ابنه الملك السعيد ناصر الدين أبو المعالى محمد
 بركة خان سنة ست وسبعين وستمائة فلم تطل مدته وخاض عليه قوصون واتحد مع الامراء فخلعه سنة ثمان وسبعين
 وستمائة وأقيم بعده أخوه الملك العادل بدر الدين سلامش بن الظاهر بيبرس وعمره سبع سنين فلم يقم غير شهر وخلع
 وبعث به الى الكرك فسجن مع أخيه **✽** ثم أقيم من بعده على تحت ملك مصر الملك المنصور سيف الدين قلاوون الانفى
 العلافى أصله من عماليك الصالح نجم الدين ولذلك عرف بالصلاحى النجمى وكان شهيدا بطلان مصورا فى حروبه وله
 محاربات ووقائع كثيرة مع التتار وغيرهم اتصرف فيها بغيره وامتدت شوكمته فافتتح بعض البلاد وهادنه
 بعض الملوك وهاداه بعضهم وقرر على صاحب سبى كل سنة فطبعة من أضياف ودرهم تبلغ مقدار ألف ألف درهم
 حتى قال بعضهم اذ ذلك لو تحت سبى ما فضل بعد مصر وفهام مقدار ما وقع عليه الهدنة وهاداه بعض الملوك مثل
 ملك سملان وغزا بلاد النوبة سنة سبع وعثمانين وستمائة وكان له فيها فتوح عظيم وعاد منها انعام عظيمة وفى أيامه
 حدثت غارات كثيرة وكان له اثار فاخرة منها المدرسة والقبعة المنصورية والمارستان وقد دخل فى عمارة هذه المباني
 كثير من أعمدة قلعة الروضة ورخامها كما يأتى ذكره فى الكلام على المدرسة المنصورية وفى أيام ملكه أكثر من شراء
 الممالك الجركسية وجعلهم فى ابراج القلعة وسماهم البرجية فبلغت عدتهم ستة آلاف وعمل منهم أوقافية
 وجققدارية وجشكيرية وسلاحدارية وأحدث تغييرا فى الملابس العسكرية واستحدث طائفة سمادى البحرية وسببه
 ان البحرية الصالحية كانوا تشتتوا بعد قتل الفارس اقطاى فى أيام سلطنة المعز بن التركمانى وبقيت أولاده بمصر
 فى حالة رذيلة فلما أفضت السلطنة الى الملك المنصور قلاوون جمعهم ورتب لهم الجوائز والعلوق والاعمال والكسوة
 ورسم ان يكونوا على أبواب القلعة وسماهم البحرية وكان له عناية زائدة بالملك حتى انه كان يخرج فى غاب أوقاته
 الى الرحبة عند وقت حضور الطعام للمماليك ويأمر بعرضه عليه ويتفقد لحظهم ويختبر طعامهم جودا وتروا ففى
 رأى فيه عيبا اشتد على المشرف والاستادار ونهرهما وأحل بهما المذكور وكان يقول كل الملوك عملوا شيئا يذكرون
 به ما بين مال وعقار وأنا عمرت أسوارا وعملت حصونا مانعة على ولاولادى وللمسلمين وهم المماليك وكانت المماليك
 أبدأ تقيم بهذه الطباق ولا تبرح منها وهو الذى بنى بقلعة الجبل دار النيابة فى سنة سبع وعثمانين وستمائة وكانت
 النواب تجلس بسببها كلها الى ان هدمها الناصر محمد بن قلاوون وأبطل النيابة والوزارة ثم انعم بعاذتهم بعد قوصون الا
 انه مات قبل ان تكمل فكمالت من بعده فى أيام الصالح اسمعيل بن الناصر محمد بن قلاوون وفى سنة تسع وعثمانين وستمائة
 توفى المنصور قلاوون ودفن باقبة المنصورية المتقدمة ذكرها بعد ان أقام فى الملك مدة احدى عشرة سنة وأشهر را
 وأحدث فى أيامه وظيفة كتابة السر واللعب بالرمح فى موكبى النحل وكسوة الكعبة وأبطل عدة مكوس **✽** وخلفه على
 سلطنة مصر ابنه الملك الاشرف صلاح الدين خايل فكث ثلاث سنين وفى أيامه كانت الحروب قائمة على ساقها مع
 الافرنج فى السواحل الشامية فخلاهم عنها وفتح عكا وهدمها وفتح عدة حصون وبعد عودته ذهب الى قوص ومن هناك
 سافر على اليمن الى **البحر** ثم عاد الى مصر وفى أيامه أكن عدة المماليك عشرة آلاف وسمح لهم بالنزول من النعمة
 فى النهار ولا يبيتون الا بها فكان لا يقدرا أحد منهم أن يبيت بغيرها وفى سنة اثنتين وتسعين وستمائة بنى بالقلعة قصر
 الاشرفية وصرف عليه جملة من المال وعمر أيضا الرفرف وجعله عاليا يشرف على الجزيرة كلها وبنيته وصورة فيه امرأ
 الدولة وخواصها رعد عليه قبة على عمد وزخرفها وكان مجلسا يجلس فيه السلطان الى ان هدمه الناصر محمد بن
 قلاوون والغالب أنه كان فى محل القصر الابق وما يلحق به ومجمله الآن الطوبخانه بالقلعة وفى سنة ثلاث وتسعين
 وستمائة توفى قتيلا وكان قد انفر فى الصيد فى نفر يسير وساق حتى وصل الى الطرانة فقصده الامير بيدرة ومع به جماعة
 وقتلوه وتسلطن بيدرة وتلقب بالملك القاهر فلم يقم فى السلطنة سوى يوم واحد وقتل **✽** وولى السلطنة الملك الناصر

قلعة الجبل وزينت البلد في هذه السنة ختمه ومعه ألف وستمائة وخمسة وأربعون صبيان من أولاد الناس سوى أولاد
الامراء والاجناد وأمر لكل صغير منهم بكسوة على قدره ومائتي درهم ورأس من الغنم وفي سنة خمس وستين وستمائة
أعاد الخطبة الى الأزهر كما تقدم في الكلام على السلطان صلاح الدين وشدد في منع المفسد وابطال المنكرات فرسم
باطال ضمان الحشيش وراقعة الخجور وابطال المفسدات والخواطئ من البلاد المصرية والشامية وجلس حتى
يتزوجن واسقطت الضرائب التي كانت مرتبة عليهن وكانت ألف دينار كل يوم في القاهرة وحدها وكتب بذلك توقيعا
قري على منابر مصر والقاهرة وسارت البرد بذلك الى الآفاق وجعل حد السكر السيف وفي سنة ست وستين وستمائة
قرر انظار مصر أربعة قضاة وهم شافعي ومالكي وحنفي وحنبلي وكان القاضي قبل ذلك شافعيًا فاستعمل في أمر فامتنع
من الدخول فيه فنشأ عن ذلك ما ذكر ولم ياج سنة سبع وستين وستمائة وزار شرح النبي صلى الله عليه وسلم أحسن
الى أهل الحرمين وتكرم وتفضل على الناس وغسل الكعبة بماء الورد ويبدو توجهه الى الخليل عليه الصلاة والسلام
وزار شرح الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام وسار الى بيت المقدس وصلى في المسجد الأقصى ورجع الى دمشق
وأراق جميع الخجور فكان رحمه الله تعالى مع اشتغاله بالجهاد ومباشرته للحروب بنفسه وتوزيع أوقاته في ذلك لا يفتتر
عن إقامة شعائر الدين وابطال المنكرات وأول ما بنيت الدور لا سكنى في اللوق في أيام ملكه وذلك انه جهز كشافا من
خواصه مع الأمير جمال الدين الرومي السلاحدار والأمير علاء الدين آق سنقر الناصري ليعرف أخبار هولاء
ومعهم عدة من العرب فوجدوا بالشام طائفة من التتر مستأمنين وقد عزموا على قصد السلطان بمصر فلما وردت
الاخبار بذلك الى مصر كتب السلطان الى نواب الشام باكرامهم وتجهيز الاقامات لهم وبعث اليهم بالخلع والانعصامات
وأمر بمعاملة دور في أرض اللوق لانزالهم فيمافوصلا الى ظاهر القاهرة وهـم ينيقون على ألف فارس بنساءهم
وأولادهم في يوم الخميس الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ستين وستمائة فخرج السلطان يوم السبت السادس
والعشرين من منه الى اقامتهم بنفسه ومعه العساكر فلم يبق أحد حتى خرج لمشاهدتهم فاجتمع عالم عظيم وكان يوما
مشهودا فانزلهم السلطان في الدور التي كان قد أمر بمعاملتهم من أجلهم وعمل لهم دعوة عظيمة عنك وجمعت اليهم الخلع
والخمول والامواز وركب السلطان الى الميدان وأركبهم معه لعاب الكرة وأعطى كبارهم امراءات فنهسهم من عمله أمير
مائة ومنهم دون ذلك وأُنزل ببيتهم منزلة البحرية وصار كل منهم من سعة الحال كالأمير في خدمته الاجناد والغلمان
وأفرد لهم عدة جهات برسمهم وتبهم وكثرت نعمهم وتظاهر وابدن الاسلام فلما بلغ التتر ما فعله السلطان مع هؤلاء
وقد عليه منهم جماعة بعد جماعة وهو يقابلهم بمزيد الاحسان فتكاثروا في بلاد مصر وتزايدت العمائر في اللوق وما
حوله ولما قدمت رسل القان بركة خان ابن عمه هولاكوس سنة احدى وستين وستمائة انزلهم السلطان الملك الظاهر
باللوق وعمل لهم مهمما عظيميا وصار يركب كل سبب وثلاثا لعاب الكرة باللوق وفي هذه السنة قدم من الغل والبهادرية
زيادة على ألف وثلاثمائة فارس فانزلوا في مساكن عمرت لهم باللوق بأهلهم وأولادهم وفي هذه السنة أيضا قدمت
رسل الملك بركة خان ورسلا اشكري فعملت لهم دعوة عظيمة باللوق فن هذا يعلم ان جهة اللوق نشأت فيها العمارة في
زمانه على نفقته واتسعت بعمده وفي أيامه عمرت منشأة المهرا في سنة احدى وسبعين وستمائة وتحدث فيها المساجد
والدور بعد أن كان يعمل فيها اقائن الطوب والتلال التي نشأها عند قنطرة السد المعروفة بقنطرة الماوردة التي
يتوصل منها الى القصر العيني هي آثار تلك المباني وفي سنة اثنتين وسبعين وستمائة كثرت العمارة في جهة دير الطين
وبني صاحب تاج الدين متولى ديوان الاحباس ووزارة الصحة السلطان الملك الظاهر جامع الاثر الموجود الى الآن
وقد تجدد في أيامه سوى ما ذكر كثير من المباني في داخل القاهرة وخارجها فانه كان يستكثر من العمارة ويرغب فيها
كما تدل عليه الآثار الباقية من أيامه في كل جهة فن آثاره الخيرية المدرسة الظاهرية بين القصرين والجامع الكائن
خارج مصر من جهتها البحرية في طريق العباسية الذي كان يعرف بمخبر الظاهر وكان محل هذا الجامع قبل ذلك
ميدان القرا قوش الاسدي في الدولة الايوبية ثم استعمله الظاهر مدة من الزمن ميدان لعاب الكرة والرحى الى ان بدله
به هذا الجامع فبناه فيه وأوقف عليه باقى أرض الميدان مع أوقاف أخرى وفي أيامه طيف بالحمل وبكسوة الكعبة
المشرفة بالقاهرة وهو أول من فعل ذلك في سنة خمس وسبعين وستمائة وفي أول سنة ست وسبعين وستمائة توفي بدمشق

الموضع السكائن خارج القاهرة من شرقها وهو الذي به الآن قرافة المجاورين وقايتباى ميدان الرمي الشباب وكان
يقال له الميدان الاسود والميدان الاخضر وميدان العيد وميدان الباق وميدان القبق وبني به في المحرم سنة ست
وستين وسميائه مصطبة عند ما احتفل برمي الشباب وأمور الحرب وحث الناس على لعب الرمي ورمي الشباب وشحو
ذلك وصار ينزل كل يوم الى هذه المصطبة فلا يركب منها الى العشاء وغوي رمي ويحضر الناس على الرمي والنضال
والرهان وقد طال المقرري في ذلك كما كان يعمل في هذا الميدان واستقر هذا الميدان فضاء الى أن تولت السلطنة المملوك
الناصر محمد بن قلاوون فترك التزول فيه وبنيت فيه القبور شيئا بعد شيء حتى انسدت طريقه واتصلت المباني من
ميدان القبق الى تربة الروضة خارج باب البرقية وبطل السباق منه ورمي القبق فيه من آخر أيام المملوك الناصر محمد بن
قلاوون وفي زمن المقرري كان فيه بعض عمد الرخام قائمة تعرف بين الناس بعواميد السباق بين كل عودين مسافة
بعيدة وما برحت قائمة هالك الى ما بعد سنة ثمانين وسبع مائة فهدمت عند ما عمر الأمير يونس الدوادار الظاهري
تربته تجاه قبلة النصر ثم عر أيضا الأمير قحماس ابن عم الملك الظاهر برقوق تربة هالك وتتابع الناس في البنين الى
أن صار كما هو الآن ولم انحسر ماء النيل عن ميدان الملك الصالح نجم الدين أيوب جعل الملك الظاهر ميدانه بطرف
اللو في تجاه قنطرة قد ادار ومحلها الآن الارض المواجهة لقصر النيل من الشرق الى شارع مصر العتيقة وما زال يلعب
فيه بالكرة الى زمن الناصر محمد بن قلاوون فجعله بستانا من أجل بعد البحر عنه وأرسل الى دمشق فحمل اليه من سائر
أصناف الشجر وأحضر معها أخولة الشام والمطعمين فغرسوا فيه وطعموها قال المقرري ومنه تعلم الناس بمصر
تطعيم الاشجار والحق ان تطعيم الاشجار كان معروفا بمصر من قبل ذلك بأزمان طويلة فقد نقل المقرري نفسه في
الكلام على خسارويه بن أحمد بن طولون انه أخذ الميدان الذي كان لايه فجعله كله بستانا وغرس فيه أنواع الاشجار
والراحيين البديعة وكان في مصر يحان من روع على نقوش معمولة وكابات مكتوبة يتعاهد بها البستاني بالمقراض حتى
لا تزيد ورقة على ورقة الى أن قال وأهدى اليه من خراسان وغيرها كل أصل عجيب وطعموها شجر المشمش باللوز
وأشياء ذلك من كل ما يستظرف ويستحسن انتهى فعلم من هذا ان التطعيم موجود بمصر من ذلك العهد وربما كان
من قبل ذلك وبني الظاهر يبرس أيضا القصر المعروف بالدار الجديدة وكان يشرف على الرمي وبني بالقاهرة دارا
كبيرة لولده الملك السعيد وأنشأ دورا كثيرة للامراء بنظائر القاهرة مما يلي القلعة واصطبلات وأنشأ حماما بسوق
الخيل لولده وقد هدم ومحلها القبة قول وبعض عمارة والد الخديوي اسمعيل باشا بجبهة ميدان محمد علي وجدد الجامع
الاقمر والجامع الازهر وزاوية الشيخ خضر وعدة جوامع بالاعمال المصرية وجسورا وقناطر كثيرة منها قنطرة
السباع عند السيدة زينب رضي الله عنها وبني أيضا دار العدل تحت القلعة في سنة احدى وستين وسميائه وصار
يجلس به العرض المساكين يومى الاثنين والخميس وما برحت دار العدل هذه باقية الى أن استجد السلطان الملك
المنصور قلاوون الايوان فهجرت دار العدل الى ان كانت سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة فهدمها الملك الناصر
محمد بن قلاوون وعمل موضعها الطبلخانه كان محلها في شارع الدخيرة واتفق أن غلبت الاسعار بمصر مدة في أيام
الملك الظاهر حتى بلغ الارب القمح نحو مائة درهم وعدم الخبر فنادى السلطان في النفر أن يجتمعوا تحت
القلعة ونزل في يوم الخميس سابع ربيع الآخر منها وجلس بدار العدل هذه ونظر في أمر السعر وأبطل التسعير
وكتب مرسوما الى الامراء يبيع خمسمائة اردب في كل يوم وأن يكون البيع للفضة فباعوا الارامل فقط دون من
عداهم وأمر الجلب فنزلوا تحت القلعة وكتبوا أسماء النفر الذين تجتمعوا بالرمي له وبعث الى كل جهة من الجهات
القاهرة ومصر وضواحيها حاجبا يكتب أسماء النفر وقال والله لو كان عندي غلة تكفي هؤلاء لفرقتها ولما
انتهى احصاء الفقراء أخذ منهم لنفسه الوفا وجعل باسم ابنه الملك السعيد الوفا وأمر ديوان الجيش فوزع باقيهم
على كل أمير جملة من النفر بعد درجته ثم فرق ما بقي على الاجناد والمقدمين والبحرية وقر لكل واحد من الفقراء
كفايته لمدة ثلاثة أشهر ووفر على الاكابر والتجار وعين لارباب الزوايا مائة اردب قمح في كل يوم يخرج من الشئون
السلطانية الى جامع أحمد بن طولون لفرق على من هنالك الى آخر ما قال وفي سنة اثنتين وستين وسميائه اركب
ابنه السعيد بركة خان بشعار السلطنة ومشى قدما وشق القاهرة والكل مشاة بين يديه من باب النصر الى

دولته وبطانته المختصة بدهليزها إذا سافر وأسكنهم معه في قلعة الروضة وسماهم البحرية من أجل ذلك وكانوا نحو
الالف كلهم أترك **و** أول من تسلطن منهم الملك المعزز الدين أيبك الجاشنكير التركي الصالح سنة ثمان وأربعين
وسمائه بعد زواجه شجرة الدر وحدث من الذين ماترتب عليه اجتماع رأي الأمراء على إقامة الأشرف مظفر الدين
موسى من ذرية الأيوبيين بكاله في السلطنة فأقاموه معه وعمره نحو ست سنين وصارت المراسم تبرز عن الملوك
الآن الأمر والنهي للمعزز وليس للأشرف سوى مجرد الاسم إلى أن قبض عليه المعزز وخجسته سنة خمس وسمائه
وقطع اسمه من الخطبة وانفرد بالسلطنة واتخذ شرف الدين أبا سعيد دهبه الله بن صاعد الفارسي وزيراً وهو أول
قبطي ولي الوزارة في دار مصر فأحدث مكوساً سماها الحقوق السلطانية فخلل للناس منه ما لا خير فيه وقامت عرب
الصعيد فوجه إليهم الملك المعزز عساكره فأفناهم فلم ينجز أمره وعتا وظلم فترك أغلب الأتراك ومن أول جلوسه على
التخت أمر بنحرب قلعة الروضة فخرت وعمر مدرسته التي كانت معروفة بالمعزية في رحبة الحنا بمدينة نصر بمحل
منازل العز وفتحها وخرّب ميدان القلعة سنة إحدى وخمسين وسمائه وخمسون بقايا ميدان أحمد بن طولون
وكان قد هجر إلى أن بناه الملك الكامل محمد بن العادل بن أبي بكر بن أيوب في سنة إحدى عشرة وسمائه وأجرى إليه
الماء ثم تعطل مدته وعمره ابنه الملك العادل أبو بكر محمد بن الكامل محمد وبعده اعتم به الصالح نجم الدين أيوب بن
الكامل وجد له ساقية أخرى وأنشأ حوله الأشجار ثم تلاشى إلى أن هدمه الملك المنصور أيبك وقال له منجمه مرة أن
امرأة تكون سبباً في قتلك فأمر أن تحرق الدور والحوانيت من عند قلعة الجبل بالتبانية إلى باب زويلة والباب
الحرق وإلى باب اللوق أعنى عند جامع الطباخ إلى الميدان الصالح وأمر أن لا يترك باب مفتوح بالأمسكن التي
بها يوم ركوبه إلى الميدان ولا تفتح أيضاً طائفة وهذا يدل على أن الدرب الأحمر والمحجر من باب زويلة إلى باب اللوق
كان عامراً في وقت الأيوبيين بل ربما كان ذلك في آخر دولة الفاطميين لأن حارة المانسية منسوبة إلى أناس أحد وزراء
الفاطميين ثم اتفق أن وقع لهذا الملك ما أخبر به منجمه وذلك أنه قبلته زوجته شجرة الدر في سنة خمس وخمسين
وسمائه وكانت مدته نحو سبع سنين وكان ظلوها عشوفاً كالدماء أفنى خلافتها كثيراً **و** ولي الملك بعده ابنه
السلطان الملك المنصور نور الدين علي بن المعز أيبك وعمره خمس عشرة سنة ودير أمره نائب أبيه الأمير سيف الدين قطز
ثم خلفه بعد سنتين واستقل بالسلطنة ولقب بالملك المظفر فأخرج المنصور بن المعز متغياً هو وأمه إلى بلاد الأشعرى
وقبض على عدة من الأمراء وسار إلى محاربة التتار فأوقع بهم وهلاكهم على عين جالوت سنة ثمان وخمسين
وسمائه وقتل منهم وأسر كثيراً بعد أن كانوا قد ملكوا بغداد وقتلوا الخليفة المستعصم بالله عبد الله وأزالوا دولة بني
العباس وخرّبوا بغداد وديار بكر وحلب ونازلوا دمشق فملكوها فكانت هذه الواقعة أول هزيمة عرفت للتتار منذ
قاموا ودخل المظفر قطز إلى دمشق وعاد منها يريد مصر فقتله الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري الصالح بمنزلة
العالية من مديرية الشرقية وقام مقامه في السلطنة وكانت مدة المظفر سنة الأيام **و** وكان الملك الظاهر بيبرس
البندقداري من المماليك البحرية فلما صارت مملكة مصر إليه في سنة ثمان وخمسين وسمائه كان أول ما بدأ به أن أبطل
ما كان قطزاً أحدثه من المظالم عند سفره وهو تصبيع الأملاك وتقويمها وأخذز كة ثمنها في كل سنة وجباية دينار من
كل إنسان وأخذت الزكاة الإلهية وكتب الظاهر بإبطال ذلك منجوا وفي سنة تسع وخمسين وسمائه وصل إليه
الامام أبو العباس أحمد بن الخليفة الظاهر العباسي من بغداد فلقاه في عساكره وبالغ في إكرامه وأثر له بالقلعة
وانعقدت البيعة له بحضور العلماء والأمراء ولقب بالامام المستنصر وكتب الظاهر إلى الأطراف بأخذ البيعة له وإقامة
الخطبة باسمه على المنابر ونقشت السكة في ديار مصر باسمه واسم الملك الظاهر وبالمستنصر هذا ابتدئت الخلافة
العباسية بمصر من ذلك الحين وتوالى الخلفاء من بعده إلى أن انتهت خلافتهم في مدة الغوري حين التحاق مصر بالدولة
العثمانية واعتم بيبرس بعمارة قلعة الروضة فأعادها كما كانت وترتب فيها الجدارية وأعادها إلى ما كانت عليه من
الحرمة ورسم بان تكون بيوتات جميع الأمراء وأصحاب بلادهم فيها فكثرت فيها المباني وزادت بها العمارة لكثرة ركوبه
بحر النيل واعتناؤه بعمارة الشواني الحريسة ولعبهم في البحر فصار للأسطول في أيامه شأن عظيم كما كان في أحسن
أيام الناطمية وأيام الصالح نجم الدين ثم تلاشى أمر الأسطول من بعده لقله الالتفات إليه والعناية به واتخذ بيبرس

مطلب أول من تسلطن من المماليك البحرية
مطلب أول من تولى الوزارة من الأقباط
قولة الملك المنصور بن المعز أيبك
قولة الظاهر بيبرس البندقداري

في تلك الاقداب مشتملين بقفال النصارى بسبب حروب الصليب التي كانت متتابعة من أيام نور الدين وصلاح الدين
الى ذلك التار يخ وما بعده فاستعدت الحاجة الى دوام الالهة للجرب والاستعداد له ثم اهل هذا البستان وانحاز محله
ميداناً كذا كركونه على طريق القلعة ولما رأوا من موافقته للمطلب اذ ذلك المسموعة أرضه وامداداه فانه كان
يتمتع في العرض من عند محل جامع الطباخ الموجود الآن بجبهة باب اللوق الى قنطرة قدادار التي كانت
على الخليج الناصري بقرب النيل وقد زالت هذه القنطرة ومحلها بقرب دار حافظ أعاص فرجى الخديوى اسمعيل
باشا وكان هذا البستان عتد طولاً الى جسر السلطان أبي العلاء الحسيني وأنشأ الصالح في هذا الميدان قنطرة
جارية على البحر وصار يركب اليه من القلعة ويلعب فيه بالكرة والصولجان وجعل له باباً عظيماً عند محل
جامع الطباخ المذكور وذلك عرف الشارع الموجود عليه هذا الباب بشارع باب اللوق لكونه في أرض اللوق
وكان عمل هذا الميدان سبباً للبناء قنطرة الخرق على الخليج الكبير ومن حينئذ أخذ الناس في العمارة بهذه الجهة حتى
صار اللوق بلداً كبيراً كما سنورد في محله ان شاء الله تعالى ولم يكن اشتغال الصالح بالحروب في تلك الاوقات يمنعه
عن الاشتغال بتوسيع نطاق المعارف وزيادة العمارة والاثار النافعة ومن محاسن آثاره المدارس الصالحية بخط
بين القصرين ذلك أساسه في سنة أربعين وستمائة فلما كملت رتب فيها دروساً أربعة لفقهاء المذاهب الأربعة في سنة
أحدى وأربعين وستمائة وهو أول من أحدث اقراء دروس المذاهب الأربعة في مكان واحد وأنشأ المباني خلف
هذه المدارس وجعل للمدارس أحوال تلك الانبياء وقدم لك الصالح في أيام سلطنته مكة المشرفة وغز بلاد اليمن
وكان فطناً ذكياً حواله لكاه طاهر اللسان والذيل يكتب أجوبته في مخاطباته بيده واستكثر من شراء الممالك
وعقدهم وتأميرهم وجعلهم أعز خاصته وبطانته وكان اذا سافر أطاوب ابدانهم لكه وأطلق عليهم اسم الممالك
البحرية وكانت كثيرهم من البواعث على انقراض الدولة الايوبية وكان موته بالمنصورة سنة سبع وأربعين وستمائة
وعمره أربعون سنة أقام منها بالسلطنة بعد أخيه مدة تسع سنين وأثنى عليها ما لم يحضره شجرة الدر زوجته أم
والده خليل الى رقعة الروضة من غير أن يشعر به أحد وأخذت بزمام الامور من غير ان تظهر موت الصالح وأجرت
الاحوال على ما كانت عليه وصارت الخدمة تعمل بالدهليز والسماط يدو شجرة الدر تدبر امور الدولة وتوهم الكافة
ان السلطان مريض ما لاحد اليه سبيل ولا وصول الى ان حضر الملك المعظم توران شاه ابنه من حصن كنفه فسلمت
اليه مهة الادل امور بكاسياً تى ومن آثار شجرة الدر حامي وبستان ودوراً أنشأها بجبهة السيدة نفيسة رضي الله عنها
وقبرها معروف في الجامع المشهور بجامع الخليفة أمام مشهد السيدة رقية رضي الله عنها ولما تسلم توران شاه أزمة
الامور أساء التدبير وعكف على السكر والملاهي واللذات فنشرت منه قلوب الناس لاسيما لما أهمل أمر أمراء ابيه
ومماليكه وأخرهم عن مراتبهم وقتل منهم عدة وعزل جماعة وجردهم من علامات الشرف واحتطى بمن وصل معه
من الشام فخنقت عليه ممالك ابيه وقاموا عليه وقتلوه سنة ثمان وأربعين وستمائة وتركوا رتمه مطروحة على البحر
ثلاثة أيام ولم يبق في السلطنة سوى شهرين وموته انتهت دولة بني أيوب وجاءت الممالك

* (دولة الممالك البحرية) *

قد عرفت أن القاهرة كانت قد انسعت في آخر دولة الناطمين وأنشئ في خارجها عمائر وبساتين كثيرة من كل جهة
وان انسطاط كان قد تخرب أكثره الا ما جابر النيل وما حول الجامع العتيق وكذا جبل يشكر والكيش والمسكر
والقنائع فقد كان فيها بعض عمائر والذى تخرب بالمرّة آخر اكلياً هو ما كان جهة الرصد وبركة الحبش وما قارب الامام
الشافعي وأبي السعود الجارحي رضي الله عنهما ولما صارت مصر الى الدولة الايوبية ازدادت العمارة في داخل القاهرة
وخارجها من جهاتها الأربع خصوصاً الدرب الأحمر وشارع قصبة رضوان وأصلبة وساحل مصر العتيقة الى دير
الطين الى آخر ما قدمنا ولما زالت دولة بني أيوب وخلنتها دولة الممالك البحرية اجتهد أكثرهم في توسيع نطاق
العمارة أيضاً في مصر والقاهرة كما سنورد في محله ان شاء الله تعالى وانما سموا بالممالك البحرية لانهم في الاصل ممالك
الصالح نجم الدين أيوب كانوا مدة مجتهد بالكرل وبقوامه حتى خاص من السجن سابع عشر شهر رمضان سنة
سبع وثلاثين وستمائة فلما لاه مصر دعاء لهم ثباتهم معه حين تفرق عنه الاكراد أكثر من شرائهم وجعلهم أمراء

بسبب انهما كاه على الله والذات واشتغاله بالنهموات عن تدبير مملكته وكان موته سنة سبع وثلثين وستمائة
 واستولى على السلطنة بعده أخوه الملك الصالح أبو الفتوح نجم الدين أيوب بن الكامل فضبط الأمور وسيرها
 على نظام حسن واسترد الأموال التي فرقتها أخوه بالمرافقه وتبذيره ومبلغها يزيد عن سبعمائة ألف دينار وقبض
 على كثير من الأمراء الذين اشتركوا في قتل أخيه وعوضهم بغريهم من مماليكه ونظر في عمارة أرض مصر وحارب
 عرب الصعيد الذين كانوا يفسدون في الأرض ويخيفون السبيل وبنى قلعة جزيرة الروضة بعد أن استأجر
 الجزيرة من ناظر وقف المدرسة التقوية لمدة ستين سنة وتحول من قلعة الجبل إليها وسكنها وأرى أن الماء في فرع
 النيل الذي بينهما وبين مصر العتيقة يجف في زمن التحاريق وتحول عن فوهة الخليج القديم التي كانت عليها
 قنطرة عبد العزيز بن مروان فبنى قنطرة السد الجارى المروى عليهم إلى قصر العيني الآن وحفر فرع النيل المتقدم
 ذكره وكان يعمل فيه بجوده وبطرح بعض رمله بالساحل في مقابلة الجزيرة فعمر هناك خواصه الدور العظيمة
 في قبالة الجامع الجديد الناصري الذي كان في محل الحوش المعروف في أيامنا هذه بجوش التكية بحرى جنينة
 السادات بمصر العتيقة وامتدت العمارة إلى المدرسة المعزية بآخر مصر العتيقة ثم إن الملك الصالح أغرق عدة
 من أكب في برج الجزيرة تجاه باب القنطرة خارج مصر العتيقة فكثرت الماء في ذلك الفرع إلى المقدس وقطع منشأة
 الناضل وخرب جامعهم وبستانه وسائر ما كان هناك من الأماكن وكان ذلك بعد سنة ستين وستمائة ثم إن النيل
 كان قد انحسر عن أرض تمتد من قنطرة السد القديمة وهي قنطرة عبد العزيز بن مروان إلى آخر الساحل وتربى هناك
 جرف وحديث في زمن السلطان الصالح نجم الدين رمله في موضع الجامع الجديد كانت الناس تفرغ فيها الدواب
 زمن احتراق النيل وانحسار البحر أمامها فلما عمر السلطان قلعة الروضة صار كل سنة يحفر هذا الفرع بجوده
 وينتسهه فكثرت العمارة على شاطئيه وأنعم بسبستان من وراء الدور على امرأة مغنية كانت تعرف بالعالمية فعرف
 البستان بسبستان العالمية بالإضافة إليها ومجمله الآن جزء من بستان السادات المتقدم ذكره وهناك ساقية ماء تعرف
 إلى يومنا هذا بساقية العالمية واتسعت العمارة في الساحل من محل الجامع الجديد إلى أن اتصلت بخط السيدة
 زينب رضي الله عنهما من الجانبين فكانت المنازل على العين وعلى اليسار والتلال التي ترى اليوم خارج البوابة
 هي آثار تلك المباني وكان هناك محل الصناعة حيث تعمل السفن وتقول الناس الآن ترسانة وهي محرق من دار
 الصناعة حرقها الترك وكانت من العمارات الفاخرة ومحلهما اتجاه قنطرة السد الموصلة إلى قصر العيني ثم تحترقت
 وبطلت في الأزمان الأخيرة ونشأ بها بستان عرف ببستان ابن كيسان في محل التلال الموجودة على عين السالك من
 مصر العتيقة إلى القاهرة وكان أوله عند زاوية الخبيدي وكانت هذه الجهة من أعمر الجهات تتصل عمارتها بالعمارة
 الممتدة إلى الكباش وجبل يسكر فكانت العمارة متصلة إلى دير الطين وكانت جهة دير الطين وما جاورها من بركة
 الحبش والبساتين والدور التي حولها من أحسن منزهات أهل مصر والقاهرة خصوصاً في أيام النوروز والغطاس
 والميلاد والمهرجانات وعيد الشعانين ونحو ذلك من أيام اللهو والقصف والعزف فكان لا يبقى صغير ولا كبير الا خرج
 إلى بركة الحبش فيضربون هناك المضارب الجميلة والسرادقات والقباب والشراعات ويخرجون بالأهل والولد
 ومنهم من يخرج بالقبينات المملوكات والحواريات فكلون يشربون ويسمعون ويتفكهون ومثل ذلك كان يحصل
 على بركة النيل وبركة قارون وهي البغالة وبركة الاز بكية وقد صارت بركة الحبش من مدة إلى الآن أرض مزارع
 يغمرها النيل زمن فيضانه إذا كان وافيافان لم يكن وافيافاً شرفت كلها أو بعضها ولم يبق من التصور والبساتين القاهرة
 التي بسط المذري الكلام فيها الا التلال المشاهدة الآن في تلك الجهات وقد تكلمنا على طرف من ذلك عند
 الكلام على قرية البساتين وكان من أعظم تلك البساتين بستان عرف ببستان الشريف بن ثعلب كان غربي البستان
 المقسى ويمتد إلى النيل وفي قبليه أرض اللوق تخلفت عن النيل كما سيأتي وكانت مساحته خمسة وسبعين فدانا فيه
 سائر النواكه وجميع ما يزرع من الأشجار والخل والكروم وأنواع الرياحين وكان عليه سور وله باب جميل وفيه
 منظر وعدة دور فاشتراه الملك الصالح نجم الدين بثلاثة آلاف دينار مصرية وجعله ميداناً للتدريب مماليكه وأجنته
 على السبق والرماية وتعميرهم على الأعمال الحربية وترك ميدان العزيز بلعده عن القلعة وازدحام الأبنية حوله وكانوا

كان من بساين القاهرة الموصوفة تجاه منظره اللؤلؤة التي كانت من مواضع نزعتهم فبدله أن يجعل هذا البستان
ميدانا للرحى والسباق فأمر في سنة أربع وتسعين وخمسمائة بقطع النخل المثمر المستغل الذي كان وجعله ميدانا
وحرث أرضه وقطع باقي يوم من حينئذ أخذت هذه الجهة في السكنى وحكرت أرض البستان كما ذكر ذلك في موضعه
وفي محل هذا البستان الآن اما كن التي في غربي الخليج تجاه جامع الاسكندرية الشجراني تمتد الى الدكة وشارع
باب الشعرية فهو قطعة من البستان المقسّى وكان العزيز حسن السيرة يبعزل عن الشهوات والطمع في أموال
الناس وانما كان ضعيف الرأي واتفق له ان جماعة من أمرائه وأعيانه أشاروا عليه بهدم الاهرام الكبيرة التي
بالجيزة طمعا في استخراج كنوز ودقائق من تحتها فأصدر أمره على الفور بمباشرة العمل في هدمها فجعله والذلك
العمال وصناع اللغم وجعل عليهم بعض الامراء فاستغرقوا في هذا العمل ثمانية أشهر وكانوا لا يقدرون الا على
خلع حجر أو حجرين في اليوم فعدلوا عن هذا الامر بعد ان صرفوا عليه أموالا جمة بلا فائدة وكان ذلك في سنة ثلاث
وتسعين وخمسمائة وفي سنة أربع وتسعين وخمسمائة شدد في منع ما كان يحصل في موسم خليج القاهرة من ركوب
الزوارق فيه وفعل المنكرات وكان الناس قد اعتادوا ذلك من القديم فظم الامر عليهم وحنقوا على العزيز وتمادي
الشغب والاضطراب حتى هموا بالجمعة والخروج عن طاعة لولاهم خبر موته وكان ذلك في سنة خمس وتسعين
وخمسمائة * وبموته انفتح باب الفتن فانه لما آل الملك بعده الى ابنه الملك المنصور ناصر الدين محمد بعده كان عمر
المنصور تسع سنين وأشهر اقسام بأمور الدولة بهاء الدين قراقوش الاسدي الابن فاختلف عليه أمر الدولة
وكاتبوا عمه الملك الافضل على بن صلاح الدين فقدم من صرخدا واستولى على الامور فلم يبق لاهنصور معه سوى
الاسم وأراد الافضل أخذ دمشق من عمه العادل فجهاز الجيوش اليها وحصل بينهما وقائع آل الامر فيها الى هزيمة
الافضل فدخل العادل الى مصر وأعاد الافضل الى صرخدا وأقام بانيكيا بالمنصور ثم خلعوه واستبد بسلاطنة
ديار مصر وبلاد الشام وحران والرها وميافارقين وأخرج المنصور واخوته من القاهرة الى الرها واستتاب ابنه
الملك الكامل محمد عنه وعهد اليه بالسلاطنة بعده وحلف له الامراء وأخذ في تدبير مملكتهم واعلا شأنها
بمحاربة أعدائها والدفاع عنها واشتهر بالفساد والحزم والصبر على الاحوال والاقدام لا يفتي عزيمته خطب وكان
حليما كريما جريلا العطاء ومات سنة خمسة عشر وستمائة وله من العمر خمس وسبعون سنة منها على تخت سلطنة
مصر تسع عشرة سنة وفي أيامه كثرت العمارة في القاهرة وضواحي القلعة * والذي خلفه على دست السلطنة ابنه
الكامل ناصر الدين محمد وهو الذي أتم بناء قلعة الحبيل وانشأها الدور السلطانية في أثناء نيابته عن أبيه سنة أربع
وستمائة فلما استبد بالملك بعد أبيه انتقل من دار الوزارة الكبرى اليها وهو أول من انتقل من دار الوزارة من الملوك
وسكن بالقلعة وجعلها منزلا للرسول ونقل سوف الخيل والجمال والحير الى الرملة تحت القلعة فأخذت من حينئذ
الناس في تعمير ما حولها من الدرب الاحمر والمحجر وجهة القطائع والصلبية بعد ان كان بعضهم مقابر وبعضها بساين
كما تقدم بعضهم يأتي بانيه في محله وهو الذي أنشأ دار الحديث بالقاهرة وعمر القبة على ضريح الامام الشافعي
رضي الله عنه وأجرى الماء من بركة الحبش الى حوض السبيل على باب القبة المذكورة ووقف أوقافا كثيرة على
أنواع من البر وكان معظم السنة وأهلها ومما تدون في محاسنه انه كتب اليه بعض عماله رقعة يخبره أن المرتب على
بيت المال في كل سنة مائة ألف دينار وسبعون ألف دينار صدقة وذلك خلل في بيت المال فكتب على ظهر الرقعة
الغربة تذلل الاعناق والفاقة مرة المذاق والمال مال الله وهو الرزاق فاجر الناس على عاداتهم في الاستحقة ما عندكم
ينقد وما عند الله باق وانا لا نحب أن يورخ عنا المنع وعن غيرنا الاطلاق والاثار الحسنة من مكارم الاخلاق
واليكم هذا الحديث يساق وكان كثيرا ما يتمثل بي بيتي حاتم

شربنا بكأس الفقر يوما وبالغنى * وما منهما الاستانة به الدهر

فما زادنا بغيا على ذي قرابة * غنا ناولا أزدى بأحسانا الفقر

ولمات الكامل سنة خمس وثلاثين وستمائة قام بالامر بعده ابنه سيف الدين أبو بكر ولقب بالملك العادل الاصغر
فوقع بينه وبين أخيه الملك الصالح نجم الدين أيوب منازعات أفضت الى خنقه بيد الامراء الكونهم استوحشوا منه

الجيش المنصور على سري الملك

سلطنة الملك الكامل ناصر الدين محمد بن المنصور

سلطنة سيف الدين أبو بكر

درجات ونصف من درجة حرارة قاع بئر الاهرام ومستوى ماء بئر يوسف تحت مستوى تحاريق النيل وماؤها به ملوحة قليلة وعمل صلاح الدين أيضا مارستانا بالقاهرة في محل خزانة البتود وكانت من أشنع الحبوس في أيام الفاطمية وعمل أيضا الخانقاة الصلاحية للصوفية وهي جامع سعيد السعداء الآن وبني في القرافة مدرسة للشافعية بقرب تربة الامام الشافعي رضى الله عنه ووقف عليها جزيرة الغيل وهي من أرض المهيشة الآن وابتداء ظهورها كان في أواخر الدولة الفاطمية وكانت متوسطة بين منية الشيرج وأرض الفجالة ورتب في المشهد الحسيني حلقة تدرّس وفقهاء واعتنى بأمر الاسطول عناية زائدة لم يقيم بها أحد ممن جاء بعده الا الظاهر بيبرس وقطع ما كان يؤخذ من الخجاج وعوض أمر مملكة عنه في كل سنة ألفي دينار وألف إردب غلة سوى اقطاعه بصعيد مصر وبالين ومبلغه ثمانية آلاف إردب وأبطل أمورا أخرى في الاسكندرية وغيرها وأحاط على أهل العاضد وأولاده وكانت عدة الاشراف في القصور مائة وثلاثين والاطنال خمسة وسبعين أفردهم في مكان خارج القصور احتفظ عليهم وفرق بين الرجال والنساء اللا يتساووا وليكون ذلك أسرع لانقراضهم وتسلم القصر بما فيه وبعث بالاموال الى الخليفة ببغداد والى السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بالشام فآتته الخليفة واستعرض الجوارى والعبيد فأطلق من كان حرا ووهب واستخدم باقيهم وأطلق البيع في كل جديد وعتيق فاستمر البيع فيما وجد بالقصر عشرين وأخلى القصر ومن سكانها وحط من قدرها فأعطى القصر الكبير للامراء فسكنوا فيه واسكن أباه نجم الدين في قصر اللؤلؤة وأقطع خواصه دورا خلفها وأتباعهم وكان الواحد منهم اذا استحسن دارا أخرج منها سكانها ونزل بها وأخليت أما كن من القصر الغربي سكن بها الامير موسى والامير أبو الهيجاء وفي شهر شعبان سنة ست وستين وخمس مائة اشترى الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب الجزيرة المعروفة بالروضة وكانت حصينة ذات بساتين وثمار وعمارة رايست في غيرها وهي أقدم جزيرة في مصر وكانت منتزها لمن قبل الفتح وان بعدد من ملوك مصر وقد بسطنا الكلام عليها في الجملد المختص بالمقياس من هذا الكتاب وبقيت هذه الجزيرة في ملك المظفر الى أن وجهه السلطان صلاح الدين الى البلاد الشامية فوقفها على مدرسته التي أنشأها في مصر العتيقة التي عرفت بالمدرسة التقوية وهي جزء من محل منازل العز والآن يوجد في محل منازل المعز المذكورة جامع المرحوم وحارات الشرافة وما يجاورها من البساتين ويظهر أن المنارة الموجودة الآن لجامع المرحوم من أصل بناء المدرسة التقوية ونقل أيضا عن ابن عبد الظاهر أن القصر لما أخذه صلاح الدين وأخرج من به كان فيه اثنا عشر ألف نسمة ليس فيهم بخل الا خليفته وأهله وأولاده فأسكنهم دار المظفر بحجارة بر جوان وكانت تعرف بدار الضيافة وقبض صلاح الدين على ولي عهد الخليفة واعتقل مع اخوته وأولاده وهم نحو عشرة وجماعة من بني اعمامه في دار الفضل من حارة بر جوان وفي سنة أربع وثمانين وخمس مائة هرب منهم رجلان قال وعدد من بقي من هذه الذرية بدار المظفر والقصر الغربي والايوان مائتان واثنان وخمسون شخصا المذكور ثمانية وتسعون والاناث مائة وأربعة وخمسون ولم يزلوا تحت الاعتقال بالقاهرة في الاماكن التي أقيوا فيها الى ان نقلهم الملك الكامل محمد بن العادل بن أيوب الى القلعة أيام سلطنته حين انتقل من دار الوزارة الكبرى اليها وفيها مات داود بن العاضد واستمر بها من بقي منهم الى ان جاءت دولة الاتراك وآلت السلطنة الى الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري فأمر في سنة ستين وتسعمائة بالاشهاد على من بقي منهم أن جميع ما كان لهم من القصور والدور ونحوها ملك بيت المال بالنظر السلطاني الظاهري من وجهه صحيح شرعي وأول من انتقل من الملوك من دار الوزارة الكبرى الى الإقامة بالقلعة الملك الكامل المذكور وكانت دار الوزارة المذكورة من عهد الفضل بن أمير الجيوش الى أيام الكامل مقرر الوزراء أرباب السيوف في عهد الدولة الفاطمية ومقرر الملوك في أيام الدولة الكردية وكان السلطان صلاح الدين أيام إقامته بدار مصر يقيم بدار الوزارة وأحيانا يكون بالقلعة * ولما مات سنة تسع وثمانين وخمس مائة خلفه على سرير السلطنة ابنه الملك العزيز بن عماد الدين أبو الفتح عثمان وكان ينوب عن أبيه بمصر أيام حياته ثم استقر على سرير السلطنة بها عند موت أبيه ثم حصل بينه وبين أخيه الملك الفضل على وحشة وكان بدمشق فحبزه العزيز بن خمار به ووقع بينهما فاقع وحروب استولى فيها العزيز على دمشق والى وقت العزيز بن صلاح الدين كان في البر الغربي من الخليج بساتين متعددة منها بستان يعرف ببستان البغدادية

الاوصاف الاموال الجمة فيما به ازدياد العمارة وبذل الجهد في التوسعة على الفقراء حتى انهم كانوا يجلبون من اشهر
ذكره وعلاصيته في صناعتى البناء والتصوير في اقاصى الارض فكانت مبانيهم من اتقن المباني والباقي منها الى الآن
يدل على علو قدرهم كأبواب زويلة والفتوح والنصر ومسجد الحاكم والاور وغير ذلك ولم تقتصر همهم على ما ذكر
بل وسعوا دائرة السخاء والكرم حتى عم برهم واحسانهم طبقات الناس من غنى وفقير من قاص ودان خصوصاً في
أيام مواسمهم وأعيادهم وخرجهم للزينة في فصول تعودوها وكذا أيام صراكمهم ومواسمهم وكان لهم احتمال
زائد أول السنة وآخرها وأيام الصوم وعيدى الفطر والاضحى وعاشوراء الى غير ذلك مما أطال المقرر في بيانه
فذكر ما كان يشرق في تلك المواسم من الكساوى الغالية والنقود الوفيرة وأنواع الحلوى وغيرها حتى ان من قال ان
برهم كان يعيد المدينة بل وما قاربها بالكذب وكانت أمة تخذوهم وتسير سيرهم وكانت طباعهم تسرى في
طباع الغير حتى صار الكرم بحية والمرورة عادة في أهل القطر فلما زالت دولتهم بدولة الايوبية الا كرادت تغيرت تلك
الطبائع وتلوقت بلون طباعهم حتى في الماء كل والمشرى والملبس ولم تزل تلون بلون القوة الحماكة حتى صارت
الى ما ترى مما سبى على عاكس بعضه في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى فسبحان من يرث الارض ومن عليه اوهو خير الوارثين
(ما صارت اليه القاهرة بعد الفاطميين) *

لما زالت الدولة الفاطمية استقرت بمصر الدولة الايوبية التي هي دولة الاكراد وتولى الملك منهم بمصر ثمانية أولهم
السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب جلس على دست ملكها أول سنة سبع وستين وخمسائة وآخرهم
السلطان المعظم توران شاه كان آخر مدته في الملك سنة ثمان وأربعين وخمسائة فقدم ملكهم اثنتان وعشرون سنة منها
للسلطان صلاح الدين اثنتان وعشرون سنة ومن أول جلوسه على تخته الميالى جهدا في العمائر والاصلاحات هو
وخلفاؤه مع قيام الحروب على ساق بين المسلمين والنصارى في سواحل الشام فانه لما ستمقر على سرير الملكة وأزال شعار
الفاطميين جد في العمائر خصوصاً في مصر والقاهرة فأحدث فيها عمارات جليلة أوجبت اتساعهم وما زيادة
اعتبارهما وأباح سكنى القاهرة للخاص والعام فزادت في الاتساع وهدم حارات العبيد اللاتي في موضعها اليوم
الدواودية والقريبة وجعلها بسطاً وبني قلعة الجبل لتكون له معتقلاً وحصناً بعتصم به من أعدائه فانه كان يحذر
من شبيعة الفاطمية فأختار لها المحل الذي بنيت فيه وأقام على عمارتها الأمير بهاء الدين قراقوش الاسدي فشرع
في بنائها وبنى سور القاهرة في سنة اثنتين وسبعين وخمسائة وهدم ما هنالك من المساجد وأزال القبور وهدم الاهرام
الصغار التي كانت بالجيزة تجاه مصر وكانت كثيرة العدد ونقل حجارتها وبنى بها السور والقلعة وبنى قنطرة الجيزة
لأجل سهولة نقل تلك الابحار عليهم اوقصد صلاح الدين ان يكون السور تحيط بالقاهرة والقلعة ومصر فبات قبل
ان يتم ذلك فأهمل العمل الى ان كانت ساطنة الملك الكامل محمد ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب فأتعها ويقال
ان قراقوش كان يستعمل في بناء القلعة والسور خمسة آلاف أسير والبئر المعروف بالخرزون الموجودة بالقلعة هي
من عمل قراقوش المذكور في أيام صلاح الدين عملت لأجل وجود الماء في داخل القلعة بواسطة اذا حصل لها
حصار من عدو قال ابن عبد الظاهر هذه البئر من عجائب الابنية تدور ابعقر من أعلاها فنقل الماء من نقالة في
وسطها وتدور البقرة في وسطها تنقل الماء من أسفلها ولها طريق الى الماء ينزل البقرة الى معينها في مجاز وجميع ذلك
حجر منحوت ليس فيه بناء وقيل ان أرضها مسامة أرض بركة الغيل وماؤها عذب وذكر القاضى ناصر الدين
شافع بن على في كتاب عجائب البنيان انه ينزل الى هذه البئر بريح نحو ثلثمائة درجة والمياهه ينزل اليها بمنزلقان
ولم يكن هنالك درج وبئر يوسف المذكورة عبارة عن بئرين فوق بعضهما والماء بعد طلوعه من البئر الاسفل ينصب في
البئر الثانية والماء تسجل في نقلة سواقي القواديس وارتفاع البئر الأعلى من ابتداء أرض القلعة الى قاعها نحو خمسة
وثلثة اعشار متر وعمق البئر الاسفل أربعون متراً وثلاثة اعشار متر فيكون مجموع الارتفاع من أرض القلعة الى قاع
البئر الاسفل تسعين متراً وستة اعشار متر وهو عبارة عن مائتين وتسعين قدماً وجميعه نقر في الحجر وزمن صعود
القادوس بعد مائة من ماء البئر الى سطح الأرض أربع دقائق وثلاث والزمن الذي يمضي في سقوط حجر من أعلى الى
قاع البئر خمس ثوان ودرجة حرارة ماء البئر مساوية لدرجة الحرارة المتوسطة السنوية في مدينة القاهرة وأقل بأربع

مطلب جلوس السلطان صلاح الدين على دست الملكة

لم يزل بين قصور عاصمة وبساتين مزهرة وحدائق باخرة تدهش الناظر وتشرح الخاطر والنيل من بعد عن يمينه
غربي تلك الاماكن والجبل عن شماله مطلا كالمشرف على جمال تلك المحاسن الا انه مفصول عنها بانضواء واسع
أحدث فيه بعد ذلك قرافة المجاورين وما قاربها وبالقرب من النيل كان الذاهب بعد أن ينارق عين شمس وهي المطرية
ير بقرية الخندق وهي ناحية سيدى الدمرداش رضى الله عنه ويرى وسط البساتين قرية كوم الريش غربيها محل
الزاوية الحمراء الآن ثم يكون بين البساتين السلطانية والمناظر الجميلة الاميرية الى ان يصل الى الميدان الكبير
المعد لعرض العساكر التي تسافر الى الجهاد امام بابي النصر والفتوح محل المقابر المجاورة للسجن ونس رضى الله عنه
وما حوله من التلال الآن وبه متصل سور البلد في وصل السور سار بطول الخليج ورأى عن يمينه بالساحل الشرقى
للنيل قرية أم دين والى جانبها دار الصناعة وقصر الخلاء المعد لجلوسهم عند سفر الاسطول وبعد ذلك من الجهة الشمالية
بستان الدكة وقصرها على النيل أيضا وهو الذى كان يجلس فيه الخليفة عند عودته من كسر جسر الخليج كل عام
وبستان المقس وغيرهما من البساتين المعجبة الى ساحل النيل يتخللها قصور ومناظر تروق حسنا وجمالا وبهجة وكلا
وعن شماله منظره اللؤلؤة محل مسجد الامام الشعراوى وبستان الكافورى والميدان الكافورى وعدة قصور ومناظر
تشرف عليها وعلى الخليج ويرى النيل من بعد واذ احدى باب زويلة وجد عن شماله بالساحل الشرقى للخليج بركة
القبيل محيطا بعدة بساتين ومبان وعن يمينه بالساحل الغربى للخليج بستان الزهرى ويمتد من بستان العدة الى
قنطرة السباع وتمتد البركة والبساتين المحيطة بها من باب زويلة الى قلعة الكباش الى خط السيدة زينب والى السيدة
نفيسة رضى الله عنهم اوقد حكر كل ذلك فيما بعد وصار حارات كاترى ومتى قطع تلك الاماكن ووصل الى خط السيدة
زينب رضى الله عنها رأى عن شماله منازل العسكر ومناظر الكباش وجبل يشكر مطلة على بركة الفيصل وبركة
البغالة وكانت من بركة الفيصل وحولها البساتين تحت الكباش وحمل كل ما ذكره المباني الموجودة فى خط السيدة
زينب رضى الله عنها والتلال الموجودة الآن بعد باب السد ويرى من بعد قبعة الهوا محل النلعة ومن تحتها ميدان
ابن طولون وبستانا محل الرملة متصلا بالقنطرة وعن يمينه ما على ساحل النيل من البساتين ومتى قطع منازل
العسكر ووصل الى قرب محل جنة السادات الآن السكينة بطريق مصر العتيقة رأى القس طاط تشرف على
النيل وامامها جزيرة الروضة المسماة الآن بالنيل وبها من القصور والبساتين ما لا يحصى كثرة ولا يوصف حسنا
وخلفها النيل وقبل القس طاط بركة الحش وحولها البساتين المطلة على النيل وشرقي القس طاط القرافة
الكبرى محل الحوش المعروف الآن بحوش أبى على بالقرب من قرية البساتين والقرافة الصغرى محل الامامين
متصلتين بالجبل حيث زاوية السادات الوفاية وكان محل القرافتين من القصور النخيمة والمساجد العظيمة
والخانات الجميلة فاذهب الكدر ويحلو النظر وقد أسهب المقرئ فى وصف ذلك ووصف ما كان يصنع هنالك
من البر والخير والصدقات والاحسان فى أيام عيها وليال بينها فكان المتردد فى هذه المسافة البعيدة الاطراف
لا يرى الا ما يذوق الفؤاد وزيل الغموم وينفى الانكاد الا انه لما تطرق للخل الى سياستهم الداخلية والخارجية
حين أخذت أمورهم فى الانحلال ودولتهم فى الاختلال تغيرت تلك الاحوال ولم تزل الحوادث تتوالى فى أيامهم
الاخيرة ثم فى أيام من بعدهم تارة بالصلاح وتارة بالفساد الى ان ألح الحوادث وبوات الخن حتى غبرت تلك
الوجوه الحسان وغيت ما كان من الحسن والاحسان وأزالت رونقها جلة وردت ما كان لتلك المنازل من الجمال
والكمال الى ما ترى من أطلال بالية وتلال وما كان لها من بهجة وحسن انتظام الى ما تشاهد من الخراب العام
ومع ثقل الاحوال وتغير الدول وقصورهم أربابهم السقر الخراب مكان العمارات وسكنت الوحشة محل الانس
واعتاضت التلال بدل البساتين والخوف بدل التأمين كما بينا ذلك فى محل من هذا الكتاب ومن يتأمل مدة كل
خليفة وأعماله يرى ان همه أغلبهم كانت متجهة الى اتساع دائرة العمرارة واليسار وبسبب اتساع ملكهم وعظم
سطوتهم واستقلالهم وعدم تابعيتهم لغيرهم وكون القاهرة كرسى ملكهم كانت القاهرة مقصد التجار من
جميع أطراف المملكة ومقر الصنائع والمعارف فأخذت بهم التجارة والعلوم غاية لم تكن لها من قبل ولا حصلت
لها من بعد الى زماننا واتسعت بسبب ما ذكر أيضا أرزاق أهلها وزادت ثروتهم وما من أحد من الخلفاء

على هذا الخبر تخاف مؤتمن الخلافة ولزم القصر وامتنع من الخروج منه فاعرض صلاح الدين عن ذلك بجهة وطال الامر فظن الخصى انه قد أهمل أمره فصاري يخرج من القصر وكانت له منظرة بناحية الخرقانية في بستان فخرج اليها في جماعة وبلغ ذلك صلاح الدين فأنهض اليه عدة هجموا عليه وقتلوه واجتزوا رأسه وأتوا بها الى صلاح الدين واشتهر ذلك بالقاهرة وأشيع فغضب العسكر المصريون وثاروا بأجمعهم في سادس عشر ذى القعدة سنة اربع وستين وخمسائة وقد انضم اليهم عالم عظيم من الامراء والعامة حتى صاروا ما ينيف على خمسين ألفا وساروا الى دار الوزارة وفيه اليومئذ صلاح الدين وقد استعدوا بالاسلحة فبادر شمس الدولة فخر الدين بوزان شاه أخو صلاح الدين وخرج في عسكر الزور وركب صلاح الدين وقد اجتمع اليه طوائف من أهله وأقاربه وجمع الغزورين ووقع بينهم وبين العميد وقعة بين القصرين وكانت الهزيمة تكون على الغزولان ثبت صلاح الدين وأخوه وقصد حرق المنظرة التي بها الخليفة لميل أهل القصر للعميد ومساعدة الخليفة لهم فعند ذلك خاف الخليفة وفتح باب المنظرة زعيم الخلافة أحمد الاستاذين وقال بصوت عال أمير المؤمنين يسلم على شمس الدولة ويقول دونكم والعميد الكلاب أخرجوه من بلادكم فلما سمع السودان ذلك ضعفت قلوبهم ووضع الغزفيهم السيف فقتل منهم الكثير وانهم زمو الى السيوفيين بقرب الغورية وهناك قتل منهم العدد الوافر كما دخلوا مكانا حرقوه عليهم وهكذا حتى صاروا الى باب زويلة فوجدوه مقذرا فلم يجدوا مخلصا ووقع فيهم القتل من كل ناحية وطلبوا الامان فأمنهم صلاح الدين وفتح الباب فخرجوا الى الحيزة واقتفى أثرهم حتى أنفاهم عن آخرهم وتمكن بعد ذلك صلاح الدين من الديار المصرية وصار هو الحاكم المستبد يفعل ما يشاء وصار يوالى الطلب من العاصم في كل يوم ليضعفه حتى أتى على المال والخيول والرفيق وغير ذلك ولم يبق عند العاصم غير فرس واحد فطلبه منه وألجأه الى ارساله وأبطل ركوبه من ذلك الوقت وصار لا يخرج من قصره البتة وتتبع صلاح الدين جنود العاصم وأخذ دورا الامراء واقطاعاتهم فوهمها للاصحابه وبعث الى أبيه وأخوته وأهله فقدموا اليه من الشام فلما كان في سنة ست وستين وخمسائة أبطل المكوس من ديار مصر وهدم دارا لمعونة بمصر وعمرها مدرسة للشافعية وأنشأ مدرسة أخرى للمالكية وعزل قضاة مصر الشيعية وقلد القضاء صدر الدين عبد الملك بن درباس الشافعي وجعل اليه الحكم في اقليم مصر كله فعزل سائر القضاة واستتاب قضاة شافعية وعمل بمقتضى مذهبه وهو امتناع اقامة خطبة في الجمعة في بلد واحد كما هو مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه فأبطل الخطبة من الجامع الازهر وأقرها بالجامع الحاكمي من أجل انه أوسع فلم يزل الجامع الازهر معطلا من اقامة الجمعة فيه مائة عام من حين استولى السلطان صلاح الدين الى ان أعيدت الخطبة في أيام السلطان الظاهر بيبرس وبغزل قضاة الشيعة اخفى مذهبهم وتظاهر الناس بمذهب مالك والشافعي وأخذ صلاح الدين في غزو الافرنج وعاد من صورا وعمر سور الاسكندرية وسيرتوزان شاه الى الصعيد فأوقع بأهل الصعيد وأخذ منهم ما لا يمكن وصفه كثرة وعاد فكثير القول من صلاح الدين وأصحابه في ذم العاصم وتحدثوا بخلعه واقامة الدعوة العباسية بالقاهرة ومصر ثم قبض على سائر من بقي من أمراء الدولة وأرسل أصحابه في دورهم في ليلة واحدة فأصبح في البلاد من العويل والبكاء ما يذهل العقول وهدموا أصحابه في البلاد وأخرجوا قطاعات سائر المصريين لأصحابه وقبض على بلاد العاصم ومنع عنه سائر موارده وقبض على القصور وسلمها الى الطوائف بها الدين قراقوش الاسدي وجعل له زماماتها فاضيق على أهل القصر وصار العاصم معقلا تحت يده وأبطل من الأذان حتى على خير العمل وأزال شعار الدولة وقطع الخطبة للعاصم فرض العاصم ومات وعمره احدى وعشرون سنة الا عشرة أيام في ليلة عاشوراء سنة سبع وستين وخمسائة بعد قطع اسمه من الخطبة والدعاء للمستجد العباسي بثلاثة أيام ويقال ان اسماء انقطع من الخطبة بعد موته وكان العاصم كرمي بالجنون مرتين بخلاف وشدة اندوختين اتت الى انقرض ملكه وانقرضت دولة الفاطمية بانقرضه وماتت عليه من أخبار تلك الدولة تعلم ان القاهرة في مدة خلافة الفاطميين التي هي عبارة عن مائتي سنة وثمانين كانت تتسع في مدة كل خليفة بما يستجد داخلها وخارجها من المباني الباهرة والبساتين المزهرة والقصور المشيدة والمنظر البديعة حتى بلغ أول العمران المطربة وآخره دير الطين بحيث لا ترى فاصلا بين البساتين والمدينة والعمائر بل كان يظهر للنظر ان الكل مدينة واحدة فكان من يذهب من المطرية الى دير الطين

البلد والذى تقرر لهم في كل سنة مائة ألف دينار وخمسة عشر ألفاً وكرت تجزؤه على الدماء واتلافه
للاموال فلما كانت سنة أربع وستين وخمسة مائة قوى تمكن الافرنج من القاهرة وجاروا في حكمهم بها وأهالوا
المسلمين بأنواع الاضطهاد وتيقنوا عجز الدولة عن مقاومتهم فسار مري يديداً أخذ بالقاهرة ونزل على مدينة بليس
وأخذها عنوة وبسبب أهلها وقصد القاهرة فكتب العاضد الى نور الدين محمود بن زنكي يستصرخه ويحثه على نجدة
الاسلام وانتقاذ المسلمين من الافرنج وجعل في كتبه شعور نسائه وبناته فجهز أسد الدين شيركوه في عسكر كثير
وجهنهم وسيرهم الى مصر وكانت عسكر الافرنج قصدت النزول على بركة الحبش وقد انضم الناس من الاعمال الى
القاهرة فنادى شاو رب مصر انه لا يقيم بها أحد وأزعج الناس في النقلة منها فتركوا أموالهم وأثقالهم ونجوا بأنفسهم
وأولادهم وقد ماج الناس واضطربوا فكاثروا من قبورهم الى المحشر لا يعبأ والدولاه ولا يلتفت أخ لاخيه
وبلغ كراء الدابة من مصر الى القاهرة بضعة عشر دينارا وكرأ الجمل ثلاثين دينارا ونزلوا بالقاهرة في المساجد
والحمامات والازقة وعلى الطرقات مطروحين بعيالهم وأولادهم وقد سلبوا سائر أموالهم ينتظرون هجوم العدو
على القاهرة بالسيف كما فعل بمدينة بليس وبعث شاو رب عشرين ألف قارورة نفط وعشرة آلاف مشعل نار فرق ذلك
فيها فارتفع الهيب النار ودخان الحريق الى السماء فصار منظرها رائلاً فاستمرت النار تاتي على مساكن مصر من اليوم
التاسع والعشرين من صفر لثلاثمائة وأربعة وخمسين يوماً والناس من العبيد ورجال الاسطول وغيرهم بهذه المنازل في
طلب الخبايا ورحل مري ونزل بساب البرقية وهو باب الغرب وقاتل أهلها اقتتالاً شديداً حتى كاد يأخذها عنوة فسار
اليه شاو رب وحاده حتى رضى بحال يجمعه له فشرع في جبايته واذا بالخبر ورد بقدوم شيركوه فرحل الافرنج عن
القاهرة ونزل شيركوه الى القاهرة بالغز ثلث مرة فخلع عليه العاضدوا كرمه وأخذ شاو رب يتك بالغز على عادته
فقتلوه وتقدم شيركوه وزارة العاضد وقام بالدولة شهرين وخمسة أيام ومات فنقض العاضد الوزارة لصالح الدين
يوسف بن أيوب فأمر بإحضار أعيان أهل مصر الذين رحلوا عن ديارهم في الفتنة وساروا الى القاهرة وأمرهم بالعود
فمنودي في الناس بالرجوع الى مصر فتراجع الناس قليلاً وعمر واحول الجامع ولكن لم تكمل العمارة ولم تطل المدة
وتوات المحن والشدائد الى أن كانت الخمسة من الغلاء والوباء في سلطنة الملك العادل أبي بكر محمد بن أيوب سنة خمس
وستين وخمسة مائة فخرّب من مصر جانب كبير ثم تحايا الناس وأكثر وامن العمارة بجانب مصر الغربي على شاطئ
النيل لما عمر الملك الصالح نجم الدين قلعة الروضة وفي سلطنة الملك العادل كتبه غاشية ست وتسعين وسماتة خرب
كثير من مساكن مصر بسبب الوباء الذي حصل ثم تراجع الناس بعد سنة تسعة وأربعين وسبع مائة ثم حدث الفناء
الكبير فخرّب أكثر المنازل ثم تحايا الناس الى سنة ستة وسبعين وسبع مائة فشرقت بلاده مصر وحصل الوباء بعد الغلاء
فخرّب أكثر العامر الى سنة تسعين وسبع مائة فغظم الخراب وشرع الناس في هدم الدور حتى صارت تلالاً كما ترى وأما
القاهرة المحروسة فانها وان كانت بخراب الفساط قد غنت فيها العمارة واتسعت دائرتها بما تقابل من اتقل اليها من
كان بالنسطة وغيرها الا انها حصل فيها كثير من التقلبات السياسية والتغيرات الدوائية بتعاقب الملوك وتداول
الدول كما سيذكر فان صلاح الدين من حين أخذ بنمام الاحكام وادارة الامور أخذ يدير في ازالة الدولة الفاطمية
والتمهيد للدولة الكردية والخلافة العباسية فبذل الاموال وأضعف العاضد باستنفاد ما عنده من المال فلم يزل أمره
في ازدياد وأمر العاضد في نقصان وصار يخاطب بعد العاضد للسلطان محمود نور الدين وأقطع أصحابه البلاد وأبعد أهل
مصر وأضعفهم واستبد بالامور ومنع العاضد من التصرف حتى تبين للناس ما يريد من ازالة الدولة فقامت عميد
الدولة عليه فهنّهم وأبادهم وأفناهم ومن حينئذ تلاشى العاضدوا ضمه لأمراء ولم يبق له سوى اقامته ذكروه في
الخطبة ولو قعة العميد هذه خبر طويل ذكر في الخطط ومختصره ان مؤمن الخلافة جوهر أحد الاستاذين الحنكيين
بالقصر يتحدث في ازالة صلاح الدين يوسف بن أيوب من وزارة الخليفة العاضد لدين الله عندما مضى على أهل القصر
وشدد عليهم واستبد بامور الدولة وأضعف جانب الخلافة وقبض على أكبر الدولة فصار مع جوهر عدة من الامراء
المصريين والحنكة واتفق رأيهم على أن يبعثوا الى الافرنج ببلاد الساحل يستدعونهم الى القاهرة حتى اذا خرج
صلاح الدين لقتالهم بعسكره ثاروا عليه وهم بالقاهرة واجتمعوا مع الافرنج على اخراجه من مصر ووقف صلاح الدين

الله واللعب وهو الذي أنشأ الجامع الآخر الذي عرف بالطافري وجامع الناصك هذين ويعرف الآن بجامع
 الناصك في شارع العقادين ولم يقتل الطافري في الخلافة بعده ابنه الناصر بنصر الله أبو القاسم عيسى الفائز وبنى
 المسجد الحسيني داخل باب الديلم من أبواب القصر لما نقل الوزير الصالح طلائع بن رزيك الرأس الشريف من
 مسجد عدنان ودخل به القاهرة سنة ثمان وأربعين وخمسة مائة ووضعه بمكان من البستان الكافوري ثم نقله إلى
 المنهد وكان المرور بالرأس الشريف من السرداب المتصل بالقصر والبستان الكافوري وكان دفنه بموضعه الآن
 وبنى أيضا جامع الصالح طلائع خارج باب رزيلة بجعله مدفنا للرأس الشريف فلم يكنه أهل القصر من ذلك وحدثت
 حارة الصالحية ولما مات الناصر أقام الصالح بن رزيك في الخلافة بعده العاضدين الله وكان عمره إحدى عشرة سنة
 وقام الصالح بتدبير الأمور إلى أن قتل في رمضان سنة ست وخمسين وخمسة مائة فقام من بعده ابنه رزيك بن طلائع
 وحسنت سيرته فعزل شاو ربن مجير السعدي عن ولاية قوص فلم يتقبل العزل وحشد دوسار على طريق الواحات في
 البرية إلى تروجه (وهي بلدة قديمة بمديرية البحيرة صارت الآن خرابا) فجمع الناس ودار إلى القاهرة فلم يثبت
 رزيك أن فرقة بض عليه به باطنيج واستقر شاو ربن مجير السعدي في الوزارة إلى أوائل صفر سنة تسع وخمسين
 وخمسة مائة والخليفة تومثا العاضدين الله عبد الله بن يوسف اسم لا معنى له وتلقب شاو ربن مجير بالحيوش وأخذ أموال
 بني رزيك وأقام في الوزارة إلى أن ثار ضرغام صاحب الباب ففر منه شاو رالي الشام واستبد ضرغام بسلطنة مصر
 فكان بمصر في هذه السنة ثلاثه وزراء هم العادل بن رزيك بن طلائع بن رزيك وشاو ربن مجير وضرغام فأساء ضرغام
 السيرة وقتل أمراء الدولة فضعفت بسبب ذهاب كبارها قدم الافرنج وحرابو المدينة بلبليس مدتودافعهم المسلمون
 عدة مرار حتى عادوا إلى بلادهم بالساحل ورجع العسكر إلى القاهرة وقتل منهم كثير ثم انشاو راستعبد بالسلطان
 نور الدين محمود بن زنكي صاحب الشام فأنجده وبعث معه عسكرا كثيرا في جادى الأولى سنة تسع وخمسين
 وخمسة مائة وقد علم عليه أسد الدين شيركوه على أنه يكون لنور الدين إذا عاد شاو رل منصب الوزارة ثلث خراج مصر
 بعد إقطاعات العساكر وأنه يكون شيركوه عنده بعساكره في مصر ولا ينصرف إلا بمصر نور الدين ووصل بعساكر
 الشام بخاربه ضرغام على بلبليس بعساكر مصر مرارا وخنزموافى آخرها وغنم شاو رومن معه سائر ما خر جوابه
 وكان شيئا جليلا فمرر بذلك وساروا إلى القاهرة ونزل بن معه عند التاج وهي أرض ابراهيم باشا أدهم بالمهمشة
 وحصلت وقعة بين الفريقين في أرض الطمالة وهي أرض الفجالة ثم اتقل شاو رالي المقس عند أولاد عنان بخاربه
 أهل القاهرة فخنزمو وقام على بركة الحبش وهي أرض قرية البساتين واستولى على مدينته مصر فقال الناس إليه
 وانخر فواعتن ضرغام فقام شاو رنزل بالقوق وكانت حروب آتت إلى أحراف الدور من باب سعادة إلى باب القنطرة
 ثم كانت بين الفريقين حروب أيضا آتت إلى هزيمة ضرغام وقتله في شهر رمضان منه فاستولى شاو ر على الوزارة مرة
 ثانية واختلف مع الغز القادمين معه من الشام وكانت له معهم حروب واحترق وجهه بالحليج خارج القاهرة بأسره
 وقطعة من خازن رزيلة وبعث شاو رالي مري ملك الافرنج يستدعيه إلى القاهرة ليعينه على محاربة شيركوه ومن معه
 من الغز فخر وقدر شيركوه إلى مدينة بلبليس وترك حصار القاهرة فخرج شاو رمن القاهرة ونزل هو ومري
 على بلبليس وحاصر اشيركوه ثلاثة أشهر وبلغ ذلك نور الدين فاغار على ما قرب من بلاد الافرنج وأخذها من أيديهم
 فخافوه ووقع بينهم الصلح فسار اشيركوه بالغز إلى الشام ورحل الافرنج وعاد شاو رالي القاهرة سنة ستين وخمسة مائة
 فلم يزل إلى أن قدم شيركوه من الشام بالعساكر مرة ثانية يريد أن يخدم مصر فخرج شاو رمن القاهرة إلى لقاءه واستدعى
 مري ملك الافرنج فسار شيركوه على الشرق وخرج من اطفح وقصد بلاد الصعيد فسار إليه شاو ر بالافرنج وكانت
 له معه وقعة عظيمة فسار شيركوه بعد الوقعة من الاسمنين وأخذ الاسكندرية وعاد شاو رالي القاهرة وخرج شيركوه
 من الاسكندرية بعد أن استخلف عليها ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب ولم يزل يسير من الاسكندرية
 إلى قوص وهو يحجب البلاد فخرج شاو رمن القاهرة بالافرنج ونازل الاسكندرية فبلغ شيركوه ذلك فعاد من قوص
 إلى القاهرة وحاصرها ثم كانت أمور آتت إلى مسير شيركوه وأصحابه من أرض مصر إلى الشام في شوال وقد طمع
 الافرنج في البلاد واستلموا أسوار القاهرة وأقاموا فيها حكمة معه عدة من الافرنج لمقاسمة المسلمين ما يتحصل من مال

الخيبي الموجودة الآن وفي أيام الخليفة الآخر بإحكام الله ملك الأفرنج كثير من المعادل والحصون بسواحل الشام
فليكتعكوا غزوة وطرابلس وبناس وجبيل وغيرهما من البلاد ومع ذلك كانت أحوال مصر راجحة والعمارة في
مصر والقاهرة في ازدياد لا سيما في وزارة البطاحي وهو الذي أعاد بركة الأزبكية وجعل بها الماء بعد حفرها وجمعها
وسميت من وقتئذ بركة بطن البقرة وبني دار الذهب بنحط بين السورين وكانت مطلة على الخليج وبني له دار اتجاه
خزانة الدرق وهي التي بها يوسف صلاح الدين مدرسة عرفت بالمدرسة السيوفية كما في الخطوط وبعضها الآن
جامع الشيخ مطهر من شرق وأعاد في زمنه سكنى الخليفة بمنظرة الألوقة وعمرها وعمر منظره الغزالة على الخليج وبني
للمصامدة (وهي فرقة من العساكر الناطمين) خارج باب زويلة حارة عرفت بجارة المصامدة والآن تعرف بجارة
درب الأغوات وعمرت الناس البيوت في الشارع الأعظم حتى صارت مصر والقاهرة لا يتخللها ما خراب وبني الناس
من الباب الجديد حيث درب الدالي حسين إلى باب الصفا حيث كوم الجارح ولما بنى الصالح طلائع جامعها كان خط
الدرب الأحمر وما بعده إلى القلعة خرابا جميعه لانهافيه إلى ما بعد سنة خمس مائة ثم صارت الناس يقربون موتاهم من
خلاته إلى جامع ابن طولون وفي زمن الآخر بإحكام الله بنى الجامع الأقرو بنى دار الضرب التي محلها الآن في أول حارة
الصناديقية على بين السالك إلى الأزهر وبني في جزيرة الروضة اليهودج وأسكن به محبوبته البدوية وبني المأمون
البطاحي أيضا دار العالم الجديدة خارج القصر واليوم محلها وكالة سليمان أغا السلاحدار الكبيرة التي اتجاه خان
الخليل واستجد أيضا بالمناخ السعيد طواحين رسم الرواق وموضعها الآن صدر حارة المبيضة وما وراء ذلك من
حارة العظوفية وبني فوق أبواب القصر مناظر أحدها فوق باب الذهب كان يجلس بها الخليفة للعرض الحيوش
وكانت تسمى الزائرة واثنان من داخل القصر وهما النافرة والناصرة ولما قتل الآخر بإحكام الله أقام برغش
وهزار الملك الأمير أبا الميرون عبد المجيد بن الأمير أبي القاسم محمد بن المستنصر بالله في دست الخلافة ولقباه بالحافظ
لدين الله وأنه يكون كفيلا تستطير بطن أمه من أولاد الآخر وكان عبد المجيد قد ولد بعسقلان سنة سبع وقل عثمان
وتسعين وأربع مائة لما أخرج المستنصر ابنه أبا القاسم مع بقية أولاده في أيام الشدة فلذلك كان يقال له في أيام الآخر
بإحكام الله (الأمير عبد المجيد العسقلاني بن عم مولانا) فلما أفضى إليه الأمر على ما ذكر استقر هزار الملك المقدم
ذكره في الوزارة إلى أن قام العسكر ونهجوا شارع القاهرة وقتلوا الوزير هزار الملك ولوا عوضه أبا علي بن الفضل
وذلك كله في يوم واحد واستبدأ أبو علي بالوزارة فقبض على الحافظ وحسبه مقيدا فاستمر إلى أن قتل أبو علي سنة ست
وعشرين وخمس مائة فخرج من معتقله وأخذ له العهد على أنه ولي عهد كفيلا لمن يذ كر اسمه فالتخذ الحافظ هذا اليوم
عيد اسماء عيد النصر وصار يعمل كل سنة ونهجت القاهرة يومئذ وقام بناس صاحب الباب بالوزارة إلى أن هلك بعد
تسعة أشهر فلم يستوزر الحافظ بعد أحد أو بولي الأمور بنفسه إلى سنة ثمان وعشرين وخمس مائة فقام ابنه سليمان
ولي عهده بمقام وزير فلم تطل أيامه سوى شهرين ومات فجعل مكانه ابن حيدرة فخلق ابنه حسن وسار بالفننة وانتهى
أمره بالقتل فلما قتل حسن قام بهرام الأرمي وأخذ الوزارة سنة تسع وعشرين وخمس مائة وكان نصرانيا فاشتد ضرر
المسلمين من النصاري وكثرت أذيتهم فسار رضوان بن ولخشي وهو يومئذ متولى الغربية وجمع الناس لحرب بهرام
وسار إلى القاهرة فأنهزم بهرام ودخل رضوان القاهرة واستولى على الوزارة سنة إحدى وثلاثين وخمس مائة فأوقع
بالنصارى وأذلهم فشكره الناس على ذلك لأنه كان خفيا عمو لا فخذ في اهانة حواشي الخليفة وهم يتخللهم وقال
ما هو بامام وانما هو كفيلا غير وذلك الغير لم يصح فتوحش الحافظ منه ولم ير ليدبر عليه حتى ثارت فتنة أنه زعم فيها
رضوان وخرج إلى الشام فجمع جماعة وعاد سنة أربع وثلاثين وخمس مائة فجهز الحافظ له العساكر لحاربته
فقاتلهم وأنهزم منهم إلى الصعيد فقبض عليه واعتقل فلم يستوزر الحافظ بعد أحد وفي سنة اثنتين وأربعين
خاص رضوان بالهرب من معتقله بالقصر وخرج من نهب وثار بجماعة وكانت فتنة آت إلى قتلهم وهكذا كانت الفتنة
تتكرر حتى مات في أحد أحوال الحافظ سنة أربع وأربعين وخمس مائة وفي أيامه بنى الوزير بناس الحارة الميانية
لعساكره خارج باب زويلة وولى الخلافة بعد الحافظ ابنه الظافر بأمر الله أبو منصور اسمعيل فأقام أربع سنين
وبعض الخامسة ثم قتل وكان محكوما عليه من الوزارة وفي أيامه أخذت عسقلان وظهر الخلل في الدولة وكان كثير

على خطة راشدة ومن قبله على بركة الحبش وهي أراضى قرية البساتين يحسب به من يراد من جهة راشدة جبلا
وهو من شرقه سهل يتوصل اليه من القرافة بغير صعود وهو محاذ للشرف الذى كان من قبله العسكر وهو الشرف
الذى يعرف بالكبش و= ان الجبل الذى بنى فوقه المسجد المتقدم ذكره يقال له قديما الجرف ثم عرف بالرصد
من أجل ان الأفضل جعل فوقه كره الرصد الكواكب فعرف من حينئذ بالرصد أو لاجل علوه فوق سطح جامع القيلة
ولما وجدوا المشرف لأول بروز الشمس مسدودا اتفقوا على نقل الآلات الى المسجد الجيوشى مجاورا للأنطاكى
المعروف أيضا بالرصد وكان الأفضل بناء أحسن من جامع القيلة ولم يكمل فلما صار برسم الرصد كل خضر الأفضل
في نقل الخليفة من جامع القيلة الى المسجد الجيوشى ثم رصدوا الشمس بعد كلفة فلما قتل الأفضل سنة خمس عشرة
وخمس مائة وتمت الوزارة للمأمون البطائحي أحب ان يتم جميع الاعمال وان يقال له الرصد المأمونى المصحح كقيل
لأول الرصد المأمونى المختص فأخرج الأمر بنقل الرصد الى باب النصر بالقاهرة فقبل بعد اعتاب وعناء شديد فلما أراد
الله وبقي المأمون قليلا اكمل جميع رصد الكواكب لكنه قبض عليه يوم السبت ثالث شهر رمضان سنة تسع
عشرة وخمس مائة وكان من جملة ما عدهن ذنوبه عمل الرصد المذكور والاجتهاد فيه وقيل أطعمته نفسه في الخلافة
فسماه الرصد المأمونى ونسبه الى نفسه ولم ينسبه الى الخليفة الآخر بأحكام الله فلما قبض عليه بطل وانكر الخليفة
على عمله فلم يجسر أحد ان يذكروه وأمر بكسره فكسروا وحملوا الى المناخل وبالجملة فقد اعتنى الأفضل بالعمارة وبني
المباني الفاخرة والمناظر الباهرة وفي زمنه عملت البساتين الفاتحة في جهات متعددة في ضواحي مصر فكانت البساتين
تحيط بالقاهرة من جميع جهاتها وفي بعضها القصور والمناظر الفاخرة وفي أيام وزارة الأفضل مات المستنصر وتولى
من بعده ابنه المستعلي بالله أبي القاسم أحمد وكان القائم بالأمور كما الأفضل وفي زمن المستعلي انقطعت الخطبة
للفاطميين من دمشق وخطب بهم العباسيين وخرج الافرنج من القسطنطينية لاخذ سواحل الشام وغيره من أيدي
المسلمين فذكروا أنطاكية وكان بينهم وبين عساكر مصر حروب كثيرة ولما مات المستعلي بالله تولى ابنه الأمر
بأحكام الله أبو علي المنصور وهو طفل له من العمر خمس سنين وأشهر وأيام وكان ذلك في سنة تسعين وأربعمائة وكان أمر
الدولة الى الأفضل بن أمير الجيوش الى أن قتل فاستوزر بعده القائد أبا عبد الله محمد بن فائق البطائحي ولقبه بالمأمون
فقام بأمر الدولة الى أن قبض عليه في سنة تسع عشرة وخمس مائة ففرغ الأمر لنفسه ولم يبق له ضد ولا من احم وكان
كثيرا التزهد في المال والزينة وكانت أيامه كلها هو أو عيشته راضية لاكثره عطاءه وعطاء حواشيه وكان أمر شديد
السيرة يحفظ القرآن ويكتب خطا ضعيفا وهو الذى جدد رسوم الدولة وأعاد اليها مجتمعا بعدما كان الأفضل أبطل
ذلك ونقل الدواوين والاسمطة من القصر بالقاهرة الى دار الملك بمصر وهو الذى أمر بإنشاء المراكب والشواني
بصناعة مصر وانت المراكب الى وقته تصنع بالجيزة وأضاف الى الصناعة التى كانت في الساحل من إنشاء الأمير
أبي بكر محمد بن طغيج الاخشيدي دار الزيب وأنشأها من نظرة بلخس الخليفة وكان بهذه الصناعة ديوان الجهاد وفي زمن
ابن طولون كان محله دار خديجة بنت الفتح بن خاقان امرأه الأمير أحمد بن طولون فلما زال ملك بني طولون أخذها
الأمير أبو محمد الاخشيدي وعملها دار صناعة وقد بقيت بعد مستعملة يجلس بها الملوك والسلاطين الى سنة سبع مائة
من الهجرة فعملت بستانا عرف ببستان ابن كيسان ثم عرف بعد ببستان الطوائى وكان ما بين هذه الصناعة والروضة
بحرا ثم تربي جرفا عرف بموضع الجرف وأنشئ هناك بستان عرف ببستان الجرف وقيل لهذا الجرف بين الزقاقين
وكان فيه عدة دور وحمامات وطواحين ثم خرب في سنة ست وستة مائة وخرب بستان الجرف أيضا والى وقت
المقرى كان بستان الطوائى بقية وهو على يسره من يريدم من المراغة وبظاهرة حوض ما ترده الدواب ومن
وراء البستان كمان فيها كنيسة للنصارى (قلت) ولم تزل الكنيسة باقية الى الآن على عيني السالك الى زين العابدين
من الطريق الواقع تجاه قنطرة السد وبستان الطوائى أيضا الآن بعض أرض خربة خلف التلال فى ايدى ورثة
الشيخ على العدوى خادم السيدة زينب رضى الله عنها والبعض فيه أما كن من خط السيدة زينب أيضا وبعضه
التال التى على عين السالك من مصر العتيقة الى السيدة زينب كما أن على يساره موضع بستان الجرف وفيه الآن
المنزل والازقة الموجودة بخط السيدة زينب رضى الله عنها شرقي الخليج وفي موضع الحوض المتقدم ذكره زاوية

الاقاليم البحرية والقبائصة من العرب وغيرهم حتى أفناهم عن آخرهم واسمهم في أموالهم فاسد تقاضت الاحوال
 واستتب له الامور وأراح الفلاحين من الاموال ثلاث سنين حتى صلت أحوالهم وحسنت حال مصر والقاهرة ولما
 سكن أمير الجيوش بدر الجبال القاهرة وجدها غير عامرة فأمر الناس من العسكر والارمن وغيره ان يعر كل من
 وصلت قدرته على عمارة ما شاء في القاهرة من أنقاض ما تحرب من انشطار فأخذوا في نقل أنقاض ظاهرها مصر
 إلى القاهرة حيث العسكر والقطيع فصار محالها فضاء وتلا بين مصر والقاهرة وكذا بينهم ما بين القرافة وأكثر
 الناس من عمارة الدور وغيرها في القاهرة وسكنوا ما توسعت دائرة العمارة وسكنها أصحاب السلطان الى انقرض
 الدولة الفاطمية والى ذلك الوقت كان البر الغربي للخليج خاليا من البناء لبعثة وكانت بركة الارز بكية بعضها بستان
 وبعضها بركة في بحره ودرت في الشدة اعظم ثم بنى طائفة من العبيد حارة في برزخ خليج عربي تجاه القنطرة عرفت
 بحارة النصوص سكنها العبيد من طوائف العسكر وغيرهم وحجرت بركة الارز بكية وصارت موحشة بعد ثلاث من
 أجل المنتميات وكثرت المباني خلف السور من الجهات الثلاث القبائصة والشرقية والبحرية فبنى الوزير راجي أمير
 الجيوش عليه بأسوار جديدة يدور بها الابواب الثلاثة الموجودة الآن وهي ابواب باب النصر وباب الفتوح وباب
 زويلة كلها من انشاء أمير الجيوش المذکور وكانت في ذلك السور وصارت مساحة القاهرة دار بعامة فدان
 بعد ان كانت عند وضعها اثنتا عشرة وأربعين فدانا كقدمه. وما حدث من البناء بين السورين القديين والجديد
 سوى بين السورين وفي وزارة أمير الجيوش بنيت دار مظفر وصارت دار وزارة وسكنها أمير الجيوش في أيام وزارته
 ومن بعده وصارت الى برجوان ثم هي الآن حلة بيوت وحارات وقد بناها كافي في محل من هذا الكتاب وأحدث
 المستنصر بستانا درج باب النصر وأحدث أمير الجيوش سويقة في أول الشارع الموصل الى باب القنطرة عرفت
 بسويقة أمير الجيوش وعرف الشارع بشارع أمير الجيوش ثم حرفته العامة بمرجوش وفي وزارة لافضل أبي
 القاسم شاع نشاء بعد وفاته أمير الجيوش راجي بنى دار وزارة الكبرى ومحالها الآن من حارة لميضة في
 حارة الجوانية واستمرت كذلك الى آخر الدولة الفاطمية وكانت تعرف بدار اتباب وفي سنة احدى وخمسمائة بنى
 لافضل دار الملك بساحل القديم لتبني بالآخر مصر العتيقة وانتقل اليها وجعل بها مجلسا يجلس فيه من مجلس
 العظام وأمر بتفصيل ثمانية ظروف من ديباج أطلس كل اثنين من لون وجعل في سبعة منها خمسة وثلاثين ألف دينار
 في كل طرف خمسة آلاف دينار سكبا او بطلاقة بوزنه وصدده وشربته حريز كبرى من ذلك ستة ظروف دنانير بالسويقة عن
 الدين وعن الشمال في ذلك المجلس وظرفان عند مرتبة لافضل بقاعة اللؤلؤة أحد عماداناه والآخر دراهم جدد
 فاللؤلؤة في اللؤلؤة برسم ما يستدعيه لافضل اذا كان عند الخمر والذى في مجلس العظام كان يصرف منه لشعراء اذ لم
 يكن لشعراء في الايام الافاضة ولا فيما قبلها مرتبات على الشعار وانما كان الامر انه اذا اتفق السلطان طرب
 من شعراء دهم واستحب منه أعطاه ما يسره انه على حكم اجازة فرأى القائل ان يكون العطاء من تلك الظروف وكذا
 يصرف منها لمن يسأل العدة وما ينعم به بتمداء من غير سؤال وإذا انصرف الخشرون أو من المبلغ المنصرف في
 البطاقة فحضره وكتب عليه صبح وأحصى ما بقي في كل الطرف وختم عليه وكذا ونش لافضل أيضا بطاقتين شهرة
 من جهة البحر بجهة الخليج الغربي منقورة لافضل وكانت في الأصل الكائن تجاه القنطرة الدوروا عليهم دخل الآن
 في التركة الامانية بوقية. صار بعضه بركة وبعضه تلاف بعد ذلك كانت منقورة خارج ثم قبلة هو اسم منقورة
 الخمس الوجوه وهي الارض التي يسميها امير ابراهيم باشا أدشم الآن من أرض مهمشة وكان لكل منها بستان أحق
 يطل على النيل أنشاء أيضا منقورة باب الفتوح فيما بينه وبين البساتين الجموسية ومحل هذه المنقورة
 الارض المرتفعة التي بنيت فوقها المنازل في وسط شارع أبي قشة ببحري الخمام الموجود في الحسينية وكانت
 من المناظر الفخيمة وكانت البساتين الجموسية ممتدة أولها من رفاق الكحل المعروف الآن بشرع الله مشروطي
 وآخرها منية مطروهي اطرية اليوم والبساتين وازارح الموجودة الآن خارج باب الحسينية هي بعض منها
 وفي زمن لافضل صارت دار برجوان دارا ضيقة وبقيت كذلك الى آخر الدولة الفاطمية ثم بنى لافضل جامع
 النيله ومسجد الرمد عند بركة الحبش وكان محل هذا المسجد البقعة المعروفة بلرصد وهو شريف يطل من غربيه

[illegible]

الاقاليم البحرية والقبليّة من العرب وغيرهم حتى أفناهم عن آخرهم واستصفي أموالهم فاستقامت الاحوال
 واستتبّت له الامور وأراح الفلاحين من الاموال ثلاث سنين حتى صلت أحوالهم وحسنت حال مصر والقاهرة ولما
 سكن أمير الجيوش بدر الجبالى القاهرة وجدها غير عامرة فأمر الناس من العسكر والارمن وغيرها ان يعرّكل من
 وصلت قدرته الى عماره ماشاء فى القاهرة من أنقاض ما تخرب من النسطاط فأخذوا فى نقل أنقاض ظاهر مصر مما
 بلى القاهرة حيث العسكر والقطائع فصار محلها فضاء وتلا بين مصر والقاهرة وكذا بين القاهرة وما بين القرافة وأكثر
 الناس من عماره الدور وغيرها فى القاهرة وسكنوا وانسعت دائرة العماره وسكنها أصحاب السلطان الى انقراض
 الدولة الفاطمية والى ذلك الوقت كان البراغر بنى للخليج خليف من البناء لينة وكانت بركة الاز بكية بعضها بستان
 وبعضها بركة فى بحره ودرثت فى الشدة العظمى ثم بنى طائفة من العبيد حارة فى البراخيلى الغربى تجاه اللؤلؤة عرفت
 بحارة اللؤلؤة سكنها العبيد من طوائف العسكر وغيرهم وهجرت بركة الاز بكية وصارت موحشة بعد ان كانت من
 أجل المنتزهات وكثرت المباني خلف السور من الجهات الثلاث القبليّة والشرقية والبحرية فبنى الوزير بدر الجبالى أمير
 الجيوش عليها سوراً جديداً يدور بهما الابواب الثلاثة الموجودة الآن وهى أبوابه باب النصر وباب الفتوح وباب
 زويلة كلها من انشاء أمير الجيوش المذكور وكانت فى ذلك السور وصارت مساحة القاهرة دار بعـمـائة فدان
 بعد ان كانت عنه ودورها ثمانية وأربعين فدانا كما قدمنا وما حدث من البناء بين السورين القديم والجديد
 سعى بين السورين وفى وزارة أمير الجيوش بنيت دار المنظر وصارت دار وزارة وسكنها أمير الجيوش فى أيام وزارته
 ومن بعده صارت الى برجوان ثم هى الآن حلة بيوت وحارات وقد بينا كلاً فى محله من هذا الكتاب وأحدث
 المستنصر بستاناً خارج باب النصر وأحدث أمير الجيوش سويقة فى أول الشارع الموصل الى باب القنطرة عرفت
 بسويقة أمير الجيوش وعرف الشارع بشارع أمير الجيوش ثم حرقته العامة بمرجوش وفى وزارة الافضل أبى
 القاسم شاهنشاه بعد وفاته ولد له أمير الجيوش بدر الجبالى بنيت دار الوزارة الكبرى ومحالها الآن من حارة الميضة الى
 حارة الجوانية واستمرت كذلك الى آخر الدولة الفاطمية وكانت تعرف بدار القباب وفى سنة احدى وخمسمائة بنى
 الافضل دار الملك بالساحل القديم للنيل يا آخر مصر العتيقة وانتقل اليها وجعل بها مجلساً يجلس فيه سماع مجلس
 العطايا وأمر بتفصيل ثمانية ظروف من ديباج أطلس كل اثنين من لون وجعل فى سبعة منها خمسة وثلاثين ألف دينار
 فى كل ظرف خمسة آلاف دينار سكبوا بطاقة بوزنه وعدد دوشرا بتهزير كبيرة من ذلك ستة ظروف ودنانير بالسوية عن
 الدين وعن الشمال فى ذلك المجلس وظرفان عند ممر تبة الافضل بقاعة اللؤلؤة أحدهما دنانير والاخر دراهم جدد
 فالذى فى اللؤلؤة برسم ما يستدعيه الافضل اذا كان عند الحرم والذى فى مجلس العطايا كان يصرف منه للشعراء اذ لم
 يكن للشعراء فى الايام الافضالية ولا فيما قبلها ممر تبات على الشعراء ما كان الامر أنه اذا اتفق ان السلطان طرب
 من شعراء ادهم واستحب منه أعطاه ما يسره الله على حكم الجائرة فرأى القائد ان يكون العطايا من ذلك الظروف وكذا
 يصرف منها لمن يسأل الصدقة وما ينعم به ابتداء من غير سؤال واذا انصرف الحاضرون أنزل المبلغ المنصرف فى
 البطاقة بخطه وكتب عليه صبح وأحصى ما بقى وأكمل الظرف وختم عليه وهكذا وأنشأ الافضل أيضاً بظواهر القاهرة
 من جهة البحرية بجانب الخليج الغربى منظرة البقل وكانت فى المحل السكاكين تجاه قنطرة الدوز وأعلم اذ دخل الآن
 فى التربة الاسماعيلية وباقيها صار بعضه بركة وبعضه تلابوع دها كانت منظرة التاج ثم قبلة الهواء ثم منظرة
 الخمس الوجوه وهى الارض التى يـدالها امير ابراهيم باشا ادهم الآن من أرض مرموشا وكان اسكن منها بستاناً أتيق
 يطل على النيل أنشأ أيضاً منظرة باب الفتوح خارج باب الفتوح فيما بينه وبين البساتين الجموشية ومحل هذه المنظرة
 الارض المرتفعة التى بنيت فوقها المنازل فى وسط شارع أبي قشة ببحرى الحمام الموجود فى الحسينية وكانت
 من المناظر الفخيمة وكانت البساتين الجموشية ممتدة أولها من رفاق السكل المعروف الآن بشارع الدسوطى
 وآخرها منسية مطر وهى المطرية اليوم والبساتين والمزارع الموجودة الآن خارج باب الحسينية هى بعض منها
 وفى زمن الافضل صارت دار برجوان دار الاضيافة وبقيت كذلك الى آخر الدولة الفاطمية ثم بنى الافضل جامع
 الفيلة ومسجد الرصد عند بركة الحبش وكان محل هذا المسجد البقعة المعروفة بالصد وهو شرف يطل من غربيه

ألف اردب وعزم على حملها الى مصر فادركه أجل ومات قبل ذلك وقام من بعده في المثلث امرأة فكتبت الى المستنصر
 تسأله ان يكون عوناً لها وان يدها بعسا كرم مصر اذا ثار عليها أحد فاني خفرت لذلك وعاقبت الغلال عن المسير الى
 مصر فغضب المستنصر وجهه والعسا كرم وفودى في بلاد الشام بالغزو ووقعت أمور دهرولة ذكرها صاحب الخطوط
 منها ان الخليفة أمر بالقبض على جميع ما في كنيسة القمامة التي بيت المقدس وكان شياً كثيراً من الاموال ففسد من
 حينئذ ما بين الروم والمصريين حتى استولى الروم على بلاد الساجل كلها وحاصروا القاهرة واشتد الغلاء في تلك السنة
 وهي سنة سبع وأربعين وأربعمائة وكثر الوفاة بمصر والقاهرة وأعمالها الى سنة أربع وخمسين وأربعمائة وحدثت
 الفتنة العظيمة التي تحرب بسببها اقليم مصر كله وسببها ان الخليفة خرج على عادة السنوية على النجب مع النساء
 والحشم الى بركة الحب فجزد بعض الاتراك سيفاً وهو سكران على أحد عبدة الشرا فاجتمع عليه كثر من العبيد
 وقتلوه فحققت له الاتراك وساروا بجمعهم الى الخليفة يسألونه هل كان ذلك عن أمره فقبر الخليفة من ذلك فاجتمعت
 الاتراك لمحاربة العبيد فوقعت بينهما محاربة شديدة بناحية كوم شريك من مديرية البحيرة قتل فيها كثير من العبيد
 وانهم باقوا فيهم فشق ذلك على والد المستنصر لكونها من جنسهم وكانت هي السبب في كثرتهم بمصر فكانت طيها
 الاكثر منهم تشتتهم من كل مكان حتى قيل انهم بلغوا انذاك ما ينفى على حسين ألف عبد وقد أمدهم في تلك الواقعة
 بالاموال والاسلح سر اوكنت قد تحسست في الدولة ونفذت كلمتها وحشت على قتل الاتراك فوقعت الفتنة ثانياً
 واستمرت المداوينة بين الفريقين الى سنة تسع وخمسين فقبضت شوكة الاتراك وتعدوا على الخليفة وطلبوا منه الزيادة في
 واجباتهم وضاق الحال بالعبدة واشتدت حاجتهم وقيل مال السلطان واستضعف جانبه فأغرت أمه العبيد ثانياً بالاتراك
 فوقعت بينهم وقعة بالجزيرة انهم زعم فيها العبيد الى الصعيد فازدادت قوة الاتراك وتعدوا عليهم وكثروا ذاهم واستخف رئيسهم
 ابن حمدان بالخليفة فأغرت أيضاً باقياهم لموجودين بمصر فوقعت بين الفريقين عدة وقعات خارج القاهرة انتهت
 بنصرة الاتراك فزاد شرمهم واستمر الى سنة ستين وأربعمائة فاشترق ناموس الخلافة واستأنوا بالخليفة وصار مقرهم
 أربعمائة ألف دينار بعد أن كانت ثمانية وعشرين ألف دينار في الشهر فلما ندم ما في الخزانة عثوا بطالب بونه بالمال فاعتذر
 لهم فلم يقبلوا وألزموه ببيع ذخائره فبيع ما كان في خزانة القصر من الامتعة والجواهر ونفائس الاموال والكتب
 وانتهب ما انتهب وقد أظن المقيري في الكلام على ذلك ثم سار ابن حمدان الى الصعيد وقاتل العبيد حتى أفضى منهم
 الكثير وهزم من بقي منهم وعاد الى القاهرة واستبد بسلاطنة مصر ودخلت سنة إحدى وستين وهو مستبد بالامر فقتل
 مكانه على الاتراك فاجتمعوا جميعاً مع العبيد وساروا الى الخليفة فبعث الى ابن حمدان بأمره بالخروج من مصر وتم دمه
 ان لم يخرج فخرج الى الجزيرة فانتبه الناس دوره ودور حواشيه فلما جن الليل عاصروا ودخل الى دار لقائهم تاج الملوك
 شادى وترأى عليه وقبل رجله فقام لنصرته وحصلت وقعة بين عسا كرم وعسا كرم الخليفة آل أمرها الى انهم زام ابن
 حمدان الى البحيرة وكثر النهب واشتد الغلاء والقحط حتى أكل الناس الجيف وقطعت الطرق وكثر القتل فيها الى أن
 دخلت سنة ثلاث وستين وأربعمائة فجهز الخليفة جيشاً القاتل ابن حمدان فوقع بينهم حروب انهم زمت فيها عسا كرم
 الخليفة وتلك ابن حمدان جميع الوجه البحري وترك اسم الخليفة الفاطمي من الخطبة وخطب باسم الخليفة القائم
 بأمر الله العباسي ونهب أكثر الوجه البحري وقطع الميرة عن القاهرة فظلم البلاء واشتدت الجماعة وتزايد الموت وحل
 بالناس ما لا يطاق ولا يوصف فاضطر الخليفة الى مصالحة ابن حمدان فصالحه على مال يحمله اليه فاطاق الغلال
 فدخلت مصر وبعد شهر وقع الاختلاف بينهما فزحف الى مصر وحاصروا انهم أوقروا من الساحل دوراً كثيرة
 ورجع الى البحيرة في سنة أربع وستين وأربعمائة فتنافس الامر في الشدة وتلاشى ذكر الخليفة فزار ابن حمدان الى
 البلدة فلكها وتصرف في أمر الخلافة والخليفة وكانت مدة هذا الغلاء سبع سنين وفارق كثير من الناس البلد
 وخرب البسطا طوطا وضع العسكر والقطائع وظاهر مصر مما يلي القرافة الى بركة الحبش وانتشرت الفتن بكافة
 أشنع القطر وملك عرب لوانة الريف وصار الصعيد يابى العبيد فكتب الخليفة المستنصر الى أمير الجيوش أبي
 النجم بدر الجالى نائب عكا وقتئذ يسعد عيه ليكون القائم بتدبير دولته فحضر من البحر بعسكر جزائري وسار حتى دخل
 القاهرة وقبض على الامراء وقتلهم وأقام مقامهم سواهم من رجاله وتبع المنسدين في كل جهة من جهات مصر من

بمسجد ابن البناء كافي الخطط وهو الزاوية المعروفة الآن بزواية سام بن نوح في العقادين وجد ددار العلم القديمة التي كانت تتجاءل المادع الاقرو كان يسلك اليها من قبور الخرنفش ونقل اليها الكتب وأباح للناس الدخول فيها للمطالعة والنقل منها وأعد لهم الورق والمداد والاقلام وبنى أيضا خارج القاهرة الباب الجديد على شاطئ بركة الفيل عند رأس المنجبية وهي حارة الدالي حسين من خط المغربين ثم حدثت حارثا الهلايسية والباسية الموجودتان الى الآن وبنى أيضا بحيرة الروضة جامع غين وبنى غلاسه ملوخيا داره التي محلها درب ملوخيا المشهور الا ان درب القزازين من خط أم الغلام والى ذلك الحين كانت الجهة الشرقية من القاهرة فضاء لا بناء فيه الى الجبل وكانت السيول عند اشتدادها تدخل القاهرة فاهرا الحاكم يوضع كيمان خلف سور البرقية فصارت التلال الشاهقة التي نراها الآن وعليها بعض طواحين الهواء خلف حارة الدراسة بين القاهرة ومقبرة الجناورين فلما ضرب الدهر ضرباته التي جهر كس الخليلي على هذه التلال اعظام الفاطميين لما ندش قبورهم كاهن وبنى الحاكم أيضا غير مذكرناه من العمارات وحذا حذوه الامراء وغيرهم من الناس فكثرت في زمنه المباني داخل البلد وخارجها وكثرت انعاماته فتوقف في امضا ثم أمين الامناء حسين بن طاهر الوزان فكتب اليه الحاكم بخطه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله كما هو أهله أصبحت لا أرجو ولا اتقى * الا الهى وله الفضل

جسدى نبى وامامى أبى * ودينى التوحيد والعدل

المال ما لا الله والخلق عيال الله ونحس أنماؤهم في الارض أطلق أرزاق الناس ولا تقطعها والسلام لأنه بسبب ما كان اعترا من خلل العقل الذى انتهى به الى دعوى الألوهية لم يكن يثبت على أمر بل كان ما ينيه في اليوم يهده في الغد وكثر في أيامه الاضطراب والخلل في المصالح العمومية فلما آل الامر بعد وفاته الى ولده أبى الحسن على الملقب بالظاهر لا عز الدين الله كثرت الفاسد وخيفت الطرقات وزال الأمن لا قبالة على الله ووثرب البحر حتى رخص للناس فيه وفي سماع الغناء وأشياء سوى ذلك كانت ممنوعة في أيام أسلافه كشرب الفقاع وأكل الملوخيا وجميع الايمانك وزاد السمر وعز وجود الخبز واشتد الغلاء وكثر نقص النيل كل ذلك والظاهر مشغول بالذات لا يصل اليه غير وزرائه ومنع الناس من ذبح البقر لتهنأوا كثر الاضطراب والخوف في ظواهر البلد وتحدث زعماء الدولة بمصادرة التجار فاخذت بعضهم على بعض وكثر خبيج طوائف العسكر من الفقر والحاجة فلم يجالوا وفشت الامراض وكثر الموت في الناس وقتد اخيوان فلم يتقدم على دجاجة وعز الماء لقلته الظاهر فعم البلاء من كل جهة وعرض الناس أمتهم للبيع فلم يوجد من يشتريها وخرج الحاج فقطع عليهم الطريق بعد درحيلهم من بركة الحاج وأخذت أموالهم وقتل منهم الكثير وكثر الخوف من الدعار التي تكبس الحارات ونهبت الارياض وكثر طمع العبيد ونهبهم وجرت أمور من العامة قبيحة فكانت مدة خلافته من أشنع المدد وفي أيامه حذر البستان المقسى وجعل بركة ماء تلاءم من خليج فم الخور الذى هو عند قنطرة الدكة وأصله ترعة صغيرة وكان يسمى أيضا خليج الذكرا وله عند قنطرة الدكة عندما كان النيل بالمقسى ولم يزل يمدد مع الخسار النيل حتى صارته في أيام الناصر عند قنطرة سيدي أبى الغلاء المجاورة لثوابر الماء ولما عمل الخليج الناصري صارت فوطة فم الخور منه لقطع مياهه عن البحر وفي أيامه بنيت خزانة البنود وقام فيها ثلاثة آلاف صانع وكانت فيما بين قصر الشوك والمنمى الحسيني ومحملها اليوم منزل الأمير أحمد باشا رشيد بلك الجهة وما جاوره من خط قصر الشوك وفي أيام الخليفة المستنصر بالله كثرت الاضطرابات أكثره صرفه للوزراء والقضاة ولا يهتمهم واختلاطه بالرعا وتقدم الاراضل فاشتبهت عليه الامور وتناقضت الاحوال ووقع الاختلاف بين عبيد الدولة وعسكر الترك وضعفت قوى الوزراء عن التدبير لقصر مدة كل منهم وخربت الاعمال وقول ارتداعها وتغلب الرجال على معظمها مع كثرة النفقات والاستخفاف بالامور وطغيان الاكابر الى أن آل الامر الى حدوث الشدة العظمى فخرأ أكثر انه سطاو والقطاع والعسكر وكان لهذا الخراب سببان وهما الشدة العظمى ثم الحريق الذى وصل في وزارته وشارف في آخر الدولة الفاطمية حين قدم الافرنج للاستيلاء على مصر وكان من أمر تلك الشدة انه لما تواتر النتن أيام خلافة المستنصر ارتفعت الاسعار بمصر سنة ست وأربعين وأربعمائة وبيع الغلاء وباع فبعث الخليفة الى مملك الروم بقسط من طينة ان يحمل الغلال الى مصر فاطلق أربعمائة

الشهود والمؤذنون والقراء يطربون بالقراءة وبين يديه الشمع المحمول اليه موقودا من كل جانب ثلاثون شمعة كل واحدة منها سدس قنطار واغبره من الشمع الواحدة والاثنان والثلاثة كل بحسب المقر له فيمشون من أول شارع فيه دار القاضي الى باب الخلافة وقد اجتمع من العالم في وقت جوازهم ما لا يحصى فيسيرون الى باب الخليفة ويحضر صاحب الباب والى القاهرة والقراء والخطباء فيترجلون تحت مظلة الخليفة ويخطبون وينصرفون بعد أن يسلم عليهم من الطائفة استاذ دار الخلافة استنما حوا وانصرفا ثم يركب الناس الى دار الوزارة فيجلس اليهم الوزير في مجلسه ويسلمون عليه ويخطب الخطباء ويدعون له ويخرجون فيشق القاضي والجامعة القاهرة وينزل بالجامع الأزهر والجامع الاقصر والجامع الأنور بالقاهرة والظيلوني والعتيق بمصر والجامع القرافة والمشاهد التي تضمنت الاعضاء الشريفة وبعض المساجد التي لا رباهم او جاهة ويصل في كل مسجد ركعتين ويقدم للناس الخلاء والطعمة والبخور في محاجر الذهب والفضة ويوقد في المساجد الشموع والقناديل الكثيرة فكان المرتب للجامع العتيق برسم وقوده خاصة في كل ليلة أحد عشر قنطارا ونصف قنطار من زيت الزيتون واغبره من المساجد شيء كثير كل بحسبه وبالجملة فكانت هذه الليالي الاربع من أروع الليالي وأحسنها يشهر الناس مشاهدتهم لمن كل أوب فيصل اليهم فيها أنواع من البر وتعظم فيها أئمة أهل الجوامع والمشائخ وبنو والده العزيز وهي الست تغريد جامع الاولياء بالقرافة قبلي الامام الليث رضي الله عنه وقصر بجواره وقد زال كل ذلك من زمن بعيد ومحمد الا ان حوش لدفن الموقى يعرف بحوش أبي علي وبنو أيضا الدار المعروفة بمنزل العز وكانت تشرف على النيل وصارت معدة لتزينة الخلفاء وهي التي صارت فيما بعد مدرسة عرفت بمدرسة منازل العز وقد تكلما عليها في المدارس من هذا الكتاب وبنينا واضعها في الكلام على ساحل النيل وبنو العزيز أيضا منظر السكرة على براخيلج الغربي كان يجلس فيها الخليفة في يوم فتح الخليج وكانت قنطرة السديوم في ذهي قنطرة عبد العزيز بن مروان ومحلها بموضع منزل الست الشماش حية بجارة السيدة زينب رضي الله عنها ومنظر السكرة حيث منزل المرحوم حسن باشا اسم من طريق القصر العالي الذي صار الآن ملكا لاجل بد باشا كمال كان قد قدم وكانت هذه المنظر جميلة الموضع في بسنتان أتيق يحيط بها البساتين من كل جانب وفي أيام الحاكم بأمر الله زادت الناس رغبة في العمارات بالقاهرة واستحدثت بها حارات ودروب وبنيت عدة مساجد فسطاط حتى قيل انه أحصى المساجد التي لا غلة لها فكانت ثمانمائة فأطلق لها من بيت المال تسعة آلاف درهم ومائتي درهم وفي سنة خمس وأربعمائة خمس ضياع عليها منها الطفيج وصول وطوخ مع تحميم ضياع أخرى على القراء والمؤذنين بالجوامع وعلى المصانع والمارستان وكان الشان الموقى وهو الذي كمل جامع الخطبة فعرف به وسمى بالجامع الحاملي وزاد في جهة الغربية محلة الأهراء أي الاشوان التي تجتمع فيها الغلال ذخيرة بالقاهرة وكانت في بعض أماكن من القاهرة أشرا يخزن بها في السنة ما يزيد عن ثلثمائة ألف اردب من الغلة أكثرها من الصعيد وكان منها إطلاق الاقوات لارباب الرتب والخدم وأرباب الصدقات وأرباب الجوامع والمساجد وجرابات العبيد السودان وما يتفق في الطواحين برسم خاس الخليفة ومنه يخرج جرابات رجال الاسطول وما يستدعى بدار الضيافة لاجل الرسل ومن يتبعهم وكان بعض هذه الأهراء عند السور القبلية بقرب محل جامع المؤيد حيث موضع السجن المعروف بجزانة شمائل الذي كان بجوار باب زويلة على يسرة الداخل منه بجوار السور وكان هذا السجن من أشنع السجون الى أن هدمه الملك المؤيد شيخ الحمودي سنة ثمان عشرة وثمانمائة وأدخله مع ما أخذ من الدور ويجوانبه في المدرسة الموجودة الآن المعروفة بجامع المؤيد وبنو الحاكم أيضا خارج باب الفتوح شونا كبيرا جدا ملاه خطباء حتى خاف الناس من ذلك وثاروا في الأشاعة ان الحاكم يريد يجمع هذه الاحطاب احراق جماعة من الكتاب فضج الناس تحت القصر يطلبون الأمان فكتب لهم بالأمان حتى اطمأنوا وهذا الموضع الذي بناه هو أول ما بنى في موضع الحسينية وكان هو أول حارة الحسينية وبنى أيضا جامع المقدس الذي كان على شط بحر النيل وهو المعروف اليوم بجامع أولاد عنان وكانت المكوس تؤخذ في هذا الموضع وأمر بهدم منظر اللؤلؤة وهدم سور القصر الكبير وبناه ثانيا وجدد الباب المسمى بباب البحر وبنى أيضا جامع راشدة بمصر وهدم كنيسة لاهود كانت بجوار باب زويلة القديمة من داخل وبنى موضعها مسجدا كان يعرف

مطلب أول ما بنى في موضع الحسينية

عرف بالخرشف لأن المعز أول من بنى فيه الاصطبلات بالخرشف وهو ما يتجرع ما يوقد به عن مياه الحمامات من الزبل وغيره كناية عليه المقرري ويؤخذ من هذا استعمال الزبل في وقود الحمامات قديم العهد ولم يزل جاري إلى اليوم وقد بقي هذا المبدان فضاء إلى سنة ست مائة من الهجرة وبنيت بعد ذلك فيه الدور والامساكن والحارات والآن ومن أعظم أخطاط القاهرة وقد بقي له اسمه القديم مع بعض تحريف قليل فتحول لفظ الخرشف إلى الخرشف وكان قبلي البستان الكافوري اصطبل الجيزة وكان معديا كرا الفاطميين وكان له الساقية العظيمة المسماة بئر زويلة وقد تكلمنا على ذلك في موضعه والاصطبل المذكور كان ابتداءً بالقرب من موضع سمر المارستان ويشمل خط البندقانيين وجرأ كبير من حارات الميود الجاورة للسكة الجديدة وكان يشرف من الجهة الشمالية على ميدان الاخشيدي وفي سنة ثمانين وثلاثمائة أمر الخليفة العزيز بالله ببناء جامع كبير خارج سور القاهرة فشرع في بنائه وكان من موضع باب النصر إلى محل باب الفتوح وخطب فيه قبل تمامه وتمامه جامع الخطمة ثم مات قبل تمامه فأكملها ابنه الحاكم بأمر الله فنسب اليه وإلى الآن هو موجود مخترب ويعرف بجامع الحاكم وفي أيام العزيز بالله بن يعقوب بن يوسف بن كلس داره في جهة الجنوب الشرقي من القاهرة في أرض ميدان الاخشيدي وكانت كبيرة جدا وسميت دار الوزارة والحارة التي هي فيها عرفت بالوزيرية وتعرف اليوم بدرب سعادة وكانت جعلها غلمان الوزير أربعين ألفا عرفوا بالطائفة الوزيرية واهلهم تنسب الوزيرية فانها كانت مساكنهم ثم جعلت بعد ذلك لعمل الديباج إلى آخر دولة الفاطميين ثم بعد ذلك والدواهم سكنها الصاحب صفي الدين عبد الله بن علي بن شكري في أيام الملك العادل أبي بكر بن أيوب فغير خطه بالخط الصاحب وقد تغير ذلك كما وقسمت هذه الدار دورا وحارات وأسواقا ومساجدا ونحو ذلك ففي موضعها الآن سوق النجارة والموضع المشهور بمدرق البن القديم وما جاء بذلك من المساجد والاماكن والخارة المشهورة بجارية بيم ودرب الحريري المعروف بدرب الفرن بجارية درب سعادة وما وراء ذلك كله واستجد بجارية الوزيرية وغيره اجدل دروب كدرب الحريري الذي عرف بعد الدولة الفاطمية بدرب ابن قطز وهو الآن عطفة صغيرة من عطف درب سعادة ودرب العداس وهو اليوم حارة جامع البنات وفي أيام العزيز بالله بنيت دار النظرة وخزان دار الفتكين والايوان الكبير بالقصر الشرقي واستجرت عدة جوامع ومساجد بالقساط * وكان من رسوم الجوامع والمساجد أن قاضي القضاة يتولى أحباسها واليه أمرها والهاديان مفرد وفي سنة ثلاث وستين وثلاثمائة جمعت أحباسها فباعها في السنة ألف ألف درهم وخمسمائة ألف درهم وكان مرتب كل مشهد خمسين درهما في الشهر برسم المنازل وارهوا كانت العادة قبل رمضان بثلاثة أيام أن تطوف القضاة على المساجد والمشاهد بمصر والقاهرة لينة تقدا وحصرها وقتا يدلها وعمارتها وما نشأت عن منها ونحو ذلك فيتبدؤن بجامع المقدس ثم جامع القاهرة وهو الأزهر ثم المشاهد ثم القرافة ثم جامع مصر وهو جامع عمرو ثم مشهد الرأس وفي سنة ثمانين وثلاثمائة ترتب المتصدرون اقراء العلم بالجامع الأزهر والعزير هو أول من أقام الدرس بعلوم ثم في مدته عمل الوزير يعقوب بن كلس مجلسا في داره يحضره الفقهاء والمتكلمون وأهل الجدل وكان يقرأ فيه كتاب فقه على مذهب الفاطمية وعمل أيضا مجلسا بجامع مصر لقرأة ذلك الكتاب وكان يسمى كتاب الوزير وبنى العزيز أيضا منظره للؤلؤة على الخليج بالقرب من باب القنطرة جهة جامع الشيخ عبد الوهاب الشيعي وكانت من أحسن منتهاتهم فانها كانت تشرف على الخليج من الغرب وعلى البستان الكافوري من الشرق وجعل لها سردابا تحت الأرض متصلا بالقصر الكبير وكان يركب في هذا السرداب من القصر الكبير إلى اللؤلؤة ويتحول إليها في أيام الخليج بحرمه وخواصه وكانت تطل على بستان يعرف بالقسى وكان كبيرا جدا يمتد إلى النيل وفي بعض محله الآن بركة الأزبكية وخط الموسكى وبنى دارا لصناعة بالقس بالقرب من موضع جامع أولاد عنان وعمل المراكب التي لم ير منها قديما عظاما ومائة وحسنا وكان ليوم خروج الاسطول رسوم كرها المقرري وكان الخلفاء يخرجون للفرجة فيمتلئ وجه النيل وساحله من المتفرجين فيكون ذلك اليوم من المواسم المشهودة وبنى أيضا منظره للجامع الأزهر وكان يجلس فيها إلى الوقود وهي ليلة مستهل رجب وليلة نصفه وليلة مستهل شعبان وليلة نصفه وقد تكلم علم المقرري وأطرب وخلاصة ما كان لهم من الرسوم في ذلك أن يركب قاضي القضاة بهيئته المقررة ومعه

والأثران وقد مدهم وجعلهم خاصته صار بينهم وبين كلمة تحاسد وتنافس الى ان مات العزيز بالله وقام من بعده ابو علي
 المنصور المنتجب بالحاكم بأمر الله فرجع لكلمة الامر بعض رجوع لما ولي ابن عمار الكاظمي الوساطة التي هي في معنى
 الوزارة ولم يكت ذلك معهم الا قليلا وتغيرت أحوال كلمة بعد قتل ابن عمار وتولية بر جوان الوزارة وكان صقليليا
 لخطا عليهم وأغرى الحاكم بهم قتل منهم الكثير والخط قد رسم الى زمن الظاهر لا عز الدين الله ولا نسكب على اللهو
 وميل الى الأثر والمشاركة فلانني أمر كلمة بالكلية وصار واد من جلة الرعية بعدما كانوا وجوه الدولة وأكابر أهلها
 وكانت الديلم في زمن العزيز بالله تزار كثيرة المباني بالقاهرة فاختلطت حارة بجوار باب زويلة القديم وتعرف بهذا
 الاسم في جميع الاملاك الى الآن وتارة تسمى بحارة الامراء وبحارة خوش قدم وكان من جملتها حارة درب الأثران
 لهفتمكين التركي أحد امراء العزيز بنم انفصلت عنها كل هي اليوم واخط نادر الصقاي سيف الدولة غلام العزيز بالله
 دربا كان يعرف قديما بدرب نادر ودرب سيف الدولة والآن يعرف بحارة النراخة من خط قصر الشوك وأنشأ العزيز
 بالله تزار من المعز قصر اصغير اتجهه القصر الكبير من جهة الغربية وكان يعرف بقصر البحر بناءه اسكنى بقتة ست
 الملكة أخت الحاكم بأمر الله وجعل به قاعة كبيرة لم يبن مثلها وكان هذا القصر من تجاه الجامع الاقرا الى الصاغة
 وكان مطبخ القصر في موضع الصاغة الى درب السلسلة وهو موضع وكالة الجوهرية الآن وكان ذلك القصر الصغير
 مطلا من شرفيه على القصر الكبير ومن غربيه على البستان الكافوري وصار هذا البستان من عمار القصر الصغير
 فكان من أحسن ما بنى في تلك الأيام وابتدئ في عمارته سنة خمسين وأربعمائة وتم في زمن الخليفة المستنصر بالله
 سنة سبع وخمسين وأربعمائة فكانت مدة البناء فيه سبع سنين متوالية وصرف عليه ألف دينار عبارة عن ألف
 ألف جنيه وثمن لأن الدينارين يد عن نصف الجنيه قليلا وكان قصد الخليفة المستنصر بالله أن يجعله منزلا للخليفة
 القائم بأمر الله العباسي صاحب بغداد ويجمع اليه بنى العباس فلم يتيسر له ذلك فجعل له أسكناه وكان من أبوابه باب
 السباط الذي في موضعه الآن باب سمارستان المنصوري المسلك منه الى الخرنفش وبجوارده من الجهة البحرية
 باب التبانين وموضعهم مكان باب حارة الخرنفش الآن ويظهر من كلام صاحب الخط انه لما قويت شوكة الافرنج
 في آخر دولة الفاطميين أعدت هذه الدار وبعضها وهو ما صار فيما بعد الدار اليسرى لم يجلس فيها من قصاد
 الافرنج عند ما تقرر الامر معهم على أن يكون نصف ما يحصل من مال البلد للافرنج فصار يجلس في هذه الدار قاصدا
 معتبرا لافرنج يقبض المال فلما زالت الدولة الفاطمية وملا مصر الايوبيون أخذها الملك المفضل قطب الدين أحمد
 ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب وعمل بها الاصطبلات والمباني الفخيمة فعرفت بالدار القطبية ولما مات الملك
 المفضل صارت الى ابنته مؤنسة خاتون وكان بها قاعة كبيرة لم يكن بمصر مثلها فلما آلت السلطنة الى الملك المنصور
 قلاوون اشترى هذه الدار وعمل في محل القاعة المارستان وفي باقيها المباني التي استجدها بهذا الخط وأما الدار اليسرى
 المتقدمة ذكرها شاعر في عمارتها الامير ركن الدين يسرى الشمسى الصالحى النجفى في سنة تسع وخمسين وسقاية
 في زمن الملك الظاهر بيبرس البندقدارى وكان من أعظم الامور له عدة عمالين راتب كل واحد منهم مائة رطل لهم
 ومنهم من له عليه في اليوم ستمائة غلة خيل وبلغ عليمق خيل وخيل مما ليك في كل يوم ثلاثة آلاف غلة سوى
 عليمق الجمل الى آخر ما قال في الخط فأنظره ومن زمن مديد الى الآن بطل جعل له ماستانا ونقلت منه المرضى
 غير ان به محلا يجتمع فيه كل يوم المصابون بوجع العين لكشف عليهم ومدواهم من طبيب العميون المعين لذلك
 وبعض محلاته اتخذت باعة الخبث حواصل الخبثهم وبعضها جعل مدرسة أهلية وهذا القصر وان سمي القصر
 الصغير كان في غاية السعة فإن حده الشرقي النهاية الغربية للميدان الذي كان بين القصرين المشرف عليه الآن
 المارستان وما اتصل به من المدرسة المنصورية والظاهرية والكاملية والخرنفش الى تجاه الجامع الاقرا وكان حده
 الغربي بما فيه من البستان الكافوري سور القاهرة المطل على الخليج ويتصل به من جهته الشمالية مطبخه وهو موضع
 الصاغة فانه نهاية القبلية للصاغة هي حده القبلي وكان الحمام الذي بين الصاغة والمارستان من حمامات القصر وحده
 البحري ميدان كبير يتصل به كان يعرف بميدان الخرشنة ومحله الشارع المعروف الآن بشارع الخرنفش وما
 يتصل به من الأزقة والدور وغيره من المباني وكان هذا الميدان يمتد الى نهاية البستان الكافوري عند الخليج وانما

والبنود وما يتجمل به الخليفة وخواصه وسائر رجاله وأتباعه وما ينعم به في أيام الأعياد والمواسم الى غير ذلك وكانت هذه
الخزائن كثيرة العدد لكل منها نوع من الأنواع قد أعدت له وكانت مشتهرة على نفائس جليله ومهمات عظيمة بالغة
في العظم والكثرة حدا لا تكاد تبلغه العبارة حتى انه كان للكتب خاصة من ضمن هذه الخزائن أربعون خزنة تشتمل
فيما حكاها بعضهم على ألف ألف وستمائة ألف كتاب وفي ضمن ما كان في خزنة الفرش والامتعة قطع من الحرير الأزرق
التستري القرقوبي غريب الصنعة منسوج بالذهب وسائر ألوان الحرير كان المعز لدين الله أمر بعمله في سنة ثلاث
وخسين وثلاثمائة فيه صورة اقاليم الارض وجبالها وبحارها ومدنها وأنهارها ومسكنها شبه جغرافيا وفيه صورة
مكة والمدينة مبنية لانهما مكتوب على كل مدينة وجبل وبلد ونهر وبحر وطريق اسمه بالذهب أو الفضة أو الحرير وكان
في خزائن الخليم عدة عظيمة من أعدال الخليم والمضارب والغازات والمسطحات والجركوات وغيرها ومنها فسطاط يسمى
المدوردة الكبيرة يقوم على فرد عود طوله خمسة وستون ذراعا بالكبير ودائرة خمسمائة ذراع وكانت تحمل خرقة
وجباله وعدته على مائة جبل وفي صفه المعهولة من القضة ثلاثة قضاطير مصرية قد صوري في رفرقه صورة كل حيوان
في الارض وكل شكل ظريف عمل في أيام الوزير البازوري كان يعمل فيه مائة وخمسون صانعا مدة تسع سنين وبلغت
النفقة عليه ثلاثين ألف دينار وكان عمله على مثال القانول الذي كان العزيز بالله أمر بعمله أيام خلافته وكان أعظم
من هذا الى غير ذلك مما يطول شرحه وعامة ما في هذه الخزائن قد استلب وانتب في السدة العظمى أيام المستنصر
ويع ما يبع منه بأجنس الأثمان فتمتد ما كان في تلك الخزائن من بدائع النفائس وجلال الذخائر وأصبحت خالية
خاوية ولم تزل بها تعلقات الايام ونصرفت الاحوال حتى تحزبت بالكلية واندرست معالمها وانطمست آثارها حتى
جهلت مواضعها وقد أطلال المقرين رضى ربه الله تعالى القول في هذه الخزائن وذكر مشكلاتها وأبقي في الكلام على
شارع النحاسين بيان مواضعها والاماع بما كان فيها وكان القصر الكبير معزلا عن مساكن العسكر يحيط به الرحاب
الواسعة فكان في غربيه بين القصرين فضاء عظيم يقف فيه من العساكر نحو عشرة آلاف ورحبة باب العيد كذلك
كان أولها من جامع الجمالى الى دار الادير أحمد باشا رشيد كانت تقف بها العساكر فارسيها واوراجها في أيام مواكب
الاعيان ينتظرون ركوب الخليفة وخرج من باب العيد ولم يبتدأ بالبناء فيها الا بعد سنة ست مائة من الهجرة وكان بمحذا
هذه الرحبة دار الضيافة المعروفة بدار سعيد السعداء يقابلها دار الوزارة الكبرى التي محملها اليوم المكتب الاهلى
بالجمالية وما في صفه الى باب الجوانية وخلفها بمحذا السور المناخ السعيد ويحارده حارة العطوفية وكان في الجهة
القبلية من القصر رحبة تعرف برحبة قصر الشوك كبيرة المقدار أولها من الباب الأخضر الحسنى الى باب حارة
القرزازين من شارع قصر الشوك وكان حائلا بينهما وبين رحبة باب العيد خزنة البنود والسقيفة ورحبة اصطبل
الطارمة وكان في مقابل قصر الشوك وكانت هذه الرحبة فضاء واسعة عظيمة ثم ان المعز لدين الله أنشأ ايضا سبع حجر
لتعليم الغلمان الخيرية الذين يخدمون منصب الخلافة بالقصر وكانت هذه الحجر بعد دار الوزارة المتقدم ذكرها في بابين
باب النصر القديم الى باب الجوانية وأنشأ لهم تحية هذه الحجر اصطبلا بجوار باب الفتوح بينه وبين رأس مرجوش
وكان ما بين الاصطبل والحجر فضاء متسع عامن باب النصر الى الدرب الاصفر ومحله الآن الوكايل والحارات التي بين
الشارعين وهو أول الحجر بثمانية مختارون من بني وجهاء الناس من كل ماهر شهم معتدل القامة حسن الخلقة وكانوا
يربونهم في هذا الحجر ويسمون بصبيان الحجر ويكونون في جهات متعددة وكان عددهم نحو مائة وخمسة آلاف نسمة
وكان لكل حجرة اسم تعرف به وعندهم سلاحهم وما يحتاجون اليه ورتبوا عرف الواحد منهم بالنضل والشجاعة خرج
الى الامرة والتقدم وما زالت هذه الحجر باقية الى ما بعد السبع مائة فهدمت وابتنى الناس محلها الدور وغيره واخط
المعز أيضا حارة كرامة للامراء الكراميين فيما بين حارة الباطلية وحارة البرقية وتعرف اليوم بحارة الدويدارى وقبيل كرامة
هى رجال الدولة الفاطمية التي قامت بنصرة المهدي عبيد الله حتى استقر على دست خلافة المغرب وبقيت كذلك
مدة خلافة ابنه أبى القاسم القائم بأمر الله وخلافة المنصور بنصر الله اسمعيل بن أبى القاسم وخلافة معد المعز لدين
الله بن المنصور وبهم أخذ دياره مصر لمسايرهم اليه امع القائد جوهر في سنة ثمان وخسين وثلاثمائة وهم أيضا كانوا أكبر
من قدم معه من الغرب في سنة اثنتين وستين وثلاثمائة ولم تختط درجاتهم الى زمن العزيز بالله نزار فلما اصطنع الديلم

على هذه التربة وانتهى بها في زمن ما انتهى به على ما بينه المقر يرى في خطه فاحذوا ما فيه من قنابل الذهب وكانت
 قيمته ما مع ما اجتمع اليها من الآلات الموجودة هناك مثل المداخن والجواهر وحلى الخارب وغير ذلك نحو مائة الف دينار
 ثم لما زال ما كانهم وانقرضوا وتداولت الايام والدول وأنشأ الامير جهازا ركس الخليلي في خط الزرا كشة المقدم ذكره
 أيام الناصر بن قلاوون خانه المعروف بخان الخليلي نسبة اليه أخرج من هذه التربة ما شاء الله من عظامهم فالقيت في
 المزابل على كيمان البرقية وبني جوهر أيضا على العيد خارج باب النصر وكان الفراغ من بنائه في شهر رمضان سنة
 ثمان وخمسين وثلاثمائة ثم جدد العز بن بالله وكان للفاطميين رسوم وعادات في صلاة العيد في المصلى المذكور تكلم
 عليها المقر يرى واطن وبعض المصلى إلى الآن وبما حراب قديم وأكثره صار مقابر ومن زمن مديدي يطلق على
 مصلى العيد المذكور اسم مصلى الاموات وكثيرا ما نجد هذا الاسم في الكتب وقد استوفينا بيان ذلك في محله ثم ان
 مدة استيلاء الفاطميين على أرض مصر كانت مائتي سنة وتسع سنين وذلك من مدة دخول جوهر وتأسيسه مدينة
 القاهرة سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة إلى انقراض دولتهم بموت العاضد آخر خلفائهم سنة سبع وستين وخمسمائة
 وتولى الخلافة منهم في تلك المدة أحد عشر خليفة ما من خليفة منهم الا جدد عمارات بالقاهرة ومصر وضواحيها حتى
 اتسع نطاق العمارة ولسكون القاهرة كانت دقرا الخليفة ورجاله وعساكره كانت على جانب عظيم من الاحترام وأما
 الفسطاط فلكنونها هي العاصمة واليهاترد البضائع وتصدر عنها فكانت مقر الأعيان وأرباب الثروة ورجال العلوم
 والصنائع والحرف وكانت الثروة اذ ذلك كثيرة والتجارة واسعة الارحاء بسبب اتساع ملك الفاطميين فانه كان تمتد
 إلى أقصى بلاد الشام والمغرب فكانت تأتيا البضائع مما دخل تحت ملكهم ومن غيره وقد ساح في بلاد مصر بعد بناء
 القاهرة بنحو مائة عام ما علم من الفرس يعرف بالناسرى خسر ووصف القاهرة والفسطاط فقال في رحلته المعروفة
 بسفرنامه ان الفسطاط تظهر من بعد كالخيل وفيها منازل من سبع طبقات فاكثروا سبعة جوامع كبار قال ولو وصفت
 ما فيها من آثار السعادة والثروة لكذبني الفرس وفي موضع آخر قال ان مدينة القاهرة قل أن يوجد لها شبيه في الدنيا
 وقد حسبت فيها عشرين ألف دكان جميعها ملك السلطان وأغلبها مؤجر بعشرة دنائير والحمامات والوكائل وغيرها
 من المباني لا يحصى عددا والكل ملك السلطان لانه كان ممنوعا في القاهرة القتل اغيرة قال وأخذت ان في القاهرة
 كما في مصر عشرين ألف منزل ملك السلطان أيضا وجميعها مؤجرة والجرة تقبض شهر ياولا تجير والاخلاء من غير
 جبر ولا كراهة وسرى السلطان في وسط القاهرة وحولها فضاء لا يحوم حوله بناء قط ومتى نظرت إلى السراي
 المذكورة من بعد تراها كأنها جبال كثيرة المباني وعلوها وأما من دخل البلد فلا يمكنه نظرها بسبب علو الاسوار
 ومدينة القاهرة لها خمسة أبواب باب النصر وباب الفتوح وباب القنطرة وباب زويلة وباب الخليل وليست بمحاطة
 بسور حصين ولكن السراي والمنازل شاهقة وكل منها أشبه بقلعة وأغلب البيوت من خمس أو ست طبقات ومن حسن
 صنعتها واتقانها يتوهم الناظر اليها انها مبنية من أحجار عتيقة وليست من حص وديش وجميع البيوت منفصلة عن
 بعضها بحيث ان سوراً أحدها لا يسور الآخر المجاور له وكل مالك يمكنه أن يبنى ويهدم من غير عمانعة من الحار
 وأول من تولى الخلافة منهم بديار مصر المعز لدين الله أبو تميم معد وكان عالما فاضلا جوادا حسن السيرة منصف للخدمة
 مغرم بالانجوم أقيمت له الدعوة بالمغرب كله وديار مصر والشام والحرمين وبعض أعمال العراق ولما قدم مصر ساس
 الامور ودر الاحوال ولم يأل جهدا في الاصلاح فانصلح حال مصر عما كانت عليه ولما استقر بالقصر أمر بالزيادة فيه
 وكان جوهر قد رتب به الدواوين ومواقع السكنى اللاتفة بالخلافة وادار عليه دستوراً في سنة تسين وثلاثمائة وكان
 للقصر تسعة أبواب ثلاثة في الغرب باب الزهومة وباب الذهب وباب البحر وفي بحريه باب واحد كان يعرف بباب الزيج
 وفي جهته الشرقية ثلاثة أبواب الزمرد وباب قصر الشوك وباب العيد واثنتان في جهة القبلة باب الديلم وباب تربة
 الزعفران وكان القصر الكبير يشغل محل خان سرور والمدارس الصالحية والمدرسة الظاهرية وأرض الدكاكين والمنازل
 السكّنة في صفها إلى رجة العيد وأرض الحارات والازقة والاماكن الموجودة خلف جميع ذلك إلى حارة البرقية
 وقد بنا جميع ذلك في محله وله عدة خزائن لحفظ ما تستدعيه رسوم الملك وأبهة الخلافة ولوازم القصر ومحققاته من
 الحلى وأنواع الزينة والامتعة والفرش والنباب والذخائر وما يحتاج اليه العساكر البرية والبحرية كالسلاح والخيل

بالعسكر التي هي الآن تلال من تفعلة قبلي بركة البغالة ويجوارها مبانى جبل يشكرو جبل الكبش ثم يلي هذه البركة
 بركة الفيل الكبيرة الباقي بعضهما الى الآن وكانت تصلى ببركة الفيل الصغيرة وقمة بركة الفيل الكبيرة قرب باب
 زويلة ويحدها من جهة الشرق شارع السمروحية وكان يساحلها الشرقي بساكنين تمتد الى الرملة الى السيدة
 نفيسة رضى الله عنهم واتصل بهم اساتين اخرى عند القطائع والفسطاط الى النيل ومن جهة الغرب الطريق
 المار بشرقي الخليج وهو الطريق المعروف الآن بشارع درب الجاميزو على حافة هذه البركة من هذه الجهة بنى فيما
 بعد جامع يشتهر وغيره من المباني وغيرها ومن الجهة القبالية الجسر الاعظم وهو الطريق المار تحت قلعة الكبش
 الموصل من الصليبية الى خط السيدة قز ين رضى الله عنهم او يحدها من الجهة البحرية الشارع المعروف بشارع
 تحت الربع وكان السالك على حافة هذه البركة من الجهة الغربية في طول الخليج يشاهد في غربي الخليج المذكور
 بحر النيل وينمو بين الخليج بساكنين الزهرى على ضفته الغربية ممتدة الى قنطرة باب الخرق فاذا حاذى السالك
 القاهرة كانت عن يمينه وجهة بساكنين عن يساره ممتدة الى النيل وشمالا الى قنطرة البكرة بالموجودة الآن بشارع
 العباسية قرب جامع الظاهر وكان في شمال القاهرة من اربع و بساكنين ممتدة الى المطرية ولم يكن في الجهة الشرقية
 الاجل الجيوشى فكان موقع القاهرة في تلك الازمان من أجل المواقع وأجلها وما استقر ملك الفاطميين
 أحد ثوابي ضواحيه الاربع من المباني الفاخرة والمناظر البهيجة والساكنين النضرة ما زاد في جمعتها وورقها وبقيت
 كذلك الى أن انقضت دولتهم فتم تغيرت أحوالها وصارت الى ما تبلى عما كان في مواضعه من هذا الكتاب إن شاء
 الله تعالى وفيهم من كلام المقر يرى ان قصبة القاهرة كانت في منتصف المسافة بين السورين الشرقي والغربي
 وقرب بين باب الفتوح وباب زويلة وقصر الخلفاء كان في وسط القصبة وينظر منه الى بساكنين الاخشيدون قبائل
 العرب التي حضرت مع جوهر اختطت أغلب خطتها في جميع جهاتها ما عدا الجهة التي تقابل الخليج والى اليوم
 يطلق على بعض حارات القاهرة اسماء من اختطها خازنة زويلة لم تزل معروفة بهذا الاسم الذي أخذ منه من قبيلة
 زويلة من بلاد القيروان وحارة البرقية من قبيلة البرقية وللروم الذين هم جوع من نصارى الاروام حارتان احدهما
 داخل البلد بجري قصر الخليفة بقرب السور والاخرى خارج البلد من قبلها بقرب باب زويلة وكذا العطوفية
 وحارة الباطنية حيث السور الشرقي والجودرية حيث السور القبلي وجعل لطائفتين من العساكر وهما
 الرمحانية والوزيرية حارتان يفصل بينهما شارع في الجهة البحرية خارج القاهرة من جهة باب الفتوح وقد صارتا
 فيما بعد الدولة الفاطمية حارة واحدة سميت بحارة بها الدين في زمن الدولة الايوبية وتعرف الآن بحارة بين السيارج
 وجعل لطائفتي المراتحية والفرحية حارة من داخل باب القنطرة حيث السور البحري وهي الآن الشارع المشهور
 بخط مرجوش الذي يسلك منه الى باب القنطرة ثم ان جوهر ابني الجامع الأزهر قبلي التصير الكبير الشرقي وجعل
 بين الجامع والقصر اصطبل القصر المسمى باصطبل الطارمة وكان به اخيل الخاصة للخليفة في جهته القبالية وكان
 منفصلا عن الجامع برحبة واليوم محل هذا الاصطبل شارع الشمنواني وما عليه من المباني والازقة وجعل امام
 الجامع من الجهة الغربية رحبة ممتدة وكان يشرف على الاصطبل أحد القصور المسمى بقصر الشوك وجعل من
 جلة القصر الكبير التربة المعزية وفيها دفن المعز الذين الله آباءه الذين أحضر معهم أجسادهم في نوايت من بلاد المغرب
 كما تقدم وهم عبيد الله المهدي وابنه القائم بأمر الله أبو القاسم محمد وابنه المنصور بنصر الله أبو الظاهر اسمعيل
 واستقرت مدفن الخلفاء وأولادهم ونسائهم وكانت تعرف بتربة الزعفران وهي مكان كبير من جملتها الخط الذي كان
 يعرف قديما بخط الزرا كشة العتيق ويعرف اليوم بخان الخليلي وكانت هذه التربة تمتد الى المدرسة البديرية خاف
 المدارس الصالحية النجمية وبها الى اليوم بقايا من قبورهم وكان لهذه التربة عوائد رسوم منها ان الخليفة كلما
 ركب بظله وعاد الى القصر لابد أنه يدخل الى زيارة آياهم هذه التربة وكذلك لابد أن يدخل في يوم الجمعة دائما
 وفي عيدى الفطر والاخي مع صدقات ورسوم ذكرها المقرري وبقيت هذه التربة بحترمة مقامة السعائر
 الازمان الطويلة أيام دولة الفاطميين وارتفع شأنها الى أن اضمحلت أحوالهم وضعف أمرهم فاضمحلت
 باضمحلالهم ولما كانت الشدة العظمى في زمن الخليفة المستنصر وطلب عساكر الاتراك منه النفقة فاطلهم هجوموا

المهدي أول ملوك الدولة الفاطمية بالمغرب وبوابة آباءه وفي الخطط ان القاهرة في أول الامر كانت تسمى بالقاهرة
والطامة والمعقل والحصن وقصد القائد باخطاطها في هذا الموضع أن تكون حصناً للفسطاط ممن يقصد هدم
جهتها البحرية خصوصاً القرامطة الذين كانت بأيديهم البلاد الشامية والقاصمية وبلاد دمشق فانه لما بلغهم
استيلاء جوهر على مصر وأخذ دمشق جيشوا حيوياً شجراً ورساروا القتاله في سنة ستين وثلاثمائة فلما وصلوا دمشق
أخذوها وقتلوا جعفر بن فلاح حاكمها من طرف الفاطميين ثم أخذوا الرملة ثم وصلوا القلزم فاحتس جوهر واستعد
لقتالهم وحفر الخنادق وبني الابواب المنعورة وركب عليها رايات البستان الكافوري وكانت من حديد وبني القنطرة
عند شارع باب الشعرية وهي باقية الى زمانها هذه سنة ثلثمائة وألف ثم حصل بينهم وبينهم عدة وقعت قتل فيها كثير
منهم وانهم زعموا شريعة واستولى جوهر على سواد أميرهم الاعصم وكتبه وصناديقه وكانت القاهرة اذ ذل حين ثلاثة
خنادق خندق من قبلها وهو الذي حفره عمرو بن العاص رضي الله عنه وكان شرقي قبر الامام الشافعي رضي الله عنه
وخندق الجحامي أوله الجبل الاجر المسمى بالجحامي وخندق من غربها وهو الخليج الموجود في هذا القرن الثالث
عشر ولما أدار سورها حفر لها الخندق الرابع من بحريها فصارت بين أربعة خنادق وأدخل في السور بستان
الاخشيد وميدانه وجعل دير العظام وقصر الشوك من ضمن القصر الكبير فكان البستان بين القصر والخليج وصار
الخليج خارج وكان البستان كبيراً جداً وفي محله الآن حارات اليمود وخط الخرنفش ويمتد الى شارع النحاسين والذي
أنشأه ذالبستان الامير أبو بكر بن محمد بن طنج بن الاخشيدي أمير مصر وكان مطال على الخليج واعتنى به وجعل له
أبواباً من حديد وكان يتردد اليه ويقم به الايام واهتم به بعده أبناءه الامير أبو القاسم أو نوجوب والامير أبو الحسن على
أيام امارتهم ما بعد انهم ما لم يستقل بعدهما بامارة مصر الا انهم اذ انهم كلفوا الاخشيدي كان كثيراً ما يتزبه
ويواصل الركوب الى الميدان الذي به وكانت خيوله به هذا الميدان ثم لما آتت مصر للفاطميين صار هذا الميدان
منتهى هالهم وكانوا يتوصلون اليه من سرايب مبنية تحت الارض يستولون اليها من انقصر الكبير ويسرون فيها
بالدواب الى البستان ومناظر النواوذة بحيث لا تراهم الا عين فلما زالت الدولة الفاطمية حكر وتجددت فيه الابنية سنة
احدى وخسين وستمائة وكان في السور الذي بناه جوهر عدة أبواب ففي الجهة البحرية باب النصر القديم كان بجوار
زاوية القاصد وباب الفتوح القديم وكان بجوار حارة بين السيارج التي في خارجة وكان محل الجامع الحاكمي خارج
السور وبالجهة القبليسة بابان متصلان يسميان بالي زويلة أحدهما بجوار زاوية سام بن نوح المجاورة لسبيل
العقادين والآخر بجواره وكان أحدهما وهو المجاور لزاوية المذكورة يسمى باب القوس دخل منه المعز القاهرة
عند قدومه قتيماً من الناس به واستعملوه وحجروا الباب الآخر عمن أن من مر منه لا تقضي له حاجة وقد زال بالكلية
ولم يبق له أثر وفي الجهة الشرقية الباب المحروق القديم وكان دون موضعه الآن وباب البرقية وكان خارج حارة البرقية
التي اختطها جماعة من أهل برقة وهي التي تعرف اليوم بالدراسة وبقرى موضعها اليوم الباب المعروف باب الغرب
وكان لها خندق باب ثالث يغلب على الظن انه كان بين هذين البابين وفي الجهة الغربية باب سعادة ومحلها بجوار الحد
القبلي لسراي الأمير منصور باشا بقرب جامع اسكندر الذي هدم وصار محل هذا الميدان التكاثر أمام منزل الباشا المذکور
وكان هذا الباب على رأس زقاق هدم في ضمن ما هدم من الابنية في انشاء الميدان المذکور وكان هذا الزقاق من
درب سعادة وباب آخر يسمى باب القنطرة لكونه مبنية فوق القنطرة التي بناها جوهر القائد على الخليج يمر منه السالك
من باب مرجوش الى باب الشعرية ثم هدم بعد سنة سبعين ومائتين وألف لخل قام به وكان باب ثالث يعرف باب
الفرج قد زال وكان بعد حمام المؤيد بجواره وباب رابع يعرف باب الخوخة كان بشارع قبو الزينة ومحلها تجاه جامع
الشيخ فرج وما بين هذه الحدود كان ثلثمائة وأربعين فدانا والقصر الكبير الشرقي يشغل من الارض خمس ذلك
وكان شكل القاهرة اذ ذاك مربعات تقريباً فكان طولها على الخليج ألف متر ومائتي متر وعرضها ألف متر ومائة متر
وطول وجهة القصر الغربية ثلثمائة وخمسة وأربعون متراً اعتباراً الفدان أربعة آلاف متر ومائتان من الامتار المربعة
وكان الذهاب من الفسطاط الى عين شمس أي المطرية يسير على ساحل النيل القديم ثم يسير بحافة الخليج الشرقية
فتكون عن يمينه بركة النبل الصغيرة وهي بركة البغالة وكان حوالها ديور وكائنات وبساتين تحيط بها المباني المعروفة

الاقاليم المصرية قام المعز لدين الله أبو تميم مع عدد وأنار على مصر في أيام الاخشيديين وقام اليها تابعه جوهر قائد
 عساكره فانتزعها من أيديهم ودخل القسطنطينية بعساكره في السنة المذكورة وكانت القسطنطينية اذ ذاك مدينة كبيرة
 وكانت محل الامراء ومستقر ما يكرههم واليه اتجى ثمرات الاقاليم وكان لها من وفور العمارات وكثرة السكان وسعة الارزاق
 ما يتفخر به على مدن المعجورة وكان حدها الشرقي من باب القرافة تحت قلعة الجبل ممتدا الى كوم الجارح الى بركة
 الحدش وهي أرض البساتين والحد الغربي قناطر السباع الى دير الطين ممتدا على ساحل النيل والحد القبلي من
 شاطئ النيل عند دير الطين الى نهاية الحد الشرقي حيث البساتين والحد البحري من قناطر السباع الى قلعة الجبل
 وما بين تلك الحدود كان مشحونا بالعمارة من الدور الفاخرة والاسواق والمباني وكان منها العسكر والقطايع وكل ذلك
 تحرب واندرست معالمه ولم يبق منه الا القليل جدا كخط السيدة زينب رضى الله عنها وخط الكدش والجامع الطولي
 والسيدة نبيسة رضى الله عنها الى آخره من الخاينة وما حول الرملة وقراميدان فاذا خرج الانسان من بوابة السيدة
 نفيسة الى العيون وقلب طرفه في تلك الصحراء الواسعة يرى أثر العمارات لا تولا ولا تولا لا مرتفعة في بحري العيون وقبلها
 وخلف العمار من مصر العتيقة وجهة الامام الشافعي وأبي السعود الجارح رضى الله عنهم والدير الكبير المعروف
 قديما بقصر الشمع وجهة الرصد وهو الجبل المرتفع على أرض البساتين من بحريه او غير ذلك ومع ما كانت عليه هذه
 المدينة من العز والثروة عليها ابن رضوان وشنع على موقعها وترتيبها فقال ان بعد هذا عن خط الاستواء ثلاثون درجة
 والجبل المقطم في شرقها وبينها وبينه المقابر وقد قال الأطباء أن أربأ الموضع ما كان الجبل في شرقه يعوق ريح
 الصبا عنه قال وأكبرهم أجرا القسطنطينية في غورها فانه يعملوه من الشرق المقطم وكذا من الجنوب الشرق ومن
 الشمال المسمى المعروف بالموقف والعسكر وجامع ابن طولون ومضى نظرت الى القسطنطينية من الشرق أو من مكان آخر
 عال رأيت وضعها في غور وقد بين بقراط أن الموضع المتوسط فله أخص من الموضع المرتفعة وأردأهواء لاحتقان
 البخار فيها لان ما حولها من الموضع العالية يعوق تحليل الرياح لها وأزقة القسطنطينية وشوارعها ضيقة وأبنيتها عالية
 وقد قال روفس اذا دخلت مدينة فرائها ضيقة الأزقة مرتفعة البناء فاهرب منها لانها وبئس اذراء البخار لا تفعل منها
 كما ينبغي لضيق الأزقة وارتفاع البناء ومن شأن أهل القسطنطينية أن يرموا مامات في دورهم من السنانير والكلاب
 ونحوها من الحيوانات التي تخاط الناس في شوارعهم وأزقتهم فتمتعن ويخاط عفوونها الهوا ومن شأنهم أيضا
 أن يرموا في النيل الذي يمر بون منه فضول الحيوانات وجيفها وتصب فيه حرارات كمنهم ويرموا انقطع جري الماء
 فيشربون هذه العفونة باخلاقها بالماء وفي خلال القسطنطينية مستودعات عظيمة يصعد منها في الهواء دخان مفرط
 وهي أيضا كثيرة البخار سخونة أرضها حتى انك تجد بها الهواء في أيام الصيف كدرا ويتسخ منه الثوب النظيف
 في اليوم الواحد اذا مر به الانسان في حاجة لم يرجع الا وقد اجتمع في وجهه رطوبة غبار كثير يملأها في العشيات
 خاصة في أيام الصيف بخار كدرا سودا لسيما عند سكون الرياح الى آخر ما قال من كلام طويل ولم ادخل عساكر
 المعز الديار المصرية سار جوهر الى القسطنطينية ودخلها يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان من السنة المذكورة فاخترأ أن
 يبنى في بحريه باعيدا عن القسطنطينية في الرملة التي كانت تباه قرية أم دين وكانت في ملك الخلفاء العباسيين ثم بنى
 ابن طولون قاستقر جوهر هناك واخط القصر فلما أصبح المصريون ذهبوا اليه لتهنئة فوجدوه قد حفر أساس القصر
 ليملا وكانت فيه ازوارات فلما رأها لم تعجبه ثم أغضى عنها وقال أنا قد حفر لي ليله مباركة وساعة سعيدة فتركه على حاله
 وأدخل فيه دير العظام الذي في محله جامع الاقروا ختت كل قبيلة ختلة عرفت بها وأدار السور الذي جعله من اللبن
 على مناهة الذي نزل فيه بعساكره وماها المنصورية ولما اكملت في ثلاث سنين وباع المعزة ماها خارج من مدينة
 المنصورية تحت ملكه بالغرب يريد أرض مصر فركب البحر في أسطول واجتاز على جزيرة ساردينيا ثم جزيرة صقلية
 انتابعتين للملك وأقام بهما عدة شهور حتى رتب أموره ما تم اجتاز على طرابلس الغرب فأقام بها يسيرا وقام منها
 فدخل الاسكندرية في شعبان من السنة المذكورة وأقام بها مدة ثم سار الى القسطنطينية بعساكره واجتاز النيل على
 جسر عله جوهر عند البستان المسمى بالخمار وكان في الطرف البحري من جزيرة المقياس فلم يدخل القسطنطينية
 أنما تزينت له واستعد أهلها للاقائه بل سار الى أن دخل القاهرة وكان معه أولاده وأخوته وسائر أولاده عبد الله

فيه من الخطا والنسيان ويزيد عليه ما عجزت عن الاتيان به وأن يكافئنا وإياه بما كافأه عباده الصالحين الذين قصرُوا
أعمالهم مدة حياتهم على طلب مرضاته انه جواد كريم رؤف رحيم

(بيان محل القاهرة قبل قدوم جوهر القائد)

لما قدم القائد جوهر بعساكر الفاطميين الى ساحل القضاة وقت الزوال من يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من
شهر شعبان سنة سبع وخسين وثلاثمائة نزل بحرى الفسطاط في الارض التي فيها اليوم الجامع الأزهر وبيت القاضي
وخان الخليلي وبيت القديريز وما جاورهما من الاماكن التي بين الجبل والخليج وكانت هذه البقعة رمالا فيما بين مصر
الفسطاط وعين شمس التي تسمى الآن بالمطرية يمر بها الناس عند مسيرهم من الفسطاط الى عين شمس فيما بين
الخليج المعروف في أول الاسلام بـ **خليج أمير المؤمنين** عمر بن الخطاب رضي الله عنه والخليج المعروف بـ **البحر** المعروف
بـ **البحر** اذ البحار اسم للجبل الأحمر السكائن بشرق العباسية وكان ذلك الخليج يمر بقريةها وقد زال من مدة ولم يبق له أثر
وعند نزول جوهر بهذه الرملة لم يكن بها بنيان غير البساتين وأما كنيسة قليلة منها بستان الاخشيدي محمد بن طنج
المعروف بالكافوري وكان هذا البستان في شرقي الخليج محله اليوم فيما بين جامع الشعراى والسكة الجديدة قريبا
من قنطرة الموسكى ممتدة في الجهة الشرقية الى النحاسين وكانت مساحتها تبلغ ستة وثلاثين فدانا بمقياسنا اليوم وبجانبه
من الجهة الغربية ميمان الاخشيدي ومحل الآن من بر الخليج الشرقي الى شارع السكرية والغورية وكان في محل
الجامع الاقردى للنصارى يعرف بدير العظام تزعم النصارى ان فيه بعض من أدرك المسيح عليه السلام وبئر هذا الجامع
هى بئر ذلك الدير وتعرف ببئر العظام وتسمى العامة ببئر العظمة وكان بهذه الرملة أيضا موضع آخر يعرف بقصر
الشوك (بصيغة التصغير) فنزل به نوع من الجاهلية وصار عند بناء القاهرة خطا يعرف بقصر الشوك
وفي تلك الحقبة كان الخليج المصرى ينتمى الى قنطرة بناها عبد العزيز بن مروان سنة تسع وستين موضعها الآن
منتهى حارة السيدة زينب رضي الله عنها وكانت الحارة طرية لا بناء فيه تمر الناس من فوق تلك القنطرة الى بره الغربى
والى ساحل النيل وكان في غربى الخليج تجاه معسكر جوهر قرية تعرف بأمدنين ثم عرفت بعد بالمقس وهى الآن خط
من أخطاط القاهرة واقع عن يسرة من سالك من شارع كلوت يمتد الى سكة الحديد ممتدا الى الشارع الواقع عليه
جامع أولاد عنان وكان الخليج فاصلا بينهما وبين الرملة المذكورة وكان فيما بين قرية أمدنين والشاطئ الغربى فضاء
لا بناء فيه ثم صار بعد بناء القاهرة ميانا موضع فيه الغلال وسماه المقربرى ميدان القمع وهو الآن من جملة خط باب
الشعرية وكان الواقف بهذا الفضاء يرى الفيل عن يمينه من بعد اذا استقبل المغرب وعن يساره بستان المقس محل بركة
الازبكية وما يجذبا ثم ان الجهة الغربية وبعده تلك البساتين الى الفسطاط وكان يرى بر الجزيرة والقرى الواقعة عليه
أمامه وكان من يسافر من الفسطاط الى الشام من العسكرو التجار وغيرهم ينزل بطرف هذه الرملة في الموضع الذى
كان يعرف اذذاك بنيسة الاصبع ثم عرف زمن الفاطميين بالخنديق والآن يعرف بقرية الدمرداش ويتوهم من
منية الاصبع الى سلت ولبليس وبميناو بين الفسطاط أربعة وعشرون ميلا ومن لبليس الى العلاقة ثم الى الفرما
ولم يكن هذا الدرب يعرف قديما وانما عرف بعد خراب تليس والفرما وكان من يسافر من الفسطاط الى الجنازى
ينزل بجب عميرة المسمى أول بركة الحب والآن بركة المالح وكانت حافة الخليج الشرقية هى الطريق العام وكان
القادم من الفسطاط الى القاهرة يجتهد عن يمينه منازل العسكر في محل التلال التى نشأها لآن قريبا من باب
السد ثم يجرد عدة ديوروكائس موضع خط السيدة زينب رضي الله عنها ثم بركة البغالة وبركة الفيل الى سور القاهرة
وكانت العامة تجلس في هذا الطريق أمام الورد للفرج على الخليج وماوراءه من البساتين والبرك وأما بر الخليج
الغربى فكان بأوله بحرى قنطرة عبد العزيز بن مروان البستان الزهرى ممتدا الى باب اللوق الى جامع الطباخ ويتصل
به عدة بساتين الى المقس جميعها مطل على النيل ولم يكن لبر الخليج الغربى كبير عرض وانما يمر النيل في غربى البساتين
على الموضع الذى يعرف اليوم بالوق وأوله عند جامع الطباخ ويمتد جهة الغرب الى ساحل النيل

(حال القاهرة في مدة الخلفاء الفاطميين) هذه المدينة الفخيمة وضعها الفاطميون سنة ثمان وخسين وثلاثمائة من
الهجرة وذلك انه لما تولى الغلاء وتوالت الشدائد وحصل الادبار وعجز رجال الدولة عن ادارة الامور اختل حال

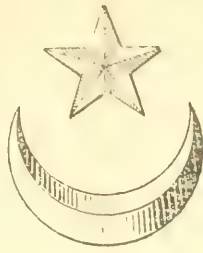
مجموعا يسر الناظر ويشرح الخاطر وهو وان كان بالنسبة لما قصدت ليس على ما أردت لكن اخترت أن يكون ذلك مقدمة لمن يوافيه فينتفع بما فيه ورأيت ان العلامة المقرري لم يقتص في خطه على مدينة القاهرة المعزية بل تكلم على كثير من بلدان الديار المصرية بعضها اندثر ولم يبق له أثر وبعضها صار الى حالة فائقة لا مناسبة بينها وبين الحالة السابقة ونص على أسماء رجال لم يترجها وبلدان وقرى لم يذكروا موضعها وذلك مما ينبغي بيانه خصوصا ان أكثر الآثار القديمة كالآهرام والبرابي وغيرها ما بقي من أعمال الأمم الماضية والقرون الخالية لم يكن الغرض من ذكرها الا كونها من عجائب الدنيا ومعلوم أن الكتابة الطبرية المعروفة بالهيروجليفيكية لم تنكشف حقيقة الا في هذا القرن فقد وقف الأفرنج على حقائقها من الكتابات الباقية على جدران الآثار المصرية والمباني الفرعونية وأخذوا مجددين اليوم في توسيع دائرة علمها فالتزمت أن أطالع ما كتب بخصوص تلك الآثار وألخص ما فيه الفائدة من غير اطالة ولا كثار ووضعت في كل بلدة من البلدان المذكورة في هذا الكتاب تراجم من أحاط به بالاطلاع ممن نشأتم أو استوطنوا أو أقام بها أو دفن فيها وله مناسبة بهم من أعلام العلماء والأمر أو مشاهير الرجال مع بيان مالهم من الآثار والأخبار والمصنفات والمرويات بحسب الاستطاعة وأثبت على ذكر ما عثرت عليه أو نقل الى علمه مما اختص بالبلدة أو برعت فيه أو عرفت به من صناعة أو غيرها مضافا الى ما به من الآثار العتيقة والمباني الشهيرة وابتدأت الكتاب بهذا الجمل فجعلته مقدمة له لخصت فيه الكلام على محل القاهرة قبل قدوم جوهر القائد وعلى ما حصل لها من الأحوال والتغيرات بتقلب الأزمان وتداول الدول من عهد الدولة الفاطمية وعلى بقية ملوك القاهرة الى الآن على الأجمال وجعلت للبلدان والقرى مجلدات مخصوصة على ترتيب حروف المعجم تسميها على الطالب ثم شرحت مقياس النيل السعيد في مجلد واحد وبسطت الكلام عليه وأضفت المتجددات اليه وأثبت فيه بالحوادث والكائنات من أوّل الزمان متتابعة يتلو بعضها بعضا الى وقتنا هذا وقصدت أتم الروايات ففقتها ما علم صدقهم فيما نقلوه وصحة ما دونوه وأنه بذلك جدير كيف لا وهو الاشارة الناطقة والدلالة الواضحة على غور الزراعة في كل سنة وبحسب على درجات ارتفاعه وانخفاضه من الكتب العربية والأجنبية ووضعت لذلك جدولا لطيفا شاملا لارتفاعه وحوادثه وما صار بسببه الى بلادنا وطبعته مع كتاب الوقوف أشمل ديارنا على حقيقة قيمته الذي هو منبع سعادتهم ان اعتنوه ومورد شقاوتهم ان أشملوه وأفردت الترع والخجان بمجلدين فيه أحوالها وما كانت عليه قبل الآن أو هي عليه الآن وجعلت أيضا المدينة الاسكندرية جزءا مشتملا بوجه وجيز على بعض حوادثها وما كانت عليه في الأزمان المتقدمة ولم أتكلم على النسطاط لاندثارها وخرابها ومن أراد الوقوف على ما كان بها فليراجع خطط المقرري فتدأق فيها بما يشفي ويكفي ولما كانت مدينة القاهرة هي الغرض الاصل المقصود بالذات من هذا الموضوع لانها أم البلاد المصرية ونخت الحكومة الخديوية ومنبع العلم والصناعة والتجارة جعلت مبانيها الشهيرة كالساجد والمدارس ونحوها مرتبة على ترتيب حروف الأبجاء في مجلدات على حديثها حتى ان من أراد الاطلاع على مسجد أو مدرسة مثلا يسهل له الوقوف على ما أراد بعد معرفة اسمه ولم أقتصر في ذلك على شرح الحالة الراهنة بل أخذت ما وجدته في الخط وغيره من صنعة الحال السالفة رغبة في جمع ما نشئت من أحوال الوقوف الطالب على جميع صناعاتها قديما وحديثا ووضعت أيضا الشوارع بمجلدين على ترتيب الحروف وتكلمت على لمحات كل شارع من دروب وطارات وعطف وآزقة مع ما فيه من المساجد والمدارس والاضرحة والأسبله والحمامات والوكائل ونحو ذلك سابقا ولاحقا حتى صار هذان المجلدان عبارة عن خطط القاهرة في زمانها هذا خافيا ما فيها كافيافي في الدلالة على هذه المدينة ومشتملاتها ولتقيم الفائدة من هذا الكتاب أفردت مجلدا قررت فيه القول على أصناف التقديرات التي كان جاريا بها التعامل في مصرنا بكل عصر من الأزمان الخالية وشرحت تاريخها وأصل وضعها وأسباب حدوثها ومن أحدثها وقومها حتى صار في إمكان الطالب أن يقارن بين أسعار الأشياء في الأوقات المتفاوتة فانه متى قيل كان صنف كذا يباع بكذا من الدنانير مثلا وحصلت مقارنة بين هذه القيمة لهذا الصنف في سنة كذا وبين قيمته الآن بعمامتنا يعلم أن هذا الصنف كن أعلى قيمة مما هو عليه الآن أو أقل في كل زمن وقع فيه الاعتبار فكل كتابنا هذا بحمد الله في عشرين مجلدا طيفا على أسلوب رقيق ووضع أتيق يسر سماعه ويروق مطالعه والله الكريم أسأل من فضله وكرمه أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع به كل طالب بقلب سليم وأن يوفق من اطالع عليه الى اصلاح ما عسى أن يكون



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين (أما بعد) فلما كانت مدينة القاهرة المعزية التي هي دار الحكومة الخديوية قد كثرت كرها في كتب الخطط والتواريخ والسير ووصف ما كان بها من المباني والبساتين وهي الآن غيرها في تلك الأزمان لتغيرها عما كانت عليه زمن الفاطميين الذين اختطوها بتغير الدول وتقلب الأزمنة وكانت تارة يورث فيها الزيادة وتارة النقصان فتري أحيانا زاهرة زاهية وطورا واخنة واهية ولم نرمنا معشر أبناءنا من يهدينا الى تلك التقلبات ويفقهنا أسبابها تلك الالتفات ويدلنا على ما فيها من الآثار فنحوس خلالها ولا نعرف أحوالها ونحجب أقطاعها ولا ندري من وضعها وقد خطها العلامة المقرري لوقته وأطال القول فيما فيها من المباني والمزارع وتكلم على الحوادث والرجال ولكن بعسده كم من أمور مرت فدمرت وغير جرت فغيرت حتى ذهب أكثر ما أسهب في شرحه كليا وزال حتى صار نسيانسيا وكم من آثار خيرية صار نفعها مندثرًا مهجورا ومصانع وصناعات قد دثرت كأن لم تكن شيئا مذكورا وكم من تلال كانت عمارات شاهقة ووها كانت بساتين مجيبة فائقة وقبور مرضوية في جوانب الحارات ومشاهد متمباعدة في الفلوات أطلق عليها العامة أسماء كاذبة كقولهم هذا ضريح الأربعين مثلا وكم من مساجد نسبوها لغير من بناها ومعابد أسندوها لمن لم يكن راجها والحقيقة أنها قبور ملوك عظام أو معابد سادات كرام أو مساجد أمراء خفام مع أن معرفة ذلك حق علينا إذ لا يليق بنا جهل بلادنا والتهاون بمعرفة آثار أسلافنا التي هي عبرة للمعتبر وذكري للماضي ففهم وان مضوا السبيلهم قدر كوالنا ما يحتملنا على اقتفاء آثارهم وأن نصنع لوقتنا ما صنعوه لوقتهم وأن نجد في طرق الافادة كما جدوا دعوى نفسي تأليف كتاب واف بمصر من قديم وحديث متضمن لذكر مبانيها والآثار الموجودة وما يتبع ذلك من أخبار أربابها وذكري لها ومنافعه وكيفية تصرفاته ومواضعه لكنني رأيت هذا المشروع صعب المسالك لما يحتاج اليه من مراجعة كتب كثيرة في هذا الشأن ومناظرة رسوم القديم والجديد من تلك الأزمان وربما تعسر الوجود أو تعذر المقصود كما أنه محتاج لخلو بال وصلاح زمان وأني لي بذلك مع كثرة أشغالي وتحمل أعباء الوظائف المهمة في أزمان الحوادث التي أخلت بالراحة العمومية والخصوصية مما يكدر الفكر ويحير العقل فأخذت أحل جهابذة العلوم ومن لهم القدرة على ذلك وأحسهم على وضع كتاب يفيد لنا عقد تلك الصعوبات وينفض ختام ما أودع في كتب الخطط من أخبار المتقدمين وآثار القرون السالفة وأهل العصر الذي نحن فيه وأبين ما لهذا المشروع الجليل من الفائدة في الدنيا والثواب في العقبى حتى كل فؤادي وكأن لا حياة لمن أنادي فلما لم يلبثت لهذا الأمر انسان بل ربما عده بعض الجهلة ضربا من الهذيان قت مشمر عن ساعد الجد والاجتهاد معتمدا على من بيده الهداية الى سبيل الرشاد منهزما بكل فرصة سحبت مداوما على استنباط الغرائب وترتيب المقاصد جامعاً من كتب العجم والعرب ما يقضي بمتأمله الى العجب مرابجا كتب العرب والافرنج الذين ساحوا تلك الديار ورسومهم التي ينو فيها حدوده الاقطار وكذا حجج الاوقاف والاملاك وما وجد مسطورا على الاجار والجدران ملخصاً من ذلك ما يحتاج اليه ولا يحسن جهله بحسب الامكان اذ ما لا يدرك كله لا يترك كله ولم أزل على ذلك مدة من الزمن حارماً للعين في كثير من الاوقات لذيذا للوسن حتى جاء بحمد الله

مجموعا يسر الناظر ويشرح الخاطر وهو وان كان بالنسبة لما قصدت ليس على ما أردت لكن اخترت أن يكون ذلك مقدمة لمن يوافيه فينتفع بما فيه ورأيت ان العلامة المقرري لم يقتصرفي خطه على مدينة القاهرة المعزبة بل تكلم على كثير من بلدان الديار المصرية بعضها اندثر ولم يبق له أثر وبعضها صار الى حالة فاقمة لا مناسبة بينها وبين الحالة السابقة ونص على أسماء رجال لم يترجها وبلدان وقرى لم يذكر موضعها وذلك ما ينبغي بيانه خصوصا ان أكثر الآثار القديمة كالآثار والبرابي وغيرها ما بقي من أعمال الامم الماضية والقرون الخالية لم يكن الغرض من ذكرها الا كونها من عجائب الدنيا ومعلوم أن الكتابة الطبرية المعروفة بالهيرة وجليقية لم تنكشف حقيقة آثارها الا في هذا القرن فقد وقف الأفرنج على حقائقها من الكتابات الباقية على جدران الآثار المصرية والمباني الفرعونية وأخذوا مجددين اليوم في توسيع دائرة علمها فالتزمت أن أطلع ما كتب بخصوص تلك الآثار وألخص ما فيه الفائدة من غير اطالة ولا اكثار ووضعت في كل بلدة من البلدان المذكورة في هذا الكتاب تراجم من أحاط به الاطلاع ممن نشأ منها أو استوطنها أو أقام بها أو دفن فيها أو له مناسبة بهم من أعلام العلماء والامراء ومشاهير الرجال مع بيان مالهم من الآثار والاخبار والمصنفات والمرويات بحسب الاستطاعة وأثبت على ذكر ما عثرت عليه أو نقل الى علمه مما اختص بالبلدة أو برعت فيه أو عرفت به من صناعة أو غيرهما مضافا الى ما به من الآثار العتيقة والمباني الشهيرة وابتدأت الكتاب بهذا الجملد فجعلته مقدمة له لخصت فيه الكلام على محل القاهرة قبل قدوم جوهر القائد وعلى ما حصل لها من الاحوال والتغيرات بتقلب الازمان وتداول الدول من عهد الدولة الفاطمية وعلى بقية ملوك القاهرة الى الآن على الاجمال وجعلت للبلدان والقرى مجلدات مخصوصة على ترتيب حروف المعجم تسهيل على الطالب ثم شرحت مقياس النيل السعيد في مجلد واحد وبسطت الكلام عليه وأضفت المتجددات اليه وأثبت فيه بالحوادث والكتابات من أوّل الزمان متتابعة يتلو بعضها بعضا الى وقتنا هذا وقصدت أتم الروايات ففعلتها عن بعلم صدقهم فيما نقلوه وصحة ما دونوه وانه بذلك جدير كيف لا وهو الاشارة الناطقة والدلالة الواضحة على غور الزراعة في كل سنة وبحسب على درجات ارتفاعه وانخفاضه من الكتب العربية والافرنجية ووضعت لذلك جدولا لطيفا شاملا لارتفاعه وحوادثه وما صار بسببه الى بلادنا وطبعته مع كتاب الوقوف على ديارنا على حقيقة تيلهم الذي هو منبع سعادتهم ان اعتنوه ومورد شقاوتهم ان أهملوه وأفردت الترع والخجان بمجلدين في أحوالها وما كانت عليه قبل الآن وهي عليه الآن وجعلت أيضا المدينة الاسكندرية جزءا مشتملا بوجه جيز على بعض حواشيها وما كانت عليه في الازمان المتقدمة ولم أتكلم على التسطاط لاندثارها وخرابها ومن أراد الوقوف على ما كان بها فليراجع خطط المقرري فقد أتى فيها بما يشفي ويكفي ولما كانت مدينة القاهرة هي الغرض الاصل المقصود بالذات من هذا الموضوع لانها أم البلاد المصرية وتحت الحكومة الخديوية ومنبع العلم والصناعة والتجارة جعلت مبانيها الشهيرة كالمساجد والمدارس ونحوها مرتبة على ترتيب حروف الهجاء في مجلدات على حداثها حتى ان من أراد الاطلاع على مسجد أو مدرسة مثلا يسهل له الوقوف على ما أراد بعد معرفة اسمه ولم أقتصر في ذلك على شرح الحالة الراهنة بل أخذت ما وجدته في الخطوط وغيرها من صفة الحال السالفة لرغبة في جمع ما نشئت من أحوال الوقوف الطالب على جميع صفاتها اقدم اوحديثا ووضعت أيضا الشوارع بمجلدين على ترتيب الحروف وتكلمت على ملحقات كل شارع من دروب وحات وعطف وآرقة مع ما فيها من المساجد والمدارس والاضرحة والاسبلط والجامات والوكائل ونحو ذلك سابقا وللاحقا حتى صار هذان الجملدان عبارة عن خطط القاهرة في زمانها هذا فجاء ما فيها ما كفاها وافيها في الدلالة على هذه المدينة ومشتلاتها ولتقيم الفائدة من هذا الكتاب أفردت مجلدا قررت فيه القول على أصناف النقدية التي كان جاريا بها التعامل في مصرنا بكل عصر من الازمان الخالية وشرحت تاريخها وأصل وضعها وأسباب حدوثها ومن أحدثها وقومها حتى صار في إمكان الطالب أن يقارن بين أسعار الاشياء في الاوقات المتفاوتة فانه متى قبل كان صنف كذا يباع بكذا من الدنانير مثلا وحصلت مقارنة بين هذه القيمة لهذا الصنف في سنة كذا وبين قيمته الآن بمعاملتنا يعلم أن هذا الصنف كان أعلى قيمة مما هو عليه الآن أو أقل في كل زمن وقع فيه الاعتبار فكمثل كتابنا هذا بحمد الله في عشرين مجلدا لطيفا على أسلوب رقيق ووضع أنيق يسر سماعه ويروق مطالعه والله الكريم أسأل من فضله وكرمه أن يجعله خالص الوجهه الكريم وأن ينفع به كل طالب بقلب سليم وأن يوفق من اطلع عليه الى اصلاح ما عدى أن يكون



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين (أما بعد) فلما كانت مدينة القاهرة المعزية التي هي دار الحكومة الخديوية قد كثرت كرها في كتب الخطط والتواريخ والسير ووصف ما كان بها من المباني والبساتين وهي الآن غيرها في تلك الأزمان لتغيرها عما كانت عليه زمن الفاطميين الذين اختطوها بتغير الدول وتقلب الأزمنة وكانت تارة يورث فيها الزيادة وتارة النقصان فتري أحيانا زاهرة زاهية وطورا واهنة واهية ولم نر منها معشرا بناهم من يهديننا الى تلك التقلبات ويفقهنا أسبابها تلك الالتفات ويدلنا على ما فيها من الآثار فنجوس خلالها ولا نعرف أحوالها ونحجب أقطاعها ولا ندري من وضعها وقد خطها العلامة المقرري لوقته وأطال القول فيما فيها من المباني والمزارع وتكلم على الحوادث والرجال ولكن بعده كم من أمور مرت فدمرت وغير جرت فغيرت حتى ذهب أكثر ما أسهب في شرحه كليا وزال حتى صار نسيانها وكمن آثار خيرية صار نفعها مندثر ما يجور ومصانع وصنائع قد دثرت كأن لم تكن شيئا مذكورا وكمن تلال كانت عمارات شاهقة ووهاد كانت بساتين مهيبة فائقة وقبور مزينة في جوانب الحارات ومشاهد متمباعدة في الفلوات أطلق عليها العامة أسماء كاذبة كقولهم هذا ضريح الأربعين مثلا وكمن من مساجد نسجوها الغر من بناها ومعابد أسندوها لمن لم يكن رآها والحقيقة أنها قبور ملوك عظام أو معابد سادات كرام أو مساجد أمراء نغام مع أن معرفة ذلك حق علينا إذ لا يليق بنا جاهل بلادنا والتهاون بمعرفة آثار أسلافنا التي هي عبرة للمعتبر وذكري للهدى ففهم وان مضوا السبيلهم قدر كوالنا ما يحسننا على اقتفاء آثارهم وأن نصنع لوقتنا ما صنعوه لوقتهم وأن نجد في طرق الافادة كما جدوا دعنى نفسى تأليف كتاب واف بما لمصر من قديم وحدث متضمن لذكر مبانيها والاثرة والموجود وما يتبع ذلك من أخبار أربابها وذكري لها ومنافعه وكيفية تصرفاته ومواضعه لكننى رأيت هذا المشروع صعب المسلك لما يحتاج اليه من مراجعة كتب كثيرة في هذا الشأن ومناظرة رسوم القديم والجديد من تلك الأزمان وربما عسر الوجود أو تعذر المقصود كما أنه محتاج للحوال وصلاحي زمان وأنى لي بذلك مع كثرة أشغالى وتحمل أعباء الوظائف المهمة في أزمان الحوادث التي أخلت بالراحة العمومية والخصوصية مما يكدر الفكر ويحير العقل فأخذت أحمل جهابذة العلوم ومن لهم القدرة على ذلك وأحشهم على وضع كتاب يفك لنا عقد تلك الصعوبات وينض ختام ما أودع في كتب الخطط من أخبار المتقدمين وآثار القرون السالفة وأهل العصر الذى نحن فيه وأبين ما لهذا المشروع الجليل من الفائدة في الدنيا والثواب في العقبى حتى كل فؤادى وكان لأحياء من أنادى فلما لم يلبثت لهذا الأمر انسان بل ربما عتده بعض الجهلة ضريبا من الهذيان قت مشمر عن ساعد الجد والاجتهاد معتمدا على من يده الهداية الى سبيل الرشاد منتهزا بكل فرصة سحبت مداوما على استنباط الغرائب وترتيب المقاصد جامعاً من كتب العجم والعرب ما ينفعني بمأمله الى العجب مراجعاً كتب العرب والافرنج الذين ساءوا تلك الديار ورسومهم التي يتنوا فيها حدود هذه الاقطار وكذا حجج الاوقاف والاملاك وما وجد مسطورا على الاجار والحدردان ملخصاً من ذلك ما يحتاج اليه ولا يحسن جهله بحسب الامكان انمالا يدرك كله لا يتركه ولم أزل على ذلك مدة من الزمن حارماً للعين في كثير من الاوقات لئلا يذو السن حتى جاء بحمد الله

الجزء الاول

من الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة
ومدنها وبلادها القديمة والشبهية

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد

سعادة علي باشا مبارك

حفظه الله



(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميرية بيولاقي مصر المحمية

سنة ١٣٠٦

هجريه

1059834

يا مالماله الانام خضوع * ورفيقنا للنصر حث تسير
 انت كل الوري كمالا وفضلا * أنت للفسادات أس خبير
 عش كمشئت راقيا في المعالي * فلك السعد خادم وسير
 وتمنأ نفسا بيهجة الانجبا * ل دواما حفظهم موفور
 رب أعطي به العباد وازهر * بده بالسرو وروهم ومنير
 رب أحسن به البلاد أو كثر * خيرها تمس والعسير بسير
 فهو غوث الانام غيث مريع * سائغ ورده الزلال الشير

الشهم الذي اقترعهام المعالي بهتمته والمهيب الذي عنت جباه الجبابر لهيبته ذو الجنب المجيد والنفير الجلي أبو
 العباس أفندينا محمد توفيق بن اسمعيل بن ابراهيم بن محمد علي لازالت ألوية العز خافقة على هامه ولا برح الخير
 مغدقا على رعيته مدى أيامه مهتأ البال بالنجاة فرح القواد بأشباهه هذا ولما رأى أدام الله عزه هذا الكتاب
 البديع وما شغل عليه من لطف الشكل وحسن الصنيع راقه حسنه الرائق وأعجبه لطفه النائق وأطربه
 شكله الظريف وأنعمه روضه النضير وظله الوريث فرغت نفسه الشريفة وتعلقت آماله المنيفة وصدر
 أمره الكريم بطبعه رغبة في عموم نفعه فيودر الى امتثال أمره الكريم وأجرى طبعه حسب مرغوب جنابه
 الفخيم بالمطبعة الكبرى العامرة ببولاق مصر القاهرة الشائع فضلهما في جميع الانحاء والاقطار الشهير صيتها
 وحسنها واسارى عموم نفعها في سائر الجهات مريان الليل والنهار وذلك لشدة شغفه بأدام الله دولته وكثرة شوقه الى
 تأليف كتاب في عهده يمين خطه مصر الجديدة ويشرح حالها ويدكر توارخ أهلها ويوضح ما عليها وما لها ولما
 جبلت عليه نفسه الزكية وشيئة الطاهرة المرضية من حب المساعي الخيرية والمبادرة الى الافعال البرية فانه
 أطال الله حياته مجبول على حب الطاعة وفعل الخير والتواضع والشفقة على عباد الله والرحمة للضعفاء والمساكين
 فطاما كان يدخل المستشفيات في مصر والاسكندرية ويصافح المرضى بنفسه ويصبرهم ويدعولهم بالشفاء ويعدهم
 بذلك من فضل الله تعالى ويأمر اطباء بالرفقة والشفقة على المرضى ويحثهم على المواظبة على عياداتهم والصدق
 في مداواتهم وعدم التكبر والتأخر عن أحد دعوا اليه كبيرا أو صغيرا عظيما أو حديرا وهو مولع بحب المساجد
 والصلاة فيهم والاقبال بهمة على عمارتهم خصوصا مساجد أهل البيت رضى الله عنهم فانه أيد الله حث على
 عمارة مسجد سيدنا الامام الشافعي رضى الله عنه التي صدر أمره الكريم بها سنة ١٣٠٣ وحضر بنفسه يوم
 وضع أساسه وكان يوما عظيما مشهودا ووضع أول لبنة في أساسه بيده الشريفة اعتناء بهذا المسجد الشريف وحباً في
 سيدنا الامام رضى الله عنه وكذلك مسجد سيدتنا السيدة زينب بنت سيدنا الامام على رضى الله عنه وكثر من وجهه
 السكان عند قنطرة السباع الذي جرى تجديده في عهد الحضرة الفخيمة الخديوية التوفيقية بأدام الله أيامها وبالجملة
 فعزيرنا حفظه الله سيد أهل هذا الزمان حقا وبهجة هذا الوقت جميعه يقينا وصدقا نسأل الله تعالى أن يديم على
 رعيته أيامه ونوالى عليهم بره وانعامه وأن يصلح لوجه الاحوال ويكثر به الخير في الحال والمآل بجاه سيدنا
 ومولانا محمد الرؤف الرحيم عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم

الاعلام والطرق على السائرين في أزقتها والسابليين وذكري في أمر الجوامع والمساجد والزوايا والكنائس والديور
ماشوا غروب وأطرب وذكري من توار يخ أصحاب الأضرحة ومشاهير الأولياء والعلماء وأرباب البيوت والمساجد
والأوقاف والأسبلة وغير ذلك وتراجهم فأبان وأعرب وذكر قبل ذلك فائدة تشتمل على جملة عدد المساجد والجوامع
والزوايا والربط والكنائس والديور والحمامات وفي البلاد ذكري إقليم البلد والمسافة بينها وبين ما يليها من البلاد من
أى الجهات ثم إن كانت تلك البلد محل وقوعه من الوقائع القديمة قبل الإسلام أو الحادثة بعده ذكرها ويصف
البلد على أتم وصف ويوضح أمرها ويذكر ما طرأ عليها من تغيير وتبدل وعارة وخراب وغير ذلك من الأحوال
على وجه الصواب ويذكر توار يخ وتراجهم من نشأ فيها من العلماء والأعيان والمشاهير والأولياء قديما وحديثا
بالطفا بيان وقد جمع لذلك ما لا يحصى من حجج الأوقاف والأملاك وكتب التواريخ للقااهرة وغيره من النظار
والممالك وبالجملة فهو كتاب جليل المقدار واضح المنار غني القيمة عزيز الدعة فريد في بابيه امام في محرابه يعز
على غير مؤلفه حفظه الله تأليف من له ولا يعرف غير العلماء والفضلاء في هذا الشأن مقدار فضله

كتاب عظيم الشأن عزمي له * حوى دقة المعنى الى رقة اللفظ
اذا سمعت اذناك رقة لفظه * ترى نقشات السحر في أطف العظ
به منهل التحقيق ساغ ووروده * له في نفوس الأذكياء وفر الخظ
يعز على ذوق الغبي تناله * وينبوع عن الجاني وعن مسمع الفظ

جعل له مؤلفه خدمة لوطنه ونفع لاهل هذا الشأن وقيا ما بحق زمنه وهديته من أحسن الهدايا وتحفة من أجمع
التحف وذخيرة من أعظم الذخائر وطرفة من أنفس الطرف لخزانة الحضرة المهيبية الخديوية والطلعة
الداورية التوفيقية حضرة سيدنا ومولانا الذي عم الانام احسانه وشملهم جوده وامتنانه محي رفات المكارم بعد
اندراسها ومشيهد أركان المقاهر على مكنى أساسها

سيد بلا القلب لوب ابتهاجا * ولمن حل في حياه مجير
هو نهد رحب الذراع مهيب * ورؤف لمن أساء غفور
وسمع الناس حياه وهو سيف * في حدود الاله ماض غيور
وأنام الانام في ظل أمن * بحماه وسبيله مشهور
أخصبت مصر اذا قام بها العد * لقامت وكسرها مجبور
هشوش الشمس الوجود لولاه مأز * هر بدر ولا استفاض النور
لا ولا أنبت سمائل زرع * أى أرض ولا زها التزهير
هو بر بالمعتفين رحيم * هو بحر جدها جثم عزيز
هو لث تأتى الاسود اليه * مطرقات غيبها مقهور
العزير الذى أعزبه الدي * من فاضحى وبقه معجور
المليك الفخم المفخم توفيق * قى الاله المؤيد المنصور
مارأينا ولا سمعنا عزيرنا * مثله خير الهى كثير
ان أوصافه الحسان بحار * ليس يحصى من قطرها لتسطير
غير أن النفوس تروى أواما * من نداها المرى فهو غير
يحسن المدح من سناها ويحلو * من حلاها المنظوم والمنثور
صغت من درها اليتيم عقودا * تحلى بها الحسان الحور
مهديا وشيها لحضرته العلي * افرد حى له بها مشكور
يا جواد أروى النفوس بجودا * ه وأحيا الارواح وعنى تمور

وذكر معظم توارىخ أعظمها من العلماء والاعيان وما وصل اليه من أحوال أهلها في زمنه وفرقه ومذاهبهم
وما أثر عليه من القديم حتى بلغ من ذلك مبلغا تنفع به الناس النفع العميم ثم لما تقدم الزمن واستدار ودارت
على مصر في العصر الخالصة دوائر الأحوال والاحن والاقدار فأكثرت نخبها وأحوالها واسود وجهها
النضير وكسف بالها الى أن أدركها الله تعالى بعنايته ووصلت من النضرة والسرور الى غايته حين ولبته العائلة
الفخيمة عائلة مولانا وسيدنا الخديو الجليل المرحوم الحاج محمد علي فتدأبت مصر في عهد هابعد البؤس والقدم
لباس النعيم والجدد وبدأت الرخاء بعد الشدة فتغيرت لذلك أخطاؤها ومعاهداتها وتبدلت معالمها فلا يكاد
يهدى الى منزل من منازلها ولا الى دار ولا خطة من خططها الا أن قاصدها وبقيت مجهولة المسالك والمساكن
وغيرها قد بعا وحديثا وصار الناس عالمهم وجامعهم من أمرها لا يبقون حديثا انتفض لذلك ذو العزم الذي
لا يجارى والهمة التي لا تبارى الذي بلغ من كل وصف جليل غايته وحاز من كل خلق كريم حبه وحل من كل
ثنا جميل بحبوحته الرياضي الذي لا يشق غماره والنبراس الذي لا يهتدى الا به ولا تنسرف في القلوب الا آثاره

أمير له في الفضل أرفع منزل * وفي أفق التحقيق أنجمه زهر

جليل نبيل ذو وقار وحشمة * وبين ذوى أحكام أمره الامر

إذا رفيع الناس الحوائج نحوه * أنالهم بر الختم له الشكر

بشوش الحميا دائم البشر للذي * يوافيه ميعي عرفه دأبه اليسر

إذا خط فالدر الرطب منظم * أو الروض في أفقانه ينفع الزعر

هو الفصيل المعدود في كل معضل * هو الشهم في حل العويص لذكر

هو الحكم المرضى والثقف الذي * إذا ناضل الانداد تتم له النصر

العلم الشهير والبدر المنير والعالم النحرير والطبيب بالمشكلات الخبير الجبري الذي كاد أن يبين عن حقيقة الخذر
الاصم والحسب الذي كشف عن وجه الاعداد الاول اللثام على الوجه الاتم والهندسي الذي أسس أشكال
التأسيس ووضع الاعداد المتناسبة على الوجه النفيس ذو السعادة على شامبارك ناظر ديوان المعارف العمومية
بالمجروسة مصر المعزية اذا أخذته حفظه الله الغيرة الوطنية واحتلته الحمية حمة العلمية وهاجته النبذة
والحرية الطبيعية ودعته محبة تكثير العلوم والمعارف والاعمال الخيرية واهتزته نخوة الارحية الجلمية فنأدى
في سوق الادب بالتجارة الآداب يامن سلمكوا في طريق المعرفة سبيل الصواب يا جهاندة التاريخ وأساة الاخبار
يا دهاة العلوم ورعاة الآثار يامن أعمالا جيا دهم في تدوين الفنون يا نقاد النفائس ودهاقنة الجوهر المكنون ان
هذه الديار قد انمحت من دواوين التخطيط أخبارها واندرست أو كادت من معالم التاريخ الا أن آثارها فهل من
حز تحمله الهمة على تخليط داره هل من ذى نخوة تستغفزه مروته الى ابضاح منار وطنه وتدوين تاريخه واشهار
أخباره وآثاره يا فرسان هذا الميدان يامن لهم اليد الطولى في هذا الشأن يامن اشتهروا باحتياز فنون الادب
والتاريخ في جميع البلدان هلموا الى هذه الخطة التي فضلها لا ينكر والعمل الذي مزيت به الحسنة وأثره الجليل اشهر
من أن يذكر فلم يجبه الى هذا الذراء عجيب ولم يظهر له هذا الداء طيب ولم يأخذ أحد من هذا الفضل يحظ
ولا نصيب فشم رحمة الله ساعد الاحتماد واعتمد في هذا الغرض المهم على رب العباد وسار بحول الله وقوته
سالك سبيل السداد وجمع لذلك الكتب العدة واستعد له بكل عدة ووضع خطط القرى زى أمامه وسل في سيره
على قطاع الطريق من شباطين الغواية حسامه وصار يذكى كل مكان من أماكن القاهرة خطة به القديمة
واسمه وشهرته التي كانت في ذلك الوقت مستديمة ثم رعبته به ذكرا متحوات اليه في وقتنا هذا وقبله حله وما آل اليه
مآله ويذكر أول من أنشأ هذا المسكن ومن انتقل اليه بعده مرة بعد أخرى حتى الآن وقد كره ومن استولى عليه
بأى نوع من أنواع الاستيلاء أو في سلك الاوقاف سلكه وهكذا الامر في جميع أخطا القاهرة وشوارعها وحاراتها
ودروبها وأزقتها ويوتها الكبيرة والصغيرة وخاناتها حتى صارت جهاتها واضحة معلومة للسالكين غير مشبهة

﴿مقدمة﴾

تشتمل على تقرير كتاب الخطط التوفيقية وبيان
سبب تأليفه وطبعه

(يقول خادم تصحيح العلوم دار الطباعة العامرة ببولاق مصر القاهرة الفقير إلى الله تعالى محمد الحديدي
أعانه الله على اداء واجبه الكفائي والعيني)

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

سبحان من أبدع بحكمته خالق الانسان وحلاه بملكة التدبير وزينه بحلمة البيان خصه بالطبيعة الروحية العقلية
فاقتدرهم على ابراز المكنونات الغيبية ونوعه الى انواع متعددة على انحاء شتى واخلاق ولغات مختلفة ووافق
بين بعض اشكاله وخالف بين بعض الحكم بالغة ندق على العدل الحكيمة جهل ذلك من جهل - لا وعرفه من عرفه
وفاضل بياهر تدبيره بين نبيه فيما وهبهم من نفائس النهوم وأوردتهم موارد علمه فانهل كل من رائق دقائمه حظه
المقسوم (نحمده) حمد من استنارت بصيرته فعرف الحق لاهله ونشكروه شكر اياستوجب المزيد من احسانه وفضله
(ونصلي ونسلم) على نبيه الاكرم ورسوله السيد السند الاعظم سيدنا ومولانا محمد الذي فتح الله له من كنوز غيبه
ما أعجز عن الوصول الى آدناه أفقره السوابق من جياذ العقول وأقم سجده العظيم من زلال علمه وهنى سديه فارثوت
أمتة من فضيه ومواثيقهم من سائغ علمه المعقول والمنقول قص سبحانه عليه من قصص الاولين ما ثبت به فوائد
وأبأ من نبأ السابقين بما بلغ به من هداية الامة مراده وكشف له من مغيبات الآخريين ما وقف في بيانه
موقفنا حدث فيه بعض خواصه عما كان وما يكون الى يوم الدين وعلى آله كنوز اسرار واصحابه حله شرعه
وأخباره (اما بعد) فان الله جلت قدرته ودقت حكمته جعل احوال الماضين عبرة للغابرين وأخبار الاولين
أدباً تسكمل به نفوس الآخريين وطرائق السابقين مثالا يحذو ونداء للاحقين فعلم كل أناس مشرهم
ونخرج كل قبيل من ذمهم له - هذا كان علم التاريخ من أرفع العلوم شانا وأرجحها ميزانا وأفصحها محالا وأنفعها
حالا وما لا فاكب النبلاء على تدوين احوال اسلافهم وذكركم عاهدتهم ومنشأ اختلافهم وائتلافهم وما قنعوا
حتى يجثوا عن مبدع عالم الانسان فسوطروا احواله من نشأته وقيدئاشوته من جسدته الى قمته وبينوا أصوله
وفصوله من القبائل والشعوب والعشائر والنصائل والبطون والافخاذ والعمائر وفصلوا أنواعه وأصنافه من
عرب وجهم على تشعب فروعه وأصولها وتوفرت لديهم الدواعي اشحن بطون الدفاتر بتفصيل مصطلحاتهم وتحرير
نقولها وقيد علماء كل فريق ما شرف الله على عقولهم من أنوار العلوم والمعارف واستفيع من بعدهم بما أبرز ومن
غوامض الاسرار التالذمتها والظارف واجتهدوا في ذلك جهابذة المتأخرين فافتتحوا كنوز المعارف التي اشتهت في
اخفاء مغالقتها - ذاق السابقين فكشفوا ما تنبأ الاستار وفتحوا خدود تلك الافكار وأبرزوا من حصونها
مخدرات الابتكار واستنجدوا من أصولها غوامض فصول شذت عن أفكار سلفهم واستمدوا شواهد فروع نذت
عن أئمة أولئك فانتفعوا بما في شؤنهم وكانت ثمرتهم خلفهم ليعلم أنه كم ترك الاول للآخر وان فضل الله على
عباده لا يختص به سابقة بل هو عام للجميع ظاهر باهر واعتنوا أيضا ببيان مساكنهم ومنازلهم من المدن والقرى
والموادى والحبال ومواقعهم المعجزة وأبعادها وأطوالها وعروضها وميلها عن خط الاستواء على أتم
حال وأبانوا أديانهم وعباداتهم ومعبوداتهم وسيرهم في أنفسهم ومع ملوكهم ووقائعهم وحروبهم
وعاداتهم ونفس بعض الامم ذلك على جدران عبادهم وهياكلهم وبرايهم ومغاراتهم وبعضهم ملائكة أغوار
سجلاتهم واعتنى المتأخرون ببيان خطط بلادهم وديارهم وتبعه من بعدهم على انارهم سيما أهل الديار
المصرية فانهم جارون في ذلك غالباً على عوائد أهل هذه الديار الاصلية ومن شمر الذيل في ذلك واشتهت في السعي حتى
بالغ الغاية وسابق فرسان هذا الميدان فلم يكن اسبقه نهابة نابغة زمانه وقدوة فضلاء أنه الشيخ الامام علامة
الانام تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد المعروف بالمقرري طيب الله ثراه وأجزل في دار النعيم قراه
فانه رحمه الله بين خطط القاهرة في زمانه أتم بيان وأوضح معالم مدنها وقرأها الشهيرة أبدع ايضاح واجل تبيان

صحيحة	صحيحة
١٠١ مطلب مبدء الدخايمية ومقدار الاصناف الواردة الى	٩٥١ مطلب عدد الحمامات
القاهرة سنة ١٣٠٠ هجرية	٩٦ = عدد الاسبقيات والمارستانات
١٠٣ = محل بيع الحبوب	٩٧ = الاجز اخانات
١٠٣ = الحيوانات والعربات المستعملة في القاهرة	٩٧ = الاسلمية بالقاهرة
للنقل والركوب	٩٧ = حيضان سقى الدواب
١٠٣ = الاسواق التي تباع فيها الحيوانات التي للذبح	٩٨ = عدد سكان القاهرة من اهل الى وأغراب
وغيرها	٩٨ = عدد موتى القاهرة ومولوديهما في السنة
١٠٣ = الكلام على المذابح	٩٩ = مدافن الاموات
١٠٥ = حوادث جوية	٩٩ = عدد الموجودين بالقاهرة من الفرنج وغيرهم
١٠٦ = جدول حرارة الجو وضعطه	زمن الفرنساوية
١٠٦ = جهات شبوب الرياح وما يحصل معها	٩٩ = عدد طوائف صنائع المحروسة

(تمت)

صفحة	صفحة
٦٠	مطلب ذكر ما وقع بمصر من الغلاء والطاعون في سنة
٦٠	تسع وتسعين ومائة وألف
٦٠	ذكر الحرب التي وقعت بين عسناكر الدولة
٦٠	وعسناكر مراديل بن ناحية فوة
٦٠	ذكر السيل الذي نزل من ناحية الجبل الأحمر
٦٠	وتحرب بسببه أكثر خط الحسنية وما جاورها
٦٠	وذكر ما حصل عقبه من الطاعون
٦٠	ذكر حال القاهرة في مدة الفرنساوية
٦٢	ذكر حال القاهرة بعد خروج الفرنساوية
٦٥	ذكر حال القاهرة في مدة العزيز
	محمد علي
٦٧	ذكر أخذ الانكليز نغرى الاسكندرية ورشيد
٦٨	ذكر تاريخ خيباء سراي شبرى
٦٨	ذكر تاريخ حدوث التبعة على المنسوجات
	وغيرها
٦٨	ذكر رفع السيد عمر مكرم من نقابة الاشراف
	ونفيه الى دمياط
٦٨	ذكر الاسباب التي انفصل بها الشيخ
٦٨	الطحطاوى من منصب الافتاء
٦٩	ذكر ملخص ما وقع من الحروب بين العزيز محمد
	على وبين الوهابي بالاقطار الخجازية
٦٩	ذكر الحيلة التي عملت على أمراء مصر في
	قتالهم بالقلعة
٧٣	ذكر استيلاء العزيز محمد على باشا على
	الاقطار السودانية
٧٣	ذكر مبدء ترتيب العساكر المنتظمة وانشاء
	الاساطيل والمدارس وغير ذلك
٧٤	ذكر الحرب المهولة الشامية
٧٤	تولية ابراهيم باشا بن العزيز محمد على
٧٦	تولية عباس باشا
٧٦	تولية سعيد باشا
٧٦	تولية اسمعيل باشا
٧٧	تولية الحضرة الفخيمة المتوفيقية
٧٧	في بيان ما كانت عليه القاهرة عند تولي
	العائلة المحمدية
٨٠	مطلب جغرافية القاهرة وضواحيها
٨١	شكل القاهرة وأسوارها ومقدار ذلك بالذراع
	والمت
٨٢	عدد الحارات والشوارع والسكك الجديدة
	والقديمة بمقاديرها ومساحتها
٨٢	توزيع المياه في القاهرة بالابورات والمواسير
	ومقدار ما يصرف في القاهرة وضواحيها من
	المياه في السنة الواحدة
٨٣	مياطين القاهرة ورحاها ومقدار ذلك
٨٣	تنظيم شوارع القاهرة وأول من أدخل
	المباني الرومية في الديار المصرية ومن تبعه
	وزاد عليه بالآتيقان والابداع
٨٦	تقسيم القاهرة وتوابعها الى ثمانية أثمان مع
	بيانها
٨٦	القرى والقوات ويوت الحكمة والطب
٨٧	عدد الجوامع والمساجد والمدارس والزوايا
	والرباطات والخوانق
٨٧	ابطال مذنب الشيعة من جميع الديار المصرية
٨٨	عدد المدرسين في المذاهب الاربعية وطلبة
	العلم بالجامع الازهر وما يصرف لهم ولباقى
	الجوامع والزوايا والاضرحة
٨٨	انشاء المدارس الملكية وما يصرف عليها
	ومدارها
٨٩	عدد الاضرحة
٨٩	عدد التكايا
٩٠	أول خانقاة بمصر
٩٠	المواد التي تعمل بالقاهرة وضواحيها
٩٢	ذكر ما يفعله العجم من أول المحرم الى ليلة
	عاشوراء
٩٣	سماط يوم عاشوراء في أيام الافضل
٩٣	معابد اليهود وفرقهم وأعيادهم
٩٤	عدد محلات السكك والتجارة بالقاهرة
	وضواحيها ومصر القديمة وبولاق
٩٤	مبلغ الخزانة المتحصلة في سنة ١٢٨٩
٩٥	جسدول عدد القهاري بالقاهرة والدكاكين
	وخلافها

صفحة	صفحة
٣٧	مطلب ذكر تولية الملك الصالح صلاح الدين صالح
٣٧	ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون
٣٧	ذكر عود الملك الناصر حسن للسلطنة بعد
٣٨	خلع أخيه الملك صلاح الدين صالح
٣٨	ذكر سلطنة الملك صلاح الدين محمد بن المنظر
٣٨	حاجي
٣٨	ذكر سلطنة الملك زين الدين أبي المعالي
٣٨	السلطان شعبان بن حسين ابن الناصر محمد
٣٨	ابن قلاوون
٤٠	ذكر سلطنة الملك المنصور ابن السلطان
٤٠	شعبان
٤٠	ذكر جلوس السلطان زين الدين حاجي أخى
٤٠	الاشرف
٤٠	ذكر دولة المماليك الجراكسة التي أولها
٤٢	السلطان الظاهر برقوق
٤٢	الكلام على يوم النير وزوعلى ما كان يعمل به
٤٢	ذكر تولية الناصر فرج بن الظاهر برقوق
٤٢	ذكر تولية عز الدين عبد العزيز بن الظاهر وخلع
٤٢	الناصر فرج
٤٢	ذكر رجوع الناصر فرج للسلطنة ثانيا
٤٣	ذكر سلطنة أمير المؤمنين أبي الفضل العباسي
٤٣	ذكر تولية السلطان المؤيد
٤٣	بيان أول من تولى الحسبة من الترك بالديار
٤٤	المصرية
٤٤	ذكر تولية الملك أبي السعادات أحمد بن المؤيد
٤٤	ذكر تولية سيف الدين ططر الظاهري
٤٤	الجر كسى
٤٤	ذكر تولية أبي الناصر محمد بن ططر
٤٤	ذكر تولية السلطان الاشرف برسباي الدقاق
٤٥	ذكر تولية جمال الدين يوسف بن الاشرف
٤٥	ذكر تولية الظاهر أبي سعيد جقمق
٤٥	ذكر تولية المنصور عثمان ابن السلطان جقمق
٤٥	ذكر تولية السلطان أبي النضر إينال العلاق
٤٦	ذكر تولية الملك المؤيد أحمد بن إينال
٤٦	ذكر تولية السلطان أبي سعيد خوشقدم
٤٦	مطلب ذكر تولية السلطان أبي النضر بلباى المؤيدى
٤٦	ذكر تولية السلطان أبي سعيد عمر بغاوذ كر
٤٦	خلعه وتولية خير بك
٤٦	ذكر تولية السلطان الاشرف أبي النضر
٤٦	قايتباى
٤٧	ذكر تولية السلطان محمد بن قايتباى
٤٨	ذكر تولية قانصود الاشرفى خال السلطان محمد
٤٨	ابن قايتباى
٤٨	ذكر تولية السلطان جانبلاط الاشرفى
٤٩	ذكر تولية السلطان طومان باى الاشرفى
٤٩	ذكر تولية السلطان قانصود الغورى
٤٩	ذكر تولية الاشرف طومان باى ابن أخى
٤٩	الغورى
٤٩	في ذكر بعض ما صنعه الملك المتقدم ذكرهم
٤٩	وفى ذكر طرف من ترتيباتهم وعوائدهم
٥١	وغيرها
٥١	الجلوس بدار العدل
٥١	في ذكر قوانين البلاد
٥١	أسواق الأسلحة والملابس
٥٢	في بيان الملابس التي كان يلبسها السلطان
٥٢	والعساكر
٥٢	ذكر الولائم التي كانت تعمل عند اتمام بناء
٥٥	القصور السلطانية
٥٥	في بيان حال القاهرة أيام الدولة العلية العثمانية
٥٦	ذكر حادثة دخول العساكر العثمانية في أرض
٥٦	مصر بعد موت السلطان الغورى
٥٦	ذكر ما وقع بمصر من الحروب والشدائد أيام
٥٧	ولاية الباشاوات
٥٧	ذكر تاريخ ظهور شرب الدخان بمصر
٥٧	ذكر واقعة الصناجق بمصر
٥٧	ذكر واقعة الزرب بمصر
٥٨	ذكر تاريخ استقلال علي بك الكبير بأمر
٥٩	مصر وفى الأمير عبد الرحمن كتحدا متهما
٥٩	ذكر انفراد مراد بك وبرايم بك بالحل
٥٩	والعقد بالديار المصرية

فهرسة الجزء الاول

من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة

صفحة	مطلب بيان محل القاهرة قبل قدوم جوهر القائد	صفحة	مطلب ذكر أول من تسلطن من المماليك البحرية
٤	بيان حال القاهرة في مدة الخلفاء الفاطميين	٢٧	ذكر أول من تولى الوزارة من القبط بالديار المصرية
٨	بيان مدة استيلاء الفاطميين على أرض مصر	٢٧	ذكر سلطنة الملك المنصور بن الملك المعز أيك
٨	ذكر أبواب القاهرة	٢٧	ذكر سلطنة الملك الظاهر بيبرس البندقداري
٨	ذكر أول من تولى الخلافة من الفاطميين	٢٩	ذكر أول من أحدث مركب المحمل والكسوة بالديار المصرية
١١	في بيان رسوم الجوامع والمساجد في الأزمان السالفة	٣٠	ذكر ترقية الملك السعيد بن الملك الظاهر واقامة أخيه الملك العادل من بعده ثم خلعه واقامة سيف الدين قلاوون الثاني
١١	ذكر ابتداء التدريس في الجامع الأزهر	٣٠	ذكر سلطنة الملك الأشرف صلاح الدين خليل خليل ابن الملك المنصور سيف الدين قلاوون
١١	في بيان الليالي التي كانت تعرف بليالي الوقود زمن الفاطميين وفيما كان يعمل بها من الرسوم وفيما فعله الفاطميون من المباني وغيرها	٣٠	ذكر سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون
١٢	في بيان أول ما بنى في جهة الحسنية	٣١	ذكر سلطنة الملك العادل كتيغا المنصوري
١٩	ذكر واقعة العبيد مع الغز بالديار المصرية	٣١	ذكر سلطنة الملك حسام الدين لاجين المنصوري
٢٢	ما صارت اليه القاهرة بعد الفاطميين وبيان تمكن صلاح الدين من الديار المصرية وسبب استيلائه عليها	٣١	ذكر السلطنة الثانية للملك الناصر محمد بن قلاوون
٢٣	ذكر أول استقرار الدولة الأيوبية بالديار المصرية	٣٢	ذكر سلطنة ركن الدين بيبرس الجاشنكير
٢٣	في بيان ما فعله السلطان صلاح الدين من العمارات وغيرها بالديار المصرية	٣٢	ذكر السلطنة الثالثة للملك الناصر محمد بن قلاوون
٢٣	ذكر جلوس الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين على تخت الديار المصرية	٣٦	ذكر سلطنة الملك المنصور ابن الملك الناصر محمد ابن قلاوون
٢٤	ذكر جلوس الملك المنصور محمد بن العزيز على تخت الديار المصرية وخلعه واستيلاء الملك العادل	٣٦	ذكر سلطنة الملك الأشرف ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون
٢٤	ذكر جلوس ناصر الدين محمد بن العادل على تخت الديار المصرية	٣٦	ذكر سلطنة الملك المنصور محمد بن قلاوون
٢٤	ذكر جلوس سيف الدين أبي بكر العادل الأصغر على تخت الديار المصرية واستيلاء الملك الصالح من بعده	٣٦	ذكر سلطنة الملك الصالح عماد الدين اسمعيل ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون
٢٥	سلطنة الملك الصالح نجم الدين أيوب	٣٦	ذكر سلطنة الملك الكامل شعبان ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون
٢٦	ذكر دولة المماليك البحرية	٣٦	ذكر سلطنة الملك الناصر حسن ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون



DT
97
A72
1886
v.1-5

[REDACTED]
[REDACTED]
[REDACTED]

PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

DT	'Ali Mubarak, basha
97	al-Khitat al-Tawfiqiyah
A72	al-jadidah
1886	
v.1-5	

